ديوان الحديث النبوي
(١١)

صحيح ابن خزيمة

وهو: مختصر المختصر

من المسند الصحيح عن النبي ﷺ

للإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري

المتوفى سنة (٣١١هـ)

تحقيق ودراسة

مركز البحوث وتقنية المعلومات

دار التأصيل

ديوان الحديث النبوي
(١١)

صحيح ابن خزيمة

وهو: مختصر المختصر

من المسند الصحيح عن النبي ﷺ

للإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري
المتوفى سنة (٣١١هـ)

المجلد الأول

تحقيق ودراسة
مركز البحوث وتقنية المعلومات
دار التأصيل

صحيح ابن خزيمة

وهو: مختصر المختصر

من المسند الصحيح عن النبي ﷺ

الطبعة الأولى

١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

ISBN 978-9953-550-89-3

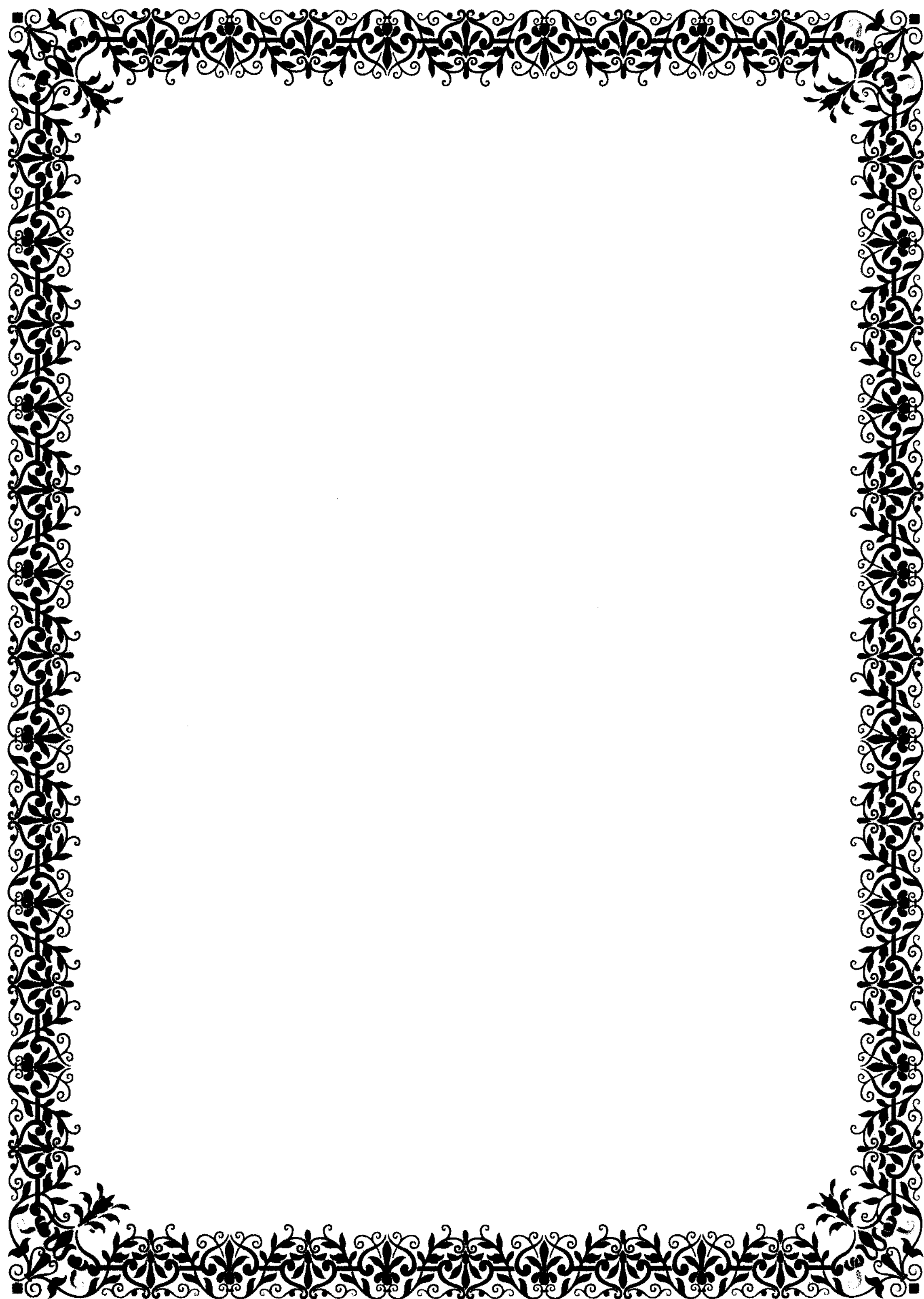


الناشر

دار التأصيل
مركز البحوث وتقنية المعلومات

34ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية
تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002

لبنان - بيروت - ساقية الجنزير - شارع برلين - بناية الزهور
هاتف :9611807488 فاكس : 9611807477 ص.ب : 5136/14 الرمز البريدي :11052020
www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com



بسم الله الرحمن الرحيم

وما ينطق عن الهوى

إن هو إلا وحي يوحى

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد لمشروع ديوان الحديث

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على رسول الله محمد وآله وصحبه ومن والاه.

أما بعد؛

فإن أولى العلوم بالمعرفة - بعد معرفة كتاب الله تعالى - سنة النبي ﷺ؛ إذ هي المبينة للكتاب العزيز الذي ﴿لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت: ٤٢]، وقد حثّ النبي ﷺ على حفظها وتبليغها، فامتثل سلفنا الصالح رحمهم الله ذلك، وأفنوا أموالهم وأعمارهم في خدمتها، وقاموا بها حق القيام حفظا وضبطا ورواية وتدوينا، وخلفوا لنا ثروة علمية هائلة على مرّ القرون، مَن نظر فيها وتأملها علم عظم ما عانوه، ومقدار ما بذلوه، ورأى فيها مصداق قول الله ﷻ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، والسنة وحي بإجماع المسلمين، وحفظها من حفظ القرآن الكريم.

ومن تأمّل كل هذه العناية التاريخية من سلف هذه الأمة من العلماء؛ أدرك أن على المسلمين في هذا العصر واجبًا كفائيًا نحو هذا التراث العظيم، لا بدّ أن يقوموا به، مستخدمين ما مكنهم الله منه في هذا العصر من وسائل وإمكانات.

ودار التأصيل - مركز البحوث وتقنية المعلومات - في القاهرة، وشقيقتها دار التأصيل العلمي في الرياض منذ نشأتهما عام (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م)؛ مدركتان لهذه المسئولية، ولهذا الواجب الملقى على كاهل المعاصرين من العلماء المتخصصين ومن القادرين حيالها، وقد سعت دار التأصيل - مركز البحوث وتقنية المعلومات - جاهدة بكل ما أوتيت من إمكانات

للمشاركة في القيام بهذه المسئولية ، من خلال تبني رؤية استراتيجية واضحة المعالم لخدمة السُّنّة النبويّة ، والوصول بها إلى جودة تليق بها ، وتتمثل أهم معالم هذه الرؤية فيما يأتي :

- إيجاد البنية التقنية الأساسية اللازمة لخدمة السُّنّة النبويّة ، والتي تتمثل في تصميم واستخدام برامج الحاسب الآلي الموجهة لخدمة التراث الإسلامي واللغة العربية عامة ، والسُّنّة النبويّة على وجه الخصوص ؛ حيث تم تصميم واستخدام مئات البرامج والأدوات الحاسوبية التي تمكن الباحث من خدمة السُّنّة النبويّة وعلومها بدقة ويسر .
- العمل على تصميم وبناء قواعد المعلومات المعرفية ، ومحركات البحث المتخصصة في السُّنّة النبويّة وعلومها ، والعلوم المساعدة على خدمتها ، ومنها :
  - إعداد قاعدة معلومات للقرآن وعلومه .
  - إعداد قاعدة معلومات للتفسير بالمأثور .
  - إعداد قاعدة معلومات لكتب الحديث النبوي تحت اسم : «ديوان الحديث النبوي» .
  - إعداد قاعدة معلومات لرواة الحديث النبوي تحت اسم : «ديوان الرواة» ، يحوي ديوانًا جامعًا لرواة الحديث النبوي ، يشمل تراجمهم بالاعتماد على مائة وخمسة وعشرين مصدرًا تشكِّل أهم المراجع لرواة الحديث النبوي ، ويصل مجموع مجلداتها إلى أكثر من خمسمائة مجلد حال طبعها .
  - إعداد قاعدة معلومات للرواة المترجم لهم في مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل ، تحوي كثيرا من الرواة المختلف فيهم .
  - إعداد قاعدة معلومات لغريب الحديث النبوي .

- إعداد قاعدة معلومات لغوية تحوي أهم المراجع اللغوية التي يحتاج إليها الباحث .
- إعداد قاعدة معلومات لشروح الحديث النبوي ، ومن أهم مصادرها : «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» الذي قامت دار التأصيل بتحقيقه على خمس نسخ خطية ، مرفقًا به متن «الصحيح» من رواية أبي ذر الهروي ، وهي الرواية التي اعتمد عليها الحافظ ابن حجر في «شرحه» ، وشرفت دار التأصيل بتحقيقها من خلال العمل على أصول خطية موثقة بلغت ثمانية أصول خطية .
- إعداد قاعدة معلومات لكتب العلل والسؤالات .
- إعداد قاعدة معلومات متخصصة في البحوث الحديثية ، يقصد بها جمع وإنشاء البحوث والدراسات التي تتناول علم الحديث وأصوله ، خاصة تلك التي يكثر فيها الخلاف وتحتاج إلى بحوث مُحَكَّمة ، مثل : (أسباب التعليل عند علماء الحديث - السماعات ومنهج الإمامين البخاري ومسلم فيها - زيادة الثقة - التدليس . . . إلخ) .
- إعداد قاعدة معلومات لكتب الآثار تحت اسم : «ديوان الآثار» .
- تصميم قاعدة معلومات متخصصة في المخطوطات ، وهي عبارة عن نظام متكامل للتعامل مع النسخ الخطية ، وحفظها ، واسترجاعها ، والتعليق عليها ، وربطها ومقارنتها بالنصوص المطبوعة .
- إعداد قاعدة معلومات متخصصة في كل ما يتعلق بالمال وأعمال المصارف ، وشركات الاستثمار في الإسلام ، تشمل : البحوث الفقهية والاقتصادية ، والآيات والأحاديث والآثار المتعلقة بها ، والأحكام الخاصة بها المستمدة من المعتمد لدى المذاهب الأربعة ، والفتاوى والقواعد والضوابط

والمصطلحات الفقهية المرتبطة بها ، بالإضافة إلى نماذج وصيغ للعقود المالية المعاصرة .

● إعداد وتطبيق المناهج العلمية اللازمة لضبط وتحقيق مصادر السُّنّة النبويّة وعلومها ، والتي تتبنى حدًّا أدنى من الجودة ، مع التدرج في التطبيق ؛ وصولًا إلى ما أمكن من الكمال البشري في هذا الصدد .

● إعداد وتدريب العلماء والباحثين على تطبيق هذه المناهج ، واستخدام هذه الأدوات والبرامج والوسائل الحاسوبية المعاصرة ؛ بحيث يشكلون مدرسة معاصرة مؤهلة لخدمة السُّنّة النبويّة في عصر التقنية المعلوماتية وطفرة البحث العلمي .

وقد توَّجت دار التأصيل جهودها في خدمة السُّنّة النبويّة بتبنيها إنجاز مشروع كبير تحت اسم : «**ديوان الحديث**» ، وفق رؤية علمية محددة تتمثل في نشر أهم كتب الحديث النبوي الشريف التي أُلِّفت في عصر تدوين الحديث النبوي في القرون الأولى ، وتمت طباعتها منذ أنشئت المطابع .

وقد ساعد دار التأصيل - بعد هداية الله وعونه - على خوض غمار هذا المشروع العظيم ؛ خبرتها ، وإنجازاتها - خلال أكثر من ربع قرن - المتمثلة في إنجاز عدد من الموسوعات المتخصصة ، والأعمال العلمية التي أُشير إلى بعضها آنفا ، بالإضافة إلى تحقيق عدد من أمهات كتب السنة ، والقيام بمراجعة كتب السنة المطبوعة وتتبعها خلال تلك الفترة ، ونتج عن كل ذلك - بتوفيق الله تعالى - معرفة تامة بإيجابيات وسلبيات العمل في تحقيق هذه المراجع .

* * *

التعريف بـ «ديوان الحديث»

أولا: الإطار العام للمشروع:

«ديوان الحديث» موسوعة حديثية مطبوعة ستخرج - بعون الله وتوفيقه - شاملة لأمهات كتب السنة، بالإضافة لعدد كبير من مصادر السُّنّة النبويّة المسندة، التي صنفت في عصر التدوين.

وسيتم ضبط نصوص هذه المصادر وتشكيلها تشكيلا كاملا، ووضع علامات الترقيم لأحاديثها، وبيان غريبها، وتعيين رواة أسانيد أهم هذه المصادر، وتذييلها بفهارس متخصصة، وإتاحة هذه المصادر للباحثين في أفضل صورة ممكنة من الدقة والجودة.

ثانيا: ما يتميز به «ديوان الحديث» في صورتيه الورقية والحاسوبية عن غيره:

١- جمع المصادر الأصلية التي حوت ما رُوِي عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير، والتي صنفت في عصر التدوين، وهي مظنة استيعاب الحديث النبوي، وتعدّ أصولا لما بعدها من المصنفات، وعليها مدار رواية الصحيح والحسن.

٢- تحقيق المصادر الرئيسة لـ «ديوان الحديث» على أصولها الخطية، وقد بدأت الدار ذلك بتحقيق وإخراج أهم كتب السنة: «صحيح البخاري»، و«صحيح مسلم»، و«سنن أبي داود»، و«سنن الترمذي»، و«السنن الكبرى»، و«المجتبى» للنسائي، و«سنن ابن ماجه»، و«موطأ مالك»، و«سنن الدارمي»، و«صحيح ابن خزيمة»، و«صحيح ابن حبان»، و«المستدرك» للحاكم، و«المنتقى» لابن الجارود، وغيرها من الأصول المهمة للسنة النبوية.

٣- العناية بنصوص هذه المصادر بمقابلتها على أفضل الطبعات، وبحسب ما يستجد منها، ومراجعة أمهاتها على نسخها الخطية، وضبطها بالشكل التام،

ووضع علامات الترقيم اللازمة لها ، وتعدّ هذه المرحلة الخطوة الأولى في تحقيق هذه المصادر وضبطها .

٤- معالجة وإصلاح نصوص مصادر «ديوان الحديث» من التصحيفات والسقط .

٥- العناية بأسانيد أهم هذه المصادر من خلال : تعيين رواتها ، وضبط أسمائهم ، وتنقية الأسانيد خاصة - والنص عامة - من التصحيف والتحريف ، والزيادة والنقص الوارد في الطبعات السابقة .

٦- إتاحة مصادر السُنّة النبويّة للباحثين في صورة موسوعة حديثية مطبوعة بشكل طباعي موحَّد من حيث : الصف ، والخط ، والنمط ، والطباعة ، والغلاف ، ونوع الورق وجودته ، والتجليد ، وبمعيار جودة يُؤَمِّن الحد الأدنى الذي ينبغي بذله لإصدار مرجع من مراجع السُنّة النبويّة المُشَرَّفة .

٧- توفير مادة كتب «ديوان الحديث» على تطبيق حاسوبي خاص به ، يُسَهِّل الكثير من الإجراءات والاستعلامات والبحث التي يحتاج إليها العلماء والمتخصصون .

٨- وتوثيقًا من دار التأصيل لأعمالها ، وتسهيلًا على طلاب العلم والباحثين ؛ قمنا بإرفاق قرص مدمج لأهم مصادر ديوان الحديث ، يشمل مقدمة التحقيق للكتاب ، ونموذجًا من العمل فيه ، والمخطوطة التي اعتمدنا عليها في تحقيق نصه ، بما يغطي كامل النص ، مع ربط هذه المخطوطة بفهرس الكتب والأبواب لكامل الكتاب .

ثالثا : شرط دار التأصيل في مصادر «الديوان» :

١- أن يكون المصدر من كتب الحديث النبوي المسندة ، فخرجت بذلك المصادر التي حوت متونًا غير مسندة ، والمصادر الفقهية ، ومصادر التفسير ، وكتب الشروح ، ومصادر الرجال والجرح والتعديل التي تشتمل على بعض المتون المسندة .

٢- أن يكون المصدر من المصادر الأساسية المعتمدة عند العلماء، ومما تدعو الحاجة إليه في إخراج مصادر السُّنّة النبويّة .

٣- أن يكون المصدر مما أُلِّف في عصر التدوين ، بالإضافة إلى بعض المصادر المؤلفة في القرنين الرابع والخامس الهجريين .

٤- أن تكون هذه المصادر من المصادر المطبوعة .

رابعا: عمل الدار في مشروع «ديوان الحديث»:

غني عن البيان أن القيام على هذا المشروع العظيم ، وخدمة مراجع السُّنّة النبويّة بجودة تليق بها ؛ لا يمكن أن تقوم به هيئة بمفردها مهما بلغت إمكاناتها وتمكنها ، بل لا بد أن تتضافر جهود العلماء والباحثين والقادرين من الأفراد والهيئات في شتى البقاع على خدمة السُّنّة النبويّة بجودة تليق بها ، كلٌّ فيما مكنه الله فيه ؛ حيث إن هذا العمل واجب كفائي على المتخصصين والقادرين من المسلمين .

وفيما يأتي بيان بالخطوات المتبعة لدى دار التأصيل لضبط وإخراج سلسلة «ديوان الحديث» :

١- انتقاء مصادر «الديوان» :

عند البدء في هذا المشروع تمَّ حصر ما يمكن الوصول إليه من الموجود من كتب السنة التي ألفت في عصر التدوين ، سواء كانت مطبوعة أم مخطوطة ، وتم انتقاء مصادر «الديوان» وفق المعايير والضوابط المحددة لمشروع «الديوان» ، وتم العمل على تحقيقها وإخراجها وفق المنهج الموضوع لكل مصدر ، والذي يُنَصُّ عليه في مقدمة كل مصدر منها .

٢- إدخال المصادر ومقابلتها :

قامت دار التأصيل بإدخال مصادر «الديوان» ومقابلتها ، وقد تم ذلك تدريجيًّا بحسب ما يستجد من المصادر ، والمطبوعات جيدة التحقيق .

٣- ضبط جميع المصادر بالشكل ضبطًا كاملًا :

ولا تخفى صعوبة الوصول إلى الدقة الكاملة في ذلك ؛ بما له من أثر نافع على نصوص المصادر ؛ من حيث فهمها وقراءتها قراءة صحيحة .

٤- وضع علامات الترقيم :

وهي التي تعين على فهم النصوص الحديثية ، وإيضاح المعاني السياقية .

٥- معالجة التصحيفات والتحريفات والسقط ، وإكمال نصوص مصادر «الديوان» :

قام الباحثون في مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل بمعالجة نصوص مصادر «الديوان» من التصحيفات والتحريفات والسقط ، وذلك من خلال استدراكاتهم على هذه المصادر على مدار ربع قرن ، والتي شملت : ضبط هذه المراجع ، وتصحيحها ، ومقابلتها على الطبعات المختلفة والمتجددة ، مع الرجوع إلى المخطوطات - في المهم منها - كليًّا أو جزئيًّا عند الحاجة .

٦- العناية بالأسانيد :

تَمَّت العناية بالأسانيد من خلال : تعيين رواة أهم المصادر الأساسية لـ «الديوان» ، وضبط أسمائهم ، وتنقيتها من التصحيف والتحريف والسقط والزيادة فيما ورد بالطبعات السابقة ، وهذا من أجَلِّ وأدق الأعمال العلمية ، ويُعَدُّ لبنة أساسية لبحوث علمية دقيقة في مجال الحكم على الحديث من حيث القبول والرد ، والحكم على الرواة - لا سيما المختلف فيهم - من خلال النظر في مروياتهم .

٧- الإخراج النهائي لمصادر «الديوان» :

سيتم - بعون الله تعالى - إخراج مصادر «الديوان» بشكلها النهائي في صورة سلسلة حديثية مطبوعة تتميز بالآتي :

- منهج علمي دقيق يحقق الحد الأدنى المرحلي لجودة تليق بالسُّنّة النبويّة ، يرضىٰ عنها جُلُّ العلماء والمتخصصين .
- نصوص تحوي أفضل دقة ممكنة تحقق الهدف المرحلي من إخراج مصادر «الديوان» ، وذلك من خلال ما يأتي :

  - تصويب واستدراك التصحيفات والتحريفات والسقط والزيادة - إن وجدت - في الطبعات السابقة للكتاب .
  - ضبط النص بالشكل الكامل ، ووضع علامات الترقيم اللازمة ، مع بيان الغريب وشرحه ، حسب المنهج المعمول به في ذلك كله .
  - الإخراج الجيد من حيث التنسيق والطباعة .
  - وضع مقدمة علمية للتعريف بالمؤلف والكتاب .
  - ذكر السند الذي وصلت إلينا به رواية الكتاب من المؤلف .
  - صنع الفهارس العلمية اللازمة ، ومن أهمها :
    - فهرس الآيات القرآنية .
    - فهرس الأطراف .
    - فهرس الرواة .
    - فهرس الفوائد الفرائد من أقوال المصنف .
    - فهرس الموضوعات .

٨- الإخراج الحاسوبي لمصادر «ديوان الحديث» :

بعد التأكد من سلامة ودقة واستكمال نصوص مصادر «ديوان الحديث» ؛ سيتم - بعون الله تعالىٰ - جمع هذه المصادر في إصدار حاسوبي جامع لها ، يحوي العديد من الإمكانات التقنية في البحث والاستعلام .

وختاما ؛

فإنه يسرُّ دار التأصيل - مركز البحوث وتقنية المعلومات - أن تقدم للعلماء والباحثين والمستفيدين إحدى ثمرات مشروع «**ديوان الحديث**» ؛ ألا وهو : كتاب «**مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي ﷺ**» للإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة رحمه الله (ت ٣١١هـ) ، المشهور بـ : «صحيح ابن خزيمة» وهو الكتاب الذي يحمل الرقم (١١) ضمن سلسلة «ديوان الحديث» ، وقد استغرق العمل في إخراجه قرابة العام ، وقام بالمشاركة في العمل به ما يربو على أربعين باحثًا ومتخصِّصًا .

وبمناسبة إصدار هذا العمل الجليل أشكر الله العلي القدير سبحانه ؛ لما مَنَّ به من هداية وتوفيق وعون .

ثم أتوجّه بالشكر لمنسوبي دار التأصيل - مركز البحوث وتقنية المعلومات - لما بذلوه من جهد في إخراج هذا الأصل العظيم من أصول السنة النبوية المباركة ، فقد كان لمشاركتهم كفريق واحد أثر كبير في إنجاز هذا العمل المبارك بإذن الله تعالى ، فجزى الله كل من أسهم وأعان في إنجاز أعمال دار التأصيل ومشروعاتها خير الجزاء .

أرجو الله تعالى أن ينفع بهذا العمل وغيره من أعمال دار التأصيل جميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ، وأن يجعل أعمالنا كلها خالصة لوجهه الكريم ، وأن يعيننا على استكمال المسيرة التي بدأناها حتى ننهي جميع مراحل خدمة السُّنّة النبويّة التي خططنا لها .

وبالله التوفيق ، وعليه التوكل ، ومنه الإعانة .

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين .

عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل

المشرف العام على دار التأصيل
مركز البحوث وتقنية المعلومات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه، وبعد:

فإن دار التأصيل - مركز البحوث وتقنية المعلومات - منذ إنشائها لخدمة التراث الإسلامي عامة، والسُّنَّة النبوية خاصة - تدرك تمام الإدراك أنَّ خدمة التراث تبدأ بخدمة أصوله.

ومن هنا رأت أن تجعلَ على رأس اهتماماتها إصدار أصولِ السُّنَّة؛ التي عليها مدار رواية الحديث الصحيح والحسن في صورة علمية؛ تحققُ آمال العلماء وتطلعاتهم.

وكتاب: «**مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي ﷺ**»، المشهور بـ «**صحيح ابن خزيمة**» للإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة رحمه الله من أشرف كتب السنة، ولا تخفى أهميته ومكانته على المتخصصين، وأدل شيء على ذلك موضوع الكتاب، وهو: الحديث الصحيح، ومكانة مؤلفه، الملقب بإمام الأئمة.

ومع ما بذل من جهود في طبعات الكتاب السابقة، ومع مكانته العظيمة، فإن هذا السِّفْرَ الجليلَ لم يحظ حتى الآن بطبعة علمية تليق به، فالطبعات السابقة قد كثر فيها التصحيف والسقط، ولم يتم فيها معالجة إشكالات الكتاب، وهذا بسبب قلة جودة نسخته الخطية الوحيدة، وضعف عناية وإمكانات من قام عليها.

ومن هنا قَوِيَ العزمُ على تحقيق الكتاب تحقيقًا علميًّا يليق بمكانته ومكانة مؤلفه.

وقد قدمنا بين يدي الكتاب بمقدمة علمية؛ عرفنا فيها بالإمام ابن خزيمة رحمه الله، وكتابه «**مختصر المختصر من المسند الصحيح**»، ومنهج دار التأصيل في تحقيقه وضبطه وإخراجه، واشتملت هذه المقدمة على ثلاثة أبواب:

- **الباب الأول**: التعريف بالإمام ابن خزيمة.
- **الباب الثاني**: التعريف بـ «صحيح ابن خزيمة»، ويشتمل على:

○ **الفصل الأول :** توثيق اسم الكتاب وتوثيق نسبته للإمام ابن خزيمة .

○ **الفصل الثاني :** في حجم الكتاب ونقصانه .

○ **الفصل الثالث :** كتاب «التوحيد» للإمام ابن خزيمة هل هو من جملة «الصحيح» أم لا؟

○ **الفصل الرابع :** أهمية «صحيح ابن خزيمة» ومكانته العلمية .

○ **الفصل الخامس :** شرط الإمام ابن خزيمة في «الصحيح» .

○ **الفصل السادس :** رواة «الصحيح» عن الإمام ابن خزيمة .

○ **الفصل السابع :** العناية بـ «صحيح ابن خزيمة» .

○ **الفصل الثامن :** الكتاب وعلاقته بـ «إتحاف المهرة» للحافظ ابن حجر .

● **الباب الثالث :** التعريف بطبعة دار التأصيل لـ «صحيح ابن خزيمة» ، ويشتمل على :

○ **الفصل الأول :** طبعات «صحيح ابن خزيمة» السابقة ولماذا هذه الطبعة؟

○ **الفصل الثاني :** وصف النسخة الخطية .

○ **الفصل الثالث :** عمل دار التأصيل في ضبط وتحقيق «صحيح ابن خزيمة» ، ويشتمل على :

١- منهج العمل في ضبط النص وتوثيقه .

٢- منهج العمل في شرح الغريب .

٣- منهج صف وتنضيد الكتاب .

وفي نهاية المقدمة أوردنا إحصاءات عامة تتعلق بهذا السفر الجليل تم استخراجها بواسطة الحاسب الآلي .

وبالله التوفيق ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين .

البَابُ الأَوَّلُ

التعريف بالإمام ابن خزيمة

اسم الإمام ابن خزيمة ونسبه وكنيته:

هو: محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر، الحافظ الحجة الفقيه شيخ الإسلام إمام الأئمة، أبو بكر الخزيمي[١] السُّلَمي - مولى لهم[٢]- النيسابوري الشافعي[٣].

مولد الإمام ابن خزيمة:

اتفق غالب من ترجم له[٤] على أنه ولد في صفر سنة ثلاث وعشرين ومائتين[٥].

نشأة الإمام ابن خزيمة وطلبه للعلم:

نشأ الإمام ابن خزيمة بنيسابور، وقد كانت نيسابور - كما قال السبكي[٦] - من أجل البلاد وأعظمها، لم يكن بعد بغداد مثلها. ولم تعطنا المصادر التي بين أيدينا -

---

(١) نسبه بذلك ابن ماكولا في «الإكمال» (٣/ ٢٤٣)، وقال: «بضم الخاء وبالزاي»، والسمعاني في «الأنساب» (٥/ ١١٤).

(٢) «طبقات الفقهاء» للشيرازي (ص١٠٥) تحقيق: إحسان عباس.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٧/ ١٩٦)، و«الثقات» لابن حبان (٩/ ١٥٦)، و«الأسامي والكنى» لأبي أحمد الحاكم (٢/ ٢١٢)، و«تاريخ جرجان» للسهمي (ص٤٥٦)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٣/ ٢٤٣)، و«الأنساب» للسمعاني (٥/ ١١٤)، و«التقييد» لابن نقطة (١/ ١٦)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٧/ ٢٤٣)، و«سير أعلام النبلاء» له (١٤/ ٣٦٥)، و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي (٣/ ١٠٩)، و«غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٩٧، ٩٨).

(٤) لم يشذ عن ذلك فيما نعلم إلا ابن العماد الحنبلي، فقد ذكر في «شذرات الذهب» (١/ ٢٦٢): أنه ولد سنة اثنتين وعشرين ومائتين.

(٥) «تاريخ الإسلام» (٧/ ٢٤٣)، «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٣٦٥)، «طبقات الشافعية الكبرى» (٣/ ١١٠).

(٦) «طبقات الشافعية الكبرى» (١/ ٣٢٤).

والتي ترجمت للإمام ابن خزيمة- صورة واضحة عن نشأته، إلا أننا يمكن أن نقول: إن بيئته ووالده كان لهما أثر كبير في نشأته العلمية وتوجيهه هذه الوجهة. قال محمد بن الفضل بن محمد: سمعت جدي يقول: «استأذنت أبي في الخروج إلى قتيبة، فقال: اقرأ القرآن أولا حتى آذن لك، فاستظهرت القرآن»[(١)].

وقد بدأ الإمام ابن خزيمة في طلب العلم في وقت مبكر من عمره، قال الذهبي: «وعُني في حداثته بالحديث والفقه»[(٢)]. وقال أيضًا: «سمع من: إسحاق بن راهويه، ومحمد بن حميد، ولم يحدث عنهما؛ لكونه كتب عنهما في صغره، وقبل فهمه وتبصره»[(٣)]. وقال السبكي: «وكان سماعه بنيسابور في صغره»[(٤)].

فبدأ بقراءة القرآن بتوجيه أبيه كما تقدم، ثم انطلق في طلب الحديث والفقه، فسمع الحديث ببلده نيسابور، وشرب ماء زمزم سائلًا الله أن يرزقه العلم النافع، وفي ذلك يقول أبو بكر محمد بن جعفر: «سمعت ابن خزيمة وسئل: من أين أوتيت العلم؟ فقال: قال رسول الله ﷺ: «ماء زمزم لما شرب له» وإني لما شربتُ سألتُ الله علمًا نافعًا»[(٥)].

رحلاته العلمية وأشهر شيوخه:

كانت الرحلة من أهم مظاهر ووسائل طلب العلم، والإمام ابن خزيمة كان مدركًا لهذه الحقيقة، فلم يكتف بالسماع من علماء بلده نيسابور، بل ضرب بسهم وافر،

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٣٧١، ٣٧٢)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٢٤٥).

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٣٦٥).

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٣٦٥)، وبنحوه في «تاريخ الإسلام» (٧/ ٢٤٣)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٣/ ١١٠).

(٤) «طبقات الشافعية الكبرى» (٣/ ١١٠).

(٥) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٣٧٠)، وينظر: «تاريخ الإسلام» (٧/ ٢٤٤)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٣/ ١١٠).

فطاف البلاد، ورحل إلى الآفاق، قال ابن الجوزي: «طاف البلاد في طلب الحديث»[(١)].
وقال ابن كثير: «طاف البلاد، ورحل إلى الآفاق في الحديث وطلب العلم»[(٢)].

قال محمد بن الفضل بن محمد: سمعت جدي يقول: «استأذنت أبي في الخروج إلى قتيبة، فقال: اقرأ القرآن أولا حتى آذن لك، فاستظهرت القرآن، فقال لي: امكث حتى تصلي بالختمة، ففعلت، فلما عيّدنا أذن لي، فخرجت إلى مرو، وسمعت بمروالروذ من محمد بن هشام -صاحب هشيم- فنعي إلينا قتيبة»[(٣)].

وقال السمعاني: «رحل إلى العراق والشام ومصر»[(٤)].

وقال ابن نقطة: «سمع بنيسابور: إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ومحمود بن غيلان، ومحمد بن أبان المستملي، ومحمد بن أسلم الزاهد، وغيرهم. وسمع بمرو: علي بن حجر، وعتبة بن عبد الله اليحمدي، وعلي بن خشرم، وأبا عمار الحسين بن حريث، وأبا قدامة بسرخس. وسمع بالري: محمد بن مهران، ويوسف بن موسى، ومحمد بن حميد، ولم يحدث عنه. وسمع ببغداد: أبا هاشم زياد بن أيوب، وأحمد بن منيع، والفضل بن يعقوب الدورقيين، وذكر جماعة. وسمع بالبصرة: أحمد بن عبدة الضبي، وبشر بن معاذ العقدي، ونصر بن علي الجهضمي، ومحمد بن عبد الأعلى، وأبا موسى، وبندارًا، وذكر جماعة. وسمع بالكوفة: أبا كريب، ومحمد بن عثمان العجلي، وأبا سعيد الأشج. وسمع بالشام من: موسى بن سهل الرملي وأقرانه. وسمع بالجزيرة من: وهب بن حفص الحراني، وعلي بن حرب الموصلي وأقرانهما. وسمع بالحجاز: عبد الجبار بن العلاء، ومحمد بن منصور الجوّاز. وسمع بمصر من: يونس بن عبد الأعلى، وأحمد بن عبد الرحمن الوهبي، وزكريا بن يحيى بن أبان،

---

(١) «المنتظم» (٦/ ١٨٤).

(٢) «البداية والنهاية» (١١/ ١٧٠).

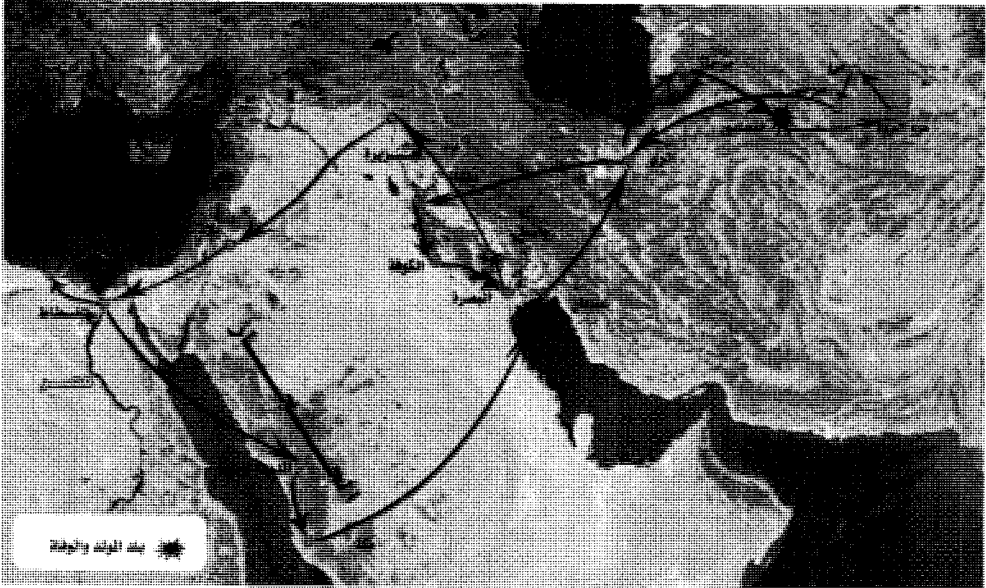
(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٣٧١، ٣٧٢)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٢٤٥).

(٤) «الأنساب» للسمعاني (٥/ ١١٤).

وعلي بن معبد، والقاسم بن اليسع التجيبي، وإسماعيل بن إسحاق الكوفي -يسكن الفسطاط، وإبراهيم بن عيسى -كاتب الحارث بن مسكين وغيرهم»[(١)].

وقال السبكي: «وكان سماعه بنيسابور في صغره، وفي رحلته بالري، وبغداد، والبصرة، والكوفة، والشام، والجزيرة، ومصر، وواسط»[(٢)].

خريطة رحلة الإمام ابن خزيمة العلمية:



أشهر شيوخ الإمام ابن خزيمة:

روى رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن عدد كبير من جهابذة عصره، وكان أدرك أصحاب الشافعي، وتفقه عليهم[(٣)]. وكان يحضر مجلس المزني، ويناظر في الحديث بين يديه[(٤)]. واستفاد من الربيع بن سليمان[(٥)].

(١) «التقييد» لابن نقطة (١/ ١٦، ١٧).

(٢) «طبقات الشافعية الكبرى» (٣/ ١١٠).

(٣) «الأنساب» للسمعاني (٥/ ١١٤).

(٤) ينظر: «طبقات الفقهاء» للشيرازي (ص١٠٦) تحقيق: إحسان عباس، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٢٤٤، ٢٤٥)، و«سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٣٧١)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٣/ ١١٢).

(٥) ينظر: «الإرشاد» للخليلي (٣/ ٨٣٢)، «تاريخ الإسلام» (٧/ ٢٤٤)، «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٣٧١)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٣/ ١١٢).

وقال الخليلي في ترجمة مسلم : «روىٰ عنه ابن خزيمة أحاديث ، وصحيحه بنيسابور»[(١)] .

ولما كان الكلام عن الإمام ابن خزيمة باعتباره صاحب «الصحيح» ، فقد قمنا في دار التأصيل بواسطة الحاسب الآلي بتتبع شيوخه الذين روىٰ عنهم في «الصحيح» ، فتبين أن عددهم (٢٧٦) شيخًا .

شيوخ الإمام ابن خزيمة الذين أكثر عنهم الرواية في «الصحيح» :

فيما يأتي بيان بذكر الشيوخ الذين روىٰ عنهم الإمام ابن خزيمة في «صحيحه» أكثر من أربعين حديثا ، وعدد مروياته عن كل شيخ منهم :

١- محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان ، أبو بكر ، العبدي ، مولاهم ، البصري ، بندار . روىٰ عنه : (٥٦٠) حديثا .

٢- محمد بن يحيىٰ بن عبد الله بن خالد بن فارس ، أبو عبد الله ، الذهلي ، مولاهم ، النيسابوري ، الإمام الحافظ الملقب بالزهري . روىٰ عنه : (٣٠١) حديثٍ .

٣- عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار ، أبو بكر ، العطار المكي البصري ، مولى الأنصار . روىٰ عنه : (٢٢٣) حديثا .

٤- يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح ، أبو يوسف ، العبدي القيسي النكري البغدادي البصري الواسطي ، مولىٰ عبد القيس ، الدورقي . روىٰ عنه : (٢٢٢) حديثا .

٥- محمد بن المثنىٰ بن عبيد بن قيس بن دينار ، أبو موسىٰ ، العنزي البصري الحافظ ، ابن المثنىٰ ، المعروف بالزمن . روىٰ عنه : (٢٠٦) أحاديث .

٦- يونس بن عبد الأعلىٰ بن موسىٰ بن ميسرة بن حفص ، أبو موسىٰ ، الصدفي المصري . روىٰ عنه : (١٧٨) حديثا .

---

(١) «الإرشاد» (٣/ ٨٢٦) .

٧- يوسف بن موسى بن راشد بن بلال ، أبو يعقوب ، الأهوازي الكوفي البغدادي القطان المعروف بالرازي . روى عنه : (١٥٤) حديثا .

٨- سلم بن جنادة بن سلم بن خالد بن جابر ، أبو السائب ، السوائي العامري الكوفي . روى عنه : (١٤٦) حديثا .

٩- أحمد بن عبدة بن موسى ، أبو عبد الله ، الضبي البصري . روى عنه : (١٤٣) حديثا .

١٠- سعيد بن عبد الرحمن بن حسان أبي سعيد ، أبو عبيدالله ، القرشي المخزومي المكي . روى عنه : (١٢٢) حديثا .

١١- محمد بن عبد الأعلى ، أبو عبد الله ، الصنعاني القيسي البصري . روى عنه : (١٠٧) أحاديث .

١٢- علي بن خشرم بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال ، أبو الحسن ، المروزي . روى عنه : (١٠١) حديثٍ .

١٣- محمد بن رافع بن أبي زيد سابور ، أبو عبد الله ، النيسابوري القشيري ، مولاهم الزاهد . روى عنه : (٩٨) حديثا .

١٤- محمد بن العلاء بن كريب ، أبو كريب ، الهمداني الكوفي الحافظ ابن العلاء . روى عنه : (٩٨) حديثا .

١٥- يحيى بن حكيم بن يزيد ، أبو سعيد ، المقومي البصري الضرير الحافظ المقوم . روى عنه : (٩٤) حديثا .

١٦- عبد الله بن سعيد بن حصين ، أبو سعيد ، الكندي الكوفي الأشج . روى عنه : (٩١) حديثا .

١٧- علي بن حجر بن إياس بن مقاتل بن مخادش ، أبو الحسن ، السعدي المروزي البغدادي الحافظ . روى عنه : (٩٠) حديثا .

١٨- الحسن بن محمد بن الصباح بن أبي الضحاك، أبو علي، البغدادي الزعفراني البزار الفقيه الحافظ. روى عنه: (٨٧) حديثا.

١٩- الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل، أبو محمد، المرادي مولاهم المصري المؤذن. روى عنه: (٧٨) حديثا.

٢٠- زياد بن أيوب بن زياد، أبو هاشم، البغدادي الطوسي، ولقبه: دلويه. روى عنه: (٦٩) حديثا.

٢١- أحمد بن منيع بن عبد الرحمن، أبو جعفر، البغوي البغدادي المروروذي الأصم الحافظ المسند. روى عنه: (٥٦) حديثا.

٢٢- محمد بن معمر بن ربعي، أبو عبد الله، القيسي البصري، المعروف بالبحراني. روى عنه: (٥٥) حديثا.

٢٣- أحمد بن المقدام بن سليمان بن الأشعث بن أسلم، أبو الأشعث، العجلي البصري الحافظ. روى عنه: (٥١) حديثا.

٢٤- عيسى بن إبراهيم بن عيسى بن مثرود، أبو موسى، الغافقي، ثم الأحدبي، مولاهم، المثرودي المصري، المعروف: بابن مثرود. روى عنه: (٤٩) حديثا.

٢٥- بشر بن معاذ، أبو سهل، العقدي البصري الضرير. روى عنه: (٤٨) حديثا.

٢٦- الحسين بن حريث بن الحسن بن ثابت بن قطبة، أبو عمار، الخزاعي، مولاهم، القحطبي السِيقذنجي المروزي، مولى عمران بن حصين. روى عنه: (٤٧) حديثا.

٢٧- هارون بن إسحاق بن محمد بن مالك بن زبيد، أبو القاسم، الهمداني الزبيدي الكوفي. روى عنه: (٤٧) حديثا.

٢٨- محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث، أبو عبد الله، القرشي المصري الفقيه، مولى عثمان بن عفان. روى عنه: (٤٣) حديثا.

وهناك (٢٤٨) شيخا روى عنهم في «الصحيح» ما دون الأربعين حديثا.

أشهر تلاميذ الإمام ابن خزيمة:

لقد بلغ الإمام ابن خزيمة مكانة عالية في العلم حفظًا وفقهًا ومعرفة، فقد حرص جهابذة عصره على الأخذ عنه. قال الخليلي: «روىٰ عنه أئمة الدنيا في وقتهم من الفقهاء»[1]. وقال ابن نقطة: «روىٰ عنه جماعة من مشايخه الذين اختلف إليهم، وأخذ العلم عنهم، منهم: محمد بن إسماعيل البخاري، وقال الحاكم: «قد رأيت في كتاب مسلم بن الحجاج بخط يده: حدثني محمد بن إسحاق أبو بكر - صاحبنا»[2]، ومنهم: الحسن بن سفيان بن عامر الشيباني، وإبراهيم بن أبي طالب، ويحيىٰ بن محمد بن صاعد»[3]. وقال الذهبي: «حدث عنه البخاري ومسلم في غير الصحيحين، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم أحد شيوخه»[4].

وحدث عنه: أحمد بن المبارك المستملي، وإبراهيم بن أبي طالب، وأبو حامد بن الشرقي، وأبو العباس الدغولي، وأبو علي الحسين بن محمد النيسابوري، وابن حبان البستي، وأبو أحمد بن عدي، وأبو عمرو بن حمدان، وإسحاق بن سعد النسوي، وأبو حامد أحمد بن محمد بن بالويه، وأبو بكر أحمد بن مهران المقرئ، وحفيده: محمد ابن الفضل بن محمد بن خزيمة، ومحمد بن أحمد بن علي بن نصير المعدل، وأبو بكر ابن إسحاق الصبغي، وأبو سهل الصعلوكي، والحسين بن علي التميمي حسينك، وبشر بن محمد بن محمد بن ياسين، وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن جعفر الشيباني، وأبو الحسين أحمد بن محمد البحيري، والخليل بن أحمد السجزي القاضي، وأبو سعيد محمد بن بشر الكرابيسي، وأبو أحمد محمد بن محمد الكرابيسي الحاكم، وأبو نصر أحمد بن الحسين المرواني، وأبو العباس أحمد بن محمد الصندوقي، وأبو الحسن محمد بن

---

(١) «الإرشاد» (٣/ ٨٣٢).

(٢) ينظر أيضًا «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٣٦٩).

(٣) «التقييد» لابن نقطة (١/ ١٧). وينظر: «الأسامي والكنىٰ» لأبي أحمد الحاكم (٢/ ٢١٣).

(٤) «تاريخ الإسلام» (٧/ ٢٤٣، ٢٤٤)، «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٣٦٦-٣٦٧).

الحسين الآبري ، وأبو الوفاء أحمد بن محمد بن حمويه المزكي ، وخلق كثير[(١)] .

وقال الحاكم : «حدثني أبو بكر محمد بن حمدون وجماعة من مشايخنا ، إلا أن ابن حمدون كان من أعرفهم بهذه الواقعة ، قال : لما بلغ أبو بكر بن خزيمة من السن والرئاسة ، والتفرد بهما ما بلغ ، كان له أصحاب صاروا في حياته أنجم الدنيا ، مثل : أبي علي محمد بن عبد الوهاب الثقفي ، وهو أول من حمل علوم الشافعي ، ودقائق ابن سريج إلى خراسان ، ومثل : أبي بكر أحمد بن إسحاق -يعني الصبغي- خليفة ابن خزيمة في الفتوى ، وأحسن الجماعة تصنيفا ، وأحسنهم سياسة في مجالس السلاطين ، وأبي بكر بن أبي عثمان ، وهو آدبهم ، وأكثرهم جمعا للعلوم ، وأكثرهم رحلة ، وشيخ المطوعة والمجاهدين ، وأبي محمد يحيى بن منصور ، وكان من أكابر البيوتات ، وأعرفهم بمذهب ابن خزيمة ، وأصلحهم للقضاء»[(٢)] .

لكن حدث ما عكر ذلك وجعل الإمام ابن خزيمة يقول : «وقد صح عندي أن هؤلاء : الثقفي والصبغي ويحيى بن منصور كذبة ، قد كذبوا علي في حياتي ، فمحرم على كل مقتبس علم أن يقبل منهم شيئا يحكونه عني ، وابن أبي عثمان أكذبهم عندي ، وأقولهم علي ما لم أقله»[(٣)] . وعلق الذهبي قائلا : «قلت ما هؤلاء بكذبة بل أئمة أثبات ، وإنما الشيخ تكلم على حسب ما نقل له عنهم ، فقبح الله من ينقل البهتان ، ومن يمشي بالنميمة»[(٤)] .

ثم إن الإمام ابن خزيمة عاود الاجتماع بهم ، وهدأ الأمر ، لكن تكررت الوقيعة مرة ثانية ، ينظر تفصيل هذا في مبحث : عقيدة الإمام .

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٣٦٦ ، ٣٦٧) ، «طبقات الشافعية الكبرى» (٣/ ١١٠) . .

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٣٧٧) .

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٣٧٨ ، ٣٧٩) .

(٤) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٣٨٠) .

أشهر تلاميذ الإمام ابن خزيمة الذين رووا عنه «الصحيح» :

بالرغم من كثرة من روىٰ عن الإمام ابن خزيمة ، إلا أننا لم نقف علىٰ من ذكر برواية «الصحيح» سوىٰ سبطه محمد بن الفضل ، قال الخليلي : «آخر من روىٰ عنه بنيسابور : سبطه محمد بن الفضل ، روىٰ عنه «مختصر المختصر» وغيره . سألت عنه الحاكم أبا عبد اللَّه فتبسم ، وقال : لو كان كلب علىٰ باب ابن خزيمة ما كنت أعيب عليه فضلًا عن سبطه ، قلت : هو من شرط الصحيح؟ قال : هذا لا أقول»(١) . وقد وصلنا القدر الموجود من الكتاب من طريقه .

مكانة الإمام ابن خزيمة العلمية وفضائله :

لقد تبوأ الإمام ابن خزيمة مكانة عالية ومنزلة رفيعة في العلم والفضل بين أقرانه وعلماء عصره ، وقد شهد له بذلك علماء عصره فضلًا عن غيرهم ، ويدل علىٰ ذلك ما تكلموا به وسطرته أيديهم ، قال الحاكم : «فضائل هذا الإمام مجموعة عندي في أوراق كثيرة ، وهي أشهر وأكثر من أن يحتملها هذا الموضع»(٢) . اهـ . وفيما يلي نذكر طرفًا من أقوالهم في هذا الإمام الجليل ، لبيان فضله ومكانته .

قال محمد بن إسماعيل السكري : «سمعت ابن خزيمة يقول : حضرت مجلس المزني فسئل عن شبه العمد ، فقال له السائل : إن اللَّه وصف في كتابه القتل صنفين : عمدا ، وخطأ . فلم قلتم : إنه علىٰ ثلاثة أقسام ، وتحتج بعلي بن زيد بن جدعان؟ فسكت المزني ، فقلت لمناظره : قد روىٰ الحديث أيضا أيوب وخالد الحذاء ، فقال لي : فمن عقبة بن أوس؟ قلت : شيخ بصري قد روىٰ عنه ابن سيرين مع جلالته ، فقال للمزني : أنت تناظر أو هذا؟ قال : إذا جاء الحديث فهو يناظر لأنه أعلم به مني ، ثم أتكلم أنا»(٣) .

---

(١) «الإرشاد» للخليلي (٣/ ٨٣٢) . (٢) «معرفة علوم الحديث» للحاكم (ص٨٣) .

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٣٧١) ، وينظر : «طبقات الفقهاء» للشيرازي (ص١٠٦) تحقيق : إحسان عباس ، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٢٤٤ ، ٢٤٥) ، و«طبقات الشافعية الكبرىٰ» (٣/ ١١٢) .

وقال أبو بكر محمد بن علي الفقيه الشاشي : «حضرت ابن خزيمة ، فقال له أبو بكر النقاش المقرئ : بلغني أنه لما وقع بين المزني وابن عبد الحكم ، قيل للمزني : إنه يرد على الشافعي ، فقال : لا يمكنه إلا بمحمد بن إسحاق النيسابوري ، فقال أبو بكر : كذا كان»(١) .

وقال محمد بن سهل الطوسي : سمعت الربيع بن سليمان ، وقال لنا : هل تعرفون ابن خزيمة؟ قلنا : نعم . قال : استفدنا منه أكثر ما استفاد منا»(٢) .

وقال ابن أبي حاتم : «هو ثقة صدوق»(٣) .

وقال عبيدالله بن خالد الأصبهاني : «سئل عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أبي بكر بن خزيمة ، فقال : ويحكم هو يُسأل عنا ولا نُسأل عنه ، هو إمام يقتدىٰ به»(٤) .

وقال أبو بكر محمد بن علي الفقيه الشاشي : «سمعت أبا بكر الصيرفي يقول : سمعت أبا العباس بن سريج ، وذكر أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، فقال : «يخرج النكت من حديث رسول الله ﷺ بالمنقاش»»(٥) .

وقال ابن حبان : «وكان رَحِمَهُ اللَّهُ أحد أئمة الدنيا علمًا وفقهًا وحفظًا وجمعًا واستنباطًا ، حتىٰ تكلم في السنن بإسناد لا نعلم سبق إليها غيره من أئمتنا مع الإتقان الوافر ، والدين الشديد إلىٰ أن توفي رَحِمَهُ اللَّهُ»(٦) .

---

(١) «تاريخ الإسلام» (٧/ ٢٤٥ ، ٢٤٦) ، و«سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٣٧٧) .

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٣٧١) ، وينظر : «الإرشاد» للخليلي (٣/ ٨٣٢) ، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٢٤٤) ، و«طبقات الشافعية الكبرىٰ» (٣/ ١١٢) .

(٣) «الجرح والتعديل» (٧/ ١٩٦) .

(٤) «الإرشاد» للخليلي (٣/ ٨٣٢) ، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٢٤٥) ، و«سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٣٧٦ ، ٣٧٧) .

(٥) «معرفة علوم الحديث» (ص٨٣) ، وينظر : «طبقات الشافعية الكبرىٰ» (٣/ ١١٢) ، و«طبقات الفقهاء» للشيرازي (ص١٠٦) تحقيق : إحسان عباس ، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٢٤٥) ، و«سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٣٧٣) .

(٦) «الثقات» لابن حبان (٩/ ١٥٦) .

وقال أيضًا : «ما رأيتُ على وجه الأرض من يحسن صناعة السنن ، ويحفظ ألفاظها الصحاح وزياداتها حتى كأن السُّنن كلها بين عينيه إلا محمد بن إسحاق»[١] .

وقال أبو أحمد الحاكم الكبير : «كان إمام أهل المشرق في زمانه علمًا وإتقانًا ومعرفة»[٢] .

وقال الدارقطني : «كان ابن خزيمة إمامًا ثبتًا معدوم النظير»[٣] .

قال الحاكم أبو عبد الله في «تاريخه» : «محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي أبو بكر العالم الأوحد المتفق»[٤] .

وقال الخليلي : «اتفق في وقته أهلُ الشرق أنه إمام الأئمة»[٥] .

وقال الشيرازي : «وجمع بين الفقه والحديث»[٦] .

وقال الحافظ أبو علي النيسابوري : «لم أر أحدا مثل ابن خزيمة . قلت : يقول مثل هذا ، وقد رأى النسائي»[٧] .

وقال أيضًا : «كان ابن خزيمة يحفظ الفقهيات من حديثه كما يحفظ القارئ السورة»[٨] .

وقال ابن ماكولا : «وكان أهل بلده يسمونه : إمام الأئمة»[٩] .

---

(١) «تاريخ الإسلام» (٧/ ٢٤٦ ، ٢٤٧) ، وينظر : «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٣٧٢) .
(٢) «الأسامي والكنى» لأبي أحمد الحاكم (٢/ ٢١٣) .
(٣) «سؤالات السلمي» (ص١١٤) ، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٢٤٦) ، و«سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٣٧٢) .
(٤) «التقييد» لابن نقطة (١/ ١٦) .
(٥) «الإرشاد» للخليلي (٣/ ٨٣١) .
(٦) «طبقات الفقهاء» للشيرازي (ص١٠٦) تحقيق : إحسان عباس .
(٧) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٣٧٢) .
(٨) «تاريخ الإسلام» (٧/ ٢٤٦) ، و«سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٣٧٢) .
(٩) «الإكمال» لابن ماكولا (٣/ ٢٤٣) .

وقال السمعاني : «إمام الأئمة اتفق أهل عصره على تقدمه في العلم»(١) .

وقال الذهبي : «إمام الأئمة أبو بكر الحافظ»(٢) ٧٤٨هـ .

وقال أيضا : «وقد كان هذا الإمام جهبذًا بصيرًا بالرجال»(٣) .

وقال أيضا : «ولابن خزيمة عظمة في النفوس وجلالة في القلوب ؛ لعلمه ودينه واتباعه السنة»(٣) .

قال الذهبي : «كان إمام أهل المشرق في زمانه علمًا وإتقانًا ومعرفة»(٤) .

وقال السبكي : «المجتهد المطلق ، البحر العُجاج ، والحبر الذي لا يُخاير في الحِجَا ولا يُناظر في الحِجَاج ، جمع أشتات العلوم ، وارتفع مقداره فتقاصرت عنه طوالع النجوم ، وأقام بمدينة نيسابور إمامها حيث الضراغم مزدحمة ، وفردها الذي رفع العلم بين الأفراد علمه ، والوفود تفد على رَبْعه لا يتجنبه منهم إلا الأشقى ، والفتاوى تحمل عنه برًّا وبحرًّا وتَشُق الأرض شقًّا ، وعلومه تسير فتهدي في كل سوداء مُدْلَهِمَّة ، وتمضي علمًا تَأَتَمُّ الـهُدَاةُ به ، وكيف لا وهو إمام الأئمة .

كالبحر يقذف للقريب جواهرا كرمًا ويبعث للغريب سحائبا»(٥)

عقيدة الإمام ابن خزيمة :

كان الإمام ابن خزيمة رَحِمَهُ اللَّهُ على منهج أهل الحق - أهل السنة والجماعة - في الاعتقاد ، وخير دليل على ذلك كتابه الذي ألفه في بيان مذهب أهل السنة والجماعة والرد على المبتدعة ، وهو «كتاب التوحيد» ، ولبيان ذلك نذكر مذهبه في المسائل التي خالف فيها الإمام ابن خزيمة أهل البدع .

---

(١) «الأنساب» للسمعاني (٥/ ١١٤) .

(٢) «تاريخ الإسلام» (٧/ ٢٤٣) .

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٣٧٣) .

(٤) «المقتنى في سرد الكنى» (١/ ١٢٢) .

(٥) «طبقات الشافعية الكبرى» (٣/ ١٠٩ ، ١١٠) .

مذهب الإمام ابن خزيمة في الإيمان وعلاقة العمل به :

قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ : «ذكر الأخبار المصرحة عن النبي ﷺ أنه قال : إنما «يخرج من النار من كان في قلبه» في الدنيا إيمان ، دون من لم يكن في قلبه في الدنيا إيمان ، ممن كان يقر بلسانه بالتوحيد خاليا قلبه من الإيمان ، مع البيان الواضح أن الناس يتفاضلون في إيمان القلب ضد قول من زعم من غالية المرجئة : أن الإيمان لا يكون في القلب ، وخلاف قول من زعم من غير المرجئة : أن الناس إنما يتفاضلون في إيمان الجوارح الذي هو كسب الأبدان ، فإنهم زعموا أنهم متساوون في إيمان القلب الذي هو التصديق ، وإيمان اللسان الذي هو الإقرار»(١) .

وقال أيضًا : «باب ذكر الدليل على أن إقام الصلاة من الإسلام ، إذ الإيمان والإسلام اسمان بمعنى واحد»(٢) .

مذهب الإمام ابن خزيمة في حكم مرتكب الكبيرة :

قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ : «باب ذكر أخبار رويت أيضا في حرمان الجنة على من ارتكب بعض المعاصي التي لا تزيل الإيمان بأسره ، وجهل معناها المعتزلة والخوارج فأزالوا اسم المؤمن عن مرتكبها ومرتكبي بعضها»(٣) .

وقال أيضًا : «فكل مرتكب معصية زجر الله عنها فقد أغواه إبليس ، والله عَزَّ وَجَلَّ قد يشاء غفران كل معصية يرتكبها المسلم دون الشرك ، وإن لم يتب منها ؛ لذاك أعلمنا في محكم تنزيله في قوله : ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾»(٤) .

---

(١) «التوحيد» (٢/ ٧٠٢-٧٠٤) .

(٢) «الصحيح» قبل حديث (٣٣١) .

(٣) «التوحيد» (٢/ ٨٥٧) .

(٤) «التوحيد» (٢/ ٨٣٤) .

مذهب الإمام ابن خزيمة في صفات الله ﷻ :

قال رَحِمَهُ اللَّهُ : «فنحن وجميع علمائنا من أهل الحجاز وتهامة واليمن والعراق والشام ومصر مذهبنا أنا نثبت لله ما أثبته الله لنفسه ، نقر بذلك بألسنتنا ، ونصدق ذلك بقلوبنا من غير أن نشبه وجه خالقنا بوجه أحد من المخلوقين ، عز ربنا عن أن يُشْبِهِ المخلوقين وجل ربنا عن مقالة المعطلين ، وعز أن يكون عدما كما قاله المبطلون لأن ما لا صفة له عدم ، تعالى الله عما يقول الجهميون الذين ينكرون صفات خالقنا الذي وصف بها نفسه في محكم تنزيله وعلى لسان نبيه»(١) .

وقال أيضًا : «لا نصف معبودنا إلا بما وصف به نفسه إما في كتاب الله أو على لسان نبيه ، بنقل العدل عن العدل موصولا إليه لا نحتج بالمراسيل ، ولا بالأخبار الواهية ، ولا نحتج أيضا في صفات معبودنا بالآراء والمقاييس»(٢) .

وقال أيضًا : «من لم يقر بأن الله على عرشه قد استوى فوق سبع سماواته فهو كافر حلال الدم ، وكان ماله فيئا»(٣) .

وقال الذهبي معقبا على كلامه : «قلت : من أقر بذلك تصديقا لكتاب الله ، ولأحاديث رسول الله ﷺ ، وآمن به مفوضا معناه إلى الله ورسوله ، ولم يخض في التأويل ولا عمق ، فهو المسلم المتبع ، ومن أنكر ذلك ، فلم يدر بثبوت ذلك في الكتاب والسنة فهو مقصر ، والله يعفو عنه ، إذ لم يوجب الله على كل مسلم حفظ ما ورد في ذلك ، ومن أنكر ذلك بعد العلم ، وقفا غير سبيل السلف الصالح ، وتمعقل على النص ، فأمره إلى الله ، نعوذ بالله من الضلال والهوى . وكلام ابن خزيمة هذا وإن كان حقا فهو فج ، لا تحتمله نفوس كثير من متأخري العلماء»(٤) .

---

(١) «التوحيد» (١/ ٢٦-٢٧) . (٢) «التوحيد» (١/ ١٣٧) .

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٣٧٣) .

(٤) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٣٧٣-٣٧٤) .

ومع ذلك فقد قال الذهبي : «وكتابه في «التوحيد» مجلد كبير ، وقد تأول في ذلك حديث الصورة»[(١)] .

مذهب الإمام ابن خزيمة في كلام الله ﷻ :

قال رَحِمَهُ اللَّهُ : «باب من الأدلة التي تدل على أن القرآن كلام الله الخالق ، وقوله غير مخلوق لا كما زعمت الكفرة من الجهمية المعطلة»[(٢)] .

وقال أيضًا : «القرآن كلام الله تعالى ، ومن قال : إنه مخلوق فهو كافر يستتاب ، فإن تاب وإلا قتل ، ولا يدفن في مقابر المسلمين»[(١)] .

مذهب الإمام ابن خزيمة في رؤية الله تعالى في الآخرة :

قال رَحِمَهُ اللَّهُ : «باب ذكر البيان أن جميع أمة النبي ﷺ برهم وفاجرهم مؤمنهم ومنافقهم وبعض أهل الكتاب يرون الله ﷻ يوم القيامة ، يراه بعضهم رؤية امتحان لا رؤية سرور وفرح وتلذذ بالنظر في وجه ربهم ﷻ ذي الجلال والإكرام ، وهذه الرؤية قبل أن يوضع الجسر بين ظهري جهنم ، ويخص الله ﷻ أهل ولايته من المؤمنين بالنظر إلى وجهه نظر فرح وسرور وتلذذ»[(٣)] .

وقال أيضًا : «باب ذكر البيان أن رؤية الله التي يختص بها أولياؤه يوم القيامة هي التي ذكر في قوله : ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ ويفضل بهذه الفضيلة أولياؤه من المؤمنين ، ويحجب جميع أعدائه عن النظر إليه من مشرك ومتهود ومتنصر ومتمجس ومنافق كما أعلم في قوله :﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾ وهذا نظر أولياء الله إلى خالقهم جل ثناؤه بعد دخول أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ، فيزيد الله المؤمنين كرامة وإحسانا إلى إحسانه ؛ تفضلا منه وجودا بإذنه إياهم النظر إليه ، ويحجب عن ذلك جميع أعدائه»[(٤)] .

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٣٧٤) .

(٢) «التوحيد» (١/ ٤٠٤) .

(٣) «التوحيد» (٢/ ٤٢٠-٤٢١) .

(٤) «التوحيد» (٢/ ٤٤٣) .

مذهب الإمام ابن خزيمة الفقهي:

كان الإمام ابن خزيمة ممن جمع بين الحديث والفقه، قال الحاكم أبو عبد الله «النوع العشرون من هذا العلم - بعد معرفة ما قدَّمنا ذكره من صحة الحديث إتقانًا ومعرفة لا تقليدًا وظنًّا - معرفة فقه الحديث؛ إذ هو ثمرة هذه العلوم، وبه قوام الشريعة، فأما فقهاء الإسلام أصحاب القياس والرأي والاستنباط والجدل والنظر فمعروفون في كل عصر وأهل كل بلد، ونحن ذاكرون بمشيئة الله في هذا الموضع فقه الحديث عن أهله؛ ليستدل بذلك على أن أهل هذه الصنعة من تبحر فيها لا يجهل فقه الحديث؛ إذ هو نوع من أنواع هذا العلم»[(١)] ثم قال: «ومنهم أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة»[(٢)].

وحكى عنه أبو بكر النقاش أنه قال: «ما قلدت أحدًا في مسألة منذ بلغت ست عشرة سنة»[(٣)].

وقال أبو بكر الصيرفي: «سمعت أبا العباس بن سريج وذكر أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، فقال: يخرج النكت من حديث رسول الله ﷺ بالمنقاش»[(٤)].

وقال الإمام أبو علي الحافظ: «كان ابن خزيمة يحفظ الفقهيات من حديثه كما يحفظ القارئ السورة»[(٥)].

وقال ابن حبان: «وكان رَحِمَهُ اللَّهُ أحد أئمة الدنيا علمًا وفقهًا وحفظًا وجمعًا واستنباطًا»[(٦)].

---

(١) «معرفة علوم الحديث» للحاكم (ص٦٣).
(٢) «معرفة علوم الحديث» (ص٨٣).
(٣) «طبقات الفقهاء» للشيرازي (ص١٠٦) تحقيق: إحسان عباس.
(٤) «معرفة علوم الحديث» (ص٨٣)، وينظر: «طبقات الفقهاء» للشيرازي (ص١٠٦) تحقيق: إحسان عباس، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٢٤٥)، و«سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٣٧٣)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٣/ ١١٢).
(٥) «تاريخ الإسلام» (٧/ ٢٤٦)، و«سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٣٧٢).
(٦) «الثقات» لابن حبان (٩/ ١٥٦).

وقال الشيرازي : «وجمع بين الفقه والحديث»[١] .

وكان أدرك أصحاب الشافعي وتفقه عليهم[٢] .

وقال ابن كثير : «وهو من المجتهدين في دين الإسلام»[٣] .

ومع ذلك فإن الشافعية يعدونه من أصحابهم ويذكرونه في طبقاتهم ، وكونه من المجتهدين لا يخرجه عندهم عن كونه شافعيًّا ، وأنه كان في اجتهاده يسير على أصول المذهب الشافعي ، وإلى ذلك أشار السبكي حيث قال : «المحمدون الأربعة محمد بن نصر ومحمد بن جرير وابن خزيمة وابن المنذر من أصحابنا وقد بلغوا درجة الاجتهاد المطلق ، ولم يخرجهم ذلك عن كونهم من أصحاب الشافعي المخرجين على أصوله المتمذهبين بمذهبه لوفاق اجتهادهم اجتهاده ؛ بل قد ادعى من هو بعد من أصحابنا الخُلّص كالشيخ أبي علي وغيره أنهم وافق رأيهم رأي الإمام الأعظم فتبعوه ونسبوا إليه ، لا أنهم مقلدون ، فما ظنك بهؤلاء الأربعة فإنهم وإن خرجوا عن رأي الإمام الأعظم في كثير من المسائل فلم يخرجوا في الأغلب»[٤] .

وقد ذكره في طبقات الشافعية : الشيرازي[٥] ، والعبادي[٦] ، والسبكي[٧] ، وابن قاضي شهبة[٨] ، والأسنوي[٩] ، وغيرهم . وصرح النووي بأنه من أصحابهم ، فقال : «واختاره من أصحابنا أبو بكر بن خزيمة وابن المنذر»[١٠] .

(١) «طبقات الفقهاء» للشيرازي (ص١٠٦) تحقيق : إحسان عباس .
(٢) «الأنساب» للسمعاني (٥/ ١١٤) .
(٣) «البداية والنهاية» (١١/ ١٧٠) .
(٤) «طبقات الشافعية الكبرى» (٣/ ١٠٢) .
(٥) «طبقات الفقهاء» (ص١٠٥) .
(٦) «طبقات الفقهاء الشافعية» (ص٤٤) .
(٧) «طبقات الشافعية الكبرى» (٣/ ١٠٩) .
(٨) «طبقات الشافعية» (١/ ١٠١) .
(٩) «طبقات الشافعية» (١/ ٤٦٢) .
(١٠) «المجموع شرح المهذب» (٢/ ٦١) .

أشهر مؤلفات الإمام ابن خزيمة:

صنف الإمام ابن خزيمة رَحِمَهُ اللَّهُ مصنفات كثيرة في مختلف علوم الشريعة، قال الحاكم أبو عبد الله: «ومصنفاته تزيد على مائة وأربعين كتابًا سوى المسائل، والمسائل المصنفة أكثر من مائة جزء»(١). وقال الخليلي: «وله من التصانيف ما لا يعد في الحديث والفقه»(٢).

وقد حازت مصنفاته القبول والإعجاب لدى معاصريه وأقرانه، فهذا الحاكم أبو الحسن السنجاني يقول: «نظرت في مسألة الحج لمحمد بن إسحاق بن خزيمة، فتيقنت أنه علم لا نحسنه نحن»(٣). وقال أبو بكر الصيرفي: «حمل إلى ابن سريج مسألة الحج لأبي بكر محمد بن إسحاق، فقال: هذا هو السحر الحلال»(٤). وقال أبو بكر القفال: «كتب ابن صاعد إلى ابن خزيمة يستجيزه كتاب «الجهاد» فأجازه له»(٥). وقد كان الإمام ابن خزيمة يدرك أهمية مصنفاته، فكان يفاخر بها أهل عصره فيقول: «ومن نظر في كتبي بان له أن الكلابية كذبة فيما يحكون عني، فقد عرف الخلق أنه لم يصنف أحد في التوحيد والقدر وأصول العلم مثل تصنيفي»(٦).

وكان من دأبه الاستخارة قبل الشروع في التصنيف، قال أبو عثمان سعيد بن إسماعيل الحيري: «حدثنا أبو بكر بن خزيمة قال: كنت إذا أردت أن أصنف الشيء دخلت الصلاة مستخيرًا حتى يفتح لي فيها، ثم أبتدئ التصنيف»(٧).

---

(١) «معرفة علوم الحديث» للحاكم (ص٨٣). ونقله الذهبي مختصرًا في «تاريخ الإسلام» (٧/ ٢٤٥)، و«سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٣٧٦) ولم يذكر مسألة الحج.

(٢) «الإرشاد» للخليلي (٣/ ٨٣٢).

(٣) «معرفة علوم الحديث» للحاكم (ص٨٣).

(٤) «طبقات الشافعية الكبرى» (٣/ ١١٢).

(٥) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٣٧٠، ٣٧١).

(٦) «تاريخ الإسلام» (٧/ ٢٤٦).

(٧) «تاريخ الإسلام» (٧/ ٢٤٤)، و«سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٣٦٩).

وفيما يلي بعض ما وقفنا عليه من مصنفاته :

«المسند الكبير» ، وهو الكتاب الكبير ، والذي اختصر منه «مختصر المختصر»[١] .

«مختصر المختصر من المسند الصحيح» ، وهو كتابنا هذا ، وسيأتي الكلام عليه .

«كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب ﷻ» ، طبع عدة طبعات ، منها : طبعة دار الفكر ببيروت سنة (١٩٣٧ م) تحقيق محمد خليل هراس ، وطبعة دار الرشد بالرياض سنة (١٩٨٨ م) تحقيق الدكتور عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان .

١- «فوائد الفوائد»[٢] .

٢- «تفسير القرآن»[٣] .

٣- «معاني القرآن» تحت حديث رقم (٥٣١) .

٤- «المسائل المصنعة في الحديث»[٣] .

٥- «القراءة خلف الإمام»[٤] .

٦- «كتاب الضعفاء»[٥] .

٧- «كتاب البسملة»[٦] .

٨- «فقه حديث بريرة» ، وهو ثلاثة أجزاء[٧] .

٩- «مسألة الحج» ، وهو خمسة أجزاء[٧] .

---

(١) «الصحيح» تحت حديث رقم (٤١٦) .

(٢) «المعجم المفهرس» (ص٣٣٦) .

(٣) «هدية العارفين» (٢/ ٢٩) .

(٤) «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (٢/ ١٧٠) .

(٥) «المغني في الضعفاء» (١/ ٥) .

(٦) «تنقيح التنقيح» لابن عبد الهادي (٢/ ١٧٨) ، وأشار إليه النووي في «المجموع» (٣/ ٣٤٢) .

(٧) «معرفة علوم الحديث» للحاكم (ص٨٣) .

وهناك كتب أخرى ذكرها الإمام ابن خزيمة في «مختصر المختصر» ، كالصلاة والجنائز والدعاء ، والمناسك ، وغير ذلك ، والظاهر أنها من جملة «المسند الكبير» ، و«مختصر المختصر» ؛ لذلك أعرضنا عن ذكرها هنا ككتب مستقلة .

وفاة الإمام ابن خزيمة:

اعتل الإمام ابن خزيمة رَحِمَهُ ٱللَّهُ ليلة الأربعاء[(١)] ، وتوفي بنيسابور[(٢)] ليلة السبت بعد العشاء الآخرة ، الخامس من ذي القعدة ، سنة إحدى عشرة وثلاثمائة ، ودفن يوم السبت بعد الأولى ، وله ثمان وثمانون سنة[(٣)] . وقيل : في الثاني من ذي القعدة[(٤)] ، وقيل : سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة[(٥)] .

قال أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور ، ختن أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة : «حضرت وفاة الإمام أبي بكر ، وكان يحرك إصبعه بالشهادة عند آخر رمق»[(٦)] . ودفن في داره ، ثم جعلت مقبرة[(٧)] .

قال السبكي : «وفي مرثيته قال بعض أهل العلم :

يا ابن إسحاق قد مضيت حميدا   فسقى قبرك السحاب الهتون
ما توليت لا بل العلم ولى   ما دفناك بل هو المدفون»[(٨)]

---

(١) «الثقات» لابن حبان (٩/ ١٥٦) .

(٢) «مولد العلماء ووفياتهم» (٢/ ٦٤٠) .

(٣) «الثقات» لابن حبان (٩/ ١٥٦) ، «مولد العلماء ووفياتهم» (٢/ ٦٤٠) ، «الأنساب» (٥/ ١١٤) ، «التقييد» (١/ ١٧) ، «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٣٨٢) .

(٤) «تاريخ الإسلام» (٧/ ٢٤٦) ، «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٣٨٢) .

(٥) «طبقات الفقهاء» (ص١٠٥) تحقيق : إحسان عباس .

(٦) «التقييد» لابن نقطة (١/ ١٧) .

(٧) «الأنساب» (٥/ ١١٤) .

(٨) «طبقات الشافعية الكبرى» (٣/ ١١٢) .

الباب الثاني

التعريف بـ «صحيح ابن خزيمة»

الفصل الأول

في توثيق اسم الكتاب ونسبته للإمام ابن خزيمة

توثيق اسم الكتاب:

من المعلوم أن الأصل في معرفة اسم الكتاب هو مصنفه، وفي كتابنا نجد أن الإمام ابن خزيمة قد صرح باسم الكتاب في غير موضع منه، ففي بداية كتاب الوضوء قال: «مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي ﷺ بنقل العدل عن العدل، موصولًا إليه ﷺ من غير قطع في أثناء الإسناد، ولا جرح في ناقلي الأخبار»[١].

وذكره في بداية كتاب الصيام دون كلمة «الصحيح»، فقال: «المختصر من المختصر من المسند عن النبي ﷺ على الشرط الذي ذكرنا، بنقل العدل عن العدل، موصولًا إليه ﷺ من غير قطع في الإسناد، ولا جرح في ناقلي الأخبار»[٢].

وقد تتابع العلماء على تسمية الكتاب بهذا الاسم الذي سماه به مصنفه، لكن بشيء من الاختصار، فسماه الوادي آشي: «مختصر المختصر من المسند الصحيح»[٣]، وسماه الضياء المقدسي: «مختصر المختصر الصحيح»[٤].

---

(١) «الصحيح» قبل الحديث رقم (١).

(٢) بعد الحديث رقم (١٩٦٦).

(٣) «البرنامج» (ص٢٤٣).

(٤) «ثبت الضياء» (ص٧١).

وسماه جمع من العلماء- منهم : البيهقي[١] ، والخليلي[٢] ، وابن دقيق العيد[٣] ، وابن عبد الهادي[٤] ، وابن تيمية[٥] ، والذهبي[٦] ، والزيلعي[٧] ، وابن الملقن[٨] ، والبدر العيني[٩] : «مختصر المختصر» .

لكن الكتاب اشتهر وطبع باسم «الصحيح» ، أو «صحيح ابن خزيمة» ، وهو الاسم المشتهر في مصنفات العلماء في مختلف الفنون ، ولا يتنافى مع الاسم الذي سماه به مصنفه ؛ حيث إنه تسمية بموضوع الكتاب .

توثيق نسبة الكتاب للإمام ابن خزيمة :

لا شك في صحة نسبة «الصحيح» للإمام ابن خزيمة ، ومن الأدلة على ذلك :

- ذكره الإمام ابن خزيمة في كتبه الأخرى من جملة مصنفاته ، كما في كتاب «التوحيد»[١٠] .
- السند المتصل إلى المؤلف الذي روي الكتاب به ، وقد ذكرناه في وصف النسخة الخطية .
- ذكر العلماء للكتاب في مسموعاتهم .
- تتابع العلماء على النقل من الكتاب والعزو إليه في كتب الشروح والتخريجات ، وغير ذلك .

(١) «السنن الكبرى» (١/ ٤٣٤) . (٢) «الإرشاد» (٣/ ٨٣٢) .
(٣) قاله في «الإمام» نقلا عن «نصب الراية» (٢/ ١٤٢) .
(٤) «التنقيح» (٢/ ١٧٢) . (٥) «مجموع الفتاوى» (٢٤/ ١٢٧) .
(٦) «السير» (١٤/ ٣٨٢) ، «الميزان» (٥/ ٢٧٧) .
(٧) «نصب الراية» (١/ ٣٢٧ ، ٣٢٩) . (٨) «البدر المنير» (٦/ ٢٩٦) .
(٩) «شرح أبي داود» (٣/ ٣٩٩ ، ٤٠١) ، «عمدة القاري» (٥/ ٢٨٣) .
(١٠) (٢/ ٨٢٧) .

الفصل الثاني

في حجم الكتاب ونقصانه

لقد صنف الإمام ابن خزيمة كتابه «مختصر المختصر من المسند الصحيح» وأتمه ، لكن لم يصلنا من الكتاب إلا ربعه ، فقد ذكر ابن فهد أن حجم الكتاب حين اعتمده الحافظ ابن حجر في كتابه «إتحاف المهرة» كان في مقدار ربعه[(١)] ، ولما ذكر الحافظ ابن حجر المتوفى (٨٥٢ هـ) سماعه للكتاب لم يذكر أنه سمعه تامًّا ، ولكنه قدر ما سمعه بستة أجزاء ، فقال : «والمسموع لنا منه القدر الذي حصل لزاهر بن طاهر ، مسموعًا على عدة شيوخ ، وعُدِم سائره» ، ثم ساق بإسناده سماعه للكتاب من أوله إلى قوله : «فأطعمه أهلك» ، وقد وقع له ذلك في ستة أجزاء[(٢)] .

وهذا القدر أيضا وقع لمن يسبق الحافظ ابن حجر ، فذكر العلائي المتوفى (٧٦١هـ) أنه سمع من الكتاب القدر المروي عن زاهر الشحامي ، فقال : «أخبرني بالقدر المروي لزاهر الشحامي ، وهو قطعة كبيرة ، من أوله إلى أوائل الحج ، خلا مواضع مفرقة منه ، وذلك قدر مجلد»[(٣)] .

ولو ثبت أن مدار رواية الكتاب من طريق زاهر بن طاهر الشحامي - وهذا هو الظن الغالب - فيمكن القول بأن الكتاب كان في حجم الربع حتى القرن السادس ، فإن زاهر الشحامي توفي سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، ويكون كل ما جاء بعد هذا التاريخ هو تابع لهذا القدر المروي عن الشحامي .

---

(١) «لحظ الألحاظ» (ص٢١٣) .

(٢) «المعجم المفهرس» (ص٤٢) .

(٣) «إثارة الفوائد» (١/ ٣٢٠) .

ووقع الجزء السادس من هذا القدر في سماع الوادي آشي المتوفى (٧٤٩ هـ)، فذكر في «برنامجه»[١] أنه سمع الجزء السادس من «مختصر المختصر من المسند الصحيح» تأليف الإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري، وأوله: «عن عبد الله قال: كنا نسلم على النبي ﷺ وهو في الصلاة فيرد علينا . . . الحديث».

قال الوادي آشي: «وهو في أحد عشر جزءًا من تجزئة الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي». يعني بذلك القدر الموجود من الكتاب، وليس الجزء السادس الذي وقع في سماعه.

وتجزئة الضياء المتوفى (٦٤٣هـ) - فيما نحسب - هي للقدر الذي وقع لزاهر بن طاهر، وليس للكتاب كله، فلا يتصور أن أحد عشر جزءًا هي كل الكتاب، في حين أن القدر المروي عن زاهر الشحامي الذي وقع للحافظ ابن حجر من أول الكتاب وينتهي بأبواب الصلاة وقع له في ستة أجزاء، فالمتبادر أن الأجزاء الخمسة المتبقية من تجزئة الضياء هي بقية هذا القدر إلى أبواب المناسك، كما وقع في سماع العلائي.

ولكن المتابع لنقولات أهل العلم عن كتاب الإمام ابن خزيمة يجدهم يتجاوزون في نقلهم هذا القدر المذكور، فإنك تجد - مثلًا - الزيلعي في «نصب الراية»[٢] يذكر حديث أبي هريرة مرفوعًا: «لا تزوج المرأة نفسها . . .» الحديث، ويعزوه للإمام ابن خزيمة، ولعل هذه النقولات تمت بواسطة مصادر أخرى، كما هو الحال في هذا الموضع، حيث نقله الزيلعي عن كتاب «التنقيح» لابن عبد الهادي المتوفى (٧٤٤هـ)، ويحتمل أن يكون أصحاب هذه المصادر قد نقلوا عن أسانيد تروى عن الإمام ابن خزيمة، كرواية البيهقي عنه، فقد أخرج البيهقي في «السنن الكبرى» حديث أبي هريرة بسنده عن ابن إسحاق - والله تعالى أعلم.

---

(١) «برنامج الوادي آشي» (ص٢٤٣).
(٢) (٣/ ١٨٨).

والظاهر أن البيهقي قد وقع على كتاب الإمام ابن خزيمة «المختصر الصحيح» أو «مختصر المختصر» كما سماه، فقد روى عنه في أبواب الديات حديثًا ذكر أنه رآه في كتاب ابن خزيمة[١]، وذكر أيضًا في أبواب القضاء حديثًا قال فيه: «قرأت في كتاب ابن خزيمة... عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ لا يضيف الخصم إلا وخصمه معه»[٢].

* * *

(١) «السنن الكبرى» (٨/ ٧٥).

(٢) المصدر السابق (١٠/ ١٣٧).

الفَصْلُ الثَّالِثُ

كتاب «التوحيد» للإمام ابن خزيمة هل هو من جملة «الصحيح» أم لا؟

من خلال مطالعة كتاب «التوحيد» نجد أن بداية الكتاب تدل على أنه مُصَنَّفٌ مستقل، فقد قدم له المصنف بمقدمة استهلها بحمد الله والثناء عليه، والشهادة لله بالوحدانية، وللنبي ﷺ بالرسالة والنبوة، ثم بين سبب تصنيفه للكتاب، وهذه ليست عادته في الكتب التي هي من جملة الصحيح، ولكن مع ذلك فقد جزم بعض أهل العلم بأنه من جملة الصحيح.

القائلون بأن كتاب «التوحيد» من جملة الصحيح:

بعد البحث لم نقف إلا على عدد قليل من العلماء الذين قالوا بهذا القول، على رأسهم الحافظ ابن حجر، فقد قال في غير كتاب من كتبه بهذا القول، فمن ذلك:

قوله في «فتح الباري» (٦/ ٢٦): «قد أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» من صحيحه».

وقوله في «الفتح» أيضًا (٨/ ٦٠٧): «تبع فيه ابن خزيمة؛ فإنه قال في كتاب «التوحيد» من صحيحه: النفي لا يوجب علمًا». وغير ذلك من المواضع في الكتاب.

وقوله أيضًا في «المعجم المفهرس» (ص ٤٢) في أثناء كلامه عن الصحيح: «قد وقع لي من هذا الكتاب الصحيح كتاب «التوحيد» وكتاب «التوكل» وكتاب «القسامة»، وسأذكرها في المفردات».

وصنيعه في «إتحاف المهرة» يدل على ذلك أيضًا، حيث أورد أحاديث كتاب «التوحيد» مع باقي أحاديث الصحيح دون تفريق.

وممن قال بذلك أيضًا العلامة بدر الدين العيني في «عمدة القاري» (٢٥/ ١١٥) حيث قال: «روى ابن خزيمة في «التوحيد» من صحيحه».

والعلامة القسطلاني في «إرشاد الساري» (١٠/ ٣٩٤) حيث قال : «عند ابن خزيمة في «التوحيد» من صحيحه» .

ولعل العيني والقسطلاني قد أخذا ذلك من الحافظ ابن حجر ، فهما ينقلان كثيرًا بالنص من «فتح الباري» .

وممن قال بذلك من المعاصرين : الدكتور أحمد معبد ، فقد قال في تقدمته لطبعة دار الميمان لصحيح الإمام ابن خزيمة بتحقيق الدكتور ماهر الفحل : «وقد كان أول ما طبع من هذا الصحيح - حسب علمي - هو كتاب «التوحيد» ؛ نظرًا لتعدد نسخه الخطية بمفرده ، ومع أنه في مخطوطاته وأكثر من طبعة له يحمل عبارة شرط الإمام ابن خزيمة المذكورة في بقية أجزاء الصحيح ، إلا أن كثيرًا من طلبة العلم لا يعرف أن كتاب «التوحيد» هذا يعد أحد أجزاء صحيح الإمام ابن خزيمة ، مع أن الحافظ ابن حجر صرح بذلك فيما سبق من كلامه ، وفي فتح الباري أيضًا وغيره» .

ما استدل به فضيلة الدكتور أحمد معبد:

١- ما وقع في صفحة العنوان من النسخ الخطية لكتاب «التوحيد» : «كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل التي وصف بها نفسه في محكم تنزيله الذي أنزله على نبيه المصطفى ﷺ وعلى لسان نبيه ، بنقل الأخبار الثابتة الصحيحة نقل العدول عن العدول من غير قطع في إسناد ، ولا جرح في ناقلي الأخبار» . وهذا ما يذكره في بداية كل كتاب من كتب الصحيح .

٢- أن الإمام ابن خزيمة يكثر الإحالة في كتاب «التوحيد» على كتب متقدمة عليه ، ومنها كتب في الموجود من الكتاب ، وقد ذكر في بدايته سبق تصنيفه للكتب المتعلقة بالفقه ، ثم أملى مؤخرًا كتاب «القدر» وكتاب «التوحيد» ، وهذا يدل على أن بين هذه الكتب ارتباطًا .

٣- أنه قد أحال في الموجود من الصحيح على كتاب «الإيمان» وغيره، ويستفاد من ذلك أنه مشتمل على الكتب المعروفة في الجوامع، كـ«الجامع الصحيح» للبخاري وغيره، ومن هذه الكتب كتاب «التوحيد».

ويبقى سؤال لمن يقول بهذا القول، وهو: أن من المعلوم أن الإمام ابن خزيمة قد صنف كتابين، وهما: كتاب «المختصر من المسند الصحيح عن النبي ﷺ»، وكتاب «مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي ﷺ»، وهو الذي بين أيدينا بعضه، فإذا كان «التوحيد» من جملة كتب الصحيح، فمن أي الكتابين هو؟!

وقد ذكر الإمام ابن خزيمة في مقدمة كتاب «التوحيد» ما يدل على أنه لم يكن ينوي تأليف هذا الكتاب، وإنما ألفه لما وجد بعض أحداث طلاب العلم والحديث قد يتأثرون بأهل الزيغ والضلالة من المُعطِّلة والقدرية المعتزلة، فألَّف هذا الكتاب ليبين لهم المذهب الحق، وبطلان مذاهب أهل الأهواء والبدع، فقال: «قد أتى علينا برهة من الدهر وأنا كاره الاشتغال بتصنيف ما يشوبه شيء من جنس الكلام من الكتب، وكان أكثر شغلنا بتصنيف كتب الفقه، التي هي خلو من الكلام في الأقدار الماضية، التي قد كفر بها كثير من منتحلي الإسلام، وصفات الله ﷻ التي نفاها ولم يؤمن بها المُعطِّلون، وغير ذلك من الكتب التي ليست كتب الفقه، وكنت أحسب أن ما يجري بيني وبين المناظرين من أهل الأهواء في جنس الكلام في مجالسنا، ويظهر لأصحابي الذين يحضرون المجالس والمناظرة من إظهار حقنا على باطل مخالفينا -كافٍ عن تصنيف الكتب على صحة مذهبنا وبطلان مذهب القوم، وغنية عن الإكثار في ذلك، فلما حدث في أمرنا ما حدث مما كان الله قد قضاه وقدر كونه مما لا محيص لأحد ولا موئل عما قضى الله كونه في اللوح المحفوظ، قد سطره من حتم قضائه، فمنعنا عن الظهور ونشر العلم وتعليم مقتبس العلم ما كان الله قد أودعنا من هذه الصناعة -كنت أسمع من بعض أحداث طلاب العلم والحديث ممن لعله كان يحضر بعض مجالس أهل الزيغ والضلالة من المعطلة والقدرية المعتزلة، ما تخوفت أن يميل بعضهم عن الحق

والصواب من القول إلى البهت والضلال في هذين الجنسين من العلم ، فاحتسبت في تصنيف كتاب يجمع هذين الجنسين من العلم بإثبات القول بالقضاء السابق والمقادير النافذة قبل حدوث كسب العباد ، والإيمان بجميع صفات الرحمن الخالق جَلَّ وَعَلَا . . .» .

وهذا يدل على أن تصنيف الإمام ابن خزيمة لكتاب «التوحيد» حدث طارئ ، بسبب ما جد له ، وعلى هذا فيمكن القول بأنه كتاب مستقل ليس من جملة الصحيح ، ولعله قد ألف كتابًا في التوحيد آخر من جملة كتب الصحيح ، كما صنع الإمام البخاري في الأدب ، فقد ألَّف كتابًا في الأدب مفردًا ، وصنف كتابًا في الأدب من جملة كتب الصحيح .

وأما مسألة عزو الإمام ابن خزيمة في كتاب «التوحيد» لكتب أخرى ألفها ، منها كتب في الصحيح الذي بين أيدينا ، فهذه كانت عادة المصنفين في عزوهم لكتبهم الأخرى في تصانيفهم ، والإمام ابن خزيمة قد يعزو لاسم الكتاب مطلقًا ، كقوله : «قد أمليته بتمامه في كتاب الزكاة» ، وهذا هو الغالب ، وقد يعزو مقيدًا ، كقوله : «خرجته في كتاب الصدقات من كتاب الكبير» ، وقوله : «قد أمليت طرق هذا الخبر في كتاب المختصر من كتاب الصلاة» .

والظاهر أن الإمام ابن خزيمة لم يصنف الصحيح -سواء كان الكبير أو المختصر- جملة واحدة ، وإنما صنفه كتابًا كتابًا ، وكان يملي ما ينتهي من تصنيفه ، ومن هنا يمكن لقائل أن يقول أن كل كتاب من كتب الصحيح يعتبر وحدة مستقلة .

ولا زال الموضوع قيد البحث والتدقيق في مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل ، وفي حالة رجحان أدلة كون كتاب «التوحيد» من جملة كتب «الصحيح» سنقوم بإلحاقه به في طبعة قادمة -إن شاء الله .

* * *

الفَصْلُ الرَّابِعُ

أهمية «صحيح ابن خزيمة» ومكانته العلمية

لقد احتل كتاب الإمام ابن خزيمة مكانة رفيعة في الكتب المصنفة على الصحة، فقد صرح كثير من العلماء على وضع «صحيح الإمام ابن خزيمة» في المرتبة الثالثة بعد «صحيحي البخاري ومسلم»، فقال الخطيب البغدادي: «ومما يتلو «الصحيحين»: ... وكتاب محمد بن إسحق بن خزيمة النيسابوري الذي شرط فيه على نفسه إخراج ما اتصل سنده بنقل العدل عن العدل إلى النبي ﷺ»[١].

وقال العلائي: «وهذا الكتاب من أحسن الكتب المصنفة على الأبواب وأنفسها، وفيه من الموافقات للأئمة الستة شيء كثير جدا، لأن ابن خزيمة هذا شاركهم في غالب شيوخهم وشرطه فيه قريب من شرط الشيخين»[٢].

وقال المناوي: «ذكروا أن أصح ما صنف في الصحيح بعد الشيخين: ابن خزيمة، وابن حبان، وأبو عوانة، والحاكم، وأن «صحيح ابن خزيمة» أصح من «صحيح ابن حبان» ... وقال بعض الحفاظ: ينبغي أن يقال: أصحها بعد مسلم ما اتفق عليه الثلاثة ثم ابن خزيمة، وابن حبان أو الحاكم، ثم ابن حبان والحاكم، ثم ابن خزيمة فقط ...»[٣].

وقال ابن كثير: «وقد خرجت كتب كثيرة على «الصحيحين»، يؤخذ منها زيادات مفيدة، وأسانيد جيدة، كـ: «صحيح أبي عوانة»، وأبي بكر الإسماعيلي، والبرقاني، أبي نعيم الأصبهاني وغيرهم. وكتب أخر التزم أصحابها صحتها: كابن خزيمة، وابن حبان البستي، وهما خير من «المستدرك» بكثير، وأنظف أسانيد ومتونًا»[٤].

---

(١) «الجامع» (٢/ ١٨٥).
(٢) «إثارة الفوائد» (١/ ٣٢١).
(٣) «اليواقيت والدرر» (١/ ٣٨٥).
(٤) «الباعث الحثيث» (ص٢٧).

وقال ابن الصلاح: «ثم إن الزيادة في الصحيح على ما في الكتابين يتلقاها طالبها مما اشتمل عليه أحد المصنفات المعتمدة المشهورة لأئمة الحديث: كأبي داود السجستاني، وأبي عيسى الترمذي، وأبي عبد الرحمن النسائي، وأبي بكر بن خزيمة، وأبي الحسن الدارقطني وغيرهم. منصوصا على صحته فيها، ولا يكفي في ذلك مجرد كونه موجودا في كتاب أبي داود وكتاب الترمذي وكتاب النسائي، وسائر من جمع في كتابه بين الصحيح وغيره،

ويكفي مجرد كونه موجودا في كتب من اشترط منهم الصحيح فيما جمعه ككتاب ابن خزيمة»[(١)].

وقال ابن حجر: «وسمى ابن خزيمة كتابه «المسند الصحيح المتصل بنقل العدل عن العدل من غير قطع في السند ولا جرح في النقلة»، وهذا الشرط مثل شرط ابن حبان سواء، لأن ابن حبان تابع لابن خزيمة مغترف من بحره ناسج على منواله.

ومما يعضد ما ذكرنا احتجاج الإمام ابن خزيمة وابن حبان بأحاديث أهل الطبقة الثانية الذين يخرج مسلم أحاديثهم في المتابعات: كابن إسحاق، وأسامة بن زيد الليثي، ومحمد بن عجلان، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وغير هؤلاء. فإذا تقرر ذلك عرفت أن حكم الأحاديث التي في كتاب ابن خزيمة وابن حبان صلاحية الاحتجاج بها لكونها دائرة بين الصحيح والحسن ما لم يظهر في بعضها علة قادحة»[(٢)].

أما عن أهمية الكتاب وفوائده: فلم يخل الكتاب من فائدة ومنفعة للعامة والخاصة بكل توجهاتهم، وتنوعت أهميته بتنوع علوم وفنون الإمام ابن خزيمة، فيستفيد منه المشتغل بالفقه بالاستنباطات الفقهية الدقيقة التي يعنون بها على كل باب، فكتابه هذا يعد كتابًا فقهيًا ذا أهمية بالغة، لأن هذه الاستنباطات من الإمام ابن خزيمة مبنية على أدلتها، مستندة إلى نصوص يخرجها في نفس الكتاب.

---

(١) «المقنع» (ص٦٦).

(٢) «النكت» (١/ ٢٩١).

ويستفيد منه المشتغل بالحديث وعلومه بتعليقات الإمام ابن خزيمة على كثير من الأحاديث، إما يفسر فيها لفظًا غريبًا، أو يوضح معنى مستغلقًا، أو يرفع إشكالًا، أو يزيل إبهامًا، أو يجمع بين روايتين ظاهرهما التعارض، أو يذكر اسم رجل بتمامه إذا ذكر في الإسناد بالكنية أو اللقب، أو ذكر اسمه دون نسبه.

أو فيما يتعلق بالرواة وأحوالهم، فهو يتكلم في بعض الرجال جرحًا وتعديلًا، ويرد رواية المدلس إذا كانت بالعنعنة ممن لا يحتمل تدليسه عنده، وكذا رواية بعض الضعفاء المختلطين وإن كانت من الاختلاط، وينص كذلك على عدم سماع بعض الرواة من شيوخهم، وبيانه لعلل الأحاديث الخفية على اختلاف أنواع هذه العلل، إما لسقط في الإسناد غير ظاهر، أو لقلب في المتن أو السند، أو غير ذلك من أنواع العلل، ورده لرواية بعض الضعفاء والمختلطين، وإن كانت من طريق بعض الثقات الذين سمعوا منهم قديمًا باعتبار أن الراوي في أصله ضعيف مثل ابن لهيعة؛ إذ الصواب في حاله أنه ضعيف أصلًا. وازداد ضعفه بسبب احتراق كتبه، حيث اختلط فساءت حاله، وربما لغير ذلك من الأمور، فرواية الذين سمعوا منه قبل اختلاطه أعدل من غيرها، فيستفاد من صنيع الإمام ابن خزيمة عدم التفاته رَحِمَهُ اللَّهُ لرواية ابن لهيعة، وإن كانت من طريق أحد العبادلة.

ويستفيد منه المشتغل بأصول الفقه، حيث يسوق الخبر المفسر بعد الخبر المجمل لبيان ما أجمل فيه، يتجلى ذلك من تبويباته التي يسوقها بلفظ: «ذكر الخبر المفسر للفظة المجملة».

ويستفيد منه المشتغل بالتزكية والتربية والدعوة للخير والفضيلة، فلما ذكر حديث المؤذن الذي استمع إليه النبي ﷺ، فلما قال: «الله أكبر، الله أكبر»، قال ﷺ: «على الفطرة». فلما قال المؤذن: «أشهد أن لا إله إلا الله»، قال ﷺ: «خرجت من النار». قال الإمام ابن خزيمة بعد الحديث: «فإذا كان المرء يطمع بالشهادة بالتوحيد لله في الأذان،

وهو أن يخلصه الله من النار بالشهادة بالله في التوحيد في أذانه ، فينبغي لكل مؤمن أن يسارع إلى هذه الفضيلة طمعًا في أن يخلصه الله من النار . . . في منزله ، أو بادية ، أو قرية ، أو مدينة ، طلبًا لهذه الفضيلة» .

وقوله حين ذكر حديث وصاله ﷺ للصيام ، ثم قال : «باب الدليل على أن الوصال منهي عنه ؛ إذ ذلك يشق على المرء ، خلاف ما يتأوله بعض المتصوفة ممن يفطر على اللقمة أو الجرعة من الماء ، فيعذب نفسه ليالي وأيامًا» .



الفَصْلُ الخَامِسُ

شرط الإمام ابن خزيمة في «الصحيح»

أشار الإمام ابن خزيمة رَحِمَهُ اللَّهُ إلى شرطه في كتابه إجمالا من خلال العنوان الذي سطره له، حيث يقول: «مختصر المختصر من المسند الصحيح، عن النبي ﷺ بنقل العدل عن العدل موصولا إليه ﷺ من غير قطع في أثناء الإسناد ولا جرح في ناقلي الأخبار التي نذكرها بمشيئة الله تعالى».

وقال في أول كتاب الصيام: «كتاب الصيام المختصر من المختصر من المسند عن النبي ﷺ على الشرط الذي ذكرنا بنقل العدل عن العدل موصولا إليه ﷺ، من غير قطع في الإسناد، ولا جرح في ناقلي الأخبار إلا ما نذكر أن في القلب من بعض الأخبار شيء، إما لشك في سماع راو من فوقه خبرا أو راو لا نعرفه بعدالة، ولا جرح فنبين أن في القلب من ذلك الخبر، فإنا لا نستحل التمويه على طلبة العلم بذكر خبر غير صحيح لا نبين علته فيغتر به بعض من يسمعه، فالله الموفق للصواب».

وقال الخطيب البغدادي: «وكتاب محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري الذي شرط فيه على نفسه إخراج ما اتصل سنده بنقل العدل عن العدل إلى النبي ﷺ»[1].

فمن هذه النقول يظهر أنه أدخل في مصنَّفه قسمين من الأحاديث:

القسم الأول: الأحاديث الصحيحة.

القسم الثاني: الأحاديث الضعيفة البيّن ضعفها.

---

(١) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (٢/ ١٨٥).

القسم الأول: الأحاديث الصحيحة:

فإن المعروف عند أهل العلم أن الحديث الصحيح: «هو الحديث المسند الذي يتصل إسناده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط إلى منتهاه، ولا يكون شاذا، ولا معللا»(١).

وكلام الإمام ابن خزيمة الآنف صريح في اشتراط العدالة واتصال السند.

أما بقية شروط الصحيح فلم تأت صريحة في كلامه، إلا أن عبارته تدل عليها، وتصرفاته تؤكدها.

• العدالة:

عرفها الحازمي بقوله: «وصفات العدالة هي اتباع أوامر الله تعالى، والانتهاء عن ارتكاب ما نهى عنه، وتجنب الفواحش المسقطة، وتحري الحق، والتوقي في اللفظ مما يثلم الدين والمروءة وليس يكفيه في ذلك اجتناب الكبائر حتى يجتنب الإصرار على الصغائر، فمتى وجدت هذه الصفات كان المتحلي بها عدلًا مقبول الشهادة»(٢).

ومقتضى كلام الإمام ابن خزيمة أنه لا يدخل في «صحيحه» من لم يكن بهذه الشريطة، وهو أمر واضح في ثنايا كتابه، كقوله: «لست أعرف كليب بن ذهل، ولا عبيد بن جبير، ولا أقبل دين من لا أعرفه بعدالة»، وقوله: «لست أعرف أبا رجاء هذا بعدالة ولا جرح ولست أحتج بخبر مثله»، وقوله: «إن كان أبو لبابة هذا يجوز الاحتجاج بخبره فإني لا أعرفه بعدالة ولا جرح».

وتبرز في مبحث العدالة مسألتان هامتان: رواية المبتدع، والمجهول.

• رواية المبتدع:

اختلف العلماء في قبول رواية المبتدع الذي لا يكفر في بدعته، فمنهم من رد روايته مطلقا؛ لأنه فاسق ببدعته، وكما استوى في الكفر المتأول وغير المتأول يستوي في الفسق المتأول وغير المتأول.

---

(١) «مقدمة ابن الصلاح» (ص١١).

(٢) «شروط الأئمة الخمسة» (ص٥٥).

ومنهم من قبل رواية المبتدع إذا لم يكن ممن يستحل الكذب في نصرة مذهبه أو لأهل مذهبه، سواء كان داعية إلى بدعته أو لم يكن.

«وقال قوم: تقبل روايته إذا لم يكن داعية، ولا تقبل إذا كان داعية، وهذا مذهب الكثير أو الأكثر من العلماء»(١).

والظاهر من تصرف الإمام ابن خزيمة في كتابه أنه يخرج رواية المبتدع بشرط:

أن لا تكون البدعة بمكفر، ولا ممن يستحل أصحابها الكذب.

وأن لا يكون غاليا في بدعته.

والمثال الموضح لهذا: أنه لما أخرج حديث عباد بن يعقوب، وقال: «حدثنا عباد بن يعقوب المتهم في رأيه الثقة في حديثه».

قال الخطيب البغدادي: «سمعت أبا علي الحافظ، يقول: كان أبو بكر محمد بن إسحاق، يعني ابن خزيمة إذا حدث عن عبّاد بن يعقوب، قال: «الصدوق في روايته المتهم في دينه» قال الخطيب: «قد ترك ابن خزيمة في آخر أمره الرواية عن عبّاد، وهو أهل لئلا يُروى عنه».

ثم قال: «سمعت أبا أحمد الدارمي، يقول: سئل أبو بكر محمد بن إسحاق عن أحاديث لعباد بن يعقوب فامتنع فيها، ثم قال: قد كنت أخذت عنه بشريطة، والآن فإني أرى ألا أحدث عنه لغلوه»(٢).

● **رواية المجهول:**

والمجهول ينقسم إلى:

أحدها: المجهول العين، ومن روى عنه عدلان وعيناه فقد ارتفعت عنه هذه الجهالة، إلا أنه لا يثبت له حكم العدالة بروايتهما.

---

(١) «مقدمة ابن الصلاح» (ص١١٤).

(٢) «الكفاية» (ص١٣١).

والثاني : المجهول العدالة من حيث الظاهر والباطن جميعا ، وروايته غير مقبولة عند الجماهير .

والثالث : المجهول الذي جهلت عدالته الباطنة ، وهو عدل في الظاهر ، وهو المستور ، وهذا القسم يحتج به بعض من رد الذي قبله (١) .

ومذهب الإمام ابن خزيمة رَحِمَهُ اللَّهُ ارتفاع جهالة العين برواية واحد مشهور ، قال ابن حجر : «وهذا الذي ذهب إليه ابن حبان من أن الرجل إذا انتفت جهالة عينه كان على العدالة إلى أن يتبين جرحه مذهب عجيب والجمهور على خلافه ، وهذا هو مسلك ابن حبان في كتاب «الثقات» الذي ألفه فإنه يذكر خلقا ممن ينص عليهم أبو حاتم ، وَغيره على أنهم مجهولون وكأن عند ابن حبان : أن جهالة العين ترتفع برواية واحد مشهور ، وهو مذهب شيخه ابن خزيمة ولكن جهالة حاله باقية عند غيره» (٢) .

غير أن جهالة الحال لا ترتفع عنده إلا إذا انضم إلى ذلك :

أن يروي عنه ثقة آخر فأكثر ، ومثال ذلك قوله بعد أن أخرج حديثا لعبد الله مولى أسماء من طريق ابن جريج عنه : «وعبد الله مولى أسماء هذا قد روى عنه عطاء بن أبي رباح أيضا قد ارتفع عنه اسم الجهالة» ، وأيضا قوله عقب إخراجه لخبر عن وهب بن الأجدع : «سمعت محمد بن يحيى يقول : وهب بن الأجدع قد ارتفع عنه اسم الجهالة ، وقد روى عنه الشعبي أيضا ، وهلال بن يساف» .

أن يروي عنه عدل واحد ، إذا كان معروفا بأنه لا يأخذ إلا عن ثقة كمالك وابن مهدي ، قال السخاوي : «والثالث : التفصيل ، فإن علم أنه لا يروي إلا عن عدل كانت روايته عن الراوي تعديلا له ، وإلا فلا ، وهذا هو الصحيح عند الأصوليين ؛ كالسيف الآمدي وابن الحاجب وغيرهما ، بل وذهب إليه جمع من المحدثين ، وإليه ميل

---

(١) ينظر : «مقدمة ابن الصلاح» (ص١١١) .

(٢) «لسان الميزان» (١/ ٢٠٨ ، ٢٠٩) .

الشيخين وابن خزيمة في «صحاحهم» ، والحاكم في «مستدركه»[(١)] ، ومثاله تخريجه لحديث عياض بن هلال في «باب النهي عن المحادثة على الغائط» مصححا له ، ثم قال : «وهذا هو الصحيح ، هذا الشيخ هو عياض بن هلال روى عنه يحيى بن أبي كثير غير حديث ، وأحسب الوهم من عكرمة بن عمار حين قال : عن هلال بن عياض» ، وعياض هذا لم يرو عنه غير يحيى بن أبي كثير وحده ، قال الذهبي «لا يعرف ، ما علمت روى عنه سوى يحيى بن أبي كثير»[(٢)] ، وابن أبي كثير ممن قيل فيه لا يحدث إلا عن ثقة[(٣)] .

• **اتصال الإسناد :**

لقد صرح الإمام ابن خزيمة بأنه يشترط لصحة الخبر اتصال سنده ، وذلك في قوله : «موصولا إليه ﷺ من غير قطع في الإسناد» ، ويزداد هذا الأمر تحققا بمطالعة أحاديث كتابه ، فتجده يقول : «أمليت الجزء الأول وهو مرسل ؛ لأن حديث أنس الذي بعده حدثناه عيسى في عقبه ، يعني ، بمثله ، لولا هذا لما كنت أخرج الخبر المرسل في هذا الكتاب» .

وقال : «غلطنا في إخراج الحديث ؛ لأن هذا مرسل ، موسى بن أبي عثمان لم يسمع من أبي هريرة ، أبوه أبو عثمان التبان ، روى عن أبي هريرة أخبارا سمعها منه» .

وقال : «خبر حماد بن زيد غير متصل الإسناد غلطنا في إخراجه ؛ فإن بين هشام بن عروة ، وبين محمد بن عمرو بن عطاء ، وهب بن كيسان وكذلك رواه يحيى بن سعيد القطان ، وعبدة بن سليمان» .

وأحيانا يكتفي بالتصريح بانقطاعه ، مثل : «هذا الحديث مرسل ، بين أبي الخليل وأبي قتادة رجل» .

---

(١) «فتح المغيث» (٢/ ٤٤) . (٢) «الميزان» (٣/ ٣٠٧)

(٣) قاله أبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» (٩/ ١٤١)

● **الضبط :**

ولا ريب أن الإمام ابن خزيمة رَحِمَهُ ٱللَّهُ يشترط الضبط فيمن يخرج حديثه في «الصحيح» ، ويمكن أن نستشف ذلك من خلال :

أن يكون الضبط داخلا في معنى «العدل» ، فيكون قوله : «بنقل العدل عن العدل» شاملا لهما جميعا ، قال السيوطي : «وأن بين قولنا العدل وعدلوه فرقا ، لأن المغفل المستحق للترك لا يصح أن يقال في حقه : عدله أصحاب الحديث ، وإن كان عدلا في دينه فتأمل ، ثم رأيت شيخ الإسلام ذكر في نكته معنى ذلك فقال : «إن اشتراط العدالة يستدعي صدق الراوي وعدم غفلته وعدم تساهله عند التحمل والأداء»»[1] .

وقوله : «ولا جرح في ناقلي الأخبار» يدل على اعتباره أيضا ، فإن سوء الضبط أحد شقي جرح الرواة .

وكذلك نجد الإمام ابن خزيمة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تكلم في بعض الرواة داخل «صحيحه» وصرح بعدم الاحتجاج بهم ، كقوله : «وهذا الإسناد غلط ليس فيه عطاء بن يسار ، ولا أبو سعيد ، وعبد الرحمن بن زيد ليس هو ممن يحتج أهل التثبيت بحديثه لسوء حفظه للأسانيد ، وهو رجل صناعته العبادة والتقشف والموعظة والزهد ، ليس من أحلاس الحديث الذي يحفظ الأسانيد» .

وقوله : «عبيدة بن معتب رَحِمَهُ ٱللَّهُ ليس ممن يجوز الاحتجاج بخبره عند من له معرفة برواة الأخبار» .

ومثاله أيضا قوله : «لأن عبد الكريم قد تكلم أهل المعرفة بالحديث في الاحتجاج بخبره ، وكذلك خبر الحكم بن أبان» .

ولو كان لا يشترط الضبط لأخرج عن هؤلاء وأمثالهم كثيرا ، ولوسعه السكوت عنهم عند مجيء ذكرهم في الإسناد .

---

(١) «تدريب الراوي» (١/ ٦٤) .

ولذا فقد قال ابن حجر عن سويد: «قلت: سويد ليس من شرط ابن خزيمة، لأنه ضعيف جدا»[(١)].

إلا أن شرط الإمام ابن خزيمة في الضبط واسع؛ حيث يكتفي بمطلق الضبط في الجملة، ولا يشترط تمام الضبط، فإنه يحتج بمحمد بن إسحاق ومحمد بن عمرو بن علقمة وعبد الله بن محمد بن عقيل وغيرهم، ويتأكد هذا الأمر في أحاديث الفضائل، والشواهد والمتابعات.

ولذا فإن مراد الإمام ابن خزيمة بالصحة في أحاديثه شامل: للصحيح والحسن.

قال ابن حجر: «ومقتضى هذا أن يؤخذ ما يوجد في كتاب ابن خزيمة وابن حبان وغيرهما - ممن اشترط الصحيح - بالتسليم، وكذا ما يوجد في الكتب المخرجة على «الصحيحين» وفي كل ذلك نظر. أما الأول: فلم يلتزم ابن خزيمة وابن حبان في كتابيهما أن يخرجا الصحيح الذي اجتمعت فيه الشروط التي ذكرها المؤلف، لأنهما ممن لا يرى التفرقة بين الصحيح والحسن، بل عندهما أن الحسن قسم من الصحيح لا قسيمه. وقد صرح ابن حبان بشرطه. وحاصله: أن يكون راوي الحديث عدلا مشهورا بالطلب غير مدلس سمع ممن فوقه إلى أن ينتهي. فإن كان يروي من حفظه فليكن عالما بما يحيل المعاني فلم يشترط على الاتصال والعدالة ما اشترطه المؤلف في الصحيح من وجود الضبط ومن عدم الشذوذ والعلة. وهذا وإن لم يتعرض ابن حبان لاشتراطه فهو إن وجده كذلك أخرجه وإلا فهو ماش على ما أصّل، لأن وجود هذه الشروط لا ينافي ما اشترطه. وسمى ابن خزيمة كتابه «المسند الصحيح المتصل بنقل العدل عن العدل من غير قطع في السند ولا جرح في النقلة». وهذا الشرط مثل شرط ابن حبان سواء، لأن ابن حبان تابع لابن خزيمة مغترف من بحره ناسج على منواله. ومما يعضد ما ذكرنا احتجاج ابن خزيمة وابن حبان بأحاديث أهل الطبقة

---

(١) «إتحاف المهرة» لابن حجر (١/ ٥٨٧).

الثانية الذين يخرج مسلم أحاديثهم في المتابعات : كابن إسحاق ، وأسامة بن زيد الليثي ، ومحمد بن عجلان ، ومحمد بن عمرو بن علقمة ، وغير هؤلاء . فإذا تقرر ذلك عرفت أن حكم الأحاديث التي في كتاب ابن خزيمة وابن حبان صلاحية الاحتجاج بها لكونها دائرة بين الصحيح والحسن ما لم يظهر في بعضها علة قادحة . وأما أن يكون مراد من يسميها صحيحة أنها جمعت الشروط المذكورة في حد الصحيح فلا - والله أعلم»(١) .

● عدم الشذوذ والعلة :

لم ينص الإمام ابن خزيمة رَحِمَهُ ٱللَّهُ على اشتراط انتفاء الشذوذ والعلة لصحة الحديث عنده ، بيد أن ذلك لا يدل على أنه يخرج في كتابه ما كان معلًا أو شاذًا ، فإن العلة أو الشذوذ عبارة عن خلل في الضبط ، نتج عنه وهم في الرواية ، وهو وإن كان لا يرفع عن الراوي صفة «الثقة» مطلقا ، إلا أنه يعد جرحا جزئيا له ، يرفعها عنه فيما أخطأ فيه فحسب .

فإذا كان الحديث معلولا عند الإمام ابن خزيمة رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، فإنه يتبعه بتنبيه يوضح مراده ويبين مقصوده .

ومثال ذلك قوله :

«حدثنا علي بن الحسين الدرهمي - بخبر غريب غريب - قال : حدثنا معتمر ، عن سفيان الثوري ، عن محارب بن دثار ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، قال : كان رسول الله ﷺ يتوضأ لكل صلاة إلا يوم فتح مكة ؛ فإنه شغل فجمع بين الظهر والعصر بوضوء واحد .

---

(١) «النكت» (١/ ٢٩٠) ، وقال في «النكت» (١/ ٤٨٠) : «وروينا عن محمد بن يحيى الذهلي قال : «ولا يجوز الاحتجاج إلا بالحديث المتصل غير المنقطع الذي ليس فيه رجل مجهول ولا رجل مجروح» . فهذا التعريف يشمل الصحيح والحسن معا ، وكذا شرط ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما لم يتعرضا فيه لمزيد أمر آخر على ما ذكره الذهلي» .

حدثنا أبو عمار، حدثنا وكيع بن الجراح، عن سفيان، عن محارب بن دثار، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، أن النبي ﷺ كان يتوضأ لكل صلاة، فلما كان يوم فتح مكة صلى الصلوات كلها بوضوء واحد».

ثم قال: «لم يسند هذا الخبر عن الثوري أحد نعلمه غير المعتمر، ووكيع، ورواه أصحاب الثوري وغيرهما، عن سفيان، عن محارب، عن سليمان بن بريدة، عن النبي ﷺ، فإن كان المعتمر، ووكيع مع جلالتهما حفظا هذا الإسناد واتصاله، فهو خبر غريب غريب».

ومثاله أيضا: حدثنا عبد الجبار بن العلاء وعبد الله بن محمد الزهري وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي، قالوا: حدثنا سفيان، قال: عبد الجبار: قال: الأعمش: وقال الآخران: عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله، قال: كنا نصلي مع النبي ﷺ فلا نتوضأ من موطئ. وقال المخزومي: كنا نتوضأ مع رسول الله ﷺ ولا نتوضأ من موطئ. وقال الزهري: كنا مع النبي ﷺ فلا نتوضأ من موطئ.

ثم قال: «هذا الخبر له علة لم يسمعه الأعمش، عن شقيق لم أكن فهمته في الوقت الذي أمليت هذا الخبر».

حدثنا عمر بن حفص الشيباني، حدثنا أبو عاصم، عن عبد الحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله، عن عقبة بن عامر، عن عمر، قال: رأيت رسول الله ﷺ صلى في فروج من حرير، ثم لم يلبث أن نزعه. هكذا حدثنا به الشيباني، قال: عن عمر، وهو وهم. قال: وحدثنا به بندار وأبو موسى، قالا: عن عقبة بن عامر، قال: رأيت رسول الله ﷺ، ولم يذكرا عمر. هذا هو الصحيح، وذكر عمر في هذا الخبر وهم، وإنما الصحيح عن عقبة بن عامر: رأيت النبي ﷺ.

القسم الثاني: الأحاديث الضعيفة:

ورد في «صحيح الإمام ابن خزيمة» جملة غير قليلة من الأحاديث الضعيفة عنده، يوردها ليبين ضعفها، كما نبه على ذلك في أول كتاب الصيام، فإما يجزم بتوهينها، أو يصرح بارتيابه في صحتها، وعباراته في كل ذلك مختلفة متنوعة، ومن بينها:

قوله عن حديث عائشة: كنت أسمر عند رسول الله ﷺ وهو معتكف، وربما، قال: قالت: كنت أسهر. قال: «هذا خبر ليس له من القلب موقع، وهو خبر منكر».

أو يقول: «في القلب من هذا الخبر»، أو «فيه نظر»، أو «إن صح الخبر»، أو «إن ثبت الخبر ولا إخال»، أو «إن جاز الاحتجاج بخبر فلان» ونحو هذا من العبارات.

وله طريقة أخرى في الإشارة إلى ضعف الحديث، قال ابن حجر: «وقاعدة ابن خزيمة إذا علق الخبر لا يكون على شرطه في الصحة، ولو أسنده بعد أن يعلقه»(١).

وقال أيضا: «هذا اصطلاح ابن خزيمة في الأحاديث الضعيفة والمعللة؛ يقطع أسانيدها ويعلقها ثم يوصلها»(٢).

ومثاله:

قول الإمام ابن خزيمة: «وروى هذا الخبر داود بن قيس الفراء، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبي ثمامة -وهو الخياط، أن كعب بن عجرة حدثه عن رسول الله ﷺ أنه، قال: «إذا توضأ أحدكم، ثم خرج إلى المسجد فلا يشبك بين أصابعه؛ فإنه في الصلاة».

حدثناه يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا عبد الله بن وهب، أخبرني داود بن قيس.

رواه أنس بن عياض، عن سعد بن إسحاق بن كعب، عن أبي سعيد المقبري، عن أبي ثمامة.

---

(١) «إتحاف المهرة» (٢/ ٣٦٥).

(٢) نفس المصدر (٦/ ٤٧٧).

حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، أخبرني أنس بن عياض ، عن سعد بن إسحاق ، عن أبي سعيد المقبري ، عن أبي ثمامة ، قال : لقيت كعب بن عجرة وأنا أريد الجمعة -وقد شبكت بين أصابعي ، فلما دنوت ضرب يدي ففرق بين أصابعي ، وقال : إنا نهينا أن يشبك أحد بين أصابعه في الصلاة ، قلت : إني لست في صلاة ، قال : أليس قد توضأت وأنت تريد الجمعة؟ قلت : بلى ، قال : فأنت في صلاة .

ورواه ابن أبي ذئب ، عن المقبري ، عن رجل من بني سالم ،أخبره عن أبيه ، عن جده ، عن كعب بن عجرة .

حدثناه محمد بن رافع ، حدثنا ابن أبي فديك ، حدثنا ابن أبي ذئب .

قال أبو بكر : «سعد بن إسحاق بن كعب هو من بني سالم» .

ورواه أبو خالد الأحمر ، عن ابن عجلان ، عن سعيد ، عن كعب .

حدثناه أبو سعيد الأشج ، حدثنا أبو خالد ، عن ابن عجلان .

وجاء خالد بن حيان الرقي بطامة .

رواه عن ابن عجلان ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي سعيد .

وحدثناه جعفر بن محمد الثعلبي ، حدثنا خالد ، يعني ابن حيان الرقي .

ثم قال : «ولا أحل لأحد أن يروي عني بهذا الخبر إلا على هذه الصيغة ؛ فإن هذا إسناد مقلوب ،فيشبه أن يكون الصحيح ما رواه أنس بن عياض ؛ لأن داود بن قيس أسقط من الإسناد أبا سعيد المقبري ، فقال : عن سعد بن إسحاق ، عن أبي ثمامة» .

* * *

الفصل السادس

رواة «الصحيح» عن الإمام ابن خزيمة

الرواية هي أهم وسائل حفظ العلم ونقله، ولما دُوِّنت السنة، وصار العلم في الكتب؛ أصبحت رواية الكتب هي الوسيلة لنقل هذه الكتب والحفاظ عليها، وبالنسبة لكتاب «الصحيح» فبالرغم من كثرة تلاميذ الإمام ابن خزيمة، إلا أننا لم نقف على من عُرِف برواية الكتاب غير أبي طاهر بن خزيمة - حفيد المصنف - وهو آخر من روى عن الإمام ابن خزيمة كما قال الخليلي[1].

ترجمة أبي طاهر بن خزيمة:

هو أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي الخزيمي.

من أهل نيسابور من أولاد الأئمة.

سمع جده وأبا العباس محمد بن إسحاق السراج وأبا العباس الماسرجسي[2]، وعلي بن محمد بن العلاء أبا الحسن القبابي النيسابوري[3] وجماعة سواهم

سمع منه الحاكم أبو عبد الله الحافظ، وأبو عثمان سعيد بن محمد البحيري، وأبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، وأخوه أبو يعلى إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني[4]، وأبو سعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكنجروذي، وأبو بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربي، وأبو حفص بن مسرور، وأبو المظفر سعيد بن إبراهيم المقرئ، وأبو بكر محمد بن عبد الرحمن الحافظ، ومحمد بن محمد بن يحيى، وأبو سعد

---

(١) «الإرشاد» (٢/ ٨٣٢).

(٢) «الأنساب» للسمعاني (٥/ ١١٤).

(٣) «الإكمال» (٧/ ١٠٦).

(٤) «تاريخ دمشق» (٨/ ٢٥٧)

أحمد بن إبراهيم المقرئ، وأبو بكر محمد بن الحسن بن علي المقرئ، وإسماعيل بن أحمد بن عبد الله الأستاذ[١]، وأبو عبد الرحمن الضرير الحيري المفسر[٢]، وغيرهم.

وهو آخر من روى عن الإمام ابن خزيمة بنيسابور، روى عنه «مختصر المختصر» وغيره[٣].

قال الحاكم: «كاتبوه للتزكية[٤] سنة خمس وأربعين وثلاثمائة».

قال الذهبي: «حفيد ابن خزيمة الشيخ الجليل المحدث»[٥].

وقال ابن حجر: «مشهور»[٦].

عاب عليه الحاكم تحديثه في زمن الاختلاط، وبيعه لأصوله وبحديثه من كتب الناس.

فقال: «وقد كان سمع الكثير من جده أبي بكر وأبوي العباس السراج والماسرجسي، فعقدت له المجلس للتحديث في شهر رمضان من سنة ثمان وستين وثلاثمائة، ودخلت بيت كتب جده وأخرجت له مائتين وخمسين جزءا من سماعاته الصحيحة، وحملت إلى منزلي فخرجت له الفوائد في عشرة أجزاء؛ وقلت: دع الأصول عندي صيانة لها، وحدث بالفوائد، فلما كان بعد سنين حمل تلك الأصول وفرقها على الناس وذهبت، ومد يده إلى كتب غيره فقرأ منها، ثم إن أبا طاهر مرض وتغير بزوال العقل في ذي الحجة من سنة أربع وثمانين وثلاثمائة، فإني قصدته بعد ذلك غير مرة فوجدته لا يعقل، وكل من أخذ عنه بعد ذلك فلقلة مبالاته بالدين»[٧].

---

(١) «تاريخ الإسلام» (٢٧/ ١٥٧). (٢) «المنتخب من كتاب السياق» (١٣٦).

(٣) «الإرشاد» للخليلي (٣/ ٨٣٢).

(٤) قال المعلمي في حاشيته على «الأنساب»: «كذا وقع في ك «كاتبوه التزكية» والذي في سائر النسخ «كانت إليه التزكية»».

(٥) «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٤٩٠). (٦) «تبصير المنتبه» (٢/ ٤٩٩)

(٧) «الأنساب» (٥/ ١١٤).

وذكر الحافظ أبو علي البرذعي السمرقندي في «معجمه» أنه بلغه أنه اختلط[١] .

ودافع عنه الذهبي ـ فيما يخص اختلاطه ، فقال : «قلت : ما عرفت أحدا سمع منه أيام عدم عقله فالله أعلم»[٢] .

وقال أيضا : «وما أعتقد أنهم سمعوا منه إلا في صحة عقله ، فإن من لا يعقل كيف يسمع عليه ، والله تعالى أعلم»[٣]

وقال : «ما أراهم سمعوا منه إلا في حال وعيه فإن من زال عقله كيف يمكن السماع منه بخلاف من تغير ونسي وانهرم»[٤] .

وتعقبه ابن حجر فقال : «وأما كونه لم يحدث في الاختلاط فقد أعاد الذهبي كلامه في «العبر» فقال : «اختلط قبل موته بثلاثة أعوام فتجنبوه» وكلام الحاكم يدل على أنه حدث في أيام اختلاطه»[٥] .

وقال الخليلي : «سألت عنه الحاكم أبا عبد الله فتبسم وقال : لو كان كلب على باب ابن خزيمة ما كنت أعيب عليه فضلا عن سبطه . قلت : هو من شرط الصحيح؟ قال : هذا لا أقول»[٦] .

توفي ليلة الجمعة الثامن عشر من جمادى الأولى سنة سبع وثمانين وثلاثمائة[٧] ، ودفن في بيت جده بقربه[٨] .

***

(١) «مقدمة ابن الصلاح» (ص٣٩٧) .
(٢) «ميزان الاعتدال» (٦/ ٢٩٩) .
(٣) «تاريخ الإسلام» (٢٧/ ١٥٧) .
(٤) «السير» (١٦/ ٤٩٠) .
(٥) «لسان الميزان» (٧/ ٤٤١) .
(٦) «الإرشاد» (٣/ ٨٣٢) .
(٧) «الكواكب النيرات» (١/ ٤١٢) .
(٨) «الأنساب» (٥/ ١١٤) .

الفَصْلُ السَّابِعُ

العناية بـ «صحيح ابن خزيمة»

مع مكانة «صحيح ابن خزيمة» العلمية إلا أنه لم يحظَ بالعناية اللائقة به، وذلك لأسباب عديدة، ولعل من أهمها فقدان قدر كبير من الكتاب، ومع ذلك لم يخلُ الأمر من بعض العناية، وفيما يلي ذكر ما وقفنا عليه من عناية العلماء بهذا الكتاب قديمًا وحديثًا.

أولًا- عناية العلماء قديمًا:

• مدارسته وقراءته على الشيوخ:

كانت مدارسة «صحيح ابن خزيمة» وقراءته وروايته من أوائل وجوه عناية العلماء وطلبة العلم به، فقد رواه عن مؤلفه ابن خزيمة تلميذُه وحفيدُه أبو طاهر محمد بن الفضل، وهو آخر من روىٰ عنه بنيسابور[1]، وتتابع أهل العلم علىٰ ذلك علىٰ مر العصور، وظل الكتاب محل الاهتمام حتىٰ وصل عصر الذهبي - توفي ٧٤٨ هـ - القائل: «وقد سمعنا «مختصر المختصر» له عاليًا بفوت لي»[2]، واستمر سماعه حتىٰ عصر ابن حجر - ٨٥٢ هـ - القائل: «وأما «صحيح ابن خزيمة»: فوقع لي قطع مسموعة...»[3]، وهكذا حتىٰ سمعه الروداني[4] المتوفىٰ ١٠٩٤هـ.

• التأثر بطريقته في التصنيف:

وممن تأثر بالإمام ابن خزيمة في التصنيف: الإمام ابن حبان في «صحيحه»؛ فكان ابن حبان من تلاميذ الإمام ابن خزيمة، وتأثر بشيخه بلا شك، وظهر هذا في كتبه

(١) «الإرشاد» للخليلي (٣/ ٨٣٢).
(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٣٨٢).
(٣) «إتحاف المهرة» (١/ ١٦١).
(٤) «صلة الخلف بموصول السلف» (ص٢٨٣).

ومصنفاته ، غير أن بعض أهل العلم اعتبروا أن «صحيح ابن حبان» مأخوذ من «صحيح ابن خزيمة» ، يقول ابن الملقن في حديثه عن «صحيح ابن حبان» : «لعل غالب «صحيحه» منتزع من صحيح شيخه إمام الأئمة أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ؛ فإني رأيت قطعة من «صحيح ابن خزيمة» إلى كتاب البيوع ، وكلما يقول ابن حبان في «صحيحه» : حدثنا ابن خزيمة - رأيته في القطعة المذكورة»[(١)] .

ودفع ذلك الشيخ أحمد شاكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ بقوله : «وهو - فيما رأينا من كتابه - قد أخرج كتابه مستقلًا ، لم يبنه على «الصحيحين» ولا على غيرهما ؛ إنما أخرج كتابًا كاملًا»[(٢)] .

ونستطيع القول : إن ابن حبان تأثر بمنهج وكتاب شيخه الإمام ابن خزيمة في التصنيف ، ويظهر ذلك عند دراسة كتابيهما ، فمن أمارات ذلك :

- العناية بتراجم الكتاب والتفنن فيها وتضمينها كثيرًا من الأحكام الفقهية[(٣)] ، وبيان فقه الحديث[(٤)] .
- تكرار الأحاديث التي اشتملت على عدد من الأحكام الفقهية في مواضع متعددة[(٥)] .
- الإكثار من تعليق الأحاديث قصدًا للاختصار وخشية التطويل[(٦)] .
- ذكر كثير من أقوال الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم ؛ وذلك للاهتمام بالجانب الفقهي عند كل منهما[(٧)] .

---

(١) «البدر المنير» (١/ ٤٣٠) .

(٢) مقدمة الشيخ أحمد شاكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ لتحقيق «الإحسان» (١/ ١٥) .

(٣) ينظر : «الإمام ابن خزيمة ومنهجه في كتابه الصحيح» (٢/ ٦٩٣ ، ٦٩٤) .

(٤) ينظر : المصدر السابق (٢/ ٧٢٩- ٧٣٢) .

(٥) ينظر : المصدر السابق (٢/ ٦٩٨- ٧٠٢) .

(٦) ينظر : المصدر السابق (٢/ ٧١٠ ، ٧١١) .

(٧) ينظر : المصدر السابق (٢/ ٧١٣ ، ٧١٤) .

- عناية كل منهما ببيان غريب الحديث على سبيل الإيجاز والاختصار[(١)] .

- العناية بمختلف الحديث وإزالة الإشكالات التي قد تتوهم في بعض الأحاديث[(٢)] .

- بيان ناسخ الحديث ومنسوخه[(٣)] .

- عناية كل منهما بصناعة الإسناد وذكر تعدد الشيوخ والطرق والجمع بينها في سياق واحد والتنبيه على اختلاف الرواة واتفاقهم[(٤)] .

- الاهتمام بعلم الرواة وتمييزهم[(٥)] .

● **المستخرجات عليه :**

- **«المنتقى» لابن الجارود :**

اعتبر بعض أهل العلم كتاب «المنتقى» لابن الجارود كالمستخرج على «صحيح ابن خزيمة» ؛ فقد قال الحافظ ابن حجر عنه : «هو في التحقيق مستخرج على «صحيح ابن خزيمة» باختصار»[(٦)] ، وقال أيضًا : «وهذا الكتاب كالمستخرج على «صحيح ابن خزيمة» ، مقتصر على أصول أحاديثه»[(٧)] ، وتابعه على ذلك الروداني[(٨)] والكتاني»[(٩)] .

---

(١) ينظر : المصدر السابق (٢/ ٧١٦ ، ٧١٧) .
(٢) ينظر : المصدر السابق (٢/ ٧١٩ ، ٧٢٠) .
(٣) ينظر : المصدر السابق (٢/ ٧٢١ ، ٧٢٢) .
(٤) ينظر : المصدر السابق (٢/ ٦٨٤- ٦٨٧) .
(٥) ينظر : المصدر السابق (٢/ ٧٢٣- ٧٢٧) .
(٦) «إتحاف المهرة» (١/ ١٥٩) .
(٧) «المعجم المفهرس» (ص٤٥) .
(٨) «صلة الخلف بموصول السلف» (ص٤٠٦) .
(٩) «الرسالة المستطرفة» (ص٢٠) .

● **الانتقاء والاختصار :**

«جزء منتقى من مختصر المختصر» لابن عبد الهادي :

عدد ابن رجب مصنفات ابن عبد الهادي ، ومما قال : «جزء منتقى من «مختصر المختصر» الإمام ابن خزيمة ، ومناقشته على أحاديث أخرجها فيه فيها مقال ، مجلد»(١) .

● **تراجم رجاله :**

- **«إكمال تهذيب الكمال» لابن الملقن :**

ذكر ابن فهد في مصنفات ابن الملقن : ««مختصر تهذيب الكمال» مع التذييل عليه من رجال ستة كتب ، وهي : «مسند أحمد» و«صحيح ابن خزيمة» وابن حبان و«مستدرك الحاكم» و«السنن» للدارقطني والبيهقي»(٢) .

وذكره السخاوي في جملة ما لم يقف عليه شيخه ابن حجر من تصانيف ابن الملقن ، وأن اسمه «إكمال تهذيب الكمال» ، وقال السخاوي : «قد رأيت منه مجلدًا ، وأمره فيه سهل»(٣) .

● **أطراف أحاديثه :**

- **«إتحاف المهرة بأطراف العشرة» لابن حجر :**

صنف ابن حجر كتاب «إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة» وهي «الموطأ» و«مسند الشافعي» وأحمد والدارمي وابن خزيمة و«منتقى ابن الجارود» وابن حبان و«المستخرج» لأبي عوانة و«المستدرك» للحاكم و«شرح معاني الآثار» للطحاوي و«السنن» للدارقطني ، وإنما زاد العدد واحدًا لأن «صحيح ابن خزيمة» لم يوجد سوى قدر ربعه ومواضع مفرقة من غيره(٤) .

---

(١) «ذيل طبقات الحنابلة» (٥/ ١١٨) .

(٢) «لحظ الألحاظ» (ص١٩٩ ، ٢٠٠) .

(٣) «الضوء اللامع» (٦/ ١٠٢) .

(٤) ينظر : «إتحاف المهرة» (١/ ١٥٨- ١٦٠) ، و«لحظ الألحاظ» (ص٣٣٣) . وقد طبع «الإتحاف» بتحقيق : مركز خدمة السنة والسيرة ، بإشراف د . زهير بن ناصر ، الطبعة الأولى : ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م .

- **«إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي» للحافظ ابن حجر :**

صنف ابن حجر هذا الكتاب وذكر فيه أطراف الأحاديث التي اشتمل عليها «المسند» الشهير الكبير للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل مع زيادات ابنه عبد الله ، ووضع رموزًا على الأحاديث بها يتبين من شارك الإمام أحمد في تخريج ذلك الحديث من الأئمة ، منها «خز» للإمام ابن خزيمة في «صحيحه»[(١)] .

- **النقل عنه والعزو إليه :**

لقد كثر النقل عن الإمام ابن خزيمة في بطون الكتب ، وسنقتصر على نماذج مما وقع النقل والعزو فيه مصرحًا بأنه في «مختصر المختصر» للإمام ابن خزيمة أو «صحيح ابن خزيمة» ، فمن ذلك : «السنن الكبرىٰ» للبيهقي[(٢)] ، و«تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق» لابن عبد الهادي[(٣)] ، و«نصب الراية لأحاديث الهداية» للزيلعي[(٤)] ، و«شرح سنن ابن ماجه» لمغلطاي[(٥)] ، و«جامع العلوم والحكم» لابن رجب[(٦)] ، و«فتح الباري شرح صحيح البخاري» له[(٧)] ، و«البدر المنير» لابن الملقن[(٨)] ، و«التلخيص الحبير» لابن حجر[(٩)] ، و«فتح الباري» له[(١٠)] ، و«شرح سنن أبي داود» للعيني[(١١)] ، و«عمدة

---

(١) ينظر : «إطراف المسند المعتلي» (١/ ١٦٩ ، ١٧٦) . وقد طبع «إطراف المسند المعتلي» بالاشتراك بين دار ابن كثير - دمشق ، ودار الكلم الطيب - بيروت ، الطبعة الأولى : ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م .

(٢) ينظر : (١/ ٤٣٤) .

(٣) ينظر على سبيل المثال : (١/ ١١ ، ١٨) .

(٤) ينظر على سبيل المثال : (١/ ٣١٤ ، ٣٢٥) .

(٥) ينظر على سبيل المثال : (١/ ٢٦ ، ٥٦) .

(٦) ينظر على سبيل المثال : (ص١٦٢) .

(٧) ينظر على سبيل المثال : (٢/ ٢١٩) .

(٨) ينظر على سبيل المثال : (٤/ ٢٨٥) .

(٩) ينظر على سبيل المثال : (١/ ١٠٣) .

(١٠) ينظر على سبيل المثال : (١/ ٥١٣) .

(١١) ينظر على سبيل المثال : (٣/ ٣٩٩) .

القاري» له[١]، و«جمع الجوامع» للسيوطي فقد ذكر في المقدمة أن من موارد كتابه: «صحيح ابن خزيمة»[٢].

● **الإفادة من فقهه للنصوص من تراجمه أو تعليقاته على الأحاديث:**

لقد تميز الإمام ابن خزيمة رَحِمَهُ ٱللَّهُ بجمعه بين الفقه والحديث، وعده بعض أهل العلم شافعيًا؛ وكان يضمن تراجمه وتعليقه على الأحاديث شيئًا من فقهه، وقد استفاد العلماء من فقهه للنصوص ونقلوا قوله وفقهه لا سيما كتب الشافعية، فعلى سبيل المثال:

قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الصحيح» بعد حديث رقم (٤٠٤): «باب الترجيع في الأذان مع تثنية الإقامة. وهذا من جنس اختلاف المباح، فمباح أن يؤذن المؤذن فيُرَجِّع في الأذان ويثني الإقامة، ومباح أن يثني الأذان ويفرد الإقامة؛ إذ قد صح كلا الأمرين من النبي ﷺ، فأما تثنية الأذان والإقامة فلم يثبت عن النبي ﷺ الأمر بهما».

ونجد بعض كتب الشافعية تنقل مذهب الإمام ابن خزيمة فقال الرافعي: «... لأن محمد بن إسحق بن خزيمة من أصحابنا قال: إن رجَّع في الأذان ثنَّى الإقامة وإلا أفردها؛ جمعًا بين الأخبار في الباب»[٣]. وقال النووي: «وللشافعي قول أنه إن رجَّع في الأذان ثنَّى جميع كلمات الإقامة، وإلا أفردها، واختاره محمد بن إسحاق بن خزيمة من أصحابنا»[٤].

---

(١) ينظر على سبيل المثال: (٢/ ٣٨٣).

(٢) عبارة السيوطي في «جمع الجوامع» أو «الجامع الكبير» (١/ المقدمة): «ورمزت للبخاري: (خ)، ولمسلم: (م)، ولابن حبان: (حب)، وللحاكم في المستدرك: (ك)، والضياء المقدسي في المختارة: (ض). وجميع ما في هذه الخمسة صحيح، فالعزو إليها مُعْلِمٌ بالصحة، سوى ما في «المستدرك» من المتعقب فأنبه عليه، وكذا ما في «موطأ مالك»، و«صحيح ابن خزيمة»، وأبي عوانة، وابن السكن، والمنتقى لابن الجارود، والمستخرجات، فالعزو إليها مُعْلِمٌ بالصحة أيضًا».

(٣) «الشرح الكبير» (١/ ٤١١، ٤١٢).

(٤) «روضة الطالبين» (١/ ٣٠٩).

ثانيًا- دراسات معاصرة تتعلق بـ «صحيح الإمام ابن خزيمة»:

١- قام الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ بالحكم على أحاديث «صحيح ابن خزيمة» تصحيحًا وتضعيفًا، وأُثْبِتَتْ تعليقاته في حواشي طبعة الدكتور محمد مصطفى الأعظمي مميزة بوضع كلامه بين قوسين مع ذكر كلمة «ناصر»[(١)].

٢- «النقط لما وقع في أسانيد صحيح ابن خزيمة من التصحيف والسقط»- للدكتور عبد العزيز بن عبد الرحمن بن محمد العثيم- أستاذ مساعد بكلية الدعوة وأصول الدين جامعة أم القرى[(٢)].

٣- «الأحاديث التي رواها الإمام ابن خزيمة في صحيحه وتوقف في تصحيحها» للدكتور بسام بن عبد الله بن صالح الغانم العطاوي- رئيس قسم الدراسات الإسلامية في كلية المعلمين بجامعة الملك فيصل في الدمام[(٣)].

٤- «الأحاديث التي أعلها إمام الأئمة ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الوضوء» للدكتور عبد العزيز بن عبد الله بن عثمان الهليل- الأستاذ المساعد بقسم السنة وعلومها، كلية أصول الدين بالرياض[(٤)].

٥- «الإمام ابن خزيمة ومنهجه في كتابه الصحيح» للدكتور عبد العزيز شاكر حمدان الفياض الكبيسي[(٥)].

٦- «منهج ابن خزيمة في قبول الرواية في صحيحه» للدكتور صفاء جعفر علوان، الجامعة الإسلامية/ كلية الآداب[(٦)].

---

(١) مقدمة تحقيق صحيح ابن خزيمة، ط. المكتب الإسلامي (١/ ٣٢).

(٢) طبعة دار السلطان للنشر والتوزيع، جدة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

(٣) طبعة مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

(٤) بحث مطبوع بمجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج١٥، ع٢٧، جمادى الآخرة، ١٤٢٤هـ.

(٥) طبعة دار ابن حزم، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

(٦) بتاريخ ١٤٣٢ هـ/ ٢٠١١م طبع ضمن مجلة كلية العلوم الإسلامية.

٧- فهارس صحيح ابن خزيمة :

قام محمد أيمن بن عبد الله بن حسن الشبراوي بصنع فهرس لـ «صحيح ابن خزيمة» بعنوان : «فهارس صحيح ابن خزيمة» حيث صنع عدة فهارس : فهرس أطراف الأحاديث والآثار على نسق حروف المعجم ، وفهرس بالكلمات الغريبة والبارزة في كل حديث أو أثر ليسهل الوصول إليه من خلال هذا الفهرس ، وفهرس بالآيات القرآنية ، وفهرس بالقبائل ، وفهرس بالأشعار والأرجاز(١) .

٨- «المسند الجامع» :

قام الدكتور بشار عوَّاد ومجموعة من الباحثين باختيار مجموعة نفيسة من كتب الحديث هي في حقيقتها الأمهات في هذا الموضوع ، ورتبوها في كتابهم «المسند الجامع» فأصبح جامعًا لجميع الأحاديث والطرق الواردة في هذه الكتب ، وهي : الكتب الستة ، ومؤلفات أصحابها الأخرى ، و«موطأ مالك» ، ومسانيد الحميدي وأحمد بن حنبل وعبد بن حميد ، و«سنن الدارمي» ، و«صحيح الإمام ابن خزيمة»(٢) .



(١) طبعة دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م .

(٢) طبعة دار الجيل - بيروت ، والشركة المتحدة - الكويت ، حققه ورتبه وضبط نصه : الدكتور بشار عوّاد معروف ، والسيد أبو المعاطي محمد النوري ، وأحمد عبد الرزاق عيد ، وأيمن إبراهيم الزاملي ، ومحمود محمد خليل ، الطبعة الأولى : ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م .

الفصل الثامن

الكتاب وعلاقته بـ «إتحاف المهرة» للحافظ ابن حجر

من المعلوم أن كتاب «إتحاف المهرة» للحافظ ابن حجر من أهم المصادر التي يستعان به في ضبط وتوثيق أسانيد ومتون الكتب التي على شرطه، والتي منها كتاب «الصحيح» للإمام ابن خزيمة، وبالنظر في «إتحاف المهرة» نجد توافقًا بين النصوص التي يوردها الحافظ ابن حجر معزوًّا للإمام ابن خزيمة وبين ما في النسخة الخطية التي معنا من «الصحيح»، ويتضح هذا بالتوافق في بعض مواضع السقط والتصحيفات والبياضات، وهذا وإن دل فإنما يدل على أن النسخة التي كانت معه من «الصحيح» وإن لم تكن هي نسختنا، فعلى الأقل أصلهما واحد، ومن الأمثلة على ما وقع من توافق بين «الإتحاف» ونسختنا الخطية للكتاب:

قوله في الحديث رقم (٥٧٨): «حدثنا علي بن سهل الرملي حدثنا زيد يعني ابن أبي الزرقاء» سقط من النسخة الخطية و«الإتحاف» (١٣٨٨٣)، والحديث أخرجه المستغفري في «فضائل القرآن» (١١٠٨) من طريق الإمام ابن خزيمة، وأثبت هذا الإسناد، ويؤيد إثباته أن الإمام ابن خزيمة ذكر عقب الحديث أن لفظه هو لفظ زيد بن أبي الزرقاء.

وقوله في الحديث رقم (٣٦٩): «عن عمر بن إبراهيم» كذا وقع في نسختنا الخطية و«الإتحاف»، وهو صواب، لكن قال مغلطاي في «إكمال تهذيب الكمال» (١٠ / ٢٦) في ترجمته: «لما خرَّج ابن خزيمة حديثه في «صحيحه» قَلَبَهُ؛ فقال: «محمد بن إبراهيم»، والنسخة جيدة وأصل البكري وغيره، فقال: «حدثنا أبو زرعة، حدثنا إبراهيم بن موسى، حدثنا عباد بن العوام، عن محمد بن إبراهيم».

وقوله في الحديث رقم (٢٨٤٧): «حدثنا بخبر عاصم» كذا في النسخة الخطية، والظاهر أن بعده سقطا، ويدل عليه قول الإمام ابن خزيمة في آخر الحديث: «زاد

سلم بن جنادة» ، ووقع في «الإتحاف» (١٢٣٣) : «سلم بن جنادة حدثنا (. . .) عن عاصم» ، وذكر محققه أن ما بين القوسين مكانه بياض في النسختين الخطيتين .

ومن خلال المقارنة بين نصوص الأحاديث في نسختنا الخطية و«الإتحاف» تبين لنا وجود عدد من الأحاديث نسبها الحافظ ابن حجر للإمام ابن خزيمة ، وليست في نسختنا الخطية ، منها أحاديث في الكتب الموجودة من «الصحيح» كالصلاة والزكاة ، وهذه قليلة ، ومنها أحاديث في كتب مفقودة وقف عليها الحافظ كالسياسة والتوكل ، وبلغ عدد هذه الأحاديث (٤٢٦) .

ومن خلال المقارنة تبين لنا أيضًا وجود عدد من الأحاديث والطرق في نسختنا الخطية ، لم يعزه الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» للإمام ابن خزيمة ، بلغ عددها (٩٦) موضعًا .

أما الأحاديث التي نسبها الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» للإمام ابن خزيمة وليست في نسختنا الخطية ، فقد اعتمدنا قول الحافظ ابن حجر في ذلك ، وخصوصًا في الأحاديث الموجودة في الكتب المفقودة ، وقمنا بإثباتها في طبعة دار التأصيل وفق المنهج التالي :

- إذا كان الحديث في كتاب موجود في النسخة الخطية ككتاب الطهارة أو الصلاة وغيرهما ، يتم إثباته في آخر هذا الكتاب .

- وإذا كان في كتاب من الكتب المفقودة ككتاب «التوكل» و«السياسة» ، فإنه يتم وضع هذه الكتب في نهاية «الصحيح» .

وفي كلتا الحالتين يتم إكمال السند إذا كان محالا على ما قبله ، ويتم إكمال المتن من موضع آخر للحديث في «الصحيح» إذا كان مكررًا ، أو من المصادر التي تروي الحديث من طريق الإمام ابن خزيمة ، أو من أقرب طريق له ويُشار إلى ذلك في الحاشية .

وأما الأحاديث والطرق التي في نسختنا الخطية ولم يعزوها الحافظ ابن حجر للإمام ابن خزيمة فقد قمنا بالتنبيه في كل حديث أو طريق في الحاشية على أن الحافظ ابن حجر لم يعزه للإمام ابن خزيمة .

وقد حاولنا بذلك - قدر المستطاع - أن نقوم بتوثيق وإكمال القدر الموجود من «الصحيح» ، ولعلنا في طبعة قادمة للكتاب - إن شاء الله تعالى - نقوم بتتبع الأحاديث التي نسبت لـ «الصحيح» في المصادر الأخرى سوى «الإتحاف» ، والله الموفق للصواب .

* * *

الباب الثالث

التعريف بطبعة دار التأصيل لـ «صحيح ابن خزيمة»

الفصل الأول

طبعات «صحيح ابن خزيمة» السابقة ولماذا هذه الطبعة؟

طبعات الكتاب:

طبع «صحيح ابن خزيمة» ثلاث طبعات قبل طبعتنا التي نحن بصدد التعريف بها، وهذه الطبعات بيانها كالتالي:

١ - طبعة المكتب الإسلامي:

وهي التي طبعت عام ١٣٩٥ هـ، وقام على تحقيقها فضيلة الدكتور العلامة/ محمد مصطفى الأعظمي، في أربعة مجلدات، وكان له السبق في إخراج الكتاب لأول مرة، وبه نال جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية.

وفي حاشية تلك الطبعة تخريج مختصر للأحاديث بطريقة عزو الأحاديث إلى بعض مصادرها، وكما أسماه محققها تخريج الشيء الضروري، كما تضمنت أيضا بعض تعليقات العلامة الألباني على تصحيح بعض الأحاديث وتضعيفها.

وهذه الطبعة هي المشهورة للكتاب، وجرت إحالة العلماء إليها واعتمادهم عليها وبلغ عدد أحاديثها (٣٠٧٩) حديثا.

وقد ذكر المحقق أنه اعتمد في تحقيقه وإخراجه للكتاب على مخطوطة وحيدة، وهي تلك التي اعتمدنا عليها أيضا، وهي نسخة أحمد الثالث بتركيا، وسيأتي زيادة بيان عنها أثناء الحديث عن وصف النسخ الخطية.

وعلى الرغم من ذلك فقد اعترى هذه الطبعة الكثير من التصحيف والتحريف، وفيها سقط في مواضع عدة، وسنوضح بعضا من ذلك في جدول أرفقناه في نهاية التقرير عن طبعات الكتاب.

٢- طبعة دار الميمان:

كما صدر كتاب «صحيح ابن خزيمة» عن دار الميمان عام ١٤٣٠ هـ، وقام على ضبطه الدكتور/ ماهر ياسين الفحل، في ستة مجلدات مضمنة الفهرس.

وقد ذكر المحقق أنه اعتمد في تحقيقه وإخراجه للكتاب على نفس المخطوطة التي اعتمد عليها محقق الطبعة الأولى للكتاب؛ إذ لا يوجد غيرها، إلا أنه استعان بكتاب «إتحاف المهرة» للحافظ ابن حجر في ضبط نص الكتاب وأسانيده، واستدرك - في حواشيه - الأسانيد التي هي في الإتحاف وليست في المخطوط، كما وضع ذيلا قام من خلاله باستدراك الأحاديث التي زادها ابن حجر بعزوها لابن خزيمة في «صحيحه» ولم توجد في المطبوع ولا في المخطوط، وقد حافظ على ترقيم الطبعة الأولى إذ عليها إحالة العلماء، إضافة إلى ذلك كله أنه قام بوضع مقدمة علمية بين يدي الكتاب تضمنت ترجمة لابن خزيمة ومنهجه في كتابه واعتناء العلماء به.

وتعتبر هذه الطبعة أفضل من سابقتها إلا أنه - وعلى الرغم من هذا الجهد المبذول - اعتراها كثير من الملاحظات الخاصة بضبط النص من تصحيف وتحريف وسقط وتغيير في الأصل الخطي مع صوابه.

٣- طبعة الدار العثمانية ومؤسسة الريان، اعتنى بها صالح اللحام، في ثلاثة مجلدات.

لماذا حققنا وأخرجنا طبعة دَارُ التَّأْصِيلِ؟

بدراسة الطبعات التي سبقت طبعة دَارُ التَّأْصِيلِ في تحقيق وضبط كتاب «صحيح ابن خزيمة» تبين أن القائمين على ضبط وتحقيق هذه الطبعات لم يوفوا الكتاب حقه؛

فإن كتاب «صحيح ابن خزيمة» كثيرة دقائقه العلمية ولا يوجد له سوى نسخة خطية وحيدة ؛ ومن ثَمَّ فهو يحتاج إلى خدمة علمية تقوم بدراسة أسانيده وضبط نصه .

فما سبق من طبعات شاب النص فيها كثير من التصحيف والتحريف والسقط ، وقد تم التنبيه على ذلك في طبعة دار التأصيل .

من هنا جاء حرص دار التأصيل على إعادة ضبط وتحقيق وإخراج «صحيح ابن خزيمة» في صورة تتسق مع منهجها في إتقان وضبط وتحقيق وإخراج كتب السنة بجودة تليق بها .

وقد حدا ذلك بدار التأصيل إلى وضع منهج خاص بالكتاب ؛ جعل طبعة دار التأصيل تنفرد بعدة ميزات منها :

١- استكمال البياضات الموجودة في النسخة الخطية ، والتي تزيد على (٢٠) موضعًا ما بين كلمة وسطر .

٢- استدراك الخلل الواقع في الأصل الخطي الذي لم يستدرك في الطبعتين السابقتين وذلك من خلال الرجوع لكتاب «إتحاف المهرة» كمصدر فرعي أصيل في ضبط أسانيد ونص «صحيح ابن خزيمة» ، وكذلك بالرجوع إلى المصادر الحديثية الأخرى .

٣- استدراك الخلل الواقع في الطبعات السابقة من أخطاء كثيرة تظهر لمن ينظر في طبعتنا ومقارنتها بالطبعات السالفة الذكر .

٤- تعيين كافة رجال الأسانيد ، من شيخ المصنف حتى الراوي الأعلى للحديث .

وفيما يلي ذكر المؤاخذات التي على طبعة المكتب الإسلامي وطبعة دار الميمان تفصيلًا ، مع ذكر الأمثلة على ذلك .

أبرز ما يؤخذ على هاتين الطبعتين:

أولًا : كثرة التصحيفات :

ومع كونها كثيرة في الطبعتين ، إلا أنها في طبعة المكتب الإسلامي أكثر ، ومن أمثلة ذلك في الطبعتين[1] :

الخطأ	رقم الحديث في طبعتي المكتب الإسلامي والميمان أو في إحداهما	الصواب	رقم الحديث في طبعة دار التأصيل
إداوة من ماء وغيره	٨٧	إداوة من ماء وعنزة	٩٢
كيف أمضي في مالي	١٠٦	كيف أقضي في مالي	١١٣
أصلي في مرابط الغنم	٣١	أصلي في مرابض الغنم	٣٣
موكأ - بالهمز	١٣٣	موكا - بغير همز	١٤٢
تنضحيه	٢٧٥	تنضحه	٢٩٢
وقد أَرْهَقَتْنَا الصلاة صلاة العصر	١٦٦	وقد رَهِقَتْنَا الصلاة صلاة العصر	١٧٧
حين صلاة العصر	٣٣٢	حين صلى العصر	٣٥٧
ما بعدها من الحديث	٢٣٥	ما بعد من الحديث	٢٥١
والطاس	الباب قبل ح ٢٣٨	والطساس	الباب قبل ح ٢٥٤
بن قبطي	٢٤٧٢	بن قيظي	٢٥٣٠
خدمة الجنة	٢٤٨٠	خزنة الجنة	٢٥٣٧
خذ بين الثلاثة	٣٠١	أحد بين الثلاثة	٣٢٤

(١) أرقام الأحاديث في طبعة المكتب الإسلامي وطبعة دار الميمان واحدة .

الخطأ	رقم الحديث في طبعتي المكتب الإسلامي والميمان أو في إحداهما	الصواب	رقم الحديث في طبعة دار التأصيل
قراءة آية الرحمة ، والاستعاذة عند قراءة آية العذابِ ، والتسبِيحِ عند قراءة آية التنزيه .	قبل حديث ٥٤٢	قراءة آي الرحمة ، والاستعاذة عند قراءة آي العذابِ ، والتسبِيح عند قراءة آي التنزيه .	قبل حديث ٥٨٦
كهيئتهم	١٧٥٣	بهيئتهم	١٨٣٨
بعد علمه أن يشتد الصوم	٢٠٢٢	بعد علمه أنه يشتد الصوم	٢١٠٥
الذي لا رفث فيه ولا فسوق فيه	قبل حديث ٢٥١٤	الذي لا رفث ولا فسوق فيه	قبل حديث ٢٥٧٣
من قصته	٣٠٢	من قصه	٣٢٥
لو كان أن يقوم	٨١٣	لكان أن يقوم	٨٨٠
أخبرني رسول الله ﷺ : أن أحفظ زكاة رمضان	٢٤٢٤	أمرني رسول الله ﷺ : أن أحفظ زكاة رمضان	٢٤٧٨
فأوتيت	٣٠١	فأتيت	٣٢٤
لا من اختلاف	قبل حديث ١٧١	لا من الاختلاف	قبل حديث ١٨١
ورش الثوب بعده	قبل حديث ٢٧٥	ورش الثوب بعد	قبل حديث ٢٩٢
حتِّي	٢٧٥	حتِّيه	٢٩٢
من أخبار ألفاظ العام	قبل حديث ٣٧٠	من ألفاظ العام	قبل حديث ٣٩٨
فبلغ الوضوء	٢٢٢	فيبلغ الوضوء	٢٣٥
ما لم تذكر الحدود مما عُدَّ لم يثبت بيعه ولا هبته	قبل حديث ٢٤٥٨	ما لم تذكر الحدود مما يحد لم يثبت بيعه ولا هبته	قبل حديث ٢٥١٥

الخطأ	رقم الحديث في طبعتي المكتب الإسلامي والميمان أو في إحداهما	الصواب	رقم الحديث في طبعة دار التأصيل
فليلغ الشك وليبن على اليقين	١٠٢٣	فليلقي الشك وليبني على اليقين	١٠٨١
يسكت	٣١٥	سكت	٣٣٩
كما على النبي ﷺ وأمته	قبل حديث ٣٢٥	كهي على النبي ﷺ وأمته	قبل حديث ٣٥٠
و «وليس من البر الصوم في السفر»	قبل حديث ٢٠٢٨	و «ليس من البر الصوم في السفر»	قبل حديث ٢١١٠
كانت لي	٢٠٤٢	لجارلي	٢١٢٢
طين	٢٦٨٩	مطين	٢٧٦٤
ولا نجاسة مرئية بخراطيمها ومناخيرها	قبل حديث ١٠٢	ولا نجاسة مرئية بخراطيمها ومناقيرها	قبل حديث ١٠٨

ثانيًا : السقط : ومن أمثلة ذلك :

١ - ح (٣٠٩) : «ح وحدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا عمرو بن حفص بن غياث ، حدثنا أبي ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود» ، كذا في طبعة دار التأصيل ، وطبعة المكتب الإسلامي .

وسقط هذا الإسناد من مجموعة أسانيد لحديث عائشة في طبعة دار الميمان ح (٢٨٨) .

٢ - ح (٣٢٢) قوله في إسناد حديث عمر : «حدثني حمزة بن عبد الله بن عمر ، [أن عبد الله بن عمر] قال : كان عمر يقول» كذا في المخطوط ، ومصادر الحديث ، وكذا أثبتناه في طبعة دار التأصيل .

وقد سقط ما بين المعقوفين من طبعة المكتب الإسلامي والميمان ح (٣٠٠) .

٣- ح (٢٩٦٣) قول الإمام ابن خزيمة عقب حديث ابن عمر: «طلوع الشمس، لا النساء مع الذكور لأن خبر ابن»، كذا هو ثابت في طبعة دار التأصيل، وطبعة المكتب الإسلامي.

وسقط هذا القول في طبعة دار الميمان ح (٢٨٨٣).

٤- ح (٨٧٢) قوله في آخر الحديث: «فلما قضى نبي الله ﷺ الصلاة، قال: يا معشر المسلمين، إنه لا صلاة لمن لا يقيم صلبه في الركوع والسجود». كذا هو ثابت في طبعة دار التأصيل وطبعة المكتب الإسلامي.

وسقطت هذه الجملة من طبعة دار الميمان ح (٨٧٢).

٥- ح (٢٨٨) قوله: «أو بين مزادتين» كذا هو ثابت في طبعة دار التأصيل.

وسقطت كلمة «بين» في طبعة المكتب الإسلامي وطبعة الميمان ح (٢٧١).

٦- ح (٣٠٨) قوله: «هذا لفظ حديث الصنعاني» كذا هو ثابت في طبعة دار التأصيل.

وسقطت كلمة «حديث» في طبعة دار الميمان ح (٢٨٧).

٧- ح (٥٩٧) قوله: «أبو كريب محمد بن العلاء» كذا هو ثابت في طبعة دار التأصيل.

وسقطت كلمة «أبو كريب» في طبعة المكتب الإسلامي وطبعة الميمان ح (٥٥٢).

٨- ح (١١٤٩) قوله: «هذا لفظ حديث القطعي» كذا هو ثابت في طبعة دار التأصيل.

وسقطت كلمة «لفظ» في طبعة المكتب الإسلامي وطبعة الميمان ح (١٠٩١).

٩- ح (٢٧٦٢) «زيد وهو ابن أبي أنيسة».

سقطت كلمة «أبي» من طبعة الميمان ح (٢٦٨٨).

١٠- ح (٨٧٦) قوله: «عبد الملك وهو ابن عبد العزيز بن الربيع».

سقط قوله: «ابن عبد العزيز» من طبعة الميمان ح (٨١٠).

ثالثًا : قراءة ما في المخطوط قراءة خاطئة :

والأمثلة على ذلك كثيرة ، فمن ذلك :

١- ح (٢٠٠) قوله : «أبو محمد فهد بن سليمان المصري» .

قرأ محققا الطبعتين ح (١٨٨) قوله : «المصري» بالميم : «البصري» بالباء الموحدة ، والصواب ما أثبتناه وهو كذلك في المخطوط .

٢- ح (٥٨٩) قوله : «فعاف الناس وكبر عليهم» .

لفظة : «فعاف» قرأها محققا الطبعتين ح (٥٤٥) : «فعات» هكذا ، ووضع حاشية في طبعة المكتب الإسلامي قال فيها : «في الأصل : فعات ، وكتب فوقه كلمة بين السطرين كأنها ثانيا ، ولم أفهمها» .

وما أثبتناه على الصواب في المخطوط : «فعاف» ، وهو صحيح لا إشكال فيه ، وكذا وقع في جامع الترمذي (٣٠٣) من طريق شيخ الإمام ابن خزيمة .

٣- ح (١٣٥) : «ما لنا ما نتوضأ به» .

قرأها محققا الطبعتين ح (١٢٥) : «ما لنا ماء نتوضأ به» ، والصواب كما في المخطوط : «ما لنا ما نتوضأ به» ، وقد وقع هكذا في «التقاسيم والأنواع» لابن حبان (٧٠٠٨) من طريق الإمام ابن خزيمة ، و«الإتحاف» ، والدليل على أن ذلك هو المراد : أن الناسخ رسم «ما» بدون مد فوقها .

٤- ح (٢٠٥) قوله في حديث صفوان بن عسال : «لا يغلق حتى تطلع الشمس من نحوه» .

قرأه محققا الطبعتين ح (١٩٣) : «لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها نحوه» فزادا فيه كلمة «مغربها» وهذه اللفظة مضروب عليها في النسخة الخطية ، فالصواب حذفها كما في مصادر الحديث .

٥- ح (٣٢) قوله : «والنفس تهوىٰ وتحدث» .

قرأه محققا الطبعتين ح (٣٠) : «والنفس تهوىٰ أو تحدث» والصواب ما أثبتناه أنه بواو عطف ؛ فكلمة «تهوىٰ» كتب في المخطوط هكذا «تهوا» ، فظنَّا الألف مع الواو «أو» .

٦- عقب ح (٣٨) قوله : «لم يسمعه الأعمش من شقيق» .

لفظة : «من» قرأه محققا الطبعتين ح (٣٧) : «عن» والصواب ما أثبتناه ، وهو كذلك في المخطوط ، وهو الأنسب للسياق .

٧- ح (٨٩) قوله : «تبرز لحاجته» .

قرأه محققا الطبعتين ح (٨٤) : «تبرز لحاجة» والصواب ما أثبتناه ، وهو كذلك في المخطوط .

٨- ح (١٠٦) قوله : «أين باتت يده منه» .

قرأه محقق طبعة دار الميمان ح (١٠٠) : «أين أتت يده منه» والصواب ما أثبتناه ، وهو كذلك في المخطوط و«السنن الكبرىٰ» للبيهقي (١/ ١٤٢) من طريق المصنف وكل مصادر الحديث .

٩- ح (١٠٧) قوله : «فأظلت ثم سكبت» .

قرأه محققا الطبعتين ح (١٠١) : «فأظلمت ثم سكبت» والصواب ما أثبتناه ، وهو كذلك في المخطوط . وكذا في بعض المصادر ، وفي بعضها : «فأطلت» .

١٠- قبل ح (١٠٨) قوله : «بخراطيمها ومناقيرها» .

قرأه محققا الطبعتين قبل ح (١٠٢) : «بخراطيمها ومناخيرها» ، والصواب ما أثبتناه ، وهو كذلك في المخطوط .

١١- ح (١٢٢) قوله : «دباغه يذهب خبثه» .

قرأه محققا الطبعتين قبل ح (١١٤) : «دباغه يذهب بخبثه» ، والصواب ما أثبتناه ، وهو كذلك في المخطوط و«الإتحاف» .

١٢- ح (١٧٠) قوله : «يلزق كعبه بكعب صاحبه» .

قرأه محققا الطبعتين قبل ح (١٦٠) : «يكون كعبه بكعب صاحبه» والصواب ما أثبتناه كما في المخطوط ومصادر الحديث من طريق المصنف ، ويدل عليه كلام المصنف في التعليق على الحديث .

١٣- قبل ح (١٠٥٣) قوله : «وواحد بأشياء مما لا يجوز فيه التفاضل»

قرأه محققا الطبعتين قبل ح (٩٩٤) : «وواحد ما شاء مما لا يجوز فيه التفاضل» والصواب ما أثبتناه ، وهو كذلك في المخطوط .

١٤- ح (٧٤٧) قوله : «كان مالك بن الحويرث يأتينا فيقول» .

قرأه محققا الطبعتين ح (٦٨٧) : «كان مالك بن الحويرث ما بيننا فيقول» والصواب ما أثبتناه ، وهو كذلك في المخطوط .

١٥- ح (١٤٧٤) قوله : «في عين الناظرين» .

قرأه محققا الطبعتين ح (١٣٩٧) : «في غير الناظرين» ، والصواب ما أثبتناه ، وهو كذلك في المخطوط .

١٦- ح (١٠٧٥) قوله : «فصلى الصبح فخلع» .

قرأه محققا الطبعتين ح (١٠١٤) : «فصلى يوم الفتح فخلع» كذا ، فقرأا «الصبح» خطأ : «الفتح» ثم زادا كلمة «يوم» قبلها من عندهما ، والصواب ما أثبتناه ، وهو كذلك في المخطوط .

وما تقدم ذكره في التصحيفات والسقط وقراءة ما في المخطوط قراءة خاطئة إنما هو أمثلة ، ولدينا الكثير من ذلك لا يتسع المقام لذكره .

رابعًا : عدم تصويب التصحيفات واستدراك السقط الموجود في المخطوط :

بالرغم من أن كلتا الطبعتين قد تم فيهما تخريج الأحاديث ، إلا أنه لم يتم الاستفادة من مصادر التخريج في ضبط النص ، فقد فات محققي الطبعتين الكثير من مواضع التصحيف والسقط الموجودة في النسخة الخطية ، والتي قد قمنا - بفضل الله - باستدراكها في طبعة دار التأصيل ، ومن أمثلة ذلك :

قوله في إسناد حديث عائشة برقم (١٣١) : «عن عروة [أو عمرة]» ، فقد سقط «أو عمرة» من النسخة الخطية ، ولم يستدرك في طبعة المكتب الإسلامي (١٢٣) ، ولا طبعة دار الميمان (١٢٣) ، وقمنا باستدراكه في طبعة دار التأصيل من «السنن الكبرى» للبيهقي من طريق المصنف .

ونكتفي بهذا المثال ، وهناك الكثير من الأمثلة لا يتسع المقام لذكرها .

خامسًا : تصويب محقق طبعة الميمان من طبعة المكتب الإسلامي :

بالرغم من أن النسخة الخطية التي اعتمد عليها محققا الطبعتين واحدة ، ولا يعرف غيرها للكتاب ، فقد قام محقق طبعة دار الميمان في كثير من المواضع بالتصويب واستدراك السقط من طبعة المكتب الإسلامي ، ولا يخفى ما في هذا من خلل علمي ومنهجي ، فالصواب طالما أن النسخة الخطية واحدة أن يصوب من المصادر التي صوب منها محقق طبعة المكتب الإسلامي .

فلكل ما سبق ، وللرغبة في تقديم قيمة مضافة للكتاب لم تتضمنها الطبعات السابقة تبرز نفائس هذا الأصل العظيم ، وتسهل للباحثين معلومات هذا الأصل المبارك جاءت طبعة دار التأصيل التي نرجو الله أن يتقبلها وينفع بها ويكتب لها القبول لدى العلماء والباحثين ، وبالله التوفيق ومنه العون وله الحمد والشكر .

* * *

الفَصْلُ الثَّانِي

وصف النسخة الخطية

اعتمدنا في تحقيق الكتاب على نسخة خطية واحدة غير كاملة .

مصدر النسخة :

هذه النسخة محفوظة بمكتبة أحمد الثالث باستنبول ، تحت رقم (٣٤٨) ، وقد رمزنا لها بالأصل .

عنوان النسخة :

١- «مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي ﷺ بنقل العدل عن العدل موصولًا إليه ﷺ من غير قطع في أثناء الإسناد ولا جرح في ناقلي الأخبار التي نذكرها بمشيئة الله تعالى» .

وقع ذلك في بداية الجزء الموجود من النسخة الخطية [١/ ب] أول «كتاب الوضوء» ، ثم كرره محيلًا على هذا الموضع كما في [٤٣/ ب] أول «كتاب الصلاة» فقد قال : «المختصر من المختصر من المسند الصحيح عن النبي ﷺ على الشرط الذي اشترطنا في كتاب الطهارة» ، وفي [١٨٠/ أ] أول «كتاب الجمعة» وقعت التسمية : «المختصر من المختصر من المسند على الشرط الذي ذكرنا في أول الكتاب» ، واقتصر في [٢٢٧/ ب] أول «كتاب الزكاة» على تسميته : «المختصر من المختصر من المسند على الشريطة التي ذكرتها في أول الكتاب» .

٢- «المختصر من المختصر من المسند عن النبي ﷺ على الشرط الذي ذكرنا بنقل العدل عن العدل موصولًا إليه ﷺ من غير قطع في الإسناد ولا جرح في ناقلي الأخبار إلا ما نذكر أن في القلب من بعض الأخبار شيئًا(١) إما لشك في سماع

(١) في الأصل : «شيء» على صورة المرفوع دون ضبط ، والمثبت هو الجادة .

راوي[1] مَن فوقه خبرًا أو راوٍ لا نعرفه بعدالة ولا جرح فنبين أن في القلب من ذلك الخبر» .

وقع ذلك في [١٩٥/ ب] أول «كتاب الصوم» ، وفيه زيادة إيضاح ، وسماه في [٢٥٢/ ب] أول «كتاب المناسك» فقال : «المختصر من المختصر من المسند عن النبي ﷺ على الشرط الذي ذكرنا في أول كتاب الطهارة» .

٣- «مختصر من كتاب المسند» .

وقع ذلك في [١٥٦/ أ] أول «كتاب الإمامة في الصلاة وما فيها من السنن» .

ويلاحظ أن هذه التسميات متقاربة وإن كان بعضها أوعب من بعض .

إسناد النسخة :

لم يَرِدْ أول هذا الجزء الموجود من النسخة إسنادٌ كامل لها ، لكننا وقفنا على أطراف من هذا الإسناد داخل هذا الجزء الموجود ، وقد جاء ذلك على عدة صور :

١ - أطول طرف وقفنا عليه ما في [٢٨/ ب] : «وأخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن مسلم السلمي : نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكتاني ، قال : أخبرنا الأستاذ أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني : أخبرنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة : ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة» ، وفي [٣٧/ أ] : «أخبرنا الشيخ الفقيه أبو الحسن علي بن المسلم السلمي : نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني ، قال : أخبرنا الأستاذ أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني قراءة عليه ، قال : أخبرنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : نا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة» .
وقد تكرر بنحوه في : [٦٦/ ب] ، [٧٨/ ب] ، [٨٢/ ب] ، [٩٧/ ب] ، [١٣٣/ ب] ، [١٣٤/ أ] ، [١٣٩/ أ] ، [١٤٩/ أ] ، [١٥٩/ أ] ، [١٧٤/ ب] ، [١٨٨/ ب] ، [٢٧٨/ أ] ، [٢٨٢/ ب] ، [٢٨٧/ ب] ، [٢٩٢/ أ] ، [٢٩٦/ ب] .

---

(١) كذا في الأصل بإثبات الياء ، وهو جائز لغة . ينظر : «شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك» (٤/ ١٧٢) .

لكن وقع في [١٠٢/ ب] : «وأخبرنا الشيخ الفقيه أبو الحسن علي بن المسلم السلمي نا عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكتاني أخبرنا الأستاذ الإمام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني قراءة عليه قالوا : أخبرنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة نا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة» ، ووقع نحوه في [١١٧/ ب] .

وظاهر قوله : «قالوا : أخبرنا أبو طاهر» دال على أن جمعًا يروي هذا الموضع من النسخة عن أبي طاهر .

ووقع في [١٠٧/ أ] : «وأخبرنا الشيخ الفقيه أبو الحسن علي بن المسلم السلمي بدمشق نا عبد العزيز بن أحمد بن محمد قال أخبرنا الأستاذ الإمام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني قراءة عليه قالا : أخبرنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة» ، ووقع نحوه في [١٤٤/ أ] ، ويفيد الطرف المذكور أن مجلس تحديث الشيخ الفقيه أبي الحسن علي بن المسلم السلمي كان بدمشق .

وظاهر قوله : «قالا : أخبرنا أبو طاهر» دال على أن اثنين يرويان هذا الموضع من النسخة عن أبي طاهر .

وسيرد في الأطراف الآتية ما يمكن أن يفسر قوله : «قالوا : أخبرنا أبو طاهر» ، وقوله : «قالا : أخبرنا أبو طاهر» في هذه المواضع .

وقد يرد هذا الطرف من الإسناد مختصرًا كما في [٥٤ / أ] : «وأخبرنا الفقيه الإمام أبو الحسن علي بن المسلم نا عبد العزيز بن أحمد أنا إسماعيل بن عبد الرحمن قالا أخبرنا أبو طاهر نا أبو بكر» . وينظر : [٧٧/ أ] .

٢- قد يَرِد من طرف الإسناد ما هو أقل من الطرف السابق كما في [١٢٨/ ب] : «قال أخبرنا الأستاذ الإمام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني قراءة

عليه[1] أخبرنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة نا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة» . وقد تكرر بنحوه ينظر : [٤٦/أ] ، [١٥٣/ب] ، [١٦٤/أ] ، [١٦٨/ب] ، [١٩٥/ب] ، [٢٠٥/ب] ، [٢١١/أ] ، [٢٢٥/ب] ، [٢٣٠/أ] ، [٢٣٤/ب] ، [٢٣٨/ب] ، [٢٣٩/أ] ، [٢٤٣/أ ، ب] ، [٢٤٧/ب] ، [٢٥٢/ب] ، [٢٥٧/ب] ، [٢٦٢/أ] .

لكن وقع في [٨٨/أ] : «أنا الأستاذ الإمام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني قراءة عليه قالا أنا أبو طاهر نا أبو بكر» . ووقع نحوه في [١١٢/ب] .

وظاهر قوله : «قالا : أخبرنا أبو طاهر» دال على أن اثنين يرويان هذا الموضع من النسخة عن أبي طاهر .

وسيرد في الطرف التالي ما يمكن أن يفسر قوله : «قالا : أخبرنا أبو طاهر» في هذه المواضع .

٣- من أنواع هذه الأطراف ما في [٢٠٠/أ] : «أنا الأستاذ الإمام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني قراءة عليه وأخبرنا ببعض الأحاديث أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا عثمان بن أبي الفضل بن محمد قالا أنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة نا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة» .

ولعل نص هذا الطرف يفسر قوله : «قالوا : أخبرنا أبو طاهر» وقوله : «قالا : أخبرنا أبو طاهر» في الأطراف السابقة .

٤- من أنواع هذه الأطراف الاقتصار على ذكر أبي طاهر عن أبي بكر بن خزيمة ، ففي [٢/أ] : «أخبرنا أبو طاهر محمد ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق» ، وفي [٩/أ] : «أخبرنا أبو طاهر ثنا أبو بكر» ، وفي [٤٣/ب] : «أخبرنا أبو طاهر نا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة» . وينظر : [٤٧/ب] ، [٤٩/أ] ، [١١٠/أ] ، [١٤٢/أ] ، [١٦٣/أ] ، [١٦٨/أ] ، [١٨٧/أ] ، [١٩٥/أ] .

(١) بعده في الأصل : «قالا» ، وضرب عليه .

٥- من أنواع هذه الأطراف الاقتصار على ذكر الإمام ابن خزيمة فحسب ففي أول النسخة [١/ ب] : «بسم الله الرحمن الرحيم أخبرنا إمام الأئمة فقيه الآفاق أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ قال» .

وجدير بالذكر أن أصل الكتاب كان إملاء من الإمام ابن خزيمة رَحِمَهُ اللَّهُ ؛ دل على ذلك ألفاظ وردت في كلامه :

فتارة يذكر لفظ : «إملاء» ، ففي [٧٢/ ب] : «قال أبو بكر : وإنما كنت تركت إملاء خبر أبي العالية عن عائشة . . .» .

وتارة يصرح بلفظ : «أمليت» ، ففي [٢٤/ أ] : «قال أبو بكر : قد أمليت خبر عثمان بن عفان وخبر ابن عباس» ، وفي [٣٣/ أ] : «قال أبو بكر : قد أمليت خبر عمر بن الخطاب» ، وفي [٧٢/ ب] : «قال أبو بكر : وإنما أمليت هذا الخبر وبينت علته في هذا الوقت مخافة أن يغتر بعض طلاب العلم برواية الثقفي وخالد بن عبد الله» ، وفي [١٠٠/ أ] : «قال أبو بكر : قد أمليت فيما مضى» ، وفي [٢٢٩/ أ] : «قد أمليت هذين الخبرين فيما مضى من الكتاب» . وينظر : [٧٠/ ب] ، [١٠٢/ ب] ، [١١٧/ أ] ، [١٥٦/ ب] ، [١٨٨/ ب] .

وتارة يصرح بلفظ : «أمليته» ، ففي [٤٢/ ب] : «قد أمليته قبل أبواب المذي» ، وفي [٤٥/ ب] : «قد أمليته في كتاب الطهارة» ، وفي [١٥١/ ب] : «قال أبو بكر : وفي خبر معمر عن الزهري ورفع يديه قد أمليته قبل» ، وفي [٢٣٠/ ب] : «قال أبو بكر : في خبر المعرور بن سويد عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال : «ما من صاحب إبل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي زكاتها» قد أمليته قبل بتمامه» ، وفي [٢٨٨/ أ] : «قال أبو بكر : خبر منصور بن زاذان عن عبد الرحمن بن القاسم قد أمليته في أول الكتاب» . وينظر : [٥٢/ أ] ، [٩٩/ أ] ، [٢٠٠/ ب] ، [٢٦٧/ ب] .

وصف النسخة:

هذه النسخة غير كاملة فلا تعدو أن تكون قطعة من كتاب ابن خزيمة، فالموجود من أول «كتاب الطهارة» إلى أثناء «كتاب المناسك».

ويتضح من آخر النسخة أنها ليست آخر الكتاب، وقد وقع أثناء الجزء الموجود ما يدل على وجود بعض الكتب قبل «كتاب الطهارة»، ففي [١٩٥/ ب] أول «كتاب الصوم»: «قال أبو بكر: قد أمليت خبر حماد بن زيد وعباد بن عباد المهلبي وشعبة بن الحجاج جميعًا عن أبي[1] جمرة عن ابن عباس في «كتاب الإيمان»»، وبعد عدة أسطر: «قال أبو بكر: خبر جبريل في مسألته النبي ﷺ عن الإسلام قد أمليته في «كتاب الإيمان»». و«كتاب الإيمان» ليس موجودًا فيما سبق من النسخة.

ويستعمل الناسخ نظام التعقيبة، ينظر على سبيل المثال: [١/ ب]، [٤/ ب]، [٧/ ب]، [١٥/ ب]، [٤١/ ب]، ومن خلال تتبع التعقيبة على مدار هذا الجزء الموجود من الكتاب اتضح عدم وجود خرم فيه.

وثمة احتمال سقوط أحاديث بعض الأبواب ففي [٢٤٧ / ب] «باب ذكر إعطاء المرء المال ناويا للصدقة وإلقائه ذلك المال موضع الصدقة من غير نطق منه بأنه صدقة» كذا وقع في النسخة دون ذكر لأحاديث تحت هذا الباب، فبعده مباشرة: «باب ذكر الدليل على أن النبي ﷺ إنما فضل صدقة المقل إذا كان فضلًا عمن يعول لا إذا تصدق على الأباعد وترك من يعول جياعًا».

ووقع أثناء هذه النسخة تكرار لباب بما تحته من أحاديث ينظر [٢٤٧/ ب]: «باب ذكر الدليل على أن النبي ﷺ إنما فضل صدقة المقل إذا كان فضلًا عمن يعول لا إذا تصدق على الأباعد وترك من يعول جياعًا»، فقد تكرر ذكره بما تحته من أحاديث.

(١) في الأصل: «ابن»، والصواب ما أثبتناه، وينظر ترجمة أبي جمرة من «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٢٠٥).

في حواشي هذه النسخة إشارة إلى بعض الأجزاء :

ففي حاشية [١١٧/ ب] : «آخر الجزء السابع عشر» ، وقع هذا بعد حديث : «كرهت أن يكتب عليكم الوتر» ، وقبل «باب الترغيب في الوتر واستحبابه إذ الله يحبه» .

وفي حاشية [١٢٣/ أ] : «آخر الجزء الثامن عشر» ، وقع هذا بعد حديث عائشة قالت : «كان رسول الله ﷺ يصلي ركعتي الفجر فإن كنت مستيقظة حدثني وإن كنت نائمة اضطجع حتى يقوم للصلاة» ، وقبل «باب النهي عن أن يصلى ركعتي الفجر بعد الإقامة» .

وفي حاشية [١٢٨/ ب] : «آخر التاسع عشر منه وأول العشرون[١]» ، وقع هذا بعد حديث : «يصلي أحدكم نشاطه فإذا أعيا فليجلس» ، وقبل «باب استحباب الصلاة وكثرتها وطول القيام فيها» .

وفي حاشية [١٣٣/ ب] : «آخر الجزء العشرين» ، وقع هذا بعد قول المصنف : « . . . فالخبر الذي يجب قبوله ويحكم به هو خبر من أعلم أن النبي ﷺ صلى الضحى لا خبر من قال : إنه لم يصل» ، وقبل «باب صلاة الضحى في الجماعة» .

وفي حاشية [١٣٨/ ب] عبارة كأنها : «آخر الجزء الحادي والعشرين» ، وقع هذا بعد قول المصنف : « . . . ومعنى الآية على ما أعلمت أن الله ﷻ قد يُحرِّم الشيء في كتابه إلى وقت وغاية وقد يكون ذلك الشيء حرامًا بعد ذلك الوقت أيضًا» ، وقبل «باب ذكر الدليل على أن نهي النبي ﷺ عن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب نهي خاص لا عام» .

وفي حاشية [١٤٤/ أ] : «أول الجزء الثالث والعشرين» ، وقع هذا بعد قول المصنف : « . . . سمعت محمد بن معمر يقول : قال عبد الصمد : يعني بالجدب

(١) كذا في حاشية الأصل على الحكاية ، والجادة : «العشرين» .

الذم» ، وقبل «باب ذكر الدليل على أن كراهة السمر بعد العشاء في غير ما يجب على المرء أن يناظر فيه بسمر فيه بعد العشاء في أمور المسلمين» .

تبدأ النسخة [١/ ب] بقوله : «بسم الله الرحمن الرحيم . أخبرنا إمام الأئمة فقيه الآفاق أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ ، قال : كتاب الوضوء مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي ﷺ ، بنقل العدل ، عن العدل موصولا إليه ﷺ من غير قطع في أثناء الإسناد ، ولا جرح في ناقلي الأخبار التي نذكرها - بمشيئة الله تعالى - باب ذكر الخبر الثابت عن النبي (١) ﷺ بأن إتمام الوضوء من الإسلام» (٢) .

وتنتهي النسخة [٣٠٠/ ب] أثناء كتاب الحج عند قوله : «باب إباحة العمرة قبل الحج والدليل على أن الفعلين من جنس إذ أمر الله ﷻ بهما فبدأ بذكر أحدهما في الأمر قبل الآخر أن جائزًا أن يبدأ المأمور بالفعلين بأحدهما في . . .» .

بلغ عدد لوحاتها (٣٠١) لوحة ، ويقع أصل الكتاب في (٣٠٠) لوحة ، واللوحة مكونة من صفحتين ، وبلغ ترقيم صفحاتها (٦٠٠) صفحة ، ومسطرتها تتراوح بين (٢٥) إلى (٣١) سطرًا ، وعدد كلمات الأسطر يتراوح ما بين (٩) و(٢٦) كلمة للسطر .

لم نقف على اسم ناسخ هذه النسخة .

ولم نقف أيضًا على تاريخ الفراغ من نسخ هذه النسخة ولا مكان النسخ .

كتبت هذه النسخة بخط خليط بين الرقعة والنسخ ، وهو واضح في أغلبه لكن قد تشتبه بعض كلماته وتصير محتملة في الرسم وقد تخفى معالم بعض الكلمات ، وهو منقوط في كثير من المواضع وأحيانًا يترك نقط بعض الكلمات .

---

(١) قوله : «الثابت عن النبي» غير واضح في الأصل ، وأثبتناه استظهارًا .

(٢) لم تتضح بعض الكلمات في النسخة ، وينظر تعليقاتنا على هذا الموضع من الكتاب .

وهو مضبوط بالشكل في بعض حروفه، ينظر على سبيل المثال: [١٩/أ]، [٢٣/ب]، [١١١/أ]، [١١٣/أ]، [١١٤/ب]، [١١٨/أ، ب]، [١١٩/أ]، [١٢٢/أ]، [١٢٦/أ، ب]، [١٧٣/أ]، [١٨٢/ب]، [١٩١/ب]، [٢٢١/أ]، [٢٥٩/أ].

وميزت عناوين الأبواب بكتابة كلمة: «باب» بخط أكبر، ينظر على سبيل المثال: [٢/أ]، [٥/أ]، [٧/ب]، [١١/أ]، [٣١/ب]، [٥٤/أ]، [٥٧/ب]، [٦٢/أ]، [٦٣/أ]، [١٠٢/ب]، [١١٨/ب]، [١٢٤/ب]، [١٥١/أ]، [١٥٩/أ]، [١٧٧/ب].

حالة النسخة رديئة التصوير، وبها آثار للرطوبة، ينظر على سبيل المثال: [١/ب]، [٢/أ، ب]، [٦٠/ب]، [٦١/أ]، [٦٣/أ]، [٦٦/أ]، [٧٠/ب]، [٧١/أ، ب]، [٧٢/أ]، [٩٨/أ]، [١٠٠/أ، ب]، [١٠١/أ]، [١٠٤/أ]، [٢١٣/أ].

ووقع بها بعض الطمس، ينظر على سبيل المثال: [٦٧/أ]، [٦٩/أ]، [٧٢/أ]، [٧٧/أ، ب]، [١٨٢/أ]، [٢٢٢/أ، ب].

وبها بعض البياضات، ينظر على سبيل المثال: [٨/ب]، [١٠/ب]، [٧١/أ]، [٧٣/ب]، [٧٤/ب]، [١٠٤/ب]، [١٠٩/ب]، [١٤٠/ب]، [١٥١/ب].

وبالجملة النسخة لا تخلو من سقط عبارات في بعض النصوص، مع تصحيف لبعض الكلمات، ويتضح ذلك من خلال تعليقاتنا على مدار الكتاب.

توثيقات النسخة:

هذه النسخة ليست من النسخ النفيسة، لكن يظهر بها - نوعًا ما - بعض آثار الإتقان، فمن ذلك أن الناسخ يستعمل الدائرة المنقوطة بعد نهاية الحديث أو الفقرة وهي مما يدل على المقابلة، ينظر على سبيل المثال: [٢/أ]، [٦/ب]، [١٤/ب]، [٣٩/أ]، [٨٤/ب]، [١٤٣/أ]، [١٤٩/أ]، [١٦١/أ].

وجدير بالذكر أن الناسخ قد يضع هذه الدائرة المنقوطة في تسديد بياض وقع بين بعض الكلمات حتى لا يتوهم أن ثمة سقطًا كما في [١٥٣/ أ].

ووقع في بعض الحواشي كلمة «بلغ» التي تشير إلى سماع أو قراءة أو مقابلة، كما في [١١٤/ ب]، [١١٨/ أ]، [١٢٠/ ب]، [١٢١/ ب]، [١٢٦/ أ]، [١٢٨/ أ]، [١٣٠/ ب]، [١٣٢/ أ].

وفي حاشية [١٤٠/ ب] عبارة كأنها: «بلغ مقابلة وعرضًا بأصله»، وفي حاشية [١٤٤/ أ]: «بلغ مقابلة».

وقد كثر بها إلحاقات بالحواشي مكملة للصُّلب، فأحيانًا تكون بخط الناسخ دون تصحيح، كما في [٣/ أ]، [٨/ ب]، [١٨٧/ ب]، وقد يُصحّح على بعضها كما في [١٠/ ب]، [١٨/ أ]، [٢٢/ أ]، [٢٥/ أ]، [٣٧/ أ]، [٤٢/ أ]، [٤٥/ ب]، [٧٧/ ب]، [٩٧/ أ، ب]، [١١٤/ ب]، [١١٨/ أ]، [١٣٧/ أ]، [١٣٨/ ب]، [١٩٦/ ب]، [٢٤٧/ أ]، [٢٨٨/ أ].

وقد يكون هذا الإلحاق بابًا بما تحته من حديث، كما في [١٢٢/ أ]، [٢٦٨/ أ]، [٢٨٨/ ب].

وأحيانًا تكون بعض هذه الحواشي المكملة للصلب بخط شبه مغاير لكن يصحح عليها كما في [١١٧/ ب].

ويعتني الناسخ في الحواشي أحيانًا ببيان ما اضطرب في كتابته أو ما لم يتضح ينظر على سبيل المثال: [٣/ ب]، [١٥/ أ]، [٢٢/ ب]، [٢٤/ أ، ب]، [٢٨/ ب]، [٣٢/ أ]، [٣٥/ ب]، [٣٧/ أ]، [٤٧/ ب]، [٦٤/ أ]، [٩٢/ ب]، [١٠١/ أ]، [١١٩/ ب]، [١٣٣/ أ]، [١٥٤/ ب]، [٢٠٠/ ب]، [٢٦٦/ ب].

وقد تثبت العبارة في الصلب ويذكر تصويبها في الحاشية مسبوقًا بكلمة: «صوابه» دون ضرب على ما في الصلب، ينظر: [١٣١/ ب].

ويُشير الناسخ أحيانًا إلى بعض الاستشكالات كبياض في الأصل بكتابة كلمة : «ينظر» في الحاشية كما في [١٥١/ ب]، [١٦٠/ أ]، [١٦١/ أ]، [١٧٤/ ب]، [٢٣١/ أ]، [٢٧٣/ أ]. وأحيانا تكتب في الحاشية عند غير البياض كما في [١٦٧/ ب]، [١٩٣/ ب]، [٢٥١/ ب].

ويوجد بالحواشي فروق منسوبة لنسخة كما في [١١٣/ أ]، [١١٨/ أ، ب]، [١٢١/ ب]، [١٢٧/ أ].

وقد وقفنا في الحواشي على بعض الرموز عند ذكر الفروق وغيرها :

فقد ذُكر حديث في حاشية [١٢٢/ أ] وعلى أوله : «لا ص»، وآخره : «إلى».

وفي حاشية [١٢٢/ أ] أيضًا فرق منسوب لنسخة وكتب فوقه : «أصل».

وفي حاشية [١٢٦/ ب] فرق كتب فوقه : «أصل»، وكذلك في حاشية [١٢٩/ ب]، [١٣٢/ أ].

وفي [١٢٣/ أ] أكثر من فرق منسوب لنسخة وعلى كل منها : «لا ن»، ووقع كذلك في [١٢٦/ ب].

ووقع على أول عبارة في صلب الكلام في [١٢٦/ أ] : «لا ن»، وعلى آخرها : «لا».

وفي حواشي النسخة ذكر بعض السماعات لكن بقلة :

ففي حاشية [١١٧/ أ] قبل «جماع أبواب ذكر الوتر وما فيه من السنن» : «إلى هنا عن المقرئ ومن هنا عنه وعن الجنزروذي جميعًا»، ولعل رمز «ن» الموجود ببعض الحواشي - كما أشرنا قبلُ - إشارة إلى الجنزروذي ؛ فقد لوحظ وجود هذا الرمز في الحواشي بعد هذا الموضع الذي ذكر فيه الجنزروذي.

وقد لوحظ كثرة فروق النسخ في الحواشي بعد هذا الموضع أيضًا، وقد وقع بعده في حاشية [١٤٠/ ب] عبارة كأنها : «بلغ مقابلة وعرضًا بأصله»، وفي حاشية [١٤٤/ أ] : «بلغ مقابلة»، فلعل أحد هذين الموضعين هو نهاية السماع عن الجنزروذي.

ولوحظ أيضًا عدم وجود كلمة «ينظر» في حواشي النسخة بعد ذكر الجنزروذي إلا مرة واحدة تقريبًا عند بياض وقع قبيل قوله في حاشية [١٤٠/ ب] عبارة: «بلغ مقابلة وعرضًا بأصله»، كما أن هذا الموضع هو الذي ذكر فيه التجزئات التي أشرنا إليها في حواشي النسخة، فيمكن أن نقول: إن هذا الموضع من أتقن مواضع هذه النسخة.

هذا، وفي حاشية [١٨٤/ ب]: «من هنا سمع أحاديث ... شمس الدين بن المحب من لفظه».

وفي حاشية [١٨٨/ ب]: «بلغ السماع بقراءة ... شمس الدين بن المحب».

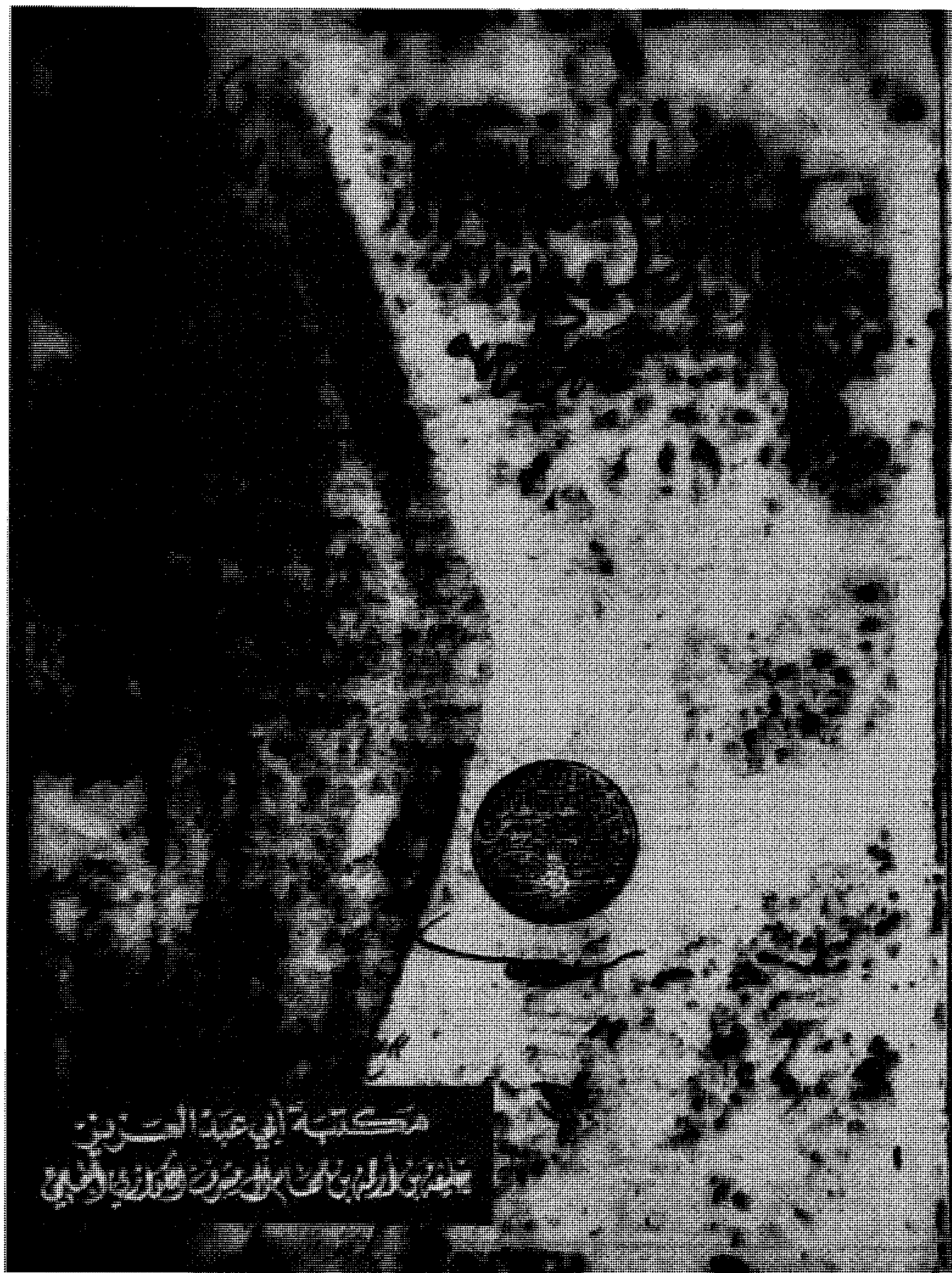
وفي حاشية [٢٤٧/ ب]: «بلغ السماع من أحاديث. باب الدليل على أن صدقة الفطر فرض على كل من استطاع»، أي من [٢٤٤/ ب].

وقد وقع في بعض الحواشي تعليقات حديثية بخط مغاير كما في [١١٣/ ب] ورمز على أوله: «لا» وعلى آخره: «إلى»، وينظر أيضًا حاشية [١٤٠/ ب].

هذا، ولم نقف على إشارة لأي وقْفٍ أو تملُّك لها.

* * *

نماذج من النسخ الخطية



ورقة العنوان

الورقة الأولى

الورقة الأخيرة

الفصل الثالث

عمل دار التأصيل في ضبط وتحقيق «صحيح ابن خزيمة»

١- منهج العمل في ضبط النص وتوثيقه[١]

● ضبط نص الكتاب وتوثيقه بالاعتماد على النسخة الخطية والرجوع إلى مصادر الأحاديث .

● الأصل هو إثبات ما في النسخة الخطية ، إلا أن يكون خطأ محضًا ، فيتم تصويبه في المتن مع ذكر الدليل في الحاشية .

● نظرًا لعدم وجود نسخة خطية أخرى للكتاب ، فقد قمنا بمطابقة الأسانيد والمتون على «إتحاف المهرة» ، ومصادر الأحاديث ، وخصوصًا التي تروي الحديث من طريق الإمام ابن خزيمة .

● تصويب التصحيفات واستدراك السقط الموجود في الطبعات السابقة للكتاب .

● النسخة الخطية كثيرة التصحيفات والسقط ، فقمنا بتصويب التصحيفات واستدراك السقط الموجود فيها ، وذلك من خلال «إتحاف المهرة» ، والمصادر التي تروي الحديث من طريق الإمام ابن خزيمة ، أو من أقرب طريق له .

● استكمال البياضات الموجودة في النسخة الخطية من مصادر الأحاديث ، والتي تزيد على (٢٠) موضعًا .

---

(١) منهج دار التأصيل في ضبط نص «صحيح ابن خزيمة» لا يتعارض مع أصول منهج الدار في الضبط والتحقيق ، والتي سارت عليه في الكتب السابقة ، من احترام الأصول الخطية الجيدة والالتزام بما فيها ، وإنما لكل مقام مقال ، فما سبق من كتب كانت لها نسخ عديدة ، ومنها نسخ جيدة وموثقة ، وأما «صحيح ابن خزيمة» فليس له إلا نسخة خطية واحدة ، وهي نسخة غير موثقة ، وكثيرة السقط والتصحيفات ؛ لذا فاضطررنا إلى استدراك ما وقع فيها من سقط ، وتصويب التصحيفات .

- حصرنا الأحاديث التي عزاها الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» لـ «صحيح ابن خزيمة»، وليست عندنا في النسخة الخطية، وأثبتناها كالتالي:
  - إذا كان الحديث في كتاب موجود في النسخة الخطية ككتاب الطهارة أو الصلاة وغيرهما، يتم إثباته في آخر هذا الكتاب.
  - وإذا كان في كتاب من الكتب المفقودة ككتاب التوكل والسياسة، فيتم وضع هذه الكتب في نهاية «الصحيح».

وفي كلتا الحالتين يتم إكمال السند إذا كان محالا على ما قبله، ويتم إكمال المتن من موضع آخر للحديث في «الصحيح» إذا كان مكررًا، أو من المصادر التي تروي الحديث من طريق الإمام ابن خزيمة، أو من أقرب طريق له ويُشار إلى ذلك في الحاشية.

- تم تعيين رواة الأسانيد من شيخ المؤلف وحتى الراوي الأعلى، مع ذكر مواضع ورود كل راوٍ، ويتبين ذلك من خلال الاطلاع على فهرس الرواة في آخر الكتاب.
- قمنا بضبط نص الكتاب بالحركات ضبطًا كاملًا بِنيةً وإعرابًا.
- قمنا بوضع علامات الترقيم اللازمة التي تساعد على فهم النص، وإيضاح المعنى.
- أثبتنا اللفظ الكامل لصيغ الأداء، حتى وإن وردت في النسخة الخطية مختصرة.
- تخريج الآيات بذكر اسم السورة ورقم الآية، مع العناية بما ورد في الكتاب من قراءات مختلفة، وتحرير ذلك وتوثيقه.
- تخريج كل حديث على موضعه من «إتحاف المهرة» للحافظ ابن حجر، و«تحفة الأشراف» للحافظ المزي.
- إعداد مقدمة علمية، تم من خلالها التعريف بالإمام ابن خزيمة رَحِمَهُ اللَّهُ وبكتابه «الصحيح» ورواته، والطبعات السابقة للكتاب، ولماذا هذه الطبعة؟ مع بيان منهج دَارُ التَّأْصِيلِ في إخراج الكتاب.

• تم إعداد فهارس علمية متنوعة باستخدام خبرة العلماء ، مدعومة بأحدث التِّقْنيات الحاسوبية ؛ تساعد الباحثين في جميع أعمال البحث والتكشيف . ومن الفهارس العلمية التي ألحقت بالكتاب :

  ○ فهرس الآيات والقراءات القرآنية .

  ○ فهرس الأطراف مميزًا فيه المرفوع من الموقوف ، مع ذكر المسند .

  ○ فهرس الفوائد : الحديثية والعقدية والأصولية والفقهية واللغوية وغيرها من الفوائد المبثوثة في أقوال المصنِّف رَحِمَهُ ٱللَّهُ التي وردت عقب الأحاديث على مدار الكتاب .

  ○ فهرس الرواة مع تعيينهم ، وسرد عدد مواضع مروياتهم في الكتاب .

  ○ تمييز طبقة شيوخ الإمام ابن خزيمة ، بالإضافة إلى الرواة خارج «التهذيب» وفروعه ، وذلك بسرد مصادر تراجمهم من خلال فهرس الرواة ؛ مما يُعين الباحث على الوصول لتراجمهم بسهولة ويسر .

• وتوثيقًا من دَارُ التَّأْصِيلِ لأعمالها وتسهيلًا على طلاب العلم والباحثين ونشرًا لثقافة قراءة المخطوط والتعامل معه قمنا بإرفاق قرص مدمج مع الكتاب ، يشمل مقدمة التحقيق للكتاب ، ونموذجًا من العمل والمخطوطة التي اعتمدنا عليها في تحقيق نص الكتاب بما يُغطِّي كامل النص ، وقد تم ربط هذه المخطوطة بفهرس الكتب والأبواب لكامل الكتاب .

* * *

٢- منهج العمل في شرح الغريب

تم حصر الغريب وشرحه في حاشية الكتاب وفق المنهج الآتي :

- تم تمييز الغريب في الحاشية بلون أسود سميك ، سواء كان منفردًا أو مضمنًا في حاشية .
- غريب القرآن تم شرحه من الكتب المعنية بذلك ، مثل : «غريب القرآن» لابن قتيبة ، و«غريب القرآن» للسجستاني . . . إلخ .
- غريب الحديث تم شرحه من الكتب المعنية بذلك عند المحققين من أهل هذا الفن ، مثل : «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير ، «الذيل على النهاية» لعبد السلام علوش ، «غريب الحديث» للخطابي ، «غريب الحديث» للحربي ، «الفائق في غريب الحديث» للزمخشري ، وغيرها .
- تحويل المقاييس والمكاييل إلى أخرى معاصرة يعرفها القارئ المعاصر .
- تعريف القارئ بالأماكن والبلدان الغريبة الواقعة في غريب الحديث بأماكن وجودها الآن في الكتب المتخصصة في ذلك ، مثل : «المعالم الأثيرة في السنة والسيرة» ، «معجم المعالم الجغرافية» ، «أطلس الحديث النبوي» . . . إلخ .
- تم عزو معاني الغريب إلى مصادرها المعتمدة بذكر (المادة) في كتب المعاجم ، مثل : «النهاية» ، «لسان العرب» . . . إلخ ، وذكر العزو (بالجزء / الصفحة) لكتب الشروح المتعددة الأجزاء ، وذكر العزو (بالصفحة) في الكتب ذات الجزء الواحد .

* * *

٣- منهج صف وتنضيد الكتاب

١- تم صف وتنضيد الكتاب باستخدام خط خاص تم تطويره في دار التأصيل ، يشتمل على العديد من الميزات التي تبرز كتاب «صحيح ابن خزيمة» بشكل يليق بكتب السنة .

٢- تم وضع أسماء كتب «صحيح ابن خزيمة» مثل : «كتاب الوضوء» ، «كتاب الصلاة» . . . إلخ في الإطار الأعلى للصفحة اليسرى ، ورقم الصفحة على يسار الإطار .

مثل :

كتاب الوضوء ٥

تم وضع اسم الكتاب «صحيح ابن خزيمة» كعنوان متكرر في الإطار الأعلى للصفحة اليمنى ، ورقم الصفحة على يمين الإطار .

مثل :

٦ صحيح ابن خزيمة

٣- تم ترقيم العناوين الرئيسة التي تحمل أسماء الكتب الواردة في «صحيح ابن خزيمة» كله من (١) إلى (٧) ، ورقمت أبواب كل كتاب على حدة ترقيما مسلسلا مستقلا من رقم (١) فما يليه ، حسب عدد أبواب الكتاب .

٤- الآيات القرآنية تم إثباتها بالرسم العثماني بين قوسين عزيزين (﴿ ﴾) ، مع وضع اسم السورة ورقم الآية بعدها بين معقوفين ([ ]) .

مثل :

﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة : ١٤٤] .

٥- تم ترقيم الأحاديث كلها ترقيما مسلسلا .

٦- تم تمييز صيغة التحديث في صدر الإسناد بخط متميز وبلون أسود سميك .

مثل : حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ

٧- تم تمييز قول النبي ﷺ بلون أسود سميك بين علامتي تنصيص « » .

مثل : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صِيَامَ رَمَضَانَ إِلَّا أَنْ تَطَّوَّعَ شَيْئًا» .

٨- تم تمييز الحديث المرفوع بدائرة مفرغة [٥] ، مثال :

٥ [٣٣١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عِبَادَةَ ، عَنْ حَنْظَلَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ بْنَ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِ ، يُحَدِّثُ طَاوُسًا ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَلَا تَغْزُو؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَىٰ خَمْسٍ : شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ ، وَحَجِّ الْبَيْتِ» .

٩- تم تمييز الموقوف بدائرة مصمتة [●] ، مثال :

● [٨٢٥] حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي أَنْظُرُ فِي الْمَسْجِدِ ، مَا أَكَادُ أَنْ أَرَىٰ رَجُلًا يُصَلِّي فِي ثَوْبَيْنِ ، وَأَنْتُمُ الْيَوْمَ تُصَلُّونَ فِي اثْنَيْنِ وَثَلَاثَةٍ .

١٠- تم وضع علامة [۩] في المتن والحاشية للدلالة على بداية ونهاية صفحة المخطوط ، مثال :

وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا كَانَ يُكَبِّرُ ۩ فِي بَعْضِ الرَّفْعِ ، لَا فِي كُلِّهَا .

۩ [٧٣/ ب] .

١١- شرح غريب الحديث ومعاني العبارات تم تمييزها بعلامة رقم الحاشية ، مع إلحاقها بالحاشية بلون أسود سميك ، ثم يأتي الشرح وبيان المعاني للكلمة الغريبة ومصدر ذلك الشرح والبيان بجوارها في الحاشية مع وضع العزو لكل مصدر .

مثل :

وَجَعَلَ أَصَابِعَهُ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ جَافَى بِمِرْفَقَيْهِ(٢) . . .

---

(٢) **المرفقان** : مثنى مرفق ، وهو : موصل الذراع في العضد . (انظر : القاموس ، مادة : رفق) .

* * *

إحصاءات «صحيح ابن خزيمة»[(١)]

عدد الكتب الفقهية	٧
عدد الأبواب	٢١٦٩
عدد العناوين والتراجم	٨٠
إجمالي عدد الأحاديث	٣٥٧٣
عدد الأحاديث المرفوعة	٣٥٥١
عدد الأحاديث الموقوفة	٢٢
عدد الرواة بدون مكرر	٢٤٧١
عدد الرواة بالمكرر	٢٦٩٩٦
عدد شيوخ المصنف	٢٨٧
عدد الأحاديث التي تم ربطها بإتحاف المهرة	٣٤٩١
عدد الأحاديث التي تم ربطها بتحفة الأشراف	٣١٤٤
عدد تعليقات المصنف	٩٨١
عدد الفوائد المستخرجة من أقوال المصنف	٣١٣٦
عدد كلمات الغريب المطبوعة	١٢٤١

(١) هذه الإحصاءات استخرجت بواسطة الحاسب الآلي حسب المنهج الذي اعتمد في دار التأصيل لضبط وتحقيق الكتاب.

بسم الله الرحمن الرحيم

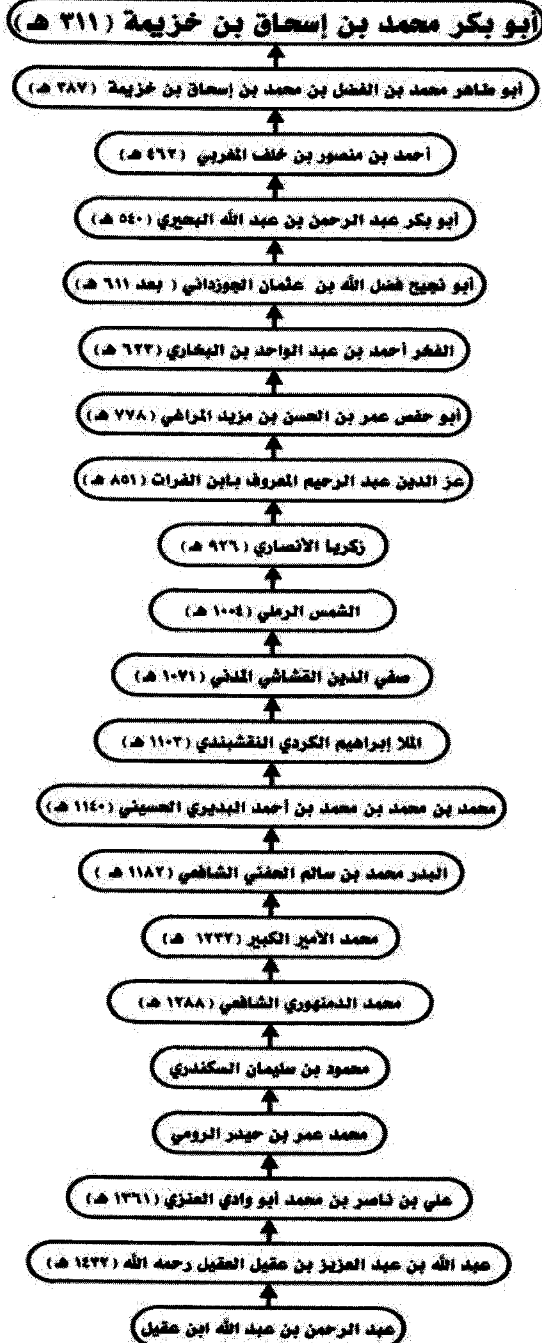
إسناد فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل

إلى كتاب: «صحيح ابن خزيمة»

أخبرنا سماحة الوالد، شيخ الحنابلة، العلامة المعمّر، عبد الله بن عبد العزيز العقيل رَحِمَهُ ٱللَّهُ، إجازة، أخبرنا علي بن ناصر بن محمد أبو وادي العُنَزي، إجازة، أخبرنا الشيخ محمد عمر بن حيدر الرومي ثم المكي، في عنيزة، جمادىٰ الآخرة سنة ١٣٠٩هـ، إجازة، عن محمود بن سليمان السكندري، عن محمد الدمنهوري الشافعي، عن محمد الأمير الكبير، عن البدر محمد بن سالم الحفني الشافعي، إجازة، عن العلامة البُدَيري، عن الملا إبراهيم الكردي النقشبندي، عن شيخه صفي الدين القشاشي المدني، عن الشمس الرملي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن مسند الديار المصرية عز الدين عبد الرحيم المعروف بابن الفرات، عن أبي حفص عمر بن الحسن بن مزيد المراغي، عن الفخر أحمد بن عبد الواحد بن البخاري، عن أبي نجيح فضل الله بن عثمان الجوزداني، عن أبي بكر عبد الرحمن بن عبد الله البَحِيري، عن أحمد بن منصور بن خلف المغربي، عن أبي طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، عن جده الحافظ أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

* * *

رسم توضيحي لإسناد فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله ابن عقيل إلى كتاب: «صحيح ابن خزيمة» للإمام ابن خزيمة



ودار التأصيل تهدف إلى الإتقان ، ولا تدعي فيما تعمله الكمال ، وترحب بالنصيحة والنقد البناء في كل أعمالها ؛ ولذا تهيب بالعلماء والباحثين ممن يقف على حرف أو معنى يجب تغييره لخلل وقعنا فيه ، أو تحسين يراه ؛ أن يشترك معنا في الأجر ، ويراسلنا لتدارك ذلك في طبعة قادمة بعون الله ، وهذا مقتضى النصح لسنة رسول الله ﷺ ، والمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ، تولانا الله جميعا بتوفيقه ، ونفعنا والمسلمين بما نعلم ونعمل ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

دار التأصيل

مركز البحوث وتقنية المعلومات

القاهرة في الثاني عشر من رجب الحرام سنة ١٤٣٥هـ

الموافق : ١١/ ٠٥/ ٢٠١٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

أَخْبَرَنَا إِمَامُ الْأَئِمَّةِ فَقِيهُ الْآفَاقِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ النَّيْسَابُورِيُّ الْحَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ :

١- كِتَابُ الْوُضُوءِ

مُخْتَصَرُ الْمُخْتَصَرِ مِنَ الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِنَقْلِ الْعَدْلِ عَنِ الْعَدْلِ مَوْصُولًا إِلَيْهِ ﷺ[(١)]، مِنْ غَيْرِ[(٢)] قَطْعٍ فِي أَثْنَاءِ الْإِسْنَادِ، وَلَا جَرْحٍ[(٣)] فِي نَاقِلِي الْأَخْبَارِ الَّتِي نَذْكُرُهَا بِمَشِيئَةِ[(٤)] اللَّهِ تَعَالَى

١- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الثَّابِتِ عَنِ النَّبِيِّ[(٥)] ﷺ بِأَنَّ إِتْمَامَ الْوُضُوءِ مِنَ الْإِسْلَامِ

٥[١] حدثنا [أَبُو][(٦)] يَعْقُوبَ يُوسُفُ بْنُ وَاضِحٍ الْهَاشِمِيُّ[(٧)]، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ[(٨)] بْنُ

---

(١) قوله : «موصولًا إليه ﷺ» غير واضح في الأصل، والمثبت من الموضع التالي في بداية كتاب الصيام .

(٢) قوله : «من غير» وقع في الأصل : «غير من»، وهو خطأ، والمثبت من الموضع التالي في بداية كتاب الصيام .

(٣) في الأصل : «حرج»، وهو خطأ، والمثبت من الموضع التالي في بداية كتاب الصيام .

(٤) قوله : «التي نذكرها بمشيئة» غير واضح في الأصل، والمثبت من الموضع التالي في بداية كتاب الصيام .

(٥) قوله : «الثابت عن النبي» غير واضح في الأصل، وأثبتناه استظهارًا .

٥[١] [الإتحاف : خز عه حب قط حم ١٥٥٦٦] [التحفة : م د ت س ق ١٠٥٧٢ - م د ١٠٥١٦]، وسيأتي برقم : (٢٥٦٤) .

(٦) ليس في الأصل، والمثبت من : «الإتحاف»، «الإيمان» لابن منده (١٤) من طريق المصنف، ومن مصادر ترجمته . ينظر : «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٤٧١) .

(٧) غير واضح في الأصل، والمثبت من : «الإتحاف»، «الإحسان» (١٧٥)، «الإيمان» لابن منده، كلاهما من طريق المصنف . وينظر : «تهذيب الكمال» .

(٨) في الأصل : «المعنى» وهو خطأ، والمثبت من الموضع التالي برقم : (٣١٤٤)، ومن : «الإتحاف»، «الإحسان»، «الإيمان» لابن منده .

سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ يَعْمَرَ، قَالَ: قُلْتُ - يَعْنِي لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ -: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّ أَقْوَامًا يَزْعُمُونَ أَنْ لَيْسَ قَدَرٌ، قَالَ: هَلْ عِنْدَنَا⁽¹⁾ مِنْهُمْ أَحَدٌ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي إِذَا لَقِيتَهُمْ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ يَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْكُمْ، وَأَنْتُمْ بُرَآءُ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أُنَاسٍ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ [لَيْسَ][2] عَلَيْهِ سَحْنَاءُ[3] سَفَرٍ، وَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ يَتَخَطَّىٰ حَتَّىٰ وَرَّكَ[4]، فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: «**الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنْ تُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ وَتَعْتَمِرَ، وَتَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَأَنْ تُتِمَّ الْوُضُوءَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ**»، قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَنَا مُسْلِمٌ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»، قَالَ: صَدَقْتَ.

وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ فِي السُّؤَالِ عَنِ الْإِيمَانِ وَالْإِحْسَانِ وَالسَّاعَةِ.

٢- بَابُ ذِكْرِ فَضَائِلِ الْوُضُوءِ يَكُونُ[5] بَعْدَهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ

○[٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ[6] الْقَطَّانُ. **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ. **وحدثنا** سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، كُلُّهُمْ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَبَانٍ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ،

---

(١) قوله: «هل عندنا» غير واضح في الأصل، والمثبت من: «الإحسان»، «الإيمان» لابن منده.

(٢) ليس في الأصل، والمثبت من «الإحسان»، «الإيمان» لابن منده.

(٣) **السحناء**: الهيئة. (انظر: اللسان، مادة: سحن).

(٤) في الأصل: «ورد»، والمثبت من «الإحسان»، «الإيمان» لابن منده.

ورك: ثنى رجليه. (انظر: الدلائل للسرقسطي) (٢/ ٤٩٥).

(٥) أوله في الأصل غير منقوط، ويجوز بالتاء وبالياء.

○[٢] [الإتحاف: خز حب حم عه ١٣٦٤٧] [التحفة: خ م س ٩٧٩٣- م ٩٧٩٦- م ٩٧٨٧- م س ق ٩٧٨٩- (س) ق ٩٧٩٢- م ٩٧٩١- خ م س ٩٧٩٧- خ م د س ٩٧٩٤- ق ٩٧٩٥- د ٩٧٩٩]، وسيأتي برقم: (١٥٦٧).

(٦) بعده في الأصل: «بن»، والصواب بدونه كما في مصادر ترجمته. ينظر: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٣٢٩).

قَالَ : رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ دَعَا بِوَضُوءٍ ، فَتَوَضَّأَ عَلَى الْبَلَاطِ[١] ، فَقَالَ : أُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[٢] ؛ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ وَصَلَّى ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الْأُخْرَى» .

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ .

٣- بَابُ ذِكْرِ فَضْلِ الْوُضُوءِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا يَكُونُ بَعْدَهُ ۩ صَلَاةُ تَطَوُّعٍ لَا يُحَدِّثُ الْمُصَلِّي فِيهَا نَفْسَهُ

٥[٣] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدَفِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ . وأخبرني مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أَنَّ ابْنَ وَهْبٍ أَخْبَرَهُمْ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَزِيدَ اللَّيْثِيَّ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ دَعَا يَوْمًا بِوَضُوءٍ ، فَتَوَضَّأَ ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَاسْتَنْثَرَ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَكَانَ عُلَمَاؤُنَا يَقُولُونَ : هَذَا الْوُضُوءُ أَسْبَغُ مَا يَتَوَضَّأُ بِهِ أَحَدٌ لِلصَّلَاةِ .

---

(١) **البلاط** : موضع بالمدينة ، كان بين المسجد النبوي وسوق البلد ، وهو مبلّط بالحجارة ؛ فيكون ما بين المسجد النبوي إلى المناخة ، في شرقي المسجد النبوي . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٥٢) .

(٢) بعده في الأصل : «يقول» ، والمثبت كما في «الإتحاف» .

۩[١/ ب] .

٥[٣][الإتحاف : مي خز جا طح حب حم عم عه ١٣٦٤٥] [التحفة : م ٩٧٨٧- م ٩٧٩١- (س) ق ٩٧٩٢- خ م د س ٩٧٩٤- خ م س ٩٧٩٧- د ٩٧٩٩- م س ق ٩٧٨٩- خ م س ٩٧٩٣- م ٩٧٩٦- ق ٩٧٩٥] ، وسيأتي برقم : (١٦١) ، (١٦٢) ، (١٦٨) ، (١٧٨) .

٤- بَابُ ذِكْرِ حَطِّ الْخَطَايَا[١] بِالْوُضُوءِ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ صَلَاةٍ تَكُونُ بَعْدَهُ

ه[٤] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدَفِيُّ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَنَّ مَالِكًا حَدَّثَهُ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ - أَوِ: الْمُؤْمِنُ - فَغَسَلَ وَجْهَهُ، خَرَجَتْ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ الْمَاءِ - أَوْ: مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ - فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ كَانَ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ - أَوْ: مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ - فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْهَا رِجْلَاهُ مَعَ الْمَاءِ - أَوْ: مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ - حَتَّىٰ يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ».

٥- بَابُ ذِكْرِ حَطِّ الْخَطَايَا وَرَفْعِ الدَّرَجَاتِ فِي الْجَنَّةِ بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ[٢] عَلَىٰ الْمَكَارِهِ[٣] وَإِعْطَاءِ مُنْتَظِرِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ أَجْرَ[٤] الْمُرَابِطِ[٥] فِي سَبِيلِ اللَّهِ

ه[٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، يَعْنِي: ابْنَ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ، وَهُوَ: ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. وحدثنا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ[٦]، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ. وحدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَنَّ مَالِكًا حَدَّثَهُ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

---

(١) **حط الخطايا**: من حط الشيء يحطه إذا أنزله وألقاه. (انظر: النهاية، مادة: حطط).

ه[٤][الإتحاف: مي خز طح حب ط حم ١٨٠٦٠][التحفة: م ت ١٢٧٤٢].

(٢) **إسباغ الوضوء**: الإتيان بسائر فرائضه وسننه، مع الزيادة على القدر المطلوب غسله. (انظر: ذيل النهاية، مادة: سبغ).

(٣) **المكاره**: جمع مكره، وهو ما يكرهه الإنسان ويشق عليه، والمراد: أن يتوضأ مع البرد الشديد والعلل التي يتأذى معها بمس الماء. (انظر: النهاية، مادة: كره).

(٤) في الأصل: «وأجر»، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق.

(٥) **الرباط**: الإقامة على جهاد العدو بالحرب، وارتباط الخيل وإعدادها. (انظر: النهاية، مادة: ربط).

ه[٥][الإتحاف: خز حب ط حم ١٩٣١٨][التحفة: م ت ١٣٩٨١ - م ١٤٠٣١ - م س ١٤٠٨٧ - ق ١٤٨١٢ - ت ١٤٠٧١].

(٦) في الأصل: «رزيع» وهو خطأ، والمثبت من «الإتحاف»، ومصادر ترجمته. ينظر: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ١٢٤).

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا يَمْحُو اللهُ بِهِ ۩ الْخَطَايَا ، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟» ، قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَىٰ الْمَكَارِهِ ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ» .

لَفْظًا وَاحِدًا ، غَيْرَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ حُجْرٍ ، قَالَ : «فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ» مَرَّةً ، وَقَالَ يُونُسُ فِي حَدِيثِهِ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا يَمْحُو اللهُ بِهِ الْخَطَايَا» ، وَلَمْ يَقُلْ : قَالُوا : بَلَىٰ .

٦- بَابُ ذِكْرِ عَلَامَةِ أُمَّةِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِينَ جَعَلَهُمُ اللهُ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ بِآثَارِ الْوُضُوءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، عَلَامَةٌ يُعْرَفُونَ بِهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

٥[٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، يَعْنِي : ابْنَ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وحدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَنَّ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ حَدَّثَهُ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وحدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْعَلَاءِ . وحدثنا أَبُو مُوسَىٰ(١) ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْعَلَاءَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وحدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَقْبَرَةِ ، فَسَلَّمَ عَلَىٰ أَهْلِهَا ، قَالَ : «سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَهْلَ دَارِ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ وَدِدْتُ أَنَّا قَدْ رَأَيْنَا إِخْوَانَنَا» ، قَالُوا : أَوَلَسْنَا بِإِخْوَانِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

۩[٢/أ] .

٥[٦] [الإتحاف : خز عه حب ط حم ١٩٣٢٠] [التحفة : م ١٤٠٠٨- ق ١٤٠٣٤- م ١٤٠٥٧- م د س ١٤٠٨٦] .

(١) طريق أبي موسىٰ هذا لم يذكره ابن حجر في «الإتحاف» .

قَالَ : «أَنْتُمْ أَصْحَابِي ، وَإِخْوَانِي قَوْمٌ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ ، وَأَنَا فَرَطُكُمْ[(١)] عَلَى الْحَوْضِ» ، قَالُوا : وَكَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ مِنْ أُمَّتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ رَجُلًا لَهُ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ بَيْنَ ظَهْرَيْ خَيْلٍ بُهْمٍ[(٢)] دُهْمٍ[(٣)] ، أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ؟» قَالُوا : بَلَى ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ غُرًّا[(٤)] مُحَجَّلِينَ[(٥)] مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ ، وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، أَلَا لَيُذَادَنَّ رِجَالٌ عَنْ حَوْضِي كَمَا يُذَادُ الْبَعِيرُ الضَّالُّ ، أُنَادِيهِمْ : أَلَا هَلُمَّ ، فَيُقَالُ : إِنَّهُمْ قَدْ أَحْدَثُوا بَعْدَكَ ، وَأَقُولُ : سُحْقًا[(٦)] سُحْقًا» .

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ عُلَيَّةَ .

٧- بَابُ اسْتِحْبَابِ تَطْوِيلِ التَّحْجِيلِ بِغَسْلِ الْعَضُدَيْنِ فِي الْوُضُوءِ إِذِ الْحِلْيَةُ تَبْلُغُ مَوَاضِعَ الْوُضُوءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحُكْمِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى ﷺ

٥[٧] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ الصَّيْرَفِيُّ - كُوفِيٌّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَتَوَضَّأُ ، فَجَعَلَ ۩ يَبْلُغُ بِالْوُضُوءِ قَرِيبًا مِنْ إِبْطِهِ ، فَقُلْتُ لَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ الْحِلْيَةَ تَبْلُغُ مَوَاضِعَ الطُّهُورِ» .

٨- بَابُ نَفْيِ قَبُولِ الصَّلَاةِ بِغَيْرِ وُضُوءٍ بِذِكْرِ خَبَرٍ مُجْمَلٍ غَيْرِ مُفَسَّرٍ

٥[٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . وحدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ

---

(١) **الفرط** : المتقدم . (انظر : النهاية ، مادة : فرط) .

(٢) **البهم** : جمع بهيم ، وهو : الذي لا يخالط لونه لون سواه . (انظر : النهاية ، مادة : بهم) .

(٣) **الدهم** : جمع الأدهم ، وهو : الأسود . (انظر : اللسان ، مادة : دهم) .

(٤) **الغر** : جمع الأغر ، من الغُرّة : بياض الوجه ، يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة . (انظر : النهاية ، مادة : غرر) .

(٥) **المحجلون** : البِيض مواضع الوضوء من الأيدي والوجه والأقدام . (انظر : النهاية ، مادة : حجل) .

(٦) **السحق** : البعد . (انظر : النهاية ، مادة : سحق) .

٥[٧] [الإتحاف : خز حب حم ١٨٨١٥] [التحفة : م س ١٣٣٩٨ - م ١٣٤٥٨] .

۩[٢/ ب] .

٥[٨] [الإتحاف : خز جا حب حم ١٠٢٣٠] [التحفة : م ت ق ٧٤٥٧] .

الذَّارِعُ[١]، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ . وحدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالُوا جَمِيعًا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ - وَهَذَا لَفْظُ حَدِيثِ بُنْدَارٍ - عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : مَرِضَ ابْنُ عَامِرٍ فَجَعَلُوا يُثْنُونَ عَلَيْهِ وَابْنُ عُمَرَ سَاكِتٌ ، فَقَالَ : أَمَا إِنِّي لَسْتُ بِأَغَشِّهِمْ [لَكَ][٢]، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «**لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةً بِغَيْرِ طُهُورٍ[٣]، وَلَا صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ[٤]**» .

○ [٩] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَزَّازُ الْفَارِسِيُّ - سَكَنَ بَغْدَادَ - بِخَبَرٍ غَرِيبِ الْإِسْنَادِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمَوْصِلِيُّ ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا تُقْبَلُ[٥] صَلَاةٌ إِلَّا بِطُهُورٍ ، وَلَا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ**» .

○ [١٠] حدثنا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ[٦] بْنُ حُرَيْثٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ كَثِيرٍ ، وَهُوَ : ابْنُ زَيْدٍ[٧]، عَنِ الْوَلِيدِ ، وَهُوَ : ابْنُ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «**لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةً بِغَيْرِ طُهُورٍ ، وَلَا صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ**» .

---

(١) في الأصل : «الذراع» وهو خطأ ، والمثبت من «الإتحاف» ، ومصادر ترجمته . ينظر : «الأنساب» للسمعاني (٦/٣) .

(٢) ليس في الأصل ، والمثبت من «معجم الشيوخ الكبير» للذهبي (٢/ ٤٢٤) من طريق المصنف ، عن محمد بن بشار ، به ، و«مسند أحمد» (٥٢١٨) من طريق محمد بن جعفر ، به ، وغيرهما .

(٣) **الطهور** : بالضم : التطهر ، وبالفتح : الماء الذي يتطهر به . (انظر : النهاية ، مادة : طهر) .

(٤) **الغلول** : الخيانة في المغنم ، والسرقة من الغنيمة قبل القسمة . (انظر : النهاية ، مادة : غلل) .

○ [٩] [الإتحاف : خز ٢٠٣٩٥] ، وسيأتي برقم : (١٠) .

(٥) في «الإتحاف» : «لا يقبل الله» ، وكذا هو عند البزار في «مسنده» (٨٦٣٢) من طريق الحسن بن سعيد ، به .

○ [١٠] [الإتحاف : خز ٢٠٢١٢] [التحفة : خ م د ت ١٤٦٩٤ - د ق ١٣٤٧٦] ، وتقدم برقم : (٩) .

(٦) في الأصل : «الحسن» وهو خطأ ، والمثبت من «الإتحاف» ، «شرح ابن ماجه» لمغلطاي (١/ ٢٩) فقد ساقه سندًا ومتنًا ، ومصادر ترجمته . ينظر : «تهذيب الكمال» (٦/ ٣٥٨) .

(٧) في الأصل : «يزيد» وهو خطأ ، والمثبت من «الإتحاف» ، «شرح ابن ماجه» لمغلطاي (١/ ٢٩) فقد ساقه سندًا ومتنًا ، ومصادر ترجمته . ينظر : «تهذيب الكمال» (٢٤/ ١١٣) .

٩- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ لِلَّفْظَةِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا نَفَىٰ قَبُولَ الصَّلَاةِ لِغَيْرِ الْمُتَوَضِّئِ الْمُحْدِثِ(١) الَّذِي قَدْ أَحْدَثَ حَدَثًا يُوجِبُ الْوُضُوءَ، لَا كُلِّ قَائِمٍ إِلَى الصَّلَاةِ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُحْدِثٍ حَدَثًا يُوجِبُ الْوُضُوءَ

○[١١] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ وَعَمِّي إِسْمَاعِيلُ بْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّىٰ يَتَوَضَّأَ».

١٠- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ اللَّهَ ﷻ إِنَّمَا أَوْجَبَ الْوُضُوءَ عَلَىٰ بَعْضِ الْقَائِمِينَ إِلَى الصَّلَاةِ لَا عَلَىٰ كُلِّ قَائِمٍ إِلَى الصَّلَاةِ

فِي قَوْلِهِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ﴾ [المائدة: ٦] الْآيَةَ، إِذِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا وَلَّىٰ نَبِيَّهُ ﷺ بَيَانَ مَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ خَاصًّا وَعَامًّا، فَبَيَّنَ النَّبِيُّ ﷺ بِسُنَّتِهِ ۩ أَنَّ اللَّهَ إِنَّمَا أَمَرَ بِالْوُضُوءِ بَعْضَ الْقَائِمِينَ إِلَى الصَّلَاةِ، لَا كُلَّهُمْ. كَمَا بَيَّنَ ﷺ أَنَّ اللَّهَ ﷻ أَرَادَ بِقَوْلِهِ: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً﴾ [التوبة: ١٠٣] بَعْضَ الْأَمْوَالِ، لَا كُلَّهَا، وَكَمَا بَيَّنَ بِقِسْمَةِ سَهْمِ ذِي الْقُرْبَىٰ بَيْنَ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ، أَنَّ اللَّهَ أَرَادَ بِقَوْلِهِ: ﴿ذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [الأنفال: ٤١]، بَعْضَ قَرَابَةِ النَّبِيِّ ﷺ، لَا(٢) جَمِيعَهُمْ، وَكَمَا بَيَّنَ أَنَّ اللَّهَ أَرَادَ بِقَوْلِهِ: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا﴾ [المائدة: ٣٨] بَعْضَ السُّرَّاقِ، لَا(٣) جَمِيعَهُمْ، إِذْ سَارِقُ دِرْهَمٍ فَمَا دُونَهُ يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ سَارِقٍ، فَبَيَّنَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَوْلِهِ:

---

(١) **الحدث**: ما يخرج من الشخص ينقض طهارته ويستوجب الوضوء أو الغسل. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: حدث).

○[١١] [الإتحاف: خز جا حم ٢٠١٠٢] [التحفة: خ م د ت ١٤٦٩٤].

۩ [٣/أ].

(٢) في الأصل: «دون لا»، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق.

(٣) في الأصل: «لا دون»، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق.

«الْقَطْعُ فِي رُبُعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا» أَنَّ اللَّهَ إِنَّمَا أَرَادَ بَعْضَ السُّرَّاقِ دُونَ بَعْضٍ بِقَوْلِهِ : ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓا۟ أَيْدِيَهُمَا﴾ الْآيَةَ . قَالَ اللَّهُ ﷻ لِنَبِيِّهِ ﷺ : ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل : ٤٤] .

○[١٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ . وحدثنا أَبُو مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، يَعْنِي : ابْنَ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ ، تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ[١] ، وَصَلَّى الصَّلَوَاتِ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ فَعَلْتَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُهُ ، قَالَ : «إِنِّي عَمْدًا فَعَلْتُهُ يَا عُمَرُ» .

هَذَا حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ .

○[١٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الدِّرْهَمِيُّ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ غَرِيبٍ[٢] ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، عَنِ [ابْنِ][٣] بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ ، إِلَّا يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، فَإِنَّهُ شُغِلَ ، فَجَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ .

○[١٤] حدثنا أَبُو عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، عَنْ

○[١٢] [الإتحاف : مي خز جا حب طح حم عه ٢٢٣١] [التحفة : م د ت س ق ١٩٢٨] ، وسيأتي برقم : (١٣) ، (١٤) .

(١) الخفان : مثنى الخفّ ، و هو : ما يلبس في الرجل من جلد رقيق . (انظر : معجم الملابس) (ص١٥٢) .

○[١٣] [الإتحاف : مي خز جا حب طح حم عه ٢٢٣١] [التحفة : م د ت س ق ١٩٢٨] ، وتقدم برقم : (١٢) وسيأتي برقم : (١٤) .

(٢) كذا في الأصل مكرر ، وهو كذلك في «شرح علل ابن أبي حاتم» لابن عبد الهادي (١٥٢) ، ووقع في «الإتحاف» مرة واحدة .

(٣) ليس في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» ، «شرح علل ابن أبي حاتم» لابن عبد الهادي (١٥٢) فقد ساقه سندًا ومتنًا ، وكذا هو في «مسند البزار» (٤٣٦٥) من طريق علي بن الحسين الدرهمي ، به .

○[١٤] [الإتحاف : مي خز جا حب طح حم عه ٢٢٣١] [التحفة : م د ت س ق ١٩٢٨] ، وتقدم برقم : (١٢) ، (١٣) .

سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ، صَلَّى الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَمْ يُسْنِدْ هَذَا الْخَبَرَ عَنِ الثَّوْرِيِّ أَحَدٌ نَعْلَمُهُ غَيْرَ الْمُعْتَمِرِ، وَوَكِيعٍ. رَوَاهُ أَصْحَابُ الثَّوْرِيِّ غَيْرُهُمَا[1]، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَارِبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَإِنْ كَانَ الْمُعْتَمِرُ وَوَكِيعٌ مَعَ جَلَالَتِهِمَا حَفِظَا هَذَا الْإِسْنَادَ وَاتِّصَالَهُ، فَهُوَ خَبَرٌ غَرِيبٌ غَرِيبٌ.

١١- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْوُضُوءَ لَا يَجِبُ إِلَّا مِنْ حَدَثٍ ۩

○[١٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ أَبُو جَعْفَرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ شَوْكَرِ بْنِ رَافِعٍ الْبَغْدَادِيَّانِ، قَالَا حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، وَهُوَ: ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ الْأَنْصَارِيُّ ثُمَّ الْمَازِنِيُّ - مَازِنُ بَنِي النَّجَّارِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ. وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[2] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَرَأَيْتَ وُضُوءَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ لِكُلِّ صَلَاةٍ طَاهِرًا كَانَ أَوْ غَيْرَ طَاهِرٍ، عَمَّنْ هُوَ؟ قَالَ: حَدَّثَتْهُ[3] أَسْمَاءُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي عَامِرٍ

---

(١) «غيرهما» كذا في الأصل، و«الإتحاف»، و«شرح علل ابن أبي حاتم» لابن عبد الهادي (١٥٢)، وهو صحيح مستقيم المعنى.

۩[٣/ب].

○[١٥][الإتحاف: مي خز طح كم حم ٧٠١٧][التحفة: د ٥٢٤٧]، وسيأتي برقم: (١٤٨).

(٢) كذا في هذا الإسناد مكبر، وفي الإسناد السابق مصغر، ووقع في «الإتحاف» في الموضعين: «عبد الله» مكبر، والمثبت هو الصواب إن شاء الله؛ فقد روى هذا الحديث أبو داود في «سننه» (٤٩) من طريق أحمد بن خالد، به، وفيه: «عبد الله» مكبر، ثم قال أبو داود: «إبراهيم بن سعد رواه عن ابن إسحاق، قال: عبيد الله بن عبد الله»؛ يعني أن رواية أحمد بن خالد: «عبد الله»، ورواية إبراهيم بن سعد: «عبيد الله»، وهذا هو ما جعل ابن خزيمة رَحِمَهُ اللَّهُ يسوق الإسنادين جميعًا ولم يجمعهما.

(٣) عند الجصاص في «أحكام القرآن» (٣/ ٣٣٠)، والضياء في «المختارة» (٩/ ٢٦٦) كلاهما من طريق محمد بن يحيى الذهلي - شيخ المصنف: «حدثتنيه»، وكلاهما بمعنى.

الْغَسِيلِ حَدَّثَهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ أُمِرَ بِالْوُضُوءِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ طَاهِرًا كَانَ أَوْ غَيْرَ طَاهِرٍ، فَلَمَّا شَقَّ[1] ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أُمِرَ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَوُضِعَ عَنْهُ الْوُضُوءُ إِلَّا مِنْ حَدَثٍ. وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَرَى أَنَّ بِهِ قُوَّةً عَلَى ذَلِكَ فَفَعَلَهُ حَتَّى مَاتَ.

هَذَا حَدِيثُ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، غَيْرَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ مَنْصُورٍ، قَالَ: وَكَانَ يَفْعَلُهُ حَتَّى مَاتَ.

١٢- بَابُ صِفَةِ وُضُوءِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى طُهْرٍ مِنْ غَيْرِ حَدَثٍ كَانَ مِمَّا يُوجِبُ الْوُضُوءَ

○[١٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، يَعْنِي: ابْنَ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ، أَنَّهُ شَهِدَ عَلِيًّا صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ جَلَسَ فِي الرَّحَبَةِ[2] فِي حَوَائِجِ النَّاسِ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْعَصْرُ دَعَا بِتَوْرٍ[3] مِنْ مَاءٍ، فَمَسَحَ بِهِ ذِرَاعَيْهِ وَوَجْهَهُ وَرَأْسَهُ وَرِجْلَيْهِ، ثُمَّ شَرِبَ فَضْلَ وَضُوئِهِ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ نَاسًا يَكْرَهُونَ أَنْ يَشْرَبُوا وَهُمْ قِيَامٌ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُ، وَقَالَ: «**هَذَا وُضُوءُ مَنْ لَمْ يُحْدِثْ**».

○[١٧] **حدثنا** يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ كَمَا فَعَلْتُ، وَقَالَ: «**هَذَا وُضُوءُ مَنْ لَمْ يُحْدِثْ**».

---

(١) قوله: «فلما شق» وقع في الأصل: «فلم أشق»، والمثبت من «شرح ابن ماجه» لمغلطاي (٢/ ٥٢١) فقد ساقه سندًا ومتنًا،، ومن «أحكام القرآن» للجصاص، و«مسند أحمد» (٢٢٣٧٩) من طريق يعقوب بن إبراهيم، و «سنن أبي داود» (٤٩) من طريق أحمد بن خالد.

○[١٦][الإتحاف: خز طح حب حم عم ١٤٧٨٢][التحفة: خ د تم س ١٠٢٩٣]، وسيأتي برقم: (١٥٧)، (٢١٢)، (٢١٤).

(٢) **الرحبة**: ساحة المسجد. (انظر: تهذيب اللغة، مادة: رحب).

(٣) **التور**: الإناء من صفر (نحاس) أو حجارة، وقد يتوضأ منه. (انظر: النهاية، مادة: تور).

○[١٧][الإتحاف: خز طح حب حم عم ١٤٧٨٢][التحفة: خ د تم س ١٠٢٩٣].

٥[١٨] قال أبوبكر : وَرَوَاهُ مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، وَقَالَ : ثُمَّ قَالَ : «هَذَا وُضُوءُ مَنْ لَمْ يُحْدِثْ» .

حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ .

جِمَاعُ أَبْوَابِ[١] الْأَحْدَاثِ الْمُوجِبَةِ لِلْوُضُوءِ ۩

١٣- بَابُ ذِكْرِ وُجُوبِ الْوُضُوءِ مِنَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ وَالنَّوْمِ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ يُوجِبُ الْفَرْضَ فِي كِتَابِهِ بِمَعْنًىٰ ، وَيُوجِبُ ذَلِكَ الْفَرْضَ بِغَيْرِ ذَلِكَ الْمَعْنَىٰ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ ؛ إِذِ اللَّهُ ﷻ إِنَّمَا دَلَّ فِي كِتَابِهِ عَلَىٰ أَنَّ الْوُضُوءَ يُوجِبُهُ الْغَائِطُ وَمُلَامَسَةُ النِّسَاءِ ؛ لِأَنَّهُ أَمَرَ بِالتَّيَمُّمِ الْمَرِيضَ ، وَفِي[٢] السَّفَرِ عِنْدَ الْإِعْوَازِ[٣] مِنَ الْمَاءِ ، مِنَ الْغَائِطِ وَمُلَامَسَةِ النِّسَاءِ . فَدَلَّ الْكِتَابُ عَلَىٰ أَنَّ الصَّحِيحَ الْوَاجِدَ لِلْمَاءِ ، عَلَيْهِ مِنَ الْغَائِطِ وَمُلَامَسَةِ النِّسَاءِ بِالْوُضُوءِ ، إِذِ التَّيَمُّمُ بِالصَّعِيدِ الطَّيِّبِ إِنَّمَا جُعِلَ بَدَلًا مِنَ الْوُضُوءِ لِلْمَرِيضِ وَالْمُسَافِرِ عِنْدَ الْعَوَزِ[٤] لِلْمَاءِ ، وَالنَّبِيُّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ قَدْ أَعْلَمَ أَنَّ الْوُضُوءَ قَدْ يَجِبُ مِنْ غَيْرِ غَائِطٍ وَمِنْ غَيْرِ مُلَامَسَةِ النِّسَاءِ ، وَأَعْلَمَ فِي خَبَرِ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ أَنَّ الْبَوْلَ وَالنَّوْمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى الِانْفِرَادِ يُوجِبُ الْوُضُوءَ وَالْبَائِلُ وَالنَّائِمُ غَيْرُ مُتَغَوِّطٍ وَلَا مُلَامِسٍ النِّسَاءَ .

وَسَأَذْكُرُ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ ﷻ وَعَوْنِهِ الْأَحْدَاثَ الْمُوجِبَةَ لِلْوُضُوءِ بِحُكْمِ النَّبِيِّ ﷺ خَلَا الْغَائِطِ وَمُلَامَسَةِ النِّسَاءِ اللَّذَيْنِ ذَكَرَهُمَا فِي نَصِّ الْكِتَابِ ، خِلَافَ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ مِمَّنْ لَمْ

٥[١٨] [الإتحاف : خز طح حب حم عم ١٤٧٨٢] [التحفة : خ د تم س ١٠٢٩٣] .

(١) جماع الأبواب : الجامع لها الشامل لما فيها . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : جمع) .

۩ [٤/أ] .

(٢) في الأصل : «في» بدون الواو ، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق .

(٣) الإعواز والعوز : أن يقل عندك الشيء مع حاجتك إليه . (انظر : تهذيب اللغة ، مادة : عوز) .

(٤) في الأصل : «المعوز» ، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق .

يَتَبَحَّرِ الْعِلْمَ أَنَّهُ غَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يَذْكُرَ اللَّهُ حُكْمًا فِي الْكِتَابِ فَيُوجِبُهُ بِشَرْطٍ أَنْ يَجِبَ ذَلِكَ الْحُكْمُ بِغَيْرِ ذَلِكَ الشَّرْطِ الَّذِي بَيَّنَهُ فِي الْكِتَابِ .

٥[١٩] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ ، يَعْنِي : ابْنَ زَيْدٍ ، عَنْ عَاصِمٍ . **وحدثنا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ . **وحدثنا** سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ أَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ، فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ يَا زِرُّ قُلْتُ : ابْتِغَاءُ الْعِلْمِ ، قَالَ : يَا زِرُّ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ . قَالَ : فَقُلْتُ : إِنَّهُ وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ بَعْدَ الْغَائِطِ ، وَكُنْتَ امْرَأً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَهَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ يَذْكُرُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا؟ قَالَ : نَعَمْ ، كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفْرًا - أَوْ قَالَ : مُسَافِرِينَ - أَلَّا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ ، وَلَكِنْ مِنْ غَائِطٍ[1] وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ .

هَذَا حَدِيثُ الْمَخْزُومِيِّ ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ فِي حَدِيثِهِ : فَقَالَ : قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ الْمَلَائِكَةَ ۩ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا .

١٤- بَابُ ذِكْرِ وُجُوبِ الْوُضُوءِ مِنَ الْمَذْيِ[2]

وَهُوَ مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي قَدْ أَعْلَمْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ يُوجِبُ الْحُكْمَ فِي كِتَابِهِ بِشَرْطٍ ، وَيُوجِبُهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ بِغَيْرِ ذَلِكَ الشَّرْطِ ؛ إِذِ اللَّهُ ﷻ لَمْ يَذْكُرْ فِي آيَةِ الْوُضُوءِ الْمَذْيَ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَوْجَبَ الْوُضُوءَ مِنَ الْمَذْيِ ، وَاتَّفَقَ عُلَمَاءُ الْأَمْصَارِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا فِي إِيجَابِ الْوُضُوءِ مِنَ الْمَذْيِ .

٥[١٩] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط ش حم ٦٥٤٦] [التحفة : ت س ق ٤٩٥٢ - ق ٤٩٥٥] ، وسيأتي برقم : (٢٠٥) ، (٢٠٨) .

(١) **الغائط** : قضاء الحاجة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : غوط) .

۩ [٤/ب] .

(٢) **المذي** : البلل اللزج الذي يخرج من الذكر عند مُلاعبة النساء ، والمذاء : كثير المذي . (انظر : النهاية ، مادة : مذى) .

ه[٢٠] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ وَفَضَالَةُ بْنُ الْفَضْلِ الْكُوفِيُّ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ: قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ، وَقَالَ الْآخَرُونَ: عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، لِأَنَّ ابْنَتَهُ كَانَتْ عِنْدِي، فَأَمَرْتُ رَجُلًا فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «**مِنْهُ الْوُضُوءُ**».

ه[٢١] **حدثنا** بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ، وَهُوَ: الْأَعْمَشُ يُحَدِّثُ عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: اسْتَحَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَذْيِ مِنْ أَجْلِ فَاطِمَةَ، فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ فَسَأَلَ عَنْ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «**فِيهِ الْوُضُوءُ**».

١٥- بَابُ الْأَمْرِ بِغَسْلِ الْفَرْجِ مِنَ الْمَذْيِ مَعَ الْوُضُوءِ

ه[٢٢] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ وَبِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ - قَالَ عَلِيٌّ: قَالَ: حَدَّثَنِي، وَقَالَ بِشْرٌ: قَالَ: حَدَّثَنَا الرُّكَيْنُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ عَمِيلَةَ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ قَبِيصَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً، فَجَعَلْتُ أَغْتَسِلُ فِي الشِّتَاءِ حَتَّى تَشَقَّقَ ظَهْرِي، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ - أَوْ: ذُكِرَ لَهُ - فَقَالَ لِي: «**لَا تَفْعَلْ، إِذَا رَأَيْتَ الْمَذْيَ فَاغْسِلْ ذَكَرَكَ، وَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ فَإِذَا فَضَخْتَ**(١) **الْمَاءَ فَاغْتَسِلْ**».

ه[٢٠] [الإتحاف: خز جا طح حب عم ١٤٤٥٩] [التحفة: د س ١٠٠٧٩ - خ س ١٠١٧٨ - م س ١٠١٩٥ - ت ق ١٠٢٢٥ - د س ١٠٢٤١ - خ م س ١٠٢٦٤ - س ١٠١٥٦]، وسيأتي برقم: (٢١)، (٢٢).

ه[٢١] [الإتحاف: خز طح عم حم ١٤٧١٩] [التحفة: د س ١٠٠٧٩ - خ س ١٠١٧٨ - م س ١٠١٩٥ - ت ق ١٠٢٢٥ - د س ١٠٢٤١ - خ م س ١٠٢٦٤ - س ١٠١٥٦]، وتقدم برقم: (٢٠) وسيأتي برقم: (٢٢).

ه[٢٢] [الإتحاف: خز طح حب حم ١٤١٩٦] [التحفة: د س ١٠٠٧٩ - خ س ١٠١٧٨ - م س ١٠١٩٥ - ت ق ١٠٢٢٥ - د س ١٠٢٤١ - خ م س ١٠٢٦٤ - س ١٠١٥٦]، وتقدم برقم: (٢٠)، (٢١).

(١) **الفضخ**: دفق المني. (انظر: النهاية، مادة: فضخ).

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُهُ : «لَا تَفْعَلْ» مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي أَقُولُ لَفْظُ زَجْرٍ ، يُرِيدُ نَفْيَ إِيجَابِ ذَلِكَ الْفِعْلِ .

١٦- بَابُ الْأَمْرِ بِنَضْحِ(١) الْفَرْجِ مِنَ الْمَذْيِ

○[٢٣] حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدَفِيُّ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَنَّ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ۩ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمَرَهُ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ إِذَا دَنَا مِنْ أَهْلِهِ فَخَرَجَ مِنْهُ الْمَذْيُ ، مَاذَا عَلَيْهِ؟ قَالَ عَلِيٌّ : فَإِنَّ عِنْدِي ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَسْتَحِي(٢) أَنْ أَسْأَلَهُ ، قَالَ الْمِقْدَادُ : فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : «إِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ فَلْيَنْضَحْ فَرْجَهُ ، وَلْيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ» .

○[٢٤] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبِ بْنِ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا عَمِّي ، أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ ، يَعْنِي : ابْنَ بُكَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : أَرْسَلْتُ الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلَهُ عَنِ الْمَذْيِ يَخْرُجُ مِنَ الْإِنْسَانِ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَوَضَّأْ وَانْضَحْ فَرْجَكَ» .

١٧- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِغَسْلِ الْفَرْجِ وَنَضْحِهِ مِنَ الْمَذْيِ أَمْرُ نَدْبٍ وَإِرْشَادٍ ، لَا أَمْرُ فَرِيضَةٍ وَإِيجَابٍ

○[٢٥] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ غَالِبٍ أَبُو يَحْيَى الْعَطَّارُ ، حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ،

---

(١) النضح : الرش بالماء ، وقد يرد بمعنى الغسل والإزالة . (انظر : النهاية ، مادة : نضح) .

○[٢٣][الإتحاف : خز جا حب حم ١٦٩٩٧][التحفة : د س ق ١١٥٤٤] .

۩[٥/أ] .

(٢) كذا في الأصل بياء واحدة وهو لغة ، والأفصح - كما قال النووي في «شرح مسلم» (١٥/ ١٦٩) - بياءين .

○[٢٤][الإتحاف : خز طح حم عم ١٤٥١٧][التحفة : د س ١٠٠٧٩- خ س ١٠١٧٨- م س ١٠١٩٥- ت ق ١٠٢٢٥- د س ١٠٢٤١- خ م س ١٠٢٦٤- س ١٠١٥٦] ، وسيأتي برقم : (٢٥) .

○[٢٥][الإتحاف : خز طح حم عم ١٤٥١٧][التحفة : د س ١٠٠٧٩- خ س ١٠١٧٨- م س ١٠١٩٥- ت ق ١٠٢٢٥- د س ١٠٢٤١- خ م س ١٠٢٦٤- س ١٠١٥٦] ، وتقدم برقم : (٢٤) .

حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً فَسُئِلَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : «يَكْفِيكَ مِنْهُ الْوُضُوءُ» .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَفِي خَبَرِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي الْمَذْيِ ، قَالَ : «يَكْفِيكَ مِنْ ذَلِكَ الْوُضُوءُ» ، قَدْ خَرَّجْتُهُ فِي بَابِ نَضْحِ الثَّوْبِ مِنَ الْمَذْيِ .

١٨- بَابُ ذِكْرِ وُجُوبِ الْوُضُوءِ مِنَ الرِّيحِ الَّذِي يُسْمَعُ صَوْتُهَا بِالْأُذُنِ أَوْ يُوجَدُ رَائِحَتُهَا بِالْأَنْفِ

ە[٢٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيِّ .

وَحدثنا أَبُو بِشْرٍ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، يَعْنِي : ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ - كِلَاهُمَا ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ فِي بَطْنِهِ شَيْئًا ، فَأَشْكَلَ خَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ أَوْ لَمْ يَخْرُجْ ، فَلَا يَخْرُجَنَّ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا ، أَوْ يَجِدَ رِيحًا» .

هَذَا حَدِيثُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

١٩- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ أَنَّ الْوُضُوءَ لَا يَجِبُ إِلَّا بِيَقِينِ حَدَثٍ

إِذِ الطَّهَارَةُ بِيَقِينٍ لَا يَزُولُ(١) بِشَكٍّ وَارْتِيَابٍ ، وَإِنَّمَا يَزُولُ الْيَقِينُ بِالْيَقِينِ ، فَإِذَا كَانَتِ الطَّهَارَةُ قَدْ تَقَدَّمَتْ بِيَقِينٍ ، لَمْ تَبْطُلِ(٢) الطَّهَارَةُ إِلَّا بِيَقِينِ حَدَثٍ .

ە[٢٧] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ۩ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، أَخْبَرَنِي

ە[٢٦] [الإتحاف : مي خز جا حب حم ١٨٠٥٤] [التحفة : م ١٢٦٠٣ - د ١٢٦٢٩ - ت ١٢٧١٨] ، وسيأتي برقم : (٢٩) ، (٣٠) .

(١) كذا في الأصل ، ولعل فاعله ضمير يعود على : «بيقين» .

(٢) في الأصل : «يبطل» ، والمثبت هو الجادة .

ە[٢٧] [الإتحاف : خز جا حب عه ش حم ٧١٤٥] [التحفة : خ م د س ق ٥٢٩٦ - خ م د س ق ٥٢٩٩] .

۩[٥/ ب] .

[سَعِيْدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَ](١) عَبَّادُ بْنُ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يَجِدُ الشَّيْءَ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : «**لَا يَنْصَرِفُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا**» .

٢٠- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الِاسْمَ بِاسْمِ الْمَعْرِفَةِ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ قَدْ لَا يَحْوِي جَمِيعَ الْمَعَانِي الَّتِي تَدْخُلُ فِي ذَلِكَ الِاسْمِ

خِلَافَ قَوْلِ مَنْ يَزْعُمُ - مِمَّنْ شَاهَدْنَا مِنْ أَهْلِ عَصْرِنَا ، مِمَّنْ كَانَ يَدَّعِي اللُّغَةَ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ بِهَا ، وَيَدَّعِي الْعِلْمَ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ بِهِ - أَنَّ الِاسْمَ بِاسْمِ الْمَعْرِفَةِ يَحْوِي جَمِيعَ مَعَانِي الشَّيْءِ الَّذِي يُوقَعُ عَلَيْهِ الِاسْمُ بِاسْمِ الْمَعْرِفَةِ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ ؛ إِذِ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَوْقَعَ اسْمَ الْأَحْدَاثِ عَلَى الرِّيحِ خَاصَّةً بِاسْمِ الْمَعْرِفَةِ وَاسْمِ جَمِيعِ الْأَحْدَاثِ الْمُوجِبَةِ لِلْوُضُوءِ . الرِّيحُ يَخْرُجُ مِنَ الدُّبُرِ خَاصَّةً . وَقَدْ بَيَّنْتُ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ بِتَمَامِهَا فِي «**كِتَابِ الْإِيمَانِ**» .

٥ [٢٨] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ ، يَعْنِي : ابْنَ يُونُسَ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ حَسَّانَ ، وَهُوَ : ابْنُ عَطِيَّةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي الصَّلَاةِ مَا كَانَتِ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ ، مَا لَمْ يُحْدِثْ**» .

وَالْإِحْدَاثُ : أَنْ يَفْسُوَ أَوْ يَضْرِطَ ، إِنِّي لَا أَسْتَحِي(٢) مِمَّا لَمْ يَسْتَحِي مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» ومصادر الحديث كما في البخاري (١٤١) ، ومسلم (٣٥٣) ، و«السنن الكبرىٰ» للنسائي (١٩٥) من طريق سفيان به . وينظر الموضع التالي برقم : (١٠٧٨) .

٥ [٢٨] [الإتحاف : خز حب ١٩٩٢٦] [التحفة : خ م د ١٣٨٠٧ - س ١٤٤١١ - ق ١٢٥٤٨ - خ ١٣٦١١ - م ١٣٩٦١ - س ١٣٩٢١ - س ١٤٤٧٦ - س ١٤٥٨٤ - م ت ١٤٧٢٣] ، وسيأتي برقم : (٣٩٠) ، (٤٨٣) .

(٢) كذا في الأصل بياء واحدة ، وهو لغة . والأفصح - كما قال النووي في «شرح مسلم» (١٥/ ١٦٩) - بياءين .

٢١- بَابُ ذِكْرِ خَبَرٍ رُوِيَ مُخْتَصَرًا(١) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْهَمَ عَالِمًا مِمَّنْ لَمْ يُمَيِّزْ بَيْنَ الْخَبَرِ الْمُخْتَصَرِ وَالْخَبَرِ الْمُتَقَصَّىٰ أَنَّ الْوُضُوءَ لَا يَجِبُ إِلَّا مِنَ الْحَدَثِ الَّذِي لَهُ صَوْتٌ أَوْ رَائِحَةٌ

ه[٢٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ سُهَيْلَ بْنَ أَبِي صَالِحٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وحدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ. **وحدثنا** بُنْدَارٌ وَأَبُو مُوسَىٰ، قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، يَعْنِي: ابْنَ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا وُضُوءَ إِلَّا مِنْ صَوْتٍ أَوْ رِيحٍ**».

٢٢- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُتَقَصَّىٰ لِلَّفْظَةِ الْمُخْتَصَرَةِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَعْلَمَ أَنْ لَا وُضُوءَ إِلَّا مِنْ صَوْتٍ أَوْ رِيحٍ عِنْدَ مَسْأَلَةٍ سُئِلَ عَنْهَا فِي الرَّجُلِ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ خَرَجَتْ مِنْهُ رِيحٌ فَيَشُكُّ فِي خُرُوجِ الرِّيحِ.

وَكَانَتْ هَذِهِ الْمَقَالَةُ مِنْهُ ﷺ: «**لَا وُضُوءَ إِلَّا مِنْ صَوْتٍ أَوْ رِيحٍ**» جَوَابًا عَمَّا عَنْهُ سُئِلَ فَقَطْ، لَا ابْتِدَاءَ كَلَامٍ، مُسْقِطًا ۩ بِهَذِهِ الْمَسْأَلَةِ إِيجَابَ الْوُضُوءِ مِنْ غَيْرِ الرِّيحِ الَّتِي لَهَا صَوْتٌ أَوْ رَائِحَةٌ. إِذْ لَوْ كَانَ هَذَا الْقَوْلُ مِنْهُ ﷺ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ أَنْ تَقَدَّمَتْهُ مَسْأَلَةٌ، كَانَتْ هَذِهِ الْمَقَالَةُ تَنْفِي إِيجَابَ الْوُضُوءِ مِنَ الْبَوْلِ وَالنَّوْمِ وَالْمَذْيِ. إِذْ قَدْ يَكُونُ الْبَوْلُ لَا صَوْتَ لَهُ وَلَا رِيحَ، وَكَذَلِكَ النَّوْمُ وَالْمَذْيُ لَا صَوْتَ لَهُمَا وَلَا رِيحَ، وَكَذَلِكَ الْوَدْيُ.

ه[٣٠] **حدثنا** أَبُو بِشْرٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيَّ، عَنْ سُهَيْلٍ،

---

(١) في الأصل: «مختصر»، والمثبت هو الجادة.

ه[٢٩] [الإتحاف: مي خز جا حب حم ١٨٠٥٤] [التحفة: ت ق ١٢٦٨٣- ت ١٢٧١٨- م ١٢٦٠٣- د ١٢٦٢٩]، وتقدم برقم: (٢٦) وسيأتي برقم: (٣٠).

۩ [٦/أ].

ه[٣٠] [الإتحاف: مي خز جا حب حم ١٨٠٥٤] [التحفة: م ١٢٦٠٣- ت ١٢٧١٨- د ١٢٦٢٩- ت ق ١٢٦٨٣]، وتقدم برقم: (٢٦)، (٢٩).

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ فِي بَطْنِهِ شَيْئًا فَأَشْكَلَ خَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ أَوْ لَمْ يَخْرُجْ، فَلَا يَخْرُجَنَّ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا**».

ο[٣١] **حدثنا** أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي عِيَاضٌ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

وحدثنا سَلْمُ[(١)] بْنُ جُنَادَةَ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ فِي صَلَاتِهِ، فَيَقُولُ: إِنَّكَ قَدْ أَحْدَثْتَ، فَلْيَقُلْ: كَذَبْتَ إِلَّا مَا وَجَدَ رِيحَهُ بِأَنْفِهِ، أَوْ سَمِعَ صَوْتَهُ بِأُذُنِهِ**».

هَذَا لَفْظُ وَكِيعٍ.

قال أبو بكر: قَوْلُهُ: «**فَلْيَقُلْ كَذَبْتَ**»: أَرَادَ: فَلْيَقُلْ كَذَبْتَ بِضَمِيرِهِ لَا يَنْطِقُ لِسَانُهُ، إِذِ الْمُصَلِّي غَيْرُ جَائِزٍ لَهُ أَنْ يَقُولَ كَذَبْتَ نُطْقًا بِلِسَانِهِ.

٢٣- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ أَنَّ اللَّمْسَ قَدْ يَكُونُ بِالْيَدِ

ضِدُّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّمْسَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِجِمَاعٍ بِالْفَرْجِ فِي الْفَرْجِ.

ο[٣٢] **حدثنا** الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ يَعْنِي ابْنَ اللَّيْثِ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ وَهُوَ ابْنُ شُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَأْثُرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ ابْنِ آدَمَ أَصَابَ مِنَ الزِّنَا لَا مَحَالَةَ، فَالْعَيْنُ زِنَاؤُهَا النَّظَرُ، وَالْيَدُ زِنَاؤُهَا اللَّمْسُ، وَالنَّفْسُ تَهْوَى وَتُحَدِّثُ، وَيُصَدِّقُهُ أَوْ يُكَذِّبُهُ الْفَرْجُ**».

ο[٣١][الإتحاف: خز طح حب كم حم ٥٦٣٤][التحفة: ق ٤٠٤٨- د ت س ق ٤٣٩٦].

(١) في الأصل: «سليم» وهو خطأ. والمثبت من «الإتحاف»، ومصادر ترجمته. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢١٨/١١).

ο[٣٢][الإتحاف: خز حب حم ١٩١٨٦][التحفة: د ١٢٦٢٥- م ١٢٧٥٧- د ١٢٨٦٧- خت ١٣٥٢٧].

قَالَ أبُوبَكر : قَدْ أَعْلَمَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ اللَّمْسَ قَدْ يَكُونُ بِالْيَدِ ، قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ﴾ [الأنعام : ٧] ، قَدْ عَلَّمَ رَبُّنَا ﷻ أَنَّ اللَّمْسَ قَدْ يَكُونُ بِالْيَدِ ۩ ، وَكَذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ لَمَّا نَهَى عَنْ بَيْعِ اللِّمَاسِ ، دَلَّهُمْ بِنَهْيِهِ عَنْ بَيْعِ اللِّمَاسِ أَنَّ اللَّمْسَ بِالْيَدِ ، وَهُوَ أَنْ يَلْمِسَ الْمُشْتَرِي الثَّوْبَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَلِّبَهُ وَيَنْشُرَهُ ، وَيَقُولُ عِنْدَ عَقْدِ الشِّرَاءِ : إِذَا لَمَسْتُ الثَّوْبَ بِيَدِي فَلَا خِيَارَ لِي بَعْدُ إِذَا نَظَرْتُ إِلَى طُولِ الثَّوْبِ وَعَرْضِهِ أَوْ ظَهَرْتُ مِنْهُ عَلَى عَيْبٍ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ قَدْ قَالَ لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ حِينَ أَقَرَّ عِنْدَهُ بِالزِّنَا : «لَعَلَّكَ قَبَّلْتَ أَوْ لَمَسْتَ» ، فَدَلَّتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ عَلَى أَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ : أَوْ لَمَسْتَ غَيْرَ الْجِمَاعِ الْمُوجِبِ لِلْحَدِّ ، وَكَذَاكَ خَبَرُ عَائِشَةَ .

قَالَ أبُوبَكر : وَلَمْ يَخْتَلِفْ عُلَمَاؤُنَا مِنَ الْحِجَازِيِّينَ وَالْمِصْرِيِّينَ وَالشَّافِعِيُّ وَأَهْلُ الْأَثَرِ أَنَّ الْقُبْلَةَ وَاللَّمْسَ بِالْيَدِ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْيَدِ وَبَيْنَ بَدَنِ الْمَرْأَةِ إِذَا لَمَسَهَا حِجَابٌ وَلَا سُتْرَةٌ مِنْ ثَوْبٍ وَلَا غَيْرِهِ ، أَنَّ ذَلِكَ يُوجِبُ الْوُضُوءَ ، غَيْرَ أَنَّ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ ، كَانَ يَقُولُ : إِذَا كَانَتِ الْقُبْلَةُ وَاللَّمْسُ بِالْيَدِ لَيْسَ بِقُبْلَةِ شَهْوَةٍ ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يُوجِبُ الْوُضُوءَ .

قَالَ أبُوبَكر : هَذِهِ اللَّفْظَةُ : وَيُصَدِّقُهُ أَوْ يُكَذِّبُهُ الْفَرْجُ : مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي أَعْلَمْتُ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ أَنَّ التَّصْدِيقَ قَدْ يَكُونُ بِبَعْضِ الْجَوَارِحِ ، لَا كَمَا ادَّعَى مَنْ مَوَّهَ عَلَى بَعْضِ النَّاسِ أَنَّ التَّصْدِيقَ لَا يَكُونُ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ إِلَّا بِالْقَلْبِ ، قَدْ بَيَّنْتُ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ بِتَمَامِهَا فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ .

٢٤- بَابُ الْأَمْرِ بِالْوُضُوءِ مِنْ أَكْلِ لُحُومِ الْإِبِلِ

٥[٣٣] حدثنا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ :

۩[٦/ ب] .

٥[٣٣][الإتحاف : خز طح جا عه حب حم ٢٥٤٤][التحفة : م ق ٢١٣١] .

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ؟ قَالَ : «إِنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأْ ، وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَوَضَّأْ» . قَالَ : أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ؟ قَالَ : «نَعَمْ[1] ، فَتَوَضَّأْ[2] مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ» . قَالَ : أُصَلِّي فِي مَرَابِضِ[3] الْغَنَمِ؟ قَالَ : «نَعَمْ» . قَالَ : أُصَلِّي فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ؟ قَالَ : «لَا» .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَمْ نَرَ خِلَافًا بَيْنَ عُلَمَاءِ أَهْلِ الْحَدِيثِ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ صَحِيحٌ مِنْ جِهَةِ النَّقْلِ ، وَرَوَىٰ هَذَا الْخَبَرَ أَيْضًا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ ، أَشْعَثُ بْنُ أَبِي الشَّعْثَاءِ الْمُحَارِبِيُّ وَسِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ ، فَهَؤُلَاءِ ثَلَاثَةٌ مِنْ جِلَّةِ رُوَاةِ الْحَدِيثِ قَدْ رَوَوْا[4] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ هَذَا الْخَبَرَ .

ه[٣٤] وَقَدْ حَدَّثَنَا أَيْضًا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا مُحَاضِرٌ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ۩ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ الرَّازِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : أُصَلِّي فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ[5]؟ قَالَ : «لَا» ، قَالَ : أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِهَا؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، قَالَ : أُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، قَالَ[6] : أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِهَا؟ قَالَ : «لَا» .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَلَمْ نَرَ خِلَافًا بَيْنَ عُلَمَاءِ أَهْلِ الْحَدِيثِ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ أَيْضًا صَحِيحٌ مِنْ جِهَةِ النَّقْلِ لِعَدَالَةِ نَاقِلِيهِ .

---

(١) بعده في الأصل : «قال» . والمثبت كما في «الإحسان» (١١٥٠) ، (١١٥٢) من طريق المصنف ، وغيره من مصادر الحديث .

(٢) في الأصل : «فتوض» . والمثبت من «الإحسان» ، وغيره من مصادر الحديث .

(٣) في الأصل : «مرابط» . والمثبت من «الإحسان» ، وغيره من مصادر الحديث .

(٤) في الأصل : «روا» ، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق .

ه[٣٤][الإتحاف : خز جا د طح حب ٢٠٩٨][التحفة : د ت ق ١٧٨٣] .

۩[٧/أ] .

(٥) **مبارك الإبل** : جمع المبرك ، وهو : الموضع الذي تبرك فيه الإبل . (انظر : النهاية ، مادة : برك) .

(٦) بعده في الأصل : «قال» ، والمثبت كما في «المنتقى» لابن الجارود (٢٥) من طريق محمد بن يحيى .

٢٥- بَابُ اسْتِحْبَابِ الْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ[1] الذَّكَرِ

٥[٣٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ الْهَمْدَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُخَرِّمِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَرْوَانَ، عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ، أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**».

سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدَفِيَّ، يَقُولُ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَالِكٍ، قَالَ: أَرَى الْوُضُوءَ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ اسْتِحْبَابًا وَلَا أُوجِبُهُ.

حدثنا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ النَّسَوِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنِ الْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ، فَقَالَ: أَسْتَحِبُّهُ وَلَا أُوجِبُهُ.

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى يَقُولُ: نَرَى الْوُضُوءَ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ اسْتِحْبَابًا لَا إِيجَابًا؛ لِحَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَدْرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَكَانَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ يُوجِبُ الْوُضُوءَ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ، اتِّبَاعًا لِخَبَرِ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ لَا قِيَاسًا.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَبِقَوْلِ الشَّافِعِيِّ أَقُولُ، لِأَنَّ عُرْوَةَ قَدْ سَمِعَ خَبَرَ بُسْرَةَ مِنْهَا، لَا كَمَا تَوَهَّمَ بَعْضُ عُلَمَائِنَا أَنَّ الْخَبَرَ وَاهِي[2] لِطَعْنِهِ فِي مَرْوَانَ.

٢٦- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ أَنَّ الْمُحْدِثَ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ قَبْلَ وَقْتِ الصَّلَاةِ

٥[٣٦] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ وَمُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ وَهُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ زِيَادٌ: قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، وَقَالَ الْآخَرَانِ: عَنْ أَيُّوبَ،

---

(١) المس: اللمس باليد. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: مسس).

٥[٣٥][الإتحاف: مي خز جا طح حب قط كم حم ٢١٣٦٢][التحفة: دت س ق ١٥٧٨٥].

(٢) كذا في الأصل بإثبات الياء، وهو جائز لغة. والأمر كذلك في كل ما سيأتي على مثاله. ينظر: «شرح ابن عقيل على ابن مالك» (٤/ ١٧٢).

٥[٣٦][الإتحاف: خز حم ٧٩٤٧][التحفة: م تم س ٥٦٥٩].

عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ، فَقُرِّبَ إِلَيْهِ طَعَامٌ، فَقَالُوا: أَلَا نَأْتِيكَ بِوَضُوءٍ؟ فَقَالَ: «**إِنَّمَا أُمِرْتُ بِالْوُضُوءِ إِذَا قُمْتُ إِلَى الصَّلَاةِ**».

وَقَالَ الدَّوْرَقِيُّ: «**لِلصَّلَاةِ**».

جِمَاعُ أَبْوَابِ الْأَفْعَالِ اللَّوَاتِي لَا تُوجِبُ الْوُضُوءَ

٢٧- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ خُرُوجَ الدَّمِ مِنْ غَيْرِ مَخْرَجِ الْحَدَثِ لَا يُوجِبُ الْوُضُوءَ

○ [٣٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بْنُ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ جَابِرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ يَعْنِي ابْنَ الْفَضْلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ مِنْ نَخْلٍ، فَأَصَابَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ امْرَأَةَ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَافِلًا، أَتَى زَوْجُهَا وَكَانَ غَائِبًا، فَلَمَّا أُخْبِرَ الْخَبَرَ حَلَفَ لَا يَنْتَهِي حَتَّى يُهَرِيقَ فِي أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ دَمًا، فَخَرَجَ يَتْبَعُ أَثَرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْزِلًا، فَقَالَ: «**مَنْ رَجُلٌ يَكْلَؤُنَا لَيْلَتَنَا هَذِهِ؟**» فَانْتَدَبَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَا: نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**فَكُونَا بِفَمِ الشِّعْبِ**»، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ قَدْ نَزَلُوا إِلَى الشِّعْبِ مِنَ الْوَادِي، فَلَمَّا أَنْ خَرَجَ الرَّجُلَانِ إِلَى فَمِ الشِّعْبِ، قَالَ الْأَنْصَارِيُّ لِلْمُهَاجِرِيِّ[1]: أَيُّ اللَّيْلِ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أَكْفِيَكَهُ، أَوَّلَهُ أَوْ آخِرَهُ؟ قَالَ: بَلِ اكْفِنِي أَوَّلَهُ، قَالَ: فَاضْطَجَعَ الْمُهَاجِرِيُّ، فَنَامَ، وَقَامَ الْأَنْصَارِيُّ يُصَلِّي، قَالَ: وَأَتَى زَوْجُ الْمَرْأَةِ، فَلَمَّا رَأَى شَخْصَ الرَّجُلِ عَرَفَ أَنَّهُ

۩ [٧/ ب].

○ [٣٧] [الإتحاف: خز حب قط كم حم ٣٠٠٦] [التحفة: د ٢٤٩٧].

(١) في الأصل: «للمهاجرين». والمثبت من «تغليق التعليق» (٢/ ١١٤) من طريق المصنف.

رَبِيئَةُ الْقَوْمِ ، قَالَ : فَرَمَاهُ بِسَهْمٍ فَوَضَعَهُ فِيهِ ، قَالَ : فَنَزَعَهُ فَوَضَعَهُ وَثَبَتَ قَائِمًا يُصَلِّي ، ثُمَّ رَمَاهُ بِسَهْمٍ آخَرَ فَوَضَعَهُ فِيهِ ، قَالَ : فَنَزَعَهُ فَوَضَعَهُ وَثَبَتَ قَائِمًا يُصَلِّي ، ثُمَّ عَادَ لَهُ الثَّالِثَةِ فَوَضَعَهُ فِيهِ فَنَزَعَهُ فَوَضَعَهُ ، ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ ، ثُمَّ أَهَبَّ صَاحِبَهُ ، فَقَالَ : اجْلِسْ فَقَدْ أُتِيتُ(١) ، فَوَثَبَ ، فَلَمَّا رَآهُمَا الرَّجُلُ عَرَفَ أَنَّهُ قَدْ نُذِرَ بِهِ ، فَهَرَبَ ، فَلَمَّا رَأَى الْمُهَاجِرِيُّ مَا بِالْأَنْصَارِيِّ مِنَ الدِّمَاءِ ، قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، أَفَلَا أَهْبَبْتَنِي أَوَّلَ مَا رَمَاكَ؟ قَالَ : كُنْتُ فِي سُورَةٍ أَقْرَؤُهَا ، فَلَمْ أُحِبَّ أَنْ أَقْطَعَهَا حَتَّى أُنْفِدَهَا ، فَلَمَّا تَابَعَ عَلَيَّ الرَّمْيَ رَكَعْتُ ۩ فَآذَنْتُكَ ، وَايْمُ اللَّهِ لَوْلَا أَنْ أُضَيِّعَ ثَغْرًا أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِهِ ، لَقَطَعَ نَفْسِي قَبْلَ أَنْ أَقْطَعَهَا أَوْ أُنْفِدَهَا .

هَذَا حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى .

٢٨- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ وَطْءَ الْأَنْجَاسِ لَا يُوجِبُ الْوُضُوءَ

○[٣٨] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ عَبْدُ الْجَبَّارِ : قَالَ الْأَعْمَشُ ، وَقَالَ الْآخَرَانِ : عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَا نَتَوَضَّأُ مِنْ مَوْطِئٍ(٢) ، وَقَالَ الْمَخْزُومِيُّ : كُنَّا نَتَوَضَّأُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا نَتَوَضَّأُ مِنْ مَوْطِئٍ ، وَقَالَ الزُّهْرِيُّ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَا نَتَوَضَّأُ مِنْ مَوْطِئٍ .

---

(١) كذا في الأصل ، وكذا وقع في بعض مصادر الحديث ، منها : «مسند الإمام أحمد» (١٤٩٣٠) ، «الإحسان» (١٠٩١) ، «سنن الدارقطني» (٨٦٩) ، وشرح عليه السندي في حاشيته على «المسند» (٨/ ١٣١) ، فقال : «أتيت على بناء المفعول» . اهـ . ووقع في بعضها كـ «المستدرك» (٥٦٥) ، «السنن الكبرى» للبيهقي (٦٧١) ، «تغليق التعليق» : «أثبت» .

۩[٨/ أ] .

○[٣٨][الإتحاف : خز كم ١٢٦٢٦][التحفة : د ق ٩٢٦٨- د ٩٥٦٤] .

(٢) **موطئ** : ما يوطأ من الأذى في الطريق ، أراد : لا نعيد الوضوء منه ، لا أنهم كانوا لا يغسلونه . (انظر : النهاية ، مادة : وطأ) .

قال أبو بكر : هَذَا الْخَبَرُ لَهُ عِلَّةٌ ؛ لَمْ يَسْمَعْهُ الْأَعْمَشُ مِنْ شَقِيقٍ ، لَمْ أَكُنْ فَهِمْتُهُ[1] فِي الْوَقْتِ [الَّذِي أَمْلَيْتُ هَذَا الْخَبَرَ][2] .

٥[٣٩] حدثنا أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ شَقِيقٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : كُنَّا لَا نَكُفُّ[3] شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا فِي الصَّلَاةِ ، وَلَا نَتَوَضَّأُ مِنْ مَوْطِئٍ .

٥[٤٠] حدثنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنِي شَقِيقٌ ، أَوْ حُدِّثْتُ عَنْهُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . . . بِنَحْوِهِ .

٢٩- بَابُ إِسْقَاطِ إِيجَابِ الْوُضُوءِ مِنْ أَكْلِ مَا مَسَّتْهُ النَّارُ أَوْ غَيَّرَتْهُ

٥[٤١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ[4] ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عَظْمًا أَوْ قَالَ لَحْمًا ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

قال أبو بكر : خَبَرُ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ غَيْرُ مُتَّصِلِ الْإِسْنَادِ ، غَلَطْنَا فِي إِخْرَاجِهِ ، فَإِنَّ بَيْنَ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، وَبَيْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ ، وَهْبَ بْنَ كَيْسَانَ . وَكَذَاكَ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، وَعَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ .

---

(١) في الأصل : «فهمه» . والمثبت من «الإتحاف» .

(٢) ما بين المعقوفين مكانه بياض في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» .

٥[٣٩][الإتحاف : خز كم ١٢٦٢٦][التحفة : د ق ٩٢٦٨- د ٩٥٦٤] .

(٣) **الإكفاف** : يحتمل أن يكون بمعنى المنع ، أي : لا أمنع الشيء من الاسترسال حال السجود ليقع على الأرض . ويحتمل أن يكون بمعنى الجمع ، أي : لا أجمعه وأضمه . (انظر : النهاية ، مادة : كفف) .

٥[٤٠][الإتحاف : خز كم ١٢٦٢٦][التحفة : د ق ٩٢٦٨- د ٩٥٦٤] .

٥[٤١][الإتحاف : خز جا طح عه حب حم ٨٨٩٧][التحفة : خ ٦٠٠٨- س ٥٦٧١- خ م د (س) ٥٩٧٩- م ق ٦٢٨٩- خ ٦٤٣٧- م ٦٤٤٦- د ٦٥٥١] ، وسيأتي برقم : (٤٢) ، (٤٣) ، (٤٤) .

(٤) في الأصل : «عبيدة» وهو خطأ . والمثبت من «الإتحاف» .

ﻩ[٤٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، [عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ][(١)] . وَهِشَامٌ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَهِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ[(٢)]، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ ۩ خُبْزًا وَلَحْمًا أَوْ عَرْقًا، ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

ﻩ[٤٣] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ هِشَامٌ: وَحَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ هِشَامٌ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ عَرْقًا، ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

هَاهُنَا حَدِيثُ هَارُونَ[(٣)] .

ﻩ[٤٢] [الإتحاف: خز جا طح عه حب حم ٨٨٩٧] [التحفة: م ق ٦٢٨٩- س ٥٦٧١- خ م د (س) ٥٩٧٩- خ ٦٠٠٨- خ ٦٤٣٧- م ٦٤٤٦- د ٦٥٥١]، وتقدم برقم: (٤١) وسيأتي برقم: (٤٤).

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، والمثبت مما سيأتي برقم: (٤٣).

(٢) طريق هشام، عن محمد بن علي بن عبد الله، عن أبيه، عن ابن عباس هذا، وطريق هشام، عن الزهري، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن ابن عباس السابق، لم يذكرهما ابن حجر في «الإتحاف» بهذا السياق، وإنما جعلهما طريقًا واحدًا هكذا: «هشام، عن الزهري، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس».

۩[٨/ ب].

ﻩ[٤٣] [الإتحاف: خز جا طح عه حب حم ٨٨٩٧] [التحفة: م ق ٦٢٨٩- س ٥٦٧١- خ م د (س) ٥٩٧٩- خ ٦٠٠٨- خ ٦٤٣٧- م ٦٤٤٦- د ٦٥٥١]، وتقدم برقم: (٤١)، (٤٢) وسيأتي برقم: (٤٤).

(٣) يعني: حديث هارون عن عبدة بن سليمان كما ذكره ابن حجر في «الإتحاف»، وقد تقدمت الإشارة إلى حديث عبدة في الحديث قبل السابق.

٣٠- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ اللَّحْمَ الَّذِي تَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ الْوُضُوءَ مِنْ أَكْلِهِ كَانَ لَحْمَ غَنَمٍ، لَا لَحْمَ إِبِلٍ

ο[٤٤] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدَفِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَنَّ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ حَدَّثَهُ. وحدثنا أَبُو مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ يَعْنِي ابْنَ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ زَيْدٍ وَهُوَ ابْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ، ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

٣١- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ تَرْكَ النَّبِيِّ ﷺ الْوُضُوءَ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ أَوْ غَيَّرَتْ، نَاسِخٌ لِوُضُوئِهِ كَانَ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ أَوْ غَيَّرَتْ

ο[٤٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيَّ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ، رَأَىٰ النَّبِيَّ ﷺ يَتَوَضَّأُ مِنْ ثَوْرِ[1] أَقِطٍ، ثُمَّ رَآهُ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ، ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

ο[٤٦] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: آخِرُ الْأَمْرَيْنِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَرْكُ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ.

٣٢- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي تَرْكِ غَسْلِ الْيَدَيْنِ وَالْمَضْمَضَةِ مِنْ أَكْلِ اللَّحْمِ إِذِ الْعَرَبُ قَدْ تُسَمِّي غَسْلَ الْيَدَيْنِ وُضُوءًا

ο[٤٧] حدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

ο[٤٤][الإتحاف: خز طح عه ط حب حم ٨٢٢٨][التحفة: خ م د (س) ٥٩٧٩- س ٥٦٧١- خ ٦٠٠٨- م ق ٦٢٨٩- خ ٦٤٣٧- م ٦٤٤٦- د ٦٥٥١]، وتقدم برقم: (٤١)، (٤٢)، (٤٣).

ο[٤٥][الإتحاف: خز حب حم ١٨٠٦٣][التحفة: تم ١٢٧٢٤- ق ١٢٧٢٩].

(١) الثور: القطعة من الأقِط وهو: لبن جامد مستحجر. (انظر: النهاية، مادة: ثور).

ο[٤٦][الإتحاف: خز جا طح حب ٣٧٠١][التحفة: د س ٣٠٤٧].

ο[٤٧][الإتحاف: خز حم ٢٣٥٦٩][التحفة: س ١٨١٧٩- ت س ١٨٢٠٠- س ق ١٨٢٦٩].

عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أُمِّ سَلَمَةَ، [عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ](١)، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ كَتِفًا، ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً.

٣٣- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْكَلَامَ السَّيِّئَ وَالْفُحْشَ فِي الْمَنْطِقِ لَا يُوجِبُ وُضُوءًا

○ [٤٨] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ۩، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ حَلَفَ فَقَالَ فِي حَلِفِهِ: وَاللَّاتِ، فَلْيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ: تَعَالَ أُقَامِرْكَ(٢) فَلْيَتَصَدَّقْ بِشَيْءٍ**».

قال أبو بكر: فَلَمْ يَأْمُرِ النَّبِيُّ ﷺ الْحَالِفَ بِاللَّاتِ وَلَا الْقَائِلَ لِصَاحِبِهِ: تَعَالَ أُقَامِرْكَ، بِإِحْدَاثِ وُضُوءٍ، فَالْخَبَرُ دَالٌّ عَلَىٰ أَنَّ الْفُحْشَ فِي الْمَنْطِقِ، وَمَا زُجِرَ الْمَرْءُ عَنِ النُّطْقِ بِهِ لَا يُوجِبُ وُضُوءًا، خِلَافَ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْكَلَامَ السَّيِّئَ يُوجِبُ الْوُضُوءَ.

٣٤- بَابُ اسْتِحْبَابِ الْمَضْمَضَةِ مِنْ شُرْبِ اللَّبَنِ

○ [٤٩] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا، ثُمَّ مَضْمَضَ.

٣٥- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْمَضْمَضَةَ مِنْ شُرْبِ اللَّبَنِ اسْتِحْبَابٌ لِإِزَالَةِ الدَّسَمِ(٣) مِنَ الْفَمِ وَإِذْهَابِهِ، لَا لِإِيجَابِ الْمَضْمَضَةِ مِنْ شُرْبِهِ

○ [٥٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَزِيزٍ الْأَيْلِيُّ، أَنَّ سَلَامَةَ بْنَ رَوْحٍ حَدَّثَهُمْ، عَنْ عُقَيْلٍ وَهُوَ

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل. والمثبت من «الإتحاف».

○ [٤٨] [الإتحاف: عه خز حب حم ١٧٩٨٧] [التحفة: ع ١٢٢٧٦].

۩ [٩/أ].

(٢) **القمار**: كل لعب فيه مراهنة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: قمر).

○ [٤٩] [الإتحاف: خز ٨٨٩٨] [التحفة: ع ٥٨٣٣]، وسيأتي برقم: (٥٠).

(٣) **الدسم**: الدهن. (انظر: اللسان، مادة: دسم).

○ [٥٠] [الإتحاف: خز حب عه حم ٨٠٢٢] [التحفة: ع ٥٨٣٣]، وتقدم برقم: (٤٩).

ابْنُ خَالِدٍ ، وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَعْمَرًا . وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ ، وَأَبُو مُوسَىٰ ، قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، كُلُّهُمْ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا فَمَضْمَضَ ، وَقَالَ : «إِنَّ لَهُ دَسَمًا» .

وَقَالَ الصَّنْعَانِيُّ فِي حَدِيثِهِ : «أَوْ إِنَّهُ دَسَمٌ» ، وَقَالَ بُنْدَارٌ : «إِنَّهُ دَسَمٌ» .

٣٦- بَابُ ذِكْرِ مَا كَانَ اللهُ ﷻ فَرَّقَ بِهِ بَيْنَ نَبِيِّهِ ﷺ وَبَيْنَ أُمَّتِهِ فِي النَّوْمِ مِنْ أَنَّ عَيْنَيْهِ إِذَا نَامَتَا لَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ يَنَامُ

تَفْرِقَةً بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ فِي إِيجَابِ الْوُضُوءِ مِنَ النَّوْمِ عَلَىٰ أُمَّتِهِ دُونَهُ ﷺ .

○[٥١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ . وحدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «يَنَامُ(١) عَيْنَايَ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي» .

○[٥٢] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدَفِيُّ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَنَّ مَالِكًا حَدَّثَهُ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ : كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ : مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَىٰ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً يُصَلِّي أَرْبَعًا ، فَلَا تَسَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا

○[٥١][الإتحاف : خز جا حب حم ١٩٤٥٤] .

(١) كذا في الأصل وهو جائز . قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٤٦٧) : «ذُكِّرت العين وهي مؤنثة ؛ لأنه ليس فيها علم من أعلام التأنيث ، وكل اسم مؤنث لا علم فيه للتأنيث فقد يجوز لك أن تذكره ؛ مثل : السماء والأرض والقوس ، والحرب والقدر ، والنار والشمس ، وأشباه ذلك» . وينظر : «المصباح المنير» (٢/ ٧٠٢) .

○[٥٢] [الإتحاف : خز عه طح حب ط حم ٢٢٨٨٦] [التحفة : خ م د ت س ١٧٧١٩] ، وسيأتي برقم : (١٢٣٦) .

تَسَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا ، فَقَالَتْ ۩ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ؟ فَقَالَ : «يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي» .

جِمَاعُ أَبْوَابِ الْآدَابِ الْمُحْتَاجِ إِلَيْهَا فِي إِتْيَانِ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ إِلَى الْفَرَاغِ مِنْهُمَا

٣٧- بَابُ التَّبَاعُدِ لِلْغَائِطِ فِي الصَّحَارِي عَنِ النَّاسِ

ە[٥٣] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا ذَهَبَ الْمَذْهَبَ(١) أَبْعَدَ .

ە[٥٤] **حدثنا** بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْخَطْمِيُّ ، قَالَ بُنْدَارٌ : قُلْتُ لِيَحْيَى : مَا اسْمُهُ؟ فَقَالَ : عُمَيْرُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ خُزَيْمَةَ ، وَالْحَارِثُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي قُرَادٍ(٢) ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَأَيْتُهُ خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ(٣) ، وَكَانَ إِذَا أَرَادَ حَاجَةً أَبْعَدَ .

٣٨- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي تَرْكِ التَّبَاعُدِ عَنِ النَّاسِ عِنْدَ الْبَوْلِ

ە[٥٥] **حدثنا** أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَتَمَشَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَانْتَهَى إِلَى سُبَاطَةِ(٤) قَوْمٍ ، فَقَامَ

۩[٩/ ب] .

ە[٥٣][الإتحاف : مي خز جا كم حم ١٦٩٩١][التحفة : د ت س ق ١١٥٤٠] .

(١) **المذهب** : الموضع الذي يُتَغَوَّط (يتبرز) فيه . (انظر : النهاية ، مادة : ذهب) .

ە[٥٤][الإتحاف : خز حم عم ١٣٥٦٥][التحفة : س ق ٩٧٣٣] .

(٢) في الأصل : «قداد» ، والمثبت من «الإتحاف» ، ومصادر ترجمته . ينظر : «الإصابة في تمييز الصحابة» (٤/ ٣٥٣) .

(٣) **الخلاء** : موضع قضاء الحاجة . (انظر : النهاية ، مادة : خلا) .

ە[٥٥][الإتحاف : مي خز جا عه طح حب حم ٤١٥٥][التحفة : ع ٣٣٣٥] .

(٤) **السباطة** : موضع يرمى فيه التراب والأوساخ وما يكنس من المنازل . (انظر : النهاية ، مادة : سبط) .

يَبُولُ كَمَا يَبُولُ أَحَدُكُمْ ، فَذَهَبْتُ أَتَنَحَّى مِنْهُ ، فَقَالَ : «ادْنُهْ» ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى قُمْتُ [عِنْدَ][(١)] عَقِبِهِ حَتَّى فَرَغَ .

٣٩- بَابُ اسْتِحْبَابِ الِاسْتِتَارِ عِنْدَ الْغَائِطِ

○[٥٦] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ فِي حَاجَتِهِ هَدَفًا أَوْ حَائِشَ[(٢)] نَخْلٍ .

قال أبو بكر : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبَانٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ إِدْرِيسَ ، يَقُولُ : قُلْتُ لِشُعْبَةَ : مَا تَقُولُ فِي مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ؟ قَالَ : ثِقَةٌ ، قُلْتُ : فَإِنَّهُ أَخْبَرَنِي عَنْ سَلْمٍ الْعَلَوِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبَانَ بْنَ أَبِي عَيَّاشٍ عِنْدَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ يَكْتُبُ فِي سَبُّورَجَةٍ ، قَالَ : سَلْمٌ الْعَلَوِيُّ الَّذِي كَانَ يَرَى يَعْنِي الْهِلَالَ قَبْلَ النَّاسِ؟

قال أبو بكر : وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ ، نَسَبَهُ إِلَى جَدِّهِ هُوَ الَّذِي قَالَ شُعْبَةُ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ سَيِّدُ بَنِي تَمِيمٍ .

٤٠- بَابُ الرُّخْصَةِ لِلنِّسَاءِ فِي الْخُرُوجِ لِلْبَرَازِ بِاللَّيْلِ إِلَى الصَّحَارِي ۩

○[٥٧] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَعْنِي الطُّفَاوِيَّ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ امْرَأَةً جَسِيمَةً ، وَكَانَتْ إِذَا خَرَجَتْ لِحَاجَتِهَا بِاللَّيْلِ أَشْرَفَتْ عَلَى النِّسَاءِ ، فَرَآهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : انْظُرِي كَيْفَ تَخْرُجِينَ؟ فَإِنَّكِ وَاللَّهِ مَا تَخْفَيْنَ عَلَيْنَا[(٣)] إِذَا خَرَجْتِ ،

---

(١) ليس في الأصل ، والمثبت من : «صحيح البخاري» (٢٢٩) ، «صحيح مسلم» (٢٦٣) من طريق جرير .

○[٥٦] [الإتحاف : مي خز عه حب كم ٦٩٦٨] [التحفة : م د ق ٥٢١٥] .

(٢) الحائش : النخل الملتف المجتمع . (انظر : النهاية ، مادة : حيش) .

۩ [١٠/أ] .

○[٥٧] [الإتحاف : خز حب حم ٢٢٢٥٧] [التحفة : خ م ١٦٨٠٥ - م ١٧٠١٦ - خ م ١٧١٠٣] .

(٣) في الأصل : «عليه» ، والمثبت من «الإحسان» (١٤٠٥) من طريق المصنف .

فَذَكَرَتْ ذَلِكَ سَوْدَةُ لِنَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، وَفِي يَدِهِ عَرْقٌ، فَمَا رَدَّ الْعَرْقَ مِنْ يَدِهِ حَتَّىٰ فَرَغَ الْوَحْيُ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ لَكُنَّ رُخْصَةً أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَوَائِجِكُنَّ».

○ [٥٨] **حدثنا** أَبُو بَكْرٍ(١)، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، بِنَحْوِهِ.

٤١- بَابُ التَّحَفُّظِ مِنَ الْبَوْلِ كَيْ لَا يُصِيبَ الْبَدَنَ وَالثِّيَابَ وَالتَّغْلِيظِ فِي(٢) تَرْكِ غَسْلِهِ إِذَا أَصَابَ الْبَدَنَ أَوِ الثِّيَابَ

○ [٥٩] **حدثنا** يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ مَكَّةَ، أَوِ الْمَدِينَةِ، فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَذَّبَانِ فِي(٣) قُبُورِهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ»، ثُمَّ قَالَ: «بَلَىٰ، كَانَ أَحَدُهُمَا(٤) لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ(٥)، وَكَانَ الْآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ»، ثُمَّ

○ [٥٨] [التحفة: خ م ١٦٨٠٥ - م ١٧٠١٦ - خ م ١٧١٠٣].

(١) هذا الإسناد مشكل؛ ولم يذكره ابن حجر في «الإتحاف» (٢٢٢٥٧)، فلا ندري هل الإسناد مقحم، أم فيه سقط؟ فأبو بكر إما أنه ابن خزيمة نفسه أو أحد رواة الحديث: فإن كان ابن خزيمة فإنه لا يروي عن أبي أسامة حماد بن أسامة، فبينهما راوٍ، وأكبر الظن أنه أبو كريب محمد بن العلاء بن كريب؛ فهو المتكرر ذكره عند المصنف بالرواية عن أبي أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة، كما في رقم (٢٧٨)، وغيرها، ويؤيد ذلك أن الحديث أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٢٢٨) عن أبي كريب عن أبي أسامة به.

وأما إن كان أبو بكر أحد رواة الحديث فأغلب الظن أنه أبو بكر بن أبي شيبة؛ فقد روى الحديث عن أبي أسامة به كما في «صحيح مسلم» (٢٢٢٨)، لكن ابن خزيمة لا رواية له عن ابن أبي شيبة، فبينهما راوٍ، وقد تحصل لنا من تلاميذ ابن أبي شيبة ممن هو من شيوخ ابن خزيمة ثلاثة: الحسن بن سفيان الشيباني، ينظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (٧/ ٦٦)، ومحمد بن إسحاق أبو بكر الصاغاني، ينظر ترجمة ابن أبي شيبة في «تهذيب الكمال» (١٦/ ٣٤)، وترجمة الصاغاني في «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٣٩٦)، وأحمد بن نصر بن زياد القرشي النيسابوري، ينظر ترجمته في «تهذيب الكمال» (١/ ٤٩٨).

(٢) في الأصل: «و»، ولعل المثبت هو الصواب الذي يستقيم به المعنى.

○ [٥٩] [الإتحاف: خز حب ٨٧٨٥] [التحفة: ع ٥٧٤٧ - خ د س ٦٤٢٤].

(٣) في الأصل: «و»، والمثبت من: «صحيح البخاري» (٢١٩)، «المجتبى» (٢٠٨٦) من طريق جرير.

(٤) بعده في الأصل: «كان». والصواب بدونه كما في «صحيح البخاري»، و«المجتبى».

(٥) **لا يستتر من بوله**: لا يجعل بينه وبين بوله سترة، أي: لا يتحفظ منه. (انظر: مجمع البحار، مادة: ستر).

دَعَا بِجَرِيدَةٍ فَكَسَرَهَا كِسْرَتَيْنِ، فَوَضَعَ [عَلَىٰ كُلِّ قَبْرٍ مِنْهُمَا كِسْرَةً][١]، فَقِيلَ لَهُ: لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ: «لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيْبَسَا[٢] - أَوْ: إِلَىٰ أَنْ يَيْبَسَا».

○ [٦٠] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يُحَدِّثُ: عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَبْرَيْنِ... بِمِثْلِهِ.

٤٢- بَابُ ذِكْرِ خَبَرٍ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي النَّهْيِ عَنِ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ وَاسْتِدْبَارِهَا عِنْدَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ بِلَفْظٍ عَامٍّ مُرَادُهُ خَاصٌّ

○ [٦١] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ. وحدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ، وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا[٣]».

قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: فَقَدِمْنَا الشَّامَ فَوَجَدْنَا مَرَاحِيضَ قَدْ بُنِيَتْ نَحْوَ الْقِبْلَةِ، فَنَنْحَرِفُ عَنْهَا وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ.

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ عَبْدِ الْجَبَّارِ.

٤٣- بَابُ ذِكْرِ خَبَرٍ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الرُّخْصَةِ فِي الْبَوْلِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ بَعْدَ نَهْيِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْهُ مُجْمَلٌ غَيْرُ مُفَسَّرٍ ۩

قَدْ يَحْسَبُ مَنْ لَمْ يَتَبَحَّرِ الْعِلْمَ أَنَّ الْبَوْلَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ جَائِزٌ لِكُلِّ بَائِلٍ وَفِي أَيِّ

---

(١) ما بين المعقوفين مكانه بياض في الأصل. والمثبت من: «صحيح البخاري»، «المجتبى».

(٢) **اليبس:** الجفاف. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: يبس).

○ [٦٠] [الإتحاف: مي خزم جا عه حب حم ٧٧٦٩] [التحفة: ع ٥٧٤٧- خ د س ٦٤٢٤].

○ [٦١] [الإتحاف: مي خز عه طح حب حم ٤٣٩٧] [التحفة: ع ٣٤٧٨].

(٣) **شرقوا أو غربوا:** أمر لأهل المدينة ومن كانت قبلته على ذلك السمت ممن هو في جهتي الشمال والجنوب، فأما من كانت قبلته في جهة الشرق أو الغرب، فلا يجوز له أن يشرق أو يغرب، إنما يجتنب أو يشتمل. (انظر: النهاية، مادة: شرق).

۩ [١٠/ب].

مَوْضِعٍ كَانَ ، وَيَتَوَهَّمُ مَنْ لَا يَفْهَمُ الْعِلْمَ وَلَا يُمَيِّزُ بَيْنَ الْمُفَسَّرِ وَالْمُجْمَلِ أَنَّ فِعْلَ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَا نَاسِخٌ لِنَهْيِهِ عَنِ الْبَوْلِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ .

○ [٦٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا وَهْبٌ يَعْنِي ابْنَ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ بِبَوْلٍ ، فَرَأَيْتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ (١) بِعَامٍ (٢) يَسْتَقْبِلُهَا .

٤٤- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ لِلْخَبَرَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْتُهُمَا فِي الْبَابَيْنِ الْمُتَقَدِّمَيْنِ

وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا نَهَى عَنِ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ وَاسْتِدْبَارِهَا عِنْدَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ فِي الصَّحَارَى وَالْمَوَاضِعِ اللَّوَاتِي لَا سُتْرَةَ فِيهَا ، وَأَنَّ الرُّخْصَةَ فِي ذَلِكَ فِي الْكُنُفِ وَالْمَوَاضِعِ الَّتِي بَيْنَ الْمُتَغَوِّطِ وَالْبَائِلِ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ حَائِطٌ أَوْ سُتْرَةٌ .

○ [٦٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، وَيَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْبَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ يَعْنِي الثَّقَفِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرِّمِيُّ (٣) ، حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ يَعْنِي الْمَخْزُومِيَّ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ . وَحَدَّثَنَا

○ [٦٢] [الإتحاف : خز جا طح حب قط كم حم ٣٠٩٢] [التحفة : د ت ق ٢٥٧٤] .

(١) **يقبض** : يُتوفى . (انظر : النهاية ، مادة : قبض) .

(٢) قوله : «يقبض بعام» وقع في الأصل : «يقبضه لعام» ، والمثبت من : «سنن أبي داود» (١٣) ، «جامع الترمذي» (٨) ، «سنن ابن ماجه» (٣٢٧) من طريق محمد بن بشار .

○ [٦٣] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط حم ١١٥٢٢] .

(٣) في الأصل : «المخزومي» ، والمثبت من «الإتحاف» .

أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ عَجْلَانَ ، قَالَ بُنْدَارٌ فِي حَدِيثِهِ ، قَالَ ، حَدَّثَنِي ، وَقَالَ يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ : قَالَ ، حَدَّثَنَا ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ : قَالَ ، سَمِعْتُ ، وَقَالَ الْآخَرُونَ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ حَفْصَةَ ابْنَةِ عُمَرَ ، فَصَعِدْتُ ظَهْرَ الْبَيْتِ ، فَأَشْرَفْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ عَلَىٰ خَلَائِهِ مُسْتَدْبِرَ الْقِبْلَةِ مُتَوَجِّهًا نَحْوَ الشَّامِ .

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، وَفِي خَبَرِ أَبِي هِشَامٍ : مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ .

○[٦٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ ، عَنْ مَرْوَانَ الْأَصْفَرِ ۩ ، قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ، ثُمَّ جَلَسَ يَبُولُ إِلَيْهَا ، قُلْتُ : أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَلَيْسَ قَدْ نُهِيَ عَنْ هَذَا؟ قَالَ : بَلَىٰ ، إِنَّمَا نُهِيَ عَنْ ذَلِكَ فِي الْفَضَاءِ ، فَإِذَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ شَيْءٌ يَسْتُرُكَ فَلَا بَأْسَ .

٤٥- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الْبَوْلِ قَائِمًا

○[٦٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ . وحدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ كِلَاهُمَا ، عَنِ الْأَعْمَشِ . وحدثنا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ . وحدثنا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ وَهُوَ الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَىٰ سُبَاطَةَ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِمًا ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ .

○[٦٦] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، [حَدَّثَنَا][1] أَبُو حَازِمٍ ، قَالَ :

○[٦٤][الإتحاف : خز قط كم جا ١٠٢٢٠][التحفة : د ٧٤٥١] .

۩[١١/أ] .

○[٦٥][الإتحاف : مي خز جا عه طح حب حم ٤١٥٥][التحفة : ع ٣٣٣٥] .

○[٦٦][الإتحاف : خز ٦١٩١][التحفة : ق ٤٨٠٠] .

(١) ليس في الأصل . والمثبت من نظائره في أحاديث أخر عند المصنف . ينظر : (١٩٥٩) .

رَأَيْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ يَبُولُ قَائِمًا ، فَأَنْكَرْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ (١) : قَدْ رَأَيْتُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي يَفْعَلُهُ .

٤٦- بَابُ اسْتِحْبَابِ تَفْرِيجِ الرِّجْلَيْنِ عِنْدَ الْبَوْلِ قَائِمًا إِذْ هُوَ أَحْرَىٰ (٢) أَلَّا يَنْشُرَ (٣) الْبَوْلَ عَلَى الْفَخِذَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ

○ [٦٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُخَرِّمِيُّ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، وَعَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَىٰ عَلَىٰ سُبَاطَةِ بَنِي فُلَانٍ ، فَفَرَّجَ رِجْلَيْهِ وَبَالَ قَائِمًا .

٤٧- بَابُ كَرَاهِيَةِ تَسْمِيَةِ الْبَائِلِ (٤) مُهْرِيقًا لِلْمَاءِ

○ [٦٨] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ ، وَ ابْنِ أَبِي حَرْمَلَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ (٥) ، أَنَّ

---

(١) قوله : «فأنكرت عليه ، فقال» وقع في الأصل : «فإنه تحدث ذلك عليه وقال» . والمثبت على الصواب من «الإتحاف» .

(٢) أحرىٰ : أجدر وأخلق . (انظر : النهاية ، مادة : حرا) .

(٣) ينشر : يفرق . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : نشر) .

○ [٦٧] [الإتحاف : خز حم ١٦٩٣٩] [التحفة : ق ١١٥٠٢] .

(٤) في الأصل : «النائم» وهو خطأ ، والمثبت هو الموافق لما ورد في حديث الباب .

○ [٦٨] [الإتحاف : خز عه طح حم حب ط ١٨١] [التحفة : م ١١٢- س ٩٧- خ م د س ١١٥- د س ق ١١٦] ، وسيأتي برقم : (٢٩٣٠) .

(٥) كذا وقع في الأصل ، وأورد ابن حجر هذا الحديث في «الإتحاف» في ترجمة كريب عن أسامة ، وقال المصنف عقب تخريجه لهذا الحديث في الموضع التالي برقم : (٢٩٢٧) : «لا أعلم أحدا أدخل ابن عباس بين كريب وبين أسامة في هذا الإسناد إلا ابن عيينة ، رواه يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن موسى بن عقبة ، عن كريب ، أخبرني أسامة» . اهـ .

وقال أحمد بن حنبل كما في «مسند أسامة» للبغوي (٢٨) : «خالف سفيان في هذا الحديث الناس» . اهـ .

وقال أبو بكر بن أبي شيبة : «وهم سفيان في هذا الحديث ، سمعه كريب من أسامة ، ليس فيه ابن عباس» . اهـ .

وقد ذكر الحميدي في «مسنده» عقب تخريجه للحديث (٥٥٨) ما يدل على أن الوهم والخلاف ليس من =

النَّبِيَّ ﷺ بَالَ فِي الشِّعْبِ لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةِ . وَلَمْ يَقُلْ : أَهْرَاقَ الْمَاءَ .

٤٨- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الْبَوْلِ فِي الطِّسَاسِ(١)

٥[٦٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمٌ يَعْنِي ابْنَ أَخْضَرَ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كُنْتُ مُسْنِدَةَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَىٰ صَدْرِي ، فَدَعَا بِطَسْتٍ(٢) فَبَالَ فِيهَا ، ثُمَّ مَالَ فَمَاتَ .

٤٩- بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الرَّاكِدِ الَّذِي لَا يَجْرِي وَفِي نَهْيِهِ عَنْ ذَلِكَ دَلَالَةٌ عَلَىٰ إِبَاحَةِ الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الْجَارِي

٥[٧٠] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ۩ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ هُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَعَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

وحدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «**لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الَّذِي لَا يَجْرِي ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ**» .

وَقَالَ الْمَخْزُومِيُّ : «**فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ**» .

= ابن عيينة ، فقال : «قال سفيان : لم يختلف إبراهيم بن عقبة ومحمد في شيء من هذا الحديث ، إلا أن ذا قال : كريب ، عن أسامة ، وقال هذا : كريب ، عن ابن عباس ، عن أسامة» . اهـ .

(١) في الأصل : «المساس» وهو خطأ ، والمثبت كما ورد في حديث الباب .

٥[٦٩] [الإتحاف : خز حب حم ٢١٥٣٥] [التحفة : خ م تم س ق ١٥٩٧٠] .

(٢) **الطست** : الإناء الكبير المُستدير من النحاس أو نحوه ، و يقال له أيضا : الطشت . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : طست) .

٥[٧٠] [الإتحاف : خز طح ١٩١٠٢- مي خز جا طح حب حم ١٩٨١٠- خز طح حب حم ٢٠٧٠٨] [التحفة : س ١٢٣٠٤- س ١٣٣٩٢- خ ١٣٧٤٢- س ١٣٨٧٠- د ق ١٤١٣٧- س ١٤٤٤٠- س ١٤٤٩٢- م ١٤٥١٣- م ت ١٤٧٢٢- س ١٤٥٧٩- س ١٤٦٩١- د ١٤٥٢٩] ، وسيأتي برقم : (٩٩) ، (١٠٠) .

۩[١١/ ب] .

٥٠- بَابُ النَّهْيِ عَنِ التَّغَوُّطِ عَلَىٰ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ وَظِلِّهِمُ الَّذِي هُوَ مَجَالِسُهُمْ

○[٧١] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «**اتَّقُوا اللَّعْنَتَيْنِ أَوِ اللَّعَّانَيْنِ**»، قِيلَ: وَمَا هُمَا؟ قَالَ: «**الَّذِي يَتَخَلَّىٰ فِي طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ ظِلِّهِمْ**».

قال أبو بكر: وَإِنَّمَا اسْتَدْلَلْتُ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَادَ بِقَوْلِهِ: «**أَوْ ظِلِّهِمْ**»: الظِّلَّ الَّذِي يَسْتَظِلُّونَ بِهِ إِذَا جَلَسُوا مَجَالِسَهُمْ بِخَبَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ أَحَبُّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ فِي حَاجَتِهِ هَدَفًا أَوْ حَائِشَ نَخْلٍ، إِذِ الْهَدَفُ هُوَ الْحَائِطُ، وَالْحَائِشُ مِنَ النَّخْلِ النَّخَلَاتُ الْمُجْتَمِعَاتُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْبُسْتَانُ حُشًّا لِكَثْرَةِ أَشْجَارِهِ، وَلَا يَكَادُ الْهَدَفُ يَكُونُ إِلَّا وَلَهُ ظِلٌّ، إِلَّا وَقْتَ اسْتِوَاءِ الشَّمْسِ، فَأَمَّا الْحَائِشُ مِنَ النَّخْلِ فَلَا يَكُونُ وَقْتٌ مِنَ الْأَوْقَاتِ بِالنَّهَارِ إِلَّا وَلَهَا ظِلٌّ، وَالنَّبِيُّ ﷺ قَدْ كَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يَسْتَتِرَ الْإِنْسَانُ فِي الْغَائِطِ بِالْهَدَفِ وَالْحَائِشِ، وَإِنْ كَانَ لَهُمَا ظِلٌّ.

٥١- بَابُ النَّهْيِ عَنْ مَسِّ الذَّكَرِ بِالْيَمِينِ

○[٧٢] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، حَدَّثَنَا عِيسَىٰ يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ، فَلَا يَمَسَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ**».

٥٢- بَابُ الِاسْتِعَاذَةِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ عِنْدَ دُخُولِ الْمُتَوَضَّأِ

○[٧٣] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. **وحدثنا** يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا

○[٧١][الإتحاف: خز جا حب كم حم عه ١٩٣١٠][التحفة: م د ١٣٩٧٨].

○[٧٢][الإتحاف: مي خز عه حب حم ٤٠٣٧][التحفة: ع ١٢١٠٥]، وسيأتي برقم: (٨٤).

○[٧٣][الإتحاف: حم خز حب كم ٤٦٩٣][التحفة: سي ق ٣٦٨١- د سي ق ٣٦٨٥].

شُعْبَةُ . وحدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ أَيْضًا ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّضْرَ بْنَ أَنَسٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ۩ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ[1] مُحْتَضَرَةٌ[2] ، فَإِذَا دَخَلَهَا أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ[3] بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ» .

هَذَا حَدِيثُ بُنْدَارٍ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، وَكَذَا قَالَ يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ : عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ .

٥٣- بَابُ إِعْدَادِ الْأَحْجَارِ لِلِاسْتِنْجَاءِ عِنْدَ إِتْيَانِ الْغَائِطِ

○[٧٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ[4] بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُرَاتٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَبَرَّزَ ، فَقَالَ : «ائْتِنِي بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ» ، فَوَجَدْتُ لَهُ حَجَرَيْنِ وَرَوْثَةَ حِمَارٍ ، فَأَمْسَكَ الْحَجَرَيْنِ وَطَرَحَ الرَّوْثَةَ ، وَقَالَ : «هِيَ رِجْسٌ[5]» .

٥٤- بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْمُحَادَثَةِ عَلَى الْغَائِطِ

○[٧٥] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عِيَاضٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي

۩[١٢/أ] .

(١) الحشوش : مواضع الغائط . (انظر : اللسان ، مادة : حشش) .

(٢) المحتضرة : التي يحضرها الجن والشياطين . (انظر : النهاية ، مادة : حضر) .

(٣) أعوذ : أعتصم . (انظر : النهاية ، مادة : عوذ) .

○[٧٤][الإتحاف : خز طح قط حم ١٢٩١٤][التحفة : خ س ق ٩١٧٠- ت ٩٦٢٢] .

(٤) في الأصل : «أبو عبد الله» وهو خطأ . والمثبت من «الإتحاف» ، ومصادر ترجمته . ينظر : «تهذيب الكمال» (١٥/ ٢٧) .

(٥) الرجس : القذَر . (انظر : النهاية ، مادة : رجس) .

○[٧٥][الإتحاف : خز حب كم حم ٥٦٣٥][التحفة : د س ق ٤٣٩٧] .

أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : «**لَا يَخْرُجِ الرَّجُلَانِ يَضْرِبَانِ الْغَائِطَ كَاشِفَانِ**[(١)] **عَنْ عَوْرَتِهِمَا يَتَحَدَّثَانِ ، فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ يَمْقُتُ**[(٢)] **عَلَىٰ ذَلِكَ**» .

ه[٧٦] **حدثنا** بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ يَعْنِي الْوَرَّاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ هِلَالٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ : هَذَا الشَّيْخُ هُوَ عِيَاضُ بْنُ هِلَالٍ ، رَوَىٰ[(٣)] عَنْهُ يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ غَيْرَ حَدِيثٍ ، وَأَحْسَبُ الْوَهَمَ مِنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ حِينَ قَالَ : عَنْ هِلَالِ بْنِ عِيَاضٍ .

٥٥- بَابُ النَّهْيِ عَنْ نَظَرِ الْمُسْلِمِ إِلَىٰ عَوْرَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ

ه[٧٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ ، أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «**لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَىٰ عَوْرَةِ**[(٤)] **الرَّجُلِ ، وَلَا تَنْظُرُ الْمَرْأَةُ إِلَىٰ عَوْرَةِ**[(٥)] **الْمَرْأَةِ ، وَلَا يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ**[(٦)] **فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ، وَلَا تُفْضِي الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ**» .

---

(١) كذا في الأصل ، وهو لغة بني الحارث بن كعب وقبائل أخرىٰ . ينظر : «شرح الأشموني على ابن مالك» (١/ ٥٨) .

(٢) **المقت** : أشد البغض . (انظر : النهاية ، مادة : مقت) .

ه[٧٦][الإتحاف : خز حب كم حم ٥٦٣٥][التحفة : د س ق ٤٣٩٧] .

(٣) في الأصل : «راوه» وهو خطأ . والمثبت من «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (٤٨٩) حيث نقل كلام المصنف نصًّا .

ه[٧٧][الإتحاف : خز عه حب حم ٥٤١٢][التحفة : م د ت س ق ٤١١٥] .

(٤) كذا في الأصل . وفي «الإحسان» (٥٦٠٩) من طريق المصنف ، «صحيح مسلم» (١/ ٣٢٧) من طريق محمد بن رافع : «عرية» .

(٥) كذا في الأصل . وفي «الإحسان» من طريق المصنف ، «صحيح مسلم» (١/ ٣٢٧) من طريق محمد بن رافع : «عرية» .

(٦) **أفضى الرجل إلى الرجل** : ألصق جسده بجسده . (انظر : جامع الأصول) (٥/ ٤٤٨) .

٥٦- بَابُ كَرَاهِيَةِ رَدِّ السَّلَامِ يُسَلِّمُ عَلَى الْبَائِلِ ۩

٥[٧٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ. وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ يَعْنِي الزُّبَيْرِيَّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ.

جِمَاعُ أَبْوَابِ الِاسْتِنْجَاءِ بِالْأَحْجَارِ

٥٧- بَابُ الْأَمْرِ بِالِاسْتِطَابَةِ بِالْأَحْجَارِ وَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الِاسْتِطَابَةَ بِالْأَحْجَارِ تَجْزِي(١) دُونَ الْمَاءِ

٥[٧٩] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَيُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: قَالَ لَهُ بَعْضُ الْمُشْرِكِينَ وَهُمْ يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ: إِنِّي أَرَى صَاحِبَكُمْ يُعَلِّمُكُمْ حَتَّى الْخِرَاءَةَ، قَالَ سَلْمَانُ: أَجَلْ أُمِرْنَا أَلَّا نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ، وَلَا نَسْتَنْجِيَ بِأَيْمَانِنَا، وَلَا نَكْتَفِي بِدُونِ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، لَيْسَ فِيهَا رَجِيعٌ وَلَا عَظْمٌ.

غَيْرَ أَنَّ الدَّوْرَقِيَّ، قَالَ: قَالَ بَعْضُ الْمُشْرِكِينَ لِسَلْمَانَ.

٥٨- بَابُ الْأَمْرِ بِالِاسْتِطَابَةِ بِالْأَحْجَارِ وِتْرًا لَا شَفْعًا(٢)

٥[٨٠] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ.

۩[١٢/ب].

٥[٧٨][الإتحاف: خز جا طح ١٠٥٩٠][التحفة: م د ت س ق ٧٦٩٦- د ٨٤٢٠- د ٨٥٣٣].

(١) تجزئ وتجزي: تكفي. (انظر: النهاية، مادة: جزأ).

٥[٧٩][الإتحاف: خز جا طح عه قط كم حم ٥٩١٦][التحفة: م د ت س ق ٤٥٠٥]، وسيأتي برقم: (٨٦).

(٢) الشفع: الزوج، وهو ضد الوتر. (انظر: النهاية، مادة: شفع).

٥[٨٠] [الإتحاف: مي خز طح حب ط حم ١٨٩٨٠] [التحفة: خ م س ق ١٣٥٤٧- م س ١٣٦٨٩- م ١٤٧٤٤]، وسيأتي برقم: (٨٢).

وحدثنا يُونُسُ أَيْضًا ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَنَّ مَالِكًا حَدَّثَهُ . وحدثنا عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، أَخبرَنَا يُونُسُ . وحدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ وَمَالِكٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِرْ(١) ، وَمَنِ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ(٢)» .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ .

سَمِعْتُ يُونُسَ ، يَقُولُ : سُئِلَ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مَعْنَىٰ قَوْلِهِ : «وَمَنِ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ» ، قَالَ : فَسَكَتَ ابْنُ عُيَيْنَةَ ، فَقِيلَ لَهُ : أَتَرْضَىٰ بِمَا قَالَ مَالِكٌ؟ قَالَ : وَمَا قَالَ مَالِكٌ؟ قِيلَ : قَالَ مَالِكٌ : الِاسْتِجْمَارُ : الِاسْتِطَابَةُ بِالْأَحْجَارِ ، فَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ مَالِكٍ كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ :

وَابْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لُزَّ فِي قَرَنٍ لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيسِ

٥٩- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْأَمْرَ بِالِاسْتِطَابَةِ وِتْرًا هُوَ الْوِتْرُ الَّذِي يَزِيدُ عَلَى الْوَاحِدِ ، الثَّلَاثُ فَمَا فَوْقَهُ مِنَ الْوِتْرِ

إِذِ الْوَاحِدُ قَدْ يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ الْوِتْرِ . وَالِاسْتِطَابَةُ بِحَجَرٍ وَاحِدٍ غَيْرُ مُجْزِيَةٍ ، إِذِ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَمَرَ أَلَّا يُكْتَفَىٰ بِدُونِ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ فِي الِاسْتِطَابَةِ .

٥[٨١] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ . وحدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ . وحدثنا أَبُو مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا

---

(١) في الأصل : «فاستنثر» . والمثبت من «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٦/ ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٥ ، ١٤٦) من طريق المصنف ، وغيره من مصادر الحديث .

الانتثار والاستنثار : إخراج الماء من الأنف بريح ، بإعانة يده أو بغيرها ، بعد إخراج الأذى ؛ لما فيه من تنقية مجرى النفس ، وغيره . (انظر : مجمع البحار ، مادة : نثر) .

(٢) **يوتر** : يجعل الحجارة وترا ثلاثة أو خمسة . (انظر : النهاية ، مادة : وتر) .

[١٣/أ] .

٥[٨١] [الإتحاف : خز حم ٢٧٣٥] [التحفة : م ٢٨٤٢] .

عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اسْتَجْمَرَ[١] أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَجْمِرْ ثَلَاثًا».

٦٠- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالْوِتْرِ فِي الْإِسْتِطَابَةِ أَمْرُ اسْتِحْبَابٍ لَا أَمْرُ إِيجَابٍ

وَأَنَّ مَنِ اسْتَطَابَ بِأَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةٍ بِشَفْعٍ لَا بِوِتْرٍ غَيْرُ عَاصٍ فِي فِعْلِهِ، إِذْ تَارِكُ الِاسْتِحْبَابِ غَيْرِ الْإِيجَابِ تَارِكُ فَضِيلَةٍ لَا فَرِيضَةٍ.

٥[٨٢] حدثنا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ سَعْدٍ الْقَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ يَعْنِي ابْنَ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْخَزَّازُ[٢]، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اسْتَجْمَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُوتِرْ، فَإِنَّ اللَّهَ وِتْرٌ[٣] يُحِبُّ الْوِتْرَ، أَمَا تَرَى السَّمَوَاتِ سَبْعًا، وَالْأَرْضَ سَبْعًا، وَالطَّوَافَ سَبْعًا» وَذَكَرَ أَشْيَاءَ.

٦١- بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْإِسْتِطَابَةِ[٤] بِالْيَمِينِ

٥[٨٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْإِنَاءِ، وَإِذَا أَتَى الْخَلَاءَ فَلَا يَمَسَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا تَمَسَّحَ[٥] فَلَا يَتَمَسَّحْ بِيَمِينِهِ».

---

(١) **الاستجمار**: التمسح (من البول أو الغائط) بالجمار، وهي: الأحجار الصغار. (انظر: النهاية، مادة: جمر).

٥[٨٢][الإتحاف: خز حب كم ١٩٥١٥][التحفة: م س ١٣٦٨٩- خ م س ق ١٣٥٤٧- خ د س ١٣٨٢٠]، وتقدم برقم: (٨٠).

(٢) في الأصل: «الحزار» وهو خطأ. والمثبت من «الإتحاف»، وكتب الأنساب والمشتبه. ينظر: «الأنساب» للسمعاني (٥/ ١١٣)، «توضيح المشتبه» (٢/ ٣٥٠).

(٣) **وتر**: فَرْدٌ. (انظر: النهاية، مادة: وتر).

(٤) **الاستطابة والإطابة**: كناية عن الاستنجاء، سمي بها من الطيب؛ لأنه يطيب جسده بإزالة ما عليه من الخبث بالاستنجاء، أي: يطهره. (انظر: النهاية، مادة: طيب).

٥[٨٣][الإتحاف: مي خز عه حب حم ٤٠٣٧][التحفة: ع ١٢١٠٥].

(٥) **تمسح**: يعني في الخلاء، والمراد: الاستجمار. (انظر: ذيل النهاية، مادة: مسح).

ە[٨٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ . وحدثنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ الْمِصْرِيُّ حَدَّثَنَا[1] عَمْرٌو يَعْنِي ابْنَ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ يَعْنِي ابْنَ أَبِي كَثِيرٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ ، يَقُولُ : «إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمَسَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ ، وَلَا يَسْتَنْجِي[2] بِيَمِينِهِ ، وَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْإِنَاءِ» .

هَذَا حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ فِي كُلِّهَا : عَنْ عَنْ .

٦٢- بَابُ النَّهْيِ عَنِ الِاسْتِطَابَةِ بِدُونِ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ

ە[٨٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ مِثْلُ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ ، فَلَا يَسْتَقْبِلْ أَحَدُكُمُ الْقِبْلَةَ وَلَا يَسْتَدْبِرْهَا يَعْنِي فِي الْغَائِطِ ، وَلَا يَسْتَنْجِي بِدُونِ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ لَيْسَ فِيهَا رَوْثٌ وَلَا رِمَّةٌ» ۩ .

٦٣- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّهْيَ عَنِ الِاسْتِطَابَةِ بِدُونِ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ أَنَّ الِاسْتِطَابَةَ بِدُونِ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ لَا تَكْفِي دُونَ الِاسْتِنْجَاءِ بِالْمَاءِ

لِأَنَّ الْمُسْتَطِيبَ بِدُونِ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ عَاصٍ فِي فِعْلِهِ ، وَإِنِ اسْتَنْجَىٰ بَعْدَهُ بِالْمَاءِ ، وَالنَّهْيِ عَنِ الِاسْتِنْجَاءِ بِالْعِظَامِ وَالرَّجِيعِ .

ە[٨٤][الإتحاف : مي خز عه حب حم ٤٠٣٧][التحفة : ع ١٢١٠٥] ، وتقدم برقم : (٧٢) .

(١) في الأصل : «وحدثنا» . والمثبت بدون الواو كما في «الإتحاف» هو الصواب .

(٢) كذا في الأصل بإثبات الياء وهو صحيح على أن «لا» نافية ، فهو خبر بمعنى النهي ، وكذا هو عند «البخاري» (١٥٤) وغيره بإثباتها . والأمر كذلك في كل ما سيأتي على مثاله . ينظر : «إرشاد الساري» (١/ ٢٤١) .

ە[٨٥][الإتحاف : مي خز طح حب ش حم ١٨٠٥٧][التحفة : د س ق ١٢٨٥٩ - م ١٢٨٥٨] .

۩[١٣/ ب] .

٥[٨٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : قَالَ الْمُشْرِكُونَ : لَقَدْ عَلَّمَكُمْ صَاحِبُكُمْ حَتَّىٰ يُوشِكَ أَنْ يُعَلِّمَكُمُ الْخِرَاءَةَ ، قَالَ : أَجَلْ نَهَانَا أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ ، أَوْ نَسْتَنْجِيَ بِأَيْمَانِنَا ، أَوْ بِالْعَظْمِ ، أَوْ بِالرَّجِيعِ ، وَقَالَ : «لَا يَكْتَفِي أَحَدُكُمْ دُونَ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ» .

٦٤- بَابُ ذِكْرِ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنِ الِاسْتِنْجَاءِ بِالْعِظَامِ وَالرَّوْثِ

٥[٨٧] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، عَنْ دَاوُدَ . وحدثنا أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ يَعْنِي ابْنَ أَبِي زَائِدَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدَ ، عَنْ عَامِرٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَلْقَمَةَ : هَلْ كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ؟ فَقَالَ عَلْقَمَةُ : أَنَا سَأَلْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ ، فَقُلْتُ : هَلْ شَهِدَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ؟ فَقَالَ : لَا ، وَلَكِنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَفَقَدْنَاهُ ، فَالْتَمَسْنَاهُ فِي الْأَوْدِيَةِ وَالشِّعَابِ ، فَقُلْنَا : اسْتُطِيرَ أَوِ اغْتِيلَ ، قَالَ : فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ ، قَالَ : فَلَمَّا أَصْبَحْنَا ، إِذَا هُوَ جَاءٍ مِنْ قِبَلِ حِرَاءٍ ، قَالَ : فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَدْنَاكَ ، فَطَلَبْنَاكَ فَلَمْ نَجِدْكَ ، فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ ، قَالَ : «أَتَانِي دَاعِي الْجِنِّ فَذَهَبْتُ مَعَهُ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ» ، قَالَ : فَانْطَلَقَ بِنَا فَأَرَانَا نِيرَانَهُمْ ، قَالَ : وَسَأَلُوهُ الزَّادَ ، فَقَالَ : «لَكُمْ كُلُّ عَظْمٍ ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقَعُ فِي أَيْدِيكُمْ أَوْفَرَ مَا يَكُونُ لَحْمًا ، وَكُلُّ بَعْرٍ عَلَفًا لِدَوَابِّكُمْ» ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَلَا تَسْتَنْجُوا بِهِمَا فَإِنَّهُمَا طَعَامُ إِخْوَانِكُمْ» .

هَذَا حَدِيثُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَسْتَنْجُوا بِالْعَظْمِ وَلَا بِالْبَعْرِ ، فَإِنَّهُ زَادُ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجِنِّ» .

٥[٨٦][الإتحاف : خز جا طح عه قط كم حم ٥٩١٦][التحفة : م د ت س ق ٤٥٠٥] ، وتقدم برقم : (٧٩) .

٥[٨٧] [الإتحاف : خز عه م طح حب قط حم ١٢٩١٧] [التحفة : م ٩٤١٦- م د ت س ٩٤٦٣- ت س ٩٤٦٥] .

جِمَاعُ أَبْوَابِ الِاسْتِنْجَاءِ بِالْمَاءِ

٦٥- بَابُ ذِكْرِ ثَنَاءِ اللَّهِ ﷻ عَلَى الْمُتَطَهِّرِينَ بِالْمَاءِ

٥ [٨٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ۩، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عُوَيْمِ بْنِ سَاعِدَةَ الْأَنْصَارِيِّ ثُمَّ الْعَجْلَانِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَهْلِ قُبَاءٍ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحْسَنَ عَلَيْكُمُ الثَّنَاءَ فِي الطُّهُورِ، وَقَالَ: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ﴾ [التوبة: ١٠٨]» حَتَّى انْقَضَتِ الْآيَةُ، فَقَالَ لَهُمْ: «مَا هَذَا الطُّهُورُ؟» فَقَالُوا: مَا نَعْلَمُ شَيْئًا إِلَّا أَنَّهُ كَانَ لَنَا جِيرَانٌ مِنَ الْيَهُودِ، وَكَانُوا يَغْسِلُونَ أَدْبَارَهُمْ مِنَ الْغَائِطِ فَغَسَلْنَا كَمَا غَسَلُوا.

٦٦- بَابُ ذِكْرِ اسْتِنْجَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَاءِ

٥ [٨٩] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، حَدَّثَنِي رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَبَرَّزَ لِحَاجَتِهِ، أَتَيْتُهُ بِمَاءٍ فَتَغَسَّلَ بِهِ.

٥ [٩٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ خِدَاشٍ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا ذَهَبَ لِحَاجَتِهِ ذَهَبْتُ مَعَهُ بِعُكَّازٍ وَإِدَاوَةٍ، فَإِذَا خَرَجَ يَمْسَحُ بِالْمَاءِ، وَتَوَضَّأَ مِنَ الْإِدَاوَةِ.

٥ [٩١] حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

---

٥ [٨٨] [الإتحاف: خز كم حم ١٦٠٧٦].

۩ [١٤/أ].

٥ [٨٩] [الإتحاف: مي خز جا حب عه حم ١٤١٤] [التحفة: خ م د س ١٠٩٤].

٥ [٩٠] [الإتحاف: مي خز جا حب عه حم ١٤١٤] [التحفة: خ م د س ١٠٩٤]، وسيأتي برقم: (٩١).

٥ [٩١] [الإتحاف: مي خز جا حب عه حم ١٤١٤] [التحفة: خ م د س ١٠٩٤]، وتقدم برقم: (٩٠).

أَبِي مُعَاذٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ اتَّبَعْنَاهُ أَنَا وَغُلَامٌ آخَرُ بِإِدَاوَةٍ[١] مِنْ مَاءٍ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَبُو مُعَاذٍ هَذَا هُوَ : عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ .

ە [٩٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْخُلُ الْخَلَاءَ فَأَحْمِلُ أَنَا وَغُلَامٌ نَحْوِي إِدَاوَةً مِنْ مَاءٍ وَعَنَزَةً ، فَيَسْتَنْجِي بِالْمَاءِ .

٦٧- بَابُ تَسْمِيَةِ الِاسْتِنْجَاءِ بِالْمَاءِ فِطْرَةً

ە [٩٣] **حدثنا** يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ . **وحدثنا** عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا وَهُوَ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ شَيْبَةَ ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ : قَصُّ الشَّارِبِ ، وَاسْتِنْشَاقُ الْمَاءِ ، وَالسِّوَاكُ ، وَإِعْفَاءُ اللِّحْيَةِ ، وَنَتْفُ الْإِبْطِ ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ ، وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ ، وَقَصُّ الْأَظْفَارِ ، وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ**[٢]» . قَالَ عَبْدَةُ فِي حَدِيثِهِ : وَالْعَاشِرَةُ لَا أَدْرِي مَا هِيَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْمَضْمَضَةَ .

وَفِي حَدِيثِ وَكِيعٍ ، قَالَ مُصْعَبٌ : وَنَسِيتُ الْعَاشِرَةَ إِلَّا أَنْ ۩ تَكُونَ الْمَضْمَضَةَ . قَالَ وَكِيعٌ : انْتِقَاصُ الْمَاءِ إِذَا نَضَحَهُ بِالْمَاءِ نَقَصَ . وَلَمْ يَذْكُرِ ابْنُ رَافِعٍ الْعَاشِرَةَ ، لَا بِيَقِينٍ وَلَا شَكٍّ .

---

(١) **الإداوة** : إناء صغير من جلد يتخذ للماء . (انظر : النهاية ، مادة : أدو) .

ە [٩٢] [الإتحاف : مي خز جا حب عه حم ١٤١٤] [التحفة : خ م د س ١٠٩٤] .

ە [٩٣] [الإتحاف : خز طح قط حم ٢١٧٨٧] [التحفة : م د ت س ق ١٦١٨٨ - س ١٨٨٥٠] .

(٢) **البراجم** : جمع بُرجُمة ، وهي : العُقَد التي في ظهور الأصابع يجتمع فيها الوَسَخ . (انظر : النهاية ، مادة : برجم) .

۩ [١٤/ ب] .

٦٨- بَابُ دَلْكِ الْيَدِ بِالْأَرْضِ وَغَسْلِهِمَا بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الِاسْتِنْجَاءِ بِالْمَاءِ

ه[٩٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْغَيْضَةَ فَقَضَىٰ حَاجَتَهُ، فَأَتَاهُ جَرِيرٌ بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ فَاسْتَنْجَىٰ بِهَا، قَالَ: وَمَسَحَ يَدَهُ بِالتُّرَابِ.

٦٩- بَابُ الْقَوْلِ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنَ الْمُتَوَضَّأِ

ه[٩٥] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ فَسَمِعْتُهَا تَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ[1]، قَالَ: «غُفْرَانَكَ[2]».

ه[٩٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، بِهَذَا مِثْلَهُ.

جِمَاعُ أَبْوَابِ ذِكْرِ الْمَاءِ الَّذِي لَا يَنْجُسُ وَالَّذِي يَنْجُسُ إِذَا خَالَطَتْهُ نَجَاسَةٌ

٧٠- بَابُ ذِكْرِ خَبَرٍ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي نَفْيِ تَنْجِيسِ الْمَاءِ بِلَفْظٍ مُجْمَلٍ غَيْرِ مُفَسَّرٍ، بِلَفْظٍ عَامٍّ مُرَادُهُ خَاصٌّ

ه[٩٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَعِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا

ه[٩٤][الإتحاف: خز مي ٣٩٣٥][التحفة: س ق ٣٢٠٧].

ه[٩٥][الإتحاف: مي خز جا حب كم حم ٢٢٨٦٣][التحفة: د ت سي ق ١٧٦٩٤].

(١) **الغائط**: موضع قضاء الحاجة. (انظر: النهاية، مادة: غوط).

(٢) أخرجه البيهقي في السنن الكبرىٰ (٤٧٠) من طريق المصنف، وزاد فيه: «ربنا وإليك المصير»، وقال: «وهذه الزيادة في هذا الحديث لم أجدها إلا في رواية ابن خزيمة وهو إمام، وقد رأيته في نسخة قديمة لكتاب ابن خزيمة ليس فيه هذه الزيادة، ثم ألحقت بخط آخر بحاشيته، فالأشبه أن تكون ملحقة بكتابه من غير علمه، والله أعلم. وقد أخبرنا الإمام أبو عثمان الصابوني، أخبرنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة قال: حدثنا جدي، فذكره دون هذه الزيادة، فصح بذلك بطلان هذه الزيادة في الحديث».

ه[٩٦][الإتحاف: مي خز جا حب كم حم ٢٢٨٦٣][التحفة: د ت سي ق ١٧٦٩٤].

ه[٩٧][الإتحاف: مي خز جا طح حب كم حم ٨٢٣٤][التحفة: د ت س ق ٦١٠٣].

مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَوَضَّأَ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي[1] قَدْ تَوَضَّأْتُ مِنْ هَذَا، فَتَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ: «**الْمَاءُ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ**».

هَذَا حَدِيثُ أَحْمَدَ بْنِ الْمِقْدَامِ.

٧١- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ لِلَّفْظَةِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا

وَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ: «**الْمَاءُ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ**»، بَعْضَ الْمِيَاهِ لَا كُلَّهَا، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْمَاءَ الَّذِي هُوَ قُلَّتَانِ[2] فَأَكْثَرَ، لَا مَا دُونَ الْقُلَّتَيْنِ مِنْهُ.

٥ [٩٨] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُخَرِّمِيُّ وَمُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ وَأَبُو الْأَزْهَرِ حَوْثَرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَهُمْ، أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، حَدَّثَهُمْ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْمَاءِ وَمَا يَنُوبُهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالسِّبَاعِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ**[3]، **لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ**».

هَذَا حَدِيثُ حَوْثَرَةَ. وَقَالَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ۞: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، وَقَالَ أَيْضًا: «**لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ**». وَأَمَّا الْمُخَرِّمِيُّ، فَإِنَّهُ حَدَّثَنَا بِهِ مُخْتَصَرًا، وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ**»، وَلَمْ يَذْكُرْ مَسْأَلَةَ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الْمَاءِ وَمَا يَنُوبُهُ مِنَ السِّبَاعِ وَالدَّوَابِّ.

---

(١) في الأصل: «أن». والمثبت من «المستدرك على الصحيحين» (٥٧٥) من طريق المصنف.

(٢) في الأصل: «قلتين»، والمثبت هو الجادة.

٥ [٩٨] [الإتحاف: مي خز جا حب قط كم ٩٩٢٧] [التحفة: د س ٧٢٧٢- د ت ق ٧٣٠٥].

(٣) **القلتان**: مثنى قُلَّة، و هي: الجرَّة العظيمة، و مقدارها مائتان و خمسون رطلا عراقيًا، و هي عند جمهور الفقهاء ٦٢٥, ٩٥ كيلو جرام. (انظر: المكاييل والموازين) (ص٤٦).

۞ [١٥/أ].

٧٢- بَابُ النَّهْيِ عَنِ اغْتِسَالِ الْجُنُبِ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ بِلَفْظٍ عَامٍّ مُرَادُهُ خَاصٌّ

وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَىٰ أَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «الْمَاءُ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ» لَفْظٌ عَامٌّ مُرَادُهُ خَاصٌّ ، عَلَىٰ مَا بَيَّنْتُهُ قَبْلُ ، أَرَادَ الْمَاءَ الَّذِي يَكُونُ قُلَّتَيْنِ فَصَاعِدًا .

٥[٩٩] **حدثنا** يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَبَا السَّائِبِ مَوْلَىٰ هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا يَغْتَسِلْ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ وَهُوَ جُنُبٌ**» ، قَالَ : كَيْفَ يَفْعَلُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ : يَتَنَاوَلُهُ تَنَاوُلًا .

٧٣- بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْوُضُوءِ مِنَ الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي قَدْ بِيلَ فِيهِ وَالنَّهْيِ عَنِ الشُّرْبِ مِنْهُ بِذِكْرِ لَفْظٍ عَامٍّ مُرَادُهُ خَاصٌّ

٥[١٠٠] **حدثنا** يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنِ الْحَارِثِ وَهُوَ ابْنُ أَبِي ذُبَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَا ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «**لَا يَبُولَنَّ**(١) **أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ أَوْ يَشْرَبُ**» .

٧٤- بَابُ الْأَمْرِ بِغَسْلِ الْإِنَاءِ مِنْ وُلُوغِ الْكَلْبِ(٢)

وَالدَّلِيلُ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَمَرَ بِغَسْلِ الْإِنَاءِ مِنْ وُلُوغِ الْكَلْبِ تَطْهِيرًا لِلْإِنَاءِ ، لَا عَلَىٰ مَا ادَّعَىٰ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْأَمْرَ بِغَسْلِهِ أَمْرُ تَعَبُّدٍ وَأَنَّ الْإِنَاءَ طَاهِرٌ ، وَالْوُضُوءَ وَالِاغْتِسَالَ بِذَلِكَ الْمَاءِ جَائِزٌ ، وَشُرْبَ ذَلِكَ الْمَاءِ طَلْقٌ مُبَاحٌ .

٥[٩٩] [الإتحاف : خز جا طح حب قط ٢٠٣٧٨] [التحفة : د ق ١٤١٣٧ - م س ق ١٤٩٣٦] ، وتقدم برقم : (٧٠) وسيأتي برقم : (١٠٠) .

٥[١٠٠] [الإتحاف : خز حب طح ١٩٥٥٦] [التحفة : س ١٢٣٠٤ - س ١٤٤٩٢] ، وتقدم برقم : (٧٠) .

(١) بعده في الأصل : «به» وهي زيادة لا معنىٰ لها . والمثبت كما في «الإتحاف» ، «الإحسان» (١٢٥١) من طريق المصنف .

(٢) **ولوغ الكلب** : الشرب بلسانه . (انظر : النهاية ، مادة : ولغ) .

٥[١٠١] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ. وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ صَدَقَةَ. وحدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ السَّلِيمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ. وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَعِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ. وحدثنا جَمِيلُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**طُهُورُ إِنَاءِ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ أَنْ يُغْسَلَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، الْأُولَىٰ مِنْهُنَّ بِالتُّرَابِ**».

وَقَالَ الدَّوْرَقِيُّ: «**أَوَّلُهَا بِتُرَابٍ**»، وَقَالَ الْقُطَعِيُّ: «**أَوَّلُهَا بِالتُّرَابِ**».

٥[١٠٢] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**طُهُورُ إِنَاءِ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ أَنْ يَغْسِلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ**» ۩.

٥[١٠٣] حدثنا جَمِيلُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ(١) يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا

٥[١٠١] [الإتحاف: خز جا طح حب قط كم حم ش عه ١٩٨٠٨] [التحفة: س ١٢٢٣٠- م س ١٢٤٤١- خ م د س ق ١٣٧٩٩- د ١٤٤٢٦- د ت ١٤٤٥١- د س ١٤٤٩٥- م ١٤٥٠٩- د ١٤٥٢٨- م س ق ١٤٦٠٧- م ١٤٧٤٣]، وسيأتي برقم: (١٠٢)، (١٠٣)، (١٠٤).

٥[١٠٢] [الإتحاف: خز جا حب حم ط ش عه ١٩١٠١] [التحفة: خ م د س ق ١٣٧٩٩- س ١٢٢٣٠- م س ١٢٤٤١- د ١٤٤٢٦- د ت ١٤٤٥١- د س ١٤٤٩٥- م ١٤٥٠٩- د ١٤٥٢٨- م س ق ١٤٦٠٧- م ١٤٧٤٣]، وتقدم برقم: (١٠١) وسيأتي برقم: (١٠٣)، (١٠٤).

۩[١٥/ ب].

٥[١٠٣] [الإتحاف: خز جا طح حب قط كم حم ش عه ١٩٨٠٨] [التحفة: م ١٤٥٠٩- س ١٢٢٣٠- م س ١٢٤٤١- خ م د س ق ١٣٧٩٩- د ١٤٤٢٦- د ت ١٤٤٥١- د س ١٤٤٩٥- د ١٤٥٢٨- م س ق ١٤٦٠٧- م ١٤٧٤٣]، وتقدم برقم: (١٠١)، (١٠٢) وسيأتي برقم: (١٠٤).

(١) كذا في الأصل، ولم نقف على من كناه بهذه الكنية، والمعروف في كنيته: «أبو بكر». ينظر: «الكنى والأسماء» لمسلم (١/ ١٢٩)، و«فتح الباب» لابن منده (ص ١٠٩)، وتقدم قبل حديثين بهذا الإسناد بدونها. ويحتمل أن يكون المقصود بهذه الكنية محمد بن الزبرقان الأهوازي، وهو يروي عن هشام، =

هِشَامٌ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ : «إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ مِنَ الْإِنَاءِ ، فَإِنَّ طُهُورَهُ أَنْ يُغْسَلَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، أَوَّلُهَا بِتُرَابٍ» .

٧٥- بَابُ الْأَمْرِ بِإِهْرَاقِ الْمَاءِ الَّذِي وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ وَغَسْلِ الْإِنَاءِ مِنْ وُلُوغِ الْكَلْبِ

وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَىٰ نَقْضِ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَاءَ طَاهِرٌ ، وَالْأَمْرِ بِغَسْلِ الْإِنَاءِ تَعَبُّدٌ إِذْ غَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يَأْمُرَ النَّبِيُّ ﷺ بِهِرَاقَةِ مَاءٍ طَاهِرٍ غَيْرِ نَجِسٍ .

ه[١٠٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْخَلِيلِ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ[١] ، أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ ، وَأَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ ، فَلْيُهْرِقْهُ وَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ . وَإِذَا انْقَطَعَ شِسْعُ أَحَدِكُمْ ، فَلَا يَمْشِي[٢] فِيهِ حَتَّىٰ يُصْلِحَهُ» .

٧٦- بَابُ النَّهْيِ عَنْ غَمْسِ الْمُسْتَيْقِظِ مِنَ النَّوْمِ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ قَبْلَ غَسْلِهَا

ه[١٠٥] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا

= ويكثر عنه جميل بن الحسن ، وقد ذكر مغلطاي في «شرح ابن ماجه» (١/ ١٩١) أن أبا همام محمد بن الزبرقان روىٰ هذا الحديث عن هشام ، به . فالله أعلم .

ه[١٠٤] [الإتحاف : خز جا طح حب قط حم ١٨٠٥٣] [التحفة : س ١٢٤٥٩- م س ١٢٤٤١- م ١٢٤٤٣- م س ق ١٤٦٠٧- س ١٢٢٣٠- خ م د س ق ١٣٧٩٩- د ١٤٤٢٦- د ت ١٤٤٥١- د س ١٤٤٩٥- م ١٤٥٠٩- د ١٤٥٢٨- م ١٤٧٤٣] ، وتقدم برقم : (١٠١) ، (١٠٢) ، (١٠٣) .

(١) قوله : «علي بن مسهر» وقع في الأصل : «ابن علي» وهو خطأ . والمثبت من : «الإتحاف» ، «الإحسان» (١٢٩١) من طريق المصنف .

(٢) كذا في الأصل ، على الإشباع ، والجادة حذف الياء .

ه[١٠٥] [الإتحاف : مي خز جا طح حب حم ٢٠٤٠٢] [التحفة : م ١٢٢٢٨- د ١٢٤٥٣- م ١٢٤٧٥- م د ١٢٥١٦- م ١٣٢٩١- م ١٣٥٦٧- خ ١٣٨٤٠- م ١٣٨٩٧- م ١٤٠٨٩] ، وسيأتي برقم : (١٠٦) ، (١٥٥) .

اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ، فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّىٰ يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ».

هَذَا حَدِيثُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رِوَايَةً.

٧٧- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ: «فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ مِنْهُ»، أَيْ لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ مِنْ جَسَدِهِ

ο[١٠٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ، فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي إِنَائِهِ أَوْ فِي وَضُوئِهِ حَتَّىٰ يَغْسِلَهَا، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ مِنْهُ».

٧٨- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْمَاءَ إِذَا خَالَطَهُ فَرْثُ مَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ، لَمْ يَنْجُسْ

ο[١٠٧] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي عُتْبَةَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قِيلَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: حَدِّثْنَا مِنْ شَأْنِ سَاعَةِ الْعُسْرَةِ، فَقَالَ عُمَرُ: خَرَجْنَا إِلَىٰ تَبُوكَ فِي قَيْظٍ شَدِيدٍ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا أَصَابَنَا فِيهِ عَطَشٌ، حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّ رِقَابَنَا سَتَنْقَطِعُ، حَتَّىٰ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَذْهَبُ يَلْتَمِسُ الْمَاءَ۩ فَلَا يَرْجِعُ حَتَّىٰ يَظُنَّ أَنَّ رَقَبَتَهُ سَتَنْقَطِعُ، حَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ يَنْحَرُ بَعِيرَهُ[1]، فَيَعْصِرُ فَرْثَهُ فَيَشْرَبُهُ، وَيَجْعَلُ مَا بَقِيَ عَلَىٰ كَبِدِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ عَوَّدَكَ فِي الدُّعَاءِ خَيْرًا، فَادْعُ

ο[١٠٦][الإتحاف: خز حب قط حم ١٩٠٠٤][التحفة: م ١٣٥٦٧- م ١٢٢٢٨- د ١٢٤٥٣- م ١٢٤٧٥- م د ١٢٥١٦- م ١٣٢٩١- خ ١٣٨٤٠- م ١٣٨٩٧- م ١٤٠٨٩]، وتقدم برقم: (١٠٥) وسيأتي برقم: (١٥٥).

ο[١٠٧][الإتحاف: خز حب كم ١٥٤٧٣].

۩[١٦/أ].

(١) البعير: يقع على الذكر والأنثىٰ من الإبل، والجمع: أبعرة وبُعران. (انظر: النهاية، مادة: بعر).

لَنَا ، فَقَالَ : «أَتُحِبُّ ذَلِكَ؟» قَالَ : نَعَمْ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَلَمْ يُرْجِعْهُمَا حَتَّىٰ قَالَتِ السَّمَاءُ فَأَظَلَّتْ ، ثُمَّ سَكَبَتْ ، فَمَلَئُوا مَا مَعَهُمْ ، ثُمَّ ذَهَبْنَا نَنْظُرُ فَلَمْ نَجِدْهَا جَازَتِ الْعَسْكَرَ .

قَالَ أَبُوبَكْر : فَلَوْ كَانَ مَاءُ الْفَرْثِ إِذَا عُصِرَ نَجِسًا ، لَمْ يَجُزْ لِلْمَرْءِ أَنْ يَجْعَلَهُ عَلَىٰ كَبِدِهِ فَيَنْجُسَ بَعْضُ بَدَنِهِ ، وَهْوَ غَيْرُ وَاجِدٍ لِمَاءٍ طَاهِرٍ يَغْسِلُ مَوْضِعَ النَّجَسِ مِنْهُ ، فَأَمَّا شُرْبُ الْمَاءِ النَّجِسِ عِنْدَ خَوْفِ التَّلَفِ إِنْ لَمْ يَشْرَبْ ذَلِكَ الْمَاءَ ، فَجَائِزٌ إِحْيَاءُ النَّفْسِ بِشُرْبِ مَاءٍ نَجِسٍ ، إِذِ اللَّهُ ﷻ قَدْ أَبَاحَ عِنْدَ الِاضْطِرَارِ إِحْيَاءَ النَّفْسِ بِأَكْلِ الْمَيْتَةِ وَالدَّمِ وَلَحْمِ الْخِنْزِيرِ إِذَا خِيفَ التَّلَفُ إِنْ لَمْ يَأْكُلْ ذَلِكَ .

الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ نَجَسٌ مُحَرَّمٌ عَلَى الْمُسْتَغْنِي عَنْهُ ، مُبَاحٌ لِلْمُضْطَرِّ إِلَيْهِ لِإِحْيَاءِ النَّفْسِ بِأَكْلِهِ ، فَكَذَلِكَ جَائِزٌ لِلْمُضْطَرِّ إِلَى الْمَاءِ النَّجِسِ أَنْ يُحْيِيَ نَفْسَهُ بِشُرْبِ مَاءٍ نَجِسٍ إِذَا خَافَ التَّلَفَ عَلَىٰ نَفْسِهِ بِتَرْكِ شُرْبِهِ ، فَأَمَّا أَنْ يَجْعَلَ مَاءً نَجِسًا عَلَىٰ بَعْضِ بَدَنِهِ ، وَالْعِلْمُ مُحِيطٌ أَنَّهُ إِنْ لَمْ يَجْعَلْ ذَلِكَ الْمَاءَ النَّجِسَ عَلَىٰ بَدَنِهِ لَمْ يَخَفِ التَّلَفَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ، وَلَا كَانَ فِي إِمْسَاسِ ذَلِكَ الْمَاءِ النَّجِسِ بَعْضَ بَدَنِهِ إِحْيَاءُ نَفْسِهِ بِذَلِكَ ، وَلَا عِنْدَهُ مَاءٌ طَاهِرٌ يَغْسِلُ مَا نَجُسَ مِنْ بَدَنِهِ بِذَلِكَ الْمَاءِ فَهَذَا غَيْرُ جَائِزٍ ، وَلَا وَاسِعٍ لِأَحَدٍ فِعْلُهُ .

٧٩- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الْوُضُوءِ بِسُؤْرِ(١) الْهِرَّةِ

وَالدَّلِيلُ عَلَىٰ أَنَّ خَرَاطِيمَ مَا يَأْكُلُ الْمَيْتَةَ مِنَ السِّبَاعِ ، وَمِمَّا لَا يَجُوزُ أَكْلُ لَحْمِهِ مِنَ الدَّوَابِّ وَالطُّيُورِ إِذَا مَاسَّ الْمَاءَ الَّذِي دُونَ الْقُلَّتَيْنِ ، وَلَا نَجَاسَةَ مَرْئِيَّةٌ بِخَرَاطِيمِهَا وَمَنَاقِيرِهَا أَنَّ ذَلِكَ لَا يُنَجِّسُ الْمَاءَ ، إِذِ الْعِلْمُ مُحِيطٌ أَنَّ الْهِرَّةَ تَأْكُلُ الْفَأْرَ ، وَقَدْ أَبَاحَ النَّبِيُّ ﷺ الْوُضُوءَ بِفَضْلِ سُؤْرِهَا ، فَدَلَّتْ سُنَّتُهُ عَلَىٰ أَنَّ خُرْطُومَ مَا يَأْكُلُ الْمَيْتَةَ إِذَا مَاسَّ الْمَاءَ الَّذِي دُونَ الْقُلَّتَيْنِ لَمْ يَنْجُسْ ذَلِكَ ، خَلَا الْكَلْبِ الَّذِي قَدْ حَضَّ(٢) النَّبِيُّ ﷺ

---

(١) السؤر : المتبقي بعد الشرب أو الأكل في قعر الإناء . (انظر : النهاية ، مادة : سأر) .

(٢) الحض : الحثّ . (انظر : المصباح المنير ، مادة : حضض) .

بِالْأَمْرِ بِغَسْلِ الْإِنَاءِ مِنْ وُلُوغِهِ سَبْعًا، وَخَلَا الْخِنْزِيرِ الَّذِي هُوَ أَنْجَسُ مِنَ الْكَلْبِ أَوْ مِثْلُهُ.

٥[١٠٨] **حدثنا** أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُسَافِعِ بْنِ شَيْبَةَ(١) الْحَجَبِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أُمِّهِ صَفِيَّةَ، عَنْ عَائِشَةَ ۩، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ لَهُمْ: «**إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ، هِيَ كَبَعْضِ أَهْلِ الْبَيْتِ**». يَعْنِي: الْهِرَّةَ

٥[١٠٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: كَانَ أَبُو قَتَادَةَ يَتَوَضَّأُ مِنَ الْإِنَاءِ وَالْهِرَّةُ تَشْرَبُ مِنْهُ.

٥[١١٠] **وقال** عِكْرِمَةُ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْهِرَّةُ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ**».

٥[١١١] **حدثنا** يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدَفِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَنَّ مَالِكًا حَدَّثَهُ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ ابْنُ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ حُمَيْدَةَ بِنْتِ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ كَبْشَةَ بِنْتِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، وَكَانَتْ تَحْتَ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَسَكَبَتْ لَهُ وَضُوءًا، فَجَاءَتْ هِرَّةٌ تَشْرَبُ مِنْهُ، فَأَصْغَى لَهَا أَبُو قَتَادَةَ الْإِنَاءَ حَتَّى شَرِبَتْ، قَالَتْ كَبْشَةُ: فَرَآنِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَتَعْجَبِينَ يَا بِنْتَ أَخِي؟ قَالَتْ: فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «**إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ، إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَّافِينَ(٢) عَلَيْكُمْ أَوِ الطَّوَّافَاتِ**».

٥[١٠٨][الإتحاف: خز قط كم ٢٣٠٨٠][التحفة: د ١٧٩٧٩ - ق ١٧٨٨٧].

(١) في الأصل: «شعبة». والمثبت من «الإتحاف».

۩[١٦/ب].

٥[١٠٩][التحفة: دت س ق ١٢١٤١].

٥[١١٠][الإتحاف: خز ١٩٦٠٥][التحفة: ق ١٤٩٦٤]، وسيأتي برقم: (١٥٥).

٥[١١١][الإتحاف: مي خز جا طح قط كم ط ش حب حم ٤٠٩٨][التحفة: دت س ق ١٢١٤١].

(٢) **الطوافون**: جمع: طائف، والمراد: الخادم الذي يخدمك برفق و عناية، و الطواف: فعال منه، شبه القطة بالخادم الذي يطوف على مولاه و يدور حوله. (انظر: النهاية، مادة: طوف).

٨٠- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ سُقُوطَ الذُّبَابِ فِي الْمَاءِ لَا يُنَجِّسُهُ

وَفِيهِ مَا دَلَّ عَلَىٰ أَنْ لَا نَجَاسَةَ فِي الْأَحْيَاءِ، وَإِنْ كَانَ لَا يَجُوزُ أَكْلُ لَحْمِهِ، إِلَّا مَا خَصَّ النَّبِيُّ ﷺ بِهِ الْكَلْبَ، وَكُلَّ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ الْكَلْبِ مِنَ السِّبَاعِ، إِذِ الذُّبَابُ لَا يُؤْكَلُ، وَهُوَ مِنَ الْخَبَائِثِ الَّتِي أَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّ نَبِيَّهُ الْمُصْطَفَىٰ يُحَرِّمُهَا، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ﴾ [الأعراف: ١٥٧]، وَقَدْ أَعْلَمَ ﷺ أَنَّ سُقُوطَ الذُّبَابِ فِي الْإِنَاءِ لَا يُنَجِّسُ مَا فِي الْإِنَاءِ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، لِأَمْرِهِ بِغَمْسِ الذُّبَابِ فِي الْإِنَاءِ إِذَا سَقَطَ فِيهِ، وَإِنْ كَانَ الْمَاءُ أَقَلَّ مِنْ قُلَّتَيْنِ.

٥[١١٢] **حدثنا** أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْحَسَّانِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ، فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءً، وَفِي الْآخَرِ شِفَاءً، وَإِنَّهُ يَتَّقِي بِجَنَاحِهِ الَّذِي فِيهِ الدَّاءُ فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ، ثُمَّ لِيَنْتَزِعْهُ**».

٨١- بَابُ إِبَاحَةِ الْوُضُوءِ بِالْمَاءِ الْمُسْتَعْمَلِ

وَالدَّلِيلُ عَلَىٰ أَنَّ الْمَاءَ إِذَا غُسِلَ بِهِ بَعْضُ أَعْضَاءِ الْبَدَنِ أَوْ جَمِيعُهُ لَمْ يَنْجُسِ الْمَاءُ، وَكَانَ الْمَاءُ طَاهِرًا إِذَا كَانَ الْمَوْضِعُ الْمَغْسُولُ مِنَ الْبَدَنِ طَاهِرًا لَا نَجَاسَةَ عَلَيْهِ.

٥[١١٣] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ ۩، يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: مَرِضْتُ فَجَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي وَأَبُو بَكْرٍ مَاشِيَانِ(١)، فَوَجَدَنِي قَدْ أُغْمِيَ عَلَيَّ، فَتَوَضَّأَ فَصَبَّهُ عَلَيَّ فَأَفَقْتُ

٥[١١٢] [الإتحاف: خز حب حم ١٨٤٢٦] [التحفة: د ١٣٠٤٩ - خ ق ١٤١٢٦].

٥[١١٣] [الإتحاف: مي خز جا حب كم خ م حم ٣٦٩٣] [التحفة: د س ٢٩٧٧ - خ د ت س ٣٠٢١ - م ٣٠٢٧ - ع ٣٠٢٨ - خ م س ٣٠٤٣ - خ م س ٣٠٦٠ - ت ٣٠٦٦].

۩ [١٧/ أ].

(١) كذا في الأصل وهي جائزة على لغة بني الهجيم وبني العنبر وبني الحارث وهي إلزام المثنى الألف. ينظر: «شرح الكافية الشافية» (١/ ١٩٠).

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي؟ كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي؟ فَلَمْ يُجِبْنِي بِشَيْءٍ حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ : ﴿إِنِ امْرُؤٌا هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ﴾ [النساء : ١٧٦] . وَقَالَ مَرَّةً : حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ الْكَلَالَةِ .

٨٢- بَابُ إِبَاحَةِ الْوُضُوءِ مِنْ فَضْلِ وَضُوءِ الْمُتَوَضِّئِ

ه[١١٤] **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَا فِي الْقَوْمِ طَهُورٌ؟» ، قَالَ : فَجَاءَ رَجُلٌ بِفَضْلِ مَاءٍ فِي إِدَاوَةٍ ، قَالَ : فَصَبَّهُ فِي قَدَحٍ فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : ثُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ أَتَوْا بَقِيَّةَ الطَّهُورِ ، فَقَالُوا[1] : تَمَسَّحُوا بِهِ ، فَسَمِعَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «عَلَى رِسْلِكُمْ[2]» ، فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ فِي الْقَدَحِ فِي جَوْفِ الْمَاءِ ، ثُمَّ قَالَ : «أَسْبِغُوا الطُّهُورَ» ، فَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : وَالَّذِي أَذْهَبَ بَصَرِي ، قَالَ - وَكَانَ قَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ : لَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَرْفَعْ يَدَهُ حَتَّى تَوَضَّئُوا أَجْمَعُونَ .

قَالَ عَبِيدَةُ : قَالَ الْأَسْوَدُ : حَسِبْتُهُ قَالَ : كُنَّا مِائَتَيْنِ أَوْ زِيَادَةً .

٨٣- بَابُ إِبَاحَةِ الْوُضُوءِ مِنْ فَضْلِ وَضُوءِ الْمَرْأَةِ

ه[١١٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ . **وحدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ،

ه[١١٤][الإتحاف : مي خز حم ٣٧٩٣][التحفة : خ م س ٢٢٤٢] ، وسيأتي برقم : (١٣٥) .

(١) في الأصل : «فقال» . والمثبت من : «مسند أحمد» (١٥٠٨٩) ، «المصنف» لابن أبي شيبة (٣٢٣٨١) من طريق عبيدة بن حميد .

(٢) **الرسل** : التأني وعدم العجلة . (انظر : النهاية ، مادة : رسل) .

ه[١١٥] [الإتحاف : خز عه قط حم ٧٢٤٨] [التحفة : خ م ٥٣٨٠- د ت س ق ٦١٠٣] ، وسيأتي برقم : (١١٦) .

قَالَ : عِلْمِي وَالَّذِي يَخْطُرُ عَلَىٰ بَالِي أَنَّ أَبَا الشَّعْثَاءِ أَخْبَرَنِي ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ بِفَضْلِ مَيْمُونَةَ .

٨٤- بَابُ إِبَاحَةِ الْوُضُوءِ بِفَضْلِ غُسْلِ الْمَرْأَةِ مِنَ الْجَنَابَةِ

٥[١١٦] **حدثنا** أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ وَهُوَ الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . **وحدثنا** عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ . **وحدثنا** سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ۩ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اغْتَسَلَتْ مِنَ الْجَنَابَةِ ، فَتَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ أَوِ اغْتَسَلَ مِنْ فَضْلِهَا .

هَذَا حَدِيثُ وَكِيعٍ ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ : فَتَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ فَضْلِهَا . وَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ ، وَعُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ مِنْ فَضْلِهَا ، فَقَالَتْ لَهُ ، فَقَالَ : «**الْمَاءُ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ**» .

٨٥- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ سُؤْرَ الْحَائِضِ لَيْسَ بِنَجِسٍ وَإِبَاحَةِ الْوُضُوءِ وَالْغُسْلِ بِهِ

إِذْ هُوَ طَاهِرٌ غَيْرُ نَجِسٍ ؛ إِذْ لَوْ كَانَ سُؤْرُ الْحَائِضِ نَجِسًا لَمَا شَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ مَاءً نَجِسًا غَيْرَ مُضْطَرٍّ إِلَىٰ شُرْبِهِ .

٥[١١٧] **حدثنا** يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤْتَىٰ بِالْإِنَاءِ فَأَبْدَأُ فَأَشْرَبُ وَأَنَا حَائِضٌ ، ثُمَّ يَأْخُذُ الْإِنَاءَ فَيَضَعُ فَاهُ عَلَىٰ مَوْضِعِ فِيَّ وَآخُذُ الْعَرْقَ فَأَعَضُّهُ ، ثُمَّ يَضَعُ فَاهُ عَلَىٰ مَوْضِعِ فِيَّ .

٥[١١٦] [الإتحاف : مي خز جا طح حب كم حم ٨٢٣٤] [التحفة : د ت س ق ٦١٠٣] ، وتقدم برقم : (١١٥) .

۩[١٧/ ب] .

٥[١١٧] [الإتحاف : مي خز حب حم عه ٢١٧٢٥] [التحفة : م د س ق ١٦١٤٥] .

٥[١١٨] حدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ، وَسُفْيَانَ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

٨٦- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الْغُسْلِ وَالْوُضُوءِ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ

إِذْ مَاؤُهُ طَهُورٌ، مَيْتَتُهُ[١] حِلٌّ، ضِدُّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَ الْوُضُوءَ وَالْغُسْلَ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ، وَزَعَمَ أَنَّ تَحْتَ الْبَحْرِ نَارًا، وَتَحْتَ النَّارِ بَحْرًا، حَتَّى عَدَّ سَبْعَةَ أَبْحُرٍ، وَسَبْعَ نِيرَانٍ. وَكُرْهُ الْوُضُوءِ وَالْغُسْلِ مِنْ مَائِهِ لِهَذِهِ الْعِلَّةِ زَعْمٌ

٥[١١٩] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدَفِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَنَّ مَالِكًا حَدَّثَهُ، وحدثنا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ، يَعْنِي: ابْنَ عُمَرَ الزَّهْرَانِيَّ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ مِنْ آلِ ابْنِ الْأَزْرَقِ، أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ وَهُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَرْكَبُ الْبَحْرَ، وَنَحْمِلُ الْقَلِيلَ مِنَ الْمَاءِ، فَإِنْ تَوَضَّأْنَا مِنْهُ عَطِشْنَا، أَفَنَتَوَضَّأُ بِمَاءِ الْبَحْرِ؟ فَقَالَ: «**هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الْحَلَالُ مَيْتَتُهُ**».

هَذَا حَدِيثُ يُونُسَ، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ: عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، وَلَمْ يَقُلْ: مِنْ آلِ ابْنِ الْأَزْرَقِ، وَلَا مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ، وَقَالَ: نَرْكَبُ الْبَحْرَ أَرْمَاثًا[٢].

٥[١٢٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، حَدَّثَنِي ۞ إِسْحَاقُ بْنُ حَازِمٍ، عَنِ ابْنِ مِقْسَمٍ، قَالَ أَحْمَدُ: يَعْنِي عُبَيْدَ اللَّهِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْبَحْرِ، قَالَ: «**هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الْحَلَالُ مَيْتَتُهُ**».

٥[١١٨] [الإتحاف: مي خز حب حم عه ٢١٧٢٥] [التحفة: م د س ق ١٦١٤٥].

(١) ميتته: اسمٌ لما مات فيه من حيوانه. (انظر: النهاية، مادة: موت).

٥[١١٩] [الإتحاف: مي خز جا حب قط كم حم ط ١٩٩٨٦] [التحفة: د ت س ق ١٤٦١٨].

(٢) **الأرماث**: جمع رمث، وهو: خشب يضم بعضه إلى بعض ثم يشد ويركب في الماء. (انظر: النهاية، مادة: رمث).

٥[١٢٠] [الإتحاف: خز جا حب قط حم ٢٩٠٥] [التحفة: ق ٢٣٩٢].

۞[١٨/أ].

٨٧- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الْوُضُوءِ وَالْغُسْلِ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي يَكُونُ فِي أَوَانِي أَهْلِ الشِّرْكِ وَأَسْقِيَتِهِمْ

وَالدَّلِيلُ عَلَىٰ أَنَّ الْإِهَابَ(١) يَطْهُرُ بِدِبَاغِ الْمُشْرِكِينَ إِيَّاهُ .

○[١٢١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، [وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ](٢) وَسَهْلُ بْنُ يُوسُفَ ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الثَّقَفِيُّ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَدَعَا فُلَانًا وَدَعَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ : اذْهَبَا فَابْغِيَا لَنَا الْمَاءَ ، فَانْطَلَقَا ، فَلَقِيَا امْرَأَةً بَيْنَ سَطِيحَتَيْنِ أَوْ بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ عَلَىٰ بَعِيرٍ ، فَقَالَا لَهَا : أَيْنَ الْمَاءُ؟ قَالَتْ : عَهْدِي بِالْمَاءِ أَمْسِ هَذِهِ السَّاعَةَ ، وَنَفَرُنَا خُلُوفٌ ، فَقَالَا لَهَا : انْطَلِقِي ، فَقَالَتْ : أَيْنَ؟ قَالَا لَهَا : إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ الصَّابِئُ؟ قَالَا لَهَا : هُوَ الَّذِي تَعْنِينَ ، فَانْطَلِقِي ، فَجَاءَا بِهَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَحَدَّثَاهُ الْحَدِيثَ ، فَقَالَ : «اسْتَنْزِلُوهَا مِنْ بَعِيرِهَا» ، وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِنَاءٍ ، فَجُعِلَ فِيهِ أَفْوَاهِ الْمَزَادَتَيْنِ أَوِ السَّطِيحَتَيْنِ ، قَالَا : ثُمَّ مَضْمَضَ ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِي أَفْوَاهِ الْمَزَادَتَيْنِ أَوِ السَّطِيحَتَيْنِ ، ثُمَّ أَطْلَقَ أَفْوَاهَهُمَا ، ثُمَّ نُودِيَ فِي النَّاسِ أَنِ اسْقُوا وَاسْتَقُوا . . . وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ .

٨٨- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الْوُضُوءِ مِنَ الْمَاءِ يَكُونُ فِي جُلُودِ الْمَيْتَةِ إِذَا دُبِغَتْ(٣)

○[١٢٢] حدثنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ مُرَّةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ أَخِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ

---

(١) الإهاب : الجلد . (انظر : اللسان ، مادة : أهب) .

○[١٢١] [الإتحاف : خز طح حب قط حم عه ١٥٠٨٠] [التحفة : خ م ١٠٨٧٥] .

(٢) ما بين المعقوفين ليس في الأصل . والمثبت من الموضع التالي بنفس الإسناد برقم : (٢٨٨) ، ومن «الإتحاف» .

(٣) الدبغ : معالجة الجلد بمادة ؛ ليلين لإزالة ما به من رطوبة ونتن . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : دبغ) .

○[١٢٢] [الإتحاف : حم خز كم ٧٩١٨] .

يَتَوَضَّأَ مِنْ سِقَاءٍ[(١)] ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُ مَيْتَةٌ ، قَالَ : «دِبَاغُهُ يُذْهِبُ خُبْثَهُ - أَوْ : نَجَسَهُ ، أَوْ : رِجْسَهُ» .

٨٩- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ أَبْوَالَ مَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ لَيْسَ بِنَجِسٍ وَلَا يَنْجُسُ الْمَاءُ إِذَا خَالَطَهُ

إِذِ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَمَرَ بِشُرْبِ أَبْوَالِ الْإِبِلِ مَعَ أَلْبَانِهَا ، وَلَوْ كَانَ نَجِسًا لَمْ يَأْمُرْ بِشُرْبِهِ ، وَقَدْ أَعْلَمَ أَنْ لَا شِفَاءَ فِي الْمُحَرَّمِ وَقَدْ أَمَرَ بِالِاسْتِشْفَاءِ بِأَبْوَالِ الْإِبِلِ ، وَلَوْ كَانَ نَجِسًا كَانَ مُحَرَّمًا ، كَانَ دَاءً لَا دَوَاءً ، وَمَا كَانَ فِيهِ شِفَاءٌ كَمَا أَعْلَمَ ﷺ لَمَّا سُئِلَ : أَيُتَدَاوَى ۩ بِالْخَمْرِ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا هِيَ دَاءٌ وَلَيْسَتْ بِدَوَاءٍ .

○[١٢٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، حَدَّثَهُمْ ، أَنَّ أُنَاسًا أَوْ رِجَالًا مِنْ عُكْلٍ وَعُرَيْنَةَ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، فَتَكَلَّمُوا بِالْإِسْلَامِ ، وَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا أَهْلُ ضَرْعٍ ، وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رِيفٍ فَاسْتَوْخَمُوا الْمَدِينَةَ ، فَأَمَرَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَوْدٍ وَرَاعِي ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا فِيهَا فَيَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ .

٩٠- بَابُ ذِكْرِ خَبَرٍ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي إِجَازَةِ الْوُضُوءِ بِالْمُدِّ[(٢)] مِنَ الْمَاءِ

أَوْهَمَ بَعْضَ الْعُلَمَاءِ أَنَّ تَوْقِيتَ الْمُدِّ مِنَ الْمَاءِ لِلْوُضُوءِ تَوْقِيتٌ لَا يَجُوزُ الْوُضُوءُ بِأَقَلَّ مِنْهُ .

---

(١) **السقاء** : ظرف (وعاء) للماء من الجلد ، والجمع : أسقية . (انظر : النهاية ، مادة : سقي) .

۩[١٨/ ب] .

○[١٢٣] [الإتحاف : خز جا عه طح حب حم ١٤٧٣] [التحفة : د ت س ٣١٧- خ ٤٣٧- س ٥٩٧- د ت ٦١٦- س ٦٥١- س ٧٠٥- ق ٧٢٨- س ٧٥٧- م س ٧٨٢- خت ١١٣٥- خت د ت س ١١٥٦- خ م س ١١٧٦- خ ١٢٧٧- خ م ١٤٠٢- م ١٥٩٦- س ١٦٦٤] .

(٢) **المد** : كَيْلٌ مِقدار ربع الصاع ، ما يعادل : (٥٠٩) جرامات . (انظر : المقادير الشرعية) (ص ٢٠٠) .

ه[١٢٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرٍ[1] بْنِ عَتِيكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِمَكُّوكٍ، وَيَغْتَسِلُ بِخَمْسِ مَكَاكِيَّ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: الْمَكُّوكُ فِي هَذَا الْخَبَرِ: الْمُدُّ نَفْسُهُ.

٩١- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ تَوْقِيتَ الْمُدِّ مِنَ الْمَاءِ لِلْوُضُوءِ أَنَّ الْوُضُوءَ بِالْمُدِّ يُجْزِئُ

لَا أَنَّهُ لَا يَسَعُ الْمُتَوَضِّئَ أَنْ يَزِيدَ عَلَى الْمُدِّ أَوْ يَنْقُصَ مِنْهُ، إِذْ لَوْ لَمْ تَجُزِ الزِّيَادَةُ عَلَى ذَلِكَ وَلَا النُّقْصَانُ مِنْهُ، كَانَ عَلَى الْمَرْءِ إِذَا أَرَادَ الْوُضُوءَ أَنْ يَكِيلَ مُدًّا مِنْ مَاءٍ، فَيَتَوَضَّأَ بِهِ، لَا يُبْقِي مِنْهُ شَيْئًا. وَقَدْ يَرْفُقُ الْمُتَوَضِّئُ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْمَاءِ، فَيَكْفِي لِغَسْلِ[2] أَعْضَاءِ الْوُضُوءِ، وَيَخْرِقُ بِالْكَثِيرِ، فَلَا يَكْفِي لِغَسْلِ أَعْضَاءِ الْوُضُوءِ.

ه[١٢٥] حدثنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ مِنْ كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، وَيَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُجْزِئُ مِنَ الْوُضُوءِ الْمُدُّ، وَمِنَ الْجَنَابَةِ الصَّاعُ**». فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: لَا يَكْفِينَا ذَلِكَ يَا جَابِرُ، فَقَالَ: قَدْ كَفَى مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ وَأَكْثَرُ شَعَرًا.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِ ﷺ: «**يُجْزِئُ مِنَ الْوُضُوءِ الْمُدُّ**» دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ تَوْقِيتَ الْمُدِّ مِنَ الْمَاءِ لِلْوُضُوءِ[3] أَنَّ ذَلِكَ يُجْزِئُ، لَا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ النُّقْصَانُ مِنْهُ، وَلَا الزِّيَادَةُ فِيهِ.

ه[١٢٤] [الإتحاف: مي خز حب عه حم ١٢٧٩] [التحفة: خ م د ت س ٩٦٣].

(١) في الأصل: «جبير». والمثبت من «الإتحاف». وينظر: «تهذيب الكمال» (١٥/ ١٧١).

(٢) في الأصل: «بغسل»، والمثبت باللام كما في نظيره التالي هو الذي يقتضيه السياق.

ه[١٢٥] [الإتحاف: حم خز كم ابن السكن طح ٢٦٥٤] [التحفة: د ٢٢٤٧- خ س ٢٦٤١- ق ٢٧٠٧].

(٣) في الأصل: «الوضوء»، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق.

٩٢- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الْوُضُوءِ بِأَقَلَّ مِنْ قَدْرِ الْمُدِّ مِنَ الْمَاءِ ۩

○ [١٢٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ ابْنِ زَيْدٍ وَهُوَ حَبِيبُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِثُلُثَيْ مُدٍّ فَتَوَضَّأَ فَجَعَلَ يَدْلُكُ ذِرَاعَيْهِ.

٩٣- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنْ لَا تَوْقِيتَ فِي قَدْرِ الْمَاءِ الَّذِي يَتَوَضَّأُ بِهِ الْمَرْءُ فَيَضِيقُ عَلَى الْمُتَوَضِّئِ أَنْ يَزِيدَ عَلَيْهِ أَوْ يَنْقُصَ مِنْهُ

إِذْ لَوْ كَانَ لِقَدْرِ الْمَاءِ الَّذِي يَتَوَضَّأُ بِهِ الْمَرْءُ مِقْدَارٌ[(١)] لَا يَجُوزُ أَنْ يَزِيدَ عَلَيْهِ وَلَا يَنْقُصَ مِنْهُ شَيْئًا[(٢)]، لَمَا جَازَ أَنْ يَجْتَمِعَ اثْنَانِ وَلَا جَمَاعَةٌ عَلَىٰ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، فَيَتَوَضَّئُوا مِنْهُ جَمِيعًا، وَالْعِلْمُ مُحِيطٌ أَنَّهُمْ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَىٰ إِنَاءٍ وَاحِدٍ يَتَوَضَّئُونَ مِنْهُ، فَإِنَّ بَعْضَهُمْ أَكْثَرُ حَمْلًا لِلْمَاءِ مِنْ بَعْضٍ.

○ [١٢٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: كُنْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَتَوَضَّأُ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ.

○ [١٢٨] حدثنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ،

۩[١٩/أ].

○[١٢٦] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ٧١٣٦].

(١) في الأصل: «مقدارا»، والمثبت هو الجادة.

(٢) في الأصل: «شيء»، والمثبت هو الجادة.

○[١٢٧] [الإتحاف: خز ٢٢٢٤٨] [التحفة: ق ١٧٨٨٧- خ م د س ١٥٩٨٣- م س ق ١٦٣٢٤- م ق ١٦٤٤٩- س ١٦٥٣٣- م س ق ١٦٥٨٦- م د ١٦٥٩٩- خ ١٦٦٢٠- س ١٦٦٦٦- خ ١٦٩٦٨- خت د ق ١٧٠١٨- س ١٧١٧٤- ق ١٧٤٠٤- خ م ١٧٤٣٥- خ س ١٧٤٩٣- م ١٧٨٣٤- م س ١٧٩٦٩]، وسيأتي برقم: (٢٥٢)، (٢٥٥)، (٢٦٣)، (٢٦٦)، (٢٦٧).

○[١٢٨] [الإتحاف: خز جا قط كم حم ١٠٨٨٨] [التحفة: د ٧٥٨١- د ٨٢١١- خ د س ق ٨٣٥٠]، وسيأتي برقم: (١٢٩)، (٢١٧).

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا نَتَوَضَّأُ رِجَالًا وَنِسَاءً، وَنَغْسِلُ أَيْدِيَنَا فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

○ [١٢٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ، أَبْصَرَ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ يَتَطَهَّرُونَ، وَالنِّسَاءُ مَعَهُمُ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ كُلُّهُمْ يَتَطَهَّرُ مِنْهُ.

[قال أبوبكر: لَمْ يَقُلْ: إِنَّهُ أَبْصَرَ النَّبِيَّ ﷺ غَيْرُ الْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ][١].

٩٤- بَابُ اسْتِحْبَابِ الْقَصْدِ فِي صَبِّ الْمَاءِ وَكَرَاهَةِ التَّعَدِّي فِيهِ وَالْأَمْرِ بِاتِّقَاءِ وَسْوَسَةِ الْمَاءِ

○ [١٣٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا خَارِجَةُ بْنُ مُصْعَبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُتَيِّ بْنِ ضَمْرَةَ السَّعْدِيِّ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**إِنَّ لِلْوُضُوءِ شَيْطَانًا يُقَالُ لَهُ وَلَهَانُ، فَاتَّقُوا وَسْوَاسَ الْمَاءِ**».

جِمَاعُ ذِكْرِ أَبْوَابِ الْأَوَانِي اللَّوَاتِي يُتَوَضَّأُ فِيهِنَّ أَوْ يُغْتَسَلُ

٩٥- بَابُ إِبَاحَةِ الْوُضُوءِ وَالْغُسْلِ فِي أَوَانِي النُّحَاسِ

○ [١٣١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ، وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ [أَوْ عَمْرَةَ][٢]، عَنْ عَائِشَةَ[٣] رضي الله عنها، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ

○ [١٢٩] [الإتحاف: خز حب ١٠٨٩٢] [التحفة: د ٧٥٨١- د ٨٢١١- خ د س ق ٨٣٥٠]، وتقدم برقم: (١٢٨) وسيأتي برقم: (٢١٧) ي.

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل. والمثبت من «الإتحاف».

○ [١٣٠] [الإتحاف: خز عم كم ٩٩] [التحفة: ت ق ٦٦].

○ [١٣١] [الإتحاف: خز حب كم حم ٢٢٠٩٤] [التحفة: س ١٦٦٧٦]، وسيأتي برقم: (٢٧٣).

(٢) ما بين المعقوفين ليس في الأصل. والمثبت من «السنن الكبرى» للبيهقي (١٢٢) من طريق المصنف، ويؤيده الموضع التالي من طريق محمد بن رافع برقم: (٢٧٤).

(٣) هذا الإسناد لم يذكره ابن حجر في «الإتحاف».

فِيهِ : «صُبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ[١] ۩ لَمْ تُحْلَلْ[٢] أَوْكِيَتُهُنَّ[٣] لَعَلِّي أَسْتَرِيحُ ، فَأَعْهَدَ إِلَى النَّاسِ» . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَأَجْلَسْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ مِنْ نُحَاسٍ ، وَسَكَبْنَا عَلَيْهِ الْمَاءَ مِنْهُنَّ ، حَتَّىٰ طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ ، ثُمَّ خَرَجَ .

○[١٣٢] حدثنا بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ مَرَّةً ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ مَرَّةً ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ . . . بِمِثْلِهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ مِنْ نُحَاسٍ ، وَلَمْ يَقُلْ ثُمَّ خَرَجَ .

٩٦- بَابُ إِبَاحَةِ الْوُضُوءِ مِنْ أَوَانِي الزُّجَاجِ

ضِدُّ قَوْلِ بَعْضِ الْمُتَصَوِّفَةِ الَّذِي يَتَوَهَّمُ أَنَّ اتِّخَاذَ أَوَانِي الزُّجَاجِ مِنَ الْإِسْرَافِ ، إِذِ الْخَزَفُ أَصْلَبُ وَأَبْقَىٰ مِنَ الزُّجَاجِ .

○[١٣٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا بِوَضُوءٍ[٤] فَجِيءَ بِقَدَحٍ[٥] فِيهِ مَاءٌ أَحْسَبُهُ قَالَ : قَدَحُ زُجَاجٍ ، فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِيهِ ، فَجَعَلَ الْقَوْمُ يَتَوَضَّئُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ ، فَحَزَرْتُهُمْ مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْمَاءِ كَأَنَّهُ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ .

---

(١) **القرب** : جمع قربة ، وهي : وعاء من جلد يستعمل لحفظ الماء أو اللبن أو الزيت . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : قرب) .
۩[١٩/ ب] .
(٢) **تحلل** : تفكّ . (انظر : اللسان ، مادة : حلل) .
(٣) **الأوكية** : جمع وكاء ، وهو : الخيط الذي يشد به الوعاء . (انظر : النهاية ، مادة : وكا) .
○[١٣٢][الإتحاف : خز حب كم حم ٢٢٠٩٤][التحفة : س ١٦٦٧٦] .
○[١٣٣][الإتحاف : خز عه حب حم ٤٣٨][التحفة : خ م ت س ٢٠١- خ م ٢٩٧- س ٤٨٤- خ ٥٢٧- خ ٧٠٠- خ ٨٠٩- خ م ١١٨٣- م ١٢٨٨- س ١٣٤٧- م ١٣٧٩] ، وسيأتي برقم : (١٥٤) .
(٤) **الوضوء** : بفتح الواو : الماء الذي يُتوضأ به . (انظر : النهاية ، مادة : وضأ) .
(٥) **القدح** : مكيال يسع كيلو جرامًا تقريبًا . (انظر : المقادير الشرعية) (ص١٩٩) .

قَالَ أَبُوبَكر : رَوَىٰ هَذَا الْخَبَرَ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، فَقَالُوا : رَحْرَاحٍ[(١)] مَكَانُ الزُّجَاجِ بِلَا شَكٍّ .

ه[١٣٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ .

وَقَالَ فِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ[(٢)] : أُتِيَ بِقَدَحٍ رَحْرَاحٍ[(٣)] ، وَقَالَ فِي حَدِيثِ أَبِي النُّعْمَانِ : بِإِنَاءٍ رَحْرَاحٍ .

قَالَ أَبُوبَكر : وَالرَّحْرَاحُ : إِنَّمَا يَكُونُ الْوَاسِعَ مِنْ أَوَانِي الزُّجَاجِ ، لَا الْعَمِيقَ مِنْهُ .

٩٧- بَابُ إِبَاحَةِ الْوُضُوءِ مِنَ الرَّكْوَةِ[(٤)] وَالْقَعْبِ[(٥)]

ه[١٣٥] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : عَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ يَتَوَضَّأُ مِنْهَا ؛ إِذْ جَهَشَ[(٦)] النَّاسُ نَحْوَهُ ، قَالَ : فَقَالَ «مَا لَكُمْ؟» قَالُوا : مَا لَنَا مَا نَتَوَضَّأُ ، وَلَا نَشْرَبُ إِلَّا مَا بَيْنَ يَدَيْكَ ، قَالَ : فَوَضَعَ يَدَيْهِ فِي الرَّكْوَةِ ، وَدَعَا بِمَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُوَ ، قَالَ : فَجَعَلَ الْمَاءُ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ أَمْثَالَ

---

(١) في الأصل : «خراح» وهو خطأ . والمثبت من «الإتحاف» ، «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (١١٨) من طريق المصنف ، وسيأتي تفسيره من كلام المصنف .

ه[١٣٤] [الإتحاف : خز عه حب حم ٤٣٨] [التحفة : خ م ت س ٢٠١ - خ م ٢٩٧ - س ٤٨٤ - خ ٥٢٧ - خ ٧٠٠ - خ ٨٠٩ - خ م ١١٨٣ - م ١٢٨٨ - س ١٣٤٧ - م ١٣٧٩] .

(٢) في الأصل : «حارث» . والمثبت من «الإتحاف» .

(٣) كذا وقع في الأصل معلقًا ، وقال ابن حجر في «الإتحاف» : «ثم رواه - يعني المصنف - عن محمد بن يحيىٰ ، عن سليمان بن حرب ، عن حماد ، وقال : «بقدح رحراح»» .

(٤) **الركوة** : إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء . (انظر : النهاية ، مادة : ركا) .

(٥) **القعب** : إناء ضخم كالقصعة ، والجمع : قعاب وأقعب . (انظر : المصباح المنير ، مادة : قعب) .

ه[١٣٥] [الإتحاف : مي خز عه حب ٢٦٦٣] [التحفة : خ م س ٢٢٤٢] ، وتقدم برقم : (١١٤) .

(٦) **جهش** : أن يفزع الإنسان إلى الإنسان ويلجأ إليه . (انظر : النهاية ، مادة : جهش) .

الْعُيُونِ[(١)] ، قَالَ : فَشَرِبْنَا وَتَوَضَّأْنَا ، قَالَ : قُلْتُ لِجَابِرٍ : كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ : كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً ، وَلَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكَفَانَا .

٥[١٣٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَعْبٍ صَغِيرٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ . فَقُلْتُ ۩ لِأَنَسٍ : أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : فَأَنْتُمْ؟ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي الصَّلَوَاتِ بِالْوُضُوءِ .

٩٨- بَابُ إِبَاحَةِ الْوُضُوءِ مِنَ الْجِفَانِ وَالْقِصَاعِ

٥[١٣٧] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : بِتُّ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ ، فَبَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَبَالَ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، ثُمَّ نَامَ ، ثُمَّ قَامَ وَأَطْلَقَ شِنَاقَ[(٢)] الْقِرْبَةِ ، فَصَبَّ فِي الْقَصْعَةِ أَوِ الْجَفْنَةِ ، فَتَوَضَّأَ وُضُوءًا بَيْنَ الْوُضُوءَيْنِ ، وَقَامَ يُصَلِّي ، فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ ، فَجِئْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخَذَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ .

---

(١) **العيون** : جمع : العين ، وهو : ينبوع الماء ينبع من الأرض ويجري . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : عين) .

٥[١٣٦][الإتحاف : مي خز طح حم ١٤٤٧][التحفة : خ د ت س ق ١١١٠] .

۩[٢٠/أ] .

٥[١٣٧][الإتحاف : خز جا طح عه حب حم ٨٧٤٧][التحفة : خ د ٥٤٥٥- خ د س ٥٤٩٦- خ س ٥٥٢٩- م د س ٥٩٠٨- د س ٥٩٨٤- م ٦٢٨٦- م د س ٦٢٨٧- م ق ٦٣٤٣- خ م د تم س ق ٦٣٥٢- خ م ٦٣٥٥- خ م د تم س ق ٦٣٦٢- س ٦٤٤٤- س ٦٤٨٠] ، وسيأتي برقم : (١١٥١) ، (١١٥٢) ، (١١٦٦) ، (١٦٠٣) ، (١٦١٢) ، (١٦١٣) ، (١٧٤٥) .

(٢) **الشناق** : الخيط أو السير الذي تعلق به القربة ، والخيط الذي يشد به فمها . (انظر : النهاية ، مادة : شنق) .

٩٩- بَابُ الْأَمْرِ بِتَغْطِيَةِ الْأَوَانِي الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الْمَاءُ لِلْوُضُوءِ بِلَفْظٍ[١] مُجْمَلٍ غَيْرِ مُفَسَّرٍ وَلَفْظٍ عَامٍّ مُرَادُهُ خَاصٌّ

ㅇ[١٣٨] حدثنا أَبُو بِشْرٍ[٢] الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَغْطِيَةِ الْوَضُوءِ، وَإِيكَاءِ السِّقَاءِ، وَإِكْفَاءِ الْإِنَاءِ.

قال أبو بكر: قَدْ أَوْقَعَ النَّبِيُّ ﷺ اسْمَ الْوَضُوءِ عَلَى الْمَاءِ الَّذِي يَتَوَضَّأُ بِهِ قَبْلَ [أَنْ][٣] يُتَوَضَّأَ بِهِ، وَهَذَا مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي أَعْلَمْتُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كُتُبِنَا أَنَّ الْعَرَبَ تُوقِعُ الِاسْمَ عَلَى الشَّيْءِ فِي الِابْتِدَاءِ عَلَى مَا يَئُولُ إِلَيْهِ الْأَمْرُ فِي الْمُتَعَقَّبِ، إِذِ الْمَاءُ قَبْلَ أَنْ يُتَوَضَّأَ بِهِ إِنَّمَا وَقَعَ عَلَيْهِ اسْمُ الْوَضُوءِ، لِأَنَّهُ يَئُولُ إِلَى أَنْ يُتَوَضَّأَ [بِهِ][٣].

١٠٠- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ لِلَّفْظَةِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا

وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَمَرَ بِتَغْطِيَةِ الْأَوَانِي بِاللَّيْلِ، لَا بِالنَّهَارِ جَمِيعًا.

ㅇ[١٣٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو حُمَيْدٍ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ بِالْبَقِيعِ[٤]

---

(١) في الأصل: «الفصل»، والمثبت كما في نظائره.

ㅇ[١٣٨][الإتحاف: مي خز حم ١٨١٥٩][التحفة: ق ١٢٦٣٩].

(٢) غير واضح في الأصل. وفي «الإتحاف»: «أبو مسلم». والمثبت من «السنن الكبير» للبيهقي (١٢٢٨) من طريق المصنف، وهو: إسحاق بن شاهين بن الحارث أبو بشر الواسطي. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢/ ٤٣٤).

(٣) ليس في الأصل، والسياق يقتضيه.

ㅇ[١٣٩][الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٧٤٥٧][التحفة: م ١١٨٩٠].

(٤) كذا في الأصل بالباء الموحدة، وهو في «صحيح مسلم» (٢٠٦٩) من طريق أبي عاصم به كالمثبت، ووقع في بعض نسخه بالنون، قال النووي في «شرح مسلم» (١٣/ ١٨٢): «روي بالنون والياء، حكاهما =

غَيْرَ مُخَمَّرٍ(١) ، فَقَالَ : «أَلَا خَمَّرْتَهُ ، وَلَوْ تَعْرُضُ(٢) عَلَيْهِ بِعُودٍ» .

قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : إِنَّمَا أُمِرَ بِالْأَبْوَابِ أَنْ تُغْلَقَ لَيْلًا ، وَإِنَّمَا أَمَرَ بِالْأَسْقِيَةِ أَنْ تُخَمَّرَ لَيْلًا .

وَقَالَ الدَّارِمِيُّ : إِنَّمَا أُمِرَ بِالْآنِيَةِ أَنْ تُخَمَّرَ لَيْلًا ، وَبِالْأَوْعِيَةِ أَنْ تُوكَأَ لَيْلًا ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْأَبْوَابَ .

ه[١٤٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ ، أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ(٣) يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : إِنَّمَا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْأَسْقِيَةِ أَنْ تُوكَأَ ۩ لَيْلًا ، وَبِالْأَبْوَابِ أَنْ تُغْلَقَ لَيْلًا .

١٠١- بَابُ الْأَمْرِ بِتَسْمِيَةِ اللَّهِ ﷻ عِنْدَ تَخْمِيرِ الْأَوَانِي وَالْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِتَخْمِيرِ الْإِنَاءِ

ه[١٤١] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ

= القاضي عياض ، والصحيح الأشهر الذي قاله الخطابي والأكثرون بالنون ، وهو موضع بوادي العقيق ، وهو الذي حماه رسول الله ﷺ» . اهـ .

وقال ابن حجر في «الفتح» (١٠/ ٧٢) : «النقيع : بالنون ، قيل : هو الموضع الذي حمي لرعي النعم ، وقيل غيره ، وقد تقدم في «كتاب الجمعة» ذكر : «نقيع الخضمات» ، فدل على التعدد ، وكان واديا يجتمع فيه الماء . والماء الناقع هو المجتمع ، وقيل : كانت تعمل فيه الآنية ، وقيل : هو الباع ، حكاه الخطابي . وعن الخليل : الوادي الذي يكون فيه الشجر . وقال ابن التين : «رواه أبو الحسن - يعني : القابسي - بالموحدة» . اهـ ، وكذا نقله عياض عن أبي بحر بن العاص ، وهو تصحيف ؛ فإن البقيع مقبرة بالمدينة . وقال القرطبي : «الأكثر على النون ، وهو من ناحية العقيق على عشرين فرسخًا من المدينة» . اهـ» .

(١) **التخمير** : التغطية . (انظر : النهاية ، مادة : خمر) .

(٢) **تعرض** : تضع بالعرض . (انظر : اللسان ، مادة : عرض) .

ه[١٤٠] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ١٧٤٥٧] [التحفة : م ١١٨٩٠] ، وسيأتي برقم : (١٤٣) .

(٣) في الأصل : «ابن حجاج» . والمثبت من «الإتحاف» . وينظر : «تهذيب الكمال» (٥/ ٤٥١) .

۩[٢٠/ ب] .

ه[١٤١] [الإتحاف : خز حب حم ٢٩١٩] [التحفة : خ م د سي ٢٤٤٦- خ د ت ٢٤٧٦- خ ٢٤٩٢- خ م ٢٥٥٦- م ٢٥٧٣- م ٢٧٣٠- م ٢٧٥٥- ق ٢٧٩٢- ق ٢٧٩٤- م ق ٢٩٢٤- م د ت ٢٩٣٤] ، وسيأتي برقم : (١٤٢) ، (٢٦٢٤) .

جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَغْلِقْ بَابَكَ وَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ مُغْلَقًا ، وَأَطْفِئْ مِصْبَاحَكَ ، وَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ ، وَأَوْكِ سِقَاءَكَ وَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ ، وَخَمِّرْ إِنَاءَكَ وَاذْكُرِ [اسْمَ](١) اللَّهِ ، وَلَوْ بِعُودٍ تَعْرُضُهُ عَلَيْهِ» .

٥[١٤٢] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ فِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَغْلِقُوا أَبْوَابَكُمْ ، وَأَوْكُوا أَسْقِيَتَكُمْ ، وَخَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ ، وَأَطْفِئُوا سُرُجَكُمْ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ غُلُقًا ، وَلَا يَحُلُّ وِكَاءً ، وَلَا يَكْشِفُ غِطَاءً ، وَإِنَّ الْفُوَيْسِقَةَ(٢) رُبَّمَا أَضْرَمَتْ عَلَىٰ أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتَهُمْ نَارًا ، وَكُفُّوا فَوَاشِيَكُمْ(٣) وَأَهْلِيكُمْ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَىٰ أَنْ تَذْهَبَ فَحْوَةُ(٤) الْعِشَاءِ» .

قَالَ لَنَا يُوسُفُ : فَحْوَةُ الْعِشَاءِ ، وَهَذَا تَصْحِيفٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ فَحْمَةُ(٥) الْعِشَاءِ وَهِيَ : اشْتِدَادُ الظَّلَامِ .

---

(١) ليس في الأصل . والمثبت من : «المسند» للإمام أحمد (١٤٦٥٨) ، «الإحسان» (١٢٦٧) من طريق يحيى ابن سعيد .

٥[١٤٢] [الإتحاف : خز حب حم ٣٥٥٨] [التحفة : خ م د سي ٢٤٤٦ - خ د ت ٢٤٧٦ - خ ٢٤٩٢ - خ م ٢٥٥٦ - م ٢٥٧٣ - م ٢٧٣٠ - م ٢٧٥٥ - ق ٢٧٩٢ - ق ٢٧٩٤ - م ق ٢٩٢٤ - م د ت ٢٩٣٤] ، وتقدم برقم : (١٤١) .

(٢) **الفويسقة** : تصغير فاسقة ، وهي الفأرة ، سميت بذلك ؛ لخروجها من جحرها وإفسادها على الناس . (انظر : النهاية ، مادة : فسق) .

(٣) **الفواشي** : جمع فاشية ، وهي : الماشية كالإبل ، والبقر ، والغنم ، سميت بذلك لأنها تفشو أي تنتشر في الأرض . (انظر : النهاية ، مادة : فشا) .

(٤) في الأصل هنا ، وفي الذي بعده في كلام المصنف : «فجوة» بالجيم المعجمة ، وكذا وقع في الموضع التالي بنفس الإسناد برقم : (٢٦٢٤) ، وطبعتي «التقاسيم والأنواع» (١٥٨٥) ، و«الإحسان» (١٢٧٠) من طريق المصنف ، وقد اعتمد محققو «التقاسيم» على طبعة «الإحسان» في الإثبات . والمثبت بالحاء المهملة من نسختي «التقاسيم» ، «الإحسان» الخطيتين ، وهو أقرب في كونه مصحفًا مما روي على الصواب «فحمة» .

(٥) في الأصل هنا : «فحوة» بالحاء المهملة ، ووقع في الأصل في الموضع التالي بنفس الإسناد برقم : (٢٦٢٤) : «فجوة» بالجيم المعجمة ، وكلاهما لم نقف عليه في شيء من مصادر الحديث ، ولا كتب اللغة والغريب ، والمثبت هو الصواب المعروف في رواية الحديث ، وفي كتب اللغة والغريب ، وهو الموافق للمعنى الذي ذكره المصنف . ينظر : «غريب الحديث» للقاسم بن سلام (١/ ٢٤١) .

قال أبو بكر : فَفِي الْخَبَرِ دَلَالَةٌ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَمَرَ بِتَغْطِيَةِ الْأَوَانِي ، وَإِيكَاءِ الْأَسْقِيَةِ ، إِذِ الشَّيْطَانُ لَا يَحُلُّ وِكَاءَ السِّقَاءِ ، وَلَا يَكْشِفُ غِطَاءَ الْإِنَاءِ ، لَا أَنَّ تَرْكَ تَغْطِيَةِ الْإِنَاءِ مَعْصِيَةٌ لِلَّهِ ﷻ ، وَلِأَنَّ الْمَاءَ يَنْجُسُ بِتَرْكِ تَغْطِيَةِ الْإِنَاءِ ؛ إِذِ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَعْلَمَ أَنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا وَجَدَ السِّقَاءَ غَيْرَ مُوكًى شَرِبَ مِنْهُ ، فَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ ﷺ لَمَّا أَمَرَ بِإِيكَاءِ السِّقَاءِ وَتَغْطِيَةِ الْإِنَاءِ ، وَأَعْلَمَ أَنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا وَجَدَ السِّقَاءَ غَيْرَ مُوكًى شَرِبَ مِنْهُ ، كَانَ فِي هَذَا مَا دَلَّ عَلَىٰ أَنَّهُ إِذَا وَجَدَ الْإِنَاءَ غَيْرَ مُغَطًّى شَرِبَ مِنْهُ . حَدَّثَنَا بِالْخَبَرِ الَّذِي ذَكَرْتُ مِنْ إِعْلَامِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا وَجَدَ السِّقَاءَ غَيْرَ مُوكًى شَرِبَ مِنْهُ .

○ [١٤٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الصَّنْعَانِيُّ أَبُو هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَقِيلٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، قَالَ : هَذَا مَا سَأَلْتُ عَنْهُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ وَأَخْبَرَنِي : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ : «أَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ ، وَغَلِّقُوا الْأَبْوَابَ إِذَا رَقَدْتُمْ بِاللَّيْلِ ، وَخَمِّرُوا الشَّرَابَ وَالطَّعَامَ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي فَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْبَابَ مُغْلَقًا دَخَلَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَجِدِ السِّقَاءَ مُوكًى شَرِبَ مِنْهُ ، وَإِنْ وَجَدَ الْبَابَ مُغْلَقًا وَالسِّقَاءَ مُوكًى لَمْ يَحُلَّ وِكَاءً ، وَلَمْ يَفْتَحْ مُغْلَقًا ، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ لِإِنَائِهِ مَا يُخَمِّرُهُ بِهِ فَلْيَعْرِضْ عَلَيْهِ عُودًا» .

جِمَاعُ أَبْوَابِ سُنَنِ السِّوَاكِ وَفَضَائِلِهِ

وَإِنَّمَا بَدَأْنَا بِذِكْرِ السِّوَاكِ قَبْلَ صِفَةِ الْوُضُوءِ ؛ لِبَدْءِ النَّبِيِّ ﷺ بِهِ قَبْلَ الْوُضُوءِ عِنْدَ دُخُولِهِ مَنْزِلَهُ .

١٠٢- بَابُ ۩ بَدْءِ النَّبِيِّ ﷺ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ دُخُولِهِ مَنْزِلَهُ

○ [١٤٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . وحدثنا يُوسُفُ بْنُ

○ [١٤٣] [الإتحاف : خز حب كم ٣٨٢١] [التحفة : م ٢٧٥٥- خ م د سي ٢٤٤٦- خ د ت ٢٤٧٦- خ ٢٤٩٢- خ م ٢٥٥٦- م ٢٥٧٣- م ٢٧٣٠- ق ٢٧٩٢- ق ٢٧٩٤- م ق ٢٩٢٤- م د ت ٢٩٣٤] ، وتقدم برقم : (١٤٠) .

۩ [٢١/أ] .

○ [١٤٤] [الإتحاف : خز حب حم عه ٢١٧٢٨] [التحفة : م د س ق ١٦١٤٤] .

مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا مِسْعَرٌ . [وَ](١) حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ - يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ - عَنْ مِسْعَرٍ كِلَاهُمَا ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَبْدَأُ إِذَا دَخَلَ الْبَيْتَ؟ قَالَتْ : بِالسِّوَاكِ .

وَقَالَ يُوسُفُ : إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ .

١٠٣- بَابُ فَضْلِ السِّوَاكِ وَتَطْهِيرِ الْفَمِ بِهِ

○[١٤٥] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ بْنِ عُبَيْدٍ الْهَاشِمِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ» .

١٠٤- بَابُ اسْتِحْبَابِ التَّسَوُّكِ عِنْدَ الْقِيَامِ مِنَ النَّوْمِ لِلتَّهَجُّدِ

○[١٤٦] حدثنا أَبُو حَصِينٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ - يَعْنِي ابْنَ الْقَاسِمِ - حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ . وحدثنا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ ، وَهَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، قَالَ : قَالَ : حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . وَقَالَ هَارُونُ : عَنْ حُصَيْنٍ . وحدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ حُصَيْنٍ . وحدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ - يَعْنِي ابْنَ عُيَيْنَةَ - عَنْ مَنْصُورٍ . وحدثنا أَبُو مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، وَحُصَيْنٍ ، وَالْأَعْمَشِ(٢) .

وحدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ(٣) ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، وَحُصَيْنٍ ،

---

(١) ليس في الأصل . والمثبت من «الإتحاف» .

○[١٤٥][الإتحاف : خز ٢١٩٤٢][التحفة : س ١٦٢٧١] .

○[١٤٦][الإتحاف : مي خز عه حب حم ٤١٥٧][التحفة : خ م د س ق ٣٣٣٦] ، وسيأتي برقم : (١٢١٨) .

(٢) قوله : «والأعمش» ليس في «الإتحاف» .

(٣) هذا الإسناد لم يذكره ابن حجر في «الإتحاف» .

كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ لِلتَّهَجُّدِ ، يَشُوصُ [١] فَاهُ بِالسِّوَاكِ .

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ هَارُونَ بْنِ إِسْحَاقَ . لَمْ يَقُلْ أَبُو مُوسَىٰ ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : لِلتَّهَجُّدِ .

١٠٥ - بَابُ فَضْلِ السِّوَاكِ وَتَضْعِيفِ فَضْلِ الصَّلَاةِ الَّتِي يُسْتَاكُ لَهَا عَلَى الصَّلَاةِ الَّتِي لَا يُسْتَاكُ لَهَا ؛ إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ

٥[١٤٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ [٢] ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : فَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**فَضْلُ الصَّلَاةِ الَّتِي يُسْتَاكُ لَهَا عَلَى الصَّلَاةِ الَّتِي لَا يُسْتَاكُ لَهَا سَبْعِينَ** [٣] **ضِعْفًا**» .

قال أبو بكر : أَنَا اسْتَثْنَيْتُ صِحَّةَ هَذَا الْخَبَرِ لِأَنِّي خَائِفٌ أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، وَإِنَّمَا دَلَّسَهُ عَنْهُ [٤] .

---

(١) **يشوص** : يدلك أسنانه وينقيها ، وقيل هو أن يستاك من سفل إلى علو . وأصل الشوص : الغسل . (انظر : النهاية ، مادة : شوص) .

٥[١٤٧] [الإتحاف : خز كم المروزي حم ٢٢٠٩٥] .

(٢) في الأصل : «سعيد» وهو تصحيف . والمثبت من «الإتحاف» ، ومصادر ترجمته . وينظر : «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٣٠٨) .

(٣) كذا في الأصل ، قال أبو البقاء العكبري في «إعراب ما يشكل» (ص ١٩٨) : «كذا وقع في هذه الرواية ، والصواب : سبعون . والتقدير : فضل سبعين ؛ لأنه خبر فضل الأول» .

وقال الطيبي في «شرح المشكاة» (٣/ ٧٩٠) : «"سبعين" : مفعول مطلق ، أو : ظرف ، أي : يفضل مقدار سبعين» .

وقال السيوطي في «عقود الزبرجد» (٣/ ٢٥) : «قد يحذف المضاف باقيًا عمله ، وإن لم يكن بدلا ؛ كقوله ﷺ : "فضل الصلاة بالسواك على الصلاة بغير سواك سبعين صلاة" ، أي : فضل سبعين صلاة . ويجوز أن يكون الأصل : بسبعين صلاة ، فحذفت الباء وبقي عملها» . وينظر : «شرح شواهد التوضيح» لابن مالك (١٥٣ ، ١٥٤) .

(٤) قال ابن حجر في «الإتحاف» : «قال أبو زرعة : "سمع ابن إسحاق هذا الحديث من معاوية بن يحيى الصدفي ، عن الزهري ، فدلسه ، والصدفي ضعيف جدًّا"» .

١٠٦- بَابُ الْأَمْرِ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ أَمْرُ نَدْبٍ وَفَضِيلَةٍ لَا أَمْرُ وُجُوبٍ وَفَرِيضَةٍ

ە[١٤٨] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قُلْتُ ۩: تَوَضُّؤُ ابْنِ عُمَرَ لِكُلِّ صَلَاةٍ طَاهِرًا أَوْ غَيْرَ طَاهِرٍ، عَمَّ ذَاكَ؟ قَالَ: حَدَّثَتْهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي عَامِرٍ حَدَّثَهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِالْوُضُوءِ لِكُلِّ صَلَاةٍ طَاهِرًا كَانَ أَوْ غَيْرَ طَاهِرٍ، فَلَمَّا شَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَمَرَ بِالسِّوَاكِ لِكُلِّ صَلَاةٍ. فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَرَىٰ أَنَّ بِهِ قُوَّةً عَلَىٰ ذَلِكَ، فَكَانَ لَا يَدَعُ الْوُضُوءَ لِكُلِّ صَلَاةٍ.

١٠٧- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْأَمْرَ بِالسِّوَاكِ أَمْرُ فَضِيلَةٍ لَا أَمْرُ فَرِيضَةٍ

إِذْ لَوْ كَانَ السِّوَاكُ فَرْضًا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِهِ أُمَّتَهُ شَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ أَوْ لَمْ يَشُقَّ. وَقَدْ أَعْلَمَ ﷺ أَنَّهُ كَانَ آمِرًا بِهِ أُمَّتَهُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، لَوْلَا أَنَّ ذَلِكَ يَشُقُّ عَلَيْهِمْ. فَدَلَّ هَذَا الْقَوْلُ مِنْهُ ﷺ أَنَّ أَمْرَهُ بِالسِّوَاكِ أَمْرُ فَضِيلَةٍ. وَأَنَّهُ إِنَّمَا أُمِرَ بِهِ مَنْ يَخِفُّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، دُونَ مَنْ يَشُقُّ ذَلِكَ عَلَيْهِ.

ە[١٤٩] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ - وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذَكْوَانَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ.

وحدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ - وَهُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ - بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ**(١) **عَلَىٰ أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِتَأْخِيرِ الْعِشَاءِ، وَالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ**».

ە[١٤٨][الإتحاف: مي خز طح كم حم ٧٠١٧][التحفة: د ٥٢٤٧]، وتقدم برقم: (١٥).
۩[٢١/ب].

ە[١٤٩][الإتحاف: مي خز طح حب حم ط ش عه ١٩١١٥][التحفة: ت ق ١٢٩٨٨- س ق ١٢٩٨٩- م د س ق ١٣٦٧٣- خ (س) ١٣٨٤٢- س ١٤٢٤٣- س ١٤٣٠٨- س ١٥٠٠٦]، وسيأتي برقم: (١٥٠).
(١) **أشق**: أثقل عليهم، من المشقة، وهي: الشدة. (انظر: النهاية، مادة: شقق).

لَمْ يُؤَكِّدِ الْمَخْزُومِيُّ تَأْخِيرَ الْعِشَاءِ .

○[١٥٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، [عَنِ][1] ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي ، لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ مَعَ كُلِّ وُضُوءٍ» .

قال أبو بكر : هَذَا الْخَبَرُ فِي الْمُوَطَّأِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : لَوْلَا أَنْ يَشُقَّ[2] عَلَىٰ أُمَّتِهِ ، لَأَمَرَهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ[3] كُلِّ وُضُوءٍ . وَرَوَاهُ الشَّافِعِيُّ ، وَبِشْرُ بْنُ عُمَرَ كَرِوَايَةِ رَوْحٍ .

١٠٨- بَابُ صِفَةِ اسْتِنَانِ[4] النَّبِيِّ ﷺ

○[١٥١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَسْتَنُّ وَطَرَفُ السِّوَاكِ عَلَىٰ لِسَانِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : عَأْ عَأْ .

جِمَاعُ أَبْوَابِ الْوُضُوءِ وَسُنَنِهِ

١٠٩- بَابُ إِيجَابِ إِحْدَاثِ النِّيَّةِ لِلْوُضُوءِ وَالْغُسْلِ

○[١٥٢] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ

○[١٥٠] [الإتحاف : خز جا طح حم ط ١٧٩٨٨] [التحفة : س ١٤٣٣٢- س ق ١٢٩٨٩- خ ١٣٦٣٥- م د س ق ١٣٦٧٣- خ (س) ١٣٨٤٢- س ١٤٢٤٣- س ١٤٣٠٨- س ١٥٠٠٦]، وتقدم برقم : (١٤٩) .

(١) ليس في الأصل . والمثبت من «الإتحاف» ، «تغليق التعليق» (٣/ ١٦٠) من طريق المصنف .

(٢) في الأصل : «أشق» . والمثبت من «الموطأ» رواية يحيى الليثي (٥٧) ، «بيان خطأ من أخطأ على الشافعي» (ص ١٠٧) نقلا عن المصنف .

(٣) كذا في الأصل ، وفي «الموطأ» رواية يحيى الليثي ، وغير مصدر : «مع» .

(٤) في الأصل رسم هكذا : «اساب» ، والمثبت كما في حديث الباب .

الاستنان : استعمال السواك ، وهو افتعال من الأسنان ،أي : يمره عليها . (انظر : النهاية ، مادة : سنن) .

○[١٥١] [الإتحاف : خز حب حم عه ١٢٢٧٣] [التحفة : خ م د س ٩١٢٣] .

○[١٥٢] [الإتحاف : خز جا طح عه حب قط حم ١٥٧١٤] [التحفة : ع ١٠٦١٢] ، وسيأتي برقم : (١٥٣) ، (٤٩٢) .

زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَىٰ ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَىٰ رَسُولِهِ ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَىٰ رَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَىٰ دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا ، فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ» .

لَمْ يَقُلْ ۩ أَحْمَدُ : «وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَىٰ» .

○[١٥٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ - يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْمَجِيدِ الثَّقَفِيَّ - قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ ، يَقُولُ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَىٰ»(١) .

١١٠- بَابُ ذِكْرِ تَسْمِيَةِ اللَّهِ ﷻ عِنْدَ الْوُضُوءِ

○[١٥٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ(٢) ثَابِتٍ ، وَقَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : نَظَرَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَضُوءًا ، فَلَمْ يَجِدُوا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «هَاهُنَا مَاءٌ» ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَضَعَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ الَّذِي فِيهِ الْمَاءُ ، ثُمَّ قَالَ : «تَوَضَّئُوا بِسْمِ [اللَّهِ](٣)» ، فَرَأَيْتُ

۩[٢٢/أ] .

○[١٥٣] [الإتحاف : خز جا طح عه حب قط حم ١٥٧١٤] [التحفة : ع ١٠٦١٢] ، وتقدم برقم : (١٥٢) وسيأتي برقم : (٤٩٢) .

(١) كذا وقع هذا الحديث هنا ، وعزاه ابن حجر في «الإتحاف» لكتاب الصلاة .

○[١٥٤] [الإتحاف : خز عه حب قط حم ١٦١٤] [التحفة : خ م ت س ٢٠١- خ م ٢٩٧- س ٤٨٤- خ ٥٢٧- خ ٧٠٠- خ ٨٠٩- خ م ١١٨٣- م ١٢٨٨- س ١٣٤٧- م ١٣٧٩] ، وتقدم برقم : (١٣٣) .

(٢) في الأصل : «بن» ، وهو تصحيف ، والمثبت من «الإتحاف» ، «شرح ابن ماجه» لمغلطاي (١/ ٢٥٥ ، ٢٥٦) نقلًا عن ابن المصنف سندًا ومتنًا ، ومصادر الحديث .

(٣) ليس في الأصل ، والمثبت من «شرح ابن ماجه» لمغلطاي ، ومن مصادر الحديث .

الْمَاءَ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، وَالْقَوْمُ يَتَوَضَّئُونَ، حَتَّىٰ تَوَضَّئُوا مِنْ آخِرِهِمْ، قَالَ ثَابِتٌ: فَقُلْتُ لِأَنَسٍ: كَمْ تُرَاهُمْ كَانُوا؟ قَالَ: نَحْوًا مِنْ سَبْعِينَ.

١١١- بَابُ الْأَمْرِ بِغَسْلِ الْيَدَيْنِ ثَلَاثًا عِنْدَ الِاسْتِيقَاظِ مِنَ النَّوْمِ قَبْلَ إِدْخَالِهِمَا الْإِنَاءَ

○[١٥٥] **حدثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ، فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّىٰ يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ**».

حدثنا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ بِهَذَا، فَبَلَغَ وَقَالَ: مِنْ إِنَائِهِ.

١١٢- بَابُ كَرَاهَةِ مُعَارَضَةِ خَبَرِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْقِيَاسِ وَالرَّأْيِ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ أَمْرَ النَّبِيِّ ﷺ يَجِبُ قَبُولُهُ إِذَا عَلِمَ الْمَرْءُ بِهِ، وَإِنْ لَمْ يُدْرِكْ ذَلِكَ عَقْلُهُ وَرَأْيُهُ؛ قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿**وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ**﴾ [الأحزاب: ٣٦]

○[١٥٦] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا عَمِّي، أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، وَجَابِرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ، فَلَا يُدْخِلْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّىٰ يَغْسِلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ - أَوْ: أَيْنَ طَافَتْ يَدُهُ**»، فَقَالَ رَجُلٌ لَهُ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ حَوْضًا؟! قَالَ: فَحَصَبَهُ ابْنُ عُمَرَ، وَقَالَ: أُخْبِرُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَتَقُولُ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ حَوْضًا؟!

○[١٥٥] [الإتحاف: خز حب قط حم ١٩٠٠٤] [التحفة: م ١٢٢٢٨- م ١٢٢٣٣- د ١٢٤٥٣- م ١٢٤٧٥- م د ١٢٥١٦- ت س ق ١٣١٨٩- م ١٣٢٩١- م ١٣٥٦٧- خ ١٣٨٤٠- م ١٣٨٩٧- م ١٤٠٨٩]، وتقدم برقم: (١٠٥)، (١٠٦).

○[١٥٦] [الإتحاف: خز طح قط ٩٥٦٢] [التحفة: ق ٦٨٩٤].

قَالَ أَبُوبَكْر : ابْنُ لَهِيعَةَ لَيْسَ مِمَّنْ أُخْرِّجُ حَدِيثَهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ إِذَا تَفَرَّدَ بِرِوَايَةٍ ، وَإِنَّمَا أَخْرَجْتُ هَذَا الْخَبَرَ ؛ لِأَنَّ جَابِرَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ مَعَهُ فِي الْإِسْنَادِ .

١١٣- بَابُ صِفَةِ غَسْلِ الْيَدَيْنِ قَبْلَ إِدْخَالِهِمَا الْإِنَاءَ ، وَصِفَةِ وُضُوءِ النَّبِيِّ ﷺ

٥[١٥٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ ، قَالَ : دَخَلَ عَلِيٌّ الرَّحَبَةَ بَعْدَمَا صَلَّى الْفَجْرَ ، ثُمَّ قَالَ لِغُلَامٍ لَهُ : ائْتُونِي[(١)] بِطَهُورٍ ، فَجَاءَهُ الْغُلَامُ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَطَسْتٍ ، قَالَ عَبْدُ خَيْرٍ : وَنَحْنُ جُلُوسٌ نَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَأَخَذَ بِيَمِينِهِ الْإِنَاءَ ، فَأَكْفَأَ[(٢)] عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ غَسَلَ كَفَّيْهِ ، ثُمَّ أَخَذَ الْإِنَاءَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى [ثُمَّ غَسَلَ كَفَّيْهِ][(٣)] ، فَعَلَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، قَالَ عَبْدُ خَيْرٍ : كُلُّ ذَلِكَ لَا يُدْخِلُ يَدَهُ الْإِنَاءَ حَتَّى يَغْسِلَهَا [ثَلَاثَ][(٤)] مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى الْإِنَاءَ فَمَلأَ فَمَهُ ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ، وَنَثَرَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَى الْمِرْفَقِ ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَى الْمِرْفَقِ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الْإِنَاءِ حَتَّى غَمَرَهَا الْمَاءُ ، ثُمَّ رَفَعَهَا بِمَا حَمَلَتْ مِنَ الْمَاءِ ، ثُمَّ مَسَحَهَا بِيَدِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ كِلْتَيْهِمَا أَوْ جَمِيعًا ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الْإِنَاءِ ، ثُمَّ صَبَّ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى ، فَغَسَلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِيَدِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ صَبَّ

[٢٢/ ب] .

٥[١٥٧] [الإتحاف : مي خز جا البزار حب طح قط حم عم ١٤٥٥٦] [التحفة : (د) س ١٠٠٧٥- د ١٠١٩٨- د (ت) س ١٠٢٠٣- ت س ١٠٢٠٥- د ١٠٢٢٢- د ت س ١٠٣٢١- ت س ١٠٣٢٢- ق ١٠٣٢٤] ، وتقدم برقم : (١٦) وسيأتي برقم : (٢١٢) ، (٢١٤) .

(١) كذا في الأصل ، ووقع في مصادر الحديث : «ائتني» بالإفراد . ينظر : «المسند» للإمام أحمد (١١٤٨) ، «مسند البزار» (٧٩١) ، «مسند أبي يعلى» (٢٨٦) ، وغيرهم من طريق عبد الرحمن بن مهدي .

(٢) **أكفأ** : كبَّ . (انظر : النهاية ، مادة : كفأ) .

(٣) ما بين المعقوفين ليس في الأصل . والمثبت من : «المسند» للإمام أحمد ، «المنتقى» لابن الجارود (٦٧) ، «سنن الدارقطني» (٣٦٩) ، وغيرهم .

(٤) ليس في الأصل . والمثبت من : «المسند» للإمام أحمد ، «مسند البزار» ، «مسند أبي يعلى» ، وغيرهم .

بِيَدِهِ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ قَدَمِهِ الْيُسْرَىٰ ، فَغَسَلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِيَدِهِ الْيُسْرَىٰ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ ، فَمَلَأَ مِنَ الْمَاءِ ثُمَّ شَرِبَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : هَذَا طُهُورُ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ طُهُورِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ، فَهَذَا طُهُورُهُ .

١١٤- بَابُ إِبَاحَةِ الْمَضْمَضَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ مِنْ غَرْفَةٍ وَاحِدَةٍ وَالْوُضُوءِ مَرَّةً مَرَّةً

٥[١٥٨] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ ، فَغَرَفَ غَرْفَةً ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ وَجْهَهُ ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ ، وَغَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَىٰ ، وَغَرَفَ غَرْفَةً فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَبَاطِنَ أُذُنَيْهِ وَظَاهِرَهُمَا ، وَأَدْخَلَ أُصْبُعَيْهِ فِيهِمَا ، وَغَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَىٰ ، وَغَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ .

١١٥- بَابُ الْأَمْرِ بِالِاسْتِنْشَاقِ عِنْدَ الِاسْتِيقَاظِ مِنَ النَّوْمِ

وَذِكْرِ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهِ

٥[١٥٩] **حدثنا** صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ الْمِصْرِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْهَادِ(١) - وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «**إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَتَوَضَّأَ ، فَلْيَسْتَنْثِرْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ عَلَىٰ خَيَاشِيمِهِ(٢)**» .

٥[١٥٨] [الإتحاف : مي خز طح حب كم خ حم ٨٢٢٤] [التحفة : خ د ت س ق ٥٩٧٦- خ د (ت) س ق ٥٩٧٨] ، وسيأتي برقم : (١٦٣) ، (١٨١) .

٥[١٥٩] [الإتحاف : خز حم ١٩٦٧٠] [التحفة : خ م س ١٤٢٨٤] .

(١) في الأصل : «أبو الهاد» وهو خطأ . والمثبت من «الإتحاف» ، ومصادر ترجمته . ينظر : «تهذيب الكمال» (٣٢/ ١٦٩) .

(٢) **الخياشيم** : جمع خيشوم ، وهو : أقصى الأنف . (انظر : الصحاح ، مادة : خشم) .

١١٦- بَابُ الْأَمْرِ بِالْمُبَالَغَةِ فِي الِاسْتِنْشَاقِ إِذَا كَانَ الْمُتَوَضِّئُ مُفْطِرًا غَيْرَ صَائِمٍ

○[١٦٠] **حدثنا** الزَّعْفَرَانِيُّ وَزِيَادُ ۩ بْنُ يَحْيَى الْحَسَّانِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ بَيَانٍ الْمَدَائِنِيُّ، وَرِزْقُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، وَجَمَاعَةٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ، قَالَ: «**أَسْبِغِ الْوُضُوءَ، وَخَلِّلِ الْأَصَابِعَ، وَبَالِغْ فِي الِاسْتِنْشَاقِ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا**».

١١٧- بَابُ تَخْلِيلِ اللِّحْيَةِ فِي الْوُضُوءِ عِنْدَ غَسْلِ الْوَجْهِ

○[١٦١] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَامِرِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا، وَمَضْمَضَ ثَلَاثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ ظَاهِرِهِمَا وَبَاطِنِهِمَا، وَرِجْلَيْهِ ثَلَاثًا، وَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ وَأَصَابِعَ الرِّجْلَيْنِ، وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ.

○[١٦٢] **حدثنا** إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ - يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ - حَدَّثَنَا

○[١٦٠] [الإتحاف: مي خز جا حب كم الدولابي حم ١٦٤٤١] [التحفة: د ت س ق ١١١٧٢]، وسيأتي برقم: (١٧٩).

۩[٢٣/أ].

○[١٦١] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط كم ١٣٦٧٢] [التحفة: د ٩٨١٠- (س) ق ٩٧٩٢- خ م د س ٩٧٩٤- د ٩٧٩٩- ت ق ٩٨٠٩- ق ٩٨١١- د ٩٨٢٠- م ٩٨٣٥- د ٩٨٤٧]، وتقدم برقم: (٣) وسيأتي برقم: (١٦٢)، (١٦٨)، (١٧٨).

○[١٦٢] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط كم ١٣٦٧٢] [التحفة: ق ٩٨١١- (س) ق ٩٧٩٢- خ م د س ٩٧٩٤- د ٩٧٩٩- ت ق ٩٨٠٩- د ٩٨١٠- د ٩٨٢٠- م ٩٨٣٥- د ٩٨٤٧]، وتقدم برقم: (٣)، (١٦١) وسيأتي برقم: (١٦٨)، (١٧٨).

إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَامِرِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا، وَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَمَسَحَ بِأُذُنَيْهِ[1] ظَاهِرِهِمَا وَبَاطِنِهِمَا، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَخَلَّلَ أَصَابِعَهُ، وَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ حِينَ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ كَمَا رَأَيْتُمُونِي فَعَلْتُ.

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: وَذَكَرَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَكَرَهُ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: عَامِرُ بْنُ شَقِيقٍ هَذَا هُوَ: ابْنُ جَمْرَةَ[2] الْأَسَدِيُّ، وَشَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ هُوَ: أَبُو وَائِلٍ.

١١٨- بَابُ اسْتِحْبَابِ صَكِّ الْوَجْهِ بِالْمَاءِ عِنْدَ غَسْلِ الْوَجْهِ

٥[١٦٣] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُكَانَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: دَخَلَ عَلِيٌّ عَلَيَّ بَيْتِي، وَقَدْ بَالَ فَدَعَا بِوَضُوءٍ، فَجِئْنَاهُ بِقَعْبٍ يَأْخُذُ الْمُدَّ أَوْ قَرِيبَهُ، حَتَّى وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَلَا أَتَوَضَّأُ لَكَ وُضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقُلْتُ: بَلَى فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، قَالَ: فَوُضِعَ لَهُ إِنَاءٌ فَغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَمِينِهِ يَعْنِي الْمَاءَ فَصَكَّ بِهَا وَجْهَهُ. وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

---

(١) قوله: «ثلاثًا ومسح بأذنيه» وقع في الأصل: «ثلاث أو مسح بأذنيه». والمثبت من «شرح سنن ابن ماجه» لمغلطاي (١/ ٣٣٨) نقلًا عن المصنف. ووقع في «المنتقى» لابن الجارود (٧١) من طريق شيخ المصنف، وغالب مصادر الحديث: «ومسح رأسه وأذنيه».

(٢) في الأصل، و«الإتحاف»: «حمزة» بالحاء والزاي، وهو خطأ. والمثبت من: «الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٥٠٦)، و«تهذيب الكمال» (١٤/ ٤١).

٥[١٦٣] [الإتحاف: خز طح حب حم ١٤٥١٩] [التحفة: د ١٠٠٩٤- د ١٠١٩٨- (د) س ١٠٠٧٥- د (ت) س ١٠٢٠٣- ت س ١٠٢٠٥- ق ١٠٢٠٦- د ١٠٢٢٢- د ت س ١٠٣٢١- ق ١٠٣٢٤- د (س) ١٠٢٠٤]، وتقدم برقم: (١٥٨) وسيأتي برقم: (١٨١).

١١٩- بَابُ اسْتِحْبَابِ تَجْدِيدِ حَمْلِ الْمَاءِ لِمَسْحِ الرَّأْسِ غَيْرِ فَضْلِ بَلَلِ الْيَدَيْنِ

○ [١٦٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا عَمِّي، حَدَّثَنِي عَمْرٌو - وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ - أَنَّ[1] حَبَّانَ بْنَ وَاسِعٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ الْمَازِنِيَّ، يَذْكُرُ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَمَضْمَضَ، ثُمَّ اسْتَنْثَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ۩ ثَلَاثًا وَيَدَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثًا، وَالْأُخْرَى ثَلَاثًا، وَمَسَحَ رَأْسَهُ بِمَاءٍ غَيْرِ فَضْلِ يَدِهِ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّى أَنْقَاهُمَا[2].

١٢٠- بَابُ اسْتِحْبَابِ مَسْحِ الرَّأْسِ بِالْيَدَيْنِ جَمِيعًا لِيَكُونَ أَوْعَبَ لِمَسْحِ جَمِيعِ الرَّأْسِ

وَصِفَةِ الْمَسْحِ وَالْبَدْءِ بِمُقَدَّمِ الرَّأْسِ قَبْلَ الْمُؤَخَّرِ فِي الْمَسْحِ

○ [١٦٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ، وَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ، بَدَأَ بِمُقَدَّمِ رَأْسِهِ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ، ثُمَّ رَدَّهُمَا حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ.

○ [١٦٤] [الإتحاف: مي خز ط ش جا عه حب قط حم طح ٧١٣٥] [التحفة: م د ت ٥٣٠٧- ع ٥٣٠٨]، وسيأتي برقم: (١٦٥)، (١٦٦)، (١٦٧)، (١٨٠)، (١٨٢)، (١٨٣).

(١) في الأصل: «عن»، والمثبت من مصادر الحديث. ينظر: «مسند أبي عوانة» (٦٨٠) من طريق أحمد بن عبد الرحمن، به.

۩ [٢٣/ ب].

(٢) **أنقاهما:** نظفهما. (انظر: الصحاح، مادة: نقا).

○ [١٦٥] [الإتحاف: خز طح ٧١٣٧] [التحفة: م د ت ٥٣٠٧- ع ٥٣٠٨]، وتقدم برقم: (١٦٤) وسيأتي برقم: (١٦٦)، (١٦٧)، (١٨٠)، (١٨٢)، (١٨٣).

○[١٦٦] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَبَدَأَ بِالْمُقَدَّمِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ.

١٢١- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْمَسْحَ عَلَى الرَّأْسِ إِنَّمَا يَكُونُ بِمَا يَبْقَى مِنْ بَلَلِ الْمَاءِ عَلَى الْيَدَيْنِ لَا بِنَفْسِ الْمَاءِ كَمَا يَكُونُ الْغَسْلُ بِالْمَاءِ

قال أبو بكر: خَبَرُ عَبْدِ خَيْرٍ عَنْ عَلِيٍّ: ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الْإِنَاءِ حَتَّى غَمَرَهَا الْمَاءُ، ثُمَّ رَفَعَهَا بِمَا حَمَلَتْ مِنَ الْمَاءِ، ثُمَّ مَسَحَهَا بِيَدِهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ كِلْتَيْهِمَا أَوْ جَمِيعًا.

١٢٢- بَابُ مَسْحِ جَمِيعِ الرَّأْسِ فِي الْوُضُوءِ

○[١٦٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: سَأَلْتُ مَالِكًا عَنِ الرَّجُلِ يَمْسَحُ[(١)] مُقَدَّمَ رَأْسِهِ فِي وُضُوئِهِ، أَيُجْزِئُهُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْمَازِنِيِّ، قَالَ: مَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ فِي وُضُوئِهِ مِنْ نَاصِيَتِهِ إِلَى قَفَاهُ، ثُمَّ رَدَّ يَدَيْهِ إِلَى نَاصِيَتِهِ وَمَسَحَ رَأْسَهُ كُلَّهُ.

١٢٣- بَابُ مَسْحِ بَاطِنِ الْأُذُنَيْنِ وَظَاهِرِهِمَا

قال أبو بكر: قَدْ أَمْلَيْتُ خَبَرَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَخَبَرَ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي مَسْحِ الْأُذُنَيْنِ ظَاهِرِهِمَا وَبَاطِنِهِمَا.

○[١٦٦] [الإتحاف: مي خز ط ش جا عه حب قط حم طح ٧١٣٥] [التحفة: م د ت ٥٣٠٧-ع ٥٣٠٨]، وتقدم برقم: (١٦٤)، (١٦٥) وسيأتي برقم: (١٦٧)، (١٨٢)، (١٨٣).

○[١٦٧] [الإتحاف: خز طح ٧١٣٧] [التحفة: م د ت ٥٣٠٧-ع ٥٣٠٨]، وتقدم برقم: (١٦٤)، (١٦٥)، (١٦٦) وسيأتي برقم: (١٨٢)، (١٨٣).

(١) في الأصل: «مسح». والمثبت من: «الإتحاف»، «فتح الباري» (١/ ٢٩٠)، «عمدة القاري» (٣/ ٦٨) من طريق المصنف.

١٢٤- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْكَعْبَيْنِ اللَّذَيْنِ أُمِرَ الْمُتَوَضِّئُ بِغَسْلِ الرِّجْلَيْنِ إِلَيْهِمَا الْعَظْمَانِ النَّاتِئَانِ فِي جَانِبَيِ الْقَدَمِ

لَا الْعَظْمُ الصَّغِيرُ النَّاتِئُ عَلَىٰ ظَهْرِ الْقَدَمِ ، عَلَىٰ مَا يَتَوَهَّمُهُ مَنْ يَتَحَذْلَقُ مِمَّنْ لَا يَفْهَمُ الْعِلْمَ وَلَا لُغَةَ الْعَرَبِ .

٥[١٦٨] **حدثنا** يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدَفِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ حُمْرَانَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عُثْمَانَ دَعَا يَوْمًا بِوَضُوءٍ(١) ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي صِفَةِ وُضُوءِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَالَ : ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَىٰ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَالْيُسْرَىٰ مِثْلَ ذَلِكَ ۞ .

قال أبو بكر : فِي هَذَا الْخَبَرِ دَلَالَةٌ عَلَىٰ أَنَّ الْكَعْبَيْنِ هُمَا الْعَظْمَانِ النَّاتِئَانِ فِي جَانِبَيِ الْقَدَمِ ، إِذْ لَوْ كَانَ الْعَظْمُ النَّاتِئُ عَلَىٰ ظَهْرِ الْقَدَمِ ، لَكَانَ لِلرِّجْلِ الْيُمْنَىٰ كَعْبٌ وَاحِدٌ لَا كَعْبَانِ .

٥[١٦٩] **حدثنا** أَبُو عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ يَزِيدَ(٢) بْنِ زِيَادٍ - هُوَ : ابْنُ أَبِي الْجَعْدِ - عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ طَارِقٍ الْمُحَارِبِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ فِي سُوقِ ذِي الْمَجَازِ ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ ، وَهُوَ يَقُولُ : «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، قُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تُفْلِحُوا**» ، وَرَجُلٌ يَتْبَعُهُ يَرْمِيهِ بِالْحِجَارَةِ وَقَدْ أَدْمَىٰ كَعْبَيْهِ وَعُرْقُوبَيْهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، لَا تُطِيعُوهُ فَإِنَّهُ كَذَّابٌ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا؟ قَالُوا : هَذَا غُلَامُ بَنِي

٥[١٦٨] [الإتحاف : مي خز جا طح حب حم عم عه ١٣٦٤٥] [التحفة : (س) ق ٩٧٩٢- خ م د س ٩٧٩٤- د ٩٧٩٩- د ٩٨١٠- ق ٩٨١١- د ٩٨٢٠- د ٩٨٤٧]، وتقدم برقم : (١٦١) ، (١٦٢) وسيأتي برقم : (١٧٨) .

(١) في الأصل : «وضوءا» . والمثبت مما سبق برقم : (٣) بنفس الإسناد ، ومن «مسند أبي عوانة» (٦٥٢) ، «سنن الدراقطني» (٢٧١) من طريق يونس بن عبد الأعلى .

۞[٢٤/أ] .

٥[١٦٩] [الإتحاف : خز حب قط كم ٦٦١٢] [التحفة : س ٤٩٨٨- س ٤٩٨٩- ق ٤٩٩٠] .

(٢) في الأصل : «زيد» . والمثبت من «الإتحاف» ، ومصادر ترجمته . ينظر : «تهذيب الكمال» (٣٢/ ١٣٠) .

عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا الَّذِي يَتْبَعُهُ يَرْمِيهِ بِالْحِجَارَةِ؟ قَالُوا : هَـذَا عَبْـدُ الْعُـزَّىٰ أَبُو لَهَبٍ .

قَالَ أَبُوبَكْر : وَفِي هَذَا الْخَبَرِ دَلَالَةٌ أَيْضًا عَلَىٰ أَنَّ الْكَعْبَ هُوَ الْعَظْمُ النَّـاتِئُ فِـي جَـانِبَي الْقَدَمِ ، إِذِ الرَّمْيَةُ إِذَا جَاءَتْ مِنْ وَرَاءِ الْمَاشِي لَا تَكَادُ تُصِيبُ الْقَدَمَ ، إِذِ السَّاقُ مَـانِعٌ أَنْ تُصِيبَ الرَّمْيَةُ ظَهْرَ الْقَدَمِ .

ه[١٧٠] حدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْجَدَلِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ .

وحدثنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِـي غَنِيَّـةَ ، عَـنْ زَكَرِيَّـا ، عَـنْ أَبِـي الْقَاسِـمِ الْجَدَلِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ ، يَقُولُ : أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ بِوَجْهِـهِ ، فَقَالَ : «**أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ - ثَلَاثًا - وَاللَّهِ لَتُقِيمُنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ**» ، قَالَ : فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يُلْـزِقُ كَعْبَـهُ بِكَعْـبِ صَـاحِبِهِ ، وَرُكْبَتَـهُ بِرُكْبَـةِ صَـاحِبِهِ ، وَمَنْكِبَـهُ [بِمَنْكِبِهِ](1) . هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ وَكِيعٍ .

قَالَ أَبُوبَكْر : أَبُو الْقَاسِمِ الْجَدَلِيُّ هَذَا هُوَ حُسَيْنُ بْنُ الْحَارِثِ مِنْ جَدِيلَةِ قَيْسٍ ، رَوَىٰ عَنْهُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، وَأَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ ، وَحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ ، وَعَطَاءُ بْـنُ الـسَّائِبِ ، عِدَادُهُ فِي الْكُوفِيِّينَ .

وَفِي هَذَا الْخَبَرِ مَا نَفَى الشَّكَّ وَالِارْتِيَابَ أَنَّ الْكَعْـبَ هُـوَ الْعَظْـمُ النَّـاتِئُ الَّـذِي فِـي جَانِبِ الْقَدَمِ ، الَّذِي يُمْكِنُ الْقَائِمُ فِي الصَّلَوَاتِ أَنْ يُلْزِقَهُ بِكَعْبِ مَنْ هُوَ قَائِمٌ إِلَىٰ جَنْبِـهِ فِي الصَّلَاةِ ، وَالْعِلْمُ مُحِيطٌ عِنْدَ مَنْ رُكِّبَ فِيهِ الْعَقْلُ أَنَّ الْمُصَلِّينَ إِذَا قَامُوا فِي الـصَّفِّ ،

ه[١٧٠] [الإتحاف : خز حب قط حم ١٧٠٨٤] [التحفة : م د ت س ق ١١٦٢٠- د ١١٦١٦- خ م ١١٦١٩].

(١) ليس في الأصل . والمثبت من «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (٣٥٨) من طريق المصنف عن سلم، وهو الطريق الذي أورد المصنف لفظه ، ووقع في «الإحسان» (٢١٧٥) من طريق المصنف عن هارون بن إسحاق : «ومنكبه بمنكب صاحبه» .

لَمْ يُمْكِنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلْزَاقَ ظَهْرِ قَدَمِهِ بِظَهْرِ قَدَمِ غَيْرِهِ، وَهَذَا غَيْرُ مُمْكِنٍ، وَمَا كَانَ غَيْرَ مُمْكِنٍ لَمْ يَتَوَهَّمْ عَاقِلٌ كَوْنَهُ.

١٢٥- بَابُ التَّغْلِيظِ فِي تَرْكِ غَسْلِ الْعَقِبَيْنِ(١) فِي الْوُضُوءِ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْفَرْضَ غَسْلُ الْقَدَمَيْنِ، لَا مَسْحُهُمَا، إِذَا كَانَتَا بَادِيَتَيْنِ غَيْرَ مُغَطَّيَتَيْنِ بِالْخُفِّ أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَ الْخُفِّ، لَا عَلَىٰ مَا ۩ زَعَمَتِ الرَّوَافِضُ أَنَّ الْفَرْضَ مَسْحُ الْقَدَمَيْنِ لَا غَسْلُهُمَا، إِذْ لَوْ كَانَ الْمَاسِحُ عَلَى الْقَدَمَيْنِ مُؤَدِّيًا لِلْفَرْضِ، لَمَا جَازَ أَنْ يُقَالَ لِتَارِكِ فَضِيلَةٍ: وَيْلٌ لَهُ. وَقَالَ ﷺ: وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ، إِذَا تَرَكَ الْمُتَوَضِّئُ غَسْلَ عَقِبَيْهِ.

○ [١٧١] **حدثنا** يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يِسَافٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَىٰ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: رَجَعْنَا(٢) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِمَاءٍ بِالطَّرِيقِ، تَعَجَّلَ قَوْمٌ عِنْدَ الْعَصْرِ، فَتَوَضَّئُوا وَهُمْ عُجَّالٌ، فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِمْ وَأَعْقَابُهُمْ بِيضٌ تَلُوحُ، لَمْ يَمَسَّهَا الْمَاءُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ، أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ**».

○ [١٧٢] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الدَّرَاوَرْدِيُّ. **وحدثنا** يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، كِلَيْهِمَا(٣)، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ**».

---

(١) **العقبان**: مثنى العقب، وهو: عظم مؤخر القدم وهو أكبر عظامها. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عقب).

۩ [٢٤/ ب].

○ [١٧١] [الإتحاف: مي خز طح حم عه حب ١٢٠٨٦] [التحفة: م د س ق ٨٩٣٦]، وسيأتي برقم: (١٧٧).

(٢) في الأصل: «ورجعنا». والمثبت بدون الواو من «صحيح مسلم» (٢٣٢)، وغيره من طريق جرير، به.

○ [١٧٢] [الإتحاف: خز ١٨١٠١] [التحفة: م ١٢٦٠٢- ت ١٢٧١٧- خ م س ١٤٣٨١- م ١٤٣٧١- ق ١٢٧٢٨].

(٣) كذا في الأصل بالياء هنا، وفي غير موضع من الكتاب، قال النووي في «شرح مسلم» (١/ ٤٢): «هو مما يستشكل من جهة العربية، وحقه أن يقال: كلاهما بالألف، ولكن استعماله بالياء صحيح». اهـ. ونكتفي بالتنبيه في هذا الموضع.

١٢٦- بَابُ التَّغْلِيظِ فِي تَرْكِ غَسْلِ بُطُونِ الْأَقْدَامِ فِي الْوُضُوءِ

وَفِيهِ أَيْضًا دَلَالَةٌ عَلَىٰ أَنَّ الْمَاسِحَ عَلَىٰ ظَهْرِ الْقَدَمَيْنِ غَيْرُ مُؤَدٍّ لِلْفَرْضِ، لَا كَمَا زَعَمَتِ الرَّوَافِضُ أَنَّ الْفَرْضَ مَسْحُ ظُهُورِهِمَا، لَا غَسْلُ جَمِيعِ الْقَدَمَيْنِ.

○ [١٧٣] **حدثنا** يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ حَيْوَةَ - وَهُوَ ابْنُ شُرَيْحٍ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ الزُّبَيْدِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «**وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ وَبُطُونِ الْأَقْدَامِ مِنَ النَّارِ**».

١٢٧- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْمَسْحَ عَلَى الْقَدَمَيْنِ غَيْرُ جَائِزٍ لَا كَمَا زَعَمَتِ الرَّوَافِضُ وَالْخَوَارِجُ

○ [١٧٤] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ، أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنِي قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَدْ تَوَضَّأَ، وَتَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِ قَدَمِهِ مِثْلَ مَوْضِعِ الظُّفْرِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**ارْجِعْ فَأَحْسِنْ وُضُوءَكَ**».

○ [١٧٥] **حدثنا**(١) أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا عَمِّي، بِمِثْلِهِ.

١٢٨- بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَمَرَ بِغَسْلِ الْقَدَمَيْنِ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة: ٦] لَا بِمَسْحِهِمَا عَلَىٰ مَا زَعَمَتِ الرَّوَافِضُ وَالْخَوَارِجُ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ صِحَّةِ تَأْوِيلِ الْمُطَّلِبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ مَعْنَى الْآيَةِ عَلَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ، عَلَىٰ مَعْنَىٰ: اغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ ۩، فَقَدَّمَ ذِكْرَ

○ [١٧٣] [الإتحاف: خز طح قط كم حم ٦٩٩٩].

○ [١٧٤] [الإتحاف: خز قط عه حم ١٤٧٢] [التحفة: د ق ١١٤٨].

○ [١٧٥] [الإتحاف: خز قط عه حم ١٤٧٢] [التحفة: د ق ١١٤٨].

(١) في الإتحاف: «وحدثناه».

۩ [٢٥/أ].

الْمَسْحِ عَلَىٰ ذِكْرِ الرِّجْلَيْنِ ، كَمَا قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ ، وَابْـنُ عَبَّـاسٍ ، وَعُـرْوَةُ بْـنُ الزُّبَيْـرِ : ﴿وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة : ٦] ، قَالُوا : رَجَعَ الْأَمْرُ إِلَى الْغُسْلِ .

ﻩ[١٧٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَـدَّثَنَا عِكْرِمَـةُ بْـنُ عَمَّـارٍ ، حَـدَّثَنَا شَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو عَمَّارٍ ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ نَفَرًا مِنْ أَصْـحَابِ النَّبِـيِّ ﷺ ، قَـالَ : قَـالَ أَبُو أُمَامَةَ : حَدَّثَنَا(١) عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ فِي صِفَةِ إِسْلَامِهِ ، وَقَـالَ : وَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ ، وَقَالَ : «**ثُمَّ يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ ، إِلَّا خَرَجَـتْ خَطَايَـا قَدَمَيْـهِ مِـنْ أَطْـرَافِ أَصَـابِعِهِ مَـعَ الْمَاءِ**» .

١٢٩- بَابُ التَّغْلِيظِ فِي الْمَسْحِ عَلَى الرِّجْلَيْنِ وَتَرْكِ غَسْلِهِمَا فِي الْوُضُوءِ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْمَاسِحَ عَلَى الْقَدَمَيْنِ التَّارِكَ لِغَسْلِهِمَا مُسْتَوْجِبٌ لِلْعِقَابِ بِالنَّـارِ ، إِلَّا أَنْ يَعْفُوَ اللَّهُ وَيَصْفَحَ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عِقَابِهِ .

ﻩ[١٧٧] **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَسَعِيدُ بْـنُ مَنْـصُورٍ ، قَـالَا : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَـالَ : تَخَلَّفَ عَنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ سَافَرْنَاهُ ، فَأَدْرَكَنَا وَقَدْ رَهِقَتْنَا الصَّلَاةُ صَلَاةُ الْعَـصْرِ ، وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ ، فَجَعَلْنَا نَمْسَحُ أَرْجُلَنَا ، فَنَادَىٰ بِـأَعْلَىٰ صَـوْتِهِ مَـرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًـا : «**وَيْـلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ**» .

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ عَفَّانَ بْنِ مُسْلِمٍ .

ﻩ[١٧٦] [الإتحاف : خز عه طح قط كم ١٦٠٠٢] [التحفة : س ١٠٧٦٠ - م ١٠٧٥٩ - ق ١٠٧٦٣] .
(١) في الأصل : «يا» وهو تصحيف . والمثبت من «الإتحاف» .
ﻩ[١٧٧] [الإتحاف : خز طح حم عه خ م ١٢١١٢] [التحفة : م د س ق ٨٩٣٦ - خ م س ٨٩٥٤] ، وتقدم برقم : (١٧١) .

١٣٠- بَابُ غَسْلِ أَنَامِلِ الْقَدَمَيْنِ فِي الْوُضُوءِ

وَفِيهِ مَا دَلَّ عَلَى أَنَّ الْفَرْضَ غَسْلُهُمَا لَا مَسْحُهُمَا

ه [١٧٨] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَامِرٍ وَهُوَ ابْنُ شَقِيقِ بْنِ جَمْرَةَ الْأَسَدِيُّ، عَنْ شَقِيقٍ وَهُوَ ابْنُ سَلَمَةَ أَبُو وَائِلٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَتَوَضَّأُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا، وَغَسَلَ قَدَمَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَغَسَلَ أَنَامِلَهُ، وَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ، وَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ كَالَّذِي رَأَيْتُمُونِي فَعَلْتُ.

١٣١- بَابُ تَخْلِيلِ أَصَابِعِ الْقَدَمَيْنِ فِي الْوُضُوءِ

قال أبو بكر: قَدْ ذَكَرْنَا خَبَرَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي تَخْلِيلِ أَصَابِعِ الْقَدَمَيْنِ ثَلَاثًا.

ه [١٧٩] **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْحَسَّانِيُّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ بَيَانٍ الْمَدَائِنِيُّ، وَجَمَاعَةٌ غَيْرُهُمْ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ، قَالَ: «**أَسْبِغِ الْوُضُوءَ، وَخَلِّلِ الْأَصَابِعَ، وَبَالِغْ فِي الِاسْتِنْشَاقِ ۩ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا**».

ه [١٧٨] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط كم ١٣٦٧٢] [التحفة: د ٩٨١٠- م ٩٧٨٧- (س) ق ٩٧٩٢- خ م د س ٩٧٩٤- د ٩٧٩٩- ت ق ٩٨٠٩- ق ٩٨١١- د ٩٨٢٠- ق ٩٨٢٩- م ٩٨٣٥- د ٩٨٤٧]، وتقدم برقم: (٣)، (١٦١)، (١٦٢)، (١٦٨).

ه [١٧٩] [الإتحاف: مي خز جا حب كم الدولابي حم ١٦٤٤١] [التحفة: د ت س ق ١١١٧٢]، وتقدم برقم: (١٦٠).

۩ [٢٥/ ب].

١٣٢- بَابُ صِفَةِ وُضُوءِ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثًا ثَلَاثًا

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : خَبَرُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي صِفَةِ وُضُوءِ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثًا ثَلَاثًا .

١٣٣- بَابُ إِبَاحَةِ الْوُضُوءِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ

○[١٨٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الصُّورِيُّ بِالْفُسْطَاطِ ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ[1] بْنُ النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ . وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ وَكَتَبْتُهُ مِنْ أَصْلِهِ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ وَهُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ .

١٣٤- بَابُ إِبَاحَةِ الْوُضُوءِ مَرَّةً مَرَّةً

وَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ غَاسِلَ أَعْضَاءِ الْوُضُوءِ مَرَّةً مَرَّةً مُؤَدِّي لِفَرْضِ الْوُضُوءِ ؛ إِذْ غَاسِلُ أَعْضَاءِ الْوُضُوءِ مَرَّةً مَرَّةً وَاقِعٌ عَلَيْهِ اسْمَ غَاسِلٍ ، وَاللَّهُ ﷻ أَمَرَ بِغَسْلِ أَعْضَاءِ الْوُضُوءِ بِلَا ذِكْرِ تَوْقِيتٍ ، وَفِي وُضُوءِ النَّبِيِّ ﷺ مَرَّةً مَرَّةً ، وَمَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، وَثَلَاثًا ثَلَاثًا ، وَغَسْلِهِ بَعْضَ أَعْضَاءِ الْوُضُوءِ شَفْعًا ، وَبَعْضَهُ وِتْرًا - دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ هَذَا كُلَّهُ مُبَاحٌ ، وَأَنَّ كُلَّ مَنْ فَعَلَ فِي الْوُضُوءِ مَا فَعَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ مُؤَدِّي لِفَرْضِ الْوُضُوءِ ؛ لِأَنَّ هَذَا مِنِ اخْتِلَافِ الْمُبَاحِ ، لَا مِنَ الِاخْتِلَافِ الَّذِي بَعْضُهُ مُبَاحٌ وَبَعْضُهُ مَحْظُورٌ .

○[١٨١] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الدَّرَاوَرْدِيُّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً .

○[١٨٠][الإتحاف : خز جا قط حم ٧١٤٢][التحفة : خ ٥٣٠٤]، وسيأتي برقم : (١٨٣) .

(١) في الأصل : «شريح» وهو تصحيف . والمثبت من : «الإتحاف» ، «الإكمال» لابن ماكولا (٤/ ٢٧٢) .

○[١٨١][الإتحاف : مي خز طح حب كم خ حم ٨٢٢٤][التحفة : خ د ت س ق ٥٩٧٦- خ د (ت) س ق ٥٩٧٨]، وتقدم برقم : (١٥٨) ، (١٦٣) .

١٣٥- بَابُ إِبَاحَةِ غَسْلِ بَعْضِ أَعْضَاءِ الْوُضُوءِ شَفْعًا وَبَعْضِهِ وِتْرًا

○[١٨٢] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَيَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ، وَرِجْلَيْهِ مَرَّتَيْنِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَأُرَاهُ قَالَ: وَاسْتَنْثَرَ.

○[١٨٣] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَنَّ مَالِكًا حَدَّثَهُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ جَدُّ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ: هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُرِيَنِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ: نَعَمْ فَدَعَا بِوَضُوءٍ، فَأَفْرَغَ عَلَىٰ يَدَيْهِ فَغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ۩، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ[1] بِيَدَيْهِ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ، بَدَأَ بِمُقَدَّمِ رَأْسِهِ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِمَا إِلَىٰ قَفَاهُ، ثُمَّ رَدَّهُمَا حَتَّىٰ رَجَعَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ.

قَالَ مَالِكٌ: هَذَا أَعَمُّ الْمَسْحِ وَأَحَبُّهُ إِلَيَّ.

١٣٦- بَابُ التَّغْلِيظِ فِي غَسْلِ أَعْضَاءِ الْوُضُوءِ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ فَاعِلَهُ مُسِيءٌ ظَالِمٌ أَوْ مُتَعَدِّي ظَالِمٌ.

○[١٨٤] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ

○[١٨٢] [الإتحاف: مي خز ط ش جا عه حب قط حم طح ٧١٣٥] [التحفة: خ ٥٣٠٤- م د ت ٥٣٠٧- ع ٥٣٠٨]، وتقدم برقم: (١٦٤)، (١٦٥)، (١٦٦)، (١٦٧)، (١٨٠) وسيأتي برقم: (١٨٣).

○[١٨٣] [الإتحاف: مي خز ط ش جا عه حب قط حم طح ٧١٣٥] [التحفة: م د ت ٥٣٠٧- ع ٥٣٠٨]، وتقدم برقم: (١٦٤)، (١٦٥)، (١٦٦)، (١٦٧)، (١٨٠)، (١٨٢).

۩[٢٦/أ].

(١) كذا في الأصل بإثبات الباء في أوله، وكذا وقع في «الموطأ» رواية أبي مصعب (٤٣)، «الرسالة» للشافعي (ص ١٦٣)، «الإحسان» (١٠٧٩).

○[١٨٤] [الإتحاف: خز ت جا طح حم ابن الأعرابي الكتاني الطبراني ١١٧٠٢] [التحفة: د س ق ٨٨٠٩].

مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَسَأَلَهُ عَنِ الْوُضُوءِ ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ، فَقَالَ : «مَنْ زَادَ فَقَدْ أَسَاءَ وَظَلَمَ ، أَوِ اعْتَدَىٰ وَظَلَمَ» .

[قَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَمْ يُوَصِّلْ هَذَا الْخَبَرَ غَيْرُ الْأَشْجَعِيِّ وَيَعْلَىٰ](١) .

١٣٧- بَابُ الْأَمْرِ بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ

○ [١٨٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ سَالِمٍ أَبِي جَهْضَمٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا خَصَّنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ دُونَ النَّاسِ إِلَّا بِثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ : أَمَرَنَا أَنْ نُسْبِغَ الْوُضُوءَ ، وَلَا نَأْكُلَ الصَّدَقَةَ ، وَلَا نُنْزِيَ(٢) الْحُمُرَ عَلَى الْخَيْلِ .

○ [١٨٦] حدثنا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، أَخْبَرَنَا مُوسَىٰ بْنُ سَالِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ . . . بِمِثْلِهِ ، وَزَادَ : قَالَ مُوسَىٰ : فَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَسَنٍ ، فَقُلْتُ : إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي بِكَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ : إِنَّ الْخَيْلَ كَانَتْ فِي بَنِي هَاشِمٍ قَلِيلَةً ، فَأَحَبَّ أَنْ تَكْثُرَ(٣) فِيهِمْ .

○ [١٨٧] حدثنا ابْنُ أَبِي صَفْوَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ(٤) الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ،

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» .

○ [١٨٥] [الإتحاف : خز طح حم ٧٩٦٧] [التحفة : د ت س ق ٥٧٩١] .

(٢) نُنزي : نَحمِل الذَّكر على الأُنثى للنسل . (انظر : النهاية ، مادة : نزا) .

○ [١٨٦] [الإتحاف : خز طح حم ٧٩٦٧] [التحفة : د ت س ق ٥٧٩١] .

(٣) في الأصل : «يكثر» بالياء في أوله ، والمثبت من : «الأحاديث المختارة» (١١/ ١٠٤) من طريق المصنف ، و«شرح سنن ابن ماجه» لمغلطاي (١/ ٣٠٨) نقلا عن المصنف ، وغيرهما .

○ [١٨٧] [الإتحاف : خز حب حم ١٢٨٠٦] .

(٤) في الأصل : «عبد الله» ، والمثبت من مصادر ترجمته ، ويؤيده ما وقع في «الإتحاف» : «محمد بن أبي صفوان =

عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ ابْنُ مَسْعُودٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : الصَّفْقَةُ بِالصَّفْقَتَيْنِ رِبًا ، وَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ .

١٣٨- بَابُ ذِكْرِ تَكْفِيرِ الْخَطَايَا وَالزِّيَادَةِ فِي الْحَسَنَاتِ بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ

ο[١٨٨] **حدثنا** أَبُو مُوسَىٰ ، حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا يُكَفِّرُ**(١) **اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا ، وَيَزِيدُ فِي الْحَسَنَاتِ**» ، قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «**إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ . . .**» ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ .

قال أبو بكر : هَذَا الْخَبَرُ لَمْ يَرْوِهِ(٢) عَنْ سُفْيَانَ ۩ غَيْرُ أَبِي عَاصِمٍ ، فَإِنْ كَانَ أَبُو عَاصِمٍ قَدْ حَفِظَهُ ، فَهَذَا إِسْنَادٌ غَرِيبٌ ، وَهَذَا خَبَرٌ طَوِيلٌ قَدْ خَرَّجْتُهُ فِي أَبْوَابٍ ذَوَاتِ عَدَدٍ ، وَالْمَشْهُورُ فِي هَذَا الْمَتْنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، لَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ .

ο[١٨٩] **حدثنا** أَبُو مُوسَىٰ ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، قَالَ أَبُو مُوسَىٰ : [حَدَّثَنَا](٣) وَقَالَ أَحْمَدُ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ

= الثقفي» ، ويحتمل أن يكون نسب إلى جده الأعلى عبد الله بن عثمان بن أبي العاص ، ينظر : «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٨٥) .

ο[١٨٨] [الإتحاف : مي خز حب كم حم ٥٢٦٧] [التحفة : ق ٤٠٤٦] ، وسيأتي برقم : (٣٨٧) .

(١) **يكفر** : يستر ويمحو . (انظر : المصباح المنير ، مادة : كفر) .

(٢) قوله : «لم يروه» وقع في الأصل : «أتروه» والمثبت من «الإتحاف» .

۩ [٢٦/ ب] .

ο[١٨٩] [التحفة : ق ٤٠٤٦] .

(٣) ليس في الأصل ، وأثبتناه من «الإتحاف» .

١٣٩- بَابُ الْأَمْرِ بِالتَّيَامُنِ فِي الْوُضُوءِ أَمْرُ اسْتِحْبَابٍ لَا أَمْرُ إِيجَابٍ

٥[١٩٠] حدثنا أَبُو خَيْثَمَةَ عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ[١] حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا لَبِسْتُمْ وَإِذَا تَوَضَّأْتُمْ فَابْدَءُوا بِأَيَامِنِكُمْ»[٢].

١٤٠- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالْبَدْءِ بِالْمَيَامِنِ فِي الْوُضُوءِ أَمْرُ اسْتِحْبَابٍ وَاخْتِيَارٍ لَا أَمْرُ فَرْضٍ وَإِيجَابٍ

٥[١٩١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا[٣] الْأَشْعَثُ وَهُوَ ابْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يُحَدِّثُ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ ؓ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُحِبُّ التَّيَامُنَ[٤] مَا اسْتَطَاعَ فِي طُهُورِهِ وَنَعْلِهِ وَتَرَجُّلِهِ، قَالَ شُعْبَةُ: ثُمَّ سَمِعْتُ الْأَشْعَثَ بِوَاسِطَ، يَقُولُ: يُحِبُّ التَّيَامُنَ، [وَ][٥] ذَكَرَ شَأْنَهُ كُلَّهُ، قَالَ: ثُمَّ سَمِعْتُهُ بِالْكُوفَةِ، يَقُولُ: يُحِبُّ التَّيَامُنَ مَا اسْتَطَاعَ.

٥[١٩٠] [الإتحاف: حب خز حم ١٨٠٥٥] [التحفة: د ق ١٢٣٨٠ - ت س ١٢٣٩٩].

(١) في الأصل: «الحرا»، والمثبت من الموضع التالي برقم: (١٩٣٥)، ومصادر ترجمة أبيه. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢١/ ٦٠١).

(٢) قال ابن الملقن في «البدر المنير» (٢/ ٢٠١) بعد عزوه لعدد من المصادر: «لفظه في أكثر هذه الأصول: «إذا لبستم وإذا توضأتم فابدءوا بأيامنكم»، وفي بعضها: «بميامنكم»، وكلاهما صحيح، فالأول جمع: أيمن، والثاني جمع: ميمنة».

٥[١٩١] [الإتحاف: خز عه حب حم ٢٢٧٥٠] [التحفة: س ١٦٠٠٦ - ع ١٧٦٥٧]، وسيأتي برقم: (٢٦٠).

(٣) في الأصل: «قال»، والمثبت من: «الإتحاف»، «الإحسان» (١٠٨٦) من طريق المصنف.

(٤) **التيامن**: الابتداء في الأفعال باليد اليمنى، والرجل اليمنى، والجانب الأيمن. (انظر: النهاية، مادة: يمن).

(٥) ليس في الأصل، والمثبت من «الإحسان».

١٤١- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْعِمَامَةِ

○[١٩٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ. وحدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ. وحدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنْ بِلَالٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْخِمَارِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْخِمَارِ.

○[١٩٣] حدثنا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ، وَعَلَىٰ عِمَامَتِهِ.

جِمَاعُ أَبْوَابِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ

١٤٢- بَابُ ذِكْرِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ تَوْقِيتٍ لِلْمُسَافِرِ وَلِلْمُقِيمِ بِذِكْرِ أَخْبَارٍ مُجْمَلَةٍ ۩ غَيْرِ مُفَسَّرَةٍ

○[١٩٤] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدَفِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ.

○[١٩٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ الْهَمْدَانِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ قَالَا:

○[١٩٢] [الإتحاف: خز عه ٢٤٢٥] [التحفة: س ٢٠٣٢- س ٢٠٤٣- م ت س ق ٢٠٤٧- د ٢٠٤٩- س ٢٠٣٠]، وسيأتي برقم: (١٩٥)، (٢٠١).

○[١٩٣] [الإتحاف: مي خز جا حب حم ١٥٩٠٨] [التحفة: خ س ق ١٠٧٠١- ق ١٠٧٠٧].

۩[٢٧/أ].

○[١٩٤] [الإتحاف: ط خز حم ٤٩٩٩] [التحفة: خت س ٣٩٤٧- خ س ٣٨٩٩].

○[١٩٥] [الإتحاف: خز حب ش كم ٢٤٣١] [التحفة: س ٢٠٣٠- س ٢٠٣٢- س ٢٠٤٣- م ت س ق ٢٠٤٧- د ٢٠٤٩]، وتقدم برقم: (١٩٢) وسيأتي برقم: (٢٠١).

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ، عَنْ بِلَالٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَائِدَةُ.

○ [١٩٦] **حدثنا** أَبُو عَمْرٍو عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءِ بْنِ عَنْبَرٍ السَّدُوسِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ رَأَى سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ وَهُوَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ تَفْعَلُونَ ذَلِكَ، فَاجْتَمَعَا عِنْدَ عُمَرَ، فَقَالَ سَعْدٌ لِعُمَرَ: أَفْتِي(١) ابْنَ أَخِي فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقَالَ عُمَرُ: كُنَّا وَنَحْنُ مَعَ نَبِيِّنَا ﷺ نَمْسَحُ عَلَى خِفَافِنَا لَا نَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَإِنْ جَاءَ مِنَ الْغَائِطِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

١٤٣- بَابُ ذِكْرِ مَسْحِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْخُفَّيْنِ فِي الْحَضَرِ

○ [١٩٧] **حدثنا** يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ دَاوُدَ. **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبِلَالٌ الْأَسْوَافَ، فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ، قَالَ: ثُمَّ خَرَجَا، قَالَ أُسَامَةُ: فَسَأَلْتُ بِلَالًا مَا صَنَعَ؟ قَالَ بِلَالٌ: ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ.

زَادَ يُونُسُ فِي حَدِيثِهِ: ثُمَّ صَلَّى.

قال أبو بكر: الْأَسْوَافُ حَائِطٌ بِالْمَدِينَةِ. قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ، يَقُولُ: لَيْسَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ خَبَرٌ أَنَّهُ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ فِي الْحَضَرِ غَيْرَ هَذَا.

○ [١٩٦] [الإتحاف: خز قط حم ١٥٥٣٦] [التحفة: ق ١٠٥٧٠].

(١) كذا في الأصل، وهو جائز في اللغة.

○ [١٩٧] [الإتحاف: خز حب ش كم ٢٤٣١] [التحفة: س ٢٠٣٠- س ٢٠٣٢- م ت س ق ٢٠٤٧- د ٢٠٤٩- س ٢٠٤٣].

١٤٤- بَابُ ذِكْرِ مَسْحِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْخُفَّيْنِ بَعْدَ نُزُولِ سُورَةِ الْمَائِدَةِ

ضِدُّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ قَبْلَ نُزُولِ الْمَائِدَةِ.

○[١٩٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ. وحدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، كِلَاهُمَا، عَنِ الْأَعْمَشِ. وحدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ۩، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ. وحدثنا الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ وَهُوَ الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ، قَالَ: رَأَيْتُ جَرِيرًا بَالَ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ هَذَا.

هَذَا حَدِيثُ الصَّنْعَانِيِّ، وَلَمْ يَقُلِ الْآخَرُونَ: رَأَيْتُ جَرِيرًا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ: وَكَانَ أَصْحَابُنَا يُعْجِبُهُمْ حَدِيثُ جَرِيرٍ، لِأَنَّ إِسْلَامَهُ كَانَ بَعْدَ نُزُولِ الْمَائِدَةِ. وَفِي حَدِيثِ وَكِيعٍ: وَكَانَ يُعْجِبُهُمْ حَدِيثُ جَرِيرٍ؛ [لِأَنَّ](١) إِسْلَامَهُ كَانَ بَعْدَ نُزُولِ الْمَائِدَةِ.

○[١٩٩] حدثنا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَامِرٍ الْبَجَلِيِّ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، أَنَّ جَرِيرًا بَالَ وَتَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ فَعَابُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ. فَقِيلَ لَهُ: ذَلِكَ قَبْلَ الْمَائِدَةِ؟ قَالَ: إِنَّمَا كَانَ إِسْلَامِي بَعْدَ الْمَائِدَةِ.

○[١٩٨] [الإتحاف: خز جا حب قط كم عه حم ٣٩٣٦] [التحفة: ت ٣٢١٣- خ م ت س ق ٣٢٣٥- د ٣٢٤٠]، وتقدم برقم: (٩٤) وسيأتي برقم: (١٩٩).

۩[٢٧/ب].

(١) ليس في الأصل، والمثبت من: «جامع الترمذي» (٩٤)، «سنن ابن ماجه» (٥٤٨) من طريق وكيع.

○[١٩٩] [الإتحاف: خز جا حب قط كم عه حم ٣٩٣٦] [التحفة: ت ٣٢١٣- خ م ت س ق ٣٢٣٥- د ٣٢٤٠]، وتقدم برقم: (١٩٨).

ο[٢٠٠] حدثنا أَبُو مُحَمَّدٍ فَهْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ[١] بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَسْلَمْتُ قَبْلَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِأَرْبَعِينَ يَوْمًا.

١٤٥- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْمُوقَيْنِ

ο[٢٠١] حدثنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَسَدٌ يَعْنِي ابْنَ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ بِلَالٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ مَسَحَ عَلَى الْمُوقَيْنِ وَالْخِمَارِ.

١٤٦- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ لِلْأَلْفَاظِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الرُّخْصَةَ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ لِلَابِسِهَا عَلَىٰ طَهَارَةٍ، دُونَ لَابِسِهَا مُحْدِثًا غَيْرَ مُتَطَهِّرٍ.

ο[٢٠٢] حدثنا أَبُو الْأَزْهَرِ حَوْثَرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَمْسَحُ عَلَىٰ خُفَّيْكَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، إِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا وَهُمَا طَاهِرَتَانِ**».

ο[٢٠٣] حدثنا الْقَاسِمُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ زَكَرِيَّا، وَحُصَيْنٍ،

ο[٢٠٠] [الإتحاف: خز جا حب قط كم عه حم ٣٩٣٦] [التحفة: خ م ت س ق ٣٢٣٥- ت ٣٢١٣- د ٣٢٤٠].

(١) في الأصل: «حصن»، وهو خطأ، والمثبت من «الإتحاف»، ومصادر ترجمته. ينظر: «تهذيب الكمال» (٧/ ٥٦).

ο[٢٠١] [الإتحاف: خز كم حم ٢٤٢٧] [التحفة: س ٢٠٤٣- م ت س ق ٢٠٤٧- د ٢٠٤٩]، وتقدم برقم: (١٩٢)، (١٩٥).

ο[٢٠٢] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط حم ١٦٩٥١] [التحفة: خ م د س ق ١١٥١٤].

ο[٢٠٣] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط حم ١٦٩٥١] [التحفة: م ١١٤٨٨- د ١١٤٩٢- م د ت س =

وَيُونُسَ (١) عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، سَمِعَهُ مِنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ؟ قَالَ: «**إِنِّي أَدْخَلْتُ رِجْلَيَّ وَهُمَا طَاهِرَتَانِ**» ۩.

٥[٢٠٤] **حدثنا** بُنْدَارٌ، وَبِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، حَدَّثَنَا الْمُهَاجِرُ وَهُوَ ابْنُ مَخْلَدٍ أَبُو مَخْلَدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ رَخَّصَ لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمًا وَلَيْلَةً إِذَا تَطَهَّرَ فَلَبِسَ خُفَّيْهِ أَنْ يَمْسَحَ عَلَيْهِمَا.

١٤٧- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ لَابِسَ أَحَدِ الْخُفَّيْنِ قَبْلَ غَسْلِ كِلَا الرِّجْلَيْنِ إِذَا لَبِسَ الْخُفَّ الْآخَرَ بَعْدَ غَسْلِ الرِّجْلِ الْأُخْرَى غَيْرُ جَائِزٍ لَهُ الْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ إِذَا أَحْدَثَ

إِذْ هُوَ لَابِسٌ أَحَدَ الْخُفَّيْنِ قَبْلَ كَمَالِ الطَّهَارَةِ. وَالنَّبِيُّ ﷺ إِنَّمَا رَخَّصَ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ إِذَا لَبِسَهُمَا عَلَى طَهَارَةٍ. وَمَنْ ذَكَرْنَا فِي هَذَا الْبَابِ صِفَتَهُ، هُوَ لَابِسٌ أَحَدَ الْخُفَّيْنِ عَلَى غَيْرِ طُهْرٍ، إِذْ هُوَ غَاسِلٌ إِحْدَى الرِّجْلَيْنِ لَا كِلْتَيْهِمَا عِنْدَ لُبْسِهِ أَحَدَ الْخُفَّيْنِ.

٥[٢٠٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ: جِئْتُ أَنْبِطُ الْعِلْمَ، قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «**مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، إِلَّا وَضَعَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا، رِضًا بِمَا يَصْنَعُ**». قَالَ: قَدْ جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، قَالَ:

= ١١٤٩٤- م س ق ١١٤٩٥- خ م د س ق ١١٥١٤- س ١١٥٢١- س ١١٥٤١]، وسيأتي برقم: (٢١٠)، (٢١٥)، (١٧١٣).

(١) في الإتحاف: «عن حصين» فقط. ۩[٢٨/أ].

٥[٢٠٤][الإتحاف: خز جا طح حب قط ١٧١٣٧][التحفة: ق ١١٦٩٢].

٥[٢٠٥][الإتحاف: مي خز جا طح حب قط ش حم ٦٥٤٦][التحفة: ت س ق ٤٩٥٢- ق ٤٩٥٥]، وتقدم برقم: (١٩) وسيأتي برقم: (٢٠٨).

نَعَمْ ، كُنَّا فِي الْجَيْشِ الَّذِي بَعَثَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَنَا أَنْ نَمْسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ إِذَا نَحْنُ أَدْخَلْنَاهُمَا عَلَىٰ طُهُورٍ ، ثَلَاثًا إِذَا سَافَرْنَا ، وَلَيْلَةً إِذَا أَقَمْنَا ، وَلَا نَخْلَعُهُمَا مِنْ غَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ ، وَلَا نَخْلَعُهُمَا إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ . وَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : «إِنَّ بِالْمَغْرِبِ[(١)] بَابًا مَفْتُوحًا لِلتَّوْبَةِ مَسِيرَتُهُ سَبْعُونَ سَنَةً ، لَا يُغْلَقُ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ نَحْوِهِ» .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : ذَكَرْتُ لِلْمُزَنِيِّ خَبَرَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، فَقَالَ : حَدِّثْ بِهَذَا أَصْحَابَنَا ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لِلشَّافِعِيِّ حُجَّةٌ أَقْوَىٰ مِنْ هَذَا .

١٤٨- بَابُ ذِكْرِ تَوْقِيتِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ لِلْمُقِيمِ وَلِلْمُسَافِرِ

٥[٢٠٦] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ وَيُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ ۩ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ، فَقَالَتِ : ائْتِ عَلِيًّا فَاسْأَلْهُ ، فَإِنَّهُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنِّي ، فَأَتَىٰ عَلِيًّا فَسَأَلَهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ، فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا أَنْ[(٢)] يَمْسَحَ الْمُقِيمُ يَوْمًا وَلَيْلَةً ، وَالْمُسَافِرُ ثَلَاثًا .

١٤٩- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْأَمْرَ بِالْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ أَمْرُ إِبَاحَةٍ

أَنَّ الْمَسْحَ يَقُومُ مَقَامَ غَسْلِ الْقَدَمَيْنِ ، إِذَا كَانَ الْقَدَمُ بَادِيًا غَيْرَ مُغَطًّى بِالْخُفِّ ، وَإِنَّ خَالِعَ الْخُفِّ وَإِنْ كَانَ لَبِسَهُ عَلَىٰ طَهَارَةٍ ، إِذَا غَسَلَ قَدَمَيْهِ كَانَ مُؤَدِّيًا لِلْفَرْضِ ، غَيْرَ عَاصٍ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ تَارِكًا لِلْمَسْحِ رَغْبَةً عَنْ سُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ .

---

(١) قوله : «إن بالمغرب» وقع في الأصل : «إنما أقرب» ، والمثبت من غالب مصادر الحديث . ينظر : «الأحاديث المختارة» (٨/ ٣٧) من طريق محمد بن يحيى ، و«مصنف عبد الرزاق» (٧٩٣) .

٥[٢٠٦][الإتحاف : مي خز طح حب عه حم ١٤٣٣١][التحفة : م س ق ١٠١٢٦] ، وسيأتي برقم : (٢٠٧) .
۩[٢٨/ ب] .

(٢) في الأصل : «بلال» ، وهو خطأ ، والمثبت من غالب مصادر الحديث . ينظر : «مصنف ابن أبي شيبة» (١٨٧٨) ، «المجتبى» (١٣٤) من طريق أبي معاوية .

٥[٢٠٧] حدثنا أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ أَبِي غَنِيَّةَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: رَخَّصَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِلْمُسَافِرِ، وَيَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لِلْحَاضِرِ يَعْنِي: فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ.

١٥٠- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الرُّخْصَةَ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ إِنَّمَا هِيَ مِنَ الْحَدَثِ الَّذِي يُوجِبُ الْوُضُوءَ دُونَ الْجَنَابَةِ الَّتِي تُوجِبُ الْغُسْلَ

٥[٢٠٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرِّمِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقَالَ: كُنَّا نَكُونُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَنَا أَلَّا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَعْنِي فِي السَّفَرِ، إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ، وَلَكِنْ مِنْ غَائِطٍ، وَبَوْلٍ، وَنَوْمٍ.

١٥١- بَابُ التَّغْلِيظِ فِي تَرْكِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ رَغْبَةً عَنِ السُّنَّةِ

٥[٢٠٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي».

٥[٢٠٧] [الإتحاف: مي خز طح حب عه حم ١٤٣٣١] [التحفة: م س ق ١٠١٢٦]، وتقدم برقم: (٢٠٦).

٥[٢٠٨] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط ش حم ٦٥٤٦] [التحفة: ت س ق ٤٩٥٢]، وتقدم برقم: (١٩)، (٢٠٥).

٥[٢٠٩] [الإتحاف: خز ١٠١٥٧- خز ١٢٠٥٥] [التحفة: خ س ٨٩١٦- خ م د س ق ٨٨٩٧- خ م ت س ق ٨٦٣٥- د ٨٦٤٢]، وسيأتي برقم: (٢١٠٧).

١٥٢- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ(١) وَالنَّعْلَيْنِ

○[٢١٠] حدثنا بُنْدَارٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. [و](٢) حدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ. وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ الْأَوْدِيِّ، عَنِ الْهُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ.

قال أبو بكر: لَيْسَ فِي خَبَرِ أَبِي عَاصِمٍ: وَالنَّعْلَيْنِ، إِنَّمَا قَالَ: مَسَحَ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ، وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ ۩: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَالَ فَتَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ.

١٥٣- بَابُ ذِكْرِ أَخْبَارٍ رُوِيَتْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْحِ عَلَى النَّعْلَيْنِ مُجْمَلَةً

غَلِطَ فِي الِاحْتِجَاجِ بِهَا بَعْضُ مَنْ أَجَازَ الْمَسْحَ عَلَى النَّعْلَيْنِ فِي الْوُضُوءِ الْوَاجِبِ مِنَ الْحَدَثِ

○[٢١١] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ(٣) هُوَ ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قِيلَ لِابْنِ عُمَرَ: رَأَيْنَاكَ تَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ نَرَ أَحَدًا يَفْعَلُهُ غَيْرَكَ، قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالُوا: رَأَيْنَاكَ تَلْبَسُ هَذِهِ

---

(١) **الجوربان**: مثنى جورب، وهو: لباس القدم، والجمع: جواربة، وجوارب. (انظر: النهاية، مادة: جورب).

○[٢١٠] [الإتحاف: خز طح حب حم ١٦٩٨٣] [التحفة: م ١١٤٨٨- د ١١٤٩٢- م د ت س ١١٤٩٤- م س ق ١١٤٩٥- د ١١٥٠٨- خ م د س ق ١١٥١٤- س ١١٥٢١- د ت س ق ١١٥٣٤- س ١١٥٤١]، وتقدم برقم: (٢٠٣) وسيأتي برقم: (٢١٥)، (١٧١٣).

(٢) ليس في الأصل، والمثبت يقتضيه السياق. ۩[٢٩/أ].

○[٢١١] [الإتحاف: حم خز عه حب ٩٩٩٠] [التحفة: خ م د تم س ق ٧٣١٦- د س ٧٧٦٢].

(٣) بعده في الأصل: «عن» خطأ، والمثبت كما في: «الإتحاف»، «السنن الكبرى» للبيهقي (١٣٧٧) من طريق المصنف.

النِّعَالَ السِّبْتِيَّةَ[١]، قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَلْبَسُهَا وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا، وَيَمْسَحُ عَلَيْهَا.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَوْسِ بْنِ أَوْسٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ.

١٥٤- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ مَسْحَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى النَّعْلَيْنِ كَانَ فِي وُضُوءٍ مُتَطَوَّعٍ بِهِ لَا فِي وُضُوءٍ وَاجِبٍ عَلَيْهِ مِنْ حَدَثٍ يُوجِبُ الْوُضُوءَ

ه[٢١٢] حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي اللَّيْثِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُبَيْدِ الرَّحْمَنِ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّهُ دَعَا بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءًا خَفِيفًا، ثُمَّ مَسَحَ عَلَىٰ نَعْلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا وُضُوءُ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِلطَّاهِرِ مَا لَمْ يُحْدِثْ.

١٥٥- بَابُ ذِكْرِ أَخْبَارٍ رُوِيَتْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْحِ عَلَى الرِّجْلَيْنِ مُجْمَلَةً

غَلِطَ فِي الِاحْتِجَاجِ بِهَا بَعْضُ مَنْ لَمْ يُنْعِمِ الرُّؤْيَةَ فِي الْأَخْبَارِ، وَأَبَاحَ لِلْمُحْدِثِ الْمَسْحَ عَلَى الرِّجْلَيْنِ.

ه[٢١٣] حَدَّثَنَا أَبُو زُهَيْرٍ عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمِصْرِيُّ حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَىٰ آلِ نَوْفَلٍ يَتِيمُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ وَيَمْسَحُ الْمَاءَ عَلَىٰ رِجْلَيْهِ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: خَبَرُ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ مِنْ هَذَا الْبَابِ.

---

(١) السبتية: ضرب من النعال، مشتقة من سَبَت، بمعنى: قطع، وسميت هذه النعال بالسبتية؛ لأنها مقطوعة الشعر. (انظر: معجم الملابس) (ص٢٢٣).

ه[٢١٢] [الإتحاف: خز حم عم ١٤٥٥٩] [التحفة: د (ت) س ١٠٢٠٣- د (س) ١٠٢٠٤- ت س ١٠٢٠٥- (د) س ١٠٠٧٥- د ١٠٠٩٤- د ١٠١٩٨- ق ١٠٢٠٦- د ١٠٢٢٢- د ت س ١٠٣٢١- ق ١٠٣٢٤- خ د تم س ١٠٢٩٣]، وتقدم برقم: (١٦)، (١٥٧) وسيأتي برقم: (٢١٤).

ه[٢١٣] [الإتحاف: خز حم طح ٧١٤٠].

١٥٦- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ مَسْحَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْقَدَمَيْنِ كَانَ وَهُوَ طَاهِرٌ لَا مُحْدِثٌ

○ [٢١٤] **حدثنا** يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ ابْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، كِلَيْهِمَا ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي النَّزَّالُ بْنُ سَبْرَةَ ، قَالَ : صَلَّيْنَا مَعَ عَلِيٍّ الظُّهْرَ ، ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الرَّحَبَةِ ، قَالَ : فَدَعَا بِإِنَاءٍ فِيهِ شَرَابٌ فَأَخَذَهُ فَمَضْمَضَ ، قَالَ مَنْصُورٌ : أَرَاهُ قَالَ ۩ : وَاسْتَنْشَقَ ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ ، وَرَأْسَهُ ، وَقَدَمَيْهِ ، ثُمَّ شَرِبَ فَضْلَهُ وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ نَاسًا يَكْرَهُونَ أَنْ يَشْرَبُوا وَهُمْ قِيَامٌ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُ ، وَقَالَ : «**هَذَا وُضُوءُ مَنْ لَمْ يُحْدِثْ**» .

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ زَائِدَةَ .

١٥٧- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي اسْتِعَانَةِ الْمُتَوَضِّئِ بِمَنْ(١) يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ لِيَتَطَهَّرَ

خِلَافَ مَذْهَبِ مَنْ يَتَوَهَّمُ مِنَ الْمُتَصَوِّفَةِ أَنَّ هَذَا مِنَ التَّكَبُّرِ .

○ [٢١٥] **حدثنا** يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ

○ [٢١٤] [الإتحاف : خز طح حب حم عم ١٤٧٨٢] [التحفة : خ د تم س ١٠٢٩٣- (د) س ١٠٠٧٥- د ١٠٠٩٤- د ١٠١٩٨- د (ت) س ١٠٢٠٣- د (س) ١٠٢٠٤- ت س ١٠٢٠٥- ق ١٠٢٠٦- د ١٠٢٢٢- د ت س ١٠٣٢١- ق ١٠٣٢٤] ، وتقدم برقم : (١٦) ، (١٥٧) ، (٢١٢) .

۩ [٢٩/ ب] .

(١) في الأصل : «ممن» ، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق .

○ [٢١٥] [الإتحاف : خز حب حم ١٦٩٥٢] [التحفة : م س ق ١١٤٩٥- م ١١٤٨٨- د ١١٤٩٢- م د ت س ١١٤٩٤- د ١١٥٠٨- خ م د س ق ١١٥١٤- د ت س ق ١١٥٣٤- س ١١٥٤١] ، وتقدم برقم : (٢٠٣) ، (٢١٠) وسيأتي برقم : (١٧١٣) .

أَبَاهُ ، يَقُولُ : سَكَبْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ تَوَضَّأَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ .

١٥٨- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي وُضُوءِ الْجَمَاعَةِ مِنَ الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ

ه[٢١٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : إِنَّكُمْ تَعُدُّونَ الْآيَاتِ عَذَابًا ، وَإِنَّا كُنَّا نَعُدُّهَا بَرَكَةً عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَدْ كُنَّا نَأْكُلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَنَحْنُ نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ ، قَالَ : وَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِإِنَاءٍ ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِيهِ فَجَعَلَ الْمَاءُ يَنْبُعُ[1] مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «حَيَّ عَلَى الطَّهُورِ الْمُبَارَكِ ، وَالْبَرَكَةُ مِنَ اللَّهِ» ، حَتَّىٰ تَوَضَّأْنَا كُلُّنَا .

١٥٩- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي وُضُوءِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ مِنَ الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ

ه[٢١٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[2] بْنُ عُمَرَ . **وحدثنا** أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، وَمُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ[3] ، قَالُوا : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ زِيَادٌ وَأَحْمَدُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ ، وَقَالَ مُؤَمَّلٌ : عَنْ أَيُّوبَ . **وحدثنا** عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ أَيُّوبَ . **وحدثنا** يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَنَّ مَالِكًا حَدَّثَهُ ، كُلُّهُمْ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : رَأَيْتُ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ يَتَوَضَّئُونَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ .

مَعَانِي أَحَادِيثِهِمْ سَوَاءٌ ، وَهَذَا حَدِيثُ ابْنِ عُلَيَّةَ .

ه[٢١٦] [الإتحاف : مي خز حب حم ١٢٩١٨] [التحفة : س ٩٤٣٦- خ ت ٩٤٥٤] .

(١) **النبع** : الخروج والفوران . (انظر : مجمع البحار ، مادة : نبع) .

ه[٢١٧] [الإتحاف : خز حم ١٠٣٢٤- خز جا قط كم حم ١٠٨٨٨- ش خز حب ١١١٣٤] [التحفة : د ٧٥٨١- د ٨٢١١- خ د س ق ٨٣٥٠] .

(٢) في الأصل : «عبد الله» ، والمثبت من «الإتحاف» ، وقد سبق الحديث برقم : (١٢٨) ، (١٢٩) كالمثبت .

(٣) في الأصل : «هاشم» ، والمثبت من «الإتحاف» ، ومصادر ترجمته . ينظر : «تهذيب الكمال» (٢٩/ ١٨٦) .

جِمَاعُ أَبْوَابِ فُضُولِ التَّطْهِيرِ وَالِاسْتِحْبَابِ مِنْ غَيْرِ إِيجَابٍ

١٦٠- بَابُ اسْتِحْبَابِ الْوُضُوءِ لِذِكْرِ اللهِ وَإِنْ كَانَ الذِّكْرُ عَلَىٰ غَيْرِ وُضُوءٍ مُبَاحًا

ㅇ[٢١٨] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ حُضَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ، قال أبوبكر: هُوَ أَبُو سَاسَانَ(١)، عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذِ بْنِ عُمَيْرِ(٢) بْنِ جُدْعَانَ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ تَوَضَّأَ، ثُمَّ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «**إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَ اللهَ إِلَّا عَلَىٰ طُهْرٍ**»، أَوْ قَالَ: «**عَلَىٰ طَهَارَةٍ**». وَكَانَ الْحَسَنُ يَأْخُذُ بِهِ.

١٦١- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ كَرَاهَةَ النَّبِيِّ ﷺ لِذِكْرِ اللهِ عَلَىٰ ۩ غَيْرِ طُهْرٍ كَانَتْ إِذِ الذِّكْرُ عَلَىٰ طَهَارَةٍ أَفْضَلُ

لَا أَنَّهُ غَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يُذْكَرَ اللهُ عَلَىٰ غَيْرِ طُهْرٍ، إِذِ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ كَانَ يَذْكُرُ اللهَ عَلَىٰ كُلِّ أَحْيَانِهِ.

ㅇ[٢١٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ الْهَمْدَانِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ الْبَهِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَذْكُرُ اللهَ عَلَىٰ كُلِّ أَحْيَانِهِ.

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي كُرَيْبٍ.

ㅇ[٢١٨][الإتحاف: مي خز طح حب كم حم ١٧٠٣٥][التحفة: د س ق ١١٥٨٠].

(١) قوله: «أبو ساسان» وقع في الأصل: «بن أبو ساسان»، وهو خطأ، والمثبت من «الإتحاف»، ومصادر ترجمته. ينظر: «تهذيب الكمال» (٦/ ٥٥٥).

(٢) في الأصل: «عمر»، وهو خطأ، والمثبت من «الإحسان» (٧٩٦) من طريق المصنف، ومصادر ترجمته. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٥٧٧).

۩[٣٠/أ].

ㅇ[٢١٩][الإتحاف: خز حب حم عه ٢٢٠١٢][التحفة: خت م د ت ق ١٦٣٦١].

١٦٢- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ - وَهُوَ أَفْضَلُ الذِّكْرِ - عَلَىٰ غَيْرِ وُضُوءٍ

٥[٢٢٠] حدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلِمَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَا وَرَجُلَانِ: رَجُلٌ مِنَّا، وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ - أَحْسَبُ - فَبَعَثَهُمَا وَجْهًا، وَقَالَ: إِنَّكُمَا عِلْجَانِ فَعَالِجَا عَنْ دِينِكُمَا، ثُمَّ دَخَلَ الْمَخْرَجَ ثُمَّ خَرَجَ فَأَخَذَ حَفْنَةً مِنْ مَاءٍ فَتَمَسَّحَ بِهَا ثُمَّ جَاءَ، فَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَرَآنَا أَنْكَرْنَا ذَلِكَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي الْخَلَاءَ فَيَقْضِي الْحَاجَةَ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَيَأْكُلُ مَعَنَا الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَلَا يَحْجُبُهُ عَنِ الْقُرْآنِ شَيْءٌ لَيْسَ الْجَنَابَةَ، أَوْ إِلَّا الْجَنَابَةَ.

٥[٢٢١] قَالَ: سمعت أَحْمَدَ بْنَ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ شُعْبَةَ، بِهَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ شُعْبَةُ: هَذَا ثُلُثُ رَأْسِ مَالِي.

قال أبو بكر: قَدْ كُنْتُ بَيَّنْتُ فِي كِتَابِ الْبُيُوعِ أَنَّ بَيْنَ الْمَكْرُوهِ وَبَيْنَ الْمُحَرَّمِ فُرْقَانًا، وَاسْتَدْلَلْتُ عَلَى الْفَرْقِ بَيْنَهُمَا بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا، وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ ثَلَاثًا، كَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ، وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الْأُمَّهَاتِ، وَوَأْدَ الْبَنَاتِ، وَمَنْعَ وَهَاتِ**»، فَفَرَّقَ بَيْنَ الْمَكْرُوهِ وَبَيْنَ الْمُحَرَّمِ بِقَوْلِهِ فِي خَبَرِ الْمُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ: «**كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَ اللَّهَ إِلَّا عَلَىٰ طُهْرٍ**»، قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا كَرِهَ ذَلِكَ إِذِ الذِّكْرُ عَلَىٰ طُهْرٍ أَفْضَلُ لَا أَنَّ ذِكْرَ اللَّهِ عَلَىٰ غَيْرِ طُهْرٍ بِمُحَرَّمٍ؛ إِذِ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ عَلَىٰ غَيْرِ طُهْرٍ، وَالْقُرْآنُ أَفْضَلُ الذِّكْرِ، وَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ أَحْيَانِهِ، عَلَىٰ مَا رُوِّينَا عَنْ عَائِشَةَ ؓ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ كَرَاهَتُهُ لِذِكْرِ اللَّهِ إِلَّا عَلَىٰ طُهْرٍ - ذِكْرَ اللَّهِ الَّذِي هُوَ فَرْضٌ عَلَى الْمَرْءِ دُونَ مَا هُوَ مُتَطَوَّعٌ بِهِ، فَإِذَا كَانَ ذِكْرُ اللَّهِ فَرْضًا لَمْ يُؤَدِّ الْفَرْضَ عَلَىٰ غَيْرِ طُهْرٍ حَتَّىٰ يَتَطَهَّرَ ثُمَّ يُؤَدِّي ذَلِكَ الْفَرْضَ عَلَىٰ طَهَارَةٍ؛ لِأَنَّ رَدَّ السَّلَامِ فَرْضٌ عِنْدَ أَكْثَرِ الْعُلَمَاءِ، فَلَمْ يَرُدَّ ﷺ السَّلَامَ وَهُوَ عَلَىٰ غَيْرِ طُهْرٍ حَتَّىٰ تَطَهَّرَ ثُمَّ

٥[٢٢٠][الإتحاف: خز جا طح حب قط كم حم ١٤٥٠٥][التحفة: د ت س ق ١٠١٨٦].
٥[٢٢١][التحفة: د ت س ق ١٠١٨٦].

رَدَّ السَّلَامَ ؛ فَأَمَّا مَا الْمَرْءُ الْمُتَطَوِّعُ بِهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَلَوْ تَرَكَهُ فِي حَالَةٍ هُوَ فِيهَا غَيْرُ طَاهِرٍ - لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ إِعَادَتُهُ ، فَلَهُ أَنْ يَذْكُرَ اللَّهَ مُتَطَوِّعًا بِالذِّكْرِ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُتَطَهِّرٍ .

١٦٣ - بَابُ اسْتِحْبَابِ الْوُضُوءِ لِلدُّعَاءِ وَمَسْأَلَةِ اللَّهِ لِيَكُونَ الْمَرْءُ طَاهِرًا عِنْدَ الدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَةِ

○[٢٢٢] **حدثنا** الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ يَعْنِي ابْنَ اللَّيْثِ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ ، عَنْ عَاصِمِ ۩ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّهُ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِالْحَرَّةِ بِالسُّقْيَا الَّتِي كَانَتْ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**ائْتُونِي بِوَضُوءٍ**» ، فَلَمَّا تَوَضَّأَ قَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، ثُمَّ كَبَّرَ ، ثُمَّ قَالَ : «**[اللَّهُمَّ]**(١) **إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ، كَانَ عَبْدَكَ وَخَلِيلَكَ دَعَاكَ لِأَهْلِ [مَكَّةَ بِالْبَرَكَةِ]**(٢) **، وَأَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، أَدْعُوكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ، أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ وَصَاعِهِمْ مِثْلَ مَا بَارَكْتَ لِأَهْلِ مَكَّةَ مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ**» .

○[٢٢٣] وَقَالَ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ : عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ بِأَرْضِ سَعْدٍ . . . فَذَكَرَ الْقِصَّةَ .

حدثنا بُنْدَارٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ قَالَا : [حَدَّثَنَا](٣) عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : [حَدَّثَنَا](٣) ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ : قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ .

١٦٤ - بَابُ اسْتِحْبَابِ وُضُوءِ الْجُنُبِ إِذَا أَرَادَ النَّوْمَ

○[٢٢٤] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ،

○[٢٢٢] [الإتحاف : خز حب حم ١٤٣٩٢] [التحفة : ت س ١٠١٤٧] .

۩[٣٠/ ب] .

(١) ليس في الأصل ، والمثبت من «الإحسان» (٣٧٥٠) .

(٢) ليس في الأصل ، والمثبت من «الإحسان» .

○[٢٢٣] [الإتحاف : خز حم ٤٠٣٩] [التحفة : ت س ١٠١٤٧] .

(٣) ليس في الأصل ، وأثبتناه من «الإتحاف» .

○[٢٢٤] [الإتحاف : خز حب ابن عبدالبر البزار حم عه ط جا ١٥٥٣٩] [التحفة : س ١٠٤٨٥ - س ١٠٥٣٣ - س ١٠٥٤١ - س ١٠٥٧٧] ، وسيأتي برقم : (٢٢٥) ، (٢٢٧) .

عَنْ عُمَرَ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَ: «يَنَامُ[1] وَيَتَوَضَّأُ إِنْ شَاءَ».

٥[٢٢٥] حدثنا بِهِ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ: إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَ: «إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ، فَلْيَتَوَضَّأْ».

١٦٥- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْوُضُوءَ الَّذِي أُمِرَ بِهِ الْجُنُبُ لِلنَّوْمِ كَوُضُوءِ الصَّلَاةِ

إِذِ الْعَرَبُ قَدْ تُسَمِّي غَسْلَ الْيَدَيْنِ وُضُوءًا.

٥[٢٢٦] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَفِظْنَاهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ، تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ.

١٦٦- بَابُ اسْتِحْبَابِ غَسْلِ الذَّكَرِ مَعَ الْوُضُوءِ إِذَا أَرَادَ الْجُنُبُ النَّوْمَ

٥[٢٢٧] حدثنا أَبُو مُوسَى، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) كذا في الأصل و«الإتحاف»، وفي «الإحسان» (١٢١١) عنه، و«فتح الباري» لابن رجب (١/ ٣٥٦) معزوا لابن خزيمة: «نعم»، وكذلك عزاه غير واحد لابن خزيمة.

٥[٢٢٥] [الإتحاف: مي خز جا طح حب حم ط ٩٨٣٤] [التحفة: خ ٧٦١٨- خ م د س ٧٢٢٤- س ٧٤٨٩- س ٧٧٥٠- م ٧٧٨١- م ٧٨٤٥- س ٧٨٨٨- س ٧٩٣٧- ق ٨٠١٩- خ ٨٣٠٣- س ٨٥٣٠]، وتقدم برقم: (٢٢٤) وسيأتي برقم: (٢٢٧).

٥[٢٢٦] [الإتحاف: خز طح حب حم عه قط ٢٢٨٨٤] [التحفة: م د س ق ١٥٩٢٦- خ ١٦٣٩٩- س ١٦٥٢٠]، وسيأتي برقم: (٢٢٨).

٥[٢٢٧] [الإتحاف: مي خز جا طح حب حم ط ٩٨٣٤] [التحفة: خ م د س ٧٢٢٤- س ٧٤٨٩- خ ٧٦١٨- س ٧٧٥٠- م ٧٧٨١- م ٧٨٤٥- س ٧٨٨٨- س ٧٩٣٧- ق ٨٠١٩- خ ٨٣٠٣- س ٨٥٣٠- س ١٠٥٣٣]، وتقدم برقم: (٢٢٤)، (٢٢٥).

دِينَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ ، يَقُولُ : سَأَلَ عُمَرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تُصِيبُنِي الْجَنَابَةُ بِاللَّيْلِ فَمَا أَصْنَعُ؟ قَالَ : «اغْسِلْ ذَكَرَكَ وَتَوَضَّأْ ، ثُمَّ ارْقُدْ»(١) .

١٦٧- بَابُ اسْتِحْبَابِ الْوُضُوءِ لِلْجُنُبِ إِذَا أَرَادَ الْأَكْلَ

٥[٢٢٨] حدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ تَوَضَّأَ .

١٦٨- بَابُ اسْتِحْبَابِ الْوُضُوءِ عِنْدَ النَّوْمِ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَرْءُ جُنُبًا لِيَكُونَ مَبِيتُهُ عَلَى طَهَارَةٍ

٥[٢٢٩] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ ۞ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ ، فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ» . ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ .

قال أبو بكر : هَذِهِ اللَّفْظَةُ : «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ» مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي نَقُولُ : إِنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : إِذَا فَعَلْتَ كَذَا ، تُرِيدُ إِذَا أَرَدْتَ فِعْلَ ذَلِكَ الشَّيْءِ ، كَقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ﴾ [المائدة : ٦] ، وَمَعْنَاهُ إِذَا أَرَدْتُمُ الْقِيَامَ إِلَى الصَّلَاةِ .

١٦٩- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْوُضُوءَ الَّذِي أُمِرَ بِهِ الْجُنُبُ لِلْأَكْلِ كَوُضُوئِهِ لِلصَّلَاةِ سَوَاءً

٥[٢٣٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

---

(١) هذا الحديث لم يذكره ابن حجر في «الإتحاف» .

٥[٢٢٨] [الإتحاف : مي طح خز حم ٢١٥٢٤] [التحفة : م د س ق ١٥٩٢٦ - خ ١٦٣٩٩ - س ١٦٥٢٠] ، وتقدم برقم : (٢٢٦) .

٥[٢٢٩] [الإتحاف : خز عه حم حب ٢٠٦٤] [التحفة : خ م د ت سي ١٧٦٣] .

۞[٣١/ ب] .

٥[٢٣٠] [الإتحاف : خز ٢٧١١] [التحفة : ق ٢٢٨٠] .

أَبَانٍ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا أَبُو أُوَيْسٍ الْمَدِينِيُّ، عَنْ شُرَحْبِيلَ وَهُوَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْجُنُبِ، هَلْ يَأْكُلُ أَوْ يَنَامُ؟ قَالَ: «إِذَا تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ».

١٧٠- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ لِلْجُنُبِ عِنْدَ إِرَادَةِ الْأَكْلِ أَمْرُ نَدْبٍ وَإِرْشَادٍ وَفَضِيلَةٍ وَإِبَاحَةٍ

○ [٢٣١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا عِيسَى يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ الْأَيْلِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَطْعَمَ وَهُوَ جُنُبٌ، غَسَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ طَعِمَ.

١٧١- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ جَمِيعَ مَا ذَكَرْتُ مِنَ الْأَبْوَابِ مِنْ وُضُوءِ الِاسْتِحْبَابِ عَلَى مَا ذَكَرْتُ

أَنَّ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ أَمْرُ نَدْبٍ وَإِرْشَادٍ وَفَضِيلَةٍ، لَا أَمْرَ فَرْضٍ وَإِيجَابٍ.

قال أبو بكر: خَبَرُ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّمَا أُمِرْتُ بِالْوُضُوءِ إِذَا قُمْتُ إِلَى الصَّلَاةِ».

١٧٢- بَابُ اسْتِحْبَابِ الْوُضُوءِ عِنْدَ مُعَاوَدَةِ الْجِمَاعِ بِلَفْظٍ مُجْمَلٍ غَيْرِ مُفَسَّرٍ

○ [٢٣٢] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ.

وحدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ الْفَزَارِيُّ، أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ. وحدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ عَاصِمٍ. وحدثنا

○ [٢٣١] [الإتحاف: خز ٢٢٠٨٩] [التحفة: م د س ق ١٥٩٢٦ - خ ١٦٣٩٩ - س ١٦٤٩١ - س ١٦٥٢٠].

○ [٢٣٢] [الإتحاف: خز طح عه حب كم م حم ٥٥٨١] [التحفة: س ٣٩٧٩ - م د ت س ق ٤٢٥٠]، وسيأتي برقم: (٢٣٤).

الصَّنْعَانِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنِي عَاصِمٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْمُتَوَكِّلِ ، يَحْكِي ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ ، ثُمَّ أَرَادَ الْعَوْدَ ، فَلْيَتَوَضَّأْ» .

هَذَا حَدِيثُ الصَّنْعَانِيِّ ، وَقَالَ الْآخَرُونَ : عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ .

١٧٣- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْوُضُوءَ لِلْمُعَاوَدَةِ لِلْجِمَاعِ كَوُضُوءِ الصَّلَاةِ

○[٢٣٣] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، [عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ][(١)] قَالَ : «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَعُودَ ، فَلْيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ» . يَعْنِي : الَّذِي يُجَامِعُ ثُمَّ يَعُودُ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ .

١٧٤- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ عِنْدَ إِرَادَةِ الْجِمَاعِ [الثَّانِي أَمْرُ نَدْبٍ وَإِرْشَادٍ وَفَضِيلَةٍ][(٢)]

إِذِ الْمُتَوَضِّئُ ۞ بَعْدَ الْجِمَاعِ يَكُونُ أَنْشَطَ لِلْعَوْدِ إِلَى الْجِمَاعِ ، لَا أَنَّ الْوُضُوءَ بَيْنَ الْجِمَاعَيْنِ وَاجِبٌ ، وَلَا أَنَّ الْجِمَاعَ قَبْلَ الْوُضُوءِ وَبَعْدَ الْجِمَاعِ الْأَوَّلِ مَحْظُورٌ .

○[٢٣٤] حدثنا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَزَّازُ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمُ الْعَوْدَ فَلْيَتَوَضَّأْ ؛ فَإِنَّهُ أَنْشَطُ لَهُ فِي الْعَوْدِ» .

○[٢٣٣][الإتحاف : خز طح عه حب كم م حم ٥٥٨١][التحفة : م د ت س ق ٤٢٥٠] .

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل ، والمثبت من : «الإتحاف» ، و«شرح ابن ماجه» لمغلطاي (٢/ ٧٤٣) ، والحديثين السابق والتالي .

(٢) ليس في الأصل والمثبت استظهرناه من طريقة المصنف في التبويب .

۞[٣١/ ب] .

○[٢٣٤][الإتحاف : خز طح عه حب كم م حم ٥٥٨١][التحفة : س ٣٩٧٩- م د ت س ق ٤٢٥٠] ، وتقدم برقم : (٢٣٢) .

١٧٥- بَابُ فَضْلِ التَّهْلِيلِ(١) وَالشَّهَادَةِ لِلنَّبِيِّ ﷺ بِالرِّسَالَةِ وَالْعُبُودِيَّةِ

وَأَنْ لَا يُطْرَىٰ كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَىٰ عِيسَىٰ بْنَ مَرْيَمَ ، إِذَا شُهِدَ لَهُ بِالْعُبُودِيَّةِ مَعَ الشَّهَادَةِ لَهُ بِالرِّسَالَةِ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الْوُضُوءِ .

٥[٢٣٥] **حدثنا** بَحْرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَابِقٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَالِحٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ . **وحدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ، عَنْ رَبِيعَةَ - وَهُوَ ابْنُ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ . قَالَ : وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو عُثْمَانَ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : كَانَتْ عَلَيْنَا رِعَايَةُ الْإِبِلِ فَرَوَّحْتُهَا بِعَشِيٍّ ، فَأَدْرَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا يُحَدِّثُ النَّاسَ ، فَأَدْرَكْتُ مِنْ قَوْلِهِ : «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ مُقْبِلًا عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ ، إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ**» ، قَالَ : فَقُلْتُ : مَا أَجْوَدَ هَذِهِ! فَإِذَا قَائِلٌ بَيْنَ يَدَيَّ ، يَقُولُ : الَّذِي قَبْلَهَا أَجْوَدُ . فَنَظَرْتُ ، فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، قَالَ : إِنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ جِئْتَ آنِفًا ، قَالَ : «**مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ ، فَيَبْلُغُ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ**» .

هَذَا حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ .

٥[٢٣٦] **حدثنا** بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ فِي عَقِبِ حَدِيثِهِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : قَالَ مُعَاوِيَةُ : وَحَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ عُقْبَةَ(٢) .

٥[٢٣٧] **وحدثنا** نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَسَدُ يَعْنِي ابْنَ مُوسَى السُّنَّةِ قَالَ :

---

(١) **التهليل** : قول : لا إله إلا الله . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : هلل) .

٥[٢٣٥] [الإتحاف : خز حب كم حم عه ١٣٨٦٢] [التحفة : م د س ٩٩١٤- د ٩٩٧٤] .

٥[٢٣٦] [التحفة : م د س ٩٩١٤- د ٩٩٧٤] .

(٢) لم يعزه الحافظ بهذا الإسناد لابن خزيمة .

٥[٢٣٧] [الإتحاف : خز حب كم حم عه ١٣٨٦٢] [التحفة : م د س ٩٩١٤- د ٩٩٧٤] .

حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَأَبُو عُثْمَانَ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيَبْلُغُ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ ، إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ» .

جِمَاعُ أَبْوَابِ غُسْلِ الْجَنَابَةِ

١٧٦- بَابُ ذِكْرِ أَخْبَارٍ رُوِيَتْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الرُّخْصَةِ فِي تَرْكِ الْغُسْلِ فِي الْجِمَاعِ مِنْ غَيْرِ إِمْنَاءٍ قَدْ نُسِخَ بَعْضُ أَحْكَامِهَا ۩

٥[٢٣٨] حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى الْبِسْطَامِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ ، حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ ، حَدَّثَهُ ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ ، حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَأَلَ عُثْمَانَ ابْنَ عَفَّانَ عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ فَلَا يُنْزِلُ ، قَالَ : لَيْسَ عَلَيْهِ غُسْلٌ ، ثُمَّ قَالَ عُثْمَانُ : سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : فَسَأَلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ ، وَطَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَأُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ ، فَقَالُوا : مِثْلَ ذَلِكَ . قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : وَحَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١٧٧- بَابُ ذِكْرِ نَسْخِ إِسْقَاطِ الْغُسْلِ فِي الْجِمَاعِ مِنْ غَيْرِ إِمْنَاءٍ

٥[٢٣٩] حدثنا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : فَقَالَ سَهْلٌ الْأَنْصَارِيُّ وَقَدْ كَانَ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَكَانَ فِي زَمَانِهِ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً ، حَدَّثَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، أَنَّ الْفُتْيَا

۩[٣٢/أ] .

٥[٢٣٨][الإتحاف : خز طح حب حم ١٣٦٥٦][التحفة : خ م ٩٨٠١] .

٥[٢٣٩][الإتحاف : مي خز جا طح حب قط حم ٤٦][التحفة : د ت ق ٢٧] ، وسيأتي برقم : (٢٤١) .

الَّتِي كَانُوا ، يَقُولُونَ : الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ ، رُخْصَةٌ[1] رَخَّصَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْغُسْلِ بَعْدَهَا .

○[٢٤٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، نَحْوَ حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ .

○[٢٤١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : كَانَ الْفُتْيَا فِي الْمَاءِ مِنَ الْمَاءِ رُخْصَةً فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ نُهِيَ عَنْهَا .

○[٢٤٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، أَخْبَرَنِي مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ ، هَكَذَا حَدَّثَنَا بِهِ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ .

○[٢٤٣] حدثنا أَبُو مُوسَى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : إِنَّمَا كَانَ قَوْلُ الْأَنْصَارِ : الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ ، رُخْصَةً فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ أُمِرْنَا بِالْغُسْلِ .

قال أبو بكر : فِي الْقَلْبِ مِنْ هَذِهِ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، أَعْنِي قَوْلَهُ : أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ، وَأَهَابُ أَنْ يَكُونَ هَذَا وَهْمًا مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، أَوْ مِمَّنْ دُونَهُ ، لِأَنَّ ابْنَ وَهْبٍ رَوَى ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ أَرْضَى ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ هَذِهِ اللَّفْظَةَ . حَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا عَمِّي ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرٌو ، وَهَذَا الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ

---

(١) الرخصة : الإذن في الأمر بعد النهي عنه ، تيسيرا وتخفيفا . (انظر : معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (٢/ ١٣٥) .

○[٢٤٠][الإتحاف : مي خز جا طح حب قط حم ٤٦][التحفة : د ت ق ٢٧] .

○[٢٤١][الإتحاف : مي خز جا طح حب قط حم ٤٦][التحفة : د ت ق ٢٧] ، وتقدم برقم : (٢٣٩) .

○[٢٤٢][الإتحاف : مي خز جا طح حب قط حم ٤٦][التحفة : د ت ق ٢٧] .

○[٢٤٣][الإتحاف : مي خز جا طح حب قط حم ٤٦][التحفة : د ت ق ٢٧] .

يُسَمِّهِ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ أَبَا حَازِمٍ سَلَمَةَ بْنَ دِينَارٍ، لِأَنَّ مَيْسَرَةَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ رَوَىٰ هَذَا الْخَبَرَ عَنْ أَبِي غَسَّانَ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ. [حَدَّثَنِي بِذَلِكَ][1] مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، وَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْجَمَّالُ.

١٧٨- بَابُ ذِكْرِ إِيجَابِ الْغُسْلِ بِمُمَاسَّةِ الْخِتَانَيْنِ أَوِ الْتِقَائِهِمَا ۩ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَمْنَىٰ

ه[٢٤٤] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّهُمْ كَانُوا جُلُوسًا فَذَكَرُوا مَا يُوجِبُ الْغُسْلَ فَقَالَ مَنْ حَضَرَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ: إِذَا مَسَّ الْخِتَانُ الْخِتَانَ وَجَبَ الْغُسْلُ، وَقَالَ مَنْ حَضَرَهُ مِنَ الْأَنْصَارِ: لَا حَتَّىٰ يَدْفُقَ، قَالَ أَبُو مُوسَىٰ: أَنَا آتِيكُمْ بِالْخَبَرِ، فَقَامَ إِلَىٰ عَائِشَةَ رضي الله عنها فَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكِ عَنْ شَيْءٍ وَأَنَا أَسْتَحِي مِنْهُ، فَقَالَتْ: لَا تَسْتَحِي أَنْ تَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ تَسْأَلُ عَنْهُ أُمَّكَ الَّتِي وَلَدَتْكَ، فَإِنَّمَا أَنَا أُمُّكَ، قَالَ: قُلْتُ: مَا يُوجِبُ الْغُسْلَ؟ قَالَتْ: عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطْتَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعَبِهَا الْأَرْبَعِ**[2] **وَمَسَّ الْخِتَانُ الْخِتَانَ وَجَبَ الْغُسْلُ**».

١٧٩- بَابُ إِيجَابِ إِحْدَاثِ النِّيَّةِ لِلِاغْتِسَالِ مِنَ الْجَنَابَةِ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ ضِدِّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْجُنُبَ إِذَا دَخَلَ نَهْرًا نَاوِيًا لِلسِّبَاحَةِ فَمَاسَّ الْمَاءُ جَمِيعَ بَدَنِهِ وَلَمْ يَنْوِ غُسْلًا وَلَا أَرَادَهُ إِذَا فُرِضَ الْغُسْلُ، وَلَا تَقَرُّبًا إِلَىٰ اللَّهِ ﷻ، أَوْ صُبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ وَهُوَ مُكْرَهٌ فَمَاسَّ الْمَاءُ جَمِيعَ جَسَدِهِ - أَنَّ فَرْضَ الْغُسْلِ سَاقِطٌ عَنْهُ.

---

(١) في الأصل: «عن» والتصويب من «الإتحاف».

۩[٣٢/ ب].

ه[٢٤٤][الإتحاف: خز حب ٢١٨٧٩][التحفة: ت ١٦١١٩- م ١٦٢٧٧].

(٢) الشعب الأربع: اليدان والرجلان، وقيل: الرجلان والشفران، كناية عن الإيلاج. (انظر: النهاية، مادة: شعب).

قال أبو بكر : قَدْ أَمْلَيْتُ خَبَرَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَىٰ .

١٨٠- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ جِمَاعَ نِسْوَةٍ لَا يُوجِبُ أَكْثَرَ مِنْ غُسْلٍ وَاحِدٍ

٥[٢٤٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ(١) ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَىٰ نِسَائِهِ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ .

قال أبو بكر : هَذَا خَبَرٌ غَرِيبٌ ، وَالْمَشْهُورُ عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ .

٥[٢٤٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، وَأَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الرِّبَاطِيُّ قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَطِيفُ عَلَىٰ نِسَائِهِ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ .

غَيْرَ أَنَّ الرِّبَاطِيَّ قَالَ : عَنْ مَعْمَرٍ ، وَقَالَ : يَطُوفُ .

٥[٢٤٧] **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْجَوَّازُ الْمَكِّيُّ(٢) ، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ يَعْنِي ابْنَ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدُورُ عَلَىٰ نِسَائِهِ فِي السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ ، وَهُنَّ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ ، قَالَ : فَقُلْتُ لِأَنَسٍ : وَهَلْ كَانَ يُطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ أُعْطِيَ قُوَّةَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا .

٥[٢٤٥] [الإتحاف : خز حم ٧٣٠] [التحفة : س ٤٨٨ - د س ٥٦٨ - خ س ١١٨٦ - ت س ق ١٣٣٦ - خ س ١٣٦٥ - ق ١٥٠٤ - م ١٦٤٠] ، وسيأتي برقم : (٢٤٦) .

(١) بعده في الأصل : «أخبرنا يحيى» ، والمثبت كما في : «الإتحاف» معزوا لابن خزيمة ، و«المعجم الأوسط» (٤٨٣) ، و«المخلصيات» (١٥٠٧) من طريق محمد بن ميمون ، به .

٥[٢٤٦] [الإتحاف : خز طح حب حم ١٦٢١] [التحفة : س ٤٨٨ - د س ٥٦٨ - خ س ١١٨٦ - ت س ق ١٣٣٦ - خ س ١٣٦٥ - ق ١٥٠٤ - م ١٦٤٠] ، وتقدم برقم : (٢٤٥) .

٥[٢٤٧] [الإتحاف : خز طح حب حم ١٦٢١] [التحفة : س ٤٨٨ - د س ٥٦٨ - خ س ١١٨٦ - ت س ق ١٣٣٦ - خ س ١٣٦٥ - ق ١٥٠٤ - م ١٦٤٠] .

(٢) قوله : «محمد بن منصور الجواز المكي» وقع عند ابن حبان كما في «الإحسان» (١٢٠٣) ، «التقاسيم والأنواع» (٥٣٨٨) من طريق المصنف : «محمد بن بشار» .

[قَالَ أبو بكر : لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ قَتَادَةَ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ إِلَّا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ][(١)] .

١٨١- بَابُ صِفَةِ مَاءِ الرَّجُلِ الَّذِي يُوجِبُ الْغُسْلَ وَصِفَةِ مَاءِ الْمَرْأَةِ الَّذِي يُوجِبُ عَلَيْهَا الْغُسْلَ إِذَا لَمْ يَكُنْ جِمَاعٌ يَكُونُ فِيهِ الْتِقَاءُ الْخِتَانَيْنِ

٥ [٢٤٨] حدثنا أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ الْحَلَبِيُّ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ ۩ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أَسْمَاءَ الرَّحَبِيُّ أَنَّ[(٢)] ثَوْبَانَ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُ ، قَالَ : كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَهُ حَبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ ، فَقَالَ : سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ ، فَدَفَعْتُهُ دَفْعَةً كَادَ يُصْرَعُ مِنْهَا ، فَقَالَ : لِمَ تَدْفَعُنِي؟ فَقُلْتُ : أَلَا تَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ الْيَهُودِيُّ : إِنَّمَا نَدْعُوهُ بِاسْمِهِ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ أَهْلُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ اسْمِي مُحَمَّدٌ الَّذِي سَمَّانِي بِهِ أَهْلِي**» . قَالَ الْيَهُودِيُّ : جِئْتُ أَسْأَلُكَ ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَيَنْفَعُكَ إِنْ حَدَّثْتُكَ؟**» قَالَ : أَسْمَعُ بِأُذُنَيَّ ، فَنَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعُودٍ مَعَهُ ، فَقَالَ : «**سَلْ**» ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : أَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**فِي الظُّلْمَةِ دُونَ الْجِسْرِ**[(٣)]» ، قَالَ : فَمَنْ أَوَّلُ النَّاسِ إِجَازَةً؟ قَالَ : «**فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ**» ، قَالَ : فَمَا تُحْفَتُهُمْ حِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ : «**زِيَادَةُ كَبِدِ النُّونِ**[(٤)]» ،

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل ، والمثبت من : «الإتحاف» ، «شرح سنن ابن ماجه» لمغلطاي (٢/ ٧٤٥) ، «عمدة القاري» (٣/ ٢١٥) ، وفي «الإتحاف» : «إحدى عشرة نسوة» .

٥ [٢٤٨] [الإتحاف : خز عه حب كم ٢٤٩٢] [التحفة : م س ٢١٠٦] .

۩ [٣٣/ أ] .

(٢) في الأصل : «بن» ، والمثبت من : «الإتحاف» ، و«صحيح مسلم» (٣٠٤) من طريق أبي توبة ، عن معاوية بن سلام ، به .

(٣) الجسر : الصراط . (انظر : مجمع البحار ، مادة : جسر) .

(٤) النون : الحوت . (انظر : النهاية ، مادة : نون) .

قَالَ : فَمَا غَدَاؤُهُمْ عَلَىٰ أَثَرِهِ؟ قَالَ : «يُنْحَرُ لَهُمْ ثَوْرُ الْجَنَّةِ الَّذِي كَانَ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِهَا» ، قَالَ : فَمَا شَرَابُهُمْ عَلَيْهِ؟ قَالَ : «مِنْ عَيْنٍ فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا» ، قَالَ : صَدَقْتَ ، وَجِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ رَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ . قَالَ : يَنْفَعُكَ إِنْ حَدَّثْتُكَ؟ قَالَ : أَسْمَعُ بِأُذُنَيَّ ، قَالَ : جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ الْوَلَدِ ، قَالَ : «مَاءُ الرَّجُلِ أَبْيَضُ ، وَمَاءُ الْمَرْأَةِ أَصْفَرُ ، فَإِذَا اجْتَمَعَا فَعَلَا مَنِيُّ الرَّجُلِ مَنِيَّ الْمَرْأَةِ أَذْكَرَا بِإِذْنِ اللَّهِ ، وَإِذَا عَلَا مَنِيُّ الْمَرْأَةِ مَنِيَّ الرَّجُلِ آنَثَا بِإِذْنِ اللَّهِ» ، قَالَ الْيَهُودِيُّ : صَدَقْتَ ، وَإِنَّكَ لَنَبِيٌّ ، ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقَدْ سَأَلَنِي هَذَا عَنِ الَّذِي سَأَلَنِي عَنْهُ ، وَمَا لِي عِلْمٌ بِشَيْءٍ مِنْهُ حَتَّىٰ أَتَانِي اللَّهُ بِهِ» .

١٨٢- بَابُ إِيجَابِ الْغُسْلِ مِنَ الْإِمْنَاءِ

وَإِنْ كَانَ الْإِمْنَاءُ مِنْ غَيْرِ جِمَاعٍ ، يَلْتَقِي فِيهِ الْخِتَانَانِ(١) أَوْ يَتَمَاسَّانِ ، كَانَ الْإِمْنَاءُ مِنْ مُبَاشَرَةٍ أَوْ جِمَاعٍ دُونَ الْفَرْجِ ، أَوْ مِنْ قُبْلَةٍ أَوْ مِنَ احْتِلَامٍ . كَانَ الْإِمْنَاءُ فِي الْيَقَظَةِ بَعْدَ الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ ، قَبْلَ تَبَوُّلِ الْجُنُبِ قَبْلَ الِاغْتِسَالِ أَوْ بَعْدَهُ ، أَوْ بَعْدَمَا يَبُولُ . ضِدُّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْإِمْنَاءَ إِذَا كَانَ بَعْدَ الْجَنَابَةِ وَبَعْدَ الِاغْتِسَالِ قَبْلَ تَبَوُّلِ الْجُنُبِ أَوْجَبَ ذَلِكَ الْمَنِيُّ غُسْلًا ثَانِيًا ، وَإِنْ كَانَ الْإِمْنَاءُ بَعْدَمَا تَبَوَّلَ الْجُنُبُ ثُمَّ يَغْتَسِلُ بَعْدَ الْبَوْلِ . مَا يُوجِبُ ذَلِكَ الْإِمْنَاءُ زَعَمَ غُسْلًا .

٥[٢٤٩] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَزِيزٍ الْأَيْلِيُّ ، أَنَّ سَلَامَةَ بْنَ رَوْحٍ ، حَدَّثَهُمْ ، عَنْ عُقَيْلٍ وَهُوَ ابْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي ۩ سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّمَا الْمَاءُ مِنَ الْإِمْنَاءِ» .

---

(١) الختانان : هما موضع القطع من ذكر الغلام و فرج الجارية . (انظر : اللسان ، مادة : ختن) .

٥[٢٤٩][الإتحاف : خز عه حم ٥٤٠٤][التحفة : م ٤١٢٢- م د ٤٤٢٤] ، وسيأتي برقم : (٢٥٠) .

۩[٣٣/ ب] .

ﻫ[٢٥٠] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُخَرِّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ**» .

١٨٣- بَابُ ذِكْرِ إِيجَابِ الْغُسْلِ عَلَى الْمَرْأَةِ فِي الِاحْتِلَامِ إِذَا أَنْزَلَتِ الْمَاءَ

ﻫ[٢٥١] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ . **وحدثنا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ . **وحدثنا** سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . **وحدثنا** يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَنَّ مَالِكًا حَدَّثَهُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَسَأَلَتْهُ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَى فِي الْمَنَامِ مَا يَرَى الرَّجُلُ؟ قَالَ : «**إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ فَلْتَغْتَسِلْ**» ، قَالَتْ : قُلْتُ : فَضَحْتِ النِّسَاءَ ، وَهَلْ تَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**تَرِبَتْ يَمِينُكِ**(١) **وَفِيمَ يُشْبِهُهَا وَلَدُهَا إِذَنْ**» .

هَذَا حَدِيثُ وَكِيعٍ ، غَيْرَ أَنَّ الدَّوْرَقِيَّ لَمْ يَقُلْ : إِذَنْ ، وَانْتِهَاءُ حَدِيثِ مَالِكٍ ، عِنْدَ قَوْلِهِ : إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدُ مِنَ الْحَدِيثِ .

١٨٤- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنْ لَا وَقْتَ فِيمَا يَغْتَسِلُ بِهِ الْمَرْءُ مِنَ الْمَاءِ فَيُضَيِّقُ الزِّيَادَةَ فِيهِ أَوِ النُّقْصَانَ مِنْهُ

وَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْوَاجِبَ عَلَى الْمُغْتَسِلِ إِمْسَاسُ الْمَاءِ جَمِيعَ الْبَدَنِ قَلَّ الْمَاءُ أَوْ كَثُرَ .

ﻫ[٢٥٠] [الإتحاف : خز عه حم ٥٤٠٤] [التحفة : م ٤١٢٢ - م د ٤٤٢٤] ، وتقدم برقم : (٢٤٩) .

ﻫ[٢٥١] [الإتحاف : خز جا حب حم ط ش ٢٣٥٧٠] [التحفة : خ م ت س ق ١٨٢٦٤] .

(١) **تربت يمينك** : افتقرت ولصقت بالتراب ، وتربت يداك : كلمة جارية على ألسنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الأمر به . وقيل معناها : لله درك . وقيل : أراد به المَثَل ليرى المأمور بذلك الجدَّ ، وأنه إن خالفه فقد أساء . وقيل غير ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : ترب) .

قال أبو بكر : خَبَرُ عَائِشَةَ : كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ .

٥[٢٥٢] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ . وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلُ ، عَنْ مُعَاذَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، فَأَقُولُ : أَبْقِ لِي ، أَبْقِ لِي .

١٨٥- بَابُ الِاسْتِتَارِ لِلِاغْتِسَالِ مِنَ الْجَنَابَةِ

٥[٢٥٣] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ ، قَالَتْ : نَزَلَ[1] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ بِأَعْلَىٰ مَكَّةَ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَجَاءَهُ أَبُو ذَرٍّ بِجَفْنَةٍ فِيهَا مَاءٌ ، قَالَتْ : إِنِّي لَأَرَىٰ فِيهَا أَثَرَ الْعَجِينِ ، قَالَتْ : فَسَتَرَهُ أَبُو ذَرٍّ فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ سَتَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا ذَرٍّ ، فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ ، وَذَلِكَ فِي الضُّحَىٰ .

١٨٦- بَابُ إِبَاحَةِ الِاغْتِسَالِ مِنَ الْقِصَاعِ وَالْمَرَاكِنِ ۩ وَالطِّسَاسِ

٥[٢٥٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ ، حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ ، حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ

٥[٢٥٢] [الإتحاف : خز طح حب حم عه ش ٢٣٢٢٥] [التحفة : خ م د س ١٥٩٨٣ - م س ق ١٦٣٢٤ - م ق ١٦٤٤٩ - خ ١٧٣٦٧ - خ س ١٧٤٩٣ - س ١٧٥٥٣ - م ١٧٨٣٤ - م س ١٧٩٦٩] ، وتقدم برقم : (١٢٧) وسيأتي برقم : (٢٥٥) ، (٢٦٣) ، (٢٦٦) ، (٢٦٧) .

٥[٢٥٣] [الإتحاف : خز حب حم ٢٣٢٩٥] [التحفة : م س ق ١٨٠٠٣ - س ١٨٠٠٦ - خ م د ت س ١٨٠٠٧ - س ١٨٠٠٩ - د ق ١٨٠١٠ - خ م ت س ق ١٨٠١٨] ، وسيأتي برقم : (١٣١٠) ، (١٣١١) ، (١٣١٢) .

(١) في الأصل : «إن» ، والمثبت من مصادر الحديث . ينظر : «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (٢٠) .

۩ [٣٤/أ] .

٥[٢٥٤] [الإتحاف : خز طح ٢٣٠٨٢] [التحفة : خ م د س ١٥٩٨٣ - م س ق ١٦٣٢٤ - م ق ١٦٤٤٩ - س ١٦٥٣٣ - م س ق ١٦٥٨٦ - خ ١٦٦٢٠ - س ١٦٦٦٦ - خ ١٦٩٦٨ - س ١٦٩٧٦ - د ت ق ١٧٠١٩ - س ١٧١٧٤ - خ م ١٧٤٣٥ - خ س ١٧٤٩٣ - م ١٧٨٣٤ - م س ١٧٩٦٩] .

وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَجَبِيُّ ، حَدَّثَتْنِي أُمِّي ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أُنَازِعُ[(١)] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الطَّسَّ الْوَاحِدَ نَغْتَسِلُ مِنْهُ .

○[٢٥٥] **حدثنا** بُنْدَارٌ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ يُوضَعُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلِي هَذَا الْمِرْكَنُ[(٢)] ، فَنَشْرَعُ[(٣)] فِيهِ جَمِيعًا .

○[٢٥٦] **حدثنا** بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ الْمَدَنِيُّ[(٤)] ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ ، قَالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اغْتَسَلَ هُوَ وَمَيْمُونَةُ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ فِي قَصْعَةٍ فِيهَا أَثَرُ الْعَجِينِ .

١٨٧- بَابُ صِفَةِ الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ

○[٢٥٧] **حدثنا** أَبُو مُوسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ . وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ . وَحَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ . وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ . وَحَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، وَكُلُّهُمْ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي خَالَتِي مَيْمُونَةُ

---

(١) **أنازع** : أُجاذِب . (انظر : النهاية ، مادة : نزع) .

○[٢٥٥] [الإتحاف : خز طح ٢٢٢٥١] [التحفة : خ ١٧٢٥٧] ، وتقدم برقم : (١٢٧) ، (٢٥٢) وسيأتي برقم : (٢٦٣) ، (٢٦٦) ، (٢٦٧) .

(٢) **المركن** : إجانة (إناء) تغسل فيه الثياب . (انظر : النهاية ، مادة : ركن) .

(٣) في الأصل : «فنسرح» وهو خطأ ، والتصويب من : «الإتحاف» ، و«صحيح البخاري» (٧٣٣٥) من طريق بندار ، به .

نشرع فيه : نتناول و نغترف منه . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : شرع) .

○[٢٥٦] [الإتحاف : خز حب ٢٣٢٩٦] [التحفة : س ق ١٨٠١٢] .

(٤) كذا في الأصل ، و«الإتحاف» ، والذي في كتب الرجال أنه مخزومي مكي .

○[٢٥٧] [الإتحاف : مي خز جا حب قط حم عم ٢٣٣٥٢] [التحفة : ع ١٨٠٦٤] .

قَالَتْ : أَدْنَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُسْلَهُ مِنَ الْجَنَابَةِ ، قَالَتْ : فَغَسَلَ كَفَّيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَدْخَلَ كَفَّهُ الْيُمْنَىٰ فِي الْإِنَاءِ ، فَأَفْرَغَ بِهَا عَلَىٰ فَرْجِهِ ، فَغَسَلَهُ بِشِمَالِهِ ، ثُمَّ ضَرَبَ بِشِمَالِهِ[(١)] الْأَرْضَ ، فَدَلَكَهَا دَلْكًا شَدِيدًا ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَىٰ رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ مِلْءَ كَفَّيْهِ ، ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ ، ثُمَّ تَنَحَّىٰ عَنْ مَقَامِهِ ذَلِكَ فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِالْمِنْدِيلِ فَرَدَّهُ .

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ عِيسَىٰ بْنِ يُونُسَ ، وَقَالَ فِي خَبَرِ ابْنِ فُضَيْلٍ : جَعَلَ يَنْفُضُ عَنْهُ الْمَاءَ ، وَكَذَا قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ : فَأُتِيَ بِمِنْدِيلٍ فَأَبَىٰ أَنْ يَقْبَلَ ، وَجَعَلَ يَنْفُضُ الْمَاءَ عَنْهُ ، وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي مَتْنِ الْحَدِيثِ .

١٨٨ - بَابُ تَخْلِيلِ أُصُولِ شَعْرِ الرَّأْسِ بِالْمَاءِ قَبْلَ إِفْرَاغِ الْمَاءِ عَلَى الرَّأْسِ وَحَثْيِ[(٢)] الْمَاءِ عَلَى الرَّأْسِ بَعْدَ التَّخْلِيلِ حَثَيَاتٍ ثَلَاثٍ

٥[٢٥٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ يَصُبُّ مِنَ الْإِنَاءِ عَلَىٰ يَدِهِ الْيُمْنَىٰ يُفْرِغُ عَلَيْهَا ، فَيَغْسِلُهَا ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَىٰ شِمَالِهِ فَيَغْسِلُ فَرْجَهُ ، وَيَتَوَضَّأُ كَوُضُوئِهِ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ يُدْخِلُ كَفَّهُ فِي الْإِنَاءِ فَيَقُولُ بِيَدِهِ فِي شَعْرِهِ هَكَذَا ، يُخَلِّلُهُ بِيَدِهِ ، حَتَّىٰ إِذَا رَأَىٰ أَنَّهُ قَدْ مَسَّ الْمَاءُ بَشَرَتَهُ حَثَى الْمَاءَ عَلَىٰ ۩ رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ ، وَأَفْضَلَ فِي الْإِنَاءِ فَضْلًا يَصُبُّهُ عَلَيْهِ بَعْدَمَا يَفْرُغُ .

---

(١) في الأصل : «شماله» ، والتصويب من : «الإحسان» (١١٨٥) ، «التقاسيم والأنواع» (٦٠٨٥) ، «المستخرج على مسلم» لأبي نعيم (٧١٢) من طريق المصنف ، عن علي بن حجر .

(٢) الحثو والحثي : الغرف باليدين . (انظر : النهاية ، مادة : حثا) .

٥[٢٥٨] [الإتحاف : مي خز جا حب قط حم ش ط عه ٢٢٢٥٠] [التحفة : د ١٥٩٤٢ - د س ق ١٦٠٥٣ - س ١٦٠٩٣ - م ١٦٧٧٣ - خ د ١٦٨٦٠ - م ١٦٨٩٤ - م ١٦٩٠١ - ت ١٦٩٣٥ - خ س ١٦٩٦٩ - م س ١٧١٠٨ - م ١٧٢٧٤ - س ١٧٣٣١ - م ١٧٧٠٠ - س ١٧٧٣٧ - خ م س ١٧٧٩٢] ، وسيأتي برقم : (٢٦١) .

۩ [٣٤/ ب] .

١٨٩- بَابُ اكْتِفَاءِ صَاحِبِ الْجُمَّةِ(١) وَالشَّعْرِ الْكَثِيرِ بِإِفْرَاغِ ثَلَاثِ حَثَيَاتٍ مِنَ الْمَاءِ عَلَى الرَّأْسِ فِي غُسْلِ الْجَنَابَةِ

○[٢٥٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. وحدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، وَعُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الشَّيْبَانِيُّ قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ لِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: سَأَلَنِي ابْنُ عَمِّكَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ، فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُفِيضُ عَلَىٰ رَأْسِهِ ثَلَاثًا، فَقَالَ: إِنَّ شَعْرِي كَثِيرٌ، فَقُلْتُ: كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ مِنْ شَعْرِكَ وَأَطْيَبَ.

هَذَا حَدِيثُ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ.

١٩٠- بَابُ اسْتِحْبَابِ بَدْءِ الْمُغْتَسِلِ بِإِفَاضَةِ الْمَاءِ عَلَى الْمَيَامِنِ قَبْلَ الْمَيَاسِرِ

○[٢٦٠] حدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَشْعَثَ(٢) بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُحِبُّ التَّيَامُنَ فِي شَأْنِهِ حَتَّىٰ فِي تَرَجُّلِهِ وَنَعْلِهِ وَطُهُورِهِ.

○[٢٦١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلُ مِنْ حِلَابٍ، فَيَأْخُذُ بِكَفَّيْهِ فَيَجْعَلُهُ عَلَىٰ شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، وَيَأْخُذُ بِكَفَّيْهِ فَيَجْعَلُهُ عَلَىٰ شِقِّهِ الْأَيْسَرِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِكَفَّيْهِ فَيَجْعَلُهُ وَسَطَ رَأْسِهِ.

---

(١) الجمة: ما سقط على المَنْكِبَيْنِ من شعر الرأس. (انظر: النهاية، مادة: جمم).

○[٢٥٩][الإتحاف: خز ش عه ٣١٣٠][التحفة: خ س ٢٦٤٢- خ س ٢٦٤١].

○[٢٦٠][الإتحاف: خز عه حب حم ٢٢٧٥٠][التحفة: س ١٦٠٠٦].

(٢) في الأصل: «أشعب»، والمثبت مما سبق برقم: (١٩١) من طريق شعبة، ومن «الإتحاف»، ومصادر ترجمته. ينظر: «تهذيب الكمال» (٣/ ٢٧١).

○[٢٦١][الإتحاف: خز حب عه ٢٢٦٠٣][التحفة: خ م د س ١٧٤٤٧]، وتقدم برقم: (٢٥٨).

١٩١- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي تَرْكِ الْمَرْأَةِ نَقْضَ ضَفَائِرِ رَأْسِهَا فِي الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ

ہ[٢٦٢] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ[(١)] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ سَعِيدٍ وَهُوَ ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ. **وحدثنا** سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَىٰ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي امْرَأَةٌ أَشُدُّ ضَفْرَ رَأْسِي، فَأَنْقُضُهُ[(٢)] لِغُسْلِ الْجَنَابَةِ؟ فَقَالَ: «**إِنَّمَا يَكْفِيكِ أَنْ تَحْثِينَ**[(٣)] **عَلَىٰ رَأْسِكِ ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ مِنْ مَاءٍ، ثُمَّ تُفِيضِينَ عَلَيْكِ الْمَاءَ فَتَطْهُرِينَ**»، أَوْ قَالَ: «**فَإِذَا أَنْتِ قَدْ طَهُرْتِ**».

هَذَا حَدِيثُ الْمَخْزُومِيُّ، وَقَالَ عَبْدُ الْجَبَّارِ: «**فَإِذَا أَنْتِ قَدْ طَهُرْتِ**»، وَلَمْ يَقُلْ: «**فَتَطْهُرِينَ**».

ہ[٢٦٣] **حدثنا** عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ الْعَنْبَرِيَّ. **وحدثنا** أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ أَبُو عَمَّارٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَقَالَ الدَّوْرَقِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ وَهُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ۩ جَمِيعًا، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي[(٤)] الزُّبَيْرِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: بَلَغَ عَائِشَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يَأْمُرُ نِسَاءَهُ أَنْ يَنْقُضْنَ رُءُوسَهُنَّ إِذَا اغْتَسَلْنَ مِنَ

ہ[٢٦٢][الإتحاف: خز جا حب قط حم ٢٣٤٣٦][التحفة: د ١٨١٥١- م د ت س ق ١٨١٧٢].

(١) قوله: «حدثنا عبد الجبار بن العلاء» ليس في الأصل، وأثبتناه من تعليق المصنف آخر الحديث، و«الإتحاف».

(٢) **النقض**: الحل. (انظر: مجمع البحار، مادة: نقض).

(٣) كذا في الأصل، بإثبات النون وله وجه، وينظر: «حاشية الصبان على شرح الأشموني» (٣/ ٤٢٠).

ہ[٢٦٣] [الإتحاف: خز قط حم عه ٢١٩٤١- م خز حم ١١٦١٦] [التحفة: م س ق ١٦٣٢٤- خ د ١٧٨٥٠]، وتقدم برقم: (١٢٧)، (٢٥٢)، (٢٥٥) وسيأتي برقم: (٢٦٦)، (٢٦٧).

۩ [٣٥/ أ].

(٤) في الأصل: «ابن»، والمثبت من «الإتحاف». وينظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٤٠٢).

الْجَنَابَةِ ، فَقَالَتْ : يَا عَجَبَاهُ لِابْنِ عَمْرٍو هَذَا لَقَدْ كَلَّفَهُنَّ تَعَبًا ، أَفَلَا يَأْمُرُهُنَّ أَنْ يَحْلِقْنَ رُءُوسَهُنَّ؟ لَقَدْ كُنْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَغْتَسِلُ[1] مِنَ الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ نَشْرَعُ فِيهِ جَمِيعًا ، فَمَا أَزِيدُ عَلَىٰ ثَلَاثِ حَفَنَاتٍ ، أَوْ قَالَ : ثَلَاثِ غَرَفَاتٍ .

هَذَا حَدِيثُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، وَلَيْسَ فِي خَبَرِ ابْنِ عُلَيَّةَ : نَشْرَعُ[2] فِيهِ جَمِيعًا ، وَقَالَ فِيهِ : فَمَا أَزِيدُ عَلَىٰ أَنْ أُفْرِغَ عَلَىٰ رَأْسِي ثَلَاثَ إِفْرَاغَاتٍ .

١٩٢- بَابُ غُسْلِ الْمَرْأَةِ مِنَ الْجَنَابَةِ وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ غُسْلَهَا كَغُسْلِ الرَّجُلِ سَوَاءً

○ [٢٦٤] حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ صَفِيَّةَ ، تُحَدِّثُ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ أَسْمَاءَ سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْغُسْلِ مِنَ الْمَحِيضِ ، فَذَكَرَ بَعْضَ الْحَدِيثِ ، وَسَأَلَتْهُ عَنِ الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ ، قَالَ : «تَأْخُذُ[3] إِحْدَاكُنَّ مَاءَهَا فَتَطَّهَرُ فَتُحْسِنُ الطُّهُورَ ، ثُمَّ تَصُبُّ الْمَاءَ عَلَىٰ رَأْسِهَا فَتَدْلُكُهُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ شُئُونَ رَأْسِهَا[4] ، ثُمَّ تُفِيضُ[5] الْمَاءَ عَلَىٰ رَأْسِهَا» ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : نِعْمَ النِّسَاءُ نِسَاءُ الْأَنْصَارِ ، لَمْ يَمْنَعْهُنَّ الْحَيَاءُ أَنْ يَتَفَقَّهْنَ فِي الدِّينِ .

١٩٣- بَابُ الزَّجْرِ عَنْ دُخُولِ الْمَاءِ بِغَيْرِ مِئْزَرٍ لِلْغُسْلِ

○ [٢٦٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبَّادٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ

---

(١) في الأصل : «يغتسل» ، والمثبت من «مسند أحمد» (٢٤٧٩٤) عن إسماعيل بن علية ، به .

(٢) في الأصل : «يشرع» بالمثناة التحتية في أوله ، والمثبت مما سبق هاهنا عند المصنف .

○ [٢٦٤] [الإتحاف : مي خز جا حب حم ش عه ٢٣٠٨٥] [التحفة : م د ق ١٧٨٤٧ - خ م س ١٧٨٥٩] .

(٣) في الأصل : «يأخذ» أوله بالمثناة التحتية ، والمثبت من : «صحيح مسلم» (٢/ ٣٢١) ، «سنن ابن ماجه» (٦١٨) كلاهما عن بندار ، عن محمد بن جعفر ، به .

(٤) **شئون رأسها** : عظامها . (انظر : النهاية ، مادة : شأن) .

(٥) **تفيض** : أفاض الماء على نفسه ، أي : أفرغه . (انظر : الصحاح ، مادة : فيض) .

○ [٢٦٥] [الإتحاف : خز كم ٣٢٨٢] [التحفة : ت ٢٢٨٤ - س ٢٨٨٧] .

بِشْرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُدْخَلَ الْمَاءُ إِلَّا بِمِئْزَرٍ[(١)].

١٩٤- بَابُ اغْتِسَالِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ وَهُمَا جُنُبَانِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ

○[٢٦٦] حدثنا بُنْدَارٌ، وَأَبُو مُوسَى، قَالَ بُنْدَارٌ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ أَبُو مُوسَى: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا، قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ. وَقَالَ بُنْدَارٌ: مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ.

١٩٥- بَابُ إِفْرَاغِ الْمَرْأَةِ الْمَاءَ عَلَى يَدِ زَوْجِهَا لِيَغْسِلَ يَدَيْهِ قَبْلَ إِدْخَالِهِمَا الْإِنَاءَ إِذَا أَرَادَ الِاغْتِسَالَ مِنَ الْجَنَابَةِ

○[٢٦٧] حدثنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ، عَنْ يَزِيدَ وَهُوَ الرِّشْكُ، عَنْ مُعَاذَةَ وَهِيَ الْعَدَوِيَّةُ، قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: أَتَغْتَسِلُ الْمَرْأَةُ مَعَ زَوْجِهَا مِنَ الْجَنَابَةِ مِنَ الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ جَمِيعًا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، الْمَاءُ طَهُورٌ وَلَا يُجْنِبُ الْمَاءَ شَيْءٌ، وَلَقَدْ كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ، قَالَتْ: أَبْدَؤُهُ فَأُفْرِغُ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَغْمِسَهُمَا[(٢)] فِي الْمَاءِ ۞.

---

(١) الإزار والمئزر: كل ما وارى المرء وستره، وأطلق في العصور الإسلامية الأولى على الثوب بصورة عامة مهما كان شكله. (انظر: معجم الملابس) (ص٣١).

○[٢٦٦][الإتحاف: خز حب حم ٢٢٦٠٥][التحفة: خ م د س ١٥٩٨٣- م س ق ١٦٣٢٤- م ق ١٦٤٤٩- س ١٦٥٣٣- م س ق ١٦٥٨٦- م د ١٦٥٩٩- خ ١٦٦٢٠- س ١٦٩٧٦- د ت ق ١٧٠١٩- خ ١٧٣٦٧- خ س ١٧٤٩٣- س ١٧٥٥٣- م ١٧٨٣٤- م س ١٧٩٦٩]، وتقدم برقم: (١٢٧)، (٢٥٢)، (٢٥٥)، (٢٦٣) وسيأتي برقم: (٢٦٧).

○[٢٦٧][الإتحاف: خز حب ٢٣٢٢٦][التحفة: م س ١٧٩٦٩- خ م د س ١٥٩٨٣- م س ق ١٦٣٢٤- م ق ١٦٤٤٩- س ١٦٥٣٣- م س ق ١٦٥٨٦- م د ١٦٥٩٩- خ ١٦٦٢٠- س ١٦٩٧٦- د ت ق ١٧٠١٩- خ ١٧٣٦٧- خ س ١٧٤٩٣- س ١٧٥٥٣- م ١٧٨٣٤]، وتقدم برقم: (١٢٧)، (٢٥٢)، (٢٥٥)، (٢٦٣)، (٢٦٦).

(٢) في الأصل: «يغمسها»، والمثبت من: «الإتحاف»، ومن «الإحسان» (٣/ ٤٦٦) من طريق المصنف.

۞[٣٥/ ب].

١٩٦- بَابُ الْأَمْرِ بِالِاغْتِسَالِ إِذَا أَسْلَمَ الْكَافِرُ

ه[٢٦٨] حدثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ يَعْنِي ابْنَ اللَّيْثِ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْلًا، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ: ثُمَامَةُ بْنُ أُثَالٍ سَيِّدُ أَهْلِ الْيَمَامَةِ، فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا وَقَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَطْلِقُوا ثُمَامَةَ»، فَانْطَلَقَ إِلَىٰ نَخْلٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ.

ثُمَّ ذَكَرَ بَقِيَّةَ الْحَدِيثِ.

ه[٢٦٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ ابْنَا عُمَرَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ ثُمَامَةَ الْحَنَفِيَّ أُسِرَ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْدُو إِلَيْهِ، فَيَقُولُ: «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟» فَيَقُولُ: إِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دَمٍ[(١)]، وَإِنْ تَمُنَّ تَمُنَّ عَلَىٰ شَاكِرٍ، وَإِنْ تُرِدِ الْمَالَ نُعْطِكَ مِنْهُ مَا شِئْتَ، وَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يُحِبُّونَ الْفِدَاءَ، وَيَقُولُونَ: مَا نَصْنَعُ بِقَتْلِ هَذَا؟ فَمَنَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا فَأَسْلَمَ، فَحَلَّهُ وَبَعَثَ بِهِ إِلَىٰ حَائِطِ أَبِي طَلْحَةَ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَغْتَسِلَ، فَاغْتَسَلَ وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ حَسُنَ إِسْلَامُ أَخِيكُمْ».

١٩٧- بَابُ اسْتِحْبَابِ غُسْلِ الْكَافِرِ إِذَا أَسْلَمَ بِالْمَاءِ وَالسِّدْرِ

ه[٢٧٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَغَرِّ بْنِ

ه[٢٦٨] [الإتحاف: خز عه جا حب حم ١٨٤٥١] [التحفة: م ١٢٩٧٣- خ م د س ١٣٠٠٧]، وسيأتي برقم: (٢٦٩).

ه[٢٦٩] [الإتحاف: خز عه جا حب حم ١٨٤٥١] [التحفة: م ١٢٩٧٣- خ م د س ١٣٠٠٧]، وتقدم برقم: (٢٦٨).

(١) في الأصل: «دمه»، والمثبت من مصادر الحديث. ينظر: «مستخرج أبي عوانة» (٦٦٩٩)، «السنن الكبرىٰ» للبيهقي، من طريق محمد بن يحيىٰ، به، و«عمدة القاري» (٤/ ٢٣٧) نقلًا عن المصنف.

ه[٢٧٠] [الإتحاف: خز جا حب حم ١٦٣٥٦] [التحفة: د ت س ١١١٠٠]، وسيأتي برقم: (٢٧١).

الصَّبَّاحِ ، عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ الْحُصَيْنِ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ ، أَنَّهُ أَسْلَمَ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَغْتَسِلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ .

ο[٢٧١] **حدثناه** أَبُو مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَغَرِّ بِهَذَا مِثْلَهُ سَوَاءً .
حدثنا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْأَغَرِّ ، عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ الْحُصَيْنِ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَخْلَاهُ ، فَأَسْلَمَ فَأَمَرَهُ أَنْ يَغْتَسِلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ .

جِمَاعُ أَبْوَابِ غُسْلِ التَّطْهِيرِ وَالِاسْتِحْبَابِ مِنْ غَيْرِ فَرْضٍ وَلَا إِيجَابٍ

١٩٨ - بَابُ اسْتِحْبَابِ الِاغْتِسَالِ مِنَ الْحِجَامَةِ(١) وَمِنْ غَسْلِ الْمَيِّتِ

ο[٢٧٢] **حدثنا** عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ۩ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ ، أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**يُغْتَسَلُ مِنْ أَرْبَعٍ : مِنَ الْجَنَابَةِ ، وَيَوْمِ الْجُمُعَةِ ، وَغَسْلِ الْمَيِّتِ ، وَالْحِجَامَةِ**»(٢) .

١٩٩ - بَابُ اسْتِحْبَابِ اغْتِسَالِ الْمُغْمَىٰ عَلَيْهِ بَعْدَ الْإِفَاقَةِ مِنَ الْإِغْمَاءِ

ο[٢٧٣] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، حَدَّثَنَا

ο[٢٧١][الإتحاف : خز جا حب حم ١٦٣٥٦][التحفة : دت س ١١١٠٠]، وتقدم برقم : (٢٧٠) .
(١) **الحجامة** : مصّ الدم من الجرح أو القيح من القرحة بالفم أو بآلة كالكأس . (انظر : اللسان ، مادة : حجم) .
ο[٢٧٢][الإتحاف : خز ٧٠٤٥][التحفة : د ١٦١٩٣] .
۩[٣٦/أ] .
(٢) لم يورده ابن حجر في «الإتحاف» في مسند عبد الله بن الزبير عن عائشة ، وأورده في مسند ابن الزبير ، والحديث معروف من رواية ابن الزبير ، عن عائشة ، وكذا رواه أبو داود في «سننه» (٣٥٢) ، والعقيلي في «الضعفاء» (١٧٢٤) كلاهما من طريق محمد بن بشر ، به .
ο[٢٧٣][الإتحاف : مي خز جا طح حب كم حم عه ٢١٩٢٦][التحفة : خ م س ١٦٣١٧]، وتقدم برقم : (١٣١) وسيأتي برقم : (٢٧٤) .

مُوسَىٰ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ ، فَقُلْتُ لَهَا : أَلَا تُحَدِّثِينِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ : بَلَىٰ ، ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «أَصَلَّى النَّاسُ؟» فَقُلْنَا : لَا ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ : «ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ[1]» ، قَالَتْ : فَفَعَلْنَا ، فَاغْتَسَلَ ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ[2] فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ ، فَقَالَ : «أَصَلَّى النَّاسُ؟» فَقُلْنَا : لَا ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ ، فَقَالَ : «ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ» قَالَتْ : فَفَعَلْنَا ، فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ ، فَقَالَ : «أَصَلَّى النَّاسُ؟» فَقُلْنَا : لَا ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ : «ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ» ، فَفَعَلْنَا ، قَالَتْ : فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ ، فَقَالَ : «أَصَلَّى النَّاسُ؟» فَقُلْنَا : لَا ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَتْ : وَالنَّاسُ عُكُوفٌ فِي الْمَسْجِدِ ، يَنْتَظِرُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ .

ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ .

٢٠٠- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ اغْتِسَالَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْإِغْمَاءِ لَمْ يَكُنِ اغْتِسَالَ فَرْضٍ وَوُجُوبٍ وَأَنَّهُ إِنَّمَا اغْتَسَلَ اسْتِرَاحَةً مِنَ الْغَمِّ الَّذِي أَصَابَهُ فِي الْإِغْمَاءِ لِيَخِفَّ بَدَنُهُ وَيَسْتَرِيحَ

ο[٢٧٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ أَوْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ : «صُبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ لَمْ تُحْلَلْ أَوْكِيَتُهُنَّ ، لَعَلِّي أَسْتَرِيحُ فَأَعْهَدُ إِلَى النَّاسِ» ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَأَجْلَسْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ مِنْ نُحَاسٍ ، وَسَكَبْنَا عَلَيْهِ الْمَاءَ مِنْهُنَّ حَتَّىٰ طَفِقَ[3] يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ ، ثُمَّ خَرَجَ .

---

(١) **المخضب** : شبه المركن (الإناء) يغسل فيه الثياب . (انظر : النهاية ، مادة : خضب) .

(٢) **ينوء** : ينهض . (انظر : النهاية ، مادة : نوأ) .

ο[٢٧٤][الإتحاف : خز حب كم حم ٢٢٠٩٤][التحفة : س ١٦٦٧٦] ، وتقدم برقم : (١٣١) ، (٢٧٣) .

(٣) **طفق** : أخذ في الفعل وجعل يفعل . (انظر : النهاية ، مادة : طفق) .

حدثنا بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ نَحْوَهُ، وَقَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ يَذْكُرُهُ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ نَحْوَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ: مِنْ نُحَاسٍ حِينَ جَعَلَ الْحَدِيثَ عَنْ عُرْوَةَ بِلَا شَكٍّ.

٢٠١- بَابُ اسْتِحْبَابِ اغْتِسَالِ الْجُنُبِ لِلنَّوْمِ

ه[٢٧٥] حدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ ﵂: كَيْفَ كَانَ نَوْمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْجَنَابَةِ؟ فَقَالَتْ: كُلُّ ذَلِكَ ۞ كَانَ يَفْعَلُ: رُبَّمَا اغْتَسَلَ فَنَامَ، وَرُبَّمَا تَوَضَّأَ فَنَامَ.

ه[٢٧٦] حدثناه بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ الْخَوْلَانِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي قَيْسٍ حَدَّثَهُ، بِمِثْلِهِ، وَقَالَ: رُبَّمَا تَوَضَّأَ وَنَامَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ، فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً.

٢٠٢- بَابُ ذِكْرِ دَلِيلِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ كَانَ يَأْمُرُ بِالْوُضُوءِ قَبْلَ نُزُولِ سُورَةِ الْمَائِدَةِ

ه[٢٧٧] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَارِسِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي أَوَّلِ مَا بُعِثَ وَهُوَ بِمَكَّةَ، وَهُوَ حِينَئِذٍ مُسْتَخْفِي، فَقُلْتُ مَا أَنْتَ؟ قَالَ: «أَنَا نَبِيٌّ»، قُلْتُ: وَمَا النَّبِيُّ؟ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ، قُلْتُ(١): اللَّهُ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قُلْتُ: بِمَا أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: «بِأَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ، وَتَكْسِرَ الْأَدْيَانَ وَالْأَوْثَانَ،، وَتُوصِلَ الْأَرْحَامَ»، قُلْتُ: نِعْمَ مَا أَرْسَلَكَ بِهِ، قُلْتُ: فَمَنْ تَبِعَكَ

ه[٢٧٥] [الإتحاف: خز كم م ٢١٨٨٣] [التحفة: س ١٦٢٨٥ - د س ق ١٧٤٢٩].

۞ [٣٦/ ب].

ه[٢٧٦] [الإتحاف: خز كم م ٢١٨٨٣] [التحفة: س ١٦٢٨٥ - د س ق ١٧٤٢٩].

ه[٢٧٧] [الإتحاف: خز عه طح كم حم ١٦٠٠٣] [التحفة: د ت ١٠٧٥٨ - م ١٠٧٥٩ - س ١٠٧٦٠ - س ١٠٧٦١ - س ق ١٠٧٦٢ - ق ١٠٧٦٣]، وسيأتي برقم: (١٢١٦).

(١) في الأصل: «قال»، والمثبت من «المستدرك» (٥٩٤) من طريق يعقوب بن سفيان.

عَلَىٰ هَذَا؟ قَالَ : «عَبْدٌ وَحُرٌّ» ، يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ ، وَبِلَالًا ، فَكَانَ عَمْرٌو يَقُولُ : رَأَيْتُنِي وَأَنَا رُبْعُ أَوْ رَابِعُ الْإِسْلَامِ ، قَالَ : فَأَسْلَمْتُ ، قُلْتُ[(١)] : أَتَّبِعُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «لَا ، وَلَكِنِ الْحَقْ بِقَوْمِكَ ، فَإِذَا أُخْبِرْتَ أَنِّي قَدْ خَرَجْتُ فَاتَّبِعْنِي» ، قَالَ : فَلَحِقْتُ بِقَوْمِي ، وَجَعَلْتُ أَتَوَقَّعُ خَبَرَهُ وَخُرُوجَهُ ، حَتَّىٰ أَقْبَلَتْ رُفْقَةٌ مِنْ يَثْرِبَ ، فَلَقِيتُهُمْ فَسَأَلْتُهُمْ عَنِ الْخَبَرِ ، فَقَالُوا : قَدْ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَقُلْتُ : وَقَدْ أَتَاهَا؟ قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : فَارْتَحَلْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : أَتَعْرِفُنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «نَعَمْ ، أَنْتَ الرَّجُلُ الَّذِي أَتَانِي بِمَكَّةَ» ، فَجَعَلْتُ أَتَحَيَّنُ خَلْوَتَهُ ، فَلَمَّا خَلَا ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلِّمْنِي مِمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ وَأَجْهَلُ ، قَالَ : «سَلْ عَمَّا شِئْتَ» ، قُلْتُ : أَيُّ اللَّيْلِ أَسْمَعُ؟ قَالَ : «جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ[(٢)] ، فَصَلِّ مَا شِئْتَ ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَكْتُوبَةٌ ، حَتَّىٰ تُصَلِّيَ الصُّبْحَ ، ثُمَّ أَقْصِرْ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَتَرْتَفِعَ قِيدَ[(٣)] رُمْحٍ أَوْ رُمْحَيْنِ ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ[(٤)] شَيْطَانٍ ، وَيُصَلِّي لَهَا الْكُفَّارُ ، ثُمَّ صَلِّ مَا شِئْتَ فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَكْتُوبَةٌ حَتَّىٰ يَعْدِلَ الرُّمْحُ ظِلَّهُ ، ثُمَّ أَقْصِرْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ تُسْجَرُ[(٥)] وَتُفْتَحُ أَبْوَابُهَا ، فَإِذَا زَاغَتِ ۩ الشَّمْسُ فَصَلِّ مَا شِئْتَ ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَكْتُوبَةٌ ، حَتَّىٰ تُصَلِّيَ الْعَصْرَ ، ثُمَّ أَقْصِرْ حَتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، فَإِنَّهَا تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ وَيُصَلِّي لَهَا الْكُفَّارُ ، وَإِذَا تَوَضَّأْتَ فَاغْسِلْ يَدَيْكَ ، فَإِنَّكَ إِذَا غَسَلْتَ يَدَيْكَ خَرَجَتْ خَطَايَاكَ مِنْ أَطْرَافِ أَنَامِلِكَ[(٦)] ، ثُمَّ إِذَا غَسَلْتَ

---

(١) في الأصل : «قال» ، والمثبت من «المستدرك» من طريق يعقوب بن سفيان .

(٢) **جوف الليل** : ثلثه الأخير . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : جوف) .

(٣) **القيد** : القَدْر . (انظر : النهاية ، مادة : قيد) .

(٤) **قرنا الشيطان** : مثنى قرن ، والمراد : ناحية رأسه وجانبه ، وقيل : القرن : القوة ، وقيل : غير ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : قرن) .

(٥) **تسجر** : توقد . (انظر : النهاية ، مادة : سجر) .

۩ [٣٧/أ] .

الزيغ : الميل والزوال . (انظر : مجمع البحار ، مادة : زيغ) .

(٦) **الأنامل** : جمع أنملة ، و هي : المفصل الأعلى من الإصبع الذي فيه الظفر . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نمل) .

وَجْهَكَ خَرَجَتْ خَطَايَاكَ مِنْ وَجْهِكَ ، ثُمَّ إِذَا مَضْمَضْتَ وَاسْتَنْثَرْتَ خَرَجَتْ خَطَايَاكَ مِنْ مَنَاخِرِكَ ، ثُمَّ إِذَا غَسَلْتَ يَدَيْكَ خَرَجَتْ خَطَايَاكَ مِنْ ذِرَاعَيْكَ ، ثُمَّ إِذَا مَسَحْتَ بِرَأْسِكَ خَرَجَتْ خَطَايَاكَ مِنْ أَطْرَافِ شَعْرِكَ ، ثُمَّ إِذَا غَسَلْتَ رِجْلَيْكَ خَرَجَتْ خَطَايَاكَ مِنْ رِجْلَيْكَ ، فَإِنْ ثَبَتَّ فِي مَجْلِسِكَ كَانَ ذَلِكَ حَظَّكَ مِنْ وُضُوئِكَ ، وَإِنْ قُمْتَ فَذَكَرْتَ رَبَّكَ ، وَحَمِدْتَهُ وَرَكَعْتَ رَكْعَتَيْنِ مُقْبِلًا عَلَيْهِمَا بِقَلْبِكَ ، كُنْتَ مِنْ خَطَايَاكَ كَيَوْمِ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ» ، قَالَ : قُلْتُ : يَا عَمْرُو : اعْلَمْ مَا تَقُولُ ، فَإِنَّكَ تَقُولُ أَمْرًا عَظِيمًا ، قَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ كَبِرَتْ سِنِّي ، وَدَنَا أَجَلِي ، وَإِنِّي لَغَنِيٌّ عَنِ الْكَذِبِ ، وَلَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ مَا حَدَّثْتُهُ ، وَلَكِنِّي قَدْ سَمِعْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . هَكَذَا حَدَّثَنِي أَبُو سَلَّامٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، إِلَّا أَنْ أُخْطِئَ شَيْئًا لَا أُرِيدُهُ فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ .

جِمَاعُ أَبْوَابِ التَّيَمُّمِ عِنْدَ الْإِعْوَازِ مِنَ الْمَاءِ فِي السَّفَرِ

وَعِنْدَ الْمَرَضِ الَّذِي يُخَافُ فِي إِمْسَاسِ الْمَاءِ مَوَاضِعَ الْوُضُوءِ وَالْبَدَنِ فِي غُسْلِ الْجَنَابَةِ - الْمَرَضُ[1] الْمَخُوفُ أَوِ الْأَلَمُ الْمُوجِعُ أَوِ التَّلَفُ .

٢٠٣- بَابُ ذِكْرِ مَا كَانَ مِنْ إِبَاحَةِ الصَّلَاةِ بِلَا تَيَمُّمٍ عِنْدَ عَدَمِ الْمَاءِ قَبْلَ نُزُولِ آيَةِ التَّيَمُّمِ

○ [٢٧٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ يَعْنِي ابْنَ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ قِلَادَةً[2] مِنْ أَسْمَاءَ فَهَلَكَتْ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي طَلَبِهَا ، فَأَدْرَكَتْهُمُ الصَّلَاةُ فَصَلَّوْا بِغَيْرِ وُضُوءٍ ، فَلَمَّا أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ شَكَوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ ، فَنَزَلَتْ آيَةُ التَّيَمُّمِ .

---

(١) في الأصل : «للمرض» ، والمثبت من الموضع التالي عند المصنف قبل رقم (٢٨١) .

○ [٢٧٨] [الإتحاف : مي خز حب حم عه ٢٢٢٤٥] [التحفة : خ م ق ١٦٨٠٢ - خ ١٦٩٩٠ - خ د ١٧٠٦٠ - م ١٧١٨٨ - د س ١٧٢٠٥ - خ ١٧٥٠٩ - خ م س ١٧٥١٩] ، وسيأتي برقم : (٢٧٩) .

(٢) **القلادة** : ما يعلق في العنق ، والجمع قلائد . (انظر : غريب الحديث للحربي) (٢/ ٨٩١) .

قَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ : جَزَاكِ اللَّهُ خَيْرًا ، فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَ بِكِ أَمْرٌ قَطُّ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ لَكِ مِنْهُ مَخْرَجًا ، وَجَعَلَ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ بَرَكَةً .

٢٠٤- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي النُّزُولِ فِي السَّفَرِ عَلَىٰ غَيْرِ مَاءٍ لِلْحَاجَةِ تَبْدُو مِنْ مَنَافِعِ الدُّنْيَا

ㅇ[٢٧٩] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبِ بْنِ مُسْلِمٍ ، أَنَّ مَالِكًا حَدَّثَهُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ ، أَنَّهَا قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بِذَاتِ الْجَيْشِ انْقَطَعَ عِقْدٌ لِي ، فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْتِمَاسِهِ ، وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ وَلَيْسُوا عَلَىٰ مَاءٍ ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَأَتَى النَّاسُ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﵁ ، فَقَالُوا : أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ؟ أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِالنَّاسِ وَلَيْسُوا عَلَىٰ مَاءٍ ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاضِعٌ رَأْسَهُ عَلَىٰ فَخِذِي قَدْ نَامَ .

فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ .

٢٠٥- بَابُ ذِكْرِ مَا كَانَ اللَّهُ ﷻ فَضَّلَ بِهِ رَسُولَهُ مُحَمَّدًا ﷺ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَهُ

وَفَضَّلَ أُمَّتَهُ عَلَى الْأُمَمِ السَّالِفَةِ قَبْلَهُمْ بِإِبَاحَتِهِ لَهُمُ التَّيَمُّمَ بِالتُّرَابِ عِنْدَ الْإِعْوَازِ مِنَ الْمَاءِ .

ㅇ[٢٨٠] حدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ الْقُرَشِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ[1] ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ وَهُوَ

ㅇ[٢٧٩] [الإتحاف : خز حب حم ش ط عه ٢٢٦٠٦] [التحفة : خ م ق ١٦٨٠٢- خ ١٦٩٩٠- خ د ١٧٠٦٠- م ١٧١٨٨- د س ١٧٢٠٥- خ ١٧٥٠٩- خ م س ١٧٥١٩] ، وتقدم برقم : (٢٧٨) .
۩[٣٧/ ب] .

ㅇ[٢٨٠] [الإتحاف : خز حب عه قط حم ٤١٦٣] [التحفة : م س ٣٣١٤] ، وسيأتي برقم : (٢٨١) .

(١) قوله : «أبو معاوية» كذا وقع في الأصل ، ومسند الإمام أحمد ، ووقع في «الإتحاف» : «وكيع» بدل : «أبو معاوية» .

سَعْدُ[١] بْنُ طَارِقٍ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فُضِّلَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى النَّاسِ بِثَلَاثٍ: جُعِلَتْ لَنَا الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَجُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ، وَأُعْطِيتُ هَذِهِ الْآيَاتِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، مِنْ بَيْتِ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ لَمْ يُعْطَ مِنْهُ أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا أَحَدٌ بَعْدِي».

٢٠٦- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ اسْمُ تُرَابٍ فَالتَّيَمُّمُ بِهِ جَائِزٌ عِنْدَ الْإِعْوَازِ مِنَ الْمَاءِ

وَإِنْ كَانَ التُّرَابُ عَلَىٰ بِسَاطٍ أَوْ ثَوْبٍ أَوْ حَيْثُمَا كَانَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى الْأَرْضِ، مَعَ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ خَبَرَ أَبِي مُعَاوِيَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مُخْتَصَرٌ؛ أَرَادَ: جُعِلَتْ لَنَا الْأَرْضُ طَهُورًا، أَيْ عِنْدَ الْإِعْوَازِ مِنَ الْمَاءِ، إِذَا كَانَ الْمُحْدِثُ غَيْرَ مَرِيضٍ مَرَضًا يُخَافُ إِنْ مَاسَّ الْمَاءَ التَّلَفَ أَوِ الْمَرَضَ الْمَخُوفَ أَوِ الْأَلَمَ الشَّدِيدَ، لَا أَنَّهُ جَعَلَ الْأَرْضَ طَهُورًا وَإِنْ كَانَ الْمُحْدِثُ صَحِيحًا وَاجِدًا لِلْمَاءِ، أَوْ مَرِيضًا لَا يَضُرُّ إِمْسَاسُ الْبَدَنِ الْمَاءَ.

ه[٢٨١] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ[٢] حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فُضِّلْنَا عَلَى النَّاسِ بِثَلَاثٍ: جُعِلَتْ لَنَا الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا، وَجُعِلَ تُرَابُهَا لَنَا طَهُورًا إِذَا لَمْ نَجِدِ الْمَاءَ، وَجُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ، وَأُوتِيتُ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، مِنْ بَيْتِ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ لَمْ يُعْطَ مِنْهُ أَحَدٌ قَبْلِي، وَلَا أَحَدٌ بَعْدِي».

---

(١) في الأصل: «سعيد»، وينظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٠/ ٢٦٩).

ه[٢٨١][الإتحاف: خز حب عه قط حم ٤١٦٣][التحفة: م س ٣٣١٤]، وتقدم برقم: (٢٨٠).

(٢) في الأصل: «عن»، والمثبت من: «الإتحاف»، ومن «السنن الكبرى» للبيهقي (١٠٧٤) من طريق المصنف.

٢٠٧- بَابُ إِبَاحَةِ التَّيَمُّمِ بِتُرَابِ ۩ السِّبَاخِ(١)

ضِدُّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ مِنْ أَهْلِ عَصْرِنَا أَنَّ التَّيَمُّمَ بِالسَّبِخَةِ غَيْرُ جَائِزٍ، وَقَوْلُ هَذِهِ الْمَقَالَةِ يَقُودُ إِلَى أَنَّ التَّيَمُّمَ بِالْمَدِينَةِ غَيْرُ جَائِزٍ؛ إِذْ أَرْضُهَا سَبِخَةٌ، وَقَدْ خَبَّرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهَا طَيْبَةٌ أَوْ طَابَةٌ.

٥[٢٨٢] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدَفِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: لَمْ أَعْقِلْ أَبَوَيَّ قَطُّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ، وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرَفَيِ النَّهَارِ بُكْرَةً وَعَشِيًّا، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ، وَقَالَ فِي الْخَبَرِ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمُسْلِمِينَ: «**قَدْ أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ، أُرِيتُ سَبِخَةً ذَاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ، وَهُمَا الْحَرَّتَانِ**(٢)».

فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ فِي هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

قال أبو بكر: فَفِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «**أُرِيتُ سَبِخَةً ذَاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ**» وَإِعْلَامِهِ إِيَّاهُمْ أَنَّهَا دَارُ هِجْرَتِهِمْ، وَجَمِيعُ الْمَدِينَةِ كَانَتْ دَارَ هِجْرَتِهِمْ - دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ جَمِيعَ الْمَدِينَةِ سَبِخَةٌ، وَلَوْ كَانَ التَّيَمُّمُ غَيْرَ جَائِزٍ بِالسَّبِخَةِ، وَكَانَتِ السَّبِخَةُ عَلَى مَا تَوَهَّمَ بَعْضُ أَهْلِ عَصْرِنَا، أَنَّهُ مِنَ الْبَلَدِ الْخَبِيثِ، بِقَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا﴾ [الأعراف: ٥٨]، لَكَانَ قَوْدُ هَذِهِ الْمَقَالَةِ أَنَّ أَرْضَ الْمَدِينَةِ خَبِيثَةٌ لَا طَيِّبَةٌ، وَهَذَا قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ الْعِنَادِ، لَمَّا ذَمَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: إِنَّهَا خَبِيثَةٌ، فَاعْلَمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَّاهَا طَيْبَةَ أَوْ

۩[٣٨/أ].

(١) السباخ: جمع سَبِخَة، وهي الأرضُ التي تعلُوها المُلُوحة ولا تكادُ تُنْبِت إلا بعضَ الشجَر. (انظر: النهاية، مادة: سبخ).

٥[٢٨٢] [الإتحاف: خز حب حم ٢٢٠٩٦] [التحفة: خ ١٦٥٥٢- خ ١٦٦٥٣- د ١٦٦٦٣- خت ١٦٧٢٢- خ ١٦٨٣٢].

(٢) الحرتان: مثنى حرة، وهي: أرض ذات حجارة سود، وهما حرتان، الشرقية شرق المدينة وتسمى واقم، والغربية في غرب المدينة وتسمى حرة الوبرة، وتنعطف الشرقية والغربية من جهة الشمال والجنوب، مما يجعل المدينة بين حرات أربع. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٩٨).

طَابَةَ ، فَالْأَرْضُ السَّبِخَةُ هِيَ طَيْبَةٌ ، عَلَىٰ مَا خَبَّرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ الْمَدِينَةَ طَيْبَةٌ ، وَإِذَا كَانَتْ طَيْبَةً وَهِيَ سَبِخَةٌ ، فَاللَّهُ ﷻ قَدْ أَمَرَ بِالتَّيَمُّمِ بِالصَّعِيدِ الطَّيِّبِ فِي نَصِّ كِتَابِهِ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَعْلَمَ أَنَّ الْمَدِينَةَ طَيْبَةٌ أَوْ طَابَةٌ مَعَ إِعْلَامِهِ إِيَّاهُمْ أَنَّهَا سَبِخَةٌ ، وَفِي هَذَا مَا بَانَ وَثَبَتَ أَنَّ التَّيَمُّمَ بِالسِّبَاخِ جَائِزٌ .

٢٠٨- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ التَّيَمُّمَ ضَرْبَةٌ وَاحِدَةٌ لِلْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ لَا ضَرْبَتَانِ مَعَ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ مَسْحَ الذِّرَاعَيْنِ فِي التَّيَمُّمِ غَيْرُ وَاجِبٍ

ο[٢٨٣] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ ذَرٍّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ فِي التَّيَمُّمِ : «**ضَرْبَةٌ لِلْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ**» .

ο[٢٨٤] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[١] ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَزْرَةَ[٢] ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ ۩ يَاسِرٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي التَّيَمُّمِ ، قَالَ : «**ضَرْبَةٌ لِلْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ**» .

٢٠٩- بَابُ النَّفْخِ فِي الْيَدَيْنِ بَعْدَ ضَرْبِهِمَا عَلَى التُّرَابِ لِلتَّيَمُّمِ

ο[٢٨٥] **حدثنا** بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ[٣] ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ ذَرٍّ ،

ο[٢٨٣] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط حم عه ش ١٤٩٣٣] [التحفة : خ م د س ١٠٣٦٠- ع ١٠٣٦٢- س ١٠٣٦٨] ، وسيأتي برقم : (٢٨٤) ، (٢٨٥) ، (٢٨٦) .

ο[٢٨٤] [التحفة : خ م د س ١٠٣٦٠- ع ١٠٣٦٢- س ١٠٣٦٨] ، وتقدم برقم : (٢٨٣) وسيأتي برقم : (٢٨٥) ، (٢٨٦) .

(١) طريق يعقوب بن إبراهيم ، عن ابن علية ، لم يذكره الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» .

(٢) في الأصل : «عرزة» ، والتصويب من مصادر ترجمته . وينظر : «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٥١) .

۩[٣٨/ ب] .

ο[٢٨٥] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط حم عه ش ١٤٩٣٣] [التحفة : خ م د س ١٠٣٦٠- ع ١٠٣٦٢- س ١٠٣٦٨] ، وتقدم برقم : (٢٨٣) ، (٢٨٤) وسيأتي برقم : (٢٨٦) .

(٣) في الأصل : «سعيد» ، والمثبت من : «الإتحاف» ، ومن «الإحسان» (١٣٠٤) ، و«التقاسيم والأنواع» (١٠٤١) من طريق المصنف .

عَنِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا أَتَىٰ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقَالَ: إِنِّي أَجْنَبْتُ فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ؟ فَقَالَ عُمَرُ: لَا تُصَلِّ، فَقَالَ عَمَّارٌ: أَمَا تَذْكُرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَنَا وَأَنْتَ(١) فِي سَرِيَّةٍ فَأَجْنَبْنَا، فَلَمْ نَجِدِ الْمَاءَ، فَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ تُصَلِّ، وَأَمَّا أَنَا فَتَمَعَّكْتُ فِي التُّرَابِ فَصَلَّيْتُ، فَلَمَّا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «**إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ**»، وَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ نَفَخَ فِيهِمَا، وَمَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ.

٢١٠- بَابُ نَفْضِ الْيَدَيْنِ مِنَ التُّرَابِ بَعْدَ ضَرْبِهِمَا عَلَى الْأَرْضِ قَبْلَ النَّفْخِ فِيهِمَا وَقَبْلَ مَسْحِ الْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ لِلتَّيَمُّمِ

٥[٢٨٦] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَىٰ يَعْنِي التَّيْمِيَّ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ عُمَرَ، فَقَالَ: إِنَّا نُجْنِبُ، وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ، فَذَكَرَ قِصَّتَهُ مَعَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، وَقَالَ: وَقَالَ يَعْنِي عَمَّارًا: فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «**إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَقُولَ بِيَدَيْكَ هَكَذَا وَهَكَذَا**». وَضَرَبَ بِيَدَيْهِ إِلَى التُّرَابِ، ثُمَّ نَفَضَهُمَا، ثُمَّ نَفَخَ فِيهِمَا وَمَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ.

قال أبو بكر: أَدْخَلَ شُعْبَةُ بَيْنَ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ وَبَيْنَ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي هَذَا الْخَبَرِ ذَرًّا.

وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ فِي خَبَرِ الثَّوْرِيِّ وَشُعْبَةَ نَفْضُ الْيَدَيْنِ مِنَ التُّرَابِ.

٥[٢٨٧] **حدثنا** يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ،

---

(١) في الأصل: «فرأيت»، وهو خطأ، والمثبت من: «الإتحاف»، «الإحسان»، «التقاسيم والأنواع».

٥[٢٨٦] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط حم عه ش ١٤٩٣٣] [التحفة: ع ١٠٣٦٢- خ م د س ١٠٣٦٠- س ١٠٣٦٨]، وتقدم برقم: (٢٨٣)، (٢٨٤)، (٢٨٥).

٥[٢٨٧] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط حم عه ش ١٤٩٣٣] [التحفة: خ م د س ١٠٣٦٠- ع ١٠٣٦٢- س ١٠٣٦٨].

قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَىٰ ، فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَجْنَبَ فَلَمْ يَجِدِ الْمَاءَ شَهْرًا أَيَتَيَمَّمُ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَا يَتَيَمَّمُ ، فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ : أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ عَمَّارٍ لِعُمَرَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ ، فَأَجْنَبْتُ ، فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ ، فَتَمَرَّغْتُ فِي الصَّعِيدِ كَمَا تَتَمَرَّغُ الدَّابَّةُ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَضْرِبَ بِكَفَّيْكَ عَلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ تَمْسَحَهُمَا**(١) **، ثُمَّ تَمْسَحَ بِهِمَا وَجْهَكَ وَكَفَّيْكَ**» .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَقَوْلُهُ فِي هَذَا الْخَبَرِ : «**ثُمَّ تَمْسَحَهُمَا**» هُوَ النَّفْضُ بِعَيْنِهِ ، وَهُوَ مَسْحُ إِحْدَىٰ الرَّاحَتَيْنِ بِالْأُخْرَىٰ لِيَنْفُضَ مَا عَلَيْهِمَا مِنَ التُّرَابِ .

٢١١- بَابُ ۩ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْجُنُبَ يُجْزِيهِ التَّيَمُّمُ عِنْدَ الْإِعْوَازِ مِنَ الْمَاءِ فِي السَّفَرِ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ التَّيَمُّمَ لَيْسَ كَالْغُسْلِ فِي جَمِيعِ أَحْكَامِهِ ؛ إِذِ الْمُغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ غُسْلٌ ثَانِي إِلَّا بِجَنَابَةٍ حَادِثَةٍ ، وَالتَّيَمُّمُ فِي الْجَنَابَةِ عِنْدَ الْإِعْوَازِ مِنَ الْمَاءِ يَجِبُ عَلَيْهِ غُسْلٌ عِنْدَ وُجُودِ الْمَاءِ

٥ [٢٨٨] **حدثنا** بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَسَهْلُ بْنُ يُوسُفَ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الثَّقَفِيُّ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ قَالَ : كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنَّا سَرَيْنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ السَّحَرُ قَبْلَ الصُّبْحِ وَقَعْنَا تِلْكَ الْوَقْعَةَ ، وَلَا وَقْعَةَ أَحْلَىٰ عِنْدَ الْمُسَافِرِ مِنْهَا ، فَمَا أَيْقَظَنَا إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ ، فَذَكَرَ بَعْضَ الْحَدِيثِ ، وَقَالَ :

---

(١) في الأصل : «تمسحها» ، والمثبت مما سيرد في كلام المصنف ، وقد أخرجه الدارقطني في «السنن» (٦٨٤) من طريق يوسف بن موسىٰ عن أبي معاوية كالمثبت .

۩ [٣٩/أ] .

٥ [٢٨٨] [الإتحاف : خز طح حب قط حم عه ١٥٠٨٠] [التحفة : د ١٠٨١٥- خ م ١٠٨٧٥- خ س ١٠٨٧٦] .

ثُمَّ نَادَىٰ بِالصَّلَاةِ ، فَصَلَّىٰ بِالنَّاسِ ، ثُمَّ انْفَتَلَ مِنْ صَلَاتِهِ ، فَإِذَا رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ لَمْ يُصَلِّ مَعَ الْقَوْمِ ، فَقَالَ لَهُ : «**مَا مَنَعَكَ يَا فُلَانُ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ؟**» فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ ، فَقَالَ : «**عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ**[(١)] **فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ**» ، ثُمَّ سَارَ وَاشْتَكَىٰ إِلَيْهِ النَّاسُ ، فَدَعَا فُلَانًا قَدْ سَمَّاهُ أَبُو رَجَاءٍ وَنَسِيَهُ عَوْفٌ ، وَدَعَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ لَهُمَا : «**اذْهَبَا ، فَابْغِيَا لَنَا الْمَاءَ**» ، فَانْطَلَقَا فَتَلَقَّيَا امْرَأَةً بَيْنَ سَطِيحَتَيْنِ[(٢)] أَوْ بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ عَلَىٰ بَعِيرٍ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَقَالَ : ثُمَّ نُودِيَ فِي النَّاسِ أَنِ اسْقُوا وَاسْتَقُوا ، فَسَقَىٰ مَنْ شَاءَ وَاسْتَقَىٰ مَنْ شَاءَ ، قَالَ : وَكَانَ آخِرَ ذَلِكَ أَنْ أَعْطَى الَّذِي أَصَابَتْهُ الْجَنَابَةُ إِنَاءً مِنْ مَاءٍ ، وَقَالَ : «**اذْهَبْ ، فَأَفْرِغْهُ عَلَيْكَ**» .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَفِي هَذَا الْخَبَرِ أَيْضًا دَلَالَةٌ عَلَىٰ أَنَّ الْمُتَيَمِّمَ إِذَا صَلَّىٰ بِالتَّيَمُّمِ ، ثُمَّ وَجَدَ الْمَاءَ فَاغْتَسَلَ إِنْ كَانَ جُنُبًا ، أَوْ تَوَضَّأَ إِنْ كَانَ مُحْدِثًا - لَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ إِعَادَةُ مَا صَلَّىٰ بِالتَّيَمُّمِ ؛ إِذِ النَّبِيُّ ﷺ لَمْ يَأْمُرِ الْمُصَلِّيَ بِالتَّيَمُّمِ لَمَّا أَمَرَهُ بِالاغْتِسَالِ بِإِعَادَةِ مَا صَلَّىٰ بِالتَّيَمُّمِ ، وَفِي الْخَبَرِ أَيْضًا دَلَالَةٌ عَلَىٰ أَنَّ الْمُغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ قَبْلَ إِفَاضَةِ الْمَاءِ عَلَى الْجَسَدِ غَيْرَ أَعْضَاءِ الْوُضُوءِ ؛ إِذِ النَّبِيُّ ﷺ لَمَّا أَمَرَ الْجُنُبَ بِإِفْرَاغِ الْمَاءِ عَلَىٰ نَفْسِهِ ، وَلَمْ يَأْمُرْهُ بِالْبَدْءِ بِالْوُضُوءِ وَغَسْلِ أَعْضَاءِ الْوُضُوءِ ، ثُمَّ إِفَاضَةِ الْمَاءِ عَلَىٰ سَائِرِ الْبَدَنِ - كَانَ فِي أَمْرِهِ إِيَّاهُ مَا بَانَ وَصَحَّ أَنَّ الْجُنُبَ إِذَا أَفَاضَ عَلَىٰ نَفْسِهِ كَانَ مُؤَدِّيًا لِمَا عَلَيْهِ مِنْ فَرْضِ الْغُسْلِ ، وَفِي هَذَا مَا دَلَّ عَلَىٰ أَنَّ بَدْءَ الْمُغْتَسِلِ بِالْوُضُوءِ ثُمَّ إِفَاضَةِ الْمَاءِ عَلَىٰ سَائِرِ الْبَدَنِ اخْتِيَارٌ وَاسْتِحْبَابٌ لَا فَرْضٌ وَإِيجَابٌ .

٢١٢- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي التَّيَمُّمِ لِلْمَجْدُورِ وَالْمَجْرُوحِ

وَإِنْ كَانَ الْمَاءُ مَوْجُودًا إِذَا خَافَ إِنْ مَاسَّ الْمَاءُ الْبَدَنَ التَّلَفَ أَوِ الْمَرَضَ أَوِ الْوَجَعَ الْمُؤْلِمَ ۩ .

---

(١) **الصعيد** : كل تراب طيب على وجه الأرض . (انظر : القاموس ، مادة : صعد) .

(٢) في الأصل : «سليحتين» وهو خطأ ، والمثبت مما سبق برقم : (١٢١) بنفس الإسناد والمتن مختصرًا ، ومن «دلائل النبوة» لأبي نعيم (٣٢٠) من طريق المصنف وغيره عن بندار ، به .

۩ [٣٩/ ب] .

○ [٢٨٩] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، يَرْفَعُهُ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾ [النساء: ٤٣]، قَالَ: «إِذَا كَانَتْ بِالرَّجُلِ الْجِرَاحَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوِ الْقُرُوحُ أَوِ الْجُدَرِيُّ، فَيَجْنُبُ، فَيَخَافُ إِنِ اغْتَسَلَ أَنْ يَمُوتَ، فَلْيَتَيَمَّمْ».

قال أبو بكر: هَذَا خَبَرٌ لَمْ[1] يَرْفَعْهُ غَيْرُ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ.

○ [٢٩٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، أَخْبَرَنِي إِيَّاهُ[2] الْوَلِيدُ[3] بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، أَنَّ عَطَاءً حَدَّثَهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا أَجْنَبَ فِي شِتَاءٍ فَسَأَلَ، فَأُمِرَ بِالْغُسْلِ، فَاغْتَسَلَ فَمَاتَ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا لَهُمْ؟ قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ - ثَلَاثًا - قَدْ جَعَلَ اللَّهُ الصَّعِيدَ أَوِ التَّيَمُّمَ طَهُورًا».

شَكَّ فِي ابْنِ عَبَّاسٍ، ثُمَّ أَثْبَتَهُ بَعْدُ.

٢١٣- بَابُ اسْتِحْبَابِ التَّيَمُّمِ فِي الْحَضَرِ[4] لِرَدِّ السَّلَامِ وَإِنْ كَانَ الْمَاءُ مَوْجُودًا

○ [٢٩١] حدثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ يَعْنِي ابْنَ اللَّيْثِ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ، عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَسَارٍ مَوْلَىٰ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، حَتَّىٰ دَخَلْنَا عَلَىٰ أَبِي الْجُهَيْمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الصِّمَّةِ الْأَنْصَارِيِّ، فَقَالَ أَبُو الْجُهَيْمِ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

○ [٢٨٩] [الإتحاف: خز جا قط كم ٧٣٥٤] [التحفة: خ س ٥٦٥٣].

(١) في الأصل: «عن سلم» وهو خطأ، والمثبت يقتضيه السياق.

○ [٢٩٠] [الإتحاف: مي خز جا حب قط كم حم ٨٠٧٥] [التحفة: ق ٥٩٠٤- د ٥٩٧٢].

(٢) في الأصل: «إياي» وهو خطأ، والمثبت من «المختارة» للضياء المقدسي (١١/ ٢١٤).

(٣) زاد بعده في الأصل: «بن عمر» وهو خطأ، والتصويب من: «الإتحاف»، «الإحسان» (١٣٠٩).

(٤) الحضر: المدن و القرىٰ و الريف. (انظر: اللسان، مادة: حضر).

○ [٢٩١] [الإتحاف: خز طح جا حب قط حم ١٧٤٣٦] [التحفة: خ م د س ١١٨٨٥].

مِنْ نَحْوِ بِئْرِ جَمَلٍ ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَرْدُدْ[١] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ حَتَّىٰ أَقْبَلَ عَلَى الْجِدَارِ ، فَمَسَحَ بِوَجْهِهِ وَيَدَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ .

جِمَاعُ أَبْوَابِ تَطْهِيرِ الثِّيَابِ بِالْغَسْلِ مِنَ الْأَنْجَاسِ

٢١٤- بَابُ حَتِّ دَمِ الْحَيْضَةِ مِنَ الثَّوْبِ وَقَرْصِهِ بِالْمَاءِ وَرَشِّ الثَّوْبِ بَعْدُ

ه[٢٩٢] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ . ح **وحدثنا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ . ح **وحدثنا** يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ . ح **وحدثنا** سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح **وحدثنا** يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَنَّ مَالِكًا حَدَّثَهُمْ ، كُلُّهُمْ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ . ح **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ . ح **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرِّمِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ دَمِ الْحَيْضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ ، فَقَالَ : «**حُتِّيهِ**[٢] ، **ثُمَّ اقْرُصِيهِ**[٣] **بِالْمَاءِ ، ثُمَّ انْضَحِيهِ**» .

هَذَا حَدِيثُ حَمَّادٍ ، وَفِي خَبَرِ ابْنِ عُيَيْنَةَ : ثُمَّ رُشِّي وَصَلِّي فِيهِ ، وَفِي خَبَرِ يَحْيَىٰ : ثُمَّ تَنْضَحُهُ وَتُصَلِّي فِيهِ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْآخَرُونَ النَّضْحَ وَلَا الرَّشَّ ، إِنَّمَا ذَكَرُوا الْحَتَّ ، وَالْقَرْصَ بِالْمَاءِ ، ثُمَّ الصَّلَاةَ فِيهِ ، غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ وَكِيعٍ : وَحُتِّيهِ[٤] ، ثُمَّ اقْرُصِيهِ بِالْمَاءِ ۩ ، لَمْ يَزِدْ عَلَىٰ هَذَا .

---

(١) كذا بالأصل .

ه[٢٩٢] [الإتحاف : ش مي خز جا حب حم ط ٢١٢٧٤] [التحفة : د ١٥٧٤٢-ع ١٥٧٤٣] ، وسيأتي برقم : (٢٩٣) .

(٢) **الحت** : فرك الشيء اليابس عن الثوب ، ونحوه . (انظر : اللسان ، مادة : حتت) .

(٣) **القرص** : الدلك بأطراف الأصابع والأظفار . (انظر : النهاية ، مادة : قرص) .

(٤) في الأصل : «رخصة» ولا وجه له ، والمثبت يستقيم به المعنى .

۩ [٤٠/أ] .

٢١٥- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّضْحَ الْمَأْمُورَ بِهِ هُوَ نَضْحُ مَا لَمْ يُصِبِ(١) الدَّمُ مِنَ الثَّوْبِ

٥[٢٩٣] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ الْمُنْذِرِ، تُحَدِّثُ عَنْ جَدَّتِهَا أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهَا سَمِعَتِ امْرَأَةً تَسْأَلُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِحْدَانَا إِذَا طَهُرَتْ كَيْفَ تَصْنَعُ بِثِيَابِهَا الَّتِي كَانَتْ تَلْبَسُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ رَأَتْ فِيهِ شَيْئًا فَلْتَحُكَّهُ، ثُمَّ لِتَقْرُصْهُ بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ، وَتَنْضَحْ فِي سَائِرِ الثَّوْبِ مَاءً وَتُصَلِّي فِيهِ».

٥[٢٩٤] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، بِهَذَا مِثْلَهُ، وَقَالَ: «إِنْ رَأَيْتِ فِيهِ دَمًا فَحُكِّيهِ، ثُمَّ اقْرُصِيهِ بِالْمَاءِ، ثُمَّ انْضَحِي سَائِرَهُ، ثُمَّ صَلِّي فِيهِ».

٢١٦- بَابُ اسْتِحْبَابِ غَسْلِ دَمِ الْحَيْضِ مِنَ الثَّوْبِ بِالْمَاءِ وَالسِّدْرِ، وَحَكِّهِ بِالْأَضْلَاعِ

إِذْ هُوَ أَحْرَىٰ أَنْ يَذْهَبَ أَثَرُهُ مِنَ الثَّوْبِ إِذَا حُكَّ بِالضِّلَعِ، وَغُسِلَ بِالسِّدْرِ(٢) مَعَ الْمَاءِ، مِنْ أَنْ يُغْسَلَ بِالْمَاءِ بَحْتًا(٣)

٥[٢٩٥] حدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ثَابِتٍ وَهُوَ الْحَدَّادُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ دِينَارٍ مَوْلَىٰ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ، قَالَتْ: سَأَلْتُ

---

(١) يصب: ينل. (انظر: النهاية، مادة: صوب).

٥[٢٩٣][الإتحاف: ش مي خز جا حب حم ط ٢١٢٧٤][التحفة: د ١٥٧٤٢-ع ١٥٧٤٣]، وتقدم برقم: (٢٩٢).

٥[٢٩٤][الإتحاف: ش مي خز جا حب حم ط ٢١٢٧٤][التحفة: د ١٥٧٤٢-ع ١٥٧٤٣].

(٢) السدر: شجر النبق و يستعمل ورقه للغسول. (انظر: اللسان، مادة: سدر).

(٣) البحت: الخالص الذي لا يخالطه شيء. (انظر: النهاية، مادة: بحت).

٥[٢٩٥][الإتحاف: مي خز حب حم ٢٣٦٥٩][التحفة: د س ق ١٨٣٤٤].

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ دَمِ الْحَيْضِ (١) يُصِيبُ الثَّوْبَ ، فَقَالَ : «اغْسِلِيهِ بِالْمَاءِ وَالسِّدْرِ ، وَحُكِّيهِ بِضِلَعٍ (٢)» .

٢١٧- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الِاقْتِصَارَ مِنْ غَسْلِ الثَّوْبِ الْمَلْبُوسِ (٣) فِي الْمَحِيضِ عَلَىٰ غَسْلِ أَثَرِ الدَّمِ مِنْهُ جَائِزٌ

وَإِنْ لَمْ يُحَكَّ مَوْضِعُ الدَّمِ بِضِلَعٍ ، وَلَا قُرِصَ مَوْضِعُهُ بِالْأَظْفَارِ ، وَإِنْ لَمْ يُغْسَلْ بِسِدْرٍ أَيْضًا ، وَلَا رُشَّ مَا لَمْ يُصِبِ الدَّمُ مِنَ الثَّوْبِ بِالْمَاءِ وَأَنَّ جَمِيعَ مَا أُمِرَ بِهِ مِنْ قَرْصٍ بِالْأَظْفَارِ ، وَحَكٍّ بِالْأَضْلَاعِ ، وَغَسْلٍ بِالسِّدْرِ ، أَمْرُ اخْتِيَارٍ وَاسْتِحْبَابٍ . وَأَنَّ غَسَلَ الدَّمِ مِنَ الثَّوْبِ مُطَهِّرُ الثَّوْبِ وَتُجْزِئُ الصَّلَاةُ فِيهِ :

٥[٢٩٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ الرَّازِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا الْمِنْهَالُ بْنُ خَلِيفَةَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ ، أَوْ قِيلَ لَهَا : كَيْفَ كُنْتُنَّ تَصْنَعْنَ بِثِيَابِكُنَّ إِذَا طَمِثْتُنَّ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ : إِنْ كُنَّا لَنَطْمِثُ فِي ثِيَابِنَا ، وَفِي دُرُوعِنَا ، فَمَا نَغْسِلُ مِنْهُ إِلَّا أَثَرَ مَا أَصَابَهُ الدَّمُ ، وَإِنَّ الْخَادِمَ مِنْ خَدَمِكُمُ الْيَوْمَ لَتَفْرُغُ يَوْمَ طُهْرِهَا لِغَسْلِ ثِيَابِهَا .

٢١٨- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي غَسْلِ الثَّوْبِ مِنْ عَرَقِ الْجُنُبِ وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ عَرَقَ الْجُنُبِ طَاهِرٌ غَيْرُ نَجِسٍ

٥[٢٩٧] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ،

---

(١) **الحيض** : الدم الذي يسيل من رحم المرأة في أيام معلومة كل شهر . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : حيض) .

(٢) **الضلع** : العود ، والأصل فيه ضلع الحيوان ، فسمي به العود الذي يشبهه . (انظر : النهاية ، مادة : ضلع) .

(٣) في الأصل : «المبلوس» وهو خطأ .

٥[٢٩٦] [الإتحاف : خز ٢٣٤٨٧] .

٥[٢٩٧] [الإتحاف : مي خز ٢٢٦٠٢] .

عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الرَّجُلِ يَأْتِي أَهْلَهُ ثُمَّ يَلْبَسُ الثَّوْبَ فَيَعْرَقُ فِيهِ نَجِسًا ذَلِكَ؟ فَقَالَتْ : قَدْ كَانَتِ ۩ الْمَرْأَةُ تُعِدُّ خِرْقَةً أَوْ خِرَقًا ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مَسَحَ الرَّجُلُ بِهَا الْأَذَىٰ عَنْهُ ، وَلَمْ يَرَ أَنَّ ذَلِكَ يُنَجِّسُهُ .

○[٢٩٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ الْمَكِّيُّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : تَتَّخِذُ الْمَرْأَةُ الْخِرْقَةَ ، فَإِذَا فَرَغَ زَوْجُهَا نَاوَلَتْهُ فَيَمْسَحُ عَنْهُ الْأَذَىٰ ، وَمَسَحَتْ عَنْهَا ، ثُمَّ صَلَّيَا فِي ثَوْبَيْهِمَا .

٢١٩- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ عَرَقَ الْإِنْسَانِ طَاهِرٌ غَيْرُ نَجِسٍ

○[٢٩٩] حدثنا بِشْرُ(١) بْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ يَعْنِي الثَّقَفِيَّ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَىٰ أُمِّ فُلَانٍ ، فَتَبْسُطُ لَهُ نِطَعًا ، فَيَقِيلُ عَلَيْهِ ، فَتَأْخُذُ مِنْ عَرَقِهِ فَتَجْعَلُهُ فِي طِيبِهَا .

○[٣٠٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، بِمِثْلِهِ ، وَقَالَ : يَدْخُلُ عَلَىٰ أُمِّ سُلَيْمٍ .

٢٢٠- بَابُ غَسْلِ بَوْلِ الصَّبِيَّةِ مِنَ الثَّوْبِ

○[٣٠١] حدثنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، حَدَّثَنَا أَسَدٌ يَعْنِي ابْنَ مُوسَىٰ . ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ

۩[٤٠/ب].

○[٢٩٨][الإتحاف : مي خز ٢٢٦٠٢].

○[٢٩٩][الإتحاف : خز حب حم ٣٥٩][التحفة : م ١٨٢- م ٤٢٢- خ ٥٠٧- س ٩٦٧].

(١) في الأصل : «يونس» وهو خطأ ، والمثبت من «الإتحاف» ، وينظر ترجمة بشر بن معاذ في «تهذيب الكمال» (٤/ ١٤٦) فهو من مشايخ ابن خزيمة .

○[٣٠٠][التحفة : م ١٨٢- م ٤٢٢- خ ٥٠٧- س ٩٦٧].

○[٣٠١][الإتحاف : خز طح كم حم ٢٣٣٤٠][التحفة : د ق ١٨٠٥٥].

عَمْرِو بْنِ تَمَّامٍ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ قَابُوسَ بْنِ الْمُخَارِقِ(١) ، عَنْ لُبَابَةَ بِنْتِ(٢) الْحَارِثِ قَالَتْ : بَالَ الْحُسَيْنُ فِي حِجْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْتُ : هَاتِ ثَوْبَكَ حَتَّىٰ أَغْسِلَهُ ، فَقَالَ : «**إِنَّمَا يُغْسَلُ بَوْلُ الْأُنْثَىٰ ، وَيُنْضَحُ بَوْلُ الذَّكَرِ**» .

وَفِي حَدِيثِ أَسَدِ بْنِ مُوسَىٰ كَانَ الْحُسَيْنُ فِي حِجْرِ النَّبِيِّ ﷺ فَبَالَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ : الْبَسْ ثَوْبًا وَأَعْطِنِي(٣) ثَوْبَكَ حَتَّىٰ أَغْسِلَهُ .

٥[٣٠٢] **حدثنا** الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنِي مُحِلُّ بْنُ خَلِيفَةَ الطَّائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو السَّمْحِ قَالَ : كُنْتُ خَادِمَ النَّبِيِّ ﷺ وَجِيءَ بِالْحَسَنِ أَوِ الْحُسَيْنِ ، فَبَالَ عَلَىٰ صَدْرِهِ ، فَأَرَادُوا أَنْ يَغْسِلُوهُ ، فَقَالَ : «**رُشُّوهُ رَشًّا ؛ فَإِنَّهُ يُغْسَلُ بَوْلُ الْجَارِيَةِ ، وَيُرَشُّ بَوْلُ الْغُلَامِ**» .

٢٢١- بَابُ غَسْلِ بَوْلِ الصَّبِيَّةِ وَإِنْ كَانَتْ مُرْضَعَةً وَالْفَرْقُ بَيْنَ بَوْلِهَا وَبَيْنَ بَوْلِ الصَّبِيِّ الْمُرْضَعِ

٥[٣٠٣] **حدثنا** بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي بَوْلِ الْمُرْضَعِ : «**يُنْضَحُ بَوْلُ الْغُلَامِ ، وَيُغْسَلُ بَوْلُ الْجَارِيَةِ**» .

---

(١) كذا في الأصل . وفي «الإتحاف» : «بن أبي المخارق» ، وفي ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٣٣٠) : «قابوس بن أبي المخارق ، ويقال : ابن المخارق» .

(٢) بعده في الأصل : «أبي» وهو خطأ ، والمثبت من «الإتحاف» ، ومصادر ترجمتها ، ينظر : «تهذيب الكمال» (٣٥/ ٢٩٧) . وقد أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٥٩٨) من طريق أسد بن موسىٰ كالمثبت .

(٣) في الأصل : «وأعطىٰ» ، ، وهو خطأ ، والمثبت من : «شرح ابن ماجه» لمغلطاي (٢/ ٥٥٦) ، و«عمدة القاري» للعيني (٣/ ١٣٠) نقلا عن المصنف .

٥[٣٠٢][الإتحاف : خز كم البيهقي ١٧٧٥٤][التحفة : س ١٢٠٥٢] .

٥[٣٠٣][الإتحاف : خز طح حب قط كم حم عم ١٤٣٥٣][التحفة : دت ق ١٠١٣١] .

٥[٣٠٤] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ بِمِثْلِهِ، وَزَادَ(١): قَالَ قَتَادَةُ: هَذَا مَا لَـمْ يَطْعَمَـا الطَّعَـامَ، فَـإِذَا طَعِمَا الطَّعَامَ غُسِلَا جَمِيعًا.

٢٢٢- بَابُ نَضْحِ بَوْلِ الْغُلَامِ وَرَشِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطْعَمَ ۩

٥[٣٠٥] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ الْأَسَدِيَّةِ، قَالَتْ: دَخَلْتُ بِابْنٍ لِي صَبِيٍّ لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَالَ عَلَيْهِ فَدَعَا بِمَاءٍ فَرَشَّهُ.

٥[٣٠٦] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدَفِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ، حَدَّثَهُمْ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ الْأَسَدِيَّةِ، أَنَّهَا جَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ بِابْنٍ لَهَا صَغِيرٍ لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ، فَأَجْلَسَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حِجْرِهِ، فَبَالَ عَلَيْهِ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَاءٍ فَنَضَحَهُ، وَلَمْ يَغْسِلْهُ.

٥[٣٠٧] حدثنا يُونُسُ مَرَّةً، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَالِكٌ، وَاللَّيْثُ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، وَيُونُسُ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ حَدَّثَهُمْ، بِمِثْلِهِ سَوَاءَ الْإِسْنَادِ وَالْمَتْنِ.

٢٢٣- بَابُ اسْتِحْبَابِ غَسْلِ الْمَنِيِّ مِنَ الثَّوْبِ

٥[٣٠٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ يَعْنِي ابْنَ الْمُفَضَّلِ،

٥[٣٠٤][الإتحاف: خز طح حب قط كم حم عم ١٤٣٥٣][التحفة: دت ق ١٠١٣١].

(١) في الأصل: «وزياد» وهو خطأ، والمثبت من «الإتحاف».

۩[٤١/ب].

٥[٣٠٥][الإتحاف: مي خز جا طح حب حم ط عه ٢٣٦٥٨][التحفة: ع ١٨٣٤٢ - خ م د س ق ١٨٣٤٣]، وسيأتي برقم: (٣٠٦).

٥[٣٠٦][الإتحاف: مي خز جا طح حب حم ط عه ٢٣٦٥٨][التحفة: ع ١٨٣٤٢ - خ م د س ق ١٨٣٤٣]، وتقدم برقم: (٣٠٥).

٥[٣٠٧][الإتحاف: مي خز جا طح حب حم ط عه ٢٣٦٥٨][التحفة: ع ١٨٣٤٢ - خ م د س ق ١٨٣٤٣].

٥[٣٠٨][الإتحاف: خز جا طح حب قط عه ٢١٧١٣][التحفة: ع ١٦١٣٥].

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ . ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُبَارَكٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ . ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرِّمِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَصَابَ ثَوْبَهُ مَنِيٌّ غَسَلَهُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى بُقْعَةٍ مِنْ أَثَرِ الْغَسْلِ فِي ثَوْبِهِ .

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ الصَّنْعَانِيِّ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَتْ : كُنْتُ أَغْسِلُ ثَوْبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَنِيِّ ، فَيَخْرُجُ وَفِي ثَوْبِهِ أَثَرُ الْمَاءِ .

وَفِي حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ ، أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ .

٢٢٤- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْمَنِيَّ لَيْسَ بِنَجَسٍ وَالرُّخْصَةُ فِي فَرْكِهِ إِذَا كَانَ يَابِسًا مِنَ الثَّوْبِ

إِذِ النَّجَسُ لَا يُزِيلُهُ[1] عَنِ الثَّوْبِ الْفَرْكُ دُونَ الْغَسْلِ . وَفِي صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الثَّوْبِ الَّذِي قَدْ أَصَابَهُ مَنِيٌّ بَعْدَ فَرْكِهِ يَابِسًا مَا بَانَ ، وَثَبَتَ أَنَّ الْمَنِيَّ لَيْسَ بِنَجَسٍ :

٥[٣٠٩] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ عَبْدُ الْجَبَّارِ : قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ ، وَقَالَ سَعِيدٌ : عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامٍ . ح وحدثنا أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا زِيَادٌ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيَّ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامٍ . ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . ح وحدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ . ح وحدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى يَعْنِي : ابْنَ سَعِيدٍ ، كُلُّهُمْ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ

---

(١) في الأصل : «يزيل» ، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق .

٥[٣٠٩][الإتحاف : خز جا طح حب حم ٢١٥٢٧- خز ٢١٧٨٤- خز ٢١٨٢٠- خز طح ٢٢٠٩٧- خز طح حم ش عه ٢٢٥٨٣- خز طح ٢٢٥٨٦- خز طح ٢٢٧٠٤- خز جا طح حم ش عه ٢٢٨٣٣][التحفة : د ١٥٩٣٧- م سي ١٥٩٤١- م ١٥٩٦٣- م س ق ١٥٩٧٦- م ١٥٩٩٦- م ١٦٠٠٤- م ١٦٢٢٤- م د س ق ١٧٦٧٦- ت ق ١٧٦٧٧] ، وسيأتي برقم : (٣١٠) ، (٣١١) ، (٣١٧) .

هَمَّامٍ. ح وحدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ. ح وحدثنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ۩ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَسَدٌ يَعْنِي ابْنَ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ.

ح وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ زَيْدٍ اللَّخْمِيُّ التِّنِّيسِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ. ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنِ النَّخَعِيِّ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ. ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ. ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ.

وحدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ وَهُوَ ابْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ. ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا عُمَرُ[1] بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ. ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ مِقْسَمٍ، وَحَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ.

ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا الْخَضِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُجَاعٍ، وَابْنُ الطَّبَّاعِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ[2]، أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ. ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ حَمَّادٍ وَهُوَ ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ. ح وحدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ. ح وحدثنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ. ح وحدثنا أَبُو بِشْرٍ

۩ [٤١/ب].

(١) في الأصل: «عمرو» وهو خطأ، والمثبت من «الإتحاف»، ومصادر ترجمته.

(٢) في الأصل: «هاشم» وهو خطأ، والمثبت من «الإتحاف»، ومصادر ترجمته.

الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدٍ وَهُوَ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، وَالْأَسْوَدِ. وحدثنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا أَسَدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنِ الْحَكَمِ، وَحَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ. ح وحدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ. وحدثنا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ الرُّمَّانِيُّ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ لَاحِقِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ.

ح وحدثنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا قَزَعَةُ بْنُ سُوَيْدٍ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ الْأَعْرَجُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ. وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا هَانِئُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا قَزَعَةُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، وَحُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ مُجَاهِدٍ. ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا قَزَعَةُ وَهُوَ ابْنُ سُوَيْدٍ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ. ح وحدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ وَحَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ. وحدثنا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدٌ يَعْنِي ابْنَ أَبِي الزَّرْقَاءِ، عَنْ جَعْفَرٍ وَهُوَ ابْنُ بُرْقَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ. ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، حَدَّثَنَا شَبِيبُ بْنُ غَرْقَدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شِهَابٍ الْخَوْلَانِيِّ، كُلُّ هَؤُلَاءِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ تَفْرُكُ الْمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

مِنْهُمْ مَنِ اخْتَصَرَ الْحَدِيثَ، وَمِنْهُمْ مَنْ ذَكَرَ نُزُولَ الضَّيْفِ بِهَا، وَغَسْلَهُ مِلْحَفَتَهَا، وَقَوْلَهَا: وَقَدْ رَأَيْتُنِي وَأَنَا أَفْرُكُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩.

٥[٣١٠] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ

۩[٤٢/أ].

٥[٣١٠] [الإتحاف: خز ٢١٥٢٦] [التحفة: د ١٥٩٣٧- م ١٥٩٦٣- م س ق ١٥٩٧٦- م ١٥٩٩٦- م ١٦٠٠٤]، وتقدم برقم: (٣٠٩) وسيأتي برقم: (٣١١)، (٣١٧).

أَبِيهِ ، [عَنْ](١) سَلَمَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : لَقَدْ كُنْتُ أَحُكُّ الْجَنَابَةَ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَالنُّخَامَةِ(٢) .

٥ [٣١١] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ يَعْنِي الْأَزْرَقَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا كَانَتْ تَحُتُّ الْمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي .

٢٢٥- بَابُ نَضْحِ الثَّوْبِ مِنَ الْمَذْيِ إِذَا خَفِيَ مَوْضِعُهُ فِي الثَّوْبِ

٥ [٣١٢] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ . ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، قَالَ : كُنْتُ أَلْقَىٰ مِنَ الْمَذْيِ شِدَّةً وَعَنَاءً ، وَكُنْتُ أُكْثِرُ الِاغْتِسَالَ مِنْهُ ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : «**إِنَّمَا يُجْزِيكَ الْوُضُوءُ**» ، قُلْتُ : فَكَيْفَ بِمَا يُصِيبُ ثَوْبِي مِنْهُ؟ قَالَ : «**يَكْفِيكَ أَنْ تَأْخُذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ تَنْضَحُ بِهِ مِنْ ثَوْبِكَ حَيْثُ تَرَىٰ أَنَّهُ أَصَابَ**» .

وَقَالَ ابْنُ أَبَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ .

قال أبو بكر : حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، عَنِ الْمَذْيِ ، قَالَ : «**فِيهِ الْوُضُوءُ**» ، قُلْتُ : أَرَأَيْتَ بِمَا يُصِيبُ ثِيَابَنَا؟ قَالَ : «**يَكْفِيكَ أَنْ تَأْخُذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَتَنْضَحَ بِهِ ثَوْبَكَ حَيْثُ تَرَىٰ أَنَّهُ أَصَابَ**» ، قَدْ أَمْلَيْتُهُ قَبْلَ أَبْوَابِ الْمَذْيِ .

---

(١) ليس في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» .

(٢) في الأصل : «بالنخامة» وهو خطأ لا يستقيم به المعنى ، والمثبت من : «الإتحاف» ، و«شرح ابن ماجه» لمغلطاي (٢/ ٥٨٨) معزوا للمصنف .

٥ [٣١١] [الإتحاف : خز ٢٢٧١٩] [التحفة : د ١٥٩٣٧ - م سي ١٥٩٤١ - م ١٥٩٦٣ - م س ق ١٥٩٧٦ - م ١٥٩٩٦ - م ١٦٠٠٤ - م ١٦٢٢٤ - م ١٧٤٠٨ - م د س ق ١٧٦٧٦ - ت ق ١٧٦٧٧] ، وتقدم برقم : (٣٠٩) ، (٣١٠) وسيأتي برقم : (٣١٧) .

٥ [٣١٢] [الإتحاف : مي خز طح حب حم ٦١٦٣] [التحفة : دت ق ٤٦٦٤] .

٢٢٦- بَابُ ذِكْرِ وَطْءِ الْأَذَىٰ الْيَابِسِ بِالْخُفِّ وَالنَّعْلِ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ ذَلِكَ لَا يُوجِبُ غَسْلَ الْخُفِّ وَلَا النَّعْلِ . وَأَنَّ تَطْهِيرَهُمَا يَكُونُ بِالْمَشْيِ عَلَى الْأَرْضِ الطَّاهِرَةِ بَعْدَهَا

ه[٣١٣] **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْصُورٍ الْأَنْطَاكِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِذَا وَطِئَ أَحَدُكُمُ الْأَذَىٰ بِخُفِّهِ أَوْ نَعْلِهِ ، فَطَهُورُهُمَا التُّرَابُ»** .

قال أبو بكر : خَبَرُ أَبِي نَضْرٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِي قِصَّةِ النَّعْلَيْنِ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، قَدْ خَرَّجْتُهُ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ .

٢٢٧- بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْبَوْلِ فِي الْمَسَاجِدِ وَتَقْذِيرِهَا

ه[٣١٤] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ ، وَحَدَّثَنَا بَهْزٌ يَعْنِي ابْنَ أَسَدٍ الْعَمِّيَّ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ عَمِّهِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا فِي الْمَسْجِدِ وَأَصْحَابُهُ مَعَهُ ، إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ ، فَبَالَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ : مَهْ مَهْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ[١] ﷺ لِأَصْحَابِهِ : **«لَا تُزْرِمُوهُ ، دَعُوهُ»** ، ثُمَّ دَعَاهُ ، فَقَالَ : **«إِنَّ هَذَا الْمَسْجِدَ لَا يَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنَ الْقَذَرِ وَالْبَوْلِ»** أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، **«إِنَّمَا هُوَ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ، وَذِكْرِ اللَّهِ ، وَالصَّلَاةِ»** ۩ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِرَجُلٍ مِنَ الْقَوْمِ : **«قُمْ فَأْتِنَا بِدَلْوٍ مِنَ الْمَاءِ فَشُنَّهُ[٢] عَلَيْهِ»** ، فَأَتَىٰ بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَشَنَّهُ عَلَيْهِ .

ه[٣١٣] [الإتحاف : خز طح ١٨٤٢٧ - حب كم خز ١٩٧١٤] [التحفة : د ١٤٣٢٩] .

ه[٣١٤] [الإتحاف : خز طح حب عه حم ٣٢٠] [التحفة : م ١٨٦ - خ ٢١٦ - خ م س ق ٢٩٠ - خ م س ١٦٥٧] ، وسيأتي برقم : (٣١٨) .

(١) بعده في الأصل : «لأصحابه» قبل صيغة الصلاة على النبي ﷺ ، وقد كررت بعد ذلك .

۩[٤٢/ ب] .

(٢) **الشن** : الصب صبا منقطعا متفرقا . (انظر : النهاية ، مادة : شنن) .

٢٢٨- بَابُ سَلْتِ الْمَنِيِّ مِنَ الثَّوْبِ بِالْإِذْخِرِ إِذَا كَانَ رَطْبًا

○[٣١٥] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ يَعْنِي ابْنَ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيَّ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ الْيَمَامِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيُّ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْلُتُ الْمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِهِ بِعِرْقِ الْإِذْخِرِ، ثُمَّ يُصَلِّي فِيهِ وَيَحُتُّهُ مِنْ ثَوْبِهِ يَابِسًا، ثُمَّ يُصَلِّي فِيهِ.

○[٣١٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، بِمِثْلِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: بِعِرْقِ الْإِذْخِرِ عَنْ ثَوْبِهِ وَيُصَلِّي فِيهِ، قَالَتْ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبْصِرُهُ جَافًّا فَيَحُتُّهُ وَيُصَلِّي فِيهِ.

○[٣١٧] حدثنا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ وَهُوَ ابْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ ابْنُ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَىٰ الْجَنَابَةَ فِي ثَوْبِهِ جَافَّةً حَتَّهَا(١).

٢٢٩- بَابُ الزَّجْرِ عَنْ قَطْعِ الْبَوْلِ عَلَى الْبَائِلِ فِي الْمَسْجِدِ قَبْلَ الْفَرَاغِ مِنْهُ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ صَبَّ دَلْوٍ مِنْ مَاءٍ يُطَهِّرُ الْأَرْضَ، وَإِنْ لَمْ يُحْفَرْ مَوْضِعُ الْبَوْلِ، فَيُنْقَلُ تُرَابُهُ مِنَ الْمَسْجِدِ عَلَىٰ مَا زَعَمَ بَعْضُ الْعِرَاقِيِّينَ إِذِ اللَّهُ ﷻ أَنْعَمَ عَلَىٰ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنْ بَعَثَ فِيهِمْ نَبِيَّهُ ﷺ مُيَسِّرًا لَا مُعَسِّرًا

○[٣١٥][الإتحاف: خز حم ٢١٨٧٢]، وتقدم برقم: (٣٠٨).

○[٣١٦][الإتحاف: خز حم ٢١٨٧٢][التحفة: م ١٥٩٩٦- م س ق ١٥٩٧٦].

○[٣١٧][الإتحاف: خز حم ٢١٨٧٢][التحفة: م س ق ١٥٩٧٦- م ١٥٩٩٦]، وتقدم برقم: (٣٠٩)، (٣١٠)، (٣١١).

(١) في الأصل: «فتها»، ولعل المثبت هو الصواب؛ فالأليق لغة في شأن المني «الحت» لا «الفت»، يقال: حت عن ثوبه المني، أي: قشره. أما الفت: فهو الدق والكسر بالأصابع. ينظر: «ديوان الأدب» للفارابي (٣/ ١١٧)، و«القاموس المحيط» (ف ت ت) (١/ ١٥٣)، وينظر الحديثين السابقين أيضًا.

٥ [٣١٨] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ[(١)] زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَوَثَبَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْقَوْمِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا تُزْرِمُوهُ**[(٢)]» ، ثُمَّ دَعَا بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ .

٥ [٣١٩] **حدثنا** عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَحْمَدِيُّ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ، أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَثَارَ النَّاسُ إِلَيْهِ لِيَمْنَعُوهُ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**دَعُوهُ ، أَهْرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ ذَنُوبًا**[(٣)] **مِنْ مَاءٍ ، أَوْ سَجْلًا**[(٤)] **مِنْ مَاءٍ ، فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ**» .

٥ [٣٢٠] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَفِظْتُهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

ح **وحدثنا** الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ الْجَزَرِيِّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ يَعْنِي ابْنَ صَدَقَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَهُوَ ابْنُ حُسَيْنٍ[(٥)] ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

---

٥ [٣١٨] [الإتحاف : خز عه حم ٤٣٦] [التحفة : م ١٨٦ - خ ٢١٦ - خ م س ق ٢٩٠ - خ م س ١٦٥٧] ، وتقدم برقم : (٣١٤) .

(١) ليس في الأصل ، والمثبت من : «الإتحاف» ، «السنن الكبرى» للبيهقي (٤٢٩٤) من طريق أحمد بن عبدة الضبي ، به .

(٢) **الزرم** : القطع ، و المعنى : لا تقطعوا عليه بوله . (انظر : النهاية ، مادة : زرم) .

٥ [٣١٩] [الإتحاف : خز حب حم ١٩٤٠٤] [التحفة : خ س ١٤١١١] .

(٣) **الذنوب** : الدَّلو العظيمة ، و قيل : لا تسمي ذنوبًا إلا إذا كان فيها ماء . (انظر : النهاية ، مادة : ذنب) .

(٤) **السجل** : دلو مملوءة ماء ، ويجمع على سجال . (انظر : النهاية ، مادة : سجل) .

٥ [٣٢٠] [الإتحاف : خز جا ١٨٦٠٦] [التحفة : د ت س ١٣١٣٩ - ق ١٥٠٧٣ - خ ١٥١٦٦ - س ١٥٢٦٧ - د ١٥٣٤٣] .

(٥) في الأصل : «حصين» وهو خطأ ، والمثبت من «الإتحاف» .

ح وحدثنا الْمَخْزُومِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . . . فَذَكَرُوا الْحَدِيثَ .

وَفِي حَدِيثِ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ ، قَالَ : «إِنَّ فِي دِينِكُمْ يُسْرًا»(١) .

٢٣٠- بَابُ اسْتِحْبَابِ نَضْحِ الْأَرْضِ ۩ مِنْ رَبَضِ الْكِلَابِ عَلَيْهَا

٥[٣٢١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُزَيْزٍ الْأَيْلِيُّ ، أَنَّ سَلَامَةَ بْنَ رَوْحٍ حَدَّثَهُمْ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ مَيْمُونَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَصْبَحَ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ وَاجِمٌ يُنْكَرُ مَا يُرَىٰ مِنْهُ ، فَسَأَلَتْهُ عَمَّا أَنْكَرَتْ مِنْهُ ، فَقَالَ لَهَا : «وَعَدَنِي جِبْرِيلُ أَنْ يَلْقَانِي اللَّيْلَةَ ، فَلَمْ أَرَهُ ، أَمَا وَاللَّهِ مَا أَخْلَفَنِي» ، قَالَتْ مَيْمُونَةُ : وَكَانَ فِي بَيْتِي جَرْوُ كَلْبٍ تَحْتَ نَضَدٍ(٢) لَنَا ، فَأَخْرَجَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ نَضَحَ مَكَانَهُ بِالْمَاءِ بِيَدِهِ ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ لَقِيَهُ جِبْرِيلُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَعَدْتَنِي ، ثُمَّ لَمْ أَرَكَ؟» فَقَالَ جِبْرِيلُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ(٣) .

٢٣١- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ مُرُورَ الْكِلَابِ فِي الْمَسَاجِدِ لَا يُوجِبُ نَضْحًا وَلَا غَسْلًا

٥[٣٢٢] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُنْقِذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيُّ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ، أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ ، حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : كَانَ عُمَرُ ، يَقُولُ فِي الْمَسْجِدِ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ : اجْتَنِبُوا اللَّغْوَ فِي الْمَسْجِدِ .

---

(١) في الأصل : «يسر» وهو خطأ .

۩[٤٣/أ] .

٥[٣٢١][التحفة : م د س ١٨٠٦٨- س ١٨٠٧٥] .

(٢) **نضد** : السرير الذي تنضد عليه الثياب أي يجعل بعضها فوق بعض . (انظر : النهاية ، مادة : نضد) .

(٣) هذا الحديث لم يعزه الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» لابن خزيمة .

٥[٣٢٢][التحفة : خت د ٦٧٠٤] .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : وَكُنْتُ أَبِيتُ فِي الْمَسْجِدِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكُنْتُ فَتًى شَابًّا عَزَبًا ، وَكَانَتِ الْكِلَابُ تَبُولُ ، وَتُقْبِلُ وَتُدْبِرُ فِي الْمَسْجِدِ ، وَلَمْ يَكُونُوا يَرُشُّونَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ[1] .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَعْنِي تَبُولُ خَارِجَ الْمَسْجِدِ ، وَتُقْبِلُ وَتُدْبِرُ فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَمَا بَالَتْ .

آخِرُ كِتَابِ الطَّهَارَةِ .

* * *

(١) هذا الحديث لم يعزه الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» لابن خزيمة . وذكره بنحوه : (٣٢٠٤)

الأَحَادِيثُ المَنْسُوبَةُ فِي إِتْحَافِ المَهَرَةِ إِلَى كِتَابِ الوُضُوءِ

• [٣٢٣] أَرْبَعٌ لَا يَحْرُمْنَ عَلَى جُنُبٍ وَلَا حَائِضٍ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ .

أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي عَطَّافٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[١] .

* * *

• [٣٢٣][الإتحاف : خز ٢٠٧١٢] .

(١) أخرجه الدارمي (١٠٤٠) قال : «أخبرنا عبد الله بن سعيد ، حدثنا أبو أسامة ، عن الجريري ، عن أبي عطاف ، عن أبي هريرة ﷺ قال : أربع لا يحرمن على جنب ولا حائض : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر» .

٢- كِتَابُ الصَّلَاةِ

الْمُخْتَصَرُ مِنَ الْمُخْتَصَرِ مِنَ الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الشَّرْطِ الَّذِي اشْتَرَطْنَا فِي كِتَابِ الطَّهَارَةِ.

١- بَابُ بَدْءِ فَرْضِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ

○ [٣٢٤] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ إِذْ سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ: أَحَدٌ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ، فَأُتِيتُ بِطَسْتٍ[(١)] مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ**»، قَالَ: «**فَشُرِحَ صَدْرِي إِلَى كَذَا وَكَذَا**» - قَالَ قَتَادَةُ: قُلْتُ: مَا يَعْنِي بِهِ؟ قَالَ: إِلَى أَسْفَلِ بَطْنِهِ - «**فَاسْتُخْرِجَ قَلْبِي، فَغُسِلَ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ أُعِيدَ مَكَانَهُ ثُمَّ حُشِيَ إِيمَانًا وَحِكْمَةً، ثُمَّ أُتِيتُ بِدَابَّةٍ أَبْيَضَ، يُقَالُ لَهُ: الْبُرَاقُ: فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَغْلِ، يَقَعُ ۩ خَطْوُهُ أَقْصَى طَرْفِهِ، فَحُمِلْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا، وَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، [قِيلَ][(٢)]: وَبُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَفُتِحَ لَنَا، قَالَ: مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْتُ عَلَى آدَمَ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا أَبُوكَ آدَمُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالِابْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ:**

○ [٣٢٤] [الإتحاف: خز حب حم ١٦٤٧٧] [التحفة: خ م ت س ١١٢٠٢]، وسيأتي برقم: (١٦٧٠).

(١) **الطست**: الإناء الكبير المُستدير من النحاس أو نحوه، ويقال له أيضا: الطشت. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: طست).

۩ [٤٣/ب].

(٢) ليس في الأصل، والمثبت من «صحيح مسلم» (١٥٥) من طريق ابن أبي عدي، عن سعيد، به، ويدل عليه سياق الحديث.

جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَفُتِحَ لَنَا ، قَالَ : مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَأَتَيْتُ عَلَىٰ يَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ ، فَقُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَذَانِ؟ قَالَ : يَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ» ، قَالَ سَعِيدٌ[1] : حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِهِ : «ابْنَي الْخَالَةِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمَا ، فَقَالَا : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، قَالَ : ثُمَّ انْطَلَقْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قَالَ : وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ فَفُتِحَ لَنَا ، وَقَالَ : مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، قَالَ : فَأَتَيْتُ عَلَىٰ يُوسُفَ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ ، ثُمَّ انْطَلَقَا إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ ، فَكَانَ نَحْوٌ مِنْ كَلَامِ جِبْرِيلَ وَكَلَامِهِمْ ، فَأَتَيْتُ عَلَىٰ إِدْرِيسَ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، ثُمَّ انْتَهَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ ، فَأَتَيْتُ عَلَىٰ هَارُونَ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ ، فَأَتَيْتُ عَلَىٰ مُوسَىٰ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، فَلَمَّا جَاوَزْتُ بَكَىٰ» ، قَالَ : «ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَىٰ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ[2]» ، فَحَدَّثَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَنَّ «نَبْقَهَا مِثْلُ قِلَالِ[3] هَجَرَ[4] ، وَوَرَقَهَا مِثْلُ آذَانِ الْفِيلَةِ» ، وَحَدَّثَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ رَأَىٰ «أَرْبَعَةَ أَنْهَارٍ يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا نَهْرَانِ ظَاهِرَانِ وَنَهْرَانِ بَاطِنَانِ ، فَقُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ ، مَا هَذِهِ الْأَنْهَارُ؟ قَالَ : أَمَّا النَّهْرَانِ الْبَاطِنَانِ ، فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ : فَالنِّيلُ وَالْفُرَاتُ ، ثُمَّ رُفِعَ لَنَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ ، قُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ ، مَا هَذَا؟ قَالَ :

---

(١) بعده في الأصل : «بن» ، ولعله سهو من الناسخ .

(٢) سدرة المنتهىٰ : شجرة في أقصى الجنة إليها ينتهي علم الأولين والآخرين ولا يتعداها . (انظر : النهاية ، مادة : سدر) .

(٣) القلال : جمع قُلّة ، وهي الجرة العظيمة ، ومقدارها : ٩٥,٦٢٥ كيلو جرامًا . (انظر : المكاييل والموازين) (ص٤٦) .

(٤) هجر : قاعدة البحرين ، ليست البحرين المعروفة الآن سياسيًا ، ولكن البحرين كانت تطلق على المنطقة الشرقية من السعودية ، وقاعدتها : هجر ، وهي : الأحساء . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٩٣) .

هَذَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ، يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، إِذَا خَرَجُوا مِنْهُ لَمْ يَعُودُوا فِيهِ آخِرَ مَا عَلَيْهِمْ، قَالَ: ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ، أَحَدُهُمَا خَمْرٌ، وَالْآخَرُ لَبَنٌ، فَعُرِضَا عَلَيَّ، فَاخْتَرْتُ اللَّبَنَ، فَقِيلَ: أَصَبْتَ أَصَابَ اللَّهُ بِكَ، أُمَّتُكَ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَفُرِضَتْ عَلَيَّ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسُونَ صَلَاةً، فَأَقْبَلْتُ بِهِنَّ حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى مُوسَى، فَقَالَ: بِمَ أُمِرْتَ ⇧؟ قُلْتُ: بِخَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، إِنِّي قَدْ بَلَوْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَبْلَكَ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ، فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ، فَرَجَعْتُ، فَخَفَّفَ عَنِّي خَمْسًا، فَمَا زِلْتُ أَخْتَلِفُ بَيْنَ رَبِّي وَبَيْنَ مُوسَى، يَحُطُّ عَنِّي، وَيَقُولُ لِي مِثْلَ مَقَالَتِهِ حَتَّى رَجَعْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ فَأَتَيْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ: بِمَ أُمِرْتَ؟ قُلْتُ: بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ قَدْ بَلَوْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ، قَالَ: لَقَدِ اخْتَلَفْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ، لَكِنِّي أَرْضَى وَأُسَلِّمُ، فَنُودِيتُ: إِنِّي قَدْ أَجَزْتُ، أَوْ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي، وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي، وَجَعَلْتُ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا».

○ [٣٢٥] **حدثنا** بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى الْعَوْذِيُّ ثُمَّ الْمُحَلِّمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ مَالِكَ بْنَ صَعْصَعَةَ حَدَّثَهُمْ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِيَ بِهِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ، وَقَالَ: قَالَ قَتَادَةُ: فَقُلْتُ لِلْجَارُودِ، وَهُوَ إِلَى جَنْبِي: مَا يَعْنِي بِهِ؟ قَالَ: مِنْ ثُغْرَةِ نَحْرِهِ[(١)] إِلَى شِعْرَتِهِ[(٢)]، وَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مِنْ قَصِّهِ[(٣)] إِلَى شِعْرَتِهِ، فَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْحَدِيثَ بِطُولِهِ.

⇧ [٤٤/أ].

○ [٣٢٥] [الإتحاف: خز حب حم ١٦٤٧٧] [التحفة: خ م ت س ١١٢٠٢].

(١) **ثغرة النحر**: النُّقْرة التي تكون فوق الصدر. (انظر: النهاية، مادة: ثغر).

(٢) **الشعرة**: بكسر الشين: العانة. وقيل: منبت شعرها. (انظر: النهاية، مادة: شعر).

(٣) **القص**: رأس الصدر. (انظر: اللسان، مادة: قصص).

قَالَ أبو بكر : هَذِهِ اللَّفْظَةُ دَالَّةٌ عَلَى أَنَّ قَوْلَ قَتَادَةَ فِي خَبَرِ سَعِيدٍ : فَقُلْتُ لَهُ - لَمْ يَرِدْ بِهِ فَقُلْتُ لِأَنَسٍ ، إِنَّمَا أَرَادَ فَقُلْتُ لِلْجَارُودِ .

٢- بَابُ ذِكْرِ فَرْضِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ مِنْ عَدَدِ الرَّكْعَةِ بِلَفْظِ خَبَرٍ مُجْمَلٍ غَيْرِ مُفَسَّرٍ ، بِلَفْظٍ عَامٍّ مُرَادُهُ خَاصٌّ

٥[٣٢٦] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ الْعَطَّارُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ : إِنَّ الصَّلَاةَ أَوَّلَ مَا افْتُرِضَتْ رَكْعَتَيْنِ[١] ، فَأُقِرَّتْ صَلَاةُ السَّفَرِ ، وَأُتِمَّتْ صَلَاةُ الْحَضَرِ ، فَقُلْتُ لِعُرْوَةَ : فَمَا لَهَا كَانَتْ تُتِمُّ؟ فَقَالَ : إِنَّهَا تَأَوَّلَتْ مَا تَأَوَّلَ عُثْمَانُ .

حدثنا بِهِ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، بِمِثْلِهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فِي كُلِّهَا : عَنْ .

٥[٣٢٧] حدثنا بِشْرُ[٢] بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَخْنَسِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : فَرَضَ اللَّهُ الصَّلَاةَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ ﷺ فِي الْحَضَرِ أَرْبَعًا ، وَفِي السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ ، وَفِي الْخَوْفِ رَكْعَةً .

٣- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ لِلَّفْظَةِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا

وَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ قَوْلَهَا : إِنَّ الصَّلَاةَ ۩ أَوَّلَ مَا افْتُرِضَتْ رَكْعَتَانِ[٣] - أَرَادَتْ بَعْضَ

٥[٣٢٦] [الإتحاف : مي خز طح ش عه ٢٢١١٤] [التحفة : خ م د س ١٦٣٤٨- خ م س ١٦٤٣٩- س ١٦٥٢٦- خ ١٦٦٥٠- م ١٦٧٢٩] ، وسيأتي برقم : (٣٢٨) ، (١٠٠٤) .

(١) كذا في الأصل ، وهو منصوب على الحال الذي سدّ مسد الخبر . ينظر في هذا مع بقية إعراب العبارة : «إرشاد الساري» للقسطلاني (٢/ ٢٩٤) .

٥[٣٢٧] [الإتحاف : خز طح عه حب حم ٨٨٢٥] [التحفة : ق ٥٦٩٦- م د س ق ٦٣٨٠] .

(٢) في الأصل : «يونس» والمثبت مما سيأتي برقم : (١٠٠٣) (١٤٢٤) بنفس الإسناد والمتن ، ومن «الإتحاف» .

۩[٤٤/ ب] .

(٣) كذا في الأصل ، والذي سبق : «ركعتين» وقد علقنا عليه في موضعه .

الصَّلَوَاتِ دُونَ جَمِيعِهَا ، أَرَادَتِ الصَّلَوَاتِ الْأَرْبَعَ دُونَ الْمَغْرِبِ ، وَكَذَلِكَ أَرَادَتْ ثُمَّ زِيدَ فِي صَلَاةِ الْحَضَرِ ثَلَاثَ صَلَوَاتٍ خَلَا الْفَجْرِ وَالْمَغْرِبِ . وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ قَوْلَ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَرَضَ اللَّهُ الصَّلَاةَ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّكُمْ فِي الْحَضَرِ أَرْبَعًا ، إِنَّمَا أَرَادَ خَلَا الْفَجْرِ وَالْمَغْرِبِ ، وَكَذَلِكَ أَرَادُوا فِي السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ خَلَا الْمَغْرِبِ ، وَهَذَا مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي نَقُولُ فِي كُتُبِنَا : مِنْ أَلْفَاظِ الْعَامِّ الَّتِي يُرَادُ بِهَا الْخَاصُّ .

○ [٣٢٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ الْمُقْرِئُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْعَطَّارُ بَصْرِيٌّ[1] ، قَالَ أَحْمَدُ : أَخْبَرَنَا ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : حَدَّثَنَا مَحْبُوبُ بْنُ الْحَسَنِ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ يَعْنِي ابْنَ أَبِي هِنْدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ[2] : فُرِضَ صَلَاةُ السَّفَرِ وَالْحَضَرِ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ ، فَلَمَّا أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ زِيدَ فِي صَلَاةِ الْحَضَرِ رَكْعَتَانِ رَكْعَتَانِ ، وَتُرِكَتْ صَلَاةُ الْفَجْرِ لِطُولِ الْقِرَاءَةِ ، وَصَلَاةُ الْمَغْرِبِ لِأَنَّهَا وِتْرُ النَّهَارِ .

قال أبو بكر : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَمْ يُسْنِدْهُ أَحَدٌ أَعْلَمُهُ غَيْرَ مَحْبُوبِ بْنِ الْحَسَنِ ، رَوَاهُ أَصْحَابُ دَاوُدَ فَقَالُوا : عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَائِشَةَ ، خَلَا مَحْبُوبِ بْنِ الْحَسَنِ .

٤- بَابُ فَرْضِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ

وَالدَّلِيلِ أَنَّ لَا فَرْضَ مِنَ الصَّلَاةِ إِلَّا الْخَمْسَ ، وَأَنَّ كُلَّ مَا سِوَىٰ الْخَمْسِ مِنَ الصَّلَاةِ فَتَطَوُّعٌ ، لَيْسَ شَيْءٌ مِنْهَا فُرِضَ إِلَّا الْخَمْسَ فَقَطْ

○ [٣٢٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو سُهَيْلٍ وَهُوَ عَمُّ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ

○ [٣٢٨] [الإتحاف : خز طح حب ٢٢٧٥٦] [التحفة : خ م د س ١٦٣٤٨ - خ م س ١٦٤٣٩ - س ١٦٥٢٦ - خ ١٦٦٥٠ - م ١٦٧٢٩] ، وتقدم برقم : (٣٢٦) .

(١) زاد هنا في «الإتحاف» معزوًّا للمصنف في كتاب الطهارة : «بخبر غريب غريب» ، ثم عزاه إلى كتاب الصلاة .

(٢) في الأصل : «قال» ، والمثبت من الموضع التالي عند المصنف برقم : (١٠٠٤) .

○ [٣٢٩] [الإتحاف : مي خز جا عه حب ط ش حم ٦٦٢١] [التحفة : خ م د س ٥٠٠٩] .

وَهُوَ ثَائِرُ الرَّأْسِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي مَاذَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ؟ قَالَ : «**الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ ، إِلَّا أَنْ تَطَّوَّعَ شَيْئًا**» ، [قَالَ : أَخْبِرْنِي مَاذَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصِّيَامِ ، قَالَ : «**صِيَامَ رَمَضَانَ إِلَّا أَنْ تَطَّوَّعَ شَيْئًا**»][(١)] قَالَ : أَخْبِرْنِي مَاذَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الزَّكَاةِ؟ قَالَ : فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ قَالَ : وَالَّذِي أَكْرَمَكَ لَا أَتَطَوَّعُ شَيْئًا ، وَلَا أَنْقُصُ[(٢)] شَيْئًا مِمَّا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَفْلَحَ وَأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ**» أَوْ «**دَخَلَ الْجَنَّةَ وَأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ**» .

٥- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ إِقَامَ الصَّلَاةِ مِنَ الْإِيمَانِ

٥[٣٣٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ جَمِيعًا ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضُّبَعِيِّ وَهُوَ نَصْرُ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ جَرَّةً لِي أَنْتَبِذُ لِي فِيهَا ، فَأَشْرَبُ مِنْهُ ، فَإِذَا أَطَلْتُ الْجُلُوسَ مَعَ الْقَوْمِ خَشِيتُ ۩ أَنْ أَفْتَضِحَ مِنْ حَلَاوَتِهِ قَالَ : قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «**مَرْحَبًا بِالْوَفْدِ ، غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى**» ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ مُضَرَ ، وَإِنَّا لَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ ، فَحَدِّثْنَا جُمَلًا مِنَ الْأَمْرِ إِذَا أَخَذْنَا عَمِلَ بِهِ ، دَخَلَ بِهِ الْجَنَّةَ ، وَنَدْعُو إِلَيْهِ مَنْ وَرَاءَنَا ، قَالَ : «**آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ : الْإِيمَانُ بِاللَّهِ ، وَهَلْ تَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ؟**» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «**شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ**

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل ، والمثبت من «موجبات الجنة» لابن فاخر (٦٩) من طريق المصنف ، ويدل عليه كلام المصنف نفسه في كتاب الصيام ، أول : «باب ذكر الدليل عن أن لا فرض على المسلمين من الصيام غير رمضان إلا ما يجب عليهم بأفعالهم وأقوالهم» .

(٢) في الأصل : «ينقص» بغير نقط لأوله ، والمثبت من المصدر السابق .

٥[٣٣٠][الإتحاف : خز جا عه طح حب حم ٩٠٣٤][التحفة : م س ٥٤٧٩- م س ٥٤٨٧- د ٦٣٣٣- خ م دت س ٦٥٢٤- م ٦٥٤٩] .

۩[٤٥/أ] .

الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَتُعْطُوا الْخُمُسَ مِنَ الْمَغَانِمِ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ النَّبِيذِ(١) فِي الدُّبَّاءِ(٢)، وَالنَّقِيرِ، وَالْحَنْتَمِ، وَالْمُزَفَّتِ».

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ.

٦- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ إِقَامَ الصَّلَاةِ مِنَ الْإِسْلَامِ

إِذِ الْإِيمَانُ وَالْإِسْلَامُ اسْمَانِ بِمَعْنًى وَاحِدٍ: خَبَرُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي مَسْأَلَةِ جِبْرِيلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْإِسْلَامِ قَدْ أَمْلَيْتُهُ فِي كِتَابِ الطَّهَارَةِ.

○ [٣٣١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عِبَادَةَ، عَنْ حَنْظَلَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ بْنَ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِ، يُحَدِّثُ طَاوُسًا، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَلَا تَغْزُو؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ، وَحَجِّ الْبَيْتِ».

○ [٣٣٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ».

---

(١) **النبيذ**: ما يعمل من الأشربة من التمر، والزبيب، والعسل، والحنطة، والشعير وغير ذلك، إذا تركت عليه الماء، وسواء كان مسكرا أو غير مسكر. (انظر: النهاية، مادة: نبذ).

(٢) **الدباء**: القرع، واحدها: دباءة، كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب. (انظر: النهاية، مادة: دبب).

○ [٣٣١] [الإتحاف: خز حب عه ١٠٠٤٢] [التحفة: ت ٦٦٨٢- م ٧٠٤٧- خ م ت س ٧٣٤٤- م ٧٤٢٩]، وسيأتي برقم: (٣٣٢).

○ [٣٣٢] [الإتحاف: خز حم ١٠١٧٧] [التحفة: ت ٦٦٨٢- م ٧٠٤٧- خ م ت س ٧٣٤٤- م ٧٤٢٩- خ ٧٦٠٦- خ ٨٠٣٦]، وتقدم برقم: (٣٣١) وسيأتي برقم: (٢٥٦٦).

ᵒ[٣٣٣] حدثنا بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، أَخْبَرَنِي وَاقِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . . . بِمِثْلِهِ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: خَرَّجْتُ طُرُقَ هَذَا الْخَبَرِ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ.

٧- بَابٌ فِي فَضَائِلِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ

ᵒ[٣٣٤] حدثنا عِيسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَافِقِيُّ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدًا وَنَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُونَ: كَانَ رَجُلَانِ أَخَوَانِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ أَحَدُهُمَا أَفْضَلَ مِنَ الْآخَرِ، فَتُوُفِّيَ الَّذِي هُوَ أَفْضَلُهُمَا، ثُمَّ عُمِّرَ الْآخَرُ بَعْدُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ تُوُفِّيَ ۩، فَذُكِرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَضِيلَةُ الْأَوَّلِ عَلَى الْآخَرِ، فَقَالَ: «أَلَمْ يَكُنْ يُصَلِّي؟» قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَانَ لَا بَأْسَ بِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَا يُدْرِيكُمْ مَاذَا بَلَغَتْ بِهِ صَلَاتُهُ؟ إِنَّمَا مَثَلُ الصَّلَاةِ كَمَثَلِ نَهْرٍ بِبَابِ رَجُلٍ غَمْرٍ عَذْبٍ، يَقْتَحِمُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، فَمَا تَرَوْنَ ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ(١)! لَا تَدْرُونَ مَاذَا بَلَغَتْ بِهِ صَلَاتُهُ».

ᵒ[٣٣٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَمَّارٍ وَهُوَ شَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُمَامَةَ قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا سَلَّمَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا(٢) فَأَقِمْهُ عَلَيَّ، قَالَ: «هَلْ تَوَضَّأْتَ حِينَ أَقْبَلْتَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «وَصَلَّيْتَ مَعَنَا»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «اذْهَبْ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَفَا عَنْكَ».

ᵒ[٣٣٣] [الإتحاف: خز حم ١٠١٧٧] [التحفة: م ٧٤٢٩- خ ٧٦٠٦- خ ٨٠٣٦- ت ٦٦٨٢- م ٧٠٤٧- خ م ت س ٧٣٤٤].

ᵒ[٣٣٤] [الإتحاف: خز كم ط حم ٥٠٢٤].

۩[٤٥/ ب].

(١) الدرن: الوسخ. (انظر: النهاية، مادة: درن).

ᵒ[٣٣٥] [الإتحاف: خز عه حم ٦٣٩٥] [التحفة: م د س ٤٨٧٨].

(٢) أصبت حدا: أصبت ذنبا أوجب علي حدًّا. (انظر: النهاية، مادة: حدد).

٨- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْحَدَّ الَّذِي أَصَابَهُ هَذَا السَّائِلُ فَأَعْلَمَهُ ﷺ أَنَّ اللَّهَ قَدْ عَفَا عَنْهُ بِوُضُوئِهِ وَصَلَاتِهِ - كَانَ مَعْصِيَةً ارْتَكَبَهَا[(١)] دُونَ الزِّنَا الَّذِي يُوجِبُ الْحَدَّ

إِذْ كُلُّ مَا زَجَرَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ حَدٍّ، وَلَيْسَ اسْمُ الْحَدِّ إِنَّمَا يَقَعُ عَلَىٰ مَا يُوجِبُ جَلْدًا أَوْ رَجْمًا أَوْ قَطْعًا قَطُّ؛ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ فِي ذِكْرِ الْمُطَلَّقَةِ: ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ[(٢)] مُّبَيِّنَةٍۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ [ٱللَّهِ] فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ﴾[(٣)] [الطلاق: ١]. وَقَالَ[(٤)]: ﴿تِلْكَ حُدُودُ [ٱللَّهِ] فَلَا تَعْتَدُوهَا﴾[(٣)] [البقرة: ٢٢٩]. فَكُلُّ مَا زَجَرَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْمُ الْحَدِّ وَاقِعٌ عَلَيْهِ؛ إِذِ اللَّهُ ﷻ قَدْ أَمَرَ بِالْوُقُوفِ عِنْدَهُ فَلَا يُجَاوِزُ وَلَا يَتَعَدَّىٰ.

○ [٣٣٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، قَالَا حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ أَصَابَ مِنِ امْرَأَةٍ إِمَّا قُبْلَةً، أَوْ مَسًّا بِيَدٍ، أَوْ شَيْئًا كَأَنَّهُ يَسْأَلُ عَنْ كَفَّارَتِهَا، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾ [هود: ١١٤]، قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ: أَلِي هَذِهِ؟ قَالَ: «هِيَ لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي».

قَالَ: *وحدثناه* الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ۩، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ وَهُوَ التَّيْمِيُّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ، فَقَالَ: أَصَابَ مِنِ امْرَأَةٍ قُبْلَةً، وَلَمْ يَشُكَّ، وَلَمْ يَقُلْ كَأَنَّهُ يَسْأَلُ عَنْ كَفَّارَتِهَا.

---

(١) في الأصل: «انتكبها»، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق.

(٢) **الفاحشة**: الزنا (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٢٢).

(٣) لفظ الجلالة ليس في الأصل.

(٤) في الأصل: «قال و»، والمثبت هو المناسب للسياق والموافق للتلاوة.

○ [٣٣٦] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٢٨٤٩] [التحفة: م د ت س ٩١٦٢- خ م ت س ق ٩٣٧٦- ت س ٩٣٩٣- م د ت س ٩٤٤٠].

۩ [٤٦/أ].

ο[٣٣٧] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَقِيتُ امْرَأَةً فِي الْبُسْتَانِ، فَضَمَمْتُهَا إِلَيَّ وَبَاشَرْتُهَا، وَقَبَّلْتُهَا، وَفَعَلْتُ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، إِلَّا أَنِّي لَمْ أُجَامِعْهَا، فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾ [هود: ١١٤]، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَهُ خَاصَّةً أَوْ لِلنَّاسِ كَافَّةً[١]؟ فَقَالَ: «**لَا، بَلْ لِلنَّاسِ كَافَّةً**».

٩- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ إِنَّمَا تُكَفِّرُ صَغَائِرَ الذُّنُوبِ دُونَ كَبَائِرِهَا

ο[٣٣٨] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ، كَفَّارَاتٌ[٢] لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا لَمْ تُغْشَى[٣] الْكَبَائِرُ[٤]**».

ο[٣٣٩] **حدثنا** يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدَفِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ

ο[٣٣٧] [الإتحاف: خز عه حب ١٢٤٨٠] [التحفة: م د ت س ٩١٦٢- خ م ت س ق ٩٣٧٦- ت س ٩٣٩٣- م د ت س ٩٤٤٠].

(١) **كافة**: جميعا. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: كفف).

ο[٣٣٨] [الإتحاف: خز حب حم ١٩٣١١] [التحفة: م ١٢١٨٣- م ت ١٣٩٨٠- م ١٤٥٣٤].

(٢) **الكفارة**: الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة، أي: تسترها وتمحوها، وهي فعالة للمبالغة. (انظر: النهاية، مادة: كفر).

(٣) كذا في الأصل، والجادة: «تغشَ»، ويمكن توجيه ما في الأصل على وجهين: الأول: إشباع فتحة الشين فنشأت بعدها الألف، الثاني: أنها أجريت مجرى الصحيح، وعلامة الجزم على هذا الوجه سكون الألف اللينة من «تغشى». ينظر: «سر صناعة الإعراب» لابن جني (٢/ ٦٣٠، ٦٣١).

(٤) **الكبائر**: جمع كبيرة، وهي: الفعلة القبيحة من الذنوب المنهي عنها شرعًا، العظيم أمرها؛ كالقتل، والزنا، والفرار من الزحف، وغير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: كبر).

ο[٣٣٩] [الإتحاف: خز حب كم ١٨٩٤٧] [التحفة: س ٤٠٧٩- س ١٣٥٠٩].

الْحَارِثِ، أَنَّ ابْنَ أَبِي هِلَالٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ نُعَيْمَ بْنَ الْمُجْمِرِ حَدَّثَهُ، أَنَّ صُهَيْبًا مَوْلَى الْعُتْوَارِيِّينَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يُخْبِرَانِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ سَكَتَ، فَأَكَبَّ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا يَبْكِي حَزِينًا لِيَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَأْتِي بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ، وَيَجْتَنِبُ الْكَبَائِرَ السَّبْعَ، إِلَّا فُتِّحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى إِنَّهَا لَتَصْطَفِقُ»، ثُمَّ تَلَا: ﴿إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ﴾ [النساء: ٣١]».

١٠- بَابُ فَضِيلَةِ السُّجُودِ فِي الصَّلَاةِ وَحَطِّ الْخَطَايَا بِهَا مَعَ رَفْعِ الدَّرَجَاتِ فِي الْجَنَّةِ

ه[٣٤٠] حدثنا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامٍ الْمُعَيْطِيُّ حَدَّثَنِي مَعْدَانُ بْنُ طَلْحَةَ[١] الْيَعْمَرِيُّ قَالَ: لَقِيتُ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ، أَوْ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: فَأَسْكَتَ[٢] عَنِّي ثَلَاثًا، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ ۩، فَقَالَ: عَلَيْكَ بِالسُّجُودِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً».

[قَالَ مَعْدَانُ: ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَسَأَلْتُهُ مِثْلَ مَا سَأَلْتُ ثَوْبَانَ عَنْهُ، فَقَالَ: عَلَيْكَ

ه[٣٤٠][الإتحاف: خز عه حب حم ٢٤٩٥][التحفة: م ت س ق ٢١١٢].

(١) قوله: «بن طلحة» كذا في الأصل، وفي «الإتحاف»: «بن أبي طلحة»، وفي «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٢٥٦): «معدان بن أبي طلحة، ويقال: ابن طلحة».

(٢) كذا في الأصل. وقد سوى بينهما ابن الجواليقي في «ما جاء على فعلْتُ وأفعلتُ بمعنى واحد» (ص ٤٦)، وفي «الصحاح» للجوهري (سكت) (١/ ٢٥٣): «تقول: تكلم الرجل ثم سكت بغير ألف، فإذا انقطع كلامه فلم يتكلم قلت: أسكت».

۩[٤٦/ ب].

بِالسُّجُودِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً ، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً»](١) .

قَالَ أَبُو عَمَّارٍ : هَكَذَا قَالَ الْوَلِيدُ ، يَعْنِي : «سَجْدَةً» بِنَصْبِ السِّينِ .

١١- بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ

○ [٣٤١] حدثنا بُنْدَارٌ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنَا قَيْسٌ ، قَالَ : قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَىٰ صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا» .

○ [٣٤٢] حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ صَلَّىٰ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ» .

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ : وَأَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

○ [٣٤٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَنْ يَلِجَ(٢) النَّارَ مَنْ صَلَّىٰ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا» .

○ [٣٤٤] حدثناه عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ :

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل ، والمثبت من «تاريخ دمشق» (٦٣/ ٣١١) من طريق المصنف ، وهو في «الإتحاف» مختصرًا .

○ [٣٤١] [الإتحاف : خز عه حب حم ٣٩٦١] [التحفة : ع ٣٢٢٣] .

○ [٣٤٢] [الإتحاف : خز عه حب حم ١٤٩٨٣- خز ٢٥٣] [التحفة : م د س ١٠٣٧٨] ، وسيأتي برقم : (٣٤٣) ، (٣٤٤) .

○ [٣٤٣] [الإتحاف : خز عه حب حم ١٤٩٨٣] [التحفة : م د س ١٠٣٧٨] ، وتقدم برقم : (٣٤٢) وسيأتي برقم : (٣٤٤) .

(٢) **الولوج** : الدخول . (انظر : النهاية ، مادة : ولج) .

○ [٣٤٤] [الإتحاف : خز عه حب حم ١٤٩٨٣] [التحفة : م د س ١٠٣٧٨] ، وتقدم برقم : (٣٤٢) ، (٣٤٣) .

سَمِعْتُ عُمَارَةَ بْنَ رُوَيْبَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَنْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّىٰ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَلَا غُرُوبِهَا» .

فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، فَقَالَ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَأَنَا أَشْهَدُ بِأَنَّكَ سَمِعْتَهُ .

١٢- بَابُ ذِكْرِ اجْتِمَاعِ مَلَائِكَةِ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةِ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ جَمِيعًا وَدُعَاءِ الْمَلَائِكَةِ لِمَنْ شَهِدَ الصَّلَاتَيْنِ جَمِيعًا

ه[٣٤٥] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَتَعَاقَبُونَ[1] فِيكُمْ ، فَإِذَا كَانَ صَلَاةُ الْفَجْرِ نَزَلَتْ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ فَشَهِدُوا مَعَكُمُ الصَّلَاةَ جَمِيعًا ، ثُمَّ صَعِدَتْ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ ، وَمَكَثَتْ مَعَكُمْ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ ، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ : مَا تَرَكْتُمْ عِبَادِي يَصْنَعُونَ؟» قَالَ : «فَيَقُولُونَ : جِئْنَا وَهُمْ يُصَلُّونَ وَتَرَكْنَاهُمْ يُصَلُّونَ ، فَإِذَا كَانَ صَلَاةُ الْعَصْرِ نَزَلَتْ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ فَشَهِدُوا مَعَكُمُ الصَّلَاةَ جَمِيعًا ، ثُمَّ صَعِدَتْ ۩ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ ، وَمَكَثَتْ مَعَكُمْ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ» ، قَالَ : «فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ ، فَيَقُولُ : مَا تَرَكْتُمْ عِبَادِي يَصْنَعُونَ؟» قَالَ : «فَيَقُولُونَ : جِئْنَا وَهُمْ يُصَلُّونَ ، وَتَرَكْنَاهُمْ يُصَلُّونَ» قَالَ : «فَحَسِبْتُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : فَاغْفِرْ لَهُمْ يَوْمَ الدِّينِ» .

ه[٣٤٦] حدثناه يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، وَهُوَ : الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :

ه[٣٤٥][الإتحاف : خز حب كم حم ١٨٠٩٤][التحفة : خ م س ١٣٨٠٩ - خ س ١٣٧٣٧ - س ١٤٦٥٨] ، وسيأتي برقم : (٣٤٦) .

(١) **يتعاقبون** : المراد : ملائكة الليل تعقب ملائكة النهار ، وملائكة النهار تعقب ملائكة الليل . (انظر : اللسان ، مادة : عقب) .

۩[٤٧/أ] .

ه[٣٤٦][الإتحاف : خز حب كم حم ١٨٠٩٤][التحفة : خ م س ١٣٨٠٩ - خ س ١٣٧٣٧ - س ١٤٦٥٨] ، وتقدم برقم : (٣٤٥) .

«يَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ ، فَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ ، فَتَصْعَدُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ ، وَتَثْبُتُ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ ، فَتَصْعَدُ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ ، وَتَثْبُتُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ ، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ : كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ : أَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَتَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ ، فَاغْفِرْ لَهُمْ يَوْمَ الدِّينِ» .

١٣- بَابُ ذِكْرِ مَوَاقِيتِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ

٥[٣٤٧] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحُرِّ(١) ، وَأَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ الْوَاسِطِيُّ ، وَمُوسَى بْنُ خَاقَانَ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، وَهُوَ : ابْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ - وَهَذَا حَدِيثُ الدَّوْرَقِيِّ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : «صَلِّ مَعَنَا» ، فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ(٢) صَلَّى الظُّهْرَ(٣) ، وَقَالَ : وَصَلَّى الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ ، وَصَلَّى الْمَغْرِبَ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، وَصَلَّى الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ(٤) ، وَصَلَّى الْفَجْرَ بِغَلَسٍ(٥) ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ الظُّهْرَ فَأَبْرَدَ(٦) بِهَا ، فَأَنْعَمَ(٧) أَنْ يُبْرِدَ بِهَا ، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ

٥[٣٤٧][الإتحاف : خز جا عه حب طح قط حم ٢٢٣٠][التحفة : م ت س ق ١٩٣١] .

(١) في الأصل : «الحسين» ، وهو خطأ ، والمثبت من مصادر ترجمته . ينظر : «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٣٧٩) .

(٢) **زوال الشمس** : ميلها عن وسط السماء إلى جانب المغرب . (انظر : النهاية ، مادة : زول) .

(٣) قوله : «الشمس صلى الظهر» وقع في الأصل : «الشمس ﷺ الظهر» ، والمثبت من «الإحسان» (١٤٨٨) من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، به .

(٤) **الشفق** : الحمرة التي ترى في المغرب بعد مغيب الشمس ، وقيل : البياض الباقي في الأفق الغربي بعد الحمرة المذكورة ؛ فهو من الأضداد ، والمراد هنا : المعنى الأول . (انظر : النهاية ، مادة : شفق) .

(٥) **التغليس** : ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح . (انظر : النهاية ، مادة : غلس) .

(٦) **الإبراد** : انكسار الوهج والحر ، والدخول في البرد . والمراد : صلوها في أول وقتها ، من برد النهار وهو أوله . (انظر : النهاية ، مادة : برد) .

(٧) **أنعم** : أنعم النظر في الشيء إذا أطال التفكر فيه ، والمعنى : أطال الإبراد وأخر الصلاة . (انظر : النهاية) (٥/ ١٢٠) .

الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ ، أَخَّرَ فَوْقَ الَّذِي كَانَ ، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الْمَغْرِبَ قَبْلَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ ، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعِشَاءَ بَعْدَمَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ ، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الْفَجْرَ فَأَسْفَرَ(١) بِهَا ، ثُمَّ قَالَ : «أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟» قَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «وَقْتُ صَلَاتِكُمْ بَيْنَ مَا رَأَيْتُمْ» .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَمْ أَجِدْ فِي كِتَابِي عَنِ الزَّعْفَرَانِيِّ الْمَغْرِبَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي .

٥[٣٤٨] **حدثنا** بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَوَاقِيتِ ، لَمْ يَزِدْنَا بُنْدَارٌ عَلَى هَذَا ، قَالَ بُنْدَارٌ : فَذَكَرْتُهُ لِأَبِي دَاوُدَ ، فَقَالَ : صَاحِبُ هَذَا الْحَدِيثِ يَنْبَغِي ۩ أَنْ يُكَبَّرَ عَلَيْهِ ، قَالَ بُنْدَارٌ : فَمَحَوْتُهُ مِنْ كِتَابِي .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَنْبَغِي أَنْ يُكَبَّرَ عَلَى أَبِي دَاوُدَ حَيْثُ غَلِطَ ، وَأَنْ يُضْرَبَ بُنْدَارٌ عَشَرَةً حَيْثُ مَحَا هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ كِتَابِهِ ؛ [لِأَنَّهُ](٢) حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى مَا رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ أَيْضًا عَنْ عَلْقَمَةَ ، غَلِطَ أَبُو دَاوُدَ ، وَغَيَّرَ بُنْدَارٌ ، هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، عَلَى مَا قَدْ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ أَيْضًا ، عَنْ عَلْقَمَةَ(٣) .

٥[٣٤٩] **حدثنا** بِخَبَرِ حَرَمِيِّ بْنِ عُمَارَةَ : مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ ، عَنْ شُعْبَةَ . . . بِالْحَدِيثِ بِتَمَامِهِ .

---

(١) **الإسفار** : انكشاف الصبح . (انظر : النهاية ، مادة : سفر) .

٥[٣٤٨][الإتحاف : خز جا عه حب طح قط حم ٢٢٣٠][التحفة : م ت س ق ١٩٣١] .

۩[٤٧/ ب] .

(٢) ليس في الأصل ، والمثبت من : «الإتحاف» ، «شرح ابن ماجه» (٣/ ٩٤٥) ، «البدر المنير» (٣/ ١٧٩) نقلًا عن ابن خزيمة .

(٣) من قوله : «غلط أبو داود» إلى قوله : «عن علقمة» كذا وقع في الأصل ، ولم يرد في «الإتحاف» ، «شرح ابن ماجه» لمغلطاي ، «البدر المنير» .

٥[٣٤٩][التحفة : م ت س ق ١٩٣١] .

قال أبو بكر : هَذَا الْخَبَرُ دَالٌّ عَلَىٰ زَعْمِ الْعِرَاقِيِّينَ أَنَّ الْمُقِرَّ عِنْدَ الْحَاكِمِ أَنَّ لِفُلَانٍ عَلَيْهِ مَا بَيْنَ دِرْهَمٍ إِلَىٰ عَشَرَةِ دَرَاهِمَ أَنَّ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةَ دَرَاهِمَ ، فَجَعَلُوا هَذَا الْمُحَالَ مِنَ الْمَقَالِ بَابًا طَوِيلًا ، فَرَّعُوا مَسَائِلَ عَلَىٰ هَذَا الْخَطَأِ ، وَقَوْدُ مَقَالَتِهِمْ يُوجِبُ أَنَّ جِبْرِيلَ صَلَّىٰ بِالنَّبِيِّ ﷺ فِي الْيَوْمَيْنِ وَاللَّيْلَتَيْنِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فِي غَيْرِ مَوَاقِيتِهَا ؛ لِأَنَّ قَوْدَ مَقَالَتِهِمْ أَنَّ أَوْقَاتَ الصَّلَاةِ مَا بَيْنَ الْوَقْتِ الْأَوَّلِ وَالْوَقْتِ الثَّانِي ، وَأَنَّ الْوَقْتَ الْأَوَّلَ وَالْوَقْتَ الثَّانِي خَارِجَانِ مِنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ كَزَعْمِهِمْ أَنَّ الدِّرْهَمَ وَالْعَشَرَةَ خَارِجَانِ مِمَّا أَقَرَّ بِهِ الْمُقِرُّ ، وَأَنَّ الثَّمَانِيَةَ هُوَ بَيْنَ دِرْهَمٍ إِلَىٰ عَشَرَةٍ ، قَدْ أَمْلَيْتُ مَسْأَلَةً طَوِيلَةً مِنْ هَذَا الْجِنْسِ .

١٤- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ فَرْضَ الصَّلَاةِ كَانَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ ﷺ كَانَتْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ

كَهِيَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأُمَّتِهِ ، وَأَنَّ أَوْقَاتَ صَلَوَاتِهِمْ كَانَتْ أَوْقَاتَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ وَأُمَّتِهِ

○[٣٥٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، أَخْبَرَنَا مُغِيرَةُ ، يَعْنِي : ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ ابْنُ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الزُّرَقِيُّ . ح وحدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . ح وحدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ - قَالَ وَكِيعٌ : الزُّرَقِيِّ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَمَّنِي جِبْرِيلُ عِنْدَ الْبَيْتِ مَرَّتَيْنِ ، فَصَلَّىٰ بِيَ الظُّهْرَ حِينَ مَالَتِ الشَّمْسُ قَدْرَ الشِّرَاكِ**[(١)] **، وَصَلَّىٰ بِيَ الْعَصْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ ، وَصَلَّىٰ بِيَ الْمَغْرِبَ حِينَ أَفْطَرَ الصَّائِمُ ، وَصَلَّىٰ بِيَ الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ ، وَصَلَّىٰ بِيَ الْفَجْرَ حِينَ**

○[٣٥٠][الإتحاف : خز جا طح قط كم ش حم ٩٠٣٠][التحفة : د ت ٦٥١٩] .

(١) الشراك : أحد سيور النعل التي تكون على وجهها . (انظر : النهاية ، مادة : شرك) .

حُرِّمَ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ عَلَى الصَّائِمِ ۩، وَصَلَّىٰ بِيَ الْغَدَ الظُّهْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ، وَصَلَّىٰ بِيَ الْعَصْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَيْهِ، وَصَلَّىٰ بِيَ الْمَغْرِبَ حِينَ أَفْطَرَ الصَّائِمُ، وَصَلَّىٰ بِيَ الْعِشَاءَ حِينَ مَضَىٰ ثُلُثُ اللَّيْلِ، وَصَلَّىٰ بِيَ الْغَدَاةَ بَعْدَمَا أَسْفَرَ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، الْوَقْتُ فِيمَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ، هَذَا وَقْتُكَ وَوَقْتُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَكَ».

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَةَ، وَفِي حَدِيثِ وَكِيعٍ: حَكِيمُ بْنُ حَكِيمِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ حُنَيْفٍ.

يُزَادُ[1] كَلَامُ الْإِمَامِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي آخِرِ الْبَابِ الَّذِي تَقَدَّمَهُ إِلَىٰ آخِرِ هَذَا الْبَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

١٥- بَابُ ذِكْرِ وَقْتِ الصَّلَاةِ لِلْمَعْذُورِ

○ [٣٥١] حدثنا بُنْدَارُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو[2]، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا صَلَّيْتُمُ الصُّبْحَ فَهُوَ وَقْتٌ إِلَىٰ أَنْ يَطْلُعَ قَرْنُ[3] الشَّمْسِ الْأَوَّلِ، فَإِذَا صَلَّيْتُمُ الظُّهْرَ فَهُوَ وَقْتٌ إِلَىٰ أَنْ تُصَلُّوا الْعَصْرَ، فَإِذَا صَلَّيْتُمُ الْعَصْرَ فَهُوَ وَقْتٌ إِلَىٰ أَنْ تَصْفَرَّ الشَّمْسُ، فَإِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ فَهُوَ وَقْتٌ إِلَىٰ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ، فَإِذَا غَابَ الشَّفَقُ فَهُوَ وَقْتٌ إِلَىٰ نِصْفِ اللَّيْلِ».

١٦- بَابُ اخْتِيَارِ الصَّلَاةِ فِي أَوَّلِ أَوْقَاتِهَا، بِذِكْرِ خَبَرٍ لَفْظُهُ لَفْظٌ عَامٌّ مُرَادُهُ خَاصٌّ

○ [٣٥٢] حدثنا بُنْدَارُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنِ

۩ [٤٨/أ].

(١) في الأصل: «نرد».

○ [٣٥١] [الإتحاف: خز عه طح حم ١٢١١٦] [التحفة: م د س ٨٩٤٦]، وسيأتي برقم: (٣٨٥).

(٢) في الأصل: «عمر»، والمثبت من «الإتحاف»، وقد أخرجه مسلم (٦٠٥) من طريق معاذ بن هشام كالمثبت.

(٣) القرن: الجانب. (انظر: النهاية، مادة: قرن).

○ [٣٥٢] [الإتحاف: مي خز عه حب قط كم حم ١٢٦٠٩] [التحفة: خ م ت س ٩٢٣٢].

الْوَلِيدِ بْنِ عَيْزَارٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا**».

١٧- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ: «الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا» بَعْضَ الصَّلَاةِ دُونَ جَمِيعِهَا، وَفِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ دُونَ جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ

إِذْ قَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِتَبْرِيدِ الظُّهْرِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ، وَقَدْ أَعْلَمَ أَنْ لَوْلَا ضَعْفُ الضَّعِيفِ وَسَقَمُ[(١)] السَّقِيمِ لَأَخَّرَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ إِلَى شَطْرِ[(٢)] اللَّيْلِ

○[٣٥٣] **حدثنا** بُنْدَارُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْمُهَاجِرِ أَبِي الْحَسَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: أَذَّنَ مُؤَذِّنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَبْرِدْ أَبْرِدْ**»، أَوْ قَالَ: «**انْتَظِرِ انْتَظِرْ**»، فَقَالَ[(٣)]: «**إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ**[(٤)] **جَهَنَّمَ، فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ**[(٥)]». قَالَ أَبُو ذَرٍّ: حَتَّى رَأَيْنَا فَيْءَ التُّلُولِ.

○[٣٥٤] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، وَسَعِيدُ[(٦)] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، وَهُوَ:

---

(١) **السقم**: المرض. (انظر: النهاية، مادة: سقم).

(٢) **الشطر**: النصف، والجمع: أشطر. (انظر: النهاية، مادة: شطر).

○[٣٥٣][الإتحاف: خز عه طح حب حم ١٧٥٠٦][التحفة: خ م د ت ١١٩١٤]، وسيأتي برقم: (٤٢٨).

(٣) كذا في الأصل: «فقال»، وفي مصادر الحديث: «وقال». ينظر: «صحيح البخاري» (٥٤٠) من طريق محمد بن بشار.

(٤) **الفيح**: سطوع الحر وفورانه، أي كأنه نار جهنم في حرها. (انظر: النهاية، مادة: فيح).

(٥) **الإبراد**: انكسار الوهج والحر، والدخول في البرد. والمراد: صلوها في أول وقتها، من برد النهار وهو أوله. (انظر: النهاية، مادة: برد).

○[٣٥٤][الإتحاف: مي خز جا عه طح حب حم ش ١٨٦٢٢][التحفة: م د ت س ق ١٣٢٢٦- م ١٢٢٠٩- م ١٣٢٢٤- م ١٣٣٥٣- م ١٣٤٦٩- خ ١٣٦٤٩- ق ١٣٨٦٢- م ١٤٠٥٨- م ١٤٥٩٢- م ١٤٧٤٧- م د ت س ق ١٥٢٣٧- م ١٥٤٧٣].

(٦) قوله: «وسعيد» وقع في الأصل: «عن سعيد»، وهو خطأ، والمثبت من «الإتحاف».

ابْنُ الْمُسَيَّبِ ۩ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ» .

○ [٣٥٥] **حدثنا** بُنْدَارُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، يَعْنِي : الثَّقَفِيَّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَأَبْرِدُوا الصَّلَاةَ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ» .

○ [٣٥٦] **حدثنا** الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، يَعْنِي : ابْنَ دَاوُدَ الْخُرَيْبِيَّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَبْرِدُوا الظُّهْرَ فِي الْحَرِّ» .

١٨- بَابُ اسْتِحْبَابِ تَعْجِيلِ صَلَاةِ الْعَصْرِ

○ [٣٥٧] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَفِظْنَاهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، عَنْ عَائِشَةَ .

ح **وحدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ فِي حُجْرَتِي ، لَمْ يَظْهَرِ الْفَيْءُ بَعْدُ . قَالَ أَحْمَدُ : فِي حُجْرَتِهَا .

قال أبو بكر : الظُّهُورُ عِنْدَ الْعَرَبِ يَكُونُ عَلَى مَعْنَيَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَظْهَرَ الشَّيْءُ حَتَّى يُرَى وَيَتَبَيَّنَ فَلَا يَخْفَى ، وَالثَّانِي أَنْ يَغْلِبَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ ، كَمَا يَقُولُ الْعَرَبُ : ظَهَرَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ ، وَظَهَرَ جَيْشُ فُلَانٍ عَلَى جَيْشِ فُلَانٍ ، أَيْ غَلَبَهُمْ ، فَمَعْنَى قَوْلِهَا : لَمْ

۩ [٤٨/ ب] .

○ [٣٥٥] [الإتحاف : خز ١٠٩٢٣] [التحفة : خ ٧٦٨٦- ق ٨٠٤٤] .

○ [٣٥٦] [الإتحاف : خز ٢٢٢٧٥] .

○ [٣٥٧] [الإتحاف : خز عه طح حب حم ٢٢١١٥] [التحفة : خ م ق ١٦٤٤٠- خت ١٦٤٨٤- خ ت س ١٦٥٨٥- خ م د ١٦٥٩٦- خت ١٦٦١٤- م ١٦٧٣٣- خ ١٦٧٦٥- م ١٧٢٦٧] .

يَظْهَرِ الْفَيْءُ بَعْدُ ، أَيْ لَمْ يَغْلِبِ الْفَيْءُ عَلَى الشَّمْسِ فِي حُجْرَتِهَا ، أَيْ لَمْ يَكُنِ الظِّلُّ فِي الْحُجْرَةِ أَكْثَرَ مِنَ الشَّمْسِ حِينَ صَلَّى الْعَصْرَ .

١٩- بَابُ ذِكْرِ التَّغْلِيظِ فِي تَأْخِيرِ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى اصْفِرَارِ الشَّمْسِ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ قَوْلَهُ ﷺ فِي خَبَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : «**فَإِذَا صَلَّيْتُمُ الْعَصْرَ فَهُوَ وَقْتٌ إِلَىٰ أَنْ تَصْفَرَّ الشَّمْسُ**» ، إِنَّمَا أَرَادَ وَقْتَ الْعُذْرِ وَالضَّرُورَةِ وَالنَّاسِي لِصَلَاةِ الْعَصْرِ ، فَيَذْكُرُهَا قَبْلَ اصْفِرَارِ الشَّمْسِ أَوْ عِنْدَهُ ، وَكَذَلِكَ أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ : «**مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْعَصْرِ رَكْعَةً قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فَقَدْ أَدْرَكَهَا**» وَقْتَ الْعُذْرِ وَالضَّرُورَةِ وَالنَّاسِي لِصَلَاةِ الْعَصْرِ حِينَ يَذْكُرُهَا ، وَقْتًا يُمَكِّنُهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَةً مِنْهَا قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، لَا أَنَّهُ[1] أَبَاحَ لِلْمُصَلِّي فِي غَيْرِ الْعُذْرِ وَالضَّرُورَةِ وَهُوَ ذَاكِرٌ لِصَلَاةِ الْعَصْرِ أَنْ يُؤَخِّرَهَا حَتَّىٰ يُصَلِّيَ عِنْدَ اصْفِرَارِ الشَّمْسِ ، أَوْ رَكْعَةً قَبْلَ الْغُرُوبِ وَثَلَاثًا بَعْدَهُ .

٥[٣٥٨] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، يَعْنِي : ابْنَ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ أَنَسِ ۩ بْنِ مَالِكٍ فِي دَارِهِ بِالْبَصْرَةِ ، حِينَ[2] انْصَرَفَ مِنَ الظُّهْرِ ، قَالَ : وَدَارُهُ بِجَنْبِ الْمَسْجِدِ ، فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ ، قَالَ : صَلَّيْتُمُ الْعَصْرَ؟ قُلْنَا لَهُ : إِنَّمَا انْصَرَفْنَا السَّاعَةَ مِنَ الظُّهْرِ ، قَالَ : فَصَلُّوا الْعَصْرَ ، قَالَ : فَقُمْنَا فَصَلَّيْنَا ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**تِلْكَ صَلَاةُ الْمُنَافِقِ ، يَجْلِسُ يَرْقُبُ الشَّمْسَ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ**[3] **، قَامَ فَنَقَرَهَا أَرْبَعًا ، لَا يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا**» .

---

(١) قوله : «لا أنه» وقع في الأصل : «لأنه» ، ولا يستقيم المعنى به .

٥[٣٥٨][الإتحاف : ط خز طح حب عه حم قط ١٤٦٠][التحفة : م دت س ١١٢٢] ، وسيأتي برقم : (٣٦٠) .
۩[٤٩/أ] .

(٢) في الأصل : «حتى» ، والمثبت من : «الإحسان» (٢٦٣) ، «المستخرج» لأبي نعيم (١٣٩٠) ، كلاهما من طريق المصنف ، به .

(٣) **قرنا الشيطان** : مثنى قرن ، والمراد : ناحية رأسه وجانبه ، وقيل : القرن ؛ القوة ، وقيل : غير ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : قرن) .

٥ [٣٥٩] حدثنا يُونُس بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَنَّ مَالِكًا حَدَّثَهُ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . . . بِهَذَا نَحْوَهُ .

٥ [٣٦٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ الْبَكْرَاوِيُّ أَبُو بَحْرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، يَعْنِي : ابْنَ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ .

وسمعت أَبَا مُوسَىٰ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُثَنَّىٰ ، يَقُولُ : وَجَدْتُ فِي كِتَابِي بِخَطِّ يَدِي فِيمَا نَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ(١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، يُحَدِّثُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ صَلَاةَ الْمُنَافِقِ يَنْتَظِرُ حَتَّىٰ إِذَا اصْفَرَّتِ الشَّمْسُ وَكَانَتْ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ - أَوْ عَلَىٰ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ - نَقَرَهَا أَرْبَعًا ، لَا يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا» . هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي مُوسَىٰ .

وَقَالَ ابْنُ بَزِيعٍ : «بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ - أَوْ : فِي قَرْنَيْ شَيْطَانٍ» ، وَقَالَ : قَالَ شُعْبَةُ : «نَقَرَهَا أَرْبَعًا لَا يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا» .

٢٠- بَابُ التَّغْلِيظِ فِي تَأْخِيرِ صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ

٥ [٣٦١] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ . ح وحدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ

---

٥ [٣٥٩] [الإتحاف : ط خز طح حب عه حم قط ١٤٦٠] [التحفة : م د ت س ١١٢٢] .

٥ [٣٦٠] [الإتحاف : ط خز طح حب عه حم قط ١٤٦٠] [التحفة : م د ت س ١١٢٢] ، وتقدم برقم : (٣٥٨) .

(١) قوله : «من كتاب محمد بن جعفر» وقع في الأصل : «من كتاب عن جعفر» ، وهو تصحيف ، والمثبت من «الإتحاف» .

٥ [٣٦١] [الإتحاف : مي خز حم ٩٥٦٩] [التحفة : م س ق ٦٨٢٩- م ٦٨٩٨- س ٧٣٢٠- ت س ٨٣٠١- س ٩٣٤٥] .

الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الَّذِي تَفُوتُهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ، كَأَنَّمَا وُتِرَ[1] أَهْلَهُ وَمَالَهُ».

ㅇ[٣٦٢] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدَفِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَنَّ مَالِكًا حَدَّثَهُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الَّذِي تَفُوتُهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ كَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ».

قَالَ مَالِكٌ: تَفْسِيرُهُ ذَهَابُ الْوَقْتِ[2].

٢١- بَابُ الْأَمْرِ بِتَبْكِيرِ صَلَاةِ الْعَصْرِ فِي يَوْمِ الْغَيْمِ[3] وَالتَّغْلِيظِ فِي تَرْكِ صَلَاةِ الْعَصْرِ

ㅇ[٣٦٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ أَبَا قِلَابَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا الْمَلِيحِ الْهُذَلِيَّ حَدَّثَهُ، قَالَ: كُنَّا مَعَ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ فِي غَزْوَةٍ فِي يَوْمِ غَيْمٍ، فَقَالَ: بَكِّرُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ أُحْبِطَ عَمَلُهُ».

ㅇ[٣٦٤] حدثناه الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ أَبُو عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، عَنْ هِشَامٍ صَاحِبِ الدَّسْتُوَائِيِّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ... بِهَذَا مِثْلَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ».

---

(١) وتر: نُقص، فكأنك جعلته وترا بعد أن كان كثيرا. وقيل: هو من الوتر: الجناية التي يجنيها الرجل على غيره، من قتل أو نهب أو سبي. فشبه ما يلحق من فاتته صلاة العصر بمن قُتل حميمه أو سلب أهله وماله. (انظر: النهاية، مادة: وتر).

ㅇ[٣٦٢][التحفة: م س ق ٦٨٢٩- م ٦٨٩٨- س ٧٣٢٠- ت س ٨٣٠١- خ م د س ٨٣٤٥].

(٢) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١١١٣٨) لابن خزيمة.

(٣) **الغيم**: السحاب المحمل بالماء. (انظر: اللسان، مادة: غيم).

ㅇ[٣٦٣][الإتحاف: خز ٢٢٨٩][التحفة: خ س ٢٠١٣- ق ٢٠١٤].

۩[٤٩/ ب].

ㅇ[٣٦٤][الإتحاف: خز ٢٢٨٩][التحفة: خ س ٢٠١٣- ق ٢٠١٤].

٢٢- بَابُ اسْتِحْبَابِ تَعْجِيلِ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

○ [٣٦٥] حدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْمَغْرِبَ، ثُمَّ نَأْتِي بَنِي سَلِمَةَ فَنُبْصِرُ مَوَاقِعَ النَّبْلِ[١].

○ [٣٦٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُخَرِّمِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ الْمَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ فَيَرَى أَحَدُهُمْ مَوَاقِعَ نَبْلِهِ.

٢٣- بَابُ التَّغْلِيظِ فِي تَأْخِيرِ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

وَإِعْلَامِ النَّبِيِّ ﷺ أُمَّتَهُ أَنَّهُمْ لَا يَزَالُونَ بِخَيْرٍ، ثَابِتِينَ عَلَى الْفِطْرَةِ، مَا لَمْ يُؤَخِّرُوهَا إِلَى اشْتِبَاكِ النُّجُومِ

○ [٣٦٧] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَمُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ الْيَشْكُرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ. ح وحدثنا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَزَرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو أَيُّوبَ غَازِيًا، وَعُقْبَةُ[٢] بْنُ عَامِرٍ يَوْمَئِذٍ عَلَى مِصْرَ، فَأَخَّرَ الْمَغْرِبَ، فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو أَيُّوبَ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ يَا عُقْبَةُ؟ فَقَالَ: شُغِلْنَا، فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ، مَا بِي، إِلَّا أَنْ يَظُنَّ النَّاسُ أَنَّكَ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ هَكَذَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ أَوْ عَلَى الْفِطْرَةِ، مَا لَمْ يُؤَخِّرُوا الْمَغْرِبَ حَتَّى تَشْتَبِكَ النُّجُومُ**». هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ الدَّوْرَقِيِّ.

○ [٣٦٥] [الإتحاف: خز طح حم ش ٣٠٨٥].

(١) **النبل**: السهام العربية، ولا واحد لها من لفظها. (انظر: النهاية، مادة: نبل).

○ [٣٦٦] [الإتحاف: خز طح ٥٩٢].

○ [٣٦٧] [الإتحاف: خز كم حم ٤٤١٠] [التحفة: د ٣٤٨٨].

(٢) في الأصل: «عقبة» بدون الواو، والمثبت من «مسند أحمد» (٢٤٠١٧) من طريق ابن علية، به.

وَقَالَ الْمُؤَمَّلُ ، وَالْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ : أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**لَا تَزَالُ أُمَّتِي**» .

○ [٣٦٨] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْحَرَشِيُّ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ (١) . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَقَالَ : أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**لَا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ - أَيْ (٢) عَلَى الْفِطْرَةِ - مَا لَمْ يُؤَخِّرُوا الْمَغْرِبَ حَتَّىٰ تَشْتَبِكَ النُّجُومُ**»؟ قَالَ : بَلَىٰ .

○ [٣٦٩] **حدثنا** أَبُو زُرْعَةَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (٣) ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**لَا تَزَالُ أُمَّتِي عَلَى الْفِطْرَةِ (٤) ، مَا لَمْ يُؤَخِّرُوا**۩ **الْمَغْرِبَ حَتَّىٰ تَشْتَبِكَ النُّجُومُ**» .

قال أبو بكر : فِي قَوْلِهِ : «**لَا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ ، مَا لَمْ يُؤَخِّرُوا الْمَغْرِبَ حَتَّىٰ تَشْتَبِكَ النُّجُومُ**» دَلَالَةٌ عَلَىٰ أَنَّ قَوْلَهُ فِي خَبَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : «**وَوَقْتُ الْمَغْرِبِ مَا لَمْ يَسْقُطْ ثَوْرُ الشَّفَقِ**» ، إِنَّمَا أَرَادَ وَقْتَ الْعُذْرِ وَالضَّرُورَةِ لَا أَنْ يُتَعَمَّدَ لِتَأْخِيرِ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ إِلَىٰ أَنْ

○ [٣٦٨] [التحفة : د ٣٤٨٨] .

(١) هذا الإسناد لم يذكره ابن حجر في «الإتحاف» .

(٢) كذا في الأصل ، وبيّنه في الحاشية ، وعند المصنف في الحديث السابق ، وغيره من طريق ابن إسحاق : «أو» .

○ [٣٦٩] [الإتحاف : مي خز كم ٦٨٥٠] [التحفة : ق ٥١٢٥] .

(٣) قوله : «عمر بن إبراهيم» كذا في الأصل ، و«الإتحاف» ، وهو صواب ، وهو عمر بن إبراهيم العبدي ، أبو حفص البصري ، وقد ذكر المزي في «تهذيب الكمال» (٢١/ ٢٧٠) هذا الحديث في ترجمته ؛ لكن قال مغلطاي في «إكمال تهذيب الكمال» (١٠/ ٢٦) في ترجمته : «لما خرَّج ابن خزيمة حديثه في «صحيحه» قَلَبَهُ ؛ فقال : «محمد بن إبراهيم» ، والنسخة جيدة وأصل البكري وغيره ، فقال : «حدثنا أبو زرعة ، حدثنا إبراهيم بن موسى ، حدثنا عباد بن العوام ، عن محمد بن إبراهيم ، . . .»» . اهـ . وقال نحو هذا الكلام في «شرح ابن ماجه» (٣/ ١٠٢٣) لكن زاد عليه : «ويشبه أن يكون تصحيفًا من الكاتب» . اهـ .

(٤) في الأصل : «الفطر» ، والمثبت من : «إكمال تهذيب الكمال» (١٠/ ٢٦) ، «شرح ابن ماجه» كلاهما له (٣/ ١٠٢٣) .

۩ [٥٠/ أ] .

تَقْرُبَ غَيْبُوبَةُ الشَّفَقِ ؛ لِأَنَّ اشْتِبَاكَ النُّجُومِ يَكُونُ قَبْلَ غَيْبُوبَةِ الشَّفَقِ بِوَقْتٍ طَوِيلٍ يُمْكِنُ أَنْ يُصَلَّى بَعْدَ اشْتِبَاكِ النُّجُومِ قَبْلَ غَيْبُوبَةِ الشَّفَقِ رَكَعَاتٌ كَثِيرَةٌ ؛ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ .

٢٤- بَابُ النَّهْيِ عَنْ تَسْمِيَةِ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ عِشَاءً إِذِ الْعَامَّةُ أَوْ كَثِيرٌ مِنْهُمْ يُسَمُّونَهَا عِشَاءً

٥[٣٧٠] **حدثنا** عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ الْعَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، [حَدَّثَنِي أَبِي][(١)] ، حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ بُرَيْدَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**لَا يَغْلِبَنَّكُمُ الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاةِ**[(٢)] **الْمَغْرِبِ**» ، قَالَ : «**وَيَقُولُ الْأَعْرَابُ : هِيَ الْعِشَاءُ**» .

قال أبو بكر : عَبْدُ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ هُوَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُغَفَّلٍ .

٢٥- بَابُ اسْتِحْبَابِ تَأْخِيرِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِذَا لَمْ يَخَفِ الْمَرْءُ الرُّقَادَ قَبْلَهَا

وَلَمْ يَخَفِ الْإِمَامُ ضَعْفَ الضَّعِيفِ وَسَقَمَ السَّقِيمِ فَتَفُوتَهُمُ الْجَمَاعَةُ ، لِتَأْخِيرِ الْإِمَامِ الصَّلَاةَ ، أَوْ يَشُقَّ عَلَيْهِمْ حُضُورُ الْجَمَاعَةِ إِذَا أَخَّرَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ

٥[٣٧١] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ الْعَطَّارُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ وَابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٥[٣٧٠][الإتحاف : خز حم ١٣٤٢١][التحفة : خ ٩٦٦١] .

(١) قوله : «حدثني أبي» ليس في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» ، وكذا هو عند : أحمد في «المسند» (٢٠٨٨٣) ، والروياني في «مسنده» (٩٠٦) ، والسراج في «حديثه» (١٧٧١) كلهم من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن أبيه ، عن الحسين ، به .

(٢) في الأصل : «الصلاة» ، والمثبت من : «الإتحاف» ، «مسند أحمد» ، «حديث السراج» .

٥[٣٧١][الإتحاف : مي خز عه حب حم ٨٠٧٩][التحفة : خت ٥٩٤٨] .

وحدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ مَرَّةً، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَعَمْرٌو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَّرَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَخَرَجَ عُمَرُ، فَقَالَ: الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَقَدَ النِّسَاءُ وَالْوِلْدَانُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمَاءُ يَقْطُرُ عَنْ رَأْسِهِ وَهُوَ يَمْسَحُهُ عَنْ شِقَّيْهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «**لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ**[1] **عَلَى أُمَّتِي، لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوا هَذِهِ السَّاعَةَ**». وَقَالَ أَحَدُهُمَا: «**إِنَّهُ لَلْوَقْتُ، لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي**». هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ عَبْدِ الْجَبَّارِ حِينَ جَمَعَ الْحَدِيثَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ. وَقَالَ لَمَّا أَفْرَدَ خَبَرَ ابْنِ جُرَيْجٍ: «**إِنَّهُ الْوَقْتُ، لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي**». وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ: «**لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوا هَذِهِ الصَّلَاةَ هَذِهِ السَّاعَةَ**».

ە[٣٧٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَعْتَمَ[2] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْعِشَاءِ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَنَادَاهُ عُمَرُ؛ فَقَالَ: نَامَ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «**مَا يَنْتَظِرُ هَذِهِ الصَّلَاةَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ غَيْرُكُمْ**».

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَلَمْ يَكُنْ يُصَلِّي يَوْمَئِذٍ إِلَّا مَنْ بِالْمَدِينَةِ ۩.

ە[٣٧٣] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: مَكَثْنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ نَنْتَظِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِصَلَاةِ عِشَاءِ الْآخِرَةِ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، وَلَا نَدْرِي: أَيُّ شَيْءٍ شَغَلَهُ؛ فِي أَهْلِهِ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، فَقَالَ

---

(١) **أشق**: أثقل عليهم، من المشقة، وهي: الشدة. (انظر: النهاية، مادة: شقق).

ە[٣٧٢] [الإتحاف: خز ٩٥٩٤] [التحفة: م د س ٧٦٤٩- خ م د ٧٧٧٦]، وسيأتي برقم: (٣٧٣)، (٣٧٦).

(٢) **أعتم**: دخل في عَتَمَة الليل، وهي: ظُلْمته. والمراد: أَخَّر. (انظر: النهاية، مادة: عتم).

۩[٥٠/ ب].

ە[٣٧٣] [الإتحاف: خز عه طح حب ١٠٥٠٢] [التحفة: م د س ٧٦٤٩- خ م د ٧٧٧٦]، وتقدم برقم: (٣٧٢) وسيأتي برقم: (٣٧٦).

حِينَ خَرَجَ : «إِنَّكُمْ لَتَنْتَظِرُونَ صَلَاةً مَا يَنْتَظِرُهَا أَهْلُ دِينٍ غَيْرُكُمْ ، وَلَوْلَا أَنْ يَثْقُلَ عَلَىٰ أُمَّتِي لَصَلَّيْتُ بِهِمْ هَذِهِ السَّاعَةَ» ، ثُمَّ أَمَرَ الْمُؤَذِّنَ فَأَقَامَ الصَّلَاةَ فَصَلَّىٰ .

○ [٣٧٤] **حدثنا** بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ دَاوُدَ .

ح **وحدثنا** عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ . ح **وحدثنا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : انْتَظَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ حَتَّىٰ ذَهَبَ [نَحْوٌ](١) مِنْ شَطْرِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ جَاءَ فَصَلَّىٰ بِنَا ، ثُمَّ قَالَ : «خُذُوا مَقَاعِدَكُمْ ؛ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ أَخَذُوا مَضَاجِعَهُمْ ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مُنْذُ انْتَظَرْتُمُوهَا ، وَلَوْلَا ضَعْفُ الضَّعِيفِ وَسَقَمُ السَّقِيمِ وَحَاجَةُ ذِي الْحَاجَةِ ، لَأَخَّرْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ إِلَىٰ شَطْرِ اللَّيْلِ» .

هَذَا حَدِيثُ بُنْدَارٍ .

٢٦- بَابُ كَرَاهِيَةِ النَّوْمِ قَبْلَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَالْحَدِيثِ بَعْدَهَا بِذِكْرِ خَبَرٍ مُجْمَلٍ غَيْرِ مُفَسَّرٍ

○ [٣٧٥] **حدثنا** بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ .

ح **وحدثنا** بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ عَوْفٍ . ح **وحدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، وَعَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ ، وَابْنُ عُلَيَّةَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلَامَةَ ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَ الْعِشَاءِ ، وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا . هَذَا حَدِيثُ أَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ .

○ [٣٧٤] [الإتحاف : خز حم ٥٦٨٣] [التحفة : د س ق ٤٣١٤] .

(١) ليس في الأصل ، وأثبتناه من : «الإتحاف» ، «مسند أحمد» (١١١٧١) من طريق ابن أبي عدي ، به .

○ [٣٧٥] [الإتحاف : مي خز عه طح حب حم ١٧٠٥٣] [التحفة : خ م د س ق ١١٦٠٥- خ د ت ق ١١٦٠٦] ، وسيأتي برقم : (١٤١٧) .

وَفِي حَدِيثِ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ سَلَامَةَ أَبُو الْمِنْهَالِ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي بَرْزَةَ[1] الْأَسْلَمِيِّ ، فَسَأَلَهُ أَبِي : كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ؟ قَالَ : كَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُؤَخِّرَ الْعِشَاءَ الَّتِي تَدْعُونَهَا الْعَتَمَةَ ، وَكَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا ، وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا .

وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، وَعَبْدِ الْوَهَّابِ : عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ ، وَمَتْنُ حَدِيثِهِمَا مِثْلُ مَتْنِ حَدِيثِ يَحْيَىٰ .

٢٧- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ الرُّخْصَةِ فِي النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ إِذَا أُخِّرَتِ الصَّلَاةُ

وَفِيهِ مَا دَلَّ عَلَىٰ أَنَّ كَرَاهَةَ النَّبِيِّ ﷺ النَّوْمَ قَبْلَهَا إِذَا لَمْ تُؤَخَّرْ

ο[٣٧٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ .

ح **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ تَسْنِيمٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، يَعْنِي : الْبُرْسَانِيَّ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شُغِلَ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، عَنْ صَلَاةِ الْعَتَمَةِ[2] حَتَّىٰ رَقَدْنَا ، ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا ، ثُمَّ رَقَدْنَا ، ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَقَالَ : «**لَيْسَ يَنْتَظِرُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ هَذِهِ الصَّلَاةَ غَيْرُكُمْ**» . هَذَا حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ .

وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَتَّىٰ رَقَدْنَا فِي الْمَسْجِدِ . وَفِي خَبَرِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَخَرَجَ عُمَرُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الصَّلَاةُ ، رَقَدَ النِّسَاءُ وَالْوِلْدَانُ!

---

(١) قوله : «دخلت على أبي برزة» وقع في الأصل : «دخلت مع علي أبي على ابن برزة» ، وهو خطأ ، والمثبت من «المجتبىٰ» (٥٣٥) من طريق بندار ، عن يحيىٰ بن سعيد ، به .

ο[٣٧٦] [الإتحاف : خز عه حب حم ١٠٧٥٢] [التحفة : م د س ٧٦٤٩- خ م د ٧٧٧٦] ، وتقدم برقم : (٣٧٢) ، (٣٧٣) .

(٢) **العتمة** : الظُّلمة ، والمراد هنا : العشاء . (انظر : النهاية ، مادة : عتم) .

○ [٣٧٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْقَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ. ح **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ تَسْنِيمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. ح **وحدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ - وَقَالَ حَجَّاجٌ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ - أَخْبَرَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ حَكِيمٍ، أَنَّ أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ، أَخْبَرَتْهُ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْتَمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، حَتَّىٰ ذَهَبَ عَامَّةُ اللَّيْلِ، وَحَتَّىٰ نَامَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ فَصَلَّىٰ، وَقَالَ: «**إِنَّهُ وَقْتُهَا لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي**».

وَفِي خَبَرِ أَبِي عَاصِمٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ حَكِيمٍ.

قال أبو بكر: وَالنَّبِيُّ ﷺ لَمَّا أَخَّرَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، حَتَّىٰ نَامَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ، لَمْ يَزْجُرْهُمْ عَنِ النَّوْمِ لَمَّا خَرَجَ عَلَيْهِمْ، وَلَوْ كَانَ نَوْمُهُمْ قَبْلَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ لَمَّا أَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ مَكْرُوهًا، لَأَشْبَهَ أَنْ يَزْجُرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ ۩ عَنْ فِعْلِهِمْ، وَلَوَبَّخَهُمْ عَلَىٰ فِعْلِ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِعْلُهُ.

وَفِي خَبَرِ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَوَاقِيتِ، قَالَ فِي وَقْتِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ: فَنِمْنَا ثُمَّ قُمْنَا، ثُمَّ نِمْنَا ثُمَّ قُمْنَا، ثُمَّ نِمْنَا، مِرَارًا.

٢٨- بَابُ كَرَاهَةِ تَسْمِيَةِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ عَتَمَةً

○ [٣٧٨] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَبِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ:

○ [٣٧٧] [الإتحاف: مي خز عه طح حم ٢٣٢٧١] [التحفة: س ١٦٤٠٥ - خ س ١٦٤٦٩ - خ ١٦٤٩٩ - خ م ١٦٥٤٤ - خت س ١٦٦٤٢ - م ١٦٧٢٥ - م س ١٧٩٨٤].

۩ [٥١/أ].

○ [٣٧٨] [الإتحاف: خز عه حب حم ١١٥٧٦] [التحفة: م د س ق ٨٥٨٢].

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَغْلِبَنَّكُمُ الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمْ ، إِنَّهُمْ يُعْتِمُونَ عَلَى الْإِبِلِ (١) ، إِنَّهَا صَلَاةُ الْعِشَاءِ» .

٢٩- بَابُ اسْتِحْبَابِ التَّغْلِيسِ بِصَلَاةِ الْفَجْرِ

○[٣٧٩] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ وَالْمَخْزُومِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ - قَالَ أَحْمَدُ : أَخْبَرَنَا ، وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا - سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنَّ نِسَاءُ الْمُؤْمِنَاتِ يُصَلِّينَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ ، ثُمَّ يَخْرُجْنَ مُتَلَفِّعَاتٍ (٢) بِمُرُوطِهِنَّ (٣) مَا يُعْرَفْنَ .

زَادَ أَحْمَدُ : ثُمَّ ذَكَرَ الْغَلَسَ .

○[٣٨٠] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا خَيْبَرَ ، قَالَ : فَصَلَّيْنَا عِنْدَهَا صَلَاةَ الْغَدَاةِ (٤) بِغَلَسٍ .

○[٣٨١] **حدثنا** الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ ، أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَ قَاعِدًا عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَأَخَّرَ الصَّلَاةَ

---

(١) **يعتمون عن الإبل** : يريحون الإبل ثم ينيخونها في مراحها حتى يعتموا ، أي : يدخلوا في عتمة الليل ، وهي : ظلمته . (انظر : النهاية ، مادة : عتم) .

○[٣٧٩] [الإتحاف : مي خز عه طح حب حم ش ٢٢١٠٢] [التحفة : م س ق ١٦٤٤٢- خ ١٦٤٧٣- س ١٦٥٢١- خ ١٦٥٥٥- م ١٦٧٣٤- خ ١٧٥١١- خ م د ت س ١٧٩٣١] .

(٢) **المتلفعات** : المتلففات . (انظر : النهاية ، مادة : لفع) .

(٣) **المروط** : جمع مرط ، وهو : كل ثوب غير مخيط يشتمل به كالملحفة ، ويكون من خز أو صوف أوكتان . (انظر : معجم الملابس) (ص٤٦٤) .

○[٣٨٠] [الإتحاف : خز عه حم ١٣١٩] [التحفة : خ س ٣٠١- م ٣٤٩- خ ٥٨١- خ م د س ٩٩٠- خ س ١٠١٥] .

(٤) **الغداة** : الفجر . (انظر : اللسان ، مادة : غدا) .

○[٣٨١] [الإتحاف : مي ط خز عه طح حب قط كم حم ش ١٣٩٧٩] [التحفة : خ م د س ق ٩٩٧٧] .

شَيْئًا، فَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَمَا إِنَّ جِبْرِيلَ قَدْ أَخْبَرَ مُحَمَّدًا ﷺ بِوَقْتِ الصَّلَاةِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: اعْلَمْ مَا تَقُولُ، فَقَالَ عُرْوَةُ: سَمِعْتُ بَشِيرَ بْنَ أَبِي مَسْعُودٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**نَزَلَ جِبْرِيلُ فَأَخْبَرَنِي بِوَقْتِ الصَّلَاةِ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ، فَحَسَبَ بِأَصَابِعِهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ**».

وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ، وَرُبَّمَا أَخَّرَهَا حِينَ يَشْتَدُّ الْحَرُّ، وَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ بَيْضَاءُ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَهَا الصُّفْرَةُ، فَيَنْصَرِفُ الرَّجُلُ مِنَ الصَّلَاةِ فَيَأْتِي ذَا الْحُلَيْفَةِ[1] قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، وَيُصَلِّي الْمَغْرِبَ حِينَ تَسْقُطُ الشَّمْسُ، وَيُصَلِّي الْعِشَاءَ حِينَ يَسْوَدُّ الْأُفُقُ، وَرُبَّمَا أَخَّرَهَا حَتَّىٰ يَجْتَمِعَ النَّاسُ، وَصَلَّى الصُّبْحَ مَرَّةً بِغَلَسٍ، ثُمَّ صَلَّىٰ مَرَّةً أُخْرَىٰ فَأَسْفَرَ بِهَا، ثُمَّ كَانَتْ صَلَاتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِالْغَلَسِ حَتَّىٰ مَاتَ ﷺ، ثُمَّ لَمْ يَعُدْ إِلَىٰ أَنْ يُسْفِرَ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَذِهِ الزِّيَادَةُ[2] لَمْ يَقُلْهَا أَحَدٌ غَيْرُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فِي هَذَا الْخَبَرِ كُلِّهِ دَلَالَةٌ عَلَىٰ أَنَّ الشَّفَقَ الْبَيَاضُ لَا الْحُمْرَةُ؛ لِأَنَّ فِي الْخَبَرِ: وَيُصَلِّي الْعِشَاءَ حِينَ يَسْوَدُّ الْأُفُقُ، وَإِنَّمَا يَكُونُ اسْوِدَادُ الْأُفُقِ بَعْدَ ذَهَابِ الْبَيَاضِ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ سُقُوطِ الْحُمْرَةِ، لِأَنَّ الْحُمْرَةَ إِذَا سَقَطَتْ مَكَثَ الْبَيَاضُ بَعْدَهُ، ثُمَّ يَذْهَبُ الْبَيَاضُ فَيَسْوَدُّ الْأُفُقُ.

وَفِي خَبَرِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٌ الْعِشَاءَ حِينَ ذَهَبَ بَيَاضُ النَّهَارِ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَأَقَامَ الصَّلَاةَ فَصَلَّىٰ.

---

(١) **ذو الحليفة**: قرية تبعد عن المدينة على طريق مكة، تسعة كيلو مترات جنوبا، وهي اليوم بلدة عامرة، فيها مسجده ﷺ، وهي ميقات أهل المدينة، وتعرف عند العامة ببئار علي. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص١٠٣).

(٢) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «يعني الإسفار».

ه[٣٨٢] **حدثناه** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدِّمَشْقِيُّ عَنْ أَبِي وَهْبٍ وَهُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدٍ الْكَلَاعِيُّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ فِي مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ فِي الْيَوْمَيْنِ وَاللَّيْلَتَيْنِ ۩ ، وَقَالَ فِي اللَّيْلَةِ الْأُولَىٰ : ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٌ الْعِشَاءَ حِينَ ذَهَبَ بَيَاضُ النَّهَارِ ، وَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَأَقَامَ الصَّلَاةَ فَصَلَّىٰ ، وَقَالَ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ : ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٌ الْعِشَاءَ حِينَ ذَهَبَ بَيَاضُ النَّهَارِ ، فَأَخَّرَهَا النَّبِيُّ ﷺ فَنِمْنَا ، ثُمَّ نِمْنَا مِرَارًا ، ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : **«إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَرَقَدُوا ، وَإِنَّكُمْ لَمْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مُنْذُ انْتَظَرْتُمُ الصَّلَاةَ . . .»** ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ .

ه[٣٨٣] **حدثنا** عَمَّارُ بْنُ خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ ، وَهُوَ : الْوَاسِطِيُّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«وَقْتُ الظُّهْرِ إِلَى الْعَصْرِ ، وَوَقْتُ الْعَصْرِ إِلَى اصْفِرَارِ الشَّمْسِ ، وَوَقْتُ الْمَغْرِبِ إِلَىٰ أَنْ تَذْهَبَ حُمْرَةُ الشَّفَقِ ، وَوَقْتُ الْعِشَاءِ إِلَىٰ نِصْفِ اللَّيْلِ ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الصُّبْحِ إِلَىٰ طُلُوعِ الشَّمْسِ»** .

قال أبو بكر : فَلَوْ صَحَّتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي هَذَا الْخَبَرِ ، لَكَانَ فِي هَذَا الْخَبَرِ بَيَانُ أَنَّ الشَّفَقَ الْحُمْرَةُ ، إِلَّا أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ تَفَرَّدَ بِهَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ ، إِنْ كَانَتْ حُفِظَتْ عَنْهُ ، وَإِنَّمَا قَالَ أَصْحَابُ شُعْبَةَ فِي هَذَا الْخَبَرِ : **«ثَوْرُ الشَّفَقِ»** ، مَكَانَ مَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : **«حُمْرَةُ الشَّفَقِ»** .

ه[٣٨٤] **حدثناه** بُنْدَارٌ وَأَبُو مُوسَىٰ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، وَهُوَ : ابْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،

ه[٣٨٢][الإتحاف : خز طح قط كم حم ٢٩٣٠][التحفة : س ٢٢١٧- س ٢٤٠١- (د) س ٢٤١٧- خ م د س ٢٦٤٤- ت س ٣١٢٨] .

۩[٥١/ ب] .

ه[٣٨٣][الإتحاف : خز عه طح حم ١٢١١٦] .

ه[٣٨٤][الإتحاف : خز عه طح حم ١٢١١٦] .

قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أَيُّوبَ الْأَزْدِيَّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَقَالَا فِي الْخَبَرِ : وَوَقْتُ الْمَغْرِبِ مَا لَمْ يَسْقُطْ ثَوْرُ الشَّفَقِ(١) ، وَلَمْ يَرْفَعَاهُ .

٥ [٣٨٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ - فِي عَقِبِهِ - قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ شُعْبَةُ : رَفَعَهُ مَرَّةً ، وَقَالَ بُنْدَارٌ : بِمِثْلِ حَدِيثِ الْأَوَّلِ .

وَرَوَاهُ أَيْضًا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ ، عَنْ قَتَادَةَ - وَرَفَعَهُ ، قَدْ أَمْلَيْتُهُ قَبْلُ - وَقَالَ : «**إِلَىٰ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ**» ، وَلَمْ يَقُلْ : «**ثَوْرٌ**» وَلَا «**حُمْرَةٌ**» .

وَرَوَاهُ أَيْضًا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ وَلَمْ يَرْفَعْهُ ، وَلَمْ يَذْكُرِ : الْحُمْرَةَ .

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ مَوْقُوفًا ، وَلَمْ يَذْكُرِ : الْحُمْرَةَ ، عَنْ شُعْبَةَ .

حدثنا بِهِمَا أَبُو مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ .

ح **وحدثنا** أَيْضًا أَبُو مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سَعِيدٍ - كِلَيْهِمَا - عَنْ قَتَادَةَ . . . بِهَذَا الْحَدِيثِ مَوْقُوفًا ، لَيْسَ فِيهِ ذِكْرٌ لِلْحُمْرَةِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَالْوَاجِبُ فِي النَّظَرِ إِذَا لَمْ يَثْبُتْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ الشَّفَقَ الْحُمْرَةُ(٢) ، وَثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ أَوَّلَ وَقْتِ الْعِشَاءِ إِذَا غَابَ الشَّفَقُ أَلَّا تُصَلَّى الْعِشَاءُ حَتَّىٰ يَذْهَبَ بَيَاضُ الْأُفُقِ ؛ لِأَنَّ مَا يَكُونُ مَعْدُومًا فَهُوَ مَعْدُومٌ ، حَتَّىٰ يُعْلَمَ كَوْنُهُ بِيَقِينٍ ، فَمَا لَمْ يُعْلَمْ بِيَقِينٍ أَنَّ وَقْتَ الصَّلَاةِ قَدْ دَخَلَ لَمْ تَجِبِ الصَّلَاةُ ، وَلَمْ يَجُزْ أَنْ يُؤَدَّىٰ الْفَرْضُ إِلَّا بَعْدَ يَقِينٍ أَنَّ الْفَرْضَ قَدْ وَجَبَ ، فَإِذَا غَابَتِ الْحُمْرَةُ وَالْبَيَاضُ قَائِمٌ لَمْ يَغِبْ ، فَدُخُولُ وَقْتِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ شَكٌّ لَا يَقِينٌ ؛ لِأَنَّ الْعُلَمَاءَ قَدِ اخْتَلَفُوا فِي الشَّفَقِ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ :

---

(١) **يسقط ثور الشفق** : ينتهي انتشار حُمْرة الشفق ، والشفق : بقية ضوء الشمس وحُمرتها في أول الليل تُرىٰ في المغرب إلىٰ صلاة العشاء . (انظر : اللسان ، مادة : سقط) .

٥ [٣٨٥] [الإتحاف : خز عه طح حم ١٢١١٦] [التحفة : م د س ٨٩٤٦] ، وتقدم برقم : (٣٥١) .

(٢) في الأصل : «والحمرة» ، والمثبت من «الإتحاف» .

الْحُمْرَةُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْبَيَاضُ ، وَلَمْ يَثْبُتْ عِلْمِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ الشَّفَقَ الْحُمْرَةُ ، وَمَا لَمْ يَثْبُتْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَمْ يَتَّفِقِ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ ، فَغَيْرُ وَاجِبٍ فَرْضُ الصَّلَاةِ إِلَّا أَنْ يُوجِبَهُ اللَّهُ أَوْ رَسُولُهُ أَوِ الْمُسْلِمُونَ فِي وَقْتٍ ، فَإِذَا كَانَ الْبَيَاضُ قَائِمًا فِي الْأُفُقِ ، وَقَدِ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي إِيجَابِ فَرْضِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ، وَلَمْ يَثْبُتْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ خَبَرٌ بِإِيجَابِ فَرْضِ الصَّلَاةِ ۩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، فَإِذَا ذَهَبَ الْبَيَاضُ وَاسْوَدَّ الْأُفُقُ فَقَدِ اتَّفَقَ الْعُلَمَاءُ عَلَى إِيجَابِ فَرْضِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ، فَجَائِزٌ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَدَاءُ فَرْضِ تِلْكَ الصَّلَاةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِصِحَّةِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ الَّذِي ذَكَرْتُ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

٣٠- بَابُ ذِكْرِ بَيَانِ الْفَجْرِ الَّذِي يَجُوزُ صَلَاةُ الصُّبْحِ بَعْدَ طُلُوعِهِ

إِذِ الْفَجْرُ هُمَا فَجْرَانِ ؛ طُلُوعُ أَحَدِهِمَا بِاللَّيْلِ ، وَطُلُوعُ الثَّانِي يَكُونُ بِطُلُوعِهِ النَّهَارُ .

٥[٣٨٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحْرِزٍ أَصْلُهُ بَغْدَادِيٌّ بِالْفُسْطَاطِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**الْفَجْرُ فَجْرَانِ ؛ فَجْرٌ يَحْرُمُ فِيهِ الطَّعَامُ وَتَحِلُّ فِيهِ الصَّلَاةُ ، وَفَجْرٌ تَحْرُمُ فِيهِ الصَّلَاةُ وَيَحِلُّ فِيهِ الطَّعَامُ**» .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي هَذَا الْخَبَرِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ صَلَاةَ الْفَرْضِ لَا يَجُوزُ أَدَاؤُهَا قَبْلَ دُخُولِ وَقْتِهَا .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُهُ : «**فَجْرٌ يَحْرُمُ فِيهِ الطَّعَامُ**» يُرِيدُ : عَلَى الصَّائِمِ ، «**وَتَحِلُّ فِيهِ الصَّلَاةُ**» يُرِيدُ : صَلَاةَ الصُّبْحِ . «**وَفَجْرٌ تَحْرُمُ فِيهِ الصَّلَاةُ**» يُرِيدُ : صَلَاةَ الصُّبْحِ ، إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ الْأَوَّلُ لَمْ يَحِلَّ أَنْ يُصَلَّى فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ صَلَاةُ الصُّبْحِ ؛ لِأَنَّ الْفَجْرَ الْأَوَّلَ يَكُونُ بِاللَّيْلِ ، وَلَمْ يُرِدْ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَتَطَوَّعَ بِالصَّلَاةِ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ الْأَوَّلِ ، وَقَوْلُهُ : «**وَيَحِلُّ فِيهِ الطَّعَامُ**» يُرِيدُ لِمَنْ يُرِيدُ الصِّيَامَ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : [لَمْ][1] يَرْفَعْهُ فِي الدُّنْيَا غَيْرُ أَبِي أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيِّ .

۩[٥١/ب] .

٥[٣٨٦][الإتحاف : خز قط كم هق ٨١٠٣] ، وسيأتي برقم : (٢٠١٧) .

(١) ليس في الأصل ، والمثبت يقتضيه السياق .

٣١- بَابُ فَضْلِ انْتِظَارِ الصَّلَاةِ وَالْجُلُوسِ فِي الْمَسْجِدِ وَذِكْرِ دُعَاءِ الْمَلَائِكَةِ لِمُنْتَظِرِ الصَّلَاةِ الْجَالِسِ فِي الْمَسْجِدِ

○ [٣٨٧] **حدثنا** أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا يُكَفِّرُ اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيَزِيدُ فِي الْحَسَنَاتِ؟**» قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ**[١] **فِي الْمَكَارِهِ**[٢]، **وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، مَا مِنْكُمْ مِنْ رَجُلٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ، فَيُصَلِّي مَعَ الْإِمَامِ، ثُمَّ يَجْلِسُ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ الْأُخْرَىٰ إِلَّا وَالْمَلَائِكَةُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ**»، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ.

قال أبو بكر: [لَمْ][٣] يَرْوِ هَذَا غَيْرُ أَبِي عَاصِمٍ.

○ [٣٨٨] **حدثنا** بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ؛ الْإِمَامُ الْعَدْلُ**[٤]، **وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ**

○ [٣٨٧] [الإتحاف: مي خز حب كم حم ٥٢٦٧] [التحفة: ق ٤٠٤٦].

(١) **إسباغ الوضوء**: الإتيان بسائر فرائضه وسننه، مع الزيادة على القدر المطلوب غسله. (انظر: ذيل النهاية، مادة: سبغ).

(٢) **المكاره**: جمع مكره، وهو ما يكرهه الإنسان ويشق عليه، والمراد: أن يتوضأ مع البرد الشديد والعلل التي يتأذىٰ معها بمس الماء. (انظر: النهاية، مادة: كره).

(٣) ليس في الأصل، والمثبت كما سبق برقم: (١٨٨).

○ [٣٨٨] [الإتحاف: خز عه حب ط حم ١٧٩٧٧] [التحفة: خ م ت س ١٢٢٦٤].

(٤) كذا في الأصل، وهو صحيح كما قال النووي في «شرح مسلم» (٧/ ١٢١).

امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ أَخْفَاهَا؛ لَا تَعْلَمُ يَمِينُهُ مَا تُنْفِقُ شِمَالُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ[1] عَيْنَاهُ».

قَالَ لَنَا بُنْدَارٌ مَرَّةً: «امْرَأَةٌ ذَاتُ حَسَبٍ وَجَمَالٍ، [فَقَالَ][2]: إِنِّي».

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَذِهِ اللَّفْظَةُ: «لَا تَعْلَمُ يَمِينُهُ مَا تُنْفِقُ شِمَالُهُ» قَدْ خُولِفَ فِيهَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، فَقَالَ - مَنْ رَوَىٰ هَذَا الْخَبَرَ غَيْرُ يَحْيَىٰ: «لَا تَعْلَمُ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ».

○ [٣٨٩] حدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ كَانَ يُوطِنُ الْمَسَاجِدَ، فَشَغَلَهُ أَمْرٌ أَوْ عِلَّةٌ، ثُمَّ عَادَ إِلَىٰ مَا كَانَ إِلَّا تَبَشْبَشَ اللَّهُ إِلَيْهِ كَمَا يَتَبَشْبَشُ أَهْلُ ۩ الْغَائِبِ بِغَائِبِهِمْ إِذَا قَدِمَ».

[قَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ: سَمِعْتُ بُنْدَارًا يَقُولُ: اخْتَلَفَ إِلَىٰ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ عِشْرِينَ سَنَةً، أَوْ نَحْوُ عِشْرِينَ سَنَةً، مَا أَظُنُّهُ ذَكَرَ غَيْرَ اللَّهِ قَطُّ][3].

٣٢- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الشَّيْءَ قَدْ يُشَبَّهُ بِالشَّيْءِ إِذَا أَشْبَهَهُ فِي بَعْضِ الْمَعَانِي، لَا فِي جَمِيعِهَا

إِذِ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَعْلَمَ أَنَّ الْعَبْدَ لَا يَزَالُ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ[4] يَنْتَظِرُهَا، وَإِنَّمَا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ لَا يَزَالُ فِي صَلَاةٍ، أَيْ: أَنَّ لَهُ أَجْرَ الْمُصَلِّي، لَا أَنَّهُ[5] فِي صَلَاةٍ فِي جَمِيعِ أَحْكَامِهِ، إِذْ لَوْ كَانَ مُنْتَظِرُ الصَّلَاةِ فِي صَلَاةٍ فِي جَمِيعِ أَحْكَامِهِ لَمَا جَازَ لِمُنْتَظِرِ

---

(١) **فاضت عيناه**: فاض الماء والدمع وغيرهما يفيض فيضا إذا كثر. (انظر: النهاية، مادة: فيض).

(٢) ليس في الأصل، والمثبت كما تقدم في متن الحديث.

○ [٣٨٩] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٨٧٦٥] [التحفة: ق ١٣٣٨٩].

۩ [٥٢/ ب].

(٣) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، والمثبت من «الإتحاف».

(٤) **المصلى**: مكان الصلاة. (انظر: اللسان، مادة: صلا).

(٥) قوله: «لا أنه» وقع في الأصل: «لأنه»، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق.

الصَّلَاةِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِمَا يَقْطَعُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ لَوْ تَكَلَّمَ بِهِ فِي الصَّلَاةِ، وَلَمَا جَازَ لَهُ أَنْ يُوَلِّيَ وَجْهَهُ عَنِ الْقِبْلَةِ، أَوْ يَسْتَقْبِلَ غَيْرَ الْقِبْلَةِ، وَلَكَانَ مَنْهِيًّا عَنْ كُلِّ مَا نُهِيَ عَنْهُ الْمُصَلِّي.

ه[٣٩٠] **حدثنا** عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ، تَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ [لَهُ]**[(١)] **اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، مَا لَمْ يَنْصَرِفْ أَوْ يُحْدِثْ**»، قَالُوا: مَا يُحْدِثُ؟ قَالَ: «**يَفْسُو أَوْ يَضْرِطُ**».

قال أبو بكر: وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ: «**يَفْسُو أَوْ يَضْرِطُ**» مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي نَقُولُ: إِنَّ ذِكْرَهُمَا لِعِلَّةٍ؛ لِأَنَّهُمَا وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى الِانْفِرَادِ يَنْقُضُ طُهْرَ الْمُتَوَضِّئِ، فَكُلُّ مَا نَقَضَ طُهْرَ الْمُتَوَضِّئِ مِنَ الْأَحْدَاثِ كُلِّهَا فَحُكْمُهُ حُكْمُ هَذَيْنِ الْحَدَثَيْنِ، وَهَذَا مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي أَجَبْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ مِنَ الْخَبَرِ الْمُعَلَّلِ؛ الَّذِي يَجُوزُ أَنْ يُشَبَّهَ بِهِ مَا هُوَ مِثْلُهُ فِي الْحُكْمِ، وَلَوْ كَانَ التَّشْبِيهُ وَالتَّمْثِيلُ لَا يَجُوزُ عَلَى أَخْبَارِ النَّبِيِّ ﷺ، عَلَى مَا تَوَهَّمَ بَعْضُ مَنْ خَالَفَنَا، لَكَانَ الْبَائِلُ فِي كُوزٍ أَوْ قَارُورَةٍ، وَالْمُتَغَوِّطُ فِي طَسْتٍ أَوْ إِجَّانَةٍ؛ إِذَا جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ، كَانَ لَهُ أَجْرُ الْمُصَلِّي، وَالْمُحْدِثُ إِذَا خَرَجَتْ مِنْهُ رِيحٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَجْرُ الْمُصَلِّي، وَإِنْ جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ خُرُوجِ الرِّيحِ مِنْهُ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ، وَمَنْ فَهِمَ الْعِلْمَ وَعَقَلَهُ، وَلَمْ يُعَانِدْ وَلَمْ يُكَابِرْ غَفْلَةً، عَلِمَ أَنَّ قَوْلَهُ: «**يَفْسُو أَوْ يَضْرِطُ**» إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ الْفُسَاءَ وَالضُّرَاطَ يَنْقُضَانِ طُهْرَ الْمُتَوَضِّئِ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَجْعَلْ

ه[٣٩٠][الإتحاف: خز حم ٢٠٠٥٨][التحفة: س ١٢١٨٥ - س ١٢٣٣٧ - س ١٢٤٠٧ - ق ١٢٥٤٨ - س ١٢٨٨٣ - خ ١٣٠٢٦ - خ ١٣٦١١ - خ م د ١٣٨٠٧ - خ د س ١٣٨١٦ - س ١٣٩٠٩ - س ١٣٩٢١ - س ١٤٤١١ - م ١٤٤٣٧ - س ١٤٤٧٦ - س ١٤٥٨٤ - م ت ١٤٧٢٣ - م د ١٤٦٥١]، وتقدم برقم: (٢٨) وسيأتي برقم: (٤٨٣).

(١) ليس في الأصل، والمثبت من «مسند أحمد» (١٠٩٨٧) من طريق عبد الصمد، وغيره من المصادر من طريق حماد.



لِمُنْتَظِرِ الصَّلَاةِ بَعْدَ هَذَيْنِ الْحَدَثَيْنِ فَضِيلَةَ الْمُصَلِّي ؛ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُتَوَضِّئٍ ، فَكُلُّ مُنْتَظِرِ الصَّلَاةِ جَالِسٍ فِي الْمَسْجِدِ غَيْرِ طَاهِرٍ طَهَارَةً تُجْزِيهِ الصَّلَاةُ مَعَهَا ؛ فَحُكْمُهُ حُكْمُ مَنْ خَرَجَتْ مِنْهُ رِيحٌ نَقَضَتْ عَلَيْهِ الطَّهَارَةَ .

جِمَاعُ أَبْوَابِ[١] الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ

٣٣- بَابٌ فِي بَدْءِ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ

ο[٣٩١] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ . ح وحدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ . ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ تَسْنِيمٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ الْمُسْلِمُونَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَجْتَمِعُونَ ، فَيَتَحَيَّنُونَ الصَّلَاةَ ، وَلَيْسَ يُنَادِي بِهَا أَحَدٌ ، فَتَكَلَّمُوا يَوْمًا فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : اتَّخِذُوا نَاقُوسًا مِثْلَ نَاقُوسِ النَّصَارَى ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ قَرْنًا مِثْلَ قَرْنِ الْيَهُودِ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَفَلَا تَبْعَثُونَ رَجُلًا فَيُنَادِي بِالصَّلَاةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**قُمْ يَا بِلَالُ ، فَنَادِ بِالصَّلَاةِ**» .

ο[٣٩٢] حدثنا بُنْدَارٌ [بِخَبَرٍ غَرِيبٍ غَرِيبٍ][٢] ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، يَعْنِي : الْحَنَفِيَّ ، حَدَّثَنَا ۩ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ بِلَالًا كَانَ يَقُولُ أَوَّلَ مَا أَذَّنَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ . فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : قُلْ فِي أَثَرِهَا : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**قُلْ كَمَا أَمَرَكَ عُمَرُ**» .

---

(١) **جماع الأبواب** : الجامع لها الشامل لما فيها . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : جمع) .

ο[٣٩١][الإتحاف : خز عه قط كم خ م حم عبدالرزاق ١٠٧٤٧][التحفة : خ م ت س ٧٧٧٥- ق ٦٨٦٦] .

ο[٣٩٢][الإتحاف : خز ١٠٧٠٣] .

(٢) ما بين المعقوفين ليس في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» .

۩[٥٣/أ] .

٣٤- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ مَنْ كَانَ أَرْفَعَ صَوْتًا وَأَجْهَرَ كَانَ أَحَقَّ بِالْأَذَانِ مِمَّنْ كَانَ أَخْفَضَ صَوْتًا

إِذِ الْأَذَانُ إِنَّمَا يُنَادَىٰ بِهِ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ لِلصَّلَاةِ .

ㅇ[٣٩٣] حدثنا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا أَصْبَحْنَا أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِالرُّؤْيَا ، فَقَالَ : «**إِنَّ هَذِهِ لَرُؤْيَا حَقٌّ ، فَقُمْ مَعَ بِلَالٍ ، فَإِنَّهُ أَنْدَىٰ**(١) - أَوْ : **أَمَدُّ** - **صَوْتًا مِنْكَ ، فَأَلْقِ عَلَيْهِ مَا قِيلَ لَكَ ، فَيُنَادِي بِذَلِكَ**» ، قَالَ : فَفَعَلْتُ ، فَلَمَّا سَمِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ نِدَاءَ بِلَالٍ بِالصَّلَاةِ خَرَجَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَجُرُّ رِدَاءَهُ ، وَهُوَ يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ الَّذِي قَالَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**فَلِلَّهِ الْحَمْدُ**» .

٣٥- بَابُ الْأَمْرِ بِالْأَذَانِ لِلصَّلَاةِ قَائِمًا لَا قَاعِدًا

إِذِ الْأَذَانُ قَائِمًا أَحْرَىٰ(٢) أَنْ يَسْمَعَهُ مَنْ بَعُدَ عَنِ الْمُؤَذِّنِ مِنْ أَنْ يُؤَذِّنَ وَهُوَ قَاعِدٌ .

قال أبو بكر فِي خَبَرِ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**قُمْ يَا بِلَالُ ، فَنَادِ بِالصَّلَاةِ**» .

٣٦- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ بَدْءَ الْأَذَانِ إِنَّمَا كَانَ بَعْدَ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ

وَأَنَّ صَلَاتَهُ بِمَكَّةَ إِنَّمَا كَانَتْ مِنْ غَيْرِ نِدَاءٍ لَهَا ، وَلَا إِقَامَةٍ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي خَبَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ إِنَّمَا يَجْتَمِعُ النَّاسُ إِلَيْهِ لِلصَّلَاةِ لِحِينِ مَوَاقِيتِهَا ، بِغَيْرِ دَعْوَةٍ .

ㅇ[٣٩٣][الإتحاف : مي خز جا طح حب قط كم حم ٧١٥٦][التحفة : د ت ق ٥٣٠٩- د ٥٣١٠] ، وسيأتي برقم : (٣٩٩) ، (٤٠٠) .

(١) **أندى** : أرفع وأعلى . وقيل : أحسن وأعذب . (انظر : النهاية ، مادة : ندا) .

(٢) **أحرى** : أجدر وأخلق . (انظر : النهاية ، مادة : حرا) .

٣٧- بَابُ تَثْنِيَةِ الْأَذَانِ، وَإِفْرَادِ الْإِقَامَةِ

بِذِكْرِ خَبَرٍ مُجْمَلٍ غَيْرِ مُفَسَّرٍ بِلَفْظٍ عَامٍّ مُرَادُهُ خَاصٌّ.

ه[٣٩٤] حدثنا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، يَعْنِي: ابْنَ سَعِيدٍ، عَنْ أَيُّوبَ. ح وحدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ. ح [وحدثنا](١) بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ. ح(٢) وحدثنا أَبُو الْخَطَّابِ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ، يَعْنِي: ابْنَ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ. ح وحدثنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ خَالِدٍ. ح وحدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ - كِلَيْهِمَا، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أُمِرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ، وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ.

٣٨- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْآمِرَ بِلَالًا أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

لَا بَعْدَهُ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ، كَمَا ادَّعَى بَعْضُ الْجَهَلَةِ أَنَّهُ جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ الصِّدِّيقُ أَوِ الْفَارُوقُ أَمَرَا بِلَالًا بِذَلِكَ.

ه[٣٩٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدًا يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ حَدَّثَ أَنَّهُمُ الْتَمَسُوا شَيْئًا يُؤَذِّنُونَ بِهِ عَلَمًا لِلصَّلَاةِ، قَالَ: فَأُمِرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ.

ه[٣٩٦] حدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ

ه[٣٩٤][الإتحاف: مي خز جا عه طح حب قط كم حم ١٢٤٩][التحفة: ع ٩٤٣]، وسيأتي برقم: (٣٩٥)، (٣٩٦)، (٣٩٧)، (٤٠٤).

(١) ليس في الأصل، والمثبت من نظائره في الحديث.

(٢) بعده في الأصل: «عن محمد غير مفسر»، والمثبت بدونه كما في «الإتحاف» هو الصواب.

ه[٣٩٥][الإتحاف: مي خز جا عه طح حب قط كم حم ١٢٤٩][التحفة: ع ٩٤٣]، وتقدم برقم: (٣٩٤) وسيأتي برقم: (٣٩٦)، (٣٩٧)، (٤٠٤).

ه[٣٩٦][الإتحاف: مي خز جا عه طح حب قط كم حم ١٢٤٩][التحفة: ع ٩٤٣]، وتقدم برقم: (٣٩٤)، (٣٩٥) وسيأتي برقم: (٣٩٧)، (٤٠٤).

أَنَسٍ قَالَ : لَمَّا كَثُرَ النَّاسُ ذَكَرُوا أَنْ يُعْلَمُوا(١) وَقْتَ الصَّلَاةِ بِشَيْءٍ يَعْرِفُونَهُ ، فَذَكَرُوا أَنْ يُنَوِّرُوا نَارًا ، أَوْ يَضْرِبُوا نَاقُوسًا ، فَأُمِرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ ، وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ .

٥ [٣٩٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَعِيُّ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عَطَاءِ ۩ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَتِ الصَّلَاةُ إِذَا حَضَرَتْ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّىٰ اللَّهُ ﷺ سَعَىٰ رَجُلٌ فِي الطَّرِيقِ فَنَادَىٰ : الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوِ اتَّخَذْنَا نَاقُوسًا . قَالَ : «ذَلِكَ لِلنَّصَارَىٰ» ، قَالَ : فَلَوِ اتَّخَذْنَا بُوقًا . قَالَ : «ذَلِكَ لِلْيَهُودِ» . قَالَ : فَأُمِرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ ، وَأَنْ يُوتِرَ الْإِقَامَةَ(٢) .

٣٩- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ لِلَّفْظَةِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَمَرَ بِأَنْ يُشْفَعَ بَعْضُ الْأَذَانِ لَا كُلُّهَا(٣) ، وَأَنَّهُ إِنَّمَا أَمَرَنَا بِأَنْ يُوتَرَ بَعْضُ الْإِقَامَةِ لَا كُلُّهَا ، وَأَنَّ اللَّفْظَةَ الَّتِي فِي خَبَرِ أَنَسٍ إِنَّمَا هِيَ مِنْ أَلْفَاظِ الْعَامِّ الَّتِي يُرَادُ بِهَا الْخَاصُّ ، إِذْ آخِرُ الْأَذَانِ وِتْرٌ لَا شَفْعٌ ؛ لِأَنَّ الْمُؤَذِّنَ إِنَّمَا يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فِي آخِرِ الْأَذَانِ مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَكَذَلِكَ الْمُقِيمُ يُثَنِّي فِي الِابْتِدَاءِ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَيَقُولُهُ مَرَّتَيْنِ ، وَكَذَلِكَ يَقُولُ : قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ مَرَّتَيْنِ ، وَيَقُولُ أَيْضًا : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، مَرَّتَيْنِ .

---

(١) «بضم أوله من الإعلام ، وقيل : بالفتح من العِلم» . ينظر : «فتح الباري» (٢/ ٨٣) .

٥ [٣٩٧] [الإتحاف : مي خز جا عه طح حب قط كم حم ١٢٤٩] [التحفة : ع ٩٤٣] ، وتقدم برقم : (٣٩٤) ، (٣٩٥) ، (٣٩٦) وسيأتي برقم : (٤٠٤) .

۩ [٥٣/ ب] .

(٢) **يوتر الإقامة** : يفرد الإقامة ؛ أي : يجعل الإقامة فَردا فردا . (انظر : جامع الأصول) (٥/ ٢٧٩) .

(٣) كذا في الأصل هاهنا وفي الموضع التالي ، ويمكن أن يوجَّه تأنيث الضمير باعتبار المعنى ، نحو : لا كل ألفاظ الأذان . وينظر «الخصائص» لابن جني (٢/ ٤١١) : «فصل في الحمل على المعنى» .

٥[٣٩٨] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ ، يَعْنِي ابْنَ الْفَضْلِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَدِمَهَا ، إِنَّمَا يَجْتَمِعُ النَّاسُ إِلَيْهِ لِلصَّلَاةِ بِحِينِ(١) مَوَاقِيتِهَا بِغَيْرِ دَعْوَةٍ ، فَهَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَجْعَلَ بُوقًا كَبُوقِ الْيَهُودِ الَّذِي يَدْعُونَ بِهِ لِصَلَوَاتِهِمْ ، ثُمَّ كَرِهَهُ ، ثُمَّ أَمَرَ بِالنَّاقُوسِ فَنُحِتَ ؛ لِيُضْرَبَ بِهِ لِلْمُسْلِمِينَ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَىٰ ذَلِكَ ، أُرِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ - أَخُو بَلْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ - النِّدَاءَ ، فَأَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ طَافَ بِي هَذِهِ اللَّيْلَةَ طَائِفٌ ؛ مَرَّ بِي رَجُلٌ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ يَحْمِلُ نَاقُوسًا فِي يَدِهِ ، فَقُلْتُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، أَتَبِيعُ هَذَا النَّاقُوسَ؟ فَقَالَ : وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ قُلْتُ : نَدْعُو بِهِ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ؟ قُلْتُ : وَمَا هُوَ؟ قَالَ : تَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ۩ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، ثُمَّ اسْتَأْخَرَ غَيْرَ كَثِيرٍ ، ثُمَّ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ ، وَجَعَلَهَا وِتْرًا ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ(٢) ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . فَلَمَّا خَبَّرْتُهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «**إِنَّهَا لَرُؤْيَا حَقٌّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَقُمْ مَعَ بِلَالٍ فَأَلْقِهَا عَلَيْهِ فَإِنَّهُ أَنْدَىٰ صَوْتًا مِنْكَ**» .

فَلَمَّا أَذَّنَ بِهَا بِلَالٌ ، سَمِعَ بِهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ ، فَخَرَجَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ ، وَهُوَ يَقُولُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ مَا رَأَىٰ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**فَلِلَّهِ الْحَمْدُ ، فَذَاكَ أَثْبَتُ**» .

٥[٣٩٨][الإتحاف : مي خز جا طح حب قط كم حم ٧١٥٦][التحفة : د ت ق ٥٣٠٩ - د ٥٣١٠] .

(١) كذا في الأصل ، وهو صواب ، والباء بمعنىٰ : في ، كقوله تعالىٰ : ﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الذاريات : ١٨] ، أي : في وقت الأسحار . ينظر : «عون المعبود» (٢/ ١٣٢) .

۩[٥٤/أ] .

(٢) تكرر بعده في الأصل : «قد قامت الصلاة» مرة ثالثة ، والمثبت هو الصواب كما في ترجمة الباب .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ : حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، هَذَا الْحَدِيثَ .

٥ [٣٩٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاقُوسِ ، فَعُمِلَ لِيُضْرَبَ بِهِ لِلنَّاسِ فِي الْجَمْعِ لِلصَّلَاةِ . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ مِثْلَ حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الْفَضْلِ .

قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَىٰ ، يَقُولُ : لَيْسَ فِي أَخْبَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ فِي قِصَّةِ الْأَذَانَ خَبَرٌ أَصَحُّ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ سَمِعَهُ مِنْ أَبِيهِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَىٰ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ .

٥ [٤٠٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ[1] فِي عَقِبِ حَدِيثِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : فَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ بِهَذَا الْخَبَرِ ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ هَذِهِ لَرُؤْيَا حَقٌّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»** ، ثُمَّ أَمَرَ بِالتَّأْذِينِ ، فَكَانَ بِلَالٌ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ يُؤَذِّنُ بِذَلِكَ .

٥ [٤٠١] **حدثنا** بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ،

---

٥ [٣٩٩] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط كم حم ٧١٥٦] [التحفة : د ت ق ٥٣٠٩ - د ٥٣١٠] ، وتقدم برقم : (٣٩٣) وسيأتي برقم : (٤٠٠) .

٥ [٤٠٠] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط كم حم ٧١٥٦] [التحفة : د ت ق ٥٣٠٩ - د ٥٣١٠] ، وتقدم برقم : (٣٩٣) .

(١) في الأصل : «علي» ، وهو خطأ ، والمثبت من «الإتحاف» ، وينظر الموضع السابق برقم (٣٩٩) ، و«تهذيب الكمال» (٢٦/ ٦٤٢) .

٥ [٤٠١] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط كم حم ١٠٢٢٣] [التحفة : د س ٧٤٥٥] .

يُحَدِّثُ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْمُثَنَّى (١) ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : إِنَّمَا كَانَ الْأَذَانُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرَّتَيْنِ وَالْإِقَامَةُ مَرَّةً ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ فَإِذَا سَمِعْنَا ذَلِكَ تَوَضَّأْنَا ثُمَّ خَرَجْنَا .

قَالَ مُحَمَّدٌ : قَالَ شُعْبَةُ : لَمْ أَسْمَعْ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ .

ه [٤٠٢] **حدثنا** بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْمُثَنَّى ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ . . . بِمِثْلِهِ .

٤٠- بَابُ تَثْنِيَةِ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ فِي الْإِقَامَةِ

ضِدُّ قَوْلِ بَعْضِ مَنْ لَا يَفْهَمُ الْعِلْمَ ، وَلَا يُمَيِّزُ بَيْنَ مَا يَكُونُ لَفْظُهُ عَامًّا مُرَادُهُ خَاصٌّ ، وَبَيْنَ لَفْظٍ لَفْظُهُ عَامٌّ مُرَادُهُ عَامٌّ فَتَوَهَّمَ بِجَهْلِهِ أَنَّ قَوْلَهُ : وَيُوتِرُ الْإِقَامَةَ ، كُلَّ الْإِقَامَةَ لَا بَعْضَهَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا ، يَعْنِي الْحُسَيْنَ بْنَ الْفَضْلِ .

ه [٤٠٣] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ بِلَالٌ يُثَنِّي الْأَذَانَ وَيُوتِرُ الْإِقَامَةَ إِلَّا قَوْلَهُ : قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ .

قال أبو بكر : وَخَبَرُ ابْنِ الْمُثَنَّى ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ مِنْ هَذَا الْبَابِ .

ه [٤٠٤] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْقَيْسِيُّ (٢) ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : أُمِرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ ، وَأَنْ يُوتِرَ الْإِقَامَةَ إِلَّا الْإِقَامَةَ يَعْنِي قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ .

---

(١) «مسلم بن المثنى ، هو : مسلم أبو المثنى ، المؤذن» ينظر : «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٥٣٥) ، (٣٤/ ٢٥٤) .

ه [٤٠٢] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط كم حم ١٠٢٢٣] [التحفة : د س ٧٤٥٥] .

ه [٤٠٣] [الإتحاف : مي خز جا عه طح حب قط كم حم ١٢٤٩] [التحفة : ع ٩٤٣] .

ه [٤٠٤] [الإتحاف : مي خز جا عه طح حب قط كم حم ١٢٤٩] [التحفة : ع ٩٤٣] ، وتقدم برقم : (٣٩٤) ، (٣٩٥) ، (٣٩٦) ، (٣٩٧) .

(٢) هذا الطريق لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» لابن خزيمة .

٤١- بَابُ التَّرْجِيعِ فِي الْأَذَانِ ۩ مَعَ تَثْنِيَةِ الْإِقَامَةِ

وَهَذَا مِنْ جِنْسِ اخْتِلَافِ الْمُبَاحِ ، فَمُبَاحٌ أَنْ يُؤَذِّنَ الْمُؤَذِّنُ فَيُرَجِّعَ فِي الْأَذَانِ وَيُثَنِّيَ الْإِقَامَةَ ، وَمُبَاحٌ أَنْ يُثَنِّيَ الْأَذَانَ وَيُفْرِدَ الْإِقَامَةَ ، إِذْ قَدْ صَحَّ كِلَا الْأَمْرَيْنِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ . فَأَمَّا تَثْنِيَةُ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ ، فَلَمْ يَثْبُتْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ الْأَمْرُ بِهِمَا .

ο[٤٠٥] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ عَامِرٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ ، عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ نَحْوًا مِنْ عِشْرِينَ رَجُلًا ، فَأَذَّنُوا ، فَأَعْجَبَهُ صَوْتُ أَبِي مَحْذُورَةَ ، فَعَلَّمَهُ الْأَذَانَ : «**اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**» . وَعَلَّمَهُ الْإِقَامَةَ مَثْنَى .

ο[٤٠٦] **حدثنا** بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مَحْذُورَةَ ، مُؤَذِّنُ مَسْجِدِ الْحَرَامِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَبْدُ الْعَزِيزِ ، وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ ، جَمِيعًا ، عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْعَدَهُ ، فَأَلْقَى عَلَيْهِ الْأَذَانَ حَرْفًا حَرْفًا - قَالَ بِشْرٌ : قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ : هُوَ مِثْلُ أَذَانِنَا هَذَا - فَقُلْتُ لَهُ : أَعِدْ عَلَيَّ ، فَقَالَ : «**اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**» ، مَرَّتَيْنِ . «**أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ**» ، مَرَّتَيْنِ . قَالَ : بِصَوْتٍ ؛ ذَلِكَ الصَّوْتُ يُسْمِعُ مَنْ حَوْلَهُ : «**أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**» . مَرَّتَيْنِ ، «**أَشْهَدُ**

۩[٥٤/ب] .

ο[٤٠٥][الإتحاف : مي خز جا عه طح حب قط حم ش ١٧٨٣٦] [التحفة : م دت س ق ١٢١٦٩] ، وسيأتي برقم : (٤٠٧) ، (٤١٧) .

ο[٤٠٦][الإتحاف : خز طح حب قط ١٧٨٣٥] .

أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ» . مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ رَفَعَ صَوْتَهُ ، فَقَالَ : «حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ» . مَرَّتَيْنِ ، «حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ» . مَرَّتَيْنِ ، «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ أَبِي مَحْذُورَةَ ، إِنَّمَا رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَيْرِيزٍ ، عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ .

٥ [٤٠٧] حدثناه بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مَحْذُورَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَيْرِيزٍ .

وحدثناه يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مَحْذُورَةَ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَيْرِيزٍ أَخْبَرَهُ - وَكَانَ يَتِيمًا فِي حَجْرِ أَبِي مَحْذُورَةَ بْنِ مِعْيَرٍ - حِينَ جَهَّزَهُ إِلَى الشَّامِ ، فَقُلْتُ لِأَبِي مَحْذُورَةَ : إِنِّي خَارِجٌ إِلَى الشَّامِ ، وَإِنِّي أَسْأَلُ عَنْ تَأْذِينِكَ . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ إِلَّا أَنَّ بُنْدَارًا قَالَ فِي الْخَبَرِ - مِنْ أَوَّلِ الْأَذَانِ : وَأَلْقَى عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ التَّأْذِينَ هُوَ نَفْسُهُ ، فَقَالَ : «قُلِ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ» ، ثُمَّ ذَكَرَ بَقِيَّةَ الْأَذَانِ ، مِثْلَ خَبَرِ مَكْحُولٍ ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْإِقَامَةَ ، وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ زِيَادَةً كَثِيرَةً قَبْلَ ذِكْرِ الْأَذَانِ وَبَعْدَهُ .

وَقَالَ الدَّوْرَقِيُّ : قَالَ فِي أَوَّلِ الْأَذَانِ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَبَاقِي حَدِيثِهِ مِثْلُ لَفْظِ بُنْدَارٍ .

وَهَكَذَا رَوَاهُ رَوْحٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أُمِّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مَحْذُورَةَ ، عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ ، قَالَ فِي أَوَّلِ الْأَذَانِ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَمْ يَقُلْهُ أَرْبَعًا . قَدْ خَرَّجْتُهُ فِي بَابِ التَّثْوِيبِ فِي أَذَانِ الصُّبْحِ .

وَرَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، وَقَالَا فِي أَوَّلِ الْأَذَانِ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ .

---

٥ [٤٠٧] [الإتحاف : خز طح حب قط ١٧٨٣٥] ، وتقدم برقم : (٤٠٥) وسيأتي برقم : (٤١٧) .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَخَبَرُ ابْنِ أَبِي مَحْذُورَةَ ثَابِتٌ صَحِيحٌ مِنْ جِهَةِ النَّقْلِ. وَخَبَرُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ، عَنْ أَبِي، ثَابِتٍ صَحِيحٌ مِنْ جِهَةِ النَّقْلِ، لِأَنَّ ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَدْ سَمِعَهُ مِنْ أَبِيهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَدْ سَمِعَهُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ، وَلَيْسَ هُوَ مِمَّا دَلَّسَهُ ۩ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ.

وَخَبَرُ أَيُّوبَ وَخَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ، صَحِيحٌ لَا شَكَّ وَلَا ارْتِيَابَ فِي صِحَّتِهِ، وَقَدْ دَلَّلْنَا عَلَى أَنَّ الْآمِرَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ لَا غَيْرُهُ.

فَأَمَّا مَا رَوَى الْعِرَاقِيُّونَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، فَغَيْرُ ثَابِتٍ مِنْ جِهَةِ النَّقْلِ، وَقَدْ خَلَطُوا فِي أَسَانِيدِهِمُ الَّتِي رَوَوْهَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ فِي تَثْنِيَةِ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ جَمِيعًا، فَرَوَاهُ الْأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ زَيْدٍ لَمَّا رَأَى الْأَذَانَ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «عَلِّمْهُ بِلَالًا»، فَقَامَ بِلَالٌ، فَأَذَّنَ مَثْنَى مَثْنَى، وَأَقَامَ مَثْنَى مَثْنَى، وَقَعَدَ قَعْدَةً.

٥[٤٠٨] فَرَوَاهُ الْأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ زَيْدٍ لَمَّا رَأَى الْأَذَانَ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «عَلِّمْهُ بِلَالًا»، فَقَامَ بِلَالٌ، فَأَذَّنَ مَثْنَى مَثْنَى، وَأَقَامَ مَثْنَى مَثْنَى، وَقَعَدَ قَعْدَةً.

حَدَّثَنَاهُ سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ.

٥[٤٠٩] وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ.

۩[٥٥/أ].

٥[٤٠٨][الإتحاف: خز طح ٢١٠٤٧].

٥[٤٠٩][الإتحاف: خز عه قط ٧١٥٧].

حدثناه عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ حَدَّثَنَا عُقْبَةُ يَعْنِي ابْنَ خَالِدٍ . ح وحدثنا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ ، حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ .

وَرَوَاهُ الْمَسْعُودِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ . وَهَكَذَا رَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، فَقَالَ : عَنْ مُعَاذٍ .

ە[٤١٠] حدثنا بِخَبَرِ الْمَسْعُودِيِّ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا الْمَسْعُودِيُّ . ح وحدثنا زِيَادٌ أَيْضًا ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ يَعْنِي ابْنَ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ . ح وحدثنا بِخَبَرِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ الْحَسَنُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مِهْرَانَ الزَّيَّاتُ ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ مُعَاذٍ .

وَرَوَاهُ حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ مُرْسَلًا ، فَلَمْ يَقُلْ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، وَلَا عَنْ مُعَاذٍ ، وَلَا ذَكَرَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، إِنَّمَا قَالَ : لَمَّا رَأَىٰ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ مِنَ النِّدَاءِ(١) مَا رَأَىٰ ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

ە[٤١١] حدثناه الْمَخْزُومِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ .

وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ عَنْ حُصَيْنٍ ، وَعَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، وَلَمْ يَقُلْ : عَنْ مُعَاذٍ ، وَلَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، وَلَا قَالَ : حَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا ، وَلَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ، بَلْ أَرْسَلَهُ .

ە[٤١٢] حدثناه مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ

ە[٤١٠][الإتحاف : خز قط حم ١٦٦٩٨] .

(١) النداء : الأذان . (انظر : النهاية ، مادة : ندا) .

ە[٤١١][الإتحاف : خز قط حم ١٦٦٩٨] .

ە[٤١٢][الإتحاف : خز قط حم ١٦٦٩٨] .

وَحُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَهَمَّهُ الْأَذَانُ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَىٰ ، يَقُولُ : ابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ لَمْ يُدْرِكِ ابْنَ زَيْدٍ .

وَرَوَىٰ هَذَا الْخَبَرَ شَرِيكٌ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، فَقَالَ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

○ [٤١٣] **حدثناه** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ حُصَيْنٍ .

وَرَوَاهُ شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، وَلَمْ يَقُلْ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، وَلَا عَنْ مُعَاذٍ ، وَقَالَ : حَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا . لَمْ يُسَمِّ أَحَدًا مِنْهُمْ .

○ [٤١٤] **حدثناه** بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، قَالَ : أُحِيلَتِ الصَّلَاةُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ ، وَالصِّيَامُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ ، فَحَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**لَقَدْ أَعْجَبَنِي أَنْ تَكُونَ صَلَاةُ الْمُؤْمِنِينَ - أَوِ الْمُسْلِمِينَ - وَاحِدَةً ، حَتَّىٰ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبُثَّ رِجَالًا فِي الدُّورِ فَيُؤْذِنُونَ النَّاسَ بِحِينِ الصَّلَاةِ**» ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ .

وَقَالَ عَمْرٌو : حَدَّثَنِي بِهَذَا حُصَيْنٌ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ .

قَالَ شُعْبَةُ : وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ حُصَيْنٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ .

○ [٤١٥] وَرَوَاهُ جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، فَقَالَ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ رَجُلٍ بَعْضَ هَذَا الْخَبَرِ ۩ - أَعْنِي قَوْلَهُ : أُحِيلَتِ الصَّلَاةُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ ، وَلَا مُعَاذًا .

حدثناه يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ .

○ [٤١٣] [الإتحاف : خز عه قط ٧١٥٧] .

○ [٤١٤] [الإتحاف : خز طح ٢١٠٤٧] .

○ [٤١٥] [الإتحاف : خز طح ٢١٠٤٧] .

۩ [٥٥/ ب] .

٥[٤١٦] وَرَوَاهُ ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ: أُحِيلَتِ الصَّلَاةُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ، وَأُحِيلَ الصَّوْمُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ، وَلَا مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، وَلَا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا قَالَ: حَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا، وَلَمْ يَقُلْ أَيْضًا: عَنْ رَجُلٍ.

حدثناه هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ.

قال أبو بكر: فَهَذَا خَبَرُ الْعِرَاقِيِّينَ الَّذِينَ احْتَجُّوا بِهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ فِي تَثْنِيَةِ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ، وَفِي أَسَانِيدِهِمْ مِنَ التَّخْلِيطِ مَا بَيَّنْتُهُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَىٰ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَلَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ صَاحِبِ الْأَذَانِ، فَغَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يُحْتَجَّ بِخَبَرٍ غَيْرِ ثَابِتٍ عَلَىٰ أَخْبَارٍ ثَابِتَةٍ، وَسَأُبَيِّنُ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ بِتَمَامِهَا فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ، الْمُسْنَدُ الْكَبِيرُ، لَا الْمُخْتَصَرُ.

٤٢- بَابُ التَّثْوِيبِ (١) فِي أَذَانِ الصُّبْحِ

٥[٤١٧] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أُمِّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مَحْذُورَةَ، عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ.

وحدثناه مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ السَّائِبِ مَوْلَاهُمْ، عَنْ أَبِيهِ مَوْلَىٰ أَبِي مَحْذُورَةَ، وَعَنْ أُمِّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مَحْذُورَةَ، أَنَّهُمَا سَمِعَا ذَلِكَ مِنْ أَبِي مَحْذُورَةَ.

ح وحدثنا يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ

٥[٤١٦][الإتحاف: خز طح ٢١٠٤٧].

(١) التثويب: قول المؤذن في أذان الفجر: الصلاة خير من النوم. (انظر: النهاية، مادة: ثوب).

٥[٤١٧] [الإتحاف: خز طح حب قط ١٧٨٣٥] [التحفة: م د ت س ق ١٢١٦٩- س ١٢١٧٠- س ١٢١٧١]، وتقدم برقم: (٤٠٥)، (٤٠٧).

السَّائِبِ ، أَخْبَرَنِي أَبِي ، وَأُمُّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مَحْذُورَةَ ، عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ ، وَهَذَا حَدِيثُ الدَّوْرَقِيِّ ، قَالَ : لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ حُنَيْنٍ ، خَرَجْتُ عَاشِرَ عَشَرَةٍ مِنْ مَكَّةَ نَطْلُبُهُمْ ، فَسَمِعْتُهُمْ يُؤَذِّنُونَ[1] بِالصَّلَاةِ ، فَقُمْنَا نُؤَذِّنُ نَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**لَقَدْ سَمِعْتُ فِي هَؤُلَاءِ تَأْذِينَ إِنْسَانٍ حَسَنِ الصَّوْتِ**» ، فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا ، فَأَذَّنَّا رَجُلًا رَجُلًا[2] ، فَكُنْتُ آخِرَهُمْ ، فَقَالَ حِينَ أَذَّنْتُ : «**تَعَالَ**» ، فَأَجْلَسَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَمَسَحَ عَلَى نَاصِيَتِي وَبَارَكَ عَلَيَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : «**اذْهَبْ فَأَذِّنْ عِنْدَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ**» ، قُلْتُ : كَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَعَلَّمَنِي الْأَذَانَ كَمَا يُؤَذِّنُونَ الْآنَ بِهَا : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ، فِي الْأُولَى مِنَ الصُّبْحِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . قَالَ : وَعَلَّمَنِي الْإِقَامَةَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ هَذَا الْخَبَرَ كُلَّهُ عَنْ أُمِّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مَحْذُورَةَ ، أَنَّهَا سَمِعَتْ ذَلِكَ مِنْ أَبِي مَحْذُورَةَ .

وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ ، وَيَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ فِي الْحَدِيثِ فِي أَوَّلِ الْأَذَانِ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ .

وَذَكَرَ يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ الْإِقَامَةَ مَرَّتَيْنِ ، كَذِكْرِ الدَّوْرَقِيِّ سَوَاءً .

---

(١) في الأصل : «يؤذن» ، والمثبت من مصادر الحديث . ينظر : «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٦/ ١١٣) ، «السنن الكبري للبيهقي» (١٩٣٣) من طريق روح ، و«المجتبي» (٦٣٣) من طريق ابن جريج به .

(٢) قوله : «رجلا رجلا» وقع في الأصل : «رجل رجل» ، والمثبت هو الجادة ، ويوافقه ما «الطبقات» لابن سعد (٦/ ١١٣) ، «السنن الكبرى» للبيهقي (١٩٣٣) من طريق روح .

وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ فِي حَدِيثِهِ : «وَإِذَا أَقَمْتَ فَقُلْهَا مَرَّتَيْنِ : قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، أَسَمِعْتَ؟»

وَزَادَ : فَكَانَ أَبُو مَحْذُورَةَ لَا يَجُزُّ نَاصِيَتَهُ ، وَلَا يَفْرُقُهَا ؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ عَلَيْهَا .

وَزَادَ يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ فِي آخِرِ حَدِيثِهِ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ هَذَا الْخَبَرَ كُلَّهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ أُمِّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مَحْذُورَةَ ۩ أَنَّهُمَا سَمِعَا ذَلِكَ ، مِنْ أَبِي مَحْذُورَةَ .

○ [٤١٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : مِنَ السُّنَّةِ إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ فِي أَذَانِ الْفَجْرِ : حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ . قَالَ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ .

٤٣- بَابُ الِانْحِرَافِ فِي الْأَذَانِ عِنْدَ قَوْلِ الْمُؤَذِّنِ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ

وَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّهُ إِنَّمَا يَنْحَرِفُ بِفِيهِ لَا بِبَدَنِهِ كُلِّهِ[(١)] ، وَإِنَّمَا يُمْكِنُ الِانْحِرَافُ بِالْفَمِ بِانْحِرَافِ الْوَجْهِ .

○ [٤١٩] حدثنا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَوْنٍ وَهُوَ ابْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ بِلَالًا يُؤَذِّنُ يُتْبِعُ بِفِيهِ ، وَوَصَفَ سُفْيَانُ : يَمِيلُ بِرَأْسِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا .

○ [٤٢٠] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ ، حَدَّثَنَا

۩ [٥٦/أ].

○ [٤١٨] [الإتحاف : خز طح قط ١٧١٤] .

(١) في الأصل : «كلها» ، والتصويب ليستقيم الخطاب .

○ [٤١٩] [الإتحاف : مي خز حب كم ١٧٣٠٧] [التحفة : خ م س ١١٧٩٩- ق ١١٨٠٥- م د ت س ١١٨٠٦- خ س ١١٨٠٧] .

○ [٤٢٠] [الإتحاف : مي خز حب كم ١٧٣٠٧] [التحفة : خ م س ١١٧٩٩- ق ١١٨٠٥- م د ت س =

سُفْيَانُ، عَنْ عَوْنِ[(١)] بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالَ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِالْبَطْحَاءِ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ[(٢)] حَمْرَاءَ، وَعِنْدَهُ نَاسٌ يَسِيرُ، فَجَاءَ بِلَالٌ فَأَذَّنَ، ثُمَّ جَعَلَ يُتْبِعُ فَاهُ هَاهُنَا، يَعْنِي بِقَوْلِهِ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ.

وَقَالَ وَكِيعٌ، عَنِ الثَّوْرِيِّ فِي هَذَا الْخَبَرِ: فَجَعَلَ يَقُولُ فِي أَذَانِهِ هَكَذَا، وَيُحَرِّفُ رَأْسَهُ، يَمِينًا وَشِمَالًا بِحَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ.

حدثناه سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ.

٤٤- بَابُ إِدْخَالِ الْإِصْبَعَيْنِ فِي الْأُذُنَيْنِ عِنْدَ الْأَذَانِ

إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ، فَإِنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ لَسْتُ أَحْفَظُهَا إِلَّا عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، وَلَسْتُ أَفْهَمُ: أَسَمِعَ الْحَجَّاجُ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ أَمْ لَا؟ فَأَشُكُّ فِي صِحَّةِ هَذَا الْخَبَرِ لِهَذِهِ الْعِلَّةِ.

○[٤٢١] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ بِلَالًا يُؤَذِّنُ وَقَدْ جَعَلَ أُصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ، وَهُوَ يَلْتَوِي فِي أَذَانِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا.

٤٥- بَابُ فَضْلِ الْأَذَانِ، وَرَفْعِ الصَّوْتِ بِهِ، وَشَهَادَةِ مَنْ يَسْمَعُهُ مِنْ حَجَرٍ وَمَدَرٍ وَشَجَرٍ وَجِنٍّ وَإِنْسٍ لِلْمُؤَذِّنِ

○[٤٢٢] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

= ١١٨٠٦- خ س ١١٨٠٧- س ١١٨٠٨- خ د ١١٨١٠- خ م ١١٨١٤- خ م ١١٨١٦- د ١١٨١٧- خ م س ١١٨١٨].

(١) في الأصل: «ابن عون» وهو خطأ، والمثبت من «الإتحاف»، وينظر: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٤٤٧).

(٢) القبة: بيت صغير مستدير. (انظر: النهاية، مادة: قبب).

○[٤٢١][الإتحاف: مي خز عه كم ١٧٣٠٨][التحفة: خ م س ١١٧٩٩- ق ١١٨٠٥- م د ت س ١١٨٠٦- خ س ١١٨٠٧].

○[٤٢٢][الإتحاف: خز ٥٤٢٤][التحفة: خ س ق ٤١٠٥].

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ[١] ، قَالَ : قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : إِذَا كُنْتَ فِي الْبَوَادِي ، فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**لَا يَسْمَعُ صَوْتَهُ**[٢] **شَجَرٌ ، وَلَا مَدَرٌ**[٣] **، وَلَا حَجَرٌ ، وَلَا جِنٌّ ، وَلَا إِنْسٌ إِلَّا شَهِدَ لَهُ**» .

وَقَالَ مَرَّةً : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، وَكَانَ يَتِيمًا فِي حِجْرِ أَبِي سَعِيدٍ ، وَكَانَتْ أُمُّهُ عِنْدَ أَبِي سَعِيدٍ .

٥ [٤٢٣] حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ[٤] ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عُثْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا يَحْيَى ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ ، وَشَاهِدُ الصَّلَاةِ يُكْتَبُ لَهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ حَسَنَةً ، وَيُكَفَّرُ عَنْهُ مَا بَيْنَهُمَا**» .

قال أبو بكر : يُرِيدُ مَا بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ .

---

(١) قوله : «عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة ، عن أبيه» كذا في الأصل ، وقال ابن حجر في «الإتحاف» : «كذا قال ، وقد تقدم في ترجمة عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة من رواية مالك ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن أبيه ، وهو الصواب ، وابن عيينة قلبه ، فقال : عبد الله بن عبد الرحمن ، عن أبيه» .

(٢) في «الإتحاف» : «صوتك» ، والمثبت هو الصواب كما سيأتي معلقا (٤٣٤) ، وكما حكاه القسطلاني في إرشاد الساري (٢/ ٦) عن ابن خزيمة .

(٣) **المدر** : الطين المتماسك ، أراد القرئ والأمصار . (انظر : النهاية ، مادة : مدر) .

٥ [٤٢٣] [الإتحاف : خز حب حم ٢٠٧٨٥] [التحفة : د س ق ١٥٤٦٦] .

(٤) قوله : «حدثنا بندار ، حدثنا محمد وعبد الرحمن» وقع في الأصل : «حدثنا بندار بن محمد ، حدثنا عبد الرحمن» ، وهو تصحيف ، والمثبت من النسخ الخطية لـ «الإتحاف» كما أشار المحقق ، وكذا وقع في النسخ الخطية لـ «البدر المنير» (٦/ ٤٠٨) : «عن بندار ، عن محمد وعبد الرحمن» ، كما أشار محقق طبعة دار العاصمة ، وقد تصرف محققا الكتابين ، فأثبتا كما أثبت الدكتور الأعظمي في طبعته من «صحيح ابن خزيمة» : «حدثنا بندار محمد ، حدثنا عبد الرحمن» ، والمثبت من نسخ الكتابين الخطية هو الصواب ، ويؤيده أن الإمام أحمد قد أخرج الحديث في «مسنده» (٩٤٥٢) عن محمد بن جعفر ، (١٠٠٤٤) عن عبد الرحمن بن مهدي ، به .

٤٦- بَابُ الِاسْتِهَامِ عَلَى الْأَذَانِ إِذَا تَشَاحَّ النَّاسُ عَلَيْهِ

○ [٤٢٤] **حدثنا** يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَنَّ مَالِكًا، أَخْبَرَهُ. ح **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْأَذَانِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهِمُوا**(١) **عَلَيْهِ، لَاسْتَهَمُوا عَلَيْهِ**».

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ حَكِيمٍ.

○ [٤٢٥] **حدثنا** عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَحْمَدِيُّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ بِهَذَا الْحَدِيثِ.

٤٧- بَابُ ذِكْرِ تَبَاعُدِ الشَّيْطَانِ عَنِ الْمُؤَذِّنِ عِنْدَ أَذَانِهِ وَهَرَبِهِ كَيْ لَا يَسْمَعَ الْأَذَانَ ۩

○ [٤٢٦] **حدثنا** الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى الْبِسْطَامِيُّ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا سَمِعَ الشَّيْطَانُ الْأَذَانَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ**(٢)**، وَلَهُ ضِرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَهُ**».

○ [٤٢٧] **حدثنا** يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، وَاللَّفْظُ لِجَرِيرٍ، عَنِ

○ [٤٢٤] [الإتحاف: خز عه حب ط حم ١٨٠٩٦] [التحفة: خ م ت س ١٢٥٧٠]، وسيأتي برقم: (١٦٣٣)، (١٦٣٤).

(١) **الاستهام**: الاقتراع. (انظر: النهاية، مادة: سهم).

○ [٤٢٥] [التحفة: خ م ت س ١٢٥٧٠- م ق ١٤٦٦٣].

۩ [٥٦/ ب].

○ [٤٢٦] [الإتحاف: خز ٢٠٢١٨] [التحفة: م ١٢٣٤٤- م ١٢٦٣٢- م ١٢٦٤٤- خ ١٣٦٣٣- خ د س ١٣٨١٨- م ١٣٨٩٨- م ١٣٩٤٣- خ ١٥٣٩٣].

(٢) **الإدبار**: التولِّي. (انظر: المصباح المنير، مادة: دبر).

○ [٤٢٧] [الإتحاف: خز عه حب حم ٢٧٤٠] [التحفة: م ٢٣١٤].

الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «**إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ ذَهَبَ ، حَتَّىٰ يَكُونَ مَكَانَ الرَّوْحَاءِ**» . قَالَ سُلَيْمَانُ : فَسَأَلْتُهُ عَنِ الرَّوْحَاءِ ، فَقَالَ : هِيَ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَىٰ سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ مِيلًا .

٤٨- بَابُ الْأَمْرِ بِالْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ فِي السَّفَرِ لِلصَّلَاةِ كُلِّهَا

ضِدُّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ لَا يُؤَذَّنُ فِي السَّفَرِ لِلصَّلَاةِ إِلَّا لِلْفَجْرِ خَاصَّةً .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : خَبَرُ أَبِي ذَرٍّ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَأَرَادَ الْمُؤَذِّنُ أَنْ يُؤَذِّنَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**أَبْرِدْ**» .

○[٤٢٨] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُهَاجِرٍ أَبِي الْحَسَنِ ، قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَأَرَادَ الْمُؤَذِّنُ أَنْ يُؤَذِّنَ ، فَقَالَ : «**أَبْرِدْ**» ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُؤَذِّنَ ، فَقَالَ : «**أَبْرِدْ**» - قَالَ شُعْبَةُ : الثَّالِثَةُ أَكْبَرُ عِلْمِي - حَتَّىٰ رَأَيْنَا فَيْءَ التُّلُولِ يَعْنِي الْجِبَالِ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ**» .

٤٩- بَابُ الْأَمْرِ بِالْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ فِي السَّفَرِ

وَإِنْ كَانَا اثْنَيْنِ لَا أَكْثَرَ بِذِكْرِ خَبَرٍ لَفْظُهُ عَامٌّ مُرَادُهُ خَاصٌّ .

○[٤٢٩] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ يَعْنِي ابْنَ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَا وَرَجُلٌ ، فَوَدَّعَنَا ، ثُمَّ قَالَ : «**إِذَا سَافَرْتُمَا وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَأَذِّنَا**(١) **وَأَقِيمَا ، وَلْيَؤُمَّكُمَا أَكْبَرُكُمَا**» .

قَالَ الْحَذَّاءُ : وَكَانَا مُتَقَارِبَيْنِ فِي الْقِرَاءَةِ .

○[٤٢٨][الإتحاف : خز عه طح حب حم ١٧٥٠٦][التحفة : خ م د ت ١١٩١٤] ، وتقدم برقم : (٣٥٣) .

○[٤٢٩][الإتحاف : مي خز عه حب قط حم ١٦٤٥٥] ، وسيأتي برقم : (٤٣٠) ، (٦٣٦) ، (١٥٨٩) .

(١) في الأصل : «فودنا» أو «فودعنا» ، فكأن الناسخ انتقل نظره .

○ [٤٣٠] حدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ(١)، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، قَالَ: أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَابْنُ عَمٍّ لِي، فَقَالَ: «إِذَا سَافَرْتُمَا، فَأَذِّنَا وَأَقِيمَا وَلْيَؤُمَّكُمَا أَكْبَرُكُمَا».

٥٠- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ لِلَّفْظَةِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي ذَكَرْتُ أَنَّهَا لَفْظَةٌ عَامٌّ مُرَادُهَا خَاصٌّ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَمَرَ أَنْ يُؤَذِّنَ أَحَدُهُمَا لَا كِلَاهُمَا(٢).

○ [٤٣١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ، قَالَ: أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ، فَأَقَمْنَا عِشْرِينَ لَيْلَةً، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَحِيمًا رَفِيقًا، فَلَمَّا ظَنَّ أَنْ قَدِ اشْتَهَيْنَا أَهْلِينَا، أَوِ اشْتَقْنَا سَأَلَنَا عَمَّا تَرَكْنَا بَعْدَنَا، فَأَخْبَرْنَاهُ، فَقَالَ: «ارْجِعُوا إِلَىٰ أَهْلِيكُمْ، فَأَقِيمُوا فِيهِمْ، وَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ» وَذَكَرَ أَشْيَاءَ أَحْفَظُهَا وَأَشْيَاءَ لَا أَحْفَظُهَا، «وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ».

○ [٤٣٢] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، بِمِثْلِ حَدِيثِ بُنْدَارٍ، وَرُبَّمَا خَالَفَهُ فِي بَعْضِ اللَّفْظَةِ.

○ [٤٣٠] [الإتحاف: مي خز عه حب قط حم ١٦٤٥٥]، وتقدم برقم: (٤٢٩) وسيأتي برقم: (٦٣٦)، (١٥٨٩).

(١) ليس في «الإتحاف»، وهو ثابت في مصادر تخريجه من طريق وكيع، كما عند الترمذي في «السنن» (٢٠٥) وغيره.

(٢) في الأصل: «كليهما»، وهو خلاف الجادة، والمثبت هو الصواب.

○ [٤٣١] [الإتحاف: مي خز عه حب قط حم ١٦٤٥٥]، وتقدم برقم: (٤٢٩).

○ [٤٣٢] [الإتحاف: مي خز عه حب قط حم ١٦٤٥٥].

ه[٤٣٣] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو هَاشِمٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِتَمَامِهِ .

٥١- بَابُ الْأَذَانِ فِي السَّفَرِ وَإِنْ كَانَ الْمَرْءُ وَحْدَهُ لَيْسَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ وَلَا وَاحِدٌ طَلَبًا لِفَضِيلَةِ الْأَذَانِ

ضِدُّ قَوْلِ مَنْ سُئِلَ عَنِ الْأَذَانِ فِي السَّفَرِ ، فَقَالَ : لِمَنْ يُؤَذِّنُ؟ أَلِلشِّعَابِ[1] ، فَتَوَهَّمَ أَنَّ الْأَذَانَ لَا يُؤَذَّنُ إِلَّا لِاجْتِمَاعِ ۩ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ جَمَاعَةً ، وَالْأَذَانُ وَإِنْ كَانَ الْأَعَمُّ أَنَّهُ يُؤَذَّنُ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ جَمَاعَةً ، فَقَدْ يُؤَذَّنُ أَيْضًا طَلَبًا لِفَضِيلَةِ الْأَذَانِ . أَلَا تَرَىٰ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أَمَرَ مَالِكَ بْنَ الْحُوَيْرِثِ وَابْنَ عَمِّهِ ، إِذَا كَانَا[2] فِي السَّفَرِ بِالْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ ، وَإِمَامَةِ أَكْبَرِهِمَا أَصْغَرَهُمَا ، وَلَا جَمَاعَةَ مَعَهُمْ تَجْتَمِعُ لِأَذَانِهِمَا وَإِقَامَتِهِمَا .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَفِي خَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ : إِذَا كُنْتَ فِي الْبَوَادِي فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**لَا يَسْمَعُ صَوْتَهُ شَجَرٌ وَلَا مَدَرٌ وَلَا حَجَرٌ وَلَا جِنٌّ وَلَا إِنْسٌ إِلَّا شَهِدَ لَهُ**» . فَالْمُؤَذِّنُ فِي الْبَوَادِي وَإِنْ كَانَ وَحْدَهُ إِذَا أَذَّنَ طَلَبًا لِهَذِهِ الْفَضِيلَةِ[3] ، كَانَ خَيْرًا وَأَحْسَنَ وَأَفْضَلَ مِنْ أَنْ يُصَلِّيَ بِلَا أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ . وَكَذَاكَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَعْلَمَ أَنَّ الْمُؤَذِّنَ يُغْفَرُ لَهُ مَدَىٰ صَوْتِهِ وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ . وَالْمُؤَذِّنُ فِي الْبَوَادِي وَالْأَسْفَارِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يُصَلِّي مَعَهُ صَلَاةَ جَمَاعَةٍ ، كَانَتْ لَهُ هَذِهِ الْفَضِيلَةُ لِأَذَانِهِ بِالصَّلَاةِ ، إِذِ النَّبِيُّ ﷺ لَمْ يَخُصَّ مُؤَذِّنًا فِي مَدِينَةٍ وَلَا فِي قَرْيَةٍ دُونَ مُؤَذِّنٍ فِي سَفَرٍ وَبَادِيَةٍ ، وَلَا مُؤَذِّنًا يُؤَذِّنُ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ إِلَيْهِ لِلصَّلَاةِ جَمَاعَةً دُونَ مُؤَذِّنٍ لِصَلَاةٍ يُصَلِّي مُنْفَرِدًا .

ه[٤٣٣] [الإتحاف : مي خز عه حب قط حم ١٦٤٥٥] .

(١) غير واضح في الأصل ، ولعل ما أثبتناه هو الصواب .

۩[٥٧/أ] .

(٢) في الأصل : «كان» ، والسياق يقتضي المثبت .

(٣) **الفضيلة** : الدرجة الرفيعة في الفضل . (انظر : اللسان ، مادة : فضل) .

ه [٤٣٤] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ السَّلِيمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا وَهُوَ فِي مَسِيرٍ لَهُ، يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى الْفِطْرَةِ»، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: «خَرَجَ مِنَ النَّارِ»، فَاسْتَبَقَ الْقَوْمُ إِلَى الرَّجُلِ، فَإِذَا رَاعِي غَنَمٍ حَضَرَتْهُ الصَّلَاةُ، فَقَامَ يُؤَذِّنُ.

ه [٤٣٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ يَعْنِي ابْنَ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُغِيرُ عِنْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا أَمْسَكَ، وَإِلَّا أَغَارَ، فَاسْتَمَعَ ذَاتَ يَوْمٍ فَسَمِعَ رَجُلًا، يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ: «عَلَى الْفِطْرَةِ»، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: «خَرَجْتَ مِنَ النَّارِ».

قال أبو بكر: فَإِذَا كَانَ الْمَرْءُ يَطْمَعُ بِالشَّهَادَةِ بِالتَّوْحِيدِ لِلَّهِ فِي الْأَذَانِ، وَهُوَ يَرْجُو أَنْ يُخَلِّصَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ بِالشَّهَادَةِ بِاللَّهِ بِالتَّوْحِيدِ فِي أَذَانِهِ، فَيَنْبَغِي لِكُلِّ مُؤْمِنٍ أَنْ يَتَسَارَعَ إِلَىٰ هَذِهِ الْفَضِيلَةِ طَمَعًا فِي أَنْ يُخَلِّصَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ، صَلَّىٰ فِي مَنْزِلِهِ أَوْ فِي بَادِيَةٍ أَوْ قَرْيَةٍ أَوْ مَدِينَةٍ، طَلَبًا لِهَذِهِ الْفَضِيلَةِ، وَقَدْ خَرَّجْتُ أَبْوَابَ الْأَذَانِ فِي السَّفَرِ أَيْضًا فِي مَوَاضِعَ غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ، فِي نَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّىٰ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، وَأَمْرِهِ ﷺ بِلَالًا بِالْأَذَانِ لِلصُّبْحِ بَعْدَ ذَهَابِ وَقْتِ تِلْكَ الصَّلَاةِ، وَتِلْكَ الْأَخْبَارُ أَيْضًا خِلَافُ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنْ لَا يُؤَذَّنَ لِلصَّلَاةِ بَعْدَ ذَهَابِ وَقْتِهَا، وَإِنَّمَا يُقَامُ لَهَا بِغَيْرِ أَذَانٍ.

٥٢- بَابُ إِبَاحَةِ الْأَذَانِ لِلصُّبْحِ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِذَا كَانَ لِلْمَسْجِدِ مُؤَذِّنَانِ لَا مُؤَذِّنٌ وَاحِدٌ

فَيُؤَذِّنُ أَحَدُهُمَا قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، وَالْآخَرُ بَعْدَ طُلُوعِهِ، بِذِكْرِ خَبَرٍ مُجْمَلٍ غَيْرِ مُفَسَّرٍ.

ه [٤٣٤] [الإتحاف: خز حب ١٤٨٩] [التحفة: سي ١٢٢٥]، وسيأتي برقم: (٤٣٥).

ه [٤٣٥] [الإتحاف: خز عه حب طح حم ٤٧٦] [التحفة: م دت ٣١٢- سي ١٢٢٥]، وتقدم برقم: (٤٣٤).

○[٤٣٦] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ ، يُحَدِّثُ يَقُولُ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى تَسْمَعُوا أَذَانَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ» .

حدثنا بِهِ الْمَخْزُومِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، وَقَالَ فِي كُلِّهَا : عَنْ ، عَنْ .

٥٣- بَابُ ذِكْرِ الْعِلَّةِ الَّتِي كَانَ لَهَا بِلَالٌ يُؤَذِّنُ ۩ بِلَيْلٍ

○[٤٣٧] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ مِنْ سَحُورِهِ ، فَإِنَّهُ يُؤَذِّنُ - أَوْ : يُنَادِي - لِيَرْجِعَ قَائِمُكُمْ وَيَنْتَبِهَ نَائِمُكُمْ ، وَلَيْسَ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا وَهَكَذَا ، حَتَّى يَقُولَ هَكَذَا وَهَكَذَا» .

○[٤٣٨] حدثناه يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ سُلَيْمَانَ وَهُوَ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، بِهَذَا .

٥٤- بَابُ ذِكْرِ قَدْرِ مَا كَانَ بَيْنَ أَذَانِ بِلَالٍ وَأَذَانِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ

○[٤٣٩] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ بِلَالًا

○[٤٣٦] [الإتحاف : مي خز عه طح حب ط ٩٥٨٣] [التحفة : خ ٦٨٧٢- م ت س ٦٩٠٩- م ٧٠١١- خ ٧٢١٨- م ٧٨٧٨- م ٨٠٠٦] ، وسيأتي برقم : (٤٦١) ، (٢٠٢١) .

۩[٥٧/ ب] .

○[٤٣٧] [الإتحاف : خز جا عه طح حب حم ١٢٨٥٠] [التحفة : خ م د س ق ٩٣٧٥] ، وسيأتي برقم : (٢٠١٨) .

○[٤٣٨] [الإتحاف : خز جا عه طح حب حم ١٢٨٥٠] [التحفة : خ م د س ق ٩٣٧٥] .

○[٤٣٩] [الإتحاف : خز عه طح حم ٢٢٦٠٩] [التحفة : خ م س ١٧٥٣٥] ، وسيأتي برقم : (٤٤٢) ، (٤٤٣) ، (٤٤٤) ، (٤٦١) ، (٢٠٢٢) .

يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ» ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا إِلَّا قَدْرَ مَا يَرْقَىٰ هَذَا وَيَنْزِلُ هَذَا .

٥٥- بَابُ ذِكْرِ خَبَرٍ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، [أَوْهَمَ][(١)] بَعْضَ أَهْلِ الْجَهْلِ أَنَّهُ يُضَادُّ هَذَا الْخَبَرَ الَّذِي ذَكَرْنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ»

ە[٤٤٠] حدثنا أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ وَهُوَ ابْنُ زَاذَانَ ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَمَّتِهِ أُنَيْسَةَ بِنْتِ خُبَيْبٍ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أَذَّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا ، وَإِذَا أَذَّنَ بِلَالٌ فَلَا تَأْكُلُوا وَلَا تَشْرَبُوا» ، فَإِنْ كَانَتِ الْمَرْأَةُ مِنَّا لَيَبْقَىٰ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنْ سَحُورِهَا ، فَتَقُولُ لِبِلَالٍ : أَمْهِلْ حَتَّىٰ أَفْرُغَ مِنْ سَحُورِي .

قال أبو بكر : هَذَا خَبَرٌ قَدِ اخْتُلِفَ فِيهِ ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْهُ عَنْ عَمَّتِهِ أُنَيْسَةَ ، فَقَالَ : «إِنَّ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ أَوْ بِلَالًا[(٢)] يُنَادِي بِلَيْلٍ» .

ە[٤٤١] حدثناه مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ خُبَيْبٍ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَمَّتِهِ أُنَيْسَةَ وَكَانَتْ مُصَلِّيَةً ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «إِنَّ ابْنَ أُمِّ

---

(١) ليس في الأصل ، والسياق يقتضيه .

ە[٤٤٠][الإتحاف : خز طح حب حم ٢١٣٦١][التحفة : س ١٥٧٨٣] ، وسيأتي برقم : (٤٤١) .

(٢) في الأصل هاهنا وفي الحديث التالي : «بلال» على صورة المرفوع دون ضبط ، والمثبت هو الجادة ، وكذلك راوه الإمام أحمد في «المسند» (٢٨٠٨٤) عن محمد بن جعفر به . ويمكن أن يوجَّه ما في الأصل على لغة ربيعة في رسمهم المنصوب على صورة المرفوع ، ينظر : «شواهد التوضيح» لابن مالك (ص ٨٨ ، ٨٩) ، أو أن يكون على جعل اسم «إن» ضمير شأن مقدرًا ، وخبرها هو الجملة ، والتقدير : «إنه - أي الشأن - بلالٌ ينادي بليل» . قال ابن مالك في «شرح الكافية الشافية» (١/ ٢٣٦) عن ضمير الشأن : «ويجوز حذفه مع «إن» وأخواتها ، ولا يخص ذلك بالضرورة ، وعليه يحمل قوله ﷺ : «إن من أشد الناس عذابًا يوم القيامة المصورون» . وعلى هذا التوجيه ترفع «ابن» من «ابن أم مكتوم» . هذا ، وقد نقله ابن عبد الهادي والبلقيني معزوًّا للمصنف دون «إن» . ينظر : «تنقيح التحقيق» (٢/ ٧١) ، و«محاسن الاصطلاح» بحاشية «مقدمة ابن الصلاح» (ص ٢٨٥) .

ە[٤٤١][الإتحاف : خز طح حب حم ٢١٣٦١][التحفة : س ١٥٧٨٣] ، وتقدم برقم : (٤٤٠) .

مَكْتُومٍ أَوْ بِلَالًا[1] يُنَادِي بِلَيْلٍ ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا ، حَتَّىٰ يُنَادِيَ بِلَالٌ أَوِ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ» ، وَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ يَنْزِلَ أَحَدُهُمَا وَيَصْعَدَ الْآخَرُ فَتَأْخُذُ بِثَوْبِهِ ، فَتَقُولُ : كَمَا أَنْتَ حَتَّىٰ أَتَسَحَّرَ .

حدثناه أَحْمَدُ بْنُ مِقْدَامٍ الْعِجْلِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِمِثْلِهِ .

قال أبو بكر : فَخَبَرُ أُنَيْسَةَ قَدِ اخْتَلَفُوا فِيهِ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ ، وَلَكِنْ قَدْ رَوَىٰ الدَّرَاوَرْدِيُّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ مِثْلَ مَعْنَىٰ خَبَرِ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ .

○[٤٤٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «إِنَّ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يُؤَذِّنَ بِلَالٌ ، وَكَانَ بِلَالٌ لَا يُؤَذِّنُ حَتَّىٰ يَرَىٰ الْفَجْرَ» . وَرَوَىٰ شَبِيهًا بِهَذَا الْمَعْنَىٰ أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ .

○[٤٤٣] حدثناه أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : أَيَّ سَاعَةٍ تُوتِرِينَ؟ قَالَتْ : مَا أُوتِرُ حَتَّىٰ يُؤَذِّنُوا وَمَا يُؤَذِّنُونَ حَتَّىٰ يَطْلُعَ الْفَجْرُ .

قَالَتْ : وَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُؤَذِّنَانِ ، فُلَانٌ وَعَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أَذَّنَ عَمْرٌو ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ ، وَإِذَا أَذَّنَ بِلَالٌ ، فَارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ ، فَإِنَّ بِلَالًا لَا يُؤَذِّنُ حَتَّىٰ يُصْبِحَ» .

---

(١) في الأصل : «بلال» ، على صورة المرفوع دون ضبط ، والمثبت هو الجادة ، وينظر التعليق على الحديث السابق .

○[٤٤٢] [الإتحاف : خز حب ٢٢٣٢٨] [التحفة : م د ١٦٩٠٧- م ١٧١٩٤] ، وتقدم برقم : (٤٣٩) وسيأتي برقم : (٤٤٣) ، (٢٠٢٢) .

○[٤٤٣] [الإتحاف : خز ٢١٥٣٨] [التحفة : م د ١٦٩٠٧- م ١٧١٩٤] ، وتقدم برقم : (٤٣٩) ، (٤٤٢) وسيأتي برقم : (٤٤٤) ، (٢٠٢٢) .

٥[٤٤٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ ، قَالَتْ : كَانَ لِرَسُولِ ۩ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةُ مُؤَذِّنِينَ : بِلَالٌ ، وَأَبُو مَحْذُورَةَ ، وَعَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أَذَّنَ عَمْرٌو ، فَإِنَّهُ ضَرِيرُ الْبَصَرِ فَلَا يَغُرَّنَّكُمْ(١) ، وَإِذَا أَذَّنَ بِلَالٌ فَلَا يَطْعَمَنَّ أَحَدٌ» .

قال أبو بكر : أَمَّا خَبَرُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، فَإِنَّ فِيهِ نَظَرًا(٢) ، لِأَنِّي لَا أَقِفُ عَلَىٰ سَمَاعِ أَبِي إِسْحَاقَ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الْأَسْوَدِ ، فَأَمَّا خَبَرُ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، فَصَحِيحٌ مِنْ جِهَةِ النَّقْلِ ، وَلَيْسَ هَذَا الْخَبَرُ يُضَادُّ خَبَرَ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَخَبَرَ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ ، إِذْ جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ كَانَ جَعَلَ الْأَذَانَ بِاللَّيْلِ نَوَائِبَ بَيْنَ بِلَالٍ وَبَيْنَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ ، فَأَمَرَ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي بِلَالًا أَنْ يُؤَذِّنَ أَوَّلًا بِاللَّيْلِ ، فَإِذَا نَزَلَ بِلَالٌ ، صَعِدَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ، فَأَذَّنَ بَعْدَهُ بِالنَّهَارِ ، فَإِذَا جَاءَتْ نَوْبَةُ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ ، بَدَأَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ، فَأَذَّنَ بِلَيْلٍ ، فَإِذَا نَزَلَ ، صَعِدَ بِلَالٌ ، فَأَذَّنَ بَعْدَهُ بِالنَّهَارِ ، وَكَانَتْ مَقَالَةُ النَّبِيِّ ﷺ : «إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ» فِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَتِ النَّوْبَةُ لِبِلَالٍ فِي الْأَذَانِ بِلَيْلٍ ، وَكَانَتْ مَقَالَتُهُ ﷺ : «إِنَّ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ» فِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَتِ النَّوْبَةُ فِي

٥[٤٤٤] [الإتحاف : خز ٢١٥٣٨] [التحفة : م د ١٦٩٠٧- م ١٧١٩٤] ، وتقدم برقم : (٤٣٩) ، (٤٤٢) ، (٤٤٣) وسيأتي برقم : (٢٠٢٢) .

۩[٥٨/أ] .

(١) الغرر : الخداع . (انظر : الصحاح ، مادة : غرر) .

(٢) في الأصل : «نظر» على صورة المرفوع دون ضبط ، والمثبت هو الجادة ، ويمكن أن يوجّه ما في الأصل على لغة ربيعة في كتابتهم المنصوب دون ألف ، ينظر : «الخصائص» (٢/ ٩٧) ، و«التوضيح» لابن مالك (١/ ٣٧) ، أو أن يكون على جعل اسم «إن» ضمير شأن مقدرًا ، وخبرها هو الجملة ، والتقدير : «فإنه - أي الشأن - فيه نظرٌ» . ينظر : «شرح الكافية الشافية» لابن مالك (١/ ٢٣٦) . وعند ابن رجب في «فتح الباري» (٥/ ٣٣٦) ، وابن حجر في «التلخيص الحبير» (١/ ٣١٩) نقلًا عن المصنف بلفظ : «فيه نظر» دون «إن» ، وعند مغلطاي في «شرح ابن ماجه» (٤/ ١١٤٠) نقلًا عن المصنف بلفظ : «ولكن خبر أبي إسحاق فيه نظر» .

الْأَذَانِ بِاللَّيْلِ نَوْبَةَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْلِمُ النَّاسَ فِي كُلِّ الْوَقْتَيْنِ أَنَّ الْأَذَانَ الْأَوَّلَ مِنْهُمَا ، هُوَ أَذَانٌ بِلَيْلٍ لَا بِنَهَارٍ ، وَأَنَّهُ لَا يَمْنَعُ مَنْ أَرَادَ الصَّوْمَ طُعْمًا وَلَا شُرْبًا ، وَأَنَّ أَذَانَ الثَّانِي إِنَّمَا يَمْنَعُ الطُّعْمَ وَالشُّرْبَ إِذْ هُوَ بِنَهَارٍ لَا بِلَيْلٍ ، فَأَمَّا خَبَرُ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ : وَمَا يُؤَذِّنُونَ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ ، فَإِنَّ لَهُ أَحَدَ مَعْنَيَيْنِ : أَحَدُهُمَا : لَا يُؤَذِّنُ جَمِيعُهُمْ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ لِأَنَّهُ لَا يُؤَذِّنُ أَحَدٌ مِنْهُمْ ، أَلَا تَرَاهُ أَنَّهُ قَدْ قَالَ فِي الْخَبَرِ : «**إِذَا أَذَّنَ عَمْرٌو ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا**» ، فَلَوْ كَانَ عَمْرٌو لَا يُؤَذِّنُ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ ، لَكَانَ الْأَكْلُ وَالشُّرْبُ عَلَى الصَّائِمِ بَعْدَ أَذَانِ عَمْرٍو مُحَرَّمَيْنِ ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي : أَنْ تَكُونَ عَائِشَةُ أَرَادَتْ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ الْأَوَّلُ ، فَيُؤَذِّنُ الْبَادِي مِنْهُمْ ، بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ الْأَوَّلِ لَا قَبْلَهُ ، وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي يَحِلُّ فِيهِ الطُّعْمُ وَالشُّرْبُ لِمَنْ أَرَادَ الصَّوْمَ ، إِذْ طُلُوعُ الْفَجْرِ الْأَوَّلِ بِلَيْلٍ لَا بِنَهَارٍ ، ثُمَّ يُؤَذِّنُ الَّذِي يَلِيهِ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ الثَّانِي الَّذِي هُوَ نَهَارٌ لَا لَيْلٌ ، فَهَذَا مَعْنَى هَذَا الْخَبَرِ عِنْدِي ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٥٦- بَابُ الْأَذَانِ لِلصَّلَاةِ بَعْدَ ذَهَابِ الْوَقْتِ

ە[٤٤٥] *حدثنا* هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : لَوْ عَرَّسْتَ بِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «**إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَنَامُوا عَنِ الصَّلَاةِ**» ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ ، وَقَالَ : فَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : «**يَا بِلَالُ! قُمْ فَأَذِّنْ لِلنَّاسِ بِالصَّلَاةِ**» .

ە[٤٤٦] *حدثنا* مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ يَعْنِي ابْنَ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَبَاحٍ حَدَّثَ الْقَوْمَ فِي الْمَسْجِدِ

ە[٤٤٥] [الإتحاف : خز طح حم حب ٤٠٥١] [التحفة : م (ق) ١٠٨٣٣ - د ت س ١٢٠٨٥ - د ق ١٢٠٨٩ - م ١٢٠٩٠ - د ١٢٠٩١ - س ١٢٠٩٣ - خ د س ١٢٠٩٦] .

ە[٤٤٦] [الإتحاف : خز جا طح حب عه قط حم عم ٤٠٢٧] [التحفة : م (ق) ١٠٨٣٣ - د ت س ١٢٠٨٥ - د ق ١٢٠٨٩ - م ١٢٠٩٠ - د ١٢٠٩١ - س ١٢٠٩٣ - خ د س ١٢٠٩٦] ، وسيأتي برقم : (١٠٤٧) .

الْجَامِعِ وَفِي الْقَوْمِ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ ، فَقَالَ عِمْرَانُ : مَنِ الْفَتَىٰ؟ فَقَالَ : امْرُؤٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ عِمْرَانُ : الْقَوْمُ أَعْلَمُ بِحَدِيثِهِمْ ، انْظُرْ كَيْفَ تُحَدِّثُ ، فَإِنِّي سَابِعُ سَبْعَةٍ لَيْلَتَئِذٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عِمْرَانُ : مَا كُنْتُ أَرَىٰ أَحَدًا بَقِيَ يَحْفَظُ هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرِي ، فَقَالَ : سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ ، يَقُولُ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَقَالَ : «إِنَّكُمْ إِلَّا تُدْرِكُوا الْمَاءَ مِنْ غَدٍ تَعْطَشُوا» ، فَانْطَلَقَ سَرَعَانُ النَّاسِ ، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ : وَلَزِمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، فَنَعَسَ فَنَامَ فَدَعَمْتُهُ ، ثُمَّ نَعَسَ أَيْضًا ، فَمَالَ فَدَعَمْتُهُ ⇧ ، ثُمَّ نَعَسَ فَمَالَ أُخْرَىٰ حَتَّىٰ كَادَ أَنْ[1] يَنْجَفِلَ ، فَاسْتَيْقَظَ ، فَقَالَ : «مَنِ الرَّجُلُ»؟ فَقُلْتُ : أَبُو قَتَادَةَ ، [قَالَ][2] : «مُذْ[3] كَمْ كَانَ مَسِيرُكَ هَذَا؟» قُلْتُ : مُنْذُ اللَّيْلَةِ ، فَقَالَ : «حَفِظَكَ اللَّهُ بِمَا حَفِظْتَ بِهِ نَبِيَّهُ» ، ثُمَّ قَالَ : «لَوْ عَرَّسْنَا» ، فَمَالَ إِلَىٰ شَجَرَةٍ وَمِلْتُ مَعَهُ ، فَقَالَ : «هَلْ تَرَىٰ مِنْ أَحَدٍ؟» قُلْتُ : نَعَمْ ، هَذَا رَاكِبٌ ، هَذَانِ رَاكِبَانِ ، هَؤُلَاءِ ثَلَاثَةٌ ، حَتَّىٰ صِرْنَا سَبْعَةً ، فَقَالَ : «احْفَظُوا عَلَيْنَا صَلَاتَنَا ، لَا نَرْقُدُ عَنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ» ، فَضُرِبَ عَلَىٰ آذَانِهِمْ حَتَّىٰ أَيْقَظَهُمْ حَرُّ الشَّمْسِ ، فَقَامُوا فَاقْتَادُوا هُنَيَّةً ثُمَّ نَزَلُوا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَعَكُمْ مَاءٌ؟» فَقُلْتُ : نَعَمْ ، مَعِي مِيضَأَةٌ لِي فِيهَا مَاءٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ائْتِ بِهَا» ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا ، فَقَالَ : «مَسُّوا مِنْهَا ، مَسُّوا مِنْهَا» ، فَتَوَضَّأْنَا وَبَقِيَ مِنْهَا جُرْعَةٌ ، فَقَالَ : «ازْدَهِرْهَا يَا أَبَا قَتَادَةَ ، فَإِنَّ لِهَذِهِ نَبَأً!» فَأَذَّنَ بِلَالٌ ، فَصَلَّوْا رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ ، ثُمَّ صَلَّوُا الْفَجْرَ ، ثُمَّ رَكِبُوا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : فَرَّطْنَا فِي صَلَاتِنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا تَقُولُونَ؟ إِنْ كَانَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكُمْ فَشَأْنَكُمْ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ دِينِكُمْ فَإِلَيَّ» ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَرَّطْنَا فِي صَلَاتِنَا ، فَقَالَ :

⇧[٥٨/ ب].

(١) قوله : «كاد أن» وقع في الأصل : «كان» ، والمثبت من «المسند» للإمام أحمد (٢٢٩٨٢) من طريق حماد بن سلمة به ، وغيره من مصادر الحديث .

(٢) ليس في الأصل ، والمثبت من «المسند» للإمام أحمد .

(٣) في الأصل : «من» ، والمثبت من «المسند» للإمام أحمد .

«إِنَّهُ لَا تَفْرِيطَ فِي النَّوْمِ، وَإِنَّمَا التَّفْرِيطُ(١) فِي الْيَقَظَةِ، وَإِذَا سَهَا أَحَدُكُمْ عَنْ صَلَاتِهِ، فَلْيُصَلِّهَا حِينَ يَذْكُرُهَا، وَمِنَ الْغَدِ لِلْوَقْتِ» . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ.

٥٧- بَابُ الْأَمْرِ بِأَنْ يُقَالَ مَا يَقُولُهُ الْمُؤَذِّنُ إِذَا سَمِعَهُ يُنَادِي بِالصَّلَاةِ بِلَفْظٍ عَامٍّ مُرَادُهُ خَاصٌّ.

○ [٤٤٧] **حدثنا** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ. ح وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. ح **وحدثنا** يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَيُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُنَادِيَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ».

○ [٤٤٨] **حدثنا** أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ عَمَّتِهِ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا كَانَ عِنْدَهَا فِي يَوْمِهَا فَسَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يُؤَذِّنُ، قَالَ كَمَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ حَتَّى يَفْرُغَ.

○ [٤٤٩] **حدثنا** بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَبَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ كَمَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ حَتَّى يَسْكُتَ الْمُؤَذِّنُ.

---

(١) **التفريط**: التقصير، والمراد: ليس على صاحبه إثم لانعدام الاختيار. (انظر: ذيل النهاية، مادة: فرط).

○ [٤٤٧] [الإتحاف: ط ش مي خز عه طح حب حم عم ٥٤٥٥] [التحفة: ع ٤١٥٠].

○ [٤٤٨] [الإتحاف: خز طح كم حم ٢١٤٤١] [التحفة: سي ق ١٥٨٥٣- سي ١٥٨٧٢]، وسيأتي برقم: (٤٤٩).

○ [٤٤٩] [الإتحاف: خز طح كم حم ٢١٤٤١] [التحفة: سي ق ١٥٨٥٣- سي ١٥٨٧٢]، وتقدم برقم: (٤٤٨).

٥٨- بَابُ ذِكْرِ الْأَخْبَارِ الْمُفَسِّرَةِ لِلَّفْظَتَيْنِ اللَّتَيْنِ ذَكَرْتُهُمَا فِي خَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ وَأُمِّ حَبِيبَةَ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَمَرَ فِي خَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ أَنْ يُقَالَ كَمَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ حَتَّىٰ يَفْرُغَ ، وَكَذَاكَ كَانَ يَقُولُ كَمَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ ، حَتَّىٰ يَسْكُتَ ، خَلَا قَوْلَهُ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ .

○[٤٥٠] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ ، فَنَادَى الْمُنَادِي بِالصَّلَاةِ ، فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : «**اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ**» ، ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : «**وَأَنَا أَشْهَدُ**» ، ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : «**وَأَنَا أَشْهَدُ**» ، ثُمَّ قَالَ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : «**لَا حَوْلَ**(١) **وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ**» ، ثُمَّ قَالَ : حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : «**لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ**» ، ثُمَّ [قَالَ](٢) : هَكَذَا سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ .

○[٤٥١] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ مَوْلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، قَالَ : أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ ، فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ۩ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ : «**اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ**» ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ مُعَاوِيَةُ : «**أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**» ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا

○[٤٥٠] [الإتحاف : مي خز عه طح حب حم ١٦٨٢٠] [التحفة : س ١١٤٣١- خ سي ١١٤٣٤] ، وسيأتي برقم : (٤٥١) ، (٤٥٢) .

(١) **الحول** : الحركة . يقال حال الشخص يحول إذا تحرك ، المعنى : لا حركة ولا قوة إلا بمشيئة الله تعالى . وقيل الحول : الحيلة ، والأول أشبه . (انظر : النهاية ، مادة : حول) .

(٢) ليس في الأصل ، وأثبتناه ليستقيم السياق .

○[٤٥١] [الإتحاف : مي خز عه طح حب حم ١٦٨٢٠] [التحفة : س ١١٤٣١- خ سي ١١٤٣٤] ، وتقدم برقم : (٤٥٠) وسيأتي برقم : (٤٥٢) .

۩[٥٩/أ] .

رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ مُعَاوِيَةُ : «أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ» ، ثُمَّ قَالَ مُعَاوِيَةُ : هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ .

ه [٤٥٢] حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، فَقَالَ الْمُؤَذِّنُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : «اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ» ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : «أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ» ، فَقَالَ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» ، فَقَالَ : حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» ، فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : «اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ .

قال أبو بكر : وَخَبَرُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَيْضًا ، قَدْ خَرَّجْتُهُ فِي بَابٍ آخَرَ .

قال أبو بكر : مَعْنَى خَبَرِ أُمِّ حَبِيبَةَ : قَالَ كَمَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ حَتَّى يَفْرُغَ ، أَيْ إِلَّا قَوْلَهُ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، وَكَذَاكَ مَعْنَى خَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ : «فَقُولُوا كَمَا يَقُولُ» : أَيْ خَلَا قَوْلِهِ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، وَخَبَرُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَمُعَاوِيَةَ مُفَسِّرَيْنِ لِهَذَيْنِ الْخَبَرَيْنِ ، [وَ][1] قَدْ بُيِّنَ فِي خَبَرِ عُمَرَ وَمُعَاوِيَةَ أَنَّ مَنْ سَمِعَ هَذَا الْمُنَادِيَ يُنَادِي بِالصَّلَاةِ ، إِنَّمَا يَقُولُ مِثْلَ مَا يَقُولُ ، خَلَا قَوْلِهِ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، وَيَقُولُ : إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، الْمُصَلِّي ، وَالْمُؤَذِّنُ لَا يَقُولُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فِي أَذَانِهِ ، فَهَذَا الْقَوْلُ مِنْ سَامِعِ الْمُؤَذِّنِ لَيْسَ هُوَ مِمَّا يَقُولُهُ الْمُؤَذِّنُ .

ه [٤٥٢] [الإتحاف : مي خز عه طح حب حم ١٦٨٢٠] [التحفة : س ١١٤٣١- خ سي ١١٤٣٤] ، وتقدم برقم : (٤٥٠) ، (٤٥١) .

(١) ليس في الأصل ، وأثبتناه ليستقيم السياق .

٥٩- بَابُ ذِكْرِ فَضِيلَةِ هَذَا الْقَوْلِ عِنْدَ سَمَاعِ الْأَذَانِ إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ

○[٤٥٣] حدثنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ قَلْبِهِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ».

٦٠- بَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ فَرَاغِ سَامِعِ الْأَذَانِ

○[٤٥٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

ح وحدثنا أَبُو هَارُونَ مُوسَى بْنُ النُّعْمَانِ بِالْفُسْطَاطِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَعْنِي الْمُقْرِئَ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، حَدَّثَنِي كَعْبُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ، وَإِنَّهَا دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، فَمَنْ سَأَلَ لِيَ الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ».

○[٤٥٣] [الإتحاف: خز عه طح حب ١٥٤٢٨] [التحفة: م د سي ١٠٤٧٥].

○[٤٥٤] [الإتحاف: خز عه طح حب حم ١١٩٧١] [التحفة: م د ت س ٨٨٧١].

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ حَيْوَةَ ، وَفِي خَبَرِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : «وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ» .

٦١- بَابُ ۩ اسْتِحْبَابِ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْأَذَانِ وَرَجَاءِ إِجَابَةِ الدَّعْوَةِ عِنْدَهُ

ﻫ[٤٥٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ وَزَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ أَبَانَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ ، أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اثْنَتَانِ لَا تُرَدَّانِ - أَوْ قَالَ : مَا تُرَدَّانِ : الدُّعَاءُ عِنْدَ النِّدَاءِ ، وَعِنْدَ الْبَأْسِ حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا(١)» .

٦٢- بَابُ صِفَةِ الدُّعَاءِ عِنْدَ مَسْأَلَةِ اللَّهِ ﷻ لِلنَّبِيِّ ﷺ مُحَمَّدٍ الْوَسِيلَةَ(٢) وَاسْتِحْقَاقِ الدَّاعِي بِتِلْكَ الدَّعْوَةِ الشَّفَاعَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

ﻫ[٤٥٦] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ قَالَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ : اللَّهُمَّ رَبَّ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ ، وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ ، وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ ، إِلَّا حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

٦٣- بَابُ فَضِيلَةِ الشَّهَادَةِ لِلَّهِ ﷻ بِوَحْدَانِيَّتِهِ وَلِلنَّبِيِّ ﷺ بِرِسَالَتِهِ وَعُبُودِيَّتِهِ

وَبِالرِّضَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا عِنْدَ سَمَاعِ الْأَذَانِ وَمَا يُرْجَىٰ مِنْ مَغْفِرَةِ الذُّنُوبِ بِذَلِكَ .

۩[٥٩/ ب] .

ﻫ[٤٥٥][الإتحاف : مي خز جا حب ط قط كم د ٦١٩٣][التحفة : د ٤٧٦٩] .

(١) يلحم بعضهم بعضا : تشتبك الحرب بينهم ، ويلزم بعضهم بعضًا . (انظر : النهاية ، مادة : لحم) .

(٢) الوسيلة : في الأصل : ما يتوصل به إلى الشيء ويتقرب به ، وجمعها : وسائل . يقال : وسل إليه وسيلة ، وتوسل . والمراد : القرب من الله تعالى . وقيل : هي الشفاعة يوم القيامة . وقيل : هي منزلة من منازل الجنة . (انظر : النهاية ، مادة : وسل) .

ﻫ[٤٥٦][الإتحاف : خز طح حب حم ٣٧٠٤][التحفة : خ د ت س ق ٣٠٤٦] .

ه [٤٥٧] **حدثنا** الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ يَعْنِي ابْنَ اللَّيْثِ. ح **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا أَبِي، وَشُعَيْبٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ الْحُكَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «**مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ**».

ه [٤٥٨] **حدثنا** زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الْحُكَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يَتَشَهَّدُ فَالْتَفَتَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**».

٦٤- بَابُ الزَّجْرِ عَنْ أَخْذِ الْأَجْرِ عَلَى الْأَذَانِ

ه [٤٥٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَبُو[1] الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي الْقُرْآنَ وَاجْعَلْنِي إِمَامَ قَوْمِي، قَالَ: فَقَالَ: «**اقْتَدِ بِأَضْعَفِهِمْ، وَاتَّخِذْ مُؤَذِّنًا لَا يَأْخُذُ عَلَى أَذَانِهِ أَجْرًا**».

ه [٤٥٧] [الإتحاف: خز طح حب كم عه حم ٥٠٢٦] [التحفة: م د ت س ق ٣٨٧٧]، وسيأتي برقم: (٤٥٨).

ه [٤٥٨] [الإتحاف: خز طح حب كم عه حم ٥٠٢٦] [التحفة: م د ت س ق ٣٨٧٧]، وتقدم برقم: (٤٥٧).

ه [٤٥٩] [الإتحاف: خز طح كم حم ١٣٦١٩] [التحفة: ت ق ٩٧٦٣- م (ق) ٩٧٦٦- د س ق ٩٧٧٠- م ٩٧٧٣].

(١) في الأصل: «بن» والتصويب من «الإتحاف»، وينظر: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٢٢٦).

○ [٤٦٠] حدثناه بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ أَبِي الْعَلَاءِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَقُلْ : عَلِّمْنِي الْقُرْآنَ ، وَقَالَ : قَالَ : «أَنْتَ إِمَامُهُمْ وَاقْتَدِ بِأَضْعَفِهِمْ» .

٦٥- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي أَذَانِ الْأَعْمَىٰ إِذَا كَانَ لَهُ مَنْ يُعْلِمُهُ الْوَقْتَ

○ [٤٦١] حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ» .

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : وَسَمِعْتُ الْقَاسِمَ يُحَدِّثُ بِذَلِكَ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ ، قَالَ : وَإِنَّمَا كَانَ بَيْنَهُمَا قَدْرُ مَا يَنْزِلُ هَذَا ، وَيَصْعَدُ هَذَا .

٦٦- بَابُ اسْتِحْبَابِ الدُّعَاءِ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ رَجَاءَ أَنْ تَكُونَ الدَّعْوَةُ غَيْرَ مَرْدُودَةٍ بَيْنَهُمَا ۩

○ [٤٦٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الدُّعَاءُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ لَا يُرَدُّ فَادْعُوا» .

○ [٤٦٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ خِدَاشٍ الزَّهْرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ ، عَنْ

○ [٤٦٠] [الإتحاف : خز طح كم حم ١٣٦١٩] [التحفة : د س ق ٩٧٧٠] .

○ [٤٦١] [الإتحاف : مي خز جا عه ١٠٧٩٦] [التحفة : خ ٦٨٧٢- م ت س ٦٩٠٩- م ٧٠١١- خ ٧٢١٨- م ٧٨٧٨- م ٨٠٠٦] ، وتقدم برقم : (٤٣٦) وسيأتي برقم : (٢٠٢١) .

۩ [٦٠/أ] .

○ [٤٦٢] [الإتحاف : خز حب حم ابن أبي شيبة ومحمد بن سنجر ٣٧٦] [التحفة : سي ٢٤٦- سي ١٢٣٦- د ت سي ١٥٩٤] ، وسيأتي برقم : (٤٦٣) ، (٤٦٤) .

○ [٤٦٣] [الإتحاف : خز حب حم ابن أبي شيبة ومحمد بن سنجر ٣٧٦] [التحفة : سي ٢٤٦- سي ١٢٣٦- د ت سي ١٥٩٤] ، وتقدم برقم : (٤٦٢) وسيأتي برقم : (٤٦٤) .

يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**الدُّعَاءُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ لَا يُرَدُّ**».

○ [٤٦٤] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُنْذِرِ هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الدَّعْوَةُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ لَا تُرَدُّ فَادْعُوهُ**».

قال أبوبكر: يُرِيدُ الدَّعْوَةَ الْمُجَابَةَ.

○ [٤٦٥] **وحدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، بِمِثْلِ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ.

٦٧- بَابُ ذِكْرِ الصَّلَاةِ كَانَتْ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَبْلَ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ

إِذِ الْقِبْلَةُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بَيْتُ الْمَقْدِسِ لَا الْكَعْبَةُ

○ [٤٦٦] **حدثنا** أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ، يَقُولُ: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، ثُمَّ صُرِفْنَا نَحْوَ الْكَعْبَةِ.

○ [٤٦٧] وَخَبَرُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ فِي خُرُوجِ الْأَنْصَارِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ فِي بَيْعَةِ الْعَقَبَةِ، وَذَكَرَ فِي الْخَبَرِ أَنَّ الْبَرَاءَ بْنَ مَعْرُورٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي خَرَجْتُ فِي سَفَرِي هَذَا وَقَدْ

○ [٤٦٤] [الإتحاف: خز حب حم ابن أبي شيبة ومحمد بن سنجر ٣٧٦] [التحفة: سي ٢٤٦- سي ١٢٣٦- د ت سي ١٥٩٤]، وتقدم برقم: (٤٦٢)، (٤٦٣).

○ [٤٦٥] [الإتحاف: خز حب حم ابن أبي شيبة ومحمد بن سنجر ٣٧٦].

○ [٤٦٦] [الإتحاف: خز جا عه قط حم حب ٢١٢٠] [التحفة: خ ت ١٨٠٤- س ١٨٣٥- خ ١٨٤٠- خ م س ١٨٤٩- س ١٨٦٥- س ١٨٦٧- ق ١٩١٠]، وسيأتي برقم: (٤٧٤).

○ [٤٦٧] [الإتحاف: خز حب ١٦٤٠٦].

هَدَانِي اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ، فَرَأَيْتُ أَلَّا أَجْعَلَ هَذِهِ الْبِنْيَةَ مِنِّي بِظَهْرٍ، فَصَلَّيْتُ إِلَيْهَا، وَقَدْ خَالَفَنِي أَصْحَابِي فِي ذَلِكَ حَتَّى وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، فَمَاذَا تَرَى؟ قَالَ: «قَدْ كُنْتَ عَلَى قِبْلَةٍ لَوْ صَبَرْتَ عَلَيْهَا»، قَالَ: فَرَجَعَ الْبَرَاءُ إِلَى قِبْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَصَلَّى مَعَنَا إِلَى الشَّامِ.

حدثناه مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ يَعْنِي ابْنَ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي(١) مَعْبَدُ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ الْأَنْصَارِ، حَدَّثَنِي أَنَّ أَبَاهُ كَعْبًا حَدَّثَهُ.

٦٨- بَابُ بَدْءِ الْأَمْرِ بِاسْتِقْبَالِ الْكَعْبَةِ لِلصَّلَاةِ وَنَسْخِ الْأَمْرِ بِالصَّلَوَاتِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ

قال أبو بكر: خَبَرُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ.

○ [٤٦٨] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ يَعْنِي ابْنَ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ كَانُوا يُصَلُّونَ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٤٤]، مَرَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ، فَنَادَاهُمْ وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ، أَلَا إِنَّ الْقِبْلَةَ قَدْ حُوِّلَتْ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَمَالُوا رُكُوعًا.

○ [٤٦٩] **حدثنا** عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانُوا يُصَلُّونَ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَزَادَ: وَاعْتَدُّوا بِمَا مَضَى مِنْ صَلَاتِهِمْ(٢).

---

(١) في الأصل: «وحدثني» ولعل الواو مقحمة، والمثبت من «الإتحاف».

○[٤٦٨] [الإتحاف: خز عه حم ٤٧٧] [التحفة: م د س ٣١٤- د ٦٢٢]، وسيأتي برقم: (٤٧٢)، (١٦٦٧)، (٣٠٩١).

(٢) لم يعزه الحافظ ابن حجر بهذا الإسناد في «الإتحاف» (٤٧٧) لابن خزيمة.

٦٩- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْقِبْلَةَ إِنَّمَا هِيَ الْكَعْبَةُ لَا جَمِيعُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

وَأَنَّ اللَّهَ ﷻ إِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٤٤]، لِأَنَّ الْكَعْبَةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَإِنَّهُ إِنَّمَا[١] أَمَرَ النَّبِيَّ ﷺ وَالْمُسْلِمِينَ أَنْ يُصَلُّوا إِلَى الْكَعْبَةِ، إِذِ الْقِبْلَةُ إِنَّمَا هِيَ الْكَعْبَةُ لَا الْمَسْجِدُ كُلُّهُ، إِذِ اسْمُ الْمَسْجِدِ يَقَعُ عَلَىٰ كُلِّ مَوْضِعٍ يُسْجَدُ لِلَّهِ فِيهِ.

ه[٤٧٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ دَعَا فِي نَوَاحِيهِ كُلِّهَا، وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ حَتَّىٰ خَرَجَ مِنْهُ، فَلَمَّا خَرَجَ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ۩ فِي قُبُلِ الْكَعْبَةِ[٢]، وَقَالَ: «هَذِهِ الْقِبْلَةُ».

ه[٤٧١] وَفِي خَبَرِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: ثُمَّ صُرِفْنَا نَحْوَ الْكَعْبَةِ. وَقَالَ إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ: ثُمَّ وُجِّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يُوَجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ.

حدثناه سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، وَحَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ.

ه[٤٧٢] وَفِي خَبَرِ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَلَا إِنَّ الْقِبْلَةَ قَدْ حُوِّلَتْ إِلَى الْكَعْبَةِ، وَهَكَذَا قَالَ عُثْمَانُ بْنُ سَعْدٍ الْكَاتِبُ، عَنْ أَنَسٍ، إِذْ صُرِفَ إِلَى الْكَعْبَةِ.

حدثناه عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَشْهُرًا، فَبَيْنَا هُوَ

---

(١) قوله: «وإنه إنما» وقع في «الأصل»: «إنه وإنما»، ولعل المثبت هو الصواب.

ه[٤٧٠][الإتحاف: خز عه طح حب كم حم ١٥٠][التحفة: م س ٩٦- س ١١٠].

۩[٦٠/ب].

(٢) **قبل الكعبة**: ما استقبلك منها. (انظر: النهاية، مادة: قبل).

ه[٤٧٢][الإتحاف: خز ١٣٩٨][التحفة: م د س ٣١٤- د ٦٢٢]، وتقدم برقم: (٤٦٨).

ذَاتَ يَوْمٍ يُصَلِّي الظُّهْرَ، صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ إِذْ صُرِفَ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَقَالَ السُّفَهَاءُ: ﴿مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيْهَا﴾ [البقرة: ١٤٢].

٥[٤٧٣] حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ أَهْلَ قُبَاءٍ كَانُوا يُصَلُّونَ قِبَلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَأَتَاهُمْ آتٍ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ، وَتَوَجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَاسْتَقْبِلُوهَا، فَاسْتَدَارُوا كَمَا هُمْ.

وَفِي خَبَرِ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، لَمَّا وُجِّهَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْكَعْبَةِ. وَفِي خَبَرِ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ثُمَّ صُرِفَ إِلَى الْكَعْبَةِ. وَفِي خَبَرِ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسٍ، جَاءَ مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: إِنَّ الْقِبْلَةَ قَدْ حُوِّلَتْ إِلَى الْكَعْبَةِ. قَدْ خَرَّجْتُ هَذِهِ الْأَخْبَارُ كُلَّهَا فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ الْكَبِيرِ.

قال أبو بكر: فَدَلَّتْ هَذِهِ الْأَخْبَارُ كُلُّهَا عَلَىٰ أَنَّ الْقِبْلَةَ إِنَّمَا هِيَ الْكَعْبَةُ. وَفِي خَبَرِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ انْطَلَقَ رَجُلٌ إِلَىٰ أَهْلِ قُبَاءٍ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُمِرَ أَنْ يُصَلِّيَ إِلَى الْكَعْبَةِ. وَفِي خَبَرِ عُمَارَةَ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: فَأَشْهَدُ عَلَىٰ إِمَامِنَا أَنَّهُ تَوَجَّهَ هُوَ وَ(١) الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ نَحْوَ الْكَعْبَةِ. وَفِي خَبَرِ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: لَمَّا وُجِّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْكَعْبَةِ.

٧٠- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الشَّطْرَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْقِبَلُ لَا الْمَسْجِدُ

وَهَذَا مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي نَقُولُ إِنَّ الْعَرَبَ قَدْ تُوقِعُ الِاسْمَ الْوَاحِدَ عَلَى الشَّيْئَيْنِ الْمُخْتَلِفَيْنِ قَدْ تُوقِعُ اسْمَ الشَّطْرِ عَلَى النِّصْفِ وَعَلَى الْقِبَلِ أَيِ الْجِهَةَ.

٥[٤٧٣] [الإتحاف: مي خز عه حب قط حم ط ٩٨٤٠] [التحفة: خ ت ٧١٥٤ - خ ٧١٨٢ - خ م ٧٢١٢ - خ م س ٧٢٢٨ - م ٧٢٥٦ - م ٨٥٠٢].

(١) قوله: «توجه هو و» غير واضح بالأصل، وأثبتناه استظهارًا.

٥[٤٧٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ ، قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، قَالَ : قَالَ الْبَرَاءُ : وَالشَّطْرُ فِينَا قِبَلَهُ .

٥[٤٧٥] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، وَهُوَ : ابْنُ دِينَارٍ ، قَالَ : قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا (مِنْ شَطْرِ أَنْفُسِنَا)﴾(1) [هود : ٢٨] : مِنْ تِلْقَاءِ أَنْفُسِنَا .

قَدْ خَرَّجْتُ هَذَا الْبَابَ بِتَمَامِهِ فِي كِتَابِ التَّفْسِيرِ .

٧١- بَابُ النَّهْيِ عَنِ التَّشْبِيكِ بَيْنَ الْأَصَابِعِ عِنْدَ الْخُرُوجِ إِلَى الصَّلَاةِ

٥[٤٧٦] حدثنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ : «**إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ ، كَانَ فِي صَلَاةٍ حَتَّىٰ يَرْجِعَ ، فَلَا يَقُلْ هَكَذَا**» ، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ .

٥[٤٧٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ : «**إِذَا تَوَضَّأْتَ ثُمَّ دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ ، فَلَا تُشَبِّكَنَّ بَيْنَ أَصَابِعِكَ**» .

٥[٤٧٨] قال أبو بكر : وَرَوَىٰ هَذَا الْخَبَرَ دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ الْفَرَّاءُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ

٥[٤٧٤][الإتحاف : خز جا عه قط حم حب ٢١٢٠][التحفة : خ ت ١٨٠٤- س ١٨٣٥- خ ١٨٤٠- خ م س ١٨٤٩- س ١٨٦٥- س ١٨٦٧- ق ١٩١٠]، وتقدم برقم : (٤٦٦) .

٥[٤٧٥][الإتحاف : خز ٨٦٩٤] .

(١) قوله : «أنلزمكموها» وقع في الأصل : «أنلزمكوها» ، وهو خطأ ، والمثبت هو التلاوة ، وكذلك أثبته ابن حجر في «الإتحاف» ، وابن جرير في «التفسير» (١٢/ ٣٨٤) من طريق سفيان عيينة به ، ولعلها قراءة تفسيرية .

٥[٤٧٦][الإتحاف : مي خز حب كم ١٨٤٥٠] ، وسيأتي برقم : (٤٧٧) ، (٤٨٤) .

٥[٤٧٧][الإتحاف : مي خز حب كم ١٨٤٥٠][التحفة : د ١١١١٩] ، وتقدم برقم : (٤٧٦) وسيأتي برقم : (٤٨٤) .

٥[٤٧٨][الإتحاف : مي خز حب حم ١٦٣٧٧][التحفة : د ١١١١٩- ت ق ١١١٢١] .

كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، عَنْ أَبِي ثُمَامَةَ ، وَهُوَ : الْحَنَّاطُ(١) ، أَنَّ كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ حَدَّثَهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ أَنَّهُ قَالَ : «**إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَلَا يُشَبِّكْ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، فَإِنَّهُ فِي الصَّلَاةِ**» .

حدثناه يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ .

وَرَوَاهُ أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي ثُمَامَةَ .

○ [٤٧٩] **وحدثنا** يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي ثُمَامَةَ ، قَالَ : لَقِيتُ كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ وَأَنَا أُرِيدُ الْجُمُعَةَ ، وَقَدْ شَبَّكْتُ بَيْنَ أَصَابِعِي ، فَلَمَّا دَنَوْتُ ضَرَبَ يَدَيَّ فَفَرَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِي ، وَقَالَ : إِنَّا نُهِينَا أَنْ يُشَبِّكَ أَحَدٌ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فِي الصَّلَاةِ ، قُلْتُ : إِنِّي لَسْتُ فِي صَلَاةٍ ، قَالَ : أَلَيْسَ قَدْ تَوَضَّأْتَ وَأَنْتَ تُرِيدُ الْجُمُعَةَ؟ قُلْتُ : بَلَى قَالَ : فَأَنْتَ فِي صَلَاةٍ .

○ [٤٨٠] وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَالِمٍ أَخْبَرَهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ(٢) ، كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ .

حدثناه مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ .

قال أبو بكر : سَعْدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبٍ هُوَ مِنْ بَنِي سَالِمٍ .

○ [٤٨١] وَرَوَاهُ أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ كَعْبٍ . **حدثناه** أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ .

---

(١) في الأصل : «الخياط» ، والتصويب من «الإتحاف» و«الإكمال» لابن ماكولا (٣/ ٢٧٦) .

۩ [٦١/ أ] .

○ [٤٧٩] [الإتحاف : مي خز حب حم ١٦٣٧٧] [التحفة : ت ق ١١١٢١ - د ١١١١٩] .

○ [٤٨٠] [الإتحاف : مي خز حب حم ١٦٣٧٧] [التحفة : د ١١١١٩ - ت ق ١١١٢١] .

(٢) بعده في الأصل : «عن» ، والمثبت من «الإتحاف» .

○ [٤٨١] [الإتحاف : مي خز حب حم ١٦٣٧٧] .

٥[٤٨٢] وَجَاءَ خَالِدُ بْنُ حَيَّانَ الرَّقِّيُّ بِطَامَّةٍ . رَوَاهُ عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

وحدثناه جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّعْلَبِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ حَيَّانَ الرَّقِّيَّ . قال أبو بكر : وَلَا أُحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَرْوِيَ عَنِّي هَذَا الْخَبَرَ إِلَّا عَلَىٰ هَذِهِ الصِّفَةِ ، فَإِنَّ هَذَا إِسْنَادٌ مَقْلُوبٌ ، فَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الصَّحِيحُ مَا رَوَاهُ أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، لِأَنَّ دَاوُدَ بْنَ قَيْسٍ أَسْقَطَ مِنَ الْإِسْنَادِ أَبَا سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيَّ ، فَقَالَ : عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي ثُمَامَةَ . وَأَمَّا ابْنُ عَجْلَانَ فَقَدْ وَهِمَ فِي الْإِسْنَادِ وَخَلَّطَ فِيهِ ، فَمَرَّةً يَقُولُ : [عَنْ أَبِيهِ](١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَمَرَّةً يُرْسِلُهُ ، وَمَرَّةً يَقُولُ : عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ كَعْبٍ ، وَابْنُ أَبِي ذِئْبٍ قَدْ بَيَّنَ أَنَّ الْمَقْبُرِيَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي سَعِيدٍ إِنَّمَا رَوَاهُ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَالِمٍ ، وَهُوَ عِنْدِي سَعْدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، إِلَّا أَنَّهُ غَلِطَ فِيمَنْ [فَوْقَ](٢) سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، فَقَالَ : عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ كَعْبٍ . وَدَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ ، وَأَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ جَمِيعًا قَدِ اتَّفَقَا عَلَىٰ أَنَّ الْخَبَرَ إِنَّمَا هُوَ عَنْ أَبِي ثُمَامَةَ .

٥[٤٨٣] وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ خَرَجَ يُرِيدُ الصَّلَاةَ ، فَهُوَ فِي صَلَاةٍ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ بَيْتِهِ ، وَلَا يَقُولُ هَذَا»** يَعْنِي يُشَبِّكُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ .

حدثناه الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ الرُّخَامِيُّ ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ .

وَرَوَاهُ شَرِيكٌ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥[٤٨٤] حدثنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ ،

٥[٤٨٢] [الإتحاف : خز ٥٢٦٩ - مي خز حب حم ١٦٣٧٧] .

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» .

(٢) ليس في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» .

٥[٤٨٣] [الإتحاف : مي خز حب كم ١٨٤٥٠] [التحفة : د ١١١١٩] ، وتقدم برقم : (٢٨) ، (٣٩٠) .

٥[٤٨٤] [الإتحاف : مي خز حب كم ١٨٤٥٠] [التحفة : د ١١١١٩] ، وتقدم برقم : (٤٧٦) ، (٤٧٧) .

عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ ، كَانَ فِي صَلَاةٍ حَتَّىٰ يَرْجِعَ ، فَلَا يَقُلْ هَكَذَا» ، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ .

٧٢- بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْخُرُوجِ إِلَى الصَّلَاةِ

○ [٤٨٥] حدثنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ رَقَدَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَأَتَاهُ الْمُؤَذِّنُ ، فَخَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَهُوَ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا ، وَاجْعَلْ فِي لِسَانِي نُورًا ، وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُورًا ، وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُورًا ، وَاجْعَلْ خَلْفِي نُورًا ، وَمِنْ أَمَامِي نُورًا ، وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقِي نُورًا ، وَمِنْ تَحْتِي نُورًا ، اللَّهُمَّ أَعْظِمْ لِي نُورًا» .

قال أبو بكر : كَانَ فِي الْقَلْبِ مِنْ هَذَا الْإِسْنَادِ شَيْءٌ ، فَإِنَّ حَبِيبَ بْنَ أَبِي ثَابِتٍ مُدَلِّسٌ ، وَلَمْ أَقِفْ هَلْ سَمِعَ حَبِيبٌ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَمْ لَا ، ثُمَّ نَظَرْتُ ، فَإِذَا أَبُو عَوَانَةَ رَوَاهُ عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ .

○ [٤٨٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ۩ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

٧٣- بَابُ فَضْلِ الْمَشْيِ إِلَى الْمَسَاجِدِ لِلصَّلَاةِ

○ [٤٨٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، أَخْبَرَنَا عَبَّادٌ يَعْنِي ابْنَ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيَّ ، عَنْ

○ [٤٨٥] [الإتحاف : خز عه طح حم ٨٦٥٥] [التحفة : م د س ٦٢٨٧- ت ٦٢٩٢- س ٦٤٤٤] .

○ [٤٨٦] [التحفة : خ د ٥٤٥٥- خ س ٥٥٢٩- خ ق ٥٧٦٩- م د س ٥٩٠٨- م ٥٩٢٥- م ٥٩٥٦- د س ٥٩٨٤- م ق ٦٣٤٣- خ م د تم س ق ٦٣٥٢- خ م ٦٣٥٥- خ م ت س ق ٦٣٥٦- خ م د تم س ق ٦٣٦٢] .

۩ [٦١/ ب] .

○ [٤٨٧] [الإتحاف : مي خز عه حب حم عم ٩٥] [التحفة : م د ق ٦٤] ، وسيأتي برقم : (١٥٧٨) .

عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بَيْتُهُ أَقْصَى بَيْتٍ بِالْمَدِينَةِ، وَكَانَ لَا تُخْطِئُهُ الصَّلَاةُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَوَجَّعْتُ لَهُ، فَقُلْتُ: يَا فُلَانُ، لَوْ أَنَّكَ اشْتَرَيْتَ حِمَارًا يَقِيكَ الرَّمَضَ وَيَرْفَعُكَ مِنَ الْوَقْعِ وَيَقِيكَ هَوَامَّ(١) الْأَرْضِ، فَقَالَ لَهُ: إِنِّي وَاللَّهِ مَا أُحِبُّ أَنَّ بَيْتِي مُطَنَّبٌ بِبَيْتِ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَ: فَحَمَلْتُ بِهِ حَمْلًا حَتَّى أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، قَالَ: فَدَعَاهُ، فَسَأَلَهُ، وَذَكَرَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَذَكَرَ أَنَّهُ يَرْجُو فِي أَثَرِهِ(٢)، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ لَكَ مَا احْتَسَبْتَ**».

○ [٤٨٨] **حدثنا** عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: خَلَتِ الْبِقَاعُ حَوْلَ الْمَسْجِدِ، فَأَرَادَ بَنُو سَلِمَةَ قُرْبَ الْمَسْجِدِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «**يَا بَنِي سَلِمَةَ، أَرَدْتُمْ أَنْ تَحَوَّلُوا قُرْبَ الْمَسْجِدِ؟**» فَقَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ: «**يَا بَنِي سَلِمَةَ، دِيَارَكُمْ تُكْتَبْ آثَارُكُمْ**»، قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

قَدْ خَرَّجْتُ بَابَ الْمَشْيِ إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي كِتَابِ الْإِمَامَةِ بِتَمَامِهِ.

٧٤- بَابُ السَّلَامِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَسْأَلَةِ اللَّهِ فَتْحَ أَبْوَابِ الرَّحْمَةِ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ

○ [٤٨٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ يَعْنِي الْحَنَفِيَّ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ وَهُوَ ابْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنِي سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ، وَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ، وَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي(٣) مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**».

---

(١) **الهوام**: جمع هامة، وهي كل ذات سم يقتل، وقد تقع على ما يدب من الحيوان، وإن لم يقتل كالحشرات. (انظر: النهاية، مادة: همم).

(٢) **أثره**: أثر مشيه في الأرض. (انظر: النهاية، مادة: أثر).

○ [٤٨٨] [الإتحاف: خز عه حب حم ٣٧٧١] [التحفة: م ٢٧١١ - م ٣١٠٤].

○ [٤٨٩] [الإتحاف: خز حب كم ١٨٤٣٣] [التحفة: سي ق ١٢٩٦٢]، وسيأتي برقم: (٢٧٨٣).

(٣) **الإجارة**: التأمين والوقاية. (انظر: اللسان، مادة: جور).

٧٥- بَابُ الْقَوْلِ عِنْدَ الِانْتِهَاءِ إِلَى الصَّفِّ قَبْلَ تَكْبِيرَةِ الِافْتِتَاحِ

٥[٤٩٠] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَائِذٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى الصَّلَاةِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِنَا، فَقَالَ حِينَ انْتَهَى إِلَى الصَّفِّ: اللَّهُمَّ ائْتِنِي أَفْضَلَ مَا تُؤْتِي عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ قَالَ: «**مَنِ الْمُتَكَلِّمُ آنِفًا**[1]؟» قَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِذَنْ يُعْقَرُ**[2] **جَوَادُكَ**[3] **وَتُسْتَشْهَدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**».

٧٦- بَابُ إِيجَابِ[4] اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ لِلصَّلَاةِ

٥[٤٩١] **حدثنا** الْحُسَيْنُ[5] بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ. ح **وحدثنا** الْحَسَنُ[6] بْنُ الْجُنَيْدِ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنِي سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَأَسْبِغِ الْوُضُوءَ، ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ**». وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ.

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ.

٥[٤٩٠][الإتحاف: خز حب كم ٥٠٤٦][التحفة: سي ٣٨٨٩].

(١) **آنفا**: قريبًا. (انظر: مجمع البحار، مادة: أنف).

(٢) **العقر**: الجرح والقتل والافتراس. وأصل العقر: ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف وهو قائم. (انظر: النهاية، مادة: عقر).

(٣) **الجواد**: الفرس السابق الجيد. (انظر: النهاية، مادة: جود).

(٤) في الأصل: «استحباب» والمثبت هو الصواب.

٥[٤٩١][الإتحاف: خز طح حب حم ١٨٤٤٩][التحفة: خ م د ت ق ١٢٩٨٣]، وسيأتي برقم: (٤٩٦)، (٤٩٨)، (٥٠٩)، (٦٢٧)، (٦٢٨)، (٦٤١).

(٥) في الأصل: «الحسن»، والمثبت من «الإتحاف»، وينظر: «تهذيب الكمال» (٦/ ٤٦٠).

(٦) هو: الحسين بن الجنيد، وقيل: الحسن. انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٦/ ٧٨، ٦/ ٣٥٦).

٧٧- بَابُ إِحْدَاثِ النِّيَّةِ عِنْدَ دُخُولِ كُلِّ صَلَاةٍ يُرِيدُهَا الْمَرْءُ فَيَنْوِيهَا بِعَيْنِهَا فَرِيضَةً كَانَتْ أَوْ نَافِلَةً

إِذِ الْأَعْمَالُ إِنَّمَا تَكُونُ بِالنِّيَّةِ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ لِلْمَرْءِ مَا يَنْوِي بِحُكْمِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَىٰ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ .

٥[٤٩٢] **حدثنا** يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ[1] الْحَارِثِيُّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ۞ : «**إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ**» .

زَادَ يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبٍ : «**وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَىٰ**» .

٧٨- بَابُ الْبَدْءِ بِرَفْعِ الْيَدَيْنِ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ قَبْلَ التَّكْبِيرِ

٥[٤٩٣] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، حَدَّثَنِي ابْنُ[2] شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ لِلصَّلَاةِ ، رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ تَكُونَا بِحَذْوِ مَنْكِبَيْهِ[3] ، ثُمَّ كَبَّرَ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَلَا يَفْعَلُهُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ .

٥[٤٩٢][الإتحاف : خز جا طح عه حب قط حم ١٥٧١٤][التحفة : ع ١٠٦١٢]، وتقدم برقم : (١٥٢)، (١٥٣) .

(١) في الأصل : «عدي» وهو خطأ ، والمثبت من مصادر ترجمته ، ينظر «تهذيب الكمال» (٣١/ ٢٦٢) .

۞[٦٢/أ] .

٥[٤٩٣][الإتحاف : ط مي خز جا طح حب قط حم ٩٥٦٨][التحفة : م د ت س ق ٦٨١٦- خ س ٦٨٤١- م ٦٨٧٥- س ٦٨٧٦- م ٦٨٩١- خ س ٦٩١٥- د ٦٩٢٨- خت ٧٥٦٤- خ د ٨٠١٧]، وسيأتي برقم : (٦٢٥)، (٦٣٣)، (٧٥٣) .

(٢) في الأصل : «أبي» وهو خطأ ، والمثبت من «الإتحاف» ، و«مسند السراج» (٨٩) من طريق محمد بن رافع .

(٣) **المنكبان** : مثنى منكب ، وهو ما بين الكتف والعنق ، الجمع : مناكب . (انظر : النهاية ، مادة : نكب) .

٧٩- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي رَفْعِ الْيَدَيْنِ تَحْتَ الثِّيَابِ فِي الْبَرْدِ وَتَرْكِ إِخْرَاجِهِمَا مِنَ الثِّيَابِ عِنْدَ رَفْعِهِمَا

○[٤٩٤] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، فَرَأَيْتُهُمْ يَرْفَعُونَ أَيْدِيَهُمْ فِي الْبَرَانِسِ.

٨٠- بَابُ نَشْرِ الْأَصَابِعِ عِنْدَ رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ

○[٤٩٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا مَا لَا أُحْصِي مِنْ مَرَّةٍ إِمْلَاءً وَقِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سِمْعَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْشُرُ(١) أَصَابِعَهُ فِي الصَّلَاةِ نَشْرًا.

قال أبو بكر: قَدْ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَبْلَ رِحْلَتِنَا إِلَى الْعِرَاقِ حَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ أَبُو سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ نَشَرَ أَصَابِعَهُ نَشْرًا.

○[٤٩٦] حدثنا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سِمْعَانَ، قَالَ: دَخَلَ عَلَيْنَا أَبُو هُرَيْرَةَ مَسْجِدَ بَنِي زُرَيْقٍ، قَالَ: ثَلَاثٌ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْمَلُ بِهِنَّ، تَرَكَهُنَّ النَّاسُ، كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ هَكَذَا، وَأَشَارَ أَبُو عَامِرٍ بِيَدِهِ وَلَمْ يُفَرِّجْ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، وَلَمْ يَضُمَّهَا، وَقَالَ: هَكَذَا أَرَانَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ. قال أبو بكر: وَأَشَارَ لَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَفَرَّجَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ تَفْرِيجًا لَيْسَ بِالْوَاسِعِ، وَلَمْ يَضُمَّ

○[٤٩٤] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط حم ١٧٢٧١] [التحفة: م ١١٧٧٤ - د س ١١٧٨٣].

○[٤٩٥] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ١٨٥٨٢] [التحفة: ت ١٣٠٨٢ - د ت س ١٣٠٨١].

(١) ينشر: يفرق. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: نشر).

○[٤٩٦] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ١٨٥٨٢] [التحفة: م ١٢٧٧٦ - د ت س ١٣٠٨١ - ت ١٣٠٨٢]، وتقدم برقم: (٤٩١) وسيأتي برقم: (٤٩٨)، (٥٠٩)، (٦٢٧)، (٦٢٨)، (٦٤١)، (٧٥٥).

بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، وَلَا بَاعَدَ بَيْنَهَا ، رَفَعَ يَدَيْهِ فَوْقَ رَأْسِهِ مَدًّا ، وَكَانَ يَقِفُ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ هُنَيَّةً يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَىٰ مِنْ فَضْلِهِ ، وَكَانَ يُكَبِّرُ فِي الصَّلَاةِ كُلَّمَا سَجَدَ وَرَفَعَ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : هَذِهِ الشَّكَّةُ شَكَّةٌ سَمِجَةٌ . قَالَ : مَا أَدْرِي مِمَّنْ هِيَ ، وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ إِنَّمَا هِيَ : رَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا ، لَيْسَ فِيهِ شَكٌّ وَلَا ارْتِيَابٌ أَنْ يَرْفَعَ الْمُصَلِّي يَدَيْهِ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ فَوْقَ رَأْسِهِ .

○ [٤٩٧] حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ . ح وحدثنا الْبِسْطَامِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، قَالَا : رَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا وَلَمْ يُشَبِّكَا .

وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا قِصَّةُ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ أَنَّهُ أَرَاهُمْ صِفَةَ تَفْرِيجِ الْأَصَابِعِ أَوْ ضَمِّهَا .

٨١- بَابُ التَّكْبِيرِ لِافْتِتَاحِ الصَّلَاةِ

○ [٤٩٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، وَيَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ (١) فَصَلَّىٰ ، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَدَّ عَلَيْهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ» ، حَتَّىٰ فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مِرَارٍ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَعْلَمُ غَيْرَ هَذَا ، فَقَالَ : «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ ، ثُمَّ اقْرَأْ بِمَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّىٰ تَعْتَدِلَ قَائِمًا ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ جَالِسًا ، وَافْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا» .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ : هَذَا حَدِيثُ بُنْدَارٍ .

○ [٤٩٧] [التحفة : د ت س ١٣٠٨١ - ت ١٣٠٨٢] .

○ [٤٩٨] [الإتحاف : خز طح حب حم ١٨٤٤٩ - خز حب حم ١٩٧٠٩] [التحفة : خ م د ت ق ١٢٩٨٣] ، وتقدم برقم : (٤٩١) .

(١) في الأصل : «رجلا» وهو خطأ ، وقد سبق على الصواب بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٤١) .

٨٢- بَابُ ذِكْرِ الدُّعَاءِ بَيْنَ تَكْبِيرَةِ الِافْتِتَاحِ وَبَيْنَ الْقِرَاءَةِ

ە[٤٩٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، وَأَبُو صَالِحٍ كَاتِبُ اللَّيْثِ، جَمِيعًا، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَمِّهِ الْمَاجِشُونِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ كَبَّرَ، ثُمَّ قَالَ: «وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ[1] السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا[2]، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ[3] وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ».

قَالَ أَبُو صَالِحٍ: «لَا إِلَهَ لِي إِلَّا أَنْتَ».

ە[٥٠٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى[4]، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ،

ە[٤٩٩] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط حم عم ش ١٤٦١١] [التحفة: م د ت س ق ١٠٢٢٨]، وسيأتي برقم: (٥٠١).

(١) **الفطر**: الإيجاد ابتداءً والاختراع. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: فطر).

(٢) **الحنيف**: المائل إلى الإسلام الثابت عليه. (انظر: النهاية، مادة: حنف).

(٣) **لبيك**: من التلبية، وهي: إجابة المنادي، أي إجابتي لك يا رب، ولم يستعمل إلا على لفظ التثنية في معنى التكرير: أي إجابة بعد إجابة. وقيل: معناه اتجاهي وقصدي يا رب إليك. وقيل: معناه إخلاصي لك. (انظر: النهاية، مادة: لبب).

ە[٥٠٠] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط حم عم ش ١٤٦١١] [التحفة: م د ت س ق ١٠٢٢٨].

(٤) قوله: «محمد بن يحيى» غير واضح بالأصل، والمثبت من «الإتحاف»، وآخر الحديث يدل عليه.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ ، وَعَنْ عَمِّهِ الْمَاجِشُونِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى : وَأَحَدُهُمْ يَزِيدُ عَلَى صَاحِبِهِ الْحَرْفَ وَالشَّيْءَ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُهُ : «وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ» : أَيْ لَيْسَ مِمَّا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ .

٨٣- بَابُ ذِكْرِ بَيَانِ إِغْفَالِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الدُّعَاءَ بِمَا لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ غَيْرُ جَائِزٍ فِي الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ

وَهَذَا الْقَوْلُ خِلَافُ سُنَنِ النَّبِيِّ ﷺ الثَّابِتَةِ . قَدْ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فِي أَوَّلِ صَلَاتِهِ وَوَسَطِهَا وَآخِرِهَا بِمَا لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ .

ه[٥٠١] **حدثنا** الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، وَبَحْرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَابِقٍ الْخَوْلَانِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَبَّرَ ، وَيَقُولُ حِينَ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ بَعْدَ التَّكْبِيرِ : «**وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ**» . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ ، وَقَالَا : «**وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ**» . وَلَمْ يَذْكُرَا : «**وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ**» ، وَلَا : «**وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ**» .

٨٤- بَابُ إِبَاحَةِ الدُّعَاءِ بَعْدَ التَّكْبِيرِ وَقَبْلَ الْقِرَاءَةِ بِغَيْرِ مَا ذَكَرْنَا فِي خَبَرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

وَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ هَذَا الِاخْتِلَافَ فِي الِافْتِتَاحِ مِنْ جِهَةِ اخْتِلَافِ الْمُبَاحِ ، جَائِزٌ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَفْتَتِحَ بِكُلِّ مَا ثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ بِهِ بَعْدَ التَّكْبِيرِ ، مِنْ حَمْدٍ وَثَنَاءٍ عَلَى اللَّهِ ﷻ ، وَدُعَاءٍ مِمَّا هُوَ فِي الْقُرْآنِ وَمِمَّا لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنَ الدُّعَاءِ .

ه[٥٠١] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط حم عم ش ١٤٦١١] [التحفة : م د ت س ق ١٠٢٢٨] ، وتقدم برقم : (٤٩٩) .

ㅇ[٥٠٢] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَيُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، وَغَيْرُهُمْ ، قَالَ عَلِيٌّ : أَخْبَرَنَا ، وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَبَّرَ فِي الصَّلَاةِ ، سَكَتَ هُنَيَّةً ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بِأَبِي وَأُمِّي مَا تَقُولُ فِي سُكُوتِكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ؟ قَالَ : «**أَقُولُ : اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالثَّلْجِ وَالْمَاءِ وَالْبَرَدِ**» ۩ .

ㅇ[٥٠٣] **حدثنا** أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ . **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا بَهْزٌ يَعْنِي ابْنَ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ ، وَقَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَجُلًا جَاءَ وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفَسُ ، فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ ، فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ ، قَالَ : «**أَيُّكُمُ الْمُتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ؟**» فَأَرَمَّ الْقَوْمُ(١) ، فَقَالَ : «**أَيُّكُمُ الْمُتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَأْسًا؟**» فَقَالَ الرَّجُلُ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جِئْتُ وَقَدْ حَفَزَنِي النَّفَسُ فَقُلْتُهُنَّ ، فَقَالَ : «**لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا(٢) أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا**» .

هَذَا حَدِيثُ بَهْزِ بْنِ أَسَدٍ ، وَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ فِي حَدِيثِهِ : إِنَّ رَجُلًا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ ، وَقَالَ أَيْضًا : فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا

ㅇ[٥٠٢] [الإتحاف : مي خز جا حب قط حم ٢٠٣٣٠] [التحفة : خ م د س ق ١٤٨٩٦] ، وسيأتي برقم : (١٦٥٧) ، (١٧٠٣) .

۩ [٦٣/أ] .

ㅇ[٥٠٣] [الإتحاف : خز حب حم عه ١٥٦٢ - خز عه حب حم ٤٧٨] [التحفة : م د س ٣١٣ - م د س ٦١٢ - م د س ١١٥٧] .

(١) **أرم القوم** : سكتوا ولم يجيبوا . (انظر : النهاية ، مادة : رمم) .

(٢) **الابتدار** : الإسراع إلى الشيء والتسابق إليه . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : بدر) .

قُلْتُهَا ، وَمَا أَرَدْتُ بِهَا إِلَّا الْخَيْرَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**لَقَدِ ابْتَدَرَهَا اثْنَا عَشَرَ مَلَكًا ، فَمَا دَرَوْا كَيْفَ يَكْتُبُوهَا حَتَّىٰ سَأَلُوا رَبَّهُمْ ، فَقَالَ : اكْتُبُوهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي**» .

قَالَ أَبُوبَكْر : فَقَدْ رُوِيَتْ أَخْبَارٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي افْتِتَاحِهِ صَلَاةَ اللَّيْلِ بِدَعَوَاتٍ مُخْتَلِفَةِ الْأَلْفَاظِ ، قَدْ خَرَّجْتُهَا فِي أَبْوَابِ صَلَاةِ اللَّيْلِ ، فَأَمَّا مَا يَفْتَتِحُ بِهِ الْعَامَّةُ صَلَاتَهُمْ بِخُرَاسَانَ مِنْ قَوْلِهِمْ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ ، فَلَا نَعْلَمُ فِي هَذَا خَبَرًا[1] ثَابِتًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِالْحَدِيثِ ، وَأَحْسَنُ إِسْنَادٍ نَعْلَمُهُ رُوِيَ فِي هَذَا خَبَرُ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٥ [٥٠٤] *حدثناه* مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْحَرَشِيُّ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ الرِّفَاعِيُّ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى الصَّلَاةِ كَبَّرَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، تَبَارَكَ اسْمُكَ ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ**[2] ، **وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ**» ، ثُمَّ يَقُولُ : «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : «**اللَّهُ أَكْبَرُ**» ثَلَاثًا ، ثُمَّ يَقُولُ : «**أَعُوذُ**[3] **بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ**[4] **وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ**» ، ثُمَّ يَقْرَأُ .

قَالَ أَبُوبَكْر : وَهَذَا الْخَبَرُ لَمْ يَسْمَعْ فِي الدُّعَاءِ عَالِمًا فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ وَلَا حَدِيثِهِ اسْتَعْمَلَ هَذَا الْخَبَرَ عَلَىٰ وَجْهِهِ ، وَلَا حُكِيَ لَنَا عَمَّنْ لَمْ نُشَاهِدْهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ لِافْتِتَاحِ الصَّلَاةِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، إِلَىٰ قَوْلِهِ : وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ ، ثُمَّ يُهَلِّلُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ ثَلَاثًا .

---

(١) في الأصل : «خبر» كذا بالرفع ، والمثبت من «الإتحاف» .

٥ [٥٠٤] [الإتحاف : مي خز طح قط حم ٥٥٧٩] [التحفة : د ت س ق ٤٢٥٢] .

(٢) **جدك** : جلالك وعظمتك . (انظر : النهاية ، مادة : جدد) .

(٣) **أعوذ** : أعتصم . (انظر : النهاية ، مادة : عوذ) .

(٤) **الهمز** : النخس والغمز . (انظر : النهاية ، مادة : همز) .

ە[٥٠٥] وَقَدْ رُوِيَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا» ثَلَاثَ مِرَارٍ، «الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا» ثَلَاثَ مِرَارٍ، «سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا» ثَلَاثَ مِرَارٍ، ثُمَّ يَتَعَوَّذُ بِشَبِيهٍ مِنَ التَّعَوُّذِ الَّذِي فِي خَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ، إِلَّا أَنَّهُمْ قَدِ اخْتَلَفُوا فِي إِسْنَادِ خَبَرِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ.

وَرَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَاصِمٍ الْعَنَزِيِّ، عَنِ ابْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ. **حدثناه** بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. ح **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ.

ە[٥٠٦] وَرَوَاهُ حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، فَقَالَ: عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ.

ح **حدثناه** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ. ح **وحدثنا** هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا[1] ابْنُ فُضَيْلٍ جَمِيعًا، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

قال أبو بكر: وَعَاصِمٌ الْعَنَزِيُّ وَعَبَّادُ بْنُ عَاصِمٍ مَجْهُولَانِ، لَا يُدْرَى مَنْ هُمَا، وَلَا يُعْلَمُ[2] الصَّحِيحُ مَا رَوَى حُصَيْنٌ أَوْ شُعْبَةُ[3].

ە[٥٠٧] وَرَوَى حَارِثَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ[4] مَنْكِبَيْهِ فَكَبَّرَ، ثُمَّ يَقُولُ: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ**».

ە[٥٠٥] [الإتحاف: خز حب كم حم عم جا ٣٩٠٣] [التحفة: د ق ٣١٩٩].

ە[٥٠٦] [الإتحاف: خز حب كم حم عم جا ٣٩٠٣] [التحفة: د ق ٣١٩٩].

(١) في «الإتحاف»: «عن». (٢) متعددة القراءة.

(٣) قوله: «وعاصم العنزي» إلى: «أو شعبة»، في «الإتحاف»: «وعاصم العنزي، وعباد بن عاصم مجهولان، لا ندري من هما! ولا نعلم في هذا خبرا ثابتا عن النبي ﷺ».

ە[٥٠٧] [الإتحاف: خز طح قط كم ٢٣١٣٦] [التحفة: د ١٦٠٤١ - ت ق ١٧٨٨٥].

۩ [٦٣/ ب].

(٤) الحذو والحذاء: الإزاء والمقابل. (انظر: النهاية، مادة: حذا).

حدثناه مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ، وَسَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: مُؤَمَّلُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَارِثَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَقَالَ سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ: عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ، غَيْرَ أَنَّ سَلْمًا لَمْ يَقُلْ: فَكَبَّرَ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَحَارِثَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، لَيْسَ مِمَّنْ يَحْتَجُّ أَهْلُ الْحَدِيثِ بِحَدِيثِهِ، وَهَذَا صَحِيحٌ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَفْتِحُ الصَّلَاةَ بِمِثْلِ حَدِيثِ حَارِثَةَ، لَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَسْتُ أَكْرَهُ الِافْتِتَاحَ بِقَوْلِهِ: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ**» عَلَى مَا ثَبَتَ عَنِ الْفَارُوقِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَفْتِحُ الصَّلَاةَ، غَيْرَ أَنَّ الِافْتِتَاحَ بِمَا ثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَبَرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَغَيْرِهِمَا بِنَقْلِ الْعَدْلِ، عَنِ الْعَدْلِ مَوْصُولًا إِلَيْهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ، وَأَوْلَى بِالِاسْتِعْمَالِ، إِذِ اتِّبَاعُ سُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ أَفْضَلُ وَخَيْرٌ مِنْ غَيْرِهَا.

٨٥- بَابُ الِاسْتِعَاذَةِ فِي الصَّلَاةِ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ

قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾[1] [النحل: ٩٨].

٥[٥٠٨] **حدثنا** يُوسُفُ بْنُ عِيسَى الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَطَاءٍ وَهُوَ ابْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَنَفْخِهِ وَهَمْزِهِ وَنَفْثِهِ**»، قَالَ: وَهَمْزُهُ الْمُوتَةُ، وَنَفْثُهُ الشِّعْرُ، وَنَفْخُهُ الْكِبْرِيَاءُ.

٨٦- بَابُ ذِكْرِ سُؤَالِ الْعَبْدِ رَبَّهُ ﷻ مِنْ فَضْلِهِ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ

ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الدُّعَاءَ بِمَا لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ يُفْسِدُ صَلَاةَ الْفَرِيضَةِ.

---

(١) قوله: «فإذا» وقع في الأصل: «وإذا»، والمثبت كما في التلاوة.

٥[٥٠٨][الإتحاف: خز كم حم ١٢٧٥٣][التحفة: ق ٩٣٣٢].

٥[٥٠٩] **حدثنا** بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ. ح **وحدثنا** الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى الْبِسْطَامِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: ثَلَاثٌ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُنَّ، تَرَكَهُنَّ النَّاسُ، كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا، وَكَانَ يَقِفُ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ هُنَيَّةً يَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، وَكَانَ يُكَبِّرُ كُلَّمَا خَفَضَ وَرَفَعَ.

قَالَ بُنْدَارٌ فِي حَدِيثِهِ: ثَلَاثٌ كَانَ يَعْمَلُ بِهِنَّ، تَرَكَهُنَّ النَّاسُ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا، وَكَانَ يَقِفُ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ هُنَيَّةً، يَقُولُ: أَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، وَكَانَ يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَكَعَ وَوَضَعَ.

٨٧- بَابُ الْأَمْرِ بِالْخُشُوعِ فِي الصَّلَاةِ

إِذِ الْمُصَلِّي يُنَاجِي(١) رَبَّهُ، وَالْمُنَاجِي رَبَّهُ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُفَرِّغَ قَلْبَهُ لِمُنَاجَاةِ خَالِقِهِ ﷻ، وَلَا يَشْغَلْ قَلْبَهُ بِتَفَكُّرِ شَيْءٍ(٢) مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا يَشْغَلُهُ عَنْ مُنَاجَاةِ خَالِقِهِ.

٥[٥١٠] **حدثنا** الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَزَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ وَهُوَ ابْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ، فَلَمَّا سَلَّمَ نَادَىٰ رَجُلًا كَانَ فِي آخِرِ الصُّفُوفِ، فَقَالَ: «**يَا فُلَانُ، أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ، أَلَا تَنْظُرُ كَيْفَ تُصَلِّي؟ إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي، إِنَّمَا يَقُومُ يُنَاجِي رَبَّهُ، فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ يُنَاجِيهِ، إِنَّكُمْ تَرَوْنَ أَنِّي لَا أَرَاكُمْ، إِنِّي وَاللَّهِ لَأَرَىٰ مِنْ خَلْفِ ظَهْرِي كَمَا أَرَىٰ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ**».

٥[٥٠٩] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ١٨٥٨٢] [التحفة: د ت س ١٣٠٨١- ت ١٣٠٨٢]، وتقدم برقم: (٤٩١)، (٤٩٦)، (٤٩٨) وسيأتي برقم: (٦٢٧)، (٦٢٨)، (٦٤١)، (٧٥٥).

(١) **المناجاة**: المحادثة سرًّا. (انظر: النهاية، مادة: نجا).

(٢) قوله: «بتفكر شيء» رسم في الأصل: «بتفك بشيء»، لكن بدون نقط الكلمة الأولى سوى الفاء، ولعل المثبت هو الصواب.

٥[٥١٠] [الإتحاف: خز كم ١٩٧٠٨] [التحفة: خ م ١٣٨٢١- م س ١٤٣٣٤]، وسيأتي برقم: (٧٢٣).

٨٨- بَابُ التَّغْلِيظِ فِي النَّظَرِ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ

○[٥١١] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ۩، حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي صَلَاتِهِمْ**»، فَاشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ، حَتَّى قَالَ: «**لَيَنْتَهُنَّ عَنْ ذَلِكَ أَوَ**(١) **لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ**(٢)».

○[٥١٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي الْأَنْصَارِيَّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، حَدَّثَهُمْ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ سَوَاءً، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَاشْتَدَّ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ.

٨٩- بَابُ وَضْعِ الْيَمِينِ عَلَى الشِّمَالِ فِي الصَّلَاةِ قَبْلَ افْتِتَاحِ الْقِرَاءَةِ

○[٥١٣] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، قَالَ: أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَقُلْتُ: لَأَنْظُرَنَّ إِلَى صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَأَيْتُهُ حِينَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ كَبَّرَ، فَرَفَعَ يَعْنِي يَدَيْهِ، فَرَأَيْتُ إِبْهَامَيْهِ بِحِذَاءِ أُذُنَيْهِ، ثُمَّ أَخَذَ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ قَرَأَ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ.

○[٥١٤] **حدثنا** هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ

○[٥١١][الإتحاف: مي خز حب حم ١٤٨٦][التحفة: خ د س ق ١١٧٣].
۩[٦٤/أ].
(١) في الأصل: «و»، والمثبت من «الإتحاف»، ويؤيده ما وقع في «الإحسان» (٢٢٨٣) من طريق ابن زريع.
(٢) **تخطفن أبصارهم**: تُؤْخَذَنَّ أبصارهم بسرعة. (انظر: النهاية، مادة: خطف).
○[٥١٢][الإتحاف: مي خز حب حم ١٤٨٦][التحفة: خ د س ق ١١٧٣].
○[٥١٣][الإتحاف: مي خز جا طح حب قط حم ١٧٢٧١][التحفة: ت س ١١٧٨٤- د ١١٧٦١- س ١١٧٦٣- م ١١٧٧٤- س ١١٧٧٨- س ١١٧٧٩- د س ق ١١٧٨١- م ١١٧٩٠- د ١١٧٩١]، وسيأتي برقم: (٥١٤)، (٥١٥)، (٥١٦)، (٦٩٩)، (٧٥١)، (٧٥٧)، (٧٥٨)، (٩٦٩).
○[٥١٤][الإتحاف: مي خز جا طح حب قط حم ١٧٢٧١][التحفة: د س ١١٧٨٣- د س ١١٧٥٩- د ١١٧٦١- م ١١٧٧٤- س ١١٧٧٨- س ١١٧٧٩- د س ق ١١٧٨١- م ١١٧٩٠- د ١١٧٩١]، وتقدم برقم: (٥١٣) وسيأتي برقم: (٥١٥)، (٥١٦)، (٦٩٩)، (٧٥١)، (٧٥٧)، (٧٥٨)، (٩٦٩).

كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ، قَالَ : كُنْتُ فِيمَنْ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقُلْتُ : لَأَنْظُرَنَّ إِلَىٰ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ يُصَلِّي ، فَرَأَيْتُهُ حِينَ كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ حَاذَتَا أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَمِينِهِ عَلَىٰ شِمَالِهِ فَأَمْسَكَهَا ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ .

○ [٥١٥] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ، قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ يَدِهِ الْيُسْرَىٰ عَلَىٰ صَدْرِهِ .

٩٠- بَابُ وَضْعِ بَطْنِ الْكَفِّ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ كَفِّ الْيُسْرَىٰ وَالرُّسْغِ وَالسَّاعِدِ جَمِيعًا

○ [٥١٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ الْجَرْمِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، أَنَّ وَائِلَ بْنَ حُجْرٍ ، أَخْبَرَهُ ، قَالَ : قُلْتُ : لَأَنْظُرَنَّ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ يُصَلِّي قَالَ : فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ ، قَامَ فَكَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ حَاذَتَا بِأُذُنَيْهِ ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ ظَهْرِ كَفِّهِ الْيُسْرَىٰ وَالرُّسْغِ وَالسَّاعِدِ .

٩١- بَابٌ فِي الْخُشُوعِ فِي الصَّلَاةِ أَيْضًا وَالزَّجْرِ عَنِ الِالْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ

إِذِ اللَّهُ ﷻ يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنْ وَجْهِ الْمُصَلِّي إِذَا الْتَفَتَ فِي صَلَاتِهِ .

○ [٥١٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي عَمِّي ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْأَحْوَصِ مَوْلَىٰ بَنِي لَيْثٍ ، يُحَدِّثُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بِمِثْلِهِ .

○ [٥١٥] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط حم ١٧٢٧١] [التحفة : م ١١٧٧٤ - س ١١٧٧٨ - د س ق ١١٧٨١] ، وتقدم برقم : (٥١٣) ، (٥١٤) وسيأتي برقم : (٥١٦) ، (٦٩٩) ، (٧٥١) ، (٧٥٧) ، (٧٥٨) ، (٩٦٩) .

○ [٥١٦] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط حم ١٧٢٧١] [التحفة : د س ١١٧٥٩ - د ١١٧٦١ - س ١١٧٦٣ - م ١١٧٧٤ - س ١١٧٧٨ - د س ق ١١٧٨١ - م ١١٧٩٠ - د ١١٧٩١] ، وتقدم برقم : (٥١٣) ، (٥١٤) ، (٥١٥) وسيأتي برقم : (٦٩٩) ، (٧٥١) ، (٧٥٧) ، (٧٥٨) ، (٩٦٩) .

○ [٥١٧] [الإتحاف : مي خز حب كم ١٧٦٥٠] [التحفة : د س ١١٩٩٨] .

٥[٥١٨] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي يُونُس، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْأَحْوَصِ، يُحَدِّثُ ابْنَ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَزَالُ اللَّهُ مُقْبِلًا عَلَى الْعَبْدِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ، فَإِذَا صَرَفَ وَجْهَهُ انْصَرَفَ عَنْهُ**».

٥[٥١٩] **حدثنا** أَبُو مُحَمَّدٍ فَهْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ يَعْنِي الرَّبِيعَ بْنَ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ، أَنَّ أَبَا سَلَّامٍ حَدَّثَهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَارِثُ الْأَشْعَرِيُّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَدَّثَهُ: أَنَّ اللَّهَ ﷻ أَمَرَ يَحْيَىٰ بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ يَفْعَلُ بِهِنَّ، وَيَأْمُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَفْعَلُوا بِهِنَّ، فَوَعَظَ النَّاسَ. ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ، فَإِذَا نَصَبْتُمْ وُجُوهَكُمْ فَلَا تَلْتَفِتُوا، فَإِنَّ اللَّهَ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لِوَجْهِ عَبْدِهِ حِينَ يُصَلِّي لَهُ، فَلَا يَصْرِفُ عَنْهُ وَجْهَهُ حَتَّىٰ يَكُونَ الْعَبْدُ هُوَ يَنْصَرِفُ**».

٩٢- بَابُ ۩ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الِالْتِفَاتَ فِي الصَّلَاةِ يُنْقِصُ الصَّلَاةَ

لَا أَنَّهُ يُفْسِدُهَا فَسَادًا يَجِبُ عَلَيْهِ إِعَادَتُهَا.

٥[٥٢٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ شَيْبَانَ. **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ أَيْضًا، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ إِسْرَائِيلَ. ح **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَمَّامٍ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، جَمِيعًا، عَنْ أَشْعَثَ وَهُوَ ابْنُ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

٥[٥١٨][التحفة: د س ١١٩٩٨].

٥[٥١٩][الإتحاف: خز حب كم حم ٤٠١٠][التحفة: ت س ٣٢٧٤]، وسيأتي برقم: (٩٩٠)، (١٩٨٤).

۩[٦٤/ ب].

٥[٥٢٠][الإتحاف: خز حب حم ٢٢٧٥٧][التحفة: خ د (ت) س ١٧٦٦١].

سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الِالْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «**هُوَ اخْتِلَاسٌ**[(١)] **يَخْتَلِسُهُ**[(٢)] **الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ**».

وَفِي خَبَرِ أَبِي الْأَحْوَصِ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْتِفَاتِ[(٣)] الرَّجُلِ فِي الصَّلَاةِ.

٩٣- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الِالْتِفَاتَ الْمَنْهِيَّ عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ الَّتِي تَكُونُ صَلَاةُ الْمَرْءِ بِهِ نَاقِصَةً هُوَ أَنْ يَلْوِيَ الْمُلْتَفِتُ عُنُقَهُ

لَا أَنْ يَلْحَظَ بِعَيْنِهِ[(٤)] يَمِينًا وَشِمَالًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَلْوِيَ عُنُقَهُ إِذِ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ كَانَ يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَلْوِيَ عُنُقَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ.

ㅇ[٥٢١] **حدثنا** أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ وَهُوَ ابْنُ أَبِي هِنْدَ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا، وَلَا يَلْوِي عُنُقَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ.

قال أبو بكر: قَوْلُهُ يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ: يَعْنِي يَلْحَظُ بِعَيْنِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا.

٩٤- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الِالْتِفَاتَ الْمَنْهِيَّ عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ هُوَ[(٥)] الِالْتِفَاتُ فِي الصَّلَاةِ فِي غَيْرِ الْوَقْتِ الَّذِي يَحْتَاجُ الْمُصَلِّي أَنْ يَعْرِفَ فِعْلَ الْمَأْمُومِينَ أَوْ بَعْضَهُمْ

لِيَأْمُرَهُمْ بِفِعْلٍ أَوْ يَزْجُرَهُمْ عَنْ فِعْلٍ بِإِشَارَةٍ أَوْ إِيمَاءٍ يُفْهِمُهُمْ مَا يَأْتُونَ وَمَا يَذَرُونَ فِي صَلَاتِهِمْ.

---

(١) **الاختلاس**: السلب. (انظر: النهاية، مادة: خلس).

(٢) في الأصل: «يختلسها»، والمثبت من الموضع التالي بنفس الإسناد برقم (٩٩١)، ومن مصادر الحديث. ينظر: «صحيح البخاري» (٧٦٠) من طريق أبي الأحوص، و«مسند إسحاق بن راهويه» (١٤٧١) من طريق إسرائيل، و«شعب الإيمان» للبيهقي (٢٨٥٦) من طريق شيبان.

(٣) في الأصل: «الالتفات»، والمثبت من الموضع التالي بنفس الإسناد برقم (٩٩١)، وقد ذكر هناك متن رواية أبي الأحوص.

(٤) **يلحظ بعينه**: يَنْظُر بطَرف عينه. (انظر: اللسان، مادة: لحظ).

ㅇ[٥٢١][الإتحاف: خز حب كم حم ٨٢٧٢][التحفة: د ت س ٦٠١٤- د ت ١٩١٢٧].

(٥) في الأصل: «وهو»، والمثبت بدون الواو هو الذي يقتضيه السياق.

٥[٥٢٢] **حدثنا** الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ يَعْنِي ابْنَ اللَّيْثِ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ وَهُوَ قَاعِدٌ، وَأَبُو بَكْرٍ يُكَبِّرُ، يُسْمِعُ[1] النَّاسَ تَكْبِيرَهُ، قَالَ: فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا، فَرَآنَا قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْنَا فَقَعَدْنَا، فَلَمَّا سَلَّمَ، قَالَ: «**إِنْ كِدْتُمْ آنِفًا تَفْعَلُونَ فِعْلَ فَارِسَ وَالرُّومِ، يَقُومُونَ عَلَى مُلُوكِهِمْ وَهُمْ قُعُودٌ، فَلَا تَفْعَلُوا، ائْتَمُّوا بِأَئِمَّتِكُمْ، إِنْ صَلَّى الْإِمَامُ قَائِمًا، فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِنْ صَلَّى قَاعِدًا، فَصَلُّوا قُعُودًا**».

٥[٥٢٣] وَفِي خَبَرِ سَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ فِي بَعْثَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَسَ بْنَ أَبِي مَرْثَدٍ لِيَحْرُسَهُمْ، قَالَ: فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَلْتَفِتُ إِلَى الشِّعْبِ، حَتَّى إِذَا قَضَى صَلَاتَهُ فَسَلَّمَ، فَقَالَ لِي: «**أَبْشِرُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ فَارِسُكُمْ**».

حدثناه مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ يَعْمَرَ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ، أَخْبَرَنِي زَيْدٌ وَهُوَ ابْنُ سَلَّامٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو كَبْشَةَ السَّلُولِيُّ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ سَهْلُ بْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ[2].

٥[٥٢٤] **حدثناه** فَهْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ، فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ[2].

٩٥- بَابُ إِيجَابِ الْقِرَاءَةِ فِي الصَّلَاةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَنَفْيِ الصَّلَاةِ بِغَيْرِ قِرَاءَتِهَا

٥[٥٢٥] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ. ح **وحدثنا**

٥[٥٢٢][الإتحاف: خز جا حب عه حم ٣٥٦٣][التحفة: د ق ٢٣١٠- م س ٢٧٨٦- م د س ق ٢٩٠٦]، وسيأتي برقم: (٩٣٩)، (٩٥٢)، (١٥٦٥)، (١٦٩١).

(١) كذا في الأصل، وفي مصادر الحديث: «يُسمِعُ الناسَ تكبيره». ينظر: «صحيح مسلم» (٤٠٨) و«السنن الكبرى» للنسائي (١٢١٥)، «المجتبى» (١٢١٣)، «سنن ابن ماجه» (١٢١٣) من طريق الليث به، وفي بعض نسخ «المجتبى»: «يَسْمَع الناس تكبيره» بفتح الياء والميم من الفعل.

٥[٥٢٣][التحفة: د ٤٦٥١- د س ٤٦٥٠].

(٢) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٦١٥٧) لابن خزيمة.

٥[٥٢٤][التحفة: د س ٤٦٥٠- د ٤٦٥١].

٥[٥٢٥][الإتحاف: مي خز جا حب قط عه ش حم ٦٧٥٧][التحفة: ع ٥١١٠]، وسيأتي برقم: (١٦٥٩).

الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْقُرَشِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا يَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ**».

هَذَا حَدِيثُ الْمَخْزُومِيِّ، وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ: يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، وَقَالَ أَحْمَدُ وَعَبْدُ الْجَبَّارِ ۩: عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رِوَايَةً، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ: «**لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ**».

٩٦- بَابُ ذِكْرِ لَفْظَةٍ رُوِيَتْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي تَرْكِ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

بِلَفْظٍ ادَّعَتْ فِرْقَةٌ أَنَّهَا دَالَّةٌ عَلَى أَنَّ تَرْكَ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ يَنْقُصُ صَلَاةَ الْمُصَلِّي، لَا تَبْطُلُ صَلَاتُهُ، وَلَا يَجِبُ عَلَيْهِ إِعَادَتُهَا

○[٥٢٦] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَّ أَبَا السَّائِبِ، أَخْبَرَهُ [أَنَّهُ][(١)] سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ، فَهِيَ خِدَاجٌ، فَهِيَ خِدَاجٌ، هِيَ خِدَاجٌ غَيْرُ تَمَامٍ**»، فَقُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، إِنِّي أَكُونُ أَحْيَانًا وَرَاءَ الْإِمَامِ، قَالَ: فَغَمَزَ ذِرَاعِي، وَقَالَ: يَا فَارِسِيُّ اقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ.

٩٧- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ [عَلَى أَنَّ][(٢)] الْخِدَاجَ[(٣)] الَّذِي أَعْلَمَ النَّبِيُّ ﷺ فِي هَذَا الْخَبَرِ هُوَ النَّقْصُ الَّذِي لَا تُجْزِئُ الصَّلَاةُ مَعَهُ

إِذِ النَّقْصُ فِي الصَّلَاةِ يَكُونُ نَقْصَيْنِ، أَحَدُهُمَا لَا تُجْزِئُ الصَّلَاةُ مَعَ ذَلِكَ النَّقْصِ،

۩[٦٥/أ].

○[٥٢٦] [الإتحاف: خز طح عه حب حم ٢٠٣٧٩] [التحفة: م س ١٤٠٢١ - م ت ١٤٠٩٧ - م د ت س ق ١٤٩٣٥]، وسيأتي برقم: (٥٢٧)، (٥٣٩).

(١) ليس في الأصل، وهي مثبتة في رواية ابن علية عند ابن ماجه في «السنن» (٨٠٣)، وأحمد في «المسند» (٧٥٢٤).

(٢) ليس في الأصل، وهي زيادة يقتضيها السياق.

(٣) رسم في الأصل تحت الخاء «ح» دلالة على إهمالها.

وَالْآخَرُ تَكُونُ الصَّلَاةُ جَائِزَةً[1] مَعَ ذَلِكَ النَّقْصِ لَا يَجِبُ إِعَادَتُهَا، وَلَا هَذَا النَّقْصُ مِمَّا يُوجِبُ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ مَعَ جَوَازِ الصَّلَاةِ.

○ [٥٢٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تُجْزِئُ صَلَاةٌ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ**»، قُلْتُ: فَإِنْ كُنْتُ خَلْفَ الْإِمَامِ، فَأَخَذَ بِيَدِي، وَقَالَ: «**اقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ يَا فَارِسِيُّ**».

٩٨- بَابُ افْتِتَاحِ الْقِرَاءَةِ بِـ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]

○ [٥٢٨] **حدثنا** بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ كَانُوا يَسْتَفْتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢].

○ [٥٢٩] **حدثنا** بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ كَانُوا يَسْتَفْتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢].

---

(١) في الأصل: «جائز».

○ [٥٢٧] [الإتحاف: خز طح حب قط حم عه ١٩٢٩١] [التحفة: د ١٣٦١٩- م س ١٤٠٢١- ت ١٤٠٨٠- م د ت س ق ١٤٩٣٥]، وتقدم برقم: (٥٢٦) وسيأتي برقم: (٥٣٩)، (٥٩٢).

○ [٥٢٨] [الإتحاف: مي خز طح حب جا ش قط حم عم ١٥٢١] [التحفة: م ١٧٨- س ق ١١٤٢- س ١٢١٨- خ م س ١٢٥٧- م ١٣١١- د ١٣٨٢]، وسيأتي برقم: (٥٢٩)، (٥٣١)، (٥٣٢)، (٥٣٣)، (٥٣٤)، (٥٣٥).

○ [٥٢٩] [الإتحاف: مي خز طح حب جا ش قط حم عم ١٥٢١] [التحفة: م ١٧٨- س ق ١١٤٢- س ١٢١٨- خ م س ١٢٥٧- م ١٣١١- د ١٣٨٢]، وتقدم برقم: (٥٢٨) وسيأتي برقم: (٥٣١)، (٥٣٢)، (٥٣٣)، (٥٣٤)، (٥٣٥).

٩٩- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة : ١] آيَةٌ مِنْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

ه[٥٣٠] حدثنا(١) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ(٢) بْنُ هَارُونَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ فِي الصَّلَاةِ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة : ١]، فَعَدَّهَا آيَةً، وَ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة : ٢] آيَتَيْنِ، ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة : ٥] وَجَمَعَ خَمْسَ أَصَابِعِهِ.

١٠٠- بَابُ ذِكْرِ خَبَرٍ غَلِطَ فِي الِاحْتِجَاجِ بِهِ مَنْ لَمْ يَتَبَحَّرْ بِالْعِلْمِ

فَتَوَهَّمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَقْرَأُ بِـ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة : ١] فِي الصَّلَاةِ فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَلَا فِي غَيْرِهَا مِنَ السُّوَرِ

ه[٥٣١] حدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْهُمْ يَقْرَأُ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة : ١].

قال أبو بكر: قَدْ خَرَّجْتُ طُرُقَ هَذَا الْخَبَرِ وَأَلْفَاظَهَا فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ، كِتَابِ الْكَبِيرِ، وَفِي مَعَانِي الْقُرْآنِ، وَأَمْلَيْتُ مَسْأَلَةً قَدْرَ جُزْءَيْنِ فِي الِاحْتِجَاجِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَنَّ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة : ١] آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فِي أَوَائِلِ سُوَرِ الْقُرْآنِ.

ه[٥٣٠] [الإتحاف : خز قط كم ٢٣٤٤٧] [التحفة : د ت ١٨١٨٣].

(١) ليس في «الأصل» والمثبت من «الإتحاف»، و«المستدرك» (٧٦٧) من طريق المصنف، به.

(٢) في الأصل: «عمرو» وهو خطأ، والمثبت من «الإتحاف»، ومصادر ترجمته. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢١/ ٥٢٠).

ه[٥٣١] [الإتحاف : خز جا طح حب قط عه ١٥١٨] [التحفة : م ١٧٨ - س ق ١١٤٢ - س ١٢١٨ - خ م س ١٢٥٧ - م ١٣١١ - د ١٣٨٢ - س ١٦٠٥]، وتقدم برقم: (٥٢٨)، (٥٢٩) وسيأتي برقم: (٥٣٢)، (٥٣٣)، (٥٣٤)، (٥٣٥).

١٠١- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ أَنَسًا إِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ: لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْهُمْ يَقْرَأُ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١]: أَيْ لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْهُمْ يَقْرَأُ جَهْرًا بِـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١]

وَأَنَّهُمْ كَانُوا يُسِرُّونَ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١] فِي الصَّلَاةِ، لَا كَمَا تَوَهَّمَ مَنْ لَمْ ۞ يَشْتَغِلْ بِطَلَبِ الْعِلْمِ مِنْ مَظَانِّهِ، [وَ][(١)] طَلَبَ الرِّيَاسَةَ قَبْلَ تَعَلُّمِ الْعِلْمِ.

○ [٥٣٢] حدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ، فَلَمْ يَجْهَرُوا بِـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١].

○ [٥٣٣] حدثنا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَجْهَرْ بِـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١]، وَلَا أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ وَلَا عُثْمَانُ.

○ [٥٣٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَّابِ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ[(٢)]، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَلَمْ يَجْهَرُوا بِـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١].

۞ [٦٥/ب].

(١) ليس في الأصل، والمثبت يقتضيه السياق.

○ [٥٣٢] [الإتحاف: خز جا طح حب قط عه ١٥١٨] [التحفة: م ١٧٨- س ق ١١٤٢- س ١٢١٨- خ م س ١٢٥٧- م ١٣١١- د ١٣٨٢- س ١٦٠٥]، وتقدم برقم: (٥٢٨)، (٥٢٩)، (٥٣١) وسيأتي برقم: (٥٣٣)، (٥٣٤)، (٥٣٥).

○ [٥٣٣] [الإتحاف: خز جا طح حب قط عه ١٥١٨] [التحفة: م ١٧٨- س ق ١١٤٢- س ١٢١٨- خ م س ١٢٥٧- م ١٣١١- د ١٣٨٢- س ١٦٠٥]، وتقدم برقم: (٥٢٨)، (٥٢٩)، (٥٣١)، (٥٣٢) وسيأتي برقم: (٥٣٤)، (٥٣٥).

○ [٥٣٤] [الإتحاف: خز طح حم البزار ٦٦٩] [التحفة: م ١٧٨- س ق ١١٤٢- س ١٢١٨- خ م س ١٢٥٧- م ١٣١١- د ١٣٨٢- س ١٦٠٥]، وتقدم برقم: (٥٢٨)، (٥٢٩)، (٥٣١)، (٥٣٢)، (٥٣٣) وسيأتي برقم: (٥٣٥).

(٢) في «الأصل»: «زريق» وهو خطأ، والتصويب من «الإتحاف». قال الخزرجي: «بضم المهملة». انظر: «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (ص ٢٧٩).

ه[٥٣٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ (١) الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَصِيرُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُسِرُّ بِـ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١] فِي الصَّلَاةِ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ.

قال أبو بكر: هَذَا الْخَبَرُ يُصَرِّحُ بِخِلَافِ مَا تَوَهَّمَ مَنْ لَمْ يَتَبَحَّرِ الْعِلْمَ، وَادَّعَى أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَرَادَ بِقَوْلِهِ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ يَسْتَفْتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]، وَبِقَوْلِهِ: لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْهُمْ يَقْرَأُ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١]، أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَقْرَءُونَ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١] جَهْرًا وَلَا خَفِيًّا، وَهَذَا الْخَبَرُ يُصَرِّحُ أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُمْ كَانُوا يُسِرُّونَ بِهِ، وَلَا يَجْهَرُونَ بِهِ، عِنْدَ أَنَسٍ.

أَبُو الْجَوَّابِ هُوَ: الْأَحْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ.

١٠٢- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْجَهْرَ بِـ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١] وَالْمُخَافَتَةَ بِهِ جَمِيعًا مُبَاحٌ

لَيْسَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا مَحْظُورًا وَهَذَا مِنِ اخْتِلَافِ الْمُبَاحِ.

ه[٥٣٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَخْبَرَنَا أَبِي وَشُعَيْبٌ، يَعْنِي: ابْنَ اللَّيْثِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ.

ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ نُعَيْمٍ الْمُجْمِرِ، قَالَ: صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَرَأَ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١]، ثُمَّ قَرَأَ بِأُمِّ الْقُرْآنِ، حَتَّى بَلَغَ

ه[٥٣٥][الإتحاف: خز طح ٨١٦][التحفة: م ١٧٨- س ق ١١٤٢- س ١٢١٨- خ م س ١٢٥٧- م ١٣١١- د ١٣٨٢- س ١٦٠٥]، وتقدم برقم: (٥٢٨)، (٥٢٩)، (٥٣١)، (٥٣٢)، (٥٣٣)، (٥٣٤).

(١) في «الأصل»: «شريح» وهو خطأ، والمثبت من «الإتحاف».

ه[٥٣٦][الإتحاف: خز جا طح حب قط كم حم ٢٠٠٤٦][التحفة: م ١٥٣٩٦- م ١٢٧٧٦- س ١٤٦٤٦- خ د س ١٤٨٦٤- خ د س ١٥١٥٩- م ١٥٢١٢- خ م س ١٥٢٤٧- م س ١٥٣٢٦]، وسيأتي برقم: (٧٤٨).

﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧] فَقَالَ: آمِينَ، وَقَالَ النَّاسُ: آمِينَ، وَيَقُولُ كُلَّمَا سَجَدَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الْجُلُوسِ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَيَقُولُ إِذَا سَلَّمَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَشْبَهُكُمْ صَلَاةً بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، جَمِيعُهَا لَفْظًا وَاحِدًا، غَيْرَ أَنَّ ابْنَ عَبْدِ الْحَكَمِ، قَالَ: وَإِذَا قَامَ مِنَ الْجُلُوسِ فِي الِاثْنَتَيْنِ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَدِ اسْتَقْصَيْتُ ذِكْرَ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١] فِي كِتَابِ مَعَانِي الْقُرْآنِ، وَبَيَّنْتُ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ أَنَّهُ مِنَ الْقُرْآنِ بِبَيَانٍ وَاضِحٍ غَيْرِ مُشْكِلٍ عِنْدَ مَنْ يَفْهَمُ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ، وَيَتَدَبَّرُ مَا بَيَّنْتُهُ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ، وَيَرْزُقُهُ اللَّهُ فَهْمَهُ وَيُوَفِّقُهُ لِإِدْرَاكِ الصَّوَابِ وَالرَّشَادِ بِمَنِّهِ وَفَضْلِهِ.

١٠٣- بَابُ فَضْلِ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ مَعَ الْبَيَانِ أَنَّهَا السَّبْعُ الْمَثَانِي وَأَنَّ اللَّهَ لَمْ يُنْزِلْ فِي التَّوْرَاةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الْقُرْآنِ مِثْلَهَا

٥ [٥٣٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ رِبْعِيٍّ الْقَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَنْصَارِيُّ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ الْحُرَقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُعَلِّمُكَ سُورَةً مَا أُنْزِلَ فِي التَّوْرَاةِ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا؟» قُلْتُ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «لَعَلَّكَ ۩ أَلَّا تَخْرُجَ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ حَتَّى أُحَدِّثَكَ بِهَا». فَقُمْتُ مَعَهُ فَجَعَلَ يُحَدِّثُنِي، وَيَدِي فِي يَدِهِ، فَجَعَلْتُ أَتَبَاطَأُ كَرَاهِيَةَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُخْبِرَنِي بِهَا، فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنَ الْبَابِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، السُّورَةَ الَّتِي وَعَدْتَنِي، قَالَ: «كَيْفَ تَقْرَأُ(١) إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ؟» قَالَ: فَقَرَأْتُ(٢) فَاتِحَةَ الْكِتَابِ، فَقَالَ: «هِيَ هِيَ، وَهِيَ

---

٥ [٥٣٧] [الإتحاف: مي خز عم كم ط ١٢٤] [التحفة: ت س ٧٧]، وسيأتي برقم: (٥٣٨).

۩ [٦٦/أ].

(١) في الأصل: «تبدأ»، والمثبت من مصادر الحديث. ينظر: «المنتخب من مسند عبد بن حميد» (١٦٥)، و«المستدرك» (٢٠٧٤، ٣٠٦٠)، وغيرهما، من طريق أبي أسامة، به.

(٢) في الأصل: «قرأت»، والمثبت هو الصواب من مصادر الحديث. ينظر: «المنتخب من مسند عبد بن حميد»، و«المستدرك».

السَّبْعُ الْمَثَانِي[1] الَّذِي قَالَ اللَّهُ : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾ [الحجر : ٨٧] هُوَ الَّذِي أُوتِيتُهُ وَأُعْطِيتُهُ» .

ه [٥٣٨] حدثنا حَوْثَرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الْأَزْهَرِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي التَّوْرَاةِ ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ ، وَلَا فِي الْقُرْآنِ مِثْلَ أُمِّ الْكِتَابِ ، وَهِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي» .

ه [٥٣٩] حدثنا عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَحْمَدِيُّ ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَىٰ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا السَّائِبِ مَوْلَىٰ هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَلَّىٰ صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ بِأُمِّ الْقُرْآنِ ، فَهِيَ خِدَاجٌ ، فَهِيَ خِدَاجٌ ، فَهِيَ خِدَاجٌ غَيْرُ تَمَامٍ» . فَقُلْتُ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، إِنِّي أَكُونُ أَحْيَانًا وَرَاءَ الْإِمَامِ ، فَغَمَزَ ذِرَاعِي ، وَقَالَ : اقْرَأْ بِهَا يَا فَارِسِيُّ فِي نَفْسِكَ . فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ ، فَنِصْفُهَا لِي وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي ، يَقُولُ الْعَبْدُ : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة : ٢] ، يَقُولُ اللَّهُ : حَمِدَنِي عَبْدِي ، يَقُولُ الْعَبْدُ : ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة : ٣] ، يَقُولُ اللَّهُ : أَثْنَىٰ عَلَيَّ عَبْدِي ، يَقُولُ الْعَبْدُ : ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة : ٤] ، يَقُولُ اللَّهُ : مَجَّدَنِي عَبْدِي ، وَهَذِهِ الْآيَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي ، يَقُولُ الْعَبْدُ : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة : ٥] ، فَهَذِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ، يَقُولُ الْعَبْدُ : ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة : ٦ - ٧] ، فَهُوَ لِعَبْدِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ» .

---

(١) **السبع المثاني** : الفاتحة ؛ سميت بذلك لأنها تثنى في كل صلاة ، أي : تعاد . (انظر : النهاية ، مادة : ثنا) .

ه [٥٣٨] [الإتحاف : مي خز عم كم ط ١٢٤] [التحفة : ت س ٧٧] ، وتقدم برقم : (٥٣٧) .

ه [٥٣٩] [الإتحاف : خز طح عه حب حم ٢٠٣٧٩] [التحفة : م س ١٤٠٢١ - ق ١٤٠٤٥ - م ت ١٤٠٩٧ - م د ت س ق ١٤٩٣٥] ، وتقدم برقم : (٥٢٦) ، (٥٢٧) .

١٠٤- بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فِي الْأُولَيَيْنِ مِنْهُمَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ وَفِي الْأُخْرَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ

ضِدُّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُصَلِّيَ ظُهْرًا أَوْ عَصْرًا مُخَيَّرٌ بَيْنَ أَنْ يَقْرَأَ فِي الْأُخْرَيَيْنِ مِنْهُمَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَبَيْنَ أَنْ يُسَبِّحَ فِي الْأُخْرَيَيْنِ مِنْهُمَا، وَخِلَافُ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُسَبِّحُ فِي الْأُخْرَيَيْنِ وَلَا يَقْرَأُ فِي الْأُخْرَيَيْنِ مِنْهُمَا. وَهَذَا الْقَوْلُ خِلَافُ سُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي وَلَّاهُ اللَّهُ بَيَانَ مَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مِنَ الْفُرْقَانِ، وَأَمَرَهُ ﷺ بِتَعْلِيمِ أُمَّتِهِ صَلَاتَهُمْ.

٥[٥٤٠] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، وَأَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، جَمِيعًا، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ، وَيُسْمِعُنَا الْآيَةَ أَحْيَانًا، وَيَقْرَأُ فِي[1] الرَّكْعَتَيْنِ الْأُخْرَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ.

قال أبو بكر: كُنْتُ أَحْسَبُ زَمَانًا أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ فِي ذِكْرِ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُخْرَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ.

لَمْ يَرْوِهِ غَيْرُ أَبَانِ بْنِ يَزِيدَ، وَهَمَّامِ بْنِ يَحْيَى عَلَى مَا كُنْتُ أَسْمَعُ أَصْحَابَنَا مِنْ أَهْلِ الْآثَارِ ۩ يَقُولُونَ، فَإِذَا الْأَوْزَاعِيُّ مَعَ جَلَالَتِهِ قَدْ ذَكَرَ فِي خَبَرِهِ هَذِهِ الزِّيَادَةَ.

٥[٥٤١] قَالَ: كَذَلِكَ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ الْمَكِّيُّ، [حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا

٥[٥٤٠] [الإتحاف: مي خز جا طح عه حب ٤٠٤٢] [التحفة: ق ١٢١١٦- خ م د س ق ١٢١٠٨- م د س ١٢١٣٨]، وسيأتي برقم: (٥٤١)، (٥٤٥)، (١٦٥٨)، (١٦٦٦).

(١) ليس في الأصل، والمثبت كما في «الإحسان» (١٨٢٥) من طريق المصنف، به. وانظر: «حديث السراج» (١٠٦)، و«مسند السراج» (١١٢) كلاهما من طريق محمد بن رافع، به.

۩[٦٦/ب].

٥[٥٤١] [التحفة: ق ١٢١١٦- خ م د س ق ١٢١٠٨- م د س ١٢١٣٨- ق ١٢١٤٠]، وتقدم برقم: (٥٤٠) وسيأتي برقم: (٥٤٥)، (١٦٥٨)، (١٦٦٦).



الْأَوْزَاعِيُّ](١) ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِنَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ ، فَيَقْرَأُ فِي الْأُولَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ مَعَهَا ، وَفِي الْأُخْرَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الْأُولَىٰ ، وَيُسْمِعُنَا الْآيَةَ أَحْيَانًا(٢) .

١٠٥- بَابُ الْمُخَافَتَةِ بِالْقِرَاءَةِ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَتَرْكِ الْجَهْرِ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ

٥[٥٤٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ عُمَيْرٍ . ح وحدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ . وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ(٣) ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ . ح وحدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، قَالَ : سَأَلْنَا خَبَّابًا أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْنَا : بِأَيِّ شَيْءٍ عَلِمْتُمْ؟ قَالَ : بِاضْطِرَابِ لَحْيَيْهِ .

وَقَالَ الدَّوْرَقِيُّ ، وَالْمَخْزُومِيُّ ، وَأَبُو كُرَيْبٍ : بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ .

٥[٥٤٣] حدثنا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ وَسَلْمُ(٤) بْنُ جُنَادَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، وَقَالَ سَلْمٌ : عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ ، وَقَالَ : بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ(٢) .

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل ، والمثبت من «مستخرج أبي عوانة» (١٧٥٧) ، «شرح معاني الآثار» (١٢٢٥) من طريق محمد بن ميمون ، به .

(٢) هذا الحديث لم يعزه الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» لابن خزيمة .

٥[٥٤٢] [الإتحاف : خز طح حب حم ٤٤٦٥] [التحفة : خ د س ق ٣٥١٧] .

(٣) طريق أحمد بن عبدة ، وسعيد بن عبد الرحمن لم يذكرهما الحافظ في «الإتحاف» .

٥[٥٤٣] [التحفة : خ د س ق ٣٥١٧] .

(٤) غير واضح في الأصل ، وقد صرح ابن خزيمة به في الإسناد .

○[٥٤٤] حدثنا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ، حَدَّثَنَا[1] مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَارَةَ بْنَ عُمَيْرٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ، وَقَالَ: لِحْيَتِهِ.

١٠٦- بَابُ إِبَاحَةِ الْجَهْرِ بِبَعْضِ الْآيِ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ

○[٥٤٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو وَهُوَ الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ. ح وحدثنا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ الْخَوْلَانِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ بِأُمِّ الْقُرْآنِ، وَسُورَتَيْنِ مَعَهَا فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، وَيُسْمِعُنَا الْآيَةَ أَحْيَانًا، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَقَالَ أَيْضًا: يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ.

١٠٧- بَابُ تَطْوِيلِ الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَحَذْفِ الْأُخْرَيَيْنِ مِنْهُمَا

○[٥٤٦] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ. ح وحدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ[2]

○[٥٤٤] [الإتحاف: خز طح حب حم ٤٤٦٥] [التحفة: خ د س ق ٣٥١٧].

(١) زاد قبله في الأصل: «و».

○[٥٤٥] [الإتحاف: مي خز جا طح عه حب ٤٠٤٢] [التحفة: ق ١٢١١٦- خ م د س ق ١٢١٠٨- م د س ١٢١٣٨- م ١٢١٣٩- ق ١٢١٤٠]، وتقدم برقم: (٥٤٠)، (٥٤١) وسيأتي برقم: (١٦٥٨)، (١٦٦٦).

○[٥٤٦] [الإتحاف: خز ٥٠٤٩] [التحفة: خ م د س ٣٨٤٧].

(٢) في الأصل: «بن»، وهو خطأ، والمثبت من «الإتحاف».

عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ[(١)] : أَنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ شَكَوْا سَعْدًا إِلَىٰ عُمَرَ، فَذَكَرُوا مِنْ صَلَاتِهِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عُمَرُ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ، فَذَكَرَ لَهُ مَا عَابُوهُ مِنْ أَمْرِ الصَّلَاةِ، فَقَالَ : إِنِّي لَأُصَلِّي بِهِمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَا أَخْرِمُ[(٢)] عَنْهَا، إِنِّي لَأَرْكُدُ[(٣)] بِهِمْ فِي الْأُولَيَيْنِ، وَأَحْذِفُ بِهِمْ فِي الْأُخْرَيَيْنِ . فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : ذَاكَ الظَّنُّ بِكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ .

هَذَا حَدِيثُ الدَّوْرَقِيِّ، وَقَالَ الْمَخْزُومِيُّ : وَأُخَفِّفُ الْأُخْرَيَيْنِ .

١٠٨- بَابُ إِبَاحَةِ الْقِرَاءَةِ فِي الْأُخْرَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِأَكْثَرَ مِنْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

وَهَذَا مِنِ اخْتِلَافِ الْمُبَاحِ لَا مِنِ اخْتِلَافِ الَّذِي يَكُونُ أَحَدُهُمَا مَحْظُورًا وَالْآخَرُ مُبَاحًا، فَجَائِزٌ أَنْ يَقْرَأَ فِي الْأُخْرَيَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، فَيُقْصِرَ ۩ مِنَ الْقِرَاءَةِ عَلَيْهَا، وَمُبَاحٌ أَنْ يُزَادَ فِي الْأُخْرَيَيْنِ عَلَىٰ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ .

ه [٥٤٧] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَأَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالُوا : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ وَهُوَ ابْنُ زَاذَانَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَهُوَ أَبُو بِشْرٍ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ : كُنَّا نَحْزِرُ[(٤)] قِيَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الظُّهْرِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ قَدْرَ قِرَاءَةِ ثَلَاثِينَ آيَةً، قَدْرَ قِرَاءَةِ : ﴿الٓمٓ ۝ تَنزِيلُ﴾ السَّجْدَةِ، قَالَ : وَحَزَرْتُ قِيَامَهُ فِي الْأُخْرَيَيْنِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ : وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الْأُولَيَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ .

---

(١) ذكر ابن حجر هذين الإسنادين في «الإتحاف» تحت حديث : أن رسول الله ﷺ كان يقرأ بأم القرآن وسورتين تتبعها .

(٢) أخرم : أترك وأدع . (انظر : النهاية، مادة : خرم) .

(٣) أركد : أسكن وأطيل القيام . (انظر : النهاية، مادة : ركد) .

۩ [٦٧/أ] .

ه [٥٤٧] [الإتحاف : مي خز طح حب قط عه حم ٥١٤٥] [التحفة : م د س ٣٩٧٤- س ٤٢٥٩- ق ٤٣٢٤] .

(٤) في الأصل : «نحن» وهو خطأ، والمثبت من «الإتحاف» و«شرح مشكل الآثار» (٤٦٢٧) حيث أخرجه من طريق يعقوب بن إبراهيم، به .

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ زِيَادِ بْنِ أَيُّوبَ .

١٠٩- بَابُ ذِكْرِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ

○[٥٤٨] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ ، وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ ، يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِـ ﴿ٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ(١)﴾ ، وَ﴿ٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا﴾ وَنَحْوِهَا ، وَيَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ بِأَطْوَلَ مِنْ ذَلِكَ .

○[٥٤٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ قَاضِي مَرْوَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيُّ عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ بِـ ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ وَنَحْوِهَا .

○[٥٥٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ رِبْعِيٍّ الْقَيْسِيُّ [بِخَبَرٍ غَرِيبٍ غَرِيبٍ](٢) ، أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، وَثَابِتٌ ، وَحُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَ مِنْهُ النَّغَمَةَ فِي الظُّهْرِ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾ وَ﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ(٣)﴾ .

١١٠- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الصَّلَاةَ بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ جَائِزَةٌ دُونَ غَيْرِهَا مِنَ الْقِرَاءَةِ

وَأَنَّ مَا زَادَ عَلَىٰ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي الصَّلَاةِ فَضِيلَةٌ لَا فَرِيضَةٌ ، فِي خَبَرِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ : لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا يَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ، دَلَالَةٌ عَلَىٰ أَنَّ مَنْ قَرَأَ بِهَا لَهُ

○[٥٤٨] [الإتحاف : خز عه ٢٥٤٦] [التحفة : م ٢١٨٥] .

(١) **يغشى** : يغطي . (انظر : الغريبين للهروي ، مادة : غشي) .

○[٥٤٩] [الإتحاف : خز ٢٢٩١] .

○[٥٥٠] [الإتحاف : خز حب ٤٨٥] [التحفة : س ١٧١٤] .

(٢) ما بين المعقوفين ليس في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» .

(٣) **الغاشية** : القيامة . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٥٢٥) .

صَلَاةٌ . وَفِي خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ : مَنْ صَلَّىٰ صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ[(١)] ، دَلَالَةٌ عَلَىٰ أَنَّ مَنْ قَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي الصَّلَاةِ لَمْ تَكُنْ صَلَاتُهُ خِدَاجًا[(٢)] .

٥[٥٥١] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ . **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ السَّدُوسِيُّ ، قَالَ : قُلْتُ : لِعِكْرِمَةَ رُبَّمَا قَرَأْتُ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ بِـ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ ، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ ، وَإِنَّ نَاسًا يَعِيبُونَ ذَاكَ عَلَيَّ ، قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَمَا بَأْسُ ذَاكَ؟ اقْرَأْ بِهِمَا فَإِنَّهُمَا مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ جَاءَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ لَمْ يَقْرَأْ فِيهِمَا إِلَّا بِأُمِّ الْكِتَابِ .

هَذَا حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ : وَإِنَّ أَقْوَامًا يَعِيبُونَ ، وَلَمْ يَقُلْ : وَمَا بَأْسُ ذَاكَ؟ وَقَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ لَمْ يَقْرَأْ فِيهِمَا إِلَّا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ لَمْ يَزِدْ عَلَىٰ ذَلِكَ شَيْئًا .

١١١- بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

٥[٥٥٢] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ ، يَقُولُ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ .

---

(١) **الخداج** : النقصان . (انظر : النهاية ، مادة : خدج) .

(٢) في الأصل على صورة المرفوع دون ضبط ، والمثبت هو الجادة ، وما في الأصل له وجه على اعتبار أن اسم كان ضمير الشأن و«صلاته خداج» جملة اسمية في محل نصب خبر كان ، ينظر : «اللمع في العربية» لابن جني (ص ٣٨) . هذا ، وفي «كشف المشكل» لابن الجوزي (٣/ ٥٨٣) : «قال أبو بكر بن الأنباري : قوله : «فهي خداج» أي : فهي ذات خداج : أي ذات نقصان ؛ فحذفت ذات وأقيم الخداج مقامها على مذهبهم في الاختصار» اهـ . فثمة احتمال آخر : أن تضبط بالجر «خداجٍ» على حذف المضاف ، مع بقاء عمله ، كما سبق في التعليق على الحديث رقم (١٤٧) .

٥[٥٥١][الإتحاف : خز ١٠٦١] .

٥[٥٥٢][الإتحاف : ط ش مي خز طح عه حب ٣٩٠١][التحفة : خ م د س ق ٣١٨٩] .

ه[٥٥٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ ۩ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ .

ح وحدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنِ ابْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، مِثْلَهُ .

ه[٥٥٤] حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ بِطُولِ(١) الطُّولَيَيْنِ(٢) .

ه[٥٥٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْقَيْسِيُّ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ . وحدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ ، يَقُولُ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَخْبَرَنِي مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ ، قَالَ : قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : مَا لَكَ تَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارِ الْمُفَصَّلِ؟ لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِطُولِ الطُّولَيَيْنِ ، قَالَ : قُلْتُ : وَمَا طُولُ الطُّولَيَيْنِ؟ قَالَ : الْأَعْرَافُ ، فَسَأَلْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ : وَمَا الطُّولَانِ؟ فَقَالَ مِنْ قِبَلِ رَأْيِهِ : الْأَنْعَامُ ، وَالْأَعْرَافُ .

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ .

وَفِي خَبَرِ رَوْحٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ : قَالَ لِي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ .

ه[٥٥٣][الإتحاف : ط ش مي خز طح عه حب ٣٩٠١][التحفة : خ م د س ق ٣١٨٩] .
۩[٦٧/ ب] .
ه[٥٥٤] [الإتحاف : خز حم ٤٨٤٥] [التحفة : س ٣٧٣٢- خ د س ٣٧٣٨]، وسيأتي برقم : (٥٥٥)، (٥٨٥) .
(١) كذا في الأصل ، وقد أخرجه البخاري (٧٧٢) ، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤٠٩٣) عن أبي عاصم النبيل ، عن ابن جريج ، به ، فقال : «بطولى» ، وانظر : «فتح الباري» (٢/ ٢٤٧) .
(٢) في الأصل : «الطولين» ، والمثبت كما في «الإتحاف» .
ه[٥٥٥][الإتحاف : خز حم ٤٨٤٥][التحفة : س ٣٧٣٢- خ د س ٣٧٣٨] ، وتقدم برقم : (٥٥٤) وسيأتي برقم : (٥٨٥) .

قَالَ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ نَصْرِ الْمُقْرِئَ ، يَقُولُ : أَشْتَهِي أَنْ أَقْرَأَ فِي الْمَغْرِبِ مَرَّةً بِالْأَعْرَافِ .

١١٢- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا كَانَ يَقْرَأُ بِطُولِ الطُّولَيَيْنِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الْمَغْرِبِ لَا فِي رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ

٥ [٥٥٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا مُحَاضِرٌ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِسُورَةِ الْأَعْرَافِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا .

قال أبو بكر : لَا أَعْلَمُ أَحَدًا تَابَعَ مُحَاضِرَ بْنَ الْمُوَرِّعِ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، قَالَ أَصْحَابُ هِشَامٍ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ : عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، أَوْ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، شَكَّ هِشَامٌ .

٥ [٥٥٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ ، أَوْ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ، شَكَّ هِشَامٌ ، قَالَ لِمَرْوَانَ وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ : إِنَّكَ تُخِفُّ الْقِرَاءَةَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ مِنَ الْمَغْرِبِ ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِيهِمَا بِسُورَةِ الْأَعْرَافِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ جَمِيعًا .

فَقُلْتُ لِأَبِي : مَا كَانَ مَرْوَانُ يَقْرَأُ فِيهِمَا؟ قَالَ : مِنْ طُوَلِ الْمُفَصَّلِ (١) .

٥ [٥٥٨] وَهَكَذَا رَوَاهُ وَكِيعٌ ، وَشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ هِشَامٍ ، قَالَا : عَنْ زَيْدٍ ، أَوْ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ .

حدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . وحدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ .

---

٥ [٥٥٦] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ٤٨١٣] [التحفة : س ٣٧٣٢- خ د س ٣٧٣٨] ، وسيأتي برقم : (٥٥٧) .

٥ [٥٥٧] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ٤٨١٣] [التحفة : س ٣٧٣٢- خ د س ٣٧٣٨] ، وتقدم برقم : (٥٥٦) .

(١) **المفصل** : من أول سورة الفتح إلى آخر القرآن ، وإنما سمي المفصل لكثرة الفواصل بالبسملة . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : فصل) .

٥ [٥٥٨] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ٤٨١٣] [التحفة : س ١٨٠٥٠-ع ١٨٠٥٢] .

ه[٥٥٩] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . ح وحدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . ح وحدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ . ح وحدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . ح وحدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالْمُرْسَلَاتِ .

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ الدَّوْرَقِيِّ ، غَيْرَ أَنَّ عَبْدَ الْجَبَّارِ لَمْ يَقُلْ : فِي الْمَغْرِبِ .

ه[٥٦٠] حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ يَعْنِي الْحَنَفِيَّ ، حَدَّثَنَا[1] الضَّحَّاكُ وَهُوَ ابْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ[2] ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ صَلَاةً بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فُلَانٍ ، لِأَمِيرٍ كَانَ بِالْمَدِينَةِ ، قَالَ سُلَيْمَانُ : فَصَلَّيْتُ أَنَا وَرَاءَهُ ، فَكَانَ يُطِيلُ فِي الْأُولَيَيْنِ ، وَيُخَفِّفُ الْأُخْرَيَيْنِ ، وَيُخَفِّفُ الْعَصْرَ ، وَكَانَ يَقْرَأُ فِي الْأُولَيَيْنِ مِنَ الْمَغْرِبِ بِقِصَارِ ۩ الْمُفَصَّلِ ، وَفِي الْأُولَيَيْنِ مِنَ الْعِشَاءِ بِوَسَطِ الْمُفَصَّلِ ، وَفِي الصُّبْحِ بِطُوَلِ الْمُفَصَّلِ .

قال أبو بكر : هَذَا الِاخْتِلَافُ فِي الْقِرَاءَةِ مِنْ جِهَةِ الْمُبَاحِ ، جَائِزٌ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَقْرَأَ فِي الْمَغْرِبِ وَفِي الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا الَّتِي يُزَادُ عَلَى فَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِيهَا بِمَا أَحَبَّ ، وَشَيْئًا مِنْ سُوَرِ الْقُرْآنِ ، لَيْسَ بِمَحْظُورٍ عَلَيْهِ أَنْ يَقْرَأَ بِمَا شَاءَ مِنْ سُوَرِ الْقُرْآنِ ، غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ إِمَامًا

ه[٥٥٩] [الإتحاف : مي خز طح حب ط حم ٢٣٣٣٨] [التحفة : ع ١٨٠٥٢] .

ه[٥٦٠] [الإتحاف : خز حب حم طح ١٨٨٩٢] [التحفة : س ق ١٣٤٨٤] .

(١) في الأصل : «وحدثنا» ، والمثبت بدون الواو من «الإتحاف» ، و«الإحسان» (١٨٣٣) من طريق المصنف .

(٢) في الأصل : «حسان» ، وهو خطأ ، والمثبت من «الإتحاف» ، و«الإحسان» ، ومصادر ترجمته . ينظر : «تهذيب الكمال» (١٢/ ١٠٠) .

۩[٦٨/أ] .

فَالِاخْتِيَارُ لَهُ أَنْ يُخَفِّفَ فِي الْقِرَاءَةِ، وَلَا يُطَوِّلَ بِالنَّاسِ فِي الْقِرَاءَةِ فَيَفْتِنَهُمْ، كَمَا قَالَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ: «أَتُرِيدُ أَنْ تَكُونَ فَتَّانًا»، وَكَمَا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ الْأَئِمَّةَ أَنْ يُخَفِّفُوا الصَّلَاةَ، فَقَالَ: «مَنْ أَمَّ مِنْكُمُ النَّاسَ فَلْيُخَفِّفْ» وَسَأُخَرِّجُ هَذِهِ الْأَخْبَارَ أَوْ بَعْضَهَا فِي كِتَابِ الْإِمَامَةِ، فَإِنَّ ذَلِكَ الْكِتَابَ مَوْضِعُ هَذِهِ الْأَخْبَارِ.

١١٣- بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ

○[٥٦١] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، وَأَبِي الزُّبَيْرِ، سَمِعَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، قَالَ: كَانَ مُعَاذٌ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْمِهِ، فَيُصَلِّي بِهِمْ، فَأَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَرَجَعَ مُعَاذٌ يَؤُمُّهُمْ، فَقَرَأَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ انْحَرَفَ إِلَى نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَصَلَّى وَحْدَهُ، فَقَالُوا: أَنَافَقْتَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: وَلَآتِيَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَأُخْبِرَنَّهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ مُعَاذًا يُصَلِّي مَعَكَ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَؤُمُّنَا، وَإِنَّكَ أَخَّرْتَ الصَّلَاةَ الْبَارِحَةَ(١)، فَجَاءَ، فَأَمَّنَا فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَإِنِّي تَأَخَّرْتُ عَنْهُ فَصَلَّيْتُ وَحْدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنَّا نَحْنُ أَصْحَابُ نَوَاضِحَ(٢)، وَإِنَّمَا نَعْمَلُ بِأَيْدِينَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا مُعَاذُ، أَفَتَّانٌ أَنْتَ؟ اقْرَأْ سُورَةَ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾، وَ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾، وَ﴿ٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ﴾».

قال أبو بكر: قَدْ خَرَّجْتُ طُرُقَ هَذَا الْخَبَرِ فِي كِتَابِ الْإِمَامَةِ.

○[٥٦٢] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وَمِسْعَرٍ، سَمِعَا

○[٥٦١] [الإتحاف: مي جا ش خز طح عه حب قط حم ٣٠١٩] [التحفة: س ٢٢٣٧- خت ٢٣٨٨- د ٢٣٩١- خ م ٢٥٠٤- ت ٢٥١٧- خ ٢٥٤٨- خ ٢٥٥٢- م ٢٥٦٩- خ س ٢٥٨٢- م س ق ٢٩١٢]، وسيأتي برقم: (١٦٨٧)، (١٧٠٦).

(١) **البارحة**: أقرب ليلة مضت. (انظر: مجمع البحار، مادة: برح).

(٢) **النواضح**: الإبل التي يستقى عليها، والمفرد: ناضح. (انظر: النهاية، مادة: نضح).

○[٥٦٢] [الإتحاف: ط خز حب حم عه ٢١٠٧] [التحفة: ع ١٧٩١]، وسيأتي برقم: (٥٦٤)، (٥٦٥)، (١٦٦٨).

عَدِيَّ بْنَ ثَابِتٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِـ ﴿ٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ فِي عِشَاءِ الْآخِرَةِ ، فَمَا سَمِعْتُ أَحْسَنَ قِرَاءَةً مِنْهُ .

○ [٥٦٣] حدثنا عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَافِقِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، وَ ابْنِ لَهِيعَةَ ، عَنْ أَبِي[1] الْأَسْوَدِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَتْ : شَكَوْتُ أَوِ اشْتَكَيْتُ ، فَذَكَرْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «طُوفِي مِنْ وَرَاءِ[2] النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ» ، قَالَتْ : فَطُفْتُ عَلَى جَمَلٍ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَى صُقْعِ الْبَيْتِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ وَهُوَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ ﴿وَٱلطُّورِ ۝ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ﴾ .

قَالَ ابْنُ لَهِيعَةَ ، وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ : يَقْرَأُ وَيُرَتِّلُ إِذَا قَرَأَ ، إِلَّا أَنَّ مَالِكًا ، قَالَ : يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ .

١١٤- بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ فِي السَّفَرِ

○ [٥٦٤] حدثنا بُنْدَارٌ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ - ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ - يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ - قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيٍّ - وَهُوَ ابْنُ ثَابِتٍ - ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ ، يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ ، فَقَرَأَ فِي إِحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ بِـ ﴿ٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ .

○ [٥٦٥] أخبرنا أَبُو طَالِبٍ زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ[3] ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،

○ [٥٦٣] [الإتحاف : خز جا عه حب حم ط ٢٣٥٦١] [التحفة : س ١٨١٩٨- خ م د س ق ١٨٢٦٢] ، وسيأتي برقم : (٢٨٥٥) .

(١) في الأصل : «ابن» ، والمثبت كما في تعليق المصنف آخر الحديث ، و«الإتحاف» .

(٢) قوله : «من وراء» وقع في الأصل : «مرور» ، والمثبت من الموضع التالي برقم (٢٨٥٥) من طريق مالك عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن ، و«الموطأ» (١٣٧١) عن أبي الأسود به .

○ [٥٦٤] [الإتحاف : ط خز حب حم عه ٢١٠٧] [التحفة : ع ١٧٩١] ، وتقدم برقم : (٥٦٢) وسيأتي برقم : (٥٦٥) ، (١٦٦٨) .

○ [٥٦٥] [الإتحاف : خز ٢١٢٩] [التحفة : ع ١٧٩١] ، وتقدم برقم : (٥٦٢) ، (٥٦٤) وسيأتي برقم : (١٦٦٨) .

(٣) في الأصل : «بكير» والتصويب من «الإتحاف» .

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ، يَقُولُ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، فَقَرَأَ فِيهَا بِـ ﴿ٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾.

١١٥- بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ ⁂

○ [٥٦٦] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ بقَاف وَكَانَ صَلَاتُهُ بَعْدُ تَخْفِيفًا(١).

○ [٥٦٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ. ح وحدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ عَمِّهِ قُطْبَةَ بْنِ مَالِكٍ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ بِسُورَةِ ق فَسَمِعْتُهُ(٢) يَقْرَأُ: ﴿وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ(٣)﴾ [ق: ١٠].

○ [٥٦٨] حدثنا الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنِي أَبُو الْمِنْهَالِ، عَنْ

⁂ [٦٨/ب].

○ [٥٦٦] [الإتحاف: خز حب عه حم ٢٥٣٩] [التحفة: م ٢١٥٢- م ٢١٥٨].

(١) في الأصل: «تخفيف» على صورة المرفوع دون ضبط، والمثبت هو الجادة كما في «المسند» للإمام أحمد (٢١٣٧٤) عن عبد الرحمن بن مهدي به، ومسلم (٤٥٢) عن زائدة به. ويمكن توجيه ما في الأصل على لغة ربيعة في كتابتهم المنصوب دون ألف، ينظر: «الخصائص» (٢/ ٩٧)، و«التوضيح» لابن مالك (١/ ٣٧)، أو أن يكون على حذف حرف الجر مع إبقاء عمله، ففي «الجمع بين الصحيحين» للحميدي (١/ ٣٤١) معزوًّا لمسلم بلفظ: «وكان صلاته بعد إلى التخفيف»، وفي «جامع الأصول» (٥/ ٣٣٤، ٣٤٥) معزوًّا لمسلم أيضًا بلفظ: «وكانت صلاته إلى تخفيف». وينظر: «همع الهوامع» للسيوطي (٢/ ٢٧٧)، وقد ذكر أن ذلك إنما يكون في ضرورة أو شذوذ.

○ [٥٦٧] [الإتحاف: مي خز حب كم حم ١٦٣٣٧] [التحفة: م ت س ق ١١٠٨٧]، وسيأتي برقم: (١٦٦٩).

(٢) في الأصل: «سمعته»، والمثبت من الموضع التالي برقم (١٦٦٩) من طريق عبد الجبار بن العلاء وعلي بن خشرم، كلاهما عن سفيان، به.

(٣) **الباسقات**: الطويلات، والباسق: الذاهب طولًا من جهة الارتفاع. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص١٢٣).

○ [٥٦٨] [الإتحاف: مي خز عه طح حب حم ١٧٠٥٣] [التحفة: م س ق ١١٦٠٧- خ م د س ق ١١٦٠٥].

أَبِي بَرْزَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ بِالْمِائَةِ إِلَى السِّتِّينَ ، أَوِ السِّتِّينَ إِلَى الْمِائَةِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَبُو الْمِنْهَالِ هُوَ سَيَّارُ بْنُ سَلَامَةَ بَصْرِيٌّ .

○ [٥٦٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، أَخْبَرَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ .

ح وحدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ . ح وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ . ح وحدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ : مِثْلَهُ ، وَقَالُوا بِالسِّتِّينَ إِلَى الْمِائَةِ .

○ [٥٧٠] حدثنا أَبُو عَمَّارٍ ، وَسَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ بِمَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى الْمِائَةِ .

○ [٥٧١] حدثنا يَعْقُوبُ (بْنُ إِبْرَاهِيمَ)[1] ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، هُوَ : ابْنُ سَمُرَةَ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي نَحْوًا مِنْ صَلَاتِكُمْ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يُخَفِّفُ الصَّلَاةَ ، كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ بِالْوَاقِعَةِ ، وَنَحْوِهَا مِنَ السُّوَرِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : رَوَىٰ هَذَا الْخَبَرَ مَنْ لَيْسَ الْحَدِيثُ صِنَاعَتُهُ ، فَجَاءَ بِطَامَّةٍ ، رَوَاهُ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، فَقَالَ : عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

○ [٥٦٩] [الإتحاف : مي خز عه طح حب حم ١٧٠٥٣] [التحفة : خ م د س ق ١١٦٠٥- خ د ت ق ١١٦٠٦- م س ق ١١٦٠٧] ، وسيأتي برقم : (٥٧٠) .

○ [٥٧٠] [الإتحاف : مي خز عه طح حب حم ١٧٠٥٣] [التحفة : خ م د س ق ١١٦٠٥- خ د ت ق ١١٦٠٦- م س ق ١١٦٠٧] ، وتقدم برقم : (٥٦٩) .

○ [٥٧١] [الإتحاف : خز حب كم م حم ٢٥٤٧] [التحفة : م ٢١٩٨] ، وتقدم برقم : (٥٦٦) .

(١) غير واضح في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» ، و«فضائل القرآن» للمستغفري (٩٣٩) ، وفي «الإحسان» (١٨١٩) من طريق المصنف : «يعقوب الدورقي» .

حدثناه أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بِهَذَا . وَهَذَا خَطَأٌ فَاحِشٌ ، وَالْخَبَرُ إِنَّمَا هُوَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ سَيَّارِ ابْنِ سَلَامَةَ ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ . كَذَا رَوَاهُ هَؤُلَاءِ الْحُفَّاظُ الَّذِينَ الْحَدِيثُ صِنَاعَتُهُمْ .

١١٦- بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

○[٥٧٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ غَيْرَ مَرَّةٍ أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ[1] مُخَوَّلِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ وَ﴿هَلۡ أَتَىٰ﴾ .

○[٥٧٣] حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُخَوَّلٍ ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ . ح وحدثنا الصَّنْعَانِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنِي مُخَوَّلٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُسْلِمَ الْبَطِينِ ، يُحَدِّثُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ وَ﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ﴾ وَفِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ سُورَةَ الْجُمُعَةِ ، وَالْمُنَافِقِينَ .

○[٥٧٤] حدثنا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ الرُّخَامِيُّ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ غَرِيبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ

○[٥٧٢] [الإتحاف : خز عه طح حب حم ٧٤٣٥] [التحفة : م د ت س ق ٥٦١٣] ، وسيأتي برقم : (٥٧٣) ، (٥٧٤) .

(١) في الأصل : «بن» ، والمثبت من «الإتحاف» .

○[٥٧٣] [الإتحاف : خز عه طح حب حم ٧٤٣٥] [التحفة : م د ت س ق ٥٦١٣] ، وتقدم برقم : (٥٧٢) وسيأتي برقم : (٥٧٤) .

○[٥٧٤] [الإتحاف : خز عه طح حب حم ٧٤٣٥] [التحفة : م د ت س ق ٥٦١٣] ، وتقدم برقم : (٥٧٢) ، (٥٧٣) .

النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ﴿الٓمٓ ۞ تَنزِيلُ﴾ السجدة وَ﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ﴾ .

١١٧- بَابُ قِرَاءَةِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ(١) فِي الصَّلَاةِ

ضِدُّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُعَوِّذَتَيْنِ لَيْسَتَا مِنَ الْقُرْآنِ .

○[٥٧٥] حدثنا أَبُو عَمَّارٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : قُدْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ(٢) فِي نَقْبٍ مِنْ تِيكَ النِّقَابِ ، فَقَالَ : «أَلَا تَرْكَبُ يَا عُقْبُ؟» فَأَجْلَلْتُ أَنْ أَرْكَبَ مَرْكَبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : «أَلَا تَرْكَبُ يَا عُقْبُ؟» فَأَشْفَقْتُ أَنْ تَكُونَ مَعْصِيَةً ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَرَكِبْتُ هُنَيْهَةً ، ثُمَّ نَزَلْتُ ، وَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : «يَا عُقْبُ ، أَلَا أُعَلِّمُكَ سُورَتَيْنِ مِنْ خَيْرِ سُورَتَيْنِ قَرَأَ بِهِمَا النَّاسُ؟» قُلْتُ : بَلَى ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَقْرَأَنِي ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَصَلَّى وَقَرَأَ بِهِمَا ، ثُمَّ مَرَّ بِي ، فَقَالَ : «كَيْفَ رَأَيْتَ يَا عُقْبُ؟ اقْرَأْ بِهِمَا كُلَّمَا نِمْتَ وَقُمْتَ» .

○[٥٧٦] حدثنا أَبُو الْخَطَّابِ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ بِمِثْلِهِ ، وَقَالَ : عَنِ الْقَاسِمِ .

---

(١) **المعوذتان** : سورتا الفلق والناس . (انظر : النهاية ، مادة : عوذ) .

○[٥٧٥][الإتحاف : خز حب كم حم ١٣٨٨٣][التحفة : س ٩٩٠٨- س ٩٩١٥- س ٩٩١٦- س ٩٩٢٧- د س ٩٩٤٦- م ت س ٩٩٤٨- س ٩٩٧٠- س ٩٩٧٢] ، وسيأتي برقم : (٥٧٧) ، (٥٧٨) .
[٦٩/أ] .

(٢) قوله : «قدت برسول الله» وقع في الأصل : «قدت يا رسول الله» ، والمثبت من مصادر الحديث ، فقد رواه الإمام أحمد في «المسند» (١٧٥٦٩) ، والنسائي في «السنن الكبرى» (٧٩٩٢) من طريق الوليد به بلفظ : «بينا أنا أقود برسول الله» ، ورواه الكندي في «ولاة مصر» (ص ٦٠) ، والطبراني في «المعجم الكبير» للطبراني (١٧/ ٣٣٥) من طريق الوليد عن عن هشام بن الغاز عن يزيد بن يزيد بن جابر عن القاسم به كالمثبت .

○[٥٧٦][الإتحاف : خز حب كم حم ١٣٨٨٣][التحفة : س ٩٩١٥- د س ٩٩٤٦- د ٩٩٥٢- س ٩٩٧٢] .

قَالَ أَبُوبَكْرٍ : هَذِهِ اللَّفْظَةُ : «كُلَّمَا نِمْتَ وَقُمْتَ» ، مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي أَعْلَمْتُ أَنَّ الْعَرَبَ تُوقِعُ اسْمَ[1] النَّائِمِ عَلَى الْمُضْطَجِعِ ، وَتُوقِعُهُ عَلَى النَّائِمِ الزَّائِلِ الْعَقْلِ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ إِنَّمَا زَادَ قَوْلَهُ[2] فِي هَذَا الْخَبَرِ : «اقْرَأْ بِهِمَا إِذَا نِمْتَ» ، أَيْ : إِذَا اضْطَجَعْتَ ، إِذِ[3] النَّائِمُ الزَّائِلُ الْعَقْلِ مُحَالٌ أَنْ يُخَاطَبَ ، فَيُقَالُ لَهُ : إِذَا نِمْتَ وَزَالَ عَقْلُهُ ، فَاقْرَأْ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ ، وَكَذَاكَ خَبَرُ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : «صَلَاةُ النَّائِمِ عَلَى نِصْفِ صَلَاةِ الْقَاعِدِ» ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِالنَّائِمِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، الْمُضْطَجِعَ لَا النَّائِمَ الزَّائِلَ الْعَقْلِ ، إِذِ النَّائِمُ الزَّائِلُ الْعَقْلِ غَيْرُ مُخَاطَبٍ بِالصَّلَاةِ ، وَلَا يُمْكِنُهُ الصَّلَاةُ لِزَوَالِ الْعَقْلِ .

٥[٥٧٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ ، ح وحدثنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ ، أَخْبَرَنَا زَيْدٌ يَعْنِي ابْنَ الْحُبَابِ ، كِلَاهُمَا عَنْ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ ابْنُ صَالِحٍ ، قَالَ عَبْدَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ الْحَارِثِ الْحَضْرَمِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ هَاشِمٍ : عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنِ الْقَاسِمِ مَوْلَى مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : كُنْتُ أَقُودُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَاحِلَتَهُ فِي السَّفَرِ ، فَقَالَ : «يَا عُقْبَةُ ، أَلَا أُعَلِّمُكَ خَيْرَ سُورَتَيْنِ قُرِئَتَا؟» قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾» فَلَمَّا نَزَلَ صَلَّى بِهِمَا صَلَاةَ الْغَدَاةِ ، قَالَ : «كَيْفَ رَأَيْتَ يَا عُقْبَةُ؟» .

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَلَمْ يَقُلْ عَبْدَةُ : فِي السَّفَرِ ، وَقَالَ : فَلَمْ يَرَنِي أُعْجِبْتُ بِهِمَا ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ الصُّبْحَ ، فَقَرَأَ بِهِمَا ، ثُمَّ قَالَ لِي : «يَا عُقْبَةُ ، كَيْفَ رَأَيْتَ؟» .

---

(١) في الأصل : «أن» ، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق .

(٢) كذا في الأصل ، ولعل الأشبه : «إنما أراد بقوله» .

(٣) في الأصل : «إذا» ، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق .

٥[٥٧٧] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٣٨٨٣] [التحفة : س ٩٩٠٨- س ٩٩١٥- س ٩٩١٦- س ٩٩٢٧- د س ٩٩٤٦- م ت س ٩٩٤٨- س ٩٩٧٠- س ٩٩٧٢] ، وتقدم برقم : (٥٧٥) وسيأتي برقم : (٥٧٨) .

ه[٥٧٨] [**حدثنا** علي بن سهل الرملي ، حدثنا زيد يعني ابن أبي الزرقاء .][1] **وحدثنا** مُوسَىٰ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْمُوَفَّقِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ ، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ .

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَبِي الزَّرْقَاءِ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ ، أَمِنَ الْقُرْآنِ هُمَا؟ فَأَمَّنَا بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ .

قال أبو بكر : أَصْحَابُنَا يَقُولُونَ : الثَّوْرِيُّ أَخْطَأَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَأَنَا أَقُولُ غَيْرُ مُسْتَنْكَرٍ لِسُفْيَانَ أَنْ يَرْوِيَ هَذَا عَنْ مُعَاوِيَةَ ، وَعَنْ غَيْرِهِ .

١١٨ - بَابُ إِبَاحَةِ تَرْدَادِ الْمُصَلِّي قِرَاءَةَ السُّورَةِ الْوَاحِدَةِ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ

ه[٥٧٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ غَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ۩ يَؤُمُّهُمْ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ ، قَالَ : وَكَانَ كُلَّمَا افْتَتَحَ سُورَةً يَقْرَأُ لَهُمْ بِهَا فِي الصَّلَاةِ مِمَّا يَقْرَأُ بِهِ افْتَتَحَ بِـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ حَتَّىٰ يَفْرُغَ مِنْهَا ، ثُمَّ يَقْرَأُ بِسُورَةٍ أُخْرَىٰ مَعَهَا ، وَكَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ، فَلَمَّا أَتَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرُوهُ

ه[٥٧٨] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٣٨٨٣] [التحفة : س ٩٩٠٨ - س ٩٩١٥ - س ٩٩١٦ - س ٩٩٢٧ - د س ٩٩٤٦ - م ت س ٩٩٤٨ - س ٩٩٧٠ - س ٩٩٧٢] ، وتقدم برقم : (٥٧٥) ، (٥٧٧) .

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل ، و«الإتحاف» ، والمثبت من «فضائل القرآن» للمستغفري (١١٠٨) من طريق المصنف ، به .

ه[٥٧٩] [الإتحاف : خز حب كم خت ت ٦٩٣] [التحفة : خت ت ٤٥٧ - د ٤٦٤] .

۩[٦٩/ ب] .

بِالْخَبَرِ، فَقَالَ: «يَا فُلَانُ، مَا يَحْمِلُكَ عَلَىٰ لُزُومِ هَذِهِ السُّورَةِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ؟» قَالَ: إِنِّي أُحِبُّهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «حُبُّهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ».

١١٩- بَابُ إِبَاحَةِ قِرَاءَةِ السُّورَتَيْنِ فِي الرَّكْعَةِ الْوَاحِدَةِ

ه[٥٨٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: جَاءَ نَهِيكُ بْنُ سِنَانٍ إِلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: كَيْفَ تَجِدُ هَذَا الْحَرْفَ ﴿مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ﴾ [محمد: ١٥] أَوْ يَاسِنٍ؟ فَقَالَ: أَكُلَّ الْقُرْآنِ أَحْصَيْتَ إِلَّا هَذَا؟ قَالَ: إِنِّي لَأَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ فِي رَكْعَةٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: هَذًّا كَهَذِّ[1] الشِّعْرِ، إِنَّ أَقْوَامًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ بِأَلْسِنَتِهِمْ لَا يَعْدُو تَرَاقِيَهُمْ، وَلَكِنَّهُ إِذَا دَخَلَ فِي قَلْبٍ، فَرَسَخَ فِيهِ نَفَعَ، وَإِنَّ أَخْيَرَ الصَّلَاةِ الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ، وَإِنِّي أَعْلَمُ النَّظَائِرَ[2] الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَقْرَأُ بِهِنَّ سُورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلْقَمَةَ، فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ، فَعَدَّهُنَّ عَلَيْنَا. قَالَ الْأَعْمَشُ: وَهِيَ عِشْرُونَ سُورَةً عَلَىٰ تَأْلِيفِ عَبْدِ اللَّهِ، أَوَّلُهُنَّ ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ وَآخِرَتُهُنَّ الدُّخَانُ، ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ﴾، وَ﴿ٱلنَّجْمُ﴾، وَ﴿ٱلذَّٰرِيَٰتِ﴾، وَ﴿ٱلطُّورَ﴾، هَذِهِ النَّظَائِرُ، وَ﴿ٱقْتَرَبَتِ﴾، وَ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾، وَ﴿ٱلْوَاقِعَةُ﴾، وَ﴿نٓ﴾، وَ﴿ٱلنَّٰزِعَٰتِ﴾ وَ﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ﴾، وَ﴿ٱلْمُدَّثِّرُ﴾، وَ﴿ٱلْمُزَّمِّلُ﴾، وَ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ وَ﴿عَبَسَ﴾ وَ﴿لَآ أُقْسِمُ﴾، وَ﴿هَلْ أَتَىٰ﴾، وَ﴿ٱلْمُرْسَلَٰتِ﴾، وَ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾، وَ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ وَالدُّخَانُ.

ه[٥٨١] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ. ح وحدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، وَسَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: فَذَكَرُوا الْحَدِيثَ

ه[٥٨٠][الإتحاف: خز طح حب حم ١٢٦٣٠][التحفة: د ٩١٨٣- خ م ت س ٩٢٤٨- خ م س ٩٢٨٨- م ٩٣٠٩- خ م ٩٣١٢- س ٩٥٨٦].

(١) قوله: «هذا كهذ» وقع في الأصل: «هذا كهذا»، وهو خطأ، والمثبت من «صحيح مسلم» (٨٢١).

(٢) **النظائر**: جمع نظيرة، وهي: المثل والشبه في الأشكال، والأخلاق، والأفعال، والأقوال، أراد: اشتباه السور بعضها ببعض في الطول. (انظر: النهاية، مادة: نظر).

ه[٥٨١][الإتحاف: خز طح حب حم ١٢٦٣٠][التحفة: خ م ت س ٩٢٤٨].

بِطُولِهِ، إِلَىٰ قَوْلِهِ: فَدَخَلَ عَلْقَمَةُ، فَسَأَلَهُ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: عِشْرُونَ سُورَةً مِنْ أَوَّلِ الْمُفَصَّلِ فِي تَأْلِيفِ عَبْدِ اللَّهِ، لَمْ يَزِيدُوا عَلَىٰ هَذَا.

١٢٠- بَابُ إِبَاحَةِ جَمْعِ السُّوَرِ فِي الرَّكْعَةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ الْمُفَصَّلِ

○[٥٨٢] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ. وحدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ السُّوَرِ فِي الرَّكْعَةِ؟ قَالَتِ[1]: الْمُفَصَّلَ.

هَذَا حَدِيثُ وَكِيعٍ.

وَقَالَ الدَّوْرَقِيُّ فِي حَدِيثِهِ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَىٰ؟ قَالَتْ: إِذَا جَاءَ مِنْ مَغِيبِهِ[2]؟ قُلْتُ: أَكَانَ يَقْرِنُ السُّوَرَ؟ قَالَتِ: الْمُفَصَّلَ، قُلْتُ: أَكَانَ يُصَلِّي جَالِسًا؟ قَالَتْ: بَعْدَمَا حَطَمَهُ[3] النَّاسُ.

١٢١- بَابُ إِبَاحَةِ تَرْدِيدِ الْآيَةِ الْوَاحِدَةِ فِي الصَّلَاةِ مِرَارًا عِنْدَ التَّدَبُّرِ وَالتَّفَكُّرِ فِي الْقُرْآنِ

إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ؛ فَإِنَّ جَسْرَةَ [لَا أَعْرِفُهَا بِعَدَالَةٍ وَلَا جَرْحٍ][4].

○[٥٨٢] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ٢١٨١٢] [التحفة: م ت س ١٦٢٠٢- س ١٦٢٠٩- م د س ١٦٢١١- م س ١٦٢١٣- م س ١٦٢١٤- م تم س ١٦٢١٧- م س ١٦٢١٨- د ١٦٢٢٠]، وسيأتي برقم: (١٣٠٦)، (١٣٠٧)، (٢٢٠٨).

(١) في الأصل: «قال»، والمثبت من «الإتحاف»، ومصادر الحديث. ينظر: «مسند الإمام أحمد» (٢٦٣٢٦)، و«المصنف» لابن أبي شيبة (٣٧٢٢)، و«المسند» لإسحاق بن راهويه (١٣٠١) من طريق وكيع به.

(٢) **المغيب**: السفر. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: غيب).

(٣) **حطمه**: إذا كَبِر فيهم؛ كأنَّهم بما حَمَّلوه من أثقالهم صَيَّروه شيخًا محطومًا. (انظر: النهاية، مادة: حطم).

(٤) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، والمثبت من «الإتحاف».

٥[٥٨٣] [حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا قُدَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَتْنِي جَسْرَةُ](١) بِنْتُ دَجَاجَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ : قَامَ النَّبِيُّ ﷺ بِآيَةٍ حَتَّىٰ أَصْبَحَ يُرَدِّدُهَا ، وَالْآيَةُ : ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [المائدة : ١١٨].

١٢٢- بَابُ إِبَاحَةِ قِرَاءَةِ السُّورَةِ الْوَاحِدَةِ فِي رَكْعَتَيْنِ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ

٥[٥٨٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ ، أَوْ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

٥[٥٨٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنَا عَمِّي ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ ، يَقُولُ : قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ لِمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ : يَا أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ ، أَتَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ فَقَالَ : [نَعَمْ](٢) ، قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : فَمَحْلُوفَةٌ لَقَدْ(٣) رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ يَقْرَأُ فِيهَا(٤) بِأَطْوَلِ الطُّولَيَيْنِ ﴿الٓمٓصٓ﴾ .

قال أبو بكر : قَدْ أَمْلَيْتُ خَبَرَ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ

٥[٥٨٣] [الإتحاف : خز طح كم حم ١٧٦٩٢].

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» .

٥[٥٨٤] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ٤٨١٣] [التحفة : س ٣٧٣٢- خ د س ٣٧٣٨].

٥[٥٨٥] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ٤٨١٣] [التحفة : س ٣٧٣٢- خ د س ٣٧٣٨] ، وتقدم برقم : (٥٥٤) ، (٥٥٥) .

(٢) ليس في الأصل ، والمثبت من «المجتبى» للنسائي (١٠٠١) ، و«المعجم الكبير» للطبراني (٥/ ١٢٢) ، كلاهما من طريق ابن وهب ، به .

(٣) غير واضح في الأصل ، والمثبت من «المجتبى» ، و«المعجم الكبير» .

۩ [٧٠/ أ] .

(٤) في الأصل هنا : «يبدأ» ، وفي كلام المصنف عقب الحديث : «فيهما» ، وكلاهما خطأ لا يستقيم السياق بهما ، والمثبت من «المجتبى» ، و«الإحسان» (١٨٣٢) من طريق ابن وهب ، به .

[فِي][1] الْمَغْرِبِ بِسُورَةِ الْأَعْرَافِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا، وَخَبَرُ[2] مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ فِي قَوْلِهِ: يَقْرَأُ فِيهَا، يُرِيدُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ جَمِيعًا.

١٢٣- بَابُ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ بِالْمَسْأَلَةِ عِنْدَ قِرَاءَةِ آيِ الرَّحْمَةِ وَالِاسْتِعَاذَةِ عِنْدَ قِرَاءَةِ آيِ الْعِذَابِ وَالتَّسْبِيحِ عِنْدَ قِرَاءَةِ آيِ التَّنْزِيهِ

○[٥٨٦] حدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ. ح وحدثنا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ الْأَحْنَفِ، عَنْ صِلَةَ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَافْتَتَحَ الْبَقَرَةَ، فَقَرَأَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْمِائَةِ، فَقُلْتُ: يَرْكَعُ، ثُمَّ مَضَى حَتَّى بَلَغَ الْمِائَتَيْنِ، فَقُلْتُ: يَرْكَعُ، ثُمَّ قَرَأَ حَتَّى خَتَمَهَا، فَقُلْتُ: يَرْكَعُ، ثُمَّ افْتَتَحَ النِّسَاءَ، فَقَرَأَ، ثُمَّ رَكَعَ، فَكَانَ رُكُوعُهُ مِثْلَ قِيَامِهِ، وَقَالَ فِي رُكُوعِهِ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»، ثُمَّ سَجَدَ، وَكَانَ سُجُودُهُ مِثْلَ رُكُوعِهِ، فَقَالَ فِي سُجُودِهِ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى»، وَكَانَ إِذَا مَرَّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ سَأَلَ، وَإِذَا مَرَّ بِآيَةِ عَذَابٍ تَعَوَّذَ، وَإِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَنْزِيهٌ لِلَّهِ سَبَّحَ.

هَذَا لَفْظُ مُؤَمَّلٍ.

○[٥٨٧] حدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ. وحدثنا أَبُو مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ. ح وحدثنا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ

---

(١) ليس في الأصل، والمثبت من نص الحديث، فقد تقدم برقم (٥٥٦).

(٢) رسم في الأصل: «بخبر»، ولعل المثبت هو المناسب للسياق.

○[٥٨٦][الإتحاف: خز طح عه حب كم ٤١٥٦][التحفة: م د ت س ق ٣٣٥١- س ٣٣٥٢- ق ٣٣٩١- د تم س ٣٣٩٥]، وسيأتي برقم: (٥٨٧)، (٧٤٤).

○[٥٨٧][الإتحاف: خز طح عه حب كم ٤١٥٦][التحفة: م د ت س ق ٣٣٥١- س ٣٣٥٢- ق ٣٣٩١- د تم س ٣٣٩٥]، وتقدم برقم: (٥٨٦) وسيأتي برقم: (٧٤٤).

عُبَيْدَةَ ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ الْأَحْنَفِ ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، مَا مَرَّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ عِنْدَهَا فَسَأَلَ ، وَلَا مَرَّ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ عِنْدَهَا فَتَعَوَّذَ .

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي مُوسَىٰ .

١٢٤ - بَابُ إِجَازَةِ الصَّلَاةِ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّهْلِيلِ لِمَنْ لَا يُحْسِنُ الْقُرْآنَ

○ [٥٨٨] **حدثنا** هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ السُّكَّرِيَّ . **وحدثنا** سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، جَمِيعًا عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ السَّكْسَكِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلِّمْنِي شَيْئًا يُجْزِئُنِي مِنَ الْقُرْآنِ ، فَإِنِّي لَا أَقْرَأُ ، فَقَالَ : «**قُلْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ**[1] ، **وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ**» ، قَالَ : فَضَمَّ عَلَيْهَا الرَّجُلُ بِيَدِهِ ، قَالَ : هَذَا لِرَبِّي ، فَمَا لِي؟ قَالَ : «**قُلِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، وَارْحَمْنِي ، وَاهْدِنِي ، وَارْزُقْنِي ، وَعَافِنِي**» قَالَ : فَضَمَّ عَلَيْهَا بِيَدِهِ الْأُخْرَىٰ وَقَامَ .

هَذَا حَدِيثُ الْمَخْزُومِيِّ ، وَقَالَ هَارُونُ فِي حَدِيثِهِ : فَقَالَ : عَلِّمْنِي شَيْئًا يُجْزِئُنِي مِنَ الْقُرْآنِ ، وَلَمْ يَقُلْ : فَضَمَّ عَلَيْهَا الرَّجُلُ بِيَدِهِ ، وَقَالَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ ، قَالَ مِسْعَرٌ : كُنْتُ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ يُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَاسْتَثْبَتُّهُ مِنْ غَيْرِهِ[2] .

○ [٥٨٨] [الإتحاف : جا خز حب قط كم حم ٦٨٨٩] [التحفة : د س ٥١٥٠] .

(١) بعده بالأصل : «ولا إله إلا الله» ، ولم نقف على هذه الزيادة إلا في هذا الموضع وقد رواه الحميدي في «المسند» (٧١٧) ، وابن حبان في «صحيحه» (١٨٠٨) ، والدارقطني في «السنن» (١١٩٥) من طريق سفيان وليس فيه هذه الزيادة .

(٢) في الأصل : «عنده» ، والمثبت من «المستدرك» للحاكم (٨٠٠) من طريق سفيان ، عن مسعر ، به . ويؤيده أن الطبراني أخرجه في «الدعاء» (١٧١٢) ، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤٠٣٥) ، كلاهما من طريق مسعر ، وفيه : «قال مسعر : وربما استفهمت بعضه من أبي خالد» .

ه[٥٨٩] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ خَلَّادِ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ يَوْمًا، قَالَ رِفَاعَةُ: وَنَحْنُ مَعَهُ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ كَالْبَدَوِيِّ، فَصَلَّىٰ فَأَخَفَّ صَلَاتَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«وَعَلَيْكَ، فَارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»**، فَرَجَعَ فَصَلَّىٰ، ثُمَّ جَاءَ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، وَقَالَ: **«ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»**، فَفَعَلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، كُلُّ ذَلِكَ يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ، وَيَقُولُ: **«وَعَلَيْكَ، فَارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»**، فَعَافَ[١] النَّاسُ وَكَبُرَ ۩ عَلَيْهِمْ أَنْ يَكُونَ مَنْ أَخَفَّ صَلَاتَهُ لَمْ يُصَلِّ، فَقَالَ الرَّجُلُ فِي آخِرِ ذَلِكَ: فَأَرِنِي أَوْ عَلِّمْنِي، فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أُصِيبُ وَأُخْطِئُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَجَلْ، إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَتَوَضَّأْ كَمَا أَمَرَكَ اللَّهُ، ثُمَّ تَشَهَّدْ فَأَقِمْ، ثُمَّ كَبِّرْ، فَإِنْ كَانَ مَعَكَ قُرْآنٌ، فَاقْرَأْ بِهِ وَإِلَّا فَاحْمَدِ اللَّهَ، وَكَبِّرْهُ وَهَلِّلْهُ، ثُمَّ ارْكَعْ فَاطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ اعْتَدِلْ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ فَاعْتَدِلْ سَاجِدًا، ثُمَّ اجْلِسْ فَاطْمَئِنَّ جَالِسًا، ثُمَّ قُمْ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُكَ، وَإِنِ انْتَقَصْتَ مِنْهَا شَيْئًا انْتَقَصْتَ مِنْ صَلَاتِكَ»**. قَالَ: وَكَانَتْ هَذِهِ أَهْوَنَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأُولَىٰ، أَنَّ مَنِ انْتَقَصَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا انْتَقَصَ مِنْ صَلَاتِهِ وَلَمْ تَذْهَبْ كُلُّهَا[٢].

١٢٥- بَابُ إِبَاحَةِ قِرَاءَةِ بَعْضِ السُّورَةِ فِي الرَّكْعَةِ الْوَاحِدَةِ لِلْعِلَّةِ تَعْرِضُ لِلْمُصَلِّي

ه[٥٩٠] **حدثنا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ، قَالَ:

ه[٥٨٩][التحفة: د ت س ق ٣٦٠٤]، وسيأتي برقم: (٦٤٩)، (٦٩٦).

(١) كذا في الأصل، و«جامع الترمذي» (٣٠٣) من طريق علي بن حجر، به، وفي حديث علي بن حجر (٤٤١) من طريق المصنف: «فخاف»، وفي «السنن الكبرى» للنسائي (١٧٩٢) من طريق علي بن حجر: «فعاث».

۩[٧٠/ب].

(٢) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٤٥٨٢) لابن خزيمة.

ه[٥٩٠][الإتحاف: خز طح عه حب ش حم ٧١٦١][التحفة: خت م د س ق ٥٣١٣- د س ق ٥٣١٤].

ابْنُ[(١)] جُرَيْجٍ أَخْبَرَنَا ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ[(١)] ، يَقُولُ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ سُفْيَانَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ[(٢)] ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُسَيَّبِ الْعَابِدِيُّ[(١)] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ ، قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ الصُّبْحَ ، وَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ ، حَتَّى إِذَا جَاءَ ذِكْرُ مُوسَى وَهَارُونَ ، أَوْ ذِكْرُ[(١)] عِيسَى - مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ شَكَّ أَوِ اخْتَلَفُوا عَلَيْهِ - أَخَذَتِ النَّبِيَّ ﷺ سَعْلَةٌ ، قَالَ : فَرَكَعَ . قَالَ : وَابْنُ السَّائِبِ حَاضِرٌ ذَلِكَ .

٥[٥٩١] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، بِمِثْلِهِ سَوَاءً لَفْظًا وَاحِدًا . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : فَحَذَفَ وَرَكَعَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ .

قال أبو بكر : لَيْسَ هُوَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ السَّهْمِيَّ .

١٢٦ - بَابُ الْجَهْرِ بِالْقِرَاءَةِ فِي الصَّلَاةِ وَالْمُخَافَتَةِ بِهَا

٥[٥٩٢] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ الْعَطَّارُ أَبُو بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ [ابْنِ][(٣)] جُرَيْجٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ [عَطَاءً][(٤)] ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : فِي كُلِّ صَلَاةٍ اقْرَأْ ، فَمَا أَسْمَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسْمَعْنَاكُمْ ، وَمَا أَخْفَى عَنَّا أَخْفَيْنَاهُ عَنْكُمْ .

---

(١) غير واضح ، والمثبت من «الإحسان» (١٨١١) من طريق المصنف .

(٢) كذا في الأصل ، وهو وهم من بعض أصحاب ابن جريج ، صوابه : «عبد الله بن عمرو بن عبد القاريُّ» ، كما في «مصنف عبد الرزاق» ، نبه عليه الحافظ في «الفتح» (٢/ ٢٥٦) ، وقال ابن خزيمة : «ليس هو عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي» وقال النووي في «شرح مسلم» (٤/ ١٧٧) : «قوله : ابن العاص غلط» .

٥[٥٩١] [الإتحاف : خز طح عه حب ش حم ٧١٦١] [التحفة : خت م د س ق ٥٣١٣] .

٥[٥٩٢] [الإتحاف : جا خز طح حب حم عه ١٩٥١٣] [التحفة : م ١٤١٧٠ - م ١٤١٧١ - د ١٤١٧٢ - س ١٤١٧٧] .

(٣) ليس في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» .

(٤) مكانه بياض في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» .

قال أبو بكر : قَدْ بَيَّنْتُ فِي كِتَابِ الْإِمَامَةِ جَمِيعَ مَا يَنْبَغِي لِلْمُصَلِّي أَنْ يُعْلِنَ بِالْقِرَاءَةِ فِيهَا مِنَ الصَّلَوَاتِ ، وَمَا عَلَيْهِ أَنْ يُخَافِتَ بِهَا عَلَىٰ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْلِنُ وَيُخَافِتُ .

١٢٧- بَابُ النَّهْيِ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

٥[٥٩٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، يَعْنِي : ابْنَ جَعْفَرٍ وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . وحدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُحَيْمٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدٍ ، وَهُوَ : ابْنُ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ السِّتَارَةَ وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : «أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ ، يَرَاهَا الْمُسْلِمُ ، أَوْ تُرَىٰ لَهُ ، أَلَا إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا ، فَأَمَّا الرُّكُوعُ ، فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ ، وَأَمَّا السُّجُودُ ، فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ ، فَقَمِنٌ[1] أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ» .

هَذَا حَدِيثُ عَبْدِ الْجَبَّارِ .

١٢٨- بَابُ فَضْلِ السُّجُودِ عِنْدَ قِرَاءَةِ السَّجْدَةِ وَبُكَاءِ الشَّيْطَانِ وَدُعَائِهِ بِالْوَيْلِ لِنَفْسِهِ عِنْدَ سُجُودِ الْقَارِئِ بِالسَّجْدَةِ[2]

٥[٥٩٤] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . ح وحدثنا سَلْمُ[3] بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ جَمِيعًا ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ ، اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي ، وَيَقُولُ :

٥[٥٩٣] [الإتحاف : مي جا خز حب عه حم ٧٩٧٧] [التحفة : م د س ق ٥٨١٢] ، وسيأتي برقم : (٦٥٤) .

(١) القمن : الجدير . (انظر : اللسان ، مادة : قمن) .

(٢) كذا في الأصل .

٥[٥٩٤] [الإتحاف : خز حب حم ١٨١٠٢] [التحفة : م ١٢٤٧٣] .

(٣) في الأصل : «سالم» وهو خطأ ، والمثبت من «الإتحاف» ، و«الإحسان» (٢٧٥٩) من طريق المصنف .

يَا وَيْلَهُ ، أُمِرَ ابْنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ ، فَلَهُ الْجَنَّةُ ، وَأُمِرْتُ بِالسُّجُودِ ، فَأَبَيْتُ فَلِيَ النَّارُ» .

وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ ، قَالَ : «فَعَصَيْتُ» .

١٢٩- بَابُ السَّجْدَةِ فِي ص ۩

٥[٥٩٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ . ح وحدثنا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ . ح وحدثنا عَبْدُ[1] الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، وَيَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ جَمِيعًا ، عَنْ أَيُّوبَ[2] ، وَقَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ[3] ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ قَالَ : ص[2] لَيْسَتْ مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ[4] ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ فِيهَا .

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ عَبْدِ الْوَهَّابِ .

١٣٠- بَابُ ذِكْرِ الْعِلَّةِ الَّتِي لَهَا سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ص

٥[٥٩٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ[2] بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، وَأَبُو خَالِدٍ يَعْنِي سُلَيْمَانَ بْنَ حَيَّانَ الْأَحْمَرُ ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ فِيَّ ﴿صٓ﴾ فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡ﴾ [الأنعام : ٩٠] ، وَقَالَ : سَجَدَهَا دَاوُدُ ، وَسَجَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

۩[٧١/أ] .

٥[٥٩٥] [الإتحاف : مي خز حم ٨٢٨٥] [التحفة : س ٥٥٠٦- س ٦٣٨٤- خ ٦٣٩٧- خ ٦٤١٦] ، وسيأتي برقم : (٥٩٦) .

(١) قوله : « زيد ح وحدثنا عبد» غير واضح في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» .

(٢) غير واضح في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» .

(٣) قوله : « أيوب ، عن عكرمة» غير واضح في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» .

(٤) **عزائم السجود** : واجبتها . (انظر : جامع الأصول) (٥/ ٥٥٦) .

٥[٥٩٦] [الإتحاف : خز قط ٧٤٤٥] [التحفة : س ٥٥٠٦- س ٦٣٨٤- خ ٦٣٩٧- خ ٦٤١٦] ، وتقدم برقم : (٥٩٥) .

○[٥٩٧] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ ، عَنِ الْعَوَّامِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : سَجْدَةُ ص مِنْ أَيْنَ أَخَذْتَهَا؟ قَالَ : فَتَلَا عَلَيَّ : ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ﴾ حَتَّىٰ بَلَغَ إِلَىٰ قَوْلِهِ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾ [الأنعام : ٨٤ - ٩٠] ، قَالَ : كَانَ دَاوُدُ سَجَدَ فِيهَا ، فَلِذَلِكَ سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

○[٥٩٨] حدثنا الْأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي غَنِيَّةَ ، حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ ، بِهَذَا .

١٣١ - بَابُ السُّجُودِ فِي النَّجْمِ

○[٥٩٩] حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْأَسْوَدَ ، يُحَدِّثُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، [عَنِ النَّبِيِّ ﷺ](١) ، أَنَّهُ قَرَأَ النَّجْمَ فَسَجَدَ فِيهَا ، وَسَجَدَ مَنْ كَانَ مَعَهُ ، غَيْرَ أَنَّ شَيْخًا أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصًى أَوْ تُرَابٍ فَرَفَعَهُ إِلَىٰ جَبْهَتِهِ ، وَقَالَ : يَكْفِينِي هَذَا .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ قُتِلَ كَافِرًا .

١٣٢ - بَابُ السُّجُودِ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ وَ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾

○[٦٠٠] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

○[٥٩٧] [الإتحاف : خز حب طح ٨٨٢١] [التحفة : س ٥٥٠٦ - س ٦٣٨٤ - خ ٦٣٩٧ - خ ٦٤١٦] .

○[٥٩٨] [الإتحاف : خز حب طح ٨٨٢١] [التحفة : خ ٦٣٩٧ - خ ٦٤١٦] .

○[٥٩٩] [الإتحاف : مي خز طح حب حم ١٢٤٦٦] [التحفة : خ م د س ٩١٨٠] .

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل ، والمثبت من «صحيح مسلم» (٥٦٧) من طريق بندار ، به .

○[٦٠٠] [التحفة : م ١٣٩٤٦ - م د ت س ق ١٤٢٠٦ - س ١٤٥٠١ - خ م د س ١٤٦٤٩ - م ١٤٦٦٨ - س ١٤٩٨٩] ، وسيأتي برقم : (٦٠١) ، (٦٠٥) ، (٦٠٨) .

ح وحدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، وَحَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنِ ابْنِ مِينَاءَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَجَدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾ ، وَ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾[(١)] .

٥[٦٠١] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي أَيُّوبُ بْنُ مُوسَىٰ ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ مِينَاءَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَقُولُ : سَجَدْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ وَفِي ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾ .

وَزَعَمَ أَيُّوبُ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ مِينَاءَ كَانَ مِنْ صَالِحِي النَّاسِ[(٢)] .

١٣٣ - بَابُ صِفَةِ سُجُودِ الرَّاكِبِ عِنْدَ قِرَاءَةِ السَّجْدَةِ

٥[٦٠٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ غَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ عَامَ الْفَتْحِ سَجْدَةً ، فَسَجَدَ النَّاسُ كُلُّهُمْ ، فَمِنْهُمُ الرَّاكِبُ وَالسَّاجِدُ فِي الْأَرْضِ ، حَتَّىٰ إِنَّ الرَّاكِبَ لَيَسْجُدُ عَلَىٰ يَدِهِ .

١٣٤ - بَابُ اسْتِحْبَابِ سُجُودِ الْمُسْتَمِعِ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقَارِئِ السَّجْدَةَ إِذَا سَجَدَ

٥[٦٠٣] حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ

---

(١) هذا الحديث لم يعزه الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» لابن خزيمة .

٥[٦٠١] [التحفة : م ١٣٩٤٦ - م د ت س ق ١٤٢٠٦ - س ١٤٥٠١ - خ م د س ١٤٦٤٩ - م ١٤٦٦٨ - س ١٤٩٨٩] ، وتقدم برقم : (٦٠٠) وسيأتي برقم : (٦٠٥) ، (٦٠٨) .

(٢) هذا الحديث لم يعزه الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» لابن خزيمة .

٥[٦٠٢] [الإتحاف : خز كم ١١٣٤٢] [التحفة : د ٨٤٤٤ - د ٧٧٢٦ - د ٨٠٠٨ - خ ٨٠٦٨ - م ٨٠٩٦ - خ م د ٨١٤٤] .

٥[٦٠٣] [الإتحاف : خز حب كم ١٠٨١٣] [التحفة : خ م د ٨١٤٤ - د ٧٧٢٦ - د ٨٠٠٨ - خ ٨٠٦٨ - م ٨٠٩٦ - د ٨٤٤٤] ، وسيأتي برقم : (٦٠٤) .

عُمَرَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْنَا الْقُرْآنَ ، فَيَقْرَأُ السُّورَةَ فِيهَا السَّجْدَةُ ، فَيَسْجُدُ ، وَنَسْجُدُ مَعَهُ ، حَتَّىٰ لَا يَجِدُ أَحَدُنَا مَكَانًا لِجَبِينِهِ .

ه[٦٠٤] **حدثناه** مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كُنَّا نَقْرَأُ السَّجْدَةَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَيَسْجُدُ ، وَنَسْجُدُ مَعَهُ حَتَّىٰ يَزْحَمَ بَعْضُنَا بَعْضًا .

١٣٥- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ ضِدِّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَسْجُدْ فِي الْمُفَصَّلِ بَعْدَ هِجْرَتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ

ه[٦٠٥] **حدثنا** الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، يَعْنِي : ابْنَ اللَّيْثِ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ بُكَيْرِ[1] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجْمِرِ ، أَنَّهُ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ فَوْقَ هَذَا الْمَسْجِدِ ، فَقَرَأَ : ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ فَسَجَدَ فِيهَا ، وَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ فِيهَا .

قَدْ خَرَّجْتُ طُرُقَ هَذَا الْخَبَرِ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ ، كِتَابِ الْكَبِيرِ ، مَنْ قَالَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، أَوْ سَجَدْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ .

قال أبو بكر : وَأَبُو هُرَيْرَةَ إِنَّمَا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَسْلَمَ بَعْدَ الْهِجْرَةِ بِسِنِينَ ، قَالَ فِي خَبَرِ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَالنَّبِيُّ ﷺ بِخَيْبَرَ قَدِ اسْتَخْلَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ سِبَاعَ بْنَ عُرْفُطَةَ ، وَقَالَ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَقُولُ : صَحِبْتُ النَّبِيَّ ﷺ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ ، وَقَدْ أَعْلَمَ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ

ه[٦٠٤] [الإتحاف : خز حب كم ١٠٨١٣] [التحفة : خ م د ٨١٤٤- د ٧٧٢٦- د ٨٠٠٨- خ ٨٠٦٨- م ٨٠٩٦- د ٨٤٤٤] ، وتقدم برقم : (٦٠٣) .

[٧١/ ب] .

ه[٦٠٥] [الإتحاف : خز طح حم ٢٠٠٤٥] [التحفة : س ١٤٩٨٩- خ م د س ١٤٦٤٩] ، وتقدم برقم : (٦٠٠) ، (٦٠١) وسيأتي برقم : (٦٠٨) .

(١) في الأصل : «بكر» ، والمثبت من «الإتحاف» .

ٱنشَقَّت﴾ وَ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾ ، وَقَدْ أَعْلَمْتُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كُتُبِنَا أَنَّ الْمُخْبِرَ وَالشَّاهِدَ الَّذِي يَجِبُ قَبُولُ شَهَادَتِهِ وَخَبَرِهِ مَنْ يُخْبِرُ بِكَوْنِ الشَّيْءِ ، وَيَشْهَدُ عَلَىٰ رُؤْيَةِ الشَّيْءِ وَسَمَاعِهِ ، لَا مَنْ يَنْفِي كَوْنَ الشَّيْءِ وَيُنْكِرُهُ ، وَمَنْ قَالَ : لَمْ يَفْعَلْ فُلَانٌ كَذَا لَيْسَ بِمُخْبِرٍ وَلَا شَاهِدٍ ، وَإِنَّمَا الشَّاهِدُ مَنْ يَشْهَدُ ، وَيَقُولُ : رَأَيْتُ فُلَانًا يَفْعَلُ كَذَا ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ كَذَا ، وَهَذَا لَا يَخْفَىٰ عَلَىٰ مَنْ يَفْهَمُ الْعِلْمَ وَالْفِقْهَ ، وَقَدْ بَيَّنْتُ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كُتُبِنَا .

وَتَوَهَّمَ بَعْضُ مَنْ لَمْ يَتَبَحَّرِ الْعِلْمَ أَنَّ خَبَرَ الْحَارِثِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ مَطَرٍ[(١)] ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَسْجُدْ فِي شَيْءٍ مِنَ الْمُفَصَّلِ مُنْذُ تَحَوَّلَ إِلَى الْمَدِينَةِ حُجَّةُ مَنْ زَعَمَ أَنْ لَا سُجُودَ فِي الْمُفَصَّلِ ، وَهَذَا مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي أَعْلَمْتُ أَنَّ الشَّاهِدَ مَنْ يَشْهَدُ بِرُؤْيَةِ الشَّيْءِ أَوْ سَمَاعِهِ لَا مَنْ يُنْكِرُهُ وَيَدْفَعُهُ ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ قَدْ أَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ رَأَىٰ النَّبِيَّ ﷺ ، قَدْ سَجَدَ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّت﴾ ، وَ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾ بَعْدَ تَحَوُّلِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، إِذْ كَانَتْ صُحْبَتُهُ إِيَّاهُ إِنَّمَا كَانَ بَعْدَ تَحَوُّلِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ لَا قَبْلُ .

○ [٦٠٦] حَدَّثَنَا بِخَبَرِ الْحَارِثِ بْنِ عُبَيْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَنَا أَبُو قُدَامَةَ ، وَهُوَ : الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ .

○ [٦٠٧] وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَطَرٌ الْوَرَّاقُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، أَوْ غَيْرِهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

حدثنا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ .

---

(١) في الأصل : «مطرف» ، وهو خطأ ، والمثبت من كلام المصنف التالي في تعليقه على هذا الحديث ، ومن «سنن أبي داود» (١٣٩٨) من طريق محمد بن رافع ، به .

○ [٦٠٦] [الإتحاف : خز ٨٢٨٤] [التحفة : د ٦٢١٦] .

○ [٦٠٧] [الإتحاف : خز ٨٢٨٤] [التحفة : د ٦٢١٦] .

١٣٦- بَابُ السُّجُودِ عِنْدَ قِرَاءَةِ السَّجْدَةِ فِي الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ

ضِدُّ قَوْلِ بَعْضِ أَهْلِ الْجَهْلِ مِمَّنْ لَا يَفْهَمُ الْعِلْمَ مِنْ أَهْلِ عَصْرِنَا، مِمَّنْ زَعَمَ أَنَّ السَّجْدَةَ عِنْدَ قِرَاءَةِ السَّجْدَةِ فِي الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ غَيْرُ جَائِزَةٍ.

ه[٦٠٨] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الشَّهِيدِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، وَأَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ الشَّهِيدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ: وَحَدَّثَنِي بَكْرٌ، عَنْ أَبِي[(١)] رَافِعٍ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَاةَ الْعَتَمَةِ، فَقَرَأَ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ فَسَجَدَ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا هَذِهِ السَّجْدَةُ[(٢)]؟ قَالَ: سَجَدْتُ بِهَا خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ.

وَقَالَ الصَّنْعَانِيُّ: عَنْ أَبِيهِ، وَزَادَ فِي آخِرِ الْخَبَرِ: فَلَا أَزَالُ[(٣)] أَسْجُدُ بِهَا حَتَّى أَلْقَاهُ.

وَقَالَ أَبُو الْأَشْعَثِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ، فَسَجَدَ بِهَا، فَلَا أَزَالُ أَسْجُدُ بِهَا حَتَّى أَلْقَى أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ.

١٣٧- بَابُ الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ فِي السُّجُودِ عِنْدَ قِرَاءَةِ السَّجْدَةِ

ه[٦٠٩] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ[(٤)]، قَالَ ۩: [حَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، قَالَ:][(٥)] قَالَ لِي ابْنُ جُرَيْجٍ: [يَا حَسَنُ، حَدَّثَنِي جَدُّكَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ][(٦)] ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ

ه[٦٠٨] [الإتحاف: خز طح حم ٢٠٠٦٠] [التحفة: خ م د س ١٤٦٤٩- م ١٣٩٤٦- م د ت س ق ١٤٢٠٦- س ١٤٥٠١- م ١٤٦٦٨- س ١٤٩٨٩]، وتقدم برقم: (٦٠٠)، (٦٠١)، (٦٠٥).

(١) قوله: «بكر، عن أبي» غير واضح في الأصل، والمثبت من «الإتحاف».

(٢) قوله: «هذه السجدة» غير واضح في الأصل، والمثبت من «الإتحاف».

(٣) قوله: «فلا أزال» غير واضح في الأصل، والمثبت من «الإتحاف».

ه[٦٠٩] [الإتحاف: خز حب كم ٨٠٤٥] [التحفة: ت ق ٥٨٦٧].

(٤) غير واضح في الأصل، والمثبت من «الإحسان» (٢٧٦٨) من طريق المصنف.

۩[٧٢/أ].

(٥) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، والمثبت من «الإحسان» من طريق المصنف.

(٦) ما بين المعقوفين وقع في الأصل: «قال: حدثنا» وهو خطأ، ولا يخفى ما فيه من سقط واضح، والمثبت من «الإحسان» من طريق المصنف.

إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَأَيْتُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِيمَا يَرَىٰ النَّائِمُ كَأَنِّي أُصَلِّي خَلْفَ شَجَرَةٍ، فَرَأَيْتُ كَأَنِّي قَرَأْتُ سَجْدَةً فَسَجَدْتُ، فَرَأَيْتُ الشَّجَرَةَ كَأَنَّهَا تَسْجُدُ لِسُجُودِي، فَسَمِعْتُهَا وَهِيَ سَاجِدَةٌ، وَهِيَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي عِنْدَكَ بِهَا أَجْرًا، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْرًا، وَاقْبَلْهَا مِنِّي كَمَا قَبِلْتَ مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ السَّجْدَةَ، ثُمَّ سَجَدَ، فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ مِثْلَ مَا قَالَ الرَّجُلُ عَنْ كَلَامِ الشَّجَرَةِ.

○ [٦١٠] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ صَلَّىٰ بِنَا فِي هَذَا الْمَسْجِدِ - يَعْنِي: الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ - فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَكَانَ يَقْرَأُ السَّجْدَةَ، فَيَسْجُدُ فَيُطِيلُ السُّجُودَ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: قَالَ لِي ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي جَدُّكَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَقَالَ: وَاحْطُطْ عَنِّي بِهَا وِزْرًا، وَلَمْ يَقُلِ: اقْبَلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَ مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ.

○ [٦١١] **قال أبو بكر**: وَإِنَّمَا كُنْتُ تَرَكْتُ إِمْلَاءَ خَبَرِ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ: «**سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ**»؛ لِأَنَّ بَيْنَ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ وَبَيْنَ أَبِي الْعَالِيَةِ رَجُلًا(١) [غَيْرَ](٢) مُسَمًّى، لَمْ يَذْكُرِ الرَّجُلَ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ.

○ [٦١٠] [الإتحاف: خز حب كم ٨٠٤٥] [التحفة: ت ق ٥٨٦٧].

○ [٦١١] [الإتحاف: خز قط كم ٢١٦٥٨] [التحفة: د ت س ١٦٠٨٣].

(١) في الأصل: «رجل» على صورة المرفوع دون ضبط، والمثبت هو الجادة، ويمكن توجيه ما في الأصل على لغة ربيعة في كتابتهم المنصوب دون ألف، ينظر: «الخصائص» (٢/ ٩٧)، و«التوضيح» لابن مالك (١/ ٣٧)، أو أن يكون على جعل اسم «إن» ضمير شأن مقدرًا، وخبرها هو الجملة، والتقدير: «إنه - أي الشأن - بين خالد الحذاء وبين أبي العالية رجلٌ». ينظر: «شرح الكافية الشافية» لابن مالك (١/ ٢٣٦).

(٢) ليس في «الأصل»، والمثبت يقتضيه السياق، ويؤيده ما في «الإتحاف»، حيث نقل كلام المصنف بمعناه، فقال: «وبين خالد الحذاء وبين أبي العالية رجل لم يسم».

حدثناه بُنْدَارٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ وَهُوَ الْحَذَّاءُ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنْ عَائِشَةَ .

ح وحدثنا أَبُو بِشْرٍ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ خَالِدٍ وَهُوَ الْحَذَّاءُ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، غَيْرَ أَنَّ أَبَا بِشْرٍ لَمْ يَقُلْ : بِاللَّيْلِ ، وَزَادَ : يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

ㅇ[٦١٢] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ مِثْلَ حَدِيثِ بُنْدَارٍ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : يَقُولُ فِي السَّجْدَةِ مِرَارًا .

قال أبو بكر : وَإِنَّمَا أَمْلَيْتُ هَذَا الْخَبَرَ وَبَيَّنْتُ عِلَّتَهُ فِي هَذَا الْوَقْتِ مَخَافَةَ أَنْ يَغْتَرَّ بَعْضُ طُلَّابِ الْعِلْمِ بِرِوَايَةِ الثَّقَفِيِّ ، وَخَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَيَتَوَهَّمَ أَنَّ رِوَايَةَ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، وَخَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَحِيحَةٌ .

١٣٨- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ السُّجُودَ عِنْدَ قِرَاءَةِ السَّجْدَةِ فَضِيلَةٌ لَا فَرِيضَةٌ

إِذِ النَّبِيُّ ﷺ سَجَدَ وَسَجَدَ الْمُسْلِمُونَ مَعَهُ وَالْمُشْرِكُونَ جَمِيعًا ، إِلَّا الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ أَرَادَا الشُّهْرَةَ . وَقَدْ قَرَأَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ النَّجْمَ فَلَمْ يَسْجُدْ ، وَلَمْ يَأْمُرْهُ ﵇ ، وَلَوْ كَانَ السُّجُودُ فَرِيضَةً لَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِهَا ، وَلَوْ لَمْ تَكُنْ فِي النَّجْمِ سَجْدَةٌ كَمَا تَوَهَّمَ بَعْضُ النَّاسِ لِعِلَّةِ هَذَا الْخَبَرِ الَّذِي سَنَذْكُرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، لَمَّا سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ فِي النَّجْمِ .

ㅇ[٦١٣] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدَفِيُّ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو صَخْرٍ ، عَنِ ابْنِ قُسَيْطٍ ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : عَرَضْتُ النَّجْمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَسْجُدْ مِنَّا أَحَدٌ .

ㅇ[٦١٢] [الإتحاف : خز قط كم ٢١٦٥٨] [التحفة : د ت س ١٦٠٨٣] .

ㅇ[٦١٣] [الإتحاف : خز طح قط ٤٧٤٨] [التحفة : د ٣٧٠٧- خ م د ت س ٣٧٣٣] ، وتقدم برقم : (٦٠٥) .

قَالَ أَبُو صَخْرٍ : وَصَلَّيْتُ خَلْفَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ ، فَلَمْ يَسْجُدَا .

٥[٦١٤] **حدثنا** [. . .](1) [**حدثنا** ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنَا](2) أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيِّ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهُدَيْرِ التَّيْمِيِّ - قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : وَكَانَ رَبِيعَةُ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ - عَمَّا حَضَرَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، قَالَ رَبِيعَةُ : قَرَأَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ سُورَةَ النَّحْلِ ، حَتَّىٰ إِذَا [أَتَىٰ](2) السَّجْدَةَ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا نَمُرُّ بِالسُّجُودِ ، فَمَنْ سَجَدَ ، فَقَدْ أَصَابَ وَأَحْسَنَ ، وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْ ، فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَسْجُدْ .

١٣٩- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى الْمُنْصِتِ السَّامِعِ ۩ قِرَاءَةَ السَّجْدَةِ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ السُّجُودُ إِذَا لَمْ يَسْجُدِ الْقَارِئُ

ضِدُّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ السَّجْدَةَ عَلَىٰ مَنِ اسْتَمَعَ لَهَا وَأَنْصَتَ .

٥[٦١٥] **حدثنا** بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ . ح **وحدثنا** بُنْدَارٌ مَرَّةً ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ النَّجْمَ ، فَلَمْ يَسْجُدْ .

٥[٦١٦] **قال أبو بكر** : وَرَوَىٰ أَبُو صَخْرٍ هَذَا الْخَبَرَ ، عَنِ ابْنِ قُسَيْطٍ ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ وَعَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ جَمِيعًا ، **حدثنا** بِهِمَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ . حَدَّثَنَا عَمِّي ، عَنْ أَبِي صَخْرٍ ، بِالْإِسْنَادَيْنِ مُنْفَرِدَيْنِ .

٥[٦١٤] [الإتحاف : خز ١٥٢٧٠] [التحفة : خ ١٠٤٣٨] .

(١) يوجد سقط ظاهر من بداية الإسناد .

(٢) ليس في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» .

۩ [٧٢/ ب] .

٥[٦١٥] [الإتحاف : مي خز طح عه ش حب حم ٤٨١٧] [التحفة : د ٣٧٠٧- خ م د ت س ٣٧٣٣] .

٥[٦١٦] [الإتحاف : مي خز طح عه ش حب حم ٤٨١٧] [التحفة : د ٣٧٠٧- خ م د ت س ٣٧٣٣] .

ه[٦١٧] ورواه يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَأَلَ [زَيْدَ][1] بْنَ ثَابِتٍ، [عَنِ الْقِرَاءَةِ مَعَ الْإِمَامِ، فَقَالَ: لَا قِرَاءَةَ مَعَ الْإِمَامِ فِي شَيْءٍ][2]، وَزَعَمَ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ فَلَمْ يَسْجُدْ.

حدثناه عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ.

١٤٠- بَابُ الْجَهْرِ بِآمِينَ عِنْدَ انْقِضَاءِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي الصَّلَاةِ الَّتِي يَجْهَرُ الْإِمَامُ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ

ه[٦١٨] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، وَهَذَا حَدِيثُ الْمَخْزُومِيِّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا أَمَّنَ الْقَارِئُ فَأَمِّنُوا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُؤَمِّنُ، فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

قَالَ الْمَخْزُومِيُّ مَرَّةً: قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ.

ه[٦١٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، يَعْنِي: ابْنَ مُحَمَّدٍ

ه[٦١٧] [الإتحاف: مي خز طح عه ش حب حم ٤٨١٧] [التحفة: د ٣٧٠٧- خ م د ت س ٣٧٣٣].

(١) ليس في الأصل، والمثبت من مصادر الحديث. ينظر: «حديث علي بن حجر» (٣٣١) من طريق المصنف.

(٢) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، والمثبت من مصادر الحديث. ينظر: «حديث علي بن حجر» من طريق المصنف.

ه[٦١٨] [الإتحاف: مي جا خز حب حم عه ط ش ١٨٥٩٤] [التحفة: خ د س ١٢٥٧٦- م ١٢٧٧٧- خ س ق ١٣١٣٦- خ م د ت س ١٣٢٣٠- س ق ١٣٢٨٧- س ١٣٣٠٩- م س ق ١٣٣٢٧- س ١٣٦٤١- خ س ١٣٨٢٦- م ١٣٨٩١- خت ١٤٦٤٤- م ١٤٧٥١- س ١٥١٥٣- س ١٥٢٠٩- س ١٥٢٣٦- خ م د ت س ١٥٢٤٢]، وسيأتي برقم: (٦١٩)، (٦٢٤)، (١٦٦١).

ه[٦١٩] [الإتحاف: خز حب قط ط ش ١٨٠٦٩] [التحفة: خ د س ١٢٥٧٦- س ١٢٥٤٣- م ١٢٧٧٧- خ س ق ١٣١٣٦- خ م د ت س ١٣٢٣٠- س ق ١٣٢٨٧- س ١٣٣٠٩- م س ق ١٣٣٢٧- س ١٣٦٤١- خ س ١٣٨٢٦- م ١٣٨٩١- خت ١٤٦٤٤- س ١٥١٥٣- س ١٥٢٠٩- س ١٥٢٣٦- خ م د ت س ١٥٢٤٢]، وتقدم برقم: (٦١٨) وسيأتي برقم: (٦٢٤)، (١٦٦١).

الدَّرَاوَرْدِيَّ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمِّنُوا فَمَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمِّنُوا» : مَا بَانَ وَثَبَتَ أَنَّ الْإِمَامَ يَجْهَرُ بِآمِينَ ، إِذْ مَعْلُومٌ عِنْدَ مَنْ يَفْهَمُ الْعِلْمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَا يَأْمُرُ الْمَأْمُومَ أَنْ يَقُولَ : آمِينَ عِنْدَ تَأْمِينِ الْإِمَامِ ، إِلَّا وَالْمَأْمُومُ يَعْلَمُ أَنَّ الْإِمَامَ يَقُولُهُ ، وَلَوْ كَانَ الْإِمَامُ يُسِرُّ آمِينَ لَا يَجْهَرُ بِهِ ، لَمْ يَعْلَمِ الْمَأْمُومُ أَنَّ إِمَامَهُ قَالَ : آمِينَ ، أَوْ لَمْ يَقُلْهُ ، وَمُحَالٌ أَنْ يُقَالَ لِلرَّجُلِ : إِذَا قَالَ فُلَانٌ كَذَا ؛ فَقُلْ مِثْلَ مَقَالَتِهِ وَأَنْتَ لَا تَسْمَعُ مَقَالَتَهُ ، هَذَا عَيْنُ الْمُحَالِ ، وَمَا لَا يَتَوَهَّمُهُ عَالِمٌ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَأْمُرُ الْمَأْمُومَ أَنْ يَقُولَ آمِينَ ، إِذَا قَالَهُ إِمَامُهُ وَهُوَ لَا يَسْمَعُ تَأْمِينَ إِمَامِهِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَاسْمَعِ الْخَبَرَ الْمُصَرِّحَ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْتُ أَنَّ الْإِمَامَ يَجْهَرُ بِآمِينَ عِنْدَ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ .

٥[٦٢٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ : ابْنُ الْعَلَاءِ الزُّبَيْدِيُّ ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا فَرَغَ [مِنْ](1) قِرَاءَةِ [أُمِّ](2) الْقُرْآنِ ، رَفَعَ صَوْتَهُ قَالَ : «آمِينَ» .

٥[٦٢١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْجُعْفِيُّ ، حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ ، وَهُوَ : ابْنُ زَيْدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، كَانَ «إِذَا كَانَ مَعَ الْإِمَامِ يَقْرَأُ بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَأَمَّنَ النَّاسُ ، أَمَّنَ ابْنُ عُمَرَ ، وَرَأَى تِلْكَ السُّنَّةَ» .

٥[٦٢٠][الإتحاف : خز ١٨٠٧٠ - خز حب قط كم ٢٠٤٢٥][التحفة : س ١٤٦٤٦] .

(١) ليس في الأصل ، والمثبت من «الإحسان» (١٨٠٢) ، و«سنن الدراقطني» (١٢٧٤) ، من طريق إسحاق بن إبراهيم ، به .

(٢) ليس في الأصل ، والمثبت من «الإحسان» ، و«سنن الدارقطني» .

٥[٦٢١][الإتحاف : خز ١٠٢٦٣] .

ο[٦٢٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ الْأَزْرَقُ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ غَرِيبٍ، إِنْ كَانَ حَفِظَ اتِّصَالَ الْإِسْنَادِ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ بِلَالٍ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: لَا تَسْبِقْنِي بِآمِينَ.

قال أبو بكر: هَكَذَا أَمْلَى عَلَيْنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ أَصْلِهِ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ أَحَادِيثِ[1] الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَاصِمٍ، فَقَالَ: عَنْ بِلَالٍ، وَالرُّوَاةُ إِنَّمَا يَقُولُونَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ: أَنَّ بِلَالًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ.

١٤١- بَابُ ذِكْرِ حَسَدِ الْيَهُودِ الْمُؤْمِنِينَ ۩ عَلَى التَّأْمِينِ[2]

أَنْ يَكُونَ زَجْرُ بَعْضِ الْجُهَّالِ الْأَئِمَّةَ وَالْمَأْمُومِينَ عَنِ التَّأْمِينِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْإِمَامِ شُعْبَةً مِنْ فِعْلِ الْيَهُودِ وَحَسَدًا[3] مِنْهُمْ لِمُتَّبِعِي النَّبِيِّ ﷺ.

ο[٦٢٣] حدثنا أَبُو بِشْرٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُهَيْلٍ، وَهُوَ: ابْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ يَهُودِيٌّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَعَلَيْكَ»، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَهَمَمْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، فَعَلِمْتُ كَرَاهِيَةَ النَّبِيِّ ﷺ لِذَاكَ، فَسَكَتُّ، ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ، فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكَ، فَقَالَ: «عَلَيْكَ»، فَهَمَمْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، فَعَلِمْتُ كَرَاهِيَةَ النَّبِيِّ ﷺ لِذَلِكَ، ثُمَّ دَخَلَ الثَّالِثُ، فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكَ، فَلَمْ أَصْبِرْ حَتَّى، قُلْتُ: وَعَلَيْكَ السَّامُ وَغَضَبُ اللَّهِ

ο[٦٢٢] [الإتحاف: خز كم حم ٢٤٣٥] [التحفة: د ٢٠٤٤].

(١) في الأصل: «أحاد»، ولعل المثبت هو الصواب.

۩ [٧٣/أ].

(٢) بعده بياض في الأصل.

(٣) في الأصل: «حسد» على صورة المرفوع دون ضبط، والمثبت هو الجادة، ويمكن توجيه ما في الأصل على لغة ربيعة في كتابتهم المنصوب دون ألف، ينظر: «الخصائص» (٢/ ٩٧)، و«التوضيح» لابن مالك (١/ ٣٧).

ο[٦٢٣] [الإتحاف: خز حب ٢١٦٤٥] [التحفة: ق ١٦٠٧٤- خ ١٦٢٣٣- خ م ت س ١٦٤٣٧- خ س ١٦٤٦٨- خ م س ١٦٤٩٢- خ م س ١٦٦٣٠- م س ق ١٧٦٤١]، وسيأتي برقم: (١٦٦٣).

وَلَعْنَتُهُ ، إِخْوَانَ الْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ ، أَتُحَيُّونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَا لَمْ يُحَيِّهِ اللَّهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ**(١) **وَلَا التَّفَحُّشَ**(٢) **، قَالُوا قَوْلًا ، فَرَدَدْنَا عَلَيْهِمْ ، إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ حُسَّدٌ ، وَإِنَّهُمْ لَا يَحْسُدُونَا عَلَىٰ شَيْءٍ كَمَا يَحْسُدُونَا عَلَى السَّلَامِ ، وَعَلَىٰ آمِينَ**» .

قَالَ أَبُوبَكْر : خَبَرُ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ قَدْ خَرَّجْتُهُ فِي كِتَابِ الْكَبِيرِ .

١٤٢ - بَابُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْإِمَامَ إِذَا جَهِلَ فَلَمْ يَقُلْ آمِينَ أَوْ نَسِيَهُ كَانَ عَلَى الْمَأْمُومِ إِذَا سَمِعَهُ يَقُولُ : ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة : ٧] عِنْدَ خَتْمِهِ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ أَنْ يَقُولَ : آمِينَ

إِذِ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَمَرَ الْمَأْمُومَ أَنْ يَقُولَ : آمِينَ ، إِذَا قَالَ إِمَامُهُ : ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة : ٧] ، كَمَا أَمَرَهُ أَنْ يَقُولَ : آمِينَ إِذَا قَالَهُ إِمَامُهُ .

٥ [٦٢٤] *حدثنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، وَهُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة : ٧] ، فَقُولُوا : آمِينَ ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَقُولُ : آمِينَ ، وَالْإِمَامَ يَقُولُ : آمِينَ ، فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**» .

هَذَا حَدِيثُ الصَّنْعَانِيِّ .

---

(١) **الفحش** : التعدي في القول والجواب . (انظر : النهاية ، مادة : فحش) .

(٢) **التفحش** : التكلف في التلفظ بالفحش والتعمد فيه . (انظر : النهاية ، مادة : فحش) .

٥ [٦٢٤] [الإتحاف : مي جا خز حب حم عه ط ش ١٨٥٩٤] [التحفة : س ١٣٣٠٩ - س ١٢٥٤٣ - خ د س ١٢٥٧٦ - م ١٢٧٧٧ - خ س ق ١٣١٣٦ - خ م د ت س ١٣٢٣٠ - س ق ١٣٢٨٧ - م س ق ١٣٣٢٧ - س ١٣٦٤١ - خ س ١٣٨٢٦ - م ١٣٨٩١ - خت ١٤٦٤٤ - م ١٤٧٥١ - س ١٥١٥٣ - س ١٥٢٠٩ - س ١٥٢٣٦ - خ م د ت س ١٥٢٤٢] ، وتقدم برقم : (٦١٨) ، (٦١٩) وسيأتي برقم : (١٦٦١) .

١٤٣- بَابُ ذِكْرِ خَبَرٍ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي تَكْبِيرِهِ فِي الصَّلَاةِ فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفْعٍ

بِلَفْظٍ عَامٍّ مُرَادُهُ خَاصٌّ .

ه[٦٢٥] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، أَخْبَرَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ .

ح **وحدثنا** الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . ح **وحدثنا** الْحَسَنُ أَيْضًا الزَّعْفَرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ ، أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا وَضَعَ ، اللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا رَفَعَ .

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَقَالَ ابْنُ مَنِيعٍ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ يَقُولُ : «**اللَّهُ أَكْبَرُ**» كُلَّمَا رَفَعَ وَوَضَعَ ، وَزَادَ ثُمَّ يَقُولُ : «**السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ**» ، عَنْ يَمِينِهِ ، «**السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ**» ، عَنْ يَسَارِهِ .

قال أبو بكر : اخْتَلَفَ أَصْحَابُ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، فَقَالَ : إِنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ ، خَرَّجْتُهُ فِي كِتَابِ الْكَبِيرِ .

ه[٦٢٦] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا عِنْدَ الْمَقَامِ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ رَفْعٍ وَوَضْعٍ ، فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ، فَقُلْتُ : إِنِّي رَأَيْتُ رَجُلًا يُصَلِّي يُكَبِّرُ فِي كُلِّ رَفْعٍ وَوَضْعٍ ، فَقَالَ : أَوَلَيْسَ تِلْكَ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَا أُمَّ لَكَ؟

١٤٤- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ الَّتِي ذَكَرْتُهَا لَفْظٌ عَامٌّ مُرَادُهُ خَاصٌّ

وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا كَانَ يُكَبِّرُ ۩ فِي بَعْضِ الرَّفْعِ ، لَا فِي كُلِّهَا .

ه[٦٢٥] [الإتحاف : خز طح حم ١١٥٢٣] [التحفة : س ٨٥٥٣] .

ه[٦٢٦] [الإتحاف : خز طح حب ٨٢٦٧] [التحفة : خ ٦٠١٨] ، وسيأتي برقم : (٦٣١) .

۩ [٧٣/ ب] .

لَمْ يُكَبِّرْ ﷺ عِنْدَ رَفْعِهِ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَإِنَّمَا كَانَ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ رَفْعٍ خَلَا عِنْدَ رَفْعِهِ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ.

○[٦٢٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُولُ: «**سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ**» حِينَ يَرْفَعُ صُلْبَهُ[1] مِنَ الرَّكْعَةِ، ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ: «**رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ**»، [ثُمَّ يُكَبِّرُ][2] حِينَ يَهْوِي[3] سَاجِدًا، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَسْجُدُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، ثُمَّ يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ كُلِّهَا حَتَّى يَقْضِيَهَا، وَيُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ الْمَثْنَى بَعْدَ الْجُلُوسِ.

ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِنِّي لَأَشْبَهُكُمْ صَلَاةً بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

○[٦٢٨] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُصَلِّي بِنَا، فَيُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ، وَحِينَ يَرْكَعُ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ، وَبَعْدَمَا يَرْفَعُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ بَعْدَمَا يَرْفَعُ مِنَ السُّجُودِ، وَإِذَا جَلَسَ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ، وَيُكَبِّرُ مِثْلَ ذَلِكَ فِي

○[٦٢٧] [الإتحاف: مي خز طح حب حم ٢٠٢٩٥- خز حب ٢٠٢٩٦] [التحفة: م ١٢٧٧٦- س ١٤٦٤٦- خ د س ١٤٨٦٤- ت ١٤٨٦٨- خ د س ١٥١٥٩- م ١٥٢١٢- خ م س ١٥٢٤٧- م ١٥٣٩٦]، وسيأتي برقم: (٦٦٧)، (٦٨٢)، (٧٥٤).

(١) **الصلب**: الظهر. (انظر: النهاية، مادة: صلب).

(٢) قوله: «ثم يكبر» ليس في الأصل، والمثبت من الموضع التالي عقب الحديث رقم (٦٣٠)، ومن «المستخرج على مسلم» لأبي نعيم (٨٦٤).

(٣) **يهوي**: يهبط. (انظر: النهاية، مادة: هوا).

○[٦٢٨] [الإتحاف: مي خز طح حب حم ٢٠٢٩٥] [التحفة: م س ١٥٣٢٦- م ١٢٧٧٦- خ د س ١٤٨٦٤- ت ١٤٨٦٨- خ د س ١٥١٥٩- م ١٥٢١٢- خ م س ١٥٢٤٧- م ١٥٣٩٦]، وتقدم برقم: (٦٢٧).

الرَّكْعَتَيْنِ الْأُخْرَيَيْنِ ، فَإِذَا سَلَّمَ ، قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ وَإِنِّي لَأَقْرَبُكُمْ شَبَهًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يَعْنِي صَلَاتَهُ ، مَا زَالَتْ هَذِهِ صَلَاتُهُ حَتَّىٰ فَارَقَ الدُّنْيَا .

ه[٦٢٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، أَخْبَرَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : اشْتَكَىٰ أَبُو هُرَيْرَةَ ، أَوْ غَابَ ، فَصَلَّىٰ لَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ ، فَجَهَرَ بِالتَّكْبِيرِ حِينَ افْتَتَحَ ، وَحِينَ رَكَعَ ، وَحِينَ قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، وَحِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ ، وَحِينَ[1] سَجَدَ ، وَحِينَ رَفَعَ ، وَحِينَ قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ ، حَتَّىٰ قَضَىٰ صَلَاتَهُ عَلَىٰ ذَلِكَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ النَّاسَ قَدِ اخْتَلَفُوا فِي صَلَاتِكَ ، فَخَرَجَ فَقَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي وَاللَّهِ مَا أُبَالِي اخْتَلَفَتْ صَلَاتُكُمْ أَوْ لَمْ تَخْتَلِفْ ، هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي .

قال أبو بكر : قَوْلُهُ : وَحِينَ قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، إِنَّمَا أَرَادَ حِينَ قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَأَرَادَ الْإِهْوَاءَ لِلسُّجُودِ كَبَّرَ ، لَا أَنَّهُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ يُكَبِّرُ ، وَكَذَاكَ أَرَادَ فِي خَبَرِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ حِينَ ذَكَرَ صَلَاتَهُ خَلْفَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ : وَإِذَا نَهَضَ مِنَ الرُّكُوعِ كَبَّرَ ، إِنَّمَا أَرَادَ نَهَضَ مِنَ الرُّكُوعِ ، فَأَرَادَ الْإِهْوَاءَ إِلَى السُّجُودِ كَبَّرَ .

وَالدَّلِيلُ عَلَىٰ صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْتُ أَنَّ :

ه[٦٣٠] هَارُونَ بْنَ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيَّ **حدثنا** ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ خَالِدٍ يَعْنِي الْحَذَّاءَ ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ ، قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ عَلِيٍّ فَكَانَ يُكَبِّرُ إِذَا سَجَدَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ ، قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ : صَلَّىٰ بِنَا هَذَا مِثْلَ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[2] .

ه[٦٢٩][الإتحاف : حم خز كم خ ٥٢٥٧][التحفة : خ ٤٠٣٨] .

(١) في الأصل : «حين» بدون الواو ، والمثبت من مصادر الحديث . ينظر : «مسند أحمد» (١١٣٠٩) ، و«المستدرك» للحاكم (٩٠٩) من طريق أبي عامر العقدي ، به .

ه[٦٣٠][التحفة : خ م د س ١٠٢٨١ - خ م د س ١٠٨٤٨ - خ ١٠٨٥٧] .

(٢) هذا الحديث لم يعزه الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» لابن خزيمة .

قال أبو بكر : وَفِي هَذَا الْخَبَرِ مَا دَلَّ عَلَىٰ أَنَّ اللَّفْظَةَ الَّتِي ذَكَرَهَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ ، فِي هَذَا الْخَبَرِ ، وَإِذَا نَهَضَ مِنَ الرُّكُوعِ كَبَّرَ ، إِنَّمَا أَرَادَ وَإِذَا نَهَضَ مِنَ الرُّكُوعِ ، فَأَرَادَ السُّجُودَ كَبَّرَ ، عَلَىٰ مَا ذَكَرَ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ حِينَ يَرْفَعُ صُلْبَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ ، ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَهْوِي سَاجِدًا ، وَكَذَلِكَ خَبَرُ فُلَيْحٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ ۩ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، ذَكَرَ التَّكْبِيرَ حِينَ قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، أَيْ أَنَّهُ يُكَبِّرُ عِنْدَ رَفْعِ الرَّأْسِ مِنَ الرُّكُوعِ ، ذَكَرَ تَكْبِيرَةً أُخْرَىٰ عِنْدَ الْإِهْوَاءِ إِلَى السُّجُودِ ، فَلَمَّا ذَكَرَ التَّكْبِيرَةَ عِنْدَ رَفْعِ الرَّأْسِ مِنَ السُّجُودِ بَعْدَ التَّكْبِيرَةِ ، حِينَ قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، بَانَ وَثَبَتَ أَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ التَّكْبِيرَ ، حِينَ قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، إِذَا أَرَادَ الْإِهْوَاءَ إِلَى السُّجُودِ ، وَكَذَلِكَ فِي خَبَرِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : وَحِينَ يَرْكَعُ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ بَعْدَمَا يَرْفَعُ مِنَ الرُّكُوعِ ، فَفِي هَذَا مَا بَانَ أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، وَأَرَادَ السُّجُودَ لَا أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ عِنْدَ رَفْعِ الرَّأْسِ مِنَ الرُّكُوعِ ، وَلَوْ أَثْبَتْنَا(١) لِلْمُصَلِّي أَنْ يُكَبِّرَ فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفْعٍ وَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُكَبِّرَ ، إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، ثُمَّ يُكَبِّرَ عِنْدَ الْإِهْوَاءِ إِلَى [السُّجُودِ](٢) لَكَانَ عَدَدُ التَّكْبِيرِ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ سِتَّةً وَعِشْرِينَ تَكْبِيرَةً لَا ثِنْتَيْنِ وَعِشْرِينَ تَكْبِيرَةً ، وَفِي خَبَرِ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَا بَانَ وَثَبَتَ أَنَّ عَدَدَ التَّكْبِيرِ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ ثِنْتَيْنِ وَعِشْرِينَ(٣) تَكْبِيرَةً لَا أَكْثَرُ مِنْهَا .

٥ [٦٣١] قال : حدثنا بِخَبَرِ عِكْرِمَةَ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ،

۩ [٧٤/أ] .

(١) كأنه هكذا في الأصل . (٢) ليس في الأصل ، والمثبت يقتضيه السياق .

(٣) قوله : «ثنتين وعشرين» كذا في الأصل ، والجادة : «ثنتان وعشرون» ، ويمكن أن يحمل ما في الأصل على الحكاية لما في خبر ابن عباس التالي عند المصنف ، أو أن يوجَّه على قول من رأى نصب الاسم والخبر جميعا بـ «إن» وأخواتها ، لكن الجمهور أولوا ذلك وشبهه على الحال أو أنه خبر كان محذوفة . ينظر : «الجنى الداني» (ص ٣٩٣ ، ٣٩٤) ، و«همع الهوامع» (١/ ٤٣١ ، ٤٣٢) .

٥ [٦٣١] [الإتحاف : خز طح حب ٨٢٦٧] [التحفة : خ ٦١٩٤] ، وتقدم برقم : (٦٢٦) .

حَدَّثَنَا سَعِيدٌ . ح وحدثنا أَبُو مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سَعِيدٍ . وحدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ ، كِلَاهُمَا[1] عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : صَلَّيْتُ الظُّهْرَ بِالْبَطْحَاءِ خَلْفَ شَيْخٍ أَحْمَقَ ، فَكَبَّرَ ثِنْتَيْنِ وَعِشْرِينَ تَكْبِيرَةً ، إِذَا سَجَدَ ، وَإِذَا رَكَعَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : تِلْكَ سُنَّةُ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ .

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي مُوسَىٰ . وَقَالَ ابْنُ خَشْرَمٍ : تِلْكَ سُنَّةُ أَبِي الْقَاسِمِ ، أَوْ صَلَاةُ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ شَكَّ سَعِيدٌ . وَقَالَ نَصْرٌ : تِلْكَ صَلَاةُ أَبِي الْقَاسِمِ وَلَمْ يَشُكَّ .

○ [٦٣٢] حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

١٤٥- بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ عِنْدَ إِرَادَةِ الْمُصَلِّي الرُّكُوعَ وَبَعْدَ رَفْعِ رَأْسِهِ مِنَ الرُّكُوعِ

○ [٦٣٣] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ الْعَطَّارُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ سَالِمًا ، يُخْبِرُ ، عَنْ أَبِيهِ .

ح وحدثنا علي بن حُجْرٍ السَّعْدِيُّ وعلي بْنُ خَشْرَمٍ ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، وَعُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَحْمَدِيُّ ، وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدَفِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، وَعلي بْنُ الْأَزْهَرِ ، وَغَيْرُهُمْ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ مَنْكِبَيْهِ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ ، وَبَعْدَمَا يَرْفَعُ مِنَ الرُّكُوعِ ، وَلَا يَرْفَعُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ

---

(١) رسمها : «كليهما» .

○ [٦٣٢] [الإتحاف : خز طح حب ٨٢٦٧] [التحفة : خ ٦١٩٤] .

○ [٦٣٣] [الإتحاف : ط مي خز جا طح حب قط حم ٩٥٦٨] [التحفة : م د ت س ق ٦٨١٦- خ س ٦٨٤١- م ٦٨٧٥- س ٦٨٧٦- م ٦٨٩١- خ س ٦٩١٥- د ٦٩٢٨- س ٦٩٦٢- خ م س ٦٩٧٩- خت ٧٥٦٤- خ د ٨٠١٧] ، وتقدم برقم : (٤٩٣) وسيأتي برقم : (٧٥٣) .

هَذَا لَفْظُ ابْنِ رَافِعٍ . سَمِعْتُ الْمَخْزُومِيَّ ، يَقُولُ : أَيُّ إِسْنَادٍ أَصَحُّ مِنْ هَذَا .

قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَىٰ يَحْكِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ سُفْيَانُ : هَذَا [مِثْلُ](١) هَذِهِ الْأُسْطُوَانَةِ .

٥[٦٣٤] حدثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ ، وَبَحْرُ بْنُ نَصْرٍ الْخَوْلَانِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ . ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ ، كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ، وَيَصْنَعُ مِثْلَ ذَلِكَ إِذَا قَضَىٰ قِرَاءَتَهُ وَأَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ ، وَيَصْنَعُهُ إِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ ، وَلَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاتِهِ ۩ وَهُوَ قَاعِدٌ ، وَإِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ كَذَلِكَ وَكَبَّرَ .

١٤٦- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِرَفْعِ الْيَدَيْنِ عِنْدَ إِرَادَةِ الرُّكُوعِ وَعِنْدَ رَفْعِ الرَّأْسِ مِنَ الرُّكُوعِ

٥[٦٣٥] حدثنا أَبُو بِشْرٍ الْوَاسِطِيُّ ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ خَالِدٍ وَهُوَ الْحَذَّاءُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، أَنَّهُ رَأَىٰ مَالِكَ بْنَ الْحُوَيْرِثِ إِذَا صَلَّىٰ كَبَّرَ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَ يَدَيْهِ ، وَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي هَكَذَا .

---

(١) بياض في الأصل ، والمثبت من «شعار أصحاب الحديث» لأبي أحمد الحاكم (٥٠) ، و«الإتحاف» .

٥[٦٣٤] [الإتحاف : خز طح حب قط حم ١٤٦٠٩] [التحفة : م د ت س ق ١٠٢٢٨] .

۩[٧٤/ ب] .

٥[٦٣٥] [الإتحاف : مي خز طح حب قط حم ١٦٤٥٧] [التحفة : م د س ق ١١١٨٤- خ د س ١١١٨٥- د ت س ١١١٨٦- خ م ١١١٨٧] .

٥[٦٣٦] حدثنا بُنْدَارٌ، وَيَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ وَهُوَ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ، قَالَ: أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَحِيمًا رَفِيقًا، فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّا قَدِ اشْتَهَيْنَا أَهْلِينَا، وَاشْتَقْنَا سَأَلَنَا عَمَّا تَرَكْنَا بَعْدَنَا، فَأَخْبَرْنَاهُ، فَقَالَ: «ارْجِعُوا إِلَىٰ أَهْلِيكُمْ فَأَقِيمُوا فِيهِمْ وَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ»، وَذَكَرَ أَشْيَاءَ أَحْفَظُهَا وَأَشْيَاءَ لَا أَحْفَظُهَا، «وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَلْيُؤَذِّنْ أَحَدُكُمْ وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ».

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ بُنْدَارٍ.

قال أبو بكر: فَقَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مَالِكَ بْنَ الْحُوَيْرِثِ وَالشَّبَبَةَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ أَنْ يُصَلُّوا كَمَا رَأَوُا النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي، وَقَدْ[1] أَعْلَمَ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ، إِذَا دَخَلَ[2] فِي الصَّلَاةِ، وَإِذَا رَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، فَفِي هَذَا مَا دَلَّ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أَمَرَ بِرَفْعِ الْيَدَيْنِ، إِذَا أَرَادَ الْمُصَلِّي الرُّكُوعَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَكُلُّ لَفْظَةٍ رُوِيَتْ فِي هَذَا الْبَابِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ، إِذَا رَكَعَ فَهُوَ مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي أَعْلَمْتُ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تُوقِعُ اسْمَ الْفَاعِلِ عَلَىٰ مَنْ أَرَادَ الْفِعْلَ قَبْلَ أَنْ يَفْعَلَهُ كَقَوْلِ اللَّهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾ الْآيَةَ [المائدة: ٦]، فَإِنَّمَا أَمَرَ اللَّهُ ﷻ بِغَسْلِ أَعْضَاءِ الْوُضُوءِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ الْمَرْءُ إِلَى الصَّلَاةِ لَا بَعْدَ الْقِيَامِ إِلَيْهَا، فَمَعْنَىٰ قَوْلِهِ: إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ: أَيْ إِذَا أَرَدْتُمُ الْقِيَامَ إِلَيْهَا، فَكَذَلِكَ مَعْنَىٰ قَوْلِهِ: يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا رَكَعَ، أَيْ إِذَا أَرَادَ الرُّكُوعَ، كَخَبَرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَابْنِ عُمَرَ اللَّذَيْنِ ذَكَرَاهُ[3]: وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، خَرَّجْنَا هَذِهِ الْأَخْبَارَ بِتَمَامِهَا فِي كِتَابِ

٥[٦٣٦] [الإتحاف: مي خز عه حب قط حم ١٦٤٥٥] [التحفة: د ق ٦٠٣٩]، وتقدم برقم: (٤٢٩)، (٤٣٠) وسيأتي برقم: (١٥٨٩).

(١) في الأصل: «قد» بدون الواو، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق.

(٢) في الأصل: «رفع»، ولعل المثبت هو الصواب.

(٣) في الأصل: «ذكراهما»، ولعل المثبت هو الصواب.

الْكَبِيرِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ﴾[١] [النور: ٦١]: إِنَّمَا أَمَرَ بِالسَّلَامِ إِذَا أَرَادَ الدُّخُولَ لَا بَعْدَ دُخُولِ الْبَيْتِ، هَذِهِ لَفْظَةٌ إِذَا جُمِعَتْ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ طَالَ الْكِتَابُ بِتَقَصِّيهَا.

١٤٧- بَابُ الِاعْتِدَالِ فِي الرُّكُوعِ وَالتَّجَافِي وَوَضْعِ الْيَدَيْنِ عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ

٥ [٦٣٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَطَاءٍ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ نَسَبَهُ إِلَىٰ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ اعْتَدَلَ قَائِمًا، فَذَكَرَ بَعْضَ الْحَدِيثِ، وَقَالَ: ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ»، وَرَكَعَ، ثُمَّ اعْتَدَلَ وَلَمْ يُصَبِّ رَأْسَهُ وَلَمْ يُقْنِعْ[٢]، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، وَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَاعْتَدَلَ، حَتَّىٰ يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلًا، ثُمَّ هَوَىٰ إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ»، ثُمَّ جَافَىٰ[٣] عَضُدَيْهِ عَنْ إِبْطَيْهِ، وَفَتَخَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ ثَنَىٰ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ وَقَعَدَ عَلَيْهَا، ثُمَّ اعْتَدَلَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلًا، ثُمَّ هَوَىٰ سَاجِدًا، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ»، ثُمَّ ثَنَىٰ رِجْلَهُ وَقَعَدَ، وَاعْتَدَلَ ۩ حَتَّىٰ يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ، ثُمَّ نَهَضَ، ثُمَّ صَنَعَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّىٰ إِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ، كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ كَمَا صَنَعَ حِينَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، ثُمَّ صَنَعَ كَذَلِكَ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَتِ الرَّكْعَةُ الَّتِي تَنْقَضِي فِيهَا الصَّلَاةُ أَخَّرَ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ وَقَعَدَ عَلَىٰ شِقِّهِ مُتَوَرِّكًا[٤]، ثُمَّ سَلَّمَ.

---

(١) قوله ﷻ: «فإذا» وقع في الأصل: «إذا»، والمثبت كما في التلاوة.

٥ [٦٣٧] [الإتحاف: مي خز جا طح حب حم ش ١٧٤٥٠] [التحفة: دت ق ١١٨٩٢ - خ د ت س ق ١١٨٩٧]، وسيأتي برقم: (٦٤٠)، (٦٦٣)، (٧٠١)، (٧١٠)، (٧١١)، (٧٣٧)، (٧٤١)، (٧٤٥).

(٢) **يقنع**: يرفع رأسه حتى يكون أعلى من ظهره. (انظر: النهاية، مادة: قنع).

(٣) **جافى**: باعد. (انظر: النهاية، مادة: جفا).

۩ [٧٥/أ].

(٤) **المتورك**: الواضع وركه اليمنى على رجله اليمنى منصوبة مصوِّبًا أطراف أصابعها إلى القبلة، ويلصق وركه اليسرى بالأرض مخرجًا لرجله اليسرى من جهة يمينه. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ورك).

قَالَ أَبُوبَكْر : مُحَمَّدُ بْنُ عَطَاءٍ هُوَ : مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ .

أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ بُنْدَارًا يَقُولُ : هَذَا أَوَّلُ حَدِيثٍ أَمْلَىٰ عَلَيْنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ بِالْبَصْرَةِ ، فَمِنَ الْحَيَاءِ سَبَقَهُ لِسَانُهُ ، نَسَبَ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ إِلَىٰ جَدِّهِ(١) ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَطَاءٍ .

٥ [٦٣٨] حدثنا بِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، وَهَكَذَا قَالَ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَطَاءٍ .

٥ [٦٣٩] حدثنا بُنْدَارٌ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، وَأَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدٍ السَّاعِدِيَّ فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدُهُمْ أَبُو قَتَادَةَ ، قَالَ : إِنِّي لَأَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرُوا الْحَدِيثَ بِطُولِهِ ، وَقَالُوا فِي آخِرِ الْحَدِيثِ : صَدَقْتَ ، هَكَذَا كَانَ يُصَلِّي النَّبِيُّ ﷺ .

٥ [٦٤٠] حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ السَّاعِدِيُّ قَالَ : اجْتَمَعَ نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِيهِمْ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ وَأَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ ، وَأَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ ، فَذَكَرُوا صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : دَعُونِي أُحَدِّثُكُمْ وَأَنَا أَعْلَمُكُمْ بِهَذَا ، قَالُوا : فَحَدِّثْ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ دَخَلَ الصَّلَاةَ وَكَبَّرَ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ، ثُمَّ رَكَعَ ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ كَالْقَابِضِ عَلَيْهِمَا ، فَلَمْ يُصَبِّ رَأْسَهُ وَلَمْ يُقْنِعْهُ ، وَنَحَّىٰ يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ ، ثُمَّ رَفَعَ

---

(١) في الأصل : «خبره» ، والصواب المثبت .

٥ [٦٣٨] [التحفة : دت ق ١١٨٩٢ - خ دت س ق ١١٨٩٧] .

٥ [٦٣٩] [الإتحاف : مي خز جا طح حب حم ش ١٧٤٥٠] [التحفة : د ت ق ١١٨٩٢ - خ د ت س ق ١١٨٩٧] .

٥ [٦٤٠] [الإتحاف : مي خز جا طح حب حم ش ١٧٤٥٠] [التحفة : د ت ق ١١٨٩٢ - خ د ت س ق ١١٨٩٧] ، وتقدم برقم : (٦٣٧) وسيأتي برقم : (٦٦٣) ، (٧٠١) ، (٧١٠) ، (٧١١) ، (٧٣٧) ، (٧٤١) ، (٧٤٥) .

رَأْسَهُ ، فَاسْتَوَىٰ(1) قَائِمًا ، حَتَّىٰ عَادَ كُلُّ عَظْمٍ مِنْهُ إِلَىٰ مَوْضِعِهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ بُنْدَارٌ بَقِيَّةَ الْحَدِيثِ ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ : فَقَالَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ : هَكَذَا كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَىٰ يَقُولُ : مَنْ سَمِعَ هَذَا الْحَدِيثَ ، ثُمَّ لَمْ يَرْفَعْ يَدَيْهِ يَعْنِي إِذَا رَكَعَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، فَصَلَاتُهُ نَاقِصَةٌ .

١٤٨- بَابُ الْأَمْرِ بِإِعَادَةِ الصَّلَاةِ إِذَا لَمْ يَطْمَئِنَّ الْمُصَلِّي فِي الرُّكُوعِ أَوْ لَمْ يَعْتَدِلْ فِي الْقِيَامِ بَعْدَ رَفْعِ الرَّأْسِ مِنَ الرُّكُوعِ

ە[٦٤١] **حدثنا** بُنْدَارٌ ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، وَيَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرٍ ، وَهَذَا حَدِيثُ بُنْدَارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّىٰ ، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ**» ، حَتَّىٰ فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مِرَارٍ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَعْلَمُ غَيْرَ هَذَا ، قَالَ : فَقَالَ : «**إِذَا قُمْتَ فِي الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ ، ثُمَّ اقْرَأْ بِمَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّىٰ تَعْتَدِلَ قَائِمًا ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّىٰ تَعْتَدِلَ جَالِسًا ، وَافْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا**» .

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ : عَنْ سَعِيدٍ .

قال أبو بكر : أَخْبَارُ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ خَلَّادٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ خَرَّجْتُهُ فِي كِتَابِ الْكَبِيرِ .

قال أبو بكر : لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِمَّنْ رَوَىٰ هَذَا الْخَبَرَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ غَيْرُ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، إِنَّمَا قَالُوا : عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

---

(١) الاستواء : الاعتدال . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : سوا) .

ە[٦٤١] [الإتحاف : خز طح حب حم ١٨٤٤٩] [التحفة : خ م د ت ق ١٢٩٨٣ - س ١٤٩٨٩] ، وتقدم برقم : (٤٩١) ، (٤٩٨) .

١٤٩- بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ صَلَاةَ مَنْ لَا يُقِيمُ صُلْبَهُ ۩ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ غَيْرُ مُجْزِئَةٍ

لَا أَنَّهَا نَاقِصَةٌ مُجْزِئَةٌ كَمَا تَوَهَّمَ بَعْضُ مَنْ يَدَّعِي الْعِلْمَ .

٥[٦٤٢] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ . **وحدثنا** هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ . ح **وحدثنا** سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ(١) ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا تُجْزِئُ صَلَاةُ مَنْ لَا يُقِيمُ صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ**» .

٥[٦٤٣] **حدثنا** بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ(٢) ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا تُجْزِئُ صَلَاةٌ لِأَحَدٍ - أَوْ لِرَجُلٍ - لَا يُقِيمُ صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ ، وَلَا فِي السُّجُودِ**» .

٥[٦٤٤] **حدثنا** بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ،

۩[٧٥/ ب] .

٥[٦٤٢] [الإتحاف : مي جا خز حب قط حم عه ١٣٩٨٣] [التحفة : د ت س ق ٩٩٩٥] ، وسيأتي برقم : (٦٤٣) ، (٦٤٤) .

(١) كذا في الأصل هنا ، وفي الحديثين التاليين : «عن أبي مسعود» ، وسيأتي عند المصنف أيضًا برقم (٧٢٥) بنفس هذه الأسانيد ، وفيه : «عن ابن مسعود» ، وقد ذكره ابن حجر في «الإتحاف» مرتين : مرة في مسند أبي مسعود ، ومرة في مسند ابن مسعود ، مع تكرار بعض الأسانيد في المسندين ، وإثبات بعضها دون بعض في أحدهما ، والحديث معروف عن أبي مسعود .

٥[٦٤٣] [الإتحاف : مي جا خز حب قط حم عه ١٣٩٨٣ - مي خز حب ١٢٧٦٧] [التحفة : د ت س ق ٩٩٩٥] ، وتقدم برقم : (٦٤٢) .

(٢) هذا الإسناد ذكره ابن حجر في «الإتحاف» في مسند ابن مسعود ، مع كونه كرر الحديث في المسندين : مسند أبي مسعود ، ومسند ابن مسعود ، كما تقدم .

٥[٦٤٤] [الإتحاف : مي جا خز حب قط حم عه ١٣٩٨٣ - مي خز حب ١٢٧٦٧] [التحفة : د ت س ق ٩٩٩٥] ، وتقدم برقم : (٦٤٢) .

قَالَ : سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَارَةَ بْنَ عُمَيْرٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ[(١)] ، وَقَالَ : فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ .

ه[٦٤٥] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنِي جَدِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ وَكَانَ أَحَدَ الْوَفْدِ ، قَالَ : صَلَّيْنَا خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَحَ بِمُؤْخِرِ عَيْنَيْهِ إِلَىٰ رَجُلٍ لَا يُقِيمُ صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، فَلَمَّا قَضَىٰ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ ، قَالَ : «**يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ، إِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا يُقِيمُ صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ**» .

هَذَا حَدِيثُ أَحْمَدَ بْنِ الْمِقْدَامِ .

١٥٠- بَابُ تَفْرِيجِ أَصَابِعِ الْيَدَيْنِ عِنْدَ وَضْعِهِمَا عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ فِي الرُّكُوعِ

ه[٦٤٦] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَّازُ[(٢)] ، حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ - يُعْرَفُ بِابْنِ الْخَازِنِ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَكَعَ فَرَّجَ أَصَابِعَهُ .

١٥١- بَابُ ذِكْرِ نَسْخِ التَّطْبِيقِ[(٣)] فِي الرُّكُوعِ وَبَيَانِ أَنَّ وَضْعَ الْيَدَيْنِ عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ نَاسِخٌ لِلتَّطْبِيقِ

إِذِ التَّطْبِيقُ كَانَ مُقَدَّمًا وَوَضْعُ الْيَدَيْنِ عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ مُؤَخَّرًا بَعْدَهُ ، فَالْمُقَدَّمُ مَنْسُوخٌ وَالْمُؤَخَّرُ نَاسِخٌ .

---

(١) هذا الإسناد ذكره ابن حجر في «الإتحاف» في مسند ابن مسعود ، مع كونه كرر الحديث في المسندين : مسند أبي مسعود ، ومسند ابن مسعود ، كما تقدم .

ه[٦٤٥][الإتحاف : خز طح حب حم ١٤٠٤١][التحفة : د ١٠٠٢٠] ، وسيأتي برقم : (٧٢٦) ، (٩٣٨) .

ه[٦٤٦][الإتحاف : خز حب قط كم ١٧٢٨٢] .

(٢) في الأصل : «البزار» ، والمثبت من «الإتحاف» ، ومصادر ترجمته . انظر : «تاريخ بغداد» (١٥/ ٤٨) ، «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ١١٦) .

(٣) **التطبيق** : أن يجمع بين أصابع يديه ويجعلهما بين ركبتيه في الركوع والتشهد . (انظر : النهاية ، مادة : طبق) .

٥[٦٤٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْأَوْدِيُّ، **قال أبو بكر**: هُوَ ابْنُ إِدْرِيسَ بْنِ يَزِيدَ الْأَوْدِيُّ، نَسَبَهُ إِلَى جَدِّهِ قَالَ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ، قَالَ: فَكَبَّرَ، وَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ طَبَّقَ يَدَيْهِ بَيْنَ(١) رُكْبَتَيْهِ فَرَكَعَ.

فَبَلَغَ ذَلِكَ سَعْدًا، فَقَالَ: صَدَقَ أَخِي، كُنَّا نَفْعَلُ هَذَا، ثُمَّ أُمِرْنَا بِهَذَا يَعْنِي الْإِمْسَاكَ بِالرُّكَبِ.

١٥٢ - بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ التَّطْبِيقَ غَيْرُ جَائِزٍ بَعْدَ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ بِوَضْعِ الْيَدَيْنِ عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ

وَأَنَّ التَّطْبِيقَ مَنْهِيٌّ عَنْهُ لَا أَنَّ هَذَا مِنْ فِعْلِ الْمُبَاحِ، فَيَجُوزُ التَّطْبِيقُ وَوَضْعُ الْيَدَيْنِ عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ جَمِيعًا كَمَا ذَكَرْنَا أَخْبَارَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْقِرَاءَةِ فِي الصَّلَوَاتِ، وَاخْتِلَافِهِمْ فِي السُّوَرِ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُ بِهَا ﷺ فِي الصَّلَاةِ، وَكَاخْتِلَافِهِمْ فِي عَدَدِ غَسْلِ النَّبِيِّ ﷺ أَعْضَاءَ الْوُضُوءِ، وَكُلُّ ذَلِكَ مُبَاحٌ، فَأَمَّا التَّطْبِيقُ فِي الرُّكُوعِ فَمَنْسُوخٌ مَنْهِيٌّ عَنْهُ، وَالسُّنَّةُ وَضْعُ الْيَدَيْنِ عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ.

٥[٦٤٨] **حدثنا** سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ(٢) وَهُوَ إِسْمَاعِيلُ. ح **وحدثنا** يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وَأَبُو أُسَامَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: كُنْتُ إِذَا رَكَعْتُ وَضَعْتُ يَدَيَّ بَيْنَ رُكْبَتَيَّ، فَرَآنِي ۩ أَبِي سَعْدٌ، فَنَهَانِي، وَقَالَ: إِنَّا كُنَّا نَفْعَلُهُ، ثُمَّ نُهِينَا، ثُمَّ أُمِرْنَا أَنْ نَرْفَعَهُمَا إِلَى الرُّكَبِ.

٥[٦٤٧] [الإتحاف: جا خز حب قط كم حم ١٢٩٢٨] [التحفة: م س ٩١٦٤- د س ٩١٦٥- د س ٩١٧٣- م ٩٤٣٣- د س ٩٤٦٩].

(١) ليس في الأصل، وأثبتناه من «الإتحاف».

٥[٦٤٨] [الإتحاف: مي خز طح عه حب ٥٠٠٥] [التحفة: ع ٣٩٢٩].

(٢) كأنه في الأصل: «عن أبي خالد»، والمثبت من «الإتحاف»، وغيره.

۩ [٧٦/أ].

ه[٦٤٩] حدثنا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ الْيَشْكُرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ عُلَيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ خَلَّادِ بْنِ رَافِعٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّهِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ: أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَصَلَّىٰ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ، وَقَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ثُمَّ إِذَا أَنْتَ رَكَعْتَ، فَأَثْبِتَّ يَدَيْكَ عَلَىٰ رُكْبَتَيْكَ حَتَّىٰ يَطْمَئِنَّ كُلُّ عَظْمٍ مِنْكَ».

١٥٣- بَابُ وَضْعِ الرَّاحَةِ عَلَى الرُّكْبَةِ فِي الرُّكُوعِ وَأَصَابِعِ الْيَدَيْنِ عَلَىٰ أَعْلَى السَّاقِ الَّذِي يَلِي الرُّكْبَتَيْنِ

ه[٦٥٠] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَالِمٍ الْبَرَّادِ، قَالَ: أَتَيْنَا عُقْبَةَ بْنَ عَمْرٍو أَبَا مَسْعُودٍ، فَقُلْنَا: حَدِّثْنَا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ بَيْنَ أَيْدِينَا فِي الْمَسْجِدِ، وَكَبَّرَ، فَلَمَّا رَكَعَ كَبَّرَ، وَوَضَعَ رَاحَتَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، وَجَعَلَ أَصَابِعَهُ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ جَافَىٰ بِمِرْفَقَيْهِ(١)، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي.

١٥٤- بَابُ الْأَمْرِ بِتَعْظِيمِ الرَّبِّ ﷻ فِي الرُّكُوعِ

ه[٦٥١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ. وحدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، جَمِيعًا عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُحَيْمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ [قَالَ](٢): «فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ».

ه[٦٥٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ:

ه[٦٤٩] [الإتحاف: مي جا خز طح حب قط كم ش حم ٤٥٨٢] [التحفة: د ت س ق ٣٦٠٤]، وتقدم برقم: (٥٨٩) وسيأتي برقم: (٦٩٦).

ه[٦٥٠] [الإتحاف: مي خز حب كم حم ١٣٩٨٩] [التحفة: د س ٩٩٨٥].

(١) **المرفقان**: مثنى مرفق، وهو: موصل الذراع في العضد. (انظر: القاموس، مادة: رفق).

ه[٦٥١] [الإتحاف: مي جا خز حب عه حم ٧٩٧٧] [التحفة: م د س ق ٥٨١٢].

(٢) ليس في الأصل، وأثبتناه للسياق.

ه[٦٥٢] [الإتحاف: مي خز طح حب كم حم ١٣٨٦٦] [التحفة: د ق ٩٩٠٩]، وسيأتي برقم: (٦٥٣)، (٧٢٩)، (٧٣٠).

سَمِعْتُ عَمِّي إِيَاسَ بْنَ عَامِرٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ ، يَقُولُ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾ [الواقعة : ٧٤] ، قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ**» .

٥[٦٥٣] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ عَمِّهِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، بِمِثْلِهِ .

٥[٦٥٤] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَشَفَ السِّتْرَ ، فَرَأَىٰ النَّاسَ قِيَامًا وَرَاءَ أَبِي بَكْرٍ يُصَلُّونَ ، فَقَالَ : «**اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ لِنَفْسِهِ أَوْ تُرَىٰ لَهُ ، وَإِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا ، فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَأَكْثِرُوا فِيهِ الدُّعَاءَ ، فَإِنَّهُ قَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ**» .

قَالَ لَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ : قَالَ أَبُو عَاصِمٍ مَرَّةً : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَفَعَ السِّتْرَ وَالنَّاسُ قِيَامٌ يُصَلُّونَ وَرَاءَ أَبِي بَكْرٍ ، وَخَبَرُ إِسْمَاعِيلَ وَابْنِ عُيَيْنَةَ لَيْسَ هُوَ عَلَىٰ هَذَا التَّمَامِ ، وَأَنَا اخْتَصَرْتُهُ .

١٥٥- بَابُ التَّسْبِيحِ فِي الرُّكُوعِ

٥[٦٥٥] **حدثنا** مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ الْيَشْكُرِيُّ وَسَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ الْقُرَشِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ الْأَحْنَفِ ، عَنْ صِلَةَ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَكَانَ رُكُوعُهُ مِثْلَ قِيَامِهِ ، فَقَالَ فِي رُكُوعِهِ : «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ**» .

قَالَ سَلْمٌ : عَنِ الْأَعْمَشِ .

٥[٦٥٣][الإتحاف : مي خز طح حب كم حم ١٣٨٦٦][التحفة : د ق ٩٩٠٩] .

٥[٦٥٤][الإتحاف : مي جا خز حب عه حم ٧٩٧٧][التحفة : م د س ق ٥٨١٢] ، وتقدم برقم : (٥٩٣) .

٥[٦٥٥][الإتحاف : خز طح عه حب كم ٤١٥٦ - مي خز عه طح حب قط حم ٤١٥٨][التحفة : م د ت س ق ٣٣٥١ - س ٣٣٥٢ - ق ٣٣٩١ - د تم س ٣٣٩٥] ، وسيأتي برقم : (٦٥٨) ، (٧٢٧) ، (٧٢٨) .



○[٦٥٦] حدثنا أبو موسى ، ويعقوب بن إبراهيم[(١)] ، قالا : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، بهذا الإسناد ، قال : صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة ، فكان يقول في ركوعه : «سبحان ربي العظيم» .

○[٦٥٧] حدثنا بندار ، حدثنا يحيى ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وابن أبي عدي عن شعبة . ح وحدثنا بشر بن خالد العسكري ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، بهذا نحوه ۩ .

○[٦٥٨] حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ومحمد بن أبان ، وسلم بن جنادة ، قالوا : حدثنا حفص بن غياث ، حدثنا ابن أبي ليلى ، عن الشعبي ، عن صلة ، عن حذيفة أن النبي ﷺ كان يقول في ركوعه : «سبحان ربي العظيم» .

١٥٦- باب التحميد مع التسبيح ومسألة الله الغفران في الركوع

○[٦٥٩] حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ويوسف بن موسى ، قالا : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده : «سبحانك اللهم ربنا وبحمدك ، اللهم اغفر [لي][(٢)]» يتأول القرآن .

○[٦٥٦] [الإتحاف : خز طح عه حب كم ٤١٥٦] [التحفة : م د ت س ق ٣٣٥١] .

(١) لم يذكر الحافظ في «الإتحاف» يعقوب بن إبراهيم في إسناد ابن خزيمة .

○[٦٥٧] [الإتحاف : خز طح عه حب كم ٤١٥٦] [التحفة : م د ت س ق ٣٣٥١] .

۩[٧٦/ ب] .

○[٦٥٨] [الإتحاف : مي خز عه طح حب قط حم ٤١٥٨] [التحفة : م د ت س ق ٣٣٥١- س ٣٣٥٢- ق ٣٣٩١- د تم س ٣٣٩٥] ، وتقدم برقم : (٦٥٥) وسيأتي برقم : (٧٢٧) ، (٧٢٨) .

○[٦٥٩] [الإتحاف : خز طح حب حم عه ٢٢٧٥٨] [التحفة : خ م د س ق ١٧٦٣٥] ، وسيأتي برقم : (٦٦٠) .

(٢) ليس في الأصل ، والمثبت من مصادر الحديث . ينظر : «صحيح البخاري» (٤٩٥٧) ، «صحيح مسلم» (٤٧٤) .

٥ [٦٦٠] أخبرنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ بِهَذَا، وَقَالَ: مِمَّا يُكْثِرُ، أَنْ يَقُولَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ»(١).

١٥٧ - بَابُ التَّقْدِيسِ(٢) فِي الرُّكُوعِ

٥ [٦٦١] حدثنا الصَّنْعَانِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا خَالِدٌ - يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ -، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَنْبَأَنِي قَتَادَةُ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «سُبُّوحٌ(٣) قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ».

قال أبو بكر: هَذَا الِاخْتِلَافُ فِي الْقَوْلِ فِي الرُّكُوعِ مِنَ اخْتِلَافِ الْمُبَاحِ، فَجَائِزٌ لِلْمُصَلِّي، أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ كُلَّ مَا رَوَيْنَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُهُ فِي رُكُوعِهِ.

١٥٨ - بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى ضِدِّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُصَلِّيَ إِذَا دَعَا فِي صَلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ بِمَا لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ أَنَّ صَلَاتَهُ تَفْسُدُ

٥ [٦٦٢] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَزَّازُ(٤)، قَالَا: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَكَعَ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، أَنْتَ رَبِّي، خَشَعَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وَعَظْمِي وَعَصَبِي وَمَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ قَدَمَيَّ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

---

٥ [٦٦٠] [التحفة: م س ١٦٢٥٦]، وتقدم برقم: (٦٥٩).

(١) حديث سلم بن جنادة لم يذكره الحافظ في «الإتحاف».

(٢) **التقديس**: تنزيه الله ﷻ. (انظر: اللسان، مادة: قدس).

٥ [٦٦١] [الإتحاف: خز طح حب قط حم عه ٢٢٨٠٧] [التحفة: م د س ١٧٦٦٤].

(٣) **السبوح**: المبرأ من النقائص والشريك وكل ما لا يليق بالإلهية. (انظر: النهاية، مادة: سبح).

٥ [٦٦٢] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط حم عم ش ١٤٦١١] [التحفة: م د ت س ق ١٠٢٢٨]، وسيأتي برقم: (٧٣٣).

(٤) في الأصل: «البرار»، وفي «الإتحاف»: «البزار»، والمثبت من مصادر ترجمته. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٥)، «تاريخ بغداد» (٣/ ٦٣٠).

جَمِيعُهُمَا لَفْظًا وَاحِدًا ، غَيْرَ أَنَّ مُحَمَّدًا قَالَ : قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ ، وَقَالَ : «وَعِظَامِي» .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَخَبَرُ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ مِنْ هَذَا الْبَابِ . وَكَذَاكَ خَبَرُ مُطَرِّفٍ ، عَنْ عَائِشَةَ .

وَفِي خَبَرِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «**وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ**» ، مَا بَانَ وَثَبَتَ[1] أَنَّ لِلْمُصَلِّي فَرِيضَةً أَنْ يَدْعُوَ وَيَجْتَهِدَ فِي سُجُودِهِ ، وَإِنْ كَانَ مَا يَدْعُو بِهِ لَيْسَ مِنَ الْقُرْآنِ ، إِذِ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّمَا خَاطَبَهُمْ بِهَذَا الْأَمْرِ ، وَهُمْ فِي مَكْتُوبَةٍ يُصَلُّونَهَا خَلْفَ الصِّدِّيقِ ، لَا فِي تَطَوُّعٍ .

وَفِي خَبَرِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَبَّرَ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «**وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ**» ، فَذَكَرَ الدُّعَاءَ بِتَمَامِهِ ، مَا بَانَ وَثَبَتَ أَنَّ الدُّعَاءَ فِي الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ ، وَأَنْ لَيْسَ ذَلِكَ الدُّعَاءُ فِي الْقُرْآنِ جَائِزٌ ، لَا كَمَا قَالَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَنْ دَعَا فِي الْمَكْتُوبَةِ بِمَا لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ فَسَدَتْ صَلَاتُهُ ، حَتَّىٰ زَعَمَ أَنَّ مَنْ قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فِي الْمَكْتُوبَةِ فَسَدَتْ صَلَاتُهُ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ : لَا حَوْلَ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ إِنِ انْفَرَدَ ، فَقَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ جَازَ ، لِأَنَّ فِي الْقُرْآنِ ۩ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَيُقَالُ لَهُ فَهَذِهِ الْأَلْفَاظُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ وَفِي الرُّكُوعِ ، وَمَا سَنَذْكُرُهُ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ وَإِرَادَتِهِ عِنْدَ رَفْعِ الرَّأْسِ مِنَ الرُّكُوعِ ، وَفِي السُّجُودِ ، وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ، وَبَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ التَّشَهُّدِ قَبْلَ السَّلَامِ ، وَأَمْرُ النَّبِيِّ ﷺ الْمُصَلِّيَ بِأَنْ يَتَخَيَّرَ مِنَ الدُّعَاءِ مَا أَحَبَّ بَعْدَ التَّشَهُّدِ ؛ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ مِنَ الْقُرْآنِ؟ وَقَدْ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فِي أَوَّلِ

---

(١) قوله : «ما بان وثبت» غير واضح في الأصل ، وأثبتنا ما استظهرناه .

۩ [٧٧/أ] .

صَلَاتِهِ ، وَفِي الرُّكُوعِ ، وَعِنْدَ رَفْعِ الرَّأْسِ مِنَ الرُّكُوعِ ، وَفِي السُّجُودِ ، وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ بِأَلْفَاظٍ لَيْسَتْ تِلْكَ الْأَلْفَاظُ فِي الْقُرْآنِ ، فَجَمِيعُ ذَلِكَ يَنُصُّ عَلَىٰ ضِدِّ مَقَالَةِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ صَلَاةَ الدَّاعِي بِمَا لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ تَفْسُدُ .

١٥٩- بَابُ الِاعْتِدَالِ وَطُولِ الْقِيَامِ بَعْدَ رَفْعِ الرَّأْسِ مِنَ الرُّكُوعِ

٥[٦٦٣] **حدثنا** بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ السَّاعِدِيُّ ، قَالَ : اجْتَمَعَ نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِيهِمْ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ وَأَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ ، وَأَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ ، فَذَكَرُوا صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : دَعُونِي أُحَدِّثُكُمْ ، فَأَنَا أَعْلَمُكُمْ بِهَذَا ، قَالُوا : فَحَدِّثْ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ دَخَلَ الصَّلَاةَ ، وَكَبَّرَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ، ثُمَّ رَكَعَ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ كَالْقَابِضِ عَلَيْهِمَا فَلَمْ يَصُبَّ رَأْسَهُ وَلَمْ يُقْنِعْهُ ، وَنَحَّىٰ يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَاسْتَوَىٰ قَائِمًا حَتَّىٰ عَادَ كُلُّ عَظْمٍ مِنْهُ إِلَىٰ مَوْضِعِهِ . ثُمَّ ذَكَرَ بَقِيَّةَ الْحَدِيثِ ، فَقَالَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ : هَكَذَا كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٥[٦٦٤] **أخبرنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ . ح **وحدثنا** أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، قَالَ : قَالَ لَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : إِنِّي لَا آلُو أَنْ أُصَلِّيَ بِكُمْ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي ، قَالَ ثَابِتٌ : وَكَانَ أَنَسٌ يَصْنَعُ شَيْئًا لَا أَرَاكُمْ تَصْنَعُونَهُ ، كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، انْتَصَبَ قَائِمًا حَتَّىٰ نَقُولَ قَدْ نَسِيَ .

٥[٦٦٣] [الإتحاف : مي خز جا طح حب حم ش ١٧٤٥٠] [التحفة : د ت ق ١١٨٩٢- خ د ت س ق ١١٨٩٧]، وتقدم برقم : (٦٣٧)، (٦٤٠) وسيأتي برقم : (٧٠١)، (٧١٠)، (٧١١)، (٧٣٧)، (٧٤١)، (٧٤٥) .

٥[٦٦٤][الإتحاف : خز حب عه حم ٤٣٧][التحفة : خ م ٢٩٨- خ ٤٤٦] .

١٦٠- بَابُ التَّسْوِيَةِ بَيْنَ الرُّكُوعِ وَالْقِيَامِ بَعْدَ رَفْعِ الرَّأْسِ مِنَ الرُّكُوعِ

○ [٦٦٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. **وحدثنا** سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: كَانَ رُكُوعُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَفْعُهُ رَأْسَهُ بَعْدَ الرُّكُوعِ، وَسُجُودُهُ، وَجُلُوسُهُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ.

هَذَا حَدِيثُ وَكِيعٍ.

○ [٦٦٦] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: كَانَ رُكُوعُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَسُجُودُهُ، وَمَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ.

١٦١- بَابُ قَوْلِ الْمُصَلِّي سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ مَعَ رَفْعِ الرَّأْسِ (١) مِنَ الرُّكُوعِ مَعًا

○ [٦٦٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ**» حِينَ يَرْفَعُ صُلْبَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ: «**رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ**».

○ [٦٦٥] [الإتحاف: مي خز حب عه حم ٢٠٩٧] [التحفة: خ م د ت س ١٧٨١]، وسيأتي برقم: (٦٦٦)، (٧١٨)، (٧٤٣).

○ [٦٦٦] [الإتحاف: مي خز حب عه حم ٢٠٩٧] [التحفة: خ م د ت س ١٧٨١]، وتقدم برقم: (٦٦٥) وسيأتي برقم: (٧١٨)، (٧٤٣).

(١) قوله: «قول المصلي سمع الله لمن حمده مع رفع الرأس» غير واضح في الأصل، وأثبتناه استظهارًا.

○ [٦٦٧] [الإتحاف: مي خز طح حب حم ٢٠٢٩٥] [التحفة: خ م د ت س ١٢٥٦٨ - م س ١٢٧٧١ - خ ١٣٠٢٧ - ق ١٣١١٠ - خ م د س ١٤٨٦٢ - ت ١٥١٣٥]، وتقدم برقم: (٦٢٧).

١٦٢- بَابُ التَّحْمِيدِ وَالدُّعَاءِ بَعْدَ رَفْعِ الرَّأْسِ مِنَ الرُّكُوعِ

ە[٦٦٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، وَأَبُو صَالِحٍ، جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ. ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، أَخْبَرَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ أَبُو عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَمِّهِ الْمَاجِشُونِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ۩ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ كَبَّرَ، فَذَكَرَا بَعْضَ الْحَدِيثِ، وَقَالَا: فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ يَعْنِي مِنَ الرُّكُوعِ، قَالَ: «**سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَمِلْءَ السَّمَوَاتِ، وَمِلْءَ الْأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ**».

ە[٦٦٩] حدثنا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ أَبَانٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَلِيلٍ الْمِصْرِيَّانِ[1]، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ يَعْنِي عَبْدَ الْعَزِيزِ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ قَزَعَةَ بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يَقُولُ - إِذَا قَالَ: «**سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ**» -: «**اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ، وَمِلْءَ الْأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ، وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ، لَا نَازِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا يَمْنَعُ ذَا الْجَدِّ[2] مِنْكَ الْجَدُّ**».

لَفْظًا وَاحِدًا، غَيْرَ أَنَّ أَحْمَدَ قَالَ: «**رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ**».

ە[٦٧٠] حدثناه مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِهَذَا، وَزَادَ، وَقَالَ: «**وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ**».

ە[٦٦٨][الإتحاف: مي خز جا طح حب قط حم عم ش ١٤٦١١][التحفة: م د ت س ق ١٠٢٢٨].
۩[٧٧/ ب].

ە[٦٦٩][الإتحاف: مي خز طح حب عه ٥٦٣٧][التحفة: م د س ٤٢٨١].

(١) قد يُقرأ في الأصل: «المقرئان»، والمثبت من «الإتحاف»، وهو الصواب؛ فكلا الراويين مصري، ولم نر من قال فيهما، أو في واحد منهما: «المقرئ».

(٢) **الجد**: الحظ والغنى. (انظر: اللسان، مادة: جدد).

ە[٦٧٠][الإتحاف: مي خز طح حب عه ٥٦٣٧].

حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ أَيْضًا ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، بِهَذَا[١] .

١٦٣ - بَابُ فَضِيلَةِ التَّحْمِيدِ بَعْدَ رَفْعِ الرَّأْسِ مِنَ الرُّكُوعِ

مَعَ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُرِدْ بِقَوْلِهِ : «**إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ**» ، أَنَّ الْإِمَامَ لَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَزِيدَ بَعْدَ رَفْعِ الرَّأْسِ مِنَ الرُّكُوعِ عَلَى قَوْلِهِ : «**رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ**»

ه[٦٧١] **حدثنا** عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَافِقِيُّ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ يَحْيَى الزُّرَقِيَّ حَدَّثَهُ . ح **وحدثنا** يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدَفِيُّ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَنَّ مَالِكًا حَدَّثَهُ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُجْمِرِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى الزُّرَقِيِّ . ح **وحدثنا** الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُجْمِرِ ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ يَحْيَى الزُّرَقِيَّ أَخْبَرَهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ ، أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، قَالَ : «**سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ**» ، فَقَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ : رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «**مَنِ الَّذِي تَكَلَّمَ آنِفًا؟**» قَالَ رَجُلٌ : أَنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَقَدْ رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلًا**» .

١٦٤ - بَابُ الْقُنُوتِ[٢] بَعْدَ رَفْعِ الرَّأْسِ مِنَ الرُّكُوعِ لِلْأَمْرِ يَحْدُثُ

فَيَدْعُو الْإِمَامُ فِي الْقُنُوتِ بَعْدَ رَفْعِ الرَّأْسِ مِنَ الرُّكُوعِ فِي الرَّكْعَةِ الْأَخِيرَةِ مِنْ صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ

---

(١) طريق بحر بن نصر لم يذكره الحافظ في «الإتحاف» .

ه[٦٧١] [الإتحاف : خز حب ط كم خ حم ٤٥٨٦] [التحفة : خ د س ٣٦٠٥- د ت س ٣٦٠٦] .

(٢) **القنوت** : الدعاء . (انظر : النهاية ، مادة : قنت) .

ㅇ[٦٧٢] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : مَا حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ إِلَّا عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ . وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : لَمَّا رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ مِنْ آخِرِ رَكْعَةٍ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ ، وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ ، وَالْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ» ، زَادَ أَحْمَدُ : «مِنَ الْمُسْلِمِينَ» ، وَقَالُوا : «اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ[1] عَلَىٰ مُضَرَ ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ[2]» .

قال أبو بكر : وَقَدْ خَرَّجْتُ هَذَا الْبَابَ بِتَمَامِهِ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ ، كِتَابِ الْكَبِيرِ .

١٦٥ - بَابُ الْقُنُوتِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

ㅇ[٦٧٣] حدثنا بُنْدَارٌ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَىٰ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْنُتُ فِي الْمَغْرِبِ وَالصُّبْحِ .

١٦٦ - بَابُ الْقُنُوتِ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ

ㅇ[٦٧٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ،

ㅇ[٦٧٢] [الإتحاف : مي خز جا طح حب حم ش ١٨٥٩٧] [التحفة : خ ١٣١٠٩- خ م س ق ١٣١٣٢- خ س ١٣١٥٥- م ١٣٣٥٦- خ ١٣٦٦٤- خ ١٣٧٦٨- خت ١٣٧٨٧- خ ١٣٨٨٦- خ ١٥١٣٣- خ ١٥٣٥٠- م د ١٥٣٨٧] ، وسيأتي برقم : (٦٧٤) ، (٦٧٨) .

(١) الوطأة : استقصاء الهلاك والإهانة ، والأخذ الشديد . (انظر : النهاية ، مادة : وطأ) .

(٢) سنو يوسف : المراد : سبع سنين فيها قحط وجدب . (انظر : النهاية ، مادة : سنه) .

ㅇ[٦٧٣] [الإتحاف : مي خز حب عه حم قط طح ٢٠٩٥] [التحفة : م د ت س ١٧٨٢] ، وسيأتي برقم : (١١٦٠) ، (١١٦٢) .

ㅇ[٦٧٤] [الإتحاف : خز حب قط طح حم ٢٠٤٠٨- حب خز قط حم ٢٠٤١٩] [التحفة : م ١٣٣٥٦- خ ١٣١٠٩- خ م س ق ١٣١٣٢- خ س ١٣١٥٥- خ ١٣٦٦٤- خ ١٣٧٦٨- خت ١٣٧٨٧- خ ١٣٨٨٦- خ ١٥١٣٣- خ ١٥٣٥٠- م د ١٥٣٨٧] ، وتقدم برقم : (٦٧٢) وسيأتي برقم : (٦٧٨) .

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، فَقَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، قَنَتَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْجِ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ».

١٦٧- بَابُ الْقُنُوتِ فِي الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا وَتَأْمِينِ الْمَأْمُومِينَ عِنْدَ دُعَاءِ الْإِمَامِ فِي الْقُنُوتِ

ضِدَّ مَا يَفْعَلُهُ الْعَامَّةُ فِي قُنُوتِ الْوِتْرِ، فَيَضِجُّونَ بِالدُّعَاءِ مَعَ دُعَاءِ الْإِمَامِ

○ [٦٧٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، أَخْبَرَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ أَبُو زَيْدٍ الْأَحْوَلُ، حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ خَبَّابٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَنَتَ النَّبِيُّ ﷺ شَهْرًا مُتَتَابِعًا فِي الظُّهْرِ، وَالْعَصْرِ، وَالْمَغْرِبِ، وَالْعِشَاءِ، وَالصُّبْحِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ، إِذَا قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ، يَدْعُو عَلَى حَيٍّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ عَلَى رِعْلٍ وَذَكْوَانَ، وَعُصَيَّةَ، وَيُؤَمِّنُ مَنْ خَلْفَهُ. قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَقَتَلُوهُمْ.

قَالَ عِكْرِمَةُ: هَذَا مِفْتَاحُ الْقُنُوتِ.

١٦٨- بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَقْنُتُ دَهْرَهُ كُلَّهُ وَأَنَّهُ إِنَّمَا كَانَ يَقْنُتُ إِذَا دَعَا لِأَحَدٍ أَوْ يَدْعُو عَلَى أَحَدٍ

○ [٦٧٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى(١)، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ

[٧٨/أ].

○ [٦٧٥] [الإتحاف: خز جا كم ٨٢٧٤] [التحفة: د ٦٢٣٤].

○ [٦٧٦] [الإتحاف: خز ٢٠٤١٨ - مي خز جا طح حب حم ش ١٨٥٩٧] [التحفة: خ ١٣١٠٩ - خ م س ق ١٣١٣٢ - خ س ١٣١٥٥ - م ١٣٣٥٦ - خ ١٣٦٦٤ - خ ١٣٧٦٨ - خت ١٣٧٨٧ - خ ١٣٨٨٦ - خ ١٥١٣٣ - خ ١٥٣٥٠ - م د ١٥٣٨٧].

(١) في «الإتحاف»: «أخبرنا محمد بن عمرو بن سليمان، ثنا محمد بن يحيى الذهلي»، ومحمد بن عمرو بن =

الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي[(١)] هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَقْنُتُ إِلَّا أَنْ يَدْعُوَ لِأَحَدٍ، أَوْ يَدْعُوَ عَلَىٰ أَحَدٍ، وَكَانَ إِذَا قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، قَالَ: «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، اللَّهُمَّ أَنْجِ...» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

٥[٦٧٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْزُوقٍ الْبَاهِلِيُّ [بِخَبَرٍ غَرِيبٍ غَرِيبٍ][(٢)]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَقْنُتُ إِلَّا إِذَا دَعَا لِقَوْمٍ، أَوْ دَعَا عَلَىٰ قَوْمٍ.

١٦٩- بَابُ تَرْكِ الْقُنُوتِ عِنْدَ زَوَالِ الْحَادِثَةِ الَّتِي لَهَا يَقْنُتُ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا تَرَكَ الْقُنُوتَ بَعْدَ شَهْرٍ لِزَوَالِ تِلْكَ الْحَادِثَةِ الَّتِي كَانَ لَهَا يَقْنُتُ، لَا نَسْخًا لِلْقُنُوتِ، وَلَا كَمَا تَوَهَّمَ مَنْ قَالَ إِنَّهُ لَا يَقْنُتُ أَكْثَرَ مِنْ شَهْرٍ

٥[٦٧٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَنَتَ فِي صَلَاةٍ شَهْرًا، يَقُولُ فِي قُنُوتِهِ: «اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ نَجِّ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، اللَّهُمَّ نَجِّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَىٰ مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ»، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَلَمْ يَدْعُ لَهُمْ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «أَوَمَا تَرَاهُمْ قَدْ قَدِمُوا؟».

= سليمان - المعروف بابن عمرويه - يروي عن الذهلي، كما في «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٢١)، لكن لم نقف على رواية ابن خزيمة عنه، وكذا لم نقف على رواية ابن خزيمة في «صحيحه» عن محمد بن يحيى بواسطة. وسيأتي هذا الحديث برقم (١١٥٧) عن عمرو بن علي ومحمد بن يحيى، عن أبي داود، به.

(١) قوله: «عن أبي» وقع في الأصل: «وأبي»، والمثبت من «الإتحاف».

٥[٦٧٧] [الإتحاف: خز المحاملي الخطيب ١٥٦٥].

(٢) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، وأثبتناه من «الإتحاف».

٥[٦٧٨] [الإتحاف: حب خز قط حم ٢٠٤١٩] [التحفة: خ ١٣١٠٩- خ م س ق ١٣١٣٢- خ س ١٣١٥٥- م ١٣٣٥٦- خ ١٣٦٦٤- خ ١٣٧٦٨- خت ١٣٧٨٧- خ ١٣٨٨٦- خ ١٥١٣٣- خ ١٥٣٥٠- م د ١٥٣٨٧]، وتقدم برقم: (٦٧٢)، (٦٧٤).

١٧٠- بَابُ ذِكْرِ أَخْبَارٍ غَلِطَ فِي الِاحْتِجَاجِ بِهَا بَعْضُ مَنْ لَمْ يُنْعِمِ النَّظَرَ فِي أَلْفَاظِ الْأَخْبَارِ

وَلَمْ يَسْتَوْعِبْ أَخْبَارَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْقُنُوتِ فَاحْتَجَّ بِهَا وَزَعَمَ أَنَّ الْقُنُوتَ فِي الصَّلَاةِ مَنْسُوخٌ مَنْهِيٌّ عَنْهُ

○[٦٧٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ: «**رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ**» - فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ، ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ الْعَنْ**[1] **فُلَانًا وَفُلَانًا**»، دَعَا عَلَىٰ نَاسٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ ۞ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٨].

○[٦٨٠] **حدثنا** يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو عَلَىٰ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٨]، قَالَ: فَهَدَاهُمُ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ.

قال أبو بكر: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ أَيْضًا.

○[٦٨١] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو عَلَىٰ أَحْيَاءٍ مِنْ أَحْيَاءِ

○[٦٧٩] [الإتحاف: خز طح حب حم ٩٥٩٧] [التحفة: ت ٦٧٨٠- خت ٦٨٠٦- خ س ٦٩٤٠- ت ٨٤٣٦]، وسيأتي برقم: (٦٨٠).

(١) اللعن: الطرد والإبعاد من رحمة الله. (انظر: المصباح المنير، مادة: لعن).

۞[٧٨/ ب].

○[٦٨٠] [الإتحاف: خز حب ١١٣٣٣] [التحفة: ت ٨٤٣٦- ت ٦٧٨٠- خت ٦٨٠٦- خ س ٦٩٤٠]، وتقدم برقم: (٦٧٩).

○[٦٨١] [الإتحاف: خز ١٩٤٥٧] [التحفة: خ ١٣١٠٩- خ م س ق ١٣١٣٢].

مِنَ الْعَرَبِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [آل عمران : ١٢٨] قَالَ : ثُمَّ هَدَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَفِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ دَلَالَةٌ عَلَىٰ أَنَّ اللَّعْنَ مَنْسُوخٌ بِهَذِهِ الْآيَةِ ، لَا أَنَّ الدُّعَاءَ الَّذِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو لِمَنْ كَانَ(١) فِي أَيْدِي أَهْلِ مَكَّةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يُنَجِّيَهُمُ اللَّهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ ، إِذْ غَيْرُ جَائِزٍ أَنْ تَكُونَ الْآيَةُ نَزَلَتْ : ﴿أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [آل عمران : ١٢٨] فِي قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ فِي يَدَيْ قَوْمٍ كُفَّارٍ يُعَذَّبُونَ ، وَإِنَّمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [آل عمران : ١٢٨] فِيمَنْ كَانُوا يَدْعُو النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمْ بِاللَّعْنِ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَالْكُفَّارِ ، فَأَعْلَمَهُ اللَّهُ ﷻ أَنْ لَيْسَ لِلنَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ فِي هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَلْعَنُهُمْ فِي قُنُوتِهِ ، وَأَخْبَرَ أَنَّهُ إِنْ تَابَ عَلَيْهِمْ فَهَدَاهُمْ لِلْإِيمَانِ ، أَوْ عَذَّبَهُمْ عَلَىٰ كُفْرِهِمْ وَنِفَاقِهِمْ فَهُمْ ظَالِمُونَ وَقْتَ كُفْرِهِمْ وَنِفَاقِهِمْ ، لَا مَنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو لَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُنَجِّيَهُمْ مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ مِنَ الْكُفَّارِ ، فَالْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَسَلَمَةُ بْنُ هِشَامٍ ، وَعَيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ ، وَالْمُسْتَضْعَفُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ لَمْ يَكُونُوا ظَالِمِينَ فِي وَقْتِ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بِأَنْ يُنَجِّيَهُمْ مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ مِنَ الْكُفَّارِ ، وَلَمْ يَتْرُكِ النَّبِيُّ ﷺ الدُّعَاءَ لَهُمْ بِالنَّجَاةِ مِنْ أَيْدِي كُفَّارِ أَهْلِ مَكَّةَ ، إِلَّا بَعْدَمَا نَجَوْا مِنْ أَيْدِيهِمْ ، لَا لِنُزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ الَّتِي نَزَلَتْ فِي الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ كَانُوا ظَالِمِينَ لَا مَظْلُومِينَ ، أَلَا تَسْمَعُ خَبَرَ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : فَأَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَلَمْ يَدْعُ لَهُمْ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : «أَوَمَا تَرَاهُمْ قَدْ قَدِمُوا؟» فَأَعْلَمَ ﷺ أَنَّهُ إِنَّمَا تَرَكَ الْقُنُوتَ وَالدُّعَاءَ بِأَنْ يُنَجِّيَهُمُ اللَّهُ ، إِذِ اللَّهُ قَدِ اسْتَجَابَ لَهُ فَنَجَّاهُمْ ، لَا لِنُزُولِ الْآيَةِ الَّتِي نَزَلَتْ فِي غَيْرِهِمْ مِمَّنْ هُوَ ضِدُّهُمْ ، إِذْ مَنْ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِأَنْ يُنَجِّيَهُمْ مُؤْمِنُونَ مَظْلُومُونَ ، وَمَنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو عَلَيْهِمْ بِاللَّعْنِ كُفَّارٌ وَمُنَافِقُونَ ظَالِمُونَ ، فَأَمَرَ اللَّهُ ﷻ نَبِيَّهُ ﷺ بِأَنْ يَتْرُكَ لَعْنَ مَنْ كَانَ يَلْعَنُهُمْ ، وَأَعْلَمَ أَنَّهُمْ ظَالِمُونَ ، وَأَنْ لَيْسَ لِلنَّبِيِّ مِنْ أَمْرِهِمْ شَيْءٌ ، وَأَنَّ اللَّهَ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ أَوْ تَابَ

---

(١) بعده في الأصل : «يدعو» ، ولا يستقيم المعنى إلا بحذفها .

عَلَيْهِمْ ، فَتفَهَّمُوا مَا بَيَّنْتُهُ تَسْتَيْقِنُوا بِتَوْفِيقِ خَالِقِكُمْ غَلَطَ مَنِ احْتَجَّ بِهَذِهِ الْأَخْبَارِ أَنَّ الْقُنُوتَ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مَنْسُوخٌ بِهَذِهِ الْآيَةِ .

١٧١ - بَابُ التَّكْبِيرِ مَعَ الْإِهْوَاءِ لِلسُّجُودِ

○ [٦٨٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكَبِّرُ حِينَ يَهْوِي سَاجِدًا .

١٧٢ - بَابُ التَّجَافِي بِالْيَدَيْنِ عِنْدَ الْإِهْوَاءِ إِلَى السُّجُودِ

○ [٦٨٣] حدثنا بُنْدَارٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَأَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ - وَهَذَا لَفْظُ بُنْدَارٍ - قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ ، قَالَ ۞ : سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدٍ السَّاعِدِيَّ فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ ، قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ(١) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَذَكَرَ بَعْضَ الْحَدِيثِ ، وَقَالَ : ثُمَّ يَقُولُ : «اللَّهُ أَكْبَرُ» ، ثُمَّ يَهْوِي إِلَى الْأَرْضِ ، وَيُجَافِي يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى : يَهْوِي إِلَى الْأَرْضِ مُجَافِيًا يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ . زَادَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى : ثُمَّ يَسْجُدُ ، وَقَالُوا جَمِيعًا : قَالُوا : صَدَقْتَ ، هَكَذَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي .

١٧٣ - بَابُ الْبَدْءِ بِوَضْعِ الرُّكْبَتَيْنِ عَلَى الْأَرْضِ قَبْلَ الْيَدَيْنِ إِذَا سَجَدَ الْمُصَلِّي

إِذْ هَذَا الْفِعْلُ نَاسِخٌ لِمَا خَالَفَ هَذَا الْفِعْلَ مِنْ فِعْلِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْأَمْرِ بِهِ

○ [٦٨٢] [الإتحاف : مي خز طح حب حم ٢٠٢٩٥] [التحفة : ت ١٤٨٦٨ - خ د س ١٤٨٦٤] ، وتقدم برقم : (٦٢٧) .

○ [٦٨٣] [الإتحاف : مي خز جا طح حب حم ش ١٧٤٥٠] [التحفة : خ د ت س ق ١١٨٩٧ - د ت ق ١١٨٩٢] .

۞ [٧٩/ أ] .

(١) في الأصل : «صلاة» ، والمثبت من مصادر الحديث . ينظر : «سنن ابن ماجه» (١٠٢٨) .

○ [٦٨٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ وَأَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ وَرَجَاءُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُذْرِيُّ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَضَعُ رُكْبَتَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ إِذَا سَجَدَ . وَقَالَ أَحْمَدُ وَرَجَاءٌ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا سَجَدَ وَضَعَ رُكْبَتَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ .

١٧٤ - بَابُ ذِكْرِ خَبَرٍ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَدْئِهِ بِوَضْعِ الْيَدَيْنِ قَبْلَ الرُّكْبَتَيْنِ عِنْدَ إِهْوَائِهِ إِلَى السُّجُودِ مَنْسُوخٍ

غَلِطَ فِي الِاحْتِجَاجِ بِهِ بَعْضُ مَنْ لَمْ يَفْهَمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ ، فَرَأَىٰ اسْتِعْمَالَ الْخَبَرِ وَالْبَدْءِ بِوَضْعِ الْيَدَيْنِ عَلَى الْأَرْضِ قَبْلَ الرُّكْبَتَيْنِ

○ [٦٨٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَمَّامٍ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ كَانَ يَضَعُ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ ، وَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ ذَلِكَ .

١٧٥ - بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْأَمْرَ بِوَضْعِ الْيَدَيْنِ قَبْلَ الرُّكْبَتَيْنِ عِنْدَ السُّجُودِ مَنْسُوخٌ ، وَأَنَّ وَضْعَ الرُّكْبَتَيْنِ قَبْلَ الْيَدَيْنِ نَاسِخٌ

إِذْ كَانَ الْأَمْرُ بِوَضْعِ الْيَدَيْنِ قَبْلَ الرُّكْبَتَيْنِ مُقَدَّمًا ، وَالْأَمْرُ بِوَضْعِ الرُّكْبَتَيْنِ قَبْلَ الْيَدَيْنِ مُؤَخَّرًا ، فَالْمُقَدَّمُ مَنْسُوخٌ وَالْمُؤَخَّرُ نَاسِخٌ

○ [٦٨٦] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ : كُنَّا نَضَعُ الْيَدَيْنِ قَبْلَ الرُّكْبَتَيْنِ ، فَأُمِرْنَا بِالرُّكْبَتَيْنِ قَبْلَ الْيَدَيْنِ .

○ [٦٨٤] [الإتحاف : مي خز طح قط كم حب ١٧٢٩١] [التحفة : د ١١٧٦٢ - د ت س ق ١١٧٨٠] ، وسيأتي برقم : (٦٨٧) .

○ [٦٨٥] [الإتحاف : خز طح كم قط حب ١٠٩١٨] [التحفة : د ٨٠٣٠] .

○ [٦٨٦] [الإتحاف : خز حب ٥٠٠١] .

١٧٦- بَابُ الْبَدْءِ بِرَفْعِ الْيَدَيْنِ مِنَ الْأَرْضِ قَبْلَ الرُّكْبَتَيْنِ عِنْدَ رَفْعِ الرَّأْسِ مِنَ السُّجُودِ

○ [٦٨٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ وَأَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ وَرَجَاءُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُذْرِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ[١] بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَضَعُ رُكْبَتَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ إِذَا رَفَعَ.

١٧٧- بَابُ وَضْعِ الْيَدَيْنِ عَلَى الْأَرْضِ فِي السُّجُودِ إِذْ هُمَا يَسْجُدَانِ كَسُجُودِ الْوَجْهِ

○ [٦٨٨] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ وَمُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، وَقَالَ الْمُؤَمَّلُ: عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَفَعَهُ، قَالَ: «**إِنَّ الْيَدَيْنِ تَسْجُدَانِ كَمَا يَسْجُدُ الْوَجْهُ، فَإِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ فَلْيَضَعْ يَدَيْهِ، وَإِذَا رَفَعَهُ فَلْيَرْفَعْهُمَا**».

١٧٨- بَابُ ذِكْرِ عَدَدِ الْأَعْضَاءِ الَّتِي تَسْجُدُ مِنَ الْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ إِذَا سَجَدَ الْمُصَلِّي

○ [٦٨٩] **حدثنا** يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ[٢]، حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا سَجَدَ الْعَبْدُ سَجَدَ مَعَهُ سَبْعَةُ آرَابٍ**[٣]**: وَجْهُهُ، وَكَفَّاهُ، وَرُكْبَتَاهُ، وَقَدَمَاهُ**».

○ [٦٨٧] [الإتحاف: مي خز طح قط كم حب ١٧٢٩١] [التحفة: د ١١٧٦٢ - د ت س ق ١١٧٨٠]، وتقدم برقم: (٦٨٤).

(١) في الأصل: «سهل»، والمثبت من «الإتحاف».

○ [٦٨٨] [الإتحاف: جا خز حب كم حم ١٠٣٤٥] [التحفة: د س ٧٥٤٧].

○ [٦٨٩] [الإتحاف: خز طح حب ابن أبي حاتم ش حم ٦٨٥٢] [التحفة: م د ت س ق ٥١٢٦].

(٢) كذا في الأصل، وفي «الإتحاف»: «مالك»، وفي «شرح معاني الآثار» (١٥٢٤) من طريق يونس كالمثبت.

(٣) **الآراب**: الأعضاء، والمفرد: إِرْبٌ. (انظر: النهاية، مادة: أرب).

١٧٩- بَابُ الْأَمْرِ بِالسُّجُودِ عَلَى الْأَعْضَاءِ السَّبْعَةِ اللَّوَاتِي يَسْجُدْنَ مَعَ الْمُصَلِّي إِذَا سَجَدَ ۩

○ [٦٩٠] **حدثنا** بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةٍ، وَلَا أَكُفُّ**(١) **شَعَرًا وَلَا ثَوْبًا**».

○ [٦٩١] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَرَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ، وَلَا أَكُفَّ شَعَرًا وَلَا ثَوْبًا**».

١٨٠- بَابُ ذِكْرِ تَسْمِيَةِ الْأَعْضَاءِ السَّبْعَةِ الَّتِي أُمِرَ الْمُصَلِّي بِالسُّجُودِ عَلَيْهِنَّ

○ [٦٩٢] **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ(٢) قَالَ: أُمِرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةٍ: عَلَى وَجْهِهِ، وَكَفَّيْهِ، وَرُكْبَتَيْهِ، وَقَدَمَيْهِ، وَنُهِيَ أَنْ يَكُفَّ شَعَرًا أَوْ ثَوْبًا.

○ [٦٩٣] **حدثنا** الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . . .

۩ [٧٩/ ب].

○ [٦٩٠] [الإتحاف: مي جا خز طح عه ش حب حم ٧٧٧١] [التحفة: خ م س ق ٥٧٠٨- ع ٥٧٣٤]، وسيأتي برقم: (٦٩١)، (٦٩٤)، (٨٤٩).

(١) **الإكفاف**: يحتمل أن يكون بمعنى المنع، أي: لا أمنع الشيء من الاسترسال حال السجود ليقع على الأرض. ويحتمل أن يكون بمعنى الجمع، أي: لا أجمعه وأضمه. (انظر: النهاية، مادة: كفف).

○ [٦٩١] [الإتحاف: مي جا خز طح عه ش حب حم ٧٧٧١] [التحفة: خ م س ق ٥٧٠٨- ع ٥٧٣٤]، وتقدم برقم: (٦٩٠)، وسيأتي برقم: (٦٩٤)، (٨٤٩).

○ [٦٩٢] [التحفة: خ م س ق ٥٧٠٨- ع ٥٧٣٤].

(٢) هذا الطريق لم يذكره ابن حجر في «الإتحاف» (٧٧٧١).

○ [٦٩٣] [الإتحاف: مي جا خز طح عه ش حب حم ٧٧٧١] [التحفة: خ م س ق ٥٧٠٨- ع ٥٧٣٤].

مِثْلَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : أَوْ يَكُفَّ[(١)] ثِيَابَهُ أَوْ شَعَرَهُ ، وَكَانَ ابْنُ طَاوُسٍ يُمِرُّ يَدَهُ عَلَىٰ جَبْهَتِهِ وَأَنْفِهِ يَقُولُ : هُوَ وَاحِدٌ .

○[٦٩٤] **حدثنا** يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ [بِخَبَرٍ غَرِيبٍ غَرِيبٍ][(٢)] ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَىٰ سَبْعٍ ، وَلَا أَكُفَّ الشَّعَرَ وَلَا الثِّيَابَ ؛ الْجَبْهَةِ وَالْأَنْفِ ، وَالْيَدَيْنِ ، وَالرُّكْبَتَيْنِ ، وَالْقَدَمَيْنِ**» .

١٨١- بَابُ إِمْكَانِ الْجَبْهَةِ وَالْأَنْفِ مِنَ الْأَرْضِ فِي السُّجُودِ

○[٦٩٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ السَّاعِدِيُّ ، قَالَ : اجْتَمَعَ نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِيهِمْ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ وَأَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ وَأَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ ، فَذَكَرُوا صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : دَعُونِي أُحَدِّثُكُمْ ، فَأَنَا أَعْلَمُكُمْ بِهَذَا ، قَالُوا : فَحَدِّثْ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ دَخَلَ الصَّلَاةَ . . . فَذَكَرَ بَعْضَ الْحَدِيثِ ، وَقَالَ : ثُمَّ سَجَدَ فَأَمْكَنَ جَبْهَتَهُ وَأَنْفَهُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَنَحَّىٰ يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ : هَكَذَا كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

١٨٢- بَابُ إِثْبَاتِ الْيَدَيْنِ مَعَ الْوَجْهِ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّىٰ يَطْمَئِنَّ كُلُّ عَظْمٍ مِنَ الْمُصَلِّي إِلَىٰ مَوْضِعِهِ

○[٦٩٦] **حدثنا** مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، يَعْنِي : ابْنَ عُلَيَّةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) كذا في الأصل ، وفي «صحيح مسلم» (٤٨١/ ٢) ، «السنن المأثورة» للشافعي (٤) من طريق سفيان ، به ، وفيه : «أن يكفت» .

○[٦٩٤] [الإتحاف : مي جا خز طح عه ش حب حم ٧٧٧١] [التحفة : خ م س ق ٥٧٠٨- ع ٥٧٣٤] ، وتقدم برقم : (٦٩٠) ، (٦٩١) وسيأتي برقم : (٨٤٩) .

(٢) ما بين المعقوفين ليس في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» .

○[٦٩٥] [الإتحاف : مي خز جا طح حب حم ش ١٧٤٥٠] [التحفة : دت ق ١١٨٩٢- خ دت س ق ١١٨٩٧] .

○[٦٩٦] [الإتحاف : مي جا خز طح حب قط كم ش حم ٤٥٨٢] [التحفة : د ت س ق ٣٦٠٤] ، وتقدم برقم : (٥٨٩) ، (٦٤٩) .

إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ خَلَّادٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمِّهِ رِفَاعَةَ فِي الْحَدِيثِ الطَّوِيلِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي صَلَّىٰ وَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِإِعَادَةِ الصَّلَاةِ ، قَالَ : «ثُمَّ إِذَا أَنْتَ سَجَدْتَ ، فَأَثْبِتْ وَجْهَكَ وَيَدَيْكَ حَتَّىٰ يَطْمَئِنَّ كُلُّ عَظْمٍ مِنْكَ إِلَىٰ مَوْضِعِهِ» .

١٨٣- بَابُ السُّجُودِ عَلَىٰ أَلْيَتَي(١) الْكَفِّ

○[٦٩٧] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ ، حَدَّثَنَا عَلِيٌّ ، يَعْنِي : ابْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْجُدُ عَلَىٰ أَلْيَتَي الْكَفِّ .

١٨٤- بَابُ وَضْعِ الْيَدَيْنِ حَذْوَ الْمَنْكِبَيْنِ فِي السُّجُودِ

○[٦٩٨] حدثنا بُنْدَارٌ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَدَنِيُّ ، حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ السَّاعِدِيُّ ، قَالَ : اجْتَمَعَ أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ وَأَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ وَسَهْلُ بْنُ سَعْدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ يُكَبِّرُ . . . فَذَكَرَ بَعْضَ الْحَدِيثِ ، وَقَالَ : ثُمَّ سَجَدَ فَأَمْكَنَ أَنْفَهُ وَجَبْهَتَهُ ، وَنَحَّىٰ يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ حَتَّىٰ رَجَعَ كُلُّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ حَتَّىٰ فَرَغَ .

١٨٥- بَابُ إِبَاحَةِ وَضْعِ الْيَدَيْنِ فِي السُّجُودِ حِذَاءَ الْأُذُنَيْنِ

وَهَذَا مِنِ اخْتِلَافِ الْمُبَاحِ .

○[٦٩٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ ،

---

(١) **الأليتان** : مثنى الألية ، والمراد : ألية الإبهام وضرة الخنصر (أي أصلهما) ، فغلب كالعمرين والقمرين . (انظر : النهاية ، مادة : ألي) .

○[٦٩٧] [الإتحاف : حم خز حب كم ٢١٢٢] [التحفة : ت ١٨٢٨] .

○[٦٩٨] [الإتحاف : مي خز جا طح حب حم ش ١٧٤٥٠] [التحفة : د ت ق ١١٨٩٢- خ د ت س ق ١١٨٩٧] .

○[٦٩٩] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط حم ١٧٢٧١] [التحفة : د ١١٧٦١- د ت ١١٧٥٨- د س ١١٧٥٩- د ١١٧٦٢- س ١١٧٦٣- ق ١١٧٦٦- م ١١٧٧٤- د ١١٧٧٦- س ١١٧٧٨- س =

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ۩، قَالَ: أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَقُلْتُ: لَأَنْظُرَنَّ إِلَىٰ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَأَيْتُهُ حِينَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ كَبَّرَ فَرَفَعَ - يَعْنِي: يَدَيْهِ، فَرَأَيْتُ إِبْهَامَيْهِ بِحِذَاءِ أُذُنَيْهِ... فَذَكَرَ بَعْضَ الْحَدِيثِ، وَقَالَ: ثُمَّ هَوَىٰ فَسَجَدَ، فَصَارَ رَأْسُهُ بَيْنَ كَفَّيْهِ مِقْدَارَ حِينَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ.

١٨٦- بَابُ ضَمِّ أَصَابِعِ الْيَدَيْنِ فِي السُّجُودِ

○[٧٠٠] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَّازُ، حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ يُعْرَفُ بِابْنِ الْخَازِنِ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَجَدَ ضَمَّ أَصَابِعَهُ.

١٨٧- بَابُ اسْتِقْبَالِ أَطْرَافِ أَصَابِعِ الْيَدَيْنِ مِنَ الْقِبْلَةِ فِي السُّجُودِ

○[٧٠١] حدثنا عِيسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَافِقِيُّ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ وَيَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرُوا صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ: أَنَا كُنْتُ أَحْفَظَكُمْ لِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ رَأَيْتُهُ إِذَا كَبَّرَ جَعَلَ يَدَيْهِ حِذَاءَ مَنْكِبَيْهِ، فَإِذَا رَكَعَ أَمْكَنَ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ هَصَرَ(١) ظَهْرَهُ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ اسْتَوَىٰ، حَتَّىٰ يَعُودَ كُلُّ فَقَارٍ مَكَانَهُ، فَإِذَا

= ١١٧٧٩- د ت س ق ١١٧٨٠- د س ق ١١٧٨١- د س ١١٧٨٣- ت س ١١٧٨٤- م ١١٧٩٠- د ١١٧٩١]، وتقدم برقم: (٥١٣)، (٥١٤)، (٥١٥)، (٥١٦) وسيأتي برقم: (٧٥١)، (٧٥٧)، (٧٥٨)، (٩٦٩).

۩[٨٠/أ].

○[٧٠٠][الإتحاف: خز حب قط كم ١٧٢٨٢].

○[٧٠١] [الإتحاف: مي خز جا طح حب حم ش ١٧٤٥٠] [التحفة: د ت ق ١١٨٩٢- خ د ت س ق ١١٨٩٧]، وتقدم برقم: (٦٣٧)، (٦٤٠)، (٦٦٣) وسيأتي برقم: (٧١٠)، (٧١١)، (٧٣٧)، (٧٤١)، (٧٤٥).

(١) هصر: ثناه إلى الأرض. وأصل الهصر: أن تأخذ برأس العود فتثنيه إليك وتعطفه. (انظر: النهاية، مادة: هصر).

سَجَدَ وَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرِشٍ وَلَا قَابِضِهِمَا ، وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ الْقِبْلَةَ ، فَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ جَلَسَ عَلَىٰ رِجْلِهِ الْيُسْرَىٰ ، فَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ قَدَّمَ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ ، وَجَلَسَ عَلَىٰ مَقْعَدَتِهِ .

١٨٨ - بَابُ الِاعْتِدَالِ فِي السُّجُودِ وَالنَّهْيِ عَنِ افْتِرَاشِ الذِّرَاعَيْنِ الْأَرْضَ

○ [٧٠٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ وَالْأَشَجُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ . ح **وحدثنا** هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ . **وحدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ الْقَطَوَانِيُّ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ . **وحدثنا** سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ الْقُرَشِيُّ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح **وحدثنا** يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ وَوَكِيعٌ ، كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَعْتَدِلْ ، وَلَا يَفْتَرِشْ**[1] **ذِرَاعَيْهِ افْتِرَاشَ السَّبُعِ**» .

○ [٧٠٣] **أخبرنا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ الْهِلَالِيُّ ، عَنْ آدَمَ بْنِ عَلِيٍّ الْبَكْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا تَبْسُطْ ذِرَاعَيْكَ كَبَسْطِ السَّبُعِ ، وَادَّعِمْ عَلَىٰ رَاحَتَيْكَ ، وَتَجَافَ عَنْ ضَبْعَيْكَ**[2] **، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ سَجَدَ كُلُّ عُضْوٍ مِنْكَ**» .

١٨٩ - بَابُ رَفْعِ الْعَجِيزَةِ[3] وَالْأَلْيَتَيْنِ[4] فِي السُّجُودِ

○ [٧٠٤] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : وَصَفَ لَنَا

○ [٧٠٢] [الإتحاف : خز حب حم ٢٧٨١] [التحفة : ت ق ٢٣١١] .

(١) **الافتراش** : بسط اليدين والذراعين في السجود ومدهما على الأرض كبسط السبع . (انظر : النهاية ، مادة : فرش) .

○ [٧٠٣] [الإتحاف : خز حب كم ٩٣٤٢] .

(٢) **الضبعان** : مثنى : الضبع ، وهو : ما بين الإبط إلى نصف العَضُد (ما بين الكَتِف حتى المِرْفق) من أعلاها . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ضبع) .

(٣) **العجيزة** : المُؤَخِّرَة . (انظر : اللسان ، مادة : عجز) .

(٤) **الأليتان** : مثنى ألية ، وهي : ما ركب العجز من شحم ولحم . (انظر : القاموس ، مادة : ألي) .

○ [٧٠٤] [الإتحاف : خز طح حب حم ٢١٢١] [التحفة : د س ١٨٦٤] .

الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ السُّجودَ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ بِالْأَرْضِ، وَرَفَعَ عَجِيزَتَهُ، وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ.

١٩٠- بَابُ تَرْكِ التَّمَدُّدِ فِي السُّجُودِ وَاسْتِحْبَابِ رَفْعِ الْبَطْنِ عَنِ الْفَخِذَيْنِ

○ [٧٠٥] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَالسَّرِيُّ بْنُ مَزْيَدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا النَّضْرُ، وَهُوَ: ابْنُ شُمَيْلٍ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى جَخَّ.

قَالَ: سَمِعْتُ السَّرِيَّ(١) يَقُولُ: قَالَ النَّضْرُ: جَخَّ الَّذِي لَا يَتَمَدَّدُ فِي رُكُوعِهِ، وَلَا فِي سُجُودِهِ.

قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مَنْصُورٍ الْمَرْوَزِيَّ، يَقُولُ: قَالَ النَّضْرُ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ: هُوَ جَخَّى.

١٩١- بَابُ التَّجَافِي فِي السُّجُودِ

○ [٧٠٦] **حدثنا** مُحَمَّدٌ، وَسَعْدٌ ابْنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ الْمِصْرِيَّانِ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ جَعْفَرٍ وَهُوَ ابْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بُحَيْنَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى فَرَّجَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى يَبْدُوَ إِبِطَاهُ۩.

○ [٧٠٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَجَدَ جَافَى حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إِبْطَيْهِ.

○ [٧٠٥] [الإتحاف: خز حب كم ٢١٢٧] [التحفة: س ١٩٠٢].

(١) في الأصل: «اليسري»، وهو تصحيف، والمثبت من «الإتحاف»، «البدر المنير» (٣/ ٦٦٣) نقلًا عن المصنف.

○ [٧٠٦] [الإتحاف: خز طح حب حم ١٢٤١٧] [التحفة: خ م س ٩١٥٧].

۩ [٨٠/ ب].

○ [٧٠٧] [الإتحاف: خز طح حم ٢٦٥٠].

ه[٧٠٨] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنِي الْمُعْتَمِرُ[1]، قَالَ: هَذَا مِمَّا كُنْتُ قَرَأْتُ عَلَىٰ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي حَرِيزٍ، وَحَدَّثَنِي أَبُو حَرِيزٍ، أَنَّ قَيْسَ بْنَ أَبِي حَازِمٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَدِيَّ بْنَ عَمِيرَةَ الْحَضْرَمِيَّ، حَدَّثَهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَجَدَ يُرَىٰ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ.

ه[٧٠٩] حدثناه مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي حَرِيزٍ بِمِثْلِهِ، وَقَالَ: يُرَىٰ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ.

١٩٢- بَابُ فَتْحِ أَصَابِعِ الرِّجْلَيْنِ فِي السُّجُودِ وَالِاسْتِقْبَالِ بِأَطْرَافِهِنَّ الْقِبْلَةَ

ه[٧١٠] حدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُهُ فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَحَدُهُمْ أَبُو قَتَادَةَ بْنُ رِبْعِيٍّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ اعْتَدَلَ قَائِمًا، وَذَكَرَ بَعْضَ الْحَدِيثِ، وَقَالَ: ثُمَّ هَوَىٰ إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ» ثُمَّ جَافَىٰ عَضُدَيْهِ[2] عَنْ إِبْطَيْهِ، وَفَتَخَ[3] أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ.

ه[٧١١] حدثنا أَبُو زُهَيْرٍ عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ يَعْنِي ابْنَ

ه[٧٠٨][الإتحاف: خز حم ١٣٨٠٦].

(١) في الأصل: «المغيرة»، وهو خطأ، والمثبت من «الإتحاف»، ومصادر ترجمته. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٢٥٠).

ه[٧٠٩][الإتحاف: خز حم ١٣٨٠٦].

ه[٧١٠] [الإتحاف: مي خز جا طح حب حم ش ١٧٤٥٠] [التحفة: د ت ق ١١٨٩٢- خ د ت س ق ١١٨٩٧- د ١٢١٢٦]، وتقدم برقم: (٦٣٧)، (٦٤٠)، (٦٦٣)، (٧٠١) وسيأتي برقم: (٧١١)، (٧٣٧)، (٧٤١)، (٧٤٥).

(٢) **العضدان**: مثنى عضد، وهو: الساعد وهو ما بين المرفق إلى الكتف. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: عضد).

(٣) في الأصل: «فتح»، والمثبت من «سنن الترمذي» (٣٠٥)، «السنن الكبرى» للنسائي (٧٧٦) من طريق محمد بن بشار، به.

ه[٧١١] [الإتحاف: مي خز جا طح حب حم ش ١٧٤٥٠] [التحفة: د ت ق ١١٨٩٢- خ د ت س ق ١١٨٩٧]، وتقدم برقم: (٦٣٧)، (٦٤٠)، (٦٦٣)، (٧٠١)، (٧١٠) وسيأتي برقم: (٧٣٧)، (٧٤١)، (٧٤٥).

يَحْيَى التُّجِيبِيَّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ ، حَدَّثَهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ ، أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَذَكَرُوا صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ : أَنَا كُنْتُ أَحْفَظَكُمْ لِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، رَأَيْتُهُ إِذَا كَبَّرَ جَعَلَ يَدَيْهِ حِذَاءَ مَنْكِبَيْهِ ، فَإِذَا رَكَعَ أَمْكَنَ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ ، ثُمَّ هَصَرَ ظَهْرَهُ ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ اسْتَوَى حَتَّى يَعُودَ كُلُّ فَقَارٍ فِيهِ مَكَانَهُ ، وَإِذَا سَجَدَ ، وَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرِشٍ وَلَا قَابِضِهِمَا ، وَاسْتَقْبَلَ بِأَصَابِعِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ .

١٩٣- بَابُ ضَمِّ الْفَخِذَيْنِ فِي السُّجُودِ

ه[٧١٢] **حدثنا** سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ دَرَّاجٍ أَبِي السَّمْحِ ، عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : **«إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ ، فَلَا يَفْتَرِشْ يَدَيْهِ افْتِرَاشَ الْكَلْبِ ، وَلْيَضُمَّ فَخِذَيْهِ»** .

١٩٤- بَابُ ضَمِّ الْعَقِبَيْنِ (١) فِي السُّجُودِ

ه[٧١٣] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْكُوفِيُّ سَكَنَ الْفُسْطَاطَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا النَّضْرِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ ، يَقُولُ : قَالَتْ عَائِشَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ : فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ مَعِي عَلَى فِرَاشِي ، فَوَجَدْتُهُ سَاجِدًا رَاصًّا عَقِبَيْهِ ، مُسْتَقْبِلًا بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ الْقِبْلَةَ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : **«أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ (٢) ، وَبِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَبِكَ مِنْكَ ، أُثْنِي عَلَيْكَ لَا أَبْلُغُ كُلَّ مَا فِيكَ»** .

ه[٧١٢] [الإتحاف : خز حب ١٩٠٤١] [التحفة : د ١٣٥٩٢] .

(١) **العقبان** : مثنى العقب ، وهو : عظم مؤخر القدم وهو أكبر عظامها . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : عقب) .

ه[٧١٣] [الإتحاف : خز طح حب كم ٢١٩٧٣] [التحفة : م د س ق ١٧٨٠٧ - ت س ١٧٥٨٥ - س ١٧٦٣٢] ، وسيأتي برقم : (٧١٤) ، (٧٣١) .

(٢) في الأصل : «سخط» ، والمثبت من «الإحسان» (١٩٢٩) من طريق المصنف .

فَلَمَّا انْصَرَفَ ، قَالَ : «يَا عَائِشَةُ ، أَخَذَكِ شَيْطَانُكِ؟» فَقَالَتْ : أَمَا لَكَ شَيْطَانٌ؟ قَالَ : «مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا لَهُ شَيْطَانٌ» ، فَقُلْتُ : وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «وَأَنَا ، وَلَكِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ» .

١٩٥- بَابُ نَصْبِ الْقَدَمَيْنِ فِي السُّجُودِ

فِي خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ : فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَىٰ بَاطِنِ قَدَمَيْهِ وَهُمَا مُنْتَصِبَتَانِ :

٥[٧١٤] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ۩ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي الْفِرَاشِ ، فَجَعَلْتُ أَطْلُبُهُ بِيَدِي ، فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَىٰ بَاطِنِ قَدَمَيْهِ وَهُمَا مُنْتَصِبَتَانِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، لَا أُحْصِي مَدْحَكَ[١] ، وَلَا ثَنَاءَ عَلَيْكَ ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ» .

١٩٦- بَابُ وَضْعِ الْكَفَّيْنِ عَلَى الْأَرْضِ وَرَفْعِ الْمِرْفَقَيْنِ فِي السُّجُودِ

٥[٧١٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا سَجَدْتَ فَضَعْ كَفَّيْكَ ، وَارْفَعْ مِرْفَقَيْكَ» .

٥[٧١٦] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، وَعُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الشَّيْبَانِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَخِي يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ عَنْ عَمِّهِ ، عَنْ خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ لَوْ أَنَّ بَهْمَةً[٢] أَرَادَتْ أَنْ تَمُرَّ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ مَرَّتْ .

٥[٧١٤] [الإتحاف : خز حب قط حم ٢٣٠٠١] [التحفة : ت س ١٧٥٨٥- س ١٧٦٣٢- م د س ق ١٧٨٠٧] ، وتقدم برقم : (٧١٣) وسيأتي برقم : (٧٣١) .

۩[٨١/أ] .

(١) لا أحصي مدحك : لا أبلغ الواجب فيه . (انظر : النهاية ، مادة : حصا) .

٥[٧١٥] [الإتحاف : خز عه حب حم عم ٢٠٥٤] [التحفة : م ١٧٥٠] .

٥[٧١٦] [الإتحاف : مي خز طح كم حم ٢٣٣٦٧] [التحفة : م د س ق ١٨٠٨٣] .

(٢) البهمة : الذكر والأنثىٰ من ولد الضأن ، والجمع : بهم . (انظر : النهاية ، مادة : بهم) .

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَصَمِّ، وَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَجَدَ جَافَىٰ يَدَيْهِ، حَتَّىٰ لَوْ أَنَّ بَهْمَةً أَرَادَتْ أَنْ تَمُرَّ تَحْتَهَا مَرَّتْ.

٥[٧١٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمٍ وَهُوَ ابْنُ أَبِي[1] الْجَعْدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ، وَقَرِينُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ»، قَالُوا: وَإِيَّاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَإِيَّايَ[2]، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ حَتَّىٰ أَسْلَمَ، فَلَا يَأْمُرُنِي إِلَّا بِخَيْرٍ».

١٩٧- بَابُ طُولِ السُّجُودِ وَالتَّسْوِيَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرُّكُوعِ وَبَيْنَ الْقِيَامِ بَعْدَ رَفْعِ الرَّأْسِ مِنَ الرُّكُوعِ

٥[٧١٨] حدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. ح وحدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَ رُكُوعُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَفْعُهُ رَأْسِهِ بَعْدَ الرُّكُوعِ وَسُجُودُهُ وَجُلُوسُهُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ.

٥[٧١٩] حدثنا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ الْيَشْكُرِيُّ وَسَلْمُ[3] بْنُ جُنَادَةَ الْقُرَشِيُّ، قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ الْأَحْنَفِ، عَنْ صِلَةَ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَذَكَرَ أَنَّهُ

٥[٧١٧][الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٣٣٠٧][التحفة: م ٩٦٠١].

(١) ليس في الأصل، والمثبت من «الإتحاف»، ومصادر ترجمته. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٠/ ١٣٠).

(٢) في الأصل: «وإي»، والمثبت هو الذي في مصادر الحديث، ينظر: «صحيح مسلم» (٢٩١٧/ ١) من طريق محمد بن بشار به، و«مسند أحمد» (٣٨٧٨) عن عبد الرحمن بن مهدي به.

٥[٧١٨][الإتحاف: مي خز حب عه حم ٢٠٩٧][التحفة: خ م د ت س ١٧٨١]، وتقدم برقم: (٦٦٥)، (٦٦٦) وسيأتي برقم: (٧٤٣).

٥[٧١٩][الإتحاف: خز طح عه حب كم ٤١٥٦][التحفة: م د ت س ق ٣٣٥١- د تم س ٣٣٩٥].

(٣) في الأصل: «وسالم»، والمثبت من «الإتحاف»، ومصادر ترجمته. ينظر: «تهذيب الكمال» (١١/ ٢١٨).

قَرَأَ فِي رَكْعَةٍ الْبَقَرَةَ وَالنِّسَاءَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَكَانَ رُكُوعُهُ مِثْلَ قِيَامِهِ ، ثُمَّ سَجَدَ فَكَانَ سُجُودُهُ مِثْلَ رُكُوعِهِ .

○ [٧٢٠] حدثنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : كَانَ قِيَامُ النَّبِيِّ ﷺ ، وَرُكُوعُهُ ، وَسُجُودُهُ ، وَجُلُوسُهُ لَا يُدْرَىٰ أَيُّهُ أَفْضَلُ .

قال أبو بكر : يُرِيدُ أَفْضَلُ : أَطْوَلَ .

١٩٨- بَابُ النَّهْيِ عَنْ نَقْرَةِ الْغُرَابِ (١) فِي السُّجُودِ

○ [٧٢١] حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، وَأَبُو عَاصِمٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ مَحْمُودٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِبْلٍ .

ح وحدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَقْرَةِ الْغُرَابِ قَالَ سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ : فِي الْفَرَائِضِ ، وَقَالَا جَمِيعًا : وَافْتِرَاشِ السَّبُعِ ، وَأَنْ يُوَطِّنَ (٢) الرَّجُلُ الْمَكَانَ ، كَمَا يُوَطِّنُهُ الْبَعِيرُ .

١٩٩- بَابُ إِتْمَامِ السُّجُودِ وَالزَّجْرِ عَنِ انْتِقَاصِهِ وَتَسْمِيَةِ الْمُنْتَقِصِ رُكُوعَهُ وَسُجُودَهُ سَارِقًا أَوْ هُوَ سَارِقٌ مِنْ صَلَاتِهِ

○ [٧٢٢] حدثنا أَبُو يَحْيَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ [الرَّحِيمِ] (٣) الْبَزَّازُ ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَىٰ

○ [٧٢٠] [الإتحاف : مي خز حب عه حم ٢٠٩٧] [التحفة : خ م د ت س ١٧٨١] .

(١) نقرة الغراب : يريد تخفيف السجود ، وأنه لا يمكث فيه إلا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد أكله . (انظر : النهاية ، مادة : نقر) .

○ [٧٢١] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٣٤٩٧] [التحفة : د س ق ٩٧٠١] ، وسيأتي برقم : (١٣٩٧) .

(٢) وطن المكان كالبعير : ألف مكانا معلوما من المسجد مخصوصا به يصلي فيه ، كالبعير يأوي إلى مبرك قد أوطنه واتخذه مناخا . وقيل : معناه أن يبرك على ركبتيه قبل يديه إذا أراد السجود مثل بروك البعير . ويقال : أوطنت الأرض واستوطنتها : اتخذتها وطنا ومحلا . (انظر : النهاية ، مادة : وطن) .

○ [٧٢٢] [الإتحاف : مي خز كم حم ٤٠٤٥] .

(٣) في الأصل : «الرحمن» ، والمثبت من «الإتحاف» . ينظر : «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٣٩٩) .

أَبُو صَالِحٍ ۩ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَسْوَأُ النَّاسِ سَرِقَةً الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يَسْرِقُ صَلَاتَهُ؟ قَالَ: «**لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلَا سُجُودَهَا**».

○ [٧٢٣] *حدثنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ، فَبَصُرَ بِرَجُلٍ يُصَلِّي، فَقَالَ: «**يَا فُلَانُ اتَّقِي اللَّهَ، أَحْسِنْ صَلَاتَكَ، أَتَرَوْنَ أَنِّي لَا أَرَاكُمْ، إِنِّي لَأَرَىٰ مِنْ خَلْفِي كَمَا أَرَىٰ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ أَحْسِنُوا صَلَاتَكُمْ وَأَتِمُّوا رُكُوعَكُمْ وَسُجُودَكُمْ**».

○ [٧٢٤] *حدثنا* إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَةُ بْنُ الْأَحْنَفِ الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَّامٍ الْأَسْوَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَصْحَابِهِ، ثُمَّ جَلَسَ فِي طَائِفَةٍ مِنْهُمْ، فَدَخَلَ رَجُلٌ، فَقَامَ يُصَلِّي، فَجَعَلَ يَرْكَعُ وَيَنْقُرُ فِي سُجُودِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَتَرَوْنَ هَذَا، مَنْ مَاتَ عَلَىٰ هَذَا، مَاتَ عَلَىٰ غَيْرِ مِلَّةِ مُحَمَّدٍ، نَقَرَ صَلَاتَهُ كَمَا يَنْقُرُ الْغُرَابُ الدَّمَ، إِنَّمَا مَثَلُ الَّذِي [يُصَلِّي وَلَا]**(١) **يَرْكَعُ وَيَنْقُرُ فِي سُجُودِهِ، كَالْجَائِعِ لَا يَأْكُلُ إِلَّا التَّمْرَةَ وَالتَّمْرَتَيْنِ، فَمَاذَا تُغْنِيَانِ عَنْهُ، فَأَسْبِغُوا الْوُضُوءَ، وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ، أَتِمُّوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ**».

۩ [٨١/ ب].

○ [٧٢٣] [الإتحاف: خز كم ١٩٧٠٨] [التحفة: خ م ١٣٨٢١ - م س ١٤٣٣٤]، وتقدم برقم: (٥١٠).

○ [٧٢٤] [الإتحاف: خز ٤٤٤٣].

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، والمثبت من «شرح ابن ماجه» لمغلطاي (١/ ٣٥١)، «كنز العمال» (٢٠٠٠٩) معزوًّا للمصنف.

قَالَ أَبُو صَالِحٍ: فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيِّ: مَنْ حَدَّثَكَ بِهَذَا الْحَدِيثِ؟ فَقَالَ: أُمَرَاءُ الْأَجْنَادِ: عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَشُرَحْبِيلُ ابْنُ حَسَنَةَ، كُلُّ هَؤُلَاءِ سَمِعُوهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٠٠- بَابُ إِيجَابِ إِعَادَةِ الصَّلَاةِ الَّتِي لَا يُتِمُّ الْمُصَلِّي فِيهَا سُجُودَهُ

إِذِ الصَّلَاةُ الَّتِي لَا يَتِمُّ الْمُصَلِّي رُكُوعَهَا وَلَا سُجُودَهَا غَيْرُ مُجْزِئَةٍ عَنْهُ.

○[٧٢٥] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ[(١)]. ح **وحدثنا** سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. ح **وحدثنا** هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، جَمِيعًا عَنِ الْأَعْمَشِ. ح **وحدثنا** سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ[(١)]. ح **وحدثنا** الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ[(٢)] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تُجْزِئُ صَلَاةٌ لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ فِيهَا صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ**».

○[٧٢٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَأَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو،

○[٧٢٥] [الإتحاف: مي خز حب ١٢٧٦٧ - مي جا خز حب قط حم عه ١٣٩٨٣] [التحفة: د ت س ق ٩٩٩٥].

(١) هذا الطريق ذكره ابن حجر في «الإتحاف» في مسند أبي مسعود، ولم يذكره في مسند ابن مسعود.

(٢) كذا في الأصل، وقد تقدم عند المصنف بنفس هذه الأسانيد برقم (٦٤٢)، (٦٤٣)، (٦٤٤)، وفيه: «عن أبي مسعود»، وأورده ابن حجر في «الإتحاف» مرتين: مرة في مسند ابن مسعود، ومرة في مسند أبي مسعود، مع تكرار بعض هذه الأسانيد في المسْنَدين، وإثبات بعضها دون بعض في أحدهما، وهو مُشكِل، فالحديث معروف من حديث أبي مسعود البدري، لكن وقع في بعض الأصول الخطية لـ «علل ابن أبي حاتم» كما أشار محققه (٣٩٣)، والأصل الخطي لـ «الأوسط» لابن المنذر كما أشار محققه (١٣٩٩)، ومطبوعة «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٨/ ١١٦): «ابن مسعود»، فلا ندري هل هو تصحيف، أم روي الحديث عنهما.

○[٧٢٦] [الإتحاف: خز طح حب حم ١٤٠٤١] [التحفة: د ١٠٠٢٠]، وتقدم برقم: (٦٤٥) وسيأتي برقم: (٩٣٨).

حَدَّثَنِي جَدِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ وَكَانَ أَحَدَ الْوَفْدِ، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَحَ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ إِلَىٰ رَجُلٍ لَا يُقِيمُ صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، فَلَمَّا قَضَىٰ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ، قَالَ: «**يَا مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ، إِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا يُقِيمُ صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ**».

هَذَا حَدِيثُ أَحْمَدَ بْنِ الْمِقْدَامِ.

٢٠١- بَابُ التَّسْبِيحِ فِي السُّجُودِ

٥[٧٢٧] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، وَسَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا حَفْصٌ وَهُوَ ابْنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ صِلَةَ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ**» ثَلَاثًا، وَفِي سُجُودِهِ: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ**» ثَلَاثًا.

٥[٧٢٨] **حدثنا** مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ، وَسَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ الْأَحْنَفِ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ: ثُمَّ سَجَدَ، فَقَالَ فِي سُجُودِهِ: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ**».

قَالَ سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ: عَنِ الْأَعْمَشِ.

٥[٧٢٩] **حدثنا** أَبُو مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ [يَزِيدَ](١)، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ:

٥[٧٢٧] [الإتحاف: مي خز عه طح حب قط حم ٤١٥٨] [التحفة: م د ت س ق ٣٣٥١- س ٣٣٥٢- ق ٣٣٩١- د تم س ٣٣٩٥]، وتقدم برقم: (٦٥٥)، (٦٥٨) وسيأتي برقم: (٧٢٨).

٥[٧٢٨] [الإتحاف: خز طح عه حب كم ٤١٥٦] [التحفة: م د ت س ق ٣٣٥١- س ٣٣٥٢- ق ٣٣٩١- د تم س ٣٣٩٥]، وتقدم برقم: (٦٥٥)، (٦٥٨)، (٧٢٧).

٥[٧٢٩] [الإتحاف: مي خز طح حب كم حم ١٣٨٦٦] [التحفة: د ق ٩٩٠٩].

(١) في الأصل: «زيد»، والمثبت من الموضع السابق بنفس الإسناد، برقم (٦٥٢)، و«الإتحاف».

سَمِعْتُ عَمِّي إِيَاسَ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ ۩ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ: لَمَّا نَزَلَتْ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى، قَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ: «**اجْعَلُوهَا فِي سُجُودِكُمْ**».

○ [٧٣٠] **حدثناه** مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، بِمِثْلِهِ، وَلَمْ يَقُلْ: لَنَا.

٢٠٢- بَابُ الدُّعَاءِ فِي السُّجُودِ

○ [٧٣١] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَعَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي الْفِرَاشِ، فَجَعَلْتُ أَطْلُبُهُ بِيَدِي، فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَاطِنِ قَدَمَيْهِ وَهُمَا مُنْتَصِبَتَانِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ**».

هَذَا حَدِيثُ الدَّوْرَقِيِّ، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ: عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَقَالَ: لَا أُحْصِي مَدْحَكَ وَلَا ثَنَاءً عَلَيْكَ.

○ [٧٣٢] **حدثنا** يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، دِقَّهُ**(١) **وَجِلَّهُ**(٢)**، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ**».

۩ [٨٢/أ].

○ [٧٣٠] [الإتحاف: مي خز طح حب كم حم ١٣٨٦٦] [التحفة: د ق ٩٩٠٩]، وتقدم برقم: (٦٥٢).

○ [٧٣١] [الإتحاف: خز حب قط حم ٢٣٠٠١] [التحفة: ت س ١٧٥٨٥ - س ١٧٦٣٢ - س ١٧٦٧٨ - م د س ق ١٧٨٠٧]، وتقدم برقم: (٧١٣)، (٧١٤).

○ [٧٣٢] [الإتحاف: خز طح حب كم م ١٨١٠٩] [التحفة: م د ١٢٥٦٦].

(١) **الدق**: الصغير. (انظر: النهاية، مادة: دقق).

(٢) **الجل**: الكبير. (انظر: النهاية، مادة: جلل).

٥[٧٣٣] **حدثنا** الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، وَبَحْرُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ(١) بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَبَّرَ ، فَذَكَرَ بَعْضَ الْحَدِيثِ ، وَقَالَ : ثُمَّ إِذَا سَجَدَ ، قَالَ فِي سُجُودِهِ : «**اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، وَأَنْتَ رَبِّي ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ**» .

٢٠٣- بَابُ الْأَمْرِ فِي الِاجْتِهَادِ فِي الدُّعَاءِ فِي السُّجُودِ فِي الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ

وَمَا يُرْجَى فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ إِجَابَةِ الدُّعَاءِ .

٥[٧٣٤] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . **وحدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُحَيْمٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السِّتَارَةَ وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : «**وَأَمَّا السُّجُودُ ، فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ ، فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ**» .

٢٠٤- بَابُ إِبَاحَةِ السُّجُودِ عَلَى الثِّيَابِ اتِّقَاءَ(٢) الْحَرِّ وَالْبَرْدِ

٥[٧٣٥] **حدثنا** يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُفَضَّلٍ ، حَدَّثَنَا غَالِبٌ الْقَطَّانُ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، فَإِذَا أَرَادَ أَحَدُنَا أَنْ يَسْجُدَ بَسَطَ ثَوْبَهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، وَسَجَدَ عَلَيْهِ .

٥[٧٣٣] [الإتحاف : خز طح حب قط حم ١٤٦٠٩] [التحفة : م د ت س ق ١٠٢٢٨] ، وتقدم برقم : (٦٦٢) .

(١) في الأصل : «عبد الله» ، والمثبت من «الإتحاف» .

٥[٧٣٤] [الإتحاف : خز طح ش ٧٩٧٨] [التحفة : م د س ق ٥٨١٢] .

(٢) **الاتقاء** : التجنب والابتعاد . (انظر : النهاية ، مادة : وقا) .

٥[٧٣٥] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ٣٨٥] [التحفة : ع ٢٥٠] .

وَقَالَ الصَّنْعَانِيُّ : فَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا أَنْ يُمَكِّنَ وَجْهَهُ فِي الْأَرْضِ بَسَطَ ثَوْبَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ .

○ [٧٣٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ صَامِتٍ(١) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ فِي مَسْجِدِ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ مُلْتَفٌّ بِهِ ، يَضَعُ يَدَيْهِ ، يَقِيهِ الْكِسَاءُ بَرْدَ الْحَصَىٰ .

٢٠٥- بَابُ السُّنَّةِ فِي الْجُلُوسِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ

○ [٧٣٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْمِسْمَعِيُّ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَدَنِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدٍ السَّاعِدِيَّ فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ ، قَالَ : أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالُوا : مَا كُنْتَ أَقْدَمَنَا لَهُ صُحْبَةً ، وَلَا أَطْوَلَنَا لَهُ تَبَاعَةً ، قَالَ : بَلَىٰ ، قَالُوا : فَاعْرِضْ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ مَنْكِبَيْهِ ، ثُمَّ كَبَّرَ وَاعْتَدَلَ قَائِمًا ، حَتَّىٰ يَقِرَّ كُلُّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلًا ، ثُمَّ يَقْرَأُ ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ ، وَيُكَبِّرُ وَيَرْكَعُ فَيَضَعُ رَاحَتَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ ، وَلَا يَصُبُّ رَأْسَهُ ، وَلَا يُقْنِعُهُ ، ثُمَّ يَقُولُ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» ، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ مُعْتَدِلًا ، حَتَّىٰ يَقِرَّ كُلُّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلًا ، ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَسْجُدُ فَيُجَافِي عَضُدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، فَيَثْنِي رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ ، فَيَقْعُدُ عَلَيْهَا ، وَيَفْتَحُ أَصَابِعَ رِجْلِهِ الْيُمْنَىٰ ، ثُمَّ يَقُومُ

○ [٧٣٦] [الإتحاف : خز ق ٢٤٦٩] [التحفة : ق ٢٠٦١] .

(١) ترجم له في «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٥٧) ، لكن غالب الظن أنه هو : عبد الله بن عبد الرحمن بن ثابت بن صامت ، واختلف فيه على ابن أبي حبيبة ، أشار لذلك ابن حجر في «الإتحاف» ، والله أعلم .

○ [٧٣٧] [الإتحاف : مي خز جا طح حب حم ش ١٧٤٥٠] [التحفة : د ت ق ١١٨٩٢ - خ د ت س ق ١١٨٩٧] ، وتقدم برقم : (٦٣٧) ، (٦٤٠) ، (٦٦٣) ، (٧٠١) ، (٧١٠) ، (٧١١) وسيأتي برقم : (٧٤١) ، (٧٤٥) .

۩ [٨٢/ ب] .

فَيَصْنَعُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُخْرَىٰ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَقُومُ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ، فَيَصْنَعُ مِثْلَمَا صَنَعَ حِينَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ.

○ [٧٣٨] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو خَالِدٍ. وحدثنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ. ح وحدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، كُلُّهُمْ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: إِنَّ مِنَ السُّنَّةِ فِي الصَّلَاةِ أَنْ تُضْجِعَ(١) رِجْلَكَ الْيُسْرَىٰ، وَتَنْصِبَ الْيُمْنَىٰ إِذَا جَلَسْتَ فِي الصَّلَاةِ.

هَذَا حَدِيثُ ابْنِ فُضَيْلٍ.

وَقَالَ الْآخَرُونَ: عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ.

○ [٧٣٩] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مِنْ سُنَّةِ الصَّلَاةِ أَنْ تُضْجِعَ رِجْلَكَ الْيُسْرَىٰ، وَتَنْصِبَ الْيُمْنَىٰ، قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ، أَضْجَعَ الْيُسْرَىٰ وَنَصَبَ الْيُمْنَىٰ.

قال أبو بكر: هَذِهِ الزِّيَادَةُ الَّتِي فِي خَبَرِ ابْنِ عُيَيْنَةَ لَا أَحْسِبُهَا مَحْفُوظَةً، أَعْنِي قَوْلَهُ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ أَضْجَعَ الْيُسْرَىٰ وَنَصَبَ الْيُمْنَىٰ.

٢٠٦- بَابُ إِبَاحَةِ الْإِقْعَاءِ(٢) عَلَى الْقَدَمَيْنِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ

وَهَذَا مِنْ جِنْسِ اخْتِلَافِ الْمُبَاحِ، فَجَائِزٌ أَنْ يُقْعِيَ الْمُصَلِّي عَلَى الْقَدَمَيْنِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، وَجَائِزٌ أَنْ يَفْتَرِشَ الْيُسْرَىٰ وَيَنْصِبَ الْيُمْنَىٰ.

○ [٧٣٨] [الإتحاف: خز قط ٩٩٢٨] [التحفة: خ د س ٧٢٦٩]، وسيأتي برقم: (٧٣٩).

(١) **تضجع**: تفرش. (انظر: اللسان، مادة: ضجع).

○ [٧٣٩] [الإتحاف: خز قط ٩٩٢٨] [التحفة: خ د س ٧٢٦٩]، وتقدم برقم: (٧٣٨).

(٢) **الإقعاء**: أن يلصق الرجل أليتيه بالأرض، وينصب ساقيه وفخذيه، ويضع يديه على الأرض كما يقعي الكلب. وقيل: هو أن يضع أليتيه على عقبيه بين السجدتين. والقول الأول. (انظر: النهاية، مادة: قعا).

ه[٧٤٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ طَاوُسًا، يَقُولُ: قُلْنَا لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْإِقْعَاءِ عَلَى الْقَدَمَيْنِ، فَقَالَ: هِيَ السُّنَّةُ. فَقُلْنَا: إِنَّا لَنَرَاهُ جَفَاءً[1] بِالرَّجُلِ، فَقَالَ: بَلْ هِيَ سُنَّةُ نَبِيِّكَ ﷺ.

ه[٧٤١] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ، وَكَتَبْتُهُ مِنْ أَصْلِهِ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ رَأَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاتِهِ إِذَا سَجَدَ الْعَبَّاسُ بْنُ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَخُو بَنِي سَاعِدَةَ، قَالَ: جَلَسْتُ بِسُوقِ الْمَدِينَةِ فِي الضُّحَىٰ مَعَ أَبِي أُسَيْدٍ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَمَعَ أَبِي حُمَيْدٍ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُمَا مِنْ رَهْطِهِ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ، وَمَعَ أَبِي قَتَادَةَ الْحَارِثِ بْنِ رِبْعِيٍّ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ وَأَنَا أَسْمَعُ: أَنَا أَعْلَمُ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْكُمَا، كُلٌّ يَقُولُهَا لِصَاحِبِهِ، فَقَالُوا لِأَحَدِهِمْ: فَقُمْ فَصَلِّ بِنَا حَتَّىٰ نَنْظُرَ أَتُصِيبُ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمْ لَا؟ فَقَامَ أَحَدُهُمَا فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، ثُمَّ كَبَّرَ، ثُمَّ قَرَأَ بَعْضَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ رَكَعَ، فَأَثْبَتَ يَدَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ حَتَّى اطْمَأَنَّ كُلُّ عَظْمٍ مِنْهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَاعْتَدَلَ حَتَّىٰ رَجَعَ كُلُّ عَظْمٍ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: «**سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ**»، ثُمَّ وَقَعَ سَاجِدًا عَلَىٰ جَبِينِهِ وَرَاحَتَيْهِ ۩ وَرُكْبَتَيْهِ وَصُدُورِ قَدَمَيْهِ رَاجِلًا بِيَدَيْهِ حَتَّىٰ رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ مَا تَحْتَ مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ ثَبَتَ حَتَّى اطْمَأَنَّ كُلُّ عَظْمٍ مِنْهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَاعْتَدَلَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَصَدْرِ قَدَمَيْهِ، حَتَّىٰ رَجَعَ كُلُّ عَظْمٍ مِنْهُ إِلَىٰ مَوْضِعِهِ، ثُمَّ عَادَ لِمِثْلِ ذَلِكَ، قَالَ: ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ أُخْرَىٰ مِثْلَهَا، قَالَ: ثُمَّ سَلَّمَ، فَأَقْبَلَ عَلَىٰ صَاحِبَيْهِ، فَقَالَ لَهُمَا: كَيْفَ رَأَيْتُمَا؟ فَقَالَا لَهُ: أَصَبْتَ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، هَكَذَا كَانَ يُصَلِّي.

ه[٧٤٠] [الإتحاف: خز حب كم عه حم ٧٧٦٤] [التحفة: م د ت ٥٧٥٣].

(١) الجفاء: غِلَظُ الطبع. (انظر: النهاية، مادة: جفا).

ه[٧٤١] [الإتحاف: مي خز جا طح حب حم ش ١٧٤٥٠] [التحفة: د ت ق ١١٨٩٢- خ د ت س ق ١١٨٩٧- د ١٢١٢٦]، وتقدم برقم: (٦٣٧)، (٦٤٠)، (٦٦٣)، (٧٠١)، (٧١٠)، (٧١١)، (٧٣٧) وسيأتي برقم: (٧٤٥).

۩[٨٣/أ].

٢٠٧- بَابُ طُولِ الْجُلُوسِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ

ο[٧٤٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، قَالَ: قَالَ لَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: إِنِّي لَا آلُو أَنْ أُصَلِّيَ بِكُمْ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِنَا، قَالَ ثَابِتٌ: فَكَانَ أَنَسٌ يَصْنَعُ شَيْئًا لَا أَرَاكُمْ تَصْنَعُونَهُ، كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ قَعَدَ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، حَتَّىٰ يَقُولَ: الْقَائِلُ: قَدْ نَسِيَ.

٢٠٨- بَابُ التَّسْوِيَةِ بَيْنَ السُّجُودِ وَبَيْنَ الْجُلُوسِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ أَوْ مُقَارَبَةِ مَا بَيْنَهُمَا

ο[٧٤٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ يَعْنِي: الزُّبَيْرِيَّ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: كَانَ سُجُودُ النَّبِيِّ ﷺ وَرُكُوعُهُ، وَقُعُودُهُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ.

٢٠٩- بَابُ الدُّعَاءِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ

ο[٧٤٤] حدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ حُذَيْفَةَ. وَالْأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ الْأَحْنَفِ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي، فَجِئْتُ فَقُمْتُ إِلَىٰ جَنْبِهِ، فَافْتَتَحَ الْبَقَرَةَ، فَقُلْتُ: يُرِيدُ الْمِائَةَ، فَجَاوَزَهَا، فَقُلْتُ: يُرِيدُ الْمِائَتَيْنِ، فَجَاوَزَهَا، فَقُلْتُ: يَخْتِمُ، فَخَتَمَ ثُمَّ افْتَتَحَ النِّسَاءَ، فَقَرَأَهَا، ثُمَّ قَرَأَ آلَ عِمْرَانَ، ثُمَّ رَكَعَ قَرِيبًا مِمَّا قَرَأَ، ثُمَّ رَفَعَ، فَقَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ»، قَرِيبًا مِمَّا رَكَعَ، ثُمَّ سَجَدَ نَحْوًا مِمَّا رَفَعَ، ثُمَّ رَفَعَ فَقَالَ: «رَبِّ اغْفِرْ

ο[٧٤٢] [الإتحاف: خز حب عه حم ٤٣٧] [التحفة: خ م ٢٩٨- خ ٤٤٦].

ο[٧٤٣] [الإتحاف: مي خز حب عه حم ٢٠٩٧] [التحفة: خ م د ت س ١٧٨١]، وتقدم برقم: (٦٦٥)، (٦٦٦)، (٧١٨).

ο[٧٤٤] [الإتحاف: خز طح عه حب كم ٤١٥٦] [التحفة: م د ت س ق ٣٣٥١- س ٣٣٥٢- ق ٣٣٩١- د تم س ٣٣٩٥]، وتقدم برقم: (٥٨٦)، (٥٨٧).

لِي» نَحْوًا مِمَّا سَجَدَ ، ثُمَّ سَجَدَ نَحْوًا مِمَّا رَفَعَ ، ثُمَّ قَامَ فِي الثَّانِيَةِ ، قَالَ الْأَعْمَشُ : فَكَانَ لَا يَمُرُّ بِآيَةِ تَخْوِيفٍ إِلَّا اسْتَعَاذَ أَوِ اسْتَجَارَ ، وَلَا آيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا سَأَلَ ، وَلَا آيَةِ يَعْنِي تَنْزِيهِ إِلَّا سَبَّحَ .

٢١٠- بَابُ الْجُلُوسِ بَعْدَ رَفْعِ الرَّأْسِ مِنَ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ قَبْلَ الْقِيَامِ إِلَى الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ وَإِلَى(١) الرَّكْعَةِ الرَّابِعَةِ

○ [٧٤٥] حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَحَدُهُمْ أَبُو قَتَادَةَ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ اعْتَدَلَ قَائِمًا ، فَذَكَرَ بَعْضَ الْحَدِيثِ ، وَقَالَ : ثُمَّ هَوَىٰ إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُ أَكْبَرُ» ، ثُمَّ جَافَىٰ عَضُدَيْهِ عَنْ إِبْطَيْهِ ، وَفَتَحَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ ثَنَىٰ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ ، وَقَعَدَ عَلَيْهَا ، وَاعْتَدَلَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ مِنْهُ إِلَىٰ مَوْضِعِهِ ، ثُمَّ هَوَىٰ سَاجِدًا ، وَقَالَ : «اللَّهُ أَكْبَرُ» ، ثُمَّ ثَنَىٰ رِجْلَهُ وَقَعَدَ فَاعْتَدَلَ ، حَتَّىٰ يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ إِلَىٰ مَوْضِعِهِ ، ثُمَّ نَهَضَ .

○ [٧٤٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا(٢) هُشَيْمٌ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي ، فَإِذَا كَانَ فِي وِتْرٍ مِنْ صَلَاتِهِ لَمْ يَنْهَضْ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ جَالِسًا .

٢١١- بَابُ الِاعْتِمَادِ عَلَى الْيَدَيْنِ عِنْدَ النُّهُوضِ إِلَى الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ وَإِلَى الرَّابِعَةِ

○ [٧٤٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، وَأَبُو مُوسَىٰ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ،

---

(١) في الأصل : «إلى» بدون الواو ، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق .

○ [٧٤٥] [الإتحاف : مي خز جا طح حب حم ش ١٧٤٥٠] [التحفة : د ت ق ١١٨٩٢ - خ د ت س ق ١١٨٩٧] ، وتقدم برقم : (٦٣٧) ، (٦٤٠) ، (٦٦٣) ، (٧٠١) ، (٧١٠) ، (٧١١) ، (٧٣٧) ، (٧٤١) .

○ [٧٤٦] [الإتحاف : خز حب ١٦٤٥٩] [التحفة : خ د ت س ١١١٨٣] ، وسيأتي برقم : (٧٤٧) .

(٢) في «الإتحاف» : «أخبرنا» .

○ [٧٤٧] [الإتحاف : خز جا طح حب قط حم ١٦٤٥٨] [التحفة : م د س ق ١١١٨٤ - خ د س ١١١٨٥ - د ت س ١١١٨٦ - خ م ١١١٨٧] ، وتقدم برقم : (٧٤٦) .

عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ ۩ : كَانَ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ يَأْتِينَا فَيَقُولُ : أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَصَلَّىٰ فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ اسْتَوَىٰ قَاعِدًا ، ثُمَّ قَامَ وَاعْتَمَدَ عَلَى الْأَرْضِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : خَبَرُ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ خَرَّجْتُهُ فِي كِتَابِ «الْكَبِيرِ» .

٢١٢- بَابُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ النُّهُوضِ مِنَ الْجُلُوسِ مَعَ الْقِيَامِ مَعًا

○[٧٤٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا عَمِّي ، أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ نُعَيْمٍ الْمُجْمِرِ ، قَالَ : صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ : ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة : ١] ، ثُمَّ قَرَأَ بِأُمِّ الْقُرْآنِ ، حَتَّىٰ بَلَغَ ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة : ٧] ، فَقَالَ : آمِينَ ، فَقَالَ النَّاسُ : آمِينَ ، فَلَمَّا رَكَعَ ، قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ ، قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ سَجَدَ ، فَلَمَّا رَفَعَ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَلَمَّا سَجَدَ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ قَائِمًا مَعَ التَّكْبِيرِ ، فَلَمَّا قَامَ مِنَ الثِّنْتَيْنِ ، قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنِّي لَأَشْبَهُكُمْ صَلَاةً بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٢١٣- بَابُ سُنَّةِ الْجُلُوسِ فِي التَّشَهُّدِ الْأَوَّلِ

○[٧٤٩] حدثنا بُنْدَارٌ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، وَهَذَا حَدِيثُ بُنْدَارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَدَنِيُّ ، حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ السَّاعِدِيُّ ، قَالَ : اجْتَمَعَ أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ ، وَأَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ وَسَهْلُ بْنُ سَعْدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ ، وَقَالَا : جَلَسَ فَافْتَرَشَ رِجْلَهُ

۩ [٨٣/ ب] .

○[٧٤٨] [الإتحاف : خز جا طح حب قط كم حم ٢٠٠٤٦] [التحفة : م ١٢٧٧٦- س ١٤٦٤٦- خ د س ١٤٨٦٤- خ د س ١٥١٥٩- خ م س ١٥٢٤٧- م س ١٥٣٢٦- م ١٥٣٩٦] ، وتقدم برقم : (٥٣٦) .

○[٧٤٩] [الإتحاف : مي خز جا طح حب حم ش ١٧٤٥٠] [التحفة : د ت ق ١١٨٩٢- خ د ت س ق ١١٨٩٧] ، وسيأتي برقم : (٧٦٠) .

الْيُسْرَىٰ ، وَأَقْبَلَ بِصَدْرِ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ قِبْلَتِهِ ، وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ رُكْبَتِهِ الْيُمْنَىٰ وَكَفَّهُ الْيُسْرَىٰ عَلَىٰ رُكْبَتِهِ الْيُسْرَىٰ ، وَأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ .

ο[٧٥٠] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ : أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ ، فَقُلْتُ : لَأَنْظُرَنَّ إِلَىٰ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَقَالَ : وَثَنَىٰ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ وَنَصَبَ الْيُمْنَىٰ .

ο[٧٥١] **حدثناه** الْمَخْزُومِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ افْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ ، وَنَصَبَ رِجْلَهُ الْيُمْنَىٰ .

٢١٤- بَابُ الزَّجْرِ عَنِ الِاعْتِمَادِ عَلَى الْيَدِ فِي الْجُلُوسِ فِي الصَّلَاةِ

ο[٧٥٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ(١) ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ إِذَا جَلَسَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ أَنْ يَعْتَمِدَ عَلَىٰ يَدِهِ الْيُسْرَىٰ .

وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَعْتَمِدَ الرَّجُلُ عَلَىٰ يَدَيْهِ فِي الصَّلَاةِ .

٢١٥- بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ عِنْدَ الْقِيَامِ مِنَ الْجِلْسَةِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ لِلتَّشَهُّدِ

قال أبو بكر فِي خَبَرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ ، وَكَذَاكَ فِي خَبَرِ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ خَبَرِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ .

ο[٧٥٠][التحفة : ت س ١١٧٨٤] .

ο[٧٥١][الإتحاف : مي خز جا طح حب قط حم ١٧٢٧١][التحفة : ت س ١١٧٨٤ - د س ق ١١٧٨١] ، وتقدم برقم : (٥١٣) ، (٥١٤) ، (٥١٥) ، (٥١٦) ، (٦٩٩) وسيأتي برقم : (٧٥٧) ، (٧٥٨) ، (٩٦٩) .

ο[٧٥٢][الإتحاف : خز كم حم ١٠٢٩٦][التحفة : د ٧٥٠٤] .

(١) في الأصل : «المعمر» ، والمثبت من «الإتحاف» .

ه [٧٥٣] حدثنا الصَّنْعَانِيُّ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ ، يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ حَذْوَ الْمَنْكِبَيْنِ .

ه [٧٥٤] حدثنا أَبُو زُهَيْرٍ عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ۩ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ يَعْنِي : ابْنَ يَحْيَى التُّجِيبِيَّ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ كَبَّرَ ، ثُمَّ جَعَلَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ، وَإِذَا رَكَعَ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَإِذَا سَجَدَ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَلَا يَفْعَلُهُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ .

ه [٧٥٥] ورواه عُثْمَانُ بْنُ الْحَكَمِ الْجُذَامِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ ، وَقَالَ : كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ .

حدثنيه أَبُو الْيَمَنِ يَاسِينُ بْنُ أَبِي زُرَارَةَ الْمِصْرِيُّ الْقِتْبَانِيُّ ، [عَنْ جَدِّهِ أَبِي زُرَارَةَ اللَّيْثُ بْنُ عَاصِمٍ الْقِتْبَانِيُّ][1] ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْحَكَمِ الْجُذَامِيِّ .

قال أبو بكر : سَمِعْتُ يُونُسَ يَقُولُ : أَوَّلُ مَنْ قَدَّمَ[2] مِصْرَ بِعِلْمِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، أَوْ بِعِلْمِ مَالِكٍ عُثْمَانُ بْنُ الْحَكَمِ الْجُذَامِيُّ .

ه [٧٥٣] [الإتحاف : ط مي خز جا طح حب قط حم ٩٥٦٨] [التحفة : م د ت س ق ٦٨١٦ - خ س ٦٨٤١ - م ٦٨٧٥ - س ٦٨٧٦ - م ٦٨٩١ - خ س ٦٩١٥ - د ٦٩٢٨ - س ٦٩٦٢ - خ م س ٦٩٧٩ - خت ٧٥٦٤ - خ د ٨٠١٧ - د ٨٣٩٦] ، وتقدم برقم : (٤٩٣) ، (٦٣٣) .

ه [٧٥٤] [الإتحاف : خز حب ٢٠٣٠٠] [التحفة : ق ١٣٦٥٥ - خ م د س ١٤٨٦٢ - خ د س ١٤٨٦٤ - س ١٥٣٠١ - خ د س ١٥١٥٩] ، وتقدم برقم : (٦٢٧) .

۩ [٨٤/ أ] .

ه [٧٥٥] [الإتحاف : خز حب ٢٠٣٠٠] [التحفة : خ د س ١٤٨٦٤ - ت ١٤٨٦٨] .

(١) ليس في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» .

(٢) في الأصل : «أقدم» ، والمثبت من «الإتحاف» .

قَالَ أَبُوبَكر : وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ ، يَقُولُ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ الْحَكَمِ الْجُذَامِيُّ ، وَكَانَ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ .

٢١٦- بَابُ إِدْخَالِ الْقَدَمِ الْيُسْرَىٰ بَيْنَ الْفَخِذِ الْيُمْنَىٰ وَالسَّاقِ فِي الْجُلُوسِ فِي التَّشَهُّدِ

○[٧٥٦] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَعَدَ فِي الصَّلَاةِ ، جَعَلَ قَدَمَهُ الْيُسْرَىٰ بَيْنَ فَخِذِهِ وَسَاقِهِ ، وَوَضَعَ يَدِهِ الْيُسْرَىٰ عَلَىٰ رُكْبَتِهِ الْيُسْرَىٰ ، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُمْنَىٰ ، وَأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ . وَأَشَارَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بِأُصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ .

٢١٧- بَابُ وَضْعِ الْفَخِذِ الْيُمْنَىٰ عَلَى الْفَخِذِ الْيُسْرَىٰ فِي الْجُلُوسِ فِي التَّشَهُّدِ

○[٧٥٧] حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَكَبَّرَ حِينَ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ ، وَحِينَ أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ ، [وَحِينَ](١) رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَ يَدَيْهِ وَوَضَعَ كَفَّيْهِ وَجَافَىٰ يَعْنِي فِي السُّجُودِ ، وَفَرَشَ فَخِذَهُ الْيُسْرَىٰ ، وَأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ ، يَعْنِي : فِي الْجُلُوسِ فِي التَّشَهُّدِ .

قَالَ أَبُوبَكر : قَوْلُهُ : وَفَرَشَ فَخِذَهُ الْيُسْرَىٰ الْيُمْنَىٰ ، يُرِيدُ لِلْيُمْنَىٰ ، أَنَّهُ فَرَشَ فَخِذَهُ الْيُسْرَىٰ ، لِيَضَعَ فَخِذَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَى الْيُسْرَىٰ كَخَبَرِ آدَمَ بْنِ أَبِي إِيَاسٍ : وَضَعَ فَخِذَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَى الْيُسْرَىٰ .

○[٧٥٦] [الإتحاف : خز عه حب ٧٠٤٤] [التحفة : م د س ٥٢٦٣] ، وسيأتي برقم : (٧٧٩) .

○[٧٥٧] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط حم ١٧٢٧١] [التحفة : د س ق ١١٧٨١- د ١١٧٦١- د ١١٧٦٢- س ١١٧٦٣- ق ١١٧٦٦- م ١١٧٧٤- د ١١٧٧٦- س ١١٧٧٨- س ١١٧٧٩- د ت س ق ١١٧٨٠- د س ١١٧٨٣- ت س ١١٧٨٤- م ١١٧٩٠- د ١١٧٩١] ، وتقدم برقم : (٥١٣) ، (٥١٤) ، (٥١٥) ، (٥١٦) ، (٦٩٩) ، (٧٥١) وسيأتي برقم : (٧٥٨) ، (٩٦٩) .

(١) ليس في الأصل ، والمثبت من «مسند أحمد» (١٩١٥٧) من طريق محمد بن جعفر ، به .

ܘ[٧٥٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ كَبَّرَ، وَحِينَ رَكَعَ، وَحِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَقَالَ حِينَ سَجَدَ: هَكَذَا، وَجَافَىٰ يَدَيْهِ عَنْ إِبْطَيْهِ، وَوَضَعَ فَخِذَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ(1) فَخِذِهِ الْيُسْرَىٰ، وَقَالَ: هَكَذَا، وَنَصَبَ وَهْبٌ السَّبَّابَةَ وَعَقَدَ بِالْوُسْطَىٰ.

وَأَشَارَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ أَيْضًا بِسَبَّابَتِهِ وَحَلَّقَ بِالْوُسْطَىٰ وَالْإِبْهَامِ، وَعَقَدَ بِالْوُسْطَىٰ.

قال أبو بكر: قَوْلُهُ: وَوَضَعَ فَخِذَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُسْرَىٰ، يُرِيدُ: فِي التَّشَهُّدِ.

ܘ[٧٥٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ، عَنْ بُدَيْلِ(2) بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ التَّحِيَّةَ، وَكَانَ يَفْرِشُ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ تَحْتَ الْيُمْنَىٰ.

٢١٨- بَابُ السُّنَّةِ فِي الْجُلُوسِ فِي الرَّكْعَةِ الَّتِي يُسَلِّمُ فِيهَا

ܘ[٧٦٠] حدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: سَمِعْتُهُ فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ ۩

ܘ[٧٥٨] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط حم ١٧٢٧١] [التحفة: د س ق ١١٧٨١- د ت ١١٧٥٨- د س ١١٧٥٩- د ١١٧٦١- د ١١٧٦٢- س ١١٧٦٣- ق ١١٧٦٦- م ١١٧٧٤- د ١١٧٧٦- س ١١٧٧٨- س ١١٧٧٩- د ت س ق ١١٧٨٠- د س ١١٧٨٣- ت س ١١٧٨٤- م ١١٧٩٠- د ١١٧٩١]، وتقدم برقم: (٥١٣)، (٥١٤)، (٥١٥)، (٥١٦)، (٦٩٩)، (٧٥١)، (٧٥٧) وسيأتي برقم: (٩٦٩).

(١) في الأصل: «عن»، والمثبت من تعليق المصنف.

ܘ[٧٥٩] [الإتحاف: خز حب ٢١٦٠٥] [التحفة: م د ق ١٦٠٤٠].

(٢) في الأصل: «يزيد»، وبه سُمّي في بعض كتب الرجال، والمثبت من «الإتحاف»، وهو الأشهر.

ܘ[٧٦٠] [الإتحاف: مي خز جا طح حب حم ش ١٧٤٥٠] [التحفة: د ت ق ١١٨٩٢- خ د ت س ق ١١٨٩٧]، وتقدم برقم: (٧٤٩).

۩[٨٤/ ب].

النَّبِيِّ ﷺ، أَحَدُهُمْ أَبُو قَتَادَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَتِ الرَّكْعَةُ الَّتِي تَنْقَضِي فِيهَا الصَّلَاةُ، أَخَّرَ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ، وَقَعَدَ عَلَىٰ شِقِّهِ مُتَوَرِّكًا، ثُمَّ سَلَّمَ.

وَفِي خَبَرِ أَبِي عَاصِمٍ: أَخَّرَ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ، وَجَلَسَ عَلَىٰ شِقِّهِ الْأَيْسَرِ مُتَوَرِّكًا. وَفِي خَبَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ: فَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّابِعَةِ أَخَّرَ رِجْلَيْهِ، فَجَلَسَ عَلَىٰ وَرِكِهِ، هَذَا فِي خَبَرِ يَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، وَقَالَ اللَّيْثُ فِي خَبَرِهِ: عَنْ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، وَيَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدٍ: إِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ قَدَّمَ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ وَنَصَبَ الْأُخْرَىٰ، وَقَعَدَ عَلَىٰ مَقْعَدَتِهِ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَدْ خَرَّجْتُ هَذِهِ الْأَخْبَارَ فِي غَيْرِ هَذَا الْبَابِ.

○ [٧٦١] **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْلِسُ فِي آخِرِ صَلَاتِهِ عَلَىٰ وَرِكِهِ الْيُسْرَىٰ.

○ [٧٦٢] **حَدَّثَنَا** الْقُطَعِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهُ التَّشَهُّدَ فِي الصَّلَاةِ، قَالَ: كُنَّا نَحْفَظُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ كَمَا نَحْفَظُ حُرُوفَ الْقُرْآنِ الْوَاوَ وَالْأَلِفَ، فَإِذَا جَلَسَ عَلَىٰ وَرِكِهِ الْيُسْرَىٰ، قَالَ: **«التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»**، ثُمَّ يَدْعُو لِنَفْسِهِ، ثُمَّ يُسَلِّمُ وَيَنْصَرِفُ.

○ [٧٦١] [الإتحاف: خز حب حم ١٢٤٨١] [التحفة: ت س ق ٩١٨١].

○ [٧٦٢] [الإتحاف: خز حب حم ١٢٤٨١] [التحفة: ت س ق ٩١٨١ - د ٩٢٣٩ - خ س ق ٩٢٤٢ - خ م د س ق ٩٢٤٥ - س ق ٩٣١٤ - د ٩٤٧٤ - د ت س ق ٩٥٠٥ - ق ٩٦٢٦]، وسيأتي برقم: (٧٦٣)، (٧٦٨)، (٧٨١).

٢١٩- بَابُ التَّشَهُّدِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ وَفِي الْجِلْسَةِ الْآخِرَةِ

ه [٧٦٣] حدثنا بُنْدَارٌ ، وَيَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا شَقِيقٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ .

ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . ح وحدثنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ . ح وحدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، وَابْنُ إِدْرِيسَ ، كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ح وحدثنا أَبُو حَصِينِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ(١) : كُنَّا إِذَا جَلَسْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي التَّشَهُّدِ ، قُلْنَا : السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ مِنْ عِبَادِهِ ، السَّلَامُ عَلَىٰ فُلَانٍ وَفُلَانٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقُولُوا السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ ، وَلَكِنْ إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيَقُلِ : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمْ ذَلِكَ أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ لِيَتَخَيَّرْ أَحَدُكُمْ مِنَ الدُّعَاءِ أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ فَلْيَدْعُ بِهِ» .

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ بُنْدَارٍ ، وَانْتَهَىٰ حَدِيثُ ابْنِ فُضَيْلٍ ، وَعَبْثَرٍ ، وَابْنِ إِدْرِيسَ عِنْدَ قَوْلِهِ : «وَرَسُولُهُ» ، وَلَمْ يَقُولُوا : «ثُمَّ لِيَتَخَيَّرْ أَحَدُكُمْ مِنَ الدُّعَاءِ» إِلَىٰ آخِرِهِ .

ه [٧٦٤] حدثنا أَبُو حَصِينٍ ، حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ . وحدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ . ح وحدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ .

ه [٧٦٣] [الإتحاف : مي جا خز طح حب قط حم ١٢٦٣٤] [التحفة : ت س ق ٩١٨١ - د ٩٢٣٩ - خ س ق ٩٢٤٢ - خ م د س ق ٩٢٤٥ - س ق ٩٣١٤ - د ٩٤٧٤ - د ت س ق ٩٥٠٥ - ق ٩٦٢٦] ، وتقدم برقم : (٧٦٢) وسيأتي برقم : (٧٦٨) ، (٧٨١) .

(١) بعده في الأصل : «إذا» ، ولا يستقيم به الكلام .

ه [٧٦٤] [الإتحاف : مي جا خز طح حب قط حم ١٢٦٣٤] [التحفة : ت س ق ٩١٨١ - خ س ق ٩٢٤٢ - خ م د س ق ٩٢٤٥ - س ق ٩٣١٤ - د ت س ق ٩٥٠٥] .

ح وحدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، أَيْضًا حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ - كُلُّهُمْ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي التَّشَهُّدِ ، وَحَدِيثُ الْأَعْمَشِ إِلَىٰ قَوْلِهِ : «وَرَسُولُهُ» ، وَزَادَ فِي حَدِيثِ مَنْصُورٍ : «ثُمَّ يَتَخَيَّرُ فِي الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ» ۩ .

○ [٧٦٥] حدثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ يَعْنِي ابْنَ اللَّيْثِ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَطَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا الْقُرْآنَ ، وَكَانَ يَقُولُ : «التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ ، سَلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، سَلَامٌ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ» .

٢٢٠- بَابُ إِخْفَاءِ التَّشَهُّدِ وَتَرْكِ الْجَهْرِ بِهِ

○ [٧٦٦] حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يُخْفِيَ التَّشَهُّدَ .

○ [٧٦٧] حدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، أَخْبَرَنَا حَفْصٌ ، يَعْنِي : ابْنَ غِيَاثٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي التَّشَهُّدِ : ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا(١)﴾ [الإسراء : ١١٠] .

۩ [٨٥/أ] .

○ [٧٦٥] [الإتحاف : خز طح حب قط عه ش ٧٣٦٩] [التحفة : م د ت س ق ٥٦٠٧ - م د ت س ق ٥٧٥٠] .

○ [٧٦٦] [الإتحاف : خز حب كم ١٢٤٨٢] [التحفة : د ت ٩١٧٢] .

○ [٧٦٧] [الإتحاف : خز كم عه ٢٢٢٦١] [التحفة : خ م ١٦٨٠٦ - م ١٦٨٦٥ - خ ١٦٨٩٢ - س ١٧٠٩٤ - خ ١٧١٧٨ - م ١٧٢١٦ - م ١٧٢٧٨ - م ١٧٢٩٧] .

(١) **تخافت** : تخفها . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٢٦٢) .

٢٢١- بَابُ الِاقْتِصَارِ فِي الْجِلْسَةِ الْأُولَىٰ عَلَى التَّشَهُّدِ وَتَرْكِ الدُّعَاءِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ الْأَوَّلِ

٥ [٧٦٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ، وَكَتَبْتُهُ مِنْ أَصْلِهِ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَنْ تَشَهُّدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي وَسَطِ الصَّلَاةِ وَفِي آخِرِهَا، [عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ التَّشَهُّدَ فِي وَسَطِ الصَّلَاةِ وَفِي آخِرِهَا][(١)] : فَكُنَّا نَحْفَظُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، كَمَا نَحْفَظُ حُرُوفَ الْقُرْآنِ حِينَ أَخْبَرَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهُ إِيَّاهُ، قَالَ: فَكَانَ يَقُولُ إِذَا جَلَسَ فِي وَسَطِ الصَّلَاةِ وَفِي آخِرِهَا عَلَىٰ وَرِكِهِ الْيُسْرَىٰ: «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»، قَالَ: ثُمَّ إِنْ كَانَ فِي وَسَطِ الصَّلَاةِ نَهَضَ حِينَ يَفْرُغُ مِنْ تَشَهُّدِهِ، وَإِنْ كَانَ فِي آخِرِهَا دَعَا بَعْدَ تَشَهُّدِهِ بِمَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُوَ، ثُمَّ يُسَلِّمُ.

قال أبو بكر: قَوْلُهُ: وَفِي آخِرِهَا عَلَىٰ وَرِكِهِ الْيُسْرَىٰ، إِنَّمَا كَانَ يَجْلِسُهَا فِي آخِرِ صَلَاتِهِ لَا فِي وَسَطِ صَلَاتِهِ، وَفِي آخِرِهَا كَمَا رَوَاهُ عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ.

٢٢٢- بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي التَّشَهُّدِ

٥ [٧٦٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا عَمِّي، [عَنْ حَيْوَةَ بْنِ

---

٥ [٧٦٨] [الإتحاف: خز حب حم ١٢٤٨١] [التحفة: ت س ق ٩١٨١- د ٩٢٣٩- خ س ق ٩٢٤٢- خ م د س ق ٩٢٤٥- س ق ٩٣١٤- د ٩٤٧٤- د ت س ق ٩٥٠٥- د س ٩٦١٨- ق ٩٦٢٦]، وتقدم برقم: (٧٦٢)، (٧٦٣) وسيأتي برقم: (٧٨١).

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، والمثبت من «مسند أحمد» (٤٤٦٨) من طريق يعقوب، به.

٥ [٧٦٩] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٦٢٥٣] [التحفة: د ت س ١١٠٣١- ت ١١٠٣٦]، وسيأتي برقم: (٧٧٠).

شُرَيْحٍ][(١)] ، حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْجَنْبِيَّ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ : سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاةٍ ، لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**عَجِلْتَ أَيُّهَا الْمُصَلِّي**» ، ثُمَّ عَلَّمَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَسَمِعَ رَجُلًا يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَيُّهَا الْمُصَلِّي ، ادْعُ تُجَبْ ، وَسَلْ تُعْطَ**» .

٥ [٧٧٠] **حدثنا** بَكْرُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ الْحَجَّاجِ بْنِ هَارُونَ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ ، [عَنْ حَيْوَةَ][(٢)] ، عَنْ أَبِي هَانِئٍ ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ الْجَنْبِيِّ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ رَجُلًا يُصَلِّي لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ وَلَمْ يُمَجِّدْهُ ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَانْصَرَفَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**عَجِلَ هَذَا**» ، فَدَعَاهُ ، وَقَالَ لَهُ وَلِغَيْرِهِ : «**إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ ، فَلْيَبْدَأْ بِتَمْجِيدِ رَبِّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ ، وَلْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ يَدْعُو بِمَا شَاءَ**» .

٢٢٣- بَابُ صِفَةِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي التَّشَهُّدِ

وَالدَّلِيلِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا سُئِلَ : قَدْ عَلِمْنَا السَّلَامَ عَلَيْكَ ، وَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ فِي التَّشَهُّدِ؟

٥ [٧٧١] **حدثنا** أَبُو الْأَزْهَرِ ، وَكَتَبْتُهُ مِنْ أَصْلِهِ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ۩ [حَدَّثَنَا][(٣)] أَبِي ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : وَحَدَّثَنِي - فِي الصَّلَاةِ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ صَلَّىٰ عَلَيْهِ فِي صَلَاتِهِ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ ، عَنْ

---

(١) ليس في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» .

٥ [٧٧٠] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٦٢٥٣] [التحفة : د ت س ١١٠٣١ - ت ١١٠٣٦] ، وتقدم برقم : (٧٦٩) .

(٢) قوله : «عن حيوة» ليس في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» .

٥ [٧٧١] [الإتحاف : مي خز حب قط كم حم ط ١٣٩٨٤] [التحفة : س ٩٩٩٨ - م د ت س ١٠٠٠٧] .

۩ [٨٥/ ب] .

(٣) أثبته الناسخ في التعقيبة أسفل لوحة المخطوط ، ونسي أن يثبته في النص .

أَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : أَقْبَلَ رَجُلٌ حَتَّىٰ جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَنَحْنُ عِنْدَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمَّا السَّلَامُ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ إِذَا نَحْنُ صَلَّيْنَا فِي صَلَاتِنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ؟ قَالَ : فَصَمَتَ حَتَّىٰ أَحْبَبْنَا أَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَسْأَلْهُ ، ثُمَّ قَالَ : «إِذَا أَنْتُمْ صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ ، فَقُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ» .

٢٢٤- بَابُ وَضْعِ الْيَدَيْنِ عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ فِي التَّشَهُّدِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي وَالْإِشَارَةِ بِالسَّبَّابَةِ مِنَ الْيَدِ الْيُمْنَىٰ

ه [٧٧٢] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، ثُمَّ لَقِيتُ مُسْلِمًا ، فَحَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُعَاوِيُّ ، قَالَ : صَلَّيْتُ الظُّهْرَ إِلَىٰ جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ .

ح **وحدثنا** أَبُو مُوسَىٰ ، وَيَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُعَاوِيِّ ، وَقَالَ يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيَّ ، يَقُولُ : صَلَّيْتُ إِلَىٰ جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ ، فَقَلَّبْتُ الْحَصَىٰ ، فَقَالَ : لَا تُقَلِّبِ الْحَصَىٰ ، وَلَكِنِ افْعَلْ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ ، قُلْتُ : وَكَيْفَ رَأَيْتَهُ يَفْعَلُ؟ قَالَ : هَكَذَا ، فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُسْرَىٰ ، وَيَدَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُمْنَىٰ ، وَرَفَعَ إِصْبَعَهُ السَّبَّابَةَ .

هَذَا حَدِيثُ يَحْيَىٰ بْنِ حَكِيمٍ ، وَزَادَ يَحْيَىٰ أَيْضًا : قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : كَانَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، فَلَقِيتُ أَنَا مُسْلِمًا فَسَأَلْتُهُ ، فَحَدَّثَنِي بِهِ ، وَقَالَ الْمَخْزُومِيُّ فِي حَدِيثِهِ : فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُمْنَىٰ ، وَعَقَدَ أُصْبُعَيْنِ ، وَحَلَّقَ الْوُسْطَىٰ وَأَشَارَ بِالَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ ، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُسْرَىٰ .

ه [٧٧٢] [الإتحاف : خز حب حم ط ش ١٠٠٥٣] [التحفة : م د س ٧٣٥١- م ٧٥٨٠- د ٨٠٣٠- م ت س ق ٨١٢٨] ، وسيأتي برقم : (٧٧٨) ، (٧٨٠) .

٢٢٥- بَابُ التَّحْلِيقِ بِالْوُسْطَىٰ وَالْإِبْهَامِ عِنْدَ الْإِشَارَةِ بِالسَّبَّابَةِ فِي التَّشَهُّدِ

ه[٧٧٣] حدثنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ. ح وحدثنا الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ. ح وحدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ إِدْرِيسَ. ح وحدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَا: حَدَّثَنَا [سُفْيَانُ][1]، كُلُّهُمْ عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ[2]، وَهَذَا لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ فُضَيْلٍ، قَالَ: كُنْتُ فِيمَنْ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: لَأَنْظُرَنَّ إِلَىٰ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ يُصَلِّي؟ فَلَمَّا جَلَسَ افْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُسْرَىٰ، ثُمَّ وَضَعَ حَدَّ مِرْفَقِهِ الْأَيْمَنِ عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُمْنَىٰ، ثُمَّ عَقَدَ يَعْنِي ثِنْتَيْنِ ثُمَّ حَلَّقَ، وَجَعَلَ يُشِيرُ بِالسَّبَّاحَةِ يَدْعُو.

وَقَالَ ابْنُ خَشْرَمٍ: وَحَلَّقَ بِالْوُسْطَىٰ وَالْإِبْهَامِ وَرَفَعَ الَّتِي بَيْنَهُمَا يَدْعُو بِهَا؛ يَعْنِي: الْمُسَبِّحَةَ[3].

٢٢٦- بَابُ صِفَةِ وَضْعِ الْيَدَيْنِ عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ فِي التَّشَهُّدِ وَتَحْرِيكِ السَّبَّابَةِ عِنْدَ الْإِشَارَةِ بِهَا

ه[٧٧٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، حَدَّثَنَا

ه[٧٧٣] [الإتحاف: خز طح ١٧٢٩٢] [التحفة: م ١١٧٩٠- د ت ١١٧٥٨- د س ١١٧٥٩- د ١١٧٦١- د ١١٧٦٢- س ١١٧٦٣- ق ١١٧٦٦- م ١١٧٧٤- د ١١٧٧٦- س ١١٧٧٨- س ١١٧٧٩- د ت س ق ١١٧٨٠- د س ق ١١٧٨١- د س ١١٧٨٣- ت س ١١٧٨٤- د ١١٧٩١]، وسيأتي برقم: (٧٧٤).

(١) ليس في الأصل، والمثبت من «الإتحاف».

(٢) في الأصل: «بكر»، وهو خطأ، والمثبت من «الإتحاف»، ومصادر ترجمته. ينظر: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٤١٩).

(٣) **المسبحة**: الإصبع التي تلي الإبهام (السبابة)، سميت بذلك لأنها يشار بها عند التسبيح. (انظر: النهاية، مادة: سبح).

ه[٧٧٤] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط حم ١٧٢٧١] [التحفة: د س ق ١١٧٨١- د ت ١١٧٥٨- د س ١١٧٥٩- د ١١٧٦١- د ١١٧٦٢- س ١١٧٦٣- ق ١١٧٦٦- م ١١٧٧٤- د ١١٧٧٦- س ١١٧٧٨- س ١١٧٧٩- د ت س ق ١١٧٨٠- د س ١١٧٨٣- ت س ١١٧٨٤- م ١١٧٩٠- د ١١٧٩١]، وتقدم برقم: (٧٧٣).

عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ الْجَرْمِيُّ، أَخْبَرَنِي أَبِي، أَنَّ وَائِلَ بْنَ حُجْرٍ، أَخْبَرَهُ، قَالَ: قُلْتُ: لَأَنْظُرَنَّ إِلَىٰ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ يُصَلِّي؟ قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ يُصَلِّي، فَكَبَّرَ، فَذَكَرَ بَعْضَ الْحَدِيثِ، وَقَالَ: ثُمَّ قَعَدَ، فَافْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ، وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُسْرَىٰ، عَلَىٰ فَخِذِهِ وَرُكْبَتِهِ الْيُسْرَىٰ، وَجَعَلَ حَدَّ مِرْفَقِهِ ۩ الْأَيْمَنِ عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُمْنَىٰ، ثُمَّ قَبَضَ ثِنْتَيْنِ مِنْ أَصَابِعِهِ وَحَلَّقَ حَلْقَةً، ثُمَّ رَفَعَ إِصْبَعَهُ، فَرَأَيْتُهُ يُحَرِّكُهَا يَدْعُو بِهَا.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَخْبَارِ: يُحَرِّكُهَا؛ إِلَّا فِي هَذَا الْخَبَرِ، زَائِدَةُ ذَكَرَهُ.

٢٢٧- بَابُ حَنْيِ السَّبَّابَةِ عِنْدَ الْإِشَارَةِ بِهَا فِي التَّشَهُّدِ

○ [٧٧٥] حدثنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ(١)، عَنْ عِصَامِ بْنِ قُدَامَةَ، عَنْ مَالِكٍ الْخُزَاعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الصَّلَاةِ وَاضِعًا يَدَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُمْنَىٰ، وَهُوَ يُشِيرُ بِإِصْبَعِهِ.

○ [٧٧٦] حدثناه مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، عَنْ عِصَامٍ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

○ [٧٧٧] حدثنا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ وَاصِلِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ، حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ قُدَامَةَ الْجَدَلِيُّ حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ نُمَيْرٍ الْخُزَاعِيُّ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، أَنَّ أَبَاهُ، حَدَّثَهُ، أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا فِي الصَّلَاةِ، وَاضِعًا ذِرَاعَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُمْنَىٰ، رَافِعًا أُصْبُعَهُ السَّبَّابَةَ قَدْ حَنَاهَا(٢) شَيْئًا وَهُوَ يَدْعُو.

۩ [٨٦/أ].

○ [٧٧٥] [الإتحاف: حم خز حب ١٧٢٠٣] [التحفة: د س ق ١١٧١٠]، وسيأتي برقم: (٧٧٧).

(١) في الأصل: «بهز»، والمثبت من «الإتحاف».

○ [٧٧٦] [الإتحاف: حم خز حب ١٧٢٠٣] [التحفة: د س ق ١١٧١٠].

○ [٧٧٧] [الإتحاف: حم خز حب ١٧٢٠٣] [التحفة: د س ق ١١٧١٠]، وتقدم برقم: (٧٧٥).

(٢) في الأصل: «حنا»، والمثبت من «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد (٧/ ٦٢) من طريق الفضل بن دكين، به.

٢٢٨- بَابُ بَسْطِ يَدِ الْيُسْرَىٰ عِنْدَ وَضْعِهِ عَلَى الرُّكْبَةِ الْيُسْرَىٰ فِي الصَّلَاةِ

ە[٧٧٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ، وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، وَرَفَعَ إِصْبَعَهُ الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ الْيُمْنَىٰ فَيَدْعُو بِهَا، وَيَدُهُ الْيُسْرَىٰ عَلَىٰ رُكْبَتِهِ بَاسِطُهَا عَلَيْهِ.

٢٢٩- بَابُ النَّظَرِ إِلَى السَّبَّابَةِ عِنْدَ الْإِشَارَةِ بِهَا فِي التَّشَهُّدِ

ە[٧٧٩] حدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا تَشَهَّدَ وَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُسْرَىٰ، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُمْنَىٰ، وَأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ، لَا يُجَاوِزُ بَصَرُهُ إِشَارَتَهُ.

٢٣٠- بَابُ الْإِشَارَةِ بِالسَّبَّابَةِ إِلَى الْقِبْلَةِ فِي التَّشَهُّدِ

ە[٧٨٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُعَاوِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ رَأَىٰ رَجُلًا يُحَرِّكُ الْحَصَىٰ بِيَدِهِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: لَا تُحَرِّكِ الْحَصَىٰ وَأَنْتَ فِي الصَّلَاةِ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلَكِنِ اصْنَعْ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ، قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ، وَأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ إِلَى الْقِبْلَةِ، وَرَمَىٰ بِبَصَرِهِ إِلَيْهَا أَوْ نَحْوِهَا، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ.

ە[٧٧٨] [الإتحاف: خز حب حم ١٠٨١٤] [التحفة: م د س ٧٣٥١- م ٧٥٨٠- د ٨٠٣٠- م ت س ق ٨١٢٨]، وتقدم برقم: (٧٧٢) وسيأتي برقم: (٧٨٠).

ە[٧٧٩] [الإتحاف: مي خز حب قط حم ٧٠٤١] [التحفة: م د س ٥٢٦٣]، وتقدم برقم: (٧٥٦).

ە[٧٨٠] [الإتحاف: خز حب حم ط ش ١٠٠٥٣] [التحفة: م د س ٧٣٥١- م ٧٥٨٠- د ٨٠٣٠- م ت س ق ٨١٢٨]، وتقدم برقم: (٧٧٢)، (٧٧٨).

٢٣١- بَابُ إِبَاحَةِ الدُّعَاءِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ وَقَبْلَ السَّلَامِ بِمَا أَحَبَّ الْمُصَلِّي

ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ غَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يُدْعَىٰ فِي الْمَكْتُوبَةِ إِلَّا بِمَا فِي الْقُرْآنِ .

ە [٧٨١] **حدثنا** بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْأَحْوَصِ ، يُحَدِّثُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : أَلَا وَإِنَّا كُنَّا لَا نَدْرِي مَا نَقُولُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ، إِلَّا أَنْ نُسَبِّحَ وَنُكَبِّرَ وَنَحْمَدَ رَبَّنَا ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَلِمَ فَوَاتِحَ الْخَيْرِ وَجَوَامِعَهُ ، فَقَالَ : «**إِذَا قَعَدْتُمْ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ، فَقُولُوا : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ أَحَدُكُمْ مِنَ الدُّعَاءِ أَعْجَبَهُ ، فَلْيَدْعُ بِهِ**» .

٢٣٢- بَابُ الْأَمْرِ بِالتَّعَوُّذِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ وَقَبْلَ السَّلَامِ

ە [٧٨٢] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ . ح **وأخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيُّ ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ . ح **وحدثنا** هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ الْحَرَّانِيُّ ، جَمِيعًا ۩ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ ، يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ**» .

هَذَا حَدِيثُ وَكِيعٍ . وَفِي حَدِيثِ عِيسَىٰ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ .

ە [٧٨١] [الإتحاف : خز جا طح حب كم ١٣٠٥٨] [التحفة : ت س ق ٩١٨١- د ٩٢٣٩- خ س ق ٩٢٤٢- خ م د س ق ٩٢٤٥- س ق ٩٣١٤- د ٩٤٧٤- د ت س ق ٩٥٠٥- ق ٩٦٢٦] ، وتقدم برقم : (٧٦٢) ، (٧٦٣) ، (٧٦٨) .

ە [٧٨٢] [الإتحاف : مي جا خز حب حم عه ١٩٩٢٤] [التحفة : س ١٣٤٧٩- س ١٣٩١٤- م د س ق ١٤٥٨٧- خ م ١٥٤٢٧- س ١٥٤٣٥] .

۩ [٨٦/ ب] .

○[٧٨٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

○[٧٨٤] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ بَعْدَ التَّشَهُّدِ كَلِمَاتٍ كَانَ يُعَظِّمُهُنَّ جِدًّا: قُلْتُ فِي الْمَثْنَىٰ كِلَيْهِمَا؟ قَالَ: بَلْ فِي الْمَثْنَى الْآخِرِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ، قُلْتُ: مَا هُوَ؟ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، قَالَ: كَانَ يُعَظِّمُهُنَّ.

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٣٣- بَابُ الِاسْتِغْفَارِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ وَقَبْلَ السَّلَامِ

○[٧٨٥] حدثنا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ يَعْنِي ابْنَ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْمَاجِشُونُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ**».

○[٧٨٦] حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي أَبِي[1]، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ

○[٧٨٣][الإتحاف: خز حب كم حم ٢٠٤٢٩][التحفة: ت ١٢٥٣٩- م س ١٣٥٣٠- س ١٣٩١٤- خ م ١٥٤٢٧- س ١٥٤٣٥].

○[٧٨٤] [الإتحاف: خز كم حم ٢١٧٣٩] [التحفة: س ١٦٧٨٠- س ١٦٨٥٦- خ ١٦٩٥٣- م ق ١٦٩٨٨- خ ت ١٧٠٦٢]، وسيأتي برقم: (٩١٩).

○[٧٨٥][الإتحاف: خز حب ١٤٦١٠][التحفة: م د ت س ق ١٠٢٢٨]، وسيأتي برقم: (٨٠٩).

○[٧٨٦][الإتحاف: خز كم حم ١٦٤٩٦][التحفة: د س ١١٢١٨].

(١) قوله: «حدثني أبي» ليس في الأصل، والمثبت من «الإتحاف».

هُوَ[(١)] الْمُعَلِّمُ، عَنِ[(٢)] ابْنِ بُرَيْدَةَ، حَدَّثَنِي حَنْظَلَةُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَّ مِحْجَنَ بْنَ الْأَدْرَعِ، حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدْ قَضَىٰ صَلَاتَهُ وَهُوَ يَتَشَهَّدُ، وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا[(٣)] أَحَدٌ، أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ[(٤)]، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**قَدْ غُفِرَ لَهُ، غُفِرَ لَهُ**»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

٢٣٤- بَابُ مَسْأَلَةِ اللَّهِ الْجَنَّةَ بَعْدَ التَّشَهُّدِ وَقَبْلَ التَّسْلِيمِ وَالِاسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ

○ [٧٨٧] **حدثنا** يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ: «**مَا تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ؟**» قَالَ: أَتَشَهَّدُ ثُمَّ أَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، أَمَا وَاللَّهِ مَا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ وَلَا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ، فَقَالَ: «**حَوْلَهُمَا نُدَنْدِنُ**».

قال أبو بكر: الدَّنْدَنَةُ: الْكَلَامُ الَّذِي لَا يُفْهَمُ.

٢٣٥- بَابُ التَّسْلِيمِ مِنَ الصَّلَاةِ عِنْدَ انْقِضَائِهَا

○ [٧٨٨] **حدثنا** بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ حَتَّىٰ يُرَىٰ بَيَاضُ خَدِّهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ حَتَّىٰ يُرَىٰ بَيَاضُ خَدِّهِ.

---

(١) في الأصل: «عن»، وهو خطأ، والمثبت من «الإتحاف».

(٢) ليس في الأصل، والمثبت من «الإتحاف».

(٣) **الكفء**: النظير والمساوي. (انظر: اللسان، مادة: كفأ).

(٤) غير واضح في الأصل، والمثبت من «الإتحاف».

○ [٧٨٧] [الإتحاف: خز حب ١٨١١١] [التحفة: ق ١٢٣٦٣].

○ [٧٨٨] [الإتحاف: مي ش خز طح عه حب قط حم ٤٩٩١] [التحفة: م س ق ٣٨٦٦]، وسيأتي برقم: (١٧٨٤).

ه[٧٨٩] **حدثنا** عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَحْمَدِيُّ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ حَتَّىٰ يُرَىٰ بَيَاضُ خَدِّهِ .

فَقَالَ الزُّهْرِيُّ : لَمْ نَسْمَعْ هَذَا مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ : أَكُلَّ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ سَمِعْتَ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَالثُّلُثَيْنِ(١)؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَالنِّصْفُ ، قَالَ : لَا ، قَالَ : فَهَذَا فِي النِّصْفِ الَّذِي لَمْ تَسْمَعْ(٢) .

٢٣٦- بَابُ صِفَةِ السَّلَامِ فِي الصَّلَاةِ

ه[٧٩٠] **حدثنا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ(٣) بْنِ الشَّهِيدِ ، وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ إِسْحَاقُ : حَدَّثَنَا عُمَرُ ، وَقَالَ زِيَادٌ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ حَتَّىٰ يُرَىٰ بَيَاضُ خَدِّهِ : «**السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ**» ، [وَعَنْ شِمَالِهِ](٤) حَتَّىٰ يَبْدُوَ بَيَاضُ خَدِّهِ : «**السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ**» .

٢٣٧- بَابُ إِبَاحَةِ الِاقْتِصَارِ عَلَىٰ تَسْلِيمَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الصَّلَاةِ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً تُجْزِئُ(٥) ، وَهَذَا مِنَ اخْتِلَافِ الْمُبَاحِ ، فَالْمُصَلِّي مُخَيَّرٌ بَيْنَ أَنْ يُسَلِّمَ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً وَبَيْنَ أَنْ يُسَلِّمَ تَسْلِيمَتَيْنِ كَمَذْهَبِ الْحِجَازِيِّينَ :

ه[٧٨٩][الإتحاف : مي ش خز طح عه حب قط حم ٤٩٩١][التحفة : م س ق ٣٨٦٦] .

(١) في الأصل : «والثلثين» ، وهو خطأ ، والمثبت من «حلية الأولياء» (٨/ ١٧٥) .

(٢) [٨٧/أ] . وفي الأصل : «سمع» ، وهو خطأ ، والمثبت من «حلية الأولياء» .

ه[٧٩٠][الإتحاف : جا خز طح حب حم ١٣٠٥٦][التحفة : د س ٩١٨٢] .

(٣) في «الإتحاف» : «إبراهيم بن حبيب بن الشهيد» ، فصار شيخًا لابن خزيمة بدلًا من ابنه إسحاق ، والصواب أن شيخ ابن خزيمة هو إسحاق . ينظر : «تهذيب الكمال» (٢/ ٣٦١ ، ٣٦٢) .

(٤) ما بين المعقوفين ليس في الأصل ، والمثبت من «الأربعون» لابن المقرئ (٤٥) ، من طريق إسحاق بن إبراهيم ، به .

(٥) **تجزئ وتجزي** : تكفي . (انظر : النهاية ، مادة : جزأ) .

٥[٧٩١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ الْعَسْقَلَانِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْعَطَّارُ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيِّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُسَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً تِلْقَاءَ وَجْهِهِ يَمِيلُ إِلَى الشِّقِّ الْأَيْمَنِ شَيْئًا .

قَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ : قَالَ : أَخْبَرَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ .

٥[٧٩٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ الْعَمِّيُّ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؓ أَنَّهَا كَانَتْ تُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً(١) قُبَالَةَ وَجْهِهَا : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ .

٥[٧٩٣] حدثنا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا مُعَلَّى ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ كَانَ يُسَلِّمُ وَاحِدَةً : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ .

٥[٧٩٤] حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَائِشَةَ تُسَلِّمُ وَاحِدَةً .

٥[٧٩٥] حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ(٢) ، بِهَذَا مِثْلَهُ ، وَزَادَ : وَلَا تَلْتَفِتُ عَنْ يَمِينِهَا وَلَا ، عَنْ شِمَالِهَا .

٥[٧٩١][الإتحاف : خز طح حب قط كم ٢٢٢٦٥][التحفة : ت ق ١٦٨٩٥] .

٥[٧٩٢][الإتحاف : خز ٢٢٦١٠] .

(١) في الأصل : «وواحدة» ، والمثبت من «الإتحاف» ، «المستدرك» (٩٣٨) .

٥[٧٩٣][الإتحاف : خز طح حب قط كم ٢٢٢٦٥] .

٥[٧٩٤][الإتحاف : خز ٢٢٦١٠] .

٥[٧٩٥][الإتحاف : خز ٢٢٦١٠] .

(٢) تكرر بعده في الأصل : «حدثنا عبيد الله» ، وهو خطأ ، والمثبت هو الصواب كما في الحديث السابق ، «الإتحاف» .

٢٣٨- بَابُ الزَّجْرِ عَنِ الْإِشَارَةِ بِالْيَدِ يَمِينًا وَشِمَالًا عِنْدَ السَّلَامِ مِنَ الصَّلَاةِ

○ [٧٩٦] حدثنا بُنْدَارٌ ، وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مِسْعَرٌ . ح وحدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ - يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ . ح وحدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَيْضًا ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ . ح وحدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْقِبْطِيَّةِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ ، قُلْنَا بِأَيْدِينَا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَمِينًا وَشِمَالًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا لِي أَرَىٰ أَيْدِيَكُمْ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ ، لِيَسْكُنْ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ» .

هَذَا حَدِيثُ بُنْدَارٍ ، وَقَالَ الْآخَرُونَ : أَمَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ فَخِذِهِ ثُمَّ يُسَلِّمُ ، عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، إِلَّا أَنَّ ابْنَ خَشْرَمٍ قَالَ فِي حَدِيثِهِ : ثُمَّ يُسَلِّمُ مِنْ عَنْ يَمِينِهِ ، وَمِنْ عَنْ شِمَالِهِ ، وَفِي حَدِيثِ وَكِيعٍ : عَلَىٰ أَخِيهِ مَنْ عَنْ يَمِينِهِ ، وَمَنْ عَنْ شِمَالِهِ ، قَالَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي حَدِيثِ يَزِيدَ : كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قُلْنَا : السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَىٰ جِبْرِيلَ ، السَّلَامُ عَلَىٰ مِيكَائِيلَ ، وَأَشَارَ أَبُو خَالِدٍ يَعْنِي يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ بِيَدِهِ ، فَرَمَىٰ بِهَا يَمِينًا وَشِمَالًا ، قَالَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ : ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ ، يَعْنِي نَحْوَ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ .

٢٣٩- بَابُ حَذْفِ السَّلَامِ مِنَ الصَّلَاةِ

○ [٧٩٧] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «حَذْفُ السَّلَامِ[١] سُنَّةٌ» .

○ [٧٩٦] [الإتحاف : خز طح عه ش حب حم ٢٥٧٨] [التحفة : م د س ق ٢١٢٧- م د س ٢١٢٨- م د س ٢١٢٩- م د س ٢٢٠٧] .

○ [٧٩٧] [الإتحاف : خز حب كم حم ٢٠٤٢١] [التحفة : د ت ١٥٢٣٣] ، وسيأتي برقم : (٧٩٨) .

(١) **حذف السلام** : تخفيفه وترك الإطالة فيه . (انظر : النهاية ، مادة : حذف) .

○[٧٩٨] **حدثناه** عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ بِشْرٍ الْمِصِّيصِيُّ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**حَذْفُ السَّلَامِ سُنَّةٌ**».

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: رَوَاهُ عِيسَى بْنُ يُونُسَ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الْفِرْيَابِيِّ، قَالُوا كُلُّهُمْ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: حَذْفُ السَّلَامِ سُنَّةٌ ۞.

○[٧٩٩] **حدثناه** أَبُو عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ. ح **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ. ح **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ، قَالَا: [حَدَّثَنَا](١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ. ح **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، كُلُّهُمْ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ.

٢٤٠- بَابُ الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ ﷻ بَعْدَ السَّلَامِ مِنَ الصَّلَاةِ

○[٨٠٠] **حدثنا** يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ عَوْسَجَةَ بْنِ الرَّمَّاحِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ لَا يَجْلِسُ إِلَّا مِقْدَارَ مَا يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ**(٢) **يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ**».

٢٤١- بَابُ الِاسْتِغْفَارِ مَعَ الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ بَعْدَ السَّلَامِ مِنَ الصَّلَاةِ

○[٨٠١] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ الْيَمَامِيُّ وَالْحَسَنُ(٣) بْنُ إِسْرَائِيلَ اللُّؤْلُئِيُّ الرَّمْلِيُّ،

○[٧٩٨][الإتحاف: خز حب كم حم ٢٠٤٢١][التحفة: د ت ١٥٢٣٣]، وتقدم برقم: (٧٩٧).
۞[٨٧/ ب].
○[٧٩٩][الإتحاف: خز حب كم حم ٢٠٤٢١][التحفة: د ت ١٥٢٣٣].
(١) قوله: «حدثنا» ليس في الأصل، والمثبت من «الإتحاف».
○[٨٠٠][الإتحاف: خز حب ١٢٧٩٦][التحفة: سي ٩٣٥٤].
(٢) **تباركت**: اسْتَحْقَقْتَ المدح. (انظر: اللسان، مادة: برك).
○[٨٠١][الإتحاف: مي خز حب حم عه ٢٤٨٧][التحفة: م د ت س ق ٢٠٩٩]، وسيأتي برقم: (٨٠٣).
(٣) كذا في الأصل، «الإتحاف»، ولم نجد أحدًا بهذا الاسم سوى ما ذكره ابن حبان في «ثقاته» (٨/ ١٧٨)، ولم ينسبه، وجاءت نسبته في بعض أسانيد كتب السنة: «النهرتيري، الأهوازي»، ولم نجد من قال فيه: «اللؤلئي»، أو «الرملي»، وقد روى المصنف حديثًا آخر سيأتي برقم (٢٥٤٨) عن إسماعيل بن إسرائيل، =

قَالَا : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ ، قَالَ اللُّؤْلُئِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي ، وَقَالَ الْيَمَامِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَمَّارٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو أَسْمَاءَ الرَّحَبِيُّ ، حَدَّثَنِي ثَوْبَانُ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : «**اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ ، وَمِنْكَ السَّلَامُ ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ**» .

○ [٨٠٢] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَلِيلٍ الْعَنَزِيُّ الْمِصْرِيُّ ، قَالَ[(١)] : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلِهِ سَوَاءً .

وَرَوَىٰ عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ الْبَيْرُوتِيُّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، فَقَالَ : ذَكَرَ هَذَا الدُّعَاءَ قَبْلَ السَّلَامِ .

○ [٨٠٣] **حدثناه** مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ الْمَكِّيُّ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ[(٢)] الْبَيْرُوتِيُّ حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبُو عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ ، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُسَلِّمَ مِنَ الصَّلَاةِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : «**اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ ، وَمِنْكَ السَّلَامُ ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، ثُمَّ يُسَلِّمُ**» .

قال أبو بكر : وَإِنْ كَانَ عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ ، أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ لَمْ يَغْلَطْ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ ، أَعْنِي قَوْلَهُ : قَبْلَ[(٣)] السَّلَامِ ، فَإِنَّ هَذَا الْبَابَ يُرَدُّ إِلَى الدُّعَاءِ قَبْلَ السَّلَامِ .

٢٤٢- بَابُ التَّهْلِيلِ[(٤)] وَالثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ بَعْدَ السَّلَامِ

○ [٨٠٤] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، حَدَّثَنِي

= اللؤلئي ، الرملي ، وكذا روى الحاكم في «المستدرك» (٢٥٠١) حديثًا من طريق ابن خزيمة ، عن محمد بن مسكين اليمامي ، وإسماعيل بن إسرائيل اللؤلئي - وهما شيخا ابن خزيمة في هذا الحديث - فلا ندري هل هما واحد وتحرَّف «إسماعيل» إلى «الحسن» ، أما أنهما اثنان؟

○ [٨٠٢] [الإتحاف : مي خز حب حم عه ٢٤٨٧] [التحفة : م د ت س ق ٢٠٩٩] .

(١) في الأصل : «قالوا» ، والمثبت هو الصواب ، ويدل عليه ما في «الإتحاف» .

○ [٨٠٣] [الإتحاف : مي خز حب حم عه ٢٤٨٧] [التحفة : م د ت س ق ٢٠٩٩] ، وتقدم برقم : (٨٠١) .

(٢) بعده في الأصل كلمة غير واضحة ، كأنها : «لان» .

(٣) في الأصل : «قول» ، وهو خطأ ، والمثبت من «الإتحاف» ، «شرح ابن ماجه» لمغلطاي (٥/ ١٥٦٤) .

(٤) **التهليل** : قول : لا إله إلا الله . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : هلل) .

○ [٨٠٤] [الإتحاف : خز عه حب ش حم ٧٠٤٠] [التحفة : م د س ٥٢٨٥] ، وسيأتي برقم : (٨٠٥) .

الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، يَخْطُبُ عَلَىٰ هَذَا الْمِنْبَرِ، وَهُوَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ، يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، أَهْلَ النِّعْمَةِ وَالْفَضْلِ وَالثَّنَاءِ الْحَسَنِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ».

٥[٨٠٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ الْعَسْقَلَانِيُّ، وَحَدَّثَنَا آدَمُ يَعْنِي ابْنَ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الصَّنْعَانِيُّ وَهُوَ حَفْصُ[1] بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ عِنْدَ انْقِضَاءِ صَلَاتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ وَالْفَضْلُ وَالثَّنَاءُ الْحَسَنُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ».

٥[٨٠٦] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ عَبْدَةَ يَعْنِي ابْنَ أَبِي لُبَابَةَ، سَمِعْتُهُ مِنْ وَرَّادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَىٰ الْمُغِيرَةِ: أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ ۩ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ.

ح **وحدثنا** الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ.

ح **وحدثنا** أَبُو مُوسَىٰ، وَيَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[2]، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ.

٥[٨٠٥][الإتحاف: خز عه حب ش حم ٧٠٤٠][التحفة: م د س ٥٢٨٥]، وتقدم برقم: (٨٠٤).

(١) في «الإتحاف»: «جعفر بن ميسرة»، وهو خطأ، والصواب ما في الأصل.

٥[٨٠٦][الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٦٩٨٥][التحفة: سي ١١٥٠٦- خ م د س ١١٥٣٥- خ م س ١١٥٣٦].

۩[٨٨/أ].

(٢) غير واضح في الأصل، والمثبت من «الإتحاف».

ح وحدثنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، قَالَ : سَمِعْتُ وَرَّادًا ، يُحَدِّثُ ، وَفِي حَدِيثِ أَسْبَاطٍ وَسُفْيَانَ ، عَنْ وَرَّادٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ» .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَمْلَىٰ عَلَيَّ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَكَتَبْتُ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ .

ه[٨٠٧] فَأَمَّا أَبُو هَاشِمٍ :

فَإِنَّهُ حدثنا ، بِحَدِيثِ هُشَيْمٍ فِي عَقِبِ خَبَرِ مُغِيرَةَ وَمُجَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ وَرَّادٍ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَى الْمُغِيرَةِ : أَنِ اكْتُبْ إِلَيَّ بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمُغِيرَةُ : إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنَ الصَّلَاةِ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

قَالَ : وَكَانَ يَنْهَىٰ عَنْ قِيلَ وَقَالَ ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ ، وَمَنْعٍ وَهَاتِ ، وَعُقُوقِ الْأُمَّهَاتِ ، وَوَأْدِ الْبَنَاتِ .

حَدَّثَنَا بِهَذَا الْخَبَرِ الدَّوْرَقِيُّ ، وَأَبُو هَاشِمٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْهُمُ الْمُغِيرَةُ ، وَمُجَالِدٌ ، وَرَجُلٌ ثَالِثٌ أَيْضًا ، كُلُّهُمْ عَنِ الشَّعْبِيِّ .

ه[٨٠٨] ثُمَّ أخبرنا أَبُو هَاشِمٍ فِي عَقِبِ هَذَا الْخَبَرِ :

حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ وَرَّادًا ، يُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

ه[٨٠٧] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ١٦٩٨٥] [التحفة : سي ١١٥٠٦- خ م د س ١١٥٣٥- خ م س ١١٥٣٦] .

ه[٨٠٨] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ١٦٩٨٥] [التحفة : سي ١١٥٠٦- خ م د س ١١٥٣٥- خ م س ١١٥٣٦] .

٢٤٣- بَابُ جَامِعِ الدُّعَاءِ بَعْدَ السَّلَامِ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ

ه[٨٠٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، وَأَبُو صَالِحٍ كَاتِبُ اللَّيْثِ، جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ(١) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَمِّهِ الْمَاجِشُونِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الْأَعْرَجِ وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمُزَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ فَسَلَّمَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَالْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».

قَالَ أَبُو صَالِحٍ: «لَا إِلَهَ لِي إِلَّا أَنْتَ».

ه[٨١٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ آدَمَ الْبَصْرِيُّ، أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا نَغْدُو إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَجِيءُ الرَّجُلُ وَتَجِيءُ الْمَرْأَةُ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَقُولُ إِذَا صَلَّيْتُ؟ قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَعَافِنِي، وَارْزُقْنِي، فَقَدْ جَمَعَ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ».

ه[٨١١] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدَفِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ كَعْبًا حَلَفَ لَهُ بِالَّذِي فَرَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَىٰ، إِنَّا نَجِدُ فِي التَّوْرَاةِ أَنَّ دَاوُدَ نَبِيَّ اللَّهِ كَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي جَعَلْتَهُ لِي عِصْمَةً(٢)، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّذِي

ه[٨٠٩][الإتحاف: مي خز جا طح حب قط حم عم ش ١٤٦١١][التحفة: م د ت س ق ١٠٢٢٨]، وتقدم برقم: (٧٨٥).

(١) قوله: «عبد العزيز» غير واضح في الأصل، والمثبت من «الإتحاف».

ه[٨١٠][الإتحاف: خز عه كم حم ٦٥٩٧][التحفة: م ق ٤٩٧٧]، وسيأتي برقم: (٩١٥).

ه[٨١١][الإتحاف: خز حب ٦٥٦١][التحفة: س ٤٩٧١].

(٢) **العصمة**: المنع والوقاية. (انظر: اللسان، مادة: عصم).

جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي ، اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ نِقْمَتِكَ[(١)] ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ» .

قَالَ : وَحَدَّثَنِي كَعْبٌ ، أَنَّ صُهَيْبًا صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ ، حَدَّثَهُ ، أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ كَانَ يَقُولُهُنَّ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنْ صَلَاتِهِ .

٢٤٤- بَابُ التَّعَوُّذِ بَعْدَ السَّلَامِ مِنَ الصَّلَاةِ

ه [٨١٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، وَعَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ قَالَا : كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ الْمُكْتِبُ الْغِلْمَانَ ، يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِهِنَّ دُبُرَ الصَّلَاةِ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ[(٢)] ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا[(٣)] ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» .

ه [٨١٣] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيُّ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ عُثْمَانَ الشَّحَّامِ[(٤)] ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ» .

---

(١) **النقمة** : العقوبة . (انظر : اللسان ، مادة : نقم) .

ه [٨١٢] [الإتحاف : خز عه حب ٥٠٢٧] [التحفة : خ ت س ٣٩١٠] .

[٨٨/ ب] .

(٢) **أرذل العمر** : آخره في حال الكبر والعجز والخرف . والأرذل من كل شيء : الرديء منه . (انظر : النهاية ، مادة : رذل) .

(٣) **فتنة الدنيا** : الابتلاء مع عدم الصبر ، والوقوع في الآفات ، والإصرار على الفساد . (انظر : مجمع البحار ، مادة : فتن) .

ه [٨١٣] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٧١٤١] [التحفة : س ١١٧٠٦- ت ١١٧٠٥] .

(٤) قوله : «عثمان الشحام» غير واضح في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» .

٢٤٥- بَابُ فَضْلِ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ بَعْدَ السَّلَامِ مِنَ الصَّلَاةِ

٥[٨١٤] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ بِشْرِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَ أَهْلُ الْأَمْوَالِ وَ[(١)] الدُّثُورِ بِالْأُجُورِ، يَقُولُونَ كَمَا نَقُولُ، وَيُنْفِقُونَ وَلَا نُنْفِقُ، قَالَ: «**أَوَلَا أُخْبِرُكَ بِعَمَلٍ إِذَا أَنْتَ عَمِلْتَهُ أَدْرَكْتَ مَنْ قَبْلَكَ وَفُتَّ مَنْ بَعْدَكَ إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ قَوْلِكَ؟ تَقُولُ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ، تُسَبِّحُ ثَلَاثًا[(٢)] وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُ وَتُكَبِّرُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَإِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ**».

٥[٨١٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ مِنَ الْأَمْوَالِ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلَى وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ فُضُولٌ يَحُجُّونَ بِهَا وَيَعْتَمِرُونَ وَيُجَاهِدُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ، فَقَالَ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَمْرٍ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ أَدْرَكْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ مِنْ بَعْدِكُمْ، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ[(٣)] بَيْنَ ظَهْرَيْهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ بِمِثْلِ أَعْمَالِكُمْ، تُسَبِّحُونَ وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ**»، قَالَ: فَاخْتَلَفْنَا بَيْنَنَا، فَقَالَ بَعْضُنَا: نُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «**تَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ حَتَّى تَتِمَّ مِنْهُنَّ كُلِّهِنَّ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ**».

٥[٨١٤][الإتحاف: خز حم ١٧٥٣٢][التحفة: ق ١١٩٣٤].

(١) «و» ليس في الأصل، والمثبت من «الإتحاف».

(٢) في الأصل: «ثلاثة»، والمثبت من رواية سفيان عند ابن ماجه في «السنن» (٨٩٥).

٥[٨١٥][الإتحاف: خز حب ١٨١١٣][التحفة: خت م ١٢٣١٥- خت م ١٢٥٧٩- م ١٢٦٤٦- خت م ١٢٨٠١]، وسيأتي برقم: (٨١٦).

(٣) في الأصل: «أتم»، والمثبت من «الإحسان» (٢٠١١) من طريق المصنف.

٢٤٦- بَابُ اسْتِحْبَابِ التَّهْلِيلِ بَعْدَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ بَعْدَ السَّلَامِ مِنَ الصَّلَاةِ تَكْمِلَةَ الْمِائَةِ

وَمَا يُرْجَىٰ فِي ذَلِكَ مِنْ مَغْفِرَةِ الذُّنُوبِ السَّالِفَةِ وَإِنْ كَانَتْ كَثِيرَةً

ە[٨١٦] **حدثنا** أَبُو بِشْرٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ سَبَّحَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَذَلِكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، ثُمَّ قَالَ تَمَامَ الْمِائَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ لَهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ[1]».

٢٤٧- بَابُ الْأَمْرِ بِمَسْأَلَةِ الرَّبِّ ﷻ فِي دُبُرِ الصَّلَوَاتِ الْمَعُونَةَ عَلَىٰ ذِكْرِهِ وَشُكْرِهِ وَحُسْنِ عِبَادَتِهِ وَالْوَصِيَّةِ بِذَلِكَ

ە[٨١٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بِيَدِي، فَقَالَ لِي: «يَا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ»، فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَاللَّهِ إِنِّي[2] لَأُحِبُّكَ، قَالَ: «يَا مُعَاذُ إِنِّي أُوصِيكَ، لَا تَدَعَنَّ أَنْ تَقُولَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَىٰ ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ».

وَأَوْصَىٰ بِذَلِكَ مُعَاذٌ الصُّنَابِحِيَّ، وَأَوْصَىٰ بِهِ الصُّنَابِحِيُّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ، وَأَوْصَىٰ بِهِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ.

ە[٨١٦] [الإتحاف: خز حب حم عه ط ١٩٥٦٢] [التحفة: سي ١٢٧٥٠- م سي ١٤٢١٤]، وتقدم برقم: (٨١٥).

(١) **زبد البحر**: ما علاه من رغوة. (انظر: مجمع البحار، مادة: زبد).

ە[٨١٧] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٦٦٧٨] [التحفة: د س ١١٣٣٣].

(٢) قوله: «إني» وقع في الأصل: «لإني»، وهو خطأ، والمثبت من «الإتحاف».

٢٤٨- بَابُ اسْتِحْبَابِ زِيَادَةِ التَّهْلِيلِ مَعَ التَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ تَمَامَ الْمِائَةِ وَأَنْ ۩ نَجْعَلَ كُلَّ وَاحِدٍ خَمْسًا وَعِشْرِينَ تَكْمِلَةَ الْمِائَةِ

○ [٨١٨] حدثنا أَبُو قُدَامَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ. ح وحدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، أَخْبَرَنَا الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّهُ قَالَ: أُمِرْنَا أَنْ نُسَبِّحَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ، وَنَحْمَدَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنُكَبِّرَهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَأُتِيَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي نَوْمِهِ فَقِيلَ لَهُ: أَمَرَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُسَبِّحُوا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: فَاجْعَلُوهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ، وَاجْعَلُوا فِيهِ التَّهْلِيلَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**فَافْعَلُوا**».

هَذَا حَدِيثُ الثَّقَفِيِّ، وَقَالَ أَبُو قُدَامَةَ: فَأُتِيَ رَجُلٌ فِي مَنَامِهِ، فَقِيلَ لَهُ: أَمَرَكُمْ مُحَمَّدٌ ﷺ أَنْ تُسَبِّحُوا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرَهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَذَكَرَ بَقِيَّةً لِلْحَدِيثِ.

٢٤٩- بَابُ فَضْلِ التَّحْمِيدِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ يُوصَفُ بِالْعَدَدِ الْكَثِيرِ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ أَوْ غَيْرِ خَلْقِهِ

○ [٨١٩] حدثنا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ. ح وحدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَتْ جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ، وَكَانَ اسْمُهَا بَرَّةَ، فَحَوَّلَ النَّبِيُّ ﷺ اسْمَهَا وَسَمَّاهَا جُوَيْرِيَةَ، وَكَرِهَ أَنْ يُقَالَ: خَرَجَ مِنْ عِنْدِ بَرَّةَ، قَالَتْ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا فِي مُصَلَّايَ، فَرَجَعَ حِينَ تَعَالَى النَّهَارُ وَأَنَا فِيهِ، فَقَالَ: «**لَمْ تَزَالِي فِي مُصَلَّاكِ مُنْذُ**

۩ [٨٩/أ].

○ [٨١٨] [الإتحاف: مي خز حب كم حم ٤٨٣٣] [التحفة: س ٣٧٣٦].

○ [٨١٩] [الإتحاف: خز حب ٨٧٤٤- خز عه حب حم ٢١٣٦٩] [التحفة: م ت س ق ١٥٧٨٨].

خَرَجْتُ؟» قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : «قَدْ قُلْتُ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَوْ وُزِنَّ بِمَا قُلْتِ لَوَزَنَتْهُنَّ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، عَدَدَ خَلْقِهِ ، وَرِضَا نَفْسِهِ ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ» .

هَذَا حَدِيثُ يَحْيَىٰ بْنِ حَكِيمٍ .

وَقَالَ عَبْدُ الْجَبَّارِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ خَرَجَ إِلَىٰ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَجُوَيْرِيَةُ جَالِسَةٌ فِي الْمَسْجِدِ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَلَمْ يَذْكُرْ مَا قَبْلَ هَذَا مِنَ الْكَلَامِ .

٥ [٨٢٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنِي ابْنُ عَجْلَانَ ، عَنِ الْمُصْعَبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَحْبِيلَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَارَةَ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ ، فَقَالَ : «مَاذَا تَقُولُ يَا أَبَا أُمَامَةَ؟» قَالَ : أَذْكُرُ رَبِّي ، قَالَ : «أَفَلَا أُخْبِرُكَ بِأَكْثَرَ أَوْ أَفْضَلَ مِنْ ذِكْرِكَ اللَّيْلَ مَعَ النَّهَارِ ، وَالنَّهَارَ مَعَ اللَّيْلِ؟ أَنْ تَقُولَ : سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَىٰ كِتَابُهُ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَتَقُولَ الْحَمْدَ مِثْلَ ذَلِكَ» .

٢٥٠- بَابُ الْأَمْرِ بِقِرَاءَةِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ(١) فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ

٥ [٨٢١] قال : قرأت عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُمْ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ . وحدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ يَعْنِي ابْنَ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ حُنَيْنِ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ : عَنْ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ عُقْبَةَ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اقْرَءُوا الْمُعَوِّذَاتِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ» .

لَمْ يَقُلِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ : لِي .

---

٥ [٨٢٠] [الإتحاف : خز حب الطبراني ٦٤٧٩] [التحفة : سي ٤٩٢٩] .

(١) **المعوذتان** : سورتا الفلق والناس . (انظر : النهاية ، مادة : عوذ) .

٥ [٨٢١] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٣٨٨٤] [التحفة : د ت س ٩٩٤٠] .

٢٥١- بَابُ فَضْلِ الْجُلُوسِ فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ الصَّلَاةِ مُتَطَهِّرًا

○ [٨٢٢] **حدثنا** هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ. ح **وحدثنا** عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ، كِلَاهُمَا عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ ثُمَّ جَلَسَ مَجْلِسَهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ، لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، مَا لَمْ يُحْدِثْ**(١)».

هَذَا حَدِيثُ ابْنِ فُضَيْلٍ، وَفِي خَبَرِ ابْنِ وَهْبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «**إِذَا صَلَّى الْمُسْلِمُ، ثُمَّ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ** ۩ **لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَدْعُو لَهُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، مَا لَمْ يُحْدِثْ أَوْ يَقُومَ**».

٢٥٢- بَابُ اسْتِحْبَابِ الْجُلُوسِ فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ

○ [٨٢٣] **حدثنا** بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. ح **وحدثنا** أَبُو مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكٍ، أَنَّهُ سَأَلَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ؟ قَالَ: كَانَ يَقْعُدُ فِي مُصَلَّاهُ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ.

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ بُنْدَارٍ.

○ [٨٢٢] [الإتحاف: خز حم ١٩٣١٩] [التحفة: س ١٢١٨٥ - س ١٢٣٣٧ - س ١٢٤٠٧ - ق ١٢٥٤٨ - س ١٢٨٨٣ - خ ١٣٠٢٦ - خ ١٣٦١١ - خ م د ١٣٨٠٧ - خ د س ١٣٨١٦ - س ١٣٩٠٩ - س ١٣٩٢١ - س ١٤٤١١ - م ١٤٤٣٧ - س ١٤٤٧٦ - س ١٤٥٨٤ - م ت ١٤٧٢٣].

(١) **الحدث**: ما يخرج من الشخص ينقض طهارته ويستوجب الوضوء أو الغسل. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: حدث).

۩ [٨٩/ ب].

○ [٨٢٣] [الإتحاف: خز عه حب حم عم ٢٥٧٩] [التحفة: م ٢١٥٣ - م د س ٢١٥٥ - م د ٢١٦٤ - م ت س ٢١٦٨ - م ٢١٨٦].

جِمَاعُ أَبْوَابِ اللِّبَاسِ فِي الصَّلَاةِ

٢٥٣- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ

○[٨٢٤] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أَيُصَلِّي أَحَدُنَا فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَوَلِكُلِّكُمْ ثَوْبَانِ؟!**»

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لِلَّذِي سَأَلَهُ: أَتَعْرِفُ أَبَا هُرَيْرَةَ؟ فَإِنَّهُ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَثِيَابُهُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى الْمِشْجَبِ(١).

هَذَا حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

●[٨٢٥] **حدثنا** بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي أَنْظُرُ فِي الْمَسْجِدِ، مَا أَكَادُ أَنْ أَرَى رَجُلًا يُصَلِّي فِي ثَوْبَيْنِ، وَأَنْتُمُ الْيَوْمَ تُصَلُّونَ فِي اثْنَيْنِ وَثَلَاثَةٍ.

○[٨٢٦] **حدثنا** عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَافِقِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَسُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يُصَلِّي فِي قَمِيصٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَيْهِ إِزَارٌ، فَقَالَ: لَيْسَ بِذَلِكَ بَأْسٌ إِذَا كَانَ يُوَارِيهِ.

وَقَالَ ذَلِكَ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ.

○[٨٢٤][الإتحاف: جا خز حب حم ط ١٨٦٢٤][التحفة: ق ١٣١٤٥- م ١٣٢١٩- خ م د س ١٣٢٣١- م ١٣٣٥٤- خ ١٤٤١٧- م ١٥٢٢٧- م ١٥٣٣٢].

(١) المشجب: عيدان تضم رءوسها ويفرج بين قوائمها وتوضع عليها الثياب. (انظر: النهاية، مادة: شجب).

●[٨٢٥][الإتحاف: خز ١٨٨٢٣].

○[٨٢٦][الإتحاف: خز ٤٢].

وَقَالَ بُكَيْرٌ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: قَدْ كُنَّا نُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ حَتَّىٰ جَاءَنَا اللَّهُ بِالثِّيَابِ، فَقَالَ: لَا تُصَلُّوا إِلَّا فِي ثَوْبَيْنِ. فَقَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: لَيْسَ فِي هَذَا شَيْءٌ، قَدْ كُنَّا نُصَلِّي فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ وَلَنَا ثَوْبَانِ، فَقِيلَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﵁: أَلَا تَقْضِي بَيْنَ هَذَيْنِ وَهُوَ مَعَهُمْ، قَالَ: أَنَا مَعَ أُبَيٍّ[(١)].

٢٥٤- بَابُ الْمُخَالَفَةِ بَيْنَ طَرَفَيِ الثَّوْبِ إِذَا صَلَّىٰ الْمُصَلِّي فِي الرِّدَاءِ الْوَاحِدِ أَوِ الْإِزَارِ[(٢)] الْوَاحِدِ

○[٨٢٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ. ح وحدثنا بُنْدَارٌ، وَيَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ. ح وحدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ. وحدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ. ح وحدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَبِيبٍ يَعْنِي ابْنَ نُدْبَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ[(٣)].

٢٥٥- بَابُ إِبَاحَةِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ وَبِحَضْرَةِ الْمُصَلِّي ثِيَابٌ لَهُ غَيْرُ الثَّوْبِ الْوَاحِدِ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ

○[٨٢٨] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ

---

(١) قوله: «أنا مع أبي» وقع في الأصل: «أنا معي»، وهو خطأ، والمثبت من «الإتحاف»، «تاريخ دمشق» (٣٤/ ٢٠٦) من طريق عيسى بن إبراهيم، و«فتح الباري» لابن رجب (٢/ ٣٨٧) من طريق ابن وهب.

(٢) **الإزار والمئزر**: كل ما وارى المرء وستره، وأطلق في العصور الإسلامية الأولى على الثوب بصورة عامة مهما كان شكله. (انظر: معجم الملابس) (ص٣١).

○[٨٢٧] [الإتحاف: خز طح حب حم عه ط ١٥٨٩٩] [التحفة: م د ١٠٦٨٢- خ م ت س ق ١٠٦٨٤]، وسيأتي برقم: (٨٣٧)، (٨٣٨).

(٣) في الأصل: «طرفه»، وهو خطأ، والمثبت من «الإتحاف».

خالف بين طرفيه: هو الاشتمال على منكبيه؛ بأن يأخذ طرف ثوب ألقاه على منكبه الأيمن من تحت يده اليسرى، ويأخذ الذي ألقاه على الأيسر من تحت يده اليمنى، ثم يعقد طرفيه على صدره. (انظر: مجمع البحار، مادة: خلف).

○[٨٢٨] [الإتحاف: خز عه طح ٣٥٤٨] [التحفة: م ٢٧٥٢- خ ٣٠٥٦- خ ٣٠٨٩]، وسيأتي برقم: (١٦١٤).

الْحَارِثِ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُخَالِفًا بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ(١)، وَثِيَابُهُ عَلَى الْمِشْجَبِ.

٢٥٦- بَابُ عَقْدِ الْإِزَارِ عَلَى الْعَاتِقَيْنِ إِذَا صَلَّى الْمُصَلِّي فِي إِزَارٍ وَاحِدٍ ضَيِّقٍ

ه[٨٢٩] حدثنا أَبُو قُدَامَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: كَانَ رِجَالٌ يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَاقِدِي(٢) أُزُرِهِمْ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ كَهَيْئَةِ الصِّبْيَانِ، فَيُقَالُ لِلنِّسَاءِ: لَا تَرْفَعْنَ رُءُوسَكُنَّ حَتَّى يَسْتَوِيَ الرِّجَالُ جُلُوسًا.

ه[٨٣٠] حدثنا بِنَحْوِهِ سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، وَزَادَ قَالَ: مِنْ ضِيقِ الْأُزُرِ.

ه[٨٣١] حدثنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنْتُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ، مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ رِدَاءٌ(٣)، إِمَّا بُرْدَةٌ أَوْ كِسَاءٌ قَدْ رَبَطُوهَا فِي أَعْنَاقِهِمْ، فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ السَّاقَ ۩، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الْكَعْبَيْنِ فَيَجْمَعُهُ بِيَدِهِ كَرَاهِيَةَ أَنْ تُرَى عَوْرَتُهُ.

قال أبو بكر: أَبُو حَازِمٍ مَدَنِيٌّ اسْمُهُ سَلَمَةُ بْنُ دِينَارٍ الَّذِي رَوَى عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، وَالَّذِي رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ سَلْمَانُ الْأَشْجَعِيُّ.

---

(١) **العاتقان**: مثنى عاتق، وهو: ما بين المنكبين إلى أصل العنق، وجمعها: العواتق. (انظر: مجمع البحار، مادة: عتق).

ه[٨٢٩] [الإتحاف: خز طح عه حب حم ٦١٨٩] [التحفة: خ م د س ٤٦٨١]، وسيأتي برقم: (١٧٦٧).

(٢) في الأصل: «معاقدين»، وهو خطأ، والمثبت من «الإتحاف»، «الإحسان» (٢٣٠٠) من طريق المصنف، به.

ه[٨٣٠] [الإتحاف: خز طح عه حب حم ٦١٨٩] [التحفة: خ م د س ٤٦٨١].

ه[٨٣١] [الإتحاف: خز حب كم ١٨٨٢٤] [التحفة: خ ١٣٤٢٤].

(٣) **الرداء**: ما يلبس فوق الثياب كالجبة والعباءة. (انظر: معجم الملابس) (ص١٩٤).

۩[٩٠/أ].

٢٥٧- بَابُ الزَّجْرِ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ الْوَاسِعِ لَيْسَ عَلَىٰ عَاتِقِ الْمُصَلِّي مِنْهُ شَيْءٌ

بِذِكْرِ خَبَرٍ مُجْمَلٍ غَيْرِ مُفَسَّرٍ

○ [٨٣٢] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . ح **وحدثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ . ح **وحدثنا** سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «**لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَىٰ عَاتِقِهِ مِنْهُ شَيْءٌ**» .

غَيْرَ أَنَّ عَبْدَ الْجَبَّارِ ، قَالَ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، يَبْلُغُ بِهِ .

٢٥٨- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ لِلَّفْظَةِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الزَّجْرَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَىٰ عَاتِقِ الْمُصَلِّي مِنْهُ شَيْءٌ ، إِذَا كَانَ الثَّوْبُ وَاسِعًا ، إِذِ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَبَاحَ الصَّلَاةَ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ الضَّيِّقِ إِذَا شَدَّهُ الْمُصَلِّي عَلَىٰ حَقْوِهِ[1]

○ [٨٣٣] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَحْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ الْبَكْرَاوِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ[2] بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : رَآنِي ابْنُ عُمَرَ وَأَنَا أُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، فَقَالَ : أَلَمْ أَكُنْ أَكْسُكَ ثَوْبَيْنِ؟ قَالَ : قُلْتُ : بَلَىٰ ، قَالَ : أَرَأَيْتَ لَوْ أَرْسَلْتُكَ فِي حَاجَةٍ ، أَكُنْتَ مُنْطَلِقًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَزَّيَنَ لَهُ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : «**إِذَا لَمْ يَكُنْ لِأَحَدِكُمْ إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ فَلْيَشُدَّ بِهِ حَقْوَهُ ، وَلَا يَشْتَمِلْ[3] بِهِ اشْتِمَالَ الْيَهُودِ**» .

○ [٨٣٢] [الإتحاف : مي جا خز طح حب حم ش عه ١٩١١٩] [التحفة : م د س ١٣٦٧٨ - خ ١٣٨٣٨] .

(١) **الحقو** : معقد الإزار ، وجمعه أحق وأحقاء ، ويسمى به الإزار للمجاورة . (انظر : النهاية ، مادة : حقا) .

○ [٨٣٣] [الإتحاف : خز طح حب كم ١٠٣٢٧] [التحفة : د ٧٥٨٣ - د ١٠٥٦٨] ، وسيأتي برقم : (٨٣٦) .

(٢) في الأصل : «أبو سعيد» ، وهو خطأ ، والمثبت من «الإتحاف» .

(٣) **الاشتمال** : التغطي والتلفف بالثوب من غير أن يرفع طرفه فيسد على يديه ورجليه المنافذ كلها ، كالصخرة الصماء . (انظر : النهاية ، مادة : شمل) .

قال أبو بكر : وَهَذَا الْخَبَرَ أَيْضًا مُجْمَلٌ غَيْرُ مُفَسَّرٍ ، أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ بِهَذَا الثَّوْبِ الَّـذِي أَمَـرَ بِشَدِّهِ عَلَىٰ حَقْوِهِ ، الثَّوْبَ الضَّيِّقَ دُونَ الْوَاسِعِ ، وَالْمُفَسَّرُ لِهَذَيْنِ الْخَبَرَيْنِ .

○ [٨٣٤] قال : وَهُوَ ما حدثناه مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَـدَّثَنَا سُـرَيْجُ(١) بْـنُ النُّعْمَـانِ ، حَـدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ ، أَنَّهُ أَتَىٰ جَابِرَ بْـنَ عَبْـدِ اللَّـهِ هُـوَ وَنَفَـرٌ قَـدْ سَمَّاهُمْ ، فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ وَجَدْنَاهُ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُلْتَحِفًا بِهِ ، قَـدْ خَـالَفَ بَـيْنَ طَرَفَيْهِ ، وَرِدَاؤُهُ قَرِيبٌ مِنْهُ ، لَوْ تَنَاوَلَهُ لَبَلَغَهُ ، قَالَ : فَلَمَّا سَلَّمَ ، سَـأَلْنَاهُ عَـنْ صَـلَاتِهِ فِـي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، فَقَالَ : أَفْعَلُ هَذَا لِيَرَانِي الْحَمْقَىٰ أَمْثَـالُكُمْ ، فَيُفْـشُونَ عَـنْ جَـابِرٍ رُخْـصَةً رَخَّصَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِنِّي خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، فَجِئْتُـهُ لَيْلَـةً لِبَعْضِ أَمْرِي ، فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي وَعَلَيَّ ثَوْبٌ وَاحِدٌ قَدِ اشْتَمَلْتُ بِهِ وَصَـلَّيْتُ إِلَـىٰ جَنْبِـهِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ ، قَالَ : «مَا السُّرَىٰ يَا جَابِرُ؟» فَأَخْبَرْتُهُ بِحَاجَتِي ، فَلَمَّا فَرَغْـتُ ، قَـالَ : «يَـا جَابِرُ ، مَا هَذَا الِاشْتِمَالُ الَّذِي رَأَيْتُ؟» فَقُلْتُ : كَـانَ ثَوْبًـا(٢) وَاحِـدًا ضَـيِّقًا ، فَقَـالَ : «إِذَا صَلَّيْتَ وَعَلَيْكَ ثَوْبٌ وَاحِدٌ ، فَإِنْ كَانَ وَاسِعًا فَالْتَحِفْ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ ضَيِّقًا فَاتَّزِرْ بِهِ» .

٢٥٩- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الصَّلَاةِ فِي بَعْضِ الثَّوْبِ الْوَاحِدِ يَكُونُ بَعْضُهُ عَلَى الْمُصَلِّي وَبَعْضُهُ عَلَىٰ غَيْرِهِ

○ [٨٣٥] أخبرنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُـفْيَانُ ، حَـدَّثَنَا أَبُـو إِسْـحَاقَ الـشَّيْبَانِيُّ سَمِعَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ ، قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَعَلَيَّ مِـرْطٌ ، عَلَيَّ بَعْضُهُ وَعَلَيْهِ بَعْضٌ ، وَأَنَا حَائِضٌ .

الْمِرْطُ أَكْسِيَةٌ مِنْ صُوفٍ .

○ [٨٣٤] [الإتحاف : خز حب حم ٢٦٧٠] [التحفة : خ ٢٢٥٣ - ق ٢٢٧٩ - د ٢٣٦٠ - م ٣٠٩٠] .

(١) في الأصل : «شريح» ، وهو خطأ ، والمثبت من «الإتحاف» ، «الإحسان» (٢٣٠٤) من طريق المصنف ، به .

(٢) غير واضح في الأصل ، والمثبت من «الإحسان» .

○ [٨٣٥] [الإتحاف : جا خز حب ٢٣٣٦٩] [التحفة : د ق ١٨٠٦٣] ، وسيأتي برقم : (١٠٦٧) .

٢٦٠- بَابُ ذِكْرِ الِاشْتِمَالِ الْمَنْهِيِّ عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ تَشَبُّهًا بِفِعْلِ الْيَهُودِ، وَهُوَ تَجْلِيلُ الْبَدَنِ كُلِّهِ بِالثَّوْبِ الْوَاحِدِ

ο[٨٣٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ. ح **وحدثنا** الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَلْيَشُدَّهُ عَلَى حَقْوِهِ، وَلَا تَشْتَمِلُوا كَاشْتِمَالِ الْيَهُودِ**».

هَذَا حَدِيثُ ابْنِ أَبِي صَفْوَانَ.

٢٦١- بَابُ اشْتِمَالِ الْمُبَاحِ فِي الصَّلَاةِ، وَهُوَ عَقْدُ طَرَفَيِ الثَّوْبِ عَلَى الْعَاتِقِ

إِذَا كَانَ الثَّوْبُ وَاسِعًا يُمْكِنُ عَقْدُ طَرَفَيْهِ عَلَى الْعَاتِقَيْنِ فَيَسْتُرُ(١) الْعَوْرَةَ، بِذِكْرِ خَبَرٍ مُخْتَصَرٍ غَيْرِ مُتَقَصًّى:

ο[٨٣٧] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ فِي ثَوْبٍ مُشْتَمِلًا بِهِ.

٢٦٢- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُتَقَصَّى الْمُفَسِّرِ لِلَّفْظَةِ الْمُخْتَصَرَةِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا قَبْلُ

وَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الِاشْتِمَالَ الْمُبَاحَ فِي الصَّلَاةِ وَضْعُ طَرَفَيِ الثَّوْبِ عَلَى الْعَاتِقَيْنِ

ο[٨٣٨] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ، أَخْبَرَهُ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ مُشْتَمِلًا بِهِ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، وَاضِعًا طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ.

ο[٨٣٦] [الإتحاف: خز طح حب كم ١٠٣٢٧] [التحفة: د ٧٥٨٣- د ١٠٥٦٨]، وتقدم برقم: (٨٣٣).
۩ [٩٠/ب].

(١) في الأصل: «فستر»، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق.

ο[٨٣٧] [الإتحاف: خز طح حب حم عه ط ١٥٨٩٩] [التحفة: م د ١٠٦٨٢- خ م ت س ق ١٠٦٨٤]، وتقدم برقم: (٨٢٧) وسيأتي برقم: (٨٣٨).

ο[٨٣٨] [الإتحاف: خز طح حب حم عه ط ١٥٨٩٩] [التحفة: م د ١٠٦٨٢- خ م ت س ق ١٠٦٨٤]، وتقدم برقم: (٨٢٧)، (٨٣٧).

٢٦٣- بَابُ النَّهْيِ عَنِ السَّدْلِ (١) فِي الصَّلَاةِ

ه [٨٣٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ السَّدْلِ فِي الصَّلَاةِ ، وَأَنْ يُغَطِّيَ الرَّجُلُ فَاهُ .

٢٦٤- بَابُ إِجَازَةِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الَّذِي يُخَالِطُهُ الْحَرِيرُ

ه [٨٤٠] **حدثنا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الشَّيْبَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ عُمَرَ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ فِي فَرُّوجٍ (٢) مِنْ حَرِيرٍ ، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ نَزَعَهُ .

هَكَذَا حَدَّثَنَا بِهِ الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : عَنْ عُمَرَ ، وَهُوَ وَهْمٌ .

قَالَ : **وحدثنا** بِهِ بُنْدَارٌ ، وَأَبُو مُوسَىٰ ، قَالَا : عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَلَمْ يَذْكُرَا عُمَرَ ، هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ، وَذِكْرُ عُمَرَ فِي هَذَا الْخَبَرِ وَهْمٌ ، وَإِنَّمَا الصَّحِيحُ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ .

٢٦٥- بَابُ نَفْيِ قَبُولِ صَلَاةِ الْحُرَّةِ الْمُدْرِكَةِ بِغَيْرِ خِمَارٍ

ه [٨٤١] **حدثنا** بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبُو الْوَلِيدِ وَالْحَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «**لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ امْرَأَةٍ قَدْ حَاضَتْ إِلَّا بِخِمَارٍ**» .

---

(١) **السدل** : أن يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل ، فيركع ويسجد وهو كذلك . وقيل : هو أن يضع وسط الإزار على رأسه ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله من غير أن يجعلها على كتفيه . (انظر : النهاية ، مادة : سدل) .

ه[٨٣٩][الإتحاف : مي خز حب كم حم ١٩٥١٢][التحفة : د ١٤١٧٨] .

ه[٨٤٠][الإتحاف : خز عه طح حب حم ١٣٨٨٦][التحفة : خ م س ٩٩٥٩] .

(٢) **الفروج** : قميص الصغير ، وقيل : هو قباء فيه شق من خلفه . (انظر : معجم الملابس) (ص٣٥١) .

ه[٨٤١][الإتحاف : جا خز حب كم حم ٢٣٠٧٩][التحفة : د ت ق ١٧٨٤٦] .

٥[٨٤٢] حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَتْنِي أُمِّي ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : لَا يَنْبَغِي لِامْرَأَةٍ أَنْ تُصَلِّيَ بِغَيْرِ قِلَادَةٍ ، أَوْ بِخَيْطٍ ، أَوْ بِسَيْرٍ مَا كَانَ(١) .

قال أبو بكر : حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ الْخَرَّاطُ .

٢٦٦- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الَّذِي يُجَامِعُ الرَّجُلُ فِيهِ أَهْلَهُ

٥[٨٤٣] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو ، وَابْنُ لَهِيعَةَ ، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ . ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، أَخْبَرَنَا أَبِي ، وَشُعَيْبٌ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ . ح وحدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ . وحدثنا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَزَرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، كُلُّهُمْ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ ، يَقُولُ : سَأَلْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ : هَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الَّذِي يُجَامِعُهَا فِيهِ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، إِذَا لَمْ يَرَ فِيهِ أَذًىٰ .

وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ ، وَالْفَضْلُ ، وَيَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ : عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ إِسْحَاقَ : فِي الثَّوْبِ الَّذِي يُضَاجِعُكَ فِيهِ ۩؟

٥[٨٤٢][الإتحاف : خز ٢٣٢٤٤] .

(١) قوله : «بغير قلادة ، أو بخيط ، أو بسير ما كان» هكذا يقرأ في الأصل ، ووقع في «الإتحاف» : «بغير ملاءة ، أو تخيط ، وتستر ما كان» ، ويقوي ما قرأناه في الأصل ما وقع عند ابن حزم في «مراتب الإجماع» (ص ٢٩) ، حيث قال : «وقد روينا عن عائشة أم المؤمنين ﵂ : لا ينبغي للمرأة أن تصلي إلا وفي عنقها قلادة ، أو خيط ، أو سير ، أو شيء» ، ووقع في «نسخة طالوت» (٢٩) : «عن حرب بن شريح ، عن زينب ، عن عائشة قالت : لا تصلين امرأة إلا وفي عنقها قلادة ، ولو خيط فيه خرزة» .

٥[٨٤٣][الإتحاف : مي جا خز طح حب حم ٢١٤٣٨][التحفة : د س ق ١٥٨٦٨] .

۩[٩١/أ] .

٢٦٧- بَابُ الْأَمْرِ بِزَرِّ الْقَمِيصِ وَالْجُبَّةِ إِذَا صَلَّىٰ الْمُصَلِّي فِي أَحَدِهِمَا، لَا ثَوْبَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ

٥[٨٤٤] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ، يَقُولُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَكُونُ فِي الصَّيْدِ فَتَحْضُرُ الصَّلَاةُ وَعَلَيَّ قَمِيصٌ، قَالَ: «شُدَّهُ وَلَوْ بِشَوْكَةٍ».

٥[٨٤٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيُّ، حَدَّثَنِي مُوسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ، قُلْتُ: أَكُونُ فِي الصَّيْدِ وَلَيْسَ عَلَيَّ إِلَّا قَمِيصٌ وَاحِدٌ أَوْ جُبَّةٌ[1] وَاحِدَةٌ، فَأَزُرُّهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ وَلَوْ بِشَوْكَةٍ». قَالَ أَحْمَدُ مَرَّةً: فَقَالَ: «زُرَّهُ وَلَوْ بِشَوْكَةٍ».

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مُوسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ هَذَا هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، هَكَذَا نَسَبَهُ عَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ، وَأَنَا أَظُنُّهُ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، أَبُوهُ إِبْرَاهِيمُ هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ شُرَحْبِيلُ بْنُ سَعْدٍ، أَنَّهُ دَخَلَ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ عَلَىٰ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ذَكَرَهُ.

٢٦٨- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الصَّلَاةِ مَحْلُولَ الْأَزْرَارِ إِذَا كَانَ عَلَى الْمُصَلِّي أَكْثَرُ مِنْ ثَوْبٍ وَاحِدٍ

٥[٨٤٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يُصَلِّي مَحْلُولٌ أَزْرَارُهُ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُهُ.

٥[٨٤٤][الإتحاف: خز طح حب كم حم ٥٩٧٤][التحفة: د س ٤٥٣٣]، وسيأتي برقم: (٨٤٥).

٥[٨٤٥][الإتحاف: خز طح حب كم حم ٥٩٧٤][التحفة: د س ٤٥٣٣]، وتقدم برقم: (٨٤٤).

(١) الجبة: ثوبٌ للرجال مفتوح الأمام، يلبس عادة فوق القفطان، وفي الشتاء تبطن بالفرو، وما زالت ثيابا مفضلة لعلماء الأزهر في مصر. (انظر: معجم الملابس) (ص١٠٥).

٥[٨٤٦][الإتحاف: خز حب كم ٩٤٦١].

ه [٨٤٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، بِهَذَا مِثْلَهُ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ : فَسَأَلْتُهُ . وَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مَحْلُولَ الْأَزْرَارِ .

٢٦٩- بَابُ التَّغْلِيظِ فِي إِسْبَالِ الْأُزُرِ فِي الصَّلَاةِ

ه [٨٤٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ الْحَدَّادِيُّ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «**لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَىٰ صَلَاةِ رَجُلٍ يَجُرُّ إِزَارَهُ بَطَرًا**[(١)]» .

قَالَ أَبُوبَكْر : قَدِ اخْتَلَفُوا فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، خَرَّجْتُ هَذَا الْبَابَ فِي كِتَابِ اللِّبَاسِ .

٢٧٠- بَابُ الزَّجْرِ عَنْ كَفِّ الثِّيَابِ فِي الصَّلَاةِ

ه [٨٤٩] حدثنا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَىٰ سَبْعَةٍ ، وَلَا أَكُفَّ شَعَرًا وَلَا ثَوْبًا**» .

٢٧١- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الصَّلَاةِ فِي ثِيَابِ الْأَطْفَالِ ، مَا لَمْ تُعْلَمْ نَجَاسَةٌ أَصَابَتْهَا

إِذْ فِي حَمْلِ النَّبِيِّ ﷺ [بِنْتَ أَبِي الْعَاصِ ﵂][(٢)] مَا دَلَّ عَلَىٰ أَنَّ ثِيَابَهَا لَوْ كَانَتِ الصَّلَاةُ لَا تُجْزِئُ فِيهَا لَمْ يَحْمِلْهَا ؛ إِذْ لَا فَرْقَ بَيْنَ لُبْسِ الثَّوْبِ النَّجِسِ وَبَيْنَ حَمْلِهِ فِي الصَّلَاةِ .

ه [٨٤٧] [الإتحاف : خز حب كم ٩٤٦١] .

ه [٨٤٨] [الإتحاف : خز حب ١٢٠٦٩] .

(١) **البطر** : الطغيان عند النعمة وطول الغنى . (انظر : النهاية ، مادة : بطر) .

ه [٨٤٩] [الإتحاف : مي جا خز طح عه ش حب حم ٧٧٧١] [التحفة : خ م س ق ٥٧٠٨- ع ٥٧٣٤] ، وتقدم برقم : (٦٩٠) ، (٦٩١) ، (٦٩٤) .

(٢) ما بين المعقوفين ليس في الأصل ، والمثبت من سياق الحديث .

٥[٨٥٠] حدثنا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، وَعَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رِبْعِيٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَحْمِلُ بِنْتَ أَبِي الْعَاصِ عَلَىٰ عُنُقِهِ فِي الصَّلَاةِ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا، وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا.

قَالَ: وحدثنا بِهِ الدَّوْرَقِيُّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: وَهُوَ يَحْمِلُ بِنْتَ زَيْنَبَ عَلَىٰ عُنُقِهِ فَيَؤُمُّ النَّاسَ، فَإِذَا رَكَعَ وَضَعَهَا، وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا.

٢٧٢- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ ۩ أَنَّ الْمُصَلِّيَ إِذَا أَصَابَ ثَوْبَهُ نَجَاسَةٌ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ لَا يَعْلَمُ بِهَا، لَمْ تَفْسُدْ صَلَاتُهُ

٥[٨٥١] حدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدٌ، وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ، إِذْ جَاءَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ بِسَلَىٰ[1] جَزُورٍ[2]، فَقَذَفَهُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَخَذَتْهُ مِنْ ظَهْرِهِ، وَدَعَتْ عَلَىٰ مَنْ صَنَعَ ذَلِكَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ، أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ، وَعُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَعُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ، وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ، أَوْ أُبَيَّ بْنَ خَلَفٍ»، شُعْبَةُ الشَّاكُّ. قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ قُتِلُوا يَوْمَ بَدْرٍ، وَأُلْقُوا فِي بِئْرٍ، غَيْرَ أَنَّ أُمَيَّةَ أَوْ أُبَيًّا[3] تَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُ[4]، فَلَمْ يُلْقَ فِي الْبِئْرِ.

٥[٨٥٠][الإتحاف: ط مي خز حب ش عه حم ٤٠٨٠][التحفة: خ م د س ١٢١٢٤].

۩[٩١/ ب].

٥[٨٥١][الإتحاف: خز عه حب حم ١٣٠٤٠][التحفة: خ م س ٩٤٨٤].

(١) **السلى**: الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفًا فيه. (انظر: النهاية، مادة: سلا).

(٢) **الجزور**: البعير (الجمل) ذكرًا كان أو أنثى، والجمع: جُزر. (انظر: النهاية، مادة: جزر).

(٣) في الأصل: «أبي»، وما أثبتناه موافق للمشهور من قواعد اللغة.

(٤) **الأوصال**: الأعضاء، والمفرد: وصل بالضم والكسر. (انظر: النهاية، مادة: وصل).

ه [٨٥٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ أَخبرَنَا حَفْصٌ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ، فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ خَلَعَ نَعْلَيْهِ، خَلَعُوا نِعَالَهُمْ، فَلَمَّا انْفَتَلَ، قَالَ لَهُمْ: «مَا شَأْنُكُمْ خَلَعْتُمْ نِعَالَكُمْ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْنَاكَ خَلَعْتَ نَعْلَيْكَ، فَخَلَعْنَا نِعَالَنَا، فَقَالَ: «أَتَانِي آتٍ فَحَدَّثَنِي أَنَّ فِي نَعْلَيَّ أَذًى فَخَلَعْتُهُمَا، فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَنْظُرْ، فَإِذَا رَأَى فِي نَعْلَيْهِ قَذَرًا، فَلْيَمْسَحْهُمَا بِالْأَرْضِ ثُمَّ لِيُصَلِّيَ(١) فِيهِمَا».

جِمَاعُ أَبْوَابِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي تَجُوزُ الصَّلَاةُ عَلَيْهَا، وَالْمَوَاضِعِ الَّتِي زُجِرَ عَنِ الصَّلَاةِ عَلَيْهَا

٢٧٣- بَابُ ذِكْرِ أَخْبَارٍ رُوِيَتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي إِبَاحَةِ الصَّلَاةِ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا بِلَفْظٍ عَامٍّ مُرَادُهُ خَاصٌّ

ه [٨٥٣] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ. ح وحدثنا بُنْدَارٌ، وَأَبُو مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ. ح وحدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ. ح وحدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ أَوَّلُ؟ قَالَ: «الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ» قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى»، قَالَ: قُلْتُ: كَمْ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: «أَرْبَعُونَ سَنَةً، ثُمَّ أَيْنَمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ فَصَلِّ، فَهُوَ مَسْجِدٌ»، هَذَا حَدِيثُ أَبِي مُعَاوِيَةَ، وَمَعْنَى حَدِيثِهِمْ كُلِّهِ سَوَاءٌ.

قال أبو بكر: أَخْبَارُ النَّبِيِّ ﷺ: «جُعِلَتْ لَنَا الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا وَطَهُورًا» مِنْ هَذَا الْبَابِ.

ه [٨٥٢] [الإتحاف: مي خز حب طح حم كم ٥٦٧٩] [التحفة: د ٤٣٦٢]، وسيأتي برقم: (١٠٧٧).

(١) كذا في الأصل بإثبات الياء في المجزوم، وهو لغة، والجادة حذفها.

ه [٨٥٣] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٧٦٤٣] [التحفة: خ م س ق ١١٩٩٤]، وسيأتي برقم: (١٣٦٧).

٢٧٤- بَابُ إِبَاحَةِ الصَّلَاةِ فِي مَرَابِضِ(١) الْغَنَمِ وَفِي الْمَقْبَرَةِ إِذَا نُبِشَتْ

٥[٨٥٤] حدثنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ الضُّبَعِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [الْمَدِينَةَ](٢)، فَكَانَ يُصَلِّي حَيْثُ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ، فَيُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، ثُمَّ أُمِرَ بِالْمَسْجِدِ، قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَىٰ مَلأٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ فَجَاءُوا، فَقَالَ: «يَا بَنِي النَّجَّارِ، ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ(٣) هَذَا»، فَقَالُوا: لَا وَاللَّهِ مَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا مِنَ اللَّهِ. قَالَ أَنَسٌ: فِيهِ قُبُورُ الْمُشْرِكِينَ، وَكَانَتْ فِيهِ خِرَبٌ وَكَانَ فِيهِ نَخْلٌ، قَالَ: فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَنُبِشَتْ(٤)، وَبِالْخِرَبِ فَسُوِّيَتْ، وَبِالنَّخْلِ فَقُطِعَ. قَالَ: فَصَفُّوا النَّخْلَ قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ، وَقَالَ: «اجْعَلُوا عِضَادَتَيْهِ(٥) حِجَارَةً».

٢٧٥- بَابُ ۩ الزَّجْرِ عَنِ اتِّخَاذِ الْقُبُورِ مَسَاجِدَ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ فَاعِلَ ذَلِكَ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ، وَفِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ دَلَالَةٌ عَلَىٰ أَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «أَيْنَمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ فَصَلِّ فَهُوَ مَسْجِدٌ». وَقَوْلَهُ: «جُعِلَتْ لَنَا الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا»، لَفْظَةُ عَامٍّ مُرَادُهَا خَاصٌّ عَلَىٰ مَا ذَكَرْتُ. وَهَذَا مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي قَدْ كُنْتُ أَعْلَمْتُ فِي بَعْضِ كُتُبِنَا أَنَّ الْكُلَّ قَدْ يَقَعُ عَلَى الْبَعْضِ عَلَىٰ مَعْنَى التَّبْعِيضِ، إِذِ النَّبِيُّ ﷺ لَمْ يُرِدْ بِقَوْلِهِ: «جُعِلَتْ لَنَا الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا»، جَمِيعَ الْأَرَضِينَ، إِنَّمَا أَرَادَ بَعْضَهَا لَا جَمِيعَهَا، إِذْ لَوْ أَرَادَ جَمِيعَهَا، كَانَتِ الصَّلَاةُ فِي الْمَقَابِرِ جَائِزَةً، وَجَازَ اتِّخَاذُ الْقُبُورِ

---

(١) **المرابض**: جمع مربض، وهو: مكان إقامة الغنم. (انظر: النهاية، مادة: ربض).

٥[٨٥٤][الإتحاف: خز عه حب حم ١٩٥٤][التحفة: خ م د س ق ١٦٩١- خ م ت ١٦٩٣].

(٢) ليس في الأصل، والمثبت من «الإتحاف».

(٣) اضطرب في كتابته في الأصل، والمثبت من «السنن الكبرىٰ» للنسائي (٨٦٩) عن عمران بن موسىٰ، به.

(٤) **النبش**: استخراج الشيء بعد الدفن. (انظر: اللسان، مادة: نبش).

(٥) **العضادتان**: خشبتان منصوبتان عن يمين الداخل منه وشماله. (انظر: اللسان، مادة: عضد).

۩[٩٢/أ].

مَسَاجِدَ، وَكَانَتِ الصَّلَاةُ فِي الْحَمَّامِ وَخَلْفَ الْقُبُورِ وَفِي مَعَاطِنِ[1] الْإِبِلِ كُلُّهَا جَائِزَةً، وَفِي زَجْرِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ دَلَالَةٌ عَلَىٰ صِحَّةِ مَا قُلْتُ.

○ [٨٥٥] **حدثنا** يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ، وَمَنْ يَتَّخِذُ الْقُبُورَ مَسَاجِدَ**».

○ [٨٥٦] **أخبرنا** بُنْدَارٌ، وَيَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، وَقَالَ بُنْدَارٌ، عَنْ هِشَامٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أُمَّ[2] سَلَمَةَ، وَأُمَّ حَبِيبَةَ ذَكَرَتَا كَنِيسَةً رَأَيْنَهَا فِي الْحَبَشَةِ، فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَذَكَرَتَا[3] ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «**أُولَئِكَ إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ، [فَمَاتَ][4] بَنَوْا عَلَىٰ قَبْرِهِ مَسْجِدًا، وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّورَةَ، أُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ**».

٢٧٦- بَابُ الزَّجْرِ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْمَقْبَرَةِ وَالْحَمَّامِ

○ [٨٥٧] **حدثنا** الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ أَبُو عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ. ح **وحدثنا** بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ[5]، إِلَّا الْحَمَّامَ وَالْمَقْبَرَةَ**».

---

(١) **المعاطن**: جمع المعطن، وهي: مبارك الإبل حول الماء. (انظر: النهاية، مادة: عطن).

○ [٨٥٥] [الإتحاف: خز حب حم ١٢٦٣٣] [التحفة: خت ٩٣٥٠].

○ [٨٥٦] [الإتحاف: ط عه خز حب حم ٢٢٢٥٣] [التحفة: خ ١٧٠٧٥- خ ١٧١٦٦- م ١٧٢١٥- م ١٧٢٦٦- خ م س ١٧٣٠٦].

(٢) في الأصل: «أبي»، وهو خطأ، والمثبت من مصادر الحديث. ينظر: «صحيح البخاري» (٤٣١)، و«صحيح مسلم» (٥١٨)، من طريق يحيى بن سعيد، به.

(٣) في الأصل: «فذكر»، والمثبت من «صحيح البخاري» (٤٣١)، و«مسند أبي يعلى» (٤٦٢٩)، من طريق يحيى بن سعيد، به.

(٤) ليس في الأصل، والمثبت من مصادر الحديث. ينظر: «صحيح البخاري»، و«صحيح مسلم».

○ [٨٥٧] [الإتحاف: مي خز حب كم ش حم ٥٧٨١] [التحفة: د ت ق ٤٤٠٦].

(٥) في الأصل: «مسجدًا»، والمثبت من مصادر الحديث. ينظر: «جامع الترمذي» (٣١٧)، من طريق الحسين بن حريث، به، و«الإحسان» (١٦٩٥) من طريق المصنف، عن بشر بن معاذ، به.

○[٨٥٨] حدثنا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ عُمَارَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَهُ.

٢٧٧- بَابُ النَّهْيِ عَنِ الصَّلَاةِ خَلْفَ الْقُبُورِ

○[٨٥٩] حدثنا الْحُسَيْنُ[(١)] بْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ وَاثِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ اللَّيْثِيَّ، يَقُولُ: [سَمِعْتُ أَبَا الْمَرْثَدِ الْغَنَوِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ][(٢)] «لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ، وَلَا تُصَلُّوا إِلَيْهَا».

قال أبو بكر: أَدْخَلَ ابْنُ الْمُبَارَكِ بَيْنَ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَبَيْنَ وَاثِلَةَ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ فِي هَذَا الْخَبَرِ.

○[٨٦٠] حدثناه بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ وَاثِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْمَرْثَدِ الْغَنَوِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بِمِثْلِهِ.

٢٧٨- بَابُ النَّهْيِ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَعَاطِنِ الْإِبِلِ

○[٨٦١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، ح وحدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

○[٨٥٨] [الإتحاف: مي خز حب كم ش حم ٥٧٨١] [التحفة: د ت ق ٤٤٠٦].

○[٨٥٩] [الإتحاف: خز ١٧٢٤٦ - عه طح حب خز حم ١٧٨٤٢ - خز حب كم حم ١٦٤٣٦] [التحفة: م د ت س ١١١٦٩].

(١) في الأصل: «الحسن»، والمثبت من «الإتحاف»، ومصادر ترجمته. ينظر: «تهذيب الكمال» (٦/ ٣٥٨).

(٢) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، والمثبت من الحديث التالي، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٠/ ١٦٠)، من طريق المصنف، به، وأورده الحافظ في «الإتحاف» في مسند واثلة بن الأسقع، ومسند أبي مرثد.

○[٨٦٠] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٦٤٣٦] [التحفة: م د ت س ١١١٦٩].

○[٨٦١] [الإتحاف: مي خز حب عه حم طح ١٩٨١٤] [التحفة: ق ١٤٥٥٥ - ق ١٤٥٥٩ - ت ١٤٥٦٧].

بِشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ السَّلِيمِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ . ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ ابْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا لَمْ تَجِدُوا إِلَّا مَرَابِضَ الْغَنَمِ ، وَمَعَاطِنَ الْإِبِلِ فَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ، وَلَا تُصَلُّوا فِي مَعَاطِنِ**۩ **الْإِبِلِ**» .

○ [٨٦٢] وقال مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ ، وَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ**» .

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ .

٢٧٩- بَابُ إِبَاحَةِ الصَّلَاةِ عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي يُجَامِعُ فِيهِ

○ [٨٦٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ رُبَّمَا صَلَّىٰ فِي(١) الْمَكَانِ الَّذِي يُجَامِعُ فِيهِ(٢) .

جِمَاعُ أَبْوَابِ سُتْرَةِ الْمُصَلِّي

٢٨٠- بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى السُّتْرَةِ

○ [٨٦٤] حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ . ح وحدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ حَدَّثَنَا عُقْبَةُ

۩ [٩٢/ ب] .

○ [٨٦٢] [الإتحاف : مي خز حب عه حم طح ١٩٨١٤] [التحفة : ق ١٤٥٥٥ - ق ١٤٥٥٩ - ت ١٤٥٦٧] .

○ [٨٦٣] [الإتحاف : خز ٨٢٥١] .

(١) في الأصل : «على» ، والمثبت من «الإتحاف» .

(٢) في الأصل : «عليه» ، والمثبت من «الإتحاف» .

○ [٨٦٤] [الإتحاف : مي جا خز حب حم ١٠٧٩٧] [التحفة : س ٧٥٩٧ - خ ق ٧٧٥٧ - خ ٧٨٠٥ - ق ٧٩٢٩ - خ م د ٧٩٤٠ - خ ٨٠٣٥ - ق ٨٠٧٨ - م ٨٠٩٢ - خ س ٨١٧٢] ، وسيأتي برقم : (٨٦٥) ، (١٥١٠) ، (١٥١١) ، (١٥١٢) .

يَعْنِي ابْنَ خَالِدٍ السَّكُونِيَّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ رَكَزَ الْحَرْبَةَ يُصَلِّي إِلَيْهَا.

وَقَالَ الْأَشَجُّ إِنَّهُ كَانَ يَرْكُزُ الْحَرْبَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَىٰ هَذَا.

○ [٨٦٥] **حدثنا** الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُرْكَزُ لَهُ الْحَرْبَةُ، يُصَلِّي إِلَيْهَا يَوْمَ الْعِيدِ.

٢٨١- بَابُ النَّهْيِ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَىٰ غَيْرِ سُتْرَةٍ

○ [٨٦٦] **حدثنا** بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ يَعْنِي الْحَنَفِيَّ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بْنُ يَسَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تُصَلُّوا إِلَّا إِلَىٰ سُتْرَةٍ، وَلَا تَدَعْ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَإِنْ أَبَىٰ**(١) **فَلْتُقَاتِلْهُ؛ فَإِنَّ مَعَهُ الْقَرِينَ**(٢)».

٢٨٢- بَابُ الِاسْتِتَارِ بِالْإِبِلِ فِي الصَّلَاةِ

○ [٨٦٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَىٰ رَاحِلَتِهِ(٣).

قَالَ نَافِعٌ: وَرَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يُصَلِّي إِلَىٰ رَاحِلَتِهِ.

حدثنا بِهِ الْأَشَجُّ، وَهَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَلَمْ يَذْكُرَا(٤) الرُّؤْيَةَ، وَقَالَا: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

○ [٨٦٥] [الإتحاف: مي جا خز حب حم ١٠٧٩٧] [التحفة: س ٧٥٩٧- خ ق ٧٧٥٧- خ ٧٨٠٥- ق ٧٩٢٩- خ م د ٧٩٤٠- خ ٨٠٣٥- ق ٨٠٧٨- م ٨٠٩٢- خ س ٨١٧٢]، وتقدم برقم: (٨٦٤) وسيأتي برقم: (١٥١٠)، (١٥١١)، (١٥١٢).

○ [٨٦٦] [الإتحاف: خز طح حب كم م حم ٩٧٨٧] [التحفة: م ق ٧٠٩٥].

(١) **الإباء**: الامتناع. (انظر: النهاية، مادة: أبو).

(٢) **القرين**: المُصاحِب من الشَّياطين، والقرين يكون في الخير والشر. (انظر: النهاية، مادة: قرن).

○ [٨٦٧] [الإتحاف: مي خز حب ١٠٧٩٨] [التحفة: م د ت ٧٩٠٨].

(٣) **الراحلة**: البعير القوي على الأسفار والأحمال، ويقع على الذَّكر والأنثى. (انظر: النهاية، مادة: رحل).

(٤) في الأصل: «يذكر»، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق.

أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي . قَالَ هَارُونُ : إِلَىٰ رَاحِلَتِهِ ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : إِلَىٰ بَعِيرِهِ ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ .

٢٨٣- بَابُ الْأَمْرِ بِالدُّنُوِّ مِنَ السُّتْرَةِ الَّتِي يَسْتَتِرُ بِهَا الْمُصَلِّي لِصَلَاتِهِ

○ [٨٦٨] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ . ح وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ ، قَالَ عَبْدُ الْجَبَّارِ : وَبَلَغَ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ ، وَقَالَ الْآخَرَانِ رِوَايَةً ، قَالَ : «إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ فَلْيُصَلِّ إِلَىٰ سُتْرَةٍ ، وَلْيَدْنُ مِنْهَا ، لَا يَقْطَعُ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ» .

٢٨٤- بَابُ الدُّنُوِّ مِنَ الْمُصَلَّىٰ إِذَا كَانَ الْمُصَلِّي يُصَلِّي إِلَىٰ جِدَارٍ

○ [٨٦٩] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : كَانَ بَيْنَ مُصَلَّىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الْجِدَارِ قَدْرُ مَمَرِّ الشَّاةِ .

٢٨٥- بَابُ ذِكْرِ قَدْرِ الَّذِي يَكْفِي الِاسْتِتَارُ بِهِ فِي الصَّلَاةِ بِلَفْظِ خَبَرٍ مُجْمَلٍ غَيْرِ مُفَسَّرٍ

○ [٨٧٠] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي وَالدَّوَابُّ تَمُرُّ بَيْنَ أَيْدِينَا ، فَسَأَلْنَا النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : «مِثْلُ آخِرَةِ الرَّحْلِ (١) يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدِكُمْ ، وَلَا يَضُرُّ مَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ» .

○ [٨٦٨] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ٦١٤٦] [التحفة : د س ٤٦٤٨] .

○ [٨٦٩] [الإتحاف : خز حب عه ٦٢٠٢] [التحفة : خ م د ٤٧٠٧ - خ ٤٧٦١] .

○ [٨٧٠] [الإتحاف : جا خز حب عه حم ٦٦٢٣] [التحفة : م د ت ق ٥٠١١] ، وسيأتي برقم : (٩٠٩) ، (٩١٠) .

(١) مؤخرة وآخرة الرحل : الخشبة التي يستند إليها الراكب على البعير . (انظر : النهاية ، مادة : أخر) .

○ [٨٧١] حدثنا الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَإِنَّهُ يَسْتُرُهُ إِذَا كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ آخِرَةِ الرَّحْلِ» ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ .

○ [٨٧٢] حدثنا أَبُو الْخَطَّابِ ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ يَعْنِي ابْنَ الْمُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ ۩ بِمِثْلِهِ سَوَاءً .

● [٨٧٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، ح وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قُلْتُ لِعَطَاءٍ : كَمْ مُؤَخِّرَةِ الرَّحْلِ الَّذِي بَلَغَكَ(١) أَنَّهُ يَسْتُرُ الْمُصَلِّيَ؟ قَالَ : قَدْرُ ذِرَاعٍ .

٢٨٦- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَمَرَ بِالِاسْتِتَارِ بِمِثْلِ(٢) آخِرَةِ الرَّحْلِ فِي الصَّلَاةِ فِي طُولِهَا ، لَا فِي طُولِهَا وَعَرْضِهَا جَمِيعًا

○ [٨٧٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْقَيْسِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ أَبُو إِبْرَاهِيمَ الْأَسَدِيُّ ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ(٣) ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يُجْزِئُ مِنَ السُّتْرَةِ مِثْلُ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ ، وَلَوْ بِدِقِّ شَعَرَةٍ» .

قال أبو بكر : أَخَافُ أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ ، وَهِمَ فِي رَفْعِ هَذَا الْخَبَرِ .

○ [٨٧١] [الإتحاف : مي خز طح حب حم ١٧٥٤٢] [التحفة : م د ت س ق ١١٩٣٩] .

○ [٨٧٢] [الإتحاف : مي خز طح حب حم ١٧٥٤٢] [التحفة : م د ت س ق ١١٩٣٩] .

۩ [٩٣/أ] .

● [٨٧٣] [الإتحاف : خز ٢٤٧٦٢] [التحفة : د ١٩٠٦٣] .

(١) غير واضح في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» ، وهو في «المصنف» لعبد الرزاق (٢٢٧٢) بنحوه كالمثبت .

(٢) كأنه في الأصل : «لمثل» ، والمثبت من الموضع التالي عند المصنف برقم (٨٧٥) .

○ [٨٧٤] [الإتحاف : خز كم ٢٠٢٥٨] [التحفة : م ١٤٨٢٧] .

(٣) غير واضح في الأصل ، والمثبت من : «الإتحاف» .

قَالَ أَبُوبَكْر : وَالدَّلِيلُ مِنْ أَخْبَارِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ أَرَادَ مِثْلَ آخِرَةِ الرَّحْلِ فِي الطُّولِ ، لَا فِي الْعَرْضِ - قَائِمٌ ثَابِتٌ ، مِنْهُ أَخْبَارُ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُرْكَزُ لَهُ الْحَرْبَةُ يُصَلِّي إِلَيْهَا ، وَعَرْضُ الْحَرْبَةِ لَا يَكُونُ كَعَرْضِ آخِرَةِ الرَّحْلِ .

٥ [٨٧٥] **حدثنا** يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَيْهَا بِالْمُصَلَّى يَعْنِي الْعَنَزَةَ .

قَالَ أَبُوبَكْر : وَفِي أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ بِالِاسْتِتَارِ بِالسَّهْمِ فِي الصَّلَاةِ ، مَا بَانَ وَثَبَتَ أَنَّهُ ﷺ أَرَادَ بِالْأَمْرِ بِالِاسْتِتَارِ بِمِثْلِ آخِرَةِ الرَّحْلِ فِي طُولِهَا ، لَا فِي طُولِهَا وَعَرْضِهَا جَمِيعًا .

٥ [٨٧٦] قَالَ : **حدثنا** بِهَذَا الْخَبَرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ الْعَابِدِيُّ ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ الْجُهَنِيُّ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اسْتَتِرُوا فِي صَلَاتِكُمْ وَلَوْ بِسَهْمٍ**» .

٢٨٧- بَابُ الِاسْتِتَارِ بِالْخَطِّ إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمُصَلِّي مَا يَنْصِبُ بَيْنَ يَدَيْهِ لِلِاسْتِتَارِ بِهِ

٥ [٨٧٧] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْجَوَّازُ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ يُحَدِّثُهُ ، عَنْ جَدِّهِ ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَقُولُ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ : «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ بَيْنَ يَدَيْهِ شَيْئًا**» وَقَالَ مَرَّةً : «**تِلْقَاءَ وَجْهِهِ شَيْئًا ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ شَيْئًا فَلْيَنْصِبْ عَصًا ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ عَصًا فَلْيَخُطَّ خَطًّا ، ثُمَّ لَا يَضُرُّهُ مَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ**» .

وَقَالَ الْجَوَّازُ : «**فَلْيَضَعْ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ شَيْئًا**» ، وَالْبَاقِي مِثْلَهُ سَوَاءً .

---

٥ [٨٧٥] [الإتحاف : خز عه ١٩٢٢] [التحفة : س ق ١٦٥٨] .

٥ [٨٧٦] [الإتحاف : خز كم حم ٤٩٥٥] .

٥ [٨٧٧] [الإتحاف : خز حب حم ١٧٩٣٤] [التحفة : د ق ١٢٢٤٠] .

○ [٨٧٨] وحدثنا بِمِثْلِ حَدِيثِ الْجَوَّازِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ ، عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُرَيْثٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَدَّهُ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ .

قال أبو بكر : وَالصَّحِيحُ مَا قَالَ بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ .

○ [٨٧٩] وهكذا قَالَ مَعْمَرٌ ، وَالثَّوْرِيُّ : عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، إِلَّا أَنَّهُمَا قَالَا : عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

حدثناه مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، وَالثَّوْرِيُّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ .

٢٨٨- بَابُ التَّغْلِيظِ فِي الْمُرُورِ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي

وَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْوُقُوفَ مُدَّةً طَوِيلَةً انْتِظَارَ سَلَامِ الْمُصَلِّي خَيْرٌ مِنَ الْمُرُورِ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي

○ [٨٨٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي[1] النَّضْرِ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَرْسَلَنِي زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ إِلَى أَبِي جُهَيْمٍ ، أَسْأَلُهُ عَنِ الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي ، [فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي][2] مَاذَا عَلَيْهِ؟ لَكَانَ أَنْ يَقُومَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ» .

○ [٨٨١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

○ [٨٧٨] [الإتحاف : خز حب حم ١٧٩٣٤] [التحفة : د ق ١٢٢٤٠] .

○ [٨٧٩] [التحفة : د ق ١٢٢٤٠] .

○ [٨٨٠] [الإتحاف : مي خز حب حم ط ١٧٤٣٧] [التحفة : ع ١١٨٨٤ - ق ٣٧٤٩] .

(١) في الأصل : «بن» ، والمثبت من «الإتحاف» ، ومصادر ترجمته . ينظر : «تهذيب الكمال» (١٠/ ١٢٧) .

(٢) ما بين المعقوفين ليس في الأصل ، والمثبت من «مسند البزار» (٣٧٨٢) عن سفيان بن عيينة ، به ، وأثبتناه لاستقامة السياق .

○ [٨٨١] [الإتحاف : خز حب حم ١٩٤١٦] [التحفة : ق ١٥٤٨٩] .

عَبْدِ الرَّحْمَنِ[١] ، أَخْبَرَنِي عَمِّي عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حدثناه مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ عَمِّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُكُمْ مَا لَهُ فِي الْمَشْيِ بَيْنَ يَدَيْ أَخِيهِ مُعْتَرِضًا ، وَهُوَ يُنَاجِي رَبَّهُ ، كَانَ أَنْ يَقِفَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ مِائَةَ عَامٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَخْطُوَ» .

هَذَا حَدِيثُ ابْنِ مَنِيعٍ .

٢٨٩- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ التَّغْلِيظَ فِي الْمُرُورِ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي ، إِذَا كَانَ الْمُصَلِّي يُصَلِّي إِلَى سُتْرَةٍ ، وَإِبَاحَةِ الْمُرُورِ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي إِذَا صَلَّى إِلَى غَيْرِ سُتْرَةٍ

○ [٨٨٢] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ فَرَغَ مِنْ طَوَافِهِ ، أَتَى حَاشِيَةَ[٢] الْمَطَافِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّوَّافِينَ أَحَدٌ .

٢٩٠- بَابُ أَمْرِ الْمُصَلِّي بِالدَّرْءِ عَنْ نَفْسِهِ الْمَارَّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَإِبَاحَةِ قِتَالِهِ بِالْيَدِ إِنْ أَبَى الْمَارُّ الِامْتِنَاعَ[٣] مِنَ الْمُرُورِ ، بِذِكْرِ خَبَرٍ مُجْمَلٍ غَيْرِ مُفَسَّرٍ

○ [٨٨٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيَّ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) قوله : «عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله» كذا في الأصل ، «الإتحاف» ، «مسند أحمد» (٨٩٥٩) من طريق أبي أحمد .

[٩٣/ ب] .

○ [٨٨٢] [الإتحاف : خز طح حب كم ١٦٥٧٨] [التحفة : د س ق ١١٢٨٥] .

(٢) الحاشية : الجانب والطرف . (انظر : النهاية ، مادة : حشا) .

(٣) في الأصل : «بالامتناع» ، والمثبت أليق بالسياق .

○ [٨٨٣] [الإتحاف : جا ط خز طح عه حب حم ٥٤٠٨] [التحفة : د ٣٩٨٩- خ م د ٤٠٠٠- م د س ق ٤١١٧- س ٤١٨٣] ، وسيأتي برقم : (٨٨٤) ، (٨٨٥) ، (٨٨٦) .

قَالَ : «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي ، فَلَا يَدَعَنَّ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَإِنْ أَبَىٰ فَلْيُقَاتِلْهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ» .

٢٩١- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُبَيِّنِ لِلَّفْظَةِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا ، وَالْبَيَانُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَمَرَ الْمُصَلِّيَ إِلَىٰ سُتْرَةٍ مَنْعَ الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَبَاحَ لَهُ مُقَاتَلَتَهُ إِذَا صَلَّىٰ إِلَىٰ سُتْرَةٍ ، لَا إِذَا صَلَّىٰ إِلَىٰ غَيْرِ سُتْرَةٍ

ο[٨٨٤] حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي إِلَىٰ سَارِيَةٍ ، فَذَهَبَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَمَنَعَهُ ، فَذَهَبَ لِيَعُودَ ، فَضَرَبَهُ ضَرْبَةً فِي صَدْرِهِ ، وَكَانَ رَجُلًا[١] مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِمَرْوَانَ ، فَلَقِيَهُ مَرْوَانُ ، فَقَالَ : مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ أَنْ ضَرَبْتَ ابْنَ أَخِيكَ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ شَيْءٍ يَسْتُرُهُ فَذَهَبَ أَحَدٌ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَمْنَعْهُ ، فَإِنْ أَبَىٰ فَلْيُقَاتِلْهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ ، فَإِنَّمَا ضَرَبْتُ الشَّيْطَانَ» .

٢٩٢- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ لِلَّفْظَةِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي[٢] ذَكَرْتُهَا ، وَالْإِيضَاحُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَبَاحَ لِلْمُصَلِّي مُقَاتَلَةَ الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيْهِ بَعْدَ مَنْعِهِ عَنِ الْمُرُورِ مَرَّتَيْنِ ، لَا فِي الِابْتِدَاءِ إِذَا أَرَادَ الْمُرُورَ بَيْنَ يَدَيْهِ

ο[٨٨٥] حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، قَالَ : بَيْنَمَا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

ο[٨٨٤] [الإتحاف : جا ط خز طح عه حب حم ٥٤٠٨] [التحفة : د ٣٩٨٩- خ م د ٤٠٠٠- م د س ق ٤١١٧] ، وتقدم برقم : (٨٨٣) وسيأتي برقم : (٨٨٥) ، (٨٨٦) .

(١) في الأصل : «رجل» ، والمثبت هو الجادة .

(٢) في الأصل : «الذي» ، والمثبت هو الجادة .

ο[٨٨٥] [الإتحاف : خز طح حب عه حم ٥٢٠٤] [التحفة : خ م د ٤٠٠٠] ، وتقدم برقم : (٨٨٣) ، (٨٨٤) وسيأتي برقم : (٨٨٦) .

يُصَلِّي . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الَّذِي بَعْدَهُ فِي الْبَابِ الثَّانِي ، غَيْرَ أَنَّهُ زَادَ فِيهِ : وَإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُهُ فَأَبَىٰ أَنْ يَنْتَهِيَ .

قَالَ : وَمَرْوَانُ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْمَدِينَةِ ، فَشَكَا إِلَيْهِ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ مَرْوَانُ لِأَبِي سَعِيدٍ ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدِكُمْ شَيْءٌ ، وَهُوَ يُصَلِّي ، فَلْيَمْنَعْهُ مَرَّتَيْنِ ، فَإِنْ أَبَىٰ فَلْيُقَاتِلْهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ» .

٢٩٣- بَابُ إِبَاحَةِ مَنْعِ الْمُصَلِّي مَنْ أَرَادَ الْمُرُورَ بَيْنَ يَدَيْهِ بِالدَّفْعِ فِي النَّحْرِ فِي الِابْتِدَاءِ

٥[٨٨٦] حدثنا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، قَالَ : بَيْنَمَا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يُصَلِّي إِلَىٰ شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ إِذْ جَاءَهُ شَابٌّ مِنْ بَنِي أَبِي مُعَيْطٍ ، فَأَرَادَ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَدَفَعَهُ فِي نَحْرِهِ ، فَنَظَرَ فَلَمْ يَجِدْ مَسَاغًا إِلَّا بَيْنَ يَدَيْ أَبِي سَعِيدٍ ، فَعَادَ فَدَفَعَهُ فِي نَحْرِهِ أَشَدَّ مِنَ الدَّفْعَةِ الْأُولَىٰ ، قَالَ : فَمَثُلَ قَائِمًا ، ثُمَّ نَالَ۩ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ ، ثُمَّ خَرَجَ فَدَخَلَ عَلَىٰ مَرْوَانَ فَشَكَا إِلَيْهِ مَا لَقِيَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : وَدَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ عَلَىٰ مَرْوَانَ ، فَقَالَ : مَا لَكَ وَلِابْنِ أَخِيكَ جَاءَ يَشْتَكِيكَ؟! فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَدْفَعْ فِي نَحْرِهِ ، فَإِنْ أَبَىٰ فَلْيُقَاتِلْهُ ؛ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ» .

٢٩٤- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ : «فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ» أَيْ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ مَعَ الَّذِي يُرِيدُ الْمُرُورَ بَيْنَ يَدَيْهِ

لَا أَنَّ(١) الْمَارَّ مِنْ بَنِي آدَمَ شَيْطَانٌ ، وَإِنْ كَانَ اسْمُ الشَّيْطَانِ قَدْ يَقَعُ عَلَىٰ عُصَاةِ بَنِي

٥[٨٨٦] [الإتحاف : خز طح حب عه حم ٥٢٠٤] [التحفة : خ م د ٤٠٠٠] ، وتقدم برقم : (٨٨٣) ، (٨٨٤) ، (٨٨٥) .

۩[٩٤/أ] .

(١) قوله : «لا أن» في الأصل : «لأن» ، والمثبت هو الجادة .

آدَمَ ؛ قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا﴾ [الأنعام : ١١٢]

٥ [٨٨٧] حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ - يَعْنِي : الْحَنَفِيَّ ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بْنُ يَسَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تُصَلُّوا إِلَّا إِلَىٰ سُتْرَةٍ ، وَلَا تَدَعْ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْكَ ، فَإِنْ أَبَىٰ فَلْتُقَاتِلْهُ ؛ فَإِنَّ مَعَهُ الْقَرِينَ» .

٢٩٥- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الصَّلَاةِ وَأَمَامَ الْمُصَلِّي امْرَأَةٌ نَائِمَةٌ أَوْ مُضْطَجِعَةٌ

٥ [٨٨٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ أَيُّوبَ الْغَافِقِيُّ[(١)] ، حَدَّثَنِي عَمِّي إِيَاسُ بْنُ عَامِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَبِّحُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَعَائِشَةُ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ .

قال أبو بكر : قَوْلُهُ : يُسَبِّحُ مِنَ اللَّيْلِ ، يُرِيدُ : يَتَطَوَّعُ بِالصَّلَاةِ .

٥ [٨٨٩] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي صَلَاتَهُ بِاللَّيْلِ وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ كَاعْتِرَاضِ الْجِنَازَةِ .

زَادَ الْمَخْزُومِيُّ مَرَّةً : فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ أَخَّرَنِي بِرِجْلِهِ .

٢٩٦- بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ عَلَىٰ تَوْهِينِ خَبَرِ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ : «لَا تُصَلُّوا خَلْفَ النَّائِمِ وَلَا الْمُتَحَدِّثِينَ»

وَلَمْ يَرْوِ ذَلِكَ الْخَبَرَ أَحَدٌ يَجُوزُ الِاحْتِجَاجُ بِخَبَرِهِ

---

٥ [٨٨٧] [الإتحاف : خز طح حب كم م حم ٩٧٨٧] [التحفة : م ق ٧٠٩٥] .

٥ [٨٨٨] [الإتحاف : خز طح حم ١٤٠٦١] .

(١) غير واضح في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» .

٥ [٨٨٩] [الإتحاف : مي خز حم ش عه ٢٢١٠٤] [التحفة : م ق ١٦٤٤٨- خ ١٦٦١٥- م ١٧٢٧٦] ، وسيأتي برقم : (٨٩٠) ، (٨٩٣) ، (٨٩٤) .

ه[٨٩٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، أَخْبرَنَا حَمَّادٌ ، يَعْنِي : ابْنَ زَيْدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَأَنَا نَائِمَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ، فَإِذَا كَانَ الْوِتْرُ أَيْقَظَنِي .

ه[٨٩١] حدثنا أَحْمَدُ ، أَخْبرَنَا حَمَّادٌ ، قَالَ : قَالَ أَيُّوبُ ، عَنْ هِشَامٍ ، قَالَتْ : مُعْتَرِضَةٌ كَاعْتِرَاضِ الْجِنَازَةِ .

٢٩٧- بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا كَانَ يُوقِظُهَا إِذَا أَرَادَ الْوِتْرَ لِتُوتِرَ عَائِشَةُ أَيْضًا ، لَا كَرَاهَةَ أَنْ يُوتِرَ وَهِيَ نَائِمَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ

ه[٨٩٢] حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى . ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ بِشْرٍ ، قَالَا حَدَّثَنَا هِشَامٌ . ح وحدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ . . . بِمِثْلِ حَدِيثِ حَمَّادٍ ، عَنْ هِشَامٍ ؛ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ وَكِيعٍ ، وَابْنِ بِشْرٍ : وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ أَيْقَظَنِي فَأَوْتَرْتُ .

وَفِي حَدِيثِ بُنْدَارٍ : يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَفِرَاشُنَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ أَقَامَنِي فَأَوْتَرَ .

٢٩٨- بَابُ النَّهْيِ عَنِ الصَّلَاةِ مُسْتَقْبِلَ الْمَرْأَةِ

ه[٨٩٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ ، يَعْنِي : ابْنَ غِيَاثٍ ، عَنِ

ه[٨٩٠] [الإتحاف : جا خز حب حم عه ٢٢٢٦٧] [التحفة : س ١٧٥٣٢- خ م ١٥٩٥٢- خ ١٥٩٧٣- د ١٦٣٤٢- خ ١٦٥٥٤- خ ١٦٦١٥- د ١٦٩٠٢- م ١٧٢٧٦- خ س ١٧٣١٢- م ١٧٣٦٨- م ١٧٤٥١- خ د س ١٧٥٣٧- خ م ١٧٦٠٥- خ م د س ١٧٧١٢- د ١٧٧٥٤] ، وتقدم برقم : (٨٨٩) وسيأتي برقم : (٨٩٣) ، (٨٩٤) .

ه[٨٩١] [الإتحاف : جا خز حب حم عه ٢٢٢٦٧] [التحفة : خ ١٦٣٧٢- خ ١٩٠١٠] .

ه[٨٩٢] [الإتحاف : جا خز حب حم عه ٢٢٢٦٧] [التحفة : خ ١٦٣٧٢- خ ١٩٠١٠] .

ه[٨٩٣] [الإتحاف : حم خز ٢٢٧٩٣- خز طح ٢١٥٨٧] [التحفة : خ م ١٥٩٥٢- خ ١٥٩٧٣- د ١٦٣٤٢- خ ١٦٥٥٤- خ ١٦٦١٥- د ١٦٩٠٢- م ١٧٢٧٦- خ س ١٧٣١٢- م ١٧٣٦٨- م ١٧٤٥١- س ١٧٥٣٢- خ د س ١٧٥٣٧- خ م ١٧٦٠٥- خ م د س ١٧٧١٢- د ١٧٧٥٤] ، وتقدم برقم : (٨٨٩) ، (٨٩٠) وسيأتي برقم : (٨٩٤) .

الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ . وَالْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ[1] قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَإِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَقُومَ[2] أَنْسَلُّ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيَّ .

○ [٨٩٤] **حدثناه** الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : رُبَّمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ وَسَطَ السَّرِيرِ ، وَأَنَا عَلَى السَّرِيرِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ، تَكُونُ لِيَ الْحَاجَةُ ۩ ، فَأَنْسَلُّ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيِ السَّرِيرِ كَرَاهَةَ أَنْ أَسْتَقْبِلَهُ بِوَجْهِي .

٢٩٩- بَابُ إِبَاحَةِ مَنْعِ الْمُصَلِّي الشَّاةَ تُرِيدُ الْمُرُورَ بَيْنَ يَدَيْهِ

○ [٨٩٥] **حدثنا** الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ الرُّخَامِيُّ ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ ، وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْخِرِّيتِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي فَمَرَّتْ شَاةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَاعَاهَا إِلَى الْقِبْلَةِ حَتَّى أَلْزَقَ بَطْنَهُ بِالْقِبْلَةِ .

٣٠٠- بَابُ مُرُورِ الْهِرِّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ مُسْنَدًا ، فَإِنَّ فِي الْقَلْبِ مِنْ رَفْعِهِ

○ [٨٩٦] **حدثنا** بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**الْهِرَّةُ لَا تَقْطَعُ الصَّلَاةَ ، إِنَّهَا مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ**» .

---

(١) إسناد الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عائشة لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» لابن خزيمة .

(٢) غير واضح في الأصل ، والمثبت من «المستخرج» لأبي نعيم (١١٣٥) من طريق الأشج .

○ [٨٩٤] [الإتحاف : خز طح ٢١٥٨٧] [التحفة : خ م ١٥٩٥٢ - خ ١٥٩٧٣ - د ١٦٣٤٢ - خ ١٦٥٥٤ - خ ١٦٦١٥ - د ١٦٩٠٢ - م ١٧٢٧٦ - خ س ١٧٣١٢ - م ١٧٣٦٨ - م ١٧٤٥١ - س ١٧٥٣٢ - خ د س ١٧٥٣٧ - خ م ١٧٦٠٥ - خ م د س ١٧٧١٢ - د ١٧٧٥٤] ، وتقدم برقم : (١١٠) ، (٨٨٩) ، (٨٩٠) ، (٨٩٣) .

۩ [٩٤/ب] .

○ [٨٩٥] [الإتحاف : خز حب كم ٨٢٧٩] [التحفة : د ٦٥٤٦] .

○ [٨٩٦] [الإتحاف : خز كم ٢٠٤٣٤] [التحفة : ق ١٤٩٦٤] .

ﻫ [٨٩٧] حدثناه الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ بِهَذَا الْحَدِيثِ مَوْقُوفًا غَيْرَ مَرْفُوعٍ.

قال أبو بكر: ابْنُ وَهْبٍ أَعْلَمُ بِحَدِيثِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَجِيدِ.

٣٠١- بَابُ التَّغْلِيظِ فِي مُرُورِ الْحِمَارِ وَالْمَرْأَةِ وَالْكَلْبِ الْأَسْوَدِ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي

بِذِكْرِ أَخْبَارٍ مُجْمَلَةٍ قَدْ تَوَهَّمَ بَعْضُ مَنْ لَمْ يَتَبَحَّرِ الْعِلْمَ أَنَّهُ خِلَافُ إِخْبَارِ عَائِشَةَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ

ﻫ [٨٩٨] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ يُونُسَ. ح وحدثنا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا بِشْرٌ يَعْنِي ابْنَ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ. ح وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ[(١)]، أَخْبَرَنَا يُونُسُ وَمَنْصُورٌ وَهُوَ ابْنُ زَاذَانَ. ح وحدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ. ح وحدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. ح وحدثنا هِلَالُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَامِرٍ. ح وحدثنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا أَسَدٌ يَعْنِي ابْنَ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ وَيُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ وَحَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ. وحدثنا الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَلْمٍ، وَهُوَ: ابْنُ أَبِي الذَّيَّالِ[(٢)]، كُلُّهُمْ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ. وحدثنا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى[(٣)]، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ أَسْلَمَ - يَعْنِي: الْعَدَوِيَّ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ - وَهَذَا حَدِيثُ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَسْلَمَ - قَالَ: يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْحِمَارُ، وَالْمَرْأَةُ، وَالْكَلْبُ

ﻫ [٨٩٧] [الإتحاف: خز كم ٢٠٤٣٤] [التحفة: ق ١٤٩٦٤].

ﻫ [٨٩٨] [الإتحاف: مي خز طح حب حم ١٧٥٤٢] [التحفة: م د ت س ق ١١٩٣٩]، وسيأتي برقم: (٨٩٩).

(١) في الأصل: «هشام»، والمثبت من «جامع الترمذي» (٣٣٨) من طريق شيخ المصنف، «الإتحاف». وينظر: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٢٧٢).

(٢) في الأصل: «الزناد»، والمثبت من «الإتحاف». وينظر: «تهذيب الكمال» (١١/ ٢٢٠)، (٢٨/ ٢٥١).

(٣) هذا الطريق لم يذكره ابن حجر في «الإتحاف».

الْأَسْوَدُ، قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا بَالُ الْكَلْبِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْأَبْيَضِ مِنَ الْأَصْفَرِ مِنَ الْأَحْمَرِ؟ قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي، فَقَالَ: «**الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ**».

٣٠٢- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ فِي ذِكْرِ الْمَرْأَةِ لَيْسَ يُضَادُّ خَبَرَ عَائِشَةَ

إِذِ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ مُرُورَ الْكَلْبِ وَالْمَرْأَةِ وَالْحِمَارِ يَقْطَعُ صَلَاةَ الْمُصَلِّي، لَا ثَوَى الْكَلْبِ وَلَا رَبْضَهُ وَلَا رَبْضَ الْحِمَارِ، وَلَا اضْطِجَاعَ الْمَرْأَةِ يَقْطَعُ صَلَاةَ الْمُصَلِّي، وَعَائِشَةُ إِنَّمَا أَخْبَرَتْ أَنَّهَا كَانَتْ تَضْطَجِعُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، لَا أَنَّهَا مَرَّتْ بَيْنَ يَدَيْهِ

○[٨٩٩] ***حدثنا*** مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**تُعَادُ الصَّلَاةُ مِنْ مَمَرِّ الْحِمَارِ، وَالْمَرْأَةِ، وَالْكَلْبِ الْأَسْوَدِ**». قُلْتُ: مَا بَالُ الْأَسْوَدِ مِنَ الْكَلْبِ الْأَصْفَرِ مِنَ الْكَلْبِ الْأَحْمَرِ؟ فَقَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي، فَقَالَ: «**الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ**».

٣٠٣- بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَرَادَ بِالْمَرْأَةِ الَّتِي قَرَنَهَا إِلَى الْكَلْبِ الْأَسْوَدِ وَالْحِمَارِ، وَأَعْلَمَ أَنَّهَا تَقْطَعُ الصَّلَاةَ - الْحَائِضَ دُونَ الطَّاهِرِ

وَهَذَا مِنْ أَلْفَاظِ الْمُفَسَّرِ، كَمَا فَسَّرَ خَبَرَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، فِي ذِكْرِ الْكَلْبِ فِي خَبَرِ أَبِي ذَرٍّ، فَأَجْمَلَ ذِكْرَ الْكَلْبِ فِي خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، فَقَالَ۩: «**يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْكَلْبُ وَالْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ**»، وَبَيَّنَ فِي خَبَرِ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ الْكَلْبَ الَّذِي يَقْطَعُ الصَّلَاةَ هُوَ الْأَسْوَدُ دُونَ غَيْرِهِ، كَذَلِكَ بَيَّنَ فِي خَبَرِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الْمَرْأَةَ الْحَائِضَ هِيَ الَّتِي تَقْطَعُ الصَّلَاةَ دُونَ غَيْرِهَا.

○[٨٩٩][الإتحاف: مي خز طح حب حم ١٧٥٤٢][التحفة: م د ت س ق ١١٩٣٩]، وتقدم برقم: (٨٩٨).
۩[٩٥/أ].

ه[٩٠٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْكَلْبُ ، وَالْمَرْأَةُ الْحَائِضُ»[١] .

٣٠٤- بَابُ ذِكْرِ خَبَرٍ رُوِيَ فِي مُرُورِ الْحِمَارِ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي

قَدْ يَحْسَبُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ خِلَافُ خَبَرِ النَّبِيِّ ﷺ : «يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْحِمَارُ وَالْكَلْبُ وَالْمَرْأَةُ»

ه[٩٠١] حدثناه أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : جِئْتُ أَنَا وَالْفَضْلُ وَنَحْنُ عَلَىٰ أَتَانٍ[٢] ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ بِعَرَفَةَ ، فَمَرَرْنَا عَلَىٰ بَعْضِ الصُّفُوفِ ، فَنَزَلْنَا عَنْهَا ، وَتَرَكْنَاهَا تَرْتَعُ[٣] ، فَلَمْ يَقُلْ لَنَا .

قَالَ أَبُو مُوسَىٰ : يَعْنِي شَيْئًا ، وَقَالَ عَبْدُ الْجَبَّارِ : فَلَمْ يَنْهَنَا النَّبِيُّ ﷺ ، وَقَالَ الْمَخْزُومِيُّ : فَلَمْ يَقُلْ لَنَا شَيْئًا . قال أبو بكر : رَوَاهُ مَعْمَرٌ ، وَمَالِكٌ فَقَالَا : يُصَلِّي بِالنَّاسِ بِمِنًى .

ه[٩٠٢] حدثناه أَبُو مُوسَىٰ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، ح وحدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَنَّ مَالِكًا حَدَّثَهُ ، ح وحدثنا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ مَالِكٍ ، فِي خَبَرِ مَعْمَرٍ : وَمَرَّتِ الْأَتَانُ بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ ، فَلَمْ تَقْطَعْ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةَ .

ه[٩٠٠][الإتحاف : خز طح حب حم ٧٢٥١][التحفة : د س ق ٥٣٧٩- ق ٥٣٩٨] .

(١) في الأصل : «والحائض» ، والمثبت من «الإتحاف» ، «الإحسان» (٢٣٨٦) من طريق عبد الله بن هاشم ، به .

ه[٩٠١] [الإتحاف : جا خز ط عه طح حب حم مي ٨٠١٦] [التحفة : د س ٥٦٨٧] ، وسيأتي برقم : (٩٠٥) ، (٩٠٦) .

(٢) **الأتان** : أنثى الحمار . (انظر : النهاية ، مادة : أتن) .

(٣) **الرتع** : الطواف في العشب والأكل منه . (انظر : اللسان ، مادة : رتع) .

ه[٩٠٢][الإتحاف : جا خز ط عه طح حب حم مي ٨٠١٦][التحفة : د س ٥٦٨٧] .

وَفِي خَبَرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَالِكٍ: وَأَنَا عَلَىٰ حِمَارٍ فَتَرَكْتُهُ بَيْنَ الصَّفِّ، وَدَخَلْتُ فِي الصَّلَاةِ، فَلَمْ يَعِبْ عَلَيَّ.

قَالَ أَبُوبَكْرٍ: وَلَيْسَ فِي هَذَا الْخَبَرِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ الْأَتَانَ تَمُرُّ، وَلَا تَرْتَعُ بَيْنَ يَدَيِ الصُّفُوفِ، وَلَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُعْلِمَ بِذَلِكَ، فَلَمْ يَأْمُرْ مَنْ مَرَّتِ الْأَتَانُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِعَادَةِ الصَّلَاةِ، وَالْخَبَرُ ثَابِتٌ صَحِيحٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ الْكَلْبَ الْأَسْوَدَ، وَالْمَرْأَةَ الْحَائِضَ، وَالْحِمَارَ، يَقْطَعُ الصَّلَاةَ وَمَا لَمْ يَثْبُتْ خَبَرٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِضِدِّ ذَلِكَ لَمْ يَجُزِ الْقَوْلُ وَالْفُتْيَا بِخِلَافِ مَا ثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

ه[٩٠٣] وقد رَوَىٰ شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ الْجَزَّارِ، عَنْ صُهَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جِئْتُ أَنَا وَغُلَامٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ عَلَىٰ حِمَارٍ أَوْ حِمَارَيْنِ، فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، فَلَمْ يَنْصَرِفْ، وَجَاءَتْ جَارِيَتَانِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَأَخَذَتَا بِرُكْبَتَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَفَرَّعَ - أَوْ فَرَّقَ - بَيْنَهُمَا وَلَمْ يَنْصَرِفْ.

حدثناه بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ.

قَالَ أَبُوبَكْرٍ: وَلَيْسَ فِي هَذَا الْخَبَرِ أَنَّ الْحِمَارَ مَرَّ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِنَّمَا قَالَ: فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ تَدُلُّ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ مَرَّ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ نُزُولِهِ عَنِ الْحِمَارِ؛ لِأَنَّهُ قَالَ: فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي.

إِلَّا أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ مُوسَىٰ رَوَاهُ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: فَمَرَرْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ نَزَلْنَا فَدَخَلْنَا مَعَهُ فِي الصَّلَاةِ.

ه[٩٠٤] حدثناه مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ. وَالْحُكْمُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَىٰ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ مُحَالٌ، لَا سِيَّمَا فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ، وَلَوْ خَالَفَ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ عَدَدٌ مِثْلُ عُبَيْدِ اللَّهِ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ، لَكَانَ الْحُكْمُ لِمُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمْ.

ه[٩٠٣][الإتحاف: خز طح حب حم ٧٧٥٦][التحفة: د س ٥٦٨٧-ع ٥٨٣٤].
ه[٩٠٤][الإتحاف: خز طح حب حم ٧٧٥٦][التحفة: د س ٥٦٨٧-ع ٥٨٣٤].

٥[٩٠٥] وقد رَوَىٰ هَذَا الْخَبَرَ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ الْجَزَّارِ، عَنْ أَبِي الصَّهْبَاءِ، وَهُوَ صُهَيْبٌ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَذَكَرْنَا مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ، فَقَالُوا: الْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَقَدْ جِئْتُ أَنَا وَغُلَامٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مُرْتَدِفَيْنِ عَلَىٰ حِمَارٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فِي أَرْضٍ خَلَاءٍ، فَتَرَكْنَا الْحِمَارَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ۩، ثُمَّ جِئْنَا حَتَّىٰ دَخَلْنَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، فَمَا بَالَىٰ ذَلِكَ، وَلَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي، فَجَاءَتْ جَارِيَتَانِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ اقْتَتَلَتَا، فَأَخَذَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَنَزَعَ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرَىٰ، وَمَا[1] بَالَىٰ ذَلِكَ.

حدثناه يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ.

قال أبو بكر: وَهَذَا الْخَبَرُ ظَاهِرُهُ كَخَبَرِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الْحِمَارَ إِنَّمَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، لَا بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَيْسَ فِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلِمَ بِذَلِكَ، فَإِنْ كَانَ فِي الْخَبَرِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلِمَ بِمُرُورِ الْحِمَارِ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ مَنْ كَانَ خَلْفَهُ فَجَائِزٌ أَنْ تَكُونَ سُتْرَةُ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ سُتْرَةً لِمَنْ خَلْفَهُ، إِذِ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ كَانَ يَسْتَتِرُ بِالْحَرْبَةِ إِذَا صَلَّىٰ بِالْمُصَلَّىٰ، وَلَوْ كَانَتْ سُتْرَتُهُ لَا تَكُونُ سُتْرَةً لِمَنْ خَلْفَهُ لَاحْتَاجَ كُلُّ مَأْمُومٍ أَنْ يَسْتَتِرَ بِحَرْبَةٍ، كَاسْتِتَارِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَا، فَحَمْلُ الْعَنَزَةِ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَسْتَتِرُ بِهَا دُونَ أَنْ يَأْمُرَ الْمَأْمُومِينَ بِالِاسْتِتَارِ خَلْفَهُ كَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ سُتْرَةَ الْإِمَامِ تَكُونُ سُتْرَةً لِمَنْ خَلْفَهُ.

٥[٩٠٦] وقد رَوَىٰ ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ، أَنَّ مُجَاهِدًا أَخْبَرَهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَتَيْتُ[2] أَنَا وَالْفَضْلُ عَلَىٰ أَتَانٍ، فَمَرَرْنَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ وَهُوَ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ، لَيْسَ شَيْءٌ يَسْتُرُهُ يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ.

٥[٩٠٥] [الإتحاف: خز طح حب حم ٧٧٥٦] [التحفة: د س ٥٦٨٧-ع ٥٨٣٤]، وتقدم برقم: (٩٠١) وسيأتي برقم: (٩٠٦).

۩ [٩٥/ب].

(١) في الأصل: «ثم»، والمثبت من «الإحسان» (٢٣٥٥) من طريق منصور بن المعتمر، به.

٥[٩٠٦] [الإتحاف: خز ٨٨٢٤] [التحفة: د س ٥٦٨٧-ع ٥٨٣٤]، وتقدم برقم: (٩٠١)، (٩٠٥).

(٢) غير واضح في الأصل، والمثبت من «مسند البزار» (٤٩٥١) من طريق أبي عاصم، عن ابن جريج، به.

حدثناه عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ .

قال أبو بكر : وَغَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يُحْتَجَّ بِعَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَلَى الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ قَدْ رُوِيَتْ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ خِلَافَ هَذَا الْمَعْنَىٰ .

٥[٩٠٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي . ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَكَمِ ، حَدَّثَنَا أَبِي . ح وحدثنا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْعَدَنِيُّ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ أَبَانٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : رُكِزَتِ الْعَنَزَةُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَاتٍ ، فَصَلَّىٰ إِلَيْهَا ، وَالْحِمَارُ مِنْ وَرَاءِ الْعَنَزَةِ .

قال أبو بكر : فَهَذَا الْخَبَرُ يُضَادُّ خَبَرَ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ؛ لِأَنَّ فِي هَذَا الْخَبَرِ أَنَّ الْحِمَارَ إِنَّمَا كَانَ وَرَاءَ الْعَنَزَةِ ، وَقَدْ رَكَزَ النَّبِيُّ ﷺ الْعَنَزَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ بِعَرَفَةَ ، فَصَلَّىٰ إِلَيْهَا ، وَفِي خَبَرِ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : وَهُوَ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ لَيْسَ شَيْءٌ يَسْتُرُهُ يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ ، وَخَبَرُ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، وَخَبَرُ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانٍ قَرِيبٌ مِنْ جِهَةِ النَّقْلِ ، لِأَنَّ عَبْدَ الْكَرِيمِ قَدْ تَكَلَّمَ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِالْحَدِيثِ فِي الِاحْتِجَاجِ بِخَبَرِهِ ، وَكَذَاكَ خَبَرُ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانٍ ، غَيْرَ أَنَّ خَبَرَ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانٍ تُؤَيِّدُهُ أَخْبَارٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ صِحَاحٌ مِنْ جِهَةِ النَّقْلِ ، وَخَبَرُ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ مُجَاهِدٍ يَدْفَعُهُ أَخْبَارٌ صِحَاحٌ مِنْ جِهَةِ النَّقْلِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهَذَا الْفِعْلُ الَّذِي ذَكَرَهُ عَبْدُ الْكَرِيمِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَدْ ثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَدْ زَجَرَ عَنْ مِثْلِ هَذَا الْفِعْلِ فِي خَبَرِ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ فَلْيُصَلِّ إِلَىٰ سُتْرَةٍ ، وَلْيَدْنُ مِنْهَا ؛ لَا يَقْطَعُ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ**» .

٥[٩٠٨] وفي خَبَرِ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكَزَ عَنَزَةً فَجَعَلَ يُصَلِّي إِلَيْهَا يَمُرُّ مِنْ وَرَائِهَا الْكَلْبُ ، وَالْمَرْأَةُ ، وَالْحِمَارُ .

٥[٩٠٧][الإتحاف : خز حم ٨٢٨٠][التحفة : ع ٥٨٣٤- د س ٥٦٨٧] .

٥[٩٠٨][الإتحاف : مي خز طح حب كم حم ١٧٣٠٩][التحفة : خ م س ١١٧٩٩- ق ١١٨٠٥- م د ت س ١١٨٠٦- خ س ١١٨٠٧- س ١١٨٠٨- خ م ١١٨٠٩- خ د ١١٨١٠- خ م ١١٨١٤- خ م ١١٨١٦- د ١١٨١٧- خ م س ١١٨١٨] ، وسيأتي برقم : (٣٠٧٠) .

حدثناه الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ . ح وحدثنا أَبُو مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، وَفِي خَبَرِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ الْجُهَنِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «اسْتَتِرُوا فِي صَلَاتِكُمْ وَلَوْ بِسَهْمٍ» . وَفِي خَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ فَلْيُصَلِّ إِلَىٰ ۩ سُتْرَةٍ ، وَلْيَدْنُ مِنْهَا» .

قال أبو بكر : فَهَذِهِ الْأَخْبَارُ كُلُّهَا صِحَاحٌ ، قَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُصَلِّيَ أَنْ يَسْتَتِرَ فِي صَلَاتِهِ وَزَعَمَ عَبْدُ الْكَرِيمِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ إِلَىٰ غَيْرِ سُتْرَةٍ وَهُوَ فِي فَضَاءٍ ؛ لِأَنَّ عَرَفَاتٍ لَمْ يَكُنْ بِهَا بِنَاءٌ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَسْتَتِرُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، وَقَدْ زَجَرَ ﷺ أَنْ يُصَلِّيَ الْمُصَلِّي إِلَّا إِلَىٰ سُتْرَةٍ . وَفِي خَبَرِ صَدَقَةَ بْنِ يَسَارٍ ، سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تُصَلُّوا إِلَّا إِلَىٰ سُتْرَةٍ» ، وَقَدْ زَجَرَ ﷺ أَنْ يُصَلِّيَ الْمُصَلِّي إِلَّا إِلَىٰ سُتْرَةٍ ، فَكَيْفَ يَفْعَلُ مَا يَزْجُرُ عَنْهُ ﷺ؟ وَفِي خَبَرِ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِيهِ كَالدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْحِمَارَ إِذَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي - وَلَا سُتْرَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ - ضَرَّهُ مُرُورُ الْحِمَارِ بَيْنَ يَدَيْهِ .

○[٩٠٩] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي وَالدَّوَابُّ تَمُرُّ بَيْنَ أَيْدِينَا ، فَسَأَلْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : «مِثْلُ آخِرَةِ الرَّحْلِ يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدِكُمْ ؛ فَلَا يَضُرُّهُ مَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ» .

○[٩١٠] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ مُوسَى ابْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «لِيَجْعَلْ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلَ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ ، ثُمَّ لَا يَضُرُّهُ مَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ» .

۩[٩٦/أ] .

○[٩٠٩] [الإتحاف : جا خز حب عه حم ٦٦٢٣] [التحفة : م د ت ق ٥٠١١] ، وتقدم برقم : (٨٧٠) ، وسيأتي برقم : (٩١٠) .

○[٩١٠] [الإتحاف : جا خز حب عه حم ٦٦٢٣] [التحفة : م د ت ق ٥٠١١] ، وتقدم برقم : (٨٧٠) ، (٩٠٩) .

قال أبو بكر : فَفِي قَوْلِهِ ﷺ : «مِثْلُ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدِكُمْ ، ثُمَّ لَا يَضُرُّهُ مَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ» دَلَالَةٌ وَاضِحَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ ضَرَّهُ مُرُورُ الدَّوَابِّ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَالدَّوَابُّ الَّتِي تَضُرُّ مُرُورُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ هِيَ الدَّوَابُّ الَّتِي أَعْلَمَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهَا تَقْطَعُ الصَّلَاةَ ، وَهُوَ الْحِمَارُ ، وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ ، عَلَىٰ مَا أَعْلَمَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ ، لَا غَيْرُهُمَا مِنَ الدَّوَابِّ الَّتِي لَا تَقْطَعُ الصَّلَاةَ .

٣٠٥- بَابُ كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ وَبَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي ثِيَابٌ فِيهَا تَصَاوِيرُ

ه[٩١١] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْقَاسِمَ يُحَدِّثُ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهُ كَانَ لَهَا ثَوْبٌ فِيهِ تَصَاوِيرُ مَمْدُودَةٌ إِلَىٰ سَهْوَةٍ(١) ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي إِلَيْهِ ، فَقَالَ : «أَخِّرِيهِ عَنِّي» ، فَأَخَذَتْهُ ، فَجَعَلَتْهُ وَسَائِدَ(٢) .

جِمَاعُ أَبْوَابِ الْكَلَامِ الْمُبَاحِ فِي الصَّلَاةِ فِي الدُّعَاءِ وَالذِّكْرِ ، وَمَسْأَلَةِ الرَّبِّ ﷻ وَمَا يُضَاهِي هَذَا وَيُقَارِبُهُ

٣٠٦- بَابُ إِبَاحَةِ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ

ه[٩١٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، وَشُعَيْبٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي .

ه[٩١١][الإتحاف : مي خز طح حب حم عه ٢٢٦١٢][التحفة : م ت س ١٦١٠١- م ١٦٨٣٦- خ ١٦٩٦٨- م ١٧٠٨٤- س ١٧٢٢٩- م س ١٧٤٥٤- س ١٧٤٥٧- ق ١٧٤٧٢- م س ١٧٤٧٦- م ١٧٤٨١- خ م س ١٧٤٨٣- م س ١٧٤٩٤- خ ١٧٥٠٤- خ م س ١٧٥٥١- خ س ق ١٧٥٥٧- خ م ١٧٥٥٩] .

(١) السهوة : بيت صغير منحدر في الأرض قليلًا شبيه بالمخدع والخزانة . وقيل : هو كالصفَّة تكون بين يدي البيت . وقيل : شبيه بالرف أو الطاق يوضع فيه الشيء . (انظر : النهاية ، مادة : سها) .

(٢) الوسائد : جمع وسادة ، وهي : المخدة ، والمتكأ وكل ما يوضع تحت الرأس وإن كان من تراب أو حجارة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : وسد) .

ه[٩١٢][الإتحاف : خز عه حب حم ٩٢٠٢][التحفة : خ م ت س ق ٦٦٠٦] .

ο[٩١٣] **حدثناه** يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدَفِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ وَابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يَقُولُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ ﵁ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: عَلِّمْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي وَفِي بَيْتِي، قَالَ: «**قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي؛ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ**».

ο[٩١٤] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿**إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ**﴾ إِلَى آخِرِهَا، مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى صَلَاةً إِلَّا قَالَ: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي**».

ο[٩١٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ آدَمَ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ ۩ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا نَغْدُو إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَجِيءُ الرَّجُلُ وَتَجِيءُ الْمَرْأَةُ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ أَقُولُ إِذَا صَلَّيْتُ؟ قَالَ: «**قُلِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَعَافِنِي، وَارْزُقْنِي، فَقَدْ جُمِعَ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتُكَ**».

٣٠٧- بَابُ مَسْأَلَةِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا فِي الصَّلَاةِ مُحَاسَبَةً يَسِيرَةً

إِذِ الْمُحَاسَبَةُ بِجَمِيعِ ذُنُوبِهِ وَالْمُنَاقَشَةُ بِهَا تُهْلِكُ صَاحِبَهَا

ο[٩١٦] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ. ح **وحدثنا** مُؤَمَّلُ بْنُ

ο[٩١٣] [الإتحاف: خز عه حب حم ٩٢٠٢] [التحفة: خ م ت س ق ٦٦٠٦- خ م سي ٨٩٢٨].
ο[٩١٤] [الإتحاف: خز طح حب حم عه ٢٢٧٥٨] [التحفة: خ م د س ق ١٧٦٣٥]، وتقدم برقم: (٦٥٩).
ο[٩١٥] [الإتحاف: خز عه كم حم ٦٥٩٧] [التحفة: م ق ٤٩٧٧]، وتقدم برقم: (٨١٠).
۩ [٩٦/ ب].
ο[٩١٦] [الإتحاف: خز حب كم حم ٢١٧٦٧] [التحفة: م ت ١٥٩٥٣- م س ١٥٩٩٤- خ م ت س ١٦٢٣١- م ١٦٢٣٩- د ١٦٢٤٠- خت ١٦٢٥٠- خ م ت س ١٦٢٥٤- خ ١٦٤٧٧- م ١٦٦٠٧- خ م ١٧٤٦٣- ت ١٧٨٢١- م ١٧٩٥٣].

هِشَامٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي بَعْضِ صَلَاتِهِ: «اللَّهُمَّ حَاسِبْنِي حِسَابًا يَسِيرًا»، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْحِسَابُ الْيَسِيرُ؟ قَالَ: «يَنْظُرُ فِي كِتَابِهِ وَيَتَجَاوَزُ لَهُ عَنْهُ، إِنَّهُ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَوْمَئِذٍ - يَا عَائِشَةُ - هَلَكَ، وَكُلُّ مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ يُكَفِّرُ اللَّهُ بِهِ عَنْهُ؛ حَتَّى الشَّوْكَةُ تَشُوكُهُ»، جَمِيعُهُمَا لَفْظًا وَاحِدًا.

٣٠٨- بَابُ إِبَاحَةِ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ فِي الصَّلَاةِ

عِنْدَ إِرَادَةِ الْمَرْءِ مَسْأَلَةَ حَاجَةٍ يَسْأَلُهَا رَبَّهُ ﷻ، وَمَا يُرْجَىٰ فِي ذَٰلِكَ مِنَ الِاسْتِجَابَةِ

٥[٩١٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ الْيَمَامِيُّ. **وحدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ[1]، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي كَلِمَاتٍ أَدْعُو بِهِنَّ فِي صَلَاتِي، قَالَ: «سَبِّحِي اللَّهَ عَشْرًا، وَاحْمَدِيهِ عَشْرًا، وَكَبِّرِيهِ عَشْرًا، ثُمَّ سَلِيهِ حَاجَتَكِ[2]؛ يَقُولُ: نَعَمْ، نَعَمْ».

٣٠٩- بَابُ إِبَاحَةِ الِاسْتِعَاذَةِ فِي الصَّلَاةِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ

٥[٩١٨] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي أُرِيتُكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ

٥[٩١٧] [الإتحاف: خز حب كم حم ت س ٧٢٠٩] [التحفة: ت س ١٨٥].

(١) هذا الطريق لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» لابن خزيمة.

(٢) غير واضح في الأصل، والمثبت من «الإحسان» (٢٠٠٨) من طريق المصنف، به.

٥[٩١٨] [الإتحاف: خز ٢٣١٤٢] [التحفة: م د س ١٦٣٢٣- م س ١٦٣٢٥- د ١٦٣٤٥- د ١٦٣٥٢- خ س ١٦٤٥٩- س ١٦٤٨٧- خ م س ١٦٥١١- د ١٦٥١٧- خ م د س ١٦٥٢٨- خ ١٦٥٤٩- خ ت ١٦٦٣٩- خ م د س ق ١٦٦٩٢- م س ١٦٧١٢- خ ١٦٧١٧- م ١٧٠٠٨- خ ١٧٠٧٨- س ١٧٠٩٢- خ م س ١٧١٤٨- د ١٧١٨٥- م ١٧٢٢٠- خ م س ١٧٦١١- خ م س ١٧٦٦٠- خ م س ١٧٩٣٦- س ١٧٩٤٤].

كَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ» ، قَالَتْ عَمْرَةُ : قَالَتْ عَائِشَةُ : فَكُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي صَلَاتِهِ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» .

٣١٠- بَابُ الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَمِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ (١) فِي الصَّلَاةِ

○[٩١٩] أَخْبَرَنِي ابْنُ (٢) عَبْدِ الْحَكَمِ ، أَنَّ أَبَاهُ وَشُعَيْبًا أَخْبَرَاهُمْ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ» ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقَالَ قَائِلٌ : مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنَ الْمَغْرَمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ : «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ (٣) ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ» .

٣١١- بَابُ إِبَاحَةِ التَّحْمِيدِ وَالثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ فِي الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ

عِنْدَمَا يَرَى الْمُصَلِّي أَوْ يَسْمَعُ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ أَوْ يُرِيدُ شُكْرَ رَبِّهِ عَلَى ذَلِكَ

○[٩٢٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ ، يَعْنِي : ابْنَ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ . ح وحدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا

---

(١) المغرم والمأثم : الدَّيْن والإثم . (انظر : النهاية ، مادة : غرم) .

○[٩١٩] [الإتحاف : خز حب حم عه ٢٢١٠٥] [التحفة : س ١٦٤٥٨- خ م ١٦٤٦٤- خ م ١٦٤٩٦- خ ١٦٦٢٤- س ١٦٦٧٥- س ١٦٧٧٩- س ١٦٧٨٠- س ١٦٨٥٦- خ ١٦٩٥٣- م ق ١٦٩٨٨- خ ت ١٧٠٦٢] ، وتقدم برقم : (٧٨٤) .

(٢) في الأصل : «أبو» ، والمثبت من «الإتحاف» ، ومصادر ترجمته . ينظر : «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٤٩٧) .

(٣) في الأصل : «وكذب» ، والمثبت من غالب المصادر . ينظر : «مسند أحمد» (٢٥٢١٧) ، «المعجم الأوسط» للطبراني (٨٧٧٩) .

○[٩٢٠] [الإتحاف : مي جا خز طح حب ط ش كم عه حم ٦١٩٦] [التحفة : خ د س ٤٦٦٩- خ ٤٦٨٦- س ٤٦٩٣- ق ٤٦٩٤- خ م ٤٧١٧- م س ٤٧٣٣- خ ٤٧٤٩- خ ٤٧٥٥- خ م س ٤٧٧٦] ، وسيأتي برقم : (١٥٩٦) ، (١٦٥٢) ، (١٦٩٧) .

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ . ح **وحدثنا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ السَّلِيمِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . ح **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، يَعْنِي : ابْنَ عُمَرَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - وَهَذَا لَفْظُ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ - قَالَ : كَانَ قِتَالٌ بَيْنَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَصَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ أَتَاهُمْ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ لِبِلَالٍ : «**يَا بِلَالُ ، إِذَا حَضَرَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ وَلَمْ آتِ فَمُرْ أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ**» ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْعَصْرُ ، أَذَّنَ بِلَالٌ ثُمَّ أَقَامَ ، ثُمَّ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : تَقَدَّمْ ۩ ، فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ فِي الصَّلَاةِ ، ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلَ يَشُقُّ النَّاسَ حَتَّىٰ قَامَ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : وَصَفَّحَ الْقَوْمُ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ لَا يَلْتَفِتُ ، فَلَمَّا رَأَىٰ أَبُو بَكْرٍ التَّصْفِيحَ لَا يُمْسَكُ عَنْهُ الْتَفَتَ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - أَيِ : امْضِهْ ، فَلَمَّا قَالَ ، لَبِثَ أَبُو بَكْرٍ هُنَيْهَةً يَحْمَدُ اللَّهَ عَلَىٰ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : امْضِهْ ، ثُمَّ مَشَىٰ أَبُو بَكْرٍ الْقَهْقَرَىٰ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَتَأَخَّرَ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ تَقَدَّمَ فَصَلَّىٰ بِالنَّاسِ ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلَاتَهُ قَالَ : «**يَا أَبَا بَكْرٍ ، مَا مَنَعَكَ إِذْ أَوْمَأْتُ إِلَيْكَ أَلَّا تَكُونَ مَضَيْتَ؟**» قَالَ : لَمْ يَكُنْ لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يَؤُمَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلنَّاسِ : «**إِذَا نَابَكُمْ**(١) **فِي صَلَاتِكُمْ شَيْءٌ فَلْيُسَبِّحِ الرِّجَالُ ، وَلْيُصَفِّحِ النِّسَاءُ**» .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ فِي حَدِيثِهِ : فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَكَذَا ، يَأْمُرُهُ أَنْ يُصَلِّيَ ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ فَحَمِدَ اللَّهَ ، ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَىٰ وَرَاءَهُ .

وَقَالَ عَبْدُ الْأَعْلَىٰ فِي حَدِيثِهِ : فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - أَيْ : كَمَا أَنْتَ ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَىٰ .

قال أبو بكر : وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْحَدِيثِ .

۩ [٩٧/أ] .

(١) نابكم : حدث لكم . (انظر : اللسان ، مادة : نوب) .

٣١٢- بَابُ الْأَمْرِ بِالتَّسْبِيحِ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيقِ لِلنِّسَاءِ عِنْدَ النَّائِبَةِ تَنُوبُهُمْ فِي الصَّلَاةِ

٥[٩٢١] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. ح **وحدثنا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، سَمِعَهُ مِنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ نَابَهُ فِي صَلَاتِهِ شَيْءٌ فَلْيَقُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، إِنَّمَا هَذَا لِلنِّسَاءِ**»، يَعْنِي: التَّصْفِيقَ.

هَذَا حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ خَشْرَمٍ، وَأَمَّا عَبْدُ الْجَبَّارِ فَحَدَّثَنَا بِالْحَدِيثِ بِطُولِهِ فِي خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا لَكُمْ حِينَ نَابَكُمْ شَيْءٌ فِي صَلَاتِكُمْ صَفَّقْتُمْ، إِنَّمَا هَذَا لِلنِّسَاءِ، مَنْ نَابَهُ فِي صَلَاتِهِ شَيْءٌ فَلْيَقُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ**».

قال أبو بكر: التَّصْفِيقُ وَالتَّصْفِيحُ وَاحِدٌ.

٣١٣- بَابُ نَسْخِ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ وَحَظْرِهِ بَعْدَمَا كَانَ مُبَاحًا

٥[٩٢٢] **حدثنا** يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَيَرُدُّ عَلَيْنَا، فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَيْكَ فِي الصَّلَاةِ وَتَرُدُّ عَلَيْنَا، فَقَالَ ﷺ: «**إِنَّ فِي الصَّلَاةِ لَشُغْلًا**».

٥[٩٢١] [الإتحاف: مي جا خز طح حب ط ش كم عه حم ٦١٩٦] [التحفة: خ د س ٤٦٦٩- خ ٤٦٨٦- س ٤٦٩٣- ق ٤٦٩٤- خ م ٤٧١٧- م س ٤٧٣٣- خ ٤٧٤٩- خ ٤٧٥٥- خ م س ٤٧٧٦]، وسيأتي برقم: (١٦٩٧).

٥[٩٢٢] [الإتحاف: خز حم ١٢٩٣٠] [التحفة: د س ٩٢٧٢- س ٩٤١٢- خ م د س ٩٤١٨- ق ٩٥٢٥- س ٩٥٤٣].

ο[٩٢٣] حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ .
ح وحدثنا أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ شُبَيْلٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : كَانَ أَحَدُنَا يُكَلِّمُ الرَّجُلَ إِلَىٰ جَنْبِهِ فِي الصَّلَاةِ ، حَتَّىٰ نَزَلَتْ : ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ(1)﴾ [البقرة : ٢٣٨] .

زَادَ فِي حَدِيثِ هُشَيْمٍ : فَأُمِرْنَا بِالسُّكُوتِ ، وَنُهِينَا عَنِ الْكَلَامِ .

ο[٩٢٤] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ . . . بِمِثْلِ حَدِيثِ بُنْدَارٍ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ يُكَلِّمُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ فِي الصَّلَاةِ بِالْحَاجَةِ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّىٰ نَزَلَتْ : ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ [البقرة : ٢٣٨] ، فَأُمِرْنَا بِالسُّكُوتِ .

ο[٩٢٥] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ ، [حَدَّثَنَا](2) يَحْيَىٰ بْنِ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي . . . بِمِثْلِهِ ، وَقَالَ : فَرَدَّ عَلَيْنَا فَقَالَ : «إِنَّ فِي الصَّلَاةِ لَشُغْلًا» .

قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ : كَيْفَ تُسَلِّمُ أَنْتَ؟ قَالَ : أَرُدُّ فِي نَفْسِي .

٣١٤- بَابُ ذِكْرِ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ جَهْلًا مِنَ الْمُتَكَلِّمِ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْكَلَامَ لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ إِذَا لَمْ يَعْلَمِ الْمُتَكَلِّمُ أَنَّ الْكَلَامَ فِي الصَّلَاةِ مَحْظُورٌ غَيْرُ مُبَاحٍ

ο[٩٢٣] [الإتحاف : خز طح حب عه ٤٦٧٤] [التحفة : خ م د ت س ٣٦٦١] .

(١) **القانتون** : المطيعون . ويقال : القائمون ، ويقال : الممسكون عن الكلام . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٩١) .

ο[٩٢٤] [الإتحاف : خز طح حب عه ٤٦٧٤] [التحفة : خ م د ت س ٣٦٦١] .

ο[٩٢٥] [الإتحاف : خز حم ١٢٩٣٠] [التحفة : س ٩٤١٢- ق ٩٥٢٥- د س ٩٢٧٢] .

(٢) ليس في الأصل ، والمثبت من «مسند البزار» (١٥٠٩) .

ه[٩٢٦] حدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ، وَهُوَ: الصَّوَّافُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ⇧. ح وحدثنا أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، حَدَّثَنِي الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ، حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ. ح وحدثنا مُحَمَّدُ(١) بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي الْحَجَّاجُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ. ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، يَعْنِي: ابْنَ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ. وحدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، أَخْبَرَنَا بِشْرٌ، يَعْنِي: ابْنَ بَكْرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، حَدَّثَنِي عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ الْحَكَمِ السُّلَمِيُّ. ح وحدثنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَاهُ مُبَشِّرٌ - يَعْنِي: ابْنَ إِسْمَاعِيلَ - الْحَلَبِيُّ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي هِلَالُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ(٢)، حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ الْحَكَمِ السُّلَمِيُّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا حَدِيثَ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ، فَجَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ، وَإِنَّ رِجَالًا مِنَّا يَتَطَيَّرُونَ، قَالَ: «ذَلِكَ شَيْءٌ يَجِدُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ، فَلَا يَصُدَّنَّهُمْ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رِجَالٌ يَأْتُونَ الْكَهَنَةَ، قَالَ: «فَلَا تَأْتُوهُمْ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ رِجَالٌ مِنَّا يَخُطُّونَ، قَالَ: «كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخُطُّ، فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ فَذَاكَ»، قَالَ: وَبَيْنَا أَنَا أُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَحَدَّقَنِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ، فَقُلْتُ: وَاثُكْلَ أُمِّيَاهُ، مَا لَكُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ، قَالَ: فَضَرَبَ الْقَوْمُ بِأَيْدِيهِمْ عَلَىٰ أَفْخَاذِهِمْ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ [يُسَكِّتُونِي](٣)، لَكِنِّي سَكَتُّ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَعَانِي، فَبِأَبِي هُوَ وَأُمِّي، مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَطُّ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ، وَاللَّهِ مَا ضَرَبَنِي وَلَا كَهَرَنِي وَلَا

ه[٩٢٦] [الإتحاف: مي جا خز طح حب ١٦٧٨٥] [التحفة: م د س ١١٣٧٨].
⇧ [٩٧/ ب].
(١) كذا في الأصل، ومخطوطتي «الإتحاف»، ووقع في مطبوعة «الإتحاف»: «مؤمل».
(٢) في الأصل: «معاوية»، والمثبت من «الإتحاف». ينظر: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٣٤٣).
(٣) ليس في الأصل، والمثبت من «سنن أبي داود» (٩٢٧) من طريق يحيى بن سعيد وإسماعيل بن علية - كلاهما، عن الحجاج، به.

شَتَمَنِي ، وَلَكِنْ قَالَ : «إِنَّ صَلَاتَنَا هَذِهِ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ ، إِنَّمَا هِيَ التَّكْبِيرُ وَالتَّسْبِيحُ وَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ» .

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ [ابْنِ][1] مَيْسَرَةَ . قَالَ بُنْدَارٌ : بَيْنَمَا أَنَا أُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهَكَذَا قَالَ الْبَاقُونَ .

وَقَالَ بُنْدَارٌ : فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُصَمِّتُونِي ، لَكِنِّي سَكَتُّ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : خَرَّجْتُ فِي التَّصْنِيفِ حَدِيثَ الْبَاقِينَ فِي عَقِبِ حَدِيثِ بُنْدَارٍ بِمِثْلِهِ ، وَلَمْ أُخَرِّجْ أَلْفَاظَهُمْ .

٣١٥- بَابُ ذِكْرِ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ وَالْمُصَلِّي غَيْرُ عَالِمٍ أَنَّهُ قَدْ بَقِيَ عَلَيْهِ بَعْضُ صَلَاتِهِ

وَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْكَلَامَ وَالْمُصَلِّيَ هَذِهِ صِفَتُهُ غَيْرُ مُفْسِدٍ لِلصَّلَاةِ

ه[٩٢٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ - يَعْنِي : ابْنَ عَبْدِ الْمَجِيدِ - الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى صَلَاتَيِ الْعَشِيِّ[2] - وَأَكْبَرُ ظَنِّي أَنَّهَا الظُّهْرُ - رَكْعَتَيْنِ ، فَأَتَى خَشَبَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ ، فَوَضَعَ عَلَيْهَا يَدَيْهِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى ، وَخَرَجَ سَرَعَانُ النَّاسِ ، فَقَالُوا : قَصُرَتِ الصَّلَاةُ ، وَفِي الْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَهَابَا أَنْ يُكَلِّمَاهُ ، وَرَجُلٌ قَصِيرُ الْيَدَيْنِ - أَوْ :

---

(١) ليس في الأصل ، وابن ميسرة هو الحجاج بن أبي عثمان ، وهو الصواف ، كما ذكر المصنف . ينظر : «الإحسان» (٢٢٤٧) من طريق المصنف ، عن بندار ، به ، و«حديث السراج» (٩٤٦) من طريق زياد بن أيوب ، عن مبشر ، به ، و«تهذيب الكمال» (٥/ ٤٤٣) .

ه[٩٢٧] [الإتحاف : مي جا خز طح حب قط حم ط ١٩٨١٨] [التحفة : د ١٣٠٣١- د س ١٣١٨٠- د ١٣١٩٢- س ١٣٢٢٢- د س ١٣٥١٤- د س ١٤١١٥- س ١٤١٥٩- م د ١٤٤١٥- م ١٤٤٣٩- خ د ت س ١٤٤٤٩- س ١٤٤٦٥- خ د ١٤٤٦٨- س ١٤٤٩٨- د ١٤٥٢٢- ت ١٤٥٤٩- د ١٤٥٧٨- خت ١٤٥٨٠- س ١٤٨٥٩- س ١٤٨٦٠- م س ١٤٩٤٤- د س ١٥١٩٢- د ١٥٢٠٥- س ١٥٣٥٩- م س ١٥٣٧٦] ، وسيأتي برقم : (١٠٩٢) ، (١٠٩٥) ، (١٠٩٨) ، (١١٠٠) ، (١١٠٧) .

(٢) في الأصل : «العشاء» ، والمثبت من «الإتحاف» .

طَوِيلُهُمَا ، يُقَالُ لَهُ : ذُو الْيَدَيْنِ ، فَقَالَ : أَقَصُرَتِ الصَّلَاةُ أَوْ نَسِيتَ؟ فَقَالَ : «لَمْ تُقْصَرْ ، وَلَمْ أَنْسَ» ، فَقَالَ : بَلْ نَسِيتَ ، فَقَالَ : «صَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟» قَالُوا[1] : نَعَمْ ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ كَبَّرَ ، وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ، ثُمَّ رَفَعَ . . . وَذَكَرَ بُنْدَارٌ الْحَدِيثَ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَدْ خَرَّجْتُ هَذَا الْبَابَ بِتَمَامِهِ فِي كِتَابِ السَّهْوِ فِي الصَّلَاةِ .

٣١٦- بَابُ ذِكْرِ مَا خَصَّ اللَّهُ ﷻ بِهِ نَبِيَّهُ ﷺ وَأَبَانَ بِهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُمَّتِهِ ؛ مِنْ أَنْ أَوْجَبَ عَلَى النَّاسِ إِجَابَتَهُ وَإِنْ كَانُوا فِي الصَّلَاةِ إِذَا دَعَاهُمْ لِمَا يُحْيِيهِمْ

٥ [٩٢٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، يَعْنِي : ابْنَ زُرَيْعٍ ، أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَهُوَ يُصَلِّي .

ح وحدثنا عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَافِقِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَنَادَاهُ ، فَالْتَفَتَ أُبَيٌّ [وَلَمْ يُجِبْهُ ، ثُمَّ إِنَّ أُبَيًّا خَفَّفَ الصَّلَاةَ][2] ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ ۩ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ ، مَا مَنَعَكَ أَيْ أُبَيُّ إِذْ دَعَوْتُكَ أَلَّا تُجِيبَنِي؟» فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كُنْتُ فِي الصَّلَاةِ ، قَالَ : «أَوَلَيْسَ تَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنِ ﴿ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال : ٢٤]؟» قَالَ : بَلَى بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، قَالَ أُبَيٌّ : لَا أَعُودُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

هَذَا حَدِيثُ ابْنِ وَهْبٍ .

---

(١) في الأصل : «قال» ، والمثبت من «الإحسان» (٢٦٧٥) من طريق عبد الوهاب الثقفي ، به .

٥ [٩٢٨] [الإتحاف : مي خز حب حم ١٩٣٢١] [التحفة : خ د ت ١٣٠١٤ - س ١٤٠١٨ - ت ١٤٠٧٠] .

(٢) ما بين المعقوفين ليس في الأصل ، وأثبتناه لإتمام المعنى من «تفسير الطبري» (١١/ ١٠٦) ، «الأوسط» لابن المنذر (٣/ ٢٣٢) كلاهما من طريق أحمد بن المقدام - شيخ المصنِّف ، به .

۩ [٩٨/ أ] .

٥[٩٢٩] حدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ شُعْبَةَ، حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّىٰ، قَالَ: مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا فِي الْمَسْجِدِ، فَدَعَانِي فَلَمْ آتِهِ، فَقَالَ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَنِي؟» قُلْتُ: إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي، قَالَ: «أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤]؟» ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُعَلِّمُكَ أَفْضَلَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ؟»، فَلَمَّا ذَهَبَ يَخْرُجُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، قَالَ: «﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ».

٥[٩٣٠] فحدثنا بُنْدَارٌ فِي كِتَابِ شُعْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ وَمُحَمَّدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ خُبَيْبٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّىٰ قَالَ: مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أُصَلِّي، فَدَعَانِي ... بِمِثْلِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «أَعْظَمُ سُورَةٍ».

٣١٧- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي لَا يَجُوزُ التَّكَلُّمُ بِهِ فِي غَيْرِ الصَّلَاةِ، إِذَا تَكَلَّمَ بِهِ الْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ جَهْلًا مِنْهُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ التَّكَلُّمُ بِهِ غَيْرُ مُفْسِدٍ لِلصَّلَاةِ

٥[٩٣١] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ وَقُمْنَا مَعَهُ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ فِي الصَّلَاةِ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ: «لَقَدْ تَحَجَّرْتَ[1] وَاسِعًا»؛ يُرِيدُ: رَحْمَةَ اللَّهِ[2].

٥[٩٢٩] [الإتحاف: مي خز حب حم ١٧٧٤٥] [التحفة: خ د س ق ١٢٠٤٧].

٥[٩٣٠] [الإتحاف: مي خز حب حم ١٧٧٤٥] [التحفة: خ د س ق ١٢٠٤٧].

٥[٩٣١] [التحفة: د ت س ١٣١٣٩ - ق ١٥٠٧٣ - خ ١٥١٦٦ - س ١٥٢٦٧ - د ١٥٣٤٣]، وتقدم برقم: (٣٢٠).

(١) **التحجر**: التضييق. (انظر: اللسان، مادة: حجر).

(٢) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» لابن خزيمة.

٣١٨- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْكَلِمَةَ إِذَا جَرَتْ عَلَىٰ لِسَانِ الْمُصَلِّي مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ مِنْهُ لَهَا، وَلَا إِرَادَةٍ مِنْهُ لِنُطْقِهَا، لَمْ تَفْسُدْ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ وَلَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ إِعَادَةُ تِلْكَ الصَّلَاةِ

إِنْ كَانَ قَابُوسُ بْنُ أَبِي ظَبْيَانَ يَجُوزُ الِاحْتِجَاجُ بِخَبَرِهِ؛ فَإِنَّ فِي الْقَلْبِ مِنْهُ.

○ [٩٣٢] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ - يَعْنِي: ابْنَ الْحَكَمِ - الْعُرَنِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ قَابُوسَ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِمِنًى فَخَطَرَتْ مِنْهُ كَلِمَةٌ، قَالَ: فَسَمِعَهَا الْمُنَافِقُونَ، فَقَالَ: فَأَكْثَرُوا، فَقَالُوا: إِنَّ لَهُ قَلْبَيْنِ، أَلَا تَسْمَعُونَ إِلَىٰ قَوْلِهِ وَكَلَامِهِ فِي الصَّلَاةِ؟ إِنَّ لَهُ قَلْبًا مَعَكُمْ، وَقَلْبًا مَعَ أَصْحَابِهِ، فَنَزَلَتْ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ﴾ [الأحزاب: ١ - ٤].

جِمَاعُ أَبْوَابِ الْأَفْعَالِ الْمُبَاحَةِ فِي الصَّلَاةِ

٣١٩- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الْمَشْيِ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ الْعِلَّةِ تَحْدُثُ

○ [٩٣٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي: ابْنَ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْأَزْرَقُ بْنُ قَيْسٍ، أَنَّهُ رَأَىٰ أَبَا بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيَّ يُصَلِّي وَعِنَانُ دَابَّتِهِ فِي يَدِهِ، فَلَمَّا رَكَعَ انْفَلَتَ الْعِنَانُ مِنْ يَدِهِ وَانْطَلَقَتِ الدَّابَّةُ، قَالَ: فَنَكَصَ أَبُو بَرْزَةَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ، وَلَمْ يَلْتَفِتْ حَتَّىٰ لَحِقَ الدَّابَّةَ، فَأَخَذَهَا، ثُمَّ مَشَىٰ كَمَا هُوَ، ثُمَّ أَتَىٰ مَكَانَهُ الَّذِي صَلَّىٰ فِيهِ، فَقَضَىٰ صَلَاتَهُ، فَأَتَمَّهَا، ثُمَّ سَلَّمَ، قَالَ: إِنِّي قَدْ صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوٍ كَثِيرٍ حَتَّىٰ عَدَّ غَزَوَاتٍ، فَرَأَيْتُ مِنْ رُخْصَتِهِ وَتَيْسِيرِهِ، وَأَخَذْتُ بِذَلِكَ، وَلَوْ أَنِّي تَرَكْتُ دَابَّتِي حَتَّىٰ تَلْحَقَ بِالصَّحَرَاءِ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ شَيْخًا كَبِيرًا أَتَخَبَّطُ(١) الظُّلْمَةَ كَانَ أَشَدَّ عَلَيَّ.

○ [٩٣٢] [الإتحاف: خز كم حم ٧٢٩٦] [التحفة: ت ٥٤٠٦].

○ [٩٣٣] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٧٠٥٧] [التحفة: خ ١١٥٩٣].

(١) في الأصل: «تخبط»، والمثبت من «المستدرك» (٩٥٣) من طريق حماد بن زيد، به.

٣٢٠- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الْمَشْيِ الْقَهْقَرَىٰ(١) فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ الْعِلَّةِ تَحْدُثُ

○ [٩٣٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَزِيزٍ الْأَيْلِيُّ، أَنَّ سَلَامَةَ حَدَّثَهُمْ، عَنْ عُقَيْلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَمَا هُمْ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ مِنْ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ ۩ وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي لَهُمْ لَمْ يَفْجَأْهُمْ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ صُفُوفٌ فِي الصَّلَاةِ، ثُمَّ تَبَسَّمَ فَضَحِكَ، فَنَكَصَ(٢) أَبُو بَكْرٍ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ لِيَصِلَ الصَّفَّ، وَظَنَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ، أَنْ أَتِمُّوا صَلَاتَكُمْ.

٣٢١- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي حَمْلِ الصِّبْيَانِ فِي الصَّلَاةِ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ ضِدِّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ يُفْسِدُ صَلَاةَ الْمُصَلِّي، وَزَعَمَ أَنَّ هَذَا مِمَّا لَا يَجُوزُ فِي الصَّلَاةِ، جَهْلًا مِنْهُ لِسُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ

○ [٩٣٥] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ وَابْنُ عَجْلَانَ، سَمِعَا عَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَؤُمُّ النَّاسَ، وَعَلَىٰ عَاتِقِهِ أُمَامَةُ بِنْتُ زَيْنَبَ، فَإِذَا رَكَعَ وَضَعَهَا، وَإِذَا رَفَعَ مِنَ السُّجُودِ أَعَادَهَا.

٣٢٢- بَابُ الْأَمْرِ بِقَتْلِ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ فِي الصَّلَاةِ، ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ قَتْلَهَا وَقَتْلَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى الِانْفِرَادِ يُفْسِدُ الصَّلَاةَ

○ [٩٣٦] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مَعْمَرٍ.

---

(١) **القهقرىٰ**: المشي إلى الخلف من غير أن يعيد وجهه إلى جهة مشيه. (انظر: النهاية، مادة: قهقر).

○ [٩٣٤] [الإتحاف: خز حب عه حم ١٧٥٩] [التحفة: خ ١٤٩٦- م ١٥١٠- خ ١٥١٨- م ١٥٢٦- م ١٥٤٣]، وسيأتي برقم: (١٥٦٦)، (١٧٢١).

۩ [٩٨/ ب].

(٢) **النكوص**: الرجوع إلى الوراء. (انظر: النهاية، مادة: نكص).

○ [٩٣٥] [الإتحاف: ط مي خز حب ش عه حم ٤٠٨٠] [التحفة: خ م د س ١٢١٢٤].

○ [٩٣٦] [الإتحاف: مي جا خز حب كم حم ١٨٩٤٩] [التحفة: د ت س ق ١٣٥١٣].

ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ . ح وحدثنا أَبُو مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى . ح وحدثنا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ . ح وحدثنا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ ضَمْضَمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْأَسْوَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ ؛ الْعَقْرَبِ وَالْحَيَّةِ .

وَفِي حَدِيثِ غُنْدَرٍ ، قَالَ مَعْمَرٌ : فَقُلْتُ لَهُ ، فَقَالَ : الْعَقْرَبُ وَالْحَيَّةُ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ يَحْيَى : يَعْنِي الْحَيَّةَ وَالْعَقْرَبَ .

٣٢٣- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الِالْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ النَّائِبَةِ تَنُوبُ الْمُصَلِّيَ

قال أبو بكر : فِي خَبَرِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ ، فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّصْفِيقَ الْتَفَتَ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّفِّ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَكَذَا - يَأْمُرُهُ أَنْ يُصَلِّيَ . . . قَدْ أَمْلَيْتُهُ قَبْلُ بِطُولِهِ .

٣٢٤- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي اللَّحْظِ فِي الصَّلَاةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَلْوِيَ الْمُصَلِّي عُنُقَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ

○[٩٣٧] حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ وَهُوَ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا ، وَلَا يَلْوِي عُنُقَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ .

٣٢٥- بَابُ الرُّخْصَةِ لِلْمُصَلِّي فِي مُرَامَقَةِ غَيْرِهِ مِنَ الْمُصَلِّينَ وَالنَّظَرِ إِلَيْهِمْ ، هَلْ يُتِمُّونَ صَلَاتَهُمْ أَمْ لَا ، لِيَأْمُرَهُمْ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الصَّلَاةِ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ إِتْمَامِ الصَّلَاةِ

○[٩٣٨] حدثنا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا

○[٩٣٧][الإتحاف : خز حب كم حم ٨٢٧٢][التحفة : د ت س ٦٠١٤].

○[٩٣٨][الإتحاف : خز طح حب حم ١٤٠٤١][التحفة : د ١٠٠٢٠].

مُلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنِي جَدِّي[(١)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ[(٢)] ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[(٣)] بْنِ عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ ، وَكَانَ أَحَدَ الْوَفْدِ ، قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَحَ بِمُؤَخِّرِ عَيْنِهِ إِلَىٰ رَجُلٍ لَا يُقِيمُ صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، فَلَمَّا قَضَىٰ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ [الصَّلَاةَ][(٤)] ، قَالَ : «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ، إِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا يُقِيمُ صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ» .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : هَذَا الْخَبَرُ لَيْسَ بِخِلَافِ أَخْبَارِ النَّبِيِّ ﷺ : «إِنِّي لَأَرَىٰ مِنْ خَلْفِي كَمَا أَرَىٰ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ» ؛ إِذِ النَّبِيُّ ﷺ ، وَإِنْ كَانَ يَرَىٰ مِنْ خَلْفِهِ فِي الصَّلَاةِ ، قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَنْظُرَ بِمُؤْخِرِ عَيْنِهِ إِلَىٰ مَنْ يُصَلِّي ، لِيَعْلَمَ أَصْحَابُهُ إِذَا رَأَوْهُ يَفْعَلُ هَذَا الْفِعْلَ أَنَّهُ جَائِزٌ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَفْعَلَ مِثْلَ مَا فَعَلَ ﷺ .

٣٢٦- بَابُ إِبَاحَةِ الْتِفَاتِ الْمُصَلِّي فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ إِرَادَةِ تَعْلِيمِ الْمُصَلِّينَ بِالْإِشَارَةِ إِلَيْهِمْ بِمَا يَفْهَمُونَ عَنْهُ

وَفِيهِ مَا دَلَّ عَلَىٰ أَنَّ إِشَارَةَ ۩ الْمُصَلِّي بِمَا يُفْهَمُ عَنْهُ غَيْرُ مُفْسِدَةٍ صَلَاتَهُ .

ه[٩٣٩] حدثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : اشْتَكَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ ، وَهُوَ قَاعِدٌ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا فَرَآنَا[(٥)] قِيَامًا فَأَشَارَ إِلَيْنَا ، فَقَعَدْنَا .

---

(١) قوله : «جدي» غير واضح في الأصل ، والمثبت مما سبق برقم (٦٤٥) (٧٢٦) ، ومن : «الإتحاف» .

(٢) في الأصل : «زيد» ، وهو تصحيف ، والمثبت مما سبق برقم (٦٤٥) ، (٧٢٦) ، و«الإتحاف» .

(٣) في الأصل : «عبد الله» وهو تصحيف ، والمثبت مما سبق برقم (٦٤٥) ، (٧٢٦) ، و«الإتحاف» .

(٤) ليس في الأصل ، والمثبت مما سبق برقم (٦٤٥) ، (٧٢٦) ، و«الإتحاف» .

۩[٩٩/أ] .

ه[٩٣٩] [الإتحاف : خز جا حب عه حم ٣٥٦٣] [التحفة : م د س ق ٢٩٠٦] ، وسيأتي برقم : (٩٥٢) ، (١٥٦٥) ، (١٦٩١) .

(٥) غير واضح في الأصل ، والمثبت كما سبق برقم (٥٢٢) .

٣٢٧- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي بَصْقِ الْمُصَلِّي عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَىٰ

○[٩٤٠] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبْصَرَ نُخَامَةً[١] فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ فَحَكَّهَا بِحَصَاةٍ ، وَنَهَىٰ أَنْ يَبْزُقَ الرَّجُلُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، أَوْ عَنْ يَمِينِهِ ، وَقَالَ : «**لِيَبْزُقْ عَنْ شِمَالِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَىٰ**» .

○[٩٤١] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، وَأَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولَانِ : رَأَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نُخَامَةً فِي الْقِبْلَةِ ، فَتَنَاوَلَ حَصَاةً فَحَكَّهَا ، ثُمَّ قَالَ : «**لَا يَنْتَخِمَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْقِبْلَةِ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ، أَوْ تَحْتَ رِجْلِهِ الْيُسْرَىٰ**» .

٣٢٨- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي بَصْقِ الْمُصَلِّي خَلْفَهُ

وَفِيهِ مَا دَلَّ عَلَىٰ إِبَاحَةِ لَيِّ الْمُصَلِّي عُنُقَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَبْصُقَ فِي صَلَاتِهِ ، إِذِ الْبَزْقُ خَلْفَهُ غَيْرُ مُمْكِنٍ إِلَّا بِلَيِّ الْعُنُقِ .

○[٩٤٢] حدثنا بُنْدَارٌ ، وَأَبُو مُوسَىٰ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ - وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ - ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا كُنْتَ فِي الصَّلَاةِ فَلَا تَبْزُقَنَّ عَنْ يَمِينِكَ ، وَلَكِنْ خَلْفَكَ ، أَوْ تِلْقَاءَ شِمَالِكَ ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِكَ الْيُسْرَىٰ**» . هَذَا حَدِيثُ بُنْدَارٍ .

○[٩٤٠] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ٥١٩٩] [التحفة : خ م س ق ٣٩٩٧] ، وسيأتي برقم : (٩٤١) ، (٩٤٦) ، (٩٤٧) ، (٩٨٧) .

(١) **النخامة** : ما يلفظه الإنسان من البلغم (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : نخم) .

○[٩٤١] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ٥١٩٩] [التحفة : خ م س ق ٣٩٩٧] ، وتقدم برقم : (٩٤٠) وسيأتي برقم : (٩٤٦) ، (٩٤٧) ، (٩٨٧) ، (١٣٨٨) .

○[٩٤٢] [الإتحاف : خز حب كم حم ٦٦١٣] [التحفة : دت س ق ٤٩٨٧] ، وسيأتي برقم : (٩٤٣) .

وَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ : حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ . وَقَالَ أَيْضًا : قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَقَالَ : «وَابْصُقْ خَلْفَكَ أَوْ تِلْقَاءَ شِمَالِكَ إِنْ كَانَ فَارِغًا وَإِلَّا فَهَكَذَا - تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَىٰ»[(١)] .

٣٢٩- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ إِبَاحَةَ بَزْقِ الْمُصَلِّي تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَىٰ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ يَسَارِهِ فَارِغًا ، وَإِبَاحَةِ دَلْكِ الْبُزَاقِ بِقَدَمِهِ إِذَا بَزَقَ فِي صَلَاتِهِ

○ [٩٤٣] **حدثنا** يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ : قَالَ[(٢)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا كُنْتَ فِي الصَّلَاةِ فَلَا تَبْزُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَلَا عَنْ يَمِينِكَ ، وَلَكِنِ ابْزُقْ عَنْ تِلْقَاءِ شِمَالِكَ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَارِغًا فَتَحْتَ قَدَمِكَ الْيُسْرَىٰ ، ثُمَّ قُلْ بِهِ**» . قَالَ مَنْصُورٌ : يَعْنِي[(٣)] ادْلُكْهُ بِالْأَرْضِ .

○ [٩٤٤] **حدثنا** بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ . ح **وحدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ . ح **وحدثنا** الصَّنْعَانِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، يَعْنِي : ابْنَ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ . ح **وحدثنا** أَبُو بِشْرٍ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشِّخِّيرِ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَنَخَّعَ[(٤)] فَدَلَكَهَا بِنَعْلِهِ الْيُسْرَىٰ . زَادَ خَالِدٌ فِي حَدِيثِهِ : وَكَانَ فِي أَرْضٍ جَلْدَةٍ .

قال أبو بكر : أَبُو الْعَلَاءِ هُوَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ ، أَخُو مُطَرِّفٍ ، نَسَبُوهُ إِلَىٰ جَدِّهِ .

○ [٩٤٥] *قال أبو بكر* : هَذَا الْخَبَرُ رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، فَقَالَ : عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ أَبِيهِ .

---

(١) طريق بندار وأبي موسىٰ لم يذكره ابن حجر في «الإتحاف» ، وإنما ذكر طريق يوسف بن موسىٰ فقط ، وهو الحديث التالي .

○ [٩٤٣] [الإتحاف : خز حب كم حم ٦٦١٣] [التحفة : دت س ق ٤٩٨٧] ، وتقدم برقم : (٩٤٢) .

(٢) بعده في «الأحاديث المختارة» (١٣٦) من طريق المصنف : «لي» .

(٣) تكرر في الأصل ، والمثبت كما في «الأحاديث المختارة» من طريق المصنف ، به .

○ [٩٤٤] [الإتحاف : خز عه حب كم حم ٧٢٠٢] [التحفة : م د ٥٣٤٨] ، وسيأتي برقم : (٩٤٥) .

(٤) **النخاعة** : مَا يُخرجهُ الْإِنْسَان من حلقه من البلغم . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : نخع) .

○ [٩٤٥] [الإتحاف : خز عه حب كم حم ٧٢٠٢] [التحفة : م د ٥٣٤٨] ، وتقدم برقم : (٩٤٤) .

حدثناه يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْبَصْرِيُّ ، وَالْحَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فَبَزَقَ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَىٰ . زَادَ الْعَلَاءُ : ثُمَّ دَلَكَهَا .

٣٣٠- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي بَزْقِ الْمُصَلِّي فِي ثَوْبِهِ وَدَلْكِهِ الثَّوْبَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ فِي الصَّلَاةِ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْبُزَاقَ لَيْسَ بِنَجِسٍ ، إِذْ لَوْ كَانَ نَجِسًا لَمْ يَأْمُرِ النَّبِيُّ ﷺ الْمُصَلِّيَ بِالْبَصْقِ[(١)] فِي ثَوْبِهِ فِي الصَّلَاةِ .

٥[٩٤٦] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ۩ ، قَالَ[(٢)] عِيَاضُ [بْنُ][(٣)] عَبْدِ اللَّهِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعْجِبُهُ الْعَرَاجِينُ أَنْ يُمْسِكَهَا بِيَدِهِ ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ ذَاتَ يَوْمٍ ، وَفِي يَدِهِ وَاحِدٌ مِنْهَا ، فَرَأَىٰ نُخَامَاتٍ فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ ، فَحَتَّهُنَّ حَتَّىٰ أَنْقَاهُنَّ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ مُغْضَبًا ، فَقَالَ : «أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ رَجُلٌ ، فَيَبْصُقَ فِي وَجْهِهِ؟! إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا يَسْتَقْبِلُ رَبَّهُ ، وَالْمَلَكُ عَنْ يَمِينِهِ ، فَلَا يَبْصُقْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلْيَبْصُقْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَىٰ ، أَوْ عَنْ يَسَارِهِ ، فَإِنْ عَجِلَتْ بِهِ بَادِرَةٌ[(٤)] فَلْيَقُلْ هَكَذَا فِي طَرَفِ ثَوْبِهِ» ، وَرَدَّ بَعْضَهُ فِي بَعْضٍ .

قَالَ الدَّوْرَقِيُّ : وَأَرَانَا يَحْيَىٰ كَيْفَ صَنَعَ .

---

(١) في الأصل : «البصق» ، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق .

٥[٩٤٦] [الإتحاف : خز حب كم حم ٥٦٢٣] [التحفة : خ م س ق ٣٩٩٧- د ٤٢٧٥] ، وتقدم برقم : (٩٤٠) ، (٩٤١) وسيأتي برقم : (٩٤٧) ، (٩٨٧) .

۩[٩٩/ ب] .

(٢) كذا في الأصل ، وهو صحيح لا إشكال فيه .

(٣) ليس في الأصل ، والمثبت من مصادر الحديث ، ومصادر ترجمته . ينظر : «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٥٦٧) .

(٤) البادرة : البصقة أو النخاعة تخرج منه ، ويغلبه حبسها . (انظر : المشارق) (١/ ٨٠) .

٣٣١- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي بَزْقِ الْمُصَلِّي فِي نَعْلِهِ لِيُخْرِجَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ

○[٩٤٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ - وَهُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ -، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ فَلَا يَبْصُقْ أَمَامَهُ؛ فَإِنَّ رَبَّهُ أَمَامَهُ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ مَبْصَقًا فَفِي ثَوْبِهِ، أَوْ نَعْلِهِ، حَتَّىٰ يَخْرُجَ بِهِ».

٣٣٢- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي مَنْعِ الْمُصَلِّي النَّاسَ مِنَ الْمُقَاتَلَةِ وَدَفْعِ بَعْضِهِمْ عَنْ بَعْضٍ إِذَا اقْتَتَلُوا

○[٩٤٨] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ الْجَزَّارِ، عَنْ أَبِي الصَّهْبَاءِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ: لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَجَاءَتْ جَارِيَتَانِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، اقْتَتَلَتَا، فَأَخَذَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَنَزَعَ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرَىٰ، ثُمَّ مَا بَالَىٰ ذَلِكَ.

٣٣٣- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي مُقَاتَلَةِ الْمُصَلِّي مَنْ رَامَ الْمُرُورَ بَيْنَ يَدَيْهِ

قال أبو بكر: قَدْ أَمْلَيْتُ فِيمَا مَضَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَدَعَنَّ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِنْ أَبَىٰ فَلْيُقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ».

٣٣٤- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي عَدْلِ الْمُصَلِّي إِلَىٰ جَنْبِهِ، إِذَا قَامَ خِلَافَ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَقُومَ فِي الصَّلَاةِ

○[٩٤٩] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو وَهُوَ ابْنُ دِينَارٍ، قَالَ:

○[٩٤٧] [الإتحاف: حم خز ٥٨٠٩] [التحفة: خ م س ق ٣٩٩٧]، وتقدم برقم: (٩٤٠)، (٩٤١)، (٩٤٦) وسيأتي برقم: (٩٨٧).

○[٩٤٨] [الإتحاف: خز طح حب حم ٧٧٥٦] [التحفة: د س ٥٦٨٧].

○[٩٤٩] [الإتحاف: خز جا طح عه حب حم ٨٧٤٧] [التحفة: خ د ٥٤٥٥- خ د س ٥٤٩٦- خ س ٥٥٢٩- م د س ٥٩٠٨- م ٥٩٢٥- د س ٥٩٨٤- م ٦٢٨٦- م د س ٦٢٨٧- د س ٦٣٤٤- خ م د تم س ق ٦٣٥٢- خ م ٦٣٥٥- خ م د تم س ق ٦٣٦٢- س ٦٤٤٤- س ٦٤٨٠].

سَمِعْتُ كُرَيْبًا ، مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْضُ اللَّيْلِ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي ، فَذَكَرَ بَعْضَ الْحَدِيثِ ، وَقَالَ : ثُمَّ قُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَحَوَّلَنِي عَنْ يَمِينِهِ

ه[٩٥٠] أخبرنا بِنَحْوِهِ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ وَقَالَ : عَنْ كُرَيْبٍ .

٣٣٥- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الْإِشَارَةِ فِي الصَّلَاةِ وَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ

ه[٩٥١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُشِيرُ فِي الصَّلَاةِ .

ه[٩٥٢] قال أبو بكر : قَدْ أَمْلَيْتُ خَبَرَ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ : اشْتَكَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ وَهُوَ قَاعِدٌ ، فَأَشَارَ إِلَيْنَا فَقَعَدْنَا .

حدثناه الرَّبِيعُ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ .

٣٣٦- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْإِشَارَةَ فِي الصَّلَاةِ بِمَا يُفْهَمُ عَنِ الْمُشِيرِ لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ وَلَا يُفْسِدُهَا

ه[٩٥٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ رِبْعِيٍّ الْقَيْسِيُّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فَإِذَا

ه[٩٥٠][الإتحاف : خز جا طح عه حب حم ٨٧٤٧][التحفة : خ د ٥٤٥٥- خ د س ٥٤٩٦- خ س ٥٥٢٩- م د س ٥٩٠٨- م ٥٩٢٥- د س ٥٩٨٤- م ٦٢٨٦- م د س ٦٢٨٧- د س ٦٣٤٤- خ م د تم س ق ٦٣٥٢- خ م ٦٣٥٥- خ م د تم س ق ٦٣٦٢- س ٦٤٤٤- س ٦٤٨٠].

ه[٩٥١][الإتحاف : خز حب حم قط ١٧٥٨][التحفة : د ١٥٤٦].

ه[٩٥٢][الإتحاف : خز جا حب عه حم ٣٥٦٣][التحفة : م د س ق ٢٩٠٦]، وتقدم برقم : (٩٣٩) وسيأتي برقم : (١٥٦٥)، (١٦٩١).

ه[٩٥٣][الإتحاف : خز حب ١٢٥٤٩][التحفة : س ٩٢٢١].

سَجَدَ وَثَبَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَىٰ ظَهْرِهِ ، فَإِذَا مَنَعُوهُمَا(١) أَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ دَعُوهُمَا ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ وَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ ، وَقَالَ : «مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ هَذَيْنِ» .

٣٣٧- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي(٢) الْإِشَارَةِ فِي الصَّلَاةِ بِرَدِّ السَّلَامِ إِذَا سَلَّمَ عَلَى الْمُصَلِّي

○ [٩٥٤] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ .

ح وحدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، وَأَبُو عَمَّارٍ ، قَالَ أَبُو عَمَّارٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، وَقَالَ عَلِيٌّ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ عُمَرَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَسْجِدَ قُبَاءٍ ، وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ رِجَالٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ ، فَسَأَلْتُ صُهَيْبًا : كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ يُسَلَّمُ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي؟ قَالَ : كَانَ يُشِيرُ بِيَدِهِ .

قال أبو بكر : هَذَا حَدِيثُ أَبِي عَمَّارٍ ، زَادَ عَبْدُ الْجَبَّارِ : قَالَ سُفْيَانُ : قُلْتُ لِزَيْدٍ : سَمِعْتَ هَذَا مِنِ ابْنِ عُمَرَ؟ قَالَ : نَعَمْ .

٣٣٨- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الْإِشَارَةِ بِجَوَابِ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ إِذَا كُلِّمَ الْمُصَلِّي

وَفِي ۩ الْخَبَرِ مَا دَلَّ عَلَى الرُّخْصَةِ فِي إِصْغَاءِ الْمُصَلِّي إِلَىٰ مُكَلِّمِهِ وَاسْتِمَاعِهِ لِكَلَامِهِ فِي الصَّلَاةِ

○ [٩٥٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا خَلَّادٌ الْجُعْفِيُّ يَعْنِي ابْنَ يَزِيدَ ، عَنْ

---

(١) في الأصل : «منعهما» ، والمثبت من «الإتحاف» ، و«أحاديث وحكايات» انتخاب السلفي ، مخطوط (١٦) من طريق المصنف ، به .

(٢) غير واضح في الأصل ، والمثبت من نظائره ، كالترجمة التالية .

○ [٩٥٤] [الإتحاف : مي خز حب كم ٦٥٦٠] [التحفة : س ق ٤٩٦٧] .

۩ [١٠٠/أ] .

○ [٩٥٥] [الإتحاف : خز عه حم ٣٢٨٤] [التحفة : خ م ٢٤٧٧- م د ٢٧١٨- س ٢٨٩٨- م س ق ٢٩١٣- د ٢٩٤٤] ، وسيأتي برقم : (١٠٣٤) ، () ، (١٣٤٣) ، (١٣٤٧) .

زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ بَنِي الْمُصْطَلِقِ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَىٰ حِمَارٍ لَهُ ، وَهُوَ يُصَلِّي ، فَكُنْتُ أُكَلِّمُهُ فَأَوْمَأَ إِلَيَّ بِيَدِهِ .

٣٣٩- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي تَنَاوُلِ الْمُصَلِّي الشَّيْءَ عِنْدَ الْحَادِثَةِ تَحْدُثُ

○ [٩٥٦] **حدثنا** يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يَعْنِي عَمْرَو بْنَ الْحَارِثِ ، وَابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ يَزِيدَ وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ ابْنُ شِمَاسَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ : صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمًا ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ هَوَىٰ بِيَدِهِ لِيَتَنَاوَلَ شَيْئًا ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ : «**مَا مِنْ شَيْءٍ وُعِدْتُمُوهُ إِلَّا قَدْ عُرِضَ عَلَيَّ فِي مَقَامِي هَذَا ، حَتَّىٰ لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ ، وَأَقْبَلَ إِلَيَّ مِنْهَا شَرَرٌ حَتَّىٰ حَاذَانِي مَكَانِي هَذَا ، فَخَشِيتُ أَنْ يَغْشَاكُمْ**[1]» .

○ [٩٥٧] **حدثنا** عِيسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَافِقِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، أَنَّهُ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي ، ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ يَدَكَ ، قَالَ : «**إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ إِبْلِيسَ جَاءَ بِشِهَابٍ**[2] **مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِي ، فَقُلْتُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ ، ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَرَدْتُ أَخْذَهُ ، وَلَوْلَا دَعْوَةُ أَخِينَا سُلَيْمَانَ**[3] عليه السلام **، لَأَصْبَحَ مُوثَقًا ، يَلْعَبُ بِهِ وِلْدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ**» .

○ [٩٥٦] [الإتحاف : خز حب ١٣٨٨٨] .

(١) **يغشى** : يصيب . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : غشي) .

○ [٩٥٧] [الإتحاف : خز حب عه ١٦١٢٤] [التحفة : م س ١٠٩٤٠] .

(٢) **الشهاب** : شعلة ساطعة من نار تنزل من السماء . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : شهب) .

(٣) **دعوة أخينا سليمان** : قوله : ﴿هَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ﴾ [ص :٣٥]. (انظر : جامع الأصول) (٥/ ٤٩٠) .

ه[٩٥٨] حدثنا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَابِقٍ الْخَوْلَانِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ، قَالَ: فَبَيْنَمَا هُوَ فِي الصَّلَاةِ مَدَّ يَدَهُ، ثُمَّ أَخَّرَهَا، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَنَعْتَ فِي صَلَاتِكَ هَذِهِ مَا لَمْ تَصْنَعْ فِي صَلَاةٍ قَبْلَهَا، قَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ قَدْ عُرِضَتْ عَلَيَّ، وَرَأَيْتُ فِيهَا دَالِيَةً قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ، حَبُّهَا كَالدُّبَّاءِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَنَاوَلَ مِنْهَا، فَأُوحِيَ إِلَيْهَا أَنِ اسْتَأْخِرِي، فَاسْتَأْخَرَتْ، ثُمَّ عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ، بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ حَتَّى رَأَيْتُ ظِلِّي وَظِلَّكُمْ، فَأَوْمَأْتُ إِلَيْكُمْ أَنِ اسْتَأْخِرُوا، فَأُوحِيَ إِلَيَّ أَنْ أَقِرَّهُمْ، فَإِنَّكَ أَسْلَمْتَ وَأَسْلَمُوا(١)، وَهَاجَرْتَ وَهَاجَرُوا، وَجَاهَدْتَ وَجَاهَدُوا، فَلَمْ أَرَ لِي عَلَيْكُمْ فَضْلًا إِلَّا بِالنُّبُوَّةِ».

٣٤٠- بَابُ أَمْرِ النِّسَاءِ بِالتَّصْفِيقِ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ النَّائِبَةِ

قال أبو بكر: قَدْ أَمْلَيْتُ خَبَرَ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا نَابَكُمْ فِي صَلَاتِكُمْ شَيْءٌ فَلْيُسَبِّحِ(٢) الرِّجَالُ، وَلْيُصَفِّحِ النِّسَاءُ».

ه[٩٥٩] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ عَلِيٌّ: أَخْبَرَنِي ابْنُ عُيَيْنَةَ، وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ، وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ».

ه[٩٥٨] [الإتحاف: خز عه كم م ١٠٩٦] [التحفة: م س ١٥٧٧- ق ١٤٢٦- خ م ت س ١٦٠٨].

(١) في الأصل: «أسلموا» بدون الواو، والمثبت من مصادر الحديث. ينظر: «شرح مشكل الآثار» (٥٧٦٢) من طريق بحر بن نصر، به.

(٢) التسبيح: قول: سبحان الله. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: سبح).

ه[٩٥٩] [الإتحاف: مي جا خز طح عه حب حم ٢٠٤٥٥] [التحفة: س ١٢٤١٨- م ١٢٤٥١- م س ١٢٤٥٤- م ت ١٢٥١٧- م س ١٣٣٤٩- س ١٤٤٨٨- خ م د س ق ١٥١٤١].

٣٤١- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي مَسْحِ الْحَصَىٰ فِي الصَّلَاةِ مَرَّةً وَاحِدَةً

○[٩٦٠] **حدثنا** الصَّنْعَانِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، يَعْنِي: ابْنَ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي مُعَيْقِيبٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قِيلَ لَهُ فِي الْمَسْحِ فِي الْمَسْجِدِ، قَالَ: **«إِنْ كُنْتَ فَاعِلًا فَوَاحِدَةً»**.

○[٩٦١] **حدثناه** الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ هِشَامٍ بِهَذَا، وَقَالَ: عَنْ مُعَيْقِبٍ.

○[٩٦٢] **حدثنا** سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ مَسْحِ الْحَصَىٰ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: **«وَاحِدَةٌ، وَلَوْ تُمْسِكُ عَنْهَا خَيْرٌ لَكَ مِنْ مِائَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا سُودُ الْحَدَقِ»**.

٣٤٢- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ حَدِيثَ النَّفْسِ فِي الصَّلَاةِ

○[٩٦٣] **حدثنا** بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا سَالِمُ ۩ بْنُ نُوحٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي عَمَّا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا مَا لَمْ تَنْطِقْ، أَوْ تَعْمَلْ بِهِ»**(١).

٣٤٣- بَابُ الدَّلِيلِ(٢) عَلَىٰ أَنَّ الْبُكَاءَ فِي الصَّلَاةِ لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ مَعَ إِبَاحَةِ الْبُكَاءِ فِي الصَّلَاةِ

○[٩٦٤] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ،

○[٩٦٠][الإتحاف: مي جا خز حب حم عه ١٦٩٢١][التحفة: ع ١١٤٨٥].

○[٩٦١][الإتحاف: مي جا خز حب حم عه ١٦٩٢١][التحفة: ع ١١٤٨٥].

○[٩٦٢][الإتحاف: خز حم حب ٢٧١٣].

○[٩٦٣][الإتحاف: خز حب ابن عدي حم ١٨٣٧٣][التحفة: س ١٤١٩٢-ع ١٢٨٩٦].

۩[١٠٠/ب].

(١) قوله: «عما حدثت به» إلى قوله: «تعمل به» غير واضح في الأصل، والمثبت من «الإتحاف»، «الإحسان» (٤٣٦١) من طريق المصنف.

(٢) قبله في الأصل: «أن»، والجادة ما أثبتناه.

○[٩٦٤][الإتحاف: خز حب حم ١٤١٢٦][التحفة: س ١٠٠٦١].

عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : مَا كَانَ فِينَا فَارِسٌ يَوْمَ بَدْرٍ غَيْرَ الْمِقْدَادِ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا فِينَا إِلَّا نَائِمٌ إِلَّا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ يُصَلِّي ، وَيَبْكِي ، حَتَّىٰ أَصْبَحَ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قِصَّةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه لَمَّا أَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالصَّلَاةِ بِالنَّاسِ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُ رَجُلٌ رَقِيقٌ كَثِيرُ الْبُكَاءِ حِينَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، مِنْ هَذَا الْبَابِ .

○ [٩٦٥] **حدثنا** عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي وَلِصَدْرِهِ أَزِيزٌ(١) كَأَزِيزِ الْمِرْجَلِ(٢) .

٣٤٤- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّفْخَ فِي الصَّلَاةِ ، لَا يُفْسِدُ الصَّلَاةَ وَلَا يَقْطَعُهَا مَعَ إِبَاحَةِ النَّفْخِ عِنْدَ الْحَادِثَةِ تَحْدُثُ فِي الصَّلَاةِ

○ [٩٦٦] **حدثنا** يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمًا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي ثُمَّ سَجَدَ ، فَلَمْ يَكَدْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، فَجَعَلَ يَنْفُخُ وَيَبْكِي وَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَقَالَ : فَقَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : «**عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ فَجَعَلْتُ أَنْفُخُهَا ، فَخِفْتُ أَنْ تَغْشَاكُمْ**» .

٣٤٥- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي التَّنَحْنُحِ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ الِاسْتِئْذَانِ عَلَى الْمُصَلِّي

إِنْ صَحَّتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فَقَدِ اخْتَلَفُوا فِيهَا

○ [٩٦٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، وَيُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ(٣) ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ،

○ [٩٦٥] [الإتحاف : خز حب كم حم ٧٢٠٠] [التحفة : د تم س ٥٣٤٧] .

(١) **الأزيز** : الصوت . (انظر : اللسان ، مادة : أزز) .

(٢) **المرجل** : الإناء الذي يغلى فيه الماء . (انظر : النهاية ، مادة : رجل) .

○ [٩٦٦] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ١١٦٧٢] [التحفة : خ م س ٨٩٦٣] .

○ [٩٦٧] [الإتحاف : خز ١٤٧٧٩] [التحفة : س ١٠٢٩٢] .

(٣) قوله : «يوسف بن موسى» غير واضح في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» .

حَدَّثَنِي شُرَحْبِيلُ بْنُ مُدْرِكٍ الْجُعْفِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُجَيٍّ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ، قَالَ عَلِيٌّ: كَانَتْ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنْزِلَةٌ، لَمْ تَكُنْ لِأَحَدٍ مِنَ الْخَلَائِقِ(١)، إِنِّي كُنْتُ أَجِيئُهُ فَأُسَلِّمُ عَلَيْهِ حَتَّى يَتَنَحْنَحَ فَأَنْصَرِفَ إِلَى أَهْلِي.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَدِ اخْتَلَفُوا فِي هَذَا الْخَبَرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُجَيٍّ فَلَسْتُ أَحْفَظُ أَحَدًا قَالَ: عَنْ أَبِيهِ، غَيْرَ شُرَحْبِيلَ بْنِ مُدْرِكٍ هَذَا.

○[٩٦٨] وَرَوَاهُ عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ، وَمُغِيرَةُ بْنُ مِقْسَمٍ جَمِيعًا، عَنِ الْحَارِثِ الْعُكْلِيِّ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُجَيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ.

وَقَالَ جَرِيرٌ: عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الْحَارِثِ، وَعُمَارَةَ، عَنِ الْحَارِثِ: يُسَبِّحُ.

وَقَالَ: أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ: يَتَنَحْنَحُ.

حَدَّثَنَاهُ يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، ح وَحَدَّثَنَا الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، كِلَاهُمَا عَنِ الْمُغِيرَةِ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، أَخْبَرَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ، بِمَا ذَكَرْتُ مِنَ الْأَلْفَاظِ.

٣٤٦- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي إِصْلَاحِ الْمُصَلِّي ثَوْبَهُ فِي الصَّلَاةِ

○[٩٦٩] حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ وَائِلٍ، قَالَ: كُنْتُ غُلَامًا لَا أَعْقِلُ صَلَاةَ أَبِي، فَحَدَّثَنِي وَائِلُ بْنُ عَلْقَمَةَ، أَوْ: عَلْقَمَةُ بْنُ وَائِلٍ، عَنْ أَبِي وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ كَبَّرَ، ثُمَّ الْتَحَفَ(٢)، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَيْهِ فِي ثَوْبِهِ، ثُمَّ أَخَذَ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ.

---

(١) قوله: «لأحد من الخلائق» غير واضح في الأصل، والمثبت من «الإتحاف».

○[٩٦٨][التحفة: س ق ١٠٢٠٢- س ١٠٢٩٢].

○[٩٦٩][الإتحاف: مي خز حب قط ١٧٢٧٠][التحفة: د ١١٧٨٨- م ١١٧٩٠- د ١١٧٦١- د ١١٧٦٢- س ١١٧٦٣- س ١١٧٦٤- م ١١٧٧٤- س ١١٧٧٩- د س ق ١١٧٨١- د س ١١٧٨٣- د ١١٧٩١]، وتقدم برقم: (٥١٣)، (٥١٤)، (٥١٥)، (٥١٦)، (٦٩٩)، (٧٥١)، (٧٥٧)، (٧٥٨).

(٢) **التحف**: تغطى. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: لحف).

قال أبو بكر : هَذَا عَلْقَمَةُ بْنُ وَائِلٍ لَا شَكَّ فِيهِ ، لَعَلَّ عَبْدَ الْوَارِثِ ، أَوْ مَنْ دُونَهُ شَكَّ فِي اسْمِهِ .

○ [٩٧٠] وَرَوَاهُ هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ وَائِلٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ ، وَمَوْلًى لَهُمْ ، عَنْ أَبِيهِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ۩ .

حدثناه مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي حَدِيثِ عَفَّانَ : ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَيْهِ فِي ثَوْبِهِ .

٣٤٧- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النُّعَاسَ فِي الصَّلَاةِ لَا يُفْسِدُ الصَّلَاةَ وَلَا يَقْطَعُهَا

○ [٩٧١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ . ح وحدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . ح وحدثنا ابْنُ كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . ح وحدثنا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ ، فَلْيَرْقُدْ حَتَّىٰ يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّىٰ وَهُوَ نَاعِسٌ لَعَلَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ فَيَسُبَّ نَفْسَهُ» . هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ عِيسَىٰ .

قال أبو بكر : وَفِي الْخَبَرِ دَلَالَةٌ عَلَىٰ أَنَّ النُّعَاسَ لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ ، إِذْ لَوْ كَانَ النُّعَاسُ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ لَمَا كَانَ لِقَوْلِهِ ﷺ : «فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّهُ يَذْهَبُ يَسْتَغْفِرُ فَيَسُبَّ نَفْسَهُ» مَعْنًى ، وَقَدْ أَعْلَمَ بِهَذَا الْقَوْلِ أَنَّهُ إِنَّمَا أَمَرَ بِالِانْصِرَافِ مِنَ الصَّلَاةِ ؛ خَوْفَ سَبِّ النَّفْسِ عِنْدَ إِرَادَةِ الدُّعَاءِ لَهَا ، لَا أَنَّهُ فِي غَيْرِ صَلَاةٍ إِذَا نَعَسَ .

○ [٩٧٠] [الإتحاف : مي خز حب قط ١٧٢٧٠] [التحفة : د ١١٧٦١- د ١١٧٦٢- س ١١٧٦٣- س ١١٧٦٤- م ١١٧٧٤- س ١١٧٧٩- د س ق ١١٧٨١- د س ١١٧٨٣- د ١١٧٨٨- م ١١٧٩٠- د ١١٧٩١] .

۩ [١٠١/أ] .

○ [٩٧١] [الإتحاف : مي خز حب حم ط عه ٢٢٢٧١] [التحفة : س ١٦٧٦٩- م ١٦٨٤٠- م ق ١٦٩٨٣- ق ١٧٠٢٩- خ م د ١٧١٤٧] .

جِمَاعُ أَبْوَابِ الْأَفْعَالِ الْمَكْرُوهَةِ فِي الصَّلَاةِ الَّتِي قَدْ نُهِيَ عَنْهَا الْمُصَلِّي

٣٤٨- بَابُ النَّهْيِ عَنِ الِاخْتِصَارِ فِي الصَّلَاةِ

○ [٩٧٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، ح وحدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، ح وحدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ السَّلِيمِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ جَمِيعًا، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا(١) وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ فِي حَدِيثِهِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الِاخْتِصَارِ فِي الصَّلَاةِ.

٣٤٩- بَابُ ذِكْرِ الْعِلَّةِ الَّتِي لَهَا زُجِرَ عَنِ الِاخْتِصَارِ فِي الصَّلَاةِ؛ إِذْ هِيَ رَاحَةُ أَهْلِ النَّارِ، بِاللَّهِ نَتَعَوَّذُ مِنَ النَّارِ

○ [٩٧٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «الِاخْتِصَارُ فِي الصَّلَاةِ رَاحَةُ أَهْلِ النَّارِ».

٣٥٠- بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْعَقْصِ فِي الصَّلَاةِ وَتَمْثِيلِ الْعَاقِصِ فِي الصَّلَاةِ بِالْمَكْتُوفِ فِيهَا

وَفِيهِ مَا دَلَّ عَلَىٰ كَرَاهَةِ صَلَاةِ الْمَرْءِ مَكْتُوفًا(٢) إِذَا كَانَ لَهُ السَّبِيلُ إِلَىٰ حَلِّ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَافِ.

○ [٩٧٢] [الإتحاف: مي جا خز حب كم حم ١٩٨٢٨] [التحفة: خ ١٤٥٥١- م س ١٤٥٣٢- م ت ١٤٥٦٠]، وسيأتي برقم: (٩٧٣).

(١) **التخصر**: وضع اليد على الخاصرة وهي من الإنسان: جنبه ما بين عظم الحوض وأسفل الأضلاع وهما خاصرتان. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: خصر).

○ [٩٧٣] [الإتحاف: مي جا خز حب كم حم ١٩٨٢٨] [التحفة: خ ١٤٤١٨- خت ١٤٥٠٣- س ١٤٥١٦- م س ١٤٥٣٢- د ١٤٥٤٦- خ ١٤٥٥١- م ت ١٤٥٦٠- خت ١٤٥٧٦]، وتقدم برقم: (٩٧٢).

(٢) قوله: «مكتوفا» في الأصل: «مكتوف»، وما أثبتناه هو الجادة.

ο[٩٧٤] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، وَعِيسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَافِقِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، وَقَالَ عِيسَىٰ: عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ، أَنَّ كُرَيْبًا مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَأَىٰ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ يُصَلِّي وَرَأْسُهُ مَضْفُورٌ مِنْ وَرَائِهِ، فَقَامَ، فَجَعَلَ يَحُلُّهُ، وَأَقَرَّ لَهُ الْآخَرُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: مَا لَكَ وَرَأْسِي؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «**إِنَّمَا مَثَلُ هَذَا مِثَالُ الَّذِي يُصَلِّي وَهُوَ مَكْتُوفٌ**» قَالَ يُونُسُ: وَهُوَ مَعْقُوصٌ، فَقَامَ وَرَاءَهُ فَحَلَّ عَنْهُ وَأَقَرَّ لَهُ الْآخَرُ. كَذَا قَالَا جَمِيعًا: وَأَقَرَّ الْآخَرُ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَالصَّحِيحُ: قَرَّ.

٣٥١- بَابُ الزَّجْرِ عَنْ غَرْزِ الضَّفَائِرِ فِي الْقَفَا فِي الصَّلَاةِ إِذْ هُوَ مَقْعَدٌ لِلشَّيْطَانِ

ο[٩٧٥] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ مِنْ أَصْلِهِ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ رَأَىٰ أَبَا رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ مَرَّ بِحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَحَسَنٌ يُصَلِّي، قَدْ غَرَزَ ضَفْرَيْهِ فِي قَفَاهُ، فَحَلَّهُمَا أَبُو رَافِعٍ، فَالْتَفَتَ حَسَنٌ إِلَيْهِ مُغْضَبًا، فَقَالَ أَبُو رَافِعٍ: أَقْبِلْ عَلَىٰ صَلَاتِكَ، وَلَا تَغْضَبْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**ذَلِكَ كِفْلُ الشَّيْطَانِ**».

يَقُولُ: مَقْعَدُ الشَّيْطَانِ يَعْنِي مَغْرِزَ ضَفْرَيْهِ.

٣٥٢- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ كَرَاهَةِ تَشْبِيكِ الْأَصَابِعِ فِي الصَّلَاةِ

إِذِ النَّبِيُّ ﷺ لَمَّا زَجَرَ عَنْ تَشْبِيكِ الْأَصَابِعِ عِنْدَ الْخُرُوجِ إِلَى الْمَسْجِدِ وَفِي الْمَسْجِدِ، وَأَعْلَمَ أَنَّ الْخَارِجَ إِلَى الصَّلَاةِ فِي صَلَاةٍ، كَانَ الْمُصَلِّي أَوْلَىٰ أَنْ لَا يُشَبِّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ مِمَّنْ قَدْ خَرَجَ إِلَيْهَا، أَوْ هُوَ فِي الْمَسْجِدِ ۩ يَنْتَظِرُهَا.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَدْ أَمْلَيْتُ هَذِهِ الْأَخْبَارَ.

ο[٩٧٤][الإتحاف: مي خز عه حب حم ٨٧٤٢][التحفة: م د س ٦٣٣٩].

ο[٩٧٥][الإتحاف: خز حب كم ١٧٧٠٣][التحفة: د ت ١٢٠٣٠].

۩[١٠١/ب].

٣٥٣- بَابُ الزَّجْرِ عَنْ تَحْرِيكِ الْحَصَىٰ بِلَفْظِ خَبَرٍ مُجْمَلٍ غَيْرِ مُفَسَّرٍ

○ [٩٧٦] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْأَحْوَصِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وحدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ. ح وحدثنا الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَا فِي كُلِّهَا: عَنْ عَنْ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّ الرَّحْمَةَ تُوَاجِهُهُ، فَلَا يَمْسَحِ الْحَصَىٰ».

زَادَ عَبْدُ الْجَبَّارِ، فَقَالَ لَهُ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: مَنْ أَبُو الْأَحْوَصِ؟ قَالَ: [أَمَا] (١) رَأَيْتَ الشَّيْخَ الَّذِي صِفَتُهُ كَذَا وَكَذَا.

○ [٩٧٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّ الرَّحْمَةَ تُوَاجِهُهُ، فَلَا تُحَرِّكُوا الْحَصَىٰ».

٣٥٤- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ لِلَّفْظَةِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أَبَاحَ مَسْحَ الْحَصَىٰ فِي الصَّلَاةِ مَرَّةً وَاحِدَةً.

قال أبو بكر: قَدْ أَمْلَيْتُ فِيمَا قَبْلُ خَبَرَ مُعَيْقِيبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنْ كُنْتَ فَاعِلًا فَوَاحِدَةً».

○ [٩٧٨] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي يَزِيدَ (٢) وَرَّاقُ الْفِرْيَابِيِّ بِالرَّمْلَةِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ،

○ [٩٧٦] [الإتحاف: مي جا خز حب حم ١٧٦٤٩] [التحفة: د ت س ق ١١٩٩٧]، وسيأتي برقم: (٩٧٧)، (٩٧٨).

(١) ليس في الأصل، والمثبت من «الإتحاف».

○ [٩٧٧] [الإتحاف: مي جا خز حب حم ١٧٦٤٩] [التحفة: د ت س ق ١١٩٩٧]، وتقدم برقم: (٩٧٦) وسيأتي برقم: (٩٧٨).

○ [٩٧٨] [الإتحاف: خز حم ١٧٥٧١]، وتقدم برقم: (٩٧٦)، (٩٧٧).

(٢) قوله: «سعيد بن أبي يزيد» كذا في الأصل هنا، وفي المواضع التالية في الكتاب، وكذا وقع في «الإتحاف» في بعض المواضع، والصواب: «سعيد بن أبي زيدون» كما في «الإتحاف» في بعض المواضع، ومصادر ترجمته. ينظر: «الجرح والتعديل» (٤/ ٥٣) لابن أبي حاتم، و«الأنساب» للسمعاني (١١/ ٨).

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَىٰ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّىٰ سَأَلْتُهُ عَنْ مَسْحِ الْحَصَىٰ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «[مَرَّةً وَاحِدَةً](١) أَوْ دَعْ».

٣٥٥- بَابُ فَضْلِ تَرْكِ مَسْحِ الْحَصَىٰ فِي الصَّلَاةِ

قَالَ أَبُوبَكْر: قَدْ أَمْلَيْتُ حَدِيثَ جَابِرٍ قَبْلُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٥٦- بَابُ النَّهْيِ عَنْ تَغْطِيَةِ الْفَمِ فِي الصَّلَاةِ بِلَفْظِ خَبَرٍ مُجْمَلٍ غَيْرِ مُفَسَّرٍ

○[٩٧٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ السَّدْلِ فِي الصَّلَاةِ، وَأَنْ يُغَطِّيَ الرَّجُلُ فَاهُ.

٣٥٧- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ لِلَّفْظَةِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ زَجْرَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ تَغْطِيَةِ الْفَمِ فِي الصَّلَاةِ فِي غَيْرِ التَّثَاؤُبِ إِذِ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَمَرَ بِتَغْطِيَةِ الْفَمِ عِنْدَ التَّثَاؤُبِ.

○[٩٨٠] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ(٢) عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «**إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسُدَّ بِيَدِهِ فَاهُ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ**».

٣٥٨- بَابُ كَرَاهَةِ التَّثَاؤُبِ فِي الصَّلَاةِ إِذْ هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَالْأَمْرِ بِكَظْمِهِ مَا اسْتَطَاعَ الْمُصَلِّي

○[٩٨١] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ، عَنْ

---

(١) قوله: «مرة واحدة» ليس في الأصل، وأثبتناه من «الإتحاف»، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٤٢٩) عن الفريابي: «واحدة».

○[٩٧٩][الإتحاف: مي خز حب كم حم ١٩٥١٢][التحفة: د ١٤١٧٨].

○[٩٨٠][الإتحاف: مي جا خز حم ٥٤٠٧][التحفة: م ٤٠١١- م د ٤١١٩].

(٢) في الأصل: «بن»، والمثبت من «الإتحاف».

○[٩٨١][الإتحاف: خز عه حب ط حم ١٩٣١٦][التحفة: ق ١٢٩٦٨- خ سي ١٣٠١٩].

أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : «التَّثَاؤُبُ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظِمْ[(١)] مَا اسْتَطَاعَ» .

٣٥٩- بَابُ الزَّجْرِ عَنْ قَوْلِ الْمُتَثَائِبِ فِي الصَّلَاةِ هَاهْ وَمَا أَشْبَهَهُ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَضْحَكُ فِي جَوْفِهِ عِنْدَ قَوْلِهِ : هَاهْ

○ [٩٨٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْعُطَاسُ مِنَ اللَّهِ ، وَالتَّثَاؤُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَقُلْ : هَاهْ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَضْحَكُ فِي جَوْفِهِ» .

○ [٩٨٣] حدثنا الصَّنْعَانِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ يَعْنِي ابْنَ الْمُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَهُوَ ابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ ، وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَقُلْ : آهْ آهْ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَضْحَكُ ۩ مِنْهُ - أَوْ قَالَ : يَلْعَبُ بِهِ» .

٣٦٠- بَابُ الزَّجْرِ عَنْ بَصْقِ الْمُصَلِّي أَمَامَهُ إِذِ اللَّهُ ﷻ قِبَلَ وَجْهِ الْمُصَلِّي مَا دَامَ فِي صَلَاتِهِ مُقْبِلًا عَلَيْهِ

○ [٩٨٤] حدثنا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، ح وحدثني مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ فَحَكَّهَا ، أَوْ قَالَ : فَحَتَّهَا بِيَدِهِ ، ثُمَّ

---

(١) يكظم : يحبس . (انظر : النهاية ، مادة : كظم) .

○ [٩٨٢] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٨٤٥٣] [التحفة : خ سي ١٣٠١٩ - ت سي ١٣٠٤٥] ، وسيأتي برقم : (٩٨٣) .

○ [٩٨٣] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٨٤٥٣] [التحفة : خ د ت س ١٤٣٢٢] ، وتقدم برقم : (٩٨٢) .
۩ [١٠٢/أ] .

○ [٩٨٤] [الإتحاف : مي خز حم ١٠٣٣٩] [التحفة : خ م د ٧٥١٨ - خ ٧٦٣٥ - م ٧٦٩٨ - خت ٧٧٦٤ - م ٧٨٤٦ - م ٧٩٦١ - خ م س ق ٨٢٧١ - خت م ٨٤٦٩] ، وسيأتي برقم : (١٣٧٢) .

أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ ﷻ قِبَلَ وَجْهِ أَحَدِكُمْ فِي صَلَاتِهِ، فَلَا يَتَنَخَّمَنَّ**[1] **أَحَدٌ قِبَلَ وَجْهِهِ فِي صَلَاتِهِ**».

٥[٩٨٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ تَسْنِيمٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَوَّامِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، أَنَّ شَبَثَ بْنَ رِبْعِيٍّ صَلَّى إِلَى جَنْبِ حُذَيْفَةَ، فَبَزَقَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا عَنْ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا دَخَلَ فِي صَلَاتِهِ أَقْبَلَ اللَّهُ بِوَجْهِهِ، فَلَا يَنْصَرِفُ عَنْهُ حَتَّى يَنْصَرِفَ عَنْهُ، أَوْ يُحْدِثَ حَدَثًا**».

٣٦١- بَابُ ذِكْرِ عَلَامَةِ الْبَاصِقِ فِي الصَّلَاةِ تِلْقَاءَ الْقِبْلَةِ مَجِيئُهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَتَفْلَتُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ

٥[٩٨٦] **حدثنا** يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ وَهُوَ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ تَفَلَ تُجَاهَ الْقِبْلَةِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَتَفْلَتُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ**».

٣٦٢- بَابُ الزَّجْرِ عَنْ تَوْجِيهِ جَمِيعِ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ أَذًى تِلْقَاءَ الْقِبْلَةِ فِي الصَّلَاةِ

٥[٩٨٧] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ يَعْنِي ابْنَ إِيَاسٍ الْجُرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ، فَاسْتَبْرَأَهَا بِعُودٍ مَعَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ، يَعْرِفُونَ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «**أَيُّكُمْ صَاحِبُ هَذِهِ النُّخَامَةِ**[2]»؟ فَسَكَتُوا، فَقَالَ: «**يُحِبُّ أَحَدُكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي أَنْ**

---

(١) في الأصل: «ينتخمن» بالنون قبل التاء، والمثبت من «مسند أحمد» (٤٥٩٧) عن إسماعيل، به. ينظر: «معجم ديوان الأدب»، باب التفعل، وهو مما زيدت في أوله تاء مع تكرير العين (٢/ ٤٦٣).

٥[٩٨٥] [الإتحاف: خز ٤١٦٦] [التحفة: ق ٣٣٤٩].

٥[٩٨٦] [الإتحاف: خز حب ٤١٦٥] [التحفة: د ٣٣٢٦]، وسيأتي برقم: (١٣٩٢).

٥[٩٨٧] [الإتحاف: خز كم ٥٦٧٨] [التحفة: خ م س ق ٣٩٩٧]، وتقدم برقم: (٩٤٠)، (٩٤١)، (٩٤٦)، (٩٤٧).

(٢) في الأصل: «النخاعة»، والمثبت من «الإتحاف».

يَسْتَقْبِلَهُ رَجُلٌ فَيَتَنَخَّعَ فِي وَجْهِهِ؟» فَقَالُوا : لَا ، قَالَ : «فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فِي صَلَاتِكُمْ ، فَلَا تُوَجِّهُوا شَيْئًا مِنَ الْأَذَىٰ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِ أَحَدِكُمْ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ» .

٣٦٣- بَابُ النَّهْيِ عَنْ بَزْقِ الْمُصَلِّي عَنْ يَمِينِهِ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَدْ أَمْلَيْتُ بَعْضَ الْأَخْبَارِ الَّتِي فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ قَبْلُ .

٣٦٤- بَابُ كَرَاهَةِ نَظَرِ الْمُصَلِّي إِلَىٰ مَا يَشْغَلُهُ عَنِ الصَّلَاةِ

٥[٩٨٨] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي خَمِيصَةٍ لَهَا أَعْلَامٌ ، فَقَالَ : «شَغَلَتْنِي أَعْلَامُ هَذِهِ ، اذْهَبُوا بِهَا إِلَىٰ أَبِي جَهْمٍ وَأْتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةٍ[1]» ، قَالَ الْمَخْزُومِيُّ : عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وَقَالَ أَيْضًا : «بِأَنْبِجَانِيَّةٍ» .

٥[٩٨٩] قَالَ[2] : قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ بِهَذَا[3] .

٣٦٥- بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْإِلْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ

٥[٩٩٠] حدثنا أَبُو مُحَمَّدٍ فَهْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ يَعْنِي الرَّبِيعَ بْنَ

٥[٩٨٨] [الإتحاف : خز حب حم عه ٢٢٠٨٨] [التحفة : خ د ١٦٤٠٣- خ م د س ق ١٦٤٣٤- م ١٦٧٣٢- د ١٧٠٢٣- م ١٧٢٧٥- خت ١٧٣٤٥] .

(١) الأنبجانية : منسوب إلى موضع اسمه أنبجان ، وهو كساء يُتخذ من الصوف وله خمل ولا علم له ، وهي من أدون الثياب الغليظة . (انظر : معجم الملابس) (ص٣٩) .

٥[٩٨٩] [الإتحاف : خز حب حم عه ٢٢٠٨٨] [التحفة : خ د ١٦٤٠٣- خ م د س ق ١٦٤٣٤- د ١٧٠٢٣- م ١٦٧٣٢- م ١٧٢٧٥- خت ١٧٣٤٥] .

(٢) بعده في الأصل كلمة غير واضحة .

(٣) هذا الحديث من رواية هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، لم يذكره ابن حجر في «الإتحاف» .

٥[٩٩٠] [الإتحاف : خز حب كم حم ٤٠١٠] [التحفة : ت س ٣٢٧٤] ، وتقدم برقم : (٥١٩) وسيأتي برقم : (١٩٨٤) .

نَافِعٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ وَهُوَ ابْنُ سَلَّامٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ ، أَنَّ أَبَا سَلَّامٍ حَدَّثَهُ ، حَدَّثَنِي الْحَارِثُ الْأَشْعَرِيُّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَدَّثَهُمْ ، قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ ﷻ أَمَرَ يَحْيَىٰ بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ يَعْمَلُ بِهِنَّ ، وَيَأْمُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ ، قَالَ : فَكَانَ يُبْطِئُ بِهِنَّ ، فَقَالَ لَهُ عِيسَىٰ : إِنَّكَ أُمِرْتَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ تَعْمَلُ بِهِنَّ ، وَتَأْمُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ ، فَإِمَّا أَنْ تَأْمُرَهُمْ بِهِنَّ ، وَإِمَّا أَنْ أَقُومَ فَآمُرَهُمْ ۩ بِهِنَّ ، قَالَ يَحْيَىٰ : إِنَّكَ إِنْ تَسْبِقْنِي بِهِنَّ أَخَافُ أَنْ أُعَذَّبَ أَوْ يُخْسَفَ بِي ، فَجَمَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَتَّى امْتَلَأَ الْمَسْجِدُ ، حَتَّىٰ جَلَسَ النَّاسِ عَلَى الشُّرُفَاتِ[1] ، فَوَعَظَ النَّاسَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ ﷻ أَمَرَنِي بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَعْمَلُ بِهِنَّ ، وَآمُرُكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ ، أَوَّلُهُنَّ ، أَلَّا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ؛ فَإِنَّ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ مَثَلُهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَىٰ عَبْدًا مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ[2] ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : هَذِهِ دَارِي وَعَمَلِي ، فَاعْمَلْ لِي وَأَدِّ إِلَيَّ عَمَلَكَ ، فَجَعَلَ يَعْمَلُ وَيُؤَدِّي عَمَلَهُ إِلَىٰ [غَيْرِ][3] سَيِّدِهِ ، فَأَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ لَهُ عَبْدٌ كَذَلِكَ ، يُؤَدِّي عَمَلَهُ لِغَيْرِ سَيِّدِهِ ، وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ فَلَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ ﷻ أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ ، فَإِذَا نَصَبْتُمْ وُجُوهَكُمْ فَلَا تَلْتَفِتُوا ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لِوَجْهِ عَبْدِهِ حِينَ يُصَلِّي لَهُ ، فَلَا يَصْرِفُ عَنْهُ وَجْهَهُ حَتَّى يَكُونَ الْعَبْدُ هُوَ يَنْصَرِفُ» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ .

٣٦٦- بَابُ ذِكْرِ نَقْصِ الصَّلَاةِ بِالِالْتِفَاتِ فِيهَا

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الِالْتِفَاتَ فِيهَا لَا يُوجِبُ إِعَادَتَهَا .

٥[٩٩١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ مُوسَىٰ ، عَنْ

۩[١٠٢/ ب] .

(١) قوله : «شرفات» وقع في الأصل : «شرافات» وهو خطأ ، وما أثبتناه من «المعجم الكبير» للطبراني (٣/ ٢٨٧) من طريق أبي توبة .

(٢) الورق : الفضة . (انظر : النهاية ، مادة : ورق) .

(٣) ليس في الأصل ، والمثبت من «المعجم الكبير للطبراني» من طريق أبي توبة .

٥[٩٩١] [الإتحاف : خز حب حم ٢٢٧٥٧] [التحفة : خ د (ت) س ١٧٦٦١ - س ١٧٦٦٢ - س ١٧٨٠١] ، وتقدم برقم : (٥٢٠) .

شَيْبَانَ . ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَمَّامٍ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَدِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ جَمِيعًا ، عَنْ أَشْعَثَ وَهُوَ ابْنُ أَبِي الشَّعْثَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْتِفَاتِ الرَّجُلِ فِي الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : «**هُوَ اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ**» .

وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ : عَنِ الِالْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ .

٣٦٧- بَابُ الزَّجْرِ عَنْ دُخُولِ الْحَاقِنِ الصَّلَاةَ وَالْأَمْرِ بِبَدْءِ الْغَائِطِ(١) قَبْلَ الدُّخُولِ فِيهَا

ه [٩٩٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ وَعُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ . وحدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . ح وحدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ . ح وحدثنا الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ . ح وحدثنا أَبُو هَاشِمٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ وَهُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ ، أَنَّهُ كَانَ يَؤُمُّ قَوْمَهُ ، فَجَاءَ وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَقَالَ : لِيُصَلِّ أَحَدُكُمْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَحَضَرَ الْغَائِطُ فَابْدَءُوا بِالْغَائِطِ**» .

هَذَا حَدِيثُ أَبِي كُرَيْبٍ ، وَمَعْنَى مَتْنِ أَحَادِيثِهِمْ سَوَاءٌ .

٣٦٨- بَابُ الزَّجْرِ عَنْ مُدَافَعَةِ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ فِي الصَّلَاةِ

ه [٩٩٣] حدثنا بُنْدَارٌ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَيَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا يَحْيَى وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَزْرَةَ وَهُوَ يَعْقُوبُ بْنُ مُجَاهِدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَهُوَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَائِشَةَ فَجِيءَ بِطَعَامٍ فَقَامَ

---

(١) **الغائط** : قضاء الحاجة . (انظر : النهاية ، مادة : غوط) .

ه [٩٩٢] [الإتحاف : ط ش مي خز حب كم حم ٦٨٧٩] [التحفة : د ت س ق ٥١٤١] ، وسيأتي برقم : (١٧٢٣) .

ه [٩٩٣] [الإتحاف : خز حب حم عه ٢١٨٩٥] [التحفة : د ١٦٢٨٨ - م د ١٦٢٦٩] .

الْقَاسِمُ يُصَلِّي ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : «لَا يُصَلَّى بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ ، وَلَا وَهُوَ يُدَافِعُهُ الْأَخْبَثَانِ[1]» .

٣٦٩- بَابُ الْأَمْرِ بِبَدْءِ الْعَشَاءِ قَبْلَ الصَّلَاةِ عِنْدَ حُضُورِهَا

ㅇ[٩٩٤] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ عَبْدُ الْجَبَّارِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَالَ الْآخَرُونَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «إِذَا حَضَرَ الْعَشَاءُ ، وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَابْدَءُوا بِالْعَشَاءِ» .

وَقَالَ الْمَخْزُومِيُّ أَيْضًا : سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ .

ㅇ[٩٩٥] **حدثنا** عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا وُضِعَ الْعَشَاءُ ، وَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ ، فَابْدَءُوا بِالْعَشَاءِ» .

قَالَ : وَتَعَشَّى ابْنُ عُمَرَ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، وَهُوَ يَسْمَعُ قِرَاءَةَ الْإِمَامِ .

٣٧٠- بَابُ الزَّجْرِ عَنِ الِاسْتِعْجَالِ عَنِ الطَّعَامِ قَبْلَ الْفَرَاغِ ۩ مِنْهُ عِنْدَ حُضُورِ الصَّلَاةِ

ㅇ[٩٩٦] **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ ، حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ[2] بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ عَلَى طَعَامٍ فَلَا يَعْجَلَنَّ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ مِنْهُ وَإِنْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ» .

---

(١) **الأخبثان** : الغائط والبول . (انظر : النهاية ، مادة : خبث) .

ㅇ[٩٩٤] [الإتحاف : مي جا خز عه حب حم ١٧٥٧] [التحفة : م ت س ق ١٤٨٦- خ ١٥١٧] ، وسيأتي برقم : (١٧٢٢) .

ㅇ[٩٩٥] [الإتحاف : خز ١٠٣٣٥] [التحفة : خ م ق ٧٥٢٤- خ م ٧٨٢٥- م ٧٩٧٨- ت ٨٠٥٤] .

۩[١٠٣/أ] .

ㅇ[٩٩٦] [الإتحاف : خز ١١٣٥٩] [التحفة : خت م ٨٤٦٨] .

(٢) في الأصل : «الفضل» وهو خطأ ، والمثبت من «الإتحاف» ، ومصادر ترجمته . ينظر : «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٢٧١) .

٣٧١- بَابُ التَّغْلِيظِ فِي الْمُرَاءَاةِ بِتَزْيِينِ الصَّلَاةِ وَتَحْسِينِهَا

○ [٩٩٧] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ يَعْنِي سُلَيْمَانَ بْنَ حَيَّانَ، ح **وحدثنا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ جَمِيعًا، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «**أَيُّهَا النَّاسُ إِيَّاكُمْ وَشِرْكَ السَّرَائِرِ**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا شِرْكُ السَّرَائِرِ؟ قَالَ: «**يَقُومُ الرَّجُلُ فَيُصَلِّي فَيُزَيِّنُ صَلَاتَهُ جَاهِدًا لِمَا يَرَى مِنْ نَظَرِ النَّاسِ إِلَيْهِ، فَذَلِكَ شِرْكُ السَّرَائِرِ**».

٣٧٢- بَابُ ذِكْرِ نَفْيِ قَبُولِ صَلَاةِ الْمُرَائِي بِهَا

○ [٩٩٨] **حدثنا** بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، ح **وحدثنا** أَبُو مُوسَى، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَلَاءَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ، قَالَ: «**أَنَا خَيْرُ الشُّرَكَاءِ** - وَقَالَ بُنْدَارٌ: **أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ - فَمَنْ عَمِلَ عَمَلًا فَأَشْرَكَ فِيهِ غَيْرِي فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ، وَهُوَ لِلَّذِي**[1] **أَشْرَكَ**».

وَقَالَ بُنْدَارٌ: قَالَ: «**فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ وَلْيَلْتَمِسْ ثَوَابَهُ مِنْهُ**».

وَقَالَ بُنْدَارٌ: عَنِ الْعَلَاءِ.

٣٧٣- بَابُ نَفْيِ قَبُولِ صَلَاةِ شَارِبِ الْخَمْرِ

○ [٩٩٩] **حدثنا** زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبَانٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ، عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، أَنَّهُ مَكَثَ فِي طَلَبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ بِالْمَدِينَةِ، فَسَأَلَ عَنْهُ، قَالُوا: قَدْ سَارَ إِلَى

○ [٩٩٧] [الإتحاف: خز ١٦٥٢٥].

○ [٩٩٨] [الإتحاف: خز عه حب ط حم ١٩٢٩٢] [التحفة: م ١٤٠١٣ - ق ١٤٠٤٧].

(١) في الأصل: «الذي»، والمثبت من مصادر الحديث. ينظر: «مسند البزار» (٨٣٠٩).

○ [٩٩٩] [الإتحاف: مي خز حب كم حم ١١٩٠٤] [التحفة: س ق ٨٨٤٣].

مَكَّةَ ، فَاتَّبَعَهُ فَوَجَدَهُ قَدْ سَارَ إِلَى الطَّائِفِ فَاتَّبَعَهُ فَوَجَدَهُ فِي زَرْعِهِ يَمْشِي مُخَاصِرًا رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ ، وَالْقُرَشِيُّ يُزَنُّ بِالْخَمْرِ ، فَلَمَّا لَقِيتُهُ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ . قَالَ : مَا عَدَا بِكَ الْيَوْمَ ، وَمِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ ، هَلْ سَمِعْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ شَرَابَ الْخَمْرِ بِشَيْءٍ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَانْتَزَعَ الْقُرَشِيُّ يَدَهُ ، ثُمَّ ذَهَبَ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي فَتُقْبَلَ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا» .

٣٧٤- بَابُ نَفْيِ قَبُولِ صَلَاةِ الْمَرْأَةِ الْعَاصِيَةِ(١) لِزَوْجِهَا وَصَلَاةِ الْعَبْدِ الْآبِقِ(٢)

○[١٠٠٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ صَلَاةً وَلَا يَصْعَدُ لَهُمْ حَسَنَةٌ : الْعَبْدُ الْآبِقُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَوَالِيهِ(٣) ، فَيَضَعَ يَدَهُ فِي أَيْدِيهِمْ ، وَالْمَرْأَةُ السَّاخِطُ عَلَيْهَا زَوْجُهَا حَتَّى يَرْضَى ، وَالسَّكْرَانُ حَتَّى يَصْحُوَ» .

○[١٠٠١] حدثنا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنِي مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْغُدَانِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يُحَدِّثُ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا أَبَقَ الْعَبْدُ لَمْ يُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَوَالِيهِ» .

٣٧٥- بَابُ التَّغْلِيظِ فِي النَّوْمِ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ

○[١٠٠٢] حدثنا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ يَعْنِي

---

(١) غير واضح في الأصل ، وأثبتناه استظهارا .

(٢) الإباق : الهروب . (انظر : النهاية ، مادة : أبق) .

○[١٠٠٠][الإتحاف : خز ٣٢٧٤] .

(٣) الموالي : جمع مولى ، وهو هنا : السيد . (انظر : النهاية ، مادة : ولا) .

○[١٠٠١][الإتحاف : خز عه حب حم قط عم ٣٩٥٩][التحفة : م د س ٣٢١٧] .

○[١٠٠٢][الإتحاف : خز حب كم خ م حم ٦٠٦٩][التحفة : خ م ت س ٤٦٣٠] .

ابْنَ عَبْدِ الْمَجِيدِ وَمُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ، ح وحدثنا بُنْدَارٌ نَحْوَهُ فِي كِتَابِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، وَقَرَأَهُ عَلَيْنَا مِنْ كِتَابِنَا، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ ۩ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟» فَيَقُصُّ عَلَيْهِ مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُصَّ، وَإِنَّهُ قَالَ لَنَا ذَاتَ غَدَاةٍ: «إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ، وَإِنَّهُمَا ابْتَعَثَانِي(١)، فَقَالَا لِي: انْطَلِقْ، انْطَلِقْ، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ بِصَخْرَةٍ، وَإِذَا هُوَ يَهْوِي بِالصَّخْرَةِ فَيَثْلَغُ(٢) رَأْسَهُ، فَيُدَهْدِهُ الْحَجَرَ هَاهُنَا، فَيَتْبَعُهُ، فَيَأْخُذُهُ، فَمَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ حَتَّى يُصْبِحَ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ، فَيَفْعَلُ بِهِ كَمَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الْأُولَى»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ، وَقَالَ: قَالَا: «أَمَا إِنَّا سَنُخْبِرُكَ، أَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُثْلَغُ رَأْسُهُ؛ فَإِنَّهُ رَجُلٌ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ وَيَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ.

* * *

۩[١٠٣/ب].

(١) **الابتعاث**: الاستيقاظ من النوم. (انظر: النهاية، مادة: بعث).

(٢) **الثلغ**: التهشيم. (انظر: غريب الخطابي) (١/ ٦٧٧).

فهرس الموضوعات

* * *

ديوان الحديث النبوي
(١١)

صحيح ابن خزيمة

وهو: مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي ﷺ

للإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري
المتوفى سنة (٣١١هـ)

المجلد الثاني

تحقيق ودراسة
مركز البحوث وتقنية المعلومات
دار التأصيل

بسم الله الرحمن الرحيم

وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى

صحيح ابن خزيمة

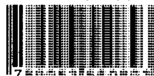
وهو: مختصر المختصر

من المسند الصحيح عن النبي ﷺ

الطبعة الأولى

١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

ISBN 978-9953-550-89-3



الناشر

دار التأصيل

مركز البحوث وتقنية المعلومات

34ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية
تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002

لبنان - بيروت - سالة الجزير - شارع برلين - بناية الزهور
هاتف :9611807488 فاكس : 9611807477 ص.ب : 5136/14 الرمز البريدي :11052020
www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

جِمَاعُ أَبْوَابِ الْفَرِيضَةِ فِي السَّفَرِ

٣٧٦- بَابُ فَرْضِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ مِنْ عَدَدِ الرَّكَعَاتِ بِذِكْرِ خَبَرٍ لَفْظُهُ لَفْظٌ عَامٌّ مُرَادُهُ خَاصٌّ

٥[١٠٠٣] حدثنا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: فَرَضَ اللَّهُ ﷻ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّكُمْ ﷺ فِي الْحَضَرِ أَرْبَعًا، وَفِي السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ، وَفِي الْخَوْفِ رَكْعَةً.

٣٧٧- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُبَيِّنِ بِأَنَّ اللَّفْظَةَ الَّتِي ذَكَرْتُهَا فِي خَبَرِ ابْنِ عَبَّاسٍ لَفْظٌ عَامٌّ مُرَادُهُ خَاصٌّ

أَرَادَ أَنَّ فَرْضَ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ رَكْعَتَانِ(١) خَلَا الْمَغْرِبِ.

٥[١٠٠٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْعَطَّارُ، قَالَ أَحْمَدُ أَخْبَرَنَا، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مَحْبُوبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: فُرِضَ صَلَاةُ السَّفَرِ وَالْحَضَرِ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، فَلَمَّا أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ زِيدَ فِي صَلَاةِ الْحَضَرِ رَكْعَتَانِ رَكْعَتَانِ، وَتُرِكَتْ صَلَاةُ الْفَجْرِ لِطُولِ الْقِرَاءَةِ، وَصَلَاةُ الْمَغْرِبِ لِأَنَّهَا وِتْرُ النَّهَارِ.

٣٧٨- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ يُبِيحُ الشَّيْءَ فِي كِتَابِهِ بِشَرْطٍ، وَقَدْ يُبِيحُ ذَلِكَ الشَّيْءَ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ بِغَيْرِ ذَلِكَ الشَّرْطِ الَّذِي أَبَاحَهُ فِي الْكِتَابِ

إِذِ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرُهُ إِنَّمَا أَبَاحَ فِي كِتَابِهِ قَصْرَ الصَّلَاةِ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ عِنْدَ الْخَوْفِ مِنَ الْكُفَّارِ أَنْ يَفْتِنُوا الْمُسْلِمِينَ، وَقَدْ أَبَاحَ اللَّهُ ﷻ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ الْقَصْرَ وَإِنْ لَمْ

٥[١٠٠٣] [الإتحاف: خز طح عه حب حم ٨٨٢٥] [التحفة: ق ٥٦٩٦- م د س ق ٦٣٨٠]، وتقدم برقم: (٣٢٧) وسيأتي برقم: (١٤٢٤).

(١) في الأصل: «ركعتين»، والمثبت هو الجادة.

٥[١٠٠٤] [الإتحاف: خز طح حب ٢٢٧٥٦] [التحفة: خ م د س ١٦٣٤٨- خ م س ١٦٤٣٩]، وتقدم برقم: (٣٢٦)، (٣٢٨).

يَخَافُوا أَنْ يَفْتِنَهُمُ الْكُفَّارُ، مَعَ الدَّلِيلِ أَنَّ الْقَصْرَ فِي السَّفَرِ إِبَاحَةٌ لَا حَتْمٌ أَنْ يَقْصُرُوا الصَّلَاةَ.

○[١٠٠٥] **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ. ح **وحدثنا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ يَعْنِي ابْنَ إِدْرِيسَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمَّارٍ. ح **وحدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ. ح وقرأته عَلَىٰ بُنْدَارٍ، أَنَّ يَحْيَىٰ حَدَّثَهُمْ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَيْهِ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ: قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ: عَجِبْتُ لِلنَّاسِ وَقَصْرِهِمُ الصَّلَاةَ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾[1] [النساء: ١٠١]، وَقَدْ ذَهَبَ هَذَا، فَقَالَ عُمَرُ: عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتَ مِنْهُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**هُوَ صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ اللهُ بِهَا عَلَيْكُمْ، فَاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ**».

هَذَا حَدِيثُ بُنْدَارٍ.

٣٧٩- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ اللهَ ﷻ وَلَّىٰ نَبِيَّهُ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ تِبْيَانَ عَدَدِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ

لَا أَنَّهُ عَزَّ ذِكْرُهُ بَيَّنَ عَدَدَهَا فِي الْكِتَابِ بِوَحْيٍ مِثْلِهِ مَسْطُورٍ بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ وَهَذَا مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي أَجْمَلَ اللهُ فَرْضَهُ فِي الْكِتَابِ وَوَلَّىٰ نَبِيَّهُ تِبْيَانَهُ عَنِ اللهِ بِقَوْلٍ ۩ وَفِعْلٍ. قَالَ اللَّهُ: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل: ٤٤].

○[١٠٠٦] **حدثنا** يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ يَعْنِي ابْنَ اللَّيْثِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ

○[١٠٠٥][الإتحاف: مي جا خز طح حب حم ش ١٥٨٤٠][التحفة: م د ت س ق ١٠٦٥٩].

(١) قوله: «فليس عليكم جناح» وقع في الأصل: «لا جناح عليكم»، والمثبت كما في التلاوة.

۩[١٠٤/أ].

○[١٠٠٦][الإتحاف: خز حب ط كم حم ٩٣٥٠][التحفة: س ق ٦٦٥١].

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ ، أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : إِنَّا نَجِدُ صَلَاةَ الْحَضَرِ وَصَلَاةَ الْخَوْفِ فِي الْقُرْآنِ ، وَلَا نَجِدُ صَلَاةَ السَّفَرِ فِي الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : يَا ابْنَ أَخِي ، إِنَّ اللَّهَ ﷻ بَعَثَ إِلَيْنَا مُحَمَّدًا ﷺ ، وَلَا نَعْلَمُ شَيْئًا ، فَإِنَّمَا نَفْعَلُ كَمَا رَأَيْنَا مُحَمَّدًا ﷺ يَفْعَلُ .

○[١٠٠٧] حدثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ الْوَرَّاقُ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : سَافَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعُثْمَانَ ، فَكَانُوا يُصَلُّونَ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ ، لَا يُصَلُّونَ قَبْلَهَا ، وَلَا بَعْدَهَا ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : لَوْ كُنْتُ مُصَلِّيًا قَبْلَهَا أَوْ بَعْدَهَا لَأَتْمَمْتُهَا .

قال أبو بكر : وَفِي خَبَرِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا ، وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ ، دَالٌّ عَلَى أَنَّ لِلْآمِنِ غَيْرِ الْخَائِفِ مِنْ أَنْ يَفْتِنَهُ الْكُفَّارُ أَنْ يَقْصُرَ الصَّلَاةَ . وَكَذَلِكَ خَبَرُ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ : صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ رَكْعَتَيْنِ أَكْثَرَ مَا كُنَّا وَآمَنَهُ ، وَخَبَرُ أَبِي حَنْظَلَةَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قُلْتُ : إِنَّا آمِنُونَ ، قَالَ : كَذَلِكَ سَنَّ النَّبِيُّ ﷺ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ لِغَيْرِ الْخَائِفِ قَصْرَ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ .

٣٨٠- بَابُ اسْتِحْبَابِ قَصْرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ لِقَبُولِ الرُّخْصَةِ الَّتِي رَخَّصَ اللَّهُ ﷻ

إِذِ اللَّهُ ﷻ يُحِبُّ إِتْيَانَ رُخَصِهِ الَّتِي رَخَّصَهَا لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ .

○[١٠٠٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ (١) ، حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ ، عَنْ حَرْبِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ نَافِعٍ ،

○[١٠٠٧] [الإتحاف : خز ١٠٨١٦] [التحفة : ق ٦٦٥٥- ق ٦٧٤٧- ت ٧٣٣٦- س ٨٥٥٦] ، وسيأتي برقم : (١٣٣٣) ، (١٣٣٤) ، (٣٠٤١) .

○[١٠٠٨] [الإتحاف : خز حب حم ١٠٤٩٨] ، وسيأتي برقم : (٢١٠٩) .

(١) قوله : «يحيى بن أيوب» وقع في الأصل : «يحيى بن زياد» ، والمثبت من «الإتحاف» ، «معجم ابن الأعرابي» (٢٢٣٧) من طريق ابن أبي مريم . وينظر : «تهذيب الكمال» (٣١/ ٢٣٣) .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى[1] رُخَصُهُ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ تُؤْتَى[1] مَعْصِيَتُهُ».

٣٨١- بَابُ إِبَاحَةِ قَصْرِ الْمُسَافِرِ الصَّلَاةَ فِي الْمُدُنِ إِذَا قَدِمَهَا، مَا لَمْ يَنْوِ مُقَامًا يُوجِبُ إِتْمَامَ الصَّلَاةِ

○ [١٠٠٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ. ح وحدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى يَقُولُ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ كَيْفَ أُصَلِّي بِمَكَّةَ إِذَا لَمْ أُصَلِّ فِي جَمَاعَةٍ؟ فَقَالَ: رَكْعَتَيْنِ سُنَّةَ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ.

وَقَالَ بُنْدَارٌ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ.

قال أبو بكر: هَذَا الْخَبَرُ عِنْدِي دَالٌّ عَلَى أَنَّ الْمُسَافِرَ إِذَا [صَلَّى خَلْفَ الْمُقِيمِ][2] فَعَلَيْهِ[3] إِتْمَامُ الصَّلَاةِ؛ لِرِوَايَةِ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

• [١٠١٠] الَّذِي حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْمُسَافِرِ يُصَلِّي خَلْفَ الْمُقِيمِ. قَالَ: يُصَلِّي بِصَلَاتِهِ.

وَلَسْنَا نَحْتَجُّ بِرِوَايَةِ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ.

• [١٠١١] إِلَّا أَنَّ خَبَرَ قَتَادَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَمَةَ، دَالٌّ عَلَى خِلَافِ رِوَايَةِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ طَاوُسٍ فِي الْمُسَافِرِ يُصَلِّي خَلْفَ الْمُقِيمِ، قَالَ: إِنْ شَاءَ سَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ، وَإِنْ شَاءَ ذَهَبَ.

حدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ طَاوُسٍ.

---

(١) في الأصل: «يؤتى»، والمثبت من «الإتحاف»، «معجم ابن الأعرابي» من طريق ابن أبي مريم.

○ [١٠٠٩] [الإتحاف: خز طح عه حب حم ٩٠٠٥] [التحفة: م س ٦٥٠٤].

(٢) ما بين المعقوفين مكانه بياض في الأصل، والمثبت كما في رواية ليث بن أبي سليم التالية.

(٣) في الأصل: «وعليه»، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق.

●[١٠١٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ، كَانَ إِذَا كَانَ بِمَكَّةَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ ، إِلَّا أَنْ يَجْمَعَهُ إِمَامٌ فَيُصَلِّي بِصَلَاتِهِ ، فَإِنْ جَمَعَهُ الْإِمَامُ يُصَلِّي بِصَلَاتِهِ .

٣٨٢- بَابُ إِبَاحَةِ قَصْرِ الْمُسَافِرِ الصَّلَاةَ إِذَا أَقَامَ ۞ بِالْبَلْدَةِ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسَ عَشْرَةَ مِنْ غَيْرِ إِزْمَاعٍ عَلَىٰ إِقَامَةٍ مَعْلُومَةٍ بِالْبَلْدَةِ عَلَى الْحَاجَةِ

○[١٠١٣] حدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ ضُرَيْسٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَافَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَفَرًا ، فَأَقَامَ تِسْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَنَحْنُ نُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ تِسْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا ، فَإِذَا أَقَمْنَا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ صَلَّيْنَا أَرْبَعًا .

قَالَ ابْنُ ضُرَيْسٍ : عَنْ عَاصِمٍ .

٣٨٣- بَابُ ذِكْرِ خَبَرٍ احْتَجَّ بِهِ بَعْضُ مَنْ خَالَفَ الْحِجَازِيِّينَ فِي إِزْمَاعِ الْمُسَافِرِ مُقَامَ أَرْبَعٍ أَنَّ لَهُ قَصْرَ الصَّلَاةِ

○[١٠١٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ . ح وحدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ . ح وحدثناه عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، وَبِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ .

ح وحدثناه الصَّنْعَانِيُّ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : سَأَلْتُ

●[١٠١٢] [الإتحاف : خز طح ٩٨١٦] [التحفة : س ٨٥٥٦] .

۞[١٠٤/ ب] .

○[١٠١٣] [الإتحاف : خز طح حب قط حم ٨٢٩١] [التحفة : خ ٦٠٣٣- خ د ت ق ٦١٣٤- د ٦١٤٥] .

○[١٠١٤] [الإتحاف : مي جا خز طح حب عه حم ١٩١٨] [التحفة : ع ١٦٥٢] ، وسيأتي برقم : (٣٠٧١) .

أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ قَصْرِ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَىٰ مَكَّةَ نُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ حَتَّىٰ رَجَعْنَا ، فَسَأَلْتُهُ هَلْ أَقَامَ بِمَكَّةَ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَقَامَ بِهَا عَشْرًا .

هَذَا حَدِيثُ الدَّوْرَقِيِّ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، قَالَ : كَانَ يُصَلِّي بِنَا رَكْعَتَيْنِ .

وَقَالَ أَحْمَدُ ، وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَمْ يَقُولَا : سَأَلْتُ أَنَسًا .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَسْتُ أَحْفَظُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَخْبَارِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ أَزْمَعَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْفَارِهِ عَلَىٰ إِقَامَةِ أَيَّامٍ مَعْلُومَةٍ ، غَيْرِ هَذِهِ السَّفْرَةِ الَّتِي قَدِمَ فِيهَا مَكَّةَ لِحَجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَإِنَّهُ قَدِمَهَا مُزْمِعًا عَلَى الْحَجِّ ، فَقَدِمَ مَكَّةَ صُبْحَ رَابِعَةٍ مَضَتْ مِنْ ذِي الْحَجَّةِ .

○[١٠١٥] كَذَاكَ حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، قَالَ : قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صُبْحَ رَابِعَةٍ مَضَتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَقَدِمَهَا ﷺ صُبْحَ رَابِعَةٍ مَضَتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ ، خَلَا الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ سَائِرًا فِيهِ مِنَ الْبَدْءِ الرَّابِعِ ، إِلَىٰ أَنْ قَدِمَهَا وَبَعْضَ يَوْمِ الْخَامِسِ مُزْمِعًا عَلَىٰ هَذِهِ الْإِقَامَةِ عِنْدَ قُدُومِهِ مَكَّةَ ، فَأَقَامَ بَاقِيَ يَوْمِ الرَّابِعِ وَالْخَامِسِ وَالسَّادِسِ وَالسَّابِعِ وَالثَّامِنِ إِلَىٰ مُضِيِّ بَعْضِ النَّهَارِ ، وَهُوَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ فَصَلَّى الظُّهْرَ بِمِنًى .

○[١٠١٦] كَذَاكَ حدثنا أَبُو مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، قُلْتُ : أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ ، عَقَلْتَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَيْنَ صَلَّى الظُّهْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ[1]؟ قَالَ : بِمِنًى .

○[١٠١٥] [الإتحاف : خز ٢٩٧٨] [التحفة : س ٢٤٤٥ - خت س ٢٤٧٢] ، وسيأتي برقم : (٢٨٦٥) .

○[١٠١٦] [الإتحاف : مي خز جا عه حب حم ١٣١١] [التحفة : خ م د ت س ٩٨٨] ، وسيأتي برقم : (٢٨٧٦) ، (٢٨٧٧) .

(١) **يوم التروية** : اليوم الثامن من ذي الحجة ، سمي به ؛ لأنهم كانوا يرتوون فيه من الماء لما بعده ، أي : يسقون ويستقون . (انظر : النهاية ، مادة : روى) .

قال أبو بكر : قُلْتُ : فَأَقَامَ ﷺ بَقِيَّةَ يَوْمِ التَّرْوِيَةِ بِمِنًى ، وَلَيْلَةَ عَرَفَةَ ، ثُمَّ غَدَاةَ عَرَفَةَ ، فَسَارَ إِلَى الْمَوْقِفِ بِعَرَفَاتٍ ، فَجَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِهِ ، ثُمَّ سَارَ إِلَى الْمَوْقِفِ ، فَوَقَفَ عَلَى الْمَوْقِفِ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ دَفَعَ حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ ، فَجَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِالْمُزْدَلِفَةِ وَبَاتَ بِهَا حَتَّى أَصْبَحَ ، ثُمَّ صَلَّى الصُّبْحَ بِالْمُزْدَلِفَةِ ، وَسَارَ وَرَجَعَ إِلَى مِنًى ، فَأَقَامَ بَقِيَّةَ يَوْمِ النَّحْرِ ، وَيَوْمَيْنِ مِنْ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ، وَبَعْضَ الثَّالِثِ مِنْ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ بِمِنًى ، فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ مِنْ يَوْمِ الثَّالِثِ مِنْ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ رَمَى الْجِمَارَ الثَّلَاثَ ، وَرَجَعَ إِلَى مَكَّةَ ، فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ، ثُمَّ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ، ثُمَّ رَقَدَ رَقْدَةً بِالْمُحَصَّبِ ، فَهَذِهِ تَمَامُ عَشَرَةِ أَيَّامٍ جَمِيعُ مَا أَقَامَ بِمَكَّةَ وَمِنًى فِي الْمَرَّتَيْنِ وَبِعَرَفَاتٍ ، فَجَعَلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ كُلَّ هَذَا إِقَامَةً بِمَكَّةَ ، وَلَيْسَ مِنًى وَلَا عَرَفَاتٍ مِنْ مَكَّةَ ، بَلْ هُمَا خَارِجَانِ مِنْ مَكَّةَ ، وَعَرَفَاتٌ خَارِجَةٌ(1) مِنَ الْحَرَمِ أَيْضًا ، فَكَيْفَ يَكُونَ مَا هُوَ خَارِجٌ مِنَ الْحَرَمِ مِنْ مَكَّةَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ ذَكَرَ مَكَّةَ وَتَحْرِيمَهَا : «**إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ** ۩ **مَكَّةَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ، فَهِيَ حَرَامٌ بِحَرَامِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، لَا يُنَفَّرُ صَيْدُهَا ، وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا ، وَلَا يُخْتَلَى خَلَاهَا**» . فَلَوْ كَانَتْ عَرَفَاتٌ مِنْ مَكَّةَ لَمْ يَحِلَّ أَنْ يُصَادَ بِعَرَفَاتٍ صَيْدٌ ، وَلَا يُعْضَدَ بِهَا شَجَرٌ وَلَا يُخْتَلَى بِهَا خَلَاءٌ ، وَفِي إِجْمَاعِ أَهْلِ الصَّلَاةِ عَلَى أَنَّ عَرَفَاتٍ خَارِجَةٌ مِنَ الْحَرَمِ مَا بَانَ وَثَبَتَ أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ مَكَّةَ ، وَإِنَّمَا كَانَ اسْمُ مَكَّةَ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ الْحَرَمِ فَعَرَفَاتٌ خَارِجَةٌ مِنْ مَكَّةَ لِأَنَّهَا خَارِجَةٌ مِنَ الْحَرَمِ وَمِنًى بَائِنٌ مِنْ بِنَاءِ مَكَّةَ وَعُمْرَانِهَا ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمُ مَكَّةَ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ الْحَرَمِ فَمِنًى دَاخِلٌ فِي الْحَرَمِ ، وَأَحْسَبُ خَبَرَ عَائِشَةَ دَالًّا عَلَى أَنَّ مَا كَانَ مِنْ وَرَاءِ الْبِنَاءِ الْمُتَّصِلِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ لَيْسَ مِنْ مَكَّةَ ، وَكَذَاكَ خَبَرُ ابْنِ عُمَرَ .

٥[١٠١٧] أَمَّا خَبَرُ عَائِشَةَ فَإِنَّ أَبَا مُوسَى وَعَبْدَ الْجَبَّارِ حَدَّثَانَا ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ

---

(1) في الأصل : «خارج» ، والمثبت من نظائره فيما سيأتي من كلام المصنف هو الجادة .

۩[١٠٥/أ] .

٥[١٠١٧] [الإتحاف : خز عه حب حم ٢٢٣٤١] [التحفة : خ ١٦٧٩٥- خ م د ١٦٧٩٧- خ م د ت س ١٦٩٢٣] ، وسيأتي برقم : (١٠١٨) .

هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ مَكَّةَ دَخَلَهَا مِنْ أَعْلَاهَا، وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا.

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي مُوسَىٰ.

○[١٠١٨] **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ مِنْ أَعْلَىٰ مَكَّةَ.

قَالَ هِشَامٌ: فَكَانَ أَبِي يَدْخُلُ مِنْهُمَا كِلَيْهِمَا، وَكَانَ أَبِي أَكْثَرَ مَا يَدْخُلُ مِنْ كَدَاءٍ.

○[١٠١٩] فَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ، فَإِنَّ بُنْدَارًا حَدَّثَنَا، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ مِنَ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا(١) الَّتِي عِنْدَ الْبَطْحَاءِ(٢)، وَخَرَجَ مِنْ ثَنِيَّةِ السُّفْلَىٰ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَقَوْلُ ابْنِ عُمَرَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ مِنَ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا دَالٌّ عَلَىٰ أَنَّ الثَّنِيَّةَ لَيْسَتْ مِنْ مَكَّةَ وَالثَّنِيَّةَ مِنَ الْحَرَمِ، وَوَرَاءَهَا أَيْضًا مِنَ الْحَرَمِ، وَكَدَاءُ مِنَ الْحَرَمِ، وَمَا وَرَاءَهَا أَيْضًا مِنَ الْحَرَمِ إِلَى الْعَلَامَاتِ الَّتِي أُعْلِمَتْ بَيْنَ الْحَرَمِ وَبَيْنَ الْحِلِّ، فَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ، فَلَوْ كَانَتِ الثَّنِيَّةُ مِنْ مَكَّةَ وَكَدَاءُ مِنْ مَكَّةَ لَمَا جَازَ أَنْ يُقَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ مِنَ الثَّنِيَّةِ وَمِنْ كَدَاءٍ. وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُحْتَجَّ بِأَنَّ جَمِيعَ الْحَرَمِ مِنْ مَكَّةَ، لِقَوْلِهِ ﷺ: **«إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ»**،

○[١٠١٨] [الإتحاف: خز عه حب حم ٢٢٣٤١] [التحفة: خ ١٦٧٩٥- خ م د ١٦٧٩٧- خ م د ت س ١٦٩٢٣]، وتقدم برقم: (١٠١٧).

○[١٠١٩] [الإتحاف: مي خز عه ١٠٨٠٧] [التحفة: د ٧٨٦٩- ق ٨١١٤- خ م د س ٨١٤٠- خ د ٨٣٨٠]، وسيأتي برقم: (٢٧٦٨)، (٢٧٦٩).

(١) **الثنية العليا**: ما يسمى اليوم: المعلاة، وهو القسم العلوي من مكة، ويطلق اليوم على حيّ وسوق بين الحجون والمسجد الحرام، وفي المعلاة: مقبرة مكة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٧٨).

(٢) **البطحاء**: مسيل فيه دقاق الحصىٰ، بطحاء مكة كانت علمًا على جزء من وادي مكة بين الحجون إلى المسجد الحرام، ولم يبق اليوم بطحاء؛ لأن الأرض كلها معبدة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٤٩).

فَجَمِيعُ الْحَرَمِ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَدْ يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ مَكَّةَ ، إِلَّا أَنَّ الْمُتَعَارَفَ عِنْدَ النَّاسِ أَنَّ مَكَّةَ مَوْضِعُ الْبِنَاءِ الْمُتَّصِلِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، يَقُولَ الْقَائِلُ : خَرَجَ فُلَانٌ مِنْ مَكَّةَ إِلَىٰ مِنًىٰ ، وَرَجَعَ مِنْ مِنًىٰ إِلَىٰ مَكَّةَ ، وَإِذَا تَدَبَّرْتَ أَخْبَارَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَنَاسِكِ وَجَدْتَ مَا يُشْبِهُ هَذِهِ اللَّفْظَةَ كَثِيرًا فِي الْأَخْبَارِ ، فَأَمَّا عَرَفَةُ وَمَا وَرَاءَ الْحَرَمِ فَلَا شَكَّ وَلَا مِرْيَةَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَكَّةَ .

وَالدَّلِيلُ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَفَرَ مِنْ مِنًىٰ يَوْمَ الثَّالِثِ مِنْ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ :

○[١٠٢٠] أَنَّ يُونُسَ بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ حَدَّثَنَا ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ قَتَادَةَ بْنَ دِعَامَةَ ، أَخْبَرَهُ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ، وَرَقَدَ رَقْدَةً بِالْمُحَصَّبِ[(١)] ، ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ ، فَطَافَ بِهِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : ثُمَّ خَرَجَ ﷺ مِنْ لَيْلَتِهِ تِلْكَ مُتَوَجِّهًا نَحْوَ الْمَدِينَةِ .

○[١٠٢١] قَالَ : كَذَلِكَ حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ يَعْنِي الْحَنَفِيَّ ، حَدَّثَنَا أَفْلَحُ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، فَذَكَرَتْ بَعْضَ صِفَةِ حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَالَتْ : فَأَذَّنَ بِالرَّحِيلِ فِي أَصْحَابِهِ ، فَارْتَحَلَ النَّاسُ ، فَمَرَّ بِالْبَيْتِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، فَطَافَ بِهِ ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَرَكِبَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْمَدِينَةِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَلَمْ نَسْمَعْ أَحَدًا مِنَ الْعُلَمَاءِ مِنْ أَهْلِ الْفِقْهِ يَجْعَلُ مَا وَرَاءَ الْبِنَاءِ الْمُتَّصِلِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ فِي الْمُدُنِ مِنَ الْمُدُنِ ، وَإِنْ كَانَ مَا وَرَاءَ الْبِنَاءِ مِنْ حَدِّ تِلْكَ الْمَدِينَةِ ، وَمِنْ أَرَضِيهَا الْمَنْسُوبَةِ إِلَىٰ تِلْكَ الْمَدِينَةِ . لَمْ ۩ نَعْلَمْهُمْ[(٢)] اخْتَلَفُوا أَنَّ مَنْ خَرَجَ مِنْ مَدِينَةٍ

○[١٠٢٠][الإتحاف : مي خز جا عه حب ١٥٩٠][التحفة : خ س ١٣١٨] ، وسيأتي برقم : (٣٠٥٦) .

(١) المحصب : موضع فيما بين مكة ومنى ، وهو إلى منى أقرب . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٤٠) .

○[١٠٢١] [الإتحاف : خز حب عه ٢٢٦١٤] [التحفة : م ١٧٢٧٢- خ ١٧٣٢٤- خ م س ١٧٤٣٤- د ١٧٤٤١] ، وسيأتي برقم : (٣٠٧٣) .

۩[١٠٥/ب] .

(٢) قوله : «لم نعلمهم» في الأصل : «لم يعلمهم» ، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق .

يُرِيدُ سَفَرًا ، فَخَرَجَ مِنَ الْبُنْيَانِ الْمُتَّصِلُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، أَنَّ لَهُ قَصْرَ الصَّلَاةِ وَإِنْ كَانَتِ الْأَرَضُونَ الَّتِي وَرَاءَ الْبِنَاءِ مِنْ حَدِّ تِلْكَ الْمَدِينَةِ ، وَكَذَلِكَ لَا أَعْلَمُهُمُ اخْتَلَفُوا أَنَّهُ إِذَا رَجَعَ يُرِيدُ بَلَدَهُ فَدَخَلَ بَعْضَ أَرْضِيِّ بَلَدِهِ وَلَمْ يَدْخُلِ الْبِنَاءَ ، وَكَانَ خَارِجًا مِنْ حَدِّ الْبِنَاءِ الْمُتَّصِلِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، أَنَّ لَهُ قَصْرَ الصَّلَاةِ مَا لَمْ يَدْخُلْ مَوْضِعَ الْبِنَاءِ الْمُتَّصِلِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وَلَا أَعْلَمُهُمُ اخْتَلَفُوا أَنَّ مَنْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ مِنْ أَهْلِهَا ، أَوْ مَنْ قَدْ أَقَامَ بِهَا قَاصِدًا سَفَرًا يُقْصَرُ فِيهِ الصَّلَاةُ ، فَفَارَقَ مَنَازِلَ مَكَّةَ ، وَجَعَلَ جَمِيعَ بِنَائِهَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ وَإِنْ كَانَ بَعْدُ فِي الْحَرَمِ أَنَّ لَهُ قَصْرَ الصَّلَاةِ ، فَالنَّبِيُّ ﷺ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ فِي حَجَّتِهِ ، فَخَرَجَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ قَدْ فَارَقَ جَمِيعَ بِنَاءِ مَكَّةَ ، وَصَارَ إِلَىٰ مِنًى ، وَلَيْسَ مِنًى مِنَ الْمَدِينَةِ الَّتِي هِيَ مَدِينَةُ مَكَّةَ ، فَغَيْرُ جَائِزٍ مِنْ جِهَةِ الْفِقْهِ إِذَا خَرَجَ الْمَرْءُ مِنْ مَدِينَةٍ لَوْ أَرَادَ سَفَرًا بِخُرُوجِهِ مِنْهَا جَازَ لَهُ قَصْرُ الصَّلَاةِ أَنْ يُقَالَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بِنَائِهَا هُوَ فِي الْبَلْدَةِ ، إِذْ لَوْ كَانَ فِي الْبَلْدَةِ لَمْ يَجُزْ لَهُ قَصْرُ الصَّلَاةِ حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِنْهَا ، فَالصَّحِيحُ عَلَىٰ مَعْنَى الْفِقْهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُقِمْ بِمَكَّةَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ كَوَامِلَ ، يَوْمَ الْخَامِسِ وَالسَّادِسِ وَالسَّابِعِ ، وَبَعْضَ يَوْمِ الرَّابِعِ دُونَ لَيْلَتِهِ ، وَلَيْلَةَ الثَّامِنِ[1] وَبَعْضَ يَوْمِ الثَّامِنِ ، فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ إِزْمَاعٌ عَلَىٰ مُقَامِ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ بِلَيَالِيهَا فِي بَلْدَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَلَيْسَ هَذَا الْخَبَرُ إِذَا تَدَبَّرْتَهُ بِخِلَافِ قَوْلِ الْحِجَازِيِّينَ فِيمَنْ أَزْمَعَ مُقَامَ أَرْبَعٍ ، أَنَّهُ يُتِمُّ الصَّلَاةَ ؛ لِأَنَّ مُخَالِفِيهِمْ يَقُولُونَ : إِنَّ مَنْ أَزْمَعَ مُقَامَ عَشَرَةِ أَيَّامٍ فِي مَدِينَةٍ ، وَأَرْبَعَةَ أَيَّامٍ خَارِجًا مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ فِي بَعْضِ أَرَضِيهَا الَّتِي هِيَ خَارِجَةٌ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَىٰ قَدْرِ مَا بَيْنَ بِنَاءِ مَكَّةَ وَمِنًى فِي مَرَّتَيْنِ لَا فِي مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ ، وَيَوْمًا وَلَيْلَةً فِي مَوْضِعٍ ثَالِثٍ مَا بَيْنَ مِنًى إِلَىٰ عَرَفَاتٍ كَانَ لَهُ قَصْرُ الصَّلَاةِ ، وَلَمْ يَكُنْ هَذَا عِنْدَهُمْ إِزْمَاعًا عَلَىٰ مُقَامِ خَمْسَ عَشْرَةَ[2] عَلَىٰ مَا زَعَمُوا أَنَّ مَنْ أَزْمَعَ مُقَامَ خَمْسَ عَشْرَةَ وَجَبَ عَلَيْهِ إِتْمَامُ الصَّلَاةِ .

---

(١) في الأصل : «الثامنة» ، والمثبت هو الجادة .

(٢) في الأصل : «عشر» ، والمثبت من نظيره فيما يأتي من كلام المصنف هو الجادة .

٣٨٤- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي السَّفَرِ بِذِكْرِ خَبَرٍ غَلَطَ فِي مَعْنَاهُ بَعْضُ مَنْ لَمْ يُحْسِنْ صِنَاعَةَ الْفِقْهِ، فَتَأَوَّلَ هَذَا الْخَبَرَ عَلَىٰ ظَاهِرِهِ وَزَعَمَ أَنَّ الْجَمْعَ غَيْرُ جَائِزٍ إِلَّا أَنْ يَجِدَّ بِالْمُسَافِرِ السَّفَرُ

○[١٠٢٢] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ عَوْدًا وَبَدْءًا لَوْ حَلَفْتُ عَلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ سَمِعْتُهُ مِنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ[١] جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ.

○[١٠٢٣] **حدثنا** يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَيَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ.

وَقَالَ يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٣٨٥- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَإِنْ لَمْ يَجِدَّ بِالْمُسَافِرِ السَّيْرُ

○[١٠٢٤] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو الطُّفَيْلِ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ قَالَ: جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفْرَةٍ سَافَرَهَا، وَذَلِكَ[٢] فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَجَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ قَالَ: قُلْتُ: مَا حَمَلَهُ عَلَىٰ ذَلِكَ؟ قَالَ: أَرَادَ أَلَّا يُحْرِجَ أُمَّتَهُ.

○[١٠٢٢] [الإتحاف: مي جا خز طح حم ٩٥٨٨] [التحفة: خ م س ٦٨٢٢- خ س ٦٨٤٤- ت ٨٠٥٦- م ٨٢٠٧- د ٨٢٥٥- م س ٨٣٨٣- س ٨٥٠٥]، وسيأتي برقم: (١٠٢٣)، (١٠٢٨).

(١) جد به السير: اهتم وأسرع فيه. (انظر: النهاية، مادة: جدد).

○[١٠٢٣] [الإتحاف: مي جا خز طح حم ٩٥٨٨] [التحفة: خ م س ٦٨٢٢- خ س ٦٨٤٤- د س ٧٧٥٩- ت ٨٠٥٦- م ٨٢٠٧- س ٨٢٣١- د ٨٢٥٥- م س ٨٣٨٣- س ٨٥٠٥]، وتقدم برقم: (١٠٢٢)، وسيأتي برقم: (١٠٢٨).

○[١٠٢٤] [الإتحاف: مي خز عه طح حب قط حم ١٦٦٦٢] [التحفة: م د س ق ١١٣٢٠]، وسيأتي برقم: (١٠٣١).

(٢) في الأصل: «وذاك»، والمثبت من مصادر الحديث. ينظر: «مسند أحمد» (٢٢٤١٩) من طريق عبد الرحمن ابن مهدي، به.

○[١٠٢٥] حدثنا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، بِمِثْلِ ذَلِكَ ۩.

٣٨٦- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي السَّفَرِ وَإِنْ كَانَ الْمَرْءُ نَازِلًا فِي الْمَنْزِلِ[١] غَيْرَ سَائِرٍ وَقْتَ الصَّلَاتَيْنِ

○[١٠٢٦] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَنَّ مَالِكًا حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ تَبُوكَ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ قَالَ: فَأَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، ثُمَّ دَخَلَ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّكُمْ سَتَأْتُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَيْنَ تَبُوكَ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَأْتُوهَا حَتَّى يُضْحِيَ النَّهَارُ**[٢]**، فَمَنْ جَاءَهَا فَلَا يَمَسَّ مِنْ مَائِهَا شَيْئًا حَتَّى آتِيَ**». قَالَ: فَجِئْنَاهَا وَقَدْ سَبَقَ إِلَيْهَا رَجُلَانِ، وَالْعَيْنُ مِثْلُ الشِّرَاكِ تَبِضُّ[٣] بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ، فَسَأَلَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَلْ مَسَسْتُمَا مِنْ مَائِهَا شَيْئًا؟**» فَقَالَا: نَعَمْ، فَسَبَّهُمَا، وَقَالَ لَهُمَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ غَرَفُوا مِنَ الْعَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ قَلِيلًا قَلِيلًا حَتَّى اجْتَمَعَ فِي شَيْءٍ، ثُمَّ غَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِيهَا فَجَرَتِ الْعَيْنُ بِمَاءٍ كَثِيرٍ، فَاسْتَقَى النَّاسُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُوشِكُ يَا مُعَاذُ إِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ أَنْ تَرَى مَا هَاهُنَا قَدْ مُلِئَ جِنَانًا**».

قال أبو بكر: فِي الْخَبَرِ مَا بَانَ وَثَبَتَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَبَيْنَ

○[١٠٢٥] [الإتحاف: خز عه حب طح ط ش حم ٧٤٤٦] [التحفة: م ٥٧٩٠- م د ت س ٥٤٧٤].

۩[١٠٦/أ].

(١) **المنزل**: الموضع الذي ينزل فيه. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: نزل).

○[١٠٢٦] [الإتحاف: مي خز عه طح حب قط حم ١٦٦٦٢] [التحفة: م ١١٣٢٢].

(٢) **يضحي النهار**: تعلو شمسه إلى ربع السماء فما بعده. (انظر: النهاية، مادة: ضحا).

(٣) **تبض**: تقطر وتسيل. (انظر: النهاية، مادة: بضض).

الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، وَهُوَ نَازِلٌ فِي سَفَرِهِ غَيْرُ سَائِرٍ وَقْتَ جَمْعِهِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ : أَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا ، ثُمَّ دَخَلَ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا ، يُبَيِّنُ[1] أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ رَاكِبًا سَائِرًا فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ اللَّذَيْنِ جَمَعَ فِيهِمَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، وَبَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ .

وَخَبَرُ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ لَيْسَ بِخِلَافِ هَذَا الْخَبَرِ ؛ لِأَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَدْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ بَيْنَهُمَا حِينَ جَدَّ بِهِ السَّيْرُ ، فَأَخْبَرَ بِمَا رَأَى مِنْ فِعْلِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ قَدْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ قَدْ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ ، وَهُوَ نَازِلٌ فِي الْمَنْزِلِ غَيْرُ سَائِرٍ ، فَخَبَّرَ بِمَا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَهُ ، فَالْجَمْعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ إِذَا جَدَّ بِالْمُسَافِرِ السَّيْرُ جَائِزٌ ، كَمَا فَعَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، وَكَذَاكَ جَائِزٌ لَهُ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا ، وَإِنْ كَانَ نَازِلًا لَمْ يَجِدَّ بِهِ السَّيْرُ كَمَا فَعَلَهُ ﷺ ، وَلَمْ يَقُلِ ابْنُ عُمَرَ : إِنَّ الْجَمْعَ بَيْنَهُمَا غَيْرُ جَائِزٍ إِذَا لَمْ يَجِدَّ بِهِ السَّيْرُ لَا آثِرًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ذَلِكَ ، وَلَا مُخْبِرًا عَنْ نَفْسِهِ .

٣٨٧- بَابُ الْجَمْعِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فِي وَقْتِ الْعَصْرِ وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي وَقْتِ الْعِشَاءِ

٥[١٠٢٧] حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدَفِيُّ ، [أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ][2] ، أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، مِثْلَ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ يَعْنِي ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا عَجِلَ بِهِ السَّيْرُ يَوْمًا جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، وَإِذَا أَرَادَ السَّفَرَ لَيْلَةً جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، يُؤَخِّرُ الظُّهْرَ إِلَى أَوَّلِ وَقْتِ الْعَصْرِ فَيَجْمَعُ بَيْنَهُمَا ، وَيُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعِشَاءِ حِينَ يَغِيبُ الشَّفَقُ[3] .

---

(١) في الأصل : «تبين» ، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق .

٥[١٠٢٧][التحفة : خ م د س ١٥١٥] .

(٢) ما بين المعقوفين ليس في الأصل ، والمثبت من «شرح معاني الآثار» (٩٨٤) ، و«مستخرج أبي عوانة» (٢٣٩١) من طريق يونس ، لكن وقع عند أبي عوانة : «حدثنا» .

(٣) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٧٥٣) لابن خزيمة .

ο [١٠٢٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَحَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، وَمُسَاحِقِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: فَغَابَتِ الشَّمْسُ، فَقِيلَ لِابْنِ عُمَرَ: الصَّلَاةَ، قَالَ: فَسَارَ، فَقِيلَ لَهُ: الصَّلَاةَ، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَجِلَ بِهِ السَّيْرُ أَخَّرَ هَذِهِ الصَّلَاةَ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُؤَخِّرَهَا، قَالَ: فَسِرْنَا حَتَّىٰ نِصْفَ اللَّيْلِ، أَوْ قَرِيبًا مِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ، قَالَ: فَنَزَلَ ۩، فَصَلَّاهَا.

قال أبو بكر: فِي هَذَا الْخَبَرِ، وَخَبَرِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسٍ: مَا بَانَ وَثَبَتَ أَنَّ الْجَمْعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فِي وَقْتِ الْعَصْرِ، وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي وَقْتِ الْعِشَاءِ بَعْدَ غَيْبُوبَةِ الشَّفَقِ جَائِزٌ، لَا عَلَىٰ مَا قَالَ بَعْضُ الْعِرَاقِيِّينَ: إِنَّ الْجَمْعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ أَنْ يُصَلَّى الظُّهْرُ فِي آخِرِ وَقْتِهَا وَالْعَصْرُ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا، وَالْمَغْرِبُ فِي آخِرِ وَقْتِهَا قَبْلَ غَيْبُوبَةِ الشَّفَقِ، وَكُلُّ صَلَاةٍ فِي حَضَرٍ وَسَفَرٍ عِنْدَهُمْ جَائِزٌ أَنْ تُصَلَّىٰ(١) عَلَىٰ مَا فَسَّرُوا الْجَمْعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ، إِذْ جَائِزٌ عِنْدَهُمْ لِلْمُقِيمِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا إِنْ أَحَبَّ فِي آخِرِ وَقْتِهَا، وَإِنْ شَاءَ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا.

٣٨٨- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي الْحَضَرِ فِي الْمَطَرِ

ο [١٠٢٩] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ ثَمَانِيًا وَسَبْعًا جَمِيعًا، قُلْتُ: لِمَ فَعَلَ ذَلِكَ؟ قَالَ: أَرَادَ أَلَّا يُحْرِجَ أُمَّتَهُ، قَالَ: وَهُوَ مُقِيمٌ مِنْ غَيْرِ سَفَرٍ، وَلَا خَوْفٍ.

ο [١٠٢٨] [الإتحاف: طح خز حم ١١٤٦٢] [التحفة: د ٨٢٥٥]، وتقدم برقم: (١٠٢٢)، (١٠٢٣).

۩ [١٠٦/ب].

(١) في الأصل: «يصلى»، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق.

ο [١٠٢٩] [الإتحاف: خز عه حب طح ط ش حم ٧٤٤٦] [التحفة: م ٥٧٩٠- م د ت س ٥٤٧٤].

ە[١٠٣٠] حدثنا الْمَخْزُومِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِمِثْلِهِ . وَقَالَ : فِي غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا سَفَرٍ ، وَقَالَ سَعِيدٌ : فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : لِمَ فَعَلَ ذَلِكَ؟ قَالَ : أَرَادَ أَنْ لَا يُحْرِجَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِهِ .

وَهَكَذَا حدثنا بِهِ عَبْدُ الْجَبَّارِ مَرَّةً .

ە[١٠٣١] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَنَّ مَالِكًا حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا ، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا ، فِي غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا سَفَرٍ .

قَالَ مَالِكٌ : أَرَىٰ ذَلِكَ كَانَ فِي مَطَرٍ .

قال أبو بكر : لَمْ يَخْتَلِفِ الْعُلَمَاءُ كُلُّهُمْ أَنَّ الْجَمْعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي الْحَضَرِ فِي غَيْرِ الْمَطَرِ غَيْرُ جَائِزٍ ، فَعَلِمْنَا وَاسْتَيْقَنَّا أَنَّ الْعُلَمَاءَ لَا يُجْمِعُونَ عَلَىٰ خِلَافِ خَبَرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ صَحِيحٍ مِنْ جِهَةِ النَّقْلِ ، لَا مُعَارِضَ لَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَلَمْ يَخْتَلِفْ عُلَمَاءُ الْحِجَازِ أَنَّ الْجَمْعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي الْمَطَرِ جَائِزٌ ، فَتَأَوَّلْنَا جَمْعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْحَضَرِ عَلَى الْمَعْنَى الَّذِي لَمْ يَتَّفِقِ الْمُسْلِمُونَ عَلَىٰ خِلَافِهِ ؛ إِذْ غَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يَتَّفِقَ الْمُسْلِمُونَ عَلَىٰ خِلَافِ خَبَرِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرْوَىٰ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ خَبَرٌ خِلَافُهُ ، فَأَمَّا مَا رَوَى الْعِرَاقِيُّونَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ بِالْمَدِينَةِ فِي غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا مَطَرٍ ، فَهُوَ غَلَطٌ وَسَهْوٌ ، وَخِلَافُ قَوْلِ أَهْلِ الصَّلَاةِ جَمِيعًا ، وَلَوْ ثَبَتَ الْخَبَرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ جَمَعَ فِي الْحَضَرِ فِي غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا مَطَرٍ ، لَمْ يَحِلَّ لِمُسْلِمٍ عَلِمَ صِحَّةَ هَذَا الْخَبَرِ أَنْ يَحْظُرَ الْجَمْعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي الْحَضَرِ فِي غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا مَطَرٍ ، فَمَنْ يَعْتَلُّ فِي دَفْعِ[1] هَذَا الْخَبَرِ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا سَفَرٍ وَلَا مَطَرٍ ، ثُمَّ يَزْعُمُ أَنَّ الْجَمْعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ عَلَىٰ مَا جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمَا غَيْرُ جَائِزٍ ، فَهَذَا جَهْلٌ وَإِغْفَالٌ غَيْرُ جَائِزٍ لِعَالِمٍ أَنْ يَقُولَهُ .

ە[١٠٣٠][الإتحاف : خز عه حب طح ط ش حم ٧٤٤٦][التحفة : م د ت س ٥٤٧٤- م ٥٧٩٠] .

ە[١٠٣١][الإتحاف : خز عه حب طح ط ش حم ٧٤٤٦][التحفة : م د ت س ٥٤٧٤- م د س ٥٦٠٨] ، وتقدم برقم : (١٠٢٤) .

(١) قوله : «فمن يعتل في دفع» كأنه هكذا في الأصل .

٣٨٩- بَابُ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ لِلصَّلَاتَيْنِ إِذَا جُمِعَ بَيْنَهُمَا فِي السَّفَرِ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْأُولَىٰ[١] مِنْهُمَا تُصَلَّىٰ بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ، وَالْآخِرَةَ مِنْهُمَا بِإِقَامَةٍ مِنْ غَيْرِ أَذَانٍ ۞.

○ [١٠٣٢] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: أَفَضْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَاتٍ، فَلَمَّا انْتَهَىٰ إِلَىٰ جَمْعٍ[٢] أَذَّنَ وَأَقَامَ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ لَمْ يَحِلَّ آخِرُ النَّاسِ حَتَّىٰ أَقَامَ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ.

٣٩٠- بَابُ إِبَاحَةِ تَرْكِ الْأَذَانِ لِلصَّلَاةِ إِذَا فَاتَ وَقْتُهَا وَإِنْ صُلِّيَتْ جَمَاعَةً

قال أبو بكر: خَبَرُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ: حُبِسْنَا يَوْمَ الْخَنْدَقِ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّىٰ كَانَ هَوِيٌّ مِنَ اللَّيْلِ، قَدْ خَرَّجْتُهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ. وَفِي الْخَبَرِ: أَنَّهُ أَمَرَ بِلَالًا فَأَقَامَ الظُّهْرَ ثُمَّ أَقَامَ لِلْعَصْرِ ثُمَّ أَقَامَ لِلْمَغْرِبِ ثُمَّ أَقَامَ لِلْعِشَاءِ.

٣٩١- بَابُ اسْتِحْبَابِ الصَّلَاةِ فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ قَبْلَ الِارْتِحَالِ مِنَ الْمَنْزِلِ

○ [١٠٣٣] حدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ[٣] شُعْبَةَ، عَنْ حَمْزَةَ الضَّبِّيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا لَمْ يَرْتَحِلْ حَتَّىٰ يُصَلِّيَ الظُّهْرَ، قُلْتُ: وَإِنْ كَانَ بِنِصْفِ[٤] النَّهَارِ؟ قَالَ: وَإِنْ كَانَ بِنِصْفِ النَّهَارِ.

---

(١) في الأصل: «الأول»، والمثبت هو الجادة.

۞ [١٠٧/أ].

○ [١٠٣٢] [الإتحاف: مي خز طح كم ١٨٢] [التحفة: خ م د س ١١٥ - د س ق ١١٦ - س ٩٧].

(٢) جمع: علم للمزدلفة، وهي أحد مشاعر الحج بين منى وعرفة، وسُميت المزدلفة جمعًا لاجتماع الناس بها، ومنها يسن للحاج أن يلتقط الجمار. (انظر: معالم مكة) (ص٢٦٦).

○ [١٠٣٣] [الإتحاف: خز طح حم ٨٦٠] [التحفة: د س ٥٥٥].

(٣) في الأصل: «بن» وهو خطأ، والمثبت من «الإتحاف».

(٤) في الأصل: «نصف»، والمثبت من «الإتحاف»، ومصادر الحديث. ينظر: «سنن أبي داود» (١١٩٨) من طريق يحيى بن سعيد.

٣٩٢- بَابُ نُزُولِ الرَّاكِبِ لِصَلَاةِ الْفَرِيضَةِ فِي السَّفَرِ فَرْقًا بَيْنَ الْفَرِيضَةِ وَالتَّطَوُّعِ فِي غَيْرِ الْمُسَابَقَةِ وَالْتِحَامِ الْقِتَالِ وَمُطَارَدَةِ الْعَدُوِّ

○[١٠٣٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ الدِّمَشْقِيُّ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَوْبَانَ، حَدَّثَنِي جَابِرٌ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةٍ، فَكَانَ يُصَلِّي التَّطَوُّعَ عَلَى رَاحِلَتِهِ مُسْتَقْبِلَ الشَّرْقِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَكْتُوبَةَ نَزَلَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ.

قال أبو بكر: مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ نَسَبَهُ إِلَى جَدِّهِ.

جِمَاعُ أَبْوَابِ صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ عِنْدَ الْعِلَّةِ تَحْدُثُ

٣٩٣- بَابُ صَلَاةِ الْمَرِيضِ جَالِسًا إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْقِيَامِ

○[١٠٣٥] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ.

ح وحدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، قَالَ عَلِيٌّ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ - وَهَذَا حَدِيثُ عَبْدِ الْجَبَّارِ - قَالَ: سَقَطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ فَرَسٍ، فَجُحِشَ (١) شِقُّهُ الْأَيْمَنُ، فَدَخَلْنَا نَعُودُهُ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّى بِنَا قَاعِدًا.

○[١٠٣٤] [الإتحاف: مي جا خز حب حم ٣١١٧] [التحفة: خ ٢٣٩٣- د ٢٩٤٤- م ٧٩١١]، وتقدم برقم: (٩٥٥)، وسيأتي برقم: (١٣٤٣)، (١٣٤٧).

○[١٠٣٥] [الإتحاف: مي ط ش جا عه خز طح حب حم ١٧٥٦] [التحفة: خ ٦٧٩- خ ٧٦٧- س ١٤٨١- خ م س ق ١٤٨٥- خ م ت ١٥٢٣- خ م د س ١٥٢٩- م ١٥٤٢- خ م ١٥٦٠].

(١) جحش: انْخَدَش. (انظر: النهاية، مادة: جحش).

٣٩٤- بَابُ صِفَةِ الصَّلَاةِ جَالِسًا إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْقِيَامِ

○[١٠٣٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُخَرِّمِيُّ وَيُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ الْمُخَرِّمِيُّ: الْحَفَرِيُّ، وَقَالَ يُوسُفُ: عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مُتَرَبِّعًا.

٣٩٥- بَابُ صِفَةِ صَلَاةِ الْمَرِيضِ مُضْطَجِعًا إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْقِيَامِ وَلَا عَلَى الْجُلُوسِ

○[١٠٣٧] حدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ كِلَاهُمَا، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: كَانَ بِيَ النَّاصُورُ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «صَلِّ قَائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَجَالِسًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَىٰ جَنْبٍ».

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ: قَالَ: كَانَتْ بِي بَوَاسِيرُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ.

٣٩٦- بَابُ إِبَاحَةِ الصَّلَاةِ رَاكِبًا وَمَاشِيًا مُسْتَقْبِلِي الْقِبْلَةِ وَغَيْرَ مُسْتَقْبِلِيهَا عِنْدَ الْخَوْفِ

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا ﴿فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ [البقرة: ٢٣٩].

○[١٠٣٨] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَنَّ مَالِكًا حَدَّثَهُ. وحدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ، عَنْ مَالِكٍ. وحدثنا الرَّبِيعُ، قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ۩، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا سُئِلَ

○[١٠٣٦] [الإتحاف: خز حب قط كم ٢١٨٠٧] [التحفة: س ١٦٢٠٦]، وسيأتي برقم: (١٣١٥).

○[١٠٣٧] [الإتحاف: جا خز حب قط كم حم ١٥٠٣٧] [التحفة: د ت ق ١٠٨٣٢]، وسيأتي برقم: (١٣٢٧).

○[١٠٣٨] [الإتحاف: جا خز طح ١١١٤١] [التحفة: خ ٨٣٨٤].

۩[١٠٧/ ب].

عَنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ ، قَالَ : يَقُومُ(١) الْإِمَامُ وَطَائِفَةٌ(٢) مِنَ النَّاسِ فَيُصَلِّي بِهِمْ رَكْعَةً ، وَتَكُونُ طَائِفَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَدُوِّ لَمْ يُصَلُّوا ، فَإِذَا صَلَّى الَّذِينَ مَعَهُ رَكْعَةً اسْتَأْخَرُوا مَكَانَ الَّذِينَ لَمْ يُصَلُّوا ، وَلَا يُسَلِّمُونَ(٣) ، وَيَتَقَدَّمُ الَّذِينَ لَمْ يُصَلُّوا فَيُصَلُّونَ مَعَهُ رَكْعَةً ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ الْإِمَامُ ، وَقَدْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، فَيَقُومُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ فَيُصَلُّونَ لِأَنْفُسِهِمْ رَكْعَةً ، فَإِنْ كَانَ خَوْفًا(٤) أَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ صَلَّوْا رِجَالًا قِيَامًا عَلَى أَقْدَامِهِمْ ، وَرُكْبَانًا مُسْتَقْبِلِي الْقِبْلَةِ ، وَغَيْرَ مُسْتَقْبِلِيهَا .

قَالَ نَافِعٌ : لَا أَرَى ابْنَ عُمَرَ ذَكَرَهُ إِلَّا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٥[١٠٣٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى الطَّبَّاعُ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ سَوَاءً ، وَقَالَ : قَالَ نَافِعٌ : إِنَّ ابْنَ عُمَرَ رَوَى ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٣٩٧- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الصَّلَاةِ مَاشِيًا عِنْدَ طَلَبِ الْعَدُوِّ

٥[١٠٤٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ ، [عَنْ

---

(١) كذا في الأصل ، و«توالي التأسيس بمعالي ابن إدريس» (ص ٧٠) من طريق الربيع بن سليمان ، وفي غالب مصادر الحديث : «يتقدم» . ينظر : «الموطأ» رواية يحيى بن يحيى (١٩٦) ، و«معرفة السنن والآثار» (٦٧٢٢ ، ٦٧٢٣) من طريق الربيع .

(٢) **الطائفة** : الجماعة من الناس ، وتقع على الواحد . (انظر : النهاية ، مادة : طيف) .

(٣) في الأصل : «يسلموا» ، والمثبت من مصادر الحديث . ينظر : «الموطأ» رواية يحيى ، «معرفة السنن والآثار» ، «توالي التأسيس» .

(٤) كذا في الأصل ، و«مسند الموطأ» للجوهري (٦٥٥) من طريق القعنبي ، عن مالك ، وكذا وقع في «الموطأ» رواية يحيى ، «معرفة السنن والآثار» ، لكن بزيادة «هو» بعده . ويمكن أن يوجه ما في الأصل على تقدير اسم كان . ينظر : «شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك» (١/ ٦٢٧) . ووقع في بعض المصادر كـ«صحيح البخاري» (٤٥١٥) : «كان خوف هو أشد» .

٥[١٠٣٩] [التحفة : خ م س ٨٤٥٦] .

٥[١٠٤٠] [الإتحاف : خز حب حم ٦٨٨٣] [التحفة : د ٥١٤٦] .

أَبِيهِ][1] قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ خَالِدِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ نُبَيْحٍ الْهُذَلِيِّ وَبَلَغَهُ أَنَّهُ يَجْمَعُ لَهُ ، وَكَانَ مِنْ[2] نَحْوِ عُرَنَةَ وَعَرَفَاتٍ ، قَالَ لِي : «**اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ**» ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صِفْهُ لِي ، قَالَ : «**إِذَا رَأَيْتَهُ أَخَذَتْكَ قُشَعْرِيرَةٌ ، لَا عَلَيْكَ أَلَّا أَصِفَ لَكَ مِنْهُ غَيْرَ هَذَا**» ، قَالَ : وَكَانَ رَجُلًا أَزَبَّ أَشْعَرَ ، قَالَ : انْطَلَقْتُ حَتَّىٰ إِذَا دَنَوْتُ مِنْهُ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، صَلَاةُ الْعَصْرِ ، قَالَ : قُلْتُ إِنِّي لَأَخَافُ أَنْ يَكُونَ بَيْنِي [وَبَيْنَهُ][3] مَا أَنْ أُؤَخِّرَ الصَّلَاةَ ، فَصَلَّيْتُ وَأَنَا أَمْشِي أُومِئُ إِيمَاءً نَحْوَهُ ، ثُمَّ انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ ، فَوَاللَّهِ مَا عَدَا أَنْ رَأَيْتُهُ اقْشَعْرَرْتُ ، وَإِذَا هُوَ فِي ظُعُنٍ لَهُ أَيْ فِي نِسَائِهِ فَمَشَيْتُ مَعَهُ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ : رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَجْمَعُ لِهَذَا الرَّجُلِ فَجِئْتُكَ فِي ذَاكَ ، فَقَالَ : إِنِّي لَفِي ذَاكَ ، قَالَ : قُلْتُ فِي نَفْسِي : سَتَعْلَمُ ، قَالَ : فَمَشَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً حَتَّىٰ إِذَا أَمْكَنَنِي عَلَوْتُهُ بِسَيْفِي حَتَّىٰ بَرَدَ ، ثُمَّ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ ، فَأَعْطَانِي مِخْصَرًا - يَقُولُ : عَصًا - فَخَرَجْتُ بِهِ مِنْ عِنْدِهِ ، فَقَالَ لِي أَصْحَابِي : مَا هَذَا الَّذِي أَعْطَاكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : قُلْتُ : مِخْصَرًا ، قَالُوا : وَمَا تَصْنَعُ بِهِ[4] ، أَلَا سَأَلْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِمَ أَعْطَاكَ هَذَا ، وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ عُدْ إِلَيْهِ ، فَاسْأَلْهُ قَالَ : فَعُدْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الْمِخْصَرُ أَعْطَيْتَنِيهِ لِمَاذَا؟ قَالَ : «**إِنَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَقَلُّ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ الْمُخْتَصِرُونَ**» ، قَالَ : فَعَلَّقَهَا فِي سَيْفِهِ ، لَا تُفَارِقُهُ ، فَلَمْ تُفَارِقْهُ مَا كَانَ حَيًّا ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ أَمَرَنَا أَنْ تُدْفَنَ مَعَهُ ، قَالَ : فَجُعِلَتْ وَاللَّهِ فِي كَفَنِهِ .

٥[١٠٤١] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ ، وَكَتَبْتُهُ مِنْ أَصْلِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، حَدَّثَنَا أَبِي ،

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» ، ومن رواية أحمد بن الأزهر التي بعده ، و«سنن أبي داود» (١٢٤٣) من طريق أبي معمر ، به مختصرًا .

(٢) في الأصل : «مر» وهو تحريف ، والمثبت من «الإتحاف» ، وليس عند أبي داود .

(٣) ليس في الأصل ، والمثبت من «سنن أبي داود» .

(٤) بعده في الأصل : «ماذا» ، والمثبت بدونه هو الذي يقتضيه السياق .

٥[١٠٤١] [الإتحاف : خز حب حم ٦٨٨٣] [التحفة : د ٥١٤٦] .

عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَدْ خَرَّجْتُ أَبْوَابَ صِفَاتِ صَلَاةِ الْخَوْفِ فِي آخِرِ كِتَابِ الصَّلَاةِ.

٣٩٨- بَابُ النَّاسِي لِلصَّلَاةِ وَالنَّائِمِ عَنْهَا يُدْرِكُ رَكْعَةً مِنْهَا قَبْلَ ذَهَابِ وَقْتِهَا

٥[١٠٤٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، وَأَحْمَدُ[١] بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ أَحْمَدُ، قَالَ: سَمِعْتُ مَعْمَرًا، وَقَالَ مُحَمَّدٌ: عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «**مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَتَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ أَوْ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَقَدْ أَدْرَكَ**» ۩.

٣٩٩- بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُدْرِكَ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ غَيْرُ مُدْرِكٍ الصُّبْحَ

زَعَمَ أَنَّهُ [خَرَجَ][٢] مِنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ إِلَىٰ غَيْرِ وَقْتِ الصَّلَاةِ، فَفَرَّقَ بَيْنَ مَا جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمَا، وَخَالَفَ النَّبِيَّ ﷺ الْمُصْطَفَىٰ بِجَهْلِهِ، وَالنَّبِيُّ الْمُصْطَفَى الَّذِي خَبَّرَ أَنَّ الْمُدْرِكَ رَكْعَةً قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مُدْرِكٌ الصَّلَاةَ عَالِمٌ بِأَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ إِلَىٰ غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ فَجَعَلَهُ مُدْرِكًا لِلصَّلَاةِ، كَالْمُدْرِكِ رَكْعَةً أَوْ رَكْعَتَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، وَإِنْ كَانَ يَخْرُجُ مِنْ وَقْتٍ إِلَىٰ وَقْتِ صَلَاةٍ.

٥[١٠٤٢] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٩٠١٩] [التحفة: خ م ت س ق ١٢٢٠٦- م د س ١٣٥٧٦- خ م ت س ق ١٣٦٤٦- خ م ت س ق ١٤٢١٦]، وسيأتي برقم: (١٠٤٣)، (١٠٤٤)، (١٦٨٤)، (١٧٠٧)، (١٩٣٠)، (١٩٣١).

(١) قوله: «وأحمد» وقع في الأصل: «حدثنا أحمد» وهو خطأ، والمثبت من «الإتحاف».

۩[١٠٨/أ].

(٢) ليس في الأصل، والمثبت يقتضيه السياق.

ه[١٠٤٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ . ح وحدثنا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ . ح وحدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَنَّ مَالِكًا حَدَّثَهُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ . ح وحدثنا أَبُو مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ . ح وحدثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، وقرأته عَلَىٰ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الشَّافِعِيِّ ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ . وَعَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، وَعَنِ الْأَعْرَجِ يُحَدِّثُونَهُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ .

ح وحدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ . ح وحدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُهَيْلَ بْنَ أَبِي صَالِحٍ . ح وحدثنا أَبُو مُوسَىٰ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، وَأَبُو الْأَشْعَثِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، حَدَّثَنَا زِيَادُ[1] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُشَيْرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ .

ح وحدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : **«مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصُّبْحِ رَكْعَةً قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَقَدْ أَدْرَكَهَا ، وَمَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْعَصْرِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَهَا»** .

ه[١٠٤٣] [الإتحاف : مي ط خز عه طح حب حم ش ١٧٨٩٢ - خز طح حم ١٨١١٥ - خز ط حم ١٩١٢٧ - مي جا خز عه طح حب ط حم ٢٠٤٤٨] [التحفة : خ م ت س ق ١٢٢٠٦ - م د س ١٣٥٧٦ - خ م ت س ق ١٣٦٤٦ - خ م ت س ق ١٤٢١٦] ، وتقدم برقم : (١٠٤٢) ، وسيأتي برقم : (١٠٤٤) ، (١٦٨٤) ، (١٧٠٧) ، (١٩٣٠) ، (١٩٣١) .

(١) في الأصل : «زاد» ، وهو خطأ ، والمثبت من «الإتحاف» .

قال أبو بكر : وَمَعْنَىٰ أَحَادِيثِهِمْ سَوَاءٌ ، وَهَذَا حَدِيثُ الدَّرَاوَرْدِيِّ ، غَيْرَ أَنَّ أَبَا مُوسَىٰ قَالَ فِي حَدِيثِهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ : «وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَتَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ» .

٤٠٠ - بَابُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْمُدْرِكَ هَذِهِ الرَّكْعَةَ مُدْرِكٌ لِوَقْتِ الصَّلَاةِ وَالْوَاجِبُ عَلَيْهِ إِتْمَامُ صَلَاتِهِ

○[١٠٤٤] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ صَلَّىٰ مِنَ الصُّبْحِ رَكْعَةً ، ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَلْيُصَلِّ إِلَيْهَا أُخْرَىٰ» .

٤٠١ - بَابُ النَّائِمِ عَنِ الصَّلَاةِ وَالنَّاسِي لَهَا لَا يَسْتَيْقِظُ وَلَا يُدْرِكُهَا إِلَّا بَعْدَ ذَهَابِ الْوَقْتِ

○[١٠٤٥] حدثنا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَسَهْلُ بْنُ يُوسُفَ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الثَّقَفِيُّ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ قَالَ : كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنَّا سَرَيْنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ السَّحَرُ قَبْلَ الصُّبْحِ وَقَعْنَا تِلْكَ الْوَقْعَةَ ، وَلَا وَقْعَةَ أَحْلَىٰ عِنْدَ الْمُسَافِرِ مِنْهَا ، فَمَا أَيْقَظَنَا إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنِ اسْتَيْقَظَ فُلَانٌ ، ثُمَّ فُلَانٌ كَانَ يُسَمِّيهِمْ أَبُو رَجَاءٍ ، وَيُسَمِّيهِمْ(١) عَوْفٌ ، ثُمَّ عُمَرُ

○[١٠٤٤] [الإتحاف : خز حب قط كم حم ١٧٨٩٩] [التحفة : س ١٤١٦٨] ، وتقدم برقم : (١٠٤٢) ، (١٠٤٣) ، وسيأتي برقم : (١٦٨٤) ، (١٧٠٧) ، (١٩٣٠) ، (١٩٣١) .

○[١٠٤٥] [الإتحاف : خز طح حب قط حم عه ١٥٠٨٠] [التحفة : خ م ١٠٨٧٥] ، وتقدم برقم : (٢٨٨) ، وسيأتي برقم : (١٠٥٣) ، (١٠٥٧) .

(١) كذا في الأصل ، وبعض مصادر الحديث كـ «مسند الروياني» (٨٧) من طريق بندار ، و«المسند المستخرج على صحيح مسلم» (١٥٣٥) من طرق عن عوف ، ووقع في غالب مصادر الحديث كـ «مسند أحمد» (٢٠٢١٦) ، «الإحسان» (١٢٩٦) من طريق يحيى بن سعيد : «ونسيهم» ، ويؤيده أنه وقع عند البخاري (٣٤٨) من طريق يحيى بن سعيد : «فنسي» .

الرَّابِعُ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ إِذَا نَامَ لَمْ نُوقِظْهُ ، حَتَّىٰ يَكُونَ هُوَ يَسْتَيْقِظُ ؛ لِأَنَّا لَا نَدْرِي مَا يَحْدُثُ لَهُ فِي نَوْمِهِ ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَرَأَىٰ مَا أَصَابَ النَّاسَ ، وَكَانَ رَجُلًا أَجْوَفَ[(١)] جَلِيدًا[(٢)] ، فَكَبَّرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ ، فَمَا زَالَ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ حَتَّى اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَوْتِهِ ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ شَكَوْا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي أَصَابَهُمْ ، فَقَالَ : «لَا ضَيْرَ[(٣)] - أَوْ : لَا يَضِيرُ - ارْتَحِلُوا» ، فَارْتَحَلُوا فَسَارَ غَيْرَ بَعِيدٍ ، ثُمَّ نَزَلَ فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ نَادَىٰ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّىٰ بِالنَّاسِ .

٤٠٢- بَابُ ذِكْرِ الْعِلَّةِ الَّتِي لَهَا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ بِالِارْتِحَالِ وَتَرْكِ الصَّلَاةِ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ

ه[١٠٤٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا[(٤)] يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَعْرَسْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ نَسْتَيْقِظْ[(٥)] حَتَّىٰ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لِيَأْخُذْ كُلُّ إِنْسَانٍ بِرَأْسِ رَاحِلَتِهِ ؛ فَإِنَّ هَذَا مَنْزِلٌ حَضَرَنَا فِيهِ الشَّيْطَانُ**» ، فَفَعَلْنَا فَدَعَا بِالْمَاءِ ، فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَصَلَّىٰ[(٦)] الْغَدَاةَ .

۩[١٠٨/ ب] .

(١) **الأجوف** : كبير الجوف عظيمها . (انظر : النهاية ، مادة : جوف) .

(٢) **الجليد** : القوي في نفسه وجسمه ، والجلد : القوة والصبر . (انظر : النهاية ، مادة : جلد) .

(٣) **الضير** : الضرر . (انظر : النهاية ، مادة : ضير) .

ه[١٠٤٦] [الإتحاف : جا خز حب حم عه ١٨٨١٩] [التحفة : م س ١٣٤٤٤] .

(٤) في الأصل : «ح وحدثنا» ، والمثبت من المواضع التالية (١٠٥٩) ، (١١٨٣) ، (١٣٢٨) بنفس الإسناد والمتن ، ومن «الإتحاف» ، «الإحسان» (٢٦٥١) من طريق المصنف .

(٥) في الأصل : «يستيقظ» ، والمثبت من الموضع التالي (١٠٥٩) بنفس الإسناد والمتن ، ومن «الإتحاف» ، «الإحسان» .

(٦) في الأصل : «صلاة» ، والمثبت من المواضع التالية (١٠٥٩) ، (١١٨٣) ، (١٣٢٨) بنفس الإسناد والمتن ، ومن مصادر الحديث . ينظر : «صحيح مسلم» (١/ ٦٧٦) .

٤٠٣- بَابُ النَّائِمِ عَنِ الصَّلَاةِ وَالنَّاسِي لَهَا يَسْتَيْقِظُ أَوْ يَذْكُرُهَا فِي غَيْرِ وَقْتِ الصَّلَاةِ

ه[١٠٤٧] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : ذَكَرُوا تَفْرِيطَهُمْ فِي النَّوْمِ ، فَقَالَ : نَامُوا ، حَتَّىٰ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَفْرِيطٌ ، إِنَّمَا التَّفْرِيطُ فِي الْيَقَظَةِ ، فَإِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا ، وَلِوَقْتِهَا مِنَ الْغَدِ**» .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبَاحٍ : فَسَمِعَنِي عِمْرَانُ وَأَنَا أُحَدِّثُ الْحَدِيثَ ، فَقَالَ : يَا فَتَىٰ ، انْظُرْ كَيْفَ تُحَدِّثُ ، فَإِنِّي شَاهِدٌ لِلْحَدِيثِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَا أَنْكَرَ مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا .

ه[١٠٤٨] **حدثنا** إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ ثَابِتٍ ، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَبَاحٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَأَصْحَابَهُ لَمَّا نَامُوا عَنِ الصَّلَاةِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**صَلُّوهَا لِلْغَدِ لِوَقْتِهَا**» .

٤٠٤- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ أَمْرَ النَّبِيِّ ﷺ بِإِعَادَةِ تِلْكَ الصَّلَاةِ الَّتِي قَدْ نِيمَ عَنْهَا أَوْ نَسِيَهَا مِنَ الْغَدِ لِوَقْتِهَا بَعْدَ قَضَائِهَا عِنْدَ الِاسْتِيقَاظِ أَوْ عِنْدَ ذِكْرِهَا أَمْرُ فَضِيلَةٍ لَا أَمْرُ عَزِيمَةٍ وَفَرِيضَةٍ

إِذِ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَعْلَمَ أَنَّ كَفَّارَةَ نِسْيَانِ الصَّلَاةِ أَوِ النَّوْمِ عَنْهَا أَنْ يُصَلِّيَهَا النَّائِمُ إِذَا ذَكَرَهَا ، وَأَعْلَمَ أَنْ لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ .

ه[١٠٤٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا

ه[١٠٤٧] [الإتحاف : خز جا طح حب عه قط حم عم ٤٠٢٧] [التحفة : د ت س ١٢٠٨٥] ، وتقدم برقم : (٤٤٦) .

ه[١٠٤٨] [الإتحاف : خز جا طح حب عه قط حم عم ٤٠٢٧] [التحفة : س ١٢٠٩٣] .

ه[١٠٤٩] [الإتحاف : مي جا خز عه طح حب حم ١٥٢٦] [التحفة : س ق ١١٥١] ، وسيأتي برقم : (١٠٥٠) ، (١٠٥٢) .

الْحَجَّاجُ . وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنِ الْحَجَّاجِ الْأَحْوَلِ الْبَاهِلِيِّ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يَرْقُدُ عَنِ الصَّلَاةِ أَوْ يَغْفُلُ عَنْهَا ، قَالَ : «**كَفَّارَتُهَا يُصَلِّيهَا إِذَا ذَكَرَهَا**» .

وَقَالَ ابْنُ عَبْدَةَ : عَنْ قَتَادَةَ ، وَقَالَ أَيْضًا : «**أَنْ يُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا**» .

٥[١٠٥٠] **حدثنا** أَبُو مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ نَسِيَ صَلَاةً ، أَوْ نَامَ عَنْهَا ، فَكَفَّارَتُهَا أَنْ يُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا**» .

٥[١٠٥١] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ ، عَنْ سَعِيدٍ . . . بِهَذَا الْإِسْنَادِ بِمِثْلِهِ .

٥[١٠٥٢] **حدثنا** سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا ، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ**» .

٤٠٥- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَمَرَ بِإِعَادَةِ تِلْكَ الصَّلَاةِ الَّتِي قَدْ نِيمَ عَنْهَا أَوْ ذَكَرَهَا بَعْدَ النِّسْيَانِ مِنَ الْغَدِ لِوَقْتِهَا قَبْلَ نَهْيِ اللَّهِ ﷻ عَنِ الرِّبَا

إِذِ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ زَجَرَ عَنْ إِعَادَةِ تِلْكَ الصَّلَاةِ مِنَ الْغَدِ بَعْدَ أَمْرِهِ كَانَ بِهَا ، وَأَعْلَمَ أَصْحَابَهُ أَنَّ اللَّهَ ﷻ لَا يَنْهَىٰ عَنِ الرِّبَا وَيَقْبَلُ مِنْ عِبَادِهِ ۩ الرِّبَا ، وَصَلَاتَانِ بِصَلَاةٍ وَاحِدَةٍ كَدِرْهَمٍ بِدِرْهَمَيْنِ ، وَوَاحِدٍ بِأَشْيَاءَ مِمَّا لَا يَجُوزُ فِيهِ التَّفَاضُلُ .

٥[١٠٥٠] [الإتحاف : مي جا خز عه طح حب حم ١٥٢٦] [التحفة : م س ١١٨٩ - م ١٣٢٩ - خ م ١٣٩٩ - م ت س ق ١٤٣٠] ، وتقدم برقم : (١٠٤٩) ، وسيأتي برقم : (١٠٥٢) .

٥[١٠٥١] [الإتحاف : مي جا خز عه طح حب حم ١٥٢٦] [التحفة : س ق ١١٥١ - م س ١١٨٩ - م ١٣٢٩ - خ م ١٣٩٩ - م ت س ق ١٤٣٠] .

٥[١٠٥٢] [الإتحاف : مي جا خز عه طح حب حم ١٥٢٦] [التحفة : م ١٣٢٩ - خ م ١٣٩٩ - م ت س ق ١٤٣٠] ، وتقدم برقم : (١٠٤٩) ، (١٠٥٠) .

۩ [١٠٩/أ] .

ο[١٠٥٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : سَرَيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ عَرَّسْنَا ، فَغَلَبَتْنَا أَعْيُنُنَا ، فَمَا أَيْقَظَنَا إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَقُومُ إِلَىٰ وُضُوئِهِ دَهِشًا ، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَوَضَّئُوا ، ثُمَّ أَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ ، ثُمَّ صَلَّوْا رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ ، فَصَلَّى الْفَجْرَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَرَّطْنَا أَفَلَا نُعِيدُهَا لِوَقْتِهَا مِنَ الْغَدِ؟ فَقَالَ : «يَنْهَاكُمْ رَبُّكُمْ عَنِ الرِّبَا [وَيَقْبَلُهُ مِنْكُمْ؟ إِنَّمَا التَّفْرِيطُ فِي الْيَقَظَةِ](١)» .

٤٠٦- بَابُ ذِكْرِ النَّاسِي لِلصَّلَاةِ يَذْكُرُهَا فِي وَقْتِ صَلَاةِ الثَّانِيَةِ وَالْبَدْءِ بِالْأُولَىٰ ثُمَّ بِالثَّانِيَةِ

ο[١٠٥٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، يَعْنِي : ابْنَ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ . وحدثنا أَبُو مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ . ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ شَيْبَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ . [وحدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ](٢) فِي حَدِيثِ خَالِدٍ وَوَكِيعٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ(٣) عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . وَفِي حَدِيثِ شَيْبَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ ، يَقُولُ : أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : جَاءَ عُمَرُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَجَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا صَلَّيْتُ الْعَصْرَ حَتَّىٰ كَادَتِ

ο[١٠٥٣] [الإتحاف : خز حب طح قط كم حم ١٤٩٩٥] [التحفة : د ١٠٨١٥] ، وتقدم برقم : (١٠٤٥) ، وسيأتي برقم : (١٠٥٧) .

(١) ما بين المعقوفين مكانه بياض في الأصل ، والمثبت من «الإحسان» (١٤٥٧) من طريق المصنف .

ο[١٠٥٤] [الإتحاف : خز عه حب ٣٨٤٣] [التحفة : خ م ت س ٣١٥٠] .

(٢) ما بين المعقوفين ليس في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» .

(٣) في الأصل : «عن» ، وهو خطأ ، والمثبت من نظيره في الإسناد .

الشَّمْسُ أَنْ تَغِيبَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَأَنَا وَاللَّهِ ما صَلَّيْتُهَا» ، فَنَزَلَ إِلَىٰ بُطْحَانَ[(١)] فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَمَا غَابَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ بَعْدَهَا .

مَعْنَىٰ أَحَادِيثِهِمْ سَوَاءٌ ، وَهَذَا حَدِيثُ وَكِيعٍ .

٤٠٧- بَابُ ذِكْرِ فَوْتِ الصَّلَوَاتِ وَالسُّنَّةِ فِي قَضَائِهَا إِذَا قُضِيَتْ فِي وَقْتِ صَلَاةِ الْآخِرَةِ مِنْهَا وَالِاكْتِفَاءِ لِكُلِّ صَلَاةٍ مِنْهَا بِإِقَامَةٍ وَاحِدَةٍ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ ضِدِّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الصَّلَوَاتِ إِذَا فَاتَ وَقْتُهَا لَمْ تُصَلَّىٰ[(٢)] جَمَاعَةً وَإِنَّمَا تُصَلَّىٰ فُرَادَىٰ .

○[١٠٥٥] حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : حُبِسْنَا يَوْمَ الْخَنْدَقِ حَتَّىٰ كَانَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ هَوِيًّا ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ فِي الْقِتَالِ ، فَلَمَّا كُفِينَا الْقِتَالَ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : ﴿وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾ [الأحزاب : ٢٥] ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَالًا ، فَأَقَامَ يَعْنِي الظُّهْرَ فَصَلَّاهَا كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا ، ثُمَّ أَقَامَ الْعَصْرَ ، فَصَلَّاهَا كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا ، ثُمَّ أَقَامَ الْمَغْرِبَ فَصَلَّاهَا كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا .

○[١٠٥٦] حدثنا بِهِ بُنْدَارٌ مَرَّةً ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ وَعُثْمَانُ يَعْنِي ابْنَ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَفِيهِ أَلْفَاظٌ لَيْسَ فِي خَبَرِهِ حِينَ أَفْرَدَ الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَىٰ .

---

(١) **بطحان** : أحد أودية المدينة الكبرىٰ الرئيسة ، ويأتي من حرة المدينة الشرقية ، فيمر من العوالي ، ثم قرب المسجد النبوي ، حتىٰ يلتقي مع العقيق شمال الجمَّاوات . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٤٩) .

(٢) كذا في الأصل ، ويمكن أن يوجَّه علىٰ وجهين : الأول : إشباع فتحة الشين فنشأت بعدها الألف ، الثاني : إجراء المعتل مجرىٰ الصحيح ، وعلامة الجزم علىٰ هذا الوجه سكون الألف اللينة . ينظر : «سر صناعة الإعراب» لابن جني (٢ / ٦٣٠ ، ٦٣١) ، «شواهد التوضيح» (ص ٧٣- ٧٦) .

○[١٠٥٥] [الإتحاف : مي خز طح حب ش حم ٥٤١٠] [التحفة : س ٤١٢٦] .

○[١٠٥٦] [الإتحاف : مي خز طح حب ش حم ٥٤١٠] [التحفة : س ٤١٢٦] .

٤٠٨- بَابُ الْأَذَانِ لِلصَّلَاةِ بَعْدَ ذَهَابِ الْوَقْتِ وَإِنْ كَانَتِ الْإِقَامَةُ تُجْزِي

○ [١٠٥٧] حدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَسَهْلُ بْنُ يُوسُفَ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ قَالَ: كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي نَوْمِهِمْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّىٰ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، وَقَالَ: ثُمَّ نَادَىٰ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّىٰ بِالنَّاسِ.

○ [١٠٥٨] حدثنا أَبُو يَحْيَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ۩، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ بِلَالٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَنَامَ حَتَّىٰ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَأَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ، فَتَوَضَّئُوا، ثُمَّ صَلَّوُا الرَّكْعَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّوُا الْغَدَاةَ.

قال أبو بكر: فِي خَبَرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: فَأَمَرَ بِلَالًا، فَأَذَّنَ، ثُمَّ أَقَامَ، فَصَلَّىٰ بِنَا.

٤٠٩- بَابُ النَّاسِي لِصَلَاةِ الْفَرِيضَةِ يَذْكُرُهَا بَعْدَ ذَهَابِ وَقْتِهَا وَالرُّخْصَةِ لَهُ فِي التَّطَوُّعِ قَبْلَ الْفَرِيضَةِ

وَفِيهِ مَا دَلَّ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُرِدْ بِقَوْلِهِ: «مَنْ نَامَ عَنْ صَلَاةٍ فَلْيُصَلِّهَا إِذَا اسْتَيْقَظَ» أَنَّ وَقْتَهَا حِينَ يَسْتَيْقِظُ، لَا وَقْتَ لَهَا غَيْرُ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ فَرْضَ الصَّلَاةِ غَيْرُ سَاقِطٍ عَنْهُ بِنَوْمِهِ عَنْهَا حَتَّىٰ يَذْهَبَ وَقْتُهَا، بَلِ الْوَاجِبُ قَضَاؤُهَا بَعْدَ الِاسْتِيقَاظِ، فَإِذَا قَضَاهَا عِنْدَ الِاسْتِيقَاظِ أَوْ بَعْدَهُ كَانَ مُؤَدِّيًا لِفَرْضِ الصَّلَاةِ الَّتِي قَدْ نَامَ عَنْهَا.

○ [١٠٥٧] [الإتحاف: خز طح حب قط حم عه ١٥٠٨٠] [التحفة: د ١٠٨١٥- خ م ١٠٨٧٥]، وتقدم برقم: (١٠٤٥)، (١٠٥٣).

○ [١٠٥٨] [الإتحاف: خز قط ٢٤٣٠].

۩ [١٠٩/ ب].

٥[١٠٥٩] **حدثنا** بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، يَعْنِي : ابْنَ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَعْرَسْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ نَسْتَيْقِظْ حَتَّىٰ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لِيَأْخُذْ كُلُّ إِنْسَانٍ بِرَأْسِ رَاحِلَتِهِ ؛ فَإِنَّ هَذَا مَنْزِلٌ حَضَرَنَا فِيهِ الشَّيْطَانُ**» ، فَفَعَلْنَا ، فَدَعَا بِالْمَاءِ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، وَصَلَّىٰ الْغَدَاةَ .

قال أبو بكر : وَفِي خَبَرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ صَلَّى الْفَجْرَ ، وَكَذَاكَ فِي خَبَرِ الْحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

٤١٠- بَابُ إِسْقَاطِ فَرْضِ الصَّلَاةِ عَنِ الْحَائِضِ أَيَّامَ حَيْضِهَا

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ اللَّهَ ﷻ إِنَّمَا فَرَضَ الصَّلَاةَ فِي قَوْلِهِ : ﴿**قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ**﴾ [إبراهيم : ٣١] ، وَفِي قَوْلِهِ : ﴿**وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ**﴾ [البقرة : ٤٣] عَلَىٰ بَعْضِ الْمُؤْمِنِينَ لَا عَلَىٰ جَمِيعِهِمْ ، إِذْ لَوْ كَانَ فَرْضُ الصَّلَاةِ عَلَىٰ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ فَرْضُ الصَّلَاةِ عَلَى الْحَائِضِ كَهُوَ عَلَىٰ غَيْرِهَا . وَهَذَا مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي أَجْمَلَ اللَّهُ فَرْضَهُ ، وَوَلَّىٰ نَبِيَّهُ ﷺ بَيَانَهُ عَنْهُ ، فَأَعْلَمَ أَنَّ فَرْضَ الصَّلَاةِ زَائِلٌ عَنِ الْمَرْأَةِ أَيَّامَ حَيْضِهَا .

٥[١٠٦٠] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ[1] ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، يَعْنِي : ابْنَ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيَّ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فَوَعَظَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : «**يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ، إِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ**» ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ جَزْلَةٌ[2] : وَبِمَ ذَاكَ؟

٥[١٠٥٩] [الإتحاف : جا خز حب حم عه ١٨٨١٩] [التحفة : م س ١٣٤٤٤] ، وتقدم برقم : (١٠٤٦) ، وسيأتي برقم : (١١٨٣) ، (١٣٢٨) .

٥[١٠٦٠] [الإتحاف : خز ١٨١٣٨] [التحفة : ت ١٢٧٢٣ - م ١٣٠٠٦ - م س ١٤٣٤٠] .

(١) في الأصل : «عبيدة» وهو خطأ ، والمثبت من «الإتحاف» ، ومصادر ترجمته . ينظر : «تهذيب الكمال» (١/ ٣٩٧) .

(٢) **الجزلة** : التامة ، أو ذات كلام جزل ، أي : قوي شديد . (انظر : النهاية ، مادة : جزل) .

قَالَ : «بِكَثْرَةِ اللَّعْنِ[١] ، وَكُفْرِكُنَّ الْعَشِيرَ ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَغْلَبَ لِذَوِي الْأَلْبَابِ[٢] وَذَوِي الرَّأْيِ مِنْكُنَّ» ، قَالَتِ امْرَأَةٌ : مَا نُقْصَانُ عُقُولِنَا وَدِينِنَا؟ قَالَ : «شَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ مِنْكُنَّ شَهَادَةُ رَجُلٍ ، وَنُقْصَانُ دِينِكُنَّ الْحَيْضَةُ ، تَمْكُثُ إِحْدَاكُنَّ الثَّلَاثَ وَالْأَرْبَعَ لَا تُصَلِّي» .

٤١١- بَابُ ذِكْرِ نَفْيِ إِيجَابِ قَضَاءِ الصَّلَاةِ عَنِ الْحَائِضِ بَعْدَ طُهْرِهَا مِنْ حَيْضِهَا

٥[١٠٦١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ ، يَعْنِي : ابْنَ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ . وَيَزِيدَ الرِّشْكِ ، عَنْ مُعَاذَةَ ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ عَائِشَةَ : أَتَقْضِي الْحَائِضُ الصَّلَاةَ؟ فَقَالَتْ : أَحَرُورِيَّةٌ[٣] أَنْتِ؟ قَدْ كَانَتْ تَحِيضُ فَلَا تُؤْمَرُ بِقَضَاءٍ ، قَالَتْ : وَذَكَرَتْ أَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ .

٤١٢- بَابُ أَمْرِ الصِّبْيَانِ بِالصَّلَاةِ وَضَرْبِهِمْ عَلَى تَرْكِهَا قَبْلَ الْبُلُوغِ ؛ كَيْ يَعْتَادُوهَا[٤]

٥[١٠٦٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ وَابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ - وَهَذَا حَدِيثُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَلِّمُوا الصَّبِيَّ الصَّلَاةَ ابْنَ سَبْعِ سِنِينَ ، وَاضْرِبُوهُ عَلَيْهَا ابْنَ عَشْرٍ» .

---

(١) **اللعن** : الكلام السيئ . (انظر : المصباح المنير ، مادة : لعن) .

(٢) **الألباب** : جمع لب ، وهو : العقل . (انظر : اللسان ، مادة : لبب) .

٥[١٠٦١] [الإتحاف : مي جا خز عه حب حم ٢٣٢٢١] [التحفة : ت ق ١٥٩٧٤-ع ١٧٩٦٤] .

(٣) **الحرورية** : طائفة من الخوارج نسبوا إلى حروراء بالمد والقصر ، وهو موضع قريب من الكوفة ، كان أول مجتمعهم وتحكيمهم فيها ، وهم أحد الخوارج الذين قاتلهم علي ﵁ . (انظر : النهاية ، مادة : حرر) .

(٤) في الأصل : «يعتاد بها» ، ولعل المثبت هو الصواب ؛ فهذا الفعل يتعدى بنفسه . ينظر : «تاج العروس» (ع و د) (٨/ ٤٤٣ ، ٤٤٤) .

٥[١٠٦٢] [الإتحاف : مي جا خز قط كم حم ٤٩٥٢] [التحفة : د ت ٣٨١٠] .

٤١٣- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ أَمْرَ الصِّبْيَانِ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْبُلُوغِ عَلَىٰ غَيْرِ الْإِيجَابِ ۩

ٍ[١٠٦٣] **حدثنا** يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِمَجْنُونَةِ بَنِي فُلَانٍ، قَدْ زَنَتْ، أَمَرَ عُمَرُ بِرَجْمِهَا، فَرَدَّهَا عَلِيٌّ، وَقَالَ لِعُمَرَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، تَرْجُمُ هَذِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَوَمَا تَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثٍ: عَنِ الْمَجْنُونِ الْمَغْلُوبِ عَلَىٰ عَقْلِهِ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّىٰ يَحْتَلِمَ**»، قَالَ: صَدَقْتَ، فَخَلَّىٰ عَنْهَا.

جِمَاعُ أَبْوَابِ الصَّلَاةِ عَلَى الْبُسُطِ

٤١٤- بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْحَصِيرِ

ٍ[١٠٦٤] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ عَلَىٰ حَصِيرٍ.

٤١٥- بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْبِسَاطِ

إِنْ كَانَ زَمْعَةُ يَجُوزُ الِاحْتِجَاجُ بِخَبَرِهِ.

ٍ[١٠٦٥] **حدثنا** بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا زَمْعَةُ. ح **وحدثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا زَمْعَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ عَلَىٰ بِسَاطٍ.

۩[١١٠/أ].

ٍ[١٠٦٣] [الإتحاف: خز حب قط كم ١٤٥٢١] [التحفة: ت س ١٠٠٦٧- د س ١٠٠٧٨- د (ت) س ١٠١٩٦- ق ١٠٢٥٥- د ١٠٢٧٧]، وسيأتي برقم: (٣١٢٤).

ٍ[١٠٦٤] [الإتحاف: خز عه حب حم ٥١٦٠] [التحفة: م ت ق ٣٩٨٢].

ٍ[١٠٦٥] [الإتحاف: خز كم حم ٨٢٥٢] [التحفة: ق ٦٣١٠].

وَقَالَ نَصْرٌ فِي حَدِيثِهِ : صَلَّى ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَىٰ بِسَاطٍ ، وَقَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ بِسَاطٍ .

قَالَ أَبُوبَكْر : فِي الْقَلْبِ مِنْ زَمْعَةَ .

٤١٦- بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْفِرَاءِ[1] الْمَدْبُوغَةِ

ㅇ [١٠٦٦] حدثنا بُنْدَارٌ وَبِشْرُ بْنُ آدَمَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى الْحَصِيرِ وَالْفَرْوَةِ الْمَدْبُوغَةِ .

قَالَ أَبُوبَكْر : أَبُو عَوْنٍ هَذَا هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ .

٤١٧- بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْخُمْرَةِ[2]

ㅇ [١٠٦٧] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . ح وحدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . ح وحدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ[3] ، عَنْ شُعْبَةَ . ح وحدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ - كُلُّهُمْ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ .

هَذَا حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . وَقَالَ يُوسُفُ : يُصَلِّي عَلَىٰ خُمْرَةٍ لَهُ قَدْ بُسِطَتْ فِي مَسْجِدِهِ ، وَأَنَا نَائِمَةٌ إِلَىٰ جَنْبِهِ ، فَإِذَا سَجَدَ أَصَابَ ثَوْبُهُ ثَوْبِي وَأَنَا حَائِضٌ .

---

(١) **الفراء** : جمع فروة ، وهي : الجلدة ذات الشعر . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : فرى) .

ㅇ [١٠٦٦] [الإتحاف : خز حب كم ١٦٩٤٧] [التحفة : د ١١٥٠٩] .

(٢) **الخمرة** : مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة خوص ونحوه من النبات . (انظر : اللسان ، مادة : خمر) .

ㅇ [١٠٦٧] [الإتحاف : مي جا خز حم ٢٣٣٦٨] [التحفة : خ م د ق ١٨٠٦٠] .

(٣) كذا في الأصل ، وفي «الإتحاف» : «غندر» ، والحديث في مسند أحمد (٢٧٤٩١) من طريق غندر .

○[١٠٦٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، يَعْنِي: ابْنَ عُلَيَّةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ.

٤١٨- بَابُ الصَّلَاةِ فِي النَّعْلَيْنِ وَالْخِيَارِ لِلْمُصَلِّي بَيْنَ الصَّلَاةِ فِيهِمَا وَبَيْنَ خَلْعِهِمَا وَوَضْعِهِمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ؛ كَيْ لَا يُؤْذِيَ بِهِمَا غَيْرَهُ

○[١٠٦٩] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا عِيَاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ وَغَيْرُهُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَلْبَسْ نَعْلَيْهِ، أَوْ لِيَخْلَعْهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، وَلَا يُؤْذِ بِهِمَا غَيْرَهُ**».

○[١٠٧٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَعْنِي: ابْنَ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَسْلَمَةَ. ح وحدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ. وحدثنا يَعْقُوبُ - أَيْضًا - حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ، وَهُوَ: أَبُو مَسْلَمَةَ. ح وحدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي النَّعْلَيْنِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

○[١٠٧١] حدثنا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ، وَقَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، ارْفَعِي عَنَّا حَصِيرَكِ هَذَا، فَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ يَفْتِنُ النَّاسَ**»(١).

○[١٠٧٢] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى - بِخَبَرٍ غَرِيبٍ غَرِيبٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ،

○[١٠٦٨] [الإتحاف: خز ٢٣٦٧٥].

○[١٠٦٩] [الإتحاف: خز حب كم ١٨٤٢٨] [التحفة: ق ١٢٩٦٩- د ١٤٣٣١- د ١٤٨٥٥]، وسيأتي برقم: (١٠٧٦).

○[١٠٧٠] [الإتحاف: مي جا خز طح عه حم ١١٢٤] [التحفة: خ م ت س ٨٦٦].

○[١٠٧١] [التحفة: خ د ١٦٤٠٣- خ م د س ق ١٦٤٣٤- م ١٦٧٣٢- د ١٧٠٢٣- م ١٧٢٧٥- خت ١٧٣٤٥].

(١) هذا الحديث لم يذكره ابن حجر في «الإتحاف». [١١٠/ ب].

أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: لَمْ أَزَلْ أَسْمَعُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّىٰ عَلَىٰ خُمْرَةٍ. وَقَالَ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَىٰ الْخُمْرَةِ وَيَسْجُدُ عَلَيْهَا(١).

○[١٠٧٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُخَرِّمِيُّ، أَخْبَرَنَا مُعَلَّىٰ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَىٰ الْخُمْرَةِ، لَا يَدَعُهَا فِي سَفَرٍ وَلَا حَضَرٍ(١).

هَكَذَا حَدَّثَنَا بِهِ الْمُخَرِّمِيُّ مَرْفُوعًا، فَإِنْ كَانَ حُفِظَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ رَفْعُهُ فَهَذَا خَبَرٌ غَرِيبٌ، كَذَاكَ خَبَرُ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ غَرِيبٌ.

٤١٩- بَابُ وَضْعِ الْمُصَلِّي نَعْلَيْهِ عَنْ يَسَارِهِ إِذَا خَلَعَهُمَا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ يَسَارِهِ مُصَلِّي(٢)، فَيَكُونُ نَعْلَاهُ عَنْ يَمِينِ الْمُصَلِّي عَنْ يَسَارِهِ

○[١٠٧٤] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ - وَقَرَأْتُهُ عَلَىٰ بُنْدَارٍ، وَهَذَا حَدِيثُ الدَّوْرَقِيِّ - حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ يَوْمَ الْفَتْحِ وَاضِعًا نَعْلَيْهِ عَنْ يَسَارِهِ.

○[١٠٧٥] حدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ، فَصَلَّى الصُّبْحَ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ.

---

(١) هذا الحديث لم يذكره ابن حجر في «الإتحاف».

(٢) كذا في الأصل بإثبات الياء، وهو جائز لغة. ينظر: «شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك» (٤ / ١٧٢).

○[١٠٧٤] [الإتحاف: خز حب كم حم ٧١٦٢] [التحفة: خت م د س ق ٥٣١٣- د س ق ٥٣١٤]، وسيأتي برقم: (١٧٣١).

○[١٠٧٥] [الإتحاف: خز حب كم حم ٧١٦٢] [التحفة: د س ق ٥٣١٤].

٤٢٠- بَابُ ذِكْرِ الزَّجْرِ عَنْ وَضْعِ الْمُصَلِّي نَعْلَيْهِ عَنْ يَسَارِهِ إِذَا كَانَ عَنْ يَسَارِهِ مُصَلِّي(١) يَكُونُ النَّعْلَانِ عَنْ يَمِينِ الْمُصَلِّي عَنْ يَسَارِهِ

٥[١٠٧٦] **حدثنا** بُنْدَارٌ، حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ. ح **وحدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَا يَضَعْ نَعْلَيْهِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ، إِلَّا أَلَّا يَكُونَ عَنْ يَسَارِهِ أَحَدٌ، وَلْيَضَعْهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ**».

وَقَالَ الدَّوْرَقِيُّ: «**وَلَا يَضَعُ نَعْلَيْهِ عَنْ يَسَارِهِ إِلَّا أَلَّا يَكُونَ**»، وَلَمْ يَذْكُرِ: «**الْيَمِينَ**».

٤٢١- بَابُ الْمُصَلِّي يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ وَقَدْ أَصَابَهُمَا قَذَرٌ لَا يَعْلَمُ بِهِ

وَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْمُصَلِّيَ إِذَا صَلَّى فِي نَعْلٍ أَوْ ثَوْبٍ طَاهِرٍ عِنْدَهُ، ثُمَّ بَانَ عِنْدَهُ أَنَّ النَّعْلَ أَوِ الثَّوْبَ كَانَ غَيْرَ طَاهِرٍ أَنَّ مَا مَضَى مِنْ صَلَاتِهِ جَائِزٌ عَنْهُ، لَا يَجِبُ عَلَيْهِ إِعَادَتُهُ، إِذِ الْمَرْءُ إِنَّمَا أُمِرَ أَنْ يُصَلِّيَ فِي ثَوْبٍ طَاهِرٍ عِنْدَهُ، لَا فِي الْمَغِيبِ عِنْدَ اللَّهِ.

٥[١٠٧٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ وَهُوَ ابْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ. ح **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ. ح **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى أَيْضًا، حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [صَلَّى](٢)، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَخَلَعَ النَّاسُ نِعَالَهُمْ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «**لِمَ خَلَعْتُمْ نِعَالَكُمْ؟**» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

---

(١) كذا في الأصل بإثبات الياء، وهو جائز لغة. ينظر: «شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك» (٤ / ١٧٢).

٥[١٠٧٦] [الإتحاف: خز حب كم ٢٠٢٧٨] [التحفة: ق ١٢٩٦٩- د ١٤٣٣١- د ١٤٨٥٥]، وتقدم برقم: (١٠٦٩).

٥[١٠٧٧] [الإتحاف: مي خز حب طح حم كم ٥٦٧٩] [التحفة: د ٤٣٦٢]، وتقدم برقم: (٨٥٢).

(٢) ليس في الأصل، والمثبت من «مسند أحمد» (١١٣٢٢)، «المستدرك» (٩٧٠) من طريق يزيد بن هارون، به.

رَأَيْنَاكَ خَلَعْتَ فَخَلَعْنَا ، فَقَالَ : «إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ بِهِمَا خَبَثًا ، فَإِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَقْلِبْ نَعْلَهُ ، فَلْيَنْظُرْ فِيهِمَا خَبَثٌ ، فَلْيَمْسَحْهَا بِالْأَرْضِ ، ثُمَّ لِيُصَلِّي(١) فِيهَا» .

هَذَا حَدِيثُ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ فِي حَدِيثِ أَبِي الْوَلِيدِ ، فَقَالَ : «إِنَّ جِبْرِيلَ أَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمَا قَذَرًا ، أَوْ أَذًىٰ» .

٤٢٢- بَابُ الْمُصَلِّي يَشُكُّ فِي الْحَدَثِ

وَالْأَمْرِ بِالْمُضِيِّ فِي صَلَاتِهِ ، وَتَرْكِ الِانْصِرَافِ عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا خُيِّلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ فِيهَا ، وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ يَقِينَ الطَّهَارَةِ لَا يَزُولُ(٢) إِلَّا بِيَقِينِ حَدَثٍ ، وَأَنَّ الصَّلَاةَ لَا تَفْسُدُ ۩ بِالشَّكِّ فِي الْحَدَثِ حَتَّىٰ يَسْتَيْقِنَ الْمُصَلِّي بِالْحَدَثِ .

o [١٠٧٨] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، أَخْبَرَنِي [سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَ](٣) عَبَّادُ بْنُ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يَجِدُ الشَّيْءَ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : «لَا يَنْصَرِفُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ صَوْتًا ، أَوْ يَجِدَ رِيحًا» .

---

(١) كذا في الأصل بإثبات الياء في المجزوم ، والجادة كما في «المسند» للإمام أحمد ، «المستدرك» من طريق يزيد بن هارون : «ليصلِّ» . ويمكن أن يوجَّه ما في الأصل على وجهين : الأول : إشباع كسرة اللام فنشأت بعدها الياء ، الثاني : إجراء المعتل مجرى الصحيح ، وعلامة الجزم على هذا الوجه سكون الياء الأخيرة من «ليصلي» . ينظر : «سر صناعة الإعراب» لابن جني (٢ / ٦٣٠ ، ٦٣١) ، «شواهد التوضيح» (ص ٧٣ - ٧٦) .

(٢) **الزوال** : الذهاب . (انظر : اللسان ، مادة : زول) .

۩ [١١١ / أ] .

o [١٠٧٨] [الإتحاف : خز جا حب عه ش حم ٧١٤٥] [التحفة : خ م د س ق ٥٢٩٦ - خ م د س ق ٥٢٩٩] .

(٣) ما بين المعقوفين ليس في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» ، ومصادر الحديث كـ «صحيح البخاري» (١٤١) ، «صحيح مسلم» (٣٥٣) ، و«السنن الكبرى» للنسائي (١٩٥) من طريق سفيان به . وينظر الموضع السابق برقم (٢٧) .

٤٢٣- بَابُ الْأَمْرِ بِالِانْصِرَافِ مِنَ الصَّلَاةِ إِذَا أَحْدَثَ الْمُصَلِّي فِيهَا وَوَضْعِ الْيَدِ عَلَى الْأَنْفِ؛ كَيْ يَتَوَهَّمَ النَّاسُ أَنَّهُ رَاعِفٌ، لَا مُحْدِثٌ حَدَثًا مِنْ دُبُرٍ

ه[١٠٧٩] حدثنا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو الرَّبَالِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ(١)، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَحْدَثَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَىٰ أَنْفِهِ، وَلْيَنْصَرِفْ».

جِمَاعُ أَبْوَابِ السَّهْوِ فِي الصَّلَاةِ

٤٢٤- بَابُ ذِكْرِ الْمُصَلِّي يَشُكُّ فِي صَلَاتِهِ وَالْأَمْرِ بِأَنْ يَسْجُدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ بِذِكْرِ خَبَرٍ مُخْتَصَرٍ غَيْرِ مُتَقَصًّى

قَدْ يَحْسَبُ كَثِيرٌ مِمَّنْ لَا يُمَيِّزُ بَيْنَ الْمُفَسَّرِ وَالْمُجْمَلِ، وَلَا يَفْهَمُ الْمُخْتَصَرَ وَالْمُتَقَصَّىٰ مِنَ الْأَخْبَارِ، أَنَّ الشَّاكَّ فِي صَلَاتِهِ جَائِزٌ لَهُ أَنْ يَنْصَرِفَ مِنْ صَلَاتِهِ عَلَى الشَّكِّ، بَعْدَ أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ.

ه[١٠٨٠] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ - قَالَ سَعِيدٌ حَدَّثَنَا، وَقَالَ عَلِيٌّ: أَخْبَرَنَا - ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. ح وحدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ. ح وحدثنا بُنْدَارٌ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ، فَيَلْبِسُ(٢) عَلَيْهِ صَلَاتَهُ حَتَّىٰ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّىٰ، فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ».

ه[١٠٧٩] [الإتحاف: خز جا حب قط كم ٢٢٢٥٨] [التحفة: د ١٧٠٤٣- ق ١٧١٢٩- ق ١٧١٣٠].

(١) في الأصل: «أنس»، وهو خطأ، والمثبت كما في «الإتحاف»، «سنن الدارقطني» (٥٨٥) من طريق عمر بن علي، به.

ه[١٠٨٠] [الإتحاف: خز طح حب حم ٢٠٤٢٢] [التحفة: ق ١٤٩٦٢- م ١٥١٥١- س ١٥٢٠٦- م ت ١٥٢٣٩- خ م د س ١٥٢٤٤- د ١٥٢٥٦- س ١٥٤٠٠].

(٢) اللبس: الخلط. (انظر: النهاية، مادة: لبس).

وَهَكَذَا مَعْنَىٰ خَبَرِ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «حَتَّىٰ يَظَلَّ الرَّجُلُ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّىٰ، ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ».

وَفِي خَبَرِ عِيَاضٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا سَهَا فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّىٰ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ».

وَفِي خَبَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَمُعَاوِيَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ شَكَّ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ(١)».

خَرَّجْتُ هَذِهِ الْأَخْبَارَ بِأَسَانِيدِهَا فِي كِتَابِ الْكَبِيرِ، وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ مُخْتَصَرَةٌ غَيْرُ مُتَقَصَّاةٍ.

٤٢٥- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُتَقَصَّىٰ فِي الْمُصَلِّي شَكَّ فِي صَلَاتِهِ وَالْأَمْرِ بِالْبِنَاءِ عَلَى الْأَقَلِّ مِمَّا يَشُكُّ فِيهِ الْمُصَلِّي

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ [أَنَّ](٢) النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَمَرَ الشَّاكَّ فِي صَلَاتِهِ بِسَجْدَتَيِ السَّهْوِ بَعْدَمَا يَبْنِي عَلَى الْأَقَلِّ، فَيُتَمِّمُ صَلَاتَهُ عَلَىٰ يَقِينٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ تَحَرِّي(٣).

○[١٠٨١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيُلْقِي الشَّكَّ، وَلْيَبْنِي عَلَى الْيَقِينِ، فَإِنِ اسْتَيْقَنَ التَّمَامَ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، فَإِنْ كَانَتْ صَلَاتُهُ تَامَّةً كَانَتِ الرَّكْعَةُ

---

(١) في الأصل: «ساجد»، والمثبت من متن الحديث.

(٢) ليس في الأصل، والمثبت يقتضيه السياق.

(٣) كذا في الأصل بإثبات الياء، وهو جائز لغة. ينظر: «شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك» (٤/ ١٧٢).

○[١٠٨١] [الإتحاف: مي جا خز طح حب قط كم عه حم الدراوردي ٥٤٧٥] [التحفة: م د س ق ٤١٦٣- دت س ق ٤٣٩٦- د ١٩٠٩١]، وسيأتي برقم: (١٠٨٢).

نَافِلَةَ وَالسَّجْدَتَانِ ، وَإِنْ كَانَتْ نَاقِصَةً كَانَتِ الرَّكْعَةُ تَمَامًا لِصَلَاتِهِ وَالسَّجْدَتَانِ تُرْغِمَانِ(١) أَنْفَ الشَّيْطَانِ» .

٤٢٦- بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ هَاتَيْنِ السَّجْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ يَسْجُدُهُمَا الشَّاكُّ فِي صَلَاتِهِ إِذَا بَنَىٰ عَلَى الْيَقِينِ فَيَسْجُدُهُمَا قَبْلَ السَّلَامِ لَا بَعْدَ السَّلَامِ

ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ تَكُونَانِ بَعْدَ السَّلَامِ .

ٍ[١٠٨٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ الْمَدَنِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ . ح **وحدثنا** الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، يَعْنِي : ابْنَ اللَّيْثِ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ . ح **وحدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا الْمَاجِشُونُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ . ح **وحدثنا** يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي هِشَامٌ ، وَهُوَ : ابْنُ سَعْدٍ ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ حَدَّثَهُمْ - وَهَذَا حَدِيثُ الرَّبِيعِ ، وَهُوَ أَحْسَنُهُمْ سِيَاقًا لِلْحَدِيثِ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ(٢) أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «**إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّىٰ ؛ وَاحِدَةً ، أَمْ ثِنْتَيْنِ ، أَمْ ثَلَاثًا ، أَمْ أَرْبَعًا فَلْيُتَمِّمْ مَا شَكَّ فِيهِ ، ثُمَّ يَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَإِنْ كَانَتْ صَلَاتُهُ نَاقِصَةً فَقَدْ أَتَمَّهَا ، وَالسَّجْدَتَانِ تَرْغِيمٌ لِلشَّيْطَانِ ، وَإِنْ كَانَ أَتَمَّ صَلَاتَهُ فَالرَّكْعَةُ وَالسَّجْدَتَانِ لَهُ نَافِلَةٌ**» .

حدثنا بِهِ الرَّبِيعُ مَرَّةً أُخْرَىٰ مِنْ كِتَابِهِ ، وَقَالَ : «**فَلْيَبْنِي عَلَىٰ مَا اسْتَيْقَنَ ، ثُمَّ يَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ مِنْ قَبْلِ السَّلَامِ**» .

---

(١) في الأصل : «يرغمان» ، والمثبت من مصادر الحديث . ينظر : «الإحسان» (٢٦٦٤) ، «سنن الدارقطني» (١٣٩٩) من طريق الأشج .

ٍ[١٠٨٢] [الإتحاف : مي جا خز طح حب قط كم عه حم الدراوردي ٥٤٧٥] [التحفة : م د س ق ٤١٦٣- د ت س ق ٤٣٩٦- د ١٩٠٩١] ، وتقدم برقم : (١٠٨١) .

[١١١/ب] .

(٢) في الأصل : «وعن» ، والمثبت كما في «الإتحاف» ، و«تحفة الأشراف» .

وَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ وَالدَّوْرَقِيُّ وَيُونُسُ : «إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ ، فَلَا يَدْرِي ثَلَاثًا صَلَّىٰ ، أَمْ أَرْبَعًا فَلْيُصَلِّ رَكْعَةً ، وَيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ السَّلَامِ» ، ثُمَّ بَاقِي حَدِيثِهِمْ مِثْلُ حَدِيثِ الرَّبِيعِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ لَنَا : فِي هَذَا الْخَبَرِ عِنْدِي دَلَالَةٌ عَلَىٰ أَنَّ صَاحِبَ الْمَالِ إِذَا كَانَ مَالُهُ غَائِبًا عَنْهُ ، فَأَخْرَجَ زَكَاتَهُ وَأَوْصَلَهَا إِلَىٰ أَهْلِ سُهْمَانِ الصَّدَقَةِ ، نَاوِيًا إِنْ كَانَ مَالُهُ سَالِمًا فَهِيَ زَكَاتُهُ ، وَإِنْ كَانَ مَالُهُ مُسْتَهْلَكًا فَهُوَ تَطَوُّعٌ ، ثُمَّ بَانَ عِنْدَهُ وَصَحَّ أَنَّ مَالَهُ كَانَ سَالِمًا ، أَنَّ مَا[1] أَوْصَلَهُ إِلَىٰ أَهْلِ سُهْمَانِ الصَّدَقَةِ كَانَ جَائِزًا عَنْهُ فِي الصَّدَقَةِ الْمَفْرُوضَةِ فِي مَالِهِ الْغَائِبِ ؛ إِذِ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَجَازَ عَنِ الْمُصَلِّي هَذِهِ الرَّكْعَةَ الَّتِي صَلَّاهَا بِإِحْدَىٰ اثْنَتَيْنِ ، إِنْ كَانَتْ[2] صَلَاتُهُ الَّتِي صَلَّاهَا ثَلَاثًا ، فَهَذِهِ[3] الرَّكْعَةُ رَابِعَةٌ الَّتِي هِيَ فَرْضٌ عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَتْ صَلَاتُهُ تَامَّةً فَهَذِهِ الرَّكْعَةُ نَافِلَةٌ ، فَقَدْ أَجْزَتْ عَنْهُ هَذِهِ الرَّكْعَةُ مِنَ الْفَرِيضَةِ ، وَهُوَ إِنَّمَا صَلَّاهَا عَلَىٰ أَنَّهَا فَرِيضَةٌ أَوْ نَافِلَةٌ .

٤٢٧- بَابُ الْأَمْرِ بِتَحْسِينِ رُكُوعِ هَذِهِ الرَّكْعَةِ وَسُجُودِهَا الَّتِي يُصَلِّيهَا لِتَمَامِ صَلَاتِهِ أَوْ نَافِلَةٍ

٥[١٠٨٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ [أَبِي][4] أُوَيْسٍ ، حَدَّثَنِي أَخِي . ح وحدثنا مُحَمَّدٌ أَيْضًا ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَهُوَ : ابْنُ زَيْدٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ فَلَا يَدْرِي كَمْ صَلَّىٰ ، ثَلَاثًا ، أَمْ أَرْبَعًا فَلْيَرْكَعْ رَكْعَةً يُحْسِنُ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا ، وَيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ» .

---

(١) في الأصل : «ماله» ، والمثبت هو الذي يستقيم به السياق .
(٢) في الأصل : «كان» ، والمثبت هو الجادة ، ويدل عليه نظيره الآتي في كلام المصنف .
(٣) في الأصل : «فهذا» ، والمثبت هو الجادة .
٥[١٠٨٣] [الإتحاف : خز كم ابن عبد البر ط ٩٥٣٥] .
(٤) ليس في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» ، ومصادر ترجمته . ينظر : «تهذيب الكمال» (٣/ ١٢٤) .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ : وَجَدْتُ هَذَا الْخَبَرَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فِي كِتَابِ أَيُّوبَ مَوْقُوفًا .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ هُوَ ابْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، أَخُو عَاصِمٍ وَوَاقِدٍ ، وَهُوَ أَكْبَرُهُمْ .

قَالَ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ سَعِيدٍ الدَّارِمِيَّ يَقُولُ : عَاصِمٌ ، وَعُمَرُ ، وَزَيْدٌ ، وَوَاقِدٌ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَفَرْقَدٌ ، هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ إِخْوَةٌ ، وَعَاصِمٌ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَالَ لَنَا الدَّارِمِيُّ هَذَا فِي عَقِبِ خَبَرِهِ .

٥[١٠٨٤] وَالَّذِي حَدَّثَنَاهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ حَيَّانَ ، أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ الْعُمَرِيُّ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ : بَيْنَا الْحَجَّاجُ يَخْطُبُ وَابْنُ عُمَرَ شَاهِدٌ ، وَمَعَهُ ابْنَانِ لَهُ ؛ أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ إِذْ قَالَ الْحَجَّاجُ : ابْنُ الزُّبَيْرِ نَكَّسَ كِتَابَ اللهِ نَكَّسَ اللهُ قَلْبَهُ ، قَالَ : وَابْنُ عُمَرَ مُسْتَقْبِلُهُ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : إِنَّ ذَاكَ لَيْسَ بِيَدِكَ ، وَلَا بِيَدِهِ ، قَالَ : فَسَكَتَ الْحَجَّاجُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللهَ قَدْ عَلَّمَنَا وَكُلَّ مُسْلِمٍ وَإِيَّاكَ أَيُّهَا الشَّيْخُ أَنْ تَعْقِلَ ، فَجَعَلَ ابْنُ عُمَرَ يَضْحَكُ ، فَحَكَاهُ عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ حَبِيبٍ ، قَالَ : ثُمَّ وَثَبَ فَأَجْلَسَهُ ابْنَاهُ ، فَقَالَ : دَعُونِي فَإِنِّي تَرَكْتُ الَّتِي فِيهَا الْفَضْلُ أَنْ أَقُولَ لَهُ : كَذَبْتَ[١] .

٤٢٨- بَابُ ذِكْرِ الْمُصَلِّي يَشُكُّ فِي صَلَاتِهِ وَلَهُ تَحَرِّي[٢]

وَالْأَمْرِ بِالْبِنَاءِ عَلَىٰ التَّحَرِّي إِذَا كَانَ قَلْبُهُ إِلَىٰ أَحَدِ۩ الْعَدَدَيْنِ أَمْيَلَ ، وَكَانَ أَكْثَرُ ظَنِّهِ أَنَّهُ قَدْ صَلَّىٰ مَا الْقَلْبُ إِلَيْهِ أَمْيَلُ .

(١) هذا الأثر لم يذكره ابن حجر في «الإتحاف» .

(٢) كذا في الأصل بإثبات الياء ، وهو جائز لغة . ينظر : «شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك» (٤/ ١٧٢) .

۩[١١٢/أ] .

٥[١٠٨٥] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ. ح وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، أَخْبَرَنَا فُضَيْلٌ، يَعْنِي: ابْنَ عِيَاضٍ، عَنْ مَنْصُورٍ. ح وحدثنا أَبُو مُوسَىٰ وَيَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ. ح وحدثنا أَبُو مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ. ح وحدثنا أَبُو مُوسَىٰ أَيْضًا، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ أَيْضًا... نَحْوَهُ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَزَادَ فِي الصَّلَاةِ أَوْ نَقَصَ مِنْهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» فَذَكَرْنَا لَهُ الَّذِي صَنَعَ، فَثَنَىٰ رِجْلَهُ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: «**إِنَّهُ لَوْ حَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ أَنْبَأْتُكُمْ، وَلَكِنِّي بَشَرٌ أَنْسَىٰ كَمَا تَنْسَوْنَ، فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي، وَأَيُّكُمْ مَا شَكَّ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحْرَىٰ ذَلِكَ لِلصَّوَابِ، فَلْيُتِمَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُسَلِّمْ، وَيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ**».

هَذَا حَدِيثُ أَبِي مُوسَىٰ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

قَالَ أَبُو مُوسَىٰ: قَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ: فَسَأَلْتُ سُفْيَانَ عَنْهُ، فَقَالَ: قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ مَنْصُورٍ، وَلَا أَحْفَظُهُ.

وَلَمْ يَذْكُرْ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ فِي حَدِيثِهِ: «**التَّحَرِّي**»، وَقَالَ: «**فَأَيُّكُمْ سَهَا فِي صَلَاتِهِ، فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّىٰ فَلْيُسَلِّمْ، ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ**».

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِي هَذَا الْخَبَرِ إِذَا بَنَىٰ عَلَى التَّحَرِّي سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ بَعْدَ السَّلَامِ - وَهَكَذَا أَقُولُ - وَإِذَا بَنَىٰ عَلَى الْأَقَلِّ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ قَبْلَ السَّلَامِ، عَلَىٰ خَبَرِ

٥[١٠٨٥] [الإتحاف: جا خز طح حب قط ١٢٩٣٦] [التحفة: م س ٩١٧١- م د س ٩٤٠٩- ع ٩٤١١- م دق ٩٤٢٤- م ت س ٩٤٢٦- س ٩٤٣٧- س ٩٤٤٩- خ م د س ق ٩٤٥١- ق ٩٤٦٠- س ١٨٤١٦]، وسيأتي برقم: (١١١١)، (١١١٢)، (١١١٣)، (١١١٤)، (١١١٥)، (١١١٧).

أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، وَلَا يَجُوزُ عَلَى أَصْلِي دَفْعُ أَحَدِ الْخَبَرَيْنِ بِالْآخَرِ ، بَلْ يَجِبُ اسْتِعْمَالُ كُلِّ خَبَرٍ فِي مَوْضِعِهِ . وَالتَّحَرِّي هُوَ : أَنْ يَكُونَ قَلْبُ الْمُصَلِّي إِلَى أَحَدِ الْعَدَدَيْنِ أَمْيَلَ ، وَالْبِنَاءُ عَلَى الْأَقَلِّ مَسْأَلَةٌ غَيْرُ مَسْأَلَةِ التَّحَرِّي ، فَيَجِبُ اسْتِعْمَالُ كِلَا الْخَبَرَيْنِ فِيمَا رُوِيَ فِيهِ .

٤٢٩- بَابُ ذِكْرِ الْقِيَامِ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْجُلُوسِ سَاهِيًا وَالْمُضِيِّ فِي الصَّلَاةِ إِذَا اسْتَوَى الْمُصَلِّي قَائِمًا وَإِيجَابِ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ عَلَى فَاعِلِهِ

○[١٠٨٦] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ - قَالَ : حَفِظْتُهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ - أَخْبَرَنِي الْأَعْرَجُ ، عَنِ ابْنِ بُحَيْنَةَ . ح **وحدثنا** الْمَخْزُومِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . ح **وحدثنا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ . ح **وحدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَمِعْتُ[1] يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنِ ابْنِ بُحَيْنَةَ - وَهَذَا حَدِيثُ عَبْدِ الْجَبَّارِ حَدَّثَ الزُّهْرِيَّ - قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً نَظُنُّ أَنَّهَا الْعَصْرُ ، فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّانِيَةِ قَامَ وَلَمْ يَجْلِسْ ، فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ التَّسْلِيمِ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ وَهُوَ جَالِسٌ .

○[١٠٨٧] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا عَمِّي ، أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ ، وَهُوَ : ابْنُ عُثْمَانَ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ ، أَنَّهُ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً مِنَ الصَّلَوَاتِ ، فَقَامَ مِنِ اثْنَتَيْنِ فَسُبِّحَ بِهِ ، فَمَضَى حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا التَّسْلِيمُ ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ .

○[١٠٨٦] [الإتحاف : مي جا خز طح حب كم قط حم ١٢٤١٥] [التحفة : ع ٩١٥٤]، وسيأتي برقم : (١٠٨٧)، (١٠٨٨) .

(١) في الأصل : «سمعته» ، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق .

○[١٠٨٧] [الإتحاف : مي جا خز طح حب كم قط حم ١٢٤١٥] [التحفة : ع ٩١٥٤]، وتقدم برقم : (١٠٨٦)، وسيأتي برقم : (١٠٨٨) .

٤٣٠- بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ الْمُصَلِّيَ إِذَا قَامَ مِنَ الثِّنْتَيْنِ فَاسْتَوَىٰ قَائِمًا، ثُمَّ ذُكِّرَ بِتَسْبِيحِ أَنَّهُ نَاسٍ لِلْجُلُوسِ أَنَّ عَلَيْهِ الْمُضِيَّ فِي صَلَاتِهِ، وَتَرْكَ الرُّجُوعَ[(١)] إِلَى الْجُلُوسِ، وَعَلَيْهِ سَجْدَتَا السَّهْوِ قَبْلَ السَّلَامِ

○[١٠٨٨] حدثنا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَزَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ. ح وحدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ، عَنِ ابْنِ بُحَيْنَةَ قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

وَقَالَ يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ فِي حَدِيثِهِ: فَسَبَّحْنَا بِهِ، فَلَمَّا اعْتَدَلَ مَضَىٰ، وَلَمْ يَرْجِعْ. قَالَ الْفَضْلُ: فَسَبَّحُوا بِهِ، فَمَضَىٰ وَلَمْ يَرْجِعْ.

○[١٠٨٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ سَعْدِ[(٢)] بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، أَنَّهُ نَهَضَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ، فَسَبَّحُوا بِهِ، فَاسْتَتَمَّ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ حِينَ انْصَرَفَ، ثُمَّ قَالَ: أَكُنْتُمْ تَرَوْنِي أَجْلِسُ؟ إِنَّمَا صَنَعْتُ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ. هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ مَنِيعٍ.

قال أبو بكر ۩: لَا أَظُنُّ أَبَا مُعَاوِيَةَ إِلَّا وَهِمَ فِي لَفْظِ هَذَا الْإِسْنَادِ.

٤٣١- بَابُ الْأَمْرِ بِسَجْدَتَيِ السَّهْوِ إِذَا نَسِيَ الْمُصَلِّي شَيْئًا مِنْ صَلَاتِهِ

○[١٠٩٠] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي

---

(١) في الأصل: «ترك الركوع»، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق.

○[١٠٨٨] [الإتحاف: مي جا خز طح حب كم قط حم ١٢٤١٥] [التحفة: ع ٩١٥٤]، وتقدم برقم: (١٠٨٦)، (١٠٨٧).

○[١٠٨٩] [الإتحاف: خز كم ٥٠٤٧].

(٢) في الأصل: «سعيد»، وهو خطأ، والمثبت من «الإتحاف».

۩[١١٢/ب].

○[١٠٩٠] [الإتحاف: خز حم ٦٩٧١] [التحفة: د س ٥٢٢٤].



عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسَافِعٍ ، أَنَّ مُصْعَبَ بْنَ شَيْبَةَ أَخْبَرَهُ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ نَسِيَ شَيْئًا مِنْ صَلَاتِهِ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ» .

هَكَذَا قَالَ أَبُو مُوسَىٰ : عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَهَذَا الشَّيْخُ يَخْتَلِفُ أَصْحَابُ ابْنِ جُرَيْجٍ فِي اسْمِهِ . قَالَ حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ : عَنْ عُتْبَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَهَذَا الصَّحِيحُ عِلْمِي .

٤٣٢- بَابُ التَّسْلِيمِ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ سَاهِيًا فِي الظُّهْرِ أَوِ الْعَصْرِ أَوِ الْعِشَاءِ وَإِبَاحَةِ الْبِنَاءِ عَلَىٰ مَا قَدْ صَلَّى الْمُصَلِّي قَبْلَ تَسْلِيمِهِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ سَاهِيًا

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ السَّلَامَ سَاهِيًا قَبْلَ الْفَرَاغِ مِنَ الصَّلَاةِ لَا يُفْسِدُ الصَّلَاةَ .

ه[١٠٩١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ وَبِشْرُ بْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ وَهَذَا حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ ، فَسَهَا ، فَسَلَّمَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ : أَقُصِرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ؟ فَقَالَ : «مَا قُصِرَتِ الصَّلَاةُ وَمَا نَسِيتُ» ، فَقَالَ : «أَكَمَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟» فَقَامَ فَصَلَّىٰ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : هَذَا خَبَرٌ مَا رَوَاهُ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ غَيْرُ أَبِي كُرَيْبٍ وَهَذَا يَعْنِي بِشْرَ بْنَ خَالِدٍ .

٤٣٣- بَابُ إِيجَابِ سَجْدَتَي السَّهْوِ عَلَى الْمُسَلِّمِ قَبْلَ الْفَرَاغِ مِنَ الصَّلَاةِ سَاهِيًا

وَالدَّلِيلِ أَنَّ هَاتَيْنِ السَّجْدَتَيْنِ إِنَّمَا يَسْجُدُهُمَا الْمُصَلِّي بَعْدَ السَّلَامِ لَا قَبْلُ .

ه[١٠٩١] [الإتحاف : خز طح ١٠٨١٨] [التحفة : د ق ٧٨٣٨] .

٥[١٠٩٢] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ[(١)] ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَبِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

ح **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ يَعْنِي ابْنَ الْمُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ .

ح **وحدثنا** بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ[(٢)] ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ .

ح **وحدثنا** بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ يَعْنِي ابْنَ الْحَسَنِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ . ح **وحدثنا** بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

ح **وحدثنا** سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وحدثنا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ سَلَمَةَ وَهُوَ ابْنُ عَلْقَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَىٰ صَلَاتَيِ الْعَشِيِّ ، صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ، فَأَتَىٰ خَشَبَةً مَعْرُوضَةً فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ بِيَدَيْهِ عَلَيْهَا ، كَأَنَّهُ غَضْبَانُ ، قَالَ : وَخَرَجَتِ السَّرَعَانُ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ ، فَقَالُوا : قُصِرَتِ الصَّلَاةُ ، وَفِي الْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، فَهَابَاهُ أَنْ يُكَلِّمَاهُ ، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ فِي يَدَيْهِ طُولٌ ، فَكَانَ يُسَمَّىٰ

٥[١٠٩٢] [الإتحاف : خز طح حم ٢٠٤٤١- مي جا خز طح حب قط حم ط ١٩٨١٨] [التحفة : س ١٤٤٦٥- د ١٣٠٣١- د س ١٣١٨٠- د ١٣١٩٢- س ١٣٢٢٢- د س ١٣٥١٤- د س ١٤١١٥- س ١٤١٥٩- م د ١٤٤١٥- م ١٤٤٣٩- خ د ت س ١٤٤٤٩- خ د ١٤٤٦٨- س ١٤٤٩٨- د ١٤٥٢٢- ت ١٤٥٤٩- د ١٤٥٧٨- خت ١٤٥٨٠- س ١٤٨٥٩- س ١٤٨٦٠- م س ١٤٩٤٤- د س ١٥١٩٢- د ١٥٢٠٥- س ١٥٣٥٩- م س ١٥٣٧٦] ، وتقدم برقم : (٩٢٧) ، (١٠٨٠) ، وسيأتي برقم : (١٠٩٥) ، (١٠٩٨) ، (١١٠٠) .

(١) في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة : «ابن العلاء» .

(٢) قوله : «معاذ بن معاذ» وقع في الأصل : «معاذ بن معاذ بن معاذ» ، وهو خطأ ، والمثبت من «الإتحاف» ومصادر ترجمته ، وهو : معاذ بن معاذ بن نصر . ينظر «تهذيب الكمال» (٢٨/ ١٣٢) .

ذَا الْيَدَيْنِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَسِيتَ أَمْ قُصِرَتِ الصَّلَاةُ؟ فَقَالَ : «لَمْ أَنْسَ وَلَمْ تُقْصَرِ الصَّلَاةُ» ، فَقَالَ : «أَكَمَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟» قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَجَاءَ فَصَلَّىٰ مَا كَانَ تَرَكَ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ كَبَّرَ ، فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ قَالَ : فَكَانَ رُبَّمَا قَالُوا لَهُ : ثُمَّ سَلَّمَ .

فَيَقُولُ : نُبِّئْتُ أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ : ثُمَّ سَلَّمَ .

هَذَا حَدِيثُ الصَّنْعَانِيِّ .

٥[١٠٩٣] حدثنا عِيسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَافِقِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنِي قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَهُ يَعْنِي أَنَّهُ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ يَوْمَ جَاءَهُ ذُو الْيَدَيْنِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ .

قال أبو بكر : خَبَرُ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ دَالٌّ عَلَىٰ إِغْفَالِ مَنْ زَعَمَ۩ أَنَّ هَذِهِ الْقِصَّةَ كَانَتْ قَبْلَ نَهْيِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ ، وَمَنْ فَهِمَ الْعِلْمَ ، وَتَدَبَّرَ أَخْبَارَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَلْفَاظَ رُوَاةِ هَذَا الْخَبَرِ ، عَلِمَ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ جَهْلٌ مِنْ قَائِلِهِ .

فِي خَبَرِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهَكَذَا رَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ مَوْلَىٰ ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : صَلَّىٰ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

٥[١٠٩٤] حدثناه يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ الصَّدَفِيُّ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَنَّ مَالِكًا حَدَّثَهُمْ ،

٥[١٠٩٣] [الإتحاف : مي جا خز طح حب قط حم ط ١٩٨١٨] [التحفة : د ١٣٠٣١- د س ١٣١٨٠- د ١٣١٩٢- د س ١٣٥١٤- د س ١٤١١٥- س ١٤١٥٩- م د ١٤٤١٥- م ١٤٤٣٩- خ د ت س ١٤٤٤٩- س ١٤٤٦٥- خ د ١٤٤٦٨- س ١٤٤٩٨- د ١٤٥٢٢- ت ١٤٥٤٩- د ١٤٥٧٨- خت ١٤٥٨٠- س ١٤٨٥٩- م س ١٤٩٤٤- د س ١٥١٩٢- د ١٥٢٠٥- س ١٥٣٥٩- م س ١٥٣٧٦].
۩[١١٣/أ].

٥[١٠٩٤] [الإتحاف : خز طح حب حم ٢٠٣٨٩] [التحفة : د س ١٣١٨٠- د ١٣١٩٢- د س ١٤١١٥- د س ١٤٨٦٦- د س ١٥١٩٢- د ١٥٢٠٥- س ١٥٢٩٦- س ١٤٨٥٩- س ١٩٥٦٤].

عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ مَوْلَىٰ ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَقُولُ : صَلَّىٰ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ فَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ ، فَقَامَ ذُو الْيَدَيْنِ ، فَقَالَ : أَقُصِرَتِ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ نَسِيتَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ**» فَقَالَ : قَدْ كَانَ بَعْضُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النَّاسِ ، فَقَالَ : «**أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟**» فَقَالُوا : نَعَمْ ، فَأَتَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا بَقِيَ مِنَ الصَّلَاةِ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ بَعْدَ التَّسْلِيمِ .

٥[١٠٩٥] **قَالَ أَبُوبَكْر** : وَهَكَذَا رَوَاهُ أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ بِهِمْ[١] فَذَكَرَ الْقِصَّةَ .

حَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ .

قَالَ أَبُوبَكْر : فَأَبُو هُرَيْرَةَ يُخْبِرُ أَنَّهُ شَهِدَ هَذِهِ الصَّلَاةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي فِيهَا هَذِهِ الْقِصَّةُ ، فَكَيْفَ تَكُونُ قِصَّةُ ذِي الْيَدَيْنِ هَذِهِ قَبْلَ نَهْيِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ؟ وَابْنُ مَسْعُودٍ يُخْبِرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْلَمَهُ عِنْدَ رُجُوعِهِ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ لَمَّا سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ مِمَّا أَحْدَثَ اللَّهُ أَلَّا يَتَكَلَّمُوا فِي الصَّلَاةِ ، وَرُجُوعُ ابْنِ مَسْعُودٍ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ كَانَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ ، إِذِ ابْنُ مَسْعُودٍ قَدْ كَانَ شَهِدَ بَدْرًا ، وَادَّعَىٰ أَنَّهُ قَتَلَ أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ يَوْمَئِذٍ ، قَدْ أَمْلَيْتُ هَذِهِ الْقِصَّةَ فِي كِتَابِ الْجِهَادِ ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ إِنَّمَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ بَعْدَ بَدْرٍ بِسِنِينَ ، قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَالنَّبِيُّ ﷺ بِخَيْبَرَ ، وَقَدِ اسْتَخْلَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ سِبَاعَ بْنَ عُرْفُطَةَ الْغِفَارِيَّ .

٥[١٠٩٥] [الإتحاف : خز طح حم ٢٠٤٤١] [التحفة : د ١٣٠٣١ - د س ١٣١٨٠ - د ١٣١٩٢ - س ١٣٢٢٢ - د س ١٣٥١٤ - د س ١٤١١٥ - س ١٤١٥٩ - م د ١٤٤١٥ - م ١٤٤٣٩ - خ د ت س ١٤٤٤٩ - س ١٤٤٦٥ - خ د ١٤٤٦٨ - س ١٤٤٩٨ - د ١٤٥٢٢ - ت ١٤٥٤٩ - د ١٤٥٧٨ - خت ١٤٥٨٠ - س ١٤٨٥٩ - س ١٤٨٦٠ - م س ١٤٩٤٤ - د س ١٥١٩٢ - د ١٥٢٠٥ - س ١٥٣٥٩ - م س ١٥٣٧٦] ، وتقدم برقم : (٩٢٧) ، (١٠٨٠) ، (١٠٩٢) ، وسيأتي برقم : (١٠٩٨) ، (١١٠٠) .

(١) وقع مقابله في حاشية الأصل بخط مغاير : «وهكذا رواه شيبان بن عبد الرحمن» ، ورمز على أوله : «لا» وعلى آخره : «إلى» .

٥[١٠٩٦] أَخبرنا أَبُو عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا خُثَيْمُ بْنُ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَالنَّبِيُّ ﷺ بِخَيْبَرَ، وَقَدِ اسْتُخْلِفَ عَلَى الْمَدِينَةِ سِبَاعُ بْنُ عُرْفُطَةَ.

قَدْ خَرَّجْتُ هَذَا الْخَبَرَ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ، وَخَرَّجْتُ قُدُومَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِخَيْبَرَ فِي كِتَابِ الْجِهَادِ.

•[١٠٩٧] وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: صَحِبْتُ النَّبِيَّ ﷺ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ.

حدثناه بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ.

وَأَبُو هُرَيْرَةَ إِنَّمَا صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ بِخَيْبَرَ وَبَعْدَهُ، وَهُوَ يُخْبِرُ أَنَّهُ شَهِدَ هَذِهِ الصَّلَاةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَمَنْ يَزْعُمُ أَنَّ خَبَرَ ابْنِ مَسْعُودٍ نَاسِخٌ لِقِصَّةِ ذِي الْيَدَيْنِ لَوْ تَدَبَّرَ الْعِلْمَ وَتَرَكَ الْعِنَادَ وَلَمْ يُكَابِرْ عَقْلَهُ عَلِمَ اسْتِحَالَةَ هَذِهِ الدَّعْوَى، إِذْ مُحَالٌ أَنْ يَكُونَ الْمُتَأَخِّرُ مَنْسُوخًا، وَالْمُتَقَدِّمُ نَاسِخًا، وَقِصَّةُ ذِي الْيَدَيْنِ بَعْدَ نَهْيِ[1] النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ بِسِنِينَ، فَكَيْفَ يَكُونُ الْمُتَأَخِّرُ مَنْسُوخًا وَالْمُتَقَدِّمُ نَاسِخًا، عَلَى أَنَّ قِصَّةَ ذِي الْيَدَيْنِ لَيْسَ مِنْ نَهْيِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ بِسَبِيلٍ، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ ذَلِكَ الْجِنْسِ، إِذِ الْكَلَامُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْعَمْدِ مِنَ الْمُصَلِّي مُبَاحٌ[2]، وَالْمُصَلِّي عَالِمٌ مُسْتَيْقِنٌ أَنَّهُ فِي الصَّلَاةِ، فَنُسِخَ ذَلِكَ، وَزُجِرُوا أَنْ يَتَعَمَّدُوا الْكَلَامَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى مَا كَانَ قَدْ أُبِيحَ لَهُمْ قَبْلُ، لَا أَنَّهُ كَانَ أُبِيحَ لَهُمْ أَنْ يَتَكَلَّمُوا فِي الصَّلَاةِ۩ سَاهِينَ نَاسِينَ

٥[١٠٩٦] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ١٩٤٩٠] [التحفة: خ م د س ١٢٩١٦- خ ١٣٠٨٦- خ د ١٤٢٨٠].

•[١٠٩٧] [الإتحاف: خز طح عه حم ١٩٦٨١] [التحفة: خ م ١٤٢٩٢- خ م د ت ق ١٣١٢٥].

(١) قوله: «بعد نهي» غير واضح في الأصل، وما أثبتناه استظهارًا.

(٢) في الأصل: «مباحًا»، والمثبت هو الجادة.

۩[١١٣/ ب].

لَا يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ فِي الصَّلَاةِ فَنُسِخَ ذَلِكَ، وَهَلْ يَجُوزُ لِلْمُرَكَّبِ فِيهِ الْعَقْلُ، يَفْهَمُ أَدْنَى شَيْءٍ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَقُولَ: زَجَرَ اللَّهُ الْمَرْءَ إِذَا لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ فِي الصَّلَاةِ أَنْ يَتَكَلَّمَ، أَوْ يَقُولَ: نَهَى اللَّهُ الْمَرْءَ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ زَجَرَ عَنِ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ، وَإِنَّمَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ أَلَّا يَتَكَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ بَعْدَ عِلْمِهِ أَنَّ الْكَلَامَ فِي الصَّلَاةِ مَحْظُورٌ غَيْرُ مُبَاحٍ. وَمُعَاوِيَةُ بْنُ الْحَكَمِ السُّلَمِيُّ إِنَّمَا تَكَلَّمَ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ أَنَّ الْكَلَامَ فِي الصَّلَاةِ مَحْظُورٌ، فَقَالَ فِي الصَّلَاةِ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ لَمَّا شَمَّتَ الْعَاطِسَ، وَرَمَاهُ الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ: وَاثُكْلَ أُمِّيَاهُ، مَا لَكُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ، فَلَمَّا تَكَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ بِهَذَا الْكَلَامِ، وَهُوَ لَا يَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ مَحْظُورٌ فِي الصَّلَاةِ عَلَّمَهُ ﷺ أَنَّ كَلَامَ النَّاسِ فِي الصَّلَاةِ مَحْظُورٌ غَيْرُ جَائِزٍ، وَلَمْ يَأْمُرْهُ ﷺ بِإِعَادَةِ تِلْكَ الصَّلَاةِ الَّتِي تَكَلَّمَ فِيهَا بِهَذَا الْكَلَامِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي قِصَّةِ ذِي الْيَدَيْنِ إِنَّمَا تَكَلَّمَ عَلَى أَنَّهُ فِي غَيْرِ الصَّلَاةِ، وَعَلَى أَنَّهُ قَدْ أَدَّى فَرْضَ الصَّلَاةِ بِكَمَالِهِ، وَذُو الْيَدَيْنِ كَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ غَيْرُ عَالِمٍ أَنَّهُ قَدْ بَقِيَ عَلَيْهِ بَعْضُ الْفَرْضِ إِذْ جَائِزٌ عِنْدَهُ أَنْ يَكُونَ الْفَرْضُ قَدْ رُدَّ إِلَى الْفَرْضِ الْأَوَّلِ إِلَى رَكْعَتَيْنِ، كَمَا كَانَ فِي الِابْتِدَاءِ أَلَا تَسْمَعُهُ، يَقُولُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَقُصِرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ؟ فَأَجَابَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِأَنَّهُ لَمْ يَنْسَ وَلَمْ تُقْصَرْ، وَهُوَ عِنْدَ نَفْسِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ غَيْرُ مُسْتَيْقِنٍ أَنَّهُ قَدْ بَقِيَ عَلَيْهِ بَعْضُ تِلْكَ الصَّلَاةِ فَاسْتَثْبَتَ أَصْحَابَهُ، وَقَالَ لَهُمْ: «**أَكَمَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ**»، فَلَمَّا اسْتَيْقَنَ أَنَّهُ قَدْ بَقِيَ عَلَيْهِ رَكْعَتَانِ مِنْ تِلْكَ الصَّلَاةِ قَضَاهُمَا فَلَمْ يَتَكَلَّمْ ﷺ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ بَعْدَ عِلْمِهِ وَيَقِينِهِ بِأَنَّهُ قَدْ بَقِيَ عَلَيْهِ بَعْضُ تِلْكَ الصَّلَاةِ، فَأَمَّا أَصْحَابُهُ الَّذِينَ أَجَابُوهُ وَقَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ مَسْأَلَتِهِ إِيَّاهُمْ: «**أَكَمَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟**» قَالُوا: نَعَمْ، فَهَذَا كَانَ الْجَوَابَ الْمَفْرُوضَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُجِيبُوهُ ﷺ، وَإِنْ كَانُوا فِي الصَّلَاةِ عَالِمِينَ مُسْتَيْقِنِينَ أَنَّهُمْ فِي نَفْسِ فَرْضِ الصَّلَاةِ إِذِ اللَّهُ ﷻ فَرَّقَ بَيْنَ نَبِيِّهِ الْمُصْطَفَى وَبَيْنَ غَيْرِهِ مِنْ أُمَّتِهِ بِكَرَمِهِ لَهُ وَفَضْلِهِ بِأَنْ أَوْجَبَ عَلَى الْمُصَلِّينَ أَنْ يُجِيبُوهُ وَإِنْ كَانُوا فِي الصَّلَاةِ فِي قَوْلِهِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤]، وَقَدْ قَالَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَلِأَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى لَمَّا دَعَا كُلَّ وَاحِدٍ

مِنْهُمَا عَلَى الِانْفِرَادِ، وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَلَمْ يُجِبْهُ حَتَّى فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ: «أَلَمْ تَسْمَعْ فِيمَا أُنْزِلَ عَلَيَّ - أَوْ نَحْوَ هَذِهِ اللَّفْظَةِ - ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾؟ [الأنفال: ٢٤]»، قَدْ خَرَّجْتُ هَذَيْنِ الْخَبَرَيْنِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ، فَبَيْنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي كَلَامِهِمُ الَّذِي تَكَلَّمُوا بِهِ يَوْمَ ذِي الْيَدَيْنِ، وَكَلَامِ ذِي الْيَدَيْنِ عَلَى الصِّفَةِ الَّتِي[1] تَكَلَّمَ بِهَا، وَبَيْنَ[2] مَنْ بَعْدَهُمْ فَرْقٌ فِي بَعْضِ الْأَحْكَامِ، أَمَّا كَلَامُ ذِي الْيَدَيْنِ فِي الِابْتِدَاءِ فَغَيْرُ جَائِزٍ لِمَنْ كَانَ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِمِثْلِ كَلَامِ ذِي الْيَدَيْنِ، إِذْ كُلُّ مُصَلٍّ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا سَلَّمَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ أَوِ الْعَصْرِ يَعْلَمُ وَيَسْتَيْقِنُ أَنَّهُ قَدْ بَقِيَ عَلَيْهِ رَكْعَتَانِ مِنْ صَلَاتِهِ إِذِ الْوَحْيُ مُنْقَطِعٌ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَمُحَالٌ أَنْ يُنْقَصَ مِنَ الْفَرْضِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَكُلُّ مُتَكَلِّمٍ يَعْلَمُ أَنَّ فَرْضَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ أَرْبَعًا، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى الِانْفِرَادِ، إِذَا تَكَلَّمَ بَعْدَمَا قَدْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَبَقِيَتْ عَلَيْهِ رَكْعَتَانِ ۩ عَالِمٌ مُسْتَيْقِنٌ بِأَنَّ كَلَامَهُ ذَلِكَ مَحْظُورٌ عَلَيْهِ، مَنْهِيٌّ عَنْهُ، وَأَنَّهُ مُتَكَلِّمٌ قَبْلَ إِتْمَامِهِ فَرْضَ الصَّلَاةِ، وَلَمْ يَكُنْ ذُو الْيَدَيْنِ لَمَّا سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ عَالِمًا[3]، وَلَا مُسْتَيْقِنًا[4] بِأَنَّهُ قَدْ بَقِيَ عَلَيْهِ بَعْضُ الصَّلَاةِ، وَلَا كَانَ عَالِمًا أَنَّ الْكَلَامَ مَحْظُورٌ عَلَيْهِ، إِذْ كَانَ جَائِزٌ عِنْدَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنْ يَكُونَ فَرْضُ تِلْكَ الصَّلَاةِ قَدْ رُدَّ إِلَى الْفَرْضِ الْأَوَّلِ إِلَى رَكْعَتَيْنِ كَمَا كَانَ فِي الِابْتِدَاءِ، وَقَوْلُهُ فِي مُخَاطَبَتِهِ النَّبِيَّ ﷺ دَالٌّ عَلَى هَذَا، أَلَا تَسْمَعُهُ يَقُولُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَقُصِرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ؟ وَقَدْ بَيَّنْتُ الْعِلَّةَ الَّتِي لَهَا تَكَلَّمَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِذِي الْيَدَيْنِ: «لَمْ أَنْسَ، وَلَمْ تُقْصَرْ»، وَأَعْلَمْتُ أَنَّ الْوَاجِبَ الْمُفْتَرَضَ عَلَيْهِمْ كَانَ أَنْ يُجِيبُوا النَّبِيَّ ﷺ وَإِنْ كَانُوا فِي الصَّلَاةِ، وَهَذَا الْفَرْضُ الْيَوْمَ سَاقِطٌ غَيْرُ جَائِزٍ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُجِيبَ أَحَدًا، وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ بِنُطْقٍ،

---

(١) في الأصل: «الذي»، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق.
(٢) غير واضح في الأصل، وأثبتناه استظهارا.
۩ [١١٤/أ].
(٣) في الأصل: «عالم»، والمثبت هو الجادة.
(٤) في الأصل: «مستيقن»، والمثبت هو الجادة.

فَكُلُّ مَنْ تَكَلَّمَ بَعْدَ انْقِطَاعِ الْوَحْيِ فَقَالَ لِمُصَلِّي قَدْ سَلَّمَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ : أَقُصِرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ؟ فَوَاجِبٌ عَلَيْهِ إِعَادَةُ تِلْكَ الصَّلَاةِ إِذَا كَانَ عَالِمًا أَنَّ فَرْضَ تِلْكَ الصَّلَاةِ أَرْبَعٌ لَا رَكْعَتَانِ[1] ، وَكَذَاكَ يَجِبُ عَلَىٰ كُلِّ مَنْ تَكَلَّمَ وَهُوَ مُسْتَيْقِنٌ بِأَنَّهُ لَمْ يُؤَدِّ فَرْضَ تِلْكَ الصَّلَاةِ بِكَمَالِهِ ، فَتَكَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ مِنْهَا فِي رَكْعَتَيْنِ ، أَوْ بَعْدَمَا سَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ ، وَكَذَاكَ يَجِبُ عَلَىٰ كُلِّ مَنْ أَجَابَ إِنْسَانًا وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ إِعَادَةُ تِلْكَ الصَّلَاةِ ، إِذِ اللَّهُ ﷻ لَمْ يَجْعَلْ لِبَشَرٍ أَنْ يُجِيبَ فِي الصَّلَاةِ أَحَدًا فِي الصَّلَاةِ غَيْرَ النَّبِيِّ ﷺ ، الَّذِي خَصَّهُ اللَّهُ بِهَا ، وَهَذِهِ مَسْأَلَةٌ طَوِيلَةٌ ، قَدْ خَرَّجْتُهَا بِطُولِهَا مَعَ ذِكْرِ احْتِجَاجِ بَعْضِ مَنِ اعْتَرَضَ عَلَىٰ أَصْحَابِنَا فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ ، وَأُبَيِّنُ قُبْحَ مَا احْتَجُّوا عَلَىٰ أَصْحَابِنَا فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ مِنَ الْمُحَالِ وَمَا يُشْبِهُ الْهَذَيَانَ ، إِنْ وَفَّقَنَا اللَّهُ .

٤٣٤- بَابُ ذِكْرِ خَبَرٍ رُوِيَ فِي قِصَّةِ ذِي الْيَدَيْنِ

أَدْرَجَ لَفْظَهُ الزُّهْرِيُّ فِي مَتْنِ الْحَدِيثِ ؛ فَتَوَهَّمَ مَنْ لَمْ يَتَبَحَّرِ الْعِلْمَ وَلَمْ يَكْتُبْ مِنَ الْحَدِيثِ إِلَّا نُتَفًا أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ تِلْكَ اللَّفْظَةَ الَّتِي قَالَهَا الزُّهْرِيُّ فِي آخِرِ الْخَبَرِ ، وَتَوَهَّمَ أَيْضًا أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ الَّذِي زَادَ فِيهِ الزُّهْرِيُّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ خِلَافُ الْأَخْبَارِ الثَّابِتَةِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ يَوْمَ ذِي الْيَدَيْنِ بَعْدَمَا أَتَمَّ صَلَاتَهُ .

ه[١٠٩٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَكْعَتَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ ذُو الشِّمَالَيْنِ ، مِنْ خُزَاعَةَ حَلِيفٌ لِبَنِي زُهْرَةَ :

---

(١) في الأصل : «ركعتين» ، والمثبت هو الجادة .

ه[١٠٩٨] [الإتحاف : مي خز حب ١٨٦٧١] [التحفة : د ١٣٠٣١- د س ١٣١٨٠- د ١٣١٩٢- س ١٣٢٢٢- د س ١٣٥١٤- د س ١٤١١٥- س ١٤١٥٩- م د ١٤٤١٥- م ١٤٤٣٩- خ د ت س ١٤٤٤٩- س ١٤٤٦٥- خ د ١٤٤٦٨- س ١٤٤٩٨- د ١٤٥٢٢- ت ١٤٥٤٩- د ١٤٥٧٨- خت ١٤٥٨٠- س ١٤٨٥٩- س ١٤٨٦٠- م س ١٤٩٤٤- د س ١٥١٩٢- د ١٥٢٠٥- س ١٥٣٥٩- م س ١٥٣٧٦] ، وتقدم برقم : (٩٢٧) ، (١٠٨٠) ، (١٠٩٢) ، (١٠٩٥) ، وسيأتي برقم : (١١٠٠) ، (١١٠٧) .

أَقُصِرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**كُلٌّ لَمْ يَكُنْ**»، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «**أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟**» قَالُوا: نَعَمْ، فَأَتَمَّ مَا بَقِيَ مِنْ صَلَاتِهِ، وَلَمْ يَسْجُدْ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ حِينَ يَقَّنَهُ النَّاسُ.

٥[١٠٩٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا هُرَيْرَةَ، وَانْتَهَىٰ حَدِيثُهُ عِنْدَ قَوْلِهِ: فَأَتَمَّ مَا بَقِيَ مِنْ صَلَاتِهِ.

٥[١١٠٠] **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ أَوِ الْعَصْرَ، فَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ مِنْ إِحْدَاهُمَا، فَقَالَ لَهُ ذُو الشِّمَالَيْنِ - ابْنُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ نَضْلَةَ الْخُزَاعِيُّ، وَهُوَ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ: أَقُصِرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَمْ أَنْسَ وَلَمْ تُقْصَرْ**»، قَالَ ذُو الشِّمَالَيْنِ: قَدْ كَانَ بَعْضُ ذَاكَ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «**أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟**»، قَالُوا: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَتَمَّ الصَّلَاةَ۩. وَلَمْ يُحَدِّثْنِي

٥[١٠٩٩] [الإتحاف: مي خز حب ١٨٦٧١] [التحفة: د س ١٣١٨٠- د ١٣١٩٢- د س ١٤١١٥- س ١٤٨٥٩- د س ١٤٨٦٦- د س ١٥١٩٢- د ١٥٢٠٥- س ١٥٢٩٦].

٥[١١٠٠] [الإتحاف: مي خز حب ١٨٦٧١] [التحفة: د ١٣٠٣١- د س ١٣١٨٠- د ١٣١٩٢- س ١٣٢٢٢- د س ١٣٥١٤- د س ١٤١١٥- س ١٤١٥٩- م د ١٤٤١٥- م ١٤٤٣٩- خ د ت س ١٤٤٤٩- س ١٤٤٦٥- خ د ١٤٤٦٨- س ١٤٤٩٨- د ١٤٥٢٢- ت ١٤٥٤٩- د ١٤٥٧٨- خت ١٤٥٨٠- س ١٤٨٥٩- س ١٤٨٦٠- م س ١٤٩٤٤- د س ١٥١٩٢- د ١٥٢٠٥- س ١٥٣٥٩- م س ١٥٣٧٦]، وتقدم برقم: (٩٢٧)، (١٠٨٠)، (١٠٩٢)، (١٠٩٥)، (١٠٩٨)، وسيأتي برقم: (١١٠٧).

۩[١١٤/ب].

أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ فِي تِلْكَ الصَّلَاةِ، وَذَلِكَ فِيمَا نَرَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - مِنْ أَجْلِ أَنَّ النَّاسَ يَقَّنُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى اسْتَيْقَنَ.

○[١١٠١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْجُعْفِيُّ، حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ أَوِ الْعَصْرَ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ كَلَامَ الزُّهْرِيِّ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ.

○[١١٠٢] حدثنا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو(١)، قَالَ: سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ عَنْ رَجُلٍ سَهَا فِي صَلَاتِهِ، فَتَكَلَّمَ، فَقَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَأَبُو سَلَمَةَ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ فِي قِصَّةِ ذِي الْيَدَيْنِ.

○[١١٠٣] حدثنا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ ابْنِ أَبِي حَثْمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَسْجُدْ يَوْمَ ذِي الْيَدَيْنِ.

○[١١٠١] [الإتحاف: مي خز حب ١٨٦٧١] [التحفة: د س ١٣١٨٠ - د ١٣١٩٢ - د س ١٤١١٥ - س ١٤٨٥٩ - د س ١٤٨٦٦ - د س ١٥١٩٢ - د ١٥٢٠٥ - س ١٥٢٩٦].

○[١١٠٢] [التحفة: د س ١٣١٨٠ - د ١٣١٩٢ - د س ١٤١١٥ - س ١٤٨٥٩ - د س ١٤٨٦٦ - د س ١٥١٩٢ - د ١٥٢٠٥ - س ١٥٢٩٦].

(١) في الأصل: «عمر» وهو خطأ، والمثبت من مصادر ترجمته. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٧/ ٣٠٧). وهذا الطريق لم يذكره ابن حجر في «الإتحاف» (١٨٦٧١).

○[١١٠٣] [الإتحاف: مي خز حب ١٨٦٧١] [التحفة: د ١٣١٩٢ - د س ١٣١٨٠ - د س ١٤١١٥ - س ١٤٨٥٩ - د س ١٤٨٦٦ - د س ١٥١٩٢ - د ١٥٢٠٥ - س ١٥٢٩٦ - س ١٤٨٦٠].

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَىٰ يَقُولُ - فِي كِتَابِ الْعِلَلِ بَعْدَ ذِكْرِهِ أَسَانِيدَ هَـٰذِهِ الْأَخْبَارِ، وَقَالَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ هَذِهِ الْأَسَانِيدِ :

ﻩ[١١٠٤] وحدثنا مُحَمَّدٌ، قَالَ : وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

حدثنا مُحَمَّدٌ، قَالَ : وَفِيمَا قَرَأْتُ عَلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ، وَحَدَّثَنِي مُطَرِّفٌ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، قَالَ : بَلَغَنِي .

وحدثنا مُحَمَّدٌ، أَيْضًا قَالَ : وَحَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرِ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَلَغَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بِهَذَا الْخَبَرِ .

ﻩ[١١٠٥] حدثنا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَهَا فِي صَلَاتِهِ .

ﻩ[١١٠٦] وحدثنا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ، وَقَرَأْتُهُ عَلَىٰ ابْنِ نَافِعٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِثْلَ ذَلِكَ .

ﻩ[١١٠٧] حدثنا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا[1] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ

ﻩ[١١٠٤] [الإتحاف : خز حب ٢٠٢٩٤] [التحفة : د س ١٤٨٦٦- د س ١٥١٩٢- د ١٥٢٠٥- س ١٥٢٩٦- س ١٤٨٥٩- د س ١٣١٨٠- د ١٣١٩٢- د س ١٤١١٥- س ١٤٨٦٠- س ١٩٥٦٤].

ﻩ[١١٠٥] [الإتحاف : خز حب ٢٠٢٩٤] [التحفة : س ١٩٥٦٤- س ١٤٨٥٩- س ١٤٨٦٠].

ﻩ[١١٠٦] [الإتحاف : خز حب ٢٠٢٩٤- مي خز حب ١٨٦٧١] [التحفة : د س ١٣١٨٠- د ١٣١٩٢- د س ١٥١٩٢- د ١٥٢٠٥- س ١٥٢٩٦- د س ١٤١١٥].

ﻩ[١١٠٧] [الإتحاف : مي خز حب ١٨٦٧١] [التحفة : د س ١٣١٨٠- د ١٣١٩٢- د س ١٤١١٥- س ١٤٨٥٩- س ١٤٨٦٠- د س ١٤٨٦٦- د س ١٥١٩٢- د ١٥٢٠٥- س ١٥٢٩٦- س ١٩٥٦٤]، وتقدم برقم : (٩٢٧)، (١٠٨٠)، (١٠٩٢)، (١٠٩٥)، (١٠٩٨)، (١١٠٠).

(١) في الأصل : «وحدثنا»، والمثبت بدون الواو كما في «الإتحاف».

صَالِحٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَأَخْبَرَنِي هَذَا الْخَبَرَ، سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

قَالَ: وَأَخْبَرَنِيهِ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَىٰ يَقُولُ: وَهَذِهِ الْأَسَانِيدُ عِنْدَنَا مَحْفُوظَةٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، إِلَّا حَدِيثَ أَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، فَإِنَّهُ يَتَخَالَجُ فِي النَّفْسِ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ مُرْسَلًا لِرِوَايَةِ مَالِكٍ، وَشُعَيْبٍ، وَصَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، وَقَدْ عَارَضَهُمْ مَعْمَرٌ، فَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ أَبَا هُرَيْرَةَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَقَوْلُهُ فِي خَبَرِ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ فِي آخِرِ الْخَبَرِ: وَلَمْ يَسْجُدْ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ حِينَ يَقَّنَهُ النَّاسُ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ كَلَامِ الزُّهْرِيِّ لَا مِنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَلَا تَرَىٰ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ لَمْ يَذْكُرْ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي قِصَّتِهِ، وَلَا ذَكَرَهُ ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، وَلَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو[1]، وَلَا أَحَدٌ مِمَّنْ ذَكَرْتُ حَدِيثَهُمْ، خَلَا أَبِي صَالِحٍ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، فَإِنَّهُ رَوَىٰ[2] الْخَبَرَ وَأَوْهَمَ الْخَطَأَ فِي رِوَايَتِهِ، فَذَكَرَ آخِرَ الْكَلَامِ الَّذِي هُوَ مِنْ قَوْلِ الزُّهْرِيِّ مُجَرَّدًا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَسْجُدْ يَوْمَ ذِي الْيَدَيْنِ، وَلَمْ يَحْفَظِ الْقِصَّةَ بِتَمَامِهَا، وَاللَّيْثُ فِي خَبَرِهِ عَنْ يُونُسَ قَدْ ذَكَرَ الْقِصَّةَ بِتَمَامِهَا، وَأَعْلَمَ أَنَّ الزُّهْرِيَّ إِنَّمَا قَالَ: لَمْ يَسْجُدِ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَئِذٍ، أَنَّهُ لَمْ يُحَدِّثْهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ يَوْمَئِذٍ، لَا أَنَّهُمْ ۩ حَدَّثُوهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَسْجُدْ يَوْمَئِذٍ، وَقَدْ تَوَاتَرَتِ الْأَخْبَارُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنَ الطُّرُقِ الَّتِي لَا يَدْفَعُهَا عَالِمٌ بِالْأَخْبَارِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ يَوْمَ ذِي الْيَدَيْنِ.

---

(١) في الأصل: «عمر»، وهو خطأ، والمثبت من مصادر ترجمته. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٧/ ٣٠٧).

(٢) غير واضح في الأصل، وما أثبتناه استظهارًا.

۩[١١٥/أ].

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَدْ أَمْلَيْتُ خَبَرَ شُعْبَةَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَطُرُقَ أَخْبَارِ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَطُرُقَ أَخْبَارِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَخَبَرَ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ مَوْلَىٰ ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ يَوْمَ ذِي الْيَدَيْنِ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : خَرَّجْتُ طُرُقَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ وَأَلْفَاظَهَا فِي كِتَابِ الْكَبِيرِ .

٤٣٥- بَابُ ذِكْرِ التَّسْلِيمِ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ مِنَ الْمَغْرِبِ سَاهِيًا

وَالدَّلِيلِ عَلَى الْفَرْقِ بَيْنَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ سَاهِيًا وَبَيْنَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ عَامِدًا ، إِذْ مُخَالِفُونَا مِنَ الْعِرَاقِيِّينَ يُتَابِعُونَا عَلَى الْفَرْقِ بَيْنَ السَّلَامِ قَبْلَ الْفَرَاغِ مِنَ الصَّلَاةِ عَامِدًا وَبَيْنَ السَّلَامِ سَاهِيًا ، فَيُوجِبُونَ عَلَى الْمُسَلِّمِ عَامِدًا إِعَادَةَ الصَّلَاةِ ، وَيُبِيحُونَ لِلْمُسَلِّمِ نَاسِيًا فِي الصَّلَاةِ إِتْمَامَ الصَّلَاةِ ، وَالْبِنَاءَ عَلَىٰ مَا قَدْ صَلَّىٰ قَبْلَ السَّلَامِ .

٥[١١٠٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، أَخْبَرَنَا أَبِي وَشُعَيْبٌ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ قَيْسٍ أَخْبَرَهُ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ يَوْمًا ، فَسَلَّمَ وَانْصَرَفَ وَقَدْ بَقِيَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةٌ .

٥[١١٠٩] حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ أَيُّوبَ يُحَدِّثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(١) فَسَهَا فَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ سَهَوْتَ فَسَلَّمْتَ فِي رَكْعَتَيْنِ ، فَأَمَرَ بِلَالًا فَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، ثُمَّ أَتَمَّ تِلْكَ

٥[١١٠٨] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ١٦٧٧٨] [التحفة : د س ١١٣٧٦] ، وسيأتي برقم : (١١٠٩) .

٥[١١٠٩] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ١٦٧٧٨] [التحفة : د س ١١٣٧٦] ، وتقدم برقم : (١١٠٨) .

(١) كذا في الأصل ، و«الآحاد والمثاني» لابن أبي عاصم (٢٨٥٠) ، وبعده في «الإحسان» (٢٦٧٤) من طريق المصنف ، «المستدرك» للحاكم (٩٧٦ ، ١٢٢٣) من طريق وهب بن جرير : «المغرب» .

الرَّكْعَةَ . وَسَأَلْتُ النَّاسَ عَنِ الرَّجُلِ الَّذِي قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ سَهَوْتَ ، فَقِيلَ لِي : تَعْرِفُهُ؟ قُلْتُ : لَا ، إِلَّا أَنْ أَرَاهُ ، فَمَرَّ بِي رَجُلٍ فَقُلْتُ : هُوَ هَذَا ، قَالُوا : هَذَا طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ .

هَذَا حَدِيثُ بُنْدَارٍ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : هَذِهِ الْقِصَّةُ غَيْرُ قِصَّةِ ذِي الْيَدَيْنِ ؛ لِأَنَّ الْمُعْلِمَ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُ سَهَا فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَمُخْبِرَ النَّبِيِّ ﷺ فِي تِلْكَ الْقِصَّةِ ذُو الْيَدَيْنِ ، وَالسَّهْوُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي قِصَّةِ ذِي الْيَدَيْنِ إِنَّمَا كَانَ فِي الظُّهْرِ أَوِ الْعَصْرِ ، وَفِي هَذِهِ الْقِصَّةِ إِنَّمَا كَانَ السَّهْوُ فِي الْمَغْرِبِ لَا فِي الظُّهْرِ ، وَلَا فِي الْعَصْرِ . وَقِصَّةُ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - قِصَّةُ الْخِرْبَاقِ - قِصَّةٌ ثَالِثَةٌ ؛ لِأَنَّ التَّسْلِيمَ فِي خَبَرِ عِمْرَانَ مِنَ الرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ ، وَفِي قِصَّةِ ذِي الْيَدَيْنِ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ ، وَفِي خَبَرِ عِمْرَانَ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ حُجْرَتَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْحُجْرَةِ ، وَفِي خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى خَشَبَةٍ مَعْرُوضَةٍ فِي الْمَسْجِدِ ، فَكُلُّ هَذِهِ أَدِلَّةٌ أَنَّ هَذِهِ الْقِصَصَ هِيَ ثَلَاثُ قِصَصٍ : سَهَا النَّبِيُّ ﷺ مَرَّةً فَسَلَّمَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ ، وَسَهَا مَرَّةً أُخْرَى فَسَلَّمَ فِي ثَلَاثِ رَكَعَاتٍ ، وَسَهَا مَرَّةً ثَالِثَةً فَسَلَّمَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ مِنَ الْمَغْرِبِ ، فَتَكَلَّمَ فِي الْمَرَّاتِ الثَّلَاثِ ، ثُمَّ أَتَمَّ صَلَاتَهُ .

٤٣٦- بَابُ ذِكْرِ الْجُلُوسِ فِي الثَّالِثَةِ وَالتَّسْلِيمِ مِنْهَا سَاهِيًا فِي الظُّهْرِ أَوِ الْعَصْرِ أَوِ الْعِشَاءِ

وَالدَّلِيلِ عَلَى إِغْفَالِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُسَلِّمَ سَاهِيًا فِي الثَّالِثَةِ إِذَا تَكَلَّمَ بَعْدَ السَّلَامِ - وَهُوَ غَيْرُ ذَاكِرٍ أَنَّهُ قَدْ بَقِيَ عَلَيْهِ بَعْضُ صَلَاتِهِ - أَنَّ عَلَيْهِ إِعَادَةَ الصَّلَاةِ ، وَهَذَا الْقَوْلُ خِلَافُ سُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ .

٥[١١١٠] *حدثنا* يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ ، عَنْ خَالِدٍ . ح

٥[١١١٠] [الإتحاف : جا خز طح حب كم حم عه ش ١٥٠٩٨] [التحفة : م د س ق ١٠٨٨٢- د ت س ١٠٨٨٥] ، وسيأتي برقم : (١١١٦) ، (١١١٨) .

وحدثنا أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ ۩ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ. ح وحدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ. ح وحدثنا الصَّنْعَانِيُّ، وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ. ح وحدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ يَعْنِي الثَّقَفِيَّ، حَدَّثَنَا بِهِ خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَلَاثِ رَكَعَاتٍ مِنَ الْعَصْرِ، ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ الْحُجْرَةَ، فَقَامَ الْخِرْبَاقُ - رَجُلٌ بَسِيطُ الْيَدَيْنِ - فَنَادَاهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقَصُرَتِ الصَّلَاةُ؟ فَخَرَجَ مُغْضَبًا يَجُرُّ إِزَارَهُ فَسَأَلَ، فَأُخْبِرَ، فَصَلَّى تِلْكَ الصَّلَاةَ الَّتِي كَانَ تَرَكَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ(١).

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ بُنْدَارٍ، وَقَالَ الْآخَرُونَ: ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ.

٤٣٧ - بَابُ ذِكْرِ الْمُصَلِّي يُصَلِّي خَمْسَ رَكَعَاتٍ سَاهِيًا وَالْأَمْرُ بِسَجْدَتَيِ السَّهْوِ إِذَا صَلَّى خَمْسًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُضِيفَ إِلَيْهَا سَادِسَةً

وَالدَّلِيلِ عَلَى ضِدِّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ مِنَ الْعِرَاقِيِّينَ أَنَّهُ إِنْ كَانَ جَلَسَ فِي الرَّابِعَةِ مِقْدَارَ التَّشَهُّدِ؛ أَضَافَ إِلَى الْخَامِسَةِ سَادِسَةً، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَلَسَ فِي الرَّابِعَةِ مِقْدَارَ التَّشَهُّدِ فَعَلَيْهِ إِعَادَةُ الصَّلَاةِ - زَعَمُوا - وَهَذَا الْقَوْلُ رَأْيٌ مِنْهُمْ خِلَافُ سُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِاتِّبَاعِهَا، إِذِ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَخْلُو فِي الرَّابِعَةِ مِنْ أَنْ يَكُونَ جَلَسَ فِيهَا، أَوْ لَمْ يَجْلِسْ مِقْدَارَ التَّشَهُّدِ، فَإِنْ كَانَ جَلَسَ فِيهَا مِقْدَارَ التَّشَهُّدِ فَلَمْ يُضِفْ إِلَى الْخَامِسَةِ سَادِسَةً كَمَا زَعَمُوا، وَإِنْ كَانَ لَمْ يَجْلِسْ فِي الرَّابِعَةِ مِقْدَارَ التَّشَهُّدِ فَلَمْ يُعِدْ صَلَاتَهُ مِنْ أَوَّلِهَا، فَقَوْلُهُمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ خِلَافُ سُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَسْتَدِلُّوا لِمُخَالَفَتِهِمْ سُنَّةَ النَّبِيِّ ﷺ الثَّابِتَةَ بِسُنَّةٍ(٢) تُخَالِفُهَا لَا بِرِوَايَةٍ

۩ [١١٥/ب].

(١) في الأصل: «يسلم»، والمثبت من مصادر الحديث. ينظر: «مسند أحمد» (٢٠١٤٢) من طريق إسماعيل بن إبراهيم، به، و«سنن ابن ماجه» (١١٨٧) من طريق عبد الوهاب، به.

(٢) في الأصل: «سنة»، والمثبت يقتضيه السياق.

صَحِيحَةٍ وَلَا وَاهِيَةٍ ، وَهَذَا مُحَرَّمٌ عَلَىٰ كُلِّ عَالِمٍ أَنْ يُخَالِفَ سُنَّةَ النَّبِيِّ ﷺ بِرَأْيِ نَفْسِهِ ، أَوْ بِرَأْيِ مَنْ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ .

٥[١١١١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمْسًا ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ قَالَ : «لَا» ، قُلْنَا صَلَّيْتَ بِنَا كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، أَنْسَىٰ كَمَا تَنْسَوْنَ ، فَإِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ» ، ثُمَّ تَحَوَّلَ ﷺ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ .

٥[١١١٢] حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ شُعْبَةَ ، حَدَّثَنِي الْحَكَمُ . ح وحدثنا أَبُو مُوسَىٰ ، وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ . ح وحدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، وحدثنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ . ح وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَعِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، كِلَاهُمَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ خَمْسًا ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَزِيدَ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ : «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا : صَلَّيْتَ خَمْسًا ، قَالَ : فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَمَا سَلَّمَ .

هَذَا حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ .

٥[١١١٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ

٥[١١١١] [الإتحاف : مي جا خز حب حم ١٢٩٣٧] [التحفة : م س ٩١٧١ - م د س ٩٤٠٩ - ع ٩٤١١ - م د ق ٩٤٢٤ - م ت س ٩٤٢٦ - س ٩٤٣٧ - س ٩٤٤٩ - خ م د س ق ٩٤٥١ - ق ٩٤٦٠ - د س ٩٦٠٥] ، وتقدم برقم : (١٠٨٥) ، وسيأتي برقم : (١١١٢) ، (١١١٣) ، (١١١٤) ، (١١١٥) ، (١١١٧) .

٥[١١١٢] [الإتحاف : مي جا خز حب حم ١٢٩٣٧] [التحفة : م س ٩١٧١ - م د س ٩٤٠٩ - ع ٩٤١١ - م د ق ٩٤٢٤ - م ت س ٩٤٢٦ - س ٩٤٣٧ - س ٩٤٤٩ - خ م د س ق ٩٤٥١ - ق ٩٤٦٠ - د س ٩٦٠٥] ، وتقدم برقم : (١٠٨٥) ، (١١١١) ، وسيأتي برقم : (١١١٣) ، (١١١٤) ، (١١١٥) ، (١١١٧) .

٥[١١١٣] [الإتحاف : مي جا خز حب حم ١٢٩٣٧] [التحفة : م س ٩١٧١ - م د س ٩٤٠٩ - ع ٩٤١١ - م د =

الْحَكَمِ ، وَمُغِيرَةُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ خَمْسًا ، فَقِيلَ لَهُ : أَزِيدَ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ : «لَا» ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ .

٤٣٨- بَابُ ذِكْرِ السُّنَّةِ فِي سَجْدَتَيِ السَّهْوِ بَعْدَ الْكَلَامِ سَاهِيًا

ضِدُّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُسَلِّمَ مِنَ الصَّلَاةِ إِذَا كَانَ قَدْ سَهَا فِي صَلَاتِهِ - فَتَكَلَّمَ بَعْدَ السَّلَامِ سَاهِيًا - أَنَّهُ لَا يَسْجُدُ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ ، وَهَذَا الْقَوْلُ خِلَافُ الثَّابِتِ مِنْ سُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ ۩ .

٥[١١١٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ يَعْنِي ابْنَ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ بَعْدَ السَّلَامِ وَالْكَلَامِ .

٥[١١١٥] حدثنا أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، وَيُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ بَعْدَ الْكَلَامِ .

قال أبو بكر : إِنْ كَانَ أَرَادَ ابْنُ مَسْعُودٍ بِقَوْلِهِ : بَعْدَ الْكَلَامِ ، قَوْلَهُ : لَمَّا صَلَّى الظُّهْرَ خَمْسًا ، فَقَالَ : أَزِيدَ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ : «وَمَا ذَاكَ؟» فَهَذَا الْكَلَامُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَىٰ مَعْنَىٰ كَلَامِهِ فِي قِصَّةِ ذِي الْيَدَيْنِ ، وَإِنْ كَانَ أَرَادَ الْكَلَامَ الَّذِي فِي الْخَبَرِ الْآخَرِ لَمَّا صَلَّىٰ

= ق ٩٤٢٤- م ت س ٩٤٢٦- س ٩٤٣٧- س ٩٤٤٩- خ م د س ق ٩٤٥١- ق ٩٤٦٠- د س ٩٦٠٥]، وتقدم برقم : (١٠٨٥)، (١١١١)، (١١١٢)، وسيأتي برقم : (١١١٤)، (١١١٥)، (١١١٧).

۩[١١٦/أ].

٥[١١١٤][الإتحاف : خز حم ١٢٩٥٨][التحفة : م س ٩١٧١- م د س ٩٤٠٩- ع ٩٤١١- م د ق ٩٤٢٤- م ت س ٩٤٢٦- س ٩٤٣٧- س ٩٤٤٩- خ م د س ق ٩٤٥١- ق ٩٤٦٠- د س ٩٦٠٥]، وتقدم برقم : (١٠٨٥)، (١١١١)، (١١١٢)، (١١١٣)، وسيأتي برقم : (١١١٥)، (١١١٧).

٥[١١١٥][الإتحاف : خز حم ١٢٩٥٨][التحفة : م س ٩١٧١- م د س ٩٤٠٩- ع ٩٤١١- م د ق ٩٤٢٤- م ت س ٩٤٢٦- س ٩٤٣٧- س ٩٤٤٩- خ م د س ق ٩٤٥١- ق ٩٤٦٠- د س ٩٦٠٥]، وتقدم برقم : (١٠٨٥)، (١١١١)، (١١١٢)، (١١١٣)، (١١١٤)، وسيأتي برقم : (١١١٧).

فَزَادَ أَوْ نَقَصَ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَنْسَىٰ كَمَا تَنْسَوْنَ» . فَإِنْ هَذِهِ لَفْظَةٌ قَدِ اخْتَلَفَ الرُّوَاةُ فِي الْوَقْتِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَمَّا الْأَعْمَشُ فِي خَبَرِهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبُو بَكْرٍ النَّهْشَلِيُّ فِي خَبَرِهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، ذَكَرَ أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ كَانَ مِنْهُ قَبْلَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ ، وَأَمَّا مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ ، وَالْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ فَإِنَّهُمَا ذَكَرَا فِي خَبَرِهِمَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ كَانَ مِنْهُ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنْ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ ، فَلَمْ يَثْبُتْ بِخَبَرٍ لَا مُخَالِفٍ لَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَكَلَّمَ وَهُوَ عَالِمٌ ذَاكِرٌ بِأَنَّ عَلَيْهِ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ ، وَقَدْ ثَبَتَ أَنَّهُ ﷺ تَكَلَّمَ سَاهِيًا بَعْدَ السَّلَامِ - وَهُوَ لَا يَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ سَهَا سَهْوًا يَجِبُ عَلَيْهِ سَجْدَتَا السَّهْوِ - ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ بَعْدَ كَلَامِهِ سَاهِيًا .

٤٣٩- بَابُ السَّلَامِ بَعْدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ إِذَا سَجَدَهُمَا الْمُصَلِّي بَعْدَ السَّلَامِ

○[١١١٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ عُلَيَّةَ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ [سَلَّمَ][(١)] فِي سَجْدَتَيِ الْوَهْمِ .

○[١١١٧] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ ، قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا عَلْقَمَةُ الظُّهْرَ فَصَلَّىٰ خَمْسًا ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ الْقَوْمُ : يَا أَبَا شِبْلٍ ، قَدْ صَلَّيْتَ خَمْسًا قَالَ : كَلَّا ، مَا فَعَلْتُ ، قَالُوا : بَلَىٰ ، قَالَ : فَكُنْتُ فِي نَاحِيَةِ الْقَوْمِ وَأَنَا غُلَامٌ ، فَقُلْتُ : بَلَىٰ ، قَدْ صَلَّيْتَ خَمْسًا . قَالَ لِي : وَأَنْتَ أَيْضًا يَا أَعْوَرُ

○[١١١٦] [الإتحاف : جا خز طح حب كم حم عه ش ١٥٠٩٨] [التحفة : م د س ق ١٠٨٨٢- د ت س ١٠٨٨٥] ، وسيأتي برقم : (١١١٨) .

(١) ليس في الأصل ، والمثبت من دلالة ترجمة الباب ، ومن سياق الحديث السابق برقم (١١١٠) .

○[١١١٧] [الإتحاف : مي جا خز حب حم ١٢٩٣٧] [التحفة : م د ق ٩٤٢٤- م س ٩١٧١- م د س ٩٤٠٩- ع ٩٤١١- م ت س ٩٤٢٦- س ٩٤٣٧- س ٩٤٤٩- خ م د س ق ٩٤٥١- ق ٩٤٦٠- د س ٩٦٠٥- س ١٨٤١٦] ، وتقدم برقم : (١٠٨٥) ، (١١١١) ، (١١١٢) ، (١١١٣) ، (١١١٤) ، (١١١٥) .

تَقُولُ ذَلِكَ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَانْفَتَلَ [١] ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمْسًا ، فَلَمَّا انْفَتَلَ تَوَسْوَسَ الْقَوْمُ بَيْنَهُمْ ، فَقَالَ : «مَا شَأْنُكُمْ؟» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ زِيدَ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ : «لَا» ، قَالُوا : فَإِنَّكَ قَدْ صَلَّيْتَ خَمْسًا ، فَانْفَتَلَ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ» .

٤٤٠- بَابُ التَّشَهُّدِ بَعْدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ إِذَا سَجَدَهُمَا الْمُصَلِّي بَعْدَ السَّلَامِ

٥[١١١٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ ثَوَابٍ الْحُصْرِيُّ الْبَصْرِيُّ وَالْعَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ الْبَحْرَانِيُّ قَالُوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَشَهَّدَ فِي سَجْدَتَيِ السَّهْوِ ، وَسَلَّمَ .

وَهَذَا لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي حَاتِمٍ حَدَّثَنَا بِهِ بِالْبَصْرَةِ ، وَحَدَّثَنَا بِهِ بِبَغْدَادَ مَرَّةً فَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ ، فَسَهَا ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ بَعْدَ السَّلَامِ وَالْكَلَامِ .

فَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى فَإِنَّهُ قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ فَسَهَا فِي صَلَاتِهِ ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ تَشَهَّدَ ۩ ، ثُمَّ سَلَّمَ .

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ ، ثُمَّ تَشَهَّدَ وَسَلَّمَ .

---

(١) في الأصل : «فأقبل» ، وهو تصحيف ، والمثبت من «مسند البزار» (٥/ ٥٦) من طريق يوسف بن موسى ، و«صحيح مسلم» (٨/ ٥٦٣) من طريق جرير .

٥[١١١٨] [الإتحاف : جا خز حب كم ١٥٠٩٩] [التحفة : م د س ق ١٠٨٨٢ - د ت س ١٠٨٨٥] ، وتقدم برقم : (١١١٠) ، (١١١٦) .

۩[١١٦/ ب] .

قَالَ أبو بكر : لَمْ أُخَرِّجْ لَفْظَ غَيْرِ الْعَبَّاسِ .

[قَالَ أبو بكر : سَمِعْتُ مُسْلِمًا يَقُولُ : سَمِعْتُ بُنْدَارًا يَقُولُ : أَشْعَثُنَا لَيْسَ أَشْعَثَ الْكُوفِيِّينَ ؛ أَشْعَثُ الْكُوفِيِّينَ : أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ ، لَيْسَ بِثِقَةٍ ، وَأَشْعَثُنَا : أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحُمْرَانِيُّ ، ثِقَةٌ][(١)] .

٤٤١- بَابُ ذِكْرِ تَسْمِيَةِ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ الْمُرْغِمَتَيْنِ إِذْ هُمَا تُرْغِمَانِ الشَّيْطَانَ[(٢)]

٥[١١١٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَّىٰ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ الْمُرْغِمَتَيْنِ .

٤٤٢- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْمَسْبُوقَ بِرَكْعَةٍ أَوْ ثَلَاثٍ لَا تَجِبُ عَلَيْهِ سَجْدَتَا السَّهْوِ بِجُلُوسِهِ فِي الْأُولَىٰ وَالثَّالِثَةِ اقْتِدَاءً بِإِمَامِهِ

ضِدُّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُدْرِكَ وِتْرًا مِنْ صَلَاةِ الْإِمَامِ تَجِبُ عَلَيْهِ سَجْدَتَا السَّهْوِ ، وَهَاتَانِ السَّجْدَتَانِ لَوْ[(٣)] يَسْجُدُهُمَا الْمُصَلِّي ؛ كَانَتَا سَجْدَتَيِ الْعَمْدِ لَا السَّهْوِ ؛ لِأَنَّ الْمُدْرِكَ وِتْرًا مِنْ صَلَاةِ الْإِمَامِ يَتَعَمَّدُ لِلْجُلُوسِ فِي الْأُولَىٰ وَالثَّالِثَةِ ، إِذْ هُوَ مَأْمُورٌ بِالِاقْتِدَاءِ بِإِمَامِهِ ، جَالِسٌ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي أُمِرَ بِالْجُلُوسِ فِيهِ ، فَكَيْفَ يَكُونُ سَاهِيًا مِنْ فِعْلِ مَا عَلَيْهِ فِعْلُهُ ، وَتَعَمَّدٍ لِلْفِعْلِ ؟ وَإِذَا بَطَلَ أَنْ يَكُونَ سَاهِيًا ؛ اسْتَحَالَ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ سَجْدَتَا السَّهْوِ بِإِخْبَارِ النَّبِيِّ ﷺ : «إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ[(٤)] وَالْوَقَارُ ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَاقْضُوا - أَوْ : فَأَتِمُّوا» .

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» ، «إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي (٢/ ٢٤٠) .

(٢) **ترغمان الشيطان** : تخضعانه وتذلانه . (انظر : النهاية ، مادة : رغم) .

٥[١١١٩] [الإتحاف : خز حب كم ٨٢٨٢] [التحفة : د ٦١٤٤] .

(٣) في الأصل : «لم» ، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق .

(٤) **السكينة** : الوقار والتأني في الحركة والسير . (انظر : النهاية ، مادة : سكن) .

ㅇ[١١٢٠] **حدثنا** زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ. ح **وحدثنا** مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، فَسُئِلَ: هَلْ أَمَّ النَّبِيَّ ﷺ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ، وَقَالَ[1]: ثُمَّ رَكِبْنَا فَأَدْرَكْنَا النَّاسَ، قَدْ تَقَدَّمَهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَقَدْ صَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً، وَهُوَ فِي الثَّانِيَةِ، فَذَهَبْتُ أُوْذِنُهُ فَنَهَانِي، فَصَلَّيْنَا الرَّكْعَةَ الَّتِي أَدْرَكْنَا، وَقَضَيْنَا الَّذِي سُبِقْنَا. وَقَالَ مُؤَمَّلٌ: وَقَضَيْنَا الَّتِي سُبِقْنَا.

ㅇ[١١٢١] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: **«إِذَا ثُوِّبَ[2] لِلصَّلَاةِ فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ، وَأْتُوهَا وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ يَعْمَدُ إِلَى الصَّلَاةِ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ»**.

جِمَاعُ أَبْوَابِ ذِكْرِ الْوِتْرِ وَمَا فِيهِ مِنَ السُّنَنِ

٤٤٣- بَابُ ذِكْرِ الْأَخْبَارِ الْمَنْصُوصَةِ وَالدَّالَّةِ عَلَى أَنَّ الْوِتْرَ لَيْسَ بِفَرْضٍ

لَا عَلَى مَا زَعَمَ مَنْ لَمْ يَفْهَمِ الْعَدَدَ، وَلَا فَرَّقَ بَيْنَ الْفَرْضِ وَبَيْنَ الْفَضِيلَةِ، فَزَعَمَ أَنَّ الْوِتْرَ فَرِيضَةٌ، فَلَمَّا سُئِلَ عَنْ عَدَدِ الْفَرْضِ مِنَ الصَّلَاةِ زَعَمَ أَنَّ الْفَرْضَ مِنَ الصَّلَاةِ خَمْسٌ، فَقِيلَ لَهُ: وَالْوِتْرُ، فَقَالَ: فَرِيضَةٌ، فَقَالَ السَّائِلُ: أَنْتَ لَا تُحْسِنُ الْعَدَدَ.

ㅇ[١١٢٠] [الإتحاف: خز حم ١٦٩٦٣] [التحفة: م ١١٤٨٨- د ١١٤٩٢- م د ت س ١١٤٩٤- م س ق ١١٤٩٥- د ١١٥٠٨- خ م د س ق ١١٥١٤- س ١١٥٢١- س ١١٥٤١]، وسيأتي برقم: (١٦٠٤)، (١٦٠٥)، (١٧٢٧).

(١) في الأصل: «وقالا»، ولعل المثبت هو الصواب.

ㅇ[١١٢١] [الإتحاف: خز عه طح حب ط حم ١٩٣٠١] [التحفة: م ق ١٣١٠٣- م ت س ١٣١٣٧- خ ١٣٢٥١- ت ١٣٣٠٥- د ١٣٣٧١- م ١٣٩٩٢- م ١٤٥١٠- م ١٤٧٤٦- د ١٤٩٥٨- م ق ١٥١٢٨- خ ١٥١٦٥- ت ١٥٢٨٩]، وسيأتي برقم: (١٥٩٤)، (١٧٢٨)، (١٨٥٧).

(٢) **تثويب الصلاة**: إقامة الصلاة. (انظر: النهاية، مادة: ثوب).

قال أبو بكر : قَدْ كُنْتُ أَمْلَيْتُ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ خَبَرَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ فِي مَسْأَلَةِ الْأَعْرَابِيِّ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْإِسْلَامِ وَجَوَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِيَّاهُ ، فَقَالَ : «خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» ، فَقَالَ : هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ : «لَا إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ» ، فَأَعْلَمَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَنَّ مَا زَادَ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى الْخَمْسِ فَهُوَ تَطَوُّعٌ .

٥ [١١٢٢] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : إِنَّ الْوِتْرَ لَيْسَ بِحَتْمٍ (١) ، وَلَا كَصَلَاتِكُمُ الْمَكْتُوبَةِ ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْتَرَ ، ثُمَّ قَالَ : «يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ أَوْتِرُوا ؛ فَإِنَّ اللَّهَ وِتْرٌ (٢) يُحِبُّ الْوِتْرَ» .

غَيْرَ أَنَّ الْأَشَجَّ لَمْ يَذْكُرْ : «يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ أَوْتِرُوا» . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ : عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ .

٥ [١١٢٣] ۩ وحدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ نَحْوَ حَدِيثِ الدَّوْرَقِيِّ فِي إِسْنَادِهِ ، وَمَتْنِهِ .

٥ [١١٢٤] حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمْرَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ النَّجَّارِيِّ ، أَنَّهُ سَأَلَ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ عَنِ الْوِتْرِ ، قَالَ : أَمْرٌ حَسَنٌ جَمِيلٌ عَمِلَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مِنْ بَعْدِهِ ؛ وَلَيْسَ بِوَاجِبٍ .

قال أبو بكر : قَدْ خَرَّجْتُ فِي كِتَابِ الْكَبِيرِ أَخْبَارَ النَّبِيِّ ﷺ فِي إِعْلَامِهِ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِ

---

٥ [١١٢٢] [الإتحاف : مي خز كم حم عم ١٤٣٦٢] [التحفة : د ت س ق ١٠١٣٥] .

(١) الحتم : اللازم أو الواجب . (انظر : النهاية ، مادة : حتم) .

(٢) وتر : فَرْدٌ . (انظر : النهاية ، مادة : وتر) .

۩ [١١٧/أ] .

٥ [١١٢٣] [الإتحاف : مي خز كم حم عم ١٤٣٦٢] [التحفة : د ت س ق ١٠١٣٥] .

٥ [١١٢٤] [الإتحاف : خز كم ٦٧٧٠] .

وَعَلَىٰ أُمَّتِهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ، فَدَلَّتْ تِلْكَ الْأَخْبَارُ عَلَىٰ أَنَّ الْمُوجِبَ الْوِتْرَ فَرْضًا عَلَى الْعِبَادِ - مُوجِبٌ عَلَيْهِمْ سِتَّ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ، وَهَذِهِ الْمَقَالَةُ خِلَافُ أَخْبَارِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَخِلَافُ مَا يَفْهَمُهُ الْمُسْلِمُونَ عَالِمُهُمْ وَجَاهِلُهُمْ وَخِلَافُ مَا تَفْهَمُهُ النِّسَاءُ فِي الْخُدُورِ وَالصِّبْيَانُ فِي الْكَتَاتِيبِ وَالْعَبِيدُ وَالْإِمَاءُ ، إِذْ جَمِيعُهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّ الْفَرْضَ مِنَ الصَّلَاةِ خَمْسٌ لَا سِتٌّ .

● [١١٢٥] حدثنا أَيُّوبُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سَعِيدٍ[١] ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا حَنِيفَةَ ، أَوْ سُئِلَ أَبُو حَنِيفَةَ ، عَنِ الْوِتْرِ ، فَقَالَ : فَرِيضَةٌ ، فَقُلْتُ - أَوْ فَقِيلَ لَهُ - : فَكَمِ الْفَرْضُ؟ قَالَ : خَمْسُ صَلَوَاتٍ ، فَقِيلَ لَهُ : فَمَا تَقُولُ فِي الْوِتْرِ؟ قَالَ : فَرِيضَةٌ ، فَقُلْتُ أَوْ فَقِيلَ لَهُ : أَنْتَ لَا تُحْسِنُ الْحِسَابَ .

٤٤٤- بَابُ ذِكْرِ دَلِيلٍ ثَانٍ أَنَّ الْوِتْرَ لَيْسَ بِفَرْضٍ

○ [١١٢٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ . ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، وَهُوَ : ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيُّ ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ جَارِيَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ وَالْوِتْرَ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْقَابِلَةِ[٢] اجْتَمَعْنَا فِي الْمَسْجِدِ وَرَجَوْنَا أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْنَا ، فَلَمْ نَزَلْ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّىٰ أَصْبَحْنَا ، فَدَخَلْنَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْنَا لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَجَوْنَا أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْنَا فَتُصَلِّي بِنَا ، فَقَالَ : «كَرِهْتُ أَنْ يُكْتَبَ عَلَيْكُمُ الْوِتْرُ» .

● [١١٢٥] [الإتحاف : خز كم ٦٧٧٠] .

(١) هذا الطريق كذا وقع في الأصل ، ووقع في «الإتحاف» : «ثنا أيوب بن إسحاق بن سليمان ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، قال : سألت أبا حنيفة عن الوتر؟» ، وفي «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢/ ٧٩٣) : «عن سليمان بن حرب ، عن حماد بن زيد» بنحوه .

○ [١١٢٦] [الإتحاف : خز حب ابن عدي ٣٠٧٦] .

(٢) **القابلة** : الليلة المقبلة . (انظر : الصحاح ، مادة : قبل) .

٤٤٥- بَابُ التَّرْغِيبِ فِي الْوِتْرِ وَاسْتِحْبَابِهِ إِذِ اللَّهُ يُحِبُّهُ

٥[١١٢٧] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ وَزِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْحَسَّانِيُّ قَالَ زِيَادٌ حَدَّثَنَا، وَقَالَ نَصْرٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ وَتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ».

٤٤٦- بَابُ ذِكْرِ الْأَخْبَارِ الْمَنْصُوصَةِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ الْوِتْرَ رَكْعَةٌ

٥[١١٢٨] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ.

ح وحدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ طَاوُسٍ، سَمِعَهُ مِنِ ابْنِ عُمَرَ، وَابْنِ أَبِي لَبِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ. ح وحدثنا الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

ح وحدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَعَنْ عَمْرٍو، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

ح وحدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ عَبْدُ الْجَبَّارِ: سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: وَقَالَ الْمَخْزُومِيُّ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ.

وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، وَمُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ، وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا

٥[١١٢٧] [الإتحاف: مي خز حم ١٩٨١٩] [التحفة: خ م ت ١٣٦٧٤- خ ت س ١٣٧٢٧- س ١٣٨٦٠- م ١٤٤٥٥- ت ١٤٥٣٦- ق ١٥٠٦٧].

٥[١١٢٨] [الإتحاف: جا خز طح حم ٩٦٠٠- خز طح حم ١١٥٧٧- خز حب حم ١٠٣٣٨- خز طح حم ٩٧٩٦- خز طح حب ٩٨٤١- خز طح حب حم ٩٩٢١- خز حم ١٠٨٠٢] [التحفة: خ م ت (س) ق ٦٦٥٢- م س ٦٧١٠- م س ق ٦٨٣٠- خ س ٦٨٤٣- م س ٦٨٩٧- س ٦٩٣٠- م س ق ٧٠٩٩- ق ٧١٧٦- خ م د س ٧٢٢٥- م د س ٧٢٦٧- م ٧٢٦٨- خت م ٧٣٠٦- م ٧٣٤٢- د ت س ق ٧٣٤٩- خ س ٧٣٧٤- س ٧٤٣٥- خ ٧٥٥٤- س ٧٦٤٦- س ٧٦٥٧- م ٧٧٨٢- خ ٧٨١٤- د ت ٨١٣٢- ت س ق ٨٢٨٨- س ٨٥٣١]، وسيأتي برقم: (١١٢٩)، (١١٧٤)، (١٢٨٢).

إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، قَالَ مُؤَمَّلٌ : عَنْ أَيُّوبَ ، وَقَالَ الْآخَرُونَ : أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

ح وحدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

ح وحدثنا بُنْدَارٌ ، أَيْضًا حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

ح وحدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ ۩ .

ح وحدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ . وحدثنا بُنْدَارٌ أَيْضًا ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ . ح وحدثنا الصَّنْعَانِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ كُلُّهُمْ ذَكَرُوا : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «**صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ ، فَإِذَا خِفْتَ الصُّبْحَ فَأَوْتِرْ بِرَكْعَةٍ**» .

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بِخَبَرِ الزُّهْرِيِّ .

قال أبو بكر : قَدْ خَرَّجْتُ طُرُقَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ فِي الْمَسْأَلَةِ الَّتِي أَمْلَيْتُهَا فِي الرَّدِّ[1] عَلَىٰ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْوِتْرَ بِرَكْعَةٍ غَيْرُ جَائِزٍ إِلَّا لِخَائِفِ الصُّبْحِ ، وَأَعْلَمْتُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ مَا بَانَ لِذَوِي الْفَهْمِ وَالتَّمْيِيزِ جَهْلُ قَائِلِ هَذِهِ الْمَقَالَةِ .

○[١١٢٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ[2] بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ :

۩[١١٧/ ب] .

(١) في الأصل : «الوتر» ، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق .

○[١١٢٩] [الإتحاف : خز حم ٩٣٥٢] [التحفة : خ م ت (س) ق ٦٦٥٢- م س ٦٧١٠- م س ق ٦٨٣٠- خ س ٦٨٤٣- م س ٦٨٩٧- س ٦٩٣٠- م س ق ٧٠٩٩- ق ٧١٧٦- خ م د س ٧٢٢٥- م د س ٧٢٦٧- م ٧٢٦٨- خت م ٧٣٠٦- م ٧٣٤٢- د ت س ق ٧٣٤٩- خ س ٧٣٧٤- س ٧٤٣٥- خ ٧٥٥٤- س ٧٦٤٦- س ٧٦٥٧- ت ٧٦٧٣- م ٧٧٨٢- خ ٧٨١٤- م ٧٨٤٩- م ٧٩٧٧- د ت ٨١٣٢- ت س ق ٨٢٨٨- م س ٨٢٩٧- س ٨٥٣١] ، وتقدم برقم : (١١٢٨) ، وسيأتي برقم : (١١٧٤) ، (١٢٨٢) .

(٢) بعده في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة : «يعني» .

قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ: أَرَأَيْتَ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ، أُطِيلُ فِيهِمَا الْقِرَاءَةَ؟ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ وَيُوتِرُ بِرَكْعَةٍ.

٥[١١٣٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ الْيَمَامِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ - يَعْنِي ابْنَ بَكْرٍ - أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَخْزُومِيِّ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُوتِرُ بِرَكْعَةٍ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنِ الْوِتْرِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَفْصِلَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنِّي أَخْشَىٰ أَنْ يَقُولَ النَّاسُ: إِنَّهَا الْبُتَيْرَاءُ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَسُنَّةَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ تُرِيدُ؟ هَذِهِ سُنَّةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ.

٥[١١٣١] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ الْيَمَامِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ - هُوَ ابْنُ بِلَالٍ -، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَاخَ(١) رَاحِلَتَهُ، ثُمَّ نَزَلَ، فَصَلَّىٰ عَشْرَ رَكَعَاتٍ، وَأَوْتَرَ بِوَاحِدَةٍ، صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَوْتَرَ بِوَاحِدَةٍ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، ثُمَّ صَلَّىٰ بِنَا الصُّبْحَ.

قَدْ خَرَّجْتُ هَذَا الْبَابَ بِتَمَامِهِ فِي كِتَابِ الْكَبِيرِ.

٤٤٧- بَابُ إِبَاحَةِ الْوِتْرِ بِخَمْسِ رَكَعَاتٍ وَصِفَةِ الْجُلُوسِ فِي الْوِتْرِ إِذَا أَوْتَرَ بِخَمْسِ رَكَعَاتٍ وَهَذَا مِنِ اخْتِلَافِ الْمُبَاحِ

٥[١١٣٢] **حدثنا** بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ.

٥[١١٣٠] [الإتحاف: خز طح ١٠٢٣٢] [التحفة: ق ٧٤٥٩].

٥[١١٣١] [الإتحاف: خز حب ٢٧١٥].

(١) **الإناخة**: إبراك البعير وإنزاله على الأرض. (انظر: اللسان، مادة: نوخ).

٥[١١٣٢] [الإتحاف: مي خز طح حب كم حم ش ط عه ٢٢٢٧٧] [التحفة: م ١٦٨٤٢- ت س ق ١٥٩٥١- د ١٦٠٣٤- د ١٦٠٨٦- س ١٦٠٩٥- س ق ١٦١٠٧- س ١٦١١٥- م د ت س ١٦٢٠٧- د ١٦٢٨٢- م د س ١٦٣٧١- د ١٦٣٨٥- خ ١٦٤٧٢- د ق ١٦٥١٥- س ١٦٥٦٨- م د س ١٦٥٧٣- م د ت س ١٦٥٩٣- د س ق ١٦٦١٨- خ ١٦٦٥٢- م د س ١٦٧٠٤- م ١٦٨٤١- س ١٦٩٢١- م ت ١٦٩٨١- م س ق ١٧٠٥٢- خ د س ١٧١٥٠- م ١٧٢٧١- د ١٧٢٩٤- خ س ١٧٦٥٤- س ١٧٦٨١- س ١٧٧٠٢- خ م د ت س ١٧٧١٩- م س ١٧٧٣٠- خ د س ١٧٧٣٥- د ١٧٧٥٥- م د س ١٧٧٨١]، وسيأتي برقم: (١١٣٣).

ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً كَانَ يُوتِرُ بِخَمْسِ سَجَدَاتٍ يَعْنِي رَكَعَاتٍ، لَا يُسَلِّمُ فِيهِنَّ، فَيَجْلِسُ فِي الْآخِرَةِ، ثُمَّ يُسَلِّمُ.

هَذَا حَدِيثُ أَبِي أُسَامَةَ، وَقَالَ بُنْدَارٌ: وَيُوتِرُ مِنْهُنَّ بِخَمْسٍ، وَلَا يُسَلِّمُ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ.

٤٤٨- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَجْلِسُ إِلَّا فِي الْخَامِسَةِ إِذَا أَوْتَرَ بِخَمْسٍ

○[١١٣٣] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً يُوتِرُ مِنْهَا بِخَمْسٍ، لَا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْخَمْسِ إِلَّا فِي الْخَامِسَةِ.

٤٤٩- بَابُ إِبَاحَةِ الْوِتْرِ بِسَبْعِ رَكَعَاتٍ أَوْ بِتِسْعٍ وَصِفَةِ الْجُلُوسِ إِذَا أَوْتَرَ بِسَبْعٍ أَوْ بِتِسْعٍ

○[١١٣٤] حدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ. ح وحدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ.

ح وحدثنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ سَعِيدٍ. ح وحدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي جَمِيعًا، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ

○[١١٣٣] [الإتحاف: مي خز طح حب كم حم ش ط عه ٢٢٢٧٧] [التحفة: م ت ١٦٩٨١- م د س ١٦٣٧١- د ١٦٣٨٥- م د ت س ١٦٥٩٣- م ١٦٨٤٢- م س ق ١٧٠٥٢- خ د س ١٧١٥٠- م ١٧٢٧١- د ١٧٢٩٤- س ١٧٦٨١- س ١٧٧٠٢- خ م د ت س ١٧٧١٩- م س ١٧٧٣٠- د ١٧٧٥٥- م د س ١٧٧٨١]، وتقدم برقم: (١١٣٢).

○[١١٣٤] [الإتحاف: مي خز طح حب كم حم ٢١٦٧٢] [التحفة: س ١٦٠٩٥- د س ١٦٠٩٦- م ١٦٠٩٧- س ١٦٠٩٨- س ١٦٠٩٩- س ق ١٦١٠٧- د ١٦١١٠- س ١٦١١٣- س ١٦١١٤- س ١٦١١٥].

هِشَامٍ وَهَذَا حَدِيثُ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَأَتَى الْمَدِينَةَ لِيَبِيعَ بِهَا عَقَارًا لَهُ بِهَا ، فَيَجْعَلَهُ فِي السِّلَاحِ وَالْكُرَاعِ (١) ، وَيُجَاهِدَ الرُّومَ حَتَّىٰ يَمُوتَ ، فَلَقِيَ رَهْطًا مِنْ قَوْمِهِ فَحَدَّثُوهُ أَنَّ رَهْطًا مِنْ قَوْمِهِ أَرَادُوا ذَلِكَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَلَيْسَ لَكُمْ فِيَّ أُسْوَةٌ» ، وَنَهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ فَأَشْهَدَ عَلَىٰ مُرَاجَعَةِ امْرَأَتِهِ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْنَا فَأَخْبَرَ أَنَّهُ لَقِيَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَسَأَلَهُ عَنِ الْوِتْرِ ، فَقَالَ : أَلَا أُنَبِّئُكَ بِأَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ بِوِتْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : عَائِشَةُ ائْتِهَا ، فَاسْأَلْهَا ، ثُمَّ ارْجِعْ إِلَيَّ فَأَخْبِرْنِي بِرَدِّهَا عَلَيْكَ ۩ فَأَتَيْتُ عَلَىٰ حَكِيمِ بْنِ أَفْلَحَ فَاسْتَلْحَقْتُهُ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : مَا أَنَا بِقَارِبِهَا إِنِّي نَهَيْتُهَا أَنْ تَقُولَ فِي هَاتَيْنِ الشِّيعَتَيْنِ شَيْئًا ، فَأَبَتْ فِيهِمَا إِلَّا مُضِيًّا ، فَأَقْسَمْتُ عَلَيْهِ ، فَجَاءَ مَعِي فَدَخَلَ عَلَيْهَا ، فَقَالَتْ : أَحَكِيمٌ؟ فَعَرَفَتْهُ ، قَالَ : نَعَمْ ، أَوْ قَالَ : بَلَىٰ ، قَالَتْ : مَنْ هَذَا مَعَكَ؟ قَالَ : سَعْدُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَتْ : مَنْ هِشَامٌ؟ قَالَ : ابْنُ عَامِرٍ ، قَالَ : فَتَرَحَّمَتْ عَلَيْهِ ، وَقَالَتْ : نِعْمَ الْمَرْءُ كَانَ عَامِرًا ، فَقُلْتُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنْبِئِينِي عَنْ وِتْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : كُنَّا نُعِدُّ لَهُ سِوَاكَهُ ، وَطَهُورَهُ فَيَبْعَثُهُ اللَّهُ لِمَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَهُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَيَتَسَوَّكُ ، وَيَتَوَضَّأُ ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَمَانِ رَكَعَاتٍ ، لَا يَجْلِسُ فِيهِنَّ إِلَّا عِنْدَ الثَّامِنَةِ ، فَيَجْلِسُ وَيَذْكُرُ اللَّهَ وَيَدْعُو - زَادَ هَارُونُ فِي حَدِيثِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ : ثُمَّ يَنْهَضُ ، وَلَا يُسَلِّمُ ، ثُمَّ يُصَلِّي التَّاسِعَةَ ، فَيَقْعُدُ فَيَحْمَدُ رَبَّهُ وَيُصَلِّي عَلَىٰ نَبِيِّهِ ﷺ ، ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمًا فَيُسْمِعُنَا ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ قَاعِدٌ فَتِلْكَ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً يَا بُنَيَّ .

وَقَالَ بُنْدَارٌ ، وَهَارُونُ جَمِيعًا : فَلَمَّا أَسَنَّ وَأَخَذَ اللَّحْمَ ، أَوْتَرَ بِسَبْعٍ ، وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ بَعْدَمَا يُسَلِّمُ ، فَتِلْكَ تِسْعُ رَكَعَاتٍ يَا بُنَيَّ .

قَالَ لَنَا بُنْدَارٌ فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ : وَيُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً يُسْمِعُنَا .

---

(١) الكراع : اسم لجميع الخيل . (انظر : النهاية ، مادة : كرع) .

۩ [١١٨/أ] .

قَالَ بُنْدَارٌ : قُلْتُ لِيَحْيَىٰ : إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ : تَسْلِيمَةً ، فَقَالَ : هَكَذَا حِفْظِي عَنْ سَعِيدٍ .

وَكَذَا قَالَ هَارُونُ فِي حَدِيثِ عَبْدَةَ ، عَنْ سَعِيدٍ : ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمًا يُسْمِعُنَا ، كَمَا قَالَ يَحْيَىٰ .

ه[١١٣٥] وَقَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ قَتَادَةَ فِي هَذَا الْخَبَرِ : ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً يُسْمِعُنَا .

كَذَلِكَ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ .

ه[١١٣٦] ح وحدثنا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ زَاذَانَ ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوتِرُ بِتِسْعِ رَكَعَاتٍ ، فَلَمَّا أَسَنَّ وَثَقُلَ أَوْتَرَ بِسَبْعٍ ، وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ ، يَقْرَأُ فِيهِنَّ بِالرَّحْمَنِ ، وَالْوَاقِعَةِ .

قَالَ أَنَسٌ : وَنَحْنُ نَقْرَأُ بِالسُّوَرِ الْقِصَارِ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ وَ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ وَنَحْوِهِمَا .

٤٥٠- بَابُ إِبَاحَةِ الْوِتْرِ أَوَّلَ اللَّيْلِ إِنْ أَحَبَّ الْمُصَلِّي أَوْ وَسَطَهُ أَوْ آخِرَهُ

إِذِ اللَّيْلُ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ إِلَىٰ طُلُوعِ الْفَجْرِ كُلُّهُ وَقْتُ الْوِتْرِ .

ه[١١٣٧] حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ - حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمٍ - وَهُوَ ابْنُ ضَمْرَةَ - ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مِنْ أَوَّلِهِ وَأَوْسَطِهِ وَآخِرِهِ .

ه[١١٣٨] حدثنا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : وَحَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ

ه[١١٣٥] [الإتحاف : مي خز طح حب كم حم ٢١٦٧٢] [التحفة : م د س ١٦١٠٤- س ١٦٠٩٥- د س ١٦٠٩٦- م ١٦٠٩٧- س ١٦٠٩٨- س ١٦٠٩٩] .

ه[١١٣٦] [الإتحاف : خز ٦٩٦] [التحفة : ق ١٠١٤٥] .

ه[١١٣٧] [الإتحاف : خز طح حم عم ١٤٣٦١] [التحفة : ق ١٠١٤٥] .

ه[١١٣٨] [الإتحاف : خز طح حم ٢١٨٨٤] [التحفة : م د ت ١٦٢٧٩- د س ق ١٧٤٢٩- خ م د ١٧٦٣٩] .

صَالِحٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي قَيْسٍ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ، آخِرَ اللَّيْلِ أَوْ أَوَّلَهُ؟ قَالَتْ: كُلُّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ، رُبَّمَا أَوْتَرَ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَرُبَّمَا أَوْتَرَ مِنْ آخِرِهِ، فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً.

٤٥١- بَابُ الْأَمْرِ بِالْوِتْرِ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ بِذِكْرِ خَبَرٍ مُخْتَصَرٍ غَيْرِ مُتَقَصًّى وَمُجْمَلٍ غَيْرِ مُفَسَّرٍ

o[١١٣٩] حدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

ح وحدثنا الدَّوْرَقِيُّ، وَالزَّعْفَرَانِيُّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ. ح وحدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وِتْرًا».

٤٥٢- بَابُ ذِكْرِ الْوَصِيَّةِ بِالْوِتْرِ قَبْلَ النَّوْمِ بِلَفْظٍ مُجْمَلٍ غَيْرِ مُفَسَّرٍ

قَدْ يَسْبِقُ عِلْمِي إِلَىٰ وَهْمِ مَنْ لَا يُمَيِّزُ بَيْنَ الْخَبَرِ الْمُخْتَصَرِ وَالْخَبَرِ الْمُتَقَصَّىٰ وَلَا يُسْتَدَلُّ بِالْمُفَسَّرِ مِنَ الْأَخْبَارِ عَلَى الْمُجْمَلِ مِنْهَا أَنَّ أَمْرَ النَّبِيِّ ﷺ بِأَنْ يُجْعَلَ آخِرَ صَلَاةِ اللَّيْلِ وِتْرًا يُضَادُّ أَمْرَهُ وَوَصِيَّتَهُ بِالْوِتْرِ قَبْلَ النَّوْمِ.

o[١١٤٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ[1]، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: أَوْصَانِي حَبِيبِي بِثَلَاثٍ، لَا أَدَعُهُنَّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَبَدًا، أَوْصَانِي بِصَلَاةِ الضُّحَىٰ، وَبِالْوِتْرِ ۩ قَبْلَ النَّوْمِ، وَبِصَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ.

---

o[١١٣٩] [الإتحاف: خز عه حم ١٠٧٩٢] [التحفة: م ٧٧٨٢- خ ٧٨١٤- م ٧٨٤٩- م ٧٩٧٧- دت ٨١٣٢- م س ٨٢٩٧]، وسيأتي برقم: (١١٤٩).

o[١١٤٠] [الإتحاف: خز حم ١٧٥٨٤] [التحفة: س ١١٩٧٠]، وسيأتي برقم: (١٢٩٦)، (٢١٩٨).

(١) بعده في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة: «السعدي».

۩[١١٨/ ب].

قَالَ أبوبكر : أَخْبَارُ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَوْصَانِي النَّبِيُّ ﷺ بِثَلَاثٍ خَرَّجْتُهَا فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ .

٤٥٣- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ لِلَّفْظَتَيْنِ الْمُجْمَلَتَيْنِ اللَّتَيْنِ ذَكَرْتُهُمَا فِي الْبَابَيْنِ الْمُتَقَدِّمَيْنِ

وَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِالْوِتْرِ قَبْلَ النَّوْمِ أَخْذًا بِالْوَثِيقَةِ وَالْحَزْمِ ، تَخَوُّفًا أَنْ لَا يَسْتَيْقِظَ الْمَرْءُ آخِرَ اللَّيْلِ فَيُوتِرَ آخِرَهُ ، وَأَنَّهُ إِنَّمَا أَمَرَ بِالْوِتْرِ آخِرَ اللَّيْلِ مَنْ قَوِيَ عَلَى قِيَامِ آخِرِ اللَّيْلِ ، مَعَ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْوِتْرَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أَفْضَلُ لِمَنْ قَوِيَ عَلَى الْقِيَامِ آخِرَ اللَّيْلِ .

ه[١١٤١] **حدثنا** أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَزَّازُ[(١)] ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ السَّالَحِينِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : «**مَتَى تُوتِرُ؟**» قَالَ : أُوتِرُ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ ، فَقَالَ لِعُمَرَ : «**مَتَى تُوتِرُ؟**» قَالَ : أَنَامُ ، ثُمَّ أُوتِرُ ، قَالَ : فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : «**أَخَذْتَ بِالْحَزْمِ - أَوْ : بِالْوَثِيقَةِ**» ، وَقَالَ لِعُمَرَ : «**أَخَذْتَ بِالْقُوَّةِ**» .

قَالَ أبوبكر : هَذَا عِنْدَ أَصْحَابِنَا [عَنْ][(٢)] حَمَّادٍ مُرْسَلًا ، لَيْسَ فِيهِ أَبُو قَتَادَةَ .

ه[١١٤٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، وَأَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ هُوَ الْمَكِّيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : «**مَتَى تُوتِرُ؟**» قَالَ : أُوتِرُ ثُمَّ أَنَامُ قَالَ : «**بِالْحَزْمِ أَخَذْتَ**» ،

ه[١١٤١] [الإتحاف : خز حب كم ٤٠٣٠] [التحفة : ق ٨٢٢٤] .

(١) بعده في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة : «بخبر غريب غريب» ، وأشار إلى أنه ليس في بعض النسخ ، وهو ثابت في الإتحاف .

(٢) ليس في الأصل ، والمثبت يقتضيه السياق .

ه[١١٤٢] [الإتحاف : خز حب كم ١٠٧٩٥] [التحفة : ق ٨٢٢٤] .

وَسَأَلَ عُمَرَ، فَقَالَ: «مَتَىٰ تُوتِرُ؟» فَقَالَ: أَنَامُ ثُمَّ أَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ فَأُوتِرُ، قَالَ: «فِعْلِي فَعَلْتَ». وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ فِي قِصَّةِ عُمَرَ، قَالَ: «فِعْلَ الْقَوِيِّ فَعَلْتَ».

○[١١٤٣] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ. ح **وحدثنا** عَلِيٌّ، أَيْضًا أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ إِدْرِيسَ. ح **وحدثنا** يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ جَمِيعًا عَنِ الْأَعْمَشِ،

ح **وحدثنا** أَبُو مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ،

ح **وحدثنا** يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ،

ح **وحدثنا** أَبُو مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ وَهُوَ الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ خَافَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَسْتَيْقِظَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، فَلْيُوتِرْ مِنْ أَوَّلِهِ، وَلْيَرْقُدْ، وَمَنْ طَمِعَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَيْقِظَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ مِنْ آخِرِهِ؛ فَإِنَّ صَلَاةَ آخِرِ اللَّيْلِ مَحْضُورَةٌ**(١)**، فَذَلِكَ أَفْضَلُ»**.

هَذَا حَدِيثُ عِيسَىٰ وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ، وَأَبِي عَوَانَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ.

٤٥٤- بَابُ الْأَمْرِ بِمُبَادَرَةِ طُلُوعِ الْفَجْرِ بِالْوِتْرِ

إِذِ الْوِتْرُ وَقْتُهُ اللَّيْلُ لَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلَا بَعْضُ النَّهَارِ أَيْضًا.

○[١١٤٤] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: **«بَادِرُوا الصُّبْحَ بِالْوِتْرِ»**.

○[١١٤٥] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا

○[١١٤٣][الإتحاف: جا خز عه حب حم ٢٧٤٢][التحفة: م ت ق ٢٢٩٧- ق ٢٣٧٣- م ٢٩٥٢].

(١) **المحضورة**: التي تحضُرها ملائكة الليل والنهار. (انظر: النهاية، مادة: حضر).

○[١١٤٤][الإتحاف: خز حب كم ١٠٧٨٧][التحفة: م ٧٢٦٨- د ت ٨١٣٢]، وسيأتي برقم: (١١٤٥).

○[١١٤٥][الإتحاف: خز حب كم ١٠٧٨٧][التحفة: د ت ٨١٣٢- م ٧٢٦٨]، وتقدم برقم: (١١٤٤).

عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «بَادِرُوا الصُّبْحَ بِالْوِتْرِ» ، وَقَالَ أَحْمَدُ : «بَادِرْ» .

٥[١١٤٦] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «أَوْتِرُوا قَبْلَ أَنْ تُصْبِحُوا» .

٥[١١٤٧] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيٌّ يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو نَضْرَةَ الْعَوْقِيُّ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَخْبَرَهُمْ ، أَنَّهُمْ سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْوِتْرِ ، فَقَالَ : «أَوْتِرُوا قَبْلَ الصُّبْحِ» .

٤٥٥- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الْوِتْرِ رَاكِبًا فِي السَّفَرِ وَفِيهِ مَا دَلَّ عَلَىٰ أَنَّ الْوِتْرَ لَيْسَتْ بِفَرِيضَةٍ

إِذِ النَّبِيُّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ فِي الْحَالَةِ الَّتِي كَانَ يُوتِرُ عَلَيْهَا .

٥[١١٤٨] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . ح وأخبرني ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ ، أَنَّ ابْنَ وَهْبٍ أَخْبَرَهُمْ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَبِّحُ [1] عَلَىٰ الرَّاحِلَةِ قِبَلَ أَيِّ وَجْهٍ تَوَجَّهَ ، وَيُوتِرُ عَلَيْهَا ۩ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْهَا الْمَكْتُوبَةَ .

٥[١١٤٦] [الإتحاف : مي خز عه كم حم ٥٦٨٠] [التحفة : م ت س ق ٤٣٨٤] ، وسيأتي برقم : (١١٤٧) .

٥[١١٤٧] [الإتحاف : مي خز عه كم حم ٥٦٨٠] [التحفة : م ت س ق ٤٣٨٤] ، وتقدم برقم : (١١٤٦) .

٥[١١٤٨] [الإتحاف : خز جا طح حب قط حم ٩٥٨١] [التحفة : خ ٦٨٤٧- خت م د س ٦٩٧٨- م ت س ٧٠٥٧- خ م ت س ق ٧٠٨٥- خ ٧٢١٣- م س ٧٢٣٨- م ٧٢٦٣- خ ٧٦١٩- س ٧٦٤٧- م د ت ٧٩٠٨- م ٧٩١١- م ٧٩٧٥] ، وسيأتي برقم : (١٣٣٩) ، (١٣٤١) ، (١٣٤٤) ، (١٣٤٥) ، (١٣٤٦) .

(١) **السبحة** : صلاة التطوع والنافلة . (انظر : النهاية ، مادة : سبح) .

۩[١١٩/أ] .

٤٥٦- بَابُ النَّائِمِ عَنِ الْوِتْرِ أَوِ النَّاسِي لَهُ يُصْبِحُ قَبْلَ [أَنْ][(١)] يُوتِرَ

ه[١١٤٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَعِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. ح وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: حَدَّثَنِي أَيْضًا سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا نَافِعٌ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، كَانَ يَقُولُ: مَنْ صَلَّىٰ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَجْعَلْ آخِرَ صَلَاتِهِ وِتْرًا؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِذَلِكَ، فَإِذَا كَانَ الْفَجْرُ فَقَدْ ذَهَبَتْ كُلُّ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالْوِتْرُ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْوِتْرُ قَبْلَ الْفَجْرِ**».

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ الْقُطَعِيِّ. وَقَالَ الْآخَرُونَ: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «**أَوْتِرُوا قَبْلَ الْفَجْرِ**». وَقَالَ الرَّمَادِيُّ: فَقَدْ ذَهَبَتْ صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالْوِتْرُ.

ه[١١٥٠] حدثنا عَبْدَةُ[(٢)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَدْرَكَهُ الصُّبْحُ وَلَمْ يُوتِرْ، فَلَا وِتْرَ لَهُ**».

٤٥٧- بَابُ ذِكْرِ خَبَرٍ رُوِيَ فِي وِتْرِ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ الْفَجْرِ مُجْمَلٍ غَيْرِ مُفَسَّرٍ

أَوْهَمَ بَعْضَ مَنْ لَمْ يَتَبَحَّرِ الْعِلْمَ وَلَمْ يَكْتُبْ مِنَ الْعِلْمِ مَا يُسْتَدَلُّ بِالْخَبَرِ الْمُفَسَّرِ عَلَى الْخَبَرِ الْمُجْمَلِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْتَرَ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ الثَّانِي.

ه[١١٥١] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُنْقِذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنْ

---

(١) ليس في الأصل، والمثبت يقتضيه السياق.

ه[١١٤٩] [الإتحاف: خز جا كم حم ١٠٥٤٨] [التحفة: ت ٧٦٧٣- م ٧٧٨٢- خ ٧٨١٤- م ٧٨٤٩- م ٧٩٧٧- م س ٨٢٩٧]، وتقدم برقم: (١١٣٩).

ه[١١٥٠] [الإتحاف: خز حب كم ٥٦٨١] [التحفة: م ت س ق ٤٣٨٤].

(٢) في الأصل: «عبدا» وهو خطأ، والمثبت من «الإتحاف»، ومصادر ترجمته. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٨/ ٥٣٧).

ه[١١٥١] [الإتحاف: خز ٧٨٨٣] [التحفة: خ د ٥٤٥٥- خ د س ٥٤٩٦- خ س ٥٥٢٩- م د س ٥٩٠٨- =

عُتْبَةَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ طَلْحَةَ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَدَ الْعَبَّاسَ ذَوْدًا مِنَ الْإِبِلِ، فَبَعَثَنِي إِلَيْهِ بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَكَانَ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَوَسَّدْتُ الْوِسَادَةَ الَّتِي تَوَسَّدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَنَامَ غَيْرَ كَبِيرٍ أَوْ غَيْرَ كَثِيرٍ، ثُمَّ قَامَ عليه السلام، فَتَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، وَأَقَلَّ[(١)] هِرَاقَةَ الْمَاءِ، ثُمَّ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، وَأَخْلَفَ بِيَدِهِ فَأَخَذَ بِأُذُنِي فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَجَعَلَ يُسَلِّمُ مِنْ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، وَكَانَتْ مَيْمُونَةُ حَائِضًا، فَقَامَتْ فَتَوَضَّأَتْ، ثُمَّ قَعَدَتْ خَلْفَهُ تَذْكُرُ اللَّهَ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «**أَشَيْطَانُكِ أَقَامَكِ؟**» قَالَتْ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلِي شَيْطَانٌ؟ قَالَ: «**إِيْ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ وَلِي، غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ، فَأَسْلَمَ**»، فَلَمَّا انْفَجَرَ الْفَجْرُ قَامَ فَأَوْتَرَ بِرَكْعَةٍ، ثُمَّ رَكَعَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى أَتَاهُ بِلَالٌ فَآذَنَهُ[(٢)] بِالصَّلَاةِ.

٤٥٨- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَوْتَرَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ الَّتِي بَاتَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِيهَا عِنْدَهُ

بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ الْأَوَّلِ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ طُلُوعِهِ لَيْلٌ لَا نَهَارٌ، لَا بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ الثَّانِي الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ طُلُوعِهِ نَهَارٌ، مَعَ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَرْكَعْ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الْوِتْرِ، بَلْ أَمْسَكَ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الْوِتْرِ حَتَّى أَضَاءَ الْفَجْرُ الثَّانِي الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ إِضَاءَتِهِ نَهَارٌ لَا لَيْلٌ.

٥[١١٥٢] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَرْوَزِيُّ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ يَعْنِي: ابْنَ شُمَيْلٍ، أَخْبَرَنَا

= د س ٥٩٨٤- م ٦٢٨٦- م د س ٦٢٨٧- م ق ٦٣٤٣- د ٦٣٥٠- خ م د تم س ق ٦٣٥٢- خ م ٦٣٥٥- خ م د تم س ق ٦٣٦٢- س ٦٤٤٤- س ٦٤٨٠]، وتقدم برقم: (١٣٧)، وسيأتي برقم: (١١٥٢)، (١١٦٦)، (١٦١٤)، (١٦٢٣)، (١٦٢٤)، (١٧٥٦).

(١) في الأصل: «قل»، والمثبت من «المعجم الكبير» (١١/ ١٣٥)، «الأوسط» (٧٢٢٩) للطبراني، من طريق أيوب بن سويد به.

(٢) **الإيذان**: الإعلام بالشيء. (انظر: النهاية، مادة: أذن).

٥[١١٥٢] [الإتحاف: مي خز طح حب حم ٧٤٤٠] [التحفة: خ د ٥٤٥٥- س ق ٥٤٨٠- خ د س ٥٤٩٦- =

عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: انْطَلَقْتُ إِلَىٰ خَالَتِي، فَذَكَرَ بَعْضَ الْحَدِيثِ، وَقَالَ: ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَقَامَ يُصَلِّي فِيهِ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَلَبِثَ يَسِيرًا حَتَّىٰ إِذَا عَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أُرِيدُ أَنْ أُصَلِّيَ بِصَلَاتِهِ، فَأَخَذَ بِنَاصِيَتِي فَجَرَّنِي حَتَّىٰ جَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ مَثْنَىٰ، رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ الْأَوَّلُ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ فَصَلَّىٰ تِسْعَ رَكَعَاتٍ، يُسَلِّمُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، وَأَوْتَرَ بِوَاحِدَةٍ وَهِيَ التَّاسِعَةُ ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمْسَكَ حَتَّىٰ أَضَاءَ الْفَجْرُ جِدًّا، ثُمَّ قَامَ، فَرَكَعَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَضَعَ جَنْبَهُ فَنَامَ، ثُمَّ جَاءَ بِلَالٌ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ.

قال أبو بكر: قَدْ خَرَّجْتُ أَلْفَاظَ خَبَرِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي كِتَابِ الْكَبِيرِ.

قال أبو بكر: فَفِي خَبَرِ سَعِيدٍ(١) مَا دَلَّ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَوْتَرَ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ الْأَوَّلِ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ الثَّانِي، وَالْفَجْرُ هُمَا فَجْرَانِ، فَالْأَوَّلُ طُلُوعُهُ بِلَيْلٍ، وَالْآخَرُ هُوَ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ طُلُوعِهِ نَهَارٌ، وَقَدْ أَمْلَيْتُ فِي الْمَسْأَلَةِ الَّتِي كُنْتُ أَمْلَيْتُهَا عَلَىٰ بَعْضِ مَنِ اعْتَرَضَ عَلَىٰ أَصْحَابِنَا أَنَّ الْوِتْرَ بِرَكْعَةٍ غَيْرُ جَائِزٍ، الْأَخْبَارَ الَّتِي رُوِيَتْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْوِتْرِ بِثَلَاثٍ، وَبَيَّنْتُ عِلَلَهَا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ.

قال أبو بكر: وَلَسْتُ أَحْفَظُ خَبَرًا ثَابِتًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْقُنُوتِ فِي الْوِتْرِ، وَقَدْ كُنْتُ بَيَّنْتُ فِي تِلْكَ الْمَسْأَلَةِ عِلَّةَ خَبَرِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي(٢) الْقُنُوتِ فِي الْوِتْرِ،

= خ س ٥٥٢٩- م د س ٥٩٠٨- د س ٥٩٨٤- خ ت س ق ٦٠٤٩- م ٦٢٨٦- م د س ٦٢٨٧- ت ٦٢٩٢- م ق ٦٣٤٣- د ٦٣٥٠- خ م د تم س ق ٦٣٥٢- خ م ٦٣٥٥- خ م د تم س ق ٦٣٦٢- س ٦٤٤٤- س ٦٤٨٠- خ م ت س ٦٥٢٥]، وتقدم برقم: (١٣٧)، (١١٥١)، وسيأتي برقم: (١١٦٦)، (١٦١٤)، (١٦٢٣)، (١٦٢٤)، (١٧٥٦).

۩[١١٩/ب].

(١) بعده في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة: «بن جبير».

(٢) بعده في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة: «ذِكْر».

وَبَيَّنْتُ أَسَانِيدَهَا ، وَأَعْلَمْتُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ أَنَّ ذِكْرَ الْقُنُوتِ فِي خَبَرِ أُبَيٍّ غَيْرُ صَحِيحٍ ، عَلَىٰ أَنَّ الْخَبَرَ عَنْ أُبَيٍّ أَيْضًا غَيْرُ ثَابِتٍ فِي الْوِتْرِ بِثَلَاثٍ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَبِي الْحَوْرَاءِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلَّمَهُ دُعَاءً يَقُولُهُ فِي قُنُوتِ الْوِتْرِ .

○ [١١٥٣] **حدثناه** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ يَعْنِي ابْنَ آدَمَ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَبِي الْحَوْرَاءِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ أَقُولُهُنَّ عِنْدَ الْقُنُوتِ .

○ [١١٥٤] **حدثناه** يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَبِي الْحَوْرَاءِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي قُنُوتِ الْوِتْرِ : «**اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ ، وَعَافِنِي**[(١)] **فِيمَنْ عَافَيْتَ ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَىٰ عَلَيْكَ ، وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ**» .

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ وَكِيعٍ ، غَيْرَ أَنَّ يُوسُفَ ، قَالَ : «**إِنَّهُ لَا يَذِلُّ**[(٢)]» لَمْ يَذْكُرِ الْوَاوَ . وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : «**إِنَّكَ تَقْضِي**» ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْفَاءَ ، وَقَالَ : «**إِنَّهُ لَا يَذِلُّ**» ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْوَاوَ .

○ [١١٥٥] **حدثنا** يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ[(٣)] ، عَنْ

○ [١١٥٣] [الإتحاف : مي جا خز حب كم حم ٤٢٧٥] [التحفة : د ت س ق ٣٤٠٤] .

○ [١١٥٤] [الإتحاف : مي جا خز حب كم حم ٤٢٧٥] [التحفة : د ت س ق ٣٤٠٤] ، وسيأتي برقم : (١١٥٦) .

(١) **العافية** : السلامة من الأسقام والبلايا ، وهي الصحة ، ضد المرض . (انظر : النهاية ، مادة : عفا) .

(٢) بعده في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة : «من واليت» .

○ [١١٥٥] [الإتحاف : مي جا خز حب كم حم ٤٢٧٥] [التحفة : د ت س ق ٣٤٠٤] .

(٣) بعده في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة : «بن يونس» .

أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي الْحَوْرَاءِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ.

وَهَذَا الْخَبَرُ رَوَاهُ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ فِي قِصَّةِ الدُّعَاءِ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْقُنُوتَ وَلَا الْوِتْرَ.

○[١١٥٦] **حدثنا** بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مَرْيَمَ. **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. ح **وحدثنا** أَبُو مُوسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي الْحَوْرَاءِ قَالَ: سَأَلْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ: مَا تَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: كَانَ يُعَلِّمُنَا هَذَا الدُّعَاءَ: «**اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ**» بِمِثْلِ حَدِيثِ وَكِيعٍ فِي الدُّعَاءِ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْقُنُوتَ، وَلَا الْوِتْرَ.

وَشُعْبَةُ أَحْفَظُ مِنْ عَدَدٍ مِثْلَ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، وَأَبُو إِسْحَاقَ لَا يُعْلَمُ أَسَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ بُرَيْدٍ، أَوْ دَلَّسَهُ عَنْهُ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا يَدَّعِي بَعْضُ عُلَمَائِنَا أَنَّ كُلَّ مَا رَوَاهُ يُونُسُ، عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْهُ أَبُوهُ أَبُو إِسْحَاقَ هُوَ مِمَّا سَمِعَهُ يُونُسُ مَعَ أَبِيهِ مِمَّنْ رَوَى عَنْهُ، وَلَوْ ثَبَتَ الْخَبَرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ أَمَرَ بِالْقُنُوتِ فِي الْوِتْرِ، أَوْ قَنَتَ فِي الْوِتْرِ لَمْ يَجُزْ عِنْدِي مُخَالَفَةُ خَبَرِ النَّبِيِّ ﷺ ۩، وَلَسْتُ أَعْلَمُهُ ثَابِتًا.

○[١١٥٧] وَقَدْ رَوَى الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَقْنُتُ إِلَّا أَنْ يَدْعُوَ لِقَوْمٍ أَوْ يَدْعُوَ عَلَى قَوْمٍ، فَإِذَا أَرَادَ

○[١١٥٦] [الإتحاف: مي جا خز حب كم حم ٤٢٧٥] [التحفة: د ت س ق ٣٤٠٤- ت س ٣٤٠٥]، وتقدم برقم: (١١٥٤).

۩[١٢٠/أ].

○[١١٥٧] [الإتحاف: مي خز جا طح حب حم ش ١٨٥٩٧] [التحفة: خ ١٣١٠٩- خ م س ق ١٣١٣٢- خ س ١٣١٥٥- م ١٣٣٥٦- خ ١٣٦٦٤- خ ١٣٧٦٨- خت ١٣٧٨٧- خ ١٣٨٨٦- خ ١٥٣٥٠- م د ١٥٣٨٧- خ م د س ١٥٤٢١]، وسبق برقم (٦٧٦).

أَنْ يَدْعُوَ عَلَىٰ قَوْمٍ أَوْ يَدْعُوَ لِقَوْمٍ قَنَتَ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ .

حدثناه عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ .

○ [١١٥٨] وَقَدْ أَتَىٰ [١] الْعَلَاءُ بْنُ صَالِحٍ - شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ - بِطَامَّةٍ [٢] عَنْ زُبَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنِ الْقُنُوتِ فِي الْوِتْرِ ، فَقَالَ : حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ ، قَالَ : سُنَّةٌ مَاضِيَةٌ .

حدثناه مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ صَالِحٍ .

وَهَذَا الشَّيْخُ - الْعَلَاءُ بْنُ صَالِحٍ - وَهِمَ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ فِي قَوْلِهِ : فِي الْوِتْرِ ، وَإِنَّمَا هُوَ : فِي الْفَجْرِ ، لَا فِي الْوِتْرِ ، فَلَعَلَّهُ انْمَحَىٰ مِنْ كِتَابِهِ مَا بَيْنَ الْفَاءِ وَالْجِيمِ فَصَارَتِ الْفَاءُ شِبْهَ الْوَاوِ ، وَالْجِيمُ رُبَّمَا كَانَتْ صَغِيرَةً تُشْبِهُ التَّاءَ ، فَلَعَلَّهُ لَمَّا رَأَىٰ أَهْلَ بَلَدِهِ يَقْنُتُونَ فِي الْوِتْرِ ، وَعُلَمَاؤُهُمْ لَا يَقْنُتُونَ فِي الْفَجْرِ ، تَوَهَّمَ أَنَّ خَبَرَ الْبَرَاءِ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْقُنُوتِ فِي الْوِتْرِ .

● [١١٥٩] حدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ زُبَيْدٍ الْيَامِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَىٰ عَنِ الْقُنُوتِ فِي الْفَجْرِ ، فَقَالَ : سُنَّةٌ مَاضِيَةٌ .

فَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ أَحْفَظُ مِنْ مِائَتَيْنِ مِثْلِ الْعَلَاءِ بْنِ صَالِحٍ ، فَخَبَّرَ أَنَّ سُؤَالَ زُبَيْدِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ إِنَّمَا كَانَ عَنِ الْقُنُوتِ فِي الْفَجْرِ لَا فِي الْوِتْرِ ، فَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ سُنَّةٌ مَاضِيَةٌ ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَيْضًا الْبَرَاءَ .

○ [١١٥٨] [الإتحاف : خز ٢٠٩٦] ، وتقدم برقم : (٦٧٦) ، (٦٨١) .

(١) في الأصل : «روى» ، والمثبت من «الإتحاف» . (٢) في الأصل : «صلاته» ، والمثبت من «الإتحاف» .

● [١١٥٩] [الإتحاف : خز ٢٠٩٦] .

٥[١١٦٠] وَقَدْ رَوَىٰ الثَّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ - وَهُمَا إِمَامَا أَهْلِ زَمَانِهِمَا فِي الْحَدِيثِ - عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنِ الْبَرَاءِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَنَتَ فِي الْفَجْرِ.

حدثناه سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنِ الْبَرَاءِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَنَتَ فِي الْفَجْرِ.

٥[١١٦١] حدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَىٰ، حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْنُتُ فِي الْمَغْرِبِ وَالصُّبْحِ

٥[١١٦٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ أَنْبَأَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَىٰ يُحَدِّثُ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْنُتُ فِي الصُّبْحِ وَالْمَغْرِبِ.

فَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا عَلَىٰ مَا رَوَاهُ الْعَلَاءُ بْنُ صَالِحٍ.

وَأَعْلَىٰ خَبَرٍ يُحْفَظُ فِي الْقُنُوتِ فِي الْوِتْرِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ فِي عَهْدِ(١) عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مَوْقُوفًا، أَنَّهُمْ كَانُوا يَقْنُتُونَ بَعْدَ النِّصْفِ، يَعْنِي مِنْ رَمَضَانَ(٢).

٥[١١٦٣] حدثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ،

٥[١١٦٠] [الإتحاف: مي خز حب عه حم قط طح ٢٠٩٥] [التحفة: م د ت س ١٧٨٢]، وتقدم برقم: (٦٧٣)، وسيأتي برقم: (١١٦٢).

٥[١١٦١] [الإتحاف: مي خز حب عه حم قط طح ٢٠٩٥] [التحفة: م د ت س ١٧٨٢].

٥[١١٦٢] [الإتحاف: مي خز حب عه حم قط طح ٢٠٩٥] [التحفة: م د ت س ١٧٨٢]، وتقدم برقم: (٦٧٣)، (١١٦٠).

(١) في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة: «خبر».

(٢) قوله: «أنهم كانوا يقنتون بعد النصف يعني من رمضان» على أوله في الأصل: «لا» وعلى آخره «إلى»، ولعله إشارة إلى أنه ليس في بعض النسخ.

٥[١١٦٣] [الإتحاف: خز ط ١٥٦٤٥] [التحفة: خ ١٠٥٩٤].

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدٍ الْقَارِيِّ ، وَكَانَ فِي عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ عَلَىٰ بَيْتِ الْمَالِ ، أَنَّ عُمَرَ ، خَرَجَ لَيْلَةً فِي رَمَضَانَ فَخَرَجَ مَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدٍ الْقَارِيِّ ، فَطَافَ بِالْمَسْجِدِ وَأَهْلُ الْمَسْجِدِ أَوْزَاعٌ[(١)] مُتَفَرِّقُونَ ، يُصَلِّي الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ ، وَيُصَلِّي الرَّجُلُ فَيُصَلِّي بِصَلَاتِهِ الرَّهْطُ[(٢)] ، فَقَالَ عُمَرُ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأَظُنُّ لَوْ جَمَعْنَا هَؤُلَاءِ عَلَىٰ قَارِئٍ وَاحِدٍ لَكَانَ أَمْثَلَ[(٣)] ، ثُمَّ عَزَمَ عُمَرُ عَلَىٰ ذَلِكَ وَأَمَرَ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ أَنْ يَقُومَ لَهُمْ فِي رَمَضَانَ ، فَخَرَجَ عُمَرُ عَلَيْهِمْ ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ قَارِئِهِمْ ، فَقَالَ عُمَرُ : نِعْمَةِ الْبِدْعَةُ هِيَ ، وَالَّتِي تَنَامُونَ عَنْهَا أَفْضَلُ مِنَ الَّتِي تَقُومُونَ ، يُرِيدُ آخِرَ اللَّيْلِ ، فَكَانَ النَّاسُ يَقُومُونَ أَوَّلَهُ ، وَكَانُوا يَلْعَنُونَ الْكَفَرَةَ فِي النِّصْفِ[(٤)] : اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ ۩ وَيُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ ، وَلَا يُؤْمِنُونَ بِوَعْدِكَ ، وَخَالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ ، وَأَلْقِ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ ، وَأَلْقِ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ ، إِلَهَ الْحَقِّ ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَيَدْعُو لِلْمُسْلِمِينَ بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ خَيْرٍ ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ لِلْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : وَكَانَ يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنْ لَعْنَةِ الْكَفَرَةِ ، وَصَلَاتِهِ عَلَى النَّبِيِّ ، وَاسْتِغْفَارِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ[(٥)] ، وَمَسْأَلَتِهِ : اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ ، وَلَكَ[(٦)] نَسْعَىٰ وَنَحْفِدُ ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ رَبَّنَا ، وَنَخَافُ عَذَابَكَ الْجِدَّ ، إِنَّ عَذَابَكَ لِمَنْ عَادَيْتَ مُلْحِقٌ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَهْوِي سَاجِدًا .

٤٥٩- بَابُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُوتِرَ الْمُصَلِّي فِي اللَّيْلَةِ الْوَاحِدَةِ مَرَّتَيْنِ

إِذِ الْمُوتِرُ مَرَّتَيْنِ تَصِيرُ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ شَفْعًا لَا وِتْرًا .

---

(١) **الأوزاع** : الفرق والجماعات ، وهو من التوزيع ، أي : التفريق . (انظر : جامع الأصول) (٦/ ١١٦) .

(٢) **الرهط** : عدد من الرجال دون العَشرة . وقيل : إلى الأربعين . (انظر : النهاية ، مادة : رهط) .

(٣) **أمثل** : أفضل . (انظر : النهاية ، مادة : مثل) .

(٤) بعده في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة : «يقولون» .

۩ [١٢٠/ ب] .

(٥) بعده في الأصل بين السطور منسوبًا لنسخة : «والمؤمنات» .

(٦) في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة : «وإليك» .

٥[١١٦٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ، قَالَ: زَارَنَا أَبِي فِي يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ، فَأَمْسَىٰ عِنْدَنَا وَأَفْطَرَ، وَقَامَ بِنَا تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَأَوْتَرَ بِنَا، ثُمَّ انْحَدَرَ إِلَىٰ مَسْجِدِهِ، فَصَلَّىٰ بِأَصْحَابِهِ حَتَّىٰ بَقِيَ الْوِتْرُ، ثُمَّ قَدَّمَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَوْتِرْ بِأَصْحَابِكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا وِتْرَانِ فِي لَيْلَةٍ».

٤٦٠- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الصَّلَاةِ بَعْدَ الْوِتْرِ

٥[١١٦٥] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ. ح وحدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُصَلِّي ثَمَانِ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ يُوتِرُ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَرَكَعَ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ النِّدَاءِ وَالْإِقَامَةِ.

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي مُوسَىٰ. وَقَالَ الدَّوْرَقِيُّ فِي حَدِيثِهِ: وَيُوتِرُ بِرَكْعَةٍ، فَإِذَا سَلَّمَ كَبَّرَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ جَالِسًا، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ مِنَ الْفَجْرِ.

٥[١١٦٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ - يَعْنِي: ابْنَ الْمُفَضَّلِ - حَدَّثَنَا

٥[١١٦٤] [الإتحاف: خز طح حب حم ٦٦٦٨] [التحفة: د ت س ٥٠٢٤].

٥[١١٦٥] [الإتحاف: مي خز طح حب حم عه ٢٢٨٩٥] [التحفة: س ١٦٠٩٥- د س ١٦٠٩٦- س ١٦٠٩٨- س ١٦٠٩٩- س ١٦١١٣- س ١٦١١٤- م د س ١٦٣٧١- د ١٦٣٨٥- م ١٦٨٤١- م ١٦٨٤٢- م ت ١٦٩٨١- م ١٦٩٩١- م س ق ١٧٠٥٢- خ د س ١٧١٥٠- خ ١٧١٦٧- م ١٧٢٧١- د ١٧٢٩٤- م ١٧٤١٠- د ١٧٤١١- س ١٧٦٥٠- س ١٧٧٠٢- خ م د ت س ١٧٧٠٩- خ م د ت س ١٧٧١٩- م س ١٧٧٣٠- خ د س ١٧٧٣٥- د ١٧٧٥٥- م د س ١٧٧٨١- ق ١٧٧٩١]، وسيأتي برقم: (١١٦٧)، (١٢٣٧)، (١٢٣٨).

٥[١١٦٦] [الإتحاف: خز ٨٩٩٣] [التحفة: خ د ٥٤٥٥- د ت ق ٥٤٧٥- س ق ٥٤٨٠- خ د س ٥٤٩٦- خ س ٥٥٢٩- م د س ٥٩٠٨- د س ٥٩٨٤- خ ت س ق ٦٠٤٩- م ٦٢٨٦- م د س ٦٢٨٧- =

أَبُو مَسْلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: زُرْتُ خَالَتِي مَيْمُونَةَ فَوَافَقْتُ لَيْلَةَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَحَرٍ طَوِيلٍ، فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي[1]، فَتَوَضَّأْتُ ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَلَمَّا عَلِمَ أَنِّي أُرِيدُ الصَّلَاةَ مَعَهُ أَخَذَ بِيَدِي فَحَوَّلَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَأَوْتَرَ بِتِسْعٍ أَوْ سَبْعٍ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَوَضَعَ جَنْبَهُ حَتَّى سَمِعْتُ ضَفِيزَهُ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَانْطَلَقَ، فَصَلَّى.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ اللَّتَانِ ذَكَرَهُمَا ابْنُ عَبَّاسٍ فِي هَذَا الْخَبَرِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الْوِتْرِ، كَمَا أَخْبَرَتْ عَائِشَةُ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِمَا رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ اللَّتَيْنِ كَانَ يُصَلِّيهِمَا قَبْلَ صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ.

٤٦١- بَابُ ذِكْرِ الْقِرَاءَةِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الْوِتْرِ

ه[١١٦٧] حدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَبُو حُرَّةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ، فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ تَجَوَّزَ بِرَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَنَامُ وَعِنْدَ رَأْسِهِ طَهُورُهُ وَسِوَاكُهُ، فَيَقُومُ فَيَتَسَوَّكُ[2]، وَيَتَوَضَّأُ، وَيُصَلِّي، وَيَتَجَوَّزُ بِرَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي ثَمَانَ رَكَعَاتٍ يُسَوِّي بَيْنَهُنَّ فِي الْقِرَاءَةِ، وَيُوتِرُ بِالتَّاسِعَةِ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَلَمَّا أَسَنَّ[3] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَخَذَ اللَّحْمَ، جَعَلَ الثَّمَانَ سِتًّا، وَيُوتِرُ بِالسَّابِعَةِ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، يَقْرَأُ فِيهِمَا بِـ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، وَ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾.

= ت ٦٢٩٢- م ق ٦٣٤٣- د ٦٣٥٠- خ م د تم س ق ٦٣٥٢- خ م ٦٣٥٥- خ م د تم س ق ٦٣٦٢- س ٦٤٤٤- س ٦٤٨٠- خ م ت س ٦٥٢٥]، وتقدم برقم: (١٣٧)، (١١٥٢)، وسيأتي برقم: (١٦١٤)، (١٦٢٣)، (١٦٢٤)، (١٧٥٦).

(١) بعده في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة: «فقمت»، وأشار إلى أنه ليس في بعض نسخة.

ه[١١٦٧] [الإتحاف: مي خز طح حب كم حم ٢١٦٧٢] [التحفة: س ١٦٠٩٥- د س ١٦٠٩٦- م ١٦٠٩٧- س ١٦٠٩٨- س ١٦٠٩٩- س ق ١٦١٠٧- د ١٦١١٠- س ١٦١١٣- س ١٦١١٤- س ١٦١١٥]، وتقدم برقم: (١١٦٥)، وسيأتي برقم: (١٢٣٧)، (١٢٣٨).

(٢) **التسوك**: تنظيف الأسنان بالسِّواك. (انظر: اللسان، مادة: سوك).

(٣) **أسن**: كَبِرَ. (انظر: اللسان، مادة: سنن).

ﻫ[١١٦٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ زَاذَانَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوتِرُ بِتِسْعِ رَكَعَاتٍ، فَلَمَّا أَسَنَّ وَثَقُلَ أَوْتَرَ بِسَبْعٍ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، يَقْرَأُ فِيهِنَّ(١) بِالرَّحْمَنِ، وَالْوَاقِعَةِ.

قَالَ أَنَسٌ: وَنَحْنُ نَقْرَأُ بِالسُّوَرِ الْقِصَارِ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾، وَ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ وَنَحْوِهِمَا.

٤٦٢- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الصَّلَاةَ بَعْدَ الْوِتْرِ مُبَاحَةٌ(٢) لِجَمِيعِ مَنْ يُرِيدُ الصَّلَاةَ بَعْدَهُ

وَأَنَّ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الْوِتْرِ لَمْ يَكُونَا خَاصَّةً لِلنَّبِيِّ ﷺ دُونَ أُمَّتِهِ، إِذِ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَمَرَ بِرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْوِتْرِ أَمْرَ نَدْبٍ وَفَضِيلَةٍ لَا أَمْرَ إِيجَابٍ وَفَرِيضَةٍ.

ﻫ[١١٦٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا عَمِّي، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ وَهُوَ: ابْنُ صَالِحٍ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا السَّفَرَ جَهْدٌ وَثِقَلٌ، فَإِذَا أَوْتَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ، فَإِنِ اسْتَيْقَظَ، وَإِلَّا كَانَتَا لَهُ».

جِمَاعُ أَبْوَابِ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَمَا فِيهِمَا مِنَ السُّنَنِ

٤٦٣- بَابُ فَضْلِ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ إِذْ هُمَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا

ﻫ[١١٧٠] حدثنا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا

ﻫ[١١٦٨] [الإتحاف: خز ٦٩٦]. ۩[١٢١/أ].

(١) في الأصل: «فيها»، والمثبت مما تقدم برقم (١١٣٦) بنفس الإسناد والمتن، ونسبه في حاشية الأصل لنسخة.

(٢) في الأصل: «مباح»، والمثبت هو الجادة.

ﻫ[١١٦٩] [الإتحاف: مي خز طح حب قط ٢٤٨٥].

ﻫ[١١٧٠] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ٢١٦٧٣] [التحفة: م ت س ١٦١٠٦].

يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ . ح وحدثنا بُنْدَارٌ ، وَيَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ ، وَالدَّوْرَقِيُّ[1] ، قَالُوا : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، وَسُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ . ح وحدثنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ سَعِيدٍ[2] ، كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**رَكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا**» .

وَقَالَ الصَّنْعَانِيُّ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ : هُمَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا .

وَفِي حَدِيثِ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : «**رَكْعَتَا الْفَجْرِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا**» .

○ [١١٧١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ نَحْوَهُ .

٤٦٤- بَابُ الْمُسَارَعَةِ إِلَى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ اقْتِدَاءً بِالنَّبِيِّ ﷺ الْمُصْطَفَىٰ

○ [١١٧٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ يَعْنِي ابْنَ غِيَاثٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ شَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ أَسْرَعُ مِنْهُ إِلَى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ ، وَلَا إِلَىٰ غَنِيمَةٍ .

٤٦٥- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ عَائِشَةَ إِنَّمَا أَرَادَتْ بِقَوْلِهَا : «الْخَيْرُ» فِي هَذَا الْخَبَرِ : خَيْرُ النَّوَافِلِ دُونَ خَيْرِ الْفَرِيضَةِ

إِذِ اسْمُ الْخَيْرِ قَدْ يَقَعُ عَلَى الْفَرِيضَةِ وَالنَّافِلَةِ جَمِيعًا .

---

(١) زاد قبله في حاشية الأصل : «يعقوب» ونسبه لنسخة .

(٢) زاد بعده في حاشية الأصل : «بن أبي عروبة» ونسبه لنسخة .

○ [١١٧١] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ٢١٦٧٣] [التحفة : م ت س ١٦١٠٦] .

○ [١١٧٢] [الإتحاف : خز طح حب حم عه ٢١٩٤٣] [التحفة : س ١٧٦٣٣ - خ د س ١٧٥٩٩] ، وسيأتي برقم : (١١٧٣) .

ه[١١٧٣] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ، وَيَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي عَطَاءٌ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ مِنْهُ مُعَاهَدَةً[١] عَلَى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ.

وَقَالَ يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ.

٤٦٦- بَابُ الْأَمْرِ بِالرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ أَمْرَ نَدْبٍ وَاسْتِحْبَابٍ لَا أَمْرَ فَرْضٍ وَإِيجَابٍ

ه[١١٧٤] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا مَرْحُومٌ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنْتُ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَعْرَابِيٍّ يَسْأَلُهُ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ؟ فَقَالَ ﷺ: «مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ، فَإِذَا خَشِيتَ الصُّبْحَ فَاسْجُدْ سَجْدَةً، وَاسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ».

٤٦٧- بَابُ وَقْتِ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ

ه[١١٧٥] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي حَفْصَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ إِذَا أَضَاءَ الْفَجْرُ.

ه[١١٧٣] [الإتحاف: خز طح حب حم عه ٢١٩٤٣] [التحفة: خ م د س ١٦٣٢١]، وتقدم برقم: (١١٧٢).

(١) المعاهدة: المحافظة. (انظر: النهاية، مادة: عهد).

ه[١١٧٤] [الإتحاف: خز طح حب حم ٩٩٢١] [التحفة: خ م ت (س) ق ٦٦٥٢- م س ٦٧١٠- م س ق ٦٨٣٠- خ س ٦٨٤٣- م س ٦٨٩٧- س ٦٩٣٠- م س ق ٧٠٩٩- ق ٧١٧٦- خ م د س ٧٢٢٥- م د س ٧٢٦٧- خت م ٧٣٠٦- م ٧٣٤٢- د ت س ق ٧٣٤٩- خ س ٧٣٧٤- خ ٧٥٥٤- س ٧٦٤٦- س ٧٦٥٧- خ ٧٨١٤- ت س ق ٨٢٨٨- س ٨٥٣١]، وتقدم برقم: (١١٢٨)، (١١٢٩)، وسيأتي برقم: (١٢٨٢).

ه[١١٧٥] [الإتحاف: مي خز طح حب حم ط ٢١٣٨١] [التحفة: س ١٥٨١٩].

٤٦٨- بَابُ اسْتِحْبَابِ تَخْفِيفِ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ اقْتِدَاءً بِالنَّبِيِّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ

إِذِ اتِّبَاعُ السُّنَّةِ أَفْضَلُ مِنَ الِابْتِدَاعِ عَلَىٰ مَا ۩ يَأْمُرُ الْقُصَّاصُ بِتَطْوِيلِ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ.

٥[١١٧٦] حدثنا[١] أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ، أَرَأَيْتَ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ، أُطِيلُ فِيهِمَا الْقِرَاءَةَ؟ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ كَأَنَّ الْأَذَانَ بِأُذُنَيْهِ[٢].

٥[١١٧٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ يَعْنِي الثَّقَفِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرَةَ تُحَدِّثُ، عَنْ عَائِشَةَ.

وحدثنا أَبُو عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ. ح وحدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ. ح وحدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ جَمِيعًا، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَهَذَا حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ، أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فَيُخَفِّفُهُمَا حَتَّىٰ إِنِّي لَأَقُولُ: قَرَأَ فِيهِمَا بِأُمِّ الْكِتَابِ؟

وَقَالَ أَبُو عَمَّارٍ فِي حَدِيثِهِ: حَتَّىٰ أَقُولَ: هَلْ قَرَأَ فِيهِمَا بِشَيْءٍ؟

۩[١٢١/ب].

٥[١١٧٦][الإتحاف: خز حم ٩٣٥٢][التحفة: خ م ت (س) ق ٦٦٥٢].

(١) في الأصل: «قال»، والمثبت من «الإتحاف»، وكتبه في حاشية الأصل دون علامة.

(٢) **كأن الأذان بأذنيه**: يريد تعجيله بها، والأذان هنا إقامة صلاة الصبح. (انظر: المشارق) (١/ ٢٥).

٥[١١٧٧][الإتحاف: خز طح حم حب ٢٣١٣٧][التحفة: د ق ١٦٥١٥- م د س ١٦٥٧٣- م د ت س ١٦٥٩٣- د س ق ١٦٦١٨- خ ١٦٦٥٢- م د س ١٦٧٠٤- س ١٦٩٢١- م ت ١٦٩٨١- م ١٦٩٩١- م س ق ١٧٠٥٢- م ١٧٠٧٩- م ١٧١١٨- خ د س ١٧١٥٠- س ١٧٧٠٢- خ م د ت ١٧٧١١- خ م د س ١٧٩١٣].

٤٦٩- بَابُ اسْتِحْبَابِ قِرَاءَةِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ

○[١١٧٨] **حدثنا** بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْعَصْرِ، لَا يَدَعُهُمَا. قَالَتْ: وَكَانَ يَقُولُ: «**نِعْمَتِ السُّورَتَانِ يُقْرَأُ بِهِمَا فِي رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾**».

٤٧٠- بَابُ إِبَاحَةِ الْقِرَاءَةِ فِي رَكْعَتَي الْفَجْرِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْهُمَا بِآيَةٍ وَاحِدَةٍ سِوَىٰ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ لَا يُجْزِئُ أَنْ يَقْرَأَ فِي رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ التَّطَوُّعِ أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثِ آيَاتٍ سِوَىٰ الْفَاتِحَةِ(١).

○[١١٧٩] **حدثنا** هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنِ ابْنِ يَسَارٍ وَهُوَ سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَكْثَرُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَي الْفَجْرِ: ﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ [البقرة: ١٣٦] إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ، وَفِي الْأُخْرَىٰ: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ ﴿ٱشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٤].

٤٧١- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَي الْفَجْرِ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَقَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِذَا فَاتَتَا قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ

○[١١٨٠] **حدثنا** الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ، وَنَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ(٢)، قَالَا: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ

○[١١٧٨] [الإتحاف: جا خز حب حم عه ٢١٨٠٦] [التحفة: م د س ١٦٢٠١- م د س ١٦٢٠٣- م د ت س ١٦٢٠٧].

(١) كتب في مقابله في حاشية الأصل: «فاتحة الكتاب»، وكتب فوقه: «أصل» ونسبه إلى نسخة.

○[١١٧٩] [الإتحاف: خز طح عه كم م حم ٧٧٠٦] [التحفة: م د س ٥٦٦٩].

○[١١٨٠] [الإتحاف: خز حب قط كم ش ١٦٣٦٣] [التحفة: د ت ق ١١١٠٢]، وسيأتي برقم: (١١٨١).

(٢) بعده في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة: «بخبر غريب غريب»، وأشار إلى أنه ليس في بعض النسخ.

مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَيْسِ بْنِ قَهْدٍ(١) ، أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ ، وَلَمْ يَكُنْ رَكَعَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيْهِ .

٥[١١٨١] حدثنا أَبُو الْحَسَنِ عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ(٢) ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ قَيْسٍ جَدِّ سَعْدٍ ، أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الصُّبْحَ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا هَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ؟» فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ رَكْعَتَا الْفَجْرِ لَمْ أَكُنْ صَلَّيْتُهُمَا ، فَهُمَا هَاتَانِ ، قَالَ : فَسَكَتَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ .

٤٧٢- بَابُ قَضَاءِ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِذَا نَسِيَهُمَا الْمَرْءُ

٥[١١٨٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ وَعَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ ، وَهَذَا لَفْظُ حَدِيثِ عَبْدِ الْقُدُّوسِ ، حَدَّثَنِي عَمْرٌو يَعْنِي ابْنَ عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ نَسِيَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ ، فَلْيُصَلِّهِمَا إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ» .

٤٧٣- بَابُ قَضَاءِ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ

ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ لَا يُجْزِئُ أَنْ يَقْرَأَ فِي رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ التَّطَوُّعِ أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثِ آيَاتٍ سِوَىٰ الْفَاتِحَةِ(٣) .

---

(١) غير واضح في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» .

٥[١١٨١] [الإتحاف : خز قط حم ١٦٣٦٢] [التحفة : د ت ق ١١١٠٢] ، وتقدم برقم : (١١٨٠) .

(٢) بعده في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة : «الشيباني» .

٥[١١٨٢] [الإتحاف : خز حب قط كم ١٧٩٠١] [التحفة : ت ١٢٢١٧ - ق ١٣٤٦١] .

(٣) كتب في مقابله في حاشية الأصل : «فاتحة الكتاب» ، وكتب فوقه : «أصل» ونسبه إلى نسخة .

٥[١١٨٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أَعْرَسْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ نَسْتَيْقِظْ حَتَّىٰ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لِيَأْخُذْ كُلُّ إِنْسَانٍ بِرَأْسِ رَاحِلَتِهِ ؛ فَإِنَّ هَذَا مَنْزِلٌ حَضَرَنَا فِيهِ الشَّيْطَانُ» ، فَفَعَلْنَا ، فَدَعَا بِالْمَاءِ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، وَصَلَّىٰ الْغَدَاةَ .

٤٧٤- بَابُ الدُّعَاءِ بَعْدَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ

٥[١١٨٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ الْعَسْقَلَانِيُّ ، حَدَّثَنَا آدَمُ يَعْنِي ابْنَ أَبِي إِيَاسٍ ، حَدَّثَنَا قَيْسٌ يَعْنِي ابْنَ الرَّبِيعِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : بَعَثَنِي الْعَبَّاسُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْتُهُ مُمْسِيًا ، وَهُوَ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ ۩ بِنْتِ الْحَارِثِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ، فَلَمَّا صَلَّىٰ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي ، وَتَجْمَعُ بِهَا شَمْلِي ، وَتَلُمُّ بِهَا شَعْثِي ، وَتَرُدُّ بِهَا أُلْفَتِي ، وَتُصْلِحُ بِهَا دِينِي ، وَتَحْفَظُ بِهَا غَائِبِي ، وَتَرْفَعُ بِهَا شَاهِدِي ، وَتُزَكِّي بِهَا عَمَلِي ، وَتُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي ، وَتُلْهِمُنِي بِهَا رَشَدِي(١) ، وَتَعْصِمُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ ، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي إِيمَانًا صَادِقًا ، وَيَقِينًا لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ ، وَرَحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ عِنْدَ الْقَضَاءِ ، وَنُزُلَ الشُّهَدَاءِ ، وَعَيْشَ السُّعَدَاءِ ، وَمُرَافَقَةَ الْأَنْبِيَاءِ ، وَالنَّصْرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ ، اللَّهُمَّ أُنْزِلُ بِكَ حَاجَتِي ، وَإِنْ قَصُرَ رَأْيِي ، وَضَعُفَ عَمَلِي ، وَافْتَقَرْتُ إِلَىٰ رَحْمَتِكَ ، فَأَسْأَلُكَ يَا قَاضِي

٥[١١٨٣] [الإتحاف : جا خز حب حم عه ١٨٨١٩] [التحفة : م س ١٣٤٤٤] ، وتقدم برقم : (١٠٤٦) ، (١٠٥٩) ، وسيأتي برقم : (١٣٢٨) .

٥[١١٨٤] [الإتحاف : خز عه طح حم ٨٦٥٥] [التحفة : م د س ٦٢٨٧ - ت ٦٢٩٢] .

۩ [١٢٢/أ] .

(١) غير واضح في الأصل ، والمثبت كما في «المعجم الكبير» (١٠/ ٢٨٣) للطبراني ، «الأسماء والصفات» للبيهقي (١٠٥) ، وغيرهما ، من طريق قيس بن الربيع به .

الْأُمُورِ، وَيَا شَافِيَ الصُّدُورِ، كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ[(١)] أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ، وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ[(٢)]، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ، اللَّهُمَّ مَا قَصُرَ عَنْهُ رَأْيِي، وَضَعُفَ عَنْهُ عَمَلِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ نِيَّتِي مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ، أَوْ خَيْرٍ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، فَإِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ، وَأَسْأَلُكَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ، حَرْبًا لِأَعْدَائِكَ، سِلْمًا لِأَوْلِيَائِكَ، نُحِبُّ بِحُبِّكَ النَّاسَ، وَنُعَادِي بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ، اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ الِاسْتِجَابَةُ أَوِ الْإِجَابَةُ - شَكَّ ابْنُ خَلَفٍ - وَهَذَا الْجَهْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلَانُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، اللَّهُمَّ ذَا الْحَبْلِ الشَّدِيدِ[(٣)]، وَالْأَمْرِ الرَّشِيدِ، أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ، وَالْجَنَّةَ يَوْمَ الْخُلُودِ مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ، الرُّكَّعِ السُّجُودِ، الْمُوفِينَ بِالْعُهُودِ، إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ، وَأَنْتَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ، سُبْحَانَ الَّذِي تَعَطَّفَ بِالْعِزِّ وَقَالَ بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَبِسَ الْمَجْدَ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ الَّذِي أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ فَعَلِمَهُ، سُبْحَانَ ذِي الْفَضْلِ وَالنِّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْكَرَمِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُورًا فِي قَلْبِي، وَنُورًا فِي قَبْرِي، وَنُورًا فِي سَمْعِي، وَنُورًا فِي بَصَرِي، وَنُورًا فِي شَعْرِي، وَنُورًا فِي بَشَرِي، وَنُورًا فِي لَحْمِي، وَنُورًا فِي دَمِي، وَنُورًا فِي عِظَامِي، وَنُورًا مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَنُورًا مِنْ خَلْفِي، وَنُورًا عَنْ يَمِينِي، وَنُورًا عَنْ شِمَالِي، وَنُورًا مِنْ فَوْقِي، وَنُورًا مِنْ تَحْتِي، اللَّهُمَّ زِدْنِي نُورًا، وَأَعْطِنِي نُورًا، وَاجْعَلْ لِي نُورًا».

٤٧٥ - بَابُ اسْتِحْبَابِ الِاضْطِجَاعِ بَعْدَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ

ه[١١٨٥] حدثنا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ

---

(١) تجير بين البحور: تَفْصِل بينها، وتمنع أحدها من الاختلاط بالآخر والبَغي عليه. (انظر: النهاية، مادة: جور).

(٢) الثبور: الهلاك. (انظر: النهاية، مادة: ثبر).

(٣) الحبل الشديد: المراد به: القرآن، أو: الدين، أو: السبب، ومنه قوله تعالى: ﴿وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٠٣]، ووصفه بالشدة؛ لأنها من صفات الحبال، والشدة في الدين: الثبات والاستقامة. (انظر: النهاية، مادة: حبل).

ه[١١٨٥] [الإتحاف: خز حب حم ١٨١٤٠] [التحفة: د ت ١٢٤٣٥ - س ١٢٧٩٩].

أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ ، فَلْيَضْطَجِعْ عَلَىٰ يَمِينِهِ» ، فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ : أَمَا يَكْفِي أَحَدَنَا مَمْشَاهُ إِلَى الْمَسْجِدِ حَتَّىٰ يَضْطَجِعَ ، قَالَ : لَا فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ عُمَرَ ، فَقَالَ : أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، فَقِيلَ لَهُ : هَلْ تُنْكِرُ مِمَّا يَقُولُ شَيْئًا ، قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّهُ اجْتَرَأَ ، وَجَبُنَّا ، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ : مَا ذَنْبِي إِنْ كُنْتُ حَفِظْتُ وَنَسُوْا .

ο[١١٨٦] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ - وَهُوَ أَبُو مَسْلَمَةَ[١] - عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : زُرْتُ خَالَتِي ، فَوَافَقْتُ لَيْلَةَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَقَالَ : ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّىٰ سَمِعْتُ ضَفِيزَهُ ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَخَرَجَ فَصَلَّىٰ .

٤٧٦- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي تَرْكِ الِاضْطِجَاعِ بَعْدَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ

ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ لَا يُجْزِئُ أَنْ يَقْرَأَ فِي رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ التَّطَوُّعِ أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثِ آيَاتٍ سِوَىٰ الْفَاتِحَةِ[٢] .

ο[١١٨٧] **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ۩ ، فَإِنْ كُنْتُ مُسْتَيْقِظَةً حَدَّثَنِي ، وَإِنْ كُنْتُ نَائِمَةً اضْطَجَعَ حَتَّىٰ يَقُومَ لِلصَّلَاةِ .

٤٧٧- بَابُ النَّهْيِ عَنْ أَنْ يُصَلَّىٰ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ بَعْدَ الْإِقَامَةِ

ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُمَا تُصَلَّيَانِ وَالْإِمَامُ يُصَلِّي الْفَرِيضَةَ .

ο[١١٨٦] [الإتحاف : خز ٨٩٩٣] [التحفة : م ق ٦٣٤٣- خ م د تم س ق ٦٣٥٢- خ م د تم س ق ٦٣٦٢] .

(١) قوله : «أبو مسلمة» في الأصل : «أبو سلمة» وهو خطأ ، والمثبت من «الإتحاف» ، ومصادر ترجمته . ينظر : «الكنى والأسماء» لمسلم (٢/ ٨٢٠) .

(٢) كتب في مقابله في حاشية الأصل : «فاتحة الكتاب» ، وكتب فوقه : «أصل» ونسبه إلى نسخة .

ο[١١٨٧] [الإتحاف : مي ط خز حم عه ٢٢٨٩٣] [التحفة : خ م د ت ١٧٧١١] .

۩[١٢٢/ ب] .

٥[١١٨٨] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ وَرْقَاءَ، وَقَالَ الْآخَرَانِ: عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ وَرْقَاءَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ**».

٥[١١٨٩] **حدثنا** يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عِبَادَةَ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ، يَقُولُ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ.

٥[١١٩٠] **حدثنا** سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ صَالِحِ بْنِ رُسْتُمَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أُقِيمَتِ(١) الصَّلَاةُ وَلَمْ أُصَلِّ الرَّكْعَتَيْنِ، فَرَآنِي وَأَنَا أُصَلِّيهِمَا، فَنَهَانِي، فَجَذَبَنِي، وَقَالَ: «**تُرِيدُ أَنْ تُصَلِّيَ الصُّبْحَ(٢) أَرْبَعًا؟!**». قِيلَ لِأَبِي عَامِرٍ - يَعْنِي صَالِحَ بْنَ رُسْتُمَ -: النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ.

٥[١١٩١] **حدثنا** أَبُو عَمَّارٍ(٣): حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَقُمْتُ أُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، فَجَذَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «**أَتُصَلِّي الْغَدَاةَ أَرْبَعًا**».

٥[١١٨٨][الإتحاف: مي خز طح حب حم ١٩٥٧٩][التحفة: م د ت س ق ١٤٢٢٨].

٥[١١٨٩][الإتحاف: مي خز طح حب حم ١٩٥٧٩][التحفة: م د ت س ق ١٤٢٢٨].

٥[١١٩٠][الإتحاف: خز حم كم حب ٧٩٤٩].

(١) قوله: «قال: أقيمت»، ليس في الأصل، والمثبت من الحاشية منسوبًا لنسخة، ومن «الأحاديث المختارة» (١١/ ١١٢) من طريق المصنف، به.

(٢) في الأصل: «للصبح» وهو خطأ، والمثبت من «الأحاديث المختارة».

٥[١١٩١][الإتحاف: خز حم كم حب ٧٩٤٩].

(٣) قوله: «حدثنا أبو عمار» غير واضح في الأصل، والمثبت من «الإتحاف»، «الأحاديث المختارة» (١١/ ١١٢) من طريق المصنف، به.

ه[١١٩٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ .

ح وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبَّادٌ - يَعْنِي ابْنَ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيَّ . ح وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، أَيْضًا عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ . ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ ، حَدَّثَنَا الْفَزَارِيُّ - يَعْنِي مَرْوَانَ بْنَ مُعَاوِيَةَ .

ح وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ح وحدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَعِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، كُلُّهُمْ عَنْ عَاصِمٍ[1] ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ ، فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ ، قَالَ : «**يَا فُلَانُ ، أَيَّتُهُمَا صَلَاتُكَ؟ الَّتِي صَلَّيْتَ مَعَنَا أَوِ الَّتِي صَلَّيْتَ لِنَفْسِكَ؟**» .

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ .

ه[١١٩٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ[2] ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ - يَعْنِي الْأَنْصَارِيَّ ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - وَهُوَ ابْنُ أَبِي نَمِرٍ - عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَرَأَى نَاسًا يُصَلُّونَ رَكْعَتَيْنِ بِالْعَجَلَةِ ، فَقَالَ : «**أَصَلَاتَانِ مَعًا**» ، فَنَهَى أَنْ يُصَلَّيَا[3] فِي الْمَسْجِدِ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ .

ه[١١٩٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُقَيْلٍ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ أَنَسٍ بِمِثْلِهِ إِلَى قَوْلِهِ : «**أَصَلَاتَانِ مَعًا**» ، لَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا .

ه[١١٩٢][الإتحاف : خز طح حب عه حم ٧١٦٩][التحفة : م د س ق ٥٣١٩] .

(١) بعده في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة : «يعني الأحول» ، وأشار إلى أنه ليس في بعض النسخ .

ه[١١٩٣][الإتحاف : خز ١١٩٥] .

(٢) بعده في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة : «السعدي بخبر غريب غريب» .

(٣) اضطرب في كتابته في الأصل ، وبينه في الحاشية ، وفي «الأحاديث المختارة» (٦/ ١٧٧) من طريق المصنف : «أن يُصلّى» .

ه[١١٩٤][الإتحاف : خز ١١٩٥] .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ : رَوَىٰ هَذَا الْخَبَرَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ مُرْسَلًا .

وَرَوَىٰ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ شَرِيكٍ كِلَا الْخَبَرَيْنِ ، عَنْ أَنَسٍ ، وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ جَمِيعًا .

حدثنا بِهِمَا مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ بِالْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا مُنْفَرِدَيْنِ ، خَبَرِ أَنَسٍ مُنْفَرِدًا ، وَخَبَرِ أَبِي سَلَمَةَ مُنْفَرِدًا .

جِمَاعُ أَبْوَابِ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ بِاللَّيْلِ

٤٧٨- بَابُ ذِكْرِ [(١)] نَسْخِ فَرْضِ قِيَامِ اللَّيْلِ بَعْدَمَا كَانَ فَرْضًا وَاجِبًا

٥[١١٩٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، وَقَرَأَهُ عَلَيْنَا مِنْ كِتَابِهِ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، وحدثنا بُنْدَارٌ أَيْضًا ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سَعِيدٍ . ح وحدثنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ سَعِيدٍ . ح وحدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي . ح وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ ، عَنْ سَعِيدٍ جَمِيعًا ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ عَلَىٰ حَكِيمِ بْنِ أَفْلَحَ فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَهُوَ إِلَىٰ عَائِشَةَ ﵂ ، فَاسْتَأْذَنَّا فَأُدْخِلْنَا عَلَيْهَا ، فَقُلْنَا : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ نَبِّئِينِي عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : أَلَسْتَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ ۩ - تَعْنِي قَوْلَهُ : ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [(٢)] [القلم : ٤]؟ قَالَ : بَلَىٰ . قَالَتْ : فَإِنَّ خُلُقَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ الْقُرْآنَ . فَقُلْتُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، نَبِّئِينِي عَنْ قِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

---

(١) بعده في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة : «خبر» .

٥[١١٩٥] [الإتحاف : مي خز طح حب كم حم ٢١٦٧٢] [التحفة : م ت س ١٦١٠٥- س ق ١٦١٠٧- م ١٦١٠٩- س ١٦١١٥- س ١٧٦٨٨] .

۩ [١٢٣/أ] .

(٢) قوله ﷻ : «وإنك» وقع في الأصل بدون الواو ، والمثبت كما في التلاوة .

فَقَالَتْ : أَلَسْتَ تَقْرَأُ هَذِهِ السُّورَةِ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ﴾؟ قَالَ : فَقُلْتُ : بَلَىٰ . قَالَتْ : فَإِنَّ اللَّهَ فَرَضَ الْقِيَامَ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السُّورَةِ ، فَقَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ حَوْلًا[١] حَتَّى انْتَفَخَتْ أَقْدَامُهُمْ ، وَأَمْسَكَ خَاتِمَتَهَا اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا فِي السَّمَاءِ ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ التَّخْفِيفَ فِي آخِرِ هَذِهِ السُّورَةِ ، فَصَارَ قِيَامُ اللَّيْلِ تَطَوُّعًا بَعْدَ فَرِيضَةٍ . ثُمَّ ذَكَرُوا الْحَدِيثَ ، وَفِي آخِرِ الْحَدِيثِ ، قَالَ : فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرْتُهُ بِحَدِيثِهَا ، فَقَالَ : صَدَقَتْ .

٤٧٩- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْفَرْضَ قَدْ يُنْسَخُ فَيُجْعَلُ الْفَرْضُ تَطَوُّعًا[٢]

وَجَائِزٌ أَنْ يُنْسَخَ التَّطَوُّعُ ثَانِيًا فَيُفْرَضَ الْفَرْضُ الْأَوَّلُ كَمَا كَانَ فِي الِابْتِدَاءِ فَرْضًا .

٥[١١٩٦] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ .

ح **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، حَدَّثَنِي يَعْنِي ابْنَ شِهَابٍ ، قَالَ : قَالَ عُرْوَةُ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنْ[٣] جَوْفِ اللَّيْلِ[٤] فَصَلَّىٰ فِي الْمَسْجِدِ ، فَصَلَّىٰ رِجَالٌ بِصَلَاتِهِ ، فَأَصْبَحَ نَاسٌ يَتَحَدَّثُونَ بِذَلِكَ ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّالِثَةُ كَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ ، فَخَرَجَ فَصَلَّىٰ ، فَصَلَّوْا بِصَلَاتِهِ ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ ، عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَطَفِقَ رِجَالٌ مِنْهُمْ يُنَادُونَ الصَّلَاةَ ، فَكَمُنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ خَرَجَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلَاةَ الْفَجْرِ ، قَامَ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ ، فَتَشَهَّدَ فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «**أَمَّا**

---

(١) **الحول** : السنة . (انظر : النهاية ، مادة : حول) .

(٢) بعده في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة : «تارة» .

٥[١١٩٦] [الإتحاف : خز جا عه حب حم ط ٢٢١٠٦] [التحفة : خ م د س ١٦٥٩٤- س ١٦٤٨٨- خ ١٦٥٥٣- د ١٧٧٤٧] ، وسيأتي برقم : (٢٢٧٨) .

(٣) في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة : «في» .

(٤) **جوف الليل** : ثلثه الأخير . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : جوف) .

بَعْدُ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ شَأْنُكُمْ، وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ صَلَاةُ اللَّيْلِ فَتَعْجِزُوا عَنْهَا».

هَذَا لَفْظُ[1] الدَّوْرَقِيُّ.

٤٨٠- بَابُ كَرَاهَةِ تَرْكِ صَلَاةِ اللَّيْلِ بَعْدَمَا كَانَ الْمَرْءُ قَدِ اعْتَادَهُ

○[١١٩٧] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدَفِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ يَعْنِي ابْنَ بَكْرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ. ح وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَلِيلٍ الْمِصْرِيُّ[2]، وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ زَيْدٍ[3] اللَّخْمِيُّ التِّنِّيسِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ، كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ». قَالَ يُونُسُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَكُنْ».

٤٨١- بَابُ كَرَاهَةِ تَرْكِ قِيَامِ اللَّيْلِ وَإِنْ كَانَ تَطَوُّعًا لَا فَرْضًا

○[١١٩٨] حدثنا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ. ح وحدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ. ح وحدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، عَنْ مَنْصُورٍ. ح وحدثنا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ

---

(١) في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة: «حديث»، «خبر».

○[١١٩٧] [الإتحاف: خز حب حم عه ١٢١٣٣] [التحفة: خ م س ق ٨٩٦١].

(٢) في الأصل: «المقرئ»، والمثبت من «الإتحاف».

(٣) في الأصل: «يزيد»، وهو خطأ، والمثبت من مصادر ترجمته. ينظر: «تهذيب التهذيب» (١/ ٦٥).

○[١١٩٨] [الإتحاف: خز حم ١٢٦٨٢] [التحفة: خ م س ق ٩٢٩٧].

فُلَانًا نَامَ الْبَارِحَةَ عَنِ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ذَاكَ شَيْطَانٌ بَالَ فِي أُذُنِهِ ، أَوْ : فِي أُذُنَيْهِ» .

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي مُوسَىٰ .

٤٨٢ - بَابُ اسْتِحْبَابِ قِيَامِ اللَّيْلِ

يَحُلُّ عُقَدَ الشَّيْطَانِ الَّتِي يَعْقِدُهَا عَلَى النَّائِمِ فَيُصْبِحُ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ(١) بِحَلِّ عُقَدِ الشَّيْطَانِ عَنْ نَفْسِهِ .

٥[١١٩٩] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ۩ ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : «يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَىٰ قَافِيَةِ(٢) رَأْسِ أَحَدِكُمْ ثَلَاثَ عُقَدٍ إِذَا هُوَ نَامَ ، كُلُّ عُقْدَةٍ يَضْرِبُ عَلَيْهِ يَقُولُ : عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ ، فَإِنِ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، وَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَتَانِ ، فَإِذَا صَلَّى انْحَلَّتِ الْعُقَدُ ، فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ ، وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلَانَ» .

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ الدَّوْرَقِيِّ .

٤٨٣ - بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ رَكْعَتَيْنِ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ وَالْوُضُوءِ تُحِلَّانِ الْعُقَدَ كُلَّهَا الَّتِي يَعْقِدُهَا الشَّيْطَانُ عَلَىٰ قَافِيَةِ النَّائِمِ

٥[١٢٠٠] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ قُرَّةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مَطَرٍ الرَّمَّاحُ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، أَخْبَرَنَا

---

(١) **طيب النفس** : الذي انبسطت نفسه وانشرحت . (انظر : المصباح المنير ، مادة : طيب) .

٥[١١٩٩] [الإتحاف : خز حب حم ط عه ١٩١٣٦] [التحفة : ق ١٢٥٥٠ - خ ١٣٣٧٥ - م س ١٣٦٨٧] ، وسيأتي برقم : (١٢٠٠) .

۩[١٢٣/ ب] .

(٢) **القافية** : القفا . وقيل : قافية الرأس : مؤخره . وقيل : وسطه ، أراد تثقيله في النوم وإطالته ، فكأنه قد شدّ عليه شدادًا وعقده ثلاث عقد . (انظر : النهاية ، مادة : قفا) .

٥[١٢٠٠] [الإتحاف : خز ابن جرير ١٩٠٣٨] [التحفة : ق ١٢٥٥٠ - خ ١٣٣٧٥ - م س ١٣٦٨٧] ، وتقدم برقم : (١١٩٩) .

شُعْبَةُ ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَابِي ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا نَامَ عَقَدَ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ ثَلَاثَ عُقَدٍ ، فَإِنْ تَعَارَّ[1] مِنَ اللَّيْلِ فَذَكَرَ اللَّهَ حُلَّتْ عُقْدَةٌ ، فَإِنْ تَوَضَّأَ حُلَّتْ عُقْدَتَانِ ، فَإِنْ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ حُلَّتِ الْعُقَدُ كُلُّهَا ، فَحُلُّوا عُقَدَ الشَّيْطَانِ وَلَوْ بِرَكْعَتَيْنِ» .

٤٨٤- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الشَّيْطَانَ يَعْقِدُ عَلَىٰ قَافِيَةِ النِّسَاءِ كَعَقْدِهِ عَلَىٰ قَافِيَةِ الرِّجَالِ بِاللَّيْلِ

وَأَنَّ الْمَرْأَةَ تَحُلُّ عَنْ نَفْسِهَا عُقَدَ الشَّيْطَانِ بِذِكْرِ اللَّهِ وَالْوُضُوءِ وَالصَّلَاةِ كَالرَّجُلِ سَوَاءً .

٥[١٢٠١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سُفْيَانَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ جَابِرًا ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ ذَكَرٍ وَلَا أُنْثَىٰ إِلَّا عَلَىٰ رَأْسِهِ جَرِيرٌ مَعْقُودٌ حِينَ يَرْقُدُ ، فَإِنِ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، فَإِذَا قَامَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى انْحَلَّتِ الْعُقَدُ» .

٥[١٢٠٢] حدثنا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ ذَكَرٍ وَلَا أُنْثَىٰ إِلَّا عَلَيْهِ جَرِيرٌ مَعْقُودٌ حِينَ يَرْقُدُ بِاللَّيْلِ» . . . بِمِثْلِهِ وَزَادَ «وَأَصْبَحَ خَفِيفًا طَيِّبَ النَّفْسِ ، قَدْ أَصَابَ خَيْرًا» .

قال أبو بكر : الْجَرِيرُ : الْحَبْلُ .

٤٨٥- بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ عَلَىٰ أَنَّ صَلَاةَ اللَّيْلِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ[2] الْفَرِيضَةِ

٥[١٢٠٣] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَا : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ

---

(١) تعار : استيقظ . (انظر : النهاية ، مادة : عرر) .

٥[١٢٠١][الإتحاف : خز حب حم ٢٧٤١] .

٥[١٢٠٢][الإتحاف : خز حب حم ٢٧٤١] .

(٢) بعده في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة : «صلاة» .

٥[١٢٠٣] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ١٨٠٠٧] [التحفة : م د ت س ق ١٢٢٩٢- سي ١٨٦٠١] ، وسيأتي برقم : (٢١٥٦) .

عَبْدِ الْمَلِكِ[١] بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَ يُوسُفُ: يَرْفَعُهُ، قَالَ: سُئِلَ أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ؟ وَأَيُّ الصِّيَامِ أَفْضَلُ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ؟ فَقَالَ: «**أَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ الصَّلَاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، وَأَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ**».

٤٨٦- بَابُ التَّحْرِيضِ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ

إِذْ هُوَ دَأْبُ الصَّالِحِينَ وَقُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ ﷻ وَتَكْفِيرُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْهَاةٌ عَنِ الْإِثْمِ.

○ [١٢٠٤] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ. ح **وحدثنا** زَكَرِيَّا ابْنُ يَحْيَى بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ؛ فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَهُوَ قُرْبَةٌ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ، وَمَكْفَرَةٌ لِلسَّيِّئَاتِ، وَمَنْهَاةٌ عَنِ الْإِثْمِ**».

٤٨٧- بَابُ قِيَامِ اللَّيْلِ وَإِنْ كَانَ الْمَرْءُ وَجِعًا مَرِيضًا إِذَا قَدَرَ عَلَى الْقِيَامِ مَعَ الْوَجَعِ وَالْمَرَضِ

○ [١٢٠٥] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ شَيْئًا، فَلَمَّا أَصْبَحَ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَثَرَ الْوَجَعِ عَلَيْكَ لَبَيِّنٌ، قَالَ: «**أَمَا إِنِّي عَلَى مَا تَرَوْنَ بِحَمْدِ اللَّهِ قَدْ قَرَأْتُ الْبَارِحَةَ السَّبْعَ الطُّوَلَ**[٢]».

---

(١) بعده في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة: «وهو».

○ [١٢٠٤] [الإتحاف: خز كم ابن جرير ٦٤١٢].

○ [١٢٠٥] [الإتحاف: خز حب كم ٦٢٥].

(٢) **الطول**: جمع الطولى، وهي: البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، والتوبة. (انظر: النهاية، مادة: طول).

٤٨٨- بَابُ اسْتِحْبَابِ صَلَاةِ اللَّيْلِ قَاعِدًا إِذَا مَرِضَ الْمَرْءُ أَوْ كَسِلَ

٥[١٢٠٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا[1] شُعْبَةُ ۩، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ خُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي مُوسَىٰ، يَقُولُ: قَالَتْ لِي عَائِشَةُ: لَا تَدَعْ قِيَامَ اللَّيْلِ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَذَرُهُ، وَكَانَ إِذَا مَرِضَ أَوْ كَسِلَ صَلَّىٰ قَاعِدًا.

حدثنا بِهِ عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، وَقَالَ: إِذَا مَلَّ أَوْ كَسِلَ.

قال أبو بكر: هَذَا الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ هُوَ عِنْدِي الَّذِي يَقُولُ لَهُ الْمِصْرِيُّونَ وَالشَّامِيُّونَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَيْسٍ، رَوَىٰ عَنْهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ أَخْبَارًا.

٥[١٢٠٧] وَقَدْ رَوَىٰ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَّهُنَّ حَدَّثْنَهُ أَنَّ اللَّهَ ﷻ دَلَّ نَبِيَّهُ عَلَىٰ دَلِيلٍ، فَقَالَ لَهُنَّ: ادْلُلْنَنِي عَلَىٰ مَا دَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ نَبِيَّهُ، فَقُلْنَ: إِنَّ اللَّهَ دَلَّ نَبِيَّهُ عَلَىٰ قِيَامِ اللَّيْلِ.

حدثناه مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، يَعْنِي: ابْنَ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ ابْنُ يَحْيَىٰ: وَهُوَ ابْنُ أَبِي قَيْسٍ.

٤٨٩- بَابُ اسْتِحْبَابِ إِيقَاظِ الْمَرْءِ لِصَلَاةِ اللَّيْلِ

٥[١٢٠٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحْرِزٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ حَكِيمِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ حُنَيْفٍ،

٥[١٢٠٦][الإتحاف: خز كم حم ٢١٨٨٦][التحفة: د ١٦٢٨١].

(١) في الأصل: «وحدثنا»، والمثبت بدون الواو كما في «الإتحاف»، «الأدب المفرد» (٨٠٠) من طريق محمد بن بشار، و«مسند الطيالسي» (١٦٢٢).

۩[١٢٤/أ].

٥[١٢٠٧][الإتحاف: خز كم ٢٣٧٠٥].

٥[١٢٠٨][الإتحاف: خز حب حم عم ١٤١٨١][التحفة: خ م س ١٠٠٧٠].

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أَبَاهُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَبَاهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ ، قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ وَعَلَىٰ فَاطِمَةَ مِنَ اللَّيْلِ ، فَقَالَ لَنَا : «قُومَا فَصَلِّيَا» ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ بَيْتِهِ فَلَمَّا مَضَىٰ هَوِيٌّ مِنَ اللَّيْلِ رَجَعَ ، فَلَمْ يَسْمَعْ لَنَا حِسًّا ، فَقَالَ : «قُومَا فَصَلِّيَا» قَالَ : فَقُمْتُ ، وَأَنَا أَعْرُكُ عَيْنِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا نُصَلِّي إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا ، إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بِيَدِ اللَّهِ إِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا ، فَوَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَضْرِبُ بِيَدِهِ عَلَىٰ فَخِذِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : «مَا نُصَلِّي إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا! ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا﴾ [الكهف : ٥٤]» .

٥[١٢٠٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ أَبُو عُمَرَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، أَنَّ حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حَدَّثَهُ - كَذَا قَالَ لَنَا ابْنُ رَافِعٍ : أَنَّ حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حَدَّثَهُ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرَقَهُ[1] وَفَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «أَلَا تُصَلُّونَ؟» فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بِيَدِ اللَّهِ ، فَإِنْ شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا ، فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قُلْتُ ذَلِكَ ، وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُدْبِرٌ يَضْرِبُ فَخِذَهُ ، وَيَقُولُ : «﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا﴾ [الكهف : ٥٤]» .

٤٩٠- بَابُ ذِكْرِ أَقَلِّ مَا يُجْزِئُ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ

٥[١٢١٠] **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ[2]» .

٥[١٢٠٩][الإتحاف : خز حب حم عم ١٤١٨١][التحفة : خ م س ١٠٠٧٠] .

(١) **الطرق** : الدق ، وسمي الآتي بالليل طارقا لحاجته إلى دق الباب . (انظر : النهاية ، مادة : طرق) .

٥[١٢١٠][الإتحاف : مي خز عه حب حم ١٣٩٩١][التحفة : ع ٩٩٩٩] .

(٢) **كفتاه** : أغنتاه عن قيام الليل . وقيل : تكفيانه عن الشر . وقيل غير ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : كفا) .

٤٩١- بَابُ ذِكْرِ فَضِيلَةِ قِرَاءَةِ مِائَةِ آيَةٍ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ

إِذْ قَارِئُ مِائَةِ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ لَا يُكْتَبُ(١) مِنَ الْغَافِلِينَ .

٥[١٢١١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ حَافَظَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ مِائَةَ آيَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ - أَوْ : كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ» .

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَفْضَلُ الْكَلَامِ أَرْبَعَةٌ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ» .

٤٩٢- بَابُ فَضْلِ قِرَاءَةِ مِائَتَيْ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ

إِذْ قَارِئُهَا يُكْتَبُ مِنَ الْقَانِتِينَ الْمُخْلِصِينَ .

٥[١٢١٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا سَعْدُ(٢) بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنِ ابْنِ(٣) سَلْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ سَلْمَانَ الْأَغَرِّ ، قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قَالَ ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَلَّىٰ فِي لَيْلَةٍ بِمِائَةِ(٤) آيَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ ، وَمَنْ صَلَّىٰ فِي لَيْلَةٍ بِمِائَتَيْ آيَةٍ فَإِنَّهُ يُكْتَبُ مِنَ الْقَانِتِينَ الْمُخْلِصِينَ» .

---

(١) كذا في الأصل وصحح عليه ، وكتب في الحاشية : «يكون» ونسبه لنسخة .

٥[١٢١١] [الإتحاف : خز المروزي حب كم ١٨١٤١] [التحفة : سي ١٢٤٩٦- ق ١٤١٣٤- سي ١٥٥٦٨- سي ١٩٢٤٣] .

٥[١٢١٢] [الإتحاف : خز كم ١٨٧٩٢] .

(٢) في الأصل : «سعيد» ، والمثبت من «الإتحاف» ، «المستدرك» للحاكم (١١٧٦) من طريقه ، وينظر : «تهذيب الكمال» (١٠/ ٢٨٥) .

(٣) قبله في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة : «عبد الله» ، وكذا وقع في «الإتحاف» ، ووقع في «المستدرك» : «عبيد الله» .

۩[١٢٤/ ب] .

(٤) قوله : «بمائة» ، في الأصل : «مائة» ، والمثبت من «الإتحاف» ، «المستدرك» للحاكم .

٤٩٣- بَابُ فَضْلِ قِرَاءَةِ أَلْفِ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ

إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ فَإِنِّي لَا أَعْرِفُ أَبَا سَوِيَّةَ بِعَدَالَةٍ وَلَا جَرْحٍ .

٥[١٢١٣] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ أَبَا سَوِيَّةَ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ حُجَيْرَةَ يُخْبِرُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «مَنْ قَامَ بِعَشْرِ آيَاتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ ، وَمَنْ قَامَ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ بِأَلْفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُقَنْطِرِينَ» .

٤٩٤- بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ ثُلُثِ اللَّيْلِ وَقَبْلَ السُّدُسِ الْآخِرِ

٥[١٢١٤] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ مِنْ عَمْرٍو مُنْذُ سَبْعِينَ سَنَةً ، يَقُولُ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَوْسٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يُخْبِرُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ ، كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ ، وَيَقُومُ ثُلُثَ اللَّيْلِ ، وَيَنَامُ سُدُسَهُ ، وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا» .

٤٩٥- بَابُ اسْتِحْبَابِ الدُّعَاءِ فِي نِصْفِ(١) اللَّيْلِ الْآخِرِ رَجَاءَ الْإِجَابَةِ

٥[١٢١٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَغَرِّ ، قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُمَا

٥[١٢١٣] [الإتحاف : خز حب ١١٨٩٤] [التحفة : د ٨٨٧٤] .

٥[١٢١٤] [الإتحاف : مي خز عه حب حم طح ١٢٠٢٤] [التحفة : د ٨٦٢٣- خ م ت س ق ٨٦٣٥- د ٨٦٤٢- خ م د س ٨٦٤٥- م ٨٦٤٩- س ٨٨١٣- م س ٨٨٩٦- خ م د س ق ٨٨٩٧- خ س ٨٩١٦- د ت س ق ٨٩٥٠- د ٨٩٥١- ت س ٨٩٥٦- خ م د س ٨٩٦٠- خ م د ٨٩٦٢- خ م س ٨٩٦٩- س ٨٩٧١] .

(١) في الأصل : «النصف» ، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق .

٥[١٢١٥] [الإتحاف : خز عه حم ٥١٢٨] [التحفة : سي ١٤٦٣٥- م سي ١٥٣٨٩] .

شَهِدَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ يُمْهِلُ حَتَّىٰ يَذْهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ فَيَنْزِلُ ، فَيَقُولُ : هَلْ مِنْ سَائِلٍ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ مِنْ ذَنْبٍ؟» فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : حَتَّىٰ يَطْلُعَ الْفَجْرُ؟ قَالَ : «نَعَمْ» .

○ [١٢١٦] حدثنا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَابِقٍ الْخَوْلَانِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ ابْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو يَحْيَىٰ ، وَهُوَ : سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ ، وَضَمْرَةُ بْنُ حَبِيبٍ ، وَأَبُو طَلْحَةَ ، وَهُوَ[١] : نُعَيْمُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ نَازِلٌ بِعُكَاظَ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَقَالَ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَهَلْ مِنْ دَعْوَةٍ أَقْرَبُ مِنْ أُخْرَىٰ ، أَوْ سَاعَةٍ نَبْغِي أَوْ نَبْتَغِي[٢] ذِكْرَهَا؟ قَالَ : «نَعَمْ ، إِنَّ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ جَوْفَ اللَّيْلِ الْآخِرَ ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ» .

٤٩٦- بَابُ فَضْلِ إِيقَاظِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ وَالْمَرْأَةِ زَوْجَهَا لِصَلَاةِ اللَّيْلِ

○ [١٢١٧] حدثنا أَبُو قُدَامَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ ، وَقَالَ أَبُو قُدَامَةَ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّىٰ ، وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ ، فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ[٣] فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ ، رَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ ، وَأَيْقَظَتْ زَوْجَهَا ، فَإِنْ أَبَىٰ نَضَحَتْ فِي وَجْهِهِ الْمَاءَ» .

○ [١٢١٦] [الإتحاف : خز كم الطبراني ١٦٠٠٤] [التحفة : د ت ١٠٧٥٨- م ١٠٧٥٩- س ١٠٧٦٠- س ١٠٧٦١- س ق ١٠٧٦٢- ق ١٠٧٦٣] ، وتقدم برقم : (٢٧٧) .

(١) في الأصل : «هو» بدون الواو ، والمثبت من «الإتحاف» .

(٢) قوله : «نبغي أو نبتغي» وقع في الأصل : «يبغى أو يبتغى» ، والمثبت من : «الإتحاف» و«السنن الكبرى» للبيهقي (٤٧٢٥) من طريق بحر بن نصر .

○ [١٢١٧] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٨١٢٢] [التحفة : د س ق ١٢٨٦٠] .

(٣) **النضح** : الرش بالماء . (انظر : النهاية ، مادة : نضح) .

٤٩٧- بَابُ التَّسَوُّكِ عِنْدَ الْقِيَامِ لِصَلَاةِ اللَّيْلِ

○[١٢١٨] **حدثنا** هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَا[(١)] : حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، وَقَالَ هَارُونُ، عَنْ حُصَيْنٍ. ح **وحدثنا** أَبُو حَصِينِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ لِلتَّهَجُّدِ يَشُوصُ فَاهُ[(٢)] بِالسِّوَاكِ.

وَقَالَ هَارُونُ، وَأَبُو حَصِينٍ: إِذَا قَامَ يَتَهَجَّدُ.

٤٩٨- بَابُ افْتِتَاحِ صَلَاةِ اللَّيْلِ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ

○[١٢١٩] **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ السَّلِيمِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ۩ قَالَ: «**إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَفْتَتِحْ صَلَاتَهُ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ**».

٤٩٩- بَابُ التَّحْمِيدِ وَالثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ وَالدُّعَاءِ عِنْدَ افْتِتَاحِ صَلَاةِ اللَّيْلِ

○[١٢٢٠] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ، قَالَ: «**اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ**[(٣)] **السَّمَوَاتِ**

○[١٢١٨] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ٤١٥٧] [التحفة: خ م د س ق ٣٣٣٦].

(١) في الأصل: «قال»، والمثبت من الموضع السابق بنفس الإسناد برقم: (١٤٦).

(٢) **يشوص فاه**: يدلك أسنانه وينقيها، وقيل هو أن يستاك من سفل إلى علو. وأصل الشوص: الغسل. (انظر: النهاية، مادة: شوص).

○[١٢١٩] [الإتحاف: خز حب حم عه ١٩٨٤٩] [التحفة: د ١٤٤٥٦- م تم ١٤٥٦١- د ١٤٥٧٢].

۩[١٢٥/أ].

○[١٢٢٠] [الإتحاف: مي خز حب عه ط حم ٧٧٧٢] [التحفة: خ م س ق ٥٧٠٢- م د س ٥٧٤٤- م د ت س ٥٧٥١]، وسيأتي برقم: (١٢٢١).

(٣) **القيم**: القائم بأمور الخلق، ومدبر العالم في جميع أحواله. (انظر: النهاية، مادة: قيم).

وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَوَعِيدُكَ حَقٌّ(١) ، وَالنَّارُ حَقٌّ ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ ، وَالْقُبُورُ حَقٌّ ، وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ ، اللَّهُمَّ بِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ(٢) ، وَبِكَ خَاصَمْتُ(٣) ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ» .

وَزَادَ عَبْدُ الْكَرِيمِ : «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» .

٥٠٠- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا كَانَ يَحْمَدُ بِهَذَا التَّحْمِيدِ وَيَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ لِافْتِتَاحِ صَلَاةِ اللَّيْلِ بَعْدَ التَّكْبِيرِ لَا قَبْلُ

٥[١٢٢١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ ، يَعْنِي : ابْنَ الْمُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ ، وَهُوَ : ابْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ لِلتَّهَجُّدِ ، قَالَ بَعْدَمَا يُكَبِّرُ : «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، أَنْتَ الْحَقُّ ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ ، وَوَعْدُكَ حَقٌّ ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ ، وَإِلَيْكَ خَاصَمْتُ ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، أَنْتَ إِلَهِي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» .

---

(١) بعده في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة : «وعذاب القبر حق» ، وأشار إلى أنه ليس في بعض النسخ .

(٢) **الإنابة** : الرجوع إلى الله بالتوبة . (انظر : النهاية ، مادة : نوب) .

(٣) **بك خاصمت** : بما آتيت من البراهين والحجج خاصمت من خاصمني من الكفار ، أو : بتأييدك وقوتك قاتلت . (انظر : مجمع البحار ، مادة : خصم) .

٥[١٢٢١] [الإتحاف : مي خز حب عه ط حم ٧٧٧٢] [التحفة : خ م س ق ٥٧٠٢- م د س ٥٧٤٤- م د ت س ٥٧٥١] ، وتقدم برقم : (١٢٢٠) .

٥٠١- بَابُ اسْتِحْبَابِ مَسْأَلَةِ اللَّهِ ﷻ الْهِدَايَةَ لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ عِنْدَ افْتِتَاحِ صَلَاةِ اللَّيْلِ

وَالدَّلِيلِ عَلَى جَهْلِ مَنْ زَعَمَ مِنَ الْمُرْجِئَةِ أَنَّهُ غَيْرُ جَائِزٍ لِلْعَاطِسِ أَنْ يَرُدَّ عَلَى الْمُشَمِّتِ فَيَقُولَ: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ(١)، وَالنَّبِيُّ الْمُصْطَفَى الَّذِي قَدْ أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِالنُّبُوَّةِ قَدْ سَأَلَ اللَّهَ الْهِدَايَةَ لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ، وَهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ غَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يَسْأَلَ الْمُسْلِمُ الْهِدَايَةَ.

٥[١٢٢٢] **حدثنا** أَبُو مُوسَى، حَدَّثَنَا عُمَرُ(٢) بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، وَهُوَ: ابْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ، قَالَتْ(٣): كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلَاتَهُ، قَالَ: **«اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ؛ فَإِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»**.

٥٠٢- بَابُ فَضْلِ طُولِ الْقِيَامِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ وَغَيْرِهِ

٥[١٢٢٣] **حدثنا** يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ. ح **وحدثنا** أَبُو مُوسَى وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فِي حَدِيثِ

---

(١) **البال**: القلب، والحال والشأن، والأولى المعنى الثاني. (انظر: النهاية، مادة: بول).

٥[١٢٢٢][الإتحاف: خز حب حم ٢٢٨٩٢][التحفة: م دت س ق ١٧٧٧٩].

(٢) في الأصل: «عمرو» وهو خطأ، والمثبت من: «الإتحاف»، و«الإحسان» (٢٦٠٠) من طريق المصنف، ومصادر ترجمته. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢١/ ٥٣٤).

(٣) في الأصل: «قال»، والمثبت من مصادر الحديث. ينظر: «الإحسان» من طريق المصنف، و«صحيح مسلم» (٧٧٠) من طريق عمر بن يونس.

٥[١٢٢٣][الإتحاف: خز حب حم ١٢٦٨٤][التحفة: خ م تم ق ٩٢٤٩].

الثَّوْرِيِّ : ذَاتَ لَيْلَةٍ - وَقَالُوا : فَأَطَالَ حَتَّىٰ هَمَمْتُ بِأَمْرِ سَوْءٍ ، قِيلَ : وَمَا هَمَمْتَ؟ قَالَ : هَمَمْتُ أَنْ أَجْلِسَ وَأَدَعَهُ .

ه [١٢٢٤] حدثنا أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ۩ وَيَعْلَىٰ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ . ح وحدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ . ح وحدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بِسْطَامٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنَفِيُّ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ ، قَالَ : وَحَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : «**طُولُ الْقُنُوتِ**[(١)]» .

٥٠٣- بَابُ الْجَهْرِ بِالْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ

ه [١٢٢٥] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ . وحدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ[(٢)] ، عَنِ الْأَعْمَشِ[(٣)] ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ عُمَرَ ، وَهُوَ بِعَرَفَةَ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، جِئْتُ مِنَ الْكُوفَةِ ، وَتَرَكْتُ بِهَا رَجُلًا يُمْلِي الْمَصَاحِفَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِهِ ، قَالَ : فَغَضِبَ عُمَرُ ، وَانْتَفَخَ حَتَّىٰ كَادَ يَمْلَأُ مَا بَيْنَ شُعْبَتَيِ الرَّحْلِ ، فَقَالَ : مَنْ هُوَ وَيْحَكَ؟! قَالَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : فَمَا زَالَ يُسَلُّ[(٤)] عَنْهُ الْغَضَبُ وَيُطْفَأُ حَتَّىٰ عَادَ إِلَىٰ حَالِهِ الَّتِي

ه [١٢٢٤] [الإتحاف : خز طح حب ٢٧٤٨] [التحفة : م ٢٣٢١ - ت ٢٧٦٧] .

۩ [١٢٥/ ب] .

(١) **القنوت** : القيام ، والخشوع والدعاء ، وقيل غير ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : قنت) .

ه [١٢٢٥] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٥٧١٢] [التحفة : س ١٠٦٢٨] .

(٢) كذا في الأصل ، ووقع في «الإتحاف» : «وكيع» ، ولم نقف عليه بهذا الإسناد من طريق «وكيع» .

(٣) قوله : «وحدثنا سلم بن جنادة ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش» : رمز على أوله : «لا ن» وعلى آخره «إلى» ، ولعله إشارة إلى أنه ليس في بعض النسخ .

(٤) كذا في الأصل ، فإن لم يكن مصحفًا ، فالسل : انتزاع الشيء وإخراجه في رفق ، سلَّه يسلُّه سلًّا . «المحكم» (٨/ ٤١١) ، وفي «تهذيب اللغة» (٧/ ١٩٦) : «قد سخمت بصدر فلان إذا أغضبته ، وسللت سخيمته بالقول اللطيف والترضي» . ووقع في «مسند أحمد» (١٧٧) من طريق أبي معاوية : «يسير» ، وفي «مسند أبي يعلى» (١٩٤) من طريق أبي معاوية أيضًا : «يستر» .

كَانَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَ : وَيْحكَ! مَا أَعْلَمُهُ بَقِيَ أَحَدٌ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ ، وَسَأُحَدِّثُكَ عَنْ ذَلِكَ ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَزَالُ يَسْمُرُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ اللَّيْلَةَ كَذَلِكَ فِي الْأَمْرِ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ ، وَإِنَّهُ سَمَرَ عِنْدَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَأَنَا مَعَهُ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي وَخَرَجْنَا مَعَهُ ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْمَعُ قِرَاءَتَهُ ، فَلَمَّا كِدْنَا أَنْ نَعْرِفَ الرَّجُلَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَطْبًا كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ عَلَىٰ قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ» ، قَالَ : ثُمَّ جَلَسَ الرَّجُلُ يَدْعُو ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «سَلْ تُعْطَهْ» مَرَّتَيْنِ ، قَالَ : فَقَالَ عُمَرُ : فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَأَغْدُوَنَّ إِلَيْهِ فَلَأُبَشِّرَنَّهُ ، قَالَ : فَغَدَوْتُ إِلَيْهِ لِأُبَشِّرَهُ ، فَوَجَدْتُ أَبَا بَكْرٍ قَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهِ فَبَشَّرَهُ ، وَلَا وَاللَّهِ مَا سَابَقْتُهُ إِلَىٰ خَيْرٍ قَطُّ إِلَّا سَبَقَنِي .

هَذَا حَدِيثُ أَبِي مُوسَىٰ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ : وَانْتَفَخَ . وَقَالَ سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ : فَمَا زَالَ يُسْرَىٰ عَنْهُ ، وَقَالَ : وَاقِفٌ بِعَرَفَةَ ، وَلَمْ يَقُلْ : لَا يَزَالُ ، وَقَالَ : يَسْتَمِعُ قِرَاءَتَهُ ، وَقَالَ : فَقَالَ عُمَرُ : وَاللَّهِ لَأَغْدُوَنَّ إِلَيْهِ .

٥ [١٢٢٦] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ . ح وحدثنا سَعْدُ[1] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، أَنَّ كُرَيْبًا مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ، قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ، فَقُلْتُ : مَا صَلَاةُ[2] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ؟ قَالَ : كَانَ يَقْرَأُ فِي بَعْضِ حُجَرِهِ فَيَسْمَعُ مَنْ كَانَ خَارِجًا .

---

٥ [١٢٢٦] [الإتحاف : خز حب ٨٧٤٦] [التحفة : خ م د تم س ق ٦٣٦٢] .

(١) في الأصل ، «الإتحاف» : «سعيد» ، والمثبت على الصواب من : «الإحسان» (٢٥٨١) ، و«الأحاديث المختارة» (٧٦) من طريق المصنف ، ومن مصادر ترجمته . ينظر : «تاريخ الإسلام» (٦/ ٣٣٦) .

(٢) قوله : «فقلت ما صلاة» كذا في الأصل ، وفي الحاشية منسوبا لنسخة : «عن صلاة» ، وفي النسخة الخطية من «الإحسان» ، وفي «التقاسيم والأنواع» (٦٠١٩) ، و«الأحاديث المختارة» من طريق المصنف : «فقلت صلاة» .

٥٠٤- بَابُ التَّرَتُّلِ بِالْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ

ه [١٢٢٧] حدثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ(١) ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلَكٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ عَنْ قِرَاءَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصَلَاتِهِ ، فَقَالَتْ : وَمَا لَكُمْ وَصَلَاتَهُ؟ كَانَ يُصَلِّي ، ثُمَّ يَنَامُ قَدْرَ مَا صَلَّى ، ثُمَّ يُصَلِّي قَدْرَ مَا نَامَ ، ثُمَّ يَنَامُ قَدْرَ مَا صَلَّى حَتَّى يُصْبِحَ ، وَنَعَتَتْ لَهُ قِرَاءَتَهُ ، فَإِذَا هِيَ تَنْعَتُ قِرَاءَةً مُفَسَّرَةً حَرْفًا حَرْفًا .

٥٠٥- بَابُ إِبَاحَةِ الْجَهْرِ بِبَعْضِ الْقِرَاءَةِ وَالْمُخَافَتَةِ بِبَعْضِهَا فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ

ه [١٢٢٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا عِيسَى(٢) بْنُ يُونُسَ . ح وحدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ - جَمِيعًا ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ زَائِدَةَ بْنِ نَشِيطٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْوَالِبِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ كَانَ ۩ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ رَفَعَ صَوْتَهُ طَوْرًا وَخَفَضَهُ طَوْرًا ، وَكَانَ يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ .

ه [١٢٢٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، يَعْنِي : ابْنَ مَهْدِيٍّ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ . وحدثنا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي قَيْسٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ : كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ ، أَكَانَ يَجْهَرُ أَمْ يُسِرُّ؟ قَالَتْ : كُلُّ ذَلِكَ كَانَ يَفْعَلُ ، رُبَّمَا جَهَرَ وَرُبَّمَا أَسَرَّ .

فَزَادَ بَحْرٌ فِي حَدِيثِهِ ، قَالَ : فَقُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً .

ه [١٢٢٧] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ٢٣٥١٣] [التحفة : د ت س ١٨٢٢٦] .

(١) بعده في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة : «المرادي» .

ه [١٢٢٨] [الإتحاف : خز طح حب كم ٢٠٠٩٢] [التحفة : د ١٤٨٨٢] .

(٢) بعده في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة : «يعني» .

۩ [١٢٦/أ] .

ه [١٢٢٩] [الإتحاف : خز كم حم ٢١٨٨٠] [التحفة : د س ق ١٧٤٢٩ - م د ت ١٦٢٧٩ - س ١٦٢٨٦] .

٥٠٦- بَابُ ذِكْرِ صِفَةِ الْجَهْرِ بِالْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ

وَاسْتِحْبَابِ تَرْكِ رَفْعِ الصَّوْتِ الشَّدِيدِ بِهَا، وَالْمُخَافَتَةِ بِهَا، وَابْتِغَاءِ جَهْرٍ بَيْنَ الْجَهْرِ الشَّدِيدِ وَبَيْنَ الْمُخَافَتَةِ، قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ١١٠]، وَهَذِهِ الْآيَةُ مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي كُنْتُ أَعْلَمْتُ أَنَّ اسْمَ الشَّيْءِ قَدْ يَقَعُ عَلَى بَعْضِ أَجْزَائِهِ، إِذِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا قَدْ أَوْقَعَ اسْمَ الصَّلَاةِ عَلَى الْقِرَاءَةِ فِيهَا، وَالْقِرَاءَةُ فِي الصَّلَاةِ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَائِهَا لَا كُلُّهَا، وَإِنَّمَا أَعْلَمْتُ هَذَا لِيُعْلَمَ أَنَّ اسْمَ الْإِيمَانِ قَدْ يَقَعُ عَلَى بَعْضِ شُعَبِهِ.

٥[١٢٣٠] حدثنا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ صَاحِبُ السَّابِرِيِّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ السَّيْلَحِينِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يُصَلِّي يَخْفِضُ مِنْ صَوْتِهِ، وَمَرَّ بِعُمَرَ يُصَلِّي رَافِعًا صَوْتَهُ، قَالَ: فَلَمَّا اجْتَمَعَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي تَخْفِضُ مِنْ صَوْتِكَ»، قَالَ: قَدْ أَسْمَعْتُ مَنْ نَاجَيْتُ، «وَمَرَرْتُ بِكَ يَا عُمَرُ وَأَنْتَ تَرْفَعُ صَوْتَكَ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، احْتَسَبْتُ بِهِ أُوقِظُ الْوَسْنَانَ(١)، وَأَحْتَسِبُ بِهِ، قَالَ: فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: «ارْفَعْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئًا»، وَقَالَ لِعُمَرَ: «اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ».

قال أبو بكر: قَدْ خَرَّجْتُ فِي كِتَابِ الْإِمَامَةِ ذِكْرَ نُزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾(٢) [الإسراء: ١١٠].

٥٠٧- بَابُ الزَّجْرِ عَنِ الْجَهْرِ بِالْقِرَاءَةِ فِي الصَّلَاةِ

إِذَا تَأَذَّى بِالْجَهْرِ بَعْضُ الْمُصَلِّينَ غَيْرُ الْجَاهِرِ بِهَا.

٥[١٢٣٠] [الإتحاف: خز حب كم ٤٠٣٠] [التحفة: د ت ١٢٠٨٨].

(١) **الوسنان**: النائم الذي ليس بمستغرق في نومه، والوسن: أول النوم. (انظر: النهاية، مادة: وسن).

(٢) بعده في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة: «ولا تخافت بها»، وأشار إلى أنه ليس في بعض النسخ.

ο[١٢٣١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، وَقَالَ مُحَمَّدٌ : عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : اعْتَكَفَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ فَسَمِعَهُمْ يَجْهَرُونَ بِالْقِرَاءَةِ - زَادَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : وَهُوَ فِي قُبَّةٍ لَهُ - وَقَالَا : فَكَشَفَ السُّتُورَ ، وَقَالَ : «أَلَا إِنَّ كُلَّكُمْ مُنَاجِي [1] رَبَّهُ ، فَلَا يُؤْذِيَنَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ، وَلَا يَرْفَعَنَّ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْقِرَاءَةِ» . قَالَ مُحَمَّدٌ : أَوْ «فِي الصَّلَاةِ» .

٥٠٨- بَابُ اسْتِحْبَابِ قِرَاءَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالزُّمَرِ كُلَّ لَيْلَةٍ

اسْتِنَانًا بِالنَّبِيِّ ﷺ إِنْ كَانَ أَبُو لُبَابَةَ هَذَا يَجُوزُ الِاحْتِجَاجُ بِخَبَرِهِ فَإِنِّي لَا أَعْرِفُهُ بِعَدَالَةٍ وَلَا جَرْحٍ .

ο[١٢٣٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ ، يَعْنِي : ابْنَ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو لُبَابَةَ ، سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّىٰ نَقُولَ مَا يُرِيدُ أَنْ يُفْطِرَ ، وَيُفْطِرُ حَتَّىٰ نَقُولَ مَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ ، وَكَانَ يَقْرَأُ كُلَّ لَيْلَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَالزُّمَرَ .

٥٠٩- بَابُ ذِكْرِ عَدَدِ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ

بِذِكْرِ خَبَرٍ مُجْمَلٍ غَيْرِ مُفَسَّرٍ قَدْ يَحْسَبُ بَعْضُ مَنْ لَمْ يَتَبَحَّرِ الْعِلْمَ أَنَّهُ خِلَافُ بَعْضِ أَخْبَارِ عَائِشَةَ فِي عَدَدِ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ .

ο[١٢٣٣] حدثنا مُحَمَّدُ [2] بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ

ο[١٢٣١] [الإتحاف : خز كم حم ٥٨١١] [التحفة : د س ٤٤٢٥] .

(١) كذا في الأصل بإثبات الياء ، وهو جائز لغة . ينظر : «شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك» (٤/ ١٧٢) .

ο[١٢٣٢] [الإتحاف : خز ت كم حم ٢٢٩٩٤] [التحفة : س ١٧٦٠٢- ت س ١٧٦٠١] ، وسيأتي برقم : (٢٢٠٩) ، (٢٢١١) .

ο[١٢٣٣] [الإتحاف : خز طح حب عه حم ٩٠٤٤] [التحفة : خ م ت س ٦٥٢٥] .

(٢) صحح عليه في الأصل ، وكتب في الحاشية : «بندار» وفوقه : «أصل» .

أَبِي جَمْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً.

○[١٢٣٤] حدثناه الصَّنْعَانِيُّ[(١)]، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، يَعْنِي: ابْنَ الْحَارِثِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ... بِمِثْلِهِ.

○[١٢٣٥] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بَعْدَ الْعَتَمَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً[(٢)].

٥١٠- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الَّذِي قَدْ يُخَيَّلُ إِلَى بَعْضِ مَنْ لَمْ يَتَبَحَّرِ الْعِلْمَ أَنَّهُ خِلَافُ خَبَرِ ابْنِ عَبَّاسٍ هَذَا الَّذِي ذَكَرْتُهُ

○[١٢٣٦] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدَفِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَنَّ مَالِكًا حَدَّثَهُ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ: كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ؟ فَقَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا[(٣)] غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً؛ يُصَلِّي أَرْبَعًا، فَلَا تَسَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ؟ فَقَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، إِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ، وَلَا يَنَامُ قَلْبِي**».

۩[١٢٦/ ب].

○[١٢٣٤] [الإتحاف: خز طح حب عه حم ٩٠٤٤] [التحفة: س ق ٥٧٧٠- خ م ت س ٦٥٢٥- س ١٨٨٦٧- س ١٩٥٧٩].

(١) بعده في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة: «محمد بن عبد الأعلى».

○[١٢٣٥] [التحفة: ق ٢٢٧٩].

(٢) هذا الحديث لم يعزه الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» (٢٧١٨) لابن خزيمة.

○[١٢٣٦] [الإتحاف: خز عه طح حب ط حم ٢٢٨٨٦] [التحفة: س ١٧٧٠٢- خ م د ت س ١٧٧١٩- م س ١٧٧٣٠- د ١٧٧٥٥- م د س ١٧٧٨١].

(٣) بعده في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة: «في».

٥١١- بَابُ ذِكْرِ خَبَرٍ ثَالِثٍ

إِخَالُهُ يَسْبِقُ إِلَىٰ قَلْبِ بَعْضِ مَنْ لَمْ يَتَبَحَّرِ الْعِلْمَ أَنَّهُ يُضَادُّ الْخَبَرَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْتُهُمَا قَبْلُ فِي الْبَابَيْنِ الْمُتَقَدِّمَيْنِ .

ه [١٢٣٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ فِيهِنَّ الْوِتْرُ .

٥١٢- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ هَذِهِ الْأَخْبَارَ الثَّلَاثَةَ الَّتِي ذَكَرْتُهَا لَيْسَتْ بِمُتَضَادَّةٍ وَلَا مُتَهَاتِرَةٍ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً عَلَىٰ مَا أَخْبَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، ثُمَّ نَقَصَ رَكْعَتَيْنِ ، فَكَانَ يُصَلِّي إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنَ اللَّيْلِ عَلَىٰ مَا أَخْبَرَ أَبُو سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، ثُمَّ نَقَصَ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ رَكْعَتَيْنِ ، فَكَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ عَلَىٰ مَا أَخْبَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ عَنْ عَائِشَةَ .

ه [١٢٣٨] حدثنا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ(١) ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، يَعْنِي : ابْنَ عُلَيَّةَ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَهُوَ : الْغُدَانِيُّ الَّذِي يُقَالُ لَهُ : الْأَشَلُّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ فَسَأَلَهَا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ ، فَقَالَتْ : كَانَ يُصَلِّي ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ إِنَّهُ صَلَّىٰ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، تَرَكَ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قُبِضَ حِينَ قُبِضَ وَهُوَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ بِتِسْعِ رَكَعَاتٍ ، آخِرُ صَلَاتِهِ مِنَ اللَّيْلِ الْوِتْرُ ، ثُمَّ رُبَّمَا جَاءَ إِلَىٰ فِرَاشِهِ هَذَا ، فَيَأْتِيهِ بِلَالٌ ، فَيُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ .

ه [١٢٣٧] [الإتحاف : خز طح ٢١٨١٤] [التحفة : ت س ق ١٥٩٥١ - د ١٦٠٣٤ - س ١٦٠٩٥ - م د ت س ١٦٢٠٧ - س ١٧٦٨١] ، وسيأتي برقم : (١٢٣٨) .

ه [١٢٣٨] [الإتحاف : خز حب ٢٢٧٥١] [التحفة : ت س ق ١٥٩٥١ - م د س ١٦٣٧١ - خ س ١٧٦٥٤ - س ١٧٧٠٢] ، وتقدم برقم : (١١٦٥) .

(١) بعده في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة : «اليشكري» .

قال أبو بكر : [نَأْخُذُ](١) بِالْأَخْبَارِ كُلِّهَا الَّتِي أَخْرَجْنَاهَا فِي كِتَابِ «الْكَبِيرِ» فِي عَدَدِ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ ، وَاخْتِلَافُ الرُّوَاةِ فِي عَدَدِهَا كَاخْتِلَافِهِمْ فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا فِي هَذَا الْكِتَابِ ، قَدْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي بَعْضِ اللَّيَالِي أَكْثَرَ مِمَّا يُصَلِّي فِي بَعْضٍ ، فَكُلُّ مَنْ أَخْبَرَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَوْ مَنِ أَزْوَاجِهِ ، أَوْ غَيْرِهِنَّ مِنَ النِّسَاءِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ مِنَ اللَّيْلِ عَدَدًا مِنَ الصَّلَاةِ ، أَوْ صَلَّىٰ بِصِفَةٍ ، فَقَدْ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ تِلْكَ الصَّلَاةَ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي بِذَلِكَ الْعَدَدِ وَبِتِلْكَ الصِّفَةِ ، وَهَذَا الِاخْتِلَافُ مِنْ جِنْسِ الْمُبَاحِ ، فَجَائِزٌ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ أَيَّ عَدَدٍ أَحَبَّ مِنَ الصَّلَاةِ مِمَّا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّاهُنَّ ، وَعَلَى الصِّفَةِ الَّتِي رُوِيَتْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّاهَا ، لَا حَظْرَ عَلَىٰ أَحَدٍ فِي شَيْءٍ مِنْهَا .

٥١٣- بَابُ قَضَاءِ صَلَاةِ اللَّيْلِ بِالنَّهَارِ إِذَا فَاتَتْ لِمَرَضٍ أَوْ شُغْلٍ أَوْ نَوْمٍ

ه[١٢٣٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، حَدَّثَنَا عِيسَىٰ ، يَعْنِي : ابْنَ يُونُسَ ۩ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّىٰ صَلَاةً أَثْبَتَهَا ، وَكَانَ إِذَا نَامَ مِنَ اللَّيْلِ أَوْ مَرِضَ صَلَّىٰ مِنَ النَّهَارِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً .

ه[١٢٤٠] حدثنا بُنْدَارٌ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ . ح وحدثنا بُنْدَارٌ أَيْضًا ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ - كِلَاهُمَا ، عَنْ سَعِيدٍ . ح وحدثنا بُنْدَارٌ أَيْضًا ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي - كِلَاهُمَا ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، أَنَّ عَائِشَةَ

---

(١) ليس في الأصل ، والمثبت يقتضيه السياق .

ه[١٢٣٩] [الإتحاف : خز حب ٢١٦٧٦] [التحفة : م ت س ١٦١٠٥- س ق ١٦١٠٧- م ١٦١٠٩- س ١٦١١٥] ، وسيأتي برقم : (١٢٤٠) ، (١٢٤٨) ، (١٢٤٩) ، (١٧١٠) .

۩[١٢٧/أ] .

ه[١٢٤٠] [الإتحاف : خز حب ٢١٦٧٦] [التحفة : م ت س ١٦١٠٥- س ق ١٦١٠٧- م ١٦١٠٩- س ١٦١١٥] ، وتقدم برقم : (١٢٣٩) ، وسيأتي برقم : (١٢٤٨) ، (١٢٤٩) .

قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّىٰ صَلَاةً أَحَبَّ أَنْ يُدَاوِمَ عَلَيْهَا ، وَكَانَ إِذَا شَغَلَهُ عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ نَوْمٌ أَوْ مَرَضٌ أَوْ وَجَعٌ ؛ صَلَّىٰ مِنَ النَّهَارِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً .

هَذَا حَدِيثُ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ .

٥١٤- بَابُ ذِكْرِ الْوَقْتِ مِنَ النَّهَارِ الَّذِي يَكُونُ الْمَرْءُ فِيهِ مُدْرِكًا لِصَلَاةِ اللَّيْلِ

إِذَا فَاتَتْ بِاللَّيْلِ ؛ فَصَلَّاهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنَ النَّهَارِ .

٥[١٢٤١] **حدثنا** يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدَفِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . ح **وحدثنا** مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَاهُ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدٍ الْقَارِئَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ**(١) **، أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ ، فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ ؛ كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ**» .

٥[١٢٤٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَزِيزٍ الْأَيْلِيُّ ، حَدَّثَنِي سَلَامَةُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَأَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . . . بِمِثْلِهِ سَوَاءً .

٥١٥- بَابُ ذِكْرِ النَّاوِي قِيَامَ اللَّيْلِ فَيَغْلِبُهُ النَّوْمُ عَنْ صَلَاةِ(٢) اللَّيْلِ

٥[١٢٤٣] **حدثنا** مُوسَىٰ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، يَعْنِي : ابْنَ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ ،

٥[١٢٤١] [الإتحاف : مي خز حب حم ط ١٥٦٤٤] [التحفة : م د ت س ق ١٠٥٩٢] .

(١) **الحزب** : ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة أو صلاة كالورد . (انظر : النهاية ، مادة : حزب) .

٥[١٢٤٢] [الإتحاف : مي خز حب حم ط ١٥٦٤٤] [التحفة : م د ت س ق ١٠٥٩٢] .

(٢) في حاشية الأصل منسوبا لنسخة : «على قيام» .

٥[١٢٤٣] [الإتحاف : خز كم ١٦١١٤] [التحفة : س ق ١٠٩٣٧ - س ١١٩٢١] .

عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَتَىٰ فِرَاشَهُ وَهُوَ يَنْوِي أَنْ يَقُومَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ حَتَّىٰ يُصْبِحَ؛ كُتِبَ لَهُ مَا نَوَىٰ، وَكَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ».

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَذَا خَبَرٌ لَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَسْنَدَهُ غَيْرَ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، وَقَدِ اخْتُلِفَ[1] فِي إِسْنَادِ هَذَا الْخَبَرِ.

•[١٢٤٤] فَحَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: مَنْ حَدَّثَ نَفْسَهُ بِسَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّيهَا فَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ فَنَامَ، كَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً عَلَيْهِ، وَكُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ.

وَهَذَا التَّخْلِيطُ مِنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، قَالَ مَرَّةً: عَنْ زِرٍّ، وَقَالَ مَرَّةً: عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، كَانَ يَشُكُّ فِي الْخَبَرِ، أَهُوَ عَنْ زِرٍّ أَوْ عَنْ سُوَيْدٍ.

•[١٢٤٥] حدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، أَوْ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ - شَكَّ عَبْدَةُ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَوْ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: مَا مِنْ رَجُلٍ تَكُونُ لَهُ سَاعَةٌ[2] مِنَ اللَّيْلِ يَقُومُهَا فَيَنَامُ عَنْهَا، إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ صَلَاتِهِ، وَكَانَ نَوْمُهُ عَلَيْهِ صَدَقَةً، تَصَدَّقَ بِهَا عَلَيْهِ.

وَعَبْدَةُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ بَيَّنَ الْعِلَّةَ الَّتِي شَكَّ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ: أَسَمِعَهُ مِنْ زِرٍّ، أَوْ مِنْ سُوَيْدٍ؟ فَذَكَرَ أَنَّهُمَا كَانَا اجْتَمَعَا فِي مَوْضِعٍ، فَحَدَّثَ أَحَدُهُمَا بِهَذَا الْحَدِيثِ، فَشَكَّ مَنِ الْمُحَدِّثُ مِنْهُمَا، وَمَنِ الْمُحَدَّثُ عَنْهُ.

•[١٢٤٦] حدثنا بِهَذَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَفِظْتُهُ مِنْ عَبْدَةَ بْنِ

---

(١) بعده في حاشية الأصل منسوبا لنسخة: «الرواة».

•[١٢٤٤] [الإتحاف: خز ١٦١٠٣] [التحفة: س ق ١٠٩٣٧ - س ١١٩٢١].

•[١٢٤٥] [الإتحاف: خز كم ١٦١١٤] [التحفة: س ق ١٠٩٣٧ - س ١١٩٢١].

(٢) الساعة: الجزء القليل من النهار أو الليل. (انظر: النهاية، مادة: سوع).

•[١٢٤٦] [الإتحاف: خز كم ١٦١١٤] [التحفة: س ق ١٠٩٣٧].

أَبِي لُبَابَةَ ، قَالَ : ذَهَبْتُ مَعَ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ إِلَىٰ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ نَعُودُهُ ، فَحَدَّثَ سُوَيْدٌ ، أَوْ حَدَّثَ زِرٌّ - وَأَكْبَرُ ظَنِّي أَنَّهُ سُوَيْدٌ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، أَوْ عَنْ أَبِي ذَرٍّ - وَأَكْبَرُ ظَنِّي أَنَّهُ ۩ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، أَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ عَبْدٌ يُرِيدُ صَلَاةً - وَقَالَ مَرَّةً : مِنَ اللَّيْلِ - ثُمَّ يَنْسَىٰ فَيَنَامُ ، إِلَّا كَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ ، وَكَتَبَ لَهُ مَا نَوَىٰ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَإِنْ كَانَ زَائِدَةُ حَفِظَ الْإِسْنَادَ الَّذِي ذَكَرَهُ ، وَسُلَيْمَانُ سَمِعَهُ مِنْ حَبِيبٍ ، وَحَبِيبٌ مِنْ عَبْدَةَ ، فَإِنَّهُمَا مُدَلِّسَانِ ، فَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ عَبْدَةُ حَدَّثَ بِالْخَبَرِ مَرَّةً قَدِيمًا ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ بِلَا شَكٍّ ، ثُمَّ شَكَّ بَعْدُ ؛ أَسَمِعَهُ مِنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، أَوْ مِنْ سُوَيْدٍ؟ وَهُوَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَوْ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ؛ لِأَنَّ بَيْنَ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ وَبَيْنَ الثَّوْرِيِّ وَابْنِ عُيَيْنَةَ مِنَ السِّنِّ مَا قَدْ يُنْسِي الرَّجُلَ كَثِيرًا مِمَّا كَانَ يَحْفَظُهُ ، فَإِنْ كَانَ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عَبْدَةَ ، فَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ سَمِعَهُ قَبْلَ [أَنْ][1] يُولَدَ ابْنُ عُيَيْنَةَ ؛ لِأَنَّ حَبِيبَ بْنَ أَبِي ثَابِتٍ لَعَلَّهُ أَكْبَرُ مِنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ ، قَدْ سَمِعَ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ مِنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْمَحْفُوظِ مِنْ هَذِهِ الْأَسَانِيدِ .

٥١٦- بَابُ النَّهْيِ عَنْ أَنْ تُخَصَّ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي

○[١٢٤٧] حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا تَخْتَصُّوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ ، وَلَا تَخْتَصُّوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي**» .

٥١٧- بَابُ الْأَمْرِ بِالِاقْتِصَادِ فِي صَلَاةِ التَّطَوُّعِ وَكَرَاهَةِ الْحَمْلِ عَلَى النَّفْسِ مَا لَا تُطِيقُهُ مِنَ التَّطَوُّعِ

○[١٢٤٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ

۩[١٢٧/ ب] .

(١) ليس في الأصل ، والمثبت يقتضيه السياق .

○[١٢٤٧][الإتحاف : خز حب كم ١٩٨٥٠][التحفة : م س ١٤٥٢٧] .

○[١٢٤٨][الإتحاف : خز حب ٢١٦٧٦][التحفة : س ق ١٦١٠٨- س ١٦١١٥] ، وتقدم برقم : (١٢٣٩) ، (١٢٤٠) ، وسيأتي برقم : (١٢٤٩) .

قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّىٰ صَلَاةً أَحَبَّ أَنْ يُدَاوِمَ عَلَيْهَا ، وَلَا أَعْلَمُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ فِي لَيْلَةٍ ، وَلَا قَامَ حَتَّى الصَّبَاحِ ، وَلَا صَامَ شَهْرًا كَامِلًا غَيْرَ رَمَضَانَ .

فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَحَدَّثْتُهُ بِحَدِيثِهَا ، فَقَالَ : صَدَقَتْ ، أَمَا إِنِّي لَوْ كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَيْهَا لَأَتَيْتُهَا حَتَّىٰ تُشَافِهَنِي بِهِ مُشَافَهَةً .

ە[١٢٤٩] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ(١) قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَثْبَتَهُ ، قَالَتْ : وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ لَيْلَةً حَتَّى الصَّبَاحِ ، وَلَا صَامَ شَهْرًا مُتَتَابِعًا إِلَّا رَمَضَانَ .

ە[١٢٥٠] **حدثنا** يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ . ح **وحدثنا** مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، يَعْنِي : ابْنَ عُلَيَّةَ ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ بُرَيْدَةُ : خَرَجْتُ ذَاتَ يَوْمٍ أَمْشِي لِحَاجَةٍ ، فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي ، فَظَنَنْتُهُ يُرِيدُ حَاجَةً ، فَجَعَلْتُ أَكُفُّ عَنْهُ ، فَلَمْ أَزَلْ أَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّىٰ رَآنِي ، فَأَشَارَ إِلَيَّ فَأَتَيْتُهُ ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَانْطَلَقْنَا نَمْشِي جَمِيعًا ، فَإِذَا نَحْنُ بِرَجُلٍ بَيْنَ أَيْدِينَا يُصَلِّي ، يُكْثِرُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَتُرَىٰ يُرَائِي؟**» فَقُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : فَأَرْسَلَ يَدَهُ ، وَطَبَّقَ بَيْنَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ ، يَرْفَعُ يَدَيْهِ وَيُصَوِّبُهُمَا ، وَيَقُولُ : «**عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا ، عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا ، عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا ؛ فَإِنَّهُ مَنْ يُشَادَّ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبْهُ**» .

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ مُؤَمَّلٍ ، لَمْ يَقُلِ الدَّوْرَقِيُّ : «**فَإِنَّهُ مَنْ يُشَادَّ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبْهُ**» .

ە[١٢٤٩] [الإتحاف : خز حب ٢١٦٧٦] [التحفة : م ت س ١٦١٠٥- س ق ١٦١٠٧- م ١٦١٠٩- س ١٦١١٥] ، وتقدم برقم : (١٢٣٩) ، (١٢٤٠) ، (١٢٤٨) .

(١) قوله : «بهذا الإسناد» كذا في الأصل ، وفي الحاشية منسوبًا لنسخة : «عن زرارة بن أوفى ، عن سعد بن هشام ، عن عائشة» ، وأشار إلى أنه ليس في بعض النسخ .

ە[١٢٥٠] [الإتحاف : خز كم ٢٣٨٦] .

٥[١٢٥١] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ ، وَحَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ سَارِيَتَيْنِ ، فَقَالَ : «مَا هَذَا؟» قَالُوا : لِزَيْنَبَ تُصَلِّي ، فَإِذَا كَسِلَتْ أَوْ فَتَرَتْ أَمْسَكَتْ بِهِ ، فَقَالَ : «حُلُّوهُ» ، ثُمَّ قَالَ : «**لِيُصَلِّ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ ، فَإِذَا كَسِلَ أَوْ فَتَرَ**(١) **فَلْيَقْعُدْ**» .

٥[١٢٥٢] **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُسْتَمِرٍّ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَبِيبٍ مُسْلِمُ بْنُ يَحْيَى - مُؤَذِّنُ مَسْجِدِ بَنِي رِفَاعَةَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . . . نَحْوَهُ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : قَالُوا : لِمَيْمُونَةَ بِنْتِ ۩ الْحَارِثِ ، قَالَ : «مَا تَصْنَعُ بِهِ؟» قَالُوا : تُصَلِّي قَائِمَةً ، فَإِذَا أَعْيَتِ اعْتَمَدَتْ عَلَيْهِ ، فَحَلَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «**يُصَلِّي أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ ، فَإِذَا أَعْيَا فَلْيَجْلِسْ**» .

٥١٨- بَابُ اسْتِحْبَابِ الصَّلَاةِ وَكَثْرَتِهَا وَطُولِ الْقِيَامِ فِيهَا

لِشُكْرِ اللَّهِ لِمَا يُولِي الْعَبْدَ مِنْ نِعْمَتِهِ وَإِحْسَانِهِ .

٥[١٢٥٣] **حدثنا** بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى انْتَفَخَتْ قَدَمَاهُ ، فَقِيلَ لَهُ : تَكَلَّفُ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَقَدْ غُفِرَ لَكَ؟ قَالَ : «**أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا**» .

٥[١٢٥٤] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ عَلِيٌّ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، سَمِعَ

٥[١٢٥١] [الإتحاف : خز حب عه حم ١٣١٦] [التحفة : م د س ٩٩٥- خ م س ق ١٠٣٣] ، وسيأتي برقم : (١٢٥٢) .

(١) **الفتور** : الضعف . (انظر : القاموس ، مادة : فتر) .

٥[١٢٥٢] [الإتحاف : خز حب عه حم ١٣١٦] [التحفة : خ م س ق ١٠٣٣- م د س ٩٩٥] ، وتقدم برقم : (١٢٥١) .

۩[١٢٨/أ] .

٥[١٢٥٣] [الإتحاف : خز عه حب حم ١٦٩٣٥] [التحفة : خ م ت س ق ١١٤٩٨] ، وسيأتي برقم : (١٢٥٤) .

٥[١٢٥٤] [الإتحاف : خز عه حب حم ١٦٩٣٥] [التحفة : خ م ت س ق ١١٤٩٨] ، وتقدم برقم : (١٢٥٣) .

الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ ، فَقِيلَ لَهُ : قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ، قَالَ : «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا» .

٥[١٢٥٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ . ح وحدثنا أَبُو عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى - جَمِيعًا ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ حَتَّى تَرِمَ قَدَمَاهُ ، فَقِيلَ لَهُ : أَيْ رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَصْنَعُ هَذَا وَقَدْ جَاءَكَ مِنَ اللَّهِ أَنْ قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ : «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا» . هَذَا لَفْظُ الْمُحَارِبِيِّ .

قال أبو بكر : فِي هَذَا الْخَبَرِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الشُّكْرَ لِلَّهِ ﷻ قَدْ يَكُونُ بِالْعَمَلِ لَهُ ؛ لِأَنَّ الشُّكْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ ، [وَ][1] قَدْ يَكُونُ بِاللِّسَانِ ، قَالَ اللَّهُ : ﴿ٱعْمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا﴾ [سبأ : ١٣] ، فَأَمَرَهُمْ جَلَّ وَعَلَا أَنْ يَعْمَلُوا لَهُ شُكْرًا ، فَالشُّكْرُ قَدْ يَكُونُ بِالْقَوْلِ وَالْعَمَلِ جَمِيعًا ، لَا عَلَى مَا يَتَوَهَّمُ الْعَامَّةُ أَنَّ الشُّكْرَ إِنَّمَا يَكُونُ بِاللِّسَانِ فَقَطْ .

وَقَوْلُهُ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ، مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي أَقُولُ : إِنَّ جَائِزًا فِي اللُّغَةِ أَنْ يُقَالَ : يَكُونُ فِي مَعْنَى : كَانَ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ إِنَّمَا قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ : ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [الفتح : ١] ، وَقِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ، فَلَمْ يَرُدَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْقَائِلِ ، وَلَمْ يَقُلْ أَيْضًا : وَعَدَنِي أَنْ يَغْفِرَ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ غَفَرَ .

جِمَاعُ أَبْوَابِ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ قَبْلَ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ وَبَعْدَهُنَّ

٥١٩- بَابُ فَضْلِ التَّطَوُّعِ قَبْلَ الْمَكْتُوبَاتِ وَبَعْدَهُنَّ بِلَفْظَةٍ مُجْمَلَةٍ غَيْرِ مُفَسَّرَةٍ

٥[١٢٥٦] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ،

٥[١٢٥٥][الإتحاف : خز ٢٠٤٥٤][التحفة : تم ١٢٤٧٩ - س ١٤٢٩٩ - تم ١٥٠٨٣] .

(١) ليس في الأصل ، والمثبت يقتضيه السياق .

٥[١٢٥٦][الإتحاف : مي خز كم حب حم ٢١٤٣٩][التحفة : س ١٥٨٤٩ - س ١٥٨٥٢ - س ١٥٨٥٧ - س ١٥٨٥٩ - م د س ١٥٨٦٠ - ت س ق ١٥٨٦٢ - س ١٥٨٦٥ - س ١٥٨٦٧ - س ١٥٨٧٣] ، وسيأتي برقم : (١٢٥٨) ، (١٢٥٩) ، (١٢٦٠) .

أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، حَدَّثَتْنِي أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعًا غَيْرَ فَرِيضَةٍ، بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ**».

○[١٢٥٧] **حدثنا** يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا مَحْبُوبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ، يُقَالُ لَهُ: النُّعْمَانُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ صَلَّى لِلَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ**»... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

○[١٢٥٨] **حدثنا** يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، حَدَّثَنِي النُّعْمَانُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: قَالَ عَنْبَسَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ: أَلَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا حَدَّثَتْنَاهُ أُمُّ حَبِيبَةَ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: وَمَا رَأَيْتُهُ قَالَ ذَاكَ إِلَّا لِيَتَسَارَعَ إِلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَتْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «**مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَجْدَةً تَطَوُّعًا بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ لَهُ فِي الْجَنَّةِ**». قَالَ عَنْبَسَةُ: مَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ أُمِّ حَبِيبَةَ. قَالَ عَمْرُو بْنُ أَوْسٍ: مَا تَرَكْتُهُنَّ ۩ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ عَنْبَسَةَ. قَالَ النُّعْمَانُ: مَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ عَمْرٍو. قَالَ دَاوُدُ: أَمَّا نَحْنُ فَإِنَّا نُصَلِّي وَنَتْرُكُ. قَالَ ابْنُ عُلَيَّةَ: هَذَا أَوْ نَحْوَهُ.

قال أبو بكر: أَسْقَطَ هُشَيْمٌ مِنَ الْإِسْنَادِ عَمْرَو بْنَ أَوْسٍ، وَالصَّحِيحُ [قَوْلُ][1] ابْنِ عُلَيَّةَ [وَمَحْبُوبٍ لِمُوَافَقَةِ شُعْبَةَ][2].

○[١٢٥٧] [الإتحاف: مي خز كم حب حم ٢١٤٣٩] [التحفة: س ١٥٨٤٩- س ١٥٨٥٧- س ١٥٨٥٩- م د س ١٥٨٦٠- ت س ق ١٥٨٦٢- س ١٥٨٦٥].

○[١٢٥٨] [الإتحاف: مي خز كم حب حم ٢١٤٣٩] [التحفة: س ١٥٨٤٩- س ١٥٨٥٢- س ١٥٨٥٧- س ١٥٨٥٩- م د س ١٥٨٦٠- ت س ق ١٥٨٦٢- س ١٥٨٦٥- س ١٥٨٦٧- س ١٥٨٧٣]، وتقدم برقم: (١٢٥٦)، وسيأتي برقم: (١٢٥٩)، (١٢٦٠).

۩[١٢٨/ ب].

(١) ليس في الأصل، والمثبت من «الإتحاف».

(٢) قوله: «ومحبوب لموافقة شعبة»، ليس في الأصل، وألحق في حاشيته ما صورته: «وهو في الباب الثاني وما رواه محبوب بن الحسن»، والمثبت من «الإتحاف».

٥٢٠- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ لِلَّفْظَةِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا

وَالدَّلِيلِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ : «فِي كُلِّ يَوْمٍ» أَيْ : فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، مَعَ بَيَانِ عَدَدِ هَذِهِ الرَّكَعَاتِ قَبْلَ الْفَرَائِضِ وَبَعْدَهُنَّ .

قَدْ كُنْتُ أَعْلَمْتُ فِي كِتَابِ «مَعَانِي الْقُرْآنِ» أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَقُولُ : يَوْمًا تُرِيدُ بِلَيْلَتِهِ ، وَتَقُولُ : لَيْلَةً ، تُرِيدُ بِيَوْمِهَا ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ﴿ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا﴾ [آل عمران : ٤١] وَقَالَ فِي سُورَةِ مَرْيَمَ : ﴿ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ [مريم : ١٠] فَبَانَ أَنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ فِي آلِ عِمْرَانَ : ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، أَيْ : بِلَيَالِيهَا ، وَصَحَّ أَنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ فِي سُورَةِ مَرْيَمَ : ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ، أَيْ بِأَيَّامِهِنَّ . قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً﴾ [الأعراف : ١٤٢] ، وَالْعِلْمُ مُحِيطٌ أَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ بِأَيَّامِهِنَّ ، وَقَالَ : ﴿وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ﴾[1] [الأعراف : ١٤٢] ، وَالْعَرَبُ إِذَا أَفْرَدَتْ ذِكْرَ الْأَيَّامِ قَالَتْ : عَشَرَةَ أَيَّامٍ ، وَإِذَا أَفْرَدَتْ ذِكْرَ اللَّيَالِي قَالَتْ : عَشْرَ لَيَالٍ ، فَظَاهِرُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ : ﴿وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ﴾ نَسَقًا عَلَى الثَّلَاثِينَ الَّتِي ذَكَرَهَا قَبْلُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ اللَّهُ أَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرِ لَيَالٍ أَيْ بِأَيَّامِهِنَّ .

○[١٢٥٩] **حدثنا** الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ[2] ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ أُخْتِهِ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «مَنْ صَلَّى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي يَوْمٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ، أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْعَصْرِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ» .

---

(١) قوله : «وأتممناها» وقع في الأصل : «فأتممناها» ، والمثبت كما في التلاوة .

○[١٢٥٩] [الإتحاف : مي خز كم حب حم ٢١٤٣٩] [التحفة : س ١٥٨٤٩ - س ١٥٨٥٢ - س ١٥٨٥٧ - س ١٥٨٥٩ - م د س ١٥٨٦٠ - ت س ق ١٥٨٦٢ - س ١٥٨٦٥ - س ١٥٨٦٧ - س ١٥٨٧٣] ، وتقدم برقم : (١٢٥٦) ، (١٢٥٨) ، وسيأتي برقم : (١٢٦٠) .

(٢) بعده في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة : «المرادي» .

٥[١٢٦٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْجُنَيْدِ[(١)]، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْمُسَيَّبِ وَهُوَ ابْنُ رَافِعٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ وَهُوَ ابْنُ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَثِنْتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْعَصْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ».

٥٢١- بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ قَبْلَ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَبَعْدَهَا

٥[١٢٦١] حدثنا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّنُوخِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ مُوسَى يُحَدِّثُ. ح وحدثناه مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ أَصَابَتْهُ شِدَّةٌ، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي أُخْتِي أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ حَافَظَ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ»، وَقَالَ ابْنُ مَعْمَرٍ: «مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَأَرْبَعًا بَعْدَهَا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ».

٥[١٢٦٢] حدثنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو يَعْنِي ابْنَ أَبِي سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَافَظَ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ صَلَاةِ الْهَجِيرِ[(٢)]، وَأَرْبَعًا بَعْدَهَا حُرِّمَ عَلَى جَهَنَّمَ».

٥[١٢٦٠] [الإتحاف: مي خز كم حب حم ٢١٤٣٩] [التحفة: س ١٥٨٤٩- س ١٥٨٥٢- س ١٥٨٥٧- س ١٥٨٥٩- م د س ١٥٨٦٠- ت س ق ١٥٨٦٢- س ١٥٨٦٥- س ١٥٨٦٧- س ١٥٨٧٣]، وتقدم برقم: (١٢٥٦)، (١٢٥٨)، (١٢٥٩).

(١) بعده في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة: «البغدادي».

٥[١٢٦١] [الإتحاف: خز كم حم ٢١٤٤٠] [التحفة: س ١٥٨٥٦- ت س ق ١٥٨٥٨- ت س ١٥٨٦١- د س ١٥٨٦٣]، وسيأتي برقم: (١٢٦٢).

٥[١٢٦٢] [الإتحاف: خز كم حم ٢١٤٤٠] [التحفة: س ١٥٨٥٦- ت س ق ١٥٨٥٨- ت س ١٥٨٦١- د س ١٥٨٦٣]، وتقدم برقم: (١٢٦١).

(٢) **الهجير**: الظهر. (انظر: النهاية، مادة: هجر).

٥[١٢٦٣] حدثنا نصر بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ يَعْنِي ابْنَ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا النُّعْمَانُ يَعْنِي ابْنَ الْمُنْذِرِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ... بِمِثْلِهِ سَوَاءً.

٥٢٢- بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ قَبْلَ صَلَاةِ الْعَصْرِ

٥[١٢٦٤] حدثنا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو ۩ دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنِي جَدِّي أَبُو الْمُثَنَّى، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ مَنْجُوفٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ مِهْرَانَ، حَدَّثَنِي جَدِّي، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً صَلَّى أَرْبَعًا قَبْلَ الْعَصْرِ**».

٥٢٣- بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ

٥[١٢٦٥] حدثنا أَبُو عُمَرَ حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو الرَّبَالِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، أَخْبَرَنِي إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْمَغْرِبَ، ثُمَّ صَلَّى حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ.

٥[١٢٦٦] قال أبو بكر: وَرَوَاهُ عُمَرُ بْنُ أَبِي خَثْعَمَ الْيَمَامِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ صَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ بَعْدَ الْمَغْرِبِ لَا يَتَكَلَّمُ بَيْنَهُنَّ بِشَيْءٍ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ عُدِلْنَ**(١) **لَهُ بِعِبَادَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً**».

٥[١٢٦٣] [الإتحاف: خز كم حم ٢١٤٤٠] [التحفة: س ١٥٨٥٦- ت س ق ١٥٨٥٨- ت س ١٥٨٦١- د س ١٥٨٦٣].

٥[١٢٦٤] [الإتحاف: خز حب حم ١٠٢٢٤] [التحفة: د ت ٧٤٥٤].

۩[١٢٩/أ].

٥[١٢٦٥] [الإتحاف: خز كم حم ٤١٦٧] [التحفة: ت س ٣٣٢٣].

٥[١٢٦٦] [الإتحاف: خز ت ٢٠٤٧١] [التحفة: ت ق ١٥٤١٢].

(١) **العدل**: المِثل والمساواة. (انظر: النهاية، مادة: عدل).

حدثناه أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي خَثْعَمَ الْيَمَامِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ . ح وحدثناه حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو الرَّبَالِيُّ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي خَثْعَمَ الْيَمَامِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، غَيْرَ أَنَّ الرَّبَالِيَّ ، قَالَ : «لَا يَتَكَلَّمُ بَيْنَهُمَا بِسُوءٍ» .

٥٢٤- بَابُ ذِكْرِ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ الْمَكْتُوبَاتِ وَبَعْدَهُنَّ

ه[١٢٦٧] حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . ح وحدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى إِثْرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ رَكْعَتَيْنِ إِلَّا الْفَجْرَ وَالْعَصْرَ .

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ وَكِيعٍ .

ه[١٢٦٨] حدثنا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ(١) ، قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ فِي بَيْتِهِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ فِي بَيْتِهِ . انْتَهَى حَدِيثُ أَحْمَدَ .

وَزَادَ مُؤَمَّلٌ قَالَ : وَحَدَّثَتْنِي حَفْصَةُ ، وَكَانَتْ سَاعَةً لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِيهَا أَحَدٌ ، قَالَ : إِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ ، وَيُنَادِيَ الْمُنَادِي بِالصَّلَاةِ قَالَ : أُرَاهُ ، قَالَ : خَفِيفَتَيْنِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ فِي بَيْتِهِ .

ه[١٢٦٧] [الإتحاف : خز حم ١٤٣٦٥] [التحفة : د س ١٠١٣٨] .

ه[١٢٦٨] [الإتحاف : جا خز عه حب حم ١٠٣٤٦] [التحفة : خ ٦٨٨٣- س ٦٩٠٢- س ٧٤٦٢- تم ٧٤٦٧- خ ت ٧٥٣٤- ت ٧٥٩١- س ٧٨٩١- خ م ٨١٦٤- خت ٨٢٦٣- خ م د س ٨٣٤٣] ، وسيأتي برقم : (١٢٦٩) .

(١) قوله : «أحمد بن منيع» وقع في «الإتحاف» : «زياد بن أيوب» .

ه[١٢٦٩] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ ، وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ، وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ ، وَبَعْدَ الْعِشَاءِ رَكْعَتَيْنِ .

قَالَ ابْنُ عُمَرَ : وَذَكَرَتْ لِي حَفْصَةُ : وَلَمْ أَرَهُ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ رَكْعَتَيْنِ .

٥٢٥- بَابُ اسْتِحْبَابِ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ قَبْلَ الْمَكْتُوبَاتِ وَبَعْدَهُنَّ فِي الْبُيُوتِ

ه[١٢٧٠] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَأَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ التَّطَوُّعِ ، فَقَالَتْ : كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا فِي بَيْتِي ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى بَيْتِي فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ، وَكَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى بَيْتِي فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يُصَلِّي بِهِمُ الْعِشَاءَ ، ثُمَّ يَدْخُلُ بَيْتِي فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ، وَكَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ ، فِيهِنَّ الْوِتْرُ ، وَكَانَ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ صَلَاةَ الْفَجْرِ .

٥٢٦- بَابُ الْأَمْرِ بِأَنْ يَرْكَعَ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ فِي الْبُيُوتِ بِلَفْظِ أَمْرٍ

قَدْ يَحْسَبُ بَعْضُ مَنْ لَمْ يَتَبَحَّرِ الْعِلْمَ أَنَّ مُصَلِّيهِمَا فِي الْمَسْجِدِ عَاصٍ ، إِذِ النَّبِيُّ ﷺ أَمَرَ أَنْ يُصَلِّيَا(١) فِي الْبُيُوتِ .

ه[١٢٧١] حدثنا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَزَرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

ه[١٢٦٩] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ٩٥٨٦] [التحفة : خ ٦٨٨٣- س ٦٩٠٢- س ٧٤٦٢- تم ٧٤٦٧- خ ت ٧٥٣٤- ت ٧٥٩١- س ٧٨٩١- خ م ٨١٦٤- خت ٨٢٦٣- خ م د س ٨٣٤٣]، وتقدم برقم : (١٢٦٨) .

ه[١٢٧٠] [الإتحاف : جا خز حب حم عه ٢١٨٠٦] [التحفة : م دت س ١٦٢٠٧] .

(١) كذا في الأصل ، وله وجه .

ه[١٢٧١] [الإتحاف : خز حم ١٦٥٢٠] .

إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، قَالَ: أَتَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۞ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ فَصَلَّىٰ بِهِمُ الْمَغْرِبَ، فَلَمَّا سَلَّمَ، قَالَ: «ارْكَعُوا هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ فِي بُيُوتِكُمْ». قَالَ: فَلَقَدْ [رَأَيْتُ][1] مَحْمُودًا وَهُوَ إِمَامُ قَوْمِهِ يُصَلِّي بِهِمُ الْمَغْرِبَ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَيَجْلِسُ بِفِنَاءِ الْمَسْجِدِ حَتَّىٰ يَقُومَ قُبَيْلَ الْعَتَمَةِ، فَيَدْخُلَ الْبَيْتَ، فَيُصَلِّيَهُمَا.

○ [١٢٧٢] **حدثنا** بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْفِطْرِيُّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ فِي مَسْجِدِ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، فَلَمَّا صَلَّىٰ قَامَ نَاسٌ يَتَنَفَّلُونَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الصَّلَاةِ فِي الْبُيُوتِ**».

٥٢٧- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ لِأَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ بِأَنْ تُصَلَّى الرَّكْعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ فِي الْبُيُوتِ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْأَمْرَ بِذَلِكَ أَمْرُ اسْتِحْبَابٍ لَا أَمْرُ إِيجَابٍ، إِذْ صَلَاةُ النَّوَافِلِ فِي الْبُيُوتِ أَفْضَلُ مِنَ النَّوَافِلِ فِي الْمَسَاجِدِ.

○ [١٢٧٣] **حدثنا** بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ حَرَامٍ[2] عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ. ح **وحدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَرَامِ بْنِ حَكِيمٍ. ح **وحدثنا**

۞ [١٢٩/ ب].

(١) ليس في الأصل، والمثبت من «مصنف ابن أبي شيبة» (٦٤٣٣) من طريق عبد الأعلى، به.

○ [١٢٧٢] [الإتحاف: خز طح ١٦٣٧٩] [التحفة: د ت س ١١١٠٧].

○ [١٢٧٣] [الإتحاف: خز طح ٧١٧٧] [التحفة: تم ق ٥٣٢٧].

(٢) في الأصل هنا وفي الموضعين التاليين: «حزام»، والمثبت من «الإتحاف»، ومصادر ترجمته. وينظر: «تلخيص المتشابه» للخطيب البغدادي (١/ ٤٥٥)، «المؤتلف والمختلف» للدارقطني (٢/ ٥٧٢).

بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ الْخَوْلَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَرَامِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ فِي بَيْتِي، وَالصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «**قَدْ تَرَىٰ، مَا أَقْرَبَ بَيْتِي مِنَ الْمَسْجِدِ، وَلَأَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِي أَحَبُّ مِنْ أَنْ أُصَلِّيَ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ**».

هَذَا حَدِيثُ بُنْدَارٍ.

٥٢٨- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا اسْتَحَبَّ الصَّلَاةَ فِي الْبَيْتِ عَلَى الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ خَلَا الْمَكْتُوبَةِ

إِذِ الصَّلَاةُ فِي الْبَيْتِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ مِنْهَا.

ه[١٢٧٤] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ. ح **وحدثنا** سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**خَيْرُ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ**». وَقَالَ بُنْدَارٌ: «**أَفْضَلُ صَلَاتِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ**(١) **إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ**».

ه[١٢٧٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْقَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمًا أَبَا النَّضْرِ يُحَدِّثُ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**فَصَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ، فَإِنَّ أَفْضَلَ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ**».

ه[١٢٧٤] [الإتحاف: مي خز عه طح حب ط قط حم ٤٧٢٩] [التحفة: خ م د ت س ٣٦٩٨]، انظر الحديث التالي.

(١) في الأصل: «بيتكم»، والمثبت من الحاشية منسوبًا لنسخة، ومن «سنن الترمذي» (٤٥٢) عن بندار، به.

ه[١٢٧٥] [الإتحاف: مي خز عه طح حب ط قط حم ٤٧٢٩] [التحفة: خ م د ت س ٣٦٩٨]، انظر الحديث السابق.

جِمَاعُ أَبْوَابِ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ غَيْرَ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا

٥٢٩- بَابُ الْأَمْرِ بِصَلَاةِ التَّطَوُّعِ فِي الْبُيُوتِ وَالنَّهْيِ عَنِ اتِّخَاذِ الْبُيُوتِ قُبُورًا فَيُتَحَامَى الصَّلَاةُ فِيهِنَّ

وَهَذَا الْخَبَرُ دَالٌّ عَلَى الزَّجْرِ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْمَقَابِرِ.

ه[١٢٧٦] **حدثنا** بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**اجْعَلُوا مِنْ صَلَاتِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ، وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا**».

٥٣٠- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَمَرَ بِأَنْ تُجْعَلَ بَعْضُ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ فِي الْبُيُوتِ لَا كُلُّهَا

إِذِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا يَجْعَلُ فِي بَيْتِ الْمُصَلِّي مِنْ صَلَاتِهِ خَيْرًا.

خَبَرُ ابْنِ عُمَرَ: «**اجْعَلُوا مِنْ صَلَاتِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ**» دَالٌّ عَلَى أَنَّهُ إِنَّمَا أَمَرَ بِأَنْ تُجْعَلَ بَعْضُ الصَّلَاةِ فِي الْبُيُوتِ لَا كُلُّهَا.

ه[١٢٧٧] **حدثنا** أَبُو مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ فِي الْمَسْجِدِ فَلْيَجْعَلْ لِبَيْتِهِ نَصِيبًا مِنْ صَلَاتِهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ فِي بَيْتِهِ مِنْ صَلَاتِهِ خَيْرًا**».

ه[١٢٧٨] رَوَى هَذَا الْخَبَرَ أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، وَعَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَغَيْرُهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، لَمْ يَذْكُرُوا أَبَا سَعِيدٍ⁂، **حدثناه** أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ. ح **وحدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ.

ه[١٢٧٦][الإتحاف: خز عه حم ١٠٨١٩][التحفة: خ م ٧٥٢٧- ت ٨٠١٠- خ م د ق ٨١٤٢].

ه[١٢٧٧][الإتحاف: خز حم ٥١٦١][التحفة: ق ٣٩٨٥].

ه[١٢٧٨][الإتحاف: خز عه حب حم ٢٧٨٢][التحفة: ق ٣٩٨٥].

⁂[١٣٠/أ].

ح وحدثنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، وَعَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ .

٥٣١- بَابُ الْأَمْرِ بِإِكْرَامِ الْبُيُوتِ بِبَعْضِ الصَّلَاةِ فِيهَا

○[١٢٧٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ فَرُّوخَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَكْرِمُوا بُيُوتَكُمْ بِبَعْضِ صَلَاتِكُمْ» .

٥٣٢- بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ فِي عَقِبِ كُلِّ وُضُوءٍ يَتَوَضَّؤُهُ الْمُحْدِثُ

○[١٢٨٠] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَمُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ ، وَقَالَ الدَّوْرَقِيُّ : قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ . ح وحدثنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ بِشْرٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ لِبِلَالٍ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ : «يَا بِلَالُ! حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ عِنْدَكَ مَنْفَعَةً فِي الْإِسْلَامِ ، فَإِنِّي قَدْ سَمِعْتُ اللَّيْلَةَ خَشْفَ(١) نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ» ، فَقَالَ : مَا عَمِلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي الْإِسْلَامِ أَرْجَى عِنْدِي مَنْفَعَةً مِنْ أَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ طُهُورًا(٢) تَامًّا قَطُّ فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطُّهُورِ لِرَبِّي مَا كُتِبَ لِي أَنْ أُصَلِّيَ .

٥٣٣- بَابُ اسْتِحْبَابِ الصَّلَاةِ عِنْدَ الذَّنْبِ يُحْدِثُهُ الْمَرْءُ

لِتَكُونَ تِلْكَ الصَّلَاةُ كَفَّارَةً لِمَا أَحْدَثَ مِنَ الذَّنْبِ .

○[١٢٨١] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ ، أَخْبَرَنَا

○[١٢٧٩][الإتحاف : خز كم ١٤٠٦] .

○[١٢٨٠][الإتحاف : خز عه حب حم ٢٠٣٢٩][التحفة : خ م س ١٤٩٢٨] .

(١) **الخشف** : الحركة والحِسُّ ، وقيل الحِسُّ الخَفِيُّ . (انظر : اللسان ، مادة : خشف) .

(٢) **الطهور** : بالضم : التطهر ، وبالفتح : الماء الذي يتطهر به . (انظر : النهاية ، مادة : طهر) .

○[١٢٨١][الإتحاف : خز حب كم حم ٢٢٧٣][التحفة : ت ١٩٦٦] .

الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَدَعَا بِلَالًا، فَقَالَ: «يَا بِلَالُ! بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ، إِنِّي دَخَلْتُ الْبَارِحَةَ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي»، فَقَالَ بِلَالٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَذْنَبْتُ قَطُّ إِلَّا صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ، وَمَا أَصَابَنِي حَدَثٌ قَطُّ إِلَّا تَوَضَّأْتُ عِنْدَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِهَذَا».

٥٣٤- بَابُ التَّسْلِيمِ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ مِنْ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ جَمِيعًا

ο[١٢٨٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى وَهُوَ ابْنُ عَطَاءٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا الْأَزْدِيَّ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى».

ο[١٢٨٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَلِيٍّ الْأَزْدِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

٥٣٥- بَابُ ذِكْرِ الْأَخْبَارِ الْمَنْصُوصَةِ وَالدَّالَّةِ عَلَى خِلَافِ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ تَطَوُّعَ النَّهَارِ أَرْبَعًا لَا مَثْنَى

فِي خَبَرِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ».

وَفِي أَخْبَارِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ».

ο[١٢٨٢] [الإتحاف: مي جا خز طح حب قط نعيم بن حماد عبد الرزاق حم ١٠٠٤٩] [التحفة: د ت س ق ٧٣٤٩]، وتقدم برقم: (١١٢٨)، (١١٢٩)، (١١٧٤).

ο[١٢٨٣] [الإتحاف: مي جا خز طح حب قط نعيم بن حماد عبد الرزاق حم ١٠٠٤٩] [التحفة: خ م ت (س) ق ٦٦٥٢- م س ٦٧١٠- م س ق ٦٨٣٠- خ س ٦٨٤٣- م س ٦٨٩٧- س ٦٩٣٠- ت ٦٩٥٩- م س ق ٧٠٩٩- ق ٧١٧٦- خ م د س ٧٢٢٥- م د س ٧٢٦٧- م ٧٢٦٨- خت م ٧٣٠٦- م ٧٣٤٢- د ت س ق ٧٣٤٩- خ س ٧٣٧٤- س ٧٤٣٥- خ ٧٥٥٤- س ٧٦٤٦- س ٧٦٥٧- ت ٧٦٧٣- م ٧٧٨٢- خ ٧٨١٤- ت س ق ٨٢٨٨- س ٨٥٣١].

وَفِي خَبَرِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَقْدَمُ مِنْ سَفَرٍ إِلَّا نَهَارًا ضُحًى فَيَبْدَأُ بِالْمَسْجِدِ فَيُصَلِّي فِيهِ رَكْعَتَيْنِ .

وَفِي قَوْلِهِ لِجَابِرٍ لَمَّا أَتَاهُ بِالْبَعِيرِ لِيُسَلِّمَهُ إِلَيْهِ : «أَصَلَّيْتَ؟» قَالَ : لَا ، قَالَ : «قُمْ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ» .

وَفِي خَبَرِ ابْنِ عَبَّاسٍ : «مَنْ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ فِيهِمَا بِشَيْءٍ وَلَهُ عَبْدٌ أَوْ فَرَسٌ» .

وَفِي صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ رَكْعَتَيْنِ فِي الِاسْتِسْقَاءِ نَهَارًا لَا لَيْلًا .

وَفِي خَبَرِ ابْنِ عُمَرَ : حَفِظْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ ، وَحَدَّثَتْنِي حَفْصَةُ بِرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ .

وَفِي خَبَرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي عَلَى أَثَرِ كُلِّ صَلَاةٍ رَكْعَتَيْنِ إِلَّا الْفَجْرَ وَالْعَصْرَ .

وَفِي خَبَرِ بِلَالٍ : مَا أَذْنَبْتُ قَطُّ إِلَّا صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ .

وَفِي خَبَرِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ : «مَا مِنْ عَبْدٍ ۩ يُذْنِبُ ذَنْبًا فَيَتَوَضَّأُ ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا غَفَرَ لَهُ» .

وَفِي خَبَرِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنْزِلُ مَنْزِلًا إِلَّا وَدَّعَهُ بِرَكْعَتَيْنِ .

وَفِي خَبَرِ عَائِشَةَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى بَيْتِي فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ .

وَفِي خَبَرِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الْعَالِيَةِ حَتَّى إِذَا مَرَّ بِمَسْجِدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ دَخَلَ فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ .

۩[١٣٠/ ب] .

وَفِي خَبَرِ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ عِتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ فِي بَيْتِهِ سُبْحَةَ الضُّحَىٰ رَكْعَتَيْنِ .

وَفِي خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلَاثٍ ، وَفِيهِ : رَكْعَتَيِ الضُّحَىٰ .

وَفِي خَبَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَىٰ قَطُّ إِلَّا أَنْ يَقْدَمَ مِنْ سَفَرٍ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ .

وَفِي خَبَرِ أَبِي ذَرٍّ : «**يُصْبِحُ عَلَىٰ كُلِّ سُلَامَىٰ مِنْ بَنِي آدَمَ صَدَقَةٌ**» وَقَالَ فِي الْخَبَرِ : «**وَيُجْزِي مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَا الضُّحَىٰ**» .

وَفِي خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ : «**مَنْ حَافَظَ عَلَىٰ شُفْعَتَيِ الضُّحَىٰ غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ**» .

وَفِي خَبَرِ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ دَعَوْتَ ، فَأَمَرَ بِنَاحِيَةِ بَيْتِهِمْ فَنُضِحَ وَفِيهِ بِسَاطٌ فَقَامَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَفِي كُلِّ هَذِهِ الْأَخْبَارِ كُلِّهَا دَلَالَةٌ عَلَىٰ أَنَّ التَّطَوُّعَ بِالنَّهَارِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ لَا أَرْبَعًا كَمَا زَعَمَ مَنْ لَمْ يَتَدَبَّرْ هَذِهِ الْأَخْبَارَ وَلَمْ يَطْلُبْهَا فَيَسْمَعُهَا مِمَّنْ يَفْهَمُهَا .

فَأَمَّا خَبَرُ عَائِشَةَ الَّذِي ذَكَرْنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا ، وَلَيْسَ فِي الْخَبَرِ أَنَّهُ صَلَّاهُنَّ بِتَسْلِيمَةٍ وَاحِدَةٍ .

وَابْنُ عُمَرَ قَدْ خَبَّرَ أَنَّهُ صَلَّىٰ قَبْلَ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ ، وَلَوْ كَانَتْ صَلَاةُ النَّهَارِ أَرْبَعًا لَا رَكْعَتَيْنِ ، لَمَا جَازَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ بَعْدَ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ ، وَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُضِيفَ إِلَى الرَّكْعَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ لِتَتِمَّ أَرْبَعًا ، وَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ أَرْبَعًا لِأَنَّهُ مِنْ صَلَاةِ النَّهَارِ لَا مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ .

وَلَمْ نَسْمَعْ خَبَرًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ثَابِتًا مِنْ جِهَةِ[(١)] النَّقْلِ أَنَّهُ صَلَّىٰ بِالنَّهَارِ أَرْبَعًا بِتَسْلِيمَةٍ وَاحِدَةٍ صَلَاةَ تَطَوُّعٍ .

فَإِنْ خُيِّلَ إِلَىٰ بَعْضِ مَنْ لَمْ يُنْعِمِ الرَّوِيَّةَ أَنَّ خَبَرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا بِتَسْلِيمَةٍ وَاحِدَةٍ ، إِذْ ذَكَرَتْ أَرْبَعًا فِي الْخَبَرِ ، قِيلَ لَهُ : فَقَدْ رَوَىٰ سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ فِي ذِكْرِهَا صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ ، فَقَالَتْ : كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا .

فَهَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ كَاللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ عَنْهَا فِي الْأَرْبَعِ قَبْلَ الظُّهْرِ ، أَفَيَجُوزُ أَنْ يَتَأَوَّلَ مُتَأَوِّلٌ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْأَرْبَعَيْنِ بِاللَّيْلِ ، كُلَّ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مِنْهَا بِتَسْلِيمَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَهُمْ لَا يُخَالِفُونَا أَنَّ صَلَاةَ اللَّيْلِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ خَلَا الْوِتْرِ ، فَمَعْنَىٰ خَبَرِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ عِنْدَهُمْ كَخَبَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْهَا عِنْدَنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الْأَرْبَعَ بِتَسْلِيمَتَيْنِ لَا بِتَسْلِيمَةٍ وَاحِدَةٍ .

وَفِي خَبَرِ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ هَاهُنَا كَهَيْئَتِهَا عِنْدَ الْعَصْرِ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، وَإِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ هَاهُنَا كَهَيْئَتِهَا مِنْ هَاهُنَا عِنْدَ الظُّهْرِ صَلَّىٰ أَرْبَعًا ، وَيُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ، وَقَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا ، وَيَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ بِالتَّسْلِيمِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

ο [١٢٨٤] **حدثنا** بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ ضَمْرَةَ ، قَالَ : سَأَلْنَا عَلِيًّا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ۩ ﷺ فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ .

قال أبو بكر : فَفِي هَذَا الْخَبَرِ خَبَرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَدْ صَلَّىٰ مِنَ النَّهَارِ رَكْعَتَيْنِ

---

(١) في الأصل : «جهل» وفوقه : «كذا» ، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق .

ο [١٢٨٤] [الإتحاف : خز ١٤٣٥٧] [التحفة : ت س ق ١٠١٣٧] .

۩ [١٣١/أ] .

مَرَّتَيْنِ ، فَأَمَّا ذِكْرُ الْأَرْبَعِ قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَالْأَرْبَعِ قَبْلَ الْعَصْرِ ، فَهَذِهِ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي دَلَّتْ عَلَيْهَا[1] الْأَخْبَارُ الْمُفَسَّرَةُ .

فَدَلَّ خَبَرُ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «**صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى**» أَنَّ كُلَّ مَا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي النَّهَارِ مِنَ التَّطَوُّعِ ، فَإِنَّمَا صَلَّاهُنَّ مَثْنَى مَثْنَى عَلَى مَا خَبَّرَ أَنَّهَا صَلَاةُ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ جَمِيعًا .

وَلَوْ ثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ أَرْبَعًا بِتَسْلِيمٍ كَانَ هَذَا عِنْدَنَا مِنِ اخْتِلَافِ الْمُبَاحِ ، فَكَانَ الْمَرْءُ مُخَيَّرًا بَيْنَ أَنْ يُصَلِّيَ أَرْبَعًا بِتَسْلِيمَةٍ بِالنَّهَارِ وَبَيْنَ أَنْ يُسَلِّمَ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ .

وَقَوْلُهُ فِي خَبَرِ عَلِيٍّ : وَيَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ بِالتَّسْلِيمِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ فَهَذِهِ اللَّفْظَةُ تَحْتَمِلُ مَعْنَيَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ كَانَ يَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ بِتَشَهُّدٍ إِذْ فِي التَّشَهُّدِ التَّسْلِيمُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَهَذَا مَعْنًى يَبْعُدُ .

وَالثَّانِي : أَنَّهُ كَانَ يَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ بِالتَّسْلِيمِ الَّذِي هُوَ فَصْلٌ بَيْنَ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ وَبَيْنَ مَا بَعْدَهُمَا مِنَ الصَّلَاةِ ، وَهَذَا هُوَ الْمَفْهُومُ فِي الْمُخَاطَبَةِ . لِأَنَّ الْعُلَمَاءَ لَا يُطْلِقُونَ اسْمَ الْفَصْلِ بِالتَّشَهُّدِ مِنْ غَيْرِ سَلَامٍ يَفْصِلُ بَيْنَ الرَّكْعَتَيْنِ وَبَيْنَ مَا بَعْدَهُمَا .

وَمُحَالٌ مِنْ جِهَةِ الْفِقْهِ أَنْ يُقَالَ : يُصَلَّى الظُّهْرُ أَرْبَعًا يُفْصَلُ بَيْنَهُمَا بِسَلَامٍ ، أَوِ الْعَصْرُ أَرْبَعًا يُفْصَلُ بَيْنَهُمَا بِسَلَامٍ ، أَوِ[2] الْمَغْرِبُ ثَلَاثًا يُفْصَلُ بَيْنَهُمَا بِسَلَامٍ ، أَوِ الْعِشَاءُ أَرْبَعًا يُفْصَلُ بَيْنَهُمَا بِسَلَامٍ ، وَإِنَّمَا يَجِبُ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَرْءُ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْعِشَاءَ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ أَرْبَعَةً مَوْصُولَةً لَا مَفْصُولَةً ، وَكَذَلِكَ الْمَغْرِبُ يَجِبُ أَنْ يُصَلَّى

(١) في الأصل : «عليه» ، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق .

(٢) في الأصل : «أم» ، والمثبت من نظائره في كلام المصنف .

ثَلَاثًا مَوْصُولَةً لَا مَفْصُولَةً ، وَيَجِبُ أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَ الْوَصْلِ وَبَيْنَ الْفَصْلِ . وَالْعُلَمَاءُ مِنْ جِهَةِ الْفِقْهِ لَا يَعْلَمُونَ الْفَصْلَ بِالتَّشَهُّدِ مِنْ غَيْرِ تَسْلِيمٍ يَكُونُ بِهِ خَارِجًا مِنَ الصَّلَاةِ ثُمَّ يَبْتَدِئُ فِيمَا بَعْدَهَا . وَلَوْ كَانَ التَّشَهُّدُ يَكُونُ فَصْلًا بَيْنَ الرَّكْعَتَيْنِ وَبَيْنَ مَا بَعْدُ ، لَجَازَ لِمُصَلٍّ إِذَا تَشَهَّدَ فِي كُلِّ صَلَاةٍ يَجُوزُ أَنْ يَتَطَوَّعَ بَعْدَهَا ، أَنْ يَقُومَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ ، فَيَبْتَدِئَ فِي التَّطَوُّعِ عَلَى الْعَمْدِ ، وَكَذَاكَ كَانَ يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَتَطَوَّعَ مِنَ اللَّيْلِ بِعَشْرِ رَكَعَاتٍ وَأَكْثَرَ بِتَسْلِيمَةٍ وَاحِدَةٍ ، يَتَشَهَّدُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ، وَلَوْ كَانَ التَّشَهُّدُ فَصْلًا بَيْنَ مَا مَضَىٰ وَبَيْنَ مَا بَعْدُ مِنَ الصَّلَاةِ ، وَهَذَا خِلَافُ مَذْهَبِ مُخَالِفِينَا مِنَ الْعِرَاقِيِّينَ .

○ [١٢٨٥] وَقَدْ رَوَىٰ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعِ بْنِ الْعَمْيَاءِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ[1] ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**الصَّلَاةُ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ ، وَتَشَهَّدْ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ، وَتَبَاءَسْ ، وَتَمَسْكَنْ ، وَتُقْنِعُ يَدَيْكَ ، وَتَقُولُ : اللَّهُمَّ ، اللَّهُمَّ ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَهُوَ خِدَاجٌ**» . *حدثناه* عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، وَخَالَفَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ شُعْبَةَ بْنَ الْحَجَّاجِ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْخَبَرِ فَرَوَاهُ اللَّيْثُ ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعِ بْنِ الْعَمْيَاءِ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

○ [١٢٨٦] *حدثناه* يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ .

فَإِنْ ثَبَتَ هَذَا الْخَبَرُ فَهَذِهِ اللَّفْظَةُ : «**الصَّلَاةُ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ**» مِثْلُ خَبَرِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

○ [١٢٨٥] [الإتحاف : خز قط حم ١٦٥٧٧] [التحفة : د س ق ١١٢٨٨] .

(١) قوله : «بن أبي وداعة» كذا في الأصل ، «الإتحاف» ، ومصادر ترجمته ، وكتب في حاشية الأصل : «صوابه : ابن أبي ربيعة» . ينظر : «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٨٦) .

○ [١٢٨٦] [الإتحاف : خز قط حم ١٦٥٧٧ - خز حم ١٦٢٨٠] [التحفة : ت س ١١٠٤٣] .

وَفِي هَذَا الْخَبَرِ زِيَادَةُ شَرْحِ ذِكْرِ رَفْعِ الْيَدَيْنِ، لِقَوْلِ: «اللَّهُمَّ، اللَّهُمَّ»، وَفِي خَبَرِ اللَّيْثِ، قَالَ: «**تَرْفَعُهُمَا إِلَى رَبِّكَ** ۩، **تَسْتَقْبِلُ بِهِمَا وَجْهَكَ، وَتَقُولُ: يَا رَبِّ يَا رَبِّ**».

وَرَفْعُ الْيَدَيْنِ فِي التَّشَهُّدِ قَبْلَ التَّسْلِيمِ لَيْسَ مِنْ سُنَّةِ الصَّلَاةِ وَهَذَا دَالٌّ عَلَى أَنَّهُ إِنَّمَا أَمَرَهُ بِرَفْعِ الْيَدَيْنِ، وَالدُّعَاءِ، وَالْمَسْأَلَةِ بَعْدَ السَّلَامِ مِنَ الْمَثْنَى، فَأَمَّا الْخَبَرُ الَّذِي احْتَجَّ بِهِ بَعْضُ النَّاسِ فِي الْأَرْبَعِ قَبْلَ الظُّهْرِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّاهُنَّ بِتَسْلِيمَةٍ، فَإِنَّهُ رُوِيَ بِإِسْنَادٍ لَا يَحْتَجُّ بِمِثْلِهِ مَنْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِرِوَايَةِ الْأَخْبَارِ.

٥ [١٢٨٧] **حدثناه** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ. ح **وحدثنا** سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ مُعَتِّبٍ الضَّبِّيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَهْمِ بْنِ مِنْجَابٍ، عَنْ قَزَعَةَ، عَنِ الْقَرْثَعِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وحدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنِي عُبَيْدَةُ، وَكَانَ مِنْ قَدِيمِ حَدِيثِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَهْمِ بْنِ مِنْجَابٍ، عَنْ قَزَعَةَ، عَنِ الْقَرْثَعِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ لَا يُسَلِّمُ فِيهِنَّ تُفْتَحُ لَهُنَّ أَبْوَابُ السَّمَاءِ**».

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ شُعْبَةَ.

فَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ فَإِنَّهُ طَوَّلَ الْحَدِيثَ، فَذَكَرَ فِيهِ كَلَامًا كَثِيرًا.

٥ [١٢٨٨] **حدثنا** بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ مُعَتِّبٍ، عَنِ ابْنِ مِنْجَابٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ قَرْثَعٍ الضَّبِّيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

وَعُبَيْدَةُ بْنُ مُعَتِّبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ لَيْسَ مِمَّنْ يَجُوزُ الِاحْتِجَاجُ بِخَبَرِهِ عِنْدَ مَنْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِرُوَاةِ الْأَخْبَارِ.

۩ [١٣١/ب].

٥ [١٢٨٧] [الإتحاف: خز طح ٤٤٠٩] [التحفة: د تم ق ٣٤٨٥].

٥ [١٢٨٨] [الإتحاف: خز طح ٤٤٠٩] [التحفة: د تم ق ٣٤٨٥].

وَسَمِعْتُ أَبَا مُوسَىٰ ، يَقُولُ : مَا سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ ، وَلَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَا عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ مُعَتِّبٍ بِشَيْءٍ قَطُّ .

وَسَمِعْتُ أَبَا قِلَابَةَ يَحْكِي عَنْ هِلَالِ بْنِ يَحْيَىٰ ، قَالَ : سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ خَالِدٍ السَّمْتِيَّ ، يَقُولُ : قُلْتُ لِعُبَيْدَةَ بْنِ مُعَتِّبٍ : هَذَا الَّذِي تَرْوِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ سَمِعْتَهُ كُلَّهُ؟ قَالَ : مِنْهُ مَا سَمِعْتُهُ ، وَمِنْهُ مَا أَقِيسُ عَلَيْهِ ، قَالَ : قُلْتُ : فَحَدِّثْنِي بِمَا سَمِعْتَ ، فَإِنِّي أَعْلَمُ بِالْقِيَاسِ مِنْكَ .

٥[١٢٨٩] وَرَوَىٰ شَبِيهًا بِهَذَا الْخَبَرِ الْأَعْمَشُ ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الصَّلْتِ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ : لَا يُسَلِّمُ بَيْنَهُنَّ .

حدثناه أَبُو مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ . ح **وحدثنا** أَبُو مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ .

قال أبو بكر : وَلَسْتُ أَعْرِفُ عَلِيَّ بْنَ الصَّلْتِ هَذَا ، وَلَا أَدْرِي مِنْ أَيِّ بِلَادِ اللَّهِ هُوَ ، وَلَا أَدْرِي أَلَقِيَ أَبَا أَيُّوبَ أَمْ لَا؟ وَلَا يُحْتَجُّ بِمِثْلِ هَذِهِ[1] الْأَسَانِيدِ عِلْمِي إِلَّا مُعَانِدٌ أَوْ جَاهِلٌ .

٥٣٦- بَابُ صَلَاةِ التَّسْبِيحِ

إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ فَإِنَّ فِي الْقَلْبِ مِنْ هَذَا الْإِسْنَادِ شَيْئًا[2] .

٥[١٢٨٩] [الإتحاف : خز حم ٤٤٠٤] [التحفة : د تم ق ٣٤٨٥] .

(١) في الأصل : «هذا» ، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق .

(٢) في الأصل : «شيء» على صورة المرفوع دون ضبط ، والمثبت هو الجادة ، ويمكن أن يوجَّه ما في الأصل على لغة ربيعة في كتابتهم المنصوب دون ألف ، ينظر : «الخصائص» (٢/ ٩٧) ، و«التوضيح» لابن مالك (١/ ٣٧) ، أو أن يكون على جعل اسم «إن» ضمير شأن مقدرًا ، وخبرها هو الجملة ، والتقدير : «فإنه - أي الشأن - في القلب من هذا الإسناد شيءٌ» . ينظر : «شرح الكافية الشافية» لابن مالك (١/ ٢٣٦) .

○[١٢٩٠] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ، أَمْلَىٰ[1] بِالْكُوفَةِ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَبُو شُعَيْبٍ الْعَدَنِيُّ وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: الْقِنْبَارِيُّ سَمِعْتُهُ، يَقُولُ: أَصْلِي فَارِسِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ أَبَانٍ، حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: «يَا عَبَّاسُ، يَا عَمَّاهُ، أَلَا أُعْطِيكَ، أَلَا أُجِيزُكَ[2]، أَلَا أَفْعَلُ لَكَ عَشْرَ خِصَالٍ، إِذَا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ غَفَرَ اللَّهُ ذَنْبَكَ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، قَدِيمَهُ وَحَدِيثَهُ، خَطَأَهُ وَعَمْدَهُ، صَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ، سِرَّهُ وَعَلَانِيَتَهُ، عَشْرَ خِصَالٍ: أَنْ تُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَسُورَةٍ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ، قُلْتَ وَأَنْتَ قَائِمٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، ثُمَّ تَرْكَعُ وَتَقُولُ وَأَنْتَ رَاكِعٌ ۩ عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، فَذَلِكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ تَفْعَلُ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّيَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً فَافْعَلْ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي سَنَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي عُمُرِكَ مَرَّةً».

○[١٢٩١] وَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانٍ، عَنْ أَبِيهِ[3]، عَنْ عِكْرِمَةَ مُرْسَلًا لَمْ يَقُلْ فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. حدثناه مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَكَمِ.

٥٣٧- بَابُ صَلَاةِ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ

○[١٢٩٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ وَهُوَ

○[١٢٩٠][الإتحاف: خز كم د ن ٨٢٨١][التحفة: د ٢٣٩٤- د ق ٦٠٣٨].

(١) كتب فوقه في الأصل: «كذا»، وقوله: «أملى بالكوفة» ليس في «الإتحاف».

(٢) في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة: «أحبوك».

۩[١٣٢/أ].

○[١٢٩١][الإتحاف: خز كم د ن ٨٢٨١][التحفة: د ٢٣٩٤- د ق ٦٠٣٨].

(٣) فوقه في الأصل لفظ غير واضح.

○[١٢٩٢][الإتحاف: خز عه حب حم ٥٠٥١][التحفة: م ٣٨٨٦].

ابْنُ حَكِيمٍ ، أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الْعَالِيَةِ حَتَّىٰ إِذَا مَرَّ بِمَسْجِدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ ، دَخَلَ فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ، وَصَلَّيْنَا مَعَهُ ، وَدَعَا رَبَّهُ طَوِيلًا ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْنَا ، فَقَالَ : «سَأَلْتُ رَبِّي ثَلَاثًا ، فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ ، وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً ، سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالسَّنَةِ فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالْغَرَقِ فَأَعْطَانِيهَا[1] ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ فَمَنَعَنِيهَا» .

٥[١٢٩٣] حدثنا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ رَجَاءٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَخَرَجْتُ مَعَهُ أَلْتَمِسُهُ ، أَسْأَلُ كُلَّ مَنْ مَرَرْتُ بِهِ ، فَيَقُولُ : مَرَّ قَبْلُ ، حَتَّىٰ مَرَرْتُ فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي ، فَانْتَظَرْتُهُ حَتَّى انْصَرَفَ ، وَقَدْ أَطَالَ الصَّلَاةَ ، فَقُلْتُ : لَقَدْ رَأَيْتُكَ طَوَّلْتَ تَطْوِيلًا مَا رَأَيْتُكَ صَلَّيْتَهَا هَكَذَا قَالَ : «إِنِّي صَلَّيْتُ صَلَاةَ رَغْبَةٍ[2] وَرَهْبَةٍ ، سَأَلْتُ اللَّهَ ثَلَاثًا ، فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً ، سَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي غَرَقًا فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُلْقِيَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ فَرَدَّ عَلَيَّ» .

٥[١٢٩٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، وَأَبُو مُوسَىٰ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَدَنِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَارَةَ بْنَ خُزَيْمَةَ يُحَدِّثُ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ : أَنَّ رَجُلًا ضَرِيرًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَنِي ، قَالَ : «إِنْ شِئْتَ أَخَّرْتُ ذَلِكَ ، وَهُوَ خَيْرٌ ، وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ» .

قَالَ أَبُو مُوسَىٰ ، قَالَ : فَادْعُهُ ، وَقَالَا : فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ ، قَالَ بُنْدَارٌ : فَيُحْسِنَ ، وَقَالَا : وَيُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ وَيَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ

---

(١) في الأصل : «فأعطيناها» والمثبت من «صحيح مسلم» (٢٩٩٩) من طريق عبد الله بن نمير ، به .

٥[١٢٩٣][الإتحاف : خز حم ١٦٦٦٧][التحفة : ق ١١٣٢٦] .

(٢) **الرغبة في الشيء** : السؤال والطلب . (انظر : النهاية ، مادة : رغب) .

٥[١٢٩٤][الإتحاف : خز كم حم ١٣٦٠٨][التحفة : ت سي ق ٩٧٦٠] .

نَبِيِّ الرَّحْمَةِ ، يَا مُحَمَّدُ إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَىٰ رَبِّي فِي حَاجَتِي هَـٰذِهِ فَتُقْضَىٰ لِـي ، اللَّهُـمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ» زَادَ أَبُو مُوسَىٰ : «وَشَفِّعْنِي فِيهِ» ، قَالَ : ثُمَّ كَأَنَّـهُ شَـكَّ بَعْـدُ فِـي : «وَشَـفِّعْنِي فِيهِ» .

٥٣٨- بَابُ صَلَاةِ الِاسْتِخَارَةِ

○[١٢٩٥] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ ، أَنَّ الْوَلِيدَ بْـنَ أَبِي الْوَلِيدِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أَيُّوبَ بْنَ خَالِدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ حَدَّثَـهُ ، عَـنْ أَبِيـهِ ، عَـنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اكْـتُمِ الْخِطْبَـةَ ، ثُـمَّ تَوَضَّـأْ فَأَحْسِنْ وُضُـوءَكَ ، ثُـمَّ صَـلِّ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكَ ، ثُمَّ احْمَدْ رَبَّكَ وَمَجِّدْهُ ، ثُـمَّ قُـلِ : اللَّهُـمَّ إِنَّـكَ تَقْـدِرُ وَلَا أَقْـدِرُ ، وَتَعْلَـمُ وَلَا أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ، فَإِنْ رَأَيْتَ لِي فِي فُلَانَةَ ، تُسَمِّيهَا بِاسْمِهَا ، خَيْـرًا لِـي فِـي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي ، فَاقْدُرْهَا لِي ، وَإِنْ كَانَ غَيْرُهَـا خَيْـرًا لِـي مِنْهَـا فِـي دِينِـي وَدُنْيَـايَ وَآخِرَتِي فَاقْضِ لِي بِهَا - أَوْ قَالَ ۩ : اقْدُرْهَا لِي» .

جِمَاعُ أَبْوَابِ صَلَاةِ الضُّحَى وَمَا فِيهَا مِنَ السُّنَنِ

٥٣٩- بَابُ الْوَصِيَّةِ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَىٰ صَلَاةِ الضُّحَىٰ

○[١٢٩٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ ، حَـدَّثَنَا إِسْـمَاعِيلُ يَعْنِـي ابْـنَ جَعْفَـرٍ ، حَـدَّثَنَا مُحَمَّدٌ وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَـالَ : أَوْصَـانِي حَبِيبِـي بِثَلَاثٍ لَا أَدَعُهُنَّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَبَـدًا ، أَوْصَـانِي بِـصَلَاةِ الـضُّحَىٰ ، وَبِـالْوِتْرِ قَبْـلَ النَّـوْمِ ، وَبِصَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ .

○[١٢٩٥][الإتحاف : خز حب كم حم ٤٣٦٧] .

۩[١٣٢/ ب] .

○[١٢٩٦][الإتحاف : خز حم ١٧٥٨٤][التحفة : س ١١٩٧٠]، وتقدم برقم : (١١٤٠)، وسيأتي برقم : (٢١٩٨) .

ه[١٢٩٧] **حدثنا** بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلَاثٍ: بِصَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَلَا أَنَامُ إِلَّا عَلَى الْوِتْرِ، وَرَكْعَتَيِ الضُّحَىٰ.

٥٤٠- بَابٌ فِي فَضْلِ صَلَاةِ الضُّحَىٰ إِذْ هِيَ صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ[١]

ه[١٢٩٨] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الدِّرْهَمِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ هَارُونَ، عَنِ الْعَوَّامِ هُوَ ابْنُ حَوْشَبٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلَاثٍ لَسْتُ بِتَارِكِهِنَّ أَلَّا أَنَامَ إِلَّا عَلَىٰ وِتْرٍ، وَأَلَّا أَدَعَ رَكْعَتَيِ الضُّحَىٰ فَإِنَّهَا صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ، وَصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ.

ه[١٢٩٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَارَةَ الرَّقِّيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي[٢] مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يُحَافِظُ عَلَىٰ صَلَاةِ الضُّحَىٰ إِلَّا أَوَّابٌ**». قَالَ: «**وَهِيَ صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ**».

قال أبو بكر: لَمْ يُتَابَعْ هَذَا الشَّيْخُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَىٰ إِيصَالِ هَذَا الْخَبَرِ، رَوَاهُ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ مُرْسَلًا، وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَوْلَهُ.

ه[١٢٩٧] [الإتحاف: خز ٢٠٤١٥] [التحفة: خ م س ١٣٦١٨- م ١٤٦٦٦- ت ١٤٨٨٣- د ١٤٩٤٠]، وسيأتي برقم: (١٢٩٨)، (٢١٩٩).

(١) **الأوابون**: جمع أواب، وهو: الكثير الرجوع إلى الله بالتوبة، وقيل: هو المطيع. (انظر: النهاية، مادة: أوب).

ه[١٢٩٨] [الإتحاف: مي خز حم ١٨٨٨٩] [التحفة: س ١٢١٩٠- خ م س ١٣٦١٨- م ١٤٦٦٦- ت ١٤٨٨٣- د ١٤٩٤٠]، وتقدم برقم: (١٢٩٧)، وسيأتي برقم: (٢١٩٩).

ه[١٢٩٩] [الإتحاف: خز كم ٢٠٤٠٣].

(٢) في الأصل: «وحدثني»، والمثبت بدون الواو من «الإتحاف».

٥٤١- بَابٌ فِي فَضْلِ صَلَاةِ الضُّحَىٰ

وَالْبَيَانُ أَنَّ رَكْعَتَيِ الضُّحَىٰ تُجْزِئُ مِنَ الصَّدَقَةِ الَّتِي كُتِبَتْ عَلَىٰ سُلَامَى الْمَرْءِ فِي كُلِّ يَوْمٍ .

○[١٣٠٠] **حدثنا** عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ وَهُوَ ابْنُ مَيْمُونٍ ، عَنْ وَاصِلٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عُقَيْلٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ يَعْمَرَ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «**يُصْبِحُ أَحَدُكُمْ وَعَلَىٰ كُلِّ سُلَامَىٰ مِنْهُ صَدَقَةٌ ، فَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ وَتَحْمِيدَةٍ وَتَكْبِيرَةٍ وَتَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ ، وَأَمْرٍ بِمَعْرُوفٍ وَنَهْيٍ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ ، وَتُجْزِئُ مِنْ ذَٰلِكَ رَكْعَتَا الضُّحَىٰ**» .

٥٤٢- بَابُ ذِكْرِ عَدَدِ السُّلَامَىٰ

وَهِيَ الْمَفَاصِلُ [(١)] الَّتِي عَلَيْهَا الصَّدَقَةُ ، الَّتِي تُجْزِئُ رَكْعَتَا الضُّحَىٰ ، مِنَ الصَّدَقَةِ الَّتِي عَلَىٰ تِلْكَ الْمَفَاصِلِ كُلِّهَا .

○[١٣٠١] **حدثنا** أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : «**فِي الْإِنْسَانِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ مَفْصِلًا ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ كُلِّ مَفْصِلٍ مِنْهُ صَدَقَةً**» ، قَالَ : وَمَنْ يُطِيقُ ذَٰلِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ : «**النُّخَامَةُ فِي الْمَسْجِدِ تَدْفِنُهَا ، أَوِ الشَّيْءُ تُنَحِّيهِ عَنِ الطَّرِيقِ ؛ فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَرَكْعَتَا الضُّحَىٰ تُجْزِئُكَ**» .

٥٤٣- بَابُ اسْتِحْبَابِ تَأْخِيرِ صَلَاةِ الضُّحَىٰ

○[١٣٠٢] **حدثنا** بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ

○[١٣٠٠][الإتحاف : خز عه ١٧٥٢٠][التحفة : م د س ١١٩٢٨ - م ١١٩٣٢] .

(١) **المفاصل** : جمع مفصل ، وهو : كل ملتقى عظمين من الجسد . (انظر : اللسان ، مادة : فصل) .

○[١٣٠١][الإتحاف : خز حب حم ٢٢٩٣][التحفة : د ١٩٦٥] .

○[١٣٠٢][الإتحاف : مي خز حب عه حم ٤٦٩٢][التحفة : م ٣٦٨٢] .

قَتَادَةَ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفٍ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَىٰ قَوْمٍ وَهُمْ يُصَلُّونَ الضُّحَىٰ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ[(١)] حِينَ أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ إِذَا[(٢)] رَمِضَتِ الْفِصَالُ» .

ه[١٣٠٣] وحدثنا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفٍ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوَهُ .

٥٤٤- بَابُ اسْتِحْبَابِ مَسْأَلَةِ اللَّهِ ﷻ ۩ فِي صَلَاةِ الضُّحَىٰ رَجَاءَ الْإِجَابَةِ

ه[١٣٠٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا عَمِّي ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ، وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ صَلَّىٰ سُبْحَةَ الضُّحَىٰ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ ، قَالَ : «إِنِّي صَلَّيْتُ صَلَاةَ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ ، فَسَأَلْتُ رَبِّي ثَلَاثًا فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ ، وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً ، سَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَقْتُلَ أُمَّتِي بِالسِّنِينَ[(٣)] فَفَعَلَ ، وَسَأَلْتُهُ أَلَّا يُظْهِرَ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ فَفَعَلَ ، وَسَأَلْتُهُ أَلَّا يَلْبِسَهُمْ شِيَعًا[(٤)] فَأَبَىٰ عَلَيَّ» .

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : «أَنْ لَا يَبْتَلِيَ أُمَّتِي بِالسِّنِينَ» .

---

(١) **قباء** : قرية بعوالي المدينة ، وتقع قبلي المدينة ، وهناك المسجد الذي أسس على التقوىٰ . وقباء متصل بالمدينة ويعدّ من أحيائها . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٢٢) .

(٢) في الأصل : «إذ» ، والمثبت من «مسند البزار» (٤٣١٥) من طريق يزيد بن زريع ، به .

ه[١٣٠٣] [الإتحاف : مي خز حب عه حم ٤٦٩٢] [التحفة : م ٣٦٨٢] .

۩[١٣٣/أ] .

ه[١٣٠٤] [الإتحاف : خز كم حم ١٢١٦] [التحفة : س ٩٢٠] .

(٣) **السنين** : القحط . (انظر : النهاية ، مادة : سنو) .

(٤) **يلبسهم شيعا** : يجعلهم فرقا مختلفة . (انظر : النهاية ، مادة : شيع) .

٥٤٥- بَابُ صَلَاةِ الضُّحَىٰ عِنْدَ الْقُدُومِ مِنَ السَّفَرِ

○[١٣٠٥] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّوَّافُ، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ الْعَطَّارُ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يُصَلِّي الضُّحَىٰ إِلَّا أَنْ يَقْدَمَ مِنْ غَيْبَةٍ[١].

○[١٣٠٦] حدثنا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ ابْنُ شَقِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَىٰ قَطُّ إِلَّا أَنْ يَقْدَمَ مِنْ سَفَرٍ فَيُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ.

قال أبو بكر: خَبَرُ ابْنِ عُمَرَ مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي أَعْلَمْتُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كُتُبِنَا أَنَّ الْمُخْبِرَ وَالشَّاهِدَ الَّذِي يَجِبُ قَبُولُ خَبَرِهِ وَشَهَادَتِهِ مَنْ يُخْبِرُ بِرُؤْيَةِ الشَّيْءِ وَسَمَاعِهِ وَكَوْنِهِ، لَا مَنْ يَنْفِي الشَّيْءَ، وَإِنَّمَا يَقُولُ الْعُلَمَاءُ: لَمْ يَفْعَلْ فُلَانٌ كَذَا، وَلَمْ يَكُنْ كَذَا عَلَى الْمُسَامَحَةِ وَالْمُسَاهَلَةِ فِي الْكَلَامِ، وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ أَنَّ فُلَانًا لَمْ يَفْعَلْ كَذَا عِلْمِي، وَأَنَّ كَذَا لَمْ يَكُنْ عِلْمِي، وَابْنُ عُمَرَ إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يُصَلِّي الضُّحَىٰ إِلَّا أَنْ يَقْدَمَ مِنْ غَيْبَةٍ، أَيْ: لَمْ أَرَهُ صَلَّىٰ، وَلَمْ يُخْبِرْنِي ثِقَةٌ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي الضُّحَىٰ إِلَّا أَنْ يَقْدَمَ مِنْ غَيْبَةٍ.

○[١٣٠٧] وَهَكَذَا خَبَرُ عَائِشَةَ، رَوَاهُ كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، وَالْجُرَيْرِيُّ جَمِيعًا، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَىٰ؟ قَالَتْ: لَا إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ مَغِيبِهِ.

○[١٣٠٥][الإتحاف: خز حب ١٠٩٢٠].

(١) في «الإتحاف»: «مغيبه»، وفي «تذكرة الحفاظ» للذهبي (٢/ ١٧٩) من طريق شيخ المصنف كالمثبت.

○[١٣٠٦][الإتحاف: خز حب حم ٢١٨٠٥][التحفة: س ١٦٢٠٩- م د س ١٦٢١١- م تم س ١٦٢١٧]، وتقدم برقم: (٥٨٢)، وسيأتي برقم: (١٣٠٧)، (٢٢٠٨).

○[١٣٠٧][الإتحاف: خز حب حم ٢١٨٠٥][التحفة: س ١٦٢٠٩- م د س ١٦٢١١- م تم س ١٦٢١٧- م س ١٦٢١٨]، وتقدم برقم: (٥٨٢)، (١٣٠٦)، وسيأتي برقم: (٢٢٠٨).

حدثناه الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ . ح وحدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ كَهْمَسٍ . ح وحدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ ، حَدَّثَنَا(١) الْجُرَيْرِيُّ . ح وحدثنا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ .

قال أبو بكر : فَهَذِهِ اللَّفْظَةُ الَّتِي فِي خَبَرِ كَهْمَسٍ ، وَالْجُرَيْرِيِّ مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي أَعْلَمْتُ أَنَّهَا تَكَلَّمَتْ بِهَا عَلَى الْمُسَامَحَةِ وَالْمُسَاهَلَةِ ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهَا مَا قَالُوا فِي خَبَرِ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي ، وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ صَلَّى صَلَاةَ الضُّحَى فِي غَيْرِ الْيَوْمِ الَّذِي كَانَ يَقْدَمُ فِيهِ مِنَ الْغَيْبَةِ ، سَأَذْكُرُ هَذِهِ الْأَخْبَارَ فِي مَوْضِعِهَا مِنْ هَذَا الْكِتَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَالْخَبَرُ الَّذِي يَجِبُ قَبُولُهُ ، وَيُحْكَمُ بِهِ هُوَ خَبَرُ مَنْ أَعْلَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الضُّحَى لَا خَبَرَ مَنْ قَالَ : إِنَّهُ لَمْ يُصَلِّ .

٥٤٦- بَابُ صَلَاةِ الضُّحَى فِي الْجَمَاعَةِ ، وَفِيهِ بَيَانُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ صَلَّى الضُّحَى فِي غَيْرِ الْيَوْمِ الَّذِي كَانَ يَقْدَمُ فِيهِ مِنَ الْغَيْبَةِ ۞

٥[١٣٠٨] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ عِتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي بَيْتِهِ سُبْحَةَ الضُّحَى ، فَقَامُوا وَرَاءَهُ فَصَلَّوْا فِي بَيْتِهِ .

قال أبو بكر : فِي بَيْتِهِ يَعْنِي بَيْتَ عِتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ .

٥٤٧- بَابُ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ الضُّحَى

وَهَذَا مِنَ الْبَابِ الَّذِي أَعْلَمْتُ أَنَّ الْحُكْمَ لِلْمُخْبِرِ الَّذِي يُخْبِرُ بِكَوْنِ الشَّيْءِ لَا مَنْ يَنْفِي الشَّيْءَ .

---

(١) في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة : «أخبرني» .

۞[١٣٣/ ب] .

٥[١٣٠٨] [الإتحاف : خز عه طح حب ١٣٥٨١] [التحفة : خ م س ق ٩٧٥٠] .

ס[١٣٠٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرِّمِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ . ح وحدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَىٰ .

قَالَ الْمُخَرِّمِيُّ : هَكَذَا حَدَّثَنَا بِهِ مُخْتَصَرًا .

قال أبو بكر : هَذَا الْخَبَرُ عِنْدِي مُخْتَصَرٌ[1] مِنْ حَدِيثِ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ : سَأَلْنَا عَلِيًّا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمْلَيْتُهُ قَبْلُ قَالَ فِي الْخَبَرِ : إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ هَاهُنَا كَهَيْئَتِهَا مِنْ هَاهُنَا عِنْدَ الْعَصْرِ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، فَهَذِهِ صَلَاةُ الضُّحَىٰ .

٥٤٨- بَابُ صَلَاةِ الضُّحَىٰ فِي السَّفَرِ

وَهُوَ مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي أَعْلَمْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ صَلَّى الضُّحَىٰ فِي غَيْرِ الْيَوْمِ الَّذِي كَانَ يَقْدَمُ فِيهِ مِنْ غَيْبَةٍ .

ס[١٣١٠] حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، قَالَ : مَا أَخْبَرَنِي أَحَدٌ أَنَّهُ رَأَىٰ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَىٰ إِلَّا أُمُّ هَانِئٍ ، فَإِنَّهَا حَدَّثَتْ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، فَاغْتَسَلَ وَصَلَّىٰ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ مَا رَأَيْتُهُ صَلَّىٰ صَلَاةً أَخَفَّ مِنْهَا ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ .

٥٤٩- بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يُسَلِّمُ مِنْ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ مِنَ الثَّمَانِي رَكَعَاتِ اللَّاتِي صَلَّاهُنَّ صَلَاةَ الضُّحَىٰ

ס[١٣١١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا عَمِّي ، حَدَّثَنَا عِيَاضُ بْنُ

ס[١٣٠٩] [الإتحاف : خز حم ١٤٣٥٩] [التحفة : س ١٠١٤٤] .

(١) في الأصل : «مختصرًا» ، والمثبت هو الجادة .

ס[١٣١٠] [الإتحاف : مي خز طح حب ٢٣٢٩٣] [التحفة : م س ق ١٨٠٠٣- خ م د ت س ١٨٠٠٧] ، وتقدم برقم : (٢٥٣) ، وسيأتي برقم : (١٣١١) ، (١٣١٢) .

ס[١٣١١] [الإتحاف : خز ٢٣٢٩٨] [التحفة : د ق ١٨٠١٠] ، وتقدم برقم : (٢٥٣) ، (١٣١٠) ، وسيأتي برقم : (١٣١٢) .

عَبْدِ اللَّهِ[(١)]، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ صَلَّى سُبْحَةَ الضُّحَى ثَمَانَ رَكَعَاتٍ كَانَ يُسَلِّمُ مِنْ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ[(٢)].

٥٥٠- بَابُ التَّسْوِيَةِ بَيْنَ الْقِيَامِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ فِي صَلَاةِ الضُّحَى

٥[١٣١٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبِ بْنِ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَمِّي[(٣)]، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ[(٤)] قَالَ: سَأَلْتُ وَحَرَصْتُ عَلَى أَنْ أَجِدَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ يُخْبِرُنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَبَّحَ[(٥)] سُبْحَةَ الضُّحَى، فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يُخْبِرُنِي عَنْ ذَلِكَ إِلَّا أُمَّ هَانِئٍ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَتْنِي: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بَعْدَمَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ يَوْمَ الْفَتْحِ فَأَمَرَ بِثَوْبٍ فَسُتِرَ عَلَيْهِ فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ، لَا أَدْرِي أَقِيَامُهُ فِيهَا أَطْوَلُ أَمْ رُكُوعُهُ أَمْ سُجُودُهُ، كُلُّ ذَلِكَ مُتَقَارِبٌ قَالَتْ: فَلَمْ أَرَهُ سَبَّحَهَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ.

جِمَاعُ أَبْوَابِ[(٦)] التَّطَوُّعِ قَاعِدًا

٥٥١- بَابُ تَقْصِيرِ[(٧)] أَجْرِ صَلَاةِ الْقَاعِدِ عَنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ فِي التَّطَوُّعِ

٥[١٣١٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ

---

(١) بعده في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة: «هو الفهري».

(٢) قوله: «كان يسلم من كل ركعتين» وقع في «الإتحاف»: «سلم بين كل ركعتين» ولم يعزه إلا للمصنف.

٥[١٣١٢] [الإتحاف: مي خز طح حب ٢٣٢٩٣] [التحفة: م س ق ١٨٠٠٣- س ١٨٠٠٦- خ م د ت س ١٨٠٠٧]، وتقدم برقم: (٢٥٣)، (١٣١٠)، (١٣١١).

(٣) زاد بعده في «الإتحاف»: «عن عياض»، ولم يذكره أحد ممن خرج الحديث من طريق ابن وهب كالإمام مسلم (٣٣٦)، وابن حبان (١١٨٧)، (٢٥٣٨)، والبيهقي (٤٩٦٦).

(٤) بعده في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة: «حدثه».

(٥) في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة: «صلى».

(٦) بعده في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة: «صلاة».

(٧) في الأصل: «تفسير» بالسين، وهو خطأ، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق.

٥[١٣١٣] [الإتحاف: خز جا حب قط حم ١٥٠٣٨] [التحفة: خ د ت س ق ١٠٨٣١]، وسيأتي برقم: (١٣٢٦).

الْمُكْتِبِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاةِ الرَّجُلِ قَاعِدًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**صَلَاةُ الْقَائِمِ أَفْضَلُ، وَصَلَاةُ الْقَاعِدِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ**».

٥٥٢- بَابُ ذِكْرِ مَا كَانَ اللَّهُ ﷻ خَصَّ بِهِ نَبِيَّهُ ۩ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الْمُصْطَفَى فِي الصَّلَاةِ قَاعِدًا

فَجَعَلَ صَلَاتَهُ قَاعِدًا كَالصَّلَاةِ قَائِمًا فِي الْأَجْرِ.

○[١٣١٤] **حدثنا** يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ. ح **وحدثنا** أَبُو مُوسَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ. ح **وحدثنا** بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي جَالِسًا، قُلْتُ: حُدِّثْتُ أَنَّكَ تَقُولُ: «**إِنَّ صَلَاةَ الْجَالِسِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ؟**» قَالَ: «**أَجَلْ، وَلَكِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ**».

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى، لَمْ يَقُلْ بُنْدَارٌ: قَالَ: «**أَجَلْ**».

٥٥٣- بَابُ التَّرَبُّعِ فِي الصَّلَاةِ إِذَا صَلَّى الْمَرْءُ جَالِسًا

○[١٣١٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُخَرِّمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ(١). ح **وحدثنا** يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي مُتَرَبِّعًا.

۩[١٣٤/أ].

○[١٣١٤][الإتحاف: مي خز حب حم عه ط ١٢٠٨٧][التحفة: ق ٨٨٣٧- س ٨٩٢٠- م د س ٨٩٣٧].

○[١٣١٥][الإتحاف: خز حب قط كم ٢١٨٠٧][التحفة: س ١٦٢٠٦].

(١) في الأصل: «الجفري» بالجيم وهو خطأ، والمثبت من «الإتحاف»، والموضع السابق بنفس الإسناد برقم: (١٠٣٦).

٥٥٤- بَابُ إِبَاحَةِ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ جَالِسًا

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِالْمَرْءِ عِلَّةٌ مِنْ مَرَضٍ لَا يَقْدِرُ عَلَى الصَّلَاةِ قَائِمًا .

○[١٣١٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ الْقَزَّازُ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ صُدْرَانَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَمُتْ حَتَّى كَانَ مِنْ أَكْثَرِ صَلَاتِهِ جَالِسًا .

وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ ، وَابْنُ صُدْرَانَ : حَتَّى كَانَ كَثِيرًا[١] مِنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ .

٥٥٥- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا كَانَ يُكْثِرُ مِنَ التَّطَوُّعِ جَالِسًا

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ مَرَضٌ بَعْدَمَا أَسَنَّ وَحَطَمَهُ النَّاسُ .

○[١٣١٧] حدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ . ح وحدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ . ح وحدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ جَالِسٌ بَعْدَمَا دَخَلَ فِي السِّنِّ ، فَإِذَا بَقِيَ مِنَ السُّورَةِ ثَلَاثُونَ أَوْ أَرْبَعُونَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَهَا ، ثُمَّ رَكَعَ .

غَيْرَ أَنَّ عَلِيًّا ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَقْرَأُ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ جَالِسًا حَتَّى إِذَا دَخَلَ فِي السِّنِّ .

○[١٣١٨] حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ . ح وحدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ،

○[١٣١٦][الإتحاف : خز كم حم عه ٢٢٩١٢][التحفة : م تم س ١٧٧٣٤] .

(١) كذا في الأصل ، بالنصب على المفعولية لفعل محذوف ، أي «حتى كان يصلي كثيرا» ، كما في «مسند أحمد» (٢٥٩٩٨) من طريق عبد الرزاق ، به .

○[١٣١٧][الإتحاف : خز طح حب حم ط عه ٢٢٣٤٢][التحفة : م ١٦٨٦٧- د ١٦٩٠٣- م ١٧٠١٣- س ١٧١٣٩- م ١٧٢٧٧- خ م ١٧٣٠٨] ، وسيأتي برقم : (١٣٢٠) ، (١٣٢١) .

○[١٣١٨][الإتحاف : خز كم عه ٢١٨١٣][التحفة : م س ١٦٢١٤- د ١٦٢٢٠] .

حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ - كِلَيْهِمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي قَاعِدًا؟ قَالَتْ : بَعْدَمَا حَطَمَهُ النَّاسُ .

وَقَالَ الدَّوْرَقِيُّ : قَالَتْ : نَعَمْ ، بَعْدَمَا حَطَمَهُ النَّاسُ .

٥٥٦- بَابُ التَّرَتُّلِ فِي الْقِرَاءَةِ إِذَا صَلَّى الْمَرْءُ جَالِسًا

٥[١٣١٩] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَنَّ مَالِكًا حَدَّثَهُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ . ح وحدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ ، عَنْ حَفْصَةَ ، قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ جَالِسًا ، حَتَّى إِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامٍ ، فَكَانَ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ جَالِسًا ، فَيَقْرَأُ السُّورَةَ فَيُرَتِّلُهَا ، حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلَ مِنْ أَطْوَلَ مِنْهَا .

لَمْ يَقُلِ ابْنُ هَاشِمٍ : فِي سُبْحَتِهِ .

٥٥٧- بَابُ إِبَاحَةِ الْجُلُوسِ لِبَعْضِ الْقِرَاءَةِ وَالْقِيَامِ لِبَعْضٍ فِي الرَّكْعَةِ الْوَاحِدَةِ

٥[١٣٢٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ مَرَّةً ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي جَالِسًا ، وَكَانَ إِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ السُّورَةِ ثَلَاثُونَ أَوْ أَرْبَعُونَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَهَا ثُمَّ رَكَعَ ۩ .

٥[١٣٢١] حدثنا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي هِشَامٍ[1] .

٥[١٣١٩] [الإتحاف : مي خز حب حم ٢١٣٨٠] [التحفة : م ت س ١٥٨١٢] .

٥[١٣٢٠] [الإتحاف : خز طح حب حم ط عه ٢٢٣٤٢] [التحفة : م ١٦٨٦٧- د ١٦٩٠٣- م ١٧٠١٣- س ١٧١٣٩- م ١٧٢٧٧- خ م ١٧٣٠٨] ، وتقدم برقم : (١٣١٧) ، وسيأتي برقم : (١٣٢١) .
۩ [١٣٤/ ب] .

٥[١٣٢١] [الإتحاف : خز حم عه ٢٣١٤٥] [التحفة : خ ١٧١٦٧- م ١٧٤١٠- خ م د ت س ١٧٧٠٩] ، وتقدم برقم : (١٣١٧) ، (١٣٢٠) .

(١) اضطرب في الأصل في رسمه ، وسيأتي على الصواب في الإسناد الثاني .

ح وحدثنا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ، وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي هِشَامٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ وَهُوَ قَاعِدٌ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ الْإِنْسَانُ أَرْبَعِينَ آيَةً.

٥٥٨- بَابُ ذِكْرِ خَبَرٍ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي صِفَةِ صَلَاتِهِ جَالِسًا

حَسِبَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنَّهُ خِلَافُ هَذَا الْخَبَرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ.

○[١٣٢٢] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَا: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ التَّطَوُّعِ، فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا، وَلَيْلًا طَوِيلًا جَالِسًا، فَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَائِمٌ، وَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَاعِدٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَاعِدٌ.

○[١٣٢٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ، عَنْ بُدَيْلٍ، وَأَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا، فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا رَكَعَ قَائِمًا، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا.

○[١٣٢٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهُ سَأَلَهَا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا، فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا، فَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا، وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا رَكَعَ قَائِمًا.

قَالَ أَبُو خَالِدٍ: فَحَدَّثْتُ بِهِ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ، فَقَالَ: كَذَبَ حُمَيْدٌ وَكَذَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

○[١٣٢٢] [الإتحاف: خز طح حب كم ٢١٨١٥] [التحفة: م د س ١٦٢٠١- م د س ١٦٢٠٣- م ق ١٦٢٠٥]، وسيأتي برقم: (١٣٢٣)، (١٣٢٤)، (١٣٢٥).

○[١٣٢٣] [الإتحاف: خز طح حب كم ٢١٨١٥] [التحفة: م د س ١٦٢٠١- م د س ١٦٢٠٣- م ق ١٦٢٠٥]، وتقدم برقم: (١٣٢٢)، وسيأتي برقم: (١٣٢٤)، (١٣٢٥).

○[١٣٢٤] [الإتحاف: خز طح حب كم ٢١٨١٥] [التحفة: م د س ١٦٢٠١- م د س ١٦٢٠٣- م ق ١٦٢٠٥]، وتقدم برقم: (١٣٢٢)، (١٣٢٣)، وسيأتي برقم: (١٣٢٥).

شَقِيقٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : مَا صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا قَطُّ حَتَّىٰ دَخَلَ فِي السِّنِّ ، فَكَانَ يَقْرَأُ السُّوَرَ[1] فَإِذَا بَقِيَ مِنْهَا آيَاتٌ قَامَ فَقَرَأَهُنَّ ثُمَّ رَكَعَ .

هَكَذَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ : السُّوَرَ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَدْ أَنْكَرَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ خَبَرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، إِذْ ظَاهِرُهُ كَانَ عِنْدَهُ خِلَافَ خَبَرِهِ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، وَهُوَ عِنْدِي غَيْرُ مُخَالِفٍ لِخَبَرِهِ ؛ لِأَنَّ فِي رِوَايَةِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ : فَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَائِمٌ ، وَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَاعِدٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَاعِدٌ ، فَعَلَىٰ هَذِهِ اللَّفْظَةِ هَذَا الْخَبَرُ لَيْسَ بِخِلَافِ خَبَرِ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ الَّتِي ذَكَرَهَا خَالِدٌ دَالَّةٌ عَلَىٰ أَنَّهُ كَانَ إِذَا كَانَ جَمِيعَ الْقِرَاءَةِ قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا ، وَإِذَا كَانَ جَمِيعَ الْقِرَاءَةِ قَائِمًا رَكَعَ قَائِمًا ، وَلَمْ يَذْكُرْ[2] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ صِفَةَ صَلَاتِهِ إِذَا كَانَ بَعْضَ الْقِرَاءَةِ قَائِمًا ، وَبَعْضَهُ قَاعِدًا ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ عُرْوَةُ ، وَأَبُو سَلَمَةَ ، وَعَمْرَةُ ، عَنْ عَائِشَةَ إِذَا كَانَتِ الْقِرَاءَةُ فِي الْحَالَتَيْنِ جَمِيعًا بَعْضُهَا قَائِمًا وَبَعْضُهَا قَاعِدًا ، فَذَكَرَا أَنَّهُ كَانَ يَرْكَعُ وَهُوَ قَائِمٌ إِذَا كَانَتْ قِرَاءَتُهُ فِي الْحَالَيْنِ كِلْتَيْهِمَا ، وَلَمْ يَذْكُرْ عُرْوَةُ ، وَلَا أَبُو سَلَمَةَ ، وَلَا عَمْرَةُ كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْتَتِحُ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي يَقْرَأُ فِيهَا قَائِمًا وَقَاعِدًا وَيَرْكَعُ قَائِمًا ، وَذَكَرَ ابْنُ سِيرِينَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ مَا دَلَّ عَلَىٰ أَنَّهُ كَانَ يَفْتَتِحُهَا قَائِمًا .

○[١٣٢٥] حدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي قَائِمًا وَقَاعِدًا ، فَإِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَائِمًا رَكَعَ قَائِمًا ، وَإِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا ۩ .

---

(١) في الأصل : «السورة» ، والمثبت من كلام المصنف بعده .

(٢) في الأصل : «ينكر» ، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق .

○[١٣٢٥] [الإتحاف : خز طح حب كم ٢١٨١٥] [التحفة : م د س ١٦٢٠١- م د س ١٦٢٠٣- م ق ١٦٢٠٥] ، وتقدم برقم : (١٣٢٢) ، (١٣٢٣) ، (١٣٢٤) .

۩[١٣٥/أ] .

قَالَ أَبُوبَكْر : فَهَذَا الْخَبَرُ يُبَيِّنُ هَذِهِ الْأَخْبَارَ كُلَّهَا ، فَعَلَى هَذَا الْخَبَرِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَائِمًا ثُمَّ قَعَدَ وَقَرَأَ انْبَغَى لَهُ أَنْ يَقُومَ فَيَقْرَأَ بَعْضَ قِرَاءَتِهِ ، ثُمَّ يَرْكَعَ وَهُوَ قَائِمٌ ، فَإِذَا افْتَتَحَ صَلَاتَهُ قَاعِدًا قَرَأَ جَمِيعَ قِرَاءَتِهِ وَهُوَ قَاعِدٌ ، ثُمَّ رَكَعَ وَهُوَ قَاعِدٌ اتِّبَاعًا لِفِعْلِ النَّبِيِّ ﷺ .

٥٥٩- بَابُ تَقْصِيرِ أَجْرِ صَلَاةِ الْمُضْطَجِعِ عَنْ أَجْرِ صَلَاةِ الْقَاعِدِ

٥[١٣٢٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ ، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُكْتِبِ . وحدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ حُسَيْنٍ . ح وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «صَلَاةُ النَّائِمِ عَلَى نِصْفِ صَلَاةِ الْقَاعِدِ» .

قَالَ أَبُوبَكْر : قَدْ كُنْتُ أَعْلَمْتُ قَبْلُ أَنَّ الْعَرَبَ تُوقِعُ اسْمَ النَّائِمِ عَلَى الْمُضْطَجِعِ وَعَلَى النَّائِمِ الزَّائِلِ الْعَقْلِ بِالنَّوْمِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِقَوْلِهِ : «صَلَاةُ(1) النَّائِمِ» الْمُضْطَجِعَ لَا زَائِلَ الْعَقْلِ بِالنَّوْمِ ؛ إِذْ زَائِلُ الْعَقْلِ بِالنَّوْمِ لَا يَعْقِلُ الصَّلَاةَ ، وَلَا يُمْكِنُهُ الصَّلَاةُ فِي وَقْتِ زَوَالِ الْعَقْلِ .

٥٦٠- بَابُ صِفَةِ صَلَاةِ الْمُضْطَجِعِ خِلَافَ مَا يَتَوَهَّمُهُ الْعَامَّةُ

إِذِ الْعَامَّةُ إِنَّمَا تَأْمُرُ الْمُصَلِّيَ مُضْطَجِعًا أَنْ يُصَلِّيَ مُسْتَلْقِيًا عَلَى قَفَاهُ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ أَمَرَ الْمُصَلِّيَ مُضْطَجِعًا أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى جَنْبٍ .

٥[١٣٢٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ . ح وحدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا

٥[١٣٢٦] [الإتحاف : خز جا حب قط حم ١٥٠٣٨] [التحفة : خ د ت س ق ١٠٨٣١] ، وتقدم برقم : (١٣١٣) .

(١) في الأصل : «وصلاة» ، والواو زائدة لا معنى لها ، والمثبت كما تقدم في متن الحديث .

٥[١٣٢٧] [الإتحاف : جا خز حب قط كم حم ١٥٠٣٧] [التحفة : د ت ق ١٠٨٣٢] ، وتقدم برقم : (٢٥٣) ، (١٠٣٧) ، (١٣١٠) ، (١٣١١) ، (١٣١٢) .

وَكِيعٌ جَمِيعًا ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ ، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : كَانَ بِيَ الْبَاصُورُ ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : «**صَلِّ قَائِمًا ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَجَالِسًا ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَىٰ جَنْبٍ**» .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : كَانَتْ بِي بَوَاسِيرُ .

جِمَاعُ أَبْوَابِ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ فِي السَّفَرِ

٥٦١- بَابُ التَّطَوُّعِ بِالنَّهَارِ لِلْمُسَافِرِ خِلَافَ مَذْهَبِ مَنْ كَرِهَ التَّطَوُّعَ لِلْمُسَافِرِ بِالنَّهَارِ

قَالَ أَبُوبَكْرٍ : خَبَرُ أُمِّ هَانِئٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ الضُّحَىٰ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ ؛ قَدْ خَرَّجْتُهُ قَبْلُ .

٥٦٢- بَابُ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ فِي السَّفَرِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ

o[١٣٢٨] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أَعْرَسْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ حَتَّىٰ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لِيَأْخُذْ كُلُّ إِنْسَانٍ بِرَأْسِ رَاحِلَتِهِ ، فَإِنَّ هَذَا مَنْزِلٌ حَضَرَنَا فِيهِ الشَّيْطَانُ**» ، فَغَفَلْنَا ، فَدَعَا بِالْمَاءِ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّىٰ الْغَدَاةَ .

قَدْ خَرَّجْتُ هَذِهِ الْقِصَّةَ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ فِي نَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّىٰ طَلَعَتِ الشَّمْسُ .

o[١٣٢٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، أَخْبَرَنَا أَبِي ، وَشُعَيْبٌ ، قَالَا :

---

o[١٣٢٨] [الإتحاف : جا خز حب حم عه ١٨٨١٩] [التحفة : م س ١٣٤٤٤] ، وتقدم برقم : (١٠٤٦) ، (١٠٥٩) ، (١١٨٣) .

o[١٣٢٩] [الإتحاف : خز كم حم ٢٢٠٧] [التحفة : د ت ١٩٢٤] .

أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي بُسْرَةَ الْغِفَارِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّهُ قَالَ: سَافَرْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَفَرًا، فَلَمْ أَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتْرُكُ رَكْعَتَيْنِ حِينَ تَزِيغُ[1] الشَّمْسُ.

○[١٣٣٠] **حدثنا** يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، وَأَبُو يَحْيَى ابْنُ سُلَيْمَانَ - هُوَ فُلَيْحٌ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَلَمْ أَرَهُ يَتْرُكُ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ.

○[١٣٣١] وَقَدْ رَوَى الْكُوفِيُّونَ أُعْجُوبَةً، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، إِنِّي لَخَائِفٌ أَنْ لَا تَجُوزَ رِوَايَتُهَا إِلَّا لِتَبْيِينِ عِلَّتِهَا، لَا أَنَّهَا أُعْجُوبَةٌ فِي الْمَتْنِ، إِلَّا أَنَّهَا أُعْجُوبَةٌ فِي الْإِسْنَادِ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ، رَوَوْا عَنْ نَافِعٍ، وَعَطِيَّةَ بْنِ سَعْدٍ ۩ الْعَوْفِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ فِي الْحَضَرِ الظُّهْرَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ، وَالْعَصْرَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَلَيْسَ بَعْدَهَا شَيْءٌ، وَالْمَغْرِبَ ثَلَاثًا، وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ، وَالْعِشَاءَ أَرْبَعًا، وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ، وَالْغَدَاةَ رَكْعَتَيْنِ، وَقَبْلَهَا رَكْعَتَيْنِ، وَصَلَّيْتُ مَعَهُ فِي السَّفَرِ، الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ، وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ، وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ، وَلَيْسَ بَعْدَهَا شَيْءٌ، وَالْمَغْرِبَ ثَلَاثًا، وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ، وَقَالَ: «**هِيَ وِتْرُ النَّهَارِ لَا يَنْقُصُ فِي حَضَرٍ وَلَا سَفَرٍ**»، وَالْعِشَاءَ رَكْعَتَيْنِ، وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ، وَالْغَدَاةَ رَكْعَتَيْنِ، وَقَبْلَهَا رَكْعَتَيْنِ.

حدثناه أَبُو الْخَطَّابِ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سُعَيْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ نَافِعٍ، وَعَطِيَّةَ بْنِ سَعْدٍ الْعَوْفِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ. وَرَوَى هَذَا الْخَبَرَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْكُوفِيِّينَ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، مِنْهُمْ أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ، وَفِرَاسٌ، وَحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، مِنْهُمْ مَنِ اخْتَصَرَ الْحَدِيثَ، وَمِنْهُمْ مَنْ ذَكَرَهُ بِطُولِهِ.

---

(١) **الزيغ**: الميل والزوال. (انظر: مجمع البحار، مادة: زيغ).

○[١٣٣٠][الإتحاف: خز كم حم ٢٢٠٧][التحفة: د ت ١٩٢٤].

○[١٣٣١][الإتحاف: خز طح حم ١٠٠٢٩][التحفة: ت ٧٣٣٦- ت ٧٣٣٧- ت ٨٤٢٨].

۩[١٣٥/ب].

وَهَذَا خَبَرٌ لَا يَخْفَىٰ عَلَىٰ عَالِمٍ بِالْحَدِيثِ أَنَّ هَذَا غَلَطٌ وَسَهْوٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَدْ كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ يُنْكِرُ التَّطَوُّعَ فِي السَّفَرِ، وَيَقُولُ: لَوْ كُنْتُ مُتَطَوِّعًا مَا بَالَيْتُ أَنْ أُتِمَّ الصَّلَاةَ، وَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَا يُصَلِّي قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا فِي السَّفَرِ.

○ [١٣٣٢] **حدثنا** بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سُرَاقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَا يُصَلِّي قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا فِي السَّفَرِ.

○ [١٣٣٣] **وحدثناه** بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ يَعْنِي ابْنَ عُمَرَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ عُثْمَانَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَاقَةَ، أَنَّهُ رَأَىٰ حَفْصَ بْنَ عَاصِمٍ يُسَبِّحُ فِي السَّفَرِ وَمَعَهُمْ فِي ذَلِكَ السَّفَرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، فَقِيلَ: إِنَّ خَالَكَ يَنْهَىٰ عَنْ هَذَا، فَسَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَا يَصْنَعُ ذَلِكَ، لَا يُصَلِّي قَبْلَ الصَّلَاةِ وَلَا بَعْدَهَا، قُلْتُ: أُصَلِّي بِاللَّيْلِ؟ فَقَالَ: صَلِّ بِاللَّيْلِ مَا بَدَا لَكَ.

○ [١٣٣٤] **حدثنا** بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَفْصٍ. ح **وحدثنا** يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ حَفْصٍ يَعْنِي ابْنَ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ بُنْدَارٌ: قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، وَقَالَ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ فِي سَفَرٍ فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَىٰ طِنْفِسَةٍ[1] لَهُ، فَرَأَىٰ قَوْمًا يُسَبِّحُونَ يَعْنِي يُصَلُّونَ، قَالَ: مَا يَصْنَعُ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: قُلْتُ: يُسَبِّحُونَ، قَالَ: لَوْ كُنْتُ مُصَلِّيًا قَبْلَهَا أَوْ بَعْدَهَا لَأَتْمَمْتُهَا، صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ قُبِضَ، فَكَانَ لَا يَزِيدُ عَلَىٰ رَكْعَتَيْنِ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ كَذَلِكَ. هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ يَحْيَىٰ بْنِ حَكِيمٍ.

○ [١٣٣٢] [الإتحاف: خز حب حم ٩٩٩٨] [التحفة: ق ٦٧٤٧].

○ [١٣٣٣] [الإتحاف: خز حب حم ٩٩٩٨] [التحفة: خ م د س ق ٦٦٩٣].

○ [١٣٣٤] [الإتحاف: خز عه ٩٤١٩] [التحفة: م ٦٦٩٥]، وتقدم برقم: (١٠٠٧).

(١) **الطنفسة**: بساط له أطراف رقيقة، وجمعه: طنافس. (انظر: النهاية، مادة: طنفس).

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَابْنُ عُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ يُنْكِرُ التَّطَوُّعَ فِي السَّفَرِ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ ، وَيَقُولُ : لَوْ كُنْتُ مُسَبِّحًا لَأَتْمَمْتُ الصَّلَاةَ ، فَكَيْفَ يَرَى النَّبِيَّ ﷺ يَتَطَوَّعُ بِرَكْعَتَيْنِ فِي السَّفَرِ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ ، ثُمَّ يُنْكِرُ عَلَى مَنْ يَفْعَلُ مَا فَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَسَالِمٌ ، وَحَفْصُ بْنُ عَاصِمٍ أَعْلَمُ بِابْنِ عُمَرَ وَأَحْفَظُ لِحَدِيثِهِ مِنْ عَطِيَّةَ بْنِ سَعْدٍ .

• [١٣٣٥] وَقَدْ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ لَا يُسَبِّحُ فِي السَّفَرِ سَجْدَةً قَبْلَ صَلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ وَلَا بَعْدَهَا حَتَّى يَقُومَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ ، وَكَانَ لَا يَتْرُكُ الْقِيَامَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ .

• [١٣٣٦] وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ حَفْصَ بْنَ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنْ تَرْكِهِ السُّبْحَةَ فِي السَّفَرِ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ : لَوْ سَبَّحْتُ ۩ مَا بَالَيْتُ أَنْ أُتِمَّ الصَّلَاةَ .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَقُلْتُ لِسَالِمٍ : هَلْ سَأَلْتَ أَنْتَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَمَّا سَأَلَهُ عَنْهُ حَفْصُ ابْنُ عَاصِمٍ؟ قَالَ سَالِمٌ : لَا ، إِنَّا كُنَّا نَهَابُهُ عَنْ بَعْضِ الْمَسْأَلَةِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَخَبَرُ سَالِمٍ وَحَفْصٍ يَدُلَّانِ عَلَى أَنَّ خَبَرَ عَطِيَّةَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَهْمٌ ، وَابْنُ أَبِي لَيْلَى وَاهِمٌ فِي جَمْعِهِ بَيْنَ نَافِعٍ ، وَعَطِيَّةَ فِي خَبَرِ ابْنِ عُمَرَ فِي التَّطَوُّعِ فِي السَّفَرِ ، إِلَّا أَنَّ هَذَا [مِنَ] (١) الْجِنْسِ الَّذِي نَقُولُ إِنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُحْتَجَّ بِالْإِنْكَارِ عَلَى الْإِثْبَاتِ . وَابْنُ عُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَإِنْ لَمْ يَرَ النَّبِيَّ ﷺ مُتَطَوِّعًا فِي السَّفَرِ ، فَقَدْ رَآهُ غَيْرُهُ يُصَلِّي

• [١٣٣٥] [الإتحاف : خز ٩٦٠٣] [التحفة : ق ٦٧٤٧] .

• [١٣٣٦] [الإتحاف : خز عه ٩٤١٩] .

۩ [١٣٦/أ] .

(١) ليس في الأصل ، والمثبت يقتضيه السياق .

مُتطَوِّعًا فِي السَّفَرِ، وَالْحُكْمُ لِمَنْ يُخْبِرُ بِرُؤْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ لَا لِمَنْ لَمْ يَرَهُ، هَذِهِ مَسْأَلَةٌ قَدْ بَيَّنْتُهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كُتُبِنَا.

٥٦٣- بَابُ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ فِي السَّفَرِ عِنْدَ تَوْدِيعِ الْمَنَازِلِ

○ [١٣٣٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعْدٍ الْكَاتِبُ، وَكَانَ لَهُ مُرُوءَةٌ وَعَقْلٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنْزِلُ مَنْزِلًا إِلَّا وَدَّعَهُ بِرَكْعَتَيْنِ.

٥٦٤- بَابُ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ بِاللَّيْلِ فِي السَّفَرِ عَلَى الْأَرْضِ

○ [١٣٣٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ الْيَمَامِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ وَهُوَ ابْنُ بِلَالٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى عَشْرَ رَكَعَاتٍ، وَأَوْتَرَ بِوَاحِدَةٍ، صَلَّى رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَوْتَرَ بِوَاحِدَةٍ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، ثُمَّ صَلَّى بِنَا الصُّبْحَ.

قال أبو بكر: هَذَا الْخَبَرُ يُصَرِّحُ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فِي السَّفَرِ، وَالْأَخْبَارُ(١) الَّتِي رُوِّينَاهَا فِي كِتَابِ الْكَبِيرِ، فِي نَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، وَأَنَّهُ صَلَّى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، ثُمَّ صَلَّى الصُّبْحَ.

جِمَاعُ أَبْوَابِ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ فِي السَّفَرِ عَلَى الدَّوَابِّ

٥٦٥- بَابُ إِبَاحَةِ الْوِتْرِ عَلَى الرَّاحِلَةِ فِي السَّفَرِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِالْمُصَلِّي الرَّاحِلَةُ

ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ حُكْمَ الْوِتْرِ حُكْمُ الْفَرِيضَةِ، وَأَنَّ الْوِتْرَ عَلَى الرَّاحِلَةِ غَيْرُ جَائِزٍ كَصَلَاةِ الْفَرِيضَةِ.

○ [١٣٣٧] [الإتحاف: مي خز كم ١٤٠٠].

○ [١٣٣٨] [الإتحاف: خز حب ٢٧١٥].

(١) في الأصل: «فالأخبار»، والمثبت يقتضيه السياق.

٥[١٣٣٩] حدثنا يُونُس بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُس ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُسَبِّحُ عَلَىٰ الرَّاحِلَةِ قِبَلَ أَيِّ وَجْهٍ تَوَجَّهَ ، وَيُوتِرُ عَلَيْهَا ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْهَا الْمَكْتُوبَةَ .

٥٦٦- بَابُ ذِكْرِ خَبَرٍ ؛ غَلِطَ فِي الِاحْتِجَاجِ بِهِ بَعْضُ مَنْ لَمْ يَتَبَحَّرِ الْعِلْمَ مِمَّنْ زَعَمَ أَنَّ الْوِتْرَ عَلَى الرَّاحِلَةِ غَيْرُ جَائِزٍ

٥[١٣٤٠] حدثنا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي فِي السَّفَرِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ ، فَإِذَا أَرَادَ الْمَكْتُوبَةَ ، أَوِ الْوِتْرَ أَنَاخَ فَصَلَّىٰ بِالْأَرْضِ .

قال أبو بكر : تَوَهَّمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ دَالٌّ عَلَىٰ خِلَافِ خَبَرِ ابْنِ عُمَرَ ، وَاحْتَجَّ بِهَذَا الْخَبَرِ أَنَّ الْوِتْرَ غَيْرُ جَائِزٍ عَلَى الرَّاحِلَةِ ، وَهَذَا غَلَطٌ وَإِغْفَالٌ مِنْ قَائِلِهِ ، وَلَيْسَ هَذَا الْخَبَرُ عِنْدَنَا وَلَا عِنْدَ مَنْ يُمَيِّزُ بَيْنَ الْأَخْبَارِ يُضَادُّ خَبَرَ ابْنِ عُمَرَ ، بَلِ الْخَبَرَانِ جَمِيعًا مُتَّفِقَانِ مُسْتَعْمَلَانِ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا خَبَّرَ بِمَا رَأَىٰ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُهُ ، وَيَجِبُ عَلَىٰ مَنْ عَلِمَ الْخَبَرَيْنِ جَمِيعًا إِجَازَةُ كِلَا الْخَبَرَيْنِ .

قَدْ رَأَىٰ ابْنُ عُمَرَ النَّبِيَّ ﷺ يُوتِرُ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ ، فَأَدَّىٰ مَا رَأَىٰ ، وَرَأَىٰ جَابِرٌ النَّبِيَّ ﷺ أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ فَأَوْتَرَ بِالْأَرْضِ ، فَأَدَّىٰ مَا رَأَىٰ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُهُ ، فَجَائِزٌ أَنْ ۩ يُوتِرَ الْمَرْءُ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ كَمَا فَعَلَ ﷺ ، وَجَائِزٌ أَنْ يُنِيخَ رَاحِلَتَهُ فَيَنْزِلَ فَيُوتِرَ عَلَى الْأَرْضِ ، إِذِ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ فَعَلَ الْفِعْلَيْنِ جَمِيعًا ، وَلَمْ يَزْجُرْ عَنْ أَحَدِهِمَا بَعْدَ فِعْلِهِ ، وَهَذَا مِنَ اخْتِلَافِ الْمُبَاحِ .

٥[١٣٣٩] [الإتحاف : خز جا طح حب قط حم ٩٥٨١] [التحفة : خ ٦٨٤٧- خت م د س ٦٩٧٨- م ت س ٧٠٥٧- م س ٧٢٣٨- م ٧٢٦٣- خ ٧٦١٩- م ٧٩١١- م ٧٩٧٥] ، وتقدم برقم : (١١٤٨) .

٥[١٣٤٠] [الإتحاف : مي جا خز حب حم ٣١١٧] [التحفة : خ ٢٥٨٨] .

۩[١٣٦/ ب] .

وَلَوْ لَمْ يُوتِرِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْأَرْضِ ، وَقَدْ أَوْتَرَ عَلَى الرَّاحِلَةِ كَانَ غَيْرَ جَائِزٍ لِلْمُسَافِرِ الرَّاكِبِ أَنْ يَنْزِلَ فَيُوتِرَ عَلَى الْأَرْضِ ، وَلَكِنْ لَمَّا فَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْفِعْلَيْنِ جَمِيعًا ، كَانَ الْمُوتِرُ بِالْخِيَارِ فِي السَّفَرِ إِنْ أَحَبَّ أَوْتَرَ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، وَإِنْ شَاءَ نَزَلَ فَأَوْتَرَ عَلَى الْأَرْضِ .

وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ سُنَّتِهِ ﷺ مَهْجُورًا إِذَا أَمْكَنَ اسْتِعْمَالُهُ ، وَإِنَّمَا يُتْرَكُ بَعْضُ خَبَرِهِ بِبَعْضٍ إِذَا لَمْ يُمْكِنِ اسْتِعْمَالُهُمَا جَمِيعًا ، وَكَانَ أَحَدُهُمَا يَدْفَعُ الْآخَرَ فِي جَمِيعِ جِهَاتِهِ ، فَيَجِبُ حِينَئِذٍ طَلَبُ النَّاسِخِ مِنَ الْخَبَرَيْنِ وَالْمَنْسُوخِ مِنْهُمَا ، وَيُسْتَعْمَلُ النَّاسِخُ دُونَ الْمَنْسُوخِ .

وَلَوْ جَازَ لِأَحَدٍ أَنْ يَدْفَعَ خَبَرَ ابْنِ عُمَرَ بِخَبَرِ جَابِرٍ كَانَ أَجْوَزَ لِآخَرَ أَنْ يَدْفَعَ خَبَرَ جَابِرٍ بِخَبَرِ ابْنِ عُمَرَ ؛ لِأَنَّ أَخْبَارَ ابْنِ عُمَرَ فِي وِتْرِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الرَّاحِلَةِ أَكْثَرُ أَسَانِيدَ ، وَأَثْبَتُ ، وَأَصَحُّ مِنْ خَبَرِ جَابِرٍ ، وَلَكِنْ غَيْرُ جَائِزٍ لِعَالِمٍ أَنْ يَدْفَعَ أَحَدَ هَذَيْنِ الْخَبَرَيْنِ بِالْآخَرِ بَلْ يُسْتَعْمَلَانِ جَمِيعًا عَلَى مَا بَيَّنَّا ، وَقَدْ خَرَّجْتُ طُرُقَ خَبَرِ ابْنِ عُمَرَ فِي كِتَابِ الْكَبِيرِ .

٥٦٧- بَابُ إِبَاحَةِ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ عَلَى الرَّاحِلَةِ فِي السَّفَرِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِالرَّاكِبِ

٥[١٣٤١] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ : يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ . وَقَالَا : وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُ ذَلِكَ .

٥[١٣٤١] [الإتحاف : مي خز حب ١٠٧٩٨] [التحفة : م ت س ٧٠٥٧- خ ٧٢١٣- م س ٧٢٣٨- خ ٧٦١٩- م ٧٩١١] ، وتقدم برقم : (١١٤٨) ، (١٣٣٩) .

ه[١٣٤٢] حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ .

٥٦٨- بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا صَلَّىٰ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ تَطَوُّعًا حَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ إِذَا كَانَتْ مُتَوَجِّهَةً نَحْوَ الْقِبْلَةِ

ه[١٣٤٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الدِّرْهَمِيُّ وَالْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى الْبِسْطَامِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ مُتَوَجِّهًا إِلَىٰ تَبُوكَ .

ه[١٣٤٤] حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ وَهُوَ ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ مُتَوَجِّهًا مِنْ مَكَّةَ ، فَنَزَلَتْ : ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة : ١١٥] .

٥٦٩- بَابُ إِبَاحَةِ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ فِي السَّفَرِ عَلَى الْحُمُرِ

وَيَخْطُرُ بِبَالِي فِي هَذَا الْخَبَرِ دَلَالَةٌ عَلَىٰ أَنَّ الْحِمَارَ لَيْسَ بِنَجِسٍ وَإِنْ كَانَ لَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ إِذِ الصَّلَاةُ عَلَى النَّجِسِ غَيْرُ جَائِزٍ .

ه[١٣٤٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَىٰ حِمَارٍ ، أَوْ عَلَىٰ حِمَارَةٍ ، وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ نَحْوَ خَيْبَرَ . يَعْنِي : التَّطَوُّعَ .

قال أبو بكر : هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ الطَّاحِيُّ الْبَصْرِيُّ .

ه[١٣٤٢] [الإتحاف : مي خز عه ٦٦٨٧] [التحفة : خ م ٥٠٣٣] .

ه[١٣٤٣] [الإتحاف : خز ٣١٢٨] [التحفة : د ت ٢٧٥٠- خ م ٢٤٧٧] ، وتقدم برقم : (٩٥٥) ، (١٠٣٤) ، وسيأتي برقم : (١٣٤٧) .

ه[١٣٤٤] [الإتحاف : خز كم حم ٩٧٢٣] [التحفة : م ت س ٧٠٥٧] ، وسيأتي برقم : (١٣٤٦) .

ه[١٣٤٥] [الإتحاف : خز حب ط حم ٩٧٧٤] [التحفة : م د س ٧٠٨٦] .

٥٧٠- بَابُ الْإِيمَاءِ بِالصَّلَاةِ رَاكِبًا فِي السَّفَرِ

○[١٣٤٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ۩، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا(١) فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥] أَنْ تُصَلِّيَ أَيْنَمَا تَوَجَّهَتْ بِكَ رَاحِلَتُكَ فِي السَّفَرِ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ يُصَلِّي عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ تَطَوُّعًا، يُومِئُ(٢) بِرَأْسِهِ نَحْوَ الْمَدِينَةِ.

٥٧١- بَابُ صِفَةِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ فِي الصَّلَاةِ رَاكِبًا

○[١٣٤٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ يُصَلِّي النَّوَافِلَ فِي كُلِّ وَجْهٍ، وَلَكِنَّهُ يَخْفِضُ السَّجْدَتَيْنِ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ، وَيُومِئُ إِيمَاءً.

جِمَاعُ أَبْوَابِ الْأَوْقَاتِ الَّتِي يُنْهَى عَنْ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ فِيهِنَّ

٥٧٢- بَابُ النَّهْيِ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ بِذِكْرِ لَفْظٍ عَامٍّ مُرَادُهُ خَاصٌّ

○[١٣٤٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ. ح حدثنا الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رُفَيْعًا أَبَا الْعَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رِجَالٌ، أَحْسَبُهُ قَالَ: مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَأَعْجَبُهُمْ إِلَيَّ عُمَرُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الصَّلَاةِ فِي

○[١٣٤٦] [الإتحاف: خز كم حم ٩٧٢٣] [التحفة: م ت س ٧٠٥٧]، وتقدم برقم: (١٣٤٤).

۩[١٣٧/أ].

(١) تولوا: توجهوا. (انظر: الغريبين للهروي، مادة: ولى).

(٢) الإيماء: الإشارة بالأعضاء، كـ: الرأس واليد والعين والحاجب. (انظر: النهاية، مادة: أومأ).

○[١٣٤٧] [الإتحاف: جا ش خز حب حم ٣٤٠٣] [التحفة: خ ٢٥٨٨].

○[١٣٤٨] [الإتحاف: مي خز عه طح حم ١٥٤٧٧] [التحفة: ع ١٠٤٩٢]، وسيأتي برقم: (١٣٤٩)، (٢٢٢١).

سَاعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، وَبَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ . وَقَالَ الصَّنْعَانِيُّ : قَالَ : حَدَّثَنِي نَفَرٌ أَعْجَبُهُمْ إِلَيَّ عُمَرُ .

ه[١٣٤٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ وَهُوَ ابْنُ زَاذَانَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَالِيَةِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِنْهُمْ عُمَرُ ، وَكَانَ مِنْ أَحَبِّهِمْ إِلَيَّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ .

٥٧٣- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ : «لَا صَلَاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَلَا بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ» بَعْضَ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ لَا الْمَكْتُوبَةَ وَجَمِيعَ التَّطَوُّعِ

قال أبو بكر : أَخْبَارُ النَّبِيِّ ﷺ : «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا» دَالَّةٌ ، وَإِجْمَاعُ الْمُسْلِمِينَ جَمِيعًا عَلَىٰ أَنَّ النَّاسِيَ إِذَا نَسِيَ صَلَاةً مَكْتُوبَةً فَذَكَرَهَا بَعْدَ الصُّبْحِ أَوْ بَعْدَ الْعَصْرِ ، أَنَّ عَلَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَهَا قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِنْ ذَكَرَهَا بَعْدَ الصُّبْحِ ، وَقَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِنْ[1] ذَكَرَهَا بَعْدَ الْعَصْرِ ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا نَهَىٰ عَنِ التَّطَوُّعِ بَعْدَ الصُّبْحِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، إِذْ لَوْ كَانَ نَهْيُهُ عَنْ جَمِيعِ الصَّلَاةِ ؛ فَرْضِهَا وَتَطَوُّعِهَا لَمْ يَجُزْ أَنْ تُصَلَّىٰ فَرِيضَةٌ بَعْدَ الصُّبْحِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَلَا بَعْدَ الْعَصْرِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، وَإِنْ كَانَ نَاسِيًا لَهَا فَذَكَرَهَا فِي أَحَدِ هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ .

وَالدَّلِيلُ الثَّانِي أَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ بَعْضَ التَّطَوُّعِ لَا كُلَّهَا[2] ، سَأُبَيِّنُهُ فِي مَوْضِعِهِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

ه[١٣٤٩] [الإتحاف : مي خز عه طح حم ١٥٤٧٧] [التحفة : ع ١٠٤٩٢] ، وتقدم برقم : (١٣٤٨) ، وسيأتي برقم : (٢٢٢١) .

(١) في الأصل : «وإن» ، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق .

(٢) كذا بالأصل ، وله وجه ، أي : الصلاة .

٥٧٤- بَابُ الزَّجْرِ عَنْ تَحَرِّي الصَّلَاةِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ السَّكْتَ لَا يَكُونُ خِلَافَ النُّطْقِ، وَلَا يَجُوزُ الِاحْتِجَاجُ بِالسَّكْتِ عَلَى النُّطْقِ عَلَىٰ مَا يَتَوَهَّمُهُ بَعْضُ مَنْ يَدَّعِي الْعِلْمَ، إِذْ لَوْ جَازَ الِاحْتِجَاجُ بِالسَّكْتِ عَلَى النُّطْقِ لَكَانَ فِي قَوْلِهِ: «**لَا صَلَاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ**»، إِبَاحَةُ الصَّلَاةِ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ، وَإِنْ كَانَ الْمُصَلِّي مُتَحَرِّيًا ۩ بِصَلَاتِهِ طُلُوعَ الشَّمْسِ.

٥[١٣٥٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ ابْنِ عُمَرَ. ح **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَحَرَّوْا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ، وَلَا غُرُوبَهَا، فَإِنَّهَا تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ**». وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا بَرَزَ حَاجِبُ الشَّمْسِ**[1] **فَأَمْسِكُوا عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ، فَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَأَمْسِكُوا عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّىٰ يَغِيبَ**».

وَهَذَا حَدِيثُ بُنْدَارٍ. وَقَالَ أَبُو كُرَيْبٍ: «**فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بِقَرْنَيْ شَيْطَانٍ**».

٥[١٣٥١] **حدثنا** بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُهَلَّبَ بْنَ أَبِي صُفْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا تُصَلُّوا حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ، وَلَا حِينَ تَغْرُبُ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، وَتَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ**».

وَفِي خَبَرِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ وَمَعَهَا قَرْنُ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا**

۩[١٣٧/ ب].

٥[١٣٥٠] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٠٠٠٦- خز عه حب حم ١٠٠٠١] [التحفة: خ م ٨٣٧٥- خ م ٧٥٣٢- س ٧٨٨٦].

(١) حاجب الشمس: طرفها الأعلى من قُرصها. وقيل: النيازك التي تبدو عند طلوعها وغروبها. (انظر: مجمع البحار، مادة: حجب).

٥[١٣٥١] [الإتحاف: خز طح حم ٦٠٦١].

ارْتَفَعَتْ فَارَقَهَا» دَلَالَةٌ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا نَهَىٰ عَنِ الصَّلَاةِ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ قَدْ نَهَىٰ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ حَتَّىٰ تَرْتَفِعَ ، وَكَذَاكَ خَبَرُ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ : حَتَّىٰ تَرْتَفِعَ .

خَرَّجْتُ هَذَيْنِ الْخَبَرَيْنِ فِي غَيْرِ هَذَا الْبَابِ .

٥٧٥- بَابُ النَّهْيِ عَنِ التَّطَوُّعِ نِصْفَ النَّهَارِ حَتَّىٰ تَزُولَ الشَّمْسُ

وَهَذَا مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي أَعْلَمْتُ أَنَّ الِاحْتِجَاجَ بِالسَّكْتِ عَلَى النُّطْقِ - غَيْرُ جَائِزٍ ، إِذْ لَوْ جَازَ الِاحْتِجَاجُ بِالسَّكْتِ عَلَى النُّطْقِ لَجَازَ الِاحْتِجَاجُ بِأَخْبَارِ النَّبِيِّ ﷺ ، لَا صَلَاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَلَا بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ أَنْ يُقَالَ : قَدْ سَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ عَنِ الزَّجْرِ عَنْ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ إِذَا قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ ، فَيُقَالُ : الصَّلَاةُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ جَائِزَةٌ أَوْ يُقَالُ : هَذِهِ الْأَخْبَارُ خِلَافُ الْأَخْبَارِ الَّتِي فِيهَا النَّهْيُ عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ .

٥[١٣٥٢] *حدثنا* يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدَفِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، *وأخبرنا* ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ ، أَنَّ ابْنَ وَهْبٍ أَخْبَرَهُمْ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عِيَاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سَاعَةٌ تَأْمُرُنِي أَلَّا أُصَلِّيَ فِيهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«نَعَمْ ، إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَأَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ»** .

وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ : **«حَتَّىٰ تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ ، ثُمَّ الصَّلَاةُ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّىٰ يَنْتَصِفَ النَّهَارُ ، فَإِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ فَأَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّىٰ تَمِيلَ الشَّمْسُ ، فَإِنَّ حِينَئِذٍ تُسَعَّرُ جَهَنَّمُ ، وَشِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَإِذَا مَالَتِ الشَّمْسُ فَالصَّلَاةُ مَحْضُورَةٌ مَشْهُودَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّىٰ يُصَلَّى الْعَصْرُ فَإِذَا صَلَّيْتَ الْعَصْرَ فَأَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ»** . قَالَ يُونُسُ : قَالَ : **«صَلَاةٌ»** ، وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ : **«ثُمَّ الصَّلَاةُ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّىٰ يُصَلَّى الصُّبْحُ»** .

٥[١٣٥٢][الإتحاف : خز حب ١٨٤٣٢][التحفة : ق ١٢٩٦٣] .

قَالَ أَبُوبَكر : وَلَوْ جَازَ الِاحْتِجَاجُ بِالسَّكْتِ عَلَى النُّطْقِ كَمَا يَزْعُمُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ الدَّلِيلُ عَلَى الْمَنْصُوصِ لَجَازَ أَنْ يُحْتَجَّ بِأَخْبَارِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَىٰ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، فَإِبَاحَةُ الصَّلَاةِ عِنْدَ بُرُوزِ حَاجِبِ الشَّمْسِ قَبْلَ تَرْتَفِعُ ، وَبِإِبَاحَةِ الصَّلَاةِ إِذَا اسْتَوَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ تَزُولُ .

وَلَكِنْ غَيْرُ جَائِزٍ ۩ عِنْدَ مَنْ يَفْهَمُ الْفِقْهَ ، وَيَتَدَبَّرُ أَخْبَارَ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا يُعَانِدُ الِاحْتِجَاجَ بِالسَّكْتِ عَلَى النُّطْقِ ، وَلَا بِمَا يَزْعُمُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ الدَّلِيلُ عَلَى الْمَنْصُوصِ .

وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَىٰ مَذْهَبِ مَنْ خَالَفَنَا فِي هَذَا الْجِنْسِ : «**لَا صَلَاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ**» ، دَالٌّ عِنْدَهُ عَلَىٰ أَنَّ الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ فَالصَّلَاةُ جَائِزَةٌ ، وَزَعَمَ أَنَّ هَذَا هُوَ الدَّلِيلُ الَّذِي لَا يَحْتَمِلُ غَيْرَهُ ، وَمَذْهَبُنَا خِلَافُ هَذَا الْأَصْلِ ، نَحْنُ نَقُولُ : إِنَّ النَّصَّ أَكْثَرُ مِنَ الدَّلِيلِ ، وَجَائِزٌ أَنْ يُنْهَىٰ عَنِ الْفِعْلِ إِلَىٰ وَقْتٍ وَغَايَةٍ .

وَقَدْ لَا يَكُونُ فِي النَّهْيِ عَنْ ذَلِكَ الْفِعْلِ إِلَىٰ ذَلِكَ الْوَقْتِ وَالْغَايَةِ دَلَالَةٌ عَلَىٰ أَنَّ الْفِعْلَ مُبَاحٌ بَعْدَ مُضِيِّ ذَلِكَ الْوَقْتِ وَتِلْكَ الْغَايَةِ ، إِذَا وُجِدَ نَهْيٌ عَنْ ذَلِكَ الْفِعْلِ بَعْدَ ذَلِكَ الْوَقْتِ .

وَلَمْ يَكُنِ الْخَبَرَانِ - إِذَا رُوِيَا عَلَىٰ هَذِهِ الْقِصَّةِ - مُتَهَاتِرَانِ مُتَكَاذِبَانِ مُتَنَاقِضَانِ(١) عَلَىٰ مَا يَزْعُمُ بَعْضُ مَنْ خَالَفَنَا فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ .

وَمِنْ هَذَا الْجِنْسِ الَّذِي أَعْلَمْتُ فِي كِتَابِ مَعَانِي الْقُرْآنِ ، فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : ﴿**فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُۥ**﴾ [البقرة : ٢٣٠] ، فَحَرَّمَ اللَّهُ الْمُطَلَّقَةَ ثَلَاثًا عَلَى الْمُطَلِّقِ فِي نَصِّ كِتَابِهِ حَتَّىٰ تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ ، وَهِيَ إِذَا نَكَحَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ

۩[١٣٨/أ] .

(١) قوله : «متهاتران متكاذبان متناقضان» كذا في الأصل على الرفع ، وله وجه ، والجادة على النصب ، ينظر : «الجمل في النحو» للخليل بن أحمد (ص ١٤٥ ، ١٤٦) .

لَا تَحِلُّ لَهُ وَهِيَ تَحْتَ زَوْجٍ ثَانِي ، وَقَدْ يَمُوتُ عَنْهَا أَوْ يُطَلِّقُهَا أَوْ يَنْفَسِخُ النِّكَاحُ بِبَعْضِ الْمَعَانِي الَّتِي يَنْفَسِخُ نِكَاحُ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ قَبْلَ الْمَسِيسِ .

وَلَا يَحِلُّ أَيْضًا لِلزَّوْجِ الْأَوَّلِ حَتَّىٰ يَكُونَ مِنَ الزَّوْجِ الثَّانِي مَسِيسٌ ، ثُمَّ يَحْدُثُ بَعْدَ ذَلِكَ بِالزَّوْجِ مَوْتٌ أَوْ طَلَاقٌ أَوْ فَسْخُ نِكَاحٍ ، ثُمَّ تَعْتَدُّ بَعْدُ .

فَلَوْ كَانَ التَّحْرِيمُ إِذَا كَانَ إِلَىٰ وَقْتِ غَايَةٍ كَالدَّلِيلِ الَّذِي لَا يَحْتَمِلُ غَيْرَهُ ؛ أَنْ يَكُونَ الْمُحَرَّمُ إِلَىٰ وَقْتِ غَايَةٍ حَلَالًا بَعْدَ الْوَقْتِ لَا يَحْتَمِلُ غَيْرَهُ ، لَكَانَتِ الْمُطَلَّقَةُ ثَلَاثًا إِذَا تَزَوَّجَهَا زَوْجٌ غَيْرُهُ حَلَّتْ لِزَوْجِهَا الْأَوَّلِ قَبْلَ مَسِيسِ الثَّانِي إِيَّاهَا ، وَقَبْلَ يَحْدُثُ بِالزَّوْجِ مَوْتٌ أَوْ طَلَاقٌ مِنْهُ ، وَقَبْلَ تَنْقَضِي عِدَّتُهَا .

وَمَنْ يَفْهَمْ أَحْكَامَ اللَّهِ يَعْلَمْ أَنَّهَا لَا تَحِلُّ بَعْدَ تَنْكِحُ زَوْجًا غَيْرَهُ حَتَّىٰ يَكُونَ هُنَاكَ مَسِيسٌ مِنَ الزَّوْجِ إِيَّاهَا ، أَوْ مَوْتُ زَوْجٍ أَوْ طَلَاقِهِ ، أَوِ انْفِسَاخُ النِّكَاحِ بَيْنَهُمَا ، ثُمَّ عِدَّةٌ تَمْضِي . هَذِهِ مَسْأَلَةٌ طَوِيلَةٌ سَأُبَيِّنُهَا فِي كِتَابِ الْعِلْمِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَىٰ .

وَاعْتَرَضَ بَعْضُ مَنْ لَا يُحْسِنُ الْعِلْمَ وَالْفِقْهَ ، فَادَّعَىٰ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مَا أَنْسَانَا قَوْلَ مَنْ ذَكَرْنَا قَوْلَهُ ، فَزَعَمَ أَنَّ النِّكَاحَ هَاهُنَا الْوَطْءُ ، وَزَعَمَ أَنَّ النِّكَاحَ عَلَىٰ مَعْنَيَيْنِ عَقْدٍ وَوَطْءٍ ، وَزَعَمَ أَنَّ قَوْلَهُ ﷻ : ﴿حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُۥ﴾ إِنَّمَا أَرَادَ الْوَطْءَ ، وَهَذِهِ فَضِيحَةٌ لَمْ نَسْمَعْ عَرَبِيًّا قَطُّ مِمَّنْ شَاهَدْنَاهُمْ ، وَلَا حُكِيَ لَنَا عَنْ أَحَدٍ تَقَدَّمَنَا مِمَّنْ يُحْسِنُ لُغَةَ الْعَرَبِ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ ، وَلَا مِمَّنْ قَبْلَهُمْ أَطْلَقَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ ، أَنْ يَقُولَ : جَامَعَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا ، وَلَا سَمِعْنَا أَحَدًا يُجِيزُ أَنْ يُقَالَ : وَطِئَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا ، وَإِنَّمَا أَضَافَ إِلَيْهَا[1] النِّكَاحَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ؛ كَمَا تَقُولُ الْعَرَبُ ، تَزَوَّجَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجًا ، وَلَمْ نَسْمَعْ عَرَبِيًّا يَقُولُ : وَطِئَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا وَلَا جَامَعَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا ، وَمَعْنَى الْآيَةِ عَلَىٰ مَا أَعْلَمْتُ أَنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ يُحَرِّمُ الشَّيْءَ فِي كِتَابِهِ إِلَىٰ وَقْتٍ وَغَايَةٍ ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ الشَّيْءُ حَرَامًا بَعْدَ ذَلِكَ الْوَقْتِ أَيْضًا .

---

(١) في الأصل : «إليه» ، والمثبت يقتضيه السياق .

٥٧٦- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ نَهْيَ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ نَهْيٌ خَاصٌّ لَا عَامٌّ

إِنَّمَا أَرَادَ بَعْضَ التَّطَوُّعِ لَا كُلَّهَا[(١)] ، وَقَدْ أَعْلَمْتُ قَبْلُ ۩ فِي الْبَابِ الَّذِي تَقَدَّمَ أَنَّهُ لَمْ يُرِدْ بِهَذَا النَّهْيِ نَهْيًا عَنْ صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ .

٥[١٣٥٣] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا صَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ صَلَّىٰ بَعْدَ الظُّهْرِ شَيْئًا .

٥[١٣٥٤] حدثنا الصَّنْعَانِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدًا ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الْعَصْرِ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، فَقُلْتُ : أَيْ رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ صَلَاةٍ هَذِهِ؟ مَا كُنْتَ تُصَلِّيهَا ، قَالَ : «**إِنَّهُ قَدِمَ وَفْدٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَشَغَلُونِي عَنْ رَكْعَتَيْنِ كُنْتُ أَرْكَعُهُمَا بَعْدَ الظُّهْرِ**» .

خَرَّجْتُ طُرُقَ هَذَا الْخَبَرِ فِي كِتَابِ الْكَبِيرِ .

قال أبو بكر : فَالنَّبِيُّ ﷺ قَدْ تَطَوَّعَ بِرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ قَضَاءً لِلرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَ يُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الظُّهْرِ ، فَلَوْ كَانَ نَهْيُهُ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ عَنْ جَمِيعِ التَّطَوُّعِ ، لَمَا جَازَ أَنْ يَقْضِيَ رَكْعَتَيْنِ كَانَ يُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الظُّهْرِ ، فَيَقْضِيهِمَا بَعْدَ الْعَصْرِ ، وَإِنَّمَا صَلَّاهُمَا اسْتِحْبَابًا مِنْهُ لِلدَّوَامِ عَلَىٰ عَمَلِ التَّطَوُّعِ ؛ لِأَنَّهُ أَخْبَرَ ﷺ أَنَّ أَفْضَلَ الْأَعْمَالِ أَدْوَمُهَا ، وَكَانَ ﷺ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَحَبَّ أَنْ يُدَاوِمَ عَلَيْهِ . وَالدَّلِيلُ عَلَىٰ مَا ذَكَرْتُ :

---

(١) كذا في الأصل ، وله وجه ، أي : الصلاة .

۩[١٣٨/ ب] .

٥[١٣٥٣] [الإتحاف : خز طح ٢٣٥٨٢] [التحفة : ق ١٨١٧١- س ١٨٢٤٢- خ م د ١٨٢٠٧] ، وسيأتي برقم : (١٣٥٥) .

٥[١٣٥٤] [الإتحاف : خز طح حم ش ٢٣٥٢٧] [التحفة : ق ١٨١٧١- خ م د ١٨٢٠٧- س ١٨٢٤٢] .

٥[١٣٥٥] أن عَلِيَّ بْنَ حُجْرٍ حَدَّثَنَا ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنِ السَّجْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الْعَصْرِ فِي بَيْتِهَا ، قَالَتْ : كَانَ يُصَلِّيهِمَا قَبْلَ الْعَصْرِ ، ثُمَّ إِنَّهُ شُغِلَ عَنْهُمَا أَوْ نَسِيَهُمَا ، فَصَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ ، ثُمَّ أَثْبَتَهَا ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَثْبَتَهَا .

٥[١٣٥٦] وَفِي خَبَرِ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ السُّوَائِيِّ عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلرَّجُلَيْنِ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ : «**إِذَا صَلَّيْتُمَا فِي رِحَالِكُمَا**(١) **، ثُمَّ جِئْتُمَا وَالْإِمَامُ يُصَلِّي فَصَلِّيَا مَعَهُ ، تَكُونُ لَكُمَا نَافِلَةً**» .

سَأُخَرِّجُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِتَمَامِهِ .

حدثناه يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ السُّوَائِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ .

قال أبو بكر : وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي هَذَا الْخَبَرِ قَدْ أَمَرَ مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ فِي رَحْلِهِ أَنْ يُصَلِّيَ مَعَ الْإِمَامِ ، وَأَعْلَمَ أَنَّ صَلَاتَهُ تَكُونُ مَعَ الْإِمَامِ نَافِلَةً ، فَلَوْ كَانَ النَّهْيُ عَنِ الصَّلَاةِ - بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ - نَهْيَ عَامٌّ لَا نَهْيَ خَاصٌّ(٢) ، لَمْ يَجُزْ لِمَنْ صَلَّى الْفَجْرَ فِي الرَّحْلِ أَنْ يُصَلِّيَ مَعَ الْإِمَامِ فَيَجْعَلَهَا تَطَوُّعًا ، وَأَخْبَارُ النَّبِيِّ ﷺ : «**سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا ، فَصَلُّوا الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا ، وَاجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً**» ، فِيهَا دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْإِمَامَ إِذَا أَخَّرَ الْعَصْرَ أَوِ الْفَجْرَ أَوْ هُمَا ، أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَاتَيْنِ جَمِيعًا لِوَقْتِهِمَا ، ثُمَّ يُصَلِّيَ مَعَ الْإِمَامِ وَيَجْعَلَ صَلَاتَهُ مَعَهُ سُبْحَةً ، وَهَذَا تَطَوُّعٌ بَعْدَ الْفَجْرِ ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ .

٥[١٣٥٥] [الإتحاف : خز عه حب ٢٢٩١٣] [التحفة : م س ١٧٧٥٢] ، وتقدم برقم : (١٣٥٣) .

٥[١٣٥٦] [الإتحاف : مي خز طح حب قط كم حم ١٧٣٣٠] [التحفة : د ت س ١١٨٢٢- د ت س ١١٨٢٣] ، وسيأتي برقم : (١٧٢٠) ، (١٧٩٦) .

(١) **الرحال** : جمع رحل ، وهو : المنزل . (انظر : النهاية ، مادة : رحل) .

(٢) قوله : «نهي عام لا نهي خاص» كذا في الأصل على الرفع ، والجادة على النصب ، وله وجه .

وَقَدْ أَمْلَيْتُ قَبْلُ خَبَرَ قَيْسِ بْنِ قَهْدٍ ، وَهُوَ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ قَدْ زَجَرَ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، وَبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنْ يَمْنَعُوا أَحَدًا يُصَلِّي ۩ عِنْدَ الْبَيْتِ أَيَّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ .

○ [١٣٥٧] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهُ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ . ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . ح وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَابَيْهِ[1] يُخْبِرُ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ خَبَرَ عَطَاءٍ هَذَا : «**يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، إِنْ كَانَ إِلَيْكُمْ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ؛ فَلَا أَعْرِفَنَّ مَا مَنَعْتُمْ أَحَدًا يُصَلِّي عِنْدَ هَذَا الْبَيْتِ أَيَّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ**» .

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، غَيْرَ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ الْمِقْدَامِ قَالَ : «**إِنْ كَانَ لَكُمْ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ**» ، وَقَالَ : «**أَيَّ سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ**» .

٥٧٧- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا دَاوَمَ عَلَى الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ بَعْدَمَا صَلَّاهُمَا مَرَّةً لِفَضْلِ الدَّوَامِ عَلَى الْعَمَلِ

○ [١٣٥٨] حدثنا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَيُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ ، فَقُلْتُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، كَيْفَ كَانَ عَمَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

۩ [١٣٩/أ] .

○ [١٣٥٧] [الإتحاف : مي خز طح حب قط كم ش حم ٣٩٠٠] [التحفة : د ت س ق ٣١٨٧] .

(١) كذا في الأصل ، ويقال فيه : بن باباه ، وبن بابي بكسر الباء الثانية . ينظر : «شرح مسلم» (٥/ ١٩٦) ، و«تهذيب الكمال» (١٤/ ٣٢٠) .

○ [١٣٥٨] [الإتحاف : خز عه حب حم ٢٢٥٥٣] [التحفة : خ م د تم س ١٧٤٠٦] ، وتقدم برقم : (١٢٣٩) ، (١٢٤٠) ، (١٢٤٨) .

هَلْ كَانَ يَخُصُّ شَيْئًا مِنَ الْأَيَّامِ؟ قَالَتْ : لَا ، كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً[١] ، وَأَيُّكُمْ يَسْتَطِيعُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَطِيعُ؟

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي عَمَّارٍ ، وَقَالَ يُوسُفُ : قَالَتْ : لَا ، كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً .

فَأَمَّا الدَّوْرَقِيُّ ، فَإِنَّهُ قَالَ : سُئِلَتْ عَائِشَةُ : كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ وَلَمْ يَقُلْ : هَلْ كَانَ يَخُصُّ شَيْئًا مِنَ الْأَيَّامِ؟

○[١٣٥٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَتْ عِنْدِي امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «مَنْ هَذِهِ؟» فَقُلْتُ : فُلَانَةُ تَذْكُرُ مِنْ صَلَاتِهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**مَهْ ، عَلَيْكُمْ بِمَا تُطِيقُونَ ، فَوَاللَّهِ لَا يَمَلُّ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا**» . قَالَتْ[٢] : وَكَانَ أَحَبُّ الدِّينِ إِلَيْهِ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ .

○[١٣٦٠] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا عِيسَى ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَا دَاوَمَ وَإِنْ قَلَّ ، وَكَانَ النَّبِيُّ إِذَا صَلَّى صَلَاةً دَاوَمَ عَلَيْهَا .

وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ : ﴿**ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ**﴾ [المعارج : ٢٣] .

---

(١) **الديمة** : المطر الدائم في سكون ، شبهت عمله في دوامه مع الاقتصاد بديمة المطر . (انظر : النهاية ، مادة : ديم) .

○[١٣٥٩] [الإتحاف : خز ط حم عه ٢٢٤٥٠] [التحفة : م ١٦٧٣٠ - م ق ١٦٨٢١ - تم ١٧٠٩٠ - خ ١٧١٦٩ - خت ١٧١٧١] ، وسيأتي برقم : (١٧١٠) .

(٢) في الأصل : «قال» ، والمثبت من «سنن ابن ماجه» (٤٢٧٢) من طريق أبي أسامة ، به .

○[١٣٦٠] [الإتحاف : خز حب حم ٢٢٩١٤] [التحفة : ت ١٧٠٨٩ - خ ١٧١٦٩] ، وتقدم برقم : (١٢٣٩) ، (١٢٤٠) ، (١٢٤٨) ، (١٢٤٩) .

٥٧٨- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ لِبَعْضِ اللَّفْظَةِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا

وَالدَّلِيلِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا نَهَىٰ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ ؛ إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ غَيْرَ مُرْتَفِعَةٍ ، فَدَانَتْ لِلْغُرُوبِ .

٥[١٣٦١] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَمَحْمُودُ بْنُ خِدَاشٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالٍ وَهُوَ ابْنُ يَسَافٍ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ الْأَجْدَعِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا يُصَلَّىٰ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الشَّمْسُ بَيْضَاءَ مُرْتَفِعَةً»** .

٥[١٣٦٢] **حدثنا** أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، وَشُعْبَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالٍ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ الْأَجْدَعِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : **«لَا تُصَلُّوا بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَّا أَنْ تُصَلُّوا وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ»** .

٥[١٣٦٣] **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمٍ وَهُوَ ابْنُ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي مُوسَىٰ سَوَاءً .

قَالَ سُفْيَانُ : فَلَا أَدْرِي بِمَكَّةَ يَعْنِي أَمْ غَيْرِهَا .

قال أبو بكر : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَىٰ ، يَقُولُ : وَهْبُ بْنُ ۩ الْأَجْدَعِ قَدِ ارْتَفَعَ عَنْهُ اسْمُ الْجَهَالَةِ ، قَدْ رَوَىٰ عَنْهُ الشَّعْبِيُّ أَيْضًا ، وَهِلَالُ بْنُ يَسَافٍ .

٥٧٩- بَابُ إِبَاحَةِ الصَّلَاةِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

٥[١٣٦٤] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُبَارَكٍ ، عَنْ كَهْمَسِ بْنِ

٥[١٣٦١] [الإتحاف : جا خز حب حم ١٤٨١٦] [التحفة : د س ١٠٣١٠] ، وسيأتي برقم : (١٣٦٣) .
٥[١٣٦٢] [الإتحاف : جا خز حب حم ١٤٨١٦] [التحفة : د س ١٠٣١٠] .
٥[١٣٦٣] [الإتحاف : خز حم ١٤٣٧٤] [التحفة : د س ١٠٣١٠] ، وتقدم برقم : (١٣٦١) .
۩[١٣٩/ ب] .
٥[١٣٦٤] [الإتحاف : خز حب قط حم ١٣٤١٩] [التحفة : ع ٩٦٥٨] .

الْحَسَنِ . ح وحدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ وَكَهْمَسٌ . ح وحدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ الْعَطَّارُ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ . ح وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمٌ يَعْنِي ابْنَ أَخْضَرَ ، حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ جَمِيعًا ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «**بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ ، بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ**» ، ثُمَّ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ : «**لِمَنْ شَاءَ**» .

هَذَا حَدِيثُ أَبِي كُرَيْبٍ ، وَأَحْمَدَ بْنِ عَبْدَةَ ، زَادَ أَبُو كُرَيْبٍ : فَكَانَ ابْنُ بُرَيْدَةَ يُصَلِّي قَبْلَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ .

○ [١٣٦٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَامِرٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : إِنْ كَانَ الْمُؤَذِّنُ إِذَا أَذَّنَ ؛ قَامَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَبْتَدِرُونَ السَّوَارِيَ[1] يُصَلُّونَ حَتَّى يَخْرُجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُمْ كَذَلِكَ ؛ يُصَلُّونَ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ شَيْءٌ .

قال أبو بكر : يُرِيدُ : شَيْءٌ كَثِيرٌ .

○ [١٣٦٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**صَلُّوا قَبْلَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ**» ، ثُمَّ قَالَ : «**صَلُّوا قَبْلَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ**» ، ثُمَّ قَالَ عِنْدَ الثَّالِثَةِ : «**لِمَنْ شَاءَ**» . خَشِيَ أَنْ يَحْسِبَهَا النَّاسُ سُنَّةً .

قال أبو بكر : هَذَا اللَّفْظُ مِنْ أَمْرِ الْمُبَاحِ ؛ إِذْ لَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَمْرِ الْمُبَاحِ لَكَانَ أَقَلُّ الْأَمْرِ أَنْ يَكُونَ سُنَّةً إِنْ لَمْ يَكُنْ فَرْضًا ، وَلَكِنَّهُ أَمْرُ إِبَاحَةٍ .

وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمْتُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كُتُبِنَا أَنَّ لِأَمْرِ الْإِبَاحَةِ عَلَامَةً مَتَى زَجَرَ عَنْ فِعْلٍ ، ثُمَّ أَمَرَ بِفِعْلِ مَا قَدْ زَجَرَ عَنْهُ ، كَانَ ذَلِكَ الْأَمْرُ أَمْرَ إِبَاحَةٍ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ قَدْ كَانَ زَاجِرًا

○ [١٣٦٥] [الإتحاف : مي خز حب حم ١٤٤٩] [التحفة : م ١٠٥٨ - ق ١١٠٤ - خ س ١١١٢] .

(١) **السواري** : جمع السارية ، وهي : الأسطوانة (العمود) . (انظر : النهاية ، مادة : سرى) .

○ [١٣٦٦] [الإتحاف : خز حب قط حم ١٣٤١٩] [التحفة : خ د ٩٦٦٠] .

عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ عَلَى الْمَعْنَى الَّذِي بَيَّنْتُ، فَلَمَّا أَمَرَ بِالصَّلَاةِ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ صَلَاةِ تَطَوُّعٍ كَانَ ذَلِكَ أَمْرَ إِبَاحَةٍ.

وَأَمْرُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِالِاصْطِيَادِ عِنْدَ الْإِحْلَالِ مِنَ الْإِحْرَامِ أَمْرُ إِبَاحَةٍ؛ إِذْ كَانَ الِاصْطِيَادُ صَيْدَ الْبَرِّ فِي الْإِحْرَامِ مَنْهِيًّا عَنْهُ؛ لِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا: ﴿غَيْرَ مُحِلِّي ٱلصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ﴾ [المائدة: ١]، وَبِقَوْلِهِ: ﴿وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا﴾ [المائدة: ٩٦]، وَبِقَوْلِهِ: ﴿لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ﴾ [المائدة: ٩٥] فَلَمَّا أَمَرَ بَعْدَ الْإِحْلَالِ بِاصْطِيَادِ صَيْدِ الْبَرِّ كَانَ ذَلِكَ الْأَمْرُ أَمْرَ إِبَاحَةٍ. قَدْ بَيَّنْتُ هَذَا الْجِنْسَ فِي كِتَابِ مَعَانِي الْقُرْآنِ.

جِمَاعُ أَبْوَابِ فَضَائِلِ الْمَسَاجِدِ وَبِنَائِهَا وَتَعْظِيمِهَا

٥٨٠- بَابُ ذِكْرِ بِنَاءِ أَوَّلِ مَسْجِدٍ بُنِيَ فِي الْأَرْضِ وَالثَّانِي وَذِكْرِ الْقَدْرِ الَّذِي بَيْنَ أَوَّلِ بِنَاءِ مَسْجِدٍ وَالثَّانِي

٥[١٣٦٧] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأَبِي نَجْلِسُ فِي الطَّرِيقِ فَيَعْرِضُ عَلَيَّ الْقُرْآنَ، وَأَعْرِضُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَقَرَأَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ، فَقُلْتُ لَهُ: أَتَسْجُدُ فِي الطَّرِيقِ؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ، يَقُولُ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ أَوَّلُ؟ قَالَ: «**الْمَسْجِدُ الْحَرَامِ**»، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «**ثُمَّ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَىٰ**»، قَالَ: قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: «**أَرْبَعُونَ سَنَةً**»، ثُمَّ قَالَ: «**أَيْنَمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ فَصَلِّ فَهُوَ مَسْجِدٌ**».

٥٨١- بَابُ فَضْلِ بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ إِذَا كَانَ الْبَانِي يَبْنِي الْمَسْجِدَ لِلَّهِ لَا رِيَاءَ وَلَا سُمْعَةً

٥[١٣٦٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ يَعْنِي الْحَنَفِيَّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ بَنَىٰ لِلَّهِ مَسْجِدًا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ**».

٥[١٣٦٧] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٧٦٤٣] [التحفة: خ م س ق ١١٩٩٤]، وتقدم برقم: (٨٥٣).

٥[١٣٦٨] [الإتحاف: مي خز عه حم ١٣٧٢٩] [التحفة: خ م ٩٨٢٥].

٥٨٢- بَابٌ فِي فَضْلِ الْمَسْجِدِ وَإِنْ صَغُرَ الْمَسْجِدُ وَضَاقَ ۩

○[١٣٦٩] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى وَعِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَافِقِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَشِيطٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَفَرَ مَاءً لَمْ يَشْرَبْ مِنْهُ كَبِدٌ حَرَّى(١) مِنْ جِنٍّ وَلَا إِنْسٍ وَلَا طَائِرٍ إِلَّا آجَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ بَنَى مَسْجِدًا كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ أَوْ أَصْغَرَ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

قَالَ يُونُسُ: «مِنْ سَبُعٍ وَلَا طَائِرٍ»، وَقَالَ: «كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ».

٥٨٣- بَابُ فَضْلِ الْمَسَاجِدِ إِذْ هِيَ أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ

○[١٣٧٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ مِكْتَلٍ(٢)، وَأَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِهْرَانَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ أَسْوَاقُهَا».

٥٨٤- بَابُ الْأَمْرِ بِبِنَاءِ الْمَسَاجِدِ فِي الدُّورِ

○[١٣٧١] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ [وَأَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ، قَالَا](٣): حَدَّثَنَا

۩[١٤٠/أ].

○[١٣٦٩][الإتحاف: خز ٢٩٨٢][التحفة: ق ٢٤٢١].

(١) في «الإتحاف»: «حي».

○[١٣٧٠][الإتحاف: خز عه حب ١٩٠٩٠][التحفة: م ١٣٦٢٢].

(٢) في حاشية الأصل: «ويقال فيه: مقبل»، ووقع كذلك لابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١٥٥١) في روايته لهذا الحديث.

○[١٣٧١][الإتحاف: خز حب حم ٢٢٢٧٨][التحفة: د ق ١٦٨٩١].

(٣) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، والمثبت من: «الإتحاف»، و«شرح ابن ماجه» لمغلطاي (٤/ ١٢٦٢)، لكن ظاهر كلام مغلطاي أن المصنف فرقهما.

مَالِكُ بْنُ سُعَيْرِ بْنِ الْخِمْسِ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ(١)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِبِنَاءِ الْمَسْجِدِ فِي الدُّورِ.

[زَادَ أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ: وَأَنْ تُطَهَّرَ وَتُطَيَّبَ](٢).

٥٨٥- بَابُ تَطْيِيبِ الْمَسَاجِدِ

○[١٣٧٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَتَّهَا بِيَدِهِ - يَعْنِي: النُّخَامَةَ أَوِ الْبُزَاقَ - ثُمَّ لَطَخَهَا بِالزَّعْفَرَانِ(٣)، دَعَا بِهِ. قَالَ: فَلِذَلِكَ صُنِعَ الزَّعْفَرَانُ فِي الْمَسَاجِدِ.

○[١٣٧٣] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا عَائِذُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: رَأَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ، فَاحْمَرَّ وَجْهُهُ فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَحَكَّتْهَا، فَجَعَلَتْ مَكَانَهَا خَلُوقًا(٤)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَحْسَنَ هَذَا!».

قال أبو بكر: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ غَرِيبٌ.

---

(١) بعده في حاشية الأصل بخط مغاير: «بن عروة».

(٢) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، والمثبت من مفهوم كلام مغلطاي في «شرح بن ماجه» (٤/ ١٢٦٢) حيث قال: «هذا حديث رواه ابن خزيمة في صحيحه، عن عبد الرحمن بن بشر بلفظ: أمر ببناء المساجد في الدور، وعن أحمد بن الأزهر بزيادة: وأن تطهر وتطيب».

○[١٣٧٢] [الإتحاف: مي خز حم ١٠٣٣٩] [التحفة: خ م د ٧٥١٨- خ ٧٦٣٥- م ٧٦٩٨- خت ٧٧٦٤- م ٧٨٤٦- م ٧٩٦١- خ م س ق ٨٢٧١- خت م ٨٤٦٩]، وتقدم برقم: (٩٨٤)، وسيأتي برقم: (١٣٧٥).

(٣) **الزعفران**: صبغ أصفر اللون له رائحة طيبة. (انظر: اللسان، مادة: زعفر).

○[١٣٧٣] [الإتحاف: خز حم ٨٩١] [التحفة: س ق ٦٩٨].

(٤) **الخلوق**: طيب مركب يتخذ من الزعفران وغيره، تغلب عليه الحمرة والصفرة. (انظر: النهاية، مادة: خلق).

٥٨٦- بَابُ فَضْلِ إِخْرَاجِ الْقَذَىٰ(١) مِنَ الْمَسْجِدِ

○[١٣٧٤] حدثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْحَكَمِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ حَنْطَبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عُرِضَتْ عَلَيَّ أُجُورُ أُمَّتِي حَتَّى الْقَذَاةُ يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ ذُنُوبُ أُمَّتِي فَلَمْ أَرَ ذَنْبًا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ آيَةٍ أُوتِيَهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا» .

٥٨٧- بَابُ ذِكْرِ بَدْءِ تَحْصِيبِ الْمَسْجِدِ كَانَ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْمَسَاجِدَ إِنَّمَا تُحَصَّبُ حَتَّىٰ لَا يُقَذِّرَ الطِّينُ وَالْبَلَلُ الثِّيَابَ إِذَا مُطِرُوا ، إِنْ ثَبَتَ الْخَبَرُ .

○[١٣٧٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سُلَيْمٍ(٢) ، كَانَ يَنْزِلُ فِي بَنِي قُشَيْرٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو الْوَلِيدِ(٣) ، قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ : مَا بَدْءُ هَذَا الْحَصَىٰ فِي الْمَسْجِدِ؟ قَالَ : مُطِرْنَا مِنَ اللَّيْلِ ، فَجِئْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ لِلصَّلَاةِ ، قَالَ : فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَحْمِلُ فِي ثَوْبِهِ الْحَصَىٰ ، فَيُلْقِيهُ فَيُصَلِّي عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا هَذَا؟» فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : «نِعْمَ الْبِسَاطُ هَذَا» قَالَ : فَاتَّخَذَهُ النَّاسُ .

قَالَ : قُلْتُ : مَا كَانَ بَدْءُ هَذَا الزَّعْفَرَانِ؟ قَالَ : جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ ، فَإِذَا هُوَ بِنُخَاعَةٍ فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ ، فَحَكَّهَا ، وَقَالَ : «مَا أَقْبَحَ هَذَا!» قَالَ : فَجَاءَ الرَّجُلُ

---

(١) **القذىٰ والقذاة** : ما يقع في العين من تراب أو قشر أو نحو ذلك من الأشياء القليلة المقدار . (انظر : جامع الأصول) (٨/ ٥٠٩) .

○[١٣٧٤] [الإتحاف : خز ت ١٨٣١] [التحفة : د ت ١٥٩٢] .

○[١٣٧٥] [الإتحاف : خز ٩٣٨٤] [التحفة : د ٨٥٩٤] ، وتقدم برقم : (٩٨٤) ، (١٣٧٢) .

(٢) في الأصل : «سليمان» ، والمثبت من : الحاشية ، و«الإتحاف» ، و«المختارة» للضياء المقدسي (١٣/ ١٤٦) من طريق المصنف . وينظر : «تهذيب الكمال» (٢١/ ٣٧٩) .

(٣) كذا في الأصل ، وهو موافق لما في : «سنن أبي داود» (٤٥٩) ، و«السنن الكبرىٰ» للبيهقي (٢/ ٦١٨) عن عمر بن سليم به ، ووقع في الأصول الخطية لـ : «الإتحاف» ، و«المختارة» للضياء المقدسي (١٣/ ١٤٦) من طريق المصنف : «ثور» .

الَّذِي تَنَخَّعَ فَحَكَّهَا ، ثُمَّ طَلَىٰ عَلَيْهَا الزَّعْفَرَانَ ، [فَلَمَّا رَأَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَكَانَ](١) قَالَ : «إِنَّ هَذَا أَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ» .

قَالَ : قُلْتُ : مَا بَالُ أَحَدِنَا إِذَا قَضَىٰ حَاجَتَهُ نَظَرَ إِلَيْهَا إِذَا قَامَ عَنْهَا؟ فَقَالَ : «إِنَّ الْمَلَكَ يَقُولُ لَهُ : انْظُرْ إِلَىٰ مَا بَخِلْتَ بِهِ إِلَىٰ مَا صَارَ؟» .

٥٨٨- بَابُ تَقْمِيمِ الْمَسَاجِدِ وَالْتِقَاطِ الْعِيدَانِ وَالْخِرَقِ مِنْهَا وَتَنْظِيفِهَا

○ [١٣٧٦] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، يَعْنِي : ابْنَ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ۩ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ كَانَتْ تَقُمُّ(٢) الْمَسْجِدَ ، فَمَاتَتْ ، فَفَقَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلَ عَنْهَا بَعْدَ أَيَّامٍ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهَا مَاتَتْ ، قَالَ : «فَهَلَّا آذَنْتُمُونِي؟» ، فَأَتَىٰ قَبْرَهَا فَصَلَّىٰ عَلَيْهَا .

○ [١٣٧٧] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ الْقَطَوَانِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَلْتَقِطُ الْخِرَقَ وَالْعِيدَانَ مِنَ الْمَسْجِدِ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي قِصَّةِ الصَّلَاةِ عَلَى الْقَبْرِ .

٥٨٩- بَابُ النَّهْيِ عَنْ نَشْدِ(٣) الضَّوَالِّ(٤) فِي الْمَسْجِدِ

○ [١٣٧٨] **حدثنا** بُنْدَارٌ وَأَبُو مُوسَىٰ(٥) ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ،

---

(١) ما بين المعقوفين مكانه بياض في الأصل ، والمثبت من «المختارة» للضياء المقدسي (١٣/ ١٤٦) من طريق المصنف .

○ [١٣٧٦] [الإتحاف : خز طح حب حم ٢٠٠٦١] [التحفة : خ م د ق ١٤٦٥٠] .

۩ [١٤٠/ ب] .

(٢) **تقم** : تكنس . (انظر : النهاية ، مادة : قمم) .

○ [١٣٧٧] [الإتحاف : خز ١٩٣٠٢] [التحفة : خ م د ق ١٤٦٥٠] .

(٣) **النشد** : الطلب . (انظر : النهاية ، مادة : نشد) .

(٤) **الضوال** : جمع ضالة ، وهي : الضائع مما يكون عند الإنسان من الحيوان وغيره . (انظر : اللسان ، مادة : ضلل) .

○ [١٣٧٨] [الإتحاف : خز حب عه حم ٢٢٢٢] [التحفة : م سي ق ١٩٣٦ - سي ١٨٧٨١] .

(٥) في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة : «قال بندار : حدثنا مؤمل ، وقال أبو موسى» .

وَهُوَ : ابْنُ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ . ح وحدثنا أَبُو عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ أَبِي سِنَانٍ الشَّيْبَانِيِّ . ح وحدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَجُلٌ : مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا وَجَدْتَ ؛ إِنَّمَا بُنِيَتِ الْمَسَاجِدُ لِمَا بُنِيَتْ لَهُ**» .

هَذَا حَدِيثُ وَكِيعٍ .

٥٩٠- بَابُ الْأَمْرِ بِالدُّعَاءِ عَلَىٰ نَاشِدِ الضَّالَّةِ فِي الْمَسْجِدِ أَلَّا يُؤَدِّيَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ

○ [١٣٧٩] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَىٰ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ ، أَنَّهُ شَهِدَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ فَلْيَقُلْ لَهُ : لَا أَدَّاهَا اللَّهُ عَلَيْكَ ؛ فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهَذَا**» .

قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَىٰ ، يَقُولُ : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا هُوَ سَالِمٌ الدَّوْسِيُّ يُقَالُ لَهُ : سَبَلَانُ .

○ [١٣٨٠] حدثنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، قَالَ : سَمِعَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ ، فَغَضِبَ وَسَبَّهُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَا كُنْتَ فَحَّاشًا يَا ابْنَ مَسْعُودٍ؟! قَالَ : إِنَّا كُنَّا نُؤْمَرُ بِذَلِكَ .

٥٩١- بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْبَيْعِ وَالشِّرَىٰ فِي الْمَسَاجِدِ

○ [١٣٨١] حدثنا بُنْدَارٌ ، وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ(١)

○ [١٣٧٩] [الإتحاف : خز عه حب ١٨٣٩٦] [التحفة : ت س ١٤٥٩١- م د ق ١٥٤٤٦] .

○ [١٣٨٠] [الإتحاف : خز ١٢٨٥١] .

○ [١٣٨١] [الإتحاف : خز جا طح ١١٧١١] [التحفة : د ت س ق ٨٧٩٦] ، وسيأتي برقم : (١٨٩٨) .

(١) في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة : «حدثنا» .

ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الشِّرَى وَالْبَيْعِ فِي الْمَسْجِدِ ، وَأَنْ يُنْشَدَ فِيهِ الشِّعْرُ ، وَأَنْ يُنْشَدَ فِيهِ الضَّالَّةُ ، وَعَنِ الْحِلَقِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ .

٥٩٢- بَابُ الْأَمْرِ بِالدُّعَاءِ عَلَى الْمُتَبَايِعَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ أَلَّا تَرْبَحَ تِجَارَتُهُمَا

وَفِيهِ مَا دَلَّ عَلَى أَنَّ الْبَيْعَ يَنْعَقِدُ وَإِنْ كَانَا عَاصِيَيْنِ بِفِعْلِهِمَا .

٥[١٣٨٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ أَوْ يَبْتَاعُ(١) فِي الْمَسْجِدِ ، فَقُولُوا : لَا أَرْبَحَ اللَّهُ تِجَارَتَكَ ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَنْشُدُ فِيهِ الضَّالَّةَ فَقُولُوا : لَا أَدَّى اللَّهُ عَلَيْكَ» .

قال أبو بكر : لَوْ لَمْ يَكُنِ الْبَيْعُ يَنْعَقِدُ لَمْ يَكُنْ ، لِقَوْلِهِ ﷺ : «لَا أَرْبَحَ اللَّهُ تِجَارَتَكَ» مَعْنًى .

٥٩٣- بَابُ الزَّجْرِ عَنْ إِنْشَادِ الشِّعْرِ فِي الْمَسَاجِدِ بِلَفْظٍ عَامٍّ مُرَادُهُ - عِلْمِي - خَاصٌّ

٥[١٣٨٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْبَيْعِ وَالِابْتِيَاعِ ، وَأَنْ يُنْشَدَ الضَّوَالُّ ، وَعَنْ تَنَاشُدِ الْأَشْعَارِ ، وَعَنِ التَّحَلُّقِ لِلْحَدِيثِ ۞ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، يَعْنِي : فِي الْمَسْجِدِ(٢) .

٥[١٣٨٢] [الإتحاف : مي خز جا حب كم ١٩٩٣٢] [التحفة : ت س ١٤٥٩١ - م دق ١٥٤٤٦] .

(١) الابتياع : الشراء . (انظر : النهاية ، مادة : بيع) .

٥[١٣٨٣] [الإتحاف : خز جا طح ١١٧١١] [التحفة : د ت س ق ٨٧٩٦] .

۞[١٤١/أ] .

(٢) في حاشية الأصل : «المساجد» ، ونسبه لنسخة .

٥٩٤- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الدَّالِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا نَهَىٰ عَنْ تَنَاشُدِ بَعْضِ الْأَشْعَارِ فِي الْمَسَاجِدِ لَا عَنْ جَمِيعِهَا

إِذِ[١] النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَبَاحَ لِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ أَنْ يَهْجُوَ الْمُشْرِكِينَ فِي الْمَسْجِدِ، وَدَعَا لَهُ أَنْ يُؤَيَّدَ بِرُوحِ الْقُدُسِ[٢] مَا دَامَ مُجِيبًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥[١٣٨٤] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: مَا حَفِظْتُهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ إِلَّا عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَرَّ عُمَرُ بِحَسَّانٍ، وَهُوَ يُنْشِدُ فِي الْمَسْجِدِ فَلَحَظَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَنْشُدُ وَفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: أَنْشُدُكَ اللَّهَ أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَجِبْ عَنِّي، اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ»؟ قَالَ: نَعَمْ.

٥[١٣٨٥] وحدثناه الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . . . بِهَذَا مِثْلَهُ، وَقَالَ سَعِيدٌ: قَدْ كُنْتُ أُنْشِدُ فِيهِ، وَفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، وَقَالَ الْحَسَنُ: قَدْ كُنْتُ أُنْشِدُ فِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ.

٥٩٥- بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْبَزْقِ فِي الْمَسْجِدِ إِذَا لَمْ يُدْفَنْ

٥[١٣٨٦] حدثنا أَبُو قُدَامَةَ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ وَاصِلٍ مَوْلَىٰ أَبِي عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عُقَيْلٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي، حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا، فَوَجَدْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا إِمَاطَةَ الْأَذَىٰ عَنِ الطَّرِيقِ، وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِئِ أَعْمَالِهَا النُّخَاعَةَ فِي الْمَسْجِدِ لَا تُدْفَنُ**[٣]».

---

(١) في الأصل: «إذا»، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق.

(٢) روح القدس: جبريل عليه السلام. (انظر: النهاية، مادة: قدس).

٥[١٣٨٤][الإتحاف: خز عه طح حب حم ٤٢٧٠][التحفة: خ م ١٣١٤٠].

٥[١٣٨٥][الإتحاف: خز عه طح حب حم ٤٢٧٠][التحفة: خ م ١٣١٤٠].

٥[١٣٨٦][الإتحاف: خز عه حب حم ١٧٥٢٢][التحفة: م ١١٩٣١].

(٣) في الأصل: «يدفن» بالمثناة التحتية، والمثبت من مصادر الحديث. ينظر: «مسند أحمد» (٢١٩٦٨) من طريق وهب بن جرير، «صحيح مسلم» (٥٤٤) من طريق مهدي بن ميمون.

٥٩٦- بَابُ الْأَمْرِ بِدَفْنِ الْبُزَاقِ فِي الْمَسْجِدِ لِيَكُونَ كَفَّارَةً لِلْبَزْقِ

٥[١٣٨٧] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، **وحدثنا** الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ. ح **وحدثنا** زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، يَعْنِي: ابْنَ يَزِيدَ الْوَاسِطِيَّ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ وَشُعْبَةَ. ح **وحدثنا** سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامٍ جَمِيعًا، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْبُزَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا**».

وَفِي خَبَرِ ابْنِ عُلَيَّةَ وَوَكِيعٍ قَالَ: «**التَّفْلُ فِي الْمَسْجِدِ**».

٥٩٧- بَابُ الْأَمْرِ بِإِعْمَاقِ الْحَفْرِ لِلنُّخَامَةِ فِي الْمَسْجِدِ

٥[١٣٨٨] **حدثنا** بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَوْدُودٍ وَهُوَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَدْرَدٍ الْأَسْلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ دَخَلَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ فَبَزَقَ فِيهِ أَوْ تَنَخَّمَ فَلْيَحْفِرْ فِيهِ فَلْيُبْعِدْ، فَلْيَدْفِنْهُ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلْيَبْزُقْ فِي ثَوْبِهِ، ثُمَّ يَخْرُجُ بِهِ**».

٥٩٨- بَابُ ذِكْرِ الْعِلَّةِ الَّتِي لَهَا أَمَرَ بِدَفْنِ النُّخَامَةِ فِي الْمَسْجِدِ

وَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّهُ أَمَرَ بِهِ كَيْ لَا يَتَأَذَّى بِتِلْكَ(١) النُّخَامَةِ مُؤْمِنٌ أَنْ تُصِيبَ جِلْدَهُ أَوْ ثَوْبَهُ فَتُؤْذِيَهُ(٢).

٥[١٣٨٩] **حدثنا** الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَزَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مُحَمَّدٍ، يَعْنِي: ابْنَ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَهُوَ: ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ

٥[١٣٨٧][الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٤٩٠][التحفة: د ١١٣٧ - د ١٢١١ - خ م د ١٢٥١ - د ١٣٨٣].

٥[١٣٨٨][الإتحاف: خز حم ١٩٠٥١][التحفة: د ١٣٥٩٥]، وتقدم برقم: (٩٤١).

(١) في الأصل: «بذلك»، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق.

(٢) في الأصل: «فيؤذيه»، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق.

٥[١٣٨٩][الإتحاف: خز حم ٥٠٠٦].

يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا تَنَخَّمَ أَحَدُكُمْ فِي الْمَسْجِدِ فَلْيُغَيِّبْ نُخَامَتَهُ ، أَنْ يُصِيبَ جِلْدَ مُؤْمِنٍ أَوْ ثَوْبَهُ فَيُؤْذِيَهُ(١)» .

٥٩٩- بَابُ النَّهْيِ عَنِ التَّنَخُّمِ فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ

o[١٣٩٠] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، وَابْنُ نُمَيْرٍ ، وَيَعْلَى ، عَنِ ابْنِ سُوقَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

ح وحدثنا الْجَوْهَرِيُّ ، أَيْضًا حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو أَحْمَدَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ ۩ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ أُولَئِكَ : «مَنْ تَنَخَّمَ فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ بُعِثَ وَهِيَ فِي وَجْهِهِ» .

o[١٣٩١] حدثناه الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُبْعَثُ صَاحِبُ النُّخَامَةِ فِي الْقِبْلَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهِيَ فِي وَجْهِهِ» .

o[١٣٩٢] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ وَهُوَ الشَّيْبَانِيُّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ تَفَلَ تُجَاهَ الْقِبْلَةِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَتَفْلُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ» .

٦٠٠- بَابُ حَكِّ النُّخَامَةِ مِنْ قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ

o[١٣٩٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . ح وحدثنا سَلْمُ بْنُ

---

(١) قوله : «يصيب» ، و«فيؤذيه» كذا في الأصل ، وكذا وقع في بعض مصادر الحديث كـ «مسند أبي يعلى» (٨٠٨) ، وهو صواب لا إشكال فيه ، والتقدير : أن يصيب هو .

o[١٣٩٠] [الإتحاف : خز حب ١١٢٩٥] .

۩[١٤١/ب] .

o[١٣٩١] [الإتحاف : خز حب ١١٢٩٥] .

o[١٣٩٢] [الإتحاف : خز حب ٤١٦٥] [التحفة : د ٣٣٢٦] ، وتقدم برقم : (٩٨٦) .

o[١٣٩٣] [التحفة : خ م ١٧١٥٥ - ق ١٧٢٨٧] .

جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ كِلَاهُمَا ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَكَّ بُزَاقًا فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ . وَقَالَ أَبُو كُرَيْبٍ : حَكَّ مِنَ الْقِبْلَةِ بُصَاقًا أَوْ نُخَامًا أَوْ مُخَاطًا(١) .

٦٠١- بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْمُرُورِ بِالسِّهَامِ فِي الْمَسَاجِدِ مِنْ غَيْرِ قَبْضٍ عَلَىٰ نُصُولِهَا

ㅇ[١٣٩٤] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، **وحدثنا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ : أَسَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِرَجُلٍ مَرَّ بِأَسْهُمٍ فِي الْمَسْجِدِ : «**أَمْسِكْ بِنِصَالِهَا**(٢)؟» قَالَ : نَعَمْ .

هَذَا حَدِيثُ الْمَخْزُومِيِّ .

ㅇ[١٣٩٥] **حدثنا** الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا كَانَ يَتَصَدَّقُ بِالنَّبْلِ فِي الْمَسْجِدِ أَلَّا يَمُرَّ بِهَا إِلَّا وَهُوَ آخِذٌ بِنِصَالِهَا .

٦٠٢- بَابُ ذِكْرِ الْعِلَّةِ الَّتِي لَهَا أَمَرَ بِالْإِمْسَاكِ عَلَىٰ نِصَالِ السَّهْمِ إِذَا مُرَّ بِهِ فِي الْمَسْجِدِ

ㅇ[١٣٩٦] **حدثنا** مُوسَىٰ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «**إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا أَوْ فِي**

---

(١) هذا الحديث لم يعزه الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» لابن خزيمة .

ㅇ[١٣٩٤] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ٣٠٦١] [التحفة : خ م ٢٥١٣- خ م س ق ٢٥٢٧] ، وسيأتي برقم : (١٣٩٥) .

(٢) **النصال** : جمع نصل ، وهو حديدة الرمح والسهم والسكين . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : نصل) .

ㅇ[١٣٩٥] [الإتحاف : خز عه طح حب حم ٣٥٦٦] [التحفة : خ م ٢٥١٣- خ م س ق ٢٥٢٧] ، وتقدم برقم : (١٣٩٤) .

ㅇ[١٣٩٦] [الإتحاف : خز عه طح حب حم ١٢٢٧٨] [التحفة : خ م د ق ٩٠٣٩- م ٩٠٨٠] .

سُوقِنَا وَمَعَهُ نَبْلٌ فَلْيُمْسِكْ عَلَىٰ نِصَالِهَا بِكَفِّهِ أَنْ يُصِيبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهَا شَيْءٌ» ، أَوْ قَالَ : «فَلْيَقْبِضْ عَلَىٰ نُصُولِهَا» .

٦٠٣- بَابُ النَّهْيِ عَنْ إِيطَانِ الرَّجُلِ الْمَكَانَ مِنَ الْمَسْجِدِ

وَفِي هَذَا مَا دَلَّ عَلَىٰ أَنَّ الْمَسْجِدَ لِمَنْ سَبَقَ إِلَيْهِ ، لَيْسَ أَحَدٌ أَحَقَّ بِمَوْضِعٍ(١) مِنَ الْمَسْجِدِ مِنْ غَيْرِهِ . قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ﴾ [الجن : ١٨] .

○[١٣٩٧] حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، وَأَبُو عَاصِمٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ مَحْمُودٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِبْلٍ ، قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَقْرَةِ الْغُرَابِ ، وَافْتِرَاشِ السَّبُعِ ، وَأَنْ يُوَطِّنَ الرَّجُلُ الْمَكَانَ أَوِ الْمَقَامَ كَمَا يُوَطِّنُهُ الْبَعِيرُ ، يَعْنِي فِي الْمَسْجِدِ .

٦٠٤- بَابُ الْأَمْرِ بِتَوْسِعَةِ الْمَسَاجِدِ إِذَا بُنِيَتْ

○[١٣٩٨] حدثنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا زَيْدٌ يَعْنِي ابْنَ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ دِرْهَمٍ ، حَدَّثَنِي كَعْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، قَالَ : أَتَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ يَبْنُونَ مَسْجِدًا لَهُمْ ، فَقَالَ : «أَوْسِعُوهُ تَمْلَئُوهُ» .

٦٠٥- بَابُ كَرَاهَةِ التَّبَاهِي فِي بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ وَتَرْكِ عِمَارَتِهَا بِالْعِبَادَةِ فِيهَا

○[١٣٩٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَبَّاسِ بِبَغْدَادَ وَأَصْلُهُ بَصْرِيٌّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْخَزَّازِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو قِلَابَةَ الْجَرْمِيُّ : انْطَلَقْنَا مَعَ أَنَسٍ نُرِيدُ الزَّاوِيَةَ ، قَالَ : فَمَرَرْنَا بِمَسْجِدٍ فَحَضَرَتْ صَلَاةُ الصُّبْحِ ، فَقَالَ أَنَسٌ : لَوْ صَلَّيْنَا فِي هَذَا

---

(١) في الأصل : «موضع» ، والمثبت أنسب للسياق .

○[١٣٩٧] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٣٤٩٧] [التحفة : د س ق ٩٧٠١] ، وتقدم برقم : (٧٢١) .

○[١٣٩٨] [الإتحاف : خز ٤٠٧٥] .

○[١٣٩٩] [الإتحاف : مي خز حب حم ١٢٥٤] [التحفة : د س ق ٩٥١] .

الْمَسْجِدِ ، فَإِنَّ بَعْضَ الْقَوْمِ يَأْتِي الْمَسْجِدَ الْآخَرَ ، قَالُوا : أَيُّ مَسْجِدٍ؟ فَذَكَرْنَا مَسْجِدًا ، قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَتَبَاهَوْنَ بِالْمَسَاجِدِ ثُمَّ لَا يَعْمُرُونَهَا إِلَّا قَلِيلًا - أَوْ قَالَ : يَعْمُرُونَهَا قَلِيلًا**» .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : الزَّاوِيَةُ : قَصْرٌ مِنَ الْبَصْرَةِ عَلَى شَبَهٍ مِنْ فَرْسَخَيْنِ .

٦٠٦- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ التَّبَاهِيَ فِي الْمَسَاجِدِ مِنْ أَشْرَاطِ[(١)] السَّاعَةِ

٥[١٤٠٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا الْمُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَتَبَاهَى النَّاسُ بِالْمَسَاجِدِ**» .

٥[١٤٠١] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ[(٢)] ، وَأَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ**» .

٦٠٧- بَابُ صِفَةِ بِنَاءِ مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي كَانَ عَلَى عَهْدِهِ

٥[١٤٠٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . ح **وحدثنا** عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ النَّسَوِيُّ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ[(٣)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ،

[١٤٢/أ] .

(١) **الأشراط** : جمع : الشرَط ، بالتحريك ، وهي : العلامات . (انظر : النهاية ، مادة : شرط) .

٥[١٤٠٠][الإتحاف : مي خز حب حم ١٢٥٤][التحفة : د س ق ٩٥١] ، وسيأتي برقم : (١٤٠١) .

٥[١٤٠١][الإتحاف : مي خز حب حم ١٢٥٤][التحفة : د س ق ٩٥١] ، وتقدم برقم : (١٤٠٠) .

(٢) طريق قتادة عن أنس لم يذكره ابن حجر في «الإتحاف» ، وقد أخرجه الضياء المقدسي في «المختارة» (٢٢٣٧) من طريق المصنف كالمثبت ، وينظر : «شرح سنن ابن ماجه» لمغلطاي (٤/ ١٢٢٠) .

٥[١٤٠٢][الإتحاف : خز حب حم ١٠٥٦٨][التحفة : خ د ٧٦٨٣] .

(٣) بعده في حاشية الأصل : «يعني» ونسبه لنسخة .

أَخْبَرَنَا نَافِعٌ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَخْبَرَهُ : أَنَّ الْمَسْجِدَ كَانَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَبْنِيًّا بِاللَّبِنِ وَسَقْفُهُ الْجَرِيدُ وَعُمُدُهُ[١] خَشَبُ النَّخْلِ ، فَلَمْ يَزِدْ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ شَيْئًا وَزَادَ فِيهِ عُمَرُ ، وَبَنَاهُ عَلَىٰ بُنْيَانِهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّبِنِ وَالْجَرِيدِ ، وَأَعَادَ عُمُدَهُ خَشَبًا ، ثُمَّ غَيَّرَهُ عُثْمَانُ ، فَزَادَ فِيهِ زِيَادَةً كَثِيرَةً ، وَبَنَىٰ جِدَارَهُ بِالْحِجَارَةِ الْمَنْقُوشَةِ وَالْقَصَّةِ ، وَجَعَلَ عُمُدَهُ حِجَارَةً مَنْقُوشَةً ، وَسَقَّفَهُ بِالسَّاجِ[٢] .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ : وَعُمُدُهُ خَشَبُ النَّخْلِ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْقَصَّةَ .

٦٠٨- بَابُ الصَّلَاةِ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ قَبْلَ الْجُلُوسِ إِذْ هِيَ مِنْ حُقُوقِ الْمَسَاجِدِ

ه[١٤٠٣] حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى الْبِسْطَامِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي فُدَيْكٍ الْمَدَنِيُّ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ حَنْطَبٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «**إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلَا يَجْلِسْ حَتَّىٰ يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ**» .

قال أبو بكر : هَذَا بَابٌ طَوِيلٌ خَرَّجْتُهُ فِي كِتَابِ الْكَبِيرِ .

قال أبو بكر : وَهَذَا الْأَمْرُ أَمْرُ فَضِيلَةٍ لَا أَمْرُ فَرِيضَةٍ ، وَالدَّلِيلُ عَلَىٰ ذَلِكَ خَبَرُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَمَّا ذَكَرَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ ، قَالَ الرَّجُلُ : هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ : «**لَا ، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ**» ، فَأَعْلَمَ ﷺ أَنَّ مَا سِوَىٰ الْخَمْسِ مِنَ الصَّلَوَاتِ فَتَطَوُّعٌ لَا فَرْضَ .

---

(١) بفتح العين والميم كما يفهم من : «سنن أبي داود» (٤٥٢) ، «عون المعبود» (٢/ ٨٤ ، ٨٥) في رواية محمد بن يحيى . هذا ، وبعده في حاشية الأصل : «قال علي : عُمُدُه» ونسبه لنسخة ، وهو بضم العين والميم كما يفهم من المرجعين السابقَيْن .

(٢) **السَّاج** : شجر يعظم جدًا ، ويذهب طولًا وعرضًا ، وهو كثيف بحيث يُتقىٰ به من المطر ، والمفرد : ساجة . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : سوج) .

ه[١٤٠٣] [الإتحاف : خز ١٩٩٧٢] [التحفة : ق ١٤٦١٥] .

٦٠٩- بَابُ كَرَاهَةِ الْمُرُورِ فِي الْمَسَاجِدِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُصَلَّىٰ فِيهَا[(١)] وَالْبَيَانِ أَنَّهُ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ

ㅇ[١٤٠٤] **حدثنا** يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، وَأَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ قَالَا[(٢)] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ - قَالَ يُوسُفُ: ابْنُ الْمُسَيَّبِ الْبَجَلِيُّ - وَقَالَا: قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَقِيَ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يَقُولُ: «**إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَمُرَّ الرَّجُلُ فِي الْمَسْجِدِ لَا يُصَلِّي فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، وَأَلَّا يُسَلِّمَ الرَّجُلُ إِلَّا عَلَىٰ مَنْ يَعْرِفُ، وَأَنْ يُبَرِّدَ الصَّبِيُّ الشَّيْخَ**». قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٦١٠- بَابُ الزَّجْرِ عَنْ جُلُوسِ الْجُنُبِ وَالْحَائِضِ فِي الْمَسْجِدِ

ㅇ[١٤٠٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا مُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا أَفْلَتُ بْنُ خَلِيفَةَ، حَدَّثَتْنِي جَسْرَةُ بِنْتُ دَجَاجَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَوُجُوهُ بُيُوتِ ۩ أَصْحَابِهِ شَارِعَةٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «**وَجِّهُوا هَذِهِ الْبُيُوتَ عَنِ الْمَسْجِدِ**»، ثُمَّ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يَصْنَعِ الْقَوْمُ شَيْئًا رَجَاءَ أَنْ يَنْزِلَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ رُخْصَةٌ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ بَعْدُ، فَقَالَ: «**وَجِّهُوا هَذِهِ الْبُيُوتَ عَنِ الْمَسْجِدِ؛ فَإِنِّي لَا أُحِلُّ الْمَسْجِدَ لِحَائِضٍ وَلَا جُنُبٍ**».

---

(١) في الأصل: «فيه»، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق.

ㅇ[١٤٠٤] [الإتحاف: خز ١٣٣٠٨].

(٢) في الأصل: «قال»، والمثبت من «الإتحاف».

ㅇ[١٤٠٥] [الإتحاف: خز ٢٣٠٥٨] [التحفة: د ١٧٨٢٨].

۩ [١٤٢/ ب].

جِمَاعُ أَبْوَابِ الْأَفْعَالِ الْمُبَاحَةِ فِي الْمَسْجِدِ غَيْرِ الصَّلَاةِ وَذِكْرِ اللَّهِ

٦١١- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي إِنْزَالِ الْإِمَامِ الْمُشْرِكَ الْمَسْجِدَ غَيْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

إِذَا كَانَ ذَلِكَ أَرْجَىٰ لِإِسْلَامِهِمْ وَأَرَقَّ لِقُلُوبِهِمْ إِذَا سَمِعُوا الْقُرْآنَ وَالذِّكْرَ، قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿فَلَا يَقْرَبُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا﴾ [التوبة: ٢٨].

○[١٤٠٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ. ح وحدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ[1]، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ أَنَّ وَفْدَ ثَقِيفٍ قَدِمُوا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْزَلَهُمُ الْمَسْجِدَ لِيَكُونَ[2] أَرَقَّ لِقُلُوبِهِمْ.

٦١٢- بَابُ إِبَاحَةِ دُخُولِ عَبِيدِ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الذِّمَّةِ[3] الْمَسْجِدَ وَالْمَسْجِدَ الْحَرَامَ أَيْضًا

○[١٤٠٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا﴾ [التوبة: ٢٨] قَالَ: إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَبْدًا أَوْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ.

○[١٤٠٦] [الإتحاف: خز حم ١٣٦١٦] [التحفة: د ٩٧٦٤].

(١) قوله: «الحسن بن محمد» ليس في الأصل، والمثبت من: الحاشية منسوبًا لنسخة، و«الإتحاف».

(٢) في الأصل: «حتىٰ يكون» مع إقحام «حتىٰ» بين الكلام، والمثبت من حاشية الأصل منسوبًا لنسخة، وقد أخرجه ابن الجارود في «المنتقىٰ» (٣٧٣) عن محمد بن يحيىٰ به، والإمام أحمد «المسند» (١٨١٩٥) عن عفان به كلاهما كالمثبت.

(٣) **أهل الذمة**: المعاهدون من أهل الكتاب ومن جرىٰ مجراهم. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ذمم).

○[١٤٠٧] [الإتحاف: خز ٣٤١٢].

٦١٣- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي النَّوْمِ فِي الْمَسْجِدِ

○[١٤٠٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنْتُ أَبِيتُ فِي الْمَسْجِدِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَعْزَبُ(١).

٦١٤- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي مُرُورِ الْجُنُبِ فِي الْمَسْجِدِ مِنْ غَيْرِ جُلُوسٍ فِيهِ

●[١٤٠٩] حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ أَحَدُنَا يَمُرُّ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ جُنُبٌ مُجْتَازًا.

٦١٥- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي ضَرْبِ الْخِبَاءِ وَاتِّخَاذِ بُيُوتِ الْقَصَبِ لِلنِّسَاءِ فِي الْمَسْجِدِ

○[١٤١٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَادَةَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ وَلِيدَةً سَوْدَاءَ كَانَتْ لِحَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ فَأَعْتَقُوهَا، فَكَانَتْ عِنْدَهُمْ، فَخَرَجَتْ صَبِيَّةٌ لَهُمْ يَوْمًا عَلَيْهَا وِشَاحٌ مِنْ سُيُورٍ حُمْرٍ، فَوَقَعَ مِنْهَا، فَمَرَّتِ الْحُدَيَّا فَحَسِبَتْهُ لَحْمًا فَخَطَفَتْهُ، فَطَلَبُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَاتَّهَمُوهَا بِهِ، فَفَتَّشُوهَا حَتَّىٰ فَتَّشُوا قُبُلَهَا، قَالَ: فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ مَرَّتِ الْحُدَيَّا، فَأَلْقَتِ الْوِشَاحَ، فَوَقَعَ بَيْنَهُمْ، فَقَالَتْ لَهُمْ: هَذَا الَّذِي اتَّهَمْتُمُونِي بِهِ، وَأَنَا مِنْهُ بَرِيئَةٌ، وَهَاهُوَ ذَا كَمَا تَرَوْنَ، فَجَاءَتْ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمَتْ، فَكَانَ لَهَا فِي الْمَسْجِدِ خِبَاءٌ أَوْ حِفْشٌ(٢)، قَالَتْ: فَكَانَتْ تَأْتِينِي فَتَجْلِسُ إِلَيَّ، فَلَا تَكَادُ تَجْلِسُ مِنِّي مَجْلِسًا إِلَّا قَالَتْ:

وَيَوْمُ الْوِشَاحِ مِنْ تَعَاجِيبِ رَبِّنَا ... أَلَا إِنَّهُ مِنْ بَلْدَةِ الْكُفْرِ أَنْجَانِي

○[١٤٠٨][التحفة: خت د ٦٧٠٤].

(١) هذا الحديث لم يعزه الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» لابن خزيمة.

●[١٤٠٩][الإتحاف: خز ٣٦٦٨].

○[١٤١٠][الإتحاف: خز حب ٢٢٤٥٢][التحفة: خ ١٦٨٣٠- خ ١٧١١٧].

(٢) الحفش: بيت صغير قريب السَّمْك (السقف). (انظر: النهاية، مادة: حفش).

فَقُلْتُ لَهَا: مَا بَالُكِ لَا تَجْلِسِينَ مِنِّي مَجْلِسًا إِلَّا قُلْتِ هَذَا؟ قَالَتْ: فَحَدَّثَتْنِي الْحَدِيثَ.

قَدْ خَرَّجْتُ ضَرْبَ الْقِبَابِ فِي الْمَسَاجِدِ لِلِاعْتِكَافِ فِي كِتَابِ الِاعْتِكَافِ.

٦١٦- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي ضَرْبِ الْأَخْبِيَةِ لِلْمَرْضَىٰ فِي الْمَسْجِدِ وَتَمْرِيضِ الْمَرْضَىٰ فِي الْمَسْجِدِ

ه[١٤١١] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ سَعْدًا رُمِيَ فِي أَكْحَلِهِ، فَضَرَبَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ خِبَاءً فِي الْمَسْجِدِ لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ، قَالَ: فَتَحَجَّرَ(١) كَلْمُهُ(٢) لِلْبُرْءِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ كَانَ(٣) قِتَالًا قَوْمٌ كَذَّبُوا نَبِيَّكَ، وَأَخْرَجُوهُ، وَفَعَلُوا وَفَعَلُوا، وَإِنِّي ۩ أَظُنُّ أَنْ قَدْ وُضِعَتِ الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، فَافْجُرْ هَذَا الْكَلْمَ حَتَّىٰ يَكُونَ مَوْتِي فِيهِ، قَالَ: فَبَيْنَمَا هُمْ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِذِ انْفَجَرَ كَلْمُهُ فَسَالَ الدَّمُ مِنْ جُرْحِهِ حَتَّىٰ دَخَلَ خِبَاءَ الْقَوْمِ، فَنَادَوْا: يَا أَهْلَ الْخِبَاءِ، مَا هَذَا(٤) الَّذِي يَأْتِينَا مِنْ قِبَلِكُمْ، فَنَظَرُوا فَإِذَا لَبَّتُهُ قَدِ انْفَجَرَ(٥) مِنْ كَلْمِهِ(٦)، وَإِذَا الدَّمُ لَهُ هَدِيرٌ.

ه[١٤١١] [الإتحاف: خز عه حب حم ٢٢٢٩٧] [التحفة: خ م د س ١٦٩٧٨- خ م ١٧٠٥٧].

(١) تحجر: اجتمع والتأم وقرب بعضه من بعض. (انظر: النهاية، مادة: حجر).

(٢) الكلم: الجرح. (انظر: النهاية، مادة: كلم).

(٣) نسبه في الأصل لنسخة، وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٤٤٧٧) من طريق حماد دونه، وهو في «المعجم الكبير» للطبراني (٥٣٢٥) من طريق حماد أيضًا بلفظ: «كان إليَّ».

۩[١٤٣/أ].

(٤) بعده في حاشية الأصل: «الدم» ونسبه لنسخة.

(٥) كذا في الأصل، وفي «فتح الباري» (٧/ ٤١٥) معزوًا للمصنف: «انفجرت».

(٦) في الحاشية: «أكحله» ونسبه لنسخة.

٦١٧- بَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَتَكْفِيرِ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا بِهَا

○ [١٤١٢] **حدثنا** عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الْجَهْمِ الْأَنْمَاطِيُّ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ السَّيْبَانِيِّ(١) يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا ابْنُ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

وحدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُنْقِذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيُّ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ يَعْنِي ابْنَ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ وَهُوَ يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيُّ، عَنْ أَبِي بُسْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ لَمَّا فَرَغَ مِنْ بُنْيَانِ مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سَأَلَ اللَّهَ حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ، وَمُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، وَلَا يَأْتِي هَذَا الْمَسْجِدَ أَحَدٌ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ إِلَّا خَرَجَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَمَّا اثْنَتَانِ فَقَدْ أُعْطِيهُمَا، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أُعْطِيَ الثَّالِثَةَ**».

٦١٨- بَابُ ذِكْرِ صَلَاةِ الْوُسْطَى الَّتِي أَمَرَ اللهُ ﷻ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَيْهَا

عَلَى التَّكْرَارِ وَالتَّأْكِيدِ بَعْدَ دُخُولِهَا فِي جُمْلَةِ الصَّلَوَاتِ الَّتِي أَمَرَ اللهُ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَيْهَا.

وَهَذَا مِنْ وَاوِ الْوَصْلِ الَّتِي نَقُولُ إِنَّهَا عَلَىٰ مَعْنَى التَّكْرَارِ وَالتَّأْكِيدِ، لَا مِنْ وَاوِ الْفَصْلِ، إِذْ مُحَالٌ أَنْ تَكُونَ الصَّلَاةُ الْوُسْطَىٰ لَيْسَتْ مِنَ الصَّلَوَاتِ. قَالَ اللهُ ﷻ: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة: ٢٣٨] فَالصَّلَاةُ الْوُسْطَىٰ كَانَتْ دَاخِلَةً فِي الصَّلَوَاتِ الَّتِي أَمَرَ اللهُ فِي أَوَّلِ الذِّكْرِ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: وَالصَّلَاةُ الْوُسْطَىٰ

○ [١٤١٢] [الإتحاف: خز حب كم حم ١١٩٠٥] [التحفة: س ق ٨٨٤٤].

(١) في الأصل هنا، وفي الإسناد التالي، و«الإتحاف»: «الشيباني» بالشين المعجمة، وهو خطأ، والمثبت من: «الأنساب» للسمعاني (٧/ ٣٣٢ - ٣٣٣)، و«توضيح المشتبه» (٥/ ٢٤٤ - ٢٤٥).

عَلَىٰ مَعْنَى التَّكْرَارِ وَالتَّأْكِيدِ ، وَقَدِ اسْتَقْصَيْتُ هَذَا الْجِنْسَ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ عِنْدَ ذِكْرِ اعْتِرَاضِ مَنِ اعْتَرَضَ عَلَيْنَا فَادَّعَىٰ أَنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ فَرَّقَ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَبَيْنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ بِوَاوِ اسْتِئْنَافٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [البقرة : ٨٢] .

٥[١٤١٣] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، قَالَ : سَمِعْتُ هِشَامًا ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ : «**مَا لَهُمْ؟ مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ نَارًا ، كَمَا شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ حَتَّىٰ غَابَتِ الشَّمْسُ**» .

٥[١٤١٤] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ : «**مَلَأَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا كَمَا شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَىٰ**» .

٥[١٤١٥] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، **وحدثنا** سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَىٰ صَلَاةِ الْعَصْرِ ، مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ - أَوْ قَالَ : بُيُوتَهُمْ نَارًا**» ، وَقَالَ الْأَشَجُّ : «**بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا**» ، ثُمَّ صَلَّىٰ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ ، زَادَ سَلْمٌ : بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ .

٥[١٤١٦] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ

٥[١٤١٣] [الإتحاف : مي جا خز عه حم ١٤٦٢٩] [التحفة : س ق ١٠٠٩٣ - م س ١٠١٢٣ - خ م د ت س ١٠٢٣٢] ، وسيأتي برقم : (١٤١٤) ، (١٤١٥) .

٥[١٤١٤] [الإتحاف : خز طح حب حم ١٤٢٦٠] [التحفة : س ق ١٠٠٩٣ - م س ١٠١٢٣ - خ م د ت س ١٠٢٣٢] ، وتقدم برقم : (١٤١٣) ، وسيأتي برقم : (١٤١٥) .

٥[١٤١٥] [الإتحاف : خز عه حم ١٤٣٢٥] [التحفة : س ق ١٠٠٩٣ - م س ١٠١٢٣ - خ م د ت س ١٠٢٣٢] ، وتقدم برقم : (١٤١٣) ، (١٤١٤) .

٥[١٤١٦] [الإتحاف : خز ١٨٠٩٧] .

أَبِي صَالِحٍ[(١)]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصَّلَاةُ الْوُسْطَىٰ صَلَاةُ الْعَصْرِ».

٦١٩- بَابُ الزَّجْرِ عَنِ السَّهَرِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ بِلَفْظٍ عَامٍّ مُرَادُهُ خَاصٌّ

○[١٤١٧] ۩ **حدثنا** هِلَالُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَ الْعِشَاءِ، وَلَا يُحِبُّ الْحَدِيثَ بَعْدَهَا.

○[١٤١٨] **قال أبو بكر** فِي خَبَرِ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: جَدَبَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّمَرَ[(٢)] بَعْدَ الْعَتَمَةِ. **حدثناه** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، **وحدثنا** يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، كِلَاهُمَا عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَعْمَرٍ، يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ: يَعْنِي بِالْجَدْبِ: الذَّمَّ.

٦٢٠- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ كَرَاهَةَ السَّمَرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ فِي غَيْرِ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يُنَاظِرَ فِيهِ بِسَمَرٍ فِيهِ، بَعْدَ الْعِشَاءِ فِي أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ

○[١٤١٩] **حدثنا** أَبُو مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، **وحدثنا** سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ،

---

(١) اختلف في أبي صالح هذا، فقال أحمد: «ليس هو أبو صالح السمان، ولا باذام، هذا بصري أراه ميزان يعني اسمه ميزان أبو صالح». انظر: «العلل» (١/ ٥٠٧)، ووافقه السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٧٢٦)، وقد ذكر الحديث ابن حزم في «المحلى» وقال فيه: «السمان». انظر: «المحلى» (٣/ ١٧٨).

○[١٤١٧] [الإتحاف: مي خز عه طح حب حم ١٧٠٥٣] [التحفة: خ م د س ق ١١٦٠٥- خ د ت ق ١١٦٠٦]، وتقدم برقم: (٣٧٥).

۩[١٤٣/ ب].

○[١٤١٨] [الإتحاف: خز طح حب حم ١٢٦٨٥] [التحفة: ق ٩٢٨٦].

(٢) السمر: الحديث بالليل. (انظر: النهاية، مادة: سمر).

○[١٤١٩] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٥٧١٢] [التحفة: س ١٠٦٢٨].

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ(١) ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ عُمَرَ وَهُوَ وَاقِفٌ بِعَرَفَةَ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، جِئْتُ مِنَ الْكُوفَةِ وَتَرَكْتُ بِهَا رَجُلًا يُمْلِي الْمَصَاحِفَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِهِ ، فَغَضِبَ عُمَرُ ، وَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَزَالُ يَسْمُرُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ اللَّيْلَةَ كَذَاكَ فِي الْأَمْرِ مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ .

ㅇ[١٤٢٠] قَالَ أَبُو بَكْرٍ خَبَرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو مِنْ هَذَا الْجِنْسِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُنَا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّىٰ يُصْبِحَ مَا يَقُومُ فِيهَا إِلَّا [إِلَىٰ](٢) عُظْمِ صَلَاةٍ . حَدَّثَنَاهُ بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو . ح وَحَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمِثْلِهِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَالنَّبِيُّ ﷺ قَدْ كَانَ يُحَدِّثُهُمْ بَعْدَ الْعِشَاءِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَتَّعِظُوا مِمَّا قَدْ نَالَهُمْ مِنَ الْعُقُوبَةِ فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مِنَ الْعِقَابِ فِي الْآخِرَةِ لَمَّا عَصَوْا رُسُلَهُمْ ، وَلَمْ يُؤْمِنُوا فَجَائِزٌ لِلْمَرْءِ أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا يَعْلَمُ أَنَّ السَّامِعَ يَنْتَفِعُ بِهِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ بَعْدَ الْعِشَاءِ ، إِذِ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ كَانَ يَسْمُرُ بَعْدَ الْعِشَاءِ فِي الْأَمْرِ مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ ، مِمَّا يَرْجِعُ إِلَىٰ مَنْفَعَتِهِمْ عَاجِلًا وَآجِلًا دِينًا وَدُنْيَا ، وَكَانَ يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَنْتَفِعُوا بِحَدِيثِهِ ، فَدَلَّ فِعْلُهُ ﷺ عَلَىٰ أَنَّ كَرَاهَةَ الْحَدِيثِ بَعْدَ الْعِشَاءِ بِمَا لَا مَنْفَعَةَ فِيهِ دِينًا ، وَلَا دُنْيَا ، وَيَخْطِرُ بِبَالِي أَنَّ كَرَاهَتَهُ ﷺ بِالِاشْتِغَالِ بِالسَّمَرِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يُثَبِّطُ عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ ، لِأَنَّهُ إِذَا اشْتَغَلَ أَوَّلَ اللَّيْلِ بِالسَّمَرِ ثَقُلَ عَلَيْهِ النَّوْمُ آخِرَ اللَّيْلِ ، فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ ، وَإِنِ اسْتَيْقَظَ لَمْ يَنْشَطْ لِلْقِيَامِ .

---

(١) في «الإتحاف» : «وكيع» .

ㅇ[١٤٢٠] [الإتحاف : خز كم حم ١٥٠٧٦ - خز حب د ١٢١٢٣] [التحفة : د ٨٩٣٥] .

(٢) ليس في الأصل ، والمثبت كما في «مسند أحمد» و«سنن أبي داود» من طريق معاذ به .

جِمَاعُ أَبْوَابِ صَلَاةِ الْخَوْفِ

٦٢١- بَابُ صَلَاةِ الْإِمَامِ فِي شِدَّةِ الْخَوْفِ بِكُلِّ طَائِفَةٍ مِنَ الْمَأْمُومِينَ رَكْعَةً وَاحِدَةً لِتَكُونَ لِلْإِمَامِ رَكْعَتَانِ وَلِكُلِّ طَائِفَةٍ رَكْعَةٌ وَتَرْكِ الطَّائِفَتَيْنِ قَضَاءَ الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ

وَفِي هَذَا مَا دَلَّ عَلَىٰ جَوَازِ فَرِيضَةٍ لِلْمَأْمُومِ خَلْفَ الْإِمَامِ الْمُصَلِّي نَافِلَةً .

٥[١٤٢١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، وَأَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنِي الْأَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ زَهْدَمٍ ۩ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بِطَبَرِسْتَانَ ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ صَلَّىٰ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ؟ فَقَالَ حُذَيْفَةُ : أَنَا ، قَالَ : فَقَامَ حُذَيْفَةُ فَصَفَّ النَّاسَ خَلْفَهُ صَفَّيْنِ صَفًّا خَلْفَهُ وَصَفًّا مُوَازِيَ الْعَدُوِّ فَصَلَّىٰ بِالَّذِينَ خَلْفَهُ رَكْعَةً ، ثُمَّ انْصَرَفَ هَؤُلَاءِ مَكَانَ هَؤُلَاءِ ، وَجَاءَ أُولَئِكَ فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَةً وَلَمْ يَقْضُوا .

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي مُوسَىٰ ، وَقَالَ بُنْدَارٌ : عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ ، وَلَمْ يَقُلْ : وَلَمْ يَقْضُوا .

٥[١٤٢٢] قَالَ : حدثنا يَعْنِي مُحَمَّدٌ ، وَأَبُو مُوسَىٰ قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْجَهْمِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ بِذِي قَرَدٍ(١) قَالَ أَبُو مُوسَىٰ : مِثْلَ صَلَاةِ حُذَيْفَةَ ، وَذَكَرَ بُنْدَارٌ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ حُذَيْفَةَ ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ : وَلَمْ يَقْضُوا . وَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ فِي عَقِبِ خَبَرِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَالَ سُفْيَانُ : وَحَدَّثَنِي الرُّكَيْنُ بْنُ الرَّبِيعِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ صَلَاةِ حُذَيْفَةَ .

٥[١٤٢١] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ٤١٧٠] [التحفة : د س ٣٣٠٤] .

۩[١٤٤/أ] .

٥[١٤٢٢] [التحفة : س ٥٨٦٢] .

(١) ذو قرد : جبل أسود بأعلى وادي «النقمى» شمال شرقي المدينة ، على قرابة ٣٥ كيلو مترًا . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٢٤) .

ه[١٤٢٣] ح وحدثنا بُنْدَارٌ فِي عَقِبِ حَدِيثِ حُذَيْفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الرُّكَيْنُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ، قَالَ: سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ عَنْ ذَلِكَ فَحَدَّثَنِي بِنَحْوِهِ.

ه[١٤٢٤] حدثنا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: فَرَضَ اللَّهُ الصَّلَاةَ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّكُمْ ﷺ فِي الْحَضَرِ أَرْبَعًا، وَفِي السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ، وَفِي الْخَوْفِ رَكْعَةً.

٦٢٢- بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ هَذِهِ الصَّلَاةَ بِكُلِّ طَائِفَةٍ رَكْعَةً وَلَمْ تَقْضِ الطَّائِفَتَانِ شَيْئًا

وَالْعَدُوُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ وَأَنَّ الطَّائِفَةَ الَّتِي حَرَسَتْ مِنَ الْعَدُوِّ كَانَتْ أَمَامَ النَّبِيِّ ﷺ لَا خَلْفَهُ.

ه[١٤٢٥] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَعِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ يَزِيدَ الْفَقِيرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ بِهِمْ صَلَاةَ الْخَوْفِ، فَقَامَ صَفٌّ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَصَفٌّ خَلْفَهُ، فَصَلَّىٰ بِالَّذِينَ خَلْفَهُ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ تَقَدَّمَ هَؤُلَاءِ حَتَّىٰ قَامُوا مَقَامَ أَصْحَابِهِمْ، وَجَاءَ أُولَئِكَ حَتَّىٰ قَامُوا مَقَامَ هَؤُلَاءِ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَكَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَكْعَتَانِ وَلَهُمْ رَكْعَةٌ.

ه[١٤٢٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ مَنْجُوفٍ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا

ه[١٤٢٣] [التحفة: س ٣٧٣٤].

ه[١٤٢٤] [الإتحاف: خز طح عه حب حم ٨٨٢٥] [التحفة: م د س ق ٦٣٨٠]، وتقدم برقم: (٣٢٧)، (١٠٠٣).

ه[١٤٢٥] [الإتحاف: خز طح حب عه حم ٣٨٣٣] [التحفة: س ٣١٤٢]، وسيأتي برقم: (١٤٢٨)، (١٤٢٩)، (١٤٣٠)، (١٤٣١)، (١٤٤٢).

ه[١٤٢٦] [الإتحاف: خز طح حب عه حم ٣٨٣٣] [التحفة: س ٣١٤٢].

شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ ، وَمِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ ، عَنْ يَزِيدَ الْفَقِيرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ ، وَلَمْ يَقُلْ : ثُمَّ سَلَّمَ .

○ [١٤٢٧] حدثنا أَحْمَدُ(١) ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكٍ الْحَنَفِيِّ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ .

٦٢٣- بَابٌ فِي صِفَةِ صَلَاةِ الْخَوْفِ

وَالْخَوْفُ أَقَلُّ مِمَّا ذَكَرْنَا إِذَا كَانَ الْعَدُوُّ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ وَافْتِتَاحُ كِلْتَا الطَّائِفَتَيْنِ الصَّلَاةَ مَعَ الْإِمَامِ وَرُكُوعُهَا مَعَ الْإِمَامِ مَعًا .

○ [١٤٢٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْخَوْفِ فَرَكَعَ بِهِمْ جَمِيعًا ، ثُمَّ سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَالصَّفُّ الَّذِينَ يَلُونَهُ وَالْآخَرُونَ قِيَامٌ حَتَّى إِذَا نَهَضَ سَجَدَ أُولَئِكَ بِأَنْفُسِهِمْ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ تَأَخَّرَ الصَّفُّ الْمُقَدَّمُ حَتَّى قَامُوا مَعَ(٢) أُولَئِكَ ۩ ، وَتَخَلَّلَ أُولَئِكَ حَتَّى قَامُوا مَقَامَ الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ ، رَكَعَ بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ جَمِيعًا ، ثُمَّ سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالصَّفُّ الَّذِينَ يَلُونَهُ ، فَلَمَّا رَفَعُوا رُءُوسَهُمْ سَجَدَ أُولَئِكَ سَجْدَتَيْنِ ، كُلُّهُمْ قَدْ رَكَعَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَسَجَدَتْ(٣) بِأَنْفُسِهِمْ سَجْدَتَيْنِ ، وَكَانَ الْعَدُوُّ مِمَّا يَلِي الْقِبْلَةَ .

○ [١٤٢٧] [الإتحاف : خز ٩٧٨٢] [التحفة : خ ٨٣٨٤] .

(١) عرفه الحافظ في «الإتحاف» فقال : «أحمد بن عبد الله بن ميمون» .

○ [١٤٢٨] [الإتحاف : خز حب عه ٣١٩٨] [التحفة : ق ٢٦٧٣] ، وتقدم برقم : (١٤٢٥) ، وسيأتي برقم : (١٤٢٩) ، (١٤٣٠) ، (١٤٣١) ، (١٤٤٢) .

(٢) في حاشية الأصل منسوبا لنسخة : «مقام» .

۩ [١٤٤/ ب] .

(٣) كذا في الأصل ، وهو صحيح ، والفاعل يقدر بأنه : «الطائفة» ، وقد رواه ابن ماجه (١٢٣٤) عن أحمد بن عبدة به ، وفيه : «وسجد طائفة بأنفسهم سجدتين» ، ورواه ابن حبان كما في «الإحسان» (٢٨٧٥) من طريق أحمد بن عبدة أيضًا ، وفيه : «وسجدت لأنفسهم سجدتين» .

٦٢٤- بَابٌ فِي صِفَةِ صَلَاةِ الْخَوْفِ أَيْضًا

وَالْخَوْفُ أَشَدُّ مِمَّا تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ فِي الْبَابِ قَبْلَ هَذَا وَإِبَاحَةِ افْتِتَاحِ الصَّفِّ الثَّانِي صَلَاتَهُمْ مَعَ الْإِمَامِ وَهُمْ قُعُودٌ وَافْتِتَاحِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ صَلَاتَهُمْ مَعَ الْإِمَامِ وَهُمْ قِيَامٌ .

ه[١٤٢٩] حدثنا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ أَبَانٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ الْمِصْرِيَّانِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ ، حَدَّثَنِي شُرَحْبِيلُ أَبُو سَعْدٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ ، قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَطَائِفَةٌ مِنْ خَلْفِهِ وَطَائِفَةٌ مِنْ وَرَاءِ الطَّائِفَةِ الَّتِي خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُعُودٌ وُجُوهُهُمْ كُلُّهُمْ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَكَبَّرَتِ الطَّائِفَتَانِ ، فَرَكَعَ ، فَرَكَعَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي خَلْفَهُ ، وَالْآخَرُونَ قُعُودٌ ، ثُمَّ سَجَدَ ، فَسَجَدُوا أَيْضًا ، وَالْآخَرُونَ قُعُودٌ ، ثُمَّ قَامَ وَقَامُوا ، وَنَكَصُوا خَلْفَهُمْ حَتَّىٰ كَانُوا مَكَانَ أَصْحَابِهِمْ قُعُودًا[١] ، وَأَتَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَىٰ فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ ، وَالْآخَرُونَ قُعُودٌ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، فَقَامَتِ الطَّائِفَتَانِ كِلْتَاهُمَا ، فَصَلَّوْا لِأَنْفُسِهِمْ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ ، رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ .

٦٢٥- بَابٌ فِي صِفَةِ صَلَاةِ الْخَوْفِ وَالْعَدُوُّ خَلْفَ الْقِبْلَةِ

وَصَلَاةِ الْإِمَامِ بِكُلِّ طَائِفَةٍ رَكْعَتَيْنِ ، وَهَذَا أَيْضًا مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي أَعْلَمْتُ مِنْ جَوَازِ صَلَاةِ الْمَأْمُومِ فَرِيضَةً خَلْفَ الْإِمَامِ الْمُصَلِّي نَافِلَةً ، إِذْ إِحْدَىٰ الرَّكْعَتَيْنِ كَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ تَطَوُّعًا وَلِلْمَأْمُومِينَ فَرِيضَةً .

ه[١٤٢٩] [الإتحاف : خز طح حب كم ٢٧١٦] [التحفة : ق ٢٦٧٣] ، وتقدم برقم : (١٤٢٥) ، (١٤٢٨) ، وسيأتي برقم : (١٤٣٠) ، (١٤٣١) ، (١٤٤٢) .

(١) في الأصل : «قعود» على صورة المرفوع دون ضبط ، والمثبت هو الجادة كما في «الإحسان» (٢٨٨٩) من طريق المصنف عن البرقي به ، و«المستدرك» للحاكم (١٢٦٦) من طريق ابن أبي مريم به . ويمكن أن يُوجَّه ما في الأصل على لغة ربيعة في كتابتهم المنصوب دون ألف ، ينظر : «الخصائص» (٢/ ٩٧) ، و«التوضيح» لابن مالك (١/ ٣٧) . أو أن يقدر قبله مبتدأ ويكون هو خبره نحو : «هم قعود» .

○[١٤٣٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ، أَخْبَرَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِحْدَىٰ الطَّائِفَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّىٰ بِالطَّائِفَةِ الْأُخْرَىٰ رَكْعَتَيْنِ، فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَصَلَّىٰ بِكُلِّ طَائِفَةٍ رَكْعَتَيْنِ.

○[١٤٣١] [حدثنا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ الْيَشْكُرِيُّ](١)، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ، قَالَ: صَلَّىٰ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِطَائِفَةٍ مِنَ الْقَوْمِ رَكْعَتَيْنِ، وَطَائِفَةٌ تَحْرُسُ، فَسَلَّمَ فَانْطَلَقَ هَؤُلَاءِ الْمُصَلُّونَ، وَجَاءَ الْآخَرُونَ فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ.

قال أبو بكر: قَدِ اخْتَلَفَ أَصْحَابُنَا فِي سَمَاعِ الْحَسَنِ مِنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

٦٢٦- بَابٌ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ أَيْضًا إِذَا كَانَ الْعَدُوُّ خَلْفَ الْقِبْلَةِ

وَالرُّخْصَةِ لِلطَّائِفَةِ الْأُولَىٰ فِي تَرْكِ اسْتِقْبَالِهَا الْقِبْلَةَ بَعْدَ فَرَاغِهَا مِنَ الرَّكْعَةِ الْأُولَىٰ لِتَحْرُسَ الطَّائِفَةَ الثَّانِيَةَ مِنَ الْعَدُوِّ وَقَضَاءِ الطَّائِفَتَيْنِ الرَّكْعَةَ الثَّانِيَةَ بَعْدَ تَسْلِيمِ الْإِمَامِ.

○[١٤٣٢] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ بِهِمْ صَلَاةَ الْخَوْفِ، فَصَلَّىٰ

○[١٤٣٠] [الإتحاف: خز طح عه حب حم ٣٨٤٤] [التحفة: س ٢٢٢٤- س ٢٢٢٥]، وتقدم برقم: (١٤٢٥)، (١٤٢٨)، (١٤٢٩)، وسيأتي برقم: (١٤٣١)، (١٤٤٢).

○[١٤٣١] [الإتحاف: خز ش ٢٦٢١] [التحفة: س ٢٢٢٤- س ٢٢٢٥]، وتقدم برقم: (١٤٢٥)، (١٤٢٨)، (١٤٢٩)، (١٤٣٠)، وسيأتي برقم: (١٤٤٢).

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، وأثبتناه من «الإتحاف».

○[١٤٣٢] [الإتحاف: جا خز طح حم ٩٥٧٨] [التحفة: خ م د ت س ٦٩٣١].

بِطَائِفَةٍ خَلْفَهُ رَكْعَةً ، وَطَائِفَةٌ مُوَاجِهَةُ الْعَدُوِّ ثُمَّ قَامَتِ الطَّائِفَةُ الَّذِينَ صَلَّوْا فَوَاجَهُوا الْعَدُوَّ ، وَجَاءَ الْآخَرُونَ فَصَلَّىٰ بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ رَكْعَةً ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ هَؤُلَاءِ رَكْعَةً وَهَؤُلَاءِ رَكْعَةً(١) .

ο[١٤٣٣] حدثنا بِهِ أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، بِنَحْوِهِ ۞ .

٦٢٧- بَابٌ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ أَيْضًا إِذَا كَانَ الْعَدُوُّ خَلْفَ الْقِبْلَةِ وَإِتْمَامِ الطَّائِفَةِ الْأُولَى الرَّكْعَةَ الثَّانِيَةَ قَبْلَ الْإِمَامِ

●[١٤٣٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، وَأَبُو مُوسَىٰ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ ، قَالَ : يَقُومُ الْإِمَامُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ، وَتَقُومُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَهُ وَطَائِفَةٌ مِنْ قِبَلِ الْعَدُوِّ ، وُجُوهُهُمْ إِلَى الْعَدُوِّ فَيَرْكَعُ بِهِمْ رَكْعَةً . قَالَ أَبُو مُوسَىٰ : ثُمَّ يَقُومُونَ فَيَرْكَعُونَ ، وَقَالَ بُنْدَارٌ : فَيَرْكَعُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ، وَيَسْجُدُونَ لِأَنْفُسِهِمْ سَجْدَتَيْنِ فِي مَكَانِهِمْ ، وَيَذْهَبُونَ إِلَىٰ مَقَامِ أُولَئِكَ ، وَيَجِيءُ أُولَئِكَ فَيَرْكَعُ بِهِمْ رَكْعَةً ، وَيَسْجُدُ بِهِمْ سَجْدَتَيْنِ ، فَهِيَ لَهُ اثْنَتَانِ ، وَلَهُمْ وَاحِدَةٌ ، ثُمَّ يَرْكَعُونَ . قَالَ أَبُو مُوسَىٰ : لِأَنْفُسِهِمْ رَكْعَةً وَيَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ هَذَا حَدِيثُ بُنْدَارٍ إِلَّا مَا ذَكَرْتُ مِمَّا خَالَفَهُ أَبُو مُوسَىٰ فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ ، إِنَّمَا زَادَ أَبُو مُوسَىٰ : لِأَنْفُسِهِمْ فِي الْمَوْضِعَيْنِ فَقَطْ .

ο[١٤٣٥] قال أبو بكر : سمعت بُنْدَارًا يَقُولُ : سَأَلْتُ يَحْيَىٰ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَحَدَّثَنِي ، عَنْ

---

(١) هذا الحديث لم يعزه الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» لابن خزيمة .

ο[١٤٣٣] [الإتحاف : جا خز طح حم ٩٥٧٨] [التحفة : خ س ٦٨٤٢- م ٦٩٠٣- خ م د ت س ٦٩٣١- س ٧٤٤٨- خ ٨٣٨٤- خ م س ٨٤٥٦] .

۞[١٤٥/أ] .

●[١٤٣٤] [الإتحاف : ط ش مي خز جا طح حب عه حم ٦١٤٥] [التحفة : ع ٤٦٤٥] .

ο[١٤٣٥] [الإتحاف : ط ش مي خز جا طح حب عه حم ٦١٤٥] [التحفة : ع ٤٦٤٥] .

شُعْبَةَ، قَالَ: وسمعت أَبَا مُوسَىٰ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ بُنْدَارٌ بِمِثْلِ حَدِيثِ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، [وَقَالَ لِي يَحْيَىٰ: اكْتُبْهُ إِلَىٰ جَنْبِهِ، وَلَسْتُ أَحْفَظُ الْحَدِيثَ وَلَكِنَّهُ مِثْلُ حَدِيثِ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ][(١)]، وَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ: قَالَ لِي يَحْيَىٰ سَمِعْتَ مِنِّي حَدِيثَ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَاكْتُبْهُ إِلَىٰ جَنْبِهِ بِنَحْوِهِ.

٦٢٨- بَابُ انْتِظَارِ الْإِمَامِ الطَّائِفَةَ الْأُولَىٰ جَالِسًا لِتَقْضِيَ الرَّكْعَةَ الثَّانِيَةَ وَانْتِظَارِهِ الطَّائِفَةَ الثَّانِيَةَ جَالِسًا قَبْلَ التَّسْلِيمِ لِتَقْضِيَ الرَّكْعَةَ الثَّانِيَةَ

● [١٤٣٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُخَرِّمِيُّ وَأَبُو يَحْيَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، وَهَذَا حَدِيثُ الْمُخَرِّمِيِّ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عِبَادَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ[(٢)]، أَنَّهُ قَالَ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ: تَقُومُ طَائِفَةٌ وَرَاءَ الْإِمَامِ وَطَائِفَةٌ خَلْفَهُ، فَيُصَلِّي بِالَّذِينَ خَلْفَهُ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ يَقْعُدُ مَكَانَهُ حَتَّىٰ يَقْضُوا رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُونَ إِلَىٰ مَكَانِ أَصْحَابِهِمْ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ[(٣)] أَصْحَابُهُمْ إِلَىٰ مَكَانِ هَؤُلَاءِ، فَيُصَلِّي بِهِمْ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ يَقْعُدُ مَكَانَهُ حَتَّىٰ يُصَلُّوا رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ ثُمَّ يُسَلِّمُ.

○ [١٤٣٧] **وَحَدَّثَانَا جَمِيعًا**[(٤)] قَالَا: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

---

(١) رمز على أوله في الأصل: «لا م» وعلى آخره: «إلى و».

● [١٤٣٦] [التحفة: ع ٤٦٤٥].

(٢) هذا الطريق لم يذكره ابن حجر في «الإتحاف» (٦١٤٥).

(٣) في الأصل: «يتحولون»، والمثبت من «المزكيات» (٣٢) من طريق المصنف عن المخرمي وأبي يحيى، و«الإحسان» (٢٨٨٦) من طريق المصنف، عن أبي يحيى.

○ [١٤٣٧] [التحفة: ع ٤٦٤٥].

(٤) قوله: «وحدثانا جميعا» ألحق بالحاشية بخط الناسخ، ولم يظهر آخره في التصوير، والمثبت من «المزكيات» (٣٣) من طريق المصنف.

الْقَاسِمِ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَ هَذَا[(١)] .

○[١٤٣٨] حدثنا الْمُخَرِّمِيُّ أَيْضًا ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[(٢)] بْنِ عُمَرَ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ ، عَنْ أَبِيهِ بِنَحْوِهِ .

هَكَذَا حَدَّثَنَا بِهِ الْمُخَرِّمِيُّ فِي عَقِبِ حَدِيثِ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ[(١)] .

٦٢٩- بَابٌ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ أَيْضًا

وَالرُّخْصَةِ لِإِحْدَىٰ الطَّائِفَتَيْنِ أَنْ تُكَبِّرَ مَعَ الْإِمَامِ وَهِيَ غَيْرُ مُسْتَقْبِلَةِ الْقِبْلَةِ إِذَا كَانَ الْعَدُوُّ خَلْفَ الْقِبْلَةِ وَانْتِظَارِ الْإِمَامِ قَائِمًا بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الرَّكْعَةِ الْأُولَىٰ لِلطَّائِفَةِ الَّتِي كَبَّرَتْ غَيْرَ مُسْتَقْبِلِي الْقِبْلَةِ فَتُصَلِّي[(٣)] الرَّكْعَةُ الَّتِي سَبَقَهُمْ بِهَا الْإِمَامُ وَانْتِظَارِ الطَّائِفَةِ الْأُولَىٰ قَاعِدًا بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ السَّلَامِ ، لِتَقْضِيَ الرَّكْعَةَ الثَّانِيَةَ لِيَجْمَعَهُمْ جَمِيعًا بِالسَّلَامِ فَيُسَلِّمُونَ إِذَا سَلَّمَ إِمَامُهُمْ .

○[١٤٣٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ ۩ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ : هَلْ صَلَّيْتَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : نَعَمْ ، قَالَ : مَتَىٰ؟ قَالَ : كَانَ عَامَ غَزْوَةِ نَجْدٍ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِصَلَاةِ الْعَصْرِ ، وَقَامَتْ مَعَهُ طَائِفَةٌ وَطَائِفَةٌ أُخْرَىٰ مُقَابِلِي الْعَدُوِّ ، ظُهُورُهُمْ إِلَى الْقِبْلَةِ ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَكَبَّرُوا مَعَهُ

---

(١) هذا الطريق لم يذكره ابن حجر في «الإتحاف» (٦١٤٥) .

○[١٤٣٨][التحفة : ع ٤٦٤٥] .

(٢) في الأصل : «عبد الله» ، والمثبت من : «المزكيات» (٣٤) من طريق المصنف ، وينظر : «معرفة الصحابة» لابن منده (ص ٥٢٦) .

(٣) في الأصل : «فيصلي» ، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق .

○[١٤٣٩][التحفة : د ١٤١٦٤ - د س ١٤٦٠٦] .

۩[١٤٥/ ب] .

جَمِيعًا الَّذِينَ مَعَهُ ، وَالَّذِينَ يُقَابِلُونَ الْعَدُوَّ ، ثُمَّ رَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَةً وَاحِدَةً ، وَرَكَعَ مَعَهُ الطَّائِفَةُ الَّتِي تَلِيهِ ، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي تَلِيهِ ، وَالْآخَرُونَ قِيَامٌ مِمَّا يَلِي الْعَدُوَّ ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَامَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي تَلِيهِ فَذَهَبُوا إِلَى الْعَدُوِّ فَقَابَلُوهُمْ ، وَأَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي كَانَتْ مُقَابِلَةَ الْعَدُوِّ ، فَرَكَعُوا وَسَجَدُوا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ كَمَا هُوَ ، ثُمَّ قَامُوا فَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَةً أُخْرَىٰ ، فَرَكَعُوا مَعَهُ وَسَجَدَ وَسَجَدُوا مَعَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي كَانَتْ مُقَابِلَ الْعَدُوِّ فَرَكَعُوا وَسَجَدُوا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ وَمَنْ مَعَهُ ، ثُمَّ كَانَ السَّلَامُ فَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَلَّمُوا جَمِيعًا ، فَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَانِ ، وَلِكُلِّ رَجُلٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ رَكْعَتَانِ ، رَكْعَتَانِ(١) .

٥[١٤٤٠] حدثنا أَبُو الْأَزْهَرِ وَكَتَبْتُهُ مِنْ أَصْلِهِ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ نَوْفَلٍ ، وَكَانَ يَتِيمًا فِي حِجْرِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَهُوَ أَحَدُ بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّىٰ بْنِ قُصَيٍّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَمَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ يَسْأَلُهُ عَنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ ، قَالَ : فَصَدَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ صَدْعَيْنِ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ مَعْنَاهُ ، وَذَكَرَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ ، قَالَ : وَأَخَذَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي صَلَّتْ خَلْفَهُ أَسْلِحَتَهُمْ ، ثُمَّ مَشَوُا الْقَهْقَرَىٰ عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ حَتَّىٰ قَامُوا مِمَّا يَلِي الْعَدُوَّ ، وَزَادَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ فَقَامَ الْقَوْمُ وَقَدْ شَرَكُوهُ فِي الصَّلَاةِ(٢) .

٦٣٠- بَابٌ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ أَيْضًا

وَانْتِظَارِ الْإِمَامِ الطَّائِفَةَ الْأُولَىٰ بَعْدَ سَجْدَةٍ مِنَ الرَّكْعَةِ الْأُولَىٰ لِيَسْجُدَ السَّجْدَةَ الثَّانِيَةَ ، وَانْتِظَارِ الثَّانِيَةِ حَتَّىٰ تَرْكَعَ رَكْعَةً لِتَلْحَقَ بِالْإِمَامِ فَتَسْجُدَ مَعَهُ السَّجْدَةَ الثَّانِيَةَ ، ثُمَّ

---

(١) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» لابن خزيمة (١٩٩٥٩) .

٥[١٤٤٠] [التحفة : د س ١٤٦٠٦] .

(٢) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٩٥٠٨) لابن خزيمة .

يَنْتَظِرُهُمُ الْإِمَامُ قَائِمًا لِتَسْجُدَ السَّجْدَةَ الثَّانِيَةَ، وَجَمْعِ الْإِمَامِ الطَّائِفَتَيْنِ جَمِيعًا بِالرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ؛ لِيَكُونَ فَرَاغُ الْإِمَامِ وَالْمَأْمُومِينَ جَمِيعًا مِنَ الصَّلَاةِ مَعًا.

○[١٤٤١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحْرِزٍ وَأَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ بِذَاتِ الرِّقَاعِ(١)، قَالَتْ: فَصَدَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ صَدْعَيْنِ، فَصَفَّتْ طَائِفَةٌ وَرَاءَهُ، وَقَامَتْ طَائِفَةٌ وِجَاهَ(٢) الْعَدُوِّ قَالَتْ: فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَبَّرَتِ الطَّائِفَةُ الَّذِينَ صُفُّوا خَلْفَهُ، ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعُوا، ثُمَّ سَجَدَ فَسَجَدُوا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَرَفَعُوا، ثُمَّ مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا وَسَجَدُوا لِأَنْفُسِهِمُ السَّجْدَةَ الثَّانِيَةَ، ثُمَّ قَامُوا فَنَكَصُوا عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ يَمْشُونَ الْقَهْقَرَىٰ، حَتَّىٰ قَامُوا مِنْ وَرَائِهِمْ، وَأَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ، قَالَ أَحْمَدُ: الْأُخْرَىٰ، وَقَالَا جَمِيعًا: فَصَفُّوا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَبَّرُوا، ثُمَّ رَكَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَجْدَتَهُ الثَّانِيَةَ، فَسَجَدُوا. زَادَ أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ: فَسَجَدُوا مَعَهُ۩، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَكْعَتِهِ، وَسَجَدُوا لِأَنْفُسِهِمُ السَّجْدَةَ الثَّانِيَةَ، ثُمَّ قَامَتِ الطَّائِفَتَانِ جَمِيعًا، وَقَالَا: فَصَفُّوا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَكَعَ بِهِمْ رَكْعَةً وَرَكَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ فَسَجَدُوا جَمِيعًا.

قَالَ أَبُو الْأَزْهَرِ: ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَرَفَعُوا مَعَهُ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: وَرَفَعُوا مَكَانَهُ، وَلَمْ يَقُلْ: ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، وَقَالَا جَمِيعًا: كَانَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَرِيعًا جِدًّا،

○[١٤٤١] [التحفة: د ١٦٣٨٤].

(١) **ذات الرقاع**: موقع محصور بين نخل (وادي الحناكية) وبين الشّقرة، في مسافة خمسة وعشرين كيلو مترا طولا، فالأول يبعد عن المدينة مائة كيلو متر، والثاني يبعد عنها خمسة وسبعين كيلو مترا، والنّخيل يكوّن مع الموضعين رأس مثلث إلى الشمال لا يزيد أحد ضلعيه عن خمسة وعشرين كيلو مترا، ففي هذه الرّقعة الصغيرة حدثت المعركة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٢٨).

(٢) **وجاه**: مقابل وحذاء. (انظر: النهاية، مادة: وجه).

۩[١٤٦/أ].

لَا يَأْلُو[١] أَنْ يُخَفِّفَ مَا اسْتَطَاعَ ، ثُمَّ سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَسَلَّمُوا ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ شَرَكَهُ النَّاسُ فِي صَلَاتِهِ كُلِّهَا[٢] .

٦٣١- بَابُ الْإِقَامَةِ لِصَلَاةِ الْخَوْفِ

وَقَدْ كُنْتُ بَيَّنْتُ فِي كِتَابِ مَعَانِي الْقُرْآنِ أَنَّ قَوْلَهُ : ﴿فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [النساء : ١٠٢] تَحْمِلُ مَعْنَيَيْنِ ، أَيْ صَلَّيْتَ لَهُمْ ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي أَيْ أَمَرْتَ بِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ لِلصَّلَاةِ ، وَأَعْلَمْتُ أَنَّ هَذَا عَلَى هَذَا الْمَعْنَى مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي أَعْلَمْنَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كُتُبِنَا أَنَّ الْعَرَبَ تُضِيفُ الْفِعْلَ إِلَى الْآمِرِ ، كَمَا تُضِيفُهُ إِلَى الْفَاعِلِ ، فَإِذَا أَمَرَ الْإِمَامُ الْمُؤَذِّنَ بِالْإِقَامَةِ جَازَ أَنْ يُقَالَ : أَقَامَ الصَّلَاةَ إِذْ هُوَ الْآمِرُ بِهَا ، فَأُقِيمَ بِأَمْرِهِ .

○[١٤٤٢] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَسْعُودِيُّ ، قَالَ : أَنْبَأَنِي يَزِيدُ الْفَقِيرُ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَسْأَلُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ ، أَقْصُرُهُمَا؟ قَالَ : لَا ، إِنَّ الرَّكْعَتَيْنِ فِي السَّفَرِ لَيْسَتَا بِقَصْرٍ ، وَإِنَّمَا الْقَصْرُ وَاحِدَةٌ عِنْدَ الْقِتَالِ ، ثُمَّ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَامَتْ خَلْفَهُ طَائِفَةٌ ، وَطَائِفَةٌ وِجَاهَ الْعَدُوِّ ، فَصَلَّى بِالَّذِينَ خَلْفَهُ رَكْعَةً ، وَسَجَدَ بِهِمْ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ إِنَّهُمُ انْطَلَقُوا فَقَامُوا مَقَامَ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَانُوا فِي وُجُوهِ الْعَدُوِّ ، وَجَاءَتْ تِلْكَ الطَّائِفَةُ فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَةً وَسَجَدَ بِهِمْ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [سَلَّمَ][٣] ، فَسَلَّمَ الَّذِينَ خَلْفَهُ ، وَسَلَّمَ أُولَئِكَ .

---

(١) يألو : يقصر . (انظر : اللسان ، مادة : ألا) .

(٢) في الأصل : «صلواتهم كله» ، والمثبت من «الإحسان» (٢٨٧٤) من طريق المصنف .

وهذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» لابن خزيمة (٢٢٠٤٢) .

○[١٤٤٢] [الإتحاف : خز طح حب عه حم ٣٨٣٣] [التحفة : س ٣١٤٢] ، وتقدم برقم : (١٤٢٥) ، (١٤٢٨) ، (١٤٢٩) ، (١٤٣٠) ، (١٤٣١) .

(٣) ليس في الأصل ، والمثبت من «المجتبى» (١٥٦٢) ، من طريق أحمد بن المقدام .

قال أبو بكر : قَوْلُ جابرٍ : إِنَّ الرَّكْعَتَيْنِ فِي السَّفَرِ لَيْسَتَا بِقَصْرٍ ، وَأَرَادَ لَيْسَتَا بِقَصْرٍ عَنْ صَلَاةِ الْمُسَافِرِ .

٦٣٢- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الْقِتَالِ وَالْكَلَامِ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ قَبْلَ إِتْمَامِ الصَّلَاةِ إِذَا خَافُوا غَلَبَةَ الْعَدُوِّ

○[١٤٤٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَبْدٍ السَّلُولِيِّ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بِطَبَرِسْتَانَ ، وَكَانَ مَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُمْ : أَيُّكُمْ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ؟ فَقَالَ حُذَيْفَةُ : أَنَا ، مُرْ أَصْحَابَكَ فَيَقُومُوا طَائِفَتَيْنِ ، طَائِفَةٌ مِنْهُمْ بِإِزَاءِ[1] الْعَدُوِّ ، وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ خَلْفَكَ ، فَتُكَبِّرُ وَيُكَبِّرُونَ جَمِيعًا ، ثُمَّ تَرْكَعُ وَيَرْكَعُونَ ، ثُمَّ تَرْفَعُ فَيَرْفَعُونَ جَمِيعًا ، ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَسْجُدُ الطَّائِفَةُ الَّتِي تَلِيكَ ، وَتَقُومُ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَىٰ بِإِزَاءِ الْعَدُوِّ ، فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ قَامَ الَّذِينَ يَلُونَكَ وَخَرَّ الْآخَرُونَ سُجَّدًا ، ثُمَّ تَرْكَعُ فَيَرْكَعُونَ جَمِيعًا ، ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَسْجُدُ الطَّائِفَةُ الَّتِي تَلِيكَ ، وَالطَّائِفَةُ الْأُخْرَىٰ قَائِمَةٌ بِإِزَاءِ الْعَدُوِّ ، فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ سَجَدَ الَّذِينَ بِإِزَاءِ الْعَدُوِّ ، ثُمَّ تُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ ، وَتَأْمُرُ أَصْحَابَكَ إِنْ هَاجَهُمْ هَيْجٌ ، فَقَدْ حَلَّ لَهُمُ الْقِتَالُ وَالْكَلَامُ .

٦٣٣- بَابُ إِبَاحَةِ صَلَاةِ الْخَوْفِ رُكْبَانًا وَمُشَاةً فِي شِدَّةِ الْخَوْفِ

قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ [البقرة : ٢٣٩] .

○[١٤٤٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى بْنِ الطَّبَّاعِ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ ۩ كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ ،

○[١٤٤٣][الإتحاف : خز طح حب كم حم ٤١٧٠][التحفة : د س ٣٣٠٤] .

(١) الإزاء : المحاذاة والمقابلة . (انظر : النهاية ، مادة : أزو) .

○[١٤٤٤][الإتحاف : جا خز طح ١١١٤١][التحفة : خ ٨٣٨٤] .

۩[١٤٦/ ب] .

وَقَالَ: «فَإِنْ كَانَ خَوْفًا[(١)] أَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ صَلَّوْا رِجَالًا قِيَامًا عَلَىٰ أَقْدَامِهِمْ، أَوْ رُكْبَانًا مُسْتَقْبِلِي الْقِبْلَةِ وَغَيْرَ مُسْتَقْبِلِيهَا».

قَالَ نَافِعٌ: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ رَوَىٰ ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ جَدِّي أَبُو بَكْرٍ: رَوَىٰ أَصْحَابُ مَالِكٍ هَذَا الْخَبَرَ عَنْهُ، فَقَالُوا: قَالَ نَافِعٌ: لَا أَرَىٰ ابْنَ عُمَرَ ذَكَرَهُ إِلَّا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

ه[١٤٤٥] حدثناه يُونُسُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَنَّ مَالِكًا حَدَّثَهُ. ح وحدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الشَّافِعِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مَالِكٍ. ح وحدثنا الرَّبِيعُ، عَنِ الشَّافِعِيِّ، عَنْ مَالِكٍ.

٦٣٤- بَابُ صَلَاةِ الْإِمَامِ الْمَغْرِبَ بِالْمَأْمُومِينَ صَلَاةَ الْخَوْفِ

ه[١٤٤٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ رِبْعِيٍّ الْقَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَلِيفَةَ الْبَكْرَاوِيُّ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ بِالْقَوْمِ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ انْصَرَفَ، وَجَاءَ الْآخَرُونَ فَصَلَّىٰ بِهِمْ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ، فَكَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ سِتُّ رَكَعَاتٍ، وَلِلْقَوْمِ ثَلَاثٌ ثَلَاثٌ.

٦٣٥- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي وَضْعِ السِّلَاحِ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ إِذَا كَانَ بِالْمُصَلِّي أَذًىٰ مِنْ مَطَرٍ أَوْ كَانَ مَرِيضًا

ه[١٤٤٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي يَعْلَىٰ وَهُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ،

---

(١) كذا في الأصل، وهو على حذف اسم كان. ينظر: «شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك» (١/ ٦٢٦).

ه[١٤٤٥] [الإتحاف: جا خز طح ١١١٤١] [التحفة: خ س ٦٨٤٢- م ٦٩٠٣- خ م د ت س ٦٩٣١- س ٧٤٤٨- خ ٨٣٨٤- خ م س ٨٤٥٦].

ه[١٤٤٦] [الإتحاف: خز طح حب كم ١٧١٤٣] [التحفة: د س ١١٦٦٣].

ه[١٤٤٧] [الإتحاف: خز جا كم ٧٣٦١] [التحفة: خ س ٥٦٥٣].

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: كَانَ جَرِيحًا.

جِمَاعُ أَبْوَابِ صَلَاةِ الْكُسُوفِ

٦٣٦ - بَابُ الْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ عِنْدَ كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

وَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّهُمَا لَا يَنْكَسِفَانِ(١) لِمَوْتِ أَحَدٍ وَأَنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ.

٥ [١٤٤٨] **حدثنا** بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي قَيْسٌ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَصَلُّوا**».

قال أبو بكر: فِي قَوْلِهِ: «**فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَصَلُّوا**» دِلَالَةٌ عَلَى حُجَّةِ مَذْهَبِ الْمُزَنِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْمَسْأَلَةِ الَّتِي(٢) خَالَفَهُ فِيهَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا فِي الْحَالِفِ إِذَا كَانَ لَهُ امْرَأَتَانِ، فَقَالَ: إِذَا وَلَدْتُمَا وَلَدًا فَأَنْتُمَا طَالِقَانِ، قَالَ الْمُزَنِيُّ: إِذَا وَلَدَتْ إِحْدَاهُمَا وَلَدًا طُلِّقَتَا، إِذِ الْعِلْمُ مُحِيطٌ أَنَّ الْمَرْأَتَيْنِ لَا تَلِدَانِ جَمِيعًا وَلَدًا وَاحِدًا، وَإِنَّمَا تَلِدُ وَاحِدًا(٣) امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ، فَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «**إِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَصَلُّوا**»، إِنَّمَا أَرَادَ إِذَا رَأَيْتُمْ كُسُوفَ إِحْدَاهُمَا فَصَلُّوا؛ إِذِ الْعِلْمُ مُحِيطٌ أَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ، كَمَا لَا تَلِدُ امْرَأَتَانِ وَلَدًا وَاحِدًا.

٦٣٧ - بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ كُسُوفَهُمَا تَخْوِيفٌ مِنَ اللَّهِ لِعِبَادِهِ

قَالَ اللَّهُ ﷻ ﴿وَمَا نُرْسِلُ بِٱلْآيَٰتِ إِلَّا تَخْوِيفًا﴾ [الإسراء: ٥٩].

---

(١) **ينكسفان**: يحتجبان. (انظر: القاموس، مادة: كسف).

٥ [١٤٤٨] [الإتحاف: مي خز طح حم ١٣٩٩٣] [التحفة: خ م س ق ١٠٠٠٣].

(٢) في الأصل: «الذي»، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق.

(٣) كرره في الأصل.

٥[١٤٤٩] حدثنا موسى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : خَسَفَتِ[١] الشَّمْسُ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ فَزِعًا يَخْشَى أَنْ تَكُونَ السَّاعَةُ ، فَقَامَ حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ ، فَقَامَ يُصَلِّي أَطْوَلَ قِيَامٍ وَرُكُوعٍ وَسُجُودٍ رَأَيْتُهُ يَفْعَلُهُ فِي صَلَاةٍ قَطُّ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ هَذِهِ الْآيَاتِ الَّتِي يُرْسِلُ اللَّهُ لَا تَكُونُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُرْسِلُهَا يُخَوِّفُ بِهَا عِبَادَهُ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِهِ ، وَدُعَائِهِ ، وَاسْتِغْفَارِهِ» .

٦٣٨- بَابُ الْخُطْبَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ وَالْأَمْرِ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ مَعَ الصَّلَاةِ عِنْدَ الْكُسُوفِ إِلَى أَنْ يَنْجَلِيَ ۞

٥[١٤٥٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَحْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ[٢] بْنُ عُثْمَانَ الْبَكْرَاوِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ النَّاسُ : إِنَّمَا انْكَسَفَتْ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَخَطَبَ النَّاسَ ، فَقَالَ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَاحْمَدُوا اللَّهَ ، وَكَبِّرُوا ، وَسَبِّحُوا ، وَصَلُّوا حَتَّى يَنْجَلِيَ كُسُوفُ أَيِّهِمَا انْكَسَفَ» . قَالَ : ثُمَّ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ .

٦٣٩- بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ عِنْدَ الدُّعَاءِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ فِي الْكُسُوفِ

٥[١٤٥١] حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ إِيَاسٍ أَبُو مَسْعُودٍ الْجُرَيْرِيُّ

٥[١٤٤٩] [الإتحاف : خز طح حب عه ١٢٢٧٩] [التحفة : خ م س ٩٠٤٥] .
(١) **الخسوف** : ذهاب النور . (انظر : اللسان ، مادة : خسف) .
۞ [١٤٧/أ] .
الانجلاء : الانكشاف والخروج من الكسوف . (انظر : النهاية ، مادة : جلا) .
٥[١٤٥٠] [الإتحاف : خز البزار ١٢٩٤٠] .
(٢) قوله : «أبو بحر عبد الرحمن» وقع في «الإتحاف» : «أبو بحر عن عبد الرحمن» والصواب ما أثبتناه . ينظر : «تهذيب الكمال» (١٧/ ٢٧١) .
٥[١٤٥١] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٣٤٨٨] [التحفة : م د س ٩٦٩٦] .

عَنْ حَيَّانَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَتَرَمَّىٰ بِأَسْهُمٍ لِي عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذِ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَنَبَذْتُهَا وَانْطَلَقْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَانْتَهَيْتُ وَهُوَ قَائِمٌ رَافِعٌ يَدَيْهِ يُسَبِّحُ، وَيُكَبِّرُ، وَيَحْمَدُ، وَيَدْعُو حَتَّىٰ انْجَلَتْ، وَقَرَأَ سُورَتَيْنِ، وَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ.

٦٤٠- بَابُ الْأَمْرِ بِالدُّعَاءِ مَعَ الصَّلَاةِ عِنْدَ كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

٥[١٤٥٢] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي: ابْنَ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَانْكَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَقَامَ إِلَى الْمَسْجِدِ يَجُرُّ رِدَاءَهُ مِنَ الْعَجَلَةِ، وَلَاثَ إِلَيْهِ النَّاسُ، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ كَمَا يُصَلُّونَ، فَلَمَّا كُشِفَ عَنْهَا خَطَبَنَا، فَقَالَ: «**إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِمَا عِبَادَهُ، وَإِنَّهُمَا لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهُمَا شَيْئًا فَصَلُّوا، وَادْعُوا حَتَّىٰ يُكْشَفَ مَا بِكُمْ**».

٦٤١- بَابُ النِّدَاءِ بِأَنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ فِي الْكُسُوفِ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنْ لَا أَذَانَ وَلَا إِقَامَةَ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ.

٥[١٤٥٣] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ لَمَّا كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُودِيَ أَنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

قال أبو بكر: وَهَكَذَا رَوَاهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ أَيْضًا، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

٥[١٤٥٢] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ١٧١٤٦] [التحفة: خ س ١١٦٦١].

٥[١٤٥٣] [الإتحاف: خز حم عه ١٢١٣٤] [التحفة: خ م س ٨٩٦٣]، وسيأتي برقم: (١٤٦٧)، (١٤٧٠)، (١٤٧١).

ه[١٤٥٤] وَرَوَاهُ الْحَجَّاجُ الصَّوَّافُ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو .

حدثناه مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، عَنْ حَجَّاجِ الصَّوَّافِ . قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى ، يَقُولُ : حَجَّاجٌ الصَّوَّافُ مَتِينٌ ، يُرِيدُ أَنَّهُ ثِقَةٌ حَافِظٌ .

٦٤٢- بَابُ ذِكْرِ قَدْرِ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ وَتَطْوِيلِ الْقِرَاءَةِ فِيهَا

ه[١٤٥٥] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدَفِيُّ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَنَّ مَالِكًا حَدَّثَهُ . ح وحدثنا الرَّبِيعُ ، قَالَ : قَالَ الشَّافِعِيُّ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ . ح وحدثنا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدٍ وَهُوَ ابْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ قَالَ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ مَعَهُ ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا نَحْوًا مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ ذَلِكَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ ذَلِكَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ ذَاكَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ ذَلِكَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ ذَلِكَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ ۩ انْصَرَفَ ، وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يُخْسَفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَأَيْنَاكَ تَنَاوَلْتَ فِي مَقَامِكَ هَذَا - قَالَ الرَّبِيعُ : شَيْئًا ، ثُمَّ رَأَيْنَاكَ كَأَنَّكَ تَكَعْكَعْتَ (١) - وَقَالَ الْآخَرَانِ : ثُمَّ رَأَيْنَاكَ تَكَعْكَعْتَ ، فَقَالَ : «إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ» ، وَقَالُوا : «فَتَنَاوَلْتُ مِنْهَا عُنْقُودًا ، وَلَوْ أَخَذْتُهُ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ

ه[١٤٥٤] [التحفة : د تم س ٨٦٣٩- خ م س ٨٩٦٣] .

ه[١٤٥٥] [الإتحاف : مي جا خز طح عه حب ط ش حم ٨٢٢٩] [التحفة : خ م د س ٦٣٣٥] .

۩ [١٤٧/ ب] .

(١) **تكعكعت** : أحجمت وتأخرت إلى وراء . (انظر : النهاية ، مادة : كعكع) .

مَا بَقِيَتِ الدُّنْيَا» - قَالَ الرَّبِيعُ : «وَرَأَيْتُ أَوْ أُرِيتُ النَّارَ» - وَقَالَ الْآخَرَانِ : «وَرَأَيْتُ النَّارَ» ، وَقَالُوا : «فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ مَنْظَرًا ، وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ» - قَالَ الرَّبِيعُ : قَالُوا : لِمَ؟ - وَقَالَ الْآخَرَانِ : بِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «بِكُفْرِهِنَّ» ، قِيلَ : أَيَكْفُرْنَ بِاللَّهِ؟ قَالَ : «يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ ، وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ ، لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَىٰ إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ[1] ، ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا ، قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ» قَالَ أَبُو مُوسَىٰ : قَالَ رَوْحٌ : وَ«الْعَشِيرُ» الزَّوْجُ .

٦٤٣- بَابُ تَطْوِيلِ الْقِرَاءَةِ فِي الْقِيَامِ الْأَوَّلِ وَالتَّقْصِيرِ فِي الْقِرَاءَةِ فِي الْقِيَامِ الثَّانِي عَنِ الْأَوَّلِ

٥[١٤٥٦] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرْكَبًا لَهُ قَرِيبًا ، فَلَمْ يَأْتِ حَتَّىٰ كَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَخَرَجْتُ فِي نِسْوَةٍ فَكُنَّا بَيْنَ يَدَيِ الْحُجَرِ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ مَرْكَبِهِ سَرِيعًا ، وَقَامَ مَقَامَهُ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي ، وَقَامَ النَّاسُ وَرَاءَهُ ، فَكَبَّرَ ، [وَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ][2] ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ، ثُمَّ رَفَعَ ، ثُمَّ سَجَدَ سُجُودًا دُونَ السُّجُودِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ سَجَدَ ، وَانْصَرَفَ ، فَكَانَتْ صَلَاتُهُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ ، فَجَلَسَ ، وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ .

---

(١) الدهر : اسم للزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا . (انظر : النهاية ، مادة : دهر) .

٥[١٤٥٦][الإتحاف : جا خز طح حب كم حم عه ٢٢٢٧٦- مي خز حب حم ط عه ٢٣١٤١][التحفة : س ١٦٤٨٧- خ م د س ق ١٦٦٩٢- م ١٧٠٠٨- س ١٧٠٩٢- خ م س ١٧١٤٨] ، وسيأتي برقم : (١٤٦١) ، (١٤٦٢) ، (١٤٦٨) .

(٢) ليس في الأصل ، والمثبت كما في «مسند أحمد» (٢٤٩٠٦) من طريق يحيى عن عمرة به .

٥[١٤٥٧] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . . . مِثْلَهُ .

٦٤٤- بَابُ الْجَهْرِ بِالْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ كُسُوفِ الشَّمْسِ

٥[١٤٥٨] حدثنا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَزَرِيُّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ يَعْنِي ابْنَ صَدَقَةَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَهُوَ ابْنُ حُسَيْنٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتِ : انْخَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ ، ثُمَّ قَرَأَ قِرَاءَةً يَجْهَرُ فِيهَا ، ثُمَّ رَكَعَ عَلَىٰ نَحْوٍ مِمَّا قَرَأَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَرَأَ نَحْوًا مِنْ قِرَاءَتِهِ ، ثُمَّ رَكَعَ عَلَىٰ نَحْوٍ مِمَّا قَرَأَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، وَسَجَدَ ، ثُمَّ قَامَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُخْرَىٰ ، فَصَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعَ فِي الْأُولَىٰ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ بَشَرٍ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ» . قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ مَاتَ يَوْمَئِذٍ ، فَقَالَ النَّاسُ : إِنَّمَا كَانَ هَذَا لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ .

٦٤٥- بَابُ ذِكْرِ عَدَدِ الرُّكُوعِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْ صَلَاةِ الْكُسُوفِ

٥[١٤٥٩] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : وَكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ ، فَصَلَّىٰ بِأَصْحَابِهِ ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ حَتَّىٰ جَعَلُوا يَخِرُّونَ ، ثُمَّ رَكَعَ

٥[١٤٥٧] [الإتحاف : جا خز طح حب كم حم عه ٢٢٢٧٦] [التحفة : م د س ١٦٣٢٣- م س ١٦٣٢٥- د ١٦٣٤٥- د ١٦٣٥٢- خ س ١٦٤٥٩- س ١٦٤٨٧- خ م س ١٦٥١١- د ١٦٥١٧- خ م د س ١٦٥٢٨- خ ١٦٥٤٩- خ ت ١٦٦٣٩- خ م د س ق ١٦٦٩٢- م س ١٦٧١٢- م ١٧٠٠٨- س ١٧٠٩٢- خ م س ١٧١٤٨- د ١٧١٨٥- م ١٧٢٢٠- خ س ١٧٩٣٩] .

٥[١٤٥٨] [الإتحاف : جا خز طح حب كم حم عه قط ٢٢١٠٩] [التحفة : خ ١٦٥٤٩- خ ت ١٦٦٣٩- خ م د س ق ١٦٦٩٢- س ١٧٠٩٢- خ م س ١٧١٤٨] ، وسيأتي برقم : (١٤٦٥) ، (١٤٧٣) ، (١٤٧٥) .

٥[١٤٥٩] [الإتحاف : خز عه حم ٣٦٦١] [التحفة : م د س ٢٩٧٦] .

فَأَطَالَ ، ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ قَامَ فَصَنَعَ نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ ، فَكَانَتْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّهُ عُرِضَ عَلَيَّ كُلُّ شَيْءٍ تُوعَدُونَهُ» ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ ، وَقَالَ ۩ : «وَإِنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ : إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْخَسِفَانِ[1] إِلَّا لِمَوْتِ عَظِيمٍ ، وَإِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يُرِيكُمُوهَا ، فَإِذَا خَسَفَا فَصَلُّوا حَتَّى تَنْجَلِيَ» .

٥[١٤٦٠] حدثنا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا شَدِيدَ الْحَرِّ ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَصْحَابِهِ ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ حَتَّى جَعَلُوا يَخِرُّونَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ ، ثُمَّ قَامَ فَصَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ جَعَلَ يَتَقَدَّمُ ثُمَّ يَتَأَخَّرُ ، فَكَانَتْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّهُ عُرِضَ عَلَيَّ كُلُّ شَيْءٍ تُوعَدُونَهُ ، فَعُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ حَتَّى تَنَاوَلْتُ مِنْهَا قِطْفًا[2] ، وَلَوْ شِئْتُ لَأَخَذْتُهُ ، ثُمَّ تَنَاوَلْتُ مِنْهَا قِطْفًا فَقَصُرَتْ يَدِي عَنْهُ ، ثُمَّ عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ فَجَعَلْتُ أَتَأَخَّرُ خِيفَةَ تَغْشَاكُمْ ، وَرَأَيْتُ فِيهَا امْرَأَةً حِمْيَرِيَّةً سَوْدَاءَ طَوِيلَةً تُعَذَّبُ فِي هِرَّةٍ لَهَا رَبَطَتْهَا ، فَلَمْ تُطْعِمْهَا وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ[3] ، وَرَأَيْتُ أَبَا ثُمَامَةَ عُمَرَ بْنَ مَالِكٍ يَجُرُّ قُصْبَهُ[4] فِي النَّارِ ، وَإِنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ : إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْخَسِفَانِ إِلَّا لِمَوْتِ عَظِيمٍ ، وَإِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يُرِيكُمُوهُمَا اللَّهُ فَإِذَا خَسَفَتْ فَصَلُّوا حَتَّى تَنْجَلِيَ» .

لَمْ يَقُلْ لَنَا بُنْدَارٌ : «الْقَمَرَ» .

وَفِي خَبَرِ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَكَثِيرِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعُرْوَةَ وَعَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهُ رَكَعَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ رُكُوعَيْنِ .

۩[١٤٨/أ] .

(١) كان في الأصل بالكاف ثم صوب إلى المثبت ، وهو كذلك عند أبي عوانة في «المستخرج» (٢٠٣٩) من طريق ابن خزيمة ، به ، وفي «صحيح مسلم» (٩١١) من طريق يعقوب الدورقي : «يخسفان» .

٥[١٤٦٠][الإتحاف : خز عه حم ٣٦٦١][التحفة : م د س ٢٩٧٦] .

(٢) **القطف** : العنقود . وهو اسم لكل ما يُقطف . (انظر : النهاية ، مادة : قطف) .

(٣) **خشاش الأرض** : هوامها وحشراتها . (انظر : النهاية ، مادة : خشش) .

(٤) **القصب** : الأمعاء . (انظر : النهاية ، مادة : قصب) .

٥[١٤٦١] قَالَ : وَقَدْ حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي كُسُوفٍ سِتَّ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ .

٥[١٤٦٢] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ . ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ عُلَيَّةَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يُحَدِّثُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ أُصَدِّقُ ، قَالَ : فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُ عَائِشَةَ ﵂ ، أَنَّهَا قَالَتْ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ بِالنَّاسِ قِيَامًا شَدِيدًا ، يَقُومُ بِالنَّاسِ ، ثُمَّ يَرْكَعُ ، ثُمَّ يَقُومُ ، ثُمَّ يَرْكَعُ ، فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ثَلَاثُ رَكَعَاتٍ ، فَرَكَعَ الثَّالِثَةَ ثُمَّ سَجَدَ ، حَتَّى إِنَّ رِجَالًا يَوْمَئِذٍ لَيُغْشَى عَلَيْهِمْ ، حَتَّى إِنَّ سِجَالَ الْمَاءِ لَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مِمَّا قَامَ بِهِمْ ، يَقُولُ إِذَا كَبَّرَ : «اللَّهُ أَكْبَرُ» ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» ، فَلَمْ يَنْصَرِفْ حَتَّى تَجَلَّتِ الشَّمْسُ ، فَقَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَقَالَ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يُخَوِّفُكُمْ بِهِمَا ، فَإِذَا كُسِفَا فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ حَتَّى يَنْجَلِيَا» .

وَفِي خَبَرِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ : سِتَّ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ .

٥[١٤٦٣] حدثنا أَبُو مُوسَى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا حَبِيبٌ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ صَلَّى فِي كُسُوفٍ ، قَرَأَ ، ثُمَّ رَكَعَ ، ثُمَّ قَرَأَ ، ثُمَّ رَكَعَ ، ثُمَّ قَرَأَ ، ثُمَّ رَكَعَ ، ثُمَّ قَرَأَ ، ثُمَّ رَكَعَ ، ثُمَّ سَجَدَ وَالْأُخْرَى مِثْلُهَا .

٥[١٤٦١] [الإتحاف : خز طح حب كم ٢١٩٤٥] [التحفة : م س ١٦٣٢٥] ، وتقدم برقم : (١٤٥٦) ، وسيأتي برقم : (١٤٦٢) ، (١٤٦٨) .

٥[١٤٦٢] [الإتحاف : خز طح حب كم ٢١٩٤٥] [التحفة : م د س ١٦٣٢٣] ، وتقدم برقم : (١٤٥٦) ، (١٤٦١) ، وسيأتي برقم : (١٤٦٨) .

٥[١٤٦٣] [الإتحاف : مي خز طح عه حم ٧٧٧٤] [التحفة : م د ت س ٥٦٩٧] .

قَالَ أبُو بَكْر : قَدْ خَرَّجْتُ طُرُقَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ فِي كِتَابِ الْكَبِيرِ ، فَجَائِزٌ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الْكُسُوفِ كَيْفَ أَحَبَّ ، وَشَاءَ مِمَّا فَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ عَدَدِ الرُّكُوعِ ، إِنْ أَحَبَّ رَكَعَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ رُكُوعَيْنِ ، وَإِنْ أَحَبَّ رَكَعَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ ، وَإِنْ أَحَبَّ رَكَعَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ؛ لِأَنَّ جَمِيعَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ صِحَاحٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهَذِهِ الْأَخْبَارُ دَالَّةٌ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ مَرَّاتٍ لَا مَرَّةً وَاحِدَةً .

٦٤٦- بَابُ التَّسْوِيَةِ بَيْنَ كُلِّ رُكُوعٍ وَبَيْنَ الْقِيَامِ ۩ الَّذِي قَبْلَهُ مِنْ صَلَاةِ الْكُسُوفِ

○[١٤٦٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، حَدَّثَنَا عَطَاءٌ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَذَلِكَ يَوْمَ مَاتَ فِيهِ ابْنُهُ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ النَّاسُ : إِنَّمَا انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ سِتَّ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ ، كَبَّرَ ، ثُمَّ قَرَأَ فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِمَّا قَامَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَرَأَ دُونَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِمَّا قَرَأَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَرَأَ دُونَ الْقِرَاءَةِ الثَّانِيَةِ ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِمَّا قَرَأَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ انْحَدَرَ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ لَيْسَ فِيهَا رَكْعَةٌ إِلَّا الَّتِي قَبْلَهَا أَطْوَلُ مِنَ الَّتِي بَعْدَهَا ، إِلَّا أَنَّ رُكُوعَهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ ، ثُمَّ تَأَخَّرَ فِي صَلَاتِهِ فَتَأَخَّرَتِ الصُّفُوفُ مَعَهُ ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَتَقَدَّمَتِ الصُّفُوفُ مَعَهُ ، فَقَضَى الصَّلَاةَ وَقَدْ أَضَاءَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ قَالَ : «أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، وَإِنَّهُمَا لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ بَشَرٍ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ(١) شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ ، فَصَلُّوا حَتَّى تَنْجَلِيَ» .

۩[١٤٨/ ب] .

○[١٤٦٤] [الإتحاف : خز طح حب عه حم ٢٩٢٤] [التحفة : م د س ٢٤٣٨] .

(١) قوله : «فإذا رأيتم» وقع في الأصل : «فارأيتم» ، والمثبت من «الإحسان» (٢٨٤٥) من طريق المصنف .

٦٤٧- بَابُ التَّكْبِيرِ لِلرُّكُوعِ وَالتَّحْمِيدِ عِنْدَ رَفْعِ الرَّأْسِ مِنَ الرُّكُوعِ فِي كُلِّ رُكُوعٍ يَكُونُ بَعْدَهُ قِرَاءَةٌ أَوْ بَعْدَ سُجُودٍ فِي آخِرِ رُكُوعٍ مِنْ كُلِّ رَكْعَةٍ

٥[١٤٦٥] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَقَامَ وَكَبَّرَ وَصَفَّ النَّاسَ وَرَاءَهُ، فَاقْتَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، ثُمَّ كَبَّرَ، فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ»، ثُمَّ قَامَ فَاقْتَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، هِيَ أَدْنَىٰ مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَىٰ، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، هُوَ أَدْنَىٰ مِنَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ»، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِثْلَ ذَلِكَ، فَاسْتَكْمَلَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ، وَانْجَلَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ، ثُمَّ قَامَ فَخَطَبَ النَّاسَ، فَأَثْنَىٰ عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يُخْسَفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ».

٦٤٨- بَابُ الدُّعَاءِ وَالتَّكْبِيرِ فِي الْقِيَامِ بَعْدَ رَفْعِ الرَّأْسِ مِنَ الرُّكُوعِ وَبَعْدَ قَوْلِ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ

٥[١٤٦٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُرِّ، حَدَّثَنِي الْحَكَمُ، عَنْ رَجُلٍ يُدْعَىٰ حَنَشًا(١)، عَنْ عَلِيٍّ.

٥[١٤٦٥] [الإتحاف: جا خز طح حب كم حم عه قط ٢٢١٠٩] [التحفة: س ١٦٤٨٧- خ م س ١٦٥١١- خ ١٦٥٤٩- خ ت ١٦٦٣٩- خ م د س ق ١٦٦٩٢]، وتقدم برقم: (١٤٥٨)، وسيأتي برقم: (١٤٧٣)، (١٤٧٥).

٥[١٤٦٦] [الإتحاف: خز طح حم ١٤٢٠٨]، وسيأتي برقم: (١٤٧٢).

(١) في الأصل هاهنا وفي الموضع التالي: «حنش» على صورة المرفوع دون ضبط، والمثبت هو الجادة كما في «الإتحاف»، و«شرح معاني الآثار» (١/ ٣٢٨) من طريق أبي نعيم عن زهير به، و«المسند» للإمام أحمد (١٢٣٢) من طريق زهير به. ويمكن أن يُوجَّه ما في الأصل على لغة ربيعة في كتابتهم المنصوب دون ألف، ينظر: «الخصائص» (٢/ ٩٧)، و«التوضيح» لابن مالك (١/ ٣٧). أو أن يكون على حذف حرف =

ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ وَيُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُرِّ ، حَدَّثَنِي الْحَكَمُ ، عَنْ رَجُلٍ يُدْعَىٰ حَنَشًا ، عَنْ عَلِيٍّ - قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ : وَهَذَا حَدِيثُ أَحْمَدَ - قَالَ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّىٰ عَلِيٌّ بِالنَّاسِ ، بَدَأَ فَقَرَأَ بِـ : ﴿يس﴾ أَوْ نَحْوِهَا ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِنْ قَدْرِ السُّورَةِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، ثُمَّ قَامَ قَدْرَ السُّورَةِ يَدْعُو ، وَيُكَبِّرُ ، ثُمَّ رَكَعَ قَدْرَ قِرَاءَتِهِ أَيْضًا ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَقَالَ : ثُمَّ قَامَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ ، فَفَعَلَ كَفِعْلِهِ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَىٰ ، ثُمَّ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ كَذَلِكَ يَفْعَلُ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي هَذَا الْخَبَرِ : إِنَّهُ رَكَعَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِثْلُ خَبَرِ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٦٤٩- بَابُ تَطْوِيلِ السُّجُودِ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ

○[١٤٦٧] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ۩ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمًا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ ، فَقَامَ حَتَّىٰ لَمْ يَكَدْ يَرْكَعُ ، ثُمَّ رَكَعَ حَتَّىٰ لَمْ يَكَدْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، وَلَمْ يَكَدْ يَسْجُدُ ، ثُمَّ سَجَدَ وَلَمْ يَكَدْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَلَمْ يَكَدْ يَسْجُدُ ، ثُمَّ سَجَدَ فَلَمْ يَكَدْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ .

٦٥٠- بَابُ تَقْصِيرِ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ عَنِ الْأُولَىٰ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ

○[١٤٦٨] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ

= الجر مع إبقاء عمله والتقدير : بحنش . وينظر : «همع الهوامع» للسيوطي (٢/ ٢٧٧) ، وقد ذكر أن ذلك إنما يكون في ضرورة أو شذوذ .

○[١٤٦٧] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ١١٦٧٢] [التحفة : خ م س ٨٩٦٣] ، وتقدم برقم : (١٤٥٣) ، وسيأتي برقم : (١٤٧٠) ، (١٤٧١) .

۩[١٤٩/أ] .

○[١٤٦٨] [الإتحاف : جا خز طح حب كم حم عه ٢٢٢٧٦ - مي خز حب حم ط عه ٢٣١٤١] [التحفة : خ م د س ١٦٥٢٨ - د ١٧١٨٥ - خ م س ١٧٩٣٦] ، وتقدم برقم : (١٤٥٦) ، (١٤٦١) ، (١٤٦٢) .

سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ فِي صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْكُسُوفِ، وَقَالَ فِي الْخَبَرِ: ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ، ثُمَّ رَفَعَ، ثُمَّ سَجَدَ سُجُودًا دُونَ السُّجُودِ الْأَوَّلِ... ثُمَّ ذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ.

ه[١٤٦٩] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(١)، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ... مِثْلَهُ.

٦٥١- بَابُ الْبُكَاءِ وَالدُّعَاءِ فِي السُّجُودِ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ

ه[١٤٧٠] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمًا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ، فَقَامَ حَتَّىٰ لَمْ يَكَدْ أَنْ يَرْكَعَ، ثُمَّ رَكَعَ حَتَّىٰ لَمْ يَكَدْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَلَمْ يَكَدْ أَنْ يَسْجُدَ، ثُمَّ سَجَدَ فَلَمْ يَكَدْ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، فَجَعَلَ يَنْفُخُ وَيَبْكِي، وَيَقُولُ: «رَبِّ، أَلَمْ تَعِدْنِي أَلَّا تُعَذِّبَهُمْ وَأَنَا فِيهِمْ؟ رَبِّ، أَلَمْ تَعِدْنِي أَلَّا تُعَذِّبَهُمْ وَنَحْنُ نَسْتَغْفِرُكَ؟» فَلَمَّا صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ انْجَلَتِ الشَّمْسُ، فَقَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، وَقَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَإِذَا انْكَسَفَا فَافْزَعُوا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ»، ثُمَّ قَالَ: «لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ حَتَّىٰ لَوْ شِئْتُ تَعَاطَيْتُ قِطْفًا مِنْ قُطُوفِهَا، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ فَجَعَلْتُ أَنْفُخُهَا، فَخِفْتُ أَنْ يَغْشَاكُمْ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: رَبِّ، أَلَمْ تَعِدْنِي أَلَّا تُعَذِّبَهُمْ وَأَنَا فِيهِمْ؟ رَبِّ، أَلَمْ تَعِدْنِي أَلَّا تُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ؟» قَالَ: «فَرَأَيْتُ فِيهَا الْحِمْيَرِيَّةَ السَّوْدَاءَ الطَّوِيلَةَ صَاحِبَةَ الْهِرَّةِ، كَانَتْ تَحْبِسُهَا فَلَمْ تُطْعِمْهَا وَلَمْ تَسْقِهَا وَلَا تَتْرُكْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ، فَرَأَيْتُهَا كُلَّمَا أَدْبَرَتْ نَهَشَتْهَا، وَكُلَّمَا أَقْبَلَتْ نَهَشَتْهَا فِي النَّارِ، وَرَأَيْتُ

ه[١٤٦٩] [الإتحاف: مي خز حب حم ط عه ٢٣١٤١] [التحفة: خ م س ١٦٥١١].

(١) قوله: «سعيد بن عبد الرحمن» غير واضح في الأصل، والمثبت من الموضع السابق للحديث برقم: (١٤٥٧) بنفس الإسناد والمتن، ومن «الإتحاف».

ه[١٤٧٠] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ١١٦٧٢] [التحفة: خ م س ٨٩٦٣]، وتقدم برقم: (١٤٥٣)، (١٤٦٧)، وسيأتي برقم: (١٤٧١).

صَاحِبَ السِّبْتِيَّتَيْنِ[(١)] - نَاقَتَيْ[(٢)] رَسُولِ اللهِ - أَخَا بَنِي دُعْدُعٍ ، يُدْفَعُ فِي النَّارِ بِعَصًا ذِي شُعْبَتَيْنِ ، وَرَأَيْتُ صَاحِبَ الْمِحْجَنِ[(٣)] فِي النَّارِ الَّذِي كَانَ يَسْرِقُ الْحَاجَّ[(٤)] بِمِحْجَنِهِ ، وَيَقُولُ : إِنِّي لَا أَسْرِقُ إِنَّمَا يَسْرِقُ الْمِحْجَنَ ، فَرَأَيْتُهُ فِي النَّارِ مُتَوَكِّئًا[(٥)] عَلَىٰ مِحْجَنِهِ» .

٦٥٢- بَابُ طُولِ الْجُلُوسِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ

ه[١٤٧١] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ حَتَّىٰ قِيلَ : لَا يَرْكَعُ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ حَتَّىٰ قِيلَ : لَا يَرْفَعُ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَطَالَ الْقِيَامَ حَتَّىٰ قِيلَ : لَا يَسْجُدُ ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ حَتَّىٰ قِيلَ : لَا يَرْفَعُ ، ثُمَّ رَفَعَ فَجَلَسَ حَتَّىٰ قِيلَ : لَا يَسْجُدُ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ قَامَ فَفَعَلَ فِي الْأُخْرَىٰ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ أَمْحَصَتِ الشَّمْسُ .

---

(١) كذا في الأصل ، والأصول الخطية من «الإحسان» (٥٦٥٧) ، و«التقاسيم والأنواع»(٣١٣٥) ، و«موارد الظمآن» (٥٩٦) ، و«سنن النسائي الكبرىٰ» (٢٠٦٠) ، و«المجتبىٰ» (١٤٩٨) ، وهو مشكل ؛ فالمعنىٰ غير مستقيم ، لكن يبدو أن الخلاف فيها قديم ؛ فقد وقع في أصل «فوائد الحنائي» (١٤٠) : «السائبتين» ، وفي هامش أصله : «السبتيتين» وهو ما أثبته المحقق ، وفي كتب الغريب : «السائبتين» ، قال ابن الأثير في «النهاية» (٢/ ٤٣١) : «ومنه الحديث : «عرضت علي النار فرأيت صاحب السائبتين يُدفع بعصا» ؛ السائبتان : بدنتان أهداهما النبي ﷺ إلى البيت ، فأخذهما رجل من المشركين فذهب بهما ، سماهما سائبتين ؛ لأنه سيبهما لله تعالىٰ» . اهـ . وبنحوه في «لسان العرب» (١/ ٤٧٩) ، وينظر : «حاشية السندي علىٰ سنن النسائي» (٨/ ١٣٩) ، وعزاه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٧) لابن حبان بلفظ : «السائبتين» ، وهذا هو الأليق ، لكن لا مناص من إثبات ما اتفقت عليه الأصول . فالله أعلم .

(٢) في الأصل : «نا» أو «يا» ، ولا معنىٰ له ، وأثبتنا ما يناسب السياق ، وانظر تعليقنا السابق .

(٣) **المحجن** : عصا معوجة الطّرف . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : حجن) .

(٤) **الحاج** : جماعة الحجاج ، يطلق عليها مجازًا واتساعًا . (انظر : النهاية ، مادة : حجج) .

(٥) **الاتكاء** : التحامل علىٰ شيء . (انظر : النهاية ، مادة : وكأ) .

ه[١٤٧١] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ١١٦٧٢] [التحفة : خ م س ٨٩٦٣] ، وتقدم برقم : (١٤٥٣) ، (١٤٦٧) ، (١٤٧٠) .

٦٥٣- بَابُ الدُّعَاءِ وَالرَّغْبَةِ إِلَى اللَّهِ فِي الْجُلُوسِ فِي آخِرِ صَلَاةِ الْكُسُوفِ حَتَّى تَنْجَلِيَ الشَّمْسُ إِذَا لَمْ يَكُنْ قَدِ انْجَلَتْ قَبْلُ

٥ [١٤٧٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُرِّ، حَدَّثَنِي الْحَكَمُ، عَنْ رَجُلٍ يُدْعَى حَنَشًا(١)، عَنْ عَلِيٍّ.

ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَيُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُرِّ، حَدَّثَنِي الْحَكَمُ، عَنْ رَجُلٍ يُدْعَى حَنَشًا، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ ۩ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَهَذَا حَدِيثُ أَحْمَدَ، قَالَ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّى عَلِيٌّ بِالنَّاسِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَقَالَا: قَامَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ، فَفَعَلَ كَفِعْلِهِ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى، ثُمَّ جَلَسَ يَدْعُو وَيُرَغِّبُ حَتَّى انْكَشَفَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ كَذَلِكَ يَفْعَلُهُ، قَالَ يُوسُفُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ كَذَلِكَ.

٦٥٤- بَابُ خُطْبَةِ الْإِمَامِ بَعْدَ صَلَاةِ الْكُسُوفِ

٥ [١٤٧٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي قِصَّةِ كُسُوفِ الشَّمْسِ، وَقَالَ: فَلَمَّا تَجَلَّتْ قَامَ - يَعْنِي: النَّبِيَّ ﷺ - فَخَطَبَ النَّاسَ فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يُخْسَفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَلَا لِحَيَاتِهِ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، وَاللَّهِ إِنْ مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَزْنِيَ عَبْدُهُ أَوْ أَمَتُهُ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، وَاللَّهِ، أَوْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟**».

---

٥ [١٤٧٢] [الإتحاف: خز طح حم ١٤٢٠٨]، وتقدم برقم: (١٤٦٦).

(١) في الأصل هاهنا وفي الموضع التالي: «حنش» على صورة المرفوع دون ضبط، والمثبت هو الجادة، وسبق التعليق عليه برقم (١٤٦٦).

۩ [١٤٩/ ب].

٥ [١٤٧٣] [الإتحاف: جا خز طح حب كم حم عه ٢٢٢٧٦] [التحفة: م ١٧٠٠٨ - خ ١٧٠٧٨ - س ١٧٠٩٢ - خ م س ١٧١٤٨ - خ س ١٧١٥٩]، وتقدم برقم: (١٤٥٨)، (١٤٦٥)، وسيأتي برقم: (١٤٧٥).

قال أبو بكر : وَفِي خَبَرِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ خَطَبَ أَيْضًا قَبْلَ الصَّلَاةِ . فَيَنْبَغِي لِلْإِمَامِ فِي الْكُسُوفِ أَنْ يَخْطُبَ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَبَعْدَهَا .

٦٥٥- بَابُ اسْتِحْبَابِ اسْتِحْدَاثِ التَّوْبَةِ عِنْدَ كُسُوفِ الشَّمْسِ لِمَا سَبَقَ مِنَ الْمَرْءِ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا

ه [١٤٧٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ [حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ][(١)] ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، حَدَّثَنِي ثَعْلَبَةُ بْنُ عَبَّادٍ الْعَبْدِيُّ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، أَنَّهُ شَهِدَ خُطْبَةً يَوْمًا لِسَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، فَذَكَرَ فِي خُطْبَتِهِ ، قَالَ سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ : بَيْنَا أَنَا يَوْمًا وَغُلَامٌ مِنَ الْأَنْصَارِ نَرْمِي غَرَضًا لَنَا ، عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ قِيدَ رُمْحَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثَةٍ فِي عَيْنِ النَّاظِرِينَ مِنَ الْأُفُقِ اسْوَدَّتْ حَتَّىٰ كَأَنَّهَا تَنُّومَةٌ ، فَقَالَ أَحَدُنَا لِصَاحِبِهِ : انْطَلِقْ بِنَا إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَوَاللَّهِ لَيُحْدِثَنَّ شَأْنُ هَذِهِ الشَّمْسِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أُمَّتِهِ حَدَثًا ، فَدَفَعْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَإِذَا[(٢)] هُوَ بَارِزٌ ، فَوَافَقْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ ، قَالَ : فَاسْتَقْدَمَ فَصَلَّىٰ بِنَا كَأَطْوَلِ مَا قَامَ بِنَا فِي صَلَاةٍ قَطُّ ، لَا يُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ ، ثُمَّ رَكَعَ بِنَا كَأَطْوَلِ مَا رَكَعَ بِنَا فِي صَلَاةٍ قَطُّ ، لَا يُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ ، ثُمَّ سَجَدَ بِنَا كَأَطْوَلِ مَا سَجَدَ بِنَا فِي صَلَاةٍ قَطُّ ، لَا يُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ ، قَالَ : ثُمَّ فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ، قَالَ : فَوَافَقَ تَجَلِّيَ الشَّمْسِ جُلُوسُهُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ ، قَالَ : فَسَلَّمَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، وَشَهِدَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَشَهِدَ أَنَّهُ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ قَالَ : «أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ رَسُولُ اللَّهِ ، فَأُذَكِّرُكُمْ بِاللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي قَصَّرْتُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ تَبْلِيغِ رِسَالَاتِ رَبِّي لَمَا أَجَبْتُمُونِي حَتَّىٰ أُبَلِّغَ رِسَالَاتِ رَبِّي كَمَا يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُبَلَّغَ ، وَإِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي قَدْ بَلَّغْتُ رِسَالَاتِ رَبِّي لَمَا أَخْبَرْتُمُونِي» قَالَ : فَقَامَ النَّاسُ ، فَقَالُوا : نَشْهَدُ

ه [١٤٧٤] [الإتحاف : خز طح حب كم حم عم ٦٠٧٢] [التحفة : د ت س ق ٤٥٧٣] .

(١) ليس في الأصل وأثبتناه من «الإتحاف» .

(٢) في الأصل : «فا» .

أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالاتِ رَبِّكَ ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ ، وَقَضَيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ ، قَالَ : ثُمَّ سَكَتُوا ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَّا بَعْدُ ؛ فَإِنَّ رِجَالًا يَزْعُمُونَ أَنَّ كُسُوفَ هَذِهِ الشَّمْسِ ، وَكُسُوفَ هَذَا الْقَمَرِ ، وَزَوَالَ هَذِهِ النُّجُومِ عَنْ مَطَالِعِهَا لِمَوْتِ رِجَالٍ عُظَمَاءَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، وَإِنَّهُمْ كَذَبُوا ، وَلَكِنَّهَا آيَاتٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، يَفْتِنُ بِهَا عِبَادَهُ لِيَنْظُرَ مَنْ يُحْدِثُ مِنْهُمْ تَوْبَةً ، وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ مُنْذُ قُمْتُ أُصَلِّي مَا أَنْتُمْ لَاقُونَ فِي دُنْيَاكُمْ وَآخِرَتِكُمْ ، وَإِنَّهُ وَاللَّهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلَاثُونَ كَذَّابًا آخِرُهُمُ الْأَعْوَرُ الدَّجَّالُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى ۩ كَأَنَّهَا عَيْنُ أَبِي يَحْيَى أَوْ تَحْيَا لِشَيْخٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَإِنَّهُ مَتَى خَرَجَ فَإِنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّهُ اللَّهُ ، فَمَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَاتَّبَعَهُ ، فَلَيْسَ يَنْفَعُهُ صَالِحٌ مِنْ عَمَلٍ سَلَفَ ، وَمَنْ كَفَرَ بِهِ ، وَكَذَّبَهُ فَلَيْسَ يُعَاقَبُ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ سَلَفَ ، وَإِنَّهُ سَيَظْهَرُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا إِلَّا الْحَرَمَ وَبَيْتَ الْمَقْدِسِ ، وَإِنَّهُ يَحْصُرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَيُزَلْزَلُونَ زِلْزَالًا شَدِيدًا ، قَالَ : فَيَهْزِمُهُ اللَّهُ وَجُنُودَهُ ، حَتَّى إِنَّ جِذْمَ الْحَائِطِ وَأَصْلَ الشَّجَرَةِ لَيُنَادِي : يَا مُؤْمِنُ هَذَا كَافِرٌ يَسْتَتِرُ بِي ، تَعَالَ اقْتُلْهُ» ، قَالَ : «وَلَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كَذَلِكَ حَتَّى تَرَوْا أُمُورًا يَتَفَاقَمُ شَأْنُهَا فِي أَنْفُسِكُمْ ، تَسَاءَلُونَ بَيْنَكُمْ هَلْ كَانَ نَبِيُّكُمْ ذَكَرَ لَكُمْ مِنْهَا ذِكْرًا ، وَحَتَّى تَزُولَ جِبَالٌ عَنْ مَرَاتِبِهَا ؛ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ الْقَبْضُ» ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ قَالَ : ثُمَّ شَهِدْتُ خُطْبَةً أُخْرَى ، قَالَ : فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ مَا قَدَّمَ كَلِمَةً ، وَلَا أَخَّرَهَا عَنْ مَوْضِعِهَا .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : هَذِهِ اللَّفْظَةُ الَّتِي فِي هَذَا الْخَبَرِ : لَا يُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ ، مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي أَعْلَمْنَا أَنَّ الْخَبَرَ الَّذِي يَجِبُ قَبُولُهُ خَبَرُ مَنْ يُخْبِرُ بِكَوْنِ الشَّيْءِ ، لَا مَنْ يَنْفِي ، وَعَائِشَةُ قَدْ خَبَّرَتْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ ، فَخَبَرُ عَائِشَةَ يَجِبُ قَبُولُهُ ؛ لِأَنَّهَا حَفِظَتْ جَهْرَ الْقِرَاءَةِ ، وَإِنْ لَمْ يَحْفَظْهَا غَيْرُهَا ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ سَمُرَةُ كَانَ فِي صَفٍّ بَعِيدٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْقِرَاءَةِ ، فَقَوْلُهُ : لَا يُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ : أَيْ لَمْ أَسْمَعْ لَهُ صَوْتًا عَلَى مَا بَيَّنْتُهُ قَبْلُ أَنَّ الْعَرَبَ ، تَقُولُ : لَمْ يَكُنْ كَذَا ، لِمَا لَمْ يُعْلَمْ كَوْنُهُ .

۩ [١٥٠/أ] .

٦٥٦- بَابُ الْأَمْرِ بِالصَّدَقَةِ عِنْدَ كُسُوفِ الشَّمْسِ

○[١٤٧٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَصَلَّىٰ بِالنَّاسِ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ : ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَقَالَ : «**إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا تَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ**» .

وَهَذَا قَوْلُ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : وَزَادَ فِيهِ هِشَامٌ : «**إِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَتَصَدَّقُوا ، وَصَلُّوا**» .

○[١٤٧٦] **حدثنا** أَبُو الْأَزْهَرِ ، وَكَتَبْتُهُ مِنْ أَصْلِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبُ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، أَنَّهَا قَالَتْ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ زَمَانَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ ، وَقَالَ : «**فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ ، وَإِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ، وَالصَّدَقَةِ**» .

○[١٤٧٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأُوَيْسِيُّ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ الشَّمْسَ كَسَفَتْ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهَا كَسَفَتْ لِمَوْتِهِ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : «**أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَكْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ ، وَإِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَادْعُوا وَتَصَدَّقُوا**» .

○[١٤٧٥] [الإتحاف : جا خز طح حب كم حم عه قط ٢٢١٠٩] [التحفة : خ م د س ١٦٥٢٨- خ ١٦٥٤٩- خ ت ١٦٦٣٩- خ م د س ق ١٦٦٩٢- م ١٧٠٠٨- س ١٧٠٩٢] ، وتقدم برقم : (١٤٥٨) ، (١٤٦٥) ، (١٤٧٣) .

○[١٤٧٦] [الإتحاف : مي جا خز طح حب كم حم ٢١٢٧٧] [التحفة : خ د ١٥٧٥١] .

○[١٤٧٧] [الإتحاف : خز طح كم ١٠٢٩٧] [التحفة : خ م س ٧٣٧٣] .

٦٥٧- بَابُ الْأَمْرِ بِالْعَتَاقَةِ[(١)] فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ

○[١٤٧٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ رِبْعِيٍّ حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ مَسْعُودٍ أَبُو حُذَيْفَةَ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعَتَاقَةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ.

○[١٤٧٩] حدثناه الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، يَعْنِي: الدَّرَاوَرْدِيَّ، عَنْ هِشَامٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ... مِثْلَهُ، وَقَالَ: أَمَرَ بِعَتَاقَةٍ حِينَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ.

٦٥٨- بَابُ ۞ ذِكْرِ عِلَّةٍ لَهَا تَنْكَسِفُ الشَّمْسُ إِذَا انْكَسَفَتْ

إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ، فَإِنِّي لَا إِخَالُ أَبَا قِلَابَةَ سَمِعَ مِنَ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، وَلَا أَقِفُ أَلِقَبِيصَةَ الْبَجَلِيِّ صُحْبَةٌ أَمْ لَا؟

○[١٤٨٠] حدثنا بِخَبَرِ قَبِيصَةَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ قَبِيصَةَ الْبَجَلِيِّ، قَالَ: إِنَّ الشَّمْسَ انْخَسَفَتْ، فَصَلَّىٰ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ حَتَّى انْجَلَتْ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَلَكِنَّهُمَا خَلْقَانِ مِنْ خَلْقِهِ، وَيُحْدِثُ اللَّهُ فِي خَلْقِهِ مَا شَاءَ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ إِذَا تَجَلَّىٰ لِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ خَشَعَ لَهُ، فَأَيُّهُمَا انْخَسَفَ فَصَلُّوا حَتَّىٰ يَنْجَلِيَ أَوْ يُحْدِثَ اللَّهُ أَمْرًا**».

○[١٤٨١] قال أبوبكر: وَأَمَّا خَبَرُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ فَإِنَّ بُنْدَارًا حَدَّثَنَا أَيْضًا، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) العتاقة: مصدر عتق، أي خرج عن الرّقّ، حُرِّر من العبودية. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: عتق).

○[١٤٧٨] [الإتحاف: مي جا خز طح حب كم حم ٢١٢٧٧] [التحفة: خ د ١٥٧٥١].

○[١٤٧٩] [الإتحاف: مي جا خز طح حب كم حم ٢١٢٧٧] [التحفة: خ د ١٥٧٥١].

۞ [١٥٠/ ب].

○[١٤٨٠] [الإتحاف: خز طح كم د س حم ١٦٣٠٥] [التحفة: د س ١١٠٦٥].

○[١٤٨١] [الإتحاف: خز طح كم حم ١٧٠٩٥] [التحفة: س ١١٦١٥ - د س ق ١١٦٣١].

عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ: «فَإِذَا تَجَلَّىٰ اللَّهُ لِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ خَشَعَ لَهُ»

ο[١٤٨٢] **حدثنا** بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، نَحْوَ حَدِيثِ أَيُّوبَ.

جِمَاعُ أَبْوَابِ صَلَاةِ الِاسْتِسْقَاءِ(١) وَمَا فِيهَا مِنَ السُّنَنِ

٦٥٩- بَابُ التَّوَاضُعِ وَالتَّبَذُّلِ وَالتَّخَشُّعِ وَالتَّضَرُّعِ عِنْدَ الْخُرُوجِ إِلَى الِاسْتِسْقَاءِ

ο[١٤٨٣] **حدثنا** سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَرْسَلَنِي أَمِيرٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ أَسْأَلُهُ عَنِ الِاسْتِسْقَاءِ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَسْأَلَنِي؟ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَاضِعًا، مُتَبَذِّلًا(٢)، مُتَخَشِّعًا، مُتَضَرِّعًا، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ كَمَا يُصَلِّي فِي الْعِيدِ، وَلَمْ يَخْطُبْ خُطْبَتَكُمْ هَذِهِ.

٦٦٠- بَابُ الْخُرُوجِ إِلَى الْمُصَلَّىٰ لِلِاسْتِسْقَاءِ

ο[١٤٨٤] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ وَيَحْيَىٰ هُوَ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ.

قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ: حَدِيثٌ حَدَّثَنَاهُ يَحْيَىٰ، وَالْمَسْعُودِيُّ، عَنْ أَبِيكَ، عَنْ

ο[١٤٨٢] [الإتحاف: خز طح كم حم ١٧٠٩٥] [التحفة: س ١١٦١٥ - د س ق ١١٦٣١].

(١) **الاستسقاء**: طلب السقيا، أي: إنزال الغيث على البلاد والعباد. (انظر: النهاية، مادة: سقي).

ο[١٤٨٣] [الإتحاف: جا خز عه طح حب كم حم ٧٢٢٨] [التحفة: د ت س ق ٥٣٥٩]، وسيأتي برقم: (١٤٨٦)، (١٤٩٦).

(٢) **التبذل**: ترك التزين والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع. (انظر: النهاية، مادة: بذل).

ο[١٤٨٤] [الإتحاف: ط ش مي جا خز عه طح حب كم ش حم ٧١٣٤] [التحفة: ع ٥٢٩٧]، وسيأتي برقم: (١٤٨٥)، (١٤٨٨)، (١٤٩٢)، (١٤٩٣)، (١٤٩٧)، (١٥٠١).

عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَا مِنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ ، يُحَدِّثُ أَبِي ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى فَاسْتَسْقَى ، فَقَلَبَ رِدَاءَهُ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ .

٦٦١- بَابُ الْخُطْبَةِ قَبْلَ صَلَاةِ الِاسْتِسْقَاءِ

٥ [١٤٨٥] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ مِنْ أَصْلِهِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبَّادَ بْنَ تَمِيمٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الِاسْتِسْقَاءِ ، فَخَطَبَ ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، وَدَعَا ، وَاسْتَسْقَى ، وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ وَصَلَّى بِهِمْ .

٦٦٢- بَابُ تَرْكِ الْكَلَامِ عِنْدَ الدُّعَاءِ فِي خُطْبَةِ الِاسْتِسْقَاءِ

٥ [١٤٨٦] حدثنا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ [هِشَامِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ] (١) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَرْسَلَنِي فُلَانٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَسْأَلُهُ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الِاسْتِسْقَاءِ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَبَذِّلًا ، مُتَضَرِّعًا ، مُتَوَاضِعًا ، فَلَمْ يَخْطُبْ نَحْوَ خُطْبَتِكُمْ هَذِهِ ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ .

٦٦٣- بَابُ تَرْكِ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ لِصَلَاةِ الِاسْتِسْقَاءِ

وَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّهُ لَا يُؤَذَّنُ وَلَا يُقَامُ لِلتَّطَوُّعِ وَإِنْ صُلِّيَتِ التَّطَوُّعُ فِي الْجَمَاعَةِ .

٥ [١٤٨٧] حدثنا أَبُو طَالِبٍ زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ وَهُوَ ابْنُ رَاشِدٍ يُحَدِّثُ ، عَنِ

---

٥ [١٤٨٥] [الإتحاف : ط ش مي جا خز عه طح حب كم ش حم ٧١٣٤] [التحفة : ع ٥٢٩٧] ، وتقدم برقم : (١٤٨٤) ، وسيأتي برقم : (١٤٨٨) ، (١٤٩٢) ، (١٤٩٣) ، (١٤٩٧) ، (١٥٠١) .

٥ [١٤٨٦] [الإتحاف : جا خز عه طح حب كم حم ٧٢٢٨] [التحفة : د ت س ق ٥٣٥٩] ، وتقدم برقم : (١٤٨٣) ، وسيأتي برقم : (١٤٩٦) .

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» .

٥ [١٤٨٧] [الإتحاف : خز عه طح حم ١٧٩٩٢] [التحفة : ق ١٢٢٩١] ، وسيأتي برقم : (١٤٩٩) .

الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا يَسْتَسْقِي، فَصَلَّىٰ بِنَا رَكْعَتَيْنِ، بِلَا أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ.

٦٦٤- بَابُ خُرُوجِ الْإِمَامِ بِالنَّاسِ إِلَى الِاسْتِسْقَاءِ

○[١٤٨٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبَّادِ ۩ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ يَسْتَسْقِي فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ وَجَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ، وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَاسْتَسْقَىٰ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ.

٦٦٥- بَابُ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ لِلدُّعَاءِ قَبْلَ(١) الِاسْتِسْقَاءِ وَتَحْوِيلِ الْأَرْدِيَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ

○[١٤٨٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا فِي الِاسْتِسْقَاءِ. قَالَ شُعْبَةُ: فَقُلْتُ لِثَابِتٍ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ أَنَسٍ؟ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، قُلْتُ: سَمِعْتَهُ مِنْ أَنَسٍ؟، قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ.

قال أبو بكر: وَفِي خَبَرِ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ وَرَفَعَ يَدَيْهِ قَدْ أَمْلَيْتُهُ قَبْلُ.

٦٦٦- بَابُ صِفَةِ رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي الِاسْتِسْقَاءِ

○[١٤٩٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: اسْتَسْقَىٰ هَكَذَا، وَمَدَّ يَدَيْهِ، وَجَعَلَ بَاطِنَهُمَا مَا يَلِي الْأَرْضَ حَتَّىٰ رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ.

○[١٤٨٨] [الإتحاف: ط ش مي جا خز عه طح حب كم ش حم ٧١٣٤] [التحفة: ع ٥٢٩٧]، وتقدم برقم: (١٤٨٤)، (١٤٨٥)، وسيأتي برقم: (١٤٩٢)، (١٤٩٣)، (١٤٩٧)، (١٥٠١).

۩ [١٥١/أ].

(١) ألحق بعده في الحاشية كلمة كأنها «صلاة».

○[١٤٨٩] [الإتحاف: خز عه كم ٦٧٠] [التحفة: خ م د س ق ١١٦٨]، وسيأتي برقم: (١٨٧٤).

○[١٤٩٠] [الإتحاف: خز عه حم ٤٨٣] [التحفة: م د ٣٢٣- م س ٤٤٤- خت ٩١٠]، وسيأتي برقم: (١٤٩٥)، (١٥٠٠)، (١٨٧٢).

٥[١٤٩١] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ قَزْعَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ بَرَكَةَ وَهُوَ أَبُو الْوَلِيدِ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَادًّا يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ . قَالَ سُلَيْمَانُ : ظَنَنْتُهُ يَدْعُو فِي الِاسْتِسْقَاءِ .

٦٦٧- بَابُ صِفَةِ تَحْوِيلِ الرِّدَاءِ فِي الِاسْتِسْقَاءِ إِذَا كَانَ الرِّدَاءُ ثَقِيلًا

٥[١٤٩٢] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ ، وَيَحْيَى ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، فَقُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ : حَدِيثٌ حَدَّثَنَاهُ يَحْيَى وَالْمَسْعُودِيُّ ، عَنْ أَبِيكَ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ ، يُحَدِّثُ أَبِي ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى فَاسْتَسْقَى ، فَقَلَبَ رِدَاءَهُ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ .

قَالَ الْمَسْعُودِيُّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ ، قُلْتُ لَهُ : أَخْبِرْنَا جَعَلَ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ ، أَوْ أَسْفَلَهُ أَعْلَاهُ ، أَمْ كَيْفَ جَعَلَهُ؟ قَالَ : لَا ، بَلْ جَعَلَ الْيَمِينَ الشِّمَالَ وَالشِّمَالَ الْيَمِينَ .

٦٦٨- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا حَوَّلَ رِدَاءَهُ ، فَجَعَلَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَيْسَرِ ، وَالْأَيْسَرَ عَلَى الْأَيْمَنِ لِأَنَّ الرِّدَاءَ ثَقُلَ عَلَيْهِ فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ أَنْ يَجْعَلَ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ

٥[١٤٩٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُمَارَةَ وَهُوَ ابْنُ غَزِيَّةَ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ

٥[١٤٩١] [الإتحاف : خز حم ١٧٩٠٢] [التحفة : ق ١٢٢٢٢] .

٥[١٤٩٢] [الإتحاف : ط ش مي جا خز عه طح حب كم ش حم ٧١٣٤] [التحفة : ع ٥٢٩٧] ، وتقدم برقم : (١٤٨٤) ، (١٤٨٥) ، (١٤٨٨) ، وسيأتي برقم : (١٤٩٣) ، (١٤٩٧) ، (١٥٠١) .

٥[١٤٩٣] [الإتحاف : ط ش مي جا خز عه طح حب كم ش حم ٧١٣٤] [التحفة : ع ٥٢٩٧] ، وتقدم برقم : (١٤٨٤) ، (١٤٨٥) ، (١٤٨٨) ، (١٤٩٢) ، وسيأتي برقم : (١٤٩٧) ، (١٥٠١) .

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : اسْتَسْقَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ[1] سَوْدَاءُ ، فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْخُذَ بِأَسْفَلِهَا فَيَجْعَلَهُ أَعْلَاهَا ، فَلَمَّا ثَقُلَتْ عَلَيْهِ قَلَبَهَا عَلَى عَاتِقَيْهِ .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ : عَلَى عَاتِقِهِ .

٦٦٩- بَابُ صِفَةِ الدُّعَاءِ فِي الِاسْتِسْقَاءِ

○[١٤٩٤] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحُرِّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ ، حَدَّثَنَا مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ ، عَنْ يَزِيدَ الْفَقِيرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ بَوَاكِي ، فَقَالَ : «**اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا مَرِيًّا مُرْبِعًا عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ ، نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ**» ، فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ .

○[١٤٩٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الْمَخْزُومِيُّ ، عَنْ وُهَيْبٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : «**اللَّهُمَّ اسْقِنَا**» .

٦٧٠- بَابُ عَدَدِ صَلَاةِ الِاسْتِسْقَاءِ

قال أبو بكر : فِي خَبَرِ يُونُسَ ، وَمَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : صَلَّى رَكْعَتَيْنِ .

٦٧١- بَابُ عَدَدِ التَّكْبِيرِ[2] فِي صَلَاةِ الِاسْتِسْقَاءِ كَالتَّكْبِيرِ فِي الْعِيدَيْنِ

قال أبو بكر : فِي خَبَرِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ إِسْحَاقَ ، فَقَالَ : كَمَا يُصَلِّي فِي الْعِيدَيْنِ .

○[١٤٩٦] **حدثنا** زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبَانٍ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا

---

(١) الخميصة : كساء أسود مربع له علمان ، وفيه خطوط ، والجمع : خمائص . (انظر : معجم الملابس) (ص١٦٠) .

○[١٤٩٤] [الإتحاف : خز عه كم ٣٨٣٤] [التحفة : د ٣١٤١] .

○[١٤٩٥] [الإتحاف : خز ١٩٢٥] [التحفة : س ١٦٦٦] ، وتقدم برقم : (١٤٩٠) ، وسيأتي برقم : (١٥٠٠) ، (١٨٧٢) .

(٢) كذا في الأصل .

○[١٤٩٦] [الإتحاف : جا خز عه طح حب كم حم ٧٢٢٨] [التحفة : د ت س ق ٥٣٥٩] ، وتقدم برقم : (١٤٨٣) ، (١٤٨٦) .

إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ هِشَامِ بْنِ إِسْحَاقَ - مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ۩ - الْمَدِينِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ جَدَّهُ هِشَامَ بْنَ إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ أَمِيرَ الْمَدِينَةِ أَرْسَلَهُ إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، سَلْهُ: كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الِاسْتِسْقَاءِ يَوْمَ اسْتَسْقَىٰ بِالنَّاسِ؟ قَالَ إِسْحَاقُ: فَدَخَلْتُ عَلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الْعَبَّاسِ، كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الِاسْتِسْقَاءِ يَوْمَ اسْتَسْقَىٰ؟ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَخَشِّعًا، مُتَبَذِّلًا، فَصَنَعَ فِيهِ كَمَا يَصْنَعُ فِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَىٰ.

٦٧٢- بَابُ الْجَهْرِ بِالْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الِاسْتِسْقَاءِ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ ضِدِّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ مِنَ التَّابِعِينَ أَنَّ صَلَاةَ النَّهَارِ عَجْمَاءُ، يُرِيدُ أَنَّهُ لَا يُجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاةِ النَّهَارِ.

قَالَ أَبُوبَكْر: فِي خَبَرِ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ جَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ.

٥[١٤٩٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَسْتَسْقِي فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَوَلَّى النَّاسَ ظَهْرَهُ، وَقَلَبَ رِدَاءَهُ، وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، قَرَأَ فِيهِمَا وَجَهَرَ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ.

٦٧٣- بَابُ اسْتِحْبَابِ الِاسْتِسْقَاءِ بِبَعْضِ قَرَابَةِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْبَلْدَةِ الَّتِي يَسْتَسْقِي بِهَا بَعْضُ قَرَابَتِهِ ﷺ

٥[١٤٩٨] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي،

۩[١٥١/ب].

٥[١٤٩٧] [الإتحاف: ط ش مي جا خز عه طح حب كم ش حم ٧١٣٤] [التحفة: ع ٥٢٩٧]، وتقدم برقم: (١٤٨٤)، (١٤٨٥)، (١٤٨٨)، (١٤٩٢)، (١٤٩٣)، وسيأتي برقم: (١٥٠١).

٥[١٤٩٨] [الإتحاف: خز عه حب ١٥١٨٤] [التحفة: خ ١٠٤١١].

عَنْ ثُمَامَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِذَا قَحَطُوا خَرَجَ يَسْتَسْقِي بِالْعَبَّاسِ ، فَيَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا إِذَا قَحَطْنَا اسْتَسْقَيْنَا بِنَبِيِّكَ فَتَسْقِينَا ، وَإِنَّا نَسْتَسْقِيكَ الْيَوْمَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ - أَوْ : نَبِيِّنَا - فَاسْقِنَا ، فَيُسْقَوْنَ .

قَالَ الْأَنْصَارِيُّ : كَذَا وَجَدْتُ فِي كِتَابِي بِخَطِّي فَيُسْقَوْنَ .

٦٧٤- بَابُ إِعَادَةِ الْخُطْبَةِ ثَانِيَةً بَعْدَ صَلَاةِ الِاسْتِسْقَاءِ

٥[١٤٩٩] حدثنا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ رَاشِدٍ يُحَدِّثُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا يَسْتَسْقِي ، فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ بِلَا أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ ، قَالَ : ثُمَّ خَطَبَنَا وَدَعَا اللَّهَ ، وَحَوَّلَ وَجْهَهُ نَحْوَ الْقِبْلَةِ رَافِعًا يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَلَبَ رِدَاءَهُ ، فَجَعَلَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَيْسَرِ ، وَالْأَيْسَرَ عَلَى الْأَيْمَنِ .

قال أبو بكر : فِي الْقَلْبِ مِنَ النُّعْمَانِ بْنِ رَاشِدٍ ؛ فَإِنَّ فِي حَدِيثِهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ تَخْلِيطٌ كَثِيرٌ(١) ، فَإِنْ ثَبَتَ هَذَا الْخَبَرُ فَفِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ وَدَعَا ، وَقَلَبَ رِدَاءَهُ مَرَّتَيْنِ ؛ مَرَّةً قَبْلَ الصَّلَاةِ ، وَمَرَّةً بَعْدَهَا .

٦٧٥- بَابُ الِاسْتِسْقَاءِ فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذَا شُكِيَ إِلَى الْإِمَامِ قُحُوطُ الْمَطَرِ(٢)

وَدُعَاءِ الْإِمَامِ بِحَبْسِ الْمَطَرِ عَنِ الْمُدُنِ وَالْقُرَى إِذَا شُكِيَ إِلَيْهِ كَثْرَةُ الْأَمْطَارِ وَخِيفَ هَدْمُ الْبُنْيَانِ وَانْقِطَاعُ السُّبُلِ .

٥[١٥٠٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، قَالَ : سَمِعْتُ

٥[١٤٩٩] [الإتحاف : خز عه طح حم ١٧٩٩٢] [التحفة : ق ١٢٢٩١] ، وتقدم برقم : (١٤٨٧) .

(١) قوله : «تخليط كثير» كذا في الأصل ، والجادة : «تخليطا كثيرا» .

(٢) **قحوط المطر** : احتباسه وانقطاعه ، والقحط : الجدب . (انظر : النهاية ، مادة : قحط) .

٥[١٥٠٠] [الإتحاف : خز عه حب ٦٩٤] [التحفة : خ م س ١٧٤- خ م س ٤٥٦- خ د ٤٩٣- م ٥٤٧- =

عُبَيْدَ اللَّهِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَامَ إِلَيْهِ النَّاسُ فَصَاحُوا، قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَحَطَ الْمَطَرُ، وَاحْمَرَّ الشَّجَرُ، وَهَلَكَتِ الْبَهَائِمُ؛ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِيَنَا، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا»، قَالَ: وَايْمُ اللَّهِ[1] مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً[2] مِنْ سَحَابٍ، فَنَشَأَتْ سَحَابَةٌ فَانْتَشَرَتْ، ثُمَّ إِنَّهَا أَمْطَرَتْ، فَنَزَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى وَانْصَرَفَ، فَلَمْ تَزَلْ تُمْطِرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى، فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، صَاحُوا قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ[3]، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَحْبِسَهَا عَنَّا، قَالَ: فَتَبَسَّمَ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا[4] وَلَا عَلَيْنَا»، قَالَ: فَتَقَشَّعَتْ[5] عَنِ الْمَدِينَةِ، فَجَعَلَتْ تُمْطِرُ حَوْلَهَا، وَمَا تَقْطُرُ۩ بِالْمَدِينَةِ قَطْرَةً، قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَإِنَّهَا لَفِي مِثْلِ الْإِكْلِيلِ[6].

٦٧٦- بَابُ تَرْكِ الْإِمَامِ الْعَوْدَ لِلْخُرُوجِ لِصَلَاةِ الِاسْتِسْقَاءِ ثَانِيًا إِذَا سُقُوا فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ اسْتَسْقَوْا

٥[١٥٠١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ،

= س ٥٩٦- خ م د س ٩٠٦- خ د ١٠١٤- خ م د س ق ١١٦٨- خ ١٢٠٣- خ ١٤٣٨- خت ١٦٦١]، وتقدم برقم: (١٤٩٠)، (١٤٩٥)، وسيأتي برقم: (١٨٧٢).

(١) **وايم الله**: اسم وضع للقسم. (و فيه لغات كثيرة). (انظر: القاموس، مادة: يمن).

(٢) **القزعة**: القطعة من السحاب، والجمع: القزع. (انظر: النهاية، مادة: قزع).

(٣) **السبل**: جمع سبيل، وهو: الطريق. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: سبل).

(٤) **حوالينا**: يريد اللهم أنزل الغيث في مواضع النبات لا في مواضع الأبنية. (انظر: النهاية، مادة: حول).

(٥) **تقشعت**: أقلعت وبعدت. (انظر: اللسان، مادة: قشع).

۩[١٥٢/أ].

(٦) **الإكليل**: ما أطاف بالرأس: من عصابة مُزيَّنة بجوهر أو خرز ونحوه، أراد: أن الغيم تقطع عن وسط السماء، وصار في آفاقها كالإكليل، وكل شيء أحدق بشيء وأطاف به فهو إكليل له. (انظر: جامع الأصول) (٦/ ٢٠٣).

٥[١٥٠١][الإتحاف: ط ش مي جا خز عه طح حب كم ش حم ٧١٣٤][التحفة: ع ٥٢٩٧]، وتقدم برقم: (١٤٨٤)، (١٤٨٥)، (١٤٨٨)، (١٤٩٢)، (١٤٩٣)، (١٤٩٧).

أَخْبَرَنِي عَبَّادُ بْنُ تَمِيمٍ، أَنَّ عَمَّهُ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَخْبَرَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ بِالنَّاسِ إِلَى الْمُصَلَّى يَسْتَسْقِي لَهُمْ، فَقَامَ فَدَعَا قَائِمًا، ثُمَّ تَوَجَّهَ قِبَلَ الْقِبْلَةِ وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ فَأُسْقُوا[1].

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَخْبَارِ أَعْلَمُهُ: فَأُسْقُوا؛ إِلَّا فِي خَبَرِ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ.

جِمَاعُ أَبْوَابِ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى وَمَا يُحْتَاجُ فِيهِمَا مِنَ السُّنَنِ

٦٧٧- بَابُ عَدَدِ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ

○[١٥٠٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ. ح وحدثناه عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ، وَهُوَ: ابْنُ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ زُبَيْدٍ الْأَيَامِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: صَلَاةُ الْأَضْحَى رَكْعَتَانِ، وَصَلَاةُ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَانِ، وَصَلَاةُ الْفِطْرِ رَكْعَتَانِ، وَصَلَاةُ الْمُسَافِرِ رَكْعَتَانِ؛ تَمَامٌ غَيْرُ قَصْرٍ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ ﷺ، وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى.

٦٧٨- بَابُ اسْتِحْبَابِ الْأَكْلِ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ الْخُرُوجِ إِلَى الْمُصَلَّى

وَتَرْكِ الْأَكْلِ يَوْمَ النَّحْرِ[2] إِلَى الرُّجُوعِ مِنَ الْمُصَلَّى فَيَأْكُلُ مِنْ ذَبِيحَتِهِ إِنْ كَانَ مِمَّنْ يُضَحِّي.

○[١٥٠٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا ثَوَابُ بْنُ عُتْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَطْعَمَ، وَلَا يَطْعَمُ يَوْمَ النَّحْرِ حَتَّى يَذْبَحَ.

---

(١) في الأصل: «فسقوا»، والمثبت من «سنن البيهقي» (٦٤٨٣) من طريق محمد بن يحيى به.

○[١٥٠٢][الإتحاف: خز ١٥٧٥٨][التحفة: س ق ١٠٥٩٦- س ق ١٠٦٢٩].

(٢) **يوم النحر**: يوم عيد الأضحى، و هو اليوم العاشر من شهر ذي الحِجَّة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: نحر).

○[١٥٠٣][الإتحاف: مي خز حب كم حم قط ٢٢٨٢][التحفة: ت ق ١٩٥٤].

٦٧٩- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ تَرْكَ الْأَكْلِ يَوْمَ النَّحْرِ حَتَّىٰ يَذْبَحَ الْمَرْءُ فَضِيلَةٌ

وَإِنْ كَانَ الْأَكْلُ مُبَاحًا(١) قَبْلَ الْغُدُوِّ إِلَى الْمُصَلَّىٰ، وَالْآكِلُ غَيْرُ حَرِجٍ وَلَا آثِمٍ.

ه[١٥٠٤] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَضْحَىٰ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَقَالَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ: ذَبَحْتُ شَاتِي وَتَغَدَّيْتُ قَبْلَ أَنْ آتِيَ الصَّلَاةَ، فَقَالَ: «شَاتُكَ شَاةُ لَحْمٍ»... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

قال أبو بكر: خَرَّجْتُهُ فِي كِتَابِ الْأَضَاحِيِّ.

٦٨٠- بَابُ اسْتِحْبَابِ أَكْلِ التَّمْرِ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ الْغُدُوِّ(٢) إِلَى الْمُصَلَّىٰ

ه[١٥٠٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفْطِرُ يَوْمَ الْفِطْرِ عَلَىٰ تَمَرَاتٍ، ثُمَّ يَغْدُو.

٦٨١- بَابُ اسْتِحْبَابِ الْفِطْرِ يَوْمَ الْفِطْرِ عَلَىٰ وِتْرٍ مِنَ التَّمْرِ

ه[١٥٠٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحْرِزٍ بِالْفُسْطَاطِ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا الْمُرَجَّىٰ بْنُ رَجَاءٍ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّىٰ يَأْكُلَ تَمَرَاتٍ، وَيَأْكُلُهُنَّ وِتْرًا.

---

(١) في الأصل: «مباح»، وهو خطأ والصواب ما أثبتناه.

ه[١٥٠٤][الإتحاف: مي خز جا عه طح حب حم ٢٠٧٠][التحفة: خ م ١٩٢٠].

(٢) الغدو: الذهاب غدوة (أول النهار) ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان. (انظر: التاج، مادة: غدو).

ه[١٥٠٥][الإتحاف: مي خز حب كم ٨٤٧][التحفة: دت ٢٦٥- ت ٥٤٨- خ ق ١٠٨٢].

ه[١٥٠٦][الإتحاف: خز حب كم حم قط ١٣٨١][التحفة: دت ٢٦٥- ت ٥٤٨- خ ق ١٠٨٢].

٦٨٢- بَابُ الْخُرُوجِ إِلَى الْمُصَلَّىٰ لِصَلَاةِ الْعِيدَيْنِ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ صَلَاةَ الْعِيدَيْنِ تُصَلَّىٰ فِي الْمُصَلَّىٰ لَا فِي الْمَسَاجِدِ، إِذَا أَمْكَنَ الْخُرُوجُ إِلَى الْمُصَلَّىٰ.

ه[١٥٠٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ وَزَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ أَبَانٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي زَيْدٌ، وَهُوَ: ابْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَضْحَىٰ أَوْ فِطْرٍ إِلَى الْمُصَلَّىٰ فَصَلَّىٰ بِهِمْ، ثُمَّ انْصَرَفَ.

٦٨٣- بَابُ التَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ فِي الْغُدُوِّ إِلَى الْمُصَلَّىٰ فِي الْعِيدَيْنِ إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ

فَإِنَّ فِي الْقَلْبِ مِنْ هَذَا الْخَبَرِ، وَأَحْسِبُ الْحَمْلَ فِيهِ عَلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْعُمَرِيِّ إِنْ لَمْ يَكُنِ الْغَلَطُ مِنْ ۩ ابْنِ أَخِي ابْنِ وَهْبٍ.

ه[١٥٠٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا عَمِّي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ فِي الْعِيدَيْنِ مَعَ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَالْعَبَّاسِ، وَعَلِيٍّ، وَجَعْفَرٍ، وَالْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ، وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، وَأَيْمَنَ ابْنِ أُمِّ أَيْمَنَ، رَافِعًا صَوْتَهُ بِالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ، فَيَأْخُذُ طَرِيقَ الْحَدَّادِينَ حَتَّىٰ يَأْتِيَ الْمُصَلَّىٰ، فَإِذَا فَرَغَ رَجَعَ عَلَى الْحَذَّائِينَ حَتَّىٰ يَأْتِيَ مَنْزِلَهُ.

٦٨٤- بَابُ تَرْكِ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ(١) لِصَلَاةِ الْعِيدَيْنِ

وَهَذَا مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي أَعْلَمْتُ أَنْ لَا أَذَانَ وَلَا إِقَامَةَ إِلَّا لِصَلَاةِ الْفَرِيضَةِ، وَإِنْ صُلِّيَتْ غَيْرُ الْفَرِيضَةِ جَمَاعَةً.

ه[١٥٠٧] [الإتحاف: خز عه حب كم ٥٦٢٤] [التحفة: خ م س ق ٤٢٧١]، وسيأتي برقم: (١٥٢٥).

۩ [١٥٢/ب].

ه[١٥٠٨] [الإتحاف: خز ١٠٦٣١].

(١) في الأصل: «والإمام»، وهو خطأ، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق.

٥[١٥٠٩] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يُؤَذِّنْ وَلَمْ يُقِمْ .

٦٨٥- بَابُ إِخْرَاجِ الْعَنَزَةِ(١) فِي الْعِيدَيْنِ إِلَى الْمُصَلَّىٰ لِيَسْتَتِرَ بِهَا(٢) الْإِمَامُ فِي الْمُصَلَّىٰ إِذَا صَلَّىٰ

بِذِكْرِ خَبَرٍ مُجْمَلٍ لَمْ يُبَيِّنْ فِيهِ الْعِلَّةَ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُخْرِجُ الْعَنَزَةَ مِنْ أَجْلِهَا .

٥[١٥١٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْكُزُ الْحَرْبَةَ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالنَّحْرِ يُصَلِّي إِلَيْهَا ، وَكَانَ يَخْطُبُ بَعْدَ الصَّلَاةِ .

٥[١٥١١] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ خَالِدٍ ، وَهُوَ : ابْنُ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ الْأَضْحَىٰ بِالْحَرْبَةِ ، ثُمَّ يَغْرِزُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ حِينَ يَقُومُ يُصَلِّي .

٦٨٦- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ لِلْعِلَّةِ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُخْرِجُ الْعَنَزَةَ إِلَى الْمُصَلَّىٰ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّهُ إِنَّمَا كَانَ يُخْرِجُهَا(٣) إِذْ لَا بِنَاءَ بِالْمُصَلَّىٰ يَوْمَئِذٍ يَسْتُرُ الْمُصَلِّيَ .

٥[١٥٠٩] [الإتحاف : خز حب حم عم ٢٥٨٠] [التحفة : م د ت ٢١٦٦] .

(١) العنزة : مثل نصف الرمح أو أكبر شيئًا ، وفيها سنان مثل سنان الرمح . (انظر : النهاية ، مادة : عنز) .

(٢) في الأصل : «به» ، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق .

٥[١٥١٠] [الإتحاف : مي جا خز حب حم ١٠٧٩٧] [التحفة : س ٧٥٩٧- خ ق ٧٧٥٧- خ ٧٨٠٥- خ م د ٧٩٤٠- خ ٨٠٣٥- ق ٨٠٧٨- م ٨٠٩٢- خ س ٨١٧٢] ، وتقدم برقم : (٨٦٤) ، (٨٦٥) ، وسيأتي برقم : (١٥١١) ، (١٥١٢) .

٥[١٥١١] [الإتحاف : خز ١٠٥٤١] [التحفة : س ٧٥٩٧- خ ق ٧٧٥٧- خ ٧٨٠٥- خ م د ٧٩٤٠- خ ٨٠٣٥- ق ٨٠٧٨- م ٨٠٩٢- خ س ٨١٧٢] ، وتقدم برقم : (٨٦٤) ، (٨٦٥) ، (١٥١٠) ، وسيأتي برقم : (١٥١٢) .

(٣) في الأصل : «خرجها» ، ولعل المثبت هو الصواب .

٥[١٥١٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَزِيزٍ الْأَيْلِيُّ، أَنَّ سَلَامَةَ حَدَّثَهُمْ[(١)]، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى فِي الْأَضْحَى وَالْفِطْرِ خَرَجَ بِالْعَنَزَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى تُرْكَزَ فِي الْمُصَلَّى فَيُصَلِّي إِلَيْهَا، وَذَلِكَ أَنَّ الْمُصَلَّى كَانَ فَضَاءً لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مَبْنِيٌّ يَسْتَتِرُ بِهِ.

٦٨٧- بَابُ تَرْكِ الصَّلَاةِ فِي الْمُصَلَّى قَبْلَ الْعِيدَيْنِ وَبَعْدَهَا اقْتِدَاءً بِالنَّبِيِّ ﷺ وَاسْتِنَانًا بِهِ

٥[١٥١٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، يَعْنِي: ابْنَ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يُحَدِّثُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ فِطْرٍ أَوْ أَضْحَى وَأَكْبَرُ عِلْمِي، أَنَّهُ قَالَ: يَوْمَ الْفِطْرِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ وَمَعَهُ بِلَالٌ فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي خِرْصَهَا وَصِخَابَهَا.

٦٨٨- بَابُ الْبَدْءِ بِصَلَاةِ الْعِيدَيْنِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ

٥[١٥١٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي: ابْنَ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ فِي يَوْمِ الْعِيدِ.

٦٨٩- بَابُ عَدَدِ التَّكْبِيرِ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ فِي الْقِيَامِ قَبْلَ الرُّكُوعِ

٥[١٥١٥] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ كَثِيرُ بْنُ

٥[١٥١٢] [الإتحاف: خز ١١٠١٢] [التحفة: س ٧٥٩٧- خ ق ٧٧٥٧- خ ٧٨٠٥- خ م د ٧٩٤٠- خ ٨٠٣٥- ق ٨٠٧٨- م ٨٠٩٢- خ س ٨١٧٢]، وتقدم برقم: (٨٦٤)، (٨٦٥)، (١٥١٠)، (١٥١١).

(١) في الأصل: «حدثهن»، والمثبت من «الإتحاف».

٥[١٥١٣] [الإتحاف: مي جا خز عه حب حم ش ٧٤٤٩] [التحفة: ع ٥٥٥٨]، وسيأتي برقم: (١٥٣٥).

٥[١٥١٤] [الإتحاف: مي خز عه طح حب ش حم كم ٨٠٩١] [التحفة: خ م د ق ٥٦٩٨]، وتقدم برقم: (١٥١٣)، وسيأتي برقم: (١٥٣٥).

٥[١٥١٥] [الإتحاف: خز طح ١٦٠١٩] [التحفة: ت ق ١٠٧٧٤]، وسيأتي برقم: (١٥١٦).

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَبَّرَ فِي الْأَضْحَىٰ سَبْعًا وَخَمْسًا، وَفِي الْفِطْرِ مِثْلَ ذَلِكَ.

٦٩٠- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ ضِدِّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُوَالِي بَيْنَ ۩ الْقِرَاءَتَيْنِ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ

○[١٥١٦] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، يَعْنِي: ابْنَ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُكَبِّرُ فِي الْعِيدَيْنِ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَىٰ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ.

٦٩١- بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ

○[١٥١٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الصُّورِيُّ بِالْفُسْطَاطِ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، وَهُوَ: ابْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ قَالَ: سَأَلَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِمَ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الْخُرُوجِ فِي الْعِيدَيْنِ؟ فَقُلْتُ: قَرَأَ ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾، وَ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾.

○[١٥١٨] قال أبو بكر: لَمْ يُسْنِدْ هَذَا الْخَبَرَ أَحَدٌ أَعْلَمُهُ غَيْرُ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ، رَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَقَالَا: إِنَّ عُمَرَ سَأَلَ أَبَا وَاقِدٍ اللَّيْثِيَّ.

قَالَ: حدثناه أَبُو الْأَزْهَرِ مِنْ أَصْلِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ فُلَيْحٍ. وَفِي خَبَرِ

۩[١٥٣/أ].

○[١٥١٦][الإتحاف: خز طح ١٦٠١٩][التحفة: ت ق ١٠٧٧٤]، وتقدم برقم: (١٥١٥).

○[١٥١٧][الإتحاف: خز ط عه طح حب حم ش ٢٠٨٦٦][التحفة: م د ت س ق ١٥٥١٣].

○[١٥١٨][التحفة: م د ت س ق ١٥٥١٣].

النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ وَسَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ بِـ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ وَ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾ وَهَذَا مِنَ اخْتِلَافِ الْمُبَاحِ.

٦٩٢- بَابُ اسْتِقْبَالِ الْإِمَامِ النَّاسَ لِلْخُطْبَةِ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الصَّلَاةِ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِي خَبَرِ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عِيَاضٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: فَإِذَا قَضَىٰ صَلَاتَهُ وَسَلَّمَ، قَامَ فَأَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: خَرَّجْتُهُ بِتَمَامِهِ بَعْدُ.

٦٩٣- بَابُ الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْعِيدِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِيدِ

○ [١٥١٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، وحدثنا أَبُو مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، يَعْنِي: الثَّقَفِيَّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ بَعْدَ الصَّلَاةِ.

وَفِي حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ مَسْعَدَةَ: يَعْنِي فِي الْعِيدِ.

٦٩٤- بَابُ الْخُطْبَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ فِي الْعِيدَيْنِ

○ [١٥٢٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ يَوْمَ الْفِطْرِ فَصَلَّىٰ، فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ، فَلَمَّا فَرَغَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ فَأَتَى النِّسَاءَ، فَذَكَّرَهُنَّ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَىٰ يَدِ بِلَالٍ، وَبِلَالٌ[1] بَاسِطٌ ثَوْبَهُ يُلْقِينَ النِّسَاءُ عَلَيْهِ[2] صَدَقَةً.

○ [١٥١٩] [الإتحاف: خز عه حب كم ١٠٩١٣] [التحفة: خ ٧٨٠٥].

○ [١٥٢٠] [الإتحاف: مي جا خز عه طح حم ٢٩٢٩] [التحفة: س ٢٤١٠-م س ٢٤٤٠].

(١) قوله: «وبلال» ليس في الأصل، وقد تقدم عند المصنف في موضع آخر بنفس الإسناد.

(٢) قوله: «عليه» ألحقه في الحاشية.

قُلْتُ لِعَطَاءٍ: زَكَاةُ الْفِطْرِ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّهُ صَدَقَةٌ يَتَصَدَّقْنَ بِهَا حِينَئِذٍ، تُلْقِي الْمَرْأَةُ فَتَخَهَا[1]، وَيُلْقِينَ وَيُلْقِينَ.

٦٩٥- بَابُ الْخُطْبَةِ قَائِمًا عَلَى الْأَرْضِ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِالْمُصَلَّى مِنْبَرٌ

○[١٥٢١] حدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ الْفَرَّاءِ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ يَوْمَ عِيدٍ عَلَى رَاحِلَتِهِ.

قال أبو بكر: هَذِهِ اللَّفْظَةُ تَحْتَمِلُ مَعْنَيَيْنِ، أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ خَطَبَ ﷺ قَائِمًا لَا جَالِسًا، وَالثَّانِي: أَنَّهُ خَطَبَ عَلَى الْأَرْضِ، كَإِنْكَارِ أَبِي سَعِيدٍ عَلَى مَرْوَانَ لَمَّا أَخْرَجَ الْمِنْبَرَ، فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ يُخْرِجُ الْمِنْبَرَ.

٦٩٦- بَابُ عَدَدِ الْخُطْبَةِ[2] فِي الْعِيدَيْنِ وَالْفَصْلِ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ بِجُلُوسٍ

○[١٥٢٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ الْخُطْبَتَيْنِ وَهُوَ قَائِمٌ، وَكَانَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا بِجُلُوسٍ.

٦٩٧- بَابُ السُّكُوتِ فِي الْجُلُوسِ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ ۩ وَتَرْكِ الْكَلَامِ فِيهِ

○[١٥٢٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ، يَعْنِي: ابْنَ جُمَيْعٍ الْعِجْلِيَّ، حَدَّثَنَا

---

(١) الفتخ: جمع فتخة، وهي خواتيم كبار تلبس في الأيدي، وربما وضعت في أصابع الأرجل، وقيل: هي خواتيم لا فصوص لها. (انظر: النهاية، مادة: فتخ).

○[١٥٢١] [الإتحاف: خز حب حم ٥٦٢٧] [التحفة: خ م س ق ٤٢٧١].

(٢) كذا في الأصل.

○[١٥٢٢] [الإتحاف: مي جا خز عه قط حم ١٠٧٨٤] [التحفة: د ٧٧٢٥- خ س ق ٧٨١٢- خ م ت ٧٨٧٩- س ق ٨١٢٩]، وسيأتي برقم: (١٨٦٦).

۩ [١٥٣/ب].

○[١٥٢٣] [الإتحاف: مي خز عه حب كم حم عم ٢٥٤٣] [التحفة: س ق ٢١٨٤- س ٢١٤١- م د ٢١٥٦- م د ٢١٦٩- س ٢١٧٧- د س ٢١٩٧]، وسيأتي برقم: (١٥٢٤).

سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ السُّوَائِيِّ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَائِمًا، ثُمَّ يَقْعُدُ قَعْدَةً لَا يَتَكَلَّمُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ خُطْبَةً أُخْرَىٰ، فَمَنْ حَدَّثَكُمْ أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ قَاعِدًا فَقَدْ كَذَبَ.

٦٩٨- بَابُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الْخُطْبَةِ وَالِاقْتِصَادِ فِي الْخُطْبَةِ وَالصَّلَاةِ جَمِيعًا

٥[١٥٢٤] **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَسَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ الْحَسَنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ قَائِمًا، وَيَجْلِسُ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ وَيَتْلُو آيًا مِنَ الْقُرْآنِ، وَكَانَتْ خُطْبَتُهُ قَصْدًا[1]، وَصَلَاتُهُ قَصْدًا.

غَيْرَ أَنَّ الْحَسَنَ قَالَ: وَكَانَ يَتْلُو عَلَى الْمِنْبَرِ فِي خُطْبَتِهِ آيًا مِنَ الْقُرْآنِ.

٦٩٩- بَابُ الْأَمْرِ بِالصَّدَقَةِ وَمَا يَنُوبُ الْإِمَامَ مِنْ أَمْرِ الرَّعِيَّةِ فِي خُطْبَةِ الْعِيدِ

٥[١٥٢٥] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ يَوْمَ الْأَضْحَىٰ وَالْفِطْرِ فَيَبْدَأُ بِالصَّلَاةِ، فَإِذَا قَضَىٰ صَلَاتَهُ وَسَلَّمَ قَامَ، فَأَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ، وَهُمْ جُلُوسٌ فِي مُصَلَّاهُمْ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ بِبَعْثٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ذَكَرَهُ لِلنَّاسِ، وَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ أَمَرَهُمْ بِهَا، وَكَانَ يَقُولُ: «**تَصَدَّقُوا تَصَدَّقُوا تَصَدَّقُوا**»، وَكَانَ أَكْثَرَ مَنْ يَتَصَدَّقُ النِّسَاءُ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ، فَلَمْ تَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّىٰ كَانَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ، فَخَرَجْتُ مُخَاصِرًا مَرْوَانَ حَتَّىٰ أَتَيْنَا الْمُصَلَّىٰ، فَإِذَا كَثِيرُ بْنُ الصَّلْتِ قَدْ بَنَىٰ مِنْبَرًا مِنْ طِينٍ وَلَبِنٍ، وَإِذَا مَرْوَانُ يُنَازِعُنِي يَدَهُ كَأَنَّهُ يَجُرُّنِي نَحْوَ الْمِنْبَرِ،

٥[١٥٢٤] [الإتحاف: مي خز عه حب كم حم عم ٢٥٤٣] [التحفة: م د ٢١٦٩- س ٢١٤١- م د ٢١٥٦- س ٢١٧٧- س ق ٢١٨٤- د س ٢١٩٧]، وتقدم برقم: (١٥٢٣).

(١) **القصد**: الوسط بين الطرفين، والمراد: التوسط بين الطول والقصر. (انظر: النهاية، مادة: قصد).

٥[١٥٢٥] [الإتحاف: خز عه حب كم ٥٦٢٤] [التحفة: خ م س ق ٤٢٧١]، وتقدم برقم: (١٥٠٧).

وَأَنَا أَجُرُّهُ نَحْوَ الْمُصَلَّىٰ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ مِنْهُ ، قُلْتُ : أَيْنَ الِابْتِدَاءُ بِالصَّلَاةِ؟ فَقَالَ مَرْوَانُ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، تُرِكَ مَا تَعْلَمُ ، فَرَفَعْتُ صَوْتِي : كَلَّا ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَأْتُونَ بِخَيْرٍ مِمَّا أَعْلَمُ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ .

٧٠٠- بَابُ إِشَارَةِ الْخَاطِبِ بِالسَّبَّابَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ عِنْدَ الدُّعَاءِ فِي الْخُطْبَةِ وَتَحْرِيكِهِ إِيَّاهَا عِنْدَ الْإِشَارَةِ بِهَا

○ [١٥٢٦] **حدثنا** بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذُبَابٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَاهِرًا يَدَيْهِ قَطُّ يَدْعُو عَلَىٰ مِنْبَرِهِ ، وَلَا عَلَىٰ (١) غَيْرِهِ ، وَلَكِنْ رَأَيْتُهُ يَقُولُ هَكَذَا : وَأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ يُحَرِّكُهَا .

قال أبو بكر : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُعَاوِيَةَ هَذَا أَبُو الْحُوَيْرِثِ مَدَنِيٌّ .

٧٠١- بَابُ كَرَاهَةِ رَفْعِ الْيَدَيْنِ عَلَى الْمِنْبَرِ فِي الْخُطْبَةِ

○ [١٥٢٧] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ أَنَّهُ رَأَىٰ بِشْرَ بْنَ مَرْوَانَ عَلَى الْمِنْبَرِ رَافِعًا يَدَيْهِ ، فَقَالَ : قَبَّحَ اللَّهُ هَاتَيْنِ الْيَدَيْنِ ، رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، لَا يَزِيدُ عَلَىٰ أَنْ يُشِيرَ بِأُصْبُعِهِ .

٧٠٢- بَابُ الِاعْتِمَادِ عَلَى الْقِسِيِّ أَوِ الْعِصِيِّ عَلَى الْمِنْبَرِ فِي الْخُطْبَةِ

○ [١٥٢٨] **حدثنا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ عُفَيْرٍ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ خِرَاشٍ الْحَوْشَبِيُّ ، حَدَّثَنِي شُعَيْبُ بْنُ رُزَيْقٍ الطَّائِفِيُّ ، قَالَ : جَلَسْتُ

○ [١٥٢٦] [الإتحاف : خز حب كم حم ٦١٨٦] [التحفة : د ٤٨٠٤] .

(١) قوله : «ولا على» وقع في الأصل «على على» ، والمثبت من «سنن أبي داود» (١٠٩٨) من طريق بشر بن المفضل ، به .

○ [١٥٢٧] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ١٤٩٨٢] [التحفة : م د ت س ١٠٣٧٧] وسيأتي برقم : (١٨٧٥) .

○ [١٥٢٨] [الإتحاف : خز حم ٤٣١٩] [التحفة : د ٣٤١٩] .

إِلَىٰ - أَوْ : مَعَ - رَجُلٍ لَهُ صُحْبَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُقَالُ لَهُ الْحَكَمُ بْنُ حَزْنٍ الْكُلَفِيُّ ، فَأَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا ، قَالَ : وَفَدْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ سَابِعَ سَبْعَةٍ ، أَوْ : تَاسِعَ تِسْعَةٍ ، فَشَهِدْنَا الْجُمُعَةَ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَكِّئًا عَلَىٰ قَوْسٍ أَوْ عَصًا ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ كَلِمَاتٍ طَيِّبَاتٍ خَفِيفَاتٍ مُبَارَكَاتٍ .

٧٠٣- بَابُ إِبَاحَةِ الْكَلَامِ فِي الْخُطْبَةِ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ ضِدِّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْخُطْبَةَ صَلَاةٌ ، وَلَوْ كَانَتِ الْخُطْبَةُ صَلَاةً مَا تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهَا بِمَا لَا يَجُوزُ فِي الصَّلَاةِ .

٥[١٥٢٩] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، يَعْنِي : ابْنَ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسٍ ، وَهُوَ : ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : رَآنِي النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ ، فَأَمَرَنِي فَحَوَّلْتُ إِلَى الظِّلِّ .

وَفِي خَبَرِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ وَهُوَ يَخْطُبُ لِمَنْ أَخَّرَ الْمَجِيءَ : «**اجْلِسْ فَقَدْ آذَيْتَ وَآنَيْتَ**» .

وَفِي خَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ : فَإِنْ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ بِبَعْثٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ذَكَرَهُ لِلنَّاسِ ، وَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ أَمَرَهُمْ بِهَا ، وَكَانَ يَقُولُ : «**تَصَدَّقُوا**» .

وَفِي خَبَرِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ عِيَاضٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ : فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلدَّاخِلِ : «**هَلْ صَلَّيْتَ؟**» قَالَ : لَا . قَالَ : «**فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ**» ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ : «**تَصَدَّقُوا**» .

وَفِي أَخْبَارِ جَابِرٍ فِي قِصَّةِ سُلَيْكٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**أَصَلَّيْتَ؟**» قَالَ : لَا ، قَالَ : «**قُمْ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ**» ، ثُمَّ قَالَ ﷺ : «**إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ**» .

۩[١٥٤/أ].

٥[١٥٢٩][الإتحاف : خز حب كم حم ١٧٤٣٩][التحفة : د ١١٨٨٨].

فَفِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ كُلِّهَا دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْخُطْبَةَ لَيْسَتْ بِصَلَاةٍ، وَأَنَّ لِلْخَاطِبِ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي خُطْبَتِهِ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ، وَمَا يَنُوبُ الْمُسْلِمِينَ، وَيُعَلِّمُهُمْ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ.

٧٠٤- بَابُ أَمْرِ الْإِمَامِ الْقَارِئَ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَاسْتِمَاعِهِ لِلْقِرَاءَةِ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَالْبُكَاءِ عَلَى الْمِنْبَرِ عِنْدَ اسْتِمَاعِ الْقُرْآنِ

ο[١٥٣٠] **حدثنا** يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، [عن إبراهيم](١)، عَنْ عَلْقَمَةَ، كَذَا يَقُولُ أَبُو الْأَحْوَصِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْهِ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١]، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ(٢).

٧٠٥- بَابُ النُّزُولِ عَنِ الْمِنْبَرِ لِلسُّجُودِ إِذَا قَرَأَ الْخَاطِبُ السَّجْدَةَ عَلَى الْمِنْبَرِ

إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ، فَإِنَّ فِي الْقَلْبِ مِنْ هَذَا الْإِسْنَادِ؛ لِأَنَّ بَعْضَ أَصْحَابِ ابْنِ وَهْبٍ أَدْخَلَ بَيْنَ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ وَبَيْنَ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي هَذَا الْخَبَرِ إِسْحَاقَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ، رَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، وَلَسْتُ أَرَى الرِّوَايَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي فَرْوَةَ هَذَا.

ο[١٥٣١] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَخْبَرَنَا أَبِي وَشُعَيْبٌ، قَالَا: أَخْبَرَنَا

ο[١٥٣٠] [الإتحاف: خز ١٢٩٤٢] [التحفة: خ م د ت س ٩٤٠٢- س ٩٢٢٠- ت س ق ٩٤٢٨- م ٩٤٧٩- خ ٩٥٨٧].

(١) قوله: «عن إبراهيم» ليس في الأصل، والمثبت من: «الإتحاف»، و«سنن الترمذي» (٣٢٦٨) من طريق أبي الأحوص، به. وقال الترمذي: «هكذا روى أبو الأحوص، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، وإنما هو إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله».

(٢) **الذرف**: جري الدموع. (انظر: النهاية، مادة: ذرف).

ο[١٥٣١] [الإتحاف: مي خز طح حب قط كم ٥٦١٩] [التحفة: د ٤٢٧٦].

اللَّيْثُ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، وَهُوَ: [ابْنُ][(١)] يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، وَهُوَ: سَعِيدٌ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَقَرَأَ ص فَلَمَّا مَرَّ بِالسَّجْدَةِ نَزَلَ فَسَجَدَ وَسَجَدْنَا مَعَهُ، وَقَرَأَ بِهَا مَرَّةً أُخْرَىٰ، فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ تَيَسَّرْنَا لِلسُّجُودِ، فَلَمَّا رَآنَا قَالَ: «إِنَّمَا هِيَ تَوْبَةُ نَبِيٍّ، وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَدِ اسْتَعْدَدْتُمْ لِلسُّجُودِ»، فَنَزَلَ وَسَجَدَ وَسَجَدْنَا.

٧٠٦- بَابُ الرُّخْصَةِ لِلْخَاطِبِ فِي قَطْعِ الْخُطْبَةِ لِلْحَاجَةِ تَبْدُو لَهُ

ه [١٥٣٢] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا أَبُو تُمَيْلَةَ[(٢)]، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ؛ إِذْ أَقْبَلَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَمْشِيَانِ وَيَعْثُرَانِ، عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ، قَالَ: فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَمَلَهُمَا، ثُمَّ قَالَ: «صَدَقَ اللَّهُ ﴿إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ [التغابن: ١٥]، إِنِّي رَأَيْتُ ۩ هَذَيْنِ الْغُلَامَيْنِ يَمْشِيَانِ وَيَعْثُرَانِ، فَلَمْ أَصْبِرْ حَتَّىٰ نَزَلْتُ وَحَمَلْتُهُمَا».

ه [١٥٣٣] **حدثناه** عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ حُسَيْنٍ وَقَالَ: «فَلَمْ أَصْبِرْ»، ثُمَّ أَخَذَ فِي خُطْبَتِهِ.

٧٠٧- بَابُ إِبَاحَةِ قَطْعِ الْخُطْبَةِ لِيُعَلِّمَ بَعْضَ الرَّعِيَّةِ الْعِلْمَ

ه [١٥٣٤] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ يَعْنِي ابْنَ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي رِفَاعَةَ، قَالَ: جِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ

---

(١) ليس في الأصل، والمثبت من الموضع التالي بنفس الإسناد برقم: (١٨٧٧)، ومن «الإتحاف».

ه [١٥٣٢] [الإتحاف: خز حب كم حم ٢٢٩٥] [التحفة: د ت س ق ١٩٥٨]، وسيأتي برقم: (١٨٨٣).

(٢) بمثناة فوقية مصغرا، وهو يحيى بن واضح المروزي، ينظر: «تهذيب الكمال» (٣٣/ ١٦٥)، و«توضيح المشتبه» (٩/ ١٢٥).

۩ [١٥٤/ ب].

ه [١٥٣٣] [الإتحاف: خز حب كم حم ٢٢٩٥] [التحفة: د ت س ق ١٩٥٨].

ه [١٥٣٤] [الإتحاف: خز عه كم حم ١٧٧٢٦] [التحفة: م س ١٢٠٣٥]، وسيأتي برقم: (١٨٨٢).

يَخْطُبُ ، فَقُلْتُ : رَجُلٌ جَاءَ يَسْأَلُ عَنْ دِينِهِ ، لَا يَدْرِي مَا دِينُهُ ، فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيَّ وَتَرَكَ خُطْبَتَهُ ، ثُمَّ أُتِيَ بِكُرْسِيٍّ خِلْتُ قَوَائِمَهُ مِنْ حَدِيدٍ ، فَقَعَدَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلَ يُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ ، ثُمَّ أَتَى خُطْبَتَهُ فَأَتَمَّهَا .

٧٠٨- بَابُ انْتِظَارِ الْقَوْمِ الْإِمَامَ جُلُوسًا فِي الْعِيدَيْنِ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الْخُطْبَةِ لِيَعِظَ النِّسَاءَ(١) وَيُذَكِّرَهُنَّ

○[١٥٣٥] **حدثنا** أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنِي(٢) الضَّحَّاكُ بْنُ(٣) مَخْلَدٍ الشَّيْبَانِيُّ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : شَهِدْتُ صَلَاةَ الْفِطْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعُثْمَانَ ، فَكُلُّهُمْ يُصَلِّيهَا قَبْلَ الْخُطْبَةِ ، فَنَزَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يُجْلِسُ الرِّجَالَ بِيَدِهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَشُقُّهُمْ حَتَّى جَاءَ النِّسَاءَ وَمَعَهُ بِلَالٌ ، فَقَالَ : «﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ [الممتحنة : ١٢]» ، حَتَّى خَتَمَ الْآيَةَ ، ثُمَّ قَالَ حِينَ فَرَغَ : «أَنْتُنَّ عَلَى ذَلِكَ؟» فَقَالَتِ امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ : لَمْ تُجِبْهُ غَيْرُهَا - لَا يَدْرِي الْحَسَنُ مَنْ هِيَ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَتَصَدَّقْنَ» ، قَالَ : فَبَسَطَ بِلَالٌ ثَوْبَهُ ، فَقَالَ : هَلُمَّ فِدَى لَكُنَّ ، فَجَعَلْنَ يُلْقِينَ الْفَتَخَ وَالْخَوَاتِيمَ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ .

٧٠٩- بَابُ ذِكْرِ عِظَةِ الْإِمَامِ النِّسَاءَ وَتَذْكِيرِهِ إِيَّاهُنَّ وَأَمْرِهِ إِيَّاهُنَّ بِالصَّدَقَةِ بَعْدَ خُطْبَةِ الْعِيدَيْنِ

○[١٥٣٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي

---

(١) في الأصل : «الناس» ، والمثبت لاستقامة السياق ، ويدل عليه قوله بعده : «ويذكرهن» .

○[١٥٣٥] [الإتحاف : مي جا خز عه طح حم ٧٧٨٣] [التحفة : خ م د ق ٥٦٩٨] ، وتقدم برقم : (١٥١٣) ، (١٥١٤) .

(٢) في الأصل : «وحدثني» والمثبت من «الإتحاف» .

(٣) في الأصل : «عن بن» وهو خطأ ، والمثبت من : «الإتحاف» ، و«الإيمان» لابن منده (٤٩٥) ، و«الكبرى» للبيهقي (٦٤٢٠) من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد ، به .

○[١٥٣٦] [الإتحاف : مي جا خز عه طح حم ٢٩٢٩] [التحفة : س ٢٤١٠ - م س ٢٤٤٠] .

عَطَاءٌ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ يَوْمَ الْفِطْرِ ، فَصَلَّىٰ ، فَبَدَأَ[(١)] بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ ، فَلَمَّا فَرَغَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ ، فَأَتَى النِّسَاءَ ، فَذَكَّرَهُنَّ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَىٰ يَدِ بِلَالٍ ، وَبِلَالٌ بَاسِطٌ ثَوْبَهُ ، يُلْقِينَ النِّسَاءُ صَدَقَةً ، قُلْتُ لِعَطَاءٍ : زَكَاةُ يَوْمِ الْفِطْرِ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّهُ صَدَقَةٌ يَتَصَدَّقْنَ بِهَا حِينَئِذٍ ، تُلْقِي الْمَرْأَةُ فَتَخَهَا ، وَيُلْقِينَ ، قُلْتُ لِعَطَاءٍ : أَتَرَىٰ حَقًّا عَلَى الْإِمَامِ الْآنَ أَنْ يَأْتِيَ النِّسَاءَ حِينَ يَفْرُغُ ، فَيُذَكِّرَهُنَّ؟ قَالَ : إِي ، لَعَمْرِي إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ عَلَيْهِمْ ، وَمَا لَهُمْ لَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ؟

٥ [١٥٣٧] قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَفِي خَبَرِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُنَّ بِتَقْوَىٰ اللَّهِ ، وَوَعَظَهُنَّ وَذَكَّرَهُنَّ ، وَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، وَحَثَّهُنَّ عَلَىٰ طَاعَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : «**تَصَدَّقْنَ ؛ فَإِنَّ أَكْثَرَكُنَّ حَطَبُ جَهَنَّمَ**» ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ سَفَلَةِ[(٢)] النِّسَاءِ سَفْعَاءُ الْخَدَّيْنِ[(٣)] : لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «**إِنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ الشَّكَاةَ[(٤)] ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ**» ، فَجَعَلْنَ يَنْزِعْنَ قَلَائِدَهُنَّ[(٥)] وَحُلِيَّهُنَّ وَقُرْطَهُنَّ وَخَوَاتِمَهُنَّ ، يَقْذِفْنَهُ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ يَتَصَدَّقْنَ بِهِ .

حَدَّثَنَاه بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ . ح وَحَدَّثَنَاه أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ .

---

(١) كذا في الأصل ، وهو صواب ، ينظر : «المستخرج على مسلم» لأبي نعيم (١٩٨٩) من طريق المصنف ، به .

٥ [١٥٣٧] [الإتحاف : مي جا خز عه طح حم ٢٩٢٩] [التحفة : س ٢٤١٠ - م س ٢٤٤٠] .

(٢) **السفلة** : العامة . (انظر : اللسان ، مادة : سفل) .

(٣) **سفعاء الخدين** : السفعة : نوع من السواد ليس بالكثير . وقيل هو سواد مع لون آخر ، أراد أنها بذلت نفسها ، وتركت الزينة والترفة حتى شحب لونها واسود إقامة على ولدها بعد وفاة زوجها . (انظر : النهاية ، مادة : سعف) .

(٤) **الشكاة** : الشكوى ، وهو : أن تخبر عن مكروه أصابك . (انظر : النهاية ، مادة : شكو) .

(٥) **القلائد** : جمع : قلادة ، وهي : ما يعلّق في العنق . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : قلد) .

٧١٠- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَتَى النِّسَاءَ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الْخُطْبَةِ لِيَعِظَهُنَّ

إِذِ النِّسَاءُ لَمْ يَسْمَعْنَ خُطْبَتَهُ وَمَوْعِظَتَهُ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي خَبَرِ أَيُّوبَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فَرَأَىٰ أَنَّهُ لَمْ يُسْمِعِ النِّسَاءَ ، فَأَتَاهُنَّ ، فَذَكَّرَهُنَّ وَوَعَظَهُنَّ .

الْخَبَرَانِ صَحِيحَانِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ۩ ، وَعَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ .

٧١١- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي تَرْكِ انْتِظَارِ الرَّعِيَّةِ لِلْخُطْبَةِ يَوْمَ الْعِيدِ

○[١٥٣٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَمَّامٍ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ ، قَالَ : حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عِيدٍ ، صَلَّىٰ ، وَقَالَ : «**قَدْ قَضَيْنَا الصَّلَاةَ فَمَنْ شَاءَ جَلَسَ لِلْخُطْبَةِ ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَذْهَبَ ذَهَبَ**» .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : هَذَا حَدِيثٌ خُرَاسَانِيٌّ غَرِيبٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ غَيْرَ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَى السِّينَانِيِّ ، كَانَ هَذَا الْخَبَرُ أَيْضًا عِنْدَ أَبِي عَمَّارٍ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَىٰ ، لَمْ يُحَدِّثْنَا بِهِ بِنَيْسَابُورَ ، حَدَّثَ بِهِ أَهْلَ بَغْدَادَ عَلَىٰ مَا خَبَّرَنِي بَعْضُ الْعِرَاقِيِّينَ .

٧١٢- بَابُ اجْتِمَاعِ الْعِيدِ وَالْجُمُعَةِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ

وَصَلَاةِ الْإِمَامِ بِالنَّاسِ الْعِيدَ ثُمَّ الْجُمُعَةَ ، وَإِبَاحَةِ الْقِرَاءَةِ فِيهِمَا جَمِيعًا بِسُورَتَيْنِ بِأَعْيَانِهِمَا .

○[١٥٣٩] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

۩[١٥٥/أ] .

○[١٥٣٨] [الإتحاف : جا خز كم ٧١٦٠] [التحفة : د س ق ٥٣١٥] .

○[١٥٣٩] [الإتحاف : مي جا خز عه طح حب حم ١٧٠٨٨] [التحفة : م د ت س ق ١١٦١٢] ، وسيأتي برقم : (١٩٢٧) .

الْمُنْتَشِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ، وَقَالَ مَرَّةً: فِي الْعِيدِ بِـ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، وَ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾، فَإِنْ وَافَقَ ذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَرَأَ بِهِ.

٧١٣- بَابُ الرُّخْصَةِ لِبَعْضِ الرَّعِيَّةِ فِي التَّخَلُّفِ عَنِ الْجُمُعَةِ إِذَا اجْتَمَعَ الْعِيدُ وَالْجُمُعَةُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ

إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ فَإِنِّي لَا أَعْرِفُ إِيَاسَ بْنَ أَبِي رَمْلَةَ بِعَدَالَةٍ وَلَا جَرْحٍ.

○[١٥٤٠] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ أَبِي رَمْلَةَ: شَهِدْتُ(١) مُعَاوِيَةَ، وَسَأَلَ(٢) زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ: شَهِدْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِيدَيْنِ اجْتَمَعَا فِي يَوْمٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، صَلَّى الْعِيدَ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، ثُمَّ رَخَّصَ فِي الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: «مَنْ شَاءَ أَنْ يُجَمِّعَ فَلْيُجَمِّعْ».

٧١٤- بَابُ الرُّخْصَةِ لِلْإِمَامِ إِذَا اجْتَمَعَ الْعِيدَانِ وَالْجُمُعَةُ أَنْ يُعَيِّدَ بِهِمْ وَلَا يُجَمِّعَ بِهِمْ

إِنْ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَرَادَ بِقَوْلِهِ أَصَابَ ابْنُ الزُّبَيْرِ السُّنَّةَ سُنَّةَ النَّبِيِّ ﷺ.

○[١٥٤١] حدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ. ح وحدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ(٣)، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ. ح وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمٌ، يَعْنِي، ابْنَ أَخْضَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَنْصَارِيُّ مِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ، قَالَ: شَهِدْتُ

○[١٥٤٠][الإتحاف: مي خز كم حم ٤٦٧٠][التحفة: د س ق ٣٦٥٧].

(١) في الأصل: «شهد»، والمثبت من «مسند أحمد» (١٩٦٢٦) من طريق عبد الرحمن، به.

(٢) كذا في الأصل، وهو صواب، وله وجه، فالواو تفيد اشتراك الفعلين في الزمن الذي وقعا فيه.

○[١٥٤١][الإتحاف: خز كم ٩٠٥٦][التحفة: د ٥٨٩٦].

(٣) هذا الطريق لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» لابن خزيمة.

ابْنَ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ وَهُوَ أَمِيرٌ فَوَافَقَ يَوْمُ فِطْرٍ أَوْ أَضْحَىٰ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَأَخَّرَ الْخُرُوجَ حَتَّى ارْتَفَعَ النَّهَارُ فَخَرَجَ وَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَخَطَبَ وَأَطَالَ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، وَلَمْ يُصَلِّ الْجُمُعَةَ، فَعَابَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ ابْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: أَصَابَ ابْنُ الزُّبَيْرِ السُّنَّةَ.

وَبَلَغَ ابْنَ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ إِذَا اجْتَمَعَ عِيدَانِ صَنَعَ مِثْلَ هَذَا. هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَةَ.

قال أبو بكر: قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَصَابَ ابْنُ الزُّبَيْرِ السُّنَّةَ، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ سُنَّةَ النَّبِيِّ ﷺ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ سُنَّةَ أَبِي بَكْرٍ، أَوْ عُمَرَ، أَوْ عُثْمَانَ، أَوْ عَلِيٍّ، وَلَا إِخَالُ أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ أَصَابَ السُّنَّةَ فِي تَقْدِيمِهِ الْخُطْبَةَ قَبْلَ صَلَاةِ الْعِيدِ، لِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ خِلَافُ سُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَإِنَّمَا أَرَادَ تَرْكَهُ أَنْ يُجَمِّعَ بِهِمْ بَعْدَمَا قَدْ صَلَّىٰ بِهِمْ صَلَاةَ الْعِيدِ فَقَطْ دُونَ تَقْدِيمِ الْخُطْبَةِ قَبْلَ صَلَاةِ الْعِيدِ.

٧١٥- بَابُ إِبَاحَةِ خُرُوجِ النِّسَاءِ فِي الْعِيدَيْنِ

وَإِنْ كُنَّ أَبْكَارًا ذَوَاتِ خُدُورٍ؛ حُيَّضًا كُنَّ أَوْ أَطْهَارًا.

٥[١٥٤٢] **حدثنا** أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: كُنَّا نَمْنَعُ عَوَاتِقَنَا أَنْ يَخْرُجْنَ، فَقَدِمَتِ امْرَأَةٌ، فَنَزَلَتْ قَصْرَ بَنِي خَلَفٍ، فَحَدَّثَتْ أَنَّ أُخْتَهَا كَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ۩ ﷺ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ[1] غَزْوَةً، كَانَتْ أُخْتِي مَعَهُ فِي سِتِّ غَزَوَاتٍ، قَالَتْ: كُنَّا نُدَاوِي الْكَلْمَىٰ، وَنَقُومُ عَلَى الْمَرْضَىٰ، فَسَأَلَتْ أُخْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: هَلْ عَلَىٰ

٥[١٥٤٢] [الإتحاف: مي جا خز عه حب حم ٢٣٣٨٦] [التحفة: خ م د س ق ١٨٠٩٥- د ١٨١٠١- خ ١٨١٠٥- خت ١٨١٠٦- ت س ١٨١٠٨- د س ١٨١١٠- د ١٨١١٢- خ ١٨١١٣- خ س ١٨١١٨- خ م د ١٨١٢٨]، وسيأتي برقم: (١٥٤٣).

۩[١٥٥/ب].

(١) في الأصل: «اثني عشر»، والمثبت من «الإتحاف»، وهو الجادة.

إِحْدَانَا بَأْسٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا جِلْبَابٌ أَلَّا تَخْرُجَ؟ قَالَ: «**لِتُلْبِسْهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا، وَلْتَشْهَدِ الْخَيْرَ، وَدَعْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ**».

فَلَمَّا قَدِمَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ سَأَلْتُهَا وَسَأَلْنَاهَا، فَقُلْنَا: سَمِعْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: كَذَا وَكَذَا، وَكَانَتْ لَا تَذْكُرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، إِلَّا قَالَتْ: بِأَبَا[1]، فَقَالَتْ: نَعَمْ، بِأَبَا. قَالَتْ: لِتَخْرُجِ الْعَوَاتِقُ ذَوَاتُ الْخُدُورِ، أَوِ الْعَوَاتِقُ وَذَوَاتُ الْخُدُورِ، وَالْحُيَّضُ فَيَشْهَدْنَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ، وَتَعْتَزِلِ الْحَائِضُ الْمُصَلَّى، قُلْتُ لِأُمِّ عَطِيَّةَ: الْحَائِضُ؟ قَالَتْ: أَلَيْسَتْ تَشْهَدُ عَرَفَةَ، وَتَشْهَدُ كَذَا، وَتَشْهَدُ كَذَا؟

٧١٦- بَابُ الْأَمْرِ بِاعْتِزَالِ الْحَائِضِ إِذَا شَهِدَتِ الْعِيدَ

وَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّهَا إِنَّمَا أُمِرَتْ بِالْخُرُوجِ لِمُشَاهَدَةِ الْخَيْرِ وَدَعْوَةِ الْمُسْلِمِينَ.

٥[١٥٤٣] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ وَهُوَ ابْنُ زَاذَانَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ، وَهِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، وَحَفْصَةَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُخْرِجُ الْأَبْكَارَ الْعَوَاتِقَ[2] ذَوَاتَ الْخُدُورِ[3]، وَالْحُيَّضَ[4] يَوْمَ الْعِيدِ، فَأَمَّا الْحُيَّضُ فَيَعْتَزِلْنَ الْمُصَلَّى، وَيَشْهَدْنَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِإِحْدَانَا جِلْبَابٌ؟ قَالَ: «**فَلْتُعِرْهَا أُخْتُهَا مِنْ جَلَابِيبِهَا**».

---

(١) في الأصل: «بيابا» بتسهيل الهمزة، وكذلك الموضع الذي بعده، والمثبت من «المجتبى» للنسائي (٣٩٥) من طريق إسماعيل، به.

٥[١٥٤٣] [الإتحاف: مي جا خز عه حب حم ٢٣٣٨٦] [التحفة: خ م د س ق ١٨٠٩٥- د ١٨١٠١- خ ١٨١٠٥- خت ١٨١٠٦- ت س ١٨١٠٨- د س ١٨١١٠- د ١٨١١٢- خ ١٨١١٣- خ س ١٨١١٨- خ م د ١٨١٢٨]، وتقدم برقم: (١٥٤٢).

(٢) **العواتق**: جمع العاتق، وهي: الشابة أول ما تدرك. وقيل: هي التي لم تبن من والديها ولم تزوج، وقد أدركت وشبت. (انظر: النهاية، مادة: عتق).

(٣) **ذوات الخدور**: الأبكار (و الخدور: جمع خِدْر، وهو: سِتر في ناحية البيت تجلس البكر وراءه). (انظر: اللسان، مادة: خدر).

(٤) **الحيض**: جمع حائض، وهي: التي عليها دم الحيض. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: حيض).

٧١٧- بَابُ اسْتِحْبَابِ الرُّجُوعِ مِنَ الْمُصَلَّىٰ مِنْ غَيْرِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَتَىٰ فِيهِ الْمُصَلِّي

○[١٥٤٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ[(١)]، وَأَبُو الْأَزْهَرِ، وَكَتَبْتُهُ مِنْ أَصْلِهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْمُؤَدِّبُ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ وَهُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْعِيدَيْنِ رَجَعَ فِي غَيْرِ الطَّرِيقِ الَّذِي خَرَجَ فِيهِ.

٧١٨- بَابُ اسْتِحْبَابِ الصَّلَاةِ فِي الْمَنْزِلِ بَعْدَ الرُّجُوعِ مِنَ الْمُصَلَّىٰ

○[١٥٤٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْقَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُطَرِّفِ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَخْرُجُ يَوْمَ الْعِيدِ حَتَّىٰ يَطْعَمَ، فَإِذَا خَرَجَ صَلَّىٰ لِلنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ، فَإِذَا رَجَعَ صَلَّىٰ فِي بَيْتِهِ رَكْعَتَيْنِ، وَكَانَ لَا يُصَلِّي قَبْلَ الصَّلَاةِ شَيْئًا.

* * *

○[١٥٤٤][الإتحاف: مي خز حب كم خ حم ١٨٤٢٠][التحفة: خت ت ١٢٩٣٧].

(١) في الأصل: «سعيد»، وهو خطأ، والمثبت من: «الإتحاف»، و«الإحسان» (٢٨١٦) من طريق المصنف، به.

○[١٥٤٥][الإتحاف: خز حم ٥٤٧٦].

الأحاديث المنسوبة في إتحاف المهرة إلى كتاب الصلاة

٥ [١٥٤٦] فِي قَوْلِهِ : ﴿فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾ [البقرة : ١٤٤]، قَالَ : قِبَلَهُ .

حدثنا عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ(١) .

٥ [١٥٤٧] «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ . . .» الْحَدِيثَ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ(٢) .

وعن مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَفَّانَ ، عَنْ حَمَّادٍ . . . نَحْوَهُ ، بِلَفْظِ : «حَتَّى يَحْتَلِمَ»(٣) .

٥ [١٥٤٨] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ ، وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ .

حدثنا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَرَّاءُ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، يَعْنِي : ابْنَ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْكِنَانِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ

٥[١٥٤٦][الإتحاف : خز ٢١٢٣] .

(١) أخرجه الدينوري في «المجالسة» (١٤٦٠) من طريق شريك ، عن أبي إسحاق ، عن البراء في قوله ﷻ : ﴿فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾ [البقرة : ١٤٤]، قال : «قبله» .

٥[١٥٤٧][الإتحاف : مي خز جا حب كم ٢١٥٣٩][التحفة : د س ق ١٥٩٣٥] .

(٢) أخرجه ابن الجارود في «المنتقى» (٨٢٠) فقال : «حدثنا محمد بن يحيى ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن حماد بن سلمة ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة ﵂ ، عن النبي ﷺ قال : «رفع القلم عن ثلاثة : عن النائم حتى يستيقظ ، وعن الصغير حتى يكبر ، وعن المجنون حتى يعقل»» .

(٣) أخرجه ابن الجارود في «المنتقى» (١٥٠) فقال : «حدثنا محمد ، عن عفان ، بهذا ، وقال : «حتى يحتلم»» .

٥[١٥٤٨][الإتحاف : خز قط ١٧٨٣٨] .

جُرَيْجٍ[(١)]، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مَحْذُورَةَ، عَنْ أَبِيهِ . . . نَحْوَهُ[(٢)].

ٯ[١٥٤٩] شَكَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَشَقَّةَ السُّجُودِ عَلَيْهِمْ إِذَا تَفَرَّجُوا[(٣)]، فَقَالَ: «اسْتَعِينُوا بِالرُّكَبِ».

سمعت الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، يَعْنِي: ابْنَ اللَّيْثِ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

قَالَ ابْنُ عَجْلَانَ: وَذَلِكَ أَنْ يَضَعَ مِرْفَقَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ إِذَا طَالَ السُّجُودُ وَأَعْيَا[(٤)].

ٯ[١٥٥٠] وعن جَمِيلِ بْنِ الْحَسَنِ الْجَهْضَمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الزِّبْرِقَانِ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . . . نَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَهُ[(٥)].

---

(١) قال ابن حجر: «كذا في أصل سماعنا بخط الصريفيني، وهو وهم، والصواب: عبد العزيز بن عبد الملك ابن أبي محذورة».

(٢) قال مغلطاي في «إكمال تهذيب الكمال» (٨/ ٣٤١): «قال ابن خزيمة في «صحيحه»: حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب الفراء، حدثنا يعقوب بن محمد، يعني: ابن عيسى، أن عبد الملك بن حميد ابن عبد الرحمن بن عوف، حدثنا عبد العزيز بن عمران، حدثنا محمد بن عبد الله الكناني، عن عبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج، عن عبد الملك بن أبي محذورة، عن أبيه، أن النبي ﷺ أمره أن يثني الأذان، ويفرد الإقامة».

ٯ[١٥٤٩][الإتحاف: خز طح حب كم حم ١٨١٠٧][التحفة: د ت ١٢٥٨٠].

(٣) **التفريج في السجود**: مباعدة اليدين عن الجنبين، ورفع البطن عن الفخذين في السجود. (انظر: المرقاة) (٣/ ٢٠٨).

(٤) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٩٣١) من طريق الربيع بن سليمان، حدثنا شعيب بن الليث بن سعد، حدثنا أبي، عن محمد بن عجلان، عن سمي مولى أبي بكر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أنه قال: شكا أصحاب رسول الله ﷺ مشقة السجود عليهم إذا انفرجوا، فقال: «استعينوا بالركب». قال ابن عجلان: وذلك أن يضع مرفقيه على ركبتيه إذا أطال السجود ودعا.

ٯ[١٥٥٠][الإتحاف: خز طح حب كم حم ١٨١٠٧][التحفة: د ت ١٢٥٨٠].

(٥) أخرجه البزار في «مسنده» (٨٩٥١) فقال: «حدثنا جميل بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن الزبرقان، قال: حدثنا ابن عجلان، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ أمر بالتجنح في الصلاة، فشكى الناس إليه الضعف، فأمرهم أن يستعينوا بالركب».

○ [١٥٥١] كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ ، وَإِذَا رَكَعَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، وَإِذَا سَجَدَ .

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الزِّمَّانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسٍ (١) .

○ [١٥٥٢] دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَا وَرَجُلَانِ مِنْ بَنِي عَمِّي ، فَقَالَ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمِّرْنِي عَلَىٰ بَعْضِ مَا وَلَّاكَ اللَّهُ . . . الْحَدِيثَ .

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْوَرَّاقُ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ (٢) .

○ [١٥٥٣] «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَلْيُصَلِّ إِلَيْهَا أُخْرَىٰ» .

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَعِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، هُوَ : ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ خِلَاسٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (٣) .

○ [١٥٥١] [الإتحاف : خز حب قط ٨٨٩] [التحفة : ق ٧٢٣] .

(١) قال ابن الملقن في «البدر المنير» (٣/ ٤٦٨) : «رواه البيهقي في «خلافياته» من جهة ابن خزيمة ، عن محمد بن يحيى بن فياض ، عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي . . . بإسناده ، وفيه : أن رسول الله ﷺ كان يرفع يديه إذا كبر ، وإذا ركع ، وإذا رفع رأسه من الركوع» . وأخرجه الدارقطني في «السنن» (١١١٩) من طريق عبد الوهاب الثقفي ، حدثنا حميد ، عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ يرفع يديه إذا دخل في الصلاة ، وإذا ركع ، وإذا رفع رأسه من الركوع ، وإذا سجد .

○ [١٥٥٢] [الإتحاف : خز عه حب حم ١٢٢٧٦] [التحفة : خ م ٩٠٥٤] .

(٢) أخرجه ابن الجارود في «المنتقى» (٣٤٢) فقال : «حدثنا محمد بن عثمان الوراق ، قال : حدثنا أبو أسامة ، قال : حدثني بريد بن عبد الله بن أبي بردة ، عن جده أبي بردة ، عن أبي موسى ﵁ قال : دخلت على النبي ﷺ أنا ورجلان من بني عمي ، فقال أحد الرجلين : يا رسول الله ، أمرني على بعض ما ولاك الله ، وقال الآخر مثل ذلك ، فقال النبي ﷺ : «إنا لا نولي هذا العمل أحدًا سأله ، ولا أحدًا حرص عليه»» .

○ [١٥٥٣] [الإتحاف : خز طح قط كم حم ٢٠٠٥٣] [التحفة : خ م ت س ق ١٢٢٠٦] .

(٣) أخرجه الطحاوي في «شرح المشكل» (١٠/ ١٤٠) من طريق سعيد ، عن قتادة ، عن خلاس ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ﵁ ، عن النبي ﷺ أنه قال : «من أدرك من صلاة الغداة ركعة قبل أن تطلع الشمس فليصل إليها أخرىٰ» .

ه [١٥٥٤] وعن بُنْدَارٍ وَأَبِي مُوسَىٰ - كِلَاهُمَا ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ خِلَاسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . . . نَحْوَهُ[(١)] .

ه [١٥٥٥] «مَنْ أَدْرَكَ سَجْدَةً مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، وَمِنَ الْفَجْرِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، فَقَدْ أَدْرَكَ» .

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ[(٢)] .

ه [١٥٥٦] وعن يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ[(٣)] .

قَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ غَيْرَ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ الْأَيْلِيِّ .

* * *

ه [١٥٥٤] [الإتحاف : خز طح قط كم حم ٢٠٠٥٣] [التحفة : خ م ت س ق ١٢٢٠٦] .

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٢٣٦) من طريق ابن أبي عدي ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن خلاس ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قال : «إذا أدركت ركعة من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس فصل إليها أخرىٰ» .

ه [١٥٥٥] [الإتحاف : جا خز عه طح حب حم ٢٢١١٧] [التحفة : م س ق ١٦٧٠٥] .

(٢) أخرجه ابن الجارود في «المنتقىٰ» (١٥٧) من طريق زكريا بن عدي ، قال : أخبرنا ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ﵂ ، عن النبي ﷺ قال : «من أدرك سجدة من صلاة العصر قبل أن تغرب الشمس ، ومن الفجر قبل أن تطلع الشمس ، فقد أدرك» .

ه [١٥٥٦] [الإتحاف : جا خز عه طح حب حم ٢٢١١٧] [التحفة : م س ق ١٦٧٠٥] .

(٣) أخرجه مسلم (٦٠١) من طريق ابن وهب ، قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أن عروة بن الزبير حدثه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «من أدرك من العصر سجدة قبل أن تغرب الشمس ، أو من الصبح قبل أن تطلع ، فقد أدركها» . والسجدة إنما هي الركعة .

٣- كتاب الإمامة في الصلاة وما فيها من السنن

مختصر من كتاب المسند

١- باب فضل صلاة الجماعة على صلاة الفذ

○[١٥٥٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ وَسَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمِيعِ تَفْضُلُ عَلَىٰ صَلَاتِهِ وَحْدَهُ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ**».

○[١٥٥٨] **قال أبو بكر**: **حدثناه** أَبُو قُدَامَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، نَحْوَهُ.

قال أبو بكر: وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي أَعْلَمْتُ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ، أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَذْكُرُ الْعَدَدَ لِلشَّيْءِ ذِي الْأَجْزَاءِ وَالشُّعَبِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُرِيدَ نَفْيًا لِمَا زَادَ عَلَىٰ ذَلِكَ الْعَدَدِ، وَلَمْ يُرِدِ النَّبِيُّ ﷺ بِقَوْلِهِ: «**خَمْسٍ وَعِشْرِينَ**»، أَنَّهَا لَا تَفْضُلُ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا الْعَدَدِ.

وَالدَّلِيلُ عَلَىٰ صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْتُ:

○[١٥٥٩] أن مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ وَيَحْيَىٰ بْنَ حَكِيمٍ، حدثانا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمِيعِ تَفْضُلُ عَلَىٰ صَلَاتِهِ وَحْدَهُ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً**».

○[١٥٦٠] **حدثنا** بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ۩، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ.

○[١٥٥٧][الإتحاف: خز حم ١٣٠٥٩].

○[١٥٥٨][الإتحاف: خز حم ١٣٠٥٩].

○[١٥٥٩][الإتحاف: مي خز عه ١٠٧٩٣][التحفة: خ ٧٦٧٨- م ٧٦٩٧- م ٧٨٤٧- ت ٨٠٥٥- خ م س ٨٣٦٧].

○[١٥٦٠][الإتحاف: مي خز عه ١٠٧٩٣][التحفة: خ ٧٦٧٨].

۩[١٥٦/أ].

٢- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ ضِدِّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَا يُخَاطِبُ أُمَّتَهُ بِلَفْظٍ مُجْمَلٍ

مَوَّهَ بِجَهْلِهِ عَلَىٰ بَعْضِ الْغُبَآءِ(١) احْتِجَاجًا لِمَقَالَتِهِ هَذِهِ أَنَّهُ إِذَا خَاطَبَهُمْ بِكَلَامٍ مُجْمَلٍ فَقَدْ خَاطَبَهُمْ بِمَا لَمْ يُفِدْهُمْ مَعْنَىٰ زَعَمَ .

٥[١٥٦١] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمِيعِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ وَحْدَهُ بِضْعٍ وَعِشْرِينَ(٢) صَلَاةً» .

قال أبو بكر : فَقَوْلُهُ ﷺ : «بِضْعٍ» كَلِمَةٌ مُجْمَلَةٌ إِذِ الْبِضْعُ يَقَعُ عَلَىٰ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ مِنَ الْعَدَدِ ، وَبَيَّنَ ﷺ فِي خَبَرِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهَا تَفْضُلُ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ ، وَلَمْ يَقُلْ : لَا تَفْضُلُ إِلَّا «بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ» ، وَأَعْلَمَ فِي خَبَرِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهَا تَفْضُلُ «بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً» .

٣- بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَالْفَجْرِ فِي الْجَمَاعَةِ

وَ(٣) الْبَيَانِ أَنَّ صَلَاةَ الْفَجْرِ فِي الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ ، وَأَنَّ فَضْلَهَا فِي الْجَمَاعَةِ ضِعْفَيْ فَضْلِ الْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ .

---

(١) رسمه في الأصل : «الغبا» ، والمثبت أقرب لذلك الرسم ، وإن كان هذا الجمع غير معروف لكلمة «غبي» ، لكن ربما عاملها معاملة «نبيء» ، و«نبآء» .

٥[١٥٦١] [الإتحاف : مي جا خز عه حب حم ط ١٨٥٩٥] [التحفة : م ١٢٣٣٤ - خ ١٢٣٤١ - س ١٢٣٧٩ - م ١٢٤٠١ - خ ١٢٤٣٧ - خ م د ت ق ١٢٥٠٢ - ق ١٣١١٢ - خ م س ١٣١٤٧ - م ت س ١٣٢٣٩ - س ١٣٢٥٩ - خ م ١٣٢٧٤ - م ١٣٤٦٦ - خ م س ١٥١٥٦] ، وسيأتي برقم : (١٥٧٩) .

(٢) كذا في الأصل ، وما هاهنا على تقدير : فضل بضع وعشرين صلاة . على حذف المضاف مع بقاء عمله ، ويجوز أن يكون الأصل : ببضع وعشرين صلاة . فحذفت الباء وبقي عملها ، ينظر في نظير لهذه المسألة : «إعراب ما يشكل» للعكبري (ص ١٩٨) ، و«شرح شواهد التوضيح» لابن مالك (١٥٣ ، ١٥٤) ، و«عقود الزبرجد» للسيوطي (٣/ ٢٥) .

(٣) ليس في الأصل ، ولابد للسياق منه .

○[١٥٦٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ - أَصْلُهُ مَدَنِيٌّ سَكَنَ الْكُوفَةَ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ ، كَانَ كَقِيَامِ نِصْفِ لَيْلَةٍ ، وَمَنْ صَلَّى الْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ كَانَ كَقِيَامِ لَيْلَةٍ**» .

٤- بَابُ ذِكْرِ اجْتِمَاعِ مَلَائِكَةِ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةِ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ

○[١٥٦٣] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ غَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ ﴿**إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا**﴾ [الإسراء : ٧٨] قَالَ : «**تَشْهَدُهُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ تَجْتَمِعُ فِيهَا**» .

قال أبو بكر : أَمْلَيْتُ فِي أَوَّلِ كِتَابِ الصَّلَاةِ ، ذِكْرَ اجْتِمَاعِ مَلَائِكَةِ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةِ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ .

٥- بَابُ ذِكْرِ الْحَضِّ عَلَى شُهُودِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَالصُّبْحِ

وَلَوْ لَمْ يَقْدِرِ الْمَرْءُ عَلَى شُهُودِهِمَا إِلَّا حَبْوًا(١) عَلَى الرُّكَبِ .

○[١٥٦٤] **حدثنا** عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ - يَعْنِي ابْنَ أَنَسٍ ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «**وَلَوْ عَلِمُوا مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا**» .

○[١٥٦٢] [الإتحاف : مي خز حب عه حم ط ١٣٧٠٣] [التحفة : م د ت ٩٨٢٣] .

○[١٥٦٣] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٨٠٩٤] [التحفة : ت ٤٠١٤ - ت ١٢٤٤٤] .

(١) الحبو : المشي على اليدين والركبتين ، أو الاست . (انظر : النهاية ، مادة : حبا) .

○[١٥٦٤] [الإتحاف : خز عه حب ط حم ١٨٠٩٦] [التحفة : خ م ت س ١٢٥٧٠] .

٦- بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ مَا كَثُرَ مِنَ الْعَدَدِ فِي الصَّلَاةِ جَمَاعَةً كَانَتِ الصَّلَاةُ أَفْضَلَ

ه[١٥٦٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُخَرِّمِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَلَقِيتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، حَدِّثْنِي أَعْجَبَ حَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: صَلَّىٰ لَنَا أَوْ صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ، ثُمَّ الْتَفَتَ، فَقَالَ: «أَشَاهِدٌ فُلَانٌ؟» قُلْنَا: نَعَمْ، وَلَمْ يَشْهَدِ الصَّلَاةَ، قَالَ: «أَشَاهِدٌ فُلَانٌ؟» قُلْنَا: نَعَمْ، وَلَمْ يَشْهَدِ الصَّلَاةَ، فَقَالَ: «إِنَّ أَثْقَلَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ وَصَلَاةُ الْفَجْرِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا، إِنَّ صَفَّ الْمُقَدَّمِ عَلَىٰ مِثْلِ صَفِّ الْمَلَائِكَةِ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ فَضِيلَتَهُ لَابْتَدَرْتُمُوهُ، وَإِنَّ صَلَاتَكَ مَعَ رَجُلٍ أَزْكَىٰ(١) مِنْ صَلَاتِكَ وَحْدَكَ، وَصَلَاتَكَ مَعَ رَجُلَيْنِ أَزْكَىٰ مِنْ صَلَاتِكَ مَعَ رَجُلٍ، وَمَا أَكْثَرَ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ».

قال أبو بكر: وَرَوَاهُ شُعْبَةُ، وَالثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَلَمْ يَقُولَا: عَنْ أَبِيهِ.

ه[١٥٦٦] حدثناه بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ۩، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَصِيرٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ، فَقَالَ: «أَشَاهِدٌ فُلَانٌ؟»... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ: «وَمَا كَانَ أَكْثَرَ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ﷻ».

ه[١٥٦٥] [الإتحاف: مي خز حب كم حم عم ٦٢] [التحفة: د س ق ٣٦]، وسيأتي برقم: (١٥٦٦).

(١) الزكاة: الطهارة والنماء والبركة والمدح. (انظر: مجمع البحار، مادة: زكى).

ه[١٥٦٦] [الإتحاف: مي خز حب كم حم عم ٦٢] [التحفة: د س ق ٣٦]، وتقدم برقم: (١٥٦٥).

۩[١٥٦/ ب].

٧- بَابُ أَمْرِ الْعُمْيَانِ بِشُهُودِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ وَإِنْ خَافَ الْأَعْمَى هَوَامَّ[1] اللَّيْلِ وَالسِّبَاعَ إِذَا شَهِدَ الْجَمَاعَةَ

٥ [١٥٦٧] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ غَرِيبٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْمَدِينَةَ كَثِيرَةُ الْهَوَامِّ وَالسِّبَاعِ، قَالَ: «**تَسْمَعُ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَحَيَّ هَلًا**[2]».

٨- بَابُ أَمْرِ الْعُمْيَانِ بِشُهُودِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ، وَإِنْ كَانَتْ مَنَازِلُهُمْ نَائِيَةً عَنِ الْمَسْجِدِ لَا يُطَاوِعُهُمْ قَائِدُوهُمْ بِإِتْيَانِهِمْ إِيَّاهُمُ الْمَسَاجِدَ

وَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ شُهُودَ الْجَمَاعَةِ فَرِيضَةٌ لَا فَضِيلَةٌ، إِذْ غَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يُقَالَ: لَا رُخْصَةَ[3] لِلْمَرْءِ فِي تَرْكِ الْفَضِيلَةِ.

٥ [١٥٦٨] **حدثنا** عِيسَى بْنُ أَبِي حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَقْبَلَ النَّاسَ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ، فَقَالَ: «**لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آتِيَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَتَخَلَّفُونَ عَنْ هَذِهِ الصَّلَاةِ فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ**» فَقَامَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ عَلِمْتَ مَا بِي، وَلَيْسَ لِي قَائِدٌ، قَالَ: «**أَتَسْمَعُ الْإِقَامَةَ؟**» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «**فَاحْضُرْهَا**» وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُ.

---

(١) **الهوام**: جمع هامة، وهي كل ذات سم يقتل، وقد تقع على ما يدب من الحيوان، وإن لم يقتل كالحشرات. (انظر: النهاية، مادة: همم).

٥ [١٥٦٧] [الإتحاف: خز قط كم ١٣٤٤٣] [التحفة: د س ١٠٧٨٧- د ق ١٠٧٨٨]، وسيأتي برقم: (١٥٦٨)، (١٥٦٩).

(٢) **حي هلا**: هلموا وأقبلوا وتعالوا مسرعين، وهما كلمتان جعلتا كلمة واحدة. وفيها لغات. وهلا حث واستعجال. (انظر: النهاية، مادة: هلا).

(٣) **الرخصة**: اليسر والسهولة، وهي: إباحة التصرف لأمر عارض مع قيام الدليل على المنع. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص٢٢١).

٥ [١٥٦٨] [الإتحاف: خز قط كم ١٣٤٤٣] [التحفة: د س ١٠٧٨٧- د ق ١٠٧٨٨]، وتقدم برقم: (١٥٦٧)، وسيأتي برقم: (١٥٦٩).

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : هَذِهِ اللَّفْظَةُ : وَلَيْسَ لِي قَائِدٌ ، فِيهَا اخْتِصَارٌ ، أَرَادَ - عِلْمِي - : وَلَيْسَ لِي قَائِدٌ يُلَازِمُنِي ، كَخَبَرِ أَبِي رَزِينٍ ، عَنِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ .

ㅇ[١٥٦٩] **حدثناه** نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، حَدَّثَنَا أَسَدٌ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ[١] ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ ، عَنِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ . **حدثناه** مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ تَسْنِيمٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي : ابْنَ بَكْرٍ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي شَيْخٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ شَاسِعُ الدَّارِ ، وَلِي قَائِدٌ فَلَا يُلَاوِمُنِي[٢] فَهَلْ لِي مِنْ رُخْصَةٍ؟ قَالَ : «**تَسْمَعُ النِّدَاءَ؟**» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «**مَا أَجِدُ لَكَ مِنْ رُخْصَةٍ**» .

٩- بَابٌ فِي التَّغْلِيظِ فِي تَرْكِ شُهُودِ الْجَمَاعَةِ

ㅇ[١٥٧٠] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - وَابْنُ عَجْلَانَ وَغَيْرُهُ - ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ فِتْيَانِي فَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَآمُرَ فِتْيَانًا فَيَتَخَلَّفُوا إِلَى رِجَالٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الصَّلَاةِ فَيُحَرِّقُونَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ ، وَلَوْ عَلِمَ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يُدْعَى إِلَى عَظْمٍ ، إِلَى ثَرِيدٍ - أَيْ : لَأَجَابَ**» .

ㅇ[١٥٦٩] [الإتحاف : خز قط كم ١٣٤٤٣] [التحفة : د س ١٠٧٨٧ - د ق ١٠٧٨٨] ، وتقدم برقم : (١٥٦٧) ، (١٥٦٨) .

(١) قوله : «شيبان أبو معاوية» ، كذا في الأصل ، وبدلا منه في «الإتحاف» : «حماد بن سلمة» .

(٢) كذا في الأصل ، وعند أحمد في «المسند» (١٥٧٣٠) من رواية شيبان : «يلائمني» ، وعند ابن ماجه في «السنن» (٧٥٧) من رواية زائدة : «يلازمني» ، وفي بعض نسخها كالمثبت ، وقال السندي في «حاشيته على ابن ماجه» (١/ ٢٦٥) : «هو بالواو في نسخ ابن ماجه وأبي داود ، والصواب : «يلايمني» بالياء ؛ أي : يوافقني ؛ إذ الملاومة من اللوم ، ولا معنى له هاهنا» .

ㅇ[١٥٧٠] [الإتحاف : خز جا عه طح حب ط حم ش ١٩١٤٣] [التحفة : خ ١٢٢٧٣ - د ق ١٢٥٢٧ - م ١٣٧٠٤ - خ س ١٣٨٣٢ - م ١٤٧٥٤ - م د ت ١٤٨١٩] .

ο[١٥٧١] قال أبو بكر : أَمَّا خَبَرُ ابْنِ عَجْلَانَ الَّذِي أَرْسَلَهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ فَإِنَّمَا رَوَاهُ ابْـنُ عَجْـلَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

حدثناه بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنِي صَفْوَانُ ، وَأَبُو عَاصِمٍ ، قَالَا : حَـدَّثَنَا ابْـنُ عَجْـلَانَ . . . فَـذَكَرَ الْحَدِيثَ .

١٠- بَابُ تَخَوُّفِ النِّفَاقِ عَلَىٰ تَارِكِ شُهُودِ الْجَمَاعَةِ

ο[١٥٧٢] حدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ ، عَنْ عَلِـيِّ بْـنِ الْأَقْمَـرِ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا يَتَخَلَّـفُ عَنْهَـا إِلَّا مُنَـافِقٌ بَـيِّنٌ نِفَاقُهُ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُهَادَىٰ بَيْنَ رَجُلَيْنِ حَتَّىٰ يُقَامَ فِي الصَّفِّ .

١١- بَابُ ذِكْرِ أَثْقَلِ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ

وَتَخَوُّفِ النِّفَاقِ عَلَىٰ تَارِكِ شُهُودِ الْعِشَاءِ وَالصُّبْحِ فِي الْجَمَاعَةِ .

ο[١٥٧٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، حَـدَّثَنَا ابْـنُ نُمَيْـرٍ ، عَـنِ الْأَعْمَـشِ . وحدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ أَثْقَـلَ الـصَّلَاةِ عَلَـى الْمُنَـافِقِينَ صَـلَاةُ الْعِـشَاءِ الْآخِـرَةِ ۩ وَالْفَجْرِ ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا ، وَإِنِّي لَأَهُمُّ أَنْ آمُرَ بِالصَّلَاةِ فَتُقَامَ ، ثُـمَّ آمُرَ رَجُلًا فَيُصَلِّيَ ، ثُمَّ آخُذَ حُزَمَ النَّارِ فَأُحَرِّقَ عَلَىٰ أُنَاسٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الصَّلَاةِ بُيُوتَهُمْ» .

هَذَا حَدِيثُ ابْنِ نُمَيْرٍ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : «لَقَدْ هَمَمْتُ» ، وَقَـالَ : «ثُـمَّ آمُرَ رَجُلًا فَيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ثُمَّ أَنْطَلِقَ مَعِي بِرِجَالٍ مَعَهُمْ حُزَمٌ مِنْ حَطَبٍ إِلَىٰ قَوْمٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ ، فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ بِالنَّارِ» .

ο[١٥٧١] [الإتحاف : مي خز حم ١٩٤٥٢] [التحفة : خ س ١٢٣٩٧] .
ο[١٥٧٢] [الإتحاف : خز عه حب ١٣٠٥٢] [التحفة : ق ٩٤٩٥- م ٩٥٠٠- م د س ٩٥٠٢] .
ο[١٥٧٣] [الإتحاف : مي خز عه طح حب حم ١٨٠٧٢] [التحفة : خ ١٢٢٧٣- خ ١٢٣٦٩- م ١٢٤٢٠- د ق ١٢٥٢٧- م ١٣٧٠٤- خ س ١٣٨٣٢- م ١٤٧٥٤- م د ت ١٤٨١٩] .
۩ [١٥٧/أ] .

● [١٥٧٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ يَعْنِي الثَّقَفِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ نَافِعًا يُحَدِّثُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، كَانَ يَقُولُ: كُنَّا إِذَا فَقَدْنَا الْإِنْسَانَ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ وَالصُّبْحِ أَسَأْنَا بِهِ الظَّنَّ.

١٢- بَابُ التَّغْلِيظِ فِي تَرْكِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ فِي الْقُرَىٰ وَالْبَوَادِي وَاسْتِحْوَاذِ الشَّيْطَانِ عَلَىٰ تَارِكِهَا

○ [١٥٧٥] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنِي زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ حُبَيْشٍ الْكَلَاعِيِّ ح وحدثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ، حَدَّثَنَا السَّائِبُ بْنُ حُبَيْشٍ الْكَلَاعِيُّ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: أَيْنَ مَسْكَنُكَ؟ قُلْتُ: قَرْيَةٌ دُونَ حِمْصَ، قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «**مَا مِنْ ثَلَاثَةِ نَفَرٍ فِي قَرْيَةٍ، وَلَا بَدْوٍ، فَلَا تُقَامُ فِيهِمُ الصَّلَاةُ إِلَّا اسْتَحْوَذَ**(١) **عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ، فَعَلَيْكَ بِالْجَمَاعَةِ، فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الذِّئْبُ الْقَاصِيَةَ**(٢)».

وَقَالَ الْمَسْرُوقِيُّ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «**إِنَّ الذِّئْبَ يَأْخُذُ الْقَاصِيَةَ**».

١٣- بَابُ صَلَاةِ الْمَرِيضِ فِي مَنْزِلِهِ جَمَاعَةً إِذَا لَمْ يُمْكِنْهُ شُهُودُهَا فِي الْمَسْجِدِ لِعِلَّةٍ حَادِثَةٍ

○ [١٥٧٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ غَرِيبٍ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ:

● [١٥٧٤] [الإتحاف: خز حب كم ١١٤٦٧].

○ [١٥٧٥] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٦١٦٤] [التحفة: د س ١٠٩٦٧].

(١) **الاستحواذ**: الاستيلاء على الشيء. (انظر: النهاية، مادة: حوذ).

(٢) **القاصية**: المنفردة عن القطيع البعيدة منه. يريد: أن الشيطان يتسلط على الخارج من الجماعة وأهل السنة. (انظر: النهاية، مادة: قصا).

○ [١٥٧٦] [الإتحاف: حم خز ٢٦٥٩] [التحفة: د ق ٢٣١٠]، وتقدم برقم: (٩٣٩)، (٩٥٢)، وسيأتي برقم: (١٧٠٢).

وُثِئَتْ رِجْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ ، فَوَجَدْنَاهُ جَالِسًا فِي حُجْرَةٍ لَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ غُرْفَةٌ ، قَالَ : فَصَلَّىٰ جَالِسًا ، فَقُمْتُ خَلْفَهُ فَصَلَّيْنَا ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ ، قَالَ : «إِذَا صَلَّيْتُ جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا ، وَإِذَا صَلَّيْتُ قَائِمًا صَلُّوا قِيَامًا ، وَلَا تَقُومُوا كَمَا تَقُومُ فَارِسُ لِجَبَابِرَتِهَا وَمُلُوكِهَا» .

١٤- بَابُ الرُّخْصَةِ لِلْمَرِيضِ فِي تَرْكِ شُهُودِ الْجَمَاعَةِ

○[١٥٧٧] حدثنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ غَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ وَهُوَ ابْنُ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا ، فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ الْحِجَابَ فَمَا رَأَيْنَا مَنْظَرًا أَعْجَبَ إِلَيْنَا مِنْهُ ، حَيْثُ وَضَحَ لَنَا وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَوْمَأَ(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ أَنْ تَقَدَّمْ ، وَأَرْخَىٰ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ الْحِجَابَ فَلَمْ يُوصَلْ إِلَيْهِ حَتَّىٰ مَاتَ ﷺ .

قال أبو بكر : هَذَا الْخَبَرُ مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي كُنْتُ أَعْلَمْتُ أَنَّ الْإِشَارَةَ الْمَفْهُومَةَ مِنَ النَّاطِقِ قَدْ تَقُومُ مَقَامَ النُّطْقِ إِذِ النَّبِيُّ ﷺ أَفْهَمَ الصِّدِّيقَ بِالْإِشَارَةِ إِلَيْهِ أَنَّهُ أَمَرَهُ بِالْإِقَامَةِ ، فَاكْتَفَىٰ بِالْإِشَارَةِ إِلَيْهِ عَنِ(٢) النُّطْقِ بِأَمْرِهِ بِالْإِمَامَةِ .

١٥- بَابُ فَضْلِ الْمَشْيِ إِلَى الْجَمَاعَةِ مُتَوَضِّئًا وَمَا يُرْجَىٰ فِيهِ مِنَ الْمَغْفِرَةِ

○[١٥٧٨] حدثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ . ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، وَشُعَيْبٌ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ

○[١٥٧٧] [الإتحاف : خز حب حم عه ١٣٢٦] [التحفة : خ م ١٠٣٨- س ١٤٨٠- م تم س ق ١٤٨٧- خ ١٤٩٦- م ١٥١٠- خ ١٥١٨- م ١٥٢٦- م ١٥٤٣] ، وتقدم برقم : (٩٣٤) ، وسيأتي برقم : (١٧٣٢) .

(١) الإيماء : الإشارة بالأعضاء ، كـ : الرأس واليد والعين والحاجب . (انظر : النهاية ، مادة : أومأ) .

(٢) في الأصل : «عند» ، ولعل المثبت هو الصواب .

○[١٥٧٨] [الإتحاف : خز عه حم ١٣٦٤٩] [التحفة : م ٩٧٨٧- م س ق ٩٧٨٩- م ٩٧٩١- (س) ق ٩٧٩٢- خ م س ٩٧٩٣- خ م د س ٩٧٩٤- م ٩٧٩٦- خ م س ٩٧٩٧- د ٩٧٩٩- د ٩٨٢٠- م ٩٨٣٣- د ٩٨٤٧] ، وتقدم برقم : (٢) .

يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، وَنَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ[1]، ثُمَّ مَشَىٰ إِلَىٰ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فَصَلَّاهَا ۩ مَعَ الْإِمَامِ، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ».

١٦- بَابُ ذِكْرِ حَطِّ الْخَطَايَا وَرَفْعِ الدَّرَجَاتِ بِالْمَشْيِ إِلَى الصَّلَاةِ مُتَوَضِّئًا

٥[١٥٧٩] **حدثنا** يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ. ح **وحدثنا** الدَّوْرَقِيُّ، وَسَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، وَقَالَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ. ح **وحدثنا** بُنْدَارٌ، وَأَبُو مُوسَىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ. ح **وحدثنا** بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي: ابْنَ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**صَلَاةُ أَحَدِكُمْ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَىٰ صَلَاتِهِ وَحْدَهُ فِي بَيْتِهِ وَفِي سُوقِهِ بِضْعٍ[2] وَعِشْرِينَ دَرَجَةً، وَذَلِكَ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ لَا يُرِيدُ غَيْرَهَا، لَمْ يَخْطُ خُطْوَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً**».

هَذَا حَدِيثُ بُنْدَارٍ. وَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ: «**أَوْ حَطَّ عَنْهُ**». وَقَالَ بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، وَسَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، وَالدَّوْرَقِيُّ: «**وَحَطَّ عَنْهُ**». وَقَالَ الدَّوْرَقِيُّ: «**حَتَّىٰ يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ**».

---

(١) إسباغ الوضوء: الإتيان بسائر فرائضه وسننه، مع الزيادة على القدر المطلوب غسله. (انظر: ذيل النهاية، مادة: سبغ).

۩[١٥٧/ب].

٥[١٥٧٩] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٨١٠٠] [التحفة: م ١٢٣٣٤- س ١٢٣٣٧- خ ١٢٣٤١- س ١٢٣٧٩- م ١٢٤٠١- خ ١٢٤٣٧- خ م د ت ق ١٢٥٠٢- ق ١٣١١٢- خ م س ١٣١٤٧- م ت س ١٣٢٣٩- س ١٣٢٥٩- خ م ١٣٢٧٤- م ١٣٤٦٦- خ م س ١٥١٥٦]، وتقدم برقم: (١٥٦١).

(٢) كذا في الأصل، والجادة: «بضعًا»، وما هاهنا على أن يكون الأصل: «ببضع»، فحذفت الباء وبقي عملها. ينظر في نظير لهذه المسألة: «شرح شواهد التوضيح» (١٥٣، ١٥٤)، و«فتح الباري» (٢/ ١٣٧)، و«عقود الزبرجد» (٣/ ٢٥).

١٧- بَابُ ذِكْرِ فَرَحِ الرَّبِّ بِمَشْيِ عَبْدِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ مُتَوَضِّئًا

٥[١٥٨٠] حدثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عُبَيْدَةَ[١]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَتَوَضَّأُ أَحَدُكُمْ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ وَيُسْبِغُهُ، ثُمَّ يَأْتِي الْمَسْجِدَ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ، إِلَّا تَبَشْبَشَ اللَّهُ إِلَيْهِ كَمَا يَتَبَشْبَشُ أَهْلُ الْغَائِبِ بِطَلْعَتِهِ».

١٨- بَابُ ذِكْرِ كِتْبَةِ الْحَسَنَاتِ بِالْمَشْيِ إِلَى الصَّلَاةِ

٥[١٥٨١] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي عُشَّانَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ يُحَدِّثُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا تَطَهَّرَ الرَّجُلُ، ثُمَّ مَرَّ إِلَى الْمَسْجِدِ يَرْعَى الصَّلَاةَ، كَتَبَ لَهُ كَاتِبُهُ، أَوْ كَاتِبَاهُ، بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الْمَسْجِدِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَالْقَاعِدُ يَرْعَى لِلصَّلَاةِ كَالْقَانِتِ[٢]، وَيُكْتَبُ مِنَ الْمُصَلِّينَ، مِنْ حَيْثُ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى يَرْجِعَ».

١٩- بَابُ ذِكْرِ كِتْبَةِ الصَّدَقَةِ بِالْمَشْيِ إِلَى الصَّلَاةِ

٥[١٥٨٢] حدثنا عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَافِقِيُّ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

٥[١٥٨٠][الإتحاف: خز حب كم حم ١٨٧٦٥][التحفة: ق ١٣٣٨٩].

(١) قوله: «ابن عبيدة» كذا في الأصل، و«أمالي ابن بشران» (٧٨) من طريق ليث به، ووقع في «الإتحاف»، و«مسند أحمد» (٨١٨٠)، (٨٦٠٣)، و«الأسماء والصفات» للبيهقي (٩٩٨): «أبي عبيدة»، وذكره الدارقطني بالوجهين معا كما في «العلل» (٢٠٨٦) فقال: «ورواه الليث بن سعد، عن المقبري، عن ابن عبيدة، أو أبي عبيدة، عن أبي الحباب، عن أبي هريرة، وزاد في الإسناد رجلا مجهولا». وقد سبق عند المصنف (٣٨٩) من طريق سعيد بن أبي سعيد به نحوه، ولم يذكر فيه ابن عبيدة هذا، وسيأتي كذلك برقم: (١٥٩٢).

٥[١٥٨١][الإتحاف: خز حب كم حم ١٣٨٦٧].

(٢) **القانت**: المصلي. (انظر: غريب أبي عبيد) (٣/ ١٣٤).

٥[١٥٨٢][الإتحاف: خز حم ٢٠٧٨٨][التحفة: خ م ١٤٧٠٠]، وسيأتي برقم: (١٥٨٣).

الْحَارِثِ ، أَنَّ أَبَا يُونُسَ وَهُوَ سُلَيْمُ بْنُ جُبَيْرٍ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «كُلُّ نَفْسٍ كُتِبَ عَلَيْهَا الصَّدَقَةُ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ ، فَمِنْ ذَلِكَ : أَنْ تَعْدِلَ بَيْنَ الِاثْنَيْنِ صَدَقَةٌ ، وَأَنْ تُعِينَ الرَّجُلَ عَلَى دَابَّتِهِ وَتَحْمِلَهُ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ ، وَتُمِيطَ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ ، وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ تُعِينَ الرَّجُلَ عَلَى دَابَّتِهِ وَتَحْمِلَهُ عَلَيْهَا ، وَتَرْفَعَ مَتَاعَهُ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ خُطْوَةٍ تَمْشِي بِهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ» .

○ [١٥٨٣] حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ خُطْوَةٍ تَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ» .

٢٠- بَابُ ضَمَانِ اللَّهِ الْغَادِيَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَالرَّائِحَ إِلَيْهِ

○ [١٥٨٤] حدثنا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ بْنِ أَعْيَنَ ، بِخَبَرٍ غَرِيبٍ غَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ رَافِعٍ الْقَيْسِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ، مَرَّ بِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى بَابِهِ يُشِيرُ بِيَدِهِ ، كَأَنَّهُ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ : مَا شَأْنُكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ تُحَدِّثُ نَفْسَكَ؟ قَالَ : وَمَا لِي؟ أَيُرِيدُ عَدُوُّ اللَّهِ[1] أَنْ يَكُفَّنِي عَنْ كَلَامٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : تُكَابِدُ دَهْرَكَ الْآنَ فِي بَيْتِكَ ، أَلَا تَخْرُجُ إِلَى الْمَجْلِسِ فَتُحَدِّثَ ، فَأَنَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ ۞ : «مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ عَادَ مَرِيضًا كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ كَانَ

○ [١٥٨٣] [الإتحاف : خز حب حم ٢٠١١٥] [التحفة : خ م ١٤٧٠٠] ، وتقدم برقم : (١٥٨٢) .

○ [١٥٨٤] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٦٦٧٠] .

(١) قوله : «عدو الله» وقع في الأصل : «عبد الله» وهو تصحيف ، والمثبت من مصادر الحديث ، حيث رواه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٣٧) ، و«الأوسط» (٨٦٥٩) ، والحاكم (٨٦٢) من طريق الليث به ، ويؤيده آخر الحديث .

۞ [١٥٨/ أ] .

ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يُعَزِّرُهُ[1] كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ لَمْ يَغْتَبْ أَحَدًا بِسُوءٍ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ» ، فَيُرِيدُ عَدُوُّ اللَّهِ أَنْ يُخْرِجَنِي مِنْ بَيْتِي إِلَى الْمَجْلِسِ .

٢١- بَابُ ذِكْرِ مَا أَعَدَّ اللَّهُ مِنَ النُّزُلِ فِي الْجَنَّةِ لِلْغَادِي إِلَى الْمَسْجِدِ وَالرَّائِحِ إِلَيْهِ

ㅇ[١٥٨٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ . ح **وحدثنا** عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَاحَ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ نُزُلًا فِي الْجَنَّةِ كُلَّمَا غَدَا وَرَاحَ» .

٢٢- بَابُ ذِكْرِ كِتْبَةِ أَجْرِ الْمُصَلِّي بِالْمَشْيِ إِلَى الصَّلَاةِ

ㅇ[١٥٨٦] **حدثنا** عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ الْمُتَّهَمُ فِي رَأْيِهِ الثِّقَةُ فِي حَدِيثِهِ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ ، وَالْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَلَى كُلِّ [عُضْوٍ][2] مِنَ الْإِنْسَانِ صَلَاةٌ كُلَّ يَوْمٍ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : هَذَا مِنْ أَشَدِّ مَا أَتَيْتَنَا بِهِ ، قَالَ : «أَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَلَاةٌ ، وَحَمْلُكَ عَلَى الضَّعِيفِ صَلَاةٌ ، وَإِنْحَاؤُكَ الْقَذَرَ عَنِ الطَّرِيقِ صَلَاةٌ ، وَكُلُّ خُطْوَةٍ تَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَلَاةٌ» .

٢٣- بَابُ فَضْلِ الْمَشْيِ إِلَى الصَّلَاةِ فِي الظُّلَمِ بِاللَّيْلِ

ㅇ[١٥٨٧] **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيُّ الْبَصْرِيُّ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ غَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى

---

(١) في الأصل : «يعدوه» ، والمثبت من «الإحسان» (٣٧٢) من طريق المصنف به ، وكذا وقع عند الطبراني في «الأوسط» من طريق الليث به ، ويؤيده ما وقع عند الإمام أحمد في «المسند» (٢٢٥٢٠) من طريق علي بن رباح ، عن عبدالله بن عمرو ، عن معاذ ، بلفظ : «يريد بذلك تعزيره وتوقيره» .

ㅇ[١٥٨٥][الإتحاف : خز عه حب حم ١٩٥٦٥][التحفة : خ م ١٤٢١٧] .

ㅇ[١٥٨٦][الإتحاف : خز ٨٢٦٩] .

(٢) ليس في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» .

ㅇ[١٥٨٧][الإتحاف : خز كم ٦٢٠٣][التحفة : ق ٤٦٧٦] .

ابْنُ الْحَارِثِ[1] الشِّيرَازِيُّ وَكَانَ ثِقَةً، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ يُثْنِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لِيَبْشَرِ الْمَشَّاءُونَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

٥[١٥٨٨] **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْمَدَنِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَشِّرِ الْمَشَّائِينَ فِي الظُّلَمِ بِالنُّورِ التَّامِّ**»

٢٤- بَابُ فَضْلِ الْمَشْيِ إِلَى الْمَسَاجِدِ مِنَ الْمَنَازِلِ الْمُتَبَاعِدَةِ مِنَ الْمَسَاجِدِ لِكَثْرَةِ الْخُطَا

٥[١٥٨٩] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، أَخْبَرَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ.

وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ.

ح **وحدثنا** يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ - وَهَذَا حَدِيثُ عَبَّادٍ - قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بَيْتُهُ أَقْصَى بَيْتٍ بِالْمَدِينَةِ، فَكَانَ لَا تُخْطِئُهُ الصَّلَاةُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَوَجَّعْتُ لَهُ، فَقُلْتُ: يَا فُلَانُ، لَوْ أَنَّكَ اشْتَرَيْتَ حِمَارًا يَقِيكَ الرَّمَضَ، وَيَرْفَعُكَ مِنَ الْمَوْقِعِ، وَيَقِيكَ هَوَامَّ الْأَرْضِ، فَقَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ مَا أُحِبُّ أَنَّ بَيْتِي مُطَنَّبٌ بِبَيْتِ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَ: فَحَمَلْتُ بِهِ حِمْلًا حَتَّى أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَاكَ لَهُ، قَالَ: فَدَعَاهُ فَسَأَلَهُ، فَذَكَرَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَذَكَرَ أَنَّهُ يَرْجُو فِي أَمْرِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ لَكَ مَا احْتَسَبْتَ**».

---

(١) في الأصل: «المحدث»، وهو خطأ، والمثبت من: «الإتحاف»، و«المستدرك» للحاكم (٨٦٣) من طريق المصنف به. وسيأتي على الصواب برقم: (١٥٨٨).

٥[١٥٨٨][الإتحاف: خز كم ٦٢٠٣][التحفة: ق ٤٦٧٦]، وتقدم برقم: (١٥٨٧).

٥[١٥٨٩][الإتحاف: مي خز عه حب حم عم ٩٥][التحفة: م د ق ٦٤]، وتقدم برقم: (٤٨٧).

وَفِي حَدِيثِ الصَّنْعَانِيِّ : فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، لِكَيْمَا يُكْتَبَ أَثَرِي وَرُجُوعِي إِلَىٰ أَهْلِي وَإِقْبَالِي إِلَيْهِ ، أَوْ كَمَا قَالَ ، قَالَ : «**أَعْطَاكَ اللَّهُ ذَلِكَ كُلَّهُ ، وَأَعْطَاكَ مَا احْتَسَبْتَ أَجْمَعَ**» ، أَوْ كَمَا قَالَ .

○[١٥٩٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ ، وَمُوسَىٰ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : قَالَ ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلَاةِ أَبْعَدُهُمْ إِلَيْهَا مَمْشًى ، فَأَبْعَدُهُمْ ، وَالَّذِي يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ حَتَّىٰ يُصَلِّيَهَا مَعَ الْإِمَامِ فِي جَمَاعَةٍ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي يُصَلِّيهَا ، ثُمَّ يَنَامُ**» .

جَمِيعُهُمَا لَفْظًا وَاحِدًا .

٢٥- بَابُ الشَّهَادَةِ بِالْإِيمَانِ لِعُمَّارِ الْمَسَاجِدِ بِإِتْيَانِهَا وَالصَّلَاةِ فِيهَا

○[١٥٩١] **حدثنا** يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ دَرَّاجٍ ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَعْتَادُ الْمَسْجِدَ فَاشْهَدُوا عَلَيْهِ بِالْإِيمَانِ قَالَ اللَّهُ : ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَٰخِرِ﴾** [التوبة : ١٨]» .

٢٦- بَابُ فَضْلِ إِيطَانِ الْمَسَاجِدِ لِلصَّلَاةِ فِيهَا

○[١٥٩٢] **حدثنا** يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «**لَا يُوطِّنُ**(١) **الرَّجُلُ الْمَسَاجِدَ لِلصَّلَاةِ إِلَّا تَبَشْبَشَ اللَّهُ بِهِ مِنْ حِينِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ كَمَا يَتَبَشْبَشُ أَهْلُ الْغَائِبِ بِغَائِبِهِمْ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ**» .

○[١٥٩٠][الإتحاف : خز عه ١٢٢٨١][التحفة : خ م ٩٠٦٣] .

۩[١٥٨/ب] .

○[١٥٩١][الإتحاف : مي خز حب كم حم ٥٢٨٢][التحفة : ت ق ٤٠٥٠] .

○[١٥٩٢][الإتحاف : خز حب كم حم ١٨٧٦٥][التحفة : ق ١٣٣٨٩] .

(١) **يوطن** : يألف . (انظر : النهاية ، مادة : وطن) .

٢٧- بَابُ فَضْلِ الْجُلُوسِ فِي الْمَسْجِدِ انْتِظَارَ الصَّلَاةِ

وَذِكْرِ صَلَاةِ الْمَلَائِكَةِ عَلَيْهِ وَدُعَائِهِمْ لَهُ مَا لَمْ يُؤْذِ فِيهِ أَوْ يُحْدِثْ[(١)] فِيهِ .

ㅇ[١٥٩٣] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَسَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ الدَّوْرَقِيُّ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ سَلْمٌ : عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ لَا يَنْهَزُهُ[(٢)] إِلَّا الصَّلَاةُ ، لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ ، فَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَانَ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتِ الصَّلَاةُ هِيَ تَحْبِسُهُ ، وَالْمَلَائِكَةُ يُصَلُّونَ عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ ، يَقُولُونَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ ، اللَّهُمَّ تُبْ عَلَيْهِ مَا لَمْ يُؤْذِ فِيهِ ، مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ**» .

٢٨- بَابُ الْأَمْرِ بِالسَّكِينَةِ فِي الْمَشْيِ إِلَى الصَّلَاةِ وَالنَّهْيِ عَنِ السَّعْيِ إِلَيْهَا

وَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الِاسْمَ الْوَاحِدَ قَدْ يَقَعُ عَلَى فِعْلَيْنِ يُؤْمَرُ بِأَحَدِهِمَا وَيُزْجَرُ عَنِ الْآخَرِ بِالِاسْمِ الْوَاحِدِ ؛ إِذِ اللَّهُ قَدْ أَمَرَنَا بِالسَّعْيِ إِلَى صَلَاةِ الْجُمُعَةِ ، يُرِيدُ الْمُضِيَّ إِلَيْهَا وَالرَّسُولُ ﷺ الْمُصْطَفَى زَجَرَ عَنِ السَّعْيِ إِلَى الصَّلَاةِ وَهُوَ الْعَجَلَةُ فِي الْمَشْيِ . فَالسَّعْيُ الْمَأْمُورُ بِهِ فِي الْكِتَابِ إِلَى صَلَاةِ الْجُمُعَةِ[(٣)] ، غَيْرُ السَّعْيِ الَّذِي زَجَرَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي إِتْيَانِ الصَّلَاةِ ، وَهَذَا اسْمٌ وَاحِدٌ لِفِعْلَيْنِ ، أَحَدُهُمَا فَرْضٌ وَالْآخَرُ مَنْهِيٌّ عَنْهُ .

ㅇ[١٥٩٤] **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، وَالزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ

---

(١) **الحدث** : نجاسة حكمية موجبة للغسل أو الوضوء . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص١٧٦) .

ㅇ[١٥٩٣] [الإتحاف : خز عه ١٨١٢٥] [التحفة : س ١٢٣٧٩ - س ١٢٤٠٧] .

(٢) **النهز** : الدفع . (انظر : النهاية ، مادة : نهز) .

(٣) في الأصل : «الصلاة الجمعة» ، وهو جائز كما في «أوضح المسالك» (٣/ ٩٢) ، والمثبت كما تقدم قبل قليل هو الجادة .

ㅇ[١٥٩٤] [الإتحاف : مي جا خز طح حب حم ١٨٦٢٣] [التحفة : م ق ١٣١٠٣ - م ت س ١٣١٣٧ - خ ١٣٢٥١ - ت ١٣٣٠٥ - د ١٣٣٧١ - م ١٣٩٩٢ - م ١٤٥١٠ - م ١٤٧٤٦ - م ق ١٥١٢٨ - خ ١٥١٦٥ - ت ١٥٢٨٩] ، وتقدم برقم : (١١٢١) ، وسيأتي برقم : (١٧٢٨) ، (١٨٥٧) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ ، ائْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَمْشُونَ ، عَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ(١) ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا ، وَمَا فَاتَكُمْ فَاقْضُوا» .

٢٩- بَابُ الزَّجْرِ عَنِ الْخُرُوجِ مِنَ الْمَسْجِدِ بَعْدَ الْأَذَانِ وَقَبْلَ الصَّلَاةِ

ه[١٥٩٥] حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . ح وحدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ الْمُحَارِبِيِّ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَذَّنَ ۩ مُؤَذِّنٌ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَخَرَجَ ، فَقَالَ : أَمَّا هَذَا فَقَدْ عَصَىٰ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ .

وَقَالَ بُنْدَارٌ : فَقَدْ خَالَفَ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ .

٣٠- بَابُ ذِكْرِ أَحَقِّ النَّاسِ بِالْإِمَامَةِ

ه[١٥٩٦] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ . ح وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ . ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءٍ . ح وحدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءٍ . ح وحدثنا أَبُو عَمَّارٍ(٢) ، وَسَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . قَالَ أَبُو عَمَّارٍ : قَالَ حَدَّثَنَا فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ ، وَقَالَ سَلْمٌ : عَنْ فِطْرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ ، عَنْ أَوْسِ بْنِ ضَمْعَجٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ

---

(١) السكينة : الوقار والتأني في الحركة والسير . (انظر : النهاية ، مادة : سكن) .

ه[١٥٩٥] [الإتحاف : مي خز عه حم ٢٠٦٨٨] [التحفة : م د ت س ق ١٣٤٧٧] .

۩[١٥٩/أ] .

ه[١٥٩٦] [الإتحاف : جا خز حب قط كم حم عم ١٣٩٨٠] [التحفة : م د ت س ق ٩٩٧٦] ، وسيأتي برقم : (١٦٠٦) .

(٢) في الأصل : «أبو عثمان» وهو خطأ ، والمثبت من «الإتحاف» ، وكلام المصنف بعده يدل عليه ، وهو أبو عمار الحسين بن حريث ، ينظر : «تهذيب الكمال» (٦/ ٣٥٨) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَؤُمُّ الْقَوْمَ[(١)] أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً، فَأَعْلَمُهُمْ بِالسُّنَّةِ، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً، فَأَقْدَمُهُمْ فِي الْهِجْرَةِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ سِنًّا».

هَذَا حَدِيثُ أَبِي مُعَاوِيَةَ.

وَفِي حَدِيثِ شُعْبَةَ: «أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، وَأَقْدَمُهُمْ قِرَاءَةً»، وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِ: «أَعْلَمُهُمْ بِالسُّنَّةِ».

ه[١٥٩٧] حدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنِي قَتَادَةُ. وحدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ وَهِشَامٍ. وحدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، وَهِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[(٢)]: «إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً، فَلْيَؤُمَّهُمْ أَحَدُهُمْ، وَأَحَقُّهُمْ بِالْإِمَامَةِ أَقْرَؤُهُمْ».

ه[١٥٩٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ بِنَحْوِهِ.

٣١- بَابُ اسْتِحْقَاقِ الْإِمَامَةِ بِالِازْدِيَادِ مِنْ حِفْظِ الْقُرْآنِ وَإِنْ كَانَ غَيْرُهُ أَسَنَّ مِنْهُ وَأَشْرَفَ

ه[١٥٩٩] حدثنا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ[(٣)] بْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ

---

(١) في الأصل: «القيمة» وهو خطأ، والمثبت من «الإتحاف»، ومصادر التخريج.

ه[١٥٩٧][الإتحاف: مي خز عه حب قط حم ٥٦٧٤][التحفة: م ٤٣٣٤]، وسيأتي برقم: (١٧٨٤).

(٢) في الأصل: «قالوا» والمثبت هو الذي يقتضيه السياق.

ه[١٥٩٨][الإتحاف: مي خز عه حب قط حم ٥٦٧٤][التحفة: م ٤٣٣٤].

ه[١٥٩٩][الإتحاف: خز حب كم ١٩٥٩٧][التحفة: ت س ق ١٤٢٤٢].

(٣) في الأصل: «الحسن»، والمثبت من الموضع التالي بنفس الإسناد برقم: (٢٦٠١)، ومن «الإتحاف». وينظر: «تهذيب الكمال» (٦/ ٣٦١).

عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ مَوْلَىٰ أَبِي أَحْمَدَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثًا وَهُمْ نَفَرٌ، فَدَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «**مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟**» فَاسْتَقْرَأَهُمْ، حَتَّىٰ مَرَّ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْهُمْ وَهُوَ مِنْ أَحْدَثِهِمْ سِنًّا، قَالَ: «**مَاذَا مَعَكَ يَا فُلَانُ؟**» قَالَ: مَعِي كَذَا وَكَذَا، وَسُورَةُ الْبَقَرَةِ. قَالَ: «**مَعَكَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**اذْهَبْ، فَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ**»، فَقَالَ رَجُلٌ هُوَ مِنْ أَشْرَفِهِمْ: وَالَّذِي كَذَا وَكَذَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا مَنَعَنِي أَنْ أَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ إِلَّا خَشْيَةَ أَلَّا أَقُومَ بِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَعَلَّمِ الْقُرْآنَ فَاقْرَأْهُ، وَارْقُدْ؛ فَإِنَّ مَثَلَ الْقُرْآنِ لِمَنْ تَعَلَّمَهُ فَقَرَأَهُ وَقَامَ بِهِ كَمَثَلِ جِرَابٍ**[1] **مَحْشُوٍّ مِسْكًا، يَفُوحُ رِيحُهُ عَلَىٰ كُلِّ مَكَانٍ، وَمَنْ تَعَلَّمَهُ فَرَقَدَ وَهُوَ فِي جَوْفِهِ؛ كَمَثَلِ جِرَابٍ أُوكِيَ عَلَىٰ مِسْكٍ**».

٣٢- بَابُ ذِكْرِ اسْتِحْقَاقِ الْإِمَامَةِ بِكِبَرِ السِّنِّ إِذَا اسْتَوَوْا فِي الْقِرَاءَةِ وَالسُّنَّةِ وَالْهِجْرَةِ

٥[١٦٠٠] **حدثنا** أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَىٰ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ. قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ. ح **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَا: حَدَّثَنَا خَالِدٌ. ح **وحدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ وَهَذَا حَدِيثُ بُنْدَارٍ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي، فَلَمَّا أَرَدْنَا الْإِقْفَالَ ۩، قَالَ لَنَا: «**إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَذِّنَا، ثُمَّ أَقِيمَا، ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمَا أَكْبَرُكُمَا**».

زَادَ الدَّوْرَقِيُّ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ: فَقُلْتُ لِأَبِي قِلَابَةَ: فَأَيْنَ الْقِرَاءَةُ؟ قَالَ: كَانَا مُتَقَارِبَيْنِ.

---

(١) **الجراب**: وعاء من جلد يوضع فيه الزاد. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: جرب).

٥[١٦٠٠][الإتحاف: مي خز عه حب قط حم ١٦٤٥٥][التحفة: ع ١١١٨٢]، وتقدم برقم: (٤٢٩)، (٤٣٠)، (٦٣٦).

۩[١٥٩/ب].

٣٣- بَابُ إِمَامَةِ الْمَوْلَى الْقُرَشِيِّ إِذَا كَانَ الْمَوْلَىٰ أَكْثَرَ جَمْعًا لِلْقُرْآنِ

خَبَرُ النَّبِيِّ ﷺ يَؤُمُّهُمْ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ دَلَالَةٌ عَلَىٰ أَنَّ الْمَوْلَىٰ إِذَا كَانَ أَقْرَأَ مِنَ الْقُرَشِيِّ فَهُوَ أَحَقُّ بِالْإِمَامَةِ .

•[١٦٠١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ الْوَاسِطِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ الْمُهَاجِرِينَ ، لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ ، نَزَلُوا إِلَىٰ جَنْبِ قُبَاءٍ ، حَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، أَمَّهُمْ سَالِمٌ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ ، وَكَانَ أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا ، مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ .

هَذَا حَدِيثُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ .

٣٤- بَابُ إِبَاحَةِ إِمَامَةِ غَيْرِ الْمُدْرِكِ الْبَالِغِينَ إِذَا كَانَ غَيْرُ الْمُدْرِكِ أَكْثَرَ جَمْعًا لِلْقُرْآنِ مِنَ الْبَالِغِينَ

٥[١٦٠٢] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَلَمَةَ . ح وحدثنا أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ سَلَمَةَ ، قَالَ : كُنَّا عَلَىٰ حَاضِرٍ ، فَكَانَ الرُّكْبَانُ يَمُرُّونَ بِنَا رَاجِعِينَ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَدْنُو مِنْهُمْ ، فَأَسْمَعُ حَتَّىٰ حَفِظْتُ قُرْآنًا ، قَالَ : وَكَانَ النَّاسُ يَنْتَظِرُونَ بِإِسْلَامِهِمْ فَتْحَ مَكَّةَ ، فَلَمَّا فُتِحَتْ جَعَلَ الرَّجُلُ يَأْتِيهِ ، فَيَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَا وَافِدُ بَنِي فُلَانٍ ، وَجِئْتُكَ بِإِسْلَامِهِمْ ، فَانْطَلَقَ أَبِي بِإِسْلَامِ قَوْمِهِ ، فَلَمَّا رَجَعَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا» . قَالَ : فَنَظَرُوا وَأَنَا لَعَلَىٰ حِوَاءٍ ، قَالَ الدَّوْرَقِيُّ : حِوَاءٍ عَظِيمٍ ، وَقَالَ أَبُو هَاشِمٍ : حَوَّاءُ ، وَقَالَا : فَمَا وَجَدُوا فِيهِمْ أَحَدًا أَكْثَرَ قُرْآنًا مِنِّي ، فَقَدَّمُونِي وَأَنَا غُلَامٌ ، فَصَلَّيْتُ بِهِمْ ، وَعَلَيَّ بُرْدَةٌ لِي ، فَكُنْتُ إِذَا رَكَعْتُ أَوْ سَجَدْتُ [قَلَصَتْ] (١) فَتَبْدُو

•[١٦٠١] [الإتحاف : جا خز ١٠٧٨٥] [التحفة : د ٨٠٠٧- خ د ٧٨٠٠] .

٥[١٦٠٢] [الإتحاف : جا خز حب قط كم خ ٦٠٣٢] [التحفة : خ د س ٤٥٦٥] .

(١) مكانه بياض في الأصل ، والمثبت من «مسند أحمد» (٢٠٦٥٩) من طريق ابن علية به .

عَوْرَتِي ، فَلَمَّا صَلَّيْنَا تَقُولُ عَجُوزٌ لَنَا دُهْرِيَّةٌ : غَطُّوا عَنَّا اسْتَ قَارِئِكُمْ . قَالَ : فَقَطَعُوا لِي قَمِيصًا . قَالَ : أَحْسَبُهُ قَالَ : مِنْ مُعَقَّدِ الْبَحْرَيْنِ ، فَذَكَرَ أَنَّهُ فَرِحَ بِهِ فَرَحًا شَدِيدًا .

قَالَ الدَّوْرَقِيُّ : قَالَ : «لِيَؤُمَّكُمْ أَكْثَرُكُمْ قُرْآنًا» .

٣٥- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ ضِدِّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَ لِلِابْنِ إِمَامَةَ أَبِيهِ

قَالَ أَبُوبَكْرٍ : خَبَرُ النَّبِيِّ ﷺ : «يَؤُمُّ الْقَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ» .

٣٦- بَابُ التَّغْلِيظِ عَلَى الْأَئِمَّةِ فِي تَرْكِهِمْ إِتْمَامَ الصَّلَاةِ وَتَأْخِيرِهِمِ الصَّلَاةَ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ صَلَاةَ الْإِمَامِ قَدْ تَكُونُ نَاقِصَةً وَصَلَاةُ الْمَأْمُومِ تَامَّةً ، ضِدُّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ صَلَاةَ الْمَأْمُومِ مُتَّصِلَةٌ بِصَلَاةِ إِمَامِهِ ، إِذَا فَسَدَتْ صَلَاةُ الْإِمَامِ ، فَسَدَتْ صَلَاةُ الْمَأْمُومِ ، زَعَمَ .

ه[١٦٠٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ حَرْمَلَةَ الْأَسْلَمِيِّ . ح وحدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَرْمَلَةَ . ح وحدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ الْأَسْلَمِيِّ ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : «مَنْ أَمَّ النَّاسَ فَأَصَابَ الْوَقْتَ ، وَأَتَمَّ الصَّلَاةَ فَلَهُ وَلَهُمْ ، وَمَنِ انْتَقَصَ مِنْ ذَٰلِكَ شَيْئًا ، فَعَلَيْهِ وَلَا عَلَيْهِمْ» .

هَذَا حَدِيثُ ابْنِ وَهْبٍ ، وَمَعْنَىٰ أَحَادِيثِهِمْ سَوَاءٌ .

ه[١٦٠٣][الإتحاف : خز حب كم طح حم ١٣٨٨٩][التحفة : د ق ٩٩١٢] .

٣٧- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي تَرْكِ انْتِظَارِ الْإِمَامِ إِذَا أَبْطَأَ وَأَمْرَ الْمَأْمُومِينَ أَحَدَهُمْ بِالْإِمَامَةِ

٥[١٦٠٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدًا، قَالَ: حَدَّثَنِي بَكْرٌ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَخَلَّفَ، فَتَخَلَّفَ مَعَهُ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ، وَقَالَ: قَالَ: فَانْتَهَيْنَا إِلَى النَّاسِ وَقَدْ صَلَّى عَبْدُ الرَّحْمَنِ ۩ بْنُ عَوْفٍ رَكْعَةً، فَلَمَّا أَحَسَّ بِجِيئَةِ النَّبِيِّ ﷺ، ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ صَلِّ، فَلَمَّا قَضَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ الصَّلَاةَ وَسَلَّمَ، قَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْمُغِيرَةُ فَأَكْمَلَا مَا سَبَقَهُمَا.

قال أبو بكر: هَذِهِ اللَّفْظَةُ قَدْ يَغْلَطُ فِيهَا مَنْ لَا يَتَدَبَّرُ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ، وَلَا يَفْهَمُ الْعِلْمَ وَالْفِقْهَ، زَعَمَ بَعْضُ مَنْ يَقُولُ بِمَذْهَبِ الْعِرَاقِيِّينَ أَنَّ مَا أَدْرَكَ مَعَ الْإِمَامِ آخِرَ صَلَاتِهِ، أَنَّ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ دَلَالَةً عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَالْمُغِيرَةَ إِنَّمَا قَضَيَا الرَّكْعَةَ الْأُولَى؛ لِأَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ إِنَّمَا سَبَقَهُمَا بِالْأُولَى لَا[(١)] بِالثَّانِيَةِ، وَكَذَلِكَ ادَّعَوْا فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَمَا فَاتَكُمْ فَاقْضُوا»، فَزَعَمُوا أَنَّ فِيهِ دَلَالَةً عَلَى أَنَّهُ إِنَّمَا يَقْضِي أَوَّلَ صَلَاتِهِ لَا آخِرَهَا، وَهَذَا التَّأْوِيلُ مَنْ تَدَبَّرَ الْفِقْهَ عَلِمَ أَنَّ هَذَا التَّأْوِيلَ خِلَافُ قَوْلِ أَهْلِ الصَّلَاةِ جَمِيعًا، إِذْ لَوْ كَانَ الْمُصْطَفَى ﷺ وَالْمُغِيرَةُ بَعْدَ سَلَامِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَضَيَا الرَّكْعَةَ الْأُولَى الَّتِي فَاتَتْهُمَا، لَكَانَا قَدْ قَضَيَا رَكْعَةً بِلَا جِلْسَةٍ وَلَا تَشَهُّدٍ، إِذِ الرَّكْعَةُ الَّتِي فَاتَتْهُمَا، وَكَانَتْ أَوَّلَ صَلَاةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، كَانَتْ رَكْعَةً بِلَا جِلْسَةٍ وَلَا تَشَهُّدٍ. وَفِي اتِّفَاقِ أَهْلِ الصَّلَاةِ أَنَّ الْمُدْرِكَ مَعَ الْإِمَامِ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ يَقْضِي رَكْعَةً بِجِلْسَةٍ وَتَشَهُّدٍ وَسَلَامٍ، مَا بَانَ وَصَحَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَقْضِ الرَّكْعَةَ الْأُولَى الَّتِي لَا جُلُوسَ فِيهَا، وَلَا تَشَهُّدَ، وَلَا سَلَامَ، وَأَنَّهُ قَضَى الرَّكْعَةَ الثَّانِيَةَ الَّتِي فِيهَا جُلُوسٌ وَتَشَهُّدٌ وَسَلَامٌ، وَلَوْ

٥[١٦٠٤] [الإتحاف: مي خز حب حم ١٦٩٣١] [التحفة: م س ق ١١٤٩٥]، وتقدم برقم: (١١٢٠)، وسيأتي برقم: (١٦٠٥)، (١٧٢٧).

۩[١٦٠/أ].

(١) ليس في الأصل، والمثبت يقتضيه السياق، ويدل عليه قوله السابق: «أدرك مع الإمام آخر صلاته».

كَانَ مَعْنَىٰ قَوْلِهِ ﷺ : «وَمَا فَاتَكُمْ فَاقْضُوا» ، مَعْنَاهُ : أَنِ اقْضُوا مَا فَاتَكُمْ ، كَمَا ادَّعَىٰ مَنْ خَالَفَنَا فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ ، كَانَ عَلَىٰ مَنْ فَاتَتْهُ رَكْعَةٌ مِنَ الصَّلَاةِ مَعَ الْإِمَامِ أَنْ يَقْضِيَ رَكْعَةً بِقِيَامٍ وَرُكُوعٍ وَسَجْدَتَيْنِ بِغَيْرِ جُلُوسٍ وَلَا تَشَهُّدٍ وَلَا سَلَامٍ . وَفِي اتِّفَاقِهِمْ مَعَنَا أَنَّهُ يَقْضِي رَكْعَةً بِجُلُوسٍ وَتَشَهُّدٍ مَا بَانَ وَثَبَتَ أَنَّ الْجُلُوسَ وَالتَّشَهُّدَ وَالسَّلَامَ مِنْ حُكْمِ الرَّكْعَةِ الْأَخِيرَةِ ، لَا مِنْ حُكْمِ الْأُولَىٰ ، فَمَنْ فَهِمَ الْعِلْمَ وَعَقَلَهُ ، وَلَمْ يُكَابِرْ عَلِمَ أَنْ لَا تَشَهُّدَ وَلَا جُلُوسَ لِلتَّشَهُّدِ ، وَلَا سَلَامَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَىٰ مِنَ الصَّلَاةِ .

٣٨- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي صَلَاةِ الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ خَلْفَ مَنْ أَمَّ النَّاسَ مِنْ رَعِيَّتِهِ

وَإِنْ كَانَ الْإِمَامُ مِنَ الرَّعِيَّةِ يَؤُمُّ النَّاسَ بِغَيْرِ إِذْنِ الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ .

قَالَ أَبُوبَكْر : خَبَرُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ فِي إِمَامَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ .

○[١٦٠٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ حَدِيثِ عَبَّادِ بْنِ زِيَادٍ ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ ، قَالَ الْمُغِيرَةُ : فَأَقْبَلْتُ مَعَهُ حَتَّىٰ نَجِدَ النَّاسَ قَدْ قَدَّمُوا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ ، فَصَلَّىٰ لَهُمْ ، فَأَدْرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَىٰ الرَّكْعَتَيْنِ ، فَصَلَّىٰ مَعَ النَّاسِ الرَّكْعَةَ الْآخِرَةَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُتِمُّ صَلَاتَهُ ، فَأَفْزَعَ ذَلِكَ الْمُسْلِمِينَ ، فَأَكْثَرُوا التَّسْبِيحَ ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاتَهُ ، أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : «أَحْسَنْتُمْ» ، أَوْ قَالَ : «أَصَبْتُمْ» ، يَغْبِطُهُمْ أَنْ صَلَّوُا الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا .

قَالَ أَبُوبَكْر : فِي الْخَبَرِ دَلَالَةٌ عَلَىٰ أَنَّ الصَّلَاةَ إِذَا حَضَرَتْ وَكَانَ الْإِمَامُ الْأَعْظَمُ غَائِبًا عَنِ النَّاسِ ، أَوْ مُتَخَلِّفًا عَنْهُمْ فِي سَفَرٍ ، فَجَائِزٌ لِلرَّعِيَّةِ أَنْ يُقَدِّمُوا رَجُلًا مِنْهُمْ يَؤُمُّهُمْ ، إِذِ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ حَسَّنَ فِعْلَ الْقَوْمِ أَوْ صَوَّبَهُ ، إِذْ صَلَّوُا الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا بِتَقْدِيمِهِمْ

○[١٦٠٥] [الإتحاف : خز حب ١٦٩٥٤] [التحفة : د ١١٤٩٢- م س ق ١١٤٩٥] ، وتقدم برقم : (١١٢٠) ، (١٦٠٤) ، وسيأتي برقم : (١٧٢٧) .

عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ لِيَؤُمَّهُمْ ، وَلَمْ يَأْمُرْهُمْ بِانْتِظَارِ النَّبِيِّ ﷺ . فَأَمَّا إِذَا كَانَ الْإِمَامُ الْأَعْظَمُ حَاضِرًا ، فَغَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يَؤُمَّهُمْ أَحَدٌ بِغَيْرِ إِذْنِهِ ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ۩ قَدْ زَجَرَ عَنْ أَنْ يُؤَمَّ السُّلْطَانُ بِغَيْرِ أَمْرِهِ .

○[١٦٠٦] **حدثناه** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . ح **وحدثنا** الصَّنْعَانِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ ، عَنْ أَوْسِ بْنِ ضَمْعَجٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ [قَالَ](١) «**وَلَا تَؤُمَّنَّ رَجُلًا فِي سُلْطَانِهِ**(٢) **وَلَا فِي أَهْلِهِ ، وَلَا تَجْلِسْ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ**» أَوْ قَالَ : «**يَأْذَنَ لَكَ**» .

٣٩- بَابُ إِمَامَةِ الْمَرْءِ السُّلْطَانَ بِأَمْرِهِ

وَاسْتِخْلَافِ الْإِمَامِ رَجُلًا مِنَ الرَّعِيَّةِ إِذَا غَابَ عَنْ حَضْرَةِ الْمَسْجِدِ الَّذِي يَؤُمُّ النَّاسَ فِيهِ فَتَكُونُ الْإِمَامَةُ بِأَمْرِهِ .

قال أبو بكر : خَبَرُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ فِي أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ بِلَالًا إِذَا حَضَرَتِ الْعَصْرُ ، [وَ](٣) لَمْ يَأْتِ أَنْ يَأْمُرَ أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ .

○[١٦٠٧] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : كَانَ قِتَالٌ بَيْنَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَصَلَّى

۩[١٦٠/ب].

○[١٦٠٦] [الإتحاف : جا خز حب قط كم حم عم ١٣٩٨٠] [التحفة : م د ت س ق ٩٩٧٦] ، وتقدم برقم : (١٥٩٦) .

(١) ليس في الأصل ، والمثبت يقتضيه السياق ، ويدل عليه قوله بعد ذلك : «أو قال» .

(٢) **السلطان** : البيت والمحل ؛ لأنه موضع سلطنته . (انظر : المصباح المنير ، مادة : سلط) .

(٣) ليس في الأصل ، والمثبت لاستقامة السياق .

○[١٦٠٧] [الإتحاف : مي جا خز طح حب ط ش كم عه حم ٦١٩٦] [التحفة : خ د س ٤٦٦٩- س ٤٦٩٣- خ م ٤٧١٧- م س ٤٧٣٣- خ ٤٧٥٥- خ م س ٤٧٧٦] ، وتقدم برقم : (٩٢٠) ، وسيأتي برقم : (١٦٦٣) ، (١٧٠٨) .

الظُّهْرَ، ثُمَّ أَتَاهُمْ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ، ثُمَّ قَالَ لِبِلَالٍ: «يَا بِلَالُ، إِذَا حَضَرَتِ الْعَصْرُ، وَلَمْ آتِ، فَمُرْ أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ.

وَذَكَرَ فِي الْخَبَرِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ فَقَامَ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ: امْضِ فِي صَلَاتِكَ.

٤٠- بَابُ الزَّجْرِ عَنْ إِمَامَةِ الْمَرْءِ مَنْ يَكْرَهُ إِمَامَتَهُ

○[١٦٠٨] حدثنا عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، وَسَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ الْهُذَلِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يُقْبَلُ مِنْهُمْ صَلَاةٌ، وَلَا تَصْعَدُ[1] إِلَى السَّمَاءِ، وَلَا تُجَاوِزُ رُءُوسَهُمْ: رَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، وَرَجُلٌ صَلَّى عَلَى جِنَازَةٍ وَلَمْ يُؤْمَرْ، وَامْرَأَةٌ دَعَاهَا زَوْجُهَا مِنَ اللَّيْلِ فَأَبَتْ عَلَيْهِ».

○[١٦٠٩] حدثنا عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، يَرْفَعُهُ يَعْنِي مِثْلَ هَذَا.

قال أبو بكر: أَمْلَيْتُ الْخَبَرَ الْأَوَّلَ وَهُوَ مُرْسَلٌ؛ لِأَنَّ حَدِيثَ أَنَسٍ الَّذِي بَعْدَهُ حَدَّثَنَاهُ عِيسَى فِي عَقِبِهِ، يَعْنِي بِمِثْلِهِ، لَوْلَا هَذَا لَمَا كُنْتُ أُخَرِّجُ الْخَبَرَ الْمُرْسَلَ فِي هَذَا الْكِتَابِ.

٤١- بَابُ النَّهْيِ عَنْ إِمَامَةِ [الزَّائِرِ][2]

○[١٦١٠] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ بُدَيْلٍ الْعُقَيْلِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُو عَطِيَّةَ، رَجُلٌ مِنَّا. وحدثنا سَلْمُ بْنُ

○[١٦٠٨][الإتحاف: خز ١٤٥٩].

(١) في الأصل: «يصعد» والمثبت من «الإتحاف».

○[١٦٠٩][الإتحاف: خز ١٤٥٩][التحفة: ت ٥٢٨].

(٢) مكانه في الأصل بياض، وفي الحاشية أمامه: «ينظر»، والمثبت يدل عليه الحديث التالي برقم: (١٦١٠).

○[١٦١٠][التحفة: د ت س ١١١٨٦].

جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ يَزِيدَ الْعَطَّارِ ، عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ الْعُقَيْلِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ يُكْنَىٰ أَبَا عَطِيَّةَ ، وَهَذَا حَدِيثُ الدَّوْرَقِيِّ ، قَالَ : أَتَانَا مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَقِيلَ لَهُ : تَقَدَّمْ ، قَالَ : لِيَؤُمَّكُمْ رَجُلٌ مِنْكُمْ ، فَلَمَّا صَلَّوْا ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «**إِذَا زَارَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ فَلَا يَؤُمَّهُمْ ، وَلْيَؤُمَّهُمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ**» .

وَفِي حَدِيثِ وَكِيعٍ قَالَ : لِيَتَقَدَّمْ بَعْضُكُمْ ، حَتَّىٰ أُحَدِّثَكُمْ لِمَ لَا أَتَقَدَّمُ(١) .

٤٢- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي قِيَامِ الْإِمَامِ عَلَىٰ مَكَانٍ أَرْفَعَ مِنْ مَكَانِ الْمَأْمُومِينَ لِتَعْلِيمِ النَّاسِ الصَّلَاةَ

ه[١٦١١] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ سَهْلٍ أَنَّهُ جَاءَهُ نَفَرٌ يَتَمَارَوْنَ فِي الْمِنْبَرِ ؛ مِنْ أَيِّ عُودٍ هُوَ؟ وَمَنْ عَمِلَهُ؟ فَقَالَ سَهْلٌ : أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ مِنْ أَيِّ عُودٍ هُوَ ، وَمَنْ عَمِلَهُ ، وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوَّلَ يَوْمٍ قَامَ عَلَيْهِ ، أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ فُلَانَةَ ، قَالَ : إِنَّهُ لَيُسَمِّيهَا يَوْمَئِذٍ ، وَنَسِيتُ اسْمَهَا : «**أَنْ مُرِي غُلَامَكِ النَّجَّارَ يَعْمَلْ لِي أَعْوَادًا ۩ أُكَلِّمُ النَّاسَ عَلَيْهَا**» ، فَعَمِلَ هَذِهِ الثَّلَاثَ الدَّرَجَاتِ مِنْ طَرْفَاءِ(٢) الْغَابَةِ(٣) ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَيْهِ ، فَكَبَّرَ ، فَكَبَّرَ النَّاسُ خَلْفَهُ ، ثُمَّ رَكَعَ ، وَرَكَعَ النَّاسُ ، ثُمَّ رَفَعَ ، وَنَزَلَ الْقَهْقَرَىٰ ، ثُمَّ سَجَدَ فِي أَصْلِ الْمِنْبَرِ ، ثُمَّ عَادَ حَتَّىٰ فَرَغَ مِنْ آخِرِ صَلَاتِهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : «**إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتَمُّوا بِي ، وَتَعَلَّمُوا صَلَاتِي**» .

---

(١) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» لابن خزيمة .

ه[١٦١١] [الإتحاف : مي جا خز حم ٦١٩٤] [التحفة : خ م ق ٤٦٩٠- خ م ٤٧١١- خ ٤٧٦٠- خ م د س ٤٧٧٥] .

۩[١٦١/أ] .

(٢) **الطرفاء** : جمع الطرفة ، وهي نوع من الشجر . (انظر : اللسان ، مادة : طرف) .

(٣) **الغابة** : مكان من المدينة المنورة ، في الشمال الغربي ، على بعد ستة كيلو مترات من المركز ، وهي من أسفل سافلة المدينة ، لأنها مغيض ماء أوديتها ، ولا زالت معروفة عند الناس بهذا الاسم ، وتعد الخليل ، اليوم من الغابة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٠٧) .

٥[١٦١٢] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَلَمْ يَقُلْ: «إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتَمُّوا بِي، وَتَعَلَّمُوا صَلَاتِي».

٤٣- بَابُ النَّهْيِ عَنْ قِيَامِ الْإِمَامِ عَلَىٰ مَكَانٍ أَرْفَعَ مِنَ الْمَأْمُومِينَ إِذَا لَمْ يُرِدْ تَعْلِيمَ النَّاسِ

٥[١٦١٣] حدثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ، عَنِ الشَّافِعِيِّ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ، قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا حُذَيْفَةُ عَلَىٰ دُكَّانٍ مُرْتَفِعٍ، فَسَجَدَ عَلَيْهِ، فَجَبَذَهُ أَبُو مَسْعُودٍ، فَتَابَعَهُ حُذَيْفَةُ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: أَلَيْسَ قَدْ نُهِيَ عَنْ هَذَا؟ فَقَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ: أَلَمْ تَرَنِي قَدْ تَابَعْتُكَ؟

٤٤- بَابُ إِيذَانِ الْمُؤَذِّنِ الْإِمَامَ بِالصَّلَاةِ

٥[١٦١٤] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ كُرَيْبًا مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، فَصَلَّىٰ يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ، مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ اضْطَجَعَ، فَنَامَ حَتَّىٰ نَفَخَ (١)، ثُمَّ أَتَاهُ الْمُؤَذِّنُ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَخَرَجَ فَصَلَّىٰ.

هَذَا حَدِيثُ عَبْدِ الْجَبَّارِ.

٥[١٦١٢] [الإتحاف: مي جا خز حم ٦١٩٤] [التحفة: خ م ق ٤٦٩٠- خ م ٤٧١١- خ ٤٧٦٠- خ م د س ٤٧٧٥].

٥[١٦١٣] [الإتحاف: جا خز ش حب كم ٤١٥٩] [التحفة: د ٣٣٨٨- د ١٠٠٠٨].

٥[١٦١٤] [الإتحاف: خز جا طح عه حب حم ٨٧٤٧] [التحفة: خ د س ٥٤٩٦- خ م د تم س ق ٦٣٥٢- خ م د تم س ق ٦٣٦٢- س ٦٤٨٠]، وتقدم برقم: (١٣٧)، (١١٥١)، (١١٥٢)، (١١٦٦)، وسيأتي برقم: (١٦٢٣)، (١٦٢٤)، (١٧٥٦).

(١) النفخ: الاستغراق في النوم. (انظر: ذيل النهاية، مادة: نفخ).

٤٥- بَابُ انْتِظَارِ الْمُؤَذِّنِ الْإِمَامَ بِالْإِقَامَةِ

ه[١٦١٥] **حدثنا** عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّلُولِيُّ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كَانَ مُؤَذِّنُ النَّبِيِّ ﷺ يُؤَذِّنُ، ثُمَّ يُمْهِلُ، فَإِذَا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أَقْبَلَ، أَخَذَ فِي الْإِقَامَةِ.

٤٦- بَابُ النَّهْيِ عَنْ قِيَامِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ قَبْلَ رُؤْيَتِهِمْ إِمَامَهُمْ

ه[١٦١٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ(١)، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ. ح **وحدثنا** أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنِ الْحَجَّاجِ يَعْنِي ابْنَ أَبِي عُثْمَانَ الصَّوَّافَ. ح **وحدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ يَعْنِي ابْنَ حَبِيبٍ، عَنْ حَجَّاجٍ الصَّوَّافِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «**إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي**».

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ: قَالَ: «**إِذَا أَخَذَ الْمُؤَذِّنُ فِي الْأَذَانِ، فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي**».

٤٧- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي كَلَامِ الْإِمَامِ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الْإِقَامَةِ وَالْحَاجَةُ تَبْدُو لِبَعْضِ النَّاسِ

ه[١٦١٧] **حدثنا** بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ. ح **وحدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، حَدَّثَنَا

ه[١٦١٥][الإتحاف: خز كم م عه حم ٢٥٨١][التحفة: د ت ٢١٣٧].

ه[١٦١٦][الإتحاف: مي خز عه حب حم ٤٠٤٠][التحفة: خ م د ت س ١٢١٠٦- م ١٢١٣٩].

(١) في الأصل: «حدثنا بندار»، وهو خطأ، والمثبت من «الإتحاف»، وبندار لقب محمد بن بشار. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٥١١).

ه[١٦١٧][الإتحاف: خز حب عه حم ١٣٢٤][التحفة: م د ٣٢١- ت ٤٧٨- م س ١٠٠٣- خ م د ١٠٣٥].

عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَرَجُلٌ يُنَاجِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَامَ أَصْحَابُهُ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى .

وَقَالَ الدَّوْرَقِيُّ : أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَجِيٌّ بِرَجُلٍ فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ ، فَمَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى نَامَ بَعْضُ الْقَوْمِ .

٤٨- بَابُ ذِكْرِ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْأَئِمَّةِ بِالرَّشَادِ

٥ [١٦١٨] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الدَّرَاوَرْدِيُّ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ [(١)] . ح **وحدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ . ح **وحدثنا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا عِيسَى . ح **وحدثنا** يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . ح **وحدثنا** سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ . ح **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، وَالثَّوْرِيُّ . ح **وحدثنا** أَبُو مُوسَى ، عَنْ مُؤَمَّلٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**الْإِمَامُ ضَامِنٌ ، وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ** ۩ ، **اللَّهُمَّ ارْشُدِ** [(٢)] **الْأَئِمَّةَ ، وَاغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ**» . هَذَا حَدِيثُ الْأَشَجِّ .

قال أبو بكر : رَوَاهُ ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، وَأَفْسَدَ الْخَبَرَ .

٥ [١٦١٩] **حدثناه** الْأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : حُدِّثْتُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، وَلَا أُرَانِي إِلَّا قَدْ سَمِعْتُهُ [مِنْهُ] [(٣)] ، قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

---

٥ [١٦١٨] [الإتحاف : خز حب ش حم ١٨٠٩٨] [التحفة : ت ١٢٥٤١ - ت ١٢٤٨٣ - د ١٢٤٢٩] ، وسيأتي برقم : (١٦٢١) .

(١) قوله : «عن الأعمش» ليس في «الإتحاف» ، وقد رواه البزار في «مسنده» (٩١٤٥) ، وأبو موسى المديني في «اللطائف» (٤٤٧) من طريق أحمد بن عبدة مثل المثبت .

۩ [١٦١/ ب] .

(٢) كذا ضبطه في الأصل ، وهو الأفصح ، ينظر : «تاج العروس» (٨/ ٩٥) .

٥ [١٦١٩] [الإتحاف : خز حب ش حم ١٨٠٩٨] [التحفة : د ١٢٤٢٩] .

(٣) ليس في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» .

وَرَوَاهُ زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِمِثْلِهِ.

ه [١٦٢٠] **حدثناه** مُوسَىٰ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ.

وَرَوَىٰ خَبَرَ سُهَيْلٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَلَمْ يَذْكُرَا الْأَعْمَشَ فِي الْإِسْنَادِ.

ه [١٦٢١] **حدثناه** الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ. ح **وحدثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ، كِلَاهُمَا عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْمُؤَذِّنُونَ أُمَنَاءُ، وَالْأَئِمَّةُ ضُمَنَاءُ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ وَسَدِّدِ الْأَئِمَّةَ**» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ. وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ: «**أَرْشَدَ اللَّهُ الْأَئِمَّةَ، وَغَفَرَ لِلْمُؤَذِّنِينَ**».

ه [١٦٢٢] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا عَمِّي، أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ، عَنْ نَافِعِ بْنِ سُلَيْمَانَ، [عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ](١)، [عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَائِشَةَ](٢) بِمِثْلِهِ سَوَاءً، وَقَالَ: قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «**وَعَفَا عَنِ الْمُؤَذِّنِ**».

قال أبو بكر: الْأَعْمَشُ أَحْفَظُ مِنْ مِائَتَيْنِ مِثْلِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ.

ه [١٦٢٠] [الإتحاف: خز حب ش حم ١٨٠٩٨] [التحفة: د ١٢٤٢٩].

ه [١٦٢١] [الإتحاف: خز حب ش حم ١٨٠٩٨] [التحفة: ت ١٢٤٨٣]، وتقدم برقم: (١٦١٨).

ه [١٦٢٢] [الإتحاف: خز حب ش حم ١٨٠٩٨] [التحفة: ت ١٢٤٨٣].

(١) ما بين المعقوفين، ليس في الأصل، والمثبت من قول المصنف بعده: «الأعمش أحفظ من مائتين مثل محمد بن أبي صالح»، وينظر: «مسند أحمد» (٢٥٠٠١)، و«الإحسان» (١٦٦٧)، من طريق ابن وهب، عن حيوة، به. و«التاريخ الكبير» للبخاري (١/ ٧٨).

(٢) ما بين المعقوفين، ليس في الأصل، والمثبت من «الإتحاف»، وينظر: «الإحسان»، و«مسند أحمد» (٢٥٠٠١).

جِمَاعُ أَبْوَابِ(١) قِيَامِ الْمَأْمُومِينَ خَلْفَ الْإِمَامِ وَمَا فِيهِ مِنَ السُّنَنِ

٤٩- بَابُ قِيَامِ الْمَأْمُومِ الْوَاحِدِ عَنْ يَمِينِ الْإِمَامِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُمَا أَحَدٌ

٥[١٦٢٣] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، وَهُوَ ابْنُ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ كُرَيْبًا مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، فَلَمَّا كَانَ بَعْضُ اللَّيْلِ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فَأَتَىٰ شَنًّا(٢) مُعَلَّقًا، فَتَوَضَّأَ وُضُوءًا خَفِيفًا، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ، فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ، وَصَنَعْتُ مِثْلَ الَّذِي صَنَعَ، ثُمَّ قُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَحَوَّلَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَصَلَّىٰ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّىٰ نَفَخَ، ثُمَّ أَتَاهُ الْمُؤَذِّنُ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَخَرَجَ فَصَلَّىٰ.

هَذَا حَدِيثُ عَبْدِ الْجَبَّارِ.

وَقَالَ الْمَخْزُومِيُّ: عَنْ كُرَيْبٍ، وَقَالَ: فَخَرَجَ فَصَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَقَالَ: فَوَصَفَ وُضُوءَهُ، وَجَعَلَ يُقَلِّلُهُ، وَلَمْ يَقُلْ: وُضُوءًا خَفِيفًا.

٥٠- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ ضِدِّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَأْمُومَ يَقُومُ خَلْفَ الْإِمَامِ يَنْتَظِرُ مَجِيءَ غَيْرِهِ

فَإِنْ فَرَغَ الْإِمَامُ مِنَ الْقِرَاءَةِ، وَأَرَادَ الرُّكُوعَ قَبْلَ مَجِيءِ غَيْرِهِ، تَقَدَّمَ فَقَامَ عَنْ يَمِينِ الْإِمَامِ.

---

(١) **جماع الأبواب**: الجامع لها الشامل لما فيها. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: جمع).

٥[١٦٢٣] [الإتحاف: خز جا طح عه حب حم ٨٧٤٧] [التحفة: خ د ٥٤٥٥- خ د س ٥٤٩٦- خ س ٥٥٢٩- م د س ٥٩٠٨- م ق ٦٣٤٣- خ م د تم س ق ٦٣٥٢- خ م د تم س ق ٦٣٦٢- س ٦٤٨٠]، وتقدم برقم: (١٣٧)، (١١٥١)، (١١٥٢)، (١١٦٦)، (١٦١٤)، وسيأتي برقم: (١٦٢٤)، (١٧٥٦).

(٢) **الشن**: سقاء خَلَقٌ (قربة قديمة)، وهي أشد تبريدًا للماء من الجُدُد، والجمع: شنان. (انظر: النهاية، مادة: شنن).

ه[١٦٢٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَلَمَةَ وَهُوَ ابْنُ كُهَيْلٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : بِتُّ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ ، فَتَتَبَّعْتُ كَيْفَ يُصَلِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، فَجِئْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، وَقَالَ : فَأَخَذَنِي فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ .

٥١- بَابُ قِيَامِ الِاثْنَيْنِ خَلْفَ الْإِمَامِ

ه[١٦٢٥] حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ يَعْنِي الْحَنَفِيَّ ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنِي شُرَحْبِيلُ ، وَهُوَ ابْنُ سَعْدٍ أَبُو سَعْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، يَقُولُ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْمَغْرِبَ ، فَجِئْتُهُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ عَنْ يَسَارِهِ ، فَهَيَّأَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، ثُمَّ جَاءَ صَاحِبٌ لِي ، فَصَفَفْنَا خَلْفَهُ ، فَصَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُخَالِفًا بَيْنَ طَرَفَيْهِ .

٥٢- بَابُ ۩ تَقَدُّمِ الْإِمَامِ عِنْدَ مَجِيءِ الثَّالِثِ إِذَا كَانَ مَعَ الْمَأْمُومِ الْوَاحِدِ

ه[١٦٢٦] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدَفِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ خَالِدٍ وَهُوَ ابْنُ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدٍ وَهُوَ ابْنُ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ [أَبِي](1) سَعِيدٍ ، أَنَّهُ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَا ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ

ه[١٦٢٤] [الإتحاف : خز جا طح عه حب حم ٨٧٤٧] [التحفة : خ د ٥٤٥٥- خ د س ٥٤٩٦- خ س ٥٥٢٩- م د س ٥٩٠٨- د س ٥٩٨٤- خ م د تم س ق ٦٣٥٢- خ م د تم س ق ٦٣٦٢- س ٦٤٨٠] ، وتقدم برقم : (١٣٧) ، (١١٥١) ، (١١٥٢) ، (١١٦٦) ، (١٦١٤) ، (١٦٢٣) ، وسيأتي برقم : (١٧٥٦) .

ه[١٦٢٥] [الإتحاف : خز حم ٢٧١٧] [التحفة : ق ٢٢٧٩- د ٢٣٦٠] ، وتقدم برقم : (٨٢٨) .

۩ [١٦٢/أ] .

ه[١٦٢٦] [الإتحاف : خز ٣٠٧٢] [التحفة : ق ٢٢٧٩- د ٢٣٦٠] .

(١) ليس في الأصل ، ورواه عبد الله بن عبد الحكم عن الليث عند ابن المنذر في «الأوسط» (٤/ ١٧٤) كما وقع في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» ، ومما سيأتي عند المصنف في الموضع التالي بنفس الإسناد برقم : (١٧٥٥) ، وترجم له مسلم في «الكنى والأسماء» (١/ ٣٥٤) ، وابن أبي حاتم في «الجرح» (٦/ ٢٧١) ، =

عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَوَجَدْنَاهُ قَائِمًا يُصَلِّي عَلَيْهِ إِزَارٌ ، فَذَكَرَ بَعْضَ الْحَدِيثِ ، وَقَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَخَرَجَ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ ، فَصَبَبْتُ لَهُ وَضُوءًا ، فَتَوَضَّأَ فَالْتَحَفَ بِإِزَارِهِ ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، وَأَتَى آخَرُ ، فَقَامَ عَنْ يَسَارِهِ ، فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي ، وَصَلَّيْنَا مَعَهُ ، فَصَلَّى ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً بِالْوِتْرِ .

٥٣- بَابُ إِمَامَةِ الرَّجُلِ الرَّجُلَ الْوَاحِدَ وَالْمَرْأَةَ الْوَاحِدَةَ

○ [١٦٢٧] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي زِيَادٌ وَهُوَ ابْنُ سَعْدٍ ، أَنَّ قَزَعَةَ مَوْلَى لِعَبْدِ الْقَيْسِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، يَقُولُ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَعَائِشَةُ خَلْفَنَا تُصَلِّي مَعَنَا ، وَأَنَا إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ أُصَلِّي مَعَهُ .

٥٤- بَابُ إِمَامَةِ الرَّجُلِ الرَّجُلَ الْوَاحِدَ وَالْمَرْأَتَيْنِ

○ [١٦٢٨] **حدثنا** بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُخْتَارِ يُحَدِّثُ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّهُ كَانَ هُوَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأُمُّهُ وَخَالَتُهُ ، فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلَ أَنَسًا عَنْ يَمِينِهِ ، وَأُمَّهُ وَخَالَتَهُ خَلْفَهُمَا .

= والذهبي في «المقتنى» (١/ ٢٦٧) : «عمرو أبو سعيد» ، وخالفهم ابن حبان في «الثقات» (٥/ ١٨٤) فسماه : «عمرو بن عبد الله أبو سعيد» ، وساق البخاري بسنده في «التاريخ الكبير» (٦/ ٣٣٨) في ترجمة «عمرو بن سعيد الثقفي» قال : «عبد الله ، حدثني الليث ، حدثني خالد ، عن سعيد ، عن عمرو أبي سعيد ، أن جابرا . . .» فذكر حديثا آخر . وكأن البخاري يرى أن عمرو بن سعيد الثقفي هو نفسه الذي وقع في إسناد الليث ، ويؤيده أنه لم يفرد لعمرو أبي سعيد ترجمة كما صنع ابن أبي حاتم ، وصورة عمرو بن أبي سعيد غير مشهورة ، فلعلها من أوهام الرواة أو النساخ ، والله أعلم .

○ [١٦٢٧] [الإتحاف : خز حب حم ٨٢٧٥] [التحفة : س ٦٢٠٦] .

○ [١٦٢٨] [الإتحاف : خز حب عه حم ١٨٥٣] [التحفة : د ٣٧٥- م س ٤٠٩] .

٥٥- بَابُ إِمَامَةِ الرَّجُلِ الرَّجُلَ وَالْغُلَامَ غَيْرَ الْمُدْرِكِ وَالْمَرْأَةَ الْوَاحِدَةَ

ه[١٦٢٩] **حدثنا** أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: صَلَّيْتُ أَنَا وَيَتِيمٌ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، وَصَلَّتْ أُمِّي خَلْفَنَا.

ه[١٦٣٠] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ بِمِثْلِهِ.

٥٦- بَابُ إِجَازَةِ صَلَاةِ الْمَأْمُومِ عَنْ يَمِينِ الْإِمَامِ إِذَا كَانَتِ الصُّفُوفُ خَلْفَهُمَا

ه[١٦٣١] **حدثنا** الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ وَزَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ نُبَيْطٍ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدَ، عَنْ نُبَيْطِ بْنِ شَرِيطٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: مَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: «**أَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «**مُرُوا بِلَالًا فَلْيُؤَذِّنْ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ**».

فَذَكَرُوا الْحَدِيثَ، وَقَالُوا فِي الْحَدِيثِ: وَأَذَّنَ وَأَقَامَ، وَأَمَرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: «**أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «**جِيئُونِي بِإِنْسَانٍ أَعْتَمِدْ عَلَيْهِ**»، فَجَاءُوا بِبَرِيرَةَ وَرَجُلٍ آخَرَ، فَاعْتَمَدَ عَلَيْهِمَا، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَأُجْلِسَ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ، فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَنَحَّى، فَأَمْسَكَهُ حَتَّى فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ. ثُمَّ ذَكَرُوا[(١)] الْحَدِيثَ، وَهَذَا حَدِيثُ الْقَاسِمِ.

ه[١٦٢٩] [الإتحاف: مي ش جا خز طح حب عه حم ٣٢٨] [التحفة: خ س ١٧٢].

ه[١٦٣٠] [الإتحاف: مي ش جا خز طح حب عه حم ٣٢٨] [التحفة: خ س ١٧٢ - م د س ق ١٦٠٩].

ه[١٦٣١] [الإتحاف: خز ٤٩٢٦] [التحفة: تم س ق ٣٧٨٧]، وسيأتي برقم: (١٧٠٩).

(١) في الأصل: «ذكرنا»، والمثبت هو الصواب، ويدل عليه قول المصنف قبله: «فذكروا».

٥٧- بَابُ الْأَمْرِ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ قَبْلَ تَكْبِيرِ الْإِمَامِ

٥[١٦٣٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، **وحدثنا** سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ. ح **وحدثنا** بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ.

ح **وحدثنا** بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ وَهُوَ الْأَعْمَشُ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَخْبَرَةَ الْأَزْدِيِّ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ مَنَاكِبَنَا فِي الصَّلَاةِ، وَيَقُولُ: «**اسْتَوُوا**۩، **وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ**». قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: فَأَنْتُمُ الْيَوْمَ أَشَدُّ اخْتِلَافًا.

هَذَا حَدِيثُ وَكِيعٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ، وَابْنِ أَبِي عَدِيٍّ قَالَ: يُسَوِّي مَنَاكِبَنَا. وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: يَمْسَحُ عَوَاتِقَنَا.

٥٨- بَابُ فَضْلِ تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ وَالْإِخْبَارِ بِأَنَّهَا مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ

٥[١٦٣٣] **حدثنا** بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، **وحدثنا** الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ، عَنْ شُعْبَةَ. ح **وحدثنا** سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ؛ فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ**».

هَذَا حَدِيثُ بُنْدَارٍ. وَقَالَ سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ: عَنْ قَتَادَةَ، وَقَالَ: «**إِنَّ مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ إِقَامَةَ الصَّفِّ**».

٥[١٦٣٢][الإتحاف: مي خز حب حم جا ١٣٩٨٧][التحفة: م د س ق ٩٩٩٤].

۩[١٦٢/ب].

٥[١٦٣٣][الإتحاف: مي خز حب عه حم عم ١٥١٩][التحفة: خ م د ق ١٢٤٣]، وسيأتي برقم: (١٦٣٥).

٥٩- بَابُ الْأَمْرِ بِإِتْمَامِ الصُّفُوفِ الْأُولَى اقْتِدَاءً بِفِعْلِ الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ رَبِّهِمْ

٥ [١٦٣٤] **حدثنا** بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ الْأَعْمَشِ. ح **وحدثنا** الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ. ح **وحدثنا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا عِيسَى. ح **وحدثنا** سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، جَمِيعًا عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلَا تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا؟**» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا؟ قَالَ: «**يُتِمُّونَ الصُّفُوفَ الْأُوَلَ، وَيَتَرَاصُّونَ فِي الصَّفِّ**».

هَذَا حَدِيثُ وَكِيعٍ.

٦٠- بَابُ الْأَمْرِ بِالْمُحَاذَاةِ بَيْنَ الْمَنَاكِبِ(١) وَالْأَعْنَاقِ فِي الصَّفِّ

٥ [١٦٣٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ رِبْعِيٍّ الْقَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «**رُصُّوا صُفُوفَكُمْ، وَقَارِبُوا بَيْنَهَا، وَحَاذُوا بِالْأَعْنَاقِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنِّي لَأَرَى الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ مِنْ خَلَلِ الصَّفِّ كَأَنَّهَا الْحَذَفُ**».

قَالَ مُسْلِمٌ: يَعْنِي النَّقَدَ الصِّغَارَ، النَّقَدُ الصِّغَارُ: أَوْلَادُ الْغَنَمِ.

٦١- بَابُ الْأَمْرِ بِأَنْ يَكُونَ النَّقْصُ وَالْخَلَلُ فِي الصَّفِّ الْآخِرِ

٥ [١٦٣٦] **حدثنا** أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «**أَتِمُّوا الصَّفَّ الْمُتَقَدِّمَ، فَإِنْ كَانَ نَقْصًا(٢) فَلْيَكُنْ فِي الْمُؤَخَّرِ**».

---

٥ [١٦٣٤] [الإتحاف: خز عه حب حم ٢٥٨٢] [التحفة: م د س ق ٢١٢٧ - م د س ٢١٢٨ - م د س ٢١٢٩].

(١) المناكب: جمع مَنْكِب، وهو: ما بين الكَتِف والرقبة. (انظر: النهاية، مادة: نكب).

٥ [١٦٣٥] [الإتحاف: خز حب حم ١٥٥٢] [التحفة: د س ١١٣٢]، وتقدم برقم: (١٦٣٣).

٥ [١٦٣٦] [الإتحاف: خز حب حم البزار ١٥٢٠] [التحفة: د س ١١٩٥]، وتقدم برقم: (١٦٣٣).

(٢) كذا في الأصل بالنصب، وكذا جاءت الرواية في «مسند البزار» (٧٠٧٠) من طريق شيخ المصنف. وفيه وجوه، منها: النصب على نزع الخافض قبلها، والتقدير: «من نقص»، أو هو خبر «كان» واسمها هو ضمير الشأن المحذوف. ينظر: «اللمع في العربية» لابن جني (ص ٣٨).

o[١٦٣٧] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ سَعِيدٍ[1] بِمِثْلِهِ. قَالَ: «أَتِمُّوا الصَّفَّ الْأَوَّلَ وَالثَّانِيَ فَإِنْ كَانَ خَلَلٌ فَلْيَكُنْ فِي الثَّالِثِ».

٦٢- بَابُ الْأَمْرِ بِسَدِّ الْفُرَجِ فِي الصُّفُوفِ

o[١٦٣٨] حدثنا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِذَا[2] قُمْتُمْ فَاعْدِلُوا صُفُوفَكُمْ، وَسُدُّوا الْفُرَجَ، فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي».

٦٣- بَابُ فَضْلِ وَصْلِ الصُّفُوفِ

o[١٦٣٩] حدثنا عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَافِقِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ وَصَلَ صَفًّا وَصَلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ قَطَعَ صَفًّا قَطَعَهُ اللَّهُ».

٦٤- بَابُ ذِكْرِ صَلَاةِ الرَّبِّ وَمَلَائِكَتِهِ عَلَى وَاصِلِ الصُّفُوفِ

o[١٦٤٠] حدثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ».

---

o[١٦٣٧] [الإتحاف: خز حب حم البزار ١٥٢٠] [التحفة: د س ١١٩٥].

(١) في الأصل: «شعبة»، والمثبت من: «الإتحاف»، و«مسند البزار» (٧٠٧٢) من طريق أبي عاصم به.

o[١٦٣٨] [الإتحاف: خز ٥٢٧١].

(٢) في «الإتحاف»: «إذا».

o[١٦٣٩] [الإتحاف: خز كم ١٠٠٩٧] [التحفة: د س ٧٣٨٠].

o[١٦٤٠] [الإتحاف: خز حب كم حم ٢٢٠١٨] [التحفة: ق ١٦٧٦٤].

٦٥- بَابُ التَّغْلِيظِ فِي تَرْكِ ۩ تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ تَخَوُّفًا لِمُخَالَفَةِ الرَّبِّ ﷻ بَيْنَ الْقُلُوبِ

ο[١٦٤١] **حدثنا** بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَيَحْيَىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ طَلْحَةَ الْأَيَامِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْسَجَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يُحَدِّثُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينَا إِذَا قُمْنَا إِلَى الصَّلَاةِ فَيَمْسَحُ عَوَاتِقَنَا وَصُدُورَنَا، وَيَقُولُ: «**لَا تَخْتَلِفْ صُدُورُكُمْ فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ**» وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ**».

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْسَجَةَ: كُنْتُ نَسِيتُ: «**زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ**»، حَتَّىٰ ذَكَّرَنِيهِ الضَّحَّاكُ بْنُ مُزَاحِمٍ.

ο[١٦٤٢] **حدثنا** عِيسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ(١)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيَّ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ ابْنِ عَازِبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينَا فَيَمْسَحُ عَلَىٰ عَوَاتِقِنَا وَصُدُورِنَا، وَيَقُولُ: «**لَا تَخْتَلِفْ صُفُوفُكُمْ، فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ**»، أَوِ «**الصُّفُوفِ الْأُوَلِ**».

۩[١٦٣/أ].

ο[١٦٤١] [الإتحاف: مي خز جا حب كم ٢٠٨٣] [التحفة: د س ١٧٧٦- د س ق ١٧٧٥- ق ١٧٨٠]، وسيأتي برقم: (١٦٤٢)، (١٦٤٦)، (١٦٤٧).

ο[١٦٤٢] [الإتحاف: مي خز جا حب كم ٢٠٨٣] [التحفة: ق ١٧٨٠- د س ١٧٧٦]، وتقدم برقم: (١٦٤١)، وسيأتي برقم: (١٦٤٦)، (١٦٤٧).

(١) في الأصل: «جابر»، والمثبت من: «الإتحاف»، و«مسند أحمد» (١٨٩٢٠) من طريق ابن وهب به. وينظر: ترجمته في «تهذيب الكمال» (٤/ ٥٢٤).

٦٦- بَابُ فَضْلِ صَفِّ الْأَوَّلِ وَالْمُبَادَرَةِ إِلَيْهِ

ο[١٦٤٣] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُخَرِّمِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَلَقِيتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ. **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: عُدْنَا أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَا: «**إِنَّ الصَّفَّ الْمُقَدَّمَ عَلَى مِثْلِ صَفِّ الْمَلَائِكَةِ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ فَضِيلَتَهُ لَابْتَدَرْتُمُوهُ**».

٦٧- بَابُ ذِكْرِ الِاسْتِهَامِ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ

ο[١٦٤٤] **حدثنا** عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَحْمَدِيُّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ. **وحدثنا** يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَنَّ مَالِكًا حَدَّثَهُ. ح **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ. ح **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ لَاسْتَهَمُوا[1] عَلَيْهِ**».

ο[١٦٤٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ خِلَاسِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**لَوْ يَعْلَمُونَ أَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ مَا كَانَ إِلَّا قُرْعَةً**».

ο[١٦٤٣] [الإتحاف: مي خز حب كم حم عم ٦٢] [التحفة: د س ق ٣٦].

ο[١٦٤٤] [الإتحاف: خز عه حب ط حم ١٨٠٩٦] [التحفة: خ م ت س ١٢٥٧٠- م ق ١٤٦٦٣]، وتقدم برقم: (٤٢٤)، وسيأتي برقم: (١٦٤٥).

(١) **الاستهام**: الاقتراع. (انظر: النهاية، مادة: سهم).

ο[١٦٤٥] [الإتحاف: خز ٢٠٠٥٧] [التحفة: م ق ١٤٦٦٣- خ م ت س ١٢٥٧٠]، وتقدم برقم: (٤٢٤)، (١٦٤٤).

٦٨- بَابُ ذِكْرِ صَلَوَاتِ الرَّبِّ وَمَلَائِكَتِهِ عَلَىٰ وَاصِلِي الصُّفُوفِ الْأُوَلِ

○[١٦٤٦] **حدثنا** يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ النِّهْمِيِّ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي الصَّفَّ مِنْ نَاحِيَتِهِ إِلَىٰ نَاحِيَتِهِ، فَيَمْسَحُ مَنَاكِبَنَا أَوْ صُدُورَنَا وَيَقُولُ: «**لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ**». قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: «**إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ الْأُوَلَ**». وَحَسِبْتُهُ قَالَ: «**زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ**».

٦٩- بَابُ ذِكْرِ صَلَاةِ الرَّبِّ عَلَى الصُّفُوفِ الْأُوَلِ وَمَلَائِكَتِهِ

○[١٦٤٧] **حدثنا** أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي نَاحِيَةَ الصَّفِّ وَيُسَوِّي بَيْنَ صُدُورِ الْقَوْمِ وَمَنَاكِبِهِمْ، وَيَقُولُ: «**لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الْأُوَلِ**».

٧٠- بَابُ ذِكْرِ اسْتِغْفَارِ النَّبِيِّ ﷺ لِلصَّفِّ(١) الْمُقَدَّمِ وَالثَّانِي

○[١٦٤٨] **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا الدَّسْتُوَائِيُّ. ح **وحدثنا** الْحَسَنُ أَيْضًا، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ. ح **وحدثنا** سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

○[١٦٤٦] [الإتحاف: مي خز جا حب كم ٢٠٨٣] [التحفة: د س ١٧٧٦- د س ق ١٧٧٥- ق ١٧٨٠]، وتقدم برقم: (١٦٤١)، (١٦٤٢)، وسيأتي برقم: (١٦٤٧).

○[١٦٤٧] [الإتحاف: مي خز جا حب كم ٢٠٨٣] [التحفة: ق ١٧٨٠- د س ١٧٧٦]، وتقدم برقم: (١٦٤١)، (١٦٤٢)، (١٦٤٦).

(١) في الأصل: «الصف»، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق.

○[١٦٤٨] [الإتحاف: مي خز حب كم حم ١٣٨١٤] [التحفة: س ق ٩٨٨٤].

إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ(١) ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَغْفِرُ لِلصَّفِّ الْمُقَدَّمِ ثَلَاثًا ، وَلِلثَّانِي مَرَّةً .

٧١- بَابُ التَّغْلِيظِ فِي التَّخَلُّفِ عَنِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ

○ [١٦٤٩] حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ(٢) : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ابْنُ عَمَّارٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَزَالُ أَقْوَامٌ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ حَتَّىٰ يُخَلِّفَهُمُ اللَّهُ تَعَالَىٰ فِي النَّارِ» .

○ [١٦٥٠] حدثنا هِشَامُ بْنُ يُونُسَ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ الْمُزَنِيُّ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَرَأَىٰ نَاسًا فِي مُؤَخَّرِ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : «مَا يُؤَخِّرُكُمْ؟! لَا يَزَالُ أَقْوَامٌ يَتَأَخَّرُونَ حَتَّىٰ يُؤَخِّرَهُمُ اللَّهُ ﷻ ، تَقَدَّمُوا فَأْتَمُّوا بِي ، وَلْيَأْتَمَّ(٣) بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ» .

٧٢- بَابُ ذِكْرِ خَيْرِ صُفُوفِ الرِّجَالِ وَخَيْرِ صُفُوفِ النِّسَاءِ

○ [١٦٥١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ

---

(١) قوله : «خالد بن معدان عن العرباض» كذا في الأصل ، وأحال ابن حجر في «الإتحاف» رواية هشام هذه على رواية شيبان ، والتي فيها زيادة : «جبير بن نفير» بين خالد والعرباض ، فأوهم أنه هكذا عند هشام أيضًا ، وليس كذلك ، قال البزار في «المسند» (١٠/ ١٣٢) : «كل من رواه ، عن يحيى ، فإنما يقول : عن خالد بن معدان ، عن العرباض ، إلا شيبان فإنه قال : عن خالد ، عن جبير بن نفير ، فوصله» . اهـ .

[١٦٣/ ب] .

○ [١٦٤٩] [الإتحاف : خز حب ٢٢٩١٦] [التحفة : د ١٧٧٨٦] .

(٢) في الأصل : «وقال» ، والمثبت من : «الإحسان» (٢١٥٥) من طريق المصنف به ، و«المصنف» لعبد الرزاق (٢٤٥٣) .

○ [١٦٥٠] [الإتحاف : خز عه حم ٥٦٨٤] [التحفة : م د س ق ٤٣٠٩] .

(٣) في الأصل : «وإياكم» ، والمثبت من : «المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي» (١/ ٤٥٣) ، و«المستخرج على مسلم» لأبي نعيم (٩٧٥) من طريق هشام بن يونس به .

○ [١٦٥١] [الإتحاف : خز حب حم ١٩٣٠٣] [التحفة : د ١٢٥٨٩ - م س ١٢٥٩٦ - ق ١٤٠٨٣] ، وسيأتي برقم : (١٧٧٥) .

عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَسُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا، وَشَرُّهَا آخِرُهَا، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا، وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا**».

٥[١٦٥٢] **حدثنا** أَبُو مُوسَىٰ، حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وَخَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ الْمُقَدَّمُ، وَشَرُّهَا الْمُؤَخَّرُ، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ الْمُؤَخَّرُ، وَشَرُّهَا الْمُقَدَّمُ، يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، إِذَا سَجَدَ الرِّجَالُ، فَاخْفِضْنَ**(١) **أَبْصَارَكُنَّ**».

قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ: مِمَّ ذَاكَ؟ قَالَ: مِنْ ضِيقِ الْإِزَارِ.

٧٣- بَابُ اسْتِحْبَابِ قِيَامِ الْمَأْمُومِ فِي مَيْمَنَةِ الصَّفِّ

٥[١٦٥٣] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ(٢)، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ.

ح **وحدثنا** سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ(٣)، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ - وَهَذَا حَدِيثُ بُنْدَارٍ، قَالَ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٥[١٦٥٢] [الإتحاف: خز ٥٢٦٨ - مي خز حب كم حم ٥٢٦٧]، وسيأتي برقم: (١٧٧٧).

(١) في الأصل هنا، وفي الموضع التالي بنفس الإسناد والمتن برقم: (١٧٧٦): «فاخفظوا» بالخاء والظاء، والمثبت من «الإتحاف»، وكذا وقع في بعض مصادر الحديث كـ «مسند عبد بن حميد» (٩٨٥)، و«مسند أبي يعلى» (١٣٥٥)، كلاهما من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن سعيد بن المسيب، به، وفي بعضها كـ «مسند أحمد» (١١١٥٠) من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل أيضا: «فاغضضن».

٥[١٦٥٣] [الإتحاف: خز عه حم ٢٢٠٠] [التحفة: م د س ق ١٧٨٩]، وسيأتي برقم: (١٦٥٥).

(٢) كذا في الأصل؛ ليس بين ثابت والبراء أحد، لكن أورده الحافظ في «الإتحاف» في مسند يزيد بن البراء، عن أبيه، فالله أعلم، هل نسخة الحافظ كذلك، أم أنه وهم فيه؟ وهذا مما اختلف فيه؛ فرواه محمد بن بشار، وسلم بن جنادة، من غير واسطة، ورواه غيرهما بواسطة ابن البراء، على خلاف في تسميته.

ولم ينفرد ابن خزيمة بهذا الإسناد؛ فقد رواه أيضًا الروياني في «مسنده» في موضعين (٢٨٥، ٤١٣) من طريق محمد بن بشار، به، وثابت بن عبيد قد سمع من البراء كما في «المتفق والمفترق» للخطيب (١/ ٦٠٣)، وينظر: ترجمته في «تهذيب الكمال» (٤/ ٣٦٢).

(٣) طريق سلم بن جنادة لم يذكره ابن حجر في «الإتحاف».

أَحْبَبْنَا أَنْ نَكُونَ عَنْ يَمِينِهِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ حِينَ انْصَرَفَ : «رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ» . وَلَمْ يَقُلْ سَلْمٌ : حِينَ انْصَرَفَ .

ه[١٦٥٤] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْبَرَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ يُعْجِبُنَا أَنْ نُصَلِّيَ مِمَّا يَلِي يَمِينَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ عَنْ يَمِينِهِ .

ه[١٦٥٥] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ الْبَرَاءِ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحْبَبْنَا أَنْ نَكُونَ عَنْ يَمِينِهِ . وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ حِينَ انْصَرَفَ : «رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ» .

٧٤- بَابُ فَضْلِ تَلْيِينِ الْمَنَاكِبِ فِي الْقِيَامِ فِي الصُّفُوفِ

ه[١٦٥٦] **حدثنا** بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا عَمِّي عُمَارَةُ بْنُ ثَوْبَانَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَيْرُكُمْ أَلْيَنُكُمْ مَنَاكِبَ[(١)] فِي الصَّلَاةِ» .

٧٥- بَابُ طَرْدِ[(٢)] الْمُصْطَفِّينَ بَيْنَ السَّوَارِي[(٣)] عَنْهَا

ه[١٦٥٧] **حدثنا** يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ ، وَيَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ ، عَنْ هَارُونَ أَبِي مُسْلِمٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ قُرَّةَ ، قَالَ : كُنَّا نُنْهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَيْنَ السَّوَارِي ، وَنُطْرَدُ عَنْهَا طَرْدًا ۩ .

ه[١٦٥٤] [الإتحاف : خز عه حم ٢٢٠٠] .

ه[١٦٥٥] [الإتحاف : خز عه حم ٢٢٠٠] [التحفة : م د س ق ١٧٨٩] ، وتقدم برقم : (١٦٥٣) .

ه[١٦٥٦] [الإتحاف : خز حب ٨٠٩٢] [التحفة : د ٥٩٣٦] .

(١) في الأصل : «مناكبا» ، والمثبت من «الإتحاف» .

(٢) **الطرد** : الإبعاد . (انظر : اللسان ، مادة : طرد) .

(٣) **السواري** : جمع السارية ، وهي : الأسطوانة (العمود) . (انظر : النهاية ، مادة : سرى) .

ه[١٦٥٧] [الإتحاف : خز حب ١٦٣٣٠] [التحفة : ق ١١٠٨٥] .

۩[١٦٤/أ] .

٧٦- بَابُ النَّهْيِ عَنِ الِاصْطِفَافِ بَيْنَ السَّوَارِي

○[١٦٥٨] حدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ مَحْمُودٍ، قَالَ: صَلَّيْتُ إِلَىٰ جَنْبِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَزَحَمْنَا إِلَىٰ السَّوَارِي، فَقَالَ: كُنَّا نَتَّقِي(١) هَذَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٧٧- بَابُ الزَّجْرِ عَنْ صَلَاةِ الْمَأْمُومِ خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ

وَالْبَيَانِ أَنَّ صَلَاتَهُ خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ غَيْرُ جَائِزَةٍ، يَجِبُ عَلَيْهِ اسْتِقْبَالُهَا. [وَ](٢) أَنَّ قَوْلَهُ: «لَا صَلَاةَ لَهُ»، مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي نَقُولُ: إِنَّ الْعَرَبَ تَنْفِي الِاسْمَ عَنِ الشَّيْءِ لِنَقْصِهِ عَنِ الْكَمَالِ.

○[١٦٥٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنِي جَدِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ، وَكَانَ أَحَدَ الْوَفْدِ، قَالَ: صَلَّيْنَا خَلْفَهُ يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ، فَقَضَىٰ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ، فَرَأَىٰ رَجُلًا فَرْدًا يُصَلِّي خَلْفَ الصَّفِّ فَوَقَفَ عَلَيْهِ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ قَضَىٰ صَلَاتَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «**اسْتَقْبِلْ صَلَاتَكَ، فَلَا صَلَاةَ لِفَرْدٍ خَلْفَ الصَّفِّ**».

قال أبو بكر: وَفِي أَخْبَارِ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ: رَأَىٰ رَجُلًا صَلَّىٰ خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ الصَّلَاةَ.

وَاحْتَجَّ بَعْضُ أَصْحَابِنَا وَبَعْضُ مَنْ قَالَ بِمَذْهَبِ الْعِرَاقِيِّينَ فِي إِجَازَةِ صَلَاةِ الْمَأْمُومِ خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ بِمَا هُوَ بَعِيدُ الشَّبَهِ مِنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ، احْتَجُّوا بِخَبَرِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ صَلَّىٰ وَامْرَأَةٌ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَهُ(٣) عَنْ يَمِينِهِ، وَالْمَرْأَةَ خَلْفَ ذَلِكَ، فَقَالُوا:

○[١٦٥٨][الإتحاف: خز حب كم حم ١٣٠٢][التحفة: د ت س ٩٨٠].

(١) **الاتقاء**: التجنب و الابتعاد. (انظر: النهاية، مادة: وقا).

(٢) ليس في الأصل والسياق يقتضيها.

○[١٦٥٩][الإتحاف: خز طح حب حم ١٤٠٤١][التحفة: د ١٠٠٢٠].

(٣) في الأصل: «فجعل»، والمثبت يقتضيه السياق.

إِذَا جَازَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَقُومَ خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهَا ، جَازَ صَلَاةُ الْمُصَلِّي خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ . وَهَذَا الِاحْتِجَاجُ عِنْدِي غَلَطٌ ؛ لِأَنَّ سُنَّةَ الْمَرْأَةِ أَنْ تَقُومَ خَلْفَ [الصَّفِّ][1] وَحْدَهَا إِذَا لَمْ تَكُنْ مَعَهَا امْرَأَةٌ أُخْرَى ، غَيْرُ جَائِزٍ لَهَا أَنْ تَقُومَ بِحِذَاءِ الْإِمَامِ ، وَلَا فِي الصَّفِّ مَعَ الرِّجَالِ . وَالْمَأْمُومُ مِنَ الرِّجَالِ إِنْ كَانَ وَاحِدًا ، فَسُنَّتُهُ أَنْ يَقُومَ عَنْ يَمِينِ إِمَامِهِ ، وَإِنْ كَانُوا جَمَاعَةً قَامُوا فِي صَفٍّ خَلْفَ الْإِمَامِ ، حَتَّى يَكْمُلَ الصَّفُّ الْأَوَّلُ ، وَلَمْ يَجُزْ لِلرَّجُلِ أَنْ يَقُومَ خَلْفَ الْإِمَامِ وَالْمَأْمُومُ وَاحِدٌ ، وَلَا خِلَافَ بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَوْ فَعَلَهُ فَاعِلٌ ، فَقَامَ خَلْفَ إِمَامٍ - وَمَأْمُومٌ قَدْ قَامَ عَنْ يَمِينِهِ - خِلَافُ سُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَإِنْ[2] كَانُوا قَدِ اخْتَلَفُوا فِي إِيجَابِ إِعَادَةِ الصَّلَاةِ . وَالْمَرْأَةُ إِذَا قَامَتْ خَلْفَ الصَّفِّ وَلَا امْرَأَةَ مَعَهَا وَلَا نِسْوَةَ - فَاعِلَةٌ مَا أُمِرَتْ بِهِ ، وَمَا هُوَ سُنَّتُهَا فِي الْقِيَامِ . وَالرَّجُلُ إِذَا قَامَ فِي الصَّفِّ وَحْدَهُ فَاعِلٌ مَا لَيْسَ مِنْ سُنَّتِهِ ، إِذْ سُنَّتُهُ أَنْ يَدْخُلَ الصَّفَّ فَيَصْطَفَّ مَعَ الْمَأْمُومِينَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ أَنْ يُشَبَّهَ مَا زُجِرَ الْمَأْمُومُ عَنْهُ مِمَّا هُوَ خِلَافُ سُنَّتِهِ فِي الْقِيَامِ ، بِفِعْلِ امْرَأَةٍ فَعَلَتْ مَا أُمِرَتْ بِهِ ، مِمَّا هُوَ سُنَّتُهَا فِي الْقِيَامِ خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهَا؟ فَالْمُشَبِّهُ الْمَنْهِيَّ عَنْهُ بِالْمَأْمُورِ بِهِ مُغَفَّلٌ بَيِّنُ الْغَفْلَةِ ، مُشَبِّهٌ بَيْنَ فِعْلَيْنِ مُتَضَادَّيْنِ ، إِذْ هُوَ مُشَبِّهٌ مَنْهِيٌّ عَنْهُ بِمَأْمُورٍ بِهِ . فَتَدَبَّرُوا هَذِهِ اللَّفْظَةَ يَبِنْ لَكُمْ بِتَوْفِيقِ خَالِقِنَا حُجَّةُ مَا ذَكَرْنَا .

وَزَعَمَ مُخَالِفُونَا مِنَ الْعِرَاقِيِّينَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَنَّ الْمَرْأَةَ لَوْ قَامَتْ فِي الصَّفِّ مَعَ الرِّجَالِ حَيْثُ أُمِرَ الرَّجُلُ أَنْ يَقُومَ ، أَفْسَدَتْ صَلَاةَ مَنْ عَنْ يَمِينِهَا ، وَمَنْ عَنْ شِمَالِهَا ، وَالْمُصَلِّي خَلْفَهَا ، وَالرَّجُلُ مَأْمُورٌ عِنْدَهُمْ أَنْ يَقُومَ فِي الصَّفِّ مَعَ الرِّجَالِ ، فَكَيْفَ يُشَبَّهُ فِعْلُ امْرَأَةٍ لَوْ فَعَلَتْ أَفْسَدَتْ صَلَاةَ ثَلَاثَةٍ مِنَ الْمُصَلِّينَ ، بِفِعْلِ مَنْ هُوَ مَأْمُورٌ بِفِعْلِهِ إِذَا فَعَلَهُ لَا يُفْسِدُ فِعْلُهُ صَلَاةَ أَحَدٍ .

---

(١) ليس في الأصل ، والسياق يقتضيه .

(٢) في الأصل : «إن» بدون الواو ، والمثبت يقتضيه السياق .

٧٨- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي رُكُوعِ الْمَأْمُومِ قَبْلَ اتِّصَالِهِ بِالصَّفِّ وَدَبِيبِهِ رَاكِعًا حَتَّىٰ يَتَّصِلَ بِالصَّفِّ فِي رُكُوعِهِ ۩

ه[١٦٦٠] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا جَدِّي، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ لِلنَّاسِ: إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ وَالنَّاسُ رُكُوعٌ، فَلْيَرْكَعْ حِينَ يَدْخُلُ، ثُمَّ لِيَدِبَّ رَاكِعًا حَتَّىٰ يَدْخُلَ فِي الصَّفِّ فَإِنَّ ذَٰلِكَ السُّنَّةُ.

قَالَ عَطَاءٌ: وَقَدْ رَأَيْتُهُ هُوَ يَفْعَلُ ذَٰلِكَ.

٧٩- بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ أُولِي الْأَحْلَامِ وَالنُّهَىٰ أَحَقُّ بِالصَّفِّ الْأَوَّلِ إِذِ النَّبِيُّ ﷺ أَمَرَ بِأَنْ يَلُوهُ

ه[١٦٦١] **حدثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ وَبِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِيَلِيَنِّي مِنْكُمْ أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنُّهَىٰ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، وَلَا تَخْتَلِفُوا، فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، وَإِيَّاكُمْ وَهَيْشَاتِ الْأَسْوَاقِ».

لَفْظًا وَاحِدًا، غَيْرَ أَنَّ بِشْرًا لَمْ يَنْسِبْ عَنِ [ابْنِ](١) مَسْعُودٍ.

٨٠- بَابُ إِبَاحَةِ تَأْخِيرِ الْأَحْدَاثِ عَنِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ إِنْ قَامُوا فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ حَضَرَ بَعْضُ أُولِي الْأَحْلَامِ وَالنُّهَىٰ

وَلِيَقُومَ مَنْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَنْ يَلِيَهُ فِي الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ، وَيُؤَخَّرَ عَنِ الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْأَحْلَامِ وَالنُّهَىٰ.

۩[١٦٤/ ب].

ه[١٦٦٠][الإتحاف: خز كم ٧٠٥٧].

ه[١٦٦١][الإتحاف: مي خز حب كم م حم ١٢٩٣٢][التحفة: م د ت س ٩٤١٥].

(١) ليس في الأصل، والمثبت يقتضيه السياق.

○ [١٦٦٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَطَاءِ بْنِ مُقَدَّمٍ ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ ابْنِ أَبِي الْقَاسِمِ السَّدُوسِيُّ ، حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ ، قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا بِالْمَدِينَةِ فِي الْمَسْجِدِ فِي الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ قَائِمٌ أُصَلِّي ، فَجَبَذَنِي(١) رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي جَبْذَةً ، فَنَحَّانِي وَقَامَ مَقَامِي ، قَالَ : فَوَاللَّهِ مَا عَقَلْتُ صَلَاتِي ، فَلَمَّا انْصَرَفَ ، فَإِذَا هُوَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، فَقَالَ : يَا فَتَىٰ ، لَا يَسُؤْكَ اللَّهُ ، إِنَّ هَذَا عَهْدٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْنَا أَنْ نَلِيَهُ ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، فَقَالَ : هَلَكَ أَهْلُ الْعُقَدِ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ مَا عَلَيْهِمْ آسَىٰ(٢) ، وَلَكِنْ آسَىٰ عَلَىٰ مَنْ أَضَلُّوا ، قَالَ : قُلْتُ : مَنْ تَعْنِي بِهَذَا؟ قَالَ : الْأُمَرَاءَ .

٨١- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي شَقِّ أُولِي الْأَحْلَامِ وَالنُّهَى لِلصُّفُوفِ إِذَا كَانُوا قَدِ اصْطَفُّوا عِنْدَ حُضُورِهِمْ لِيَقُومُوا فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ

○ [١٦٦٣] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ السَّلِيْمِيُّ(٣) ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، قَالَ إِسْمَاعِيلُ : عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْلِحُ بَيْنَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ النَّاسَ ، وَأَنْ يَؤُمَّهُمْ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَخَرَقَ(٤) الصُّفُوفَ حَتَّىٰ قَامَ فِي الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ .

ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ . وَهَذَا اللَّفْظُ الَّذِي ذَكَرَهُ لَفْظُ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ .

○ [١٦٦٢] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ١١٣] [التحفة : س ٧٢] .

(١) **الجبذ** : لغة في الجذب . وقيل : هو مقلوب . (انظر : النهاية ، مادة : جبذ) .

(٢) **الأسى** : الحزن . (انظر : النهاية ، مادة : أسا) .

○ [١٦٦٣] [الإتحاف : مي جا خز طح حب ط ش كم عه حم ٦١٩٦] [التحفة : خ د س ٤٦٦٩ - خ م ٤٧١٧ - م س ٤٧٣٣ - خ ٤٧٥٥ - خ م س ٤٧٧٦] ، وتقدم برقم : (٩٢٠) ، (١٦٠٧) ، وسيأتي برقم : (١٧٠٨) .

(٣) في الأصل : «السلمي» ، وهو خطأ ، والمثبت من مصادر ترجمته . ينظر : «إكمال الإكمال» لابن نقطة (٣/ ٣٤٢ - ٣٤٣) ، «إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي (٢/ ١٥٥) .

(٤) **الخرق** : الشق . (انظر : مجمع البحار ، مادة : خرق) .

٨٢- بَابُ أَمْرِ الْمَأْمُومِينَ بِالِاقْتِدَاءِ بِالْإِمَامِ وَالنَّهْيِ عَنْ مُخَالَفَتِهِمْ إِيَّاهُ

ه[١٦٦٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : «إِنَّمَا الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا صَلَّىٰ فَكَبَّرَ ، فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا رَكَعَ ، فَارْكَعُوا ، وَلَا تَخْتَلِفُوا عَلَيْهِ ، فَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا ، وَلَا تَبْدُرُوا قَبْلَهُ» .

٨٣- بَابُ الزَّجْرِ عَنْ مُبَادَرَةِ الْمَأْمُومِ الْإِمَامَ بِالتَّكْبِيرِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

ه[١٦٦٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنِي عِيسَىٰ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا يَقُولُ : «لَا تُبَادِرُوا الْإِمَامَ ، إِذَا كَبَّرَ ۩ الْإِمَامُ فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا قَالَ : ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ ، فَقُولُوا : آمِينَ ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، وَلَا تُبَادِرُوا الْإِمَامَ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ» .

٨٤- بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ الْمَأْمُومَ إِنَّمَا يُكَبِّرُ بَعْدَ فَرَاغِ الْإِمَامِ مِنَ التَّكْبِيرِ

لَا يَكُونُ مُكَبِّرًا حَتَّىٰ يَفْرُغَ مِنَ التَّكْبِيرِ وَيُتِمَّ الرَّاءَ الَّتِي هِيَ آخِرُ التَّكْبِيرِ . وَالْفَرْقُ بَيْنَ قَوْلِهِ : «إِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا» ، وَبَيْنَ قَوْلِهِ : «وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا» ، إِذِ اسْمُ الْمُكَبِّرِ لَا يَقَعُ عَلَى الْإِمَامِ مَا لَمْ يُتِمَّ التَّكْبِيرَ ، وَاسْمُ الرَّاكِعِ قَدْ يَقَعُ عَلَيْهِ إِذَا اسْتَوَىٰ رَاكِعًا ، وَكَذَلِكَ اسْمُ السَّاجِدِ يَقَعُ عَلَيْهِ إِذَا اسْتَوَىٰ سَاجِدًا(١) .

ه[١٦٦٤] [الإتحاف : خز طح قط حم ١٨٠٦٦ - خز حب قط ط ش ١٨٠٦٩] [التحفة : د س ق ١٢٣١٧ - ق ١٢٤٤٧ - م ١٢٤٤٩ - س ١٢٤٦٠ - م ١٢٧١٠ - م س ١٢٧٧١ - د ١٢٨٨٢ - خ ١٣٧٤٣ - خ ١٣٨٣٩ - م ١٣٨٩٩ - خ م ١٤٧٠٥ - ق ١٤٩٨٨] ، وسيأتي برقم : (١٦٧١) .

ه[١٦٦٥] [الإتحاف : خز طح قط حم ١٨٠٦٦] [التحفة : د س ق ١٢٣١٧ - ق ١٢٤٤٧ - م ١٢٤٤٩ - س ١٢٤٦٠ - م ١٢٧١٠ - م س ١٢٧٧١ - د ١٢٨٨٢ - خ ١٣٧٤٣ - خ ١٣٨٣٩ - م ١٣٨٩٩ - خ م ١٤٧٠٥ - ق ١٤٩٨٨] .

۩[١٦٥/أ] .

(١) في الأصل : «جالسا» ، ولعل المثبت هو الصواب ؛ مجانسة لسياق الكلام قبله .

٥[١٦٦٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«فَإِذَا قَالَ الْإِمَامُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقُولُوا: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ»**.

٨٥- بَابُ سُكُوتِ الْإِمَامِ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ وَبَعْدَ تَكْبِيرَةِ الِافْتِتَاحِ

٥[١٦٦٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ سَمُرَةَ بْنَ جُنْدَبٍ، وَعِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ تَذَاكَرَا، فَحَدَّثَ سَمُرَةُ، أَنَّهُ حَفِظَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَكْتَتَيْنِ: سَكْتَةً إِذَا كَبَّرَ، وَسَكْتَةً إِذَا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ عِنْدَ رُكُوعِهِ.

٨٦- بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ اسْمَ السَّاكِتِ قَدْ يَقَعُ عَلَى النَّاطِقِ سِرًّا إِذَا كَانَ سَاكِتًا عَنِ الْجَهْرِ بِالْقَوْلِ

إِذِ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ كَانَ دَاعِيًا خَفِيًّا فِي سَكْتِهِ عَنِ الْجَهْرِ بَيْنَ التَّكْبِيرَةِ الْأُولَى وَبَيْنَ الْقِرَاءَةِ.

٥[١٦٦٨] **حدثنا** هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَبَّرَ فِي الصَّلَاةِ سَكَتَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَرَأَيْتَ سُكَاتَكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ، أَخْبِرْنِي مَا هُوَ؟ قَالَ: **«أَقُولُ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطِيئَتِي كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ أَنْقِنِي مِنْ خَطَايَايَ كَالثَّوْبِ الْأَبْيَضِ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالثَّلْجِ وَالْمَاءِ وَالْبَرَدِ»**.

٥[١٦٦٦] [الإتحاف: خز ٥٢٧١] [التحفة: ق ٤٠٤٧].

٥[١٦٦٧] [الإتحاف: مي خز حب قط كم حم ٦٠٥٧] [التحفة: د ٤٥٧٦ - دت ق ٤٥٨٩ - د ق ٤٦٠٩].

٥[١٦٦٨] [الإتحاف: مي خز جا حب قط حم ٢٠٣٣٠] [التحفة: خ م د س ق ١٤٨٩٦]، وتقدم برقم: (٥٠٢)، وسيأتي برقم: (١٧١٤).

٨٧- بَابُ تَطْوِيلِ الْإِمَامِ الرَّكْعَةَ الْأُولَىٰ مِنَ الصَّلَوَاتِ لِيَتَلَاحَقَ الْمَأْمُومُونَ

○ [١٦٦٩] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُطِيلُ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ مِنَ الْفَجْرِ وَالظُّهْرِ، فَكُنَّا نَرَىٰ أَنَّهُ يَفْعَلُ ذَٰلِكَ لِيَتَآدَىٰ النَّاسُ.

٨٨- بَابُ الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ وَإِنْ جَهَرَ الْإِمَامُ بِالْقِرَاءَةِ

وَالزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَزِيدَ الْمَأْمُومُ عَلَىٰ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ إِذَا جَهَرَ الْإِمَامُ بِالْقِرَاءَةِ.

○ [١٦٧٠] حدثنا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ الْيَشْكُرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ عُلَيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ. ح وحدثنا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَزَرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ. ح وحدثنا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ. وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ وَهُوَ ابْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ وَهُوَ ابْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ وَكَانَ يَسْكُنُ إِيلِيَاءَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَثَقُلَتْ[1] عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «**إِنِّي لَأَرَاكُمْ تَقْرَءُونَ وَرَاءَ إِمَامِكُمْ؟**» قَالَ: قُلْنَا: أَجَلْ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا قَالَ ۩: «**فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأُمِّ الْكِتَابِ؛ فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا**».

هَذَا حَدِيثُ ابْنِ عُلَيَّةَ، وَعَبْدِ الْأَعْلَىٰ.

○ [١٦٦٩] [الإتحاف: مي خز جا طح عه حب ٤٠٤٢] [التحفة: خ م د س ق ١٢١٠٨ - ق ١٢١١٦ - م د س ١٢١٣٨ - ق ١٢١٤٠]، وتقدم برقم: (٥٤٠)، (٥٤١)، (٥٤٥)، وسيأتي برقم: (١٦٧٧).

○ [١٦٧٠] [الإتحاف: جا خز طح حب قط كم حم ٦٧٥٦] [التحفة: د ٥١١٤ - د ت ٥١١١]، وتقدم برقم: (٥٢٥).

(١) متعددة القراءة.

۩ [١٦٥/ب].

٨٩- بَابُ تَأْمِينِ الْمَأْمُومِ عِنْدَ فَرَاغِ الْإِمَامِ مِنْ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي الصَّلَاةِ الَّتِي يَجْهَرُ فِيهَا الْإِمَامُ بِالْقِرَاءَةِ، وَإِنْ نَسِيَ إِمَامٌ وَجَهِلَ فَلَمْ يُؤَمِّنْ

○[١٦٧١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا، يَقُولُ: «إِذَا كَبَّرَ الْإِمَامُ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا قَرَأَ: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾، فَقُولُوا: آمِينَ».

٩٠- بَابُ فَضْلِ تَأْمِينِ الْمَأْمُومِ إِذَا أَمَّنَ إِمَامُهُ رَجَاءَ مَغْفِرَةِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِ الْمُؤَمِّنِ إِذَا وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ

مَعَ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ عَلَى الْإِمَامِ الْجَهْرَ بِالتَّأْمِينِ إِذَا جَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ لِيَسْمَعَ الْمَأْمُومُ تَأْمِينَهُ، إِذْ غَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يَأْمُرَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَأْمُومَ بِالتَّأْمِينِ إِذَا أَمَّنَ إِمَامُهُ، وَلَا سَبِيلَ لَهُ إِلَىٰ مَعْرِفَةِ تَأْمِينِ الْإِمَامِ إِذَا أَخْفَى الْإِمَامُ التَّأْمِينَ.

○[١٦٧٢] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدَفِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَأَبُو سَلَمَةَ[1] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمِّنُوا، فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

○[١٦٧١] [الإتحاف: خز طح قط حم ١٨٠٦٦] [التحفة: د س ق ١٢٣١٧- م ١٢٤٤٩- س ١٢٤٦٠- س ١٢٥٤٣- م ١٢٧١٠- خ ١٣٨٣٩- س ١٥١٥٣- س ١٥٢٠٩- س ١٥٢٣٦]، وتقدم برقم: (١٦٦٤).

○[١٦٧٢] [الإتحاف: مي جا خز حب حم عه ط ش ١٨٥٩٤] [التحفة: خ د س ١٢٥٧٦- م ١٢٧٧٧- خ س ق ١٣١٣٦- خ م د ت س ١٣٢٣٠- س ق ١٣٢٨٧- س ١٣٣٠٩- م س ق ١٣٣٢٧- س ١٣٦٤١- خ س ١٣٨٢٦- م ١٣٨٩١- خت ١٤٦٤٤- م ١٤٧٥١- س ١٥١٥٣- س ١٥٢٠٩- س ١٥٢٣٦- خ م د ت س ١٥٢٤٢]، وتقدم برقم: (٦١٨)، (٦١٩)، (٦٢٤).

(١) في الأصل: «أسامة»، وهو خطأ، والمثبت من «الإتحاف»، ومصادر ترجمته. ينظر: «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٣٧٠).

٩١- بَابُ ذِكْرِ إِجَابَةِ الرَّبِّ ﷻ الْمُؤَمِّنَ عِنْدَ فَرَاغِ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

ο[١٦٧٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ قَتَادَةَ. ح وحدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ(١). ح وحدثنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ، قَالَ: صَلَّى بِنَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ، فَلَمَّا انْفَتَلَ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَنَا، فَبَيَّنَ لَنَا سُنَنَنَا، وَعَلَّمَنَا صَلَاتَنَا، فَقَالَ: «وَإِذَا كَبَّرَ الْإِمَامُ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا قَالَ: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾. فَقُولُوا: آمِينَ، يُجِبْكُمُ اللَّهُ».

قال أبو بكر: هَذَا الْخَبَرُ مِنْ بَابِ تَأْمِينِ الْمَأْمُومِ عِنْدَ فَرَاغِ الْإِمَامِ مِنْ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَإِنْ لَمْ يُؤَمِّنْ إِمَامُهُ جَهْلًا أَوْ نِسْيَانًا.

٩٢- بَابُ ذِكْرِ حَسَدِ الْيَهُودِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى تَأْمِينِهِمْ

ο[١٦٧٤] حدثنا أَبُو بِشْرٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ يَهُودِيٌّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَعَلَيْكَ». قَالَتْ عَائِشَةُ: فَهَمَمْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، فَعَرَفْتُ كَرَاهِيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِذَلِكَ، فَسَكَتُّ، ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ، فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكَ، فَقَالَ: «وَعَلَيْكَ»، فَهَمَمْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، فَعَرَفْتُ كَرَاهِيَةَ النَّبِيِّ ﷺ لِذَلِكَ، ثُمَّ دَخَلَ الثَّالِثُ، فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكَ، فَلَمْ أَصْبِرْ حَتَّى قُلْتُ: وَعَلَيْكَ السَّامُ وَغَضَبُ اللَّهِ وَلَعْنَتُهُ إِخْوَانَ الْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ، أَتُحَيُّونَ رَسُولَ اللَّهِ بِمَا لَمْ يُحَيِّهِ اللَّهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ. وَالتَّفَحُّشَ،

ο[١٦٧٣] [الإتحاف: مي خز طح حب قط حم عه ١٢٢٠٠] [التحفة: م د س ق ٨٩٨٧].

(١) في الأصل: «عروة»، والمثبت من «الإتحاف»، وينظر: «تهذيب الكمال» (١١/ ٥).

ο[١٦٧٤] [الإتحاف: خز حب ٢١٦٤٥] [التحفة: ق ١٦٠٧٤- خ ١٦٢٣٣- خ م ت س ١٦٤٣٧- خ س ١٦٤٦٨- خ م س ١٦٤٩٢- خ م س ١٦٦٣٠- م س ق ١٧٦٤١]، وتقدم برقم: (٦٢٣).

قَالُوا قَوْلًا ، فَرَدَدْنَا عَلَيْهِمْ ، إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ حُسَّدٌ ، وَإِنَّهُمْ لَا يَحْسُدُونَا[1] عَلَىٰ شَيْءٍ كَمَا يَحْسُدُونَا عَلَى السَّلَامِ ، وَعَلَىٰ آمِينَ» .

٩٣- بَابُ ذِكْرِ مَا كَانَ اللَّهُ ﷻ خَصَّ نَبِيَّهُ ﷺ بِالتَّأْمِينِ ، فَلَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا مِنَ النَّبِيِّينَ قَبْلَهُ ، خَلَا هَارُونَ حِينَ دَعَا مُوسَىٰ ، فَأَمَّنَ هَارُونُ ، إِنْ ثَبَتَ الْخَبَرُ ۩

○[١٦٧٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْقَيْسِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ أَيْضًا ، حَدَّثَنَاهُ حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ ، عَنْ زَرْبِيٍّ مَوْلَىٰ لِآلِ الْمُهَلَّبِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، يَقُولُ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ جُلُوسًا ، فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي خِصَالًا ثَلَاثَةً» ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ : وَمَا هَذِهِ الْخِصَالُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «أَعْطَانِي صَلَاةً فِي الصُّفُوفِ ، وَأَعْطَانِي التَّحِيَّةَ ، إِنَّهَا لَتَحِيَّةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَعْطَانِي التَّأْمِينَ ، وَلَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا مِنَ النَّبِيِّينَ قَبْلِي ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ اللَّهُ أَعْطَىٰ هَارُونَ ، يَدْعُو مُوسَىٰ وَيُؤَمِّنُ هَارُونُ» .

٩٤- بَابُ السُّنَّةِ فِي جَهْرِ الْإِمَامِ بِالْقِرَاءَةِ وَاسْتِحْبَابِ الْجَهْرِ بِالْقِرَاءَةِ جَهْرًا بَيْنَ الْمُخَافَتَةِ وَبَيْنَ الْجَهْرِ الرَّفِيعِ

○[١٦٧٦] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فِي قَوْلِهِ : ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا[2]﴾ [الإسراء : ١١٠] قَالَ : نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُخْتَفِي[3] بِمَكَّةَ ، فَكَانَ إِذَا صَلَّىٰ

---

(١) كذا في الأصل هاهنا وفي الموضع التالي ، والجادة : «يحسدوننا» ، قال الزرقاني في «شرحه على المواهب اللدنية» (٧/ ٤٣٤) : «وفي مسند أحمد : لا يحسدونا ، فلعله حذف نون الرفع تخفيفًا» . اهـ . وقال ابن مالك في «شواهد التوضيح» (ص٢٢٨) : «حذف نون الرفع في موضع الرفع لمجرد التخفيف ثابت في الكلام الفصيح نثره ونظمه» .

۩[١٦٦/أ] .

○[١٦٧٥][الإتحاف : خز ١٠٩٥] .

○[١٦٧٦][الإتحاف : خز حب حم ٧٤٣٩][التحفة : خ م ت س ٥٤٥١] .

(٢) **تخافت بها :** تخفها . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٢٦٢) .

(٣) كذا في الأصل بإثبات الياء ، وهو جائز لغة . ينظر : «شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك» (٤/ ١٧٢) .

بِأَصْحَابِهِ جَهَرَ بِالْقُرْآنِ ، وَقَالَ الدَّوْرَقِيُّ : رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ ، وَقَالَا : فَكَانَ الْمُشْرِكُونَ إِذَا سَمِعُوا ، سَبُّوا الْقُرْآنَ ، وَمَنْ أَنْزَلَهُ ، وَمَنْ جَاءَ بِهِ ، فَقَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ ﷺ : ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ [الإسراء : ١١٠] أَيْ : بِقِرَاءَتِكَ ، فَيَسْمَعَ الْمُشْرِكُونَ فَيَسُبُّوا(١) الْقُرْآنَ . ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [الإسراء : ١١٠] عَنْ أَصْحَابِكَ ، فَلَا يَسْمَعُونَ ، ﴿وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء : ١١٠] . قَالَ الدَّوْرَقِيُّ : عَنْ أَصْحَابِكَ ، فَلَا تُسْمِعُهُمْ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : هَذَا الْخَبَرُ مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي أَعْلَمْتُ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ أَنَّ الِاسْمَ قَدْ يَقَعُ عَلَى بَعْضِ أَجْزَاءِ الشَّيْءِ ذِي الْأَجْزَاءِ وَالشُّعَبِ ، قَدْ أَوْقَعَ اللَّهُ ﷻ اسْمَ الصَّلَاةِ عَلَى الْقِرَاءَةِ فِيهَا فَقَطْ ، ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ [الإسراء : ١١٠] ، أَرَادَ الْقِرَاءَةَ فِيهَا ، وَلَيْسَ الصَّلَاةَ كُلَّهَا ، الْقِرَاءَةَ فِيهَا فَقَطْ .

٩٥- بَابُ ذِكْرِ مُخَافَتَةِ(٢) الْإِمَامِ الْقِرَاءَةَ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَإِبَاحَةِ الْجَهْرِ بِبَعْضِ الْآيِ أَحْيَانًا فِيمَا يُخَافِتُ بِالْقِرَاءَةِ فِي الصَّلَاةِ

○ [١٦٧٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ ، وَرُبَّمَا أَسْمَعَنَا الْآيَةَ أَحْيَانًا ، وَيُطِيلُ الرَّكْعَةَ الْأُولَى .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي خَبَرِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ .

وَفِي خَبَرِ خَبَّابٍ : كُنَّا نَعْرِفُ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ ﷺ بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ ، دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ كَانَ يُخَافِتُ بِالْقِرَاءَةِ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ .

خَرَّجْتُ خَبَرَهُمَا فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ فِي أَبْوَابِ الْقِرَاءَةِ .

---

(١) في الأصل : «فيسبون» ، والمثبت من مصادر الحديث هو الجادة . ينظر : «الإحسان» (١٧٩٢) من طريق المصنف ، به .

(٢) **المخافتة** : إسرار النطق . (انظر : المصباح المنير ، مادة : خفت) .

○ [١٦٧٧] [الإتحاف : مي خز جا طح عه حب ٤٠٤٢] [التحفة : خ م د س ق ١٢١٠٨ - ق ١٢١١٦ - م د س ١٢١٣٨ - ق ١٢١٤٠] ، وتقدم برقم : (٥٤٠) ، (٥٤١) ، (٥٤٥) ، (١٦٦٩) .

٩٦- بَابُ جَهْرِ الْإِمَامِ بِالْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

○ [١٦٧٨] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ.

ح وحدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ. وحدثنا سَعِيدُ[1] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ.

٩٧- بَابُ جَهْرِ الْإِمَامِ بِالْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ

○ [١٦٧٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وَمِسْعَرٍ، سَمِعَا عَدِيَّ بْنَ ثَابِتٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ بِـ ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ فِي عِشَاءِ الْآخِرَةِ، فَمَا سَمِعْتُ أَحْسَنَ قِرَاءَةً مِنْهُ ﷺ.

٩٨- بَابُ جَهْرِ الْإِمَامِ بِالْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ

○ [١٦٨٠] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، فَسَمِعَ عَمَّهُ قُطْبَةَ، يَقُولُ۩. وحدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ عِلَاقَةَ. وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ عَمِّهِ قُطْبَةَ بْنِ مَالِكٍ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ بِسُورَةِ ﴿ق﴾ فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ:

○ [١٦٧٨] [الإتحاف: ط ش مي خز طح عه حب ٣٩٠١] [التحفة: خ م د س ق ٣١٨٩]، وتقدم برقم: (١٦٦٩).

(١) في الأصل: «شعبة»، والمثبت من «الإتحاف»، وينظر: «تهذيب الكمال» (١٠/ ٥٢٦).

○ [١٦٧٩] [الإتحاف: ط خز حب حم عه ٢١٠٧] [التحفة: ع ١٧٩١]، وتقدم برقم: (٥٦٢)، (٥٦٤)، (٥٦٥).

○ [١٦٨٠] [الإتحاف: مي خز حب كم حم ١٦٣٣٧] [التحفة: م ت س ق ١١٠٨٧]، وتقدم برقم: (٥٦٧).

۩ [١٦٦/ ب].

«﴿وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ[(١)] لَّهَا طَلْعٌ[(٢)] نَّضِيدٌ[(٣)]﴾ [ق: ١٠]». وَقَالَ مَرَّةً: «﴿بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ﴾ [ق: ١٠]». وَقَالَ عَبْدُ الْجَبَّارِ: قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «﴿وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ﴾ [ق: ١٠]».

٩٩- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا كَانَ يَجْهَرُ فِي الْأُولَيَيْنِ مِنَ الْمَغْرِبِ، وَالْأُولَيَيْنِ مِنَ الْعِشَاءِ

لَا فِي جَمِيعِ الرَّكَعَاتِ كُلِّهَا مِنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ إِنْ ثَبَتَ الْخَبَرُ مُسْنَدًا، وَلَا إِخَالُ، وَإِنَّمَا خَرَّجْتُ هَذَا الْخَبَرَ فِي هَذَا الْكِتَابِ إِذْ لَا خِلَافَ بَيْنَ أَهْلِ الْقِبْلَةِ فِي صِحَّةِ مَتْنِهِ، وَإِنْ لَمْ يَثْبُتِ الْخَبَرُ مِنْ جِهَةِ الْإِسْنَادِ الَّذِي نَذْكُرُهُ.

ο[١٦٨١] **حدثنا** زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبَانٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ طَارِقٍ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَيْنَا أَنَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ إِذْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَحَدُ الثَّلَاثَةِ**»، فَذَكَرَ حَدِيثَ الْمِعْرَاجِ بِطُولِهِ، وَقَالَ: «**ثُمَّ نُودِيَ أَنَّ لَكَ بِكُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا**»، قَالَ: «**فَهَبَطْتُ**»، فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ عَنْ كَبِدِ السَّمَاءِ، نَزَلَ جِبْرِيلُ فِي صَفٍّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَصَلَّى بِهِ، وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ، فَصَفُّوا خَلْفَهُ، فَائْتَمَّ بِجِبْرِيلَ، وَائْتَمَّ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ بِالنَّبِيِّ ﷺ، فَصَلَّى بِهِمْ أَرْبَعًا، يُخَافِتُ الْقِرَاءَةَ، ثُمَّ تَرَكَهُمْ، حَتَّى تَصَوَّبَتِ[(٤)] الشَّمْسُ وَهِيَ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ، نَزَلَ جِبْرِيلُ فَصَلَّى بِهِمْ أَرْبَعًا يُخَافِتُ فِيهِنَّ

(١) **باسقات**: طويلات، والباسق: الذاهب طولًا من جهة الارتفاع. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص١٢٣).

(٢) **طلع**: أول ما يطلع من حمل النخل قبل أن ينشق عنه غشاؤه. (انظر: نفس الصباح للخزرجي) (ص٥٤٨).

(٣) **نضيد**: بعضه فوق بعض. وذلك قبل أن يتفتح، فإذا انشق جف الطلعة وتفرق؛ فليس بنضيد. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٤١٨).

ο[١٦٨١] [الإتحاف: خز ١٤٨٢] [التحفة: ت ١٣٠٤ - خ م ١٢٩٩ - س ٤٠٣ - م س ٨٨٢].

(٤) **تصوبت**: انحدرت و نزلت إلى أسفل. (انظر: اللسان، مادة: صوب).

الْقِرَاءَةَ ، فَائْتَمَّ النَّبِيُّ ﷺ بِجِبْرِيلَ ، وَائْتَمَّ أَصْحَابُ النَّبِيِّ بِالنَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ تَرَكَهُمْ ، حَتَّىٰ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ ، نَزَلَ جِبْرِيلُ ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ ثَلَاثًا ، يَجْهَرُ فِي رَكْعَتَيْنِ ، وَيُخَافِتُ فِي وَاحِدَةٍ ، ائْتَمَّ النَّبِيُّ ﷺ بِجِبْرِيلَ ، وَائْتَمَّ أَصْحَابُ النَّبِيِّ بِالنَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ تَرَكَهُمْ حَتَّىٰ إِذَا غَابَ الشَّفَقُ[1] نَزَلَ جِبْرِيلُ فَصَلَّىٰ بِهِمْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ : يَجْهَرُ فِي رَكْعَتَيْنِ ، وَيُخَافِتُ فِي اثْنَتَيْنِ ، ائْتَمَّ النَّبِيُّ ﷺ بِجِبْرِيلَ ، وَائْتَمَّ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ بِالنَّبِيِّ ﷺ ، فَبَاتُوا حَتَّىٰ أَصْبَحُوا ، نَزَلَ جِبْرِيلُ فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ يُطِيلُ فِيهِنَّ الْقِرَاءَةَ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : هَذَا الْخَبَرُ رَوَاهُ الْبَصْرِيُّونَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ قِصَّةَ الْمِعْرَاجِ ، وَقَالُوا فِي آخِرِهِ : قَالَ الْحَسَنُ : فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ نَزَلَ جِبْرِيلُ . . . إِلَىٰ آخِرِهِ ، فَجَعَلُوا الْخَبَرَ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ فِي إِمَامَةِ جِبْرِيلَ مُرْسَلًا ، عَنِ الْحَسَنِ ، وَعِكْرِمَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَدْرَجَ هَذِهِ الْقِصَّةَ فِي خَبَرِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

وَهَذِهِ الْقِصَّةُ غَيْرُ مَحْفُوظَةٍ عَنْ أَنَسٍ ، إِلَّا أَنَّ أَهْلَ الْقِبْلَةِ لَمْ يَخْتَلِفُوا أَنَّ كُلَّ مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الْخَبَرِ مِنَ الْجَهْرِ وَالْمُخَافَتَةِ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي الصَّلَاةِ فَكَمَا ذُكِرَ فِي هَذَا الْخَبَرِ .

١٠٠- بَابُ الْأَمْرِ بِمُبَادَرَةِ الْإِمَامِ الْمَأْمُومَ بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

ە[١٦٨٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . ح وحدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ . ح وحدثنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، كِلَاهُمَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ ، وَهَذَا حَدِيثُ عَبْدَةَ ، قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ، فَلَمَّا جَلَسَ فِي آخِرِ صَلَاتِهِ ، قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : أُقِرَّتِ الصَّلَاةُ بِالْبِرِّ وَالزَّكَاةِ ، فَلَمَّا انْفَتَلَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ، قَالَ : أَيُّكُمُ الْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا؟ أَمَا تَدْرُونَ مَا تَقُولُونَ فِي

---

(١) **غاب الشفق** : دخل وقت العشاء الأخيرة . (انظر : اللسان ، مادة : غيب شفق) .

ە[١٦٨٢][الإتحاف : مي خز طح حب قط حم عه ١٢٢٠٠][التحفة : م د س ق ٨٩٨٧] .

صَلَاتِكُمْ؟ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَنَا، فَبَيَّنَ لَنَا سُنَّتَنَا، وَعَلَّمَنَا صَلَاتَنَا ، فَقَالَ: «إِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، وَلْيَؤُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ، فَإِذَا كَبَّرَ الْإِمَامُ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا قَالَ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾، فَقُولُوا: آمِينَ يُجِبْكُمُ اللَّهُ، وَإِذَا كَبَّرَ وَرَكَعَ فَكَبِّرُوا وَارْكَعُوا؛ فَإِنَّ الْإِمَامَ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ، وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ»، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «فَتِلْكَ بِتِلْكَ، فَإِذَا كَبَّرَ وَسَجَدَ فَاسْجُدُوا؛ فَإِنَّ الْإِمَامَ يَسْجُدُ قَبْلَكُمْ، وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ». زَادَ بُنْدَارٌ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ: «فَتِلْكَ بِتِلْكَ».

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يُرِيدُ أَنَّ الْإِمَامَ يَسْبِقُكُمْ إِلَى الرُّكُوعِ، فَيَرْكَعُ قَبْلَكُمْ، فَتَرْفَعُونَ أَنْتُمْ رُءُوسَكُمْ مِنَ الرُّكُوعِ بَعْدَ رَفْعِهِ، فَيَمْكُثُونَ فِي الرُّكُوعِ، فَهَذِهِ الْمُكْثَةُ فِي الرُّكُوعِ بَعْدَ رَفْعِ الْإِمَامِ الرَّأْسَ مِنَ الرُّكُوعِ بِتِلْكَ السَّبْقَةِ الَّتِي سَبَقَكُمْ بِهَا الْإِمَامُ إِلَى الرُّكُوعِ، وَكَذَلِكَ السُّجُودُ.

١٠١- بَابُ النَّهْيِ عَنْ مُبَادَرَةِ الْإِمَامِ الْمَأْمُومَ بِالرُّكُوعِ

وَالْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْإِمَامَ مَا سَبَقَ الْمَأْمُومَ مِنَ الرُّكُوعِ، أَدْرَكَهُ الْمَأْمُومُ بَعْدَ رَفْعِ الْإِمَامِ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ.

○ [١٦٨٣] *حدثنا* عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ. ح *وحدثنا* سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ. ح *وحدثنا* أَيْضًا سَعِيدٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ. ح *وحدثنا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ. *وحدثنا* يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ، هَذَا حَدِيثُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «إِنِّي قَدْ بَدَّنْتُ، فَلَا تُبَادِرُونِي بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، فَإِنَّكُمْ مَهْمَا أَسْبِقْكُمْ بِهِ إِذَا رَكَعْتُ، تُدْرِكُونِي بِهِ إِذَا رَفَعْتُ، وَمَهْمَا أَسْبِقْكُمْ بِهِ إِذَا سَجَدْتُ، تُدْرِكُونِي بِهِ إِذَا رَفَعْتُ».

[١٦٧/أ].

○ [١٦٨٣] [الإتحاف: مي جا خز حب حم ١٦٨١٧] [التحفة: د ق ١١٤٢٦].

قَالَ أَبُوبَكْر : لَمْ يَذْكُرِ الْمَخْزُومِيُّ فِي حَدِيثِ يَحْيَىٰ : «وَمَهْمَا أَسْبِقْكُمْ بِهِ إِذَا سَجَدْتُ» إِلَىٰ آخِرِهِ . وَقَالَ يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ : «إِنِّي قَدْ بَدَّنْتُ - أَوْ : بَدُنْتُ»(١) .

١٠٢- بَابُ ذِكْرِ الْوَقْتِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْمَأْمُومُ مُدْرِكًا لِلرَّكْعَةِ إِذَا رَكَعَ إِمَامُهُ قَبْلُ

ه [١٦٨٤] حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَافِقِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ ، فَقَدْ أَدْرَكَهَا قَبْلَ أَنْ يُقِيمَ الْإِمَامُ صُلْبَهُ» .

١٠٣- بَابُ رَفْعِ الْإِمَامِ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَبْلَ الْمَأْمُومِ

قَالَ أَبُوبَكْر : فِي خَبَرِ أَبِي مُوسَىٰ فَإِنَّ الْإِمَامَ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ ، قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «فَتِلْكَ بِتِلْكَ» .

١٠٤- بَابُ الْأَمْرِ بِتَحْمِيدِ الْمَأْمُومِ رَبَّهُ ﷻ عِنْدَ رَفْعِ الرَّأْسِ مِنَ الرُّكُوعِ وَرَجَاءِ مَغْفِرَةِ ذُنُوبِهِ إِذَا وَافَقَ تَحْمِيدُهُ تَحْمِيدَ الْمَلَائِكَةِ

ه [١٦٨٥] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ عَطَاءٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَلْقَمَةَ الْهَاشِمِيَّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ

---

(١) قال الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٧٦) : «يروىٰ علىٰ وجهين : أحدهما : «بدّنت» بتشديد الدال ومعناه كبر السن ، يقال : بدن الرجل تبدينا إذا أسن ، والآخر : «بدُنت» مضمومة الدال غير مشدودة ، ومعناه : زيادة الجسم ، واحتمال اللحم . وروت عائشة أن رسول الله ﷺ لما طعن في السن احتمل بدنه اللحم ، وكل واحد مِنْ كِبَر السن واحتمالِ اللحم يُثقِلُ البدنَ ويُثبِط عن الحركة» . اهـ . وجزم أبو عبيد كما في «النهاية» (بدن) ، أن الرواية بضم الدال مع التخفيف .

ه [١٦٨٤] [الإتحاف : خز حب قط ٢٠٤٤٩] [التحفة : س ١٣١٩٥ - م ت س ق ١٥١٤٣ - خ م د س ١٥٢٤٣] ، وتقدم برقم : (١٠٤٢) ، (١٠٤٣) ، (١٠٤٤) ، وسيأتي برقم : (١٧٠٧) ، (١٩٣٠) ، (١٩٣١) .

ه [١٦٨٥] [الإتحاف : خز عه طح حم ٢٠٧١٥] [التحفة : ق ١٢٤٧٧ - ق ١٢٥٤٧ - م س ١٢٧٧١ - م س ١٣٦٨٦ - خ س ١٣٧٤١ - م ١٣٨٩٥ - م ١٤٧٧٨ - م س ١٥١٣٨ - س ١٥٢٦٢ - س ١٥٣٠٣ - خ م ١٥٣١٩ - م ١٥٤٥٠] .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَمَنْ عَصَانِي ، فَقَدْ عَصَى اللَّهَ ، وَمَنْ أَطَاعَ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي ، وَمَنْ عَصَى الْأَمِيرَ ، فَقَدْ عَصَانِي ، إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ(١) ، فَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا ، فَصَلُّوا قُعُودًا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، فَإِذَا وَافَقَ قَوْلُ أَهْلِ الْأَرْضِ قَوْلَ أَهْلِ السَّمَاءِ ، غُفِرَ لَهُ مَا مَضَى مِنْ ذَنْبِهِ ، وَيَهْلِكُ كِسْرَى وَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ ، وَيَهْلِكُ قَيْصَرُ فَلَا قَيْصَرَ مِنْ بَعْدِهِ» .

١٠٥ - بَابُ مُبَادَرَةِ الْإِمَامِ الْمَأْمُومَ بِالسُّجُودِ وَثُبُوتِ الْمَأْمُومِ قَائِمًا وَتَرْكِهِ الِانْحِنَاءَ لِلسُّجُودِ حَتَّى يَسْجُدَ إِمَامُهُ

○[١٦٨٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ لَمْ نَزَلْ قِيَامًا حَتَّى نَرَاهُ قَدْ سَجَدَ .

○[١٦٨٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ صَالِحٍ وَفِي الْقَلْبِ مِنْهُ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ سَرِيعٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ لَمْ يَحْنِ أَحَدُنَا ظَهْرَهُ ، حَتَّى نَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِ اسْتَوَى سَاجِدًا .

١٠٦ - بَابُ التَّغْلِيظِ فِي مُبَادَرَةِ الْمَأْمُومِ الْإِمَامَ بِرَفْعِ الرَّأْسِ مِنَ السُّجُودِ

○[١٦٨٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، وَحَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ - أَوْ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ : «أَمَا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يُحَوِّلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ؟» .

---

(١) الجنة : الساتر يتقى به الأذى ويستدفع به الشر لأنه يمنع العدو من الأذى ، ويمنع الناس بعضهم من بعض ، ويقاتل معه الكفار والبغاة ، ويتقى به شر العدو والمفسدين . (انظر : مجمع البحار ، مادة : جنن) .

○[١٦٨٦] [الإتحاف : خز أبويعلى ١١٥٤] .

۩[١٦٧/ ب] .

○[١٦٨٧] [الإتحاف : خز ١٥٩٢٦] [التحفة : م ١٠٧٢١] .

○[١٦٨٨] [الإتحاف : مي جا خز حب حم ١٩٧٦٦] [التحفة : م ت س ق ١٤٣٦٢ - م ١٤٣٦٣ - خ م د ١٤٣٨٠] .

١٠٧- بَابُ ذِكْرِ إِدْرَاكِ الْمَأْمُومِ مَا فَاتَهُ مِنْ سُجُودِ الْإِمَامِ بَعْدَ رَفْعِ الْإِمَامِ رَأْسَهُ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِي خَبَرِ أَبِي مُوسَى: «فَإِنَّ الْإِمَامَ يَسْجُدُ قَبْلَكُمْ، وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ، فَتِلْكَ بِتِلْكَ». وَفِي خَبَرِ مُعَاوِيَةَ: «وَمَهْمَا أَسْبِقْكُمْ بِهِ إِذَا سَجَدْتُ تُدْرِكُونِي بِهِ إِذَا رَفَعْتُ».

١٠٨- بَابُ النَّهْيِ عَنْ مُبَادَرَةِ الْمَأْمُومِ الْإِمَامَ بِالْقِيَامِ وَالْقُعُودِ

○[١٦٨٩] حدثنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، وَانْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ، وَأَقْبَلَ إِلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي إِمَامُكُمْ، فَلَا تَسْبِقُونِي بِالرُّكُوعِ وَلَا بِالسُّجُودِ، وَلَا بِالْقِيَامِ وَلَا بِالْقُعُودِ، وَلَا بِالِانْصِرَافِ، فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ خَلْفِي، وَايْمُ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ رَأَيْتُمْ مَا رَأَيْتُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا»، قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا رَأَيْتَ؟ قَالَ: «رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ».

١٠٩- بَابُ افْتِتَاحِ الْإِمَامِ الْقِرَاءَةَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ فِي الصَّلَاةِ الَّتِي يَجْهَرُ فِيهَا مِنْ غَيْرِ سَكْتٍ قَبْلَهَا

○[١٦٩٠] حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ نَصْرِ بْنِ الْمُعَارِكِ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَهَضَ فِي الثَّانِيَةِ اسْتَفْتَحَ بِـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ وَلَمْ يَسْكُتْ.

١١٠- بَابُ تَخْفِيفِ الْإِمَامِ الصَّلَاةَ مَعَ الْإِتْمَامِ

○[١٦٩١] حدثنا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخَفَّ النَّاسِ صَلَاةً فِي تَمَامٍ.

○[١٦٨٩] [الإتحاف: مي خز كم عه حم ١٨٠٨] [التحفة: ق ١٤٢٦- م س ١٥٧٧- خ ١٦٤٧]، وسيأتي برقم: (١٧٩٩).

○[١٦٩٠] [الإتحاف: خز طح حب كم ٢٠٣٣٩] [التحفة: م ١٤٩١٨].

○[١٦٩١] [الإتحاف: مي خز عه حم عم ١٥٠٩] [التحفة: م ق ١٠١٦- س ١٢٨٩- م ت س ١٤٣٢]، وسيأتي برقم: (١٨٠٠).

١١١- بَابُ النَّهْيِ عَنْ تَطْوِيلِ الْإِمَامِ الصَّلَاةَ مَخَافَةَ تَنْفِيرِ الْمَأْمُومِينَ وَقُنُوتِهِمْ

○ [١٦٩٢] [حدثنا][(١)] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا قَيْسٌ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو.

ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو مَسْعُودٍ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرٍو، وحدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ، مِمَّا يُطِيلُ بِنَا، فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَشَدَّ غَضَبًا فِي مَوْعِظَةٍ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ مِنْكُمْ لَمُنَفِّرِينَ[(٢)]، فَأَيُّكُمْ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيَتَجَوَّزْ[(٣)]، فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ».

هَذَا حَدِيثُ بُنْدَارٍ.

١١٢- بَابُ قَدْرِ قِرَاءَةِ الْإِمَامِ الَّذِي لَا يَكُونُ تَطْوِيلًا

○ [١٦٩٣] حدثنا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ. ح وحدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ يَعْنِي ابْنَ عُمَرَ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ وَهَذَا حَدِيثُ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ خَالِهِ وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا بِالتَّخْفِيفِ ۩، وَيَؤُمُّنَا بِالصَّافَّاتِ.

○ [١٦٩٢] [الإتحاف: مي جا خز حب حم عه ١٣٩٨٦] [التحفة: خ م س ق ١٠٠٠٤].

(١) ليس في الأصل، والمثبت من نظائره.

(٢) **المنفرون**: من يلقون الناس بالغلظة والشدة، فينفرون من الإسلام والدين. (انظر: النهاية، مادة: نفر).

(٣) **التجوز**: التخفيف. (انظر: النهاية، مادة: جوز).

○ [١٦٩٣] [الإتحاف: خز حب حم ٩٤٩٠] [التحفة: س ٦٧٤٩].

۩ [١٦٨/أ].

ο [١٦٩٤] حدثنا أَبُو يَحْيَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَزَّازُ[١]، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَبَّاسِ، عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، قَالَ: كَانَ أَبِي قَدْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مَعَنَا، قُلْتُ: مَا لَكَ لَا تُصَلِّي مَعَنَا؟ قَالَ: إِنَّكُمْ تُخَفِّفُونَ الصَّلَاةَ، قُلْتُ: فَأَيْنَ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ فِيكُمُ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ؟» قَالَ: قَدْ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ ذَلِكَ، ثُمَّ صَلَّىٰ بِنَا ثَلَاثَةَ أَضْعَافِ مَا تُصَلُّونَ.

١١٣- بَابُ تَقْدِيرِ الْإِمَامِ الصَّلَاةَ بِضُعَفَاءِ الْمَأْمُومِينَ وَكِبَارِهِمْ وَذَوِي الْحَوَائِجِ مِنْهُمْ

ο [١٦٩٥] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ. ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ. ح وحدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، فَقَالَ: كَانَ آخِرُ مَا عَهِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَعَثَنِي عَلَى الطَّائِفِ، فَقَالَ: «يَا عُثْمَانُ تَجَوَّزْ فِي الصَّلَاةِ، وَاقْدُرْ بِأَضْعَفِهِمْ[٢]؛ فَإِنَّ فِيهِمُ الْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَالسَّقِيمَ، وَذَا الْحَاجَةِ».

١١٤- بَابُ تَخْفِيفِ الْإِمَامِ الْقِرَاءَةَ لِلْحَاجَةِ تَبْدُو لِبَعْضِ الْمَأْمُومِينَ

ο [١٦٩٦] حدثنا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ مَعَ أُمِّهِ، فَيَقْرَأُ بِالسُّورَةِ الْقَصِيرَةِ، أَوِ الْخَفِيفَةِ.

ο [١٦٩٤] [الإتحاف: خز ١٣٣٠٢].

(١) في الأصل، و«الإتحاف»: «البزار» بالراء المهملة، والمثبت كما قيده الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١٢/ ٣٢٥).

ο [١٦٩٥] [الإتحاف: خز طح كم حم ١٣٦١٩] [التحفة: م (ق) ٩٧٦٦- د س ق ٩٧٧٠- م ٩٧٧٣].

(٢) قوله: «واقدر بأضعفهم» كذا في الأصل، ووقع في «الإتحاف»: «واقدر القوم بأضعفهم»، وأخرجه ابن ماجه في «السنن» (٩٥٥) من طريق محمد بن إسحاق به بلفظ: «واقدر الناس بأضعفهم»، ولعل المثبت مصحف من: «واقتد بأضعفهم» والله أعلم.

ο [١٦٩٦] [الإتحاف: خز عه حم ٤٠٢] [التحفة: م ٢٧٠- ت ٧٧٢- خت ١١٣٣- خ م ق ١١٧٨]، وسيأتي برقم: (١٦٩٧).

١١٥- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي تَخْفِيفِ الْإِمَامِ الصَّلَاةَ لِلْحَاجَةِ تَبْدُو لِبَعْضِ الْمَأْمُومِينَ بَعْدَمَا قَدْ نَوَىٰ إِطَالَتَهَا

٥ [١٦٩٧] حدثنا بُنْدَارٌ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنِّي لَأَدْخُلُ فِي الصَّلَاةِ، فَأُرِيدُ إِطَالَتَهَا، فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ، فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِي، مِمَّا أَعْلَمُ مِنْ وَجْدِ أُمِّهِ مِنْ بُكَائِهِ».

١١٦- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي خُرُوجِ الْمَأْمُومِ مِنْ صَلَاةِ الْإِمَامِ لِلْحَاجَةِ تَبْدُو لَهُ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا إِذَا طَوَّلَ الصَّلَاةَ

٥ [١٦٩٨] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: كَانَ مُعَاذٌ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ قَوْمِهِ، فَيَؤُمُّهُمْ، فَأَخَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ الْعِشَاءَ، ثُمَّ رَجَعَ[1] مُعَاذٌ يَؤُمُّ قَوْمَهُ، فَافْتَتَحَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ، فَتَنَحَّىٰ رَجُلٌ وَصَلَّىٰ نَاحِيَةً، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالُوا: مَا لَكَ يَا فُلَانُ؟ نَافَقْتَ؟ قَالَ: مَا نَافَقْتُ، وَلَآتِيَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَأُخْبِرَنَّهُ. قَالَ: فَذَهَبَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ مُعَاذًا يُصَلِّي مَعَكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَؤُمُّنَا، وَإِنَّكَ أَخَّرْتَ الْعِشَاءَ الْبَارِحَةَ، ثُمَّ جَاءَ يَؤُمُّنَا، فَافْتَتَحَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَإِنَّمَا نَحْنُ أَصْحَابُ نَوَاضِحَ، وَإِنَّمَا نَعْمَلُ بِأَيْدِينَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفَتَّانٌ أَنْتَ يَا مُعَاذُ؟ اقْرَأْ بِسُورَةِ كَذَا، وَسُورَةِ كَذَا»، فَقُلْنَا لِعَمْرٍو: إِنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ يَقُولُ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ﴾، وَ﴿ٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾؟ فَقَالَ: هُوَ نَحْوُ هَذَا.

---

٥ [١٦٩٧] [الإتحاف: خز حب عه حم ١٥٥٣] [التحفة: م ٢٧٠ - ت ٧٧٢ - خت ١١٣٣ - خ م ق ١١٧٨]، وتقدم برقم: (١٦٩٦).

٥ [١٦٩٨] [الإتحاف: مي جا ش خز طح عه حب قط حم ٣٠١٩] [التحفة: س ٢٢٣٧ - خت ٢٣٨٨ - خ ٢٥٤٨ - خ ٢٥٥٢ - خ س ٢٥٨٢ - م س ق ٢٩١٢]، وتقدم برقم: (٥٦١)، وسيأتي برقم: (١٧١٧).

(١) في الأصل: «يرجع»، والمثبت من «مسند السراج» (١٧٩) أخرجه عن عبد الجبار به، وهو المتوجه.

١١٧- بَابُ الْأَمْرِ بِائْتِمَامِ أَهْلِ الصُّفُوفِ الْأَوَاخِرِ بِأَهْلِ الصُّفُوفِ الْأُوَلِ

○[١٦٩٩] **حدثنا** سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ أَبِي الْأَشْهَبِ السَّعْدِيِّ، **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْقَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ، حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَصْحَابِهِ تَأَخُّرًا، فَقَالَ: «**تَقَدَّمُوا، وَائْتَمُّوا بِي، وَلْيَأْتَمَّ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ، وَلَا يَزَالُ**۩ **الْقَوْمُ يَتَأَخَّرُونَ حَتَّى يُؤَخِّرَهُمُ اللَّهُ**».

هَذَا حَدِيثُ وَكِيعٍ.

وَقَالَ ابْنُ مَعْمَرٍ: عَنْ أَبِي نَضْرَةَ الْعَبْدِيِّ.

١١٨- بَابُ أَمْرِ الْمَأْمُومِ بِالصَّلَاةِ جَالِسًا إِذَا صَلَّى إِمَامُهُ جَالِسًا

○[١٧٠٠] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رِوَايَةً، قَالَ: «**إِنَّ الْإِمَامَ أَمِينٌ، أَوْ أَمِيرٌ، فَإِنْ صَلَّى قَاعِدًا، فَصَلُّوا قُعُودًا، وَإِنْ صَلَّى قَائِمًا، فَصَلُّوا قِيَامًا**».

١١٩- بَابُ أَمْرِ الْمَأْمُومِ بِالْجُلُوسِ بَعْدَ افْتِتَاحِهِ الصَّلَاةَ قَائِمًا إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ قَاعِدًا

○[١٧٠١] **حدثنا** بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّاسَ دَخَلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مَرِيضٌ، فَصَلَّى بِهِمْ جَالِسًا، فَصَلَّوْا قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنِ اجْلِسُوا، وَقَالَ: «**إِنَّمَا الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا صَلَّى جَالِسًا، فَصَلُّوا جُلُوسًا، وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا، فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِذَا رَكَعَ، فَارْكَعُوا، وَإِذَا سَجَدَ، فَاسْجُدُوا، وَإِذَا رَفَعَ، فَارْفَعُوا**».

○[١٦٩٩] [الإتحاف: خز عه حم ٥٦٨٤] [التحفة: م د س ق ٤٣٠٩].

۩[١٦٨/ب].

○[١٧٠٠] [الإتحاف: خز حب ١٩١١٠] [التحفة: ق ١٤٩٨٨].

○[١٧٠١] [الإتحاف: خز طح حب حم ط ش ٢٢٤٣٢] [التحفة: م ١٦٨٦٦- م ١٦٩٩٢- م ق ١٧٠٦٧- خ د ١٧١٥٦- خ س ١٧٣١٥].

١٢٠- بَابُ النَّهْيِ عَنْ صَلَاةِ الْمَأْمُومِ قَائِمًا خَلْفَ الْإِمَامِ قَاعِدًا

○[١٧٠٢] **حدثنا** يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، وَوَكِيعٌ، وَاللَّفْظُ لِجَرِيرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا بِالْمَدِينَةِ، فَصَرَعَهُ عَلَىٰ جِذْمِ نَخْلَةٍ، فَانْفَكَّتْ قَدَمُهُ، فَأَتَيْنَاهُ نَعُودُهُ، فَوَجَدْنَاهُ فِي مَشْرُبَةٍ لِعَائِشَةَ يُسَبِّحُ جَالِسًا، فَقُمْنَا خَلْفَهُ، وَأَشَارَ إِلَيْنَا، فَقَعَدْنَا، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ، قَالَ: «**إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ جَالِسًا، فَصَلُّوا جُلُوسًا، وَإِذَا صَلَّى الْإِمَامُ قَائِمًا، فَصَلُّوا قِيَامًا، وَلَا تَفْعَلُوا كَمَا تَفْعَلُ أَهْلُ فَارِسَ بِعُظَمَائِهَا**».

١٢١- بَابُ ذِكْرِ أَخْبَارٍ تَأَوَّلَهَا بَعْضُ الْعُلَمَاءِ نَاسِخًا لِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَأْمُومَ بِالصَّلَاةِ جَالِسًا إِذَا صَلَّىٰ إِمَامُهُ جَالِسًا

○[١٧٠٣] **حدثنا** سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. ح **وحدثنا** سَلْمٌ أَيْضًا، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، كِلَيْهِمَا عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا مَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ جَاءَهُ بِلَالٌ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ: «**مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ**»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ[١]، وَمَتَىٰ مَا يَقُومُ مَقَامَكَ يَبْكِي، فَلَا يَسْتَطِيعُ، فَلَوْ أَمَرْتَ عُمَرَ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ. قَالَ: «**مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ**» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ «**فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ**[٢]» قَالَتْ: فَأَرْسَلْنَا إِلَىٰ

○[١٧٠٢] [الإتحاف: خز حب قط حم ٢٧٣٧] [التحفة: د ق ٢٣١٠- م د س ق ٢٩٠٦]، وتقدم برقم: (٥٢٣)، (٩٣٩)، (٩٥٢)، (١٥٧٦).

○[١٧٠٣] [الإتحاف: خز حب ٢١٥٤٠] [التحفة: خ م س ق ١٥٩٤٥- م س ١٦٠٦١- خ م س ١٦٣١٧- س ١٦٣١٩- خ ١٦٣٤١- خ م ق ١٦٩٧٩- خ ت س ١٧١٥٣]، وتقدم برقم: (١٣١)، (٢٧٣)، (٢٧٤)، وسيأتي برقم: (١٧٠٤)، (١٧٠٥)، (١٧٠٦).

(١) **الأسيف**: سريع البكاء والحزن، وقيل: هو الرقيق. (انظر: النهاية، مادة: أسف).

(٢) **صواحبات يوسف**: جمع صاحبة، و المراد أنهن مثل صواحبات يوسف (النساء اللائي راودنه) في إظهار خلاف ما في الباطن، وهو: أن عائشة أرادت أن لا يتشاءم الناس به وأظهرت كونه لا يسمع المأمومين. (انظر: مجمع البحار، مادة: صحب).

أَبِي بَكْرٍ، فَصَلَّىٰ بِالنَّاسِ، فَوَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ خِفَّةً، فَخَرَجَ يُهَادَىٰ بَيْنَ رَجُلَيْنِ(١)، وَرِجْلَاهُ تَخُطَّانِ فِي الْأَرْضِ، فَلَمَّا حَسَّ بِهِ أَبُو بَكْرٍ، ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ: أَنْ مَكَانَكَ. قَالَ: فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَجَلَسَ إِلَىٰ جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَأْتَمُّ بِالنَّبِيِّ ﷺ، وَالنَّاسُ يَأْتَمُّونَ بِأَبِي بَكْرٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

هَذَا حَدِيثُ وَكِيعٍ، وَقَالَ فِي حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا، وَأَبُو بَكْرٍ قَائِمًا.

قال أبو بكر: قَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ: إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ الْمَرِيضُ جَالِسًا، صَلَّىٰ مَنْ خَلْفَهُ قِيَامًا إِذَا قَدَرُوا عَلَى الْقِيَامِ، وَقَالُوا: خَبَرُ الْأَسْوَدِ، وَعُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ نَاسِخٌ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا فِي أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ أَصْحَابَهُ بِالْجُلُوسِ إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ جَالِسًا. قَالُوا: لِأَنَّ تِلْكَ الْأَخْبَارَ عِنْدَ سُقُوطِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْفَرَسِ، وَهَذَا الْخَبَرُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ قَالُوا: وَالْفِعْلُ الْآخِرُ نَاسِخٌ لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ فِعْلِهِ وَقَوْلِهِ.

قال أبو بكر: وَإِنَّ الَّذِي عِنْدِي فِي ذَلِكَ - وَاللَّهَ أَسْأَلُ الْعِصْمَةَ وَالتَّوْفِيقَ ۞ - أَنَّهُ لَوْ صَحَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ هُوَ الْإِمَامَ فِي الْمَرَضِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ لَكَانَ الْأَمْرُ عَلَىٰ مَا قَالَتْ هَذِهِ الْفِرْقَةُ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَلَكِنْ لَمْ يَثْبُتْ عِنْدَنَا ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الرُّوَاةَ قَدِ اخْتَلَفُوا فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ عَلَىٰ فِرَقٍ ثَلَاثٍ، فَفِي خَبَرِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَخَبَرِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ الْإِمَامَ.

وَقَدْ رُوِيَ بِمِثْلِ هَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ الْمُقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ أَبِي بَكْرٍ.

---

(١) يهادى بين رجلين: يمشي بينهما معتمدًا عليهما. (انظر: النهاية، مادة: هدا).

۞[١٦٩/أ].

ه[١٧٠٤] حدثنا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ.

وَرُوِيَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، وَمَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، صَلَّىٰ بِالنَّاسِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّفِّ.

ه[١٧٠٥] حدثناه بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عِيسَىٰ صَاحِبُ الْبَصْرِيِّ، حَدَّثنَا شُعْبَةُ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، صَلَّىٰ بِالنَّاسِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّفِّ خَلْفَهُ.

ه[١٧٠٦] حدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ صَلَّىٰ بِالنَّاسِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّفِّ خَلْفَهُ.

قال أبو بكر: فَلَمْ يَصِحَّ الْخَبَرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ هُوَ الْإِمَامَ فِي الْمَرَضِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ فِي الصَّلَاةِ الَّتِي كَانَ هُوَ فِيهَا قَاعِدًا، وَأَبُو بَكْرٍ وَالْقَوْمُ قِيَامٌ؛ لِأَنَّ فِي خَبَرِ مَسْرُوقٍ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ الْإِمَامَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ مَأْمُومٌ، وَهَذَا ضِدُّ خَبَرِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَخَبَرِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَلَىٰ أَنَّ شُعْبَةَ بْنَ الْحَجَّاجِ قَدْ بَيَّنَ فِي رِوَايَتِهِ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ

ه[١٧٠٤] [الإتحاف: خز ٢١٥٩٤] [التحفة: م س ١٦٠٦١- س ١٦٣١٩- خ م س ق ١٦٣٠٩- ت س ١٧٦١٢- خ م س ق ١٥٩٤٥]، وتقدم برقم: (٢٧٣)، (١٧٠٣)، وسيأتي برقم: (١٧٠٥)، (١٧٠٦).

ه[١٧٠٥] [الإتحاف: خز طح حب حم ٢٢٧٦١] [التحفة: م س ١٦٠٦١- خ م س ق ١٦٣٠٩- س ١٦٣١٩- ت س ١٧٦١٢- خ م س ق ١٥٩٤٥]، وتقدم برقم: (٢٧٣)، (١٧٠٣)، (١٧٠٤)، وسيأتي برقم: (١٧٠٦).

ه[١٧٠٦] [الإتحاف: خز حب ٢١٩٣٦] [التحفة: م س ١٦٠٦١- خ م س ق ١٦٣٠٩- س ١٦٣١٩- ت س ١٧٦١٢- خ م س ق ١٥٩٤٥]، وتقدم برقم: (١٣١)، (٢٧٣)، (١٧٠٣)، (١٧٠٤)، (١٧٠٥).

عَائِشَةَ أَنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ : كَانَ أَبُو بَكْرٍ الْمُقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ أَبِي بَكْرٍ .

وَإِذَا كَانَ الْحَدِيثُ الَّذِي بِهِ احْتَجَّ مَنْ زَعَمَ أَنَّ فِعْلَهُ الَّذِي كَانَ فِي سَقْطَتِهِ مِنَ الْفَرَسِ ، وَأَمْرَهُ ﷺ بِالِاقْتِدَاءِ بِالْأَئِمَّةِ وَقُعُودِهِمْ فِي الصَّلَاةِ إِذَا صَلَّىٰ إِمَامُهُمْ قَاعِدًا ؛ مَنْسُوخٌ ، - غَيْرُ صَحِيحٍ مِنْ جِهَةِ النَّقْلِ ، فَغَيْرُ جَائِزٍ لِعَالِمٍ أَنْ يَدَّعِيَ نَسْخَ مَا قَدْ صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْأَخْبَارِ الْمُتَوَاتِرَةِ بِالْأَسَانِيدِ الصِّحَاحِ مِنْ فِعْلِهِ وَأَمْرِهِ بِخَبَرٍ مُخْتَلَفٍ فِيهِ .

عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ زَجَرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي ادَّعَتْهُ هَذِهِ الْفِرْقَةُ فِي خَبَرِ عَائِشَةَ الَّذِي ذَكَرْنَا أَنَّهُ مُخْتَلَفٌ فِيهِ عَنْهَا ، وَأَعْلَمَ أَنَّهُ فِعْلُ فَارِسَ وَالرُّومِ بِعُظَمَائِهَا ، يَقُومُونَ وَمُلُوكُهُمْ قُعُودٌ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا هَذَا الْخَبَرَ فِي مَوْضِعِهِ ، فَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يُؤْمَرَ بِمَا قَدْ صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ الزَّجْرُ عَنْهُ اسْتِنَانًا بِفَارِسَ وَالرُّومِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَصِحَّ عَنْهُ ﷺ الْأَمْرُ بِهِ وَإِبَاحَتُهُ بَعْدَ الزَّجْرِ عَنْهُ؟

وَلَا خِلَافَ بَيْنَ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِالْأَخْبَارِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ صَلَّىٰ قَاعِدًا ، وَأَمَرَ الْقَوْمَ بِالْقُعُودِ ، وَهُمْ قَادِرُونَ عَلَى الْقِيَامِ ، لَوْ سَاعَدَهُمُ الْقَضَاءُ .

وَقَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَأْمُومِينَ بِالِاقْتِدَاءِ بِالْإِمَامِ وَالْقُعُودِ إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ قَاعِدًا ، وَزَجَرَ عَنِ الْقِيَامِ فِي الصَّلَاةِ إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ قَاعِدًا ، أَوِ اخْتَلَفُوا فِي نَسْخِ ذَلِكَ ، وَلَمْ يَثْبُتْ خَبَرٌ ۩ مِنْ جِهَةِ النَّقْلِ بِنَسْخِ مَا قَدْ صَحَّ عَنْهُ ﷺ مِمَّا ذَكَرْنَا مِنْ فِعْلِهِ وَأَمْرِهِ ، فَمَا صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَاتَّفَقَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَىٰ صِحَّتِهِ يَقِينٌ ، وَمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَلَمْ يَصِحَّ فِيهِ خَبَرٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ شَكٌّ ، وَغَيْرُ جَائِزٍ تَرْكُ الْيَقِينِ بِالشَّكِّ ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ تَرْكُ الْيَقِينِ بِالْيَقِينِ .

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ غَيْرُ مُنْعِمِ الرُّؤْيَةِ(١) : كَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يُصَلِّيَ قَاعِدًا مَنْ يَقْدِرُ عَلَى

۩ [١٦٩/ب] .

(١) قوله : «غير منعم الرؤية» معناه : غير ممعن النظر ، جاء في «تاج العروس» (ن ع م) : «ومنه قولهم : أنعم النظر في الشيء ، إذا أطال الفكرة فيه ، قال شيخنا : «وقيل : هو مقلوب أمعن»» . اهـ .

الْقِيَامِ؟ قِيلَ لَهُ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ يَجُوزُ ذَلِكَ أَنْ يُصَلِّيَ بِأَوْلَى الْأَشْيَاءِ أَنْ يَجُوزَ بِهِ ، وَهِيَ سُنَّةُ النَّبِيِّ ﷺ ، أَمَرَ بِاتِّبَاعِهَا ، وَوَعَدَ الْهُدَىٰ عَلَى اتِّبَاعِهَا ، فَأَخْبَرَ أَنَّ طَاعَتَهُ ﷺ طَاعَتُهُ ﷻ .

وَقَوْلُهُ : كَيْفَ يَجُوزُ لِمَا قَدْ صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ الْأَمْرُ بِهِ ، وَثَبَتَ فِعْلُهُ لَهُ بِنَقْلِ الْعَدْلِ عَنِ الْعَدْلِ مَوْصُولًا إِلَيْهِ بِالْأَخْبَارِ الْمُتَوَاتِرَةِ - جَهْلٌ مِنْ قَائِلِهِ .

وَقَدْ صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ جَمِيعِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْأَخْبَارِ الْأَمْرُ بِالصَّلَاةِ قَاعِدًا إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ قَاعِدًا ، وَثَبَتَ عِنْدَهُمْ أَيْضًا أَنَّهُ ﷺ صَلَّىٰ قَاعِدًا بِقُعُودِ أَصْحَابِهِ ، لَا مَرَضَ بِهِمْ وَلَا بِأَحَدٍ مِنْهُمْ .

وَادَّعَىٰ قَوْمٌ نَسْخَ ذَلِكَ ، فَلَمْ تَثْبُتْ دَعْوَاهُمْ بِخَبَرٍ صَحِيحٍ لَا مُعَارِضَ لَهُ ، فَلَا يَجُوزُ تَرْكُ مَا قَدْ صَحَّ مِنْ أَمْرِهِ ﷺ وَفِعْلِهِ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ ، إِلَّا بِخَبَرٍ صَحِيحٍ عَنْهُ ، يَنْسَخُ أَمْرَهُ ذَلِكَ وَفِعْلَهُ . وَوُجُودُ نَسْخِ ذَلِكَ بِخَبَرٍ صَحِيحٍ مَعْدُومٌ ، وَفِي عَدَمِ وُجُودِ ذَلِكَ بُطْلَانُ مَا ادَّعَتْ ، فَجَازَتِ(1) الصَّلَاةُ قَاعِدًا ، إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ قَاعِدًا اقْتِدَاءً بِهِ عَلَىٰ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَفِعْلِهِ ، وَاللَّهُ الْمُوَفِّقُ لِلصَّوَابِ .

١٢٢- بَابُ إِدْرَاكِ الْمَأْمُومِ الْإِمَامَ سَاجِدًا وَالْأَمْرِ بِالِاقْتِدَاءِ بِهِ فِي السُّجُودِ

وَأَلَّا يَعْتَدَّ بِهِ ؛ إِذِ الْمُدْرِكُ لِلسَّجْدَةِ إِنَّمَا يَكُونُ بِإِدْرَاكِ الرُّكُوعِ قَبْلَهَا .

٥[١٧٠٧] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا(2) نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي الْعَتَّابِ ، وَ ابْنِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا جِئْتُمْ وَنَحْنُ سُجُودٌ فَاسْجُدُوا ، وَلَا تَعُدُّوهَا شَيْئًا ، وَمَنْ أَدْرَكَ الرَّكْعَةَ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ**» .

---

(١) في الأصل : «إجازة» ، ولعل المثبت هو الصواب .

٥[١٧٠٧][الإتحاف : خز قط كم ١٨٣٨٩] [التحفة : س ١٣١٩٥ - د ١٢٩٠٨ - م ت س ق ١٥١٤٣ - خ م د س ١٥٢٤٣] ، وتقدم برقم : (١٠٤٢) ، (١٠٤٣) ، (١٦٨٤) ، وسيأتي برقم : (١٩٣٠) ، (١٩٣١) .

(٢) في الأصل : «وحدثنا» ، والمثبت من «الإتحاف» ، ومصادر الحديث . ينظر : «السنن» للدارقطني (١٣١٤) .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي الْقَلْبِ مِنْ هَذَا الْإِسْنَادِ ، فَإِنِّي كُنْتُ لَا أَعْرِفُ يَحْيَىٰ بْنَ أَبِي سُلَيْمَانَ هَذَا بِعَدَالَةٍ وَلَا جَرْحٍ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : نَظَرْتُ فَإِذَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ قَدْ رَوَىٰ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ هَذَا أَخْبَارًا ذَوَاتِ عَدَدٍ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ : «**فَلَا تَعُدُّوهَا شَيْئًا**» مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي بَيَّنْتُ فِي مَوَاضِعَ مِنْ كُتُبِنَا أَنَّ الْعَرَبَ تَنْفِي الِاسْمَ عَنِ الشَّيْءِ لِنَقْصِهِ عَنِ الْكَمَالِ وَالتَّمَامِ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ إِنْ صَحَّ عَنْهُ الْخَبَرُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ : «**فَلَا تَعُدُّوهَا شَيْئًا**» أَيْ : لَا تَعُدُّوهَا سَجْدَةً تُجْزِئُ مِنْ فَرْضِ الصَّلَاةِ ، لَمْ يُرِدْ : لَا تَعُدُّوهَا شَيْئًا ، لَا فَرْضًا وَلَا تَطَوُّعًا .

١٢٣ - بَابُ إِجَازَةِ الصَّلَاةِ الْوَاحِدَةِ بِإِمَامَيْنِ

أَحَدُهُمَا بَعْدَ الْآخَرِ مِنْ غَيْرِ حَدَثِ الْأَوَّلِ ، إِذَا تَرَكَ الْأَوَّلُ الْإِمَامَةَ بَعْدَمَا قَدْ دَخَلَ فِيهَا ، فَيَتَقَدَّمُ الثَّانِي فَيُتِمُّ الصَّلَاةَ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ انْتَهَىٰ إِلَيْهِ الْأَوَّلُ ، وَإِجَازَةِ صَلَاةِ الْمُصَلِّي ؛ يَكُونُ إِمَامًا فِي بَعْضِ الصَّلَاةِ مَأْمُومًا فِي بَعْضِهَا ، وَإِجَازَةِ ائْتِمَامِ الْمَرْءِ بِإِمَامٍ ؛ قَدْ تَقَدَّمَ افْتِتَاحُ الْمَأْمُومِ الصَّلَاةَ قَبْلَ إِمَامِهِ .

٥ [١٧٠٨] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ . **وحدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ . **وحدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ . **وحدثنا** يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدَفِيُّ(١) ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، أَنَّ مَالِكًا حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي حَازِمِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَىٰ بَنِي عَمْرِو بْنِ

---

٥ [١٧٠٨] [الإتحاف : مي جا خز طح حب ط ش كم عه حم ٦١٩٦] [التحفة : خ د س ٤٦٦٩ - خ ٤٦٨٦ - س ٤٦٩٣ - ق ٤٦٩٤ - خ م ٤٧١٧ - م س ٤٧٣٣ - خ ٤٧٥٥ - خ م س ٤٧٧٦] ، وتقدم برقم : (٩٢٠) ، (٩٢١) ، (١٦٠٧) ، (١٦٦٣) .

(١) هذا الطريق لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» لابن خزيمة .

عَوْفٍ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ ، فَحَانَتِ الصَّلَاةُ ، وَجَاءَ۩ الْمُؤَذِّنُ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : أَتُصَلِّي بِالنَّاسِ فَأُقِيمَ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، فَصَلَّىٰ أَبُو بَكْرٍ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ فِي الصَّلَاةِ ، فَتَخَلَّصَ حَتَّىٰ وَقَفَ فِي الصَّفِّ ، فَصَفَّقَ النَّاسُ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ ، فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّصْفِيقَ ، الْتَفَتَ ، فَرَأَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِ امْكُثْ مَكَانَكَ ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ عَلَىٰ مَا أَمَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ اسْتَأْخَرَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى اسْتَوَىٰ فِي الصَّفِّ ، وَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّىٰ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : «**يَا أَبَا بَكْرٍ! مَا مَنَعَكَ أَنْ تَثْبُتَ إِذْ أَمَرْتُكَ؟**» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَا كَانَ لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : «**مَا لِي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرْتُمُ التَّصْفِيقَ؟ مَنْ نَابَهُ**(١) **شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيُسَبِّحْ ؛ فَإِنَّهُ إِذَا سَبَّحَ الْتُفِتَ إِلَيْهِ ، وَإِنَّمَا التَّصْفِيحُ**(٢) **لِلنِّسَاءِ**» .

هَذَا حَدِيثُ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي هَذَا الْخَبَرِ دَلَالَةٌ أَنَّ الْمُصَلِّيَ إِذَا سُبِّحَ بِهِ ، فَجَائِزٌ لَهُ أَنْ يَلْتَفِتَ إِلَى الْمُسَبِّحِ لِيَعْلَمَ الْمُصَلِّي الَّذِي نَابَ الْمُسَبِّحَ ، فَيَفْعَلَ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ .

١٢٤- بَابُ اسْتِخْلَافِ الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ فِي الْمَرَضِ بَعْضَ رَعِيَّتِهِ لِيَتَوَلَّى الْإِمَامَةَ بِالنَّاسِ

٥[١٧٠٩] *حدثنا* الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ وَأَبُو طَالِبٍ زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ نُبَيْطٍ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ نُبَيْطِ بْنِ شَرِيطٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : مَرِضَ

۩[١٧٠/أ] .

(١) **نابه** : حدث له ، ونزل به . (انظر : النهاية ، مادة : نوب) .

(٢) **التصفيح** : التصفيح والتصفيق واحد ، وهو من ضرب صفحة الكف على صفحة الكف الآخر . (انظر : النهاية ، مادة : صفح) .

٥[١٧٠٩] [الإتحاف : خز ٤٩٢٦] [التحفة : تم س ق ٣٧٨٧] ، وتقدم برقم : (١٦٣١) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ ، فَقَالَ : «أَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ؟» قُلْنَا : نَعَمْ . قَالَ : «مُرُوا بِلَالًا فَلْيُؤَذِّنْ ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» ، ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ ، فَقَالَ : «أَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ؟» قُلْنَا : نَعَمْ . قَالَ : «مُرُوا بِلَالًا فَلْيُؤَذِّنْ ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» ، ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : إِنَّ أَبِي رَجُلٌ أَسِيفٌ ، فَلَوْ أَمَرْتَ غَيْرَهُ . ثُمَّ أَفَاقَ ، فَقَالَ : «أَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ؟» قُلْنَا : نَعَمْ ، فَقَالَ : «مُرُوا بِلَالًا فَلْيُؤَذِّنْ ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» . قَالَتْ عَائِشَةُ : إِنَّ أَبِي رَجُلٌ أَسِيفٌ ، فَلَوْ أَمَرْتَ غَيْرَهُ ، فَقَالَ : «إِنَّكُنَّ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ ، مُرُوا بِلَالًا فَلْيُؤَذِّنْ ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» ، ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ، فَأَمَرُوا بِلَالًا ، فَأَذَّنَ ، وَأَقَامَ ، وَأَمَرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، ثُمَّ أَفَاقَ ، فَقَالَ : «أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ؟» قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : «جِيئُونِي بِإِنْسَانٍ أَعْتَمِدُ عَلَيْهِ» ، فَجَاءُوا بِبَرِيرَةَ ، وَرَجُلٍ آخَرَ ، فَاعْتَمَدَ عَلَيْهِمَا ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَأُجْلِسَ إِلَىٰ جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ ، فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَنَحَّىٰ ، فَأَمْسَكَهُ حَتَّىٰ فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ .

هَذَا حَدِيثُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ .

١٢٥- بَابُ ذِكْرِ اسْتِخْلَافِ الْإِمَامِ عِنْدَ الْغَيْبَةِ عَنْ حَضْرَةِ الْمَسْجِدِ الَّذِي هُوَ إِمَامُهُ عِنْدَ الْحَاجَةِ تَبْدُو لَهُ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي خَبَرِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَخُرُوجِهِ إِلَىٰ بَنِي عَمْرٍو لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ ، قَالَ لِبِلَالٍ : إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَلَمْ آتِ فَمُرْ أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ .

١٢٦- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الِاقْتِدَاءِ بِالْمُصَلِّي الَّذِي يَنْوِي الصَّلَاةَ مُنْفَرِدًا وَلَا يَنْوِي إِمَامَةَ الْمُقْتَدِي بِهِ

٥[١٧١٠] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ وَهُوَ الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ

٥[١٧١٠] [الإتحاف : مي جا خز طح حب ط ش كم عه حم ٦١٩٦- خز عه حب حم ٢٢٨٨٨] [التحفة : ت ١٧٠٨٩- خ ١٧١٦٩] ، وتقدم برقم : (١٢٤٠) ، (١٢٤٨) ، (١٢٤٩) ، (١٣٥٩) ، (١٣٦٠) .

لَنَا حَصِيرٌ نَبْسُطُهُ بِالنَّهَارِ ، وَيَتَحَجَّرُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ ، فَيُصَلِّي فِيهِ ، فَتَتَبَّعَ لَهُ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ ، فَعَلِمَ بِهِمْ ، فَقَالَ : «[اكْلَفُوا](١) مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّىٰ تَمَلُّوا» ، وَكَانَ أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَيْهِ مَا دِيمَ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّ ، وَكَانَ إِذَا صَلَّىٰ صَلَاةً أَثْبَتَهَا .

هَذَا حَدِيثُ عَبْدِ الْجَبَّارِ .

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : فَسَمِعَ بِهِ نَاسٌ ۩ ، فَصَلَّوْا بِصَلَاتِهِ ، وَزَادَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : «إِنِّي خَشِيتُ أَنْ أُؤْمَرَ فِيكُمْ بِأَمْرٍ لَا تُطِيقُونَهُ» .

٥ [١٧١١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ الصَّنْعَانِيُّ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، قَالَ : سَمِعْتُ حُمَيْدًا ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ . ح وحدثنا الصَّنْعَانِيُّ أَيْضًا ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ يَعْنِي ابْنَ الْمُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، قَالَ : قَالَ أَنَسٌ .

ح وحدثنا أَبُو مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، وَهَذَا حَدِيثُ بِشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي بَعْضِ حُجَرِهِ ، فَجَاءَ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لِيُصَلُّونَ(٢) بِصَلَاتِهِ ، فَلَمَّا أَحَسَّ بِمَكَانِهِمْ تَجَوَّزَ فِي صَلَاتِهِ ، ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ فَصَلَّىٰ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَعَلَ ذَلِكَ مِرَارًا ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّيْنَا بِصَلَاتِكَ اللَّيْلَةَ وَنَحْنُ نُحِبُّ أَنْ تَبْسُطَ ، قَالَ : «عَمْدًا فَعَلْتُ ذَلِكَ» .

---

(١) مكانه بياض في الأصل ، والمثبت من : «مسند أحمد» (٢٤٧٥٨) ، «مسند الحميدي» (١٨٣) من طريق سفيان ، عن ابن عجلان ، به .

الكلف : الولوع بالأمر مع شغل قلب ومشقة . (انظر : اللسان ، مادة : كلف) .

۩ [١٧٠/ ب] .

٥ [١٧١١] [الإتحاف : خز حم ٩٠١] .

(٢) كذا في الأصل بثبوت النون ، وهي لغة قليلة ، كما قال النووي في «شرح مسلم» (٧/ ٢١٧) ، والجادة حذفها .

١٢٧- بَابُ افْتِتَاحِ غَيْرِ الطَّاهِرِ الصَّلَاةَ نَاوِيًا لِلْإِمَامَةِ

وَذِكْرِهِ أَنَّهُ غَيْرُ طَاهِرٍ بَعْدَ الِافْتِتَاحِ ، وَتَرْكِهِ الِاسْتِخْلَافَ عِنْدَ ذَلِكَ لِيَنْتَظِرَ الْمَأْمُومُونَ رُجُوعَهُ بَعْدَ الطَّهَارَةِ فَيَؤُمَّهُمْ .

ه[١٧١٢] **حدثنا** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، وَعُدِّلَتِ الصُّفُوفُ قِيَامًا ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا قَامَ فِي مُصَلَّاهُ(١) ، ذَكَرَ أَنَّهُ جُنُبٌ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْنَا ، وَقَالَ : «مَكَانَكُمْ» . ثُمَّ دَخَلَ ، فَاغْتَسَلَ ، فَخَرَجَ فَصَلَّى بِنَا .

ه[١٧١٣] **قال أبو بكر** : فِي خَبَرِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ زِيَادٍ الْأَعْلَمِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ ، ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَيْهِمْ أَنْ مَكَانَكُمْ ، ثُمَّ دَخَلَ ، ثُمَّ خَرَجَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ ، فَصَلَّى بِهِمْ .

حدثناه الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ . ح **وحدثنا** الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَيْضًا ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ . ح **وحدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، زَادَ الدَّوْرَقِيُّ : فَلَمَّا سَلَّمَ ، أَوْ قَالَ : فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ ، قَالَ : «**إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، وَإِنِّي كُنْتُ جُنُبًا**» .

١٢٨- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي خُصُوصِيَّةِ الْإِمَامِ نَفْسَهُ بِالدُّعَاءِ دُونَ الْمَأْمُومِينَ

خِلَافَ الْخَبَرِ غَيْرِ الثَّابِتِ الْمَرْوِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَدْ خَانَهُمْ إِذَا خَصَّ نَفْسَهُ بِالدُّعَاءِ دُونَهُمْ .

ه[١٧١٤] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَيُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، وَجَمَاعَةٌ ، قَالُوا :

ه[١٧١٢] [الإتحاف : خز حب حم ٢٠٤٠٦] [التحفة : خ م د س ١٥٣٠٩] .

(١) **المصلى** : مكان الصلاة . (انظر : اللسان ، مادة : صلا) .

ه[١٧١٣] [الإتحاف : خز حب حم ١٧١٤٢] [التحفة : د ١١٦٦٥] .

ه[١٧١٤] [الإتحاف : مي خز جا حب قط حم ٢٠٣٣٠] [التحفة : خ م د س ق ١٤٨٩٦] ، وتقدم برقم : (١٦٦٨) .

حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَبَّرَ فِي الصَّلَاةِ سَكَتَ هُنَيْهَةً، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي وَأُمِّي، مَا تَقُولُ فِي سُكُوتِكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ؟ قَالَ: «**أَقُولُ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ**[1] **كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالثَّلْجِ وَالْمَاءِ وَالْبَرَدِ**».

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: خَبَرُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي افْتِتَاحِ النَّبِيِّ ﷺ الصَّلَاةَ مِنْ هَذَا الْبَابِ. وَهَذَا بَابٌ طَوِيلٌ، قَدْ خَرَّجْتُهُ فِي كِتَابِ الْكَبِيرِ.

١٢٩- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الصَّلَاةِ جَمَاعَةً فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي قَدْ جُمِّعَ فِيهِ

ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُمْ يُصَلُّونَ فُرَادَىٰ إِذَا صَلَّىٰ فِي الْمَسْجِدِ جَمَاعَةٌ مَرَّةً.

ه[١٧١٥] حدثنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ الْكِلَابِيُّ[2]، عَنْ سَعِيدٍ. ح وحدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: أَنْبَأَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ النَّاجِيُّ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ وَقَدْ صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩: «**أَيُّكُمْ يَتَّجِرُ عَلَىٰ هَذَا؟**» قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَصَلَّىٰ مَعَهُ.

هَذَا حَدِيثُ هَارُونَ بْنِ إِسْحَاقَ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: عَنْ سُلَيْمَانَ النَّاجِيِّ.

١٣٠- بَابُ إِبَاحَةِ ائْتِمَامِ الْمُصَلِّي فَرِيضَةً بِالْمُصَلِّي نَافِلَةً

ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ مِنَ الْعِرَاقِيِّينَ أَنَّهُ غَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يَأْتَمَّ الْمُصَلِّي فَرِيضَةً بِالْمُصَلِّي نَافِلَةً.

---

(١) في الأصل: «خطاي»، والمثبت من الموضع السابق بنفس الإسناد والمتن برقم: (٥٠٢).

ه[١٧١٥] [الإتحاف: مي جا خز حب كم حم ٥٥٨٤] [التحفة: د ت ٤٢٥٦].

(٢) تصحف في الأصل إلى: «الكلاعي» والمثبت من «التاريخ الكبير» (٦/ ١١٥).

۩[١٧١/أ].

٥[١٧١٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَؤُمُّ قَوْمَهُ ، فَيُصَلِّي بِهِمْ تِلْكَ الصَّلَاةَ .

٥[١٧١٧] **حدثنا** يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : كَانَ مُعَاذٌ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ ، فَرَجَعَ ذَاتَ يَوْمٍ فَصَلَّىٰ بِهِمْ ، وَصَلَّىٰ خَلْفَهُ فَتًى مِنْ قَوْمِهِ ، فَلَمَّا طَالَ عَلَى الْفَتَىٰ صَلَّىٰ وَخَرَجَ ، فَأَخَذَ بِخِطَامِ بَعِيرِهِ وَانْطَلَقَ[(١)] ، فَلَمَّا صَلَّىٰ مُعَاذٌ ذُكِرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : إِنَّ هَذَا لَنِفَاقٌ ، لَأُخْبِرَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ مُعَاذٌ بِالَّذِي صَنَعَ الْفَتَىٰ ، فَقَالَ الْفَتَىٰ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يُطِيلُ الْمُكْثَ عِنْدَكَ ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُطَوِّلُ عَلَيْنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَفَتَّانٌ أَنْتَ يَا مُعَاذُ؟**» وَقَالَ لِلْفَتَىٰ : «**كَيْفَ تَصْنَعُ يَا ابْنَ أَخِي إِذَا صَلَّيْتَ؟**» قَالَ : أَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ ، وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ ، وَإِنِّي لَا أَدْرِي مَا دَنْدَنَتُكَ وَدَنْدَنَةُ مُعَاذٍ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنِّي [وَ][(٢)] مُعَاذٌ حَوْلَ هَاتَيْنِ ، أَوْ نَحْوَ ذِي**» ، قَالَ : قَالَ الْفَتَىٰ : وَلَكِنْ سَيَعْلَمُ مُعَاذٌ إِذَا قَدِمَ الْقَوْمُ ، وَقَدْ خُبِّرُوا أَنَّ الْعَدُوَّ قَدْ[(٣)] دَنَا ، قَالَ : فَقَدِمُوا ، قَالَ : فَاسْتُشْهِدَ الْفَتَىٰ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ لِمُعَاذٍ : «**مَا فَعَلَ خَصْمِي وَخَصْمُكَ؟**» قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبْتُ ، اسْتُشْهِدَ .

٥[١٧١٦] [الإتحاف : خز حب حم ش ٢٩٠٨] [التحفة : خ م ٢٥٠٤- د ٢٣٩١- ت ٢٥١٧- خ ٢٥٤٨- خ ٢٥٥٢- م ٢٥٦٩] .

٥[١٧١٧] [الإتحاف : خز حب حم ش ٢٩٠٨] [التحفة : س ٢٢٣٧- د ٢٣٩١- خ ٢٥٤٨- خ ٢٥٥٢- خ س ٢٥٨٢- م س ق ٢٩١٢] ، وتقدم برقم : (٥٦١) ، (١٦٩٨) .

(١) في الأصل : «وانطلقوا» ، والمثبت من «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (٥٣٣٨) من طريق يحيىٰ بن حبيب .

(٢) ليس في الأصل ، والمثبت من : «سنن أبي داود» (٧٩٠) ، و«الكبرىٰ» للبيهقي ، و«شرح السنة» للبغوي (٦٠١) من طريق يحيىٰ بن حبيب ، به .

(٣) قوله : «أن العدو قد» في الأصل : «أن أبعد وقد» ، والمثبت من «السنن الكبرىٰ» للبيهقي من طريق يحيىٰ بن حبيب شيخ المصنف .

١٣١- بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ مُعَاذًا كَانَ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَرِيضَةً لَا تَطَوُّعًا كَمَا ادَّعَىٰ بَعْضُ الْعِرَاقِيِّينَ

قال أبو بكر : فِي خَبَرِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، كَانَ مُعَاذٌ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ .

قال أبو بكر : قَدْ أَمْلَيْتُ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ بِتَمَامِهَا ، وَبَيَّنْتُ فِيهَا أَخْبَارَ النَّبِيِّ ﷺ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ أَنَّهُ صَلَّىٰ بِإِحْدَىٰ الطَّائِفَتَيْنِ تَطَوُّعًا وَصَلَّوْا خَلْفَهُ فَرِيضَةً لَهُمْ ، فَكَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ تَطَوُّعًا وَلَهُمْ فَرِيضَةً .

١٣٢- بَابُ الْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ مُنْفَرِدًا عِنْدَ تَأْخِيرِ الْإِمَامِ الصَّلَاةَ جَمَاعَةً

٥[١٧١٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَعَلْقَمَةُ عَلَىٰ ابْنِ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ : أَصَلَّىٰ هَؤُلَاءِ خَلْفَكُمْ؟ قُلْنَا : لَا . قَالَ : فَقُومُوا فَصَلُّوا ، فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ خَلْفَهُ ، فَأَخَذَ بِأَيْدِينَا ، وَأَقَامَ[١] أَحَدَنَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَالْآخَرَ عَنْ شِمَالِهِ ، فَصَلَّىٰ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ ، فَجَعَلَ إِذَا رَكَعَ يُشَبِّكُ أَصَابِعَهُ ، وَجَعَلَهَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ ، فَلَمَّا صَلَّىٰ قَالَ : كَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ ، ثُمَّ قَالَ : «**إِنَّهَا سَتَكُونُ أُمَرَاءُ يُمِيتُونَ الصَّلَاةَ[٢] ، يَخْنُقُونَهَا إِلَىٰ شَرَقِ الْمَوْتَىٰ[٣] ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ ، فَلْيُصَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا ، وَلْيَجْعَلْ صَلَاتَهُ مَعَهُمْ سُبْحَةً[٤]**» .

٥[١٧١٨] [الإتحاف : خز حب حم ١٢٤٦٥] [التحفة : م س ٩١٦٤- س ق ٩٢١١- م ٩٤٣٣- د ٩٤٨٧] ، وسيأتي برقم : (١٧٢٢) .

(١) في الأصل : «وأقدم» ، والمثبت كما في «الإحسان» (١٥٥٤) من طريق عيسىٰ بن يونس به .

(٢) **يميتون الصلاة** : يؤخرونها عن وقتها . (انظر : مجمع البحار ، مادة : موت) .

(٣) **شرق الموتىٰ** : هو حين تدنو الشمس للغروب يقال : شَرَقت الشمس شَرْقًا : إذا ضعف لونها ؛ لأن لونها في آخر النهار عند الغروب يحمر ويضعف ، ولما كان ضوؤها عند ذلك الوقت ساقطًا على المقابر أضافه إلى الموتىٰ . وقيل : هو أن يَشرَق المحتضِر بريقه ، فأراد : أنهم يصلُّونها ، ولم يَبْقَ من النهار إلا قدر ما يبقىٰ من نَفَس المحتضر . (انظر : جامع الأصول) (٥/ ٦٥٦) .

(٤) **السبحة** : صلاة التطوع والنافلة . (انظر : النهاية ، مادة : سبح) .

١٣٣- بَابُ الْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ جَمَاعَةً بَعْدَ أَدَاءِ الْفَرْضِ مُنْفَرِدًا عِنْدَ تَأْخِيرِ الْإِمَامِ الصَّلَاةَ۩

وَالْبَيَانِ أَنَّ الْأُولَىٰ تَكُونُ فَرْضًا مُنْفَرِدًا ، وَالثَّانِيَةَ نَافِلَةٌ فِي جَمَاعَةٍ ، ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الصَّلَاةَ جَمَاعَةً هِيَ الْفَرِيضَةُ لَا الصَّلَاةَ مُنْفَرِدًا ، وَالزَّجْرِ عَنْ تَرْكِ الصَّلَاةِ نَافِلَةً[1] خَلْفَ الْإِمَامِ الْمُصَلِّي فَرِيضَةً ؛ وَإِنْ أَخَّرَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا .

○[١٧١٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، وَيَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . ح **وحدثنا** عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ . ح **وحدثنا** أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ عُلَيَّةَ ، أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَاءِ ، قَالَ : أَخَّرَ ابْنُ زِيَادٍ الصَّلَاةَ ، فَأَتَانِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّامِتِ ، فَأَلْقَيْتُ لَهُ كُرْسِيًّا ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ[2] ، فَعَضَّ عَلَىٰ شَفَتِهِ ، ثُمَّ ضَرَبَ يَدَهُ عَلَىٰ فَخِذِي ، وَقَالَ : إِنِّي سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ ، فَضَرَبَ فَخِذِي كَمَا ضَرَبْتُ فَخِذَكَ ، وَقَالَ : إِنِّي سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [كَمَا سَأَلْتَنِي ، وَضَرَبَ فَخِذِي ، كَمَا ضَرَبْتُ فَخِذَكَ ، وَقَالَ : «**صَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا**][3] ، **فَإِنْ أَدْرَكَتْكَ مَعَهُمْ فَصَلِّ ، وَلَا تَقُلْ : إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ فَلَا أُصَلِّي**» .

هَذَا حَدِيثُ بُنْدَارٍ ، وَقَالَ يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ : فَعَضَّ عَلَىٰ شَفَتَيْهِ .

۩[١٧١/ ب] .

(١) في الأصل : «ونافلة» ، والمثبت بدون الواو هو الذي يقتضيه السياق .

○[١٧١٩][الإتحاف : مي خز عه طح حب كم حم ١٧٥٤١][التحفة : م ١١٩٥٧ - م س ١١٩٤٨] ، وسيأتي برقم : (١٧٢١) .

(٢) كذا في الأصل ، و«التقاسيم والأنواع» (١٥٦٩) من طريق المصنف ، وبعده في «صحيح مسلم» (٤/ ٦٤٢) من طريق ابن علية : «فذكرت له صنيع ابن زياد» ، وليس في الأصل الخطي من «الإحسان» ، وزاده محققه (٢٤٠٦) طبعة الرسالة .

(٣) ما بين المعقوفين ليس في الأصل ، والمثبت من «التقاسيم والأنواع» ، «الإحسان» من طريق المصنف ، به .

١٣٤- بَابُ الصَّلَاةِ جَمَاعَةً بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ مُنْفَرِدًا فَتَكُونُ الصَّلَاةُ جَمَاعَةً لِلْمَأْمُومِ نَافِلَةً وَصَلَاةُ الْمُنْفَرِدِ قَبْلَهَا فَرِيضَةً

وَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا صَلَاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ»، نَهْيٌ خَاصٌّ لَا نَهْيٌ عَامٌّ.

○[١٧٢٠] **حدثنا** أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ. ح **وحدثنا** بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ. ح **وحدثنا** الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، **وحدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، وَشُعْبَةُ، وَشَرِيكٌ. ح **وحدثنا** سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، كُلُّهُمْ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، وَقَالَ هُشَيْمٌ: وَهَذَا حَدِيثُهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ الْعَامِرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَجَّتَهُ، قَالَ: فَصَلَّيْتُ مَعَهُ صَلَاةَ الْفَجْرِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ، يَعْنِي: مَسْجِدَ مِنًى، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ إِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ فِي آخِرِ الْقَوْمِ وَلَمْ يُصَلِّيَا مَعَهُ، فَقَالَ: «عَلَيَّ بِهِمَا»، فَأُتِيَ بِهِمَا تُرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا، فَقَالَ: «مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَنَا؟» قَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُنَّا قَدْ صَلَّيْنَا فِي رِحَالِنَا، قَالَ: «فَلَا تَفْعَلَا إِذَا صَلَّيْتُمَا فِي رِحَالِكُمَا[(١)]، ثُمَّ أَتَيْتُمَا مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ، فَصَلِّيَا مَعَهُمْ، فَإِنَّهَا لَكُمْ نَافِلَةٌ».

وَقَالَ بُنْدَارٌ: «فَأَتَيْتُمَا الْإِمَامَ وَلَمْ يُصَلِّ». وَفِي حَدِيثِ وَكِيعٍ: «ثُمَّ جِئْتُمْ وَالنَّاسُ فِي الصَّلَاةِ». وَزَادَ الصَّنْعَانِيُّ: وَالنَّاسُ يَأْخُذُونَ بِيَدِهِ، وَيَمْسَحُونَ بِهَا وُجُوهَهُمْ، فَإِذَا [يَدُهُ][(٢)] أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وَأَطْيَبُ رِيحًا مِنَ الْمِسْكِ.

○[١٧٢٠] [الإتحاف: مي خز طح حب قط كم حم ١٧٣٣٠] [التحفة: د ت س ١١٨٢٢- د ت س ١١٨٢٣]، وتقدم برقم: (١٣٥٦)، وسيأتي برقم: (١٧٩٦).

(١) **الرحال**: جمع رحل، وهو: المنزل. (انظر: النهاية، مادة: رحل).

(٢) ليس في الأصل، والمثبت من «المخلصيات» (٣٢٧)، وغيره، من طريق خالد بن الحارث.

١٣٥- بَابُ النَّهْيِ عَنْ تَرْكِ الصَّلَاةِ جَمَاعَةً نَافِلَةً بَعْدَ الصَّلَاةِ مُنْفَرِدًا فَرِيضَةً

○[١٧٢١] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (١)، وَيَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، وَهَذَا حَدِيثُ يَحْيَى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**كَيْفَ أَنْتَ إِذَا بَقِيتَ فِي قَوْمٍ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا؟**» فَقَالَ لَهُ: «**صَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، فَإِذَا أَدْرَكْتَهُمْ لَمْ يُصَلُّوا فَصَلِّ مَعَهُمْ، وَلَا تَقُلْ: إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ، فَلَا أُصَلِّي**».

لَمْ يَقُلْ بُنْدَارٌ: «**صَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا**».

١٣٦- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ صَلَاةَ الْأُولَى الَّتِي يُصَلِّيهَا الْمَرْءُ فِي وَقْتِهَا تَكُونُ فَرِيضَةً، وَالثَّانِيَةَ الَّتِي يُصَلِّيهَا جَمَاعَةً مَعَ الْإِمَامِ تَكُونُ تَطَوُّعًا

ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الثَّانِيَةَ تَكُونُ فَرِيضَةً وَالْأُولَى نَافِلَةً، مَعَ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْإِمَامَ إِذَا أَخَّرَ الْعَصْرَ ۩ فَعَلَى الْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الْعَصْرَ فِي وَقْتِهَا، ثُمَّ يَتَنَفَّلُ مَعَ الْإِمَامِ، وَفِي هَذَا مَا دَلَّ عَلَى أَنَّ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ: «**وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ**»، نَهْيٌ خَاصٌّ لَا نَهْيٌ عَامٌّ.

○[١٧٢٢] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، وَقَالَ مُحَمَّدٌ: عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَعَلَّكُمْ سَتُدْرِكُونَ أَقْوَامًا يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ لِغَيْرِ وَقْتِهَا،**

○[١٧٢١] [الإتحاف: مي خز عه طح حب كم حم ١٧٥٤١] [التحفة: م ١١٩٥٧- م س ١١٩٤٨]، وتقدم برقم: (١٧١٩).

(١) في الأصل: «هشام»، والمثبت كما في «الإتحاف»، فقد وقع فيه: «عن بندار»، وكما سيأتي في كلام المصنف في آخر الحديث.

۩[١٧٢/أ].

○[١٧٢٢] [الإتحاف: جا خز حم ١٢٥٤٦] [التحفة: م س ٩١٦٤- س ق ٩٢١١- م ٩٤٣٣- د ٩٤٨٧]، وتقدم برقم: (١٧١٨).

فَإِنْ أَدْرَكْتُمُوهُمْ ، فَصَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ لِلْوَقْتِ الَّذِي تَعْرِفُونَ ، ثُمَّ صَلُّوا مَعَهُمْ ، وَاجْعَلُوهَا سُبْحَةً» .

١٣٧ - بَابُ النَّهْيِ عَنْ إِعَادَةِ الصَّلَاةِ عَلَى نِيَّةِ الْفَرْضِ

٥[١٧٢٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ الْمُكْتِبُ . ح وحدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا عِيسَى ، عَنْ حُسَيْنٍ . ح وحدثنا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ حُسَيْنٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ مَوْلَى مَيْمُونَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ وَهُوَ قَاعِدٌ عَلَى الْبَلَاطِ ، وَالنَّاسُ فِي الصَّلَاةِ ، فَقُلْتُ : أَلَا تُصَلِّي؟ قَالَ : قَدْ صَلَّيْتُ ، قُلْتُ : أَلَا تُصَلِّي مَعَهُمْ؟ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا تُصَلُّوا صَلَاةً فِي يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ» .

هَذَا حَدِيثُ عِيسَى .

١٣٨ - بَابُ الْمُدْرِكِ وِتْرًا مِنْ صَلَاةِ الْإِمَامِ ، وَجُلُوسِهِ فِي الْوِتْرِ مِنْ صَلَاتِهِ اقْتِدَاءً بِالْإِمَامِ

٥[١٧٢٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا عَمِّي ، أَخْبَرَ يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبَّادُ بْنُ زِيَادٍ ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ ، يَقُولُ : عَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ قَبْلَ الْفَجْرِ ، فَعَدَلْتُ مَعَهُ ، فَأَنَاخَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَبَرَّزُ ، فَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ(١) ، فَغَسَلَ كَفَّهُ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ، ثُمَّ حَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ ، فَضَاقَ كُمَّا جُبَّتِهِ(٢) ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ

٥[١٧٢٣] [الإتحاف : خز طح حب قط حم ٩٧٨٠] [التحفة : د س ٧٠٩٤] .

٥[١٧٢٤] [الإتحاف : خز حب ١٦٩٥٤] [التحفة : د ١١٤٩٢ - م ١١٤٨٨ - م س ق ١١٤٩٥ - خ م د س ق ١١٥١٤ - س ١١٥٤١] ، وتقدم برقم : (٢٠٣) ، (٢١٠) ، (٢١٥) .

(١) **الإداوة** : إناء صغير من جلد يتخذ للماء . (انظر : النهاية ، مادة : أدو) .

(٢) **الجبة** : ثوبٌ للرجال مفتوح الأمام ، يلبس عادة فوق القفطان ، وفي الشتاء تبطن بالفرو ، وما زالت ثيابا مفضلة لعلماء الأزهر في مصر . (انظر : معجم الملابس) (ص١٠٥) .

الْجُبَّةِ ، فَغَسَلَهُمَا إِلَى الْمِرْفَقِ ، فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ[1] ، ثُمَّ رَكِبَ ، فَأَقْبَلْنَا نَسِيرُ حَتَّىٰ نَجِدُ النَّاسَ فِي الصَّلَاةِ قَدْ قَدَّمُوا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ ، فَرَكَعَ بِهِمْ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَفَّ مَعَ الْمُسْلِمِينَ ، فَصَلَّىٰ وَرَاءَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الرَّكْعَةَ الثَّانِيَةَ ، ثُمَّ سَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُتِمُّ صَلَاتَهُ ، فَفَزِعَ الْمُسْلِمُونَ ، وَأَكْثَرُوا التَّسْبِيحَ ، لِأَنَّهُمْ سَبَقُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالصَّلَاةِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ لَهُمْ : «أَحْسَنْتُمْ ، أَوْ أَصَبْتُمْ» .

١٣٩ - بَابُ إِمَامَةِ الْمُسَافِرِ الْمُقِيمِينَ ، وَإِتْمَامِ الْمُقِيمِينَ صَلَاتَهُمْ بَعْدَ فَرَاغِ الْإِمَامِ

إِنْ ثَبَتَ الْخَبَرُ ، فَإِنَّ فِي الْقَلْبِ مِنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ ، وَإِنَّمَا خَرَّجْتُ هَذَا الْخَبَرَ فِي هَذَا الْكِتَابِ لِأَنَّ هَذِهِ مَسْأَلَةٌ لَا يَخْتَلِفُ الْعُلَمَاءُ فِيهَا .

٥[١٧٢٥] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ . ح **وحدثنا** زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، قَالَ : قَامَ شَابٌّ إِلَىٰ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : فَأَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ ، فَسَأَلَهُ عَنْ صَلَاةِ السَّفَرِ . فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا ، فَقَالَ : إِنَّ هَذَا الْفَتَىٰ يَسْأَلُنِي عَنْ أَمْرٍ ، وَإِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أُحَدِّثَكُمُوهُ جَمِيعًا : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزَوَاتٍ ، فَلَمْ يَكُنْ يُصَلِّي إِلَّا رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ ، حَتَّىٰ يَرْجِعَ الْمَدِينَةَ .

زَادَ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ : وَحَجَجْتُ مَعَهُ ، فَلَمْ يُصَلِّ إِلَّا رَكْعَتَيْنِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَقَالَا : وَأَقَامَ بِمَكَّةَ زَمَنَ الْفَتْحِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ لَيْلَةً يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَقُولُ لِأَهْلِ مَكَّةَ : صَلُّوا أَرْبَعًا ، فَإِنَّا قَوْمٌ سَفْرٌ ، وَغَزَوْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ ۩ ، وَحَجَجْتُ مَعَهُ ، فَلَمْ يَكُنْ يُصَلِّي إِلَّا رَكْعَتَيْنِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ ، وَحَجَجْتُ مَعَ عُمَرَ حَجَّاتٍ ، فَلَمْ يَكُنْ يُصَلِّي إِلَّا رَكْعَتَيْنِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ ، وَصَلَّاهَا عُثْمَانُ سَبْعَ سِنِينَ مِنْ إِمَارَتِهِ رَكْعَتَيْنِ فِي الْحَجِّ حَتَّىٰ

---

(١) **الخفان** : مثنى الخُفّ ، و هو : ما يلبس في الرجل من جلد رقيق . (انظر : معجم الملابس) (ص١٥٢) .

٥[١٧٢٥][الإتحاف : خز طح حم ١٥٠٧١][التحفة : د ت ١٠٨٦٢] .

۩[١٧٢/ ب] .

يَرْجِعَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ صَلَّاهَا بَعْدَهَا أَرْبَعًا . زَادَ أَحْمَدُ : ثُمَّ قَالَ : هَلْ بَيَّنْتُ لَكُمْ؟ قُلْنَا : نَعَمْ . وَلَفْظُ الْحَدِيثِ لَفْظُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَةَ .

١٤٠- بَابُ الْمَسْبُوقِ بِبَعْضِ الصَّلَاةِ ، وَالْأَمْرِ بِاقْتِدَائِهِ بِالْإِمَامِ فِيمَا يُدْرِكُ وَإِتْمَامِهِ مَا سُبِقَ بِهِ بَعْدَ فَرَاغِ الْإِمَامِ مِنَ الصَّلَاةِ

ه[١٧٢٦] **حدثنا** بَحْرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَابِقٍ الْخَوْلَانِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ ، قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ سَمِعَ جَلَبَةً ، فَقَالَ : «**مَا شَأْنُكُمْ؟**» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اسْتَعْجَلْنَا إِلَى الصَّلَاةِ ، قَالَ : «**فَلَا تَفْعَلُوا ، إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي ، وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا ، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا**» .

١٤١- بَابُ الْمَسْبُوقِ بِوِتْرٍ مِنْ صَلَاةِ الْإِمَامِ

وَالدَّلِيلِ عَلَى أَنْ لَا سَجْدَتَيِ السَّهْوِ عَلَيْهِ ، ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ عَلَيْهِ سَجْدَتَا السَّهْوِ ، عَلَى مَذْهَبِهِمْ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ تَكُونُ سَجْدَتَا الْعَمْدِ ، لَا سَجْدَتَا السَّهْوِ ، إِذِ الْمَأْمُومُ إِنَّمَا يَتَعَمَّدُ لِلْجُلُوسِ فِي الْوِتْرِ مِنْ صَلَاتِهِ اقْتِدَاءً بِإِمَامِهِ ؛ إِذْ كَانَ لِلْإِمَامِ شَفْعٌ وَلَهُ وَتْرٌ ، وَتَكُونُ سَجْدَتَا السَّهْوِ عَلَى أَصْلِهِمْ لِمَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ فِعْلُهُ ، لَا لِمَا يَسْهُو ؛ فَيَفْعَلُ مَا لَيْسَ لَهُ فِعْلُهُ عَلَى الْعَمْدِ .

ه[١٧٢٧] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَأَبُو بِشْرٍ الْوَاسِطِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ الدَّوْرَقِيُّ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، وَقَالَ أَبُو بِشْرٍ : عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ ، قَالَ : خَصْلَتَانِ لَا أَسْأَلُ عَنْهُمَا أَحَدًا

ه[١٧٢٦] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ٤٠٤٠] [التحفة : خ م د ت س ١٢١٠٦- م ١٢١٣٩] .

ه[١٧٢٧] [الإتحاف : خز طح حب قط ١٦٩٦١] [التحفة : م ١١٤٨٨- د ١١٤٩٢- م د ت س ١١٤٩٤- م س ق ١١٤٩٥- خ م د س ق ١١٥١٤- س ١١٥٢١- د ت س ق ١١٥٤٠- س ١١٥٤١] ، وتقدم برقم : (١١٢٠) ، (١٦٠٤) ، (١٦٠٥) .

بَعْدَ مَا قَدْ شَهِدْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّا كُنَّا مَعَهُ فِي سَفَرٍ ، فَبَرَزَ لِحَاجَتِهِ ، ثُمَّ جَاءَ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ[1] وَجَانِبَيْ عِمَامَتِهِ ، وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ ، قَالَ : وَصَلَاةُ الْإِمَامِ خَلْفَ الرَّجُلِ مَعَ رَعِيَّتِهِ ، وَشَهِدْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَاحْتَبَسَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ، وَقَدَّمُوا ابْنَ عَوْفٍ ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ بَعْضَ الصَّلَاةِ ، وَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَصَلَّىٰ خَلْفَ ابْنِ عَوْفٍ مَا بَقِيَ مِنَ الصَّلَاةِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ ابْنُ عَوْفٍ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَضَىٰ مَا سُبِقَ بِهِ . هَذَا حَدِيثُ الدَّوْرَقِيِّ .

وَقَالَ أَبُو بِشْرٍ : عَنْ عَمْرِو بْنِ وَهْبٍ الثَّقَفِيِّ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ ، وَقَالَ : فَبَرَزَ لِحَاجَتِهِ ، فَدَعَا بِمَاءٍ ، فَأَتَيْتُهُ بِإِدَاوَةٍ ، أَوْ سَطِيحَةٍ ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ ، فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ ، وَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ وَجَانِبَيِ الْعِمَامَةِ ، ثُمَّ أَبْطَأَ عَلَى الْقَوْمِ ، فَأَقَامُوا الصَّلَاةَ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنْ صَحَّ هَذَا الْخَبَرُ يَعْنِي قَوْلَهُ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ وَهْبٍ ، فَإِنَّ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ رَوَاهُ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ يُكْنَىٰ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ وَهْبٍ .

٥ [١٧٢٨] *حدثناه* مُحَمَّدُ بْنُ سُفْيَانَ الْأُبُلِّيُّ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، لَفْظًا ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَّامٌ أَبُو الْمُنْذِرِ الْقَارِئُ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَأْتُوهَا ، وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ ، فَصَلُّوا مَا أَدْرَكْتُمْ ، وَأَتِمُّوا مَا فَاتَكُمْ**» .

---

(١) الناصية : مُقَدَّم الرأس . (انظر : اللسان ، مادة : نصا) .

٥ [١٧٢٨] [الإتحاف : خز حم ٢٠٠٥٩] [التحفة : م ١٤٧٤٦- م ق ١٣١٠٣- م ت س ١٣١٣٧- خ ١٣٢٥١- ت ١٣٣٠٥- د ١٣٣٧١- م ١٣٩٩٢- م ١٤٥١٠- د ١٤٩٥٨- م ق ١٥١٢٨- خ ١٥١٦٥- ت ١٥٢٨٩] ، وتقدم برقم : (١١٢١) ، (١٥٩٤) ، وسيأتي برقم : (١٨٥٧) .

١٤٢- بَابُ تَلْقِينِ الْإِمَامِ إِذَا تَعَايَا أَوْ تَرَكَ ۩ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ

٥[١٧٢٩] حدثنا بُنْدَارٌ، وَأَبُو مُوسَىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَرَكَ آيَةً، وَفِي الْقَوْمِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَسِيتَ آيَةَ كَذَا وَكَذَا، أَوْ نُسِخَتْ؟ قَالَ: «**نُسِّيتُهَا**». هَذَا حَدِيثُ بُنْدَارٍ.

وَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ: عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُبَيٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَسِيَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَفِي الْقَوْمِ أُبَيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَسِيتَ آيَةَ كَذَا وَكَذَا؟ أَوْ نُسِّيتَهَا؟ قَالَ: «**لَا، بَلْ نُسِّيتُهَا**».

٥[١٧٣٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ. ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَمَّامٍ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ كَثِيرٍ الْكَاهِلِيِّ، عَنْ مِسْوَرِ بْنِ يَزِيدَ الْأُسَيْدِيِّ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَسَدِيِّ، قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَرُبَّمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ، فَتَرَكَ شَيْئًا لَمْ يَقْرَأْهُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَرَكْتَ آيَةَ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: «**فَهَلَّا أَذْكَرْتُمُونِيهَا**(١)؟».

زَادَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، فَقَالَ: كُنْتُ أُرَاهَا نُسِخَتْ.

۩[١٧٣/أ].

٥[١٧٢٩][الإتحاف: خز حب قط عم ٨٣][التحفة: س ٩٦٨٢].

٥[١٧٣٠][الإتحاف: خز حب عم ١٦٥٧١][التحفة: د ١١٢٨٠].

(١) في الأصل: «أدركتمونيها»، والمثبت من «الإحسان» (٢٢٣٩) من طريق المصنف به، وفي «الإتحاف»: «ذكرتموىيها».

١٤٣- بَابُ وَضْعِ الْإِمَامِ نَعْلَيْهِ عَنْ يَسَارِهِ

○[١٧٣١] حدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ، فَصَلَّى الصُّبْحَ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ.

جِمَاعُ أَبْوَابِ الْعُذْرِ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ تَرْكُ إِتْيَانِ الْجَمَاعَةِ

١٤٤- بَابُ الرُّخْصَةِ لِلْمَرِيضِ فِي تَرْكِ إِتْيَانِ الْجَمَاعَةِ

○[١٧٣٢] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. ح وأخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُزَيْزٍ الْأَيْلِيُّ، أَنَّ سَلَامَةَ بْنَ رَوْحٍ حَدَّثَهُمْ، عَنْ عُقَيْلٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ أَخْبَرَهُ: أَنَّ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَمَا هُمْ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ مِنْ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي لَهُمْ، لَمْ يَفْجَأْهُمْ إِلَّا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ صُفُوفٌ فِي الصَّلَاةِ، ثُمَّ تَبَسَّمَ فَضَحِكَ، فَنَكَصَ[1] أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَقِبَيْهِ لِيَصِلَ الصَّفَّ، وَظَنَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَالَ أَنَسٌ: وَهَمَّ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَفْتَتِنُوا فِي صَلَاتِهِمْ فَرَحًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَتِمُّوا صَلَاتَكُمْ، ثُمَّ دَخَلَ الْحُجْرَةَ، وَأَرْخَى السِّتْرَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ، فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

هَذَا حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ عُزَيْزٍ، وَهُوَ أَحْسَنُهُمْ سِيَاقًا لِلْحَدِيثِ، وَأَتَمُّهُمْ حَدِيثًا.

○[١٧٣١] [الإتحاف: خز حب كم حم ٧١٦٢] [التحفة: د س ق ٥٣١٤]، وتقدم برقم: (١٠٧٤).

○[١٧٣٢] [الإتحاف: خز حب عه حم ١٧٥٩] [التحفة: خ ١٥١٨]، وتقدم برقم: (٩٣٤)، (١٥٧٧).

(١) **النكوص**: الرجوع إلى الوراء. (انظر: النهاية، مادة: نكص).

قال أبو بكر : فِي خَبَرِ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ : لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا . خَرَّجْتُهُ فِي كِتَابِ الْكَبِيرِ ، حدثناه عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ .

١٤٥- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي تَرْكِ الْجَمَاعَةِ عِنْدَ حُضُورِ الْعَشَاءِ

○[١٧٣٣] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «**إِذَا حَضَرَ الْعَشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَابْدَءُوا بِالْعَشَاءِ**» .

هَذَا حَدِيثُ عَبْدِ الْجَبَّارِ . وَقَالَ الْمَخْزُومِيُّ ، وَأَحْمَدُ : عَنِ الزُّهْرِيِّ . وَقَالَ أَحْمَدُ : عَنْ أَنَسٍ .

١٤٦- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي تَرْكِ الْجَمَاعَةِ ۩ إِذَا كَانَ الْمَرْءُ حَاقِنًا

○[١٧٣٤] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ(١) ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْأَرْقَمِ كَانَ يُسَافِرُ ، فَيَصْحَبُهُ قَوْمٌ يَقْتَدُونَ بِهِ ، قَالَ : وَكَانَ يُؤَذِّنُ لِأَصْحَابِهِ وَيَؤُمُّهُمْ ، قَالَ : فَثَوَّبَ بِالصَّلَاةِ يَوْمًا ، ثُمَّ قَالَ : يَؤُمُّكُمْ أَحَدُكُمْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : «**إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمُ الْخَلَاءَ(٢) وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلْيَبْدَأْ بِالْخَلَاءِ**» .

○[١٧٣٣] [الإتحاف : مي جا خز عه حب حم ١٧٥٧] [التحفة : خ ٩٥٦- م ت س ق ١٤٨٦- خ ١٥١٧] ، وتقدم برقم : (٩٩٤) .

۩[١٧٣/ ب] .

○[١٧٣٤] [الإتحاف : ط ش مي خز حب كم حم ٦٨٧٩] [التحفة : د ت س ق ٥١٤١] ، وتقدم برقم : (٩٩٢) .

(١) في الأصل : «عبدة» والمثبت من الموضع السابق ، وانظر : ترجمته في «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٢٣٢ ، ٢٣٣) .

(٢) **الخلاء** : قضاء الحاجة . (انظر : النهاية ، مادة : خلا) .

١٤٧- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي تَرْكِ الْعُمْيَانِ الْجَمَاعَةَ فِي الْأَمْطَارِ وَالسُّيُولِ

ο[١٧٣٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَزِيزٍ الْأَيْلِيُّ، أَنَّ سَلَامَةَ، حَدَّثَهُمْ، عَنْ عُقَيْلٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَنَّ مَحْمُودَ بْنَ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ أَنْكَرْتُ بَصَرِي، وَإِنِّي أُصَلِّي لِقَوْمِي، فَإِذَا كَانَتِ الْأَمْطَارُ، سَالَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، فَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ آتِيَ مَسْجِدَهُمْ فَأُصَلِّيَ بِهِمْ، فَوَدِدْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ تَأْتِي، فَتُصَلِّي فِي مُصَلًّى أَتَّخِذُهُ مُصَلًّى، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**سَأَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ**». قَالَ عِتْبَانُ بْنُ مَالِكٍ: فَغَدَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ، فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَذِنْتُ لَهُ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ، ثُمَّ قَالَ: «**أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ؟**» قَالَ: فَأَشَرْتُ لَهُ إِلَى نَاحِيَةِ الْبَيْتِ. فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ، فَقُمْنَا فَصَفَفْنَا، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَأَجْلَسْنَاهُ عَلَى خَزِيرٍ صَنَعْنَاهُ لَهُ، قَالَ: فَثَابَ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ حَوْلَنَا حَتَّى اجْتَمَعَ فِي الْبَيْتِ رِجَالٌ ذَوُو عَدَدٍ، فَقَالَ: «**أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخَيْشِنِ؟**» فَقَالَ بَعْضُهُمْ: ذَلِكَ مُنَافِقٌ لَا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَقُلْ لَهُ ذَلِكَ، أَلَا تَرَاهُ قَدْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ؟**» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، إِنَّا نَرَى وَجْهَهُ وَنَصِيحَتَهُ إِلَى الْمُنَافِقِينَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ**».

قَالَ مُحَمَّدٌ يَعْنِي الزُّهْرِيَّ فَسَأَلْتُ الْحُصَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيَّ وَهُوَ أَحَدُ بَنِي سَالِمٍ مِنْ سَرَاتِهِمْ، عَنْ حَدِيثِ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ فَصَدَّقَهُ.

وَفِي خَبَرِ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: إِنِّي قَدْ أَنْكَرْتُ بَصَرِي، وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ قَدْ تَقَعُ عَلَى

ο[١٧٣٥] [الإتحاف: خز عه طح حب ١٣٥٨١] [التحفة: خ م س ق ٩٧٥٠- سي ١٠٨٩٣]، وسيأتي برقم: (١٧٩٢).

مَنْ فِي بَصَرِهِ سُوءٌ ، وَإِنْ كَانَ يُبْصِرُ بَصَرَ سُوءٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَدْ صَارَ أَعْمَىٰ لَا يُبْصِرُ ، لَسْتُ أَشُكُّ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ صَارَ بَعْدَ ذَلِكَ أَعْمَىٰ لَمْ يَكُنْ يُبْصِرُ ، فَأَمَّا وَقْتُ سُؤَالِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَإِنَّمَا سَأَلَ إِلَىٰ أَنْ أَيْقَنْتُ فِي لَفْظِ هَذَا الْخَبَرِ .

حدثنا بِخَبَرِ مَعْمَرٍ : مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، حَدَّثَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ ، عَنْ عِتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : إِنِّي قَدْ أَنْكَرْتُ بَصَرِي ، وَإِنَّ السُّيُولَ تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَسْجِدِ قَوْمِي ، وَلَوَدِدْتُ أَنَّكَ جِئْتَ ، وَصَلَّيْتَ فِي بَيْتِي مَكَانًا أَتَّخِذُهُ مَسْجِدًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِتَمَامِهِ .

١٤٨- بَابُ إِبَاحَةِ تَرْكِ الْجَمَاعَةِ فِي السَّفَرِ وَالْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ فِي الرِّحَالِ فِي اللَّيْلَةِ الْمَطِيرَةِ وَالْبَارِدَةِ

بِذِكْرِ خَبَرٍ مُخْتَصَرٍ غَيْرِ مُتَقَصًّىٰ لَوْ حُمِلَ الْخَبَرُ عَلَىٰ ظَاهِرِهِ كَانَ شُهُودُ الْجَمَاعَةِ فِي اللَّيْلَةِ الْمَطِيرَةِ وَالْبَارِدَةِ مَعْصِيَةً ، إِذِ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَمَرَ بِالصَّلَاةِ فِي الرِّحَالِ۩ .

○ [١٧٣٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ أَحْمَدُ : قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، وَقَالَ زِيَادٌ : قَالَ : أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ . ح وحدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ ، عَنْ نَافِعٍ . ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ . ح وحدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ مَسْعَدَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . ح وحدثنا يَحْيَىٰ أَيْضًا ، حَدَّثَنَا أَبُو بَحْرٍ يَعْنِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، وَهَذَا حَدِيثُ بُنْدَارٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ [أَذَّنَ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ بِضَجْنَانَ](١) ، ثُمَّ قَالَ : صَلُّوا فِي

۩ [١٧٤/أ] .

○ [١٧٣٦] [الإتحاف : مي خز حب حم ١٠٣٣٤- خز حب ١٠٩٢٨] [التحفة : خ ٨١٨٦- م ٧٩٧٤- م د ٧٨٣٤] ، وسيأتي برقم : (١٧٣٧) .

(١) ما بين المعقوفين مكانه بياض في الأصل ، والمثبت من «صحيح البخاري» (٦٤٠) من طريق يحيى بن سعيد به .

رِحَالِكُمْ ، ثُمَّ حَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي اللَّيْلَةِ الْمَطِيرَةِ وَالْبَارِدَةِ فِي السَّفَرِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي اللَّيْلَةِ الْمَطِيرَةِ وَالْبَارِدَةِ وَتَحْتَمِلُ مَعْنَيَيْنِ ، أَحَدُهُمَا : أَنْ تَكُونَ اللَّيْلَةُ مَطِيرَةً وَبَارِدَةً جَمِيعًا . وَتَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ اللَّيْلَةَ الْمَطِيرَةَ ، وَاللَّيْلَةَ الْبَارِدَةَ أَيْضًا ، وَإِنْ لَمْ تَجْتَمِعِ الْعِلَّتَانِ جَمِيعًا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ . وَخَبَرُ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ دَالٌّ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ أَحَدَ الْمَعْنَيَيْنِ : كَانَتِ اللَّيْلَةُ مَطِيرَةً ، أَوْ كَانَتْ بَارِدَةً .

١٤٩ - بَابُ إِبَاحَةِ تَرْكِ الْجَمَاعَةِ فِي السَّفَرِ فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ بَارِدَةً وَلَا مَطِيرَةً

بِمِثْلِ اللَّفْظِ الَّذِي ذَكَرْتُ فِي الْبَابِ قَبْلُ .

○ [١٧٣٧] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَكَانَتْ لَيْلَةٌ ظَلْمَاءُ أَوْ لَيْلَةٌ مَطِيرَةٌ أَذَّنَ مُؤَذِّنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَوْ نَادَى مُنَادِيهِ : أَنْ صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ .

١٥٠ - بَابُ إِبَاحَةِ تَرْكِ الْجَمَاعَةِ فِي السَّفَرِ وَالْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ فِي الرِّحَالِ فِي الْمَطَرِ الْقَلِيلِ غَيْرِ الْمُؤْذِي

بِمِثْلِ اللَّفْظِ الَّذِي ذَكَرْتُ قَبْلُ .

○ [١٧٣٨] حدثنا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ ، وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ ، وَقَالَ مُؤَمَّلٌ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، قَالَ :

○ [١٧٣٧] [الإتحاف : خز حب ١٠٠٨٥] [التحفة : د ق ٧٥٥٠ - م د ٧٨٣٤ - م ٧٩٧٤ - خ ٨١٨٦ - خ م د س ٨٣٤٢ - د ٨٤١٣] ، وتقدم برقم : (١٧٣٦) .

○ [١٧٣٨] [الإتحاف : خز حب كم حم عم ٢١٦] [التحفة : د س ق ١٣٣] ، وسيأتي برقم : (١٧٣٩) ، (١٩٤٧) .

خَرَجْتُ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ إِلَى الْمَسْجِدِ صَلَاةَ الْعِشَاءِ، فَلَمَّا رَجَعْتُ اسْتَفْتَحْتُ، فَقَالَ أَبِي: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: أَبُو مَلِيحٍ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ[1]، وَأَصَابَتْنَا سَمَاءٌ لَمْ تَبُلَّ أَسْفَلَ نِعَالِنَا، فَنَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنْ صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ.

١٥١- بَابُ إِبَاحَةِ الصَّلَاةِ فِي الرِّحَالِ وَتَرْكِ الْجَمَاعَةِ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ فِي السَّفَرِ مِثْلُ اللَّفْظِ الَّتِي ذَكَرْتُ قَبْلُ

وَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ حُكْمَ النَّهَارِ فِي إِبَاحَةِ تَرْكِ الصَّلَاةِ فِي الْجَمَاعَةِ فِي الْمَطَرِ كَحُكْمِ اللَّيْلِ سَوَاءٌ.

○[١٧٣٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. ح **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ. ح **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَحْرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ. ح **وحدثنا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا عِيسَى، عَنْ سَعِيدٍ. ح **وحدثنا** بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي. ح **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، كُلُّهُمْ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَصَابَتْنَا السَّمَاءُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«الصَّلَاةُ فِي الرِّحَالِ»**.

هَذَا حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ مَرَّةً أُخْرَى: أَبُو الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ.

---

(١) في الأصل: «الحريبية» والمثبت من «سنن ابن ماجه» (٩٠٤) من طريق إسماعيل.

○[١٧٣٩] [الإتحاف: خز حب كم حم عم ٢١٦] [التحفة: د س ق ١٣٣]، وتقدم برقم: (١٧٣٨)، وسيأتي برقم: (١٩٤٧).

١٥٢- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُتَقَصَّىٰ لِلَّفْظَةِ الْمُخْتَصَرَةِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا مِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ بِالصَّلَاةِ فِي الرِّحَالِ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ أَمْرَ النَّبِيِّ ﷺ ⇧ بِذَلِكَ أَمْرُ إِبَاحَةٍ لَا أَمْرُ عَزْمٍ، يَكُونُ مُتَعَدِّيهِ عَاصِيًا إِنْ شَهِدَ الصَّلَاةَ جَمَاعَةً فِي الْمَطَرِ.

ه[١٧٤٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ. **وحدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا سِنَانٌ، يَعْنِي: ابْنَ مُظَاهِرٍ، عَنْ زُهَيْرٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَمُطِرْنَا، فَقَالَ: «**لِيُصَلِّ مَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فِي رَحْلِهِ**».

١٥٣- بَابُ إِتْيَانِ الْمَسَاجِدِ فِي اللَّيْلَةِ الْمَطِيرَةِ الْمُظْلِمَةِ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي الرِّحَالِ فِي مِثْلِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَمْرُ إِبَاحَةٍ لَهُ لَا حَتْمٍ.

ه[١٧٤١] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: فَلَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو هُرَيْرَةَ، قُلْتُ: وَاللَّهِ لَوْ جِئْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، فَأَتَيْتُهُ، فَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا فِي قِصَّةِ الْعَرَاجِينَ، قَالَ: ثُمَّ هَاجَتِ السَّمَاءُ مِنْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ بَرَقَتْ بَرْقَةٌ، فَرَأَىٰ قَتَادَةَ بْنَ النُّعْمَانِ، فَقَالَ: «**مَا السُّرَىٰ يَا قَتَادَةُ؟**» فَقَالَ: عَلِمْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّ شَاهِدَ الصَّلَاةِ اللَّيْلَةَ قَلِيلٌ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَشْهَدَهَا. قَالَ: «**فَإِذَا صَلَّيْتَ فَاثْبُتْ حَتَّىٰ أَمُرَّ بِكَ**»، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَعْطَاهُ الْعُرْجُونَ، فَقَالَ: «**خُذْ هَذَا، فَسَيُضِيءُ لَكَ أَمَامَكَ عَشْرًا، وَخَلْفَكَ عَشْرًا، فَإِذَا دَخَلْتَ بَيْتَكَ فَرَأَيْتَ سَوَادًا فِي زَاوِيَةِ الْبَيْتِ، فَاضْرِبْهُ قَبْلَ أَنْ تَكَلَّمَ؛ فَإِنَّهُ الشَّيْطَانُ**»، قَالَ: فَفَعَلَ، فَنَحْنُ نُحِبُّ هَذِهِ الْعَرَاجِينَ لِذَلِكَ.

⇧[١٧٤/ب].

ه[١٧٤٠][الإتحاف: خز حب عه حم ٣٢٨٦][التحفة: م د ت ٢٧١٦].

ه[١٧٤١][الإتحاف: خز ٥٨١٢][التحفة: د ٤٢٧٥- خ م س ق ٣٩٩٧].

١٥٤- بَابُ النَّهْيِ عَنْ إِتْيَانِ الْجَمَاعَةِ لِآكِلِ الثُّومِ

○[١٧٤٢] حدثنا بُنْدَارٌ، وَأَبُو مُوسَىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، يَعْنِي: الثُّومَ، فَلَا يَأْتِيَنَّ الْمَسَاجِدَ».

وَقَالَ بُنْدَارٌ: قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، وَقَالَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَكَلَ هَذِهِ الشَّجَرَةَ، فَلَا يَقْرَبَنَّ الْمَسَاجِدَ».

○[١٧٤٣] حدثنا حُمَيْدُ بْنُ الرَّبِيعِ الْخَزَّازُ، حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَىٰ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ فَلَا يُؤْذِينَا بِهَا فِي مَسْجِدِنَا هَذَا».

١٥٥- بَابُ تَوْقِيتِ النَّهْيِ عَنْ إِتْيَانِ الْجَمَاعَةِ لِآكِلِ الثُّومِ

○[١٧٤٤] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَفَلَ تُجَاهَ الْقِبْلَةِ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَتَفْلَتُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَمَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ الْخَبِيثَةِ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا» ثَلَاثًا[(١)].

○[١٧٤٢][الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٠٨٢٦][التحفة: خ م د ٨١٤٣- م ٧٩٦٣].

○[١٧٤٣][الإتحاف: خز طح ٧١٤٩].

○[١٧٤٤][الإتحاف: خز حب ٤١٦٥][التحفة: د ٣٣٢٦].

(١) ضُرب عليه في الأصل، وحذفه ينافي ترجمة الباب، وقد عزاه الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٢/ ٣٤٤) لابن خزيمة بإثباته؛ لكن نازعه في الاستدلال به على الترجمة. وقد رواه أبو يعلى في «مسنده» - كما في «إتحاف الخيرة» للبوصيري (١٠٢٣) - من طريق شيخ المصنف، وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» (١/ ١٤٠) معزوًا للمصنف بإثباته، ورواه البزار في «مسنده» (٢٩٠٥) بدونه.

١٥٦- بَابُ النَّهْيِ عَنْ إِتْيَانِ الْمَسَاجِدِ لِآكِلِ الثُّومِ

○ [١٧٤٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَزِيزٍ، أَنَّ سَلَامَةَ بْنَ رَوْحٍ حَدَّثَهُمْ، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ زَعَمَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «**مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَزِلْنَا - أَوْ: لِيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا - وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ**».

١٥٧- بَابُ النَّهْيِ عَنْ إِتْيَانِ الْجَمَاعَةِ لِآكِلِ الْكُرَّاثِ

○ [١٧٤٦] **حدثنا** بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الثُّومِ - ثُمَّ قَالَ بَعْدُ: وَالْبَصَلِ وَالْكُرَّاثِ - فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَأَذَّىٰ مِمَّا يَتَأَذَّىٰ مِنْهُ الْإِنْسَانُ**».

١٥٨- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّهْيَ عَنْ إِتْيَانِ الْمَسَاجِدِ لِآكِلِهِنَّ نَيِّئًا غَيْرَ مَطْبُوخٍ

● [١٧٤٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ۩، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ؓ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَأْكُلُونَ شَجَرَتَيْنِ مَا أُرَاهُمَا إِلَّا خَبِيثَتَيْنِ؛ هَذَا الثُّومَ، وَهَذَا الْبَصَلَ، وَقَدْ كُنْتَ أَرَى الرَّجُلَ يُوجَدُ رِيحُهُ، فَيُؤْخَذُ بِيَدِهِ، فَيُخْرَجُ بِهِ إِلَى الْبَقِيعِ(١)، وَمَنْ كَانَ آكِلَهُمَا فَلْيُمِتْهُمَا طَبْخًا.

○ [١٧٤٥] [الإتحاف: طح حم خز عه حب ٢٩٢٧] [التحفة: خ م ت س ٢٤٤٧- م ٢٩٨١]، وسيأتي برقم: (١٧٤٦)، (١٧٤٩).

○ [١٧٤٦] [الإتحاف: طح حم خز عه حب ٢٩٢٧] [التحفة: خ م ت س ٢٤٤٧- ق ٢٧٨٧- م ٢٩٨١]، وتقدم برقم: (١٧٤٥)، وسيأتي برقم: (١٧٤٩).

● [١٧٤٧] [الإتحاف: خز عه طح حب كم حم ١٥٨٠٤] [التحفة: م س ق ١٠٦٤٦].

۩ [١٧٥/أ].

(١) **البقيع**: الموضع (المتسع) الذي فيه أروم (أصول) الشجر من ضروب شتى، ويطلق على عدة أماكن؛ كبقيع بطحان، وبقيع الغرقد (مقبرة المدينة)، وبقيع الخيل (سوق المدينة بجوار المصلى)، وبقيع الخبجة، وبقيع الزبير، وكلها مواضع معروفة بالمدينة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٥٠).

١٥٩- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّهْيَ عَنْ ذَلِكَ لِتَأَذِّي النَّاسِ بِرِيحِهِ لَا تَحْرِيمًا لِأَكْلِهِ

٥[١٧٤٨] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ. ح وحدثنا أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: لَمْ نَعْدُ أَنْ فُتِحَتْ خَيْبَرُ، وَقَعْنَا فِي تِلْكَ الْبَقْلَةِ الثُّومِ، فَأَكَلْنَا مِنْهَا أَكْلًا شَدِيدًا، قَالَ: وَنَاسٌ جِيَاعٌ، ثُمَّ قُمْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ، فَوَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرِّيحَ، فَقَالَ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ فَلَا يَقْرَبْنَا فِي مَسْجِدِنَا»، فَقَالَ النَّاسُ: [حُرِّمَتْ، حُرِّمَتْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ](١)، إِنَّهُ لَيْسَ بِي تَحْرِيمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ، وَلَكِنَّهَا شَجَرَةٌ أَكْرَهُ رِيحَهَا».

هَذَا حَدِيثُ أَبِي هَاشِمٍ. وَزَادَ أَبُو مُوسَىٰ فِي آخِرِ حَدِيثِهِ: «وَإِنَّهُ يَأْتِينِي أَنْحَاءٌ(٢) مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَأَكْرَهُ أَنْ يَشُمُّوا رِيحَهَا».

١٦٠- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّهْيَ عَنْ ذَلِكَ لِتَأَذِّي الْمَلَائِكَةِ بِرِيحِهِ إِذِ النَّاسُ يَتَأَذَّوْنَ بِهِ

٥[١٧٤٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، وَهُوَ: ابْنُ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْ أَكْلِ الْبَصَلِ وَالْكُرَّاثِ. قَالَ: وَلَمْ يَكُنْ بِبَلَدِنَا يَوْمَئِذٍ الثُّومُ، فَقَالَ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّىٰ مِمَّا يَتَأَذَّىٰ مِنْهُ الْإِنْسُ».

٥[١٧٤٨] [الإتحاف: خز عه حم ٥٦٧٥] [التحفة: م ٤٠٩٩ - م ٤٣٣٣].

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، والمثبت من «صحيح مسلم» (٥٥٥)، «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (٥١٢٦)، من طريق إسماعيل بن علية، به.

(٢) في الأصل: «أنجاء» بالجيم المعجمة، والمثبت من التلخيص الحبير (٤٦١٥) نقلًا عن المصنف، قال ابن الأثير في «النهاية» (٥/ ٣٠): «يأتيني أنحاء من الملائكة، أي: ضروب منهم، واحدهم: نحو، يعني أن الملائكة كانوا يزورونه، سوىٰ جبريل عليه السلام».

٥[١٧٤٩] [الإتحاف: خز ٣٦٨١] [التحفة: م ٢٩٨١]، وتقدم برقم: (١٧٤٥)، (١٧٤٦).

١٦١- بَابُ النَّهْيِ عَنْ إِتْيَانِ الْمَسْجِدِ لِآكِلِ الثُّومِ وَالْبَصَلِ وَالْكُرَّاثِ إِلَىٰ أَنْ يَذْهَبَ رِيحُهُ

○[١٧٥٠] **حدثنا** يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، أَنَّ أَبَا النَّجِيبِ مَوْلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الثُّومُ وَالْبَصَلُ وَالْكُرَّاثُ، وَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَشَدُّ ذَلِكَ كُلِّهِ الثُّومُ، أَفَتُحَرِّمُهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُوهُ، وَمَنْ أَكَلَهُ مِنْكُمْ، فَلَا يَقْرَبْ هَذَا الْمَسْجِدَ حَتَّىٰ يَذْهَبَ رِيحُهُ مِنْهُ**».

١٦٢- بَابُ ذِكْرِ مَا خَصَّ اللَّهُ بِهِ نَبِيَّهُ ﷺ مِنْ تَرْكِ أَكْلِ الثُّومِ وَالْبَصَلِ وَالْكُرَّاثِ مَطْبُوخًا

○[١٧٥١] **حدثنا** يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، أَنَّ سُفْيَانَ بْنَ وَهْبٍ، حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَ إِلَيْهِ بِطَعَامٍ مِنْ خَضِرَةٍ فِيهِ بَصَلٌ أَوْ كُرَّاثٌ، فَلَمْ يَرَ فِيهِ أَثَرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَبَىٰ أَنْ يَأْكُلَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْكُلَ؟**» قَالَ: لَمْ أَرَ أَثَرَكَ فِيهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَسْتَحِي مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ، وَلَيْسَ بِمُحَرَّمٍ**».

١٦٣- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خُصَّ بِتَرْكِ أَكْلِهِنَّ لِمُنَاجَاةِ الْمَلَائِكَةِ

○[١٧٥٢] **حدثنا** أَبُو قُدَامَةَ وَزِيَادُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ أَبُو قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ، وَقَالَ زِيَادٌ: عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ أَيُّوبَ قَالَتْ: نَزَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ، فَتَكَلَّفْنَا لَهُ طَعَامًا فِيهِ بَعْضُ الْبُقُولِ، فَلَمَّا وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «**كُلُوا، فَإِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ أُوذِيَ صَاحِبِي**».

وَقَالَ أَبُو قُدَامَةَ: عَنْ أُمِّ أَيُّوبَ: نَزَلْتُ عَلَيْهَا ۩، فَحَدَّثَتْنِي، قَالَتْ: تَنْزِلُ عَلَيْنَا.

○[١٧٥٠] [الإتحاف: خز حب ٥٨٣٧] [التحفة: د ٤٤٣٨].

○[١٧٥١] [الإتحاف: خز طح حب كم ٤٣٧٣] [التحفة: م ٣٤٥٣- س ٣٤٥٦].

○[١٧٥٢] [الإتحاف: مي خز طح حم ٢٣٦٠٩] [التحفة: ت ق ١٨٣٠٤].

۩[١٧٥/ ب].

١٦٤- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي أَكْلِهِ عِنْدَ الضَّرُورَةِ وَالْحَاجَةِ إِلَيْهِ

٥[١٧٥٣] حدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: أَكَلْتُ ثُومًا، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي بِرَكْعَةٍ، فَلَمَّا صَلَّىٰ قُمْتُ أَقْضِي، فَوَجَدْتُ رِيحَ الثُّومِ، فَقَالَ: «مَنْ أَكَلَ هَذِهِ الْبَقْلَةَ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا حَتَّىٰ يَذْهَبَ رِيحُهَا». فَلَمَّا قَضَيْتُ الصَّلَاةَ، انْتَبَهَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، إِنَّ لِي عُذْرًا، نَاوِلْنِي يَدَكَ، فَوَجَدْتُهُ سَهْلًا، فَنَاوَلَنِي يَدَهُ، فَأَدْخَلْتُهَا مِنْ كُمِّي إِلَىٰ صَدْرِي، فَوَجَدَهُ مَعْصُوبًا، فَقَالَ: «إِنَّ لَكَ عُذْرًا».

١٦٥- بَابُ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ بِالنَّهَارِ فِي الْجَمَاعَةِ ضِدُّ مَذْهَبِ مَنْ كَرِهَ ذَلِكَ

٥[١٧٥٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَزِيزٍ الْأَيْلِيُّ، أَنَّ سَلَامَةَ حَدَّثَهُمْ، عَنْ عُقَيْلٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَنَّ مَحْمُودَ بْنَ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ، قَالَ: قَالَ لِي عِتْبَانُ بْنُ مَالِكٍ: فَغَدَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ، فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَذِنْتُ لَهُ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّىٰ دَخَلَ الْبَيْتَ، ثُمَّ قَالَ: «أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِكَ؟» قَالَ: فَأَشَرْتُ لَهُ إِلَىٰ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكَبَّرَ، فَقُمْنَا، فَصَفَفْنَا، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ.

١٦٦- بَابُ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ بِاللَّيْلِ فِي الْجَمَاعَةِ فِي غَيْرِ رَمَضَانَ

ضِدُّ مَذْهَبِ مَنْ كَرِهَ ذَلِكَ.

٥[١٧٥٥] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدٍ، وَهُوَ: ابْنُ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَعِيدٍ(١)، أَنَّهُ

٥[١٧٥٣] [الإتحاف: خز طح حب حم ١٦٩٨٩] [التحفة: د ١١٥٣٩].

٥[١٧٥٤] [الإتحاف: خز عه طح حب ١٣٥٨١] [التحفة: خ م س ق ٩٧٥٠].

٥[١٧٥٥] [الإتحاف: خز ٣٠٧٢- خز ٣٠٧٣] [التحفة: خ ٢٢٥٣- د ٢٣٦٠- م ٣٠٩٠]، وتقدم برقم: (١٦٢٦).

(١) قوله: «بن أبي سعيد» كذا في الأصل، و«الإتحاف»، ورواه عبد الله بن عبد الحكم عن الليث عند ابن المنذر في «الأوسط» (٤/ ١٧٤) وقال فيه: «عمرو بن سعيد»، وترجم له مسلم في =

قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَا ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَوَجَدْنَاهُ قَائِمًا يُصَلِّي . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ . وَقَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِالسُّقْيَا أَوْ بِالْقَاحَةِ ، قَالَ : «أَلَا رَجُلٌ يَنْطَلِقُ إِلَىٰ حَوْضِ الْأُثَايَةِ فَيَمْدُرُهُ ، وَيَنْزِعُ فِيهِ ، وَيَنْزِعُ لَنَا فِي أَسْقِيَتِنَا حَتَّىٰ نَأْتِيَهُ»؟ فَقُلْتُ : أَنَا رَجُلٌ ، وَقَالَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ : أَنَا رَجُلٌ ، فَخَرَجْنَا عَلَىٰ أَرْجُلِنَا حَتَّىٰ أَتَيْنَاهَا أَصْلًا ، فَمَدَرْنَا الْحَوْضَ ، وَنَزَعْنَا فِيهِ ، ثُمَّ وَضَعْنَا رُءُوسَنَا حَتَّىٰ ابْهَارَّ[1] اللَّيْلُ ، أَقْبَلَ رَجُلٌ حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَى الْحَوْضِ ، فَجَعَلَتْ نَاقَتُهُ تُنَازِعُهُ عَلَى الْحَوْضِ ، وَجَعَلَ يُنَازِعُهَا زِمَامَهَا ، ثُمَّ قَالَ : «أَتَأْذَنَانِ ثُمَّ أَشْرَعَ؟» فَإِذَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْنَا : نَعَمْ بِأَبِينَا أَنْتَ وَأُمِّنَا ، فَأَرْخَىٰ لَهَا ، فَشَرِبَتْ حَتَّىٰ ثَمِلَتْ ، ثُمَّ قَالَ : «أَيَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ» ، فَدَنَا حَتَّىٰ أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي بِالْعَرْجِ ، فَخَرَجَ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ ، فَصَبَبْتُ لَهُ وَضُوءًا فَتَوَضَّأَ ، فَالْتَحَفَ بِإِزَارِهِ ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ ، فَقَامَ عَنْ يَسَارِهِ ، فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي ، وَصَلَّيْنَا مَعَهُ ثَلَاثَ عَشَرَ رَكْعَةً بِالْوِتْرِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِخْبَارُ ابْنِ عَبَّاسٍ : بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ ، مِنْ هَذَا الْبَابِ .

١٦٧- بَابُ الْوِتْرِ جَمَاعَةً فِي غَيْرِ رَمَضَانَ

٥[١٧٥٦] *حدثنا* الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : قَالَ الشَّافِعِيُّ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ . ح *وحدثنا*

= «الكنى والأسماء» (ص ٣٥٤) ، وابن أبي حاتم في «الجرح» (٦/ ٢٧١) ، والذهبي في «المقتنى» (١/ ٢٦٧) : «عمرو أبو سعيد» ، وخالفهم ابن حبان في «الثقات» (٥/ ١٨٤) فسماه : «عمرو بن عبد الله أبو سعيد» ، وساق البخاري بسنده في «التاريخ الكبير» (٦/ ٣٣٨) في ترجمة «عمرو بن سعيد الثقفي» قال : «عبد الله ، حدثني الليث ، حدثني خالد ، عن سعيد ، عن عمرو أبي سعيد ، أن جابرا . . .» فذكر حديثا آخر . وكأن البخاري يرى أن عمرو بن سعيد الثقفي هو نفسه الذي وقع في إسناد الليث ، ويؤيده أنه لم يفرد لعمرو أبي سعيد ترجمة كما صنع ابن أبي حاتم ، وصورة عمرو بن أبي سعيد التي عندنا في الأصل لم نقف عليها في كتب التراجم .

(١) ابهار : انْتَصَفَ . (انظر : النهاية ، مادة : بهر) .

٥[١٧٥٦] [الإتحاف : خز ط ش عه طح حب حم ٨٧٤٨] [التحفة : خ د ٥٤٥٥- خ د س ٥٤٩٦- خ س ٥٥٢٩- م د س ٥٩٠٨- د س ٥٩٨٤- م ٦٢٨٦- م د س ٦٢٨٧- م ق ٦٣٤٣- خ م د تم س ق ٦٣٥٢- خ م ٦٣٥٥- خ م د تم س ق ٦٣٦٢- س ٦٤٨٠] ، وتقدم برقم : (١٣٧) ، (١١٥١) ، (١١٥٢) ، (١١٦٦) ، (١٦١٤) ، (١٦٢٣) ، (١٦٢٤) .

يُونُس بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَنَّ مَالِكًا ، حَدَّثَهُ ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، وَهِيَ خَالَتُهُ ، فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوِسَادِ ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا ، فَنَامَ ، حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ ۩ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ ، اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجَلَسَ فَجَعَلَ يَمْسَحُ وَجْهَهُ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَىٰ شَنٍّ مُعَلَّقَةٍ ، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا ، فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَقُمْتُ إِلَىٰ جَنْبِهِ ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ رَأْسِي ، وَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَىٰ ، فَفَتَلَهَا ، وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ .

هَذَا حَدِيثُ الرَّبِيعِ .

جِمَاعُ أَبْوَابِ صَلَاةِ النِّسَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ

١٦٨- بَابُ إِمَامَةِ الْمَرْأَةِ النِّسَاءَ فِي الْفَرِيضَةِ

ο[١٧٥٧] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ جُمَيْعٍ ، عَنْ لَيْلَىٰ بِنْتِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهَا ، وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَّادٍ ، عَنْ أُمِّ وَرَقَةَ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ يَقُولُ : «انْطَلِقُوا بِنَا نَزُورُ الشَّهِيدَةَ» ، وَأَذِنَ لَهَا أَنْ يُؤَذَّنَ لَهَا ، وَأَنْ تَؤُمَّ أَهْلَ دَارِهَا فِي الْفَرِيضَةِ ، وَكَانَتْ قَدْ جَمَعَتِ الْقُرْآنَ .

١٦٩- بَابُ الْإِذْنِ لِلنِّسَاءِ فِي إِتْيَانِ الْمَسَاجِدِ

ο[١٧٥٨] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَفِظْتُهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ . ح وحدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ . ح وحدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ ، وَسَعِيدُ بْنُ

۩[١٧٦/أ] .

ο[١٧٥٧] [الإتحاف : جا خز قط كم حم ٢٣٦٨٧] [التحفة : د ١٨٣٦٤] .

ο[١٧٥٨] [الإتحاف : مي خز حم ٩٥٨٥] [التحفة : خ م ٦٧٥١- خ م س ٦٨٢٣] ، وسيأتي برقم : (١٧٥٩) ، (١٧٦٥) .

عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : «إِذَا اسْتَأْذَنَتْ أَحَدَكُمُ امْرَأَتُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يَمْنَعْهَا» .

قَالَ عَلِيٌّ : قَالَ سُفْيَانُ : نَرَىٰ أَنَّهُ بِاللَّيْلِ . وَقَالَ عَبْدُ الْجَبَّارِ : قَالَ سُفْيَانُ : يَعْنِي بِاللَّيْلِ . وَقَالَ سَعِيدٌ : قَالَ سُفْيَانُ : قَالَ نَافِعٌ : بِاللَّيْلِ . وَقَالَ يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ : قَالَ سُفْيَانُ : [جَاءَنَا](١) رَجُلٌ فَحَدَّثَنَاهُ ، عَنْ نَافِعٍ : إِنَّمَا هُوَ بِاللَّيْلِ .

١٧٠- بَابُ النَّهْيِ عَنْ مَنْعِ النِّسَاءِ الْخُرُوجَ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ

ه[١٧٥٩] **حدثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، أَخْبَرَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**لَا تَمْنَعُوا نِسَاءَكُمُ الْمَسَاجِدَ بِاللَّيْلِ**» .

١٧١- بَابُ الْأَمْرِ بِخُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ تَفِلَاتٍ(٢)

ه[١٧٦٠] **حدثنا** بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو . ح **وحدثنا** أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ ، وَلْيَخْرُجْنَ إِذَا خَرَجْنَ تَفِلَاتٍ**» .

١٧٢- بَابُ الزَّجْرِ عَنْ شُهُودِ الْمَرْأَةِ الْمَسْجِدَ مُتَعَطِّرَةً

ه[١٧٦١] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، وَيَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا شَهِدَ إِحْدَاكُنَّ الْمَسْجِدَ فَلَا تَمَسَّ طِيبًا**» .

وَقَالَ يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ : قَالَ : حَدَّثَنِي بُكَيْرٌ ، وَقَالَ : إِنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ .

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل ، والمثبت من «فتح الباري» (٢/ ٣٤٧) معزوا لابن خزيمة .

ه[١٧٥٩] [الإتحاف : خز حب حم ١٠٣٣١] [التحفة : م ٦٦٦٣- د ٦٦٨١- م ٧٠٠٨- د ٧٥٨٢- خ ٧٨٣٩- م ٧٩٢٥- م ٧٩٧٦] ، وتقدم برقم : (١٧٥٨) ، وسيأتي برقم : (١٧٦٥) .

(٢) **التفلات** : التاركات للطِّيب . (انظر : النهاية ، مادة : تفل) .

ه[١٧٦٠] [الإتحاف : مي جا خز حب حم ٢٠٤٥٣] [التحفة : د ١٥٠١٣] .

ه[١٧٦١] [الإتحاف : خز حب حم ٢١٤٧٣] [التحفة : م س ١٥٨٨٨] .

١٧٣- بَابُ التَّغْلِيظِ فِي تَعَطُّرِ الْمَرْأَةِ عِنْدَ الْخُرُوجِ لِيُوجَدَ رِيحُهَا وَتَسْمِيَةِ فَاعِلَتِهَا(١) زَانِيَةً

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ اسْمَ الزَّانِي قَدْ يَقَعُ عَلَىٰ مَنْ يَفْعَلُ فِعْلًا لَا يُوجِبُ ذَلِكَ الْفِعْلُ جَلْدًا وَلَا رَجْمًا ، مَعَ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ التَّشْبِيهَ الَّذِي يُوجِبُ ذَلِكَ الْفِعْلُ إِنَّمَا يَكُونُ إِذَا اشْتَبَهَتِ الْعِلَّتَانِ لَا لِاجْتِمَاعِ الِاسْمِ ، إِذِ الْمُتَعَطِّرَةُ الَّتِي تَخْرُجُ لِتُوجَدَ رِيحُهَا قَدْ سَمَّاهَا النَّبِيُّ ﷺ زَانِيَةً ، وَهَذَا الْفِعْلُ لَا يُوجِبُ جَلْدًا وَلَا رَجْمًا ، وَلَوْ كَانَ التَّشْبِيهُ بِكَوْنِ الِاسْمِ عَلَى الِاسْمِ ، لَكَانَتِ الزَّانِيَةُ بِالتَّعَطُّرِ يَجِبُ عَلَيْهَا مَا يَجِبُ عَلَى الزَّانِيَةِ بِالْفَرْجِ ، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتِ الْعِلَّةُ الْمُوجِبَةُ لِلْحَدِّ فِي الزِّنَا الْوَطْءَ بِالْفَرْجِ لَمْ يَجُزْ أَنْ يُحْكَمَ لِمَنْ يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ زَانٍ وَزَانِيَةٍ بِغَيْرِ جِمَاعٍ بِالْفَرْجِ فِي الْفَرْجِ بِجَلْدٍ وَلَا رَجْمٍ ۩ .

○ [١٧٦٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُمَارَةَ الْحَنَفِيِّ ، عَنْ غُنَيْمِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**أَيُّمَا امْرَأَةٍ اسْتَعْطَرَتْ**(٢) **، فَمَرَّتْ عَلَىٰ قَوْمٍ لِيَجِدُوا رِيحَهَا ، فَهِيَ زَانِيَةٌ ، وَكُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ**» .

١٧٤- بَابُ إِيجَابِ الْغُسْلِ عَلَى الْمُطَيَّبَةِ لِلْخُرُوجِ إِلَى الْمَسْجِدِ

وَنَفْيِ قَبُولِ صَلَاتِهَا إِنْ صَلَّتْ قَبْلَ أَنْ تَغْتَسِلَ .

○ [١٧٦٣] **حدثنا** أَبُو زُهَيْرٍ عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ يَعْنِي الْبَيْرُوتِيَّ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنِي مُوسَىٰ بْنُ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : مَرَّتْ بِأَبِي هُرَيْرَةَ امْرَأَةٌ وَرِيحُهَا تَعْصِفُ ، فَقَالَ لَهَا : إِلَىٰ أَيْنَ تُرِيدِينَ يَا أَمَةَ الْجَبَّارِ؟ قَالَتْ : إِلَى

---

(١) كذا في الأصل ، ويمكن أن يوجّه على الحمل على معنى التأنيث ، أي : فاعلة هذه الفعلة . وينظر «الخصائص» لابن جني (٢/ ٤١١) «فصل في الحمل على المعنى» .

۩ [١٧٦/ ب] .

○ [١٧٦٢] [الإتحاف : مي خز حب كم حم ١٢٢٤٨] [التحفة : د ت س ٩٠٢٣] .

(٢) **استعطرت** : استعملت العطر ، وهو : الطيب . (انظر : النهاية ، مادة : عطر) .

○ [١٧٦٣] [الإتحاف : خز ٢٠٠٠٦] [التحفة : د ق ١٤١٣٠] .

الْمَسْجِدِ . قَالَ : تَطَيَّبْتِ؟ قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ : فَارْجِعِي فَاغْتَسِلِي ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنِ امْرَأَةٍ صَلَاةً خَرَجَتْ إِلَى الْمَسْجِدِ وَرِيحُهَا تَعْصِفُ حَتَّى تَرْجِعَ فَتَغْتَسِلَ**» .

١٧٥ - بَابُ اخْتِيَارِ صَلَاةِ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا عَلَى صَلَاتِهَا فِي الْمَسْجِدِ

إِنْ ثَبَتَ الْخَبَرُ ، فَإِنِّي لَا أَعْرِفُ السَّائِبَ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ بِعَدَالَةٍ وَلَا جَرْحٍ ، وَلَا أَقِفُ عَلَى سَمَاعِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ هَذَا الْخَبَرَ مِنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَلَا هَلْ سَمِعَ قَتَادَةُ خَبَرَهُ مِنْ مُوَرِّقٍ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ أَمْ لَا . بَلْ كَأَنِّي لَا أَشُكُّ أَنَّ قَتَادَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، لِأَنَّهُ أَدْخَلَ فِي بَعْضِ أَخْبَارِ أَبِي الْأَحْوَصِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي الْأَحْوَصِ مُوَرِّقًا ، وَهَذَا الْخَبَرُ نَفْسُهُ أَدْخَلَ هَمَّامٌ ، وَسَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ بَيْنَهُمَا مُوَرِّقًا .

○ [١٧٦٤] **حدثنا** يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ دَرَّاجًا أَبَا السَّمْحِ حَدَّثَهُ ، عَنِ السَّائِبِ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «**خَيْرُ مَسَاجِدِ النِّسَاءِ قَعْرُ بُيُوتِهِنَّ**» .

○ [١٧٦٥] **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ . ح **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، عَنْ يَزِيدَ ، أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ ، حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا تَمْنَعُوا نِسَاءَكُمُ الْمَسَاجِدَ ، وَبُيُوتُهُنَّ خَيْرٌ لَهُنَّ**» . فَقَالَ ابْنٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : بَلَى وَاللَّهِ ، لَنَمْنَعُهُنَّ . فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : تَسْمَعُنِي أُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَتَقُولُ مَا تَقُولُ؟!

جَمِيعُهُمَا لَفْظًا وَاحِدًا .

○ [١٧٦٤] [الإتحاف : خز حب كم حم ٢٣٤٠٥] .

○ [١٧٦٥] [الإتحاف : خز كم حم ٩٤٠٣] [التحفة : م ٦٦٦٣ - د ٦٦٨١ - م ٧٠٠٨ - د ٧٥٨٢ - خ ٧٨٣٩ - م ٧٩٢٥ - م ٧٩٧٦] ، وتقدم برقم : (١٧٥٨) ، (١٧٥٩) .

ㅇ[١٧٦٦] وحدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ، حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

ㅇ[١٧٦٧] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ[١]، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُوَرِّقٍ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**إِنَّ الْمَرْأَةَ عَوْرَةٌ، فَإِذَا خَرَجَتِ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ، وَأَقْرَبُ مَا تَكُونُ مِنْ وَجْهِ رَبِّهَا وَهِيَ فِي قَعْرِ بَيْتِهَا**».

ㅇ[١٧٦٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «**الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ، وَإِنَّهَا إِذَا خَرَجَتِ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ، وَإِنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَىٰ وَجْهِ اللَّهِ أَقْرَبَ مِنْهَا فِي قَعْرِ بَيْتِهَا**»

أَوْ كَمَا قَالَ.

ㅇ[١٧٦٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ يَعْنِي الدِّمَشْقِيَّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ[٢] بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُوَرِّقٍ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ بِمِثْلِهِ.

وقال أبو بكر: وَإِنَّمَا قُلْتُ: وَلَا هَلْ[٣] سَمِعَ قَتَادَةُ هَذَا الْخَبَرَ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، لِرِوَايَةِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ هَذَا الْخَبَرَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ؛ لِأَنَّهُ أَسْقَطَ مُوَرِّقًا مِنَ الْإِسْنَادِ،

ㅇ[١٧٦٦] [الإتحاف: خز كم حم ٩٤٠٣] [التحفة: م ٦٦٦٣- د ٦٦٨١- م ٧٠٠٨- د ٧٥٨٢- خ ٧٨٣٩- م ٧٩٢٥- م ٧٩٧٦].

ㅇ[١٧٦٧] [الإتحاف: خز حب كم ١٣٠٦١] [التحفة: دت ٩٥٢٩]، وسيأتي برقم: (١٧٦٩).

(١) كذا في الأصل، وفي «الإتحاف»: «حدثنا أبو موسىٰ وبندار».

ㅇ[١٧٦٨] [الإتحاف: خز حب كم ١٣٠٦١] [التحفة: دت ٩٥٢٩].

ㅇ[١٧٦٩] [الإتحاف: خز حب كم ١٣٠٦١] [التحفة: دت ٩٥٢٩]، وتقدم برقم: (١٧٦٧).

(٢) في الأصل: «سعد»، والمثبت من «الإتحاف»، ومما سيأتي في كلام المصنف.

(٣) قوله: «ولا هل» كذا في الأصل، ولا إشكال فيه، فهو نص كلامه الذي تقدم في ترجمة الباب.

وَهَمَّامٌ ۩ وَسَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ أَدْخَلَا فِي الْإِسْنَادِ مُوَرِّقًا ، وَإِنَّمَا شَكَكْتُ أَيْضًا فِي صِحَّتِهِ لِأَنِّي لَا أَقِفُ عَلَىٰ سَمَاعِ قَتَادَةَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ مُوَرِّقٍ .

١٧٦ - بَابُ اخْتِيَارِ صَلَاةِ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا عَلَىٰ صَلَاتِهَا فِي حُجْرَتِهَا

إِنْ كَانَ قَتَادَةُ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ مُوَرِّقٍ .

○ [١٧٧٠] **حدثنا**[(١)] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُوَرِّقٍ الْعِجْلِيِّ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**صَلَاةُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا أَعْظَمُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي حُجْرَتِهَا**» .

١٧٧ - بَابُ اخْتِيَارِ صَلَاةِ الْمَرْأَةِ فِي حُجْرَتِهَا عَلَىٰ صَلَاتِهَا فِي دَارِهَا ، وَصَلَاتِهَا فِي مَسْجِدِ قَوْمِهَا عَلَىٰ صَلَاتِهَا فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَإِنْ كَانَتْ صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ تَعْدِلُ[(٢)] أَلْفَ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهَا مِنَ الْمَسَاجِدِ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ : «**صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ**» ، أَرَادَ بِهِ صَلَاةَ الرِّجَالِ دُونَ صَلَاةِ النِّسَاءِ .

○ [١٧٧١] **حدثنا** عِيسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَافِقِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُوَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَمَّتِهِ امْرَأَةِ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّهَا جَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، إِنِّي أُحِبُّ الصَّلَاةَ مَعَكَ ، فَقَالَ : «**قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكِ تُحِبِّينَ الصَّلَاةَ مَعِي ، وَصَلَاتُكِ فِي بَيْتِكِ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكِ فِي حُجْرَتِكِ ، وَصَلَاتُكِ فِي حُجْرَتِكِ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكِ فِي دَارِكِ ، وَصَلَاتُكِ فِي دَارِكِ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكِ فِي مَسْجِدِ**

۩ [١٧٧/أ] .

○ [١٧٧٠] [الإتحاف : خز حب كم ١٣٠٦١] [التحفة : د ت ٩٥٢٩] ، وسيأتي برقم : (١٧٧٢) .

(١) ليس في الأصل ، والمثبت من نظائره .

(٢) **العدل** : المثل والمساواة . (انظر : النهاية ، مادة : عدل) .

○ [١٧٧١] [الإتحاف : حب حم خز ٢٣٦٢٠] .

قَوْمِكِ ، وَصَلَاتُكِ فِي مَسْجِدِ قَوْمِكِ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكِ فِي مَسْجِدِي» . فَأَمَرَتْ ، فَبُنِيَ لَهَا مَسْجِدٌ فِي أَقْصَىٰ شَيْءٍ مِنْ بَيْتِهَا وَأَظْلَمِهِ ، فَكَانَتْ تُصَلِّي فِيهِ حَتَّىٰ لَقِيَتِ اللَّهَ ﷻ .

١٧٨- بَابُ اخْتِيَارِ صَلَاةِ الْمَرْأَةِ فِي مَخْدَعِهَا(١) عَلَىٰ صَلَاتِهَا فِي بَيْتِهَا

٥[١٧٧٢] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُوَرِّقٍ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «صَلَاةُ الْمَرْأَةِ فِي مَخْدَعِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي بَيْتِهَا ، وَصَلَاتُهَا فِي بَيْتِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي حُجْرَتِهَا» .

١٧٩- بَابُ اخْتِيَارِ صَلَاةِ الْمَرْأَةِ فِي أَشَدِّ مَكَانٍ مِنْ بَيْتِهَا ظُلْمَةً

٥[١٧٧٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْهَجَرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «إِنَّ أَحَبَّ صَلَاةٍ تُصَلِّيهَا الْمَرْأَةُ إِلَىٰ اللَّهِ فِي أَشَدِّ مَكَانٍ فِي بَيْتِهَا ظُلْمَةً»(٢) .

٥[١٧٧٤] وَرَوَىٰ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَفِي الْقَلْبِ مِنْهُ رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ أَحَبَّ صَلَاةٍ تُصَلِّيهَا الْمَرْأَةُ إِلَىٰ اللَّهِ أَنْ تُصَلِّيَ فِي أَشَدِّ مَكَانٍ مِنْ بَيْتِهَا ظُلْمَةً» .

حدثناه عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ .

١٨٠- بَابُ فَضْلِ صُفُوفِ النِّسَاءِ الْمُؤَخَّرَةِ عَلَى الصُّفُوفِ الْمُقَدَّمَةِ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ صُفُوفَهُنَّ إِذَا كَانَتْ مُتَبَاعِدَةً عَنْ صُفُوفِ الرِّجَالِ كَانَ أَفْضَلَ .

---

(١) المخدع : البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير . (انظر : النهاية ، مادة : خدع) .

٥[١٧٧٢] [الإتحاف : خز حب كم ١٣٠٦١] [التحفة : د ت ٩٥٢٩] ، وتقدم برقم : (١٧٧٠) .

٥[١٧٧٣] [الإتحاف : خز ١٣٠٦٣] [التحفة : د ت ٩٥٢٩] .

(٢) وقع في «الإتحاف» بلفظ : «إن أحب صلاة تصليها امرأة إلى الله ، أن تصلي في أشد مكان من بيتها ظلمة» .

٥[١٧٧٤] [الإتحاف : خز ٢٠٤٥٢] .

٥[١٧٧٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا ، وَشَرُّهَا آخِرُهَا ، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا ، وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا» .

١٨١ - بَابُ أَمْرِ النِّسَاءِ بِخَفْضِ أَبْصَارِهِنَّ إِذَا صَلَّيْنَ مَعَ الرِّجَالِ إِذَا خِفْنَ رُؤْيَةَ عَوْرَاتِ الرِّجَالِ إِذَا سَجَدَ الرِّجَالُ أَمَامَهُنَّ

٥[١٧٧٦] حدثنا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ ۩ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ، إِذَا سَجَدَ الرِّجَالُ فَاخْفِضْنَ(١) أَبْصَارَكُنَّ» .

قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ : مِمَّ ذَاكَ؟ قَالَ : مِنْ ضِيقِ الْأُزُرِ .

٥[١٧٧٧] حدثناه أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، بِمِثْلِهِ ، وَقَالَ : «فَاحْفَظُوا أَبْصَارَكُمْ(٢) مِنْ عَوْرَاتِ الرِّجَالِ» ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

٥[١٧٧٥] [الإتحاف : خز حب حم ١٩٣٠٣] [التحفة : د ١٢٥٨٩ - م س ١٢٥٩٦ - ق ١٤٠٨٣] ، وتقدم برقم : (١٦٥١) .

٥[١٧٧٦] [الإتحاف : خز ٥٢٦٨ - مي خز حب كم حم ٥٢٦٧] .

۩ [١٧٧/ ب] .

(١) في الأصل هنا وفي الموضع السابق برقم : (١٦٥٢) : «فاخفظوا» ، والمثبت من «الإتحاف» ، وكذا وقع في بعض مصادر الحديث ، وفي بعضها : «فاغضضن» ، ويدل عليه ترجمة المصنف للباب .

٥[١٧٧٧] [الإتحاف : خز ٥٢٦٨ - مي خز حب كم حم ٥٢٦٧] .

(٢) كذا في الأصل ، و«العلل» لابن أبي حاتم (٥٤) من طريق أبي عاصم ، ورواه ابن حزم في «المحلى» (٣/ ٢٢٧) من وجه آخر عن سعيد بن المسيب هكذا ، وقال : «هكذا في كتابي عن حمام ، وبالله ما لحن رسول الله ﷺ ، ولولا أن ممكنا أن يخاطب رسول الله ﷺ النساء ومن معهن من صغار أولادهن ، لما كتبناه إلا : «فاخفضن [كذا ولعل الصواب : فاحفظن] أبصاركن»» .

١٨٢- بَابُ الزَّجْرِ عَنْ رَفْعِ النِّسَاءِ رُءُوسَهُنَّ مِنَ السُّجُودِ، إِذَا صَلَّيْنَ مَعَ الرِّجَالِ قَبْلَ اسْتِوَاءِ الرِّجَالِ جُلُوسًا، إِذَا ضَاقَتْ أُزُرُهُمْ، فَخِيفَ أَنْ يَرَىٰ النِّسَاءُ عَوْرَاتِهِمْ

○ [١٧٧٨] حدثنا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ، يَعْنِي: ابْنَ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَهُوَ ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: كُنَّ النِّسَاءُ يُؤْمَرْنَ فِي الصَّلَاةِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَلَّا يَرْفَعْنَ رُءُوسَهُنَّ حَتَّىٰ يَأْخُذَ الرِّجَالُ مَقَاعِدَهُمْ مِنْ قَبَاحَةِ الثِّيَابِ.

قال أبو بكر: خَبَرُ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، خَرَّجْتُهُ فِي كِتَابِ الْكَبِيرِ فِي أَبْوَابِ اللِّبَاسِ فِي الصَّلَاةِ.

١٨٣- بَابُ التَّغْلِيظِ فِي قِيَامِ الْمَأْمُومِ فِي الصَّفِّ الْمُؤَخَّرِ إِذَا كَانَ خَلْفَهُ نِسَاءٌ، إِرَادَةَ النَّظَرِ إِلَيْهِنَّ أَوْ إِلَىٰ بَعْضِهِنَّ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْمُصَلِّيَ إِذَا نَظَرَ إِلَىٰ مَنْ خَلْفَهُ مِنَ النِّسَاءِ لَمْ يُفْسِدْ ذَلِكَ الْفِعْلُ صَلَاتَهُ.

○ [١٧٧٩] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، أَخْبَرَنَا نُوحٌ يَعْنِي ابْنَ قَيْسٍ الْحُدَّانِيَّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتْ تُصَلِّي خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةٌ حَسْنَاءُ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ، فَكَانَ بَعْضُ الْقَوْمِ يَتَقَدَّمُ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ لِئَلَّا يَرَاهَا، وَيَسْتَأْخِرُ بَعْضُهُمْ حَتَّىٰ يَكُونَ فِي الصَّفِّ الْمُؤَخَّرِ، فَإِذَا رَكَعَ نَظَرَ مِنْ تَحْتِ إِبْطِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ فِي شَأْنِهَا: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ﴾ [الحجر: ٢٤].

○ [١٧٨٠] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ الْحُدَّانِيُّ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِهَذَا الْمَعْنَىٰ. وحدثناه الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا نُوحٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، بِنَحْوِهِ.

○ [١٧٧٨] [الإتحاف: خز حب عه ٦١٩٩] [التحفة: خ م د س ٤٦٨١]، وتقدم برقم: (٨٢٩).
○ [١٧٧٩] [الإتحاف: خز حب كم حم ٧٢٣٤] [التحفة: ت س ق ٥٣٦٤].
○ [١٧٨٠] [الإتحاف: خز حب كم حم ٧٢٣٤] [التحفة: ت س ق ٥٣٦٤].

١٨٤- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّهْيَ عَنْ مَنْعِ النِّسَاءِ الْمَسَاجِدَ كَانَ إِذْ كُنَّ لَا يُخَافُ فَسَادُهُنَّ فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْمَسَاجِدِ وَظَنٌّ لَا بِيَقِينٍ

ە[١٧٨١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ. ح وحدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، كِلَاهُمَا، عَنْ يَحْيَىٰ. ح وحدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ، تَقُولُ: لَوْ رَأَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَحْدَثَ النِّسَاءُ بَعْدَهُ لَمَنَعَهُنَّ الْمَسَاجِدَ، كَمَا مُنِعَتْ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقُلْتُ: يَا هَذِهِ، أَوَمُنِعَتْ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ.

هَذَا حَدِيثُ عَبْدِ الْجَبَّارِ.

وَقَالَ أَحْمَدُ فِي حَدِيثِهِ: قُلْتُ لِعَمْرَةَ: وَمُنِعَ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟

١٨٥- بَابُ ذِكْرِ بَعْضِ أَحْدَاثِ نِسَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ مُنِعْنَ الْمَسَاجِدَ

ە[١٧٨٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا الْمُسْتَمِرُّ بْنُ الرَّيَّانِ الْإِيَادِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ الدُّنْيَا، فَقَالَ: «إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ[(١)] حُلْوَةٌ، فَاتَّقُوهَا، وَاتَّقُوا النِّسَاءَ»، ثُمَّ ذَكَرَ نِسْوَةً ثَلَاثًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: امْرَأَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ تُعْرَفَانِ، وَامْرَأَةً قَصِيرَةً لَا تُعْرَفُ، فَاتَّخَذَتْ رِجْلَيْنِ مِنْ خَشَبٍ، وَصَاغَتْ خَاتَمًا، فَحَشَتْهُ مِنْ أَطْيَبِ الطِّيبِ الْمِسْكِ، وَجَعَلَتْ لَهُ غَلَقًا، فَإِذَا مَرَّتْ بِالْمَسْجِدِ أَوْ بِالْمَلَأِ ۞ قَالَتْ بِهِ فَفَتَحَتْهُ، فَفَاحَ رِيحُهُ، قَالَ الْمُسْتَمِرُّ بِخِنْصَرِهِ الْيُسْرَىٰ: فَأَشْخَصَهَا دُونَ أَصَابِعِهِ الثَّلَاثَةِ شَيْئًا، وَقَبَضَ الثَّلَاثَ.

ە[١٧٨١] [الإتحاف: خز حم عم ط ٢٣١٤٧] [التحفة: خ م د ١٧٩٣٤].

ە[١٧٨٢] [الإتحاف: خز جا عه حب كم ٥٦٨٧] [التحفة: م ت س ٤٣١١- م د س ٤٣٨١].

(١) الخضرة: الغضة الناعمة الطرية. (انظر: النهاية، مادة: خضر).

۞ [١٧٨/أ].

•[١٧٨٣] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عُمَارَةَ وَهُوَ ابْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ، [كَانَ][(١)] إِذَا رَأَى النِّسَاءَ قَالَ: أَخِّرُوهُنَّ حَيْثُ جَعَلَهُنَّ اللَّهُ، وَقَالَ: إِنَّهُنَّ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَصْفُفْنَ مَعَ الرِّجَالِ، كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَلْبَسُ الْقَالِبَ فَتَطَالُ لِخَلِيلِهَا، فَسُلِّطَتْ عَلَيْهِنَّ الْحَيْضَةُ، وَحُرِّمَتْ عَلَيْهِنَّ الْمَسَاجِدُ.

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا رَآهُنَّ، قَالَ: أَخِّرُوهُنَّ حَيْثُ جَعَلَهُنَّ اللَّهُ.

قال أبو بكر: الْخَبَرُ مَوْقُوفٌ غَيْرُ مُسْنَدٍ.

١٨٦- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي إِمَامَةِ الْمَمَالِيكِ الْأَحْرَارِ إِذَا كَانَ الْمَمَالِيكُ أَقْرَأَ مِنَ الْأَحْرَارِ

○[١٧٨٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ، أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**إِذَا اجْتَمَعَ ثَلَاثَةٌ أَمَّهُمْ أَحَدُهُمْ، وَأَحَقُّهُمْ بِالْإِمَامَةِ أَقْرَؤُهُمْ**».

قال أبو بكر: فِي هَذَا الْخَبَرِ، وَخَبَرِ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَخَبَرِ أُوَيْسِ بْنِ ضَمْعَجٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْعَبِيدَ إِذَا كَانُوا أَقْرَأَ مِنَ الْأَحْرَارِ كَانُوا أَحَقَّ بِالْإِمَامَةِ، إِذِ النَّبِيُّ ﷺ لَمْ يَسْتَثْنِ فِي الْخَبَرِ حُرًّا دُونَ مَمْلُوكٍ.

١٨٧- بَابُ الصَّلَاةِ جَمَاعَةً فِي الْأَسْفَارِ

○[١٧٨٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ الْخُزَاعِيِّ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِنًى أَكْثَرَ مَا كُنَّا وَآمَنَهُ رَكْعَتَيْنِ.

•[١٧٨٣][الإتحاف: خز ١٢٨٥٨].

(١) ليس في الأصل، والمثبت من «الإتحاف».

○[١٧٨٤] [الإتحاف: مي خز عه حب قط حم ٥٦٧٤] [التحفة: م ٤٣٣٤- م س ٤٣٧٢]، وتقدم برقم: (١٥٩٧).

○[١٧٨٥][الإتحاف: خز طح عه حب حم ٤١١٩][التحفة: خ م د ت س ٣٢٨٤].

١٨٨- بَابُ الصَّلَاةِ جَمَاعَةً بَعْدَ ذَهَابِ وَقْتِهَا

○[١٧٨٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ، وَعُثْمَانُ يَعْنِي ابْنَ عُمَرَ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ[1]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حُبِسْنَا يَوْمَ الْخَنْدَقِ عَنِ الصَّلَاةِ، حَتَّىٰ كَانَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ بِهَوِيٍّ مِنَ اللَّيْلِ، حَتَّىٰ كُفِينَا، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾ [الأحزاب: ٢٥] فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَالًا، فَأَقَامَ الصَّلَاةَ، فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ، كَأَحْسَنِ مَا كَانَ يُصَلِّيهَا، ثُمَّ أَقَامَ، فَصَلَّى الْعَصْرَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ أَقَامَ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ أَقَامَ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ كَذَلِكَ، قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ صَلَاةُ الْخَوْفِ ﴿فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ [البقرة: ٢٣٩].

قال أبو بكر: قَدْ خَرَّجْتُ إِمَامَةَ النَّبِيِّ ﷺ أَصْحَابَهُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ لَيْلَةَ نَامُوا عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّىٰ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فِيمَا مَضَىٰ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ، وَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَيْضًا.

١٨٩- بَابُ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي الْجَمَاعَةِ فِي السَّفَرِ

○[١٧٨٧] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَنَّ مَالِكًا حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُمْ، خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ تَبُوكَ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، قَالَ: فَأَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، ثُمَّ دَخَلَ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا.

فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

○[١٧٨٦][الإتحاف: مي خز طح حب ش حم ٥٤١٠][التحفة: س ٤١٢٦].

(١) في الأصل: «سعد» وهو خطأ، وقد سبق على الصواب من طريق يحيى وحده برقم: (١٠٥٥).

○[١٧٨٧][الإتحاف: مي خز عه طح حب قط حم ١٦٦٦٢][التحفة: م د س ق ١١٣٢٠- م ١١٣٢٢].

١٩٠- بَابُ الْأَمْرِ بِالْفَصْلِ بَيْنَ الْفَرِيضَةِ وَالتَّطَوُّعِ بِالْكَلَامِ أَوِ الْخُرُوجِ

○ [١٧٨٨] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ ۩ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَطَاءٍ. وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَطَاءِ بْنِ أَبِي الْخُوَارِ. ح وحدثنا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: أَرْسَلَنِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ إِلَى السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ أَسْأَلُهُ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: نَعَمْ صَلَّيْتُ الْجُمُعَةَ فِي الْمَقْصُورَةِ مَعَ مُعَاوِيَةَ، فَلَمَّا[1] سَلَّمَ قُمْتُ أُصَلِّي، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ لِي: إِذَا صَلَّيْتَ الْجُمُعَةَ فَلَا تَصِلْهَا بِصَلَاةٍ، إِلَّا أَنْ تَخْرُجَ أَوْ تَتَكَلَّمَ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِذَلِكَ. وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَمَرَ بِذَلِكَ أَلَّا تُوصَلَ صَلَاةٌ بِصَلَاةٍ حَتَّى تَخْرُجَ أَوْ تَتَكَلَّمَ.

قال أبو بكر: عُمَرُ بْنُ عَطَاءِ بْنِ أَبِي الْخُوَارِ هَذَا ثِقَةٌ، وَالْآخَرُ هُوَ عُمَرُ بْنُ عَطَاءٍ، تَكَلَّمَ أَصْحَابُنَا فِي حَدِيثِهِ لِسُوءِ حِفْظِهِ، قَدْ رَوَى ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْهُمَا جَمِيعًا.

١٩١- بَابُ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالتَّكْبِيرِ وَالذِّكْرِ عِنْدَ قَضَاءِ الْإِمَامِ الصَّلَاةَ

○ [١٧٨٩] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو وَهُوَ ابْنُ دِينَارٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو مَعْبَدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنْتُ أَعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالتَّكْبِيرِ.

○ [١٧٩٠] حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، أَنَّ أَبَا مَعْبَدٍ أَخْبَرَهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَفْعَ الصَّوْتِ بِالذِّكْرِ حِينَ

○ [١٧٨٨] [الإتحاف: خز عه طح كم حم ١٦٨١٩] [التحفة: م د ١١٤١٤].

۩ [١٧٨/ ب].

(١) في الأصل: «فلم»، والمثبت من الموضع التالي من طريق علي بن سهل وحده برقم: (١٩٥١).

○ [١٧٨٩] [الإتحاف: خز عه حب ش حم ٩٠٢٤] [التحفة: خ م د س ٦٥١٢].

○ [١٧٩٠] [الإتحاف: خز عه ٩٠٢٣] [التحفة: خ م د ٦٥١٣].

يُنْصَرَفُ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ كَانَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَكُنْتُ أَعْلَمُ إِذَا انْصَرَفُوا(١) بِذَلِكَ إِذَا سَمِعْتُهُ.

١٩٢- بَابُ نِيَّةِ الْمُصَلِّي بِالسَّلَامِ مَنْ عَنْ يَمِينِهِ إِذَا سَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ وَمَنْ عَنْ شِمَالِهِ إِذَا سَلَّمَ عَنْ يَسَارِهِ

٥[١٧٩١] حدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عُبَيْدِ(٢) اللَّهِ بْنِ الْقِبْطِيَّةِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَشَارَ أَحَدُنَا إِلَىٰ أَخِيهِ بِيَدِهِ، عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ، فَلَمَّا صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَا بَالُ أَحَدِكُمْ يَفْعَلُ هَذَا كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمُسٍ(٣)؟! إِنَّمَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ أَوْ لَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا»؟ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُمْنَىٰ، وَأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَىٰ أَخِيهِ مَنْ عَنْ يَمِينِهِ، وَمَنْ عَنْ شِمَالِهِ.

١٩٣- بَابُ سَلَامِ الْمَأْمُومِ مِنَ الصَّلَاةِ عِنْدَ سَلَامِ الْإِمَامِ

٥[١٧٩٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَّهُ عَقَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَعَقَلَ مَجَّةً مَجَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ دَلْوٍ مِنْ بِئْرٍ كَانَتْ فِي دَارِهِمْ فِي وَجْهِهِ، فَزَعَمَ مَحْمُودٌ أَنَّهُ سَمِعَ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: كُنْتُ أُصَلِّي لِقَوْمٍ بَنِي سَالِمٍ، فَكَانَ يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ وَادٍ(٤)

---

(١) في الأصل: «انصفوا» وهو خطأ، والمثبت من «الإتحاف»، و«المسند المستخرج» لأبي نعيم (١٢٩٤) حيث رواه من طريق شيخ المصنف به.

٥[١٧٩١] [الإتحاف: خز طح عه ش حب حم ٢٥٧٨] [التحفة: م د س ٢١٢٨- م د س ٢٢٠٧].

(٢) في الأصل: «عبد» مكبرا، وهو خطأ، والمثبت من «الإتحاف»، وسبق على الصواب برقم: (٧٩٦).

(٣) شمس: جمع شَمُوس، وهو النَّفور من الدواب الذي لا يستقر لشَغَبه وحِدَّته. (انظر: النهاية، مادة: شمس).

٥[١٧٩٢] [الإتحاف: خز عه طح حب ١٣٥٨١] [التحفة: خ م س ق ٩٧٥٠]، وتقدم برقم: (١٧٣٥).

(٤) في الأصل: «وادي» بإثبات الياء، والمثبت من «التوحيد» للمصنف (٢/ ٧٨٤) بنفس الإسناد والمتن.

إِذَا جَاءَتِ الْأَمْطَارُ ، قَالَ : فَشَقَّ عَلَيَّ أَنْ أَجْتَازَهُ قِبَلَ مَسْجِدِهِمْ ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنِّي قَدْ أَنْكَرْتُ مِنْ بَصَرِي ، وَإِنَّ الْوَادِيَ الَّذِي يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ قَوْمِي يَسِيلُ إِذَا جَاءَتِ الْأَمْطَارُ ، فَيَشُقُّ عَلَيَّ أَنْ أَجْتَازَهُ ، فَوَدِدْتُ أَنَّكَ تَأْتِينِي فَتُصَلِّي مِنْ بَيْتِي مُصَلًّى أَتَّخِذُهُ مُصَلًّى ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَأَفْعَلُ» ، فَغَدَا عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ بَعْدَمَا امْتَدَّ النَّهَارُ ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَذِنْتُ لَهُ ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى قَالَ : «أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ لَكَ فِي بَيْتِكَ؟» ، فَأَشَرْتُ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أُحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهِ۩ . فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ ، وَصَفَفْنَا وَرَاءَهُ ، فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، وَسَلَّمْنَا حِينَ سَلَّمَ .

١٩٤- بَابُ رَدِّ الْمَأْمُومِ عَلَى الْإِمَامِ إِذَا سَلَّمَ الْإِمَامُ عِنْدَ انْقِضَاءِ الصَّلَاةِ

٥[١٧٩٣] **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِّ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ الْقَاسِمِ أَبُو بِشْرٍ صَاحِبُ اللُّؤْلُؤِ . ح **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَسْفَاطِيُّ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ، قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُسَلِّمَ عَلَى أَئِمَّتِنَا ، وَأَنْ يَرُدَّ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : وَأَنْ يُسَلِّمَ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ .

زَادَ إِبْرَاهِيمُ : قَالَ هَمَّامٌ : يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ .

٥[١٧٩٤] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَرُدَّ عَلَى أَئِمَّتِنَا السَّلَامَ ، وَأَنْ نَتَحَابَّ ، وَأَنْ يُسَلِّمَ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ .

قال أبو بكر : قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ﴾ [النساء : ٨٦] ، وَفِي خَبَرِ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ : ثُمَّ يُسَلِّمُ عَلَى مَنْ عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَلَى مَنْ عَنْ

۩[١٧٩/أ] .

٥[١٧٩٣][الإتحاف : خز حب قط كم ٦٠٦٤][التحفة : د ق ٤٥٩٧] .

٥[١٧٩٤][الإتحاف : خز حب قط كم ٦٠٦٤][التحفة : د ق ٤٥٩٧] ، وتقدم برقم : (١٧٩٣) .

شِمَالِهِ ، دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْإِمَامَ يُسَلِّمُ مِنَ الصَّلَاةِ عِنْدَ انْقِضَائِهَا عَلَى مَنْ عَنْ يَمِينِهِ مِنَ النَّاسِ إِذَا سَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَلَى مَنْ عَنْ شِمَالِهِ إِذَا سَلَّمَ عَنْ شِمَالِهِ ، وَاللَّهُ ﷻ أَمَرَ بِرَدِّ السَّلَامِ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي قَوْلِهِ : ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ [النساء : ٨٦] ، فَوَاجِبٌ عَلَى الْمَأْمُومِ رَدُّ السَّلَامِ عَلَى الْإِمَامِ إِذِ الْإِمَامُ سَلَّمَ عَلَى الْمَأْمُومِ عِنْدَ انْقِضَاءِ الصَّلَاةِ .

١٩٥- بَابُ إِقْبَالِ الْإِمَامِ بِوَجْهِهِ يُمْنَةً إِذَا سَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ ، وَيُسْرَةً إِذَا سَلَّمَ عَنْ شِمَالِهِ

وَفِيهِ دَلِيلٌ أَيْضًا أَنَّ الْإِمَامَ إِذَا سَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ ، وَالْمَأْمُومِينَ الَّذِينَ عَنْ يَسَارِهِ إِذَا سَلَّمَ عَنْ يَسَارِهِ[1] .

٥[١٧٩٥] حدثنا عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ يَسَارِهِ ، حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ .

فَقَالَ الزُّهْرِيُّ : لَمْ يُسْمَعْ هَذَا مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ : أَكُلَّ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَالثُّلُثَيْنِ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَالنِّصْفَ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَهَذَا فِي النِّصْفِ الَّذِي لَمْ تَسْمَعْ .

١٩٦- بَابُ انْحِرَافِ الْإِمَامِ مِنَ الصَّلَاةِ الَّتِي لَا يُتَطَوَّعُ بَعْدَهَا

٥[١٧٩٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ ، حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ الْعَامِرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَجَّتَهُ ، قَالَ :

---

(١) قوله : «وفيه دليل . . . إلى آخره» كذا في الأصل ، وهو غير مستقيم المعنى .

٥[١٧٩٥] [الإتحاف : مي ش خز طح عه حب قط حم ٤٩٩١] [التحفة : م س ق ٣٨٦٦] ، وتقدم برقم : (٧٨٨) .

٥[١٧٩٦] [الإتحاف : مي خز طح حب قط كم حم ١٧٣٣٠] [التحفة : د ت س ١١٨٢٢- د ت س ١١٨٢٣] ، وتقدم برقم : (١٣٥٦) .

فَصَلَّيْتُ مَعَهُ صَلَاةَ الْفَجْرِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ(١) ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلَاتَهُ وَانْحَرَفَ ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ فِي آخِرِ(٢) الْقَوْمِ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

١٩٧- بَابُ تَخْيِيرِ الْإِمَامِ فِي الِانْصِرَافِ مِنَ الصَّلَاةِ أَنْ يَنْصَرِفَ يَمْنَةً أَوْ يَنْصَرِفَ يَسْرَةً

٥[١٧٩٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ عُمَيْرٍ . ح وحدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ . ح وحدثنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ . ح وحدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ جَمِيعًا ، عَنِ الْأَعْمَشِ . ح وحدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ . ح وحدثنا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٣) مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَارَةَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَا يَجْعَلَنَّ أَحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ مِنْ نَفْسِهِ جُزْءًا ، لَا يَرَىٰ إِلَّا أَنَّ حَقًّا عَلَيْهِ أَلَّا يَنْصَرِفَ إِلَّا عَنْ يَمِينِهِ ، أَكْثَرُ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْصَرِفُ عَنْ شِمَالِهِ .

١٩٨- بَابُ إِبَاحَةِ اسْتِقْبَالِ الْإِمَامِ بِوَجْهِهِ بَعْدَ السَّلَامِ إِذَا لَمْ يَكُنْ ۩ مُقَابِلَهُ مَنْ قَدْ فَاتَهُ بَعْضُ صَلَاةِ الْإِمَامِ فَيَكُونَ مُقَابِلَ الْإِمَامِ إِذَا قَامَ يَقْضِي

٥[١٧٩٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَلَمَّا سَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ .

---

(١) **مسجد الخيف** : مسجد منى ، له تأريخ طويل وفضله مشهور ، يقع بسفح جبل الصابح من داخل منى ، تصلى فيه صلاة عيد الأضحى (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١١٠) .

(٢) كأنه في الأصل : «أخراء» ، والمثبت مما سبق بنفس الإسناد مع أسانيد أخرى برقم : (١٧٢٠) ، ومن مصادر الحديث . ينظر : «مسند أحمد» (١٧٧٤٦) ، و«المجتبى» (٨٧٠) من طريق هشيم ، به .

٥[١٧٩٧] [الإتحاف : حب مي خز ١٢٤٦١] [التحفة : خ م د س ق ٩١٧٧] ، وتقدم برقم : (٧٩٠) .

(٣) في الأصل : «وأخبرنا» ، والمثبت كما في «الإتحاف» .

۩[١٧٩/ ب] .

٥[١٧٩٨] [الإتحاف : مي خز كم عه حم ١٨٠٨] [التحفة : م س ١٥٧٧] .

١٩٩- بَابُ الزَّجْرِ عَنْ مُبَادَرَةِ الْإِمَامِ بِالِانْصِرَافِ مِنَ الصَّلَاةِ

ه[١٧٩٩] حدثنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ. وحدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، كِلَيْهِمَا عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، وَانْصَرَفَ(١) مِنَ الصَّلَاةِ وَأَقْبَلَ إِلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي إِمَامُكُمْ، فَلَا تَسْبِقُونِي بِالرُّكُوعِ، وَلَا بِالسُّجُودِ، وَلَا بِالْقِيَامِ، وَلَا بِالْقُعُودِ، وَلَا بِالِانْصِرَافِ، وَإِنِّي أَرَاكُمْ خَلْفِي، وَايْمُ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ رَأَيْتُمْ مَا رَأَيْتُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا». قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا رَأَيْتَ؟ قَالَ: «رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ».

هَذَا حَدِيثُ هَارُونَ.

لَمْ يَقُلْ عَلِيٌّ: «وَلَا بِالْقُعُودِ»، وَقَالَ: «فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ أَمَامِي وَمِنْ خَلْفِي».

٢٠٠- بَابُ نُهُوضِ الْإِمَامِ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الصَّلَاةِ الَّتِي يُتَطَوَّعُ بَعْدَهَا سَاعَةَ يُسَلِّمُ مِنْ غَيْرِ لُبْثٍ، إِذَا لَمْ يَكُنْ خَلْفَهُ نِسَاءٌ

ه[١٨٠٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ فَرُّوخَ، وحدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ طَارِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَرُّوخَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخَفَّ النَّاسِ صَلَاةً فِي إِتْمَامٍ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ سَاعَةَ يُسَلِّمُ يَقُومُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ، فَكَانَ إِذَا سَلَّمَ وَثَبَ مَكَانَهُ كَأَنَّهُ يَقُومُ عَنْ رَضْفَةٍ. لَمْ يَذْكُرْ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: كَانَ أَخَفَّ النَّاسِ صَلَاةً.

قال أبو بكر: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ غَرِيبٌ، لَمْ يَرْوِهِ غَيْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرُّوخَ.

ه[١٧٩٩] [الإتحاف: مي خز كم عه حم ١٨٠٨] [التحفة: م س ١٥٧٧].

(١) في الأصل: «انصرف» بدون الواو، والمثبت من الموضع السابق من طريق هارون وحده برقم: (١٦٨٩).

ه[١٨٠٠] [الإتحاف: خز كم ١٤٠٩] [التحفة: م د ٣٢٢- س ٥٥٨- د ٦٢١- م ق ١٠١٦- س ١٢٨٩- م ت س ١٤٣٢]، وتقدم برقم: (١٦٩١).

٢٠١- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا كَانَ يَقُومُ سَاعَةَ يُسَلِّمُ إِذَا لَمْ يَكُنْ خَلْفَهُ نِسَاءٌ

وَاسْتِحْبَابِ ثُبُوتِ الْإِمَامِ جَالِسًا إِذَا كَانَ خَلْفَهُ نِسَاءٌ لِيَرْجِعَ النِّسَاءُ قَبْلَ يَلْحَقُهُمُ الرِّجَالُ .

○[١٨٠١] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، حَدَّثَتْنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا ، أَنَّ النِّسَاءَ كُنَّ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا سَلَّمْنَ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ قُمْنَ ، وَثَبَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ صَلَّىٰ خَلْفَهُ مِنَ الرِّجَالِ ، فَإِذَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ الرِّجَالُ .

٢٠٢- بَابُ تَخْفِيفِ ثُبُوتِ الْإِمَامِ بَعْدَ السَّلَامِ لِيَنْصَرِفَ النِّسَاءُ قَبْلَ الرِّجَالِ

وَتَرْكِ تَطْوِيلِهِ الْجُلُوسَ بَعْدَ السَّلَامِ .

○[١٨٠٢] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَيَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، [حَدَّثَنَا](١) إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ - وَقَالَ يَحْيَىٰ : قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ - أَخْبَرَتْنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ ، لَمْ يَمْكُثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّىٰ يَقُومَ .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَنَرَىٰ ذَلِكَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ ذَاكَ لِيَذْهَبَ النِّسَاءُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ أَحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ .

قَالَ يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ : لَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا .

* * *

○[١٨٠١][الإتحاف : خز حب حم ش ٢٣٥٨٨][التحفة : خ د س ق ١٨٢٨٩] .

○[١٨٠٢][الإتحاف : خز حب حم ش ٢٣٥٨٨][التحفة : خ د س ق ١٨٢٨٩] .

(١) ليس في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» .

٤- كتاب الجمعة

الْمُخْتَصَرُ مِنَ الْمُخْتَصَرِ مِنَ الْمُسْنَدِ عَلَى الشَّرْطِ الَّذِي ذَكَرْنَا فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ

١ - بَابُ ذِكْرِ فَرْضِ الْجُمُعَةِ وَالْبَيَانِ أَنَّ اللَّهَ ﷻ فَرَضَهَا عَلَىٰ مَنْ قَبْلَنَا مِنَ الْأُمَمِ وَاخْتَلَفُوا فِيهَا فَهَدَىٰ اللَّهُ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ لَهَا

قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَ﴾ [الجمعة: ٩] وَهَذَا مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي نَقُولُ ۩ : إِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ يُوجِبُ الْفَرْضَ بِشَرِيطَةٍ، وَقَدْ يَجِبُ ذَلِكَ الْفَرْضُ بِغَيْرِ تِلْكَ الشَّرِيطَةِ، لِأَنَّ اللَّهَ إِنَّمَا أَمَرَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ بِالسَّعْيِ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَقَدْ لَا يَقْدِرُ الْحُرُّ الْمُسْلِمُ عَلَى الْمَشْيِ عَلَى الْقَدَمِ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى الرُّكُوبِ، وَإِتْيَانِ الْجُمُعَةِ رَاكِبًا، وَهُوَ مَالِكٌ لِمَا يَرْكَبُ مِنَ الدَّوَابِّ، وَالْفَرْضُ لَا يَزُولُ عَنْهُ إِذَا قَدَرَ عَلَىٰ إِتْيَانِ الْجُمُعَةِ رَاكِبًا، وَإِنْ كَانَ عَاجِزًا عَنْ إِتْيَانِهَا مَاشِيًا.

٥[١٨٠٣] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَعَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

ح وحدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وعن ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

ح وحدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَنَّ مَالِكًا حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نَحْنُ الْآخِرُونَ، وَنَحْنُ السَّابِقُونَ

۩[١٨٠/أ].

٥[١٨٠٣] [الإتحاف: خز عه حم ١٨٩٥٣ - خز ط عه حم ١٩١٤٢] [التحفة: م ١٢٣٤٥ - م س ١٣٦٨٣ - خ ١٣٧٤٤ - خ م ١٤٧٠٧].

يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بَيْدَ[1] أَنَّهُمْ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا، وَأُوتِينَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ، ثُمَّ هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، فَاخْتَلَفُوا فِيهِ، فَهَدَانَا اللَّهُ - يَعْنِي: يَوْمَ الْجُمُعَةِ - النَّاسُ لَنَا تَبَعٌ فِيهِ، الْيَهُودُ غَدًا، وَالنَّصَارَىٰ بَعْدَ غَدٍ».

هَذَا حَدِيثُ الْمَخْزُومِيِّ.

وَقَالَ عَبْدُ الْجَبَّارِ: «وَإِنَّ هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ».

وَقَالَ مَرَّةً: «ثُمَّ هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ اخْتَلَفُوا فِيهِ».

وَفِي حَدِيثِ مَالِكٍ: «هَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي فُرِضَ عَلَيْهِمْ، فَاخْتَلَفُوا فِيهِ».

خَبَرُ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ هَذَا الْبَابِ.

٢- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ فَرْضَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْبَالِغِينَ دُونَ الْأَطْفَالِ

وَهَذَا مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي نَقُولُ: مِنَ الْأَخْبَارِ الْمُعَلَّلَةِ الَّذِي يَجُوزُ الْقِيَاسُ عَلَيْهِ، قَدْ بَيَّنْتُهُ فِي عَقَبِ الْخَبَرِ.

○[١٨٠٤] **حدثنا** زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ أَبَانٍ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ ابْنُ فَضَالَةَ، حَدَّثَنِي عَيَّاشُ بْنُ عَبَّاسٍ. ح **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ خَالِدٍ وَهُوَ ابْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ الْقِتْبَانِيِّ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «عَلَىٰ كُلِّ مُحْتَلِمٍ رَوَاحُ الْجُمُعَةِ، وَعَلَىٰ مَنْ رَاحَ الْجُمُعَةَ الْغُسْلُ».

قال أبو بكر: هَذِهِ اللَّفْظَةُ: «عَلَىٰ كُلِّ مُحْتَلِمٍ رَوَاحُ الْجُمُعَةِ». مِنَ اللَّفْظِ الَّذِي نَقُولُ: إِنَّ الْأَمْرَ إِذَا كَانَ لِعِلَّةٍ فَالتَّمْثِيلُ وَالتَّشْبِيهُ بِهِ جَائِزٌ، مَتَىٰ كَانَتِ الْعِلَّةُ قَائِمَةً فَالْأَمْرُ وَاجِبٌ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا عَلِمَ أَنَّ عَلَى الْمُحْتَلِمِ رَوَاحَ الْجُمُعَةِ؛ لِأَنَّ الِاحْتِلَامَ بُلُوغٌ، فَمَتَىٰ

---

(١) بيد: غير. (انظر: اللسان، مادة: بيد).

○[١٨٠٤] [الإتحاف: جا خز عه طح حب ٢١٣٨٢] [التحفة: د س ١٥٨٠٦].

كَانَ الْبُلُوغُ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ احْتِلَامٌ وَكَانَ الْبُلُوغُ بِغَيْرِ احْتِلَامٍ، فَفَرْضُ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَىٰ كُلِّ بَالِغٍ وَإِنْ كَانَ بُلُوغُهُ بِغَيْرِ احْتِلَامٍ، وَلَوْ كَانَ عَلَىٰ غَيْرِ أَصْلِنَا، وَكَانَ عَلَىٰ أَصْلِ مَنْ خَالَفَنَا مِنَ التَّشْبِيهِ وَالتَّمْثِيلِ، وَزَعَمَ أَنَّ الْأَمْرَ لَا يَكُونُ لِعِلَّةٍ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا تَعَبُّدًا، لَكَانَ مَنْ بَلَغَ عِشْرِينَ سَنَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَهُوَ حُرٌّ عَاقِلٌ، فَسَمِعَ الْأَذَانَ لِلْجُمُعَةِ فِي الْمِصْرِ، أَوْ هُوَ عَلَىٰ بَابِ الْمَسْجِدِ، لَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ رَوَاحُ الْجُمُعَةِ، إِنْ لَمْ يَكُنِ احْتَلَمَ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْلَمَ أَنَّ رَوَاحَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمُحْتَلِمِ، وَقَدْ يُعَمَّرُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ مِنَ السِّنِينَ الْكَثِيرَةِ فَلَا يَحْتَلِمُ أَبَدًا، وَهَذَا كَقَوْلِهِ ﷻ: ﴿وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ [النور: ٥٩]، فَإِنَّمَا أَمَرَ اللَّهُ ﷻ بِالِاسْتِئْذَانِ مَنْ قَدْ بَلَغَ الْحُلُمَ، إِذِ الْحُلُمُ بُلُوغٌ، وَ[لَوْ][1] لَمْ يُجِزِ الْحُكْمَ بِالتَّشْبِيهِ وَالنَّظِيرِ كَانَ مَنْ بَلَغَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَلَمْ يَحْتَلِمْ، لَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ الِاسْتِئْذَانُ.

وَهَذَا كَخَبَرِ النَّبِيِّ ﷺ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ»، قَالَ فِي الْخَبَرِ: «وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّىٰ يَحْتَلِمَ»، وَمَنْ لَمْ يَحْتَلِمْ ۩ وَبَلَغَ مِنَ السِّنِّ مَا يَكُونُ إِدْرَاكًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ فَالْقَلَمُ عَنْهُ غَيْرُ مَرْفُوعٍ، إِذِ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ: «حَتَّىٰ يَحْتَلِمَ» أَنَّ الِاحْتِلَامَ بُلُوغٌ، فَمَتَىٰ كَانَ الْبُلُوغُ وَإِنْ كَانَ بِغَيْرِ احْتِلَامٍ، فَالْحُكْمُ عَلَيْهِ، وَالْقَلَمُ جَارٍ عَلَيْهِ، كَمَا يَكُونُ بَعْدَ الِاحْتِلَامِ.

٣- بَابُ ذِكْرِ إِسْقَاطِ فَرْضِ الْجُمُعَةِ عَنِ النِّسَاءِ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ اللَّهَ ﷻ خَاطَبَ بِالْأَمْرِ بِالسَّعْيِ إِلَى الْجُمُعَةِ عِنْدَ النِّدَاءِ[2] بِهَا فِي قَوْلِهِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ﴾ [الجمعة: ٩] الْآيَةَ الرِّجَالَ دُونَ النِّسَاءِ إِنْ ثَبَتَ هَذَا الْخَبَرُ مِنْ جِهَةِ النَّقْلِ، وَإِنْ لَمْ يَثْبُتْ فَاتِّفَاقُ الْعُلَمَاءِ عَلَىٰ إِسْقَاطِ فَرْضِ الْجُمُعَةِ عَنِ النِّسَاءِ كَافٍ مِنْ نَقْلِ خَبَرِ الْخَاصِّ فِيهِ.

---

(١) ليس في الأصل، والسياق يقتضيه.

۩ [١٨٠/ ب].

(٢) النداء: الأذان. (انظر: النهاية، مادة: ندا).

○[١٨٠٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عُثْمَانَ الْكِلَابِيُّ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَطِيَّةَ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا جَمَعَ نِسَاءَ الْأَنْصَارِ فِي بَيْتٍ، فَأَتَانَا عُمَرُ، فَقَامَ عَلَى الْبَابِ فَسَلَّمَ، فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَقَالَ: أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكُنَّ، فَقُلْنَا: مَرْحَبًا بِرَسُولِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، قَالَ: أَتُبَايِعْنَ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقْنَ، وَلَا تَزْنِينَ؟ قَالَتْ: قُلْنَا: نَعَمْ، فَمَدَدْنَا أَيْدِيَنَا مِنْ دَاخِلِ الْبَيْتِ، وَمَدَّ يَدَهُ مِنْ خَارِجٍ.

قَالَتْ: وَأُمِرْنَا أَنْ نُخْرِجَ الْحُيَّضَ وَالْعَوَاتِقَ فِي الْعِيدَيْنِ، وَنُهِينَا عَنِ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَلَا جُمُعَةَ عَلَيْنَا. قَالَ: قُلْتُ لَهَا: مَا الْمَعْرُوفُ الَّذِي نُهِيتُنَّ عَنْهُ؟ قَالَتِ: النِّيَاحَةُ.

○[١٨٠٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْقَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عُثْمَانَ بِنَحْوِهِ، وَلَمْ يَقُلْ: لَا تُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا.

٤- بَابُ ذِكْرِ أَوَّلِ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ بِمَدِينَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَذِكْرِ عَدَدِ مَنْ جَمَعَ بِهَا أَوَّلًا

●[١٨٠٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ يَعْنِي ابْنَ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ. ح وحدثنا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَزَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِيهِ[١] أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ الْفَضْلُ: عَنْ[٢] عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى: عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنْتُ قَائِدَ أَبِي كَعْبِ بْنِ

○[١٨٠٥] [الإتحاف: خز حب حم ٢٣٣٨٨] [التحفة: خ م د س ق ١٨٠٩٥- د ١٠٦٨٠- خ م س ١٨٠٩٧- د ١٨١٠١- خ ١٨١٠٥- خت ١٨١٠٦- ت س ١٨١٠٨- د س ١٨١١٠- د ١٨١١٢- خ ١٨١١٣- خ س ١٨١١٨- خ ١٨١٢٠- د ١٨١٢١- م ١٨١٤٠].

○[١٨٠٦] [الإتحاف: خز حب حم ٢٣٣٨٨] [التحفة: د ١٠٦٨٠].

●[١٨٠٧] [الإتحاف: جا خز حب قط كم ١٦٣٩٨] [التحفة: د ق ١١١٤٩].

(١) بعده في الأصل: «عن»، وهو خطأ، والمثبت من «الإتحاف»، ومصادر الحديث. ينظر: «الإحسان» (٧٠٥٥) من طريق سلمة بن الفضل، و«الجمعة وفضلها» للمروزي (١) من طريق الفضل بن يعقوب.

(٢) في الأصل: «ابن» وهو خطأ، والمثبت مما يأتي في الإسناد، ومن «الجمعة وفضلها» للمروزي.

مَالِكٍ حِينَ ذَهَبَ بَصَرُهُ ، وَكُنْتُ إِذَا خَرَجْتُ بِهِ إِلَىٰ الْجُمُعَةِ ، فَسَمِعَ الْأَذَانَ بِهَا صَلَّىٰ عَلَىٰ أَبِي أُمَامَةَ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ . قَالَ : فَمَكَثَ حِينًا عَلَىٰ ذَلِكَ ، لَا يَسْمَعُ الْأَذَانَ لِلْجُمُعَةِ إِلَّا صَلَّىٰ عَلَيْهِ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا لَعَجْزٌ بِي حَيْثُ لَا أَسْأَلُهُ ، مَا لَهُ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ بِالْجُمُعَةِ صَلَّىٰ عَلَىٰ أَبِي أُمَامَةَ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ؟ قَالَ : فَخَرَجْتُ بِهِ يَوْمَ جُمُعَةٍ كَمَا كُنْتُ أَخْرُجُ بِهِ ، فَلَمَّا سَمِعَ الْأَذَانَ بِالْجُمُعَةِ صَلَّىٰ عَلَىٰ أَبِي أُمَامَةَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَةِ ، مَا لَكَ إِذَا سَمِعْتَ الْأَذَانَ بِالْجُمُعَةِ صَلَّيْتَ عَلَىٰ أَبِي أُمَامَةَ؟ قَالَ : أَيْ بُنَيَّ ، كَانَ أَوَّلَ مَنْ جَمَّعَ بِالْمَدِينَةِ فِي هَزْمِ بَنِي بَيَاضَةَ ، يُقَالُ لَهُ : بَقِيعُ الْخَضِمَاتِ ، قُلْتُ : وَكَمْ أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ : أَرْبَعُونَ رَجُلًا .

هَذَا حَدِيثُ سَلَمَةَ بْنِ الْفَضْلِ .

٥- بَابُ ذِكْرِ الْجُمُعَةِ الَّتِي جُمِعَتْ بَعْدَ الْجُمُعَةِ الَّتِي جُمِعَتْ بِالْمَدِينَةِ وَذِكْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي جُمِّعَ بِهِ

ه[١٨٠٨] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ وَهُوَ ابْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضُّبَعِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : إِنَّ أَوَّلَ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ(١) بَعْدَ جُمُعَةٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَسْجِدُ عَبْدِ الْقَيْسِ بِجُوَاثَاءَ مِنَ الْبَحْرَيْنِ .

٦- بَابُ ذِكْرِ مَنِّ اللَّهِ ﷻ عَلَىٰ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ خَيْرِ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ بِهِدَايَتِهِ إِيَّاهُمْ لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ

فَلَهُ الْحَمْدُ كَثِيرًا عَلَىٰ ذَلِكَ ، إِذْ قَدْ ضَلَّ عَنْهُ أَهْلُ الْكِتَابِ قَبْلَهُمْ بَعْدَ فَرْضِ اللَّهِ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ ، وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْهِدَايَةَ هِدَايَتَانِ عَلَىٰ مَا بَيَّنْتُهُ فِي كِتَابِ أَحْكَامِ۩ الْقُرْآنِ ، أَحَدُهُمَا : هِدَايَةُ خَاصٍّ لِأَوْلِيَائِهِ دُونَ أَعْدَائِهِ مِنَ الْكُفَّارِ ، وَهَذِهِ الْهِدَايَةُ مِنْهَا ، إِذِ اللَّهُ ﷻ

ه[١٨٠٨] [الإتحاف : خز ٩٠٣٧] [التحفة : خ د ٦٥٢٩] .

(١) **جمعت** : صُلِّيَتْ . (انظر : النهاية ، مادة : جمع) .

۩[١٨١/أ] .

خَصَّ بِهَا الْمُؤْمِنِينَ دُونَ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنَ الْيَهُودِ، وَالنَّصَارَىٰ، وَالْهِدَايَةُ الثَّانِيَةُ بَيَانٌ لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ وَهِيَ عَامٌّ لَا خَاصٌّ كَمَا بَيَّنْتُهُ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ.

○[١٨٠٩] حدثنا عِيسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَافِقِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ.

ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلَا غَرَبَتْ عَلَىٰ يَوْمٍ خَيْرٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، هَدَانَا اللَّهُ لَهُ، وَضَلَّ النَّاسُ عَنْهُ، وَالنَّاسُ لَنَا فِيهِ تَبَعٌ، فَهُوَ لَنَا، وَالْيَهُودُ يَوْمُ السَّبْتِ، وَالنَّصَارَىٰ يَوْمُ الْأَحَدِ، إِنَّ فِيهِ لَسَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا مُؤْمِنٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ...**» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

جِمَاعُ أَبْوَابِ(١) فَضْلِ الْجُمُعَةِ

٧- بَابٌ فِي ذِكْرِ فَضْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ

وَأَنَّهَا أَفْضَلُ الْأَيَّامِ وَفَزَعِ الْخَلْقِ غَيْرِ الثَّقَلَيْنِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ بِذِكْرِ خَبَرٍ مُخْتَصَرٍ غَيْرِ مُتَقَصًّىٰ.

○[١٨١٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ. ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَ قَيْسٍ الْمَدَنِيَّ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. ح وحدثنا أَبُو مُوسَىٰ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ بُنْدَارٌ: عَنِ الْعَلَاءِ، وَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ: قَالَ: سَمِعْتُ الْعَلَاءَ. ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ

○[١٨٠٩][الإتحاف: خز حم ١٩٦٩٥][التحفة: سي ١٤٣٢٨].

(١) جماع الأبواب: الجامع لها الشامل لما فيها. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: جمع).

○[١٨١٠][الإتحاف: خز حب حم ١٩٣١٣][التحفة: سي ١٤٣٢٨].

يَعْنِي [ابْنَ](١) زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ بِيَوْمٍ، وَلَا تَغْرُبُ أَفْضَلَ أَوْ أَعْظَمَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا(٢) تَفْزَعُ لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ إِلَّا هَذَيْنِ الثَّقَلَيْنِ: الْجِنَّ وَالْإِنْسَ».

قَالَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، وَابْنُ بَزِيعٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ: «عَلَىٰ يَوْمٍ أَفْضَلَ»، وَلَمْ يَشُكُّوا.

٨- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُتَقَصَّىٰ لِلَّفْظَةِ الْمُخْتَصَرَةِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا

وَالدَّلِيلِ أَنَّ الْعِلَّةَ الَّتِي تَفْزَعُ الْخَلْقُ لَهَا مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ هِيَ خَوْفُهُمْ مِنْ قِيَامِ السَّاعَةِ فِيهَا إِذِ السَّاعَةُ تَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

٥[١٨١١] حدثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي(٣) ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَيِّدُ الْأَيَّامِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ».

قال أبو بكر: غَلِطْنَا فِي إِخْرَاجِ هَذَا الْحَدِيثِ؛ لِأَنَّ هَذَا مُرْسَلٌ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَبُوهُ أَبُو عُثْمَانَ التَّبَّانُ، رَوَىٰ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَخْبَارًا سَمِعَهَا مِنْهُ.

٥[١٨١٢] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ يَعْنِي الْقُرْقُسَائِيَّ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرُّوخَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ».

---

(١) ليس في الأصل، والمثبت من «الإتحاف».

(٢) في الأصل: «لا»، والمثبت من مصادر الحديث، ينظر: «المسند» للإمام أحمد (١٠٠٣٤) عن محمد بن جعفر به، و«مسند أبي يعلى» (٦٤٦٨) من طريق يحيى بن محمد بن قيس به.

٥[١٨١١] [الإتحاف: خز كم ١٩٩٩٧] [التحفة: م ت ١٣٨٨٢ - م س ١٣٩٥٩]، وسيأتي برقم: (١٨١٢).

(٣) في الأصل: «وأخبرني»، وهو خطأ، والمثبت من «الإتحاف».

٥[١٨١٢] [الإتحاف: خز حم ١٩٠٢٨] [التحفة: سي ١٣٠٩٣ - س ١٣٣٠٧ - سي ١٣٥٧٧ - سي ١٣٧٨٣ - خ م س ١٣٨٠٨ - م ١٤٣٧٢ - خ م س ١٤٤٠٦ - ق ١٤٤٤١ - خ م ١٤٤٦٧]، وتقدم برقم: (١٨١١).

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَدِ اخْتَلَفُوا فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ فِي قَوْلِهِ : «فِيهِ خُلِقَ آدَمُ» إِلَىٰ قَوْلِهِ : «وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ» ، أَهُوَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ أَوْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ؟

قَدْ خَرَّجْتُ هَذِهِ الْأَخْبَارَ فِي كِتَابِ الْكَبِيرِ مَنْ جَعَلَ هَذَا الْكَلَامَ رِوَايَةً مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَمَنْ جَعَلَهُ عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ ، وَالْقَلْبُ إِلَىٰ رِوَايَةِ مَنْ جَعَلَ هَذَا الْكَلَامَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ كَعْبٍ أَمْيَلُ ؛ لِأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَىٰ حَدَّثَنَا ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ ، وَفِيهِ أُسْكِنَ ۩ الْجَنَّةَ ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : أَشَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : بَلْ شَيْءٌ حَدَّثَنَاهُ كَعْبٌ .

وَهَكَذَا رَوَاهُ أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ ، وَشَيْبَانُ[(١)] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّحْوِيُّ ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَأَمَّا قَوْلُهُ : «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ» ، فَهُوَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا شَكَّ وَلَا مِرْيَةَ فِيهِ ، وَالزِّيَادَةُ الَّتِي بَعْدَهَا : فِيهِ خُلِقَ آدَمُ إِلَىٰ آخِرِهِ . هَذَا الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ : فَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَنْ كَعْبٍ .

٩- بَابُ صِفَةِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَأَهْلِهَا إِذَا بُعِثُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ

إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ فَإِنَّ فِي النَّفْسِ مِنْ هَذَا الْإِسْنَادِ .

٥[١٨١٣] حدثنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ السِّمْنَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ ، حَدَّثَنِي الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ . ح وحدثني زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ أَبَانٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ ، أَخْبَرَنِي أَبُو مُعَيْدٍ وَهُوَ حَفْصُ بْنُ غَيْلَانَ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ

۩[١٨١/ ب] .

(١) غير واضح في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» .

٥[١٨١٣][الإتحاف : خز كم ١٢٢٣٠] .

أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ الْأَيَّامَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ هَيْئَتِهَا ، وَيَبْعَثُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ زَهْرَاءَ مُنِيرَةً ، أَهْلُهَا يَحُفُّونَ بِهَا كَالْعَرُوسِ تُهْدَىٰ إِلَىٰ كَرِيمِهَا ، تُضِيءُ لَهُمْ ، يَمْشُونَ فِي ضَوْئِهَا ، أَلْوَانُهُمْ كَالثَّلْجِ بَيَاضًا ، وَرِيحُهُمْ يَسْطَعُ كَالْمِسْكِ ، يَخُوضُونَ فِي جِبَالِ الْكَافُورِ (١) ، يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ الثَّقَلَانِ ، مَا يَطْرِفُونَ تَعَجُّبًا ، حَتَّىٰ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ ، لَا يُخَالِطُهُمْ أَحَدٌ إِلَّا الْمُؤَذِّنُونَ الْمُحْتَسِبُونَ» .

هَذَا حَدِيثُ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَىٰ .

١٠- بَابُ ذِكْرِ السَّاعَةِ الَّتِي فِيهَا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ

٥[١٨١٤] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ . ح وحدثنا أَبُو عَلِيٍّ (٢) الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، وَجَمَاعَةٌ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ مَوْلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي ، فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ ، وَخَلَقَ فِيهَا الْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ ، وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ، وَخَلَقَ الْمَكْرُوهَ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ ، وَخَلَقَ النُّورَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ ، وَبَثَّ فِيهَا الدَّوَابَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، وَخَلَقَ آدَمَ بَعْدَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، آخِرَ خَلْقٍ فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ الْجُمُعَةِ ، فِيمَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ» .

١١- بَابُ ذِكْرِ الْعِلَّةِ الَّتِي أَحْسَبُ لَهَا سُمِّيَتِ الْجُمُعَةُ جُمُعَةً

٥[١٨١٥] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ (٣) ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنِ الْقَرْثَعِ (٣) الضَّبِّيِّ ، قَالَ : وَكَانَ الْقَرْثَعُ مِنْ قُرَّاءِ الْأَوَّلِينَ ، عَنْ

---

(١) **الكافور** : شجر تتخذ منه مادة رائحتها عطرية وطعمها مر ، وهو أصناف كثيرة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : كفر) .

٥[١٨١٤][الإتحاف : خز عه حب حم ١٨٩٩٣][التحفة : م س ١٣٥٥٧] .

(٢) غير واضح في الأصل .

٥[١٨١٥][الإتحاف : خز طح كم ٥٩٢٥][التحفة : س ٤٥٠٨] .

(٣) غير واضح في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» .

سَلْمَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا سَلْمَانُ[١] مَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ؟» قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «يَا سَلْمَانُ مَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ؟» قَالَ : قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «يَا سَلْمَانُ مَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ؟» قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «يَا سَلْمَانُ يَوْمُ[٢] الْجُمُعَةِ بِهِ جَمَعَ أَبُوكَ أَوْ أَبُوكُمْ ، أَنَا أُحَدِّثُكَ عَنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، مَا مِنْ رَجُلٍ يَتَطَهَّرُ[٣] يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَمَا أُمِرَ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّىٰ يَأْتِيَ الْجُمُعَةَ فَيَقْعُدَ ، فَيُنْصِتَ حَتَّىٰ يَقْضِيَ صَلَاتَهُ ، إِلَّا كَانَ كَفَّارَةً[٤] لِمَا قَبْلَهُ مِنَ الْجُمُعَةِ» .

١٢- بَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

○[١٨١٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ يَعْنِي ابْنَ عَلِيٍّ الْجُعْفِيَّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ ، وَفِيهِ قُبِضَ[٥] ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ۩ ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ[٦] ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ» ، قَالُوا : وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرِمْتَ[٧]؟! فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ ﷻ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ» .

---

(١) مطموس عليه في الأصل .

(٢) في الأصل : «ما يوم» ، وهو خطأ ، والمثبت من «المستدرك» للحاكم (١٠٤٣) .

(٣) **التطهر** : الغسل . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : طهر) .

(٤) **الكفارة** : الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة ، أي : تسترها وتمحوها ، وهي فعالة للمبالغة . (انظر : النهاية ، مادة : كفر) .

○[١٨١٦] [الإتحاف : مي خز حب كم حم ٢٠٢٣] [التحفة : د س ق ١٧٣٦] .

(٥) **قبض** : مات . (انظر : المصباح المنير ، مادة : قبض) .

۩[١٨٢/أ] .

(٦) **الصعقة** : الصيحة ، والمراد : الصوت الهائل الذي يموت الإنسان من هوله ، وهي النفخة الأولى . (انظر : المشارق) (٣/١٠١٦) .

(٧) **أرمت** : بليت وصارت رميما . (انظر : النهاية ، مادة : أرم) .

○ [١٨١٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ ، وَقَالَ : يَعْنُونَ : قَدْ بَلِيتَ .

١٣- بَابُ ذِكْرِ بَعْضِ مَا خُصَّ بِهِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ مِنَ الْفَضِيلَةِ بِأَنْ جَعَلَ اللَّهُ فِيهِ سَاعَةً يَسْتَجِيبُ فِيهَا دُعَاءَ الْمُصَلِّي ، بِذِكْرِ خَبَرٍ مُجْمَلٍ غَيْرِ مُفَسَّرٍ مُخْتَصَرٍ غَيْرِ مُتَقَصًّى

○ [١٨١٨] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لَسَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ»**(١) .

١٤- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُتَقَصَّى لِبَعْضِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا

وَالدَّلِيلِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَعْلَمَ أَنَّ هَذِهِ السَّاعَةَ الَّتِي فِي الْجُمُعَةِ إِنَّمَا يُسْتَجَابُ فِيهَا دُعَاءُ الْمُصَلِّي دُونَ غَيْرِهِ ، وَفِيهِ اخْتِصَارٌ أَيْضًا ، لَيْسَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ الَّتِي أَذْكُرُهَا بِمُتَقَصَّاةٍ لِكُلِّهَا .

قال أبو بكر : فِي خَبَرِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَخَبَرُ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ : **«لَا يُوَافِقُهَا»** .

قَالَ فِي خَبَرِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ : **«مُؤْمِنٌ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَيَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ»** .

وَقَالَ فِي خَبَرِ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ : **«لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ وَهُوَ فِي صَلَاةٍ يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا إِلَّا آتَاهُ إِيَّاهُ»** .

١٥- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُتَقَصَّى لِلَّفْظَتَيْنِ الْمُجْمَلَتَيْنِ اللَّتَيْنِ ذَكَرْتُهُمَا فِي الْبَابَيْنِ قَبْلُ

وَالْبَيَانِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَعْلَمَ أَنَّ دُعَاءَ الْمُصَلِّي الْقَائِمِ يُسْتَجَابُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ

○ [١٨١٧] [الإتحاف : مي خز حب كم حم ٢٠٢٣] [التحفة : د س ق ١٧٣٦] .

○ [١٨١٨] [التحفة : سي ١٣٠٩٣ - س ١٣٣٠٧ - سي ١٣٥٧٧ - سي ١٣٧٨٣ - خ م س ١٣٨٠٨ - م ١٤٣٧٢ - خ م س ١٤٤٠٦ - ق ١٤٤٤١ - خ م ١٤٤٦٧] ، وسيأتي برقم : (١٨١٩) ، (١٨٢٠) ، (١٨٢٣) .

(١) هذا الحديث لم يعزه الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» (١٩٧٧١) لابن خزيمة .

مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ دُونَ دُعَاءِ غَيْرِ الْمُصَلِّي وَدُونَ دُعَاءِ الْمُصَلِّي غَيْرِ الْقَائِمِ وَذِكْرِ قِصَرِ تِلْكَ السَّاعَةِ الَّتِي يُسْتَجَابُ فِيهَا الدُّعَاءُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ .

٥ [١٨١٩] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ . ح **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ : «**إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لَسَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ**» . وَقَالَ بِيَدِهِ : يُقَلِّلُهَا(١) وَيُزَهِّدُهَا .

وَقَالَ بُنْدَارٌ : وَقَالَ بِيَدِهِ ، قُلْنَا : يُزَهِّدُهَا يُقَلِّلُهَا . لَيْسَ فِي خَبَرِ ابْنِ عُلَيَّةَ : «**إِيَّاهُ**» .

١٦- بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ السَّاعَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا هِيَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مِنَ الْجُمُعَاتِ لَا فِي بَعْضِهَا دُونَ بَعْضٍ

٥ [١٨٢٠] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جِئْتُ الطُّورَ ، فَلَقِيتُ هُنَاكَ كَعْبَ الْأَحْبَارِ ، فَحَدَّثْتُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَحَدَّثَ عَنِ التَّوْرَاةِ ، فَمَا اخْتَلَفْنَا ، حَتَّى مَرَرْتُ بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ ، قُلْتُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**فِي كُلِّ جُمُعَةٍ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا مُؤْمِنٌ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَيَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ**» . فَقَالَ كَعْبٌ : بَلْ فِي كُلِّ سَنَةٍ . فَقُلْتُ : مَا كَذَاكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَرَجَعَ ، فَتَلَا ، ثُمَّ قَالَ : صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ . ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ مَعَ قِصَّةِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سَلَامٍ .

---

٥ [١٨١٩] [الإتحاف : جا خز عه حب حم ١٩٨٢٦] [التحفة : سي ١٣٠٩٣- س ١٣٣٠٧- سي ١٣٧٨٣- خ م س ١٣٨٠٨- م ١٤٣٧٢- خ م س ١٤٤٠٦- ق ١٤٤٤١- خ م ١٤٤٦٧] ، وتقدم برقم : (١٨١٨) ، وسيأتي برقم : (١٨٢٠) ، (١٨٢٣) .

(١) يقلل : يُصَغِّر . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : قلل) .

٥ [١٨٢٠] [الإتحاف : خز عه حب كم حم ٢٠٤٢٨] [التحفة : سي ١٣٥٧٧] ، وتقدم برقم : (١٨١٨) ، (١٨١٩) ، وسيأتي برقم : (١٨٢٣) .

١٧- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ أَنَّ الدُّعَاءَ بِالْخَيْرِ مُسْتَجَابٌ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ دُونَ الدُّعَاءِ بِالْمَأْثَمِ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِي خَبَرِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ «يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ».

١٨- بَابُ ذِكْرِ وَقْتِ تِلْكَ السَّاعَةِ الَّتِي يُسْتَجَابُ فِيهَا الدُّعَاءُ ۩ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ

٥[١٨٢١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا عَمِّي، أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: أَسَمِعْتَ أَبَاكَ يُحَدِّثُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شَأْنِ سَاعَةِ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «هِيَ مَا بَيْنَ أَنْ يَجْلِسَ الْإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ إِلَى أَنْ تُقْضَى الصَّلَاةُ».

٥[١٨٢٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا عَمِّي، حَدَّثَنِي مَيْمُونُ بْنُ يَحْيَى وَهُوَ ابْنُ أَخِي مَخْرَمَةَ، عَنْ مَخْرَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ سَوَاءً.

١٩- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ أَنَّ الدُّعَاءَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ يُسْتَجَابُ فِي الصَّلَاةِ لِانْتِظَارِ الصَّلَاةِ

كَمَا تَأَوَّلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ أَنَّ مُنْتَظِرَ الصَّلَاةِ فِي صَلَاةٍ، مَعَ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الدُّعَاءَ بِالْخَيْرِ فِي صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ جَائِزٌ، إِذِ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَعْلَمَ فِي خَبَرِ أَبِي مُوسَى أَنَّ تِلْكَ السَّاعَةَ هِيَ مَا بَيْنَ جُلُوسِ الْإِمَامِ عَلَى الْمِنْبَرِ إِلَى أَنْ تُقْضَى الصَّلَاةُ، وَإِنَّمَا تُقْضَى الصَّلَاةُ فِي هَذَا الْوَقْتِ صَلَاةُ الْجُمُعَةِ لَا غَيْرَهَا.

٥[١٨٢٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ

۩[١٨٢/ب].

٥[١٨٢١] [الإتحاف: خز عه ١٢٢٧٧] [التحفة: م د ٩٠٧٨].

٥[١٨٢٢] [الإتحاف: خز عه ١٢٢٧٧] [التحفة: س ١٣٣٧٣].

٥[١٨٢٣] [الإتحاف: جا خز عه حب حم ١٩٨٢٦] [التحفة: سي ١٣٠٩٣- س ١٣٣٠٧- سي ١٣٧٨٣- خ م س ١٣٨٠٨- م ١٤٣٧٢- خ م س ١٤٤٠٦- ق ١٤٤٤١- خ م ١٤٤٦٧]، وتقدم برقم: (١٨١٨)، (١٨١٩)، (١٨٢٠).

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ : «إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لَسَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ» .

قَالَ ابْنُ عَوْنٍ : وَقَالَ بِيَدِهِ عَلَىٰ رَأْسِهِ ، قُلْنَا : يُزَهِّدُهَا .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي الْخَبَرِ دَلَالَةٌ عَلَىٰ إِبَاحَةِ الدُّعَاءِ فِي الْقِيَامِ فِي الصَّلَاةِ .

٢٠- بَابُ ذِكْرِ إِنْسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَقْتَ تِلْكَ السَّاعَةِ بَعْدَ عِلْمِهِ إِيَّاهَا

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْعَالِمَ قَدْ يُخْبِرُ بِالشَّيْءِ ثُمَّ يَنْسَاهُ وَيَحْفَظُهُ عَنْهُ بَعْضُ مَنْ سَمِعَهُ مِنْهُ ؛ لِأَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ ، وَعَمْرَو بْنَ عَوْفٍ الْمُزَنِيَّ قَدْ أَخْبَرَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ تِلْكَ السَّاعَةَ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ أُنْسِيهَا ، وَهَذَا مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي كُنْتُ بَيَّنْتُ فِي كِتَابِ النِّكَاحِ أَنَّ الْعَالِمَ قَدْ يُحَدِّثُ بِالشَّيْءِ ثُمَّ يَنْسَاهُ ، عِنْدَ ذِكْرِي طَعْنَ مَنْ طَعَنَ فِي خَبَرِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لِحِكَايَةِ ابْنِ عُلَيَّةَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِابْنِ شِهَابٍ فَلَمْ يَعْرِفْهُ(١) .

وَخَبَرُ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ كُنَّا نَعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِالتَّكْبِيرِ ، هُوَ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ أَيْضًا . قَالَ أَبُو مَعْبَدٍ بَعْدَمَا سُئِلَ عَنْهُ : لَا أَعْرِفُهُ ، وَقَدْ حَدَّثَ بِهِ .

ه[١٨٢٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ . ح وحدثنا أَحْمَدُ ابْنُ الْأَزْهَرِ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : قُلْتُ : وَاللَّهِ لَوْ جِئْتُ أَبَا سَعِيدٍ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ السَّاعَةِ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ مِنْهَا عِلْمٌ ، فَأَتَيْتُهُ . فَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا ، وَقَالَ : قُلْتُ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَنَا عَنِ السَّاعَةِ الَّتِي فِي الْجُمُعَةِ ، فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْهَا عِلْمٌ؟ فَقَالَ : سَأَلْنَا النَّبِيَّ ﷺ عَنْهَا ، فَقَالَ : «إِنِّي قَدْ كُنْتُ أُعْلِمْتُهَا ثُمَّ أُنْسِيتُهَا ، كَمَا أُنْسِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ» ، ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ ، فَدَخَلْتُ عَلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ .

---

(١) بعده في الأصل : «ح» التحويل ، وليس هذا موضعه ، ولعل الصواب حذفه .

ه[١٨٢٤] [الإتحاف : خز كم ٥٨١٤] .

جِمَاعُ أَبْوَابِ الْغُسْلِ لِلْجُمُعَةِ

٢١- بَابُ إِيجَابِ الْغُسْلِ لِلْجُمُعَةِ

مِثْلُ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرْتُ قَبْلُ أَنَّ الْأَمْرَ إِذَا كَانَ لِعِلَّةٍ فَمَتَى كَانَتِ الْعِلَّةُ قَائِمَةً كَانَ الْأَمْرُ وَاجِبًا إِذِ النَّبِيُّ ﷺ، إِنَّمَا قَالَ: «**غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ**»، لِعِلَّةٍ، أَيْ إِنَّ الِاحْتِلَامَ بُلُوغٌ، فَمَتَى كَانَ الْبُلُوغُ وَإِنْ كَانَ بِغَيْرِ احْتِلَامٍ ۩ فَالْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى الْبَالِغِ، وَلَوْ كَانَ الْحُكْمُ بِالنَّظِيرِ وَالشَّبِيهِ غَيْرَ جَائِزٍ عَلَى مَا زَعَمَ بَعْضُ مَنْ خَالَفَنَا فِي هَذَا لَكَانَ مَنْ بَلَغَ مِنَ السِّنِّ[(١)] مَا بَلَغَ وَشَاخَ، وَلَمْ يَحْتَلِمْ لَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَمَنِ احْتَلَمَ وَهُوَ ابْنُ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ[(٢)] سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ وَجَبَ عَلَيْهِ غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَهَذَا لَا يَقُولُهُ مَنْ يَعْقِلُ أَحْكَامَ اللَّهِ وَدِينَهُ.

○ [١٨٢٥] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ عَبْدُ الْجَبَّارِ: رِوَايَةً، وَقَالَ سَعِيدٌ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ**».

○ [١٨٢٦] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَلْقَمَةَ وَهُوَ الْفَرْوِيُّ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ**».

وَحَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ مَرَّةً، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو عَلْقَمَةَ.

۩ [١٨٣/أ].

(١) **السن**: الكبر. (انظر: اللسان، مادة: سنن).

(٢) في الأصل: «عشر»، والمثبت هو الجادة.

○ [١٨٢٥] [الإتحاف: ط مي جا خز عه طح حب حم ٥٤٧٢] [التحفة: خت م د س ٤١١٦- خ م د س ق ٤١٦١]، وسيأتي برقم: (١٨٢٦)، (١٨٢٨)، (١٨٢٩)، (١٨٣٠).

○ [١٨٢٦] [الإتحاف: ط مي جا خز عه طح حب حم ٥٤٧٢] [التحفة: خ م د س ق ٤١٦١]، وتقدم برقم: (١٨٢٥)، وسيأتي برقم: (١٨٢٨)، (١٨٢٩)، (١٨٣٠).

ه[١٨٢٧] حدثنا يُونُس ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَنَّ مَالِكًا حَدَّثَهُ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ بِمِثْلِهِ .

٢٢- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ : «وَاجِبٌ» أَيْ وَاجِبٌ عَلَى الطَّاقَةِ لَا وُجُوبُ فَرْضٍ لَا يُجْزِئُ غَيْرُهُ ، عَلَى أَنَّ فِي الْخَبَرِ أَيْضًا اخْتِصَارُ كَلَامٍ سَأُبَيِّنُهُ بَعْدُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

ه[١٨٢٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، أَخْبَرَنَا أَبِي وَشُعَيْبٌ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ خَالِدٍ وَهُوَ ابْنُ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ وَهُوَ سَعِيدٌ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ سُلَيْمٍ أَخْبَرَهُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «إِنَّ الْغُسْلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ ، وَالسِّوَاكَ ، وَأَنْ يَمَسَّ مِنَ الطِّيبِ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ» .

ه[١٨٢٩] حدثنا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَزَّازُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ أَبُو عَمْرٍو[1] الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ ، وَيَمَسُّ طِيبًا[2] إِنْ كَانَ عِنْدَهُ»[3] .

ه[١٨٢٧] [الإتحاف : ط مي جا خز عه طح حب حم ٥٤٧٢] [التحفة : خت م د س ٤١١٦- خ م د س ق ٤١٦١].

ه[١٨٢٨] [الإتحاف : خز عه حب حم ٥٤٠٦] [التحفة : خت م د س ٤١١٦- خ م د س ق ٤١٦١] ، وتقدم برقم : (١٨٢٥) ، (١٨٢٦) ، وسيأتي برقم : (١٨٢٩) ، (١٨٣٠) .

ه[١٨٢٩] [التحفة : خت م د س ٤١١٦- خ م د س ق ٤١٦١] ، وتقدم برقم : (١٨٢٥) ، (١٨٢٦) ، (١٨٢٨) ، وسيأتي برقم : (١٨٣٠) .

(١) زاد بعده في الأصل : «بن» وهو خطأ ، وينظر : «تهذيب الكمال» (١٤/ ٤٩٥) .

(٢) غير واضح في الأصل ، والمثبت من «الفوائد» لأبي بكر الشافعي (ص٥٨٤) من طريق عبد الله بن رجاء به ، وينظر : (١٨٢٨) .

(٣) هذا الحديث لم يعزه الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» (٥٦١٦) بهذا الإسناد لابن خزيمة .

○ [١٨٣٠] حدثنا أَبُو يَحْيَى ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ سُلَيْمٍ ، قَالَ : أَشْهَدُ عَلَىٰ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّهُ شَهِدَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «**الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَىٰ كُلِّ مُحْتَلِمٍ ، وَأَنْ يَسْتَنَّ**[١] ، **وَأَنْ يَمَسَّ طِيبًا إِنْ وَجَدَ**» .

قَالَ عَمْرٌو : أَمَّا الْغُسْلُ فَأَشْهَدُ أَنَّهُ وَاجِبٌ ، وَأَمَّا الِاسْتِنَانُ فَاللَّهُ أَعْلَمُ : أَوَاجِبٌ هُوَ أَمْ لَا؟ وَلَكِنْ هَكَذَا حَدَّثَ .

○ [١٨٣١] وَقَدْ رَوَىٰ زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَىٰ كُلِّ مُحْتَلِمٍ**» .

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْعَطَّارُ فَارِسِيُّ الْأَصْلِ سَكَنَ الْفُسْطَاطَ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ[٢] .

قال أبو بكر : لَسْتُ أُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ سَمِعَ مِنْ جَابِرٍ ذِكْرَ إِيجَابِ الْغُسْلِ عَلَى الْمُحْتَلِمِ دُونَ التَّطَيُّبِ ، وَدُونَ الِاسْتِنَانِ . وَرَوَىٰ عَنْ أَخِيهِ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ عَمْرِو[٣] بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِيجَابَ الْغُسْلِ ، وَإِمْسَاسَ الطِّيبِ إِنْ كَانَ عِنْدَهُ ؛ لِأَنَّ دَاوُدَ بْنَ أَبِي هِنْدٍ ، قَدْ رَوَىٰ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «**عَلَىٰ كُلِّ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ غُسْلُ يَوْمٍ ، وَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ**» .

○ [١٨٣٢] حدثناه بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ دَاوُدَ . وحدثنا أَبُو الْخَطَّابِ ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ ، يَعْنِي : ابْنَ الْمُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ . ح وحدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ دَاوُدَ[٤] .

○ [١٨٣٠] [الإتحاف : خز خ الإسماعيلي الجوزقي أبو نعيم المروزي ٥٦١٦] [التحفة : خت م د س ٤١١٦- خ م د س ق ٤١٦١] ، وتقدم برقم : (١٨٢٥) ، (١٨٢٦) ، (١٨٢٨) ، (١٨٢٩) .

(١) **الاستنان** : استعمال السواك ، وهو افتعال من الأسنان ،أي : يمره عليها . (انظر : النهاية ، مادة : سنن) .

○ [١٨٣١] [التحفة : س ٢٧٠٦] .

(٢) هذا الحديث لم يذكره ابن حجر في «الإتحاف» .

(٣) في الأصل : «عمر» وهو خطأ ، والصواب المثبت ، ينظر : «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٥٥) .

(٤) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٣٢٥٩) لابن خزيمة .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ ۩ : فَفِي هَذَا الْخَبَرِ قَدْ قَرَنَ النَّبِيُّ ﷺ السِّوَاكَ وَإِمْسَاسَ الطِّيبِ إِلَى الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَأَخْبَرَ ﷺ أَنَّهُنَّ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ ، وَالسِّوَاكُ تَطْهِيرٌ لِلْفَمِ ، وَالطِّيبُ مُطَيِّبٌ لِلْبَدَنِ ، وَإِذْهَابًا[1] لِلرِّيحِ الْمَكْرُوهَةِ مِنَ الْبَدَنِ ، وَلَمْ نَسْمَعْ مُسْلِمًا زَعَمَ أَنَّ السِّوَاكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَا إِمْسَاسَ الطِّيبِ فَرْضٌ ، وَالْغُسْلُ أَيْضًا مِثْلُهُمَا ، وَيُسْتَدَلُّ فِي الْأَبْوَابِ الْأُخَرِ بِدَلَائِلَ غَيْرِ مُشْكِلَةٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنَّ غُسْلَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ لَيْسَ بِفَرْضٍ ، لَا يُجْزِئُ غَيْرُهُ .

٢٣- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ لِلَّفْظَةِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا

وَالدَّلِيلِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَمَرَ بِغُسْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مَنْ أَتَاهَا دُونَ مَنْ لَمْ يَأْتِ الْجُمُعَةَ .

٥[١٨٣٣] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

ح **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ الْيَمَامِيُّ حَدَّثَنَا بِشْرٌ يَعْنِي ابْنَ بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ ، قَالَ : بَيْنَمَا عُمَرُ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذْ دَخَلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، فَعَرَّضَ بِهِ ، فَقَالَ : مَا بَالُ رِجَالٍ يَتَأَخَّرُونَ بَعْدَ النِّدَاءِ؟! قَالَ عُثْمَانُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا زِدْتُ حِينَ سَمِعْتُ النِّدَاءَ أَنْ تَوَضَّأْتُ ثُمَّ أَقْبَلْتُ ، قَالَ : الْوُضُوءُ أَيْضًا؟ أَوَلَمْ تَسْمَعْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ**؟» .

فِي خَبَرِ الْوَلِيدِ : يَخْطُبُ النَّاسَ . وَلَمْ يَقُلْ : يَوْمَ الْجُمُعَةِ .

٢٤- بَابُ أَمْرِ الْخَاطِبِ بِالْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ

وَالدَّلِيلِ أَنَّ الْخُطْبَةَ لَيْسَتْ بِصَلَاةٍ كَمَا تَوَهَّمَ بَعْضُ النَّاسِ ، إِذِ الْخُطْبَةُ لَوْ كَانَتْ صَلَاةً مَا جَازَ أَنْ يُتَكَلَّمَ فِيهَا مَا لَا يَجُوزُ مِنَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ .

۩[١٨٣/ ب] .

(١) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : «إذهابٌ» .

٥[١٨٣٣][الإتحاف : مي خز عه طح حم ١٥٨٦٥][التحفة : خ م س ١٠٥١٩ - ت ١٠٥٨٠] ، وسيأتي برقم : (١٨٤٦) .

ه[١٨٣٤] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ سَالِمًا يُخْبِرُ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ .

وحدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، يَقُولُ : «مَنْ جَاءَ مِنْكُمُ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ» .

ه[١٨٣٥] حدثنا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ[(١)] ، حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ ، وَهُوَ يَقُولُ : «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ» .

ه[١٨٣٦] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ قَزْعَةَ ، حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ : «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَغْتَسِلْ» .

٢٥- بَابُ أَمْرِ النِّسَاءِ بِالْغُسْلِ لِشُهُودِ الْجُمُعَةِ

وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ أَيْضًا مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي ذَكَرْتُ أَنَّهُ مُفَسِّرٌ لِلَّفْظَةِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي فِي خَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ ، وَفِي بَيَانِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِالْغُسْلِ مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ دُونَ مَنْ حُبِسَ عَنْهَا .

ه[١٨٣٤] [الإتحاف : خز جا عه طح حم ٩٥٨٤] [التحفة : ت س ٦٨٣٣- م س ٦٨٧٤- خ ٦٩٢٤- س ٦٩٢٩- م ٧٠٠٩- س ق ٨٢٤٨- م ٨٣٠٧- خ س ٨٣٨١- س ٨٥٢٩- س ٨٥٦٦] ، وسيأتي برقم : (١٨٣٥) ، (١٨٣٦) ، (١٨٣٧) .

ه[١٨٣٥] [الإتحاف : خز عه ١٠٥٧٦] [التحفة : خ س ٨٣٨١- ت س ٦٨٣٣- م س ٦٨٧٤- خ ٦٩٢٤- س ٦٩٢٩- م ٧٠٠٩- س ق ٨٢٤٨- م ٨٣٠٧- س ٨٥٢٩- س ٨٥٦٦] ، وتقدم برقم : (١٨٣٤) ، وسيأتي برقم : (١٨٣٦) ، (١٨٣٧) .

(١) في «الإتحاف» : «أبو بحر» ، ويحيى بن حكيم يروي عن أبي بكر الحنفي وأبي بحر البكراوي ، ولم يتبين لنا الصواب في ذلك .

ه[١٨٣٦] [الإتحاف : خز عه ١١٣٦٧] [التحفة : س ٨٥٢٩- ت س ٦٨٣٣- م س ٦٨٧٤- خ ٦٩٢٤- س ٦٩٢٩- م ٧٠٠٩- س ق ٨٢٤٨- م ٨٣٠٧- خ س ٨٣٨١- س ٨٥٦٦- خ م د ١٠٦٦٧] ، وتقدم برقم : (١٨٣٤) ، (١٨٣٥) ، وسيأتي برقم : (١٨٣٧) .

○[١٨٣٧] حدثنا محمد بن رافع، حدثنا زيد بن حباب. ح وحدثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي، أخبرنا زيد، حدثني عثمان بن واقد العمري، حدثني نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أتى الجمعة من الرجال والنساء فليغتسل، ومن لم يأتها فليس عليه غسل من الرجال والنساء». هذا حديث ابن رافع.

٢٦- باب ذكر علة ابتداء الأمر بالغسل للجمعة

○[١٨٣٨] حدثنا محمد بن الوليد، حدثنا قريش بن أنس، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان الناس عمال أنفسهم، فكانوا يروحون إلى الجمعة بهيئتهم، فقيل لهم: لو اغتسلتم.

○[١٨٣٩] حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ۩، حدثنا عمي، قال: أخبرني عمرو وهو ابن الحارث، عن عبيد الله بن أبي جعفر [أن محمد بن جعفر][1] حدثه، عن عروة، عن عائشة، أنها قالت: كان الناس ينتابون يوم الجمعة من منازلهم من العوالي، فيأتون في العباء، ويصيبهم الغبار والعرق، فيخرج منهم الريح، فأتى رسول الله ﷺ إنسان منهم وهو عندي، فقال رسول الله ﷺ: «لو أنكم تطهرتم[2] ليومكم هذا».

○[١٨٣٧] [الإتحاف: خز عه حب ١١٠٠٦] [التحفة: خ ٦٩٢٤- ت س ٦٨٣٣- م س ٦٨٧٤- س ٦٩٢٩- م ٧٠٠٩- س ق ٨٢٤٨- م ٨٣٠٧- خ س ٨٣٨١- س ٨٥٢٩- س ٨٥٦٦- خ م د ١٠٦٦٧]، وتقدم برقم: (١٨٣٤)، (١٨٣٥)، (١٨٣٦).

○[١٨٣٨] [الإتحاف: خز ٢٢٤٣٣] [التحفة: خ م د ١٦٣٨٣- خ س ١٦٣٩٢- خت ١٧٢٥٨- خ م د ١٧٩٣٥].

○[١٨٣٩] [الإتحاف: خز ٢٢٠١٦] [التحفة: خ م د ١٦٣٨٣- خ س ١٦٣٩٢- خت ١٧٢٥٨- خ م د ١٧٩٣٥].

۩[١٨٤/أ].

(١) قوله: «أن محمد بن جعفر» ليس في الأصل، والمثبت من: «صحيح البخاري» (٩١٢)، و«صحيح مسلم» (٨٤٧) من طريق عبد الله بن وهب به.

(٢) غير واضح في الأصل، والمثبت من: «صحيح البخاري»، «صحيح مسلم» من طريق عبد الله بن وهب به.

○[١٨٤٠] **حدثنا** الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ وَهُوَ ابْنُ بِلَالٍ ، عَنْ عَمْرٍو هُوَ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، أَتَيَاهُ فَسَأَلَاهُ عَنِ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوَاجِبٌ هُوَ؟ فَقَالَ لَهُمَا ابْنُ عَبَّاسٍ : مَنِ اغْتَسَلَ فَهُوَ أَحْسَنُ وَأَطْهَرُ ، وَسَأُخْبِرُكُمْ لِمَاذَا بَدَأَ الْغُسْلُ : كَانَ النَّاسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُحْتَاجِينَ ، يَلْبَسُونَ الصُّوفَ ، وَيَسْقُونَ النَّخْلَ عَلَى ظُهُورِهِمْ ، وَكَانَ الْمَسْجِدُ ضَيِّقًا ، مُقَارِبَ السَّقْفِ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ شَدِيدِ الْحَرِّ ، وَمِنْبَرُهُ قَصِيرٌ ، إِنَّمَا هُوَ ثَلَاثُ دَرَجَاتٍ ، فَخَطَبَ النَّاسَ ، فَعَرِقَ النَّاسُ فِي الصُّوفِ ، فَثَارَتْ أَرْوَاحُهُمْ رِيحَ الْعَرَقِ وَالصُّوفِ حَتَّى كَانَ يُؤْذِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، حَتَّى بَلَغَتْ أَرْوَاحُهُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : «**أَيُّهَا النَّاسُ ، إِذَا كَانَ هَذَا الْيَوْمُ فَاغْتَسِلُوا ، وَلْيَمَسَّ أَحَدُكُمْ أَطْيَبَ مَا يَجِدُ مِنْ طِيبِهِ أَوْ دُهْنِهِ**» .

٢٧- بَابُ ذِكْرِ دَلِيلٍ ثَانٍ أَنَّ الْغُسْلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَضِيلَةٌ لَا فَرِيضَةٌ

○[١٨٤١] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَسَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ يَعْقُوبُ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، وَقَالَ سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ : عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ فَدَنَا**(١) **وَأَنْصَتَ ، وَاسْتَمَعَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، وَمَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَغَا**(٢)» .

○[١٨٤٢] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،

○[١٨٤٠] [الإتحاف : خز طح كم حم ٨٢٩٥] [التحفة : د ٦١٧٩] ، وسيأتي برقم : (١٨٤٤) .

○[١٨٤١] [الإتحاف : خز عه حب حم ١٨٠٧٨] [التحفة : ت ١٢٤٠٥- ق ١٢٥٤٩] ، وسيأتي برقم : (١٨٤٧) ، (١٨٨٥) ، (١٩٠٠) .

(١) **الدنو** : القرب . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : دنو) .

(٢) **اللغو** : التكلم بالمُطَّرَح من القول وما لا يَعْنِي . (انظر : النهاية ، مادة : لغا) .

○[١٨٤٢] [الإتحاف : مي جا خز طح حم ٦٠٦٦] [التحفة : د ت س ٤٥٨٧] .

عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَبِهَا وَنِعْمَتْ، وَمَنِ اغْتَسَلَ فَذَاكَ أَفْضَلُ».

٢٨- بَابُ ذِكْرِ فَضِيلَةِ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذَا ابْتَكَرَ(١) الْمُغْتَسِلُ إِلَى الْجُمُعَةِ فَدَنَا وَأَنْصَتَ وَلَمْ يَلْغُ

٥[١٨٤٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الضُّرَيْسِ، وَعَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، وَابْنُ الضُّرَيْسِ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، وَقَالَ عَبْدَةُ: أَنْبَأَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ(٢) جَابِرٍ، عَنْ [أَبِي](٣) الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: «مَنْ غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ، وَغَدَا وَابْتَكَرَ، فَدَنَا وَأَنْصَتَ، وَلَمْ يَلْغُ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ كَأَجْرِ سَنَةٍ: صِيَامُهَا وَقِيَامُهَا».

لَمْ يَقُلْ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: وَذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. وَقَالَ: «مَنْ غَسَلَ» بِالتَّخْفِيفِ. وَقَالَ ابْنُ الضُّرَيْسِ: «كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ».

قال أبو بكر: مَنْ قَالَ فِي الْخَبَرِ: «مَنْ غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ»، فَمَعْنَاهُ: جَامَعَ فَأَوْجَبَ الْغُسْلَ عَلَى زَوْجَتِهِ أَوْ أَمَتِهِ، وَاغْتَسَلَ. وَمَنْ قَالَ: «غَسَلَ وَاغْتَسَلَ»، أَرَادَ غَسَلَ رَأْسَهُ، وَاغْتَسَلَ، فَغَسَلَ سَائِرَ الْجَسَدِ. كَخَبَرِ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٥[١٨٤٤] حدثناه مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُخَرِّمِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ

---

(١) الابتكار: المبادرة إلى الشيء. (انظر: القاموس المحيط، مادة: بكر).

٥[١٨٤٣] [الإتحاف: مي خز طح حب كم حم ٢٠٢٢] [التحفة: دت س ق ١٧٣٥]، وسيأتي برقم: (١٨٥٢).

(٢) في الأصل: «أبي» وهو خطأ، والمثبت من: «الإتحاف»، و«المستدرك» (١٠٥٤) من طريق حسين بن علي الجعفي به.

(٣) ليس في الأصل، والمثبت من «الإتحاف»، ومصادر ترجمته. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٤٠٨).

٥[١٨٤٤] [الإتحاف: خز طح حب خ حم ٧٧٧٣] [التحفة: خ س ٥٧٥٧- خ م ٥٦٩٢]، وتقدم برقم: (١٨٤٠).

عَنْ طَاوُسٍ الْيَمَانِيِّ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : زَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَاغْسِلُوا رُءُوسَكُمْ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا جُنُبًا ، وَمَسُّوا مِنَ الطِّيبِ» .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَمَّا الطِّيبُ فَلَا أَدْرِي ، وَأَمَّا ۩ الْغُسْلُ ، فَنَعَمْ .

٢٩- بَابُ ذِكْرِ بَعْضِ فَضَائِلِ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

وَأَنَّ الْمُغْتَسِلَ لَا يَزَالُ طَاهِرًا إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَىٰ إِنْ(١) كَانَ يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ .

○[١٨٤٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُسْلِمٍ صَاحِبُ الْحِنَّاءِ أَبُو الْحَسَيْنِ ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، قَالَ : دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو قَتَادَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَأَنَا أَغْتَسِلُ . قَالَ : غُسْلُكَ هَذَا مِنْ جَنَابَةٍ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَعِدْ غُسْلًا آخَرَ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَمْ يَزَلْ طَاهِرًا إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَىٰ» .

قال أبو بكر : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَمْ يَرْوِهِ غَيْرُ هَارُونَ .

جِمَاعُ أَبْوَابِ الطِّيبِ وَالتَّسَوُّكِ وَاللُّبْسِ لِلْجُمُعَةِ

٣٠- بَابُ الْأَمْرِ بِالتَّطَيُّبِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
إِذْ مِنَ الْحُقُوقِ عَلَى الْمُسْلِمِ الطِّيبِ إِذَا كَانَ وَاجِدًا لَهُ

○[١٨٤٦] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ دِينَارٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «حَقٌّ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ كُلَّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ ، وَأَنْ يَمَسَّ طِيبًا إِنْ وَجَدَهُ» .

۩[١٨٤/ ب] .

(١) في الأصل : «وإن» وهو خطأ يأباه السياق .

○[١٨٤٥][الإتحاف : خز حب كم ٤٠٥٢] .

○[١٨٤٦][الإتحاف : خز عه طح حب ١٨٩٥٤] .

٣١- بَابُ فَضِيلَةِ التَّطَيُّبِ وَالتَّسَوُّكِ وَلُبْسِ أَحْسَنِ مَا يَجِدُ الْمَرْءُ مِنَ الثِّيَابِ

بَعْدَ الِاغْتِسَالِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَتَرْكِ تَخَطِّي رِقَابِ النَّاسِ، وَالتَّطَوُّعِ بِالصَّلَاةِ بِمَا قَضَى اللَّهُ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَطَوَّعَ بِهَا قَبْلَ الْجُمُعَةِ، وَالْإِنْصَاتِ عِنْدَ خُرُوجِ الْإِمَامِ حَتَّى تُقْضَى الصَّلَاةُ.

ه[١٨٤٧] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ(١)، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ، قَالَا: سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَاسْتَنَّ، وَمَسَّ مِنَ الطِّيبِ إِنْ كَانَ عِنْدَهُ، وَلَبِسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَلَمْ يَتَخَطَّ رِقَابَ النَّاسِ، ثُمَّ رَكَعَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَرْكَعَ، ثُمَّ أَنْصَتَ إِذَا خَرَجَ إِمَامُهُ حَتَّى يُصَلِّيَ كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَهَا».

يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: «وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ زِيَادَةً، إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا».

٣٢- بَابُ فَضِيلَةِ الِادِّهَانِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالتَّخَيُّرِ بَيْنَ الِادِّهَانِ وَبَيْنَ التَّطَيُّبِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

ه[١٨٤٨] حدثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَدِيعَةَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَأَحْسَنَ الْغُسْلَ، ثُمَّ لَبِسَ مِنْ صَالِحِ ثِيَابِهِ، ثُمَّ مَسَّ مِنْ دُهْنِ بَيْتِهِ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ، أَوْ مِنْ طِيبِهِ، ثُمَّ لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ كَفَّرَ اللَّهُ عَنْهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ قَبْلَهَا».

قَالَ سَعِيدٌ: فَذَكَرْتُهَا لِعُمَارَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، قَالَ: صَدَقَ، «وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ».

ه[١٨٤٧] [الإتحاف: طح حب كم خز ٥١٢١، ١٧٨٦٦ - حم طح خز ٥٨٠٦] [التحفة: د ٤٤٣٠]، وتقدم برقم: (١٨٤١)، وسيأتي برقم: (١٨٨٥)، (١٨٩٩)، (١٩٠٠).

(١) هذا الطريق لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٥١٢١) لابن خزيمة.

ه[١٨٤٨] [الإتحاف: خز كم خ حم ١٧٥٦٢] [التحفة: ق ١١٩٥٩]، وسيأتي برقم: (١٨٩٤).

○[١٨٤٩] حدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ بِهَذَا الْحَدِيثِ.

قال أبو بكر: قَالَ لَنَا بُنْدَارٌ: أَحْفَظُهُ مِنْ فِيهِ، وَعَنْ أَبِيهِ، وَهَذَا عِنْدِي وَهْمٌ، وَالصَّحِيحُ: عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ.

٣٣- بَابُ اسْتِحْبَابِ اتِّخَاذِ الْمَرْءِ فِي الْجُمُعَةِ ثِيَابًا سِوَىٰ ثَوْبَيِ الْمِهْنَةِ

○[١٨٥٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ زُهَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ. وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَرَأَىٰ عَلَيْهِمْ ثِيَابَ النِّمَارِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا عَلَىٰ أَحَدِكُمْ إِنْ وَجَدَ سَعَةً أَنْ يَتَّخِذَ ثَوْبَيْنِ لِجُمُعَتِهِ سِوَىٰ ثَوْبَيْ مِهْنَتِهِ».

٣٤- بَابُ اسْتِحْبَابِ لُبْسِ الْحُلَلِ(١) فِي الْجُمُعَةِ

إِنْ كَانَ الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ.

○[١٨٥١] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ يَعْنِي ابْنَ غِيَاثٍ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ حُلَّةٌ يَلْبَسُهَا فِي الْعِيدَيْنِ، وَيَوْمِ الْجُمُعَةِ.

* * *

○[١٨٤٩][الإتحاف: خز كم خ حم ١٧٥٦٢][التحفة: ق ١١٩٥٩].

○[١٨٥٠][الإتحاف: خز حب ٢٢٤٣٤].

(١) الحلل: جمع حلة، وهي: كل ثوب جيد جديد تلبسه غليظ أو رقيق. (انظر: معجم الملابس) (ص١٣٦).

○[١٨٥١][الإتحاف: خز ٣١٣٣].

جِمَاعُ أَبْوَابِ التَّهْجِيرِ(١) إِلَى الْجُمُعَةِ ۩ وَالْمَشْيِ إِلَيْهَا

٣٥- بَابُ فَضْلِ التَّبْكِيرِ إِلَى الْجُمُعَةِ مُغْتَسِلًا وَالدُّنُوِّ مِنَ الْإِمَامِ وَالِاسْتِمَاعِ وَالْإِنْصَاتِ

ه[١٨٥٢] حدثنا أَبُو مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ. ح وحدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي يَزِيدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ يُوسُفَ، قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ، ثُمَّ غَدَا(٢) وَابْتَكَرَ، وَجَلَسَ مِنَ الْإِمَامِ قَرِيبًا، فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ أَجْرُ سَنَةٍ، صِيَامُهَا وَقِيَامُهَا».

هَذَا حَدِيثُ أَبِي مُوسَى. وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ: «كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ أَجْرُ سَنَةٍ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا».

٣٦- بَابُ تَمْثِيلِ الْمُهَجِّرِينَ إِلَى الْجُمُعَةِ فِي الْفَضْلِ بِالْمُهْدِينَ

وَالدَّلِيلِ أَنَّ مَنْ سَبَقَ بِالتَّهْجِيرِ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ إِبْطَائِهِ.

ه[١٨٥٣] حدثنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ أَبُو هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا مُبَشِّرٌ يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ

---

(١) **التهجير**: التبكير إلى كل شيء، والمبادرة إليه، أراد المبادرة إلى أول وقت الصلاة. (انظر: النهاية، مادة: هجر).

۩[١٨٥/أ].

ه[١٨٥٢][الإتحاف: مي خز طح حب كم حم ٢٠٢٢][التحفة: د ت س ق ١٧٣٥]، وتقدم برقم: (١٨٤٣).

(٢) **الغدو**: الذهاب غدوة (أول النهار) ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان. (انظر: التاج، مادة: غدو).

ه[١٨٥٣][الإتحاف: مي خز طح ٢٠٤٣١][التحفة: س ١٢٥٨٣- م س ١٢٧٧٠- م س ق ١٣١٣٨- خ م س ١٣٤٦٥- س ١٣٤٧٣- س ١٣٩٦٣- س ١٤٠٣٣- س ١٤٠٨٢- س ١٥١٨٣- س ١٥٢٥١].

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْمُسْتَعْجِلُ إِلَى [الْجُمُعَةِ][1] كَالْمُهْدِي[2] بَدَنَةً ، وَالَّذِي يَلِيهِ كَالْمُهْدِي بَقَرَةً ، وَالَّذِي يَلِيهِ كَالْمُهْدِي شَاةً ، وَالَّذِي يَلِيهِ كَالْمُهْدِي طَيْرًا» .

٣٧- بَابُ ذِكْرِ جُلُوسِ الْمَلَائِكَةِ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

لِكِتْبَةِ[3] الْمُهَجِّرِينَ إِلَيْهَا عَلَى مَنَازِلِهِمْ ، وَوَقْتِ طَيِّهِمْ لِلصُّحُفِ لِاسْتِمَاعِ الْخُطْبَةِ .

○[١٨٥٤] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ . وحدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ يَكْتُبُونَ النَّاسَ عَلَى مَنَازِلِهِمُ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ ، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ طُوِيَتِ[4] الصُّحُفُ» . وَقَالَ عَبْدُ الْجَبَّارِ : «فَإِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ طَوَوُا الصُّحُفَ» . وَقَالَا جَمِيعًا : «وَاسْتَمَعُوا الْخُطْبَةَ ، فَالْمُهَجِّرُ إِلَى الصَّلَاةِ كَالْمُهْدِي بَدَنَةً ، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ كَمُهْدِي[5] بَقَرَةٍ ، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ كَمُهْدِي كَبْشًا» حَتَّى ذَكَرَ الدَّجَاجَةَ وَالْبَيْضَةَ . فَقَالَ الْمَخْزُومِيُّ : «كَمُهْدِي الْبَقَرَةِ» ، وَقَالَ : «كَمُهْدِي الْكَبْشِ»[6] .

---

(١) مكانه بياض في الأصل ، والمثبت من : «الإتحاف» ، و«مسند أبي يعلى» (٥٩٩٤) من طريق مبشر بن إسماعيل ، به .

(٢) **المهدي** : المتصدق . (انظر : النهاية ، مادة : هدا) .

(٣) لِكِتْبَةِ : بكسر الكاف مصدر من مصادر الفعل : كَتَبَ . ينظر : «تاج العروس» (ك ت ب) (٤/ ١٠٠) .

○[١٨٥٤] [التحفة : س ١٢٥٨٣- م س ١٢٧٧٠- م س ق ١٣١٣٨- خ م س ١٣٤٦٥- س ١٣٤٧٣- س ١٣٩٦٣- س ١٤٠٣٣- س ١٤٠٨٢- س ١٥١٨٣- س ١٥٢٥١] ، وسيأتي برقم : (١٨٥٥) .

(٤) **طويت** : أُغْلِقَت . (انظر : اللسان ، مادة : طوي) .

(٥) كذا في الأصل ، والموضع الذي بعده ، وهو جائز ، والجادة بحذف الياء .

(٦) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٨٦١١) لابن خزيمة .

٣٨- بَابُ ذِكْرِ عَدَدِ مَنْ يَقْعُدُ عَلَىٰ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ

لِكِتْبَةِ الْمُهَجِّرِينَ إِلَيْهَا، وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الِاثْنَيْنِ قَدْ يَقَعُ عَلَيْهِمَا اسْمُ جَمَاعَةٍ إِذِ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَوْقَعَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ اسْمَ الْمَلَائِكَةِ.

○[١٨٥٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ. ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْعَلَاءِ. ح وحدثنا أَبُو مُوسَىٰ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَلَاءَ.

ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «عَلَىٰ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَلَكَانِ يَكْتُبَانِ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ، كَرَجُلٍ قَدَّمَ بَدَنَةً، وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ بَقَرَةً، وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ شَاةً، وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ طَيْرًا، وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ بَيْضَةً، فَإِذَا قَعَدَ الْإِمَامُ طُوِيَتِ الصُّحُفُ».

وَقَالَ بُنْدَارٌ: «فَإِذَا قَعَدَ طُوِيَتِ الصُّحُفُ». وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ: «قَدَّمَ طَائِرًا». قَالَ ابْنُ بَزِيعٍ: «فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ طُوِيَتِ الصُّحُفُ».

٣٩- بَابُ ذِكْرِ دُعَاءِ الْمَلَائِكَةِ لِلْمُتَخَلِّفِينَ عَنِ الْجُمُعَةِ بَعْدَ طَيِّهِمُ الصُّحُفَ

○[١٨٥٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَعِيُّ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا مَطَرٌ. ح وحدثنا أَبُو حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ، أَخْبَرَنِي هَمَّامٌ، عَنْ مَطَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «تُبْعَثُ

○[١٨٥٥] [الإتحاف: خز طح حب حم ١٩٣١٥] [التحفة: س ١٢١٨٦- خ م د ت س ١٢٥٦٩- س ١٢٥٨٣- م س ١٢٧٧٠- م س ق ١٣١٣٨- خ م س ١٣٤٦٥- س ١٣٤٧٣- س ١٣٩٦٣- س ١٤٠٣٣- س ١٤٠٨٢- سي ١٤٣٢٨- س ١٥١٨٣- س ١٥٢٥١]، وتقدم برقم: (١٨٥٤).

○[١٨٥٦] [الإتحاف: خز ١١٧٢٢].

الْمَلَائِكَةُ عَلَىٰ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَكْتُبُونَ مَجِيءَ النَّاسِ، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ طُوِيَتِ الصُّحُفُ، وَرُفِعَتِ الْأَقْلَامُ، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ۩ : مَا حَبَسَ فُلَانًا؟ فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ ضَالًّا فَاهْدِهِ، وَإِنْ كَانَ مَرِيضًا فَاشْفِهِ، وَإِنْ كَانَ عَائِلًا فَأَغْنِهِ». هَذَا حَدِيثُ الْمُقْرِئِ، وَقَالَ الْقُطَعِيُّ: قَالَ: «تَقْعُدُ الْمَلَائِكَةُ عَلَىٰ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ». وَقَالَ أَيْضًا: «يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ ضَالًّا فَاهْدِهِ، إِنْ كَانَ...» إِلَىٰ آخِرِهِ.

٤٠- بَابُ فَضْلِ الْمَشْيِ إِلَى الْجُمُعَةِ وَتَرْكِ الرُّكُوبِ وَاسْتِحْبَابِ مُقَارَبَةِ الْخُطَا لِتَكْثُرَ الْخُطَا فَيَكْثُرَ الْأَجْرُ

قَالَ أَبُوبَكْر فِي خَبَرِ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ أَجْرُ سَنَةٍ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا»، قَدْ أَمْلَيْتُهُ قَبْلُ.

٤١- بَابُ الْأَمْرِ بِالسَّكِينَةِ فِي الْمَشْيِ إِلَى الْجُمُعَةِ وَالنَّهْيِ عَنِ السَّعْيِ إِلَيْهَا

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الِاسْمَ الْوَاحِدَ يَقَعُ عَلَىٰ فِعْلَيْنِ يُؤْمَرُ بِأَحَدِهِمَا، وَيُزْجَرُ عَنِ الْآخَرِ بِالِاسْمِ الْوَاحِدِ، فَمَنْ لَا يَفْهَمُ الْعِلْمَ، وَلَا يُمَيِّزُ بَيْنَ الْمَعْنَيَيْنِ، قَدْ يَخْطُرُ بِبَالِهِ أَنَّهُمَا مُخْتَلِفَانِ، قَدْ أَمَرَ اللَّهُ ﷻ فِي نَصِّ كِتَابِهِ بِالسَّعْيِ إِلَى الْجُمُعَةِ فِي قَوْلِهِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ﴾ [الجمعة: ٩] وَالنَّبِيُّ الْمُصْطَفَىٰ قَدْ نَهَىٰ عَنِ السَّعْيِ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَالَ ﷺ: «إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ» وَقَالَ ﷺ أَيْضًا: «فَإِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ، فَلَا تَسْعُوا إِلَيْهَا، وَامْشُوا وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ».

فَاللَّهُ ﷻ أَمَرَ بِالسَّعْيِ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ قَدْ نَهَىٰ عَنِ السَّعْيِ إِلَى الصَّلَاةِ، فَالسَّعْيُ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِهِ إِلَى الْجُمُعَةِ هُوَ الْمُضِيُّ إِلَيْهَا، غَيْرُ السَّعْيِ الَّذِي زَجَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي إِتْيَانِ الصَّلَاةِ؛ لِأَنَّ السَّعْيَ الَّذِي زَجَرَ النَّبِيُّ ﷺ هُوَ الْخَبَبُ(١)، وَشِدَّةُ الْمَشْيِ إِلَى

۩ [١٨٥/ ب].

(١) الخبب: نوع من العَدْو. (انظر: النهاية، مادة: خبب).

الصَّلَاةِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ ، فَمَا أَمَرَ اللَّهُ ﷻ بِهِ غَيْرَ مَا زَجَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ ، وَإِنْ كَانَ الِاسْمُ الْوَاحِدُ قَدْ يَقَعُ عَلَيْهِمَا جَمِيعًا .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : خَبَرُ النَّبِيِّ ﷺ : «**إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ**» .

○ [١٨٥٧] **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، وَالزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ ، وَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَمْشُونَ ، عَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ**[1] **، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا ، وَمَا فَاتَكُمْ فَاقْضُوا**» .

جِمَاعُ أَبْوَابِ الْأَذَانِ وَالْخُطْبَةِ فِي الْجُمُعَةِ

وَمَا يَجِبُ عَلَى الْمَأْمُومِينَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنَ الِاسْتِمَاعِ لِلْخُطْبَةِ وَالْإِنْصَاتِ لَهَا ، وَمَا أُبِيحَ لَهُمْ مِنَ الْأَفْعَالِ وَمَا نُهُوا عَنْهُ .

٤٢- بَابُ ذِكْرِ الْأَذَانِ الَّذِي كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِالسَّعْيِ إِلَى الْجُمُعَةِ إِذَا نُودِيَ بِهِ ، وَالْوَقْتِ الَّذِي كَانَ يُنَادَى بِهِ وَذِكْرِ مَنْ أَحْدَثَ النِّدَاءَ الْأَوَّلَ قَبْلَ خُرُوجِ الْإِمَامِ

○ [١٨٥٨] **حدثنا** أَبُو مُوسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ السَّائِبِ وَهُوَ ابْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : كَانَ النِّدَاءُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ ، وَإِذَا قَامَتِ الصَّلَاةُ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، حَتَّى كَانَ عُثْمَانُ ، فَكَثُرَ النَّاسُ ، فَأَمَرَ بِالنِّدَاءِ الثَّالِثِ عَلَى الزَّوْرَاءِ[2] فَثَبَتَ حَتَّى السَّاعَةِ .

○ [١٨٥٧] [الإتحاف : مي جا خز طح حب حم ١٨٦٢٣] [التحفة : م ق ١٣١٠٣- م ت س ١٣١٣٧- خ ١٣٢٥١- ت ١٣٣٠٥- د ١٣٣٧١- م ١٣٩٩٢- م ١٤٥١٠- م ١٤٧٤٦- د ١٤٩٥٨- م ق ١٥١٢٨- خ ١٥١٦٥- ت ١٥٢٨٩] ، وتقدم برقم : (١١٢١) ، (١٥٩٤) ، (١٧٢٨) .

(١) **السكينة** : الوقار والتأني في الحركة والسير . (انظر : النهاية ، مادة : سكن) .

○ [١٨٥٨] [الإتحاف : جا خز حب ٤٩٣٩] [التحفة : خ د ت س ق ٣٧٩٩] .

(٢) في الأصل : «الدور» والمثبت من مصادر الحديث . ينظر : «المنتقى» لابن الجارود (٢٩٥) من طريق أبي عامر ، به .
الزوراء : موضع بالمدينة غربي مسجد الرسول ﷺ عند سوق المدينة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٣٥) .

قَالَ أَبُوبَكْرٍ فِي قَوْلِهِ : وَإِذَا قَامَتِ الصَّلَاةُ ، يُرِيدُ النِّدَاءَ الثَّانِيَ : الْإِقَامَةَ ، وَالْأَذَانُ وَالْإِقَامَةُ يُقَالُ لَهُمَا : أَذَانَانِ ، أَلَمْ تَسْمَعِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ؟» وَإِنَّمَا أَرَادَ : بَيْنَ كُلِّ أَذَانٍ وَإِقَامَةٍ .

وَالْعَرَبُ قَدْ تُسَمِّي الشَّيْئَيْنِ بِاسْمِ الْوَاحِدِ إِذَا قَرَنَتْ بَيْنَهُمَا . قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ﴾ [النساء : ١١] ۩ وَقَالَ : ﴿وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ﴾ [النساء : ١١] وَإِنَّمَا هُمَا أَبٌ وَأُمٌّ فَسَمَّاهُمَا اللَّهُ أَبَوَيْنِ .

وَمِنْ هَذَا الْجِنْسِ خَبَرُ عَائِشَةَ : كَانَ طَعَامُنَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْأَسْوَدَيْنِ : التَّمْرَ وَالْمَاءَ . وَإِنَّمَا السَّوَادُ لِلتَّمْرِ خَاصَّةً دُونَ الْمَاءِ ، فَسَمَّتْهُمَا عَائِشَةُ الْأَسْوَدَيْنِ ، لَمَّا قَرَنَتْ بَيْنَهُمَا .

وَمِنْ هَذَا الْجِنْسِ قِيلَ : سُنَّةُ الْعُمَرَيْنِ . وَإِنَّمَا أُرِيدَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، لَا كَمَا تَوَهَّمَ مَنْ ظَنَّ أَنَّهُ أُرِيدَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ .

وَالدَّلِيلُ عَلَىٰ أَنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ : وَإِذَا قَامَتِ الصَّلَاةُ النِّدَاءَ الثَّانِيَ الْمُسَمَّىٰ إِقَامَةً :

٥[١٨٥٩] أن سَلْمَ بْنَ جُنَادَةَ حَدَّثَنَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : كَانَ الْأَذَانُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ أَذَانَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، حَتَّىٰ كَانَ زَمَنُ عُثْمَانَ ، فَكَثُرَ النَّاسُ ، فَأَمَرَ بِالْأَذَانِ الْأَوَّلِ بِالزَّوْرَاءِ .

٤٣- بَابُ فَضْلِ إِنْصَاتِ الْمَأْمُومِ عِنْدَ خُرُوجِ الْإِمَامِ قَبْلَ الِابْتِدَاءِ فِي الْخُطْبَةِ

ضِدُّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ كَلَامَ الْإِمَامِ يَقْطَعُ الْكَلَامَ .

قَالَ أَبُوبَكْرٍ : فِي خَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «وَأَنْصَتَ إِذَا خَرَجَ إِمَامُهُ» .

وَكَذَاكَ فِي خَبَرِ سَلْمَانَ أَيْضًا وَأَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ . قَدْ خَرَّجْتُ خَبَرَ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ فِيمَا تَقَدَّمَ مِنَ الْكِتَابِ .

۩[١٨٦/أ] .

٥[١٨٥٩][الإتحاف : جا خز حب ٤٩٣٩][التحفة : خ د ت س ق ٣٧٩٩] .

○[١٨٦٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ شَوْكَرِ بْنِ رَافِعٍ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي يَحْيَىٰ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَمَسَّ مِنْ طِيبٍ إِنْ كَانَ عِنْدَهُ، وَلَبِسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَيَرْكَعُ إِنْ بَدَا لَهُ، وَلَمْ يُؤْذِ أَحَدًا، ثُمَّ أَنْصَتَ إِذَا خَرَجَ إِمَامُهُ حَتَّىٰ يُصَلِّيَ، كَانَ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَىٰ**».

قال أبو بكر: هَذَا مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي أَقُولُ: إِنَّ الْإِنْصَاتَ عِنْدَ الْعَرَبِ قَدْ يَكُونُ الْإِنْصَاتُ عَنْ مُكَالَمَةِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا دُونَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَدُونَ ذِكْرِ اللَّهِ وَالدُّعَاءِ، كَخَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ: كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ فِي الصَّلَاةِ فَنَزَلَتْ: ﴿**وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟**﴾ [الأعراف: ٢٠٤]، فَإِنَّمَا زُجِرُوا فِي الْآيَةِ عَنْ مُكَالَمَةِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا، وَأُمِرُوا بِالْإِنْصَاتِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ؛ الْإِنْصَاتِ عَنْ كَلَامِ النَّاسِ لَا عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ، إِذِ الْعِلْمُ مُحِيطٌ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُرِدْ بِقَوْلِهِ: «**ثُمَّ أَنْصَتَ إِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَتَّىٰ يُصَلِّيَ**» أَنْ يُنْصِتَ شَاهِدُ الْجُمُعَةِ فَلَا يُكَبِّرُ مُفْتَتِحًا لِصَلَاةِ الْجُمُعَةِ، وَلَا يُكَبِّرُ لِلرُّكُوعِ، وَلَا يُسَبِّحَ فِي الرُّكُوعِ، وَلَا يَقُولَ: رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ بَعْدَ رَفْعِ الرَّأْسِ مِنَ الرُّكُوعِ، وَلَا يُكَبِّرَ عِنْدَ الْإِهْوَاءِ إِلَى السُّجُودِ، وَلَا يُسَبِّحَ فِي السُّجُودِ، وَلَا يَتَشَهَّدَ فِي الْقُعُودِ، وَهَذَا لَا يَتَوَهَّمُهُ مَنْ يَعْرِفُ أَحْكَامَ اللَّهِ وَدِينَهُ، فَالْعِلْمُ مُحِيطٌ أَنَّ مَعْنَى الْإِنْصَاتِ فِي هَذَا الْخَبَرِ: عَنْ مُكَالَمَةِ النَّاسِ، وَعَنْ كَلَامِ النَّاسِ، لَا عَمَّا أَمَرَ الْمُصَلِّي مِنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ وَالتَّسْبِيحِ وَالذِّكْرِ الَّذِي أُمِرَ بِهِ فِي الصَّلَاةِ، فَهَكَذَا مَعْنَىٰ خَبَرِ النَّبِيِّ ﷺ إِنْ ثَبَتَ: «**وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا**» أَيْ: أَنْصِتُوا عَنْ كَلَامِ النَّاسِ. وَقَدْ بَيَّنْتُ مَعْنَى الْإِنْصَاتِ، وَعَلَىٰ كَمْ مَعْنَىٰ يَنْصَرِفُ هَذَا اللَّفْظُ فِي الْمَسْأَلَةِ الَّتِي أَمْلَيْتُهَا فِي الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ.

○[١٨٦٠] [الإتحاف: خز حم ٤٣٧٨].

٤٤- بَابُ ذِكْرِ مَوْضِعِ قِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْخُطْبَةِ كَانَ قَبْلَ اتِّخَاذِهِ الْمِنْبَرَ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْخُطْبَةَ عَلَى الْأَرْضِ جَائِزَةٌ مِنْ غَيْرِ صُعُودِ الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالْعِلَّةُ الَّتِي لَهَا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِاتِّخَاذِ۩ الْمِنْبَرِ إِذْ هُوَ أَحْرَىٰ(١) أَنْ يَسْمَعَ النَّاسُ خُطْبَةَ الْإِمَامِ إِذَا كَثُرُوا إِذَا خَطَبَ عَلَى الْمِنْبَرِ.

○[١٨٦١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ، عَنِ الْمُبَارَكِ وَهُوَ ابْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَىٰ سَارِيَةٍ(٢) مِنْ خَشَبٍ أَوْ جِذْعٍ أَوْ نَخْلَةٍ، شَكَّ الْمُبَارَكُ، فَلَمَّا كَثُرَ النَّاسُ قَالَ: «ابْنُوا لِي مِنْبَرًا». فَبَنَوْا لَهُ الْمِنْبَرَ. فَتَحَوَّلَ إِلَيْهِ، حَنَّتِ الْخَشَبَةُ حَنِينَ الْوَالِهِ، فَمَا زَالَتْ حَتَّىٰ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمِنْبَرِ، فَأَتَاهَا، فَاحْتَضَنَهَا، فَسَكَنَتْ.

قال أبو بكر: الْوَالِهِ: يُرِيدُ الْمَرْأَةِ إِذَا مَاتَ لَهَا وَلَدٌ.

٤٥- بَابُ ذِكْرِ الْعِلَّةِ الَّتِي لَهَا حَنَّ الْجِذْعُ عِنْدَ قِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ

وَصِفَةِ مِنْبَرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَدَدِ دَرَجِهِ، وَالِاسْتِنَادِ إِلَىٰ شَيْءٍ إِذَا خَطَبَ عَلَى الْأَرْضِ.

○[١٨٦٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَيُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَىٰ جِذْعٍ مَنْصُوبٍ فِي الْمَسْجِدِ فَيَخْطُبُ، فَجَاءَ رُومِيٌّ فَقَالَ: أَلَا نَصْنَعُ لَكَ شَيْئًا تَقْعُدُ وَكَأَنَّكَ قَائِمٌ؟ فَصَنَعَ لَهُ مِنْبَرًا، لَهُ دَرَجَتَانِ، وَيَقْعُدُ عَلَى الثَّالِثَةِ، فَلَمَّا قَعَدَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ خَارَ الْجِذْعُ خُوَارَ الثَّوْرِ، حَتَّى ارْتَجَّ الْمَسْجِدُ بِخُوَارِهِ حُزْنًا عَلَىٰ

۩[١٨٦/ب].

(١) أحرىٰ: أولىٰ وأجدر. (انظر: جامع الأصول) (١١/ ٤٣٩).

○[١٨٦١][الإتحاف: خز حب حم ٨٢٤][التحفة: ت ١٩٤- ق ٣٨٩]، وسيأتي برقم: (١٨٦٢).

(٢) السارية: العمود. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: سري).

○[١٨٦٢][الإتحاف: مي خز عه ٣٢١][التحفة: ت ١٩٤- ق ٣٨٩]، وتقدم برقم: (١٨٦١).

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَنَزَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمِنْبَرِ ، فَالْتَزَمَهُ وَهُوَ يَخُورُ ، فَلَمَّا الْتَزَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَكَتَ ، ثُمَّ قَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ لَمْ أَلْتَزِمْهُ مَا زَالَ هَكَذَا حَتَّىٰ تَقُومَ السَّاعَةُ حُزْنًا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدُفِنَ يَعْنِي الْجِذْعُ .

وَفِي خَبَرِ جَابِرٍ : فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ هَذَا بَكَىٰ لِمَا فَقَدَ مِنَ الذِّكْرِ» .

٤٦- بَابُ اسْتِحْبَابِ الِاعْتِمَادِ فِي الْخُطْبَةِ عَلَى الْقِسِيِّ أَوِ الْعِصِيِّ اسْتِنَانًا بِالنَّبِيِّ ﷺ

٥[١٨٦٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَمَّامٍ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَدِيٍّ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِفِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ وَهُوَ الْعَدَوَانِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ أَبْصَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ قَوْسٍ أَوْ عَصًا حِينَ أَتَاهُمْ ، قَالَ : فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾ ، فَعَلِمْتُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَنَا مُشْرِكٌ ، ثُمَّ قَرَأْتُهَا فِي الْإِسْلَامِ ، فَدَعَتْنِي ثَقِيفٌ؟ فَقَالُوا : مَا سَمِعْتَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ ، فَقَرَأْتُهَا عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ مَنْ مَعَهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ : نَحْنُ أَعْلَمُ بِصَاحِبِنَا ، لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ - كَمَا يَقُولُ - حَقٌّ لَتَابَعْنَاهُ .

٤٧- بَابُ ذِكْرِ الْعُودِ الَّذِي مِنْهُ اتُّخِذَ مِنْبَرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٥[١٨٦٤] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : اخْتَلَفُوا فِي مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ هُوَ؟ فَأَرْسَلُوا إِلَىٰ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، فَقَالَ : مَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، هُوَ مِنْ أَثْلِ الْغَابَةِ .

قال أبو بكر : الْأَثْلُ : هُوَ الطَّرْفَاءُ(١) .

٥[١٨٦٣] [الإتحاف : خز حم ٤٤٥٧] .

٥[١٨٦٤] [الإتحاف : خز عه ش حب حم ٦١٩٥] [التحفة : خ م ق ٤٦٩٠ - خ م ٤٧١١ - خ م د س ٤٧٧٥] .

(١) **الطرفاء** : جمع الطرفة ، وهي نوع من الشجر . (انظر : اللسان ، مادة : طرف) .

٤٨- بَابُ أَمْرِ الْإِمَامِ النَّاسَ بِالْجُلُوسِ عِنْدَ الِاسْتِوَاءِ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

إِنْ كَانَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَمَنْ دُونَهُ حَفِظَ ابْنَ عَبَّاسٍ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، فَإِنَّ أَصْحَابَ ابْنِ جُرَيْجٍ أَرْسَلُوا هَذَا الْخَبَرَ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

○[١٨٦٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا اسْتَوَى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، قَالَ لِلنَّاسِ: «اجْلِسُوا»، فَسَمِعَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ وَهُوَ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، فَجَلَسَ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «تَعَالَ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ».

٤٩- بَابُ ذِكْرِ عَدَدِ الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالْجِلْسَةِ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ

ضِدُّ قَوْلِ مَنْ جَهِلَ السُّنَّةَ فَزَعَمَ أَنَّ السُّنَّةَ بِدْعَةٌ، وَقَالَ: الْجُلُوسُ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ بِدْعَةٌ.

○[١٨٦٦] حدثنا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَحْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ الْبَكْرَاوِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ۩ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ خُطْبَتَيْنِ، يَجْلِسُ بَيْنَهُمَا.

قال أبو بكر: سَمِعْتُ بُنْدَارًا يَقُولُ: كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ يُجِلُّ هَذَا الشَّيْخَ يَعْنِي الْبَكْرَاوِيَّ.

٥٠- بَابُ اسْتِحْبَابِ تَقْصِيرِ الْخُطْبَةِ وَتَرْكِ تَطْوِيلِهَا

○[١٨٦٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ هَيَّاجٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

○[١٨٦٥] [الإتحاف: خز كم ٨٠٩٩].

○[١٨٦٦] [الإتحاف: مي جا خز عه قط حم ١٠٧٨٤] [التحفة: د ٧٧٢٥- خ س ق ٧٨١٢- خ م ت ٧٨٧٩- س ق ٨١٢٩]، وتقدم برقم: (١٥٢٢).

۩[١٨٧/أ].

○[١٨٦٧] [الإتحاف: مي خز عه حب كم حم ١٤٩٢٩] [التحفة: م ١٠٣٥٣].

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَرْحَبِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبْجَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَاصِلِ بْنِ حَيَّانَ، قَالَ: قَالَ أَبُو وَائِلٍ: خَطَبَنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَأَبْلَغَ وَأَوْجَزَ، فَلَمَّا نَزَلَ، قُلْنَا لَهُ: يَا أَبَا الْيَقْظَانِ، لَقَدْ أَبْلَغْتَ وَأَوْجَزْتَ، فَلَوْ كُنْتَ نَفَّسْتَ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ طُولَ صَلَاةِ الرَّجُلِ، وَقِصَرَ خُطْبَتِهِ مَئِنَّةٌ**[1] **مِنْ فِقْهِهِ، فَأَطِيلُوا الصَّلَاةَ وَأَقْصِرُوا الْخُطْبَةَ، فَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا**».

○ [١٨٦٨] حَدَّثَنَا بِهِ رَجَاءُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُذْرِيُّ أَبُو الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عُصَيْمٍ الْجُعْفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبْجَرَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ بِمِثْلِهِ، وَلَمْ يَقُلْ: فَلَوْ كُنْتَ نَفَّسْتَ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِي خَبَرِ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: كَانَتْ خُطْبَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَصْدًا. وَفِي خَبَرِ الْحَكَمِ بْنِ حَزْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ كَلِمَاتٍ طَيِّبَاتٍ خَفِيفَاتٍ مُبَارَكَاتٍ.

٥١- بَابُ صِفَةِ خُطْبَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَدْئِهِ فِيهَا بِحَمْدِ اللَّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ

○ [١٨٦٩] *حدثنا* الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى الْبِسْطَامِيُّ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ يَعْنِي ابْنَ عِيَاضٍ، عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ. ح *وحدثنا* عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: يَحْمَدُ اللَّهَ، وَيُثْنِي عَلَيْهِ بِمَا هُوَ لَهُ أَهْلٌ، ثُمَّ يَقُولُ: «**مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، إِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ**[2] **هَدْيُ مُحَمَّدٍ، وَشَرَّ**

---

(١) **المئنة**: العلامة. (انظر: غريب ابن الجوزي) (١/ ٤٦).

○ [١٨٦٨] [الإتحاف: مي خز عه حب كم حم ١٤٩٢٩] [التحفة: م ١٠٣٥٣].

○ [١٨٦٩] [الإتحاف: جا خز ش عه حب كم حم ٣١٣٢] [التحفة: م س ق ٢٥٩٩-د ق ٢٦٠٥-د س ٣١٥٨-د ٣١٥٩-د ١٩١١٥].

(٢) **الهدي**: الهيئة والطريقة. (انظر: النهاية، مادة: هدي).

الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا[(١)] ، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ[(٢)] ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ» . ثُمَّ يَقُولُ : «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ» . وَكَانَ إِذَا ذَكَرَ السَّاعَةَ احْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ ، وَعَلَا صَوْتُهُ ، وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ ، كَأَنَّهُ نَذِيرُ جَيْشٍ : «صَبَّحَتْكُمُ السَّاعَةُ مَسَّتْكُمْ» . ثُمَّ يَقُولُ : «مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ ، وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضَيَاعًا فَإِلَيَّ أَوْ عَلَيَّ ، وَأَنَا وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ» .

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ الْمُبَارَكِ . وَلَفْظُ أَنَسِ بْنِ عِيَاضٍ مُخَالِفٌ لِهَذَا اللَّفْظِ .

٥٢- بَابُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

○[١٨٧٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْنٍ ، عَنِ ابْنَةِ الْحَارِثَةِ بْنِ النُّعْمَانِ ، قَالَتْ : مَا حَفِظْتُ ﴿ق﴾ إِلَّا مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يَقْرَأُ بِهَا فِي كُلِّ جُمُعَةٍ ، وَكَانَ تَنُّورُنَا[(٣)] وَتَنُّورُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاحِدًا .

قال أبو بكر : ابْنَةُ الْحَارِثَةِ هَذِهِ هِيَ أُمُّ هِشَامٍ بِنْتِ حَارِثَةَ .

○[١٨٧١] حدثناه يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أُمِّ هِشَامٍ بِنْتِ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ ، قَالَتْ : قَرَأْتُ ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ يَقْرَؤُهَا كُلَّ جُمُعَةٍ عَلَى الْمِنْبَرِ إِذَا خَطَبَ النَّاسَ .

---

(١) **محدثات الأمور** : جمع : محدثة ، وهي : ما لم يكن معروفًا في كتاب ولا سنة ولا إجماع . (انظر : النهاية ، مادة : حدث) .

(٢) **البدعة** : كل محدث جديد على غير مثال سابق ، مما لم يرد عن الله سبحانه ولا عن رسوله ﷺ ، ولا عن أحد من فقهاء الصحابة وهي على نوعين : بدعة هدى ، وهي : ما وافقت مقاصد الشريعة ، وبدعة ضلالة ، وهي : ما تناقضت مع مقاصد الشريعة . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص١٠٤) .

○[١٨٧٠] [الإتحاف : خز عه كم حم عم ش ٢٣٦٨٦] [التحفة : م د س ق ١٨٣٦٣] ، وسيأتي برقم : (١٨٧١) .

(٣) **التنور** : الذي يُخبز فيه ، والجمع تنانير . (انظر : النهاية ، مادة : تنر) .

○[١٨٧١] [الإتحاف : خز عه كم حم عم ش ٢٣٦٨٦] [التحفة : م د س ق ١٨٣٦٣] ، وتقدم برقم : (١٨٧٠) .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَارَةَ ، نَسَبَهُ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ سَعْدٍ .

٥٣- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الِاسْتِسْقَاءِ[1] فِي خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ إِذَا قَحَطَ النَّاسُ وَخِيفَ مِنَ الْقَحْطِ هَلَاكُ الْأَمْوَالِ ، وَانْقِطَاعُ السُّبُلِ إِنْ لَمْ يُغِثِ اللَّهُ بِمَنِّهِ وَطَوْلِهِ

٥[١٨٧٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ[2] ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ بَابٍ كَانَ نَحْوَ دَارِ الْقَضَاءِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ ، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ[3] ، فَادْعُ اللَّهَ لِأَنْ يُغِيثَنَا[4] . قَالَ : فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ أَغِثْنَا ، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا ، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا» ، قَالَ أَنَسٌ : وَلَا وَاللَّهِ مَا نَرَىٰ فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ ، وَلَا قَزَعَةٍ[5] ، وَلَا مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ بَيْتٍ وَلَا دَارٍ ۩ ، فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ[6] ، فَلَمَّا تَوَسَّطَتْ - يَعْنِي - السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ ، ثُمَّ أَمْطَرَتْ . قَالَ أَنَسٌ : فَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سَبْعًا ، قَالَ : ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) **الاستسقاء** : طلب السقيا ، أي : إنزال الغيث على البلاد والعباد . (انظر : النهاية ، مادة : سقي) .

٥[١٨٧٢] [الإتحاف : ط ش خز عه طح حب ١١٩٧] [التحفة : خ م د س ٩٠٦- خ م س ١٧٤- م د ٣٢٣- م س ٤٤٤- خ م س ٤٥٦- خ د ٤٩٣- م ٥٤٧- س ٥٩٦- خت ٩١٠- خ د ١٠١٤- خ م د س ق ١١٦٨- خ ١٢٠٣- خ ١٤٣٨- خت ١٦٦١- س ١٦٦٦- م س ١٠٨٥٣] ، وتقدم برقم : (١٤٩٠) ، (١٤٩٥) ، (١٥٠٠) .

(٢) في الأصل : «الساعدي» ، وهو خطأ ، والمثبت من مصادر ترجمته . ينظر : «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٣٥٥) .

(٣) **السبل** : جمع سبيل ، وهو : الطريق . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : سبل) .

(٤) **الغيث** : إنزال المطر . (انظر : اللسان ، مادة : غوث) .

(٥) **القزعة** : القطعة من السحاب ، والجمع : القزع . (انظر : النهاية ، مادة : قزع) .

۩ [١٨٧/ ب] .

(٦) **الترس** : ما كان يُتوقّى به في الحرب ، والمراد : أنها مستديرة مسننة كتُرس الساعة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ترس) .

قَائِمٌ يَخْطُبُ ، فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُمْسِكَهَا عَنَّا . قَالَ : فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا(١) ، وَلَا عَلَيْنَا ، اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ(٢) وَالظِّرَابِ ، وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ» ، قَالَ : فَأَقْلَعَتْ ، وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ . قَالَ شَرِيكٌ : فَسَأَلْتُ أَنَسًا : أَهُوَ الرَّجُلُ الْأَوَّلُ؟ فَقَالَ : لَا أَدْرِي .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : السَّلْعُ : جَبَلٌ .

٥٤- بَابُ الدُّعَاءِ بِحَبْسِ الْمَطَرِ عَنِ الْبُيُوتِ وَالْمَنَازِلِ إِذَا خِيفَ الضَّرَرُ مِنْ كَثْرَةِ الْأَمْطَارِ وَهَدْمِ الْمَنَازِلِ

وَمَسْأَلَةِ اللَّهِ ﷻ تَحْوِيلَ الْأَمْطَارِ إِلَى الْجِبَالِ وَالْأَوْدِيَةِ حَيْثُ لَا يُخَافُ الضَّرَرُ ، فِي خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ .

○ [١٨٧٣] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ .

وَحَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الدِّرْهَمِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا خَالِدٌ وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، قَالَ : سُئِلَ أَنَسٌ : هَلْ كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ؟ قَالَ : قِيلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَحَطَ الْمَطَرُ ، وَأَجْدَبَتِ الْأَرْضُ ، وَهَلَكَ الْمَالُ . قَالَ : فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِهِ ، فَاسْتَسْقَى ، وَمَا نُرَى فِي السَّمَاءِ سَحَابَةٌ . قَالَ : فَمَا قَضَيْنَا الصَّلَاةَ حَتَّى إِنَّ الشَّابَّ الْقَرِيبَ الْمَنْزِلِ لَيُهِمُّهُ الرُّجُوعُ إِلَى أَهْلِهِ مِنْ شِدَّةِ الْمَطَرِ ، فَدَامَتْ جُمُعَةً . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ ، وَاحْتَبَسَتِ

---

(١) **اللهم حوالينا** : يريد اللهم أنزل الغيث في مواضع النبات لا في مواضع الأبنية . (انظر : النهاية ، مادة : حول) .

(٢) **الآكام** : جمع أكمة ، وهي : كل ما ارتفع من الأرض . (انظر : النهاية ، مادة : أكم) .

○ [١٨٧٣] [الإتحاف : خز طح حب ٩٠٦] [التحفة : خ م س ١٧٤ - م د ٣٢٣ - م س ٤٤٤ - خ م س ٤٥٦ - خ د ٤٩٣ - م ٥٤٧ - س ٥٩٦ - خ م د س ٩٠٦ - خت ٩١٠ - خ د ١٠١٤ - خ م د س ق ١١٦٨ - خ ١٢٠٣ - خ ١٤٣٨ - خت ١٦٦١ - س ١٦٦٦ - م س ١٠٨٥٣] .

الرُّكْبَانُ(١) ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ بِيَدِهِ : «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا ، وَلَا عَلَيْنَا» ، فَكُشِطَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ . هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ ، غَيْرَ أَنَّ أَبَا مُوسَىٰ قَالَ : قُحِطَ الْمَطَرُ .

٥٥- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي تَبَسُّمِ الْإِمَامِ فِي الْخُطْبَةِ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي خَبَرِ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

٥٦- بَابُ صِفَةِ رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي الِاسْتِسْقَاءِ فِي خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ

○[١٨٧٤] حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ أَوْ عِنْدَ شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا فِي الِاسْتِسْقَاءِ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُرَىٰ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي خَبَرِ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ، قَدْ أَمْلَيْتُهُ قَبْلُ فِي خَبَرِ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا فِي الِاسْتِسْقَاءِ ، يُرِيدُ إِلَّا عِنْدَ مَسْأَلَةِ اللَّهِ ﷻ أَنْ يَسْقِيَهُمْ ، وَعِنْدَ مَسْأَلَةِ حَبْسِ الْمَطَرِ عَنْهُمْ . وَقَدْ أَوْقَعَ اسْمَ الِاسْتِسْقَاءِ عَلَى الْمَعْنَيَيْنِ جَمِيعًا ، أَحَدُهُمَا : مَسْأَلَتُهُ أَنْ يَسْقِيَهُمْ . وَالْمَعْنَىٰ الثَّانِي : أَنْ يَحْبِسَ الْمَطَرَ عَنْهُمْ . وَالدَّلِيلُ عَلَىٰ صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْتُ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَدْ خَبَّرَ فِي خَبَرِ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ ، أَنَّهُ رَفَعَ يَدَيْهِ فِي الْخُطْبَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حِينَ سَأَلَ اللَّهَ أَنْ يُغِيثَهُمْ ، وَكَذَلِكَ رَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ قَالَ : «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا» ، فَهَذِهِ اللَّفْظَةُ أَيْضًا اسْتِسْقَاءٌ إِلَّا أَنَّهُ سَأَلَ اللَّهَ أَنْ يَحْبِسَ الْمَطَرَ عَنِ الْمَنَازِلِ وَالْبُيُوتِ ، وَتَكُونُ السُّقْيَا عَلَى الْجِبَالِ وَالْآكَامِ وَالْأَوْدِيَةِ .

---

(١) **الركبان** : جمع راكب ، أي : الإبل التي تخرج ليجاء عليها بالطعام . (انظر : اللسان ، مادة : ركب) .

○[١٨٧٤] [الإتحاف : مي خز عه حب حم قط ١٤٩١] [التحفة : خ م س ١٧٤ - م د ٣٢٣ - م س ٤٤٤ - خ م س ٤٥٦ - خ د ٤٩٣ - م ٥٤٧ - س ٥٩٦ - خ م د س ٩٠٦ - خت ٩١٠ - خ د ١٠١٤ - خ م د س ق ١١٦٨ - خ ١٢٠٣ - خ ١٤٣٨ - خت ١٦٦١ - س ١٦٦٦ - م س ١٠٨٥٣] ، وتقدم برقم : (١٤٨٩) ، (١٤٩٠) .

٥٧- بَابُ الْإِشَارَةِ بِالسَّبَّابَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ فِي خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ وَكَرَاهَةِ رَفْعِ الْيَدَيْنِ عَلَى الْمِنْبَرِ فِي غَيْرِ الِاسْتِسْقَاءِ

٥[١٨٧٥] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ حُصَيْنٍ. ح وحدثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَارَةَ بْنَ رُوَيْبَةَ الثَّقَفِيَّ قَالَ: خَطَبَ بِشْرُ بْنُ مَرْوَانَ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ يَدْعُو، فَقَالَ عُمَارَةُ: قَبَّحَ اللَّهُ هَاتَيْنِ الْيَدَيْنِ، رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَمَا يَقُولُ إِلَّا هَكَذَا، يُشِيرُ بِإِصْبَعِهِ. هَذَا حَدِيثُ جَرِيرٍ. وَفِي حَدِيثِ هُشَيْمٍ: شَهِدْتُ عُمَارَةَ بْنَ رُوَيْبَةَ ۩ الثَّقَفِيَّ فِي يَوْمِ عِيدٍ، وَبِشْرُ بْنُ مَرْوَانَ يَخْطُبُنَا، فَرَفَعَ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ، وَزَادَ: وَأَشَارَ هُشَيْمٌ بِالسَّبَّابَةِ.

قال أبو بكر: رَوَاهُ شُعْبَةُ، وَالثَّوْرِيُّ عَنْ حُصَيْنٍ، فَقَالَا: رَأَى بِشْرَ بْنَ مَرْوَانَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

٥[١٨٧٦] حدثناه يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. قال: وحدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، جَمِيعًا، عَنْ حُصَيْنٍ(١).

٥٨- بَابُ تَحْرِيكِ السَّبَّابَةِ عِنْدَ الْإِشَارَةِ بِهَا فِي الْخُطْبَةِ

قال أبو بكر: قَدْ أَمْلَيْتُ خَبَرَ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ فِي كِتَابِ الْعِيدَيْنِ.

٥٩- بَابُ النُّزُولِ عَنِ الْمِنْبَرِ لِلسُّجُودِ عِنْدَ قِرَاءَةِ السَّجْدَةِ فِي الْخُطْبَةِ

إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ.

٥[١٨٧٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَخْبَرَنَا أَبِي، وَشُعَيْبٌ، قَالَا: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ وَهُوَ ابْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ

٥[١٨٧٥] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٤٩٨٢] [التحفة: م د ت س ١٠٣٧٧]، وتقدم برقم: (١٥٢٧).
۩[١٨٨/أ].

٥[١٨٧٦] [التحفة: م د ت س ١٠٣٧٧].

(١) هذا الحديث لم يعزه الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» (١٤٩٨٢) لابن خزيمة.

٥[١٨٧٧] [الإتحاف: مي خز طح حب قط كم ٥٦١٩] [التحفة: د ٤٢٧٦]، وتقدم برقم: (١٥٣١).

أَبِي سَعِيدٍ ، أَنَّهُ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا ، فَقَرَأَ ﴿صٓ﴾ ، فَلَمَّا مَرَّ بِالسَّجْدَةِ نَزَلَ فَسَجَدَ ، وَسَجَدْنَا ، وَقَرَأَ بِهَا مَرَّةً أُخْرَىٰ فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ تَيَسَّرْنَا لِلسُّجُودِ ، فَلَمَّا رَآنَا ، قَالَ : «إِنَّمَا هِيَ تَوْبَةُ نَبِيٍّ وَلَكِنْ أَرَاكُمْ قَدِ اسْتَعْدَدْتُمْ لِلسُّجُودِ» ، فَنَزَلَ فَسَجَدَ وَسَجَدْنَا .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَدْخَلَ بَعْضُ أَصْحَابِ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ إِسْحَاقَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ بَيْنَ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، وَبَيْنَ عِيَاضٍ . وَإِسْحَاقُ مِمَّنْ لَا يَحْتَجُّ أَصْحَابُنَا بِحَدِيثِهِ ، وَأَحْسِبُ أَنَّهُ غَلِطَ فِي إِدْخَالِهِ إِسْحَاقَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ .

٦٠- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الْجَوَابِ فِي الْعِلْمِ إِذَا سُئِلَ الْإِمَامُ وَقْتَ خُطْبَتِهِ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

ضِدَّ مَذْهَبِ مَنْ تَوَهَّمَ أَنَّ الْخُطْبَةَ صَلَاةٌ وَلَا يَجُوزُ الْكَلَامُ فِيهَا بِمَا لَا يَجُوزُ فِي الصَّلَاةِ .

ο[١٨٧٨] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ [أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ][(١)] عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَتَى السَّاعَةُ؟ فَأَشَارَ إِلَيْهِ النَّاسُ أَنِ اسْكُتْ ، فَسَأَلَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، كُلَّ ذَلِكَ يُشِيرُونَ إِلَيْهِ أَنِ اسْكُتْ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ الثَّالِثَةِ : «**وَيْحَكَ مَاذَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟**» قَالَ : حُبَّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، قَالَ : «**إِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ**» . قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاعَةً ، ثُمَّ مَرَّ غُلَامٌ شَنَئِيٌّ ، قَالَ أَنَسٌ : أَقُولُ أَنَا : هُوَ مِنْ أَقْرَانِي قَدِ احْتَلَمَ أَوْ نَاهَزَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ؟**» قَالَ : هَا هُوَ ذَا ، قَالَ : «**إِنْ أَكْمَلَ هَذَا الْغُلَامُ عُمُرَهُ فَلَنْ يَمُوتَ حَتَّىٰ يَرَىٰ أَشْرَاطَهَا**» .

ο[١٨٧٨] [الإتحاف : خز ١١٩٩] [التحفة : م ٢١٠- ت ٥٨٥- خ م ٨٤٤- س ٩١١] .

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل ، والمثبت من : «الإتحاف» ، و«السنن الكبرى» للبيهقي (٥٩٠٣) من طريق المصنف .

٦١- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي تَعْلِيمِ الْإِمَامِ النَّاسَ مَا يَجْهَلُونَ فِي الْخُطْبَةِ مِنْ غَيْرِ سُؤَالٍ يُسْأَلُ الْإِمَامُ

٥[١٨٧٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُبَيْلٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، فَقَالَ: «يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَوْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ، أَلَا وَإِنَّ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةَ[(١)] مَلَكٍ». قَالَ: فَحَمِدْتُ اللَّهَ عَلَى مَا أَبْلَانِي.

٦٢- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي سَلَامِ الْإِمَامِ فِي الْخُطْبَةِ عَلَى الْقَادِمِ مِنَ السَّفَرِ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ

٥[١٨٨٠] حدثنا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ وَهُوَ ابْنُ شُبَيْلٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَمَّا دَنَوْتُ مِنْ مَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَخْتُ رَاحِلَتِي، وَحَلَلْتُ عَيْبَتِي، فَلَبِسْتُ حُلَّتِي، فَدَخَلْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَرَمَانِي النَّاسُ بِالْحَدَقِ، فَقُلْتُ لِجَلِيسٍ لِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَلْ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَمْرِي شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، ذَكَرَكَ بِأَحْسَنِ الذِّكْرِ، بَيْنَا هُوَ يَخْطُبُ ۩ إِذْ عَرَضَ لَهُ فِي خُطْبَتِهِ، قَالَ: «إِنَّهُ سَيَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَوْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ، وَإِنَّ عَلَى وَجْهِهِ لَمَسْحَةَ مَلَكٍ». قَالَ: فَحَمِدْتُ اللَّهَ عَلَى مَا أَبْلَانِي.

٥[١٨٧٩] [الإتحاف: خز حب كم ٣٩٤٢] [التحفة: س ٣٢٣١]، وسيأتي برقم: (١٨٨٠).

(١) المسحة: الأثر الظاهر. (انظر: النهاية، مادة: مسح).

٥[١٨٨٠] [الإتحاف: خز حب كم ٣٩٤٢] [التحفة: س ٣٢٣١]، وتقدم برقم: (١٨٧٩).

۩[١٨٨/ ب].

٦٣- بَابُ أَمْرِ الْإِمَامِ النَّاسَ فِي خُطْبَتِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِالصَّدَقَةِ، إِذَا رَأَىٰ حَاجَةً وَفَقْرًا

○[١٨٨١] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، دَخَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَمَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ يَخْطُبُ، فَقَامَ يُصَلِّي، فَجَاءَ الْأَحْرَاسُ لِيُجْلِسُوهُ، فَأَبَىٰ حَتَّىٰ صَلَّىٰ. فَلَمَّا انْصَرَفَ مَرْوَانُ أَتَيْنَاهُ، فَقُلْنَا لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، إِنْ كَادُوا لَيَفْعَلُونَ بِكَ. قَالَ: مَا كُنْتُ لِأَتْرُكَهُمَا بَعْدَ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ فِي هَيْئَةٍ بَذَّةٍ[1]، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ أَنْ يَتَصَدَّقُوا، فَأَلْقَوْا ثِيَابًا، فَأَمَرَ لَهُ بِثَوْبَيْنِ، وَأَمَرَهُ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، ثُمَّ جَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَىٰ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَصَدَّقُوا، فَأَلْقَى الرَّجُلُ أَحَدَ ثَوْبَيْهِ، فَصَاحَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَوْ زَجَرَهُ، وَقَالَ: «خُذْ ثَوْبَكَ». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذَا دَخَلَ فِي هَيْئَةٍ بَذَّةٍ، فَأَمَرْتُ النَّاسَ أَنْ يَتَصَدَّقُوا، فَأَلْقَوْا ثِيَابًا، فَأَمَرْتُ لَهُ بِثَوْبَيْنِ، ثُمَّ دَخَلَ الْيَوْمَ فَأَمَرْتُ النَّاسَ أَنْ يَتَصَدَّقُوا، فَأَلْقَىٰ هَذَا أَحَدَ ثَوْبَيْهِ»، ثُمَّ أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ.

٦٤- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي قَطْعِ الْإِمَامِ الْخُطْبَةَ لِتَعْلِيمِ السَّائِلِ الْعِلْمَ

○[١٨٨٢] حدثنا أَبُو زُهَيْرٍ عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي رِفَاعَةَ الْعَدَوِيِّ، قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَجُلٌ غَرِيبٌ جَاءَ يَسْأَلُ عَنْ دِينِهِ، لَا يَدْرِي مَا دِينُهُ؟ فَأَقْبَلَ إِلَيَّ وَتَرَكَ خُطْبَتَهُ، فَأُتِيَ بِكُرْسِيٍّ خِلْتُ قَوَائِمَهُ حَدِيدًا، قَالَ حُمَيْدٌ: أُرَاهُ رَأَىٰ خَشَبًا أَسْوَدَ حَسِبَهُ حَدِيدًا، فَجَعَلَ يُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ، ثُمَّ أَتَىٰ خُطْبَتَهُ وَأَتَمَّ آخِرَهَا.

○[١٨٨١] [الإتحاف: مي خز طح حب كم ش ٥٦٢٠] [التحفة: ت س ق ٤٢٧٢ - د س ٤٢٧٤].

(١) البذاذة: رثاثة الهيئة، وترك الزينة، والمراد به: التواضع في اللباس. (انظر: جامع الأصول) (٤/ ٦٨٠).

○[١٨٨٢] [الإتحاف: خز عه كم حم ١٧٧٢٦] [التحفة: م س ١٢٠٣٥]، وتقدم برقم: (١٥٣٤).

٦٥- بَابُ نُزُولِ الْإِمَامِ عَنِ الْمِنْبَرِ وَقَطْعِهِ الْخُطْبَةَ لِلْحَاجَةِ تَبْدُو لَهُ

ه[١٨٨٣] حدثنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدٌ يَعْنِي ابْنَ الْحُبَابِ، عَنْ حُسَيْنٍ وَهُوَ ابْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَأَقْبَلَ الْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَعْثُرَانِ وَيَقُومَانِ، فَنَزَلَ فَأَخَذَهُمَا فَوَضَعَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، ﴿إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ [التغابن: ١٥] رَأَيْتُ هَذَيْنِ فَلَمْ أَصْبِرْ»، ثُمَّ أَخَذَ فِي خُطْبَتِهِ.

ه[١٨٨٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ[١]، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو تُمَيْلَةَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ... بِمِثْلِهِ، وَقَالَ: «فَلَمْ أَصْبِرْ حَتَّى نَزَلْتُ فَحَمَلْتُهُمَا». وَلَمْ يَقُلْ: ثُمَّ أَخَذَ فِي خُطْبَتِهِ.

٦٦- بَابُ فَضْلِ الْإِنْصَاتِ وَالِاسْتِمَاعِ لِلْخُطْبَةِ

ه[١٨٨٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فَاغْتَسَلَ الرَّجُلُ، وَغَسَلَ رَأْسَهُ، ثُمَّ تَطَيَّبَ مِنْ أَطْيَبِ طِيبِهِ، وَلَبِسَ مِنْ صَالِحِ ثِيَابِهِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ، ثُمَّ اسْتَمَعَ لِلْإِمَامِ، غُفِرَ لَهُ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ».

ه[١٨٨٣] [الإتحاف: خز حب كم حم ٢٢٩٥] [التحفة: د ت س ق ١٩٥٨]، وتقدم برقم: (١٥٣٢).

ه[١٨٨٤] [الإتحاف: خز حب كم حم ٢٢٩٥] [التحفة: د ت س ق ١٩٥٨].

(١) في «الإتحاف»: «الأشج، عن زياد بن أيوب».

ه[١٨٨٥] [الإتحاف: خز ١٩٧١٢] [التحفة: ت ١٢٤٠٥]، وتقدم برقم: (١٨٤١)، (١٨٤٧)، وسيأتي برقم: (١٩٠٠).

٦٧- بَابُ الزَّجْرِ عَنِ الْكَلَامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عِنْدَ خُطْبَةِ الْإِمَامِ

○[١٨٨٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْقَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ ۩: «إِذَا تَكَلَّمْتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَدْ لَغَوْتَ، وَأَلْغَيْتَ». يَعْنِي وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ.

٦٨- بَابُ الزَّجْرِ عَنْ إِنْصَاتِ النَّاسِ بِالْكَلَامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ

○[١٨٨٧] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَهُ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ.

ح وأخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَزِيزٍ الْأَيْلِيُّ، أَنَّ سَلَامَةَ حَدَّثَهُمْ، عَنْ عُقَيْلٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ.

ح وحدثنا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَارِظٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

ح وعن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ: أَنْصِتْ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَدْ لَغَوْتَ».

هَذَا لَفْظُ خَبَرِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ.

○[١٨٨٦] [الإتحاف: خز ١٨١١٢] [التحفة: م ١٢١٨١- م ١٣٢٠٠- خ م ت س ١٣٢٠٦- د س ١٣٢٤٠- م س ١٣٥٥٢- م ١٣٧١٠]، وسيأتي برقم: (١٨٨٧)، (١٨٨٨).

۩[١٨٩/أ].

○[١٨٨٧] [الإتحاف: مي خز عه طح حب حم ش ١٨٥٩٦- خز عه طح حب حم ١٧٨٥٦] [التحفة: د س ١٣٢٤٠- خ م ت س ١٣٢٠٦- م ١٢١٨١- م ١٣٢٠٠- م س ١٣٥٥٢- م ١٣٧١٠]، وتقدم برقم: (١٨٨٦)، وسيأتي برقم: (١٨٨٨).

وَحَدَّثَنَا الْبُرْسَانِيُّ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْآخَرُونَ السَّمَاعَ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٦٩- بَابُ الزَّجْرِ عَنْ إِنْصَاتِ النَّاسِ بِالْكَلَامِ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعِ الزَّاجِرُ خُطْبَةَ الْإِمَامِ

ه[١٨٨٨] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ . ح **وحدثنا** سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِرَجُلٍ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ : أَنْصِتْ فَقَدْ لَغِيتَ**» . وَإِنَّمَا هِيَ لُغَةُ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ الْمَخْزُومِيُّ : «**إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ : أَنْصِتْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لَغِيتَ**» .

قَالَ سُفْيَانُ : وَقَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ : «**لَغِيتَ**» : لُغَةُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَإِنَّمَا هُوَ «**لَغَوْتَ**» .

٧٠- بَابُ النَّهْيِ عَنِ السُّؤَالِ عَنِ الْعِلْمِ غَيْرَ الْإِمَامِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ

ه[١٨٨٩] **حدثنا** زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ أَبَانٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، أَنَّهُ قَالَ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ ، فَجَلَسْتُ قَرِيبًا مِنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، فَقَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ سُورَةَ بَرَاءَةَ ، فَقُلْتُ لِأُبَيٍّ : مَتَىٰ نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ؟ قَالَ : فَتَجَهَّمَنِي وَلَمْ يُكَلِّمْنِي . ثُمَّ مَكَثْتُ سَاعَةً ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ ، فَتَجَهَّمَنِي ، وَلَمْ يُكَلِّمْنِي . ثُمَّ مَكَثْتُ سَاعَةً ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ ، فَتَجَهَّمَنِي وَلَمْ يُكَلِّمْنِي ، فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ ، قُلْتُ لِأُبَيٍّ : سَأَلْتُكَ فَتَجَهَّمْتَنِي وَلَمْ تُكَلِّمْنِي . قَالَ أُبَيٌّ : مَا لَكَ مِنْ صَلَاتِكَ إِلَّا مَا لَغَوْتَ . فَذَهَبْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، كُنْتُ بِجَنْبِ أُبَيٍّ ، وَأَنْتَ تَقْرَأُ بَرَاءَةَ ، فَسَأَلْتُهُ : مَتَىٰ نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ؟ فَتَجَهَّمَنِي وَلَمْ يُكَلِّمْنِي ، ثُمَّ قَالَ : مَا لَكَ مِنْ صَلَاتِكَ إِلَّا مَا لَغَوْتَ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**صَدَقَ أُبَيٌّ**» .

ه[١٨٨٨] [الإتحاف : مي ط جا خز عه حم ش ١٩١٠٥] [التحفة : م ١٢١٨١- م ١٣٢٠٠- خ م ت س ١٣٢٠٦ - د س ١٣٢٤٠- م س ١٣٥٥٢- م ١٣٧١٠] ، وتقدم برقم : (١٨٨٦) ، (١٨٨٧) .
ه[١٨٨٩] [الإتحاف : خز كم ١٧٥٨٥] .

ㅇ[١٨٩٠] وحدثناه مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا بْنِ حَيُّويَهِ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ بِمِثْلِهِ(١).

٧١- بَابُ ذِكْرِ إِبْطَالِ فَضِيلَةِ الْجُمُعَةِ بِالْكَلَامِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ بِلَفْظٍ مُجْمَلٍ غَيْرِ مُفَسَّرٍ وَزَجْرِ الْمُتَكَلِّمِ عَنِ الْكَلَامِ بِالتَّسْبِيحِ

ㅇ[١٨٩١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عِيسَىٰ يَعْنِي الْحَنَفِيَّ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ أَبَانٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذْ تَلَا آيَةً، فَقَالَ رَجُلٌ وَهُوَ إِلَىٰ جَنْبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: مَتَىٰ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ؟ فَإِنِّي لَمْ أَسْمَعْهَا إِلَّا السَّاعَةَ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: سُبْحَانَ اللَّهِ. فَسَكَتَ الرَّجُلُ. ثُمَّ تَلَا آيَةً أُخْرَىٰ، فَقَالَ الرَّجُلُ لِعَبْدِ اللَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: سُبْحَانَ اللَّهِ. فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ لِلرَّجُلِ: إِنَّكَ لَمْ تَجْمَعْ مَعَنَا. قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ. قَالَ: فَذَهَبَ [الرَّجُلُ إِلَىٰ](٢) النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَقَ ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ، صَدَقَ ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ».

٧٢- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ لِلَّفْظَةِ الْمُجْمَلَةِ ۩ الَّتِي ذَكَرْتُهَا

وَالدَّلِيلِ أَنَّ اللَّغْوَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ إِنَّمَا يُبْطِلُ فَضِيلَةَ الْجُمُعَةِ لَا أَنَّهُ يُبْطِلُ الصَّلَاةَ نَفْسَهَا إِبْطَالًا يَجِبُ إِعَادَتُهَا. وَهَذَا مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي أَعْلَمْتُ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ أَنَّ الْعَرَبَ تَنْفِي الِاسْمَ عَنِ الشَّيْءِ لِنَقْصِهِ عَنِ الْكَمَالِ وَالتَّمَامِ، فَقَوْلُهُ(٣): لَمْ تَجْمَعْ مَعَنَا؛ مِنْ نَفْيِ الِاسْمِ إِذْ هُوَ نَاقِصٌ عَنِ التَّمَامِ وَالْكَمَالِ.

---

(١) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٧٥٨٥) لابن خزيمة.

ㅇ[١٨٩١] [الإتحاف: خز ٨٢٩٤].

(٢) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، والمثبت من «الأحاديث المختارة» (١١/ ٣٤٤) من طريق المصنف، به.

۩[١٨٩/ ب].

(٣) بعده في الأصل: «ﷺ»، وهو خطأ، وإنما القول لابن مسعود رضي الله عنه كما مرّ.

٥[١٨٩٢] حدثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثُمَّ مَسَّ مِنْ طِيبِ امْرَأَتِهِ إِنْ كَانَ لَهَا، وَلَبِسَ مِنْ صَالِحِ ثِيَابِهِ، ثُمَّ لَمْ يَتَخَطَّ رِقَابَ النَّاسِ، وَلَمْ يَلْغُ عِنْدَ الْمَوْعِظَةِ كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهُمَا، وَمَنْ لَغَا أَوْ تَخَطَّى كَانَتْ لَهُ ظُهْرًا».

٧٣- بَابُ الْأَمْرِ بِإِنْصَاتِ الْمُتَكَلِّمِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ بِالْإِشَارَةِ إِلَيْهِ بِالزَّجْرِ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِي خَبَرِ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ أَنَسٍ فِي قِصَّةِ السَّائِلِ عَنِ السَّاعَةِ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ النَّاسُ أَنِ اسْكُتْ.

٧٤- بَابُ النَّهْيِ عَنْ تَخَطِّي النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ

وَإِبَاحَةِ زَجْرِ الْإِمَامِ عَنْ ذَلِكَ فِي خُطْبَتِهِ.

٥[١٨٩٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ ابْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَمَا زَالَ يُحَدِّثُنَا حَتَّى خَرَجَ الْإِمَامُ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ، فَقَالَ لِي: جَاءَ رَجُلٌ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَقَالَ لَهُ: «اجْلِسْ، فَقَدْ آذَيْتَ وَآنَيْتَ»(١).

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِي الْخُطْبَةِ أَيْضًا أَبْوَابٌ قَدْ كُنْتُ خَرَّجْتُهَا فِي كِتَابِ الْعِيدَيْنِ.

٧٥- بَابُ النَّهْيِ عَنِ التَّفْرِيقِ بَيْنَ النَّاسِ فِي الْجُمُعَةِ وَفَضِيلَةِ اجْتِنَابِ ذَلِكَ

٥[١٨٩٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ،

٥[١٨٩٢][الإتحاف: خز طح ١١٧٢٤][التحفة: د ٨٦٥٩].

٥[١٨٩٣][الإتحاف: جا خز طح حب كم حم ٦٩٣٦][التحفة: د س ٥١٨٨].

(١) في الأصل: «وأوذيت» والمثبت من: «الأحاديث المختارة» (٢٥) من طريق ابن خزيمة به، وأحمد في «المسند» (١٧٩٧٣)، والبيهقي في «معرفة السنن» (٦٦١٤) من طريق ابن مهدي به.

٥[١٨٩٤][الإتحاف: خز كم خ حم ١٧٥٦٢][التحفة: ق ١١٩٥٩]، وتقدم برقم: (١٨٤٨).

عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَدِيعَةَ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَأَحْسَنَ الْغُسْلَ أَوْ تَطَهَّرَ فَأَحْسَنَ الطُّهُورَ ، فَلَبِسَ مِنْ خَيْرِ ثِيَابِهِ ، وَمَسَّ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ طِيبًا ، أَوْ دُهْنَ أَهْلِهِ ، وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى» .

قَالَ بُنْدَارٌ : أَحْفَظُهُ مِنْ فِيهِ ، عَنْ أَبِيهِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَا أَعْلَمُ أَحَدًا تَابَعَ بُنْدَارًا فِي هَذَا ، وَالْجَوَادُ قَدْ يَعْثُرُ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ .

٧٦- بَابُ طَبَقَاتِ مَنْ يَحْضُرُ الْجُمُعَةَ

○[١٨٩٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ(١) يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا حَبِيبٌ الْمُعَلِّمُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «يَحْضُرُ الْجُمُعَةَ ثَلَاثَةٌ : رَجُلٌ يَحْضُرُهَا يَلْغُو ، فَهُوَ حَظُّهُ مِنْهَا ، وَرَجُلٌ حَضَرَهَا بِدُعَاءٍ ، فَهُوَ رَجُلٌ دَعَا اللَّهَ ، فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ أَعْطَاهُ ، وَإِنْ شَاءَ مَنَعَهُ ، وَرَجُلٌ حَضَرَهَا بِوَقَارٍ وَإِنْصَاتٍ وَسُكُونٍ ، وَلَمْ يَتَخَطَّ رَقَبَةَ مُسْلِمٍ ، وَلَمْ يُؤْذِ أَحَدًا ، فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ إِلَى الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا ، وَزِيَادَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام : ١٦٠]» .

٧٧- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ لِلْأَخْبَارِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا فِي الْأَبْوَابِ الْمُتَقَدِّمَةِ

وَالدَّلِيلِ أَنَّ جَمِيعَ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْأَخْبَارِ فِي ذِكْرِ الْجُمُعَةِ أَنَّهَا كَفَّارَةٌ لِلذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا إِنَّمَا هِيَ أَلْفَاظٌ عَامٌّ مُرَادُهَا خَاصٌّ ، أَرَادَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَنَّهَا كَفَّارَةٌ لِصَغَائِرِ الذُّنُوبِ دُونَ كِبَارِهَا .

○[١٨٩٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

○[١٨٩٥] [الإتحاف : خز حم ١١٧٢٥] [التحفة : د ٨٦٦٨] .

(١) قوله : «حدثنا يزيد» ليس في الأصل ، وأثبتناه من «الإتحاف» .

○[١٨٩٦] [الإتحاف : خز حب حم ١٩٣١١] [التحفة : م ١٢١٨٣ - م ت ١٣٩٨٠ - م ١٤٥٣٤] .

ابْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا لَمْ تُغْشَى[1] الْكَبَائِرُ[2]» .

٧٨- بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْحِبْوَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ

٥[١٨٩٧] حدثنا أَبُو جَعْفَرٍ السِّمْنَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ۩ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي مَرْحُومٍ وَهُوَ عَبْدُ الرَّحِيمِ[3] بْنُ مَيْمُونٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْحِبْوَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ .

٧٩- بَابُ الزَّجْرِ عَنِ الْحِلَقِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ

٥[١٨٩٨] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشِّرَاءِ وَالْبَيْعِ فِي الْمَسَاجِدِ ، وَأَنْ يُنْشَدَ فِيهَا الْأَشْعَارُ ، وَأَنْ يُنْشَدَ فِيهَا الضَّالَّةُ[4] ، وَعَنِ الْحِلَقِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ .

---

(١) كذا في الأصل ، وأخرجه الترمذي في «الجامع» (٢١٤) عن علي بن حجر به بلفظ : «ما لم يغشى» ، والجادة : «تُغشَ» . ويمكن أن يوجَّه ما في الأصل على وجهين : الأول : إشباع فتحة الشين فنشأت بعدها الألف ، الثاني : إجراء المعتل مجرى الصحيح ، وعلامة الجزم على هذا الوجه سكون الألف اللينة من «تغشى» . ينظر : «سر صناعة الإعراب» لابن جني (٢/ ٦٣٠ ، ٦٣١) ، و«شواهد التوضيح» (ص ٧٣ - ٧٦) ، و«فتح الباري» لابن حجر (٢/ ٣٤١) .

(٢) **الكبائر** : جمع كبيرة ، وهي : الفعلة القبيحة من الذنوب المنهي عنها شرعًا ، العظيم أمرها ؛ كالقتل ، والزنا ، والفرار من الزحف ، وغير ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : كبر) .

٥[١٨٩٧][الإتحاف : خز كم حم ١٦٥٨٥][التحفة : د ت ١١٢٩٩] .

۩[١٩٠/أ] .

(٣) في الأصل : «عبد الرحمن» ، وهو خطأ ، والمثبت من مصادر ترجمته . ينظر : «تهذيب الكمال» (١٨/ ٤٢) .

٥[١٨٩٨][الإتحاف : خز جا طح ١١٧١١][التحفة : د ت س ق ٨٧٩٦] ، وتقدم برقم : (١٣٨١) .

(٤) **الضالة** : الضائع أو الضائعة من كل ما يُقتنى من الحيوان وغيره . (انظر : النهاية ، مادة : ضلل) .

٨٠- بَابُ فَضْلِ تَرْكِ الْجَهْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ حِينِ يَأْتِي الْمَرْءُ الْجُمُعَةَ إِلَى انْقِضَاءِ الصَّلَاةِ

٥[١٨٩٩] حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ الْقَطَوَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ يَعْنِي ابْنَ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ نَبِيِّ اللهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا تَطَهَّرَ الرَّجُلُ فَأَحْسَنَ الطُّهُورَ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ، فَلَمْ يَلْغُ، وَلَمْ يَجْهَلْ حَتَّى يَنْصَرِفَ الْإِمَامُ، كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ».

٨١- بَابُ الزَّجْرِ عَنْ مَسِّ(١) الْحَصَى وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

وَالْإِعْلَامِ بِأَنَّ مَسَّ الْحَصَى فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لَغْوٌ.

٥[١٩٠٠] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ(٢)، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ، فَدَنَا وَأَنْصَتَ وَاسْتَمَعَ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَمَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَغَا».

٨٢- بَابُ اسْتِحْبَابِ تَحَوُّلِ النَّاعِسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَنْ مَوْضِعِهِ إِلَى غَيْرِهِ

وَالدَّلِيلِ أَنَّ النُّعَاسَ لَيْسَ بِاسْتِحْقَاقِ نَوْمٍ وَلَا يُوجِبُ وُضُوءًا.

٥[١٩٠١] حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، وَعَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ. ح وحدثنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ. ح وحدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ.

٥[١٨٩٩] [الإتحاف: خز حم ٥٥١٢] [التحفة: د ٣٩٦٢]، وتقدم برقم: (١٨٤٧).

(١) المس: اللمس باليد. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: مسس).

٥[١٩٠٠] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٨٠٧٨] [التحفة: ت ١٢٤٠٥ - ق ١٢٥٤٩]، وتقدم برقم: (١٨٤١)، (١٨٤٧)، (١٨٨٥).

(٢) قوله: «حدثنا أبو معاوية» ليس في الأصل، وأثبتناه من: «الإتحاف»، و«الإحسان» (١٢٢٦) من طريق المصنف به.

٥[١٩٠١] [الإتحاف: خز حب كم حم ١١٢٦٠] [التحفة: د ت ٨٤٠٦].

ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ . وحدثنا مُحَمَّدٌ أَيْضًا ، حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي مَجْلِسِهِ فَلْيَتَحَوَّلْ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ» .

هَذَا حَدِيثُ الْأَشَجِّ . وَفِي حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ .

٨٣- بَابُ الزَّجْرِ عَنْ إِقَامَةِ الرَّجُلِ أَخَاهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ مَجْلِسِهِ لِيَخْلُفَهُ فِيهِ

○[١٩٠٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ نَافِعًا ، يَزْعُمُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا يُقِمْ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَخْلُفُهُ فِيهِ» ، فَقُلْتُ أَنَا لَهُ : فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ : فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَغَيْرِهِ . قَالَ : وَقَالَ نَافِعٌ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُومُ لَهُ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ، فَلَا يَجْلِسُ فِيهِ .

٨٤- بَابُ ذِكْرِ قِيَامِ الرَّجُلِ مِنْ مَجْلِسِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثُمَّ يَرْجِعُ

وَقَدْ خَلَفَهُ فِيهِ غَيْرُهُ ، وَالْبَيَانِ أَنَّهُ أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ مِمَّنْ خَلَفَهُ فِيهِ .

○[١٩٠٣] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ . ح وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ . وحدثنا أَبُو بِشْرٍ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، كُلُّهُمْ ، عَنْ سُهَيْلٍ . وحدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . ح وحدثنا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ رَجَعَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ» .

زَادَ يُوسُفُ : ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنْ مَجْلِسِهِ ، فَجَلَسْتُ فِيهِ ، فَعَادَ فَأَقَامَنِي أَبُو صَالِحٍ .

○[١٩٠٢] [الإتحاف : خز عه كم حم ١٠٧٤٨] [التحفة : م ت ٦٩٤٤- م ت ٧٥٤١- م ٧٧١٣- خ م ٧٧٧٧] ، وسيأتي برقم : (١٩٠٤) .

○[١٩٠٣] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ١٨١١٠] [التحفة : د ١٢٦٢٧- ق ١٢٦٢١- م ١٢٧٩٢- م ١٢٧١٤] .

٨٥- بَابُ الْأَمْرِ بِالتَّوَسُّعِ وَالتَّفَسُّحِ إِذَا ضَاقَ الْمَوْضِعُ

قَالَ اللَّهُ عَلَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي (الْمَجْلِسِ)[(١)] فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [المجادلة: ١١].

٥[١٩٠٤] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ⌂، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُقِيمَ الرَّجُلُ أَخَاهُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَخْلُفُهُ فِيهِ، وَلَكِنْ تَوَسَّعُوا[(٢)]، وَتَفَسَّحُوا.

٨٦- بَابُ ذِكْرِ كَرَاهَةِ انْفِضَاضِ النَّاسِ عَنِ الْإِمَامِ وَقْتَ خُطْبَتِهِ لِلنَّظَرِ إِلَى لَهْوٍ أَوْ تِجَارَةٍ

قَالَ اللَّهُ عَلَى لِنَبِيِّهِ الْمُصْطَفَى ﷺ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: ١١] الْآيَةَ.

٥[١٩٠٥] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَالِمِ ابْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ قَائِمًا، فَجَاءَتْ عِيرٌ[(٣)] مِنَ الشَّامِ، فَانْفَتَلَ[(٤)] النَّاسُ إِلَيْهَا حَتَّى لَمْ يَبْقَ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، فَأُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي فِي الْجُمُعَةِ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: ١١].

---

(١) كذا في الأصل، وهي قراءة من عدا عاصم، فقد قرأ: ﴿فِي الْمَجَالِسِ﴾. السبعة في القراءات (ص٦٢٩).

٥[١٩٠٤] [الإتحاف: خز ١٠٩١٦] [التحفة: م ٧٨٦٦- خ ٧٨٩٨- م ٧٩٦٠]، وتقدم برقم: (١٩٠٢).

⌂ [١٩٠/ب].

(٢) في الأصل: «توسطوا»، والمثبت من «مسند الشافعي» (٣٠٢).

٥[١٩٠٥] [الإتحاف: جا خز عه حب قط حم ٢٦٦١] [التحفة: خ م ت س ٢٢٣٩]، وسيأتي برقم: (١٩٣٤).

(٣) العير: الإبل بأحمالها، وقيل: قافلة الحمير، فكثرت حتى سميت بها كل قافلة. (انظر: النهاية، مادة: عير).

(٤) الانفتال: الانصراف. (انظر: ذيل النهاية، مادة: فتل).

جِمَاعُ أَبْوَابِ الصَّلَاةِ قَبْلَ الْجُمُعَةِ

٨٧- بَابُ الْأَمْرِ بِإِعْطَاءِ الْمَسَاجِدِ حَقَّهَا مِنَ الصَّلَاةِ عِنْدَ دُخُولِهَا

○[١٩٠٦] حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: أُخْبِرْنَا عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَعْطُوا الْمَسَاجِدَ حَقَّهَا» قِيلَ: وَمَا حَقُّهَا؟ قَالَ: «رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تَجْلِسَ».

٨٨- بَابُ الْأَمْرِ بِالتَّطَوُّعِ بِرَكْعَتَيْنِ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ قَبْلَ الْجُلُوسِ

○[١٩٠٧] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ».

○[١٩٠٨] حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ - يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ - عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ. زَادَ: «قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ».

٨٩- بَابُ الزَّجْرِ عَنِ الْجُلُوسِ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ قَبْلَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ

○[١٩٠٩] حدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ. ح وحدثنا أَبُو عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ وَهُوَ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ. وحدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ. ح وحدثنا الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَارَةَ بْنَ غَزِيَّةَ يُحَدِّثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ. ح وحدثنا عَلِيُّ بْنُ

○[١٩٠٦] [الإتحاف: ط مي حم خز ابن أبي شيبة عه حب طح ٤٠٨١] [التحفة: ع ١٢١٢٣]، وسيأتي برقم: (١٩٠٧).

○[١٩٠٧] [الإتحاف: ط مي حم خز ابن أبي شيبة عه حب طح ٤٠٨١] [التحفة: ع ١٢١٢٣]، وتقدم برقم: (١٩٠٦)، وسيأتي برقم: (١٩١١).

○[١٩٠٨] [الإتحاف: ط مي حم خز ابن أبي شيبة عه حب طح ٤٠٨١] [التحفة: ع ١٢١٢٣].

○[١٩٠٩] [الإتحاف: ط مي حم خز ابن أبي شيبة عه حب طح ٤٠٨١] [التحفة: ع ١٢١٢٣].

الْحُسَيْنِ الدِّرْهَمِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، كُلُّهُمْ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ (١) الزُّرَقِيِّ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رِبْعِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلَا يَجْلِسْ حَتَّىٰ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ**» .

هَذَا حَدِيثُ ابْنِ عَجْلَانَ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ : «**مَنْ دَخَلَ هَذَا الْمَسْجِدَ**» . وَقَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيَّ ، وَزَادَ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ .

٩٠- بَابُ الْأَمْرِ بِالرُّجُوعِ إِلَى الْمَسْجِدِ لِيُصَلِّيَ الرَّكْعَتَيْنِ إِذَا دَخَلَهُ فَخَرَجَ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَهُمَا

ﻩ[١٩١٠] حدثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي أُسَامَةُ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَيْبٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا ، فَقَالَ : «**أَدَخَلْتَ الْمَسْجِدَ؟**» قُلْتُ : نَعَمْ . فَقَالَ : «**أَصَلَّيْتَ فِيهِ؟**» قُلْتُ : لَا . قَالَ (٢) : «**فَاذْهَبْ فَارْكَعْ رَكْعَتَيْنِ**» .

٩١- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْأَمْرَ بِرَكْعَتَيْنِ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ أَمْرُ نَدْبٍ وَإِرْشَادٍ وَفَضِيلَةٍ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الزَّجْرَ عَنِ الْجُلُوسِ قَبْلَ صَلَاةِ رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ نَهْيُ تَأْدِيبٍ لَا نَهْيُ تَحْرِيمٍ ، بَلْ حَضٌّ (٣) عَلَى الْخَيْرِ وَالْفَضِيلَةِ .

---

(١) في الأصل و«الإتحاف» : «سليمان» ، وسيذكره المصنف على الصواب آخر الحديث .

ﻩ[١٩١٠] [الإتحاف : خز ٣٧٧٠] [التحفة : خ م د س ٢٥٧٨- م ٢٥٠٥- خ م د ت س ٢٥١١- خ م س ٢٥٤٩- م س ٢٥٥٧] ، وسيأتي برقم : (١٩١٣) ، (١٩١٤) ، (١٩١٥) ، (١٩١٦) ، (١٩١٧) .

(٢) ليس في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» .

(٣) **الحض** : الحث . (انظر : المصباح المنير ، مادة : حضض) .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : خَبَرُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : مَاذَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ؟ قَالَ : «الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ شَيْئًا» وَمَا عَلَى هَذَا الْمِثَالِ مِنْ أَخْبَارِ النَّبِيِّ ﷺ ۩ قَدْ خَرَّجْتُهُ فِي كِتَابِ الْكَبِيرِ فِي الْجَزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ كِتَابِ الصَّلَاةِ .

فَأَعْلَمَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ لَا فَرْضَ مِنَ الصَّلَاةِ إِلَّا خَمْسُ صَلَوَاتٍ ، وَأَنَّ مَا سِوَى الْخَمْسِ ، فَتَطَوُّعٌ لَا فَرْضَ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ .

٩٢- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْجَالِسَ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ قَبْلَ [أَنْ](١) يُصَلِّيَ الرَّكْعَتَيْنِ ، لَا يَجِبُ إِعَادَتُهُمَا

إِذِ الرَّكْعَتَانِ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ فَضِيلَةٌ لَا فَرِيضَةٌ .

٥[١٩١١] حدثنا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ - يَعْنِي ابْنَ عَلِيٍّ الْجُعْفِيَّ - عَنْ زَائِدَةَ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى الْأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيِ النَّاسِ ، فَجَلَسْتُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تَجْلِسَ؟» قُلْتُ : أَيْ رَسُولَ اللَّهِ ، رَأَيْتُكَ جَالِسًا ، وَالنَّاسُ جُلُوسٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلَا يَجْلِسْ حَتَّى يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ» .

٩٣- بَابُ الْأَمْرِ بِتَطَوُّعِ رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ وَإِنْ كَانَ الْإِمَامُ يَخْطُبُ خُطْبَةَ الْجُمُعَةِ

ضِدُّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ غَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يُصَلِّيَ دَاخِلَ الْمَسْجِدِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ .

۩[١٩١/أ] .

(١) ليس في الأصل ، والمثبت هو الجادة ، وما في الأصل موافق لنظير له في «النوادر والزيادات على ما في المدونة» لابن أبي زيد القيرواني (١/ ٤٧٨) ، وهو محمول على مذهب من رأى جواز حذف «أن» المصدرية قبل المضارع قياسًا .

٥[١٩١١][الإتحاف : ط مي حم خز ابن أبي شيبة عه حب طح ٤٠٨١][التحفة : ع ١٢١٢٣] ، وتقدم برقم : (١٩٠٦) ، (١٩٠٧) .

ە[١٩١٢] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَفِظْنَاهُ مِنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ عِيَاضٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : كَانَ مَرْوَانُ يَخْطُبُ ، فَصَلَّىٰ أَبُو سَعِيدٍ ، فَجَاءَتْ إِلَيْهِ الْأَحْرَاسُ لِيُجْلِسُوهُ ، فَأَبَىٰ حَتَّىٰ صَلَّىٰ ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ أَتَيْنَاهُ ، فَقُلْنَا لَهُ : كَادُوا يَفْعَلُونَ بِكَ ، غَفَرَ اللَّهُ لَكَ . فَقَالَ : لَنْ أَدَعَهُمَا أَبَدًا بَعْدَ أَنْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

ە[١٩١٣] حدثنا حَاتِمُ بْنُ بَكْرِ بْنِ غَيْلَانَ الضَّبِّيُّ ، حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ وَاقِدٍ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ**» .

٩٤- بَابُ سُؤَالِ الْإِمَامِ فِي خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ دَاخِلَ الْمَسْجِدِ وَقْتَ الْخُطْبَةِ أَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ أَمْ لَا؟

وَأَمْرِ الْإِمَامِ الدَّاخِلِ بِأَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ إِنْ لَمْ يَكُنْ صَلَّاهُمَا قَبْلَ سُؤَالِ الْإِمَامِ إِيَّاهُ .

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْخُطْبَةَ لَيْسَتْ بِصَلَاةٍ .

ە[١٩١٤] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، وَأَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ عَمْرٌو : دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ ، وَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ : دَخَلَ سُلَيْكٌ الْغَطَفَانِيُّ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ ، فَقَالَ لَهُ : «**صَلَّيْتَ؟**» قَالَ : لَا ، قَالَ : «**فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ**» .

حَدَّثَنَا بِهِمَا الْمَخْزُومِيُّ مُنْفَرِدَيْنِ ، وَقَالَ : «**فَقُمْ ، فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ**» . وَقَالَ مَرَّةً فِي عَقِبِ خَبَرِ أَبِي الزُّبَيْرِ : وَاسْمُ الرَّجُلِ سُلَيْكُ بْنُ عَمْرٍو الْغَطَفَانِيُّ .

ە[١٩١٢] [الإتحاف : ط مي حم خز ابن أبي شيبة عه حب طح ٤٠٨١] [التحفة : ت س ق ٤٢٧٢] .

ە[١٩١٣] [الإتحاف : خز ٣٧٠٣] [التحفة : م ٢٥٠٥ - خ م د ت س ٢٥١١] ، وتقدم برقم : (١٩١٠) ، وسيأتي برقم : (١٩١٤) ، (١٩١٥) ، (١٩١٦) ، (١٩١٧) .

ە[١٩١٤] [الإتحاف : مي جا خز طح عه ش قط حم ٣٠٢١] [التحفة : م د ق ٢٢٩٤ - د ٢٣٣٩ - ق ٢٧٧١ - م س ٢٩٢١] ، وتقدم برقم : (١٩١٠) ، (١٩١٣) ، وسيأتي برقم : (١٩١٥) ، (١٩١٦) ، (١٩١٧) .

ه[١٩١٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، وَبِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ، قَالَ بِشْرٌ: قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرٌو، وَقَالَ الْآخَرَانِ: عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ.

وحدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ. وحدثنا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ. وحدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، كُلُّهُمْ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: دَخَلَ [رَجُلٌ وَ][(١)] النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، فَقَالَ: «أَصَلَّيْتَ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «قُمْ فَارْكَعْ».

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ: أَصَلَّيْتَ يَا فُلَانُ؟

وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَاصِمٍ: فَقَالَ: «أَرَكَعْتَ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَارْكَعْهُمَا».

ه[١٩١٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَخْطُبُ، فَقَالَ لَهُ: «أَرَكَعْتَ رَكْعَتَيْنِ؟» ۩ قَالَ: لَا. قَالَ: فَقَالَ: «ارْكَعْ».

٩٥- بَابُ أَمْرِ الْإِمَامِ فِي خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ دَاخِلَ الْمَسْجِدِ بِرَكْعَتَيْنِ يُصَلِّيهِمَا

وَالدَّلِيلِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَقْطَعْ خُطْبَتَهُ لِيُصَلِّيَ الدَّاخِلُ الَّذِي أَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ إِلَى أَنْ يَفْرُغَ الْمُصَلِّي مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ كَمَا زَعَمَ بَعْضُ مَنْ لَمْ يُنْعِمِ النَّظَرَ فِي الْأَخْبَارِ.

ه[١٩١٥][الإتحاف: مي جا خز طح عه ش قط حم ٣٠٢١][التحفة: م ٢٥٠٥- خ م د ت س ٢٥١١- خ م ق ٢٥٣٢]، وتقدم برقم: (١٩١٠)، (١٩١٣)، (١٩١٤)، وسيأتي برقم: (١٩١٦)، (١٩١٧).

(١) قوله: «رجل و» ليس في الأصل، والمثبت من «المسند المستخرج على صحيح مسلم» لأبي نعيم (١٩٦٤) من طريق ابن خزيمة، عن الدورقي به.

ه[١٩١٦][الإتحاف: مي جا خز طح عه ش قط حم ٣٠٢١][التحفة: م ٢٥٠٥- خ م د ت س ٢٥١١]، وتقدم برقم: (١٩١٠)، (١٩١٣)، (١٩١٤)، (١٩١٥)، وسيأتي برقم: (١٩١٧).

۩[١٩١/ ب].

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِي خَبَرِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عِيَاضٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: وَأَمَرَهُ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، قَدْ أَمْلَيْتُ الْخَبَرَ بِتَمَامِهِ قَبْلُ.

٩٦- بَابُ أَمْرِ الْإِمَامِ فِي خُطْبَتِهِ الْجَالِسَ قَبْلَ [أَنْ](١) يُصَلِّيَهُمَا بِالْقِيَامِ لِيُصَلِّيَهُمَا أَمْرُ اخْتِيَارٍ وَاسْتِحْبَابٍ

وَالتَّجَوُّزِ فِيهِمَا، وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ ضِدِّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا كَانَ خَاصًّا لِسُلَيْكٍ الْغَطَفَانِيِّ.

ه[١٩١٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ - يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ - عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: جَاءَ سُلَيْكٌ الْغَطَفَانِيُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَجَلَسَ، فَقَالَ لَهُ: «يَا سُلَيْكُ، قُمْ فَارْكَعْ رَكْعَتَيْنِ، وَتَجَوَّزْ فِيهِمَا». ثُمَّ قَالَ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ، وَلْيَتَجَوَّزْ فِيهِمَا».

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَالنَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَمَرَ بَعْدَ فَرَاغِ سُلَيْكٍ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ مَنْ جَاءَ إِلَى الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ بِهَذَا الْأَمْرِ كُلَّ مُسْلِمٍ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ إِلَىٰ قِيَامِ السَّاعَةِ.

وَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يَتَأَوَّلَ عَالِمٌ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا خَصَّ بِهَذَا الْأَمْرِ سُلَيْكًا الْغَطَفَانِيَّ إِذْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ رَثَّ الْهَيْئَةِ وَقْتَ خُطْبَتِهِ ﷺ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَأْمُرُ بِلَفْظٍ عَامٍّ مَنْ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ، بَعْدَ فَرَاغِ سُلَيْكٍ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ.

وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ رَاوِي الْخَبَرِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَحْلِفُ أَلَّا يَتْرُكَهُمَا بَعْدَ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ بِهِمَا، فَمَنِ ادَّعَىٰ أَنَّ هَذَا كَانَ خَاصًّا لِسُلَيْكٍ، أَوْ لِلدَّاخِلِ وَهُوَ رَثُّ الْهَيْئَةِ وَقْتَ خُطْبَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَدْ خَالَفَ أَخْبَارَ النَّبِيِّ ﷺ الْمَنْصُوصَةَ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ

---

(١) ليس في الأصل، والمثبت هو الجادة، وما في الأصل محمول على مذهب من رأى جواز حذف «أن» المصدرية قبل المضارع قياسًا.

ه[١٩١٧] [الإتحاف: خز عه طح حب قط حم ٢٧٤٦] [التحفة: م د ق ٢٢٩٤- د ٢٣٣٩- ق ٢٧٧١- م س ٢٩٢١]، وتقدم برقم: (١٩١٠)، (١٩١٣)، (١٩١٤)، (١٩١٥)، (١٩١٦).

الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ» مُحَالٌ أَنْ يُرِيدَ بِهِ دَاخِلًا وَاحِدًا دُونَ غَيْرِهِ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ : «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ» عِنْدَ الْعَرَبِ يَسْتَحِيلُ أَنْ تَقَعَ عَلَىٰ وَاحِدٍ دُونَ الْجَمْعِ .

وَقَدْ خَرَّجْتُ طُرُقَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ فِي كِتَابِ الْجُمُعَةِ .

٩٧- بَابُ إِبَاحَةِ مَا أَرَادَ الْمُصَلِّي مِنَ الصَّلَاةِ قَبْلَ الْجُمُعَةِ مِنْ غَيْرِ حَظْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ مَا شَاءَ وَأَرَادَ مِنْ عَدَدِ الرَّكَعَاتِ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ كُلَّ مَا صُلِّيَ قَبْلَ الْجُمُعَةِ فَتَطَوُّعٌ لَا فَرْضٌ مِنْهَا .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي خَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَصَلَّىٰ مَا كُتِبَ لَهُ .

وَفِي خَبَرِ سَلْمَانَ : «مَا قُدِّرَ لَهُ» ، وَفِي خَبَرِ أَبِي أَيُّوبَ : «فَيَرْكَعُ إِنْ بَدَا لَهُ» .

٩٨- بَابُ اسْتِحْبَابِ تَطْوِيلِ الصَّلَاةِ قَبْلَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ

○[١٩١٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ وَمُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ زِيَادٌ : أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ . وَقَالَ الْآخَرَانِ : عَنْ أَيُّوبَ ، قَالَ : قُلْتُ لِنَافِعٍ : أَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُصَلِّي قَبْلَ الْجُمُعَةِ؟ فَقَالَ : قَدْ كَانَ يُطِيلُ الصَّلَاةَ قَبْلَهَا ، وَيُصَلِّي بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ ، وَيُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ .

٩٩- بَابُ وَقْتِ الْإِقَامَةِ لِصَلَاةِ الْجُمُعَةِ

○[١٩١٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ(١) إِسْحَاقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : مَا كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ إِلَّا مُؤَذِّنٌ وَاحِدٌ إِذَا خَرَجَ أَذَّنَ وَإِذَا نَزَلَ أَقَامَ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ كَذَلِكَ ، فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ وَكَثُرَ النَّاسُ ، أَمَرَ بِالنِّدَاءِ الثَّالِثِ عَلَىٰ دَارٍ فِي السُّوقِ يُقَالُ لَهَا : الزَّوْرَاءُ ، فَإِذَا خَرَجَ أَذَّنَ ، وَإِذَا نَزَلَ أَقَامَ .

○[١٩١٨] [الإتحاف : جا خز عه حب حم ١٠٣٤٦] [التحفة : خ ٦٨٨٣- م ت س ق ٦٩٠١- د س ٦٩٤٨- د س ٧٥٤٨- س ٧٨٩١- خ م ٨١٦٤- خت ٨٢٦٣] .

○[١٩١٩] [الإتحاف : جا خز حب ٤٩٣٩] [التحفة : خ د ت س ق ٣٧٩٩] .

(١) في الأصل : «أبي» وهو خطأ ، والمثبت من «سنن ابن ماجه» (١١٠٣) بمثل إسناد المصنف سواء .

۩[١٩٢/أ] .

١٠٠- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الْكَلَامِ لِلْمَأْمُومِ وَالْإِمَامِ بَعْدَ الْخُطْبَةِ وَقَبْلَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ

٥[١٩٢٠] حدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْزِلُ مِنَ الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَيُكَلِّمُ الرَّجُلَ وَيُكَلِّمُهُ، ثُمَّ يَنْتَهِي إِلَىٰ مُصَلَّاهُ فَيُصَلِّي.

١٠١- بَابُ وَقْتِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ

٥[١٩٢١] حدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ الْحَارِثِ الْمُحَارِبِيِّ، عَنْ إِيَاسِ ابْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا نَجْمَعُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ[(١)]، ثُمَّ نَرْجِعُ نَتَتَبَّعُ الْفَيْءَ.

١٠٢- بَابُ اسْتِحْبَابِ التَّبْكِيرِ بِالْجُمُعَةِ

٥[١٩٢٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي الْجُمُعَةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَبْتَدِرُ الْفَيْءَ، فَمَا يَكُونُ إِلَّا قَدْرَ قَدَمٍ أَوْ قَدَمَيْنِ.

قال أبو بكر: مُسْلِمٌ هَذَا لَا أَدْرِي أَسَمِعَ مِنَ الزُّبَيْرِ أَمْ لَا؟

٥[١٩٢٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنَّا نُبَكِّرُ - يَعْنِي بِالْجُمُعَةِ، ثُمَّ نَقِيلُ[(٢)].

٥[١٩٢٠] [الإتحاف: خز حب كم حم ٣٩٩] [التحفة: د ت س ق ٢٦٠].

٥[١٩٢١] [الإتحاف: مي خز عه حب قط حم ٥٩٦٩] [التحفة: خ م د س ق ٤٥١٢].

(١) زوال الشمس: ميلها عن وسط السماء إلى جانب المغرب. (انظر: النهاية، مادة: زول).

٥[١٩٢٢] [الإتحاف: مي خز كم حم ٤٦١٨].

٥[١٩٢٣] [الإتحاف: خز حب ٨٨٨] [التحفة: خ ٥٥٩- خ ٧٠٧- ق ٧٨٠].

(٢) القيلولة: الاستراحة نصف النهار، وإن لم يكن معها نوم. (انظر: النهاية، مادة: قيل).

١٠٣- بَابُ التَّبْرِيدِ بِصَلَاةِ الْجُمُعَةِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ وَالتَّبْكِيرِ بِهَا

وَالدَّلِيلِ أَنَّ اسْمَ التَّبْكِيرِ يَقَعُ عَلَى التَّعْجِيلِ بِالظُّهْرِ وَالْجُمُعَةِ بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ، لَا أَنَّ التَّبْكِيرَ لَا يَقَعُ إِلَّا عَلَىٰ أَوَّلِ النَّهَارِ قَبْلَ زَوَالِ الشَّمْسِ.

٥[١٩٢٤] **حدثنا** إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو خَلْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، وَنَادَاهُ يَزِيدُ الضَّبِّيُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي زَمَنِ الْحَجَّاجِ، فَقَالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، قَدْ شَهِدْتَ الصَّلَاةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَشَهِدْتَ الصَّلَاةَ مَعَنَا، فَكَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي؟ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ بَكَّرَ بِالصَّلَاةِ، وَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ، أَبْرَدَ بِالصَّلَاةِ[1].

١٠٤- بَابُ ذِكْرِ عَدَدِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ

قال أبو بكر: خَبَرُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ صَلَاةُ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَانِ قَدْ أَمْلَيْتُهُ قَبْلُ فِي كِتَابِ الْعِيدَيْنِ.

١٠٥- بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ

٥[١٩٢٥] **حدثنا** يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ كَاتِبِ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَ مَرْوَانُ يَسْتَخْلِفُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَلَى الْمَدِينَةِ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَرَأَ بِـ ﴿ٱلْجُمُعَةِ﴾، وَ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾، فَقُلْتُ: أَبَا هُرَيْرَةَ، لَقَدْ قَرَأْتَ بِنَا قِرَاءَةً قَرَأَهَا بِنَا عَلِيٌّ بِالْكُوفَةِ. فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ حِبِّي[2] أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقْرَأُ بِهِمَا.

٥[١٩٢٤] [الإتحاف: خز طح ١٠٦٩] [التحفة: خ س ٨٢٣].

(١) **إبراد الصلاة**: تأخيرها إلى أن ينكسر الحرّ. (انظر: جامع الأصول) (٥/ ٦٧١).

٥[١٩٢٥] [الإتحاف: جا خز عه طح حم ١٩٣٩٥] [التحفة: م د ت س ق ١٤١٠٤].

(٢) **الحب**: المحبوب. (انظر: النهاية، مادة: حبب).

○[١٩٢٦] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ جَعْفَرٍ [بِنَحْوِهِ، وَقَالَ: فِي](١) الثَّانِيَةِ: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾.

١٠٦- بَابُ إِبَاحَةِ قِرَاءَةِ غَيْرِ سُورَةِ الْمُنَافِقِينَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ وَإِنْ قَرَأَ فِي الْأُولَىٰ بِسُورَةِ الْجُمُعَةِ.

○[١٩٢٧] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَتَبَ الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ إِلَىٰ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ يَسْأَلُهُ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ مَعَ سُورَةِ الْجُمُعَةِ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ: أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ بِـ ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ(٢)﴾.

وَقَالَ الْمَخْزُومِيُّ فِي حَدِيثِهِ: يَسْأَلُهُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْجُمُعَةِ، وَ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾(٣).

○[١٩٢٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ الْفِهْرِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَأَلْنَاهُ مَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَعَ السُّورَةِ الَّتِي ذُكِرَ فِيهَا الْجُمُعَةُ؟ قَالَ: كَانَ يَقْرَأُ مَعَهَا ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾.

○[١٩٢٦] [الإتحاف: جا خز عه طح حم ١٩٣٩٥] [التحفة: م دت س ق ١٤١٠٤].

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، ولعل المثبت هو الصواب الذي يقتضيه السياق.

○[١٩٢٧] [الإتحاف: مي جا خز عه طح حب حم ١٧٠٨٨] [التحفة: م د س ق ١١٦٣٤- م د ت س ق ١١٦١٢]، وتقدم برقم: (١٥٣٩).

(٢) **الغاشية**: القيامة. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٥٢٥).

(٣) [١٩٢/ ب].

وهذا الحديث ذكره ابن حجر في «الإتحاف» (١٧٠٨٨) بلفظ: «كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين بـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ و﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾»، والصواب أن يذكره برقم (١٧٠٨٩) الذي بعده.

○[١٩٢٨] [الإتحاف: مي طح خز عه حب ١٧٠٨٩] [التحفة: م د س ق ١١٦٣٤- م د ت س ق ١١٦١٢].

١٠٧- بَابُ إِبَاحَةِ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، وَ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾

وَهَذَا الِاخْتِلَافُ فِي الْقِرَاءَةِ فِي الْجُمُعَةِ مِنِ اخْتِلَافِ الْمُبَاحِ.

○[١٩٢٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. وحدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ. ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ - يَعْنِي ابْنَ عَامِرٍ - حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَةِ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، وَ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾.

قال أبو بكر: قَدْ أَمْلَيْتُ اجْتِمَاعَ الْعِيدِ وَالْجُمُعَةِ فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ، وَالْقِرَاءَةَ فِيهِمَا فِي كِتَابِ الْعِيدَيْنِ.

١٠٨- بَابُ الْمُدْرِكِ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ مَعَ الْإِمَامِ

وَالدَّلِيلِ أَنَّ الْمُدْرِكَ مِنْهَا رَكْعَةً يَكُونُ مُدْرِكًا لِلْجُمُعَةِ، يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُضِيفَ إِلَيْهَا أُخْرَىٰ، لَا كَمَا قَالَ بَعْضُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَنْ فَاتَتْهُ الْخُطْبَةُ فَعَلَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ ظُهْرًا أَرْبَعًا، مَعَ الدَّلِيلِ أَنَّ مَنْ لَمْ يُدْرِكْ مِنْهَا رَكْعَةً فَعَلَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ ظُهْرًا أَرْبَعًا نَقْضُ مَا قَالَ بَعْضُ الْعِرَاقِيِّينَ: أَنَّ مَنْ أَدْرَكَ التَّشَهُّدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَجْزَأَتْهُ رَكْعَتَانِ.

○[١٩٣٠] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَفِظْتُهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ. ح وحدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ

○[١٩٢٩][الإتحاف: خز طح حب ش حم ٦٠٧٥][التحفة: د س ٤٦١٥].

○[١٩٣٠][التحفة: م ت س ق ١٥١٤٣- خ م د س ١٥٢٤٣- م س ق ١٥٢٧٤]، وتقدم برقم: (١٦٨٤)، (١٧٠٧)، وسيأتي برقم: (١٩٣١).

عَبْدُ الْجَبَّارِ : يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، وَقَالَ الْآخَرَانِ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «**مَنْ أَدْرَكَ مِنْ صَلَاةٍ رَكْعَةً ، فَقَدْ أَدْرَكَهَا**» .

قَالَ الْمَخْزُومِيُّ : «**مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً ، فَقَدْ أَدْرَكَ**»(١) .

٥[١٩٣١] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ - يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ - عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ**» .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَنَرَىٰ أَنَّ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ مِنْ ذَلِكَ ، فَإِذَا أَدْرَكَ مِنْهَا رَكْعَةً ، فَلْيُصَلِّ إِلَيْهَا أُخْرَىٰ .

٥[١٩٣٢] **حدثنا** بِخَبَرِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مَنْ أَدْرَكَ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً ، فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ**» .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : هَذَا خَبَرٌ رُوِيَ عَلَى الْمَعْنَىٰ ، لَمْ يُؤَدَّ عَلَىٰ لَفْظِ الْخَبَرِ ، وَلَفْظُ الْخَبَرِ : «**مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً**» فَالْجُمُعَةُ مِنَ الصَّلَاةِ أَيْضًا ، كَمَا قَالَهُ الزُّهْرِيُّ .

فَإِذَا رُوِيَ الْخَبَرُ عَلَى الْمَعْنَىٰ لَا عَلَى اللَّفْظِ جَازَ أَنْ يُقَالَ : مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً ، إِذِ الْجُمُعَةُ مِنَ الصَّلَاةِ . فَإِذَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ**» . كَانَتِ الصَّلَوَاتُ كُلُّهَا دَاخِلَةً فِي هَذَا الْخَبَرِ ، الْجُمُعَةُ وَغَيْرُهَا مِنَ الصَّلَوَاتِ . وَقَدْ رَوَىٰ هَذَا الْخَبَرَ أَيْضًا بِمِثْلِ هَذَا اللَّفْظِ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ .

---

(١) هذا الحديث لم يعزه الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» (٢٠٤٤٨) لابن خزيمة .

٥[١٩٣١] [الإتحاف : مي جا خز عه طح حب ط حم ٢٠٤٤٨] [التحفة : م ت س ق ١٥١٤٣- خ م د س ١٥٢٤٣- م س ق ١٥٢٧٤] ، وتقدم برقم : (١٦٨٤) ، (١٧٠٧) ، (١٩٣٠) .

٥[١٩٣٢] [الإتحاف : خز قط كم ٢٠٤٤٧] [التحفة : س ١٣١٩٥- ق ١٣٢٥٤- م ت س ق ١٥١٤٣- خ م د س ١٥٢٤٣- م س ق ١٥٢٧٤] ، وسيأتي برقم : (١٩٣٣) .

٥[١٩٣٣] حدثناه أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ اللَّيْثِيِّ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً فَلْيُصَلِّ إِلَيْهَا ۩ أُخْرَىٰ» .

قَالَ أُسَامَةُ : وَسَمِعْتُ مِنْ أَهْلِ الْمَجْلِسِ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، وَسَالِمًا ، يَقُولَانِ : بَلَغَنَا ذَلِكَ .

١٠٩- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ تَجْوِيزِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ بِأَقَلَّ مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا

ضِدُّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْجُمُعَةَ لَا تُجْزِئُ بِأَقَلَّ مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا حُرًّا بَالِغًا .

٥[١٩٣٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، وَسَالِمِ ابْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَائِمًا ، إِذْ قَدِمَتْ عِيرُ الْمَدِينَةِ ، فَابْتَدَرَهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا ، مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَنَزَلَتِ الْآيَةُ : ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَـٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا(١) إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾ [الجمعة : ١١] .

١١٠- بَابُ التَّغْلِيظِ فِي التَّخَلُّفِ عَنْ شُهُودِ الْجُمُعَةِ

٥[١٩٣٥] حدثنا أَبُو خَيْثَمَةَ عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، سَمِعَهُ مِنْهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِقَوْمٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الْجُمُعَةِ : «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ رَجُلًا يُصَلِّي بِالنَّاسِ ، ثُمَّ أُحَرِّقَ عَلَىٰ رِجَالٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الْجُمُعَةِ بُيُوتَهُمْ» .

٥[١٩٣٣] [الإتحاف : خز قط كم ٢٠٤٤٧] [التحفة : ق ١٣٢٥٤] ، وتقدم برقم : (١٩٣٢) .

۩[١٩٣/أ] .

٥[١٩٣٤] [الإتحاف : جا خز عه حب قط حم ٢٦٦١] [التحفة : خ م ت س ٢٢٣٩] ، وتقدم برقم : (١٩٠٥) .

(١) انفضوا : تفرقوا . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٤٦٦) .

٥[١٩٣٥] [الإتحاف : خز عه طح كم حم ١٣٠٥٧] [التحفة : م ٩٥١٢] .

ه[١٩٣٦] **حدثنا** يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «**لَقَدْ هَمَمْتُ**» بِمِثْلِهِ ، غَيْرَ أَنَّ يَحْيَىٰ بْنَ حَكِيمٍ ، قَالَ : «**تَخَلَّفُوا**» .

١١١- بَابُ ذِكْرِ الْخَتْمِ عَلَىٰ قُلُوبِ التَّارِكِينَ لِلْجُمُعَاتِ

وَكَوْنِهِمْ مِنَ الْغَافِلِينَ بِالتَّخَلُّفِ عَنِ الْجُمُعَةِ .

ه[١٩٣٧] **حدثنا** مُوسَىٰ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ أَبُو[١] تَوْبَةَ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ابْنُ سَلَّامٍ ، عَنْ أَخِيهِ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ الْحَبَشِيَّ ، يَقُولُ : حَدَّثَنِي الْحَكَمُ ابْنُ مِينَاءَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ تَرْكِهِمُ الْجُمُعَاتِ ، أَوْ لَيُخْتَمَنَّ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ، ثُمَّ لَيَكُونُنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ**» .

١١٢- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْوَعِيدَ لِتَارِكِ الْجُمُعَةِ هُوَ لِتَارِكِهَا مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ

ه[١٩٣٨] **حدثنا** يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ الصَّدَفِيُّ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ . ح **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ ، قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ أَسِيدِ بْنِ أَبِي أَسِيدٍ الْبَرَّادِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : «**مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثًا مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قَلْبِهِ**[٢]» .

ه[١٩٣٦] [الإتحاف : خز عه طح كم حم ١٣٠٥٧] [التحفة : م ٩٥١٢] .

ه[١٩٣٧] [الإتحاف : خز ٥١٩٧] [التحفة : م س ق ٦٦٩٦] .

(١) قبله في الأصل : «عن» ، وهو خطأ ، والمثبت كما في «الإتحاف» ، ومصادر ترجمته . ينظر : «تهذيب الكمال» (٣٣/ ١٦٦) .

ه[١٩٣٨] [الإتحاف : خز كم حم ٢٨٥١] [التحفة : س ق ٢٣٦٣] .

(٢) **طبع الله على قلبه** : ختم عليه وغشاه ومنعه ألطافه . (انظر : النهاية ، مادة : طبع) .

٥[١٩٣٩] حدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو . ح وحدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، أَيْضًا قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ عَبِيدَةَ بْنِ سُفْيَانَ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ أَبِي الْجَعْدِ الضَّمْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثًا مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ» - قَالَ فِي خَبَرِ ابْنِ إِدْرِيسَ : «طُبِعَ عَلَىٰ قَلْبِهِ» .

وَفِي خَبَرِ وَكِيعٍ : «فَهُوَ مُنَافِقٌ» .

١١٣- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ أَنَّ الطَّبْعَ عَلَى الْقَلْبِ بِتَرْكِ الْجُمُعَاتِ الثَّلَاثِ إِنَّمَا يَكُونُ إِذَا تَرَكَهَا تَهَاوُنًا بِهَا

٥[١٩٤٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدًا . وحدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : [حَدَّثَنَا][1] إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ . ح وحدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ يَعْنِي الثَّقَفِيَّ . ح وحدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، جَمِيعًا ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ سُفْيَانَ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ أَبِي الْجَعْدِ الضَّمْرِيِّ ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثَ ۩ مَرَّاتٍ تَهَاوُنًا بِهَا ، طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قَلْبِهِ» .

لَمْ يَقُلْ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ : وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ .

٥[١٩٣٩] [الإتحاف : مي جا خز حب كم حم س ١٧٤٣٣] [التحفة : د ت س ق ١١٨٨٣] ، وسيأتي برقم : (١٩٤٠) .

٥[١٩٤٠] [الإتحاف : مي جا خز حب كم حم س ١٧٤٣٣] [التحفة : د ت س ق ١١٨٨٣] ، وتقدم برقم : (١٩٣٩) .

(١) ليس في الأصل ، والمثبت من «شرح السنة» للبغوي (١٠٥٣) .

۩[١٩٣/ ب] .

١١٤- بَابُ التَّغْلِيظِ فِي الْغَيْبَةِ عَنِ الْمُدُنِ لِمَنَافِعِ الدُّنْيَا إِذَا آلَتِ الْغَيْبَةُ إِلَىٰ تَرْكِ شُهُودِ الْجُمُعَاتِ

٥[١٩٤١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مَعْدِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، [عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ][1]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَلَا هَلْ عَسَىٰ أَحَدُكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ الصُّبَّةَ مِنَ الْغَنَمِ عَلَىٰ رَأْسِ مِيلٍ[2] أَوْ مِيلَيْنِ، فَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ الْكَلَأُ[3] عَلَىٰ رَأْسِ مِيلٍ أَوْ مِيلَيْنِ، فَيَرْتَفِعَ حَتَّىٰ تَجِيءَ الْجُمُعَةُ، فَلَا يَشْهَدُهَا، وَتَجِيءُ الْجُمُعَةُ فَلَا يَشْهَدُهَا، وَتَجِيءُ الْجُمُعَةُ فَلَا يَشْهَدُهَا حَتَّىٰ يُطْبَعَ عَلَىٰ قَلْبِهِ».

١١٥- بَابُ ذِكْرِ شُهُودِ مَنْ كَانَ خَارِجَ الْمُدُنِ الْجُمُعَةَ مَعَ الْإِمَامِ إِذَا جَمَّعَ فِي الْمُدُنِ

إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ فَإِنَّ فِي الْقَلْبِ مِنْ سُوءِ حِفْظِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْعُمَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

٥[١٩٤٢] حدثنا عِيسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَافِقِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ أَهْلَ قُبَاءٍ كَانُوا يُجَمِّعُونَ الْجُمُعَةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ يَشْهَدُونَ الْجُمُعَةَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ فَيَقِيلُونَ عِنْدَهُ مِنَ الْحَرِّ وَلِتَهْجِيرِ الصَّلَاةِ، وَكَانَ النَّاسُ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ.

١١٦- بَابُ الْأَمْرِ بِصَدَقَةِ دِينَارٍ إِنْ وَجَدَهُ أَوْ بِنِصْفِ دِينَارٍ إِنْ أَعْوَزَهُ دِينَارٌ لِتَرْكِ جُمُعَةٍ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ

إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ، فَإِنِّي لَا أَقِفُ عَلَىٰ سَمَاعِ قَتَادَةَ عَنْ قُدَامَةَ بْنِ وَبَرَةَ، وَلَسْتُ أَعْرِفُ قُدَامَةَ بِعَدَالَةٍ وَلَا جَرْحٍ.

٥[١٩٤١][الإتحاف: خز كم ١٩٤٥٣][التحفة: ق ١٤١٤٨].

(١) ما بين المعقوفين مكانه بياض في الأصل، والمثبت من «الإتحاف».

(٢) **الميل**: مقياس طوله: (٣٥٠٠) ذراع = (١,٦٨) كيلو متر. (انظر: المقادير الشرعية) (ص٢٦١).

(٣) **الكلأ**: النبات والعشب، رطبه ويابسه. (انظر: النهاية، مادة: كلأ).

٥[١٩٤٢][الإتحاف: خز ١٠٦٣٣][التحفة: ق ٧٧٣٤].

○[١٩٤٣] حدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَا جَمِيعًا: وحدثنا أَبُو مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ. ح وحدثنا أَبُو مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ. ح وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ، يَعْنِي: الْحَدَّادَ، حَدَّثَنَا(1) هَمَّامٌ، وحدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ وَبَرَةَ الْعُجَيْفِيِّ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ تَرَكَ جُمُعَةً مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ فَلْيَتَصَدَّقْ بِدِينَارٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَنِصْفِ دِينَارٍ**».

لَمْ يَقُلِ ابْنُ مَنِيعٍ: الْعُجَيْفِيِّ.

وَفِي خَبَرِ وَكِيعٍ: «**مَنْ فَاتَتْهُ الْجُمُعَةُ فَلْيَتَصَدَّقْ بِدِينَارٍ، أَوْ بِنِصْفِ دِينَارٍ**».

○[١٩٤٤] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ، وَلَمْ يَقُلِ: الْعُجَيْفِيِّ.

○[١٩٤٥] وحدثنا أَبُو مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ قَتَادَةَ بِمِثْلِهِ.

١١٧- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي التَّخَلُّفِ عَنِ الْجُمُعَةِ فِي الْأَمْطَارِ إِذَا كَانَ الْمَطَرُ وَابِلًا كَبِيرًا

○[١٩٤٦] حدثنا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا نَاصِحُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنِي عَمَّارُ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: مَرَرْتُ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُوَ عَلَىٰ

○[١٩٤٣] [الإتحاف: خز حب كم حم ٦٠٧٦] [التحفة: د س ٤٦٣١ - س ق ٤٥٩٩].

(١) في الأصل: «وحدثنا»، والمثبت بدون الواو كما في «الإتحاف» هو الصواب.

○[١٩٤٤] [الإتحاف: خز حب كم حم ٦٠٧٦] [التحفة: س ق ٤٥٩٩ - د س ٤٦٣١].

○[١٩٤٥] [الإتحاف: خز حب كم حم ٦٠٧٦] [التحفة: س ق ٤٥٩٩ - د س ٤٦٣١].

○[١٩٤٦] [الإتحاف: خز كم حم عم ١٣٤٩٠].

نَهْرِ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ يُسَيِّلُ الْمَاءَ [مَعَ] [(١)] غِلْمَانِهِ وَمَوَالِيهِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ الْجُمُعَةَ؟ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ مَطَرٌ وَابِلٌ [(٢)] فَصَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ [(٣)]».

١١٨- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي التَّخَلُّفِ عَنِ الْجُمُعَةِ فِي الْمَطَرِ

وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَطَرُ مُؤْذِيًا وَهَذَا مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي أُعْلِمْتَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كُتُبِنَا فِي كِتَابِ مَعَانِي الْقُرْآنِ وَفِي الْكُتُبِ الْمُصَنَّفَةِ مِنَ الْمُسْنَدِ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا وَرَسُولَهُ الْمُصْطَفَى قَدْ يُبِيحَانِ الشَّيْءَ لِعِلَّةٍ مِنْ غَيْرِ حَظْرِ ذَلِكَ الشَّيْءِ وَإِنْ كَانَتْ تِلْكَ الْعِلَّةُ مَعْدُومَةً، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَلَا فِي الْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثًا إِذَا نَكَحَتْ زَوْجًا غَيْرَ الْأَوَّلِ ﴿فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ [(٤)] عَلَيْهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ﴾ [البقرة: ٢٣٠] فَأَبَاحَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْمُطَلَّقَةَ ثَلَاثًا لِلْمُطَلِّقِ بَعْدَ طَلَاقِ الثَّانِي وَهِيَ قَدْ تَحِلُّ لَهُ بِمَوْتِ الثَّانِي ۩ وَإِنْ لَمْ يُطَلِّقْهَا، وَقَدْ تَحِلُّ لَهُ إِذَا انْفَسَخَ النِّكَاحُ بَيْنَهُمَا إِمَّا بِلِعَانٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الزَّوْجِ الثَّانِي أَوْ بِارْتِدَادِ أَحَدِهِمَا، ثُمَّ تَنْقَضِي عِدَّتُهَا قَبْلَ [أَنْ] [(٥)] يَرْجِعَ الْمُرْتَدُّ مِنْهُمَا إِلَى الْإِسْلَامِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَنْفَسِخُ النِّكَاحُ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ.

وَمِنْ هَذَا الْجِنْسِ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾ [النساء: ١٠١] الْآيَةَ. وَالْقَصْرُ أَيْضًا مُبَاحٌ وَإِنْ لَمْ يَخَافُوا مِنْ فِتْنَةِ الْكُفَّارِ.

---

(١) ليس في الأصل، والمثبت من «الأوسط» لابن المنذر (١٧٣٥)، «المستدرك» (١٠٩٨) من طريق ناصح بن العلاء به.

(٢) قوله: «مطر وابل» وقع في الأصل: «المطر وابل»، والمثبت من مصادر الحديث، ينظر: «الأوسط» لابن المنذر (١٧٣٥)، و«المستدرك» (١٠٩٨) من طريق ناصح بن العلاء به.

(٣) **الرحال**: جمع رحل، وهو: المنزل. (انظر: النهاية، مادة: رحل).

(٤) **جناح**: إثم. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٦٦).

۩ [١٩٤/أ].

(٥) ليس في الأصل، والمثبت هو الجادة، وما في الأصل محمول على مذهب من رأى جواز حذف «أن» المصدرية قبل المضارع قياسًا.

٥[١٩٤٧] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ [بِخَبَرٍ غَرِيبٍ][(١)] ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، عَنْ أَبِيهِ[(٢)] أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ ، وَأَصَابَهُمْ مَطَرٌ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ لَمْ يَبْتَلَّ أَسْفَلُ نِعَالِهِمْ ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُصَلُّوا فِي رِحَالِهِمْ .

قال أبو بكر : لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ : يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، غَيْرَ سُفْيَانَ بْنِ حَبِيبٍ .

١١٩- بَابُ أَمْرِ الْإِمَامِ الْمُؤَذِّنَ فِي أَذَانِ الْجُمُعَةِ بِالنِّدَاءِ أَنَّ الصَّلَاةَ فِي الْبُيُوتِ لِيَعْلَمَ السَّامِعُ أَنَّ التَّخَلُّفَ عَنِ الْجُمُعَةِ فِي الْمَطَرِ طَلْقٌ مُبَاحٌ

٥[١٩٤٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، أَخْبَرَنَا عَبَّادٌ يَعْنِي ابْنَ عَبَّادٍ . وحدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، جَمِيعًا ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَمَرَ الْمُؤَذِّنَ أَنْ يُؤَذِّنَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَذَلِكَ يَوْمٌ مَطِيرٌ ، فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : نَادِ النَّاسَ فَلْيُصَلُّوا فِي بُيُوتِهِمْ . فَقَالَ لَهُ النَّاسُ : مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ؟ قَالَ : قَدْ فَعَلَ هَذَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي . أَفَتَأْمُرُونِي أَنْ أُخْرِجَ النَّاسَ ، أَوْ أَنْ يَأْتُوا يَدُوسُونَ الطِّينَ إِلَىٰ رُكَبِهِمْ .

هَذَا حَدِيثُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَةَ . وَقَالَ يُوسُفُ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ نَسِيبٍ لِابْنِ سِيرِينَ ، وَقَالَ : أَنْ أُخْرِجَ النَّاسَ ، وَنُكَلِّفَهُمْ أَنْ يَحْمِلُوا الْخَبَثَ مِنْ طُرُقِهِمْ إِلَىٰ مَسْجِدِكُمْ .

٥[١٩٤٧][الإتحاف : خز حب كم حم عم ٢١٦][التحفة : د س ق ١٣٣] ، وتقدم برقم : (١٧٣٨) ، (١٧٣٩) .

(١) ليس في الأصل ، وأثبتناه من «الإتحاف» .

(٢) أقحم بعده في الأصل : «محمد» وهو خطأ ، فوالد أبي المليح اسمه : أسامة بن عمير ، وقد روى هذا الحديث بهذا الإسناد جماعة فلم يزيدوا على المثبت .

٥[١٩٤٨][الإتحاف : خز كم خ م ٧٩١٩][التحفة : خ م د ق ٥٧٨٣ - ق ٥٨٩٨] .

١٢٠- بَابُ أَمْرِ الْإِمَامِ الْمُؤَذِّنَ بِحَذْفِ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ وَالْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ فِي الْبُيُوتِ بَدَلَهُ

ه[١٩٤٩] حدثنا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ صَاحِبِ الزِّيَادِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ لِمُؤَذِّنِهِ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ : إِذَا قُلْتَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَلَا تَقُلْ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، قُلْ : صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ . فَكَأَنَّ النَّاسَ اسْتَنْكَرُوا ذَلِكَ . فَقَالَ : أَتَعْجَبُونَ مِنْ ذِي؟! فَقَدْ فَعَلَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي ، إِنَّ الْجُمُعَةَ عَزْمَةٌ(١) ، وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُخْرِجَكُمْ فَتَمْشُوا فِي الطِّينِ وَالدَّحْضِ .

١٢١- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالنِّدَاءِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِالصَّلَاةِ فِي الرِّحَالِ

الَّذِي خَبَّرَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّهُ فَعَلَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي النَّبِيُّ ﷺ إِنْ كَانَ عَبَّادُ(٢) بْنُ مَنْصُورٍ حَفِظَ هَذَا الْخَبَرَ الَّذِي أَذْكُرُهُ .

ه[١٩٥٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، أَخْبَرَنَا عَبَّادٌ - وَهُوَ ابْنُ مَنْصُورٍ - عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ يَوْمَ جُمُعَةٍ : «أَنْ صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ» .

١٢٢- بَابُ الْأَمْرِ بِالْفَصْلِ بَيْنَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ وَبَيْنَ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ بَعْدَهَا بِكَلَامٍ أَوْ خُرُوجٍ

ه[١٩٥١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَطَاءٍ ، قَالَ : أَرْسَلَنِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ إِلَى السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ أَسْأَلُهُ ، فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، صَلَّيْتُ الْجُمُعَةَ فِي الْمَقْصُورَةِ مَعَ مُعَاوِيَةَ ، فَلَمَّا سَلَّمْتُ

ه[١٩٤٩] [الإتحاف : خز كم خ م ٧٩١٩] [التحفة : خ م د ق ٥٧٨٣- ق ٥٨٩٨] .

(١) **العزمة** : الحق والواجب . (انظر : النهاية ، مادة : عزم) .

(٢) قبله في الأصل : «بن» وهو خطأ ، وهو عباد بن منصور الناجي . انظر : «تاريخ الإسلام» (٤/ ٩٤) .

ه[١٩٥٠] [الإتحاف : خز ٨٠٨٤] [التحفة : خ م د ق ٥٧٨٣- ق ٥٨٩٨] .

ه[١٩٥١] [الإتحاف : خز عه طح كم حم ١٦٨١٩] [التحفة : م د ١١٤١٤] ، وتقدم برقم : (١٧٨٨) .

قُمْتُ أُصَلِّي ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ فَأَتَيْتُهُ ، فَقَالَ لِي : إِذَا صَلَّيْتَ الْجُمُعَةَ فَلَا تَصِلْهَا بِصَلَاةٍ إِلَّا أَنْ تَخْرُجَ ، أَوْ تَتَكَلَّمَ ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِذَلِكَ .

١٢٣- بَابُ الِاكْتِفَاءِ مِنَ الْخُرُوجِ لِلْفَصْلِ بَيْنَ الْجُمُعَةِ وَالتَّطَوُّعِ بَعْدَهَا بِالتَّقَدُّمِ أَمَامَ الْمُصَلَّى الَّذِي صَلَّىٰ فِيهِ الْجُمُعَةَ

○[١٩٥٢] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ۩ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَطَاءِ بْنِ أَبِي الْخُوَارِ ، أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ ، أَرْسَلَهُ إِلَى السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ رَآهُ مِنْهُ مُعَاوِيَةُ ، قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَهُ فِي الْمَقْصُورَةِ ، فَقُمْتُ لِأُصَلِّيَ مَكَانِي ، فَقَالَ لِي : لَا تَصِلْهَا بِصَلَاةٍ حَتَّىٰ تَمْضِيَ أَمَامَ ذَلِكَ أَوْ تَكَلَّمَ ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِذَلِكَ .

١٢٤- بَابُ اسْتِحْبَابِ تَطَوُّعِ الْإِمَامِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ فِي مَنْزِلِهِ

○[١٩٥٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَأَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى الْجُمُعَةَ دَخَلَ بَيْتَهُ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ .

○[١٩٥٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : مَالِكٌ أَخْبَرَنِي ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ .

○[١٩٥٥] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . ح وحدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ .

○[١٩٥٢] [الإتحاف : خز عه طح كم حم ١٦٨١٩] [التحفة : م د ١١٤١٤] .

۩[١٩٤/ب] .

○[١٩٥٣] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ٩٥٨٦] [التحفة : د ت ٧٣٢٩] .

○[١٩٥٤] [الإتحاف : مي خز عه حم ١١١٤٦] [التحفة : م ت س ق ٦٩٠١- د س ٦٩٤٨- ت ٧٥٩١] ، وسيأتي برقم : (١٩٥٥) .

○[١٩٥٥] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ٩٥٨٦] [التحفة : م ت س ق ٦٩٠١- د س ٦٩٤٨- د س ٧٥٤٨] ، وتقدم برقم : (١٩٥٤) .

١٢٥- بَابُ إِبَاحَةِ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ لِلْإِمَامِ فِي الْمَسْجِدِ قَبْلَ خُرُوجِهِ مِنْهُ

إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ، فَإِنِّي لَا أَقِفُ عَلَىٰ سَمَاعِ مُوسَىٰ بْنِ الْحَارِثِ مِنْ(١) جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

○[١٩٥٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ [بِخَبَرٍ غَرِيبٍ](٢)، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَىٰ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَتَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ، فَرَأَىٰ أَشْيَاءَ لَمْ يَكُنْ رَآهَا قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ حِصَنَةٍ(٣) عَلَى النَّخِيلِ. فَقَالَ: «لَوْ أَنَّكُمْ إِذَا جِئْتُمْ عِيدَكُمْ هَذَا مَكَثْتُمْ حَتَّىٰ تَسْمَعُوا مِنْ قَوْلِي». قَالُوا: نَعَمْ بِآبَائِنَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأُمَّهَاتِنَا. قَالَ: فَلَمَّا حَضَرُوا الْجُمُعَةَ صَلَّىٰ بِهِمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْجُمُعَةَ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ فِي الْمَسْجِدِ، وَلَمْ يَرَ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ، كَانَ يَنْصَرِفُ إِلَىٰ بَيْتِهِ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

١٢٦- بَابُ أَمْرِ الْمَأْمُومِ بِأَنْ يَتَطَوَّعَ بَعْدَ الْجُمُعَةِ بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ بِلَفْظٍ مُخْتَصَرٍ غَيْرِ مُتَقَصًّى

○[١٩٥٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، يَعْنِي: ابْنَ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيَّ. وحدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، كِلَيْهِمَا عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلُّوا بَعْدَ الْجُمُعَةِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ».

وَقَالَ عَبْدُ الْجَبَّارِ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا بَعْدَ الْجُمُعَةِ أَرْبَعًا.

---

(١) في الأصل «في»، والمثبت من «الإتحاف».

○[١٩٥٦][الإتحاف: خز حب كم ٣٧٩٠].

(٢) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، والمثبت من «الإتحاف».

(٣) حصنة: بكسر ففتح جمع حِصْن، وهو كل موضع حصين لا يوصل إلى ما في جوفه. «تاج العروس» (ح ص ن) (٣٤/ ٤٣٣).

○[١٩٥٧][الإتحاف: خز حب حم ١٨٠٨٣][التحفة: د ١٢٥٩٠- م ١٢٦٣٥- د ١٢٦٥٤- ت ١٢٦٦٧]، وسيأتي برقم: (١٩٥٨).

١٢٧- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُتَقَصَّىٰ لِلَّفْظَةِ الْمُخْتَصَرَةِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا

وَالدَّلِيلِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَمَرَ الْمَرْءَ بِأَنْ يَتَطَوَّعَ بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ بَعْدَهَا، مَعَ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ مَا صُلِّيَ بَعْدَهَا فَتَطَوُّعٌ غَيْرُ فَرِيضَةٍ.

ο[١٩٥٨] **حدثنا** أَبُو عَمَّارٍ[1] الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. ح **وحدثنا** يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ. ح **وحدثنا** سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، جَمِيعًا، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ بَعْدَهَا أَرْبَعًا»**.

١٢٨- بَابُ الرُّجُوعِ إِلَى الْمَنَازِلِ بَعْدَ قَضَاءِ الْجُمُعَةِ لِلْغَدَاءِ وَالْقَيْلُولَةِ

ο[١٩٥٩] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، وَالْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: كُنَّا نُجَمِّعُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ نَرْجِعُ فَنَتَغَدَّىٰ وَنَقِيلُ.

ο[١٩٦٠] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ ۩، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: مَا كُنَّا نَتَغَدَّىٰ وَلَا نَقِيلُ إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ.

ο[١٩٦١] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا نُجَمِّعُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ نَرْجِعُ فَنَقِيلُ.

ο[١٩٥٨] [الإتحاف: مي خز عه طح حب ١٨٠٨٢] [التحفة: د ١٢٥٩٠- م ١٢٦٣٥- د ١٢٦٥٤- ت ١٢٦٦٧]، وتقدم برقم: (١٩٥٧).

(١) بعده في الأصل: «و» وهو خطأ، والتصويب من «الإتحاف».

ο[١٩٥٩] [الإتحاف: خز عه حب قط حم ٦١٩٠] [التحفة: خ د ٤٦٨٣- ت ٤٦٩٨- خ ٤٧٥٧]، وسيأتي برقم: (١٩٦٠).

ο[١٩٦٠] [الإتحاف: خز عه حب قط حم ٦١٩٠] [التحفة: خ ٤٧٥٧- خ د ٤٦٨٣- ت ٤٦٩٨]، وتقدم برقم: (١٩٥٩).

۩ [١٩٥/أ].

ο[١٩٦١] [الإتحاف: خز حب ٨٨٨] [التحفة: خ ٥٥٩- خ ٧٠٧- ق ٧٨٠].

١٢٩- بَابُ اسْتِحْبَابِ الِانْتِشَارِ بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ

وَالِابْتِغَاءِ مِنْ فَضْلِ اللهِ قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ﴾ [الجمعة: ١٠] إِلَّا أَنَّ فِي الْقَلْبِ مِنْ هَذَا الْخَبَرِ، فَإِنِّي لَا أَعْرِفُ سَعِيدَ بْنَ عَنْبَسَةَ الْقَطَّانَ هَذَا، وَلَا عَبْدَ اللهِ بْنَ بُسْرٍ الَّذِي رَوَىٰ عَنْهُ سَعِيدٌ هَذَا بِعَدَالَةٍ وَلَا جَرْحٍ، غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ أَمَرَ فِي نَصِّ تَنْزِيلِهِ بَعْدَ قَضَاءِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ بِالِانْتِشَارِ فِي الْأَرْضِ وَالِابْتِغَاءِ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ، وَهَذَا مِنْ أَمْرِ الْإِبَاحَةِ.

○[١٩٦٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ فَيَّاضٍ بَصْرِيٌّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَنْبَسَةَ وَ[١] هُوَ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُسْرٍ[٢] قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ بُسْرٍ صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْجُمُعَةَ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَدَارَ طَوِيلًا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيُصَلِّي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُصَلِّيَ. فَقُلْتُ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ لِأَيِّ شَيْءٍ تَصْنَعُ هَذَا؟ قَالَ: لِأَنِّي رَأَيْتُ سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ ﷺ هَكَذَا يَصْنَعُ، يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ﴾ [الجمعة: ١٠] إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ.

* * *

○[١٩٦٢] [الإتحاف: خز ٦٩٣٧].

(١) في حاشية الأصل: «يعني» ولعله صحح عليه، أو نسبه لنسخة.

(٢) قال الحافظ في «الإتحاف»: «عبد الله بن بسر هذا هو الحبراني ضعفه القطان وابن معين، وقال النسائي: ليس بثقة».

الأحاديث المنسوبة في إتحاف المهرة إلى كتاب الجمعة

٥ [١٩٦٣] كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَعِدَ الْمِنْبَرَ اسْتَقْبَلْنَاهُ بِوُجُوهِنَا .

حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ - أَصْلُهُ كُوفِيٌّ سَكَنَ الْفُسْطَاطَ ، يُقَالُ لَهُ : أَبُو بَحْرٍ(١) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ غُرَابٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ(٢) .

قال أبو بكر : هَذَا الْخَبَرُ عِنْدِي مَعْلُولٌ .

٥ [١٩٦٤] حدثنا الْأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ عَدِيَّ بْنَ ثَابِتٍ يَسْتَقْبِلُ الْإِمَامَ بِوَجْهِهِ إِذَا قَامَ يَخْطُبُ ، فَقُلْتُ لَهُ : رَأَيْتُكَ تَسْتَقْبِلُ بِوَجْهِكَ! قَالَ : رَأَيْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُونَهُ(٣) .

---

٥ [١٩٦٣] [الإتحاف : خز ٢١٠٨] .

(١) كذا في «الإتحاف» ، ولم نقف على من كناه بهذه الكنية ، بل المعروف في كنيته كما في مصادر ترجمته : «أبو إسحاق» ، ولعل الصواب : «أترجة» ، كما في موضع آخر من «الإتحاف» (١٦٩٨٧) ، وهو لقب له ، وقد ذكره ابن حجر في «نزهة الألباب» (١/ ٥٦) لكن بدون هاء : «أترج» ، ولقبه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨/ ٣٧٣) : «ترنجة» .

(٢) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٩٣) فقال : «أخبرنا أبو حازم الحافظ ، أنبأ أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ ، أنبأ أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق - أصله كوفي - بالفسطاط ، حدثنا محمد بن علي بن غراب ، حدثنا أبي ، عن أبان بن عبد الله البجلي ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب قال : كان النبي ﷺ إذا صعد المنبر - أو قال : قعد على المنبر - استقبلناه بوجوهنا» .

٥ [١٩٦٤] [الإتحاف : خز ٢١٠٨] [التحفة : ق ٢٠٧٠] .

(٣) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٢٨١) فقال : «قال : وأخبرنا أبو بكر بن خزيمة ، قال : هذا الخبر عندي معلول ، حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج ، حدثنا النضر بن إسماعيل ، عن أبان بن عبد الله البجلي قال : رأيت عدي بن ثابت يستقبل الإمام بوجهه إذا قام يخطب ، فقال له : رأيتك تستقبل الإمام بوجهك! قال : رأيت أصحاب رسول الله ﷺ يفعلونه . قال الشيخ : وكذلك رواه ابن المبارك ، عن أبان بن عبد الله ، عن عدي بن ثابت ، إلا أنه قال : هكذا كان أصحاب رسول الله ﷺ يفعلون برسول الله ﷺ» .

ه[١٩٦٥] رَأَىٰ كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أُمِّ الْحَكَمِ [(١)] يَخْطُبُ قَاعِدًا، قَالَ: انْظُرُوا إِلَىٰ هَذَا، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: ١١].

عن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ [(٢)].

ه[١٩٦٦] وعن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ عَمْرِو [(٣)] بْنِ عُثْمَانَ الرَّقِّيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ... نَحْوَهُ.

***

ه[١٩٦٥] [الإتحاف: خز عه ١٦٣٨٠] [التحفة: م س ١١١٢٠].

(١) في «الإتحاف»: «الحطب»، والمثبت من مصادر الحديث. ينظر: «صحيح مسلم».

(٢) أخرجه مسلم (٨٦٧) من طريق شعبة، عن منصور، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن كعب بن عجرة قال: دخل المسجد وعبد الرحمن بن أم الحكم يخطب قاعدًا، فقال: انظروا إلى هذا الخبيث يخطب قاعدًا، وقال الله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: ١١].

ه[١٩٦٦] [الإتحاف: خز عه ١٦٣٨٠] [التحفة: م س ١١١٢٠].

(٣) في «الإتحاف»: «محمد»، وهو خطأ، والمثبت من مصادر ترجمته. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ١٤٧).

٥- كِتَابُ الصَّوْمِ

الْمُخْتَصَرُ مِنَ الْمُخْتَصَرِ مِنَ الْمُسْنَدِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الشَّرْطِ الَّذِي ذَكَرْنَا بِنَقْلِ الْعَدْلِ عَنِ الْعَدْلِ مَوْصُولًا إِلَيْهِ ﷺ، مِنْ غَيْرِ قَطْعٍ فِي الْإِسْنَادِ، وَلَا جَرْحٍ فِي نَاقِلِي الْأَخْبَارِ إِلَّا مَا نَذْكُرُ أَنَّ فِي الْقَلْبِ مِنْ بَعْضِ الْأَخْبَارِ شَيْئًا[١]، إِمَّا لِشَكٍّ فِي سَمَاعِ رَاوِي[٢] مِنْ فَوْقِهِ خَبَرًا، أَوْ رَاوٍ لَا نَعْرِفُهُ بِعَدَالَةٍ وَلَا جَرْحٍ فَنُبَيِّنُ أَنَّ فِي الْقَلْبِ مِنْ ذَلِكَ الْخَبَرِ، فَإِنَّا لَا نَسْتَحِلُّ التَّمْوِيهَ عَلَى طَلَبَةِ الْعِلْمِ بِذِكْرِ خَبَرٍ غَيْرِ صَحِيحٍ لَا نُبَيِّنُ عِلَّتَهُ فَيَغْتَرَّ بِهِ بَعْضُ مَنْ يَسْمَعُهُ فَاللَّهُ الْمُوَفِّقُ لِلصَّوَابِ.

١- بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنَ الْإِيمَانِ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَدْ أَمْلَيْتُ خَبَرَ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَعَبَّادِ بْنِ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيِّ وَشُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ جَمِيعًا عَنْ أَبِي[٣] جَمْرَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ.

○[١٩٦٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضُّبَعِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ لِي جَرَّةً انْتُبِذَ لِي فِيهَا، فَأَشْرَبُ مِنْهُ، فَإِذَا أَطَلْتُ الْجُلُوسَ مَعَ الْقَوْمِ خَشِيتُ أَنْ أَفْتَضِحَ مِنْ حَلَاوَتِهِ. فَقَالَ: قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَرْحَبًا بِالْوَفْدِ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ

---

(١) في الأصل: «شيء» على صورة المرفوع دون ضبط، والمثبت هو الجادة، ويمكن أن يوجَّه ما في الأصل على لغة ربيعة في كتابتهم المنصوب دون ألف، ينظر: «الخصائص» (٢/ ٩٧)، و«التوضيح» لابن مالك (١/ ٣٧)، أو أن يكون على جعل اسم «إن» ضمير شأن مقدرًا، وخبرها هو الجملة، والتقدير: «فإنه - أي الشأن - في القلب من بعض الأخبار شيءٌ». ينظر: «شرح الكافية الشافية» لابن مالك (١/ ٢٣٦).

(٢) كذا في الأصل بإثبات الياء، وهو جائز لغة. ينظر: «شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك» (٤/ ١٧٢).

(٣) في الأصل: «ابن» والصواب ما أثبتناه، وينظر ترجمة أبي جمرة من «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٢٠٥).

○[١٩٦٧][الإتحاف: خز جا عه طح حب حم ٩٠٣٤][التحفة: م س ٥٤٧٩- س ٥٤٩١- م د س ٥٦٢٣- خ م د ت س ٦٥٢٤- م ٦٥٤٩]، وتقدم برقم: (٣٣١)، (٣٣٢)، وسيأتي برقم: (٢٣١٢)، (٢٥٦٦).

الْمُشْرِكِينَ مِنْ مُضَرَ، وَإِنَّا لَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي أَشْهُرِ الْحُرُمِ، فَحَدِّثْنَا جُمَلًا[1] مِنَ الْأَمْرِ إِذَا أَخَذْنَا بِهِ دَخَلْنَا بِهِ الْجَنَّةَ، وَنَدْعُو إِلَيْهِ مَنْ وَرَاءَنَا[2]. قَالَ: «آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: الْإِيمَانُ بِاللَّهِ، وَهَلْ تَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَتُعْطُوا الْخُمُسَ مِنَ الْمَغَانِمِ، وَأَنْهَاكُمْ: عَنِ النَّبِيذِ[3] فِي الدُّبَّاءِ[4]، وَالنَّقِيرِ، وَالْحَنْتَمِ، وَالْمُزَفَّتِ».

٢- بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنَ الْإِسْلَامِ إِذِ الْإِيمَانُ وَالْإِسْلَامُ اسْمَانِ لِمُسَمًّى وَاحِدٍ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: خَبَرُ جِبْرِيلَ فِي مَسْأَلَتِهِ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْإِسْلَامِ قَدْ أَمْلَيْتُهُ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ.

٥[١٩٦٨] حدثنا ۩ سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَنْظَلَةَ الْجُمَحِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ».

٥[١٩٦٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِهِ.

---

(١) في الأصل: «عملا» والمثبت من الموضع السابق بنفس الإسناد والمتن برقم: (٣٣٠).

(٢) في الأصل: «رآنا» والمثبت من الموضع السابق بنفس الإسناد والمتن برقم: (٣٣٠)، ومن «الإحسان» (٧٣٣٧) من طريق المصنف.

(٣) **النبيذ**: ما يعمل من الأشربة من التمر، والزبيب، والعسل، والحنطة، والشعير وغير ذلك، إذا تركت عليه الماء، وسواء كان مسكرا أو غير مسكر. (انظر: النهاية، مادة: نبذ).

(٤) **الدباء**: القرع، واحدها: دباءة، كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب. (انظر: النهاية، مادة: دبب).

٥[١٩٦٨] [الإتحاف: خز حب عه ١٠٠٤٢] [التحفة: ت ٦٦٨٢- م ٧٠٤٧- خ م ت س ٧٣٤٤- م ٧٤٢٩].

۩[١٩٥/ب].

٥[١٩٦٩] [الإتحاف: خز حم ١٠١٧٧] [التحفة: خ م ت س ٧٣٤٤- م ٧٤٢٩- ت ٦٦٨٢- م ٧٠٤٧].

جِمَاعُ أَبْوَابِ[(١)] فَضَائِلِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَصِيَامِهِ

٣- بَابُ ذِكْرِ فَتْحِ أَبْوَابِ الْجِنَانِ نَسْأَلُ اللَّهَ دُخُولَهَا، وَإِغْلَاقِ أَبْوَابِ النَّارِ بَاعَدَنَا اللَّهُ مِنْهَا، وَتَصْفِيدِ الشَّيَاطِينِ بِاللَّهِ نَتَعَوَّذُ مِنْ شَرِّهِمْ، فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بِذِكْرِ لَفْظٍ عَامٍّ مُرَادُهُ خَاصٌّ فِي تَصْفِيدِ[(٢)] الشَّيَاطِينِ

٥[١٩٧٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَاءَ شَهْرُ رَمَضَانَ، فُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ».

قال أبو بكر: أَبُو سُهَيْلٍ عَمُّ مَالِكِ [بْنِ][(٣)] أَنَسٍ.

٤- بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ: وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ مَرَدَةُ[(٤)] الْجِنِّ مِنْهُمْ

لَا جَمِيعَ الشَّيَاطِينِ، إِذِ اسْمُ الشَّيَاطِينِ قَدْ يَقَعُ عَلَى بَعْضِهِمْ، وَذِكْرِ دُعَاءِ الْمَلَكِ فِي رَمَضَانَ إِلَى الْخَيْرَاتِ، وَالتَّقْصِيرِ عَنِ السَّيِّئَاتِ، مَعَ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ أَبْوَابَ الْجِنَانِ إِذَا فُتِحَتْ لَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ، وَلَا يُفْتَحُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ النِّيرَانِ إِذَا أُغْلِقَتْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ.

٥[١٩٧١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ [بِخَبَرِ

---

(١) **جماع الأبواب**: الجامع لها الشامل لما فيها. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: جمع).

(٢) **التصفيد**: الشد والتوثيق بالأغلال. (انظر: النهاية، مادة: صفد).

٥[١٩٧٠] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ط ١٩٧٣٤] [التحفة: م ١٢٥٨٧- خ م س ١٤٣٤٢- س ١٤٦٠٤]، وسيأتي برقم: (١٩٧١).

(٣) قوله: «بن» ليس في الأصل، والمثبت من «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٢٩٠).

(٤) **المردة**: جمع مارِد، وهو العاتي الشديد. (انظر: النهاية، مادة: مرد).

٥[١٩٧١] [الإتحاف: خز حب كم ١٨١٥٨] [التحفة: ت ق ١٢٤٩٠- م ١٢٥٨٧- خ م س ١٤٣٤٢- س ١٤٦٠٤]، وتقدم برقم: (١٩٧٠).

غَرِيبٍ][1] ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ مَرَدَةُ الْجِنِّ ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ ، فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ ، وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجِنَانِ ، فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ ، وَنَادَىٰ مُنَادِي[2] : يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ[3] ، وَلِلَّهِ عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ» .

٥- بَابٌ فِي فَضْلِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَأَنَّهُ خَيْرُ الشُّهُورِ لِلْمُسْلِمِينَ وَذِكْرِ إِعْدَادِ الْمُؤْمِنِ الْقُوَّةَ مِنَ النَّفَقَةِ لِلْعِبَادَةِ قَبْلَ دُخُولِهِ

٥[١٩٧٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَيَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ ابْنُ زَيْدٍ ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَظَلَّكُمْ شَهْرُكُمْ هَذَا بِمَحْلُوفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مَا مَرَّ بِالْمُسْلِمِينَ شَهْرٌ خَيْرٌ لَهُمْ مِنْهُ ، وَلَا مَرَّ بِالْمُنَافِقِينَ شَهْرٌ شَرٌّ لَهُمْ مِنْهُ بِمَحْلُوفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، [إِنَّ اللَّهَ][4] لَيَكْتُبُ أَجْرَهُ وَنَوَافِلَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُ ، وَيَكْتُبُ إِصْرَهُ وَشَقَاءَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يُعِدُّ فِيهِ الْقُوَّةَ مِنَ النَّفَقَةِ لِلْعِبَادَةِ ، وَيُعِدُّ فِيهِ الْمُنَافِقُ اتِّبَاعَ غَفَلَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَاتِّبَاعَ عَوْرَاتِهِمْ ، فَغُنْمٌ يَغْنَمُهُ الْمُؤْمِنُ» .

هَذَا حَدِيثُ يَحْيَىٰ .

وَقَالَ بُنْدَارٌ : «فَهُوَ غُنْمٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ، يَغْتَنِمُهُ الْفَاجِرُ» .

عَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ هَذَا يُقَالُ لَهُ : مَوْلَىٰ بَنِي رُمَّانَةَ[5] مَدِينِيٌّ .

---

(١) قوله : «بخبر غريب» ليس في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» .

(٢) كذا في الأصل بإثبات الياء ، وهو جائز لغة . ينظر : «شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك» (٤/ ١٧٢) .

(٣) أقصر : أمسك عن المعاصي . (انظر : مجمع البحار ، مادة : قصر) .

٥[١٩٧٢][الإتحاف : خز حم ١٧٩١٣] .

(٤) ما بين المعقوفين ليس في الأصل ، والمثبت من «المسند» للإمام أحمد (١٠٩٣٤) من طريق أبي عامر به ، «الترغيب والترهيب» للمنذري (٢/ ٦٨) نقلا عن المصنف .

(٥) كذا في الأصل ، «الأنساب» (٦/ ١٦٦) ، وقال السمعاني : «الرماني من الأتباع ، قال أبو حاتم بن حبان : =

٦- بَابُ ذِكْرِ تَفَضُّلِ اللَّهِ ﷻ عَلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ بِمَغْفِرَتِهِ إِيَّاهُمْ كَرَمًا وَجُودًا

إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ فَإِنِّي لَا أَعْرِفُ خَلَفًا أَبَا الرَّبِيعِ هَذَا بِعَدَالَةٍ وَلَا جَرْحٍ، وَلَا عَمْرَو بْنَ حَمْزَةَ الْقَيْسِيَّ الَّذِي هُوَ دُونَهُ.

○[١٩٧٣] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو[1] بْنُ حَمْزَةَ الْقَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا خَلَفٌ أَبُو الرَّبِيعِ إِمَامُ مَسْجِدِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَسْتَقْبِلُكُمْ وَتَسْتَقْبِلُونَ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَحْيٌ نَزَلَ؟ قَالَ: «لَا». قَالَ: عَدُوٌّ حَضَرَ؟ قَالَ: «لَا». قَالَ: فَمَاذَا؟ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَغْفِرُ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ لِكُلِّ أَهْلِ هَذِهِ الْقِبْلَةِ**»، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَيْهَا، فَجَعَلَ رَجُلٌ يَهُزُّ رَأْسَهُ، وَيَقُولُ ۩: بَخٍ بَخٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا فُلَانُ، ضَاقَ بِهِ صَدْرُكَ؟**» قَالَ: لَا، وَلَكِنْ ذَكَرْتُ الْمُنَافِقَ، فَقَالَ: «**إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْكَافِرُونَ، وَلَيْسَ لِكَافِرٍ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ**».

٧- بَابُ ذِكْرِ تَزْيِينِ الْجَنَّةِ لِشَهْرِ رَمَضَانَ وَذِكْرِ بَعْضِ مَا أَعَدَّ اللَّهُ لِلصَّائِمِينَ فِي الْجَنَّةِ غَيْرِ مُمْكِنٍ لِآدَمِيٍّ صِفَتُهُ

إِذْ فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ، فَإِنَّ فِي الْقَلْبِ مِنْ جَرِيرِ بْنِ أَيُّوبَ الْبَجَلِيِّ.

= هو مولى رمانة». اهـ. ووقع في «الإتحاف»، ومطبوعات «التاريخ الكبير» (٦/ ٣١٨)، و«الثقات» لابن حبان (٧/ ٢١٧): «زمانة» بالزاي، ووقع في مطبوعة «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٢٢): «مولى بني مازن».

○[١٩٧٣][الإتحاف: خز ١٠٧١][التحفة: ق ١٣٢٤].

(١) في الأصل: «عمر» والمثبت من الموضع السابق في التبويب، ومن «الإتحاف»، وينظر: ترجمته في «التاريخ الكبير» للبخاري (٦/ ٣٢٥).

۩[١٩٦/أ].

٥[١٩٧٤] حدثنا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْحَسَّانِيُّ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ أَبُو عَتَّابٍ. وحدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي يَزِيدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَجَلِيُّ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ نَافِعِ بْنِ بُرْدَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ أَبُو الْخَطَّابِ الْغِفَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ(١).

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي يَزِيدَ(٢)، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَهَذَا حَدِيثُ أَبِي الْخَطَّابِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ ذَاتَ يَوْمٍ وَهَلَّ(٣) رَمَضَانُ، فَقَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ الْعِبَادُ مَا رَمَضَانُ لَتَمَنَّتْ أُمَّتِي أَنْ يَكُونَ السَّنَةَ كُلَّهَا»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، حَدِّثْنَا، فَقَالَ: «إِنَّ الْجَنَّةَ لَتَزَيَّنُ لِرَمَضَانَ مِنْ رَأْسِ الْحَوْلِ(٤) إِلَى الْحَوْلِ، فَإِذَا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ، فَسَفَقَتْ وَرَقَ الْجَنَّةِ، فَتَنْظُرُ الْحُورُ الْعِينُ(٥) إِلَى ذَلِكَ، فَيَقُلْنَ: يَا رَبِّ اجْعَلْ لَنَا مِنْ عِبَادِكَ فِي هَذَا الشَّهْرِ أَزْوَاجًا تَقَرُّ أَعْيُنُنَا بِهِمْ، وَتَقَرُّ أَعْيُنُهُمْ بِنَا، قَالَ: فَمَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ إِلَّا زُوِّجَ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ فِي خَيْمَةٍ مِنْ دُرَّةٍ(٦) مِمَّا نَعَتَ اللَّهُ: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ﴾ [الرحمن: ٧٢] عَلَى كُلِّ امْرَأَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً، لَيْسَ مِنْهَا حُلَّةٌ عَلَى لَوْنِ الْأُخْرَى، تُعْطَى سَبْعِينَ لَوْنًا مِنَ الطِّيبِ، لَيْسَ مِنْهُ لَوْنٌ عَلَى رِيحِ الْآخَرِ، لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيفَةٍ لِحَاجَتِهَا، وَسَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيفٍ، مَعَ كُلِّ وَصِيفٍ صَحْفَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، فِيهَا لَوْنُ طَعَامٍ، يَجِدُ(٧) لِآخِرِ

٥[١٩٧٤] [الإتحاف: خز أبويعلى ٢١١٤٥].

(١) بعده في الأصل علامة التحويل: «ح»، ولا وجه لها.

(٢) قوله: «وقال سعيد بن أبي يزيد» كذا في الأصل، وفي الإتحاف: «وقال الفريابي».

(٣) كذا في الأصل: «وهل»، وفي «شعب الإيمان» (٣٣٦١) من طريق المصنف عن أبي الخطاب: «وأهل»، وينظر: «تاج العروس» (٣١/١٤٨).

(٤) **الحول**: السنة. (انظر: النهاية، مادة: حول).

(٥) **العين**: جمع عيناء، وهي الواسعة العين. (انظر: النهاية، مادة: عين).

(٦) **الدرة**: اللؤلؤة العظيمة. (انظر: اللسان، مادة: درر).

(٧) في الأصل: «يجدا» والمثبت من «شعب الإيمان» من طريق المصنف عن أبي الخطاب.

لُقْمَةٍ مِنْهَا لَذَّةً ، لَا يَجِدُ لِأَوَّلِهِ ، لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ سَرِيرًا مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ ، عَلَىٰ كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فِرَاشًا ، بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ[1] ، فَوْقَ كُلِّ فِرَاشٍ سَبْعُونَ أَرِيكَةً ، وَيُعْطَىٰ زَوْجُهَا مِثْلَ ذَلِكَ عَلَىٰ سَرِيرٍ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ ، مُوَشَّحٍ بِالدُّرِّ ، عَلَيْهِ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، هَذَا بِكُلِّ يَوْمٍ صَامَهُ مِنْ رَمَضَانَ ، سِوَىٰ مَا عَمِلَ مِنَ الْحَسَنَاتِ» .

وَرُبَّمَا خَالَفَ الْفِرْيَابِيُّ سَهْلَ بْنَ حَمَّادٍ فِي الْحَرْفِ وَالشَّيْءِ فِي مَتْنِ الْحَدِيثِ .

٥[١٩٧٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ بُرْدَةَ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ غِفَارٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَحْوَهُ إِلَىٰ قَوْلِهِ : «﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ﴾ [الرحمن : ٧٢]» .

٨- بَابُ فَضَائِلِ شَهْرِ رَمَضَانَ إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ

٥[١٩٧٦] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ ، فَقَالَ : «أَيُّهَا النَّاسُ ، قَدْ أَظَلَّكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ ، شَهْرٌ مُبَارَكٌ ، شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ، جَعَلَ اللَّهُ صِيَامَهُ فَرِيضَةً ، وَقِيَامَ لَيْلِهِ تَطَوُّعًا ، مَنْ تَقَرَّبَ فِيهِ بِخَصْلَةٍ[2] مِنَ الْخَيْرِ ، كَانَ كَمَنْ أَدَّىٰ فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ ، وَمَنْ أَدَّىٰ فِيهِ فَرِيضَةً ، كَانَ كَمَنْ أَدَّىٰ سَبْعِينَ فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ ، وَهُوَ شَهْرُ الصَّبْرِ ، وَالصَّبْرُ ثَوَابُهُ الْجَنَّةُ ، وَشَهْرُ الْمُوَاسَاةِ ، وَشَهْرٌ يُزَادُ فِيهِ رِزْقُ الْمُؤْمِنِ ، مَنْ فَطَّرَ فِيهِ صَائِمًا كَانَ مَغْفِرَةً لِذُنُوبِهِ ، وَعِتْقَ رَقَبَتِهِ مِنَ النَّارِ ، وَكَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ» . قَالُوا : لَيْسَ كُلُّنَا نَجِدُ مَا يُفَطِّرُ الصَّائِمَ . فَقَالَ : «يُعْطِي اللَّهُ هَذَا الثَّوَابَ مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا عَلَىٰ تَمْرَةٍ ، أَوْ شَرْبَةِ مَاءٍ ، أَوْ مَذْقَةِ لَبَنٍ ، وَهُوَ شَهْرٌ أَوَّلُهُ رَحْمَةٌ ، وَأَوْسَطُهُ مَغْفِرَةٌ ، وَآخِرُهُ عِتْقٌ

---

(١) **الإستبرق** : ما غلظ من الحرير . (انظر : النهاية ، مادة : إستبرق) .

٥[١٩٧٥] [الإتحاف : خز أبويعلى ٢١١٤٥] .

٥[١٩٧٦] [الإتحاف : خز هب ٥٩٤١] .

(٢) **الخصلة** : الشعبة والجزء من الشيء ، أو الحالة من حالاته . (انظر : النهاية ، مادة : خصل) .

مِنَ النَّارِ ، مَنْ خَفَّفَ عَنْ مَمْلُوكِهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ، وَأَعْتَقَهُ مِنَ النَّارِ ، وَاسْتَكْثِرُوا ۩ فِيهِ مِنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ : خَصْلَتَيْنِ تُرْضُونَ بِهِمَا رَبَّكُمْ ، وَخَصْلَتَيْنِ لَا غِنَىٰ بِكُمْ عَنْهُمَا ، فَأَمَّا الْخَصْلَتَانِ اللَّتَانِ تُرْضُونَ بِهِمَا رَبَّكُمْ : فَشَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَتَسْتَغْفِرُونَهُ ، وَأَمَّا اللَّتَانِ لَا غِنَىٰ بِكُمْ عَنْهُمَا : فَتَسْأَلُونَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ، وَتَعُوذُونَ بِهِ مِنَ النَّارِ ، وَمَنْ أَشْبَعَ فِيهِ صَائِمًا ، سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ حَوْضِي شَرْبَةً لَا يَظْمَأُ حَتَّىٰ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ» .

٩- بَابُ اسْتِحْبَابِ الِاجْتِهَادِ فِي الْعِبَادَةِ فِي رَمَضَانَ

لَعَلَّ الرَّبَّ ﷻ بِرَأْفَتِهِ وَرَحْمَتِهِ ، يَغْفِرُ لِلْمُجْتَهِدِ فِيهِ قَبْلَ يَقْضِي الشَّهْرَ وَلَا يَرْغَمُ بِأَنْفِ الْعَبْدِ بِمُضِيِّ رَمَضَانَ قَبْلَ الْغُفْرَانِ .

٥[١٩٧٧] حدثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ وَهُوَ ابْنُ بِلَالٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَقِيَ الْمِنْبَرَ ، فَقَالَ : «آمِينَ ، آمِينَ ، آمِينَ» ، فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا كُنْتَ تَصْنَعُ هَذَا؟! فَقَالَ : «قَالَ لِي جِبْرِيلُ : أَرْغَمَ[1] اللَّهُ أَنْفَ عَبْدٍ أَوْ بَعُدَ دَخَلَ رَمَضَانُ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ ، فَقُلْتُ : آمِينَ . ثُمَّ قَالَ : رَغِمَ أَنْفُ عَبْدٍ - أَوْ : بَعُدَ - أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا لَمْ يُدْخِلْهُ الْجَنَّةَ ، فَقُلْتُ : آمِينَ . ثُمَّ قَالَ : رَغِمَ أَنْفُ عَبْدٍ أَوْ بَعُدَ ، ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّي[2] عَلَيْكَ ، فَقُلْتُ : آمِينَ» .

١٠- بَابُ اسْتِحْبَابِ الْجُودِ بِالْخَيْرِ وَالْعَطَايَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى انْسِلَاخِهِ اسْتِنَانًا بِالنَّبِيِّ ﷺ

٥[١٩٧٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ الْعَابِدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ،

۩[١٩٦/ب] .

٥[١٩٧٧][الإتحاف : خز ٢٠٢١١][التحفة : م ١٢٦١٧- م ١٢٧٩٥] .

(١) الرغم : من الرغام ، وهو : التراب ، أي : ألصقه به ، هذا هو الأصل ، ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على كره . (انظر : النهاية ، مادة : رغم) .

(٢) كذا في الأصل .

٥[١٩٧٨][الإتحاف : خز عه حب ابن عساكر حم ٨٠٢٤][التحفة : خ م تم س ٥٨٤٠] .

عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى يَنْسَلِخَ ، يَأْتِيهِ جِبْرِيلُ فَيَعْرِضُ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ ، فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ .

١١- بَابُ الِاجْتِنَانِ بِالصَّوْمِ مِنَ النَّارِ إِذِ اللَّهُ ﷻ جَعَلَ الصَّوْمَ جُنَّةً(١) مِنَ النَّارِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ

○[١٩٧٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الزَّيَّاتِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**الصَّوْمُ جُنَّةٌ**» .

○[١٩٨٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي سَعِيدٌ وَهُوَ ابْنُ أَبِي هِنْدَ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ ، فَدَعَا بِلَبَنِ لِقْحَةٍ ، فَقُلْتُ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**الصِّيَامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ ، كَجُنَّةِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْقِتَالِ**» .

قَالَ : «**وَصِيَامٌ حَسَنٌ صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ**» .

١٢- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الصَّوْمَ إِنَّمَا يَكُونُ جُنَّةً بِاجْتِنَابِ مَا نُهِيَ الصَّائِمُ عَنْهُ

وَإِنْ كَانَ مَا نُهِيَ عَنْهُ مِمَّا لَا يُفَطِّرُهُ وَلَكِنْ يُنْقِصُ صَوْمَهُ عَنِ الْكَمَالِ وَالتَّمَامِ .

○[١٩٨١] **حدثنا** بَحْرُ(٢) بْنُ نَصْرِ بْنِ سَابِقٍ الْخَوْلَانِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي

---

(١) **الجُنَّة** : الوقاية . (انظر : النهاية ، مادة : جنن) .

○[١٩٧٩] [الإتحاف : مي خز عه ١٨١٦٣] [التحفة : م ق ١٢٤٧٠- خ م س ١٢٨٥٣- س ١٢٨٨٤] ، وسيأتي برقم : (١٩٨٥) .

○[١٩٨٠] [الإتحاف : خز حب حم ١٣٦١٥] [التحفة : س ٩٧٧٢- س ق ٩٧٧١] ، وسيأتي برقم : (٢٢٠٠) .

○[١٩٨١] [الإتحاف : مي خز كم حم ٦٧٠٣] [التحفة : س ٥٠٤٧] .

(٢) في الأصل : «يحيى» وهو خطأ ، والمثبت من «الإتحاف» ، وينظر : ترجمته في «تهذيب الكمال» (٤/ ١٦) .

جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ بَشَّارِ[1] بْنِ أَبِي سَيْفٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ غُطَيْفٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الصَّوْمُ جُنَّةٌ مَا لَمْ يَخْرِقْهُ».

١٣- بَابُ فَضْلِ الصِّيَامِ وَأَنَّهُ لَا عِدْلَ[2] لَهُ مِنَ الْأَعْمَالِ

○ [١٩٨٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ الْهِلَالِيَّ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لَا عِدْلَ لَهُ».

قال أبو بكر: مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ هَذَا هُوَ الَّذِي قَالَ [فِيهِ][3] شُعْبَةُ: هُوَ سَيِّدُ بَنِي تَمِيمٍ.

١٤- بَابُ ذِكْرِ مَغْفِرَةِ الذُّنُوبِ السَّالِفَةِ بِصَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا

○ [١٩٨٣] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ[4]، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ ۩ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

---

(١) في الأصل: «سيف» وهو خطأ، والمثبت من «الإتحاف»، وينظر: ترجمته في «تهذيب الكمال» (٤/ ٨١).

(٢) العدل: المِثْل والمساواة. (انظر: النهاية، مادة: عدل).

○ [١٩٨٢] [الإتحاف: خز كم ٦٣٦٤] [التحفة: س ٤٨٦١].

(٣) ليس في الأصل، والمثبت من «الإتحاف».

○ [١٩٨٣] [الإتحاف: جا خز عه حب حم ٢٠٤٦٣] [التحفة: خ م د س ١٢٢٧٧- خ د س ١٥١٤٥- خ ١٥١٥٤- خ س ق ١٥٣٥٣- س ١٥٣٩٨- س ١٥٤١٨- خ م س ١٥٤٢٤]، وسيأتي برقم: (٢٢٧٤).

(٤) في الأصل: «عبيدة» وهو خطأ، والحديث حديث ابن عيينة، ولا يعرف في الرواة من اسمه سفيان بن عبيدة. ينظر: «تهذيب الكمال» (١١/ ١٧٧).

۩ [١٩٧/أ].

١٥- بَابُ ذِكْرِ تَمْثِيلِ الصَّائِمِ فِي طِيبَةِ رِيحِهِ بِطِيبِ رِيحِ الْمِسْكِ إِذْ هُوَ أَطْيَبُ الطِّيبِ

ە[١٩٨٤] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَبَانٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ الْعَطَّارَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ[١]، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ، عَنِ الْحَارِثِ الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَوْحَىٰ إِلَىٰ يَحْيَىٰ بْنِ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهِنَّ، وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ، فَكَأَنَّهُ أَبْطَأَ بِهِنَّ، فَأَتَاهُ عِيسَىٰ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ تَعْمَلَ بِهِنَّ، وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ. فَإِمَّا أَنْ تُخْبِرَهُمْ، وَإِمَّا أَنْ أُخْبِرَهُمْ. فَقَالَ: يَا أَخِي، لَا تَفْعَلْ، فَإِنِّي أَخَافُ إِنْ تَسْبِقْنِي بِهِنَّ أَنْ يُخْسَفَ بِي، أَوْ أُعَذَّبَ[٢]. قَالَ: فَجَمَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، حَتَّى امْتَلَأَ الْمَسْجِدُ، وَقَعَدُوا عَلَى الشُّرُفَاتِ، ثُمَّ خَطَبَهُمْ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَوْحَىٰ إِلَيَّ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ، وَآمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ. أَوَّلُهُنَّ: أَلَّا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا؛ فَإِنَّ مَثَلَ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَىٰ عَبْدًا مِنْ خَالِصِ مَالِهِ، بِذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ[٣]، ثُمَّ أَسْكَنَهُ دَارًا، فَقَالَ: اعْمَلْ وَارْفَعْ إِلَيَّ، فَجَعَلَ يَعْمَلُ وَيَرْفَعُ إِلَىٰ غَيْرِ سَيِّدِهِ، فَأَيُّكُمْ يَرْضَىٰ أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ؟ فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ، فَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا. وَإِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَا تَلْتَفِتُوا؛ فَإِنَّ اللَّهَ يُقْبِلُ بِوَجْهِهِ إِلَىٰ وَجْهِ عَبْدِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ، وَآمُرُكُمْ بِالصِّيَامِ، وَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عِصَابَةٍ[٤] مَعَهُ صُرَّةُ مِسْكٍ، كُلُّهُمْ يُحِبُّ أَنْ يَجِدَ رِيحَهَا، وَإِنَّ الصِّيَامَ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَآمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسَرَهُ الْعَدُوُّ، فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ، وَقَرَّبُوهُ لِيَضْرِبُوا

ە[١٩٨٤][الإتحاف: خز حب كم حم ٤٠١٠][التحفة: ت س ٣٢٧٤]، وتقدم برقم: (٥١٩)، (٩٩٠).

(١) قوله «زيد بن سلام» وقع في الأصل: «زيد بن أبي سلام» وهو خطأ، والمثبت من «الإتحاف».

(٢) في الأصل: «عذب» والمثبت من «مسند أبي داود الطيالسي» (١٢٥٧) عن أبان به.

(٣) **الورق**: الفضة. (انظر: النهاية، مادة: ورق).

(٤) **العصابة**: جماعة من الناس. (انظر: النهاية، مادة: عصب).

عُنُقَهُ، فَجَعَلَ يَقُولُ: هَلْ لَكُمْ أَنْ أَفْدِيَ نَفْسِي مِنْكُمْ؟ وَجَعَلَ يُعْطِي الْقَلِيلَ وَالْكَثِيرَ، حَتَّىٰ فَدَىٰ نَفْسَهُ. وَآمُرُكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ كَثِيرًا، وَمَثَلُ ذِكْرِ اللَّهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ طَلَبَهُ الْعَدُوُّ سِرَاعًا فِي أَثَرِهِ، حَتَّىٰ أَتَىٰ حِصْنًا حَصِينًا، فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ فِيهِ، وَكَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا يَنْجُو مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ».

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ أَمَرَنِي اللَّهُ بِهِنَّ: الْجَمَاعَةِ، وَالسَّمْعِ، وَالطَّاعَةِ، وَالْهِجْرَةِ، وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيدَ شِبْرٍ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ مِنْ رَأْسِهِ، إِلَّا أَنْ يُرَاجِعَ، وَمَنِ ادَّعَىٰ دَعْوَىٰ الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ مِنْ جُثَىٰ جَهَنَّمَ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ صَامَ وَصَلَّىٰ؟ قَالَ: «وَإِنْ صَامَ وَصَلَّىٰ. تَدَاعُوا بِدَعْوَىٰ اللَّهِ الَّذِي سَمَّاكُمْ بِهَا الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْلِمِينَ عِبَادَ اللَّهِ».

١٦- بَابُ ذِكْرِ طِيبِ خِلْفَةِ الصَّائِمِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

○ [١٩٨٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ تَسْنِيمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيَّ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الزَّيَّاتِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - يَعْنِي: «قَالَ اللَّهُ: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ، فَهُوَ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، الصِّيَامُ(١) جُنَّةٌ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَخُلُوفُ(٢) فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: إِذَا(٣) أَفْطَرَ فَرِحَ بِفِطْرِهِ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ».

○ [١٩٨٥] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٨١٦٦] [التحفة: م ق ١٢٤٧٠ - ت ١٢٧١٩ - م ١٢٨٠٥ - خ م س ١٢٨٥٣ - س ١٢٨٨٤ - خ س ١٣٢٧٨]، وتقدم برقم: (١٩٧٩)، وسيأتي برقم: (١٩٨٦)، (١٩٨٨)، (١٩٨٩).

(١) بعده في الأصل: «عنه» والمثبت بدونه كما في مصادر الحديث. ينظر: «مسند أحمد» (٧٨٠٨) من طريق محمد بن بكر، و«صحيح البخاري» (١٩٠٦)، و«صحيح مسلم» (١١٧١/١) من طرق عن ابن جريج، والحديث في «الإحسان» (٣٤٢٧) من طريق المصنف دون قوله: «الصيام جنة».

(٢) الخلوف: تَغَيُّر ريح الفم. (انظر: النهاية، مادة: خلف).

(٣) في الأصل: «إذ» والمثبت من «الإحسان» من طريق المصنف.

١٧- بَابُ ذِكْرِ إِعْطَاءِ الرَّبِّ ﷻ الصَّائِمَ أَجْرَهُ بِغَيْرِ حِسَابٍ

إِذِ الصِّيَامُ مِنَ الصَّبْرِ، قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠].

○[١٩٨٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ ⇧، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ، الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، قَالَ اللَّهُ: إِلَّا الصِّيَامَ، فَهُوَ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدَعُ الطَّعَامَ مِنْ أَجْلِي، وَيَدَعُ الشَّرَابَ مِنْ أَجْلِي، وَيَدَعُ لَذَّتَهُ مِنْ أَجْلِي، وَيَدَعُ زَوْجَتَهُ مِنْ أَجْلِي، وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ حِينَ يُفْطِرُ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ».

١٨- بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ الصِّيَامَ مِنَ الصَّبْرِ عَلَى مَا تَأَوَّلْتُ خَبَرَ النَّبِيِّ ﷺ

○[١٩٨٧] حدثنا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَعْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ يُحَدِّثُ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَحَنْظَلَةُ بْنُ عَلِيٍّ بِالْبَقِيعِ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَحَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ مِثْلُ الصَّائِمِ الصَّابِرِ».

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ؛ فَإِنَّهُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدَعُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي».

○[١٩٨٨] حدثناه إِسْمَاعِيلُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ السَّلِيمِيُّ[1]، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ

○[١٩٨٦] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٨١٦٦] [التحفة: م ق ١٢٤٧٠- ت ١٢٧١٩- م ١٢٨٠٥- خ م س ١٢٨٥٣- س ١٢٨٨٤- خ س ١٣٢٧٨]، وتقدم برقم: (١٩٧٩)، (١٩٨٥)، وسيأتي برقم: (١٩٨٨)، (١٩٨٩).

⇧[١٩٧/ب].

○[١٩٨٧] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٨٤٥٨] [التحفة: ق ١٢٢٩٤].

○[١٩٨٨] [الإتحاف: خز عه كم ١٨٠١٢] [التحفة: م ق ١٢٤٧٠- م ١٢٨٠٥- خ م س ١٢٨٥٣- س ١٢٨٨٤- خ س ١٣٢٧٨]، وتقدم برقم: (١٩٧٩)، (١٩٨٥)، (١٩٨٦)، وسيأتي برقم: (١٩٨٩).

(١) في الأصل: «السلمي» وهو خطأ، والتصويب من «إكمال تهذيب الكمال» (٢/ ١٥٥)، بفتح السين نسبة إلى سليمة فخذ من الأزد.

مَعْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ حَنْظَلَةَ بْنَ عَلِيٍّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ بِهَذَا الْبَقِيعِ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِهِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : الْإِسْنَادَانِ صَحِيحَانِ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، وَعَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ جَمِيعًا ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَلَا تَسْمَعُ الْمَقْبُرِيَّ يَقُولُ : كُنْتُ أَنَا وَحَنْظَلَةُ بْنُ عَلِيٍّ بِالْبَقِيعِ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ .

١٩- بَابُ ذِكْرِ فَرَحِ الصَّائِمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِإِعْطَاءِ الرَّبِّ إِيَّاهُ ثَوَابَ صَوْمِهِ بِلَا حِسَابٍ جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْهُمْ

٥[١٩٨٩] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ . ح وحدثنا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، حَدَّثَنَا ضِرَارُ بْنُ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : الصَّوْمُ لِي ، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، إِنَّ لِلصَّائِمِ فَرْحَتَيْنِ[١] : إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ ، وَإِذَا لَقِيَ اللَّهَ فَجَزَاهُ فَرِحَ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ» .

لَمْ يَقُلِ الدَّوْرَقِيُّ : «فَجَزَاهُ» .

٢٠- بَابُ ذِكْرِ اسْتِجَابَةِ اللَّهِ ﷻ دُعَاءَ الصُّوَّامِ إِلَى فِطْرِهِمْ مِنْ صِيَامِهِمْ جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْهُمْ

٥[١٩٩٠] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمُلَائِيُّ عَنْ أَبِي مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي مُدِلَّةَ ، عَنْ

٥[١٩٨٩] [الإتحاف : خز عه حم ٥٢٠٦] [التحفة : م س ٤٠٢٧ - م ق ١٢٤٧٠ - ت ١٢٧١٩ - م ١٢٨٠٥ - خ م س ١٢٨٥٣ - س ١٢٨٨٤] ، وتقدم برقم : (١٩٨٥) ، (١٩٨٦) ، (١٩٨٨) .

(١) في الأصل : «فرحتان» والصواب ما أثبتناه .

٥[١٩٩٠] [الإتحاف : خز حب حم ٢٠٧٤٥] [التحفة : دت ق ١٤٨٧٣ - ت ق ١٥٤٥٧] .

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ : الصَّائِمُ حَتَّىٰ يُفْطِرَ ، وَإِمَامٌ عَدْلٌ ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ ، يَرْفَعُهَا اللَّهُ فَوْقَ الْغَمَامِ ، وَيَفْتَحُ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَوَاتِ ، فَيَقُولُ الرَّبُّ ﷻ : وَعِزَّتِي لَأَنْصُرَنَّكِ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ» .

أَبُو مُجَاهِدٍ اسْمُهُ[1] سَعْدٌ الطَّائِيُّ ، وَأَبُو مُدِلَّةَ مَوْلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَعَمْرُو بْنُ قَيْسٍ هَذَا أَحَدُ عُبَّادِ الدُّنْيَا .

٢١- بَابُ ذِكْرِ بَابِ الْجَنَّةِ الَّذِي يُخَصُّ بِدُخُولِهِ الصُّوَّامُ دُونَ غَيْرِهِمْ

وَنَفْيِ الظَّمَأِ عَمَّنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، وَيَشْرَبُ مِنْ شَرَابِهَا ، جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْهُمْ .

○[١٩٩١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ ، وَغَيْرُهُ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لِلصَّائِمِينَ بَابٌ فِي الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ الرَّيَّانُ[2] ، لَا يَدْخُلُ فِيهِ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ ، فَإِذَا دَخَلَ آخِرُهُمْ أُغْلِقَ ، مَنْ دَخَلَ شَرِبَ ، وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا» .

أَبُو حَازِمٍ سَلَمَةُ بْنُ دِينَارٍ ثِقَةٌ ، لَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِ مِثْلُهُ .

٢٢- بَابُ صِفَةِ بَدْءِ الصَّوْمِ كَانَ فِي تَخْيِيرِ اللَّهِ ﷻ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ بَيْنَ الصَّوْمِ وَالْإِطْعَامِ

وَنَسْخِ ذَلِكَ بِإِيجَابِ الصَّوْمِ عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِ تَخْيِيرٍ .

○[١٩٩٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا عَمِّي ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ

---

(١) قوله : «أبو مجاهد اسمه» وقع في الأصل : «أبو مجاهد هو هذا سمه» ، والمثبت من «الإتحاف» .

○[١٩٩١][الإتحاف : خز عه حب حم ٦٢٠٥][التحفة : س ٤٦٧٩] .

(٢) **الريان** : اسم باب من أبواب الجنة يختص بدخول الصائمين منه (و هو مِن الرِّيّ بمعنى الارتواء والشبع من الماء) . (انظر : النهاية ، مادة : ريان) .

○[١٩٩٢][الإتحاف : مي خز عه حب كم ٥٩٧٥][التحفة : خ م د ت س ٤٥٣٤] .

الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرٍ ۩ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى سَلَمَةَ وَهُوَ ابْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: كُنَّا فِي رَمَضَانَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَنْ شَاءَ صَامَ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ، وَافْتَدَى بِطَعَامِ مِسْكِينٍ، حَتَّى أُنْزِلَتِ الْآيَةُ: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ الْآيَةَ [البقرة: ١٨٥].

٢٣- بَابُ ذِكْرِ مَا كَانَ الصَّائِمُ عَنْهُ مَمْنُوعًا بَعْدَ النَّوْمِ فِي لَيْلِ الصَّوْمِ

مِنَ الْأَكْلِ وَالصَّوْمِ وَالْجِمَاعِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ فَرْضِ الصِّيَامِ، وَنَسْخِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ذَلِكَ بِإِبَاحَتِهِ لَهُمْ ذَلِكَ أَجْمَعَ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ تَفَضُّلًا مِنْهُ ﷻ عَلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَفْوًا مِنْهُ عَنْهُمْ، وَتَخْفِيفًا عَلَيْهِمْ.

٥[١٩٩٣] حدثنا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنِي عَمِّي عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ إِذَا كَانَ أَحَدُهُمْ صَائِمًا، فَحَضَرَ الْإِفْطَارُ، فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَ، لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ، وَلَا يَوْمَهُ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنَّ قَيْسَ بْنَ صِرْمَةَ كَانَ صَائِمًا، فَلَمَّا حَضَرَ الْإِفْطَارُ أَتَى امْرَأَتَهُ، فَقَالَ: هَلْ عِنْدَكِ طَعَامٌ؟ قَالَتْ: لَا. وَلَكِنْ أَطْلُبُ، فَطَلَبَتْ لَهُ، وَكَانَ يَوْمَهُ يَعْمَلُ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ، وَجَاءَتْهُ امْرَأَتُهُ، قَالَتْ: خَيْبَةً لَكَ. فَأَصْبَحَ، فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ غُشِيَ عَلَيْهِ(١)، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ(٢) إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧] فَفَرِحُوا بِهَا فَرَحًا شَدِيدًا. فَقَالَ: ﴿كُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾ [البقرة: ١٨٧].

۩[١٩٨/أ].

٥[١٩٩٣][الإتحاف: مي خز حب حم ٢١٢٨][التحفة: خ د ت ١٨٠١ - س ١٨٤٣].

(١) غشي عليه: أغمي عليه. (انظر: النهاية، مادة: غشا).

(٢) الرفث: الجماع، ورفث القول: الإفصاح بما يجب أن يكنى عنه من ذكر الجماع. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٧٤).

جِمَاعُ أَبْوَابِ الْأَهِلَّةِ وَوَقْتِ ابْتِدَاءِ صَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ

٢٤- بَابُ الْأَمْرِ بِالصِّيَامِ لِرُؤْيَةِ الْهِلَالِ إِذَا لَمْ يُغَمَّ عَلَى النَّاسِ

ە[١٩٩٤] حدثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلَالَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ[1] فَاقْدُرُوا لَهُ[2]».

٢٥- [بَابُ][3] ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَعَلَ الْأَهِلَّةَ مَوَاقِيتَ لِلنَّاسِ لِصَوْمِهِمْ وَفِطْرِهِمْ

إِذْ قَدْ أَمَرَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ بِصَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ لِرُؤْيَتِهِ وَالْفِطْرِ لِرُؤْيَتِهِ مَا لَمْ يُغَمَّ، قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ﴾ الْآيَةَ [البقرة: ١٨٩].

ە[١٩٩٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ[4]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، حَدَّثَنَا نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْأَهِلَّةَ مَوَاقِيتَ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الشَّهْرَ لَا يَزِيدُ عَلَى ثَلَاثِينَ».

ە[١٩٩٤] [الإتحاف: خز حب حم ٩٦٠٩] [التحفة: ق ٦٨٠٤- خ ٦٨٨٨- خت م س ٦٩٨٣- م ٧١٣٦- خ ٧٢٤١- م ٧٦٦٩- م ٧٨٥٢- س ٨٢١٤]، وسيأتي برقم: (١٩٩٥)، (١٩٩٦)، (١٩٩٨).

(١) **غم عليكم**: حال دون رؤيتكم الهلال غَيْم أو نحوه. (انظر: النهاية، مادة: غمم).

(٢) **التقدير**: أن تقدروا عدد الشهر حتى تُكْمِلُوه ثلاثين يومًا. (انظر: النهاية، مادة: قدر).

(٣) ليس في الأصل، والمثبت من نظائره.

ە[١٩٩٥] [الإتحاف: خز كم ١٠٧٣١] [التحفة: ق ٦٨٠٤- خ ٦٨٨٨- خت م س ٦٩٨٣- م ٧١٣٦- خ ٧٢٤١- م ٧٦٦٩- س ٨٢١٤]، وتقدم برقم: (١٩٩٤)، وسيأتي برقم: (١٩٩٦)، (١٩٩٨).

(٤) قوله: «حدثنا أبو عاصم»، وقع في الأصل: «حدثنا أبو عاصم حدثنا أبو عاصم» مكررًا وهو خطأ، والمثبت من «الإتحاف».

٢٦- بَابُ الْأَمْرِ بِالتَّقْدِيرِ لِلشَّهْرِ إِذَا غُمَّ عَلَى النَّاسِ

○[١٩٩٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً، فَلَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ، وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ، إِلَّا أَنْ يُغَمَّ عَلَيْكُمْ، فَإِنْ غُمِّيَ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ».

قال أبو بكر: إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ مِنْ حُفَّاظِ الدُّنْيَا فِي زَمَانِهِ.

٢٧- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالتَّقْدِيرِ لِلشَّهْرِ إِذَا غُمَّ أَنْ يُعَدَّ شَعْبَانُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا ثُمَّ يُصَامُ

○[١٩٩٧] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَنَّ ابْنَ وَهْبٍ أَخْبَرَهُمْ، قَالَ: أَخْبَرَنِي[(١)] يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَحْوَ خَبَرِ ابْنِ عُمَرَ، فَقَالَ: «فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ».

○[١٩٩٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ. [وحدثنا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا][(٢)] ابْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ

○[١٩٩٦] [الإتحاف: خز عه طح ط ٩٨٥٢] [التحفة: خ م س ٦٦٦٨- ق ٦٨٠٤- خ ٦٨٨٨- خت م س ٦٩٨٣- م ٧٠٤٨- خ م د س ٧٠٧٥- م ٧١٣٦- خ ٧٢٤١- م س ٧٣٤٠- م ٧٣٦٢- م ٧٦٦٩- م ٧٨٥٢- م ٧٩٨٠- س ٨٢١٤- م س ٨٥٨٣- د ١٩١٤٦]، وتقدم برقم: (١٩٩٤)، (١٩٩٥)، وسيأتي برقم: (١٩٩٨).

○[١٩٩٧] [الإتحاف: خز طح حب حم ٢٠٤٧٣] [التحفة: م س ١٣٧٩٧- م ١٤٣٧٥- س ١٥٤١٠].

(١) في الأصل: «وأخبرني» والمثبت من «الإتحاف»، و«الإحسان» (٣٤٤٧) من طريق ابن وهب، به.

○[١٩٩٨] [الإتحاف: خز حب ١٠١٧٩] [التحفة: خ م س ٦٦٦٨- ق ٦٨٠٤- خ ٦٨٨٨- خت م س ٦٩٨٣- م ٧٠٤٨- خ م د س ٧٠٧٥- م ٧١٣٦- خ ٧٢٤١- م س ٧٣٤٠- م ٧٣٦٢- م ٧٦٦٩- م ٧٨٥٢- م ٧٩٨٠- س ٨٢١٤- م س ٨٥٨٣- د ١٩١٤٦]، وتقدم برقم: (١٩٩٤)، (١٩٩٥)، (١٩٩٦).

(٢) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، والمثبت من «الإتحاف»، وأثبتنا صيغ التحديث من نظائره حيث وقع الإسناد في «الإتحاف» على الحكاية.

الْعُمَرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ[(١)] ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا ۩ وَهَكَذَا ثَلَاثِينَ ، وَالشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا» ، وَيَعْقِدُ فِي الثَّالِثَةِ ، «فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا ثَلَاثِينَ» .

وَفِي خَبَرِ ابْنِ فُضَيْلٍ : ثُمَّ طَبَّقَ بِيَدِهِ ، وَأَمْسَكَ وَاحِدَةً مِنْ أَصَابِعِهِ ، «فَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ فَثَلَاثِينَ» .

٢٨- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى ضِدِّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَمَرَ بِإِكْمَالِ ثَلَاثِينَ يَوْمًا لِصَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ دُونَ إِكْمَالِ ثَلَاثِينَ يَوْمًا لِشَعْبَانَ

○[١٩٩٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ ، حَدَّثَنَا [عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ][(٢)] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَحَفَّظُ مِنْ هِلَالِ شَعْبَانَ مَا لَا يَتَحَفَّظُ مِنْ غَيْرِهِ ، ثُمَّ يَصُومُ لِرُؤْيَةِ رَمَضَانَ ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْهِ ، عَدَّ ثَلَاثِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ صَامَ .

٢٩- بَابُ الزَّجْرِ عَنِ الصِّيَامِ لِرَمَضَانَ قَبْلَ مُضِيِّ ثَلَاثِينَ يَوْمًا لِشَعْبَانَ إِذَا لَمْ يُرَ الْهِلَالُ

○[٢٠٠٠] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقَدَّمُوا هَذَا الشَّهْرَ حَتَّى تَرَوُا الْهِلَالَ أَوْ تُكْمِلُوا الْعِدَّةَ» .

---

(١) قوله : «عن أبيه عن ابن عمر» ألحق بحاشية الأصل هكذا : «ابن عمر عن أبيه عن» ، والمثبت من «الإتحاف» .

۩[١٩٨/ب] .

○[١٩٩٩][الإتحاف : خز جا حب قط كم حم ٢١٨٨١][التحفة : د ١٦٢٨٣] .

(٢) ما بين المعقوفين ليس في الأصل ، والمثبت من : «الإتحاف» ، و«الإحسان» (٣٤٤٨) ، و«السنن الكبرى» للبيهقي (٨٠١٦) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، به .

○[٢٠٠٠][الإتحاف : خز حب قط ٤١٧٣][التحفة : د س ٣٣١٦] .

ò[٢٠٠١] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكَنِ الْبَزَّارُ [بِخَبَرٍ غَرِيبٍ][(١)] ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ كَثِيرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عِكْرِمَةَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ مِنْ رَمَضَانَ ، وَهُوَ يَأْكُلُ ، فَقَالَ : ادْنُ فَكُلْ . فَقُلْتُ : إِنِّي صَائِمٌ ، قَالَ : وَاللَّهِ لَتَدْنُوَنَّ . قُلْتُ : فَحَدِّثْنِي . قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَسْتَقْبِلُوا الشَّهْرَ اسْتِقْبَالًا ، صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ ، فَإِنْ حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَنْظَرِهِ سَحَابٌ أَوْ قَتَرَةٌ ، فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ» .

٣٠- بَابُ التَّسْوِيَةِ بَيْنَ الزَّجْرِ عَنْ صِيَامِ رَمَضَانَ قَبْلَ رُؤْيَةِ هِلَالِ رَمَضَانَ إِذَا لَمْ يُغَمَّ الْهِلَالُ

وَبَيْنَ الزَّجْرِ عَنْ إِفْطَارِ رَمَضَانَ قَبْلَ رُؤْيَةِ هِلَالِ شَوَّالٍ إِذَا لَمْ يُغَمَّ الْهِلَالُ ، وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الصَّائِمَ لِرَمَضَانَ إِذَا غُمَّ الْهِلَالُ قَبْلَ مُضِيِّ ثَلَاثِينَ يَوْمًا لِشَعْبَانَ عَاصٍ كَالْمُفْطِرِ قَبْلَ مُضِيِّ ثَلَاثِينَ يَوْمًا لِرَمَضَانَ إِذَا غُمَّ الْهِلَالُ .

ò[٢٠٠٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ» وَعَقَدَ إِبْهَامَهُ «فَلَا تَصُومُوا حَتَّىٰ تَرَوْهُ ، وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّىٰ تَرَوْهُ ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدِرُوا لَهُ» .

٣١- بَابُ الزَّجْرِ عَنْ صَوْمِ الْيَوْمِ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ أَمِنْ رَمَضَانَ أَمْ مِنْ شَعْبَانَ بِلَفْظٍ مُجْمَلٍ غَيْرِ مُفَسَّرٍ

ò[٢٠٠٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ مَا لَا أُحْصِي غَيْرَ مَرَّةٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ ، عَنْ

ò[٢٠٠١][الإتحاف : مي خز طح حب كم حم ٨٣٠٧][التحفة : س ٦٣٠٧- م د ت س ٦٣٥٧] .

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» .

ò[٢٠٠٢][الإتحاف : خز عه حب حم ١٠٨٠٩][التحفة : م ٧٨٥٢- خ م س ٦٦٦٨- ق ٦٨٠٤- خ ٦٨٨٨- خت م س ٦٩٨٣- م ٧٠٤٨- خ م د س ٧٠٧٥- م ٧١٣٦- خ ٧٢٤١- م س ٧٣٤٠- م ٧٣٦٢- م ٧٦٦٩- م ٧٩٨٠- س ٨٢١٤- م س ٨٥٨٣- د ١٩١٤٦] ، وسيأتي برقم : (٢٠٠٧) ، (٢٠٠٨) .

ò[٢٠٠٣][الإتحاف : مي خز حب قط كم خ حم طح ١٤٩٣٧][التحفة : خت د ت س ق ١٠٣٥٤] .

عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَمَّارٍ ، فَأُتِيَ بِشَاةٍ مَصْلِيَّةٍ ، فَقَالَ : كُلُوا ، فَتَنَحَّىٰ بَعْضُ الْقَوْمِ ، فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ . فَقَالَ عَمَّارٌ : مَنْ صَامَ الْيَوْمَ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ فَقَدْ عَصَىٰ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ .

٣٢- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْهِلَالَ يَكُونُ لِلَّيْلَةِ الَّتِي يُرَىٰ صَغُرَ أَوْ كَبُرَ

مَا لَمْ تَمْضِ ثَلَاثُونَ يَوْمًا لِلشَّهْرِ ثُمَّ لَا يُرَى الْهِلَالُ لِغَيْمٍ[1] أَوْ سَحَابٍ .

○[٢٠٠٤] **حدثنا** بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْبَخْتَرِيِّ ، قَالَ : أَهْلَلْنَا هِلَالَ رَمَضَانَ وَنَحْنُ بِذَاتِ عِرْقٍ ، قَالَ : فَأَرْسَلْنَا رَجُلًا إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَدَّهُ لَكُمْ لِرُؤْيَتِهِ ، فَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ**» .

○[٢٠٠٥] **وحدثنا** يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِمِثْلِهِ .

٣٣- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْوَاجِبَ عَلَىٰ أَهْلِ كُلِّ بَلْدَةٍ صِيَامُ رَمَضَانَ لِرُؤْيَتِهِمْ لَا رُؤْيَةِ غَيْرِهِمْ

○[٢٠٠٦] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَرْمَلَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ الْحَارِثِ بَعَثَتْهُ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ بِالشَّامِ ۩ ، قَالَ : فَقَدِمْتُ الشَّامَ فَقَضَيْتُ حَاجَتَهَا ، وَاسْتَهَلَّ عَلَيَّ هِلَالُ رَمَضَانَ وَأَنَا بِالشَّامِ ، فَرَأَيْنَا الْهِلَالَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ، وَرَآهُ النَّاسُ وَصَامُوا ، وَصَامَ مُعَاوِيَةُ ، فَقَدِمْتُ

---

(١) **الغيم** : السحاب المحمل بالماء . (انظر : اللسان ، مادة : غيم) .

○[٢٠٠٤][الإتحاف : خز عه طح قط حم ٧٦٩٥][التحفة : م ٥٦٦١] ، وسيأتي برقم : (٢٠٠٩) .

○[٢٠٠٥][الإتحاف : خز عه طح قط حم ٧٦٩٥][التحفة : م ٥٦٦١] .

○[٢٠٠٦][الإتحاف : خز عه قط ٨٧٥١][التحفة : د ت س ٦١٠٥- م د ت س ٦٣٥٧- س ٦٤٣٥- س ٦٥٦٤] .

۩[١٩٩/أ] .

الْمَدِينَةَ فِي آخِرِ الشَّهْرِ فَسَأَلَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ ثُمَّ ذَكَرَ الْهِلَالَ، فَقَالَ: مَتَى رَأَيْتُمُ الْهِلَالَ؟ فَقُلْتُ: رَأَيْنَاهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ. فَقَالَ: أَنْتَ رَأَيْتَهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ أَنَا رَأَيْتُهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، وَرَآهُ النَّاسُ، وَصَامُوا وَصَامَ مُعَاوِيَةُ. قَالَ: لَكِنَّا رَأَيْنَاهُ لَيْلَةَ السَّبْتِ فَلَا نَزَالُ نَصُومُهُ حَتَّى نُكْمِلَ ثَلَاثِينَ أَوْ نَرَاهُ، فَقُلْتُ: أَوَلَا تَكْتَفِي بِرُؤْيَةِ مُعَاوِيَةَ وَصِيَامِهِ؟ قَالَ: لَا هَكَذَا أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(١).

٣٤- بَابُ ذِكْرِ أَخْبَارٍ رُوِيَتْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي أَنَّ الشَّهْرَ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ بِلَفْظٍ عَامٍّ مُرَادُهُ خَاصٌّ

○[٢٠٠٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ، وَيَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ بُنْدَارٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، وَقَالَ يَحْيَى: عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ جَبَلَةَ(٢) بْنِ سُحَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ**».

○[٢٠٠٨] **حدثنا** أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، وَمُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ وَهُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ، أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، وَقَالَ الزَّعْفَرَانِيُّ، وَمُؤَمَّلٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّمَا الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ**».

---

(١) بعده في «الإتحاف»: «قال ابن خزيمة: كتب عني ابن عبد الحكم هذا الحديث، وهو غريب غريب».

○[٢٠٠٧] [الإتحاف: خز طح حب حم ٩٣٨٨] [التحفة: خ م س ٦٦٦٨- م ٧٠٤٨- خ م د س ٧٠٧٥- م ٧١٣٦- خ ٧٢٤١- م س ٧٣٤٠- م ٧٣٦٢- م ٧٦٦٩- م ٧٨٥٢- م ٧٩٨٠- م س ٨٥٨٣- د ١٩١٤٦]، وتقدم برقم: (٢٠٠٢)، وسيأتي برقم: (٢٠٠٨).

(٢) في الأصل: «حياة» وهو خطأ، والمثبت من: «الإتحاف»، و«مسند أحمد» (٥١٣٤)، و«الإحسان» (٣٤٥٨) من طريق شعبة، به.

○[٢٠٠٨] [الإتحاف: مي خز عه حب قط طح حم ١٠٣٤٩] [التحفة: م س ٨٥٨٣- خ م س ٦٦٦٨- م ٧٠٤٨- خ م د س ٧٠٧٥- م ٧١٣٦- خ ٧٢٤١- م س ٧٣٤٠- م ٧٣٦٢- م ٧٦٦٩- م ٧٨٥٢- م ٧٩٨٠- د ١٩١٤٦]، وتقدم برقم: (٢٠٠٢)، (٢٠٠٧).

٣٥- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ خِلَافِ مَا تَوَهَّمَهُ الْعَامَّةُ وَالْجُهَّالُ أَنَّ الْهِلَالَ إِذَا كَانَ كَبِيرًا مُضِيئًا أَنَّهُ لِلَّيْلَةِ الْمَاضِيَةِ لَا لِلَّيْلَةِ الْمُسْتَقْبَلَةِ

ه[٢٠٠٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، قَالَ: خَرَجْنَا لِلْعُمْرَةِ، فَلَمَّا نَزَلْنَا بِبَطْنِ نَخْلَةَ رَأَيْنَا الْهِلَالَ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ ابْنُ لَيْلَتَيْنِ. قَالَ: فَلَقِينَا ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقُلْنَا: رَأَيْنَا الْهِلَالَ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ ابْنُ لَيْلَتَيْنِ. فَقَالَ: أَيَّ لَيْلَةٍ رَأَيْتُمُوهُ؟ قُلْنَا: لَيْلَةَ كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ](1) مَدَّهُ لِرُؤْيَتِهِ»، فَهُوَ لِلَيْلَةِ رَأَيْتُمُوهُ.

٣٦- بَابُ ذِكْرِ إِعْلَامِ النَّبِيِّ ﷺ أُمَّتَهُ أَنَّ الشَّهْرَ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ بِإِشَارَةٍ لَا بِنُطْقٍ

مَعَ إِعْلَامِهِ إِيَّاهُمْ أَنَّهُ أُمِّي لَا يَكْتُبُ وَلَا يَحْسُبُ ﷺ مَعَ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْإِشَارَةَ الْمَفْهُومَةَ مِنَ النَّاطِقِ تَقُومُ مَقَامَ النُّطْقِ فِي الْحُكْمِ؛ كَهِيَ مِنَ الْأَخْرَسِ.

ه[٢٠١٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ يَعْنِي ابْنَ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ. ح وحدثنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا».

وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا»، ثُمَّ قَبَضَ أَصَابِعَهُ فِي الثَّالِثَةِ.

ه[٢٠٠٩][الإتحاف: خز عه طح قط حم ٧٦٩٥][التحفة: م ٥٦٦١]، وتقدم برقم: (٢٠٠٤).

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، والمثبت من: «مصنف ابن أبي شيبة» (٩١٢٠)، «صحيح مسلم» (١١٠١) من طريق ابن فضيل، به.

ه[٢٠١٠][الإتحاف: خز عه حم ٥٠٥٣][التحفة: م س ق ٣٩٢٠].

٣٧- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ لِلَّفْظَةِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَادَ بِقَوْلِهِ الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ بَعْضَ الشُّهُورِ لَا كُلَّهَا، وَالدَّلِيلِ أَنَّ قَوْلَهُ: الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ، أَرَادَ أَيْ قَدْ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ.

٥[٢٠١١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنِي سِمَاكٌ أَبُو زُمَيْلٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، حَدَّثَنِي يَعْنِي عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: لَمَّا اعْتَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا كُنْتَ فِي غُرْفَةٍ تِسْعًا وَعِشْرِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ» ۩.

٣٨- بَابُ الدَّلِيلِ أَنَّ صِيَامَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ لِرَمَضَانَ كَانَ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ أَكْثَرُ مِنْ صِيَامِ ثَلَاثِينَ

خِلَافَ مَا يَتَوَهَّمُ بَعْضُ الْجُهَّالِ وَالرِّعَاعِ أَنَّ الْوَاجِبَ أَنْ يُصَامَ لِكُلِّ رَمَضَانَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا كَوَامِلَ.

٥[٢٠١٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ. ح وحدثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، أَخْبَرَنِي عِيسَىٰ بْنُ دِينَارٍ. ح وحدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا [أَبُو][(١)] أَحْمَدَ، وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضِرَارٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: لَمَا صُمْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ تِسْعًا وَعِشْرِينَ أَكْثَرُ مِمَّا صُمْتُ مَعَهُ ثَلَاثِينَ.

٥[٢٠١١] [الإتحاف: خز طح حب ١٥٤٧٨] [التحفة: ق ١٠٥٠٠- د سي ١٠٤٩٤- م ١٠٤٩٨- ت ١٠٤٩٩- خ م ت س ١٠٥٠٧- خ م ١٠٥١٢- س ١٠٥١٤]، وسيأتي برقم: (٢٢٥١).

۩[١٩٩/ ب].

٥[٢٠١٢][الإتحاف: خز حم ١٣٠٢٣][التحفة: د ت ٩٤٧٨].

(١) ليس في الأصل، والمثبت من: «الإتحاف»، و«مسند أحمد» (٣٩٤٨) من طريق أبي أحمد، به، إلا أنه لم يقرن معه عثمان بن عمر.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ : عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْمُصْطَلِقِ . وَقَالَ بُنْدَارٌ : عَنِ ابْنِ الْحَارِثِ ، وَلَمْ يُسَمِّهِ .

٣٩- بَابُ إِجَازَةِ شَهَادَةِ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ عَلَىٰ رُؤْيَةِ الْهِلَالِ

○[٢٠١٣] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : أَبْصَرْتُ الْهِلَالَ اللَّيْلَةَ . فَقَالَ : «**أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟**» قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : «**قُمْ يَا فُلَانُ ، فَأَذِّنْ بِالنَّاسِ ، فَلْيَصُومُوا غَدًا**» .

○[٢٠١٤] **حدثنا** مُوسَىٰ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ زَائِدَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ ، وَقَالَ : أَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ بِالنَّاسِ .

٤٠- بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ اللَّهَ ﷻ أَرَادَ بِقَوْلِهِ : ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾ [البقرة : ١٨٧] بَيَانَ بَيَاضِ النَّهَارِ مِنَ اللَّيْلِ

فَوَقَعَ اسْمُ الْخَيْطِ عَلَىٰ بَيَاضِ النَّهَارِ وَعَلَىٰ سَوَادِ اللَّيْلِ ، وَهَذَا مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ الْعَرَبَ لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُهَا فِي مَعْنَاهَا ، وَأَنَّ اللَّهَ ﷻ إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِلُغَتِهِمْ لَا بِمَعَانِيهِمْ ، فَالْخَيْطُ لُغَتُهُمْ ، وَإِيقَاعُ هَذَا الْإِسْمِ عَلَىٰ بَيَاضِ النَّهَارِ وَسَوَادِ اللَّيْلِ لَمْ يَكُنْ مِنْ مَعَانِيهِمُ الَّتِي يَفْهَمُونَهَا حَتَّىٰ أَعْلَمَهُمْ ﷺ .

○[٢٠١٥] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾ [البقرة : ١٨٧] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**إِنَّمَا ذَاكَ بَيَاضُ النَّهَارِ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ**» .

○[٢٠١٣][الإتحاف : مي خز جا حب قط كم ٨٣٠٨][التحفة : د ت س ق ٦١٠٤- د س ١٩١١٣] .

○[٢٠١٤][الإتحاف : مي خز جا حب قط كم ٨٣٠٨][التحفة : د ت س ق ٦١٠٤] .

○[٢٠١٥][الإتحاف : مي خز عه حب حم ١٣٧٩٤][التحفة : خ م د ت ٩٨٥٦- خ س ٩٨٦٩] ، وسيأتي برقم : (٢٠١٦) .

٥[٢٠١٦] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ؟ أَهُمَا الْخَيْطَانِ؟ قَالَ : «إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا ، أَرَأَيْتَ أَبْصَرْتَ الْخَيْطَيْنِ قَطُّ؟» ثُمَّ قَالَ : «لَا بَلْ هُوَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ» .

٤١- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْفَجْرَ هُمَا فَجْرَانِ

وَأَنَّ طُلُوعَ الثَّانِي مِنْهُمَا هُوَ الْمُحَرِّمُ عَلَى الصَّائِمِ الْأَكْلَ وَالشُّرْبَ وَالْجِمَاعَ لَا الْأَوَّلِ ، وَهَذَا مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي أَعْلَمْتُ أَنَّ اللَّهَ ﷻ وَلَّى نَبِيَّهُ ﷺ الْبَيَانَ عَنْهُ ﷻ .

٥[٢٠١٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحْرِزٍ أَصْلُهُ بَغْدَادِيٌّ انْتَقَلَ إِلَىٰ فُسْطَاطٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْفَجْرُ فَجْرَانِ : فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَإِنَّهُ لَا يُحَرِّمُ الطَّعَامَ ، وَلَا يُحِلُّ الصَّلَاةَ ، وَأَمَّا الثَّانِي فَإِنَّهُ يُحَرِّمُ الطَّعَامَ ، وَيُحِلُّ الصَّلَاةَ» .

قال أبو بكر : هَذَا لَمْ يَرْوِهِ أَحَدٌ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ إِلَّا ابْنُ مُحْرِزٍ هَذَا .

٤٢- بَابُ صِفَةِ الْفَجْرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَهُوَ الْمُعْتَرِضُ لَا الْمُسْتَطِيلُ (١)

٥[٢٠١٨] حدثنا۩ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «لَا يَمْنَعَنَّ أَذَانُ بِلَالٍ أَحَدًا مِنْكُمْ مِنْ سَحُورِهِ ، فَإِنَّهُ يُنَادِي ، أَوْ يُؤَذِّنُ لِيَنْتَبِهَ نَائِمُكُمْ ، وَيَرْجِعَ قَائِمُكُمْ» . قَالَ : «وَلَيْسَ

٥[٢٠١٦] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ١٣٧٩٤] [التحفة : خ م د ت ٩٨٥٦- خ س ٩٨٦٩]، وتقدم برقم : (٢٠١٥) .

٥[٢٠١٧] [الإتحاف : خز قط كم هق ٨١٠٣] ، وتقدم برقم : (٣٨٦) .

(١) المستطيل : الفجر الأول الكاذب . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : طول) .

٥[٢٠١٨] [الإتحاف : خز جا عه طح حب حم ١٢٨٥٠] [التحفة : خ م د س ق ٩٣٧٥] ، وتقدم برقم : (٤٣٧) .

۩[٢٠٠/أ] .

أَنْ يَقُولَ - يَعْنِي الصُّبْحَ - هَكَذَا، أَوْ قَالَ هَكَذَا، وَلَكِنْ حَتَّىٰ يَقُولَ: هَكَذَا وَهَكَذَا - يَعْنِي طُولًا - وَلَكِنْ هَكَذَا، يَعْنِي عَرْضًا».

٥[٢٠١٩] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَوَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَغُرَّنَّكُمْ[1] أَذَانُ بِلَالٍ، وَلَا هَذَا الْبَيَاضُ لِعَمُودِ الصُّبْحِ حَتَّىٰ يَسْتَطِيرَ[2]».

٤٣- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْفَجْرَ الثَّانِي الَّذِي ذَكَرْنَاهُ هُوَ الْبَيَاضُ الْمُعْتَرِضُ الَّذِي لَوْنُهُ الْحُمْرَةُ

إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ، فَإِنِّي لَا أَعْرِفُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ النُّعْمَانِ هَذَا بِعَدَالَةٍ وَلَا جَرْحٍ، وَلَا أَعْرِفُ لَهُ عَنْهُ رَاوِيًا غَيْرَ مُلَازِمِ بْنِ عَمْرٍو[3].

٥[٢٠٢٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ النُّعْمَانِ السُّحَيْمِيُّ، قَالَ: أَتَانِي قَيْسُ بْنُ طَلْقٍ فِي رَمَضَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي طَلْقُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «كُلُوا وَاشْرَبُوا، وَلَا يَغُرَّنَّكُمُ السَّاطِعُ الْمُصْعِدُ[4]، وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَعْتَرِضَ لَكُمُ الْأَحْمَرُ». وَأَشَارَ بِيَدِهِ.

٤٤- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْأَذَانَ قَبْلَ الْفَجْرِ لَا يَمْنَعُ الصَّائِمَ طَعَامَهُ وَلَا شَرَابَهُ وَلَا جِمَاعًا، ضِدُّ مَا يَتَوَهَّمُ الْعَامَّةُ

٥[٢٠٢١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ،

٥[٢٠١٩] [الإتحاف: خز عه قط كم حم طح ٦٠٧٨] [التحفة: م د ت س ٤٦٢٤].

(١) **الغرر**: الخداع. (انظر: الصحاح، مادة: غرر).

(٢) **يستطير**: ينتشر ضوءه ويعترض في الأفق. (انظر: النهاية، مادة: طير).

(٣) في الأصل: «عمر»، والمثبت من إسناد الحديث التالي. ينظر: «الإتحاف» (٦٦٦٥)، و«تهذيب الكمال» (٢٩/ ١٨٨، ١٨٩).

٥[٢٠٢٠] [الإتحاف: خز قط حم طح ٦٦٦٥] [التحفة: د ت ٥٠٢٥].

(٤) **الساطع المصعد**: الصبح الأول المستطيل. (انظر: النهاية، مادة: سطع).

٥[٢٠٢١] [الإتحاف: خز عه ١٠٨١١] [التحفة: م ٧٨٧٨- خ ٦٨٧٢- م ت س ٦٩٠٩- م ٧٠١١- خ ٧٢١٨- م ٨٠٠٦]، وتقدم برقم: (٤٣٦)، (٤٦١).

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ».

٤٥- بَابُ ذِكْرِ قَدْرِ مَا كَانَ بَيْنَ أَذَانِ بِلَالٍ وَأَذَانِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ

٥[٢٠٢٢] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ يَعْنِي ابْنَ غِيَاثٍ. ح وحدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، جَمِيعًا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ». قَالَ: وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا إِلَّا قَدْرُ مَا يَنْزِلُ هَذَا، وَيَرْقَى هَذَا.

وَقَالَ الدَّوْرَقِيُّ: عَنِ الْقَاسِمِ، وَقَالَ أَيْضًا: «إِذَا أَذَّنَ بِلَالٌ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ». قَالَ: وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا إِلَّا أَنْ يَنْزِلَ هَذَا، وَيَصْعَدَ هَذَا.

قال أبو بكر: هَذَا الْخَبَرُ مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي أَقُولُ مِنَ الْأَخْبَارِ الْمُعَلَّلَةِ الَّتِي يَجُوزُ الْقِيَاسُ عَلَيْهَا، وَيَتَعَيَّنُ الْعِلْمُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا أَمَرَ بِالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ بَعْدَ نِدَاءِ بِلَالٍ؛ أَعْلَمَهُمْ أَنَّ الْجِمَاعَ وَكُلَّ مَا جَازَ لِلْمُفْطِرِ فِعْلُهُ؛ فَجَائِزٌ فِعْلُهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَا أَنَّهُ أَبَاحَ الْأَكْلَ وَالشُّرْبَ فَقَطْ دُونَ غَيْرِهِمَا.

٤٦- بَابُ إِيجَابِ الْإِجْمَاعِ عَلَى الصَّوْمِ الْوَاجِبِ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ بِلَفْظٍ عَامٍّ مُرَادُهُ خَاصٌّ

٥[٢٠٢٣] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصِّيَامَ(١) قَبْلَ الْفَجْرِ فَلَا صِيَامَ لَهُ».

٥[٢٠٢٢] [الإتحاف: خز عه طح حم ٢٢٦٠٩] [التحفة: م د ١٦٩٠٧- م ١٧١٩٤]، وتقدم برقم: (٤٣٩)، (٤٤٢)، (٤٤٣)، (٤٤٤)، (٤٦١).

٥[٢٠٢٣] [الإتحاف: مي خز حم ٢١٣٨٤] [التحفة: س ١٥٧٩٥- د ت س ق ١٥٨٠٢].

(١) إجماع الصيام: إحكام النية والعزيمة. (انظر: النهاية، مادة: جمع).

ο[٢٠٢٤] وأخبرني ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ ، أَنَّ ابْنَ وَهْبٍ أَخْبَرَهُمْ بِمِثْلِهِ سَوَاءً ، وَزَادَ : قَالَ : وَقَالَ لِي مَالِكٌ ، وَاللَّيْثُ بِمِثْلِهِ .

٤٧- بَابُ إِيجَابِ النِّيَّةِ لِصَوْمِ كُلِّ يَوْمٍ قَبْلَ طُلُوعِ فَجْرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ

خِلَافَ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ نِيَّةً وَاحِدَةً فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ لِجَمِيعِ الشَّهْرِ جَائِزٌ .

قال أبو بكر : خَبَرُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَىٰ» ، قَدْ أَمْلَيْتُهُ فِي كِتَابِ الْوُضُوءِ .

٤٨- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ۩ أَرَادَ بِقَوْلِهِ : «لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَجْمَعِ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ» ، الْوَاجِبَ مِنَ الصِّيَامِ دُونَ التَّطَوُّعِ مِنْهُ

قال أبو بكر : حَدِيثُ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْتِيهَا فَيَقُولُ : «هَلْ عِنْدَكُمْ غَدَاءٌ؟ وَإِلَّا فَإِنِّي صَائِمٌ» ، خَرَّجْتُهُ فِي ذِكْرِ صِيَامِ التَّطَوُّعِ .

٤٩- بَابُ الْأَمْرِ بِالسُّحُورِ أَمْرُ نَدْبٍ وَإِرْشَادٍ

إِذِ السَّحُورُ بَرَكَةٌ لَا أَمْرُ فَرْضٍ وَإِيجَابٍ يَكُونُ تَارِكُهُ عَاصِيًا بِتَرْكِهِ .

ο[٢٠٢٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ [بِخَبَرٍ غَرِيبٍ غَرِيبٍ](١) ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «تَسَحَّرُوا ؛ فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً» .

ο[٢٠٢٦] حدثنا أَبُو يَحْيَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَزَّازُ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ سَوَاءً ، مَرْفُوعًا .

ο[٢٠٢٤][الإتحاف : مي خز حم ٢١٣٨٤][التحفة : د ت س ق ١٥٨٠٢- س ١٥٧٩٥] .

۩[٢٠٠/ ب] .

ο[٢٠٢٥][الإتحاف : خز عه ١٢٥٥١][التحفة : س ٩٢١٨] .

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» .

ο[٢٠٢٦][الإتحاف : خز عه ١٢٥٥١][التحفة : س ٩٢١٨] .

٥[٢٠٢٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ . ح وحدثنا أَبُو عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وحدثنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ . ح وحدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، كُلُّهُمْ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ . ح وحدثنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : «تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً» .

٥٠- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ أَنَّ السَّحُورَ قَدْ يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ الْغَدَاءِ

٥[٢٠٢٨] حدثنا بُنْدَارٌ ، وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ سَيْفٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي رُهْمٍ ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو رَجُلًا إِلَى السَّحُورِ ، فَقَالَ : «هَلُمَّ[1] إِلَى الْغَدَاءِ الْمُبَارَكِ» .

وَقَالَ الدَّوْرَقِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَدْعُو إِلَى السَّحُورِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَقَالَ : «هَلُمَّ إِلَى الْغَدَاءِ الْمُبَارَكِ» . وَزَادَا : ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ عَلِّمْ مُعَاوِيَةَ الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ ، وَقِهِ الْعَذَابَ» .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ : عَنْ مُعَاوِيَةَ ، وَقَالَ : «هَلُمَّ إِلَى الْغَدَاءِ الْمُبَارَكِ» .

٥١- بَابُ الْأَمْرِ بِالِاسْتِعَانَةِ عَلَى الصَّوْمِ بِالسَّحُورِ

إِنْ[2] جَازَ الِاحْتِجَاجُ بِخَبَرِ زَمْعَةَ بْنِ صَالِحٍ ؛ فَإِنَّ فِي الْقَلْبِ مِنْهُ لِسُوءِ حِفْظِهِ .

٥[٢٠٢٩] حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ[3] ، حَدَّثَنَا زَمْعَةُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامَ ، عَنْ

٥[٢٠٢٧] [الإتحاف : خز عه ١٢٥٥١ - مي خز جا عه حم ١٣٢٥] [التحفة : ق ١٠١٩ - م ١٠٠٧ - خ ١٠٢٨ - م ١٠٦٥ - م ت س ١٠٦٨] .

٥[٢٠٢٨] [الإتحاف : خز حب حم ١٣٨١٥] [التحفة : د س ٩٨٨٣] .

(١) هلم : أقبل . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : هلم) .

(٢) في الأصل : «وإن» ، والمثبت بدون الواو هو الذي يقتضيه السياق .

٥[٢٠٢٩] [التحفة : ق ٦٠٩٧] .

(٣) كذا في الأصل ، ويحتمل أن يكون مصحَّفًا ؛ فقد روى هذا الحديث ابن ماجه في «سننه» (١٦٧٧) ، =

عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «اسْتَعِينُوا بِطَعَامِ السَّحَرِ(١) عَلَىٰ صِيَامِ النَّهَارِ ، وَبِقَيْلُولَةِ النَّهَارِ عَلَىٰ قِيَامِ اللَّيْلِ»(٢) .

٥٢- بَابُ اسْتِحْبَابِ السَّحُورِ فَصْلًا مِنْ صِيَامِ النَّهَارِ وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْأَمْرِ بِمُخَالَفَتِهِمْ إِذْ هُمْ لَا يَتَسَحَّرُونَ

٥[٢٠٣٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عَلِيٍّ . ح وحدثنا يُونُسُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . ح وأخبرني ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ ، أَنَّ ابْنَ وَهْبٍ أَخْبَرَهُمْ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُوسَىٰ بْنُ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ . ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ . ح وحدثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، كِلَاهُمَا ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ مَوْلَىٰ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، [عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ](٣) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَصْلُ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا ، وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَكْلَةُ السُّحُورِ» .

وَفِي حَدِيثِ وَكِيعٍ : «مَا بَيْنَ صِيَامِكُمْ» .

٥٣- بَابُ تَأْخِيرِ السُّحُورِ

٥[٢٠٣١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ صَاحِبُ الدَّسْتُوَائِيِّ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ . ح وحدثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا

= وابن عدي في «الكامل» (٤/٣٦٨) من طريق بندار ، شيخ المصنف ، ورواه الحاكم في «المستدرك» (١٥٧١) من طريق محمد بن سنان ، والضياء في «المختارة» (١١/ ٤٠١) من طريق أبي موسىٰ ، كلهم عن أبي عامر ، وهو العقدي ، عن زمعة ، به . ولم نقف علىٰ من رواه عن أبي عاصم ، وأبو عاصم النبيل ، وأبو عامر العقدي كلاهما روىٰ عن زمعة ، وكلاهما روىٰ عنه بندار .

(١) **السحر** : آخر الليل . (انظر : مجمع البحار ، مادة : سحر) .

(٢) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» لابن خزيمة .

٥[٢٠٣٠][الإتحاف : مي خز عه حب حم ١٥٩٦٣][التحفة : م د ت س ١٠٧٤٩] .

(٣) ما بين المعقوفين ليس في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» معزوا لابن خزيمة ، ومصادر التخريج .

٥[٢٠٣١][الإتحاف : مي خز عه طح حم ٤٧٢٧][التحفة : خ م ت س ق ٣٦٩٦- خ س ١١٨٧] .

وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامٍ صَاحِبِ الدَّسْتُوَائِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ. ح وحدثنا بُنْدَارٌ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: تَسَحَّرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ⇧، ثُمَّ قُمْنَا إِلَى الصَّلَاةِ، قُلْتُ: كَمْ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: قَدْرُ قِرَاءَةِ خَمْسِينَ آيَةً.

مَعَانِي أَحَادِيثِهِمْ سَوَاءٌ، وَهَذَا حَدِيثُ وَكِيعٍ.

○[٢٠٣٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ الْيَمَامِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ وَهُوَ ابْنُ بِلَالٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ، يَقُولُ: كُنْتُ أَتَسَحَّرُ فِي أَهْلِي، ثُمَّ تَكُونُ سُرْعَةٌ أَنْ أُدْرِكَ صَلَاةَ الصُّبْحِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

جِمَاعُ أَبْوَابِ الْأَفْعَالِ اللَّوَاتِي تُفْطِرُ الصَّائِمَ

٥٤- بَابُ ذِكْرِ [الْمُفْطِرِ][1] بِالْجِمَاعِ فِي نَهَارِ الصِّيَامِ

○[٢٠٣٣] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَنَّ مَالِكًا حَدَّثَهُ[2]. ح وحدثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. ح وحدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ. ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ تَسْنِيمٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ رَجُلًا أَفْطَرَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بِعِتْقِ رَقَبَةٍ، أَوْ صِيَامِ شَهْرَيْنِ، أَوْ إِطْعَامِ سِتِّينَ مِسْكِينًا.

وَقَالَ مَالِكٌ فِي عَقِبِ خَبَرِهِ: وَكَانَ فِطْرُهُ بِجِمَاعٍ.

⇧[٢٠١/أ].

○[٢٠٣٢][الإتحاف: خز ٦٢٠٦][التحفة: خ ٤٦٩٦- خ ٤٧٢٥].

(١) في الأصل: «التطوع»، وهو خطأ، والمثبت هو الموافق لترجمة الباب في الحديث التالي.

○[٢٠٣٣][الإتحاف: مي ط خز جا عه حب طح قط حم ش ١٨٠٠٣][التحفة: ع ١٢٢٧٥- ق ١٣٣٧٦- د ١٥٣٠٤]، وسيأتي برقم: (٢٠٣٤)، (٢٠٣٥)، (٢٠٣٨)، (٢٠٤٠)، (٢٠٤٢).

(٢) هذا الطريق لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» لابن خزيمة.

٥٥- بَابُ إِيجَابِ الْكَفَّارَةِ عَلَى الْمُجَامِعِ فِي الصَّوْمِ فِي رَمَضَانَ بِالْعِتْقِ إِذَا وَجَدَهُ أَوِ الصِّيَامِ إِذَا لَمْ يَجِدِ الْعِتْقَ، أَوِ الْإِطْعَامِ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعِ الصَّوْمَ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ خَبَرَ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَمَالِكٍ مُخْتَصَرٌ غَيْرُ مُتَقَصًّىٰ مَعَ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ اللَّفْظَ الَّذِي ذَكَرْنَا فِي خَبَرِهِمَا كَانَ فِطْرًا بِجِمَاعٍ لَا بِأَكْلٍ وَلَا بِشُرْبٍ وَلَا هُمَا.

○ [٢٠٣٤] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَفِظْتُهُ مِنْ فِي الزُّهْرِيِّ، سَمِعَ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُخْبِرُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: هَلَكْتُ. فَقَالَ: «**وَمَا أَهْلَكَكَ؟**» قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ. فَقَالَ: «**هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُعْتِقَ رَقَبَةً؟**» قَالَ: لَا. قَالَ: «**فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟**» قَالَ: لَا. قَالَ: «**فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟**» قَالَ: لَا. قَالَ: «**اجْلِسْ**»، فَجَلَسَ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ، قَالَ: وَالْعَرَقُ هُوَ الْمِكْتَلُ[(١)] الضَّخْمُ، قَالَ: «**خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ**». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ أَفْقَرَ مِنَّا؟ فَمَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا[(٢)] أَهْلُ بَيْتٍ أَفْقَرُ مِنَّا. فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ بَدَتْ أَنْيَابُهُ، وَقَالَ: «**اذْهَبْ فَأَطْعِمْ أَهْلَكَ**».

٥٦- بَابُ إِعْطَاءِ الْإِمَامِ الْمُجَامِعَ فِي رَمَضَانَ نَهَارًا مَا يُكَفِّرُ بِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ وَاجِدًا لِلْكَفَّارَةِ

مَعَ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْمُجَامِعَ فِي رَمَضَانَ نَهَارًا إِذَا كَانَ غَيْرَ وَاجِدٍ لِلْكَفَّارَةِ وَقْتَ الْجِمَاعِ، ثُمَّ اسْتَفَادَ مَا بِهِ يُكَفِّرُ، كَانَتِ الْكَفَّارَةُ وَاجِبَةً عَلَيْهِ.

○ [٢٠٣٤] [الإتحاف: مي ط خز جا عه حب طح قط حم ش ١٨٠٠٣] [التحفة: ع ١٢٢٧٥- ق ١٣٣٧٦- د ١٥٣٠٤]، وتقدم برقم: (٢٠٣٣)، وسيأتي برقم: (٢٠٣٥)، (٢٠٣٨)، (٢٠٤٠)، (٢٠٤٢).

(١) **المكتل**: وعاء كبير يسع خمسة عشر صاعًا، والصاع مكيال قدره: ٢,٠٤ كيلو جرام. (انظر: المكاييل والموازين) (ص٣٧).

(٢) **اللابتان**: مثنى اللابة، وهي الأرض التي ألبستها الحجارة السود، ولا زال أهل المدينة يعرفون اللابتين، وهما: حرة واقم ويسمونها: الحرة الشرقية، وهي التي تكون شرقي المدينة، من جهة طريق المطار. وحرة الوبرة ويسمونها: الحرة الغربية. ولكنك لا ترىٰ الآن حرة، وإنما ترىٰ بيوتا وعمارات، وأرضا مزفتة، ومبلطة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٣٥).

○[٢٠٣٥] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ لَهُ : إِنَّ الْأَخِرَ وَقَعَ عَلَى امْرَأَتِهِ فِي رَمَضَانَ . قَالَ : فَقَالَ لَهُ : «أَتَجِدُ مَا تُحَرِّرُ رَقَبَةً؟» قَالَ : لَا . قَالَ : «أَفَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟» قَالَ : لَا . قَالَ : «أَفَتَجِدُ مَا تُطْعِمُ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟» قَالَ : لَا . قَالَ : فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ وَهُوَ الزَّبِيلُ[(١)] ، فَقَالَ : «أَطْعِمْ هَذَا عَنْكَ» . فَقَالَ : مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَهْلُ بَيْتٍ أَحْوَجُ مِنَّا ، قَالَ : «فَأَطْعِمْ أَهْلَكَ» .

٥٧- بَابُ ذِكْرِ خَبَرٍ رُوِيَ مُخْتَصَرًا[(٢)] ، أَوْهَمَ بَعْضَ الْعُلَمَاءِ مِنَ الْحِجَازِيِّينَ أَنَّ الْمُجَامِعَ فِي رَمَضَانَ نَهَارًا جَائِزٌ لَهُ أَنْ يُكَفِّرَ[(٣)] بِالْإِطْعَامِ وَإِنْ كَانَ ۩ وَاجِدًا لِعِتْقِ رَقَبَةٍ مُسْتَطِيعًا لِصَوْمِ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ

○[٢٠٣٦] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . ح وأخبرني ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ ، أَنَّ ابْنَ وَهْبٍ أَخْبَرَهُمْ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو[(٤)] بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَبَّادَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ ، تَقُولُ : أَتَىٰ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ فِي رَمَضَانَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، احْتَرَقْتُ ، فَسَأَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ مَا شَأْنُهُ؟ قَالَ : أَصَبْتُ أَهْلِي[(٥)] .

○[٢٠٣٥] [الإتحاف : مي ط خز جا عه حب طح قط حم ش ١٨٠٠٣] [التحفة : ع ١٢٢٧٥ - ق ١٣٣٧٦ - د ١٥٣٠٤] ، وتقدم برقم : (٢٠٣٣) ، (٢٠٣٤) ، وسيأتي برقم : (٢٠٣٨) ، (٢٠٤٠) ، (٢٠٤٢) .

(١) **الزبيل** : القفة (انظر : مختار الصحاح ، مادة : زبل) .

(٢) في الأصل : «مختصر» ، والمثبت هو الجادة .

(٣) **الكفارة** : الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة ، أي : تسترها وتمحوها ، وهي فعالة للمبالغة . (انظر : النهاية ، مادة : كفر) .

۩ [٢٠١/ ب] .

○[٢٠٣٦] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ٢١٧٦١] [التحفة : خ م د س ١٦١٧٦] ، وسيأتي برقم : (٢٠٣٧) .

(٤) في الأصل : «عمر» والمثبت من «الإتحاف» ، ومصادر ترجمته . ينظر : «تهذيب الكمال» (٢١/ ٥٧٠) .

(٥) **أصبت أهلي** : جامعت زوجتي . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : صوب أهل) .

قَالَ : «تَصَدَّقْ» . قَالَ : وَاللَّهِ مَا لِي شَيْءٌ وَمَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ . قَالَ : «اجْلِسْ» . فَجَلَسَ ، فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَىٰ ذَلِكَ ، أَقْبَلَ رَجُلٌ يَسُوقُ حِمَارًا عَلَيْهِ طَعَامٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَيْنَ الْمُحْتَرِقُ؟» فَقَامَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَصَدَّقْ بِهَذَا» . فَقَالَ : عَلَىٰ غَيْرِنَا؟! فَوَاللَّهِ إِنَّا لَجِيَاعٌ ، وَمَا لَنَا شَيْءٌ . قَالَ : «فَكُلُوهُ» .

وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ : قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَغَيْرَنَا؟! فَوَاللَّهِ .

٥٨- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَمَرَ هَذَا الْمُجَامِعَ بِالصَّدَقَةِ بَعْدَ أَنْ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَا يَجِدُ عِتْقَ رَقَبَةٍ

وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَعْلَمَ أَيْضًا أَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَطِيعٍ لِصَوْمِ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ كَإِخْبَارِ أَبِي هُرَيْرَةَ فَاخْتَصَرَ الْخَبَرَ .

٥[٢٠٣٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِيِّ(١) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ظِلِّ فَارِعٍ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي بَيَاضَةَ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، احْتَرَقْتُ . قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا لَكَ؟» قَالَ : وَقَعْتُ بِامْرَأَتِي ، وَأَنَا صَائِمٌ ، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَعْتِقْ رَقَبَةً» . قَالَ : لَا أَجِدُهُ . قَالَ : «أَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا» . قَالَ : لَيْسَ عِنْدِي . قَالَ : «اجْلِسْ» ، فَجَلَسَ ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ عِشْرُونَ صَاعًا ، فَقَالَ : «أَيْنَ السَّائِلُ آنِفًا(٢)؟» قَالَ : هَأَنَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : «خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ» . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَىٰ أَحْوَجَ مِنِّي وَمِنْ أَهْلِي؟! فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا لَنَا عَشَاءُ لَيْلَةٍ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «فَعُدْ بِهِ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أَهْلِكَ» .

٥[٢٠٣٧][الإتحاف : مي خز عه حب حم ٢١٧٦١][التحفة : خ م د س ١٦١٧٦] ، وتقدم برقم : (٢٠٣٦) .

(١) قوله : «الحارث بن عياش» وقع في الأصل : «الحارث عن عياش» ، والمثبت من «الإتحاف» .

(٢) آنفا : قريبا . (انظر : مجمع البحار ، مادة : أنف) .

لَمْ يَذْكُرِ الصَّوْمَ فِي الْخَبَرِ .

قَالَ أَبُوبَكْر : إِنْ ثَبَتَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ بِعَرَقٍ فِيهِ عِشْرُونَ صَاعًا ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ هَذَا الْمُجَامِعَ أَنْ يُطْعِمَ كُلَّ مِسْكِينٍ ثُلُثَ صَاعٍ مِنْ تَمْرٍ ؛ لِأَنَّ عِشْرِينَ صَاعًا إِذَا قُسِّمَ بَيْنَ سِتِّينَ مِسْكِينًا كَانَ لِكُلِّ مِسْكِينٍ ثُلُثُ صَاعٍ ، وَلَسْتُ أَحْسَبُ هَذِهِ اللَّفْظَةَ ثَابِتَةً ، فَإِنَّ فِي خَبَرِ الزُّهْرِيِّ : أُتِيَ بِمِكْتَلٍ فِيهِ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا ، أَوْ عِشْرُونَ صَاعًا . هَذَا فِي خَبَرِ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . فَأَمَّا هِقْلُ بْنُ زِيَادٍ فَإِنَّهُ رَوَىٰ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا ، قَدْ خَرَّجْتُهُمَا بَعْدُ .

وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ عُلَمَاءِ الْحِجَازِ وَالْعِرَاقِ قَالَ : تُطْعِمُ فِي كَفَّارَةِ الْجِمَاعِ كُلَّ مِسْكِينٍ ثُلُثَ صَاعٍ فِي رَمَضَانَ .

قَالَ أَهْلُ الْحِجَازِ : يُطْعِمُ كُلَّ مِسْكِينٍ مُدًّا مِنْ طَعَامٍ ، تَمْرًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ .

وَقَالَ الْعِرَاقِيُّونَ : يُطْعِمُ كُلَّ مِسْكِينٍ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ .

فَأَمَّا ثُلُثُ صَاعٍ ، فَلَسْتُ أَحْفَظُ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ .

قَالَ أَبُوبَكْر : قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَرْكُ ذِكْرِ الْأَمْرِ بِصِيَامِ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ فِي هَذَا ۞ الْخَبَرِ إِنَّمَا كَانَ لِأَنَّ السُّؤَالَ فِي هَذَا الْخَبَرِ إِنَّمَا كَانَ فِي رَمَضَانَ قَبْلَ يُقْضَى الشَّهْرُ ، وَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ لِهَذِهِ الْحَوْبَةِ لَا يُمْكِنُ الِابْتِدَاءُ فِيهِ إِلَّا بَعْدَ يُقْضَىٰ شَهْرُ رَمَضَانَ ، وَبَعْدَ مُضِيِّ يَوْمٍ مِنْ شَوَّالٍ .

فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُجَامِعَ بِإِطْعَامِ سِتِّينَ مِسْكِينًا ، إِذَا الْإِطْعَامُ مُمْكِنٌ فِي رَمَضَانَ لَوْ كَانَ الْمُجَامِعُ مَالِكًا لِقَدْرِ الْإِطْعَامِ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِمَا(١) لَا يَجُوزُ لَهُ فِعْلُهُ مُعَجَّلًا ، دُونَ مَا لَا يَجُوزُ لَهُ فِعْلُهُ إِلَّا بَعْدَ مُضِيِّ أَيَّامٍ وَلَيَالِي ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

۞ [٢٠٢/أ] .

(١) في الأصل : «مما» ، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق .

وَلَسْتُ أَحْفَظُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَخْبَارِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ السُّؤَالَ مِنَ الْمُجَامِعِ قَبْلَ يُقْضَى شَهْرُ رَمَضَانَ ، فَجَازَ إِذَا كَانَ السُّؤَالُ بَعْدَ مُضِيِّ رَمَضَانَ أَنْ يُؤْمَرَ بِصِيَامِ شَهْرَيْنِ ؛ لِأَنَّ الصِّيَامَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لِلْكَفَّارَةِ جَائِزٌ .

٥٩- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْمُجَامِعَ فِي رَمَضَانَ إِذَا مَلَكَ مَا يُطْعِمُ سِتِّينَ مِسْكِينًا وَلَمْ يَمْلِكْ مَعَهُ قُوتَ(١) نَفْسِهِ وَعِيَالِهِ لَمْ تَجِبْ عَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ

قَالَ أَبُوبَكْر : فِي خَبَرِ عَائِشَةَ ، قَالَ : إِنَّا لَجِيَاعٌ مَا لَنَا شَيْءٌ . هَذَا فِي خَبَرِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، وَفِي خَبَرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ : مَا لَنَا عَشَاءُ لَيْلَةٍ ، وَفِي خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ : مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَحْوَجُ مِنَّا .

٦٠- بَابُ الْأَمْرِ بِالِاسْتِغْفَارِ لِلْمَعْصِيَةِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا الْمُجَامِعُ فِي صَوْمِ رَمَضَانَ إِذَا لَمْ يَجِدِ الْكَفَّارَةَ بِعِتْقٍ وَلَا بِإِطْعَامٍ وَلَا يَسْتَطِيعُ صَوْمَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ

وَالْأَمْرِ بِإِطْعَامِ التَّمْرِ فِي كَفَّارَةِ الْجِمَاعِ فِي رَمَضَانَ .

○[٢٠٣٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَزِيزٍ الْأَيْلِيُّ ، أَنَّ سَلَامَةَ حَدَّثَهُمْ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ شِهَابٍ ، عَنْ رَجُلٍ جَامَعَ أَهْلَهُ فِي رَمَضَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ ، قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، جَاءَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكْتُ . قَالَ : «وَيْحَكَ ، مَا شَأْنُكَ؟» قَالَ : وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي فِي رَمَضَانَ . قَالَ : «أَعْتِقْ رَقَبَةً» . قَالَ : مَا أَجِدُهَا . قَالَ : «صُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ» . قَالَ : مَا أَسْتَطِيعُ . قَالَ : «أَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا» . قَالَ : مَا أَجِدُهُ . قَالَ : فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ ، فَقَالَ : «خُذْهُ وَتَصَدَّقْ بِهِ» ، قَالَ : مَا أَجِدُ أَحَقَّ بِهِ مِنْ أَهْلِي ،

---

(١) القوت : ما يقوم به بدن الإنسان من الطعام . (انظر : النهاية ، مادة : قوت) .

○[٢٠٣٨] [الإتحاف : مي ط خز جا عه حب طح قط حم ش ١٨٠٠٣] [التحفة : ع ١٢٢٧٥ - ق ١٣٣٧٦ - د ١٥٣٠٤] ، وتقدم برقم : (٢٠٣٣) ، (٢٠٣٤) ، (٢٠٣٥) ، وسيأتي برقم : (٢٠٤٠) ، (٢٠٤٢) .

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا بَيْنَ طُنُبَيِ الْمَدِينَةِ(١) أَحَدٌ أَحْوَجَ إِلَيْهِ مِنِّي . فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ بَدَتْ أَنْيَابُهُ . قَالَ : «خُذْهُ وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ» .

٦١- بَابُ ذِكْرِ قَدْرِ مَكِيلِ التَّمْرِ لِإِطْعَامِ سِتِّينَ مِسْكِينًا فِي كَفَّارَةِ الْجِمَاعِ فِي صَوْمِ رَمَضَانَ

ه[٢٠٣٩] **حدثنا** أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَقَالَ : فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِكْتَلٍ فِيهِ خَمْسَةَ عَشَرَ أَوْ عِشْرُونَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «خُذْهُ ، فَأَطْعِمْهُ عَنْكَ» .

ه[٢٠٤٠] **حدثنا** يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا مِهْرَانُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الرَّازِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَامِرٍ ، وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَمَنْصُورٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ(٢) ، أَنَّ رَجُلًا أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ . وَقَالَ : فَأُتِيَ بِمِكْتَلٍ فِيهِ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا ، أَوْ عِشْرُونَ صَاعًا .

إِلَّا أَنَّهُ غَلِطَ فِي الْإِسْنَادِ ، فَقَالَ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ . وَفِي خَبَرِ حَجَّاجٍ أَيْضًا ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : فَجِيءَ بِمِكْتَلٍ فِيهِ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، إِلَّا أَنَّ الْحَجَّاجَ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ

---

(١) **طنبا المدينة** : طرفاها . والطنب : أحد أطناب الخيمة ، فاستعاره للطرف والناحية . (انظر : النهاية ، مادة : طنب) .

ه[٢٠٣٩] [الإتحاف : مي ط خز جا عه حب طح قط حم ش ١٨٠٠٣] [التحفة : ع ١٢٢٧٥ - ق ١٣٣٧٦ - د ١٥٣٠٤] .

ه[٢٠٤٠] [الإتحاف : مي ط خز جا عه حب طح قط حم ش ١٨٠٠٣ - خز قط ١٨٦٦٩] [التحفة : ق ١٣٣٧٦ - ع ١٢٢٧٥ - د ١٥٣٠٤] ، وتقدم برقم : (٢٠٣٣) ، (٢٠٣٤) ، (٢٠٣٥) ، (٢٠٣٨) ، وسيأتي برقم : (٢٠٤٢) .

(٢) كذا في الأصل : «عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة» ، وذكره ابن حجر في «الإتحاف» في موضعين ، مرة في ترجمة حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، ومرة في ترجمة سعيد ، عن أبي هريرة .

الزُّهْرِيِّ . سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرَةَ يَحْكِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي ظَبْيَةَ ، عَنْ هُشَيْمٍ ، قَالَ : قَالَ الْحَجَّاجُ ۩ : صِفْ لِيَ الزُّهْرِيَّ لَمْ يَكُنْ يَرَاهُ .

٦٢- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ خِلَافِ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ إِطْعَامَ مِسْكِينٍ وَاحِدٍ طَعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا فِي سِتِّينَ يَوْمًا كُلَّ يَوْمٍ طَعَامُ مِسْكِينٍ جَائِزٌ فِي كَفَّارَةِ الْجِمَاعِ فِي صَوْمِ رَمَضَانَ

فَلَمْ يُمَيِّزْ بَيْنَ إِطْعَامِ سِتِّينَ مِسْكِينًا وَبَيْنَ طَعَامِ سِتِّينَ مِسْكِينًا .

وَمَنْ فَهِمَ لُغَةَ الْعَرَبِ عَلِمَ أَنَّ إِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا لَا يَكُونُ إِلَّا وَكُلُّ مِسْكِينٍ غَيْرُ الْآخَرِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي خَبَرِ الزُّهْرِيِّ أَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا .

٦٣- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ صِيَامَ الشَّهْرَيْنِ فِي كَفَّارَةِ الْجِمَاعِ لَا يَجُوزُ مُتَفَرِّقًا إِنَّمَا يَجِبُ صِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي خَبَرِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ .

٦٤- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْمُجَامِعَ إِذَا وَجَبَ عَلَيْهِ صِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ فَفَرَّطَ فِي الصِّيَامِ حَتَّىٰ تَنْزِلَ بِهِ الْمَنِيَّةُ قُضِيَ الصَّوْمُ عَنْهُ

كَالدَّيْنِ يَكُونُ عَلَيْهِ ، مَعَ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ دَيْنَ اللَّهِ أَحَقُّ بِالْقَضَاءِ مِنْ دُيُونِ الْعِبَادِ .

٥[٢٠٤١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، وَسَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، وَمُسْلِمٍ الْبَطِينِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، وَعَطَاءٍ ، وَمُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَتْ : إِنَّ أُخْتِي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا

۩[٢٠٢/ب] .

٥[٢٠٤١] [الإتحاف : خز جا عه حب قط ٨٨١١] [التحفة : د ٥٤٦٤- خ م س ق ٥٤٩٥- خ م ت س ق ٥٥١٣- ع ٥٦١٢- س ٥٦٢٠] ، وسيأتي برقم : (٢١٣٣) ، (٢١٣٥) .

صِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ، قَالَ: «لَوْ كَانَ عَلَى أُخْتِكِ دَيْنٌ، أَكُنْتِ تَقْضِينَهُ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «فَحَقُّ اللَّهِ أَحَقُّ».

٦٥- بَابُ أَمْرِ الْمُجَامِعِ بِقَضَاءِ صَوْمِ يَوْمٍ مَكَانَ الْيَوْمِ الَّذِي جَامَعَ فِيهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ وَاجِدًا لِلْكَفَّارَةِ الَّتِي(١) ذَكَرْتُهَا قَبْلُ

إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ، فَإِنَّ فِي الْقَلْبِ مِنْ هَذِهِ اللَّفْظَةِ.

٥[٢٠٤٢] حدثنا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ وَقَعَ بِأَهْلِهِ فِي رَمَضَانَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. وَقَالَ فِي آخِرِهِ: «فَصُمْ يَوْمًا، وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ».

قال أبو بكر: هَذَا الْإِسْنَادُ وَهْمٌ، الْخَبَرُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ الصَّحِيحُ، [لَا](٢) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ.

٥[٢٠٤٣] وَقَدْ رَوَى أَيْضًا الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ مِثْلَ خَبَرِ الزُّهْرِيِّ. وَقَالَ فِي خَبَرِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ.

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، وَهَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، قَالَ هَارُونُ: قَالَ حَجَّاجٌ: وَأَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ.

حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: الْحَجَّاجُ ابْنُ أَرْطَاةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الزُّهْرِيِّ شَيْئًا.

---

(١) في الأصل: «الذي»، والمثبت يقتضيه السياق.

٥[٢٠٤٢] [الإتحاف: خز عه طح قط ٢٠٤٧٨] [التحفة: ع ١٢٢٧٥- ق ١٣٣٧٦- د ١٥٣٠٤]، وتقدم برقم: (٢٠٣٣)، (٢٠٣٤)، (٢٠٣٥)، (٢٠٣٨)، (٢٠٤٠).

(٢) ليس في الأصل، والمثبت يقتضيه السياق، ويؤيده ما في «الإتحاف».

٥[٢٠٤٣] [الإتحاف: خز ١١٧٣١].

٦٦- بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ الِاسْتِقَاءَ عَلَى الْعَمْدِ يُفْطِرُ الصَّائِمَ

○[٢٠٤٤] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَعِيُّ وَالْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى الْبِسْطَامِيُّ وَجَمَاعَةٌ، وَهَذَا حَدِيثُ أَبِي مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ وَهُوَ الْمُعَلِّمُ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ يَعِيشَ بْنَ الْوَلِيدِ حَدَّثَهُ، أَنَّ مَعْدَانَ بْنَ أَبِي طَلْحَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ حَدَّثَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَاءَ[1] فَأَفْطَرَ. فَلَقِيتُ ثَوْبَانَ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: صَدَقَ، أَنَا صَبَبْتُ لَهُ وَضُوءَهُ.

غَيْرَ أَنَّ الْبِسْطَامِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَىٰ، قَالَا: عَنِ الْحُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ. وَالصَّوَابُ [مَا][2] قَالَ أَبُو مُوسَىٰ؛ إِنَّمَا هُوَ عَنْ يَعِيشَ، عَنْ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

○[٢٠٤٥] حدثناه حَاتِمُ بْنُ بَكْرِ بْنِ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ يَعِيشَ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ۩، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي مُوسَىٰ.

○[٢٠٤٦] وَرَوَاهُ هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ عَنْ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِنَا، يُرِيدُ الْأَوْزَاعِيَّ، عَنْ يَعِيشَ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّ مَعْدَانَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ أَخْبَرَهُ مِثْلَ حَدِيثِ عَبْدِ الصَّمَدِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ: فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ.

○[٢٠٤٤][الإتحاف: مي جا خز حب قط كم حم ١٦١٦٢][التحفة: دت س ٢١١٣- دت س ١٠٩٦٤].

(١) القيء: إخراج ما في البطن عن طريق الفم. (انظر: اللسان، مادة: قيأ).

(٢) ليس في الأصل، والمثبت يقتضيه السياق.

○[٢٠٤٥][الإتحاف: مي جا خز حب قط كم حم ١٦١٦٢][التحفة: دت س ١٠٩٦٤].

۩[٢٠٣/أ].

○[٢٠٤٦][الإتحاف: مي جا خز حب قط كم حم ١٦١٦٢][التحفة: دت س ١٠٩٦٤].

حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَعْنِي : ابْنَ عُثْمَانَ الْبَكْرَاوِيَّ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، غَيْرَ أَنَّ أَبَا مُوسَىٰ ، قَالَ : عَنْ يَعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ هِشَامٍ ، وَأَمَّا بُنْدَارٌ فَنَسَبَهُ إِلَىٰ جَدِّهِ ، وَقَالَا : إِنَّ مَعْدَانَ أَخْبَرَ .

فَرِوَايَةُ هِشَامٍ ، وَحَرْبِ بْنِ شَدَّادٍ [تُبَيِّنَانِ][1] أَنَّ الصَّوَابَ مَا رَوَاهُ أَبُو مُوسَىٰ ، وَأَنَّ يَعِيشَ بْنَ الْوَلِيدِ ، سَمِعَ مِنْ مَعْدَانَ ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا أَبُوهُ .

٦٧- بَابُ ذِكْرِ إِيجَابِ قَضَاءِ الصَّوْمِ عَلَى الْمُسْتَقِيءِ عَمْدًا وَإِسْقَاطِ الْقَضَاءِ عَمَّنْ يَذْرَعُهُ الْقَيْءُ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ إِيجَابَ الْكَفَّارَةِ عَلَى الْمُجَامِعِ لَا لِعِلَّةِ الْفِطْرِ فَقَطْ ، إِذْ لَوْ كَانَ لِعِلَّةِ الْفِطْرِ فَقَطْ لَا لِلْجِمَاعِ خَاصَّةً ، كَانَ عَلَىٰ كُلِّ مُفْطِرٍ الْكَفَّارَةُ ، وَالْمُسْتَقِيءُ عَمْدًا مُفْطِرٌ بِحُكْمِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَالْكَفَّارَةُ غَيْرُ وَاجِبَةٍ عَلَيْهِ .

○[٢٠٤٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ ، حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِذَا اسْتَقَاءَ الصَّائِمُ أَفْطَرَ ، وَإِذَا ذَرَعَهُ الْقَيْءُ لَمْ يُفْطِرْ»** .

حَدَّثَنَاهُ عَلِيٌّ مَرَّةً أُخْرَىٰ ، فَقَالَ : **«مَنْ ذَرَعَهُ الْقَيْءُ فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ ، وَمَنِ اسْتَقَاءَ فَلْيَقْضِ»** .

○[٢٠٤٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْجُعْفِيُّ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ هِشَامٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

---

(١) ليس في الأصل ، والمثبت يقتضيه السياق .

○[٢٠٤٧] [الإتحاف : مي خز جا حب قط كم حم عم ١٩٨٤٨] [التحفة : س ١٤١٨٢- خت ١٤٢٦٥- ق ١٤٥١٩- د ت س ق ١٤٥٤٢] .

○[٢٠٤٨] [الإتحاف : مي خز جا حب قط كم حم عم ١٩٨٤٨] [التحفة : س ١٤١٨٢- ق ١٤٥١٩- د ت س ق ١٤٥٤٢] .

٦٨- بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ الْحِجَامَةَ تُفْطِرُ الْحَاجِمَ وَالْمَحْجُومَ جَمِيعًا

○[٢٠٤٩] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو يَعْنِي الْأَوْزَاعِيَّ ، حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ الْجَرْمِيُّ ، أَنَّ أَبَا أَسْمَاءَ الرَّحَبِيَّ حَدَّثَهُ ، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وحدثنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا مُبَشِّرٌ يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ الْجَرْمِيُّ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ ، حَدَّثَنِي ثَوْبَانُ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِثَمَانِ عَشَرَ خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى الْبَقِيعِ ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ رَجُلٍ يَحْتَجِمُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَفْطَرَ**(١) **الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ**» .

هَذَا حَدِيثُ الْوَلِيدِ .

○[٢٠٥٠] **حدثنا** عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ الْعَبَّاسُ : حَدَّثَنَا ، وَقَالَ الْحُسَيْنُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ**» .

سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، يَقُولُ : لَا أَعْلَمُ فِي : «**أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ**» حَدِيثًا أَصَحَّ مِنْ ذَا .

قال أبو بكر : وَرَوَىٰ هَذَا الْخَبَرَ أَيْضًا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ .

○[٢٠٤٩] [الإتحاف : مي خز جا حب كم حم طح ٢٤٨٩] [التحفة : س ٢٠٧٩- س ٢٠٩٠- س ٢٠٩٧- س ٢١١٧- س ٢١١٩] ، وسيأتي برقم : (٢٠٧٠) ، (٢٠٧١) .

(١) في الأصل : «وأفطر» والصواب ما أثبتناه .

○[٢٠٥٠] [الإتحاف : خز حب كم حم ٤٥٣٤] [التحفة : ت ٣٥٥٦] .

ە[٢٠٥١] حدثناه أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الشَّيْبَانِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَمَّارُ بْنُ مَطَرٍ أَبُو عُثْمَانَ الرُّهَاوِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ.

قَدْ خَرَّجْتُ هَذَا الْبَابَ بِتَمَامِهِ فِي كِتَابِ الْكَبِيرِ.

قال أبو بكر: فَقَدْ ثَبَتَ الْخَبَرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ». فَقَالَ بَعْضُ مَنْ خَالَفَنَا فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ: إِنَّ الْحِجَامَةَ لَا تُفْطِرُ الصَّائِمَ، وَاحْتَجَّ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ(١) وَهُوَ صَائِمٌ مُحْرِمٌ، وَهَذَا الْخَبَرُ غَيْرُ دَالٍّ عَلَى أَنَّ الْحِجَامَةَ لَا تُفْطِرُ الصَّائِمَ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ فِي سَفَرٍ لَا فِي حَضَرٍ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَطُّ مُحْرِمًا مُقِيمًا بِبَلَدِهِ، إِنَّمَا كَانَ مُحْرِمًا وَهُوَ مُسَافِرٌ، وَالْمُسَافِرُ وَإِنْ كَانَ نَاوِيًا لِلصَّوْمِ قَدْ مَضَى عَلَيْهِ بَعْضُ النَّهَارِ، وَهُوَ صَائِمٌ عَنِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ، وَأَنَّ الْأَكْلَ وَالشُّرْبَ يُفَطِّرَانِهِ، لَا كَمَا تَوَهَّمَ ۩ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنَّ الْمُسَافِرَ إِذَا دَخَلَ الصَّوْمَ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يُفْطِرَ إِلَى أَنْ يُتِمَّ صَوْمَ ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ. فَإِذَا كَانَ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَقَدْ نَوَى الصَّوْمَ، وَقَدْ مَضَى بَعْضُ النَّهَارِ وَهُوَ صَائِمٌ يُفْطِرُ بِالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ، جَازَ لَهُ أَنْ يَحْتَجِمَ وَهُوَ مُسَافِرٌ فِي بَعْضِ نَهَارِ الصَّوْمِ، وَإِنْ كَانَتِ الْحِجَامَةُ مُفْطِرَةً.

وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ لِلصَّائِمِ أَنْ يُفْطِرَ بِالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ فِي السَّفَرِ فِي نَهَارٍ قَدْ مَضَى بَعْضُهُ وَهُوَ صَائِمٌ:

ە[٢٠٥٢] أن أَحْمَدَ بْنَ عَبْدَةَ حَدَّثَنَا، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى عَلَى نَهَرٍ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ(٢)، وَالْمُشَاةُ كَثِيرٌ، وَالنَّاسُ صِيَامٌ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ، فَإِذَا فِئَامٌ(٣)

ە[٢٠٥١] [الإتحاف: خز حب كم حم ٤٥٣٤] [التحفة: ت ٣٥٥٦].

(١) في الأصل: «أفطر»، والمثبت يقتضيه السياق.

۩[٢٠٣/ ب].

ە[٢٠٥٢] [الإتحاف: خز حب حم ٥٧٠٠] [التحفة: م ت س ٤٣٢٥- م ت س ٤٣٤٤- م س ٤٣٦١].

(٢) **الصائف**: الحار. (انظر: مجمع البحار، مادة: صيف).

(٣) **الفئام**: الجماعة الكثيرة. (انظر: النهاية، مادة: فأم).

مِنَ النَّاسِ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، اشْرَبُوا . فَجَعَلُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ . قَالَ : «**إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ ، إِنِّي رَاكِبٌ وَأَنْتُمْ مُشَاةٌ ، وَإِنِّي أَيْسَرُكُمْ ، اشْرَبُوا**» ؛ فَجَعَلُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ مَا يَصْنَعُ ؛ فَلَمَّا أَبَوْا ، حَوَّلَ وَرِكَهُ فَنَزَلَ وَشَرِبَ وَشَرِبَ النَّاسُ .

وَخَبَرُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ خَرَّجْتُهُمَا فِي كِتَابِ الصِّيَامِ كِتَابِ الْكَبِيرِ .

أَفَيَجُوزُ لِجَاهِلٍ أَنْ يَقُولَ : الشُّرْبُ جَائِزٌ لِلصَّائِمِ ، وَلَا يُفْطِرُ الشُّرْبُ الصَّائِمَ؟ إِذِ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَمَرَ أَصْحَابَهُ وَهُوَ صَائِمٌ بِالشُّرْبِ ، فَلَمَّا امْتَنَعُوا شَرِبَ وَهُوَ صَائِمٌ ، وَشَرِبُوا .

فَمَنْ يَعْقِلُ الْعِلْمَ ، وَيَفْهَمُ الْفِقْهَ ، يَعْلَمُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَارَ مُفْطِرًا وَأَصْحَابَهُ بِشُرْبِ الْمَاءِ ، وَقَدْ كَانُوا نَوَوُا الصَّوْمَ ، وَمَضَىٰ بِهِمْ بَعْضُ النَّهَارِ ، وَكَانَ لَهُمْ أَنْ يُفْطِرُوا ، إِذْ كَانُوا فِي السَّفَرِ لَا فِي الْحَضَرِ .

وَكَذَلِكَ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَحْتَجِمَ وَهُوَ صَائِمٌ فِي السَّفَرِ ، وَإِنْ كَانَتِ الْحِجَامَةُ تُفْطِرُ الصَّائِمَ ؛ لِأَنَّ مَنْ جَازَ لَهُ الشُّرْبُ وَإِنْ كَانَ الشُّرْبُ مُفْطِرًا ، جَازَ لَهُ الْحِجَامَةُ وَإِنْ كَانَ بِالْحِجَامَةِ مُفْطِرًا ، فَأَمَّا مَا احْتَجَّ بِهِ بَعْضُ الْعِرَاقِيِّينَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَنَّ الْفِطْرَ مِمَّا يَدْخُلُ ، وَلَيْسَ مِمَّا يَخْرُجُ ، فَهَذَا جَهْلٌ وَإِغْفَالٌ مِنْ قَائِلِهِ ، وَتَمْوِيهٌ عَلَىٰ مَنْ لَا يُحْسِنُ الْعِلْمَ ، وَلَا يَفْهَمُ الْفِقْهَ .

وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْ قَائِلِهِ خِلَافُ دَلِيلِ كِتَابِ اللَّهِ ، وَخِلَافُ سُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَخِلَافُ[1] قَوْلِ أَهْلِ الصَّلَاةِ مِنْ أَهْلِ اللَّهِ جَمِيعًا ، إِذَا جُعِلَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ عَلَىٰ ظَاهِرِهَا .

قَدْ دَلَّ اللَّهُ فِي مُحْكَمِ تَنْزِيلِهِ أَنَّ الْمُبَاشَرَةَ هِيَ الْجِمَاعُ فِي نَهَارِ الصِّيَامِ ، وَالنَّبِيُّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ قَدْ أَوْجَبَ عَلَى الْمُجَامِعِ فِي رَمَضَانَ عِتْقَ رَقَبَةٍ إِنْ وَجَدَهَا ، وَصِيَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ إِنْ لَمْ يَجِدِ الرَّقَبَةَ ، أَوْ إِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا إِنْ لَمْ يَسْتَطِعِ[2] الصَّوْمَ ،

(١) في الأصل : «خلاف» بدون الواو ، والمثبت يقتضيه السياق .

(٢) في الأصل : «يستطيع» ، والمثبت من مثيله عند المصنف كما في رقم (ك : ٥ ب : ٥٥) ، وهو الجادة . =

وَالْمُجَامِعُ لَا يَدْخُلُ جَوْفَهُ شَيْءٌ؛ وَالْجِمَاعُ إِنَّمَا يَخْرُجُ مِنْهُ مَنِيٌّ إِنْ أَمْنَى، وَقَدْ يُجَامِعُ مِنْ غَيْرِ إِمْنَاءٍ فِي الْفَرْجِ، فَلَا يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِهِ أَيْضًا مَنِيٌّ، وَالْتِقَاءُ الْخِتَانَيْنِ مِنْ غَيْرِ إِمْنَاءٍ يُفْطِرُ الصَّائِمَ، وَيُوجِبُ الْكَفَّارَةَ، وَلَا يَدْخُلُ جَوْفَ الْمُجَامِعِ شَيْءٌ وَلَا يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِهِ شَيْءٌ إِذَا كَانَ الْمُجَامِعُ هَذِهِ صِفَتُهُ.

وَالنَّبِيُّ الْمُصْطَفَى ﷺ قَدْ أَعْلَمَ أَنَّ الْمُسْتَقِيءَ عَامِدًا يُفْطِرُهُ الِاسْتِقَاءُ عَلَى الْعَمْدِ.

وَاتَّفَقَ أَهْلُ الصَّلَاةِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى أَنَّ الِاسْتِقَاءَ عَلَى الْعَمْدِ يُفْطِرُ الصَّائِمَ، وَلَوْ كَانَ الصَّائِمُ لَا يُفْطِرُهُ إِلَّا مَا يَدْخُلُ جَوْفَهُ، كَانَ الْجِمَاعُ وَالِاسْتِقَاءُ لَا يُفْطِرَانِ الصَّائِمَ.

وَجَاءَ بَعْضُ أَهْلِ الْجَهْلِ بِأُعْجُوبَةٍ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ، فَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا قَالَ: أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ، لِأَنَّهُمَا كَانَا يَغْتَابَانِ، فَإِذَا قِيلَ لَهُ: فَالْغِيبَةُ تُفْطِرُ الصَّائِمَ؟ زَعَمَ أَنَّهَا لَا تُفْطِرُ الصَّائِمَ. فَيُقَالُ لَهُ: فَإِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ۞ عِنْدَكَ إِنَّمَا قَالَ: أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ لِأَنَّهُمَا كَانَا يَغْتَابَانِ، فَالْغِيبَةُ عِنْدَكَ لَا تُفْطِرُ الصَّائِمَ، فَهَلْ يَقُولُ هَذَا الْقَوْلَ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ، يَزْعُمُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْلَمَ أُمَّتَهُ أَنَّ الْمُغْتَابَيْنِ مُفْطِرَانِ، وَيَقُولُ هُوَ: بَلْ هُمَا صَائِمَانِ غَيْرُ مُفْطِرَيْنِ، فَخَالَفَ النَّبِيَّ ﷺ الَّذِي أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ طَاعَتَهُ وَاتِّبَاعَهُ، وَوَعَدَ الْهُدَى عَلَى اتِّبَاعِهِ، وَأَوْعَدَ عَلَى مُخَالِفِيهِ، وَنَفَى الْإِيمَانَ عَمَّنْ

= ويمكن أن يُوجَّه ما في الأصل باعتبارين: الأول بفتح العين جريًا على لغة بعض العرب حكاها اللحياني في «نوادره»، وهي الجزم بلن والنصب بلم عكس المعروف عند الناس، وعلى هذه اللغة اختار أبو حيان تخريج قراءة أبي جعفر المنصور في ﴿أَلَمْ نَشْرَحَ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الشرح: ١] بفتح الحاء من ﴿نَشْرَحْ﴾، لكن رد ذلك ابن مالك وذكر توجيه العلماء له بتوجيه آخر. ينظر: «البحر المحيط» (٨/ ٤٨٣)، و«سر الصناعة» لابن جني (ص ٧٥)، و«شرح الكافية الشافية» (٣/ ١٥٧٥، ١٥٧٦).

والثاني بضم العين على إهمال «لم»؛ فقد تهمل فلا تجزم حملًا على «ما» وقيل «لا» كقوله:

لولا فوارسُ من نُعْمٍ وأُسْرَتِهم ... يوم الصُّلَيْفاء لم يُوفونَ بالجارِ

وهل هو ضرورة أو لغة؟ خلاف بين النحاة. ينظر «شرح التسهيل» لابن مالك (٤/ ٦٦)، و«شرح الكافية الشافية» له (٣/ ١٥٧٤)، و«همع الهوامع» (٢/ ٤٤٧).

۞ [٢٠٤/أ].

وَجَدَ فِي نَفْسِهِ حَرَجًا مِنْ حُكْمِهِ ، فَقَالَ : ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ الْآيَةَ [النساء : ٦٥] وَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِأَحَدٍ خِيَرَةً فِيمَا قَضَىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ [الأحزاب : ٣٦] .

وَالْمُحْتَجُّ بِهَذَا الْخَبَرِ إِنَّمَا صَرَّحَ بِمُخَالَفَةِ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ نَفْسِهِ ، بِلَا شُبْهَةٍ وَلَا تَأْوِيلٍ يَحْتَمِلُ الْخَبَرَ الَّذِي ذَكَرَهُ ، إِذَا زَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا قَالَ لِلْحَاجِمِ وَالْمَحْجُومِ : مُفْطِرَانِ لِعِلَّةِ غِيبَتِهِمَا ، ثُمَّ هُوَ زَعَمَ أَنَّ الْغِيبَةَ لَا تُفْطِرُ ، فَقَدْ جَرَّدَ مُخَالَفَةَ النَّبِيِّ ﷺ بِلَا شُبْهَةٍ وَلَا تَأْوِيلٍ .

٥[٢٠٥٣] وَقَدْ رُوِيَ عَنِ الْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ : رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ ، وَالْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ .

حدثناه يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ .

وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ : وَالْحِجَامَةُ لِلصَّائِمِ : إِنَّمَا هُوَ مِنْ قَوْلِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، لَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أُدْرِجَ فِي الْخَبَرِ . لَعَلَّ الْمُعْتَمِرَ حَدَّثَ بِهَذَا حِفْظًا ، فَأَدْرَجَ(١) هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي خَبَرِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَوْ قَالَ : قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَرَخَّصَ فِي الْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ ، فَلَمْ يُضْبَطْ عَنْهُ : قَالَ أَبُو سَعِيدٍ ، فَأُدْرِجَ هَذَا الْقَوْلُ فِي الْخَبَرِ .

٥[٢٠٥٤] **حدثنا** بِهَذَا الْخَبَرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، وَبِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ حُمَيْدًا يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ .

٥[٢٠٥٣] [الإتحاف : خز قط ٥٥٨٥] [التحفة : س ٤٢٦٠] ، وسيأتي برقم : (٢٠٥٤) ، (٢٠٩٠) .

(١) في الأصل : «فاندرج» ، والمثبت يقتضيه السياق .

٥[٢٠٥٤] [الإتحاف : خز قط ٥٥٨٥] [التحفة : س ٤٢٦٠] ، وتقدم برقم : (٢٠٥٣) ، وسيأتي برقم : (٢٠٩٠) .

قَالَ أبو بكر : [لَمْ][(١)] يَزِيدَا عَلَىٰ هَذَا .

قُلْتُ لِلصَّنْعَانِيِّ : وَالْحِجَامَةُ؟ فَغَضِبَ ، فَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ فِي الْخَبَرِ ذِكْرُ الْحِجَامَةِ .

وَالدَّلِيلُ عَلَىٰ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْخَبَرِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ذِكْرُ الْحِجَامَةِ :

○ [٢٠٥٥] أَنَّ عَلِيَّ بْنَ شُعَيْبٍ حَدَّثَنَا أَيْضًا ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ ، حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : رُخِّصَ لِلصَّائِمِ فِي الْحِجَامَةِ وَالْقُبْلَةِ .

فَهَذَا الْخَبَرُ : رُخِّصَ لِلصَّائِمِ فِي الْحِجَامَةِ وَالْقُبْلَةِ ، دَالٌّ عَلَىٰ أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ النَّبِيِّ ﷺ .

● [٢٠٥٦] وَقَدْ حدثنا أَيْضًا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَحْرٍ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ ، وَالضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ فِي الْحِجَامَةِ : إِنَّمَا كَانُوا يَكْرَهُونَ . قَالَ : أَوْ قَالَ يَخَافُونَ الضَّعْفَ .

● [٢٠٥٧] وحدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : إِنَّمَا كُرِهَتِ الْحِجَامَةُ لِلصَّائِمِ مَخَافَةَ الضَّعْفِ .

قَالَ أبو بكر : فَخَبَرُ قَتَادَةَ ، وَخَبَرُ أَبِي بَحْرٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، وَالضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ دَالَّانِ عَلَىٰ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ لَمْ يَحْكِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ الرُّخْصَةَ فِي الْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ ، إِذْ غَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يَرْوِيَ أَبُو سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي الْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ ، وَيَقُولُ : كَانُوا يَكْرَهُونَ ذَاكَ مَخَافَةَ الضَّعْفِ . إِذْ مَا قَدْ أَبَاحَهُ ﷺ إِبَاحَةً مُطْلَقًا لَا اسْتِثْنَاءَ ، وَلَا شَرِيطَةَ ، فَمُبَاحٌ لِجَمِيعِ الْخَلْقِ .

---

(١) ليس في الأصل ، والمثبت يقتضيه السياق .

○ [٢٠٥٥] [الإتحاف : خز قط ٥٥٨٥] [التحفة : س ٤٢٦٠] .

● [٢٠٥٦] [الإتحاف : خز قط طح ٥٥٨٦] .

● [٢٠٥٧] [الإتحاف : خز قط طح ٥٥٨٦] .

غَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يُقَالَ : أَبَاحَ النَّبِيُّ ﷺ الْحِجَامَةَ لِلصَّائِمِ ، وَهُوَ مَكْرُوهٌ مَخَافَةَ الضَّعْفِ ، وَلَمْ يَسْتَثْنِ النَّبِيُّ ﷺ فِي إِبَاحَتِهَا مَنْ يَأْمَنُ الضَّعْفَ دُونَ مَنْ يَخَافُهُ .

فَإِنْ صَحَّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ۩ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي الْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ ، كَانَ مُؤَدَّىٰ هَذَا الْقَوْلِ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ : كُرِهَ لِلصَّائِمِ مَا رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ لَهُ فِيهَا .

وَغَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يُتَأَوَّلَ هَذَا عَلَىٰ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَرْوُوا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ رُخْصَةً فِي الشَّيْءِ وَيَكْرَهُونَهُ .

○[٢٠٥٨] وقد رُوِيَ أَيْضًا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**ثَلَاثٌ لَا يُفْطِرْنَ الصَّائِمَ : الْحِجَامَةُ ، وَالْقَيْءُ ، وَالْحُلْمُ**» .

حدثناه يَحْيَىٰ بْنُ الْمُغِيرَةِ أَبُو سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ . *وحدثناه* مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ .

قال أبو بكر : وَهَذَا الْإِسْنَادُ غَلَطٌ ، لَيْسَ فِيهِ عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ ، وَلَا أَبُو سَعِيدٍ .

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ لَيْسَ هُوَ مِمَّنْ يَحْتَجُّ أَهْلُ التَّثَبُّتِ(١) بِحَدِيثِهِ لِسُوءِ حِفْظِهِ لِلْأَسَانِيدِ ، هُوَ رَجُلٌ صِنَاعَتُهُ الْعِبَادَةُ وَالتَّقَشُّفُ وَالْمَوْعِظَةُ وَالزُّهْدُ ، لَيْسَ مِنْ أَحْلَاسِ الْحَدِيثِ الَّذِي يَحْفَظُ الْأَسَانِيدَ .

○[٢٠٥٩] وَرَوَىٰ هَذَا الْخَبَرَ سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ وَهُوَ مِمَّنْ لَا يُدَانِيهِ فِي الْحِفْظِ فِي زَمَانِهِ كَثِيرُ أَحَدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ صَاحِبٍ لَهُ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**لَا يُفْطِرُ مَنْ قَاءَ ، وَلَا مَنِ احْتَلَمَ ، وَلَا مَنِ احْتَجَمَ**» .

۩[٢٠٤/ب] .

○[٢٠٥٨][الإتحاف : خز قط ٥٤٧٩][التحفة : ت ٤١٨٢] .

(١) في الأصل : «أهلا لتثبت» ، والمثبت يقتضيه السياق .

○[٢٠٥٩][الإتحاف : خز قط ٥٤٧٩][التحفة : د ١٥٧٠١] ، وتقدم برقم : (٢٠٥٣) .

حدثناه أَبُو مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ.

قال أبو بكر: فَلَوْ كَانَ هَذَا الْخَبَرُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، لَبَاحَ الثَّوْرِيُّ بِذِكْرِهِمَا، وَلَمْ يُكَنِ عَنِ اسْمَيْهِمَا، يَقُولُ: عَنْ صَاحِبٍ لَهُ، عَنْ رَجُلٍ، وَإِنَّمَا يُقَالُ فِي الْأَخْبَارِ عَنْ صَاحِبٍ لَهُ، وَعَنْ رَجُلٍ إِذَا كَانَ غَيْرَ مَشْهُورٍ.

ه[٢٠٦٠] وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

ه[٢٠٦١] وحدثنا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، وَالثَّوْرِيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

ه[٢٠٦٢] حدثنا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُفْطِرُ مَنْ قَاءَ، وَلَا مَنِ احْتَلَمَ، وَلَا احْتَجَمَ».

وَلَمْ يَرْفَعْهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ(١).

ه[٢٠٦٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلَهُ.

ه[٢٠٦٤] وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

ه[٢٠٦٠][الإتحاف: خز قط ٥٤٧٩][التحفة: د ١٥٧٠١].

ه[٢٠٦١][الإتحاف: خز قط ٥٤٧٩][التحفة: د ١٥٧٠١].

ه[٢٠٦٢][الإتحاف: خز قط ٥٤٧٩][التحفة: د ١٥٧٠١].

(١) قوله: «ولم يرفعه عبد الرزاق» كذا في الأصل، ولم يتبين لنا وجهه، فالروايتان السابقة والتالية من طريق عبد الرزاق مرفوعتان.

ه[٢٠٦٣][الإتحاف: خز قط ٥٤٧٩][التحفة: د ١٥٧٠١].

ه[٢٠٦٤][الإتحاف: خز قط ٥٤٧٩].

○ [٢٠٦٥] حدثنا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ[١] ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ثَلَاثٌ لَا يُفْطِرْنَ الصَّائِمَ : الِاحْتِلَامُ ، وَالْقَيْءُ ، وَالْحِجَامَةُ» .

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَىٰ ، يَقُولُ : هَذَا الْخَبَرُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَلَا عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، وَالْمَحْفُوظُ عِنْدَنَا : حَدِيثُ سُفْيَانَ ، وَمَعْمَرٍ .

● [٢٠٦٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : لَا بَأْسَ بِالْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ .

● [٢٠٦٧] حدثنا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَىٰ بِالْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ بَأْسًا .

● [٢٠٦٨] حدثنا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : لَا بَأْسَ بِالْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ .

● [٢٠٦٩] حدثنا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ هَارُونَ الْبُرْدِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ النَّاجِيِّ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ . . .

لَيْسَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ . وَلَا أَظُنُّ مَعْمَرًا لَفَظَهُ[٢] .

---

(١) هذا الإسناد لم يذكره ابن حجر في «الإتحاف» (٥٤٧٩) .

● [٢٠٦٦] [الإتحاف : خز ٥٥٨٧] .

● [٢٠٦٧] [الإتحاف : خز ٥٥٨٧] .

● [٢٠٦٨] [الإتحاف : خز ٥٥٨٧] .

● [٢٠٦٩] [الإتحاف : خز ٥٥٨٧] .

۩ [٢٠٥/أ] .

(٢) كذا في الأصل ، ولم يتبين لنا وجهه ، وقد تقدم حديث معمر قبل قليل .

○[٢٠٧٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِثَمَانِ عَشَرَ مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ ، فَمَرَّ بِرَجُلٍ يَحْتَجِمُ ، فَقَالَ : «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ» .

○[٢٠٧١] وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، وَيَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، حَدَّثَنِي قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ الْبَصْرِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ» .

قال أبو بكر : فَكُلُّ مَا لَمْ أَقُلْ إِلَىٰ آخِرِ هَذَا الْبَابِ : إِنَّ هَذَا صَحِيحٌ ، فَلَيْسَ مِنْ شَرْطِنَا فِي هَذَا الْكِتَابِ ، وَالْحَسَنُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ ثَوْبَانَ .

قال أبو بكر : هَذَا الْخَبَرُ خَبَرُ ثَوْبَانَ عِنْدِي صَحِيحٌ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ .

٦٩- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ السُّعُوطَ وَمَا يَصِلُ إِلَى الْأَنْوَافِ مِنَ الْمَنْخِرَيْنِ يُفْطِرُ الصَّائِمَ

خَبَرُ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «وَإِذَا اسْتَنْشَقْتَ فَبَالِغْ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا» .

* * *

○[٢٠٧٠] [الإتحاف : مي خز جا حب كم حم طح ٢٤٨٩] [التحفة : س ٢٠٧٩- س ٢٠٩٠- س ٢٠٩٧- س ٢١١٧- س ٢١١٩] ، وتقدم برقم : (٢٠٤٩) ، وسيأتي برقم : (٢٠٧١) .

○[٢٠٧١] [الإتحاف : مي خز جا حب كم حم طح ٢٤٨٩] [التحفة : س ٢٠٧٩- س ٢٠٩٠- س ٢٠٩٧- س ٢١١٧- س ٢١١٩] ، وتقدم برقم : (٢٠٤٩) ، (٢٠٧٠) .

٧٠- بَابُ ذِكْرِ تَعْلِيقِ الْمُفْطِرِينَ قَبْلَ وَقْتِ الْإِفْطَارِ بِعَرَاقِيبِهِمْ[١] وَتَعْذِيبِهِمْ فِي الْآخِرَةِ بِفِطْرِهِمْ قَبْلَ تَحِلَّةِ صَوْمِهِمْ

٥[٢٠٧٢] حدثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ، وَبَحْرُ بْنُ نَصْرٍ الْخَوْلَانِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، عَنْ سُلَيْمٍ[٢] بْنِ عَامِرٍ أَبِي يَحْيَى الْكَلَاعِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أَتَانِي رَجُلَانِ، فَأَخَذَا بِضَبْعَيَّ[٣]، فَأَتَيَا بِي جَبَلًا وَعْرًا، فَقَالَا: اصْعَدْ. فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أُطِيقُهُ. فَقَالَا: إِنَّا سَنُسَهِّلُهُ لَكَ. فَصَعِدْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتَ فِي سَوَاءِ الْجَبَلِ إِذَا بِأَصْوَاتٍ شَدِيدَةٍ، قُلْتُ: مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ؟ قَالَ: هَذَا عُوَاءُ أَهْلِ النَّارِ. ثُمَّ انْطَلَقَ بِي، فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ مُعَلَّقِينَ بِعَرَاقِيبِهِمْ، مُشَقَّقَةٍ أَشْدَاقُهُمْ، تَسِيلُ أَشْدَاقُهُمْ دَمًا، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُفْطِرُونَ قَبْلَ تَحِلَّةِ صَوْمِهِمْ. فَقَالَ: خَابَتِ[٤] الْيَهُودُ، وَالنَّصَارَى، فَقَالَ سُلَيْمٌ: مَا أَدْرِي أَسَمِعَهُ أَبُو أُمَامَةَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَمْ شَيْءٌ مِنْ رَأْيِهِ؟ ثُمَّ انْطَلَقَ، فَإِذَا بِقَوْمٍ أَشَدِّ شَيْءٍ انْتِفَاخًا وَأَنْتَنِهِ رِيحًا، وَأَسْوَئِهِ مَنْظَرًا، فَقُلْتُ: مِنْ هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ قَتْلَى[٥] الْكُفَّارِ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي، فَإِذَا بِقَوْمٍ أَشَدِّ شَيْءٍ انْتِفَاخًا، وَأَنْتَنِهِ رِيحًا، كَأَنَّ رِيحَهُمُ الْمَرَاحِيضُ. قُلْتُ: مَنْ

---

(١) **العراقيب**: جمع عرقوب، وهو: الوتر الذي خلف الكعبين بين مفصل القدم والساق من ذوات الأربع، وهو من الإنسان فويق العقب. (انظر: النهاية، مادة: عرقب).

٥[٢٠٧٢][الإتحاف: مي خز حب كم ٦٣٨٩][التحفة: س ٤٨٧١].

(٢) في الأصل: «سليمان»، والمثبت من: «الإتحاف»، و«الإحسان» (٧٥٣٤) من طريق المصنف به. وعليه كلام المصنف خلال الحديث.

(٣) **الضبعان**: مثنى: الضبع، وهو: ما بين الإبط إلى نصف العَضُد (ما بين الكَتِف حتى المِرْفق) من أعلاها. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ضبع).

(٤) **الخيبة**: الخسران والحرمان وعدم نيل المطلوب. (انظر: القاموس، مادة: خيب).

(٥) في الأصل: «قتل» وهو تصحيف، وقد وقع على الصواب عند الخرائطي في «اعتلال القلوب» (١٦٥)، والبيهقي في «عذاب القبر» (٩٨).

هَؤُلَاءِ؟ قَالَ : هَؤُلَاءِ الزَّانُونَ وَالزَّوَانِ[(١)] . ثُمَّ انْطَلَقَ بِي ، فَإِذَا أَنَا بِنِسَاءٍ تَنْهَشُ ثُدِيَّهُنَّ الْحَيَّاتُ . قُلْتُ : مَا بَالُ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ : هَؤُلَاءِ يَمْنَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ أَلْبَانَهُنَّ . ثُمَّ انْطَلَقَ بِي ، فَإِذَا أَنَا بِالْغِلْمَانِ يَلْعَبُونَ بَيْنَ نَهْرَيْنِ ، قُلْتُ : مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ : هَؤُلَاءِ ذَرَارِيُّ[(٢)] الْمُؤْمِنِينَ ، ثُمَّ شَرَفَ [بِي][(٣)] شَرَفًا ، فَإِذَا أَنَا بِنَفَرٍ ثَلَاثَةٍ يَشْرَبُونَ مِنْ خَمْرٍ لَهُمْ ، قُلْتُ : مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ : هَؤُلَاءِ جَعْفَرٌ ، وَزَيْدٌ ، وَابْنُ رَوَاحَةَ . ثُمَّ شَرَفَ بِي[(٤)] شَرَفًا آخَرَ ، فَإِذَا أَنَا بِنَفَرٍ ثَلَاثَةٍ ، قُلْتُ : مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ : هَذَا إِبْرَاهِيمُ ، وَمُوسَى ، وَعِيسَى ، وَهُمْ يَنْظُرُونِي» .

هَذَا حَدِيثُ الرَّبِيعِ .

٧١- بَابُ التَّغْلِيظِ فِي إِفْطَارِ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ مُتَعَمِّدًا مِنْ غَيْرِ رُخْصَةٍ[(٥)]

إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ فَإِنِّي لَا أَعْرِفُ ابْنَ الْمُطَوِّسِ وَلَا أَبَاهُ غَيْرَ أَنَّ[(٦)] حَبِيبَ بْنَ أَبِي ثَابِتٍ قَدْ ذَكَرَ أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا الْمُطَوِّسِ .

○ [٢٠٧٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ . وحدثنا الصَّنْعَانِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُطَوِّسِ ، عَنْ

---

(١) كذا في الأصل ، وهي لغة صحيحة في المنقوص المحلى بأل . ينظر : «الخصائص» لابن جني (٢/ ٢٩٢) ، «شرح قطر الندى» لابن هشام (ص ٣٢٦) .

(٢) **الذراري** : جمع ذرية ، وهي : اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر وأنثى . (انظر : النهاية ، مادة : ذرر) .

(٣) ليس في الأصل ، والمثبت من «الترغيب والترهيب» للمنذري (٣/ ٢٧٣) معزوًا للمصنف وغيره ، ونص على أن اللفظ للمصنف ، ويؤيده أن الحاكم رواه في «المستدرك» (٢٨٧٦) عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن الربيع بن سليمان به لكن بلفظ : «لي» .

(٤) قوله : «شرف بي» وقع في الأصل : «شرفني» ، والمثبت من «الترغيب والترهيب» ، ويؤيده ما عند الحاكم في «المستدرك» ، لكن وقع عنده بلفظ : «شرف لي» .

(٥) **الرخصة** : اليسر والسهولة ، وهي : إباحة التصرف لأمر عارض مع قيام الدليل على المنع . (انظر : معجم اللغة) (ص ٢٢١) .

(٦) في الأصل : «أبي» وهو خطأ . وحبيب بن أبي ثابت كنيته أبو يحيى ، ينظر تهذيب الكمال (٥/ ٣٥٨) .

○ [٢٠٧٣] [الإتحاف : مي خز قط حم ١٩٩٧٩] [التحفة : س ١٤٠٢٧ - د ت س ق ١٤٦١٦] .

أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ فِي غَيْرِ رُخْصَةٍ ۩ رَخَّصَهَا اللَّهُ ، لَمْ يَقْضِ عَنْهُ صَوْمُ الدَّهْرِ (١)» .

زَادَ فِي خَبَرِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ : «وَإِنْ صَامَهُ» .

٥ [٢٠٧٤] حدثنا بُنْدَارٌ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ ، وَزَادَ قَالَ شُعْبَةُ : قَالَ حَبِيبٌ : فَلَقِيتُ أَبَا الْمُطَوِّسِ فَحَدَّثَنِي بِهِ .

٧٢- بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ الْآكِلَ وَالشَّارِبَ نَاسِيًا لِصِيَامِهِ غَيْرُ مُفْطِرٍ بِالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ

٥ [٢٠٧٥] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ السَّلِيمِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «إِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ صَائِمٌ فَأَكَلَ وَشَرِبَ فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ» .

٧٣- بَابُ ذِكْرِ إِسْقَاطِ الْقَضَاءِ وَالْكَفَّارَةِ عَنِ الْآكِلِ وَالشَّارِبِ فِي الصِّيَامِ إِذَا كَانَ نَاسِيًا لِصِيَامِهِ وَقْتَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ

٥ [٢٠٧٦] حدثنا مُحَمَّدٌ ، وَإِبْرَاهِيمُ ، ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ مَرْزُوقٍ الْبَاهِلِيَّانِ الْبَصْرِيَّانِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «مَنْ أَفْطَرَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ نَاسِيًا ، لَا قَضَاءَ عَلَيْهِ وَلَا كَفَّارَةَ» .

هَذَا حَدِيثُ مُحَمَّدٍ .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ فِي حَدِيثِهِ : «مَنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ فِي رَمَضَانَ نَاسِيًا ، فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ وَلَا كَفَّارَةَ» .

۩ [٢٠٥/ب] .

(١) **الدهر** : اسم للزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا . (انظر : النهاية ، مادة : دهر) .

٥ [٢٠٧٤] [الإتحاف : مي خز قط حم ١٩٩٧٩] [التحفة : س ١٤٠٢٧ - د ت س ق ١٤٦١٦] .

٥ [٢٠٧٥] [الإتحاف : مي خز عه حب قط حم ١٩٨٤٧] [التحفة : خ ت ق ١٢٣٠٣ - س ١٤٢٧٦ - د ١٤٤٣٠ - د ١٤٤٦٠ - خ ت س ق ١٤٤٧٩ - م ١٤٥٠٨ - س ١٤٥٤٣ - خ ١٤٥٥٣] .

٥ [٢٠٧٦] [الإتحاف : خز حب قط كم ٢٠٤٦١] [التحفة : خ ت ق ١٢٣٠٣ - د ١٤٤٣٠ - د ١٤٤٦٠ - خ ت س ق ١٤٤٧٩ - م ١٤٥٠٨ - س ١٤٥٤٣ - خ ١٤٥٥٣] .

٧٤- بَابُ ذِكْرِ الْفِطْرِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِذَا حَسِبَ الصَّائِمُ أَنَّهَا قَدْ غَرَبَتْ

ه[٢٠٧٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ فَاطِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ.

ح وحدثنا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ، قَالَتْ: أَفْطَرْنَا فِي رَمَضَانَ فِي يَوْمِ غَيْمٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، قَالَ: قُلْتُ لِهِشَامٍ. وَقَالَ أَبُو عَمَّارٍ: فَقِيلَ لِهِشَامٍ: أُمِرُوا بِالْقَضَاءِ؟ قَالَ: بُدٌّ مِنْ ذَلِكَ.

قال أبو بكر: لَيْسَ فِي هَذَا الْخَبَرِ أَنَّهُمْ أُمِرُوا بِالْقَضَاءِ، وَهَذَا مِنْ قَوْلِ هِشَامٍ: بُدٌّ مِنْ ذَلِكَ. لَا فِي الْخَبَرِ، وَلَا يَبِينُ عِنْدِي أَنَّ عَلَيْهِمُ الْقَضَاءَ، فَإِذَا أَفْطَرُوا وَالشَّمْسُ عِنْدَهُمْ قَدْ غَرَبَتْ، ثُمَّ بَانَ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ غَرَبَتْ كَقَوْلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: وَاللَّهِ مَا نَقْضِي مَا تَجَانَفْنَا مِنَ الْإِثْمِ (١).

جِمَاعُ أَبْوَابِ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ الْمَنْهِيَّةِ عَنْهَا فِي الصَّوْمِ مِنْ غَيْرِ إِيجَابِ فِطْرٍ

٧٥- بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْجَهْلِ فِي الصِّيَامِ

ه[٢٠٧٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا عِيسَى، عَنِ الْأَعْمَشِ. ح وحدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا كَانَ صَوْمُ أَحَدِكُمْ، فَلَا يَرْفُثْ، وَلَا يَجْهَلْ، فَإِنْ جُهِلَ عَلَيْهِ، فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ»**.

وَقَالَ الْأَشَجُّ **«إِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ»**.

ه[٢٠٧٧][الإتحاف: خز عه قط حم ٢١٢٨٥][التحفة: خ د ق ١٥٧٤٩].

(١) مكانه بياض في الأصل، والمثبت من: «الآثار» لأبي يوسف (٨٢١)، و«السنن الكبرى» للبيهقي (٨٠٩٥).

ه[٢٠٧٨][الإتحاف: خز عه حم ١٨١٣١][التحفة: ق ١٢٣٦٢- س ١٢٨٥٠- س ١٣١٩٦- م س ١٣٦٩١- خ د س ١٣٨١٧- س ١٤١٥٢- س ١٤٢٠٣]، وسيأتي برقم: (٢٠٧٩)، (٢٠٨٠)، (٢٠٨٢).

٧٦- بَابُ الزَّجْرِ عَنِ السِّبَابِ(١) وَالِاقْتِتَالِ فِي الصِّيَامِ وَإِنْ سُبَّ الصَّائِمُ أَوْ قُوتِلَ

وَإِعْلَامِ الصَّائِمِ مُقَاتِلَهُ وَسَابَّهُ أَنَّهُ صَائِمٌ لَعَلَّهُ يَنْزَجِرُ عَنْ قِتَالِهِ وَسِبَابِهِ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَنْتَصِرُ مِنْهُ لِعِلَّةِ صَوْمِهِ .

٥[٢٠٧٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : «إِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثْ ، فَإِنْ شَاتَمَهُ ، أَوْ سَابَّهُ ، أَوْ قَاتَلَهُ ، فَلْيَقُلْ : إِنِّي صَائِمٌ» .

٧٧- بَابُ الْأَمْرِ بِالْجُلُوسِ إِذَا شُتِمَ الصَّائِمُ وَهُوَ قَائِمٌ لِتَسْكِينِ الْغَضَبِ عَلَى الْمَشْتُومِ فَلَا يَنْتَصِرُ بِالْجَوَابِ

٥[٢٠٨٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ عَجْلَانَ مَوْلَى [الْمُشْمَعِلِّ](٢) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [قَالَ](٣) : «لَا تُسَابَّ وَأَنْتَ صَائِمٌ ، فَإِنْ سَابَّكَ أَحَدٌ ، فَقُلْ : إِنِّي صَائِمٌ ، وَإِنْ كُنْتَ قَائِمًا فَاجْلِسْ» .

---

(١) السباب : الشتم . (انظر : اللسان ، مادة : سبب) .

٥[٢٠٧٩] [الإتحاف : خز عه حم ١٨١٣١] [التحفة : س ١٢٨٥٠- ق ١٢٣٦٢- س ١٣١٩٦- م س ١٣٦٩١- خ د س ١٣٨١٧- س ١٤١٥٢- س ١٤٢٠٣] ، وتقدم برقم : (٢٠٧٨) ، وسيأتي برقم : (٢٠٨٠) ، (٢٠٨٢) .

٥[٢٠٨٠] [الإتحاف : خز حب حم ١٩٤٨٣] [التحفة : ق ١٢٣٦٢- س ١٢٨٥٠- س ١٣١٩٦- م س ١٣٦٩١- خ د س ١٣٨١٧- س ١٤١٥٢- س ١٤٢٠٣] ، وتقدم برقم : (٢٠٧٨) ، (٢٠٧٩) ، وسيأتي برقم : (٢٠٨٢) .

(٢) مكانه بياض في الأصل ، والمثبت من : «الإتحاف» ، وابن حبان كما في «الإحسان» (٣٤٨٧) من طريق المصنف به .

(٣) ليس في الأصل ، والمثبت من المصدر السابق .

٧٨- بَابُ النَّهْيِ عَنْ قَوْلِ الزُّورِ(١) وَالْعَمَلِ بِهِ وَالْجَهْلِ فِي الصَّوْمِ وَالتَّغْلِيظِ فِيهِ

○[٢٠٨١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ. ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ۩ هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ بِأَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ».

هَذَا حَدِيثُ بُنْدَارٍ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُبَارَكِ: «وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهْلَ».

٧٩- بَابُ النَّهْيِ عَنِ اللَّغْوِ(٢) فِي الصِّيَامِ وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْإِمْسَاكَ عَنِ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ مِنْ تَمَامِ الصَّوْمِ

مَعَ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الِاسْمَ بِاسْمِ الْمَعْرِفَةِ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ قَدْ يَقَعُ عَلَىٰ بَعْضِ أَجْزَاءِ الْعَمَلِ ذِي الشُّعَبِ وَالْأَجْزَاءِ، عَلَىٰ مَا بَيَّنْتُهُ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ.

○[٢٠٨٢] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَنَّ ابْنَ وَهْبٍ أَخْبَرَهُمْ. وَأَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ [كِلَاهُمَا](٣)، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ الصِّيَامُ مِنَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ، إِنَّمَا الصِّيَامُ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ، فَإِنْ سَابَّكَ أَحَدٌ أَوْ جَهِلَ عَلَيْكَ، فَلْتَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ، إِنِّي صَائِمٌ».

---

(١) الزور: الكذب والباطل. (انظر: النهاية، مادة: زور).

○[٢٠٨١][الإتحاف: خز حم ١٩٦٩٩][التحفة: خ س ١٣٠١٨- س ١٣٥٥٤].

۩[٢٠٦/أ].

(٢) اللغو: التكلم بالمُطَّرَح من القول وما لا يَعْنِي. (انظر: النهاية، مادة: لغا).

○[٢٠٨٢][الإتحاف: خز كم ١٩٠٢٣][التحفة: ق ١٢٣٦٢- س ١٢٨٥٠- س ١٣١٩٦- م س ١٣٦٩١- خ د س ١٣٨١٧- س ١٤١٥٢- س ١٤٢٠٣]، وتقدم برقم: (٢٠٧٨)، (٢٠٧٩)، (٢٠٨٠).

(٣) ليس في الأصل، والمثبت من «الإتحاف».

٨٠- بَابُ نَفْيِ ثَوَابِ الصَّوْمِ عَنِ الْمُمْسِكِ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ مَعَ ارْتِكَابِهِ مَا زُجِرَ عَنْهُ غَيْرَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ

٥[٢٠٨٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو هُوَ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُبَّ صَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ صِيَامِهِ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ، وَرُبَّ قَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ قِيَامِهِ السَّهَرُ».

جِمَاعُ أَبْوَابِ الْأَفْعَالِ الْمُبَاحَةِ فِي الصِّيَامِ مِمَّا قَدِ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي إِبَاحَتِهَا

٨١- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الْمُبَاشَرَةِ الَّتِي هِيَ دُونَ الْجِمَاعِ لِلصَّائِمِ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ اسْمَ الْوَاحِدِ قَدْ يَقَعُ عَلَىٰ فِعْلَيْنِ أَحَدُهُمَا مُبَاحٌ، وَالْآخَرُ مَحْظُورٌ، إِذِ اسْمُ الْمُبَاشَرَةِ قَدْ أَوْقَعَهُ اللَّهُ فِي نَصِّ كِتَابِهِ عَلَى الْجِمَاعِ، وَدَلَّ الْكِتَابُ عَلَىٰ أَنَّ الْجِمَاعَ فِي الصَّوْمِ مَحْظُورٌ. قَالَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ: إِنَّ الْجِمَاعَ يُفْطِرُ الصَّائِمَ.

وَالنَّبِيُّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ قَدْ دَلَّ بِفِعْلِهِ عَلَىٰ أَنَّ الْمُبَاشَرَةَ الَّتِي هِيَ دُونَ الْجِمَاعِ مُبَاحَةٌ فِي الصَّوْمِ غَيْرُ مَكْرُوهَةٍ.

٥[٢٠٨٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ يَعْنِي ابْنَ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا، وَمَسْرُوقٌ إِلَىٰ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ نَسْأَلُهَا عَنِ الْمُبَاشَرَةِ، فَاسْتَحْيَيْنَا، قَالَ: قُلْتُ: جِئْنَا نَسْأَلُ حَاجَةً،

٥[٢٠٨٣] [الإتحاف: خز كم حم ١٩٧٠١] [التحفة: س ق ١٢٩٤٧- س ١٤٣٠٢].

٥[٢٠٨٤] [التحفة: م س ق ١٥٧٩٨- ق ١٥٩٢٠- خ ١٥٩٣٢- س ١٥٩٣٩- م د ت س ١٥٩٥٠- م س ق ١٥٩٧٢- س ١٥٩٨٠- س ١٥٩٨١- س ١٥٩٩٩- س ١٦١٤١- د س ١٦١٦٤- م س ١٦٣٧٩- س ١٦٤٠٨- س ١٦٥٦٩- س ١٦٧٥٩- م ١٦٩٣٣- خ ١٧١٧٠- خ س ١٧٣١٣- س ١٧٣٦٩- م د ت س ١٧٤٠٧- ت ١٧٤١٨- س ١٧٤٢١- م س ١٧٤٨٦- م ق ١٧٥٤٠- م س ق ١٧٦٠٤- د ١٧٦٦٣- س ١٧٧٠٤- س ١٧٧٢٣- س ١٧٧٧٣- س ١٧٧٨٩]، وسيأتي برقم: (٢٠٨٦)، (٢٠٨٧)، (٢٠٨٨)، (٢٠٨٩).

فَاسْتَحْيَيْنَا . فَقَالَتْ : مَا هِيَ؟ سَلَا عَمَّا بَدَا لَكُمَا . قَالَ : قُلْنَا : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ؟ قَالَتْ : قَدْ كَانَ يَفْعَلُ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ أَمْلَكَ لِإِرْبِهِ مِنْكُمْ (١) .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّمَا خَاطَبَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ نَبِيَّهُ ﷺ وَأُمَّتَهُ بِلُغَةِ الْعَرَبِ أَوْسَعِ اللُّغَاتِ كُلِّهَا ، الَّتِي لَا يُحِيطُ بِعِلْمِ جَمِيعِهَا أَحَدٌ غَيْرُ نَبِيٍّ .

وَالْعَرَبُ فِي لُغَاتِهَا تُوقِعُ اسْمَ الْوَاحِدِ عَلَى شَيْئَيْنِ ، وَعَلَى أَشْيَاءَ ذَوَاتِ عَدَدٍ ، فَقَدْ يُسَمَّى الشَّيْءُ الْوَاحِدُ بِأَسْمَاءَ ، وَقَدْ يَزْجُرُ اللَّهُ عَنِ الشَّيْءِ ، وَيُبِيحُ شَيْئًا آخَرَ غَيْرَ الشَّيْءِ الْمَزْجُورِ عَنْهُ ، وَوَقَعَ اسْمُ الْوَاحِدِ عَلَى الشَّيْئَيْنِ جَمِيعًا : عَلَى الْمُبَاحِ ، وَعَلَى الْمَحْظُورِ ، وَكَذَاكَ قَدْ يُبِيحُ الشَّيْءَ الْمَزْجُورَ عَنْهُ ، وَوَقَعَ اسْمُ الْوَاحِدِ عَلَيْهِمَا جَمِيعًا ، فَيَكُونُ اسْمُ الْوَاحِدِ وَاقِعًا عَلَى الشَّيْئَيْنِ الْمُخْتَلِفَيْنِ ، أَحَدُهُمَا مُبَاحٌ ، وَالْآخَرُ مَحْظُورٌ ، وَاسْمُهُمَا وَاحِدٌ ، فَلَمْ يَفْهَمْ هَذَا مَنْ سَفِهَ لِسَانَ الْعَرَبِ .

وَحَمْلُ الْمَعْنَى فِي ذَلِكَ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ ، يُوهِمُ أَنَّ الْأَمْرَيْنِ مُتَضَادَّانِ ، إِذْ أُبِيحَ فِعْلُ مُسَمًّى بِاسْمٍ ، وَحُظِرَ فِعْلٌ تَسَمَّى بِذَلِكَ الِاسْمِ سَوَاءً .

فَمَنْ كَانَ هَذَا مَبْلَغَهُ مِنَ الْعِلْمِ ، لَمْ يَحِلَّ لَهُ تَعَاطِي الْفِقْهِ ، وَلَا الْفُتْيَا ، وَوَجَبَ عَلَيْهِ التَّعَلُّمُ ، أَوِ السَّكْتُ ، إِلَى أَنْ يُدْرِكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا يَجُوزُ مَعَهُ الْفُتْيَا ، وَتَعَاطِي الْعِلْمِ .

وَمَنْ فَهِمَ هَذِهِ الصِّنَاعَةَ عَلِمَ أَنَّ مَا أُبِيحَ غَيْرُ مَا حُظِرَ ، وَإِنْ كَانَ اسْمُ الْوَاحِدِ قَدْ يَقَعُ عَلَى الْمُبَاحِ وَعَلَى الْمَحْظُورِ ۩ جَمِيعًا .

فَمِنْ هَذَا الْجِنْسِ الَّذِي ذَكَرْتُ أَنَّ اللَّهَ ﷻ دَلَّ فِي كِتَابِهِ أَنَّ مُبَاشَرَةَ النِّسَاءِ فِي نَهَارِ الصَّوْمِ غَيْرُ جَائِزٍ بِقَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿فَٱلۡـَٔـٰنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبۡتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ مِنَ ٱلۡفَجۡرِۖ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيۡلِ﴾ [البقرة : ١٨٧] فَأَبَاحَ اللَّهُ ﷻ مُبَاشَرَةَ النِّسَاءِ وَالْأَكْلَ وَالشُّرْبَ بِاللَّيْلِ ،

(١) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢١٥٢٨) لابن خزيمة .

۩[٢٠٦/ ب] .

ثُمَّ أَمَرَنَا تَمَامَ الصِّيَامِ إِلَى اللَّيْلِ، عَلَىٰ أَنَّ الْمُبَاشَرَةَ الْمُبَاحَةَ بِاللَّيْلِ الْمَقْرُونَةَ إِلَى الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ هِيَ الْجِمَاعُ الْمُفْطِرُ لِلصَّائِمِ.

وَأَبَاحَ اللَّهُ بِفِعْلِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الْمُبَاشَرَةَ الَّتِي هِيَ دُونَ الْجِمَاعِ فِي الصِّيَامِ، إِذَا كَانَ يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ.

وَالْمُبَاشَرَةُ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ أَنَّهَا تُفْطِرُ الصَّائِمَ هِيَ غَيْرُ الْمُبَاشَرَةِ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبَاشِرُهَا فِي صِيَامِهِ.

وَالْمُبَاشَرَةُ اسْمٌ وَاحِدٌ وَاقِعٌ عَلَىٰ فِعْلَيْنِ: أَحَدُهُمَا: مُبَاحَةٌ فِي نَهَارِ الصَّوْمِ، وَالْأُخْرَىٰ: مَحْظُورَةٌ فِي نَهَارِ الصَّوْمِ، مُفْطِرَةٌ لِلصَّائِمِ.

وَمِنْ هَذَا الْجِنْسِ قَوْلُهُ ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَ﴾ [الجمعة: ٩] فَأَمَرَ رَبُّنَا جَلَّ وَعَلَا بِالسَّعْيِ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَالنَّبِيُّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ قَالَ: إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ، ائْتُوهَا تَمْشُونَ وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ. فَاسْمُ السَّعْيِ يَقَعُ عَلَى الْهَرْوَلَةِ، وَشِدَّةِ الْمَشْيِ، وَالْمُضِيِّ إِلَى الْمَوْضِعِ، فَالسَّعْيُ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُسْعَىٰ إِلَى الْجُمُعَةِ، هُوَ الْمُضِيُّ إِلَيْهَا، وَالسَّعْيُ الَّذِي زَجَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ [عِنْدَ][1] إِتْيَانَ الصَّلَاةِ هُوَ الْهَرْوَلَةُ وَسُرْعَةُ الْمَشْيِ. فَاسْمُ السَّعْيِ وَاقِعٌ عَلَىٰ فِعْلَيْنِ: أَحَدُهُمَا مَأْمُورٌ، وَالْآخَرُ مَنْهِيٌّ عَنْهُ.

وَسَأُبَيِّنُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَىٰ هَذَا الْجِنْسَ فِي كِتَابِ مَعَانِي الْقُرْآنِ، إِنْ وَفَّقَ اللَّهُ لِذَلِكَ.

٨٢- بَابُ تَمْثِيلِ النَّبِيِّ ﷺ قُبْلَةَ الصَّائِمِ بِالْمَضْمَضَةِ مِنْهُ بِالْمَاءِ

٥ [٢٠٨٥] حدثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ بُكَيْرٍ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّهُ قَالَ: هَشَشْتُ يَوْمًا، فَقَبَّلْتُ وَأَنَا صَائِمٌ، فَأَتَيْتُ

---

(١) ليس في الأصل، والمثبت من الموضع التالي عند المصنف قبل الحديث رقم: (٢٨٤٩).

٥ [٢٠٨٥] [الإتحاف: مي خز حب كم حم ١٥٢١٨] [التحفة: د س ١٠٤٢٢].

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : صَنَعْتُ الْيَوْمَ أَمْرًا عَظِيمًا ، قَبَّلْتُ وَأَنَا صَائِمٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَرَأَيْتَ لَوْ تَمَضْمَضْتَ بِمَاءٍ وَأَنْتَ صَائِمٌ؟» قَالَ : فَقُلْتُ : لَا بَأْسَ بِذَلِكَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ الرَّبِيعُ : أَظُنُّهُ قَالَ : «فَفِيمَ؟»

حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْوَلِيدِ ، يَقُولُ : جَاءَنِي هِلَالُ الرَّأْيِ ، فَسَأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سَعِيدٍ هُوَ ابْنُ سُوَيْدٍ .

٨٣- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي قُبْلَةِ الصَّائِمِ

○[٢٠٨٦] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ : أَسَمِعْتَ أَبَاكَ يُحَدِّثُ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ؟ فَسَكَتَ عَنِّي سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : خَرَّجْتُ هَذَا الْبَابَ بِتَمَامِهِ فِي كِتَابِ الْكَبِيرِ .

٨٤- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي قُبْلَةِ الصَّائِمِ رُءُوسَ النِّسَاءِ وَوُجُوهَهُنَّ خِلَافَ مَذْهَبِ مَنْ كَانَ يَكْرَهُ ذَلِكَ

○[٢٠٨٧] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ . ح وحدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُطَرِّفٍ . وحدثنا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ

○[٢٠٨٦] [الإتحاف : مي خز حب حم طح ٢٢٦٢١] [التحفة : م س ق ١٧٦٠٤- م س ق ١٥٧٩٨- ق ١٥٩٢٠- خ ١٥٩٣٢- س ١٥٩٣٩- م د ت س ١٥٩٥٠- م س ق ١٥٩٧٢- س ١٥٩٨٠- س ١٥٩٨١- س ١٥٩٩٩- س ١٦١٤١- د س ١٦١٦٤- م س ١٦٣٧٩- س ١٦٤٠٨- س ١٦٥٦٩- س ١٦٧٥٩- م ١٦٩٣٣- خ ١٧١٧٠- خ س ١٧٣١٣- س ١٧٣٦٩- م د ت س ١٧٤٠٧- ت ١٧٤١٨- س ١٧٤٢١- م س ١٧٤٨٦- م ق ١٧٥٤٠- د ١٧٦٦٣- س ١٧٧٠٤- س ١٧٧٢٣- س ١٧٧٧٣- س ١٧٧٨٩] ، وتقدم برقم : (٢٠٨٤) ، وسيأتي برقم : (٢٠٨٧) ، (٢٠٨٨) ، (٢٠٨٩) .

○[٢٠٨٧] [الإتحاف : خز حم ٢٢٧٦٦] [التحفة : س ١٧٦٢٩] ، وتقدم برقم : (٢٠٨٤) ، (٢٠٨٦) ، وسيأتي برقم : (٢٠٨٨) ، (٢٠٨٩) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَظَلُّ صَائِمًا ، لَا يُبَالِي مَا قَبَّلَ مِنْ وَجْهِي حَتَّىٰ يُفْطِرَ . وَقَالَ يُوسُفُ : فَقَبَّلَ مَا شَاءَ مِنْ وَجْهِي . وَقَالَ الزَّعْفَرَانِيُّ : فَقَبَّلَ أَيَّ مَكَانٍ شَاءَ مِنْ وَجْهِي .

وقال أبو بكر : فِي خَبَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ ۩ النَّبِيُّ ﷺ يُصِيبُ مِنَ الرُّءُوسِ وَهُوَ صَائِمٌ .

٨٥- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي مَصِّ الصَّائِمِ لِسَانَ الْمَرْأَةِ

خِلَافَ مَذْهَبِ مَنْ كَرِهَ الْقُبْلَةَ لِلصَّائِمِ عَلَى الْفَمِ إِنْ جَازَ الِاحْتِجَاجُ بِمِصْدَعٍ أَبِي يَحْيَىٰ ، فَإِنِّي لَا أَعْرِفُهُ بِعَدَالَةٍ وَلَا جَرْحٍ .

٥[٢٠٨٨] حدثنا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ الطَّاحِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ ، عَنْ مِصْدَعٍ أَبِي يَحْيَىٰ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ ، وَيَمَصُّ لِسَانَهَا .

٨٦- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي قُبْلَةِ الصَّائِمِ الْمَرْأَةَ الصَّائِمَةَ

٥[٢٠٨٩] حدثنا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ . ح وحدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ

۩[٢٠٧/أ] .

٥[٢٠٨٨] [الإتحاف : خز حم ٢٢٨٠٤] [التحفة : م س ق ١٥٧٩٨- ق ١٥٩٢٠- خ ١٥٩٣٢- س ١٥٩٣٩- م د ت س ١٥٩٥٠- م س ق ١٥٩٧٢- س ١٥٩٨٠- س ١٥٩٨١- س ١٥٩٩٩- س ١٦١٤١- د س ١٦١٦٤- م س ١٦٣٧٩- س ١٦٤٠٨- س ١٦٥٦٩- س ١٦٧٥٩- م ١٦٩٣٣- خ ١٧١٧٠- خ س ١٧٣١٣- س ١٧٣٦٩- م د ت س ١٧٤٠٧- ت ١٧٤١٨- س ١٧٤٢١- م س ١٧٤٨٦- م ق ١٧٥٤٠- م س ق ١٧٦٠٤- د ١٧٦٦٣- س ١٧٧٠٤- س ١٧٧٢٣- س ١٧٧٧٣- س ١٧٧٨٩] ، وتقدم برقم : (٢٠٨٤) ، (٢٠٨٦) ، (٢٠٨٧) ، وسيأتي برقم : (٢٠٨٩) .

٥[٢٠٨٩] [الإتحاف : خز حم طح ٢١٧٤٥] [التحفة : م س ق ١٥٧٩٨- ق ١٥٩٢٠- خ ١٥٩٣٢- س ١٥٩٣٩- م د ت س ١٥٩٥٠- م س ق ١٥٩٧٢- س ١٥٩٨٠- س ١٥٩٨١- س ١٥٩٩٩- س ١٦١٤١- د س ١٦١٦٤- م س ١٦٣٧٩- س ١٦٤٠٨- س ١٦٥٦٩- س ١٦٧٥٩- م ١٦٩٣٣- خ ١٧١٧٠- خ س ١٧٣١٣- س ١٧٣٦٩- م د ت س ١٧٤٠٧- ت ١٧٤١٨- س ١٧٤٢١- م س ١٧٤٨٦- م ق ١٧٥٤٠- م س ق ١٧٦٠٤- د ١٧٦٦٣- س ١٧٧٠٤- س ١٧٧٢٣- س ١٧٧٧٣- س ١٧٧٨٩] ، وتقدم برقم : (٢٠٨٤) ، (٢٠٨٦) ، (٢٠٨٧) ، (٢٠٨٨) .

طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : أَهْوَىٰ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُقَبِّلَنِي ، فَقُلْتُ : إِنِّي صَائِمَةٌ . قَالَ : «وَأَنَا صَائِمٌ» . فَقَبَّلَنِي .

قَالَ بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ : عَنْ طَلْحَةَ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ .

٨٧- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْقُبْلَةَ لِلصَّائِمِ مُبَاحَةٌ لِجَمِيعِ الصُّوَّامِ وَلَمْ تَكُنْ خَاصَّةً لِلنَّبِيِّ ﷺ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : خَبَرُ جَابِرٍ عَنْ عُمَرَ مِنْ هَذَا الْبَابِ .

○[٢٠٩٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، وَبِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، قَالَ : سَمِعْتُ حُمَيْدًا يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ .

٨٨- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي السِّوَاكِ لِلصَّائِمِ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِخْبَارُ النَّبِيِّ ﷺ : «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ[١] عَلَىٰ أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ» . وَلَمْ يَسْتَثْنِ مُفْطِرًا دُونَ صَائِمٍ . فَفِيهَا دَلَالَةٌ عَلَىٰ أَنَّ السِّوَاكَ لِلصَّائِمِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ فَضِيلَةٌ كَهُوَ لِلْمُفْطِرِ .

○[٢٠٩١] قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَدْ رَوَىٰ عَاصِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَا لَا أُحْصِي يَسْتَاكُ وَهُوَ صَائِمٌ[٢] .

حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ يَعْنِي ابْنَ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، وَأَبُو مُوسَىٰ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ بُنْدَارٌ : قَالَ : حَدَّثَنَا

○[٢٠٩٠][الإتحاف : خز قط ٥٥٨٥][التحفة : س ٤٢٦٠] ، وتقدم برقم : (٢٠٥٣) ، (٢٠٥٤) .

(١) أشق : أثقل ، من المشقة ، وهي : الشدة . (انظر : النهاية ، مادة : شقق) .

○[٢٠٩١][الإتحاف : خز قط حم ٦٦٩١][التحفة : د ت ٥٠٣٤] .

(٢) في الأصل : «قائم» وهو خطأ ، يدل عليه تبويب المصنف ، والمثبت من «الإتحاف» ، ومصادر الحديث . ينظر : «مسند الحميدي» (١٤١) من طريق سفيان .

سُفْيَانُ ، وَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ : عَنْ سُفْيَانَ . ح وحدثنا أَبُو مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . ح وحدثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّعْلَبِيُّ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، غَيْرَ أَنَّ أَبَا مُوسَىٰ ، قَالَ فِي حَدِيثِ يَحْيَىٰ ، وَ[قَالَ][(١)] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي حَدِيثِهِ : مَا لَا أُحْصِي ، أَوْ : مَا لَا أَعُدُّهُ .

قال أبو بكر : وَأَنَا بَرِيءٌ مِنْ عُهْدَةِ عَاصِمٍ . سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَىٰ ، يَقُولُ : عَاصِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ لَيْسَ عَلَيْهِ قِيَاسٌ . وَسَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ الْحَجَّاجِ ، يَقُولُ : سَأَلْنَا يَحْيَىٰ بْنَ مَعِينٍ ، فَقُلْنَا : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ عَاصِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ؟ قَالَ : لَسْتُ أُحِبُّ وَاحِدًا مِنْهُمَا .

قال أبو بكر : كُنْتُ لَا أُخَرِّجُ حَدِيثَ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ فِي هَذَا الْكِتَابِ ، ثُمَّ نَظَرْتُ ، فَإِذَا شُعْبَةُ ، وَالثَّوْرِيُّ قَدْ رَوَيَا عَنْهُ ، وَيَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، وَهُمَا إِمَامَا أَهْلِ زَمَانِهِمَا قَدْ رَوَيَا عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْهُ . وَقَدْ رَوَىٰ عَنْهُ مَالِكٌ خَبَرًا فِي غَيْرِ الْمُوَطَّأِ .

٨٩- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي اكْتِحَالِ الصَّائِمِ

إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ وَإِنْ [لَمْ][(٢)] يَصِحَّ الْخَبَرُ مِنْ جِهَةِ النَّقْلِ فَالْقُرْآنُ دَالٌّ عَلَىٰ إِبَاحَتِهِ وَهُوَ قَوْلُ [اللَّهِ ﷻ][(١)] : ﴿فَٱلْـَٔـٰنَ بَـٰشِرُوهُنَّ﴾ الْآيَةَ [البقرة : ١٨٧] . دَالٌّ عَلَىٰ إِبَاحَةِ الْكُحْلِ لِلصَّائِمِ .

○[٢٠٩٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ ، وَنَزَلْتُ مَعَهُ ، فَدَعَانِي بِكُحْلٍ إِثْمِدٍ ، فَاكْتَحَلَ فِي رَمَضَانَ وَهُوَ صَائِمٌ . إِثْمِدٌ غَيْرُ مُمَسَّكٍ .

قال أبو بكر : أَنَا أَبْرَأُ مِنْ عُهْدَةِ هَذَا الْإِسْنَادِ لِمَعْمَرٍ .

---

(١) ليس في الأصل ، ولا بد للسياق منه .

(٢) ليس في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» .

○[٢٠٩٢][الإتحاف : خز ١٧٧٠٤] .

٩٠- بَابُ إِبَاحَةِ تَرْكِ الْجُنُبِ الِاغْتِسَالَ مِنَ الْجَنَابَةِ إِلَىٰ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِذَا كَانَ مُرِيدًا لِلصَّوْمِ

٥ [٢٠٩٣] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنِي سُمَيٌّ ۩ وَسَمِعْتُهُ مِنْ سُمَيٍّ ، وَحَدَّثَنِي سُمَيٌّ سَمِعَهُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ أَرْسَلَ إِلَىٰ عَائِشَةَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَارِثِ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَذَهَبْتُ مَعَ أَبِي ، فَسَمِعْتُ عَائِشَةَ ، [تَقُولُ](١) : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُدْرِكُهُ الصُّبْحُ وَهُوَ جُنُبٌ فَيَصُومُ .

حدثنا أَبُو عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سُمَيٍّ .ح وحدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا سُمَيٌّ ، سَمِعَ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيَّ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ ، تَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : . . . بِمِثْلِهِ .

قَالَ أَبُو عَمَّارٍ فِي كُلِّهَا : عَنْ .

٩١- بَابُ ذِكْرِ خَبَرٍ رُوِيَ فِي الزَّجْرِ عَنِ الصَّوْمِ إِذَا أَدْرَكَ الْجُنُبَ الصُّبْحُ قَبْلَ يَغْتَسِلُ لَمْ يَفْهَمْ مَعْنَاهُ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ

فَأَنْكَرَ الْخَبَرَ ، وَتَوَهَّمَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ مَعَ جَلَالَتِهِ وَمَكَانِهِ مِنَ الْعِلْمِ غَلِطَ فِي رِوَايَتِهِ .

وَالْخَبَرُ ثَابِتٌ صَحِيحٌ مِنْ جِهَةِ النَّقْلِ إِلَّا أَنَّهُ مَنْسُوخٌ لَا أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ غَلِطَ فِي رِوَايَتِهِ هَذَا الْخَبَرَ .

---

٥ [٢٠٩٣] [الإتحاف : خز عه جا حب حم ش ط طح ٢٢٨٦٨] [التحفة : خ س ١٦٢٩٩ - س ١٥٩٤٠ - س ١٥٩٧٩ - س ١٦٠٢٢ - س ١٦٠٢٧ - س ١٦٠٨٠ - س ١٦١١٧ - س ١٦١٣٩ - س ١٦١٧١ - س ١٦١٩٧ - س ١٦١٩٨ - س ١٦٥٢٢ - خ م س ١٦٧٠١ - س ١٧٣٨٤ - س ١٧٣٩١ - س ١٧٣٩٥ - ق ١٧٤١٦ - س ١٧٥٨٣ - س ق ١٧٦٢٢ - س ١٧٦٩٠ - خ م د ت س ١٧٦٩٦ - س ١٧٧٢٨ - س ١٧٧٨٨ - م د س ١٧٨١٠] ، وسيأتي برقم : (٢٠٩٤) ، (٢٠٩٧) .

۩ [٢٠٧/ ب] .

(١) ليس في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» .

٥[٢٠٩٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: إِنِّي لَأَعْلَمُ النَّاسِ بِهَذَا الْحَدِيثِ، بَلَغَ مَرْوَانَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [بِحَدِيثِ: «إِذَا أَدْرَكَ الْجُنُبَ الصُّبْحُ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ، فَلَا يَصُومُ»][١].

وحدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا فَلَا يَصُومُ. قَالَ: فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ، وَأَبُوهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَتَّى دَخَلَا[٢] عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، وَعَائِشَةَ، فَكِلَاهُمَا[٣] قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا ثُمَّ يَصُومُ. فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ، وَأَبُوهُ حَتَّى أَتَيَا مَرْوَانَ، فَحَدَّثَاهُ، فَقَالَ: عَزَمْتُ عَلَيْكُمَا لَمَا[٤] انْطَلَقْتُمَا إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، [فَحَدَّثْتُمَاهُ، فَانْطَلَقَا إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ][٥] فَحَدَّثَاهُ، فَقَالَ: أَهُمَا قَالَتَا لَكُمَا؟ قَالَا: نَعَمْ. قَالَ: هُمَا[٦] أَعْلَمُ، إِنَّمَا أَنْبَأَنِيهِ الْفَضْلُ.

قال أبو بكر: أَحَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ[٧] الْخَبَرَ عَلَى مَلِيءٍ صَادِقٍ بَارٍّ فِي خَبَرِهِ، إِلَّا أَنَّ الْخَبَرَ

٥[٢٠٩٤] [الإتحاف: خز عه جا حب حم ش ط طح ٢٢٨٦٨] [التحفة: خ م س ١٦٧٠١- س ١٢٥- س ١٥٩٧٩- س ١٦٠٢٢- س ١٦٠٢٧- س ١٦٠٨٠- س ١٦١١٧- س ١٦١٣٩- س ١٦١٧١- س ١٦١٩٧- س ١٦١٩٨- خ س ١٦٢٩٩- س ١٦٥٢٢- س ١٧٣٨٤- س ١٧٣٩١- س ١٧٣٩٥- ق ١٧٤١٦- س ١٧٥٨٣- س ق ١٧٦٢٢- س ١٧٦٩٠- خ م د ت س ١٧٦٩٦- س ١٧٧٢٨- س ١٧٧٨٨- م د س ١٧٨١٠]، وتقدم برقم: (٢٠٩٣)، وسيأتي برقم: (٢٠٩٦)، (٢٠٩٧).

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، والمثبت من «الإتحاف».

(٢) في الأصل: «دخل» والمثبت من: «الإتحاف»، و«الإحسان» (٣٤٩٠) من طريق المصنف، عن بندار، عن يحيى به.

(٣) في الأصل: «وكلاهما» والمثبت من: «الإتحاف»، و«الإحسان».

(٤) في الأصل: «أما» والمثبت من: «الإتحاف»، و«الإحسان».

(٥) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، والمثبت من «الإحسان».

(٦) في الأصل: «هذا» وهو خطأ، والمثبت من: «الإتحاف»، و«الإحسان».

(٧) قوله: «قال أبو بكر: أحال أبو هريرة» وقع في الأصل: «قال أبو بكر: قال أبو هريرة أحال» وهو غير مستقيم المعنى، والمثبت من «الإتحاف».

مَنْسُوخٌ ، لَا(١) أَنَّهُ وَهِمَ ، [وَ](٢) لَا غَلِطَ ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ عِنْدَ ابْتِدَاءِ فَرْضِ الصَّوْمِ عَلَىٰ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ كَانَ حَظَرَ عَلَيْهِمُ الْأَكْلَ وَالشُّرْبَ فِي لَيْلِ الصَّوْمِ بَعْدَ النَّوْمِ ، كَذَلِكَ الْجِمَاعُ ، فَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ خَبَرُ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ : «مَنْ أَصْبَحَ وَهُوَ جُنُبٌ فَلَا يَصُومُ» ، فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَبْلَ أَنْ يُبِيحَ اللَّهُ الْجِمَاعَ إِلَىٰ طُلُوعِ الْفَجْرِ ، فَلَمَّا أَبَاحَ اللَّهُ تَعَالَى الْجِمَاعَ إِلَىٰ طُلُوعِ الْفَجْرِ كَانَ لِلْجُنُبِ(٣) إِذَا أَصْبَحَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ أَنْ يَصُومَ ذَلِكَ الْيَوْمَ ، إِذِ اللَّهُ ﷻ لَمَّا أَبَاحَ الْجِمَاعَ إِلَىٰ طُلُوعِ الْفَجْرِ كَانَ الْعِلْمُ مُحِيطًا(٤) بِأَنَّ الْمُجَامِعَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ يَطْرُقُهُ فَاعِلًا مَا قَدْ أَبَاحَهُ اللَّهُ لَهُ فِي نَصِّ تَنْزِيلِهِ ، وَلَا سَبِيلَ لِمَنْ هَذَا فِعْلُهُ إِلَى الِاغْتِسَالِ إِلَّا بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ ، وَلَوْ كَانَ إِذَا أَدْرَكَهُ الصُّبْحُ قَبْلَ يَغْتَسِلُ لَمْ يَجُزْ لَهُ الصَّوْمُ ، كَانَ الْجِمَاعُ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ بِأَقَلِّ وَقْتٍ يُمْكِنُ الِاغْتِسَالُ فِيهِ مَحْظُورًا غَيْرَ مُبَاحٍ . وَفِي إِبَاحَةِ اللَّهِ ﷻ الْجِمَاعَ فِي جِمَاعِ اللَّيْلِ بَعْدَمَا كَانَ مَحْظُورًا بَعْدَ النَّوْمِ ، بَانَ وَثَبَتَ أَنَّ الْجَنَابَةَ الْبَاقِيَةَ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ بِجِمَاعٍ فِي اللَّيْلِ مُبَاحٌ لَا يَمْنَعُ الصَّوْمَ .

فَخَبَرُ عَائِشَةَ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ﷺ فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَمَا كَانَ يُدْرِكُهُ الصُّبْحُ جُنُبًا نَاسِخٌ لِخَبَرِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ ؛ لِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ نُزُولِ إِبَاحَةِ الْجِمَاعِ إِلَىٰ طُلُوعِ الْفَجْرِ . فَاسْمَعِ الْآنَ خَبَرًا عَنْ كَاتِبِ الْوَحْيِ لِلنَّبِيِّ ﷺ بِصِحَّةِ مَا تَأَوَّلْتُ خَبَرَ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ .

• [٢٠٩٥] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ ثَوْبَانَ وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ قَبِيصَةَ(٥) ابْنِ ذُؤَيْبٍ ، أَنَّهُ أَخْبَرَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ، عَنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَنِ اطَّلَعَ عَلَيْهِ الْفَجْرُ

(١) في الأصل : «إلا» والمثبت من «الإتحاف» . (٢) ليس في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» .

(٣) في الأصل : «الجنب» ، ولعل المثبت هو الصواب .

(٤) في الأصل : «محيط» على صورة المرفوع دون ضبط ، والمثبت هو الجادة .

• [٢٠٩٥] [الإتحاف : خز ٤٨٢٤] [التحفة : س ١٢٥] .

(٥) في الأصل : «قبيضة» بالضاد المعجمة وهو خطأ ، والمثبت من «الإتحاف» ، ومصادر ترجمته . ينظر : «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٤٧٦)

فِي شَهْرِ ۩ رَمَضَانَ وَهُوَ جُنُبٌ لَمْ يَغْتَسِلْ، أَفْطَرَ وَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ. فَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيْنَا الصِّيَامَ، كَمَا كَتَبَ عَلَيْنَا الصَّلَاةَ، فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَهُوَ نَائِمٌ كَانَ يَتْرُكُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ: قُلْتُ لِزَيْدٍ: فَيَصُومُ، وَيَصُومُ يَوْمًا آخَرَ؟ فَقَالَ زَيْدٌ: يَوْمَيْنِ بِيَوْمٍ.

٩٢- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ جَنَابَةَ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي أَخَّرَ الْغُسْلَ بَعْدَهَا إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ فَصَامَ كَانَ مِنْ جِمَاعٍ لَا مِنِ احْتِلَامٍ

ه[٢٠٩٦] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ[1] أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنَ النِّسَاءِ مِنْ غَيْرِ حُلْمٍ، ثُمَّ يَظَلُّ صَائِمًا.

٩٣- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الصَّوْمَ جَائِزٌ لِكُلِّ مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا وَاغْتَسَلَ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ

وَالزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُقَالَ: كَانَ هَذَا خَاصًّا لِلنَّبِيِّ ﷺ، مَعَ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ كُلَّ مَا فَعَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِمَّا لَمْ يُخْبِرْ أَنَّهُ خَاصٌّ لَهُ، فَعَلَى النَّاسِ التَّأَسِّي بِهِ وَاتِّبَاعِهِ ﷺ.

ه[٢٠٩٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

۩[٢٠٨/أ].

ه[٢٠٩٦] [الإتحاف: خز عه حب حم ٢٣٥١٥] [التحفة: س ١٨١٦٧- س ١٨١٧٨- خ س ١٨١٩٠- س ١٨١٩٢- ت س ١٨٢٠٠- ق ١٨٢١٨- س ١٨٢٢٠- خ م د ت س ١٨٢٢٨- س ١٨٢٤٠]، وتقدم برقم: (٢٠٩٤).

(١) بعده في الأصل: «أمه» والمثبت كما في «الإتحاف»، ومصادر الحديث. ينظر: «مسند إسحاق بن راهويه» (١٨٢٩)، و«مسند أبي يعلى» (٦٩٦٢).

ه[٢٠٩٧] [الإتحاف: خز عه حب حم ط ش طح ٢٣٠٠٨] [التحفة: س ١٥٩٤٠- س ١٥٩٧٩- س ١٦٠٢٢- س ١٦٠٢٧- س ١٦٠٨٠- س ١٦١١٧- س ١٦١٣٩- س ١٦١٧١- س ١٦١٩٧- س ١٦١٩٨- خ س ١٦٢٩٩- س ١٦٥٢٢- خ م س ١٦٧٠١- س ١٧٣٨٤- س ١٧٣٩١- س ١٧٣٩٥- ق ١٧٤١٦- س ١٧٥٨٣- س ق ١٧٦٢٢- س ١٧٦٩٠- خ م د ت س ١٧٦٩٦- س ١٧٧٢٨- س ١٧٧٨٨- م د س ١٧٨١٠]، وتقدم برقم: (٢٠٩٣)، (٢٠٩٤).

يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ أَبِي طُوَالَةَ ، أَنَّ أَبَا يُونُسَ مَوْلَى عَائِشَةَ أَخْبَرَهُ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَفْتِيهِ - وَهِيَ تَسْمَعُ مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تُدْرِكُنِي الصَّلَاةُ وَأَنَا جُنُبٌ أَفَأَصُومُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**وَأَنَا تُدْرِكُنِي الصَّلَاةُ**[(١)] **وَأَنَا جُنُبٌ فَأَصُومُ**» . فَقَالَ : لَسْتَ مِثْلَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ . قَالَ : «**وَاللَّهِ يَعْنِي : إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ ، وَأَعْلَمَكُمْ بِمَا أَتَّقِي**[(٢)]» .

قَالَ أَبُوبَكْر : هَذَا الرَّجَاءُ مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي أَقُولُ : إِنَّ جَائِزًا أَنْ يَقُولَ الْمَرْءُ فِيمَا لَا يَشُكُّ فِيهِ وَلَا يَمْتَرِي : وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَكُونَ كَذَا وَكَذَا ، إِذْ لَا شَكَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ مُسْتَيْقِنًا غَيْرَ شَاكٍّ وَلَا مُرْتَابٍ أَنَّهُ كَانَ أَخْشَى الْقَوْمِ لِلَّهِ ، وَأَعْلَمَهُمْ بِمَا يَتَّقِي . وَهَذَا مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي رُوِيَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : أَمُؤْمِنٌ أَنْتَ؟ قَالَ : أَرْجُو ، وَلَا شَكَّ وَلَا ارْتِيَابَ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ[(٣)] كَانَ يَجْرِي عَلَيْهِمْ أَحْكَامُ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمُنَاكَحَاتِ ، وَالْمُبَايَعَاتِ وَشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ . وَقَدْ بَيَّنْتُ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ . فَاسْمَعِ الدَّلِيلَ الْوَاضِحَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَادَ بِقَوْلِهِ : إِنِّي لَأَرْجُو مَا أَعْلَمْتُ أَنَّهُ : قَدْ أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَنَّهُ أَشَدُّهُمْ خَشْيَةً .

---

(١) في الأصل : «الصوم» ، والمثبت من «المستخرج على مسلم» لأبي نعيم (٢٥٠٨) من طريق المصنف ، به ، وكذلك عند مسلم (١١٢٣/ ٤) ، والنسائي في «الكبرى» (٣٢١٠) عن علي بن حجر ، به ، والمقصود بالصلاة هنا صلاة الصبح ، كما في رواية عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري ، عن أبي يونس ، عند ابن حبان كما في «الإحسان» (٣٤٩٩) .

(٢) في الأصل : «ألقى» ، والمثبت من «المستخرج على مسلم» لأبي نعيم من طريق ابن خزيمة ، به ، وكذلك في «صحيح مسلم» ، وغيره ، من طريق شيخ المصنف ، به .

الاتقاء : التجنب والابتعاد . (انظر : النهاية ، مادة : وقا) .

(٣) في الأصل : «الذي» ، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق .

ه[٢٠٩٨] حدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ، فَرَغِبَ عَنْهُ رِجَالٌ، فَقَالَ: «مَا بَالُ رِجَالٍ آمُرُهُمْ بِالْأَمْرِ يَرْغَبُونَ عَنْهُ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ، وَأَشَدُّهُمْ خَشْيَةً».

جِمَاعُ أَبْوَابِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ

مَنْ أُبِيحَ لَهُ الْفِطْرُ فِي رَمَضَانَ عِنْدَ الْمُسَافَرَةِ(١)

٩٤- بَابُ ذِكْرِ خَبَرٍ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ بِلَفْظَةٍ مُخْتَصَرَةٍ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ السَّبَبِ الَّذِي قَالَ لَهُ تِلْكَ الْمَقَالَةَ

تَوَهَّمَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ مَنْ لَمْ يَفْهَمِ السَّبَبَ أَنَّ الصَّوْمَ فِي السَّفَرِ غَيْرُ جَائِزٍ حَتَّىٰ أَمَرَ بَعْضُهُمُ الصَّائِمَ فِي السَّفَرِ بِإِعَادَةِ الصَّوْمِ بَعْدُ فِي الْحَضَرِ.

ه[٢٠٩٩] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، يَقُولُ: أَخْبَرَنِي صَفْوَانُ. ح وحدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. ح وحدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ۩، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَاصِمٍ الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ».

لَمْ يَنْسُبِ الْحَسَنُ كَعْبًا، وَلَمْ يَقُلِ الْمَخْزُومِيُّ: الْأَشْعَرِيُّ.

خَرَّجْتُ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي كِتَابِ الْكَبِيرِ.

ه[٢٠٩٨][الإتحاف: خز عه حم ٢٢٧٦٨][التحفة: خ م سي ١٧٦٤٠]، وسيأتي برقم: (٢١٠٥).

(١) في الأصل: «المسافر»، ولعل المثبت هو الصواب.

ه[٢٠٩٩][الإتحاف: حم مي خز كم ش طح ١٦٣٧٣][التحفة: س ق ١١١٠٥].

۩[٢٠٨/ب].

٩٥- بَابُ ذِكْرِ السَّبَبِ الَّذِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ

ه[٢١٠٠] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَارَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : رَأَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا قَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ ظُلِّلَ عَلَيْهِ ، فَقَالُوا : هَذَا رَجُلٌ صَائِمٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تَصُومُوا فِي السَّفَرِ» .

قال أبو بكر : فَهَذَا الْخَبَرُ دَالٌّ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا قَالَ هَذِهِ الْمَقَالَةَ إِذِ الصَّائِمُ الْمُسَافِرُ غَيْرُ قَابِلٍ يُسْرَ اللَّهِ حَتَّى اشْتَدَّ بِهِ الصَّوْمُ ، وَاحْتِيجَ إِلَىٰ أَنْ يُظَلَّ .

ه[٢١٠١] وَفِي خَبَرِ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ جَابِرٍ : فَغُشِيَ عَلَيْهِ ، فَجُعِلَ يُنْضَحُ الْمَاءُ[١] ، أَيْ : عَلَيْهِ . فَإِنَّ[٢] النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا قَالَ : «لَيْسَ الْبِرُّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ» ، أَيْ : لَيْسَ الْبِرُّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ حَتَّىٰ يُغْشَىٰ عَلَى الصَّائِمِ ، وَيَحْتَاجُ إِلَىٰ أَنْ يُظَلَّلَ وَيُنْضَحَ عَلَيْهِ ، إِذِ اللَّهُ ﷻ قَدْ رَخَّصَ لِلْمُسَافِرِ فِي الْفِطْرِ ، وَجَعَلَ لَهُ أَنْ يَصُومَ فِي أَيَّامٍ أُخَرَ ، وَأَعْلَمَ فِي مُحْكَمِ تَنْزِيلِهِ أَنَّهُ أَرَادَ بِهِمُ الْيُسْرَ لَا الْعُسْرَ فِي ذَلِكَ ، فَمَنْ لَمْ يَقْبَلْ يُسْرَ اللَّهِ ، جَازَ أَنْ يُقَالَ لَهُ : لَيْسَ أَخْذُكَ بِالْعُسْرِ فَيَشْتَدُّ الْعُسْرُ عَلَيْكَ مِنَ الْبِرِّ .

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي هَذَا الْخَبَرِ : «لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تَصُومُوا فِي السَّفَرِ» أَيْ : لَيْسَ كُلُّ الْبِرِّ هَذَا ، قَدْ يَكُونُ الْبِرُّ أَيْضًا[٣] قَبُولَ رُخْصَةِ اللَّهِ وَالْإِفْطَارَ فِي السَّفَرِ .

وَسَأَدُلُّ بَعْدُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ﷻ عَلَىٰ صِحَّةِ هَذَا التَّأْوِيلِ .

ه[٢١٠٠][الإتحاف : مي خز جا عه حب حم طح ٣١٧٦][التحفة : خ م د س ٢٦٤٥- س ٢٥٩٠] .

ه[٢١٠١][الإتحاف : خز ٢٦٨٥][التحفة : س ٢٥٩٠- خ م د س ٢٦٤٥] .

(١) كذا في الأصل وعليه شرح المصنف ، ووقع في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٦٠٩) ، «تلخيص المتشابه» (ص٨٤٠) من طريق حماد بن مسعدة : «بالماء» .

(٢) في الأصل : «قال» ، ولعل المثبت هو الصواب .

(٣) بعده في الأصل : «تصوموا في السفر» ، ولعله تكرار ، والمثبت بدونه هو الذي يستقيم به السياق .

حدثنا بِخَبَرِ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ : بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ[1] .

٩٦- بَابُ ذِكْرِ خَبَرٍ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي تَسْمِيَةِ الصُّوَّمِ فِي السَّفَرِ عُصَاةً مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ الْعِلَّةِ الَّتِي أَسْمَاهُمْ بِهَذَا الِاسْمِ

تَوَهَّمَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنَّ الصَّوْمَ فِي السَّفَرِ غَيْرُ جَائِزٍ لِهَذَا الْخَبَرِ .

○ [٢١٠٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَامَ الْفَتْحِ إِلَى مَكَّةَ ، فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ كُرَاعَ الْغَمِيمِ[2] ، وَصَامَ النَّاسُ ، ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ[3] مِنْ مَاءٍ ، فَرَفَعَهُ حَتَّى نَظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ شَرِبَهُ . فَقِيلَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ : إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ قَدْ صَامَ . قَالَ : «أُولَئِكَ الْعُصَاةُ ، أُولَئِكَ الْعُصَاةُ» .

○ [٢١٠٣] حدثناه الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى الْبِسْطَامِيُّ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٩٧- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا سَمَّاهُمْ عُصَاةً إِذْ أَمَرَهُمْ بِالْإِفْطَارِ وَصَامُوا

وَمَنْ أُمِرَ بِفِعْلٍ وَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مُبَاحًا لَا فَرْضًا وَاجِبًا فَتَرَكَ مَا أُمِرَ بِهِ مِنَ الْمُبَاحِ جَازَ أَنْ يُسَمَّى عَاصِيًا .

---

(١) قوله : «ابن أبي ذئب» في الأصل : «أبي ذؤيب» ، والمثبت من «الإتحاف» ، ومصادر ترجمته . ينظر ترجمته في : «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٤٤٠) .

○ [٢١٠٢] [الإتحاف : خز ش حب طح ٣١٦٤] [التحفة : م ت س ٢٥٩٨] .

(٢) غير واضح في الأصل ، والمثبت من «الإحسان» (٣٥٥٣ ، ٣٥٥٥) ، «المستخرج على مسلم» لأبي نعيم (٥٢٥٢) من طريق المصنف .

كراع الغميم : موضع بين مكة والمدينة يعرف اليوم بـ «رقاء الغميم» . يقع على يسار طريق الصادر من عسفان على مسافة ستة عشر كيلو مترًا . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢١٠) .

(٣) **القدح** : مكيال يسع كيلو جرامًا تقريبًا . (انظر : المقادير الشرعية) (ص١٩٩) .

○ [٢١٠٣] [الإتحاف : خز ش حب طح ٣١٦٤] [التحفة : م ت س ٢٥٩٨] .

○[٢١٠٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَافَرَ فِي رَمَضَانَ ، فَاشْتَدَّ الصَّوْمُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَجَعَلَتْ رَاحِلَتُهُ(١) تَهِيمُ بِهِ تَحْتَ الشَّجَرِ ، فَأُخْبِرَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُفْطِرَ ، ثُمَّ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِإِنَاءٍ ، فَوَضَعَهُ عَلَىٰ يَدِهِ ، ثُمَّ شَرِبَ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ .

○[٢١٠٥] حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ ۩ فَرَغِبَ عَنْهُ رِجَالٌ . فَقَالَ : «مَا بَالُ رِجَالٍ آمُرُهُمْ بِالْأَمْرِ يَرْغَبُونَ عَنْهُ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ ، وَأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً» .

قال أبو بكر : وَفِي خَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَىٰ عَلَىٰ نَهَرٍ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ ، مِنْ هَذَا الْجِنْسِ أَيْضًا .

قَالَ فِي الْخَبَرِ : «إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ ، إِنِّي رَاكِبٌ ، وَأَنْتُمْ مُشَاةٌ ، إِنِّي أَيْسَرُكُمْ» .

فَهَذَا الْخَبَرُ دَلَّ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَامَ وَأَمَرَهُمْ بِالْفِطْرِ فِي الِابْتِدَاءِ ، إِذْ كَانَ الصَّوْمُ لَا يَشُقُّ عَلَيْهِ ، إِذْ كَانَ رَاكِبًا(٢) ، لَهُ ظَهْرٌ ، لَا يَحْتَاجُ إِلَى الْمَشْيِ ، وَأَمَرَهُمْ بِالْفِطْرِ ، إِذْ كَانُوا مُشَاةً يَشْتَدُّ عَلَيْهِمُ الصَّوْمُ مَعَ الرَّجَّالَةِ ، فَسَمَّاهُمْ ﷺ عُصَاةً إِذِ امْتَنَعُوا مِنَ الْفِطْرِ بَعْدَ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ إِيَّاهُمْ بَعْدَ عِلْمِهِ أَنَّهُ يَشْتَدُّ الصَّوْمُ عَلَيْهِمْ ، إِذْ لَا ظَهْرَ لَهُمْ ، وَهُمْ يَحْتَاجُونَ إِلَى الْمَشْيِ .

○[٢١٠٤][الإتحاف : خز حب كم ٣٢٣١][التحفة : س ٢٥٩٠- خ م د س ٢٦٤٥] .

(١) الراحلة : البعير القوي على الأسفار والأحمال ، ويقع على الذَّكر والأنثىٰ . (انظر : النهاية ، مادة : رحل) .

○[٢١٠٥][الإتحاف : خز عه حم ٢٢٧٦٨][التحفة : خ م سي ١٧٦٤٠] ، وتقدم برقم : (٢٠٩٨) .

۩[٢٠٩/أ] .

(٢) في الأصل : «راكب» ، والمثبت هو الجادة .

٩٨- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَمَرَ أَصْحَابَهُ بِالْفِطْرِ عَامَ فَتْحِ مَكَّةَ إِذِ الْفِطْرُ أَقْوَىٰ لَهُمْ عَلَى الْحَرْبِ، لَا أَنَّ الصَّوْمَ فِي السَّفَرِ غَيْرُ جَائِزٍ.

٥[٢١٠٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي قَزَعَةُ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ، وَهُوَ مَكْثُورٌ عَلَيْهِ، فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ، قُلْتُ: لَا أَسْأَلُكَ عَمَّا يَسْأَلُكَ هَؤُلَاءِ عَنْهُ، وَسَأَلْتُهُ عَنِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ، فَقَالَ: سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ مَكَّةَ وَنَحْنُ صِيَامٌ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّكُمْ قَدْ دَنَوْتُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ، وَالْفِطْرُ أَقْوَىٰ لَكُمْ**». فَكَانَتْ رُخْصَةً، فَمِنَّا مَنْ صَامَ، وَمِنَّا مَنْ أَفْطَرَ. ثُمَّ نَزَلْنَا مَنْزِلًا آخَرَ، فَقَالَ: «**إِنَّكُمْ مُصَبِّحِي عَدُوِّكُمْ، وَالْفِطْرُ أَقْوَىٰ لَكُمْ، فَأَفْطِرُوا**». فَكَانَتْ عَزْمَةً[1]، فَأَفْطَرْنَا، ثُمَّ قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا نَصُومُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ فِي السَّفَرِ.

قال أبو بكر: فَهَذَا الْخَبَرُ بَيِّنٌ وَاضِحٌ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَّاهُمْ عُصَاةً إِذْ عَزَمَ عَلَيْهِمْ فِي الْفِطْرِ لِيَكُونَ أَقْوَىٰ لَهُمْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ، إِذْ قَدْ دَنَوْا مِنْهُمْ، وَيَحْتَاجُونَ إِلَىٰ مُحَارَبَتِهِمْ، فَلَمْ يَأْتَمِرُوا لِأَمْرِهِ؛ لِأَنَّ خَبَرَ جَابِرٍ فِي عَامِ الْفَتْحِ، وَهَذَا الْخَبَرُ فِي تِلْكَ السَّفْرَةِ أَيْضًا، فَلَمَّا عَزَمَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمْ بِالْفِطْرِ، لِيَكُونَ الْفِطْرُ أَقْوَىٰ لَهُمْ، فَصَامُوا حَتَّىٰ كَانَ يُغْشَىٰ عَلَىٰ بَعْضِهِمْ، وَيَحْتَاجُ إِلَىٰ أَنْ يُظَلَّلَ، وَيُنْضَحَ الْمَاءُ عَلَيْهِ، فَيَضْعُفُوا عَنْ مُحَارَبَةِ عَدُوِّهِمْ، جَازَ أَنْ يُسَمِّيَهُمْ عُصَاةً، إِذْ أَمَرَهُمْ بِالتَّقَوِّي لِعَدُوِّهِمْ، فَلَمْ يُطِيعُوا، وَلَمْ يَتَقَوَّوْا لَهُمْ.

٥[٢١٠٦][الإتحاف: خز عه حم طح ٥٦٤٣][التحفة: م د ٤٢٨٣- ت ٤٢٨٤- م ت س ٤٣٢٥- م ت س ٤٣٤٤- م ٤٣٧٦]، وسيأتي برقم: (٢١١٨).

(١) **العزمة**: الحق والواجب. (انظر: النهاية، مادة: عزم).

٩٩- بَابُ التَّغْلِيظِ فِي تَرْكِ سُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ رَغْبَةً عَنْهَا(١)

وَجَائِزٌ أَنْ يُسَمَّىٰ تَارِكُ السُّنَّةِ عَاصِيًا إِذَا تَرَكَهَا رَغْبَةً عَنْهَا لَا أَنْ يَتْرُكَهَا إِذِ(٢) التَّرْكُ غَيْرُ مَعْصِيَةٍ ، وَفِعْلُهَا فَضِيلَةٌ .

○ [٢١٠٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو(٣) ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي» .

١٠٠- بَابُ ذِكْرِ إِسْقَاطِ فَرْضِ الصَّوْمِ عَنِ الْمُسَافِرِ

إِذْ هُوَ مُبَاحٌ لَهُ الْفِطْرُ فِي السَّفَرِ عَلَىٰ أَنْ يَصُومَ فِي الْحَضَرِ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ، [لَا](٤) أَنَّ الْفَرْضَ سَاقِطٌ عَنْهُ لَا تَجِبُ عَلَيْهِ إِعَادَتُهُ ، قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة : ١٨٤] .

قال أبو بكر : خَبَرُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الْقُشَيْرِيِّ خَرَّجْتُهُ بَعْدُ فِي إِبَاحَةِ الْفِطْرِ فِي رَمَضَانَ لِلْحَامِلِ وَالْمُرْضِعِ .

١٠١- بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ الْفِطْرَ فِي السَّفَرِ رُخْصَةٌ لَا أَنَّ حَتْمًا عَلَيْهِ أَنْ يُفْطِرَ

○ [٢١٠٨] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . ح وأخبرني

---

(١) الرغبة عن الشيء : الترك ، والزهد فيه . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : رغب) .

(٢) في الأصل : «إذا» ، والمثبت يقتضيه السياق .

○ [٢١٠٧] [الإتحاف : خز ١٠١٥٧ - خز ١٢٠٥٥] .

(٣) في الأصل : «عمر» ، والحديث ذكره ابن حجر في «الإتحاف» مرتين : مرة في مسند عبد الله بن عمر ، ومرة في مسند عبد الله بن عمرو . والمثبت من الموضع السابق برقم (٢٠٩) ، بنفس الإسناد ، ومن مصادر الحديث . ينظر : «ذم الكلام» (٤٤٧) من طريق المصنف ، «شرح أصول الاعتقاد» للالكائي (١٤٠) من طريق محمد بن الوليد .

(٤) ليس في الأصل ، والمثبت يقتضيه السياق .

○ [٢١٠٨] [الإتحاف : خز عه حب قط ط كم حكم طح ٤٣٤١] [التحفة : م د س ٣٤٤٠ - م ١٧٢٢١ - خ ١٧٣١٩] ، وسيأتي برقم : (٢٢٢٩) .

ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ ۩ ، أَنَّ ابْنَ وَهْبٍ أَخْبَرَهُمْ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِي مُرَاوِحٍ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَجِدُ بِي قُوَّةً عَلَى الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ(١)؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**هِيَ رُخْصَةٌ مِنَ اللَّهِ ، فَمَنْ أَخَذَ بِهَا فَحَسَنٌ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ**» .

قَالَ : وَفِي خَبَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**فَعَلَيْكُمْ بِرُخْصَةِ اللَّهِ الَّتِي رَخَّصَ لَكُمْ ، فَاقْبَلُوهَا**» .

١٠٢ - بَابُ اسْتِحْبَابِ الْفِطْرِ فِي السَّفَرِ فِي رَمَضَانَ

لِقَبُولِ رُخْصَةِ اللَّهِ الَّتِي رَخَّصَ لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ، إِذِ اللَّهُ يُحِبُّ قَابِلَ رُخْصَتِهِ .

○ [٢١٠٩] **حدثنا** سَعْدُ(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ حَرْبِ بْنِ قَيْسٍ ، وَزَعَمَ عُمَارَةُ أَنَّهُ رِضًا(٣) عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «**إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَىٰ رُخَصُهُ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُتْرَكَ مَعْصِيَتُهُ**» .

١٠٣ - بَابُ ذِكْرِ تَخْيِيرِ الْمُسَافِرِ بَيْنَ الصَّوْمِ وَالْفِطْرِ

إِذِ الْفِطْرُ رُخْصَةٌ وَالصَّوْمُ جَائِزٌ ، مَعَ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ قَوْلَهُ : «**لَيْسَ الْبِرُّ**(٤)» وَ«**لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ**» عَلَىٰ مَا تَأَوَّلْتُ ، لَا أَنَّ(٥) الصَّوْمَ فِي السَّفَرِ لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ ، إِذْ

۩ [٢٠٩/ب] .

(١) الجناح : الإثم . (انظر : النهاية ، مادة : جنح) .

○ [٢١٠٩] [الإتحاف : خز حب حم ١٠٤٩٨] ، وتقدم برقم : (١٠٠٨) .

(٢) في الأصل و«الإتحاف» : «سعيد» . والمثبت من مصادر ترجمته . ينظر : «تاريخ الإسلام» (٦/ ٣٣٦) ، وقد ورد على الصواب في غير موضع عند المصنف .

(٣) كذا في الأصل ، وفي «التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ٦١) : «كان رضًا» .

(٤) البر : اسم جامع للخير كله . (انظر : جامع الأصول) (١/ ٣٣٧) .

(٥) في الأصل : «لأن» ، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق .

مَا لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ فَمَعْصِيَةٌ، وَلَوْ كَانَ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ مَعْصِيَةً، لَمَا جُعِلَ لِلْمُسَافِرِ الْخِيَارُ بَيْنَ الطَّاعَةِ وَالْمَعْصِيَةِ وَالنَّبِيُّ ﷺ خَيَّرَ الْمُسَافِرَ بَيْنَ الصَّوْمِ وَالْإِفْطَارِ.

○ [٢١١٠] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ. **وحدثنا** جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامٍ. ح **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ تَسْنِيمٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيَّ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ، وَكَانَ رَجُلًا يَسْرُدُ الصَّوْمَ[1]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَنْتَ بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ»**.

○ [٢١١١] **حدثنا** أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُمَا سَافَرَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَصُومُ الصَّائِمُ وَيُفْطِرُ الْمُفْطِرُ، فَلَا يَعِيبُ الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ، وَلَا الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ.

قال أبو بكر: هَذَا بَابٌ طَوِيلٌ خَرَّجْتُهُ فِي كِتَابِ الْكَبِيرِ.

١٠٤- بَابُ اسْتِحْبَابِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ لِمَنْ قَوِيَ عَلَيْهِ وَالْفِطْرِ لِمَنْ ضَعُفَ عَنْهُ

○ [٢١١٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ يَعْنِي الثَّقَفِيَّ.

ح **وحدثنا** بُنْدَارٌ أَيْضًا، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ. ح **وحدثنا** أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ وَهُوَ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ

○ [٢١١٠] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ش ط طح ٢٢٢٨٠] [التحفة: م ١٦٢٣٨- م د س ١٦٨٥٧- م ق ١٦٩٨٦- ت س ١٧٠٧١- خ س ١٧١٦٢- م ١٧٢٢١- س ١٧٢٣٨- خ ١٧٣١٩].

(١) **يسرد الصوم**: يواليه ويتابعه. (انظر: النهاية، مادة: سرد).

○ [٢١١١] [الإتحاف: خز حم ٣٧٧٥] [التحفة: م د ٤٢٨٣- ت ٤٢٨٤- م ت س ٤٣٢٥- م ت س ٤٣٤٤- م ٤٣٧٦]، وسيأتي برقم: (٢١١٢).

○ [٢١١٢] [الإتحاف: خز عه حب حم طح ٥٧٠١] [التحفة: م د ٤٢٨٣- ت ٤٢٨٤- م ت س ٤٣٢٥- م ت س ٤٣٤٤- م ٤٣٧٦]، وتقدم برقم: (٢١١١).

أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ، فَمِنَّا الصَّائِمُ، وَمِنَّا الْمُفْطِرُ، فَلَمْ يَعِبِ الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ، وَلَا الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ.

وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ مَنْ وَجَدَ قُوَّةً فَصَامَ أَنَّ ذَلِكَ حَسَنٌ جَمِيلٌ، وَمَنْ وَجَدَ ضَعْفًا فَأَفْطَرَ فَذَلِكَ حَسَنٌ جَمِيلٌ.

هَذَا حَدِيثُ الثَّقَفِيِّ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ: فِي رَمَضَانَ. وَلَمْ يَقُلْ سَالِمُ بْنُ نُوحٍ: جَمِيلٌ، وَقَالَ: يَرَوْنَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُلَيَّةَ: كُنَّا نَغْدُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يَقُلْ: فِي رَمَضَانَ.

١٠٥- بَابُ اسْتِحْبَابِ الْفِطْرِ فِي السَّفَرِ إِذَا عَجَزَ عَنْ خِدْمَةِ نَفْسِهِ إِذَا صَامَ

ه[٢١١٣] **حدثنا** عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ الْحَدَّادِيُّ(١)، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ، فَأُتِيَ بِطَعَامٍ، فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ: «**ادْنُوَا فَكُلَا**»، فَقَالَا: إِنَّا صَائِمَانِ. فَقَالَ: «**اعْمَلُوا لِصَاحِبَيْكُمْ، ارْحَلُوا لِصَاحِبَيْكُمْ، ادْنُوَا فَكُلَا**».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ: حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَذَا الْخَبَرُ أَيْضًا مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي ذَكَرْتُ ۩ قَبْلُ أَنَّ لِلصَّائِمِ(٢) فِي السَّفَرِ الْفِطْرَ بَعْدَ مُضِيِّ بَعْضِ النَّهَارِ، إِذِ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَمَرَهُمَا بِالْأَكْلِ بَعْدَ أَعْلَمَاهُ(٣) أَنَّهُمَا صَائِمَانِ.

ه[٢١١٣][الإتحاف: خز حب كم حم ٢٠٤٧٤][التحفة: س ١٥٣٩٩].

(١) في الأصل: «الحدا»، والمثبت من «الإتحاف». ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ١٦٢)، «تاريخ الإسلام» (٦/ ٤٠٢).

۩[٢١٠/أ].

(٢) في الأصل: «الصائم»، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق.

(٣) كذا في الأصل، ويمكن أن يوجّه على حذف «ما» المصدرية، وهو مذهب أبي الفتح بن جني في قول الشاعر: بآيةِ تُقدِمون الخيل شُعثًا ...

فتقدير الكلام عند ابن جني: بآية ما. ينظر: «مغني اللبيب» (٥/ ٢٠٥ - ٢٠٧)، (٦/ ٤٨٠)، و«همع الهوامع» (٢/ ٤٢٧، ٤٢٨).

١٠٦- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْمُفْطِرَ الْخَادِمَ فِي السَّفَرِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّائِمِ الْمَخْدُومِ فِي السَّفَرِ

٥[٢١١٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ مُوَرِّقٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ، فَصَامَ بَعْضٌ، وَأَفْطَرَ بَعْضٌ، فَتَحَزَّمَ[١] الْمُفْطِرُونَ وَعَمِلُوا، وَضَعُفَ الصُّوَّامُ عَنْ بَعْضِ الْعَمَلِ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ: «ذَهَبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ».

٥[٢١١٥] حدثنا سَلْمُ[٢] بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ مُوَرِّقٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَمِنَّا الصَّائِمُ، وَمِنَّا الْمُفْطِرُ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ شَدِيدِ الْحَرِّ فَمِنَّا مَنْ يَتَّقِي الشَّمْسَ بِيَدِهِ، وَأَكْثَرُنَا ظِلًّا[٣] صَاحِبُ الْكِسَاءِ يَسْتَظِلُّ بِهَا الصَّائِمُونَ، وَقَامَ الْمُفْطِرُونَ، فَضَرَبُوا الْأَبْنِيَةَ، وَسَقَوُا الرِّكَابَ[٤]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَهَبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ».

١٠٧- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي صَوْمِ بَعْضِ رَمَضَانَ وَفِطْرِ بَعْضٍ فِي السَّفَرِ

قال أبو بكر: خَبَرُ ابْنِ عَبَّاسٍ: صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ حَتَّىٰ بَلَغَ الْكَدِيدَ[٥] ثُمَّ أَفْطَرَ.

٥[٢١١٤] [الإتحاف: خز عه حب طح ١٨٥٢] [التحفة: د ٦٦٠- م ٦٦٩- م ٦٨٤- خ ٧٣٧- خ م س ١٦٠٧]، وسيأتي برقم: (٢١١٥).

(١) غير واضح في الأصل، والمثبت من «الإتحاف».

٥[٢١١٥] [الإتحاف: خز عه حب طح ١٨٥٢] [التحفة: د ٦٦٠- م ٦٦٩- م ٦٨٤- خ ٧٣٧- خ م س ١٦٠٧]، وتقدم برقم: (٢١١٤).

(٢) في الأصل: «سالم»، وهو خطأ، والمثبت من «الإتحاف»، «الإحسان» (٣٥٦٣) من طريق سلم بن جنادة، به.

(٣) قوله: «وأكثرنا ظلا» وقع في الأصل: «وأكثر»، والمثبت من «الإحسان»، «معجم الشيوخ» لابن عساكر (١٩٢) من طريق سلم، به، وكذا هو عند مسلم (١١٣٦)، وغيره، من طريق أبي معاوية، به.

(٤) **الركاب**: الراحلة من الإبل، والجمع رُكُب. (انظر: النهاية، مادة: ركب).

(٥) **الكديد**: يعرف اليوم باسم: «الحَمْض»: أرض بين عُسفان وخُليص، على مسافة (٩٠) (تسعين) كيلو مترًا من مكة على طريق المدينة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٣١).

١٠٨- بَابُ ذِكْرِ خَبَرٍ تَوَهَّمَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنَّ الْفِطْرَ فِي السَّفَرِ نَاسِخٌ لِإِبَاحَةِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ

○ [٢١١٦] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ. ح وحدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْكَدِيدَ أَفْطَرَ. وَإِنَّمَا يُؤْخَذُ بِالْآخِرِ فَالْآخِرِ[١] مِنْ فِعْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هَذَا حَدِيثُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَزَادَ: قَالَ سُفْيَانُ: لَا أَدْرِي هَذَا مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَوْ مِنْ قَوْلِ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَوْ مِنْ قَوْلِ الزُّهْرِيِّ؟

١٠٩- بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ: وَإِنَّمَا يُؤْخَذُ بِالْآخِرِ لَيْسَ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ

○ [٢١١٧] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ. ح وحدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ يُرِيدُ مَكَّةَ، فَصَامَ حَتَّى أَتَى عُسْفَانَ[٢]، فَدَعَا بِإِنَاءٍ، فَوَضَعَهُ عَلَى يَدِهِ، حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهِ النَّاسُ، ثُمَّ أَفْطَرَ. وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: مَنْ شَاءَ صَامَ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ.

هَذَا حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ.

○ [٢١١٦] [الإتحاف: مي ط ش خز جا حب كم حم ٨٠٠٩] [التحفة: خ م د س ٥٧٤٩- خ م س ٥٨٤٣- خت ٦٠١٠- س ٦٣٨٨- س ق ٦٤٢٥- س ٦٤٧٩]، وسيأتي برقم: (٢١١٧).

(١) في الأصل: «الآخر»، والمثبت من «الإتحاف».

○ [٢١١٧] [الإتحاف: خز حب حم ٧٧٨٩] [التحفة: م ٥٧٢٩- خ م د س ٥٧٤٩- خ م س ٥٨٤٣- خت ٦٠١٠- س ٦٣٨٨- س ق ٦٤٢٥- س ٦٤٧٩]، وتقدم برقم: (٢١١٦).

(٢) **عسفان**: بلد على مسافة ثمانين كيلو مترًا من مكة شمالًا على طريق المدينة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٩١).

وَقَالَ يُوسُفُ : سَافَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ فَصَامَ حَتَّىٰ بَلَغَ [عُسْفَانَ][١] ، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ ، فَشَرِبَ نَهَارًا ، لِيَرَاهُ النَّاسُ ، ثُمَّ أَفْطَرَ حَتَّىٰ قَدِمَ مَكَّةَ . قَالَ : كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ ، وَأَفْطَرَ ، وَمَنْ شَاءَ صَامَ ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : هَذَا الْخَبَرُ يُصَرِّحُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَرَىٰ صَوْمَ النَّبِيِّ ﷺ فِي السَّفَرِ فِي الِابْتِدَاءِ ، وَإِفْطَارَهُ بَعْدُ .

هَذَا مِنَ الْجِنْسِ الْمُبَاحِ أَنَّ كِلَا الْفِعْلَيْنِ جَائِزٌ ، لَا أَنَّ إِفْطَارَهُ بَعْدَ بُلُوغِهِ عُسْفَانَ كَانَ نَسْخًا لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ صَوْمِهِ .

١١٠- بَابُ ذِكْرِ دَلِيلٍ ثَانٍ عَلَىٰ أَنَّ أَمْرَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْفِطْرِ عَامَ الْفَتْحِ لَمْ يَكُنْ بِنَاسِخٍ لِإِبَاحَتِهِ الصَّوْمَ فِي السَّفَرِ

خَبَرُ قَزْعَةَ بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا نَصُومُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي السَّفَرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . أَمْلَيْتُهُ[٢] قَبْلُ .

١١١- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الْفِطْرِ فِي رَمَضَانَ فِي السَّفَرِ لِمَنْ قَدْ صَامَ بَعْضَهُ فِي الْحَضَرِ

خِلَافَ مَذْهَبِ مَنْ أَوْجَبَ عَلَيْهِ الصَّوْمَ فِي السَّفَرِ إِذَا[٣] كَانَ قَدْ صَامَ بَعْضَهُ فِي الْحَضَرِ . تَوَهَّمَ أَنَّ قَوْلَهُ : ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة : ١٨٥] أَنَّ مَنْ شَهِدَ بَعْضَ الشَّهْرِ وَهُوَ حَاضِرٌ غَيْرُ مُسَافِرٍ فَوَجَبَ عَلَيْهِ صَوْمُ جَمِيعِ الشَّهْرِ وَإِنْ سَافَرَ فِي بَعْضِهِ .

---

(١) موضعه بياض في الأصل ، والمثبت من «مسند البزار» (٤٨٤٤) عن يوسف بن موسىٰ ، به .

(٢) في الأصل : «إمامته» ، والمثبت يقتضيه السياق .

(٣) في الأصل : «إذ» وهو خطأ لا يستقيم به المعنىٰ .

○[٢١١٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ رِبْعِيٍّ الْقَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّنُوخِيِّ، حَدَّثَنَا عَطِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ، حَدَّثَنَا قَزَعَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ۞، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِلَيْلَتَيْنِ خَلَتَا مِنْ رَمَضَانَ، فَخَرَجْنَا صُوَّامًا، حَتَّىٰ بَلَغْنَا الْكَدِيدَ، أُمِرْنَا بِالْفِطْرِ، فَأَصْبَحْنَا شَرْجَيْنِ، مِنَّا الصَّائِمُ، وَمِنَّا الْمُفْطِرُ، حَتَّىٰ إِذَا بَلَغْنَا مَرَّ الظَّهْرَانِ(١)، أُعْلِمْنَا بِلِقَاءِ الْعَدُوِّ أُمِرْنَا بِالْفِطْرِ، فَأَفْطَرْنَا.

قال أبو بكر: خَبَرُ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ.

١١٢ - بَابُ إِبَاحَةِ الْفِطْرِ فِي رَمَضَانَ فِي السَّفَرِ يَوْمًا(٢) قَدْ مَضَىٰ بَعْضُهُ وَالْمَرْءُ نَاوِي(٣) لِلصَّوْمِ فِيهِ

قال أبو بكر: قَدْ أَمْلَيْتُ خَبَرَ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَبْلُ.

○[٢١١٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ، أَنَّ بَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيَّ حَدَّثَهُ(٤)، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ، فَشَقَّ عَلَيْهِمُ الصَّوْمُ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ، فَشَرِبَ وَهُوَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ، وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ.

○[٢١١٨] [الإتحاف: خز عه حم طح ٥٦٤٣] [التحفة: ت ٤٢٨٤ - م د ٤٢٨٣ - م ت س ٤٣٢٥ - م ت س ٤٣٤٤ - م ٤٣٧٦]، وتقدم برقم: (٢١٠٦).

۞[٢١٠/ ب].

(١) مر الظهران: واد من أودية الحجاز، يمر شمال مكة على مسافة اثنين وعشرين كيلو مترًا، ويصبّ في البحر جنوب جدة بقرابة عشرين كيلو مترًا، وفيه عدد من القرى، منها الجموم، وبحرة. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص١٨٤).

(٢) في الأصل: «يوم»، والمثبت هو الجادة، ويمكن أن يوجّه ما في الأصل على لغة ربيعة في كتابتهم المنصوب دون ألف. ينظر «التوضيح» لابن مالك (١/ ٣٧).

(٣) كذا في الأصل بإثبات الياء، وهو جائز لغة. ينظر: «شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك» (٤/ ١٧٢).

○[٢١١٩] [الإتحاف: خز ٣٨٢] [التحفة: م ٦٦٩ - د ٦٦٠ - م ٦٨٤ - خ ٧٣٧ - خ م س ١٦٠٧].

(٤) في «الإتحاف»: «حدثهم».

١١٣- بَابُ إِبَاحَةِ الْفِطْرِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يَخْرُجُ فِيهِ الْمَرْءُ مُسَافِرًا مِنْ بَلَدِهِ

إِنْ ثَبَتَ الْخَبَرُ، ضِدَّ مَذْهَبِ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّوْمِ مُقِيمًا، ثُمَّ سَافَرَ لَمْ يَجُزْ لَهُ الْفِطْرُ، وَإِبَاحَةِ الْفِطْرِ إِذَا جَاوَزَ الْمَرْءُ بُيُوتَ الْبَلْدَةِ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا وَإِنْ كَانَ قَرِيبًا يَرَى بُيُوتَهَا.

ο[٢١٢٠] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ هُوَ ابْنُ [أَبِي][(١)] أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، أَنَّ كُلَيْبَ بْنَ ذُهْلٍ الْحَضْرَمِيَّ حَدَّثَهُ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جَبْرٍ[(٢)]، قَالَ: رَكِبْتُ مَعَ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفِينَةٍ[(٣)] مِنَ الْفُسْطَاطِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَدَفَعَ، ثُمَّ قَرَّبَ غَدَاءَهُ، فَقَالَ: اقْتَرِبْ، فَقُلْتُ: أَلَسْتَ تَرَى الْبُيُوتَ؟ فَقَالَ أَبُو بَصْرَةَ: أَتَرْغَبُ عَنْ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟

قال أبو بكر: لَسْتُ أَعْرِفُ كُلَيْبَ بْنَ ذُهْلٍ، وَلَا عُبَيْدَ بْنَ جَبْرٍ، وَلَا أَقْبَلُ حَدِيثَ[(٤)] مَنْ لَا أَعْرِفُهُ بِعَدَالَةٍ.

١١٤- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الْفِطْرِ فِي رَمَضَانَ فِي مَسِيرَةٍ أَقَلَّ مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ

إِنْ ثَبَتَ الْخَبَرُ، فَإِنِّي لَا أَعْرِفُ مَنْصُورَ بْنَ زَيْدٍ الْكَلْبِيَّ هَذَا بِعَدَالَةٍ وَلَا جَرْحٍ.

ο[٢١٢١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَخْبَرَنَا أَبِي، وَشُعَيْبٌ، قَالَا:

ο[٢١٢٠][الإتحاف: مي خز حم ١٧٤٠٢][التحفة: د ٣٤٤٦].

(١) ليس في الأصل، وأثبتناه من «الإتحاف». ينظر: «تهذيب الكمال» (١٠/ ٣٤٢).

(٢) في الأصل هنا، وفيما سيأتي من كلام المصنف: «جبير»، وكذا وقع في مخطوطتي «الإتحاف»، والمثبت من مصادر ترجمته، ومصادر الحديث. ينظر: «سنن أبي داود» (٢٤٠٤)، «مسند الدارمي» (١٧٥٤)، «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٩١).

(٣) في الأصل: «سفرة»، والمثبت من «الإتحاف» ومصادر التخريج.

(٤) في الأصل: «دين»، والمثبت من «الإتحاف» منسوبًا لابن خزيمة.

ο[٢١٢١][الإتحاف: خز طح ٤٥١١][التحفة: د ٣٥٣٧].

أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ. ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ مَنْصُورٍ الْكَلْبِيِّ: أَنَّ دِحْيَةَ بْنَ خَلِيفَةَ خَرَجَ مِنْ قَرْيَتِهِ إِلَىٰ قَرْيَةِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ مِنَ الْفُسْطَاطِ فِي رَمَضَانَ، فَأَفْطَرَ، وَأَفْطَرَ مَعَهُ النَّاسُ، وَكَرِهَ آخَرُونَ أَنْ يُفْطِرُوا، فَلَمَّا(١) رَجَعَ إِلَىٰ قَرْيَتِهِ قَالَ: وَاللَّهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ الْيَوْمَ أَمْرًا، مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَرَاهُ. إِنَّ قَوْمًا رَغِبُوا عَنْ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، يَقُولُ فِي ذَلِكَ لِلَّذِينَ صَامُوا، قَالَ عِنْدَ ذَلِكَ: اللَّهُمَّ اقْبِضْنِي إِلَيْكَ.

وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ: خَرَجَ مِنْ قَرْيَتِهِ بِدِمَشْقَ الْمِزَّةِ، إِلَىٰ قَدْرِ قَرْيَةِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، ثُمَّ إِنَّهُ أَفْطَرَ.

وَالْبَاقِي لَفْظًا وَاحِدًا.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ: ابْنُ لَهِيعَةَ يَقُولُ فِي هَذَا: مَنْصُورُ بْنُ زَيْدٍ الْكَلْبِيُّ.

١١٥- بَابُ الرُّخْصَةِ لِلْحَامِلِ وَالْمُرْضِعِ فِي الْإِفْطَارِ فِي رَمَضَانَ

وَالْبَيَانِ أَنَّ فَرْضَ الصَّوْمِ سَاقِطٌ عَنْهُمَا فِي رَمَضَانَ عَلَىٰ أَنْ يَقْضِيَا مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ، إِذِ النَّبِيُّ ﷺ قَرَنَهُمَا، أَوْ إِحْدَيْهِمَا إِلَى الْمُسَافِرِ، فَجَعَلَ حُكْمَهُمَا أَوْ حُكْمَ إِحْدَيْهِمَا حُكْمَ الْمُسَافِرِ.

٥[٢١٢٢] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَأَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ وَهُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، قَالَ: كَانَ أَبُو قِلَابَةَ حَدَّثَنِي هَذَا الْحَدِيثَ، ثُمَّ قَالَ لِي: هَلْ لَكَ فِي الَّذِي حَدَّثَنِيهِ؟ فَدَلَّنِي عَلَيْهِ، فَلَقِيتُهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَرِيبٌ لِي يُقَالُ لَهُ: أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ ۩: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي إِبِلٍ لِجَارٍ لِي أُخِذَتْ، فَوَافَقْتُهُ وَهُوَ

---

(١) في الأصل: «فلم»، والمثبت من مصادر الحديث. ينظر: «شرح معاني الآثار» (٣٢٥٧) من طريق شعيب، به.

٥[٢١٢٢][الإتحاف: خز طح حم عم ٢٠٢٠][التحفة: د ت س ق ١٧٣٢]، وسيأتي برقم: (٢١٢٣).

۩[٢١١/أ].

يَأْكُلُ ، فَدَعَانِي إِلَىٰ طَعَامِهِ ، فَقُلْتُ : إِنِّي صَائِمٌ . فَقَالَ : «ادْنُ» ، أَوْ قَالَ : «هَلُمَّ أُخْبِرْكَ عَنْ ذَاكَ ، إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَنِ[1] الْمُسَافِرِ الصَّوْمَ وَشَطْرَ الصَّلَاةِ ، وَعَنِ الْحُبْلَىٰ وَالْمُرْضِعِ» . فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يَقُولُ : أَلَا أَكَلْتُ مِنْ طَعَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ دَعَانِي إِلَيْهِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : هَذَا الْخَبَرُ مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي أَعْلَمْتُ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ أَنَّ اسْمَ النِّصْفِ قَدْ يَقَعُ عَلَىٰ جُزْءٍ مِنْ أَجْزَاءِ الشَّيْءِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ نِصْفًا عَلَى الْكَمَالِ وَالتَّمَامِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أَعْلَمَ فِي هَذَا الْخَبَرِ أَنَّ اللَّهَ ﷻ وَضَعَ عَنِ الْمُسَافِرِ شَطْرَ الصَّلَاةِ ، وَالشَّطْرُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ النِّصْفُ ، لَا الْقِبَلُ ، وَلَا التِّلْقَاءُ وَالْجِهَةُ ، أَعْنِي قَوْلَهُ : ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة : ١٤٤] وَلَمْ يَضَعِ اللَّهُ عَنِ الْمُسَافِرِ [نِصْفَ][2] فَرِيضَةِ الصَّلَاةِ عَلَى الْكَمَالِ وَالتَّمَامِ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَضَعْ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ ، وَلَا مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ عَنِ الْمُسَافِرِ شَيْئًا .

○ [٢١٢٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ وَهُوَ يَتَغَدَّىٰ ، فَقَالَ : «ادْنُهْ» . قَالَ : إِنِّي صَائِمٌ . فَقَالَ : «ادْنُهْ أُحَدِّثْكَ عَنِ الصِّيَامِ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَضَعَ عَنِ الْمُسَافِرِ الصِّيَامَ وَشَطْرَ الصَّلَاةِ ، وَعَنِ الْحُبْلَىٰ أَوِ الْمُرْضِعِ» .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ هَذَا لَيْسَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّ ، هُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ .

قَدْ حدثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَوَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ . حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ .

---

(١) في الأصل : «على» ، والمثبت من مصادر الحديث . ينظر : «مختصر الأحكام» للطوسي (٦٥٩) من طريق يعقوب الدورقي ، «مسند أحمد» (٢٠٦٥٢) من طريق ابن علية .

(٢) ليس في الأصل ، والسياق يقتضيه .

○ [٢١٢٣] [الإتحاف : خز طح حم عم ٢٠٢٠] [التحفة : د ت س ق ١٧٣٢] ، وتقدم برقم : (٢١٢٢) .

ح وحدثنا الْحَسَنُ أَيْضًا ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

فَقَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَلَيْسَ بِالْأَنْصَارِيِّ .

وَقَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ : وَالْمُرْضِعِ .

١١٦- بَابُ ذِكْرِ إِسْقَاطِ فَرْضِ الصَّوْمِ عَنِ النِّسَاءِ أَيَّامَ حَيْضِهِنَّ

ه[٢١٢٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، وَزَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبَانٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، أَخْبَرَنِي زَيْدٌ وَهُوَ ابْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ ، أَذْهَبَ لِلُبِّ(١) الرَّجُلِ الْحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ ، يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ» . فَقُلْنَ لَهُ : مَا نُقْصَانُ دِينِنَا وَعَقْلِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «أَلَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلَ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ؟» قُلْنَ : بَلَى . قَالَ : «ذَلِكَ مِنْ نُقْصَانِ(٢) عَقْلِهَا ، أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ؟» قَالَ : «فَذَلِكَ مِنْ نُقْصَانِ دِينِهَا» .

هَذَا حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى .

١١٧- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْحَائِضَ يَجِبُ عَلَيْهَا قَضَاءُ الصَّوْمِ فِي أَيَّامِ طُهْرِهَا

وَالرُّخْصَةِ لَهَا فِي تَأْخِيرِ قَضَاءِ الصَّوْمِ الَّذِي أَسْقَطَ الْفَرْضَ عَنْهَا فِي أَيَّامِ حَيْضِهَا إِلَى شَعْبَانَ .

ه[٢١٢٥] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ : كَانَ يَكُونُ عَلَيَّ الصِّيَامُ مِنْ رَمَضَانَ ، فَمَا أَقْضِيهِ حَتَّى يَأْتِيَ شَعْبَانُ .

ه[٢١٢٤] [الإتحاف : خز حب ٥٦٢٥] [التحفة : خ م س ق ٤٢٧١] .

(١) اللب : العقل . (انظر : اللسان ، مادة : لبب) .

(٢) قوله : «من نقصان» وقع في الأصل : «لنقصان» ، والمثبت من مصادر الحديث . ينظر : «صحيح البخاري» (٣٠٨) من طريق ابن أبي مريم ، به .

ه[٢١٢٥] [الإتحاف : خز جا عه حب ش ط ٢٢٩٢٠] [التحفة : ت ١٦٢٩٣ - م س ١٧٧٤١ - خ م د س ق ١٧٧٧٧] ، وسيأتي برقم : (٢١٢٧) ، (٢١٢٨) ، (٢١٣١) .

○ [٢١٢٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ بِمِثْلِهِ.

○ [٢١٢٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: قَدْ كَانَ عَلَيَّ شَيْءٌ مِنْ رَمَضَانَ، ثُمَّ لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَصُومَهُ حَتَّى يَجِيءَ شَعْبَانُ.

وَظَنَنْتُ أَنَّ ذَلِكَ لِمَكَانِهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ. يَحْيَى يَقُولُهُ، قَالَ: وَكَانَ يَسْتَنْظِرُهُ مَا لَمْ يُدْرِكْهُ رَمَضَانُ آخَرُ.

○ [٢١٢٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنِ الْبَهِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا كُنْتُ أَقْضِي مَا يَبْقَى عَلَيَّ مِنْ رَمَضَانَ زَمَنَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا فِي شَعْبَانَ.

○ [٢١٢٩] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَسْعُودٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ السُّدِّيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ۞ الْبَهِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ بِمِثْلِهِ. وَقَالَ: حَيَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلَّهَا.

○ [٢١٣٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنِ السُّدِّيِّ،

○ [٢١٢٦] [الإتحاف: خز جا عه حب ش ط ٢٢٩٢٠] [التحفة: خ م د س ق ١٧٧٧٧ - م س ١٧٧٤١ - ت ١٦٢٩٣].

○ [٢١٢٧] [الإتحاف: خز جا عه حب ش ط ٢٢٩٢٠] [التحفة: ت ١٦٢٩٣ - م س ١٧٧٤١ - خ م د س ق ١٧٧٧٧]، وتقدم برقم: (٢١٢٥)، وسيأتي برقم: (٢١٢٨)، (٢١٣١).

○ [٢١٢٨] [الإتحاف: خز حم ٢١٩٠٣] [التحفة: ت ١٦٢٩٣ - م س ١٧٧٤١ - خ م د س ق ١٧٧٧٧]، وتقدم برقم: (٢١٢٥)، (٢١٢٧)، وسيأتي برقم: (٢١٣١).

○ [٢١٢٩] [الإتحاف: خز حم ٢١٩٠٣] [التحفة: ت ١٦٢٩٣ - م س ١٧٧٤١ - خ م د س ق ١٧٧٧٧].
۞ [٢١١/ ب].

○ [٢١٣٠] [الإتحاف: خز حم ٢١٩٠٣] [التحفة: ت ١٦٢٩٣ - م س ١٧٧٤١ - خ م د س ق ١٧٧٧٧].

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبَهِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ ، تَقُولُ : مَا قَضَيْتُ شَيْئًا مِمَّا يَكُونُ عَلَيَّ مِنْ[(١)] رَمَضَانَ إِلَّا فِي شَعْبَانَ ؛ حَتَّىٰ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

• [٢١٣١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ ، وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي جَعْفَرٍ - وَهُمَا جَوْهَرَتَا الْبِلَادِ - يَقُولَانِ : فُتِحَتْ مِصْرُ صُلْحًا[(٢)] .

١١٨ - بَابُ قَضَاءِ وَلِيِّ[(٣)] الْمَيِّتِ صَوْمَ رَمَضَانَ عَنِ الْمَيِّتِ إِذَا مَاتَ وَأَمْكَنَهُ الْقَضَاءَ فَفَرَّطَ فِي قَضَائِهِ

○ [٢١٣٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا عَمِّي ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ . ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ . وحدثنا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ أَبَانٍ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ طَارِقٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَهُوَ ابْنُ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ» .

١١٩ - بَابُ قَضَاءِ الصِّيَامِ عَنِ الْمَرْأَةِ تَمُوتُ وَعَلَيْهَا صِيَامٌ

وَالدَّلِيلِ أَنَّ الصِّيَامَ إِذَا قَضَى الْحَيُّ عَنِ الْمَيِّتِ يَكُونُ سَاقِطًا عَنِ الْمَيِّتِ ، كَالدَّيْنِ يُقْضَىٰ عَنْهُ بَعْدَ الْمَوْتِ ؛ إِذِ النَّبِيُّ ﷺ شَبَّهَ قَضَاءَ الصَّوْمِ عَنِ الْمَيِّتِ بِقَضَاءِ الدَّيْنِ عَنْهَا .

---

(١) في الأصل : «في» ، والمثبت من الموضع السابق برقم (٢١٢٨) ، ومن مصادر الحديث . ينظر : «مسند أحمد» (٢٥٥٦٨) من طريق السدي ، به .

• [٢١٣١] [الإتحاف : خز جا عه قط حب حم ٢٢٠٤٠] .

(٢) كذا وقع هنا هذا النص في الأصل ، وذكره ابن حجر في «الإتحاف» مع أسانيد الحديث التالي ، ولا علاقة بينه وبين أحاديث الباب ، وهو بالموضع التالي أليق .

(٣) الولي : القائم على الأمر . (انظر : اللسان ، مادة : ولي) .

○ [٢١٣٢] [الإتحاف : خز جا عه قط حب حم ٢٢٠٤٠] [التحفة : خ م د س ١٦٣٨٢] .

○ [٢١٣٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ[(١)]، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الْفُضَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي حَرِيزٍ: فِي الْمَرْأَةِ مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَتَتِ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا، قَالَ: «أَرَأَيْتِ لَوْ أَنَّ أُمَّكِ مَاتَتْ وَعَلَيْهَا دَيْنٌ، أَكُنْتِ قَاضِيَتَهُ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «اقْضِي دَيْنَ أُمِّكِ».

وَهِيَ[(٢)] امْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمَ.

١٢٠- بَابُ الْأَمْرِ بِقَضَاءِ الصَّوْمِ بِالنَّذْرِ عَنِ النَّاذِرَةِ إِذَا مَاتَتْ قَبْلَ الْوَفَاءِ بِنَذْرِهَا

○ [٢١٣٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ امْرَأَةً رَكِبَتِ الْبَحْرَ، فَنَذَرَتْ أَنْ تَصُومَ شَهْرًا، فَمَاتَتْ، فَسَأَلَ أَخُوهَا النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَصُومَ عَنْهَا.

١٢١- بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ مَنْ قَضَى الصَّوْمَ عَنِ النَّاذِرِ وَالنَّاذِرَةِ مِنْ وَلِيٍّ أَوْ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ أَوْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى أَوْ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ أَوْ حُرَّةٍ أَوْ أَمَةٍ فَالْقَضَاءُ جَائِزٌ عَنِ الْمَيِّتِ

إِذِ النَّبِيُّ ﷺ شَبَّهَ قَضَاءَ صَوْمِ النَّذْرِ[(٣)] عَنِ الْمَيِّتَةِ بِقَضَاءِ الدَّيْنِ عَنْهَا، وَالدَّيْنُ إِذَا قُضِيَ عَنِ الْمَيِّتِ أَوِ الْمَيِّتَةِ كَانَ الْقَاضِي مَنْ كَانَ، مِنْ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ، حُرٌّ أَوْ عَبْدٍ، فَالدَّيْنُ سَاقِطٌ عَنِ الْمَيِّتِ.

○ [٢١٣٣] [الإتحاف: خز ٨٣١٠] [التحفة: خ م ت س ق ٥٥١٣- خ م س ق ٥٤٩٥- ع ٥٦١٢]، وتقدم برقم: (٢٠٤١)، وسيأتي برقم: (٢١٣٥).

(١) في الأصل: «الهيثم»، وهو خطأ، فقد رواه البيهقي في «السنن» (٨٣١٢) من طريق محمد بن عبد الأعلى، عن المعتمر، على الصواب، وهو الموافق لما وقع في «الإتحاف»، ونسبه: المعتمر بن سليمان.

(٢) قوله: «وهي» في الأصل كأنها: «عن»، والمثبت من «السنن» للبيهقي.

○ [٢١٣٤] [الإتحاف: خزعه حب قط حم ٧٤١٩] [التحفة: س ٥٦٢٠- د ٥٤٦٤- خ م س ق ٥٤٩٥- خ م ت س ق ٥٥١٣- ع ٥٦١٢].

(٣) النذر: أن توجب على نفسك شيئا تبرعا؛ من عبادة، أو صدقة، أو غير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: نذر).

مَعَ الدَّلِيلِ أَنَّ قَضَاءَ الصَّوْمِ عَنِ الْمَيِّتِ أَحَقُّ مِنْ قَضَاءِ الدَّيْنِ عَنْهُ إِذِ النَّبِيُّ ﷺ أَعْلَمَ أَنَّ الصَّوْمَ مِنْ حُقُوقِ اللَّهِ، وَأَنَّ قَضَاءَهُ أَحَقُّ مِنْ قَضَاءِ حُقُوقِ الْآدَمِيِّينَ.

٥[٢١٣٥] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ الْحَكَمِ، وَسَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، وَمُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَعَطَاءٍ، وَمُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّ أُخْتِي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ، قَالَ: «**أَرَأَيْتِ إِنْ كَانَ عَلَى أُخْتِكِ دَيْنٌ، أَكُنْتِ قَضَيْتِهِ؟**» قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَحَقُّ اللَّهِ أَحَقُّ**».

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ: عَنِ الْحَكَمِ وَسَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، إِلَّا هُوَ.

١٢٢- بَابُ الْإِطْعَامِ عَنِ الْمَيِّتِ يَمُوتُ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ لِكُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا

إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ، فَإِنَّ فِي الْقَلْبِ مِنْ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ رَحِمَهُ اللَّهُ لِسُوءِ حِفْظِهِ.

٥[٢١٣٦] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التِّرْمِذِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ مُحَمَّدٍ وَهُوَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى ۞، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامُ شَهْرٍ فَلْيُطْعِمْ عَنْهُ مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا**».

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَذَا عِنْدِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَاضِي الْكُوفَةِ.

١٢٣- بَابُ قَدْرِ مَكِيلَةِ مَا يُطْعِمُ كُلَّ مِسْكِينٍ فِي كَفَّارَةِ الصَّوْمِ

إِنْ ثَبَتَ الْخَبَرُ، فَإِنَّ فِي الْقَلْبِ مِنْ هَذَا الْإِسْنَادِ.

٥[٢١٣٥] [الإتحاف: خز جا عه حب قط ٨٨١١] [التحفة: خ م س ق ٥٤٩٥- خ م ت س ق ٥٥١٣- س ٥٦٢٠- خ م ت س ق ٥٨٩٥]، وتقدم برقم: (٢٠٤١)، (٢١٣٣).

٥[٢١٣٦] [الإتحاف: خز ١١٣٠٧] [التحفة: ت ق ٨٤٢٣- ت ٨٤٢٩].

۞[٢١٢/أ].

ه [٢١٣٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ زِيَادٍ الضَّبِّيُّ الْوَاسِطِيُّ بِالْأُبُلَّةِ[١] ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ رَمَضَانُ لَمْ يَقْضِهِ ، فَلْيُطْعِمْ عَنْهُ لِكُلِّ يَوْمٍ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ[٢]» .

* * *

ه [٢١٣٧] [الإتحاف : خز ١١٣٠٧] [التحفة : ت ق ٨٤٢٣ - ت ٨٤٢٩] .

(١) في الأصل : «بالأيلة» ، والمثبت كما في «الثقات» لابن حبان (٨/ ٤٨) ، «لسان الميزان» (١/ ٤٥٧) ، ففيهما : «سكن الأبلة» .

(٢) البر : حب القمح . (انظر : مجمع البحار ، مادة : برر) .

فهرس الموضوعات

• تابع كتاب الصلاة

* * *

ديوان الحديث النبوي

(١١)

صحيح ابن خزيمة

وهو: مختصر المختصر

من المسند الصحيح عن النبي ﷺ

للإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري

المتوفى سنة (٣١١هـ)

المجلد الثالث

تحقيق ودراسة

مركز البحوث وتقنية المعلومات

دار التأصيل

بسم الله الرحمن الرحيم

وما ينطق عن الهوى

إن هو إلا وحي يوحى

صحيح ابن خزيمة

وهو: مختصر المختصر

من المسند الصحيح عن النبي ﷺ

الطبعة الأولى

١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

ISBN 978-9953-550-89-3



الناشر

دار التأصيل

مركز البحوث وتقنية المعلومات

34ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية
تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002
لبنان - بيروت - سالية الجنزير - شارع برلين - بناية الزهور
هاتف :9611807488 فاكس : 9611807477 ص.ب : 5136/14 الرمز البريدي :11052020
www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

جِمَاعُ أَبْوَابِ وَقْتِ الْإِفْطَارِ وَمَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يُفْطَرَ عَلَيْهِ

١٢٤- بَابُ ذِكْرِ خَبَرٍ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي وَقْتِ الْفِطْرِ

بِلَفْظِ خَبَرٍ مَعْنَاهُ عِنْدِي مَعْنَى الْأَمْرِ.

○[٢١٣٨] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. ح **وحدثنا** الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ الزَّعْفَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ. ح **وحدثنا** هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَاصِمٍ عَنْ[1] عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ؓ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ، وَأَدْبَرَ النَّهَارُ، وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ أَفْطَرَ الصَّائِمُ**».

قَالَ هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ: فَقَدْ أَفْطَرْتُ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ: إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَاهُنَا. وَلَمْ يَقُلْ أَحْمَدُ وَلَا هَارُونُ: لِي.

قال أبو بكر: هَذِهِ اللَّفْظَةُ: فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ، لَفْظُ خَبَرٍ وَمَعْنَاهُ مَعْنَى الْأَمْرِ، أَيْ: فَلْيُفْطِرِ الصَّائِمُ، إِذْ قَدْ حَلَّ لَهُ الْإِفْطَارُ.

وَلَوْ كَانَ مَعْنَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ مَعْنَى لَفْظِهِ، كَانَ جَمِيعُ الصُّوَّامِ فِطْرُهُمْ وَقْتًا وَاحِدًا، وَلَمْ يَكُنْ لِقَوْلِهِ ﷺ: «**لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ**»، وَلِقَوْلِهِ: «**لَا يَزَالُ الدِّينُ ظَاهِرًا مَا عَجَّلُوا[2] النَّاسُ الْفِطْرَ**»، مَعْنًى، وَلَا كَانَ لِقَوْلِهِ ﷺ: «**يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ أَعْجَلُهُمْ فِطْرًا**» مَعْنًى لَوْ كَانَ اللَّيْلُ إِذَا أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ النَّهَارُ، وَغَابَتِ الشَّمْسُ كَانَ الصُّوَّامُ جَمِيعًا يُفْطِرُونَ، وَلَوْ كَانَ فِطْرُ جَمِيعِهِمْ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ لَا يَتَقَدَّمُ فِطْرُ أَحَدِهِمْ فِطْرَ غَيْرِهِ لَمَّا كَانَ لِقَوْلِهِ ﷺ: «**مَنْ وَجَدَ تَمْرًا، فَلْيُفْطِرْ**

○[٢١٣٨][الإتحاف: مي خز جا عه حب حم ١٥٤٢٦][التحفة: خ م د ت س ١٠٤٧٤].

(١) في الأصل: «بن»، والمثبت من «سنن الترمذي» (٧٠١)، «الإحسان» (٣٥١٧) من طريق أبي معاوية، به. و«مصنف ابن أبي شيبة» (٩٠٣٤)، «الدارمي» (١٧٤٢) من طريق عبدة، به.

(٢) كذا في الأصل، وهو جائز. ينظر: «شرح قطر الندى» لابن هشام (ص ١٨٠).

عَلَيْهِ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ، فَلْيُفْطِرْ عَلَى الْمَاءِ» مَعْنًى، وَلَكِنْ مَعْنَى قَوْلِهِ: فَقَدْ أَفْطَرَ، أَيْ: فَقَدْ حَلَّ لَهُ الْفِطْرُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٢٥- بَابُ ذِكْرِ دَوَامِ النَّاسِ عَلَى الْخَيْرِ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ

وَفِيهِ كَالدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّهُمْ إِذَا أَخَّرُوا الْفِطْرَ وَقَعُوا فِي الشَّرِّ.

○ [٢١٣٩] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلٍ وَهُوَ ابْنُ سَعْدٍ. ح **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. ح **وحدثنا** جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ**».

١٢٦- بَابُ ذِكْرِ ظُهُورِ الدِّينِ مَا عَجَّلُوا[1] النَّاسُ فِطْرَهُمْ

وَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ اسْمَ الدِّينِ قَدْ يَقَعُ عَلَى بَعْضِ شُعَبِ الْإِسْلَامِ.

○ [٢١٤٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو. ح **وحدثنا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ[2]. ح **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا يَزَالُ الدِّينُ ظَاهِرًا مَا عَجَّلَ النَّاسُ الْفِطْرَ، إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى يُؤَخِّرُونَ**».

○ [٢١٣٩] [الإتحاف: ط ش مي خز عه حب حم ٦٢٠٠] [التحفة: م ت ٤٦٨٥ - م ق ٤٧٢٢ - خ ت ٤٧٤٦ - م س ٤٧٨٦].

(١) كذا في الأصل، وهو جائز. ينظر: «شرح قطر الندى» لابن هشام (١/ ١٨٠).

○ [٢١٤٠] [الإتحاف: خز حب كم حم ٢٠٤٨٢] [التحفة: د ١٥٠٢٤ - س ١٥١١٧].

(٢) في الأصل: «بن محمد»، وهو خطأ؛ فلا يعرف في شيوخ علي بن خشرم، ولا في تلاميذ محمد بن عمرو من اسمه عيسى بن محمد، ولم ينسبه في «الإتحاف»، والمثبت من «الحادي عشر من المشيخة البغدادية - مخطوط» للسّلفي (٧) من طريق علي بن خشرم، به.

١٢٧- بَابُ ذِكْرِ اسْتِحْسَانِ سُنَّةِ الْمُصْطَفَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ مَا لَمْ يَنْتَظِرْ بِالْفِطْرِ قَبْلَ طُلُوعِ النُّجُومِ

○[٢١٤١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ۩، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَزَالُ أُمَّتِي عَلَىٰ سُنَّتِي مَا لَمْ تَنْتَظِرْ بِفِطْرِهَا النُّجُومَ».

قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ صَائِمًا أَمَرَ رَجُلًا، فَأَوْفَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ، فَإِذَا قَالَ: غَابَتِ الشَّمْسُ، أَفْطَرَ.

قال أبو بكر: هَكَذَا حَدَّثَنَا بِهِ ابْنُ أَبِي صَفْوَانَ، وَأَهَابُ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ الْأَخِيرُ عَنْ غَيْرِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، لَعَلَّهُ مِنْ كَلَامِ الثَّوْرِيِّ أَوْ مِنْ قَوْلِ أَبِي حَازِمٍ، فَأُدْرِجَ فِي الْحَدِيثِ.

١٢٨- بَابُ ذِكْرِ حُبِّ اللَّهِ ﷻ الْمُعَجِّلِينَ لِلْإِفْطَارِ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ ضِدِّ قَوْلِ بَعْضِ أَهْلِ عَصْرِنَا مِمَّنْ زَعَمَ أَنَّهُ غَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يُقَالَ: أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَىٰ اللَّهِ أَعْجَلُهُمْ فِطْرًا، إِلَّا أَنْ يَكُونَ اللَّهُ يُحِبُّ جَمِيعَ عِبَادِهِ. وَخَالَفَنَا فِي بَابِ أَفْعَلَ فَادَّعَىٰ مَا لَا يُحْسِنُهُ. فَقَدْ بَيَّنْتُ بَابَ أَفْعَلَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كُتُبِنَا فِي كِتَابِ مَعَانِي الْقُرْآنِ وَالْكُتُبِ الْمُصَنَّفَةِ مِنَ الْمُسْنَدِ.

○[٢١٤٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَيْوَئِيلَ، أَنَّهُ سَمِعَ الزُّهْرِيَّ يُحَدِّثُ. ح وحدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ وَهُوَ الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ أَعْجَلُهُمْ فِطْرًا».

○[٢١٤١][الإتحاف: خز كم ٦٢١١].

۩[٢١٢/ب].

○[٢١٤٢][الإتحاف: خز حب حم ٢٠٤٨١][التحفة: ت ١٥٢٣٥].

١٢٩- بَابُ اسْتِحْبَابِ الْفِطْرِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

○[٢١٤٣] حدثنا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ أَبَانٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ. ح وحدثنا مُوسَىٰ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ غُصْنٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يُصَلِّي الْمَغْرِبَ حَتَّىٰ يُفْطِرَ، وَلَوْ عَلَىٰ شَرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ.

قَالَ مُوسَىٰ بْنُ سَهْلٍ: أَصْلُهُ كُوفِيٌّ - يَعْنِي - الْقَاسِمَ بْنَ غُصْنٍ، رَوَىٰ عَنْهُ وَكِيعٌ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ.

١٣٠- بَابُ إِعْطَاءِ مُفَطِّرِ الصَّائِمِ مِثْلَ أَجْرِ الصَّائِمِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْتَقَصَ(١) الصَّائِمُ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا

○[٢١٤٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ. ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، كِلَاهُمَا عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا، أَوْ جَهَّزَ حَاجًّا، أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ(٢)، أَوْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أُجُورِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْتَقَصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ**».

هَذَا حَدِيثُ الصَّنْعَانِيِّ. وَلَمْ يَقُلْ عَلِيٌّ: «**أَوْ جَهَّزَ حَاجًّا**».

○[٢١٤٣][الإتحاف: خز كم البزار ١٤٩٥].

(١) **ينتقص**: يقلل. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نقص).

○[٢١٤٤] [الإتحاف: مي خز حب حم ٤٨٧٨] [التحفة: خ م د ت س ٣٧٤٧- ت س ق ٣٧٦٠- ت س ق ٣٧٦١].

(٢) **خلفه في أهله**: أقام بعده فيهم، وقام عنه بما كان يفعله. (انظر: النهاية، مادة: خلف).

١٣١- بَابُ اسْتِحْبَابِ الْفِطْرِ عَلَى الرُّطَبِ[(١)] إِذَا وُجِدَ وَعَلَى التَّمْرِ إِذَا لَمْ يُوجَدِ الرُّطَبُ

○[٢١٤٥] حدثنا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبَانٍ، حَدَّثَنَا مِسْكِينُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التُّجِيبِيُّ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ صَائِمًا لَمْ يُصَلِّ حَتَّى نَأْتِيَهُ بِرُطَبٍ وَمَاءٍ، فَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ إِذَا كَانَ الرُّطَبُ، وَأَمَّا الشِّتَاءُ لَمْ يُصَلِّ حَتَّى نَأْتِيَهُ بِتَمْرٍ وَمَاءٍ.

○[٢١٤٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحْرِزٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْجُعْفِيِّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ بِهَذَا.

١٣٢- بَابُ اسْتِحْبَابِ الْفِطْرِ عَلَى الْمَاءِ إِذَا أَعْوَزَ الصَّائِمَ الرُّطَبُ وَالتَّمْرُ جَمِيعًا

○[٢١٤٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُقَدَّمٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ وَجَدَ تَمْرًا فَلْيُفْطِرْ عَلَيْهِ، وَمَنْ لَا فَلْيُفْطِرْ عَلَى مَاءٍ، فَإِنَّهُ طَهُورٌ**[(٢)]».

قال أبو بكر: هَذَا لَمْ يَرْوِهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ شُعْبَةَ إِلَّا هَذَا.

١٣٣- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالْفِطْرِ عَلَى التَّمْرِ إِذَا كَانَ مَوْجُودًا أَمْرُ اخْتِيَارٍ أَوِ اسْتِحْبَابٍ

طَلَبًا لِلْبَرَكَةِ إِذِ التَّمْرُ بَرَكَةٌ، وَأَنَّ الْأَمْرَ بِالْفِطْرِ عَلَى الْمَاءِ إِذَا أَعْوَزَ التَّمْرُ أَمْرُ اسْتِحْبَابٍ وَاخْتِيَارٍ ۩ إِذِ الْمَاءُ طَهُورٌ، لَا أَنَّ الْأَمْرَ بِذَلِكَ أَمْرُ فَرْضٍ وَإِيجَابٍ.

---

(١) **الرطب**: نضيج البسر قبل أن يصير تمرًا، وذلك إذا لان وحلا، أو ثمر النخل إذا أدرك ونضج قبل أن يصير تمرًا، والجمع: أرطاب ورطاب، والواحدة رطبة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: رطب).

○[٢١٤٥][الإتحاف: خز حب ٩٢٤][التحفة: د ت ٢٦٥].

○[٢١٤٦][الإتحاف: خز حب ٩٢٤][التحفة: د ت ٢٦٥].

○[٢١٤٧][الإتحاف: خز كم ١٣٢٨][التحفة: ت س ١٠٢٦].

(٢) **الطهور**: الطاهر في نفسه، المُطهِّر لغيره. (انظر: المصباح المنير، مادة: طهر).

۩[٢١٣/أ].

ه[٢١٤٨] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. ح **وحدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ[1]، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ كِلَاهُمَا، عَنْ عَاصِمٍ. **وحدثنا** عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنِ الرَّبَابِ، عَنْ عَمِّهَا سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ الضَّبِّيِّ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**الصَّدَقَةُ عَلَى الْمِسْكِينِ صَدَقَةٌ، وَهِيَ عَلَى الْقَرِيبِ صَدَقَتَانِ: صَدَقَةٌ، وَصِلَةٌ**».

وَقَالَ ﷺ: «**إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفْطِرْ عَلَىٰ تَمْرٍ، فَإِنَّهُ بَرَكَةٌ، فَإِنْ [لَمْ]**[2] **يَجِدْ فَمَاءٍ، فَإِنَّهُ طَهُورٌ**». وَقَالَ ﷺ: «**اذْبَحُوا عَنِ الْغُلَامِ عَقِيقَتَهُ، وَأَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَىٰ، وَأَهْرِيقُوا عَنْهُ دَمًا**».

هَذَا حَدِيثُ عَبْدِ الْجَبَّارِ. وَقَالَ الْآخَرَانِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفْطِرْ عَلَىٰ تَمْرٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُفْطِرْ عَلَىٰ مَاءٍ، فَإِنَّهُ طَهُورٌ**». وَلَمْ يَذْكُرَا قِصَّةَ الصَّدَقَةِ وَلَا الْعَقِيقَةِ.

١٣٤- بَابُ الزَّجْرِ عَنِ الْوِصَالِ[3] فِي الصَّوْمِ

وَذِكْرِ مَا خَصَّ اللَّهُ بِهِ نَبِيَّهُ ﷺ مِنْ إِبَاحَةِ الْوِصَالِ؛ إِذِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ فَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُمَّتِهِ فِي ذَلِكَ؛ أَنْ كَانَ اللَّهُ مُطْعِمَهُ وَمُسْقِيَهُ بِاللَّيْلِ دُونَهُمْ مَكْرُمَةً لَهُ ﷺ.

ه[٢١٤٩] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِيَّاكُمْ وَالْوِصَالَ**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ وَاصِلٌ؟! قَالَ: «**إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ، إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي، وَيَسْقِينِي**».

ه[٢١٤٨] [الإتحاف: مي خز حب كم حم ٥٩٦١] [التحفة: خ د ت س ق ٤٤٨٥- د ت س ق ٤٤٨٦]، وسيأتي برقم: (٢٤٤١).

(١) هذا الطريق وما بعده لم يعزهما ابن حجر في «الإتحاف» لابن خزيمة.

(٢) ليس في الأصل، والمثبت من «مسند أحمد» (١٦٤٧٨)، «السنن الكبرى» للنسائي (٣٥٠٤) من طريق سفيان، به.

(٣) **الوصال**: عدم الفطر يومين أو أيامًا. (انظر: النهاية، مادة: وصل).

ه[٢١٤٩] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ط ١٩١٩١] [التحفة: خ ١٣١٦٧- خت ١٣١٨٨- س ١٣١٩٧- م ١٣٩٠١- خ ١٤٧٣٠- خ س ١٥١٦٣- س ١٥٢١٠- خ ١٥٢٢٥- خ ١٥٢٨١- خت ١٥٣٠٥- خت م ١٥٣٢١]، وسيأتي برقم: (٢١٥٢)، (٢١٥٣).

ㅇ[٢١٥٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ يَعْنِي مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالْوِصَالَ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تُوَاصِلُ. قَالَ: «إِنِّي أَبِيتُ أُطْعَمُ وَأُسْقَى».

١٣٥- بَابُ تَسْمِيَةِ الْوِصَالِ بِتَعَمُّقٍ فِي الدِّينِ

ㅇ[٢١٥١] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ. وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: وَاصَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَوَاصَلَ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: «لَوْ مُدَّ لَنَا الشَّهْرُ لَوَاصَلْتُ وِصَالًا، يَدَعُ الْمُتَعَمِّقُونَ[١] التَّعَمُّقَ، لَسْتُمْ مِثْلِي، إِنِّي أَظَلُّ فَيُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي».

١٣٦- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْوِصَالَ مَنْهِيٌّ عَنْهُ

إِذْ ذَلِكَ يَشُقُّ عَلَى الْمَرْءِ، خِلَافَ مَا يَتَأَوَّلُهُ بَعْضُ الْمُتَصَوِّفَةِ مِمَّنْ يُفْطِرُ عَلَى اللُّقْمَةِ أَوِ الْجَرْعَةِ مِنَ الْمَاءِ فَيُعَذِّبُ نَفْسَهُ لَيَالِيَ وَأَيَّامًا.

ㅇ[٢١٥٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَذْكُرُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالْوِصَالَ». قَالَهَا ثَلَاثًا. قَالُوا: فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَسْتُمْ فِي ذَلِكَ مِثْلِي، إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي، فَاكْلَفُوا[٢] مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ».

ㅇ[٢١٥٠][الإتحاف: مي خز حب حم ١٤٩٤][التحفة: ت ١٢١٥- خ ١٢٧٨]، وسيأتي برقم: (٢١٥١).

ㅇ[٢١٥١][الإتحاف: خز عه حم ٦٠٩][التحفة: خ م ٣٩٤- خت م ٤٠٧]، وتقدم برقم: (٢١٥٠).

(١) **المتعمقون**: المبالغون في الأمر المتشددون فيه. (انظر: النهاية، مادة: عمق).

ㅇ[٢١٥٢][الإتحاف: خز ١٩٠٩٣][التحفة: خ ١٤٧٣٠- م ١٢٤٢١- خ ١٣١٦٧- خت ١٣١٨٨- س ١٣١٩٧- م ١٣٩٠١- ق ١٣٩٤٢- خ س ١٥١٦٣- س ١٥٢١٠- خ ١٥٢٢٥- خ ١٥٢٨١- خت ١٥٣٠٥- خت م ١٥٣٢١]، وتقدم برقم: (٢١٤٩)، وسيأتي برقم: (٢١٥٣).

(٢) **الكلف**: الولوع بالأمر مع شغل قلب ومشقة. (انظر: اللسان، مادة: كلف).

١٣٧- بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْوِصَالِ إِلَى السَّحَرِ

إِذْ تَعْجِيلُ الْفِطْرِ أَفْضَلُ مِنْ تَأْخِيرِهِ، أَنْ كَانَ الْوِصَالُ إِلَى السَّحَرِ قَدْ أَبَاحَهُ الْمُصْطَفَى ﷺ.

o[٢١٥٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ يَعْنِي ابْنَ حُمَيْدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوَاصِلُ إِلَى السَّحَرِ، فَفَعَلَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ، فَنَهَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تَفْعَلُ ذَلِكَ. قَالَ: «لَسْتُمْ مِثْلِي، إِنِّي أَظَلُّ عِنْدَ رَبِّي يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي».

١٣٨- بَابُ إِبَاحَةِ الْوِصَالِ إِلَى السَّحَرِ وَإِنْ كَانَ تَعْجِيلُ الْفِطْرِ أَفْضَلَ

o[٢١٥٤] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَنَّ ابْنَ وَهْبٍ أَخْبَرَهُمْ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ[1] بْنُ مَالِكٍ الشَّرْعَبِيُّ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَهُ، يَعْنِي: مِثْلَ حَدِيثِ ۩ ابْنِ عُمَرَ فِي الْوِصَالِ. قَالَ: «فَأَيُّكُمْ وَاصَلَ مِنْ سَحَرٍ إِلَى سَحَرٍ».

١٣٩- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى[2] أَنْ لَا فَرْضَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنَ الصِّيَامِ غَيْرُ رَمَضَانَ إِلَّا مَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ بِأَفْعَالِهِمْ وَأَقْوَالِهِمْ

قال أبو بكر: خَبَرُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ فِي مَسْأَلَةِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الْإِسْلَامِ، قَالَ: «وَصِيَامُ رَمَضَانَ». قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قَالَ: «لَا إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ».

---

o[٢١٥٣] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٨١٣٤] [التحفة: م ١٢٤٢١]، وتقدم برقم: (٢١٤٩)، (٢١٥٢).

o[٢١٥٤] [الإتحاف: مي خز حب حم ٥٣٧١] [التحفة: خ د ٤٠٩٥].

(١) في الأصل: «عمرو»، والمثبت من «الإتحاف»، «الإحسان» (٣٥٨١) من طريق ابن وهب، به، إلا أنه قرن حيوة مع عمر بن مالك.

۩[٢١٣/ب].

(٢) في الأصل: «عن»، والمثبت من نظائره هو الجادة.

١٤٠- بَابُ الزَّجْرِ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ صُمْتُ رَمَضَانَ كُلَّهُ

٥[٢١٥٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي حَبِيبَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: صُمْتُ رَمَضَانَ كُلَّهُ، أَوْ قُمْتُ رَمَضَانَ كُلَّهُ».

اللَّهُ أَعْلَمُ، أَكَرِهَ التَّزْكِيَةَ عَلَىٰ أُمَّتِهِ؟ أَوْ قَالَ: لَا بُدَّ مِنْ رَقْدَةٍ، أَوْ مِنْ غَفْلَةٍ؟

جِمَاعُ أَبْوَابِ صَوْمِ التَّطَوُّعِ

١٤١- بَابُ فَضْلِ الصَّوْمِ فِي الْمُحَرَّمِ إِذْ هُوَ أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ

٥[٢١٥٦] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ ابْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ: إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: سُئِلَ أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ؟ وَأَيُّ الصِّيَامِ أَفْضَلُ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ؟ فَقَالَ: «أَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ الصَّلَاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ[1]، وَأَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ».

١٤٢- بَابُ اسْتِحْبَابِ صَوْمِ شَعْبَانَ وَوَصْلِهِ بِشَهْرِ رَمَضَانَ

إِذْ كَانَ أَحَبَّ الشُّهُورِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَصُومَهُ.

٥[٢١٥٧] حدثنا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَابِقٍ الْخَوْلَانِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ وَهُوَ ابْنُ صَالِحٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي قَيْسٍ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ: كَانَ...

٥[٢١٥٥][الإتحاف: خز حب حم ١٧١٥٣][التحفة: د س ١١٦٦٤].

٥[٢١٥٦][الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٨٠٠٧][التحفة: م د ت س ق ١٢٢٩٢- سي ١٨٦٠١]، وتقدم برقم: (١٢٠٣).

(١) **جوف الليل**: جوف كل شيء: داخله ووسطه، والمراد به: الأوقات التي يخلو الإنسان فيها بربه من أثناء الليل. (انظر: جامع الأصول) (٤/ ١٤٢).

٥[٢١٥٧][الإتحاف: خز كم حم ٢١٨٨٢][التحفة: د س ١٦٢٨٠]، وسيأتي برقم: (٢١٥٩).

وحدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ : كَانَ أَحَبَّ الشُّهُورِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَصُومَهُ شَعْبَانُ ، ثُمَّ يَصِلَهُ بِرَمَضَانَ .

١٤٣- بَابُ إِبَاحَةِ وَصْلِ صَوْمِ شَعْبَانَ بِصَوْمِ رَمَضَانَ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ مَعْنَىٰ خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «**إِذَا انْتَصَفَ شَعْبَانُ فَلَا تَصُومُوا حَتَّىٰ رَمَضَانَ**» ، أَيْ أَلَّا تُوَاصِلُوا شَعْبَانَ بِرَمَضَانَ فَتَصُومُوا جَمِيعَ شَعْبَانِ[1] ، أَوْ أَنْ يُوَافِقَ ذَلِكَ صَوْمًا كَانَ يَصُومُهُ الْمَرْءُ قَبْلَ ذَلِكَ فَيَصُومُ ذَلِكَ الصِّيَامَ بَعْدَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، لَا أَنَّهُ نَهَىٰ عَنِ الصَّوْمِ إِذَا انْتَصَفَ شَعْبَانُ نَهْيًا مُطْلَقًا .

○ [٢١٥٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَزِيزٍ الْأَيْلِيُّ ، أَنَّ سَلَامَةَ حَدَّثَهُمْ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ قَالَتْ : مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ مِنْ أَشْهُرِ السَّنَةِ أَكْثَرَ مِنْ صِيَامِهِ مِنْ شَعْبَانَ ، كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ .

○ [٢١٥٩] حدثنا الصَّنْعَانِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، وَذَكَرَ أَبَا سَلَمَةَ أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ . وحدثنا أَبُو مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَنْبَرٍ[2] ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ بِمِثْلِهِ .

وَزَادَ قَالَ : وَكَانَ يَقُولُ : «**خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّىٰ تَمَلُّوا**» ، وَكَانَ أَحَبَّ الصَّلَاةِ إِلَيْهِ مَا دَاوَمَ عَلَيْهَا مِنْهَا وَإِنْ قَلَّتْ ، وَكَانَ إِذَا صَلَّىٰ صَلَاةً أَثْبَتَهَا .

---

(١) في الأصل : «الشعبان» ، والمثبت هو الجادة ، وهو المعهود في كلام المصنف ، ومفاد كلام الفيومي في «المصباح المنير» (١/ ١٣١) عدم جواز دخول الألف واللام عليه .

○ [٢١٥٨] [الإتحاف : خز عه حب حم ط طح جا ٢٢٨٩٩] [التحفة : س ١٧٧٥٠] .

○ [٢١٥٩] [الإتحاف : خز عه حب حم ط طح جا ٢٢٨٩٩] [التحفة : س ١٧٧٧٨] ، وتقدم برقم : (٢١٥٧) .

(٢) في الأصل : «السنبر» . ينظر : «الكنى والأسماء» للدولابي (٢/ ٨٢١) ، «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٢١٥) .

١٤٤- بَابُ بَدْءِ النَّبِيِّ ﷺ بِصِيَامِ عَاشُورَاءَ[١] وَصِيَامِهِ

ه[٢١٦٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ يَوْمٌ[٢] تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُهُ ، فَلَمَّا قَدِمَ يَعْنِي الْمَدِينَةَ صَامَهُ ، وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ ، فَكَانَ رَمَضَانُ هُوَ الْفَرِيضَةَ وَتَرَكَ عَاشُورَاءَ ، فَكَانَ ۩ مَنْ شَاءَ صَامَهُ ، وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَصُمْهُ .

١٤٥- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ بَدْءَ صِيَامِ عَاشُورَاءَ كَانَ قَبْلَ فَرْضِ صَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ

ه[٢١٦١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ح وحدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، وحدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، جَمِيعًا ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : دَخَلَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ عَلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَهُوَ يَتَغَدَّىٰ ، وَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ : ادْنُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَاطْعَمْ . قَالَ : إِنِّي صَائِمٌ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : هَلْ تَدْرُونَ مَا كَانَ عَاشُورَاءُ؟ قَالَ : وَمَا كَانَ؟ قَالَ : كَانَ يَصُومُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ رَمَضَانُ ، ثُمَّ تَرَكَهُ .

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، وَيُوسُفُ : فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ ، تَرَكَهُ . قَالَ يُوسُفُ : عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ .

---

(١) عاشوراء : اليوم العاشر من شهر المحرم . (انظر : النهاية ، مادة : عشر) .

ه[٢١٦٠] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ش ط ٢٢٣٩٨] [التحفة : خ م س ١٦٣٦٨- خ م ١٦٤٤٤- خ س ١٦٤٧٠- خ ١٦٥٥٦- ق ١٦٦٢٢- م ١٦٧٧٦- ت ١٧٠٨٨- خ د ١٧١٥٧] .

(٢) كذا في الأصل على صورة المرفوع دون ضبط ، ووقع عند الترمذي في «جامعه» (٧٥٨) من طريق هشام ، به ، كالمثبت ، قال المباركفوري في «تحفة الأحوذي» (٣/ ٣٨٠) : «قوله : «وكان عاشوراء يوم تصومه قريش» هكذا في غالب النسخ ، والظاهر : «يومًا» بالنصب» ، ثم قال : «واعتبار اليوم اسم «كان» على أن «عاشوراء» خبر «كان» - بعيد من حيث المعنى ، ومن حيث علم الإعراب ؛ لأن «عاشوراء» معرفة ، و«يوم» نكرة ، فالوجه أن يقال : إنَّ «كان» فيه ضمير الشأن ، و«عاشوراء» مبتدأ خبره «يوم» ، كذا في «شرح الترمذي» لأبي الطيب» . وينظر : «اللمع في العربية» لابن جني (ص ٣٨) .

۩[٢١٤/أ] .

ه[٢١٦١] [الإتحاف : خز عه حم ١٢٨٦٨] [التحفة : م س ٩٣٩٢- خ م ٩٤٥٣- م س ٩٥٤٢] .

١٤٦- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ تَرْكَ النَّبِيِّ ﷺ صَوْمَ عَاشُورَاءَ بَعْدَ نُزُولِ فَرْضِ صَوْمِ رَمَضَانَ إِنْ شَاءَ تَرَكَهُ

لَا أَنَّهُ كَانَ يَتْرُكُهُ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ ، بَلْ كَانَ يَتْرُكُهُ إِنْ شَاءَ تَرَكَهُ ، وَيَصُومُ إِنْ شَاءَ صَامَهُ .

٥[٢١٦٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ(١) اللَّهِ ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كَانَ عَاشُورَاءُ يَوْمٌ(٢) يَصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ ، سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُ ، فَقَالَ : «يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ اللَّهِ ، فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ» .

١٤٧- بَابُ ذِكْرِ خَبَرٍ غَلِطَ فِي مَعْنَاهُ عَالَمٌ مِمَّنْ لَمْ يَفْهَمْ مَعْنَى الْخَبَرِ

وَتَوَهَّمَ أَنَّ الْأَمْرَ لِصَوْمِ عَاشُورَاءَ جَمِيعًا مَنْسُوخٌ بِفَرْضِ صَوْمِ رَمَضَانَ .

قال أبو بكر : خَبَرُ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ : أُمِرْنَا بِصَوْمِ عَاشُورَاءَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ رَمَضَانُ فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ لَمْ نُؤْمَرْ بِهِ . خَرَّجْتُهُ فِي كِتَابِ الزَّكَاةِ .

٥[٢١٦٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّحْوِيُّ ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : كُنَّا نَصُومُ عَاشُورَاءَ قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ رَمَضَانُ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحُثُّنَا عَلَيْهِ ، وَيَتَعَهَّدُنَا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا افْتُرِضَ رَمَضَانُ لَمْ يَحُثَّنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَتَعَهَّدْنَا عَلَيْهِ ، وَكُنَّا نَفْعَلُهُ .

قال أبو بكر : خَبَرُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ مَبْنِيٌّ بِخَبَرِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، وَفِيهِ دَلَالَةٌ عَلَىٰ أَنَّهُمْ قَدْ كَانُوا يَصُومُونَ عَاشُورَاءَ بَعْدَ نُزُولِ فَرْضِ رَمَضَانَ كَخَبَرِ ابْنِ عُمَرَ ، وَعَائِشَةَ ، فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ ، وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَصُمْهُ .

٥[٢١٦٢] [الإتحاف : خز عه حب ١٠٨١٠] [التحفة : خ م د ٨١٤٦- خ م ٦٧٨٢- خ ٧٥٥٩- م ٧٧٩٠- م ٧٨٥٣- م ٧٩٦٦- م س ق ٨٢٨٥- م ٨٥١٨] ، وسيأتي برقم : (٢١٧٣) .

(١) في الأصل : «عبد» ، والمثبت من «الإتحاف» ، «التمهيد» لابن عبد البر (٧/ ٢٠٨) من طريق محمد بن بشار ، به .

(٢) كذا في الأصل على صورة المرفوع دون ضبط ، وسبق التعليق عليه عند الحديث رقم (٢١٦٠) .

٥[٢١٦٣] [الإتحاف : خز عه حم طح ٢٥٧٤] [التحفة : م ٢١٣٢] .

قَالَ أَبُوبَكْر : سَأَلَنِي مُسَدَّدٌ ، هُوَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، عَنْ مَعْنَىٰ خَبَرِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، فَقُلْتُ لَهُ مُجِيبًا لَهُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا أَمَرَ أُمَّتَهُ بِأَمْرٍ مَرَّةً وَاحِدَةً ، لَمْ يَجِبْ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ بِذَلِكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ ، وَلَا فِي كُلِّ وَقْتٍ ثَانِي (١) .

وَكَانَ مَا أَمَرَ بِهِ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ ، فَعَلَىٰ أُمَّتِهِ فِعْلُ ذَلِكَ الشَّيْءِ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ أَمْرَ فَرْضٍ ، فَالْفَرْضُ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ أَبَدًا حَتَّىٰ يُخْبِرَ فِي وَقْتٍ ثَانِي أَنَّ ذَلِكَ الْفَرْضَ سَاقِطٌ عَنْهُمْ .

وَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ أَمْرَ نَدْبٍ وَإِرْشَادٍ وَفَضِيلَةٍ ، كَانَ ذَلِكَ الْفِعْلُ فَضِيلَةً أَبَدًا ، حَتَّىٰ يَزْجُرَهُمْ عَنْ ذَلِكَ الْفِعْلِ فِي وَقْتٍ ثَانِي .

وَلَيْسَ سَكْتُهُ فِي الْوَقْتِ الثَّانِي بَعْدَ الْأَمْرِ بِهِ فِي الْوَقْتِ الْأَوَّلِ يُسْقِطُ فَرْضًا إِنْ كَانَ أَمَرَهُمْ فِي الِابْتِدَاءِ أَمْرَ فَرْضٍ ، وَلَا كَانَ سُكُوتُهُ فِي الْوَقْتِ الثَّانِي عَنِ الْأَمْرِ بِأَمْرِ الْفَضِيلَةِ مَا يُبْطِلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الْفِعْلُ فِي الْوَقْتِ الثَّانِي فِعْلَ فَضِيلَةٍ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أَمَرَ بِالشَّيْءِ مَرَّةً ، كَفَىٰ ذَلِكَ الْأَمْرُ إِلَى الْأَبَدِ ، إِلَّا أَنْ يَأْمُرَ بِضِدِّهِ ، وَالسَّكْتُ لَا يَفْسَخُ الْأَمْرَ .

هَذَا مَعْنَىٰ مَا أَجَبْتُ السَّائِلَ عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ ، وَلَعَلِّي زِدْتُ فِي الشَّرْحِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ عَلَىٰ مَا أَجَبْتُ السَّائِلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ .

١٤٨- بَابُ عِلَّةِ ۩ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ بِصِيَامِ عَاشُورَاءَ بَعْدَ مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةَ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ صِحَّةِ مَذْهَبِنَا فِي مَعْنَىٰ : «أَوْلَىٰ» ضِدُّ مَذْهَبِ مَنْ يَدَّعِي مَا لَا يُحْسِنُهُ مِنَ الْعِلْمِ ؛ فَزَعَمَ أَنَّهُ غَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يُقَالَ : فُلَانٌ أَوْلَىٰ بِفُلَانٍ مِنْ فُلَانٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِفُلَانٍ أَيْضًا وِلَايَةٌ ، وَلَوْ كَانَ عَلَىٰ مَا زَعَمَ ، كَانَ الْيَهُودُ أَوْلِيَاءَ مُوسَىٰ ، وَالْمُسْلِمُونَ أَوْلَىٰ بِهِ مِنْهُمْ .

---

(١) كذا في الأصل هنا وفي الموضعين اللذين بعده ، وهو جائز لغة . ينظر : «شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك» (٤/ ١٧٢) .

۩[٢١٤/ ب] .

○[٢١٦٤] **حدثنا** أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَجَدَ الْيَهُودَ يَصُومُونَ عَاشُورَاءَ، فَسُئِلُوا عَنْ ذَلِكَ، فَقَالُوا: هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي أَظْهَرَ اللَّهُ فِيهِ مُوسَىٰ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ فِرْعَوْنَ، وَنَحْنُ نَصُومُهُ تَعْظِيمًا لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«نَحْنُ أَوْلَىٰ بِمُوسَىٰ مِنْكُمْ»** وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ.

○[٢١٦٥] **حدثنا** بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ بِهَذَا نَحْوَهُ. قَالَ: فَصَامَهُ، وَأَمَرَ بِصَوْمِهِ. قَالَ لَنَا أَبُو بَكْرٍ: مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ كَانَ سَأَلَنِي عَنْ هَذَا.

١٤٩- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ أَمْرَ النَّبِيِّ ﷺ بِصِيَامِ عَاشُورَاءَ لَمْ يَكُنْ بِأَمْرِ فَرْضٍ وَإِيجَابٍ بَدْءًا وَلَا عَوْدًا(١) وَأَنَّهُ كَانَ أَمْرَ فَضِيلَةٍ وَاسْتِحْبَابٍ

○[٢١٦٦] **حدثنا** يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ، خَطَبَ بِالْمَدِينَةِ فِي قَدْمَةٍ قَدِمَهَا يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ: أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: **«هَذَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ، وَلَمْ يُكْتَبْ عَلَيْكُمْ صِيَامُهُ، وَأَنَا صَائِمٌ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَ فَلْيَصُمْ»**.

قال أبو بكر: لَا يَكُونُ «لَمْ» إِلَّا مَاضِي(٢).

١٥٠- بَابُ فَضِيلَةِ صِيَامِ عَاشُورَاءَ وَتَحَرِّي النَّبِيِّ ﷺ صِيَامَهُ

لِفَضْلِهِ مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ خَلَا صِيَامِ رَمَضَانَ.

○[٢١٦٤] [الإتحاف: مي خز عه حب حم طح ٧٤٢٣] [التحفة: ق ٥٤٤٣- خ م د س ٥٤٥٠- خ م س ٥٥٢٨].

○[٢١٦٥] [الإتحاف: مي خز عه حب حم طح ٧٤٢٣] [التحفة: خ م د س ٥٤٥٠- ق ٥٤٤٣- خ م س ٥٥٢٨].

(١) في الأصل: «عددا»، ولعل المثبت هو الصواب.

○[٢١٦٦] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٦٨٢٩] [التحفة: خ م د ت س ١١٤٠٧- خ م س ١١٤٠٨- س ١١٤١٥- س ١١٤٥٥].

(٢) كذا في الأصل بإثبات الياء، وهو جائز لغة. ينظر: «حاشية الصبان على شرح الأشموني» (١/ ١٤٩).

٥[٢١٦٧] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ وَهُوَ ابْنُ أَبِي يَزِيدَ، وَأَتْقَنْتُهُ مِنْهُ، سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ: مَا عَلِمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَامَ يَوْمًا يَتَحَرَّى فَضْلَهُ إِلَّا يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَهَذَا الشَّهْرَ شَهْرَ رَمَضَانَ.

١٥١- بَابُ ذِكْرِ تَكْفِيرِ الذُّنُوبِ بِصِيَامِ عَاشُورَاءَ

وَالْبَيَانِ أَنَّ الْعَمَلَ الصَّالِحَ يَتَقَدَّمُ الْفِعْلَ السَّيِّئَ[1] يَكُونُ بَعْدَهُ، فَيُكَفِّرُ الْعَمَلُ الصَّالِحُ الذُّنُوبَ تَكُونُ بَعْدَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ، لَا كَمَا يَتَوَهَّمُ مَنْ خَالَفَنَا فِي تَقْدِيمِ كَفَّارَةِ الْيَمِينِ قَبْلَ الْحِنْثِ، وَزَعَمَ أَنَّهُ غَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْمَرْءُ عَمَلًا صَالِحًا يُكَفِّرُ ذَنْبًا يَكُونُ بَعْدَهُ.

٥[٢١٦٨] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا غَيْلَانُ وَهُوَ ابْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْبَدٍ هُوَ الزِّمَّانِيُّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**صِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، إِنِّي لَأَحْسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ، وَصِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ فَإِنِّي لَأَحْسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ وَالَّتِي بَعْدَهُ**».

قال أبو بكر: فَإِنَّ[2] النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أَعْلَمَ أَنَّ صِيَامَ يَوْمِ عَرَفَةَ يُكَفِّرُ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ وَالَّتِي بَعْدَهُ، فَدَلَّ أَنَّ الْعَمَلَ الصَّالِحَ قَدْ يَتَقَدَّمُ الْفِعْلَ، فَيُكَفِّرُ[3] الْعَمَلُ الصَّالِحُ الْمُتَقَدِّمُ السَّنَةَ الَّتِي تَكُونُ بَعْدَهُ.

١٥٢- بَابُ اسْتِحْبَابِ تَرْكِ الْأُمَّهَاتِ إِرْضَاعَ الْأَطْفَالِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ

تَعْظِيمًا لِيَوْمِ عَاشُورَاءَ إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ؛ فَإِنَّ فِي الْقَلْبِ مِنْ خَالِدِ بْنِ ذَكْوَانَ.

٥[٢١٦٧] [الإتحاف: خز عه ش حم ٨٠٤٦] [التحفة: خ م س ٥٨٦٦].

(١) في الأصل: «الشيء»، ولعل المثبت هو الصواب.

٥[٢١٦٨] [الإتحاف: خز عه حب حم ٤٠٧٠- خز حب ابن أبي شيبة طح ٤٠٧٢] [التحفة: س ١٢١٠٠- س ١٢٠٨٠- س ١٢٠٨٤- ق ١٢١٤٠].

(٢) في الأصل: «قال»، ولعل المثبت هو الصواب.

(٣) في الأصل: «فيكون»، ولعل المثبت هو الصواب.

ە[٢١٦٩] [حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ](١) عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ قَالَتْ : أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى قُرَى الْأَنْصَارِ الَّتِي حَوْلَ الْمَدِينَةِ : «مَنْ كَانَ أَصْبَحَ صَائِمًا ، فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ ، وَمَنْ كَانَ أَصْبَحَ مُفْطِرًا ، فَلْيُتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ» ، فَكُنَّا بَعْدُ نَصُومُهُ ۩ ، وَنُصَوِّمُ صِبْيَانَنَا الصِّغَارَ ، وَنَذْهَبُ بِهِمْ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَنَجْعَلُ لَهُمُ اللُّعْبَةَ مِنَ الْعِهْنِ(٢) ، فَإِذَا بَكَى أَحَدُهُمْ ، أَعْطَيْنَاهُ إِيَّاهُ حَتَّى يَكُونَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ .

[خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ حَسَنُ الْحَدِيثِ وَفِي الْقَلْبِ مِنْهُ](٣) .

ە[٢١٧٠] قال أبوبكر : رَوَاهُ أَبُو الْمُطَرِّفِ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ ، حَدَّثَتْنَا عُلَيْلَةُ بِنْتُ [الْكُمَيْتِ قَالَتْ : سَمِعْتُ أُمِّي](٤) أُمَيْنَةَ(٥) ، [تُحَدِّثُ عَنْ](٦) أَمَةِ اللَّهِ وَهِيَ بِنْتُ رُزَيْنَةَ ، قَالَتْ : قُلْتُ لِأُمِّي : أَسَمِعْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي عَاشُورَاءَ؟ قَالَتْ : كَانَ يُعَظِّمُهُ ، وَيَدْعُو بِرُضَعَائِهِ وَرُضَعَاءِ فَاطِمَةَ ، فَيَتْفُلُ فِي أَفْوَاهِهِمْ ، وَيَأْمُرُ أُمَّهَاتِهِمْ(٧) أَلَّا يُرْضِعْنَ إِلَى اللَّيْلِ .

ە[٢١٦٩] [الإتحاف : خز عه حب م حم ٢١٤٢٨] [التحفة : خ م ١٥٨٣٣] .

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» .

۩ [٢١٥/أ] .

(٢) **العهن** : الصوف الملون . (انظر : النهاية ، مادة : عهن) .

(٣) ما بين المعقوفين ليس في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» ، «تهذيب التهذيب» (٣/ ٨٩) ، وقد نص ابن حجر على أن ابن خزيمة قاله عقب الحديث .

ە[٢١٧٠] [الإتحاف : خز ٢١٤٣٥] .

(٤) ما بين المعقوفين ليس في الأصل ، والمثبت مما سيأتي في إسناد الحديث ، «المعجم الأوسط» للطبراني (٢٥٦٨) ، «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٦/ ٣٣٣٤) ، وغيرهما ، من طريق مسلم بن إبراهيم ، به .

(٥) في الأصل هنا وفي الموضع التالي في إسناد الحديث : «منية» ، والمثبت من «الإتحاف» ، وغالب مصادر الحديث . ينظر : «الطبقات الكبرى» لابن سعد (١٠/ ٢٩٤) ، «معرفة الصحابة» لأبي نعيم .

(٦) ما بين المعقوفين ليس في الأصل ، «الإتحاف» ، والمثبت من «المعجم الأوسط» للطبراني ، من طريق مسلم بن إبراهيم .

(٧) في الأصل ، «الإتحاف» : «أمهاتهن» ، والمثبت من «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ، «المعجم الكبير» للطبراني (٢٤/ ٢٧٧) ، وغيرهما ، من طريق مسلم بن إبراهيم .

حدثناه مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُطَرِّفِ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ ، وَهَـذَا مِـنْ ثِقَـاتِ أَهْـلِ الْحَدِيثِ . وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْـنُ إِبْـرَاهِيمَ ، حَـدَّثَتْنَا عُلَيْلَـةُ بِنْـتُ الْكُمَيْتِ الْعَتَكِيَّةُ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ أُمِّي أُمَيْنَةَ . بِمِثْلِهِ . وَزَادَ : فَكَانَ اللَّهُ يَكْفِيهِمْ . قَالَ : كَانَتْ أُمُّهَا خَادِمَةَ النَّبِيِّ ﷺ ، يُقَالُ لَهَا : رُزَيْنَةُ .

١٥٣- بَابُ الْأَمْرِ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ وَإِنْ أَصْبَحَ الْمَرْءُ غَيْرَ نَاوٍ لِلصِّيَامِ

غَيْرَ مُجْمِعٍ عَلَى الصِّيَامِ مِنَ اللَّيْلِ . وَالدَّلِيلِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِـهِ : لَا صِـيَامَ لِمَنْ لَا يُجْمِعُ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ صَوْمَ الْوَاجِبِ دُونَ صَوْمِ التَّطَوُّعِ .

○[٢١٧١] حدثنا أَبُو هَاشِمٍ[1] زِيَـادُ بْـنُ أَيُّـوبَ ، حَـدَّثَنَا هُـشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَـا حُـصَيْنٌ ، عَـنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَيْفِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ فِـي يَـوْمِ عَاشُورَاءَ ، فَقَالَ : «أَصُمْتُمْ يَوْمَكُمْ هَذَا؟» فَقَـالَ بَعْـضُهُمْ : نَعَـمْ . وَقَـالَ بَعْـضُهُمْ : لَا . قَالَ : «فَأَتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ هَذَا» ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُؤْذِنُـوا أَهْـلَ الْعَـرُوضِ[2] أَنْ يُتِمُّـوا بَقِيَّـةَ يَوْمِهِمْ ذَلِكَ .

١٥٤- بَابُ الْأَمْرِ بِصِيَامِ بَعْضِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ إِذَا لَمْ يَعْلَمِ الْمَرْءُ بِيَوْمِ عَاشُورَاءَ قَبْلَ يَطْعَمُ

وَالْفَرْقِ فِي الصَّوْمِ بَيْنَ عَاشُورَاءَ وَبَيْنَ غَيْرِهِ ، إِذْ صَوْمُ بَعْضِ يَوْمٍ لَا يَكُونُ صَـوْمًا فِـي غَيْرِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ ، لِمَا خَصَّ النَّبِيُّ ﷺ بِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، فَأَمَرَ بِصَوْمِ بَعْضِ ذَلِـكَ الْيَـوْمِ وَإِنْ كَانَ الْمَرْءُ قَدْ طَعِمَ أَوَّلَ النَّهَارِ .

○[٢١٧٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ

○[٢١٧١] [الإتحاف : خز حب حم ١٦٥٠٣] [التحفة : س ق ١١٢٢٥] .

(١) في الأصل : «هاشم» ، والمثبت هو الصواب ، فهو : «أبو هاشم زياد بن أيوب» شيخ المصنف ، روى عنه في غير موضع . انظر : «الإتحاف» .

(٢) **العروض** : مكَّة والمدينة وما حولَها . (انظر : الصحاح ، مادة : عرض) .

○[٢١٧٢] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ٥٩٧٦] [التحفة : خ م س ٤٥٣٨] .

وَهُوَ ابْنُ الْأَكْوَعِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ : «أَذِّنْ فِي قَوْمِكَ أَوْ فِي النَّاسِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ أَنَّ مَنْ أَكَلَ فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيَصُمْ» .

خَبَرُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ صَيْفِيٍّ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ[1] بْنِ الْمِنْهَالِ الْخُزَاعِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ ، وَأَسْمَاءَ بْنِ حَارِثَةَ ، وَبَعْجَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، كُلُّهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا الْمَعْنَى ، قَدْ خَرَّجْتُهُ فِي كِتَابِ الْكَبِيرِ .

١٥٥- بَابُ ذِكْرِ التَّخْيِيرِ بَيْنَ صِيَامِ عَاشُورَاءَ وَإِفْطَارِهِ

وَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِصَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ أَمْرُ نَدْبٍ وَإِرْشَادٍ وَفَضِيلَةٍ .

○[٢١٧٣] **حدثنا** أَبُو مُوسَى ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ أَبُو عَاصِمٍ ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا سَالِمٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْيَوْمُ عَاشُورَاءُ ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَصُمْهُ ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُفْطِرْ» .

خَبَرُ عَائِشَةَ ، وَمُعَاوِيَةَ مِنْ هَذَا الْبَابِ .

١٥٦- بَابُ الْأَمْرِ بِأَنْ يُصَامَ قَبْلَ عَاشُورَاءَ يَوْمًا[2] أَوْ بَعْدَهُ يَوْمًا

مُخَالَفَةً لِفِعْلِ الْيَهُودِ فِي صَوْمِ عَاشُورَاءَ .

○[٢١٧٤] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صُومُوا يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، وَخَالِفُوا الْيَهُودَ ، صُومُوا قَبْلَهُ يَوْمًا ، أَوْ بَعْدَهُ يَوْمًا» .

---

(١) في الأصل : «عبد الله» ، وهو خطأ ؛ فلا يُعرف في الرواة من اسمه عبد الله بن المنهال الخزاعي ، والمثبت هو الصواب من «السنن الكبرى» للنسائي (٣٠٥٧) ، ومصادر ترجمته . ينظر : «تهذيب الكمال» (١٧/ ٤٠١) .

○[٢١٧٣][الإتحاف : خز عه ٩٥٣٩][التحفة : خ م ٦٧٨٢] ، وتقدم برقم : (٢١٦٢) .

(٢) كذا في الأصل ، والجادة : «يوم» .

○[٢١٧٤][الإتحاف : خز حم ٨٦٥٧] .

١٥٧- بَابُ اسْتِحْبَابِ صَوْمِ يَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الْمُحَرَّمِ اقْتِدَاءً بِالنَّبِيِّ ﷺ

ه[٢١٧٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْأَعْرَجِ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ رِدَاءَهُ ۩، فَسَأَلْتُهُ عَنْ صِيَامِ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ: اعْدُدْ، فَإِذَا أَصْبَحْتَ يَوْمَ التَّاسِعِ مِنَ الْمُحَرَّمِ فَأَصْبِحْ صَائِمًا. قَالَ: قُلْتُ: أَكَذَاكَ كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ يَصُومُ؟ قَالَ: كَذَاكَ كَانَ يَصُومُ.

ه[٢١٧٦] حدثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَاجِبِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ الْأَعْرَجِ بِمِثْلِهِ، وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ(١) رِدَاءَهُ فِي زَمْزَمَ.

ه[٢١٧٧] حدثنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَاجِبِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ الْأَعْرَجِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ، قَالَ: هُوَ يَوْمُ التَّاسِعِ. قُلْتُ: كَذَلِكَ صَامَ مُحَمَّدٌ ﷺ.

١٥٨- بَابُ فَضْلِ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ وَتَكْفِيرِ الذُّنُوبِ بِلَفْظِ خَبَرٍ مُجْمَلٍ غَيْرِ مُفَسَّرٍ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: خَبَرُ أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ صَوْمُ عَرَفَةَ يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ وَالسَّنَةَ الْمُقْبِلَةَ أَمْلَيْتُهُ فِي بَابِ صَوْمِ عَاشُورَاءَ.

١٥٩- بَابُ ذِكْرِ خَبَرٍ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي النَّهْيِ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ مُجْمَلٍ غَيْرِ مُفَسَّرٍ

ه[٢١٧٨] حدثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّعْلَبِيُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ،

ه[٢١٧٥][الإتحاف: خز عه حب حم ٧٣٠٦][التحفة: م د ت س ٥٤١٢]، وسيأتي برقم: (٢١٧٧).
۩[٢١٥/ب].
ه[٢١٧٦][الإتحاف: خز عه حب حم ٧٣٠٦][التحفة: م د ت س ٥٤١٢].
(١) **التوسد**: جعل الشيء تحت الرأس. (انظر: النهاية، مادة: وسد).
ه[٢١٧٧][الإتحاف: خز عه حب حم ٧٣٠٦][التحفة: م د ت س ٥٤١٢]، وتقدم برقم: (٢١٧٥).
ه[٢١٧٨][الإتحاف: مي خز حب كم حم ١٣٨٧٦][التحفة: د ت س ٩٩٤١].

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَوْمُ عَرَفَةَ ، وَيَوْمُ النَّحْرِ ، وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ عِيدُنَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ ، وَهِيَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ» .

٥[٢١٧٩] حدثنا أَبُو عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عَلِيٍّ اللَّخْمِيِّ ، بِمِثْلِ حَدِيثِ وَكِيعٍ .

١٦٠- بَابُ ذِكْرِ خَبَرٍ مُفَسِّرٍ لِلَّفْظَتَيْنِ الْمُجْمَلَتَيْنِ اللَّتَيْنِ ذَكَرْتُهُمَا

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا كَرِهَ صَوْمَ عَرَفَةَ بِعَرَفَاتٍ لَا غَيْرِهِ ، وَفِيهِ مَا دَلَّ عَلَىٰ أَنَّ قَوْلَهُ : «صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ وَالسَّنَةَ الْمُسْتَقْبَلَةَ بِغَيْرِ عَرَفَاتٍ» .

٥[٢١٨٠] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دِحْيَةَ حَوْشَبُ بْنُ عُقَيْلٍ الْجَرْمِيُّ[١] ، حَدَّثَنَا الْعَبْدِيُّ[٢] ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ بِعَرَفَاتٍ .

١٦١- بَابُ اسْتِحْبَابِ الْإِفْطَارِ يَوْمَ عَرَفَةَ بِعَرَفَاتٍ اقْتِدَاءً بِالنَّبِيِّ ﷺ

وَتَقَوِّيًا بِالْفِطْرِ عَلَى الدُّعَاءِ . إِذِ الدُّعَاءُ يَوْمَ عَرَفَةَ أَفْضَلُ الدُّعَاءِ أَوْ مِنْ أَفْضَلِهِ .

٥[٢١٨١] حدثنا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ الْفَضْلِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفْطَرَ بِعَرَفَةَ ، أُتِيَ بِلَبَنٍ فَشَرِبَ .

٥[٢١٧٩][الإتحاف : مي خز حب كم حم ١٣٨٧٦][التحفة : د ت س ٩٩٤١] .

٥[٢١٨٠][الإتحاف : خز كم حم ١٩٦٠٨][التحفة : د س ق ١٤٢٥٣] .

(١) كأنه في الأصل : «المدني» ، والمثبت من مصادر ترجمته .

(٢) في «الإتحاف» : «مهدي العبدي» .

٥[٢١٨١][الإتحاف : خز عه حب ط طح حم ٢٣٣٤٤][التحفة : خ م د ١٨٠٥٤] .

١٦٢- بَابُ ذِكْرِ إِفْطَارِ النَّبِيِّ ﷺ فِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ

ه[٢١٨٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ[1]، عَنِ الْأَعْمَشِ. ح وحدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَصُمِ الْعَشْرَ.

وَقَالَ أَبُو كُرَيْبٍ[2] فِي حَدِيثِهِ: قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَائِمًا فِي الْعَشْرِ قَطُّ.

١٦٣- بَابُ ذِكْرِ عِلَّةٍ قَدْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتْرُكُ لَهَا بَعْضَ أَعْمَالِ التَّطَوُّعِ

وَإِنْ كَانَ يَحُثُّ عَلَيْهَا، وَهِيَ خَشْيَةَ أَنْ يُفْرَضَ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ الْفِعْلُ مَعَ اسْتِحْبَابِهِ ﷺ مَا خُفِّفَ عَلَى النَّاسِ مِنَ الْفَرَائِضِ.

ه[٢١٨٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتْرُكُ الْعَمَلَ وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَفْعَلَهُ خَشْيَةَ أَنْ يُسْتَنَّ بِهِ، فَيُفْرَضَ عَلَيْهِمْ. وَكَانَ يُحِبُّ مَا خَفَّ عَلَى النَّاسِ مِنَ الْفَرَائِضِ.

١٦٤- بَابُ اسْتِحْبَابِ صَوْمِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمٍ

وَالْإِعْلَامِ بِأَنَّهُ صَوْمُ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ ﷺ.

ه[٢١٨٢][الإتحاف: خز عه حب ٢١٥٩١][التحفة: م د ت س ١٥٩٤٩- ق ١٦٠٠١].

(١) كذا في الأصل، «الإتحاف»، ورواه مسلم في «صحيحه» (١١٩٩) من طريق أبي كريب وآخرين، عن أبي معاوية، وليس عن أبي خالد، فالله أعلم؛ هل لأبي كريب فيه شيخان، أو تحرَّف معاوية إلى خالد، فأبو كريب يروي عنهما، وكلاهما يروي عن الأعمش؟

(٢) في الأصل: «بكر»، والظاهر أنه تصحيف؛ فلم يذكر في الإسناد: «أبو بكر»، والمثبت يدل عليه أن الحديث في «صحيح مسلم» من طريق أبي كريب بهذا اللفظ الذي ذكره المصنف.

ه[٢١٨٣][الإتحاف: خز حب ٢٢١٢١][التحفة: خ م د س ١٦٥٩٠].

٥[٢١٨٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو[1]، قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا مُجْتَهِدًا، فَزَوَّجَنِي أَبِي، ثُمَّ زَارَنِي، فَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: كَيْفَ تَجِدِينَ بَعْلَكِ؟ فَقَالَتْ: نِعْمَ الرَّجُلُ مِنْ رَجُلٍ لَا يَنَامُ، وَلَا يُفْطِرُ. قَالَ: فَوَقَعَ بِي أَبِي، ثُمَّ قَالَ: زَوَّجْتُكَ امْرَأَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَعَضَلْتَهَا، فَلَمْ أُبَالِ مَا قَالَ لِي مِمَّا أَجِدُ مِنَ الْقُوَّةِ وَالِاجْتِهَادِ، إِلَى ۩ أَنْ بَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «لَكِنِّي أَنَامُ وَأُصَلِّي، وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ، فَنَمْ وَصَلِّ، وَأَفْطِرْ، وَصُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: «فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ، صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا، وَاقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: «اقْرَأْهُ فِي خَمْسَ عَشْرَةَ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ.

قَالَ حُصَيْنٌ: فَذَكَرَ لِي مَنْصُورٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ بَلَغَ سَبْعًا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةً، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةٌ، فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى سُنَّتِي، فَقَدِ اهْتَدَى، وَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ، فَقَدْ هَلَكَ».

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَأَنْ أَكُونَ قَبِلْتُ رُخْصَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مِثْلُ أَهْلِي وَمَالِي، وَأَنَا الْيَوْمَ شَيْخٌ قَدْ كَبِرْتُ وَضَعُفْتُ، وَأَكْرَهُ [أَنْ][2] أَتْرُكَ مَا أَمَرَنِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

١٦٥- بَابُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ صَوْمَ يَوْمٍ وَفِطْرَ يَوْمٍ أَفْضَلُ الصِّيَامِ وَأَحَبُّهُ إِلَى اللَّهِ وَأَعْدَلُهُ

٥[٢١٨٥] حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، أَمْلَى مِنْ أَصْلِهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا

٥[٢١٨٤] [الإتحاف: خز حب حم ١٢٠٥٧] [التحفة: خ س ٨٩١٦]، وتقدم برقم: (٢٠٩)، وسيأتي برقم: (٢١٨٦)، (٢١٨٧)، (٢٢٢٨).

(١) في الأصل: «عمر»، والمثبت من «الإتحاف» ومصادر التخريج، والحديث مشهور من مسند عبد الله بن عمرو.

۩[٢١٦/أ].

(٢) ليس في الأصل، والسياق يقتضيه. انظر: «تنبيه الغافلين» للسمرقندي (٤٨٥).

٥[٢١٨٥] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٢١٤٢] [التحفة: م س ٨٨٩٦]، وسيأتي برقم: (٢١٩٧).

شُعْبَةُ[(١)] ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْفَيَّاضِ ، عَنْ أَبِي عِيَاضٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الصَّوْمِ ، فَقَالَ : «صُمْ يَوْمًا مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ» . قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . فَقَالَ : «صُمْ يَوْمَيْنِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ» . قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : «صُمْ ثَلَاثَةَ[(٢)] أَيَّامٍ ، وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ» ، قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : «صُمْ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ» . قَالَ : [إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ][(٣)] ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ أَحَبَّ الصِّيَامِ صَوْمُ دَاوُدَ ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا ، وَيُفْطِرُ يَوْمًا» .

قَالَ أَبُوبَكْر : فِي خَبَرِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : «صُمْ صِيَامَ دَاوُدَ فَإِنَّهُ أَعْدَلُ الصِّيَامِ عِنْدَ اللَّهِ» .

وَفِي خَبَرِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : «أَفْضَلُ الصِّيَامِ صَوْمُ دَاوُدَ» .

خَرَّجْتُ طُرُقَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ فِي كِتَابِ الْكَبِيرِ .

١٦٦- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا خَبَّرَ أَنَّ صِيَامَ دَاوُدَ أَعْدَلُ الصِّيَامِ وَأَفْضَلُهُ وَأَحَبُّهُ إِلَى اللَّهِ

إِذْ صَائِمُ يَوْمٍ مُفْطِرُ يَوْمٍ ، يَكُونُ مُؤَدِّيًا لِحَظِّ نَفْسِهِ وَعَيْلَتِهِ وَأَهْلِهِ أَيَّامَ فِطْرِهِ ، لَا يَكُونُ مُضَيِّعًا لِحَظِّ نَفْسِهِ وَعَيْلَتِهِ وَأَهْلِهِ .

٥[٢١٨٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ تَسْنِيمٍ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ بَكْرٍ . وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءَ

---

(١) في الأصل : «سعد» ، والمثبت من «الإحسان» (٣٦٦٢) من طريق المصنف ، به ، «الإتحاف» .

(٢) في الأصل : «أربعة» ، والمثبت من «الإحسان» من طريق المصنف ، به .

(٣) ما بين المعقوفين ليس في الأصل ، والمثبت من صحيح مسلم (١١٨١/ ١٣) من طريق شعبة ، به .

٥[٢١٨٦] [الإتحاف : خز عه حب حم طح ١١٦٦٨] [التحفة : خ م ت س ق ٨٦٣٥] ، وتقدم برقم : (٢١٨٤) ، وسيأتي برقم : (٢٢٢٨) .

يَزْعُمُ ، أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ الشَّاعِرَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يَقُولُ : بَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ أَنِّي أَسْرُدُ ، وَأُصَلِّي اللَّيْلَ ، قَالَ : وَإِمَّا أَرْسَلَ إِلَيْهِ ، وَإِمَّا لَقِيَهُ ، فَقَالَ : «أَلَمْ[(١)] أُخْبَرْ أَنَّكَ تَصُومُ وَلَا تُفْطِرُ ، وَتُصَلِّي اللَّيْلَ؟ فَلَا تَفْعَلْ ؛ فَإِنَّ لِعَيْنَيْكَ لَحَظًّا وَلِنَفْسِكَ حَظًّا ، وَلِأَهْلِكَ حَظًّا ، فَصُمْ وَأَفْطِرْ ، وَصَلِّ ، وَنَمْ ، وَصُمْ كُلَّ عَشَرَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا ، وَلَكَ أَجْرُ تِسْعَةٍ» . قَالَ : فَإِنِّي أَجِدُنِي أَقْوَىٰ لِذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «فَصُمْ صِيَامَ دَاوُدَ» . قَالَ : وَكَيْفَ كَانَ دَاوُدُ يَصُومُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «كَانَ يَصُومُ يَوْمًا ، وَيُفْطِرُ يَوْمًا ، وَلَا يَفِرُّ[(٢)] إِذَا لَاقَىٰ» . قَالَ : مَنْ لِي بِهَذِهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ عَطَاءٌ : فَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَكَرَ صِيَامَ الْأَبَدِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا صَامَ[(٣)] مَنْ صَامَ الْأَبَدَ» .

هَذَا حَدِيثُ الْبُرْسَانِيِّ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَنِّي أَصُومُ أَسْرُدُ ، وَقَالَ : فَإِمَّا أَرْسَلَ إِلَيَّ . وَقَالَ : إِنِّي أَجِدُنِي أَقْوَىٰ مِنْ ذَلِكَ .

١٦٧ - بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ دَاوُدَ كَانَ مِنْ أَعْبَدِ النَّاسِ

إِذْ كَانَ صَوْمُهُ مَا ذَكَرْنَا .

○ [٢١٨٧] **حدثنا** أَبُو مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، قَالَ : أَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ ، وَتَصُومُ النَّهَارَ؟» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ ، وَقَالَ : فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «صُمْ صَوْمَ دَاوُدَ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ أَعْبَدَ النَّاسِ ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا ، وَيُفْطِرُ يَوْمًا» ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّكَ لَا تَدْرِي ، لَعَلَّهُ أَنْ يَطُولَ بِكَ الْعُمُرُ» . فَلَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ قَبِلْتُ الرُّخْصَةَ الَّتِي أَمَرَنِي بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

---

(١) في الأصل : «لم» ، والمثبت من «مسند أحمد» (٦٩٩٣) من طريق عبد الرزاق ، به .

(٢) في الأصل : «يفرا» ، والمثبت من «مسند أحمد» .

(٣) في الأصل : «صيام» ، والمثبت من «مسند أحمد» .

○ [٢١٨٧] [الإتحاف : خز عه حب حم طح ١٢١٣٢] [التحفة : خ م د س ٨٩٦٠ - خ م د ٨٩٦٢] ، وتقدم برقم : (٢١٨٤) .

[٢١٦/ ب] .

حدثنا أَبُو مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ، مَا سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[1] .

١٦٨- بَابُ ذِكْرِ تَمَنِّي النَّبِيِّ ﷺ اسْتِطَاعَةَ صَوْمِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمَيْنِ

○[٢١٨٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ ، يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا غَيْلَانُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْبَدٍ الزِّمَّانِيُّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : فَكَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ يَوْمَيْنِ ، وَيُفْطِرُ يَوْمًا؟ قَالَ : «وَيُطِيقُ ذَلِكَ أَحَدٌ؟» قَالَ : فَكَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ يَوْمًا ، وَيُفْطِرُ يَوْمًا؟ قَالَ : «ذَاكَ صَوْمُ دَاوُدَ» . قَالَ : فَكَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ يَوْمًا ، وَيُفْطِرُ يَوْمَيْنِ؟ قَالَ : «وَدِدْتُ أَنِّي طُوِّقْتُ[2] ذَلِكَ» .

١٦٩- بَابُ فَضْلِ الصَّوْمِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

وَمُبَاعَدَةِ اللَّهِ الْمَرْءَ يَصُومُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا[3] بِذِكْرِ خَبَرٍ مُجْمَلٍ غَيْرِ مُفَسَّرٍ .

○[٢١٨٩] حدثنا أَبُو بِشْرٍ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سُهَيْلٍ وَهُوَ ابْنُ أَبِي صَالِحٍ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ][4] : «لَا يَصُومُ يَوْمًا عَبْدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا بَاعَدَ اللَّهُ بِذَلِكَ الْيَوْمِ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا» .

---

(١) كذا ورد هذا الإسناد في الأصل ، ولم يتبين لنا وجهه ، فلعل الناسخ انتقل نظره ، وكرر الإسناد .

○[٢١٨٨] [الإتحاف : خز عه حب حم ٤٠٧٠ - خز حب ابن أبي شيبة طح ٤٠٧٢] [التحفة : م د ت س ق ١٢١١٧] .

(٢) **طوقت** : جُعل ذلك داخلًا في طاقتي وقدرتي . (انظر : النهاية ، مادة : طوق) .

(٣) **الخريف** : الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء . ويريد به سبعين سنة ؛ لأن الخريف لا يكون في السنة إلا مرة واحدة ، فإذا انقضى سبعون خريفا فقد مضت سبعون سنة . (انظر : النهاية ، مادة : خرف) .

○[٢١٨٩] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ٥٧٦٠] [التحفة : خ م ت س ق ٤٣٨٨ - س ٤٠٧٨ - س ٤٢٨٩] ، وسيأتي برقم : (٢١٩٠) .

(٤) قوله : «قال رسول الله ﷺ» ليس في الأصل ، وأثبتناه من «الإتحاف» ومصادر التخريج .

١٧٠- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ لِلَّفْظَةِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا[١]

وَالدَّلِيلِ أَنَّ صَوْمَ الْيَوْمِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّمَا يُبَاعِدُ اللَّهُ صَائِمَهُ بِهِ عَنِ النَّارِ أَنَّهُ إِذَا صَامَهُ ابْتِغَاءَ[٢] وَجْهِ اللَّهِ ، إِذِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لَا يَقْبَلُ مِنَ الْأَعْمَالِ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ خَالِصًا .

٥ [٢١٩٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ، إِلَّا بَاعَدَ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ وَبَيْنَ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا» .

١٧١- بَابُ فَضْلِ إِتْبَاعِ صِيَامِ رَمَضَانَ بِصِيَامِ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ

فَيَكُونُ كَصِيَامِ السَّنَةِ كُلِّهَا .

٥ [٢١٩١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيَّ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ[٣] ، وَسَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتَّةَ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ ، فَكَأَنَّمَا صَامَ الدَّهْرَ» .

١٧٢- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَعْلَمَ أَنَّ صِيَامَ رَمَضَانَ وَسِتَّةَ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ يَكُونُ كَصِيَامِ الدَّهْرِ

إِذِ اللَّهُ ﷻ جَعَلَ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا أَوْ يَزِيدُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ .

---

(١) في الأصل : «ذكرتهما» .

(٢) **الابتغاء** : الطلب . (انظر : النهاية ، مادة : بغى) .

٥ [٢١٩٠] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ٥٧٦٠] [التحفة : س ٤٠٧٨ - س ٤٢٨٩ - خ م ت س ق ٤٣٨٨] ، وتقدم برقم : (٢١٨٩) .

٥ [٢١٩١] [الإتحاف : مي خز عه ط حب حم ٤٤٠٧] [التحفة : م د ت س ق ٣٤٨٢ - س ٣٤٨٧] .

(٣) في الأصل : «سليمان» ، والمثبت من «الإتحاف» ومصادر ترجمته .

٥[٢١٩٢] حدثنا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ وَالْحُسَيْنُ بْنُ نَصْرِ بْنِ الْمُعَارِكِ الْمِصْرِيَّانِ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ الذِّمَارِيِّ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صِيَامُ رَمَضَانَ بِعَشَرَةِ أَشْهُرٍ، وَصِيَامُ السِّتَّةِ أَيَّامٍ بِشَهْرَيْنِ، فَذَلِكَ صِيَامُ السَّنَةِ».

يَعْنِي رَمَضَانَ وَسِتَّةَ أَيَّامٍ بَعْدَهُ.

١٧٣- بَابُ اسْتِحْبَابِ صَوْمِ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ وَيَوْمِ الْخَمِيسِ

وَتَحَرِّي صَوْمِهِمَا، اقْتِدَاءً بِفِعْلِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥[٢١٩٣] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ(١)، عَنْ سَوَاءٍ الْخُزَاعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ.

١٧٤- بَابُ اسْتِحْبَابِ صَوْمِ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ

إِذِ۩ النَّبِيُّ ﷺ وُلِدَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، وَفِيهِ أُوحِيَ إِلَيْهِ، وَفِيهِ مَاتَ ﷺ.

٥[٢١٩٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَأَبُو مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. ح وحدثنا بُنْدَارٌ أَيْضًا، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَ(٢) عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا

٥[٢١٩٢][الإتحاف: مي خز حب حم ٢٤٩٠][التحفة: س ق ٢١٠٧].

٥[٢١٩٣][التحفة: س ١٦٠٥٠- س ١٦٠٥٢- ١٦٠٥٢- س ١٦٠٦٤- س ١٦٠٦٥- س ١٦١٤٠].

(١) في الأصل: «نافع»، والتصويب من مصادر ترجمته.

۩[٢١٧/أ].

٥[٢١٩٤][الإتحاف: خز عه حب حم ٤٠٧٠- خز حب ابن أبي شيبة طح ٤٠٧٢- كم م حم ٤٠٧٣][التحفة: م س ١٢١١٨]، وتقدم برقم: (٢١٨٩).

(٢) في الأصل، «الإتحاف»: «حدثنا»، ولعل ما أثبتناه هو الصواب، فليس لمحمد بن جعفر رواية عن عبد الأعلى فيما نعلم، وكلاهما يشتركان في الرواية عن سعيد، ويروي بندار عنهما، والحديث أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٢٩٧٧) عن محمد بن جعفر، عن سعيد، بلا واسطة.

سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ . ح وحدثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ ، كُلُّهُمْ عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدٍ الزِّمَّانِيِّ يَعْنِي عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَقْبَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، صَوْمُ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ؟ قَالَ : «**يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ ، وَيَوْمٌ أَمُوتُ فِيهِ**» .

هَذَا حَدِيثُ قَتَادَةَ . وَفِي حَدِيثِ وَكِيعٍ : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَلَمْ يَذْكُرْ عُمَرَ . وَقَالَ : «**فِيهِ وُلِدْتُ ، وَفِيهِ أُوحِيَ إِلَيَّ**» .

وَحَدِيثُ شُعْبَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ[1] ﷺ ، سُئِلَ عَنْ صَوْمِهِ ، فَغَضِبَ ، وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ ، قَالَ : «**ذَاكَ يَوْمٌ يَعْنِي الْإِثْنَيْنِ ، وُلِدْتُ فِيهِ ، وَبُعِثْتُ فِيهِ**» ، أَوْ قَالَ : «**أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهِ**» .

وَفِي حَدِيثِ شُعْبَةَ : سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْبَدٍ الزِّمَّانِيَّ .

١٧٥ - بَابٌ فِي اسْتِحْبَابِ صَوْمِ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ أَيْضًا

لِأَنَّ الْأَعْمَالَ فِيهِمَا تُعْرَضُ عَلَى اللَّهِ ﷻ .

○ [٢١٩٥] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي زَيْدُونَ[2] وَرَّاقُ الْفِرْيَابِيِّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنِي شُرَحْبِيلُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أُسَامَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ ، وَيَقُولُ : «**إِنَّ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ تُعْرَضُ فِيهِمَا الْأَعْمَالُ**» .

○ [٢١٩٦] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَنَّ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ أَخْبَرَهُ ،

---

(١) قوله : «أن رسول الله» وقع في الأصل : «لرسول الله» ، والمثبت من «صحيح مسلم» (١١٨٤/ ١) عن محمد ابن بشار ، ومحمد بن المثنى .

○ [٢١٩٥] [الإتحاف : مي خز حم ١٤٦] [التحفة : س ١١٩ - س ١٢٠ - د س ١٢٦] .

(٢) في الأصل : «يزيد» ، والمثبت من «الإتحاف» ومصادر ترجمته . ينظر : «الجرح والتعديل» (٤/ ٥٣) .

○ [٢١٩٦] [الإتحاف : ط خز عه حب حم ١٨١٦٢] [التحفة : م ١٢٨٨١] .

عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «تُعْرَضُ أَعْمَالُ النَّاسِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّتَيْنِ : يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ، وَيَوْمَ الْخَمِيسِ ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ ، إِلَّا عَبْدٌ[١] بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ[٢] ، فَيَقُولُ : اتْرُكُوا ، أَوْ أَرْجُوا[٣] هَذَيْنِ حَتَّى يَفِيئَا[٤]» .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : هَذَا الْخَبَرُ فِي مُوَطَّأِ مَالِكٍ مَوْقُوفٌ غَيْرُ مَرْفُوعٍ ، وَهُوَ فِي مُوَطَّأِ ابْنِ وَهْبٍ مَرْفُوعٌ صَحِيحٌ .

١٧٦ - بَابُ فَضْلِ صَوْمِ يَوْمٍ وَاحِدٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ

وَإِعْطَاءِ اللَّهِ ﷻ صَائِمَ يَوْمٍ وَاحِدٍ مِنَ الشَّهْرِ مَعَ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ اللَّهَ لَمْ يُرِدْ بِقَوْلِهِ : ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام : ١٦٠] أَنَّهُ لَا يُعْطِي بِالْحَسَنَةِ الْوَاحِدَةِ أَكْثَرَ مِنْ عَشَرَةِ أَمْثَالِهَا إِذِ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمُبَيِّنُ عَنْهُ ﷻ قَدْ أَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ يُعْطِي بِصَوْمِ يَوْمٍ وَاحِدٍ جَزَاءَ شَهْرٍ تَامٍّ .

٥[٢١٩٧] حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ

---

(١) كذا في الأصل على صورة المرفوع دون ضبط ، والجادة كما في «الإحسان» (٥٧٠٣) من طريق المصنف به ، و«صحيح مسلم» (٢٦٤٧/ ٣) من طريق ابن وهب به : «عبدًا» . وقال التوربشتي في «كتاب الميسر» (٣/ ١٠٨٠) : «وجدناه في كتاب المصابيح : إلا عبد على الرفع ، وهو في كتاب مسلم بالنصب ، وهو الأوجه ، فإنه استثناء من كلام موجب ، وبه وردت الرواية الصحيحة» ، لكن قال المناوي في «فيض القدير» (٣/ ٢٥٠) : «إلا عبدا : بالنصب ؛ لأنه استثناء من كلام موجب ، وفي رواية : عبد بالرفع ، وتقديره : فلا يحرم أحد من الغفران إلا عبد ، ومنه ﴿فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [البقرة : ٢٤٩] بالرفع . ذكره الطيبي» . وينظر : «شرح الطيبي» (١٠/ ٣٢١٠ ، ٣٢١١) .

(٢) **الشحناء** : العداوة . (انظر : النهاية ، مادة : شحن) .

(٣) كذا في الأصل ، وهو لغة ، ففي «القاموس المحيط» (رج أ) (١/ ١٦) : «أرجأ الأمر : أخّره . . . وترك الهمز لغة» ، وينظر «شرح مسلم» للنووي (٣/ ١٥١) في نظير له .

(٤) **الفيء** : الرجوع . (انظر : النهاية ، مادة : فيأ) .

٥[٢١٩٧] [الإتحاف : خز عه حب حم ١٢١٤٢] [التحفة : م س ٨٨٩٦] .

زِيَادِ بْنِ فَيَّاضٍ، عَنْ أَبِي عِيَاضٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو (١)، قَالَ (٢): أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الصَّوْمِ، فَقَالَ: «صُمْ يَوْمًا مِنَ الشَّهْرِ، ذَلِكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ».

١٧٧- بَابُ الْأَمْرِ بِصَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ اسْتِحْبَابًا لَا إِيجَابًا

ه[٢١٩٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: أَوْصَانِي حَبِيبِي بِثَلَاثٍ، لَا أَدَعُهُنَّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَبَدًا، أَوْصَانِي بِصَلَاةِ الضُّحَىٰ، وَبِالْوِتْرِ قَبْلَ النَّوْمِ، وَبِصَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ.

ه[٢١٩٩] حدثنا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ الْعَنْبَرِيَّ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ بِثَلَاثٍ: صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَالْوِتْرِ قَبْلَ النَّوْمِ، وَرَكْعَتَيِ الضُّحَىٰ.

١٧٨- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْأَمْرَ بِصَوْمِ الثَّلَاثَةِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ أَمْرُ نَدْبٍ لَا أَمْرُ فَرْضٍ

قال أبو بكر: فِي خَبَرِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ فِي مَسْأَلَةِ الْأَعْرَابِيِّ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْإِسْلَامِ ۩، قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ: «وَصَوْمُ رَمَضَانَ» قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قَالَ: «لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ».

---

(١) في الأصل: «عمر»، والمثبت من الموضع السابق برقم (٢١٨٥) بنفس الإسناد، ومن «الإتحاف»، «الإحسان» (٣٦٦٢) من طريق المصنف.

(٢) في الأصل: «فقال»، والمثبت من الموضع السابق برقم (٢١٨٥)، ومن «الإحسان».

ه[٢١٩٨][الإتحاف: خز حم ١٧٥٨٤][التحفة: س ١١٩٧٠]، وتقدم برقم: (١١٤٠)، (١٢٩٦).

ه[٢١٩٩][الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٩٠٨٤][التحفة: خ م س ١٣٦١٨- م ١٤٦٦٦- د ١٤٩٤٠]، وتقدم برقم: (١٢٩٧)، (١٢٩٨).

۩[٢١٧/ب].

٥[٢٢٠٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، أَخْبَرَنَا أَبِي ، وَشُعَيْبٌ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، أَنَّ مُطَرِّفًا مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيَّ دَعَا لَهُ بِلَبَنٍ يَسْقِيهِ ، فَقَالَ مُطَرِّفٌ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، يَقُولُ : «**الصَّوْمُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ ، كَجُنَّةِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْقِتَالِ**» .

وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**صِيَامٌ حَسَنٌ ، صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ**» .

١٧٩- بَابُ ذِكْرِ تَفَضُّلِ اللَّهِ ﷻ عَلَى الصَّائِمِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ بِإِعْطَائِهِ أَجْرَ صِيَامِ الدَّهْرِ

بِالْحَسَنَةِ الْوَاحِدَةِ عَشْرَ أَمْثَالِهَا .

٥[٢٢٠١] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا غَيْلَانُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْبَدٍ الزِّمَّانِيُّ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ . ح **وحدثنا** بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ ، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْبَدٍ الزِّمَّانِيَّ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «**صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ**» .

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ شُعْبَةَ . وَفِي حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ : «**صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ ، فَهَذَا صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ**» .

قال أبو بكر : أَخْبَارُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِي هَذَا الْمَعْنَى خَرَّجْتُهُ فِي كِتَابِ الْكَبِيرِ .

قَالَ : وَفِي خَبَرِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : «**فَإِنَّ كُلَّ حَسَنَةٍ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ؛ فَإِنَّ ذَاكَ صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ**» .

٥[٢٢٠٠][الإتحاف : خز حب حم ١٣٦١٥][التحفة : س ق ٩٧٧١ - س ٩٧٧٢] ، وتقدم برقم : (١٩٨٠) .
٥[٢٢٠١][الإتحاف : خز عه حب حم ٤٠٧٠ - خز ٤٠٧١][التحفة : م د ت س ق ١٢١١٧] .

وَكَذَاكَ فِي خَبَرِ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ : ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام : ١٦٠] .

١٨٠ - بَابُ اسْتِحْبَابِ صِيَامِ هَذِهِ الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ أَيَّامِ الْبِيضِ مِنْهَا

٥[٢٢٠٢] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنِ ابْنِ الْحَوْتَكِيَّةِ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ : مَنْ حَاضِرُنَا يَوْمَ الْقَاحَةِ؟ قَالَ أَبُو ذَرٍّ أَنَا ، شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِأَرْنَبٍ ، وَقَالَ مَرَّةً : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ بِأَرْنَبٍ ، فَقَالَ الَّذِي جَاءَ بِهَا[1] : إِنِّي رَأَيْتُهَا كَأَنَّهَا تَدْمَى ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْكُلُ مِنْهَا ، وَقَالَ لَهُمْ : «كُلُوا» . فَقَالَ رَجُلٌ : إِنِّي صَائِمٌ . قَالَ : «وَمَا صَوْمُكَ؟» فَأَخْبَرَهُ . قَالَ : «فَأَيْنَ أَنْتَ عَنِ الْبِيضِ الْغُرِّ[2]؟» قَالَ : وَمَا هُنَّ؟ قَالَ : «صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ : ثَلَاثَةَ عَشَرَ ، وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ ، وَخَمْسَةَ عَشَرَ» .

٥[٢٢٠٣] وحدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنِي عَمْرُو[3] بْنُ عُثْمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنِ ابْنِ الْحَوْتَكِيَّةِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ . . بِمِثْلِهِ .

قال أبو بكر : قَدْ خَرَّجْتُ هَذَا الْبَابَ بِتَمَامِهِ فِي كِتَابِ الْكَبِيرِ ، وَبَيَّنْتُ أَنَّ مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ قَدْ سَمِعَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ قِصَّةَ الصَّوْمِ دُونَ قِصَّةِ الْأَرْنَبِ . وَرَوَى عَنِ ابْنِ الْحَوْتَكِيَّةِ الْقِصَّتَيْنِ جَمِيعًا .

٥[٢٢٠٢] [الإتحاف : خز حم ١٧٦٤١] [التحفة : س ٧٨- ت س ق ١١٩٦٧- ت س ١١٩٨٨- س ١٢٠٠٦-س ١٢٠١٠] ، وسيأتي برقم : (٢٢٠٤) .

(١) بعده في الأصل : «فقال» ، وهو تكرار لا معنى له ، والمثبت بدونه هو الذي يقتضيه السياق .

(٢) الغر : الليالي المضيئة بالقمر . (انظر : النهاية ، مادة : غرر) .

٥[٢٢٠٣] [الإتحاف : خز حم ١٧٦٤١] [التحفة : س ١٢٠٠٦] .

(٣) في الأصل ، و«الإتحاف» : «عمر» ، والمثبت هو الصواب كما في مصادر ترجمته ومصادر الحديث . ينظر : «التاريخ الكبير» للبخاري (٦/ ٣٥٤) ، «السنن الكبرى» للنسائي (٥٠١٦) ، «المجتبى» (٤٣٥١) .

ο [٢٢٠٤] حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَامٍ[١] ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا صُمْتَ مِنَ الشَّهْرِ ، فَصُمْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ» .

١٨١ - بَابُ إِبَاحَةِ صَوْمِ هَذِهِ الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ

أَوَّلَ الشَّهْرِ مُبَادَرَةً بِصَوْمِهَا خَوْفَ أَلَّا يُدْرِكَ الْمَرْءُ صَوْمَهَا أَيَّامَ الْبِيضِ .

ο [٢٢٠٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّحْوِيُّ ، عَنْ عَاصِمٍ ، [عَنْ زِرٍّ][٢] ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ غُرَّةِ[٣] كُلِّ شَهْرٍ ، وَيَكُونُ مِنْ صَوْمِهِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ .

قال أبو بكر : هَذَا الْخَبَرُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ كَخَبَرِ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلَاثٍ : صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ ، وَأَوْصَىٰ بِذَلِكَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، وَيَصُومُ أَيْضًا أَيَّامَ الْبِيضِ ، فَيَجْمَعُ صَوْمَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ ، مَعَ صَوْمِ أَيَّامِ الْبِيضِ .

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَىٰ فِعْلِهِ وَمَا أُوصِيَ بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ مِنْ صَوْمِ الثَّلَاثَةِ ۩ أَيَّامٍ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ مُبَادَرَةً بِهَذَا الْفِعْلِ بَدَلَ صَوْمِ الثَّلَاثَةِ أَيَّامَ الْبِيضِ ، إِمَّا لِعِلَّةٍ مِنْ مَرَضٍ ، أَوْ سَفَرٍ ، أَوْ خَوْفِ نُزُولِ الْمَنِيَّةِ .

ο [٢٢٠٤] [الإتحاف : خز حب حم ١٧٦٣٢] [التحفة : س ٧٨ - ت س ق ١١٩٦٧ - ت س ١١٩٨٨ - س ١٢٠٠٦ - س ١٢٠١٠] ، وتقدم برقم : (٢٢٠٢) .

(١) غير واضح في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» . انظر : «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (٨٥٢٠) ، «فوائد تمام» (٥٦٠) .

ο [٢٢٠٥] [الإتحاف : خز حب حم ١٢٥٥٢] [التحفة : د ت س ق ٩٢٠٦] .

(٢) قوله : «عن زر» ليس في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» ، «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (٨٥١٣) .

(٣) الغرة : الأول . (انظر : النهاية ، مادة : غرر) .

۩ [٢١٨/أ] .

١٨٢- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ صَوْمَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يَقُومُ مَقَامَ صِيَامِ الدَّهْرِ، كَانَ صَوْمُ الثَّلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ، أَوْ مِنْ وَسَطِهِ، أَوْ مِنْ آخِرِهِ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي خَبَرِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: فَإِنَّ كُلَّ حَسَنَةٍ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا.

٥ [٢٢٠٦] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي: ابْنَ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ وَهُوَ الرِّشْكُ، عَنْ مُعَاذَةَ قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ، أَوْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَتْ: مِنْ أَيِّهِ؟ قَالَتْ: لَمْ يَكُنْ يُبَالِي مِنْ أَيِّهِ صَامَ.

١٨٣- بَابُ ذِكْرِ إِيجَابِ اللَّهِ ﷻ لِلصَّائِمِ يَوْمًا وَاحِدًا إِذَا جَمَعَ مَعَ صَوْمِهِ صَدَقَةً وَشُهُودَ جِنَازَةٍ، وَعِيَادَةَ مَرِيضٍ

٥ [٢٢٠٧] **حَدَّثَنَا** الْعَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ الْبَحْرَانِيُّ أَمْلَىٰ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ صَائِمًا؟**» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، فَقَالَ: «**مَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مِسْكِينًا؟**» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. فَقَالَ: «**مَنْ تَبِعَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ جِنَازَةً؟**» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قَالَ: «**مَنْ عَادَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مَرِيضًا؟**». قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا اجْتَمَعَتْ هَذِهِ الْخِصَالُ قَطُّ فِي رَجُلٍ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ**».

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَذَا الْخَبَرُ مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي بَيَّنْتُ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ، فَلَوْ كَانَ فِي قَوْلِهِ ﷺ: «**مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ**»، دَلَالَةٌ عَلَىٰ أَنَّ جَمِيعَ الْإِيمَانِ قَوْلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَكَانَ فِي هَذَا الْخَبَرِ دَلَالَةٌ عَلَىٰ أَنَّ جَمِيعَ الْإِيمَانِ صَوْمُ يَوْمٍ، وَإِطْعَامُ مِسْكِينٍ، وَشُهُودُ جِنَازَةٍ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، لَكِنَّ هَذِهِ فَضَائِلُ لِهَذِهِ الْأَعْمَالِ، لَا كَمَا يَدَّعِي مَنْ لَا يَفْهَمُ الْعِلْمَ، وَلَا يُحْسِنُهُ.

---

٥ [٢٢٠٦] [الإتحاف: خز عه حب حم طح ٢٣٢٢٩] [التحفة: م د ت ق ١٧٩٦٦].

٥ [٢٢٠٧] [الإتحاف: خز عه ١٨٨٣٣] [التحفة: م س ١٣٤٤٥].

١٨٤- بَابٌ فِي صِفَةِ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ خلَا مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ بِذِكْرِ خَبَرٍ مُجْمَلٍ غَيْرِ مُفَسَّرٍ

○ [٢٢٠٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَىٰ؟ قَالَتْ: لَا إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ مَغِيبِهِ[١]، وَسَأَلْتُهَا: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ شَهْرًا تَامًّا؟ قَالَتْ: لَا وَاللَّهِ، مَا صَامَ شَهْرًا تَامًّا غَيْرَ رَمَضَانَ، حَتَّىٰ مَضَىٰ لِسَبِيلِهِ، وَمَا مَضَىٰ شَهْرٌ حَتَّىٰ يُصِيبَ مِنْهُ، وَمَا أَفْطَرَهُ حَتَّىٰ يُصِيبَ مِنْهُ، وَسَأَلْتُهَا: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مَعَ السَّحَرِ؟ قَالَتْ: لَا، وَلَا الْمُصَلِّينَ.

قال أبو بكر: تَعْنِي: الَّذِينَ يُصَلُّونَ بِاللَّيْلِ الْكَثِيرَ.

١٨٥- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ لِلَّفْظَةِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ عَائِشَةَ إِنَّمَا أَرَادَتِ: النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَصُمْ شَهْرًا تَامًّا غَيْرَ رَمَضَانَ [...][٢] شَهْرِ شَعْبَانَ الَّذِي كَانَ يَصِلُ صَوْمَهُ بِصَوْمِ رَمَضَانَ.

قال أبو بكر: قَدْ أَمْلَيْتُ خَبَرَ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ[٣] عَائِشَةَ فِي مُوَاصَلَةِ النَّبِيِّ ﷺ صَوْمَ شَعْبَانَ بِرَمَضَانَ.

○ [٢٢٠٩] حدثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ، وَبَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ،

○ [٢٢٠٨] [الإتحاف: خز حب حم ٢١٨٠٥] [التحفة: م ت س ١٦٢٠٢- س ١٦٢٠٩- م د س ١٦٢١١- م س ١٦٢١٣- م تم س ١٦٢١٧- م س ١٦٢١٨]، وتقدم برقم: (٥٨٢)، (١٣٠٦)، (١٣٠٧).

(١) المغيب: السفر. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: غيب).

(٢) ما بين المعقوفين كلمتان لم نتبينهما بالأصل.

(٣) في الأصل: «و»، والمثبت كما في إسناد الحديث، فقد تقدم برقم (٢١٥٨).

○ [٢٢٠٩] [الإتحاف: خز عه حب حم ط طح جا ٢٢٨٩٩] [التحفة: س ١٧٧٠٨- م ت س ١٦٢٠٢- س ١٧٦٠٢- خ م د تم س ١٧٧١٠- م س ق ١٧٧٢٩- س ١٧٧٤٩- س ١٧٧٧٨]، وتقدم برقم: (١٢٣٢)، وسيأتي برقم: (٢٢١١).

حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ ، عَنْ صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : كَانَ يَصُومُ حَتَّىٰ نَقُولَ : لَا يُفْطِرُ ، وَيُفْطِرُ حَتَّىٰ نَقُولَ : لَا يَصُومُ ، وَكَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ أَوْ عَامَّةَ شَعْبَانَ .

١٨٦- بَابُ ذِكْرِ صَوْمِ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَةٍ مِنَ الشَّهْرِ وَإِفْطَارِ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَةٍ بَعْدَهَا مِنَ الشَّهْرِ

○ [٢٢١٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ . ح وحدثنا أَبُو مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ ، قَالَا حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، قَالَ : سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : كَانَ يَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّىٰ نَرَىٰ أَنَّهُ لَا يُرِيدُ [أَنْ][1] يُفْطِرَ مِنْهُ شَيْئًا ۩ ، وَيُفْطِرُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّىٰ نَرَىٰ أَنَّهُ لَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ مِنْهُ شَيْئًا . وَكُنْتَ لَا تَشَاءُ أَنْ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْتَهُ ، وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتَهُ .

هَذَا حَدِيثُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ .

وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ : سُئِلَ أَنَسٌ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ وَصَوْمِهِ تَطَوُّعًا .

○ [٢٢١١] أخبرني ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ ، أَنَّ ابْنَ وَهْبٍ أَخْبَرَهُمْ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّىٰ أَعْرِفَ عَنْهُ[2] ، وَيُفْطِرُ حَتَّىٰ أَقُولَ : مَا هُوَ بِصَائِمٍ ، وَكَانَ أَكْثَرُ صِيَامِهِ فِي شَعْبَانَ .

١٨٧- بَابُ ذِكْرِ مَا أَعَدَّ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي الْجَنَّةِ مِنَ الْغُرَفِ لِمُدَاوِمِ صِيَامِ التَّطَوُّعِ

إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ ، فَإِنَّ فِي الْقَلْبِ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ أَبِي شَيْبَةَ الْكُوفِيِّ ،

○ [٢٢١٠] [الإتحاف : خز حب حم ٩٢٦] [التحفة : ت ٥٨٤- خت ٦٨٠- خ ٦٨٢- خ ٧٤٢- س ٨١٦] .

(١) ليست في الأصل ، وأثبتناها من «الإتحاف» ، «الإحسان» (٢٦١٨) من طريق إسماعيل بن جعفر .

۩ [٢١٨/ ب] .

○ [٢٢١١] [الإتحاف : خز ٢٢٤١٢] [التحفة : م س ق ١٧٧٢٩] ، وتقدم برقم : (١٢٣٢) ، (٢٢٠٩) .

(٢) في الأصل : «منه» ، أو «عنه» ، والمثبت من «الإتحاف» وغيره .

وَلَيْسَ هُوَ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُلَقَّبِ بِعَبَّادٍ الَّذِي رَوَىٰ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، وَالزُّهْرِيِّ وَغَيْرِهِمَا هُوَ صَالِحُ الْحَدِيثِ، مَدَنِيٌّ سَكَنَ وَاسِطٍ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى الْبَصْرَةِ، وَلَسْتُ أَعْرِفُ ابْنَ مُعَانِقٍ وَلَا أَبَا مُعَانِقٍ الَّذِي رَوَىٰ عَنْهُ يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ.

○[٢٢١٢] قال أبو بكر: أَمَّا خَبَرُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ أَبِي شَيْبَةَ؛ فَإِنَّ ابْنَ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَغُرَفًا، يُرَىٰ ظُهُورُهَا مِنْ بُطُونِهَا، وَبُطُونُهَا مِنْ ظُهُورِهَا**». فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَنْ هِيَ؟ قَالَ: «**هِيَ لِمَنْ قَالَ طَيِّبَ الْكَلَامِ، وَأَطْعَمَ**[1] **الطَّعَامَ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ، وَقَامَ لِلَّهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ**».

○[٢٢١٣] وَأَمَّا خَبَرُ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ فَإِنَّ الْحُسَيْنَ[2] بْنَ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنِ ابْنِ مُعَانِقٍ، أَوْ أَبِي مُعَانِقٍ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَغُرْفَةً، قَدْ يُرَىٰ ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَلْيَنَ**[3] **الْكَلَامَ، وَتَابَعَ الصِّيَامَ، وَصَلَّىٰ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ**».

١٨٨- بَابُ ذِكْرِ صَلَاةِ الْمَلَائِكَةِ عَلَى الصَّائِمِ عِنْدَ أَكْلِ الْمُفْطِرِينَ عِنْدَهُ

○[٢٢١٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ

○[٢٢١٢][الإتحاف: خز عم ١٤٧٩٠][التحفة: ت ١٠٢٩٦].

(١) في الأصل: «وإطعام» بصيغة المصدر، والمثبت من «الإتحاف» ومصادر الحديث. ينظر: «مختصر الأحكام» للطوسي (١٥٧٢)، و«البعث» لابن أبي داود (٧٥)، كلاهما عن ابن المنذر به.

○[٢٢١٣][الإتحاف: خز حب حم ١٧٨٣١].

(٢) في الأصل: «الحسن»، وهو خطأ، والمثبت من «الإتحاف»، ومصادر ترجمته. ينظر: «تهذيب الكمال» (٦/ ٤٨٦).

(٣) كذا في الأصل، وكذا أخرجه قوام السنة في «الترغيب والترهيب» (٢٠٧٨) من طريق عبد الرزاق به، وقال عقبه: «قوله «ألين»: يعني: ألان، وهو مما أخرج على الأصل». وينظر: «مرقاة المفاتيح» (٣/ ٢٧٩).

○[٢٢١٤][الإتحاف: مي خز حب حم ٢٣٦٥٣][التحفة: ت س ق ١٨٣٣٥]، وسيأتي برقم: (٢٢١٦).

زَيْدٍ ، عَنْ مَوْلَاةٍ يُقَالُ لَهَا : لَيْلَىٰ ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ عُمَارَةَ بِنْتِ كَعْبٍ يَعْنِي جَدَّةَ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَهِيَ صَائِمَةٌ ، فَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ طَعَامًا ، فَقَالَ : تَعَالَيْ فَكُلِي . فَقَالَتْ : إِنِّي صَائِمَةٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**الصَّائِمُ إِذَا أُكِلَ عِنْدَهُ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ**[1]» .

○[٢٢١٥] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ حَبِيبٍ ، أَوْ حَبِيبٍ الْأَنْصَارِيِّ شَكَّ عَلِيٌّ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَوْلَاةً لَنَا يُقَالُ لَهَا : لَيْلَىٰ ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ عُمَارَةَ بِنْتِ كَعْبٍ بِمِثْلِهِ سَوَاءً . وَزَادَ : حَتَّىٰ يَفْرُغُوا ، أَوْ يَقْضُوا أَكْلَهُ . شُعْبَةُ شَكَّ . قَالَ عَلِيٌّ : قَالَ وَكِيعٌ : حَبِيبٍ .

○[٢٢١٦] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ لَيْلَىٰ ، عَنْ مَوْلَاتِهَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**الصَّائِمُ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ الْمَفَاطِيرُ**[2] **صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّىٰ يُمْسِيَ**» .

١٨٩ - بَابُ الرُّخْصَةِ فِي صَوْمِ التَّطَوُّعِ وَإِنْ لَمْ يُجْمِعِ الْمَرْءُ عَلَى الصَّوْمِ مِنَ اللَّيْلِ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ : «**لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ**» ، صَوْمَ الْوَاجِبِ دُونَ صَوْمِ التَّطَوُّعِ .

○[٢٢١٧] **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأَبُو قِلَابَةَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيُّ ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ

---

(١) **صلت عليه الملائكة** : دعت له وبرّكت . (انظر : النهاية ، مادة : صلا) .

○[٢٢١٥][الإتحاف : مي خز حب حم ٢٣٦٥٣][التحفة : ت س ق ١٨٣٣٥] .

○[٢٢١٦][الإتحاف : مي خز حب حم ٢٣٦٥٣][التحفة : ت س ق ١٨٣٣٥] ، وتقدم برقم : (٢٢١٤) .

(٢) غير واضح في الأصل ، والمثبت كما في «سنن الترمذي» (٧٩٠) عن علي بن حجر ، به .

المفاطير : جمع مفطر ، أي : المفطرون . (انظر : المصباح المنير ، مادة : فطر) .

○[٢٢١٧][الإتحاف : خز عه حب ش قط طح ٢٣١٠٥][التحفة : م د ت س ١٧٨٧٢ - س ق ١٧٥٧٨ - س ١٧٨٨٤ - س ١٧٩٨٥] ، وسيأتي برقم : (٢٢١٨) .

أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ طَعَامَنَا، فَجَاءَ يَوْمًا فَقَالَ: «هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ ذَلِكَ الطَّعَامِ؟» فَقُلْتُ: لَا. فَقَالَ: «إِنِّي صَائِمٌ».

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَدْ ذَكَرْنَا أَخْبَارَ النَّبِيِّ ﷺ فِي صِيَامِ عَاشُورَاءَ وَأَمْرَهُ بِالصَّوْمِ مَنْ لَمْ يُجْمِعِ صِيَامَهُ مِنَ اللَّيْلِ فِي أَبْوَابِ صَوْمِ عَاشُورَاءَ.

١٩٠- بَابُ إِبَاحَةِ الْفِطْرِ فِي صَوْمِ التَّطَوُّعِ بَعْدَ مُضِيِّ بَعْضِ النَّهَارِ(١) وَالْمَرْءُ نَاوٍ لِلصَّوْمِ فِيمَا مَضَى مِنَ النَّهَارِ

٥[٢٢١٨] حدثنا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَالَ حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ. ح وحدثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَمَّتِهِ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ ۩، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: «هَلْ عِنْدَكِ شَيْءٌ؟» قُلْنَا: لَا. [قَالَ](٢): «فَإِنِّي إِذَنْ صَائِمٌ». قَالَتْ: ثُمَّ جَاءَ يَوْمًا آخَرَ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أُهْدِيَ لَنَا حَيْسٌ(٣)، فَخَبَّأْنَا لَكَ، فَقَالَ: «أَدْنِيهِ، فَقَدْ أَصْبَحْتُ صَائِمًا»، فَأَكَلَ.

هَذَا [حَدِيثُ](٤) وَكِيعٍ.

١٩١- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْمُفْطِرَ فِي صَوْمِ التَّطَوُّعِ بَعْدَ دُخُولِهِ فِيهِ مُجْمِعًا عَلَى صَوْمِ ذَلِكَ الْيَوْمِ خِلَافُ مَذْهَبِ مَنْ رَأَى إِيجَابَ إِعَادَةِ صَوْمِ ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَيْهِ

٥[٢٢١٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ. ح وحدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى،

---

(١) غير واضح في الأصل، والمثبت من آخر الترجمة.

٥[٢٢١٨] [الإتحاف: خز عه حب ش قط طح ٢٣١٠٥] [التحفة: س ق ١٧٥٧٨ - م د ت س ١٧٨٧٢ - س ١٧٨٨٤ - س ١٧٩٨٥]، وتقدم برقم: (٢٢١٧).

۩[٢١٩/أ].

(٢) ليس في الأصل، والمثبت من «صحيح مسلم» (١١٧٤/١) من طريق وكيع.

(٣) **الحيس**: طعام متخذ من التمر والأقط (اللبن المجفف) والسمن. (انظر: النهاية، مادة: حيس).

(٤) ليس في الأصل، وكأنه كُتب بين السطور، والسياق يقتضيه.

٥[٢٢١٩] [الإتحاف: خز حب قط ١٧٣١٥] [التحفة: خ ت ١١٨١٥].

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ الْعُمَرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْسٍ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ آخَىٰ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ ، فَجَاءَ سَلْمَانُ يَزُورُ أَبَا الدَّرْدَاءِ ، فَوَجَدَ أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَذِّلَةً ، فَقَالَ لَهَا : مَا شَأْنُكِ؟ فَقَالَتْ : إِنَّ أَخَاكَ لَيْسَتْ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا . زَادَ يُوسُفُ : يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ ، قَالَا : فَلَمَّا جَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ ، فَرَحَّبَ بِهِ ، وَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامًا ، فَقَالَ لَهُ : كُلْ . فَقَالَ : أَوَلَسْتُ أَطْعَمُ؟ فَقَالَ : مَا أَنَا بِآكِلٍ حَتَّىٰ تَأْكُلَ . فَأَكَلَ مَعَهُ وَبَاتَ عِنْدَهُ . فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُومُ ، فَحَبَسَهُ سَلْمَانُ ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْفَجْرِ ، قَالَ : قُمِ الْآنَ . فَقَامَا فَصَلَّيَا ، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ : إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَلِأَهْلِكَ وَلِضَيْفِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ . فَأَمَّا النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : «**صَدَقَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ**» .

١٩٢- بَابُ تَمْثِيلِ الصَّوْمِ فِي الشِّتَاءِ بِالْغَنِيمَةِ الْبَارِدَةِ

وَالدَّلِيلِ أَنَّ الشَّيْءَ قَدْ يُشَبَّهُ بِمَا يُشْبِهُهُ فِي بَعْضِ الْمَعَانِي[(١)] لَا فِي كُلِّهَا .

٥ [٢٢٢٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ نُمَيْرِ بْنِ عَرِيبٍ الْعَبْسِيِّ ، عَنْ عَامِرِ[(٢)] بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ الصَّوْمُ فِي الشِّتَاءِ**» .

جِمَاعُ أَبْوَابِ ذِكْرِ الْأَيَّامِ

وَالدَّلِيلُ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ يَنْهَىٰ عَنِ الشَّيْءِ ، وَيَسْكُتُ عَنْ غَيْرِهِ غَيْرَ مُبِيحٍ لِمَا سَكَتَ عَنْهُ ، إِذِ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ زَجَرَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْفِطْرِ وَيَوْمِ النَّحْرِ فِي الْأَخْبَارِ الَّتِي رُوِيَتْ عَنْهُ فِي النَّهْيِ عَنْ صَوْمِهِمَا ، وَلَمْ يَكُنْ فِي نَهْيِهِ عَنْ صَوْمِهِمَا ، إِبَاحَةُ صَوْمِ أَيَّامِ

---

(١) في الأصل : «المعادن» ، والمثبت من قول ابن خزيمة في ترجمة شبيهة تقدمت قبل الحديث رقم (٣٩٠) .

٥ [٢٢٢٠] [الإتحاف : خز حم ٦٧٢٤] [التحفة : ت ٥٠٤٩] .

(٢) ضبب عليه في الأصل ، وكتب : «مالك» ، والمثبت من «الإتحاف» ، «سنن الترمذي» (٨٠٤) من طريق محمد بن بشار ، به .

التَّشْرِيقِ إِذْ قَدْ نَهَىٰ أَيْضًا عَنْ صَوْمِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْأَخْبَارِ الَّتِي نَهَىٰ فِيهَا عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْفِطْرِ وَيَوْمِ الْأَضْحَىٰ .

ە[٢٢٢١] حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : شَهِدَ عِنْدِي رِجَالٌ مَرْضِيُّونَ ، فِيهِمْ عُمَرُ ، وَأَرْضَاهُمْ عِنْدِي عُمَرُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**لَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ**» ، وَنَهَىٰ عَنْ صَوْمِ يَوْمَيْنِ : يَوْمِ الْفِطْرِ ، وَيَوْمِ النَّحْرِ .

ە[٢٢٢٢] حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ .

١٩٣ - بَابُ النَّهْيِ عَنْ صَوْمِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ لَا بِدَلَالَةٍ بِتَصْرِيحِ نَهْيٍ

ە[٢٢٢٣] حدثنا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَزَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَعِيُّ قَالَا[(١)] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ حَكِيمِ[(٢)] بْنِ حَكِيمِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ حُنَيْفٍ ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أُمِّهِ أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ ، قَالَتْ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ عَلِيٍّ عَلَىٰ بَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْبَيْضَاءِ فِي شِعْبِ الْأَنْصَارِ ، وَهُوَ يَقُولُ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِنَّهَا لَيْسَتْ أَيَّامَ صَوْمٍ ، إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ**» .

١٩٤ - بَابُ الزَّجْرِ عَنْ صِيَامِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ بِتَصْرِيحِ نَهْيٍ

ە[٢٢٢٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ

ە[٢٢٢١] [الإتحاف : مي خز عه طح حم ١٥٤٧٧] [التحفة : ع ١٠٤٩٢] ، وتقدم برقم : (١٣٤٨) ، (١٣٤٩) .

ە[٢٢٢٢] [الإتحاف : مي خز عه طح حم ١٥٤٧٧] [التحفة : ع ١٠٤٩٢] .

ە[٢٢٢٣] [الإتحاف : خز طح كم حم ١٤٩١٥] [التحفة : س ١٠٠٢٧ - س ١٠٣٤٢] .

(١) في الأصل : «قال» ، والمثبت من «الإتحاف» .

(٢) في الأصل : «حكم» ، والمثبت من «الإتحاف» . ينظر ترجمته في : «تهذيب الكمال» (٧/ ١٩٣) .

ە[٢٢٢٤] [الإتحاف : خز ١٠٢٣٤] [التحفة : خ م س ٦٧٢٣ - س ٨٩٣٨] .

سُلَيْمَانَ، عَنِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: دَعَا أَعْرَابِيًّا إِلَى طَعَامِهِ، وَذَلِكَ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: إِنِّي صَائِمٌ. فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ[1]، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَعْنِي: يَنْهَى عَنْ صِيَامِ هَذِهِ الْأَيَّامِ.

ο[٢٢٢٥] أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَنَّ أَبَاهُ، وَشُعَيْبًا[2] أَخْبَرَاهُمْ، قَالَا: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ أَبِي مُرَّةَ مَوْلَى عَقِيلٍ أَنَّهُ دَخَلَ هُوَ وَعَبْدُ اللَّهِ عَلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَذَلِكَ الْغَدَ أَوْ بَعْدَ الْغَدِ مِنْ يَوْمِ الْأَضْحَى، فَقَرَّبَ إِلَيْهِمْ عَمْرٌو طَعَامًا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنِّي صَائِمٌ. فَقَالَ لَهُ عَمْرٌو: أَفْطِرْ؛ فَإِنَّ هَذِهِ الْأَيَّامُ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِفِطْرِهَا، وَيَنْهَى عَنْ صِيَامِهَا. فَأَفْطَرَ عَبْدُ اللَّهِ، فَأَكَلَ وَأَكَلْتُ مَعَهُ.

١٩٥ - بَابُ ذِكْرِ النَّهْيِ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ الْعِلَّةِ الَّتِي لَهَا نُهِيَ عَنْهُ

ο[٢٢٢٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَأَبُو دَاوُدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ صَامَ الدَّهْرَ مَا صَامَ، وَمَا أَفْطَرَ، أَوْ لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ».

ο[٢٢٢٧] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشِّخِّيرِ. ح وحدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ عُلَيَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِيَاسٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ فُلَانًا لَا يُفْطِرُ نَهَارَ الدَّهْرِ، قَالَ: «لَا صَامَ، وَلَا أَفْطَرَ».

---

(١) كذا في الأصل، «الإتحاف»، «مسند عبد بن حميد» (٨٣١)، ووقع في «السنن الكبرى» للنسائي (٣١٠٥) بهذا الإسناد: «عبد الله بن عمرو».

ο[٢٢٢٥] [الإتحاف: مي خز طح كم حم ١٥٩٦٤] [التحفة: س ١٠٧٣٢ - د ١٠٧٥١].

(٢) [٢١٩/ب]. وفي الأصل: «وشعيب» على صورة المرفوع دون ضبط، والمثبت هو الجادة من مثيله عند المصنف برقم (٩١٩).

ο[٢٢٢٦] [الإتحاف: خز حب كم حم مي ٧٢٠٥] [التحفة: س ق ٥٣٥٠].

ο[٢٢٢٧] [الإتحاف: حب كم حم خز ١٥٠٥٢] [التحفة: س ١٠٨٥٨].

قال أبو بكر: النَّهْيُ عَنِ الصَّلَاةِ، قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ مَشْهُورٌ[1]، وَأَمَّا فِي الصَّوْمِ، فَقَتَادَةُ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ فَهُوَ غَرِيبٌ.

١٩٦- بَابُ ذِكْرِ الْعِلَّةِ الَّتِي لَهَا زَجَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ صَوْمِ الدَّهْرِ

○ [٢٢٢٨] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ؟» قُلْتُ: إِنِّي لَا أَفْعَلُ. قَالَ: «وَلَا تَفْعَلْ، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتْ عَيْنُكَ، وَنَفِهَتْ نَفْسُكَ، وَإِنَّ لِنَفْسِكَ حَقًّا، وَلِأَهْلِكَ حَقًّا، وَلِعَيْنِكَ حَقًّا، فَنَمْ وَقُمْ، وَصُمْ وَأَفْطِرْ»، مَعْنًى وَاحِدًا.

هَذَا حَدِيثُ عَبْدِ الْجَبَّارِ. وَلَمْ يَقُلِ الْمَخْزُومِيُّ: «وَلَا تَفْعَلْ».

١٩٧- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي صَوْمِ الدَّهْرِ إِذَا أَفْطَرَ الْمَرْءُ الْأَيَّامَ الَّتِي زُجِرَ عَنِ الصِّيَامِ فِيهِنَّ

○ [٢٢٢٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: كُنْتُ أَسْرُدُ الصَّوْمَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَصُومُ وَلَا أُفْطِرُ، أَفَأَصُومُ فِي السَّفَرِ؟ قَالَ: «إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ».

قال أبو بكر: خَرَّجْتُ طُرُقَ هَذَا الْخَبَرِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ.

١٩٨- بَابُ فَضْلِ صِيَامِ الدَّهْرِ إِذَا أَفْطَرَ الْأَيَّامَ الَّتِي زُجِرَ عَنِ الصِّيَامِ فِيهَا

○ [٢٢٣٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَأَبُو مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ،

---

(١) في الأصل: «مشهورا»، والمثبت هو الجادة.

○ [٢٢٢٨] [الإتحاف: خز عه حب حم طح ١١٦٦٨] [التحفة: خ م ت س ق ٨٦٣٥- خ م د س ٨٦٤٥- م ٨٦٤٩- خ م د س ٨٩٦٠]، وتقدم برقم: (٢٠٩)، (٢١٨٤)، (٢١٨٦).

○ [٢٢٢٩] [الإتحاف: خز عه حب قط ط كم حكم طح ٤٣٤١] [التحفة: م د س ٣٤٤٠]، وتقدم برقم: (٢١٠٨).

○ [٢٢٣٠] [الإتحاف: خز حب حم ١٢٣٨٣] [التحفة: س ٩٠١١].

عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ ، عَنِ الْأَشْعَرِيِّ يَعْنِي أَبَا مُوسَىٰ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ضُيِّقَتْ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ هَكَذَا» وَعَقَدَ تِسْعِينَ .

ه [٢٢٣١] حدثنا [أَبُو](١) مُوسَىٰ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «الَّذِي يَصُومُ الدَّهْرَ تُضَيَّقُ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ تُضَيَّقُ هَذِهِ» وَعَقَدَ تِسْعِينَ .

قَالَ ابْنُ بَزِيعٍ فِي الَّذِي يَصُومُ الدَّهْرَ ، وَقَالَ : وَعَقَدَ التِّسْعِينَ .

سَمِعْتُ أَبَا مُوسَىٰ يَقُولُ : اسْمُ أَبِي تَمِيمَةَ طَرِيفُ بْنُ مُجَالِدٍ ، سَمِعَهُ مِنْ مَسْلَمَةَ بْنِ الصَّلْتِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ جَهْضَمٍ الْهُجَيْمِيِّ .

قال أبو بكر : لَمْ يُسْنِدْ هَذَا الْخَبَرَ عَنْ قَتَادَةَ غَيْرُ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ .

قال أبو بكر : وَسَأَلْتُ الْمُزَنِيَّ عَنْ مَعْنَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ بِمَعْنَىٰ عَنْهُ ، أَيْ : ضُيِّقَتْ عَنْهُ جَهَنَّمُ ، فَلَا يَدْخُلُ جَهَنَّمَ ، وَلَا يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ غَيْرَ هَذَا ؛ لِأَنَّ مَنِ ازْدَادَ لِلَّهِ عَمَلًا ، وَطَاعَةً ، ازْدَادَ عِنْدَ اللَّهِ رِفْعَةً ، وَعَلَيْهِ كَرَامَةً ، وَإِلَيْهِ قُرْبَةً . هَذَا مَعْنَىٰ جَوَابِ الْمُزَنِيِّ .

• [٢٢٣٢] حدثنا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَابِقٍ الْخَوْلَانِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : وَحَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ عَامِرِ بْنِ جَشِيبٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ زُرْعَةَ بْنَ ثُوَبٍ ، يَقُولُ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ ، قَالَ : كُنَّا نَعُدُّ أُولَئِكَ فِينَا مِنَ السَّابِقِينَ . قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ صِيَامِ يَوْمٍ ، وَفِطْرِ يَوْمٍ؟ فَقَالَ : لَمْ يَدَعْ ذَلِكَ لِصَائِمٍ مَصَامًا(٢) ۩ ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، قَالَ : صَامَ ذَلِكَ الدَّهْرَ وَأَفْطَرَهُ .

ه [٢٢٣١] [الإتحاف : خز حب حم ١٢٣٨٣] [التحفة : س ٩٠١١] .

(١) ليس في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» ، والحديث السابق .

• [٢٢٣٢] [الإتحاف : خز ٩٤٥١] [التحفة : س ٦٦٨٥] .

(٢) في الأصل : «مصا» ، والمثبت من «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (٨٥٥٨) من طريق بحر بن نصر ، به .

۩ [٢٢٠/أ] .

١٩٩- بَابُ ذِكْرِ أَخْبَارٍ رُوِيَتْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي النَّهْيِ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مُجْمَلَةً غَيْرَ مُفَسَّرَةٍ

٥[٢٢٣٣] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَا[1]: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، أَخْبَرَنِي يَحْيَىٰ بْنُ جَعْدَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو الْقَارِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ: وَرَبِّ الْكَعْبَةِ مَا أَنَا نَهَيْتُ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، مُحَمَّدٌ ﷺ، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ نَهَىٰ عَنْهَا.

قَالَ سَعِيدٌ: عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الْقَارِيِّ، وَلَمْ يَقُلْ: وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ.

٢٠٠- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُفَسَّرِ فِي النَّهْيِ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ

وَالدَّلِيلِ أَنَّ النَّهْيَ عَنْهُ إِذَا أُفْرِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِالصِّيَامِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُصَامَ قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ.

٥[٢٢٣٤] حدثنا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ[2] نُمَيْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَصُومُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا وَقَبْلَهُ يَوْمٌ، أَوْ بَعْدَهُ يَوْمٌ**».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ أَبِيهِ. وَمُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَيَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ.

٥[٢٢٣٣] [الإتحاف: خز حب حم ١٩٠٢٧] [التحفة: س ١٣٥٨٥- س ١٤٥٩٠]، وسيأتي برقم: (٢٢٣٤)، (٢٢٣٥)، (٢٢٣٩).

(١) في الأصل: «قال»، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق.

٥[٢٢٣٤] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٨١٢٩] [التحفة: خ م ق ١٢٣٦٥- م د ت س ق ١٢٥٠٣- س ١٤٣٤٩]، وتقدم برقم: (٢٢٣٣)، وسيأتي برقم: (٢٢٣٥)، (٢٢٣٩).

(٢) في الأصل: «أبو»، والمثبت من «الإتحاف». ينظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٦/ ٢٢٥).

٢٠١- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَوْمُ عِيدٍ وَأَنَّ النَّهْيَ عَنْ صِيَامِهِ إِذْ هُوَ عِيدٌ

وَالْفَرْقِ بَيْنَ الْجُمُعَةِ وَبَيْنَ الْعِيدَيْنِ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَىٰ، إِذْ [غَيْرُ][١] جَائِزٍ صَوْمُهُمَا مُفْرَدًا، وَلَا مَوْصُولًا بِصِيَامٍ قَبْلُ وَلَا بَعْدُ.

○ [٢٢٣٥] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ لُدَيْنٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «**إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَوْمُ عِيدٍ، فَلَا تَجْعَلُوا يَوْمَ عِيدِكُمْ يَوْمَ صِيَامِكُمْ، إِلَّا أَنْ تَصُومُوا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ**».

قال أبو بكر: أَبُو بِشْرٍ هَذَا شَامِيٌّ، لَيْسَ بِأَبِي بِشْرٍ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي وَحْشِيَّةَ صَاحِبِ شُعْبَةَ، وَهُشَيْمٍ.

٢٠٢- بَابُ أَمْرِ الصَّائِمِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مُفْرَدًا بِالْفِطْرِ بَعْدَ مُضِيِّ بَعْضِ النَّهَارِ

○ [٢٢٣٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَعَبْدُ الْأَعْلَىٰ، عَنْ سَعِيدٍ. ح **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ. ح **وحدثنا** هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو[٢]: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَىٰ جُوَيْرِيَةَ

---

(١) ليس في الأصل، والمثبت يقتضيه السياق.

○ [٢٢٣٥] [الإتحاف: خز كم حم ١٨٩٧٩] [التحفة: خ م ق ١٢٣٦٥]، وتقدم برقم: (٢٢٣٣)، (٢٢٣٤)، وسيأتي برقم: (٢٢٣٩).

○ [٢٢٣٦] [الإتحاف: خز ٩٧٦٧] [التحفة: خ د س ١٥٧٨٩ - س ٨٦٤٦].

(٢) في الأصل، «الإتحاف»: «عمر»، وهو تصحيف، ويظهر أنه في أصل الحافظ كذلك، فقد أورده في «الإتحاف» في مسند عبد الله بن عُمر، وعزاه لابن خزيمة، وأورده في مسند ابن عمرو (١١٦٨٩)، وعزاه لابن حبان وأحمد فقط. والحديث - حديث عبد الله بن عمرو - رواه النسائي في «الكبرىٰ» (٢٩٦١)، ابن سعد في «الطبقات» (٨/ ١١٩)، ابن أبي شيبة في «المصنف» (٩٣٣٣)، إسحاق بن راهويه في «المسند» (٢٠٧٩)، أحمد في «المسند» (٦٨٨٩)، وغيرهم، من طرق، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن ابن المسيب، عنه، ولم يروه أحد من طريق ابن عُمر. ينظر: «العلل» للدارقطني (١٥/ ٢٩٢).

بِنْتِ الْحَارِثِ وَهِيَ صَائِمَةٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَالَ : «أَصُمْتِ أَمْسِ؟» قَالَتْ : لَا . قَالَ : «فَتَصُومِينَ غَدًا؟» قَالَتْ : لَا . قَالَ : «فَأَفْطِرِي» .

وَقَالَ هَارُونُ : قَالَ : «أَتُرِيدِينَ الصِّيَامَ غَدًا؟» .

٢٠٣- بَابُ النَّهْيِ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ السَّبْتِ تَطَوُّعًا إِذَا أُفْرِدَ بِالصَّوْمِ

بِذِكْرِ خَبَرٍ مُجْمَلٍ غَيْرِ مُفَسَّرٍ بِلَفْظٍ عَامٍّ مُرَادُهُ خَاصٌّ . وَأَحْسِبُ أَنَّ النَّهْيَ عَنْ صِيَامِهِ ، إِذِ الْيَهُودُ تُعَظِّمُهُ وَقَدِ اتَّخَذَتْهُ عِيدًا بَدَلَ الْجُمُعَةِ .

٥ [٢٢٣٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْقَيْسِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ[١] ، عَنْ أُخْتِهِ وَهِيَ الصَّمَّاءُ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ ، إِلَّا فِيمَا افْتُرِضَ عَلَيْكُمْ ، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا عُودَ عِنَبٍ[٢] ، أَوْ لِحَاءَ[٣] شَجَرٍ فَلْيَمْضَغْهَا» .

٥ [٢٢٣٨] حدثنا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ وَهُوَ ابْنُ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ[٤] ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمَّتِهِ الصَّمَّاءِ أُخْتِ بُسْرٍ ، أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ السَّبْتِ ، وَيَقُولُ : «إِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا عُودًا أَخْضَرَ فَلْيُفْطِرْ عَلَيْهِ» .

---

٥ [٢٢٣٧] [الإتحاف : مي خز كم حم ٢١٤٩٩] [التحفة : د ت سي ق ١٥٩١٠] ، وسيأتي برقم : (٢٢٣٨) .

(١) في الأصل : «بشر» ، والمثبت من «الإتحاف» . ينظر : «توضيح المشتبه» (١/ ٥٢١) .

(٢) قوله : «عود عنب» رسم في الأصل : «نحو رضه» ، والمثبت من مصادر الحديث . ينظر : «مسند أحمد» (٢٧٧١٧) من طريق أبي عاصم .

(٣) في الأصل : «لحا» ، وفيه المد والقصر ، والمعروف فيه المد . قاله في «لسان العرب» (١٥/ ٢٤٢) .

اللحاء : القِشْر . (انظر : النهاية ، مادة : لحا) .

٥ [٢٢٣٨] [الإتحاف : مي خز كم حم ٢١٤٩٩] [التحفة : د ت سي ق ١٥٩١٠] ، وتقدم برقم : (٢٢٣٧) .

(٤) قوله : «ابن عبد الله بن بسر» وقع في الأصل : «عبد الله بن شقيق» ، والمثبت من «الإتحاف» ومصادر الحديث . ينظر ترجمته في : «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٤٥٧) .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : خَالَفَ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَالِحٍ ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، فَقَالَ ثَوْرٌ : عَنْ أُخْتِهِ ، يُرِيدُ أُخْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ ، قَالَ مُعَاوِيَةُ : عَنْ عَمَّتِهِ الصَّمَّاءِ أُخْتِ بُسْرٍ ، عَمَّةِ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ ، لَا أُخْتِ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ .

٢٠٤- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ النَّهْيَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ السَّبْتِ تَطَوُّعًا إِذَا أُفْرِدَ بِصَوْمٍ لَا إِذَا صَامَ صَائِمٌ ۩ يَوْمًا قَبْلَهُ أَوْ يَوْمًا بَعْدَهُ .

٥[٢٢٣٩] قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي إِخْبَارِ النَّبِيِّ ﷺ فِي النَّهْيِ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ لَا أَنْ يُصَامَ قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ يَوْمًا دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ قَدْ أَبَاحَ صَوْمَ يَوْمِ السَّبْتِ إِذَا صَامَ قَبْلَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ بَعْدَهُ يَوْمًا .

حَدَّثَنَاهُ عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ ، أَخْبَرَنَا زَيْدٌ يَعْنِي ابْنَ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ[1] ، عَنْ عَامِرٍ الْأَشْعَرِيِّ وَهُوَ ابْنُ لُدَيْنٍ[2] ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : «**الْجُمُعَةُ عِيدٌ ، فَلَا تَجْعَلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ صِيَامًا ، إِلَّا أَنْ يُصَامَ قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ**» .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَقَدْ رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَوْمِ يَوْمِ السَّبْتِ إِذَا صَامَ صَائِمٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَهُ .

٢٠٥- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي صَوْمِ يَوْمِ السَّبْتِ إِذَا صَامَ يَوْمَ الْأَحَدِ بَعْدَهُ

٥[٢٢٤٠] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَرْوَزِيُّ ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، أَخْبَرَنَا

۩[٢٢٠/ ب] .

٥[٢٢٣٩][الإتحاف : خز كم حم ١٨٩٧٩][التحفة : م دت س ق ١٢٥٠٣- خ م ق ١٢٣٦٥- س ١٤٣٤٩]، وتقدم برقم : (٢٢٣٣)، (٢٢٣٤)، (٢٢٣٥) .

(١) في الأصل : «بسر» ، وهو خطأ ، والمثبت من «الإتحاف» .

(٢) في الأصل : «الليث» ، وهو خطأ ، والمثبت من «الإتحاف» .

٥[٢٢٤٠][الإتحاف : خز حب كم حم ٢٣٤٨٣][التحفة : س ١٧٥٧٢- س ١٨٢٠٩] .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ كُرَيْبًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ، وَنَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعَثُونِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، [أُسَائِلُهَا عَنِ أَيِّ](1) الْأَيَّامِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ لَهَا صِيَامًا؟ فَقَالَتْ : يَوْمُ السَّبْتِ وَالْأَحَدِ . فَرَجَعْتُ إِلَيْهِمْ ، فَأَخْبَرْتُهُمْ وَكَأَنَّهُمْ أَنْكَرُوا ذَلِكَ ، فَقَامُوا بِأَجْمَعِهِمْ إِلَيْهَا ، فَقَالُوا : إِنَّا بَعَثْنَا إِلَيْكِ هَذَا فِي كَذَا وَكَذَا ، [وَذَكَرَ](2) أَنَّكِ [قُلْتِ](3) : كَذَا وَكَذَا . فَقَالَتْ : صَدَقَ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرُ مَا كَانَ يَصُومُ مِنَ الْأَيَّامِ يَوْمُ السَّبْتِ وَالْأَحَدِ ، كَانَ يَقُولُ : «إِنَّهُمَا يَوْمَا عِيدٍ(4) لِلْمُشْرِكِينَ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَهُمْ» .

٢٠٦- بَابُ النَّهْيِ عَنْ صَوْمِ الْمَرْأَةِ تَطَوُّعًا بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا

إِذَا كَانَ زَوْجُهَا حَاضِرًا غَيْرَ غَائِبٍ عَنْهَا ، بِذِكْرِ خَبَرٍ لَفْظُهُ خَاصٌّ مُرَادُهُ عَامٌّ ، مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي نَقُولُ : إِنَّ الْأَمْرَ إِذَا كَانَ لِعِلَّةٍ فَمَتَى كَانَتِ الْعِلَّةُ قَائِمَةً(5) كَانَ الْأَمْرُ وَاجِبًا .

٥ [٢٢٤١] **حدثنا** أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بَلَغَ بِهِ : «**لَا تَصُومُ الْمَرْأَةُ يَوْمًا مِنْ غَيْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ(6) إِلَّا بِإِذْنِهِ**» .

قال أبو بكر : قَوْلُهُ ﷺ : «**مِنْ غَيْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ**» مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي نَقُولُ : إِنَّ الْأَمْرَ إِذَا كَانَ

---

(١) قوله : «أسائلها عن أي» ليس في الأصل ، والمثبت من «التقاسيم والأنواع» (٢٤٧٩) ، «الإحسان» (٣٦٢٠) من طريق المصنف ، به .

(٢) ليس في الأصل ، والمثبت من «التقاسيم والأنواع» .

(٣) ليس في الأصل ، والمثبت من «التقاسيم والأنواع» ، «الإحسان» .

(٤) قوله : «يوما عيد» وقع في الأصل : «يومان عيد» ، وفي «التقاسيم والأنواع» ، «الإحسان» : «عيدان» ، والمثبت من «الإتحاف» ، «المستدرك» (١٦١٣) من طريق ابن المبارك ، به .

(٥) في الأصل : «قائما» ، والمثبت من كلام المصنف عقب حديث الباب .

٥ [٢٢٤١] [الإتحاف : مي خز عه حم ١٩١٨٢] [التحفة : ت س ق ١٣٦٨٠] .

(٦) **الشاهد** : الحاضر ، والجمع : شهود . (انظر : الصحاح ، مادة : شهد) .

لِعِلَّةٍ فَمَتَىٰ [كَانَتِ][1] الْعِلَّةُ قَائِمَةً، فَالْأَمْرُ قَائِمٌ[2]. وَالنَّبِيُّ ﷺ لَمَّا أَبَاحَ لِلْمَرْأَةِ صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا، إِذْ صَوْمُ رَمَضَانَ وَاجِبٌ عَلَيْهَا، كَانَ كُلُّ صَوْمٍ[3] وَاجِبٍ مِثْلَهُ، جَائِزٌ لَهَا أَنْ تَصُومَ بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا. وَلِهَذِهِ الْمَسْأَلَةِ كِتَابٌ مُفْرَدٌ، قَدْ بَيَّنْتُ الْأَمْرَ الَّذِي هُوَ لِعِلَّةٍ، وَالزَّجْرَ الَّذِي هُوَ لِعِلَّةٍ.

٢٠٧- بَابُ ذِكْرِ أَبْوَابِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ

وَالتَّأْلِيفِ بَيْنَ الْأَخْبَارِ الْمَأْثُورَةِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا مَا يَحْسَبُ كَثِيرٌ[4] مِنْ حَمَلَةِ الْعِلْمِ مِمَّنْ لَا يَفْهَمُ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّهَا مُتَهَاتِرَةٌ مُتَنَافِيَةٌ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ يَعْنِي عِنْدَنَا بِحَمْدِ اللَّهِ وَنِعْمَتِهِ، بَلْ هِيَ مُخْتَلِفَةُ الْأَلْفَاظِ مُتَّفِقَةُ الْمَعْنَىٰ عَلَىٰ مَا سَأُبَيِّنُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

٢٠٨- بَابُ ذِكْرِ دَوَامِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي كُلِّ رَمَضَانَ إِلَىٰ قِيَامِ السَّاعَةِ وَنَفْيُ انْقِطَاعِهَا بِنَفْيِ الْأَنْبِيَاءِ

○ [٢٢٤٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مَرْثَدٍ، أَوْ أَبِي مَرْثَدٍ[5]، شَكَّ أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَقِينَا أَبَا ذَرٍّ وَهُوَ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْوُسْطَىٰ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ. فَقَالَ: مَا كَانَ أَحَدٌ بِأَسْأَلَ لَهَا رَسُولَ اللَّهِ مِنِّي. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ أُنْزِلَتْ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِوَحْيٍ إِلَيْهِمْ فِيهَا، ثُمَّ تَرْجِعُ؟ فَقَالَ: «**بَلْ هِيَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ**»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيَّتُهُنَّ هِيَ؟ قَالَ: «**لَوْ أُذِنَ لِي لَأَنْبَأْتُكُمْ**.

---

(١) ليس في الأصل، والمثبت من ترجمة الباب.

(٢) قوله: «فالأمر قائم» وقع في الأصل: «والأمر قائم فالأمر قائم»، والظاهر أنه تكرار، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق.

(٣) في الأصل: «صوم صوم»، والظاهر أنه تكرار، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق.

(٤) في الأصل: «كثيرا»، والمثبت هو الجادة، وهو الأليق بالسياق.

○ [٢٢٤٢] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ١٧٦٠٧] [التحفة: س ١١٩٧٧].

(٥) في الأصل: «مزيد»، والمثبت من «الإتحاف»، وسيأتي من طريق آخر عند المصنف برقم (٢٢٤٣)، وفيه: «مالك بن مرثد، عن أبيه». قال المزي في ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٧/ ١٥٥): «روى عنه الأوزاعي، فقال مرة: «عن مرثد بن أبي مرثد»، وقال مرة: «عن ابن مرثد أو أبي مرثد»». اهـ.

وَلَكِنِ الْتَمِسُوهَا فِي السَّبْعِينَ ، وَلَا تَسْأَلْنِي بَعْدَهَا» . قَالَ : ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النَّاسِ ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ۩ فِي أَيِّ السَّبْعِينَ هِيَ؟ فَغَضِبَ عَلَيَّ غَضْبَةً لَمْ يَغْضَبْ عَلَيَّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا مِثْلَهَا . ثُمَّ قَالَ : «أَلَمْ أَنْهَكَ أَنْ تَسْأَلَنِي عَنْهَا . لَوْ أُذِنَ لِي لَأَنْبَأْتُكُمْ عَنْهَا ، أَوْ لَأَنْبَأْتُكَ بِهَا ، وَلَكِنْ لَا آمَنُ أَنْ تَكُونَ فِي السَّبْعِ الْآخِرِ» .

٢٠٩- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ هِيَ فِي رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ وَلَا ارْتِيَابٍ فِي غَيْرِهِ

ضِدُّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْحَالِفَ آخِرَ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ أَنَّ امْرَأَتَهُ طَالِقٌ ، أَوْ عَبْدَهُ حُرٌّ ، أَوْ أَمَتَهُ حُرَّةٌ لَيْلَةَ الْقَدْرِ أَنَّ الطَّلَاقَ وَالْعِتْقَ غَيْرُ وَاقِعٍ إِلَى مُضِيِّ السَّنَةِ مِنْ يَوْمِ حَلَفَ ، لِأَنَّهُ زَعَمَ لَا يَدْرِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ هِيَ فِي رَمَضَانَ أَوْ فِي غَيْرِهِ . كَقَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ : مَنْ يَقُمِ الْحَوْلَ يُصِبْهَا .

٥[٢٢٤٣] حدثنا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنْ سِمَاكٍ الْحَنَفِيِّ ، حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ مَرْثَدٍ(١) ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ ، قَالَ : قُلْتُ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، فَقَالَ : أَنَا كُنْتُ أَسْأَلَ النَّاسِ عَنْهَا . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، أَفِي رَمَضَانَ أَوْ فِي غَيْرِهِ؟ فَقَالَ : «بَلَى هِيَ فِي رَمَضَانَ» . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ تَكُونُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ مَا كَانُوا ، فَإِذَا قُبِضَ الْأَنْبِيَاءُ رُفِعَتْ ، أَمْ هِيَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ : «لَا ، بَلْ هِيَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي أَيِّ رَمَضَانَ هِيَ؟ قَالَ : «الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأُوَلِ ، وَالْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ(٢)» . قَالَ : ثُمَّ حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَحَدَّثَ ، فَاهْتَبَلْتُ غَفْلَتَهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَتُخْبِرَنِّي ، أَوَّلَ مَا أَخْبَرْتَنِي : فِي أَيِّ الْعِشْرِينَ هِيَ؟

۩[٢٢١/أ] .

٥[٢٢٤٣][الإتحاف : خز طح حب كم حم ١٧٦٠٧][التحفة : س ١١٩٧٧] .

(١) في الأصل : «مزيد» ، والمثبت من «الإتحاف» . ينظر ترجمته في : «تهذيب الكمال» (٢٧/ ١٥٥) .

(٢) في الأصل : «الأول» ، والمثبت من «المستدرك» للحاكم (١٦١٦) من طريق محمد بن المثنى ، به .

قَالَ : فَغَضِبَ عَلَيَّ مَا غَضِبَ عَلَيَّ مِثْلَهُ قَبْلَهُ ، وَلَا بَعْدَهُ ، ثُمَّ قَالَ : «**إِنَّ اللَّهَ لَوْ شَاءَ أَطْلَعَكُمْ عَلَيْهَا ، الْتَمِسُوهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ**» .

٢١٠- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ

خِلَافَ قَوْلِ مَنْ ذَكَرْنَا مَقَالَتَهُمْ فِي الْبَابِ قَبْلَ هَذَا ، وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْحَالِفَ يَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ بِطَرْفَةٍ بِأَنَّ امْرَأَتَهُ طَالِقٌ أَوْ عَبْدَهُ حُرٌّ فَهَلَّ هِلَالُ شَوَّالٍ كَانَ لِطَلَاقٍ أَوْ لِعِتْقٍ أَوْ هُمَا لَوْ كَانَ الْحَلِفُ بِهِمَا جَمِيعًا وَاقِعًا إِذْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ قَدْ مَضَتْ بَعْدَ حَلِفِهِ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ وَلَا ارْتِيَابٍ ، إِذْ هِيَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ لَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ .

ه[٢٢٤٤] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْأُوَلَ مِنْ رَمَضَانَ ، ثُمَّ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْوَسَطَ فِي قُبَّةٍ تُرْكِيَّةٍ عَلَىٰ سُدَّتِهَا قِطْعَةٌ مِنْ حَصِيرٍ ، قَالَ : فَأَخَذَ الْحَصِيرَ بِيَدِهِ . فَنَحَّاهَا فِي نَاحِيَةِ الْقُبَّةِ ، ثُمَّ أَطْلَعَ رَأْسَهُ ، فَكَلَّمَ النَّاسَ ، فَدَنَوْا مِنْهُ ، فَقَالَ : «**إِنِّي اعْتَكَفْتُ الْعَشْرَ الْأُوَلَ أَلْتَمِسُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ، ثُمَّ اعْتَكَفْتُ الْعَشْرَ الْوَسَطَ ، ثُمَّ أُتِيتُ ، فَقِيلَ لِي : إِنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَعْتَكِفَ**(١) **فَلْيَعْتَكِفْ**» . فَاعْتَكَفَ(٢) النَّاسُ مَعَهُ ، قَالَ : «**وَإِنِّي أُرِيتُهَا لَيْلَةَ وِتْرٍ ، وَإِنِّي أَسْجُدُ صُبْحَتَهَا فِي طِينٍ وَمَاءٍ**» ، فَأَصْبَحَ فِي لَيْلَةِ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ ، وَقَدْ قَامَ إِلَى الصُّبْحِ ، فَمَطَرَتِ السَّمَاءُ ، فَوَكَفَ الْمَسْجِدُ(٣) ،

ه[٢٢٤٤] [الإتحاف : خز ط عه طح حب ٥٨١٥] [التحفة : خ م د س ق ٤٤١٩] ، وسيأتي برقم : (٢٢٤٩) ، (٢٢٨٧) ، (٢٣٠٥) ، (٢٣٠٩) .

(١) **الاعتكاف** : الإقامة في المسجد علىٰ نية العبادة بشروط معينة . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : عكف) .

(٢) في الأصل : «اعتكف» ، والمثبت من «صحيح مسلم» (٢/١١٩٠) ، «السنن الكبرىٰ» للنسائي (٣٥٣٣) .

(٣) **وكف المسجد** : قطر سقفه بالماء . (انظر : المشارق) (٢/٢٨٦) .

فَأَبْصَرْتُ الطِّينَ وَالْمَاءَ، فَخَرَجَ حِينَ فَرَغَ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَجَبْهَتُهُ وَأَنْفُهُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ، وَإِذَا هِيَ لَيْلَةُ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ.

هَذَا حَدِيثٌ شَرِيفٌ.

٢١١- بَابُ الْأَمْرِ بِالْتِمَاسِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَطَلَبِهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ بِلَفْظٍ مُجْمَلٍ غَيْرِ مُفَسَّرٍ

○[٢٢٤٥] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ الْجَرْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ يَدْعُونِي مَعَ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَيَقُولُ لِي: لَا تَكَلَّمْ حَتَّىٰ يَتَكَلَّمُوا[١]. قَالَ: فَدَعَاهُمْ فَسَأَلَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «**الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ** ۩ **الْأَوَاخِرِ**»، أَيَّ لَيْلَةٍ تَرَوْنَهَا؟ قَالَ: فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْلَةَ إِحْدَىٰ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْلَةَ ثَلَاثٍ، وَقَالَ آخَرُ: خَمْسَ، وَأَنَا سَاكِتٌ. قَالَ: فَقَالَ: مَا لَكَ لَا تَكَلَّمُ[٢]؟ قَالَ: قُلْتُ: إِنْ أَذِنْتَ لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَكَلَّمْتُ. قَالَ: فَقَالَ: مَا أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ إِلَّا لِتَكَلَّمَ، قَالَ: فَقُلْتُ: أُحَدِّثُكُمْ بِرَأْيِي؟ قَالَ: فَقَالَ: عَنْ ذَلِكَ نَسْأَلُكَ. قَالَ: فَقُلْتُ: السَّبْعِ. رَأَيْتُ اللَّهَ ﷻ ذَكَرَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ، وَمِنَ الْأَرْضِ سَبْعًا، وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ سَبْعٍ، وَنَبْتُ الْأَرْضِ سَبْعٌ، قَالَ: فَقَالَ: هَذَا أَخْبَرْتَنِي مِمَّا أَعْلَمُ، أَرَأَيْتَ مَا لَا أَعْلَمُ؟ مَا هُوَ قَوْلُكَ: نَبْتُ الْأَرْضِ سَبْعٌ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ۝٢٦ فَأَنۢبَتْنَا﴾ [عبس: ٢٦، ٢٧]، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا﴾ [عبس: ٣١]، وَالْأَبُّ نَبْتُ الْأَرْضِ مِمَّا تَأْكُلُهُ الدَّوَابُّ، وَلَا يَأْكُلُهُ النَّاسُ. قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: أَعَجَزْتُمْ[٣] أَنْ تَقُولُوا كَمَا قَالَ هَذَا الْغُلَامُ الَّذِي لَمْ تَجْتَمِعْ شُئُونُ رَأْسِهِ بَعْدُ؟

○[٢٢٤٥] [الإتحاف: خز ١٥٤٨١] [التحفة: خ د ٥٩٩٤]، وسيأتي برقم: (٢٢٤٦).

(١) في الأصل: «يتكلم»، والمثبت من «الإتحاف»، «المستدرك» (١٦١٧) من طريق عاصم بن كليب، به.

۩ [٢٢١/ ب].

(٢) في الأصل: «أتكلم»، والمثبت من «المستدرك».

(٣) في الأصل: «أعجزت»، والمثبت من «المستدرك».

إِنِّي وَاللَّهِ مَا أُرَىٰ الْقَوْلَ إِلَّا كَمَا قُلْتَ . وَقَالَ : قَدْ كُنْتُ أَمَرْتُكَ أَلَّا تَكَلَّمَ حَتَّىٰ يَتَكَلَّمُوا ، وَإِنِّي آمُرُكَ أَنْ تَكَلَّمَ مَعَهُمْ .

٢١٢- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ لِلَّفْظَةِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَمَرَ بِطَلَبِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ فِي الْوِتْرِ مِنْهَا لَا فِي الشَّفْعِ .

○ [٢٢٤٦] **حدثنا** سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ عُمَرُ يَسْأَلُنِي مَعَ الْأَكَابِرِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ يَقُولُ : لَا تَكَلَّمْ حَتَّىٰ يَتَكَلَّمُوا . فَسَأَلَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، فَقَالَ : لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «**اطْلُبُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ وِتْرًا**» ، ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّةَ ابْنِ عَبَّاسٍ مَعَ عُمَرَ .

○ [٢٢٤٧] **حدثنا** سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، مِثْلَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : الْأَبُّ مِمَّا أَنْبَتَتِ الْأَرْضُ مِمَّا لَا يَأْكُلُهُ النَّاسُ ، وَتَأْكُلُ الْأَنْعَامُ .

٢١٣- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْأَمْرَ بِطَلَبِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي الْوِتْرِ مِمَّا يَبْقَىٰ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ لَا فِي الْوِتْرِ مِمَّا يَمْضِي مِنْهَا

○ [٢٢٤٨] **حدثنا** مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ عُيَيْنَةَ[1] بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : ذَكَرْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ عِنْدَ أَبِي بَكْرَةَ ، فَقَالَ : مَا أَنَا بِطَالِبِهَا إِلَّا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ بَعْدَ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنِّي سَمِعْتُهُ ، يَقُولُ :

○ [٢٢٤٦] [الإتحاف : خز ١٥٤٨١] [التحفة : خ ٦٥٤٣ - خ ٦١٣٥ - خ د ٥٩٩٤] ، وتقدم برقم : (٢٢٤٥) .

○ [٢٢٤٧] [الإتحاف : خز ١٥٤٨١] .

○ [٢٢٤٨] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٧١٤٧] [التحفة : ت س ١١٦٩٦] .

(١) في الأصل : «عبية» ، والمثبت من «الإتحاف» . ينظر : «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٧٧) .

«الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ ، فِي تِسْعٍ بَقِينَ ، أَوْ فِي سَبْعٍ بَقِينَ ، أَوْ فِي خَمْسٍ بَقِينَ ، أَوْ فِي ثَلَاثٍ بَقِينَ ، أَوْ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ» ، فَكَانَ لَا يُصَلِّي فِي الْعِشْرِينَ إِلَّا كَصَلَاتِهِ فِي سَائِرِ السَّنَةِ ، فَإِذَا دَخَلَتِ الْعَشْرُ اجْتَهَدَ .

٢١٤- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ لِلدَّلِيلِ الَّذِي ذَكَرْتُ فِي طَلَبِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي الْوِتْرِ مِمَّا يَبْقَى مِنَ الْعَشْرِ [١] الْأَوَاخِرِ لَا مِمَّا يَمْضِي مِنْهَا

ο[٢٢٤٩] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ شَاهِينَ أَبُو بِشْرٍ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ رَمَضَانَ وَهُوَ يَلْتَمِسُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ قَبْلَ أَنْ يَتَبَيَّنَ لَهُ ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْبِنَاءِ ، فَنُقِضَ ، فَأُبِينَتْ لَهُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُعِيدَ ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا ، فَقَالَ : «إِنَّهَا أُبِينَتْ لِي لَيْلَةُ الْقَدْرِ ، وَإِنِّي خَرَجْتُ لِأُبَيِّنَهَا لَكُمْ ، فَتَلَاحَى [٢] رَجُلَانِ ، فَنُسِّيتُهَا ، فَالْتَمِسُوهَا [٣] فِي التَّاسِعَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ» . قَالَ : قُلْتُ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، إِنَّكُمْ أَعْلَمُ بِالْعَدَدِ مِنَّا ، فَأَيُّ لَيْلَةٍ التَّاسِعَةُ وَالسَّابِعَةُ وَالْخَامِسَةُ؟ قَالَ : أَجَلْ ، وَنَحْنُ أَحَقُّ بِذَاكَ . إِذَا كَانَتْ لَيْلَةَ وَاحِدٍ وَعِشْرِينَ ، فَالَّتِي تَلِيهَا هِيَ [٤] التَّاسِعَةُ ، ثُمَّ دَعْ لَيْلَةً ، ثُمَّ الَّتِي تَلِيهَا السَّابِعَةُ ، ثُمَّ دَعْ لَيْلَةً ، ثُمَّ الَّتِي تَلِيهَا الْخَامِسَةُ .

وَأَنَّ [٥] أَبَا سَعِيدٍ [قَالَ :] [٦] الَّتِي تُسَمُّونَهَا أَرْبَعًا [٧] وَعِشْرِينَ ، وَسِتًّا وَعِشْرِينَ ، وَاثْنَتَيْنِ [٨] وَعِشْرِينَ .

---

(١) مطموس في الأصل .

ο[٢٢٤٩] [الإتحاف : خز عه حب حم ٥٧٠٢] [التحفة : د س ٤٣٣٢- م ٤٣٤٣- خ م د س ق ٤٤١٩] ، وتقدم برقم : (٢٢٤٤) ، وسيأتي برقم : (٢٢٨٧) ، (٢٣٠٥) ، (٢٣٠٩) .

(٢) في الأصل : «فتارحا» ، والمثبت من «مسند أبي يعلى» (١٠٧٦) ، «الإحسان» (٣٦٦٥) من طريق خالد ، به .
التلاحي والملاحاة : التنازع والتخاصم . (انظر : النهاية ، مادة : لحا) .

(٣) **الالتماس** : طلب الشيء وتحريه . (انظر : اللسان ، مادة : لمس) .

(٤) في الأصل : «في» ، والمثبت من «مسند أبي يعلى» ، «الإحسان» .

(٥) كأنه هكذا في الأصل .

(٦) ليس في الأصل ، والسياق يقتضيه .

(٧) في الأصل : «أربع» ، والمثبت هو الجادة .

(٨) في الأصل : «اثنتين» بدون الواو ، والمثبت يقتضيه السياق .

ㅇ[٢٢٥٠] حدثنا أَبُو بِشْرٍ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ . يُرِيدُ بِمِثْلِهِ ، وَزَادَ الثَّالِثَةَ .

٢١٥- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْوِتْرَ مِمَّا يَبْقَىٰ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ قَدْ يَكُونُ أَيْضًا الْوِتْرُ مِمَّا مَضَىٰ مِنْهُ

إِذِ الشَّهْرُ قَدْ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ .

ㅇ[٢٢٥١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ وَهُوَ ابْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنِي سِمَاكٌ أَبُو زُمَيْلٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ ، حَدَّثَنِي عُمَرُ ، قَالَ : لَمَّا اعْتَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ [إِنَّمَا كُنْتَ] (١) فِي غُرْفَةٍ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ» .

٢١٦- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ لِلدَّلِيلِ الَّذِي ذَكَرْتُ

إِذِ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَمَرَ بِطَلَبِهَا لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ مِمَّا قَدْ مَضَىٰ مِنَ الشَّهْرِ وَكَانَتْ لَيْلَةَ سَابِعَةً مِمَّا تَبَقَّىٰ .

ㅇ[٢٢٥٢] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : ذَكَرْنَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَمْ مَضَىٰ مِنَ الشَّهْرِ؟» قُلْنَا : مَضَى اثْنَانِ وَعِشْرُونَ (٢) ، وَبَقِيَ ثَمَانٌ . قَالَ : «لَا ، بَلْ بَقِيَ سَبْعٌ» . قَالُوا : لَا ، بَلْ بَقِيَ ثَمَانٌ ، قَالَ : «لَا ، بَلْ بَقِيَ سَبْعٌ» . قَالُوا : لَا ، بَقِيَ ثَمَانٌ ، قَالَ : «لَا ، بَلْ

ㅇ[٢٢٥٠] [الإتحاف : خز عه حب حم ٥٧٠٢] .
۩[٢٢٢/أ] .
ㅇ[٢٢٥١] [الإتحاف : خز طح حب ١٥٤٧٨] [التحفة : د سي ١٠٤٩٤ - م ١٠٤٩٨ - ت ١٠٤٩٩ - ق ١٠٥٠٠ - خ م ت س ١٠٥٠٧] .
(١) ليس في الأصل ، والمثبت من الموضع السابق برقم (٢٠١١) ، «صحيح مسلم» (١٥٠٢) ، وغيره .
ㅇ[٢٢٥٢] [الإتحاف : خز حب حم ١٨١٦٥] [التحفة : ق ١٢٥٥١] .
(٢) في الأصل : «وعشرين» ، والمثبت من مصادر الحديث هو الجادة . ينظر : «مسند البزار» (٩١٢٧) من طريق يوسف بن موسىٰ ، به ، «الإحسان» (٢٥٤٨) من طريق جرير ، به .

بَقِيَ سَبْعٌ ، الشَّهْرَ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ[(١)] » . ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ[(٢)] ، حَتَّىٰ عَدَّ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ ، ثُمَّ قَالَ : «الْتَمِسُوهَا اللَّيْلَةَ» .

خَبَرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ : «الْتَمِسُوهَا اللَّيْلَةَ» ، وَذَلِكَ لَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ .

خَبَرُ أَبِي سَعِيدٍ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَبِيحَةَ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ ، وَإِنَّ جَبِينَهُ وَأَرْنَبَةَ أَنْفِهِ لَفِي الْمَاءِ وَالطِّينِ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ كَانَ أَعْلَمُهُمْ أَنَّهُ رَأَىٰ أَنَّهُ يَسْجُدُ صَبِيحَةَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي مَاءٍ وَطِينٍ ، فَكَانَتْ لَيْلَةُ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ الْوِتْرَ مِمَّا مَضَىٰ مِنَ الشَّهْرِ ، فَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ رَمَضَانُ فِي تِلْكَ[(٣)] السَّنَةِ كَانَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ ، فَكَانَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةُ التَّاسِعَةَ مِمَّا بَقِيَ مِنَ الشَّهْرِ ، الْحَادِيَةَ وَالْعِشْرِينَ مِمَّا مَضَىٰ مِنْهُ .

٢١٧- بَابُ ذِكْرِ خَبَرٍ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْأَمْرِ بِطَلَبِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ

مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ الْعِلَّةِ الَّتِي لَهَا أَمَرَ بِالِاقْتِصَادِ عَلَىٰ طَلَبِهَا فِي السَّبْعِ دُونَ الْعَشْرِ جَمِيعًا .

○[٢٢٥٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كَانَ النَّاسُ يَرَوْنَ الرُّؤْيَا ، فَيَقُصُّونَهَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَرَىٰ رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ[(٤)] عَلَى السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّيَهَا[(٥)] فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ» .

---

(١) في الأصل : «وعشرين» ، والمثبت من مصادر الحديث هو الجادة . ينظر : «مسند البزار» ، «الإحسان» .

(٢) **القول باليد** : العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال ، وتطلقه على غير الكلام واللسان ، فتقول : قال بيده : أخذ ، وقال برجله : مشى ، وقالت له العينان : أومأت ، وقال بالماء على يده : قلب . وقال بثوبه : رفعه . وكل ذلك على المجاز والاتساع . (انظر : النهاية ، مادة : قول) .

(٣) في الأصل : «ذلك» ، والمثبت هو الجادة .

○[٢٢٥٣][الإتحاف : خز طح حم ١٠٣٥١][التحفة : خ م س ٨٣٦٣] ، وسيأتي برقم : (٢٢٥٤) ، (٢٢٨٩) .

(٤) **تواطأت** : توافقت . (انظر : النهاية ، مادة : وطأ) .

(٥) **التحري** : القَصْدُ والاجتهادُ في الطلب . (انظر : اللسان ، مادة : حري) .

قَالَ أَبُوبَكْر : هَذَا الْخَبَرُ يَحْتَمِلُ مَعْنَيَيْنِ ، أَحَدُهُمَا[(١)] : أَنْ يَكُونَ ﷺ لَمَّا عَلِمَ تَوَاطُؤَ رُؤْيَا الصَّحَابَةِ أَنَّهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ[(٢)] فِي تِلْكَ السَّنَةِ ، أَمَرَهُمْ تِلْكَ السَّنَةَ بِتَحَرِّيهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي : أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّمَا أَمَرَهُمْ بِتَحَرِّيهَا وَطَلَبِهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ إِذَا ضَعُفُوا وَعَجَزُوا عَنْ طَلَبِهَا فِي الْعَشْرِ كُلِّهِ .

٢١٨- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى صِحَّةِ الْمَعْنَى الثَّانِي الَّذِي ذَكَرْتُ أَنَّهُ أَمَرَ بِطَلَبِهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ

إِذَا ضَعُفَ وَعَجِزَ طَالِبُهَا عَنْ طَلَبِهَا فِي الْعَشْرِ كُلِّهِ .

ه [٢٢٥٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ حُرَيْثٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ** - يَعْنِي : لَيْلَةَ الْقَدْرِ - **فَإِنْ ضَعُفَ أَحَدُكُمْ ، أَوْ عَجِزَ ، فَلَا يُغْلَبَنَّ عَلَى السَّبْعِ الْبَوَاقِي**» .

جِمَاعُ [أَبْوَابِ][(٣)] ذِكْرِ اللَّيَالِي الَّتِي كَانَ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ

وَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ تَنْتَقِلُ[(٤)] فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ فِي الْوِتْرِ عَلَى مَا ثَبَتَ .

٢١٩- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ قَدْ كَانَتْ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ الشَّهْرِ لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ فِي رَمَضَانَ

قَالَ أَبُوبَكْر : خَبَرُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَمْلَيْتُهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ .

---

(١) بعده في الأصل : «بن السبع الأواخر فمن كان» ، ولا معنى له ، والظاهر أنه تكرار .

(٢) في الأصل : «الأخرى» ، والمثبت من نظيره في الموضع التالي .

ه [٢٢٥٤] [الإتحاف : خز عه طح حب حم ١٠٠٣٦] [التحفة : م ٧٣٤٣] ، وتقدم برقم : (٢٢٥٣) ، وسيأتي برقم : (٢٢٨٩) .

(٣) ليس في الأصل ، والمثبت من نظائره .

(٤) في الأصل : «ينقل» ، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق .

٢٢٠- بَابُ ۩ ذِكْرِ الْأَمْرِ بِطَلَبِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ

إِذْ جَائِزٌ أَنْ تَكُونَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي بَعْضِ السِّنِينَ لَيْلَةَ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ وَفِي بَعْضٍ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ(١) .

○[٢٢٥٥] **حدثنا** مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، يَعْنِي: ابْنَ عُلَيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَيْبٍ، عَنْ أَخِيهِ فُلَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَيْبٍ، قَالَ: جَلَسْنَا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ فِي مَجْلِسِ جُهَيْنَةَ فِي هَذَا الشَّهْرِ، فَقُلْنَا: يَا أَبَا يَحْيَىٰ هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ الْمُبَارَكَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، جَلَسْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي آخِرِ هَذَا الشَّهْرِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَتَىٰ نَلْتَمِسُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ الْمُبَارَكَةَ؟ قَالَ: «**الْتَمِسُوهَا هَذِهِ اللَّيْلَةَ، ثَلَاثٌ وَعِشْرِينَ**». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: تِلْكَ إِذْنْ أُولَىٰ ثَمَانٍ.

قال أبو بكر: هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يُسَمِّهِ ابْنُ عُلَيَّةَ، هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَيْبٍ.

○[٢٢٥٦] **حدثناه** ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَخْبَرَنَا أَبِي، وَشُعَيْبٌ، قَالَا: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**الْتَمِسُوهَا اللَّيْلَةَ**». وَتِلْكَ لَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هِيَ إِذْنْ أُولَىٰ ثَمَانٍ، فَقَالَ: «**بَلْ أُولَىٰ سَبْعٍ؛ فَإِنَّ الشَّهْرَ لَا يَتِمُّ**».

۩[٢٢٢/ب].

(١) في الأصل: «وعشرون»، والمثبت هو الجادة.

○[٢٢٥٥] [الإتحاف: خز عه ط طح حم ٦٨٨٥] [التحفة: د ٥١٤٥- د س ٥١٤٣]، وسيأتي برقم: (٢٢٥٦)، (٢٢٧١).

○[٢٢٥٦] [الإتحاف: خز عه ط طح حم ٦٨٨٥] [التحفة: د ٥١٤٥- د س ٥١٤٣]، وتقدم برقم: (٢٢٥٥)، وسيأتي برقم: (٢٢٧١).

٢٢١- بَابُ ذِكْرِ كَوْنِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي بَعْضِ السِّنِينَ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ

إِذْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ تَنْتَقِلُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي الْوِتْرِ عَلَىٰ مَا ذَكَرْتُ .

٥[٢٢٥٧] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، قَالَ : لَوْلَا سُفَهَاؤُكُمْ لَوَضَعْتُ يَدَيَّ(1) فِي أُذُنَيَّ ، فَنَادَيْتُ : إِنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ [لَيْلَةَ](2) سَبْعٍ وَعِشْرِينَ . نَبَأُ مَنْ لَمْ يَكْذِبْنِي ، عَنْ نَبَإِ مَنْ لَمْ يَكْذِبْهُ - يَعْنِي : أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

هَذَا حَدِيثُ بُنْدَارٍ .

وَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ : قَالَ : سَمِعْتُ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ . وَقَالَ : رَمَضَانُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ قَبْلَهَا ثَلَاثٌ(3) [وَبَعْدَهَا ثَلَاثٌ](4) . نَبَأُ مَنْ لَمْ يَكْذِبْنِي ، عَنْ نَبَإِ مَنْ لَمْ يَكْذِبْهُ ، وَلَمْ يَقُلْ : يَعْنِي أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٥[٢٢٥٨] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدَةَ وَهُوَ ابْنُ أَبِي لُبَابَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ ، عَنْ أُبَيٍّ قَالَ : لَيْلَةُ الْقَدْرِ ، إِنِّي لَأَعْلَمُهَا هِيَ [اللَّيْلَةُ الَّتِي](5) أَمَرَنَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، هِيَ لَيْلَةُ سَبْعَةٍ وَعِشْرِينَ .

٥[٢٢٥٧][الإتحاف : خز جا عه طح حب حم عم ٣٢][التحفة : م د ت س ١٨] ، وسيأتي برقم : (٢٢٥٨) .

(١) في الأصل : «يدك» ، والمثبت من «السنن الكبرى» للنسائي (١١٨٠٢) من طريق محمد بن بشار ، به ، «مسند أحمد» (٢١٥٩٠) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، به .

(٢) ليس في الأصل ، والمثبت من «السنن الكبرى» للنسائي .

(٣) رسم في الأصل : «ثبت» ، والمثبت من مصادر الحديث . ينظر : «مسند أحمد» ، «المنتقى» لابن الجارود (٤١٢) .

(٤) ما بين المعقوفين ليس في الأصل ، والمثبت من مصادر الحديث . ينظر : «مسند أحمد» ، «المنتقى» .

٥[٢٢٥٨][الإتحاف : خز جا عه طح حب حم عم ٣٢][التحفة : م د ت س ١٨] ، وتقدم برقم : (٢٢٥٧) .

(٥) ما بين المعقوفين مكانه بياض في الأصل ، والمثبت من «مصنف ابن أبي شيبة» (٨٧٧٧) ، من طريق زر بن حبيش ، به .

٢٢٢- بَابُ الْأَمْرِ بِطَلَبِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ

إِذْ جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ فِي بَعْضِ السِّنِينَ تِلْكَ اللَّيْلَةُ .

○[٢٢٥٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحُرِّ[(١)] ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ»[(٢)] . فِي خَبَرِ أَبِي بَكْرَةَ : أَوْ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ .

٢٢٣- بَابُ صِفَةِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ بِنَفْيِ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ فِيهَا وَشِدَّةِ ضَوْئِهَا

وَمَنْعِ خُرُوجِ شَيَاطِينِهَا مِنْهَا حَتَّى يُضِيءَ فَجْرُهَا .

○[٢٢٦٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الزِّيَادِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْحَرَشِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ[(٣)] بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي كُنْتُ أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، ثُمَّ نَسِيتُهَا ، وَهِيَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ لَيْلَتِهَا ، وَهِيَ لَيْلَةٌ طَلْقَةٌ بَلْجَةٌ[(٤)] ، لَا حَارَّةٌ وَلَا بَارِدَةٌ» .

وَزَادَ الزِّيَادِيُّ : كَأَنَّ فِيهَا قَمَرًا يَفْضَحُ كَوَاكِبَهَا . وَقَالَا : [لَا][(٥)] يَخْرُجُ شَيْطَانُهَا حَتَّى يُضِيءَ فَجْرُهَا .

٢٢٤- بَابُ صِفَةِ الشَّمْسِ عِنْدَ طُلُوعِهَا صَبِيحَةَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ

○[٢٢٦١] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ ۩

---

(١) في الأصل : «الحسن» ، وهو خطأ ، والمثبت من مصادر ترجمته . ينظر : «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٣٧٩) .

(٢) هذا الحديث لم يذكره الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» .

○[٢٢٦٠][الإتحاف : خز حب ٣٣٦٠] .

(٣) في الأصل ، والنسختين الخطيتين من «الإتحاف» : «الفضل» ، وهو خطأ ، والمثبت من مصادر ترجمته . ينظر : «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٢٧١) .

(٤) البلجة : المشرقة . (انظر : النهاية ، مادة : بلج) .

(٥) ليس في الأصل ، والمثبت من «الإحسان» (٣٦٩٢) من طريق المصنف ، به .

○[٢٢٦١][الإتحاف : خز جا عه طح حب حم عم ٣٢][التحفة : م د ت س ١٨] ، وسيأتي برقم : (٢٢٦٥) .

۩[٢٢٣/أ] .

وَعَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، قَالَ : قُلْتُ لِأُبَيٍّ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ . ح وحدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ زِرًّا يَقُولُ : سَأَلْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ ، [فَقُلْتُ : إِنَّ أَخَاكَ ابْنَ مَسْعُودٍ ، يَقُولُ : مَنْ يَقُمِ الْحَوْلَ يُصِبْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ](١) ، فَقَالَ : يَرْحَمُهُ اللَّهُ لَقَدْ أَرَادَ أَلَّا يَتَّكِلُوا ، وَلَقَدْ عَلِمَ [أَنَّهَا](٢) فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَأَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ ، وَأَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ . قَالَ : قُلْنَا : يَا أَبَا الْمُنْذِرِ ، بِأَيِّ شَيْءٍ يُعْرَفُ ذَلِكَ؟ قَالَ : بِالْعَلَامَةِ ، أَوْ بِالْآيَةِ الَّتِي أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا شُعَاعَ لَهَا .

لَمْ يَقُلِ الدَّوْرَقِيُّ : لَقَدْ أَرَادَ أَلَّا يَتَّكِلُوا .

○[٢٢٦٢] حدثنا الدَّوْرَقِيُّ فِي عَقِبِ خَبَرِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ نَحْوَهُ .

○[٢٢٦٣] وحدثنا الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ زِرٍّ نَحْوَهُ .

٢٢٥- بَابُ حُمْرَةِ الشَّمْسِ عِنْدَ طُلُوعِهَا وَضَعْفِهَا صَبِيحَةَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ

وَالِاسْتِدْلَالِ بِصِفَةِ الشَّمْسِ عَلَى لَيْلَةِ الْقَدْرِ إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ ، فَإِنَّ فِي الْقَلْبِ مِنْ حِفْظِ زَمْعَةَ .

○[٢٢٦٤] حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنِي أَبُو عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا زَمْعَةُ ، عَنْ سَلَمَةَ هُوَ ابْنُ وَهْرَامَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ : **«لَيْلَةٌ طَلْقَةٌ ، لَا حَارَّةٌ وَلَا بَارِدَةٌ ، تُصْبِحُ الشَّمْسُ يَوْمَهَا حَمْرَاءَ ضَعِيفَةً»** .

---

(١) ليس في الأصل ، والمثبت من «الإحسان» (٣٦٩٣) .

(٢) ليس في الأصل ، والمثبت من «الإحسان» من طريق عبد الجبار ، «سنن الشافعي» (٣٢٤) من طريق سفيان ، عن عبدة وعاصم ، به .

○[٢٢٦٢][الإتحاف : خز جا عه طح حب حم عم ٣٢][التحفة : م د ت س ١٨] .

○[٢٢٦٣][الإتحاف : خز جا عه طح حب حم عم ٣٢][التحفة : م د ت س ١٨] .

○[٢٢٦٤][الإتحاف : خز ٨٣١٥] .

٢٢٦- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الشَّمْسَ لَا يَكُونُ لَهَا شُعَاعٌ إِلَىٰ وَقْتِ ارْتِفَاعِهَا ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَىٰ آخِرِ النَّهَارِ

○[٢٢٦٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، قَالَ: قُلْتُ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَخْبِرْنِي عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ؛ فَإِنَّ صَاحِبَنَا يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ سُئِلَ عَنْهَا، فَقَالَ: مَنْ يَقُمِ الْحَوْلَ يُصِبْهَا. قَالَ: رَحِمَ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، لَقَدْ عَلِمَ أَنَّهَا فِي رَمَضَانَ، وَلَكِنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَتَّكِلُوا، أَوْ أَحَبَّ أَنْ لَا يَتَّكِلُوا. وَاللَّهِ إِنَّهَا لَفِي رَمَضَانَ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، لَا يَسْتَثْنِي. قَالَ: قُلْتُ: أَبَا(١) الْمُنْذِرِ، أَنَّىٰ عَلِمْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ: بِالْآيَةِ الَّتِي أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: قُلْتُ لِزِرٍّ: [مَا](٢) الْآيَةُ؟ قَالَ: تَطْلُعُ الشَّمْسُ صَبِيحَةَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ مِثْلَ الطَّسْتِ حَتَّىٰ تَرْتَفِعَ.

٢٢٧- بَابُ ذِكْرِ كَثْرَةِ الْمَلَائِكَةِ فِي الْأَرْضِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ

○[٢٢٦٦] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ السَّابِعَةِ، أَوِ التَّاسِعَةِ وَعِشْرِينَ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ أَكْثَرُ فِي الْأَرْضِ مِنْ عَدَدِ الْحَصَىٰ**».

٢٢٨- بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ الْمُدْرِكَ لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ فِي جَمَاعَةٍ لَيْلَةَ الْقَدْرِ يَكُونُ مُدْرِكًا لِفَضِيلَةِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ

○[٢٢٦٧] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا فَرْقَدٌ وَهُوَ ابْنُ الْحَجَّاجِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ، وَهُوَ: ابْنُ أَبِي الْحَسْنَاءِ الْيَمَامِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فِي جَمَاعَةٍ فِي رَمَضَانَ فَقَدْ أَدْرَكَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ**».

○[٢٢٦٥][الإتحاف: خز جا عه طح حب حم عم ٣٢][التحفة: م د ت س ١٨]، وتقدم برقم: (٢٢٦١).

(١) غير واضح في الأصل، والمثبت من «سنن أبي داود» (١٣٧٣) من طريق حماد بن زيد، به.

(٢) ليس في الأصل، والمثبت من «سنن أبي داود».

○[٢٢٦٦][الإتحاف: خز حم ٢٠٧٧٠].

○[٢٢٦٧][الإتحاف: خز ١٩٦٠١].

٢٢٩- بَابُ ذِكْرِ إِنْسَاءِ اللَّهِ ﷻ النَّبِيَّ ﷺ لَيْلَةَ الْقَدْرِ بَعْدَ رُؤْيَتِهِ إِيَّاهَا

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي خَبَرِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ : «إِنِّي كُنْتُ أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ثُمَّ أُنْسِيتُهَا» .

٢٣٠- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ رُؤْيَةَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ الْقَدْرِ كَانَ فِي نَوْمٍ وَفِي يَقَظَةٍ

○ [٢٢٦٨] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، أَنَّ ابْنَ وَهْبٍ أَخْبَرَهُمْ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، ثُمَّ أَيْقَظَنِي أَهْلِي فَنُسِّيتُهَا ، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْغَوَابِرِ (١)» .

٢٣١- بَابُ ذِكْرِ رَجَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَطَمَعِهِ أَنْ يَكُونَ رَفْعُ عِلْمِهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ خَيْرًا لِأُمَّتِهِ مِنِ اطِّلَاعِهِمْ عَلَىٰ عِلْمِهَا

إِذِ الِاجْتِهَادُ فِي الْعَمَلِ لَيَالِيَ طَمَعًا فِي إِدْرَاكِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ أَفْضَلُ وَأَكْبَرُ عَمَلًا مِنَ الِاجْتِهَادِ ۩ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ خَاصَّةً .

○ [٢٢٦٩] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يُخْبِرُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، فَتَلَاحَىٰ رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ : «إِنِّي خَرَجْتُ لِأُخْبِرَكُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَتَلَاحَىٰ فُلَانٌ وَفُلَانٌ ، فَرُفِعَتْ ، وَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ ، فَالْتَمِسُوهَا فِي التِّسْعِ وَالسَّبْعِ وَالْخَمْسِ» .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : «فَرُفِعَتْ» - يَعْنِي : مَعْرِفَتِي بِتِلْكَ اللَّيْلَةَ .

٢٣٢- بَابُ مَغْفِرَةِ ذُنُوبِ الْعَبْدِ بِقِيَامِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا

○ [٢٢٧٠] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَفِظْتُهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ . ح

○ [٢٢٦٨] [الإتحاف : مي خز عه طح حب ٢٠٤٧٥] [التحفة : س ١٥١٧٨] .

(١) الغوابر : جمع الغابر ، وهو : الباقي . (انظر : النهاية ، مادة : غبر) .

۩ [٢٢٣/ ب] .

○ [٢٢٦٩] [الإتحاف : مي خز طح حب حم ٦٧٥٩] [التحفة : خ س ٥٠٧١] .

○ [٢٢٧٠] [الإتحاف : جا خز عه حب حم ٢٠٤٦٣] [التحفة : ت ١٥٠٣٨ - ت ١٥٠٥١ - خ د س ١٥١٤٥ - خ ١٥١٥٤ - خ س ق ١٥٣٥٣ - س ١٥٣٩٨] .

وحدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رِوَايَةً، قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

٢٣٣- بَابُ اسْتِحْبَابِ شُهُودِ الْبَدَوِيِّ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ

إِذَا كَانَ سَكَنُهُ قُرْبَ الْمَدِينَةِ تَحَرِّيًا لِإِدْرَاكِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي مَسْجِدِهَا.

ه[٢٢٧١] حدثنا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ الْيَشْكُرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَكُونُ بِالْوَطْأَةِ[1]، وَأَنَا بِحَمْدِ اللَّهِ أُصَلِّي بِهَا، فَمُرْنِي بِلَيْلَةٍ أَنْزِلُهَا لِهَذَا الْمَسْجِدِ، أُصَلِّيهَا فِيهِ، قَالَ: «انْزِلْ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ». قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبْدِ اللَّهِ: فَكَيْفَ كَانَ أَبُوكَ يَصْنَعُ؟ قَالَ: يَدْخُلُ صَلَاةَ الْعَصْرِ، ثُمَّ لَا يَخْرُجُ حَتَّى يُصَلِّيَ صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ يَخْرُجُ وَدَابَّتُهُ - يَعْنِي - عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، فَيَرْكَبُهَا فَيَأْتِي أَهْلَهُ.

جِمَاعُ ذِكْرِ أَبْوَابِ قِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ

٢٣٤- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ قِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ سُنَّةُ النَّبِيِّ ﷺ

خِلَافِ زَعْمِ الرَّوَافِضِ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّ قِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ بِدْعَةٌ[2] لَا سُنَّةٌ.

ه[٢٢٧١] [الإتحاف: خز عه ط طح حم ٦٨٨٥] [التحفة: د ٥١٤٥]، وتقدم برقم: (٢٢٥٥)، (٢٢٥٦).

(١) في الأصل: «باللوطة»، والمثبت من «شرح معاني الآثار» (٤٦٢٨)، «شرح السنة» للبغوي (١٨٢٦)، و«التفسير» له (٨/ ٤٨٩) من طريق محمد بن إسحاق، ووقع عند الطبراني في «المعجم الكبير» (١٣/ ١٣٧) من طريق مؤمل بن هشام: «بالرحلة»، وأثبتنا ما في المصادر الأخرى؛ لأنه الأقرب لرسم الموجود في الأصل.

(٢) البدعة: كل محدث جديد على غير مثال سابق، مما لم يرد عن الله سبحانه ولا عن رسوله ﷺ، ولا عن أحد من فقهاء الصحابة وهي على نوعين: بدعة هدى، وهي: ما وافقت مقاصد الشريعة، وبدعة ضلالة، وهي: ما تناقضت مع مقاصد الشريعة. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص١٠٤).

ㅇ[٢٢٧٢] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ الْحُدَّانِيُّ[1] ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَيْبَانَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي سَلَمَةَ : أَلَا تُحَدِّثُنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ أَبِيكَ ، سَمِعَهُ أَبُوكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ : بَلَى ، أَقْبَلَ رَمَضَانُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ رَمَضَانَ شَهْرٌ افْتَرَضَ اللَّهُ صِيَامَهُ ، وَإِنِّي سَنَنْتُ لِلْمُسْلِمِينَ قِيَامَهُ ، فَمَنْ صَامَهُ وَقَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**» .

قَالَ أَبُوبَكْر : أَمَّا خَبَرُ : «مَنْ صَامَهُ وَقَامَهُ» إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ ، فَمَشْهُورٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، ثَابِتٌ لَا شَكَّ وَلَا ارْتِيَابَ فِي ثُبُوتِهِ أَوَّلَ الْكَلَامِ ، وَأَمَّا الَّذِي ذَكَرَهُ[2] النَّضْرُ بْنُ شَيْبَانَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، فَهَذِهِ اللَّفْظَةُ مَعْنَاهَا صَحِيحٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ﷻ ، وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ ، لَا بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، فَإِنِّي خَائِفٌ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْإِسْنَادُ وَهْمًا ، أَخَافُ أَنْ يَكُونَ أَبُو سَلَمَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ شَيْئًا . وَهَذَا الْخَبَرُ لَمْ يَرْوِهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَحَدٌ أَعْلَمُهُ غَيْرُ النَّضْرِ بْنِ شَيْبَانَ .

٢٣٥- بَابُ الْأَمْرِ بِقِيَامِ رَمَضَانَ أَمْرَ تَرْغِيبٍ لَا أَمْرَ عَزْمٍ وَإِيجَابٍ

ㅇ[٢٢٧٣] **حدثنا** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، [عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ][3] ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ بِقِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَ فِيهِ بِعَزِيمَةٍ يَقُولُ : «**مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**» .

ㅇ[٢٢٧٢] [الإتحاف : خز حم ١٣٥١٦] [التحفة : س ق ٩٧٢٩] .

(١) في الأصل : «الحراني» ، وهو خطأ ، والمثبت من «الإتحاف» ، ومصادر ترجمته . ينظر : «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٥٣) .

(٢) قبله في الأصل كلمة رسمها يشبه : «ذكره» ، والظاهر أنه تكرار ، والسياق مستقيم بدونها .

ㅇ[٢٢٧٣] [الإتحاف : جا خز عه حب حم ٢٠٤٦٣] [التحفة : خ م د س ١٢٢٧٧ - ت ١٥٠٣٨ - ت ١٥٠٥١ - س ١٥١٨١ - س ١٥١٩٤ - د س ١٥٢٤٨ - س ١٥٤١٨] .

(٣) ما بين المعقوفين ليس في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» ، «الفصل للوصل المدرج» للخطيب البغدادي (١/ ٤٥٩) من طريق المصنف .

٢٣٦- بَابُ ذِكْرِ مَغْفِرَةِ سَالِفِ ذُنُوبٍ أُخَرَ بِقِيَامِ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا

ㅇ[٢٢٧٤] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ قَامَ ۩ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ».

٢٣٧- بَابُ الصَّلَاةِ جَمَاعَةً فِي قِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ

ضِدُّ قَوْلِ مَنْ يَتَوَهَّمُ أَنَّ الْفَارُوقَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ أَمَرَ بِالصَّلَاةِ جَمَاعَةً فِي قِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ.

ㅇ[٢٢٧٥] حدثنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي نُعَيْمُ بْنُ زِيَادٍ أَبُو طَلْحَةَ الْأَنْمَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ عَلَىٰ مِنْبَرِ حِمْصَ، يَقُولُ: قُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ إِلَىٰ ثُلُثِ اللَّيْلِ، ثُمَّ قُمْنَا مَعَهُ لَيْلَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ إِلَىٰ نِصْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ قُمْنَا مَعَهُ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُدْرِكَ الْفَلَاحَ، وَكُنَّا نُسَمِّيهِ السُّحُورَ، وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ: لَيْلَةُ سَابِعَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ، وَنَحْنُ نَقُولُ: سَابِعَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ. فَنَحْنُ أَصْوَبُ أَمْ أَنْتُمْ؟.

٢٣٨- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا خَصَّ الْقِيَامَ بِالنَّاسِ هَذِهِ اللَّيَالِيَ الثَّلَاثَ لِلَيْلَةِ الْقَدْرِ فِيهِنَّ

ㅇ[٢٢٧٦] حدثنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا زَيْدٌ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، حَدَّثَنِي أَبُو الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَامَ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ

ㅇ[٢٢٧٤][الإتحاف: خز ط عه حم ١٨٠٠٤][التحفة: خ م د س ١٢٢٧٧- س ١٥١٨١- س ١٥١٩٤- د س ١٥٢٤٨- س ١٥٤١٨- خ م س ١٥٤٢٤]، وتقدم برقم: (١٩٨٣).

۩[٢٢٤/أ].

ㅇ[٢٢٧٥][الإتحاف: خز كم حم ١٧٠٨٦][التحفة: س ١١٦٤٢].

ㅇ[٢٢٧٦][الإتحاف: مي خز جا طح حب ١٧٤٨٠][التحفة: د ت س ق ١١٩٠٣]، وتقدم برقم: (٢٢٤٣).

لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ إِلَىٰ ثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا أَحْسِبُ مَا تَطْلُبُونَ[1] إِلَّا وَرَاءَكُمْ»، ثُمَّ قَامَ [لَيْلَةَ][2] خَمْسٍ وَعِشْرِينَ إِلَىٰ نِصْفِ اللَّيْلِ، ثَمَّ قَالَ: «مَا أَحْسَبُ مَا تَطْلُبُونَ[3] إِلَّا وَرَاءَكُمْ»، ثُمَّ قُمْنَا لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ إِلَى الصُّبْحِ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَذِهِ اللَّفْظَةُ: «إِلَّا وَرَاءَكُمْ»، هُوَ عِنْدِي مِنْ بَابِ الْأَضْدَادِ، يُرِيدُ: أَمَامَكُمْ؛ لِأَنَّ مَا قَدْ مَضَىٰ هُوَ وَرَاءَ الْمَرْءِ، وَمَا يَسْتَقْبِلُهُ هُوَ أَمَامَهُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ إِنَّمَا أَرَادَ: مَا أَحْسَبُ مَا تَطْلُبُونَ، أَيْ: لَيْلَةَ الْقَدْرِ، إِلَّا فِيمَا تَسْتَقْبِلُونَ، لَا أَنَّهَا فِيمَا مَضَىٰ مِنَ الشَّهْرِ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ ﷻ: ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ [الكهف: ٧٩]. يُرِيدُ: وَكَانَ أَمَامَهُمْ.

٢٣٩- بَابُ ذِكْرِ قِيَامِ اللَّيْلِ كُلِّهِ لِلْمُصَلِّي مَعَ الْإِمَامِ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ حَتَّىٰ يَفْرُغَ

ه [٢٢٧٧] حدثنا أَبُو قُدَامَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: صُمْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي رَمَضَانَ، فَلَمْ يَقُمْ بِنَا حَتَّىٰ بَقِيَ سَبْعٌ مِنَ الشَّهْرِ، فَقَامَ بِنَا، حَتَّىٰ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بِنَا فِي السَّادِسَةِ، وَقَامَ بِنَا فِي الْخَامِسَةِ حَتَّىٰ ذَهَبَ شَطْرُ[4] اللَّيْلِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ نَفَّلْتَنَا[5] بَقِيَّةَ لَيْلَتِنَا هَذِهِ؟ قَالَ: «إِنَّهُ مَنْ قَامَ مَعَ الْإِمَامِ حَتَّىٰ يَنْصَرِفَ، كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ». ثُمَّ لَمْ يُصَلِّ بِنَا حَتَّىٰ بَقِيَ ثَلَاثٌ مِنَ الشَّهْرِ، فَقَامَ بِنَا فِي الثَّالِثَةِ، وَجَمَعَ أَهْلَهُ وَنِسَاءَهُ فَقَامَ بِنَا، حَتَّىٰ تَخَوَّفْنَا أَنْ يَفُوتَنَا الْفَلَاحُ، قُلْتُ: وَمَا الْفَلَاحُ؟ قَالَ: السُّحُورُ.

---

(١) في الأصل: «يطلبون» وهو خطأ، والمثبت من «مسند أحمد» (٢١٩٦٧) من طريق زيد بن الحباب، به.
(٢) ليس في الأصل، والمثبت من «مسند أحمد».
(٣) في الأصل: «يطلبون» وهو خطأ، والمثبت من «مسند أحمد».
ه [٢٢٧٧] [الإتحاف: مي خز جا طح حب ١٧٤٨٠] [التحفة: د ت س ق ١١٩٠٣].
(٤) **الشطر**: النصف، والجمع: أشطر. (انظر: النهاية، مادة: شطر).
(٥) **نفلتنا**: زدتنا من صلاة النافلة. (انظر: النهاية، مادة: نفل).

٢٤٠- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا تَرَكَ قِيَامَ لَيَالِي رَمَضَانَ كُلِّهِ

خَشْيَةَ أَنْ يُفْتَرَضَ قِيَامُ اللَّيْلِ عَلَىٰ أُمَّتِهِ فَيَعْجِزُوا عَنْهُ .

٥ [٢٢٧٨] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَصَلَّىٰ فِي الْمَسْجِدِ ، فَصَلَّىٰ رِجَالٌ بِصَلَاتِهِ ، فَأَصْبَحَ نَاسٌ يَتَحَدَّثُونَ بِذَلِكَ ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّالِثَةُ كَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ ، فَخَرَجَ فَصَلَّىٰ فَصَلَّوْا بِصَلَاتِهِ ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَطَفِقَ رِجَالٌ مِنْهُمْ يُنَادُونَ : الصَّلَاةَ ، فَلَا يَخْرُجُ ، فَكَمَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ خَرَجَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ ، فَلَمَّا قَضَى الْفَجْرَ قَامَ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ ، فَتَشَهَّدَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «**أَمَّا بَعْدُ ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ شَأْنُكُمْ ، وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْتَرَضَ** ۩ **عَلَيْكُمْ صَلَاةُ اللَّيْلِ ، فَتَعْجَزُوا عَنْهَا**» . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرَغِّبُهُمْ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَ بِعَزِيمَةِ أَمْرٍ ، فَيَقُولُ : «**مَنْ قَامَ**(١) **رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**» . فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ ، وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ ، حَتَّىٰ جَمَعَهُمْ عُمَرُ عَلَىٰ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، وَصَلَّىٰ بِهِمْ ، فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ مَا اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَىٰ قِيَامِ رَمَضَانَ .

٢٤١- بَابُ إِمَامَةِ الْقَارِئِ الْأُمِّيِّينَ فِي قِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ

مَعَ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ صَلَاةَ الْجَمَاعَةِ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ سُنَّةُ النَّبِيِّ ﷺ لَا بِدْعَةٌ كَمَا زَعَمَتِ الرَّوَافِضُ .

٥ [٢٢٧٩] **حدثنا** الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ

---

٥ [٢٢٧٨] [الإتحاف : خز جا عه حب حم ط ٢٢١٠٦] [التحفة : خ ١٦٥٥٣ - س ١٦٤١١ - س ١٦٤٨٨ - خ م د س ١٦٥٩٤] ، وتقدم برقم : (١١٩٦) .

۩ [٢٢٤/ ب] .

(١) في الأصل : «صام» ، والمثبت من «الصيام» للفريابي (١٦٧) من طريق عثمان بن عمر ، به .

٥ [٢٢٧٩] [الإتحاف : خز حب ١٩٣٠٧] [التحفة : د ١٤٠٩٤] .

خَالِدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَإِذَا النَّاسُ فِي رَمَضَانَ يُصَلُّونَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : «**مَا هَؤُلَاءِ؟**» فَقِيلَ : هَؤُلَاءِ نَاسٌ لَيْسَ مَعَهُمْ قُرْآنٌ ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ يُصَلِّي بِهِمْ ، وَهُمْ يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَصَابُوا**» ، أَوْ «**نِعْمَ مَا صَنَعُوا**» .

٢٤٢- بَابُ اسْتِحْبَابِ صَلَاةِ النِّسَاءِ جَمَاعَةً مَعَ الْإِمَامِ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ

مَعَ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ قِيَامَ رَمَضَانَ فِي جَمَاعَةٍ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْمَرْءِ مُنْفَرِدًا فِي رَمَضَانَ ، وَإِنْ كَانَ الْمَأْمُومُونَ[1] قُرَّاءً ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ ، لَا كَمَنِ اخْتَارَ صَلَاةَ الْمُنْفَرِدِ عَلَى صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَدْ أَعْلَمَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ يَؤُمُّ قَوْمًا لَيْسَ مَعَهُمْ قُرْآنٌ فَصَوَّبَ فِعْلَهُمْ فَقَالَ أَصَابُوا ، أَوْ نِعْمَ مَا صَنَعُوا .

وَفِي خَبَرِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا صَلَّى مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ**» .

وَجَاءَ[2] فِي الْخَبَرِ : فَقَامَ بِنَا فِي الثَّالِثَةِ ، فَجَمَعَ أَهْلَهُ وَنِسَاءَهُ ، فَقَامَ حَتَّى تَخَوَّفْنَا أَنْ يَفُوتَنَا الْفَلَاحُ ، وَبَعْضُ أَصْحَابِهِ ﷺ مِمَّنْ قَدْ صَلَّى مَعَهُ قَارِئٌ لِلْقُرْآنِ ، لَيْسَ كُلُّهُمْ أُمِّيِّينَ . وَفِي قَوْلِهِ ﷺ : «**مَنْ قَامَ مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَتِهِ**» ، دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْقَارِئَ وَالْأُمِّيَّ إِذَا قَامَا مَعَ الْإِمَامِ إِلَى الْفَرَاغِ مِنْ صَلَاتِهِ كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَتِهِ . وَكَتْبُ قِيَامِ لَيْلَةٍ أَفْضَلُ مِنْ كَتْبِ قِيَامِ بَعْضِ اللَّيْلِ .

٢٤٣- بَابٌ فِي فَضْلِ قِيَامِ رَمَضَانَ وَاسْتِحْقَاقِ قَائِمِهِ اسْمَ الصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ

إِذَا جَمَعَ مَعَ قِيَامِهِ رَمَضَانَ صِيَامَ نَهَارِهِ وَكَانَ مُقِيمًا لِلصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ مُؤَدِّيًا لِلزَّكَاةِ ، شَاهِدًا لِلَّهِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ ، مُقِرًّا لِلنَّبِيِّ ﷺ بِالرِّسَالَةِ .

---

(١) في الأصل : «المأمون» ، وهو خطأ والصواب ما أثبتناه .

(٢) في الأصل : «وقام» ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتناه .

ه[٢٢٨٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ النَّسَوِيُّ (١) ، أَخْبَرَنَا [الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ] (٢) شُعَيْبٍ يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ، حَدَّثَنِي عِيسَىٰ بْنُ طَلْحَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ قَالَ : جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنْ قُضَاعَةَ ، فَقَالَ لَهُ : [يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ] (٢) شَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَصَلَّيْتُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ (٣) ، وَصُمْتُ الشَّهْرَ ، وَقُمْتُ رَمَضَانَ ، وَآتَيْتُ الزَّكَاةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ مَاتَ عَلَىٰ هَذَا كَانَ مِنَ الصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ» .

٢٤٤ - بَابُ ذِكْرِ عَدَدِ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ فِي رَمَضَانَ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ عَلَىٰ عَدَدِ الرَّكَعَاتِ فِي الصَّلَاةِ بِاللَّيْلِ مَا كَانَ يُصَلِّي مِنْ غَيْرِ رَمَضَانَ .

ه[٢٢٨١] حدثنا أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ (٤) ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي [لَبِيدٍ] (٥) . ح وحدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي لَبِيدٍ ، سَمِعَ أَبَا سَلَمَةَ ، يَقُولُ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ ، فَقُلْتُ : أَيْ أُمَّهْ ، أَخْبِرِينِي عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ ، فَقَالَتْ : كَانَتْ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَفِيمَا سِوَىٰ ذَلِكَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً .

هَذَا حَدِيثُ عَبْدِ الْجَبَّارِ .

ه[٢٢٨٠] [الإتحاف : خز حب حم ١٦٠٣٣] .

(١) في الأصل : «التستري» وهو خطأ ، والمثبت من «الإتحاف» .

(٢) ما بين المعقوفين ليس في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» .

(٣) ليس في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» .

ه[٢٢٨١] [الإتحاف : مي خز طح حب حم عه ٢٢٨٩٥] [التحفة : خ م د ت س ١٧٧١٩ - م س ١٧٧٣٠] .

(٤) طريق زياد بن أيوب لم يذكره الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» .

(٥) مكانه بياض في الأصل ، والمثبت من مصادر الحديث . ينظر : «صحيح مسلم» (٧٣٨/ ٩) من طريق سفيان بن عيينة ، به .

وَقَالَ أَبُو هَاشِمٍ : أَتَيْتُ عَائِشَةَ فَسَأَلْتُهَا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَقَالَتْ : كَانَتْ صَلَاتُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، مِنْهَا رَكْعَتَا(١) الْفَجْرِ .

٢٤٥- بَابُ اسْتِحْبَابِ إِحْيَاءِ لَيَالِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ

وَتَرْكِ مُجَامَعَةِ النِّسَاءِ فِيهِنَّ وَالِاشْتِغَالِ بِالْعِبَادَةِ وَإِيقَاظِ الْمَرْءِ أَهْلَهُ فِيهِنَّ .

○ [٢٢٨٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ(٢) ، عَنْ مُسْلِمٍ وَهُوَ ابْنُ صُبَيْحٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ الْأَوَاخِرُ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ شَدَّ الْمِئْزَرَ(٣) ، وَأَحْيَا اللَّيْلَ ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ : سَمِعْنَا عَائِشَةَ تَقُولُ .

٢٤٦- بَابُ اسْتِحْبَابِ الِاجْتِهَادِ فِي الْعَمَلِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ

○ [٢٢٨٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا

۩ [٢٢٥/أ] .

(١) في الأصل : «ركعتي» ، والمثبت من مصادر الحديث . ينظر : «صحيح مسلم» .

○ [٢٢٨٢] [الإتحاف : خز عه حب حم ٢٢٧٦٤] [التحفة : خ م د س ق ١٧٦٣٧] ، وسيأتي برقم : (٢٢٨٣) ، (٢٢٨٤) .

(٢) كذا في الأصل : «أبو يعفور العبدي» وهو وهم ، وكذا وقع في «الثقات» لابن حبان (٥/ ١٠٤) ، و«الإتحاف» ، والصواب : «أبو يعفور بن عبيد» ؛ واسم أبي يعفور هذا هو : «عبد الرحمن» ، أما أبو يعفور العبدي فاسمه : «وقدان» ؛ فعند البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ١٩٠) قال : «وقدان أبو يعفور العبدي الكوفي» ، وفي «التقريب» (ص ٥٨١) قال الحافظ : «وقدان - بسكون القاف - أبو يعفور - بفتح التحتانية وسكون المهملة وضم الفاء - العبدي الكوفي ، مشهور بكنيته ، وهو الكبير ، ويقال اسمه : واقد ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة عشرين تقريبا» ، والذي يروي عنه سفيان غير هذا ، فإنه روى عن عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس بن أبي صفية الثعلبي العامري البكائي ، وليس في اسمه ذكر العبدي .

(٣) **شد المئزر** : الإزار (ثوب يحيط بالنصف الأسفل من الجسد) ، وكنى بشده عن اعتزال النساء . وقيل : أراد تشميره للعبادة . (انظر : النهاية ، مادة : أزر) .

○ [٢٢٨٣] [الإتحاف : خز عه حم ٢١٥٩٢] [التحفة : م ت س ق ١٥٩٢٤] ، وتقدم برقم : (٢٢٨٢) ، وسيأتي برقم : (٢٢٨٤) .

الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهِ .

٢٤٧- بَابُ اسْتِحْبَابِ تَرْكِ الْمَبِيتِ عَلَى الْفُرُشِ فِي رَمَضَانَ إِذِ الْبَائِتُ عَلَى الْفُرُشِ أَثْقَلُ نَوْمًا

وَأَقَلُّ نَشَاطًا لِلْقِيَامِ مِنَ النَّائِمِ عَلَىٰ غَيْرِ الْفُرُشِ الْوَطِيئَةِ الْمُمَهَّدَةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ .

○ [٢٢٨٤] حدثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ وَهُوَ ابْنُ بِلَالٍ ، حَدَّثَنِي عَمْرٌو وَهُوَ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ شَدَّ مِئْزَرَهُ ، ثُمَّ لَمْ يَأْتِ فِرَاشَهُ حَتَّىٰ يَنْسَلِخَ .

جِمَاعُ أَبْوَابِ الِاعْتِكَافِ

٢٤٨- بَابُ وَقْتِ الِاعْتِكَافِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ

○ [٢٢٨٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ صَلَّى الصُّبْحَ ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَكَانَ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَعْتَكِفَ فِيهِ . فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ فَضُرِبَ لَهُ خِبَاءٌ(١) ، وَأَمَرَتْ عَائِشَةُ ، فَضُرِبَ لَهَا خِبَاءٌ ، وَأَمَرَتْ حَفْصَةُ ، فَضُرِبَ لَهَا خِبَاءٌ ، فَلَمَّا رَأَتْ زَيْنَبُ خِبَاءَهُمَا أَمَرَتْ بِخِبَاءٍ ، فَضُرِبَ لَهَا ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لَمْ يَعْتَكِفْ فِي رَمَضَانَ ، فَاعْتَكَفَ فِي شَوَّالٍ .

○ [٢٢٨٤] [الإتحاف : خز ٢٢٨٠٩] [التحفة : خ م د س ق ١٧٦٣٧] ، وتقدم برقم : (٢٢٨٢) ، (٢٢٨٣) .

○ [٢٢٨٥] [الإتحاف : خز عه حب جا ٢٣١٥٣] [التحفة : س ١٦٥٣٤] .

(١) الخباء : أحد بيوت العرب من وبر أو صوف ، ولا يكون من شعر ، ويكون على عمودين أو ثلاثة ، والجمع : أخبية . (انظر : النهاية ، مادة : خبا) .

٢٤٩- بَابُ إِبَاحَةِ ضَرْبِ الْقِبَابِ فِي الْمَسْجِدِ لِلِاعْتِكَافِ فِيهِنَّ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِي خَبَرِ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ: اعْتَكَفَ فِي قُبَّةٍ[(١)] تُرْكِيَّةٍ، خَرَّجْتُهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْبَابِ.

٢٥٠- بَابٌ فِي اعْتِكَافِ شَهْرِ رَمَضَانَ كُلِّهِ

○ [٢٢٨٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْأُوَلَ مِنْ رَمَضَانَ، ثُمَّ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْوَسَطَ فِي قُبَّةٍ تُرْكِيَّةٍ عَلَى سُدَّتِهَا[(٢)] قِطْعَةُ حَصِيرٍ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ.

قَدْ أَمْلَيْتُهُ قَبْلُ.

٢٥١- بَابُ الِاقْتِصَارِ فِي الِاعْتِكَافِ عَلَى الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ وَالْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ

إِذِ الِاعْتِكَافُ كُلُّهُ فَضِيلَةٌ لَا فَرِيضَةٌ، وَالْفَضِيلَةُ لَا تَضِيقُ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَزِيدَ فِيهَا أَوْ يَنْقُصَ مِنْهَا.

○ [٢٢٨٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْمَجِيدِ الثَّقَفِيَّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: اعْتَكَفْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعَشْرَ الْوَسَطَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ وَرَجَعْنَا، فَنَامَ، فَأُرِيَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، ثُمَّ أُنْسِيَهَا، فَلَمَّا كَانَ الْعَشِيُّ

---

(١) **القبة**: بيت صغير مستدير. (انظر: النهاية، مادة: قبب).

○ [٢٢٨٦] [الإتحاف: خز ط عه طح حب ٥٨١٥] [التحفة: خ م د س ق ٤٤١٩]، وتقدم برقم: (٢٢٤٤).

(٢) **السدة**: الظلة على الباب لتقي الباب من المطر. وقيل: هي الباب نفسه. وقيل: هي الساحة بين يديه. (انظر: النهاية، مادة: سدد).

○ [٢٢٨٧] [الإتحاف: خز ط عه طح حب ٥٨١٥] [التحفة: خ م د س ق ٤٤١٩]، وتقدم برقم: (٢٢٤٤)، (٢٢٤٩)، وسيأتي برقم: (٢٣٠٥)، (٢٣٠٩).

جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَخَطَبَ النَّاسَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ: «وَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ فَلْيَرْجِعْ إِلَى مُعْتَكَفِهِ».

٢٥٢- بَابُ إِبَاحَةِ الِاقْتِصَارِ مِنَ الِاعْتِكَافِ عَلَى الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ دُونَ الْعِشْرِينَ الْأَوَّلِينَ

ه[٢٢٨٨] حدثنا أَبُو الْفَضْلِ فَضَالَةُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ رَمَضَانَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ اعْتَكَفَ فِيهِ عِشْرِينَ يَوْمًا.

٢٥٣- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الِاقْتِصَارِ عَنِ(١) اعْتِكَافِ السَّبْعِ الْوَسَطِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ دُونَ مَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ مِنْ رَمَضَانَ

ه[٢٢٨٩] حدثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: جَاوَزَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ السَّبْعَ الْأَوْسَطَ مِنْ رَمَضَانَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُتَحَرِّيًا، فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ».

٢٥٤- بَابُ الْمُدَاوَمَةِ عَلَى اعْتِكَافِ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ

ه[٢٢٩٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ(٢) بْنِ تَسْنِيمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ،

۩[٢٢٥/ب].

ه[٢٢٨٨][الإتحاف: مي خز حم ١٨١٦٤][التحفة: خ د س ق ١٢٨٤٤- ت س ١٣٢٨٥]، وسيأتي برقم: (٢٢٩٠).

(١) كذا في الأصل، وهو جائز، كقوله تعالى: ﴿وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ﴾ [محمد: ٣٨]، أي: على نفسه. ينظر: «المحرر الوجيز» (٥/ ١٢٣).

ه[٢٢٨٩][الإتحاف: خز ٩٤٩٢][التحفة: م د س ٧٢٣٠]، وتقدم برقم: (٢٢٥٣)، (٢٢٥٤).

ه[٢٢٩٠][الإتحاف: خز حب حم ١٨٦٧٤- خز جا عه قط حب حم ٢٢١٢٣][التحفة: ت س ١٣٢٨٥- س ١٦٥٣٤- ت س ١٦٦٤٧- م ١٦٧٨٩- م ١٦٩٩٩]، وتقدم برقم: (٢٢٨٨).

(٢) في الأصل: «الحسين» وهو تصحيف، والمثبت من «الإتحاف»، ومصادر ترجمته. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٥٨).

حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ وَابْنِ الْمُسَيَّبِ ، يُحَدِّثُ عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ ، وَسَعِيدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّىٰ تَوَفَّاهُ اللَّهُ .

٢٥٥- بَابُ الِاعْتِكَافِ فِي شَوَّالٍ إِذَا فَاتَ الِاعْتِكَافُ فِي رَمَضَانَ لِفَضْلِ دَوَامِ الْعَمَلِ

○ [٢٢٩١] **حدثنا** الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، حَدَّثَتْهُ عَنْ عَائِشَةَ[١] ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَادَ الِاعْتِكَافَ ، فَاسْتَأْذَنَتْهُ عَائِشَةُ لِتَعْتَكِفَ مَعَهُ[٢] ، فَأَذِنَ[٣] لَهَا ، فَضَرَبَتْ خِبَاءَهَا ، فَسَأَلَتْهَا حَفْصَةُ تَسْتَأْذِنُهُ لَهَا لِتَعْتَكِفَ مَعَهُ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ زَيْنَبُ ضَرَبَتْ مَعَهُنَّ ، وَكَانَتِ امْرَأَةً غَيُورًا ، فَرَأَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخْبِيَتَهُنَّ ، فَقَالَ : «مَا هَذَا؟ الْبِرَّ تُرِدْنَ بِهَذَا؟» فَتَرَكَ الِاعْتِكَافَ حَتَّىٰ أَفْطَرَ مِنْ رَمَضَانَ ، ثُمَّ اعْتَكَفَ فِي عَشْرٍ مِنْ شَوَّالٍ .

٢٥٦- بَابُ الِاعْتِكَافِ فِي السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ إِذَا فَاتَ ذَلِكَ ؛ لِسَفَرٍ أَوْ عِلَّةٍ تُصِيبُ الْمَرْءَ

○ [٢٢٩٢] **حدثنا** عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ [الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ ، فَلَمْ يَعْتَكِفْ عَامًا][٤] ، فَاعْتَكَفَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ عِشْرِينَ لَيْلَةً .

○ [٢٢٩٣] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ

○ [٢٢٩١] [الإتحاف : خز عه حب حم ط ٢٣١٥٤] [التحفة : ع ١٧٩٣٠] .

(١) قوله : «عن عمرة ، حدثته عن عائشة» وقع في الأصل : «عن عمر ، حدثته عائشة» ، والمثبت من «شرح مشكل الآثار» (٤٧١٠) من طريق شيخ المصنف .

(٢) بعده في الأصل : «فلما رأته زينب معه» ، والسياق بها مضطرب ، والمثبت من «شرح مشكل الآثار» .

(٣) في الأصل : «فأذنت» ، والمثبت من «شرح مشكل الآثار» .

○ [٢٢٩٢] [الإتحاف : خز عه حب كم حم عم ١٢٢] [التحفة : د س ق ٧٦] .

(٤) ما بين المعقوفين ليس في الأصل ، والمثبت من «سنن أبي داود» (٢٤٥٥) ، و«الإحسان» (٣٦٦٧) من طريق حماد ، به .

○ [٢٢٩٣] [الإتحاف : خز حب كم حم ٩٢٧] [التحفة : ت ٧٥٣] ، وسيأتي برقم : (٢٢٩٤) .

مَالِكٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ، فَسَافَرَ عَامًا ، فَلَمْ يَعْتَكِفْ ، فَاعْتَكَفَ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ عِشْرِينَ لَيْلَةً .

○[٢٢٩٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ، فَلَمْ يَعْتَكِفْ عَامًا ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ اعْتَكَفَ عِشْرِينَ .

٢٥٧- بَابُ الْأَمْرِ بِوَفَاءِ نَذْرِ الِاعْتِكَافِ يَنْذُرُهُ الْمَرْءُ فِي الشِّرْكِ

ثُمَّ يُسْلِمُ النَّاذِرُ قَبْلَ قَضَاءِ النَّذْرِ ، وَإِبَاحَةِ اعْتِكَافِ لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ فِي عَشْرِ رَمَضَانَ .

○[٢٢٩٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : ذُكِرَ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ عُمْرَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْجِعْرَانَةِ ، فَقَالَ : لَمْ يَعْتَمِرْ مِنْهَا . قَالَ : وَكَانَ عَلَىٰ عُمَرَ نَذْرُ اعْتِكَافِ لَيْلَةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَفِيَ بِهِ ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

قال أبو بكر : قَدْ كُنْتُ بَيَّنْتُ فِي كِتَابِ الْجِهَادِ وَقْتَ رُجُوعِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَىٰ مَكَّةَ بَعْدَ فَتْحِ حُنَيْنٍ ، وَإِنَّمَا كَانَ اعْتِكَافُ عُمَرَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ بَعْدَ رُجُوعِ النَّبِيِّ ﷺ ۩ ، [وَ][1] إِعْطَائِهَا إِيَّاهُ مِنْ سَبْيِ حُنَيْنٍ .

○[٢٢٩٦] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ[2] ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ عُمَرَ ، كَانَ عَلَيْهِ نَذْرُ اعْتِكَافٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَيْلَةً ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَمَرَهُ أَنْ

○[٢٢٩٤] [الإتحاف : خز حب كم حم ٩٢٧] [التحفة : ت ٧٥٣] ، وتقدم برقم : (٢٢٩٣) .

○[٢٢٩٥] [الإتحاف : خز ١٠٣٥٣] [التحفة : خ م س ٧٥٢١- م ٨٠٣٩] ، وسيأتي برقم : (٢٢٩٦) ، (٢٣٠٦) .

۩[٢٢٦/أ] .

(١) ليس في الأصل ، والمثبت لاستقامة السياق .

○[٢٢٩٦] [التحفة : د س ٧٣٥٤- خ م ٧٨٢٨- م س ٧٩١٦- خ ٧٩٣٣- خ م ٨١٥٧- ع ١٠٥٥٠] ، وتقدم برقم : (٢٢٩٥) ، وسيأتي برقم : (٢٣٠٦) .

(٢) هذا الطريق لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٠٣٥٣) لابن خزيمة .

يَعْتَكِفَ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ وَهَبَ لَهُ جَارِيَةً مِنْ سَبْيِ حُنَيْنٍ ، فَبَيْنَمَا هُوَ مُعْتَكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ دَخَلَ النَّاسُ يُكَبِّرُونَ ، فَقَالَ : مَا هَذَا؟ قَالُوا : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَ سَبْيَ حُنَيْنٍ ، قَالَ : فَأَرْسَلُوا تِلْكَ الْجَارِيَةَ .

وَقَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ فِي خَبَرِ نَافِعٍ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ ، قَالَ : إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَعْتَكِفَ يَوْمًا ، فَإِنْ ثَبَتَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فَهَذَا مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي أَعْلَمْتُ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَقُولُ يَوْمًا بِلَيْلَتِهِ ، وَتَقُولُ : لَيْلَةً ، تُرِيدُ بِيَوْمِهَا ، وَقَدْ ثَبَتَتِ الْحُجَّةُ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ فِي هَذَا .

٢٥٨- بَابُ إِبَاحَةِ دُخُولِ الْمُعْتَكِفِ الْبَيْتَ لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ

○ [٢٢٩٧] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَعَمْرَةَ ، أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ إِذَا اعْتَكَفَتْ فِي الْمَسْجِدِ ، فَدَخَلَتْ بَيْتَهَا لِحَاجَةٍ ، لَمْ تَسْأَلْ عَنِ الْمَرِيضِ ، إِلَّا وَهِيَ مَارَّةٌ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ ، وَكَانَ يُدْخِلُ عَلَيَّ رَأْسَهُ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَأُرَجِّلُهُ .

٢٥٩- بَابُ تَرْكِ دُخُولِ الْمُعْتَكِفِ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ وَإِبَاحَةِ إِخْرَاجِ الْمُعْتَكِفِ رَأْسَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ إِلَى الْمَرْأَةِ لِتَغْسِلَهُ(١) وَتُرَجِّلَهُ

○ [٢٢٩٨] أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ ، أَنَّ ابْنَ وَهْبٍ أَخْبَرَهُمْ ، قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ وَمَالِكُ

○ [٢٢٩٧] [الإتحاف : خز جا عه حب حم ٢٢١٢٤] [التحفة : س ١٦٤٢٧- س ١٦٤٣٠- س ١٦٥٢٤- س ١٦٥٢٥- ع ١٦٥٧٩- ت س ١٦٦٠٢- س ١٦٧٤٦- م د س ١٧٩٠٨- ع ١٧٩٢١] ، وسيأتي برقم : (٢٢٩٩) .

(١) في الأصل : «ليغسله» ، والمثبت لاستقامة المعنى .

○ [٢٢٩٨] [الإتحاف : خز جا عه حب حم ٢٢١٢٤] [التحفة : س ١٥٩٣٨- خ م س ١٥٩٩٠- س ١٦٣٣٤- م س ١٦٣٩٤- س ١٦٤٢٧- س ١٦٤٣٠- س ١٦٥٢٤- س ١٦٥٢٥- ع ١٦٥٧٩- ت س ١٦٦٠٢- خ س ١٦٦٤١- س ١٦٧٤٦- م ١٦٩٠٠- خ ١٧٠٤٠- خ تم س ١٧١٥٤- ق ١٧٢٨٨- خ ١٧٣٢٣- م د س ١٧٩٠٨- ع ١٧٩٢١] .

وَاللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ ، بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ سَوَاءً ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ إِلَيَّ رَأْسَهُ .

٢٦٠- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي تَرْجِيلِ الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ رَأْسَ الْمُعْتَكِفِ وَمَسِّهَا إِيَّاهُ وَهِيَ خَارِجَةٌ مِنَ الْمَسْجِدِ

ه[٢٢٩٩] **حدثنا** أَبُو مُوسَىٰ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ مُعْتَكِفًا فِي الْمَسْجِدِ فَتَجِيءُ عَائِشَةُ فَيُخْرِجُ رَأْسَهُ ، فَتُرَجِّلُهُ ، وَهِيَ حَائِضٌ .

٢٦١- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي زِيَارَةِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا فِي اعْتِكَافِهِ وَمُحَادَثَتِهَا إِيَّاهُ عِنْدَ زِيَارَتِهَا إِيَّاهُ

ه[٢٣٠٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُعْتَكِفًا فَأَتَيْتُهُ أَزُورُهُ لَيْلًا ، فَحَدَّثْتُهُ ، ثُمَّ قُمْتُ ، فَانْقَلَبْتُ(١) ، فَقَامَ لِيَقْلِبَنِي ، وَكَانَ مَسْكَنُهَا فِي دَارِ أُسَامَةَ ، فَمَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَلَمَّا رَأَيَا النَّبِيَّ ﷺ أَسْرَعَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**عَلَىٰ رِسْلِكُمَا**(٢) ، **إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ**» . فَقَالَا : سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : «**إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَرًّا**» ، أَوْ قَالَ : «**شَيْئًا**» .

ه[٢٢٩٩][الإتحاف : خز ٢٢٤١٣][التحفة : د ١٦٨٧٠] ، وتقدم برقم : (٢٢٩٧) .

ه[٢٣٠٠][الإتحاف : مي خز عه حب حم ٢١٤٩٢][التحفة : خ م د س ق ١٥٩٠١- خ س ١٩١٢٩- خ س ١٩١٢٩] .

(١) **الانقلاب** : الرجوع . (انظر : النهاية ، مادة : قلب) .

(٢) **الرسل** : التأني وعدم العجلة . (انظر : النهاية ، مادة : رسل) .

٢٦٢- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا بَلَغَ مَعَ صَفِيَّةَ حِينَ أَرَادَ قَلْبَهَا إِلَىٰ مَنْزِلِهَا - بَابَ الْمَسْجِدِ

لَا أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَرَدَّهَا إِلَىٰ مَنْزِلِهَا .

○ [٢٣٠١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي عَنِ ابْنِ الْحُسَيْنِ ، أَنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّهَا جَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ تَزُورُهُ فِي اعْتِكَافِهِ فِي الْمَسْجِدِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ، فَتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً[1] ، ثُمَّ قَامَتْ لِتَنْقَلِبَ ، وَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَهَا لِيَقْلِبَهَا ، حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَتْ بَابَ الْمَسْجِدِ الَّذِي عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ مَرَّ بِهِمَا رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

٢٦٣- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي السَّمَرِ[2] لِلْمُعْتَكِفِ مَعَ نِسَائِهِ فِي الِاعْتِكَافِ

خَبَرُ صَفِيَّةَ مِنْ هَذَا الْبَابِ .

○ [٢٣٠٢] حدثنا الْفَضْلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَاسِطِيُّ ۩ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كُنْتُ أَسْمُرُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ ، وَرُبَّمَا قَالَ : قَالَتْ : كُنْتُ أَسْهَرُ .

قال أبو بكر : هَذَا خَبَرٌ لَيْسَ لَهُ مِنَ الْقَلْبِ مَوْقِعٌ ، وَهُوَ خَبَرٌ مُنْكَرٌ ، لَوْلَا مَا اسْتَدْلَلْتُ مِنْ خَبَرِ صَفِيَّةَ عَلَىٰ إِبَاحَةِ السَّمَرِ لِلْمُعْتَكِفِ لَمْ يَجُزْ أَنْ يُجْعَلَ لِهَذَا الْخَبَرِ بَابٌ عَلَىٰ أَصْلِنَا ، فَإِنَّ هَذَا الْخَبَرَ لَيْسَ مِنَ الْأَخْبَارِ الَّتِي يَجُوزُ الِاحْتِجَاجُ بِهَا ، إِلَّا أَنَّ فِي خَبَرِ

○ [٢٣٠١] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ٢١٤٩٢] [التحفة : خ م د س ق ١٥٩٠١ - خ س ١٩١٢٩ - خ س ١٩١٢٩] .

(١) الساعة : جزء قليل من النهار أو الليل . (انظر : النهاية ، مادة : سوع) .

(٢) السمر : الحديث بالليل . (انظر : النهاية ، مادة : سمر) .

○ [٢٣٠٢] [الإتحاف : خز ٢٢٩٩٥] .

۩ [٢٢٦/ ب] .

صَفِيَّةَ غُنْيَةً فِي هَذَا . فَأَمَّا خَبَرُ صَفِيَّةَ ثَابِتٌ صَحِيحٌ ، وَفِيهِ مَا دَلَّ عَلَىٰ أَنْ مُحَادَثَةَ الزَّوْجَةِ زَوْجَهَا فِي اعْتِكَافِهِ لَيْلًا جَائِزٌ ، وَهُوَ السَّمَرُ نَفْسُهُ .

٢٦٤- بَابُ الِافْتِرَاشِ فِي الْمَسْجِدِ وَوَضْعِ السُّرُرِ فِيهِ لِلِاعْتِكَافِ

○[٢٣٠٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا اعْتَكَفَ طُرِحَ لَهُ فِرَاشُهُ ، أَوْ وُضِعَ لَهُ سَرِيرُهُ وَرَاءَ أُسْطُوَانَةِ التَّوْبَةِ .

قال أبو بكر : أُسْطُوَانَةُ التَّوْبَةِ هِيَ الَّتِي شُدَّ أَبُو لُبَابَةَ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ عَلَيْهَا ، وَهِيَ عَلَىٰ غَيْرِ الْقِبْلَةِ .

٢٦٥- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي بِنَاءِ بُيُوتِ السَّعَفِ فِي الْمَسْجِدِ لِلِاعْتِكَافِ فِيهَا

○[٢٣٠٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سُعَيْرٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ صَدَقَةَ وَهُوَ ابْنُ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : بُنِيَ لِنَبِيِّ اللَّهِ ﷺ بَيْتٌ مِنْ سَعَفٍ ، اعْتَكَفَ فِي رَمَضَانَ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ لَيْلَةً أَخْرَجَ رَأْسَهُ فَسَمِعَهُمْ يَقْرَءُونَ ، فَقَالَ : «**إِنَّ الْمُصَلِّيَ إِذَا صَلَّىٰ يُنَاجِي**[1] **رَبَّهُ ، فَلْيَعْلَمْ أَحَدُكُمْ مَا يُنَاجِيهِ ، يَجْهَرُ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ**» .

يُرِيدُ إِنْكَارَ الْجَهْرِ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ .

٢٦٦- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي وَضْعِ الْأَمْتِعَةِ الَّتِي يَحْتَاجُ إِلَيْهَا الْمُعْتَكِفُ فِي اعْتِكَافِهِ فِي الْمَسْجِدِ

○[٢٣٠٥] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ

○[٢٣٠٣][الإتحاف : خز ١١٠٤٩][التحفة : ق ٨٢٥٠] .

○[٢٣٠٤][الإتحاف : خز حم ٩٧٨٨] .

(١) المناجاة : المحادثة سرًّا . (انظر : النهاية ، مادة : نجا) .

○[٢٣٠٥][الإتحاف : خز ط عه طح حب ٥٨١٥][التحفة : خ م د س ق ٤٤١٩] ، وتقدم برقم : (٢٢٤٤) ، (٢٢٤٩) ، (٢٢٨٧) ، وسيأتي برقم : (٢٣٠٩) .

الْأَحْوَلِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : اعْتَكَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ رَمَضَانَ ، فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ ذَهَبْنَا نَنْقُلُ مَتَاعَنَا ، فَقَالَ لَنَا : «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ اعْتَكَفَ ، فَلْيَرْجِعْ إِلَىٰ مُعْتَكَفِهِ ، فَإِنِّي أُرِيتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ، فَنَسِيتُهَا ، وَأُرِيتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ» .

٢٦٧- بَابُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ إِجَازَةِ الِاعْتِكَافِ بِلَا مُقَارَنَةٍ لِلصَّوْمِ

إِذِ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَمَرَ بِاعْتِكَافِ لَيْلَةٍ وَلَا صَوْمَ فِي اللَّيْلِ .

○ [٢٣٠٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَوْفِ بِنَذْرِكَ» .

٢٦٨- بَابُ الرُّخْصَةِ لِلنِّسَاءِ فِي الِاعْتِكَافِ فِي مَسْجِدِ الْجَمَاعَاتِ مَعَ أَزْوَاجِهِنَّ إِذَا اعْتَكَفُوا

فِي خَبَرِ عَائِشَةَ : فَاسْتَأْذَنَتْهُ عَائِشَةُ لِتَعْتَكِفَ مَعَهُ فَأَذِنَ لَهَا ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَتْ لِحَفْصَةَ .

قَدْ أَمْلَيْتُ الْحَدِيثَ بِتَمَامِهِ .

٢٦٩- بَابُ ذِكْرِ الْمُعْتَكِفِ يَنْذِرُ فِي اعْتِكَافِهِ مَا لَيْسَ لِلَّهِ فِيهِ طَاعَةٌ

وَلَيْسَ بِنَذْرٍ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ ﷻ .

○ [٢٣٠٧] أخبرني الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ ، عَنِ الشَّافِعِيِّ ، قَالَ : وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْتَكِفَ قَائِمًا ، أَوْ يَصْمُتَ ؛ فَلَا يُكَلِّمُ أَحَدًا ، وَلَا يَأْكُلُ لَحْمًا ، وَلَا يَضْطَجِعُ عَلَىٰ

○ [٢٣٠٦] [الإتحاف : خز طح قط حب حم ١٠٨٣٩] [التحفة : خ م ٧٨٢٨- م س ٧٩١٦- خ ٧٩٣٣- خ م ٨١٥٧- ع ١٠٥٥٠] ، وتقدم برقم : (٢٢٩٥) ، (٢٢٩٦) .

○ [٢٣٠٧] [الإتحاف : مي ط خز جا طح حب حم ش ٢٢٦٢٣] .

فِرَاشٍ ، عَلَىٰ مَعْنَى التَّقْرِيبِ بِلَا يَمِينٍ ؛ جَلَسَ وَتَكَلَّمَ ، وَأَكَلَ وَافْتَرَشَ بِلَا كَفَّارَةٍ ، وَإِنَّمَا يُوَفَّىٰ مِنَ النَّذْرِ بِمَا كَانَتْ لِلَّهِ فِيهِ طَاعَةٌ ، فَأَمَّا مَنْ نَذَرَ مَا لَيْسَ لِلَّهِ فِيهِ طَاعَةٌ فَلَا يَفِي بِـهِ ، وَلَا يُكَفِّرُ .

٥ [٢٣٠٨] أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ[1] الْأَيْلِيِّ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْـنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «**مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعْهُ ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ فَلَا يَعْصِهِ**» .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي خَبَرِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ أَبَا إِسْرَائِيلَ قَائِمًا فِي الشَّمْسِ ، فَقَالَ : «**مَا لَهُ قَائِمٌ فِي الشَّمْسِ؟**» قَالُوا : نَذَرَ أَنْ يَصُومَ ، وَأَلَّا يَجْلِسَ ۩ وَلَا يَسْتَظِلَّ ، قَالَ : «**مُرُوهُ فَلْيَجْلِسْ ، وَلْيَسْتَظِلَّ ، وَلْيَصُمْ**» .

فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْوَفَاءِ بِالصَّوْمِ الَّذِي هُوَ طَاعَةٌ ، وَتَرْكِ الْقِيَامِ فِـي الـشَّمْسِ ، إِذْ لَا طَاعَةَ فِي الْقِيَامِ فِي الشَّمْسِ ، وَإِنْ كَانَ الْقِيَامُ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ بِمَعْصِيَةٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِيهِ تَعْذِيبٌ ، فَيَكُونُ حِينَئِذٍ مَعْصِيَةً .

قَدْ خَرَّجْتُ هَذَا الْجِنْسَ عَلَى الِاسْتِقْصَاءِ فِي كِتَابِ النُّذُورِ .

٢٧٠- بَابُ وَقْتِ خُرُوجِ الْمُعْتَكِفِ مِنْ مُعْتَكَفِهِ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْمُعْتَكِفَ يَخْرُجُ مِنْ مُعْتَكَفِهِ مُصْبِحًا لَا مُمْسِيًا .

٥ [٢٣٠٩] *حدثنا* يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، أَنَّ مَالِكًا أَخْبَرَهُ ، عَنْ

---

٥ [٢٣٠٨] [الإتحاف : مي ط خز جا طح حب حم ش ٢٢٦٢٣] [التحفة : خ د ت س ق ١٧٤٥٨] .

(١) في الأصل : «عبد الأعلى» ، والمثبت من : «الإتحاف» ، «الموطأ» (١٧٢٦) ، «مسند أحمد» (٢٤٧٠٩) ، «صحيح البخاري» (٦٧٠٤) و(٦٧٠٨) عن مالك ، به .

۩ [٢٢٧/أ] .

٥ [٢٣٠٩] [الإتحاف : خز ط عه طح حب ٥٨١٥] [التحفة : خ م د س ق ٤٤١٩] ، وتقدم برقم : (٢٢٤٤) ، (٢٢٤٩) ، (٢٢٨٧) ، (٢٣٠٥) .

يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْوَسَطِ مِنْ رَمَضَانَ، فَاعْتَكَفَ عَامًا، حَتَّى إِذَا كَانَ لَيْلَةُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْ صَبِيحَتِهَا مِنِ اعْتِكَافِهِ، قَالَ: «**مَنِ اعْتَكَفَ مَعَنَا فَلْيَعْتَكِفْ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ**». وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ.

آخِرُ كِتَابِ الصَّوْمِ.

* * *

الأحاديث المنسوبة في إتحاف المهرة إلى كتاب الصوم

ە[٢٣١٠] رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا قَدِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ ، فَغُشِيَ عَلَيْهِ ، فَجُعِلَ الْمَاءُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : «لَيْسَ الْبِرُّ الصَّوْمَ فِي السَّفَرِ» .

حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ جَابِرٍ .

* * *

ە[٢٣١٠][الإتحاف : خز ٢٦٨٥][التحفة : س ٢٥٩٠] .

٦- كِتَابُ الزَّكَاةِ

الْمُخْتَصَرُ مِنَ الْمُخْتَصَرِ مِنَ الْمُسْنَدِ عَلَى الشَّرِيطَةِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ

١- بَابُ الْبَيَانِ أَنَّ إِيتَاءَ الزَّكَاةِ مِنَ الْإِسْلَامِ بِحُكْمِ الْأَمِينَيْنِ أَمِينِ السَّمَاءِ جِبْرِيلَ وَأَمِينِ الْأَرْضِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا

٥[٢٣١١] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ. ح **وحدثنا** يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ. ح **وحدثنا** مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ. ح **وحدثنا** عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بَارِزًا[١] لِلنَّاسِ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ يَمْشِي، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: «**أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكِتَابِهِ، وَلِقَائِهِ، وَرُسُلِهِ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ الْآخِرِ**»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: «**أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ**»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: «**الْإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ**»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «**مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَلَكِنْ سَأُحَدِّثُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا: إِذَا وَلَدَتِ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا**[٢]» يَعْنِي السَّرَارِيَّ، «**فَذَلِكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا: وَإِذَا تَطَاوَلَ رِعَاءُ الْبَهْمِ**[٣] **فِي الْبُنْيَانِ، فَذَلِكَ أَشْرَاطُهَا، وَإِذَا صَارَ الْعُرَاةُ الْحُفَاةُ**

٥[٢٣١١] [الإتحاف: خز حب حم ٢٠٣٤٣] [التحفة: م ١٤٩١٥- خ م ق ١٤٩٢٩].

(١) في الأصل: «بارز» على صورة المرفوع دون ضبط، والمثبت هو الجادة كما في مصادر الحديث. ينظر: «صحيح البخاري» (٤٧٥٩)، «صحيح مسلم» (٢).

(٢) **الرب**: السيد. (انظر: النهاية، مادة: ربب).

(٣) **البهم**: جمع بهمة، وهي ولد الضأن، الذكر والأنثى. (انظر: النهاية، مادة: بهم).

رُءُوسَ النَّاسِ ، فَذَلِكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا ، فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ» ، ثُمَّ تَلَا : «﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ [لقمان : ٣٤] إِلَىٰ آخِرِ السُّورَةِ» ، ثُمَّ أَدْبَرَ[١] الرَّجُلُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «هَذَا جِبْرِيلُ يُعَلِّمُ النَّاسَ دِينَهُمْ» ، هَذَا حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَبُو حَيَّانَ هَذَا اسْمُهُ : يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَيَّانَ التَّيْمِيُّ تَيْمُ الرَّبَابِ .

٢- بَابُ الْبَيَانِ أَنَّ إِيتَاءَ الزَّكَاةِ مِنَ الْإِيمَانِ إِذِ الْإِيمَانُ وَالْإِسْلَامُ اسْمَانِ لِمَعْنًى وَاحِدٍ

ο[٢٣١٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا[٢] هَذَا الْحَيَّ مِنْ رَبِيعَةَ ، وَقَدْ حَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كُفَّارُ مُضَرَ ، وَلَسْنَا نَخْلُصُ إِلَّا فِي شَهْرِ الْحَرَامِ ، فَمُرْنَا بِشَيْءٍ نَأْخُذُهُ ، وَنَدْعُو إِلَيْهِ مَنْ وَرَاءَنَا ، قَالَ : «آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ ، آمُرُكُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ : شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَأَنْ تُؤَدُّوا خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الدُّبَّاءِ[٣] ، وَالْحَنْتَمِ ، وَالنَّقِيرِ ، وَالْمُزَفَّتِ» .

ο[٢٣١٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، أَخْبَرَنَا عَبَّادٌ يَعْنِي ابْنَ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيَّ ، حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ الضُّبَعِيُّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِهِ ، وَقَالَ : «الْإِيمَانُ بِاللَّهِ» ، ثُمَّ فَسَّرَهَا لَهُمْ : «شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ۩ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ» ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ .

---

(١) الإدبار : التولِّي . (انظر : المصباح المنير ، مادة : دبر) .

ο[٢٣١٢] [الإتحاف : خز جا عه طح حب حم ٩٠٣٤] [التحفة : م س ٥٤٧٩- د ٦٣٣٣- خ م د ت س ٦٥٢٤- م ٦٥٤٩] ، وتقدم برقم : (١٩٦٧) .

(٢) كان في الأصل : «إن» ثم عُدل كالمثبت .

(٣) الدباء : القرع ، واحدها : دباءة ، كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب . (انظر : النهاية ، مادة : دبب) .

ο[٢٣١٣] [الإتحاف : خز جا عه طح حب حم ٩٠٣٤] [التحفة : م س ٥٤٧٩- م س ٥٤٨٧- م د س ٥٦٢٣- د ٦٣٣٣- خ م د ت س ٦٥٢٤- م ٦٥٤٩] .

۩[٢٢٧/ ب] .

جِمَاعُ أَبْوَابِ(١) التَّغْلِيظِ فِي مَنْعِ الزَّكَاةِ

٣- بَابُ الْأَمْرِ بِقِتَالِ مَانِعِ الزَّكَاةِ

اتِّبَاعًا لِأَمْرِ اللَّهِ ﷻ بِقِتَالِ الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يَتُوبُوا مِنَ الشِّرْكِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، وَائْتِمَارًا لِأَمْرِهِ جَلَّ وَعَلَا بِتَخْلِيَتِهِمْ بَعْدَ إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿فَٱقْتُلُواْ(٢) ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ﴾، وَقَالَ: ﴿فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ﴾ [التوبة: ٥ - ١١].

ه[٢٣١٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلَابِيُّ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ وَهُوَ ابْنُ دَاوَرَ(٣) أَبُو الْعَوَّامِ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَتُرِيدُ أَنْ تُقَاتِلَ الْعَرَبَ؟ قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ**»، وَاللَّهِ لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا(٤) مِمَّا كَانُوا يُعْطُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، لَأُقَاتِلَنَّهُمْ عَلَيْهِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: فَلَمَّا رَأَيْتُ رَأْيَ أَبِي بَكْرٍ قَدْ شُرِحَ [عَلَيْهِ](٥) عَلِمْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ.

جَمِيعُهُمَا لَفْظًا وَاحِدًا، غَيْرَ أَنَّ بُنْدَارًا قَالَ: لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ.

---

(١) **جماع الأبواب**: الجامع لها الشامل لما فيها. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: جمع).

(٢) في الأصل: «اقتلوا»، بغير فاء، والمثبت كما في التلاوة.

ه[٢٣١٤][الإتحاف: خز قط كم البزار ٩٢٢٩][التحفة: س ٦٥٨٥].

(٣) في الأصل كأنه: «داود»، والمثبت من: «الإتحاف»، «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (١٦٨١٠). وانظر: «التاريخ الكبير» (٦/ ٤٢٥)، وقال في «توضيح المشتبه» (٤/ ٧): «داور، براء في آخره، والواو التي قبلها مفتوحة، ومن ذلك: أبو العوام عمران بن داور البصري القطان».

(٤) **العناق**: الأنثىٰ من أولاد المعز ما لم يتم له سنة. (انظر: النهاية، مادة: عنق).

(٥) ليس في الأصل، والمثبت من «السنن الكبرىٰ» للبيهقي.

٤- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ دَمَ الْمَرْءِ وَمَالَهُ إِنَّمَا يَحْرُمَانِ بَعْدَ الشَّهَادَةِ بِإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ إِذَا وَجَبَتْ[١]

إِذِ اللَّهُ ﷻ جَعَلَهُمْ إِخْوَانَ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ التَّوْبَةِ مِنَ الشِّرْكِ وَبَعْدَ إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ إِذَا وَجَبَتَا.

○ [٢٣١٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَنْبَسِ سَعِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ، حَتَّىٰ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، ثُمَّ حُرِّمَتْ عَلَيَّ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ».

٥- بَابُ ذِكْرِ إِدْخَالِ مَانِعِ الزَّكَاةِ النَّارَ مَعَ أَوَائِلِ مَنْ يَدْخُلُهَا بِاللَّهِ نَتَعَوَّذُ مِنَ النَّارِ

○ [٢٣١٦] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي عَامِرٌ الْعُقَيْلِيُّ، أَنَّ أَبَاهُ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَأَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ، فَأَمَّا أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: فَالشَّهِيدُ، وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ، وَنَصَحَ لِسَيِّدِهِ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ، وَأَمَّا أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ: فَأَمِيرٌ مُسَلَّطٌ، وَذُو ثَرْوَةٍ مِنْ مَالٍ لَا يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ فِي مَالِهِ، وَفَقِيرٌ فَخُورٌ».

٦- بَابُ ذِكْرِ لَعْنِ لَاوِي الصَّدَقَةِ[٢] الْمُمْتَنِعِ مِنْ أَدَائِهَا

○ [٢٣١٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عِيسَىٰ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ

---

(١) وجب الشيء: ثبت ولزم. (انظر: النهاية، مادة: وجب).

○ [٢٣١٥] [الإتحاف: خز قط كم حم ١٩٦٨٣] [التحفة: س ١٢٤٨٢- خ م د ت س ٦٦٢٣- م ق ١٢٣٦٧- د ت س ق ١٢٥٠٦- س ١٢٩٠٤- خ س ١٣١٥٢- م س ١٣٣٤٤- م ١٤٠١٦].

○ [٢٣١٦] [الإتحاف: خز حب كم حم ت ابن أبي شيبة ٢٠٨١٢] [التحفة: ت ١٥٤٩١].

(٢) لاوي الصدقة: المتثاقل عنها. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: لوي).

○ [٢٣١٧] [الإتحاف: خز كم ١٣٢١٥] [التحفة: د ت ق ٩٣٥٦- س ٩١٩٥].

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: آكِلُ الرِّبَا، وَمُوكِلُهُ، وَشَاهِدَاهُ إِذَا عَلِمَاهُ، وَالْوَاشِمَةُ وَالْمُوتَشِمَةُ(١)، وَلَاوِي الصَّدَقَةِ، وَالْمُرْتَدُّ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ الْهِجْرَةِ، مَلْعُونُونَ عَلَىٰ لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

٧- بَابُ صِفَاتِ أَلْوَانِ عِقَابِ مَانِعِ الزَّكَاةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَبْلَ الْفَصْلِ بَيْنَ الْخَلْقِ بِاللَّهِ نَعُوذُ مِنْ عَذَابِهِ

٥[٢٣١٨] **حدثنا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّعْلَبِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ إِسْحَاقُ(٢): حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، وَقَالَ جَعْفَرٌ: عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ إِسْحَاقُ، قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، فَلَمَّا رَآنِي قَالَ: «**هُمُ الْأَخْسَرُونَ، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ**»، قَالَ: فَجَلَسْتُ، فَلَمْ أَتَقَارَّ(٣) أَنْ قُمْتُ، فَقُلْتُ: مَنْ هُمْ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي؟ قَالَ: «**هُمُ الْأَكْثَرُونَ، إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ، وَمَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ، وَلَا بَقَرٍ، وَلَا غَنَمٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاتَهَا إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مَا كَانَتْ، وَأَسْمَنَهُ تَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا، وَتَطَؤُهُ بِأَخْفَافِهَا(٤)، كُلَّمَا نَفِدَتْ أُخْرَاهَا عَادَتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا ، حَتَّىٰ يُقْضَىٰ بَيْنَ النَّاسِ**».

هَذَا حَدِيثُ إِسْحَاقَ، وَقَالَ جَعْفَرٌ: عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ**»، ثُمَّ ذَكَرَ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَىٰ آخِرِهِ مِثْلَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَا قَبْلَ هَذَا الْحَدِيثِ.

---

(١) كذا في الأصل: «الموتشمة»، وفي «الإتحاف» وغيره: «المستوشمة» وكلاهما بمعنى؛ قال في «النهاية» (وشم) (٥/ ١٨٩): «والمستوشمة والموتشمة: التي يفعل بها ذلك».

٥[٢٣١٨] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٧٦٢١] [التحفة: خ م ت س ق ١١٩٨١].

(٢) بعده في الأصل: «قال»، ولا معنى له.

(٣) **أتقار**: ألبث، وهو من القرار. (انظر: النهاية، مادة: قرر).

(٤) **الأخفاف**: جمع الخف، وهو للجمل ونحوه بمنزلة الحافر للفرس. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص١٩٧).

[٢٢٨/ أ].

٨- بَابُ ذِكْرِ بَعْضِ أَلْوَانِ مَانِعِ الزَّكَاةِ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ ضِدِّ قَوْلِ مَنْ جَهِلَ مَعْنَىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ﴾ الْآيَةَ [التوبة: ٣٤]، فَزَعَمَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ إِنَّمَا نَزَلَتْ فِي الْكُفَّارِ لَا فِي الْمُؤْمِنِينَ، وَالنَّبِيُّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ قَدْ أَعْلَمَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ إِنَّمَا نَزَلَتْ فِي الْمُؤْمِنِينَ لَا فِي الْكُفَّارِ، إِذْ مُحَالٌ أَنْ يُقَالَ: يُعَذَّبُ الْكُفَّارُ إِلَىٰ وَقْتِ كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ يَرَىٰ سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِمَّا إِلَى النَّارِ لِأَنَّ الْكَافِرَ يَكُونُ مُخَلَّدًا فِي النَّارِ لَا يَطْمَعُ بِأَنْ يُخَلَّىٰ سَبِيلُهُ بَعْدَ تَعْذِيبِ بَعْضِ الْعَذَابِ قَبْلَ الْفَصْلِ بَيْنَ النَّاسِ ثُمَّ يُخَلَّىٰ سَبِيلُهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِمَّا إِلَى النَّارِ بَلْ يُخَلَّدُ فِي النَّارِ بَعْدَ الْفَصْلِ بَيْنَ النَّاسِ.

٥[٢٣١٩] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيَّ، حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاةَ مَالِهِ، إِلَّا أُتِيَ بِهِ وَبِمَالِهِ، فَأُحْمِيَ عَلَيْهِ صَفَائِحُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، فَتُكْوَىٰ بِهَا جَنْبَاهُ وَجَبِينُهُ وَظَهْرُهُ، حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَ عِبَادِهِ يَوْمًا مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ، ثُمَّ يَرَىٰ سَبِيلَهُ، إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِمَّا إِلَى النَّارِ. وَلَا عَبْدٍ [لَا]**[١] **يُؤَدِّي صَدَقَةَ إِبِلِهِ، إِلَّا أُتِيَ بِهِ وَبِإِبِلِهِ عَلَىٰ أَوْفَرِ مَا كَانَتْ، فَيُبْطَحُ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ**[٢]**، فَتَسِيرُ عَلَيْهِ كُلَّمَا مَضَىٰ آخِرُهَا رُدَّ أَوَّلُهَا حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَ عِبَادِهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ، ثُمَّ يَرَىٰ سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِمَّا إِلَى النَّارِ. وَلَا عَبْدٍ [لَا] يُؤَدِّي صَدَقَةَ غَنَمِهِ، إِلَّا أُتِيَ بِهِ وَبِغَنَمِهِ عَلَىٰ أَوْفَرِ مَا كَانَتْ، فَيُبْطَحُ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ، فَتَسِيرُ عَلَيْهِ كُلَّمَا مَضَىٰ عَنْهُ آخِرُهَا رُدَّ أَوَّلُهَا تَطَؤُهُ**[٣]

٥[٢٣١٩] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٨١٢٨] [التحفة: د ١٢٣٢١ - د ١٢٦٢٤ - م ١٢٦٤٢ - م ١٢٧١٢ - خ س ١٣٧٣٦ - د س ١٥٤٥٣]، وسيأتي برقم: (٢٣٢٠)، (٢٣٨٢)، (٢٣٨٣).

(١) ليس في الأصل في هذا الموضع والذي يليه، والمثبت من مصادر الحديث. ينظر: «الأموال» لابن زنجويه (١٣٥٣)، «مسند البزار» (٩٠٧٦) من طريق الدراوردي.

(٢) **قاع قرقر:** مكان مستوٍ. (انظر: النهاية، مادة: قرقر).

(٣) **الوطء:** في الأصل: الدوس بالقدم. (انظر: النهاية، مادة: وطأ).

بِأَظْلَافِهَا[(١)] ، وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا لَيْسَ فِيهَا عَقْصَاءُ ، وَلَا جَلْحَاءُ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَ عِبَادِهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ، ثُمَّ يَرَىٰ سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِمَّا إِلَى النَّارِ» . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الْخَيْلُ؟ قَالَ : «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَالْخَيْلُ لِثَلَاثَةٍ : هِيَ لِرَجُلٍ أَجْرٌ ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ ، وَعَلَىٰ رَجُلٍ وِزْرٌ» ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ . [قَالُوا][(٢)] : الْحُمُرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ فِيهَا شَيْئًا[(٣)] ، إِلَّا هَذِهِ الْآيَةَ الْجَامِعَةَ الْفَاذَّةَ : ﴿مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة : ٧ ، ٨]» .

الْجَلْحَاءُ : الَّتِي لَيْسَ لَهَا قَرْنٌ ، وَالْعَقْصَاءُ : الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ .

○ [٢٣٢٠] حدثنا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ ، وَقَالَ فِي كُلِّهَا : فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ، وَقَالَ أَيْضًا : ثُمَّ تَسْتَنُّ عَلَيْهِ .

٩- بَابُ ذِكْرِ أَخْبَارٍ رُوِيَتْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْكَنْزِ مُجْمَلَةٍ غَيْرِ مُفَسَّرَةٍ

○ [٢٣٢١] حدثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ . ح وحدثنا عِيسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَكُونُ كَنْزُ أَحَدِكُمْ

(١) **الأظلاف** : جمع الظلف ، وهو للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل ، والخف للبعير . (انظر : النهاية ، مادة : ظلف) .

(٢) ليس في الأصل ، والمثبت من : «مسند البزار» ، من طريق الدراوردي .

(٣) قوله : «فيها شيئا» وقع في الأصل : «منها شيء» ، والمثبت من مصادر الحديث ، ومما سيأتي عند المصنف برقم (٢٣٥٤) من طريق سهيل ، به .

○ [٢٣٢٠] [الإتحاف : خز عه حب حم ١٨١٢٨] [التحفة : س ١٢٧٥١] ، وتقدم برقم (٢٣١٩) ، وسيأتي برقم (٢٣٥٤) ، (٢٣٨٢) ، (٢٣٨٣) .

○ [٢٣٢١] [الإتحاف : خز حب كم ش حم ١٨١٣٣] [التحفة : خ س ١٢٨٢٠ - س ١٢٨٧٣ - خ س ١٣٧٣٢] .

يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا[(١)] أَقْرَعَ[(٢)] ذَا زَبِيبَتَيْنِ[(٣)] يَتْبَعُ[(٤)] صَاحِبَهُ، وَهُوَ يَتَعَوَّذُ[(٥)] مِنْهُ، فَلَا يَزَالُ يَتْبَعُهُ، وَهُوَ يَفِرُّ مِنْهُ، حَتَّىٰ يُلْقِمَهُ أُصْبُعَهُ».

لَمْ يَقُلِ الرَّبِيعُ: وَهُوَ يَفِرُّ مِنْهُ، وَقَالَ أَيْضًا: كَنْزُ أَحَدِكُمْ.

٥[٢٣٢٢] حدثنا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ الْغَطَفَانِيِّ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَرَكَ بَعْدَهُ كَنْزًا مُثِّلَ[(٦)] لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعٌ[(٧)] أَقْرَعُ، لَهُ زَبِيبَتَانِ يَتْبَعُهُ، فَيَقُولُ: وَيْلَكَ مَا أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: أَنَا كَنْزُكَ الَّذِي تَرَكْتَهُ بَعْدَكَ، فَلَا يَزَالُ يَتْبَعُهُ[(٨)] حَتَّىٰ يُلْقِمَهُ يَدَهُ فَيُقَضْقِضَهَا[(٩)]، ثُمَّ يَتْبَعُهُ سَائِرُ جَسَدِهِ».

١٠- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ لِلْكَنْزِ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْكَنْزَ هُوَ الْمَالُ ۩ الَّذِي لَا يُؤَدَّىٰ زَكَاتُهُ، لَا الْمَالُ الْمَدْفُونُ الَّذِي يُؤَدَّىٰ زَكَاتُهُ.

---

(١) في الأصل: «شجاع» على صورة المرفوع دون ضبط، والمثبت هو الجادة كما في «مسند أحمد» (٩٠٥٥)، «السنن الكبرى» للنسائي (١١٣٢٧)، من طريق الليث به.
الشجاع: الحية الذكر. (انظر: النهاية، مادة: شجع).

(٢) **الأقرع**: الذي لا شعر على رأسه، يريد: حية قد تمعط جلد رأسه، لكثرة سمه وطول عمره. (انظر: النهاية، مادة: قرع).

(٣) في الأصل: «زبينتين» وهو خطأ، والمثبت من «مسند أحمد»، «السنن الكبرى» للنسائي.
الزبيبتان: مثنى زبيبة، وهي: نكتة سوداء فوق عين الحية، وقيل: هما نقطتان تكتنفان فاها، وقيل: هما زبدتان في جانبي فمها. (انظر: النهاية، مادة: زبب).

(٤) في الأصل: «مع»، والمثبت من «مسند أحمد»، «السنن الكبرى» للنسائي.

(٥) **يتعوذ**: يستعيذ ويستجير. (انظر: النهاية، مادة: عوذ).

٥[٢٣٢٢][الإتحاف: خز حب كم ٢٤٩٧].

(٦) **مثل**: صُوِّر. (انظر: النهاية، مادة: مثل).

(٧) كذا في الأصل دون ضبط، وقد ذكر فيه القاضي عياض والعيني روايتي النصب والرفع، وبينا وجه كل منهما. ينظر: «مشارق الأنوار» (٢/ ٢٤٥، ٣٥٧، ٣٥٨)، و«عمدة القاري» (٨/ ٣٦٣، ٣٦٤).

(٨) غير واضح في الأصل، والمثبت من «الإحسان» (٣٢٦٠)، «المستدرك» (١٤٥٢) من طريق يزيد بن زريع.

(٩) **يقضقض**: يُكَسّر. (انظر: النهاية، مادة: قضقض).

۩[٢٢٨/ ب].

ㅇ[٢٣٢٣] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ جَامِعٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «مَا مِنْ رَجُلٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاتَهُ ، إِلَّا جُعِلَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعٌ[١] طُوِّقَ فِي عُنُقِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ : ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [آل عمران : ١٨٠] .

ㅇ[٢٣٢٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ . ح وحدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عَبَّادٍ . ح وحدثنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، حَدَّثَنَا أَسَدٌ يَعْنِي ابْنَ مُوسَىٰ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمَاجِشُونِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الَّذِي لَا يُؤَدِّي زَكَاةَ مَالِهِ يُمَثَّلُ لَهُ مَالُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعٌ[٢] أَقْرَعُ لَهُ زَبِيبَتَانِ ، فَيَلْزَمُهُ أَوْ يُطَوِّقُهُ ، يَقُولُ : أَنَا كَنْزُكَ» .

هَذَا حَدِيثُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ ، وَقَالَ لَهُ الزَّعْفَرَانِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، وَقَالَ : فَيُطَوِّقُهُ أَوْ يَلْزَمُهُ .

١١- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنْ لَا وَاجِبَ فِي الْمَالِ غَيْرُ الزَّكَاةِ

وَفِيهِ مَا دَلَّ عَلَىٰ أَنَّ الْوَعِيدَ بِالْعَذَابِ لِلْمُكْتَنِزِ لِمَنْ[٣] لَا يُؤَدِّي زَكَاةَ مَالِهِ دُونَ مَنْ يُؤَدِّيهَا وَإِنْ كَانَ الْمَالُ مَدْفُونًا .

قال أبو بكر : فِي خَبَرِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ : عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ ، وَفِي

ㅇ[٢٣٢٣] [الإتحاف : خز حم ١٢٦٩٦] [التحفة : ت س ق ٩٢٣٧- ت ق ٩٢٨٤] .

(١) كذا في الأصل دون ضبط ، وذكر العكبري أن الأكثر النصب ونقل رواية الرفع وبيَّن وجهها . ينظر : «إعراب ما يشكل» (ص ٣١٤) .

ㅇ[٢٣٢٤] [الإتحاف : خز حم ٩٨٤٨] [التحفة : س ٧٢١١] .

(٢) كذا في الأصل دون ضبط ، وقد ذكر فيه القاضي عياض والعيني روايتي النصب والرفع ، وبينا وجه كل منهما . ينظر : «مشارق الأنوار» (٢/ ٢٤٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨) ، و«عمدة القاري» (٨/ ٣٦٣ ، ٣٦٤) .

(٣) في الأصل : «ولمن» بزيادة واو ، وبه يفسد المعنى ، ولعل الصواب ما أثبتناه ، ويدل عليه الترجمة السابقة واللاحقة .

خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : دُلَّنِي عَلَىٰ عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ ، قَالَ فِي الْخَبَرِ : «وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ» ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْخَبَرِ : «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ هَذَا» ، قَدْ أَمْلَيْتُ هَذَيْنِ الْخَبَرَيْنِ فِيمَا مَضَىٰ مِنَ الْكِتَابِ ، وَفِي خَبَرِ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «صَلُّوا خَمْسَكُمْ ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ ، وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ» .

١٢- بَابُ ذِكْرِ دَلِيلٍ آخَرَ عَلَىٰ أَنَّ الْوَعِيدَ لِلْمُكْتَنِزِ هُوَ لِمَانِعِ الزَّكَاةِ دُونَ مَنْ يُؤَدِّيهَا

○[٢٣٢٥] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدَفِيُّ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا أَدَّيْتَ زَكَاةَ مَالِكَ ، فَقَدْ أَذْهَبْتَ عَنْكَ شَرَّهُ» .

١٣- بَابُ بَيْعَةِ الْإِمَامِ النَّاسَ عَلَىٰ إِيتَاءِ الزَّكَاةِ

○[٢٣٢٦] حدثنا أَبُو الْأَشْعَثِ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ . وحدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . ح وحدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ . ح وحدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَيَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَبِيبٍ وَهُوَ ابْنُ نَدَبَةَ(١) ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . ح وحدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ إِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ .

١٤- بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ فَرْضَ الزَّكَاةِ كَانَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ إِلَىٰ أَرْضِ الْحَبَشَةِ

إِذِ النَّبِيُّ ﷺ مُقِيمٌ بِمَكَّةَ قَبْلَ هِجْرَتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ .

○[٢٣٢٥] [الإتحاف : خز كم ٣٤٠٨] ، وسيأتي برقم : (٢٥٢٧) .

○[٢٣٢٦] [الإتحاف : مي جا خز عه حب حم ٣٩٥٨] [التحفة : خ م س ٣٢١٠- س ٣٢١٢- خ م س ٣٢١٦- خ م ت ٣٢٢٦- د س ٣٢٣٩] .

(١) كذا في الأصل ، وهو الصواب ، وتصحفت في هذا الموضع من «الإتحاف» إلى : «زيد به» .

٥[٢٣٢٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ يَعْنِي ابْنَ الْفَضْلِ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَهُوَ ابْنُ يَسَارٍ مَوْلَىٰ مَخْرَمَةَ ، وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ الْمَخْزُومِيِّ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ بِنْتِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، قَالَتْ : لَمَّا نَزَلْنَا أَرْضَ الْحَبَشَةِ جَاوَرْنَا بِهَا خَيْرَ جَارٍ النَّجَاشِيَّ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ ، وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ ، قَالَتْ : وَكَانَ الَّذِي كَلَّمَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ لَهُ : أَيُّهَا الْمَلِكُ ، كُنَّا قَوْمًا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ نَعْبُدُ الْأَصْنَامَ ، وَنَأْكُلُ الْمَيْتَةَ ، وَنَأْتِي الْفَوَاحِشَ ، وَنَقْطَعُ الْأَرْحَامَ ، وَنُسِيءُ الْجِوَارَ ، وَيَأْكُلُ الْقَوِيُّ مِنَّا[١] الضَّعِيفَ ، فَكُنَّا عَلَىٰ ذَلِكَ حَتَّىٰ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْنَا رَسُولًا مِنَّا نَعْرِفُ نَسَبَهُ ، وَصِدْقَهُ ، وَأَمَانَتَهُ ، وَعَفَافَهُ ، فَدَعَانَا إِلَى اللَّهِ لِتَوْحِيدِهِ ، وَلِنَعْبُدَهُ وَنَخْلَعَ مَا كُنَّا نَعْبُدُ نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ دُونِهِ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالْأَوْثَانِ ، وَأَمَرَنَا بِصِدْقِ الْحَدِيثِ ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ ، وَحُسْنِ الْجِوَارِ ، وَالْكَفِّ عَنِ الْمَحَارِمِ وَالدِّمَاءِ ، وَنَهَانَا عَنِ الْفَوَاحِشِ ، وَقَوْلِ الزُّورِ[٢] ، وَأَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَقَذْفِ الْمُحْصَنَةِ ، وَأَنْ ۩ نَعْبُدَ اللَّهَ لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَأَمَرَنَا بِالصَّلَاةِ ، وَالزَّكَاةِ ، وَالصِّيَامِ ، قَالَتْ : فَعَدَّدَ عَلَيْهِ أُمُورَ الْإِسْلَامِ ، فَصَدَّقْنَاهُ وَآمَنَّا بِهِ ، وَاتَّبَعْنَاهُ عَلَىٰ مَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، فَعَبَدْنَا اللَّهَ وَحْدَهُ ، وَلَمْ نُشْرِكْ بِهِ ، وَحَرَّمْنَا مَا حَرَّمَ عَلَيْنَا ، وَأَحْلَلْنَا مَا أَحَلَّ لَنَا ، ثُمَّ ذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ .

جِمَاعُ أَبْوَابِ صَدَقَةِ الْمَوَاشِي مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ

١٥- بَابُ فَرْضِ صَدَقَةِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ اللَّهَ ﷻ أَرَادَ بِقَوْلِهِ : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً ﴾ [التوبة : ١٠٣] بَعْضَ

٥[٢٣٢٧][الإتحاف : خز ٢٣٥١٦].

(١) في الأصل : «منها» وهو خطأ ، والمثبت من «حلية الأولياء» (١/ ١١٥) ، وغيره .

(٢) **الزور** : الكذب والباطل . (انظر : النهاية ، مادة : زور) .

۩[٢٢٩/أ] .

الْأَمْوَالِ لَا كُلَّهَا ، إِذِ اسْمُ الْمَالِ قَدْ يَقَعُ عَلَىٰ مَا دُونَ خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ وَ[١] عَلَىٰ مَا دُونَ الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْغَنَمِ .

o [٢٣٢٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ وَأَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ وَيُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ ثُمَامَةَ ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ ، لَمَّا اسْتُخْلِفَ كَتَبَ لَهُ حِينَ وَجَّهَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ ، فَكَتَبَ لَهُ هَذَا الْكِتَابَ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، الَّتِي[٢] أَمَرَ اللَّهُ بِهَا رَسُولَهُ ، فَمَنْ سُئِلَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَىٰ وَجْهِهَا فَلْيُعْطِهَا[٣] ، وَمَنْ سُئِلَهَا فَوْقَهَا فَلَا يُعْطِهِ[٤] ، فِي أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ فَمَا دُونَهَا[٥] : الْغَنَمُ ، فِي كُلِّ خَمْسٍ شَاةٌ ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ إِلَىٰ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ ، فَفِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا ابْنَةُ مَخَاضٍ فَابْنُ[٦] لَبُونٍ ذَكَرٌ ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا[٧] وَثَلَاثِينَ إِلَىٰ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ ، فَفِيهَا ابْنَةُ لَبُونٍ ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَأَرْبَعِينَ إِلَىٰ سِتِّينَ ، فَفِيهَا حِقَّةٌ[٨] طَرُوقَةُ الْجَمَلِ[٩] ، فَإِذَا بَلَغَتْ وَاحِدَةً

---

(١) زيادة ليست في الأصل يقتضيها السياق .

o [٢٣٢٨] [الإتحاف : جا خز طح حب قط كم حم ٩٢٢٨] [التحفة : خ د س ق ٦٥٨٢] .

(٢) في الأصل : «الذي» ، والمثبت من الموضع التالي بنفس الإسناد برقم (٢٣٤٤) ، ومن «الأباطيل والمناكير» للجورقاني (٤٥٣) من طريق المصنف ، به ، و«الإحسان» (٣٢٦٩) من طريق بندار وأبي موسى ، به .

(٣) في الأصل : «فليطعها» ، والمثبت من «الأباطيل والمناكير» ، «الإحسان» .

(٤) في الأصل : «يطعه» ، والمثبت من «الأباطيل والمناكير» ، «الإحسان» .

(٥) في الأصل : «دونه» ، والمثبت من «الأباطيل والمناكير» ، «الإحسان» هو الجادة .

(٦) في الأصل : «وابن» ، والمثبت من «الأباطيل والمناكير» ، «الإحسان» .

(٧) في الأصل : «ستة» ، والمثبت من «الأباطيل والمناكير» ، «الإحسان» هو الجادة .

(٨) **الحقة** : من الإبل : ما دخلت في السنة الرابعة إلى آخرها ، سُمِّيَتْ بذلك ؛ لأنها اسْتَحَقَّت الركوب والتحميل . (انظر : النهاية ، مادة : حقق) .

(٩) **طروقة الجمل** : التي يعلو الفحل مثلها في سنها . وهي فعولة بمعنى مفعولة . أي مركوبة للفحل . (انظر : النهاية ، مادة : طرق) .

وَسِتِّينَ إِلَىٰ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ، فَفِيهَا جَذَعَةٌ[(١)]، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا[(٢)] وَسَبْعِينَ إِلَىٰ تِسْعِينَ، فَفِيهَا ابْنَتَا لَبُونٍ، فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَىٰ وَتِسْعِينَ إِلَىٰ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ، فَفِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْجَمَلِ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَىٰ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ، فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةُ لَبُونٍ، وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا أَرْبَعَةٌ مِنَ الْإِبِلِ، فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا[(٣)] مِنَ الْإِبِلِ، فَفِيهَا شَاةٌ، وَصَدَقَةُ الْغَنَمِ فِي سَائِمَتِهَا إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ إِلَىٰ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ شَاةٍ شَاةٌ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى الْعِشْرِينَ وَالْمِائَةِ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ الْمِائَتَيْنِ فَفِيهَا شَاتَانِ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى الْمِائَتَيْنِ إِلَىٰ ثَلَاثِمِائَةٍ، فَفِيهَا ثَلَاثُ شِيَاهٍ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَىٰ ثَلَاثِمِائَةٍ فَفِي كُلِّ مِائَةٍ شَاةٌ، فَإِذَا كَانَتْ سَائِمَةُ[(٤)] الرَّجُلِ نَاقِصَةً مِنْ أَرْبَعِينَ شَاةً شَاةً وَاحِدَةً، فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ.

وَهَذَا حَدِيثُ بُنْدَارٍ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: النَّاقَةُ إِذَا وَلَدَتْ فَتَمَّ لِوَلَدِهَا سَنَةٌ وَدَخَلَ وَلَدُهَا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ، فَإِنْ كَانَ الْوَلِيدُ ذَكَرًا فَهُوَ ابْنُ مَخَاضٍ، وَالْأُنْثَىٰ بِنْتُ مَخَاضٍ، لِأَنَّ النَّاقَةَ إِذَا وَلَدَتْ لَمْ تَرْجِعْ إِلَى الْفَحْلِ لِيَضْرِبَهَا الْفَحْلُ إِلَىٰ سَنَةٍ، فَإِذَا تَمَّ لَهَا سَنَةٌ مِنْ حِينَ وِلَادَتِهَا رَجَعَتْ إِلَى الْفَحْلِ، فَإِذَا ضَرَبَهَا الْفَحْلُ أُلْحِقَتْ بِالْمَخَاضِ، وَهُنَّ الْحَوَامِلُ، فَكَانَتِ الْأُمُّ مِنَ الْمَوَاخِضِ، وَالْمَاخِضُ الَّتِي[(٥)] قَدْ خَاضَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِهَا أَيْ تَحَرَّكَ الْوَلَدُ فِي الْبَطْنِ، فَكَانَ ابْنُهَا ابْنَ مَخَاضٍ، وَابْنَتُهَا ابْنَةَ مَخَاضٍ، فَتَمْكُثُ النَّاقَةُ حَامِلًا سَنَةً ثَانِيَةً، ثُمَّ تَلِدُ، فَإِذَا وَلَدَتْ صَارَ لَهَا ابْنٌ فَسُمِّيَتْ لَبُونًا، وَابْنُهَا ابْنَ لَبُونٍ، وَابْنَتُهَا ابْنَةَ لَبُونٍ، وَقَدْ

---

(١) **الجذع**: أصله من أسنان الدواب هو ما كان منها شابًّا فتيًّا، فهو من الإبل: ما دخل في السنة الخامسة، ومن البقر والمَعْز: ما دخل في السنة الثانية، وقيل: البقر في الثالثة، ومن الضأن: ما تمت له سنة، وقيل: أقل منها. والذكر جَذَعٌ والأنثى جَذَعَةٌ. (انظر: النهاية، مادة: جذع).

(٢) في الأصل: «ستة»، والمثبت من «الأباطيل والمناكير»، «الإحسان» هو الجادة.

(٣) في الأصل: «خمسة»، والمثبت من «الأباطيل والمناكير»، «الإحسان» هو الجادة.

(٤) **السائمة**: الراعية من الماشية. (انظر: النهاية، مادة: سوم).

(٥) في الأصل: «الذي»، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق.

تَمَّ لِلْوَلَدِ سَنَتَانِ ، وَدَخَلَ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ فَإِذَا مَكَثَ الْوَلَدُ بَعْدَ ذَلِكَ تَمَامَ السَّنَةِ الثَّالِثَةِ وَدَخَلَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ سُمِّيَ حِقَّةً ، وَإِنَّمَا تُسَمَّىٰ حِقَّةً ، لِأَنَّهَا إِنْ كَانَتْ أُنْثَى اسْتَحَقَّتْ أَنْ يَحْمِلَ الْفَحْلُ عَلَيْهَا ، وَتُحْمَلَ عَلَيْهَا الْأَحْمَالُ ، وَإِنْ كَانَ ذَكَرًا اسْتَحَقَّ الْحُمُولَةَ عَلَيْهِ ، فَسُمِّيَ حِقَّةً لِهَذِهِ الْعِلَّةِ ، فَأَمَّا قَبْلَ ذَلِكَ ، فَإِنَّمَا يُضَافُ الْوَلَدُ إِلَى الْأُمِّ فَيُسَمَّىٰ إِذَا تَمَّ لَهُ سَنَةٌ وَدَخَلَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ابْنَ مَخَاضٍ ، لِأَنَّ أُمَّهُ مِنَ الْمَخَاضِ ، وَإِذَا تَمَّ لَهُ سَنَتَانِ وَدَخَلَ فِي السَّنَةِ ۩ الثَّالِثَةِ سُمِّيَ ابْنَ لَبُونٍ ، لِأَنَّ أُمَّهُ لَبُونٌ بَعْدَ وَضْعِ الْحَمْلِ الثَّانِي ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ حِقَّةً لِعِلَّةِ نَفْسِهِ عَلَىٰ مَا بَيَّنْتُ أَنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْحُمُولَةَ ، فَإِذَا تَمَّ لَهُ أَرْبَعُ سِنِينَ ، وَدَخَلَ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ ، فَهُوَ حِينَئِذٍ جَذَعَةٌ ، فَإِذَا تَمَّ لَهُ خَمْسُ سِنِينَ ، وَدَخَلَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ ، فَهُوَ ثَنِيٌّ ، فَإِذَا مَضَتْ وَدَخَلَ فِي السَّابِعَةِ ، فَهُوَ حِينَئِذٍ رَبَاعٌ ، وَالْأُنْثَىٰ رَبَاعِيَةٌ ، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ ، حَتَّىٰ تَمْضِي السَّنَةُ السَّابِعَةُ ، فَإِذَا مَضَتِ السَّابِعَةُ ، وَدَخَلَ فِي الثَّامِنَةِ أَلْقَى السِّنَّ الَّتِي بَعْدَ الرَّبَاعِيَةِ ، فَهُوَ حِينَئِذٍ سَدِيسٌ وَسَدَسٌ لُغَتَانِ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَىٰ لَفْظُهُمَا فِي هَذِهِ السِّنِّ وَاحِدَةٌ ، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّىٰ تَمْضِي السَّنَةُ الثَّامِنَةُ ، فَإِذَا مَضَتِ الثَّامِنَةُ ، وَدَخَلَ فِي التَّاسِعَةِ ، فَقَدْ فُطِرَ نَابُهُ وَطَلَعَ ، فَهُوَ حِينَئِذٍ بَازِلٌ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَىٰ بَازِلٌ بِلَفْظِهِ ، فَلَا يَزَالُ بَازِلًا حَتَّىٰ تَمْضِي التَّاسِعَةُ ، فَإِذَا مَضَتْ وَدَخَلَ فِي الْعَاشِرَةِ ، فَهُوَ حِينَئِذٍ مُخْلِفٌ ، ثُمَّ لَيْسَ لَهُ اسْمٌ بَعْدَ الْإِخْلَافِ ، وَلَكِنْ يُقَالُ بَازِلُ عَامٍ ، وَبَازِلُ عَامَيْنِ ، وَمُخْلِفُ عَامٍ ، وَمُخْلِفُ عَامَيْنِ إِلَىٰ مَا زَادَ عَلَىٰ ذَلِكَ ، فَإِذَا كَبِرَ فَهُوَ عَوْدٌ وَالْأُنْثَىٰ عَوْدَةٌ ، وَإِذَا هَرِمَ فَهُوَ قَحْرٌ لِلذَّكَرِ ، وَأَمَّا الْأُنْثَىٰ فَهِيَ النَّابُ وَالشَّارِفُ .

١٦- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ تُعَدَّ عَلَىٰ مَالِكِهَا عِنْدَ أَخْذِ السَّاعِي الصَّدَقَةَ مِنْ مَالِكِهَا

٥[٢٣٢٩] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ

۩[٢٢٩/ب].

٥[٢٣٢٩] [الإتحاف : خز كم الطبري ١٤٣٧٥] [التحفة : د ق ١٠٠٣٩- د ١٠١٤١] ، وسيأتي برقم : (٢٣٣٥) ، (٢٣٦٠) .

عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ شَيْءٌ ، فَإِذَا كَانَتْ خَمْسًا ، فَفِيهَا شَاةٌ إِلَىٰ عَشْرٍ ، فَإِذَا كَانَتْ عَشْرًا ، فَفِيهَا شَاتَانِ إِلَىٰ خَمْسَ عَشْرَةَ ، فَإِذَا كَانَتْ خَمْسَ عَشْرَةَ ، فَفِيهَا ثَلَاثُ شِيَاهٍ إِلَىٰ عِشْرِينَ» ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ ، «فَإِذَا كَثُرَتِ الْإِبِلُ ، فَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ ، وَلَا تُؤْخَذُ هَرِمَةٌ[١] ، وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ[٢] إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمُصَدِّقُ[٣] ، وَيُعَدُّ صَغِيرُهَا وَكَبِيرُهَا ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ أَرْبَعِينَ مِنَ الْغَنَمِ شَيْءٌ ، فَإِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ ، فَفِيهَا شَاةٌ إِلَىٰ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً ، فَفِيهَا شَاتَانِ إِلَى الْمِائَتَيْنِ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً ، فَفِيهَا ثَلَاثٌ إِلَىٰ ثَلَاثِمِائَةٍ ، فَإِذَا كَثُرَتِ الْغَنَمُ فَفِي كُلِّ مِائَةٍ شَاةٌ ، وَلَا تُؤْخَذُ هَرِمَةٌ ، وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ ، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمُصَدِّقُ ، وَيُعَدُّ صَغِيرُهَا وَكَبِيرُهَا ، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ ، وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ» .

١٧- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَجِبُ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ وَلَا فِيمَا دُونَ الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْغَنَمِ

مَعَ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ اسْمَ الصَّدَقَةِ وَاقِعٌ عَلَىٰ عُشْرِ الْحُبُوبِ وَالثِّمَارِ وَعَلَىٰ زَكَاةِ النَّاضِّ مِنَ الْوَرِقِ[٤] ، وَعَلَىٰ صَدَقَةِ الْمَوَاشِي ؛ إِذِ الْعَامَّةُ تُفَرِّقُ بَيْنَ الزَّكَاةِ وَالصَّدَقَةِ وَالْعُشْرِ لِجَهْلِهَا بِالْعِلْمِ فَتَتَوَهَّمُ أَنَّ اسْمَ الصَّدَقَةِ إِنَّمَا يَقَعُ عَلَىٰ صَدَقَةِ الْمَوَاشِي دُونَ عُشْرِ الْحُبُوبِ وَالثِّمَارِ ، وَتَتَوَهَّمُ أَنَّ الْوَاجِبَ فِي النَّاضِّ إِنَّمَا يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ الزَّكَاةِ ، لَا اسْمُ الصَّدَقَةِ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ قَدْ سَمَّىٰ جَمِيعَ ذَلِكَ صَدَقَةً .

قَالَ أَبُوبَكْر : فِي خَبَرِ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «لَيْسَ فِيمَا دُونَ الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْغَنَمِ شَيْءٌ» .

---

(١) **الهرمة** : كبيرة السن ؛ لقلة لبنها ، وقساوة لحمها ، وربما انقطاع نسلها . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : هرم) .

(٢) **العوار** : العيب . (انظر : النهاية ، مادة : عور) .

(٣) **المصدق** : عامل الزكاة الذي يستوفيها من أربابها . (انظر : النهاية ، مادة : صدق) .

(٤) **الورق** : الفضة . (انظر : النهاية ، مادة : ورق) .

ه[٢٣٣٠] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. ح وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ. ح وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ. ح وحدثنا أَبُو مُوسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ ابْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، وَمَالِكٌ، وَشُعْبَةُ، كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ[(١)] صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوْسُقٍ[(٢)] صَدَقَةٌ».

مَعَانِي أَحَادِيثِهِمْ سَوَاءٌ، وَهَذَا حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ[(٣)].

وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْغَنَمِ شَيْءٌ».

١٨ - بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ اسْمَ الزَّكَاةِ أَيْضًا وَاقِعٌ عَلَى صَدَقَةِ الْمَوَاشِي

إِذِ الصَّدَقَةُ وَالزَّكَاةُ اسْمَانِ ۩ لِلْوَاجِبِ فِي الْمَالِ.

ه[٢٣٣٠] [الإتحاف: ط ش مي جا خز عه حب قط حم ٥٧٨٢] [التحفة: د س ق ٤٠٤٢ - س ق ٤٠٩١ - خ س ٤١٠٦ - ع ٤٤٠٢ - ق ٤٤٠٩]، وسيأتي برقم: (٢٣٥٧)، (٢٣٥٨)، (٢٣٦٢)، (٢٣٦٣)، (٢٣٦٤)، (٢٣٦٥)، (٢٣٧١).

(١) **الذود**: ما بين الثنتين إلى التسع من الإبل، وقيل: ما بين الثلاث إلى العشر. (انظر: النهاية، مادة: ذود).

(٢) **الأوسق والأوساق**: جمع وسق، وهو: وعاء يسع ستين صاعا، ما يعادل: (١٦ , ١٢٢) كيلو جراما. (انظر: المقادير الشرعية) (ص٢٠٠).

(٣) كذا في الأصل دون نقط، ولم يرد لابن بشار ذكر في طرق الحديث، وسيأتي عند المصنف برقم (٢٣٥٦) عن ابن بشار، عن عبد الأعلى، عن عبيد الله بن عمر، عن عمرو بن يحيى به، ولفظه: «ليس فيما دون خمسة أواق صدقة»، فيحتمل أن يكون ما في الأصل هاهنا مصحف من «دينار»؛ فقد ورد ذكر محمد بن دينار في بعض طرق المصنف لهذا الحديث، ويحتمل أن يكون سقط من الأصل طريق ابن بشار الذي أشار إليه المصنف؛ لاسيما أنه في «المجتبى» (٢٤٦٤)، و«الكبرى» (٢٤٣١) عن أبي موسى وابن بشار عن عبد الرحمن بن مهدي به، وفي «الجامع» للترمذي (٦٢٩)، و«الإحسان» (٣٢٧٥) عن ابن بشار عن ابن مهدي به.

۩[٢٣٠/أ].

قال أبو بكر : فِي خَبَرِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ ، وَلَا بَقَرٍ ، وَلَا غَنَمٍ ، لَا يُؤَدِّي زَكَاتَهَا . . .» ، قَدْ أَمْلَيْتُهُ قَبْلُ بِتَمَامِهِ .

١٩- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الصَّدَقَةَ إِنَّمَا تَجِبُ فِي الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ فِي سَوَائِمِهَا

دُونَ غَيْرِهَا ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ فِي الْإِبِلِ الْعَوَامِلِ صَدَقَةً .

فِي خَبَرِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ : «وَصَدَقَةُ الْغَنَمِ فِي سَائِمَتِهَا إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ إِلَىٰ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ شَاةٌ» ، قَدْ أَمْلَيْتُ قَبْلُ .

٥ [٢٣٣١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، قَالَ : سَمِعْتُ بَهْزًا[1] . وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي . ح وحدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «فِي كُلِّ إِبِلٍ سَائِمَةٍ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ ، لَا تُفَرَّقُ إِبِلٌ مِنْ حِسَابِهَا ، مَنْ أَعْطَاهَا مُؤْتَجِرًا فَلَهُ أَجْرُهَا ، وَمَنْ مَنَعَهَا ، فَأَنَا آخِذُهَا وَشَطْرَ إِبِلِهِ عَزْمَةٌ[2] مِنْ عَزَمَاتِ رَبِّنَا ، لَا يَحِلُّ لِآلِ مُحَمَّدٍ مِنْهَا شَيْءٌ» .

قَالَ الصَّنْعَانِيُّ : «مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ» .

وَقَالَ بُنْدَارٌ : «وَمَنْ أَبَىٰ فَأَنَا آخِذُهَا وَشَطْرَ مَالِهِ» ، وَقَالَ : «لَا يُفَرَّقُ إِبِلٌ مِنْ حِسَابِهَا» .

٥ [٢٣٣٢] حدثنا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ صَدَقَةَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَهُوَ ابْنُ حُسَيْنٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ الصَّدَقَةَ ، فَلَمْ تَخْرُجْ إِلَىٰ عُمَّالِهِ حَتَّىٰ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ ، وَقَالَ فِي الْغَنَمِ : «فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ سَائِمَةً وَحْدَهَا شَاةٌ إِلَىٰ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ» ، ثُمَّ ذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ .

---

٥ [٢٣٣١] [الإتحاف : مي جا خز كم حم ١٦٧٨٨] [التحفة : د س ١١٣٨٤] .

(١) في الأصل : «بهذا» ، وهو خطأ ، والمثبت من «الإتحاف» ، ومن «المجتبىٰ» (٢٤٦٨) عن محمد بن عبد الأعلىٰ ، به .

(٢) العزمة : الحق والواجب . (انظر : النهاية ، مادة : عزم) .

٥ [٢٣٣٢] [الإتحاف : مي خز كم حم ٩٥٩١] [التحفة : (خت) د ت ٦٨١٣ - ق ٦٨٣٧] .

٢٠- بَابُ صَدَقَةِ الْبَقَرِ بِذِكْرِ لَفْظٍ مُجْمَلٍ غَيْرِ مُفَسَّرٍ

٥[٢٣٣٣] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ مُعَاذٍ.

ح وحدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَغْرَاءَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ وَإِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ.

وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَزِيرِ الْوَاسِطِيُّ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ مُعَاذٍ.

ح وحدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي يَزِيدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، وَأَمَرَهُ[(١)] : أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْبَقَرِ مِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ بَقَرَةً تَبِيعًا[(٢)]، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ بَقَرَةً، بَقَرَةً مُسِنَّةً[(٣)]، وَمِنْ كُلِّ حَالِمٍ[(٤)] دِينَارًا أَوْ عَدْلَهُ مَعَافِرَ[(٥)]، هَذَا حَدِيثُ إِسْحَاقَ بْنِ يُوسُفَ.

٥[٢٣٣٤] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَتَبَ لَهُمْ كِتَابًا فِيهِ: «وَفِي الْبَقَرِ فِي ثَلَاثِينَ بَقَرَةً تَبِيعٌ، وَفِي الْأَرْبَعِينَ مُسِنَّةٌ».

٥[٢٣٣٣][الإتحاف: مي جا خز حب قط كم حم ١٦٧٣٦][التحفة: د س ١١٣١٢ - د ت س ق ١١٣٦٣].

(١) كأنه في الأصل: «وأخبره»، والمثبت كما في «الأباطيل والمناكير» للجورقاني (٤٥٤) من طريق المصنف، عن محمد بن الوزير، به، و«سنن الدارقطني» (١٩٣٥) من طريق الثوري، به.

(٢) **التبيع**: ولد البقرة في أول سنة. (انظر: النهاية، مادة: تبع).

(٣) **المسنة**: ما طلع سنها في السنة الثالثة من البقر والشاة. (انظر: النهاية، مادة: سنن).

(٤) **الحالم والمحتلم**: من بلغ الحُلُمَ وجرىٰ عليه حُكم الرجال سواء احْتَلم أو لم يحتلم. (انظر: النهاية، مادة: حلم).

(٥) **المعافر**: ضرْب من بُرود (ثياب) اليمن، ومَعافر: قبيلة من همدان باليمن، وقيل: بلد باليمن. (انظر: معجم الملابس) (ص٣٢٨).

٥[٢٣٣٤][الإتحاف: مي خز طح حب كم ١٥٩٣٢][التحفة: مد س ١٠٧٢٦].

٢١- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ لِلَّفْظَةِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَوْجَبَ الصَّدَقَةَ فِي الْبَقَرِ فِي سَوَائِمِهَا دُونَ عَوَامِلِهَا .

○[٢٣٣٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ[1] بِالْفُسْطَاطِ ، حَدَّثَنَا أَبِي .ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَمَّامٍ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، وَرَجُلٍ آخَرَ سَمَّاهُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - قَالَ زُهَيْرٌ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَكِنْ أَحْسَبُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ - عَنِ[2] النَّبِيِّ ﷺ : «وَفِي الْغَنَمِ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاةً شَاةٌ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ إِلَّا تِسْعًا[3] وَثَلَاثِينَ فَلَيْسَ عَلَيْكَ شَيْءٌ ، وَفِي الْأَرْبَعِينَ شَاةٌ ، ثُمَّ لَيْسَ عَلَيْكَ فِيهَا شَيْءٌ حَتَّىٰ تَبْلُغَ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ ، فَإِنْ زَادَتْ عَلَىٰ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ ، فَفِيهَا شَاتَانِ إِلَى الْمِائَتَيْنِ ، فَإِنْ زَادَتْ عَلَى الْمِائَتَيْنِ شَاةً فِيهَا ، أَيْ وَفِيهَا - وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو : أَوْ فَفِيهَا - ثَلَاثٌ إِلَىٰ ثَلَاثِمِائَةٍ ، ثُمَّ فِي كُلِّ مِائَةٍ شَاةٌ ، وَفِي الْبَقَرِ فِي ثَلَاثِينَ تَبِيعٌ ، وَفِي الْأَرْبَعِينَ مُسِنَّةٌ ، وَلَيْسَ عَلَى الْعَوَامِلِ شَيْءٌ» ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ .

قال أبو بكر : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : تَبِيعٌ لَيْسَ بِسِنٍّ ، إِنَّمَا هُوَ صِفَةٌ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ تَبِيعًا إِذَا قَوِيَ عَلَى اتِّبَاعِ أُمِّهِ فِي الرَّعْيِ ، وَقَالَ : إِنَّهُ لَا يَقْوَىٰ عَلَى اتِّبَاعِ أُمِّهِ فِي الرَّعْيِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَوْلِيًّا أَيْ قَدْ تَمَّ لَهُ حَوْلٌ .

●[٢٣٣٦] حدثنا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ أَبَانٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ ،

○[٢٣٣٥] [الإتحاف : خز كم الطبري ١٤٣٧٥] [التحفة : د ق ١٠٠٣٩- د ١٠١٤١] ، وتقدم برقم : (٢٣٢٩) ، وسيأتي برقم : (٢٣٦٠) .

(١) في الأصل : «الحرار» ، وهو خطأ ، والمثبت من «الإتحاف» .

(٢) في الأصل : «وعن» ، والمثبت بدون الواو هو الذي يقتضيه السياق .

(٣) في الأصل : «تسع» ، والمثبت هو الجادة كما في «الأحاديث الطوال» للطبراني (٥٨) من طريق عمرو بن خالد ، ويمكن أن يوجَّه ما في الأصل على الحمل على المعنى . ينظر : «الخصائص لابن جني» (٢/ ٤١١ - ٤٣٥) .

●[٢٣٣٦] [الإتحاف : خز ٣٦٧٥] .

أَنَّ خَالِدَ ۩ بْنَ يَزِيدَ حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : [لَيْسَ][١] عَلَىٰ مُثِيرِ الْأَرْضِ زَكَاةٌ .

٢٢- بَابُ النَّهْيِ عَنْ أَخْذِ اللَّبُونِ فِي الصَّدَقَةِ بِغَيْرِ رِضَا صَاحِبِ الْمَاشِيَةِ

ه[٢٣٣٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَمَّامٍ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عَبَّاسِ[٢] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ سَاعِيًا ، فَقَالَ أَبُوهُ : لَا تَخْرُجْ حَتَّىٰ تُحْدِثَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدًا ، فَلَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**يَا قَيْسُ ، لَا تَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ رَقَبَتِكَ بَعِيرٌ[٣] لَهُ رُغَاءٌ[٤] ، أَوْ بَقَرَةٌ لَهَا خُوَارٌ[٥] ، أَوْ شَاةٌ لَهَا [يُعَارٌ ، وَلَا تَكُنْ كَأَبِي رِغَالٍ**» . فَقَالَ سَعْدٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - وَمَا أَبُو رِغَالٍ؟][٦] قَالَ : «**مُصَدِّقٌ بَعَثَهُ صَالِحٌ ، فَوَجَدَ رَجُلًا بِالطَّائِفِ فِي غُنَيْمَةٍ قَرِيبَةٍ مِنَ الْمِائَةِ شِصَاصٍ إِلَّا شَاةً وَاحِدَةً ، وَابْنٌ صَغِيرٌ لَا أُمَّ لَهُ ، فَلَبَنُ تِلْكَ الشَّاةِ عَيْشُهُ ، فَقَالَ صَاحِبُ الْغَنَمِ : مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ : أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ، فَرَحَّبَ قَالَ : هَذِهِ غَنَمِي فَخُذْ أَيَّهَا أَحْبَبْتَ ، فَنَظَرَ إِلَى الشَّاةِ اللَّبُونِ ، فَقَالَ : هَذِهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : هَذَا الْغُلَامُ كَمَا تَرَىٰ لَيْسَ لَهُ طَعَامٌ وَلَا شَرَابٌ غَيْرُهَا ، فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ تُحِبُّ اللَّبَنَ ، فَأَنَا أُحِبُّهُ ، فَقَالَ : خُذْ شَاتَيْنِ مَكَانَهَا ، فَأَبَىٰ ، فَلَمْ[٧] يَزَلْ يَزِيدُهُ ،**

۩[٢٣٠/ ب] .

(١) ليس في الأصل ، وأثبتناه من «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (٧٤٧١) من طريق المصنف ، و«الإتحاف» .

ه[٢٣٣٧][الإتحاف : خز كم ١٦٣٥١] .

(٢) في الأصل : «ابن عباس» ، والمثبت من «المستدرك» (١٤٦٨) من طريق يحيى بن بكير به ، و«الإتحاف» . وينظر ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٤/ ٢١٩) .

(٣) **البعير** : يقع على الذكر والأنثىٰ من الإبل ، والجمع : أبعرة وبُعران . (انظر : النهاية ، مادة : بعر) .

(٤) **الرغاء** : صوت الإبل . (انظر : النهاية ، مادة : رغا) .

(٥) **الخوار** : صوت البقر . (انظر : النهاية ، مادة : خور) .

(٦) ما بين المعقوفين مكانه بياض في الأصل ، والمثبت من «المستدرك» .

(٧) في الأصل : «لم» ، والمثبت من «المستدرك» .

وَيَبْذُلُ حَتَّىٰ بَذَلَ لَهُ خَمْسَ شِيَاهٍ شِصَاصٍ مَكَانَهَا ، فَأَبَىٰ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ عَمَدَ إِلَىٰ قَوْسِهِ فَرَمَاهُ فَقَتَلَهُ ، فَقَالَ : مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولَ اللَّهِ بِهَذَا الْخَبَرِ أَحَدٌ قَبْلِي ، فَأَتَىٰ صَاحِبُ الْغَنَمِ صَالِحًا[1] النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ صَالِحٌ : اللَّهُمَّ الْعَنْ[2] أَبَا رِغَالٍ اللَّهُمَّ الْعَنْ أَبَا رِغَالٍ» ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اعْفُ قَيْسًا مِنَ السِّعَايَةِ .

قال أبو بكر : رَوَىٰ هَذَا الْخَبَرَ ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ ، مُرْسَلًا ، قَالَ : عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ . *وحدثناه*[3] عِيسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَافِقِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ .

٢٣- بَابُ الزَّجْرِ عَنْ إِخْرَاجِ الْهَرِمَةِ ، وَالْمَعِيبَةِ ، وَالتَّيْسِ[4] فِي الصَّدَقَةِ بِغَيْرِ مَشِيئَةِ الْمُصَدِّقِ وَإِبَاحَةِ أَخْذِهِنَّ إِذَا شَاءَ الْمُصَدِّقُ وَأَرَادَ

○[٢٣٣٨] *حدثنا* بُنْدَارٌ وَأَبُو مُوسَىٰ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ وَيُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ ثُمَامَةَ ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمَّا اسْتُخْلِفَ كَتَبَ لَهُ حِينَ وَجَّهَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ ، فَكَتَبَ لَهُ هَذَا الْكِتَابَ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا رَسُولَهُ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَقَالَ : وَلَا يُخْرَجُ فِي[5] الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ ، وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ ، وَلَا تَيْسٌ ، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمُصَدِّقُ .

---

(١) في الأصل : «صالح» ، والمثبت من «المستدرك» .

(٢) **اللعن** : الطرد والإبعاد من رحمة الله . (انظر : المصباح المنير ، مادة : لعن) .

(٣) قبله في الأصل : «ح» التحويل ، وليس هذا موضعها ، والمثبت بدونها هو الذي يقتضيه السياق .

(٤) **التيس** : الذكر من الماعز . (انظر : القاموس ، مادة : تيس) .

○[٢٣٣٨] [الإتحاف : جا خز طح حب قط كم حم ٩٢٢٨] [التحفة : خ د س ق ٦٥٨٢] ، وسيأتي برقم : (٢٣٤٢) .

(٥) في الأصل : «من» ، والمثبت من مصادر الحديث . ينظر : «المنتقىٰ» لابن الجارود (٣٤٧) من طريق محمد بن يحيىٰ ، و«الإحسان» (٣٢٦٩) من طريق بندار ، ومحمد بن المثنىٰ .

٢٤- بَابُ إِبَاحَةِ دُعَاءِ الْإِمَامِ عَلَىٰ مُخْرِجٍ مُسِنٍّ مَاشِيَتِهِ فِي الصَّدَقَةِ

بِأَلَّا يُبَارَكَ لَهُ فِي مَاشِيَتِهِ وَدُعَائِهِ لِمُخْرِجٍ أَفْضَلِ مَاشِيَتِهِ فِي الصَّدَقَةِ بِأَنْ يُبَارَكَ لَهُ فِي مَالِهِ .

٥[٢٣٣٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . **وحدثنا** أَبُو مُوسَىٰ ، حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ بَعَثَ إِلَىٰ رَجُلٍ فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِفَصِيلٍ مَخْلُولٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**جَاءَ مُصَدِّقُ اللَّهِ ، وَمُصَدِّقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَبَعَثَ بِفَصِيلٍ مَخْلُولٍ ، اللَّهُمَّ لَا تُبَارِكْ لَهُ فِيهِ ، وَلَا فِي إِبِلِهِ**» ، فَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلَ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِنَاقَةٍ مِنْ حُسْنِهَا وَجَمَالِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**بَلَغَ فُلَانًا مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَبَعَثَ نَاقَةً مِنْ حُسْنِهَا ، اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ وَفِي إِبِلِهِ**» .

وَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ : «**ذَهَبَ مُصَدِّقُ اللَّهِ ، وَمُصَدِّقُ رَسُولِهِ إِلَىٰ فُلَانٍ فَجَاءَ بِفَصِيلٍ مَخْلُولٍ**» .

٢٥- بَابُ الزَّجْرِ عَنْ أَخْذِ الْمُصَدِّقِ خِيَارَ الْمَالِ ۩ بِذِكْرِ خَبَرٍ مُجْمَلٍ غَيْرِ مُفَسَّرٍ

٥[٢٣٤٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ وَهَذَا حَدِيثُ بُنْدَارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ ، حَدَّثَنِي أَبُو مَعْبَدٍ مَوْلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ ، فَقَالَ : «**إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَإِنْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ ﷻ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، فَإِنْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ ،**

٥[٢٣٣٩] [الإتحاف : خز كم ١٧٢٨٨] [التحفة : س ١١٧٨٥] .

۩ [٢٣١/أ] .

٥[٢٣٤٠] [الإتحاف : مي خز عه حب قط ش حم ٩٠٢٢] [التحفة : ع ٦٥١١] ، وسيأتي برقم : (٢٤٠٩) .

فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ ، فَتُرَدُّ عَلَىٰ فُقَرَائِهِمْ ، فَإِنْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ ، فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ (١) ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لَهَا دُونَ اللهِ حِجَابٌ» .

٢٦- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ لِلَّفْظَةِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا زَجَرَ عَنْ أَخْذِ كَرَائِمِ أَمْوَالِ مَنْ تَجِبُ عَلَيْهِ الصَّدَقَةُ فِي مَالِهِ إِذَا أَخَذَ الْمُصَدِّقُ كَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ بِغَيْرِ طِيبِ أَنْفُسِهِمْ ، إِذِ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَبَاحَ أَخْذَ خِيَارِ أَمْوَالِهِمْ إِذَا طَابَتْ أَنْفُسُهُمْ بِإِعْطَائِهَا ، وَدَعَا لِمُعْطِيهَا بِالْبَرَكَةِ فِي مَالِهِ وَفِي إِبِلِهِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي خَبَرِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ : فَبَعَثَ بِنَاقَةٍ مِنْ حُسْنِهَا ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ وَفِي إِبِلِهِ» .

○ [٢٣٤١] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَارَةَ ، عَنْ [عُمَارَةَ بْنِ] (٢) عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ مُصَدِّقًا عَلَىٰ بَلِيٍّ ، وَعُذْرَةَ ، وَجَمِيعِ بَنِي سَعْدِ بْنِ هُذَيْمٍ مِنْ قُضَاعَةَ ، قَالَ : فَصَدَّقْتُهُمْ حَتَّىٰ مَرَرْتُ بِأَحَدِ رَجُلٍ مِنْهُمْ ، وَكَانَ مَنْزِلُهُ وَبَلَدُهُ مِنْ أَقْرَبِ مَنَازِلِهِمْ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ ، قَالَ : فَلَمَّا جَمَعَ لِي مَالَهُ لَمْ أَجِدْ عَلَيْهِ فِيهِ إِلَّا ابْنَةَ مَخَاضٍ ، قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : أَدِّ ابْنَةَ مَخَاضٍ ، فَإِنَّهَا صَدَقَتُكَ ، فَقَالَ : ذَاكَ مَا لَا لَبَنَ فِيهِ ، وَلَا ظَهْرَ ، وَايْمُ اللَّهِ (٣) ، مَا قَامَ فِي مَالِي

---

(١) **كرائم الأموال** : نفائسها التي تتعلق بها نفس مالكها . (انظر : النهاية ، مادة : كرم) .

○ [٢٣٤١] [الإتحاف : خز حب كم حم عم ١٠٩] [التحفة : د ٧٠] .

(٢) ليس في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» ، وكذا هو في «مسند أحمد» (٢١٦٧٣) من طريق يعقوب بن إبراهيم .

(٣) **وايم الله** : اسم وضع للقسم . (و فيه لغات كثيرة) . (انظر : القاموس ، مادة : يمن) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا رَسُولٌ لَهُ قَبْلَكَ ، وَمَا كُنْتُ لِأُقْرِضَ اللَّهَ مِنْ مَالِي مَا لَا لَبَنَ فِيهِ ، وَلَا ظَهْرَ ، وَلَكِنْ خُذْ هَذِهِ نَاقَةً فَتِيَّةً عَظِيمَةً سَمِينَةً فَخُذْهَا ، فَقُلْتُ : مَا أَنَا بِآخِذٍ مَا لَمْ أُومَرْ بِهِ ، وَهَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مِنْكَ قَرِيبٌ ، فَإِمَّا أَنْ تَأْتِيَهُ فَتَعْرِضَ عَلَيْهِ مَا عَرَضْتَ عَلَيَّ ، فَافْعَلْ فَإِنْ قَبِلَهُ مِنْكَ قَبِلَهُ ، وَإِنْ رَدَّ عَلَيْكَ رَدَّهُ ، قَالَ : فَإِنِّي فَاعِلٌ فَخَرَجَ مَعِي ، وَخَرَجَ بِالنَّاقَةِ الَّتِي عَرَضَ عَلَيَّ حَتَّىٰ قَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَتَانِي رَسُولُكَ لِيَأْخُذَ صَدَقَةَ مَالِي ، وَايْمُ اللَّهِ ، مَا قَامَ فِي مَالِي رَسُولُ اللَّهِ ، وَلَا رَسُولٌ لَهُ قَطُّ قَبْلَهُ ، فَجَمَعْتُ لَهُ مَالِي ، فَزَعَمَ أَنَّ مَا عَلَيَّ فِيهِ ابْنَةَ مَخَاضٍ ، وَذَلِكَ مَا لَا لَبَنَ فِيهِ ، وَلَا ظَهْرَ ، وَقَدْ عَرَضْتُ عَلَيْهِ نَاقَةً فَتِيَّةً عَظِيمَةً سَمِينَةً لِيَأْخُذَهَا ، فَأَبَىٰ عَلَيَّ ، وَهَا هِيَ ذِهْ قَدْ جِئْتُكَ بِهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَخُذْهَا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**ذَلِكَ الَّذِي عَلَيْكَ ، وَإِنْ تَطَوَّعْتَ بِخَيْرٍ ، آجَرَكَ**[1] **اللَّهُ فِيهِ وَقَبِلْنَاهُ مِنْكَ**» ، قَالَ : فَهَا هِيَ ذِهْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ جِئْتُكَ بِهَا فَخُذْهَا ، قَالَ : فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَبْضِهَا وَدَعَا لَهُ فِي مَالِهِ بِالْبَرَكَةِ .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ عُمَارَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، قَالَ : فَضَرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضَرْبَهُ حَتَّىٰ إِذَا كَانَتْ وِلَايَةُ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، وَأَمَّرَ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ عَلَى الْمَدِينَةِ ، بَعَثَنِي مُصَدِّقًا عَلَىٰ بَلِيٍّ ، وَعُذْرَةَ ، وَجَمِيعِ بَنِي سَعْدِ بْنِ هُذَيْمٍ مِنْ قُضَاعَةَ ، قَالَ : فَمَرَرْتُ بِذَلِكَ الرَّجُلِ ، وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ فِي مَالِهِ فَصَدَّقْتُهُ ثَلَاثِينَ حِقَّةً فِيهَا فَحْلُهَا عَلَىٰ أَلْفِ بَعِيرٍ وَخَمْسِمِائَةِ بَعِيرٍ ۞ .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : فَنَحْنُ نَرَىٰ أَنَّ عُمَارَةَ لَمْ يَأْخُذْ مَعَهَا فَحْلَهَا ، إِلَّا وَهِيَ سُنَّةٌ إِذَا بَلَغَتْ صَدَقَةُ الرَّجُلِ ثَلَاثِينَ حِقَّةً ضَمَّ إِلَيْهَا فَحْلَهَا .

---

(١) آجرك : أثابك . (انظر : اللسان ، مادة : أجر) .

۞[٢٣١/ ب] .

٢٧- بَابُ الزَّجْرِ عَنِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ وَالتَّفْرِيقِ بَيْنَ الْمُجْتَمِعِ فِي السَّوَائِمِ خِيفَةَ الصَّدَقَةِ

وَتَرَاجُعِ الْخَلِيطَيْنِ[1] بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ[2] فِيمَا أَخَذَ الْمُصَدِّقُ [مِنْ][3] مَاشِيَتِهِمَا جَمِيعًا، وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْخَلِيطَيْنِ فِي الْمَاشِيَةِ فِيمَا يَجِبُ عَلَيْهِمَا مِنَ الصَّدَقَةِ كَالْمَالِكِ الْوَاحِدِ، إِذْ لَوْ كَانَا خَلِيطَيْنِ كَالْمَالِكَيْنِ إِذَا لَمْ يَكُونَا خَلِيطَيْنِ - لَمْ يَكُنْ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يَرْجِعَ عَلَىٰ صَاحِبِهِ بِشَيْءٍ مِمَّا أُخِذَ مِنْهُ، مَعَ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْخَلِيطَيْنِ قَدْ يَكُونَانِ وَإِنْ عَرَفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَاشِيَتَهُ مِنْ مَاشِيَةِ خَلِيطِهِ؛ إِذِ الشَّرِيكَانِ إِذَا لَمْ يَعْرِفْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا مَاشِيَتَهُ مِنْ مَاشِيَةِ خَلِيطِهِ كَانَتِ الْمَاشِيَةُ بَيْنَهُمَا مُشْتَرَكَةً، فَمَا أَخَذَ الْمُصَدِّقُ مِنْ مَاشِيَتِهِمَا مِنَ الصَّدَقَةِ فَمِنْ مَالِهِمَا أَخَذَهَا كَشَرِكَتِهِمَا فِي أَصْلِ الْمَالِ، وَلَا مَعْنَىٰ لِرُجُوعِ أَحَدِهِمَا عَلَىٰ صَاحِبِهِ؛ إِذْ مَا أَخَذَ الْمُصَدِّقُ فَمِنْ مَالِهِمَا جَمِيعًا أَخَذَهُ لَا مِنْ مَالِ أَحَدِهِمَا. قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ فِي قِصَّةِ دَاوُدَ وَدُخُولِ الْخَصْمَيْنِ عَلَيْهِ أَنَّ[4] أَحَدَهُمَا قَالَ: ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ لَيَبْغِى بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [ص: ٢٣ - ٢٤]. فَأَوْقَعَ اسْمَ الْخَلِيطَيْنِ عَلَى الْخَصْمَيْنِ وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدُ الْخَصْمَيْنِ فِي الدَّعْوَىٰ أَنَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُدَّعِي قَبْلَهُ شَرِكَةً فِي الْغَنَمِ. إِنَّمَا ادَّعَىٰ أَنَّ لَهُ نَعْجَةً وَاحِدَةً وَلِصَاحِبِهِ تِسْعٌ [وَتِسْعُونَ][5].

○ [٢٣٤٢] **حدثنا** بُنْدَارٌ وَأَبُو مُوسَىٰ وَيُوسُفُ [بْنُ مُوسَىٰ وَمُحَمَّدُ][6] بْنُ يَحْيَىٰ، قَالُوا:

---

(١) **الخليطان**: مثنى: خليط، وهو: الشريك الذي يخلط ماله بمال شريكه. (انظر: النهاية، مادة: خلط).

(٢) **التراجع بالسوية**: أن يكون هناك شريكان في الإبل التي يجب فيها الغنم، فتوجد الإبل في أيدي أحدهما فتؤخذ منه صدقتها فإنه يرجع على شريكه بحصته على السوية. (انظر: النهاية، مادة: سوأ).

(٣) ليس في الأصل، والمعنى بدونه مضطرب.

(٤) في الأصل: «قال»، ولعل المثبت هو الأقرب للمعنى.

(٥) ليس في الأصل، والسياق يستلزمه.

○ [٢٣٤٢] [الإتحاف: جا خز طح حب قط كم حم ٩٢٢٨] [التحفة: خ د س ق ٦٥٨٢].

(٦) ما بين المعقوفين غير واضح في الأصل، والمثبت من «الإتحاف»، والموضع السابق برقم (٢٣٣٨).

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ، لَمَّا اسْتُخْلِفَ كَتَبَ لَهُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الَّتِي(١) أَمَرَ اللَّهُ بِهَا رَسُولَهُ، فَذَكَرُوا الْحَدِيثَ، وَقَالُوا: لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ، وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ، وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ، فَهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ.

٢٨- بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْجَلَبِ(٢) عِنْدَ أَخْذِ الصَّدَقَةِ مِنَ الْمَوَاشِي وَالْأَمْرِ بِأَخْذِ صَدَقَةِ الْمَوَاشِي فِي دِيَارِ مَالِكِيهَا

مِنْ غَيْرِ أَنْ يُؤْمَرُوا بِجَلَبِ الْمَوَاشِي إِلَى السَّاعِي لِيَأْخُذَ صَدَقَتَهَا.

٥[٢٣٤٣] حدثنا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْحَسَّانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ، وَهُوَ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ، مَا كَانَ مِنْ حِلْفٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّ الْإِسْلَامَ لَمْ يَزِدْهُ إِلَّا شِدَّةً، وَلَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ، الْمُسْلِمُونَ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، يُجِيرُ(٣) عَلَيْهِمْ أَدْنَاهُمْ، وَيَرُدُّ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ، تُرَدُّ سَرَايَاهُمْ عَلَى قَعَدِهِمْ، لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، دِيَةُ الْكَافِرِ نِصْفُ دِيَةِ الْمُؤْمِنِ، لَا جَلَبَ وَلَا جَنَبَ(٤)، وَلَا تُؤْخَذُ صَدَقَاتُهُمْ إِلَّا فِي دِيَارِهِمْ».

---

(١) في الأصل: «الذي» والمثبت من الموضع السابق (٢٣٣٨).

(٢) **الجلب**: يكون في شيئين: أحدهما في الزكاة، وهو: أن يقدم المصدق على أهل الزكاة فينزل موضعا، ثم يرسل من يجلب إليه الأموال من أماكنها؛ ليأخذ صدقتها. الثاني: أن يكون في السباق، وهو: أن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصيح حثا له على الجري. (انظر: النهاية، مادة: جلب).

٥[٢٣٤٣] [الإتحاف: خز جا حم ١١٧٢٩] [التحفة: ت س ٨٦٥٨- ت ٨٦٦١- ت ٨٦٩٠- د ٨٧٨٥- د ٨٧٨٦- د ٨٧٨٧].

(٣) **يجير**: إذا أجار واحد من المسلمين- حر أو عبد أو أمة- واحدا أو جماعة من الكفار وخفرهم وأمنهم جاز ذلك على جميع المسلمين، لا ينقض عليه جواره وأمانه. (انظر: النهاية، مادة: جور).

(٤) **الجنب**: في الزكاة أن ينزل العامل بأقصى مواضع أصحاب الصدقة ثم يأمر بالأموال أن تجنب إليه أي تحضر، فنهوا عن ذلك، وقيل: هو أن يجنب رب المال بماله: أي يبعده عن موضعه حتى يحتاج العامل إلى الإبعاد في اتباعه وطلبه، وفي السِّباق: أن يَجْنُب فرسًا إلى فرسه الذي يسابق عليه أي يجانبه، فإذا فَتَرَ المركوبُ تَحَوَّلَ إلى المَجْنُوب. (انظر: النهاية، مادة: جنب).

فَبِهَذَا الْإِسْنَادِ سَوَاءً[(١)] ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَكْتُبُ عَنْكَ مَا سَمِعْتُ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، قُلْتُ : فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا؟ قَالَ : «نَعَمْ ، فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَقُولَ فِي ذَلِكَ إِلَّا حَقًّا» .

٢٩- بَابُ أَخْذِ الْغَنَمِ وَالدَّرَاهِمِ فِيمَا بَيْنَ أَسْنَانِ الْإِبِلِ

الَّتِي يَجِبُ فِي الصَّدَقَةِ إِذَا لَمْ تُوجَدِ السِّنُّ الْوَاجِبَةُ فِي الْإِبِلِ ، وَالْبَيَانِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ بَيْنَ السِّنَّيْنِ قَدْرَ قِيمَةِ مَا بَيْنَهُمَا ، وَهَذَا الْقَوْلُ إِغْفَالٌ مِنْ قَائِلِهِ أَوْ هُوَ خِلَافُ سُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَكُلُّ قَوْلٍ خِلَافُ سُنَّتِهِ فَمَرْدُودٌ غَيْرُ مَقْبُولٍ .

٥[٢٣٤٤] حدثنا بُنْدَارٌ وَأَبُو مُوسَى وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَيُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، قَالُوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ ثُمَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَ لَهُ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا رَسُولَهُ ، فَذَكَرُوا الْحَدِيثَ ۩ ، وَقَالُوا فِي الْحَدِيثِ : مَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْجَذَعَةِ ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ جَذَعَةٌ ، وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ ، وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِذَا اسْتَيْسَرَتَا[(٢)] أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا - قَالَ بُنْدَارٌ : وَيَجْعَلُ مَكَانَهَا شَاتَيْنِ ، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ حِقَّةٌ ، وَعِنْدَهُ جَذَعَةٌ ، فَإِنَّهُ تُقْبَلُ مِنْهُ الْجَذَعَةُ ، وَيُعْطِيهِ الْمُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ ، وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ الْحِقَّةَ ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلَّا ابْنَةُ لَبُونٍ ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ ابْنَةُ لَبُونٍ ، وَيُعْطِي مَعَهَا شَاتَيْنِ أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا ، وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ ابْنَةَ لَبُونٍ ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْحِقَّةُ ، وَيُعْطِيهِ مَعَهَا الْمُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ ، وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ ابْنَةَ

---

(١) قوله : «فبهذا الإسناد سواء» كذا في الأصل .

٥[٢٣٤٤] [الإتحاف : جا خز طح حب قط كم حم ٩٢٢٨] [التحفة : خ د س ق ٦٥٨٢] ، وتقدم برقم : (٢٣٢٨) .

۩[٢٣٢/أ] .

(٢) استيسر : استفعل ، من اليسر : أي ما تيسّر وسَهُل . (انظر : النهاية ، مادة : يسر) .

لَبُونٍ ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ ، وَعِنْدَهُ ابْنَةُ مَخَاضٍ ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ ابْنَةُ مَخَاضٍ ، وَيُعْطِي مَعَهَا عِشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ ، وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ ابْنَةَ مَخَاضٍ ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ ، وَعِنْدَهُ ابْنَةُ[(١)] لَبُونٍ ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ بِنْتُ لَبُونٍ ، وَيُعْطِيهِ الْمُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ ابْنَةُ مَخَاضٍ عَلَىٰ وَجْهِهَا ، وَعِنْدَهُ ابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ فَإِنَّهُ يُقْبَلُ مِنْهُ ، وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ .

٣٠- بَابُ الْأَمْرِ بِسِمَةِ إِبِلِ الصَّدَقَةِ

إِذَا قُبِضَتْ فِي الصَّدَقَةِ لِيَعْرِفَ الْوَالِي وَالرَّعِيَّةُ إِبِلَ الصَّدَقَةِ مِنْ غَيْرِهَا لِيَقْسِمَهَا عَلَىٰ أَهْلِ سُهْمَانِ الصَّدَقَةِ دُونَ غَيْرِهَا إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ .

○[٢٣٤٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سَوِيَّةَ ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عِكْرَاشٍ ، عَنْ أَبِيهِ عِكْرَاشِ بْنِ ذُؤَيْبٍ ، قَالَ : بَعَثَنِي بَنُو مُرَّةَ بْنُ عُبَيْدٍ بِصَدَقَاتِ أَمْوَالِهِمْ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ الْمَدِينَةَ ، فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ بِإِبِلٍ كَأَنَّهَا عُرُوقُ الْأَرْطَىٰ ، فَقَالَ : «**مَنِ الرَّجُلُ؟**» فَقُلْتُ : عِكْرَاشُ بْنُ ذُؤَيْبٍ ، قَالَ : «**ارْفَعْ فِي النَّسَبِ**» ، قُلْتُ : ابْنُ حُرْقُوصِ بْنِ جَعْدَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ النَّزَّالِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، وَهَذِهِ صَدَقَاتُ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : «**هَذِهِ إِبِلُ قَوْمِي ، هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمِي**» ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا أَنْ تُوسَمَ بِمِيسَمِ إِبِلِ الصَّدَقَةِ ، وَتُضَمَّ إِلَيْهَا ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي ، فَانْطَلَقَ بِي إِلَىٰ بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

٣١- بَابُ سِمَةِ غَنَمِ الصَّدَقَةِ إِذَا قُبِضَتْ

○[٢٣٤٦] **حدثنا** بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ

---

(١) في الأصل : «بن» ، ولعل المثبت هو الصواب .

○[٢٣٤٥] [الإتحاف : خز ١٤٠٣١] [التحفة : ت ق ١٠٠١٦] .

○[٢٣٤٦] [الإتحاف : خز عه حب حم ١٨٨٩] [التحفة : خ م د ق ١٦٣٢] .

قَالُوا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، يَقُولُ : حِينَ وَلَدَتْ أُمِّي انْطَلَقْتُ بِالصَّبِيِّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ لِيُحَنِّكَهُ ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ فِي مِرْبَدٍ لَنَا ، يَسِمُ غَنَمًا . قَالَ شُعْبَةُ : أَكْثَرُ عِلْمِي أَنَّهُ قَالَ : فِي آذَانِهَا .

٣٢- بَابُ إِسْقَاطِ الصَّدَقَةِ

صَدَقَةِ الْمَالِ عَنِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ بِذِكْرِ لَفْظٍ مُخْتَصَرٍ غَيْرِ مُسْتَقْصًى فِي الرَّقِيقِ خَاصَّةً .

○ [٢٣٤٧] **حدثنا** مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمٍ وَهُوَ ابْنُ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**قَدْ عَفَوْتُ لَكُمْ عَنِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ ، فَأَدُّوا زَكَاةَ الْأَمْوَالِ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا**» .

قَالَ : وَقَالَ عَلِيٌّ : فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِينَارًا ، وَفِي كُلِّ عِشْرِينَ دِينَارًا نِصْفُ دِينَارٍ .

○ [٢٣٤٨] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى أَوَّلًا ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، يَرْفَعُهُ : «**لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عَبْدِهِ ، وَلَا فَرَسِهِ صَدَقَةٌ**» .

○ [٢٣٤٩] ثُمَّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَرْفَعُهُ ، «**لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي فَرَسِهِ ، وَلَا عَبْدِهِ صَدَقَةٌ**» .

○ [٢٣٥٠] ثُمَّ حَدَّثَنَا آخِرُهُمْ يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عِرَاكَ بْنَ مَالِكٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ يَزِيدُ ، قَالَ : لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي فَرَسِهِ ، وَلَا عَبْدِهِ صَدَقَةٌ .

○ [٢٣٤٧] [الإتحاف : مي خز قط حم عم طح ١٤٣٧٠] [التحفة : د ق ١٠٠٣٩ - ق ١٠٠٥٥ - د ١٠١٤١] .

○ [٢٣٤٨] [الإتحاف : مي خز عه حب قط حم ط ش ١٩٤٩١] [التحفة : ع ١٤١٥٣] ، وسيأتي برقم : (٢٣٤٩) ، (٢٣٥١) ، (٢٣٥٢) ، (٢٤٥٠) .

○ [٢٣٤٩] [الإتحاف : مي خز عه حب قط حم ط ش ١٩٤٩١] [التحفة : ع ١٤١٥٣] ، وتقدم برقم : (٢٣٤٨) ، وسيأتي برقم : (٢٣٥١) ، (٢٣٥٢) ، (٢٤٥٠) .

○ [٢٣٥٠] [الإتحاف : مي خز عه حب قط حم ط ش ١٩٤٩١] [التحفة : ع ١٤١٥٣] .

٣٣- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُتَقَصَّى لِلَّفْظَةِ الْمُخْتَصَرَةِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا فِي صَدَقَةِ ۩ الرَّقِيقِ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا عَفَا عَنِ الصَّدَقَةِ فِي الرَّقِيقِ، صَدَقَةِ الْأَمْوَالِ دُونَ صَدَقَةِ الْفِطْرِ.

○ [٢٣٥١] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عَبْدِهِ وَلَا فَرَسِهِ صَدَقَةٌ إِلَّا صَدَقَةَ الْفِطْرِ**».

○ [٢٣٥٢] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا عَمِّي، أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «**لَيْسَ فِي الْعَبْدِ صَدَقَةٌ، إِلَّا صَدَقَةُ الْفِطْرِ**».

٣٤- بَابُ ذِكْرِ السُّنَّةِ الدَّالَّةِ عَلَىٰ مَعْنَىٰ أَخْذِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مِنَ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ الصَّدَقَةَ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّهُ إِنَّمَا أَخَذَهَا مِنْهُمْ إِذْ جَادَتْ[1] أَنْفُسُهُمْ وَكَانَتْ بِإِعْطَائِهَا مُتَطَوِّعِينَ بِالدَّفْعِ، لَا أَنَّ الصَّدَقَةَ كَانَتْ وَاجِبَةً عَلَى الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ، إِذِ الْفَارُوقُ قَدْ أَعْلَمَ الْقَوْمَ الَّذِينَ أَخَذَ مِنْهُمْ صَدَقَةَ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَالصِّدِّيقَ قَبْلَهُ لَمْ يَأْخُذَا صَدَقَةَ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ.

● [٢٣٥٣] **حدثنا** أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ

۩ [٢٣٢/ ب].

○ [٢٣٥١] [الإتحاف: مي خز عه حب قط حم ط ش ١٩٤٩١] [التحفة: ع ١٤١٥٣]، وتقدم برقم: (٢٣٤٨)، (٢٣٤٩)، وسيأتي برقم: (٢٣٥٢)، (٢٤٥٠).

○ [٢٣٥٢] [الإتحاف: مي خز عه حب قط حم ط ش ١٩٤٩١] [التحفة: ع ١٤١٥٣]، وتقدم برقم: (٢٣٤٨)، (٢٣٤٩)، (٢٣٥١)، وسيأتي برقم: (٢٤٥٠).

(١) **الجود**: السخاء والبذل. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: جود).

● [٢٣٥٣] [الإتحاف: خز قط كم حم ١٥٢٣٨].

أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، قَالَ: جَاءَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ إِلَىٰ عُمَرَ، فَقَالُوا: إِنَّا قَدْ أَصَبْنَا أَمْوَالًا: خَيْلًا، وَرَقِيقًا، نُحِبُّ أَنْ يَكُونَ لَنَا فِيهَا زَكَاةٌ وَطَهُورٌ[1]، فَقَالَ: مَا فَعَلَهُ صَاحِبَايَ قَبْلِي، فَأَفْعَلُهُ، فَاسْتَشَارَ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَفِيهِمْ عَلِيٌّ، فَقَالَ عَلِيٌّ: هُوَ حَسَنٌ إِنْ لَمْ تَكُنْ جِزْيَةً[2] يُؤْخَذُونَ بِهَا رَاتِبَةً.

قَالَ أَبُوبَكْرٍ: فَسُنَّةُ النَّبِيِّ ﷺ فِي أَنْ لَيْسَ فِي أَرْبَعٍ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا، وَقَوْلُهُ فِي الْغَنَمِ: **«فَإِذَا كَانَتْ سَائِمَةُ الرَّجُلِ نَاقِصَةً مِنْ أَرْبَعِينَ شَاةً شَاةً وَاحِدَةً، فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا، وَفِي الرِّقَةِ رُبُعُ الْعُشُورِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تِسْعِينَ وَمِائَةً، فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا»** دَلَالَةٌ عَلَىٰ أَنَّ صَاحِبَ الْمَالِ إِنْ أَعْطَىٰ صَدَقَةً مِنْ مَالِهِ، وَإِنْ كَانَتِ الصَّدَقَةُ غَيْرَ وَاجِبَةٍ فِي مَالِهِ، فَجَائِزٌ لِلْإِمَامِ أَخْذُهَا إِذَا طَابَتْ نَفْسُ الْمُعْطِي، وَكَذَاكَ الْفَارُوقُ لَمَّا أَعْلَمَ الْقَوْمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَالصِّدِّيقَ قَبْلَهُ لَمْ يَأْخُذَا صَدَقَةَ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ، فَطَابَتْ أَنْفُسُهُمْ بِإِعْطَاءِ الصَّدَقَةِ مِنَ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ مُتَطَوِّعِينَ جَازَ لِلْفَارُوقِ أَخْذُ الصَّدَقَةِ مِنْهُمْ، كَمَا أَبَاحَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ أَخْذَ الصَّدَقَةِ مِمَّا دُونَ خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ، وَدُونَ أَرْبَعِينَ مِنَ الْغَنَمِ، وَدُونَ مِائَتَيْ دِرْهَمٍ مِنَ الْوَرِقِ.

٣٥- بَابُ ذِكْرِ إِسْقَاطِ الصَّدَقَةِ عَنِ الْحُمُرِ مَعَ الدَّلِيلِ عَلَىٰ إِسْقَاطِهَا عَنِ الْخَيْلِ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ اللَّهَ ﷻ إِنَّمَا أَمَرَ نَبِيَّهُ ﷺ بِأَخْذِ الصَّدَقَةِ مِنْ بَعْضِ أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ لَا مِنْ جَمِيعِ أَمْوَالِهِمْ فِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ [التوبة: ١٠٣]. إِذِ اسْمُ الْمَالِ وَاقِعٌ عَلَى الْخَيْلِ وَالْحَمِيرِ جَمِيعًا، فَبَيَّنَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ الَّذِي وَلَّاهُ اللَّهُ بَيَانَ مَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ، أَنَّ اللَّهَ إِنَّمَا أَمَرَهُ بِأَخْذِ الصَّدَقَةِ مِنْ بَعْضِ أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ لَا مِنْ جَمِيعِهَا.

---

(١) في الأصل: «طهورا» بالنصب، والمثبت من «مستدرك الحاكم» (١٤٧٤) من طريق محمد بن المثنى.

(٢) **الجزية**: المال الذي يعقد للكتابي عليه الذمة، وهي فعلة من الجزاء، كأنها جزت عن قتله. (انظر: النهاية، مادة: جزا).

٥ [٢٣٥٤] حدثنا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْحَسَّانِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَا مِنْ عَبْدٍ لَهُ مَالٌ لَا يُؤَدِّي زَكَاتَهُ ، إِلَّا جُمِعَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُحْمَى عَلَيْهِ صَفَائِحُ فِي جَهَنَّمَ ، وَكُوِيَ بِهَا جَنْبُهُ ، وَظَهْرُهُ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ بَيْنَ عِبَادِهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ، ثُمَّ يَرَى سَبِيلَهُ ، إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِمَّا إِلَى النَّارِ» ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ فِي قِصَّةِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ .

قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالْخَيْلُ؟ قَالَ : «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ[(١)] فِي نَوَاصِيهَا[(٢)] الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَالْخَيْلُ لِثَلَاثَةٍ : هِيَ لِرَجُلٍ أَجْرٌ ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ ، وَعَلَى رَجُلٍ وِزْرٌ ، فَأَمَّا الَّذِي هِيَ لَهُ أَجْرٌ ، فَالَّذِي[(٣)] يَتَّخِذُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَيُعِدُّهَا لَهُ لَا يُغَيِّبُ فِي بُطُونِهَا شَيْئًا إِلَّا كُتِبَ لَهُ بِهَا أَجْرٌ ۞ وَلَوْ عَرَضَ مَرْجًا أَوْ مَرْجَيْنِ فَرَعَاهَا صَاحِبُهَا فِيهِ ، كُتِبَ لَهُ مِمَّا غَيَّبَتْ فِي بُطُونِهَا أَجْرٌ ، وَلَوِ اسْتَنَّتْ شَرَفًا[(٤)] أَوْ شَرَفَيْنِ ، كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ خَطَاهَا أَجْرٌ ، وَلَوْ عَرَضَ نَهَرٌ فَسَقَاهَا بِهِ ، كَانَتْ لَهُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ غُيِّبَتْ فِي بُطُونِهَا مِنْهُ أَجْرٌ» ، حَتَّى ذَكَرَ الْأَجْرَ فِي أَرْوَاثِهَا[(٥)] وَأَبْوَالِهَا ، «وَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ سِتْرٌ فَالَّذِي يَتَّخِذُهَا تَعَفُّفًا وَتَجَمُّلًا وَتَسَتُّرًا ، وَلَا يَحْبِسُ حَقَّ ظُهُورِهَا وَبُطُونِهَا فِي يُسْرِهَا وَعُسْرِهَا ، وَأَمَّا الَّذِي عَلَيْهِ وِزْرٌ فَالَّذِي يَتَّخِذُهَا أَشَرًا[(٦)] وَبَطَرًا وَبَذَخًا عَلَيْهِمْ» .

---

٥ [٢٣٥٤] [الإتحاف : خز عه حب حم ١٨١٢٨] [التحفة : خ م س ١٢٣١٦ - د ١٢٣٢١ - د ١٢٦٢٤ - م ١٢٦٤٢ - م ١٢٧١٢ - ت ١٢٧٢١] ، وتقدم برقم : (٢٣١٩) ، وسيأتي برقم : (٢٣٨٢) ، (٢٣٨٣) .

(١) **المعقود** : الملازم لها . (انظر : النهاية ، مادة : عقد) .

(٢) **النواصي** : جمع الناصية ، وهي : مقدم الرأس ؛ إشارة إلى فضل الخيل . (انظر : اللسان ، مادة : نصا) .

(٣) في الأصل : «والذي» ، والمثبت من : «جامع الترمذي» (١٧٣١) ، «مسند البزار» (٩٠٧٦) ، من طريق سهيل بن أبي صالح .

۞ [٢٣٣/أ] .

(٤) **الشرف** : الشوط . (انظر : النهاية ، مادة : شرف) .

(٥) **الأرواث** : جمع الروث ، وهو : فضلات الحيوان . (انظر : اللسان ، مادة : روث) .

(٦) **الأشر** : النشاط للنعمة والفرح بها ، ومقابلة النعمة بالتكبر والخيلاء . (انظر : التاج ، مادة : أشر) .

قَالُوا : فَالْحُمُرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ فِيهَا شَيْئًا ، إِلَّا هَذِهِ الْآيَةَ الْجَامِعَةَ الْفَاذَّةَ : ﴿مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾ [الزلزلة : ٧، ٨]» .

٣٦- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي تَأْخِيرِ الْإِمَامِ قَسْمَ الصَّدَقَةِ بَعْدَ أَخْذِهِ إِيَّاهَا وَإِبَاحَةِ بَعْثِهِ مَوَاشِيَ الصَّدَقَةِ إِلَى الرَّعْيِ إِلَىٰ أَنْ يَرَىٰ الْإِمَامُ قَسْمَهَا

٥[٢٣٥٥] حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ بُجْدَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ : اجْتَمَعَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَنَمٌ مِنْ غَنَمِ الصَّدَقَةِ ، قَالَ : «ابْدُ فِيهَا يَا أَبَا ذَرٍّ» ، قَالَ : فَبَدَوْتُ فِيهَا إِلَى الرَّبَذَةِ(١) . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

٣٧- بَابُ إِسْقَاطِ فَرْضِ الزَّكَاةِ عَمَّا دُونَ خَمْسَةِ(٢) أَوَاقٍ(٣) مِنَ الْوَرِقِ

٥[٢٣٥٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ» .

٥[٢٣٥٥] [الإتحاف : خز حب قط كم حم ١٧٥٨٨] [التحفة : د ت س ١١٩٧١] .

(١) **الربذة** : قرية تقع في الشرق إلى الجنوب من بلدة «الحناكية» (التي تبعد ١٠٠ كيلو متر عن المدينة في طريق الرياض) ، وتبعد شمال «مهد الذهب» على مسافة (١٥٠) كيلو مترًا ، وقد خربت قرية الربذة سنة ٣١٩هـ بسبب الحروب . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٢٥) .

(٢) كذا في الأصل هنا ، وفي المواضع التالية في الكتاب بإثبات التاء ، ويمكن أن يوجَّه بالحمل على المعنى ، كأنه قال : خمسة موازين أواقٍ . ينظر في الحمل على المعنى «الخصائص» لابن جني (٢/ ٤١١ - ٤٣٥) . أو أن يكون التأنيث والتذكير باعتبار الجمع لا المفرد ، وهو مذهب الكسائي والبغداديين . ينظر : «حاشية الصبان» (٤/ ٨٨) .

(٣) **الأواقي** : جمع أوقية ، وهي وزن مقداره أربعون درهمًا = ١١٨,٨ جرامًا . (انظر : المقادير الشرعية) (ص١٣١) .

٥[٢٣٥٦] [الإتحاف : ط ش مي جا خز عه حب قط حم ٥٧٨٢] [التحفة : ع ٤٤٠٢- ق ٤٤٠٩] ، وتقدم برقم : (٢٣٣٠) ، وسيأتي برقم : (٢٣٥٧) ، (٢٣٥٨) ، (٢٣٦٢) ، (٢٣٦٣) ، (٢٣٦٤) ، (٢٣٦٥) ، (٢٣٧١) .

○[٢٣٥٧] حدثنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي: ابْنَ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ، وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ، وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ».

٣٨- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى [أَنَّ][١] الْخَمْسَةَ الْأَوَاقِ هِيَ مِائَتَا[٢] دِرْهَمٍ

○[٢٣٥٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَسَنٍ[٣] الْمَازِنِيَّ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ، وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ، وَالْأَوَاقُ مِائَتَا دِرْهَمٍ».

٣٩- بَابُ ذِكْرِ مَبْلَغِ الزَّكَاةِ فِي الْوَرِقِ إِذَا بَلَغَ خَمْسَةَ أَوَاقٍ[٤]

○[٢٣٥٩] حدثنا بُنْدَارٌ، وَأَبُو مُوسَى، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَيُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ ﷺ حِينَ اسْتُخْلِفَ كَتَبَ لَهُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا رَسُولَهُ، فَذَكَرُوا

○[٢٣٥٧] [الإتحاف: ط ش مي جا خز عه حب قط حم ٥٧٨٢] [التحفة: د س ق ٤٠٤٢- س ق ٤٠٩١- خ س ٤١٠٦- ع ٤٤٠٢- ق ٤٤٠٩]، وتقدم برقم: (٢٣٣٠)، (٢٣٥٦)، وسيأتي برقم: (٢٣٥٨)، (٢٣٦٢)، (٢٣٦٣)، (٢٣٦٤)، (٢٣٦٥)، (٢٣٧١).

(١) ليس في الأصل، والمثبت يقتضيه السياق.

(٢) في الأصل: «مائتي»، والمثبت هو الجادة.

○[٢٣٥٨] [الإتحاف: ط ش مي جا خز عه حب قط حم ٥٧٨٢] [التحفة: ع ٤٤٠٢- د س ق ٤٠٤٢- س ق ٤٠٩١- خ س ٤١٠٦- ق ٤٤٠٩]، وتقدم برقم: (٢٣٣٠)، (٢٣٥٦)، (٢٣٥٧)، وسيأتي برقم: (٢٣٦٢)، (٢٣٦٣)، (٢٣٦٤)، (٢٣٦٥)، (٢٣٧١).

(٣) في الأصل: «حسين»، وهو تصحيف. والمثبت من مصادر ترجمته. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٢٩٥).

(٤) في الأصل: «أوسق» وهو خطأ، والمثبت كما في الترجمة السابقة.

○[٢٣٥٩] [الإتحاف: جا خز طح حب قط كم حم ٩٢٢٨] [التحفة: خ د س ق ٦٥٨٢].

الْحَدِيثَ ، وَقَالُوا فِي الْحَدِيثِ : وَفِي الرِّقَةِ رُبْعُ الْعُشْرِ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ إِلَّا تِسْعِينَ وَمِائَةً ، فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ ، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا .

وَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَالٌ إِلَّا تِسْعِينَ وَمِائَةً .

٤٠- بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ الزَّكَاةَ وَاجِبَةٌ عَلَىٰ مَا زَادَ عَلَى الْمِائَتَيْنِ مِنَ الْوَرِقِ

ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الزَّكَاةَ غَيْرُ وَاجِبَةٍ عَلَىٰ مَا زَادَ عَلَى الْمِائَتَيْنِ دِرْهَمٍ حَتَّىٰ تَبْلُغَ الزِّيَادَةُ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا .

○[٢٣٦٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَاتُوا رُبْعَ الْعُشُورِ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ الْمِائَتَيْنِ شَيْءٌ ، فَإِذَا كَانَتْ مِائَتَيْ دِرْهَمٍ ، فَفِيهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمَ ، فَمَا زَادَ فَعَلَىٰ ذَلِكَ الْحِسَابِ» .

٤١- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الزَّكَاةَ غَيْرُ وَاجِبَةٍ عَلَى الْحُلِيِّ

إِذِ اسْمُ الْوَرِقِ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ الَّذِينَ خُوطِبْنَا بِلُغَتِهِمْ لَا يَقَعُ عِلْمِي عَلَى الْحُلِيِّ الَّذِي هُوَ مَتَاعٌ مَلْبُوسٌ .

○[٢٣٦١] حدثنا عِيسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَافِقِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِيهِ عِيَاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفِهْرِيُّ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . ح قال : وحدثنيه عَبْدُ اللَّهِ[(١)] بْنُ عُمَرَ ، وَيَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

○[٢٣٦٠] [الإتحاف : خز كم الطبري ١٤٣٧٥] [التحفة : د ق ١٠٠٣٩- د ١٠١٤١]، وتقدم برقم : (٢٣٢٩)، (٢٣٣٥) .

○[٢٣٦١] [الإتحاف : ط ش مي جا خز عه حب قط حم ٥٧٨٢] [التحفة : ق ٤٤٠٩] .

(١) في الأصل : «عبيد الله» ، والمثبت من : «الإتحاف» ، «الجامع» لابن وهب (١٨٥) .

الْخُدْرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يَعْنِي بِمِثْلِ ۩ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ مِنَ الْوَرِقِ صَدَقَةٌ» ، الْحَدِيث بِتَمَامِهِ .

٥ [٢٣٦٢] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عِيَاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ يُونُسُ : يَعْنِي : «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ مِنَ الْوَرِقِ صَدَقَةٌ ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةٌ ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ مِنَ التَّمْرِ صَدَقَةٌ» .

قال أبو بكر : هَذَا الْحَدِيثُ فِي كِتَابِ ابْنِ وَهْبٍ فِي عَقِبِ خَبَرِ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : فِي خَبَرِ عِيَاضٍ مِثْلَهُ يَعْنِي مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ .

جِمَاعُ أَبْوَابِ صَدَقَةِ الْحُبُوبِ وَالثِّمَارِ

٤٢- بَابُ ذِكْرِ إِسْقَاطِ الصَّدَقَةِ عَمَّا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ

قال أبو بكر : خَبَرُ أَبِي سَعِيدٍ : «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ» .

٤٣- بَابُ ذِكْرِ إِيجَابِ الصَّدَقَةِ فِي الْبُرِّ وَالتَّمْرِ إِذَا بَلَغَ الصِّنْفُ الْوَاحِدُ مِنْهُمَا خَمْسَةَ أَوْسُقٍ

٥ [٢٣٦٣] حدثنا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ

۩ [٢٣٣/ ب] .

٥ [٢٣٦٢] [الإتحاف : خز عه قط ٣٥٥٧] [التحفة : ق ٢٥٦٦] ، وتقدم برقم : (٢٣٣٠) ، (٢٣٥٦) ، (٢٣٥٧) ، (٢٣٥٨) ، وسيأتي برقم : (٢٣٦٣) ، (٢٣٦٤) ، (٢٣٦٥) ، (٢٣٦٧) ، (٢٣٧١) .

٥ [٢٣٦٣] [الإتحاف : ط ش مي جا خز عه حب قط حم ٥٧٨٢] [التحفة : خ س ٤١٠٦-ع ٤٤٠٢- ق ٤٤٠٩] ، وتقدم برقم : (٢٣٣٠) ، (٢٣٥٦) ، (٢٣٥٧) ، (٢٣٥٨) ، (٢٣٦٢) ، وسيأتي برقم : (٢٣٦٤) ، (٢٣٦٥) ، (٢٣٧١) .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا تَحِلُّ فِي الْبُرِّ[(١)] وَالتَّمْرِ زَكَاةٌ، حَتَّىٰ يَبْلُغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ، وَلَا تَحِلُّ فِي الْوَرِقِ زَكَاةٌ حَتَّىٰ تَبْلُغَ خَمْسَ أَوَاقٍ[(٢)]، وَلَا تَحِلُّ فِي الْإِبِلِ زَكَاةٌ حَتَّىٰ تَبْلُغَ خَمْسَةَ[(٣)] ذَوْدٍ».

٤٤- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَوْجَبَ فِي الْبُرِّ الزَّكَاةَ إِذَا بَلَغَ الْبُرُّ خَمْسَةَ أَوْسَاقٍ وَفِي التَّمْرِ إِذَا بَلَغَ خَمْسَةَ أَوْسَاقٍ

لَا إِذَا بَلَغَ الْبُرُّ وَالتَّمْرُ خَمْسَةَ أَوْسَاقٍ إِذَا ضُمَّ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ.

○ [٢٣٦٤] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَا: حَدَّثَنَا بِشْرٌ وَهُوَ ابْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عُمَارَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ».

○ [٢٣٦٥] حدثنا عِيسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، أَنَّ مُحَمَّدَ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الْأَنْصَارِيِّ، حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ

---

(١) البر: حب القمح. (انظر: مجمع البحار، مادة: برر).

(٢) في الأصل: «أوسق» وهو خطأ، والمثبت من: «الإحسان» (٣٢٧٩)، «سنن الدارقطني» (١٨٩٩) من طريق شيخ المصنف.

(٣) كذا في الأصل، وقال النووي: «وقد ضبطه الجمهور خمس ذود، ورواه بعضهم: خمسة ذود... والأول أشهر، وكلاهما صحيح في اللغة». ينظر: «شرح مسلم» للنووي (٧/ ٥١).

○ [٢٣٦٤] [الإتحاف: ط ش مي جا خز عه حب قط حم ٥٧٨٢] [التحفة: س ق ٤٠٩١- خ س ٤١٠٦- ع ٤٤٠٢- ق ٤٤٠٩]، وتقدم برقم: (٢٣٣٠)، (٢٣٥٦)، (٢٣٥٧)، (٢٣٥٨)، (٢٣٦٢)، (٢٣٦٣)، وسيأتي برقم: (٢٣٦٥)، (٢٣٧١).

○ [٢٣٦٥] [التحفة: خ س ٤١٠٦- د س ق ٤٠٤٢- س ق ٤٠٩١- ع ٤٤٠٢- ق ٤٤٠٩]، وتقدم برقم: (٢٣٣٠)، (٢٣٥٦)، (٢٣٥٧)، (٢٣٥٨)، (٢٣٦٢)، (٢٣٦٣)، (٢٣٦٤)، وسيأتي برقم: (٢٣٧١).

فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ ذَوْدٍ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةٌ ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسَاقٍ مِنَ التَّمْرِ صَدَقَةٌ»(١) .

٤٥- بَابُ إِيجَابِ الصَّدَقَةِ فِي الزَّبِيبِ إِذَا بَلَغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ

وَفِي الْقَلْبِ مِنْ هَذَا الْإِسْنَادِ ، لَيْسَ هَذَا الْخَبَرُ مِمَّا سَمِعَهُ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ مِنْ جَابِرٍ ، عِلْمِي .

ه [٢٣٦٦] حدثنا بِشْرُ بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ زَيْدٍ الْمَوْصِلِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ يَعْنِي الطَّائِفِيَّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «لَيْسَ عَلَى الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ زَكَاةٌ فِي كَرْمِهِ ، وَلَا زَرْعِهِ إِذَا كَانَ أَقَلَّ مِنْ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ» .

ه [٢٣٦٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ(٢) . ح وحدثنا مُحَمَّدٌ أَيْضًا ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ . ح وحدثنا مُحَمَّدٌ أَيْضًا ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ زُهَيْرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ . ح وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ ، فَذَكَرُوا جَمِيعًا الْحَدِيثَ نَحْوَ حَدِيثِ مَنْصُورِ بْنِ زَيْدٍ ، غَيْرَ أَنَّ دَاوُدَ بْنَ عَمْرٍو ، قَالَ : عَنْ جَابِرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

قال أبو بكر : هَذَا الْخَبَرُ لَمْ يَسْمَعْهُ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ مِنْ جَابِرٍ .

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ مِنَ الْحَبِّ صَدَقَةٌ ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ مِنَ الْحُلْوِ صَدَقَةٌ .

---

(١) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٥٤٢٥) لابن خزيمة .

ه [٢٣٦٦] [الإتحاف : قط كم خز عه ٣٠٢٣] [التحفة : د س ق ٤٠٤٢] .

ه [٢٣٦٧] [الإتحاف : قط كم خز عه ٣٠٢٣] [التحفة : ق ٢٥٦٦ - م ٢٨٩٩] ، وتقدم برقم : (٢٣٦٢) .

(٢) في الأصل : «إسحاق» ، وهو خطأ ، والمثبت من «الإتحاف» . وينظر : «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٤١٢) .

قال أبو بكر ⌂ : يَعْنِي بِالْحُلْوِ : التَّمْرَ ، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ، لَا رِوَايَةَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيِّ ، وَابْنُ جُرَيْجٍ أَحْفَظُ مِنْ عَدَدٍ مِثْلِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ .

٤٦- بَابُ ذِكْرِ مَبْلَغِ الْوَاجِبِ مِنَ الصَّدَقَةِ فِي الْحُبُوبِ وَالثِّمَارِ

وَالْفَرْقِ بَيْنَ الْوَاجِبِ فِي الصَّدَقَةِ فِيمَا سَقَتْهُ السَّمَاءُ أَوِ الْأَنْهَارُ أَوْ هُمَا وَبَيْنَ مَا سُقِيَ بِالرِّشَاءِ وَالدَّوَالِي .

○[٢٣٦٨] سمعت أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ ، وَهُوَ يَقُولُ : وَجَدْتُ فِي كِتَابِي بِخَطِّ يَدِي وَتَقْيِيدِي وَسَمَاعِي ، عَنْ عَمِّي ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «**فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ الْعُشْرُ ، وَفِيمَا سُقِيَ بِالسَّانِيَةِ**(١) **نِصْفُ الْعُشْرِ**» .

○[٢٣٦٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، «**أَنَّهُ فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْعُيُونُ ، أَوْ كَانَ عَثَرِيًّا الْعُشُورُ ، وَفِيمَا سُقِيَ بِالنَّضْحِ**(٢) ، **نِصْفُ الْعُشْرِ**» .

حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدٌ مُرَّةً ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ الشَّافِعِيُّ : الْعَثَرِيُّ : الْبَعْلُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ الْبَغْدَادِيَّ ، يَحْكِي عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ : الْبَعْلُ : مَا شَرِبَ بِعُرُوقِهِ مِنْ غَيْرِ سَقْيِ الْمَاءِ .

○[٢٣٧٠] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى بِخَبَرٍ غَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي

⌂[٢٣٤/أ] .

○[٢٣٦٨][الإتحاف : جا خز عه حب قط ٩٦١٥][التحفة : خ دت س ق ٦٩٧٧] ، وسيأتي برقم : (٢٣٦٩) .

(١) السانية : الناقة التي يُستقى عليها . (انظر : النهاية ، مادة : سنا) .

○[٢٣٦٩][الإتحاف : جا خز عه حب قط ٩٦١٥][التحفة : خ دت س ق ٦٩٧٧] ، وتقدم برقم : (٢٣٦٨) .

(٢) النضح : الرش . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص٤٨٢) .

○[٢٣٧٠][الإتحاف : جا خز عه قط طح حم ٣٥٤٧][التحفة : م د س ٢٨٩٥] .

عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ . وحدثنا عِيسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[(١)] ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : قَالَ عَمْرٌو : وَحَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «فِيمَا سَقَتِ الْأَنْهَارُ وَالْغَيْمُ الْعُشُورُ ، وَفِيمَا سُقِيَ بِالسَّانِيَةِ نِصْفُ الْعُشْرِ» .

قال أبو بكر : قَالَ لَنَا يُونُسُ مَرَّةً : إِنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ .

لَمْ يَقُلْ عِيسَىٰ : وَالْغَيْمُ .

٤٧- بَابُ ذِكْرِ مَبْلَغِ الْوَسْقِ إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ

وَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ فِي مَبْلَغِهِ عَلَىٰ مَا رُوِيَ فِي هَذَا الْخَبَرِ إِلَّا أَنَّ أَبَا الْبَخْتَرِيِّ لَا أَحْسَبُهُ سَمِعَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ .

○[٢٣٧١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ إِدْرِيسَ[(٢)] الْأَوْدِيَّ ، يَذْكُرُ . وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُخَرِّمِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ[(٣)] ، عَنْ إِدْرِيسَ[(٤)] الْأَوْدِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، يَرْفَعُهُ قَالَ : «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسَاقٍ زَكَاةٌ» ، وَالْوَسْقُ : سِتُّونَ مَخْتُومًا .

---

(١) هذا الطريق لم يذكره ابن حجر في «الإتحاف» .

○[٢٣٧١] [الإتحاف : خز عه قط حم ٥٢٦٣] [التحفة : د س ق ٤٠٤٢]، وتقدم برقم : (٢٣٣٠)، (٢٣٥٦)، (٢٣٥٧)، (٢٣٥٨)، (٢٣٦٢)، (٢٣٦٣)، (٢٣٦٤)، (٢٣٦٥) .

(٢) في الأصل : «إبراهيم» ، وهو خطأ ، والمثبت من «الإتحاف» ، و«سنن أبي داود» (١٥٥٤) من طريق محمد بن عبيد ، به ، ومصادر ترجمته . ينظر : «تهذيب الكمال» (٢/ ٢٩٩) .

(٣) قوله : «محمد بن عبيد» كذا في الأصل ، و«الإتحاف» ، ورواه النسائي في «المجتبى» (٢٥٠٥) من طريق محمد بن عبد الله بن المبارك ، عن وكيع .

(٤) في الأصل : «أبي إدريس» ، وهو خطأ ، والمثبت من : «الإتحاف» ، «سنن أبي داود» ، ومصادر ترجمته . ينظر : «تهذيب الكمال» (٢/ ٢٩٩) .

قَالَ أبوبكر : يُرِيدُ بِالْمَخْتُومِ الصَّاعَ[1] ، وَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ أَنَّ الْوَسْقَ سِتُّونَ صَاعًا ، وَقَدْ بَيَّنْتُ مَبْلَغَ الصَّاعِ فِي كِتَابِ الْأَيْمَانِ وَالنُّذُورِ فِي ذِكْرِ كَفَّارَةِ الْيَمِينِ .

٤٨- بَابُ الزَّجْرِ عَنْ إِخْرَاجِ الْحُبُوبِ وَالتُّمُورِ الرَّدِيئَةِ فِي الصَّدَقَةِ

قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا[2] ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُوا[3] فِيهِ﴾ [البقرة : ٢٦٧] .

○ [٢٣٧٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، قَالَ : كَانَ أُنَاسٌ يَتَلَاوَمُونَ بِئْسَ أَثْمَارُهُمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُوا فِيهِ﴾ [البقرة : ٢٦٧] ، قَالَ : فَنَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لَوْنَيْنِ عَنِ الْجُعْرُورِ[4] ، وَعَنْ لَوْنِ حُبَيْقٍ .

○ [٢٣٧٣] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنُ حُمَيْدٍ الْيَحْصِبِيُّ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ ، حَدَّثَهُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، فِي هَذِهِ الْآيَةِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾ [البقرة : ٢٦٧] ، قَالَ : هُوَ الْجُعْرُورُ[5] وَلَوْنُ حُبَيْقٍ ، نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُؤْخَذَا فِي الصَّدَقَةِ .

---

(١) **الصاع** : مكيال يزن حاليا : ٢٠٣٦ جرامًا . والجمع : آصع . (انظر : المقادير الشرعية) (ص١٩٧) .

(٢) **تيمموا** : تتعمدوا ، أي تقصدوا . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص١١٦) .

(٣) **تغمضوا** : تتسامحوا ، ويقال : تترخصوا ، ومنه قول الناس للبائع : أغمض وغمض ، أي : لا تستقص وكن كأنك لم تبصر . (انظر : غريب السجستاني) (ص١٦١) .

○ [٢٣٧٢] [الإتحاف : خز قط ٢٣٨] [التحفة : س ١٣٩] ، وسيأتي برقم : (٢٣٧٣) .

(٤) في الأصل : «الجعرور ق الزعرور» ، والمثبت من : «الإتحاف» ، «الأموال» لابن زنجويه (١٩٤٣) من طريق ابن المبارك ، به .

الجعرور : نوع من الدقل (رديء التمر) يحمل رطبًا صغارًا لا خير فيه . (انظر : النهاية ، مادة : جعر) .

○ [٢٣٧٣] [الإتحاف : خز قط ٢٣٨] [التحفة : س ١٣٩] ، وتقدم برقم : (٢٣٧٢) .

(٥) في الأصل : «الجعرون» ، والمثبت من «المجتبىٰ» للنسائي (٢٥١١) من طريق يونس بن عبد الأعلىٰ .

قَالَ أبوبكر : أَسْنَدَ هَذَا الْخَبَرَ سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ جَمِيعًا رَوَيَاهُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ .

○ [٢٣٧٤] حدثناه مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا عَبَّادٌ يَعْنِي : ابْنَ الْعَوَّامِ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالصَّدَقَةِ .

فَجَاءَ رَجُلٌ مَنْ هَذَا السَّخْلِ بِكَبَائِسَ ، قَالَ سُفْيَانُ : يَعْنِي الشِّيصَ ۩ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ جَاءَ بِهَذَا ،» وَكَانَ لَا يَجِيءُ أَحَدٌ بِشَيْءٍ إِلَّا نُسِبَ إِلَىٰ[(١)] الَّذِي جَاءَ بِهِ .

وَنَزَلَتْ : ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾ [البقرة : ٢٦٧] ، قَالَ : وَنَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْجُعْرُورِ ، وَلَوْنِ الْحُبَيْقِ أَنْ يُؤْخَذَا فِي الصَّدَقَةِ[(٢)] .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : لَوْنَانِ[(٣)] مِنْ تَمْرِ الْمَدِينَةِ .

○ [٢٣٧٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ تَبُوكَ حَتَّىٰ جِئْنَا وَادِيَ الْقُرَىٰ ، فَإِذَا امْرَأَةٌ فِي حَدِيقَةٍ لَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ : «اخْرُصُوا» ، فَخَرَصَ الْقَوْمُ ، وَخَرَصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشَرَةَ أَوْسُقٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمَرْأَةِ : «أَحْصِي مَا يَخْرُجُ مِنْهَا حَتَّىٰ أَرْجِعَ إِلَيْكِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ تَبُوكَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ وَأَقْبَلْنَا مَعَهُ حَتَّىٰ جِئْنَا وَادِيَ الْقُرَىٰ ، فَقَالَ لِلْمَرْأَةِ : «كَمْ جَاءَ حَدِيقَتُكِ؟» قَالَتْ : عَشَرَةَ أَوْسُقٍ ، خَرْصَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

○ [٢٣٧٤] [التحفة : د ٤٦٥٨] .

۩ [٢٣٤/ ب] .

(١) في الأصل : «إلا» ، والمثبت من «سنن الدارقطني» (٢٠٣٨) من طريق محمد بن يحيى ، به .

(٢) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٦١٧٤) لابن خزيمة .

(٣) بعده في الأصل : «تمر» ، والمثبت بدونه كما في مصادر الحديث . ينظر : «سنن الدارقطني» من طريق محمد بن يحيى ، به ، و«شرح معاني الآثار» (٦٣٦١) ، «المستدرك» (١٤٨٠) من طريق سعيد بن سليمان ، به .

○ [٢٣٧٥] [الإتحاف : خز جا عه حب حم ١٧٤٥٤] [التحفة : خ م د ١١٨٩١] .

٤٩- بَابُ وَقْتِ بِعْثَةِ الْإِمَامِ الْخَارِصَ(١) يَخْرُصُ الثِّمَارَ

وَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الثِّمَارَ تُخْرَصُ كَيْ تُحْصَى الزَّكَاةُ عَلَى مَالِكِ الثَّمَرَةِ قَبْلَ(٢) تُؤْكَلَ الثَّمَرَةُ وَتُفَرَّقَ وَيُخَيِّرُ الْخَارِصُ صَاحِبَ الثَّمَرَةِ بَيْنَ أَنْ يَأْخُذَ جَمِيعَ الثَّمَرَةِ وَيَضْمَنَ الْعُشْرَ أَوْ نِصْفَ الْعُشْرِ لِلصَّدَقَةِ، وَبَيْنَ أَنْ يَدْفَعَ جَمِيعَ الثَّمَرِ إِلَى الْخَارِصِ، وَيَضْمَنُ لَهُ الْخَارِصُ تِسْعَةَ أَعْشَارِ الثَّمَرِ أَوْ تِسْعَةَ عَشَرَ سَهْمًا مِنْ عِشْرِينَ سَهْمًا إِذَا يَبِسَتْ(٣)، إِنْ كَانَتِ الثِّمَارُ مِمَّا سُقِيَتْ بِالرِّشَاءِ وَالدَّوَالِي، إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ جُرَيْجٍ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ ابْنِ شِهَابٍ.

○ [٢٣٧٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ وَهِيَ تَذْكُرُ شَأْنَ خَيْبَرَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَبْعَثُ ابْنَ رَوَاحَةَ، فَيَخْرُصُ النَّخْلَ حِينَ يَطِيبُ أَوَّلُ الثَّمَرِ [قَبْلَ أَنْ يُؤْكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ يُخَيِّرُونَ يَهُودَ أَنْ يَأْخُذُوهُ بِذَلِكَ الْخَرْصِ](٤)، أَمْ يَدْفَعُونَهُ إِلَيْهِمْ(٥) بِذَلِكَ، وَإِنَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِالْخَرْصِ، لِكَيْ(٦) تُحْصَى الزَّكَاةُ قَبْلَ أَنْ تُؤْكَلَ الثَّمَرَةُ وَتُفَرَّقَ.

٥٠- بَابُ السُّنَّةِ فِي خَرْصِ الْعِنَبِ لِتُؤْخَذَ زَكَاتُهَا زَبِيبًا كَمَا يُؤْخَذُ زَكَاةُ النَّخْلِ تَمْرًا

○ [٢٣٧٧] حدثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ

---

(١) الخرص: حزر (تقدير) ما على النخلة والكرمة من الرطب تمرا ومن العنب زبيبا. (انظر: النهاية، مادة: خرص).

(٢) كذا في الأصل، وهو مذهب لبعض النحاة، وينظر: «أوضح المسالك» (٤/ ١٧٠ - ١٧٩).

(٣) اليبس: الجفاف. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: يبس).

○ [٢٣٧٦] [الإتحاف: خز قط حم ٢٢١١٨] [التحفة: د ١٦٥٣١ - د ١٦٧٥٢].

(٤) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، والمثبت من «مسند أحمد» (٢٥٩٤٢) من طريق عبد الرزاق، وهو أقرب المصادر لسياق الحديث، وكذا ثبت في غالب المصادر، مع اختلاف في بعض ألفاظه.

(٥) في الأصل: «اليهود»، والمثبت من غالب مصادر الحديث. ينظر: «مسند أحمد»، «سنن الدارقطني» (٢٠٥٢).

(٦) في الأصل: «لكن»، والمثبت من غالب مصادر الحديث. ينظر: «مسند أحمد»، «سنن الدارقطني».

○ [٢٣٧٧] [الإتحاف: خز حب قط ١٣٥٨٠] [التحفة: د ت س ق ٩٧٤٨]، وسيأتي برقم: (٢٣٧٩).

مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ التَّمَّارِ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَتَّابِ بْنِ أُسَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ فِي زَكَاةِ الْكَرْمِ: «يُخْرَصُ كَمَا يُخْرَصُ النَّخْلُ، ثُمَّ تُؤَدَّىٰ زَكَاتُهُ زَبِيبًا كَمَا تُؤَدَّىٰ زَكَاةُ النَّخْلِ تَمْرًا».

○ [٢٣٧٨] قَالَ أَبُو بَكْرٍ: رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ عَتَّابَ بْنَ أَسِيدٍ أَنْ يَخْرُصَ الْعِنَبَ كَمَا يُخْرَصُ النَّخْلُ، ثُمَّ تُؤَدَّىٰ زَكَاتُهُ [زَبِيبًا](1) كَمَا تُؤَدَّىٰ [زَكَاةُ النَّخْلِ](2) تَمْرًا، قَالَ: فَتِلْكَ سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي النَّخْلِ وَالْعِنَبِ.

حَدَّثَنَاهُ أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَسْنَدَ هَذَا الْخَبَرَ جَمَاعَةٌ مِمَّنْ رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ

○ [٢٣٧٩] حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ، بِهَذَا الْخَبَرِ دُونَ قَوْلِهِ: فَتِلْكَ سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي النَّخْلِ وَالْعِنَبِ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: عَبَّادٌ هُوَ لَقَبُهُ وَاسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ.

٥١- بَابُ السُّنَّةِ فِي قَدْرِ مَا يُؤْمَرُ الْخَارِصُ بِتَرْكِهِ مِنَ الثِّمَارِ

فَلَا يَخْرُصُهُ عَلَىٰ صَاحِبِ الْمَالِ لِيَكُونَ قَدْرُ مَا يَأْكُلُهُ رَطْبًا(3) وَيُطْعِمُهُ قَبْلَ يُبْسِ التَّمْرِ غَيْرَ دَاخِلٍ فِيمَا يَخْرُجُ مِنْهُ الْعُشْرُ أَوْ نِصْفُ الْعُشْرِ.

○ [٢٣٧٨] [الإتحاف: خز حب قط ١٣٥٨٠] [التحفة: د ت س ق ٩٧٤٨].

(١) ليس في الأصل، والمثبت من: «الأموال» لابن زنجويه (١٩٨٧)، «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (٢٣٥٧) من طريق يزيد بن زريع به.

(٢) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، والمثبت من: «الأموال»، «السنن الكبرىٰ».

○ [٢٣٧٩] [الإتحاف: خز حب قط ١٣٥٨٠] [التحفة: س ١٨٧٤٣]، وتقدم برقم: (٢٣٧٧).

(٣) الرطب: الليِّن. (انظر: النهاية، مادة: رطب).

○[٢٣٨٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، وَمُحَمَّدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ خُبَيْبَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ۩، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ نِيَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، قَالَ: أَتَانَا وَنَحْنُ فِي السُّوقِ، فَقَالَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا خَرَصْتُمْ، فَخُذُوا وَدَعُوا [الثُّلُثَ][1] فَإِنْ لَمْ تَأْخُذُوا أَوْ تَدَعُوا الثُّلُثَ - شَكَّ شُعْبَةُ فِي الثُّلُثِ - فَدَعُوا الرُّبُعَ».

○[٢٣٨١] حدثناه مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ نِيَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا خَرَصْتُمْ، فَخُذُوا وَدَعُوا الثُّلُثَ، فَإِنْ لَمْ تَدَعُوا الثُّلُثَ، فَدَعُوا الرُّبُعَ».

٥٢- بَابُ فَرْضِ إِخْرَاجِ الصَّدَقَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ وَالتَّغْلِيظِ فِي مَنْعِ الزَّكَاةِ فِي الْعُسْرِ

○[٢٣٨٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَنْجُوفٍ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ خِلَاسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا مِنْ نَجْدَتِهَا وَرِسْلِهَا، إِلَّا جِيءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْفَرَ مَا كَانَتْ، فَيُبْطَحُ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ تَخْبِطُهُ

○[٢٣٨٠] [الإتحاف: مي خز حب كم حم جا طح ٦١٤٨] [التحفة: د ت س ٤٦٤٧]، وسيأتي برقم: (٢٣٨١).

۩[٢٣٥/أ].

(١) ليس في الأصل، والمثبت من «المجتبى» للنسائي (٢٥١٠) من طريق محمد بن بشار، به، ومن الموضع التالي من طريق شعبة، به.

○[٢٣٨١] [الإتحاف: مي خز حب كم حم جا طح ٦١٤٨] [التحفة: د ت س ٤٦٤٧]، وتقدم برقم: (٢٣٨٠).

○[٢٣٨٢] [الإتحاف: خز ١٨٠٤٣] [التحفة: (خت) م ١٢٣١٠- د ١٢٦٢٤- م ١٢٦٤٢- خ س ١٣٧٣٦- د س ١٥٤٥٣]، وتقدم برقم: (٢٣١٩)، (٢٣٥٤)، وسيأتي برقم: (٢٣٨٣).

بِقَوَائِمِهَا، وَتَطَؤُهُ عِقَافُهَا كُلَّمَا تَصَرَّمَ آخِرُهَا رُدَّ أَوَّلُهَا حَتَّىٰ يُقْضَىٰ بَيْنَ الْخَلَائِقِ، ثُمَّ يُرَىٰ سَبِيلَهُ، وَمَا مِنْ صَاحِبِ بَقَرٍ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا مِنْ نَجْدَتِهَا وَرِسْلِهَا، إِلَّا جِيءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْفَرُ مَا كَانَتْ، وَأَكْثَرُ مَا كَانَتْ، فَيُبْطَحُ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ، تَنْطِحُهُ بِقُرُونِهَا، وَتَطَؤُهُ بِأَظْلَافِهَا كُلَّمَا تَصَرَّمَ آخِرُهَا كَرَّ عَلَيْهِ أَوَّلُهَا حَتَّىٰ يُقْضَىٰ بَيْنَ الْخَلَائِقِ، ثُمَّ يُرَىٰ سَبِيلَهُ، وَمَا مِنْ صَاحِبِ غَنَمٍ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا مِنْ نَجْدَتِهَا وَرِسْلِهَا، إِلَّا جِيءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْفَرُ مَا كَانَتْ، وَأَكْثَرُ مَا كَانَتْ، فَيُبْطَحُ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ فَتَنْطِحُهُ بِقُرُونِهَا، وَتَطَؤُهُ بِأَظْلَافِهَا كُلَّمَا تَصَرَّمَ آخِرُهَا كَرَّ عَلَيْهِ أَوَّلُهَا حَتَّىٰ يُقْضَىٰ بَيْنَ الْخَلَائِقِ، ثُمَّ يُرَىٰ سَبِيلُهُ - أَوْ: سَبِيلَهُ».

قَالَ أَبُوبَكْر: لَا أَدْرِي بِالرَّفْعِ أَوْ بِالنَّصْبِ.

٥٣- بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَرَادَ بِالنَّجْدَةِ وَالرِّسْلِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْعُسْرَ وَالْيُسْرَ

وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ مِنْ نَجْدَتِهَا وَرِسْلِهَا أَيْ وَفِي نَجْدَتِهَا وَرِسْلِهَا.

٥[٢٣٨٣] حدثنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ [عَنْ أَبِي عُمَرَ الْغُدَانِيِّ](١)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، فَقِيلَ: هَذَا مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ مَالًا، فَدَعَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: نَعَمْ، لِي مِائَةٌ حَمْرَاءُ وَلِي مِائَةٌ أَدْمَاءُ، وَلِي كَذَا وَكَذَا مِنَ الْغَنَمِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِيَّاكَ وَأَخْفَافَ(٢) الْإِبِلِ، إِيَّاكَ وَأَظْلَافَ الْغَنَمِ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ

٥[٢٣٨٣] [الإتحاف: خز كم ن حم ٢٠٧١٩] [التحفة: د س ١٥٤٥٣]، وتقدم برقم: (٢٣١٩)، (٢٣٥٤)، (٢٣٨٢).

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، والمثبت من: «الإتحاف»، «المستدرك» (١٤٨٤) من طريق يزيد بن هارون، به.

(٢) في الأصل: «الخفاف»، والمثبت من «المستدرك»، «التنبيه على الألفاظ في الغريبين» للسلامي (ص ١٥٨)، «تهذيب الكمال» (٣٤/ ١١٣)، من طريق يزيد بن هارون، به.

رَجُلٍ يَكُونُ لَهُ إِبِلٌ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا فِي نَجْدَتِهَا وَرِسْلِهَا - وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَنَجْدَتُهَا وَرِسْلُهَا: عُسْرُهَا وَيُسْرُهَا - إِلَّا بَرَزَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ، فَجَاءَتْهُ كَأَغَذِّ مَا يَكُونُ وَأَشَدُّهُ[1]، وَأَسْمَنَهُ[2] أَوْ أَعْظَمَهُ - شَكَّ شُعْبَةُ - فَتَطَؤُهُ بِأَخْفَافِهَا، كُلَّمَا جَازَتْ عَلَيْهِ أُخْرَاهَا أُعِيدَتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ، فَيُرَى سَبِيلَهُ، وَمَا مِنْ عَبْدٍ يَكُونُ لَهُ غَنَمٌ، لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا فِي نَجْدَتِهَا وَرِسْلِهَا - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَنَجْدَتُهَا وَرِسْلُهَا: عُسْرُهَا وَيُسْرُهَا - [إِلَّا بَرَزَ لَهَا][3] بِقَاعٍ قَرْقَرٍ، كَأَغَذِّ مَا يَكُونُ وَأَشَدُّهُ وَأَسْمَنَهُ أَوْ[4] أَعْظَمَهُ - شَكَّ شُعْبَةُ - فَتَطَؤُهُ بِأَظْلَافِهَا، وَتَنْطِحُهُ بِقُرُونِهَا كُلَّمَا جَازَتْ عَلَيْهِ أُخْرَاهَا أُعِيدَتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ فَيُرَى سَبِيلَهُ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ لَهُ بَقَرٌ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا فِي نَجْدَتِهَا[5] وَرِسْلِهَا - وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَنَجْدَتُهَا[6] وَرِسْلُهَا: عُسْرُهَا وَيُسْرُهَا - إِلَّا بَرَزَ لَهَا[7] بِقَاعٍ قَرْقَرٍ كَأَغَذِّ مَا يَكُونُ، وَأَشَدُّهُ وَأَسْمَنَهُ أَوْ أَعْظَمَهُ - شَكَّ شُعْبَةُ - فَتَطَؤُهُ بِأَظْلَافِهَا، وَتَنْطِحُهُ بِقُرُونِهَا كُلَّمَا جَازَتْ عَلَيْهِ أُخْرَاهَا أُعِيدَتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ، فَيُرَى سَبِيلَهُ»، فَقَالَ لَهُ الْعَامِرِيُّ: وَمَا حَقُّ الْإِبِلِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: تُعْطِي ۩ الْكَرِيمَةَ، وَتَمْنَحُ الْغَزِيرَةَ[8]، وَتُفْقِرُ الظَّهْرَ، وَتُطْرِقُ الْفَحْلَ، وَتَسْقِي اللَّبَنَ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، عَنْ شُعْبَةَ.

---

(١) كذا في الأصل هنا وفي المواضع التالية، ووقع في «التنبيه» للسلامي في جميع المواضع: «وآشره».
(٢) في الأصل: «ما أسمنه»، والمثبت من «المستدرك»، «التنبيه» للسلامي، ويدل عليه نظائره في الحديث.
(٣) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، والمثبت من «تهذيب الكمال».
(٤) في الأصل: «و»، والمثبت من «التنبيه» للسلامي، و«تهذيب الكمال»، وعليه يدل شك شعبة.
(٥) في الأصل: «ونجدتها»، والمثبت من «المستدرك»، «التنبيه» للسلامي، ويدل عليه نظائره في الحديث.
(٦) في الأصل: «ونجدها»، والمثبت من «المستدرك»، «التنبيه» للسلامي، ويدل عليه ما قبله.
(٧) في الأصل: «له»، والمثبت من «تهذيب الكمال»، ويدل عليه نظائره في الحديث.
۩[٢٣٥/ب].
(٨) في الأصل: «العزيزة»، والمثبت من مصادر الحديث السابقة.

٥٤- بَابُ ذِكْرِ أَخْذِ الصَّدَقَةِ مِنَ الْمَعَادِنِ

إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ فَإِنَّ فِي الْقَلْبِ مِنَ اتِّصَالِ هَذَا الْإِسْنَادِ .

ه[٢٣٨٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ عَنْ رَبِيعَةَ وَهُوَ ابْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَخَذَ مِنْ مَعَادِنِ الْقَبَلِيَّةِ[١] الصَّدَقَةَ، وَأَنَّهُ أَقْطَعَ بِلَالَ بْنَ الْحَارِثِ الْعَقِيقَ أَجْمَعَ، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ، قَالَ لِبِلَالٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُقْطِعْكَ لِتَحْجِزَهُ عَنِ النَّاسِ، لَمْ يُقْطِعْكَ إِلَّا لِتَعْمَلَ، قَالَ: فَقَطَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِلنَّاسِ الْعَقِيقَ .

٥٥- بَابُ ذِكْرِ صَدَقَةِ الْعَسَلِ

إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ؛ فَإِنَّ فِي الْقَلْبِ مِنْ هَذَا الْإِسْنَادِ .

ه[٢٣٨٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ . ح وحدثناه مَرَّةً حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ بَنِي شَبَابَةَ بَطْنٌ مِنْ فَهْمٍ، كَانُوا يُؤَدُّونَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَسَلٍ لَهُمُ الْعُشْرَ، مِنْ كُلِّ عَشْرِ قِرَبٍ قِرْبَةٌ، وَكَانَ يَحْمِي لَهُمْ وَادِيَيْنِ، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، اسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ سُفْيَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيَّ، فَأَبَوْا أَنْ يُؤَدُّوا إِلَيْهِ شَيْئًا، وَقَالُوا: إِنَّمَا ذَاكَ شَيْءٌ كُنَّا نُؤَدِّيهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَتَبَ سُفْيَانُ إِلَى عُمَرَ بِذَلِكَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: إِنَّمَا النَّحْلُ ذُبَابُ غَيْثٍ[٢] يَسُوقُهُ اللَّهُ رِزْقًا

ه[٢٣٨٤] [الإتحاف: خز كم الطبراني ٢٤١٥] [التحفة: د ١٩٦١٢].

(١) **معادن القبلية**: اختلفوا في حدودها ومكانها، فقيل: من نواحي الفرع، وقيل: ناحية من ساحل البحر، وقيل: بين المدينة وينبع. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٢٢).

ه[٢٣٨٥] [الإتحاف: خز ١١٧٢٨] [التحفة: د ق ٨٦٥٧].

(٢) **ذباب غيث**: الذباب: النحل، وإضافته إلى الغيث على معنى أنه يكون مع المطر حيث كان؛ ولأنه يعيش بأكل ما ينبته الغيث. (انظر: النهاية، مادة: ذبب).

إِلَىٰ مَنْ يَشَاءُ ، فَإِنْ أَدَّوْا إِلَيْكَ مَا كَانُوا يُؤَدُّونَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاحْمِ لَهُمْ وَادِيَـيْهِمْ ، وَإِلَّا فَخَلِّ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَهُمَا ، فَأَدَّوْا إِلَيْهِ مَا كَانُوا يُؤَدُّونَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَحَمَىٰ لَهُمْ وَادِيَيْهِمْ .

٥ [٢٣٨٦] حدثنا الرَّبِيعُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي أُسَامَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ بَنِي شَبَابَةَ ، بَطْنٌ مِنْ فَهْمٍ ، فَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَوَاءً .

قال أبو بكر : هَذَا الْخَبَرُ إِنْ ثَبَتَ فَفِيهِ مَا دَلَّ عَلَىٰ أَنَّ بَنِي شَبَابَةَ ، إِنَّمَا كَانُوا يُؤَدُّونَ مِنَ الْعَسَلِ الْعُشْرَ لِعِلَّةٍ ، لَا لِأَنَّ الْعُشْرَ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ فِي الْعَسَلِ بَلْ مُتَطَوِّعِينَ بِالدَّفْعِ لِحِمَاهُمُ الْوَادِيَيْنِ ، أَلَا تَسْمَعُ احْتِجَاجَهُمْ عَلَىٰ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَكِتَابَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِلَىٰ سُفْيَانَ ، لِأَنَّهُمْ إِنْ أَدَّوْا مَا كَانُوا يُؤَدُّونَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَحْمِيَ لَهُمْ وَادِيَيْهِمْ ، وَإِلَّا خَلَّىٰ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَ الْوَادِيَيْنِ ، وَمِنَ الْمُحَالِ أَنْ يَمْتَنِعَ صَاحِبُ الْمَالِ مِنْ أَدَاءِ الصَّدَقَةِ الْوَاجِبِ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ إِنْ لَمْ يُحْمَىٰ لَهُ مَا يَرْعَىٰ فِيهِ مَاشِيَتَهُ مِنَ الْكَلَأِ ، وَغَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يَحْمِيَ الْإِمَامُ لِبَعْضِ أَهْلِ الْمَوَاشِي أَرْضًا ذَاتَ الْكَلَأِ لِيُؤَدِّيَ صَدَقَةَ مَالِهِ ، إِنْ لَمْ يَحْمِي لَهُ تِلْكَ الْأَرْضِ ، وَالْفَارُوقُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ بِأَنَّ بَنِي شَبَابَةَ قَدْ كَانُوا يُؤَدُّونَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْعَسَلِ الْعُشْرَ ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَحْمِي لَهُمُ الْوَادِيَيْنِ ، فَأَمَرَ عَامِلَهُ سُفْيَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ يَحْمِيَ لَهُمُ الْوَادِيَيْنِ إِنْ أَدَّوْا مِنْ عَسَلِهِمْ مِثْلَ مَا كَانُوا يُؤَدُّونَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَإِلَّا خَلَّى بَيْنَ النَّاسِ ، وَبَيْنَ الْوَادِيَيْنِ ، وَلَوْ كَانَ عِنْدَ الْفَارُوقِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَخْذُ النَّبِيِّ ﷺ الْعُشْرَ مِنْ نَحْلِهِمْ عَلَىٰ مَعْنَى الْإِيجَابِ كَوُجُوبِ صَدَقَةِ الْمَالِ الَّذِي تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ لَمْ يَرْضَ بِامْتِنَاعِهِمْ مِنْ أَدَاءِ الزَّكَاةِ ، وَلَعَلَّهُ كَانَ يُحَارِبُهُمْ لَوِ امْتَنَعُوا مِنْ أَدَاءِ مَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنَ الصَّدَقَةِ ، إِذْ قَدْ تَابَعَ الصِّدِّيقَ رَحِمَهُ اللَّهُ مَعَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَىٰ قِتَالِ مَنِ امْتَنَعَ مِنْ أَدَاءِ الصَّدَقَةِ مَعَ حَلِفِ الصِّدِّيقِ أَنَّهُ مُقَاتِلٌ مَنِ امْتَنَعَ مِنْ أَدَاءِ

---

٥ [٢٣٨٦] [الإتحاف : خز ١١٧٢٨] [التحفة : د ق ٨٦٥٧] .

عِقَالٍ كَانَ يُؤَدِّيهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَالْفَارُوقُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ وَاطَأَهُ عَلَى قِتَالِهِمْ، فَلَوْ كَانَ أَخْذُ النَّبِيِّ ﷺ ۩ الْعُشْرَ مِنْ نَحْلِ بَنِي شَبَابَةَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَلَى مَعْنَى الْوُجُوبِ، لَكَانَ الْحُكْمُ عِنْدَهُ فِيهِمْ كَالْحُكْمِ فِيمَنِ امْتَنَعَ عِنْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَدَاءِ الصَّدَقَةِ إِلَى الصِّدِّيقِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٥٦- بَابُ إِيجَابِ الْخُمُسِ فِي الرِّكَازِ(١)

ο [٢٣٨٧] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

ح وحدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْعَجْمَاءُ(٢) جُبَارٌ، وَالْبِئْرُ جُبَارٌ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ**»، غَيْرَ أَنَّ عَمْرًا لَمْ يَذْكُرِ الْمَعْدِنَ.

قال أبو بكر: خَرَّجْتُ طُرُقَ هَذَا الْخَبَرِ فِي كِتَابِ الدِّيَاتِ.

حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: الْجُبَارُ: الْهَدَرُ.

حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ.

۩ [٢٣٦/أ].

(١) **الركاز**: عند أهل الحجاز: كنوز الجاهلية المدفونة في الأرض، وعند أهل العراق: المعادن. (انظر: النهاية، مادة: ركز).

ο [٢٣٨٧] [الإتحاف: ط مي خز جا عه طح حب قط حم ش ١٨٦٦٣] [التحفة: خ ١٢٨٣٢- م د ت س ق ١٣١٢٨- خ م ت س ١٣٢٢٧- خ م س ١٣٢٣٦- س ١٣٣١٠- س ١٣٨٥٨- س ١٤٥٠٦- م ١٤٩٤٦- م د ق ١٥١٤٧- خ م ت س ١٥٢٣٨- خ م س ١٥٢٤٦].

(٢) **العجماء**: البهيمة، سُمِّيت به لأنها لا تتكلم. (انظر: النهاية، مادة: عجم).

ح وأخبرني ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ ، أَنَّ ابْنَ وَهْبٍ أَخْبَرَهُمْ ، عَنْ يُونُسَ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : الْجُبَارُ : الَّذِي لَا دِيَةَ لَهُ .

سمعت مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَىٰ يَحْكِي ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَىٰ[١] بْنِ الطَّبَّاعِ ، قَالَ : قَالَ مَالِكٌ : الْجُبَارُ : الَّذِي لَا دِيَةَ لَهُ .

٥٧- بَابُ وُجُوبِ الْخُمُسِ فِيمَا يُوجَدُ فِي الْخَرِبِ[٢] الْعَادِيِّ مِنْ دَفْنِ الْجَاهِلِيَّةِ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الرِّكَازَ لَيْسَ بِدَفْنِ الْجَاهِلِيَّةِ إِذِ النَّبِيُّ ﷺ إِنْ ثَبَتَ هَذَا الْخَبَرُ عَنْهُ قَدْ فَرَّقَ بَيْنَ الْمَوْجُودِ فِي الْخَرِبِ الْعَادِيِّ وَبَيْنَ الرِّكَازِ ، فَأَوْجَبَ فِيهِمَا جَمِيعًا الْخُمُسَ .

○ [٢٣٨٨] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ وَهِشَامُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ مُزَيْنَةَ أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَكَيْفَ تَرَىٰ فِيمَا يُوجَدُ فِي الطَّرِيقِ الْمِيتَاءِ[٣] ، أَوْ فِي الْقَرْيَةِ الْمَسْكُونَةِ؟ قَالَ : «**عَرِّفْهُ سَنَةً ، فَإِنْ جَاءَ بَاغِيهِ[٤] فَادْفَعْهُ إِلَيْهِ ، وَإِلَّا فَشَأْنُكَ بِهِ ، فَإِنْ جَاءَ طَالِبُهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ[٥] ، فَأَدِّهَا إِلَيْهِ ، وَمَا كَانَ فِي الطَّرِيقِ غَيْرِ الْمِيتَاءِ ، وَالْقَرْيَةِ غَيْرِ الْمَسْكُونَةِ ، فَفِيهِ وَفِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ**» .

○ [٢٣٨٩] قال أبو بكر : رَوَىٰ هَذَا الْخَبَرَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ[٦] قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ مُزَيْنَةَ يَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ .

---

(١) كذا في الأصل ، ومصادر ترجمته ، ووقع في «الإتحاف» : «إسحاق بن يحيى» . ينظر : «تهذيب الكمال» (٢/ ٤٦٢) .

(٢) **الخرب** : جمع خربة ، وهي : موضع الخراب ، والخراب ضد العمران . (انظر : اللسان ، مادة : خرب) .

○ [٢٣٨٨] [الإتحاف : خز جا طح قط حم كم ١١٧٣٢] [التحفة : س ٨٧٦٨- س ٨٧٦٩- س ٨٨١٠] .

(٣) **الميتاء** : المسلوك . (انظر : النهاية ، مادة : أتى) .

(٤) **الباغي** : الطالب الذي يبحث عن الشيء . (انظر : النهاية ، مادة : بغى) .

(٥) **الدهر** : اسم للزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا . (انظر : النهاية ، مادة : دهر) .

○ [٢٣٨٩] [الإتحاف : خز جا طح قط حم كم ١١٧٣٢] [التحفة : س ٨٧٦٨- س ٨٧٦٩- س ٨٨١٠] .

(٦) قوله : «عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده» وقع في الأصل : «محمد بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبد الله بن عمرو» ، والمثبت من «الإتحاف» .

حدثناه يوسف[(١)] بن موسى ، حدثنا جرير ، عن محمد بن إسحاق .

٥٨- باب الرخصة في تقديم الصدقة قبل حلول الحول[(٢)] على المال

والفرق بين الفرض الذي يجب في المال وبين الفرض الواجب على البدن[(٣)] .

ο[٢٣٩٠] حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله ، قال : حدثني أبي ، حدثني إبراهيم ، عن موسى بن عقبة ، عن أبي الزناد ، عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، عن أبي هريرة قال : أمر رسول الله ﷺ بصدقة ، فقال بعض من يلمز : منع ابن جميل ، وخالد بن الوليد ، والعباس بن عبد المطلب أن يتصدقوا .

ο[٢٣٩١] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، حدثنا شبابة ، حدثنا ورقاء ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : بعث رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب ساعيا على الصدقة .

ο[٢٣٩٢] حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا علي بن عياش الحمصي ، حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : قال عمر : أمر رسول الله ﷺ بصدقة ، فقيل : منع ابن جميل ، وخالد بن الوليد ، وعباس بن عبد المطلب ، فقال رسول الله ﷺ : «ما ينقم[(٤)] ابن جميل ، إلا أنه كان فقيرا أغناه الله ،

---

(١) في الأصل : «يونس» ، والمثبت من «الإتحاف» ، ومصادر ترجمته . ينظر : «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٤٦٥) .

(٢) **الحول** : السنة . (انظر : النهاية ، مادة : حول) .

(٣) **البدن والبدنات** : جمع بدنة ، وتقع على الجمل والناقة والبقرة وهي بالإبل أشبه ، وسميت بدنة لعظمها وسمنها . (انظر : النهاية ، مادة : بدن) .

ο[٢٣٩٠] [الإتحاف : خز عه حب قط حم عم ١٩١٣٩] [التحفة : خ ١٣٧٥٢- خت ١٣٧٨٦- خت ١٣٨٦٤- س ١٣٩١٥- م د ١٣٩٢٢] ، وسيأتي برقم : (٢٣٩٢) .

ο[٢٣٩١] [الإتحاف : خز عه حب قط حم عم ١٩١٣٩] [التحفة : م د ١٣٩٢٢- س ١٣٩١٥] .

ο[٢٣٩٢] [الإتحاف : خز عه حب قط حم عم ١٩١٣٩] [التحفة : خت ١٣٨٦٤- خ ١٣٧٥٢- س ١٣٩١٥- م د ١٣٩٢٢] ، وتقدم برقم : (٢٣٩٠) .

(٤) **ينقم** : ينكر ويكفر النعمة . (انظر : اللسان ، مادة : نقم) .

وَأَمَّا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا ، قَدِ احْتَبَسَ[(١)] أَدْرَاعَهُ وَأَعْبُدَهُ[(٢)] فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَمَّا الْعَبَّاسُ[(٣)] بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَالَ فِي خَبَرِ وَرْقَاءَ : «وَأَمَّا الْعَبَّاسُ عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهُوَ عَلَيَّ ، وَمِثْلُهَا مَعَهَا» .

وَقَالَ فِي خَبَرِ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ : «أَمَّا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَهِيَ لَهُ وَمِثْلُهَا مَعَهَا» .

وَقَالَ فِي خَبَرِ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ : «أَمَّا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهِيَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ وَمِثْلُهَا مَعَهَا» .

فَخَبَرُ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ : «فَهِيَ لَهُ وَمِثْلُهَا مَعَهَا» يُشْبِهُ ۩ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مَا قَالَ وَرْقَاءُ أَيْ : فَهُوَ لَهُ عَلَيَّ ، فَأَمَّا اللَّفْظَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ : «فَهِيَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ» فَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهَا : فَهِيَ لَهُ ، عَلَىٰ مَا بَيَّنْتُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كُتُبِنَا أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : عَلَيْهِ ، يَعْنِي : لَهُ ، وَلَهُ ، يَعْنِي : عَلَيْهِ ، كَقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ﴾ [الرعد : ٢٥] ، فَمَعْنَىٰ لَهُمُ اللَّعْنَةُ : أَيْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ ، وَمُحَالٌ أَنْ يَتْرُكَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ صَدَقَةً قَدْ وَجَبَتْ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ ، وَبَعْدَهُ تَرْكَ صَدَقَةً أُخْرَىٰ إِذَا وَجَبَتْ عَلَيْهِ ، وَالْعَبَّاسُ مِنْ صَلِيبَةِ بَنِي هَاشِمٍ مِمَّنْ حُرِّمَ عَلَيْهِ صَدَقَةُ غَيْرِهِ أَيْضًا فَكَيْفَ صَدَقَةُ نَفْسِهِ .

---

(١) الحبس والتحبيس والاحتباس : جعل الشيء وقفًا فلا يباع ولا يورث وإنما يملك إنتاجه ومنفعته . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : حبس) .

(٢) متعددة القراءة في الأصل : «أعبده» ، «أعتده» ، وكلاهما وردت به الروايات ، وإن كان الأقل على المثبت وأثبتناه بقرينة ما جاء في الباب التالي : «بَابُ احْتِسَابِ مَا قَدْ حَبَسَ الْمُؤْمِنُ السِّلَاحَ وَالْعَبْدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» ، واستدل المصنف بما وقع في هذا الحديث .

(٣) قوله : «أما العباس» في هذا الموضع ، والموضعيين التاليَيْن وقع في الأصل : «أفعباس» ، والمثبت من «مسند أبي عوانة» (٢٦١٨) من طريق علي بن عياش به .

۩ [٢٣٦/ب] .

وَالنَّبِيُّ ﷺ قَدْ خبَّرَ أَنَّ الْمُمْتَنِعَ مِنْ أَدَاءِ صَدَقَتِهِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ يُعَذَّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي يَوْمٍ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ[(١)] أَلْفَ سَنَةٍ بِأَلْوَانِ عَذَابٍ قَدْ ذَكَرْنَاهَا فِي مَوْضِعِهَا فِي هَذَا الْكِتَابِ، فَكَيْفَ يَكُونُ أَنْ يُتَأَوَّلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَتْرُكَ لِعَمِّهِ صِنْوِ أَبِيهِ صَدَقَةً قَدْ وَجَبَتْ عَلَيْهِ لِأَهْلِ سُهْمَانِ الصَّدَقَةِ، أَوْ يُبِيحَ لَهُ تَرْكَ أَدَائِهَا وَإِيصَالِهَا إِلَى مُسْتَحِقِّيهَا هَذَا مَا لَا يَتَوَهَّمُهُ عِنْدِي عَالِمٌ.

وَالصَّحِيحُ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ قَوْلُهُ: فَهِيَ لَهُ، وَقَوْلُهُ: فَهِيَ عَلَيَّ، وَمِثْلُهَا مَعَهَا أَيْ: إِنِّي قَدِ اسْتَعْجَلْتُ مِنْهُ صَدَقَةَ عَامَيْنِ، فَهَذِهِ الصَّدَقَةُ الَّتِي أَمَرْتُ بِقَبْضِهَا مِنَ النَّاسِ هِيَ لِلْعَبَّاسِ عَلَيَّ وَمِثْلُهَا مَعَهَا أَيْ: صَدَقَةٌ ثَانِيَةٌ، عَلَى مَا رَوَى الْحَجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ - وَإِنْ كَانَ فِي الْقَلْبِ مِنْهُ، عَنِ الْحَكَمِ عَنْ حُجَيَّةَ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي تَعْجِيلِ صَدَقَتِهِ قَبْلَ أَنْ تَحِلَّ، فَرَخَّصَ لَهُ فِي ذَلِكَ.

ٍ[٢٣٩٣] **حدثناه** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمِصْرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا الْأَسَدِيُّ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ، غَيْرَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، لَمْ يَقُلْ قَبْلَ أَنْ تَحِلَّ.

٥٩- بَابُ احْتِسَابِ مَا قَدْ حَبَسَ الْمُؤْمِنُ السِّلَاحَ وَالْعَبْدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنَ الصَّدَقَةِ إِذَا وَجَبَتْ

فَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ أَيْضًا مِنْ بَابِ تَقْدِيمِ الصَّدَقَةِ قَبْلَ وُجُوبِهَا.

قال أبو بكر: فِي خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «**وَأَمَّا خَالِدٌ، فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا قَدِ احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ وَأَعْبُدَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**»، وَالنَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَجَازَ لِخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ أَنْ يَحْتَسِبَ مَا قَدْ حَبَسَ مِنَ الْأَدْرَاعِ وَالْأَعْبُدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنَ الصَّدَقَةِ الَّتِي أَمَرَ بِقَبْضِهَا.

---

(١) كذا في الأصل، والجادة: «خمسون»، ويمكن أن يحمل هذا على الحكاية للفظ الحديث.

ٍ[٢٣٩٣][الإتحاف: مي خز قط كم حم جا ١٤١٤٤] [التحفة: ت ١٠١١٢].

٦٠- بَابُ اسْتِسْلَافِ الْإِمَامِ الْمَالَ لِأَهْلِ سُهْمَانِ الصَّدَقَةِ وَرَدِّهِ ذَلِكَ مِنَ الصَّدَقَةِ إِذَا قُبِضَتْ بَعْدَ الِاسْتِسْلَافِ

○[٢٣٩٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ الْأَزْهَرِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ الْجَارُودِ بْنِ مِرْدَاسِ بْنِ هُرْمُزَانَ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ[1] بْنُ خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَسْلَفَ مِنْ رَجُلٍ بَكْرًا، فَقَالَ: «إِذَا جَاءَتِ الصَّدَقَةُ قَضَيْنَا»، فَلَمَّا جَاءَتِ الصَّدَقَةُ، قَالَ لِأَبِي رَافِعٍ: «أَعْطِ الرَّجُلَ بَكْرَهُ»، فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ إِلَّا رَبَاعًا أَوْ صَاعِدًا، فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «أَعْطِهِ فَإِنَّ خَيْرَ النَّاسِ أَحْسَنُهُمْ قَضَاءً».

جِمَاعُ أَبْوَابِ ذِكْرِ السِّعَايَةِ عَلَى الصَّدَقَةِ

٦١- بَابُ ذِكْرِ التَّغْلِيظِ عَلَى السِّعَايَةِ بِذِكْرِ خَبَرٍ مُجْمَلٍ غَيْرِ مُفَسَّرٍ

○[٢٣٩٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ. ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ صَاحِبُ مَكْسٍ الْجَنَّةَ»، قَالَ يَزِيدُ: يَعْنِي الْعَشَّارَ.

لَمْ يَنْسِبْ عَلِيٌّ: عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ شِمَاسَةَ، وَلَمْ يَقُلْ: الْجُهَنِيَّ.

٦٢- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ التَّغْلِيظَ فِي الْعَمَلِ عَلَى السِّعَايَةِ الْمَذْكُورَ فِي خَبَرِ عُقْبَةَ هُوَ فِي السَّاعِي إِذَا لَمْ يَعْدِلْ فِي عَمَلِهِ وَجَارَ وَظَلَمَ

وَفَضْلِ السِّعَايَةِ عَلَى الصَّدَقَةِ إِذَا عَدَلَ السَّاعِي فِيمَا يَتَوَلَّى مِنْهَا وَتَشْبِيهَهُ بِالْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

○[٢٣٩٤][الإتحاف: مي خز طح حم ط ١٧٦٩٩][التحفة: م د ت س ق ١٢٠٢٥].

(١) في الأصل: «مسلمة» وهو خطأ، والتصويب من: «الإتحاف»، «سنن ابن ماجه» (٢٢٨٨).

○[٢٣٩٥][الإتحاف: مي جا خز كم حم ١٣٨٧٤][التحفة: د ٩٩٣٥].

○[٢٣٩٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الْعَامِلُ ۩ عَلَى الصَّدَقَةِ بِالْحَقِّ كَالْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ بَيْتِهِ**» .

٦٣- بَابٌ فِي التَّغْلِيظِ فِي الِاعْتِدَاءِ فِي الصَّدَقَةِ وَتَمْثِيلِ الْمُعْتَدِي فِيهَا بِمَانِعِهَا

○[٢٣٩٧] **حدثنا** عِيسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَافِقِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، وَاللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ سِنَانِ بْنِ سَعْدٍ الْكِنْدِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : «**لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ ، وَالْمُعْتَدِي فِي الصَّدَقَةِ كَمَانِعِهَا**» .

○[٢٣٩٨] **حدثنا** زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ أَبَانٍ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، جَمِيعًا قَالَا : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[١] بْنُ عَمْرٍو الْجَزَرِيُّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفٍ الْبَكْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، حَدَّثَتْنَا أُمُّ سَلَمَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ يَوْمٌ فِي بَيْتِهَا وَعِنْدَهُ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَتَحَدَّثُونَ ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَدَقَةُ كَذَا وَكَذَا مِنَ التَّمْرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**كَذَا وَكَذَا**» ، قَالَ الرَّجُلُ : فَإِنَّ فُلَانًا تَعَدَّىٰ عَلَيَّ ، فَأَخَذَ مِنِّي كَذَا وَكَذَا ، فَازْدَادَ صَاعًا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**فَكَيْفَ إِذَا سَعَىٰ عَلَيْكُمْ مَنْ يَتَعَدَّىٰ عَلَيْكُمْ أَشَدَّ مِنْ هَذَا التَّعَدِّي؟**» فَخَاضَ النَّاسُ وَبَهَرَهُمُ الْحَدِيثُ ، حَتَّىٰ قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ كَانَ رَجُلًا غَائِبًا عِنْدَ إِبِلِهِ وَمَاشِيَتِهِ وَزَرْعِهِ ، فَأَدَّىٰ زَكَاةَ مَالِهِ ، فَتَعَدَّىٰ عَلَيْهِ الْحَقَّ ، فَكَيْفَ يَصْنَعُ وَهُوَ غَائِبٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ أَدَّىٰ زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَ النَّفْسِ بِهَا يُرِيدُ وَجْهَ اللَّهِ ، وَالدَّارَ الْآخِرَةَ لَمْ**

○[٢٣٩٦] [الإتحاف : خز كم حم ٤٥٣٥] [التحفة : د ت ق ٣٥٨٣] .

۩[٢٣٧/أ] .

○[٢٣٩٧] [الإتحاف : خز ١١٨١] [التحفة : د ت ق ٨٤٧] .

○[٢٣٩٨] [الإتحاف : خز حب كم حم ٢٣٤٧٦] .

(١) في الأصل : «عبد الله» وهو خطأ ، والمثبت من «الإتحاف» ، ومصادر الحديث . ينظر : «المعجم الكبير» للطبراني (٢٣/ ٢٨٧) ، «المستدرك» (١٤٨٩) من طريق عمرو بن خالد .

يُغَيِّبْ شَيْئًا مِنْ مَالِهِ، وَأَقَامَ الصَّدَقَةَ، ثُمَّ أَدَّىٰ الزَّكَاةَ فَتَعَدَّىٰ عَلَيْهِ الْحَقُّ، فَأَخَذَ سِلَاحَهُ فَقَاتَلَ فَقُتِلَ، فَهُوَ شَهِيدٌ».

٦٤- بَابُ التَّغْلِيظِ فِي غُلُولِ السَّاعِي مِنَ الصَّدَقَةِ

٥[٢٣٩٩] **حدثنا** عِيسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَافِقِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مَنْبُوذٍ رَجُلٍ مِنْ آلِ أَبِي رَافِعٍ، أَخْبَرَهُ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ ذَهَبَ إِلَىٰ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، فَيَتَحَدَّثُ عِنْدَهُمْ حَتَّىٰ يَنْحَدِرَ[١] لِلْمَغْرِبِ، قَالَ أَبُو رَافِعٍ: فَبَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ مُسْرِعًا إِلَى الْمَغْرِبِ مَرَرْنَا بِالْبَقِيعِ، فَقَالَ: «أُفٍّ لَكَ، أُفٍّ لَكَ»[٢]، فَكَبُرَ ذَلِكَ فِي ذَرْعِي، فَاسْتَأْخَرْتُ وَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُنِي، فَقَالَ: «مَا لَكَ؟ امْشِ»، فَقُلْتُ: أَحْدَثْتَ حَدَثًا، قَالَ: «وَمَا لَكَ؟» قَالَ: أَفَّفْتَ لِي، قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ هَذَا فُلَانٌ بَعَثْتُهُ سَاعِيًا عَلَىٰ بَنِي فُلَانٍ فَغَلَّ نَمِرَةً، فَدُرِّعَ عَلَىٰ مِثْلِهَا مِنَ النَّارِ[٣]».

قال أبو بكر: الْغُلُولُ: الَّذِي يَأْخُذُ مِنَ الْغَنِيمَةِ[٤] عَلَىٰ مَعْنَى السَّرِقَةِ.

٦٥- بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ مَا كَتَمَ السَّاعِي مِنْ قَلِيلِ الْمَالِ أَوْ كَثِيرِهِ عَنِ الْإِمَامِ كَانَ مَا كَتَمَ غُلُولًا قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [آل عمران: ١٦١]

٥[٢٤٠٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا قَيْسٌ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَمِيرَةَ الْكِنْدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ لَنَا عَلَىٰ عَمَلٍ

٥[٢٣٩٩][الإتحاف: خز حم ١٧٧١٣][التحفة: س ١٢٠٢٨].

(١) في الأصل: «يتحدث»، والمثبت من مصادر الحديث. ينظر: «المجتبى» (٨٧٤).

(٢) قوله: «أف لك، أف لك» وقع في الأصل: «أنا لك أنا لك» وهو خطأ، والمثبت من مصادر الحديث. ينظر: «المجتبى»، «مسند الروياني» (٧٢٥) من طريق ابن وهب، به.

(٣) **درع على مثلها من النار**: ألبس عوضها درعا من نار. (انظر: النهاية، مادة: درع).

(٤) **الغنيمة**: ما أُصيبَ من أموال أهل الحرب ومتاعهم. (انظر: النهاية، مادة: غنم).

٥[٢٤٠٠][الإتحاف: خز عه حب حم ١٣٨٠٨][التحفة: م د ٩٨٨٠].

فَكَتَمَنَا مِنْهُ مِخْيَطًا(١) فَمَا فَوْقَهُ، فَهُوَ غُلٌّ يَأْتِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فَقَامَ(٢) رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَسْوَدُ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اقْبَلْ مِنِّي عَمَلَكَ، قَالَ: «لِمَ؟» قَالَ: سَمِعْتُكَ تَقُولُ: كَذَا وَكَذَا، قَالَ: «وَأَنَا أَقُولُ ذَلِكَ مَنِ اسْتَعْمَلْنَاهُ عَلَى عَمَلٍ فَلْيَجِئْ بِقَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ، فَمَا أُوتِيَ مِنْهُ أَخَذَهُ، وَمَا نُهِيَ عَنْهُ انْتَهَى».

٦٦- بَابُ التَّغْلِيظِ فِي قَبُولِ الْمُصَدِّقِ الْهَدِيَّةَ مِمَّنْ يَتَوَلَّى السِّعَايَةَ عَلَيْهِمْ

ه[٢٤٠١] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا مِنَ الْأَزْدِ، يُقَالُ لَهُ: ابْنُ الْأُتْبِيَّةِ عَلَى صَدَقَةٍ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ: هَذَا لَكُمْ، وَهَذَا أُهْدِيَ لِي، فَخَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا بَالُ الْعَامِلِ نَبْعَثُهُ فَيَجِيءُ، فَيَقُولُ: هَذَا لِي، وَهَذَا أُهْدِيَ لِي فَهَلَّا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَبَيْتِ أُمِّهِ، فَلْيَنْظُرْ هَلْ تَأْتِيهِ هَدِيَّةٌ أَمْ لَا، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا يَأْتِي أَحَدٌ مِنْكُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى عُنُقِهِ إِنْ كَانَ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ، أَوْ بَقَرَةً لَهَا خُوَارٌ، أَوْ ثَوْرٌ لَهُ ثُوَارٌ»، وَرُبَّمَا قَالَ: «تَيْعَرُ»، قَالَ: ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْنَا عُفْرَتَيْ(٣) إِبْطَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ ثَلَاثًا».

٦٧- بَابُ صِفَةِ إِتْيَانِ السَّاعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمَا غَلَّ مِنَ الصَّدَقَةِ

وَأَمْرِ الْإِمَامِ بِمُحَاسَبَةِ السَّاعِي إِذَا ۩ قَدِمَ مِنْ سِعَايَتِهِ.

---

(١) **المخيط**: الإبرة. (انظر: النهاية، مادة: خيط).

(٢) في الأصل: «فقال»، والمثبت من مصادر الحديث. ينظر: «سنن أبي داود» (٣٥٧٦)، «مسند أحمد» (١٧٩٩٤) من طريق يحيى، «صحيح مسلم» (١٨٨١) من طريق إسماعيل.

ه[٢٤٠١] [الإتحاف: مي خز عه حم ش ١٧٤٥٥] [التحفة: خ م د ١١٨٩٥]، وسيأتي برقم: (٢٤٠٢)، (٢٤٣٨).

(٣) **العفرتان**: مثنى عُفرة، وهي: بياض ليس بالناصع، ولكن كلون عفر الأرض، وهو وجهها. (انظر: النهاية، مادة: عفر).

۩[٢٣٧/ ب].

ο[٢٤٠٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا[1] مِنَ الْأَزْدِ عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ، يُقَالُ لَهُ: ابْنُ اللُّتْبِيَّةِ، فَلَمَّا جَاءَ حَاسَبَهُ، قَالَ: هَذَا مَا لَكُمْ وَهَذَا هَدِيَّةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَهَلَّا جَلَسْتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأُمِّكَ حَتَّى تَأْتِيَكَ هَدِيَّتُكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا»، ثُمَّ خَطَبَنَا فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَسْتَعْمِلُ الرَّجُلَ مِنْكُمْ عَلَى الْعَمَلِ مِمَّا وَلَّانِيهِ اللَّهُ، فَيَأْتِي فَيَقُولُ: هَذَا مَا لَكُمْ وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ لِي، أَفَلَا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ حَتَّى تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ إِنْ كَانَ صَادِقًا، وَاللَّهِ لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ، إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ يَحْمِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلَأَعْرِفَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ لَقِيَ اللَّهَ يَحْمِلُ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ، أَوْ بَقَرَةً لَهَا خُوَارٌ، أَوْ شَاةً تَيْعَرُ[2]»، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رُئِيَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ بَصُرَ عَيْنِي، وَسَمِعَ أُذُنِي»

٦٨- بَابُ الْأَمْرِ بِإِرْضَاءِ الْمُصَدِّقِ وَإِصْدَارِهِ رَاضِيًا عَنْ أَصْحَابِ الْأَمْوَالِ

ο[٢٤٠٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ. ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ أَيْضًا، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ. ح وحدثنا أَبُو مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ. ح وحدثنا أَبُو مُوسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، وَعَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ دَاوُدَ. ح وحدثنا بُنْدَارٌ، وَأَبُو مُوسَى، وَيَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا دَاوُدُ.

ح وحدثنا الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ.

ο[٢٤٠٢] [الإتحاف: مي خز عه حم ش ١٧٤٥٥] [التحفة: خ م د ١١٨٩٥]، وتقدم برقم: (٢٤٠١)، وسيأتي برقم: (٢٤٣٨).

(١) في الأصل: «رجل» وهو خطأ، والمثبت من: «الإتحاف»، «صحيح مسلم» (١٨٨٠/٢) من طريق محمد بن العلاء، به.

(٢) اليعار: الصياح، وأكثر ما يقال لصوت المعز. (انظر: التاج، مادة: يعر).

ο[٢٤٠٣] [الإتحاف: مي خز عه ش حم ٣٩٣٩] [التحفة: م ت س ق ٣٢١٥].

وحدثنا أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ . ح وحدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ الصَّنْعَانِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا بِشْرُ - وَهُوَ ابْنُ الْمُفَضَّلِ - قَالَ يَحْيَىٰ : عَنْ دَاوُدَ ، وَقَالَ الصَّنْعَانِيُّ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ . ح وحدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَحْرٍ[1] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِذَا أَتَاكُمُ الْمُصَدِّقُ فَلْيَصْدُرْ[2] مِنْ عِنْدِكُمْ ، وَهُوَ عَنْكُمْ رَاضٍ**» .

هَذَا حَدِيثُ الثَّقَفِيُّ ، وَقَالَ الصَّنْعَانِيُّ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

٦٩- بَابُ الزَّجْرِ عَنِ اسْتِعْمَالِ مَوَالِ[3] النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الصَّدَقَةِ إِذَا طَلَبُوا الْعُمَالَةَ[4] إِذْ هُمْ مِمَّنْ لَا تَحِلُّ لَهُمُ الصَّدَقَةُ الْمَفْرُوضَةُ

○[٢٤٠٤] حدثنا عِيسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَافِقِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ الْهَاشِمِيِّ ، أَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ بْنَ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ رَبِيعَةَ بْنَ الْحَارِثِ ، وَالْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَا لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَالْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ : ائْتِيَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقُولَا لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ بَلَغْنَا مَا تَرَىٰ مِنَ السِّنِّ وَأَحْبَبْنَا أَنْ نَتَزَوَّجَ ، وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَبَرُّ

---

(١) في الأصل : «أبو يحيى» وهو خطأ ، والتصويب من «الإتحاف» . وانظر : «تهذيب الكمال» (١٧/ ٢٧١ ، ٣٣/ ٦٤) .

(٢) **الصدر والصدور** : رجوع المسافر من مقصده ، والشاربة من الورد . (انظر : النهاية ، مادة : صدر) .

(٣) كذا في الأصل ، والجادة : «موالي» ؛ فالأفصح إثبات ياء المنقوص إن كان غير منون ، ويمكن أن يوجَّه ما في الأصل على لغة قوم يحذفون الياء من المعرف وعلى هذه اللغة قوله : ﴿ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ﴾ [الرعد : ٩] ، ﴿يَوْمَ ٱلتَّنَادِ﴾ [غافر : ٣٢] وهي جارية في المضاف الملاقي الساكن نحو : قاضي المدينة إذا وقف عليه وزالت الإضافة . ينظر : «همع الهوامع» (٣/ ٣٨٧ ، ٣٨٨) . وقال شمس الدين البعلي : «موال : واحدهم مولى» . ويقصد به معان كثيرة . انظر : «المطلع» (ص ٣٥٠) .

(٤) **العمالة** : الذي يأخذه العامل من الأجرة . (انظر : النهاية ، مادة : عمل) .

○[٢٤٠٤][الإتحاف : خز جا عه حب ط قط حم ١٣٥٧٠][التحفة : م د س ٩٧٣٧] .

[النَّاسِ][(١)] وَأَوْصَلُهُمْ، وَلَيْسَ عِنْدَ أَبَوَيْنَا مَا يَنْقُدَانِ[(٢)] عَنَّا، فَاسْتَعْمِلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى الصَّدَقَاتِ، فَلْنُؤَدِّ إِلَيْكَ كَمَا يُؤَدِّي إِلَيْكَ الْعُمَّالُ، وَلْنُصِبْ مِنْهَا مَا كَانَ فِيهَا مِنْ مَرْفَقٍ، قَالَ: فَأَتَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَنَحْنُ فِي تِلْكَ الْحَالِ، فَقَالَ لَنَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، لَا وَاللَّهِ، لَا يَسْتَعْمِلُ أَحَدًا مِنْكُمْ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَقَالَ لَهُ رَبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ: هَذَا مِنْ حَسَدِكَ، وَقَدْ نِلْتَ صِهْرَ[(٣)] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ نَحْسُدْكَ عَلَيْهِ، فَأَلْقَى رِدَاءَهُ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَنَا أَبُو حَسَنِ الْقَوْمِ[(٤)]، وَاللَّهِ لَا أَرِيمُ مَكَانِي هُنَا حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْكُمَا ابْنَاكُمَا بِحَوْرِ[(٥)] مَا بَعَثْتُمَا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَالْفَضْلُ، حَتَّى تَوَافَقَ صَلَاةُ الظُّهْرِ قَدْ قَامَتْ فَصَلَّيْنَا مَعَ النَّاسِ، ثُمَّ أَسْرَعْتُ أَنَا وَالْفَضْلُ إِلَى بَابِ حُجْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، فَقُمْنَا

---

(١) ليس في الأصل، والمثبت من «الأسامي والكنى» لأبي أحمد الحاكم (٢/ ٥٠١) عن المصنف به، «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٢٧٤٢) من طريق المصنف وغيره، به.

(٢) رسمه في الأصل: «ينقيان» دون نقط، وفي «الإتحاف»: «ينفدان»، والمثبت من «الأسامي والكنى» لأبي أحمد الحاكم (٢/ ٥٠) عن المصنف به.

(٣) في الأصل: «خير»، والمثبت من «الأسامي والكنى»، و«معرفة الصحابة»، وغيرهما من مصادر الحديث.

(٤) كذا في الأصل، وستأتي كذلك أيضًا في حديث أحمد بن عبد الرحمن، عن عمه، ووقع عند أبي نعيم في «معرفة الصحابة»، وغيره: «اليوم». وهذا الحديث رواه مسلم (١٠٨٣/ ١)، وأبو داود (٢٩٧٨)؛ فعلق القاضي عياض في «مشارق الأنوار» (٢/ ١٨١ - ١٨٢) على الذي في مسلم فقال: ««القرم» كذا رُوِّيناه بالراء، وكذا رواية السجزي على النعت. والقرم: السيد، وأصله فحل الإبل، وكذا ذكر الحديث غير واحد، وكذا رواه الخطابي. ورواه عامة الرواة عن مسلم: «أنا أبو حسن القوم» بالواو وخفض الميم على الإضافة، أي: رجل الجماعة وذو رأيها، وكان أبو بحر يرفع الميم ويجعل: «القوم» مبتدأ لما بعده»، وعلق الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٤) على الذي في أبي داود فقال: «هو في أكثر الروايات: «القوم»، وكذلك رواه لنا ابن داسه بالواو، وهذا لا معنى له، وإنما هو القَرْم».

(٥) في الأصل: «بحوز»، وهو تصحيف، وفي «المعرفة» لأبي نعيم: «بجواب»، والمثبت من «الأسماء والكنى» عن المصنف به، ومن «صحيح مسلم» من طريق ابن وهب، به. قال النووي في «شرحه» (٧/ ١٨١): «قوله: «بحور» هو: بفتح الحاء المهملة، أي: بجواب ذلك. قال الهروي في «تفسيره»: «يقال: كلمته فما رد علي حورا ولا حويرا، أي: جوابا. قال: ويجوز أن يكون معناه: الخيبة، أي: يرجعا بالخيبة، وأصل الحور: الرجوع إلى النقص». قال القاضي: «هذا أشبه بسياق الحديث»».

بِالْبَابِ حَتَّىٰ أَتَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذَ بِأُذُنِي وَأُذُنِ الْفَضْلِ، ثُمَّ قَالَ۩ : **«أَخْرِجَا مَا تُصَرِّرَانِ»**، ثُمَّ دَخَلَ فَأَذِنَ لِي وَالْفَضْلَ، فَدَخَلْنَا فَتَوَاكَلْنَا الْكَلَامَ قَلِيلًا، ثُمَّ كَلَّمْتُهُ أَوْ كَلَّمَهُ الْفَضْلُ - قَدْ شَكَّ فِي ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ - قَالَ : فَلَمَّا كَلَّمْنَاهُ بِالَّذِي أَمَرَنَا بِهِ أَبَوَانَا، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاعَةً، وَرَفَعَ بَصَرَهُ قِبَلَ سَقْفِ الْبَيْتِ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْنَا أَنَّهُ لَا يَرْجِعُ شَيْئًا حَتَّىٰ رَأَيْنَا زَيْنَبَ تُلْمِعُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ بِيَدَيْهَا أَلَّا نَعْجَلَ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي أَمْرِنَا، ثُمَّ خَفَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ، فَقَالَ لَنَا : **«إِنَّ هَذِهِ الصَّدَقَةَ إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ، وَلَا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ، وَلَا لِآلِ مُحَمَّدٍ، ادْعُ لِي نَوْفَلَ بْنَ الْحَارِثِ»**، فَدَعَا نَوْفَلَ بْنَ الْحَارِثِ، فَقَالَ : **«يَا نَوْفَلُ، أَنْكِحْ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ»**، فَأَنْكَحَنِي، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«ادْعُ مَحْمِيَةَ بْنَ جَزْءٍ** - وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُبَيْدٍ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى الْأَخْمَاسِ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَحْمِيَةَ : **أَنْكِحِ الْفَضْلَ»**، فَأَنْكَحَهُ مَحْمِيَةُ بْنُ جَزْءٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«قُمْ فَأَصْدِقْ عَنْهُمَا مِنَ الْخُمُسِ كَذَا وَكَذَا»**. لَمْ يُسَمِّهِ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَالَ لَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : الْحَوْرُ : الْجَوَابُ(١).

٥[٢٤٠٥] قرأته عَلَىٰ : مُحَمَّدِ بْنِ عَزِيزٍ الْأَيْلِيِّ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ(٢) سَلَامَةَ، حَدَّثَهُمْ عَنْ عُقَيْلٍ، قَالَ : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ الْهَاشِمِيُّ، بِمِثْلِهِ، وَقَالَ : وَلَيْسَ عِنْدَ أَبَوَيْنَا مَا يُصْدِقَانِ عَنَّا، وَزَادَ قَالَ : فَرَجَعْنَا وَعَلِيٌّ مَكَانَهُ، فَقَالَ : أَخْبِرَانَا مَا جِئْتُمَا بِهِ، قَالَا : وَجَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبَرَّ النَّاسِ وَأَوْصَلَهُمْ، قَالَ : هَلِ اسْتَعْمَلَكُمَا عَلَىٰ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الصَّدَقَةِ؟ قَالَا : لَا، بَلْ صَنَعَ بِنَا خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ

۩[٢٣٨/أ].

(١) في الأصل : «الحراب»، والمثبت هو الصواب، كما سيأتي في حديث أحمد بن عبد الرحمن، عن عمه، في الحديث بعد التالي، وعليه شراح الحديث.

٥[٢٤٠٥][الإتحاف : خز جا عه حب ط قط حم ١٣٥٧٠][التحفة : م د س ٩٧٣٧].

(٢) في الأصل : «ابن»، وهو تصحيف، والمثبت من نظائره في الكتاب، ينظر الحديث رقم (٩٣٤).

أَنْكَحَنَا ، وَأَصْدَقَ عَنَّا ، فَقَالَ : أَنَا أَبُو الْحَسَنِ ، أَلَمْ أَكُنْ أَخْبَرْتُكُمَا أَنَّهُ لَنْ يَسْتَعْمِلَكُمَا عَلَىٰ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الصَّدَقَةِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : هَذِهِ اللَّفْظَةُ : «أَنْكَحَنَا» مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي أَقُولُ : إِنَّ الْعَرَبَ تُضِيفُ الْفِعْلَ إِلَى الْآمِرِ كَمَا تُضِيفُهُ إِلَى الْفَاعِلِ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ إِنَّمَا أَمَرَ بِإِنْكَاحِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَالْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ ، فَفُعِلَ ذَلِكَ بِأَمْرِهِ ، فَأُضِيفَ الْإِنْكَاحُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ؛ إِذْ هُوَ الْآمِرُ بِهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ مُتَوَلِّيَ عَقْدِ النِّكَاحِ .

ه[٢٤٠٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا عَمِّي بِالْحَدِيثِ بِطُولِهِ ، وَقَالَ : أَنَا أَبُو حَسَنٍ الْقَرْمُ[1] ، قَالَ لَنَا أَحْمَدُ : الْقَرْمُ : الْجِلَّةُ ؛ الرَّأْسُ مِنَ الْقَوْمِ ، قَالَ لَنَا فِي قَوْلِهِ : حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْكُمَا ابْنَاكُمَا بِحَوْرِ[2] مَا بَعَثْتُمَا بِهِ ، قَالَ : الْحَوْرُ : الْجَوَابُ .

٧٠- بَابُ الزَّجْرِ عَنِ اسْتِعْمَالِ مَوَالِي[3] النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الصَّدَقَةِ إِذَا طَلَبُوا الْعُمَالَةَ عَلَى السِّعَايَةِ

إِذِ الْمَوَالِي مِنْ أَنْفُسِ الْقَوْمِ وَالصَّدَقَةُ تَحْرُمُ عَلَيْهِمْ كَتَحْرِيمِهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ صَدَقَةَ الْفَرْضِ دُونَ صَدَقَةِ التَّطَوُّعِ .

ه[٢٤٠٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ مَوْلَىٰ[4] النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ لِي : اصْحَبْنِي ، فَقُلْتُ : لَا ، حَتَّىٰ آتِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَسْأَلَهُ ، قَالَ : فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : «إِنَّا لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ ، وَإِنَّ مَوَالِيَ الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ» .

ه[٢٤٠٦] [الإتحاف : خز جا عه حب ط قط حم ١٣٥٧٠] [التحفة : م د س ٩٧٣٧] .

(١) كذا في الأصل ، وقد سبق التعليق عليه في الحديث قبل السابق .

(٢) كأنه في الأصل : «يحوز» ، والمثبت من «صحيح مسلم» (١٠٨٣ / ١) من طريق ابن وهب ، به .

(٣) في الأصل : «الموالي» ، ولعل الناسخ انتقل نظره ، وأثبتنا الأنسب للسياق .

ه[٢٤٠٧] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٧٧١٤] [التحفة : د ت س ١٢٠١٨] .

(٤) في الأصل : «موالي» ، وأثبتنا الأنسب للسياق .

٧١- بَابُ صَلَاةِ الْإِمَامِ عَلَى الْمَأْخُوذِ مِنْهُ الصَّدَقَةُ

اتِّبَاعًا لِأَمْرِ اللَّهِ ﷻ نَبِيَّهُ ﷺ فِي قَوْلِهِ : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ﴾ [التوبة : ١٠٣] .

٥[٢٤٠٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، وَيَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ ، قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَنْبَأَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَىٰ ، يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَصَدَّقَ إِلَيْهِ أَهْلُ بَيْتٍ بِصَدَقَةٍ صَلَّىٰ عَلَيْهِمْ ، فَتَصَدَّقَ أَبِي بِصَدَقَةٍ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ آلِ أَبِي أَوْفَىٰ» .

جِمَاعُ أَبْوَابِ قَسْمِ الصَّدَقَاتِ وَذِكْرِ أَهْلِ سُهْمَانِهَا

٧٢- بَابُ الْأَمْرِ بِقَسْمِ الصَّدَقَةِ فِي أَهْلِ الْبَلْدَةِ الَّتِي تُؤْخَذُ مِنْهُمُ الصَّدَقَةُ ۩

٥[٢٤٠٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُخَرِّمِيُّ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ الْمَكِّيُّ ، وَكَانَ ثِقَةً . ح وحدثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ الْمَكِّيِّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ ، قَالَ : «إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ ، فَادْعُهُمْ إِلَىٰ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، فَإِذَا هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ ، فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ ، فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ فِي فُقَرَائِهِمْ ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ ، فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ ، فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ» .

٥[٢٤٠٨] [الإتحاف : خز عه حب حم جا ٦٨٩٧] [التحفة : خ م د س ق ٥١٧٦] .

۩[٢٣٨/ ب] .

٥[٢٤٠٩] [الإتحاف : مي خز عه حب قط ش حم ٩٠٢٢] [التحفة : ع ٦٥١١] ، وتقدم برقم : (٢٣٤٠) .

هَذَا حَدِيثُ جَعْفَرٍ، وَقَالَ الْمُخَرِّمِيُّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: «ادْعُهُمْ إِلَىٰ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ هُمْ أَجَابُوا لِذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ»، وَقَالَ فِي كُلِّهَا: «فَإِنْ هُمْ أَجَابُوا لِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ».

٧٣- بَابُ ذِكْرِ تَحْرِيمِ الصَّدَقَةِ الْمَفْرُوضَةِ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ اللَّهَ ﷻ إِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ﴾ [التوبة: ٦٠] إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ بَعْضَ الْفُقَرَاءِ أَوْ بَعْضَ الْمَسَاكِينِ وَبَعْضَ الْعَامِلِينَ، وَبَعْضَ الْغَارِمِينَ وَبَعْضَ أَبْنَاءِ السَّبِيلِ، فَوَلَّى النَّبِيَّ ﷺ بَيَانَ مَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ فِي الْكِتَابِ، فَبَيَّنَ ﷺ أَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَاظَ أَلْفَاظُ عَامٍّ مُرَادُهَا خَاصٌّ؛ إِذْ كُلُّ هَؤُلَاءِ الْأَصْنَافِ - الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَمَنْ ذُكِرَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ - مَوْجُودُونَ فِي آلِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ أَعْلَمَ ﷺ أَنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لَهُ وَلَا لِمَوَالِيهِمْ.

○ [٢٤١٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي الْحَوْرَاءِ، قَالَ: سَأَلْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ مَا تَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَذْكُرُ أَنِّي أَخَذْتُ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَجَعَلْتُهَا فِي فِيَّ، فَنَزَعَهَا مِنْ فِيَّ، وَقَالَ: «إِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ، لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ».

○ [٢٤١١] **حدثنا** بُنْدَارٌ، وَأَبُو مُوسَىٰ، قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مَرْيَمَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْحَوْرَاءِ قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ: مَا تَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَخَذْتُ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَجَعَلْتُهَا فِي فِيَّ فَانْتَزَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلُعَابِهَا، فَأَلْقَاهَا فِي التَّمْرِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عَلَيْكَ مِنْ هَذِهِ التَّمْرَةِ لِهَذَا الصَّبِيِّ قَالَ: «إِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ، لَا تَحِلُّ لَنَا

○ [٢٤١٠] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٧٧١٤- مي جا خز حب كم حم ٤٢٧٥] [التحفة: د ت س ق ٣٤٠٤]، وسيأتي برقم: (٢٤١١)، (٢٤١٢).

○ [٢٤١١] [الإتحاف: مي جا خز حب كم حم ٤٢٧٥] [التحفة: د ت س ق ٣٤٠٤]، وتقدم برقم: (٢٤١٠)، وسيأتي برقم: (٢٤١٢).

الصَّدَقَةُ» ، وَكَانَ يَقُولُ : «دَعْ[١] مَا يَرِيبُكَ[٢] إِلَىٰ مَا لَا يَرِيبُكَ ، فَإِنَّ الْخَيْرَ اطْمَأْنِينَةٌ[٣] ، وَإِنَّ الْكَذِبَ رِيبَةٌ» ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ .

٧٤- بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ عَلَىٰ أَوْلِيَاءِ الْأَطْفَالِ مِنْ آلِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْعَهُمْ مِنْ أَكْلِ مَا حُرِّمَ عَلَى الْبَالِغِينَ

o[٢٤١٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا ثَابِتُ بْنُ عُمَارَةَ ، حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ شَيْبَانَ ، قَالَ : قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : مَا تَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : أَذْكُرُ أَنَّهُ أَدْخَلَنِي مَعَهُ غُرْفَةَ الصَّدَقَةِ ، فَأَخَذْتُ تَمْرَةً ، فَأَلْقَيْتُهَا فِي فِيَّ ، فَقَالَ : «أَلْقِهَا ، فَإِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ» .

٧٥- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الصَّدَقَةَ الْمُحَرَّمَةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ هِيَ صَدَقَةُ[٤] الْمَفْرُوضَةُ

الَّتِي أَوْجَبَهَا اللَّهُ فِي أَمْوَالِ الْأَغْنِيَاءِ لِأَهْلِ سُهْمَانِ الصَّدَقَةِ دُونَ صَدَقَةِ التَّطَوُّعِ ، وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ [أَنَّ][٥] النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا قَالَ : «إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ» أَيِ الصَّدَقَةُ الَّتِي هَاجَ هَذَا الْجَوَابُ وَمِنْ أَجْلِهَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ هَذِهِ الْمَقَالَةَ .

---

(١) دع : اترك . (انظر : النهاية ، مادة : ودع) .

(٢) الريبة : الشكّ . وقيل هو الشّك مع التُّهمة . (انظر : النهاية ، مادة : ريب) .

(٣) كذا في الأصل ، وهو صحيح لغة ، والاطمأنينة - بكسر الهمزة والميم - مصدر اطمأن . ينظر : «مشارق الأنوار» للقاضي عياض (١/ ٣٢٥) .

o[٢٤١٢] [الإتحاف : خز حم طح ٤٢٧٦] [التحفة : د ت س ق ٣٤٠٤- ت س ٣٤٠٥] ، وتقدم برقم : (٢٤١٠) ، (٢٤١١) .

(٤) كذا في الأصل ، وهو من إضافة الموصوف إلى الصفة وقد جوزه الكوفيون واستشهدوا له بقوله تعالى : ﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِيِّ﴾ [القصص : ٤٤] ، والبصريون يؤولونه بإضمار وتقدير . ينظر : «الإنصاف» لابن الأنباري (ص ٣٥٢ : ٣٥٤) ، و«فتح الباري» لابن حجر (٣/ ٦٤) .

(٥) ليس في الأصل ، والمثبت يقتضيه السياق .

قال أبو بكر: فِي خَبَرِ أَبِي رَافِعٍ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ عَلَى الصَّدَقَةِ، قَالَ: اصْحَبْنِي، فَإِنَّ[١] النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا بَعَثَ الْمَخْزُومِيَّ عَلَى أَخْذِ الصَّدَقَةِ الْفَرِيضَةِ، فَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ لِأَبِي رَافِعٍ: «**إِنَّا لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ**»، كَانَ جَوَابًا عَلَى الصَّدَقَةِ الَّتِي كَانَ الْجَوَابُ مِنْ أَجْلِهَا.

وَفِي خَبَرِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: أَخَذْتُ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ التَّمْرُ - مِنَ الْعُشْرِ أَوْ مِنْ نِصْفِ الْعُشْرِ - الصَّدَقَةِ الَّتِي تَجِبُ فِي التَّمْرِ.

وَفِي خَبَرِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَمَسِيرِهِ[٢] مَعَ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَسْأَلَتِهِمَا إِيَّاهُ اسْتِعْمَالَهُمَا عَلَى الصَّدَقَةِ، وَإِعْلَامِ النَّبِيِّ ﷺ إِيَّاهُمَا أَنَّ هَذِهِ الصَّدَقَةَ إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ، فَلَا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ، وَلَا لِآلِ مُحَمَّدٍ، وَإِنَّمَا كَانَتْ مَسْأَلَتُهُمَا اسْتِعْمَالَهُمَا عَلَى الصَّدَقَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ، فَقَوْلُهُ ﷺ فِي إِجَابَتِهِ إِيَّاهُمَا: «**إِنَّ هَذِهِ الصَّدَقَةَ** - أَيِ: الَّتِي سَأَلْتُمَانِي أَسْتَعْمِلُكُمَا عَلَيْهَا - **إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ، وَلَا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ، وَلَا لِآلِ مُحَمَّدٍ**».

٧٦- بَابُ ذِكْرِ دَلَائِلَ أُخَرَ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ: «إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِآلِ مُحَمَّدٍ» صَدَقَةَ الْفَرِيضَةِ دُونَ صَدَقَةِ التَّطَوُّعِ

قال أبو بكر: فِي خَبَرِ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «**لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ**»، فَالنَّبِيُّ ﷺ قَدْ خَبَّرَ أَنَّ لِآلِهِ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْ صَدَقَتِهِ إِذْ كَانَتْ صَدَقَتُهُ لَيْسَتْ مِنَ الصَّدَقَةِ الْمَفْرُوضَةِ.

وَفِي خَبَرِ حُذَيْفَةَ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ**»، فَلَوْ كَانَ الْمُصْطَفَى ﷺ أَرَادَ بِقَوْلِهِ: «**إِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ، لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ**» - كُلَّ صَدَقَةٍ تَطَوُّعًا وَفَرِيضَةً، لَمْ يَحِلَّ أَنْ يُصْطَنَعَ إِلَى أَحَدٍ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ

[٢٣٩/أ].

(١) كأنه في الأصل: «قال»، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق.

(٢) في الأصل: «مصيره»، بالصاد، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق.

النَّبِيِّ مَعْرُوفًا ، إِذِ الْمَعْرُوفُ كُلُّهُ صَدَقَةٌ بِحُكْمِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَوْ كَانَ كَمَا تَوَهَّمَ بَعْضُ الْجُهَّالِ لَمَا حَلَّ أَنْ يَفْرُغَ أَحَدٌ مِنْ إِنَائِهِ فِي إِنَاءِ أَحَدٍ مِنْ آلِ النَّبِيِّ ﷺ مَاءً ؛ إِذِ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَعْلَمَ أَنَّ إِفْرَاغَ الْمَرْءِ مِنْ دَلْوِهِ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَسْقِي صَدَقَةٌ ، وَلَمَّا حَلَّ لِأَحَدٍ مِنْ آلِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يُنْفِقَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ عِيَالِهِ إِذَا كَانُوا مِنْ آلِهِ ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ خَبَّرَ أَنَّ نَفَقَةَ الْمَرْءِ عَلَىٰ عِيَالِهِ صَدَقَةٌ .

○ [٢٤١٣] **حدثنا** الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ ، أَخْبَرَنَا الثَّقَفِيُّ عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ثَلَاثَةٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، كُلُّهُمْ يُحَدِّثُهُ عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَىٰ سَعْدٍ يَعُودُهُ بِمَكَّةَ ، قَالَ : فَبَكَىٰ سَعْدٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا يُبْكِيكَ؟» قَالَ : خَشِيتُ أَنْ أَمُوتَ بِأَرْضِي الَّتِي هَاجَرْتُ مِنْهَا كَمَا مَاتَ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا ، اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا»** ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي مَالًا كَثِيرًا ، وَإِنَّمَا تَرِثُنِي بِنْتٌ ، أَفَأُوصِي بِمَالِي كُلِّهِ؟ قَالَ : «لَا» ، قَالَ : فَالثُّلُثَيْنِ : قَالَ : «لَا» ، قَالَ : فَالنِّصْفُ : قَالَ : «لَا» ، قَالَ : فَالثُّلُثُ ، قَالَ : **«الثُّلُثُ ، وَالثُّلُثُ كَبِيرٌ ، إِنَّ صَدَقَتَكَ مِنْ مَالِكَ صَدَقَةٌ ، وَإِنَّ نَفَقَتَكَ عَلَىٰ عِيَالِكَ لَكَ صَدَقَةٌ ، وَإِنَّ مَا تَأْكُلُ امْرَأَتُكَ مِنْ طَعَامِكَ لَكَ صَدَقَةٌ ، وَإِنَّكَ أَنْ تَدَعَ أَهْلَكَ بِخَيْرٍ - أَوْ قَالَ : بِعَيْشٍ ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَدَعَهُمْ عَالَةً[١] يَتَكَفَّفُونَ[٢]»** ، وَقَالَ بِيَدِهِ .

٧٧- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ هُمْ مِنْ آلِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِينَ حُرِمُوا الصَّدَقَةَ

لَا كَمَا قَالَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ آلَ النَّبِيِّ الَّذِينَ حُرِمُوا الصَّدَقَةَ آلُ عَلِيٍّ ، وَآلُ جَعْفَرٍ ، وَآلُ الْعَبَّاسِ .

○ [٢٤١٣] [الإتحاف : خز كم حم ٥٠٠٧] [التحفة : خ م س ٣٨٨٠- ع ٣٨٩٠- خ ٣٨٩٦- ت س ٣٨٩٨- س ٣٩٠٦- س ٣٩٢٧- م ٣٩٤٩- س ٣٩٥٠- خ د س ٣٩٥٣] .

(١) **العالة** : الفقراء ، والمفرد : العائل . (انظر : النهاية ، مادة : عيل) .

(٢) **يتكففون** : يمدون أيديهم ؛ ليسألون . (انظر : النهاية ، مادة : كفف) .

قَالَ أَبُوبَكْرٍ : فِي خَبَرِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ رَبِيعَةَ دَلَالَةٌ عَلَىٰ أَنَّ آلَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ تَحْرُمُ عَلَيْهِمُ الصَّدَقَةُ ، كَتَحْرِيمِهَا عَلَىٰ غَيْرِهِمْ مِنْ وَلَدِ هَاشِمٍ ، كَمَا زَعَمَ أَبُو حَيَّانَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، أَنَّ آلَ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِينَ حُرِمُوا الصَّدَقَةَ ، آلُ عَلِيٍّ ، وَآلُ عَقِيلٍ ، وَآلُ الْعَبَّاسِ ، وَآلُ الْمُطَّلِبِ ، وَكَانَ الْمُطَّلِبِيُّ يَقُولُ : إِنَّ آلَ النَّبِيِّ بَنُو هَاشِمٍ ، وَبَنُو الْمُطَّلِبِ الَّذِينَ عَوَّضَهُمُ اللَّهُ مِنَ الصَّدَقَةِ سَهْمَ الْقَرَابَةِ مِنَ الْغَنِيمَةِ ، فَبَيَّنَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَسْمِهِ سَهْمَ ذِي الْقُرْبَىٰ بَيْنَ بَنِي هَاشِمٍ ، وَبَنِي الْمُطَّلِبِ ، أَنَّ اللَّهَ أَرَادَ بِقَوْلِهِ : ﴿وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾(1) [الأنفال : ٤١] بَنِي هَاشِمٍ ، وَبَنِي الْمُطَّلِبِ دُونَ غَيْرِهِمْ مِنْ أَقَارِبِ النَّبِيِّ ﷺ .

٥[٢٤١٤] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ وَهُوَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ التَّيْمِيُّ تَيْمُ الرِّبَابِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ ، قَالَ : انْطَلَقْتُ أَنَا ، وَحُصَيْنُ بْنُ سَمُرَةَ ، وَعَمْرُو بْنُ مُسْلِمٍ ، إِلَىٰ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ حُصَيْنٌ : يَا زَيْدُ ، رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَصَلَّيْتَ خَلْفَهُ ، وَسَمِعْتَ حَدِيثَهُ ، وَغَزَوْتَ مَعَهُ ، لَقَدْ أَصَبْتَ يَا زَيْدُ خَيْرًا كَثِيرًا ، حَدِّثْنَا يَا زَيْدُ حَدِيثًا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَمَا شَهِدْتَ مَعَهُ ، قَالَ : بَلَىٰ ، ابْنَ أَخِي ، لَقَدْ قَدِمَ عَهْدِي ، وَكَبُرَتْ سِنِّي ، وَنَسِيتُ بَعْضَ الَّذِي كُنْتُ أَعِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَا حَدَّثْتُكُمْ فَاقْبَلُوهُ ، وَمَا لَمْ أُحَدِّثْكُمُوهُ ، فَلَا تُكَلِّفُونِي ، قَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا خَطِيبًا بِمَاءٍ يُدْعَىٰ خُمٌّ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، وَوَعَظَ وَذَكَّرَ ، ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ ، أَيُّهَا النَّاسُ ، فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَنِي رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبَهُ ، وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ(2) : أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ ، فِيهِ الْهُدَىٰ وَالنُّورُ ، مَنِ اسْتَمْسَكَ بِهِ وَأَخَذَ بِهِ كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ ، وَمَنْ تَرَكَهُ وَأَخْطَأَهُ كَانَ عَلَى الضَّلَالَةِ ،

[٢٣٩/ ب] .

(١) في الأصل : «ذوي القربى» ، والمثبت هو المناسب لمراد المصنف .

٥[٢٤١٤] [الإتحاف : حم مي خز عه حب كم ٤٧٠٥] [التحفة : ت ٣٦٥٩ - م س ٣٦٨٨] .

(٢) الثقلان : مثنى ثَقَل ، وهو : الشيء النَّفيس . (انظر : النهاية ، مادة : ثقل) .

وَأَهْلُ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي» ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، قَالَ حُصَيْنٌ : فَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ يَا زَيْدُ؟ أَلَيْسَتْ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ؟ قَالَ : بَلَىٰ ، نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَلَكِنَّ أَهْلَ بَيْتِهِ مَنْ حُرِمَ الصَّدَقَةَ ، قَالَ : مَنْ هُمْ؟ قَالَ : آلُ عَلِيٍّ ، وَآلُ عَقِيلٍ ، وَآلُ جَعْفَرٍ ، وَآلُ الْعَبَّاسِ ، قَالَ حُصَيْنٌ : وَكُلُّ هَؤُلَاءِ حُرِمَ الصَّدَقَةَ؟ قَالَ : نَعَمْ .

٧٨- بَابُ إِعْطَاءِ الْفُقَرَاءِ مِنَ الصَّدَقَةِ اتِّبَاعًا لِأَمْرِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ : ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ﴾ الْآيَةَ [التوبة : ٦٠]

٥[٢٤١٥] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : وَحَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيَّ ، حَدَّثَهُ عَنْ شَرِيكِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ . وحدثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ . ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَمَّامٍ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَيَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ الْكِنَانِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُلُوسٌ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَىٰ جَمَلٍ فَأَنَاخَهُ فِي الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ عَقَلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَّكِئٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ ، قَالَ : فَقُلْنَا لَهُ : هَذَا الْأَبْيَضُ ، الرَّجُلُ الْمُتَّكِئُ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَدْ أَجَبْتُكَ» ، قَالَ لَهُ الرَّجُلُ : إِنِّي سَائِلُكَ ، فَمُشَدِّدٌ مَسْأَلَتَكَ ، فَلَا تَجِدَنَّ فِي نَفْسِكَ عَلَيَّ ، قَالَ : «سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ» ، قَالَ : أَنْشُدُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ ، اللَّهُ أَرْسَلَكَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ نَعَمْ» ، قَالَ : أَنْشُدُكَ اللَّهَ[1] ، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ؟ قَالَ : «اللَّهُمَّ نَعَمْ» ، قَالَ : فَأَنْشُدُكَ اللَّهَ ، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَائِنَا فَتَقْسِمَهَا عَلَىٰ فُقَرَائِنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ نَعَمْ» ، قَالَ

٥[٢٤١٥][الإتحاف : خز حب ش حم ١٢٠٣][التحفة : خ د س ق ٩٠٧- خت م ت س ٤٠٤] .

(١) النشدة والنشدان والمناشدة : السؤال بالله والقسم على المخاطب . (انظر : النهاية ، مادة : نشد) .

الرَّجُلُ : قَدْ آمَنْتُ بِمَا جِئْتَ بِهِ ، وَأَنَا رَسُولُ مَنْ وَرَائِي مِنْ قَوْمِي ، وَأَنَا ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ، أَخُو سَعْدِ بْنِ الْحَكَمِ .

أَلْفَاظُهُمْ قَرِيبَةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، وَهَذَا حَدِيثُ ابْنِ وَهْبٍ .

قَالَ أَبُوبَكْر : فِي هَذَا الْخَبَرِ دَلَالَةٌ عَلَىٰ أَنَّ الصَّدَقَةَ الْمَفْرُوضَةَ غَيْرُ جَائِزٍ دَفْعُهَا إِلَىٰ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ ، وَإِنْ كَانُوا فُقَرَاءَ أَوْ مَسَاكِينَ ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَاءِ الْمُسْلِمِينَ ، وَقَسْمِهَا عَلَىٰ فُقَرَائِهِمْ لَا عَلَىٰ فُقَرَاءِ غَيْرِهِمْ .

٧٩- بَابُ صِفَةِ الْفَقِيرِ الَّذِي تَجُوزُ لَهُ الْمَسْأَلَةُ مِنَ الصَّدَقَةِ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنْ لَا وَقْتَ فِيمَا يُعْطَى الْفَقِيرُ مِنَ الصَّدَقَةِ إِلَّا قَدْرَ سَدِّ خَلَّتِهِ وَفَاقَتِهِ .

٥ [٢٤١٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، وَحَفْصُ بْنُ عَمْرٍو الرَّبَالِيُّ[(١)] قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ . ح وحدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رِئَابٍ ، عَنْ كِنَانَةَ بْنِ نُعَيْمٍ ، عَنْ قَبِيصَةَ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَسْتَعِينُهُ فِي حَمَالَةٍ[(٢)] ، فَقَالَ : «أَقِمْ عِنْدَنَا ، فَإِمَّا أَنْ نَتَحَمَّلَهَا عَنْكَ ، وَإِمَّا أَنْ نُعِينَكَ فِيهَا ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ ، إِلَّا لِأَحَدِ ثَلَاثَةٍ : رَجُلٍ تَحَمَّلَ حَمَالَةً عَنْ قَوْمٍ ، فَسَأَلَ فِيهَا حَتَّىٰ يُؤَدِّيَهَا ثُمَّ يُمْسِكُ ، وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ[(٣)] أَذْهَبَتْ بِمَالِهِ ، فَيَسْأَلُ حَتَّىٰ يُصِيبَ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ[(٤)] ، أَوْ قِوَامًا[(٥)] مِنْ عَيْشٍ ثُمَّ يُمْسِكُ ، وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ[(٦)]

[٢٤٠/أ] .

٥ [٢٤١٦] [الإتحاف : مي خز عه حب حم قط حم ١٦٣٠٢] [التحفة : م د س ١١٠٦٨] ، وسيأتي برقم : (٢٤١٧) ، (٢٤١٨) ، (٢٤٣٢) .

(١) قوله : «حفص بن عمرو الربالي» ليس في «الإتحاف» .

(٢) **الحمالة** : ما يتحمله الإنسان عن غيره من دية أو غرامة . (انظر : النهاية ، مادة : حمل) .

(٣) **الجائحة** : الآفة التي تهلك الثمار والأموال وتستأصلها ، وهي أيضًا : كل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة (مهلكة) ، والجمع : جوائح . (انظر : النهاية ، مادة : جوح) .

(٤) **السداد من العيش** : ما يكفي به حاجة الإنسان . (انظر : النهاية ، مادة : سدد) .

(٥) **القوام** : عماد الشيء الذي يقوم به . (انظر : النهاية ، مادة : قوم) .

(٦) **الفاقة** : الحاجة والفقر . (انظر : النهاية ، مادة : فوق) .

فَشَهِدَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنْ ذَوِي[(١)] الْحِجَا[(٢)] مِنْ قَوْمِهِ، أَوْ مِنْ ذِي الصَّلَاحِ أَنْ قَدْ حَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ، فَيَسْأَلُ فِيهَا حَتَّىٰ يُصِيبَ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ، أَوْ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ ثُمَّ يُمْسِكُ، وَمَا سِوَىٰ ذَلِكَ مِنَ الْمَسَائِلِ سُحْتٌ يَأْكُلُهُ صَاحِبُهُ يَا قَبِيصَةُ سُحْتًا».

هَذَا حَدِيثُ الثَّقَفِيِّ.

٨٠- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ شَهَادَةَ ذَوِي الْحِجَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ هِيَ الْيَمِينُ إِذِ اللَّهُ ﷻ قَدْ سَمَّى الْيَمِينَ فِي اللِّعَانِ[(٣)] شَهَادَةً.

○[٢٤١٧] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدَفِيُّ، أَخْبَرَنَا بِشْرٌ يَعْنِي ابْنَ بَكْرٍ، قَالَ: قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ رِئَابٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ كِنَانَةُ بْنُ نُعَيْمٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ قَبِيصَةَ جَالِسًا، فَأَتَاهُ نَفَرٌ مِنْ قَوْمِهِ يَسْأَلُونَهُ فِي نِكَاحِ صَاحِبِهِمْ، فَأَبَىٰ أَنْ يُعْطِيَهُمْ [فَلَمَّا وَلَّوْا قُلْتُ لَهُ أَتَوْكَ يَسْأَلُونَ فِي نِكَاحِ صَاحِبِهِمْ][(٤)]، وَأَنْتَ سَيِّدُ قَوْمِكَ، فَلَمْ تُعْطِهِمْ شَيْئًا؟ قَالَ: إِنَّهُمْ سَأَلُونِي فِي غَيْرِ حَقٍّ، لَوْ أَنَّ صَاحِبَهُمْ عَمَدَ إِلَىٰ ذَكَرِهِ فَعَصَبَهُ بِقِدٍّ حَتَّىٰ يَيْبَسَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُ مِنَ الْمَسْأَلَةِ الَّتِي سَأَلُونِي، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا لِثَلَاثَةٍ: لِرَجُلٍ أَصَابَتْ مَالَهُ حَالِقَةٌ[(٥)]، فَيَسْأَلُ حَتَّىٰ يُصِيبَ

---

(١) في الأصل: «ذي»، والمثبت من مصادر الحديث. ينظر: «سنن الدارقطني» (١٩٩٥) من طريق عبد الوهاب الثقفي، «المعجم الكبير» للطبراني (١٨/ ٣٧١) من طريق عبد الوهاب وجماعة، به.

(٢) **الحجا:** العقل. (انظر: النهاية، مادة: حجا).

(٣) **اللعان والملاعنة:** مصدران لقولك: لاعن الرجل امرأته ولاعنت هي زوجها وتلاعنا تفاعل منه، وهو إذا رماها بالزنا، أي: قذفها فرافعته إلى القاضي، فكلف الزوج أن يقول: أشهد بالله إني لصادق فيما رميتها به من الزنا أربعًا، ويقول في الخامسة: لعنة الله عليّ إن كنتُ كاذبًا في هذا، وكلف المرأة أن تقول: أشهد بالله إنه كاذب فيما رماني به من الزنا أربعًا وتقول في الخامسة: غضب الله عليّ إن كان صادقًا في هذا؛ يسمىٰ لعانًا لما في آخر كلام الرجل من ذكر اللعنة. (انظر: طلبة الطلبة) (ص٦٢).

○[٢٤١٧] [الإتحاف: مي خز عه حب حم قط حم ١٦٣٠٢] [التحفة: م د س ١١٠٦٨]، وتقدم برقم: (٢٤١٦)، وسيأتي برقم: (٢٤١٨)، (٢٤٣٢).

(٤) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، والمثبت من «موضح أوهام الجمع» (٢/ ٣٣٠) من طريق الأوزاعي، به.

(٥) **الحالقة:** مصيبة تُهلك ما يملك. (انظر: اللسان، مادة: حلق).

سِدَادًا مِنْ مَعِيشَةٍ ، ثُمَّ يُمْسِكُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ ، وَرَجُلٍ حَمَلَ(١) بَيْنَ قَوْمِهِ حَمَالَةً ، فَيَسْأَلُ حَتَّىٰ يُؤَدِّيَ حَمَالَتَهُ ، ثُمَّ يُمْسِكُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ ، وَرَجُلٍ يُقْسِمُ ثَلَاثَةٌ مِنْ ذَوِي الْحِجَا مِنْ قَوْمِهِ بِاللَّهِ لَقَدْ حَلَّتْ لِفُلَانٍ الْمَسْأَلَةُ ، فَمَا كَانَ سِوَىٰ ذَلِكَ فَهُوَ سُحْتٌ(٢) لَا يَأْكُلُ إِلَّا سُحْتًا» .

٨١- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي إِعْطَاءِ مَنْ لَهُ ضَيْعَةٌ(٣) مِنَ الصَّدَقَةِ

إِذَا أَصَابَتْ غَلَّتَهُ جَائِحَةٌ أَذْهَبَتْ غَلَّتَهُ قَدْرَ مَا يَسُدُّ فَاقَتَهُ .

○[٢٤١٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ رِئَابٍ ، حَدَّثَنَا كِنَانَةُ بْنُ نُعَيْمٍ الْعَدَوِيُّ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ الْمُخَارِقِ الْهِلَالِيِّ قَالَ : تَحَمَّلْتُ حَمَالَةً ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، أَسْأَلُهُ فِيهَا ، فَقَالَ : «أَقِمْ يَا قَبِيصَةُ ، حَتَّىٰ تَأْتِيَنِي الصَّدَقَةُ فَنَأْمُرَ لَكَ بِهَا» ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ ، إِلَّا لِأَحَدِ ثَلَاثَةٍ : رَجُلٍ تَحَمَّلَ حَمَالَةً ، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّىٰ يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ - أَوْ قَالَ : سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ ، وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ فَاجْتَاحَتْ مَالَهُ ، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّىٰ يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ - أَوْ : سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ ، وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ ، فَحَلَّتْ لَهُ الصَّدَقَةُ حَتَّىٰ يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ ، فَمَا سِوَىٰ ذَلِكَ(٤) يَا قَبِيصَةُ سُحْتٌ ، يَأْكُلُهَا صَاحِبُهَا سُحْتًا» .

٨٢- بَابُ إِعْطَاءِ الْيَتَامَىٰ مِنَ الصَّدَقَةِ إِذَا كَانُوا فُقَرَاءَ

إِنْ ثَبَتَ الْخَبَرُ فَإِنَّ فِي النَّفْسِ مِنْ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ ، وَإِنْ لَمْ يَثْبُتْ هَذَا الْخَبَرُ فَالْقُرْآنُ كَافٍ مِنْ نَقْلِ خَبَرِ الْخَاصِّ فِيهِ .

---

(١) في الأصل : «عمل» ، والمثبت من «شرح مشكل الآثار» (١/ ٤٣٢) من طريق شيخ المصنف .

(٢) **السحت** : حرام لا يحل كسبه ؛ لأنه يسحت البركة ، أي : يذهبها . (انظر : النهاية ، مادة : سحت) .

(٣) **الضيعة** : العيال ، أو الفقر . (انظر : النهاية ، مادة : ضيع) .

○[٢٤١٨] [الإتحاف : مي خز عه حب حم قط حم ١٦٣٠٢] [التحفة : م د س ١١٠٦٨] ، وتقدم برقم : (٢٤١٦) ، (٢٤١٧) ، وسيأتي برقم : (٢٤٣٢) .

(٤) قوله «سوىٰ ذلك» في الأصل : «سواه لك» ، والمثبت من «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (١٣٣٢٣) عن أحمد بن عبدة ، به .

قَدْ أَعْلَمَ اللَّهُ فِي مُحْكَمِ تَنْزِيلِهِ ۩ أَنَّ لِلْفُقَرَاءِ قِسْمًا(١) فِي الصَّدَقَاتِ ، فَالْفَقِيرُ كَانَ يَتِيمًا أَوْ غَيْرَ يَتِيمٍ فَلَهُ فِي الصَّدَقَةِ قِسْمٌ(٢) بِنَصِّ الْكِتَابِ .

ο[٢٤١٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ الْكِنْدِيُّ ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ يَعْنِي ابْنَ غِيَاثٍ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا مُصَدِّقُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَخَذَ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَائِنَا ، فَجَعَلَهَا فِي فُقَرَائِنَا ، وَكُنْتُ غُلَامًا يَتِيمًا فَأَعْطَانِي مِنْهُ قَلُوصًا(٣) .

٨٣- بَابُ ذِكْرِ صِفَةِ الْمِسْكِينِ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِإِعْطَائِهِ مِنَ الصَّدَقَةِ

ο[٢٤٢٠] حدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ الْمِسْكِينُ بِالطَّوَّافِ ، وَلَا بِالَّذِي تَرُدُّهُ اللُّقْمَةُ ، وَلَا اللُّقْمَتَانِ ، وَلَا التَّمْرَةُ وَلَا التَّمْرَتَانِ ، وَلَكِنَّ الْمِسْكِينَ الْمُتَعَفِّفُ الَّذِي لَا يَسْأَلُ النَّاسَ شَيْئًا ، وَلَا يُفْطَنُ لَهُ فَيُتَصَدَّقُ عَلَيْهِ» .

٨٤- بَابُ إِعْطَاءِ الْعَامِلِ عَلَى الصَّدَقَةِ مِنْهَا رِزْقًا لِعَمَلِهِ قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا﴾ الْآيَةَ [التوبة : ٦٠]

ο[٢٤٢١] حدثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ(٤) ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ

۩[٢٤٠/ ب] .

(١) في الأصل : «قسم» ، والمثبت هو الجادة ، ويمكن توجيه ما في الأصل على لغة ربيعة في كتابتهم المنصوب دون ألف ، ينظر : «الخصائص» (٢/ ٩٧) ، و«التوضيح» لابن مالك (١/ ٣٧) .

(٢) القسم : النَّصِيب . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : قسم) .

ο[٢٤١٩][الإتحاف : خز قط ٢١١٧٨][التحفة : ت ١١٨٠٤] .

(٣) القلوص : الناقة الشابة . (انظر : النهاية ، مادة : قلص) .

ο[٢٤٢٠][الإتحاف : خز حم ١٨١٢٦][التحفة : م ١٣٩٠٠] .

ο[٢٤٢١][الإتحاف : مي خز عه حب ١٥٤٦٢][التحفة : خ م د س ١٠٤٨٧] .

(٤) في الأصل : «شعبة» ، والمثبت من «الإتحاف» ، «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٥٩٧٩) من طريق الربيع ابن سليمان .

بُكَيْرٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ[1] ابْنِ السَّاعِدِيِّ الْمَالِكِيِّ، قَالَ: اسْتَعْمَلَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْهَا، وَأَدَّيْتُهَا إِلَيْهِ أَمَرَ لِي بِعُمَالَةٍ، فَقُلْتُ: إِنَّمَا عَمِلْتُ لِلَّهِ، وَأَجْرِي عَلَى اللَّهِ، فَقَالَ: خُذْ مَا أُعْطِيكَ، فَإِنِّي قَدْ عَمِلْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَعَمَّلَنِي، فَقُلْتُ مِثْلَ قَوْلِكَ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا أَعْطَيْتُكَ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْأَلَ، فَخُذْ وَتَصَدَّقْ»**.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: ابْنُ السَّاعِدِيِّ الْمَالِكِيُّ: أَحْسَبُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ.

○ [٢٤٢٢] فَإِنَّ[2] مُحَمَّدَ بْنَ عُزَيْزٍ الْأَيْلِيَّ أَخْبَرَنَا أَنَّ سَلَامَةَ بْنَ رَوْحٍ حَدَّثَهُمْ عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ، أَنَّ حُوَيْطِبَ بْنَ عَبْدِ الْعُزَّى أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي خِلَافَتِهِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَلَمْ أُحَدَّثْ أَنَّكَ تَلِي مِنْ أَعْمَالِ النَّاسِ عَمَلًا فَإِذَا أُعْطِيتَ الْعُمَالَةَ كَرِهْتَهَا؟ فَقُلْتُ: بَلَى، قَالَ عُمَرُ: فَمَا أَنْزَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟ قُلْتُ: لِي أَفْرَاسٌ وَأَعْبُدٌ، وَأَنَا بِخَيْرٍ، فَأُرِيدُ أَنْ يَكُونَ عَمَلِي صَدَقَةً عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: فَلَا تَفْعَلْ، فَإِنِّي قَدْ كُنْتُ أَرَدْتُ الَّذِي أَرَدْتَ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ، فَأَقُولُ أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي، فَأَعْطَانِي مَرَّةً مَالًا، فَقُلْتُ: أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«خُذْ فَتَقَوَّ بِهِ، أَوْ تَصَدَّقْ، وَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ، وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ[3]، وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ، وَمَا لَا فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ[4]»**.

○ [٢٤٢٣] *وحدثنا* يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعْطِي

---

(١) في الأصل: «هو»، والمثبت من: «الإتحاف»، «شرح مشكل الآثار».

○ [٢٤٢٢] [الإتحاف: مي خز عه حب ١٥٤٦٢] [التحفة: خ م د س ١٠٤٨٧]، وسيأتي برقم: (٢٤٢٣).

(٢) في الأصل: «قال»، والمثبت من «الإتحاف»

(٣) **الإشراف والتشرف**: التطلع والتعرض. (انظر: النهاية، مادة: شرف).

(٤) **تتبعه نفسك**: تتطلع إليه. (انظر: اللسان، مادة: تبع).

○ [٢٤٢٣] [الإتحاف: مي خز عه حب ١٥٤٦٢] [التحفة: م ٦٩٠٠]، وتقدم برقم: (٢٤٢٢).

ابْنَ الْخَطَّابِ، فَيَقُولُ عُمَرُ: أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي، فَقَالَ: «خُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ[1]، أَوْ تَصَدَّقْ»، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

قَالَ عَمْرٌو: وَحَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ بِمِثْلِ ذَلِكَ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ حُوَيْطِبِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّعْدِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٨٥- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْعَامِلَ عَلَى الصَّدَقَةِ إِنْ عَمِلَ عَلَيْهَا مُتَطَوِّعًا بِالْعَمَلِ مِنْ غَيْرِ إِرَادَةٍ وَنِيَّةٍ لِأَخْذِ عُمَالَةٍ عَلَى عَمَلِهِ

فَأَعْطَاهُ الْإِمَامُ لِعُمَالَتِهِ رِزْقًا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافٍ فَجَائِزٌ لَهُ أَخْذُهُ.

٥[٢٤٢٤] حدثنا أَبُو زُهَيْرٍ عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ يَعْنِي ابْنَ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ هِشَامٍ وَهُوَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ أَسْلَمَ[2]، أَنَّهُ لَمَّا كَانَ عَامُ الرَّمَادَاتِ[3]، وَأَجْدَبَتْ بِلَادُ الْأَرْضِ، كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عُمَرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، إِلَى الْعَاصِ بْنِ الْعَاصِ، لَعَمْرِي مَا تُبَالِي إِذَا سَمِنْتَ وَمَنْ قِبَلَكَ أَنْ أَعْجَفَ أَنَا وَمَنْ قِبَلِي، وَيَا غَوْثَاهُ، فَكَتَبَ عَمْرٌو: سَلَامٌ، أَمَّا بَعْدُ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ، أَتَتْكَ عِيرٌ أَوَّلُهَا ۩ عِنْدَكَ، وَآخِرُهَا عِنْدِي، مَعَ أَنِّي أَرْجُو أَنْ أَجِدَ سَبِيلًا أَنْ أَحْمِلَ فِي الْبَحْرِ، فَلَمَّا قَدِمَتْ أَوَّلُ عِيرٍ دَعَا الزُّبَيْرَ، فَقَالَ: اخْرُجْ فِي أَوَّلِ هَذِهِ الْعِيرِ، فَاسْتَقْبِلْ بِهَا نَجْدًا، فَاحْمِلْ إِلَيَّ كُلَّ أَهْلِ بَيْتٍ قَدَرْتَ

---

(١) تموله: اجعله لك مالًا. (انظر: النهاية، مادة: مول).

٥[٢٤٢٤][الإتحاف: خز كم ١٥١٣٦ - خز ١٥٣٠٣].

(٢) كرر الحافظ ابن حجر هذا الحديث في «الإتحاف» تحت ترجمة أبي سعيد الخدري عن عمر، وعزاه لكتاب الزكاة، لكن بإسناد آخر، فقال: «حدثنا أبو زهير عبد المجيد بن إبراهيم المصري، ثنا شعيب - يعنى ابن يحيى التجيبي - ثنا الليث، عن عطية، عن أبي سعيد، به». وليس عندنا في النسخة الخطية، ومن قوله: «عن عطية» إلى آخره هو إسناد الحديث التالي، فلعله دخل عنده حديث في حديث.

(٣) غير واضح في الأصل، والمثبت من «السنن الكبرى» للبيهقي (١٣١٤٨) من طريق شعيب بن يحيى، به.

۩[٢٤١/أ].

عَلَىٰ أَنْ تَحْمِلَهُمْ إِلَيَّ ، وَمَنْ لَمْ تَسْتَطِعْ حَمْلَهُ ، فَمُرْ لِكُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ بِبَعِيرٍ بِمَا عَلَيْهِ ، وَمُرْهُمْ فَلْيَلْبَسُوا كِسَاءَيْنِ[١] الَّذِينَ فِيهِمُ الْحِنْطَةُ[٢] ، وَلْيَنْحَرُوا الْبَعِيرَ ، فَلْيَجْمُلُوا شَحْمَهُ ، وَلْيُقَدِّدُوا لَحْمَهُ ، وَلْيَحْتَذُوا جِلْدَهُ[٣] ، ثُمَّ لِيَأْخُذُوا كُبَّةً[٤] مِنْ قُدَيْدٍ ، وَكُبَّةً مِنْ شَحْمٍ ، وَحَفْنَةً مِنْ دَقِيقٍ ، فَيَطْبُخُوا ، فَيَأْكُلُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ بِرِزْقٍ ، فَأَبَى الزُّبَيْرُ أَنْ يَخْرُجَ ، فَقَالَ : أَمَ[٥] وَاللَّهِ لَا تَجِدُ مِثْلَهَا حَتَّىٰ تَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا ، ثُمَّ دَعَا آخَرَ أَظُنُّهُ طَلْحَةَ ، فَأَبَىٰ ، ثُمَّ دَعَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ ، فَخَرَجَ فِي ذَلِكَ فَلَمَّا رَجَعَ بَعَثَ إِلَيْهِ بِأَلْفِ دِينَارٍ ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِنِّي لَمْ أَعْمَلْ لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ، إِنَّمَا عَمِلْتُ لِلَّهِ ، وَلَسْتُ آخِذٌ فِي ذَلِكَ شَيْئًا ، فَقَالَ عُمَرُ : قَدْ أَعْطَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَشْيَاءَ بَعَثَنَا لَهَا فَكَرِهْنَا ، فَأَبَىٰ ذَلِكَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَاقْبَلْهَا أَيُّهَا الرَّجُلُ فَاسْتَعِنْ بِهَا عَلَىٰ دُنْيَاكَ وَدِينِكَ ، فَقَبِلَهَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ .

٨٦- بَابُ ذِكْرِ إِعْطَاءِ الْعَامِلِ عَلَى الصَّدَقَةِ عُمَالَةً مِنَ الصَّدَقَةِ وَإِنْ كَانَ غَنِيًّا

٥[٢٤٢٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ رِبْعِيٍّ الْقَيْسِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عِمْرَانَ هُوَ الْبَارِقِيُّ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، مَعَ بَرَاءَتِي مِنْ عُهْدَتِهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ إِلَّا لِخَمْسٍ : الْعَامِلِ عَلَيْهَا ، أَوْ غَارِمٍ ، أَوْ مُشْتَرِيهَا ، أَوْ عَامِلٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ جَارٍ فَقِيرٍ يُتَصَدَّقُ عَلَيْهِ فَيُهْدِي[٦] لَهُ**» .

---

(١) غير واضح في الأصل ، والمثبت من «السنن الكبرىٰ» للبيهقي .

(٢) قوله : «الذين فيهم الحنطة» كذا وقع في الأصل ، والمعنىٰ به مضطرب ، ووقع بدونه في «المستدرك» (١٤٩٠) ، و«السنن الكبرىٰ» للبيهقي كلاهما من طريق شعيب بن يحيى التجيبي .

الحنطة : القمح . (انظر : النهاية ، مادة : حنط) .

(٣) قوله : «وليحتذوا جلده» وقع في الأصل : «وليحذوا بجلده» ، والمثبت من «المستدرك» .

(٤) الكُبَّة : يطلقها أهل الشام علىٰ لحم يُرَضُّ ، ويخلط مع دقيق الأرز . ينظر : «تاج العروس» (مادة : كبب) .

(٥) كذا في الأصل ، بدون ألف ، وكلاهما صحيح . ينظر : «شرح مسلم» للنووي (١/ ٢١٥) .

٥[٢٤٢٥][الإتحاف : خز حم طح ٥٥١٤][التحفة : د ق ٤١٧٧- د ٤٢١٩] .

(٦) في الأصل : «أو يهدي» ، والمثبت من «سنن أبي داود» (١٦٣٤) من طريق سفيان ، عن عمران البارقي ، به .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي الْقَلْبِ مِنْ عَطِيَّةَ بْنِ سَعْدٍ الْعَوْفِيِّ ، إِلَّا أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ قَدْ رَوَاهُ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَدْ خَرَّجْتُهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ(١) .

٨٧- بَابُ فَرْضِ الْإِمَامِ لِلْعَامِلِ عَلَى الصَّدَقَةِ رِزْقًا مَعْلُومًا

٥[٢٤٢٦] **حدثنا** زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**مَنِ اسْتَعْمَلْنَاهُ عَلَىٰ عَمَلٍ فَرَزَقْنَاهُ رِزْقًا ، فَمَا أَخَذَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ غُلُولٌ**» .

٨٨- بَابُ إِذْنِ الْإِمَامِ لِلْعَامِلِ بِالتَّزْوِيجِ وَاتِّخَاذِ الْخَادِمِ وَالْمَسْكَنِ مِنَ الصَّدَقَةِ

٥[٢٤٢٧] **حدثنا** يَحْيَىٰ بْنُ مَخْلَدٍ(٢) الْمُفْتِيُّ ، حَدَّثَنَا مُعَافَىٰ هُوَ ابْنُ عِمْرَانَ الْمَوْصِلِيُّ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، حَدَّثَنَا حَارِثُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «**مَنْ كَانَ لَنَا عَامِلًا ، فَلْيَكْتَسِبْ زَوْجَةً ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ خَادِمٌ ، فَلْيَكْتَسِبْ خَادِمًا ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَسْكَنٌ ، فَلْيَكْتَسِبْ مَسْكَنًا**» .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ(٣) : أُخْبِرْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**مَنِ اتَّخَذَ غَيْرَ ذَلِكَ ، فَهُوَ غَالٌّ أَوْ سَارِقٌ**» .

---

(١) قوله : «قال أبو بكر : في القلب من عطية بن سعد العوفي . . . قد خرجته في موضع آخر» وقع في الأصل ، و«الإتحاف» عقب الحديث السابق ، والصواب أن يكون بعد هذا الحديث .

٥[٢٤٢٦][الإتحاف : خز كم ٢٢٨٣][التحفة : د ١٩٥٧] .

٥[٢٤٢٧][الإتحاف : خز كم ١٦٥٥١][التحفة : د ١١٢٦٠] .

(٢) بعده في الأصل : «بن» ، والمثبت بدونه كما في مصادر ترجمته . ينظر : «تهذيب الكمال» (٣١/ ٥٣٢) .

(٣) قوله : «قال أبو بكر» بعده في الأصل : «يعني : المعافى» ، وفي «الإتحاف» : «قال المعافى» دون قوله : «قال أبو بكر» ، والمثبت كما في «الزهد» للمعافى بن عمران (١٥٨) ، «سنن أبي داود» (٢٩٣٨) من طريقه . والظاهر أن أبا بكر هذا هو الصديق ﷺ ، فقد وقع عند الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٣٠٤) ، «أمالي ابن بشران» (١٤٠) من طريق الحارث بن يزيد : «قال أبو بكر : أكثرت يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : «من أصاب سوى ذلك فهو غال سارق» .

٨٩- بَابُ ذِكْرِ إِعْطَاءِ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ لِيُسْلِمُوا لِلْعَطِيَّةِ

○[٢٤٢٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَأَبُو مُوسَىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُسْأَلْ شَيْئًا عَلَى الْإِسْلَامِ إِلَّا أَعْطَاهُ، قَالَ: فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ، فَأَمَرَ لَهُ بِشَاءٍ كَثِيرٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ مِنْ شِيَاهِ الصَّدَقَةِ، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَىٰ قَوْمِهِ، فَقَالَ: يَا قَوْمِ، أَسْلِمُوا فَإِنَّ مُحَمَّدًا يُعْطِي عَطَاءً لَا يَخْشَىٰ الْفَاقَةَ.

○[٢٤٢٩] حدثنا الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدًا قَالَ: أَخْبَرَنَا أَنَسٌ، أَنَّ رَجُلًا أَتَىٰ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ لَهُ بِشَاءٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ فَرَجَعَ إِلَىٰ قَوْمِهِ، فَقَالَ: أَسْلِمُوا، فَإِنَّ مُحَمَّدًا يُعْطِي عَطَاءَ رَجُلٍ لَا يَخْشَىٰ الْفَاقَةَ.

٩٠- بَابُ إِعْطَاءِ رُؤَسَاءِ النَّاسِ وَقَادَتِهِمْ عَلَى الْإِسْلَامِ تَأَلُّفًا بِالْعَطِيَّةِ

○[٢٤٣٠] حدثنا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ يَعْنِي ابْنَ الْقَعْقَاعِ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نُعْمٍ[1]، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَعَثَ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِذَهَبَةٍ لَمْ تُخَلَّصْ مِنْ تُرَابِهَا ۩، فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَرْبَعَةٍ: الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ الْحَنْظَلِيُّ، وَعُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ الْفَزَارِيُّ[2]، وَعَلْقَمَةُ بْنُ عُلَاثَةَ الْجَعْفَرِيُّ، أَوْ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ - هُوَ شَكٌّ - وَزَيْدٌ الطَّائِيُّ، فَوَجَدَ مِنْ ذَلِكَ قَوْمٌ مِنْ

○[٢٤٢٨][الإتحاف: خز عه حم أبويعلى ١٨٥٥][التحفة: م ١٦١٤]، وسيأتي برقم: (٢٤٢٩).

○[٢٤٢٩][الإتحاف: خز حب ٩١٢][التحفة: م ٣٥٩- م ١٦١٤]، وتقدم برقم: (٢٤٢٨).

○[٢٤٣٠][الإتحاف: خز عه حب حم ٥٤٣٠][التحفة: خ م د س ٤١٣٢].

(١) قوله: «ابن أبي نعم» وقع في الأصل في الموضعين: «ابن أبي نعيم» بزيادة ياء بعد العين، والمثبت من: «الإتحاف»، «مسند أحمد» (١١١٦٤) من طريق ابن فضيل، به. وينظر: «تهذيب الكمال» (١٧/ ٤٥٦).

۩[٢٤١/ب].

(٢) في الأصل: «المرادي» وهو خطأ، وصوابه: «الفزاري»، كما في مصادر ترجمته. وينظر: «الإصابة» لابن حجر (٤/ ٧٦٧).

أَصْحَابِهِ مِنَ الْأَنْصَارِ وَغَيْرِهِمْ ، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَقَالَ : «أَلَا تَتَّمِنُونِي [(١)] وَأَنَا أَمِينُ مَنْ فِي السَّمَاءِ ، يَأْتِينِي خَبَرُ مَنْ فِي السَّمَاءِ صَبَاحَ مَسَاءَ!» .

٩١- بَابُ إِعْطَاءِ الْغَارِمِينَ مِنَ الصَّدَقَةِ وَإِنْ كَانُوا أَغْنِيَاءَ بِلَفْظِ خَبَرٍ مُجْمَلٍ غَيْرِ مُفَسَّرٍ

ㅇ[٢٤٣١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ يَعْنِي : إِلَّا لِخَمْسَةٍ : الْعَامِلِ عَلَيْهَا ، وَرَجُلٍ اشْتَرَاهَا بِمَالِهِ ، أَوْ غَارِمٍ ، أَوْ غَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ مِسْكِينٍ تُصُدِّقَ عَلَيْهِ فَأَهْدَىٰ مِنْهَا لِغَنِيٍّ» .

قال أبو بكر : لَمْ أَجِدْ فِي كِتَابِي عَنِ ابْنِ عَسْكَرٍ : أَوْ غَارِمٍ .

٩٢- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْغَارِمَ الَّذِي يَجُوزُ إِعْطَاؤُهُ مِنَ الصَّدَقَةِ وَإِنْ كَانَ غَنِيًّا هُوَ الْغَارِمُ فِي الْحَمَالَةِ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّهُ يُعْطَىٰ قَدْرَ مَا يُؤَدِّي الْحَمَالَةَ لَا أَكْثَرَ .

ㅇ[٢٤٣٢] حدثنا أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، وَالْحُسَيْنُ [(٢)] بْنُ عِيسَى الْبِسْطَامِيُّ وَيُونُسُ بْنُ

---

(١) كذا في الأصل ، وكذا في رواية أحمد في «المسند» من طريق ابن فضيل ، به . قال السندي في «حاشية المسند» (٦/ ٣٤٣) : «ضُبط بتشديد التاء الثانية ، على أن أصله «تأتمنوني» بهمز ثم تاء من الائتمان افتعال من الأمانة ، قلبت الهمزةُ تاءً ثم أدغمت في تاء الافتعال ، كما في اتزر من الإزار . وقد أنكر مثل هذا أهل اللغة والصرف ، وقالوا : الصواب إثبات الهمز . قُلت : والأقربُ أنه «تأمنوني» كما في مسلم إلا أنه كتب الهمزة بصورة الياء ، فزعم زاعم أنه التاء المشددة . والله تعالى أعلم» . اهـ . وينظر : «النهاية في غريب الحديث» (١/ ١٨٣) ، «توضيح المقاصد» لابن أم قاسم (٣/ ١٦١٩) .

ㅇ[٢٤٣١] [الإتحاف : خز قط كم البزار حم جا ٥٤٨١] [التحفة : د ق ٤١٧٧ - د ٤٢١٩] .

ㅇ[٢٤٣٢] [الإتحاف : مي خز عه حب حم قط حم ١٦٣٠٢] [التحفة : م د س ١١٠٦٨] ، وتقدم برقم : (٢٤١٧) ، (٢٤١٨) .

(٢) في الأصل : «الحسن» وهو خطأ ، والمثبت من «الإتحاف» ، ومصادر ترجمته . ينظر : «تهذيب الكمال» (٦/ ٤٦٠) .

عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رِئَابٍ ، عَنْ كِنَانَةَ بْنِ نُعَيْمٍ ، عَنْ قَبِيصَةَ[(١)] بْنِ مُخَارِقٍ : تَحَمَّلْتُ بِحَمَالَةٍ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَسْأَلُهُ فِيهَا ، فَقَالَ : «نُؤَدِّيهَا عَنْكَ وَنُخْرِجُهَا مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ» ، ثُمَّ قَالَ : «يَا قَبِيصَةُ ، إِنَّ الْمَسْأَلَةَ حَرُمَتْ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ : رَجُلٍ تَحَمَّلَ حَمَالَةً حَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّىٰ يُؤَدِّيَهَا ، ثُمَّ يُمْسِكُ ، وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ اجْتَاحَتْ مَالَهُ حَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّىٰ يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ أَوْ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ ، ثُمَّ يُمْسِكُ ، وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ ، وَفَاقَةٌ حَتَّىٰ يَتَكَلَّمَ أَوْ يَشْهَدَ ثَلَاثَةٌ مِنْ ذَوِي الْحِجَا مِنْ قَوْمِهِ أَنَّهُ قَدْ حَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ ، حَتَّىٰ يُصِيبَ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ أَوْ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ ، ثُمَّ يُمْسِكُ ، [وَمَا سِوَىٰ ذَلِكَ مِنَ الْمَسْأَلَةِ][(٢)] فَهُوَ سُحْتٌ» .

وَقَالَ الْبِسْطَامِيُّ : وَنُخْرِجُهَا مِنَ الصَّدَقَةِ .

٩٣- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي إِعْطَاءِ مَنْ يَحُجُّ مِنْ سَهْمِ سَبِيلِ اللَّهِ إِذِ الْحَجُّ مِنْ سَبِيلِ اللَّهِ

○[٢٤٣٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمُرَةَ الْأَحْمَسِيُّ ، حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ أَبِي مَعْقِلٍ الْأَسَدِيِّ أَسَدِ خُزَيْمَةَ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ مَعْقِلٍ ، قَالَتْ : تَجَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْحَجِّ وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَجَهَّزُوا مَعَهُ ، قَالَتْ : وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَخَرَجَ النَّاسُ مَعَهُ ، فَلَمَّا قَدِمَ جِئْتُهُ ، فَقَالَ : «مَا مَنَعَكِ أَنْ تَخْرُجِي مَعَنَا فِي وَجْهِنَا هَذَا يَا أُمَّ مَعْقِلٍ؟» قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَقَدْ تَجَهَّزْتُ فَأَصَابَتْنَا هَذِهِ الْقُرْحَةُ ، فَهَلَكَ أَبُو مَعْقِلٍ ، وَأَصَابَنِي مِنْهَا سَقَمٌ ، وَكَانَ لَنَا جَمَلٌ نُرِيدُ أَنْ نَخْرُجَ عَلَيْهِ ، فَأَوْصَىٰ بِهِ أَبُو مَعْقِلٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَالَ : «فَهَلَّا خَرَجْتِ عَلَيْهِ ، فَإِنَّ الْحَجَّ مِنْ سَبِيلِ اللَّهِ» .

---

(١) في الأصل : «قبيضة» بالضاد المعجمة وهو خطأ ، والمثبت من «الإتحاف» ، ومصادر ترجمته . ينظر : «التاريخ» للبخاري (٧/ ١٧٣) .

(٢) ليس في الأصل ، والمثبت من «شرح معاني الآثار» للطحاوي (٣٠١٢) من طريق المصنف سواء . وسبق برقم (٢٤١٦) من وجه آخر عن هارون ، به ، بثبوتها .

○[٢٤٣٣] [الإتحاف : مي خز كم حم ٢٣٦٨٤] [التحفة : د س ١٨٣٥٩ - د ١٨٣٦١] ، وسيأتي برقم : (٣١٥٤) .

٩٤- بَابُ إِعْطَاءِ الْإِمَامِ الْحَاجَّ[١] إِبِلَ الصَّدَقَةِ لِيَحُجُّوا عَلَيْهَا

○ [٢٤٣٤] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِي لَاسٍ الْخُزَاعِيِّ، قَالَ: حَمَلَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ إِبِلٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ ضِعَافٍ لِلْحَجِّ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا نَرَىٰ أَنْ تَحْمِلَنَا هَذِهِ؟ فَقَالَ: «**مَا مِنْ بَعِيرٍ، إِلَّا عَلَىٰ ذُرْوَتِهِ[٢] شَيْطَانٌ، فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِذَا رَكِبْتُمُوهَا كَمَا أَمَرَكُمْ، ثُمَّ امْتَهِنُوهَا لِأَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّمَا يَحْمِلُ اللَّهُ**».

٩٥- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي إِعْطَاءِ الْإِمَامِ الْمُظَاهِرَ[٣] مِنَ الصَّدَقَةِ مَا يُكَفِّرُ بِهِ عَنْ ظِهَارِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ وَاجِدًا لِلْكَفَّارَةِ

○ [٢٤٣٥] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ۩ وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ وَأَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: كُنْتُ امْرَأً قَدْ أُوتِيتُ مِنْ جِمَاعِ النِّسَاءِ مَا لَمْ يُؤْتَ غَيْرِي، فَلَمَّا دَخَلَ رَمَضَانُ تَظَهَّرْتُ[٤] مِنِ امْرَأَتِي مَخَافَةَ أَنْ

---

(١) **الحاج**: جماعة الحجاج، يطلق عليها مجازًا واتساعًا. (انظر: النهاية، مادة: حجج).

○ [٢٤٣٤] [الإتحاف: خز كم حم ٢٠٨٧١] [التحفة: خت ١٥٥٢٢]، وسيأتي برقم: (٢٦٠٥).

(٢) **الذروة**: أعلى سنام البعير. وذروة كل شيء أعلاه. (انظر: النهاية، مادة: ذرا).

(٣) **الظهار والمظاهرة**: قول الرجل لامرأته: أنت علي كظهر أمي. (انظر: النهاية، مادة: ظهر).

○ [٢٤٣٥] [الإتحاف: مي خز جا قط كم حم ٦٠٢٩] [التحفة: د ت ق ٤٥٥٥].

۩ [٢٤٢/أ].

(٤) كذا في الأصل، وأخرجه ابن الجارود في «المنتقى» (٧٥٤) عن محمد بن يحيى، عن يزيد بن هارون، والإمام أحمد في «المسند» (١٦٦٨٢) عن يزيد بن هارون كلاهما كالمثبت. قال ابن الأثير في «النهاية في غريب الحديث» (ظهر) (٣/ ١٦٥): «يقال: ظاهر الرجل من امرأته ظهارًا، وتظهَّر، وتظاهر إذا قال لها: أنت علي كظهر أمي».

أُصِيبَ مِنْهَا شَيْئًا فِي بَعْضِ اللَّيْلِ فَأَتَتَابَعُ فِي ذَلِكَ ، فَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَنْزِعَ حَتَّىٰ يُدْرِكَنِي الصُّبْحُ ، فَبَيْنَا هِيَ ذَاتَ لَيْلَةٍ تَخْدُمُنِي إِذْ تَكَشَّفَ لِي مِنْهَا شَيْءٌ ، فَوَثَبْتُ عَلَيْهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ عَلَىٰ قَوْمِي ، فَأَخْبَرْتُهُمْ خَبَرِي ، فَقُلْتُ : انْطَلِقُوا مَعِي إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلأُخْبِرَهُ ، قَالُوا : لَا ، وَاللَّهِ لَا نَذْهَبُ مَعَكَ نَخَافُ أَنْ يَنْزِلَ فِينَا قُرْآنٌ ، أَوْ يَقُولَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَةً يَبْقَىٰ عَلَيْنَا عَارُهَا ، فَاذْهَبْ أَنْتَ وَاصْنَعْ مَا بَدَا لَكَ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرِي ، قَالَ : «أَنْتَ بِذَاكَ؟» قَالَ : أَنَا بِذَاكَ ، وَهَأَنَذَا فَأَمْضِ فِيَّ حُكْمَ اللَّهِ فَإِنِّي صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ ، قَالَ : «**أَعْتِقْ رَقَبَةً**» ، فَضَرَبْتُ صَفْحَةَ رَقَبَتِي[١] بِيَدِي ، فَقُلْتُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَصْبَحْتُ أَمْلِكُ غَيْرَهَا ، قَالَ : «**صُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ**» ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَهَلْ أَصَابَنِي مَا أَصَابَنِي إِلَّا فِي الصِّيَامِ؟ قَالَ : «**أَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا**» ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لَقَدْ بِتْنَا لَيْلَتَنَا هَذِهِ وَحْشًا[٢] مَا نَجِدُ عَشَاءً ، قَالَ : «**فَانْطَلِقْ إِلَىٰ صَاحِبِ الصَّدَقَةِ ، صَدَقَةِ بَنِي زُرَيْقٍ ، فَمُرْهُ فَلْيَدْفَعْهَا إِلَيْكَ فَأَطْعِمْ مِنْهَا وَسْقًا سِتِّينَ مِسْكِينًا ، وَاسْتَعِنْ بِسَائِرِهَا عَلَىٰ عِيَالِكَ**» ، فَأَتَيْتُ قَوْمِي ، فَقُلْتُ : وَجَدْتُ عِنْدَكُمُ الضِّيقَ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَمْ أَفْهَمْ عَنِ الدَّوْرَقِيِّ مَا بَعْدَهَا ، وَقَالَ الْآخَرُونَ : وَجَدْتُ عِنْدَكُمُ الضِّيقَ ، وَسُوءَ الرَّأْيِ ، وَوَجَدْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ السَّعَةَ وَالْبَرَكَةَ ، قَدْ أَمَرَ لِي بِصَدَقَتِكُمْ فَادْفَعُوهَا إِلَيَّ ، قَالَ : فَدَفَعُوهَا إِلَيَّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : حَشًا[٣] .

٩٦- بَابُ أَمْرِ الْإِمَامِ الْمُصَدِّقَ بِقَسْمِ الصَّدَقَةِ حَيْثُ تُقْبَضُ

إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ فَإِنَّ فِي الْقَلْبِ مِنْ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ ، وَإِنْ لَمْ يَثْبُتْ هَذَا الْخَبَرُ فَخَبَرُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ مُعَاذًا بِأَخْذِ الصَّدَقَةِ مِنْ أَغْنِيَاءِ أَهْلِ الْيَمَنِ وَقَسْمِهَا فِي فُقَرَائِهِمْ كَانَ مِنْ هَذَا الْخَبَرِ .

---

(١) **صفحة الرقبة** : أحد جانبيها . (انظر : النهاية ، مادة : صفح) .

(٢) **الوحش** : الجائع لا طعام له ، يقال : رجل وحش بالسكون ، وقوم أوحاش . (انظر : النهاية ، مادة : وحش) .

(٣) كذا في الأصل ، ولم نتبين معناه .

ە[٢٤٣٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَطَاءِ بْنِ مُقَدَّمٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا سَاعِيًا عَلَى الصَّدَقَةِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ، فَيَقْسِمُهُ عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَأَمَرَ لِي بِقَلُوصٍ.

٩٧- بَابُ حَمْلِ صَدَقَاتِ أَهْلِ الْبَوَادِي إِلَى الْإِمَامِ لِيَكُونَ هُوَ الْمُفَرِّقُ لَهَا

ە[٢٤٣٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ وَاقِدٍ الْجُرَيْرِيُّ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَدَقَاتٍ - يُرِيدُ جُهَيْنَةَ، فَكَانَ آخِرُ مَنْ أَتَيْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ مِنْ أَدْنَاهُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَجَمَعَ لِي مَالَهُ

فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ إِلَى قَوْلِهِ: وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ، وَقَالَ: قَالَ عُمَارَةُ: فَبَعَثَنِي ابْنُ عُقْبَةَ، قَالَ يَحْيَى: يَعْنِي ابْنَ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ مُصَدِّقًا فَصَدَّقَهُ مَالَهُ ثَلَاثِينَ حِقَّةً مَعَهَا فَحْلُهَا، فَبَلَغَ مَالُهُ أَلْفًا وَخَمْسَمِائَةٍ.

وَفِي خَبَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى: فَأَتَاهُ أَبِي بِصَدَقَةِ قَوْمِهِ، مِنْ هَذَا الْبَابِ، وَخَبَرُ عِكْرَاشِ بْنِ ذُؤَيْبٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ.

٩٨- بَابُ حَمْلِ الصَّدَقَةِ مِنَ الْمُدُنِ إِلَى الْإِمَامِ لِيَتَوَلَّى تَفْرِقَتَهَا عَلَى أَهْلِ الصَّدَقَةِ

ە[٢٤٣٨] حدثنا أَبُو بِشْرٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ ۩، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ،

ە[٢٤٣٦] [الإتحاف: خز قط ٢١١٧٨] [التحفة: ت ١١٨٠٤].

ە[٢٤٣٧] [الإتحاف: خز حب كم حم عم ١٠٩] [التحفة: د ٧٠].

ە[٢٤٣٨] [الإتحاف: مي خز عه حم ش ١٧٤٥٥] [التحفة: خ م د ١١٨٩٥]، وتقدم برقم: (٢٤٠١)، (٢٤٠٢).

۩[٢٤٢/ب].

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذَكْوَانَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ عَلَى زَكَاتِهَا فَجَاءَ بِسَوَادٍ كَثِيرٍ، [فَلَمَّا أَرْسَلَ إِلَيْهِ لِيَتَوَفَّى مَا جَاءَ بِهِ، جَعَلَ يَقُولُ: هَذَا لِي وَهَذَا لَكُمْ، قَالُوا: مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا؟ قَالَ: أُهْدِيَ إِلَيَّ، فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ: «مَا بَالُ رِجَالٍ نَبْعَثُهُمْ عَلَى أَعْمَالٍ فَيَجِيءُ أَحَدُهُمْ بِسَوَادٍ كَثِيرٍ][(١)]، فَإِذَا أَرْسَلْتُ إِلَيْهِ مَنْ يَتَوَفَّاهُ مِنْهُ، قَالَ: هَذَا لِي وَهَذَا لَكُمْ، فَإِنْ سُئِلَ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا؟ قَالَ: أُهْدِيَ لِي. فَهَلَّا إِنْ كَانَ صَادِقًا أُهْدِيَ لَهُ وَهُوَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ»، ثُمَّ قَالَ: «لَا أَبْعَثُ رَجُلًا عَلَى عَمَلٍ فَيَغْتَلُّ مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [عَلَى عُنُقِهِ، فَلْيَنْظُرْ رَجُلٌ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ][(٢)] عَلَى رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ، أَوْ بَقَرَةٌ تَخُورُ، أَوْ شَاةٌ تَيْعَرُ»، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ هَلْ[(٣)] بَلَّغْتُ».

فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ لِأَبِي حُمَيْدٍ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ.

٩٩- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي قَسْمِ الْمَرْءِ صَدَقَتَهُ مِنْ غَيْرِ دَفْعِهَا إِلَى الْوَالِي قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ الْآيَةَ [البقرة: ٢٧١].

ه[٢٤٣٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ وَيُوسُفُ بْنُ عِيسَى الْمَرْوَزِيُّ[(٤)]، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، وَأَبُو جَعْفَرٍ مُوسَى بْنُ السَّائِبِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ [أَعْرَابِيٌّ][(٥)] إِلَى النَّبِيِّ ﷺ،

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، والمثبت من «الآحاد والمثاني» لابن أبي عاصم (٢٠٦٧) عن الحسن بن علي الواسطي، عن خالد بن عبد الله به، لكن وقع عنده: «بشوار كثير».

(٢) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، والمثبت من «الآحاد والمثاني».

(٣) في الأصل: «ها»، والمثبت من «الآحاد والمثاني».

ه[٢٤٣٩] [الإتحاف: مي خز ٧٣٤٧] [التحفة: د ٦٣٦١- د ٦٣٥٣].

(٤) في الأصل: «يوسف بن موسى بن عيسى المروزي»، وهو خطأ، والمثبت من «الإتحاف»، ومصادر ترجمته. ينظر: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٤٤٩).

(٥) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، والمثبت من «المعجم الكبير» للطبراني (٨/ ٣٦٥، ٣٦٦) من طريق محمد بن فضيل عن عطاء وموسى به، ومن «مصنف ابن أبي شيبة» (١٤٩١٤)، (٣٠٩٥٣)، «سنن الدارمي» (٦٧٧) كلاهما من طريق محمد بن فضيل، عن عطاء به.

فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غُلَامَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، قَالَ : «وَعَلَيْكَ» ، قَالَ : إِنِّي رَجُلٌ مِنْ [أَخْوَالِكَ][(١)] مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ، وَأَنَا رَسُولُ قَوْمِي إِلَيْكَ وَوَافِدُهُمْ ، وَإِنِّي سَائِلُكَ ، فَمُشَدِّدٌ مَسْأَلَتِي إِيَّاكَ ، وَمُنَاشِدُكَ ، فَمُشَدِّدٌ مُنَاشَدَتِي إِيَّاكَ ، قَالَ : «خُذْ عَنْكَ يَا أَخَا ابْنِ سَعْدٍ» ، قَالَ : مَنْ خَلَقَكَ؟ وَمَنْ خَلَقَ مَنْ قَبْلَكَ؟ وَمَنْ هُوَ خَالِقُ مَنْ بَعْدَكَ؟ قَالَ : «اللَّهُ» ، قَالَ : فَنَشَدْتُكَ بِذَلِكَ هُوَ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، قَالَ : فَإِنَّا قَدْ وَجَدْنَا فِي كِتَابِكَ ، وَأَمَرَتْنَا رُسُلُكَ[(٢)] أَنْ تَأْخُذَ مِنْ حَوَاشِي أَمْوَالِنَا ، فَتَرُدَّ عَلَى فُقَرَائِنَا ، فَنَشَدْتُكَ بِذَلِكَ أَهُوَ أَمَرَكَ بِذَلِكَ؟ قَالَ : «نَعَمْ» .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : ﴿إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَـٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ﴾ [البقرة : ٢٧١] مِنْ هَذَا الْبَابِ أَيْضًا .

١٠٠- بَابُ إِعْطَاءِ الْإِمَامِ دِيَةَ[(٣)] مَنْ لَا يُعْرَفُ قَاتِلُهُ مِنَ الصَّدَقَةِ

وَهَذَا عِنْدِي مِنْ جِنْسِ الْحَمَالَةِ لِشَبَهِ أَنْ يَكُونَ الْمُصْطَفَى ﷺ تَحَمَّلَ بِهَذِهِ الدِّيَةِ فَأَعْطَاهَا مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ .

٥[٢٤٤٠] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ يَعْنِي ابْنَ سُعَيْرِ بْنِ الْخِمْسِ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّائِيُّ ، حَدَّثَنَا بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِهِ يُقَالُ لَهُ : ابْنُ أَبِي حَثْمَةَ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ نَفَرًا مِنْهُمُ انْطَلَقُوا إِلَى خَيْبَرَ ، فَتَفَرَّقُوا فِيهَا ، فَوَجَدُوا أَحَدَهُمْ قَتِيلًا ، فَقَالُوا لِلَّذِينَ وَجَدُوهُ عِنْدَهُمْ : قَتَلْتُمْ صَاحِبَنَا ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا انْطَلَقْنَا إِلَى خَيْبَرَ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَقَالَ فِي آخِرِهِ : فَكَرِهَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُطَلَّ دَمُهُ ، فَفَدَاهُ بِمِائَةٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ .

---

(١) ما بين المعقوفين مكانه بياض في الأصل ، وبعد البياض : «الذي» ، والمثبت من «المعجم الكبير» ، «مصنف ابن أبي شيبة» ، «سنن الدارمي» .

(٢) في الأصل : «رسلا» ، والمثبت من «المعجم الكبير» ، «مصنف ابن أبي شيبة» ، «سنن الدارمي» .

(٣) الدية : المال الذي يعطى ولي المقتول بدل نفسه ، والجمع : ديات . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ودي) .

٥[٢٤٤٠] [الإتحاف : ط ش مي خز جا عه طح حب قط حم ٦١٤٧] [التحفة : ع ٤٦٤٤] .

١٠١- بَابُ اسْتِحْبَابِ إِيثَارِ الْمَرْءِ بِصَدَقَتِهِ قَرَابَتَهُ دُونَ الْأَبَاعِدِ لِانْتِظَامِ الصَّدَقَةِ وَالصِّلَةِ مَعًا بِتِلْكَ الْعَطِيَّةِ

○[٢٤٤١] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ يَعْنِي : ابْنَ الْمُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ . ح **وحدثنا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ . ح **وحدثنا** يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ عَوْنٍ . ح **وحدثنا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ . ح **وحدثنا** ابْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، كِلَاهُمَا عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنْ أُمِّ الرَّائِحِ بِنْتِ صُلَيْعٍ ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «**إِنَّ الصَّدَقَةَ عَلَى الْمِسْكِينِ صَدَقَةٌ ، وَإِنَّهَا عَلَىٰ ذِي رَحِمٍ اثْنَتَانِ ، إِنَّهَا صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ**» .

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ الصَّنْعَانِيِّ .

وَقَالَ عَلِيٌّ فِي خَبَرِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، وَعِيسَىٰ : عَنِ الرَّبَابِ ، وَلَمْ يُكَنِّهَا ، وَالرَّبَابُ : هِيَ أُمُّ الرَّائِحِ .

١٠٢- بَابُ فَضْلِ الصَّدَقَةِ عَلَىٰ ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحِ ۩

○[٢٤٤٢] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عُقْبَةَ ، قَالَ سُفْيَانُ : وَكَانَتْ قَدْ صَلَّتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقِبْلَتَيْنِ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَلَىٰ ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحِ**» .

١٠٣- بَابُ ذِكْرِ تَحْرِيمِ الصَّدَقَةِ عَلَى الْأَصِحَّاءِ الْأَقْوِيَاءِ عَلَى الْكَسْبِ الْأَغْنِيَاءِ بِكَسْبِهِمْ عَنِ الصَّدَقَاتِ

وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا أَغْنِيَاءَ بِمَالٍ يَمْلِكُونَهُ ، بِذِكْرِ خَبَرٍ مُجْمَلٍ غَيْرِ مُفَسَّرٍ .

○[٢٤٤١][الإتحاف : مي خز حب كم حم ٥٩٦١][التحفة : د ت س ق ٤٤٨٦] ، وتقدم برقم : (٢١٤٨) .
۩[٢٤٣/أ] .
○[٢٤٤٢][الإتحاف : خز كم ٢٣٦٧٠] .

٥[٢٤٤٣] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، يَبْلُغُ بِهِ : «لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ وَلَا ذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ[(١)]» .

١٠٤- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَرَادَ بِهَذِهِ الصَّدَقَةِ الَّتِي أَعْلَمَ أَنَّهَا لَا تَحِلُّ لِلْغَنِيِّ وَلَا لِلسَّوِيِّ صَدَقَةَ الْفَرِيضَةِ دُونَ صَدَقَةِ التَّطَوُّعِ

قال أبو بكر : قَدْ بَيَّنْتُ هَذَا فِي عَقِبِ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «إِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ ، لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ» .

١٠٥- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي إِعْطَاءِ الْإِمَامِ مِنَ الصَّدَقَةِ مَنْ يَذْكُرُ حَاجَةً وَفَاقَةً لَا يَعْلَمُ الْإِمَامُ مِنْهُ خِلَافَهُ

مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ عَنْ حَالِهِ أَهُوَ فَقِيرٌ مُحْتَاجٌ أَمْ لَا؟

قال أبو بكر : خَبَرُ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرٍ فِي ذِكْرِهِ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُمْ بَاتُوا وَحْشًا لَيْسَ لَهُمْ عَشَاءٌ ، وَبَعْثَةُ النَّبِيِّ ﷺ إِيَّاهُ إِلَىٰ صَاحِبِ صَدَقَةِ بَنِي زُرَيْقٍ لِيَقْبِضَ صَدَقَتَهُمْ ، وَلَيْسَ فِي الْخَبَرِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَ غَيْرَهُ عَنْ حَالِهِ .

وَفِي الْخَبَرِ أَيْضًا دَلَالَةٌ عَلَىٰ إِبَاحَةِ دَفْعِ صَدَقَةِ قَبِيلَةٍ إِلَىٰ وَاحِدٍ لَا أَنَّهُ تَجِبُ عَلَى الْإِمَامِ تَفْرِقَةُ[(٢)] صَدَقَةِ كُلِّ امْرِئٍ ، وَصَدَقَةِ كُلِّ قَوْمٍ عَلَىٰ جَمِيعِ الْأَصْنَافِ الْمَوْجُودِينَ مِنْ أَهْلِ سُهْمَانِ الصَّدَقَةِ ، إِذِ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَمَرَ سَلَمَةَ بْنَ صَخْرٍ بِقَبْضِ صَدَقَاتِ بَنِي زُرَيْقٍ مِنْ مُصَدِّقِهِمْ .

١٠٦- بَابُ اسْتِحْبَابِ الِاسْتِعْفَافِ عَنْ أَكْلِ الصَّدَقَةِ لِمَنْ يَجِدُ عَنْهَا غَنَاءً

بِمَعْنًى مِنَ الْمَعَانِي ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِهَا إِذْ هِيَ غُسَالَةُ ذُنُوبِ النَّاسِ .

٥[٢٤٤٣] [الإتحاف : خز كم ١٨٨٢٢] [التحفة : س ق ١٢٩١٠] .

(١) المرة : القوة والشدة ، والسوي : الصحيح الأعضاء . (انظر : النهاية ، مادة : مرر) .

(٢) في الأصل : «بفرقة» ، والمثبت هو المناسب للسياق .

○[٢٤٤٤] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَلِيٍّ[1] قَالَ : قُلْتُ لِلْعَبَّاسِ : سَلِ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَعْمِلْكَ عَلَى الصَّدَقَةِ ، قَالَ : «مَا كُنْتُ لِأَسْتَعْمِلَكَ عَلَىٰ غُسَالَةِ ذُنُوبِ النَّاسِ» .

١٠٧- بَابُ كَرَاهَةِ الْمَسْأَلَةِ مِنَ الصَّدَقَةِ إِذَا كَانَ سَائِلُهَا وَاجِدًا غَدَاءً أَوْ عَشَاءً يُشْبِعُهُ يَوْمًا وَلَيْلَةً

وَإِنْ كَانَ أَخْذُهُ لِلصَّدَقَةِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ جَائِزًا .

○[٢٤٤٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا مِسْكِينٌ الْحَذَّاءُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ سَأَلَ مَسْأَلَةً ، وَهُوَ يَجِدُ عَنْهَا غَنَاءً فَإِنَّمَا يَسْتَكْثِرُ مِنَ النَّارِ» ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْغَنَاءُ الَّذِي لَا يَنْبَغِي مَعَهُ الْمَسْأَلَةُ؟ قَالَ : «أَنْ يَكُونَ لَهُ شِبَعُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، أَوْ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ» .

قال أبو بكر : وَلِلسُّؤَالِ أَبْوَابٌ كَثِيرَةٌ خَرَّجْتُهَا فِي كِتَابِ الْجَامِعِ .

جِمَاعُ أَبْوَابِ صَدَقَةِ الْفِطْرِ فِي رَمَضَانَ

١٠٨- بَابُ ذِكْرِ فَرْضِ زَكَاةِ الْفِطْرِ وَالْبَيَانِ عَلَىٰ أَنْ زَكَاةَ الْفِطْرِ فَرْضٌ عَلَىٰ مَنْ تَجِبُ عَلَيْهِ زَكَاتُهُ

ضِدُّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّهَا سُنَّةٌ غَيْرُ فَرِيضَةٍ ، وَالْمُبَيِّنُ عَنِ اللَّهِ ﷻ مَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مِنْ وَحْيِهِ أَعْلَمَ أُمَّتَهُ أَنَّ هَذِهِ الصَّدَقَةَ فَرْضٌ عَلَيْهِمْ ، كَمَا أَعْلَمَهُمْ أَنَّ فِي خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةً ،

○[٢٤٤٤][الإتحاف : خز ١٤٥٢٣] .

(١) قوله : «عن عبد الله عن علي» كذا في الأصل ، و«الإتحاف» ، وعبد الله هو : ابن أبي رزين ، والحديث عند البزار في «المسند» (٨٩٥) ، والحاكم في «المستدرك» (٥٥٢٧) من طريق قبيصة : «عن عبد الله ، عن أبيه ، عن علي . قال المزي في «تهذيب الكمال» (١٤/ ٥٠٥) تحت ترجمة (عبد الله بن أبي رزين) : «روىٰ عن أبيه ، عن علي ، قلت للعباس . . .» وساق الحديث .

○[٢٤٤٥][الإتحاف : خز طح حب كم حم ٦١٥٥][التحفة : د ٤٦٥٢] .

وَبَيَّنَ لَهُمْ جَمِيعَ الْفَرْضِ الَّذِي يَجِبُ فِي مَوَاشِيهِمْ، وَنَاضِّهِمْ، وَثِمَارِهِمْ، وَحُبُوبِهِمْ، وَاللَّهُ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا أَجْمَلَ ذِكْرَ الصَّدَقَةِ وَالزَّكَاةِ فِي كِتَابِهِ وَقَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً﴾ [التوبة: ١٠٣]، وَقَالَ لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ: ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ (١) [البقرة: ٤٣]، فَوَلَّى نَبِيَّهُ الْمُصْطَفَى ﷺ بَيَانَ الزَّكَاةِ الَّتِي هِيَ صَدَقَةٌ وَزَكَاةٌ، إِذْ هُمَا اسْمَانِ لِمَعْنًى وَاحِدٍ، فَبَيَّنَ الْمُصْطَفَى ﷺ أَنَّ صَدَقَةَ الْفِطْرِ فَرِيضَةٌ، كَمَا بَيَّنَ سَائِرَ الصَّدَقَاتِ الَّتِي أَخْبَرَهُمْ وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّهَا فَرِيضَةٌ، فَكَيْفَ يَجُوزُ لِعَالِمٍ أَنْ يُقْبَلَ بَعْضُ بَيَانِهِ وَيُدْفَعَ بَعْضُهُ!

○ [٢٤٤٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ حِينَ فَرَضَ صَدَقَةَ الْفِطْرِ: «**صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ**»، فَكَانَ لَا يُخْرِجُ إِلَّا التَّمْرَ.

○ [٢٤٤٧] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَدَقَةِ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُخْرِجُ عَنِ الصَّغِيرِ، وَالْكَبِيرِ، وَالْمَمْلُوكِ مِنْ أَهْلِهِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ فَأَعْوَزَهُ مَرَّةً، فَاسْتَسْلَفَ شَعِيرًا، فَلَمَّا كَانَ زَمَانُ مُعَاوِيَةَ عَدَلَ النَّاسُ مُدَّيْنِ مِنْ قَمْحٍ بِصَاعٍ مِنْ شَعِيرٍ.

---

(١) قوله ﷻ: ﴿وَأَقِيمُوا۟﴾ وقع في الأصل بدون الواو، والمثبت كما في التلاوة.

[٢٤٣/ب].

○ [٢٤٤٦] [الإتحاف: خز كم ١٠٥٤٦] [التحفة: خ م د ت س ٧٥١٠- م ٧٧٠٠- د ٧٧٩٥- د ٧٨١٥- م ٧٨٥١- م ٧٩٦٤- س ٨٠٨٤- خ د ٨١٧١- خ د س ٨٢٤٤- خ م س ق ٨٢٧٠]، وسيأتي برقم: (٢٤٤٧)، (٢٤٤٩)، (٢٤٥١)، (٢٤٥٢)، (٢٤٥٣)، (٢٤٥٦)، (٢٤٥٨)، (٢٤٥٩)، (٢٤٦٣)، (٢٤٦٥)، (٢٤٧٠).

○ [٢٤٤٧] [الإتحاف: خز عه قط حم طح ١٠٣٥٠] [التحفة: خ م د ت س ٧٥١٠- م ٧٧٠٠- د ٧٧٩٥- د ٧٨١٥- م ٧٨٥١- م ٧٩٦٤- س ٨٠٨٤- خ د ٨١٧١- خ د س ٨٢٤٤- خ م س ق ٨٢٧٠]، وتقدم برقم: (٢٤٤٦)، وسيأتي برقم: (٢٤٤٩)، (٢٤٥١)، (٢٤٥٢)، (٢٤٥٣)، (٢٤٥٦)، (٢٤٥٨)، (٢٤٥٩)، (٢٤٦٣)، (٢٤٦٥)، (٢٤٧٠).

١٠٩- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْأَمْرَ بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ كَانَ قَبْلَ فَرْضِ الزَّكَاةِ فِي الْأَمْوَالِ(١)

٥[٢٤٤٨] حدثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّعْلَبِيُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ أَبِي عَمَّارٍ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الزَّكَاةُ، فَلَمَّا نَزَلَتِ الزَّكَاةُ، لَمْ يَأْمُرْنَا، وَلَمْ يَنْهَنَا وَنَحْنُ نَفْعَلُهُ.

١١٠- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ فَرْضَ صَدَقَةِ الْفِطْرِ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَىٰ وَالْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ

مَعَ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا أَمَرَنَا لِأَمْرٍ مَرَّةً لَمْ يَنْسَخْ أَمْرَهُ السَّكْتُ بَعْدَ ذَلِكَ وَلَا يَنْسَخُ أَمْرَهُ إِلَّا أَنْ يُعْلِمَ ﷺ أَنَّ مَا كَانَ أَمَرَهُمْ بِهِ سَاقِطٌ عَنْهُمْ.

٥[٢٤٤٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، وَمُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ الزَّعْفَرَانِيُّ: ابْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ أَحْمَدُ، وَزِيَادٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، وَقَالَ مُؤَمَّلٌ، وَالزَّعْفَرَانِيُّ: عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدَقَةَ رَمَضَانَ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَىٰ، وَالْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ، صَاعَ تَمْرٍ أَوْ صَاعَ شَعِيرٍ، قَالَ: فَعَدَلَ النَّاسُ نِصْفَ صَاعِ بُرٍّ.

لَمْ يَقُلْ أَحْمَدُ، وَمُؤَمَّلٌ: بَعْدُ، زَادَ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ: قَالَ: فَقَالَ نَافِعٌ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُعْطِي التَّمْرَ، إِلَّا عَامًا وَاحِدًا أَعْوَزَ مِنَ التَّمْرِ، فَأَعْطَى الشَّعِيرَ.

---

(١) قوله: «في الأموال» في الأصل: «والأموال» والمثبت أليق بسياق حديث الباب.

٥[٢٤٤٨] [الإتحاف: حم خز كم ١٦٣٥٠] [التحفة: س ق ١١٠٩٨].

٥[٢٤٤٩] [الإتحاف: خز عه قط حم طح ١٠٣٥٠] [التحفة: خ م د ت س ٧٥١٠- م ٧٧٠٠- د ٧٧٩٥- د ٧٨١٥- م ٧٨٥١- م ٧٩٦٤- س ٨٠٨٤- خ د ٨١٧١- خ د س ٨٢٤٤- خ م س ق ٨٢٧٠]، وتقدم برقم: (٢٤٤٦)، (٢٤٤٧)، وسيأتي برقم: (٢٤٥١)، (٢٤٥٢)، (٢٤٥٣)، (٢٤٥٦)، (٢٤٥٨)، (٢٤٥٩)، (٢٤٦٣)، (٢٤٦٥)، (٢٤٧٠).

١١١- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ صَدَقَةَ الْفِطْرِ عَنِ الْمَمْلُوكِ وَاجِبٌ عَلَىٰ مَالِكِهِ لَا عَلَى الْمَمْلُوكِ كَمَا تَوَهَّمَ بَعْضُ النَّاسِ

○[٢٤٥٠] **حدثنا** يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي فَرَسِهِ، وَلَا فِي عَبْدِهِ، وَلَا وَلِيدَتِهِ صَدَقَةٌ، إِلَّا صَدَقَةُ الْفِطْرِ**».

قال أبو بكر: خَبَرُ مَخْرَمَةَ خَرَّجْتُهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْبَابِ.

١١٢- بَابُ ذِكْرِ دَلِيلٍ ثَانِي[1] أَنَّ صَدَقَةَ الْفِطْرِ عَنِ الْمَمْلُوكِ وَاجِبٌ عَلَىٰ مَالِكِهِ

وَأَنَّ مَعْنَىٰ قَوْلِهِ ﷺ: فِي خَبَرِ ابْنِ عُمَرَ عَلَى الْمَمْلُوكِ مَعْنَاهُ: عَنِ الْمَمْلُوكِ، لَا أَنَّهَا وَاجِبَةٌ عَلَى الْمَمْلُوكِ كَمَا زَعَمَ مَنْ قَالَ: إِنَّ الْمَمَالِيكَ يَمْلِكُونَ.

○[٢٤٥١] **حدثنا** عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ رَمَضَانَ عَنِ الْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ، وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَىٰ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، قَالَ: فَعَدَلَ النَّاسُ بِهِ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ[2] بُرٍّ، قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا أَعْطَىٰ أَعْطَى التَّمْرَ، إِلَّا عَامًا وَاحِدًا أَعْوَزَ مِنَ التَّمْرِ، فَأَعْطَىٰ شَعِيرًا، قَالَ: قُلْتُ: مَتَىٰ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُعْطِي الصَّاعَ؟ قَالَ: إِذَا قَعَدَ الْعَامِلُ، قُلْتُ: مَتَىٰ كَانَ الْعَامِلُ ۩ يَقْعُدُ؟ قَالَ: قَبْلَ الْفِطْرِ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ.

○[٢٤٥٠][الإتحاف: خز ١٧٩٣٣][التحفة: ع ١٤١٥٣]، وتقدم برقم: (٢٣٤٨)، (٢٣٤٩)، (٢٣٥١)، (٢٣٥٢).

(١) كذا في الأصل بإثبات الياء، وهو جائز لغة. ينظر: «شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك» (٤/ ١٧٢).

○[٢٤٥١][الإتحاف: خز عه قط حم طح ١٠٣٥٠][التحفة: خ م د ت س ٧٥١٠- م ٧٧٠٠- د ٧٧٩٥- د ٧٨١٥- م ٧٨٥١- م ٧٩٦٤- س ٨٠٨٤- خ د ٨١٧١- خ د س ٨٢٤٤- خ م س ق ٨٢٧٠]، وتقدم برقم: (٢٤٤٦)، (٢٤٤٧)، (٢٤٤٩)، وسيأتي برقم: (٢٤٥٢)، (٢٤٥٣)، (٢٤٥٦)، (٢٤٥٨)، (٢٤٥٩)، (٢٤٦٣)، (٢٤٦٥)، (٢٤٧٠).

(٢) غير واضح في الأصل، والمثبت من «جزء الحسن بن رشيق العسكري» (٧٢) من طريق عمران شيخ المصنف، به.

۩[٢٤٤/أ].

١١٣- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ صَدَقَةَ الْفِطْرِ يَجِبُ أَدَاؤُهَا عَنِ الْمَمَالِيكِ الْمُسْلِمِينَ دُونَ الْمُشْرِكِينَ

خِلَافَ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّهَا وَاجِبَةٌ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عَبِيدِهِ الْمُشْرِكِينَ .

٥[٢٤٥٢] حدثنا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَىٰ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ وَهُوَ ابْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ، رَجُلٍ أَوِ امْرَأَةٍ ، صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ ، صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ .

قال أبو بكر : حَدِيثُ مَالِكٍ ، وَابْنِ شَوْذَبٍ ، وَكَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ مِنْ هَذَا الْبَابِ .

١١٤- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ صَدَقَةَ الْفِطْرِ فَرْضٌ عَلَىٰ كُلِّ مَنِ اسْتَطَاعَ أَدَاءَهَا

خِلَافَ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ فَرْضَهَا سَاقِطٌ عَمَّنْ لَا تَجِبُ عَلَيْهِ الزَّكَاةُ(١)

٥[٢٤٥٣] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ الزُّبَيْرِيُّ ،

٥[٢٤٥٢][الإتحاف : خز عه حب قط ١٠٥٩٤][التحفة : خ م د ت س ٧٥١٠- م ٧٧٠٠- د ٧٧٩٥- د ٧٨١٥ - م ٧٨٥١- م ٧٩٦٤- س ٨٠٨٤- خ د ٨١٧١- خ د س ٨٢٤٤- خ م س ق ٨٢٧٠]، وتقدم برقم : (٢٤٤٦)، (٢٤٤٧)، (٢٤٤٩)، (٢٤٥١)، وسيأتي برقم : (٢٤٥٣)، (٢٤٥٦)، (٢٤٥٨)، (٢٤٥٩)، (٢٤٦٣)، (٢٤٦٥)، (٢٤٧٠).

(١) في الأصل : «زكاة الفطر» ، والأقرب ما أثبتناه ، إذ غرض ابن خزيمة رَحِمَهُ اللَّهُ الرد على أبي حنيفة القائل : «لا تجب إلا على من ملك نصابا تجب فيه الزكاة» ، ينظر : «مختصر الخلافيات» للبيهقي (٢/ ٤٨٦)، و«اختلاف العلماء» لابن هبيرة (١/ ٢١١).

٥[٢٤٥٣][الإتحاف : مي خز عه حب ط حم ١١١٦٨][التحفة : خ م د ت س ٧٥١٠- م ٧٧٠٠- د ٧٧٩٥ - د ٧٨١٥- م ٧٨٥١- م ٧٩٦٤- س ٨٠٨٤- خ د ٨١٧١- خ د س ٨٢٤٤- خ م س ق ٨٢٧٠]، وتقدم برقم : (٢٤٤٦)، (٢٤٤٧)، (٢٤٤٩)، (٢٤٥١)، (٢٤٥٢)، وسيأتي برقم : (٢٤٥٦)، (٢٤٥٨)، (٢٤٥٩)، (٢٤٦٣)، (٢٤٦٥)، (٢٤٧٠).

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ فِي رَمَضَانَ عَلَى النَّاسِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ عَلَىٰ كُلِّ حُرٍّ وَعَبْدٍ ، ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

٥[٢٤٥٤] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَنَّ مَالِكًا ، أَخْبَرَهُ بِمِثْلِهِ سَوَاءً ، وَقَالَ : مِنْ رَمَضَانَ ، وَقَالَ : ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ .

١١٥- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ زَكَاةَ رَمَضَانَ إِنَّمَا تَجِبُ بِصَاعِ النَّبِيِّ ﷺ لَا بِالصَّاعِ الَّذِي أُحْدِثَ بَعْدُ

إِذِ الصَّاعُ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ كَانَ صَاعَهُ .

٥[٢٤٥٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَزِيزٍ الْأَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا سَلَامَةُ ، قَالَ : وَحَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أُمِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّهُمْ كَانُوا يُخْرِجُونَ زَكَاةَ الْفِطْرِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمُدِّ(١) الَّذِي يُقَاتُ(٢) بِهِ أَهْلُ الْبَيْتِ ، أَوِ الصَّاعِ الَّذِي يُقَاتُونَ بِهِ ، يَفْعَلُ ذَلِكَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ كُلُّهُمْ(٣) .

١١٦- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنْ فَرْضَ صَدَقَةِ الْفِطْرِ عَلَىٰ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَدَاءَهَا دُونَ مَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ

قال أبو بكر : خَبَرُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ مِنْ شَيْءٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ» .

٥[٢٤٥٤][الإتحاف : مي خز عه حب ط حم ١١١٦٨][التحفة : خ د س ٨٢٤٤] .

(١) المد : كَيْلٌ مِقدار ربع الصاع ، ما يعادل : (٥٠٩) جرامات . (انظر : المقادير الشرعية) (ص ٢٠٠) .

(٢) كذا في الأصل وصحح عليه ، ووقع عند الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/ ٨٣) من طريق محمد بن عزيز شيخ المصنف ، به ، بلفظ : «يقتات» بزيادة تاء بعد القاف .

(٣) هذا الحديث لم يعزه الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» (٢١٢٩٠) لابن خزيمة .

١١٧- بَابُ إِيجَابِ صَدَقَةِ الْفِطْرِ عَلَى الصَّغِيرِ خِلَافَ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّهَا سَاقِطَةٌ عَمَّنْ سَقَطَ عَنْهُ فَرْضُ الصَّلَاةِ

٥[٢٤٥٦] **حدثنا** بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى. ح **وحدثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدَقَةَ الْفِطْرِ، وَقَالَ نَصْرٌ: صَدَقَةَ رَمَضَانَ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، وَالْحُرِّ وَالْعَبْدِ، صَاعَ تَمْرٍ أَوْ صَاعَ شَعِيرٍ.

هَذَا حَدِيثُ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: عَنْ نَافِعٍ.

٥[٢٤٥٧] **وحدثنا** الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ نَحْوَ حَدِيثِ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ وَزَادَ: وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى(١).

١١٨- بَابُ تَوْقِيتِ فَرْضِ زَكَاةِ الْفِطْرِ فِي مَبْلَغِهِ مِنَ الْكَيْلِ

٥[٢٤٥٨] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَزِيزٍ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا سَلَامَةُ، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ: جَعَلَ النَّاسُ عَدْلَ الشَّعِيرِ وَالتَّمْرِ مُدَّيْنِ مِنْ حِنْطَةٍ.

٥[٢٤٥٦] [الإتحاف: مي خز عه قط كم ١٠٨٠٣] [التحفة: خ م د ت س ٧٥١٠- م ٧٧٠٠- د ٧٧٩٥- د ٧٨١٥- م ٧٨٥١- م ٧٩٦٤- س ٨٠٨٤- خ د ٨١٧١- خ د س ٨٢٤٤- خ م س ق ٨٢٧٠]، وتقدم برقم: (٢٤٤٦)، (٢٤٤٧)، (٢٤٤٩)، (٢٤٥١)، (٢٤٥٢)، (٢٤٥٣)، وسيأتي برقم: (٢٤٥٨)، (٢٤٥٩)، (٢٤٦٣)، (٢٤٦٥)، (٢٤٧٠).

٥[٢٤٥٧] [التحفة: خ د س ٨٢٤٤].

(١) هذا الحديث لم يعزه الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» (١٠٨٠٣) لابن خزيمة.

٥[٢٤٥٨] [الإتحاف: خز ١١٠١٣] [التحفة: خ م د ت س ٧٥١٠- م ٧٧٠٠- د ٧٧٩٥- د ٧٨١٥- م ٧٨٥١ - م ٧٩٦٤- س ٨٠٨٤- خ د ٨١٧١- خ د س ٨٢٤٤- خ م س ق ٨٢٧٠]، وتقدم برقم: (٢٤٤٦)، (٢٤٤٧)، (٢٤٤٩)، (٢٤٥١)، (٢٤٥٢)، (٢٤٥٣)، (٢٤٥٦)، وسيأتي برقم: (٢٤٥٩)، (٢٤٦٣)، (٢٤٦٥)، (٢٤٧٠).

○[٢٤٥٩] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ قَزْعَةَ ، حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ بِالصَّاعِ مِنَ التَّمْرِ ، وَالصَّاعِ مِنَ الشَّعِيرِ ، قَالَ : وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَقُولُ : جَعَلَ النَّاسُ عَدْلَ ذَلِكَ مُدَّيْنِ(١) مِنْ حِنْطَةٍ .

١١٩- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْأَمْرَ بِصَدَقَةِ نِصْفِ صَاعٍ مِنْ حِنْطَةٍ أَحْدَثَهُ النَّاسُ بَعْدَ النَّبِيِّ(٢) ﷺ

○[٢٤٦٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي الزَّرْدِ الْأُبُلِّيُّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، أَخْبَرَنَا فُضَيْلُ بْنُ غَزْوَانَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : لَمْ تَكُنِ الصَّدَقَةُ ۩ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا التَّمْرَ وَالزَّبِيبَ وَالشَّعِيرَ ، وَلَمْ تَكُنِ الْحِنْطَةَ(٣) .

١٢٠- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّهُمْ أُمِرُوا بِنِصْفِ صَاعِ حِنْطَةٍ إِذْ كَانَ ذَلِكَ قِيمَةَ صَاعِ تَمْرٍ أَوْ شَعِيرٍ

وَالْوَاجِبُ عَلَىٰ هَذَا الْأَصْلِ أَنْ يُتَصَدَّقَ بِآصُعٍ مِنْ حِنْطَةٍ فِي بَعْضِ الْأَزْمَانِ وَبَعْضِ الْبُلْدَانِ .

○[٢٤٥٩][الإتحاف : خز ١١٣٧٠][التحفة : خ م د ت س ٧٥١٠- م ٧٧٠٠- د ٧٧٩٥- د ٧٨١٥- م ٧٨٥١ - م ٧٩٦٤- س ٨٠٨٤- خ د ٨١٧١- خ د س ٨٢٤٤- خ م س ق ٨٢٧٠] ، وتقدم برقم : (٢٤٤٦) ، (٢٤٤٧) ، (٢٤٤٩) ، (٢٤٥١) ، (٢٤٥٢) ، (٢٤٥٣) ، (٢٤٥٦) ، (٢٤٥٨) ، وسيأتي برقم : (٢٤٦٣) ، (٢٤٦٥) ، (٢٤٧٠) .

(١) قوله : «ذلك مدين» وقع في الأصل : «بمدين» ، وكُتب بين السطور : «كذا» ، والمثبت من «الفصل للوصل» (٢/ ٧٠٣) من طريق الفضيل بن سليمان ، به .

(٢) فوقه في الأصل بين السطور : «المصطفى» دون علامة .

○[٢٤٦٠][الإتحاف : خز ١١٠٥٢][التحفة : خ م د ت س ٧٥١٠] .

۩[٢٤٤/ ب] .

(٣) قوله : «ولم تكن الحنطة» كذا في الأصل ، «نصب الراية» (٢/ ٤١٨) ، «فتح الباري» (٣/ ٣٧٣) نقلًا فيهما عن المصنف ، ووقع في «الإتحاف» : «ولم يذكر الحنطة» .

○[٢٤٦١] حدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ عِيَاضٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: لَمْ نَزَلْ نُخْرِجُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، وَصَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، وَصَاعًا مِنْ أَقِطٍ(١)، فَلَمْ نَزَلْ حَتَّىٰ كَانَ مُعَاوِيَةُ، فَقَالَ: أَرَىٰ أَنَّ صَاعًا مِنْ سَمْرَاءِ الشَّامِ تَعْدِلُ صَاعَيْ تَمْرٍ، فَأَخَذَ بِهِ النَّاسُ.

١٢١- بَابُ ذِكْرِ أَوَّلِ مَا أُحْدِثَ الْأَمْرُ بِنِصْفِ صَاعِ حِنْطَةٍ، وَذِكْرِ أَوَّلِ مَنْ أَحْدَثَهُ

○[٢٤٦٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ وَهُوَ ابْنُ قَيْسٍ الْفَرَّاءُ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، فَلَمْ نَزَلْ نُخْرِجُهُ، حَتَّىٰ قَدِمَ عَلَيْنَا مُعَاوِيَةُ مِنَ الشَّامِ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ خَلِيفَةٌ، فَخَطَبَ النَّاسَ عَلَىٰ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: ثُمَّ ذَكَرَ زَكَاةَ الْفِطْرِ، فَقَالَ: إِنِّي لَأَرَىٰ مُدَّيْنِ مِنْ سَمْرَاءِ الشَّامِ تَعْدِلُ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا ذَكَرَ النَّاسُ الْمُدَّيْنِ(٢) حِينَئِذٍ.

١٢٢- بَابُ إِخْرَاجِ التَّمْرِ وَالشَّعِيرِ فِي صَدَقَةِ الْفِطْرِ

○[٢٤٦٣] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ،

○[٢٤٦١] [الإتحاف: ط ش مي خز عه حب قط كم حم طح جا ٥٦٢٨] [التحفة: ع ٤٢٦٩]، وسيأتي برقم: (٢٤٦٢)، (٢٤٦٧)، (٢٤٧٢).

(١) **الأقط**: اللبن المجفف اليابس المستحجر، يطبخ به. (انظر: النهاية، مادة: أقط).

○[٢٤٦٢] [الإتحاف: ط ش مي خز عه حب قط كم حم طح جا ٥٦٢٨] [التحفة: ع ٤٢٦٩]، وتقدم برقم: (٢٤٦١)، وسيأتي برقم: (٢٤٦٧)، (٢٤٧٢).

(٢) قوله: «ما ذكر الناس المدين» وقع في الأصل: «من ذكر الناس بالمدين»، والمثبت من «حديث علي بن حجر السعدي» (٤٢٥).

○[٢٤٦٣] [الإتحاف: مي خز عه قط كم ١٠٨٠٣] [التحفة: خ م د ت س ٧٥١٠- م ٧٧٠٠- د ٧٧٩٥- د ٧٨١٥- م ٧٨٥١- م ٧٩٦٤- س ٨٠٨٤- خ د ٨١٧١- خ د س ٨٢٤٤- خ م س ق ٨٢٧٠]، وتقدم برقم: (٢٤٤٦)، (٢٤٤٧)، (٢٤٤٩)، (٢٤٥١)، (٢٤٥٢)، (٢٤٥٣)، (٢٤٥٦)، (٢٤٥٨)، (٢٤٥٩)، وسيأتي برقم: (٢٤٦٥)، (٢٤٧٠).

عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ عَنْ كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، فَعَدَلَ النَّاسُ بَعْدُ بِمُدَّيْنِ مِنْ بُرٍّ.

ه [٢٤٦٤] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمِنْقَرِيُّ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ بَكْرٍ الْكُوفِيِّ وَهُوَ ابْنُ وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ، أَنَّ الزُّهْرِيَّ حَدَّثَهُمْ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الصُّعَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ خَطِيبًا، فَأَمَرَ بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ صَاعَ تَمْرٍ، أَوْ صَاعَ شَعِيرٍ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ - أَوْ عَنْ كُلِّ رَأْسٍ - عَنِ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، وَالْحُرِّ وَالْعَبْدِ.

١٢٣- بَابُ إِخْرَاجِ الزَّبِيبِ وَالْأَقِطِ فِي صَدَقَةِ الْفِطْرِ

ه [٢٤٦٥] **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْصُورٍ الْأَنْطَاكِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَوْذَبٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فَرَضَ صَدَقَةَ الْفِطْرِ عَلَى الْحُرِّ وَالْعَبْدِ، وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَىٰ، وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ.

ه [٢٤٦٦] **حدثنا** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الزَّكَاةُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ صَاعَ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ»**.

ه [٢٤٦٧] **حدثنا** بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عِيَاضٍ، عَنْ

ه [٢٤٦٤] [الإتحاف: خز قط كم حم طح ٢٤٧٩] [التحفة: د ٢٠٧٣].

ه [٢٤٦٥] [الإتحاف: خز عه قط حم طح ١٠٣٥٠] [التحفة: خ م د ت س ٧٥١٠- م ٧٧٠٠- د ٧٧٩٥- د ٧٨١٥- م ٧٨٥١- م ٧٩٦٤- س ٨٠٨٤- خ د ٨١٧١- خ د س ٨٢٤٤- خ م س ق ٨٢٧٠]، وتقدم برقم: (٢٤٤٦)، (٢٤٤٧)، (٢٤٤٩)، (٢٤٥١)، (٢٤٥٢)، (٢٤٥٣)، (٢٤٥٦)، (٢٤٥٨)، (٢٤٥٩)، (٢٤٦٣)، وسيأتي برقم: (٢٤٧٠).

ه [٢٤٦٦] [الإتحاف: خز قط ١٦٠٢٠].

ه [٢٤٦٧] [الإتحاف: ط ش مي خز عه حب قط كم حم طح جا ٥٦٢٨] [التحفة: ع ٤٢٦٩]، وتقدم برقم: (٢٤٦١)، (٢٤٦٢)، وسيأتي برقم: (٢٤٧٢).

أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ كَانَ يَأْمُرُهُمْ بِصَدَقَةِ رَمَضَانَ نِصْفَ صَاعِ حِنْطَةَ ، أَوْ صَاعَ تَمْرٍ ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَا نُعْطِي إِلَّا مَا كُنَّا نُعْطِي عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ .

١٢٤- بَابُ إِخْرَاجِ السُّلْتِ فِي صَدَقَةِ الْفِطْرِ

إِنْ كَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ وَمَنْ دُونَهُ حَفِظَهُ أَوْ صَحَّ خَبَرُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَإِلَّا فَإِنَّ فِي خَبَرِ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ كِفَايَةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

○[٢٤٦٨] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عِيَاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : أَخْرَجْنَا فِي صَدَقَةِ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ سُلْتٍ(١) .

○[٢٤٦٩] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُؤَدِّيَ زَكَاةَ رَمَضَانَ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ عَنِ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ ، وَالْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ ، مَنْ أَدَّىٰ سُلْتًا قُبِلَ مِنْهُ ، وَأَحْسَبُهُ قَالَ ۩ : «وَمَنْ أَدَّىٰ دَقِيقًا قُبِلَ مِنْهُ ، وَمَنْ أَدَّىٰ سَوِيقًا(٢) قُبِلَ مِنْهُ» .

○[٢٤٧٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ،

○[٢٤٦٨][الإتحاف : ط ش مي خز عه حب قط كم حم طح جا ٥٦٢٨][التحفة : ع ٤٢٦٩] .

(١) السلت : نوع من الشَّعير أبيضُ لا قشْر له . (انظر : النهاية ، مادة : سلت) .

○[٢٤٦٩][الإتحاف : خز قط ٨٨٨٠][التحفة : د س ٥٣٩٤- س ٦٤٣٩] .

۩[٢٤٥/أ] .

(٢) السويق : طعام يتخذ من مدقوق القمح والشعير ، سمي بذلك لانسياقه في الحلق . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : سوق) .

○[٢٤٧٠] [الإتحاف : خز ١١٣٧٠] [التحفة : خ م د ت س ٧٥١٠- م ٧٧٠٠- د ٧٧٩٥- د ٧٨١٥- م ٧٨٥١- م ٧٩٦٤- س ٨٠٨٤- خ د ٨١٧١- خ د س ٨٢٤٤- خ م س ق ٨٢٧٠]، وتقدم برقم : (٢٤٤٦)، (٢٤٤٧)، (٢٤٤٩)، (٢٤٥١)، (٢٤٥٢)، (٢٤٥٣)، (٢٤٥٦)، (٢٤٥٨)، (٢٤٥٩)، (٢٤٦٣)، (٢٤٦٥) .

عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**صَدَقَةُ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ سُلْتٍ**» .

١٢٥- بَابُ إِخْرَاجِ جَمِيعِ الْأَطْعِمَةِ كُلِّهَا فِي صَدَقَةِ الْفِطْرِ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ ضِدِّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْهَلِيلَجَ وَالْفُلُوسَ جَائِزٌ إِخْرَاجُهُمَا فِي صَدَقَةِ الْفِطْرِ .

●[٢٤٧١] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : صَدَقَةُ رَمَضَانَ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ ، مَنْ جَاءَ بِبُرٍّ قُبِلَ مِنْهُ ، وَمَنْ جَاءَ بِشَعِيرٍ قُبِلَ مِنْهُ وَمَنْ جَاءَ بِتَمْرٍ قُبِلَ مِنْهُ ، وَمَنْ جَاءَ بِسُلْتٍ قُبِلَ مِنْهُ ، وَمَنْ جَاءَ بِزَبِيبٍ قُبِلَ مِنْهُ ، وَأَحْسَبُهُ قَالَ : وَمَنْ جَاءَ بِسَوِيقٍ أَوْ دَقِيقٍ قُبِلَ مِنْهُ .

قال أبو بكر : خَبَرُ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ .

○[٢٤٧٢] **حدثنا** جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ الْفَرَّاءِ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : كُنَّا نُخْرِجُ صَدَقَةَ الْفِطْرِ إِذْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ ، وَلَمْ نَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّىٰ قَدِمَ عَلَيْنَا مُعَاوِيَةُ مِنَ الشَّامِ إِلَى الْمَدِينَةِ قَدْمَةً ، وَكَانَ فِيمَا كَلَّمَ بِهِ النَّاسَ مَا أَرَىٰ مُدَّيْنِ مِنْ سَمْرَاءِ الشَّامِ إِلَّا تَعْدِلُ صَاعًا مِنْ هَذِهِ ، فَأَخَذَ النَّاسُ بِذَلِكَ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَا أَزَالُ أُخْرِجُهُ كَمَا كُنْتُ أُخْرِجُهُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبَدًا ، أَوْ مَا عِشْتُ .

○[٢٤٧٣] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

●[٢٤٧١][الإتحاف : خز قط ٨٨٨٠][التحفة : د س ٥٣٩٤- س ٦٤٣٩] .

○[٢٤٧٢][الإتحاف : ط ش مي خز عه حب قط كم حم طح جا ٥٦٢٨][التحفة : ع ٤٢٦٩] ، وتقدم برقم : (٢٤٦١) ، (٢٤٦٢) ، (٢٤٦٧) .

○[٢٤٧٣][الإتحاف : ط ش مي خز عه حب قط كم حم طح جا ٥٦٢٨][التحفة : ع ٤٢٦٩] .

سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو سَعِيدٍ وَذَكَرُوا عِنْدَهُ صَدَقَةَ رَمَضَانَ ، فَقَالَ : لَا أُخْرِجُ إِلَّا مَا كُنْتُ أُخْرِجُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، صَاعَ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعَ حِنْطَةٍ ، أَوْ صَاعَ شَعِيرٍ ، أَوْ صَاعَ أَقِطٍ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَوْ مُدَّيْنِ مِنْ قَمْحٍ ، فَقَالَ : لَا ، تِلْكَ قِيمَةُ مُعَاوِيَةَ لَا أَقْبَلُهَا ، وَلَا أَعْمَلُ بِهَا .

قَالَ أَبُوبَكْرٍ : ذِكْرُ الْحِنْطَةِ فِي خَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ غَيْرُ مَحْفُوظٍ ، وَلَا أَدْرِي مِمَّنِ الْوَهْمُ .

قَوْلُهُ : وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَوْ مُدَّيْنِ مِنْ قَمْحٍ . . . إِلَىٰ آخِرِ الْخَبَرِ ، دَالٌّ عَلَىٰ أَنَّ ذِكْرَ الْحِنْطَةِ فِي أَوَّلِ الْقِصَّةِ خَطَأٌ وَوَهْمٌ[(١)] إِذْ لَوْ كَانَ أَبُو سَعِيدٍ قَدْ أَعْلَمَهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يُخْرِجُونَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَاعَ حِنْطَةٍ لَمَا كَانَ لِقَوْلِ الرَّجُلِ أَوْ مُدَّيْنِ مِنْ قَمْحٍ مَعْنًىٰ .

١٢٦- بَابُ ذِكْرِ ثَنَاءِ[(٢)] اللَّهِ ﷻ عَلَىٰ مُؤَدِّي صَدَقَةِ الْفِطْرِ

○[٢٤٧٤] حدثنا أَبُو عَمْرٍو مُسْلِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمِ بْنِ وَهْبٍ الْأَسْلَمِيُّ الْمَدِينِيُّ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ غَرِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ۝١٤ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ﴾ [الأعلى : ١٤ ، ١٥] ، فَقَالَ : «أُنْزِلَتْ[(٣)] فِي زَكَاةِ الْفِطْرِ» .

١٢٧- بَابُ الْأَمْرِ بِأَدَاءِ صَدَقَةِ الْفِطْرِ قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَىٰ صَلَاةِ الْعِيدِ

○[٢٤٧٥] حدثنا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَىٰ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِإِخْرَاجِ زَكَاةِ

---

(١) في الأصل : «وهم» ، والمثبت من : «نصب الراية» (٢/ ٤١٨) .

(٢) الثناء : المدح . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ثنى) .

○[٢٤٧٤][الإتحاف : خز ١٦٠٢١] .

(٣) في «الإتحاف» : «نزلت» .

○[٢٤٧٥][الإتحاف : خز حب قط حم ١٠٥٩٣][التحفة : خ م د ت س ٨٤٥٢] ، وسيأتي برقم : (٢٤٧٦) ، (٢٤٧٧) .

الْفِطْرِ، قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ، وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، كَانَ يُؤَدِّي قَبْلَ ذَلِكَ بِيَوْمٍ وَيَوْمَيْنِ.

١٢٨- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ أَمْرَ النَّبِيِّ ﷺ بِأَدَائِهَا فِي يَوْمِ الْفِطْرِ لَا فِي غَيْرِهِ

ه[٢٤٧٦] **حدثنا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ[(١)]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ يَوْمَ الْفِطْرِ.

١٢٩- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الصَّلَاةَ الَّتِي أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَدَاءِ صَدَقَةِ الْفِطْرِ قَبْلَ الْخُرُوجِ إِلَيْهَا صَلَاةُ الْعِيدِ لَا غَيْرُهَا

ه[٢٤٧٧] **حدثنا** الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ، وَبَحْرُ بْنُ نَصْرٍ الْخَوْلَانِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ ۩ أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الْمُصَلَّى.

١٣٠- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي تَأْخِيرِ الْإِمَامِ قَسْمَ صَدَقَةِ الْفِطْرِ عَنْ يَوْمِ الْفِطْرِ إِذَا أُدِّيَتْ إِلَيْهِ

ه[٢٤٧٨] **حدثنا** هِلَالُ بْنُ بِشْرٍ الْبَصْرِيُّ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ غَرِيبٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ مُؤَذِّنُ مَسْجِدِ الْجَامِعِ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

ه[٢٤٧٦] [الإتحاف: خز عه حم ١١٣٧٢] [التحفة: خ م د ت س ٨٤٥٢]، وتقدم برقم: (٢٤٧٥)، وسيأتي برقم: (٢٤٧٧).

(١) بعده في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة: «الشيباني»، وهو ثابت في «الإتحاف».

ه[٢٤٧٧] [الإتحاف: خز عه حم ١١٣٧٢] [التحفة: خ م د ت س ٨٤٥٢]، وتقدم برقم: (٢٤٧٥)، (٢٤٧٦).

۩[٢٤٥/ب].

ه[٢٤٧٨] [الإتحاف: خز ١٩٨٥٤] [التحفة: خت سي ١٤٤٨٢].

أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْ أَحْفَظَ زَكَاةَ رَمَضَانَ ، فَأَتَانِي آتٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ[1] ، فَجَعَلَ يَحْثُو[2] مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ ، فَقُلْتُ : لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : دَعْنِي فَإِنِّي مُحْتَاجٌ ، فَخَلَّيْتُ[3] سَبِيلَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَمَا صَلَّى الْغَدَاةَ[4] : «**يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ اللَّيْلَةَ؟**» أَوْ قَالَ : «**الْبَارِحَةَ**» ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، شَكَا حَاجَةً فَخَلَّيْتُهُ وَزَعَمَ أَنَّهُ لَا يَعُودُ ، فَقَالَ : «**أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ ، وَسَيَعُودُ**» ، قَالَ : فَرَصَدْتُهُ ، وَعَلِمْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَجَاءَ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ : لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَشَكَا حَاجَةً ، فَخَلَّيْتُ عَنْهُ فَأَصْبَحْتُ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ اللَّيْلَةَ أَوِ الْبَارِحَةَ[5]؟**» قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، شَكَا حَاجَةً فَخَلَّيْتُهُ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ لَا يَعُودُ ، فَقَالَ : «**أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ**» ، فَرَصَدْتُهُ وَعَلِمْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ ، فَأَخَذْتُهُ ، فَقُلْتُ : لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : دَعْنِي حَتَّىٰ أُعَلِّمَكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَّ ، قَالَ : وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الْخَيْرِ ، قَالَ : إِذَا أَوَيْتَ إِلَىٰ فِرَاشِكَ ، فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ﴿**ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ**﴾ [البقرة : ٢٥٥] ، فَإِنَّهُ لَنْ يَزَالَ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ[6] ، وَلَا يَقْرَبَكَ الشَّيْطَانُ ، حَتَّىٰ تُصْبِحَ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟**» فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : «**صَدَقَكَ وَإِنَّهُ لَكَاذِبٌ ، تَدْرِي مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذُ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، ذَاكَ الشَّيْطَانُ**» .

---

(١) **جوف الليل** : جوف كل شيء : داخله ووسطه ، والمراد به : الأوقات التي يخلو الإنسان فيها بربه من أثناء الليل . (انظر : جامع الأصول) (٤/ ١٤٢) .

(٢) **الحثو والحثي** : الغرف باليدين . (انظر : النهاية ، مادة : حثا) .

(٣) **التخلية** : الترك . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : خلا) .

(٤) **الغداة** : الفجر . (انظر : اللسان ، مادة : غدا) .

(٥) **البارحة** : أقرب ليلة مضت . (انظر : مجمع البحار ، مادة : برح) .

(٦) في الأصل : «حافظا» ، والمثبت هو الجادة .

جِمَاعُ أَبْوَابِ صَدَقَةِ التَّطَوُّعِ

١٣١- بَابٌ فِي فَضْلِ الصَّدَقَةِ وَقَبْضِ الرَّبِّ ﷻ إِيَّاهَا لِيُرَبِّيَهَا لِصَاحِبِهَا وَالْبَيَانِ أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ إِلَّا الطَّيِّبَ

○[٢٤٧٩] حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ وَعُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي الْحُبَابِ هُوَ سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ إِلَّا اللَّهُ يَأْخُذُهَا بِيَمِينِهِ، فَيُرَبِّيهَا[1] لَهُ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ، فَلُوَّهُ أَوْ قَالَ فَصِيلَهُ[2]، حَتَّى تَبْلُغَ التَّمْرَةُ مِثْلَ أُحُدٍ»، وَقَالَ عُتْبَةُ: فَلُوَّهُ: قَلُوصَهُ، وَلَمْ أَضْبِطْ عَنْ عُتْبَةَ: «مِثْلَ أُحُدٍ».

○[٢٤٨٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَصَدَّقَ مِنْ طَيِّبٍ تَقَبَّلَهَا اللَّهُ مِنْهُ، وَأَخَذَهَا بِيَمِينِهِ، فَرَبَّاهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ مُهْرَهُ أَوْ فَصِيلَهُ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَصَدَّقُ بِاللُّقْمَةِ فَتَرْبُو فِي يَدِ اللَّهِ، أَوْ قَالَ: فِي كَفِّ اللَّهِ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ فَتَصَدَّقُوا».

○[٢٤٨١] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

○[٢٤٧٩] [الإتحاف: مي خز عه حب ط حم ١٨٧٦٤] [التحفة: خت م ١٢٣١٨- خت م ١٢٦٤١- م ١٢٦٧٥- م ١٢٧٧٩- خت م ١٢٨٠٣- خ م ١٢٨١٩- خت م ت س ق ١٣٣٧٩]، وسيأتي برقم: (٢٤٨١).

(١) **التربية**: التغذية والقيام بالرعاية والحفظ، ويقال هذا لكل ما ينمي كالولد والزرع ونحوه. (انظر: اللسان، مادة: ربا).

(٢) **الفصيل**: ولد الناقة إلى أن يُفْصَل عن أمه. (انظر: جامع الأصول) (٩/ ٥١٩).

○[٢٤٨٠] [الإتحاف: خز كم حم ١٩٦٧٣] [التحفة: خت م ١٢٣١٨- خت م ١٢٦٤١- م ١٢٦٧٥- م ١٢٧٧٩- خت م ١٢٨٠٣- خ م ١٢٨١٩- خت م ت س ق ١٣٣٧٩].

○[٢٤٨١] [الإتحاف: خز كم حم ١٩٦٧٣] [التحفة: خت م ١٢٣١٨- خت م ١٢٦٤١- م ١٢٦٧٥- م ١٢٧٧٩- خت م ١٢٨٠٣- خ م ١٢٨١٩- خت م ت س ق ١٣٣٧٩]، وتقدم برقم: (٢٤٧٩).

ح وحدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ .

ح وحدثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ .

ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَعِيُّ ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، قَالَ جَعْفَرٌ : قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، وَقَالَ الْقُطَعِيُّ وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . . . نَحْوَ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، زَادَ جَعْفَرٌ فِي حَدِيثِهِ : وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ [البقرة : ٢٧٦] .

١٣٢ - بَابُ الْأَمْرِ بِاتِّقَاءِ النَّارِ - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا - بِالصَّدَقَةِ وَإِنْ قَلَّتْ

ه [٢٤٨٢] حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ وَعُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ خَيْثَمَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ۩ أَنَّهُ ذَكَرَ النَّارَ فَتَعَوَّذَ مِنْهَا ، وَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ[1] تَمْرَةٍ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ» .

ه [٢٤٨٣] حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَحْرٍ الْبَكْرَاوِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، وَهُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ الْمَكِّيُّ وَأَنَا أَبْرَأُ مِنْ عُهْدَتِهِ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اتَّقُوا النَّارَ ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ» .

ه [٢٤٨٤] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ . ح وحدثنا عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَافِقِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

ه [٢٤٨٢] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ١٣٧٨٣] [التحفة : خ س ٩٨٧٤ - خ م ت ق ٩٨٥٢] .

۩ [٢٤٦/ أ] .

(١) الشق : النصف . (انظر : اللسان ، مادة : شقق) .

ه [٢٤٨٣] [الإتحاف : خز ٩١٢٢] .

ه [٢٤٨٤] [الإتحاف : خز ١١٨٠] .

الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سِنَانِ بْنِ سَعْدٍ الْكِنْدِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «افْتَدُوا مِنَ النَّارِ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ».

١٣٣- بَابُ إِظْلَالِ الصَّدَقَةِ صَاحِبَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى الْفَرَاغِ مِنَ الْحُكْمِ بَيْنَ الْعِبَادِ

○ [٢٤٨٥] حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ وَعُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ، يُحَدِّثُ أَنَّ أَبَا الْخَيْرِ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ امْرِئٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ حَتَّىٰ يُفْصَلَ بَيْنَ النَّاسِ - أَوْ قَالَ: حَتَّىٰ يُحْكَمَ بَيْنَ النَّاسِ».

قَالَ يَزِيدُ: فَكَانَ أَبُو الْخَيْرِ لَا يُخْطِئُهُ يَوْمٌ لَا يَتَصَدَّقُ فِيهِ بِشَيْءٍ، وَلَوْ كَعْكَةً، وَلَوْ بَصَلَةً.

○ [٢٤٨٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ قَالَ: كَانَ أَوَّلَ أَهْلِ مِصْرَ يَرُوحُ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَمَا رَأَيْتُهُ دَاخِلًا الْمَسْجِدَ قَطُّ، إِلَّا وَفِي كُمِّهِ صَدَقَةٌ، إِمَّا فُلُوسٌ، وَإِمَّا خُبْزٌ، وَإِمَّا قَمْحٌ، قَالَ: حَتَّىٰ رُبَّمَا رَأَيْتُ الْبَصَلَ يَحْمِلُهُ، قَالَ: فَأَقُولُ: يَا أَبَا الْخَيْرِ، إِنَّ هَذَا يُنْتِنُ ثِيَابَكَ، قَالَ: فَيَقُولُ: يَا ابْنَ أَبِي حَبِيبٍ، أَمَا إِنِّي لَمْ أَجِدْ فِي الْبَيْتِ شَيْئًا أَتَصَدَّقُ بِهِ غَيْرَهُ، إِنَّهُ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ظِلُّ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَدَقَتُهُ».

١٣٤- بَابُ فَضْلِ الصَّدَقَةِ عَلَىٰ غَيْرِهَا مِنَ الْأَعْمَالِ إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ

فَإِنِّي لَا أَعْرِفُ أَبَا قُرَّةَ(١) بِعَدَالَةٍ وَلَا جَرْحٍ.

○ [٢٤٨٥] [الإتحاف: خز عه حب كم حم ١٣٨٩٠].

○ [٢٤٨٦] [الإتحاف: خز عه حب كم حم ١٣٨٩٠].

(١) في الأصل دون نقط، وفي حديث الباب: «فروة» بالفاء، وهو خطأ، والمثبت من «الإتحاف» ومصادر ترجمته، وينظر: «الكنى والأسماء» للإمام مسلم (٢/ ٦٩٥).

● [٢٤٨٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، عَنْ أَبِي قُرَّةَ[1]، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: ذُكِرَ لِي[2]: أَنَّ الْأَعْمَالَ تَبَاهَىٰ، فَتَقُولُ الصَّدَقَةُ أَنَا أَفْضَلُكُمْ.

١٣٥ - بَابُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الصَّدَقَةَ بِالْمَمْلُوكِ أَفْضَلُ مِنْ عِتْقِ الْمُتَصَدِّقِ إِيَّاهُ إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ

○ [٢٤٨٨] حدثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ، حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ هُوَ أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مَيْمُونَةَ، أَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ خَادِمًا فَأَعْطَاهَا، فَأَعْتَقَتْهَا، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّكِ لَوْ أَعْطَيْتِهَا أَخْوَالَكِ كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِكِ».

١٣٦ - بَابُ فَضْلِ الْمُتَصَدِّقِ عَلَى الْمُتَصَدَّقِ عَلَيْهِ

○ [٢٤٨٩] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمٍ الْهَجَرِيِّ. ح وحدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْهَجَرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الْأَيْدِي ثَلَاثَةٌ: يَدُ اللَّهِ الْعُلْيَا، وَيَدُ الْمُعْطِي الَّتِي تَلِيهَا، وَيَدُ السَّائِلِ السُّفْلَىٰ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَاسْتَعِفَّ عَنِ السُّؤَالِ مَا اسْتَطَعْتَ».

قَالَ يُوسُفُ: عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، وَقَالَ: «الَّتِي تَلِيهَا»، وَقَالَ: «فَاسْتَعِفُّوا عَنِ السُّؤَالِ مَا اسْتَطَعْتُمْ».

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ بُنْدَارٍ.

● [٢٤٨٧] [الإتحاف: خز كم ١٥٣٥٧].

(١) في الأصل: «فروة»، وهو خطأ، وقد تقدم التعليق عليه.

(٢) بعده في الأصل: «قال يقول»، والمثبت من «الإتحاف»، وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (١٥٣٨) من طريق النضر بن شميل، به، كالمثبت.

○ [٢٤٨٨] [الإتحاف: خز عه طح حب كم حم ٢٣٣٧٠] [التحفة: د س ١٨٠٥٨ - خ م س ١٨٠٧٨].

○ [٢٤٨٩] [الإتحاف: خز كم حم طح ١٣٠٦٥] [التحفة: د ١١٢٠٥].

٥[٢٤٩٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا أَبْقَتْ غِنًى، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى[١]، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ[٢]، تَقُولُ امْرَأَتُكَ: أَنْفِقْ عَلَيَّ أَوْ طَلِّقْنِي، وَيَقُولُ مَمْلُوكُكَ: أَنْفِقْ عَلَيَّ أَوْ بِعْنِي، وَيَقُولُ وَلَدُكَ: إِلَى مَنْ تَكِلُنَا[٣]».

١٣٧- بَابُ ذِكْرِ نَمَاءِ الْمَالِ بِالصَّدَقَةِ ۩ مِنْهُ

وَإِعْطَاءِ الرَّبِّ ﷻ الْمُتَصَدِّقَ الْخَلَفَ، قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ﴾ [سبأ: ٣٩]

٥[٢٤٩١] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَثَلُ الْمُنْفِقِ وَالْبَخِيلِ، كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ لَدُنْ ثَدْيَيْهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا[٤]، فَإِذَا أَرَادَ الْمُتَصَدِّقُ وَالْمُنْفِقُ أَنْ يُنْفِقَ أُسْبِغَتْ عَلَيْهِ الدِّرْعُ أَوْ مَرَّتْ[٥] حَتَّى تَقَعَ عَلَى بَنَانِهِ وَتَعْفُوَ أَثَرَهُ، وَإِذَا أَرَادَ الْبَخِيلُ أَنْ يُنْفِقَ قَلَصَتْ[٦] وَأَخَذَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَوْضِعَهَا حَتَّى أَخَذَتْ بِتَرْقُوَتِهِ، أَوْ بِعُنُقِهِ».

فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي رَأَيْتُهُ يَقُولُ بِيَدِهِ: وَهُوَ يُوَسِّعُهَا وَلَا تَتَّسِعُ.

٥[٢٤٩٠] [الإتحاف: خز حب قط حم ١٨١٢٧] [التحفة: س ١٢٣٢٧- د ١٢٣٥٦- خ س ١٢٣٦٦- خ ١٣١٨٧- خ س ١٣٣٤٠- س ١٤١٤٤- س ١٤١٨٦]، وسيأتي برقم: (٢٤٩٤).

(١) **اليد السفلى**: السائلة. وقيل: المانعة. (انظر: النهاية، مادة: يد).

(٢) **العول**: النفقة، أي: تلزمه نفقته. (انظر: النهاية، مادة: عول).

(٣) **تكلنا**: تتركنا. (انظر: اللسان، مادة: وكل).

۩[٢٤٦/ ب].

٥[٢٤٩١] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٩١٤٥] [التحفة: خ م س ١٣٥١٧- خ م س ١٣٥٢٠- م س ١٣٦٨٤].

(٤) **التراقي**: جمع تَرْقُوَة، وهي: العظم الذي بين ثُغْرَة النحر والعاتق (هو من المنكب إلى أصل العُنُق)، وهما تَرقوتان من الجانبين. (انظر: النهاية، مادة: ترق).

(٥) غير واضح في الأصل، والمثبت من «صحيح مسلم» (١٠٣٤) من طريق سفيان، به.

(٦) **قلصت**: انقبضت وانضمت. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: قلص).

ە[٢٤٩٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «**مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا ، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ ، إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ**» .

ە[٢٤٩٣] حدثنا بُنْدَارٌ ، وَأَبُو مُوسَىٰ ، قَالَ بُنْدَارٌ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، وَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، وَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ قَالَ : سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّهُمَا قَالَا : «**وَلَا عَفَا رَجُلٌ عَنْ مَظْلِمَةٍ ، إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ بِهَا عِزًّا**» .

١٣٨- بَابُ فَضْلِ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غِنًى يَفْضُلُ عَمَّنْ يَعُولُ الْمُتَصَدِّقُ

ە[٢٤٩٤] حدثنا عِيسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ**» .

ە[٢٤٩٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُزَيْزٍ أَنَّ سَلَامَةَ ، حَدَّثَهُمْ عَنْ عُقَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ سَوَاءً .

ە[٢٤٩٦] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو الزَّعْرَاءِ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِيهِ مَالِكُ بْنُ نَضْلَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الْأَيْدِي ثَلَاثَةٌ : فَيَدُ اللَّهِ الْعُلْيَا ، وَيَدُ الْمُعْطِي الَّتِي تَلِيهَا ، وَيَدُ السَّائِلِ السُّفْلَىٰ ، فَأَعْطِ الْفَضْلَ ، وَلَا تَعْجِزْ عَنْ نَفْسِكَ**» .

ە[٢٤٩٢][الإتحاف : مي خز عه حب ط حم ١٩٢٩٣][التحفة : م ١٤٠٠٣- ت ١٤٠٧١] .

ە[٢٤٩٣][الإتحاف : مي خز عه حب ط حم ١٩٢٩٣][التحفة : م ١٤٠٠٣- ت ١٤٠٧٢] .

ە[٢٤٩٤][الإتحاف : خز حم ١٨٦٦٥][التحفة : س ١٤١٤٤- خ ١٣١٨٧- س ١٤١٨٦- س ١٢٣٢٧- د ١٢٣٥٦- خ س ١٣٣٤٠] ، وتقدم برقم : (٢٤٩٠) .

ە[٢٤٩٥][التحفة : خ ١٣١٨٧- خ س ١٣٣٤٠] .

ە[٢٤٩٦][الإتحاف : خز حب كم حم ١٦٤٨٥][التحفة : د ١١٢٠٥] .

١٣٩- بَابُ الزَّجْرِ عَنْ صَدَقَةِ الْمَرْءِ بِمَالِهِ كُلِّهِ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَادَ بِقَوْلِهِ: «عَنْ ظَهْرِ غِنًى» عَمَّا يُغْنِيهِ وَمَنْ يَعُولُ لَا عَنْ كَثْرَةِ الرَّجُلِ.

ه[٢٤٩٧] حدثنا الدَّوْرَقِيُّ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ إِسْحَاقَ، يَذْكُرُ. وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِبَيْضَةٍ مِنْ ذَهَبٍ أَصَابَهَا مِنْ بَعْضِ الْمَعَادِنِ، وَقَالَ الدَّوْرَقِيُّ: بِمِثْلِ الْبَيْضَةِ مِنَ الذَّهَبِ قَدْ أَصَابَهَا مِنْ بَعْضِ الْمَعَادِنِ، وَقَالَا: فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خُذْ هَذِهِ مِنِّي صَدَقَةً، فَوَاللَّهِ مَا أَصْبَحْتُ أَمْلِكُ غَيْرَهَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ أَتَاهُ مِنْ شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ أَتَاهُ مِنْ شِقِّهِ الْأَيْسَرِ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ الرَّابِعَةَ، فَقَالَ: «**هَاتِهَا**»، مُغْضَبًا فَحَذَفَهُ بِهَا حَذْفَةً لَوْ أَصَابَهُ لَشَجَّهُ أَوْ عَقَرَهُ، ثُمَّ قَالَ: «**يَأْتِي أَحَدُكُمْ بِمَالِهِ كُلِّهِ فَيَتَصَدَّقُ بِهِ وَيَتَكَفَّفُ النَّاسَ إِنَّمَا الصَّدَقَةُ عَنْ ظَهْرِ غِنًى**».

هَذَا حَدِيثُ ابْنِ رَافِعٍ.

زَادَ الدَّوْرَقِيُّ: «**خُذْ عَنَّا مَالَكَ لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ**».

ه[٢٤٩٨] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ وَهْبٍ، حَدَّثَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ(١)، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ تِيبَ عَلَيْهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَنْخَلِعُ

ه[٢٤٩٧][الإتحاف: مي خز حب كم ٣٧٦٣][التحفة: د ٣٠٩٧].

ه[٢٤٩٨][الإتحاف: خز عه حم ١٦٤٠٧][التحفة: د س ١١١٣٥- خ م د س ١١١٣١- ت ١١١٥٣- م ١١١٥٧- س ١١١٦٠].

(١) قوله: «أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك» كذا في الأصل، «السنن الكبرى» للبيهقي (٢٠٠٨٠) من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، به، ووقع في «الإتحاف»، «مستخرج أبي عوانة» (٥٨٨٤) من طريق ابن عبد الحكم ويونس بن عبد الأعلى، كلاهما عن ابن وهب، وفي «صحيح البخاري» (٤٦٥٧)، =

مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمْسِكْ بَعْضَ مَالِكَ ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ» .

٥[٢٤٩٩] وأخبرنا يُونُسُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . . . بِهَذَا مِثْلَهُ(١) .

١٤٠- بَابُ صَدَقَةِ الْمُقِلِّ(٢) إِذَا أَبْقَى لِنَفْسِهِ قَدْرَ حَاجَتِهِ

٥[٢٥٠٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَبَقَ دِرْهَمٌ مِائَةَ أَلْفٍ» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ۩ ، كَيْفَ يَسْبِقُ دِرْهَمٌ مِائَةَ أَلْفٍ؟ قَالَ : «رَجُلٌ كَانَ لَهُ دِرْهَمَانِ ، فَأَخَذَ أَحَدَهُمَا فَتَصَدَّقَ بِهِ ، وَآخَرُ لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ ، فَأَخَذَ مِنْ عُرْضِهَا(٣) مِائَةَ أَلْفٍ» .

١٤١- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا فَضَّلَ صَدَقَةَ الْمُقِلِّ إِذَا كَانَ فَضْلًا عَمَّنْ يَعُولُ

لَا إِذَا تَصَدَّقَ عَلَى الْأَبَاعِدِ وَتَرَكَ مَنْ يَعُولُ جِيَاعًا عُرَاةً ، إِذِ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَمَرَ بِبَدْءِ مَنْ يَعُولُ(٤) .

= «صحيح مسلم» (٢٨٧١) من طريق ابن وهب : «أخبرني عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن عبد الله ابن كعب» ، وقد ذكر هذا الخلاف البيهقي عقب تخريجه للحديث من طريق ابن عبد الحكم ، فقال : «وقيل : عن ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه» .

٥[٢٤٩٩] [التحفة : د س ١١١٣٥ - خ م د س ١١١٣١ - ت ١١١٥٣ - م ١١١٥٧ - س ١١١٦٠] .

(١) هذا الإسناد على أوله في الأصل : «لا» ، وعلى آخره : «إلى» ، ولم يذكره ابن حجر في «الإتحاف» ، وأخرجه أبو عوانه في «المستخرج» (٥٨٨٤) من طريق يونس ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، كلاهما عن ابن وهب ، لكن وقع عنده في الإسناد : «عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن عبد الله بن كعب» .

(٢) **المقل** : الفقير . (انظر : اللسان ، مادة : قلل) .

٥[٢٥٠٠] [الإتحاف : خز حب كم ١٨١٣٠] [التحفة : س ١٢٣٢٨ - س ١٣٠٥٧] .

۩[٢٤٧/أ] .

(٣) **العرض** : الجانب . (انظر : النهاية ، مادة : عرض) .

(٤) تكرر هذا الباب وما تحته من أحاديث فيما سيأتي قبل رقم (٢٥٠٨) ، دون قوله : «عراة إذ النبي ﷺ قد أمر ببدء من يعول» .

٥[٢٥٠١] حدثنا عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَافِقِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنِ اللَّيْثِ، أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ. ح وحدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**جَهْدُ الْمُقِلِّ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ**».

٥[٢٥٠٢] وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فَقِيرًا، فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ، فَإِنْ كَانَ فَضْلًا فَعَلَى عِيَالِهِ، فَإِنْ كَانَ فَضْلًا فَعَلَى قَرَابَتِهِ أَوْ ذِي رَحِمِهِ، فَإِنْ كَانَ فَضْلًا فَهَاهُنَا وَهَاهُنَا**».

١٤٢- بَابُ التَّغْلِيظِ فِي مَسْأَلَةِ الْغِنَى مِنَ الصَّدَقَةِ

٥[٢٥٠٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَزَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا حُبْشِيُّ بْنُ جُنَادَةَ السَّلُولِيُّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ سَأَلَ وَلَهُ مَا يُغْنِيهِ فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الْجَمْرَ**».

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ: «**مَنْ سَأَلَ مِنْ غَيْرِ فَقْرٍ فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الْجَمْرَ**».

١٤٣- بَابُ ذِكْرِ الْغِنَى الَّذِي تَكُونُ الْمَسْأَلَةُ مَعَهُ إِلْحَافًا(١)

٥[٢٥٠٤] حدثنا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبَانٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الرِّجَالِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**مَنْ سَأَلَ وَلَهُ قِيمَةُ وُقِيَّةٍ فَهُوَ مُلْحِفٌ**».

٥[٢٥٠١] [الإتحاف: خز حب كم حم ٢٠٢٢٩] [التحفة: د ١٤٨١٣].

٥[٢٥٠٢] [الإتحاف: خز عه حب ٣٢٠٠] [التحفة: م د س ٢٦٦٧]، وسيأتي برقم: (٢٥٠٩).

٥[٢٥٠٣] [الإتحاف: خز حم طح ٤١٢٦] [التحفة: ت ٣٢٩١].

(١) **الإلحاف**: الإلحاح في المسألة ولزومها والمبالغة فيها. (انظر: النهاية، مادة: لحف).

٥[٢٥٠٤] [الإتحاف: خز حب قط حم طح ٥٤١١] [التحفة: د س ٤١٢١].

١٤٤- بَابُ تَشْبِيهِ الْمُلْحِفِ بِمَنْ يَسُفُّ الْمَلَّةَ .

○[٢٠٠٥] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ شَابُورَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «مَنْ سَأَلَ وَلَهُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا فَهُوَ مُلْحِفٌ ، وَهُوَ مِثْلُ سَفِّ الْمَلَّةِ» ، يَعْنِي : الرَّمْلَ .

١٤٥- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الصَّدَقَةِ عَلَىٰ مَنْ يَمُونُهُ مُتَطَوِّعًا

○[٢٠٠٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأُتِيَ بِطَعَامٍ لَيْسَ مَعَهُ لَحْمٌ ، فَقَالَ : «أَلَمْ أَرَ لَكُمْ بُرْمَةً؟» ، قُلْتُ : بَلَىٰ ، ذَاكَ لَحْمٌ تُصُدِّقَ بِهِ عَلَىٰ بَرِيرَةَ ، فَقَالَ : «هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ ، وَهُوَ مِنْهَا هَدِيَّةٌ» .

١٤٦- بَابُ فَضْلِ الصَّدَقَةِ عَلَى الْمَمَالِيكِ إِذَا كَانُوا عِنْدَ مَلِيكِ السُّوءِ إِنْ ثَبَتَ الْخَبَرُ

○[٢٠٠٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ ، حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ مَيْمُونٍ ، حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ جَبْرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ صَدَقَةٍ أَفْضَلُ مِنْ صَدَقَةٍ تُصُدِّقَ بِهَا عَلَىٰ مَمْلُوكٍ عِنْدَ مَلِيكِ سُوءٍ» .

١٤٧- بَابُ ذِكْرِ إِعْطَاءِ الْمَرْءِ الْمَالَ نَاوِيًا لِلصَّدَقَةِ

وَإِلْقَائِهِ ذَلِكَ الْمَالَ مَوْضِعَ الصَّدَقَةِ مِنْ غَيْرِ نُطْقٍ مِنْهُ بِأَنَّهُ صَدَقَةٌ[1] .

○[٢٠٠٥][الإتحاف : خز ١١٧٢٧][التحفة : س ٨٦٩٩] .

○[٢٠٠٦][الإتحاف : مي خز عه طح حب قط حم ش ط جا ٢٢٦٤٤][التحفة : م ١٥٩٣٣- ق ١٧٤٣٢- خ م س ١٧٤٤٩- م د س ١٧٤٩٠- خ م س ١٧٤٩١- م س ١٧٥٢٨] .

○[٢٠٠٧][الإتحاف : خز ١٩٧٤٤] .

(١) كذا وقع في الأصل دون ذكر أحاديث تحت هذه الترجمة .

١٤٨- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا فَضَّلَ صَدَقَةَ الْمُقِلِّ إِذَا كَانَ فَضْلًا عَمَّنْ يَعُولُ

لَا إِذَا تَصَدَّقَ عَلَى الْأَبَاعِدِ وَتَرَكَ مَنْ يَعُولُ جِيَاعًا(١) .

٥[٢٥٠٨] **حدثنا** عِيسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَافِقِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنِ اللَّيْثِ ، أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ ، حَدَّثَهُ . ح **وحدثنا** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ جَعْدَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : «**جَهْدُ الْمُقِلِّ ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ**» .

٥[٢٥٠٩] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فَقِيرًا ، فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ ، فَإِنْ كَانَ فَضْلًا فَعَلَىٰ عِيَالِهِ ، فَإِنْ كَانَ فَضْلًا فَعَلَىٰ** ۩ **قَرَابَتِهِ أَوْ ذِي رَحِمِهِ ، فَإِنْ كَانَ فَضْلًا فَهَاهُنَا وَهَاهُنَا**» .

١٤٩- بَابُ الزَّجْرِ عَنْ عَيْبِ الْمُتَصَدِّقِ الْمُقِلِّ بِالْقَلِيلِ مِنَ الصَّدَقَةِ وَلَمْزِهِ ، وَالزَّجْرِ عَنْ رَمْيِ الْمُتَصَدِّقِ بِالْكَثِيرِ مِنَ الصَّدَقَةِ بِالرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ

إِذِ اللَّهُ ﷻ هُوَ الْعَالِمُ بِإِرَادَةِ الْمُرَادِ ، لَا إِرَادَةَ مِمَّا تُجِنُّهُ الْقُلُوبُ ، وَلَمْ يُطْلِعِ اللَّهُ الْعِبَادَ عَلَىٰ مَا فِي ضَمَائِرِ غَيْرِهِمْ مِنَ الْإِرَادَةِ .

٥[٢٥١٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، قَالَ : كُنَّا نَتَحَامَلُ ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالصَّدَقَةِ الْعَظِيمَةِ ، فَيُقَالُ : مُرَائِي ، وَيَجِيءُ الرَّجُلُ بِنِصْفِ صَاعٍ ، فَيُقَالُ : إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ هَذَا ،

---

(١) تكرر هذا الباب وما تحته من أحاديث فيما تقدم قبل رقم (٢٥٠١) بزيادة في آخر الترجمة : «عراة إذ النبي ﷺ قد أمر ببدء من يعول»

٥[٢٥٠٨][الإتحاف : خز حب كم حم ٢٠٢٢٩][التحفة : د ١٤٨١٣] .

٥[٢٥٠٩][الإتحاف : خز عه حب ٣٢٠٠][التحفة : م د س ٢٦٦٧] ، وتقدم برقم : (٢٥٠٢) .

۩[٢٤٧/ ب] .

٥[٢٥١٠][الإتحاف : خز عه حب حم ١٣٩٩٦][التحفة : خ م س ق ٩٩٩١] .

فَنَزَلَتْ : ﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ[(١)] ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ الْآيَةَ [التوبة : ٧٩] .

١٥٠- بَابُ فَضْلِ صَدَقَةِ الصَّحِيحِ الشَّحِيحِ[(٢)] الْخَائِفِ مِنَ الْفَقْرِ الْمُؤَمِّلِ طَوِيلِ الْعُمْرِ عَلَىٰ صَدَقَةِ الْمَرِيضِ الْخَائِفِ نُزُولَ الْمَنِيَّةِ بِهِ

○[٢٥١١] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عُمَارَةَ ، وَهُوَ : ابْنُ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَعْظَمُ؟ قَالَ : «أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ تَخْشَى الْفَقْرَ وَتَأْمُلُ الْبَقَاءَ ، وَلَا تُمْهِلْ[(٣)] حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ[(٤)] ، قُلْتَ : لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا ، أَلَا وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ» .

قال أبو بكر : هَذِهِ اللَّفْظَةُ : «أَلَا وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ» مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي نَقُولُ : إِنَّ الْوَقْتَ إِذَا قَرُبَ ؛ فَجَائِزٌ أَنْ يُقَالَ : قَدْ كَانَ الْوَقْتُ ، وَدَخَلَ الْوَقْتُ إِذَا قَرُبَ ، وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ ، وَإِنْ لَمْ يَدْخُلْ ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، إِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ : «أَلَا وَقَدْ [كَانَ][(٥)] لِفُلَانٍ» أَيْ قَدْ قَرُبَ نُزُولُ الْمَنِيَّةِ بِالْمَرْءِ إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ فَيَصِيرُ الْمَالُ لِغَيْرِهِ ، لَا أَنَّ الْمَالَ يَصِيرُ لِغَيْرِهِ قَبْلَ قَبْضِ النَّفْسِ .

وَمِنْ هَذَا الْجِنْسِ قَوْلُ الصِّدِّيقِ : وَإِنَّمَا هُوَ الْيَوْمَ مَالُ[(٦)] وَارِثٍ .

---

(١) **يلمزون** : يعيبون . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٩٠) .

(٢) **الشح** : أشد البخل ، وقيل : هو البخل مع الحرص . (انظر : النهاية ، مادة : شحح) .

○[٢٥١١][الإتحاف : خز عه حب حم ٢٠٣٤١][التحفة : خ م د س ١٤٩٠٠] .

(٣) **الإمهال** : الانتظار . (انظر : اللسان ، مادة : مهل) .

(٤) **الحلقوم** : الحَلْق وهو مجرى النفس والسعال من الجوف . (انظر : اللسان ، مادة : حلقم) .

(٥) ليس في الأصل ، والمثبت من نظائره التي تقدمت في الحديث وفي كلام المصنف .

(٦) في الأصل : «هو» ، والمثبت من «الموطأ» (٢٧٨٣) .

١٥١- بَابُ فَضْلِ صَدَقَةِ الْمَرْءِ بِأَحَبِّ مَالِهِ لِلَّهِ

إِذِ اللَّهُ ﷻ نَفَى إِدْرَاكَ الْبِرِّ عَمَّنْ لَا يُنْفِقُ مِمَّا يُحِبُّ، قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢].

○[٢٥١٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ[1]، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢]، أَتَى أَبُو طَلْحَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَيْسَ لِي أَرْضٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَرْضِي بَارِيحَا[2]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَرِيحَا خَيْرٌ رَائِجٌ»، أَوْ: «خَيْرٌ رَابِحٌ» - يَشُكُّ الشَّيْخُ - فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: وَإِنِّي أَتَقَرَّبُ بِهَا إِلَى اللَّهِ، فَقَالَ: «اجْعَلْهَا فِي قَرَابَتِكَ»، فَقَسَمَهَا بَيْنَهُمْ حَدَائِقَ.

خَبَرُ ثَابِتٍ وَحُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ خَرَّجْتُهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ.

١٥٢- بَابُ ذِكْرِ حُبِّ اللَّهِ ﷻ الْمُخْفِي بِالصَّدَقَةِ إِذِ اللَّهُ ﷻ قَدْ فَضَّلَهَا عَلَى صَدَقَةِ الْعَلَانِيَةِ، قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ٢٧١].

○[٢٥١٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ظَبْيَانَ، رَفَعَهُ إِلَى أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

○[٢٥١٢][الإتحاف: مي خز عه حب ط حم ٣٣٠][التحفة: خت ١٨١- خ م س ٢٠٤- م د س ٣١٥]، وسيأتي برقم: (٢٥١٥).

(١) كذا في الأصل، ووقع في «الإتحاف»: «عن حماد وهمام فرقهما»، ورواية حماد ستأتي برقم: (٢٥١٧)، لكن عن ثابت، عن أنس.

(٢) كذا في الأصل، وقد نقل النووي في «شرح مسلم» (٧/ ٨٤) الخلاف في ضبط هذه اللفظة، ومما قال: «ووقع في كتاب أبي داود: «جعلت أرضي باريحاء لله»، وأكثر رواياتهم في هذا الحرف بالقصر». وقد رواه أحمد في «المسند» (١٣٨٩٥)، وابن بشران في «الأمالي» (١١٢٣) من طريق همام، به، وعند الأول هاهنا وفي الموضع التالي: «بيرحاء»، وعند الثاني فيهما: «بريحاء».

○[٢٥١٣][الإتحاف: خز حب كم حم ١٧٥٠٣][التحفة: س ١١٩١١- ت س ١١٩١٣]، وسيأتي برقم: (٢٦٢٨).

«ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ، وَثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ، أَمَّا الَّذِينَ يُحِبُّهُمْ: فَرَجُلٌ أَتَىٰ قَوْمًا فَسَأَلَهُمْ بِاللَّهِ وَلَمْ يَسْأَلْهُمْ بِقَرَابَةٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ، فَتَخَلَّفَ رَجُلٌ بِأَعْقَابِهِمْ فَأَعْطَاهُ سِرًّا، لَا يَعْلَمُ بِعَطِيَّتِهِ إِلَّا اللَّهُ وَالَّذِي أَعْطَاهُ، وَقَوْمٌ سَارُوا لَيْلَتَهُمْ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ النَّوْمُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمَّا يَعْدِلُ بِهِ، نَزَلُوا فَوَضَعُوا رُءُوسَهُمْ، فَقَامَ يَتَمَلَّقُنِي[1]، وَيَتْلُو آيَاتِي، وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ[2]، فَلَقِيَ الْعَدُوَّ فَهُزِمُوا، فَأَقْبَلَ بِصَدْرِهِ حَتَّىٰ يُقْتَلَ أَوْ يُفْتَحَ لَهُ، وَالثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ: الشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ[3]، وَالْغَنِيُّ الظَّلُومُ».

١٥٣- بَابُ ذِكْرِ مَثَلٍ ضَرَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ لِلْمُتَصَدِّقِ وَمَنْعِ ۞ الشَّيَاطِينِ إِيَّاهُ مِنْهَا بِتَخْوِيفِ الْفَقْرِ

إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ، فَإِنِّي لَا أَقِفُ هَلْ سَمِعَ الْأَعْمَشُ مِنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ أَمْ لَا. قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ﴾ الْآيَةَ [البقرة: ٢٦٨].

○ [٢٥١٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرِّمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يُخْرِجُ رَجُلٌ شَيْئًا مِنَ الصَّدَقَةِ حَتَّىٰ يَفُكَّ عَنْهَا لَحْيَيْ[4] سَبْعِينَ شَيْطَانًا».

١٥٤- بَابُ الْأَمْرِ بِإِتْيَانِ الْقَرَابَةِ بِمَا يَتَقَرَّبُ بِهِ الْمَرْءُ إِلَىٰ اللَّهِ ﷻ مِنْ صَدَقَةِ التَّطَوُّعِ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا قَالَ: مَالِي وَنِصْفُهُ هُوَ لِلَّهِ. كَانَتْ صَدَقَةً، مَعَ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْأَرْضَ أَوِ الدَّارَ أَوِ الْحَائِطَ[5] أَوِ الْبُسْتَانَ أَوِ الْخَانَ أَوِ الْحَانُوتَ إِذَا جَعَلَهُ

---

(١) **التملق**: الزيادة في التودد والدعاء والتضرع فوق ما ينبغي. (انظر: النهاية، مادة: ملق).

(٢) **السرية**: القطعة من الجيش، سميت سرية لأنها تسري ليلا في خفية لئلا ينذر بهم العدو فيحذروا أو يمتنعوا. (انظر: اللسان، مادة: سرا).

(٣) **المختال**: المتكبر. (انظر: النهاية، مادة: خيل).

۞ [٢٤٨/أ].

○ [٢٥١٤] [الإتحاف: خز كم ٢٢٢٣].

(٤) **اللحيان**: مثنى: لَحْي، وهو منبت اللحية من الإنسان وغيره، ومراده هنا: العظم الذي فيه الأسنان من داخل الفم. (انظر: اللسان، مادة: لحا).

(٥) **الحائط**: بستان من نخيل له جدار، والجمع: حيطان. (انظر: النهاية، مادة: حوط).

الْمَرْءُ لِلَّهِ كَانَتْ صَدَقَةً وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْ حُدُودَهَا ، لَا كَمَا تَوَهَّمَهُ الْعَامَّةُ أَنَّ مَا لَمْ تُذْكَرِ الْحُدُودُ مِمَّا يُحَدُّ لَمْ يَثْبُتْ بَيْعُهُ وَلَا هِبَتُهُ حَتَّىٰ تُذْكَرَ حُدُودُهُ .

ە[٢٥١٥] **حدثنا** أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، قَالَ : قَالَ أَنَسٌ : أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران : ٩٢] ، قَالَ : أَوْ ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة : ٢٤٥] ، قَالَ أَبُو طَلْحَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حَائِطِي الَّذِي فِي كَذَا وَكَذَا هُوَ لِلَّهِ ، وَلَوِ اسْتَطَعْتُ أَنْ أُسِرَّهُ لَمْ أُعْلِنْهُ ، فَقَالَ : «**اجْعَلْهُ فِي فُقَرَاءِ أَهْلِكَ ، أَوْ فِي أَهْلِ بَيْتِكَ**» .

ە[٢٥١٦] **وحدثنا** أَبُو مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١٥٥- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ احْتِمَالَ الشَّهَادَةِ بِصَدَقَةِ الْعَقَارِ جَائِزٌ لِلشُّهُودِ إِذَا عَلِمُوا الْعَقَارَ الْمُتَصَدَّقَ بِهِ مِنْ غَيْرِ تَحْدِيدٍ

إِذِ الْعَقَارُ مَشْهُورٌ(١) بِالْمُتَصَدِّقِ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ مُسْتَغْنٍ(٢) بِشُهْرَتِهِ وَنِسْبَتِهِ إِلَى الْمُتَصَدِّقِ بِهِ عَنْ ذِكْرِ تَحْدِيدِهِ ، وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ إِبَاحَةِ الْحَاكِمِ احْتِمَالَ الشَّهَادَةِ إِذَا أُشْهِدَ(٣) عَلَيْهَا .

ە[٢٥١٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران : ٩٢] ، قَالَ أَبُو طَلْحَةَ : أَرَىٰ رَبَّنَا يَسْأَلُنَا أَمْوَالَنَا ، فَأُشْهِدُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

ە[٢٥١٥] [الإتحاف : خز طح قط حم ٩١٠] [التحفة : ت ٧٠٤] ، وتقدم برقم : (٢٥١٢) ، وسيأتي برقم : (٢٥١٧) .

ە[٢٥١٦] [التحفة : خت ١٨١- خ م س ٢٠٤- م د س ٣١٥] .

(١) في الأصل : «مشهورا» ، والمثبت هو الجادة .

(٢) في الأصل : «مستغنيا» ، والمثبت هو الجادة .

(٣) في الأصل : «شهد» ، ولعل المثبت هو الذي يقتضيه السياق ؛ لدلالة حديث الباب .

ە[٢٥١٧] [التحفة : خت ١٨١- خ م س ٢٠٤- م د س ٣١٥] ، وتقدم برقم : (٢٥١٥) .

أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ أَرْضِي بَارِيحَا لِلَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اجْعَلْهَا فِي قَرَابَتِكَ» ، قَالَ : فَجَعَلَهَا فِي حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ[(١)] .

١٥٦ - بَابُ اسْتِحْبَابِ إِتْيَانِ الْمَرْأَةِ[(٢)] زَوْجَهَا وَوَلَدَهَا بِصَدَقَةِ التَّطَوُّعِ عَلَىٰ غَيْرِهِمْ مِنَ الْأَبَاعِدِ

إِذْ هُمْ أَحَقُّ بِأَنْ يُتَصَدَّقَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَبَاعِدِ .

٥[٢٥١٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ مِنَ الصُّبْحِ يَوْمًا ، فَأَتَى النِّسَاءَ فِي الْمَسْجِدِ فَوَقَفَ عَلَيْهِنَّ ، فَقَالَ : «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ، مَا رَأَيْتُ مِنْ نَوَاقِصِ[(٣)] عُقُولٍ قَطُّ وَدِينٍ أَذْهَبَ بِقُلُوبِ ذَوِي الْأَلْبَابِ مِنْكُنَّ وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ[(٤)] أَنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَتَقَرَّبْنَ إِلَى اللَّهِ بِمَا اسْتَطَعْتُنَّ[(٥)]» ، وَكَانَ فِي النِّسَاءِ امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، فَانْقَلَبَتْ إِلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَأَخْبَرَتْهُ بِمَا سَمِعَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَخَذَتْ حُلِيًّا لَهَا ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : أَيْنَ تَذْهَبِينَ بِهَذَا الْحُلِيِّ؟ قَالَتْ : أَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، قَالَ : وَيْحَكِ[(٦)] ، هَلُمِّي تَصَدَّقِي بِهِ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَلَدِي ، فَإِنَّا لَهُ مَوْضِعٌ ، فَقَالَتْ : لَا حَتَّىٰ أَذْهَبَ بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَذَهَبَتْ تَسْتَأْذِنُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذِهِ زَيْنَبُ تَسْتَأْذِنُ ، قَالَ :

---

(١) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» لابن خزيمة في ترجمة حماد ، عن ثابت ، عن أنس ، وقد عزاه له (٣٣٠) في ترجمة إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس ، مقرونًا بهمام ، والذي سبق حديثه برقم : (٢٥١٢) .

(٢) في الأصل : «المرء» والمثبت لاستقامة المعنى .

٥[٢٥١٨] [الإتحاف : خز حم ١٩٦٩٧] [التحفة : م س ١٤٣٤٠] ، وتقدم برقم : (٢١٢٤) .

(٣) **النواقص** : جمع الناقصة ، أي : الضعيفة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : نقص) .

(٤) نسبه في الأصل لنسخة ، وفي الحاشية مصححًا عليه : «أريت» .

(٥) في الأصل : «استطعن» ، والمثبت من «حديث علي بن حجر السعدي» (٣٥٠) .

(٦) **ويحك** : كلمة زجر لمن أشرف على الهلكة . (انظر : اللسان ، مادة : ويح) .

«أَيُّ الزَّيَانِبِ هِيَ؟» قَالَ : امْرَأَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : «ائْذَنُوا لَهَا» ، فَدَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي سَمِعْتُ مِنْكَ مَقَالَةً فَرَجَعْتُ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ ، فَحَدَّثْتُهُ ، وَأَخَذْتُ حُلِيًّا لِي أَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ رَجَاءَ أَلَّا يَجْعَلَنِيَ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَقَالَ لِيَ ابْنُ مَسْعُودٍ : تَصَدَّقِي بِهِ عَلَيَّ وَعَلَى بَنِيَّ فَإِنَّا لَهُ مَوْضِعٌ ، فَقُلْتُ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ ۩ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَصَدَّقِي بِهِ عَلَيْهِ وَعَلَى بَنِيهِ ، فَإِنَّهُمْ لَهُ[(١)] مَوْضِعٌ» .

ه[٢٥١٩] قال أبو بكر : فِي خَبَرِ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «صَدَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ ، زَوْجُكِ وَوَلَدُكِ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتِ بِهِ عَلَيْهِمْ» .

فَهَذَا الْخَبَرُ دَالٌّ عَلَى أَنَّ بَنِي ابْنِ مَسْعُودٍ الَّذِينَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ : «وَعَلَى بَنِيهِ» ، كَانُوا بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ مِنْ زَيْنَبَ .

حدثنا بِخَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ : مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، وَزَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبَانٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، أَخْبَرَنِي زَيْدٌ وَهُوَ ابْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ .

١٥٧- بَابُ ذِكْرِ تَضْعِيفِ صَدَقَةِ الْمَرْأَةِ عَلَى زَوْجِهَا وَعَلَى مَا فِي حِجْرِهَا عَلَى الصَّدَقَةِ عَلَى غَيْرِهِمْ

ه[٢٥٢٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَتْ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالصَّدَقَةِ ، وَقَالَ : «تَصَدَّقْنَ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ، وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ» ، قَالَتْ : وَكُنْتُ أَعُولُ

۩[٢٤٨/ ب] .

(١) في الأصل : «لهم» ، والمثبت من «حديث علي بن حجر السعدي» .

ه[٢٥١٩][الإتحاف : خز عه حب كم ٥٦٢٤][التحفة : خ م س ق ٤٢٧١] .

ه[٢٥٢٠][الإتحاف : مي خز عه حب كم م حم ٢١٤٧٢][التحفة : خ م ت س ق ١٥٨٨٧] ، وسيأتي برقم : (٢٥٢١) .

عَبْدَ اللَّهِ ، وَبَنَاتِي فِي حَجْرِي ، فَقُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ : ائْتِ النَّبِيَّ ﷺ فَسَلْهُ ، هَلْ يُجْزِئُ ذَلِكَ عَنِّي ، أَوْ[(١)] أُوَجِّهُهُ عَنْكُمْ مَعَ الصَّدَقَةِ؟ قَالَ : لَا بَلِ ائْتِيهِ ، فَسَلِيهِ ، قَالَتْ[(٢)] : فَأَتَيْتُهُ ، فَجَلَسْتُ عِنْدَ الْبَابِ ، وَكَانَتْ قَدْ أُلْقِيَتْ عَلَيْهِ الْمَهَابَةُ[(٣)] ، فَوَجَدْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ حَاجَتُهَا مِثْلُ حَاجَتِي ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا بِلَالٌ ، فَقُلْنَا : سَلْهُ ، وَلَا تُحَدِّثْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَنْ نَحْنُ ، فَقَالَ : امْرَأَتَانِ تَعُولَانِ أَزْوَاجَهُمَا وَيَتَامَىٰ فِي حُجُورِهِمَا ، أَيُجْزِئُ ذَلِكَ عَنْهُمَا مِنَ الصَّدَقَةِ؟ فَقَالَ لَهُ : مَنْ هُمَا؟ قَالَ : زَيْنَبُ ، وَامْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، قَالَ : أَيُّ الزَّيَانِبِ؟ قَالَ : امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَامْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، قَالَ : «**نَعَمْ ، لَهُمَا أَجْرَانِ : أَجْرُ الْقَرَابَةِ ، وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ**» .

٥[٢٥٢١] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُصْطَلِقِ ، عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَتْ : أَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : «**يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ، تَصَدَّقْنَ ، وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ**» .

ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ مَعْنًىٰ وَاحِدًا .

١٥٨ - بَابُ صَدَقَةِ الْمَرْءِ عَلَىٰ وَلَدِهِ

وَالدَّلِيلِ أَنَّ الصَّدَقَةَ إِذَا رَجَعَتْ إِلَى الْمُتَصَدِّقِ بِهَا إِرْثًا عَنِ الْمُتَصَدَّقِ عَلَيْهِ جَازَ لَهُ تَمَوُّلُهَا ، وَالْفَرْقِ بَيْنَ مَا يَمْلِكُهُ الرَّجُلُ مِنَ الصَّدَقَةِ إِرْثًا وَبَيْنَ مَا يَمْلِكُهُ بِابْتِيَاعٍ أَوِ اسْتِيهَابٍ ؛ إِذِ الْإِرْثُ يَمْلِكُهُ الْوَارِثُ أَحَبَّ ذَلِكَ أَمْ كَرِهَ ، وَلَا يَمْلِكُ الْمَرْءُ مِلْكًا بِغَيْرِ نِيَّةٍ ، وَأَخْبَرَ أَنَّهُ مِلْكٌ بِمَعْنًىٰ مِنَ الْمَعَانِي سِوَى الْمِيرَاثِ .

---

(١) في الأصل : «أن» ، والمثبت من : «مسند أبي عوانة» (٢٦٢١) ، «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (٧٨٣٤) ، كلاهما من طريق ابن نمير ، به .

(٢) في الأصل : «قال» ، والمثبت لاستقامة المعنىٰ .

(٣) **المهابة** : الإجلال والمخافة . (انظر : النهاية ، مادة : هيب) .

٥[٢٥٢١] [الإتحاف : مي خز عه حب كم م حم ٢١٤٧٢] [التحفة : خ م ت س ق ١٥٨٨٧] ، وتقدم برقم : (٢٥٢٠) .

○[٢٥٢٢] حدثنا موسى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ حُسَيْنٍ وَهُوَ الْمُعَلِّمُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَجُلًا تَصَدَّقَ عَلَى وَلَدِهِ بِأَرْضٍ، فَرَدَّهَا إِلَيْهِ الْمِيرَاثُ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: «وَجَبَ أَجْرُكَ، وَرَجَعَ إِلَيْكَ مَالُكَ».

١٥٩ - بَابُ الْأَمْرِ بِالصَّدَقَةِ مِنَ الثِّمَارِ قَبْلَ الْجِدَادِ(١) مِنْ كُلِّ حَائِطٍ بِقِنْوٍ(٢) يُوضَعُ فِي الْمَسْجِدِ

○[٢٥٢٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ مِنْ كُلِّ حَائِطٍ بِقِنْوٍ لِلْمَسْجِدِ.

١٦٠ - بَابُ كَرَاهِيَةِ الصَّدَقَةِ بِالْحَشَفِ مِنَ الثِّمَارِ وَإِنْ كَانَتِ الصَّدَقَةُ تَطَوُّعًا

إِذِ الصَّدَقَةُ بِخَيْرِ الثِّمَارِ وَأَوْسَاطِهَا أَفْضَلُ مِنَ الصَّدَقَةِ بِشِرَارِهَا.

○[٢٥٢٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي عَرِيبٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، وَأَقْنَاءٌ مُعَلَّقَةٌ، وَقِنْوٌ مِنْهَا حَشَفٌ، وَمَعَهُ عَصًا فَطَعَنَ بِالْعَصَا فِي الْقِنْوِ، قَالَ: «لَوْ شَاءَ رَبُّ هَذِهِ الصَّدَقَةِ تَصَدَّقَ بِأَطْيَبَ مِنْهَا، إِنَّ صَاحِبَ هَذِهِ الصَّدَقَةِ يَأْكُلُ الْحَشَفَ(٣) يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

○[٢٥٢٢][الإتحاف: خز طح حم ١١٧٣٤][التحفة: س ٨٦٩١].

(١) **الجداد**: قطع ثمر النخل. (انظر: اللسان، مادة: جدد).

(٢) **القنو**: العذق (كل غصن له شعب) بما فيه من الرطب. (انظر: النهاية، مادة: قنا).

○[٢٥٢٣][الإتحاف: خز حب كم ١٠٨٤٠].

○[٢٥٢٤][الإتحاف: خز طح حب كم حم ١٦٠٥٢][التحفة: د س ق ١٠٩١٤].

(٣) **الحشف**: اليابس الفاسد من التمر. وقيل: الضعيف الذي لا نوى له. (انظر: النهاية، مادة: حشف).

١٦١- بَابُ إِعْطَاءِ السَّائِلِ مِنَ الصَّدَقَةِ وَإِنْ كَانَ زِيُّهُ ۩ زِيَّ الْأَغْنِيَاءِ فِي الْمَرْكَبِ وَاللُّبْسِ

٥[٢٥٢٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرِّمِيُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يَعْلَى بْنِ أَبِي يَحْيَى عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ حُسَيْنٍ عَنْ أَبِيهَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِلسَّائِلِ حَقٌّ وَإِنْ جَاءَ عَلَى فَرَسٍ».

١٦٢- بَابُ ذِكْرِ مَبْلَغِ الثِّمَارِ الَّتِي يُسْتَحَبُّ وَضْعُ قِنْوٍ مِنْهَا(١) لِلْمَسَاكِينِ فِي الْمَسْجِدِ إِذَا بَلَغَ جِدَادُ الرَّجُلِ مِنَ الثِّمَارِ ذَلِكَ الْمَبْلَغَ

٥[٢٥٢٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي الْعَرَايَا(٢) الْوَسْقَ، وَالْوَسْقَيْنِ، وَالثَّلَاثَةَ، وَالْأَرْبَعَةَ(٣)، وَقَالَ: «فِي جَادِّ كُلِّ عَشَرَةِ أَوْسُقٍ قِنْوٌ يُوضَعُ(٤) لِلْمَسَاكِينِ فِي الْمَسْجِدِ»، فَسَمِعْتُ الدَّارِمِيَّ يَقُولُ: قِنْعٌ وَقِنْوٌ وَاحِدٌ.

١٦٣- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ أَمْرَ النَّبِيِّ ﷺ بِوَضْعِ الْقِنْوِ الَّذِي ذَكَرْنَا فِي الْمَسْجِدِ لِلْمَسَاكِينِ أَمْرُ نَدْبٍ وَإِرْشَادٍ لَا أَمْرُ فَرِيضَةٍ وَإِيجَابٍ

خَبَرُ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ هَذَا الْبَابِ.

۩[٢٤٩/أ].

٥[٢٥٢٥][الإتحاف: خز حم ٤٣٠٥][التحفة: د ١٠ ٣٤١٠- د ١٠٠٧١].

(١) في الأصل: «منه»، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق.

٥[٢٥٢٦][الإتحاف: خز طح حب كم حم ٣٨٠٤][التحفة: د ٣١٢٣].

(٢) العرايا: جمع عرية، وهو أن يجيء إلى صاحب النخل فيقول له: بعني ثمر نخلة أو نخلتين بخرصها من التمر، فيعطيه ذلك الفاضل من التمر بثمر تلك النخلات ليصيب من رطبها مع الناس. (انظر: النهاية، مادة: عرا).

(٣) في الأصل: «الأربع»، والمثبت كما في «المستدرك» (١٥٤٣) هو الجادة.

(٤) في الأصل: «ضع»، والمثبت من «المستدرك» من طريق سهل بن بكار، به.

ه [٢٥٢٧] حدثنا يُونُس بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «إِذَا أَدَّيْتَ زَكَاةَ مَالِكَ ، فَقَدْ أَذْهَبْتَ عَنْكَ شَرَّهُ» .

ه [٢٥٢٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ دَرَّاجٍ أَبِي السَّمْحِ ، عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا أَدَّيْتَ زَكَاةَ مَالِكَ ، فَقَدْ قَضَيْتَ مَا عَلَيْكَ ، وَمَنْ جَمَعَ مَالًا حَرَامًا ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ ، وَكَانَ إِصْرُهُ(١) عَلَيْهِ» .

ه [٢٥٢٩] حدثنا عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، [عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ](٢) حَدَّثَنِي دَرَّاجٌ أَبُو السَّمْحِ ، وَقَالَ : إِذَا أَدَّيْتَ زَكَاةَ مَالِكَ .

١٦٤- بَابُ الْأَمْرِ بِإِعْطَاءِ السَّائِلِ وَإِنْ قَلَّتِ الْعَطِيَّةُ وَصَغُرَتْ قِيمَتُهَا وَكَرَاهَةِ رَدِّ السَّائِلِ مِنْ غَيْرِ إِعْطَاءٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَسْئُولِ مَا يُجْزِلُ الْعَطِيَّةَ

ه [٢٥٣٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ حَيَّانَ(٣) . ح وحدثناه هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَيَّانَ ، عَنِ ابْنِ بِجَادٍ(٤) ، عَنْ جَدَّتِهِ ، قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، السَّائِلُ يَأْتِينِي ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَا أُعْطِيهِ ، قَالَ : «لَا تَرُدِّي سَائِلَكِ وَلَوْ بِظِلْفٍ» .

ه [٢٥٢٧] [الإتحاف : خز كم ٣٤٠٨] ، وتقدم برقم : (٢٣٢٥) .

ه [٢٥٢٨] [الإتحاف : جا خز حب ١٩٠٣٩] [التحفة : ت ق ١٣٥٩١] .

(١) في الأصل : «أجره» ، والمثبت من «المنتقى» لابن الجارود (٣٤١) من طريق شيخ المصنف ، به

ه [٢٥٢٩] [الإتحاف : جا خز حب ١٩٠٣٩] [التحفة : ت ق ١٣٥٩١] .

(٢) ما بين المعقوفين ليس في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» .

ه [٢٥٣٠] [الإتحاف : خز حم ٢٣٦٩٤] [التحفة : د ت س ١٨٣٠٥] ، وسيأتي برقم : (٢٥٣١) .

(٣) في الأصل هاهنا وفي الموضع التالي : «حسان» ، والمثبت من «الإتحاف» .

(٤) لم ينقط في الأصل هاهنا وفي الموضعين التاليين ، والمثبت من «الإتحاف» ، وقد قيل فيه أيضًا : «ابن نجاد» وهو : ابن بجيد كما سيأتي في كلام المصنف . ينظر : «التاريخ الكبير» للبخاري (٥/ ٢٦٢) ، «معرفة الصحابة» (٦/ ٣٣٠١) ، ويقال في جدته : «أم بجاد ، وأم بجيد» . ينظر : «الطبقات» لخليفة بن خياط (ص ٣٣٩ ، ٣٤٠) .

لَمْ يَقُلِ الْأَشَجُّ : مَا أُعْطِيهِ .

قَالَ أَبُوبَكر : ابْنُ بِجَادٍ هَذَا هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بُجَيْدِ بْنِ قَيْظِيٍّ .

○[٢٥٣١] حدثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بِجَادٍ أَخِي ابْنِ حَارِثَةَ ، أَنَّ جَدَّتَهُ حَدَّثَتْهُ وَهِيَ أُمُّ بُجَيْدٍ ، وَكَانَتْ - زَعَمَ - مِمَّنْ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : وَاللَّهِ إِنَّ الْمِسْكِينَ لَيَقُومُ عَلَى بَابِي ، فَمَا أَجِدُ شَيْئًا أُعْطِيهِ إِيَّاهُ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**فَإِنْ لَمْ تَجِدِي شَيْئًا تُعْطِيهِ إِيَّاهُ إِلَّا ظِلْفًا مُحَرَّقًا ، فَادْفَعِيهِ إِلَيْهِ فِي يَدِهِ**» .

١٦٥- بَابُ التَّغْلِيظِ فِي الرُّجُوعِ عَنْ صَدَقَةِ التَّطَوُّعِ وَتَمْثِيلِهِ بِالْكَلْبِ يَقِيءُ(١) ثُمَّ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ

○[٢٥٣٢] حدثنا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ . ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ الْيَمَامِيُّ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، يُخْبِرُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَثَلُ الَّذِي يَتَصَدَّقُ بِالصَّدَقَةِ ، ثُمَّ يَرْجِعُ فِي صَدَقَتِهِ مَثَلُ الْكَلْبِ يَقِيءُ ، ثُمَّ يَأْكُلُ قَيْئَهُ**» .

○[٢٥٣٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، يَذْكُرُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِهِ .

○[٢٥٣١] [الإتحاف : خز حب كم ط ٢٣٦١٠- خز حم ٢٣٦٩٤] [التحفة : د ت س ١٨٣٠٥] ، وتقدم برقم : (٢٥٣٠) .

(١) **القيء** : إخراج ما في البطن عن طريق الفم . (انظر : اللسان ، مادة : قيأ) .

○[٢٥٣٢] [الإتحاف : خز حب حم جا طح ٧٦٩٨] [التحفة : خ م د س ق ٥٦٦٢] .

○[٢٥٣٣] [الإتحاف : خز حب حم جا طح ٧٦٩٨] [التحفة : خ م د س ق ٥٦٦٢] .

١٦٦- بَابُ اسْتِحْبَابِ الْإِعْلَانِ بِالصَّدَقَةِ نَاوِيًا لِاسْتِنَانِ النَّاسِ بِالْمُتَصَدِّقِ فَيُكْتَبُ لِمُبْتَدِئِ الصَّدَقَةِ مِثْلُ أَجْرِ الْمُتَصَدِّقِينَ اسْتِنَانًا بِهِ

○[٢٥٣٤] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ وَهُوَ ابْنُ صُبَيْحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ الْعَبْسِيِّ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَثَّ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَأَقْبَلَ أُنَاسٌ حَتَّى رُئِيَ فِي وَجْهِهِ الْغَضَبُ ۩، ثُمَّ إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ بِصُرَّةٍ، فَأَعْطَاهَا، فَتَتَابَعَ النَّاسُ حَتَّى رُئِيَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ السُّرُورُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً، كَانَ لَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا، وَمِثْلُ وِزْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ**».

١٦٧- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الْخُيَلَاءِ عِنْدَ الصَّدَقَةِ

قال أبو بكر: خَبَرُ ابْنِ عَتِيكٍ خَرَّجْتُهُ فِي كِتَابِ الْجِهَادِ.

○[٢٥٣٥] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْأَزْرَقِ(١)، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**غَيْرَتَانِ إِحْدَاهُمَا يُحِبُّهَا اللَّهُ، وَالْأُخْرَى يُبْغِضُهَا اللَّهُ، [وَمَخِيلَتَانِ إِحْدَاهُمَا يُحِبُّهَا اللَّهُ، وَالْأُخْرَى يُبْغِضُهَا اللَّهُ](٢)، الْغَيْرَةُ فِي**

○[٢٥٣٤][الإتحاف: مي خز عه حب حم ٣٩٦٠][التحفة: م س ق ٣٢٣٢- م ٣٢٢٠- ت ٣٢٤٣].
۩[٢٤٩/ ب].

○[٢٥٣٥][الإتحاف: خز كم حم ١٣٨٩٢- حم مي جا خز عه كم م ١٣٨٩٣][التحفة: د س ٩٩٢٢- ت ق ٩٩٢٩].

(١) في الأصل: «بن الأرقم» وهو خطأ، والمثبت من «الإتحاف»، ومصادر ترجمته. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٤/ ٥٤٨).

(٢) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، والمثبت من مصادر الحديث من طريق عبد الرزاق. ينظر: «جامع معمر» (١٩٥٢٢)، «مسند أحمد» (١٧٦٧٢)، «المعجم الكبير» للطبراني (١٧/ ٣٤٠).

الرِّيبَةِ[(١)] يُحِبُّهَا اللَّهُ، وَالْغَيْرَةُ فِي غَيْرِ رِيبَةٍ يُبْغِضُهَا اللَّهُ، وَالْمَخِيلَةُ إِذَا تَصَدَّقَ الرَّجُلُ يُحِبُّهَا اللَّهُ، وَالْمَخِيلَةُ فِي الْكِبْرِ يُبْغِضُهَا اللَّهُ».

وَقَالَ: «ثَلَاثَةٌ تُسْتَجَابُ دَعْوَتُهُمْ: الْوَالِدُ[(٢)]، وَالْمُسَافِرُ، وَالْمَظْلُومُ».

وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الْجَنَّةَ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلَاثَةً: صَانِعَهُ، وَالْمُمِدَّ بِهِ، وَالرَّامِيَ بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

١٦٨ - بَابُ كَرَاهِيَةِ مَنْعِ الصَّدَقَةِ إِذْ مَانِعُهَا مَانِعُ اسْتِقْرَاضِ رَبِّهِ

إِذِ اللَّهُ ﷻ سَمَّى الصَّدَقَةَ قَرْضًا اسْتَقْرَضَ اللَّهُ عِبَادَهُ، وَوَعَدَ عَلَى ذَلِكَ تَضْعِيفَ الصَّدَقَةِ أَضْعَافًا كَثِيرَةً، قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ [البقرة: ٢٤٥].

٥[٢٥٣٦] حدثنا أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ [الْوَاسِطِيُّ، وَيَزِيدُ][(٣)] بْنُ هَارُونَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ ﷻ: اسْتَقْرَضْتُ عَبْدِي فَلَمْ يُقْرِضْنِي، وَشَتَمَنِي عَبْدِي، وَهُوَ لَا يَدْرِي يَقُولُ: وَا دَهْرَاهُ وَا دَهْرَاهُ، وَأَنَا الدَّهْرُ».

قال أبو بكر: قَوْلُهُ: «وَأَنَا الدَّهْرُ»، أَيْ وَأَنَا آتِي بِالدَّهْرِ أُقَلِّبُ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ، أَيْ بِالرَّخَاءِ وَالشِّدَّةِ، كَيْفَ شِئْتُ، إِذْ بَعْضُ أَهْلِ الْكُفْرِ زَعَمَ أَنَّ الدَّهْرَ يُهْلِكُهُمْ، قَالَ اللَّهُ ﷻ حِكَايَةً عَنْهُمْ: ﴿وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ﴾ [الجاثية: ٢٤]، فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا عِلْمَ لَهُمْ بِذَلِكَ، وَأَنَّ مَقَالَتَهُمْ تِلْكَ ظَنٌّ مِنْهُمْ، قَالَ اللَّهُ: ﴿وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ [الجاثية: ٢٤]، وَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ شَاتِمَ مَنْ يُهْلِكُهُمْ هُوَ شَاتِمُ رَبِّهِ جَلَّ وَعَزَّ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا

---

(١) غير واضح في الأصل، والمثبت من مصادر الحديث من طريق عبد الرزاق. ينظر: «جامع معمر»، «مسند أحمد».

(٢) في الأصل: «والوالد» بإثبات الواو، والمثبت من مصادر الحديث من طريق عبد الرزاق. ينظر: «مسند الروياني» (١٨٧)، «المعجم الكبير» للطبراني.

٥[٢٥٣٦][الإتحاف: خز كم حم ١٩٣٠٥][التحفة: خ م س ١٥٣١٢].

(٣) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، وأثبتناه من: «الإتحاف».

يَزْعُمُونَ أَنَّ الدَّهْرَ يُهْلِكُهُمْ فَيَشْتِمُونَ مُهْلِكَهُمْ، وَاللَّهُ يُهْلِكُهُمْ لَا الدَّهْرُ، فَكُلُّ كَافِرٍ يَشْتِمُ مُهْلِكَهُ، فَإِنَّمَا تَقَعُ الشَّتِيمَةُ مِنْهُمْ عَلَىٰ خَالِقِهِمُ الَّذِي يُهْلِكُهُمْ، لَا عَلَى الدَّهْرِ الَّذِي لَا فِعْلَ لَهُ؛ إِذِ اللَّهُ خَالِقُ الدَّهْرِ.

١٦٩- بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ لِأَهْلِ الصَّدَقَةِ بَابًا(١) مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يُخَصُّونَ بِدُخُولِهَا مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ

○ [٢٥٣٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ(٢) مِنْ مَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَعَتْهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ، وَلِلْجَنَّةِ أَبْوَابٌ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ(٣)**»، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ ضَرُورَةٍ مِنْ أَيِّهَا دُعِيَ، فَهَلْ يُدْعَىٰ مِنْهَا كُلِّهَا أَحَدٌ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ**».

١٧٠- بَابُ التَّغْلِيظِ فِي مَسْأَلَةِ الْغَنِيِّ الصَّدَقَةَ

○ [٢٥٣٨] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ،

---

(١) في الأصل: «باب» على صورة المرفوع دون ضبط، والمثبت هو الجادة، ويمكن أن يوجَّه ما في الأصل على لغة ربيعة في رسمهم المنصوب على صورة المرفوع، ينظر: «شواهد التوضيح» لابن مالك (ص ٨٨، ٨٩)، أو أن يكون على جعل اسم «أن» ضمير شأن مقدرًا، وخبرها هو الجملة، والتقدير: «أنه - أي الشأن - لأهل الصدقة بابٌ». ينظر: «شرح الكافية الشافية» لابن مالك (١/ ٢٣٦).

○ [٢٥٣٧] [الإتحاف: خز عه حب ط حم ١٧٩٨٩] [التحفة: خ م ت س ١٢٢٧٩- س ١٤٩٩٦- خ م ١٥٣٧٣].

(٢) **الزوجان**: مثنى زوج، وهو: الصنف والنوع من كل شيء. (انظر: النهاية، مادة: زوج).

(٣) **الريان**: اسم باب من أبواب الجنة يختص بدخول الصائمين منه (و هو مِن الرِّيّ بمعنى الارتواء والشبع من الماء). (انظر: النهاية، مادة: ريان).

○ [٢٥٣٨] [الإتحاف: مي خز طح حب كم ش ٥٦٢٠] [التحفة: د س ٤٢٧٤- ت س ق ٤٢٧٢].

عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدِ الْخُدْرِيَّ ذَكَرَ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ ، فِي هَيْئَةٍ بَذَّةٍ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ أَنْ يَتَصَدَّقُوا ، وَأَلْقَوْا ثِيَابًا ، فَأَمَرَ لَهُ بِثَوْبَيْنِ ، وَأَمَرَهُ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ .

خَرَّجْتُهُ فِي كِتَابِ الْجُمُعَةِ .

١٧١ - بَابُ التَّغْلِيظِ فِي الصَّدَقَةِ ۩ مُرَاءَاةً وَسُمْعَةً

وَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْمُرَائِي بِالصَّدَقَةِ مِنْ أَوَائِلِ مَنْ تُسَعَّرُ(١) بِهِمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - بِاللَّهِ نَعُوذُ - بِالرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ ،

وَاللَّهَ نَسْأَلُ أَنْ يُعِيذَنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِهِ . قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصْلَىٰهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا﴾ [الإسراء : ١٨]

ه[٢٥٣٩] **حدثنا** عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ أَبُو عُثْمَانَ ، أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَهُ أَنَّ شُفَيًّا ، حَدَّثَهُ : أَنَّهُ دَخَلَ الْمَدِينَةَ ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا : أَبُو هُرَيْرَةَ ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَهُوَ يُحَدِّثُ النَّاسَ ، فَلَمَّا سَكَتَ وَخَلَا ، قُلْتُ : أَنْشُدُكَ بِحَقٍّ وَحَقٍّ لَمَا حَدَّثْتَنِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَقَلْتَهُ وَعَلِمْتَهُ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَفْعَلُ ، لَأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلِمْتُهُ ، ثُمَّ نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً ، فَمَكَثَ قَلِيلًا ، ثُمَّ أَفَاقَ ، فَقَالَ : لَأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَا مَعَنَا أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ ، ثُمَّ نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً أُخْرَى ، فَمَكَثَ بِذَلِكَ ، ثُمَّ أَفَاقَ وَمَسَحَ وَجْهَهُ ، قَالَ : أَفْعَلُ ، لَأُحَدِّثَنَّكَ بِحَدِيثٍ حَدَّثَنِيهِ

۩[٢٥٠/أ] .

(١) تسعر : توقد . (انظر : النهاية ، مادة : سعر) .

ه[٢٥٣٩] [الإتحاف : خز عه حب كم ١٨٩١٤] [التحفة : م س ١٣٤٨٢ - ت س ١٣٤٩٣] .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَا وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَا مَعَنَا أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ ، ثُمَّ نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً شَدِيدَةً ، ثُمَّ مَالَ خَارًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَسْنَدْتُهُ طَوِيلًا ، ثُمَّ أَفَاقَ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَزَلَ إِلَى الْعِبَادِ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ ، وَكُلُّ أُمَّةٍ جَاثِيَةٌ(١) ، فَأَوَّلُ مَنْ يَدْعُو بِهِ : رَجُلٌ جَمَعَ الْقُرْآنَ ، وَرَجُلٌ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَرَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ لِلْقَارِئِ : أَلَمْ أُعَلِّمْكَ مَا أَنْزَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِي؟ قَالَ : بَلَىٰ ، يَا رَبِّ ، قَالَ : فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ؟ قَالَ : كُنْتُ أَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : كَذَبْتَ ، وَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : كَذَبْتَ ، وَيَقُولُ اللَّهُ : بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ : فُلَانٌ قَارِئٌ ، فَقَدْ قِيلَ ، وَيُؤْتَىٰ بِصَاحِبِ الْمَالِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ : أَلَمْ أُوَسِّعْ عَلَيْكَ حَتَّىٰ لَمْ أَدَعْكَ تَحْتَاجُ إِلَىٰ أَحَدٍ؟ قَالَ : بَلَىٰ ، قَالَ : فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا آتَيْتُكَ؟ قَالَ : كُنْتُ أَصِلُ الرَّحِمَ ، وَأَتَصَدَّقُ؟ فَيَقُولُ اللَّهُ : كَذَبْتَ ، وَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : كَذَبْتَ ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ : فُلَانٌ جَوَادٌ(٢) ، فَقَدْ قِيلَ ذَاكَ ، وَيُؤْتَىٰ بِالَّذِي قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَيُقَالُ لَهُ : فِيمَ قُتِلْتَ؟ فَيَقُولُ : أُمِرْتُ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِكَ ، فَقَاتَلْتُ حَتَّىٰ قُتِلْتُ ، فَيَقُولُ اللَّهُ : كَذَبْتَ ، وَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ لَهُ : كَذَبْتَ ، وَيَقُولُ اللَّهُ ﷻ لَهُ : بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ : فُلَانٌ جَرِيءٌ : فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ» ، ثُمَّ ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ رُكْبَتِي ، فَقَالَ : «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، أُولَئِكَ الثَّلَاثَةُ أَوَّلُ خَلْقِ اللَّهِ تُسَعَّرُ بِهِمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

قَالَ الْوَلِيدُ : فَأَخْبَرَنِي عُقْبَةُ أَنَّ شُفَيًّا هُوَ الَّذِي دَخَلَ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ ، فَأَخْبَرَهُ بِهَذَا .

قَالَ أَبُو عُثْمَانَ : وَحَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ أَنَّهُ كَانَ سَيَّافًا لِمُعَاوِيَةَ ، وَأَنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ ، فَحَدَّثَهُ بِهَذَا ، قَالَ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ : ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ [هود : ١٥ - ١٦] .

---

(١) الجثو : الجلوس على الركبتين . (انظر : النهاية ، مادة : جثا) .

(٢) الجود : السخاء والبذل . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : جود) .

جِمَاعُ أَبْوَابِ الصَّدَقَاتِ وَالْمُحْبَسَاتِ

١٧٢- بَابُ ذِكْرِ أَوَّلِ صَدَقَةٍ مُحْبَسَةٍ تُصُدِّقَ بِهَا فِي الْإِسْلَامِ

وَاشْتِرَاطِ الْمُتَصَدِّقِ صَدَقَةَ الْمُحَرِّمَةِ حَبْسَ أُصُولِ الصَّدَقَةِ، وَالْمَنْعَ مِنْ بَيْعِ رِقَابِهَا، وَهِبَتِهَا وَتَوْرِيثِهَا، وَتَسْبِيلَ مَنَافِعِهَا، وَغَلَّاتِهَا عَلَى الْفُقَرَاءِ، وَالْقُرْبَىٰ، وَالرِّقَابِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ، وَالضَّعِيفِ

٥[٢٥٤٠] **حدثنا** أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ عُمَرَ أَصَابَ أَرْضًا بِخَيْبَرَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ لِيَسْتَأْمِرَ فِيهَا، قَالَ: إِنِّي أَصَبْتُ أَرْضًا بِخَيْبَرَ؛ لَمْ أُصِبْ مَالًا قَطُّ أَنْفَسَ(١) عِنْدِي مِنْهُ، فَمَا تَأْمُرُ بِهِ، قَالَ: «**إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا، وَتَصَدَّقْتَ** ۩ **بِهَا**»، قَالَ: فَتَصَدَّقَ بِهَا عُمَرُ أَنْ لَا تُبَاعَ أُصُولُهَا؛ لَا تُبَاعَ، وَلَا تُوهَبَ، وَلَا تُورَثَ، فَتَصَدَّقَ بِهَا عَلَى الْفُقَرَاءِ، وَالْقُرْبَىٰ، وَالرِّقَابِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَابْنِ السَّبِيلِ، وَالضَّيْفِ، لَا جُنَاحَ(٢) عَلَىٰ مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ، أَوْ يُطْعِمَ صَدِيقًا غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ(٣) فِيهَا.

قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: فَحَدَّثْتُ بِهِ مُحَمَّدًا، فَقَالَ: «**غَيْرَ مُتَأَمِّلٍ مَالًا**»، قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: وَحَدَّثَنِي مَنْ قَرَأَ الْكِتَابَ: «**غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ مَالًا**».

قال أبو بكر: وَرَوَىٰ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ، أَنَّ نَافِعًا، حَدَّثَهُمْ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: أَوَّلُ صَدَقَةٍ تُصُدِّقَ بِهَا فِي الْإِسْلَامِ صَدَقَةُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَأَنَّ

٥[٢٥٤٠] [الإتحاف: خز قط حم ١٠٦٣٥- خز عه طح حب قط حم ١٠٦٩٠] [التحفة: ع ٧٧٤٢- خ ٧٦٩١- ق ٧٧٤١- س ق ٧٩٠٢- م س ١٠٥٥٧]، وسيأتي برقم: (٢٥٤٢)، (٢٥٤٣).

(١) **الأنفس**: الأجود. (انظر: النهاية، مادة: نفس).

۩[٢٥٠/ب].

(٢) **الجناح**: الإثم. (انظر: النهاية، مادة: جنح).

(٣) **متمول**: مكتسب منه مالًا ومستكثر منه. (انظر: المشارق) (١/ ٣٩٠).

عُمَرَ ، قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ لِي مَالًا ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «حَبِّسْ أَصْلَهُ ، وَسَبِّلْ ثَمَرَهُ» ، قَالَ : فَكَتَبَ حَدَّثَنَا يُونُسُ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ .

١٧٣- بَابُ إِبَاحَةِ الْحَبْسِ عَلَىٰ مَنْ لَا يُحْصَوْنَ لِكَثْرَةِ الْعَدَدِ

وَالدَّلِيلُ أَنَّ الْحَبْسَ إِذَا كَانَ عَلَىٰ قَوْمٍ لَا يُحْصَوْنَ عَدَدًا لِكَثْرَتِهِمْ جَازَ أَنْ تُعْطَىٰ مَنَافِعُ تِلْكَ الصَّدَقَةِ بَعْضَ أَهْلِ تِلْكَ الصِّفَةِ ، ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْوَصِيَّةَ إِذَا أُوصِي بِهَا لِقَوْمٍ لَا يُحْصَوْنَ لِكَثْرَةِ عَدَدِهِمْ أَنَّ الْوَصِيَّةَ بَاطِلَةٌ(١) غَيْرُ جَائِزَةٍ ، عَلَى اتِّفَاقِهِمْ مَعَنَا أَنَّهُ إِذَا أُوصِي لِلْمَسَاكِينِ وَالْفُقَرَاءِ بِثُلُثِهِ أَوْ بِبَعْضِ ثُلُثِهِ أَنَّ الْوَصِيَّةَ جَائِزَةٌ ، وَأَعْطَىٰ وَصِيُّهُ بَعْضَ الْفُقَرَاءِ أَوْ بَعْضَ الْمَسَاكِينِ أَوْ جَمِيعَ الْمَسَاكِينِ ؛ وَجَمِيعَ الْفُقَرَاءِ لَا يُحْصَوْنَ كَثْرَةً .

٥[٢٥٤١] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ يَعْنِي ابْنَ الْمُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ . **وحدثنا** الزَّعْفَرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ . **وقال** الزَّعْفَرَانِيُّ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ . ح **وحدثنا** الزَّعْفَرَانِيُّ أَيْضًا ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، فَذَكَرُوا الْحَدِيثَ بِتَمَامِهِ .

لَمْ يَذْكُرِ الصَّنْعَانِيُّ ابْنَ السَّبِيلِ ، وَقَالَ : غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ فِيهِ . وَقَالَ ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ : غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ(٢) . لَمْ يَذْكُرْ قِرَاءَةَ ابْنِ عَوْنٍ الْكِتَابَ .

١٧٤- بَابُ إِجَازَةِ الْحَبْسِ عَلَىٰ قَوْمٍ مَوْهُومِينَ غَيْرِ مُسَمَّيْنَ

وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَفِي الرِّقَابِ ، وَفِي الضَّيْفِ مِنْ غَيْرِ اشْتِرَاطِ حِصَّةِ سَبِيلِ اللَّهِ وَحِصَّةِ الرِّقَابِ وَحِصَّةِ الضَّيْفِ مِنْهَا ، وَإِبَاحَةِ اشْتِرَاطِ الْمُحْبِسِ لِلْقَيِّمِ بِهَا الْأَكْلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ ؛ مِنْ غَيْرِ تَوْقِيتِ طَعَامٍ بِكَيْلٍ مَعْلُومٍ أَوْ وَزْنٍ مَعْلُومٍ ، وَاشْتِرَاطِهِ إِطْعَامَ صَدِيقِهِ إِنْ كَانَ لَهُ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ قَدْرِ مَا يَطْعَمُ الصَّدِيقُ مِنْهَا .

---

(١) في الأصل : «باطل» ، والمثبت هو الجادة .

٥[٢٥٤١][الإتحاف : خز عه طح حب قط حم ١٠٦٩٠][التحفة : م س ١٠٥٥٧] .

(٢) **التأثل** : الجمع والاقتناء ، وأثلة الشيء : أصله . (انظر : النهاية ، مادة : أثل) .

٥[٢٥٤٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : أَصَابَ عُمَرُ أَرْضًا بِخَيْبَرَ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِتَمَامِهِ ، وَقَالَ : فَتَصَدَّقَ بِهَا عُمَرُ أَنْ لَا يُبَاعَ أَصْلُهَا ؛ لَا تُبَاعَ وَلَا تُوهَبَ ، وَلَا تُوَرَّثَ لِلْفُقَرَاءِ وَالْأَقْرِبَاءِ ، وَالرِّقَابِ ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَالضَّيْفِ ، وَابْنِ السَّبِيلِ ، لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ ، أَوْ يُطْعِمَ صَدِيقًا غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ فِيهِ .

١٧٥- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ : تَصَدَّقَ بِهَا عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْقُرْبَى إِنَّمَا أَرَادَ تَصَدَّقَ بِأَصْلِهَا حَبْسًا

وَجَعَلَ ثَمَرَتَهَا مُسْبَلَةً عَلَى مَنْ وَصَفَهُمْ مِنَ الْفُقَرَاءِ وَالْقُرْبَى وَمَنْ ذُكِرَ مَعَهُمْ ، مَعَ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْحَبْسَ إِذَا لَمْ يُخْرِجْهُ الْمُحْبِسُ مِنْ يَدِهِ كَانَ صَحِيحًا جَائِزًا ، إِذْ لَوْ كَانَ الْحَبْسُ لَا يَصِحُّ إِلَّا بِأَنْ يُخْرِجَهُ الْمُحْبِسُ مِنْ يَدِهِ لَكَانَ الْمُصْطَفَى ﷺ يَأْمُرُ[(١)] عُمَرَ - لَمَّا أَمَرَ بِهَذِهِ الصَّدَقَةِ - أَنْ يُخْرِجَهَا مِنْ يَدِهِ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَمَرَ فِي خَبَرِ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ أَنْ يُمْسِكَ أَصْلَهَا فَقَالَ : إِنْ شِئْتَ أَمْسَكْتَ أَصْلَهَا ، وَتَصَدَّقْتَ بِهَا ، وَلَوْ كَانَ الْحَبْسُ لَا يَتِمُّ إِلَّا بِأَنْ يُخْرِجَهُ الْمُحْبِسُ مِنْ يَدِهِ لَمَا أَمَرَ الْمُصْطَفَى ﷺ الْفَارُوقَ بِإِمْسَاكِ أَصْلِهَا .

٥[٢٥٤٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْكِنَانِيُّ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ عُمَرَ اسْتَأْمَرَ النَّبِيَّ ﷺ فِي صَدَقَتِهِ ، فَقَالَ : «**احْبِسْ أَصْلَهَا ، وَسَبِّلْ** ۩ **ثَمَرَتَهَا**» .

٥[٢٥٤٢] [الإتحاف : خز عه طح حب قط حم ١٠٦٩٠] [التحفة : ق ٧٤٣٤- خ ٧٦٩١- ق ٧٧٤١- ع ٧٧٤٢- س ق ٧٩٠٢- م س ١٠٥٥٧] ، وتقدم برقم : (٢٥٤٠) ، وسيأتي برقم : (٢٥٤٣) .

(١) في الأصل : «بأمر» ، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق .

٥[٢٥٤٣] [الإتحاف : خز عه حب قط ١٠٨٤١] [التحفة : س ق ٧٩٠٢] ، وتقدم برقم : (٢٥٤٠) ، (٢٥٤٢) .

۩[٢٥١/أ] .

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَحَبَسَهَا عُمَرُ عَلَى السَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ، وَابْنِ السَّبِيلِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ فِي الرِّقَابِ وَالْمَسَاكِينِ ، وَجَعَلَ قَيِّمَهَا[1] يَأْكُلُ ، وَيُؤْكِلُ غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ مَالًا .

١٧٦- بَابُ إِبَاحَةِ حَبْسِ آبَارِ الْمِيَاهِ

○[٢٥٤٤] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : سَمِعْتُ حُصَيْنًا يَذْكُرُ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ جَاوَانَ ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ ، فَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا فِي قَتْلِ عُثْمَانَ ، وَقَالَ : فَإِذَا عَلِيٌّ ، وَالزُّبَيْرُ ، وَطَلْحَةُ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَأَنَا كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ عُثْمَانُ فَقَالَ : أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ يَبْتَاعُ بِئْرَ رُومَةَ[2] ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ؟» فَابْتَعْتُهَا بِكَذَا وَكَذَا ، وَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : قَدِ ابْتَعْتُهَا بِكَذَا ، قَالَ : «اجْعَلْهَا سِقَايَةً لِلْمُسْلِمِينَ ، وَأَجْرُهَا لَكَ» ، قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ .

١٧٧- بَابُ الْوَصِيَّةِ بِالْحَبْسِ مِنَ الضِّيَاعِ وَالْأَرَضِينَ

○[٢٥٤٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَزِيزٍ الْأَيْلِيُّ ، أَنَّ سَلَامَةَ حَدَّثَهُمْ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمُزَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا تُقَسَّمُ وَرَثَتِي شَيْئًا مِمَّا تَرَكْتُ ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ» .

وَكَانَتْ هَذِهِ الصَّدَقَةُ بِيَدِ عَلِيٍّ غَلَبَ عَلَيْهَا عَبَّاسًا ، وَطَالَتْ فِيهَا خُصُومَتُهُمَا ، فَأَبَى عُمَرُ أَنْ يَقْسِمَهَا بَيْنَهُمَا حَتَّى أَعْرَضَ عَنْهَا عَبَّاسٌ وَغَلَبَهُ عَلَيْهَا عَلِيٌّ ، ثُمَّ كَانَتْ عَلَى يَدِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، ثُمَّ بِيَدِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، ثُمَّ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، وَحَسَنِ بْنِ حَسَنٍ ، فَكَانَا يَتَدَاوَلَانِهَا ، ثُمَّ بِيَدِ زَيْدِ بْنِ حَسَنٍ ، وَهِيَ صَدَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَقًّا .

---

(١) في الأصل : «منها» ، والمثبت من «الإحسان» (٤٩٣٠) من طريق شيخ المصنف ، به .

○[٢٥٤٤] [الإتحاف : خز حب قط حم عم ١٣٦٣٥- خز حب قط حم ٤٦٢٦] [التحفة : س ٣٦٢٠- س ٣٨٤٥- س ٩٧٨١- ت س ٩٧٨٥- (خ) ت س ٩٨١٤- س ٩٨٤٢] .

(٢) بئر رومة : اسم بئر ابتاعها عثمان ﷺ ، وتصدق بها ، ولا يزال مكانها معروفًا اليوم في وادي العقيق على يمين المتجه نحو الجامعة الإسلامية . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٣١) .

○[٢٥٤٥] [الإتحاف : خز عه حب ط حم ١٩٢٠٢] [التحفة : تم ١٣٦٦٧] .

٥[٢٥٤٦] حدثنا يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ[١]، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَشْقَرُ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو[٢] بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ عِنْدَ مَوْتِهِ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً، إِلَّا بَغْلَتَهُ وَسِلَاحَهُ، وَأَرْضًا تَرَكَهَا صَدَقَةً.

١٧٨- بَابُ فَضَائِلِ بِنَاءِ السُّوقِ لِأَبْنَاءِ السَّابِلَةِ، وَحَفْرِ الْأَنْهَارِ لِلشَّارِبِ

مَعَ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ قَوْلَهُ فِي خَبَرِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَخَبَرِ أَبِي قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ: «أَوْ[٣] صَدَقَةً» قَدْ جَرَتْ تِلْكَ اللَّفْظَةُ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ، وَبِنَاءَ الْبُيُوتِ لِلسَّابِلَةِ، وَحَفْرَ الْأَنْهَارِ لِلشَّارِبَةِ، أَنَّ كُلَّ مَا يَنْتَفِعُ بِهِ الْمُسْلِمُونَ مِمَّا يَفْعَلُهُ الْمَرْءُ قَدْ يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ الصَّدَقَةِ.

٥[٢٥٤٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ عَطِيَّةَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا مَرْزُوقُ [بْنُ][٤] أَبِي الْهُذَيْلِ، أَخْبَرَنَا الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَغَرُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ: عِلْمًا عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ، أَوْ وَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ، أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ، أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ، أَوْ نَهَرًا كَرَاهُ، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ، تَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ»

قال أبو بكر: كَرَاهُ: يَعْنِي حَفَرَهُ[٥].

٥[٢٥٤٦][التحفة: خ تم س ١٠٧١٣].

(١) هذا الطريق لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» لابن خزيمة.

(٢) في الأصل: «عمر» وهو خطأ، والمثبت من: «صحيح البخاري» (٤٤٤١)، «المستدرك» للحاكم (١٥٤٨)، «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (١٢٠١٧) من طريق زهير، به.

(٣) في الأصل: «أن»، والمثبت من متن حديث أبي هريرة الذي سيأتي في الباب.

٥[٢٥٤٧][الإتحاف: خز ١٨٧٩٤][التحفة: ق ١٣٤٧٤].

(٤) ليس في الأصل، والمثبت من: «الإتحاف»، «سنن ابن ماجه» (٢٤٢)، «شعب الإيمان» للبيهقي (٣١٧٤) من طريق محمد بن يحيىٰ، به. وينظر: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٣٧٢).

(٥) ينظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٤/ ١٦٩).

١٧٩- بَابُ حَبْسِ آبَارِ الْمِيَاهِ عَلَى الْأَغْنِيَاءِ وَالْفُقَرَاءِ وَابْنِ السَّبِيلِ

• [٢٥٤٨] **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْرَائِيلَ[١] اللُّؤْلُئِيُّ بِالرَّمْلَةِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ وَهُوَ ابْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدٍ وَهُوَ ابْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: لَمَّا حُصِرَ عُثْمَانُ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ مِنْ فَوْقِ دَارِهِ، ثُمَّ قَالَ: أُذَكِّرُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رُومَةَ لَمْ يَكُنْ يَشْرَبُ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا بِثَمَنٍ؟ فَابْتَعْتُهَا[٢] مِنْ مَالِي فَجَعَلْتُهَا لِلْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ، وَابْنِ السَّبِيلِ؟ قَالُوا: نَعَمْ.

١٨٠- بَابُ إِبَاحَةِ شُرْبِ الْمُحْبِسِ مِنْ مَاءِ الْآبَارِ الَّتِي حَبَسَهَا

ه [٢٥٤٩] **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ حَزْنٍ[٣] الْقُشَيْرِيِّ قَالَ: شَهِدْتُ الدَّارَ يَوْمَ أُصِيبَ عُثْمَانُ وَأَشْرَفَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ أَنْشُدُكُمُ اللَّهَ وَالْإِسْلَامَ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَلَيْسَ بِهَا بِئْرٌ مُسْتَعْذَبٌ، إِلَّا رُومَةُ فَقَالَ: «**مَنْ يَشْتَرِي رُومَةَ فَيَجْعَلُ دَلْوَهُ فِيهَا كَدِلَاءِ الْمُسْلِمِينَ بِخَيْرٍ لَهُ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ؟**»، قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: فَاشْتَرَيْتُهَا مِنْ خَالِصِ مَالِي، وَأَنْتُمْ تَمْنَعُونِي أَنْ أُفْطِرَ عَلَيْهَا حَتَّى أُفْطِرَ عَلَى مَاءِ الْبَحْرِ.

• [٢٥٤٨] [الإتحاف: خز حب كم خ قط ١٣٦٨٢] [التحفة: س ٣٦٢٠- س ٣٨٤٥- س ٩٧٨١- (خ) ت س ٩٨١٤- س ٩٨٤٢].

(١) قوله: «إسماعيل بن إسرائيل» وقع في الأصل، و«الإتحاف»: «إسماعيل بن أبي إسرائيل»، والمثبت من: «الجرح والتعديل» (٢/ ١٥٨)، «الأنساب» للسمعاني (١٣/ ٤٦٢).

(٢) **الابتياع**: الشراء. (انظر: النهاية، مادة: بيع).

ه [٢٥٤٩] [الإتحاف: خز قط ١٣٦٤٠] [التحفة: س ٩٧٨١- ت س ٩٧٨٥- (خ) ت س ٩٨١٤- س ٩٨٤٢].

(٣) قوله: «حدثنا الجريري، عن ثمامة بن حزن» وقع في الأصل: «حدثنا الجريري ثمامة حزن»، والمثبت من: «سنن الترمذي» (٤٠٠٨)، «السنة لابن أبي عاصم» (١٣٠٥) كلاهما من طريق يحيى بن أبي الحجاج، عن ثمامة، به.

ㅇ[٢٥٥٠] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَىٰ ۩ أَبِي أُسَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ يَعْنِي عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، فَقَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ عَلِمْتُمْ أَنِّي اشْتَرَيْتُ رُومَةَ مِنْ مَالِي يُسْتَعْذَبُ مِنْهَا، وَجَعَلْتُ رِشَائِي فِيهَا كَرِشَا رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَعَلَامَ تَمْنَعُونِي أَشْرَبُ مِنْهَا حَتَّىٰ أُفْطِرَ عَلَىٰ مَاءِ الْبَحْرِ؟

١٨١- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ أَجْرَ الصَّدَقَةِ الْمُحْبَسَةِ يُكْتَبُ لِلْمُحْبِسِ بَعْدَ مَوْتِهِ مَا دَامَتِ الصَّدَقَةُ جَارِيَةً

ㅇ[٢٥٥١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ(١)، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ**».

ㅇ[٢٥٥٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ(٢) بْنِ عَبَّادٍ النَّسَائِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ الرَّهَاوِيَّ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ، يَعْنِي: أَبَاهُ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**خَيْرُ مَا يَخْلُفُ الْمَرْءُ بَعْدَهُ ثَلَاثًا: وَلَدًا صَالِحًا يَدْعُو لَهُ فَيَبْلُغُهُ دُعَاؤُهُمْ، أَوْ صَدَقَةً تَجْرِي فَيَبْلُغُهُ أَجْرُهَا، أَوْ عِلْمًا يُعْمَلُ بِهِ بَعْدَهُ**».

ㅇ[٢٥٥٠] [الإتحاف: خز حب كم ١٣٧٥٦] [التحفة: س ٩٧٨١- ت س ٩٧٨٥- (خ) ت س ٩٨١٤- س ٩٨٤٢].

۩[٢٥١/ب].

ㅇ[٢٥٥١] [التحفة: م د ت س ١٣٩٧٥].

(١) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» لابن خزيمة.

ㅇ[٢٥٥٢] [الإتحاف: خز حب ٤٠٥٨] [التحفة: سي ق ١٢٠٩٧].

(٢) في الأصل، و«الإتحاف»: «الحسن»، والمثبت من مصادر ترجمته. ينظر: «الجرح والتعديل» (٢/ ٤٨).

١٨٢- بَابُ فَضْلِ سَقْيِ الْمَاءِ إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ

٥[٢٥٥٣] حدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ سَعْدٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ، أَفَأَتَصَدَّقُ عَنْهَا؟ فَقَالَ: «نَعَمْ»، فَقُلْتُ: أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِسْقَاءُ الْمَاءِ».

٥[٢٥٥٤] حدثنا أَبُو عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِسْقَاءُ الْمَاءِ».

١٨٣- بَابُ الصَّدَقَةِ عَنِ الْمَيِّتِ عَنْ غَيْرِ وَصِيَّةٍ مِنْ مَالِ الْمَيِّتِ وَتَكْفِيرِ ذُنُوبِ الْمَيِّتِ بِهَا

٥[٢٥٥٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنَّ أَبِي مَاتَ، وَتَرَكَ مَالًا، وَلَمْ يُوصِ، فَهَلْ يُكَفِّرُ عَنْهُ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهُ، فَقَالَ: «نَعَمْ».

١٨٤- بَابُ ذِكْرِ كِتَابَةِ الْأَجْرِ لِلْمَيِّتِ عَنْ غَيْرِ وَصِيَّةٍ بِالصَّدَقَةِ عَنْهُ مِنْ مَالِهِ

٥[٢٥٥٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ. ح وحدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ جَمِيعًا، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُمِّيَ افْتُلِتَتْ نَفْسُهَا، وَإِنِّي أَظُنُّهَا لَوْ تَكَلَّمَتْ أَوْصَتْ بِصَدَقَةٍ، فَهَلْ لَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ».

قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ: وَلَمْ تُوصِ، وَإِنِّي لَأَظُنُّهَا لَوْ تَكَلَّمَتْ لَتَصَدَّقَتْ.

٥[٢٥٥٣][الإتحاف: خز حب كم حم ٤٩٨٠][التحفة: د س ق ٣٨٣٤- س ٣٨٣٧].
٥[٢٥٥٤][الإتحاف: خز حب كم حم ٤٩٨٠][التحفة: د س ق ٣٨٣٤].
٥[٢٥٥٥][الإتحاف: خز حم ١٩٢٩٤][التحفة: م س ١٣٩٨٤- ق ١٤٠٤٣].
٥[٢٥٥٦][الإتحاف: خز عه حب ط حم ٢٢٤١٦][التحفة: م ١٦٧٨٣- م ق ١٦٨١٩- د ١٦٨٨٣- م ١٦٩٥٨- م ١٧١١٩- خ س ١٧١٦١- م ١٧١٩٠- خ ١٧١٩٣].

١٨٥- بَابُ الصَّدَقَةِ عَنِ الْمَيِّتِ إِذَا تُوُفِّيَ عَنْ غَيْرِ [وَصِيَّةٍ، وَانْتِفَاعِ](١) الْمَيِّتِ فِي الْآخِرَةِ بِهَا

○ [٢٥٥٧] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ قَالَ: خَرَجَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَحَضَرَتْ أُمَّ سَعْدٍ الْوَفَاةُ، فَقِيلَ لَهَا: أَوْصِي، فَقَالَتْ: فِيمَا أُوصِي؟ إِنَّمَا الْمَالُ مَالُ سَعْدٍ، فَتُوُفِّيَتْ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ سَعْدٌ، فَلَمَّا قَدِمَ سَعْدٌ ذُكِرَ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ يَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ».

قَالَ سَعْدٌ: حَائِطُ كَذَا وَكَذَا صَدَقَةٌ عَنْهَا، لِحَائِطٍ قَدْ سَمَّاهُ.

○ [٢٥٥٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي يَعْلَى وَهُوَ ابْنُ حَكِيمٍ، أَنَّ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، أَخْبَرَهُ قَالَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ أَخَا بَنِي سَاعِدَةَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُمِّي تُوُفِّيَتْ، وَأَنَا غَائِبٌ، فَهَلْ يَنْفَعُهَا إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا بِشَيْءٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَإِنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّ حَائِطِي الَّذِي بِالْمِخْرَافِ صَدَقَةٌ عَنْهَا

○ [٢٥٥٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ الْقَزَّازُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ يَعْلَى، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ أُمَّهُ تُوُفِّيَتْ أَفَيَنْفَعُهَا إِنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَنْهَا؟

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُمِّي تُوُفِّيَتْ، وَقَالَ: فَإِنَّ لِي مَخْرَفًا يَعْنِي: بُسْتَانًا.

---

(١) ما بين المعقوفين مكانه بياض في الأصل بمقدار كلمتين، والمثبت من ترجمة الحديث التالي لهذا الباب.

○ [٢٥٥٧] [الإتحاف: حب ط خز كم ٥٨٨٥] [التحفة: س ٣٨٣٨].

○ [٢٥٥٨] [الإتحاف: خز كم ٨٣٠٥] [التحفة: خ ٦٢٧٩].

○ [٢٥٥٩] [الإتحاف: خز كم ٨٣٠٥] [التحفة: خ د ت س ٦١٦٤ - خ ٦٢٧٩].

١٨٦- بَابُ إِيجَابِ الْجَنَّةِ بِسَقْيِ الْمَاءِ مَنْ لَا يَجِدُ الْمَاءَ إِلَّا غِبًّا[(١)]

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ قَوْلَهُ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ۩ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ؛ مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي قَدْ بَيَّنْتُهُ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ ؛ أَنَّ هَذَا مِنْ فَضَائِلِ الْقَوْلِ وَالْأَعْمَالِ ، لَا أَنَّهُ جَمِيعَ الْإِيمَانِ ؛ إِذِ الْعِلْمُ مُحِيطٌ أَنَّ الِاسْتِقَاءَ عَلَىٰ بَعِيرِهِ الْمَاءَ وَسَقْيَهُ مَنْ لَا يَجِدُ الْمَاءَ إِلَّا غِبًّا ؛ لَيْسَ بِجَمِيعِ الْإِيمَانِ .

○[٢٥٦٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُخَرِّمِيُّ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ كُدَيْرٍ الضَّبِّيِّ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دُلَّنِي عَلَىٰ عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ، قَالَ : «**تَقُولُ الْعَدْلَ ، وَتُعْطِي الْفَضْلَ**» ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَإِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ ، قَالَ : «**فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟**» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «**فَاعْمِدْ إِلَىٰ بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِكَ وَسِقَاءٍ ، فَانْظُرْ إِلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ لَا يَشْرَبُونَ الْمَاءَ إِلَّا غِبًّا ، فَإِنَّهُ لَا يَعْطَبُ بَعِيرُكَ ، وَلَا يَنْخَرِقُ سِقَاؤُكَ حَتَّىٰ تَجِبَ لَكَ الْجَنَّةُ**» .

قال أبو بكر : لَسْتُ أَقِفُ عَلَىٰ سَمَاعِ أَبِي إِسْحَاقَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ كُدَيْرٍ .

آخِرُ كِتَابِ الزَّكَاةِ .

***

---

(١) **الغب** : أن تفعل الشيء يومًا وتدعه أيامًا . (انظر : النهاية ، مادة : غبب) .

۩[٢٥٢/أ] .

○[٢٥٦٠][الإتحاف : خز الطيالسي ١٦٣٧٠] .

الأحاديث المنسوبة في إتحاف المهرة إلى كتاب الزكاة

ه [٢٥٦١] «**يَخْرُجُ قَوْمٌ فِيكُمْ تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ ...**» الْحَدِيثَ.

حدثنا حَمْدَانُ بْنُ عَلِيٍّ وَأَبُو الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُمَا أَتَيَا أَبَا سَعِيدٍ(١).

ه [٢٥٦٢] **وعن** عُمَرَ بْنِ شَبَّةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُمَا أَتَيَا أَبَا سَعِيدٍ ... فَذَكَرَهُ(١).

ه [٢٥٦٣] **وعن** الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي عَبَّادٍ الْقُلْزُمِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُمَا أَتَيَا أَبَا سَعِيدٍ ... نَحْوَهُ(١).

***

ه [٢٥٦١] [الإتحاف: خز حب ط ٥٨٢١] [التحفة: خ م س ق ٤٤٢١].

(١) أخرجه البخاري (٦٩٣٨)، مسلم (٢/ ١٠٧٦) من طريق يحيى بن سعيد، قال: أخبرني محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة وعطاء بن يسار، أنهما أتيا أبا سعيد الخدري فسألاه عن الحرورية: أسمعت النبي ﷺ؟ قال: لا أدري ما الحرورية! سمعت النبي ﷺ يقول: «يخرج في هذه الأمة - ولم يقل: منها - قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم، يقرءون القرآن لا يجاوز حلوقهم - أو: حناجرهم - يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، فينظر الرامي إلى سهمه، إلى نصله، إلى رصافه، فيتمارى في الفوقة: هل علق بها من الدم شيء؟».

ه [٢٥٦٢] [الإتحاف: خز حب ط ٥٨٢١] [التحفة: خ م س ق ٤٤٢١].

ه [٢٥٦٣] [الإتحاف: خز حب ط ٥٨٢١] [التحفة: خ م س ق ٤٤٢١].

٧- كِتَابُ الْمَنَاسِكِ(١)

الْمُخْتَصَرُ مِنَ الْمُخْتَصَرِ مِنَ الْمُسْنَدِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الشَّرْطِ الَّذِي ذَكَرْنَا فِي أَوَّلِ كِتَابِ الطَّهَارَةِ

١- بَابُ فَرْضِ الْحَجِّ عَلَى مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا

قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧] وَالْبَيَانُ أَنَّ الْحَجَّ عَلَى مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ السَّبِيلَ مِنَ الْإِسْلَامِ.

٥[٢٥٦٤] حدثنا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا كَهْمَسُ ابْنُ الْحَسَنِ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا، وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَاجَّيْنِ أَوْ مُعْتَمِرَيْنِ، فَقُلْنَا: لَوْ لَقِينَا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَقِينَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، وَلَا نَعْرِفُهُ فَدَنَا حَتَّى وَضَعَ رُكْبَتَيْهِ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ، مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: «**أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا**»، قَالَ: صَدَقْتَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ.

٥[٢٥٦٥] حدثنا أَبُو مُوسَى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ، بِهَذَا الْحَدِيثِ نَحْوَهُ.

---

(١) **المناسك**: جمع منسك، وهو: المتعبد، ويقع على المصدر والزمان والمكان، ثم سميت أمور الحج كلها مناسك. (انظر: النهاية، مادة: نسك).

٥[٢٥٦٤] [الإتحاف: خز عه حب قط حم ١٥٥٦٦] [التحفة: م دت س ق ١٠٥٧٢]، وتقدم برقم: (١)، وسيأتي برقم: (٣١٤٤).

٥[٢٥٦٥] [الإتحاف: خز عه حب قط حم ١٥٥٦٦] [التحفة: س ٧١٢٠- م دت س ق ١٠٥٧٢].

٢- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ اسْمَ الْإِسْلَامِ بِاسْمِ الْمَعْرِفَةِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ قَدْ يَقَعُ عَلَىٰ بَعْضِ شُعَبِ الْإِسْلَامِ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَجَابَ جِبْرِيلَ فِي الْخَبَرِ الَّذِي ذَكَرْنَا عَنْ أَصْلِ الْإِسْلَامِ وَأَسَاسِهِ ، إِذِ النَّبِيُّ ﷺ أَعْلَمَ أَنَّ الْإِسْلَامَ بُنِيَ عَلَىٰ هَذِهِ الْخَمْسِ ، وَمَا بُنِيَ مِنَ الْإِسْلَامِ عَلَىٰ هَذِهِ الْخَمْسِ سِوَىٰ هَذِهِ الْخَمْسِ ، إِذِ الْبِنَاءُ عَلَى الْأَسَاسِ سِوَىٰ الْأَسَاسِ ، وَقَدْ أَوْقَعَ النَّبِيُّ ﷺ اسْمَ الْإِسْلَامِ بِاسْمِ الْمَعْرِفَةِ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَىٰ أَجْزَاءِ الْإِسْلَامِ الَّتِي هِيَ سِوَىٰ هَذِهِ الْخَمْسِ الَّتِي أَعْلَمَ فِي إِجَابَتِهِ جِبْرِيلَ أَنَّهَا الْإِسْلَامُ .

ه [٢٥٦٦] **حدثنا** أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ الْإِسْلَامَ بُنِيَ عَلَىٰ خَمْسٍ : شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَحَجِّ الْبَيْتِ ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ**» .

٣- بَابُ الْأَمْرِ بِتَعْجِيلِ الْحَجِّ خَوْفَ فَوْتِهِ بِرَفْعِ الْكَعْبَةِ

إِذِ النَّبِيُّ ﷺ أَعْلَمَ أَنَّهَا تُرْفَعُ بَعْدَ هَدْمٍ مَرَّتَيْنِ .

ه [٢٥٦٧] **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ قَزْعَةَ بْنِ عُبَيْدٍ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ غَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اسْتَمْتِعُوا مِنْ هَذَا الْبَيْتِ ، فَإِنَّهُ قَدْ هُدِمَ مَرَّتَيْنِ ، وَيُرْفَعُ فِي الثَّالِثِ**» .

قَالَ أَبُوبَكر : قَوْلُهُ : «**وَيُرْفَعُ فِي الثَّالِثِ**» ، يُرِيدُ بَعْدَ الثَّالِثَةِ ، إِذْ رَفْعُ مَا قَدْ هُدِمَ مُحَالٌ ، لِأَنَّ الْبَيْتَ إِذَا هُدِمَ لَا يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ بَيْتٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ بِنَاءٌ .

ه [٢٥٦٦] [الإتحاف : خز حم ١٠١٧٧] [التحفة : خ م ت س ٧٣٤٤- ت ٦٦٨٢- م ٧٤٢٩- م ٧٠٤٧- خ ٧٦٠٦] ، وتقدم برقم : (٣٣١) ، (٣٣٢) .

ه [٢٥٦٧] [الإتحاف : خز حب كم ٩٣٦٧] .

٤- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ رَفْعَ الْبَيْتِ يَكُونُ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ، وَمَأْجُوجَ

بَعْدَ مُدَّةٍ لَا قَبْلَ خُرُوجِهِمْ(١) إِذِ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَعْلَمَ أَنَّهُ يُعْتَمَرُ وَيُحَجُّ الْبَيْتُ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ، وَمَأْجُوجَ.

○[٢٥٦٨] حدثنا أَبُو قُدَامَةَ وَأَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ قَتَادَةَ. ح وحدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بِسْطَامٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ وَهُوَ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَيُحَجَّنَّ هَذَا الْبَيْتُ، وَلَيُعْتَمَرَنَّ(٢) بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ**».

وَقَالَ أَبُو قُدَامَةَ: «**بَعْدَ يَأْجُوجَ، وَمَأْجُوجَ**»، وَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ: «**لَيُحَجَّنَّ الْبَيْتُ**».

٥- بَابُ ذِكْرِ بَيَانِ فَرْضِ الْحَجِّ وَأَنَّ الْفَرْضَ حَجَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى الْمَرْءِ لَا أَكْثَرَ مِنْهَا

○[٢٥٦٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ(٣)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ، فَقَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ قَدِ افْتَرَضَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ**»، فَقَالَ رَجُلٌ: أَكُلَّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ حَتَّىٰ أَعَادَهَا ثَلَاثًا، فَقَالَ: «**لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ لَوَجَبَتْ، وَلَوْ وَجَبَتْ مَا قُمْتُمْ بِهَا**»،

---

(١) [٢٥٢/ب]. وفي الأصل: «خروجه»، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق.

○[٢٥٦٨] [الإتحاف: خز حب كم حم ٥٣٨٨] [التحفة: خ ٤١٠٨].

(٢) في الأصل: «ليعمرن»، والمثبت من: «الإتحاف»، «الإحسان» (٦٨٧٤) من طريق أبي داود، به.

○[٢٥٦٩] [الإتحاف: خز عه حب قط ١٩٧٨٢] [التحفة: ق ١٢٣٦١- ق ١٢٣٩٢- م ت ١٢٥١٨- م ١٣٣١٧- م ١٣٣٥٥- م ١٣٧١٨- خ ١٣٨٥٠- م ١٣٩٠٣- م س ١٤٣٦٧- م ١٤٧٧٢].

(٣) في الأصل: «موسى» وهو خطأ، والمثبت من: «الإتحاف»، «السنن الكبرى» للبيهقي (٨٦٨٩) من طريق عبيد الله بن موسى، به.

وَقَالَ: «ذَرُونِي[(١)] مَا تُرِكْتُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَىٰ أَنْبِيَائِهِمْ، فَمَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ، فَأْتُوهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَانْتَهُوا عَنْهُ»، قَالَ: فَأُنْزِلَتْ: ﴿لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١].

٦- بَابُ إِبَاحَةِ إِعْطَاءِ الْإِمَامِ إِبِلَ الصَّدَقَةِ مَنْ يَحُجُّ عَلَيْهَا

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: خَبَرُ أَبِي لَاسٍ الْخُزَاعِيِّ قَدْ أَمْلَيْتُهُ فِي كِتَابِ الزَّكَاةِ.

٧- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الْحَجِّ عَلَى الدَّوَابِّ الْمُحْبَسَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: خَبَرُ أُمِّ مَعْقِلٍ قَدْ أَمْلَيْتُهُ فِي كِتَابِ الصَّدَقَاتِ أَيْضًا.

٨- بَابُ فَضْلِ الْحَجِّ إِذِ الْحَاجُّ[(٢)] مِنْ وَفْدِ اللَّهِ ﷻ

٥[٢٥٧٠] حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَافِقِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُنْقِذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ سُهَيْلَ بْنَ أَبِي صَالِحٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَفْدُ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ: الْغَازِي، وَالْحَاجُّ، وَالْمُعْتَمِرُ».

٩- بَابُ الْأَمْرِ بِالْمُتَابَعَةِ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

وَالْبَيَانِ أَنَّ الْفِعْلَ قَدْ يُضَافُ إِلَى الْفِعْلِ، لَا أَنَّ الْفِعْلَ يَفْعَلُ فِعْلًا كَمَا ادَّعَىٰ بَعْضُ أَهْلِ الْجَهْلِ.

٥[٢٥٧١] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَابِعُوا بَيْنَ

---

(١) **ذروني**: اتركوني. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: وذر).

(٢) **الحاج**: جماعة الحجاج، يطلق عليها مجازًا واتساعًا. (انظر: النهاية، مادة: حجج).

٥[٢٥٧٠] [الإتحاف: خز عه حب كم ١٨١٦٨] [التحفة: س ١٢٥٩٤].

٥[٢٥٧١] [الإتحاف: خز حب حم ١٢٦٧٤] [التحفة: ت س ٩٢٧٤].

الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ، كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ[١] خَبَثَ[٢] الْحَدِيدِ، وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَيْسَ لِلْحَجَّةِ الْمَبْرُورَةِ[٣] ثَوَابٌ دُونَ الْجَنَّةِ».

٥[٢٥٧٢] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِيهِ سُمَيٌّ. ح وحدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُمَيٍّ. ح وحدثنا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ[٤] لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةَ».

١٠- بَابُ فَضْلِ الْحَجِّ الَّذِي لَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ فِيهِ وَتَكْفِيرُ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا بِهِ

٥[٢٥٧٣] حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ أَبُو عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ[٥] بْنُ عِيَاضٍ. ح وحدثنا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، وَيُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، كِلَاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرْفُثْ[٦]، وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَأَنَّمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

---

(١) الكير: الزق (الآلة) الذي ينفخ به الحداد النار. (انظر: النهاية، مادة: كير).

(٢) الخبث: ما تلقيه النار من وسخ الشيء إذا أذيب. (انظر: النهاية، مادة: خبث).

(٣) المبرورة: التي لا يخالطها شيء من الذنوب، وقيل: المقبولة مقابَلة بالبرّ والثواب. (انظر: النهاية، مادة: برر).

٥[٢٥٧٢] [الإتحاف: خز ١٨١٥١- مي خز جا عه حب ط حم ١٨١٦٧] [التحفة: م ت ١٢٥٥٦- م ١٢٥٥٨- م س ١٢٥٦١- م ١٢٥٦٤- خ م س ق ١٢٥٧٣]، وسيأتي برقم: (٣١٥٢).

(٤) الكفارة: الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة، أي: تسترها وتمحوها، وهي فعالة للمبالغة. (انظر: النهاية، مادة: كفر).

٥[٢٥٧٣] [الإتحاف: مي خز عه حب قط حم ١٨٨٢٥] [التحفة: خ م ١٣٤٠٨- خ م ت س ق ١٣٤٣١].

(٥) في الأصل: «الفضل» وهو خطأ، والمثبت من: «الإتحاف»، «المعجم» لابن المقرئ (١١٤٨) من طريق إبراهيم بن محمد الشافعي، «معجم الشيوخ» لابن عساكر (١١٣٩) من طريق محمد بن زياد الزيادي، كلاهما عن الفضيل بن عياض، به.

(٦) الرفث: الفحش من القول، والجماع. (انظر: النهاية، مادة: رفث).

١١ - بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ الْحَجَّ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا ۞

ه[٢٥٧٤] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنِ ابْنِ شِمَاسَةَ، قَالَ: حَضَرْنَا عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ، وَهُوَ فِي سِيَاقَةِ الْمَوْتِ، فَبَكَى[1] طَوِيلًا، وَقَالَ: فَلَمَّا جَعَلَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ فِي قَلْبِي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْسُطْ يَمِينَكَ لِأُبَايِعَكَ، فَبَسَطَ يَدَهُ، فَقَبَضْتُ يَدِي، فَقَالَ: «مَا لَكَ يَا عَمْرُو؟» قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِطَ، قَالَ: «تَشْتَرِطُ مَاذَا؟» قَالَ: أَنْ يُغْفَرَ لِي، قَالَ: «أَمَا عَلِمْتَ يَا عَمْرُو أَنَّ الْإِسْلَامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ، وَأَنَّ الْهِجْرَةَ تَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهَا، وَأَنَّ الْحَجَّ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ».

١٢ - بَابُ اسْتِحْبَابِ دُعَاءِ الْحَاجِّ، إِذِ النَّبِيُّ ﷺ قَدِ اسْتَغْفَرَ لَهُمْ وَلِمَنِ اسْتَغْفَرُوا لَهُ

ه[٢٥٧٥] **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْحَاجِّ، وَلِمَنِ اسْتَغْفَرَ لَهُ الْحَاجُّ».

١٣ - بَابُ اسْتِحْبَابِ الْخُرُوجِ إِلَى الْحَجِّ يَوْمَ الْخَمِيسِ تَبَرُّكًا بِفِعْلِ النَّبِيِّ ﷺ

إِذْ كَانَ ﷺ قَلَّمَا يَخْرُجُ فِي سَفَرٍ إِلَّا يَوْمَ الْخَمِيسِ.

ه[٢٥٧٦] **حدثنا** يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ فِي سَفَرٍ لِجِهَادٍ وَغَيْرِهِ، إِلَّا يَوْمَ الْخَمِيسِ.

۞[٢٥٣/أ].

ه[٢٥٧٤][الإتحاف: خز عه حم ١٥٩٧٩][التحفة: م ١٠٧٣٧].

(١) غير واضح في الأصل، والمثبت من «الآحاد والمثاني» لابن أبي عاصم (٨٠١) من طريق أبي عاصم، به.

ه[٢٥٧٥][الإتحاف: خز كم ١٨٨٢٧].

ه[٢٥٧٦][الإتحاف: مي خز عه حم ١٦٤٠٣][التحفة: خ د س ١١١٤٧].

١٤- بَابُ اسْتِحْبَابِ التَّزَوُّدِ لِلسَّفَرِ اقْتِدَاءً بِالنَّبِيِّ ﷺ وَمُخَالَفَةً لِبَعْضِ مُتَصَوِّفَةِ أَهْلِ زَمَانِنَا

٥[٢٥٧٧] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْنِي إِلَىٰ بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ، فَاسْتَأْذَنَ، فَأَذِنَ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنَّهُ قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ».

قال أبو بكر: الصَّحَابَةَ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَعَمْ»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَجَهَّزْتُهُمَا أَحَثَّ الْجَهَازِ فَصَنَعْتُ لَهُمَا سُفْرَةً فِي جِرَابٍ، فَقَطَعَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قِطْعَةً مِنْ نِطَاقِهَا، فَأَوْكَتْ بِهِ الْجِرَابَ، فَبِذَلِكَ كَانَتْ تُسَمَّىٰ ذَاتَ النِّطَاقِ.

١٥- بَابُ الزَّجْرِ عَنْ سَفَرِ الْمَرْأَةِ مَعَ غَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ وَغَيْرِ زَوْجِهَا بِذِكْرِ خَبَرٍ فِي التَّأْقِيتِ

غَيْرِ دَالٍّ تَوْقِيتُهُ عَلَىٰ أَنَّ مَا كَانَ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ التَّأْقِيتِ مِنَ السَّفَرِ مُبَاحٌ سَفَرُ الْمَرْأَةِ مَعَ غَيْرِ مَحْرَمٍ وَغَيْرِ زَوْجِهَا إِذَا كَانَ سَفَرُهَا أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثٍ

٥[٢٥٧٨] حدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ. ح وحدثنا سَلْمٌ، أَيْضًا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. ح وحدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ. ح وحدثنا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ يَعْنِي ابْنَ أَبِي زَائِدَةَ، كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ، وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ تُسَافِرُ سَفَرًا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَصَاعِدًا، إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ؛ أَبُوهَا أَوِ ابْنُهَا أَوْ أَخُوهَا أَوْ زَوْجُهَا، أَوْ ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا».

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ، وَفِي حَدِيثِ الْآخَرِينَ: «لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ سَفَرًا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَصَاعِدًا»، غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ: «يَكُونُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ».

٥[٢٥٧٧][الإتحاف: خز ٢٢١٨٧][التحفة: خ ١٦٨٣٢- خ ١٦٦٥٣- خت ١٦٧٢٢- خ ١٦٥٥٢].
٥[٢٥٧٨][الإتحاف: مي خز عه حب حم طح ٥٢١٣][التحفة: م د ت ق ٤٠٠٤].

○[٢٥٧٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ، عَنِ الْأَعْمَشِ مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ.

حدثنا الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ نَحْوَهُ.

○[٢٥٨٠] حدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ أَنْ تُسَافِرَ الْمَرْأَةُ ثَلَاثًا إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ.

قال أبو بكر: قَدْ خَرَّجْتُ هَذِهِ اللَّفْظَةَ ۩ فِي الْأَخْبَارِ فِي كِتَابِ الْكَبِيرِ، وَخَبَرُ ابْنِ عُمَرَ مُخْتَصَرٌ غَيْرُ مُتَقَصًّى لَمْ يُذْكَرْ فِيهِ الزَّوْجُ، وَخَبَرُ أَبِي سَعِيدٍ مُتَقَصًّى ذِكْرَ ذَوَاتِ الْمَحَارِمِ وَالزَّوْجَ جَمِيعًا.

١٦- بَابُ الزَّجْرِ عَنْ سَفَرِ الْمَرْأَةِ يَوْمَيْنِ مَعَ غَيْرِ زَوْجِهَا وَغَيْرِ ذِي رَحِمِهَا

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُبِحْ بِزَجْرِهِ عَنْ سَفَرِهَا ثَلَاثًا لَهَا أَنْ تُسَافِرَ أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثٍ مَعَ غَيْرِ زَوْجِهَا وَغَيْرِ ذِي رَحِمِهَا، بِذِكْرِ لَفْظَةٍ فِي تَوْقِيتِ الْيَوْمَيْنِ لَمْ يُرِدِ النَّبِيُّ ﷺ بِتَوْقِيتِهِ يَوْمَيْنِ إِبَاحَةً لِمَا هُوَ أَقَلُّ مِنْهَا.

○[٢٥٨١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ يَعْنِي ابْنَ خَالِدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ قَزَعَةَ بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُسَافِرِ امْرَأَةٌ يَوْمَيْنِ، إِلَّا مَعَ زَوْجِهَا، أَوْ ذِي مَحْرَمٍ».

١٧- بَابُ الزَّجْرِ عَنْ سَفَرِ الْمَرْأَةِ يَوْمًا وَلَيْلَةً إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُبِحْ بِزَجْرِهِ إِيَّاهَا عَنْ سَفَرِ يَوْمَيْنِ سَفَرَ مَا هُوَ أَقَلُّ مِنْ يَوْمَيْنِ، إِذْ قَدْ زَجَرَهَا ﷺ أَنْ تُسَافِرَ يَوْمًا وَلَيْلَةً إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ.

○[٢٥٧٩][الإتحاف: مي خز عه حب حم طح ٥٢١٣][التحفة: م د ت ق ٤٠٠٤].

○[٢٥٨٠][الإتحاف: خز عه حب حم ١٠٨٤٩][التحفة: م ٧٧٠١- خ م ٧٨٢٩- خت ٧٩٣٤- خ م د ٨١٤٧].

۩[٢٥٣/ب].

○[٢٥٨١][الإتحاف: خز ١٢٠٤٩][التحفة: ق ٨٩١٣].

ە[٢٥٨٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَيَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ يَوْمًا وَلَيْلَةً ، إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ» .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَمْ يَقُلْ - عِلْمِي - أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ مَالِكٍ فِي هَذَا الْخَبَرِ : عَنْ أَبِيهِ خَلَا بِشْرَ بْنَ عُمَرَ ، هَذَا الْخَبَرُ فِي الْمُوَطَّأِ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

ە[٢٥٨٣] حدثناه يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، وَعِيسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ عِيسَىٰ : حَدَّثَنَا ، وَقَالَ يُونُسُ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي مَالِكٌ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي الْخَبَرِ : هُوَ صَحِيحٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَابْنُ عَجْلَانَ ، وَابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَدْ خَرَّجْتُهُ فِي كِتَابِ الْكَبِيرِ .

١٨- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُبِحْ بِزَجْرِهِ عَنْ سَفَرِهَا مَعَ غَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ يَوْمًا وَلَيْلَةً السَّفَرَ الَّذِي هُوَ أَقَلُّ مِنْهُ

إِذْ قَدْ زَجَرَ ﷺ أَيْضًا أَنْ تُسَافِرَ لَيْلَةً وَاحِدَةً مَعَ غَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي أَعْلَمْتُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كُتُبِنَا أَنَّ الْعَرَبَ تَذْكُرُ يَوْمًا تُرِيدُ بِلَيْلَتِهِ وَلَيْلَةً تُرِيدُ بِيَوْمِهَا ، قَالَ اللَّهُ ﷻ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا﴾ [آل عمران : ٤١] ، وَقَالَ فِي سُورَةِ مَرْيَمَ : ﴿ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ [مريم : ١٠] فَبَانَ وَثَبَتَ أَنَّهُ أَرَادَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بِلَيَالِيهَا ، وَصَحَّ أَنَّهُ أَرَادَ وَثَلَاثَ لَيَالٍ بِأَيَّامِهِنَّ .

ە[٢٥٨٤] حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الْمَخْزُومِيُّ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ،

ە[٢٥٨٢][الإتحاف : خز عه حب كم حم ١٩٧٢١][التحفة : خت د ١٢٩٦٠- خت م (د) ١٣٠١٠- ق ١٣٠٣٥- م د ١٤٣١٦- م د ت ١٤٣١٧] ، وسيأتي برقم : (٢٥٨٤) ، (٢٥٨٥) ، (٢٥٨٦) .

ە[٢٥٨٣][الإتحاف : خز حب كم ط حم ش ١٨٤٥٩][التحفة : خت د ١٢٩٦٠] .

ە[٢٥٨٤][الإتحاف : خز عه حب كم حم ١٩٧٢١][التحفة : م ١٢٥٩٣- خت د ١٢٩٦٠- خت م (د) =

عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تُسَافِرِ امْرَأَةٌ مَسِيرَةَ لَيْلَةٍ، إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ**».

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَدِ اسْتَقْصَيْتُ هَذِهِ الْأَخْبَارَ فِي كِتَابِ الْكَبِيرِ.

١٩- بَابُ الزَّجْرِ عَنْ سَفَرِ الْمَرْأَةِ بَرِيدًا مَعَ غَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ

وَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُرِدْ بِزَجْرِهِ إِيَّاهَا عَنْ سَفَرِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَنَّهُ مُبَاحٌ لَهَا سَفَرُ مَا هُوَ أَقَلُّ مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ.

٥[٢٥٨٥] **حَدَّثَنَا** يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ[1]. ح **وَحَدَّثَنَا** أَبُو بِشْرٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تُسَافِرِ امْرَأَةٌ بَرِيدًا، إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ**»، وَقَالَ يُوسُفُ: «**إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ**».

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: الْبَرِيدُ: اثْنَا عَشَرَ مِيلًا بِالْهَاشِمِيِّ.

٢٠- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ زَجْرَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ سَفَرِهَا بِلَا مَحْرَمٍ[2] زَجْرَ تَحْرِيمٍ لَا زَجْرَ تَأْدِيبٍ

٥[٢٥٨٦] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَا: حَدَّثَنَا

= ١٣٠١٠- ق ١٣٠٣٥- م د ١٤٣١٦- م د ت ١٤٣١٧]، وتقدم برقم: (٢٥٨٢)، وسيأتي برقم: (٢٥٨٥)، (٢٥٨٦).

٥[٢٥٨٥] [الإتحاف: خز حب كم ط حم ش ١٨٤٥٩] [التحفة: خت د ١٢٩٦٠]، وتقدم برقم: (٢٥٨٢)، (٢٥٨٤)، وسيأتي برقم: (٢٥٨٦).

(١) في الأصل: «سفيان» وهو خطأ، والمثبت من: «الإتحاف»، «المستدرك» للحاكم (١٦٣٦) من طريق يحيى بن المغيرة، عن جرير، به.

(٢) **المحرم**: من لا يحل له نكاحها من الأقارب كالأب والابن والأخ والعم ومن يجري مجراهم. (انظر: النهاية، مادة: حرم).

٥[٢٥٨٦] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٨١٧١] [التحفة: م ١٢٥٩٣]، وتقدم برقم: (٢٥٨٢)، (٢٥٨٤)، (٢٥٨٥).

بِشْرٌ وَهُوَ ابْنُ الْمُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُسَافِرُ ثَلَاثًا ، إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ عَلَيْهَا» .

٢١- بَابُ إِبَاحَةِ سَفَرِ الْمَرْأَةِ مَعَ عَبْدِ زَوْجِهَا أَوْ مَوْلَاهُ

إِذَا كَانَ الْعَبْدُ أَوِ الْمَوْلَى يُوثَقُ بِدِينِهِ وَأَمَانَتِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْعَبْدُ أَوِ الْمَوْلَى بِمَحْرَمٍ لِلْمَرْأَةِ إِنْ كَانَ حُكْمُ سَائِرِ[1] النِّسَاءِ حُكْمَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا إِخَالُ لِأَنَّ اللَّهَ ﷻ خَبَّرَ أَنَّهُنَّ أُمَّهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ ، فَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ الْعَبْدُ وَالْأَحْرَارُ مَحْرَمًا لِأَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَكَانَ سَفَرُ مَيْمُونَةَ مَعَ أَبِي رَافِعٍ أَنَّ مَيْمُونَةَ أُمُّ أَبِي رَافِعٍ إِذْ كَانَتْ مَيْمُونَةُ زَوْجَةَ النَّبِيِّ ﷺ .

○ [٢٥٨٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا عَمِّي ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ بُكَيْرٍ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ أَبِي رَافِعٍ ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، أَنَّهُ قَالَ : كُنْتُ مَعَ بَعْثٍ مَرَّةً ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اذْهَبْ فَأْتِنِي بِمَيْمُونَةَ» ، فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّنِي فِي الْبَعْثِ قَالَ : «اذْهَبْ فَأْتِنِي بِمَيْمُونَةَ» فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي فِي الْبَعْثِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَسْتَ تُحِبُّ مَا أُحِبُّ؟» قُلْتُ : بَلَى ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «اذْهَبْ ، فَأْتِنِي بِهَا» ، قَالَ : فَذَهَبْتُ فَجِئْتُهُ بِهَا .

٢٢- بَابُ ذِكْرِ خُرُوجِ الْمَرْأَةِ لِأَدَاءِ فَرْضِ الْحَجِّ بِغَيْرِ مَحْرَمٍ وَأَمْرِ الْحَاكِمِ زَوْجَهَا بِاللَّحَاقِ بِهَا لِيَحُجَّ بِهَا

○ [٢٥٨٨] حدثنا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو وَهُوَ ابْنُ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ : «أَلَا لَا يَخْلُوَنَّ[2]

۩ [٢٥٤/أ] .

(١) سائر : باقي . (انظر : اللسان ، مادة : سأر) .

○ [٢٥٨٧] [الإتحاف : خز حم ١٧٧٠٥] .

○ [٢٥٨٨] [الإتحاف : خز عه حب قط ش حم ٩٠٢٥] [التحفة : خ ق ٦٥١٥ - س ٦٥١٦ - خ م ٦٥١٤] .

(٢) الخلوة : الانفراد . (انظر : النهاية ، مادة : خلا) .

رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ وَلَا تُسَافِرْ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ» ، فَقَامَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي اكْتُتِبْتُ(١) فِي غَزْوَةِ كَذَا وَكَذَا ، وَانْطَلَقَتِ امْرَأَتِي حَاجَّةً ، قَالَ : «انْطَلِقْ فَحُجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ» .

ه [٢٥٨٩] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مَعْبَدٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ ، يَقُولُ : فَذَكَرَ الْحَدِيثَ نَحْوَهُ ، وَقَالَ : «فَاذْهَبْ فَحُجَّ بِامْرَأَتِكَ» .

٢٣- بَابُ تَوْدِيعِ الْمُسْلِمِ أَخَاهُ عِنْدَ إِرَادَةِ السَّفَرِ

ه [٢٥٩٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ ، أَنَّهُ سَمِعَ الْقَاسِمَ ، يَقُولُ : كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ(٢) ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : أَرَدْتُ سَفَرًا ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : انْتَظِرْ حَتَّى أُوَدِّعَكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوَدِّعُنَا : أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ ، وَأَمَانَتَكَ ، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ .

٢٤- بَابُ دُعَاءِ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ السَّفَرَ

ه [٢٥٩١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ الْقَطَوَانِيُّ ، حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُرِيدُ سَفَرًا فَزَوِّدْنِي ، قَالَ : «زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى» ، قَالَ : زِدْنِي ، قَالَ : «وَغَفَرَ ذَنْبَكَ» ، قَالَ : زِدْنِي بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، قَالَ : «وَيَسَّرَ لَكَ حَيْثُ مَا كُنْتَ» .

---

(١) **اكتتبت** : كُتِبَ اسمي في جملة الغزاة . (انظر : النهاية ، مادة : كتب) .

ه [٢٥٨٩] [الإتحاف : خز عه حب قط ش حم ٩٠٢٥] [التحفة : خ م ٦٥١٤] .

ه [٢٥٩٠] [الإتحاف : خز كم ١٠٠٨٧] [التحفة : س ٧٣٧٦ - ت س ٦٧٥٢ - د سي ٧٣٧٨ - سي ٧٤٠٣ - ت ٧٤٧١ - سي ق ٨٤٢٧] .

(٢) قوله : «ابن عمر» غير واضح في الأصل ، والمثبت من : «الإتحاف» ، «المستدرك» للحاكم (٢٥١٠) من طريق المصنف .

ه [٢٥٩١] [الإتحاف : خز كم البزار ٤٠٥] [التحفة : ت ٢٧٤] .

٢٥- بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْخُرُوجِ إِلَى السَّفَرِ

○[٢٥٩٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ وَهُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَافَرَ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا فِي سَفَرِنَا، وَاخْلُفْنَا فِي أَهْلِنَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ(١) بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ(٢)، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ(٣)، وَمِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْنِ، وَمِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ، وَمِنْ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ».

○[٢٥٩٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمٍ، بِمِثْلِهِ.

○[٢٥٩٤] وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، أَخْبَرَنَا عَبَّادٌ يَعْنِي ابْنَ عَبَّادٍ، عَنْ عَاصِمٍ، بِمِثْلِهِ.

وَزَادَا: قِيلَ(٤) لِعَاصِمٍ: مَا الْحَوْرُ؟ قَالَ: أَمَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ: حَارَ بَعْدَمَا كَانَ.

٢٦- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْحَجِّ مَاشِيًا لِمَنْ قَدَرَ عَلَى الْمَشْيِ وَلَمْ يَكُنْ عِيَالًا عَلَى رُفَقَائِهِ

○[٢٥٩٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ۞، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ

○[٢٥٩٢][الإتحاف: مي خز عه حم ٧١٧٠][التحفة: م ت س ق ٥٣٢٠].

(١) أعوذ: أعتصم. (انظر: النهاية، مادة: عوذ).

(٢) وعثاء السفر: شدته ومشقته. (انظر: النهاية، مادة: وعث).

(٣) المنقلب: الانقلاب من السفر، والعود إلى الوطن، يعني: أنه يعود إلى بيته فيرى فيه ما يحزنه. والانقلاب: الرجوع مطلقًا. (انظر: النهاية، مادة: قلب).

○[٢٥٩٣][الإتحاف: مي خز عه حم ٧١٧٠][التحفة: م ت س ق ٥٣٢٠].

○[٢٥٩٤][الإتحاف: مي خز عه حم ٧١٧٠][التحفة: م ت س ق ٥٣٢٠].

(٤) في الأصل: «قيلا» وهو خطأ لا يستقيم به المعنى.

○[٢٥٩٥][الإتحاف: مي طح ش خز جا عه حب حم ٣١٣٧- خز عه طح حب كم ط حم ٣١٤٩][التحفة: م د س ق ٢٥٩٣- د ت س ق ٢٥٩٥- م د س ٢٥٩٦- د ق ٢٦٠٤- س ق ٢٦٠٩- ت ٢٦١٥- س ٢٦٢١- س ٢٦٢٢- س ٢٦٢٥- س ٢٦٢٨- س ٢٦٢٩- س ٢٦٣٠- س ٢٦٣١- س ٢٦٣٢- س ٢٦٣٣- س ٢٦٣٤- س ٢٦٣٥- س ٢٦٣٦]، وسيأتي برقم: (٢٦٦٩).

۞[٢٥٤/ب].

مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقَامَ بِالْمَدِينَةِ تِسْعَ سِنِينَ، لَمْ يَحُجَّ ثُمَّ أَذَّنَ بِالْحَجِّ، فَقِيلَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَاجٌّ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ بَشَرٌ كَثِيرٌ كُلُّهُمْ يُحِبُّ أَنْ يَأْتَمَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ بَعْضَ الْحَدِيثِ وَقَالَ: ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَعْنِي مِنْ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ[(١)] فَرَكِبَ وَمَعَهُ بَشَرٌ كَثِيرٌ رُكْبَانٌ وَمُشَاةٌ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ.

٢٧- بَابُ اسْتِحْبَابِ رَبْطِ الْأَوْسَاطِ بِالْأُزُرِ وَسُرْعَةِ الْمَشْيِ إِذَا كَانَ الْمَرْءُ مَاشِيًا

ه[٢٥٩٦] **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ[(٢)] بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ، عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: حَجَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مُشَاةً مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، وَقَالَ: «**ارْبُطُوا أَوْسَاطَكُمْ بِأُزُرِكُمْ**»، وَمَشَى خِلْطَ الْهَرْوَلَةِ.

٢٨- بَابُ اسْتِحْبَابِ النَّسْلِ فِي الْمَشْيِ عِنْدَ الْإِعْيَاءِ مِنَ الْمَشْيِ لِيَخِفَّ النَّاسِلُ وَيَذْهَبَ بَعْضُ الْإِعْيَاءِ عَنْهُ

ه[٢٥٩٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: خَرَجَ عَامَ الْفَتْحِ، ثُمَّ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْمُشَاةُ مِنْ أَصْحَابِهِ وَصَفُّوا لَهُ، وَقَالُوا: نَتَعَرَّضُ لِدَعَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: اشْتَدَّ عَلَيْنَا السَّفَرُ، وَطَالَتِ الشُّقَّةُ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اسْتَعِينُوا**»، قَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ:

---

(١) **ذو الحليفة**: قرية تبعد عن المدينة على طريق مكة، تسعة كيلو مترات جنوبا، وهي اليوم بلدة عامرة، فيها مسجده ﷺ، وهي ميقات أهل المدينة، وتعرف عند العامة ببئار علي. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص١٠٣).

ه[٢٥٩٦] [الإتحاف: خز كم ٥٣٦٨] [التحفة: ق ٤٠٨٩].

(٢) في الأصل، و«الإتحاف»: «عمرو» وهو خطأ. وينظر: «الجرح والتعديل» (٢/ ١٦٥)، «تهذيب الكمال» (٣/ ٦٢).

ه[٢٥٩٧] [الإتحاف: خز حب كم ٣١٦٥]، وسيأتي برقم: (٢٥٩٨).

أَظُنُّهُ قَالَ : «بِالنَّسْلِ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ عَنْكُمُ الْأَرْضَ وَتَخِفُّونَ لَهُ» ، فَفَعَلْنَا ذَلِكَ ، وَخَفَّنَا[١] لَهُ ، وَذَهَبَ مَا كُنَّا نَجِدُ .

٥[٢٥٩٨] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : شَكَا نَاسٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَشْيَ ، فَدَعَا بِهِمْ ، وَقَالَ : «عَلَيْكُمْ بِالنَّسَلَانِ» ، فَنَسَلْنَا فَوَجَدْنَاهُ أَخَفَّ عَلَيْنَا .

٢٩- بَابُ اسْتِحْبَابِ مُصَاحَبَةِ الْأَرْبَعَةِ فِي السَّفَرِ

٥[٢٥٩٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ الْعَسْقَلَانِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، وَعَمِّي إِسْمَاعِيلُ بْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ يَزِيدَ ، يُحَدِّثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَيْرُ الصَّحَابَةِ أَرْبَعَةٌ ، وَخَيْرُ السَّرَايَا[٢] أَرْبَعُمِائَةٍ ، وَخَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلُفٍ[٣] ، وَلَنْ يُغْلَبَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا[٤] مِنْ قِلَّةٍ» .

---

(١) كذا في الأصل ، والجادة : «وخففنا» كما في «الإحسان» (٢٧٠٦) من طريق عبد الله بن عمر بن أبان ، عن عبد الوهاب الثقفي ، به .

٥[٢٥٩٨][الإتحاف : خز حب كم ٣١٦٥] ، وتقدم برقم : (٢٥٩٧) .

٥[٢٥٩٩][الإتحاف : مي خز حب كم ت حم ٨٠٣١][التحفة : د ت ٥٨٤٨] .

(٢) **السرايا** : جمع السرية ، وهي : طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة ، تبعث إلى العدو . (انظر : النهاية ، مادة : سرى) .

(٣) في الأصل : «الف» دون همز أو ضبط ، ووقع في «سنن سعيد بن منصور» (٢٣٨٧) من مرسل الزهري ، وبعض النسخ الخطية للمخلصيات (٨٤٩) من طريق الزهري عن أنس : «ألف» ، ولعل المثبت هو الأنسب ، ففي «المحكم» (أ ل ف) (١٠/ ٤٠٣) : «الألف من العدد معروف ، والجمع : آلُف ، قال بكيرٌ أصمُّ بني الحارث بن عباد :

عربًا ثلاثة آلُف وكتيبة ألفين أعجم من بني القُدَّام

وآلاف وألوف» . وفي مصادر الحديث : «آلاف» ، ينظر شرح مشكل الآثار (٥٧٢) ، «المستدرك» (١٦٤١) من طريق إبراهيم بن مرزوق به .

(٤) في الأصل : «ألف» دون ضبط ، والمثبت هو الجادة كما في مصادر الحديث . ويمكن أن يوجه ما في الأصل على لغة ربيعة في رسمهم المنصوب على صورة المرفوع ، ينظر : «شواهد التوضيح» لابن مالك (ص ٨٨ ، ٨٩) .

٣٠- بَابُ حُسْنِ الْمُصَاحَبَةِ فِي السَّفَرِ إِذْ خَيْرُ الْأَصْحَابِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ

ه[٢٦٠٠] **حدثنا** الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، حَدَّثَنِي شُرَحْبِيلُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ**».

٣١- بَابُ اسْتِحْبَابِ تَأْمِيرِ الْمُسَافِرِينَ أَحَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَالْبَيَانِ أَنَّ أَحَقَّهُمْ بِذَلِكَ أَكْثَرُهُمْ جَمْعًا لِلْقُرْآنِ

ه[٢٦٠١] **حدثنا** أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ مَوْلَى أَبِي أَحْمَدَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثًا، وَهُمْ نَفَرٌ فَدَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «**مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟**»، فَاسْتَقْرَأَهُمْ كَذَلِكَ حَتَّى مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ هُوَ مِنْ أَحْدَثِهِمْ سِنًّا، قَالَ: «**مَاذَا مَعَكَ يَا فُلَانُ؟**» قَالَ: مَعِي كَذَا وَكَذَا، وَسُورَةُ الْبَقَرَةِ، قَالَ: «**اذْهَبْ، فَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ**».

ه[٢٦٠٢] **حدثنا** عَمَّارُ بْنُ خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ الْمُزَنِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: إِذَا كَانَ نَفَرٌ ثَلَاثٌ فَلْيُؤَمِّرُوا أَحَدَهُمْ، ذَاكَ أَمِيرٌ أَمَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٣٢- بَابُ التَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ وَالدُّعَاءِ عِنْدَ رُكُوبِ الدَّوَابِّ عِنْدَ إِرَادَةِ الْمَرْءِ الْخُرُوجَ مُسَافِرًا

ه[٢٦٠٣] **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ الزَّعْفَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ،

ه[٢٦٠٠][الإتحاف: مي خز حب كم حم ١١٩٢٥][التحفة: ت ٨٨٦٥].
ه[٢٦٠١][الإتحاف: خز حب كم ١٩٥٩٧][التحفة: ت س ق ١٤٢٤٢]، وتقدم برقم: (١٥٩٩).
ه[٢٦٠٢][الإتحاف: خز كم ١٥٢٨٦].
ه[٢٦٠٣][الإتحاف: مي خز عه حب كم حم ١٠٠٥٠][التحفة: م د ت س ٧٣٤٨].

قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَلِيًّا[(١)] الْأَزْدِيَّ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ، عَلَّمَهُمْ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ ⦃ إِذَا اسْتَوَىٰ عَلَىٰ بَعِيرِهِ[(٢)] خَارِجًا إِلَىٰ سَفَرٍ كَبَّرَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا ، وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ[(٣)] ، وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ[(٤)] وَالتَّقْوَىٰ ، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَىٰ ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ [بِكَ][(٥)] مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ» ، فَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ وَزَادَ فِيهِنَّ : «آيِبُونَ[(٦)] تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ» .

 o [٢٦٠٤] **حدثنا** الزَّعْفَرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيَّ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ، عَلَّمَهُ فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

٣٣- بَابُ الْأَمْرِ بِتَسْمِيَةِ اللَّهِ ﷻ عِنْدَ الرُّكُوبِ وَإِبَاحَةِ الْحَمْلِ عَلَى الْإِبِلِ فِي الْمَسِيرِ قَدْرَ طَاقَتِهَا

o [٢٦٠٥] **حدثنا** الْحَسَنُ الزَّعْفَرَانِيُّ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ وَهْبٍ الْوَاسِطِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، وَرَجَاءُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُذْرِيُّ قَالُوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ

---

(١) في الأصل : «علي» وهو خلاف الجادة ، والمثبت من «الإتحاف» .

⦃ [٢٥٥/أ] .

(٢) **البعير** : يقع على الذكر والأنثى من الإبل ، والجمع : أبعرة وبُعران . (انظر : النهاية ، مادة : بعر) .

(٣) **المقرنون** : المطيقون والقادرون . (انظر : النهاية ، مادة : قرن) .

(٤) **البر** : اسم جامع للخير كله . (انظر : جامع الأصول) (١/ ٣٣٧) .

(٥) ليس في الأصل ، والمثبت من مصادر الحديث . ينظر : «السنن الكبرى» للبيهقي (١٠٦١٥) من طريق حجاج بن محمد به .

(٦) **الآيبون** : الراجعون . (انظر : النهاية ، مادة : أوب) .

o [٢٦٠٤] [الإتحاف : مي خز عه حب كم حم ١٠٠٥٠] [التحفة : م د ت س ٧٣٤٨] .

o [٢٦٠٥] [الإتحاف : خز كم حم ٢٠٨٧١] [التحفة : خت ١٥٥٢٢] ، وتقدم برقم : (٢٤٣٤) .

الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ أَبِي لَاسٍ الْخُزَاعِيِّ ، قَالَ : حَمَلَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ إِبِلٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ خِفَافٍ لِلْحَجِّ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا نَرَىٰ أَنْ تَحْمِلَنَا هَذِهِ ، فَقَالَ : «مَا مِنْ بَعِيرٍ إِلَّا عَلَىٰ ذُرْوَتِهِ[١] شَيْطَانٌ ، فَاذْكُرُوا اللَّهَ إِذَا رَكِبْتُمُوهَا كَمَا أَمَرَكُمْ ، ثُمَّ امْتَهِنُوهَا لِأَنْفُسِكُمْ فَإِنَّمَا يَحْمِلُ اللَّهُ» .

٣٤- بَابُ الزَّجْرِ عَنِ اتِّخَاذِ الدَّوَابِّ كَرَاسِيَّ[٢] بِوَقْفِهَا وَالْمَرْءُ رَاكِبُهَا غَيْرُ سَائِرٍ عَلَيْهَا وَلَا نَازِلٍ عَنْهَا

ο[٢٦٠٦] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ يَعْنِي ابْنَ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ وَهُوَ ابْنُ سَعْدٍ . وحدثنا الزَّعْفَرَانِيُّ ، أَيْضًا حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، أَخْبَرَنَا لَيْثٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ [سَهْلِ بْنِ][٣] مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، فِي خَبَرِ شَبَابَةَ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَفِي حَدِيثِهِمَا جَمِيعًا ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «ارْكَبُوا هَذِهِ الدَّوَابَّ سَالِمَةً ، وَايْتَدِعُوهَا سَالِمَةً ، وَلَا تَتَّخِذُوهَا كَرَاسِيَّ»[٤] .

٣٥- بَابُ اسْتِحْبَابِ الْإِحْسَانِ إِلَى الدَّوَابِّ الْمَرْكُوبَةِ فِي الْعَلَفِ وَالسَّقْيِ وَكَرَاهِيَةِ إِجَاعَتِهَا وَإِعْطَاشِهَا وَرُكُوبِهَا وَالسَّيْرِ عَلَيْهَا جِيَاعًا عِطَاشًا[٥]

ο[٢٦٠٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا مِسْكِينٌ الْحَذَّاءُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ

---

(١) الذروة : أعلى سنام البعير . وذروة كل شيء : أعلاه . (انظر : النهاية ، مادة : ذرا) .

(٢) في الأصل : «كراسيا» ، والمثبت من «تحرير الجواب» للسخاوي (ص ٦٩) نقلًا عن المصنف ، وهو الجادة كما في الحديث الآتي في الباب .

ο[٢٦٠٦] [الإتحاف : مي خز حب كم حم ١٦٥٨٨] .

(٣) قوله : «سهل بن» ليس في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» .

(٤) كذا في الأصل .

(٥) كذا في الأصل ، وفي «تحرير الجواب» للسخاوي (ص ٤٨) ط . ابن حزم نقلا عن المصنف : «وعطاشا» .

ο[٢٦٠٧] [الإتحاف : خز ٦١٥٦] [التحفة : د ٤٦٥٣] .

الْحَنْظَلِيَّةِ(١)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِبَعِيرٍ قَدْ لَحِقَ ظَهْرُهُ بِبَطْنِهِ، فَقَالَ: «اتَّقُوا اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ الْمُعْجَمَةِ، ارْكَبُوهَا صَالِحَةً، وَكُلُوهَا صَالِحَةً».

٣٦- بَابُ إِبَاحَةِ الْحَمْلِ عَلَى الدَّوَابِّ الْمَرْكُوبَةِ فِي السَّيْرِ طَلَبًا لِقَضَاءِ الْحَوَائِجِ إِذَا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهَا عِنْدَ الرُّكُوبِ

بِذِكْرِ خَبَرٍ مُخْتَصَرٍ غَيْرِ مُتَقَصًّى

○[٢٦٠٨] حدثنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ أُسَامَةَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيُّ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَوْقَ ظَهْرِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ، فَإِذَا رَكِبْتُمُوهُنَّ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، وَلَا تُقْصِرُوا عَنْ حَاجَةٍ».

○[٢٦٠٩] وحدثنا رَجَاءُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُذْرِيُّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أُسَامَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بِمِثْلِهِ مَرْفُوعًا.

٣٧- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَبَاحَ الْحَمْلَ عَلَى الدَّوَابِّ الْمَرْكُوبَةِ

وَأَنْ لَا تَقْصُرَ عَلَى طَلَبِ حَاجَةٍ إِذِ اللَّهُ ﷻ يُرَاقِبُهُ وَرَحْمَتُهُ تَحْمِلُ الرَّاكِبَ بِأَنْ يُقَوِّيَ الْمَرْكُوبَ لِيَقْضِيَ الرَّاكِبُ حَاجَتَهُ.

○[٢٦١٠] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ عَلَى ذُرْوَةِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانًا(٢) فَامْتَهِنُوهُنَّ بِالرُّكُوبِ، وَإِنَّمَا يَحْمِلُ اللَّهُ».

---

(١) في الأصل: «حنظلة» وهو خطأ، والمثبت من: «الإتحاف»، «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» (٢/ ٦٦٢).

○[٢٦٠٨][الإتحاف: مي خز حب كم حم ٤٣٤٢][التحفة: سي ٣٤٤٣].

○[٢٦٠٩][الإتحاف: مي خز حب كم حم ٤٣٤٢][التحفة: سي ٣٤٤٣].

○[٢٦١٠][الإتحاف: خز كم ١٩٢٠٤].

(٢) في الأصل: «شيطان»، والمثبت هو الجادة كما في «المستدرك» (١٦٤٧) عن ابن وهب به.

قَالَ أَبُوبَكْر : فِي خَبَرِ [سَهْلِ بْنِ] [(١)] مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ دَلَالَةٌ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَبَاحَ الْحَمْلَ عَلَيْهَا فِي السَّيْرِ طَلَبًا لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ إِذَا كَانَتِ الدَّابَّةُ الْمَرْكُوبَةُ مُحْتَمِلَةً لِلْحَمْلِ عَلَيْهَا ؛ لِأَنَّهُ قَالَ : «ارْكَبُوهَا سَالِمَةً ، وَايْتَدِعُوهَا سَالِمَةً» ، وَكَذَلِكَ فِي خَبَرِ سَهْلٍ : «ارْكَبُوهَا صَالِحَةً ، وَكُلُوهَا صَالِحَةً» ، فَإِذَا كَانَ الْأَغْلَبُ مِنَ الدَّوَابِّ الْمَرْكُوبَةِ أَنَّهَا إِذَا حُمِلَ عَلَيْهَا فِي السَّيْرِ ۩ عَطِبَتْ لَمْ يَكُنْ لِرَاكِبِهَا الْحَمْلُ عَلَيْهَا لِعَطَبِهَا [(٢)] [إِذِ] [(٣)] النَّبِيُّ ﷺ قَدِ اشْتَرَطَ أَنْ تُرْكَبَ سَالِمَةً ، وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَىٰ قَوْلِهِ : «ارْكَبُوهَا سَالِمَةً» أَيْ : رُكُوبًا تَسْلَمُ مِنْهُ ، وَلَا تَعْطَبُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٣٨- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَبَاحَ أَنْ لَا يُقَصِّرَ عَنْ حَاجَةٍ إِذَا رَكِبَ الدَّوَابَّ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُجَاوِزَ السَّائِرُ الْمَنَازِلَ

إِذَا كَانَتِ الْأَرْضُ مُخْصِبَةً ، وَالْأَمْرُ بِإِمْكَانِ الرُّكَّابِ مِنَ الرَّعْيِ فِي الْخَصْبِ إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ ، فَإِنَّ فِي الْقَلْبِ مِنْ سَمَاعِ الْحَسَنِ مِنْ جَابِرٍ .

٥[٢٦١١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ زُهَيْرٍ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : قَالَ سَالِمٌ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ ، يَقُولُ : حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ [(٤)] ، فَأَمْكِنُوا الرِّكَابَ [(٥)] مِنْ أَسْنَانِهَا ، وَلَا تُجَاوِزُوا الْمَنَازِلَ ، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْجَدْبِ ، فَانْجُوا وَعَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ [(٦)] ، فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطْوَىٰ بِاللَّيْلِ [(٧)] ، وَإِذَا تَغَوَّلَكُمُ الْغِيلَانُ ، فَنَادُوا بِالصَّلَاةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْمُعَرَّسَ عَلَىٰ جَوَادِّ

---

(١) قوله : «سهل بن» ليس في الأصل ، والمثبت من مصادر الحديث ومصادر ترجمته . ينظر : «مسند أحمد» (١٨٣٣٧) ، «سنن الدارمي» (٢٧١٠) ، و«معجم الصحابة» لابن قانع (٣/ ٢٧) .

۩ [٢٥٥/ ب] .

(٢) في الأصل : «لعطبه» ، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق .

(٣) ليس في الأصل ، والمثبت من «تحرير الجواب» للسخاوي (ص ٦٧) نقلًا عن المصنف .

٥[٢٦١١] [الإتحاف : خز حم ٢٦٢٣] [التحفة : ق ٢٢٢٩ - د سي ق ٢٢١٩] ، وسيأتي برقم : (٢٦١٢) .

(٤) **الخصب** : زمان كثرة العشب والمرعى . (انظر : مجمع البحار ، مادة : خصب) .

(٥) **الركاب** : الراحلة من الإبل ، والجمع رُكُب . (انظر : النهاية ، مادة : ركب) .

(٦) **الدلجة** : سير الليل . (انظر : النهاية ، مادة : دلج) .

(٧) **تطوى بالليل** : تُقْطع مسافتها ؛ لأن الإنسان فيه أنشط منه في النهار ، وأقدر على المشي والسير ؛ لعدم الحر وغيره . (انظر : النهاية ، مادة : طوا) .

الطَّرِيقِ ، وَالصَّلَاةَ عَلَيْهَا ، فَإِنَّهَا مَأْوَىٰ الْحَيَّاتِ وَالسِّبَاعِ ، وَقَضَاءَ الْحَاجَةِ عَلَيْهَا فَإِنَّهَا الْمَلَاعِنُ» .

○[٢٦١٢] حدثنا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَمَانٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا كَانَتِ الْأَرْضُ مُخْصِبَةً ، فَأَمْكِنُوا الرِّكَابَ ، وَعَلَيْكُمْ بِالْمَنَازِلِ ، وَإِذَا كَانَتْ مُجْدِبَةً ، فَاسْتَنْجُوا عَلَيْهَا وَعَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ ، فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطْوَىٰ بِاللَّيْلِ ، وَإِيَّاكُمْ وَقَوَارِعَ الطَّرِيقِ ؛ فَإِنَّهُ مَأْوَىٰ الْحَيَّاتِ وَالسِّبَاعِ ، وَإِذَا رَأَيْتُمُ الْغِيلَانَ ، فَأَذِّنُوا» .

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَىٰ ، يَقُولُ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ الْحَسَنُ سَمِعَ مِنْ جَابِرٍ .

٣٩- بَابُ صِفَةِ السَّيْرِ فِي الْخِصْبِ وَالْجَدْبِ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَمَرَ بِسُرْعَةِ السَّيْرِ فِي الْجَدْبِ كَيْ يَقْطَعَ لِلدَّوَابِّ الْمَرْكُوبَةِ السَّفَرَ بِنِقْيِهَا قَبْلَ تَعَجُّفٍ فَيَذْهَبُ نِقْيُ عِظَامِهَا مِنَ الْهُزَالِ وَالْعَجَفِ .

○[٢٦١٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيَّ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ فَأَعْطُوا الْإِبِلَ حَقَّهَا ، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي السَّنَةِ فَبَادِرُوا بِهَا نِقْيَهَا[١] ، وَإِذَا عَرَّسْتُمْ فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ ؛ فَإِنَّهَا طَرِيقُ الدَّوَابِّ ، وَمَأْوَىٰ الْهَوَامِّ[٢] بِاللَّيْلِ» .

○[٢٦١٢] [الإتحاف : خز حم ٢٦٢٣] ، وتقدم برقم : (٢٦١١) .

○[٢٦١٣] [الإتحاف : خز عه حب ط حم ١٨١٧٢] [التحفة : م س ١٢٥٩٨ - د ١٢٦٢٦] ، وسيأتي برقم : (٢٦٢٠) .

(١) قوله : «فبادروا بها نقيها» وقع في الأصل : «فابدروا بنقيها» وهو خطأ ، والمثبت من مصادر الحديث . ينظر : «صحيح مسلم» (١٩٧٩/ ١) ، «سنن الترمذي» (٣٠٦٦) .

فبادروا بها نقيها : أسرعوا بها في الخروج من تلك الشدة ما دام بها نقي وفيها قوة ، والنقي : السمن ، وقد عبروا بالنقي عن مخ العظام وشحم العين استدلالا على القوة والسمن . (انظر : غريب الحميدي) (ص٣٦٢) .

(٢) **الهوام** : جمع هامة ، وهي كل ذات سم يقتل ، وقد تقع على ما يدب من الحيوان ، وإن لم يقتل كالحشرات . (انظر : النهاية ، مادة : همم) .

٤٠- بَابُ الزَّجْرِ عَنْ ضَرْبِ الدَّوَابِّ عَلَى الْوَجْهِ وَفِيهِ مَا دَلَّ عَلَىٰ أَنَّ الضَّرْبَ عَلَىٰ غَيْرِ الْوَجْهِ مُبَاحٌ

ه[٢٦١٤] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ رِبْعِيٍّ الْقَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيَّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْوَسْمِ فِي الْوَجْهِ، وَعَنِ الضَّرْبِ فِي الْوَجْهِ.

قال أبو بكر: فِي أَخْبَارِ جَابِرٍ فِي قِصَّةِ الْبَعِيرِ الَّذِي ابْتَاعَهُ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: أَعْيَا جَمَلِي، فَنَخَسَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِقَضِيبٍ أَوْ ضَرَبَهُ، دَلَالَةٌ عَلَىٰ أَنَّ ضَرْبَ الدَّوَابِّ عَلَىٰ غَيْرِ الْوَجْهِ مُبَاحٌ، خَرَّجْتُ تِلْكَ الْأَخْبَارَ فِي كِتَابِ الْبُيُوعِ.

٤١- بَابُ الزَّجْرِ عَنْ رُكُوبِ الْجَلَّالَةِ[١] مِنَ الدَّوَابِّ الْمَرْكُوبَةِ

ه[٢٦١٥] **حدثنا** نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا أَسَدٌ يَعْنِي ابْنَ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الشُّرْبِ مِنْ فِي السِّقَاءِ[٢]، وَعَنْ رُكُوبِ الْجَلَّالَةِ، وَالْمُجَثَّمَةِ.

قال أبو بكر: يُرِيدُ[٣]: وَنَهَىٰ عَنِ الْمُجَثَّمَةِ، وَالْمُجَثَّمَةُ: هِيَ الْمَصْبُورَةُ الَّتِي تُرْبَطُ فَتُرْمَىٰ حَتَّىٰ تُقْتَلَ، قَدْ أَمْلَيْتُهُ فِي كِتَابِ الْأَطْعِمَةِ أَوْ كِتَابِ الْجِهَادِ، وَأَخْبَارُ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَىٰ أَنْ يُقْتَلَ شَيْءٌ مِنَ الدَّوَابِّ صَبْرًا.

ه[٢٦١٤][الإتحاف: خز حم ٣٤١٨][التحفة: م ت ٢٨١٦- د ٢٧٥٧].

(١) **الجلالة**: هي من الحيوان التي تأكل العذرة، والجلة: البعر. (انظر: النهاية، مادة: جلل).

ه[٢٦١٥][الإتحاف: مي خز جا حب كم حم ٨٥٩٧][التحفة: خ ق ٦٠٥٦- د ت س ٦١٩٠- د س ٦١٩١].

(٢) **السقاء**: ظرف (وعاء) للماء من الجلد، والجمع: أسقية. (انظر: النهاية، مادة: سقي).

(٣) في الأصل: «نريد»، والمثبت هو الجادة.

٤٢- بَابُ الزَّجْرِ عَنْ صُحْبَةِ الرُّفْقَةِ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الْكَلْبُ أَوِ الْجَرَسُ إِذِ الْمَلَائِكَةُ لَا تَصْحَبُهَا

○[٢٦١٦] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَصْحَبُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ ، أَوْ فِيهَا كَلْبٌ» .

٤٣- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَصْحَبُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ إِذِ الْجَرَسُ مِزْمَارُ ۩ الشَّيْطَانِ

○[٢٦١٧] حدثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ وَهُوَ ابْنُ بِلَالٍ ، حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «الْجَرَسُ مِزْمَارُ الشَّيْطَانِ» .

٤٤- بَابُ اسْتِحْبَابِ الدُّلْجَةِ بِاللَّيْلِ إِذِ اللَّهُ ﷻ يَطْوِي الْأَرْضَ (١) بِاللَّيْلِ فَيَكُونُ السَّيْرُ بِاللَّيْلِ أَقْطَعَ لِلسَّفَرِ

○[٢٦١٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ ، فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطْوَىٰ بِاللَّيْلِ» .

○[٢٦١٩] حدثنا حُمَيْدُ بْنُ الرَّبِيعِ الْخَزَّازُ ، وَأَبُو بِشْرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا رُوَيْمُ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، بِمِثْلِهِ .

○[٢٦١٦] [الإتحاف : مي خز حب حم ١٨١٧٠] [التحفة : س ١٢٦٥٠ - س ١٢٨٩٩ - م س ١٢٥٩٢ - د ١٢٦٥٥] .

۩ [٢٥٦/أ] .

○[٢٦١٧] [الإتحاف : خز عه حب كم حم ١٩٢٩٩] [التحفة : م س ١٣٩٨٣ - د ١٤٠٢٥] .

(١) يطوي الأرض : يضم بعضها على بعض . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : طوى) .

○[٢٦١٨] [الإتحاف : خز كم ١٧٧٥] [التحفة : د ٨٢٩] .

○[٢٦١٩] [الإتحاف : خز كم ١٧٧٥] [التحفة : د ٨٢٩] .

٤٥- بَابُ الزَّجْرِ عَنِ التَّعْرِيسِ عَلَىٰ جَوَادِّ[(١)] الطَّرِيقِ

○[٢٦٢٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «وَإِذَا عَرَّسْتُمْ فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ ، فَإِنَّهَا طَرِيقُ الدَّوَابِّ ، وَمَأْوَى الْهَوَامِّ بِاللَّيْلِ» .

○[٢٦٢١] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، بِمِثْلِهِ وَقَالَ : «إِذَا عَرَّسْتُمْ بِاللَّيْلِ فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ ، فَإِنَّهُ مَأْوَى الْهَوَامِّ بِاللَّيْلِ» .

٤٦- بَابُ صِفَةِ النَّوْمِ فِي الْمُعَرَّسِ[(٢)]

○[٢٦٢٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ[(٣)] ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا عَرَّسَ بِلَيْلٍ اضْطَجَعَ عَلَىٰ يَمِينِهِ ، وَإِذَا عَرَّسَ قُبَيْلَ الصُّبْحِ نَصَبَ[(٤)] ذِرَاعَيْهِ نَصْبًا ، وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَىٰ كَفِّهِ .

---

(١) **الجواد** : جمع : جادة ؛ وهي سواء الطريق ، وقيل : معظمه ، وقيل : وسطه ، وقيل : هي الطريق الأعظم الذي يجمع الطرق ولا بد من المرور عليه ، وجادة الطريق : مسلكه وما وضح منه . (انظر : اللسان ، مادة : جدد) .

○[٢٦٢٠] [الإتحاف : خز عه حب ط حم ١٨١٧٢] [التحفة : م س ١٢٥٩٨ - د ١٢٦٢٦] ، وتقدم برقم : (٢٦١٣) .

○[٢٦٢١] [الإتحاف : خز عه حب ط حم ١٨١٧٢] [التحفة : م س ١٢٥٩٨ - د ١٢٦٢٦] .

(٢) كأنه في الأصل : «العَرس» وضبط العين بالفتح ، ولعل المثبت هو الصواب ، قال الجوهري في «الصحاح» (ع ر س) (٣/ ٩٤٨) : «التعريس : نزول القوم في السفر من آخر الليل ، يقعون فيه وقعة للاستراحة ثم يرتحلون ، وأعرسوا لغة فيه قليلة ، والموضع مُعَرَّسٌ ومُعْرَسٌ» .

○[٢٦٢٢] [الإتحاف : خز حب كم حم ٤٠٣٢] [التحفة : م تم ١٢٠٨٧] .

(٣) كذا في الأصل ، وفي «الإتحاف» : «أبو اليمان» ، وكلاهما روى عنه محمد بن يحيى ، لكن الذي روى عن حماد بن سلمة : هو أبو النعمان ، ولم نقف على من ذكر أبا اليمان في تلاميذ حماد ، أو ذكر في شيوخ أبي اليمان : حمادا . ينظر : «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٢٨٧) .

(٤) **نصب** : رفع . (انظر : النهاية ، مادة : نصب) .

٤٧- بَابُ كَرَاهِيَةِ سَيْرِ أَوَّلِ اللَّيْلِ

○ [٢٦٢٣] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَقِلُّوا الْخُرُوجَ إِذَا هَدَأَتِ[1] الرِّجْلُ ؛ إِنَّ اللَّهَ يَبُثُّ فِي لَيْلِهِ مِنْ خَلْقِهِ مَا شَاءَ» .

٤٨- بَابُ ذِكْرِ تَوْقِيتِ أَوَّلِ اللَّيْلِ الَّذِي كُرِهَ الِانْتِشَارُ وَالْخُرُوجُ فِيهِ

○ [٢٦٢٤] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ فِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَكُفُّوا فَوَاشِيَكُمْ[2] وَأَهْلِيكُمْ مِنْ عِنْدِ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَىٰ أَنْ تَذْهَبَ» ، قَالَ لَنَا يُوسُفُ : «فَحْوَةُ[3] الْعِشَاءِ» .

قال أبو بكر : وَهَذَا عِلْمِي تَصْحِيفٌ ، إِنَّمَا هُوَ فَحْمَةُ[4] الْعِشَاءِ : اشْتَدَّ الظَّلَامُ ، هَكَذَا قَالَ غَيْرُ يُوسُفَ فِي هَذَا الْخَبَرِ : فَحْمَةُ .

٤٩- بَابُ وَصِيَّةِ الْمُسَافِرِ بِالتَّكْبِيرِ عِنْدَ صُعُودِ الشُّرَفِ[5] وَالتَّسْبِيحِ عِنْدَ الْهُبُوطِ

○ [٢٦٢٥] حدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ الْقُرَشِيُّ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ

○ [٢٦٢٣] [الإتحاف : خز حب كم حم ٣٠٠١] [التحفة : د سي ٢٢٥٥ - د ٢٢٧٨] .
(١) في الأصل : «هدت» ، والمثبت من «المستدرك» (١٦٥٢) من طريق يوسف بن موسىٰ .
○ [٢٦٢٤] [الإتحاف : خز حب حم ٣٥٥٨] [التحفة : خ م ٢٥٥٦ - م ٢٧٥٤] .
(٢) في الأصل : « مواشيكم » ، والمثبت من الموضع السابق برقم : (١٤٢) ، ومن «التقاسيم والأنواع» (١٥٨٥) من طريق المصنف .
(٣) في الأصل هنا ، وفي الموضع السابق بنفس الإسناد برقم : (١٤٢) ، وطبعتي «التقاسيم والأنواع» ، و«الإحسان» (١٢٧٠) : «فجوة» ، وقد اعتمد محققو «التقاسيم» على طبعة «الإحسان» في الإثبات ، والمثبت من نسختي «التقاسيم» ، و«الإحسان» الخطيتين ، وهو الأقرب في كونه مصحفا من «فحمة» .
(٤) في الأصل هنا ، وفي الذي بعده : «فجوة» بالجيم المعجمة ، ووقع في الأصل في الموضع السابق بنفس الإسناد (١٤٢) : «فحوة» ، وكلاهما لم نقف عليه في شيء من المصادر ، والمثبت هو المعروف في رواية الحديث ، وهو الموافق للمعنى الذي ذكره المصنف . ينظر : «غريب الحديث» لابن سلام (١/ ٢٤١) .
(٥) **الشرف** : جمع الشرفة ، وهي : أعلى الشيء ، وهي أيضًا : ما يوضع على أعالي القصور والمدن . (انظر : اللسان ، مادة : شرف) .
○ [٢٦٢٥] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٨٤٦٠] [التحفة : ت سي ق ١٢٩٤٦] .

الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُرِيدُ سَفَرًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي، قَالَ: «أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ»، فَلَمَّا مَضَى، قَالَ: «اللَّهُمَّ ازْوِ لَهُ الْأَرْضَ (١)، وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ».

○ [٢٦٢٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا، وَإِذَا هَبَطْنَا سَبَّحْنَا.

٥٠- بَابُ اسْتِحْبَابِ خَفْضِ الصَّوْتِ بِالتَّكْبِيرِ عِنْدَ صُعُودِ الشَّرَفِ فِي الْأَسْفَارِ

○ [٢٦٢٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ السَّعْدِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَلَمَّا [أَقْبَلْنَا وَ] (٢) أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ فَكَبَّرَ [النَّاسُ] (٣) تَكْبِيرَةً، فَرَفَعُوا بِهَا أَصْوَاتَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَصَمَّ، وَلَا غَائِبٍ هُوَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَأْسِ رَوَاحِلِكُمْ (٤)».

٥١- بَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ عِنْدَ تَعْرِيسِ النَّاسِ بِاللَّيْلِ

○ [٢٦٢٨] حدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ،

---

(١) **زوي الأرض**: ضمها وجمعها. (انظر: النهاية، مادة: زوى).

○ [٢٦٢٦] [الإتحاف: مي خز عه ٢٦٦٤] [التحفة: خ سي ٢٢٤٥].

○ [٢٦٢٧] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٢٢٣٨] [التحفة: ع ٩٠١٧].

(٢) ليس في الأصل، والمثبت من: «التوحيد» للمصنف (٥٦)، ووقع في «سنن الترمذي» (٣٧٥٢)، «عمل اليوم والليلة» للنسائي (٥٥٢) من طريق محمد بن بشار: «قفلنا».

(٣) ليس في الأصل، والمثبت من: «التوحيد» للمصنف، «سنن الترمذي»، «عمل اليوم والليلة» للنسائي من طريق محمد بن بشار.

(٤) **الرواحل**: جمع راحلة، وهي: الجمل القوي على الأسفارِ والأحمال، والذَّكَرُ والأنثى فيه سواء. (انظر: النهاية، مادة: رحل).

○ [٢٦٢٨] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٧٥٠٣] [التحفة: س ١١٩١١- ت س ١١٩١٣]، وتقدم برقم: (٢٥١٣).

عَنْ زَيْدِ بْنِ ظَبْيَانَ ، رَفَعَهُ إِلَىٰ أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ ، وَثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ ، أَمَّا الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ : فَقَوْمٌ سَارُوا لَيْلَتَهُمْ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ النَّوْمُ أَحَبَّ إِلَىٰ أَحَدِهِمْ مِمَّا يُعْدَلُ بِهِ ، نَزَلُوا فَوَضَعُوا رُءُوسَهُمْ ، فَقَامَ يَتَمَلَّقُنِي[1] ، وَيَتْلُو آيَاتِي . . .» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

٥٢- بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ ۩ رُؤْيَةِ الْقُرَىٰ اللَّوَاتِي يُرِيدُ الْمَرْءُ دُخُولَهَا

ه[٢٦٢٩] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ كَعْبًا ، حَدَّثَهُ أَنَّ صُهَيْبًا صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَرَ قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا إِلَّا قَالَ حِينَ يَرَاهَا : «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ ، وَرَبَّ الْأَرَضِينَ وَمَا أَقْلَلْنَ[2] ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينَ وَمَا أَضْلَلْنَ ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنَ[3] ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ ، وَخَيْرَ أَهْلِهَا ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا ، وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا» .

٥٣- بَابُ الِاسْتِعَاذَةِ[4] عِنْدَ نُزُولِ الْمَنَازِلِ

ه[٢٦٣٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، أَخْبَرَنَا أَبِي ، وَشُعَيْبٌ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَعْقُوبَ ، أَنَّ يَعْقُوبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ بُسْرَ بْنَ سَعِيدٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ، يَقُولُ :

---

(١) **التملق** : الزيادة في التودد والدعاء والتضرع فوق ما ينبغي . (انظر : النهاية ، مادة : ملق) .

۩[٢٥٦/ ب] .

ه[٢٦٢٩][الإتحاف : خز حب كم ٦٥٦٢] .

(٢) **الإقلال** : الحمل والرفع . (انظر : القاموس ، مادة : قلل) .

(٣) **الذرو** : التفرقة والتبديد ، وذرت الريح التراب : أطارته وفرقته . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ذرو) .

(٤) في الأصل : «استعاذة» ، والمثبت هو الأولى .

ه[٢٦٣٠][الإتحاف : مي خز عه حب ط حم ٢١٤١٣][التحفة : م ت سي ق ١٥٨٢٦] .

سَمِعْتُ خَوْلَةَ بِنْتَ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّةَ تَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «مَنْ[1] نَزَلَ مَنْزِلًا ، ثُمَّ قَالَ : **أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ[2] شَيْءٌ ، حَتَّىٰ يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ**» .

٥ [٢٦٣١] حدثنا بِهِ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، وَالْحَارِثِ بْنِ يَعْقُوبَ[3] ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ بِمِثْلِهِ .

٥٤- بَابُ تَوْدِيعِ الْمَنَازِلِ بِالصَّلَاةِ

٥ [٢٦٣٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ هَاشِمٍ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعْدٍ الْكَاتِبُ ، وَكَانَ لَهُ مُرُوءَةٌ وَعَقْلٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنْزِلُ مَنْزِلًا ، إِلَّا وَدَّعَهُ بِرَكْعَتَيْنِ .

٥٥- بَابُ النَّهْيِ عَنْ سَيْرِ الْوَحْدَةِ بِاللَّيْلِ

٥ [٢٦٣٣] حدثنا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ يَعْنِي ابْنَ الْمُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، يَقُولُ : قَالَ ابْنُ عُمَرَ : قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «**لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مِنَ الْوَحْدَةِ مَا أَعْلَمُ لَمْ يَسِرِ الرَّاكِبُ بِلَيْلٍ وَحْدَهُ أَبَدًا**»

---

(١) في الأصل : «حين» ، والمثبت من «المعجم الكبير» للطبراني (٢٤/ ٢٣٧) من طريق شعيب بن يحيى ، عن الليث ، به .

(٢) في الأصل : «يضره» ، والمثبت من «المعجم الكبير» للطبراني .

٥ [٢٦٣١] [الإتحاف : مي خز عه حب ط حم ٢١٤١٣] [التحفة : م ت سي ق ١٥٨٢٦ - س ١٨٧٥٧] .

(٣) قوله : «والحارث بن يعقوب» كذا وقع في الأصل ، ووقع في «الإتحاف» : «عن الحارث بن يعقوب» وهو خطأ ، والمثبت هو الصواب ؛ فكل من أخرج هذا الحديث من طريق عمرو بن الحارث ، أخرجه كالمثبت . ينظر : «صحيح مسلم» (٢٨٠٨) ، «التوحيد» للمصنف (١/ ٣٩٩) .

٥ [٢٦٣٢] [الإتحاف : مي خز كم ١٤٠٠] .

٥ [٢٦٣٣] [الإتحاف : مي خز حب كم حم ١٠١٨٦] [التحفة : خ ت س ق ٧٤١٩] .

○ [٢٦٣٤] وحدثناه الزَّعْفَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عَبَّادٍ، [حَدَّثَنَا وَكِيعٌ] [(١)]، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِيهِ بِهَذَا.

٥٦- بَابُ النَّهْيِ عَنْ سَيْرِ الِاثْنَيْنِ وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ مَا دُونَ الثَّلَاثِ مِنَ الْمُسَافِرِينَ فَهُمْ عُصَاةٌ

إِذِ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَعْلَمَ أَنَّ الْوَاحِدَ شَيْطَانٌ، وَالِاثْنَانِ [(٢)] شَيْطَانَانِ، وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَىٰ قَوْلِهِ: شَيْطَانٌ - أَيْ: عَاصِي [(٣)]، كَقَوْلِهِ: ﴿شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ﴾ [الأنعام: ١١٢]، وَمَعْنَاهُ: عُصَاةُ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ.

○ [٢٦٣٥] حدثنا بُنْدَارٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْوَاحِدُ شَيْطَانٌ، وَالِاثْنَانِ شَيْطَانَانِ، وَالثَّلَاثَةُ رَكْبٌ».

قَالَ بُنْدَارٌ: قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ.

٥٧- بَابُ دُعَاءِ الْمُسَافِرِ عِنْدَ الصَّبَاحِ

○ [٢٦٣٦] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَيْضًا يَعْنِي سُلَيْمَانَ بْنَ بِلَالٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ. ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا

○ [٢٦٣٤] [الإتحاف: مي خز حب كم حم ١٠١٨٦] [التحفة: خ ت س ق ٧٤١٩].

(١) قوله: «حدثنا وكيع» ليس في الأصل، والمثبت من «الإتحاف».

(٢) كذا في الأصل، و«الترغيب والترهيب» للمنذري (٤/ ٧٠)، و«إتحاف الخيرة» للبوصيري (٣/ ١٤٥)، (٥/ ١٠٣) معزوًا فيهما للمصنف، والجادة: «والاثنين»، ويمكن أن يحمل ما في الأصل على الحكاية لما في حديث الباب، أو أن يكون على جعل اسم «أن» ضمير شأن مقدرًا، وخبرها هو الجملة، والتقدير: «قد أعلم أنه - أي الشأن - الواحد شيطان والاثنان شيطانان»، قال ابن مالك في «شرح الكافية الشافية» (١/ ٢٣٦) عن ضمير الشأن: «ويجوز حذفه مع «إن» وأخواتها، ولا يخص ذلك بالضرورة».

(٣) كذا في الأصل بإثبات الياء، وهو جائز لغة. ينظر: «شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك» (٤/ ١٧٢).

○ [٢٦٣٥] [الإتحاف: خز كم ط حم ١١٧١٣] [التحفة: د ت س ٨٧٤٠].

○ [٢٦٣٦] [الإتحاف: خز عه حب كم م ١٨١٣٧] [التحفة: م د س ١٢٦٦٩].

أَبُو مُصْعَبٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ. ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، أَيْضًا حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ فَبَدَا لَهُ الْفَجْرُ، قَالَ: «سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَنِعْمَتِهِ وَحُسْنِ بَلَائِهِ عَلَيْنَا، رَبَّنَا صَاحِبْنَا، فَأَفْضِلْ عَلَيْنَا، عَائِذٌ[1] بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ»، يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَرْفَعُ بِهِ صَوْتَهُ.

هَذَا حَدِيثُ أَبِي ضَمْرَةَ، وَلَمْ يَقُلْ فِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ، وَابْنِ أَبِي حَازِمٍ: «وَنِعْمَتِهِ»، وَقَالَ فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ: «وَحُسْنِ بَلَائِهِ»، يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

قال أبو بكر: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ لَيْسَ مِنْ شَرْطِنَا فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَإِنَّمَا خَرَّجْتُ هَذَا الْخَبَرَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، فَكَتَبَ هَذَا إِلَىٰ جَنْبِهِ.

٥٨- بَابُ صِفَةِ الدُّعَاءِ بِاللَّيْلِ فِي الْأَسْفَارِ

٥[٢٦٣٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ[2] الْحَضْرَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ الزُّبَيْرَ بْنَ الْوَلِيدِ[3]، يُحَدِّثُ ۩ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) كذا في الأصل بالرفع، ووقع في غالب مصادر الحديث: «عائذا» بالنصب على الحال. ينظر: «السنن الكبرىٰ» للنسائي (٨٧٧٦) من طريق يونس بن عبد الأعلىٰ، «صحيح مسلم» (٢٨١٨) من طريق عبد الله بن وهب. قال القاري في «مرقاة المفاتيح» (٤/ ١٦٨٣): «وروي عائذ بالرفع أي: أنا عائذ».

٥[٢٦٣٧][الإتحاف: خز ١٠٢١١][التحفة: د سي ٦٧٢٠].

(٢) في الأصل، «الإتحاف»: «حميد»، وهو خطأ، والمثبت من مصادر الحديث، ومصادر ترجمته. ينظر: «فوائد الفوائد» للمصنف (١٢)، «مسند أحمد» (٦٢٧٠)، «السنن الكبرىٰ» للنسائي (٨٠١١) من طريق أبي المغيرة، به، وينظر: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٤٤٦). وقد ذكر الحافظ ابن حجر هذا الحديث مرة أخرىٰ في «الإتحاف» (٩٤٥٠) في ترجمة الزبير بن الوليد عن ابن عمر، ووقع فيه على الصواب: «شريح بن عبيد»، لكن لم يعزه في هذا الموضع للمصنف.

(٣) كذا في الأصل، ومصادر الحديث، وهو الصواب، ووقع في «الإتحاف»: «أبو الزبير»، وقد ذكر الحافظ ابن حجر الحديث مرة أخرىٰ في «الإتحاف» كما تقدم على الصواب، لكن لم يعزه في هذا الموضع للمصنف.

۩[٢٥٧/أ].

عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا غَزَا أَوْ سَافَرَ ، فَأَدْرَكَهُ اللَّيْلُ ، قَالَ : «يَا أَرْضُ رَبِّي وَرَبُّكِ اللَّهُ ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكِ وَشَرِّ مَا فِيكِ ، وَشَرِّ مَا خُلِقَ فِيكِ ، وَشَرِّ مَا دَبَّ عَلَيْكِ ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ وَأَسْوَدَ ، وَحَيَّةٍ وَعَقْرَبٍ ، وَمِنْ سَاكِنِي[1] الْبَلَدِ ، وَمِنْ شَرِّ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ» .

٥٩- بَابُ تَقْلِيدِ[2] الْبُدْنِ[3] وَإِشْعَارِهَا عِنْدَ السُّوقِ

ه[٢٦٣٨] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ الْعَطَّارُ ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كُنْتُ أَفْتِلُ قَلَائِدَ هَدْيِ[4] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيَّ هَاتَيْنِ .

لَمْ يَذْكُرِ الْمَخْزُومِيُّ هَاتَيْنِ .

ه[٢٦٣٩] حدثنا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَلَّدَ هَدْيَهُ وَأَشْعَرَهُ .

---

(١) كذا في الأصل ، «المستدرك» (١٦٥٧) ، «جامع الأصول» (٢٢٩١) معزوًا لأبي داود ، وعليه شرح ابن الأثير عقب الحديث ، ووقع في غالب مصادر الحديث : «ساكن» .

(٢) **التقليد** : تعليق القلادة في الرقبة . (انظر : مجمع البحار ، مادة : قلد) .

(٣) **البدن والبدنات** : جمع بَدَنَة ، وتقع على الجمل والناقة والبقرة وهي بالإبل أشبه ، وسميت بدنة لعظمها وسمنها . (انظر : النهاية ، مادة : بدن) .

ه[٢٦٣٨] [الإتحاف : مي خز جا عه طح حب حم ٢٢١٩٢] [التحفة : خ م د س ق ١٦٥٨٢ - د ١٥٩١٨ - خ م س ق ١٥٩٤٧ - خ م ت س ١٥٩٨٥ - س ١٦٠٣٦ - م ١٦١٩٦ - م س ١٦٤٤٧ - خ م د س ق ١٧٤٣٣ - خ م د س ١٧٤٦٦ - م س ١٧٤٨٧ - ت س ١٧٥١٣ - س ١٧٥٣٠ - خ م س ١٧٦١٦] .

(٤) **الهدي** : ما يُهدىٰ إلى البيت الحرام من النعم لتُنحر . (انظر : النهاية ، مادة : هدا) .

ه[٢٦٣٩] [الإتحاف : خز عه طح ط ٢٣١٥٨] [التحفة : خ م د س ق ١٧٤٣٣] .

٦٠- بَابُ إِشْعَارِ الْبُدْنِ فِي شَقِّ السَّنَامِ(١) الْأَيْمَنِ وَسَلْتِ الدَّمِ عَنْهَا

ضِدُّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ إِشْعَارَ(٢) الْبُدْنِ مُثْلَةٌ(٣)، فَسَمَّى سُنَّةَ النَّبِيِّ ﷺ مُثْلَةً بِجَهْلِهِ.

ه[٢٦٤٠] حدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ الْأَعْرَجِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ، وَأَمَرَ بِبُدْنِهِ أَنْ تُشْعَرَ مِنْ شِقِّهَا الْأَيْمَنِ، وَقَلَّدَهَا نَعْلَيْنِ وَسَلَتَ عَنْهَا الدَّمَ.

ه[٢٦٤١] حدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ... بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَشْعَرَ الْهَدْيَ فِي شِقِّ السَّنَامِ الْأَيْمَنِ.

٦١- بَابُ الْهَدْيِ إِذَا عَطِبَ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ

ه[٢٦٤٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ. ح وحدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، جَمِيعًا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَاجِيَةُ الْخُزَاعِيُّ صَاحِبُ بُدْنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ أَصْنَعُ بِمَا عَطِبَ مِنْ بُدْنِي؟ فَأَمَرَنِي أَنْ أَنْحَرَ كُلَّ بَدَنَةٍ عَطِبَتْ، ثُمَّ يُلْقَى نَعْلُهَا فِي دَمِهَا، ثُمَّ يُخَلَّى بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ فَيَأْكُلُونَهَا.

---

(١) **السنام**: الكتل من الشحم محدبة على ظهر البعير والناقة، والجمع: أسنمة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: سنم).

(٢) **الإشعار**: أن يشق أحد جنبي سنام البدنة حتى يسيل دمها، ويجعل ذلك لها علامة تعرف بها أنها هَدْيٌ. (انظر: النهاية، مادة: شعر).

(٣) **المثلة**: مثلت بالحيوان أمثل به مثلا، إذا قطعت أطرافه وشوهت به، ومثلت بالقتيل، إذا جدعت أنفه، أو أذنه، أو مذاكيره، أو شيئا من أطرافه. (انظر: النهاية، مادة: مثل).

ه[٢٦٤٠] [الإتحاف: مي خز جا عه حب ش حم ٩١٠٩] [التحفة: م د ت س ق ٦٤٥٩]، وسيأتي برقم: (٢٦٤١)، (٢٦٧٥)، (٢٦٧٦).

ه[٢٦٤١] [الإتحاف: مي خز جا عه حب ش حم ٩١٠٩] [التحفة: م د ت س ق ٦٤٥٩]، وتقدم برقم: (٢٦٤٠)، وسيأتي برقم: (٢٦٧٥)، (٢٦٧٦).

ه[٢٦٤٢] [الإتحاف: مي خز حب كم حم ١٧٠٤٠] [التحفة: د ت س ق ١١٥٨١].

وَقَالَ فِي حَدِيثِ وَكِيعٍ ، عَنْ نَاجِيَةَ : وَقَالَ : قَالَ : انْحَرْهُ[1] وَاغْمِسْ نَعْلَهُ فِي دَمِهِ ، وَاضْرِبْ بِهَا صَفْحَتَهُ .

٦٢- بَابُ الزَّجْرِ عَنْ أَكْلِ سَائِقِ الْبُدْنِ وَأَهْلِ رُفْقَتِهِ مِنْ لَحْمِهَا إِذَا عَطِبَتْ وَنُحِرَتْ

○ [٢٦٤٣] **حدثنا** بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سِنَانِ بْنِ سَلَمَةَ الْهُذَلِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ ذُؤَيْبًا أَبَا قَبِيصَةَ الْخُزَاعِيَّ ، حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ مَعَهُ بِبُدْنِهِ ، فَقَالَ : «**إِنْ أَزْحَفَ[2] عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْهَا فَانْحَرْهَا ، وَاغْمِسْ نَعْلَهَا فِي دَمِهَا[3] ، وَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا أَنْتَ ، وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رُفْقَتِكَ[4]**» .

○ [٢٦٤٤] **وحدثنا** بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ ، وَقَالَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مَعَ ذُؤَيْبٍ بِبُدْنٍ وَزَادَ : وَاضْرِبْ صَفْحَتَهَا .

٦٣- بَابُ إِيجَابِ إِبْدَالِ الْهَدْيِ الْوَاجِبِ إِذَا ضَلَّتْ

إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ ، وَلَا إِخَالُ ؛ فَإِنَّ فِي الْقَلْبِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ الْأَسْلَمِيِّ .

○ [٢٦٤٥] **حدثنا** الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، وَصَالِحُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «**مَنْ أَهْدَىٰ تَطَوُّعًا ، ثُمَّ ضَلَّتْ ، فَإِنْ شَاءَ أَبْدَلَهَا ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ ، وَإِنْ كَانَتْ فِي نَذْرٍ فَلْيُبْدِلْ**» .

---

(١) في الأصل : «وانحره» ، والمثبت من مصادر الحديث . ينظر : «مسند أحمد» (١٩٢٤٦) ، «سنن ابن ماجه» (٣١٢٣) من طريق وكيع .

○ [٢٦٤٣] [الإتحاف : خز عه حم ٤٥١٧] [التحفة : م ق ٣٥٤٤] .

(٢) أزحف البعير : وقف من الإعياء . ينظر : «شرح مسلم» للنووي (٩/ ٧٦) .

(٣) في الأصل : «دم جوفها» ، والمثبت من «المسند المستخرج على صحيح مسلم» (٣٠٧٠) من طريق المصنف .

(٤) **الرفقة** : جمع رفيق ، وهو : الذي يرافقك في السفر . (انظر : اللسان ، مادة : رفق) .

○ [٢٦٤٤] [الإتحاف : خز عه حم ٤٥١٧] [التحفة : م ق ٣٥٤٤] .

○ [٢٦٤٥] [الإتحاف : خز قط كم ١٠٦١٠] .

٥[٢٦٤٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، حَدَّثَنَا زِيَادٌ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ[(١)]، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَاقَ هَدْيًا تَطَوُّعًا فَعَطِبَ، فَلَا يَأْكُلْ مِنْهُ، فَإِنَّهُ إِنْ أَكَلَ مِنْهُ كَانَ عَلَيْهِ بَدَلُهُ، وَلَكِنْ لِيَنْحَرْهَا، ثُمَّ لِيَغْمِسْ نَعْلَهَا فِي دَمِهَا، ثُمَّ لِيَضْرِبْ بِهَا[(٢)] جَنْبَهَا وَإِنْ كَانَ ۞ هَدْيًا وَاجِبًا، فَلْيَأْكُلْ إِنْ شَاءَ؛ فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ قَضَائِهِ».

قال أبو بكر: هَذَا الْحَدِيثُ مُرْسَلٌ؛ بَيْنَ أَبِي الْخَلِيلِ، وَأَبِي قَتَادَةَ رَجُلٌ.

٦٤- بَابُ التَّطَيُّبِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ ضِدُّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَ ذَلِكَ، وَخَالَفَ سُنَّةَ النَّبِيِّ ﷺ

٥[٢٦٤٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ عَائِشَةَ، تَقُولُ بِيَدَيْهَا: طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِحُرْمِهِ[(٣)] حِينَ أَحْرَمَ، وَلِحِلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ.

٥[٢٦٤٨] وحدثناه عَبْدُ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ،

٥[٢٦٤٦][الإتحاف: خز ٤٠٢٣].

(١) غير واضح في الأصل، والمثبت من: «الإتحاف»، «السنن الكبرى» للبيهقي (١٠٣٥٦) من طريق المصنف.

(٢) في الأصل: «في»، والمثبت من مصادر الحديث. ينظر: «السنن الكبرى» للبيهقي من طريق المصنف، «المعجم الأوسط» للطبراني (٤٨٨٨) من طريق ابن أبي ليلى.

۞[٢٥٧/ ب].

٥[٢٦٤٧][الإتحاف: مي خز عه طح حب قط حم جا ش ط ٢٢٦١٧][التحفة: س ١٦٠٩١- خ م ١٦٣٧٧- م س ١٦٤٤٦- س ١٦٥٢٣- (م) س ١٦٧٦٨- خ م د س ق ١٧٤٣٣- م ١٧٤٣٩- س ١٧٤٤٥- خ م د س ١٧٤٦٦- س ١٧٤٧٥- خ ق ١٧٤٨٥- س ١٧٥٠٠- س ق ١٧٥١٤- خ م د س ١٧٥١٨- م ت س ١٧٥٢٦- خ س ١٧٥٢٩- س ١٧٥٣٠- خ ١٧٥٤٥- س ١٧٥٦٤- م ١٧٩١٨]، وسيأتي برقم: (٢٦٤٨)، (٢٦٤٩)، (٢٦٥٠)، (٢٦٥١)، (٢٦٥٢)، (٣٠١١)، (٣٠١٢)، (٣٠١٥)، (٣٠١٦).

(٣) الإحرام: مصدر أحرم الرجل يحرم إحرامًا: إذا أهلّ بالحج أو بالعمرة وباشر أسبابهما وشروطهما. (انظر: النهاية، مادة: حرم).

٥[٢٦٤٨] [الإتحاف: مي خز عه طح حب قط حم جا ش ط ٢٢٦١٧] [التحفة: خ ق ١٧٤٨٥- س ١٦٠٩١- خ م ١٦٣٧٧- م س ١٦٤٤٦- س ١٦٥٢٣- (م) س ١٦٧٦٨- م ١٧٤٣٩- س ١٧٤٤٥- =

سَمِعَ عَائِشَةَ ، تَقُولُ وَبَسَطَتْ يَدَيْهَا : أَنَا طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيَّ هَاتَيْنِ لِحُرْمِهِ حِينَ أَحْرَمَ ، وَلِحِلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : هَذِهِ اللَّفْظَةُ : حِينَ أَحْرَمَ ، مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي نَقُولُ : إِنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ إِذَا فَعَلْتَ كَذَا تُرِيدُ إِذَا أَرَدْتَ فِعْلَهُ ، وَعَائِشَةُ إِنَّمَا أَرَادَتْ أَنَّهَا تُطَيِّبُ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ أَرَادَ الْإِحْرَامَ لَا بَعْدَ الْإِحْرَامِ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرْتُ ، خَبَرُ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ الَّذِي ذَكَرْتُ فِي الْبَابِ الَّذِي يَلِي هَذَا مَعَ الْأَخْبَارِ الَّتِي خَرَّجْتُهَا فِي الْكِتَابِ الْكَبِيرِ .

٦٥- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي التَّطَيُّبِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ بِالْمِسْكِ وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْمِسْكَ طَاهِرٌ غَيْرُ نَجِسٍ

لَا عَلَى مَا زَعَمَ بَعْضُ التَّابِعِينَ أَنَّهُ مَيْتَةٌ نَجِسٌ زَعَمَ أَنَّهُ سَقَطَ مِنْ حَيٍّ وَهُوَ مَيِّتٌ نَجِسٌ .

○[٢٦٤٩] حدثنا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ وَهُوَ ابْنُ زَاذَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : طَيَّبْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ ، وَيَوْمَ النَّحْرِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ بِطِيبٍ فِيهِ مِسْكٌ .

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : عَنْ مَنْصُورٍ ، وَقَالَ أَحْمَدُ : عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : طَيَّبْتُ يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ .

= س ١٧٤٧٥- س ١٧٥٠٠- س ق ١٧٥١٤- خ م د س ١٧٥١٨- م ت س ١٧٥٢٦- خ س ١٧٥٢٩- خ ١٧٥٤٥- س ١٧٥٦٤- م ١٧٩١٨] ، وتقدم برقم : (٢٦٤٧) ، وسيأتي برقم : (٢٦٤٩) ، (٢٦٥٠) ، (٢٦٥١) ، (٢٦٥٢) ، (٣٠١١) ، (٣٠١٢) ، (٣٠١٥) ، (٣٠١٦) .

○[٢٦٤٩] [الإتحاف : مي خز عه طح حب قط حم جا ش ط ٢٢٦١٧] [التحفة : د ١٥٩١٨- س ١٦٠٩١- خ م ١٦٣٧٧- م س ١٦٤٤٦- س ١٦٥٢٣- (م) س ١٦٧٦٨- م ١٧٤٣٩- س ١٧٤٤٥- س ١٧٤٧٥- خ ق ١٧٤٨٥- س ١٧٥٠٠- خ م د س ١٧٥١٨- م ت س ١٧٥٢٦- خ س ١٧٥٢٩- خ ١٧٥٤٥- س ١٧٥٦٤- م ١٧٩١٨] ، وتقدم برقم : (٢٦٤٧) ، (٢٦٤٨) ، وسيأتي برقم : (٢٦٥٠) ، (٢٦٥١) ، (٢٦٥٢) ، (٣٠١١) ، (٣٠١٢) ، (٣٠١٥) ، (٣٠١٦) .

وَفِي خَبَرِ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «إِنَّ أَطْيَبَ طِيبِكُمُ الْمِسْكُ» ، دَلَالَةٌ وَاضِحَةٌ عَلَىٰ ضِدِّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ نَجِسٌ .

٦٦- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي التَّطَيُّبِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ بِطِيبٍ يَبْقَىٰ أَثَرُهُ عَلَى الْمُتَطَيِّبِ فِي الْإِحْرَامِ

٥[٢٦٥٠] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ وَبِيصِ[(١)] الطِّيبِ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ[(٢)] .

٥[٢٦٥١] حدثنا يُوسُفُ بْنُ[(٣)] مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : لَقَدْ رَأَيْتُ وَبِيصَ الطِّيبِ فِي مَفَارِقِ[(٤)] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّهُ لَيُلَبِّي .

٥[٢٦٥٢] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا

٥[٢٦٥٠] [الإتحاف : خز عه حب حم ٢١٥٦٣] [التحفة : م د س ١٥٩٢٥- خ م س ١٥٩٢٨- م س ١٥٩٥٤- س ١٥٩٧٥- خ م س ١٥٩٨٨- س ق ١٦٠٢٦] ، وتقدم برقم : (٢٦٤٧) ، (٢٦٤٨) ، (٢٦٤٩) ، وسيأتي برقم : (٢٦٥١) ، (٢٦٥٢) ، (٣٠١١) ، (٣٠١٢) ، (٣٠١٥) ، (٣٠١٦) .

(١) **الوبيص** : البريق ، واللمعان . (انظر : النهاية ، مادة : وبص) .

(٢) **المحرم** : المرتدي لملابس إحرام الحج . (انظر : اللسان ، مادة : حرم) .

٥[٢٦٥١] [الإتحاف : خز عه حب حم ٢١٥٦٣] [التحفة : خ م س ١٥٩٢٨- م د س ١٥٩٢٥- م س ١٥٩٥٤- س ١٥٩٧٥- خ م س ١٥٩٨٨- خ م س ١٦٠١٠- س ق ١٦٠٢٦- م س ١٦٤٤٧] ، وتقدم برقم : (٢٦٤٧) ، (٢٦٤٨) ، (٢٦٤٩) ، (٢٦٥٠) ، وسيأتي برقم : (٢٦٥٢) ، (٣٠١١) ، (٣٠١٢) ، (٣٠١٥) ، (٣٠١٦) .

(٣) ليس في الأصل ، والمثبت كما في «الإتحاف» .

(٤) **المفارق** : جمع : المفرق ، وهو : المكان الَّذِي يَفْتَرِق فيه الشعر وهو وسط الرَّأس . (انظر : اللسان ، مادة : فرق) .

٥[٢٦٥٢] [الإتحاف : خز عه حب حم ٢١٥٦٣] [التحفة : م د س ١٥٩٢٥- خ م س ١٥٩٢٨- م س ١٥٩٥٤- س ١٥٩٧٥- خ م س ١٥٩٨٨- س ق ١٦٠٢٦- م س ١٦٤٤٧] ، وتقدم برقم : (٢٦٤٧) ، =

الْحَكَمُ، وَحَمَّادٌ، وَمَنْصُورٌ، وَسُلَيْمَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَىٰ وَبِيصِ الطِّيبِ فِي مَفْرِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ.

قَالَ سُلَيْمَانُ: فِي شَعْرٍ.

وَقَالَ مَنْصُورٌ: فِي أُصُولِ الشَّعْرِ.

وَقَالَ الْحَكَمُ وَحَمَّادٌ: فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ.

٦٧- بَابُ اسْتِحْبَابِ الِاغْتِسَالِ بَعْدَ التَّطَيُّبِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ مَعَ اسْتِحْبَابِ جِمَاعِ الْمَرْءِ امْرَأَتَهُ إِذَا أَرَادَ الْإِحْرَامَ

كَيْ يَكُونَ أَقَلَّ شَهْوَةً لِجِمَاعِ النِّسَاءِ فِي الْإِحْرَامِ إِذَا كَانَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجِمَاعِهِنَّ.

٥[٢٦٥٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ عَنِ الطِّيبِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ، قَالَ: لَأَنْ أَطَّلِيَ[(١)] بِقَطِرَانٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ، قَالَ: فَذَكَرْتُهُ لِعَائِشَةَ، فَقَالَتْ: يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَيَطُوفُ عَلَىٰ نِسَائِهِ، ثُمَّ يُصْبِحُ مُحْرِمًا يَنْضَحُ طِيبًا.

سَمِعْتُ الرَّبِيعَ، يَقُولُ: سُئِلَ الشَّافِعِيُّ عَنِ الذُّبَابَةِ تَقَعُ عَلَى النَّتَنِ، ثُمَّ تَطِيرُ فَتَقَعُ عَلَىٰ ثَوْبِ الْمَرْءِ، فَقَالَ الشَّافِعِيُّ: يَجُوزُ أَنْ تَيْبَسَ أَرْجُلُهَا فِي طَيَرَانِهَا، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ ۩، وَإِلَّا فَالشَّيْءُ إِذَا ضَاقَ اتَّسَعَ.

= (٢٦٤٨)، (٢٦٤٩)، (٢٦٥٠)، (٢٦٥١)، وسيأتي برقم: (٣٠١١)، (٣٠١٢)، (٣٠١٥)، (٣٠١٦).

٥[٢٦٥٣][الإتحاف: خز عه حم ٢٢٧٣٩][التحفة: خ م س ١٧٥٩٨].

(١) في الأصل: «أتطيب» وهو خطأ، والمثبت من مصادر الحديث. ينظر: «مسند أحمد» (٢٦٠٥٨)، من طريق شعبة، و«صحيح مسلم» (١٢١٢/١٨) من طريق إبراهيم بن محمد بن المنتشر.

۩[٢٥٨/أ].

٦٨- بَابُ ذِكْرِ مَوَاقِيتِ الْإِحْرَامِ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ أَوْ بِأَحَدِهِمَا لِمَنْ مَنَازِلُهُمْ وَرَاءَ الْمَوَاقِيتِ

○ [٢٦٥٤] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. ح وحدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ. ح وحدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتَ(١) لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ(٢)، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ(٣) قَرْنًا(٤).

قَالَ عَبْدُ الْجَبَّارِ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ: وَذُكِرَ لِي وَلَمْ أَسْمَعْ أَنَّهُ قَالَ: «وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ(٥)».

وَقَالَ الْمَخْزُومِيُّ: وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَبَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «وَيُهِلُّ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ أَلَمْلَمَ(٦)».

○ [٢٦٥٤] [الإتحاف: خز جا عه حم ٩٦١٢] [التحفة: خ ٦٧٤١- س ٦٨٣٦- خ م ٦٩٩١- م ٧١٣٧- خ ٧١٥٩- ت ٧٥٩٣- خ م د س ق ٨٣٢٦]، وسيأتي برقم: (٢٦٥٨).

(١) **التوقيت والتأقيت**: أن يجعل للشيء وقت يختص به، وهو بيان مقدار المدة. ثم اتسع فيه فأطلق على المكان، فقيل للموضع: ميقات. (انظر: اللسان، مادة: وقت).

(٢) **الجحفة**: موضع بين مكة والمدينة، يقع شرق رابغ مع ميل إلى الجنوب على مسافة (٢٢) كيلو مترًا، وهي ميقات من جاء عن طريق البحر من مصر والشام. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٨٨).

(٣) **نجد**: قلب الجزيرة العربية، تتوسطه مدينة الرياض، وهو يتصل بالحجاز غربًا، وباليمن جنوبًا، وبإقليم الأحساء شرقًا، وببادية العرب شمالا. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص٣١٢).

(٤) **قرن**: المراد: قرن المنازل، وهو على طريق الطائف من مكة المارّ بنخلة اليمانية، يبعد عن مكة ثمانين كيلو مترًا وعن الطائف ثلاثة وخمسين كيلو مترًا. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٢٦).

(٥) **يلملم**: وادٍ جنوب مكة على مسافة مائة كيلو متر، وقد هجر هذا الميقات من بعد سنة ١٣٩٩هـ، لبعده عن الطريق الحديثة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٣٠١).

(٦) «ألملم» بفتح أوله وثانيه، ويقال: يلملم، والروايتان جيدتان صحيحتان مستعملتان، جبل من جبال تهامة على ليلتين من مكة وهو ميقات أهل اليمن. ينظر «معجم البلدان» (١/ ٢٤٦).

٦٩- بَابُ إِحْرَامِ أَهْلِ الْمَنَاهِلِ الَّتِي هِيَ أَقْرَبُ إِلَى الْحَرَمِ مِنْ هَذِهِ الْمَوَاقِيتِ الَّتِي وَقَّتَهَا النَّبِيُّ ﷺ لِمَنْ مَنَازِلُهُمْ وَرَاءَهَا

وَالْبَيَانِ أَنَّ مَوَاقِيتَ مَنْ مَنْزِلُهُ أَقْرَبُ إِلَى الْحَرَمِ مِنْ هَذِهِ الْمَوَاقِيتِ مَنَازِلُهُمْ .

ㅇ[٢٦٥٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرٍو وَهُوَ ابْنُ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَّتَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ ، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ ، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنًا ، فَهِيَ لَهُمْ وَلِمَنْ أَتَىٰ عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِنَّ ، مِمَّنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ، فَمَنْ كَانَ دُونَهُنَّ ، فَمِنْ أَهْلِهِ ، وَكَذَلِكَ حَتَّىٰ أَهْلِ مَكَّةَ يُهِلُّونَ(١) مِنْهَا .

٧٠- بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ هَذِهِ الْمَوَاقِيتِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا كُلُّ مِيقَاتٍ مِنْهَا لِأَهْلِهِ

وَلِمَنْ مَرَّ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ إِذَا مَرَّ الْمَدِينِيُّ عَلَىٰ طَرِيقِ الشَّامِ بِالْجُحْفَةِ ، وَحَادَ عَنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ فَلَمْ يَمُرَّ بِهِ كَانَ مِيقَاتُهُ الْجُحْفَةَ إِذْ هُوَ مَارٌّ بِهَا ، وَكَذَلِكَ الْيَمَانِيُّ إِذَا أَخَذَ طَرِيقَ الْمَدِينَةِ فَمَرَّ بِذِي الْحُلَيْفَةِ كَانَ ذُو الْحُلَيْفَةِ مِيقَاتَهِ ، وَإِذَا مَرَّ النَّجْدِيُّ بِأَلَمْلَمِ كَانَ مِيقَاتُهُ يَلَمْلَمَ ، وَالدَّلِيلُ أَيْضًا أَنَّ مَنْ كَانَ مَنْزِلُهُ الْحَرَمَ كَانَ مِيقَاتُهُ مَنْزِلَهُ وَلَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ أَنْ يَخْرُجَ إِلَىٰ بَعْضِ هَذِهِ الْمَوَاقِيتِ الَّتِي وَقَّتَهَا النَّبِيُّ ﷺ لِمَنْ مَنْزِلُهُ وَرَاءَهَا .

وَخَبَرُ ابْنُ عَبَّاسٍ هَذَا مُفَسِّرٌ لِخَبَرِ ابْنِ عُمَرَ ، وَفِي خَبَرِ ابْنِ عَبَّاسٍ دَلَالَةٌ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا وَقَّتَ تِلْكَ الْمَنَازِلَ لِلْإِحْرَامِ فِي خَبَرِ ابْنِ عُمَرَ لِمَنْ مَنْزِلُهُ وَرَاءَ تِلْكَ الْمَوَاقِيتِ دُونَ مَنْ مَنْزِلُهُ أَقْرَبُ إِلَى الْحَرَمِ مِنْ تِلْكَ الْمَنَازِلِ

ㅇ[٢٦٥٦] حدثنا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَزَرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا

ㅇ[٢٦٥٥] [الإتحاف : مي خز جا عه قط ش حم ٧٧٧٨] [التحفة : خ م س ٥٧١١- خ م د س ٥٧٣٨] ، وسيأتي برقم : (٢٦٥٦) .

(١) **الإهلال** : رفع الصوت بالتلبية ، وموضعه : هو الميقات الذي يحرمون منه . (انظر : النهاية ، مادة : هلل) .

ㅇ[٢٦٥٦] [الإتحاف : مي خز جا عه قط ش حم ٧٧٧٨] [التحفة : خ م س ٥٧١١- خ م د س ٥٧٣٨] ، وتقدم برقم : (٢٦٥٥) .

مَعْمَرٌ، أَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وَقَّتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنًا، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ، قَالَ: «هِيَ لَهُمْ وَلِمَنْ أَتَىٰ عَلَيْهِنَّ مِمَّنْ سِوَاهُمْ مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، ثُمَّ مِنْ حَيْثُ بَدَأَ[1] حَتَّىٰ يَبْلُغَ ذَلِكَ أَهْلُ مَكَّةَ».

٧١- بَابُ ذِكْرِ مِيقَاتِ أَهْلِ الْعِرَاقِ إِنْ ثَبَتَ الْخَبَرُ مُسْنَدًا

○[٢٦٥٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْقَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، يَعْنِي: ابْنَ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَسْأَلُ عَنِ الْمُهَلِّ، قَالَ: أَحْسَبُهُ يُرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «مُهَلُّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ذُو الْحُلَيْفَةِ، وَالطَّرِيقُ الْآخَرُ الْجُحْفَةُ، وَمُهَلُّ أَهْلِ الْعِرَاقِ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ[2]، وَمُهَلُّ أَهْلِ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ، وَمُهَلُّ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ».

قال أبو بكر: قَدْ رُوِيَ فِي ذَاتِ عِرْقٍ أَنَّهُ مِيقَاتُ أَهْلِ الْعِرَاقِ أَخْبَارٌ غَيْرُ خَبَرِ ابْنِ جُرَيْجٍ لَا يَثْبُتُ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ شَيْءٌ مِنْهَا قَدْ خَرَّجْتُهَا كُلَّهَا فِي كِتَابِ الْكَبِيرِ.

٧٢- بَابُ كَرَاهَةِ الْإِحْرَامِ وَرَاءَ الْمَوَاقِيتِ الَّتِي وَقَّتَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَهْلِ الْآفَاقِ الَّذِينَ مَنَازِلُهُمْ وَرَاءَهَا

إِذِ النَّبِيُّ ﷺ وَقَّتَ هَذِهِ الْمَوَاقِيتِ لِأَهْلِهَا وَلِمَنْ أَتَىٰ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا وَالْمُصْطَفَىٰ ﷺ وَجَمِيعُ مَنْ خَرَجَ ۩ مَعَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَقْتَ إِرَادَتِهِمُ الْحَجَّ خَرَجُوا فَجَلَسَ حَتَّىٰ أَتَوْا ذَا الْحُلَيْفَةِ فَأَحْرَمُوا مِنْهُ، وَلَوْ كَانَ الْإِحْرَامُ وَرَاءَ الْمَوَاقِيتِ أَوْ مِنْ مَنَازِلِهِمْ وَرَاءَ الْمَوَاقِيتِ

---

(١) في الأصل: «أبدًا» والمثبت من «مسند أحمد» (٢٢٧٦) من طريق محمد بن جعفر، به.

○[٢٦٥٧][الإتحاف: خز عه قط ش طح حم ٣٤٢٢][التحفة: ق ٢٦٥٢ - م ٢٨٤٣].

(٢) **ذات عرق**: الحد الفاصل بين نجد وتهامة. بينها وبين مكة المكرمة ٩٠ كيلو مترًا. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص١٨١).

۩[٢٥٨/ب].

سُنَّةً أَوْ خَيْرًا أَوْ أَفْضَلَ لَأَشْبَهَ أَنْ يَكُونَ الْمُصْطَفَى ﷺ يُحْرِمُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَيَأْمُرُ أَصْحَابَهُ بِالْإِحْرَامِ مِنْهَا وَاتِّبَاعُ سُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ أَفْضَلُ مِمَّا سِوَاهَا .

٥[٢٦٥٨] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ أَمَرَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَنْ يُهِلُّوا مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ ، وَأَهْلَ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ ، وَأَهْلَ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : وَأُخْبِرْتُ أَنَّهُ قَالَ : «**وَيُهِلُّ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ**» .

٧٣- بَابُ أَمْرِ النُّفَسَاءِ بِالِاغْتِسَالِ وَالِاسْتِذْفَارِ إِذَا أَرَادَتِ الْإِحْرَامَ

وَإِنْ كَانَ الِاغْتِسَالُ لَا يُطَهِّرُ مَا يُطَهِّرُ غَيْرَ النُّفَسَاءِ وَغَيْرَ الْحُيَّضِ إِذِ النُّفَسَاءُ وَالْحُيَّضُ لَا يَطْهُرْنَ بِالِاغْتِسَالِ مَا لَمْ يَطْهُرْنَ بِانْقِطَاعِ دَمِ النِّفَاسِ وَالْحَيْضِ ، وَالْبَيَانُ أَنْ لَيْسَ فِي السُّنَّةِ إِلَّا اتِّبَاعُهَا ، إِذْ لَوْ كَانَ مِنْ جِهَةِ الْعَقْلِ وَالرَّأْيِ لَمْ يَكُنْ لِاغْتِسَالِ النُّفَسَاءِ وَالْحُيَّضِ قَبْلَ [أَنْ] (١) يَطْهُرْنَ مَعْنًى مِنْ جِهَةِ الْعَقْلِ وَالرَّأْيِ ، وَلَكِنْ لَمَّا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ النُّفَسَاءَ وَالْحَائِضَ بِالْغُسْلِ وَجَبَ قَبُولُ أَمْرِهِ وَتَرْكُ الرَّأْيِ وَالْقِيَاسِ .

٥[٢٦٥٩] **حدثنا** بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : أَتَيْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : وَلَدَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : كَيْفَ أَصْنَعُ؟ قَالَ : «**اغْتَسِلِي وَاسْتَذْفِرِي ، ثُمَّ أَهِلِّي**» (٢) .

قال أبو بكر : فِي قَوْلِهِ : «**وَاسْتَذْفِرِي**» دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ دَمَ النِّفَاسِ كَانَ غَيْرَ مُنْقَطِعٍ .

٥[٢٦٥٨] [الإتحاف : مي خز حب حم ط ٩٨٥٦] [التحفة : خ ٦٧٤١- س ٦٨٣٦- خ م ٦٩٩١- م ٧١٣٧- خ ٧١٥٩- ت ٧٥٩٣- خ م د س ق ٨٣٢٦] ، وتقدم برقم : (٢٦٥٤) .

(١) ليس في الأصل ، والسياق يقتضيه .

٥[٢٦٥٩] [الإتحاف : مي عه ش خز ٣١٥٢] [التحفة : م س ق ٢٦٠٠] .

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» لابن خزيمة .

٧٤- بَابُ اسْتِحْبَابِ الِاغْتِسَالِ لِلْإِحْرَامِ

○ [٢٦٦٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ الْقَطَوَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَعْقُوبَ الْمَدَنِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَجَرَّدَ لِإِهْلَالِهِ وَاغْتَسَلَ.

٧٥- بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْإِحْرَامِ بِالْحَجِّ فِي غَيْرِ أَشْهُرِ الْحَجِّ إِذِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا جَعَلَ الْحَجَّ أَشْهُرًا مَعْلُومَاتٍ

فَغَيْرُ جَائِزٍ الدُّخُولُ فِي الْحَجِّ قَبْلَ وَقْتِهِ، كَمَا لَا يَجُوزُ الدُّخُولُ فِي الصَّلَوَاتِ قَبْلَ أَوْقَاتِهَا.

● [٢٦٦١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَا يُحْرَمُ بِالْحَجِّ إِلَّا فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ، فَإِنَّ مِنْ سُنَّةِ الْحَجِّ أَنْ يُحْرَمَ بِالْحَجِّ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ.

○ [٢٦٦٢] وحدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، أَيْضًا قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، نَحْوَهُ.

٧٦- بَابُ ذِكْرِ الثِّيَابِ الَّذِي زُجِرَ الْمُحْرِمُ عَنْ لُبْسِهَا فِي الْإِحْرَامِ

○ [٢٦٦٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ، يَعْنِي: ابْنَ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَاذَا نَلْبَسُ مِنَ

○ [٢٦٦٠] [الإتحاف: مي خز قط ٤٧٥٩] [التحفة: ت ٣٧١٠].

● [٢٦٦١] [الإتحاف: خز قط كم ٨٩٤٠].

○ [٢٦٦٢] [الإتحاف: خز قط كم ٨٩٤٠].

○ [٢٦٦٣] [الإتحاف: خز قط حب ١٠٨٣١] [التحفة: خت ٧٤٩٥- خ س ٧٥٣٥- خ ٧٦٣٤- م ٧٧٠٢- س ٧٧٤٩- س ٨١٣٦- س ٨٢١٥- س ٨٢٤٥- خت ٨٣١٧- خ ٨٤٣٢- خت س ٨٤٧٠- خ م د س ق ٨٣٢٥- خ دت س ٨٢٧٥]، وسيأتي برقم: (٢٦٦٤)، (٢٦٦٥)، (٢٦٦٧)، (٢٧٥٤)، (٢٧٥٦).

الثِّيَابِ إِذَا أَحْرَمْنَا؟ فَقَالَ: «لَا تَلْبَسُوا الْقُمُصَ، وَلَا السَّرَاوِيلَاتِ[(١)]، وَلَا الْبَرَانِسَ[(٢)]، وَلَا الْعَمَائِمَ، وَلَا الْقَلَانِسَ، وَلَا الْخِفَافَ[(٣)]، إِلَّا أَحَدٌ لَيْسَتْ لَهُ نَعْلَانِ فَلْيَلْبَسْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ، وَلَا تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا مَسَّهُ وَرْسٌ[(٤)] وَلَا زَعْفَرَانٌ[(٥)]».

قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ: وَلَا تَنَقَّبُ الْمَرْأَةُ وَلَا تَلْبَسُ الْقُفَّازَيْنِ.

٧٧- بَابُ الزَّجْرِ عَنْ لُبْسِ الْأَقْبِيَةِ فِي الْإِحْرَامِ

○[٢٦٦٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَلْبَسَ الْمُحْرِمُ الْقُمُصَ، أَوِ الْأَقْبِيَةَ، أَوِ الْخُفَّيْنِ، إِلَّا أَلَّا يَجِدَ نَعْلَيْنِ، أَوِ السَّرَاوِيلَاتِ، أَوْ يَلْبَسَ ثَوْبًا مَسَّهُ وَرْسٌ أَوْ زَعْفَرَانٌ.

٧٨- بَابُ الزَّجْرِ عَنِ انْتِقَابِ الْمَرْأَةِ وَعَنِ التَّقَفُّزِ فِي الْإِحْرَامِ

○[٢٦٦٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ:

---

(١) **السراويلات**: جمع سروال، وهو: لباس يستر العورة إلى أسفل الجسم. (انظر: معجم الملابس) (ص٢٣٤).

(٢) **البرانس**: جمع برنس، وهو في العربية: قلنسوة طويلة كان الناس يلبسونها في صدر الإسلام. أو: هو كل ثوب رأسه منه ملتزق به. والبرنس هو ملبوس المغاربة الآن، ويسمونه: البرنوس. (انظر: معجم الملابس) (ص٦١).

(٣) **الخفاف**: جمع خف، وهو: نوع من الأحذية الجلدية، يلبس فوقها حذاء آخر. (انظر: معجم الملابس) (ص١٥٢).

(٤) **الورس**: النبت الأصفر الذي يصبغ به. (انظر: النهاية، مادة: ورس).

(٥) **الزعفران**: صبغ أصفر اللون له رائحة طيبة. (انظر: اللسان، مادة: زعفر).

○[٢٦٦٤] [الإتحاف: خز قط حب ١٠٨٣١] [التحفة: س ٨١٣٦- خ م س ق ٧٢٢٦]، وتقدم برقم: (٢٦٦٣)، وسيأتي برقم: (٢٦٦٥)، (٢٦٦٧)، (٢٧٥٤)، (٢٧٥٦).

○[٢٦٦٥] [الإتحاف: خز ١١٣٧٣] [التحفة: خت س ٨٤٧٠- خ س ٧٥٣٥- خ ٧٦٣٤- خ د ت س ٨٢٧٥- خ م د س ق ٨٣٢٥- م ٧٧٠٢- س ٧٧٤٩- س ٨٢١٥- س ٨٢٤٥- خ ٨٤٣٢- خت ٧٤٩٥- س ٨١٣٦]، وتقدم برقم: (٢٦٦٣)، (٢٦٦٤)، وسيأتي برقم: (٢٦٦٧)، (٢٧٥٤)، (٢٧٥٦).

يَا نَبِيَّ ۩ اللَّهِ ، مَا تَأْمُرُنَا أَنْ نَلْبَسَ مِنَ الثِّيَابِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ ، فَقَالَ : «لَا تَلْبَسُوا الْقُمُصَ ، وَلَا الْعَمَائِمَ ، وَلَا الْبَرَانِسَ ، وَلَا السَّرَاوِيلَاتِ ، وَلَا الْخِفَافَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ لَيْسَتْ لَهُ نَعْلَانِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ ، وَلَا تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ مَا مَسَّهُ الزَّعْفَرَانُ وَالْوَرْسُ» ، قَالَ : «وَلَا تَنْتَقِبُ[1] الْمَرْأَةُ الْحَرَامُ ، وَلَا تَلْبَسُ الْقُفَّازَيْنِ[2]» .

○ [٢٦٦٦] حدثنا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ تَوْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ . ح وحدثنا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الدِّرْهَمِيُّ وَهَذَا حَدِيثُهُ حَدَّثَنَا شُجَاعٌ وَهُوَ ابْنُ الْوَلِيدِ أَبُو بَدْرٍ ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ، وَقَالَ الدِّرْهَمِيُّ : عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «لَا تَنْتَقِبُ الْمَرْأَةُ الْحَرَامُ ، وَلَا تَلْبَسُ الْقُفَّازَيْنِ» ، هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ الدِّرْهَمِيِّ .

٧٩- بَابُ الْإِحْرَامِ فِي الْأُزُرِ وَالْأَرْدِيَةِ وَالنِّعَالِ

○ [٢٦٦٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَجُلًا نَادَىٰ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا يَجْتَنِبُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ ، فَقَالَ : «لَا تَلْبِسُوا السَّرَاوِيلَ ، وَلَا الْقُمُصَ ، وَلَا الْبُرْنُسَ ، وَلَا الْعِمَامَةَ ، وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ الزَّعْفَرَانُ وَلَا وَرْسٌ ، وَلْيُحْرِمَ أَحَدُكُمْ فِي إِزَارٍ[3] وَرِدَاءٍ وَنَعْلَيْنِ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ وَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّىٰ يَكُونَا إِلَى الْكَعْبَيْنِ» .

۩[٢٥٩/أ] .

(١) **النقاب** : القناع على مارن الأنف ، وهو الذي يبدو منه محجر العين . (انظر : التاج ، مادة : نقب) .

(٢) **القفازان** : مثنى قُفّاز ، وهو : لباس الكف ، شيءٌ يعمل لليدين ، يحشىٰ بقطن ، ويكون له أزرار تزرَّر على الساعدين من البرد . (انظر : معجم الملابس) (ص٣٩٧) .

○ [٢٦٦٦] [الإتحاف : خز ١١٣٧٣] [التحفة : د ٧٤٧٠- خت د ٨٤٠٥- خت ٨٣١٧- خت س ٨٤٧٠] .

○ [٢٦٦٧] [الإتحاف : خز جا عه قط حم ٩٦١١] [التحفة : خ م د س ٦٨١٧- خ ٦٩٢٥] ، وتقدم برقم : (٢٦٦٣) ، (٢٦٦٤) ، (٢٦٦٥) ، وسيأتي برقم : (٢٧٥٤) ، (٢٧٥٦) .

(٣) **الإزار والمئزر** : كل ما وارىٰ المرء وستره ، وأطلق في العصور الإسلامية الأولى على الثوب بصورة عامة مهما كان شكله . (انظر : معجم الملابس) (ص٣١) .

٨٠- بَابُ اشْتِرَاطِ مَنْ بِهِ عِلَّةٌ عِنْدَ الْإِحْرَامِ أَنَّ مَحِلَّهُ حَيْثُ يُحْبَسُ ضِدُّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَ ذَلِكَ

ه[٢٦٦٨] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . ح **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، كِلَاهُمَا عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِضُبَاعَةَ ، وَهِيَ شَاكِيَةٌ ، فَقَالَ : «**أَتُرِيدِينَ الْحَجَّ**» قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : «**فَحُجِّي وَاشْتَرِطِي ، وَقُولِي اللَّهُمَّ مَحِلِّي**[1] **حَيْثُ تَحْبِسُنِي**» ، هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ عَبْدِ الْجَبَّارِ .

٨١- بَابُ الِاكْتِفَاءِ بِالنِّيَّةِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ بِالْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ أَوْ بِهِمَا عِنْدَ الْإِهْلَالِ عَنِ النُّطْقِ بِذَلِكَ

ه[٢٦٦٩] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَكَثَ بِالْمَدِينَةِ تِسْعَ سِنِينَ لَمْ يَحُجَّ ، ثُمَّ أَذَّنَ بِالْحَجِّ ، فَقِيلَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَاجٌّ ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ بَشَرٌ كَثِيرٌ كُلُّهُمْ يُحِبُّ أَنْ يَأْتَمَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَيَفْعَلَ كَمَا يَفْعَلُ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ أَتَىٰ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ فَصَلَّىٰ فِيهِ ، ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَرَكِبَ وَمَعَهُ بِشْرٌ كَثِيرٌ رُكْبَانٌ وَمُشَاةٌ ، كُلُّهُمْ يُحِبُّ أَنْ يَأْتَمَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ ظَهَرَ عَلَىٰ الْبَيْدَاءِ ، فَأَهَلَّ وَنَحْنُ لَا نَنْوِي إِلَّا الْحَجَّ لَا نَعْرِفُ الْعُمْرَةَ ، فَنَظَرْتُ أَمَامِي ، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَخَلْفِي مَدَّ الْبَصَرِ رُكْبَانًا وَمُشَاةً كُلُّهُمْ يُحِبُّ أَنْ يَأْتَمَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

ه[٢٦٦٨] [الإتحاف : خز قط حم ٢٢٤٠١] [التحفة : م س ١٦٦٤٤ - خ م ١٦٨١١ - م س ١٧٢٤٥] .

(١) **المحل** : يقع على الموضع والزمان الذي يحل فيهما من الإحرام . (انظر : النهاية ، مادة : حلل) .

ه[٢٦٦٩] [الإتحاف : خز عه طح حب كم ط حم ٣١٤٩] [التحفة : م د س ق ٢٥٩٣] ، وتقدم برقم : (٢٥٩٥) .

٨٢- بَابُ إِبَاحَةِ الْقِرَانِ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، وَالْإِفْرَادِ، وَالتَّمَتُّعِ

وَالْبَيَانِ أَنَّ كُلَّ هَذَا جَائِزٌ طَلْقٌ مُبَاحٌ وَالْمَرْءُ مُخَيَّرٌ بَيْنَ الْقِرَانِ وَالْإِفْرَادِ وَبَيْنَ التَّمَتُّعِ (١) يُهِلُّ بِمَا شَاءَ مِنْ ذَلِكَ .

ه[٢٦٧٠] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مُوَافِينَ هِلَالَ ذِي الْحِجَّةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ شَاءَ أَنْ يُهِلَّ بِحَجٍّ، فَلْيُهِلَّ بِحَجٍّ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يُهِلَّ بِعُمْرَةٍ، فَلْيُهِلَّ بِعُمْرَةٍ**».

فَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ .

ه[٢٦٧١] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، وَزِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْحَسَّانِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَهَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجِّ وَأَهَلَّ بِهِ نَاسٌ، وَأَهَلَّ نَاسٌ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، وَأَهَلَّ نَاسٌ بِالْعُمْرَةِ .

لَمْ يَقُلْ عَبْدُ الْجَبَّارِ: وَأَهَلَّ بِهِ نَاسٌ، وَزَادَ: قَالَتْ: فَكُنْتُ فِيمَنْ أَهَلَّ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ .

٨٣- بَابُ اسْتِحْبَابِ التَّمَتُّعِ بِالْعُمْرَةِ ۩ إِلَى الْحَجِّ

إِذِ النَّبِيُّ ﷺ أَعْلَمَ أَصْحَابَهُ أَنْ لَوِ اسْتَقْبَلَ مِنْ أَمْرِهِ مَا اسْتَدْبَرَ لَمَا سَاقَ الْهَدْيَ وَلَحَلَّ بِعُمْرَةٍ كَمَّا أَمَرَ مَنْ لَمْ يَسُقِ الْهَدْيَ بِالْإِهْلَالِ بِعُمْرَةٍ .

---

(١) **التمتع**: الاعتمار في أشهر الحج ثم التحلل من تلك العمرة والإهلال بالحج في تلك السنة. (انظر: النهاية، مادة: متع).

ه[٢٦٧٠] [الإتحاف: خز عه طح حب حم ٢٢٤٠٩] [التحفة: د س ١٦٨٦٣]، وسيأتي برقم: (٢٦٧١)، (٢٦٧٣)، (٢٨٦٩)، (٢٨٧٠)، (٣١٠٣)، (٣١٥٨).

ه[٢٦٧١] [الإتحاف: خز جا عه حم ش ٢٢١٢٥] [التحفة: خ م د س ق ١٦٣٨٩- م ١٦٤٥٢- خ م ١٦٥٤٣]، وتقدم برقم: (٢٦٧٠)، وسيأتي برقم: (٢٨٧٠)، (٣١٠٣).

۩[٢٥٩/ب].

٥[٢٦٧٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ ذَكْوَانَ مَوْلَى عَائِشَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَرْبَعٍ مَضَيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ أَوْ لِخَمْسٍ فَدَخَلَ عَلَيَّ وَهُوَ غَضْبَانُ ، فَقُلْتُ : مَنْ أَغْضَبَكَ؟ فَقَالَ : «أَمَا شَعَرْتِ أَنِّي أَمَرْتُ النَّاسَ بِأَمْرٍ فَإِذَا هُمْ يَتَرَدَّدُونَ» - قَالَ الْحَكَمُ : يَتَرَدَّدُونَ ، أَحْسَبُ - «وَلَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا سُقْتُ الْهَدْيَ مَعِي حَتَّى أَشْتَرِيَهُ ، ثُمَّ أَحِلُّ كَمَا حَلُّوا» .

٨٤- بَابُ أَمْرِ الْمُهِلِّ بِالْعُمْرَةِ الَّذِي مَعَهُ الْهَدْيُ بِالْإِهْلَالِ بِالْحَجِّ مَعَ الْعُمْرَةِ لِيَصِيرَ قَارِنًا

إِذْ سَائِقُ الْهَدْيِ الْمُهِلُّ بِالْعُمْرَةِ غَيْرُ جَائِزٍ لَهُ الْإِحْلَالُ مِنْهَا قَبْلَ مَبْلَغِ الْهَدْيِ مَحِلَّهُ .

٥[٢٦٧٣] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدَفِيُّ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَنَّ مَالِكًا ، أَخْبَرَهُ . ح وحدثنا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَزَرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ ، فَلْيُهِلَّ بِالْحَجِّ مَعَ الْعُمْرَةِ» .

٨٥- بَابُ تَقْلِيدِ الْغَنَمِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ إِذَا سِيقَ الْهَدْيُ

ضِدُّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْغَنَمَ لَا تُقَلَّدُ ، إِذِ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ قَلَّدَ الْغَنَمَ الَّذِي أَهْدَى وَهُوَ مُقِيمٌ بِالْمَدِينَةِ حَلَالٌ(١) ، وَسُنَّةُ الْهَدْيِ فِي التَّقْلِيدِ لِمَنْ كَانَ مُقِيمًا بِبَلَدِهِ يُرِيدُ تَوْجِيهَ

٥[٢٦٧٢] [الإتحاف : خز عه حب حم ٢١٦٤٦] [التحفة : م ١٦٠٧٨- خ ١٦٥٥٩] ، وسيأتي برقم : (٢٦٧٣) ، (٢٨٦٣) ، (٢٨٦٩) ، (٣١٠٣) .

٥[٢٦٧٣] [الإتحاف : خز حب ٢٢١٩٥] [التحفة : خ م د س ١٦٥٩١] ، وتقدم برقم : (٢٦٧٠) ، وسيأتي برقم : (٢٨٦٣) ، (٢٨٦٩) ، (٣١٠٣) ، (٣١٥٨) .

(١) **الحلال** : غير المحرم ولا متلبس بأسباب الحج . (انظر : النهاية ، مادة : حلل) .

الْهَدْيَ ، وَمَنْ أَرَادَ الْحَجَّ أَوِ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَأَهْدَىٰ وَسَاقَ الْهَدْيَ مَعَهُ فِي التَّقْلِيدِ سِيَّانٌ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا .

ο[٢٦٧٤] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ يَعْنِي ابْنَ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ . وحدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَفْتِلُ قَلَائِدَ الْغَنَمِ لِهَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ يَمْكُثُ حَلَالًا ، هَذَا حَدِيثُ الزَّعْفَرَانِيِّ .

٨٦- بَابُ حَدِيثِ الْإِحْرَامِ خَلْفَ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ إِذَا حَضَرَتْ

ο[٢٦٧٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ الْأَعْرَجِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ ، وَأَمَرَ بِبُدْنِهِ أَنْ تُشْعَرَ مِنْ شِقِّهَا الْأَيْمَنِ ، وَقَلَّدَهَا نَعْلَيْنِ ، وَسَلَتَ عَنْهَا الدَّمَ ، فَلَمَّا اسْتَوَتْ[1] بِهِ الْبَيْدَاءَ أَهَلَّ .

ο[٢٦٧٦] حدثنا بُنْدَارٌ أَيْضًا ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ بِمِثْلِهِ ، وَقَالَ : صَلَّى الظُّهْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، وَأَشْعَرَ بَدَنَتَهُ ، وَلَمْ يَقُلْ : وَسَلَتَ عَنْهَا الدَّمَ .

قال أبو بكر : هَذِهِ اللَّفْظَةُ الَّتِي فِي خَبَرِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ : وَأَشْعَرَ بَدَنَتَهُ ، مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي بَيَّنْتُهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كُتُبِنَا أَنَّ الْعَرَبَ تُضِيفُ الْفِعْلَ إِلَى الْآمِرِ كَإِضَافَتِهَا إِلَى الْفَاعِلِ ، فَقَوْلُهُ : وَأَشْعَرَ بَدَنَتَهُ يُرِيدُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِإِشْعَارِهَا ، لِأَنَّ فِي خَبَرِ يَحْيَى الْقَطَّانِ : وَأَمَرَ بِبُدَنِهِ أَنْ تُشْعَرَ دَلَالَةٌ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِإِشْعَارِهَا لَا أَنَّهُ تَوَلَّىٰ ذَلِكَ

ο[٢٦٧٤] [الإتحاف : خز جا عه طح حب حم ٢١٥٦٨] [التحفة : خ م س ق ١٥٩٤٧- خ م ت س ١٥٩٨٥] .

ο[٢٦٧٥] [الإتحاف : مي خز جا عه حب ش حم ٩١٠٩] [التحفة : م د ت س ق ٦٤٥٩] ، وتقدم برقم : (٢٦٤٠) ، (٢٦٤١) ، وسيأتي برقم : (٢٦٧٦) .

(١) في الأصل : «استويت» والمثبت من : «المجتبى» (٢٧٩٤) ، و«مسند أحمد» (٣٣٠٦) ، كلاهما من طريق شعبة .

ο[٢٦٧٦] [الإتحاف : مي خز جا عه حب ش حم ٩١٠٩] [التحفة : م د ت س ق ٦٤٥٩] ، وتقدم برقم : (٢٦٤٠) ، (٢٦٤١) .

بِنَفْسِهِ ، وَقَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَشْعَرَ بَعْضَ بُدْنِهِ بِيَدِهِ وَأَمَرَ غَيْرَهُ بِإِشْعَارِ بَقِيَّتِهَا فَمَنْ قَالَ فِي الْخَبَرِ : أَمَرَ بِبُدْنِهِ أَنْ تُشْعَرَ أَرَادَ بَعْضَهَا ، وَمَنْ قَالَ : أَشْعَرَ بَدَنَتَهُ أَرَادَ بَعْضَهَا لَا كُلَّهَا فَالْأَخْبَارُ كُلُّهَا مُتَصَادِقَةٌ لَا مُتَكَاذِبَةٌ عَلَى مَا يُتَوَهَّمُ أَهْلُ الْجَهْلِ .

٨٧- بَابُ إِبَاحَةِ الْإِحْرَامِ مِنْ غَيْرِ صَلَاةٍ مُتَقَدِّمَةٍ مِنْ مَكْتُوبَةٍ أَوْ تَطَوُّعٍ

وَالدَّلِيلِ أَنَّ غَيْرَ الْمُتَطَهِّرِ وَالْجُنُبَ إِنْ أَحْرَمَ بِالْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ أَوْ بِهِمَا[(١)] كَانَ الْإِحْرَامُ جَائِزًا ؛ إِذِ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَمَرَ النُّفَسَاءَ وَالْحَائِضَ بِالْإِحْرَامِ وَهُمَا غَيْرُ طَاهِرَتَيْنِ ، غَيْرُ جَائِزٍ لَهُمَا الصَّلَاةُ فِي الْوَقْتِ الَّذِي أَمَرَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ بِالْإِحْرَامِ ؛ إِذِ النُّفَسَاءُ وَالْحَائِضُ لَا تُجْزِئُهُمَا الصَّلَاةُ قَبْلَ [أَنْ][(٢)] تَطْهُرَا ، وَلَا تَطْهُرَانِ بِالِاغْتِسَالِ قَبْلَ أَنْ تَطْهُرَا بِانْقِطَاعِ ۩ دَمِ الْحَيْضِ وَالنِّفَاسِ .

○ [٢٦٧٧] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، أَنَّ ابْنَ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَهُمْ ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ خَرَجَ حَاجًّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَجَّةَ الْوَدَاعِ ، وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ مِنْ خَثْعَمَ ، فَلَمَّا كَانُوا بِالشَّجَرَةِ وَلَدَتْ أَسْمَاءُ بِالشَّجَرَةِ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ ، فَأَتَى أَبُو بَكْرٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْمُرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ ، ثُمَّ تُهِلَّ بِالْحَجِّ ، وَتَصْنَعَ مَا يَصْنَعُ النَّاسُ ، إِلَّا أَنَّهَا لَا تَطُوفُ بِالْبَيْتِ .

٨٨- بَابُ الْإِهْلَالِ عِنْدَ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ

○ [٢٦٧٨] حدثنا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ

(١) في الأصل : «هما» ، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق .

(٢) ليس في الأصل ، والسياق يقتضيه . ۩ [٢٦٠/أ] .

○ [٢٦٧٧] [الإتحاف : خز ٩٢٣٥] [التحفة : س ق ٦٦١٧] .

○ [٢٦٧٨] [الإتحاف : خز عه حب حم ط ٩٦٨٢] [التحفة : خ م د ت س ٧٠٢٠] ، وسيأتي برقم : (٢٦٨٠) ، (٢٦٨١) ، (٢٧٧٠) ، (٢٨٤١) ، (٢٩٢٦) ، (٢٩٣٦) ، (٢٩٦٨) .

سَالِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : هَذِهِ الْبَيْدَاءُ الَّتِي تَكْذِبُونَ فِيهَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَاللَّهِ مَا أَهَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ .

٨٩- بَابُ الْإِهْلَالِ إِذَا اسْتَوَتْ بِالرَّاكِبِ نَاقَتُهُ عِنْدَ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ

ضِدُّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُهِلَّ حَتَّىٰ أَتَى الْبَيْدَاءَ ، وَهَذَا مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي أَعْلَمْتُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كُتُبِنَا أَنَّ الْخَبَرَ الْوَاجِبَ قُبُولُهُ هُوَ خَبَرُ مَنْ يُخْبِرُ بِسَمَاعِ الشَّيْءِ وَرُؤْيَتِهِ دُونَ مَنْ يُنْكِرُ الشَّيْءَ وَيَدْفَعُهُ .

ο [٢٦٧٩] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ عَطَاءٍ ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ إِهْلَالَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ .

ο [٢٦٨٠] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمٍ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ عُمَرَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ(١) وَاسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ أَهَلَّ .

٩٠- بَابُ اسْتِحْبَابِ الِاسْتِقْبَالِ بِالرَّاحِلَةِ الْقِبْلَةَ إِذَا أَرَادَ الرَّاكِبُ الْإِهْلَالَ

ο [٢٦٨١] **حدثنا** عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا أَتَىٰ ذَا الْحُلَيْفَةِ أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ فَرُحِلَتْ(٢) ، ثُمَّ صَلَّى الْغَدَاةَ(٣) ،

ο [٢٦٧٩] [الإتحاف : خز طح ٢٩٨٤] [التحفة : خ ٢٤٢٧] .

ο [٢٦٨٠] [الإتحاف : خز عه حب حم ط ٩٦٨٢] [التحفة : خ م س ٦٩٨٠- خ م س ٧٦٨٠- خ ٧٨٤٠- ق ٨٠٣٢] ، وتقدم برقم : (٢٦٧٨) ، وسيأتي برقم : (٢٦٨١) ، (٢٧٧٠) ، (٢٨٤١) ، (٢٩٢٦) ، (٢٩٣٦) ، (٢٩٦٨) .

(١) **الغرز** : ركاب كور الجمل إذا كان من جلد أو خشب . (انظر : النهاية ، مادة : غرز) .

ο [٢٦٨١] [الإتحاف : خز ١٠٣٥٥] [التحفة : خ ٨٢٥٦] ، وتقدم برقم : (٢٦٧٨) ، (٢٦٨٠) ، وسيأتي برقم : (٢٧٧٠) ، (٢٨٤١) ، (٢٩٢٦) ، (٢٩٣٦) ، (٢٩٦٨) .

(٢) **الترحيل** : التجهيز للسفر . (انظر : اللسان ، مادة : رحل) .

(٣) **الغداة** : الفجر . (انظر : اللسان ، مادة : غدا) .

ثُمَّ رَكِبَ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَأَهَلَّ، قَالَ: ثُمَّ يُلَبِّي حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ الْحَرَمَ أَمْسَكَ حَتَّىٰ إِذَا أَتَىٰ ذَا طُوًى بَاتَ بِهِ، قَالَ: فَيُصَلِّي بِهِ الْغَدَاةَ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ، فَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَ ذَلِكَ.

٩١- بَابُ اسْتِحْبَابِ الْبَيْتُوتَةِ(١) بِذِي الْحُلَيْفَةِ وَالْغُدُوِّ مِنْهَا اسْتِنَانًا بِالنَّبِيِّ ﷺ

٥[٢٦٨٢] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّوَّافُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنِي مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ، وَسَالِمٌ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا مَرَّ بِذِي الْحُلَيْفَةِ بَاتَ بِهَا حَتَّىٰ يُصْبِحَ، وَيُخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

٩٢- بَابُ اسْتِحْبَابِ التَّعْرِيسِ فِي بَطْنِ الْوَادِي بِذِي الْحُلَيْفَةِ

٥[٢٦٨٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا الْخَضِرُ بْنُ مُحَمَّدِ(٢) بْنِ شُجَاعٍ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ وَهُوَ فِي مُعَرَّسِهِ فِي ذِي الْحُلَيْفَةِ، فَقِيلَ: إِنَّكَ بِبَطْحَاءَ مُبَارَكَةٍ. قَالَ مُوسَىٰ: وَقَدْ أَنَاخَ بِنَا سَالِمٌ بِالْمُنَاخِ الَّذِي كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُنِيخُ بِهِ يَتَحَرَّىٰ مُعَرَّسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ أَسْفَلُ مِنَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِبَطْنِ الْوَادِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ وَسَطًا مِنْ ذَلِكَ.

٩٣- بَابُ اسْتِحْبَابِ الصَّلَاةِ فِي ذَلِكَ الْوَادِي

٥[٢٦٨٤] حدثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ(٣) الْيَمَامِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ، حَدَّثَنِي

---

(١) البيتوتة: الدخول في الليل (بنوم أم بغير نوم). (انظر: التاج، مادة: بيت).

٥[٢٦٨٢][الإتحاف: خز كم ٩٦٨٣][التحفة: خ م ٨٤٦٣]، وسيأتي برقم: (٢٦٨٣).

٥[٢٦٨٣][الإتحاف: خز عه حم ٩٦٨٥][التحفة: خ م د س ٨٣٣٨- خ م ٨٤٦٣]، وتقدم برقم: (٢٦٨٢).

(٢) في «الإتحاف»: «الحضرمي محمد» وهو خطأ، ينظر: «تهذيب الكمال» (٨/ ٢٦٣).

٥[٢٦٨٤][الإتحاف: خز طح حب حم ١٥٤٨٢][التحفة: خ د ق ١٠٥١٣].

(٣) في «الإتحاف»: «سكين»، والمثبت هو الصواب، ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٣٩٩).

ابْنُ عَبَّاسٍ ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتٍ مِنْ رَبِّي وَهُوَ بِالْعَقِيقِ أَنْ صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ» ، وَقَالَ : «عُمْرَةٌ فِيَّ حَجَّةٍ» .

٩٤- بَابُ اسْتِحْبَابِ الْإِهْلَالِ بِمَا يُحْرِمُ بِهِ الْمُهِلُّ مِنْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ أَوْ هُمَا

ه [٢٦٨٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَنَسٍ ۩ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «لَبَّيْكَ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ» .

ه [٢٦٨٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ ، وَحُمَيْدٌ الطَّوِيلُ ، كُلُّهُمْ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَنَسًا ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : «لَبَّيْكَ عُمْرَةً وَحَجًّا ، لَبَّيْكَ عُمْرَةً وَحَجًّا» ، مِرَارًا .

٩٥- بَابُ إِبَاحَةِ الْإِحْرَامِ مِنْ غَيْرِ تَسْمِيَةِ حَجٍّ وَلَا عُمْرَةٍ وَمِنْ غَيْرِ قَصْدِ نِيَّةٍ وَاحِدٍ بِعَيْنِهِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ الْإِحْرَامِ

ه [٢٦٨٧] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا نَرَى إِلَّا الْحَجَّ حَتَّى قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا ، وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : «نَبْدَأُ بِالَّذِي بَدَأَ اللَّهُ بِهِ» ، فَبَدَأَ بِالصَّفَا حَتَّى فَرَغَ مِنْ آخِرِ سَبْعَةٍ عَلَى الْمَرْوَةِ ، فَجَاءَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِهَدْيِهِ مِنَ الْيَمَنِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «بِمَ أَهْلَلْتَ؟» قَالَ : قُلْتُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أُهِلُّ بِمَا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُكَ ، قَالَ : «فَإِنِّي أَهْلَلْتُ بِالْحَجِّ» . فَذَكَرَ الدَّوْرَقِيُّ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ .

ه [٢٦٨٥] [الإتحاف : مي خز عه حم ٣٨٣] [التحفة : م س ٢٥١- م ٥٧٠- ت ٦١١- ق ٧٢٤- م د س ق ١٦٥٣] ، وسيأتي برقم : (٢٦٨٦) .

۩ [٢٦٠/ ب] .

ه [٢٦٨٦] [الإتحاف : خز عه طح حب حم خ ١٩١٩] [التحفة : م ٥٧٠- ت ٦١١- ق ٧٢٤- م د س ٧٨١- م د س ق ١٦٥٣] ، وتقدم برقم : (٢٦٨٥) .

ه [٢٦٨٧] [الإتحاف : مي طح ش خز جا عه حب حم ٣١٣٧] [التحفة : م د س ق ٢٥٩٣- س ٢٦٢١- س ٢٦٣١] ، وتقدم برقم : (١٠١٥) ، وسيأتي برقم : (٢٨٦٤) ، (٢٨٦٥) ، (٣٠٠٥) .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَقَدْ أَهَلَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِمَا أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، وَهُوَ غَيْرُ عَالِمٍ فِي وَقْتِ إِهْلَالِهِ مَا الَّذِي بِهِ أَهَلَّ النَّبِيُّ ﷺ ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا كَانَ مُهِلًّا مِنْ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ ، وَعَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ .

وَإِنَّمَا عَلِمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَا الَّذِي بِهِ أَهَلَّ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ اجْتِمَاعِهِمَا بِمَكَّةَ ، فَأَجَازَ ﷺ إِهْلَالَهُ بِمَا أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، وَهُوَ غَيْرُ عَالِمٍ فِي وَقْتِ إِهْلَالِهِ أَهَلَّ النَّبِيُّ ﷺ بِالْحَجِّ أَوْ بِالْعُمْرَةِ أَوْ بِهِمَا جَمِيعًا .

وَقِصَّةُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ مِنْ هَذَا الْبَابِ لَمَّا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ مُنِيخٌ بِالْبَطْحَاءِ ، فَقَالَ ﷺ : «قَدْ أَحْسَنْتَ»[1] .

غَيْرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمُتَعَقَّبِ أَمَرَ عَلِيًّا بِغَيْرِ مَا أَمَرَ بِهِ أَبَا مُوسَىٰ ، أَمَرَ عَلِيًّا بِالْمُقَامِ عَلَىٰ إِحْرَامِهِ ، إِذْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ ، فَلَمْ يَجِدْ لَهُ الْإِحْلَالَ إِلَىٰ أَنْ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ ، وَأَمَرَ أَبَا مُوسَىٰ بِالْإِحْلَالِ بِعُمْرَةٍ ، إِذْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ ، وَقَدْ بَيَّنْتُ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ فِي كِتَابِ الْكَبِيرِ .

٩٦- بَابُ صِفَةِ تَلْبِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ

ه[٢٦٨٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، وَمُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ أَحْمَدُ : أَخْبَرَنَا ، وَقَالَ مُؤَمَّلٌ : عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ تَلْبِيَةَ النَّبِيِّ ﷺ : «لَبَّيْكَ[2] اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ

---

(١) بعده في الأصل : «قال» وحذفت لاستقامة المعنى .

ه[٢٦٨٨] [الإتحاف : خز جا حم ١٠٣٧١] [التحفة : م ٦٧٠٨- س ٧٣١٣- ت ٧٥٩٢- ق ٧٨٧٣- ق ٨٠١٣- م ٨٢٠٨- ت ٨٣١٤- خ م د س ٨٣٤٤] ، وسيأتي برقم : (٢٧٩٤) .

(٢) لبيك : من التلبية ، وهي : إجابة المنادي ، أي إجابتي لك يا رب ، ولم يستعمل إلا على لفظ التثنية في معنى التكرير : أي إجابة بعد إجابة . وقيل : معناه اتجاهي وقصدي يا رب إليك . وقيل : معناه إخلاصي لك . (انظر : النهاية ، مادة : لبب) .

لَا شَرِيكَ لَكَ» ، قَالَ مُؤَمَّلٌ فِي حَدِيثِهِ : وَزَادَ ابْنُ عُمَرَ : لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ ، لَبَّيْكَ ، وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ .

○[٢٦٨٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : تَلَقَّفْتُ التَّلْبِيَةَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ مُؤَمَّلٍ .

٩٧- بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ الزِّيَادَةَ فِي التَّلْبِيَةِ عَلَى مَا حَفِظَ ابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ جَائِزٌ

وَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ بَعْضَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ يَحْفَظُ عَنْهُ مَا يَعْزُبُ عَنْ بَعْضِهِمْ ، لِأَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَدْ حَفِظَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي تَلْبِيَتِهِ مَا لَمْ يَحْكِ عَنْهُ غَيْرُهُ .

○[٢٦٩٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ . وحدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ (١) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي تَلْبِيَتِهِ : «لَبَّيْكَ إِلَهَ الْحَقِّ» .

○[٢٦٩١] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ۩ بْنَ الْفَضْلِ ، أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ مِنْ تَلْبِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «لَبَّيْكَ إِلَهَ الْحَقِّ» .

○[٢٦٨٩] [الإتحاف : خز عه قط حم ١٠٨٥٠] [التحفة : ق ٧٨٧٣ - ق ٨٠١٣ - ق ٨١١٣ - م ٨٢٠٨] .

○[٢٦٩٠] [الإتحاف : خز حب قط كم س حم طح ١٩١٨٨] [التحفة : س ق ١٣٩٤١] ، وسيأتي برقم : (٢٦٩١) .

(١) في الأصل : «بن الأعرج» والمثبت من : «الإتحاف» ، وينظر : «تهذيب الكمال» (١٧/ ١٣٩) .

○[٢٦٩١] [الإتحاف : خز حب قط كم س حم طح ١٩١٨٨] [التحفة : س ق ١٣٩٤١] ، وتقدم برقم : (٢٦٩٠) .

۩[٢٦١/أ] .

٩٨- بَابُ إِبَاحَةِ الزِّيَادَةِ فِي التَّلْبِيَةِ : ذَا الْمَعَارِجِ وَنَحْوَهُ

ضِدُّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَ هَذِهِ الزِّيَادَةَ وَذَكَرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوهُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، مَعَ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ مَنْ تَقَدَّمَتْ صُحْبَتُهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ أَعْلَمُ قَدْ كَانَ يَخْفَىٰ عَلَيْهِ الشَّيْءُ مِنْ عِلْمِ الْخَاصَّةِ، فَعَلِمَهُ مَنْ هُوَ دُونَهُ فِي السِّنِّ وَالْعِلْمِ، لِأَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ مَعَ مَكَانِهِ فِي الْإِسْلَامِ وَالْعِلْمِ مَعَ تَقَدُّمِ صُحْبَتِهِ خَبَرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَقُولُونَ : ذَا الْمَعَارِجِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ. وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ دُونَهُ فِي السِّنِّ وَالْعِلْمِ وَالْمَكَانِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ أَعْلَمَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَزِيدُونَ : ذَا الْمَعَارِجِ . وَنَحْوَهُ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَسْمَعُ لَا يَقُولُ شَيْئًا، فَقَدْ خَفِيَ عَلَىٰ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ مَعَ مَوْضِعِهِ مِنَ الْإِسْلَامِ وَالْعِلْمِ مَا عَلِمَهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ .

ㅇ[٢٦٩٢] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ خَلَّادِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ : «**أَتَانِي جِبْرِيلُ، فَقَالَ : مُرْ أَصْحَابَكَ أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ**». وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ : «**بِالْإِهْلَالِ وَالتَّلْبِيَةِ**».

ㅇ[٢٦٩٣] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ : أَتَيْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ : فَخَرَجَ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ عَلَى الْبَيْدَاءِ أَهَلَّ بِالتَّوْحِيدِ : «**لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ**»، قَالَ : وَلَبَّى النَّاسُ يَزِيدُونَ : ذَا الْمَعَارِجِ وَنَحْوِهِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَسْمَعُ لَا يَقُولُ شَيْئًا .

٩٩- بَابُ اسْتِحْبَابِ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ

ㅇ[٢٦٩٤] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ

ㅇ[٢٦٩٢][الإتحاف : ط ش مي خز جا حب قط كم حم ٤٩٢٩][التحفة : د ت س ق ٣٧٨٨].

ㅇ[٢٦٩٣][الإتحاف : مي طح ش خز جا عه حب حم ٣١٣٧][التحفة : د ق ٢٦٠٤].

ㅇ[٢٦٩٤][الإتحاف : ط ش مي خز جا حب قط كم حم ٤٩٢٩][التحفة : د ت س ق ٣٧٨٨].

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ خَلَّادِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**أَتَانِي جِبْرِيلُ، فَقَالَ: مُرْ أَصْحَابَكَ أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ**»، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ: «**بِالْإِهْلَالِ وَالتَّلْبِيَةِ**».

١٠٠- بَابُ الْبَيَانِ أَنَّ رَفْعَ الصَّوْتِ بِالْإِهْلَالِ مِنْ شِعَارِ الْحَجِّ وَإِنَّمَا أُمِرَ الْمُهِلُّ بِرَفْعِ الصَّوْتِ بِهِ إِذْ هُوَ مِنْ شِعَارِ الْحَجِّ

○ [٢٦٩٥] حدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لَبِيدٍ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ، عَنْ خَلَّادِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ(١) الْجُهَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**جَاءَنِي جِبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مُرْ أَصْحَابَكَ فَلْيَرْفَعُوا صِيَاحَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ، فَإِنَّهَا شِعَارُ الْحَجِّ**».

○ [٢٦٩٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنِي الْمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ، عَنْ خَلَّادِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَتَانِي جِبْرِيلُ، فَقَالَ لِي: أَشْعِرْ بِالتَّلْبِيَةِ، فَإِنَّهَا شِعَارُ الْحَجِّ**».

قال أبو بكر: هَذِهِ اللَّفْظَةُ: «**فَإِنَّهَا شِعَارُ الْحَجِّ**» مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي كُنْتُ أَعْلَمْتُ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَقُولُ: إِنَّ أَفْضَلَ الْعَمَلِ كَذَا وَإِنَّمَا تُرِيدُ مِنْ أَفْضَلِ، وَخَيْرُ الْعَمَلِ كَذَا وَإِنَّمَا تُرِيدُ مِنْ خَيْرِ الْعَمَلِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ إِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ: «**فَإِنَّهَا شِعَارُ الْحَجِّ**»: أَيْ مِنْ شِعَارِ الْحَجِّ.

○ [٢٦٩٧] حدثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ

○ [٢٦٩٥] [الإتحاف: خز حب كم حم ٤٨٨٠] [التحفة: ق ٣٧٥٠]، وسيأتي برقم: (٢٦٩٦).

(١) في الأصل: «خلاد» وهو خطأ، والمثبت من: «الإتحاف»، و«مصنف ابن أبي شيبة» (١٥٢٨٦)، و«مسند أحمد» (٢٢٠٨٧)، و«الإحسان» (٣٨٠٧)، من طريق وكيع، به.

○ [٢٦٩٦] [الإتحاف: خز حب كم حم ٤٨٨٠] [التحفة: ق ٣٧٥٠]، وتقدم برقم: (٢٦٩٥).

○ [٢٦٩٧] [الإتحاف: خز كم حم ١٩٩٧٣].

عَبْدِ اللَّهِ[(١)] بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي لَبِيدٍ، أَخْبَرَاهُ عَنِ الْمُطَّلِبِ[(٢)] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَمَرَنِي جِبْرِيلُ بِرَفْعِ الصَّوْتِ بِالْإِهْلَالِ، فَإِنَّهُ مِنْ شِعَارِ الْحَجِّ**».

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: خَرَّجْتُ طُرُقَ هَذَا الْخَبَرِ فِي كِتَابِ الْكَبِيرِ.

١٠١- بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ رَفْعَ الصَّوْتِ بِالْإِهْلَالِ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ ۩

ه[٢٦٩٨] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَرْبُوعٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**الْعَجُّ وَالثَّجُّ**».

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: الْعَجُّ: رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ، وَالثَّجُّ: نَحْرُ الْبُدْنِ، لِيَثِجَّ الدَّمُ مِنَ الْمَنْحَرِ.

١٠٢- بَابُ اسْتِحْبَابِ وَضْعِ الْإِصْبَعَيْنِ فِي الْأُذُنَيْنِ عِنْدَ رَفْعِ الصَّوْتِ

وَالتَّلْبِيَةُ إِذَا وَضَعَ الْأُصْبُعَيْنِ فِي الْأُذُنَيْنِ عِنْدَ رَفْعِ الصَّوْتِ تَكُونُ أَرْفَعَ صَوْتًا وَأَمَدَّهُ.

ه[٢٦٩٩] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: انْطَلَقْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمَّا أَتَيْنَا وَادِيَ الْأَزْرَقِ[(٣)]، قَالَ: «**أَيُّ وَادٍ هَذَا؟**» قُلْنَا: وَادِي الْأَزْرَقِ، قَالَ: «**كَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى**»، فَنَعَتَ مِنْ طُولِهِ، وَشَعَرِهِ، وَلَوْنِهِ

---

(١) بعده في الأصل: «بن عمر» والمثبت من: «الإتحاف»، «مستدرك الحاكم» (١٦٧٥)، «السنن الكبرى» للبيهقي (٩٠٨٦) من طريق ابن وهب، به. وينظر: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٥١٦).

(٢) في الأصل: «عبد المطلب» والمثبت من: «الإتحاف»، «مستدرك الحاكم»، «السنن الكبرى» للبيهقي.

۩[٢٦١/ ب].

ه[٢٦٩٨][الإتحاف: مي خز كم ٩٢٣٧][التحفة: ت ق ٦٦٠٨].

ه[٢٦٩٩][الإتحاف: خز عه حب كم حم ٧٣٣٠][التحفة: م ق ٥٤٢٤]، وسيأتي برقم: (٢٧٠٠).

(٣) **وادي الأزرق**: واد يقع خلف قرية أمج إلى مكة بميل. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٧).

«وَاضِعًا أُصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ لَهُ جُؤَارٌ[(١)] إِلَى اللهِ بِالتَّلْبِيَةِ مَارًّا بِهَذَا الْوَادِي» ، ثُمَّ نَظَرْنَا حَتَّى أَتَيْنَا ، قَالَ دَاوُدُ : أَظُنُّهُ ثَنِيَّةَ هَرْشَى ، فَقَالَ : «أَيُّ ثَنِيَّةٍ هَذِهِ؟» فَقُلْنَا : ثَنِيَّةُ هَرْشَى ، قَالَ : «كَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَى يُونُسَ عَلَى نَاقَةٍ حَمْرَاءَ ، خِطَامُ[(٢)] النَّاقَةِ خُلْبَةٌ[(٣)] ، عَلَيْهِ جُبَّةٌ[(٤)] لَهُ مِنْ صُوفٍ بِهَذِهِ الثَّنِيَّةِ مُلَبِّيًا» .

ه[٢٧٠٠] حدثنا أَبُو مُوسَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، فَمَرَرْنَا بِوَادِي[(٥)] ، فَقَالَ : «أَيُّ وَادٍ هَذَا؟» فَقَالُوا : وَادِي الْأَزْرَقِ ، قَالَ : «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى» ، فَذَكَرَ مِنْ لَوْنِهِ ، وَشَعَرِهِ شَيْئًا لَمْ يَحْفَظْهُ دَاوُدُ ، «وَاضِعًا أُصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ لَهُ جُؤَارٌ إِلَى اللهِ بِالتَّلْبِيَةِ مَارًّا بِهَذَا الْوَادِي» ، قَالَ : ثُمَّ سِرْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى ثَنِيَّةٍ ، فَقَالَ : «أَيُّ ثَنِيَّةٍ هَذِهِ؟» فَقَالُوا : هَرْشَى أَوْ كَذَا ، فَقَالَ : «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يُونُسَ عَلَى نَاقَةٍ حَمْرَاءَ عَلَيْهِ جُبَّةُ صُوفٍ ، خِطَامُ نَاقَتِهِ خُلْبَةٌ ، مَارًّا بِهَذَا الْوَادِي مُلَبِّيًا» .

١٠٣- بَابُ ذِكْرِ تَلْبِيَةِ الْأَشْجَارِ وَالْأَحْجَارِ اللَّوَاتِي عَنْ يَمِينِ الْمُلَبِّي وَعَنْ شِمَالِهِ عِنْدَ تَلْبِيَةِ الْمُلَبِّي

ه[٢٧٠١] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ يَعْنِي ابْنَ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنِي

---

(١) الجؤار : رفع الصوت والاستغاثة . (انظر : النهاية ، مادة : جأر) .

(٢) الخطام : الحبل الذي يقاد به البعير . (انظر : النهاية ، مادة : خطم) .

(٣) الخلبة : مفرد خلب ، وهو الليف . (انظر : النهاية ، مادة : خلب) .

(٤) الجبة : ثوبٌ للرجال مفتوح الأمام ، يلبس عادة فوق القفطان ، وفي الشتاء تبطن بالفرو ، وما زالت ثيابا مفضلة لعلماء الأزهر في مصر . (انظر : معجم الملابس) (ص١٠٥) .

ه[٢٧٠٠][الإتحاف : خز عه حب كم حم ٧٣٣٠][التحفة : م ق ٥٤٢٤] ، وتقدم برقم : (٢٦٩٩) .

(٥) كذا في الأصل بإثبات الياء ، وهو جائز لغة . ينظر : «شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك» (٤/ ١٧٢) ، والجادة كما في «صحيح مسلم» (١/ ١٥٧) عن أبي موسى محمد بن المثنى : «بوادٍ» .

ه[٢٧٠١][الإتحاف : خز كم ٦٢١٣][التحفة : ت ق ٤٧٣٥] .

عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُلَبِّي[1] يُلَبِّي، إِلَّا لَبَّىٰ مَا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ مِنْ شَجَرٍ وَحَجَرٍ، حَتَّىٰ تَنْقَطِعَ[2] الْأَرْضُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا». يَعْنِي عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ.

١٠٤- بَابُ الزَّجْرِ عَنْ مَعُونَةِ الْمُحْرِمِ لِلْحَلَالِ عَلَى الِاصْطِيَادِ بِالْإِشَارَةِ وَمُنَاوَلَةِ السِّلَاحِ الَّذِي يَكُونُ عَوْنًا لِلْحَلَالِ عَلَى الِاصْطِيَادِ

٥[٢٧٠٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ. ح حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ[3]، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي قَتَادَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُمْ كَانُوا فِي سَفَرٍ وَفِيهِمْ مَنْ قَدْ أَحْرَمَ، قَالَ: فَرَكِبَ أَبُو قَتَادَةَ فَرَسَهُ، فَأَتَىٰ حِمَارَ وَحْشٍ فَأَصَابَهُ فَأَكَلُوا مِنْ لَحْمِهِ، ثُمَّ كَأَنَّهُمْ هَابُوا ذَلِكَ، فَسَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «اشْتَرَكْتُمْ أَوْ أَشَرْتُمْ؟» قَالُوا: لَا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَكُلُوهُ».

وَفِي خَبَرِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ، قَالَ: «أَشَرْتُمْ أَوْ أَعَنْتُمْ».

وَفِي خَبَرِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، بِمِثْلِهِ وَقَالَ: «أَشَرْتُمْ أَوْ صِدْتُمْ أَوْ أَعَنْتُمْ»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَكُلُوهُ».

---

(١) كذا في الأصل بإثبات الياء، وهو جائز لغة. ينظر: «شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك» (٤/ ١٧٢)، والجادة كما في «المستدرك» (١٦٧٧) عن عبيدة بن حميد: «مُلَبٍّ».

(٢) في الأصل: «تقطع»، والمثبت من «الإتحاف»، و«السنن الكبرى» للبيهقي (٩٠٩٢)، و«المستدرك» من طريق عبيدة بن حميد، به.

٥[٢٧٠٢] [الإتحاف: مي خز جا عه طح حب قط حم ٤٠٥٧] [التحفة: م ١٢١٠١- خ م س ١٢٠٩٩- خ م س ق ١٢١٠٩- خ م ت ١٢١٢٠- خ م د ت س ١٢١٣١]، وسيأتي برقم: (٢٧٠٣).

(٣) هذا الطريق لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» لابن خزيمة.

١٠٥- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْمُحْرِمَ إِذَا أَشَارَ لِلْحَلَالِ الصَّيْدَ فَاصْطَادَهُ الْحَلَالُ لَمْ يَجُزْ أَكْلُهُ لِلْمُحْرِمِ

٥[٢٧٠٣] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُثْمَانَ ۩ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ أَصَابَ حِمَارَ وَحْشٍ، وَهُوَ مَعَ قَوْمٍ، وَهُمْ مُحْرِمُونَ، فَذَكَرُوهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «أَصِدْتُمْ، أَوْ أَعَنْتُمْ، أَوْ أَشَرْتُمْ؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَكُلُوهُ».

١٠٦- بَابُ كَرَاهَةِ قَبُولِ الْمُحْرِمِ الصَّيْدَ إِذَا أُهْدِيَ لَهُ فِي إِحْرَامِهِ وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْمُحْرِمَ غَيْرُ جَائِزٍ لَهُ مِلْكُ الصَّيْدِ فِي إِحْرَامِهِ

٥[٢٧٠٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْقَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ، قَالَ: مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا بِالْأَبْوَاءِ، قَالَ ابْنُ مَعْمَرٍ: أَوْ بِوَدَّانَ، فَأَهْدَيْتُ لَهُ حِمَارًا وَحْشِيًّا فَرَدَّهُ إِلَيَّ، فَلَمَّا رَأَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِي، قَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ بِنَا رَدٌّ عَلَيْكَ، وَلَكِنَّا حُرُمٌ».

زَادَ فِي خَبَرِ ابْنِ جُرَيْجٍ: قُلْتُ لِابْنِ شِهَابٍ: الْحِمَارُ عَقِيرٌ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي.

قال أبو بكر: فِي مَسْأَلَةِ ابْنِ جُرَيْجٍ الزُّهْرِيَّ وَإِجَابَتِهِ إِيَّاهُ دَلَالَةٌ عَلَىٰ أَنَّ مَنْ قَالَ فِي خَبَرِ الصَّعْبِ: أَهْدَيْتُ لَهُ لَحْمَ حِمَارٍ، أَوْ رِجْلَ حِمَارٍ، وَاهِمٌ فِيهِ، إِذِ الزُّهْرِيُّ قَدْ أَعْلَمَ أَنَّهُ لَا يَدْرِي الْحِمَارُ كَانَ عَقِيرًا أَمْ لَا حِينَ أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ ﷺ؟ وَكَيْفَ يَرْوِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

٥[٢٧٠٣][الإتحاف: مي خز جا عه طح حب قط حم ٤٠٥٧][التحفة: م ١٢١٠١- خ م س ١٢٠٩٩- خ م س ق ١٢١٠٩- خ م ت ١٢١٢٠- خ م د ت س ١٢١٣١]، وتقدم برقم: (٢٧٠٢).

۩[٢٦٢/أ].

٥[٢٧٠٤][الإتحاف: مي خز طح جا عه حب ط حم عم ش ٦٥٣٣][التحفة: خ م ت س ق ٤٩٤٠].

أُهْدِيَ لَهُ لَحْمُ حِمَارٍ أَوْ رِجْلُ حِمَارٍ ، وَهُوَ لَا يَدْرِي كَانَ الْحِمَارُ الْمُهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ عَقِيرًا أَمْ لَا؟

قَدْ خَرَّجْتُ أَلْفَاظَ هَذَا الْخَبَرِ فِي كِتَابِ الْكَبِيرِ ، وَمَنْ قَالَ فِي الْخَبَرِ : أَهْدَيْتُ لَهُ لَحْمَ حِمَارٍ ، أَوْ قَالَ : رِجْلَ حِمَارٍ ، أَوْ قَالَ : حِمَارًا .

١٠٧- بَابُ ذِكْرِ خَبَرٍ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي إِبَاحَةِ أَكْلِ لَحْمِ الصَّيْدِ لِلْمُحْرِمِ

مُجْمَلٍ غَيْرِ مُفَسَّرٍ ، قَدْ يَحْسَبُ بَعْضُ مَنْ لَا يُمَيِّزُ بَيْنَ الْخَبَرِ الْمُجْمَلِ وَالْمُفَسَّرِ أَنْ أَكْلَ لَحْمِ الصَّيْدِ لِلْمُحْرِمِ إِذَا اصْطَادَهُ الْحَلَالُ طَلْقٌ حَلَالٌ بِكُلِّ حَالٍ .

○ [٢٧٠٥] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى . ح وَقَرَأْتُهُ عَلَى بُنْدَارٍ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ طَلْحَةَ وَنَحْنُ حُرُمٌ فَأُهْدِيَ لَهُ طَيْرٌ ، وَطَلْحَةُ رَاقِدٌ ، فَمِنَّا مَنْ أَكَلَ ، وَمِنَّا مَنْ تَوَرَّعَ ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ طَلْحَةُ ، وَفَّقَ مَنْ أَكَلَ ، وَقَالَ : أَكَلْنَاهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ الدَّوْرَقِيِّ ، وَقَالَ بُنْدَارٌ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ .

قال أبو بكر : أَخْبَارُ أَبِي قَتَادَةَ وَتَصْوِيبُ النَّبِيِّ ﷺ فِعْلَ مَنْ أَكَلَ الصَّيْدَ الَّذِي اصْطَادَهُ أَبُو قَتَادَةَ ، وَمَسْأَلَتُهُ إِيَّاهُمْ هَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءٌ؟ وَأَكْلُهُ مِنْ ذَلِكَ اللَّحْمِ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَخَبَرُ عُمَيْرِ بْنِ سَلَمَةَ الضُّمَيْرِيِّ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَيْضًا .

١٠٨- بَابُ ذِكْرِ خَبَرٍ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي رَدِّهِ لَحْمَ صَيْدٍ أُهْدِيَ لَهُ فِي إِحْرَامِهِ

مُجْمَلٍ غَيْرِ مُفَسَّرٍ ، قَدْ يَحْسَبُ بَعْضُ مَنْ لَمْ يَتَبَحَّرِ الْعِلْمَ وَلَا يُمَيِّزُ بَيْنَ الْمُجْمَلِ وَالْمُفَسَّرِ مِنَ الْأَخْبَارِ أَنَّ لَحْمَ الصَّيْدِ مُحَرَّمٌ عَلَى الْمُحْرِمِ بِكُلِّ حَالٍ وَإِنِ اصْطَادَهُ الْحَلَالُ .

○ [٢٧٠٥] [الإتحاف : مي خز عه طح حب حم ٦٦٣٠] [التحفة : م س ٥٠٠٢] .

٥[٢٧٠٦] قرأت عَلَى بُنْدَارٍ، عَنْ يَحْيَى، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَسْتَذْكِرُهُ كَيْفَ حَدَّثْنَا عَنْ لَحْمٍ أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَاسْتَذْكَرْتُهُ، فَقَالَ: أُهْدِيَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ لَحْمُ صَيْدٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَرَدَّهُ، وَقَالَ: «إِنَّا حُرُمٌ».

٥[٢٧٠٧] قال أبو بكر: رَوَاهُ زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَحْمُ صَيْدٍ، فَقَالَ: «لَوْلَا أَنَّا حُرُمٌ، قَبِلْنَاهُ».

حدثناه إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ زُهَيْرٍ.

قال أبو بكر: فَخَبَرُ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ دَالٌّ عَلَى أَنَّ مَنْ قَالَ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ ﷺ حِمَارُ وَحْشٍ أَرَادَ خَبَرَهُ عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ ۩ رِوَايَةَ مَنْ قَالَ: أَهْدَيْتُ لَهُ حِمَارًا وَحْشِيًّا، فَلَعَلَّهُ شُبِّهَ عَلَى بَعْضِ الرُّوَاةِ، فَجَعَلَ خَبَرَ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ فِي ذِكْرِ لَحْمِ الصَّيْدِ فِي قِصَّةِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ، وَخَبَرَ عَائِشَةَ أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَشِيقَةُ لَحْمِ ظَبْيٍ، وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَلَمْ يَأْكُلْهُ كَخَبَرِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، وَالْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ.

٥[٢٧٠٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ.

ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ(١)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَدِمَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ مَكَّةَ، لَمْ

٥[٢٧٠٦] [الإتحاف: خز عه حب حم طح ٤٦٧٩] [التحفة: م س ٣٦٦٣- د س ٣٦٧٧- م س ٥٧٠٠]، وسيأتي برقم: (٢٧٠٨).

٥[٢٧٠٧] [الإتحاف: خز ٢٠٧٦].

۩[٢٦٢/ ب].

٥[٢٧٠٨] [الإتحاف: خز عه حب حم طح ٤٦٧٩] [التحفة: م س ٣٦٦٣- د س ٣٦٧٧- م س ٥٧٠٠].

(١) في الأصل: «عطاء» والمثبت من الموضع السابق برقم: (٢٧٠٦) من طريق يحيى القطان، عن ابن جريج، ومن «الإتحاف»، وغالب مصادر الحديث. ينظر: «مسند أحمد» (١٩٦٤٩) من طريق محمد بن بكر وعبد الرزاق.

يَقُلِ ابْنُ مَعْمَرٍ مَكَّةَ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَسْتَذْكِرُهُ : كَيْفَ أَخْبَرْتَنِي عَنْ لَحْمٍ أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ ﷺ حَرَامًا؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَهْدَىٰ لَهُ رَجُلٌ عُضْوًا مِنْ لَحْمِ صَيْدٍ ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : «**إِنَّا لَا نَأْكُلُهُ ، إِنَّا حُرُمٌ**» .

١٠٩- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي الْبَابَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَبَاحَ أَكْلَ لَحْمِ الصَّيْدِ لِلْمُحْرِمِ إِذَا اصْطَادَهُ الْحَلَالُ ، إِذَا لَمْ يَكُنِ الْحَلَالُ اصْطَادَهُ مِنْ أَجْلِ الْمُحْرِمِ ، وَأَنَّهُ إِنَّمَا كَرِهَ لِلْمُحْرِمِ أَكْلَ لَحْمِ الصَّيْدِ الَّذِي اصْطَادَهُ الْحَلَالُ مِنْ أَجْلِ الْحَرَامِ .

٥[٢٧٠٩] **حدثنا** يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيَّ ، وَيَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ ، أَنَّ عَمْرَو [بْنِ أَبِي عَمْرٍو][1] مَوْلَى الْمُطَّلِبِ ، أَخْبَرَهُمَا عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «**لَحْمُ صَيْدِ الْبَرِّ لَكُمْ حَلَالٌ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ مَا لَمْ تَصِيدُوهُ[2] ، أَوْ يُصَادُ[3] لَكُمْ**» .

٥[٢٧٠٩][الإتحاف : خز جا طح حب قط ش كم حم ٣٧٦٦][التحفة : د ت س ٣٠٩٨] .

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل ، والمثبت من : «الإتحاف» ، و«المستدرك» للحاكم (١٧٦٩) من طريق ابن وهب به ، و«مسند أحمد» (١٥١٢٣) ، و«سنن الترمذي» (٨٥٨) ، و«السنن الكبرىٰ» للنسائي (٣٩٩٧) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن ، به .

(٢) في الأصل : «تصيده» والمثبت من : «الإتحاف» ، والموضع التالي برقم : (٢٧١٣) ، و«المنتقىٰ» لابن الجارود (٤٤٣) ، و«المستدرك» للحاكم ، و«السنن الكبرىٰ» للبيهقي (١٠٠١٢) من طريق ابن وهب ، به .

(٣) كذا في الأصل ، وكذا في «المستدرك» (١٦٨٠) عن ابن وهب به . قال الطيبي في «شرحه» (٦/ ٢٠٣٥) : «قوله : «أو يصاد لكم» بعد قوله : «ما لم تصيدوه» فيه إشكال ؛ لأن الظاهر يقتضي الجزم ، وغاية ما يتكلف فيه أن يقال : إنه عطف على المعنىٰ ؛ فإنه لو قيل : ما لا تصيدونه أو يصاد لكم لكان ظاهرًا ، فيقدر هذا المعنىٰ» . وينظر «شرح النووي علىٰ مسلم» (٨/ ١٠٦) ، و«مرقاة المفاتيح» (٥/ ٥٩٦) ، وقد أطال الأخير النفس في هذه المسألة .

○[٢٧١٠] حدثنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا أَسَدٌ يَعْنِي ابْنَ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ ابْنُ سَالِمٍ، عَنْ عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ سَوَاءً، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «صَيْدُ الْبَرِّ» وَلَمْ يَقُلْ: «لَحْمُ».

○[٢٧١١] وَقَدْ رَوَىٰ مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ فَأَحْرَمَ أَصْحَابِي، وَلَمْ أُحْرِمْ فَرَأَيْتُ حِمَارًا فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ فَاصْطَدْتُهُ، فَذَكَرْتُ شَأْنَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَذَكَرْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَحْرَمْتُ، وَأَنِّي إِنَّمَا اصْطَدْتُهُ لَكَ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ، فَأَكَلُوا، وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ حِينَ أَخْبَرْتُهُ أَنِّي اصْطَدْتُهُ لَهُ.

حدثناه مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ.

قال أبو بكر: هَذِهِ الزِّيَادَةُ: إِنَّمَا اصْطَدْتُهُ لَكَ، وَقَوْلُهُ: وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ حِينَ أَخْبَرْتُهُ: أَنِّي اصْطَدْتُهُ لَكَ، لَا أَعْلَمُ أَحَدًا ذَكَرَهُ فِي خَبَرِ أَبِي قَتَادَةَ غَيْرَ مَعْمَرٍ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، فَإِنْ صَحَّتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ ﷺ أَكَلَ مِنْ لَحْمِ ذَلِكَ الْحِمَارِ، قَبْلَ أَنْ يُعْلِمَهُ أَبُو قَتَادَةَ أَنَّهُ اصْطَادَهُ مِنْ أَجْلِهِ، فَلَمَّا أَعْلَمَهُ أَبُو قَتَادَةَ أَنَّهُ اصْطَادَهُ مِنْ أَجْلِهِ امْتَنَعَ مِنْ أَكْلِهِ بَعْدَ إِعْلَامِهِ إِيَّاهُ أَنَّهُ اصْطَادَهُ مِنْ أَجْلِهِ؛ لِأَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ قَدْ أَكَلَ مِنْ لَحْمِ ذَلِكَ الْحِمَارِ.

○[٢٧١٢] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ: أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُمْ مُحْرِمُونَ، وَهُوَ غَيْرُ مُحْرِمٍ، فَرَأَىٰ حِمَارًا وَحْشِيًّا، فَرَكِبَ فَرَسَهُ، وَسَأَلَهُمْ أَنْ يُنَاوِلُوهُ الرُّمْحَ أَوِ السَّوْطَ

○[٢٧١٠][الإتحاف: خز جا طح حب قط ش كم حم ٣٧٦٦][التحفة: د ت س ٣٠٩٨].

○[٢٧١١][الإتحاف: مي خز جا عه طح حب قط حم ٤٠٥٧][التحفة: خ م س ١٢٠٩٩- م ١٢١٠١- خ م س ق ١٢١٠٩- خ م ت ١٢١٢٠- خ م د ت س ١٢١٣١].

○[٢٧١٢][الإتحاف: مي خز جا عه طح حب قط حم ٤٠٥٧][التحفة: خ م س ١٢٠٩٩- م ١٢١٠١- خ م س ق ١٢١٠٩- خ م ت ١٢١٢٠- خ م د ت س ١٢١٣١].

فَأَبَوْا أَنْ يُنَاوِلُوهُ، فَتَنَاوَلَهُ، ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ، فَعَقَرَهُ، ثُمَّ جَاءَ بِهِ فَلَحِقُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «هَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءٌ؟» قَالُوا: نَعَمْ، فَأَتَوْهُ بِرِجْلِهِ، فَأَكَلَ مِنْهَا.

قَدْ خَرَّجْتُ فِي كِتَابِ الْكَبِيرِ طُرُقَ خَبَرِ أَبِي قَتَادَةَ، وَذِكْرَ مَنْ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ مِنْ لَحْمِ ذَلِكَ الْحِمَارِ.

١١٠- بَابُ الزَّجْرِ عَنْ أَكْلِ الْمُحْرِمِ بَيْضَ الصَّيْدِ إِذَا ۩ أُخِذَ الْبَيْضُ مِنْ أَجْلِ الْمُحْرِمِ

○[٢٧١٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرِّمِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَىٰ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ عَطَاءٍ[1]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: يَا زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُهْدِيَ لَهُ بَيْضَاتُ نَعَامٍ وَهُوَ حَرَامٌ فَرَدَّهُنَّ؟ قَالَ: نَعَمْ.

قال أبو بكر: فِي خَبَرِ جَابِرٍ: «لَحْمُ الصَّيْدِ حَلَالٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ مَا لَمْ تَصِيدُوهُ، أَوْ يُصَادُ[2] لَكُمْ» دَلَالَةٌ عَلَىٰ أَنَّ بَيْضَ الصَّيْدِ مُبَاحٌ لِلْحُرُمِ؛ إِذَا لَمْ يُؤْخَذْ مِنْ أَجْلِ الْمُحْرِمِ؛ لِأَنَّ حُكْمَ بَيْضِ الصَّيْدِ لَا يَكُونُ أَكْثَرَ مِنْ حُكْمِ لَحْمِهِ.

١١١- بَابُ الزَّجْرِ عَنْ قَتْلِ الضَّبُعِ فِي الْإِحْرَامِ

إِذِ النَّبِيُّ ﷺ الْمُوَلَّىٰ بِبَيَانِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْوَحْيِ إِلَيْهِ، قَدْ أَعْلَمَ أَنَّ الضَّبُعَ صَيْدٌ، وَاللَّهُ ﷻ فِي مُحْكَمِ تَنْزِيلِهِ قَدْ نَهَى الْمُحْرِمَ عَنْ قَتْلِ الصَّيْدِ فَقَالَ: ﴿لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ﴾ [المائدة: ٩٥].

۩[٢٦٣/أ].

○[٢٧١٣][الإتحاف: خز عه حب حم طح ٤٦٧٩][التحفة: د س ٣٦٧٧- د س ٥٩٥٥].

(١) في الأصل،: «طاوس» والمثبت من: «الإتحاف»، و«مستدرك الحاكم» (١٦٨١) من طريق إسحاق بن عيسىٰ، عن قيس، به.

(٢) كذا في الأصل، وسبق الكلام عليه. ينظر التعليق على الحديث رقم (٢٧٠٩).

○[٢٧١٤] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمَّارٍ. ح وحدثنا أَبُو مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا[1] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي الْأَنْصَارِيَّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، قَالَ: لَقِيتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الضَّبُعِ، أَنَأْكُلُهَا؟ قَالَ: نَعَمْ؟ قُلْتُ: أَصَيْدٌ هِيَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ.

١١٢- بَابُ ذِكْرِ جَزَاءِ الضَّبُعِ إِذَا قَتَلَهُ الْمُحْرِمُ

○[٢٧١٥] حدثنا سَلْمُ[2] بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الضَّبُعِ يُصِيبُهُ الْمُحْرِمُ كَبْشًا نَجْدِيًّا، وَجَعَلَهُ مِنَ الصَّيْدِ.

●[٢٧١٦] حدثنا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ وَهُوَ ابْنُ زَاذَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَضَىٰ فِي الضَّبُعِ بِكَبْشٍ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: عَنْ مَنْصُورٍ.

○[٢٧١٤] [الإتحاف: مي ش خز جا طح حب قط كم حم ٢٨٩٧] [التحفة: د ت س ق ٢٣٨١]، وسيأتي برقم: (٢٧١٥)، (٢٧١٧).

(١) في الأصل: «وحدثنا» والمثبت من «الإتحاف».

○[٢٧١٥] [الإتحاف: مي ش خز جا طح حب قط كم حم ٢٨٩٧] [التحفة: د ت س ق ٢٣٨١]، وتقدم برقم: (٢٧١٤)، وسيأتي برقم: (٢٧١٧).

(٢) في الأصل: «سالم» والمثبت من «الإتحاف». ينظر: «تهذيب الكمال» (١١/ ٢١٨).

●[٢٧١٦] [الإتحاف: خز طح قط كم ٢٩٨٦] [التحفة: د ت س ق ٢٣٨١].

١١٣- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْكَبْشَ الَّذِي قُضِيَ بِهِ جَزَاءً لِلضَّبُعِ هُوَ الْمُسِنُّ مِنْهُ لَا مَا دُونَ الْمُسِنِّ

مَعَ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ اللَّهَ ﷻ أَرَادَ بِقَوْلِهِ: ﴿فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ(1)﴾ [المائدة: ٩٥] أَقْرَبَ الْأَشْيَاءِ شَبَهًا بِالْبُدْنِ مِنَ النَّعَمِ، لَا مِثْلَهُ فِي الْقِيمَةِ كَمَا قَالَهُ بَعْضُ الْعِرَاقِيِّينَ، إِذِ الْعِلْمُ مُحِيطٌ أَنَّ قِيمَةَ الضَّبُعِ تَخْتَلِفُ فِي الْأَزْمَانِ وَالْبُلْدَانِ، وَكَذَلِكَ قِيمَةَ الْكَبْشِ قَدْ تَزِيدُ وَتَنْقُصُ فِي بَعْضِ الْأَزْمَانِ وَالْبُلْدَانِ وَلَوْ كَانَ الْمِثْلُ فِي الْقِيمَةِ لَمْ يَجْعَلْ ﷺ جَزَاءَ الضَّبُعِ كَبْشًا فِي كُلِّ وَقْتٍ وَزَمَانٍ وَفِي كُلِّ بَلَدٍ.

○[٢٧١٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْحَرَشِيُّ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الصَّائِغُ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الضَّبُعُ صَيْدٌ، فَإِذَا أَصَابَهُ الْمُحْرِمُ، فَفِيهِ جَزَاءُ كَبْشٍ مُسِنٍّ، وَتُؤْكَلُ**».

١١٤- بَابُ الزَّجْرِ عَنْ تَزْوِيجِ الْمُحْرِمِ وَخِطْبَتِهِ وَإِنْكَاحِهِ

○[٢٧١٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ نُبَيْهٍ وَهُوَ ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ، وَلَا يُنْكِحُ**».

قال أبو بكر: خَرَّجْتُ هَذَا الْبَابَ بِتَمَامِهِ فِي كِتَابِ الْكَبِيرِ.

---

(١) **النعم**: الإبل، وقد تكون البقر والغنم، والأغلب عليها الإبل. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة (ص١٤٥).

○[٢٧١٧] [الإتحاف: خز طح قط كم ٢٩٨٦] [التحفة: د ت س ق ٢٣٨١]، وتقدم برقم: (٢٧١٤)، (٢٧١٥).

○[٢٧١٨] [الإتحاف: مي خز جا عه طح حب قط حم عم ط ش ١٣٦٢٦] [التحفة: م د ت س ق ٩٧٧٦].

جِمَاعُ أَبْوَابِ[(١)] ذِكْرِ أَفْعَالٍ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي إِبَاحَتِهَا[(٢)] لِلْمُحْرِمِ نَصَّتْ سُنَّةُ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ دَلَّتْ عَلَى إِبَاحَتِهَا

١١٥- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي غَسْلِ الْمُحْرِمِ رَأْسَهُ

ه [٢٧١٩] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: امْتَرَىٰ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ، وَابْنُ عَبَّاسٍ، وَهُمَا بِالْعَرْجِ فِي غَسْلِ الْمُحْرِمِ رَأْسَهُ، وَقَالَ مَرَّةً فِي غَسْلِ النَّبِيِّ ﷺ رَأْسَهُ، فَأَرْسَلُونِي إِلَىٰ أَبِي أَيُّوبَ أَسْأَلُهُ، فَأَتَيْتُهُ بِالْعَرْجِ، وَهُوَ يَغْتَسِلُ بَيْنَ قَرْنَيِ الْبِئْرِ، فَسَلَّمْتُ ۩ عَلَيْهِ فَلَمَّا رَآنِي ضَمَّ الثَّوْبَ إِلَىٰ صَدْرِهِ حَتَّىٰ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ صَدْرِهِ، فَقُلْتُ: إِنَّ ابْنَ أَخِيكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ أَسْأَلُكَ: كَيْفَ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ؟ فَأَمَرَ بِدَلْوٍ فَصَبَّ، فَأَفَاضَ عَلَىٰ رَأْسِهِ، فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَدْبَرَ بِهِمَا فِي رَأْسِهِ، وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ، قَالَ فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ لَهُ الْمِسْوَرُ: لَا أُمَارِيكَ فِي شَيْءٍ بَعْدَهَا أَبَدًا.

١١٦- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الْحِجَامَةِ لِلْمُحْرِمِ مِنْ غَيْرِ قَطْعِ شَعَرٍ وَلَا حَلْقِهِ

ه [٢٧٢٠] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرًا يَعْنِي ابْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَطَاءً، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ.

---

(١) جماع الأبواب: الجامع لها الشامل لما فيها. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: جمع).

(٢) في الأصل: «إباحته»، والمثبت لاستقامة السياق، ويدل عليه قوله في الموضع التالي.

ه [٢٧١٩] [الإتحاف: مي خز جا عه حب قط حم ط ش ٤٣٧٦] [التحفة: خ م د س ق ٣٤٦٣].

۩ [٢٦٣/ ب].

ه [٢٧٢٠] [الإتحاف: مي خز عه جا حب كم ش حم ٧٧٧٩] [التحفة: خ م د ت س ٥٧٣٧]، وسيأتي برقم: (٢٧٢٣)، (٢٧٢٥).

ثُمَّ سَمِعْتُ عَمْرًا بَعْدَ ذَلِكَ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي طَاوُسٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ، يَقُولُ : احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ مُحْرِمٌ .

فَظَنَنْتُ أَنَّهُ رَوَىٰ عَنْهُمَا جَمِيعًا .

١١٧- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي ادِّهَانِ الْمُحْرِمِ بِدُهْنٍ غَيْرِ مُطَيَّبٍ

إِنْ جَازَ الِاحْتِجَاجُ بِفَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ ، وَصَحَّتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي رِوَايَتِهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ادَّهَنَ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، لِأَنَّ أَصْحَابَ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ قَدِ اخْتَلَفُوا عَنْهُ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ ، أَنَا خَائِفٌ أَنْ يَكُونَ فَرْقَدٌ السَّبَخِيُّ وَاهِمًا[1] فِي رَفْعِهِ هَذَا الْخَبَرَ .

ە[٢٧٢١] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَيَحْيَىٰ بْنُ عَبَّادٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، أَخْبَرَنَا فَرْقَدٌ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ادَّهَنَ بِزَيْتٍ غَيْرِ مُقَتَّتٍ[2] ، وَهُوَ مُحْرِمٌ .

قال أبو بكر : أَنَا خَائِفٌ أَنْ يَكُونَ فَرْقَدٌ السَّبَخِيُّ وَاهِمًا فِي رَفْعِهِ هَذَا الْخَبَرَ ، فَإِنَّ الثَّوْرِيَّ ، رَوَىٰ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَدَّهِنُ بِالزَّيْتِ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يُحْرِمَ . حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ .

قال أبو بكر : وَهَذَا[3] - عِلْمِي - هُوَ الصَّحِيحُ ، الِادِّهَانُ بِالزَّيْتِ فِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ فِعْلِ ابْنِ عُمَرَ لَا مِنْ فِعْلِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَمَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ أَحْفَظُ وَأَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ ، وَأَتْقَنُ مِنْ عَدَدٍ مِثْلِ فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ .

---

(١) في الأصل : «واهم» ، والمثبت من الموضع التالي رقم (٢٧٢١) ، وهو الجادة .

ە[٢٧٢١] [الإتحاف : خز حم ٩٧٣٧] [التحفة : خ ٨٢٥٦] .

(٢) «أي : غير مطيب ، وهو الذي يطبخ فيه الرياحين حتى تطيب ريحه» . ينظر : «النهاية في غريب الحديث» (٤/ ١١) .

(٣) في الأصل : «هما» ، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق .

وَهَكَذَا رَوَاهُ حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، عَنْ حَمَّادٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ.

وَرَوَاهُ وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، فَقَالَ: عِنْدَ الْإِحْرَامِ. ح حدثناه سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ بِهِ.

وَرَوَاهُ الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، عَنْ حَمَّادٍ، فَقَالَ: إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ. حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ.

قال أبو بكر: فَاللَّفْظَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا وَكِيعٌ، وَالَّتِي ذَكَرَهَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ: لَوْ كَانَ الدُّهْنُ مُقَتَّتًا بِأَطْيَبِ الطِّيبِ جَازَ الِادِّهَانُ بِهِ إِذَا أَرَادَ الْإِحْرَامَ، إِذِ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ تَطَيَّبَ حِينَ أَرَادَ الْإِحْرَامَ بِطِيبٍ فِيهِ مِسْكٌ، وَالْمِسْكُ أَطْيَبُ الطِّيبِ عَلَىٰ مَا خَبَّرَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ.

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَىٰ، يَقُولُ: غَيْرَ مُقَتَّتٍ غَيْرَ مُطَيَّبٍ.

١١٨- بَابُ إِبَاحَةِ مُدَاوَاةِ الْمُحْرِمِ عَيْنَهُ إِذَا أَصَابَهُ رَمَدٌ بِالصَّبِرِ [(١)]

○ [٢٧٢٢] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ [(٢)]، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، حَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا اشْتَكَىٰ عَيْنَيْهِ، وَهُوَ مُحْرِمٌ، ضَمَّدَهُمَا بِالصَّبِرِ».

١١٩- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي السِّوَاكِ لِلْمُحْرِمِ

○ [٢٧٢٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ. ح وحدثنا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الرَّازِيُّ [(٣)]، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، حَدَّثَنَا

---

(١) «الصبِر: الدواء المر بكسر الباء في الأشهر، وسكونها للتخفيف لغة، مع فتح الصاد وكسرها فيكون فيه ثلاث لغات» ينظر: «المصباح المنير» (١/ ٣٣١).

○ [٢٧٢٢] [التحفة: م د ت س ٩٧٧٧].

(٢) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٣٦٢٧) لابن خزيمة.

○ [٢٧٢٣] [الإتحاف: مي خز عه جا حب كم ش حم ٧٧٧٩] [التحفة: خ م د ت س ٥٧٣٧]، وتقدم برقم: (٢٧٢٠)، وسيأتي برقم: (٢٧٢٥).

(٣) في الأصل: «الدارمي» والمثبت من «الإتحاف». ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٣٨١).

يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنْ عَطَاءٍ، وَطَاوُسٍ، وَمُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ، وَهَلْ تَسَوَّكَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ؟ قَالَ: نَعَمْ.

١٢٠- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي تَلْبِيدِ الْمُحْرِمِ رَأْسَهُ كَيْ لَا يَتَأَذَّىٰ بِالْقُمَّلِ وَالصِّئْبَانِ فِي الْإِحْرَامِ ۩

ο[٢٧٢٤] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ[(١)]، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ: يُهِلُّ مُلَبِّدًا[(٢)].

حَدَّثَنَا يُونُسُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قُلْتُ لِمَالِكٍ: يُلَبِّدُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ؟ قَالَ: بِالصَّمْغِ وَالْغَاسُولِ.

١٢١- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي حِجَامَةِ الْمُحْرِمِ عَلَى الرَّأْسِ وَإِنْ كَانَ الْمَحْجُومُ ذَا جُمَّةٍ[(٣)] أَوْ وَفْرَةٍ[(٤)]

بِذِكْرِ خَبَرٍ مُخْتَصَرٍ غَيْرِ مُتَقَصًّى.

ο[٢٧٢٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ

۩[٢٦٤/أ].

ο[٢٧٢٤][التحفة: خ ٦٨٥٧- خ م د س ق ٦٩٧٦].

(١) هذا الحديث لم يعزه الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» (٩٦١٤) لابن خزيمة.

(٢) **تلبيد الشعر**: أن يُجعل فيه شيء من صمغ عند الإحرام؛ لئلا يشعث ويقمل إبقاء على الشعر؛ وإنما يلبد من يطول مكثه في الإحرام. (انظر: النهاية، مادة: لبد).

(٣) **الجمة**: ما سقط على المَنْكِبَيْنِ من شعر الرأس. (انظر: النهاية، مادة: جمم).

(٤) **الوفرة**: شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الأذن. (انظر: النهاية، مادة: وفر).

ο[٢٧٢٥][الإتحاف: مي خز عه جاحب كم ش حم ٧٧٧٩][التحفة: خ م د ت س ٥٧٣٧]، وتقدم برقم: (٢٧٢٠)، (٢٧٢٣).

إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَهُوَ مُحْرِمٌ - عَلَىٰ رَأْسِهِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : خَبَرُ ابْنِ بُحَيْنَةَ مِنْ هَذَا الْبَابِ .

١٢٢- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا احْتَجَمَ عَلَىٰ رَأْسِهِ مِنْ وَجَعٍ وَجَدَهُ بِرَأْسِهِ

○ [٢٧٢٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، قَالَ : سَمِعْتُ حُمَيْدًا ، قَالَ : سُئِلَ أَنَسٌ عَنِ الصَّائِمِ يَحْتَجِمُ ، فَقَالَ : مَا كُنَّا نَرَىٰ أَنَّ ذَلِكَ يُكْرَهُ إِلَّا لِجَهْدِهِ ، وَلَمْ يُسْنِدْهُ ، وَقَالَ : قَدِ احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، مِنْ وَجَعٍ وَجَدَهُ فِي رَأْسِهِ .

١٢٣- بَابُ إِبَاحَةِ الْحِجَامَةِ لِلْمُحْرِمِ عَلَىٰ ظَهْرِ الْقَدَمِ

وَالدَّلِيلِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِ احْتَجَمَ مُحْرِمًا غَيْرَ مَرَّةٍ ؛ مَرَّةً عَلَى الرَّأْسِ ، وَمَرَّةً عَلَىٰ ظَهْرِ الْقَدَمِ .

○ [٢٧٢٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ عَلَىٰ ظَهْرِ الْقَدَمِ مِنْ وَجَعٍ كَانَ بِهِ .

١٢٤- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْوَجَعَ الَّذِي وَجَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي إِحْرَامِهِ فَاحْتَجَمَ بِسَبَبِهِ عَلَىٰ ظَهْرِ الْقَدَمِ وَجَدَهُ بِظَهْرِهِ أَوْ[1] بِوَرِكِهِ لَا بِقَدَمِهِ

○ [٢٧٢٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ . ح وحدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَىٰ . ح وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ حَدَّثَنَا بِشْرٌ

○ [٢٧٢٦] [الإتحاف : خز ٩١٧] [التحفة : د ٤٢٦- خ ٤٤٨] ، وسيأتي برقم : (٢٧٢٧) .

○ [٢٧٢٧] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٦٠٠] [التحفة : دتم س ١٣٣٥] ، وتقدم برقم : (٢٧٢٦) .

(١) في الأصل : «أ» بدون واو ، والمثبت كما في حديث الباب .

○ [٢٧٢٨] [الإتحاف : خز عه حم ٣٦٦٤] [التحفة : د س ٢٩٧٨- ق ٢٧٧٨] .

يَعْنِي ابْنَ الْمُفَضَّلِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَهُوَ مُحْرِمٌ - مِنْ وَثْءٍ[١] كَانَ بِظَهْرِهِ أَوْ بِوَرِكِهِ. لَمْ يَقُلْ لَنَا بُنْدَارٌ: أَوْ بِوَرِكِهِ، قِيلَ لَنَا: إِنَّهُ كَانَ فِي كِتَابِهِ، وَلَمْ يُكَلِّمْ بِهِ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِي خَبَرِ ابْنِ عَبَّاسٍ، [وَ][٢] ابْنِ بُحَيْنَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ وَجَعٍ وَجَدَهُ فِي رَأْسِهِ، فَدَلَّ خَبَرُ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ احْتَجَمَ عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ، وَإِنَّمَا كَانَتْ لِلْوَثْءِ الَّذِي كَانَ بِظَهْرِهِ أَوْ بِوَرِكِهِ، لِأَنَّ فِي خَبَرِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ إِحْدَى الْحِجَامَتَيْنِ كَانَ مِنْ وَجَعٍ وَجَدَهُ فِي رَأْسِهِ، وَفِي خَبَرِ جَابِرٍ أَنَّ إِحْدَيْهِمَا كَانَ مِنْ وَثْءٍ كَانَ بِظَهْرِهِ أَوْ بِوَرِكِهِ.

٥[٢٧٢٩] وَقَدْ رَوَى ابْنُ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ مِنْ رَهْصَةٍ أَصَابَتْهُ.

حَدَّثَنَاهُ الزِّيَادِيُّ، حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ[٣] بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَهَذِهِ الرُّخْصَةُ تُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الْوَثْءُ الَّذِي ذُكِرَ فِي خَبَرِ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ.

١٢٥- بَابُ إِبَاحَةِ رُكُوبِ الْمُحْرِمِ الْبُدْنَ إِذَا سَاقَهُ بِلَفْظٍ مُجْمَلٍ غَيْرِ مُفَسَّرٍ

٥[٢٧٣٠] حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. ح وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ،

---

(١) الوثء والوثاءة: وَصْم (وجَع) يصيب اللحم لا يبلغ العظم، أو توجّع في العظم بلا كسر، أو هو الفك وهو انفراج المفاصل وتزلزلها وخروج بعضها عن بعض، وهو في اليد دون الكسر. (انظر: التاج، مادة: وثأ).

(٢) ليس في الأصل، والمثبت لاستقامة السياق.

٥[٢٧٢٩][الإتحاف: خز ٣٣٦١][التحفة: ق ٢٧٧٨].

(٣) في الأصل: «الفضل» والمثبت من: «الإتحاف»، و«الطب» لأبي نعيم (٤٢٤) من طريق فضيل، به. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٢٧١).

٥[٢٧٣٠][الإتحاف: مي خز طح حم ١٥٩٢][التحفة: م ٢٥٤- م س ٣٩٦- س ١٢١٩- خ ١٢٧٦- خ ق ١٣٦٦- خ ١٤٠٨- خ ت ١٤٣٧].

حَدَّثَنَا[١] عِيسَىٰ ، عَنْ شُعْبَةَ . ح وحدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ وَسَعِيدٍ . ح وحدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَىٰ عَلَىٰ رَجُلٍ يَسُوقُ بَدَنَةً ، قَالَ : «ارْكَبْهَا» ، قَالَ : إِنَّهَا بَدَنَةٌ ، قَالَ : «ارْكَبْهَا ، وَيْلَكَ - أَوْ - وَيْحَكَ» .

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي دَاوُدَ .

١٢٦- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ لِبَعْضِ اللَّفْظَةِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا

وَالدَّلِيلِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَبَاحَ رُكُوبَ الْبُدْنِ إِذَا كَانَ رَاكِبُهَا لَا يَجِدُ ظَهْرًا يَرْكَبُهُ ، لَا إِذَا وَجَدَ ظَهْرًا ، مَعَ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّهُ إِذَا رَكِبَ الْبَدَنَةَ عِنْدَ الْإِعْوَازِ مِنْ وُجُودِ الظَّهْرِ[٢] ثُمَّ وُجِدَ ظَهْرًا يَرْكَبُهُ لَمْ يَجُزْ لَهُ الثُّبُوتُ عَلَى الْبَدَنَةِ وَكَانَ عَلَيْهِ النُّزُولُ عَنْهَا ۩ .

٥[٢٧٣١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ . وَحَدَّثَنَاهُ مَرَّةً ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُسْأَلُ عَنْ رُكُوبِ الْبَدَنَةِ ، قَالَ : «ارْكَبْهَا حَتَّىٰ تَجِدَ ظَهْرًا» .

١٢٧- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَبَاحَ رُكُوبَ الْبُدْنِ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَىٰ رُكُوبِهَا عِنْدَ الْإِعْوَازِ مِنْ وُجُودِ الظَّهْرِ

رُكُوبًا بِالْمَعْرُوفِ وَمِنْ غَيْرِ أَنْ يَشُقَّ الرُّكُوبُ عَلَى الْبَدَنَةِ .

---

(١) في الأصل : «وحدثنا» ، والمثبت بدون الواو كما في «الإتحاف» هو الصواب .

(٢) **الظهر** : إبل يحمل عليها وتركب . (انظر : النهاية ، مادة : ظهر) .

۩[٢٦٤/ ب] .

٥[٢٧٣١] [الإتحاف : خز عه طح حب حم ٣٤٢٣] [التحفة : م د س ٢٨٠٨- م ٢٩٥٤] ، وسيأتي برقم : (٢٧٣٢) .

ه [٢٧٣٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْقَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ بَكْرٍ[1]، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، سُئِلَ عَنْ رُكُوبِ الْهَدْيِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [يَقُولُ][2]: «ارْكَبْ[3] بِالْمَعْرُوفِ إِذَا أُلْجِئْتَ[4] إِلَيْهَا حَتَّى تَجِدَ ظَهْرًا».

١٢٨- بَابُ ذِكْرِ الدَّوَابِّ الَّتِي أُبِيحَ لِلْمُحْرِمِ قَتْلُهَا فِي الْإِحْرَامِ

بِذِكْرِ لَفْظَةٍ مُجْمَلَةٍ فِي ذِكْرِ بَعْضِهِنَّ بِلَفْظٍ عَامٍّ مُرَادُهُ خَاصٌّ عَلَى أَصْلِنَا.

ه [٢٧٣٣] حدثنا عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَافِقِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَتْ حَفْصَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَا جُنَاحَ[5] عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ الْعَقْرَبُ، وَالْغُرَابُ، وَالْحِدَأَةُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ[6]».

ه [٢٧٣٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْحَكَمِ وَهُوَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ،

ه [٢٧٣٢] [الإتحاف: خز عه طح حب حم ٣٤٢٣] [التحفة: م د س ٢٨٠٨- م ٢٩٥٤]، وتقدم برقم: (٢٧٣١).

(١) قوله: «ابن بكر» في الأصل: «ابن أبي بكر» والمثبت من: «الإتحاف»، و«مسند أحمد» (١٤٦٩٧)، وهو: «محمد بن بكر بن عثمان البرساني».

(٢) ليس في الأصل، والمثبت من «مسند أحمد» المصدر السابق.

(٣) كذا في الأصل، وعند أحمد في «المسند» عن محمد بن بكر، عن ابن جريج: «اركبها»، وكذا رواها غير واحد عن ابن جريج.

(٤) **ألجئت**: اضطررت. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: لجأ).

ه [٢٧٣٣] [الإتحاف: خز عه طح ٢١٣٨٥] [التحفة: م ٧٣١١- خ م س ١٥٨٠٤].

(٥) **الجناح**: الإثم. (انظر: النهاية، مادة: جنح).

(٦) **العقور**: كل سَبُعٍ يَعْقِرُ، أي: يجرح ويقتل ويفترس، كالأسد والنَّمِر والذئب، سماها كلبا لاشتراكها في السَّبُعِيَّة. (انظر: النهاية، مادة: عقر).

ه [٢٧٣٤] [الإتحاف: خز طح ١٨١٤٤]، وسيأتي برقم: (٢٧٣٦).

عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، نَحْوَ حَدِيثِ اللَّيْثِ وَمَالِكٍ ، يَعْنِي عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «**خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَيْسَ عَلَى الْمُحْرِمِ فِي قَتْلِهِنَّ جُنَاحٌ : الْغُرَابُ ، وَالْحِدَأَةُ ، وَالْعَقْرَبُ ، وَالْفَأْرَةُ ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ**» .

إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثٍ - يَعْنِي حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ : «**الْحَيَّةُ ، وَالذِّئْبُ ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ**» .

○ [٢٧٣٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، بِهَذَا ، وَقَالَ : إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِهِ : «**وَالْحَيَّةُ ، وَالذِّئْبُ ، وَالنَّمِرُ ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ**» .

قَالَ ابْنُ يَحْيَى - كَأَنَّهُ يُفَسِّرُ الْكَلْبَ الْعَقُورَ يَقُولُ : مِنَ الْكَلْبِ الْعَقُورِ : الْحَيَّةُ ، وَالذِّئْبُ ، وَالنَّمِرُ .

○ [٢٧٣٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ بَحْرٍ ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ ، عَنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**خَمْسٌ قَتْلُهُنَّ حِلٌّ فِي الْحَرَمِ : الْحَيَّةُ ، وَالْعَقْرَبُ ، وَالْفَأْرَةُ ، وَالْحِدَأَةُ ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ**» .

قال أبو بكر : هَذِهِ اللَّفْظَةُ الَّتِي قَالَهَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى فِي تَفْسِيرِ الْكَلْبِ الْعَقُورِ ، وَذِكْرُهُ الْحَيَّةَ يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ سَبَقَهُ لِسَانُهُ إِلَى هَذَا ، لَيْسَتِ الْحَيَّةُ مِنَ الْكَلْبِ فِي شَيْءٍ ، وَلَا يَقَعُ اسْمُ الْكَلْبِ عَلَى الْحَيَّةِ ، فَأَمَّا النَّمِرُ وَالذِّئْبُ فَاسْمُ الْكَلْبِ وَاقِعٌ عَلَيْهِمَا ، فِي خَبَرِ حَاتِمِ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ بَيَانُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ فَرَّقَ بَيْنَ الْحَيَّةِ وَبَيْنَ الْكَلْبِ الْعَقُورِ ، فَكَيْفَ يَكُونُ مَعْنَى قَوْلِهِ فِي هَذَا الْخَبَرِ : الْكَلْبُ الْعَقُورُ يُرِيدُ الْحَيَّةَ ، أَنَّهَا يَقَعُ اسْمُ الْكَلْبِ عَلَيْهَا .

١٢٩ - بَابُ إِبَاحَةِ قَتْلِ الْمُحْرِمِ الْحَيَّةَ وَإِنْ كَانَ قَاتِلُهَا فِي الْحَرَمِ لَا فِي الْحِلِّ

○ [٢٧٣٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ [بِخَبَرٍ غَرِيبٍ غَرِيبٍ][1] ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ

○ [٢٧٣٦] [الإتحاف : خز طح ١٨١٤٤] [التحفة : د ١٢٨٦٦] ، وتقدم برقم : (٢٧٣٤) .

○ [٢٧٣٧] [الإتحاف : خز طح كم خ م ١٢٤٨٤] [التحفة : خت ٩١٧٥] .

(١) قوله : «بخبر غريب غريب» ليس في الأصل ، وأثبتناه من «الإتحاف» ، وهي عبارة يستعملها المصنف .

يَعْنِي ابْنَ غِيَاثٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ مُحْرِمًا بِقَتْلِ حَيَّةٍ فِي الْحَرَمِ بِمِنًى .

١٣٠- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ لِلَّفْظَةِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا فِي بَعْضِ مَا أُبِيحَ قَتْلُهُ لِلْمُحْرِمِ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَبَاحَ لِلْمُحْرِمِ قَتْلَ بَعْضِ الْغِرْبَانِ لَا كُلِّهَا ، وَإِنَّهُ إِنَّمَا أَبَاحَ قَتْلَ الْأَبْقَعِ[1] مِنْهَا دُونَ مَا سِوَاهُ مِنَ الْغِرْبَانِ .

○ [٢٧٣٨] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «**خَمْسٌ فَوَاسِقُ[2] يُقْتَلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ ۩ : الْحَيَّةُ ، وَالْغُرَابُ الْأَبْقَعُ ، وَالْفَأْرَةُ ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ ، وَالْحُدَيَّاةُ[3]**» .

١٣١- بَابُ ذِكْرِ تَطَيُّبِ الْمُحْرِمِ ، وَلُبْسِهِ فِي الْإِحْرَامِ مَا لَا يَجُوزُ لُبْسُهُ جَاهِلًا بِأَنَّ ذَاكَ غَيْرُ جَائِزٍ فِي الْإِحْرَامِ وَإِسْقَاطِ الْكَفَّارَةِ عَنْ فَاعِلِهِ

ضِدَّ مَذْهَبِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْكَفَّارَةَ وَاجِبَةٌ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ جَاهِلًا بِأَنَّ التَّطَيُّبَ وَلُبْسَ مَا لُبِسَ مِنَ الثِّيَابِ غَيْرُ جَائِزٍ لَهُ ، بِذِكْرِ خَبَرٍ لَفْظُهُ فِي الطِّيبِ ، غَلَطَ فِي الِاحْتِجَاجِ بِهِ[4]

---

(١) **الأبقع** : الذي في ظهره أو بطنه بياض . (انظر : الصحاح ، مادة : بقع) .

○ [٢٧٣٨] [الإتحاف : خز عه طح حم ٢١٦٩٩] [التحفة : م س ق ١٦١٢٢- س ١٦٤٠١- خ م ت س ١٦٦٢٩- م س ١٦٨٦٢- م ١٧٠٠٠- م ١٧٥٤٣] .

(٢) **الفواسق** : جمع فاسق ، وأصل الفسوق : الخروج عن الاستقامة ، والجور ، وبه سمي العاصي فاسقا ، وإنما سميت هذه الحيوانات فواسق ، على الاستعارة لخبثهن . وقيل : لخروجهن من الحرمة في الحل والحرم ؛ أي : لا حرمة لهن بحال . (انظر : النهاية ، مادة : فسق) .

۩ [٢٦٥/أ] .

(٣) كذا في الأصل ، وهي صورة من صور ضبطه ، وقد أطال فيه القاضي عياض النفس ، انظر : «المشارق» (١/ ١٨٤) .

(٤) في الأصل : «بها» .

بَعَض مَنْ كَرِهَ الطِّيبَ عِنْدَ الْإِحْرَامِ قَبْلَ يُحْرِمُ[(١)] الْمَرْءُ مِمَّنْ لَمْ يُمَيِّزْ بَيْنَ الْمُقَدَّمِ وَبَيْنَ الْمُؤَخَّرِ مِنْ سُنَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ الْمُجْمَلِ مِنَ الْأَخْبَارِ وَبَيْنَ الْمُفَسَّرِ مِنْهَا .

◦[٢٧٣٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ، أَنَّ يَعْلَى بْنَ أُمَيَّةَ، قَالَ لِعُمَرَ: لَيْتَ أَنِّي أَرَى النَّبِيَّ ﷺ حِينَ يُتَنَزَّلُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا كَانَ بِالْجِعِرَّانَةِ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ قَدْ ظُلِّلَ عَلَيْهِ مَعَهُ فِيهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، قَالَ: فَجَاءَهُ رَجُلٌ قَدْ تَضَمَّخَ بِطِيبٍ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحْرَمَ فِي جُبَّةٍ بَعْدَمَا تَضَمَّخَ بِطِيبٍ؟ قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيْهِ سَاعَةً، ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ، فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى يَعْلَى أَنْ تَعَالَ فَجَاءَهُ فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ، فَإِذَا مُحْمَرٌّ وَجْهُهُ كَذَلِكَ سَاعَةً، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: «**أَيْنَ الَّذِي يَسْأَلُنِي عَنِ الْعُمْرَةِ آنِفًا؟**» فَالْتُمِسَ الرَّجُلُ، فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «**أَمَّا الطِّيبُ الَّذِي بِكَ فَاغْسِلْهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَأَمَّا الْجُبَّةُ فَانْزِعْهَا، ثُمَّ اصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ مَا تَصْنَعُ فِي حَجَّتِكَ**».

١٣٢- بَابُ ذِكْرِ اللَّفْظَةِ الْمُفَسَّرَةِ لِلَّفْظَةِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا فِي الطِّيبِ

وَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا أَمَرَ الْمُحْرِمَ فِي الْجُبَّةِ بَعْدَ النَّضْحِ[(٢)] بِالطِّيبِ يَغْسِلُ ذَلِكَ الطِّيبَ إِذْ كَانَ مَا تَطَيَّبَ بِهِ مِنْ طِيبِ النِّسَاءِ خَلُوقًا[(٣)] لَا ذَاكَ الطِّيبَ الَّتِي هِيَ مِنْ طِيبِ الرِّجَالِ الَّتِي قَدْ تَطَيَّبَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ الْإِحْرَامِ .

◦[٢٧٤٠] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ،

---

(١) قوله «قبل يحرم» كذا بالأصل، والسياق يقتضي وجود «أن» بينهما، وقد سبق مثل هذه لصورة للناسخ، فلعله يريد الاختصار لوضوح المعنى.

◦[٢٧٣٩] [الإتحاف: خز عه طح حب قط حم ١٧٣٤٧] [التحفة: د ت س ١١٨٤٤- خ م د ت س ١١٨٣٦].

(٢) **النضح**: تطييب الشيء بالنضوح (الطيب). (انظر: النهاية، مادة: نضح).

(٣) **الخلوق**: طيب مركب يتخذ من الزعفران وغيره، تغلب عليه الحمرة والصفرة. (انظر: النهاية، مادة: خلق).

◦[٢٧٤٠] [الإتحاف: خز عه طح حب قط حم ١٧٣٤٧] [التحفة: خ م د ت س ١١٨٣٦- د ت س ١١٨٤٤]، وتقدم برقم: (٢٧٣٤).

عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: وَدِدْتُ أَنِّي أَرَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ يُنَزَّلُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا كُنَّا بِالْجِعِرَّانَةِ أَتَاهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ مُقَطَّعَاتٌ مُتَضَمِّخٌ بِخَلُوقٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَهْلَلْتُ بِالْعُمْرَةِ، وَعَلَيَّ هَذَا فَكَيْفَ أَصْنَعُ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَيْفَ كُنْتَ تَصْنَعُ فِي حَجَّتِكَ؟**» قَالَ: أَنْزِعُ هَذِهِ الثِّيَابَ وَأَغْسِلُهُ، قَالَ: «**فَاصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجَّتِكَ**»، قَالَ: وَأُنْزِلَ عَلَيْهِ فَسُجِّيَ[1] بِثَوْبٍ، فَدَعَانِي عُمَرُ: فَكَشَفَ لِي عَنِ الثَّوْبِ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَغِطُّ[2] مُحْمَرًّا وَجْهُهُ.

هَذَا حَدِيثُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَقَالَ الْمَخْزُومِيُّ: قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْجِعِرَّانَةِ، وَقَدْ قُلْتُ لِعُمَرَ: وَدِدْتُ أَنِّي أَرَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: وَأَغْسِلُ عَنِّي هَذَا الْخَلُوقَ.

١٣٣ - بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَمَرَ هَذَا الْمُحْرِمَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ بِغَسْلِ الطِّيبِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ إِذِ الطِّيبُ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ خَلُوقٌ فِيهِ زَعْفَرَانٌ

وَالتَّزَعْفُرُ غَيْرُ جَائِزٍ لِلْحِلِّ أَيْضًا، وَإِنْ كَانَ الْمُحْرِمُ مَنْهِيًّا عَنْهُ، لَا كَمَا تَوَهَّمَ بَعْضُ الْعِرَاقِيِّينَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ بِغَسْلِ ذَلِكَ الطِّيبِ لِأَنَّ الْمُحْرِمَ غَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يَكُونَ بِهِ أَثَرُ الطِّيبِ وَهُوَ مُحْرِمٌ وَإِنْ كَانَ تَطَيَّبَ بِهِ وَهُوَ حَلَالٌ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ.

قَالَ أَبُوبَكْرٍ: فِي خَبَرِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: وَعَلَيْهِ مُقَطَّعَاتٌ مُتَضَمِّخٌ بِخَلُوقٍ، وَالْخَلُوقُ لَا يَكُونُ - عِلْمِي - إِلَّا فِيهِ زَعْفَرَانٌ، وَفِي خَبَرِ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ، وَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، وَابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، وَالْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَأَةَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ: وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ عَلَيْهَا رَدْعٌ مِنْ ۩ زَعْفَرَانٍ إِلَّا أَنَّهُمْ أَسْقَطُوا صَفْوَانَ بْنَ يَعْلَىٰ مِنَ الْإِسْنَادِ.

---

(١) **التسجية**: التغطية. (انظر: اللسان، مادة: سجا).

(٢) **الغطيط**: الصوت الذي يخرج مع نَفَس النائم، وهو ترديده حيث لا يجد مساغًا. (انظر: النهاية، مادة: غطط).

۩[٢٦٥/ب].

○ [٢٧٤١] **حدثناه** مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، وَعَبْدِ الْمَلِكِ، وَابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، وَالْحَجَّاجِ، كُلُّهُمْ عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ عَلَيْهَا رَدْعٌ(١) مِنْ زَعْفَرَانٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَحْرَمْتُ فَمَا تَرَىٰ، وَالنَّاسُ يَسْخَرُونَ مِنِّي، قَالَ: فَأَطْرَقَ عَنْهُ هُنَيْهَةً(٢)، قَالَ: ثُمَّ دَعَاهُ، فَقَالَ: «**اخْلَعْ عَنْكَ هَذِهِ الْجُبَّةَ، وَاغْسِلْ عَنْكَ هَذَا الزَّعْفَرَانَ، وَاصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ مَا كُنْتَ تَصْنَعُ فِي حَجِّكَ**»، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ: قَالَ حَجَّاجٌ: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَىٰ، عَنْ أَبِيهِ.

● [٢٧٤٢] ح **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: كُنَّا نَقُولُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَنَا هَذَا الْحَدِيثُ: يَخْرِقُ جُبَّتَهُ، فَلَمَّا بَلَغَنَا هَذَا الْحَدِيثُ أَخَذْنَا بِهِ.

١٣٤- بَابُ ذِكْرِ زَجْرِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ تَزَعْفُرِ الْمُحِلِّ وَالْمُحْرِمِ جَمِيعًا

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْتُ خَبَرَ يَعْلَىٰ بْنِ أُمَيَّةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَمَرَ الْمُحْرِمَ الَّذِي ذَكَرْنَا صِفَتَهُ بِغَسْلِ الطِّيبِ الَّذِي كَانَ مُتَضَمِّخًا بِهِ إِذْ كَانَ طِيبُهُ خَلُوقًا فِيهِ زَعْفَرَانٌ.

○ [٢٧٤٣] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرِّجَالَ عَنِ التَّزَعْفُرِ، قَالَ حَمَّادٌ: يَعْنِي الْخَلُوقَ.

○ [٢٧٤٤] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

○ [٢٧٤١] [الإتحاف: خز عه طح حب قط حم ١٧٣٤٧] [التحفة: خ م د ت س ١١٨٣٦].

(١) **الردع**: الصبغ واللطخ. (انظر: اللسان، مادة: ردع).

(٢) **هنيهة وهنية**: قليل من الزمان. (انظر: النهاية، مادة: هنا).

○ [٢٧٤٣] [الإتحاف: خز عه ش حب حم طح ١٣٣٠] [التحفة: م د ت س ٩٩٢- س ١٠٢١- خ ١٠٥٦]، وسيأتي برقم: (٢٧٤٤).

○ [٢٧٤٤] [الإتحاف: خز عه ش حب حم طح ١٣٣٠] [التحفة: م د ت س ٩٩٢- س ١٠٢١- خ ١٠٥٦]، وتقدم برقم: (٢٧٤٣).

ح وحدثنا أَبُو عَمَّارٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ . ح وحدثنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ[1] ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَزَعْفَرَ الرَّجُلُ .

١٣٥ - بَابُ ذِكْرِ دَلِيلٍ ثَانِي يَدُلُّ عَلَىٰ صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْتُ أَمْرَ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَبَرِ يَعْلَىٰ بِغَسْلِ الطِّيبِ الَّذِي كَانَ عَلَى الْمُحْرِمِ

إِذِ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَمَرَ الْمُحِلَّ[2] أَيْضًا بِغَسْلِ الْخَلُوقِ الَّذِي كَانَ قَدْ تَخَلَّقَ بِهِ فَسَوَّىٰ فِي الْأَمْرِ بِغَسْلِ الْخَلُوقِ بَيْنَ الْمُحْرِمِ وَالْمُحِلِّ .

○[٢٧٤٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْلَىٰ بْنِ مُرَّةَ الثَّقَفِيُّ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : شَحُبْتُ يَوْمًا ، فَقَالَ لِي صَاحِبٌ لِي : اذْهَبْ بِنَا إِلَى الْمَنْزِلِ ، قَالَ : فَذَهَبْتُ فَاغْتَسَلْتُ ، وَتَخَلَّقْتُ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يَمْسَحُ وُجُوهَنَا ، فَلَمَّا دَنَا مِنِّي جَعَلَ يُجَافِي يَدَهُ عَنِ الْخَلُوقِ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ لِي : «يَا يَعْلَىٰ ، مَا حَمَلَكَ عَلَى الْخَلُوقِ؟ أَتَزَوَّجْتَ؟» قُلْتُ : لَا ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَاذْهَبْ فَاغْسِلْهُ» ، قَالَ : فَمَرَرْتُ عَلَىٰ رَكِيَّةٍ فَجَعَلْتُ أَقَعُ فِيهَا ، ثُمَّ جَعَلْتُ أَتَدَلَّكُ بِالتُّرَابِ حَتَّىٰ ذَهَبَ ، ثُمَّ جِئْتُ فَلَمَّا رَآنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «وَعَادَ لِخَيْرِ دِينِهِ الْعَلَاءُ[3] تَابَ وَاسْتَهَلَّتِ السَّمَاءُ» .

---

(١) في الأصل : «عبد الوهاب» والمثبت من «الإتحاف» ، ومصادر التخريج . انظر : «مسند أبي داود الطيالسي» (٢١٧٦) .

(٢) **الإحلال** : إباحة ما يحرم عليه من محظورات الحج . (انظر : النهاية ، مادة : حلل) .

○[٢٧٤٥][الإتحاف : خز ١٧٣٦٧][التحفة : ت س ١١٨٤٩] .

(٣) كذا في الأصل بالمد ، ولعل الصواب : «العُلَا» بالقصر ، وقد رسم قوله : «السماء» بدون علامة المد ، وكأنه إشارة إلى قصره ، فيصبح : «وعاد لخير دينه العلا ، تاب واستهلت السما» ، وعلى هذا جاءت الرواية في «المسند» للإمام أحمد (١٧٨٢٩) من طريق عبيدة بن حميد ، به .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَقَدْ أَمَرَ ﷺ يَعْلَى بْنَ مُرَّةَ بِغَسْلِ الْخَلُوقِ ، وَهُوَ مُحِلٌّ غَيْرُ مُحْرِمٍ ، كَمَا أَمَرَ الْمُحْرِمَ بِغَسْلِ الْخَلُوقِ .

١٣٦- بَابُ الْبَيَانِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُحْرِمَ فِي الْجُبَّةِ عَلَيْهِ خَرْقُ الْجُبَّةِ وَغَيْرُ جَائِزٍ لَهُ نَزْعُهَا فَوْقَ رَأْسِهِ

٥ [٢٧٤٦] قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي خَبَرِ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ : انْزِعْ جُبَّتَكَ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنِ الْحَجَّاجِ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : كُنَّا نَقُولُ قَبْلَ يَبْلُغُنَا هَذَا الْحَدِيثُ : يَخْرِقُ عَنْهُ جُبَّتَهُ ، فَلَمَّا بَلَغَنَا هَذَا الْحَدِيثُ أَخَذْنَا بِهِ ، قَالَ الْحَجَّاجُ : حَدَّثَنَا عَطَاءٌ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ .

١٣٧- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي حَلْقِ الْمُحْرِمِ رَأْسَهُ إِذَا مَرِضَ أَوْ أَذَاهُ الْقَمْلُ أَوِ الصِّيبَانُ أَوْ هُمَا

وَإِيجَابِ الْفِدْيَةِ عَلَى حَالِقِ الرَّأْسِ وَإِنْ كَانَ حَلْقُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ أَذًى بِرَأْسِهِ .

٥ [٢٧٤٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ ، عَنْ أَبِي ۩ قِلَابَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، قَالَ : أَتَى عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ ، وَأَنَا كَثِيرُ الشَّعْرِ ، فَقَالَ : «كَأَنَّ هَوَامَّ(١) رَأْسِكَ يُؤْذِيكَ؟» فَقُلْتُ : أَجَلْ ، قَالَ : «فَاحْلِقْهُ وَاذْبَحْ شَاةً نَسِيكَةً(٢) ، أَوْ صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، أَوْ تَصَدَّقْ بِثَلَاثَةِ آصُعٍ(٣) بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ» .

---

٥ [٢٧٤٦] [الإتحاف : خز عه طح حب قط حم ١٧٣٤٧] [التحفة : خ م د ت س ١١٨٣٦] .

٥ [٢٧٤٧] [الإتحاف : خز جا طح حب عه قط حم ١٦٣٨١] [التحفة : س ١١١٠٨ - د ١١١١١ - خ م ت س ق ١١١١٢ - خ م د ت س ١١١١٤ - ق ١١١١٨] ، وسيأتي برقم : (٢٧٤٨) ، (٢٧٤٩) .

۩ [٢٦٦/أ] .

(١) **الهوام** : جمع هامة ، وهي القمل . (انظر : النهاية ، مادة : همم) .

(٢) **النسيكة** : الذبيحة ، والجمع : النسك . (انظر : النهاية ، مادة : نسك) .

(٣) **آصع** : جمع صاع ، وهو : مكيال يزن حاليا : ٢٠٣٦ جرامًا . (انظر : المقادير الشرعية) (ص١٩٧) .

١٣٨- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ كَعْبًا أَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِحَلْقِ رَأْسِهِ وَيَفْتَدِيَ بِصِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ

قَبْلَ يُبَيِّنُ لَهُمْ أَنَّهُمْ يَحْلِقُونَ بِالْحُدَيْبِيَةِ(١) وَيَرْجِعُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ مِنْ غَيْرِ وُصُولٍ إِلَىٰ مَكَّةَ .

ه[٢٧٤٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، وَالثَّوْرِيُّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يُوقِدُ تَحْتَ بُرْمَةٍ(٢) ، أَوْ قَالَ : تَحْتَ قِدْرٍ ، وَالْقَمْلُ تَتَسَاقَطُ عَلَىٰ وَجْهِهِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «أَتُؤْذِيكَ هَذِهِ؟» فَقَالَ : نَعَمْ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَنَزَلَتْ ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة : ١٩٦] ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَهُمْ بِالْحُدَيْبِيَةِ ، وَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ أَنَّهُمْ يَحْلِقُونَ بِهَا وَهُمْ عَلَىٰ طَمَعٍ أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : الْفِدْيَةَ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَحْلِقَ وَيَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، أَوْ يُطْعِمَ فَرَقًا بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ ، أَوْ يَذْبَحَ شَاةً .

قال أبو بكر : خَبَرُ شِبْلٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَيْضًا ، خَرَّجْتُهُ فِي الْبَابِ الَّذِي يَلِي هَذَا .

١٣٩- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ فِي قَوْلِهِ : ﴿وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ﴾ [البقرة : ١٩٦] اخْتِصَارُ كَلَامٍ مَعْنَاهُ : فَحَلَقْتُمْ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ

كَقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : ﴿فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ ۖ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ﴾ [البقرة : ٦٠] ، وَقَوْلِهِ :

---

(١) الحديبية : بضم الأول ، وتشدد ياؤها وتخفف . وتقع الآن على مسافة اثنين وعشرين كيلو مترا غرب مكة على طريق جدة ، ولا يزال يعرف بهذا الاسم . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٩٧) .

ه[٢٧٤٨] [الإتحاف : خز جا طح حب عه قط حم ١٦٣٨١] [التحفة : س ١١١٠٨ - د ١١١١١ - خ م ت س ق ١١١١٢ - خ م د ت س ١١١١٤ - ق ١١١١٨] ، وتقدم برقم : (٢٧٤٧) ، وسيأتي برقم : (٢٧٤٩) .

(٢) البرمة : نوع من القدور يصنع من الفخار ، والجمع : برام . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : برم) .

﴿أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ﴾ [الأعراف: ١٦٠]، وَقَوْلِهِ:][1] ﴿ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ﴾ [الشعراء: ٦٣] أَرَادَ: فِيهِنَّ جَمِيعًا فَضَرَبَ فَاخْتَصَرَ الْكَلَامَ وَحَذَفَ فَضَرَبَ، وَالْعِلْمُ مُحِيطٌ أَنَّ انْفِجَارَ الْحَجَرِ وَانْبِجَاسَهُ وَانْفِلَاقَ الْبَحْرِ إِنَّمَا كَانَ عَنْ ضَرَبَاتِ مُوسَىٰ ﷺ وَلَا شَكَّ وَلَا ارْتِيَابَ أَنَّ مُوسَىٰ أَطَاعَ اللَّهَ فِيمَا أَمَرَ بِهِ رَبُّهُ مِنْ ضَرْبِ الْحَجَرِ وَالْبَحْرِ فَكَانَ انْفِلَاقُ الْبَحْرِ وَانْفِجَارُ الْحَجَرِ وَانْبِجَاسِهِ بَعْدَ ضَرْبِهِ مُسَارَعَةً مِنْهُ إِلَىٰ طَاعَةِ خَالِقِهِ.

ه [٢٧٤٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْقَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا شِبْلٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَآهُ، وَقَمْلُهُ يَسْقُطُ عَلَىٰ وَجْهِهِ، فَقَالَ: «**أَيُؤْذِيكَ هَوَامُّكَ**»، قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَحْلِقَ وَهُوَ بِالْحُدَيْبِيَةِ لَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ أَنْ يَحِلُّوا بِهَا وَهُمْ عَلَىٰ طَمَعٍ أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ الْفِدْيَةَ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُطْعِمَ فَرَقًا بَيْنَ سِتَّةٍ، أَوِ[2] الْهَدْيَ شَاةً، أَوْ يَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

قال أبو بكر: قَدْ بَيَّنْتُ فِي كِتَابِ الْأَيْمَانِ وَالْكَفَّارَاتِ مَبْلَغَ الْفَرَقِ، وَأَنَّهُ ثَلَاثَةُ آصُعٍ، وَبَيَّنْتُ أَنَّ الصَّاعَ أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ، وَأَنَّ الْفَرَقَ سِتَّةَ عَشَرَ رَطْلًا، وَأَنَّ الصَّاعَ ثُلُثُهُ، إِذِ الْفَرَقُ ثَلَاثَةُ آصُعٍ، وَالصَّاعُ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وَثُلُثٌ بِدَلَائِلِ أَخْبَارِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَهَذِهِ الْآيَةُ مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي نَقُولُ إِنَّ اللَّهَ ﷻ أَجْمَلَ فَرِيضَةً فِي كِتَابِهِ، وَبَيَّنَ مَبْلَغَهُ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ، إِذِ اللَّهُ ﷻ أَمَرَ بِالْفِدْيَةِ فِي حَلْقِ الرَّأْسِ فِي كِتَابِهِ بِصِيَامٍ لَمْ يَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ عَدَدَ أَيَّامِ الصِّيَامِ، وَلَا مَبْلَغَ الصَّدَقَةِ، وَلَا عَدَدَ مَنْ يُتَصَدَّقُ بِصَدَقَةِ الْفِدْيَةِ عَلَيْهِمْ، وَلَا وَصْفَ النُّسُكِ، فَبَيَّنَ النَّبِيُّ ﷺ الَّذِي وَلَّاهُ اللَّهُ ﷻ بَيَانَ مَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مِنْ

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، والمثبت من دلالة كلام المصنف التالي.

ه [٢٧٤٩] [الإتحاف: خز جا طح حب عه قط حم ١٦٣٨١] [التحفة: س ١١١٠٨ - د ١١١١١ - خ م ت س ق ١١١١٢ - خ م د ت س ١١١١٤ - ق ١١١١٨]، وتقدم برقم: (٢٧٤٧)، (٢٧٤٨).

(٢) في الأصل: «و»، والمثبت من «صحيح البخاري» (١٨٢٨) من طريق روح، به.

وَجْهٍ أَنَّ الصِّيَامَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، وَالصَّدَقَةَ ثَلَاثَةُ آصُعٍ عَلَىٰ سِتَّةِ مَسَاكِينَ ، وَأَنَّ النُّسُكَ شَاةٌ ، وَذِكْرُ النُّسُكِ فِي هَذَا ۩ الْخَبَرِ هُوَ مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي نَقُولُ : إِنَّ الْحُكْمَ بِالْمِثْلِ وَالشَّبَهِ وَالنَّظِيرِ وَاجِبٌ ، فَسُبْعُ بَقَرَةٍ ، وَسُبْعُ بَدَنَةٍ فِي فِدْيَةِ حَلْقِ الرَّأْسِ جَائِزٌ ، أَوْ سُبْعُ بَقَرَةٍ ، وَسُبْعُ بَدَنَةٍ يَقُومُ مَقَامَ شَاةٍ فِي الْفِدْيَةِ ، وَفِي الْأُضْحِيَةِ وَالْهَدْيِ .

لَمْ يَخْتَلِفِ الْعُلَمَاءُ أَنَّ سُبْعَ بَدَنَةٍ ، وَسُبْعَ بَقَرَةٍ يَقُومُ كُلُّ سُبْعٍ مِنْهَا مَقَامَ شَاةٍ فِي هَدْيِ التَّمَتُّعِ ، وَالْقِرَانِ ، وَالْأُضْحِيَةِ لَمْ يَخْتَلِفُوا فِي ذَلِكَ ، إِلَّا مَنْ(١) زَعَمَ أَنَّ الْقِرَانَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِسَوْقِ بَدَنَةٍ أَوْ بَقَرَةٍ ، قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِنَّ عُشْرَ بَدَنَةٍ يَقُومُ مَقَامَ شَاةٍ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ ، فَمَنْ أَجَازَ عُشْرَ بَدَنَةٍ فِي ذَلِكَ كَانَ لِسُبْعِهِ أَجْوَزَ إِذِ السُّبْعُ أَكْثَرُ مِنَ الْعُشْرِ .

وَقَدْ كُنْتُ أَمْلَيْتُ عَلَىٰ بَعْضِ أَصْحَابِنَا مَسْأَلَةً فِي هَذِهِ الْآيَةِ ، وَبَيَّنْتُ أَنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ يُوجِبُ الشَّيْءَ فِي كِتَابِهِ بِمَعْنًى ، وَقَدْ يَجِبُ ذَلِكَ الشَّيْءُ بِغَيْرِ ذَلِكَ الْمَعْنَى الَّذِي أَوْجَبَهُ اللَّهُ فِي الْكِتَابِ إِمَّا عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ أَوْ عَلَىٰ لِسَانِ أُمَّتِهِ ، لِأَنَّ اللَّهَ ﷻ إِنَّمَا أَوْجَبَ الْفِدْيَةَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ عَلَىٰ مَنْ أَصَابَهُ أَذًى فِي رَأْسِهِ ، أَوْ كَانَ بِهِ مَرَضٌ فَحَلَقَ رَأْسَهُ ، وَقَدْ تَجِبُ عِنْدَ جَمِيعِ الْعُلَمَاءِ هَذِهِ الْفِدْيَةُ عَلَىٰ حَالِقِ الرَّأْسِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ ، وَلَا كَانَ مَرِيضًا ، وَكَانَ عَاصِيًا بِحَلْقِ رَأْسِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِرَأْسِهِ أَذًى ، وَلَا كَانَ بِهِ مَرَضٌ ، فَبَيَّنْتُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ أَنَّ الْحُكْمَ بِالنَّظِيرِ وَالشَّبِيهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَاجِبٌ ، وَلَوْ لَمْ يَجُزِ الْحُكْمُ بِالْمِثْلِ وَالشَّبِيهِ وَالنَّظِيرِ لَمْ يَجِبْ عَلَىٰ مَنْ جَزَّ شَعْرَ رَأْسِهِ بِمِقْرَاضٍ أَوْ [. . .](٢) فِدْيَةٌ ، إِذِ اسْمُ الْحَلْقِ لَا يَقَعُ عَلَى الْجَزِّ ، وَلَكِنْ إِذَا وَجَبَ الْحُكْمُ بِالنَّظِيرِ وَالشَّبِيهِ وَالْمِثْلِ كَانَ عَلَىٰ جَازِّ شَعْرِ الرَّأْسِ فِي الْإِحْرَامِ مِنَ الْفِدْيَةِ مَا عَلَى الْحَالِقِ ، وَهَذِهِ مَسْأَلَةٌ طَوِيلَةٌ قَدْ أَمْلَيْتُهَا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ .

۩ [٢٦٦/ ب] .

(١) قوله : «إلا من» رسم في الأصل : «الأمر» ، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق .

(٢) بياض في الأصل بمقدار كلمة ، ولعله : «مِقَص» .

١٤٠- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي أَدَبِ الْمُحْرِمِ عَبْدَهُ إِذَا ضَيَّعَ مَالَ الْمَوْلَىٰ فَاسْتَحَقَّ الْأَدَبَ عَلَىٰ ذَلِكَ

ه[٢٧٥٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ وَسَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ سَلْمٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، وَقَالَ الْأَشَجُّ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، وَكَتَبَهُ لِي وَأَخْرَجَهُ إِلَيَّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُجَّاجًا، وَإِنَّ زِمَالَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَزِمَالَةَ أَبِي بَكْرٍ وَاحِدَةٌ، فَنَزَلْنَا الْعَرْجَ، وَكَانَتْ زِمَالَتُنَا مَعَ غُلَامِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَجَلَسَتْ عَائِشَةُ إِلَىٰ جَنْبِهِ، وَجَلَسَ أَبُو بَكْرٍ إِلَىٰ جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الشِّقِّ الْآخَرِ، وَجَلَسْتُ إِلَىٰ جَنْبِ أَبِي نَنْتَظِرُ غُلَامَهُ وَزِمَالَتَنَا مَتَىٰ يَأْتِينَا، فَطَلَعَ الْغُلَامُ يَمْشِي مَا مَعَهُ بَعِيرُهُ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: أَيْنَ بَعِيرُكَ؟ قَالَ: أَضَلَّنِي اللَّيْلَةَ، قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ يَضْرِبُهُ، وَيَقُولُ: بَعِيرٌ وَاحِدٌ أَضَلَّكَ وَأَنْتَ رَجُلٌ فَمَا يَزِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ أَنْ تَبَسَّمَ، وَيَقُولُ: «**انْظُرُوا إِلَىٰ هَذَا الْمُحْرِمِ، وَمَا يَصْنَعُ**».

هَذَا حَدِيثُ الْأَشَجِّ، وَقَالَ سَلْمٌ: وَكَانَتْ زَامِلَتُنَا وَزَامِلَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

ه[٢٧٥١] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَيُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ إِدْرِيسَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَحْوَهُ. قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَكَانَتْ زِمَالَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَزِمَالَةُ أَبِي بَكْرٍ، وَقَالَ يُوسُفُ: وَكَانَتْ زَامِلَةُ أَبِي بَكْرٍ وَزَامِلَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

١٤١- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي إِنْشَادِ الْمُحْرِمِ الشِّعْرَ وَالرَّجَزَ

ه[٢٧٥٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ۩

ه[٢٧٥٠][الإتحاف: خز كم ٢١٢٧٩][التحفة: د ق ١٥٧١٥].
ه[٢٧٥١][الإتحاف: خز كم ٢١٢٧٩][التحفة: د ق ١٥٧١٥].
ه[٢٧٥٢][الإتحاف: خز حب البزار ٤١٠][التحفة: ت س ٢٦٦].
۩[٢٦٧/أ].

الضُّبَعِيُّ ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ مُعْتَمِرًا قَبْلَ أَنْ يَفْتَحَهَا ، وَابْنُ رَوَاحَةَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَهُوَ يَقُولُ :

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ   الْيَوْمَ يَضْرِبُكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ
ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ(١)   وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ

فَقَالَ عُمَرُ : يَا ابْنَ رَوَاحَةَ ، فِي حَرَمِ اللَّهِ ، وَبَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَقُولُ هَذَا الشِّعْرَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**خَلِّ عَنْهُ يَا عُمَرُ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَكَلَامُهُ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ وَقْعِ النَّبْلِ**(٢)» .

١٤٢- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي لُبْسِ الْمُحْرِمِ السَّرَاوِيلَ عِنْدَ الْإِعْوَازِ مِنَ الْإِزَارِ وَالْخُفَّيْنِ عِنْدَ عَدَمِ وُجُودِ النَّعْلَيْنِ

بِلَفْظٍ مُجْمَلٍ غَيْرِ مُفَسَّرٍ فِي ذِكْرِ الْخُفَّيْنِ عِنْدَ عَدَمِ وُجُودِ النَّعْلَيْنِ .

٥ [٢٧٥٣] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ وَعِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ قَالُوا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ يَخْطُبُ وَيَقُولُ : «**السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَا يَجِدُ الْإِزَارَ ، وَالْخُفَّيْنِ**(٣) **لِمَنْ لَا يَجِدُ النَّعْلَيْنِ**» .

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ : عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ .

١٤٣- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ لِلَّفْظَةِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا فِي إِبَاحَةِ لُبْسِ الْخُفَّيْنِ لِمَنْ لَا يَجِدُ النَّعْلَيْنِ

وَالدَّلِيلِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَبَاحَ لِلْمُحْرِمِ لُبْسَ الْخُفَّيْنِ الْمَقْطُوعِ أَسْفَلَ الْكَعْبَيْنِ ، لَا كُلَّ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ اسْمُ خُفٍّ وَإِنْ كَانَ فَوْقَ الْكَعْبَيْنِ .

---

(١) **المقيل** : الموضع ، مستعار من موضع القائلة . (انظر : النهاية ، مادة : قيل) .
(٢) **النبل** : السهام العربية ، ولا واحد لها من لفظها . (انظر : النهاية ، مادة : نبل) .
٥ [٢٧٥٣] [الإتحاف : مي خز جا عه حب قط ش حم ٧٢٥٧] [التحفة : خ م ت س ق ٥٣٧٥] .
(٣) كذا في الأصل ، و«الإتحاف» ، والجادة : «الخفان» ، والمثبت تقديره : «ولبس الخفين» .

ه[٢٧٥٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِذَاكَ الْمَكَانِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا[1] يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ، قَالَ: «لَا يَلْبَسُ الْقُمُصَ، وَلَا السَّرَاوِيلَ، وَلَا الْعِمَامَةَ، وَلَا الْخُفَّيْنِ، إِلَّا أَنْ لَا يَجِدَ نَعْلَيْنِ فَيَلْبَسُهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ، وَلَا شَيْئًا مِنَ الثِّيَابِ مَسَّهُ وَرْسٌ أَوْ زَعْفَرَانٌ، وَلَا الْبُرْنُسَ».

ه[٢٧٥٥] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ. ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمُحْرِمُ النَّعْلَيْنِ، فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ».

١٤٤- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَبَاحَ لِلْمُحْرِمِ لُبْسَ الْخُفَّيْنِ الَّذَيْنِ هُمَا أَسْفَلُ مِنَ الْكَعْبَيْنِ

لَا أَنَّهُ أَبَاحَ لَهُ لُبْسَ الْخُفَّيْنِ اللَّذَيْنِ لَهُمَا سَاقَانِ، وَإِنْ شُقَّ أَسْفَلُ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْخُفَّيْنِ شَقًّا وَتُرِكَ السَّاقَانِ فَلَمْ يَبَانَا مِمَّا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ عَلَى مَا تَوَهَّمَهُ بَعْضُ النَّاسِ.

ه[٢٧٥٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا

ه[٢٧٥٤] [الإتحاف: خز حب حم ١٠٣٥٢] [التحفة: خ م د س ٦٨١٧- خ ٦٩٢٥- خ ٧١٦٠- خ م س ق ٧٢٢٦- خت ٧٤٩٥- خ س ٧٥٣٥- خ ٧٦٣٤- م ٧٧٠٢- س ٧٧٤٩- س ٨١٣٦- س ٨٢١٥- س ٨٢٤٥- خ ٨٤٣٢- خت س ٨٤٧٠]، وتقدم برقم: (٢٦٦٣)، (٢٦٦٤)، (٢٦٦٥)، (٢٦٦٧)، وسيأتي برقم: (٢٧٥٦).

(١) بعده في الأصل: «لا»، وقد رواه أبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (٦٥٤) عن يحيى، والبيهقي في «الكبرى» (٩١٣٣) من طريق الحسن بن سفيان، كلاهما عن أحمد بن المقدام، وليس فيه لفظة «لا»، ورواه قتيبة عند البخاري في «الصحيح» (٥٧٩٦) عن حماد بمثل روايتهم.

ه[٢٧٥٥] [الإتحاف: خز عه حم ١٠٦٨٧] [التحفة: خ م س ق ٧٢٢٦].

ه[٢٧٥٦] [الإتحاف: خز قط حب ١٠٨٣١] [التحفة: س ٨١٣٦- س ٨٢١٥]، وتقدم برقم: (٢٦٦٣)، (٢٦٦٤)، (٢٦٦٥)، (٢٦٦٧)، (٢٧٥٤).

عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَاذَا نَلْبَسُ مِنَ الثِّيَابِ إِذَا أَحْرَمْنَا؟ فَقَالَ: «**لَا تَلْبَسُوا الْقُمُصَ، وَلَا السَّرَاوِيلَاتِ، وَلَا الْبُرْنُسَ، وَلَا الْعَمَائِمَ، وَلَا الْقَلَانِسَ، وَلَا الْخِفَافَ، إِلَّا أَحَدٌ لَيْسَتْ لَهُ نَعْلَانِ، فَلْيَلْبَسْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ**».

وَفِي خَبَرِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ الَّذِي أَمْلَيْتُهُ قَبْلَ: «**فَلْيَلْبَسْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ**».

وَهَكَذَا قَالَ ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**فَمَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْهُمَا - يَعْنِي الْخُفَّيْنِ - أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ**».

○ [٢٧٥٧] *حدثناه* أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ.

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ فِي هَذَا الْخَبَرِ، وَقَالَ: «**فَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى يَجْعَلَهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ**»(١).

○ [٢٧٥٨] *حدثناه* مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. وَقَدْ خَرَّجْتُ طُرُقَ هَذَا اللَّفْظِ فِي كِتَابِ الْكَبِيرِ.

ح وَفِي خَبَرِ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**فَإِنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ، وَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى ۞ يَكُونَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ**».

○ [٢٧٥٩] *حدثناه* عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ.

○ [٢٧٥٧] [التحفة: خ م س ق ٧٢٢٦ - خ م د س ق ٨٣٢٥].

(١) هذا الحديث لم يعزه الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» لابن خزيمة.

○ [٢٧٥٨] [التحفة: خ م س ق ٧٢٢٦ - خ م د س ق ٨٣٢٥].

۞ [٢٦٧/ب].

○ [٢٧٥٩] [التحفة: خ م س ق ٧٢٢٦ - خ م د س ق ٨٣٢٥].

١٤٥- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا رَخَّصَ بِالْأَمْرِ بِقَطْعِ الْخُفَّيْنِ لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ

إِذْ قَدْ أَبَاحَ لِلنِّسَاءِ لُبْسَ الْخُفَّيْنِ وَإِنْ وَجَدْنَ نِعَالًا ، فَرَخَّصَ لِلنِّسَاءِ فِي لُبْسِ الْخِفَافِ دُونَ الرِّجَالِ .

○[٢٧٦٠] حدثنا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَزَرِيُّ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : قَالَ مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَالِمٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ، قَدْ كَانَ صَنَعَ ذَلِكَ يَعْنِي قَطْعَ الْخُفَّيْنِ لِلنِّسَاءِ حَتَّىٰ حَدَّثَتْهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ رَخَّصَ لِلنِّسَاءِ فِي الْخُفَّيْنِ .

١٤٦- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي اسْتِظْلَالِ الْمُحْرِمِ وَإِنْ كَانَ نَازِلًا غَيْرَ سَائِرٍ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ وَنَهَىٰ عَنْهُ

○[٢٧٦١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَىٰ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ ، وَقَالَ : أَمَرَ يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ بِقُبَّةٍ(١) لَهُ مِنْ شَعْرٍ ، فَضُرِبَتْ(٢) لَهُ بِنَمِرَةَ(٣) ، فَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ أَتَىٰ عَرَفَةَ ، فَوَجَدَ الْقُبَّةَ قَدْ ضُرِبَتْ لَهُ بِنَمِرَةَ ، فَنَزَلَ بِهَا .

○[٢٧٦٠] [الإتحاف : خز جا عه قط حم ٩٦١١] [التحفة : د ١٧٨٦٧] .

○[٢٧٦١] [الإتحاف : مي طح ش خز جا عه حب حم ٣١٣٧] [التحفة : م د س ق ٢٥٩٣] ، وسيأتي برقم : (٢٨٨٢) ، (٢٩٣٣) .

(١) **القبة** : بيت صغير مستدير . (انظر : النهاية ، مادة : قبب) .

(٢) **ضربت** : نُصِبت (أُنشِئت) . (انظر : اللسان ، مادة : ضرب) .

(٣) **نمرة** : جبل صغير تراه غرب مسجد عَرَفة ، ومسجد عرفة يسمىٰ مسجد نمِرة يفصل سيل عُرَنَةَ بين عرفة ومسجدها وبين نمِرة وهي علىٰ حدود الحرم . (انظر : معالم مكة) (ص٣١٠) .

١٤٧- بَابُ إِبَاحَةِ اسْتِظْلَالِ الْمُحْرِمِ وَإِنْ كَانَ رَاكِبًا غَيْرَ نَازِلٍ

○ [٢٧٦٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ[١] الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ، عَنْ زَيْدٍ وَهُوَ ابْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ الْحُصَيْنِ الْأَحْمَسِيِّ، عَنْ أُمِّ الْحُصَيْنِ أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ، قَالَتْ: حَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَجَّةَ الْوَدَاعِ، فَرَأَيْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، وَبِلَالًا[٢] يَقُودُ أَحَدُهُمَا بِخِطَامِ رَاحِلَتِهِ، وَالْآخَرُ رَافِعًا ثَوْبَهُ يَسْتُرُهُ مِنَ الْحَرِّ حَتَّىٰ رَمَىٰ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ[٣].

١٤٨- بَابُ إِبَاحَةِ إِبْدَالِ الْمُحْرِمِ ثِيَابَهُ فِي الْإِحْرَامِ وَالرُّخْصَةِ فِي لُبْسِ الْمُمَشَّقِ مِنَ الثِّيَابِ وَإِنْ كَانَ الْمُمَشَّقُ مَصْبُوغًا غَيْرَ أَنَّهُ مَصْبُوغٌ بِالطِّينِ

○ [٢٧٦٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كُنَّا نَلْبَسُ مِنَ الثِّيَابِ إِذَا أَهْلَلْنَا مَا لَمْ نُهِلَّ فِيهِ، وَنَلْبَسُ الْمُمَشَّقَ إِنَّمَا هُوَ طِينٌ.

○ [٢٧٦٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: كُنَّا نَلْبَسُ إِذَا أَهْلَلْنَا مَا لَمْ يَمَسَّهُ طِيبٌ وَلَا زَعْفَرَانٌ، وَنَلْبَسُ الْمُمَشَّقَ إِنَّمَا هُوَ مُطَيَّنٌ.

○ [٢٧٦٢] [الإتحاف: خز عه حب كم حم ٢٣٦١٦] [التحفة: م د س ١٨٣١٠].

(١) قوله: «حدثنا عبد الله بن جعفر» غير واضح في الأصل، وأثبتناه من: «الإتحاف»، ومن «أخبار مكة» للفاكهي (٢٦٣٥) من طريق شيخ المصنف، به.

(٢) بعده في الأصل: «وبلال» والسياق بهذه الزيادة مضطرب.

(٣) **العقبة**: الجبل الطويل، يعرض للطريق فيأخذ فيه. وهي العقبة التي بويع فيها النبي ﷺ. وهي عقبة منى، ومنها ترمى جمرة العقبة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٩٤).

○ [٢٧٦٣] [الإتحاف: خز ٣٤١٣].

○ [٢٧٦٤] [الإتحاف: خز ٣٤١٣].

١٤٩- بَابُ إِبَاحَةِ تَغْطِيَةِ الْمُحْرِمَةِ وَجْهَهَا مِنَ الرِّجَالِ بِذِكْرِ خَبَرٍ مُجْمَلٍ أَحْسَبُهُ غَيْرَ مُفَسَّرٍ

• [٢٧٦٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ، قَالَتْ: كُنَّا نُغَطِّي وُجُوهَنَا مِنَ الرِّجَالِ، وَكُنَّا نَمْتَشِطُ قَبْلَ ذَلِكَ [فِي الْإِحْرَامِ][١].

١٥٠- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ لِهَذِهِ اللَّفْظَةِ الَّتِي حَسِبْتُهَا مُجْمَلَةً

وَالدَّلِيلِ أَنَّ لِلْمُحْرِمَةِ تَغْطِيَةَ وَجْهِهَا مِنْ غَيْرِ انْتِقَابٍ وَلَا إِمْسَاسِ الثَّوْبِ أَوِ[٢] الْخِمَارِ[٣] الَّذِي تَسْتُرُ بِهِ وَجْهَهَا بَلْ تُسْدِلُ الثَّوْبَ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهَا عَلَى وَجْهِهَا أَوْ تَسْتُرُ وَجْهَهَا بِيَدِهَا[٤] أَوْ بِكُمِّهَا أَوْ بِبَعْضِ ثِيَابِهَا مُجَافِيَةً يَدَهَا عَنْ وَجْهِهَا.

○ [٢٧٦٦] قال أبو بكر: فِي زَجْرِ النَّبِيِّ ﷺ الْمُحْرِمَةَ عَنِ الِانْتِقَابِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنْ لَيْسَ لِلْمُحْرِمَةِ[٥] تَغْطِيَةُ وَجْهِهَا بِإِمْسَاسِ الثَّوْبِ وَجْهَهَا.

وَقَدْ رَوَى يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، وَفِي الْقَلْبِ مِنْهُ عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ، فَإِذَا مَرَّ بِنَا الرَّكْبُ سَدَلْنَا الثَّوْبَ عَلَى وَجْهِنَا[٦].

حدثناه عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ

• [٢٧٦٥] [الإتحاف: خز ٢١٢٨٣].

(١) قوله: «في الإحرام» ليس في الأصل، والمثبت من «المستدرك» (١٦٨٩) من طريق زكريا بن عدي.

(٢) في الأصل: «إذ»، ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٣) الخمار: ما تغطي به المرأة رأسها. (انظر: اللسان، مادة: خمر).

(٤) في الأصل: «بيده»، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه.

○ [٢٧٦٦] [الإتحاف: خز جا حم قط ٢٢٧٠٧] [التحفة: د ق ١٧٥٧٧].

(٥) قوله: «ليس للمحرمة» وقع في الأصل: «لبس المحرمة» ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٦) كتب فوقه في الأصل: «كذا».

أَبِي زِيَادٍ . ح وحدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، جَمِيعًا عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ .

قَالَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : فَإِذَا جَاوَزْنَا نَزَعْنَاهَا ، وَفِي حَدِيثِ هُشَيْمٍ ، فَإِذَا جَاوَزْنَا كَشَفْنَاهُ .

١٥١- بَابُ اسْتِحْبَابِ دُخُولِ مَكَّةَ نَهَارًا اقْتِدَاءً بِالنَّبِيِّ ﷺ وَالْبَيْتُوتَةِ قُرْبَ مَكَّةَ إِذَا انْتَهَى الْمَرْءُ بِاللَّيْلِ إِلَىٰ ذِي طُوَىٰ لِيَكُونَ دُخُولُهُ مَكَّةَ نَهَارًا لَا لَيْلًا

○[٢٧٦٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ بَاتَ بِذِي طُوَىٰ (١) حَتَّىٰ أَصْبَحَ ، فَدَخَلَ مَكَّةَ .

١٥٢- بَابُ اسْتِحْبَابِ دُخُولِ مَكَّةَ مِنَ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا (٢) اسْتِنَانًا بِالنَّبِيِّ ﷺ إِذْ فِي الِاقْتِدَاءِ بِهِ الْخَيْرُ الَّذِي لَا يَعْتَاضُ مِنْهُ أَحَدٌ تَرْكَ الِاقْتِدَاءِ بِهِ .

○[٢٧٦٨] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ ۩ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْخُلُ مِنَ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا ، وَيَخْرُجُ مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَىٰ (٣) .

○[٢٧٦٧] [الإتحاف : مي خز عه حب ١٠٨٠٦] [التحفة : خ م ٨١٦٥- خ م س ٨٤٦٠] .

(١) ذو طوى : واد من أودية مكة ، وهو اليوم في وسط عمرانها ومن أحيائه العتيبية ، وجرول و«بئر ذي طوى» لا زالت معروفة بجرول . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٧٦) .

(٢) الثنية العليا : ما يسمى اليوم : المعلاة ، وهو القسم العلوي من مكة ، ويطلق اليوم على حيّ وسوق بين الحجون والمسجد الحرام ، وفي المعلاة : مقبرة مكة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٧٧) .

○[٢٧٦٨] [الإتحاف : خز ١٠٢٩٨] [التحفة : د ٧٨٦٩- م ٧٩٦٧- ق ٨١١٤- خ م د س ٨١٤٠- خ د ٨٣٨٠] ، وتقدم برقم : (١٠١٩) ، وسيأتي برقم : (٢٧٦٩) .

۩[٢٦٨/أ] .

(٣) الثنية السفلى : ما يسمى اليوم بالمسفلة ، وهي : كل ما انحدر عن المسجد الحرام ، ومنها كُدى . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٧٨) .

١٥٣- بَابُ اسْتِحْبَابِ الِاغْتِسَالِ لِدُخُولِ مَكَّةَ إِذِ النَّبِيُّ ﷺ اغْتَسَلَ عِنْدَ إِرَادَتِهِ دُخُولَ مَكَّةَ

○[٢٧٦٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ يَعْنِي الْحَنَفِيَّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَهَلَّ مَرَّةً مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ مِنْ عِنْدِ الشَّجَرَةِ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا جَاءَ ذَا طُوًى بَاتَ حَتَّى يُصَلِّيَ الصُّبْحَ فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ مِنْ كُدًى، وَخَرَجَ حِينَ خَرَجَ مِنْ كُدًى مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ(١).

○[٢٧٧٠] حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، كَانَ إِذَا أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ فَرُحِلَتْ، ثُمَّ صَلَّى الْغَدَاةَ، ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَأَهَلَّ، قَالَ: ثُمَّ يُلَبِّي حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْحَرَمَ أَمْسَكَ حَتَّى إِذَا أَتَى ذَا طُوًى بَاتَ بِهِ، قَالَ: فَيُصَلِّي بِهِ الْغَدَاةَ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ، وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَ ذَلِكَ.

١٥٤- بَابُ قَطْعِ التَّلْبِيَةِ فِي الْحَجِّ عِنْدَ دُخُولِ الْحَرَمِ إِلَى الْفَرَاغِ مِنَ السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

○[٢٧٧١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا عَمِّي، حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنِ ابْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بَيْنَ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، لَقَدْ رَأَيْتُ مِنْكَ أَرْبَعَ خِصَالٍ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ: رَأَيْتُكَ إِذَا أَهْلَلْتَ، فَدَخَلْتَ الْعَرْشَ قَطَعْتَ

○[٢٧٦٩][التحفة: ت ق ٧٧٢٣]، وتقدم برقم: (١٠١٩)، (٢٧٦٨).

(١) هذا الحديث لم يعزه الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» لابن خزيمة.

○[٢٧٧٠][الإتحاف: خز ١٠٣٥٥][التحفة: خ ٨٢٥٦]، وتقدم برقم: (٢٦٧٨)، (٢٦٨٠)، (٢٦٨١)، وسيأتي برقم: (٢٨٤١)، (٢٩٢٦)، (٢٩٣٦)، (٢٩٦٨).

○[٢٧٧١][الإتحاف: حم خز عه حب ٩٩٩٠][التحفة: خ م د تم س ق ٧٣١٦].

التَّلْبِيَةَ ، قَالَ : صَدَقْتَ يَا ابْنَ جُرَيْجٍ ، خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا دَخَلَ الْعَرْشَ قَطَعَ التَّلْبِيَةَ ، فَلَا تَزَالُ تَلْبِيَتِي حَتَّىٰ أَمُوتَ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَدْ كُنْتُ أَرَىٰ لِلْمُعْتَمِرِ التَّلْبِيَةَ حَتَّىٰ يَسْتَلِمَ الْحَجَرَ أَوَّلَ مَا يَبْتَدِئُ الطَّوَافَ لِعُمْرَتِهِ لِخَبَرِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُمْسِكُ عَنِ التَّلْبِيَةِ فِي الْعُمْرَةِ إِذَا اسْتَلَمَ الْحَجَرَ .

٥ [٢٧٧٢] حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ : عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَلَمَّا تَدَبَّرْتُ خَبَرَ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ كَانَ فِيهِ مَا دَلَّ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ كَانَ يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ عِنْدَ دُخُولِهِ عُرُوشَ مَكَّةَ ، وَخَبَرُ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ أَثْبَتُ إِسْنَادًا مِنْ خَبَرِ عَطَاءٍ ؛ لِأَنَّ ابْنَ أَبِي لَيْلَىٰ لَيْسَ بِالْحَافِظِ ، وَإِنْ كَانَ فَقِيهًا عَالِمًا ، فَأَرَىٰ لِلْمُحْرِمِ - كَانَ بِحَجٍّ أَوْ بِعُمْرَةٍ أَوْ بِهِمَا جَمِيعًا - قَطْعَ التَّلْبِيَةِ عِنْدَ دُخُولِهِ عُرُوشَ مَكَّةَ ، فَإِنْ كَانَ مُعْتَمِرًا لَمْ يَعُدْ إِلَى التَّلْبِيَةِ ، وَإِنْ كَانَ مُفْرِدًا أَوْ قَارِنًا عَادَ إِلَى التَّلْبِيَةِ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنَ السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، لِأَنَّ فِعْلَ ابْنِ عُمَرَ كَالدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ قَطَعَ التَّلْبِيَةَ فِي حَجَّتِهِ إِلَى الْفَرَاغِ مِنَ السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ .

٥ [٢٧٧٣] حَدَّثَنَاهُ الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : قَالَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَدَعُ التَّلْبِيَةَ إِذَا دَخَلَ الْحَرَمَ ، وَيُرَاجِعُهَا بَعْدَمَا يَقْضِي طَوَافَهُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ .

٥ [٢٧٧٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْعَطَّارُ ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو يَعْنِي ابْنَ أَبِي سَلَمَةَ ، حَدَّثَنِي ابْنُ زَبْرٍ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرٍ ، حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ

---

٥ [٢٧٧٢] [الإتحاف : خز جا قط ٨١٨٧] [التحفة : د ت ٥٩٥٨] .

٥ [٢٧٧٣] [الإتحاف : خز ١٠٠١٦] .

٥ [٢٧٧٤] [الإتحاف : خز ١٠٠٨٩] .

عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ إِذَا دَخَلَ الْحَرَمَ ، وَيُعَاوِدُهَا إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ ، وَإِذَا فَرَغَ مِنَ الطَّوَافِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَأَخْبَارُ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ دَالَّةٌ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَقْطَعِ التَّلْبِيَةَ عِنْدَ دُخُولِهِ الْحَرَمَ قَطْعًا لَمْ يُعَاوِدْ لَهَا وَسَأَذْكُرُ تَلْبِيَتَهُ إِلَى أَنْ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ فِي مَوْضِعِهَا مِنْ هَذَا الْكِتَابِ إِنْ وَفَّقَ اللَّهُ لِذَلِكَ وَشَاءَهُ .

١٥٥- بَابُ اسْتِحْبَابِ تَجْدِيدِ الْوُضُوءِ عِنْدَ إِرَادَةِ الْمَرْءِ الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ عِنْدَ مَقْدِمِهِ مَكَّةَ

ο [٢٧٧٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا عَمِّي ۩ ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(١) ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، قَالَ لَهُ : سَلْ لِي عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ ، عَنْ رَجُلٍ يُهِلُّ بِالْحَجِّ [فَإِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ أَيَحِلُّ أَمْ لَا](٢) . فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : قَدْ حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ أَنَّهُ أَوَّلُ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ أَنَّهُ تَوَضَّأَ ، ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ .

فَذَكَرَ حَدِيثًا فِيهِ بَعْضُ الطُّوْلِ .

١٥٦- بَابُ اسْتِحْبَابِ دُخُولِ الْمَسْجِدِ مِنْ بَابِ بَنِي شَيْبَةَ

ο [٢٧٧٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ يَعْنِي

ο [٢٧٧٥] [الإتحاف : خز عه حب ٢٢٠٥١] [التحفة : خ م ١٦٣٩٠] .

۩ [٢٦٨/ ب] .

(١) قوله : «أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن» وقع في الأصل : «أبي الأسود ومحمد بن عبد الرحمن» وهو خطأ ، والمثبت من «الإتحاف» ، ومصادر ترجمته . ينظر : «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٦٤٥) .

(٢) قوله : «فإذا طاف بالبيت أيحل أم لا» ليس في الأصل ، والمثبت من غالب مصادر الحديث . ينظر : «صحيح مسلم» (١٢٥٠) ، «الإحسان» (٣٨١٢) من طريق ابن وهب .

ο [٢٧٧٦] [الإتحاف : خز عه طح حب حم ٧٩٠٨] ، وسيأتي برقم : (٢٧٨٤) ، (٢٧٩٧) .

ابْنَ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الطُّفَيْلِ، وَسَأَلْتُهُ عَنِ الرَّمَلِ بِالْكَعْبَةِ الثَّلَاثَةَ أَطْوَافٍ، فَزَعَمَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ فِي عِقْدِ قُرَيْشٍ، فَلَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ دَخَلَ مِنْ هَذَا الْبَابِ الْأَعْظَمِ، وَقَدْ جَلَسَتْ قُرَيْشٌ مِمَّا يَلِي الْحِجْرَ[1] أَوِ الْحَجَرِ.

فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَمْ أُقَيِّدْ فِي التَّصْنِيفِ الْحِجْرَ أَوِ الْحَجَرِ.

١٥٧- بَابُ الْأَمْرِ بِالتَّزَيُّنِ عِنْدَ إِرَادَةِ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ بِلُبْسِ الثِّيَابِ

وَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ لُبْسَ الثِّيَابِ زِينَةٌ لِلَّابِسِينَ وَلِسَتْرِ الْعَوْرَةِ وَإِنْ لَمْ تَكُنِ الثِّيَابُ مُزَيَّنَةً بِصِبْغٍ، وَلَا كَانَتْ ثِيَابًا فَاخِرَةً، إِذِ اللَّهُ ﷻ قَالَ فِي مُحْكَمِ تَنْزِيلِهِ: ﴿خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١]، وَلَمْ يُرِدْ بِهَذَا الْأَمْرِ لُبْسَ الثِّيَابِ الْمُزَيَّنَةِ بِالصِّبْغِ وَالْوَشْيِ، وَلَا لُبْسَ الثِّيَابِ الْفَاخِرَةِ وَلَكِنْ أَرَادَ لُبْسَ الثِّيَابِ الَّتِي تُوَارِي الْعَوْرَةَ - كَانَتْ فَاخِرَةً أَوْ دَنِيئَةً - إِذِ الْآيَةُ إِنَّمَا نَزَلَتْ زَجْرًا عَمَّا كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَفْعَلُونَهُ مِنَ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ عُرَاةً غَيْرَ سَاتِرِي عَوْرَاتِهِمْ بِالثِّيَابِ.

○ [٢٧٧٧] حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ وَهُوَ ابْنُ كُهَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمًا[2] الْبَطِينَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهِيَ عُرْيَانَةٌ، وَتَقُولُ:

الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ ... فَمَا بَدَا مِنْهُ فَلَا أُحِلُّهُ

فَنَزَلَتْ: ﴿يَبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١].

---

(١) الحجر: فناء من الكعبة في شقها الشامي، محوط بجدار ارتفاعه أقل من نصف قامة، وبه قبر إسماعيل وأمه هاجر ولا زال يعرف بحجر إسماعيل. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٩٧).

○ [٢٧٧٧] [الإتحاف: خز عه كم م ٧٣٨٥] [التحفة: م س ٥٦١٥].

(٢) في الأصل: «مسلم» والمثبت هو الجادة، وينظر: «الإتحاف».

● [٢٧٧٨] **حدثنا** عِيسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَافِقِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، وَعَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: يَوْمُ النَّحْرِ يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ.

○ [٢٧٧٩] **قال** ابْنُ شِهَابٍ: عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي أَمَّرَهُ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ فِي رَهْطٍ، يُؤَذِّنُونَ النَّاسَ يَوْمَ النَّحْرِ[1] أَلَّا يَحُجَّ بَعْدَ الْيَوْمِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ، وَكَانَ حُمَيْدٌ، يَقُولُ: يَوْمُ النَّحْرِ يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ، مِنْ أَجْلِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

١٥٨- بَابُ كَرَاهَةِ رَفْعِ الْيَدَيْنِ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْبَيْتِ

بِذِكْرِ خَبَرٍ مُجْمَلٍ غَيْرِ مُفَسَّرٍ قَدْ تَوَهَّمَ بَعْضُ مَنْ لَا يُمَيِّزُ بَيْنَ الْخَبَرِ الْمُجْمَلِ وَالْمُفَسَّرِ أَنَّهُ خِلَافُ خَبَرِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ رَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ رَأَى الْبَيْتَ، وَيَحْسِبُ أَنَّهُ خِلَافُ خَبَرِ مِقْسَمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَنَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**تُرْفَعُ الْأَيْدِي فِي سَبْعَةِ**[2] **مَوَاطِنَ**» فِي الْخَبَرِ: «**وَعِنْدَ اسْتِقْبَالِ الْبَيْتِ**».

○ [٢٧٨٠] **حدثناه** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**تُرْفَعُ الْأَيْدِي فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ**»، وَفِي الْخَبَرِ: «**وَعِنْدَ اسْتِقْبَالِ الْبَيْتِ**».

● [٢٧٧٨] [الإتحاف: خز عه حم ٩٢٤١].

○ [٢٧٧٩] [الإتحاف: خز عه حم ٩٢٤١] [التحفة: خ م د س ٦٦٢٤ - خ م د س ١٢٢٧٨ - س ١٤٣٥٣ - خ ١٨٥٩٩].

(١) **يوم النحر**: يوم عيد الأضحىٰ، وهو: اليوم العاشر من شهر ذي الحِجَّة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: نحر).

(٢) في الأصل: «سبع»، والمثبت هو الجادة، وينظر: الحديث التالي.

○ [٢٧٨٠] [الإتحاف: خز طح ش ٨٩٤٤].

قال أبو بكر : لَمْ أَجْعَلْ لِهَذَا الْخَبَرِ بَابًا ؛ لِأَنَّهُمْ قَدِ اخْتَلَفُوا فِي هَذَا الْإِسْنَادِ . بَيَّنْتُهُ فِي كِتَابِ الْكَبِيرِ .

○ [٢٧٨١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا قَزَعَةَ الْبَاهِلِيَّ ، يُحَدِّثُ عَنِ الْمُهَاجِرِ الْمَكِّيِّ ، قَالَ : سُئِلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الرَّجُلِ يَرَى الْبَيْتَ أَيَرْفَعُ يَدَيْهِ؟ قَالَ : مَا أَظُنُّ أَحَدًا يَفْعَلُ هَذَا إِلَّا الْيَهُودَ ، قَدْ حَجَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ نَكُنْ نَفْعَلُ هَذَا .

١٥٩- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ لِلَّفْظَةِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا

وَالدَّلِيلِ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ : لَمْ نَكُنْ نَفْعَلُ هَذَا ، أَيْ لَمْ نَكُنْ نَرْفَعُ أَيْدِيَنَا عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنَ الْمَسْجِدِ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الطَّوَافِ وَالصَّلَاةِ لَمْ نَكُنْ نَسْتَقْبِلُ الْبَيْتَ فَنَرْفَعَ أَيْدِيَنَا بَعْدَ ذَلِكَ ، لَا أَنَّا لَمْ نَكُنْ نَرْفَعُ أَيْدِينَا عِنْدَ رُؤْيَةِ الْبَيْتِ ۩ أَوَّلَ مَا نَرَاهُ .

● [٢٧٨٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا قَزَعَةُ ، حَدَّثَنِي أَبِي سُوَيْدُ[1] بْنُ حُجَيْرٍ ، حَدَّثَنَا الْمُهَاجِرُ بْنُ عِكْرِمَةَ ، قَالَ : سَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الرَّجُلِ يَقْضِي صَلَاتَهُ وَطَوَافَهُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، فَيَسْتَقْبِلُ الْبَيْتَ ، فَقَالَ : مَا كُنْتُ أُرَى يَفْعَلُ هَذَا إِلَّا الْيَهُودُ .

١٦٠- بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ

○ [٢٧٨٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ يَعْنِي الْحَنَفِيَّ ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ

○ [٢٧٨١] [الإتحاف : مي خز طح ٣٧٩٢] [التحفة : دت س ٣١١٦] .

۩ [٢٦٩/أ] .

● [٢٧٨٢] [الإتحاف : مي خز طح ٣٧٩٢] [التحفة : دت س ٣١١٦] .

(١) قوله : «قزعة ، حدثني أبي سويد» يعني : أن قزعة يرويه عن أبيه ، واسمه : «سويد» .

○ [٢٧٨٣] [الإتحاف : خز حب كم ١٨٤٣٣] [التحفة : م د س ق ١١٨٩٣- سي ١٩٢٤٤] ، وتقدم برقم : (٤٨٩) .

عُثْمَانَ ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ ، فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ وَلْيَقُلِ : اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ، وَلْيَقُلِ : اللَّهُمَّ أَجِرْنِي [1] مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» .

١٦١- بَابُ الِاضْطِبَاعِ بِالرِّدَاءِ عِنْدَ طَوَافِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ أَوْ أَحَدِهِمَا

٥ [٢٧٨٤] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ [2] ، فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ قَالَ : فَاضْطَبَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ وَرَمَلُوا ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ ، وَمَشَوْا أَرْبَعَةً .

١٦٢- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ السُّنَّةَ قَدْ كَانَ يَسُنُّهَا النَّبِيُّ ﷺ لِعَلَّةٍ حَادِثَةٍ فَتَزُولُ الْعِلَّةُ وَتَبْقَى السُّنَّةُ قَائِمَةً إِلَى الْأَبَدِ

إِذِ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّمَا رَمَلَ [3] فِي الِابْتِدَاءِ وَاضْطَبَعَ لِيُرِيَ الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُ وَقُوَّةَ أَصْحَابِهِ فَبَقِيَ الِاضْطِبَاعُ وَالرَّمَلُ سُنَّتَانِ إِلَى آخِرِ الْأَبَدِ .

٥ [٢٧٨٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : فِيمَ الرَّمَلَانُ الْآنَ ، وَالْكَشْفُ عَنِ الْمَنَاكِبِ ، وَقَدْ أَطَّأَ [4] اللَّهُ الْإِسْلَامَ ، وَنَفِيَ الْكُفْرُ وَأَهْلُهُ ، وَمَعَ ذَلِكَ لَا نَتْرُكُ شَيْئًا كُنَّا نَصْنَعُهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

---

(١) **الإجارة** : الإعاذة والمنع . (انظر : اللسان ، مادة : جور) .

٥ [٢٧٨٤] [الإتحاف : خز عه طح حب حم ٧٩٠٨] [التحفة : خ م د س ٥٤٣٨] ، وتقدم برقم : (٢٧٧٦) ، وسيأتي برقم : (٢٧٩٧) .

(٢) في الأصل : «عامر» وهو خطأ والمثبت من «الإتحاف» ، ومصادر التخريج .

(٣) **الرمل** : الإسراع في المشي وهَزُّ المَنكبين . (انظر : النهاية ، مادة : رمل) .

٥ [٢٧٨٥] [الإتحاف : خز ١٥٥٥٩] [التحفة : د ق ١٠٣٩١] .

(٤) **أطَّأ** : ثبت وأرسى . (انظر : النهاية ، مادة : أطأ) .

١٦٣- بَابُ اسْتِلَامِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ الطَّوَافِ

○ [٢٧٨٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: أَتَيْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، [قَالَ:][1] فَخَرَجْنَا لَا نَنْوِي إِلَّا الْحَجَّ حَتَّىٰ أَتَيْنَا الْكَعْبَةَ، فَاسْتَلَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ، ثُمَّ رَمَلَ ثَلَاثًا، وَمَشَىٰ أَرْبَعًا[2].

○ [٢٧٨٧] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، وَعِيسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ يُونُسُ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، وَقَالَ عِيسَىٰ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ يَقْدَمُ مَكَّةَ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ أَوَّلَ مَا يَطُوفُ حِينَ يَقْدَمُ يَخِبُّ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ مِنَ السَّبْعِ.

١٦٤- بَابُ تَقْبِيلِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ إِذَا لَمْ يَكُنْ تَقْبِيلُهُ مِنْ غَيْرِ أَذَى الْمُسْلِمِ

○ [٢٧٨٨] حدثنا عِيسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، أَنَّ أَبَاهُ، حَدَّثَهُ قَالَ: قَبَّلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْحَجَرَ، فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ حَجَرٌ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ، قَالَ عَمْرٌو: وَحَدَّثَنِي مِثْلَهَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ أَسْلَمَ.

○ [٢٧٨٦] [التحفة: م ت س ق ٢٥٩٤ - م ت س ٢٥٩٧ - س ٢٦٣١]، وسيأتي برقم: (٢٧٩٠)، (٢٧٩٥)، (٢٧٩٦)، (٢٨٣٣)، (٢٨٣٤)، (٢٨٣٥).

(١) ليس في الأصل، وأثبتناه من «مسند أحمد» (١٤٦٦٤) عن يحيى بن سعيد، به.

(٢) هذا الحديث لم يعزه الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» لابن خزيمة.

○ [٢٧٨٧] [الإتحاف: خز عه ٩٦١٦] [التحفة: خ م س ٦٩٨١ - ق ٧٧٩٧ - خ ٧٨٠٤ - م ٧٩٣٥ - م ٧٩٦٨ - خ ٨٠٨٢]، وسيأتي برقم: (٢٨٠٤).

○ [٢٧٨٨] [الإتحاف: مي خز جا عه حم ١٥٥٥٦] [التحفة: خ م س ١٠٣٨٦ - م س ١٠٤٦٠ - خ م د ت س ١٠٤٧٣ - س ١٠٥٠٣ - م س ١٠٥٢٤].

١٦٥- بَابُ الْبُكَاءِ عِنْدَ تَقْبِيلِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ

وَفِي الْقَلْبِ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَوْنٍ هَذَا - وَوَضْعِ الْيَدَيْنِ عَلَى الْحَجَرِ، وَمَسْحِ الْوَجْهِ بِهِمَا، وَلَكِنَّ خَبَرَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ثَابِتٌ.

○[٢٧٨٩] **حدثنا** سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: اسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَجَرَ فَاسْتَلَمَهُ، ثُمَّ وَضَعَ شَفَتَيْهِ عَلَيْهِ يَبْكِي طَوِيلًا، فَالْتَفَتَ، فَإِذَا هُوَ بِعُمَرَ يَبْكِي، فَقَالَ: «**يَا عُمَرُ، هَاهُنَا تُسْكَبُ الْعَبَرَاتُ**».

○[٢٧٩٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: فَدَخَلْنَا مَكَّةَ ارْتِفَاعَ الضُّحَى، فَأَتَى يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ بَابَ الْمَسْجِدِ، فَأَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَبَدَأَ بِالْحَجَرِ فَاسْتَلَمَهُ، وَفَاضَتْ عَيْنَاهُ بِالْبُكَاءِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ: وَرَمَلَ ثَلَاثًا، وَمَشَى أَرْبَعًا، حَتَّى فَرَغَ، فَلَمَّا فَرَغَ قَبَّلَ الْحَجَرَ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ.

١٦٦- بَابُ السُّجُودِ عَلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ إِذَا وَجَدَ الطَّائِفُ السَّبِيلَ إِلَى ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَذَى الْمُسْلِمِ

○[٢٧٩١] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ قَبَّلَ الْحَجَرَ وَسَجَدَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ خَالَكَ

○[٢٧٨٩] [الإتحاف: خز كم ١١٣٣٧] [التحفة: ق ٨٤٤١].

○[٢٧٩٠] [الإتحاف: خز جا عه طح حب كم ٣١٦٧] [التحفة: م د س ق ٢٥٩٣- م ت س ق ٢٥٩٤- م ت س ٢٥٩٧- س ٢٦٣١]، وتقدم برقم: (٢٧٨٦)، وسيأتي برقم: (٢٧٩٥)، (٢٧٩٦)، (٢٨٣٣)، (٢٨٣٤)، (٢٨٣٥).

○[٢٧٩١] [الإتحاف: مي خز ابن السكن كم ١٥٤٨٤] [التحفة: خ م س ١٠٣٨٦- م س ١٠٤٦٠- خ م د ت س ١٠٤٧٣- م س ق ١٠٤٨٦- س ١٠٥٠٣- م س ١٠٥٢٤].

ابْنَ عَبَّاسٍ ۩ يُقَبِّلُهُ وَيَسْجُدُ عَلَيْهِ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَبَّلَهُ وَسَجَدَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ هَكَذَا، فَفَعَلْتُهُ.

١٦٧- بَابُ اسْتِلَامِ الْحَجَرِ بِالْيَدِ وَتَقْبِيلِ الْيَدِ إِذَا لَمْ يُمْكِنْ تَقْبِيلُ الْحَجَرِ وَلَا السُّجُودُ عَلَيْهِ

○ [٢٧٩٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ اسْتَلَمَ الْحَجَرَ بِيَدِهِ، وَقَبَّلَ يَدَهُ، وَقَالَ: مَا تَرَكْتُهُ مُنْذُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ.

○ [٢٧٩٣] حدثنا بِهِ أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ(١) بْنُ عُمَرَ.

١٦٨- بَابُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ اسْتِلَامِ الْحَجَرِ وَاسْتِقْبَالِهِ فِي افْتِتَاحِ الطَّوَافِ

○ [٢٧٩٤] قرأت عَلَى أَحْمَدَ بْنِ أَبِي سُرَيْجٍ(٢) الرَّازِيِّ أَنَّ عَمْرَو بْنَ مُجَمِّعٍ الْكِنْدِيَّ، أَخْبَرَهُمْ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ عِنْدَ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ فِي حَجَّةٍ أَوْ عُمْرَةٍ(٣) أَهَلَّ، فَقَالَ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ»، فَهَذِهِ تَلْبِيَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى الْبَيْتِ اسْتَقْبَلَهُ الْحَجَرُ، فَكَبَّرَ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْحَجَرَ، ثُمَّ رَمَلَ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ، وَمَشَى أَرْبَعَةَ أَشْوَاطٍ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ.

۩ [٢٦٩/ ب].

○ [٢٧٩٢] [الإتحاف: مي خز جا عه حب ١٠٨٢٨] [التحفة: م ٧٩١٠].

○ [٢٧٩٣] [الإتحاف: مي خز جا عه حب ١٠٨٢٨] [التحفة: م ٧٩١٠].

(١) في الأصل: «عبد الله» وهو خطأ، والمثبت من الحديث السابق، و«الإتحاف».

○ [٢٧٩٤] [الإتحاف: خز ١١٣٨١] [التحفة: م ٦٧٠٨- خ م د س ق ٦٩٧٦- س ٧٣١٣- ت ٧٥٩٢- س ٧٦٦٥- ق ٧٨٧٣- ق ٨٠١٣- ق ٨١١٣- م ٨٢٠٨- م ٨٥٠١- س ٨٥٤١- خ م د س ٨٣٤٤].

(٢) في الأصل: «شريح» وهو خطأ، والمثبت المواضع التالية بنفس الإسناد برقم: (٢٨٤١)، (٢٩٢٦)، (٢٩٣٦)، (٢٩٦٨)، ومن «الإتحاف» نقلا عن المصنف.

(٣) في الأصل: «أعمرة» والمثبت من «الإتحاف»، ومن المواضع التالية بنفس الإسناد.

١٦٩- بَابُ الرَّمَلِ[1] فِي الْأَشْوَاطِ الثَّلَاثَةِ وَالْمَشْيِ فِي الْأَرْبَعَةِ

○[٢٧٩٥] حدثنا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: رَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا، وَمَشَى أَرْبَعًا.

١٧٠- بَابُ الرَّمَلِ بِالْبَيْتِ مِنَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ

○[٢٧٩٦] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ. ح وحدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: رَمَلَ مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ. زَادَ عَلِيٌّ ثَلَاثًا، وَمَشَى أَرْبَعًا.

١٧١- بَابُ ذِكْرِ الْعِلَّةِ الَّتِي لَهَا رَمَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الِابْتِدَاءِ

○[٢٧٩٧] حدثنا أَبُو بِشْرٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: الرَّمَلُ ثَلَاثَةُ أَشْوَاطٍ بِالْبَيْتِ، وَأَرْبَعَةٌ مَشْيًا، إِنَّ قَوْمَكَ يَزْعُمُونَ أَنَّهَا سُنَّةٌ، قَالَ: صَدَقُوا، وَكَذَبُوا، قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ، فَلَمَّا سَمِعَ بِهِ أَهْلُ مَكَّةَ، قَالُوا: انْظُرُوا إِلَى أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ مِنَ الْهُزَالِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَرُوهُمْ مَا يَكْرَهُونَ**».

---

(١) في الأصل: «الرامل»، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق.

○[٢٧٩٥] [الإتحاف: خز جا عه طح حب كم ٣١٦٧] [التحفة: م د س ق ٢٥٩٣- م ت س ق ٢٥٩٤- م ت س ٢٥٩٧- س ٢٦٣١]، وتقدم برقم: (٢٧٨٦)، (٢٧٩٠)، وسيأتي برقم: (٢٧٩٦)، (٢٨٣٣)، (٢٨٣٤)، (٢٨٣٥).

○[٢٧٩٦] [الإتحاف: خز جا عه طح حب كم ٣١٦٧] [التحفة: م د س ق ٢٥٩٣- م ت س ق ٢٥٩٤- م ت س ٢٥٩٧]، وتقدم برقم: (٢٧٨٦)، (٢٧٩٠)، (٢٧٩٥)، وسيأتي برقم: (٢٨٣٣)، (٢٨٣٤)، (٢٨٣٥).

○[٢٧٩٧] [الإتحاف: خز عه طح حب حم ٧٩٠٨] [التحفة: م د ٥٧٧٦]، وتقدم برقم: (٢٧٧٦)، (٢٧٨٤).

٥[٢٧٩٨] حدثنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، حَدَّثَنَا أَسَدٌ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ قُرَيْشًا ، قَالَتْ : إِنَّ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ قَدْ وَهَنَتْهُمْ حُمَّى يَثْرِبَ ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَامِهِ الَّذِي قَدِمَ فِيهِ ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ : «ارْمُلُوا بِالْبَيْتِ ثَلَاثًا لِيَرَىٰ الْمُشْرِكُونَ قُوَّتَكُمْ» ، فَلَمَّا رَمَلُوا ، قَالَتْ قُرَيْشٌ : مَا وَهَنَتْهُمْ .

١٧٢- بَابُ الدُّعَاءِ بَيْنَ الرُّكْنِ الْيَمَانِي وَالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ

٥[٢٧٩٩] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عُبَيْدٍ . ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي ابْنَ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيَّ - أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي يَحْيَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ مَوْلَى السَّائِبِ ، أَنَّ أَبَاهُ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ السَّائِبِ ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ فِيمَا بَيْنَ رُكْنِ بَنِي جُمَحٍ وَالرُّكْنِ الْأَسْوَدِ ، يَقُولُ : «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» ، قَالَ الدَّوْرَقِيُّ : يَقُولُ بَيْنَ الرُّكْنِ الْيَمَانِي وَالْحَجَرِ .

٥[٢٨٠٠] حدثنا الدَّارِمِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي يَحْيَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ ، بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ مَعْمَرٍ .

١٧٣- بَابُ التَّكْبِيرِ كُلَّمَا انْتَهَىٰ إِلَى الْحَجَرِ

٥[٢٨٠١] حدثنا أَبُو بِشْرٍ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ - يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ - ، عَنْ خَالِدٍ - وَهُوَ الْحَذَّاءُ - ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ بِالْبَيْتِ وَهُوَ عَلَىٰ بَعِيرٍ كُلَّمَا أَتَىٰ عَلَى الرُّكْنِ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ فِي يَدِهِ وَكَبَّرَ .

٥[٢٧٩٨][الإتحاف : خز عه ٧٣٧٤][التحفة : خ م د س ٥٤٣٨] ، وسيأتي برقم : (٢٨٥٦) .

٥[٢٧٩٩][الإتحاف : خز جا حب كم ش حم ٧١٦٣][التحفة : د س ٥٣١٦] .

٥[٢٨٠٠][الإتحاف : خز جا حب كم ش حم ٧١٦٣][التحفة : د س ٥٣١٦] .

٥[٢٨٠١] [الإتحاف : مي خز حب حم ٨٣٢٥] [التحفة : خ ت س ٦٠٥٠] ، وسيأتي برقم : (٢٨٠٣) ، (٢٨٥٩) .

١٧٤- بَابُ اسْتِلَامِ الْحَجَرِ وَالرُّكْنِ الْيَمَانِي فِي كُلِّ طَوَافٍ مِنَ السَّبْعِ

○[٢٨٠٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ - وَهُوَ ابْنُ أَبِي رَوَّادٍ - حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ۩ كَانَ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ مَسَحَ، أَوْ قَالَ: اسْتَلَمَ الْحَجَرَ وَالرُّكْنَ فِي كُلِّ طَوَافٍ.

١٧٥- بَابُ الْإِشَارَةِ إِلَى الرُّكْنِ عِنْدَ الِانْتِهَاءِ إِلَيْهِ إِذَا لَمْ يُمْكِنِ اسْتِلَامُهُ

○[٢٨٠٣] حدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ. ح وحدثنا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ بِالْبَيْتِ عَلَى بَعِيرٍ، فَكُلَّمَا أَتَى عَلَى الرُّكْنِ أَشَارَ إِلَيْهِ.

هَذَا حَدِيثُ بُنْدَارٍ.

١٧٦- بَابُ اسْتِلَامِ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الْحَجَرَ رُكْنِ الْأَسْوَدِ وَالَّذِي يَلِيهِ وَهُمَا الرُّكْنَانِ الْيَمَانِيَانِ

○[٢٨٠٤] حدثنا يُونُسُ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُ(١) مِنْ أَرْكَانِ الْبَيْتِ، إِلَّا الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ، وَالَّذِي يَلِيهِ مِنْ نَحْوِ دَارِ الْجُمَحِيِّينَ.

○[٢٨٠٢] [الإتحاف: خز عه طح كم حم ١٠٧٣٣] [التحفة: س ٧٥٩٦- د س ٧٧٦١]، وسيأتي برقم: (٢٨٦٠).

۩[٢٧٠/أ].

○[٢٨٠٣] [الإتحاف: مي خز حب حم ٨٣٢٥] [التحفة: خ ت س ٦٠٥٠]، وتقدم برقم: (٢٨٠١)، وسيأتي برقم: (٢٨٥٩).

○[٢٨٠٤] [الإتحاف: خز عه طح حب حم ٩٦٣٤] [التحفة: خ م د س ٦٩٠٦- م س ق ٦٩٨٨- د س ٧٧٦١- م س ٧٨٨٠]، وتقدم برقم: (٢٧٨٧).

(١) في الأصل: «استلم» والمثبت من غالب مصادر الحديث. ينظر: «شرح معاني الآثار» (٣٨٥١) من طريق يونس بن عبد الأعلى، و«صحيح مسلم» (١٢٨٢/ ١) من طريق ابن وهب.

١٧٧- بَابُ ذِكْرِ الْعِلَّةِ الَّتِي نَرَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَرَكَ اسْتِلَامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الْحَجَرَ لَهَا

○[٢٨٠٥] حدثنا يُونُسُ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَنَّ مَالِكًا ، حَدَّثَهُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، أَخْبَرَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، [قَالَ :][(١)] : «أَلَمْ تَرَيْ إِلَىٰ قَوْمِكِ حِينَ بَنَوُا الْكَعْبَةَ؟ اقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ» ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا تَرُدُّهَا عَلَىٰ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : «لَوْلَا حِدْثَانُ[(٢)] قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ» ، قَالَ : فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : لَئِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَرَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَرَكَ اسْتِلَامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الْحَجَرَ ، إِلَّا أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يَتِمَّ[(٣)] عَلَىٰ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ .

١٧٨- بَابُ وَضْعِ الْخَدِّ عَلَى الرُّكْنِ الْيَمَانِي عِنْدَ تَقْبِيلِهِ

○[٢٨٠٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ الْمَكِّيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ هُرْمُزَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَبَّلَ الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ ، وَوَضَعَ خَدَّهُ عَلَيْهِ .

١٧٩- بَابُ الدُّعَاءِ بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ أَنْ يَرْزُقَ اللهُ الدَّاعِيَ الْقَنَاعَةَ بِمَا رُزِقَ وَيُبَارِكَ لَهُ فِيهِ وَيُخْلِفَ عَلَىٰ كُلِّ غَائِبَةٍ لَهُ بِخَيْرٍ

○[٢٨٠٧] حدثنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَسَدُ - يَعْنِي ابْنَ مُوسَىٰ - السُّنَّةِ حَدَّثَنَا

○[٢٨٠٥] [الإتحاف : خز عه طح حب حم ط ش ٢١٨٩٦] [التحفة : خ م س ٦٩١٢ - م س ١٦١٩٠ - خ ١٦٨٣١ - م ١٧٠٠٢ - س ١٧٠٩٣ - خت م س ١٧١٩٧ - خ س ١٧٣٥٣] ، وسيأتي برقم : (٢٨٢٠) ، (٢٨٢١) ، (٣٠٩٤) ، (٣٠٩٥) ، (٣٠٩٦) ، (٣٠٩٧) ، (٣٠٩٨) .

(١) ليس في الأصل ، والمثبت من مصادر الحديث . ينظر : «شرح معاني الآثار» (٣٨٥٩) عن يونس ، به .

(٢) **حدثان وحداثة الشيء** : أوله ، والمراد : قرب العهد بالكفر والخروج منه والدخول في الإسلام ، وأنه لم يتمكن الدين في قلوبهم . (انظر : النهاية ، مادة : حدث) .

(٣) في الأصل : «يقم» ، والمثبت من مصادر الحديث . ينظر : «شرح معاني الآثار» .

○[٢٨٠٦] [الإتحاف : خز كم ٨٨١٥] .

○[٢٨٠٧] [الإتحاف : خز كم ٧٣٨١] .

سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، قَالَ : كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، يَقُولُ : احْفَظُوا هَذَا الْحَدِيثَ ، وَكَانَ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَكَانَ يَدْعُو بِهِ بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ : «رَبِّ قَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَبَارِكْ لِي فِيهِ ، وَاخْلُفْ عَلَىٰ كُلِّ غَائِبَةٍ لِي بِخَيْرٍ» .

١٨٠ - بَابُ فَضْلِ اسْتِلَامِ الرُّكْنَيْنِ وَذِكْرِ حَطِّ الْخَطَايَا بِمَسْحِهِمَا

ه[٢٨٠٨] **حدثنا** يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ ، يَقُولُ لِابْنِ عُمَرَ : مَا لِي لَا أَرَاكَ تَسْتَلِمُ إِلَّا هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ : الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ ، وَالرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : إِنْ أَفْعَلْ فَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ مَسْحَهُمَا يَحُطُّ الْخَطَايَا» .

ه[٢٨٠٩] **وحدثناه** يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . ح **وحدثنا** عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ . ح **وحدثنا** الْحَسَنُ بْنُ الزَّعْفَرَانِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ [عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ](١) بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ .

١٨١ - بَابُ صِفَةِ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَالْبَيَانِ أَنَّهُمَا يَاقُوتَتَانِ مِنْ يَوَاقِيتِ الْجَنَّةِ

ه[٢٨١٠] **حدثنا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ(٢) بْنِ سُوَيْدٍ أَبُو عَمِيرَةَ الْبَلَوِيُّ مُؤَذِّنُ مَسْجِدِ

ه[٢٨٠٨][الإتحاف : خز حب حم ٩٩٩٣] ، وسيأتي برقم : (٢٨٣٢) .

ه[٢٨٠٩][الإتحاف : خز حب حم ٩٩٩٣] .

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» ، «أخبار مكة» للفاكهي (١٤٦) عن الحسن بن محمد الزعفراني .

ه[٢٨١٠][الإتحاف : خز حب كم حم عم ١٢٠٨٠][التحفة : ت ٨٩٣٠] .

(٢) قوله : «عبد العزيز بن أحمد» كذا في الأصل ، و«الإتحاف» . وهو من شيوخ الطبري كما في «تهذيب الآثار» (١/ ٧) ، وكذا سماه أيضًا ، وأسند ابن عبد البر في «التمهيد» (٢١/ ١٣٨) من طريق أبي بشر الدولابي حديثًا عنه ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٧/ ٣٨١) ، من طريق ابن جوصا حديثا آخر عنه ، ووقع عندهما : «أحمد بن عبد العزيز» ، وبرواية ابن جوصا عنه ترجم له الذهبي في «المقتنى» (١/ ٤٤٠) هكذا فيمن كنيته أبو عميرة .

الرَّمْلَةِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُسَافِعٍ الْحَجَبِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الرُّكْنُ وَالْمَقَامُ يَاقُوتَتَانِ مِنْ يَاقُوتِ الْجَنَّةِ ، طَمَسَ**(١) **اللَّهُ نُورَهُمَا ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَضَاءَتَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ**» .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : هَذَا الْخَبَرُ لَمْ يُسْنِدْهُ أَحَدٌ أَعْلَمُهُ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ غَيْرُ أَيُّوبَ بْنِ سُوَيْدٍ إِنْ كَانَ حُفِظَ عَنْهُ ، وَقَدْ رَوَاهُ عَنْ مُسَافِعِ بْنِ شَيْبَةَ ، مَرْفُوعًا غَيْرُ الزُّهْرِيِّ ، رَوَاهُ رَجَاءٌ أَبُو يَحْيَى .

○ [٢٨١١] *حَدَّثَنَا* الْحَسَنُ الزَّعْفَرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا رَجَاءٌ أَبُو ۩ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا مُسَافِعُ بْنُ شَيْبَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ، أُنْشِدُ بِاللَّهِ ثَلَاثًا ، وَوَضَعَ أُصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : «**إِنَّ الْحَجَرَ وَالْمَقَامَ . . .**» بِمِثْلِهِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَسْتُ أَعْرِفُ رَجَاءً(٢) هَذَا بِعَدَالَةٍ وَلَا جَرْحٍ ، وَلَسْتُ أَحْتَجُّ بِخَبَرِ مِثْلِهِ .

١٨٢ - بَابُ ذِكْرِ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ سَبَبِهَا اسْوَدَّ الْحَجَرُ وَصِفَةِ نُزُولِهِ مِنَ الْجَنَّةِ

وَالدَّلِيلِ أَنَّهُ إِنَّمَا سَوَّدَتْهُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ ، إِذْ كَانَ عِنْدَ نُزُولِهِ مِنَ الْجَنَّةِ أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ .

○ [٢٨١٢] *حَدَّثَنَا* يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ . ح *وَحَدَّثَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْحَرَشِيُّ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**نَزَلَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ ، فَسَوَّدَتْهُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ**»(٣) .

---

(١) **طمس** : أذهب (انظر : اللسان ، مادة : طمس) .

○ [٢٨١١] [الإتحاف : خز حب كم حم عم ١٢٠٨٠] [التحفة : ت ٨٩٣٠] .

۩ [٢٧٠/ ب] .

(٢) في الأصل : «أبا رجاء» ، وهو خطأ ، والمثبت كما تقدم في الإسناد ، ومن «الإتحاف» . ينظر : «تهذيب الكمال» (٩/ ١٦٥) .

○ [٢٨١٢] [الإتحاف : خز حم ٧٤١٣] [التحفة : ت س ٥٥٧١] .

(٣) طريق : محمد بن موسى الحرشي لم يعزه الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» .

١٨٣- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْحَجَرَ إِنَّمَا سَوَّدَتْهُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ الْمُشْرِكِينَ دُونَ خَطَايَا الْمُسْلِمِينَ

○ [٢٨١٣] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ صُدْرَانَ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْجُنَيْدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ يَاقُوتَةٌ بَيْضَاءُ مِنْ يَاقُوتِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّمَا سَوَّدَتْهُ خَطَايَا الْمُشْرِكِينَ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلَ أُحُدٍ يَشْهَدُ لِمَنِ اسْتَلَمَهُ، وَقَبَّلَهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا**».

١٨٤- بَابُ ذِكْرِ صِفَةِ الْحَجَرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَبَعْثَةِ اللَّهِ ﷻ إِيَّاهُ

مَعَ إِعْطَائِهِ إِيَّاهُ عَيْنَيْنِ يُبْصِرُ بِهِمَا وَلِسَانًا يَنْطِقُ بِهِ يَشْهَدُ لِمَنِ اسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ جَلَّ رَبُّنَا وَتَعَالَى الَّذِي هُوَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ.

○ [٢٨١٤] **حدثنا** بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُثْمَانَ وَهُوَ ابْنُ خُثَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ هَذَا الرُّكْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، وَلِسَانٌ**[١] **يَنْطِقُ بِهِ يَشْهَدُ عَلَى مَنِ اسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ**».

١٨٥- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَرَادَ بِذِكْرِهِ الرُّكْنَ فِي هَذَا الْخَبَرِ نَفْسَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ لَا غَيْرَ

وَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ: عَلَى مَنِ اسْتَلَمَهُ أَيْ لِمَنِ اسْتَلَمَهُ، فِي خَبَرِ فُضَيْلِ بْنِ سُلَيْمَانَ: لِمَنِ اسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ، وَفِي حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ أَيْضًا: لِمَنِ اسْتَلَمَهُ وَقَبَّلَهُ.

○ [٢٨١٣] [الإتحاف: خز حم ٧٤١٣] [التحفة: ت س ٥٥٧١]، وسيأتي برقم: (٢٨١٤)، (٢٨١٥).

○ [٢٨١٤] [الإتحاف: مي خز حب كم حم ٧٤١١] [التحفة: ت ق ٥٥٣٦]، وتقدم برقم: (٢٨١٣)، وسيأتي برقم: (٢٨١٥).

(١) في الأصل: «ولسانا» بالنصب وهو خلاف الجادة.

○[٢٨١٥] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْيَبُ، حَدَّثَنِي ثَابِتٌ وَهُوَ ابْنُ يَزِيدَ أَبُو زَيْدٍ الْأَحْوَلُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِهَذَا الْحَجَرِ لِسَانًا، وَشَفَتَيْنِ يَشْهَدُ لِمَنِ اسْتَلَمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحَقٍّ».

١٨٦- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْحَجَرَ إِنَّمَا يَشْهَدُ لِمَنِ اسْتَلَمَهُ بِالنِّيَّةِ دُونَ مَنِ اسْتَلَمَهُ [غَيْرَ][(١)] نَاوٍ بِاسْتِلَامِهِ طَاعَةَ اللَّهِ وَتَقَرُّبًا إِلَيْهِ

إِذِ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَعْلَمَ أَنَّ لِلْمَرْءِ مَا نَوَىٰ.

○[٢٨١٦] حدثنا الْحَسَنُ الزَّعْفَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، سَمِعْتُ عَطَاءً، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَأْتِي الرُّكْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مِنْ أَبِي قُبَيْسٍ لَهُ لِسَانٌ، وَشَفَتَانِ يَتَكَلَّمُ عَمَّنِ اسْتَلَمَهُ بِالنِّيَّةِ، وَهُوَ يَمِينُ اللَّهِ الَّتِي يُصَافِحُ بِهَا خَلْقَهُ».

١٨٧- بَابُ اسْتِحْبَابِ ذِكْرِ اللَّهِ فِي الطَّوَافِ

إِذِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ إِنَّمَا جُعِلَ لِإِقَامَةِ ذِكْرِ اللَّهِ لَا بِحَدِيثِ النَّاسِ وَالِاشْتِغَالِ بِمَا لَا يُجْرِي عَلَى الطَّائِفِ نَفْعًا فِي الْآخِرَةِ، وَإِنْ كَانَ التَّكَلُّمُ بِالْخَيْرِ فِي الطَّوَافِ طِلْقًا مُبَاحًا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْكَلَامُ ذِكْرَ اللَّهِ.

○[٢٨١٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْقَدَّاحُ ۩. ح وحدثنا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْمَسْرُوقِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ.

○[٢٨١٥] [الإتحاف: مي خز حب كم حم ٧٤١١] [التحفة: ت ق ٥٥٣٦]، وتقدم برقم: (٢٨١٣)، (٢٨١٤).

(١) ليس في الأصل، والسياق يقتضيها.

○[٢٨١٦] [الإتحاف: خز كم حم ١١٩٩٨].

○[٢٨١٧] [الإتحاف: مي خز جا كم حم ٢٢٦٢٧] [التحفة: د ت ١٧٥٣٣].

۩[٢٧١/أ].

ح وحدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . ح وحدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، كُلُّهُمْ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[1] بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّمَا جُعِلَ رَمْيُ الْجِمَارِ ، وَالطَّوَافُ بِالْبَيْتِ ، لِإِقَامَةِ ذِكْرِ اللهِ لَيْسَ لِغَيْرِهِ» .

انْتَهَىٰ حَدِيثُ بُنْدَارٍ ، وَزَادَ الْآخَرُونَ فِي الْحَدِيثِ : وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ .

١٨٨- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي التَّكَلُّمِ بِالْخَيْرِ فِي الطَّوَافِ وَالزَّجْرِ عَنِ الْكَلَامِ السَّيِّئِ فِيهِ

٥ [٢٨١٨] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ مِثْلُ الصَّلَاةِ ، إِلَّا أَنَّكُمْ تَتَكَلَّمُونَ ، فَمَنْ تَكَلَّمَ فَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِخَيْرٍ»[2] .

قال أبو بكر : أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَائِدَ الرَّجُلِ بِسَيْرٍ قَدْ زَنَقَهُ بِهِ أَنْ يَقُودَهُ بِيَدِهِ وَهُوَ طَائِفٌ بِالْبَيْتِ مِنْ بَابِ الْكَلَامِ الْحَسَنِ فِي الطَّوَافِ ، قَدْ خَرَّجْتُهُ فِي بَابٍ آخَرَ .

١٨٩- بَابُ الطَّوَافِ مِنْ وَرَاءِ الْحِجْرِ

٥ [٢٨١٩] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حُجَيْرٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : الْحِجْرُ مِنَ الْبَيْتِ ، لِأَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ طَافَ بِالْبَيْتِ مِنْ وَرَائِهِ ، وَقَالَ اللَّهُ : ﴿وَلْيَطَّوَّفُواْ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾ [الحج : ٢٩] .

قال أبو بكر : هَذِهِ اللَّفْظَةُ الْحَجَرُ مِنَ الْبَيْتِ مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي أَعْلَمْتُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كُتُبِنَا أَنَّ الِاسْمَ بِاسْمِ الْمَعْرِفَةِ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ قَدْ يَقَعُ عَلَىٰ بَعْضِ الشَّيْءِ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ

---

(١) في الأصل : «عبد الله» مكبرا ، وهو خطأ ، والمثبت من الإسناد الأول فقد وقع فيه على الصواب ، وسيأتي برقم : (٢٩٦٢) ، و(٣٠٤٦) كذلك على الصواب .

٥ [٢٨١٨] [التحفة : س ٥٦٩٤ - ت ٥٧٣٣] .

(٢) هذا الحديث لم يعزه الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» لابن خزيمة .

٥ [٢٨١٩] [الإتحاف : خز كم ٧٨٢١] .

لَمَّا أَمَرَ عَائِشَةَ أَنْ تُصَلِّيَ فِي الْحِجْرِ، وَقَالَ: الْحِجْرُ مِنَ الْبَيْتِ، أَرَادَ بَعْضَ الْحِجْرِ لَا كُلَّهُ، وَابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، لَمْ يُرِدْ بِقَوْلِهِ: الْحِجْرُ مِنَ الْبَيْتِ جَمِيعَ الْحِجْرِ، إِنَّمَا أَرَادَ بَعْضَهُ عَلَىٰ مَا خَبَّرَتْ عَائِشَةُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ بَعْضَ الْحِجْرِ مِنَ الْبَيْتِ، لَا جَمِيعَهُ.

١٩٠- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْتُ قَوْلَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَالْبَيَانِ أَنَّ بَعْضَ الْحِجْرِ مِنَ الْبَيْتِ لَا جَمِيعَهُ

٥[٢٨٢٠] **حدثنا** الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَزَرِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. ح **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، وَالْوَلِيدَ بْنَ عَطَاءٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدٍ: وَفَدَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَىٰ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فِي خِلَافَتِهِ، فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: مَا أَظُنُّ أَبَا خُبَيْبٍ يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ سَمِعَ مِنْ عَائِشَةَ مَا كَانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهَا، قَالَ الْحَارِثُ: بَلَىٰ، أَنَا سَمِعْتُ مِنْهَا، قَالَ: سَمِعْتَهَا تَقُولُ مَاذَا؟ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ قَوْمَكِ اسْتَقْصَرُوا مِنْ بُنْيَانِ الْبَيْتِ، وَإِنِّي لَوْلَا حَدَاثَةُ عَهْدِهِمْ بِالشِّرْكِ أَعَدْتُ مَا تَرَكُوا مِنْهُ، فَإِنْ بَدَا لِقَوْمِكِ مِنْ بَعْدِي أَنْ يَبْنُوهُ فَهَلُمِّي، فَلَأُرِيكِ مَا تَرَكُوا مِنْهُ**»، فَأَرَاهَا قَرِيبًا مِنْ سَبْعَةِ أَذْرُعٍ.

هَٰذَا حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ.

وَزَادَ عَلَيْهِ الْوَلِيدُ بْنُ عَطَاءٍ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**وَلَجَعَلْتُ لَهُ بَابَيْنِ مَوْضُوعَيْنِ فِي الْأَرْضِ شَرْقِيًّا وَغَرْبِيًّا، وَهَلْ تَدْرِينَ**[1] **لِمَ كَانَ قَوْمُكِ رَفَعُوا بَابَهَا؟**» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «**تَعَزُّزًا أَلَّا يَدْخُلَهَا إِلَّا مَنْ أَرَادُوا، فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا كَرِهُوا أَنْ يَدْخُلَهَا وَدَعُوهُ يَرْتَقِي حَتَّىٰ إِذَا كَادَ أَنْ يَدْخُلَ دَفَعُوهُ فَسَقَطَ**».

٥[٢٨٢٠] [الإتحاف: خز عه طح حم ٢١٦٢١] [التحفة: م ١٦٠٥٦]، وتقدم برقم: (٢٨٠٥)، وسيأتي برقم: (٢٨٢١)، (٣٠٩٤)، (٣٠٩٥)، (٣٠٩٦)، (٣٠٩٧)، (٣٠٩٨).

(١) في الأصل: «تدري»، والمثبت هو الجادة كما في «صحيح مسلم» (٦/١٣٥٢) من طريق محمد بن بكر عن ابن جريج به، و«مصنف عبد الرزاق» (٩١٥٠) عن ابن جريج.

قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِلْحَارِثِ : أَأَنْتَ سَمِعْتَهَا تَقُولُ هَـذَا؟ قَـالَ : نَعَـمْ ، فَنَكَـتَ سَـاعَةً بِعَصَاهُ ، ثُمَّ قَالَ : وَدِدْتُ أَنِّي تَرَكْتُهُ ، وَمَا تَحَمَّلَ .

جَمِيعُهَا لَفْظًا وَاحِدًا غَيْرَ أَنَّ مُحَمَّدًا قَالَ : الْوَلِيدُ بْنُ عَطَاءِ بْنِ جَنَـابٍ ، وَقَـالَ : قَـالَ الْحَارِثُ : أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْهَا ، قَالَ : فَكَانَ الْحَارِثُ مُصَدَّقًا لَا يَكْـذِبُ ، قَـالَ : سَـمِعْتَهَا تَقُولُ مَاذَا؟ قَالَ : سَمِعْتُهَا تَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ۩ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : «**وَلَجَعَلْتُ لَهَـا بَـابَيْنِ**» ، وَقَالَ : «**يَدْعُونَهُ يَرْتَقِي**» .

١٩١- بَابُ ذِكْرِ الْعِلَّةِ الَّتِي لَهَا طَافَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ وَرَاءِ الْحِجْرِ

إِذِ الطَّائِفُ بِبِنَاءِ الْبَيْتِ إِذَا خَلَّفَ الْحِجْرَ وَرَاءَهُ غَيْرُ(١) طَائِفٍ لِجَمِيعِ الْكَعْبَةِ إِذْ بَعْضُ الْحِجْرِ مِنَ الْكَعْبَةِ عَلَىٰ مَا خَبَّرَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ وَاللَّهُ ﷻ أَمَرَ بِـالطَّوَافِ بِالْبَيْـتِ الْعَتِيـقِ لَا بِبَعْضِهِ .

ه[٢٨٢١] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِـشَامٍ ، عَـنْ أَبِيـهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَوْلَا حَدَاثَةُ عَهْدِ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ لَنَقَضْتُ(٢) الْبَيْتَ ، فَبَنَيْتُهُ عَلَىٰ أَسَـاسِ إِبْـرَاهِيمَ ، فَـإِنَّ قُرَيْـشًا اسْتَقْـصَرَتْ فِـي بِنَائِـهِ ، وَجَعَلَـتْ لَهَـا خَلْفًا**»(٣) .

قَالَ أَبُوبَكْر : يَعْنِي بَابًا آخَرَ مِنْ خَلْفٍ .

۩[٢٧١/ ب] .

(١) في الأصل : «عن» والمثبت أليق بالسياق .

ه[٢٨٢١] [التحفة : خ ١٦٠١٦- ت س ١٦٠٣٠- م ١٦٠٥٦- م س ١٦١٩٠- خ ١٦٨٣١- م ١٧٠٠٢- س ١٧٠٩٣- خت م س ١٧١٩٧- خ س ١٧٣٥٣- د ت س ١٧٩٦١] ، وتقدم برقم : (٢٨٠٥) ، (٢٨٢٠) ، وسيأتي برقم : (٣٠٩٤) ، (٣٠٩٥) ، (٣٠٩٦) ، (٣٠٩٧) ، (٣٠٩٨) .

(٢) **النقض** : الهدم . (انظر : النهاية ، مادة : نقض) .

(٣) هذا الحديث لم يعزه الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» لابن خزيمة .

○[٢٨٢٢] حدثناه سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا مِثْلَهُ ، وَلَمْ يَقُلْ : لِي[1] .

١٩٢- بَابُ ذِكْرِ طَوَافِ الْقَارِنِ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ عِنْدَ مَقْدَمِهِ مَكَّةَ

وَالْبَيَانِ أَنَّ الْوَاجِبَ عَلَيْهِ طَوَافٌ وَاحِدٌ فِي الِابْتِدَاءِ ، ضِدُّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَلَى الْقَارِنِ فِي الِابْتِدَاءِ طَوَافَيْنِ وَسَعْيَيْنِ[2] .

○[٢٨٢٣] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : أَرَادَ ابْنُ عُمَرَ الْحَجَّ فَقَالَ : أَجْعَلُهَا عُمْرَةً ، فَإِنْ أَنَا صُدِدْتُ صَنَعْتُ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْبَيْدَاءِ ، قَالَ : مَا أَرَى سَبِيلَهُمَا إِلَّا وَاحِدًا[3] ، وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ مَعَ عُمْرَتِي حَجَّةً ، فَلَمَّا أَتَى قُدَيْدًا اشْتَرَى هَدْيًا وَسَاقَهُ مَعَهُ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ ، وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ يَعْنِي طَافَ ، وَقَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ .

○[٢٨٢٤] حدثنا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ ، وَيَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِينَ قَرَنُوا طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا .

○[٢٨٢٢] [التحفة : س ١٧٠٩٣ - خت م س ١٧١٩٧] .

(١) هذا الحديث لم يعزه الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» لابن خزيمة .

(٢) في الأصل : «وسبعين» ، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق ، وقد بوب ابن حبان كما في «الإحسان» (٩/ ٢٢٤) على بعض أحاديث الباب الآتية بقوله : «ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن القارن يطوف طوافين ويسعى سعيين» ، وينظر : «اختلاف الأئمة العلماء» لابن هبيرة (١/ ٢٨٢) .

○[٢٨٢٣] [الإتحاف : خز عه طح حم ١٠٤٤١] [التحفة : خ س ٧٠٣٢ - س ٧٢٧٣ - خ ٧٣١٠ - س ٧٥٠٥ - خ م س ٧٥٢٣ - س ٧٧٦٩ - س ٧٩٠٤ - خ م س ٨٢٧٩ - خ م ٨٣٧٤] ، وسيأتي برقم : (٢٨٣٩) ، (٢٨٤٠) .

(٣) في الأصل : «واحد» ، والمثبت من الموضع التالي برقم (٢٨٦٨) .

○[٢٨٢٤] [الإتحاف : خز جا حم ٢٢١٨٩] [التحفة : م ١٦٤٥٢ - خ م ١٦٥٤٣ - خ م ١٦٥٤٥ - خ م د س ١٦٥٩١ - م ١٦٦٥٧ - س ١٦٧٤٩ - د س ١٦٨٦٣ - م ١٧٥٤١ - ق ١٧٦٨٤] .

○ [٢٨٢٥] **حدثنا** هِشَامُ بْنُ يُونُسَ بْنِ وَابِلِ[١] بْنِ وَضَّاحٍ حَدَّثَنَا ابْنُ الدَّرَاوَرْدِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**مَنْ أَهَلَّ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ أَجْزَأَهُ لَهُمَا طَوَافٌ وَاحِدٌ ، ثُمَّ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى يَقْضِيَ حَجَّهُ ، ثُمَّ يَحِلُّ مِنْهُمَا جَمِيعًا**» .

○ [٢٨٢٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْكِلَابِيُّ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارُ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ لَبَّى بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، فَطَافَ لَهُمَا طَوَافًا وَاحِدًا ، وَقَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ .

١٩٣- بَابُ إِبَاحَةِ الطَّوَافِ وَالصَّلَاةِ بِمَكَّةَ بَعْدَ الْفَجْرِ وَبَعْدَ الْعَصْرِ

وَالدَّلِيلِ عَلَى صِحَّةِ مَذْهَبِ الْمُطَّلِبِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَرَادَ بِزَجْرِهِ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ بَعْضَ الصَّلَوَاتِ لَا جَمِيعَهَا .

○ [٢٨٢٧] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : عَبْدُ الْجَبَّارِ قَالَ : سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَابَاهْ ، يُخْبِرُ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، لَا يُمْنَعَنَّ أَحَدٌ طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ وَصَلَّى أَيَّ سَاعَةٍ[٢] كَانَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ**» .

وَلَفْظُ مَتْنِ الْحَدِيثِ لَفْظُ عَلِيِّ بْنِ خَشْرَمٍ ، وَقَالَ عَلِيٌّ ، وَأَحْمَدُ : عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهْ .

○ [٢٨٢٥] [الإتحاف : مي خز جا عه حب قط حم ١٠٨٥٩] [التحفة : م ٧٩٨١] .

(١) في الأصل ، و«الإتحاف» : «وائل» ، والمثبت من مصادر ترجمته . وينظر : «الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ٢٩٦) .

○ [٢٨٢٦] [الإتحاف : خز طح قط ١١٣٨٣] [التحفة : ق ٨١١٨- س ٧٦٠٢] .

○ [٢٨٢٧] [الإتحاف : مي خز طح حب قط كم ش حم ٣٩٠٠] [التحفة : د ت س ق ٣١٨٧] .

(٢) **الساعة** : جزء قليل من النهار أو الليل . (انظر : النهاية ، مادة : سوع) .

٥[٢٨٢٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ الْعَابِدِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ الْقَدَّاحُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُؤَمَّلٍ يَعْنِي الْمَخْزُومِيَّ، عَنْ حُمَيْدٍ مَوْلَىٰ عَفْرَاءَ[(١)]، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا صَلَاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ، وَلَا بَعْدَ الْعَصْرِ، إِلَّا بِمَكَّةَ، إِلَّا بِمَكَّةَ، إِلَّا بِمَكَّةَ».

قال أبو بكر: أَنَا أَشُكُّ فِي سَمَاعِ مُجَاهِدٍ، مِنْ أَبِي ذَرٍّ.

٥[٢٨٢٩] حدثنا سَعْدُ[(٢)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ يَعْنِي الْعَدَنِيَّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْوَرْدِ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ ۩: طَافَ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سُبُوعًا[(٣)]، ثُمَّ صَلَّىٰ لِكُلِّ سَبْعٍ رَكْعَتَيْنِ، وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، إِنْ وُلِّيتُمْ هَذَا الْبَيْتَ مِنْ بَعْدِي، فَلَا تَمْنَعُوا أَحَدًا مِنَ النَّاسِ أَنْ يَطُوفَ بِهِ أَيَّ سَاعَةٍ مَا كَانَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ».

١٩٤- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الشُّرْبِ فِي الطَّوَافِ إِنْ ثَبَتَ الْخَبَرُ

فَإِنَّ فِي الْقَلْبِ مِنْ هَذَا الْإِسْنَادِ، وَأَنَا خَائِفٌ أَنْ يَكُونَ عَبْدُ السَّلَامِ أَوْ مَنْ دُونَهُ وَهِمَ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ أَعْنِي قَوْلَهُ: فِي الطَّوَافِ.

٥[٢٨٢٨][الإتحاف: خز قط حم ١٧٥٩٨].

(١) في الأصل: «غفرة»، والمثبت من «الإتحاف»، ومن «الكامل» لابن عدي (٥/ ٢٢٤) من طريق عبد الله بن عمران، به.

٥[٢٨٢٩][الإتحاف: خز ١٦٥٦٩].

(٢) في الأصل: «سعيد» بزيادة ياء بعد العين، وهو خطأ، والمثبت من «الإتحاف»، ومصادر ترجمته، وقد سبق على الصواب بسند آخر ومتن مغاير برقم: (٩٠٧).

۩[٢٧٢/أ].

(٣) في «الإتحاف»: «أسبوعا» بزيادة ألف، وكلاهما صحيح.

ه[٢٨٣٠] حدثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ دِرْهَمٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ مَاءً فِي الطَّوَافِ .

١٩٥- بَابُ الزَّجْرِ عَنْ قِيَادَةِ الطَّائِفِ بِزِمَامٍ(١) أَوْ خَيْطٍ شَبِيهًا بِقِيَادَةِ الْبَهَائِمِ

ه[٢٨٣١] حدثنا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ ، أَنَّ طَاوُسًا ، أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ بِرَجُلٍ يَقُودُ رَجُلًا بِخِزَامَةٍ(٢) فِي أَنْفِهِ ، فَقَطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ ، ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَقُودَهُ بِيَدِهِ ، قَالَ : وَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ بِرَجُلٍ قَدْ زَنَقَ بِسَيْرٍ يَدَ رَجُلٍ أَوْ بِخَيْطٍ أَوْ بِشَيْءٍ غَيْرِ ذَلِكَ ، فَقَطَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، وَقَالَ : «قُدْهُ بِيَدِكَ» .

قَالَ : أَخْبَرَنِي هَذَا أَجْمَعَ سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ ، أَنَّ طَاوُسًا ، أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ، قَالَ ذَلِكَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

قال أبو بكر : فِي الْخَبَرِ دَلَالَةٌ عَلَى الرُّخْصَةِ فِي الْكَلَامِ فِي الطَّوَافِ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ .

١٩٦- بَابُ فَضْلِ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ وَذِكْرِ كَتْبِهِ حَسَنَةً وَرَفْعِ دَرَجَةٍ وَحَطِّ خَطِيئَةٍ عَنِ الطَّائِفِ

بِكُلِّ قَدَمٍ يَرْفَعُهَا أَوْ يَضَعُهَا فِي طَوَافِهِ وَإِعْطَاءِ الطَّائِفِ بِإِحْصَاءِ سُبُوعٍ مِنَ الطَّوَافِ أَجْرَ مُعْتِقِ رَقَبَةٍ ، إِذِ النَّبِيُّ ﷺ جَعَلَ مُحْصِيَ السُّبُوعِ الْوَاحِدِ مِنَ الطَّوَافِ كَمُعْتِقِ رَقَبَةٍ .

ه[٢٨٣٠][الإتحاف : خز حب ٧٨٨٩] .

(١) الزمام : ما يجعل في أنف البعير دقيقا ، وقيل : ما يشد به رأس البعير من حبل أو سير . (انظر : مجمع البحار ، مادة : زمم) .

ه[٢٨٣١][الإتحاف : خز حب كم حم ٧٨٢٠][التحفة : خ د س ٥٧٠٤] .

(٢) الخزامة : حلقة من شَعْر تجعل في أحد جانبي البعير . (انظر : النهاية ، مادة : خزم) .

٥[٢٨٣٢] **حدثنا** يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنِ ابْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ. ح **وحدثنا** عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: إِنَّكَ لَتُزَاحِمُ عَلَىٰ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ، قَالَ: إِنْ أَفْعَلْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَسْحُهُمَا يَحُطُّ الْخَطَايَا**».

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ لَمْ يَرْفَعْ قَدَمًا وَلَمْ يَضَعْ، إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَسَنَةً، وَيَحُطُّ عَنْهُ خَطِيئَةً، وَكَتَبَ لَهُ دَرَجَةً**».

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**مَنْ أَحْصَىٰ سُبُوعًا كَانَ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ**»، قَالَ يُوسُفُ فِي حَدِيثِهِ: «**وَرُفِعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ**».

١٩٧- بَابُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الطَّوَافِ عِنْدَ الْمَقَامِ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ يَأْمُرُ بِالْأَمْرِ أَمْرَ نَدْبٍ وَإِرْشَادٍ وَفَضِيلَةٍ، لَا أَنَّ كُلَّ أَمْرِهِ أَمْرُ فَرْضٍ وَإِيجَابٍ، إِذِ اللَّهُ ﷻ أَمَرَ بِاتِّخَاذِ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّىٰ فَتَلَا النَّبِيُّ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الطَّوَافِ لَمَّا عَمَدَ إِلَىٰ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ، فَصَلَّىٰ خَلْفَهُ رَكْعَتَيْنِ، وَلَيْسَ بِفَرْضٍ عَلَى الطَّائِفِ وَلَا عَلَىٰ أَحَدٍ مِنَ الْمُصَلِّينَ الصَّلَاةُ خَلْفَ الْمَقَامِ إِذِ الصَّلَاةُ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الطَّوَافِ جَائِزَةٌ خَلْفَ الْمَقَامِ وَفِي غَيْرِهِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مُسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةِ، وَأَحْسِبُ هَذِهِ اللَّفْظَةَ: «مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ» مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي كُنْتُ أَعْلَمْتُ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تُدْخِلُ مِنْ فِي بَعْضِ كَلَامِهَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكُونُ مَعْنَاهَا مَعْنَىٰ حَذْفِ مِنْ كَقَوْلِهِ فِي سُورَةِ نُوحٍ: ﴿يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ﴾ [نوح: ٤] وَالْعِلْمُ مُحِيطٌ أَنَّ نُوحًا لَمْ يَدْعُ قَوْمَهُ إِلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ لِيَغْفِرَ لَهُمْ بَعْضَ ذُنُوبِهِمُ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا فِي الْكُفْرِ دُونَ أَنْ يُكَفِّرَ جَمِيعَ ذُنُوبِهِمْ.

٥[٢٨٣٢] [الإتحاف: خز حب حم ٩٩٩٣]، وتقدم برقم: (٢٨٠٨).

وَقَالَ اللَّهُ ﷻ لِنَبِيِّهِ ﷺ : ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ﴾ [الأنفال : ٣٨] فَأَعْلَمَ رَبُّنَا أَنَّ ۩ الْكَافِرَ إِذَا آمَنَ غَفَرَ ذُنُوبَهُ السَّالِفَةَ كُلَّهَا لَا بَعْضَهَا دُونَ بَعْضٍ .

○ [٢٨٣٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : أَتَيْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ ، وَقَالَ : إِذَا فَرَغَ يُرِيدُ مِنَ الطَّوَافِ عَمَدَ إِلَىٰ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ، فَصَلَّىٰ خَلْفَهُ رَكْعَتَيْنِ ، وَقَرَأَ : «﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة : ١٢٥]» ، قَالَ : أَيْ يَقْرَأُ فِيهِمَا بِالتَّوْحِيدِ ، وَ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾(١) .

١٩٨- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا صَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ حِينَ عَمَدَ إِلَىٰ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ خَلْفَ الْمَقَامِ ، جَعَلَ الْمَقَامَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَابِ لَا أَنَّهُ وَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ الْمَقَامِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ وَلَا عَنْ يَسَارِهِ

○ [٢٨٣٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ فِي حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَالَ : ثُمَّ رَمَلَ ثَلَاثًا ، وَمَشَىٰ أَرْبَعًا ، ثُمَّ أَتَى الْمَقَامَ ، ثُمَّ قَرَأَ : «﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة : ١٢٥]» ، وَجَعَلَ الْمَقَامَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَابِ ، فَلَمَّا فَرَغَ أَتَى الْبَيْتَ وَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ . . . فَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ(٢) .

۩ [٢٧٢/ ب] .

○ [٢٨٣٣] [التحفة : م د س ق ٢٥٩٣- د ت س ق ٢٥٩٥- ت ٢٦١٣- س ٢٦٣١] ، وتقدم برقم : (٢٧٨٦) ، (٢٧٩٠) ، (٢٧٩٥) ، (٢٧٩٦) ، وسيأتي برقم : (٢٨٣٤) ، (٢٨٣٥) .

(١) هذا الحديث لم يعزه الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» لابن خزيمة .

○ [٢٨٣٤] [التحفة : م د س ق ٢٥٩٣- د ت س ق ٢٥٩٥- س ٢٦٣١- م ٢٧٣٣] ، وتقدم برقم : (٢٧٨٦) ، (٢٧٩٠) ، (٢٧٩٥) ، (٢٧٩٦) ، (٢٨٣٣) ، وسيأتي برقم : (٢٨٣٥) .

(٢) هذا الحديث لم يعزه الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» لابن خزيمة .

١٩٩- بَابُ الرُّجُوعِ إِلَى الْحَجَرِ وَاسْتِلَامِهِ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ رَكْعَتَيِ الطَّوَافِ

ه[٢٨٣٥] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ صَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ عَادَ إِلَى الْحَجَرِ، فَاسْتَلَمَهُ.

٢٠٠- بَابُ الْخُرُوجِ إِلَى الصَّفَا بَعْدَ اسْتِلَامِ الرُّكْنِ وَصُعُودِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ حَتَّى يَرَى الصَّاعِدُ الْبَيْتَ(١) عَلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَالْبَدْءِ بِالصَّفَا قَبْلَ الْمَرْوَةِ

إِذِ اللَّهُ ﷻ بَدَأَ بِذِكْرِ الصَّفَا قَبْلَ ذِكْرِ الْمَرْوَةِ وَأَمَرَ الْمُبِينُ عَنِ اللَّهِ ﷻ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى بِالْبَدْءِ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ فِي الذِّكْرِ.

ه[٢٨٣٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: أَتَيْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَ بَعْضَ الْحَدِيثِ، قَالَ: ثُمَّ عَادَ إِلَى الْحَجَرِ فَاسْتَلَمَهُ، وَخَرَجَ إِلَى الصَّفَا، فَقَالَ: ابْدَءُوا بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ، وَقَرَأَ: «﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ(٢) ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨]»، فَرَقِيَ عَلَى الصَّفَا حَتَّى إِذَا نَظَرَ إِلَى الْبَيْتِ كَبَّرَ ثَلَاثًا يَعْنِي وَقَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَغَلَبَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ»، ثُمَّ أَعَادَ هَذَا الْكَلَامَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ نَزَلَ حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ(٣) قَدَمَاهُ فِي الْوَادِي سَعَى، حَتَّى إِذَا صَعِدَ مَشَى، حَتَّى أَتَى الْمَرْوَةَ فَرَقِيَ عَلَيْهَا، حَتَّى إِذَا نَظَرَ إِلَى الْبَيْتِ قَالَ عَلَيْهِ كَمَا قَالَ عَلَى الصَّفَا(٤).

ه[٢٨٣٥] [الإتحاف: خز عه ٣١٥٩] [التحفة: م د س ق ٢٥٩٣]، وتقدم برقم: (٢٧٨٦)، (٢٧٩٠)، (٢٧٩٥)، (٢٧٩٦)، (٢٨٣٣)، (٢٨٣٤).

(١) بعده في الأصل بياض بمقدار كلمة.

ه[٢٨٣٦] [التحفة: م د س ق ٢٥٩٣- س ٢٦٢١- س ٢٦٢٣- س ٢٦٣١].

(٢) **الشعائر**: جمع شعيرة، وهي: كل شيء جعل علما من أعلام طاعته. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٣٢).

(٣) **انصبت**: انحدرت في المسعى. (انظر: النهاية، مادة: صبب).

(٤) هذا الحديث لم يعزه الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» لابن خزيمة.

٢٠١- بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ عِنْدَ الدُّعَاءِ عَلَى الصَّفَا

○ [٢٨٣٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ يَعْنِي ابْنَ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبَاحٍ، قَالَ: وَفَدَتْ وُفُودٌ إِلَى مُعَاوِيَةَ أَنَا فِيهِمْ وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وَذَاكَ فِي رَمَضَانَ، فَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا مِنْ فَتْحِ مَكَّةَ، وَقَالَ: فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَلَا أُعْلِمُكُمْ[(١)] بِحَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِكُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، فَذَكَرَ فَتْحَ مَكَّةَ، قَالَ: وَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ مَكَّةَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ، وَقَالَ: فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحَجَرِ، فَاسْتَلَمَهُ وَطَافَ بِالْبَيْتِ وَفِي يَدِهِ قَوْسٌ آخِذٌ بِسِيَةِ الْقَوْسِ، فَأَتَى فِي طَوَافِهِ [عَلَى][(٢)] صَنَمٍ فِي جَنْبَةِ الْبَيْتِ يَعْبُدُونَهُ[(٣)]، فَجَعَلَ يَطْعُنُ بِهَا فِي عَيْنِهِ وَيَقُولُ: «جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ»، قَالَ: ثُمَّ أَتَى الصَّفَا فَعَلَاهُ حَيْثُ يَنْظُرُ إِلَى الْبَيْتِ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يَذْكُرُ اللَّهَ بِمَا شَاءَ أَنْ يَذْكُرَهُ، وَيَدْعُوهُ، وَالْأَنْصَارُ تَحْتَهُ، ثُمَّ ذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ.

○ [٢٨٣٨] حدثناه الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ، بِنَحْوِهِ، وَقَالَ: فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يَحْمَدُ اللَّهَ، وَيَدْعُوهُ بِمَا شَاءَ اللَّهُ.

٢٠٢- بَابُ الْمَشْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ خَلَا السَّعْيِ فِي بَطْنِ الْوَادِي فَقَطْ ۩

قال أبو بكر فِي خَبَرِ جَابِرٍ: حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي الْوَادِي سَعَى حَتَّى إِذَا صَعِدَ مَشَى.

○ [٢٨٣٧] [الإتحاف: خز عه طح حب قط كم حم ١٨٩٩٩] [التحفة: م س ١٣٥٦١- د ١٣٥٦٢- د ١٣٥٦٣].

(١) في الأصل: «أعلملكم» والمثبت من غالب مصادر الحديث. ينظر: «صحيح مسلم» (١٨٢٨/ ١) من طريق عبد الله بن هاشم، و«مسند أحمد» (١١١٠٤) من طريق بهز.

(٢) ليس في الأصل، والمثبت من غالب مصادر الحديث. ينظر: «صحيح مسلم»، و«مسند أحمد».

(٣) في الأصل: «يعبدانه» والمثبت من غالب مصادر الحديث. ينظر: «صحيح مسلم»، «مسند أحمد».

○ [٢٨٣٨] [الإتحاف: خز عه طح حب قط كم حم ١٨٩٩٩] [التحفة: م س ١٣٥٦١- د ١٣٥٦٢- د ١٣٥٦٣].

۩ [٢٧٣/ أ].

٢٠٣- بَابُ ذِكْرِ خَبَرٍ رُوِيَ فِي السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ بِلَفْظٍ عَامٍّ مُرَادُهُ خَاصٌّ

أَنَا خَائِفٌ أَنْ يَخْطِرَ بِبَالِ بَعْضِ مَنْ لَا يُمَيِّزُ بَيْنَ الْخَبَرِ الْمُجْمَلِ وَالْمُفَسَّرِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَعَىٰ بَيْنَهُمَا مِنَ الصَّفَا إِلَى الْمَرْوَةِ، وَمِنَ الْمَرْوَةِ إِلَى الصَّفَا.

ه[٢٨٣٩] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو وَهُوَ ابْنُ دِينَارٍ، قَالَ: سَأَلْنَا ابْنَ عُمَرَ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، وَصَلَّىٰ خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ، وَسَعَىٰ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعًا، وَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ.

٢٠٤- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ لِلَّفْظَةِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي ذَكَرْتُ أَنَّ لَفْظَهَا لَفْظٌ عَامٌّ مُرَادُهَا خَاصٌّ

وَالدَّلِيلِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا سَعَىٰ مِمَّا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ بَطْنَ الْمَسِيلِ(١) فَقَطْ دُونَ سَائِرِ مَا بَيْنَهُمَا، لَا أَنَّهُ سَعَىٰ جَمِيعَ مَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ.

قال أبو بكر: فِي خَبَرِ جَابِرٍ الَّذِي ذَكَرْتُهُ قَبْلُ: حَتَّىٰ إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي سَعَىٰ حَتَّىٰ إِذَا صَعِدَ مَشَىٰ.

ه[٢٨٤٠] وحدثنا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ يَعْنِي ابْنَ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْعَىٰ بِبَطْنِ الْمَسِيلِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ.

ه[٢٨٣٩][الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٠٠٦٢][التحفة: خ م س ق ٧٣٥٢]، وتقدم برقم: (٢٨٢٣)، وسيأتي برقم: (٢٨٤٠).

(١) بطن المسيل: في مكة المكرمة، بين الصفا والمروة. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٧٣).

ه[٢٨٤٠][الإتحاف: مي خز حم ١٠٨٤٦][التحفة: م ٧٩٦٨]، وتقدم برقم: (٢٨٢٣)، (٢٨٣٩).

٥[٢٨٤١] قرأت علَىٰ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي سُرَيْجٍ الرَّازِيِّ أَنَّ عَمْرو بْنَ مُجَمِّعٍ ، أَخْبَرَهُمْ عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ عِنْدَ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ فِي حَجَّةٍ أَوْ عُمْرَةٍ أَهَلَّ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَقَالَ : ثُمَّ أَتَى الصَّفَا ، فَسَعَىٰ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعًا ، فَإِذَا مَرَّ بِالْمَسْعَىٰ سَعَىٰ .

٢٠٥- بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ السَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَاجِبٌ لَا[١] أَنَّهُ مُبَاحٌ غَيْرُ وَاجِبٍ

لِقَوْلِهِ : ﴿فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة : ١٥٨] وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ قَوْلَهُ : ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة : ١٥٨] لَيْسَ فِي الْمَعْنَىٰ كَقَوْلِهِ : ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾ [النساء : ١٠١] .

٥[٢٨٤٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَطَاءِ بْنِ مُقَدَّمٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، حَدَّثَنَا الْخَلِيلُ بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ نُبَيْهٍ ، عَنْ جَدَّتِهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ ، عَنْ جَدَّتِهَا بِنْتِ أَبِي تَجْرَاةَ ، قَالَتْ : كَانَتْ لَنَا حَلْقَةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، قَالَتِ : اطَّلَعْتُ مِنْ كَوَّةٍ[٢] بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَأَشْرَفْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَإِذَا هُوَ يَسْعَىٰ ، وَإِذَا هُوَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ : «اسْعَوْا ، فَإِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيْكُمُ السَّعْيَ» ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ مِنْ شِدَّةِ السَّعْيِ يَدُورُ الْإِزَارُ حَوْلَ بَطْنِهِ حَتَّىٰ رَأَيْتُ بَيَاضَ بَطْنِهِ ، وَفَخِذَيْهِ .

٥[٢٨٤٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ وَاصِلٍ مَوْلَىٰ

٥[٢٨٤١] [الإتحاف : خز ١١٣٨١] [التحفة : خ م س ٦٩٨٠- خ م س ٧٦٨٠- خ ٧٨٤٠- ق ٨٠٣٢] ، وتقدم برقم : (٢٧٩٤) .

(١) في الأصل : «إلا» وهو خطأ ، والمثبت يستقيم به السياق .

٥[٢٨٤٢] [الإتحاف : خز قط أبوبكر بن أبي شيبة ، ابن أبي خيثمة ، أبو نعيم ، حم ش ٢١٣٧٥] .

(٢) الكوة : النافذة ، أو النقب في البيت . والجمع : كُوَّات ، كِوَىٰ . (انظر : مجمع البحار ، مادة : كوا) .

٥[٢٨٤٣] [الإتحاف : خز قط أبوبكر بن أبي شيبة ، ابن أبي خيثمة ، أبو نعيم ، حم ش ٢١٣٧٥] [التحفة : س ق ١٨٣٨٢] .

أَبِي عُيَيْنَةَ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُبَيْدٍ[(١)] ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ ، أَنَّ امْرَأَةً أَخْبَرَتْهَا : أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ يَقُولُ : «كُتِبَ عَلَيْكُمُ السَّعْيُ ، فَاسْعَوْا» .

قال أبو بكر : هَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي لَمْ تُسَمَّ فِي هَذَا الْخَبَرِ : حَبِيبَةُ بِنْتُ أَبِي تَجْرَاةَ .

٢٠٦- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ أَنَّ اللهَ ﷻ إِنَّمَا أَعْلَمَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ لَا جُنَاحَ عَلَيْهِمْ فِي الطَّوَافِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

لِأَنَّهُمْ تَحَرَّجُوا[(٢)] مِنَ الطَّوَافِ بَيْنَهُمَا ؛ إِذْ كَانَ الطَّوَافُ بَيْنَهُمَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَتَحَامَاهُ بَعْضُ أَهْلِ الشِّرْكِ وَالْأَوْثَانِ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ كَانَ يُهِلُّ مِنْهُمْ لِبَعْضِ أَوْثَانِهِمْ ، وَكَانُوا يَتَحَرَّجُونَ مِنَ الطَّوَافِ بَيْنَهُمَا فَأَعْلَمَ اللهُ جَلَّ وَعَلَا نَبِيَّهُ ﷺ وَأُمَّتَهُ أَنْ لَا جُنَاحَ عَلَيْهِمْ فِي الطَّوَافِ بَيْنَهُمَا كَمَا تَوَهَّمَهُ بَعْضُهُمْ .

○ [٢٨٤٤] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ : قَرَأْتُ عِنْدَ عَائِشَةَ ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة : ١٥٨] الْآيَةَ ، قُلْتُ مَا أَرَىٰ ۩ عَلَىٰ مَنْ لَمْ يَطُفْ بَيْنَهُمَا شَيْئًا ، قَالَتْ : بِئْسَ مَا قُلْتَ يَا ابْنَ أُخْتِي ، إِنَّمَا كَانَ مَنْ أَهَلَّ مَنَاةَ[(٣)] الطَّاغِيَةَ الَّتِي بِالْمُشَلَّلِ[(٤)] يَطُوفُونَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَلَمَّا كَانَ

---

(١) قوله : «موسى بن عبيد» وقع في الأصل ، و«الإتحاف» : «موسى بن أبي عبيد» والمثبت من مصادر ترجمته . ينظر : «التاريخ الكبير» للبخاري (٧/ ٢٩١) ، «الجرح» لابن أبي حاتم (٨/ ١٥١) ، «تعجيل المنفعة» (٢/ ٢٩٠) .

(٢) الحرج : الضيق ، ويقع على الإثم والحرام . (انظر : النهاية ، مادة : حرج) .

○ [٢٨٤٤] [الإتحاف : خز عه حب حم ٢٢١٩٦] [التحفة : خ م ت س ١٦٤٣٨ - خ س ١٦٤٧١ - م ١٦٥٦٦ - خت ١٦٦٥٤ - م ق ١٦٨٢٠ - خت ١٦٥١٠ - خ د س ١٧١٥١ - م ١٧٢٢٣] .

۩ [٢٧٣/ ب] .

(٣) مناة : صنم كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة ، والهاء فيه للتأنيث . والوقف عليه بالتاء . (انظر : النهاية ، مادة : منا) .

(٤) المشلل : ثنية (طريق في الجبل) بين مكة والمدينة ، تقع أسفل قُدَيْد (قرب مكة) من الشمال ، ويلتصق بها من الجنوب خيمتا أم معبد . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٧٥) .

الْإِسْلَامُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ طَوَافَنَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَجَرَيْنِ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَتْ: فَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨] الْآيَةَ، قَالَتْ: فَطَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَتْ سُنَّةً، وَقَالَ غَيْرُهَا، قَالَ اللَّهُ: فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا، فَتَطَوَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَطَافَ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَحَدَّثْتُ بِهِ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا لَعِلْمٌ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ رِجَالًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُونَ: سَأَلَ النَّاسُ الَّذِينَ كَانُوا يَطُوفُونَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا أُمِرْنَا أَنْ نَطُوفَ[1] بِالْبَيْتِ، وَلَمْ نُؤْمَرْ أَنْ نَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨]، فَأُرَاهَا نَزَلَتْ فِي هَؤُلَاءِ وَفِي هَؤُلَاءِ.

○ [٢٨٤٥] حدثنا بِهِ الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، بِنَحْوِهِ دُونَ قِصَّةِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

○ [٢٨٤٦] حدثنا عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ الْأَنْصَارَ كَانُوا قَبْلَ أَنْ يُسْلِمُوا هُمْ وَغَسَّانُ يُهِلُّونَ لِمَنَاةَ، فَتَحَرَّجُوا أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَكَانَ ذَلِكَ سُنَّةً فِي أَيَّامِهِمْ مَنْ أَحْرَمَ[2] لِمَنَاةَ لَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَأَنَّهُمْ حِينَ أَسْلَمُوا سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ،

---

(١) قوله: «أن نطوف» وقع في الأصل: «أن نطيف»، وله وجه في اللغة؛ ففي «المصباح المنير» (٢/ ٣٨٠): «وطاف يطيف من باب باع». لكن المثبت مجانسة لما بعده، وقد وقع في مصادر الحديث كما في «صحيح مسلم» (١٢٩١/ ٢) من طريق ابن عيينة: «بالطواف».

○ [٢٨٤٥] [الإتحاف: خز عه حب حم ٢٢١٩٦] [التحفة: خ م ت س ١٦٤٣٨ - خ س ١٦٤٧١ - م ١٦٥٦٦ - خت ١٦٦٥٤ - م ق ١٦٨٢٠ - خت ١٦٥١٠ - خ د س ١٧١٥١ - م ١٧٢٢٣].

○ [٢٨٤٦] [الإتحاف: خز عه حب حم ٢٢١٩٦] [التحفة: م ١٦٧٣٦]، وسيأتي برقم: (٢٨٤٨).

(٢) قوله: «من أحرم» وقع في الأصل: «من أخر ما حرم»، وهو خطأ لا معنى له، والمثبت من «صحيح مسلم» (١٢٩١/ ٤) من طريق ابن وهب، به.

فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ إِلَى[1] قَوْلِهِ ﴿شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٥٨]، قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: هِيَ سُنَّةٌ سَنَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: الصَّحِيحُ مَا رَوَاهُ يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ مَنْ كَانَ يُهِلُّ لِمَنَاةَ، وَكَانُوا يَتَحَرَّجُونَ مِنَ الطَّوَافِ بَيْنَهُمَا، لَا أَنَّهُمْ كَانُوا يَطُوفُونَ بَيْنَهُمَا كَخَبَرِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ رِوَايَةِ يُونُسَ مُتَابَعَةُ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ إِيَّاهُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى، وَسَأُخَرِّجُ[2] خَبَرَ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ فِي الْبَابِ الَّذِي يَلِي هَذَا الْبَابَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَخَبَرُ عَاصِمٍ عَنْ أَنَسٍ دَالٌّ أَيْضًا أَنَّ الْأَنْصَارَ كَانُوا هُمُ الَّذِينَ يَتَحَرَّجُونَ مِنَ الطَّوَافِ بَيْنَهُمَا قَبْلَ نُزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ.

○ [٢٨٤٧] حَدَّثَنَا بِخَبَرِ[3] عَاصِمٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَتِ الْأَنْصَارُ يَكْرَهُونَ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨]، زَادَ سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ: فَطَافُوا.

٢٠٧- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ عَائِشَةَ لَمْ تُرِدْ بِقَوْلِهَا: هِيَ سُنَّةٌ سَنَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الطَّوَافَ بَيْنَهُمَا سُنَّةٌ يَتِمُّ الْحَجُّ بِتَرْكِهِ

○ [٢٨٤٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ، يَعْنِي: ابْنَ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: مَا أَرَى عَلَيَّ جُنَاحًا[4] أَنْ لَا أَتَطَوَّفَ

---

(١) في الأصل: «الله»، ولم نقف على النص بهذا السياق في مصادر الحديث، والمثبت يقتضيه السياق.

(٢) قوله: «متابعة هشام بن عروة إياه على هذا المعنى وسأخرج» وقع في الأصل: «ومتابعة هشام بن عروة إياه على هذا المعنى سأخرج»، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق.

○ [٢٨٤٧] [الإتحاف: خز عه كم ١٢٣٣] [التحفة: خ م ت س ٩٢٩].

(٣) كذا في الأصل، والظاهر أن بعده في الإسناد سقطًا، يدل عليه قول المصنف في نهاية الحديث: «زاد سلم بن جنادة...»، وفي الإتحاف: «سلم بن جنادة حدثنا (...) عن عاصم»، وذكر محققه أن ما بين القوسين مكانه بياض في النسختين الخطيتين، وعلى حاشيتيهما: «بخطه لعله أبو معاوية أو وكيع».

○ [٢٨٤٨] [الإتحاف: خز عه حب ط كم ٢٢٣٢٥] [التحفة: خ م ت س ١٦٤٣٨ - خ س ١٦٤٧١ - م ١٦٥٦٦ - خت ١٦٦٥٤ - م ق ١٦٨٢٠]، وتقدم برقم: (٢٨٤٦).

(٤) في الأصل: «جناح» على صورة المرفوع، وهي لغة ربيعة، والمثبت هو الجادة. ينظر: «شواهد التوضيح» لابن مالك (ص ٨٨، ٨٩).

بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، قَالَتْ: وَلِمَ؟ قُلْتُ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨]، فَقَالَتْ: لَوْ كَانَ كَمَا تَقُولُ لَكَانَ: فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِهِمَا، إِنَّمَا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا فِي أُنَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانُوا إِذَا أَهَلُّوا، أَهَلُّوا لِمَنَاةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَا يَحِلُّ لَهُمْ أَنْ يَطَّوَّفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَلَمَّا قَدِمُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَجِّ ذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ، فَلَعَمْرِي مَا أَتَمَّ اللَّهُ حَجَّ مَنْ لَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨]. فَهُمَا مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ.

قال أبو بكر: قَوْلُهَا: فَلَا يَحِلُّ لَهُمْ، تُرِيدُ عِنْدَ أَنْفُسِهِمْ فِي دِينِهِمْ.

٢٠٨- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ السَّعْيَ الَّذِي ذَكَرْتُ أَنَّهُ وَاجِبٌ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَعْيًا[1] كَانَ أَوْ مَشْيَ سَكِينَةٍ وَتُؤَدَةٍ

وَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ السَّعْيَ الَّذِي هُوَ سُرْعَةُ الْمَشْيِ فِي الْوَادِي بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ۩ لَيْسَ بِوَاجِبٍ وُجُوبًا يُخْرِجُ تَارِكَهُ، وَأَنَّ الْمَشْيَ بَيْنَهُمَا جَائِزٌ، وَهَذَا مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي كُنْتُ أَعْلَمْتُ أَنَّ اسْمَ السَّعْيِ قَدْ يَقَعُ عَلَى الْمَشْيِ عَلَى السَّكِينَةِ وَالتُّؤَدَةِ وَيَقَعُ عَلَى سُرْعَةِ الْمَشْيِ، وَاسْتَدْلَلْتُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ بِقَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [الجمعة: ٩] فَبَيَّنَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُوَلَّى بَيَانَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ مِنَ الْوَحْيِ أَنَّ هَذَا السَّعْيَ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِهِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ هُوَ الْمُضِيُّ وَالْمَشْيُ إِلَى الْجُمُعَةِ عَلَى السَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ بِقَوْلِهِ: «**إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ**». فَلَوْ كَانَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا أَمَرَ بِسُرْعَةِ الْمَشْيِ إِلَى الْجُمُعَةِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ لَمَا قَالَ الْمُصْطَفَى ﷺ: «**إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَأْتُوهَا تَمْشُونَ، وَلَا تَأْتُوهَا تَسْعَوْنَ**»، وَكُنْتُ أَعْلَمْتُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ أَنْ جَائِزٌ أَنْ يَقَعَ اسْمُ الْوَاحِدِ عَلَى فِعْلَيْنِ، أَحَدُهُمَا مَنْهِيٌّ عَنْهُ وَالْآخَرُ

---

(١) في الأصل: «وسعيا»، والمثبت بدون الواو هو الذي يقتضيه السياق.

۩ [٢٧٤/أ].

مَأْمُورٌ بِهِ ، إِذِ اسْمُ السَّعْيِ قَدْ يَقَعُ عَلَى الْمَشْيِ عَلَى السَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ وَعَلَى سُرْعَةِ الْمَشْيِ الَّذِي هُوَ هَرْوَلَةٌ ، فَأَمَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِالسَّعْيِ إِلَى الْجُمُعَةِ ، وَزَجَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ السَّعْيِ إِلَى الصَّلَاةِ ؛ فَالسَّعْيُ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْمَشْيُ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْهَرْوَلَةِ ، وَالسَّعْيُ الَّذِي زَجَرَ [رَسُولُ][(1)] اللَّهِ ﷺ عَنْهُ عِنْدَ إِتْيَانِ الصَّلَاةِ هُوَ سُرْعَةُ الْمَشْيِ الَّذِي هُوَ شِبْهُ الْهَرْوَلَةِ أَوِ الْهَرْوَلَةُ .

○[٢٨٤٩] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ جُمْهَانَ السُّلَمِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَمْشِي فِي الْمَسْعَى ، قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : تَمْشِي فِي الْمَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؟ فَقَالَ : لَئِنْ سَعَيْتُ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْعَى ، وَلَئِنْ مَشَيْتُ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي ، وَأَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ .

○[٢٨٥٠] **حدثنا** أَبُو مُوسَى ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ جُمْهَانَ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَمْشِي بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَقُلْتُ لَهُ ، فَقَالَ : إِنْ أَمْشِي[(2)] ، فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي ، وَإِنْ أَسْعَى[(3)] ، فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْعَى .

○[٢٨٥١] **وحدثنا** أَبُو مُوسَى فِي عَقِبِهِ ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، نَحْوَهُ .

---

(١) ليس في الأصل ، والمثبت كما في الموضع السابق عند المصنف برقم (٢٠٨٤) ، لكن وقع هناك : «النبي» .

○[٢٨٤٩][الإتحاف : خز حم ١٠٠٩٥][التحفة : د ت س ق ٧٣٧٩- س ٧٠٦٧] .

○[٢٨٥٠][الإتحاف : خز حم ١٠٠٩٥][التحفة : س ٧٠٦٧- د ت س ق ٧٣٧٩] .

(٢) كذا في الأصل ، بإثبات الياء على معاملة المعتل معاملة الصحيح أو على الإشباع ، وفي «الإتحاف» : «أمش» .

(٣) كذا في الأصل ، بإثبات الألف على معاملة المعتل معاملة الصحيح أو على الإشباع ، وفي «الإتحاف» : «أسع» .

○[٢٨٥١][الإتحاف : خز حم ١٠٠٩٥][التحفة : س ٧٠٦٧- د ت س ق ٧٣٧٩] .

ㅇ[٢٨٥٢] وَرَوَىٰ سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ ، حَدَّثَنِي قَتَادَةُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَعَىٰ عَامًا ، وَمَشَىٰ عَامًا .

حدثناه مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ .

٢٠٩- بَابُ ذِكْرِ إِسْقَاطِ الْحَرَجِ عَنِ السَّاعِي بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ قَبْلَ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ جَهْلًا بِأَنَّ الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ قَبْلَ السَّعْيِ

ㅇ[٢٨٥٣] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ وَهُوَ الشَّيْبَانِيُّ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَاجًّا ، وَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَهُ ، فَمِنْ قَائِلٍ يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، سَعَيْتُ قَبْلَ أَنْ أَطُوفَ ، أَوْ أَخَّرْتُ شَيْئًا ، أَوْ قَدَّمْتُ شَيْئًا ، وَكَانَ يَقُولُ لَهُمْ : «لَا حَرَجَ ، لَا حَرَجَ ، إِلَّا رَجُلٌ اقْتَرَضَ مِنْ عِرْضِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ وَهُوَ ظَالِمٌ ، فَذَاكَ الَّذِي حَرِجَ وَهَلَكَ» .

٢١٠- بَابُ الدُّعَاءِ عَلَىٰ أَهْلِ الْمِلَلِ وَالْأَوْثَانِ عَلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ بِأَنْ يُهْزَمُوا وَيُزَلْزَلُوا

ㅇ[٢٨٥٤] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ[(١)] ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَىٰ قَالَ : اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ ، ثُمَّ خَرَجَ يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَجَعَلْنَا نَسْتُرُهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَنْ يَرْمِيَهُ[(٢)] أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ يُصِيبَهُ بِشَيْءٍ ، فَسَمِعْتُهُ يَدْعُو عَلَى الْأَحْزَابِ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ سَرِيعَ الْحِسَابِ ، اهْزِمِ الْأَحْزَابَ ، اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ» .

ㅇ[٢٨٥٢][الإتحاف : خز ٨٣٣٠] .

ㅇ[٢٨٥٣][الإتحاف : خز طح حب قط خد ٢٠٢][التحفة : د ١٢٨] ، وسيأتي برقم : (٣٠٣٣) .

ㅇ[٢٨٥٤][الإتحاف : مي خز عه حب حم ٦٨٩٩][التحفة : خ م ت س ق ٥١٥٤] .

(١) في الأصل : «إسماعيل بن علية» والمثبت من : «الإتحاف» ، ومن «الإحسان» (٣٨٤٧) من طريق يحيى بن سعيد ، به .

(٢) في الأصل : «يرموه» والمثبت من : «مسند أحمد» (١٩٧١٧) ، و«السنن الكبرى» للنسائي (٤٤١٥) ، و«الإحسان» من طريق يحيى بن سعيد ، به .

٢١١- بَابُ الرُّخْصَةِ لِلْمَعْذُورِ فِي الرُّكُوبِ فِي الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

○[٢٨٥٥] **حدثنا** يَعْقُوبُ ۩ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مَالِكٍ. ح **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مَالِكٍ. ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، أَيْضًا حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا قَدِمَتْ وَهِيَ مَرِيضَةٌ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «**طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ، وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ**».

هَذَا حَدِيثُ الدَّوْرَقِيِّ.

٢١٢- بَابُ ذِكْرِ بَعْضِ الْعِلَلِ الَّتِي لَهَا سَعَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

وَهَذَا مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي أَعْلَمْتُ قَبْلَ اسْتِنَانِ السُّنَّةِ قَدْ تَكُونُ فِي الِابْتِدَاءِ لِعِلَّةٍ فَتَزُولُ الْعِلَّةُ وَتَبْقَى السُّنَّةُ إِلَى آخِرِ الْأَبَدِ، إِذِ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّمَا سَعَى بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ لِيَرَى الْمُشْرِكُونَ قُوَّتَهُ، فَبَقِيَتْ هَذِهِ السُّنَّةُ إِلَى آخِرِ الْأَبَدِ.

○[٢٨٥٦] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَالْمَخْزُومِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّمَا سَعَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ بِالْبَيْتِ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ لِيَرَى الْمُشْرِكُونَ قُوَّتَهُ.

وَقَالَ الْمَخْزُومِيُّ: لِيُرِيَ قُرَيْشًا قُوَّتَهُ.

○[٢٨٥٥] [الإتحاف: خز جا عه حب حم ط ٢٣٥٦١] [التحفة: خ م د س ق ١٨٢٦٢]، وتقدم برقم: (٥٦٣).

۩[٢٧٤/ ب].

○[٢٨٥٦] [الإتحاف: خز حم ٨١٨٥] [التحفة: ت ٥٧٤١]، وتقدم برقم: (٢٧٩٨).

٢١٣- بَابُ اسْتِحْبَابِ رُكُوبِ مَنْ بِالنَّاسِ إِلَيْهِ الْحَاجَةُ، وَالْمَسْأَلَةُ عَنْ أَمْرِ دِينِهِمْ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ إِذَا كَثُرَ الزِّحَامُ عَلَى الْعَالِمِ، وَلَمْ يُمَكِّنْ سُؤَالَهُ إِذَا كَانَ الْعَالِمُ مَاشِيًا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

o[٢٨٥٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنِي عِيسَىٰ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ. ح وحدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ. ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: طَافَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِالْبَيْتِ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ، وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ لِيَرَاهُ النَّاسُ، فَإِنَّ النَّاسَ غَشُوْهُ[1].

زَادَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَابْنُ مَعْمَرٍ: لِيَسْأَلُوهُ.

وَإِنَّ النَّاسَ غَشُوْهُ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: إِنَّ النَّاسَ غَشِيُوهُ.

٢١٤- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الرُّكُوبِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ إِذَا أُوذِيَ الطَّائِفُ بَيْنَهُمَا بِالِازْدِحَامِ عَلَيْهِ، وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الرُّكُوبَ بَيْنَهُمَا إِبَاحَةٌ لَا أَنَّهُ سُنَّةٌ وَاجِبَةٌ وَلَا أَنَّهُ سُنَّةُ فَضِيلَةٍ بَلْ هِيَ سُنَّةُ إِبَاحَةٍ

o[٢٨٥٨] حدثنا أَبُو بِشْرٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَرَأَيْتَ الرُّكُوبَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؟ قَالَ: قَوْمُكَ يَزْعُمُونَ أَنَّهَا سُنَّةٌ، قَالَ: صَدَقُوا وَكَذَبُوا، جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ مَكَّةَ فَجَعَلَ يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَخَرَجَ أَهْلُ مَكَّةَ حَتَّىٰ خَرَجَ النِّسَاءُ، وَكَانَ لَا يُضْرَبُ أَحَدٌ عِنْدَهُ وَلَا يُدَعُّونَهُ فَدَعَا بِرَاحِلَتِهِ فَرَكِبَ، وَلَوْ يُتْرَكُ لَكَانَ الْمَشْيُ أَحَبَّ إِلَيْهِ.

---

o[٢٨٥٧][الإتحاف: خز عه ش حم ٣٤٢٩][التحفة: م د س ق ٢٥٩٣- م د س ٢٨٠٣].

(١) قال القرطبي في «المفهم» (٣/ ٣٨٠): «الرواية الصحيحة: بضم الشين، وهو الصحيح؛ لأن أصله: غشيوه، استثقلوا الضمة على الياء، فنقلوها إلى الشين، فسكنت الياء، فلما اجتمعت مع الواو الساكنة حذفت الياء لالتقاء الساكنين، وفيه تعليل آخر، وما ذكرناه أولى».

الغشيان: الازدحام والإكثار. (انظر: النهاية، مادة: غشا).

o[٢٨٥٨][الإتحاف: خز عه طح حب حم ٧٩٠٨][التحفة: م د ٥٧٧٦].

قَالَ أَبُوبَكْر : قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ : صَدَقُوا وَكَذَبُوا ، يُرِيدُ : صَدَقُوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ رَكِبَ بَيْنَهُمَا ، وَكَذَبُوا يَقُولُ إِنَّهُ لَيْسَ بِسُنَّةٍ وَاجِبَةٍ ، وَلَا فَضِيلَةٍ ، وَإِنَّمَا هِيَ إِبَاحَةٌ لَا حَتْمٌ ، وَلَا فَضِيلَةٌ .

٢١٥- بَابُ اسْتِلَامِ الْحَجَرِ بِالْمِحْجَنِ لِلطَّائِفِ الرَّاكِبِ

○ [٢٨٥٩] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَىٰ بَعِيرٍ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنِهِ .

○ [٢٨٦٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ الْقَصْوَاءِ(١) يَوْمَ الْفَتْحِ لِيَسْتَلِمَ الرُّكْنَ بِمِحْجَنِهِ .

٢١٦- بَابُ تَقْبِيلِ طَرَفِ الْمِحْجَنِ(٢) إِذَا اسْتُلِمَ بِهِ الرُّكْنُ إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ فَإِنَّ فِي الْقَلْبِ مِنْ هَذَا الْإِسْنَادِ

○ [٢٨٦١] حدثنا سَعْدُ(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ يَعْنِي ابْنَ عُمَرَ

○ [٢٨٥٩] [الإتحاف : خز جا عه حب ش ٨٠١١] [التحفة : خ ت س ٦٠٥٠- د ٦٢٤٨- س ٦٣٩٩- خ م د س ق ٥٨٣٧] ، وتقدم برقم : (٢٨٠١) ، (٢٨٠٣) .

○ [٢٨٦٠] [الإتحاف : خز حب ٩٨٥٧] ، وتقدم برقم : (٢٨٠٢) ، (٢٨٢٣) ، (٢٨٣٩) ، (٢٨٤٠) .

(١) رسم في الأصل : «القصوى» ، وهو خطأ ، قال الخطابي في «غريب الحديث» (٣/ ٢٤١) : «القصواء : مفتوحة القاف ممدودة الألف ، هي المقطوعة طرف الأذن ، يقال : قصوت البعير فهو مقصُوٌّ ، وناقة قَصواء ، ولا يقال : جمل أقصى . وأكثر أصحاب الحديث يقولون : القُصْوَىٰ ، وهو خطأ فاحش ؛ إنما القصوى نعت تأنيث الأقصى» . وينظر : «مشارق الأنوار» (٢/ ١٨٩) .

(٢) **المحجن** : عصا معوجة الطّرف . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : حجن) .

○ [٢٨٦١] [الإتحاف : خز جا عه حم ٦٧٢٩] [التحفة : م د ق ٥٠٥١] ، وسيأتي برقم : (٢٨٦٢) .

(٣) في الأصل و«الإتحاف سعيد» . وقد روى عنه المصنف في أكثر من موضع كالمثبت ، فعلى سبيل المثال : (٧١٢) . وينظر : «الجرح والتعديل» (٤/ ٩٢) .

الْعَدَنِيَّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُلَيْكٍ الْعَدَنِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الطُّفَيْلِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَلَىٰ نَاقَتِهِ، أَوْ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ، وَهُوَ يَسْتَلِمُ[(١)] الْحَجَرَ بِمِحْجَنِهِ، وَيُقَبِّلُ طَرَفَ الْمِحْجَنِ.

ㅇ[٢٨٦٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ۩، عَنِ ابْنِ خَرَّبُوذَ، حَدَّثَنِي أَبُو الطُّفَيْلِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَطُوفُ[(٢)] عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ بِالْبَيْتِ، وَيَسْتَلِمُ الْأَرْكَانَ بِمِحْجَنِهِ، قَالَ: وَأُرَاهُ يُقَبِّلُ طَرَفَ الْمِحْجَنِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا فَطَافَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ.

٢١٧- بَابُ إِحْلَالِ الْمُعْتَمِرِ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنَ السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

ㅇ[٢٨٦٣] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَنَّ مَالِكًا، أَخْبَرَهُ. ح وحدثنا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ يَعْنِي ابْنَ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَهْلَلْنَا بِالْعُمْرَةِ، فَطَافَ الَّذِينَ أَهَلُّوا بِالْعُمْرَةِ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ حَلُّوا.

ㅇ[٢٨٦٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ يَعْنِي الثَّقَفِيَّ، حَدَّثَنَا حَبِيبٌ وَهُوَ الْمُعَلِّمُ، قَالَ: قَالَ عَطَاءٌ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ

---

(١) في الأصل: «ليستلم»، والمثبت من «فوائد أبي محمد الفاكهي» (٢٠٨) من طريق حفص بن عمر به.

ㅇ[٢٨٦٢] [الإتحاف: خز جا عه حم ٦٧٢٩] [التحفة: م د ق ٥٠٥١]، وتقدم برقم: (٢٨٦١).

۩[٢٧٥/أ].

(٢) في الأصل: «يطول»، وهو تصحيف، والمثبت من مصادر الحديث. ينظر: «المنتقى لابن الجارود» (٤٧٠)، «مستخرج أبي عوانة» (٣٤٣٢) من طريق أبي عاصم.

ㅇ[٢٨٦٣] [الإتحاف: خز جا طح حب ٢٢١٩٠] [التحفة: خ م د س ق ١٦٣٨٩- م ١٦٤٥٢- خ م ١٦٥٤٣- خ م د س ١٦٥٩١- م ١٦٦٥٧- خ ١٦٨٢٨]، وتقدم برقم: (٢٦٧٠)، (٢٦٧١)، (٢٦٧٢)، (٢٦٧٣)، وسيأتي برقم: (٢٨٦٩)، (٢٨٧٠)، (٣١٠٣)، (٣١٥٨).

ㅇ[٢٨٦٤] [التحفة: خ م ٢٥٧٥- م د س ق ٢٥٩٣]، وتقدم برقم: (١٠١٥)، (٢٦٨٧)، وسيأتي برقم: (٢٨٦٥)، (٣٠٠٥).

أَصْحَابَهُ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً ، ثُمَّ يَطُوفُونَ ، ثُمَّ يُقَصِّرُوا أَوْ يَحْلِقُوا ، إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ .

٢١٨- بَابُ إِبَاحَةِ وَطْءِ الْمُتَمَتِّعِ النِّسَاءَ مَا بَيْنَ الْإِحْلَالِ مِنَ الْعُمْرَةِ إِلَى الْإِحْرَامِ بِالْحَجِّ ، وَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا قَرِيبٌ

٥[٢٨٦٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، [عَنْ عَطَاءٍ][(١)] ، قَالَ : قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَبِيحَةَ رَابِعٍ مَضَتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا أَمَرَنَا أَنْ نَحِلَّ ، فَقَالَ : «أَحِلُّوا ، وَأَصِيبُوا النِّسَاءَ» .

قَالَ عَطَاءٌ : قَالَ جَابِرٌ : وَلَمْ يَعْزِمْ عَلَيْهِمْ أَنْ يُصِيبُوا النِّسَاءَ ، وَلَكِنَّهُ أَحَلَّهُ لَهُمْ .

٢١٩- بَابُ ذَبْحِ الْمُعْتَمِرِ وَنَحْرِهِ وَهَدْيِهِ حَيْثُ شَاءَ مِنْ مَكَّةَ

٥[٢٨٦٦] حدثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[(٢)] أُسَامَةُ . ح وحدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَكُلُّ فِجَاجِ[(٣)] مَكَّةَ طَرِيقٌ وَمَنْحَرٌ» .

٢٢٠- بَابُ الْمُهِلَّةِ بِالْعُمْرَةِ تَقْدَمُ مَكَّةَ وَهِيَ حَائِضٌ

٥[٢٨٦٧] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَنَّ مَالِكًا ، حَدَّثَهُ عَنِ ابْنِ

٥[٢٨٦٥] [الإتحاف : خز ٢٩٧٨] [التحفة : س ٢٤٤٥- م د س ق ٢٥٩٣] ، وتقدم برقم : (١٠١٥) ، (٢٦٨٧) ، (٢٨٦٤) ، وسيأتي برقم : (٣٠٠٥) .

(١) قوله : «عن عطاء» ليس في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» .

٥[٢٨٦٦] [الإتحاف : خز كم مي حم ٢٩٣٤] [التحفة : د ق ٢٣٩٧- خ م (س) ٢٤٥٥] ، وسيأتي برقم : (٢٨٩٥) ، (٢٩٠٧) ، (٢٩٣٧) ، (٢٩٣٨) ، (٢٩٧٠) .

(٢) في الأصل : «وحدثني» والواو زائدة كما يظهر من باقي الإسناد .

(٣) **الفجاج** : جمع فج ، وهو الطريق الواسع . (انظر : النهاية ، مادة : فجج) .

٥[٢٨٦٧] [الإتحاف : خز جا طح حب ٢٢١٩٠] [التحفة : م س ١٥٩١٦- خ م س ١٥٩٧١- خ م د س =

شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ، قَالَتْ: فَقَدِمْتُ مَكَّةَ، وَأَنَا حَائِضٌ، وَلَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ، وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «**انْقُضِي**[1] **رَأْسَكِ وَامْتَشِطِي، وَأَهِلِّي بِالْحَجِّ وَدَعِي الْعُمْرَةَ**»، قَالَتْ: فَفَعَلْتُ، فَلَمَّا قَضَيْنَا الْحَجَّ أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ إِلَىٰ التَّنْعِيمِ[2] فَاعْتَمَرْتُ، قَالَ: هَذِهِ مَكَانُ عُمْرَتِكِ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَدْ كُنْتُ زَمَانًا يَتَخَالَجُ فِي نَفْسِي مِنْ هَذِهِ اللَّفْظَةِ الَّتِي فِي خَبَرِ عَائِشَةَ، وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَهَا: «**انْقُضِي رَأْسَكِ، وَامْتَشِطِي**»، وَكُنْتُ أَفْرَقُ أَنْ يَكُونَ فِي أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ إِيَّاهَا بِذَلِكَ دَلَالَةٌ عَلَىٰ صِحَّةِ مَذْهَبِ مَنْ خَالَفَنَا فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ عَائِشَةَ بِرَفْضِ الْعُمْرَةِ، ثُمَّ وَجَدْتُ الدَّلِيلَ عَلَىٰ صِحَّةِ مَذْهَبِنَا، وَذَلِكَ أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَرَىٰ أَنَّ الْمُعْتَمِرَ إِذَا دَخَلَ الْحَرَمَ حَلَّ لَهُ جَمِيعُ مَا يَحِلُّ لِلْحَاجِّ إِذَا رَمَىٰ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ، وَكَانَ يَحِلُّ لِعَائِشَةَ بَعْدَ دُخُولِهَا الْحَرَمِ نَقْضُ رَأْسِهَا وَالِامْتِشَاطُ.

٥[٢٨٦٨] حدثنا بِالْخَبَرِ الَّذِي ذَكَرْتُ عَبْدُ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، سَمِعَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ، مِنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، يُخْبِرُ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ أَمَرَتْهَا أَنْ تَنْقُضَ شَعْرَهَا وَتَغْسِلَهُ، وَقَالَتْ: إِنَّ الْمُعْتَمِرَ إِذَا دَخَلَ الْحَرَمَ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْحَاجِّ إِذَا رَمَىٰ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ.

= ١٥٩٨٤- م ١٦١٦١- خ ١٦٢٥٥- خ ١٦٤٠٤- خ م ١٦٥٤٣- خ م د س ١٦٥٩١- خ ١٦٨٢٨- د س ١٦٨٦٣- خ م ق ١٧٠٤٨- س ١٧١٧٥- خ ١٧٣٢٤- د ١٧٣٨١- خ م س ١٧٤٣٤- خ م س ١٧٤٦٧- م د ١٧٤٧٧- خ م س ق ١٧٤٨٢- خ م ١٧٥٠١- خ ١٧٥٢٠- خت ١٧٥٥٠- م ١٧٥٧٩- م س ١٧٨٥٢]، وسيأتي برقم: (٢٩٨٤)، (٢٩٨٥)، (٣٠١٣)، (٣٠٣٢)، (٣٠٧٧)، (٣١٠٢)، (٣١٥٥).

(١) **النقض**: الحل. (انظر: مجمع البحار، مادة: نقض).

(٢) **التنعيم**: موضع بمكة المكرمة في الحِلّ، وهو ما بين مكة وسَرِف، على بعد ٧,٥ كم من مكة المكرمة، وفيه مسجد عائشة، منه يُحرم مَن بمكة المكرمة بالعمرة. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٩٤).

٥[٢٨٦٨][الإتحاف: خز ٢٣١٠٦].

قال أبو بكر : قَالَ الشَّافِعِيُّ : إِنَّمَا أَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَتْرُكَ الْعَمَلَ بِعُمْرَةٍ مِنَ الطَّوَافِ ۩ وَالسَّعْيِ ، لَا أَنْ تَرْفُضَ الْعُمْرَةَ ، وَأَمَرَهَا أَنْ تُهِلَّ بِالْحَجِّ ، فَتَصِيرَ قَارِنَةً . وَهَذَا عِنْدَ الشَّافِعِيِّ كَفِعْلِ ابْنِ عُمَرَ حِينَ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ . ثُمَّ قَالَ : مَا أَرَىٰ سَبِيلَهُمَا إِلَّا وَاحِدًا ، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ حَجَّةً مَعَ عُمْرَتِي ، فَقَرَنَ الْحَجَّ إِلَى الْعُمْرَةِ قَبْلَ يَطُوفُ لِلْعُمْرَةِ وَيَسْعَىٰ لَهَا فَصَارَ قَارِنًا ، وَمَعْنَىٰ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَهَا : «**هَذِهِ مَكَانُ الْعُمْرَةِ الَّتِي لَمْ يُمْكِنْكِ الْعَمَلُ لَهَا**» .

قال أبو بكر : قَدْ بَيَّنْتُ هَذَا الْخَبَرَ فِي الْمَسْأَلَةِ الطَّوِيلَةِ فِي تَأْلِيفِ أَخْبَارِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَاخْتِلَافِ أَلْفَاظِهِمْ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ .

٢٢١- بَابُ مَقَامِ الْقَارِنِ وَالْمُفْرِدِ بِالْحَجِّ عَلَى الْإِحْرَامِ إِلَىٰ يَوْمِ النَّحْرِ

○ [٢٨٦٩] **حدثنا** يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَنَّ مَالِكًا ، أَخْبَرَهُ . ح **وحدثنا** الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُهِلَّ بِالْحَجِّ مَعَ الْعُمْرَةِ ، ثُمَّ لَا يَحِلُّ حَتَّىٰ يَحِلَّ مِنْهُمَا**(١) **جَمِيعًا**» .

○ [٢٨٧٠] **حدثنا**(٢) عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ بِشْرٍ الْعَبْدِيَّ

۩ [٢٧٥/ ب] .

○ [٢٨٦٩] [الإتحاف : خز حب ٢٢١٩٥] [التحفة : خ ١٦٤٠٤- خ م د س ١٦٥٩١- م ١٦٦٥٧] ، وتقدم برقم : (٢٦٧٠) ، (٢٦٧١) ، (٢٦٧٢) ، (٢٦٧٣) ، (٢٨٦٣) ، وسيأتي برقم : (٢٨٧٠) ، (٣١٠٣) ، (٣١٥٨) .

(١) في الأصل : «منها» ، والمثبت من مصادر الحديث ، ينظر : «شرح معاني الآثار» (٣٩١٧) من طريق يونس عن ابن وهب ، به ، و«مسند أحمد» (٢٦٠٧٨) من طريق محمد بن جعفر ، به .

○ [٢٨٧٠] [الإتحاف : خز كم حم ٢٢٨٤٢] [التحفة : خ م د س ق ١٦٣٨٩- م ١٦٤٥٢- خ م ١٦٥٤٣- خ ١٦٨٢٨- د س ١٦٨٦٣- م ١٧٠١٤- خ م ق ١٧٠٤٨- م ١٧٢٧٢- خ ١٧٣٢٤- ق ١٧٦٨٤] ، وتقدم برقم : (٢٦٧٠) ، (٢٦٧١) ، (٢٦٧٢) ، (٢٦٧٣) ، (٢٨٦٣) ، (٢٨٦٩) ، وسيأتي برقم : (٣١٠٣) ، (٣١٥٨) .

(٢) زاد الحافظ في «الإتحاف» إسنادين قبله ، وهما : «حدثنا بندار ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، عن محمد بن =

عَنْ مُحَمَّدٍ وَهُوَ ابْنُ عَمْرٍو[١] ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَجِّ عَلَىٰ أَنْوَاعٍ ثَلَاثَةٍ : فَمِنَّا مَا أَحْرَمَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعًا ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِحَجَّةٍ مُفْرِدًا ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ مُفْرَدَةٍ ، فَمَنْ كَانَ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ ، فَلَا يَحِلُّ مِنْ شَيْءٍ مِمَّا حُرِّمَ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَقْضِيَ مَنَاسِكَ الْحَجِّ ، وَمَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ مُفْرَدَةٍ ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَسَعَىٰ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَقَدْ قَضَىٰ عُمْرَتَهُ حَتَّىٰ يَسْتَقْبِلَ حَجًّا .

٢٢٢- بَابُ فَضْلِ الْحَجِّ مَاشِيًا مِنْ مَكَّةَ إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ فَإِنَّ فِي الْقَلْبِ مِنْ عِيسَىٰ بْنِ سَوَادَةَ هَذَا

o [٢٨٧١] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ الْكِنْدِيُّ ، حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ سَوَادَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ زَاذَانَ ، قَالَ : مَرِضَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَرَضًا شَدِيدًا فَدَعَا وَلَدَهُ فَجَمَعَهُمْ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**مَنْ حَجَّ مِنْ مَكَّةَ مَاشِيًا حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ مَكَّةَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ سَبْعَمِائَةِ حَسَنَةٍ ، كُلُّ حَسَنَةٍ مِثْلُ حَسَنَاتِ الْحَرَمِ ، قِيلَ لَهُ : مَا حَسَنَاتُ الْحَرَمِ؟ قَالَ : بِكُلِّ حَسَنَةٍ مِائَةُ أَلْفِ أَلْفِ حَسَنَةٍ**» .

٢٢٣- بَابُ عَدَدِ حِجَجِ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَصِفَةِ حَجِّهِ إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ فَإِنَّ فِي الْقَلْبِ مِنَ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا

o [٢٨٧٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَنْدَاءَ[٢] بِعَبَّادَانَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ وَهُوَ نَبْتَلٌ[٣] مَوْلَىٰ ابْنِ

= عمرو ، عنه ، به . وعن بندار ، عن ابن أبي عدي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن عائشة» وليسا في الأصل .

(١) في الأصل : «عمر» والمثبت من «الإتحاف» .

o [٢٨٧١] [الإتحاف : خز كم ٧٣٣٧] .

o [٢٨٧٢] [الإتحاف : خز ٩١٠٧] .

(٢) في «الإتحاف» : «يزيد» ، والمثبت من «الإكمال» لابن ماكولا (٤/ ١٧٧ ، ٢٠٠) ، «تلخيص المتشابه» (١/ ٢٧٥) .

(٣) في الأصل : «نبتك» ، والمثبت من مصادر ترجمته . ينظر : «التاريخ الكبير» (٨/ ١٣٢) ، «الجرح والتعديل» (٨/ ٥٠٨) ، «الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ٢٥٤) .

عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**إِنَّ آدَمَ أَتَى الْبَيْتَ أَلْفَ أَتْيَةٍ لَمْ يَرْكَبْ قَطُّ فِيهِنَّ مِنَ الْهِنْدِ عَلَى رِجْلَيْهِ**».

٢٢٤- بَابُ خُطْبَةِ الْإِمَامِ يَوْمَ السَّابِعِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ مَنَاسِكَهُمْ

○[٢٨٧٣] قرأت عَلَى أَحْمَدَ بْنِ أَبِي سُرَيْجٍ الرَّازِيِّ أَنَّ عَمْرَو بْنَ مُجَمِّعٍ، أَخْبَرَهُمْ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ قَبْلَ التَّرْوِيَةِ بِيَوْمٍ خَطَبَ النَّاسَ وَأَخْبَرَهُمْ بِمَنَاسِكِهِمْ.

٢٢٥- بَابُ إِهْلَالِ الْمُتَمَتِّعِ بِالْحَجِّ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ(١) مِنْ مَكَّةَ

○[٢٨٧٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيَّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يُخْبِرُ عَنْ حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَأَمَرَنَا بَعْدَمَا طُفْنَا أَنْ نَحِلَّ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**فَإِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَنْطَلِقُوا إِلَى مِنًى، فَأَهِلُّوا**»، قَالَ: فَأَهْلَلْنَا مِنَ الْبَطْحَاءِ.

○[٢٨٧٥] حدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ. ح وحدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا طُفْنَا بِالْبَيْتِ، قَالَ: «**اجْعَلُوهَا عُمْرَةً، إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ**»، قَالَ: فَجَعَلْنَاهَا عُمْرَةً، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ صَرَخْنَا بِالْحَجِّ وَانْطَلَقْنَا إِلَى مِنًى.

○[٢٨٧٣][الإتحاف: كم خز ١١٣٨٢].

(١) **يوم التروية**: اليوم الثامن من ذي الحجة، سمي به؛ لأنهم كانوا يرتوون فيه من الماء لما بعده، أي: يسقون ويستقون. (انظر: النهاية، مادة: روى).

○[٢٨٧٤][الإتحاف: خز عه حب ش حم ٣٤٣٠][التحفة: م ٢٨٤٤- خت ٣٠٠٥].

○[٢٨٧٥][الإتحاف: خز عه طح ٥٧٠٤][التحفة: م ٤٣٢٢].

٢٢٦- بَابُ وَقْتِ الْخُرُوجِ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ مِنْ مَكَّةَ إِلَىٰ مِنًىٰ

○[٢٨٧٦] حدثنا۩ أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ عَقَلْتَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَيْنَ صَلَّى الظُّهْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ؟ قَالَ: بِمِنًىٰ، قُلْتُ: فَأَيْنَ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ النَّفْرِ(١)؟ قَالَ: بِالْأَبْطَحِ(٢)، ثُمَّ افْعَلْ كَمَا فَعَلَ أُمَرَاؤُكَ.

○[٢٨٧٧] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ، قَالَ: لَقِيتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَلَىٰ حِمَارٍ مُتَوَجِّهًا إِلَىٰ مِنًىٰ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَيْنَ صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الْيَوْمِ الظُّهْرَ؟ قَالَ: صَلَّىٰ حَيْثُ يُصَلِّي أُمَرَاؤُكَ.

وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ: عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ.

٢٢٧- بَابُ ذِكْرِ عَدَدِ الصَّلَوَاتِ الَّتِي يُصَلِّي الْإِمَامُ وَالنَّاسُ بِمِنًىٰ قَبْلَ الْغُدُوِّ إِلَىٰ عَرَفَةَ

●[٢٨٧٨] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَىٰ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ، يَقُولُ: مِنْ سُنَّةِ الْحَجِّ، وَقَالَ مَرَّةً: مِنْ سُنَّةِ الْإِمَامِ: أَنْ يُصَلِّيَ الظُّهْرَ، وَالْعَصْرَ، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ، وَالصُّبْحَ بِمِنًىٰ.

○[٢٨٧٦] [الإتحاف: مي خز جا عه حب حم ١٣١١] [التحفة: خ م د ت س ٩٨٨]، وتقدم برقم: (١٠١٦)، وسيأتي برقم: (٢٨٧٧).

۩[٢٧٦/أ].

(١) **النفر**: يوم النفر: يوم نفور الناس من منى وتمامهم من حجهم وأخذهم في الانصراف بعد الجمار والحلق والنحر، وهو يوم النفور أيضا، ويوم النفير، وهو ثالث أيام منى. (انظر: المشارق) (٢/ ٢٠).

(٢) **الأبطح**: موضع مسيل الماء يكون فيه دقاق الحصى، ويضاف إلى مكة وإلى منى؛ لأن المسافة بينه وبينهما واحدة، وربما كان إلى منى أقرب، والأبطح اليوم من مكة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٦).

○[٢٨٧٧] [الإتحاف: مي خز جا عه حب حم ١٣١١] [التحفة: خ م د ت س ٩٨٨]، وتقدم برقم: (١٠١٦)، (٢٨٧٦).

●[٢٨٧٨] [الإتحاف: خز كم ٧٠٦٢].

○ [٢٨٧٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو كُدَيْنَةَ[١] يَحْيَىٰ بْنُ الْمُهَلَّبِ الْبَجَلِيُّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ خَمْسَ صَلَوَاتٍ بِمِنًىٰ .

٢٢٨- بَابُ وَقْتِ الْغُدُوِّ مِنْ مِنًىٰ إِلَىٰ عَرَفَةَ

● [٢٨٨٠] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : مِنْ سُنَّةِ الْحَجِّ أَنْ يُصَلِّيَ الْإِمَامُ الظُّهْرَ ، وَالْعَصْرَ ، وَالْمَغْرِبَ ، وَالْعِشَاءَ الْآخِرَةَ ، وَالصُّبْحَ بِمِنًىٰ ، ثُمَّ يَغْدُو إِلَىٰ عَرَفَةَ ، فَيَقِيلُ حَيْثُ قُضِيَ لَهُ حَتَّىٰ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ[٢] خَطَبَ النَّاسَ ، ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ ، وَالْعَصْرَ جَمِيعًا ، ثُمَّ وَقَفَ بِعَرَفَاتٍ حَتَّىٰ تَغِيبَ الشَّمْسُ ، ثُمَّ يَفِيضُ فَيُصَلِّي بِالْمُزْدَلِفَةِ[٣] ، أَوْ حَيْثُ قَضَىٰ اللَّهُ ، ثُمَّ يَقِفُ بِجَمْعٍ حَتَّىٰ إِذَا أَسْفَرَ دَفَعَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، فَإِذَا رَمَى الْجَمْرَةَ الْكُبْرَىٰ حَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ حَرُمَ عَلَيْهِ ، إِلَّا النِّسَاءَ وَالطِّيبَ حَتَّىٰ يَزُورَ الْبَيْتَ .

○ [٢٨٨١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ : مِنْ سُنَّةٍ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَرُبَّمَا اخْتَلَفَا فِي الْحَرْفِ وَالشَّيْءِ[٤] وَقَالَ : فَقَدْ حَلَّ لَهُ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ ، إِلَّا النِّسَاءَ حَتَّىٰ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ .

○ [٢٨٧٩] [الإتحاف : خز كم حم ٨٩٤١] [التحفة : ت ق ٥٨٨١ - د ت ٦٤٦٥] .

(١) في الأصل : «كريب» والمثبت من «الإتحاف» . وينظر : ترجمته في «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٥) .

● [٢٨٨٠] [الإتحاف : خز كم ٧٠٦٢] .

(٢) **زوال الشمس** : ميلها عن وسط السماء إلى جانب المغرب . (انظر : النهاية ، مادة : زول) .

(٣) **المزدلفة** : أحد المشاعر التي ينزلها الحجاج ، ينحدرون إليها من عرفة ليلة العاشر من ذي الحجة فيصلون بها المغرب والعشاء قصرًا وجمعًا ، وقيل : سميت بذلك من الازدلاف وهو الاجتماع ، أي : اجتماع الناس بها ، وقيل غير ذلك . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٥١) .

○ [٢٨٨١] [الإتحاف : خز كم ٧٠٦٢] .

(٤) في الأصل : «السن» والمثبت من نظائره . ينظر الحديث رقم : (٣٠٨٠) .

قَالَ أَبُوبَكْر : وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ إِذَا رَمَى الْجَمْرَةَ حَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ خَلَا النِّسَاءَ ، لِأَنَّ عَائِشَةَ خَبَّرَتْ : أَنَّهَا طَيَّبَتِ النَّبِيَّ ﷺ قَبْلَ نُزُولِ الْبَيْتِ .

٢٢٩- بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ السُّنَّةَ الْغُدُوُّ مِنْ مِنًى إِلَى عَرَفَاتٍ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ لَا قَبْلَهُ

٥[٢٨٨٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ ، وَقَالَ : فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّى بِمِنًى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَالصُّبْحَ ، ثُمَّ مَكَثَ قَلِيلًا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، أَمَرَ بِقُبَّةٍ لَهُ مِنْ شَعْرٍ فَضُرِبَتْ بِنَمِرَةَ ، فَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَى عَرَفَةَ ، فَوَجَدَ الْقُبَّةَ قَدْ ضُرِبَتْ لَهُ بِنَمِرَةَ ، فَنَزَلَ بِهَا .

٢٣٠- بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ مُحَمَّدًا النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا اتَّبَعَ خَلِيلَ(١) اللَّهِ فِي غُدُوِّهِ مِنْ مِنًى حِينَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ إِذْ قَدْ أُمِرَ بِاتِّبَاعِهِ

قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡ﴾ [الأنعام : ٩٠] ، وَابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ قَدْ سَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

٥[٢٨٨٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ . ح وحدثنا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ أَبُو هَاشِمٍ(٢) وَمُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ

٥[٢٨٨٢] [الإتحاف : مي طح ش خز جا عه حب حم ٣١٣٧] [التحفة : م د س ق ٢٥٩٣- س ٢٦٣٢] ، وتقدم برقم : (٢٧٦١) ، وسيأتي برقم : (٢٩٣٣) .

(١) الخلة : الصداقة والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلاله : أي في باطنه . والخليل : الصديق ، وإنما قال ذلك لأن خلته كانت مقصورة على حب الله تعالى ، فليس فيها لغيره متسع ولا شركة من محاب الدنيا والآخرة . (انظر : النهاية ، مادة : خلل) .

٥[٢٨٨٣] [الإتحاف : خز ١١٨٩٧] .

(٢) في الأصل : «هشام» ، وهو خطأ ، والمثبت من مصادر ترجمته . ينظر : «الكنى والأسماء» لمسلم (٢/ ٨٧٦) ، «تهذيب الكمال» (٩/ ٤٣٢) .

عَمْرٍو : إِنِّي مُضْعِفٌ مِنَ الْأَهْلِ وَالْحُمُولَةِ ، إِنَّمَا حُمُولَتُنَا هَذِهِ الْحُمُرُ الدَّبَّابَةُ ، أَفَأُفِيضُ مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ؟ فَقَالَ : أَمَّا إِبْرَاهِيمُ ، فَإِنَّهُ بَاتَ بِمِنًى ، حَتَّى ۩ أَصْبَحَ وَطَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ [(١)] سَارَ إِلَىٰ عَرَفَةَ حَتَّىٰ نَزَلَ مَنْزِلَهُ مِنْهَا ، وَقَالَ مُؤَمَّلٌ : مَنْزِلَهُ مِنْ عَرَفَةَ ، وَقَالُوا : ثُمَّ رَاحَ فَوَقَفَ مَوْقِفَهُ مِنْهُ ، وَقَالَ مُؤَمَّلٌ : مِنْهَا ، وَقَالُوا : حَتَّىٰ غَابَتِ الشَّمْسُ أَفَاضَ فَأَتَىٰ جَمْعًا ، قَالَ زِيَادُ : فَنَزَلَ مَنْزِلَهُ مِنْهُ ، وَقَالَ مُؤَمَّلٌ : مِنْهَا ، وَقَالُوا : ثُمَّ بَاتَ بِهِ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ الْمُعَجَّلَةِ وَقَفَ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ الْمُسْفِرَةِ أَفَاضَ ، فَتِلْكَ مِلَّةُ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ، وَقَدْ أُمِرَ نَبِيُّكُمْ ﷺ أَنْ يَتَّبِعَهُ ، هَذَا حَدِيثُ ابْنِ عُلَيَّةَ .

٢٣١- بَابُ ذِكْرِ الْعِلَّةِ الَّتِي سُمِّيَتْ لَهَا عَرَفَةُ عَرَفَةَ مَعَ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ جِبْرِيلَ قَدْ أَرَىٰ النَّبِيَّ ﷺ مُحَمَّدًا الْمَنَاسِكَ كَمَا أَرَىٰ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ

○ [٢٨٨٤] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : أَتَىٰ جِبْرِيلُ إِبْرَاهِيمَ يُرِيهِ الْمَنَاسِكَ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ ، وَقَالَ : ثُمَّ دَفَعَ [(٢)] بِهِ حَتَّىٰ رَمَى الْجَمْرَةَ ، فَقَالَ لَهُ : اعْرِفِ الْآنَ ، وَأَرَاهُ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا ، وَفَعَلَ ذَلِكَ بِالنَّبِيِّ ﷺ .

٢٣٢- بَابُ ذِكْرِ التَّخْيِيرِ بَيْنَ التَّلْبِيَةِ وَبَيْنَ التَّكْبِيرِ فِي الْغُدُوِّ مِنْ مِنًى إِلَىٰ عَرَفَةَ

○ [٢٨٨٥] **حدثنا** أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ [(٣)] بْنُ حُرَيْثٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ

۩ [٢٧٦/ ب] .

(١) **حاجب الشمس** : طرفها الأعلى من قُرصها . وقيل : النيازك التي تبدو إذا حان طلوعها . (انظر : مجمع البحار ، مادة : حجب) .

○ [٢٨٨٤] [الإتحاف : خز ١١٨٩٧] .

(٢) **الدفع** : ابتداء السير ، أو دفع الناقة وحملها على السير . (انظر : النهاية ، مادة : دفع) .

○ [٢٨٨٥] [الإتحاف : خز عه طح حم ٩٩٢٥] [التحفة : م د ٧٢٧١- س ٧٢٦٦] .

(٣) في الأصل : «الحسن» ، وهو خطأ ، والمثبت من «الإتحاف» ، ومصادر ترجمته . ينظر : «تهذيب الكمال» (٣٥٨/٦) .

سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : غَدَوْنَا[1] مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مِنًى إِلَىٰ عَرَفَاتٍ ، مِنَّا الْمُلَبِّي ، وَمِنَّا الْمُكَبِّرُ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِمَّنْ رَوَىٰ هَذَا الْخَبَرَ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ تَابَعَ ابْنَ نُمَيْرٍ فِي إِدْخَالِهِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ . قَدْ خَرَّجْتُ طُرُقَ هَذَا الْخَبَرِ فِي كِتَابِ الْكَبِيرِ .

٢٣٣- بَابُ التَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ مِنَ التَّلْبِيَةِ فِي الْغُدُوِّ مِنْ مِنًى إِلَىٰ عَرَفَةَ

٥[٢٨٨٦] حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، أَخْبَرَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَىٰ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ سَخْبَرَةَ ، قَالَ : غَدَوْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ مِنًى إِلَىٰ عَرَفَةَ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ رَجُلًا[2] آدَمَ ، لَهُ ضَفِيرَتَانِ ، عَلَيْهِ مَسْحَةُ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، وَكَانَ يُلَبِّي ، فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ غَوْغَاءٌ مِنْ غَوْغَاءِ النَّاسِ : يَا أَعْرَابِيُّ ، إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِيَوْمِ تَلْبِيَةٍ ، إِنَّمَا هُوَ تَكْبِيرٌ ، قَالَ : فَعِنْدَ ذَلِكَ الْتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ : أَجَهِلَ النَّاسُ ، أَمْ نَسُوا؟ وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ ، لَقَدْ خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مِنًى إِلَىٰ عَرَفَةَ ، فَمَا تَرَكَ التَّلْبِيَةَ حَتَّىٰ رَمَى الْجَمْرَةَ ، إِلَّا أَنْ يَخْلِطَهَا بِتَهْلِيلٍ أَوْ تَكْبِيرٍ .

٢٣٤- بَابُ ذِكْرِ خُطْبَةِ الْإِمَامِ بِعَرَفَةَ وَوَقْتِ الْخُطْبَةِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي خَبَرِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : حَتَّىٰ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ خَطَبَ النَّاسَ ، ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا .

---

(١) **الغدو** : الذهاب غدوة (أول النهار) ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان . (انظر : التاج ، مادة : غدو) .

٥[٢٨٨٦] [الإتحاف : خز طح كم حم ١٢٧٧١] [التحفة : م س ٩٣٩١] ، وسيأتي برقم : (٢٩٥٩) ، (٢٩٦٠) ، (٢٩٦٦) .

(٢) في الأصل : «رجل» وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه .

٢٣٥- بَابُ صِفَةِ الْخُطْبَةِ يَوْمَ عَرَفَةَ

○ [٢٨٨٧] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ وَيُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَا : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ زِيَادِ بْنِ حِذْيَمٍ السَّعْدِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ حِذْيَمِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ : «**اعْلَمُوا أَنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، وَكَحُرْمَةِ شَهْرِكُمْ هَذَا ، وَكَحُرْمَةِ بَلَدِكُمْ هَذَا**» .

٢٣٦- بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا خَطَبَ بِعَرَفَةَ رَاكِبًا لَا نَازِلًا بِالْأَرْضِ

○ [٢٨٨٨] *قال أبو بكر* : فِي خَبَرِ يَزِيدَ[(١)] بْنِ هَارُونَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ : خَطَبَ النَّاسَ بِعَرَفَةَ ثُمَّ نَزَلَ فَجَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ .

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ[(٢)] .

○ [٢٨٨٩] **وحدثنا**[(٣)] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَىٰ جَابِرِ بْنِ

○ [٢٨٨٧] [الإتحاف : خز حم عم ٤٢٦٥] [التحفة : س ٣٣٩٨] .

○ [٢٨٨٨] [الإتحاف : خز كم ٧٠٦٢] .

(١) في الأصل : «زيد» والمثبت مما سيأتي في إسناد الحديث ، ومن الموضع السابق بنفس الإسناد وبطرف آخر منه برقم : (٢٨٨١) ، ومن مصادر الحديث . ينظر : «المصنف» لابن أبي شيبة (١٤٥٩٧) ، و«المستدرك» للحاكم (١٧١٦) من طريق يزيد .

(٢) ذكر ابن حجر هذا الحديث في «الإتحاف» (٣١٣٧) في مسند جابر على أنه إسناد آخر لحديث جابر التالي ، وذكر أن يزيد هذا هو : ابن زريع ، وقد رواه عن جعفر بن محمد ، ولم نقف على حديث جابر التالي من طريق يزيد عن جعفر بن محمد ، والصواب أن قول المصنف : «حدثنا محمد بن الوليد ، حدثنا يزيد» هو إسناد لهذا الحديث أخره المصنف ، وقد تقدم برقم : (٢٨٨١) بنفس الإسناد وبطرف آخر منه ، ويؤيد ذلك أنه أخرجه هكذا ابن أبي شيبة في «المصنف» ، والحاكم في «المستدرك» من طريق يزيد بن هارون .

○ [٢٨٨٩] [الإتحاف : مي طح ش خز جا عه حب حم ٣١٣٧] [التحفة : م د س ق ٢٥٩٣- ت ٢٦١٥- س ٢٦٢٨] .

(٣) قبله في الأصل : «ح» حاء التحويل ، والصواب عدم ثبوتها ، حيث إن هذا الحديث لا علاقة له بالحديث السابق .

عَبْدِ اللَّهِ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَقَالَ : فَأَجَازَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ أَتَىٰ عَرَفَةَ حَتَّىٰ إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ بِالْقَصْوَاءِ ، فَرُحِلَتْ لَهُ فَرَكِبَ حَتَّىٰ أَتَىٰ بَطْنَ الْوَادِي ، فَخَطَبَ النَّاسَ ، فَقَالَ : «إِنَّ دِمَاءَكُمْ ، وَأَمْوَالَكُمْ ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ۩ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، أَلَا وَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ تَحْتَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ ، وَدِمَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ ، وَأَوَّلُ دَمٍ أَضَعُهُ دِمَاءَنَا : دَمَ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ كَانَ مُسْتَرْضَعًا فِي بَنِي سَعْدٍ ، فَقَتَلَتْهُ هُذَيْلٌ ، وَرِبَا الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ ، وَأَوَّلُ رِبًا أَضَعُهُ رِبَانَا : رِبَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ ، اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ ، فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللَّهِ ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ ، وَإِنَّ لَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ ، فَإِنْ فَعَلْنَ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ (١) ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ، وَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ إِنِ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ كِتَابَ اللَّهِ ، وَأَنْتُمْ مَسْئُولُونَ عَنِّي فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟» فَقَالُوا : نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ ، وَقَضَيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ ، فَقَالَ بِأُصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ ، وَيُنَكِّسُهَا إِلَى النَّاسِ : «اللَّهُمَّ اشْهَدِ ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ» .

قال أبو بكر : قَدْ بَيَّنْتُ فِي كِتَابِ النِّكَاحِ أَنَّ قَوْلَهُ : «لَا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ» إِنَّمَا أَرَادَ وَطْءَ الْفُرُشِ بِالْأَقْدَامِ ، كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَلَا تَجْلِسْ عَلَىٰ تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ» ، وَفِرَاشُ الرَّجُلِ تَكْرِمَتُهُ ، وَلَمْ يُرِدْ مَا يَتَوَهَّمُهُ الْجُهَّالُ أَنَّمَا أَرَادَ وَطْءَ الْفُرُوجِ .

٢٣٧- بَابُ قِصَرِ الْخُطْبَةِ يَوْمَ عَرَفَةَ

٥[٢٨٩٠] *حدثنا* يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، جَاءَ لِلْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ يَوْمَ عَرَفَةَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ ، وَأَنَا مَعَهُ ، فَقَالَ : الرَّوَاحُ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ السُّنَّةَ ، فَقَالَ : هَذِهِ

۩ [٢٧٧/أ] .

(١) المبرح : الشاق . (انظر : النهاية ، مادة : برح) .

٥[٢٨٩٠] [الإتحاف : خز ٩٦١٧] [التحفة : خ س ٦٩١٦] .

السَّاعَةُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ سَالِمٌ: فَقُلْتُ لِلْحَجَّاجِ: إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تُصِيبَ الْيَوْمَ السُّنَّةَ، فَأَقْصِرِ الْخُطْبَةَ، وَعَجِّلِ الصَّلَاةَ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: صَدَقَ.

٢٣٨- بَابُ الْجَمْعِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِعَرَفَةَ وَالْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ لَهُمَا

○[٢٨٩١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِعَرَفَاتٍ بِأَذَانٍ وَإِقَامَتَيْنِ، وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعٍ بِأَذَانٍ وَإِقَامَتَيْنِ.

٢٣٩- بَابُ تَرْكِ التَّنَفُّلِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ إِذَا جَمَعَ بَيْنَهُمَا بِعَرَفَةَ وَوَقْتُ الرَّوَاحِ إِلَى الْمَوْقِفِ

○[٢٨٩٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ: فَخَطَبَ، ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٌ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ، لَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا، ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ(١) حَتَّى أَتَى الْمَوْقِفَ.

٢٤٠- بَابُ التَّهْجِيرِ(٢) بِالصَّلَاةِ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَتَرْكِ تَأْخِيرِ الصَّلَاةِ بِهَا

○[٢٨٩٣] حدثنا عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَافِقِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ(٣)، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ سَالِمًا، أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يُصَلِّي بِأَهْلِ مَكَّةَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يُسَلِّمُ، ثُمَّ يَقُومُونَ فَيُتِمُّونَ صَلَاتَهُمْ.

○[٢٨٩١][الإتحاف: خز ش ٣١٦١][التحفة: م د س ق ٢٥٩٣]، وسيأتي برقم: (٢٨٩٢)، (٢٩٣٥).

○[٢٨٩٢][الإتحاف: مي طح ش خز جا عه حب حم ٣١٣٧][التحفة: م د س ق ٢٥٩٣]، وتقدم برقم: (٢٨٩١)، وسيأتي برقم: (٢٩٣٥).

(١) رسم في الأصل: «القصوى»، وهو خطأ، وقد سبق التنبيه عليه. ينظر: «غريب الحديث» (٣/ ٢٤١)، «مشارق الأنوار» (٢/ ١٨٩).

(٢) **التهجير**: التبكير إلى كل شيء، أراد: المبادرة إلى أول وقت الصلاة. (انظر: النهاية، مادة: هجر).

○[٢٨٩٣][الإتحاف: خز ٩٦١٧][التحفة: خ س ٦٩١٦].

(٣) كذا في الأصل، ووقع في «الإتحاف»: «مالك».

وَإِنَّ سَالِمًا ، قَالَ لِلْحَجَّاجِ عَامَ نَزَلَ بِابْنِ الزُّبَيْرِ الْحَجَّاجُ ، فَكَلَّمَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ أَنْ يُرِيَهُ كَيْفَ يَصْنَعُ فِي الْمَوْقِفِ ، قَالَ سَالِمٌ : فَقُلْتُ لِلْحَجَّاجِ : إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ السُّنَّةَ ، فَهَجِّرْ بِالصَّلَاةِ يَوْمَ عَرَفَةَ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : صَدَقَ ، وَإِنَّهُمْ كَانُوا يَجْمَعُونَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فِي السُّنَّةِ يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَقُلْتُ لِسَالِمٍ : أَفَعَلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، إِنَّمَا يَتَّبِعُونَ سُنَّتَهُ .

٢٤١- بَابُ تَعْجِيلِ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ

•[٢٨٩٤] **حدثنا** يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، أَخْبَرَنَا أَشْهَبُ ، عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ ، حَدَّثَهُ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ إِلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ يَأْمُرُهُ أَنْ لَا يُخَالِفَ ابْنَ عُمَرَ فِي أَمْرِ الْحَجِّ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ جَاءَهُ ابْنُ عُمَرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ ، وَأَنَا مَعَهُ ، فَصَاحَ عِنْدَ سُرَادِقِهِ(١) ۩ : أَيْنَ هَذَا؟ فَخَرَجَ إِلَيْهِ الْحَجَّاجُ وَعَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ مُعَصْفَرَةٌ ، فَقَالَ لَهُ : مَا لَكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ : الرَّوَاحَ ، إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ السُّنَّةَ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، أُفِيضُ عَلَيَّ مَاءً ، ثُمَّ أَخْرُجُ إِلَيْكَ ، فَانْتَظَرَهُ حَتَّى خَرَجَ فَسَارَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تُصِيبَ السُّنَّةَ فَأَقْصِرِ الْخُطْبَةَ ، وَعَجِّلِ الْوُقُوفَ ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى ابْنِ عُمَرَ كَيْمَا يَسْمَعَ ذَلِكَ مِنْهُ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ ابْنُ عُمَرَ ، قَالَ : صَدَقَ .

٢٤٢- بَابُ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ وَالرُّخْصَةِ لِلْحَاجِّ أَنْ يَقِفُوا حَيْثُ شَاءُوا مِنْهُ إِذْ جَمِيعُ عَرَفَةَ مَوْقِفٌ

٥[٢٨٩٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : أَتَيْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ ، فَقَالَ : «**وَقَفْتُ هَاهُنَا ، وَعَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ**» .

•[٢٨٩٤] [الإتحاف : خز ٩٦١٧] [التحفة : خ س ٦٩١٦] .

(١) في الأصل : «سراقة» والتصويب من «موطأ مالك» رواية أبي مصعب الزهري (١٤٥٥) .

۩ [٢٧٧/ ب] .

٥[٢٨٩٥] [الإتحاف : خز عه ٣١٦٢] [التحفة : م د س ق ٢٥٩٣- د ق ٢٣٩٧- م د س ٢٥٩٦] ، وتقدم برقم : (٢٨٦٦) ، وسيأتي برقم : (٢٩٠٧) ، (٢٩٣٧) ، (٢٩٣٨) ، (٢٩٧٠) .

٢٤٣- بَابُ الزَّجْرِ عَنِ الْوُقُوفِ بِعُرَنَةَ

○[٢٨٩٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ زِيَادٍ وَهُوَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْفَعُوا عَنْ بَطْنِ عُرَنَةَ[1]، وَارْفَعُوا عَنْ بَطْنِ مُحَسِّرٍ».

●[٢٨٩٧] فحدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ يُقَالُ: ارْتَفِعُوا عَنْ مُحَسِّرٍ، وَارْتَفِعُوا عَنْ عُرَنَاتٍ، أَمَّا قَوْلُهُ: الْعُرَنَاتُ فَالْوُقُوفُ بِعُرَنَةَ أَلَّا يَقِفُوا بِعُرَنَةَ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: عَنْ مُحَسِّرٍ فَالنُّزُولُ بِجَمْعٍ، أَيْ: لَا تَنْزِلُوا مُحَسِّرًا.

٢٤٤- بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ الْوُقُوفَ بِعَرَفَةَ مِنْ سُنَّةِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ وَأَنَّهُ إِرْثٌ عَنْهُ، وَرِثَهَا أُمَّةُ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ﷺ

○[٢٨٩٨] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَفِظْتُهُ مِنْ عَمْرٍو، عَنْ [عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ][2] صَفْوَانَ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ شَيْبَانَ وَهُمْ[3] أَخْوَالُهُ، قَالَ: أَتَانَا ابْنُ مِرْبَعٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَنَحْنُ وُقُوفٌ بِعَرَفَةَ خَلْفَ الْمَوْقِفِ مَوْضِعٍ يَبْعُدُهُ عَمْرٌو مِنَ الْمَوْقِفِ، فَقَالَ: إِنِّي [رَسُولُ][4] رَسُولِ اللَّهِ إِلَيْكُمْ.

○[٢٨٩٩] وحدثنا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَا: حَدَّثَنَا

○[٢٨٩٦][الإتحاف: خز كم حم ٩٠٢٧].

(١) عرنة: موضع عند الموقف بعرفات. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٩٠).

●[٢٨٩٧][الإتحاف: خز كم ٨١٨٣].

○[٢٨٩٨][الإتحاف: خز ١٧٣٣٩][التحفة: د ت س ق ١٥٥٢٦].

(٢) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، وأثبتناه من «التاريخ الكبير» للبخاري (٨/ ٤٤٦) من طريق عبد الجبار ابن العلاء، به.

(٣) في الأصل: «وهو» والمثبت من «التاريخ الكبير» للبخاري.

(٤) ليس في الأصل، وأثبتناه من «التاريخ الكبير» للبخاري.

○[٢٨٩٩][الإتحاف: خز ١٧٣٣٩][التحفة: د ت س ق ١٥٥٢٦].

سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو وَهُوَ ابْنُ دِينَارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ، عَنْ خَالِهِ يَزِيدَ بْنِ شَيْبَانَ[١]، وَقَالَ أَبُو عَمَّارٍ: قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ شَيْبَانَ، قَالَ: كُنَّا وُقُوفًا مِنْ وَرَاءِ الْمَوْقِفِ مَوْقِفًا يَتَبَاعَدُهُ عَمْرٌو مِنَ الْإِمَامِ، فَأَتَانَا ابْنُ مِرْبَعٍ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: إِنِّي [رَسُولُ][٢] رَسُولِ اللَّهِ إِلَيْكُمْ، يَقُولُ لَكُمْ: «**كُونُوا عَلَىٰ مَشَاعِرِكُمْ**[٣] **هَذِهِ، فَإِنَّكُمْ عَلَىٰ إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ إِبْرَاهِيمَ**»، غَيْرَ أَنَّ أَبَا عَمَّارٍ، قَالَ: كُنَّا وُقُوفًا مَكَانًا بَعِيدًا خَلْفَ الْمَوْقِفِ، فَأَتَانَا ابْنُ مِرْبَعٍ.

٢٤٥- بَابُ ذِكْرِ وَقْتِ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْمُفِيضَ مِنْ عَرَفَةَ بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ مِنْ لَيْلَةِ النَّحْرِ مُدْرِكٌ لِلْحَجِّ غَيْرُ فَائِتِ الْحَجِّ، ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُفِيضَ مِنْ عَرَفَةَ الْخَارِجَ مِنْ حَدِّهَا قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ لَيْلَةَ النَّحْرِ فَائِتُ الْحَجِّ، إِذَا لَمْ يَرْجِعْ فَيَدْخُلَ حَدَّ عَرَفَةَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ.

○ [٢٩٠٠] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَزَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ. ح **وحدثنا** عَلِيٌّ أَيْضًا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، وَسَعْدَانُ، يَعْنِي: ابْنَ يَحْيَىٰ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ. **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ. ح **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ يَحْيَىٰ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ يَزِيدُ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ. ح **وحدثنا** عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ. ح **وحدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، وَسَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ،

---

(١) في الأصل: «شهاب»، والمثبت من «الإتحاف»، والرواية السابقة.

(٢) ليس في الأصل، والمثبت من «مسند الحميدي» (٥٧٧) من طريق سفيان، به.

(٣) **المشاعر**: جمع مشعر، وهو: معلم للعبادة وموضع. (انظر: النهاية، مادة: شعر).

○ [٢٩٠٠] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط كم حم ١٣٨٣٤] [التحفة: د ت س ق ٩٩٠٠]، وسيأتي برقم: (٢٩٠١).

قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، وَهَذَا حَدِيثُ هُشَيْمٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ۩ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ مُضَرِّسِ بْنِ أَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَامٍ الطَّائِيُّ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِجَمْعٍ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَيْتُكَ مِنْ جَبَلَيْ طَيِّئٍ أَنْصَبْتُ رَاحِلَتِي ، وَأَتْعَبْتُ نَفْسِي ، وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُ مِنْ حَبْلٍ إِلَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ ، فَهَلْ لِي مِنْ حَجٍّ؟ فَقَالَ ﷺ : **«مَنْ صَلَّى مَعَنَا هَذِهِ الصَّلَاةَ ، وَوَقَفَ مَعَنَا هَذَا الْمَوْقِفَ ، فَأَفَاضَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ عَرَفَاتٍ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا ، فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ ، وَقَضَى تَفَثَهُ**(١)» .

٢٤٦- بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ صَلَّى مَعَنَا هَذِهِ الصَّلَاةَ» ، كَانَتْ صَلَاةَ الصُّبْحِ لَا غَيْرَهَا

٥[٢٩٠١] *حدثنا* عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ زَكَرِيَّا ، قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ مُضَرِّسٍ ، يَقُولُ : كُنْتُ أَوَّلَ الْحَاجِّ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِالْمُزْدَلِفَةِ ، فَخَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ حِينَ بَرِقَ الْفَجْرُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَتَيْتُكَ مِنْ جَبَلَيْ طَيِّئٍ ، وَقَدْ أَكْلَلْتُ رَاحِلَتِي وَأَتْعَبْتُ نَفْسِي ، فَمَا تَرَكْتُ مِنْ حَبْلٍ إِلَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : **«مَنْ شَهِدَ الصَّلَاةَ مَعَنَا ، ثُمَّ وَقَفَ مَعَنَا حَتَّى نُفِيضَ ، وَقَدْ وَقَفَ قَبْلَ ذَلِكَ بِعَرَفَاتٍ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا ، فَقَدْ قَضَى تَفَثَهُ ، وَتَمَّ حَجُّهُ»** .

٥[٢٩٠٢] *حدثنا* عَبْدُ الْجَبَّارِ فِي عَقِبِهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرِّسٍ ، أَنَّهُ خَرَجَ حِينَ بَرِقَ الْفَجْرُ .

قال أبو بكر : دَاوُدُ هَذَا هُوَ ابْنُ يَزِيدَ الْأَوْدِيُّ .

۩[٢٧٨/أ] .

(١) **التفث** : ما يفعله المُحرِم بالحج إذا حَلَّ ، كقص الشارب والأظفار ونتف الإبط وحلق العانة . وقيل : هو إذهاب الشَّعَث والدَّرَن والوَسَخ مطلقًا . (انظر : النهاية ، مادة : تفث) .

٥[٢٩٠١] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط كم حم ١٣٨٣٤] [التحفة : د ت س ق ٩٩٠٠] ، وتقدم برقم : (٢٩٠٠) .

٥[٢٩٠٢] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط كم حم ١٣٨٣٤] [التحفة : د ت س ق ٩٩٠٠] .

٢٤٧- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ أَنَّ الْحَاجَّ إِذَا لَمْ يُدْرِكْ عَرَفَةَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ فَهُوَ فَائِتُ الْحَجِّ غَيْرُ مُدْرِكِهِ

٥[٢٩٠٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ الْمَكِّيُّ، [حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ][1] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ. ح وحدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ. ح وحدثنا أَبُو مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ.

ح وحدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، وَهَذَا حَدِيثُ بُنْدَارٍ، عَنْ بُكَيْرِ ابْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمُرَ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِعَرَفَةَ، وَأَتَاهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، وَهُمْ بِعَرَفَةَ، فَسَأَلُوهُ فَأَمَرَ مُنَادِيًا، فَنَادَىٰ: «**الْحَجُّ عَرَفَةُ، مَنْ جَاءَ لَيْلَةَ جَمْعٍ**[2] **قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ، أَيَّامُ مِنًى ثَلَاثَةٌ، فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ، فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ**»، وَأَرْدَفَ رَجُلًا فَنَادَىٰ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَذِهِ اللَّفْظَةُ «**الْحَجُّ عَرَفَةُ**» مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي أَعْلَمْتُ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ أَنَّ الِاسْمَ بِاسْمِ الْمَعْرِفَةِ قَدْ يَقَعُ عَلَىٰ بَعْضِ أَجْزَاءِ الشَّيْءِ ذِي الشُّعَبِ وَالْأَجْزَاءِ، قَدْ أَوْقَعَ النَّبِيُّ ﷺ اسْمَ الْحَجِّ بِاسْمِ الْمَعْرِفَةِ عَلَىٰ عَرَفَةَ، أَرَادَ الْوُقُوفَ بِهَا وَلَيْسَ الْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ جَمِيعَ الْحَجِّ، إِنَّمَا هُوَ بَعْضُ أَجْزَائِهِ لَا كُلِّهِ، وَقَدْ بَيَّنْتُ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ مَا فِيهِ الْغُنْيَةُ وَالْكِفَايَةُ لِمَنْ وَفَّقَهُ اللَّهُ لِلرَّشَادِ وَالصَّوَابِ.

٢٤٨- بَابُ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ عَلَى الرَّوَاحِلِ

٥[٢٩٠٤] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَمِّهِ نَافِعِ بْنِ

٥[٢٩٠٣][الإتحاف: مي خز جا طح حب قط كم حم ١٣٥٦٧][التحفة: د ت س ق ٩٧٣٥].

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، وأثبتناه من «الإتحاف».

(٢) **جمع**: بفتح الجيم وسكون الميم، ضد التفرق، وهو المزدلفة، سميت بذلك للجمع بين صلاتي المغرب والعشاء فيها. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٩٢).

٥[٢٩٠٤][الإتحاف: مي خز عه حب كم حم ٣٩٠٥][التحفة: خ م س ٣١٩٣].

جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: كَانَتْ قُرَيْشٌ إِنَّمَا تَدْفَعُ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ، وَيَقُولُونَ: نَحْنُ الْحُمْسَ، فَلَا نَخْرُجُ مِنَ الْحَرَمِ، وَقَدْ تَرَكُوا الْمَوْقِفَ عَلَى عَرَفَةَ، قَالَ: فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَقِفُ مَعَ النَّاسِ بِعَرَفَةَ عَلَى جَمَلٍ لَهُ، ثُمَّ يُصْبِحُ مَعَ قَوْمِهِ بِالْمُزْدَلِفَةِ فَيَقِفُ مَعَهُمْ يَدْفَعُ إِذَا دَفَعُوا.

٢٤٩- بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ وَإِبَاحَةِ رَفْعِ إِحْدَى الْيَدَيْنِ إِذَا احْتَاجَ الرَّاكِبُ إِلَى حِفْظِ الْعِنَانِ أَوِ الْخِطَامِ بِإِحْدَى الْيَدَيْنِ

○[٢٩٠٥] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، أَخْبَرَنَا عَطَاءٌ، قَالَ: قَالَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ: كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَرَفَاتٍ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَمَالَتْ(١) بِهِ نَاقَتُهُ فَسَقَطَ خِطَامُهَا، فَتَنَاوَلَ الْخِطَامَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ، وَهُوَ رَافِعٌ يَدَهُ الْأُخْرَى ۞.

○[٢٩٠٦] حدثناه يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَاتٍ، وَرِدْفُهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: فَمَالَتْ بِهِ النَّاقَةُ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ مَا تُجَاوِزَانِ(٢) رَأْسَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى جَمْعٍ، وَأَفَاضَ مِنْ جَمْعٍ، وَرِدْفُهُ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ، فَقَالَ الْفَضْلُ: مَا زَالَ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ.

٢٥٠- بَابُ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ عِنْدَ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ

○[٢٩٠٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ،

○[٢٩٠٥][الإتحاف: خز كم حم ١٧٤][التحفة: س ١١١].

(١) في الأصل: «فجالت» والمثبت من «مسند أحمد» (٢٢٢٣٧) من طريق هشيم، به.

۞[٢٧٨/ب].

○[٢٩٠٦][الإتحاف: خز عه طح حب كم حم ١٥٠][التحفة: ق ٥٤٤٤- ت ق ٦٤٦٧- س ١١٠٤٦]، وسيأتي برقم: (٢٩١٣)، (٢٩٤٦)، (٢٩٤٧).

(٢) في الأصل: «تجوزان».

○[٢٩٠٧][الإتحاف: مي طح شن خز جا عه حب حم ٣١٣٧][التحفة: م د س ق ٢٥٩٣]، وتقدم برقم: (٢٨٦٦)، (٢٨٩٥)، وسيأتي برقم: (٢٩٣٧)، (٢٩٣٨)، (٢٩٧٠).

حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَىٰ جَابِرٍ، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ حَجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ بَعْضَ الْحَدِيثِ، وَقَالَ: رَكِبَ الْقَصْوَاءَ[(١)] حَتَّىٰ أَتَى الْمَوْقِفَ، فَجَعَلَ بَطْنَ نَاقَتِهِ إِلَى الصَّخَرَاتِ، وَجَعَلَ حَبْلَ الْمُشَاةِ[(٢)] بَيْنَ يَدَيْهِ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّىٰ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَذَهَبَتِ الصُّفْرَةُ قَلِيلًا حِينَ غَابَ الْقُرْصُ.

٢٥١- بَابٌ فِي فَضْلِ يَوْمِ عَرَفَةَ وَمَا يُرْجَىٰ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْمَغْفِرَةِ

○[٢٩٠٨] **حدثنا** عِيسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَافِقِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ. ح **وحدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُنْقِذٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ يُوسُفَ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرُ أَنْ يُعْتِقَ اللَّهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَدْنُو**[(٣)]**، ثُمَّ يُبَاهِي الْمَلَائِكَةَ، وَيَقُولُ: مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ؟**».

٢٥٢- بَابُ اسْتِحْبَابِ الْفِطْرِ يَوْمَ عَرَفَةَ بِعَرَفَاتٍ تَقَوِّيًا عَلَى الدُّعَاءِ

○[٢٩٠٩] **حدثنا** الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ، أَنَّ نَاسًا تَمَارَوْا عِنْدَ أُمِّ الْفَضْلِ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ صَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْسَ بِصَائِمٍ، فَأَرْسَلَتْ أُمُّ الْفَضْلِ بِقَدَحِ لَبَنٍ، وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَىٰ بَعِيرِهِ فَشَرِبَ هُوَ يَوْمَئِذٍ بِعَرَفَةَ.

---

(١) رسم في الأصل: «القصوى»، وهو خطأ، وقد سبق التنبيه عليه. ينظر: «غريب الحديث» (٣/ ٢٤١)، «مشارق الأنوار» (٢/ ١٨٩).

(٢) حبل المشاة: طريقهم الذي يسلكونه في الرمل. وقيل: صفهم ومجتمعهم في مشيهم. (انظر: النهاية، مادة: حبل).

○[٢٩٠٨][الإتحاف: خز عه قط كم م ٢١٧٠٢][التحفة: م س ق ١٦١٣١].

(٣) في الأصل: «ليدعو» والمثبت من «صحيح مسلم» (١٣٦٩) من طريق عبد الله بن وهب، به.

○[٢٩٠٩][الإتحاف: خز عه حب ط طح حم ٢٣٣٤٤][التحفة: خ م د ١٨٠٥٤].

○ [٢٩١٠] حدثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ عُمَيْرٍ ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ ، بِذَلِكَ .

وحدثنا الرَّبِيعُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ .

٢٥٣- بَابُ اسْتِحْبَابِ التَّلْبِيَةِ بِعَرَفَاتٍ وَعَلَى الْمَوْقِفِ إِحْيَاءً لِلسُّنَّةِ إِذْ بَعْضُ النَّاسِ قَدْ كَانَ تَرَكَهُ فِي بَعْضِ الْأَزْمَانِ

○ [٢٩١١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ بِعَرَفَةَ ، فَقَالَ لِي : يَا سَعِيدُ ، مَا لِي لَا أَسْمَعُ النَّاسَ يُلَبُّونَ؟ فَقُلْتُ : يَخَافُونَ مِنْ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : فَخَرَجَ ابْنُ عَبَّاسٍ مِنْ فُسْطَاطِهِ ، فَقَالَ : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، فَإِنَّهُمْ قَدْ تَرَكُوا السُّنَّةَ مِنْ بُغْضِ عَلِيٍّ .

قال أبو بكر : فِي أَخْبَارِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ ، بَيَانٌ أَنَّهُ كَانَ يُلَبِّي بِعَرَفَاتٍ .

٢٥٤- بَابُ إِبَاحَةِ الزِّيَادَةِ عَلَى التَّلْبِيَةِ فِي الْمَوْقِفِ بِعَرَفَةَ بِأَنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَةِ

○ [٢٩١٢] حدثنا جَمِيلُ بْنُ الْحَسَنِ الْجَهْضَمِيُّ ، حَدَّثَنَا مَحْبُوبُ بْنُ الْحَسَنِ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ بِعَرَفَاتٍ ، فَلَمَّا قَالَ : «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ» ، قَالَ : «إِنَّمَا الْخَيْرُ خَيْرُ الْآخِرَةِ» .

○ [٢٩١٠] [الإتحاف : خز عه حب ط طح حم ٢٣٣٤٤ - خز عه حب ٢٣٣٧٢] [التحفة : خ م ١٨٠٧٩] .

○ [٢٩١١] [الإتحاف : خز كم ٧٣٧٩] [التحفة : س ٥٦٣٠] .

○ [٢٩١٢] [الإتحاف : خز كم ٨٣٣٣] .

٢٥٥- بَابُ فَضْلِ حِفْظِ الْبَصَرِ وَالسَّمْعِ وَاللِّسَانِ يَوْمَ عَرَفَةَ

٥[٢٩١٣] **حدثنا** نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ. ح **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ آدَمَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ: قَالَ: أَخْبَرَنِي الْفَضْلُ قَالَ: كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ أَفَاضَ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ، وَأَعْرَابِيٌّ يُسَايِرُهُ وَرِدْفُهُ ابْنَةٌ لَهُ حَسْنَاءُ، قَالَ الْفَضْلُ: فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهَا، فَتَنَاوَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجْهِي يَصْرِفُنِي عَنْهَا، فَلَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّىٰ رَمَىٰ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ، وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ: يُسَايِرُهُ أَوْ يُسَائِلُهُ.

قال أبو بكر: وَرَوَىٰ سُكَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَصْرِيُّ، وَأَنَا بَرِيءٌ۩ مِنْ عُهْدَتِهِ وَعُهْدَةِ أَبِيهِ، قَالَ: أَبِي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَجَعَلَ الْفَضْلُ يُلَاحِظُ النِّسَاءَ، وَيَنْظُرُ إِلَيْهِنَّ وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَهُ بِيَدِهِ مِنْ خَلْفِهِ، وَجَعَلَ الْفَتَىٰ يُلَاحِظُ إِلَيْهِنَّ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا ابْنَ أَخِي**(١)، **إِنَّ هَذَا يَوْمٌ مَنْ مَلَكَ فِيهِ سَمْعَهُ، وَبَصَرَهُ، وَلِسَانَهُ غُفِرَ لَهُ**».

٥[٢٩١٤] **حدثناه** نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا أَسَدٌ، حَدَّثَنَا سُكَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَصْرِيُّ. **وحدثنا** إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ أَبُو حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا سُكَيْنٌ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَجَعَلَ الْفَتَىٰ يُلَاحِظُ النِّسَاءَ... بِمِثْلِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: يَصْرِفُ وَجْهَهُ، وَلَمْ يَقُلْ: «**يَا ابْنَ أَخِي**».

٥[٢٩١٣] [الإتحاف: خز ١٦٢٨٣- مي خز جا عه حم ١٦٢٨٤] [التحفة: س ١١٠٤٦- خ ١١٠٤٩- خ م د ت س ١١٠٥٠- س ١١٠٥٤- خ م ١١٠٥٥- س ق ١١٠٥٦]، وتقدم برقم: (٢٩٠٦)، وسيأتي برقم: (٢٩٢٣)، (٢٩٤٠)، (٢٩٤٦)، (٢٩٤٧)، (٢٩٥٣)، (٢٩٦١)، (٢٩٦٥)، (٢٩٦٧).
۩[٢٧٩/أ].

(١) في الأصل: «أخ»، والمثبت كما سيأتي في كلام المصنف، ومن مصادر الحديث. ينظر: «مسند أحمد» (٣٠٩٩)، و«مسند أبي يعلى» (٢٤٤١) من طريق سكين، به.

٥[٢٩١٤] [الإتحاف: خز ١٦٢٨٣].

٢٥٦- بَابُ اسْتِحْبَابِ وُقُوفِ الْبُدْنِ بِالْمَوْقِفِ بِعَرَفَةَ

٥[٢٩١٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّتِهِ مُنَادِيًا ، فَنَادَىٰ عِنْدَ الزَّوَالِ أَنِ اغْتَسِلُوا ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ ، وَقَالَ : فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ أَمَرَ مُنَادِيًا ، فَنَادَىٰ أَنْ أَهِلُّوا بِالْحَجِّ ، وَأَمَرَ بِالْبُدْنِ أَنْ تُوقَفَ بِعَرَفَةَ ، وَفِي الْمَنَاسِكِ كُلِّهَا .

٢٥٧- بَابُ الِاسْتِعَاذَةِ فِي الْمَوْقِفِ مِنَ الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ فِي الْحَجِّ إِنْ ثَبَتَ الْخَبَرُ

٥[٢٩١٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ الْقُرَشِيُّ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَكِيمٍ الْكِنَانِيُّ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ مَوَالِيهِمْ ، عَنْ بِشْرِ بْنِ قُدَامَةَ الضِّبَابِيِّ ، قَالَ : أَبْصَرَتْ عَيْنَايَ حِبِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاقِفًا بِعَرَفَاتٍ عَلَىٰ نَاقَةٍ لَهُ حَمْرَاءَ قَصْوَاءَ[1] ، وَتَحْتَهُ قَطِيفَةٌ بَوْلَانِيَّةٌ[2] ، وَهُوَ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجًّا غَيْرَ رِيَاءٍ ، وَلَا هِيَاءٍ ، وَلَا سُمْعَةٍ» .

٢٥٨- بَابُ وَقْتِ الدَّفْعَةِ مِنْ عَرَفَةَ خِلَافَ سُنَّةِ أَهْلِ الْكُفْرِ وَالْأَوْثَانِ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

٥[٢٩١٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ

٥[٢٩١٥][الإتحاف : خز ٣١٦٩][التحفة : خ م (س) ٢٤٥٥] .

٥[٢٩١٦][الإتحاف : خز ٢٤٠١] .

(١) رسم في الأصل : «قصوىٰ» ، وهو خطأ ، وقد سبق التنبيه عليه . ينظر : «غريب الحديث» (٣/ ٢٤١) ، «مشارق الأنوار» (٢/ ١٨٩) .

(٢) في الأصل : «قولانية» والمثبت من : «الإتحاف» ، ومن «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (٨٧٢٦) من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، به .

٥[٢٩١٧][الإتحاف : خز جا عم حم ش ١٤٦١٨][التحفة : د ت ق ١٠٢٢٩] ، وسيأتي برقم : (٢٩٦٩) .

عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ ، ثُمَّ أَفَاضَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ ، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ : خَبَرُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَيْضًا .

ه[٢٩١٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا زَمْعَةُ ، عَنْ سَلَمَةَ وَهُوَ ابْنُ وَهْرَامَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقِفُونَ بِعَرَفَةَ حَتَّىٰ إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ رُءُوسِ الْجِبَالِ كَأَنَّهَا الْعَمَائِمُ عَلَىٰ رُءُوسِ الرِّجَالِ دَفَعُوا ، وَيَقِفُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ حَتَّىٰ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَكَانَتْ عَلَىٰ رُءُوسِ الْجِبَالِ كَأَنَّهَا الْعَمَائِمُ عَلَىٰ رُءُوسِ الرِّجَالِ دَفَعُوا ، فَأَخَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدَّفْعَةَ مِنْ عَرَفَةَ حَتَّىٰ غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ صَلَّى الصُّبْحَ بِالْمُزْدَلِفَةِ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ ، ثُمَّ دَفَعَ حِينَ أَسْفَرَ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْوَقْتِ الْآخِرِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ .

قال أبو بكر : أَنَا أَبْرَأُ مِنْ عُهْدَةِ زَمْعَةَ بْنِ صَالِحٍ .

٢٥٩- بَابُ تَبَاهِي اللَّهِ أَهْلَ السَّمَاءِ بِأَهْلِ عَرَفَاتٍ

ه[٢٩١٩] حدثنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ اللَّهَ يُبَاهِي بِأَهْلِ عَرَفَاتٍ أَهْلَ السَّمَاءِ ، فَيَقُولُ لَهُمْ : انْظُرُوا إِلَىٰ عِبَادِي جَاءُونِي شُعْثًا**[1] **غُبْرًا**» .

ه[٢٩٢٠] قال أبو بكر : وَرَوَىٰ مَرْزُوقٌ هُوَ أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ

ه[٢٩١٨][الإتحاف : خز ٨٣٢٧][التحفة : ت ٦٤٧٣] ، وانظر إسناد أبي عامر هذا برقم : (٣٢٠٧) .

ه[٢٩١٩][الإتحاف : خز حب ابن سنجر حم ١٩٧٤٩] .

(١) الشعث : جمع : أشعث ، وهو : ملبد الشعر ، غير مدهون ولا مرجل . (انظر : مجمع البحار ، مادة : شعث) .

ه[٢٩٢٠][الإتحاف : خز ابن أصبغ البزار ٣٦١٥] .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ إِنَّ اللهَ يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ ، فَيُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ ، فَيَقُولُ : انْظُرُوا إِلَىٰ عِبَادِي أَتَوْنِي شُعْثًا غُبْرًا ضَاحِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ ، فَتَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ : أَيْ رَبِّ ، فِيهِمْ فُلَانٌ يَزْهُو ، وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ ، قَالَ : يَقُولُ اللَّهُ : قَدْ غَفَرْتُ ۩ لَهُمْ» ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَمَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ عَتِيقًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ» .

حدثناه مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا مَرْزُوقٌ .

قال أبو بكر : أَنَا أَبْرَأُ مِنْ عُهْدَةِ مَرْزُوقٍ .

٢٦٠- بَابُ ذِكْرِ الدُّعَاءِ عَلَى الْمَوْقِفِ عَشِيَّةَ[(١)] عَرَفَةَ

إِنْ ثَبَتَ الْخَبَرُ ؛ وَلَا إِخَالُ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْخَبَرِ حُكْمٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ دُعَاءٌ ، فَخَرَّجْنَا هَذَا الْخَبَرَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ثَابِتًا مِنْ جِهَةِ النَّقْلِ إِذْ هَذَا الدُّعَاءُ مُبَاحٌ أَنْ يَدْعُوَ بِهِ عَلَى الْمَوْقِفِ وَغَيْرِهِ .

٥[٢٩٢١] رَوَىٰ قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ ، عَنِ الْأَغَرِّ ، عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ : «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَالَّذِي نَقُولُ ، وَخَيْرٌ مِمَّا نَقُولُ ، اللَّهُمَّ لَكَ صَلَاتِي وَنُسُكِي ، وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي ، وَإِلَيْكَ مَآبِي ، وَلَكَ رَبِّي تُرَاثِي[(٢)] ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَوَسْوَسَةِ الصَّدْرِ ، وَشَتَاتِ الْأَمْرِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَجِيءُ بِهِ الرِّيحُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَجِيءُ بِهِ الرِّيحُ» .

حدثناه يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ[(٣)] اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ .

۩[٢٧٩/ ب] .

(١) **العشي** : ما بعد الزوال إلى المغرب . وقيل : من زوال الشمس إلى الصباح . (انظر : النهاية ، مادة : عشا) .

٥[٢٩٢١][الإتحاف : خز المحاملي الطبراني ١٤٢٢٩][التحفة : ت ١٠٠٨٤] .

(٢) «التراث : ما يخلفه الرجل لورثته» . ينظر : «النهاية في غريب الحديث» (١/ ١٨٦) .

(٣) في الأصل : «عبد» والمثبت من : «الإتحاف» ، و«شعب الإيمان» للبيهقي (٣٧٧٩) من طريق يوسف بن موسى ، به . ينظر : «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٦٤) .

٢٦١- بَابُ ذِكْرِ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا سُمِّيَتْ عَرَفَةُ عَرَفَةَ

○[٢٩٢٢] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: أَتَىٰ جِبْرِيلُ إِبْرَاهِيمَ يُرِيهِ الْمَنَاسِكَ، فَصَلَّىٰ بِهِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ، وَالصُّبْحَ بِمِنًى، ثُمَّ ذَهَبَ مَعَهُ إِلَىٰ عَرَفَةَ، فَصَلَّىٰ بِهِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ بِعَرَفَةَ، وَوَقَّفَهُ فِي الْمَوْقِفِ حَتَّىٰ غَابَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ دَفَعَ[1] بِهِ فَصَلَّىٰ بِهِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَالصُّبْحَ بِمُزْدَلِفَةَ، ثُمَّ أَبَاتَهُ لَيْلَتَهُ، ثُمَّ دَفَعَ بِهِ حَتَّىٰ رَمَى الْجَمْرَةَ، فَقَالَ لَهُ: اعْرِفِ الْآنَ، فَأَرَاهُ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا، وَفَعَلَ ذَلِكَ بِالنَّبِيِّ ﷺ.

٢٦٢- بَابُ صِفَةِ السَّيْرِ فِي الدَّفْعَةِ مِنْ عَرَفَةَ وَالْأَمْرِ بِالسَّكِينَةِ فِي السَّيْرِ بِلَفْظٍ عَامٍّ مُرَادُهُ خَاصٌّ

○[٢٩٢٣] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ. ح وحدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ[2]، أَخْبَرَنِي أَبُو مَعْبَدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الْفَضْلِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، وَغَدَاةَ جَمْعٍ - حِينَ دَفَعُوا - لِلنَّاسِ: «عَلَيْكُمُ السَّكِينَةَ[3]»، وَهُوَ كَافٌّ نَاقَتَهُ.

○[٢٩٢٢][الإتحاف: خز ١١٨٩٧].

(١) «دَفع من عرفات: أي ابتدأ السير، ودفع نفسه منها ونحاها». ينظر: «النهاية في غريب الحديث» (٢/ ١٢٤).

○[٢٩٢٣][الإتحاف: خز عه كم حم ١٦٢٨٦][التحفة: م س ١١٠٥٧]، وتقدم برقم: (٢٩١٣)، وسيأتي برقم: (٢٩٤٠)، (٢٩٥٣)، (٢٩٦١)، (٢٩٦٥)، (٢٩٦٧).

(٢) في الأصل: «أبو الزبيري» والمثبت من: «الإتحاف»، و«سنن الدارمي» (١٩٣٣) من طريق عيسى بن يونس، به.

(٣) السكينة: الوقار والتأني في الحركة والسير. (انظر: النهاية، مادة: سكن).

٢٦٣- بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ إِيجَافَ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ وَالْإِيضَاعَ فِي السَّيْرِ فِي الدَّفْعَةِ مِنْ عَرَفَةَ لَيْسَ الْبِرَّ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْبِرَّ السَّكِينَةُ فِي السَّيْرِ، بِمِثْلِ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرْتُ أَنَّهَا لَفْظٌ عَامٌّ مُرَادُهُ خَاصٌّ.

○[٢٩٢٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحُرِّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُسَامَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرْدَفَهُ حِينَ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ، فَأَفَاضَ بِالسَّكِينَةِ وَقَالَ: «**أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ فَإِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ بِإِيجَافِ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ**»، قَالَ: فَمَا رَأَيْتُ نَاقَتَهُ رَافِعَةً يَدَهَا حَتَّىٰ أَتَىٰ جَمْعًا، ثُمَّ أَرْدَفَ[1] الْفَضْلَ، فَأَمَرَ النَّاسَ بِالسَّكِينَةِ، وَأَفَاضَ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ، وَقَالَ: «**لَيْسَ الْبِرُّ بِإِيجَافِ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ**»، فَمَا رَأَيْتُ نَاقَتَهُ رَافِعَةً يَدَهَا حَتَّىٰ أَتَىٰ مِنًىٰ.

٢٦٤- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ اللَّفْظَةَ الَّتِي ذَكَرْتُهَا فِي السَّكِينَةِ فِي السَّيْرِ فِي الدَّفْعَةِ مِنْ عَرَفَةَ لَفْظٌ عَامٌّ مُرَادُهُ خَاصٌّ

وَالْبَيَانِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا كَانَ يَسِيرُ سَيْرَ السَّكِينَةِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي لَمْ يَجِدْ فَجْوَةً، إِذْ قَدْ نَصَّ عِنْدَ وُجُودِ الْفَجْوَةِ فِي السَّيْرِ عِنْدَ الدَّفْعَةِ مِنْ عَرَفَةَ، وَفِي هَذَا الْخَبَرِ مَا بَانَ أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَرَادَ بِقَوْلِهِ: فَمَا رَأَيْتُ نَاقَتَهُ رَافِعَةً يَدَهَا حَتَّىٰ أَتَيْنَا جَمْعًا أَيْ فِي الزِّحَامِ دُونَ الْوَقْتِ الَّذِي وَجَدَ فِيهِ فَجْوَةً؛ إِذْ أُسَامَةُ هُوَ الْمُخْبِرُ أَنَّهُ نَصَّ لَمَّا وَجَدَ الْفَجْوَةَ.

○[٢٩٢٥] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ. ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ. ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ،

○[٢٩٢٤] [الإتحاف: مي خز طح كم ١٨٢] [التحفة: خ م س ٩٥- س ٩٧- خ م د س ١١٥- د س ق ١١٦- د ١١٧]، وسيأتي برقم: (٢٩٣٠).

(١) **الردف والرديف**: الراكب خلف الراكب. (انظر: القاموس، مادة: ردف).

○[٢٩٢٥] [الإتحاف: مي خز عه طح حم ١٧٠] [التحفة: خ م د س ق ١٠٤].

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ . ح وحدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ۩ بْنُ دِينَارٍ ، جَمِيعًا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، وَهَذَا حَدِيثُ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَهُوَ أَحْسَنُهُمْ سِيَاقًا لِلْحَدِيثِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أُسَامَةَ ، وَهُوَ إِلَىٰ جَنْبِي - وَكَانَ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ [حَتَّىٰ أَتَى الْمُزْدَلِفَةَ](١) - يُسْأَلُ : كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ حِينَ دَفَعَ مِنْ عَرَفَةَ؟ فَقَالَ : كَانَ يَسِيرُ الْعَنَقَ(٢) ، فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ .

قَالَ سُفْيَانُ : النَّصُّ فَوْقَ الْعَنَقِ .

وَقَالَ أَبُو كُرَيْبٍ(٣) فِي حَدِيثِهِ مُدْرِجًا : وَالنَّصُّ أَرْفَعُ مِنَ الْعَنَقِ ، وَفِي حَدِيثِ وَكِيعٍ مُدْرِجًا فِي الْحَدِيثِ : يَعْنِي فَوْقَ الْعَنَقِ .

٢٦٥- بَابُ ذِكْرِ الدُّعَاءِ وَالذِّكْرِ وَالتَّهْلِيلِ فِي السَّيْرِ مِنْ عَرَفَةَ إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ

ه[٢٩٢٦] قرأت عَلَىٰ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي سُرَيْجٍ الرَّازِيِّ أَنَّ عَمْرَو بْنَ مُجَمِّعٍ الْكِنْدِيَّ ، أَخْبَرَهُمْ عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ عِنْدَ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ فِي حَجَّةٍ أَوْ عُمْرَةٍ أَهَلَّ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَقَالَ : وَوَقَفَ ، يَعْنِي بِعَرَفَةَ ، حَتَّىٰ إِذَا وَجَبَتِ(٤) الشَّمْسُ أَقْبَلَ يَذْكُرُ اللَّهَ وَيُعَظِّمُهُ ، وَيُهَلِّلُهُ وَيُمَجِّدُهُ حَتَّىٰ يَنْتَهِيَ إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ .

۩[٢٨٠/أ] .

(١) قوله : «حتىٰ أتى المزدلفة» ليس في الأصل ، والمثبت من «مسند الحميدي» (٥٤٣) وغيره ، من طريق سفيان ، به .

(٢) **العنق** : السير بين الإبطاء والإسراع . (انظر : مجمع البحار ، مادة : عنق) .

(٣) قوله : «أبو كريب» في الأصل : «أبو بكر» وهو تصحيف ، والمثبت من «الإتحاف» وهو : «محمد بن العلاء بن كريب» .

ه[٢٩٢٦] [الإتحاف : خز ١١٣٨١] [التحفة : خ م س ٧٦٨٠- م ٧٧٠٨- خ م س ٦٩٨٠- خ ٧٨٤٠- ق ٨٠٣٢] ، وتقدم برقم : (٢٧٩٤) .

(٤) **وجبت** : غابت . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : وجب) .

٢٦٦- بَابُ إِبَاحَةِ النُّزُولِ بَيْنَ عَرَفَاتٍ وَجَمْعٍ لِلْحَاجَةِ تَبْدُو لِلْمَرْءِ

○ [٢٩٢٧] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ دَفَعَ مِنْ عَرَفَةَ أَرْدَفَهُ تِلْكَ الْعَشِيَّةَ، فَلَمَّا أَتَى الشِّعْبَ نَزَلَ فَبَالَ، وَلَمْ يَقُلْ: أَهْرَاقَ الْمَاءَ فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ مِنْ إِدَاوَةٍ فَتَوَضَّأَ وُضُوءًا خَفِيفًا، فَقُلْنَا: الصَّلَاةَ، فَقَالَ: «**الصَّلَاةُ أَمَامَكَ**»، فَلَمَّا أَتَيْنَا الْمُزْدَلِفَةَ صَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ حَلُّوا رِحَالَهُمْ[1] وَأَعَنْتُهُ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَدْخَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ بَيْنَ كُرَيْبٍ وَبَيْنَ أُسَامَةَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، إِلَّا ابْنَ عُيَيْنَةَ.

رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ، وَقَدْ خَرَّجْتُ طُرُقَ هَذَا الْخَبَرِ فِي كِتَابِ الْكَبِيرِ.

٢٦٧- بَابُ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِالْمُزْدَلِفَةِ

○ [٢٩٢٨] **حدثنا** يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَنَّ مَالِكًا، أَخْبَرَهُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الْمَغْرِبَ، وَالْعِشَاءَ بِالْمُزْدَلِفَةِ جَمِيعًا.

○ [٢٩٢٧] [الإتحاف: مي خز طح كم ١٨٢] [التحفة: م ١١٢ - س ٩٧ - خ م د س ١١٥ - د س ق ١١٦]، وتقدم برقم: (٦٨).

(١) **الرحال**: أمتعة السفر. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: رحل).

○ [٢٩٢٨] [الإتحاف: مي خز طح حم ٩٦١٣] [التحفة: م د س ٦٩١٤ - خ د س ٦٩٢٣ - س ٦٩٦٧ - خت م ٦٩٩٥ - م د ت س ٧٠٥٢ - م س ٧٣٠٩ - د ٧٣٧١].

٢٦٨- بَابُ تَرْكِ التَّطَوُّعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ إِذَا جَمَعَ بَيْنَهُمَا بِالْمُزْدَلِفَةِ مَعَ الْبَيَانِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ بِالْمُزْدَلِفَةِ صَلَاةَ الْمُسَافِرِ لَا صَلَاةَ الْمُقِيمِ

○[٢٩٢٩] **حدثنا** عِيسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَافِقِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَاهُ، قَالَ: جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعٍ لَيْسَ بَيْنَهُمَا سَجْدَةٌ[1]؛ صَلَّى الْمَغْرِبَ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ رَكْعَتَيْنِ. وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي بِجَمْعٍ كَذَلِكَ حَتَّىٰ لَحِقَ بِاللَّهِ.

٢٦٩- بَابُ الْأَذَانِ لِلْمَغْرِبِ وَالْإِقَامَةِ لِلْعِشَاءِ مِنْ غَيْرِ أَذَانٍ إِذَا جُمِعَ بَيْنَهُمَا بِالْمُزْدَلِفَةِ

خِلَافَ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الصَّلَاتَيْنِ إِذَا جُمِعَ بَيْنَهُمَا فِي وَقْتِ الْآخِرَةِ مِنْهُمَا؛ جُمِعَ بَيْنَهُمَا بِإِقَامَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَذَانٍ

○[٢٩٣٠] **حدثنا** أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: أَفَضْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَاتٍ، فَلَمَّا بَلَغَ الشِّعْبَ[2] الَّذِي يَنْزِلُ عِنْدَهُ الْأُمَرَاءُ بَالَ وَتَوَضَّأَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الصَّلَاةَ، قَالَ: «**الصَّلَاةُ أَمَامَكَ**»، فَلَمَّا انْتَهَىٰ إِلَىٰ جَمْعٍ أَذَّنَ وَأَقَامَ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ لَمْ يَحِلَّ آخِرُ النَّاسِ حَتَّىٰ أَقَامَ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ.

خَبَرُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ.

○[٢٩٢٩][الإتحاف: خز ٩٩٨٢][التحفة: م د س ٦٩١٤- خ د س ٦٩٢٣- س ٦٩٦٧- خت م ٦٩٩٥- م د ت س ٧٠٥٢- م س ٧٣٠٩- د ٧٣٧١].

(١) «يعني بالسجدة: صلاة النافلة». ينظر: «شرح النووي» (٩/ ٣٥).

○[٢٩٣٠][الإتحاف: مي خز طح كم ١٨٢][التحفة: س ٩٧- خ م د س ١١٥- د س ق ١١٦]، وتقدم برقم: (٦٨).

(٢) كأنه في الأصل: «النقب»، والمثبت من «سنن ابن ماجه» (٣٠٣٤)، من طريق عبد الرحمن بن مهدي، به.

٢٧٠- بَابُ إِبَاحَةِ الْفَصْلِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ إِذَا جُمِعَ بَيْنَهُمَا بِفِعْلٍ لَيْسَ مِنْ عَمَلِ الصَّلَاةِ

فِي خَبَرِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ: «ثُمَّ حَلُّوا رِحَالَهُمْ وَأَعَنْتُهُ عَلَيْهِ».

ه[٢٩٣١] وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ(١)، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَرْمَلَةَ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ، فَلَمَّا بَلَغَ الشِّعْبَ نَزَلَ فَبَالَ، وَلَمْ يَقُلْ: أَهَرَاقَ الْمَاءَ، قَالَ أُسَامَةُ: فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ، فَتَوَضَّأَ وُضُوءًا خَفِيفًا، قُلْتُ: الصَّلَاةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الصَّلَاةُ أَمَامَكَ»، ثُمَّ أَتَى الْمُزْدَلِفَةَ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ وَضَعَ رَحْلَهُ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ.

قَالَ سُفْيَانُ: انْتَهَىٰ حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ إِلَىٰ قَوْلِهِ: «الصَّلَاةُ أَمَامَكَ»، وَالزِّيَادَةُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي حَرْمَلَةَ.

٢٧١- بَابُ إِبَاحَةِ الْأَكْلِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ إِذَا جُمِعَ بَيْنَهُمَا بِالْمُزْدَلِفَةِ

إِنْ ثَبَتَ الْخَبَرُ فَإِنِّي لَا أَقِفُ عَلَىٰ سَمَاعِ أَبِي إِسْحَاقَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ.

ه[٢٩٣٢] حدثنا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: أَفَاضَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ مِنْ عَرَفَاتٍ عَلَىٰ هِينَتِهِ لَا يَضْرِبُ بَعِيرَهُ حَتَّىٰ أَتَىٰ جَمْعًا، فَنَزَلَ فَأَذَّنَ فَأَقَامَ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ ثُمَّ تَعَشَّىٰ، ثُمَّ قَامَ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ وَصَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ بَاتَ بِجَمْعٍ حَتَّىٰ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ قَامَ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ، ثُمَّ صَلَّى الصُّبْحَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ يُؤَخَّرَانِ عَنْ وَقْتِهِمَا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُصَلِّيهَا فِي هَذَا الْيَوْمِ، إِلَّا فِي هَذَا الْمَكَانِ، ثُمَّ وَقَفَ.

---

(١) هذا الطريق لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» لابن خزيمة.

۩[٢٨٠/ب].

ه[٢٩٣٢][الإتحاف: خز طح حم ١٢٨٧٣][التحفة: خ س ٩٣٩٠- خ م د س ٩٣٨٤].

قَالَ أبوبكر : لَمْ يَرْفَعِ ابْنُ مَسْعُودٍ قِصَّةَ عَشَائِهِ بَيْنَهُمَا ، وَإِنَّمَا هَذَا مِنْ فِعْلِهِ ، لَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢٧٢- بَابُ الْبَيْتُوتَةِ بِالْمُزْدَلِفَةِ لَيْلَةَ النَّحْرِ

○ [٢٩٣٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي عَنْ حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : أَتَى الْمُزْدَلِفَةَ ، فَجَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ ، وَإِقَامَتَيْنِ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ .

٢٧٣- بَابُ التَّغْلِيسِ بِصَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ النَّحْرِ بِالْمُزْدَلِفَةِ

○ [٢٩٣٤] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى صَلَاةً إِلَّا لِوَقْتِهَا ، إِلَّا هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ ، رَأَيْتُهُ يُصَلِّي الْعِشَاءَ وَالْمَغْرِبَ جَمِيعًا بِالْمُزْدَلِفَةِ ، وَصَلَّى الْفَجْرَ قَبْلَ وَقْتِهَا بِغَلَسٍ (١) .

٢٧٤- بَابُ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ بِالْمُزْدَلِفَةِ

○ [٢٩٣٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَقَالَ : فَصَلَّى الْفَجْرَ حِينَ تَبَيَّنَ لَهُ الصُّبْحُ ، يَعْنِي بِالْمُزْدَلِفَةِ .

○ [٢٩٣٣] [الإتحاف : مي طح ش خز جا عه حب حم ٣١٣٧] [التحفة : خ م س ٩٤٧- م د س ق ٢٥٩٣] ، وتقدم برقم : (٢٧٦١) ، (٢٨٨٢) .

○ [٢٩٣٤] [الإتحاف : خز طح حم ١٢٨٧٣] [التحفة : خ س ٩٣٩٠- خ م د س ٩٣٨٤] .

(١) **الغلس** : ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح . (انظر : النهاية ، مادة : غلس) .

○ [٢٩٣٥] [الإتحاف : خز عه ٣١٦٣] [التحفة : س ٢٦٢٧- م د س ق ٢٥٩٣] ، وتقدم برقم : (٢٨٩١) ، (٢٨٩٢) .

قال أبو بكر : قَالَ لَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ لَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ ، عَنْ حَاتِمٍ فِي هَذَا الْخَبَرِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ .

فِي خَبَرِ جَابِرٍ دَلَالَةٌ وَاضِحَةٌ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الْفَجْرَ بِالْمُزْدَلِفَةِ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا بَعْدَمَا بَانَ لَهُ الصُّبْحُ ، لَا قَبْلَ تَبَيَّنَ لَهُ الصُّبْحُ ، وَفِي هَذَا مَا دَلَّ عَلَىٰ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ أَرَادَ بِقَوْلِهِ : وَصَلَّى الْفَجْرَ قَبْلَ وَقْتِهَا بِغَلَسٍ ، أَيْ قَبْلَ وَقْتِهَا الَّذِي كَانَ يُصَلِّيهَا بِغَيْرِ الْمُزْدَلِفَةِ ، أَيْ أَنَّهُ غَلَّسَ بِالْفَجْرِ أَشَدَّ تَغْلِيسًا مِمَّا كَانَ يُغَلِّسُ بِهَا فِي غَيْرِ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ .

وَخَبَرُ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي يَلِي هَذَا الْبَابَ دَالٌّ عَلَىٰ مِثْلِ مَا دَلَّ عَلَيْهِ خَبَرُ جَابِرٍ لِأَنَّ فِي خَبَرِ ابْنِ عُمَرَ : يَبِيتُ بِالْمُزْدَلِفَةِ حَتَّىٰ يُصْبِحَ ثُمَّ يُصَلِّي الصُّبْحَ .

٢٧٥- بَابُ الْوُقُوفِ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ۩ وَالدُّعَاءِ وَالذِّكْرِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّمْجِيدِ وَالتَّعْظِيمِ لِلَّهِ فِي ذَلِكَ الْمَوْقِفِ

○ [٢٩٣٦] قرأت عَلَىٰ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي سُرَيْجٍ الرَّازِيِّ أَنَّ عَمْرَو بْنَ مُجَمِّعٍ أَخْبَرَهُمْ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ عِنْدَ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ [فِي حَجَّةٍ أَوْ عُمْرَةٍ][1] ؛ أَهَلَّ ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَقَالَ : يَبِيتُ - يَعْنِي بِالْمُزْدَلِفَةِ - حَتَّىٰ يُصْبِحَ ثَمَّ يُصَلِّي صَلَاةَ الصُّبْحِ ، ثُمَّ يَقِفُ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَيَقِفُ النَّاسُ مَعَهُ يَدْعُونَ اللَّهَ وَيَذْكُرُونَهُ وَيُهَلِّلُونَهُ وَيُمَجِّدُونَهُ وَيُعَظِّمُونَهُ حَتَّىٰ يَدْفَعَ إِلَىٰ مِنًى .

۩ [٢٨١/أ] .

المشعر الحرام : المزدلفة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٧٥) .

○ [٢٩٣٦] [الإتحاف : خز ١١٣٨١] [التحفة : خ م س ٧٦٨٠- ق ٨٠٣٢- خ ٨٢٥٦] ، وتقدم برقم : (٢٦٧٨) ، (٢٦٨٠) ، (٢٦٨١) ، (٢٧٧٠) .

(١) قوله : «في حجة أو عمرة» ليس في الأصل ، والمثبت مما سبق بنفس الإسناد برقم : (٢٧٩٤) ، (٢٨٤١) ، (٢٩٢٦) ، ومما سيأتي بنفس الإسناد برقم : (٢٩٦٨) ، ومن «الإتحاف» نقلا عن المصنف .

٢٧٦- بَابُ إِبَاحَةِ الْوُقُوفِ حَيْثُ شَاءَ الْحَاجُّ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ إِذْ جَمِيعُ الْمُزْدَلِفَةِ مَوْقِفٌ

○ [٢٩٣٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: أَتَيْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ حَجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: وَقَفَ بِالْمُزْدَلِفَةِ، وَقَالَ: وَقَفْتُ هَاهُنَا، وَالْمُزْدَلِفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ.

○ [٢٩٣٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ يَعْنِي ابْنَ غِيَاثٍ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِجَمْعٍ، وَقَالَ: «جَمْعٌ كُلُّهَا مَوْقِفٌ».

٢٧٧- بَابُ الدَّفْعِ مِنَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، وَمُخَالَفَةِ أَهْلِ الشِّرْكِ وَالْأَوْثَانِ فِي دَفْعِهِمْ مِنْهُ

○ [٢٩٣٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: كَانَ الْمُشْرِكُونَ لَا يُفِيضُونَ مِنْ جَمْعٍ حَتَّىٰ تُشْرِقَ الشَّمْسُ عَلَىٰ ثَبِيرٍ (١)، فَخَالَفَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَفَاضَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ.

٢٧٨- بَابُ صِفَةِ السَّيْرِ فِي الْإِفَاضَةِ (٢) مِنْ جَمْعٍ إِلَىٰ مِنًىٰ بِلَفْظٍ عَامٍّ مُرَادُهُ خَاصٌّ

○ [٢٩٤٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، وَهَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَا: حَدَّثَنَا

○ [٢٩٣٧] [الإتحاف: خز عه ٣١٦٢] [التحفة: خ م (س) ٢٤٥٥- د ق ٢٣٩٧]، وتقدم برقم: (٢٨٦٦)، (٢٨٩٥)، (٢٩٠٧)، وسيأتي برقم: (٢٩٣٨)، (٢٩٧٠).

○ [٢٩٣٨] [الإتحاف: خز ش ٣١٦١- خز عه ٣١٦٢] [التحفة: م د س ق ٢٥٩٣- م د س ٢٥٩٦]، وتقدم برقم: (٢٨٦٦)، (٢٨٩٥)، (٢٩٠٧)، (٢٩٣٧)، وسيأتي برقم: (٢٩٧٠).

○ [٢٩٣٩] [الإتحاف: مي خز طح حب حم ١٥٧٣٠] [التحفة: خ د ت س ق ١٠٦١٦].

(١) «ثبير: أعظم جبال مكة بينها وبين عرفة، سمي ثبيرا برجل من هذيل مات في ذلك الجبل». ينظر: «معجم البلدان» (٢/ ٧٣).

(٢) **الإفاضة**: الزحف والدفع في السير بكثرة. (انظر: النهاية، مادة: فيض).

○ [٢٩٤٠] [الإتحاف: مي خز حب عه ١٦٢٨١- خز عه كم حم ١٦٢٨٦] [التحفة: س ١١٠٥٣]، وتقدم برقم: (٢٩١٣)، (٢٩٢٣)، وسيأتي برقم: (٢٩٥٣)، (٢٩٦١)، (٢٩٦٥)، (٢٩٦٧).

أَبُو خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، وَقَالَ هَارُونُ : عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ الْفَضْلِ قَالَ : أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ ، وَمِنْ جَمْعٍ عَلَيْهِ السَّكِينَةُ حَتَّىٰ أَتَىٰ مِنًىٰ .

٢٧٩- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا سَارَ فِي الْإِفَاضَةِ مِنْ جَمْعٍ إِلَىٰ مِنًىٰ عَلَى السَّكِينَةِ ، خَلَا بَطْنِ وَادِي مُحَسِّرٍ [١] ؛ فَإِنَّهُ أَوْضَعَ [٢] فِيهِ

وَفِي هَذَا مَا دَلَّ عَلَىٰ أَنَّ الْفَضْلَ إِنَّمَا أَرَادَ : وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ حَتَّىٰ أَتَىٰ مِنًىٰ ، خَلَا إِيضَاعِهِ فِي وَادِي مُحَسِّرٍ ، عَلَىٰ مَا تَرْجَمْتُ الْبَابَ أَنَّهُ لَفْظٌ عَامٌّ أَرَادَ بِهِ الْخَاصَّ .

فِي خَبَرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : حَتَّى انْتَهَىٰ إِلَىٰ وَادِي مُحَسِّرٍ فَقَرَعَ نَاقَتَهُ فَخَبَّتْ [٣] حَتَّىٰ جَاوَزَ الْوَادِيَ

○[٢٩٤١] حدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ .

ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي الزَّرْدِ الْأُبُلِّيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ .
ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْضَعَ [٤] فِي وَادِي مُحَسِّرٍ .

٢٨٠- بَابُ بَدْءِ الْإِيضَاعِ كَانَ فِي وَادِي مُحَسِّرٍ

○[٢٩٤٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ

---

(١) وادي محسر : وادٍ بين عرفات ومِنى . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٤٠) .
(٢) «أوضعَ : أي أسرعَ السيرَ» . ينظر : «فتح الباري» (٣/ ٦٢٠) .
(٣) «الخَبَب : العَدْو السريع ، يقال : خبّت الدابة إذا أسرعت وراوحت بين قدميها» . ينظر : «فتح الباري» (٣/ ٤٧٠) .
○[٢٩٤١] [الإتحاف : مي خز حم ٣٣١٦] [التحفة : م د س ق ٢٥٩٣- ت س ٢٧٥١] ، وسيأتي برقم : (٢٩٥٥) .
(٤) الإيضاع : الإسراع في السير . (انظر : النهاية ، مادة : وضع) .
○[٢٩٤٢] [الإتحاف : خز كم حم ٨١٧٠] .

كَثِيرِ بْنِ شِنْظِيرٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: إِنَّمَا كَانَ بَدْءُ الْإِيضَاعِ مِنْ قِبَلِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ؛ كَانُوا(١) يَقِفُونَ حَافَتَيِ النَّاسِ، قَدْ عَلَّقُوا الْقِعَابَ وَالْعِصِيَّ وَالْجِعَابَ(٢)، فَإِذَا أَفَاضُوا تَقَعْقَعُوا فَأَنْفَرَتْ بِالنَّاسِ، فَلَقَدْ رُئِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَإِنَّ ظُفْرَيْ(٣) نَاقَتِهِ لَتَمَسُّ الْأَرْضَ، حَارِكَهَا، وَهُو يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ». وَرُبَّمَا كَانَ يَذْكُرُهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٢٨١- بَابُ ذِكْرِ الطَّرِيقِ الَّذِي يُسْلَكُ فِيهِ مِنَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ إِلَى الْجَمْرَةِ

٥[٢٩٤٣] فِي خَبَرِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ: ثُمَّ سَلَكَ الطَّرِيقَ الْوُسْطَى الَّتِي ۩ تُخْرِجُكَ عَلَى الْجَمْرَةِ الْكُبْرَىٰ حَتَّىٰ أَتَى الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الشَّجَرَةِ.

حدثناه مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ.

٢٨٢- بَابُ فَضْلِ الْعَمَلِ فِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ

٥[٢٩٤٤] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ، وَسَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ. ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ(٤)، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ

---

(١) في الأصل «كان» والمثبت من: «مستدرك الحاكم» (١٧٣١)، و«السنن الكبرىٰ» للبيهقي (٩٦٠٦) من طريق أبي النعمان محمد بن الفضل، به.

(٢) في الأصل: «والعلاب» والمثبت من: «مسند الإمام أحمد» (٢٢٢٨)، «المعجم الكبير» للطبراني (١١/ ١٥٨) كلاهما من طريق حماد، به.

(٣) كذا في الأصل، وفي «السنن الكبرىٰ» للبيهقي: «ذِفْرَيْ».

٥[٢٩٤٣] [الإتحاف: مي طح ش خز جا عه حب حم ٣١٣٧] [التحفة: م د س ق ٢٥٩٣- م ت س ق ٢٥٩٤- د ت س ق ٢٥٩٥- م د س ٢٥٩٦- م ت س ٢٥٩٧- م س ق ٢٦٠٠- د ق ٢٦٠٤- ت ق ٢٦٠٦- س ق ٢٦٠٩- ت ٢٦١٥- س ٢٦١٩- س ٢٦٢٠- س ٢٦٢١- س ٢٦٢٢- س ٢٦٢٣- س ٢٦٢٤- س ٢٦٢٥- س ٢٦٢٨- س ٢٦٢٩- س ٢٦٣٠- س ٢٦٣١- س ٢٦٣٢- س ٢٦٣٣- س ٢٦٣٤- س ٢٦٣٥- س ٢٦٣٦].

۩ [٢٨١/ ب].

٥[٢٩٤٤] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ٧٤٢٠] [التحفة: خ د ت ق ٥٦١٤].

(٤) كذا في الأصل، وفي «الإتحاف»: «غندر» بدل «ابن أبي عدي».

سُلَيْمَانَ وَهُوَ الْأَعْمَشُ ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ أَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ» ، يَعْنِي أَيَّامَ الْعَشْرِ ، قَالُوا : وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَالَ : «وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ، ثُمَّ لَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ» .

هَذَا حَدِيثُ أَبِي مُعَاوِيَةَ .

٢٨٣- بَابُ فَضْلِ يَوْمِ النَّحْرِ

o[٢٩٤٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا ثَوْرٌ ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لُحَيٍّ [1] ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَعْظَمُ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ : يَوْمُ النَّحْرِ ، ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ» .

قال أبو بكر : يَوْمُ الْقَرِّ يَعْنِي : يَوْمَ الثَّانِي مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ .

٢٨٤- بَابُ الْتِقَاطِ الْحَصَى لِرَمْيِ الْجِمَارِ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ

وَالْبَيَانِ أَنَّ كَسْرَ الْحِجَارَةِ لِحَصَى الْجِمَارِ بِدْعَةٌ ؛ لِمَا فِيهِ مِنْ إِيذَاءِ النَّاسِ وَإِتْعَابِ أَبْدَانِ مَنْ يَتَكَلَّفُ كَسْرَ الْحِجَارَةِ تَوَهُّمًا أَنَّهُ سُنَّةٌ

o[٢٩٤٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ ابْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ حُصَيْنٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَالِيَةِ ، قَالَ : قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ ، قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَدَاةَ الْعَقَبَةِ قَالَ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ فِي

---

o[٢٩٤٥] [الإتحاف : خز طح حب كم حم وز ١٢١٧٤] [التحفة : د س ٨٩٧٧] .

(١) كذا في الأصل هنا ، وفي الموضعين التاليين بنفس الإسناد برقم : (٢٩٩٦) ، (٣٠٤٢) ، وهو الصواب الثابت في مصادر ترجمته ، ووقع في «الإتحاف» : «يحيى» . ينظر : «تهذيب الكمال» (١٥/ ٤٨٥) .

o[٢٩٤٦] [الإتحاف : خز جا حب كم حم ٧٣٣١] [التحفة : س ق ٥٤٢٧] ، وتقدم برقم : (٢٩٠٦) ، (٢٩١٣) ، وسيأتي برقم : (٢٩٤٧) .

حَدِيثِهِ ، وَهَكَذَا قَالَ عَوْفٌ : «هَاتِ الْقُطْ حَصَيَاتٍ ، هِيَ حَصَى الْخَذْفِ[(١)]» ، فَلَمَّا وُضِعْنَ فِي يَدِهِ ، قَالَ : «بِأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ ، بِأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ فِي الدِّينِ ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالْغُلُوِّ فِي الدِّينِ» .

○ [٢٩٤٧] حدثنا بِهِ بُنْدَارٌ مَرَّةً أُخْرَىٰ بِمِثْلِ هَذَا اللَّفْظِ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ حُصَيْنٍ . ح وحدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ حُصَيْنٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو الْعَالِيَةِ ، قَالَ : قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ : قَالَ عَوْفٌ : لَا أَدْرِي الْفَضْلَ ، أَوْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَدَاةَ الْعَقَبَةِ : «الْقُطْ لِي حَصَيَاتٍ» ، بِمِثْلِهِ سَوَاءً .

٢٨٥- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي تَقْدِيمِ النِّسَاءِ مِنْ جَمْعٍ إِلَىٰ مِنًىٰ بِاللَّيْلِ

○ [٢٩٤٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَتْ سَوْدَةُ امْرَأَةً ضَخْمَةً ثَبِطَةً ، فَاسْتَأْذَنَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُفِيضَ مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ ، فَأَذِنَ لَهَا ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَلَيْتَنِي كُنْتُ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا اسْتَأْذَنَتْ سَوْدَةُ ، فَكَانَتْ عَائِشَةُ لَا تُفِيضُ إِلَّا مَعَ الْإِمَامِ .

٢٨٦- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي تَقْدِيمِ الضُّعَفَاءِ مِنَ الرِّجَالِ وَالْوِلْدَانِ مِنْ جَمْعٍ إِلَىٰ مِنًىٰ بِاللَّيْلِ

○ [٢٩٤٩] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،

---

(١) **الخذف** : الرمي بحصاة أو نواة . (انظر : النهاية ، مادة : خذف) .

○ [٢٩٤٧] [الإتحاف : خز جا حب كم حم ٧٣٣١] [التحفة : س ق ٥٤٢٧] ، وتقدم برقم : (٢٩٠٦) ، (٢٩١٣) ، (٢٩٤٦) .

○ [٢٩٤٨] [الإتحاف : مي خز عه طح حب حم ٢٢٦٣١] [التحفة : خ م ١٧٤٣٦ - م س ١٧٤٧٣ - خ م ق ١٧٤٧٩ - م س ١٧٥٠٣ - س ١٧٥٢٧] .

○ [٢٩٤٩] [الإتحاف : خز جا عه طح حم ٨١٨١] [التحفة : د س ق ٥٣٩٦] .

وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عَطَاءٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ، يَقُولُ : أَنَا مِمَّنْ قَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ - لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةَ - وَ(١) ضَعَفَةَ(٢) أَهْلِهِ .

وَقَالَ أَبُو عَمَّارٍ وَالْمَخْزُومِيُّ وَعَلِيٌّ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

ㅇ[٢٩٥٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ كَانَ يُقَدِّمُ ضَعَفَةَ أَهْلِهِ ، فَيَقِفُونَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ بِلَيْلٍ ، فَيَذْكُرُونَ اللَّهَ مَا بَدَا لَهُمْ ، ثُمَّ يَدْفَعُونَ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَأْتِي مِنًى لِصَلَاةِ الصُّبْحِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ ، وَأُولَئِكَ ضَعَفَةُ أَهْلِهِ ، وَيَقُولُ : أَذِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ ۩ .

٢٨٧- بَابُ إِبَاحَةِ تَقْدِيمِ الثَّقَلِ(٣) مِنْ جَمْعٍ إِلَىٰ مِنًى بِاللَّيْلِ

ㅇ[٢٩٥١] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ [بْنُ يُونُسَ](٤) ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : كُنْتُ فِيمَنْ قَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الثَّقَلِ .

ㅇ[٢٩٥٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . . . بِمِثْلِهِ سَوَاءً .

قال أبو بكر : أَخْبَارُ ابْنِ عَبَّاسٍ كُنْتُ فِيمَنْ قَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةِ مِنْ جَمْعٍ إِلَىٰ مِنًى بِاللَّيْلِ ، دَالَّةٌ عَلَىٰ أَنَّ الْمَأْمُورَ بِالْتِقَاطِ الْحَصَىٰ غَدَاةَ الْمُزْدَلِفَةِ هُوَ الْفَضْلُ بْنُ

---

(١) كذا في الأصل ، وفي «مسند أحمد» (١٩٤٥) من طريق سفيان ، به : «في» ، وفي «الإتحاف» : «من» .

(٢) **الضعفة** : جمع الضعيف ، وهم النساء والصبيان والخدم . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : ضعف) .

ㅇ[٢٩٥٠] [الإتحاف : خز عه حب طح حم ٩٦١٩] [التحفة : خ م ٦٩٩٢- س ٦٩٦٤] ، وسيأتي برقم : (٢٩٦٣) .

۩[٢٨٢/أ] .

(٣) **الثقل** : متاع المسافر . (انظر : النهاية ، مادة : ثقل) .

ㅇ[٢٩٥١] [الإتحاف : خز عه حب ش ٨٠٥٠] [التحفة : م س ق ٥٩٤٤- س ٥٩٦٨- خ م د س ٥٨٦٤] .

(٤) ما بين المعقوفين ليس في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» . ينظر : «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٦٢) .

ㅇ[٢٩٥٢] [الإتحاف : خز عه حب ش ٨٠٥٠] [التحفة : خ م د س ٥٨٦٤- م س ق ٥٩٤٤- س ٥٩٦٨] .

عَبَّاسٍ ، لَا عَبْدُ اللَّهِ ، وَأَخْبَارُ الْفَضْلِ أَنَّهُ كَانَ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ جَمْعٍ إِلَىٰ مِنًىٰ بِاللَّيْلِ دَالَّةٌ عَلَىٰ أَنَّ خَبَرَ مُشَاشٍ[(١)] ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ الْفَضْلِ : كُنْتُ فِيمَنْ قَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَهْمٌ ؛ لِأَنَّ الْمُقَدَّمَ مَعَ الضَّعَفَةِ مِنْ جَمْعٍ إِلَىٰ مِنًىٰ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ ، لَا الْفَضْلُ .

٢٨٨- بَابُ قَدْرِ الْحَصَى الَّذِي يُرْمَىٰ بِهِ الْجِمَارُ[(٢)] وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الرَّمْيَ بِالْحَصَى الْكِبَارِ مِنَ الْغُلُوِّ فِي الدِّينِ

وَتَخْوِيفِ الْهَلَاكِ بِالْغُلُوِّ فِي الدِّينِ فِي خَبَرِ ابْنِ عَبَّاسٍ : بِأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ فِي الدِّينِ .

○ [٢٩٥٣] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَهَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ الْفَضْلِ قَالَ : أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا هَبَطَ بَطْنَ مُحَسِّرٍ ، قَالَ : «**أَيُّهَا النَّاسُ ، عَلَيْكُمْ بِحَصَى الْخَذْفِ**» ، وَيُشِيرُ بِيَدِهِ ، كَمَا يَخْذِفُ[(٣)] الرَّجُلُ .

وَقَالَ هَارُونُ : عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ .

○ [٢٩٥٤] **حدثنا** أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَىٰ ، وَبِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا بِشْرٌ وَهُوَ ابْنُ الْمُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَهُوَ ابْنُ حَرْمَلَةَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ هِنْدٍ ، عَنْ حَرْمَلَةَ بْنِ

---

(١) ينظر : «الإتحاف» (١٦٢٨٨) ، و«تهذيب الكمال» (٢٨/ ٥) .

(٢) في الأصل : «الحجار» ، والمثبت كما في الحديث الثاني في الباب .

○ [٢٩٥٣] [الإتحاف : مي خز حب عه ١٦٢٨١ - خز عه كم حم ١٦٢٨٦] [التحفة : م س ١١٠٥٧] ، وتقدم برقم : (٢٩١٣) ، (٢٩٢٣) ، (٢٩٤٠) ، وسيأتي برقم : (٢٩٦١) ، (٢٩٦٥) ، (٢٩٦٧) .

(٣) قوله : «كما يخذف» في الأصل : «خذف» ، والمثبت من مصادر الحديث . ينظر : «صحيح مسلم» (١/١٢٩٦) ، «المجتبىٰ» (٣٠٧٥) من طريق ابن جريج . والخذف : رمي الإنسان بحصاة أو نواة . ومعنىٰ هذه الإشارة الإيضاح وزيادة البيان لحصى الخذف ، وليس المراد أن الرمي يكون علىٰ هيئة الخذف ، فقد ثبت عن النبي ﷺ النهي عن الخذف . ينظر : «شرح النووي» (٩/ ٢٨) .

○ [٢٩٥٤] [الإتحاف : خز حم ٤٢٦٧] .

عَمْرٍو الْأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : حَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [حَجَّةَ الْوَدَاعِ ، وَأَنَا غُلَامٌ مُرْدِفِي عَمِّي ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ][1] وَاضِعًا إِحْدَىٰ أُصْبُعَيْهِ عَلَى الْأُخْرَىٰ ، فَقُلْتُ لِعَمِّي : يَا عَمِّ ، مَا يَقُولُ؟ قَالَ : يَقُولُ : «ارْمُوا الْجِمَارَ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ»[2] .

وَقَالَ بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ : قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ هِنْدٍ ، عَنْ حَرْمَلَةَ ، قَالَ : حَجَجْتُ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : عَمُّ حَرْمَلَةَ بْنِ عَمْرٍو : سِنَانُ بْنُ سَنَّةَ ، سَمَّاهُ وُهَيْبٌ .

٥[٢٩٥٥] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ غَرِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ[3] بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : رَمَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجَمْرَةَ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ .

٢٨٩- بَابُ وَقْتِ رَمْيِ الْجِمَارِ يَوْمَ النَّحْرِ

٥[٢٩٥٦] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ .

ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ بَكْرٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْمِي يَوْمَ النَّحْرِ ضُحًى .

زَادَ ابْنُ مَعْمَرٍ وَاحِدًا يَعْنِي جَمْرَةً وَاحِدَةً ، وَقَالَا[4] : وَأَمَّا بَعْدَ ذَلِكَ ، فَعِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ .

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل ، والمثبت من : «المعجم الكبير» للطبراني (٤/ ٥) ، و«أمالي المحاملي - رواية ابن يحيى البيع» (٢٧٤) ، من طريق بشر بن المفضل ، به .

(٢) في الأصل : «الخاذف» والمثبت من : «المعجم الكبير» للطبراني ، و«أمالي المحاملي» .

٥[٢٩٥٥] [الإتحاف : خز عه ٣٥٣٠] [التحفة : م د س ق ٢٥٩٣ - د س ق ٢٧٤٧ - م ت س ٢٨٠٩ - س ٢٨٨٣ - خت ٣٠٠٥] ، وتقدم برقم : (٢٩٤١) .

(٣) في الأصل : «عبد الرحمن» والمثبت من «الإتحاف» ، وينظر : «تهذيب الكمال» (١٨/ ٣٦) .

٥[٢٩٥٦] [الإتحاف : مي خز جا عه حب قط حم ٣٤٣٢] [التحفة : م د ت س ق ٢٧٩٥ - خت ٣٠٠٥] ، وسيأتي برقم : (٣٠٤٤) ، (٣٠٤٥) .

(٤) يعني : محمد بن معمر ، وعلي بن خشرم .

٢٩٠- بَابُ إِبَاحَةِ رَمْيِ الْجِمَارِ يَوْمَ النَّحْرِ رَاكِبًا

ο[٢٩٥٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ.

ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْمِي عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ يَوْمَ النَّحْرِ، وَقَالَ لَنَا: «خُذُوا مَنَاسِكَكُمْ، فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَحُجُّ بَعْدَ حَجَّتِي هَذِهِ».

٢٩١- بَابُ الزَّجْرِ عَنْ ضَرْبِ النَّاسِ وَطَرْدِهِمْ عِنْدَ رَمْيِ الْجِمَارِ

ο[٢٩٥٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَيْمَنَ بْنَ نَابِلٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ قُدَامَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ ابْنُ عَمَّارٍ، يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْمِي الْجِمَارَ يَوْمَ النَّحْرِ عَلَىٰ نَاقَةٍ صَهْبَاءَ[١]، لَا ضَرْبَ وَلَا طَرْدَ[٢]، وَلَا إِلَيْكَ إِلَيْكَ[٣] ۩.

٢٩٢- بَابُ ذِكْرِ الْمَوْقِفِ الَّذِي تُرْمَىٰ مِنْهُ الْجِمَارُ

ο[٢٩٥٩] حدثنا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ. ح وحدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ، يَقُولُ: لَا تَقُولُوا سُورَةُ الْبَقَرَةِ، قُولُوا: السُّورَةُ الَّتِي تُذْكَرُ فِيهَا الْبَقَرَةُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ حِينَ رَمَىٰ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ، فَاسْتَبْطَنَ الْوَادِيَ[٤]، ثُمَّ اسْتَعْرَضَهَا، يَعْنِي الْجَمْرَةَ، فَرَمَاهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ

ο[٢٩٥٧][الإتحاف: خز عه حم ٣٤٣٣][التحفة: م د س ٢٨٠٤].

ο[٢٩٥٨][الإتحاف: مي خز كم حم عم ١٦٣١٥][التحفة: ت س ق ١١٠٧٧].

(١) **الصهباء**: المعروف أنها مختصة بالشعر، وهي حمرة يعلوها سواد. (انظر: النهاية، مادة: صهب).

(٢) **الطرد**: الإبعاد. (انظر: اللسان، مادة: طرد).

(٣) **إليك إليك**: تنح وأبعد. وتكريره للتأكيد. (انظر: النهاية، مادة: ألى).

۩[٢٨٢/ب].

ο[٢٩٥٩][الإتحاف: خز جا عه حب ١٢٨٧٤][التحفة: ع ٩٣٨٢]، وسيأتي برقم: (٢٩٦٠)، (٢٩٦٦).

(٤) **استبطن الوادي**: قصد بطن الوادي، أي: وسطه. (انظر: ذيل النهاية، مادة: بطن).

كُلِّ حَصَاةٍ ، فَقُلْتُ : إِنَّ نَاسًا يَصْعَدُونَ الْجَبَلَ ، فَقَالَ : هَاهُنَا ، وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ رَأَيْتُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ رَمَىٰ .

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ الدَّوْرَقِيِّ .

٢٩٣- بَابُ اسْتِقْبَالِ الْجَمْرَةِ عِنْدَ رَمْيِهَا وَالْوُقُوفِ عَنْ يَسَارِ الْقِبْلَةِ

٥ [٢٩٦٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ . وحدثنا الزَّعْفَرَانِيُّ[1] ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ وَمَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، أَنَّهُ حَجَّ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَنَّهُ رَمَى الْجَمْرَةَ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ، وَجَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ ، وَمِنًى عَنْ يَمِينِهِ ، وَقَالَ : هَذَا مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، لَمْ يَقُلِ الزَّعْفَرَانِيُّ إِنَّهُ حَجَّ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَقَالَ : رَمَىٰ عَبْدُ اللَّهِ الْجَمْرَةَ .

٢٩٤- بَابُ التَّكْبِيرِ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ يَرْمِيهَا لِلْجِمَارِ

٥ [٢٩٦١] حدثنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَخِيهِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كُنْتُ رِدْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّىٰ رَمَىٰ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ ، رَمَاهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ .

قال أبو بكر : لِخَبَرِ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ؛ بَابٌ غَيْرُ هَذَا .

---

٥ [٢٩٦٠] [الإتحاف : خز جا عه حب ١٢٨٧٤] [التحفة : ع ٩٣٨٢] ، وتقدم برقم : (٢٩٥٩) ، وسيأتي برقم : (٢٩٦٦) .

(١) هذا الطريق لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» لابن خزيمة .

٥ [٢٩٦١] [الإتحاف : خز جا عه طح حب حم عم ١٦٢٨٢] [التحفة : س ١١٠٤٦ - خ ١١٠٤٩ - خ م د ت س ١١٠٥٠ - س ١١٠٥٤ - خ م ١١٠٥٥ - م س ١١٠٥٧] ، وتقدم برقم : (٢٩١٣) ، (٢٩٤٠) ، وسيأتي برقم : (٢٩٦٥) ، (٢٩٦٧) .

٢٩٥- بَابُ الذِّكْرِ عِنْدَ رَمْيِ الْجِمَارِ

٥[٢٩٦٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ وَهُوَ ابْنُ أَبِي زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّمَا جُعِلَ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَرَمْيُ الْجِمَارِ لِإِقَامَةِ ذِكْرِ اللَّهِ**».

٢٩٦- بَابُ الرُّخْصَةِ لِلنِّسَاءِ وَالضَّعْفَى الَّذِينَ رُخِّصَ لَهُمْ فِي الْإِفَاضَةِ مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ فِي رَمْيِ الْجِمَارَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ

٥[٢٩٦٣] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، وَعِيسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَافِقِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، كَانَ يُقَدِّمُ ضَعَفَةَ أَهْلِهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقْدَمُ مِنًى لِصَلَاةِ الْفَجْرِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْدَمُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَإِذَا قَدِمُوا رَمَوُا الْجَمْرَةَ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ، يَقُولُ: أَرْخَصَ فِي أُولَئِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

قال أبو بكر: قَدْ خَرَّجْتُ طُرُقَ أَخْبَارِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي كِتَابِي الْكَبِيرِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «**أُبَيْنِيَّ، لَا تَرْمُوا الْجَمْرَةَ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ**»، وَلَسْتُ أَحْفَظُ فِي تِلْكَ الْأَخْبَارِ إِسْنَادًا ثَابِتًا مِنْ جِهَةِ النَّقْلِ، فَإِنْ ثَبَتَ إِسْنَادُ وَاحِدٍ(١) مِنْهَا، فَمَعْنَاهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ زَجَرَ الذُّكُورَ مِمَّنْ قَدَّمَهُمْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَنْ رَمْيِ الْجِمَارِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، لَا النِّسَاءَ مَعَ الذُّكُورِ، لِأَنَّ خَبَرَ ابْنِ عُمَرَ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أَذِنَ لِضَعَفَةِ النِّسَاءِ فِي رَمْيِ الْجِمَارِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَلَا يَكُونَ خَبَرُ ابْنِ عُمَرَ خِلَافَ خَبَرِ ابْنِ عَبَّاسٍ، إِنْ ثَبَتَ خَبَرُ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ جِهَةِ النَّقْلِ عَلَىٰ أَنَّ رَمْيَ الْجِمَارِ لِضَعَفَةِ النِّسَاءِ بِاللَّيْلِ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ أَيْضًا عِنْدِي جَائِزٌ لِلْخَبَرِ الَّذِي أَذْكُرُهُ فِي الْبَابِ الَّذِي يَلِي هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

٥[٢٩٦٢] [الإتحاف: مي خز جا كم حم ٢٢٦٢٧] [التحفة: د ت ١٧٥٣٣]، وتقدم برقم: (٢٨١٧)، وسيأتي برقم: (٣٠٤٦).

٥[٢٩٦٣] [الإتحاف: خز عه حب طح حم ٩٦١٩] [التحفة: خ م ٦٩٩٢]، وتقدم برقم: (٢٩٥٠).

(١) في الأصل: «أحد»، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق.

٢٩٧- بَابُ الرُّخْصَةِ لِلنِّسَاءِ اللَّوَاتِي رُخِّصَ لَهُنَّ فِي الْإِفَاضَةِ مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ فِي رَمْيِ الْجِمَارِ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ

○ [٢٩٦٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ . ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنَا ۩ ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَىٰ أَسْمَاءَ، أَنَّ أَسْمَاءَ، نَزَلَتْ لَيْلَةَ جَمْعٍ دَارَ الْمُزْدَلِفَةِ، فَقَامَتْ تُصَلِّي، فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ قُمِ انْظُرْ هَلْ غَابَ الْقَمَرُ؟ قُلْتُ: لَا، فَصَلَّتْ، ثُمَّ قَالَتْ: يَا بُنَيَّ انْظُرْ هَلْ غَابَ الْقَمَرُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتِ: ارْتَحِلْ، فَارْتَحَلْنَا فَرَمَيْنَا الْجَمْرَةَ، ثُمَّ صَلَّتِ الْغَدَاةَ فِي مَنْزِلِهَا، قَالَ: فَقُلْتُ لَهَا: يَا هَنْتَاهُ، لَقَدْ رَمَيْنَا الْجَمْرَةَ بِلَيْلٍ، قَالَتْ: كُنَّا نَصْنَعُ هَذَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هَذَا حَدِيثُ بُنْدَارٍ.

وَقَالَ ابْنُ مَعْمَرٍ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَىٰ أَسْمَاءَ، عَنْ أَسْمَاءَ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما أَنَّهَا قَالَتْ: أَيْ بُنَيَّ، هَلْ غَابَ الْقَمَرُ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَارْتَحِلُوا، قَالَ: ثُمَّ مَضَيْنَا بِهَا حَتَّىٰ رَمَتِ الْجَمْرَةَ، ثُمَّ رَجَعَتْ فَصَلَّتِ الصُّبْحَ فِي مَنْزِلِهَا، فَقُلْتُ لَهَا: يَا هَنْتَاهُ، لَقَدْ غَلَّسْنَا؟ قَالَتْ: كَلَّا يَا بُنَيَّ، إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَذِنَ لِلظُّعُنِ.

قال أبو بكر: فَهَذَا الْخَبَرُ دَالٌّ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَذِنَ فِي الرَّمْيِ(١) قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ لِلنِّسَاءِ دُونَ الذُّكُورِ، وَعَبْدُ اللَّهِ مَوْلَىٰ أَسْمَاءَ هَذَا قَدْ رَوَىٰ عَنْهُ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ أَيْضًا قَدِ ارْتَفَعَ عَنْهُ اسْمُ الْجَهَالَةِ.

٢٩٨- بَابُ قَطْعِ التَّلْبِيَةِ إِذَا رَمَى الْحَاجُّ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ

○ [٢٩٦٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ وَهُوَ

○ [٢٩٦٤] [الإتحاف: خز طح حم ٢١٢٨٧] [التحفة: خ م ١٥٧٢٢].

۩ [٢٨٣/أ].

(١) كأنه في الأصل: «الذي»، والمثبت أنسب للسياق.

○ [٢٩٦٥] [الإتحاف: خز جا عه طح حب حم عم ١٦٢٨٢] [التحفة: س ١١٠٤٦ - خ ١١٠٤٩ - س ١١٠٥٣ =

ابْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ كُرَيْبٌ : فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ ، أَنَّ الْفَضْلَ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : خَرَّجْتُ طُرُقَ أَخْبَارِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ فِي كِتَابِي الْكَبِيرِ ، وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ دَالَّةٌ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ؛ إِذْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ : حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ وَحَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ ظَاهِرُهَا : حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ بِتَمَامِهَا ؛ إِذْ غَيْرُ جَائِزٍ مِنْ جِنْسِ الْعَرَبِيَّةِ إِذَا رَمَى الرَّامِي حَصَاةً وَاحِدَةً أَنْ يُقَالَ : رَمَى الْجَمْرَةَ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ : رَمَى الْجَمْرَةَ إِذَا رَمَاهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ .

٥[٢٩٦٦] وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ : فَلَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ بِأَوَّلِ حَصَاةٍ .

حدثناه عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : رَمَقْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَلَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ بِأَوَّلِ حَصَاةٍ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَلَعَلَّهُ يَخْطُرُ بِبَالِ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ أَنَّ فِي هَذَا الْخَبَرِ دَلَالَةً أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ عِنْدَ أَوَّلِ حَصَاةٍ يَرْمِيهَا مِنْ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ ، وَهَذَا عِنْدِي مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي أَعْلَمْتُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كُتُبِنَا أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ يَكُونُ إِلَى وَقْتٍ مُؤَقَّتٍ فِي الْخَبَرِ ، وَالزَّجْرُ يَكُونُ إِلَى وَقْتٍ مُؤَقَّتٍ فِي الْخَبَرِ ، وَلَا يَكُونُ فِي ذِكْرِ الْوَقْتِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بَعْدَ ذَلِكَ الْوَقْتِ سَاقِطٌ ، وَلَا أَنَّ الزَّجْرَ بَعْدَ ذَلِكَ الْوَقْتِ سَاقِطٌ ، كَزَجْرِهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، فَلَمْ يَكُنْ فِي قَوْلِهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ فَالصَّلَاةُ جَائِزَةٌ عِنْدَ طُلُوعِهَا ، إِذِ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ زَجَرَ أَنْ يُتَحَرَّى بِالصَّلَاةِ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَغُرُوبَهَا ، وَالنَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَعْلَمَ أَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ، فَزَجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَقَالَ : فَإِذَا ارْتَفَعَتْ فَارَقَهَا ، فَدَلَّهُمْ بِهَذِهِ الْمُخَاطَبَةِ أَنَّ الصَّلَاةَ عِنْدَ

= - س ١١٠٥٤- خ م ١١٠٥٥- م س ١١٠٥٧]، وتقدم برقم : (٢٩١٣)، (٢٩٢٣)، (٢٩٤٠)، (٢٩٥٣)، (٢٩٦١)، وسيأتي برقم : (٢٩٦٧) .

٥[٢٩٦٦][الإتحاف : خز ١٢٦٧٧][التحفة : ع ٩٣٨٢]، وتقدم برقم : (٢٨٨٦)، (٢٩٥٩)، (٢٩٦٠) .

طُلُوعِهَا غَيْرُ جَائِزَةٍ حَتَّىٰ تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ ، وَقَدْ أَمْلَيْتُ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ مَسَائِلَ كَثِيرَةً فِي الْكُتُبِ الْمُصَنَّفَةِ ، وَالدَّلِيلُ عَلَىٰ صِحَّةِ هَذَا التَّأْوِيلِ الْحَدِيثُ الْمُصَرِّحُ الَّذِي

٥ [٢٩٦٧] **حدثناه** عُمَرُ[(١)] بْنُ حَفْصٍ الشَّيْبَانِيُّ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَخِيهِ الْفَضْلِ ۞ ، قَالَ : أَفَضْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ[(٢)] عَرَفَاتٍ ، فَلَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّىٰ رَمَىٰ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ ، ثُمَّ قَطَعَ التَّلْبِيَةَ مَعَ آخِرِ[(٣)] حَصَاةٍ .

قال أبو بكر : فَهَذَا الْخَبَرُ يُصَرِّحُ أَنَّهُ قَطَعَ التَّلْبِيَةَ مَعَ آخِرِ حَصَاةٍ لَا مَعَ أَوَّلِهَا ، فَإِنْ لَمْ يَفْهَمْ بَعْضُ طَلَبَةِ الْعِلْمِ هَذَا الْجِنْسَ الَّذِي ذَكَرْنَا فِي الْوَقْتِ ، فَأَكْثَرُ مَا فِي هَذَيْنِ الْخَبَرَيْنِ أَنَّ ابْنَ [مَسْعُودٍ][(٤)] لَوْ قَالَ : لَمْ يُلَبِّ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ أَوَّلِ حَصَاةٍ رَمَاهَا ، وَقَالَ الْفَضْلُ : لَبَّىٰ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّىٰ رَمَىٰ الْحَصَاةَ السَّابِعَةَ ، فَكُلُّ مَنْ يَفْهَمُ الْعِلْمَ ، وَيُحْسِنُ الْفِقْهَ ، وَلَا يُكَابِرُ عَقْلَهُ ، وَلَا يُعَانِدُ عَلِمَ أَنَّ الْخَبَرَ هُوَ مِمَّنْ[(٥)] يُخْبِرُ بِكَوْنِ الشَّيْءِ أَوْ بِسَمَاعِهِ لَا مِمَّنْ يَدْفَعُ الشَّيْءَ وَيُنْكِرُهُ ، وَقَدْ بَيَّنْتُ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ فِي مَوَاضِعَ مِنْ كُتُبِنَا .

٥[٢٩٦٧] [الإتحاف : خز جا عه طح حب حم عم ١٦٢٨٢] [التحفة : س ١١٠٤٦- خ ١١٠٤٩- خ م د ت س ١١٠٥٠- س ١١٠٥٤- خ م ١١٠٥٥- م س ١١٠٥٧] ، وتقدم برقم : (٢٩١٣) ، (٢٩٢٣) ، (٢٩٤٠) ، (٢٩٥٣) ، (٢٩٦٥) .

(١) في الأصل : «محمد» والمثبت من : «السنن الكبرى» للبيهقي (٩٦٨٧) ، و«نتائج الأفكار» لابن حجر (٥/ ٢٣٩) كلاهما من طريق المصنف ، به ، ويؤكده كلام المصنف في الموضع السابق برقم : (٢٩٦١) ، وقد أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٢٦٣٣) عن عمر بن حفص أيضًا .

۞ [٢٨٣/ ب] .

(٢) في الأصل : «في» والمثبت من «السنن الكبرى» للبيهقي .

(٣) في الأصل : «آخرها» والمثبت من : «الإتحاف» ، و«السنن الكبرى» للبيهقي ، و«نتائج الأفكار» لابن حجر ، ويدل عليه كلام المصنف الآتي .

(٤) ليس في الأصل ، والمثبت لا بد منه لاستقامة السياق ، ويدل عليه الحديث السابق .

(٥) في الأصل : «من» والمثبت هو الذي يقتضيه السياق .

٢٩٩- بَابُ تَرْكِ الْوُقُوفِ عِنْدَ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ بَعْدَ رَمْيِهَا يَوْمَ النَّحْرِ

○[٢٩٦٨] قرأت عَلَى أَحْمَدَ بْنِ أَبِي سُرَيْجٍ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ مُجَمِّعٍ، أَخْبَرَهُمْ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ عِنْدَ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ فِي حَجَّةٍ أَوْ عُمْرَةٍ، أَهَلَّ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ، وَقَالَ: فَيَأْتِي جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ، فَيَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، وَلَا يَقِفُ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ.

٣٠٠- بَابُ الرُّجُوعِ مِنَ الْجَمْرَةِ إِلَى مِنًى بَعْدَ رَمْيِ الْجَمْرَةِ لِلنَّحْرِ وَالذَّبْحِ

○[٢٩٦٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: ثُمَّ أَتَى النَّبِيُّ ﷺ الْجَمْرَةَ فَرَمَاهَا، ثُمَّ أَتَى الْمَنْحَرَ، فَقَالَ: «**هَذَا الْمَنْحَرُ، وَمِنًى كُلُّهَا مَنْحَرٌ**».

٣٠١- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي النَّحْرِ وَالذَّبْحِ أَيْنَ شَاءَ الْمَرْءُ مِنْ مِنًى

○[٢٩٧٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: ذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِنًى، قَالَ: «**وَمِنًى كُلُّهَا مَنْحَرٌ**».

قال أبو بكر: هَذِهِ اللَّفْظَةُ «**وَمِنًى كُلُّهَا مَنْحَرٌ**» مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي أَعْلَمْتُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كُتُبِي أَنَّ الْحُكْمَ بِالنَّظِيرِ وَالشَّبِيهِ وَاجِبٌ؛ لِأَنَّ فِي قَوْلِهِ ﷺ: «**مِنًى كُلُّهَا مَنْحَرٌ**» دَلَالَةً عَلَى أَنَّهُ أَبَاحَ الذَّبْحَ أَيْضًا أَيْنَ شَاءَ الذَّابِحُ مِنْ مِنًى، وَلَوْ كَانَ عَلَى خِلَافِ مَذْهَبِنَا فِي الْحُكْمِ بِالنَّظِيرِ وَالشَّبِيهِ - وَكَانَ عَلَى مَا زَعَمَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا مِمَّنْ خَالَفَ الْمُطَّلِبِيَّ فِي

○[٢٩٦٨][الإتحاف: خز ١١٣٨١][التحفة: م ٦٧٠٨- خ م س ٦٩٨٠- خ م س ٧٦٨٠- خ ٧٨٤٠- ق ٨٠٣٢ - خ ٨٢٥٦]، وتقدم برقم: (٢٧٩٤).

○[٢٩٦٩][الإتحاف: خز جا عم حم ش ١٤٦١٨][التحفة: دت ق ١٠٢٢٩].

○[٢٩٧٠][الإتحاف: خز ٣١٤٧- خز ش ٣١٦١][التحفة: د ق ٢٣٩٧- م د س ٢٥٩٦- ق ٣٠٦٩]، وتقدم برقم: (٢٨٦٦).

هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ ، وَزَعَمَ أَنَّ الدَّلِيلَ الَّذِي لَا يَحْتَمِلُ غَيْرَهُ أَنَّهُ إِذَا خَصَّ فِي إِبَاحَةِ شَيْءٍ بِعَيْنِهِ كَانَ الدَّلِيلُ الَّذِي لَا يَحْتَمِلُ ، غَيْرَ مَنْ زَعَمَ[(1)] أَنَّ مَا كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ الشَّيْءِ بِعَيْنِهِ مَحْظُورٌ - كَانَ فِي قَوْلِهِ ﷺ : «مِنًى كُلُّهَا مَنْحَرٌ» دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ كُلَّهَا لَيْسَ بِمَذْبَحٍ ، وَاتِّفَاقُ الْجَمِيعِ مِنَ الْعُلَمَاءِ عَلَى أَنَّ جَمِيعَ مِنًى مَذْبَحٌ - كَمَا خَبَّرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهَا مَنْحَرٌ - دَالٌّ عَلَى صِحَّةِ مَذْهَبِنَا ، وَبُطْلَانِ مَذْهَبِ مُخَالِفِينَا ؛ إِذْ مُحَالٌ أَنْ يَتَّفِقَ الْجَمِيعُ مِنَ الْعُلَمَاءِ عَلَى خِلَافِ دَلِيلِ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ .

٣٠٢- بَابُ النَّهْيِ عَنِ احْتِضَارِ الْمَنَازِلِ بِمِنًى

إِنْ ثَبَتَ الْخَبَرُ فَإِنِّي لَسْتُ أَعْرِفُ مُسَيْكَةَ بِعَدَالَةٍ وَلَا جَرْحٍ ، وَلَسْتُ أَحْفَظُ لَهَا رَاوِيًا إِلَّا ابْنَهَا

ه[٢٩٧١] حدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنْ أُمِّهِ مُسَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ - يَعْنِي : رَجُلٌ - يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَلَا نَبْنِي بِمِنًى بِنَاءً فَيُظِلَّكَ ، قَالَ : «لَا ، مِنًى مُنَاخُ[(2)] مَنْ سَبَقَ» .

٣٠٣- بَابُ اسْتِحْبَابِ ذَبْحِ الْإِنْسَانِ وَنَحْرِ نَسِيكَةٍ بِيَدِهِ مَعَ إِبَاحَةِ دَفْعِ نَسِيكَةٍ إِلَى غَيْرِهِ لِيَذْبَحَهَا أَوْ يَنْحَرَهَا

ه[٢٩٧٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ۩ .

---

(١) كذا في الأصل ، ولعل قوله : «غير من زعم» مقحم ، والعبارة مضطربة .

ه[٢٩٧١][الإتحاف : مي خز كم حم ٢٣٢١٩][التحفة : د ت ق ١٧٩٦٣] .

(٢) مناخ : مبرك الإبل ، والمراد : منزل من حلَّ فيها أولًا . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : نوخ) .

ه[٢٩٧٢][الإتحاف : مي طح ش خز جا عه حب حم ٣١٣٧][التحفة : م د س ق ٢٥٩٣- س ق ٢٦٠٩] ، وسيأتي برقم : (٣٠٠٢) .

۩[٢٨٤/أ] .

ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : أَتَيْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : فَنَحَرَ[1] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ ثَلَاثَةً وَسِتِّينَ يَعْنِي بَدَنَةً ، فَأَعْطَىٰ عَلِيًّا ، فَنَحَرَ مَا غَبَرَ[2] .

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ : وَنَحَرَ عَلِيٌّ مَا بَقِيَ .

٣٠٤- بَابُ نَحْرِ الْبُدْنِ قِيَامًا مَعْقُولَةً

ضِدَّ قَوْلِ مَذْهَبِ مَنْ كَرِهَ ذَلِكَ وَجَهِلَ السُّنَّةَ وَسَمَّى السُّنَّةَ بِدْعَةً بِجَهْلِهِ بِالسُّنَّةِ

٥[٢٩٧٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ . ح وحدثنا الصَّنْعَانِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ . ح وحدثنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ عُلَيَّةَ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ . ح وحدثنا الدَّوْرَقِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ جُبَيْرٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ أَتَىٰ عَلَىٰ رَجُلٍ قَدْ أَنَاخَ بَدَنَتَهُ بِمِنًى لِيَنْحَرَهَا ، فَقَالَ : ابْعَثْهَا قِيَامًا مُقَيَّدَةً ، سُنَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ .

هَذَا حَدِيثُ زِيَادِ بْنِ أَيُّوبَ .

٥[٢٩٧٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : وَنَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ سَبْعَ بَدَنَاتٍ قِيَامًا[3] .

قال أبو بكر : خَبَرُ أَنَسٍ مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي أَعْلَمْتُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كُتُبِنَا فِي ذِكْرِ الْعَدَدِ الَّذِي لَا يَكُونُ نَفْيًا عَمَّا زَادَ عَلَىٰ ذَلِكَ الْعَدَدِ ، وَلَيْسَ فِي قَوْلِ أَنَسٍ : نَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) النحر : الذبح . (انظر : مجمع البحار ، مادة : نحر) .

(٢) غبر : بقي . (انظر : النهاية ، مادة : غبر) .

٥[٢٩٧٣][الإتحاف : مي خز عه حب حم ٩٤٥٢][التحفة : خ م د س ٦٧٢٢] .

٥[٢٩٧٤][التحفة : خ م س ٩٤٧] .

(٣) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» لابن خزيمة .

بِيَدِهِ سَبْعَ بَدَنَاتٍ أَنَّهُ لَمْ يَنْحَرْ بِيَدِهِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِ بَدَنَاتٍ ، لِأَنَّ جَابِرًا قَدْ أَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ نَحَرَ بِيَدِهِ ثَلَاثَةً وَسِتِّينَ مِنْ بُدْنِهِ .

٣٠٥- بَابُ التَّسْمِيَةِ وَالتَّكْبِيرِ عِنْدَ الذَّبْحِ وَالنَّحْرِ

○ [٢٩٧٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ(١) أَقْرَنَيْنِ وَيُسَمِّي وَيُكَبِّرُ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَذْبَحُ بِيَدِهِ وَاضِعًا قَدَمَهُ عَلَىٰ صِفَاحِهِمَا(٢) .

○ [٢٩٧٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، يَقُولُ : فَقُلْتُ لَهُ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُضَحِّي . . . بِمِثْلِهِ .

٣٠٦- بَابُ إِبَاحَةِ الْهَدْيِ مِنَ الذُّكْرَانِ وَالْإِنَاثِ جَمِيعًا

○ [٢٩٧٧] حدثنا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَزَرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَهْدَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِجَمَلِ أَبِي جَهْلٍ فِي هَدْيِهِ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ وَفِي رَأْسِهِ بُرَةٌ(٣) مِنْ فِضَّةٍ ، كَانَ أَبُو جَهْلٍ أَسْلَمَهُ يَوْمَ بَدْرٍ .

○ [٢٩٧٥] [الإتحاف : مي خز جا عه حب حم عم ١٥٩٥] [التحفة : س ٣٩٨- خ ٩٥٧- س ١٠٠٩- خ ١٠٣٠- م س ١١٩١- خ د ١٣٦٤- خ ١٤١٢] ، وسيأتي برقم : (٢٩٧٦) .

(١) **الأملحان :** مثنى الأملح ، وهو الذي بياضه أكثر من سواده ، وقيل : هو النقي البياض . (انظر : النهاية ، مادة : ملح) .

(٢) **الصفحة :** أحد جانبيها . (انظر : النهاية ، مادة : صفح) .

○ [٢٩٧٦] [الإتحاف : مي خز جا عه حب حم عم ١٥٩٥] [التحفة : س ٣٩٨- خ ٩٥٧- س ١٠٠٩- خ ١٠٣٠- م س ١١٩١- خ د ١٣٦٤- خ ١٤١٢- خ م س ق ١٤٥٥] ، وتقدم برقم : (٢٩٧٥) .

○ [٢٩٧٧] [الإتحاف : خز كم حم ٨٨٠٠] [التحفة : د ٦٤٠٦- ق ٦٤٨١] ، وسيأتي برقم : (٢٩٧٨) .

(٣) **البرة :** الحَلْقَة تُجْعل في لحم الأنف ، وربما كانت من شعَر . (انظر : النهاية ، مادة : بره) .

قال أبو بكر : هَذِهِ اللَّفْظَةُ : جَمَلُ أَبِي جَهْلٍ مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي كُنْتُ أَعْلَمْتُ فِي كِتَابِ الْبُيُوعِ فِي أَبْوَابِ الْإِفْلَاسِ أَنَّ الْمَالَ قَدْ يُضَافُ إِلَى الْمَالِكِ الَّذِي قَدْ مَلَكَهُ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ بَعْدَ زَوَالِ مِلْكِهِ عَنْهُ ، كَقَوْلِهِ : ﴿ٱجْعَلُواْ بِضَٰعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ﴾ [يوسف : ٦٢] ، فَأَضَافَ الْبِضَاعَةَ إِلَيْهِمْ بَعْدَ اشْتِرَائِهِمْ بِهَا طَعَامًا ، وَإِنَّمَا كُنْتُ احْتَجَجْتُ بِهَا ، لِأَنَّ بَعْضَ مُخَالِفِينَا زَعَمَ أَنَّ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ : «إِذَا أَفْلَسَ الرَّجُلُ فَوَجَدَ الرَّجُلُ مَتَاعَهُ بِعَيْنِهِ ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْ سَائِرِ الْغُرَمَاءِ» ، فَزَعَمَ أَنَّ هَذَا الْمَالَ هُوَ مَالُ الْوَدِيعَةِ وَالْغَصْبِ وَمَا لَمْ يَزُلْ مِلْكُ صَاحِبِهِ عَنْهُ ، وَقَدْ بَيَّنْتُ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ بَيَانًا شَافِيًا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ .

٣٠٧- بَابُ اسْتِحْبَابِ إِهْدَاءِ مَا قَدْ غُنِمَ مِنْ أَمْوَالِ أَهْلِ الشِّرْكِ وَالْأَوْثَانِ أَهْلَ الْحَرْبِ مِنْهُمْ مُغَايَظَةً لَهُمْ

ﻩ [٢٩٧٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ ، قَالَ مُحَمَّدٌ(١) : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَهْدَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ فِي هَدَايَاهُ جَمَلًا لِأَبِي جَهْلٍ فِي رَأْسِهِ بُرَةٌ مِنْ فِضَّةٍ لِيَغِيظَ الْمُشْرِكِينَ بِذَلِكَ .

٣٠٨- بَابُ اسْتِحْبَابِ تَوْجِيهِ الذَّبِيحَةِ لِلْقِبْلَةِ ، وَالدُّعَاءِ عِنْدَ الذَّبْحِ

ﻩ [٢٩٧٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ - وَكَتَبْتُهُ مِنْ أَصْلِهِ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ الْمِصْرِيُّ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ ، عَنْ أَبِي عَيَّاشٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَبَحَ يَوْمَ الْعِيدِ كَبْشَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ حِينَ وَجَّهَهُمَا : «إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ(٢) السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١٦٢ لَا شَرِيكَ لَهُۥ وَبِذَٰلِكَ

ﻩ [٢٩٧٨] [الإتحاف : خز كم حم ٨٨٠٠] [التحفة : د ٦٤٠٦ - ق ٦٤٨١] ، وتقدم برقم : (٢٩٧٧) .

(١) هو : محمد بن إسحاق كما في «الإتحاف» .

ﻩ [٢٩٧٩] [الإتحاف : مي خز طح كم حم ٣٨٥٩] [التحفة : د ق ٣١٦٦] .

(٢) **الفطر** : الإيجاد ابتداءً والاختراع . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : فطر) .

أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [الأنعام: ١٦٢، ١٦٣]، بِسْمِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأُمَّتِهِ».

٣٠٩- بَابُ إِبَاحَةِ اشْتِرَاكِ النَّفَرِ(١) فِي الْبَدَنَةِ وَالْبَقَرَةِ الْوَاحِدَةِ(٢)

وَإِنْ كَانَ مَنْ يَشْتَرِكُ فِي الْبَقَرَةِ الْوَاحِدَةِ أَوِ الْبَدَنَةِ الْوَاحِدَةِ مِنْ قَبَائِلَ شَتَّى لَيْسُوا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ وَاحِدٍ، مَعَ الدَّلِيلِ أَنَّ سُبْعَ بَدَنَةٍ وَسُبْعَ بَقَرَةٍ تَقُومُ مَقَامَ شَاةٍ فِي الْهَدْيِ.

○[٢٩٨٠] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ. ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْقَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي: ابْنَ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا، يَقُولُ: اشْتَرَكْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ كُلُّ سَبْعَةٍ فِي بَدَنَةٍ، زَادَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي حَدِيثِهِ: وَنَحَرْنَا يَوْمَئِذٍ سَبْعِينَ بَدَنَةً، وَقَالَا جَمِيعًا: فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَرَأَيْتَ الْبَقَرَةَ اشْتَرَكَ فِيهَا مَنْ يَشْتَرِكُ فِي الْجَزُورِ، فَقَالَ: مَا هِيَ إِلَّا مِنَ الْبُدْنِ، وَخَصَّ جَابِرٌ الْحُدَيْبِيَةَ، وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَنَحَرْنَا يَوْمَئِذٍ كُلَّ بَدَنَةٍ عَنْ سَبْعَةٍ، وَقَالَ ابْنُ مَعْمَرٍ: قَالَ: اشْتَرَكْنَا كُلُّ سَبْعَةٍ فِي بَدَنَةٍ، وَنَحَرْنَا سَبْعِينَ بَدَنَةً يَوْمَئِذٍ، وَالْبَاقِي لَفْظًا وَاحِدًا.

○[٢٩٨١] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَحَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ الْبَدَنَةَ عَنْ سَبْعَةٍ، وَالْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ.

---

(١) في الأصل: «البقر»، والمثبت هو المناسب للسياق.

(٢) في الأصل: «الواحد»، والمثبت هو المناسب للسياق.

○[٢٩٨٠] [الإتحاف: خز جا عه طح حم ٣٤٢٦] [التحفة: م د س ٢٤٣٥- د س ٢٤٧٤- م د س ق ٢٥٩٣- س ق ٢٦٠٩- م ٢٧٣٤- م ٢٨٤٥- م ٢٨٤٦- م ٢٨٨٤- م د ت س ق ٢٩٣٣]، وسيأتي برقم: (٢٩٨١).

○[٢٩٨١] [الإتحاف: خز عه ٣٥٥٢] [التحفة: د س ٢٤٧٤- م ٢٧٣٤- م ٢٨٤٥- م ٢٨٨٤- م د ت س ق ٢٩٣٣]، وتقدم برقم: (٢٩٨٠).

٣١٠- بَابُ إِبَاحَةِ اشْتِرَاكِ سَبْعَةٍ مِنَ الْمُتَمَتِّعِينَ فِي الْبَدَنَةِ الْوَاحِدَةِ وَالْبَقَرَةِ الْوَاحِدَةِ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ سُبْعَ بَدَنَةٍ وَسُبْعَ بَقَرَةٍ مِمَّا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ، إِذِ اللَّهُ ﷻ أَوْجَبَ عَلَى الْمُتَمَتِّعِ مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ إِذَا وَجَدَهُ.

○[٢٩٨٢] حدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ. ح وحدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا نَتَمَتَّعُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَقَالَ بُنْدَارٌ: قَالَ: تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَنَذْبَحُ الْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ نَشْتَرِكُ فِيهَا.

٣١١- بَابُ إِبَاحَةِ اشْتِرَاكِ النِّسَاءِ الْمُتَمَتِّعَاتِ فِي الْبَقَرَةِ الْوَاحِدَةِ

○[٢٩٨٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: ذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَمَّنِ اعْتَمَرَ مِنْ نِسَائِهِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بَقَرَةً بَيْنَهُنَّ.

٣١٢- بَابُ إِجَازَةِ الذَّبْحِ وَالنَّحْرِ عَنِ الْمُتَمَتِّعَةِ بِغَيْرِ أَمْرِهَا وَعِلْمِهَا

○[٢٩٨٤] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمْرَةَ، تَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ ﵂ تَقُولُ: فَلَمَّا كُنَّا بِمِنًى أُتِيتُ بِلَحْمِ بَقَرٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا لَحْمُ بَقَرٍ ضَحَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ بِالْبَقَرِ.

○[٢٩٨٢][الإتحاف: خز عه حم ٢٩٨٣][التحفة: م د س ٢٤٣٥].

○[٢٩٨٣][الإتحاف: خز حب ٢٠٤٨٧][التحفة: د س ق ١٥٣٨٦].

○[٢٩٨٤][الإتحاف: خز جا عه حب ط ش ٢٣١٥٧][التحفة: س ١٦٧٤٨- خ م س ق ١٧٤٨٢- س ١٧٥٠٧- د س ق ١٧٩٢٤- خ م س ق ١٧٩٣٣]، وتقدم برقم: (٢٨٦٧)، وسيأتي برقم: (٢٩٨٥)، (٣٠١٣)، (٣٠٣٢)، (٣٠٧٧)، (٣١٠٢)، (٣١٥٥).

٣١٣- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ اسْمَ الضَّحِيَّةِ قَدْ يَقَعُ عَلَى الْهَدْيِ الْوَاجِبِ

إِذْ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَجَّتِهِ كُنَّ مُتَمَتِّعَاتٍ خَلَا عَائِشَةَ الَّتِي صَارَتْ قَارِنَةً ؛ لِإِدْخَالِهَا الْحَجَّ عَلَى الْعُمْرَةِ لَمَّا لَمْ يُمْكِنْهَا الطَّوَافُ وَالسَّعْيُ لِعِلَّةِ الْحَيْضَةِ الَّتِي حَاضَتْ قَبْلَ تَطُوفُ وَتَسْعَىٰ لِعُمْرَتِهَا .

٥[٢٩٨٥] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ . ح **وحدثنا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ . ح **وحدثنا** أَبُو مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : ضَحَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ بِالْبَقَرِ .

هَذَا لَفْظُ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، وَعَلِيٍّ ، فَأَمَّا أَبُو مُوسَىٰ ، فَإِنَّهُ قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا ، وَحَاضَتْ بِسَرِفَ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَ مَكَّةَ ، فَقَالَ لَهَا : «**اقْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ غَيْرَ أَلَّا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ**» ، قَالَتْ : فَلَمَّا كُنَّا بِمِنًى أُتِيتُ بِلَحْمِ بَقَرٍ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا؟ قَالُوا۩ : ضَحَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ بِالْبَقَرِ .

٣١٤- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَلَّا حَظْرَ فِي إِخْبَارِ جَابِرٍ : نَحَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْبَدَنَةَ عَنْ سَبْعَةٍ ؛ أَلَّا تُجْزِئَ[١] الْبَدَنَةُ عَنْ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعَةٍ

وَهَذَا مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي كُنْتُ أَعْلَمْتُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كُتُبِنَا أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَذْكُرُ عَدَدَ[٢] الشَّيْءِ لَا تُرِيدُ نَفْيًا لِمَا زَادَ عَنْ ذَلِكَ الْعَدَدِ

٥[٢٩٨٥] [الإتحاف : مي خز جا عه طح حب حم ش ٢٢٦٢٤] [التحفة : س ١٦٧٤٨- خ م س ق ١٧٤٨٢- س ١٧٥٠٧- د س ق ١٧٩٢٤- خ م س ق ١٧٩٣٣] ، وتقدم برقم : (٢٨٦٧) ، (٢٩٨٤) ، وسيأتي برقم : (٣٠١٣) ، (٣٠٣٢) ، (٣٠٧٧) ، (٣١٠٢) ، (٣١٥٥) .

۩[٢٨٥/أ] .

(١) **تجزئ وتجزي** : تكفي . (انظر : النهاية ، مادة : جزأ) .

(٢) في الأصل : «العدد» ، ولعل المثبت هو الصواب .

٥[٢٩٨٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ، أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ قَالَا : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ يُرِيدُ زِيَارَةَ الْبَيْتِ لَا يُرِيدُ قِتَالًا ، وَسَاقَ مَعَهُ الْهَدْيَ سَبْعِينَ بَدَنَةً ، وَكَانَ النَّاسُ سَبْعَمِائَةِ رَجُلٍ ، فَكَانَتْ كُلُّ بَدَنَةٍ عَنْ عَشَرَةِ نَفَرٍ .

قال محمد : فَحَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : كُنَّا أَصْحَابَ الْحُدَيْبِيَةِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ(١) مِائَةً .

٥[٢٩٨٧] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . ح **وحدثنا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، وَمَرْوَانَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ فِي بِضْعَ عَشْرَةَ مِائَةً مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَلَمَّا كَانَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ قَلَّدَ الْهَدْيَ وَأَشْعَرَهُ ، فَأَحْرَمَ مِنْهَا . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

قال أبو بكر : فِي خَبَرِ ابْنِ إِسْحَاقَ : سَاقَ مَعَهُ الْهَدْيَ سَبْعِينَ بَدَنَةً ، وَكَانَ النَّاسُ سَبْعَمِائَةِ رَجُلٍ ، يُرِيدُ سَبْعَمِائَةِ رَجُلٍ الَّذِينَ نَحَرَ عَنْهُمُ السَّبْعِينَ الْبَدَنَةَ ، لَا أَنَّ جَمِيعَ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ بِالْحُدَيْبِيَةِ كَانُوا سَبْعَمِائَةِ رَجُلٍ ، وَهَذَا مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي نَقُولُ : إِنَّ اسْمَ النَّاسِ قَدْ يَقَعُ عَلَىٰ بَعْضِ النَّاسِ ، فَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ﴾ [آل عمران : ١٧٣] ، فَالْعِلْمُ مُحِيطٌ أَنَّ كُلَّ النَّاسِ لَمْ يَقُولُوا ، وَلَا كُلَّ النَّاسِ قَدْ جَمَعُوا لَهُمْ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾ [البقرة : ١٩٩] ، فَالْعِلْمُ مُحِيطٌ أَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ لَمْ يُفِيضُوا مِنْ عَرَفَاتٍ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ : أَفَاضَ النَّاسُ بَعْضَ النَّاسِ لَا جَمِيعَهُمْ ، وَهَذَا بَابٌ طَوِيلٌ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُهُ ، وَخَبَرُ ابْنِ عُيَيْنَةَ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ هَذَا التَّأْوِيلِ ، أَلَا تَسْمَعُهُ قَالَ فِي الْخَبَرِ : وَكَانُوا بِضْعَ

٥[٢٩٨٦] [الإتحاف : خز جا طح حب قط ١٦٥٥٩] [التحفة : خ د س ١١٢٥٠ - خ س ١١٢٥٢ - د ١١٢٥٣ - خ د س ١١٢٧٠ - خ س ١١٢٧٣ - خ ١١٢٧٤ - د ١١٢٧٥] .

(١) في الأصل : «عشر» والمثبت هو الجادة .

٥[٢٩٨٧] [الإتحاف : خز جا طح حب قط ١٦٥٥٩] [التحفة : خ د س ١١٢٥٠ - خ د س ١١٢٧٠] .

عَشْرَةَ مِائَةً، فَأَعْلَمَ أَنَّ جَمِيعَ أَهْلِ الْحُدَيْبِيَةِ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ أَلْفٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ إِذِ الْبِضْعُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ، وَهَذَا الْخَبَرُ فِي ذِكْرِ⁽¹⁾ عَدَدِهِمْ شَبِيهٌ بِخَبَرِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُمْ كَانُوا بِالْحُدَيْبِيَةِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً، فَهَذَا الْخَبَرُ يُصَرِّحُ أَيْضًا أَنَّهُمْ كَانُوا أَلْفًا وَأَرْبَعَمِائَةٍ، فَدَلَّتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ فِي خَبَرِ ابْنِ إِسْحَاقَ: وَكَانَ النَّاسُ سَبْعَمِائَةِ رَجُلٍ، كَانُوا بَعْضَ النَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَةِ لَا جَمِيعَهُمْ، فَعَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ وَهَذِهِ الْأَدِلَّةِ قَدْ نَحَرَ عَنْ بَعْضِهِمْ عَنْ كُلِّ عَشَرَةٍ مِنْهُمْ بَدَنَةً، وَنَحَرَ عَنْ بَعْضِهِمْ عَنْ كُلِّ سَبْعَةٍ مِنْهُمْ بَدَنَةً أَوْ بَقَرَةً، فَقَوْلُ جَابِرٍ: اشْتَرَكْنَا فِي الْجَزُورِ سَبْعَةٌ، وَفِي الْبَقَرَةِ سَبْعَةٌ، يُرِيدُ بَعْضَ أَهْلِ الْحُدَيْبِيَةِ، وَخَبَرُ الْمِسْوَرِ، وَمَرْوَانَ: اشْتَرَكَ عَشَرَةٌ فِي بَدَنَةٍ أَيْ سَبْعُمِائَةٍ مِنْهُمْ وَهُمْ نِصْفُ أَهْلِ الْحُدَيْبِيَةِ، لَا كُلُّهُمْ.

٥ [٢٩٨٨] وَقَدْ رَوَى الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ عِلْبَاءَ بْنِ أَحْمَرَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَحَضَرَ النَّحْرُ فَاشْتَرَكْنَا فِي الْبَقَرَةِ سَبْعَةٌ، وَفِي الْبَعِيرِ عَشَرَةٌ.

حدثناه أَبُو عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ.

وَخَبَرُ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ فِي قَسْمِ الْغَنَائِمِ، فَعَدَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَشَرَةً مِنَ الْغَنَمِ بِجَزُورٍ كَالدَّلِيلِ عَلَى صِحَّةِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.

٣١٥- بَابُ اسْتِحْبَابِ الْمُغَالَاةِ ۩ بِثَمَنِ الْهَدْيِ وَكَرَائِمِهِ إِنْ كَانَ شَهْمُ بْنُ الْجَارُودِ مِمَّنْ يَجُوزُ الِاحْتِجَاجُ بِخَبَرِهِ

وَهَذَا مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي قَالَ الْمُطَّلِبِيُّ فِي عَقِبِ خَبَرِ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَمَّا سُئِلَ أَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: أَغْلَاهَا ثَمَنًا، وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا، فَقَالَ فِي عَقِبِ هَذَا

---

(١) في الأصل: «ذكرهم»، ولعل المثبت هو الأنسب.

٥ [٢٩٨٨] [الإتحاف: خز حب كم ٨٣٦٠] [التحفة: ت س ق ٦١٥٨].

۩ [٢٨٥/ ب].

الْخَبَرِ: وَالْعَقْلُ[(١)] مُضْطَرٌّ إِلَى أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ كُلَّ مَا عَظُمَتْ رَزِيَّتُهُ عِنْدَ الْمَرْءِ كَانَ أَعْظَمَ لِثَوَابِ اللَّهِ إِذَا أَخْرَجَهُ لِلَّهِ.

٥[٢٩٨٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَارِثِ[(٢)] الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ شَهْمِ بْنِ الْجَارُودِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَهْدَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ نَجِيبَةً لَهُ أُعْطِيَ بِهَا ثَلَاثَمِائَةِ دِينَارٍ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَهْدَيْتُ نَجِيبَةً، وَإِنِّي أُعْطِيتُ بِهَا ثَلَاثَمِائَةِ دِينَارٍ، فَأَبِيعُهَا وَأَشْتَرِي بِثَمَنِهَا بُدْنًا، فَأَنْحَرَهَا؟ قَالَ: «لَا[(٣)] انْحَرْهَا إِيَّاهَا».

قال أبو بكر: هَذَا الشَّيْخُ اخْتَلَفَ أَصْحَابُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ فِي اسْمِهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: جَهْمُ بْنُ الْجَارُودِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: شَهْمٌ.

٣١٦- بَابُ ذِكْرِ الْعُيُوبِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْأَنْعَامِ فَلَا تُجْزِئُ هَدْيًا وَلَا ضَحَايَا إِذَا كَانَ بِهَا بَعْضُ تِلْكَ الْعُيُوبِ

٥[٢٩٩٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو دَاوُدَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَأَبُو الْوَلِيدِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ فَيْرُوزَ، قَالَ: قُلْتُ لِلْبَرَاءِ: حَدِّثْنِي مَا كَرِهَ أَوْ نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَضَاحِيِّ فَقَالَ: قَالَ[(٤)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَكَذَا بِيَدِهِ وَيَدِي أَقْصَرُ مِنْ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَرْبَعٌ لَا تُجْزِئُ فِي الْأَضَاحِيِّ:

---

(١) في الأصل: «والفعل»، والمثبت من «الأم» للشافعي (٣/ ٥٨١)، وعبارة المصنف منقولة بالمعنى.

٥[٢٩٨٩][الإتحاف: خز حم ٩٥٠٨][التحفة: د ٦٧٤٨].

(٢) في الأصل: «الحرب»، وهو خطأ، والمثبت من «الإتحاف». ينظر: «الأسامي والكنى» (٣/ ٧٨) لأبي أحمد الحاكم، «تاريخ بغداد» (٦/ ٣١٦).

(٣) قوله: «قال: لا» وقع في الأصل: «قالا»، والمثبت من «مسند أحمد» (٦٤٣٦) من طريق محمد بن سلمة.

٥[٢٩٩٠][الإتحاف: مي خز جا طح حب كم حم ٢١٠٥][التحفة: د ت س ق ١٧٩٠].

(٤) ليس في الأصل، والمثبت من «سنن ابن ماجه» (٣١٦٢)، «مسند الروياني» (٤٠١) عن محمد بن بشار، به.

الْعَوْرَاءُ[١] الْبَيِّنُ[٢] عَوَرُهَا ، وَالْمَرِيضَةُ الْبَيِّنُ مَرَضُهَا ، وَالْعَرْجَاءُ الْبَيِّنُ ظَلْعُهَا ، وَالْكَسِيرَةُ الَّتِي لَا تُنْقِي[٣] » ، قَالَ : فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ نَقْصٌ فِي الْأُذُنِ وَالْقَرْنِ ، قَالَ : فَمَا كَرِهْتَ فَدَعْهُ ، وَلَا تُحَرِّمْهُ عَلَىٰ غَيْرِكَ .

٣١٧- بَابُ الزَّجْرِ عَنْ ذَبْحِ الْعَضْبَاءِ فِي الْهَدْيِ وَالْأَضَاحِيِّ زَجْرَ اخْتِيَارٍ

وَأَنَّ صَحِيحَ الْقَرْنِ وَالْأُذُنِ أَفْضَلُ مِنَ الْعَضْبَاءِ ، لَا أَنَّ الْعَضْبَاءَ غَيْرُ مُجْزِئَةٍ ، إِذِ النَّبِيُّ ﷺ لَمَّا أَعْلَمَ أَنَّ أَرْبَعًا لَا تُجْزِئُ دَلَّهُمْ بِهَذَا الْقَوْلِ أَنَّ مَا سِوَىٰ تِلْكَ[٤] الْأَرْبَعِ جَائِزٌ .

٥ [٢٩٩١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ جُرَيَّ بْنَ كُلَيْبٍ ، رَجُلًا مِنْهُمْ ، عَنْ عَلِيٍّ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يُضَحَّىٰ بِأَعْضَبِ الْقَرْنِ وَالْأُذُنِ .

قَالَ قَتَادَةُ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، فَقَالَ : الْعَضْبُ النِّصْفُ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ .

● [٢٩٩٢] حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ابْنُ عَثْمَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، قَالَ : الْعَضْبُ الْقَرْنُ الدَّاخِلُ .

٣١٨- بَابُ النَّهْيِ عَنْ ذَبْحِ ذَوَاتِ النَّقْصِ فِي الْعُيُونِ وَالْآذَانِ فِي الْهَدْيِ وَالضَّحَايَا نَهْيَ نَدْبٍ وَإِرْشَادٍ

إِذْ صَحِيحُ الْعَيْنَيْنِ وَالْأُذُنَيْنِ أَفْضَلُ لَا أَنَّ النَّقْصَ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَوَرٌ بَيِّنٌ غَيْرُ مُجْزِئٍ وَلَا أَنَّ نَاقِصَ الْأُذُنَيْنِ غَيْرُ مُجْزِئٍ

---

(١) في الأصل : «العور» ، والمثبت من «سنن ابن ماجه» ، «السنن الكبرىٰ» للنسائي (٤٦٥٤) ، «المجتبىٰ» (٤٤١١) ، «مسند الروياني» كلهم عن محمد بن بشار ، به .

(٢) **البين** : الظاهر الواضح . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : بين) .

(٣) **تنقي** : من النقي وهو المخ ، أي : لا مخ لها ؛ لضعفها وهزالها . (انظر : النهاية ، مادة : نقا) .

(٤) في الأصل : «ذلك» .

٥ [٢٩٩١] [الإتحاف : خز طح كم حم عم ١٤٠٧٥] [التحفة : د ت س ق ١٠٠٣١] .

● [٢٩٩٢] [الإتحاف : خز طح كم حم عم ١٤٠٧٥] .

ه[٢٩٩٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ .

ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . ح وحدثنا أَبُو مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، وَشُعْبَةَ ، وَهَذَا حَدِيثُ الصَّنْعَانِيِّ ، أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ كُهَيْلٍ أَخْبَرَهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ حُجَيَّةَ بْنَ عَدِيٍّ الْكِنْدِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عَلِيًّا ، يَقُولُ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَسْتَشْرِفَ(١) الْعَيْنَ وَالْأُذُنَ .

ه[٢٩٩٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْقَيْسِيُّ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ حُجَيَّةَ بْنِ عَدِيٍّ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَلِيًّا عَنِ الْبَقَرَةِ ، فَقَالَ : عَنْ سَبْعَةٍ ، فَقَالَ : الْقَرْنُ ، فَقَالَ : لَا يَضُرُّكَ ، قَالَ : الْعَرَجُ ، قَالَ : إِذَا بَلَغَتِ الْمَنْسَكَ ، قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنَا أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالْأُذُنَ .

٣١٩- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي ذَبْحِ الْجَذَعَةِ(٢) مِنَ الضَّأْنِ ۞ فِي الْهَدْيِ وَالضَّحَايَا بِلَفْظٍ مُجْمَلٍ غَيْرِ مُفَسَّرٍ

ه[٢٩٩٥] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، حَدَّثَنِي بَعْجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَدْرٍ الْجُهَنِيُّ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ ، قَالَ :

ه[٢٩٩٣][الإتحاف : مي خز طح حب كم حم ١٤١٤٥][التحفة : ت س ق ١٠٠٦٤ - د ت س ق ١٠١٢٥] ، وسيأتي برقم : (٢٩٩٤) .

(١) **الاستشراف** : تأمل السلامة من آفة تكون بالشيء . (انظر : النهاية ، مادة : شرف) .

ه[٢٩٩٤][الإتحاف : مي خز طح حب كم حم ١٤١٤٥][التحفة : د ت س ق ١٠١٢٥ - ت س ق ١٠٠٦٤] ، وتقدم برقم : (٢٩٩٣) .

(٢) **الجذع** : أصله من أسنان الدواب هو ما كان منها شابًّا فتيًّا ، فهو من الإبل : ما دخل في السنة الخامسة ، ومن البقر والمَعز : ما دخل في السنة الثانية ، وقيل : البقر في الثالثة ، ومن الضأن : ما تمت له سنة ، وقيل : أقل منها . والذكر جَذَعٌ والأنثى جَذَعَةٌ . (انظر : النهاية ، مادة : جذع) .

۞[٢٨٦/أ] .

ه[٢٩٩٥][الإتحاف : مي خز عه حب حم ١٣٨٧٨][التحفة : خ م ت س ٩٩١٠] .

قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَحَايَا بَيْنَ أَصْحَابِهِ ، قَالَ عُقْبَةُ : فَصَارَتْ لِي جَذَعَةٌ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَارَتْ لِي جَذَعَةٌ ، قَالَ : «ضَحِّ بِهَا» .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : خَرَّجْتُ تَمَامَ أَبْوَابِ الضَّحَايَا فِي كِتَابِ الضَّحَايَا ، وَإِنَّمَا خَرَّجْتُ هَذِهِ الْأَخْبَارَ الَّتِي فِيهَا ذِكْرُ الضَّحَايَا فِي هَذَا الْكِتَابِ ؛ لِأَنَّ الْعُلَمَاءَ لَمْ يَخْتَلِفُوا أَنَّ كُلَّ مَا جَازَ فِي الضَّحِيَّةِ ، فَهُوَ جَائِزٌ فِي الْهَدْيِ .

٣٢٠- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي اقْتِطَاعِ لُحُومِ الْهَدْيِ بِإِذْنِ صَاحِبِهَا

ه[٢٩٩٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا ثَوْرٌ ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لُحَيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَعْظَمُ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللهِ يَوْمُ النَّحْرِ ، ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ» ، وَقَدِمَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بَدَنَاتٌ خَمْسٌ أَوْ سِتٌّ ، فَطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ أَيَّتُهُنَّ يَبْدَأُ بِهَا ، فَلَمَّا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ، قَالَ كَلِمَةً خَفِيفَةً لَمْ أَفْهَمْهَا ، فَسَأَلْتُ بَعْضَ مَنْ يَلِيهِ ، فَقَالَ : قَالَ : «مَنْ شَاءَ اقْتَطَعَ» .

٣٢١- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْجَذَعَةَ إِنَّمَا تُجْزِئُ عِنْدَ الْإِعْسَارِ مِنَ الْمُسِنِّ

ه[٢٩٩٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا سِنَانُ بْنُ مُظَاهِرٍ ، عَنْ زُهَيْرٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَذْبَحُوا إِلَّا مُسِنَّةً[1] إِلَّا أَنْ يَعْسُرَ عَلَيْكُمْ ، فَتَذْبَحُوا جَذَعَةً مِنَ الضَّأْنِ» .

ه[٢٩٩٦][الإتحاف : خز طح حب كم حم وز ١٢١٧٤][التحفة : د س ٨٩٧٧] ، وتقدم برقم : (٢٩٤٥) ، وسيأتي برقم : (٣٠٤٢) .

ه[٢٩٩٧][الإتحاف : خز جا عه حم ٣٢٨٨][التحفة : م د س ق ٢٧١٥] .

(١) المسنة : ما طلع سنها في السنة الثالثة من البقر والشاة . (انظر : النهاية ، مادة : سنن) .

٣٢٢- بَابُ الصَّدَقَةِ بِلُحُومِ الْهَدْيِ وَجُلُودِهَا وَجِلَالِ الْبُدْنِ بِذِكْرِ خَبَرٍ مُجْمَلٍ غَيْرِ مُفَسَّرٍ

ە[٢٩٩٨] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَقُومَ عَلَىٰ بُدْنِهِ، وَأَنْ أَتَصَدَّقَ بِجُلُودِهَا وَجِلَالِهَا، وَأُرَاهُ قَالَ: وَلُحُومِهَا[1].

٣٢٣- بَابُ قَسْمِ لُحُومِ الْهَدْيِ وَجُلُودِهِ وَجِلَالِهِ فِي[2] الْمَسَاكِينِ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ خَبَرَ ابْنِ عُيَيْنَةَ مُجْمَلٌ غَيْرُ مُفَسَّرٍ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَمَرَ بِقَسْمِ لُحُومِ بُدْنِهِ وَجُلُودِهَا وَأَجِلَّتِهَا عَلَى الْمَسَاكِينِ دُونَ الْأَغْنِيَاءِ، وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ اسْمَ الْكُلِّ قَدْ يَقَعُ عَلَى الْبَعْضِ

ە[٢٩٩٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَنَّ مُجَاهِدًا أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَىٰ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَقُومَ عَلَىٰ بُدْنِهِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَقْسِمَ بُدْنَهُ كُلَّهَا لُحُومَهَا وَجُلُودَهَا وَجِلَالَهَا لِلْمَسَاكِينِ، وَلَا يُعْطِيَ فِي[3] جِزَارَتِهَا مِنْهَا شَيْئًا.

قُلْتُ لِلْحَسَنِ: هَلْ سَمَّىٰ فِيمَنْ يُقْسِمُ ذَلِكَ؟ قَالَ: لَا.

ە[٢٩٩٨][الإتحاف: مي خز جا عه حب حم عم ١٤٥٧٦][التحفة: خ م د س ق ١٠٢١٩]، وسيأتي برقم: (٢٩٩٩)، (٣٠٠٠)، (٣٠٠١).

(١) هكذا رواه عبد الجبار بن العلاء، عن سفيان بالشك في قوله: «ولحومها»، ورواه الحميدي في «مسنده» (٤٢) عن سفيان بلفظ: «وأن أقسم جلالها وجلودها»، وقال: «قال سفيان: لم يزدني ابن أبي نجيح على هذا».

(٢) في الأصل: «من»، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق.

ە[٢٩٩٩][الإتحاف: مي خز جا عه حب حم عم ١٤٥٧٦][التحفة: خ م د س ق ١٠٢١٩]، وتقدم برقم: (٢٩٩٨)، وسيأتي برقم: (٣٠٠٠)، (٣٠٠١).

(٣) في الأصل: «من»، والمثبت من «الإحسان» (٤٠٢٦) من طريق المصنف، به، و«صحيح مسلم» (١٣٣٤/٣) من طريق محمد بن بكر، به.

٣٢٤- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ اسْمَ الْكُلِّ قَدْ يَقَعُ عَلَى الْبَعْضِ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ : أَمَرَنِي أَنْ أَقْسِمَ بُدْنَهُ كُلَّهَا . أَيْ : خَلَا مَا أَمَرَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بِبَضْعَةٍ[1] ، فَجُعِلَتْ فِي قِدْرٍ ، فَحَسَيَا مِنَ الْمَرَقِ ، وَأَكَلَا مِنَ اللَّحْمِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : خَبَرُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بِبَضْعَةٍ . . . الْحَدِيثَ .

٣٢٥- بَابُ النَّهْيِ عَنْ إِعْطَاءِ الْجَازِرِ أَجْرَهُ مِنَ الْهَدْيِ بِذِكْرِ خَبَرٍ مُجْمَلٍ غَيْرِ مُفَسَّرٍ

ﻫ [٣٠٠٠] **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقُومَ عَلَىٰ بُدْنِهِ ، وَأَمَرَنِي أَنْ لَا أُعْطِيَ الْجَازِرَ مِنْهَا شَيْئًا .

٣٢٦- بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ لِلَّفْظَةِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا زَجَرَ عَنْ إِعْطَاءِ الْجَازِرِ مِنْ لُحُومِ هَدْيِهِ عَلَىٰ جُزَارَتِهَا شَيْئًا ، لَا أَنْ يَتَصَدَّقَ مِنْ لُحُومِهَا عَلَى الْجَازِرِ ، لَوْ كَانَ الْجَازِرُ مِسْكِينًا

ﻫ [٣٠٠١] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . ح **وَحَدَّثَنَا** سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ عَلِيٍّ ، أَنَّ ۩ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَقُومَ عَلَى الْبُدْنِ ، وَأَمَرَهُ أَنْ لَا يُعْطِيَ الْجَزَّارَ مِنْ جُزَارَتِهَا شَيْئًا .

وَفِي حَدِيثِ وَكِيعٍ : عَلَىٰ جُزَارَتِهَا شَيْئًا .

---

(١) **البضعة** : القطعة من اللحم . (انظر : النهاية ، مادة : بضع) .

ﻫ [٣٠٠٠] [الإتحاف : مي خز جا عه حب حم عم ١٤٥٧٦] [التحفة : خ م د س ق ١٠٢١٩] ، وتقدم برقم : (٢٩٩٨) ، (٢٩٩٩) ، وسيأتي برقم : (٣٠٠١) .

ﻫ [٣٠٠١] [الإتحاف : مي خز جا عه حب حم عم ١٤٥٧٦] [التحفة : خ م د س ق ١٠٢١٩] ، وتقدم برقم : (٢٩٩٨) ، (٢٩٩٩) ، (٣٠٠٠) .

۩ [٢٨٦/ ب] .

٣٢٧- بَابُ الْأَكْلِ مِنْ لَحْمِ الْهَدْيِ إِذَا كَانَ تَطَوُّعًا

ه[٣٠٠٢] حدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: أَتَيْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ.

وحدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، وَالزَّعْفَرَانِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ كُلِّ جَزُورٍ[١] بِبَضْعَةٍ، فَجُعِلَتْ فِي قِدْرٍ فَطُبِخَتْ، وَأَكَلُوا مِنَ اللَّحْمِ، وَحَسَوْا مِنَ الْمَرَقِ.

هَذَا لِلْحَسَنِ الزَّعْفَرَانِيِّ.

قال أبو بكر: سَأَلَ سَائِلٌ عَنِ الْأَكْلِ مِنَ الْهَدْيِ الْوَاجِبِ أَيَأْكُلُ صَاحِبُهَا مِنْهَا؟ فَقُلْتُ: إِذَا نَحَرَ الْقَارِنُ وَالْمُتَمَتِّعُ بَدَنَةً، أَوْ بَقَرَةً، أَوْ شِرْكًا فِي بَدَنَةٍ أَوْ بَقَرَةٍ أَكْثَرَ مِنْ سُبْعِهَا، فَلَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِمَّا زَادَ عَلَىٰ سُبْعِ الْبَدَنَةِ أَوِ الْبَقَرَةِ؛ لِأَنَّ الْوَاجِبَ عَلَيْهِ فِي هَدْيِ الْقِرَانِ وَالتَّمَتُّعِ سُبْعُ إِحْدَاهُمَا[٢]، إِلَّا عِنْدَ مَنْ يُجِيزُ الْبَدَنَةَ عَنْ عَشَرَةٍ عَلَىٰ مَا بَيَّنْتُ فِي خَبَرِ الْمِسْوَرِ، وَمَرْوَانَ، وَخَبَرِ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَوْ شَاةً تَامَّةً فَمَا زَادَ عَلَىٰ سُبْعِ بَدَنَةٍ أَوْ بَقَرَةٍ، فَهُوَ مُتَطَوِّعٌ بِهِ، وَلَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِمَّا هُوَ مُتَطَوِّعٌ بِهِ مِنَ الزِّيَادَةِ، كَمَا يُضَحِّي مُتَطَوِّعًا بِالْأُضْحِيَّةِ، فَلَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ ضَحِيَّتِهِ، وَعَلَىٰ هَذَا الْمَعْنَىٰ - عِلْمِي - أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ لُحُومِ بُدْنِهِ؛ لِأَنَّهُ نَحَرَ مِائَةَ بَدَنَةٍ، وَإِنَّمَا كَانَ الْوَاجِبُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ قَارِنًا سُبْعَ بَدَنَةٍ إِلَّا عِنْدَ مَنْ يُجِيزُ الْبَدَنَةَ عَنْ عَشَرَةٍ لَا أَكْثَرَ، وَهُوَ مُتَطَوِّعٌ بِالزِّيَادَةِ فَجَعَلَ مِنْ كُلِّ بَعِيرٍ بَضْعَةً فِي قِدْرٍ فَحَسَا مِنَ الْمَرَقِ وَأَكَلَ مِنَ اللَّحْمِ، وَإِنْ ذَبَحَ لِتَمَتُّعِهِ أَوْ لِقِرَانِهِ لَمْ يَكُنْ عِنْدِي أَنْ

ه[٣٠٠٢] [الإتحاف: مي عه ش خز ٣١٥٢] [التحفة: م د س ق ٢٥٩٣- س ق ٢٦٠٩]، وتقدم برقم: (٢٩٧٢).

(١) **الجزور:** البعير (الجمل) ذكرًا كان أو أنثى، والجمع: جُزر. (انظر: النهاية، مادة: جزر).

(٢) رسمت في الأصل: «إحديهما»، وإنما رسمت هكذا لمكان إمالة الفتحة قبل الألف إلى الكسرة، وكما في الصلوة والزكوة والحيوة، كل ذلك بالواو لأن الألف مالت نحو الواو، وهو رسم. ينظر «لسان العرب» (١٢/ ٤٥٠).

يَأْكُلَ مِنْهَا ، وَالْعِلْمُ عِنْدِي كَالْمُحِيطِ أَنَّ كُلَّ مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ شَيْءٌ لِسَبَبٍ مِنَ الْأَسْبَابِ لَمْ يَجُزْ لَهُ أَنْ يَنْتَفِعَ بِمَا وَجَبَ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ ، وَلَا مَعْنَىٰ لِقَوْلِ قَائِلٍ إِنْ قَالَ : يَجِبُ عَلَيْهِ هَدْيٌ ، وَلَهُ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ بَعْضَهُ ، لِأَنَّ الْمَرْءَ إِنَّمَا لَهُ أَنْ يَأْكُلَ مَالَ نَفْسِهِ ، أَوْ مَالَ غَيْرِهِ بِإِذْنِ مَالِكِهِ ، فَإِنْ كَانَ الْهَدْيُ وَاجِبًا عَلَيْهِ ، فَمُحَالٌ أَنْ يُقَالَ وَاجِبٌ عَلَيْهِ وَهُوَ مَالٌ لَهُ يَأْكُلُهُ ، وَقَوْدُ هَذِهِ الْمَقَالَةِ يُوجِبُ أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا وَجَبَتْ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ فِي مَاشِيَةٍ أَنَّ لَهُ أَنْ يَذْبَحَهَا ، فَيَأْكُلَهَا ، وَإِنْ وَجَبَ[1] عَلَيْهِ عُشْرُ حَبٍّ فَلَهُ أَنْ يَطْحَنَهُ ، وَيَأْكُلَهُ ، وَإِنْ وَجَبَ[2] عَلَيْهِ عُشْرُ ثِمَارٍ فَلَهُ أَنْ يَأْكُلَهُ ، وَهَذَا لَا يَقُولُهُ مَنْ يُحْسِنُ الْفِقْهَ .

٣٢٨- بَابُ الْهَدْيِ يَضِلُّ فَيُنْحَرُ مَكَانَهُ آخَرُ ، ثُمَّ يُوجَدُ الْأَوَّلُ

○ [٣٠٠٣] حدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا سَاقَتْ بَدَنَتَيْنِ ، فَأَضَلَّتْهُمَا فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ بِبَدَنَتَيْنِ فَنَحَرَتْهُمَا ، ثُمَّ وَجَدَتِ الْبَدَنَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ ، فَنَحَرَتْهُمَا أَيْضًا ، ثُمَّ قَالَتْ : هَكَذَا السُّنَّةُ فِي الْبُدْنِ .

○ [٣٠٠٤] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : سَاقَتْ[3] عَائِشَةُ بَدَنَتَيْنِ . . . بِمِثْلِهِ سَوَاءً .

٣٢٩- بَابُ صِيَامِ الْمُتَمَتِّعِ إِذَا لَمْ يَجِدِ الْهَدْيَ

○ [٣٠٠٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، وَعَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ

---

(١) في الأصل : «وجبت» ، والمثبت لاستقامة المعنىٰ .
(٢) في الأصل : «ويجب» ، والمثبت لاستقامة المعنىٰ .
○ [٣٠٠٣] [الإتحاف : خز ٢٢٣٢٣] .
○ [٣٠٠٤] [الإتحاف : خز قط ٢٢٦٩٣] .
(٣) بياض في الأصل ، وكتب في الحاشية : «ينظر» ، والمثبت كما في الحديث السابق من طريق أبي معاوية ، به .
○ [٣٠٠٥] [الإتحاف : خز كم ٢٩٨٧] [التحفة : د ق ٢٤٢٦- خت م ٢٤٣٧- س ٢٤٤٥- خ ٢٤٦٢] ، وتقدم برقم : (١٠١٥) ، (٢٦٨٧) ، (٢٨٦٤) ، (٢٨٦٥) .

عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : كَثُرَتِ الْقَالَةُ مِنَ النَّاسِ ، فَخَرَجْنَا حُجَّاجًا حَتَّىٰ [لَمْ يَكُنْ][(١)] بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَنْ نَحِلَّ إِلَّا لَيَالِيَ قَلَائِلَ[(٢)] : أُمِرْنَا بِالْإِحْلَالِ فَيَرُوحُ أَحَدُنَا إِلَىٰ عَرَفَةَ وَفَرْجُهُ يَقْطُرُ مَنِيًّا ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ خَطِيبًا فَقَالَ : «**أَبِاللَّهِ تُعْلِمُونِي أَيُّهَا النَّاسُ ، فَأَنَا وَاللَّهِ أَعْلَمُ بِاللَّهِ وَأَتْقَاكُمْ لَهُ ، وَلَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا سُقْتُ هَدْيًا ، وَلَحَلَلْتُ كَمَا أَحَلُّوا ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ ، فَلْيَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعَ إِلَىٰ أَهْلِهِ ، وَمَنْ وَجَدَ هَدْيًا فَلْيَنْحَرْ**» ، فَكُنَّا نَنْحَرُ الْجَزُورَ عَنْ سَبْعَةٍ ۩ .

وَقَالَ عَطَاءٌ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَسَمَ يَوْمَئِذٍ فِي أَصْحَابِهِ غَنَمًا فَأَصَابَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ تَيْسٌ ، فَذَبَحَهُ عَنْ نَفْسِهِ ، فَلَمَّا وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ أَمَرَ رَبِيعَةَ بْنَ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ ، فَقَامَ تَحْتَ يَدَيْ نَاقَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «**اصْرُخْ : أَيُّهَا النَّاسُ ، هَلْ تَدْرُونَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟**» قَالُوا : الشَّهْرُ الْحَرَامُ ، قَالَ : «**فَهَلْ تَدْرُونَ أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟**» قَالُوا : الْبَلَدُ الْحَرَامُ ، قَالَ : «**فَهَلْ تَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟**» قَالُوا : الْحَجُّ الْأَكْبَرُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ ، وَأَمْوَالَكُمْ كَحُرْمَةِ شَهْرِكُمْ هَذَا ، وَكَحُرْمَةِ بَلَدِكُمْ هَذَا ، وَكَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا**» ، فَقَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَجَّهُ ، وَقَالَ حِينَ وَقَفَ بِعَرَفَةَ : «**هَذَا الْمَوْقِفُ ، كُلُّ عَرَفَةَ مَوْقِفٌ**» ، وَقَالَ حِينَ وَقَفَ عَلَىٰ قُزَحَ : «**هَذَا الْمَوْقِفُ ، وَكُلُّ مُزْدَلِفَةَ مَوْقِفٌ**» .

٣٣٠- بَابُ حَلْقِ الرَّأْسِ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ النَّحْرِ أَوِ الذَّبْحِ

وَاسْتِحْبَابِ التَّيَامُنِ فِي الْحَلْقِ ، مَعَ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ شَعْرَ بَنِي آدَمَ لَيْسَ بِنَجَسٍ بَعْدَ الْحَلْقِ أَوِ التَّقْصِيرِ

---

(١) قوله : «لم يكن» مكانه بياض في الأصل ، وكتب في الحاشية : «ينظر» ، والمثبت كما عند الحاكم في «المستدرك» (١٧٦٣) من طريق وهب بن جرير .

(٢) في الأصل : «قائلا» ، والمثبت من «المستدرك» .

۩ [٢٨٧/أ] .

ه[٣٠٠٦] حدثنا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا رَمَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجَمْرَةَ ، وَنَحَرَ هَدْيَهُ نَاوَلَ الْحَلَّاقَ شِقَّهُ(١) الْأَيْمَنَ فَحَلَقَهُ ، ثُمَّ نَاوَلَهُ أَبَا طَلْحَةَ ، ثُمَّ نَاوَلَهُ الشِّقَّ الْأَيْسَرَ فَحَلَقَهُ ، ثُمَّ نَاوَلَهُ أَبَا طَلْحَةَ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَقْسِمَهُ بَيْنَ النَّاسِ .

٣٣١- بَابُ فَضْلِ الْحَلْقِ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَاخْتِيَارِ الْحَلْقِ عَلَى التَّقْصِيرِ وَإِنْ كَانَ التَّقْصِيرُ جَائِزًا

ه[٣٠٠٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ يَعْنِي الثَّقَفِيَّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ» ، قَالُوا : وَالْمُقَصِّرِينَ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ» ، قَالُوا : وَالْمُقَصِّرِينَ ، قَالَهَا ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : «وَالْمُقَصِّرِينَ» .

٣٣٢- بَابُ تَسْمِيَةِ مَنْ حَلَقَ النَّبِيَّ ﷺ فِي حَجَّتِهِ

ه[٣٠٠٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ(٢) ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَلَقَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ .

وَزَعَمُوا أَنَّ الَّذِي حَلَقَ النَّبِيَّ ﷺ مَعْمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُوَيْجِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ .

ه[٣٠٠٦] [الإتحاف : خز جا عه حب حم ١٧٢١] [التحفة : م د ت س ١٤٥٦- خ ١٤٦٢] .

(١) الشق : الجانب . (انظر : اللسان ، مادة : شقق) .

ه[٣٠٠٧] [الإتحاف : مي خز جا عه حم ١٠٨٤٣] [التحفة : م ق ٧٩٤٧- م ٨٠٣٧- س ٨٢١٩- خت ٨٢٢٦- خت م ت س ٨٢٦٩- خ م د ٨٣٥٤] .

ه[٣٠٠٨] [الإتحاف : خز عه طح كم حم ١١٣٧٧] [التحفة : خ ٧٦٧٧] ، وسيأتي برقم : (٣٠٩٩) .

(٢) في الأصل : «بكير» ، والمثبت من «الإتحاف» . ينظر «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٥٣٠) .

قَالَ أَبُوبَكْرٍ : قَوْلُهُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ حلَقَ مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي نَقُولُ : إِنَّ الْعَرَبَ تُضِيفُ الْفِعْلَ إِلَى الْآمِرِ كَمَا تُضِيفُهُ إِلَى الْفَاعِلِ ، إِذِ الْعِلْمُ مُحِيطٌ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَتَوَلَّ حَلْقَ رَأْسِ نَفْسِهِ بِيَدِهِ بَلْ أَمَرَ غَيْرَهُ ، فَحَلَقَ رَأْسَهُ ، فَأُضِيفَ الْفِعْلُ إِلَيْهِ إِذْ هُوَ الْآمِرُ بِهِ .

٣٣٣- بَابُ اسْتِحْبَابِ تَقْلِيمِ (١) الْأَظْفَارِ مَعَ حَلْقِ الرَّأْسِ

مَعَ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْأَظْفَارَ إِذَا قُصَّتْ لَمْ يَكُنْ حُكْمُهَا حُكْمَ الْمَيْتَةِ ، وَلَا كَانَتْ نَجَسًا كَمَا تَوَهَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ مَا قُطِعَ مِنَ الْحَيِّ فَهُوَ مَيْتٌ ، وَخَبَرُ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ إِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا قُطِعَ مِنَ الْبَهِيمَةِ وَهِيَ حَيَّةٌ فَهُوَ مَيْتَةٌ» عِنْدَ ذِكْرِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي قَطْعِهِمْ أَلْيَاتِ الْغَنَمِ وَجَبِّهِمْ أَسْنِمَةَ الْإِبِلِ ، فَكَانَ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ جَوَابًا عَنْ هَذَيْنِ الْفِعْلَيْنِ وَمَا يُشْبِهُهُمَا وَهُوَ فِي مَعَانِيهِمَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ

○[٣٠٠٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ أَبَانٍ الْعَطَّارِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ . وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، أَخْبَرَنَا أَبَانٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَهُ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أَبَاهُ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ عِنْدَ الْمَنْحَرِ (٢) هُوَ وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَحَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ فَأَعْطَاهُ ، فَقَسَمَ مِنْهُ عَلَى رِجَالٍ ، وَقَلَّمَ ۩ أَظْفَارَهُ ، فَأَعْطَاهُ صَاحِبَهُ ، قَالَ : فَإِنَّهُ عِنْدَنَا مَخْضُوبٌ (٣) بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ ، أَوْ بِالْكَتَمِ وَالْحِنَّاءِ .

○[٣٠١٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ ، حَدَّثَنَا حِبَّانُ يَعْنِي ابْنَ هِلَالٍ حَدَّثَنَا أَبَانٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ . ح وحدثنا الدَّارِمِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا

---

(١) **التقليم** : القص . (انظر : النهاية ، مادة : قلم) .

○[٣٠٠٩][الإتحاف : خز عه كم ٧١٥٩] .

(٢) **المنحر** : موضع ذبح الهدي وغيره . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : نحر) .

۩[٢٨٧/ ب] .

(٣) **خضب الشيء** : لونه أو غير لونه بحمرة أو صفرة أو غيرهما . (انظر : التاج ، مادة : خضب) .

○[٣٠١٠][الإتحاف : خز عه كم ٧١٥٩] .

أَبَانٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ . قَالَ الدَّارِمِيُّ : فَذَكَرَ الْقِصَّةَ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ إِنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ غَيْرُ عَبْدِ الصَّمَدِ .

٣٣٤- بَابُ إِبَاحَةِ التَّطَيُّبِ يَوْمَ النَّحْرِ بَعْدَ الْحَلْقِ وَقَبْلَ زِيَارَةِ الْبَيْتِ

ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ التَّطَيُّبَ مَحْظُورٌ حَتَّى يَزُورَ الْبَيْتَ

○ [٣٠١١] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، سَمِعَ عَائِشَةَ ، تَقُولُ وَبَسَطَتْ يَدَيْهَا : أَنَا طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِيَدِيَّ هَاتَيْنِ لِحُرْمِهِ حِينَ أَحْرَمَ ، وَلِحِلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ .

○ [٣٠١٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ . ح وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمِنًى قَبْلَ أَنْ يَزُورَ الْبَيْتَ .

٣٣٥- بَابُ إِبَاحَةِ التَّطَيُّبِ يَوْمَ النَّحْرِ قَبْلَ الزِّيَارَةِ بِالطِّيبِ الَّذِي فِيهِ الْمِسْكُ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : خَبَرُ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، قَدْ أَمْلَيْتُهُ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ ، بَابِ التَّطَيُّبِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ

○ [٣٠١١] [الإتحاف : مي خز عه طح حب قط حم جا ش ط ٢٢٦١٧] [التحفة : س ١٦٠٩١- م س ١٦٤٤٦- (م) س ١٦٧٦٨- م ١٧٤٣٩- س ١٧٤٤٥- س ١٧٤٧٥- خ ق ١٧٤٨٥- س ١٧٥٠٠- س ق ١٧٥١٤- خ م د س ١٧٥١٨- م ت س ١٧٥٢٦- خ س ١٧٥٢٩- س ١٧٥٦٤- م ١٧٩١٨]، وتقدم برقم : (٢٦٤٧)، (٢٦٤٨)، (٢٦٤٩)، (٢٦٥٠)، (٢٦٥١)، (٢٦٥٢)، وسيأتي برقم : (٣٠١٢)، (٣٠١٥)، (٣٠١٦).

○ [٣٠١٢] [الإتحاف : خز طح حب حم ٢١٦٦٦] [التحفة : س ١٦٠٩١- س ١٧٥٠٠- س ١٧٥٠٦- س ق ١٧٥١٤ - م ت س ١٧٥٢٦- خ س ١٧٥٢٩- س ١٧٥٦٤]، وتقدم برقم : (٢٦٤٧)، (٢٦٤٨)، (٢٦٤٩)، (٢٦٥٠)، (٢٦٥١)، (٢٦٥٢)، (٣٠١١)، وسيأتي برقم : (٣٠١٥)، (٣٠١٦).

٣٣٦- بَابُ الرُّخْصَةِ لِلْحَائِضِ أَنْ تَنْسُكَ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا فِي حَيْضِهَا خَلَا الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ وَالصَّلَاةِ

٥ [٣٠١٣] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ يُخْبِرُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ : فَحِضْتُ فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي ، فَقَالَ : «مَا لَكِ أَنَفِسْتِ[(١)]؟» قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : «إِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَىٰ بَنَاتِ آدَمَ ، فَاقْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ» .

٣٣٧- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الِاصْطِيَادِ وَجَمِيعِ مَا حُرِّمَ عَلَى الْمُحْرِمِ بَعْدَ رَمْيِ الْجَمْرَةِ يَوْمَ النَّحْرِ قَبْلَ زِيَارَةِ الْبَيْتِ

إِنْ ثَبَتَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي خَبَرِ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَإِنْ لَمْ تَثْبُتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَخَبَرُ عَائِشَةَ فِي تَطْيِيبِهَا النَّبِيَّ ﷺ دَالٌّ عَلَىٰ أَنَّ الِاصْطِيَادَ جَائِزٌ إِذَا جَازَ التَّطَيُّبُ ، وَخَبَرُ أُمِّ سَلَمَةَ يُصَرِّحُ أَنَّ الِاصْطِيَادَ بَعْدَ رَمْيِ الْجَمْرَةِ مُبَاحٌ ، وَهُوَ قَوْلُهُ ﷺ : «يَوْمٌ رُخِّصَ لَكُمْ إِذَا أَنْتُمْ رَمَيْتُمُ الْجَمْرَةَ أَنْ تَحِلُّوا مِنْ كُلِّ مَا حُرِمْتُمْ مِنْهُ إِلَّا مِنَ النِّسَاءِ» ، خَرَّجْتُ هَذَا الْبَابَ فِي مَوْضِعِهِ بَعْدَ خَبَرِ عُكَّاشَةَ بْنِ مِحْصَنٍ فِي هَذَا الْبَابِ أَيْضًا .

٥ [٣٠١٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا رَمَيْتُمْ وَحَلَقْتُمْ ، فَقَدْ حَلَّ لَكُمُ الطِّيبُ وَالثِّيَابُ ، إِلَّا النِّكَاحَ» .

---

٥ [٣٠١٣] [الإتحاف : مي خز عه طح حب قط حم جا ش ط ٢٢٦١٧] [التحفة : خ م س ١٧٤٣٤- م د ١٧٤٧٧- خ م س ق ١٧٤٨٢- خ م ١٧٥٠١- خ ١٧٥٢٠] ، وتقدم برقم : (٢٨٦٧) ، (٢٩٨٤) ، (٢٩٨٥) ، وسيأتي برقم : (٣١٠٢) ، (٣١٥٥) .

(١) **نفست** : حضت . (انظر : النهاية ، مادة : نفس) .

٥ [٣٠١٤] [الإتحاف : خز طح قط حم ٢٣١٦٠] [التحفة : د ١٧٩٢٦] .

قال أبو بكر : قَوْلُهُ : إِلَّا النِّكَاحَ يُرِيدُ النِّكَاحَ الَّذِي هُوَ الْوَطْءُ ، وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمْتُ فِي كِتَابِ مَعَانِي الْقُرْآنِ أَنَّ اسْمَ النِّكَاحِ عِنْدَ الْعَرَبِ يَقَعُ عَلَى الْعَقْدِ وَعَلَى الْوَطْءِ جَمِيعًا .

○[٣٠١٥] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، قَالَ : سَمِعْتُ سَالِمًا ، يَقُولُ : قَالَتْ عَائِشَةُ : أَنَا طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَسُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَقُّ أَنْ تُتَّبَعَ .

○[٣٠١٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ[١] ، قَالَ : إِذَا رَمَى الرَّجُلُ الْجَمْرَةَ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ، وَذَبَحَ وَحَلَقَ ، فَقَدْ حَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ ، إِلَّا النِّسَاءَ وَالطِّيبَ .

قَالَ سَالِمٌ : وَكَانَتْ عَائِشَةُ ، تَقُولُ : قَدْ حَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ ، إِلَّا النِّسَاءَ ، وَقَالَتْ : طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [لِحِلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ][٢] .

قال أبو بكر : فِي إِخْبَارِ عَائِشَةَ : طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِحِلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ ، دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ إِذَا رَمَى الْجَمْرَةَ وَذَبَحَ وَحَلَقَ كَانَ حَلَالًا قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ ۩ ، خَلَا مَا زُجِرَ عَنْهُ مِنْ وَطْءِ النِّسَاءِ الَّذِي لَمْ يَخْتَلِفِ الْعُلَمَاءُ فِيهِ أَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنْ وَطْءِ النِّسَاءِ حَتَّى يَطُوفَ طَوَافَ الزِّيَارَةِ .

○[٣٠١٥] [الإتحاف : خز طح حب حم ٢١٦٦٦] [التحفة : (م) س ١٦٧٦٨] ، وتقدم برقم : (٢٦٤٧) ، (٢٦٤٨) ، (٢٦٤٩) ، (٢٦٥٠) ، (٢٦٥١) ، (٢٦٥٢) ، (٣٠١١) ، (٣٠١٢) ، وسيأتي برقم : (٣٠١٦) .

○[٣٠١٦] [الإتحاف : خز طح حب حم ٢١٦٦٦] [التحفة : س ٦٩٧١ - د ١٧٩٢٦ - س ١٦٠٩١ - س ١٧٥٠٠ - س ١٧٥٠٦ - س ق ١٧٥١٤ - خ س ١٧٥٢٩ - س ١٧٥٦٤] ، وتقدم برقم : (٢٦٤٧) ، (٢٦٤٨) ، (٢٦٤٩) ، (٢٦٥٠) ، (٢٦٥١) ، (٢٦٥٢) ، (٣٠١١) ، (٣٠١٢) ، (٣٠١٥) .

(١) قوله : «عن عمر» كذا في الأصل ، «الإتحاف» ، ووقع في «السنن الكبرى» للنسائي (٤٣٥٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق بدونه ، فجعله من قول ابن عمر .

(٢) ما بين المعقوفين ليس في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» نقلًا عن ابن خزيمة ، ويدل عليه كلام المصنف الآتي .

۩[٢٨٨/أ] .

٣٣٨- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ التَّطَيُّبَ بَعْدَ رَمْيِ الْجِمَارِ وَالنَّحْرِ وَالذَّبْحِ وَالْحِلَاقِ إِنَّمَا هُوَ مُبَاحٌ عِنْدَ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ قَبْلَ زِيَارَةِ الْبَيْتِ لِمَنْ قَدْ طَافَ بِالْبَيْتِ قَبْلَ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ دُونَ مَنْ لَمْ يَطُفْ بِالْبَيْتِ قَبْلَ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ

• [٣٠١٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ يَعْنِي ابْنَ إِسْحَاقَ، عَنْ هِشَامٍ وَهُوَ ابْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أُمِّ الزُّبَيْرِ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أُخْتِهَا، أَنَّ عَبَّادَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَلَهَا جَارِيَةٌ تُمَشِّطُهَا يَوْمَ النَّحْرِ كَانَتْ حَاضَتْ يَوْمَ قَدِمُوا مَكَّةَ، وَلَمْ تَطُفْ بِالْبَيْتِ قَبْلَ عَرَفَةَ، وَقَدْ كَانَتْ أَهَلَّتْ بِحَجٍّ، وَدَفَعَتْ مِنْ عَرَفَاتٍ وَرَمَتِ الْجَمْرَةَ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا عَبَّادٌ وَهِيَ تُمَشِّطُهَا وَتَمَسُّ الطِّيبَ، فَقَالَ عَبَّادٌ: أَتَمَسُّ الطِّيبَ، وَلَمْ تَطُفْ بِالْبَيْتِ؟ قَالَتْ عَائِشَةُ: قَدْ رَمَتِ الْجَمْرَةَ وَقَصَّرَتْ، قَالَ: وَإِنْ، فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَهَا، فَأَنْكَرَتْ ذَلِكَ عَائِشَةُ، فَأَرْسَلَتْ إِلَىٰ عُرْوَةَ فَسَأَلَتْهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَا يَحِلُّ الطِّيبُ لِأَحَدٍ لَمْ يَطُفْ قَبْلَ عَرَفَاتٍ، وَإِنْ قَصَّرَ وَرَمَىٰ.

قال أبو بكر: فَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، إِنَّمَا يَتَأَوَّلُ بِهَذَا الْفُتْيَا أَنَّ الطِّيبَ إِنَّمَا يَحِلُّ قَبْلَ زِيَارَةِ الْبَيْتِ لِمَنْ قَدْ طَافَ بِالْبَيْتِ قَبْلَ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ، وَلَوْ ثَبَتَ خَبَرُ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ مَرْفُوعًا: إِذَا رَمَيْتُمْ وَحَلَقْتُمْ، فَقَدْ حَلَّ لَكُمُ الطِّيبُ وَالثِّيَابُ، إِلَّا النِّكَاحَ، لَكَانَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ تُبِيحُ الطِّيبَ، وَالثِّيَابَ لِجَمِيعِ الْحُجَّاجِ بَعْدَ الرَّمْيِ وَالْحَلْقِ لِمَنْ قَدْ طَافَ مِنْهُمْ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَمَنْ لَمْ يَطُفْ إِلَّا أَنَّ رِوَايَةَ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَأَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَلَسْتُ أَقِفُ عَلَىٰ سَمَاعِ الْحَجَّاجِ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، إِلَّا أَنَّ فِي خَبَرِ أُمِّ سَلَمَةَ، وَعُكَّاشَةَ بْنِ مِحْصَنٍ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ رُخِّصَ لَكُمْ إِذَا أَنْتُمْ رَمَيْتُمُ الْجِمَارَ أَنْ تَحِلُّوا مِنْ كُلِّ مَا حُرِمْتُمْ مِنْهُ إِلَّا النِّسَاءَ، فَإِذَا أَمْسَيْتُمْ قَبْلَ أَنْ تَطُوفُوا بِالْبَيْتِ صِرْتُمْ كَهَيْئَتِكُمْ قَبْلَ أَنْ تَرْمُوا الْجَمْرَةَ، وَهَذَا لَفْظُ خَبَرِ أُمِّ سَلَمَةَ، وَخَبَرُ عُكَّاشَةَ مِثْلُهُ فِي الْمَعْنَىٰ فَإِذَا حُكِمَ لِهَذَا الْخَبَرِ عَلَىٰ ظَاهِرِهِ دَلَّ عَلَىٰ خِلَافِ قَوْلِ عُرْوَةَ الَّذِي ذَكَرْتُهُ.

• [٣٠١٧] [الإتحاف: خز ٢٤٦٨١].

٣٣٩- بَابُ اسْتِحْبَابِ طَوَافِ الزِّيَارَةِ يَوْمَ النَّحْرِ اسْتِنَانًا بِالنَّبِيِّ ﷺ

وَمُبَادَرَةً بِقَضَاءِ الْوَاجِبِ مِنَ الطَّوَافِ الَّذِي بِهِ يَتِمُّ حَجُّ الْحَاجِّ خَوْفَ أَنْ يَعْرِضَ لِلْمَرْءِ مَا لَا يُمْكِنُهُ طَوَافُ الزِّيَارَةِ مَعَهُ، وَإِنْ كَانَ تَأْخِيرُ الْإِفَاضَةِ عَنْ يَوْمِ النَّحْرِ جَائِزًا

٥[٣٠١٨] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفَاضَ يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ رَجَعَ فَصَلَّى الظُّهْرَ بِمِنًى.

قَالَ نَافِعٌ: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُفِيضُ يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُصَلِّي الظُّهْرَ يَعْنِي بِمِنًى، وَيَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَهُ.

٣٤٠- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ وَطْءَ النِّسَاءِ يَحِلُّ بَعْدَ رَكْعَتَيْ طَوَافِ الزِّيَارَةِ

وَإِنْ كَانَ الطَّائِفُ بِمَكَّةَ قَبْلُ يَرْجِعُ إِلَى مِنًى

٥[٣٠١٩] **قرأت** عَلَى أَحْمَدَ بْنِ أَبِي سُرَيْجٍ الرَّازِيِّ أَنَّ عَمْرَو بْنَ مُجَمِّعٍ الْكِنْدِيَّ أَخْبَرَهُمْ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزُورُ الْبَيْتَ، فَيَطُوفُ بِهِ أُسْبُوعًا، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، وَتَحِلُّ لَهُ النِّسَاءُ(١).

٣٤١- بَابُ تَرْكِ الرَّمَلِ فِي طَوَافِ الزِّيَارَةِ لِلْقَارِنِ وَحُكْمُ الْمُفْرِدِ [فِي](٢) هَذَا كَحُكْمِ الْقَارِنِ

٥[٣٠٢٠] **حدثنا** يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَرْمُلْ فِي السَّبْعِ الَّذِي أَفَاضَ فِيهِ، وَقَالَ عَطَاءٌ: لَا رَمَلَ فِيهِ.

٥[٣٠١٨] [الإتحاف: خز جا عه حب كم حم ١٠٨٤٥] [التحفة: م د س ٨٠٢٤- خت ٨٠٢٦]، وسيأتي برقم: (٣٠٤٨).

٥[٣٠١٩] [التحفة: خ م س ق ٧٣٥٢].

(١) هذا الحديث لم يعزه الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» لابن خزيمة.

(٢) ليس في الأصل، وأثبتناه لاستقامة المعنى.

٥[٣٠٢٠] [الإتحاف: خز عه ٨١٦٦] [التحفة: د س ق ٥٩١٧].

٣٤٢- بَابُ اسْتِحْبَابِ الشُّرْبِ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ طَوَافِ الزِّيَارَةِ

○ [٣٠٢١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَذَكَرَ ۩ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ، وَقَالَ: ثُمَّ أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْبَيْتِ - يَعْنِي يَوْمَ النَّحْرِ، فَأَتَى بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهُمْ يَسْقُونَ عَلَى زَمْزَمَ، فَقَالَ: «انْزِعُوا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَلَوْلَا أَنْ يَغْلِبَكُمُ النَّاسُ عَلَى سِقَايَتِكُمْ(١) لَنَزَعْتُ(٢) مَعَكُمْ»، فَنَاوَلُوهُ دَلْوًا فَشَرِبَ مِنْهُ.

○ [٣٠٢٢] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ دَلْوًا مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ قَائِمًا.

قال أبو بكر: أَرَادَ شَرِبَ مِنْ دَلْوٍ لَا أَنَّهُ شَرِبَ الدَّلْوَ كُلَّهُ، وَهَذَا مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي قَدْ أَعْلَمْتُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كُتُبِنَا، أَنَّ اسْمَ الشَّيْءِ قَدْ يَقَعُ عَلَى بَعْضِ أَجْزَائِهِ كَقَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ [الإسراء: ١١٠]، فَأَوْقَعَ اسْمَ الصَّلَاةِ عَلَى الْقِرَاءَةِ خَاصَّةً، وَكَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ»، ثُمَّ ذَكَرَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ خَاصَّةً، فَأَوْقَعَ اسْمَ الصَّلَاةِ عَلَى قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي الصَّلَاةِ خَاصَّةً.

٣٤٣- بَابُ اسْتِحْبَابِ الِاسْتِقَاءِ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ إِذِ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَعْلَمَ أَنَّهُ عَمَلٌ صَالِحٌ

وَأَعْلَمَ أَنَّ لَوْلَا أَنْ يَغْلِبَ الْمُسْتَقِي مِنْهَا عَلَى الِاسْتِقَاءِ لَنَزَعَ مَعَهُمْ

○ [٣٠٢١] [الإتحاف: مي طح ش خز جا عه حب حم ٣١٣٧] [التحفة: م د س ق ٢٥٩٣].
۩ [٢٨٨/ ب].

(١) السقاية: ما كانت قريش تسقيه الحجاج من الزبيب المنبوذ في الماء، وكان يليها العباس بن عبد المطلب في الجاهلية والإسلام. (انظر: النهاية، مادة: سقي).

(٢) لنزعت: أخرجت الماء وسقيته الناس. (انظر: النهاية، مادة: نزع).

○ [٣٠٢٢] [الإتحاف: خز عه طح حب حم ٧٨٨٨] [التحفة: خ م ت س ق ٥٧٦٧].

ه[٣٠٢٣] حدثنا أَبُو بِشْرٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ إِلَى السِّقَايَةِ فَاسْتَسْقَى، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا فَضْلُ، اذْهَبْ إِلَى أُمِّكَ، فَائْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَرَابٍ مِنْ عِنْدِهَا، فَقَالَ: «اسْقِنِي»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ أَيْدِيَهُمْ فِيهِ، فَقَالَ: «اسْقِنِي»، فَشَرِبَ مِنْهُ، ثُمَّ أَتَى زَمْزَمَ، وَهُمْ يَسْقُونَ وَيَعْمَلُونَ فِيهَا، فَقَالَ: «اعْمَلُوا، فَإِنَّكُمْ عَلَى عَمَلٍ صَالِحٍ»، ثُمَّ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ تُغْلَبُوا لَنَزَلْتُ[1] حَتَّى أَضَعَ الْحَبْلَ عَلَى هَذِهِ» يَعْنِي: عَاتِقَهُ[2]، وَأَشَارَ إِلَى عَاتِقِهِ.

قال أبو بكر: هَذَا مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي نَقُولُ: إِنَّ الْإِشَارَةَ تَقُومُ مَقَامَ النُّطْقِ.

٣٤٤- بَابُ اسْتِحْبَابِ الشُّرْبِ مِنْ نَبِيذِ[3] السِّقَايَةِ إِذَا لَمْ يَكُنِ النَّبِيذُ مُسْكِرًا

ه[٣٠٢٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. ح وحدثنا أَبُو بِشْرٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ بَكْرٍ - وَهَذَا حَدِيثُ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى السِّقَايَةِ فَشَرِبَ نَبِيذًا، فَقَالَ: مَا بَالُ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ يَسْقُونَ النَّبِيذَ وَبَنُو عَمِّهِمْ يَسْقُونَ اللَّبَنَ وَالْعَسَلَ، أَمِنْ بُخْلٍ أَمْ مِنْ حَاجَةٍ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ - وَذَاكَ بَعْدَمَا ذَهَبَ بَصَرُهُ: عَلَيَّ بِالرَّجُلِ، فَأُتِيَ بِهِ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَيْسَتْ بِنَا حَاجَةٌ وَلَا بُخْلٌ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَهُوَ عَلَى بَعِيرِهِ، وَخَلْفَهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَاسْتَسْقَى، فَسَقَيْنَاهُ نَبِيذًا فَشَرِبَ، ثُمَّ نَاوَلَ فَضْلَهُ أُسَامَةَ، فَقَالَ: «قَدْ أَحْسَنْتُمْ وَأَجْمَلْتُمْ، وَكَذَلِكَ فَافْعَلُوا»، فَنَحْنُ لَا نُرِيدُ أَنْ نُغَيِّرَ ذَلِكَ.

ه[٣٠٢٣] [الإتحاف: خز حب كم خ ٨٣٤١] [التحفة: خ ٦٠٥٧].

(١) في الأصل: «لنزعت»، والمثبت من مصادر الحديث. ينظر: «صحيح البخاري» (١٦٤٨)، «المستدرك» للحاكم (١٧٦٨)، «الإحسان» (٥٤٢٦) من طريق خالد بن عبد الله.

(٢) **العاتق**: ما بين المنكبين إلى أصل العنق. (انظر: النهاية، مادة: عتق).

(٣) **النبيذ**: ما يعمل من الأشربة من التمر، والزبيب، والعسل، والحنطة، والشعير وغير ذلك، إذا تركت عليه الماء، وسواء كان مسكرا أو غير مسكر. (انظر: النهاية، مادة: نبذ).

ه[٣٠٢٤] [الإتحاف: خز عه ٧٢٤٦] [التحفة: م د ٥٣٧٣].

قَالَ أَبُو بَكْر : وَهَذَا الْخَبَرُ مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي نَقُولُ فِي كُتُبِنَا : إِنَّ اللَّهَ ﷻ يُبِيحُ الشَّيْءَ بِذِكْرٍ مُجْمَلٍ وَيُبَيِّنُ فِي آيَةٍ أُخْرَىٰ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ أَنَّ مَا أَبَاحَهُ بِذِكْرٍ مُجْمَلٍ أَرَادَ بِهِ بَعْضَ ذَلِكَ الشَّيْءِ الَّذِي ذَكَرَهُ مُجْمَلًا ، لَا جَمِيعَهُ ، وَكَذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ يُبِيحُ الشَّيْءَ بِذِكْرٍ مُجْمَلٍ ، وَيُبَيِّنُهُ فِي وَقْتٍ ثَانٍ أَنَّ مَا أَجْمَلَ ذِكْرَهُ أَرَادَ بِهِ بَعْضَ ذَلِكَ الشَّيْءِ لَا جَمِيعَهُ كَقَوْلِهِ : ﴿كُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ﴾ [البقرة : ١٨٧] الْآيَةَ ، فَأَجْمَلَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ذِكْرَ الْمَأْكُولِ وَالْمَشْرُوبِ وَبَيَّنَ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ أَنَّهُ إِنَّمَا أَبَاحَ بَعْضَ الْمَأْكُولِ ، وَبَعْضَ الْمَشْرُوبِ لَا جَمِيعَهُ ، وَهَذَا بَابٌ طَوِيلٌ قَدْ بَيَّنْتُهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كُتُبِنَا ، فَالنَّبِيُّ ﷺ إِنَّمَا أَبَاحَ الشُّرْبَ مِنْ نَبِيذِ السِّقَايَةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُسْكِرًا ؛ لِأَنَّهُ أَعْلَمَ أَنَّ الْمُسْكِرَ حَرَامٌ .

٣٤٥- بَابُ السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ مَعَ طَوَافِ الزِّيَارَةِ لِلْمُتَمَتِّعِ

○ [٣٠٢٥] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَنَّ مَالِكًا حَدَّثَهُ . ح وحدثنا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَزَرِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، قَالَتْ : فَطَافَ الَّذِينَ أَهَلُّوا بِالْعُمْرَةِ بِالْبَيْتِ ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، ثُمَّ حَلُّوا ، ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا آخَرَ بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مِنًى لِحَجِّهِمْ .

٣٤٦- بَابُ تَرْكِ السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ مَعَ طَوَافِ الزِّيَارَةِ لِلْمُفْرِدِ وَالْقَارِنِ

قَالَ أَبُو بَكْر : خَبَرُ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ مَالِكٍ فِي الْبَابِ قَبْلَ هَذَا ، وَقَالَ فِيهِ : وَأَمَّا الَّذِينَ جَمَعُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَإِنَّهُمْ طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا .

○ [٣٠٢٥] [الإتحاف : خز جا طح حب ٢٢١٩٠] [التحفة : خ م د س ١٦٥٩١- س ١٧١٧٥] ، وتقدم برقم : (٢٨٤٤) .
[٢٨٩/أ] .

٣٤٧- بَابُ ذِكْرِ مَنْ قَدَّمَ نُسُكًا قَبْلَ نُسُكٍ ؛ جَاهِلًا بِذِكْرِ خَبَرٍ مُخْتَصَرٍ غَيْرِ مُتَقَصًّى ، وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنْ لَا فِدْيَةَ لَهُ

ه[٣٠٢٦] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ[1] : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ ، فَقَالَ : حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ ، قَالَ : «اذْبَحْ وَلَا حَرَجَ» ، قَالَ : وَذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ ، قَالَ : «ارْمِ وَلَا حَرَجَ» .

وَقَالَ الْمَخْزُومِيُّ فِي حَدِيثِهِ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ ، وَقَالَ[2] أَيْضًا : ثُمَّ سَأَلَهُ آخَرُ ، فَقَالَ : نَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ .

ه[٣٠٢٧] حدثنا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ وَالصَّنْعَانِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسْأَلُ يَوْمَ مِنًى ، فَيَقُولُ : «لَا حَرَجَ ، لَا حَرَجَ» ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ ، فَقَالَ : «لَا حَرَجَ» ، قَالَ : رَمَيْتُ بَعْدَمَا أَمْسَيْتُ ، قَالَ : «لَا حَرَجَ» .

ه[٣٠٢٨] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، بِمِثْلِهِ ، وَقَالَ : «اذْبَحْ وَلَا حَرَجَ» .

ه[٣٠٢٦][الإتحاف : مي خز جا عه طح حب قط حم ط ش ١٢٠٣٥][التحفة : ع ٨٩٠٦] ، وسيأتي برقم : (٣٠٢٩) .

(١) في الأصل : «وقال» ، ولعل المثبت هو الصواب .

(٢) في الأصل : «فقال» ، ولعل المثبت هو الصواب .

ه[٣٠٢٧][الإتحاف : خز قط حم ٨٣٢٩][التحفة : خت ٥٥٣٧- خ م س ٥٧١٣- خ ق ٥٩٩٩- خ د س ق ٦٠٤٧] .

ه[٣٠٢٨][الإتحاف : خز قط حم ٨٣٢٩][التحفة : خت ٥٥٣٧- خ م س ٥٧١٣- خ ق ٥٩٩٩- خ د س ق ٦٠٤٧] .

٣٤٨- بَابُ خُطْبَةِ الْإِمَامِ بِمِنًى يَوْمَ النَّحْرِ بَعْدَ الظُّهْرِ

ه[٣٠٢٩] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ . ح **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ شِهَابٍ ، يَقُولُ : حَدَّثَنِي عِيسَىٰ بْنُ طَلْحَةَ ، يَقُولُ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُ يَوْمَ النَّحْرِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ كَذَا وَكَذَا قَبْلَ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ آخَرُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ كَذَا قَبْلَ كَذَا ؛ لِهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ ، فَقَالَ : «**افْعَلْ وَلَا حَرَجَ**» .

هَذَا حَدِيثُ عِيسَىٰ ، زَادَ ابْنُ مَعْمَرٍ فِي حَدِيثِهِ ، فَمَا سُئِلَ يَوْمَئِذٍ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا قَالَ : «**افْعَلْ وَلَا حَرَجَ**» .

ه[٣٠٣٠] **قال أبو بكر** : فِي خَبَرِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَحُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ : خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ ، الْحَدِيث بِطُولِهِ .

حدثناه بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ .

٣٤٩- بَابُ خُطْبَةِ الْإِمَامِ عَلَى الرَّاحِلَةِ

ه[٣٠٣١] **حدثنا** الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا

ه[٣٠٢٩] [الإتحاف : مي خز جا عه طح حب قط حم ط ش ١٢٠٣٥] [التحفة : ع ٨٩٠٦] ، وتقدم برقم : (٣٠٢٦) .

ه[٣٠٣٠] [الإتحاف : مي خز جا عه حب ١٧١٤٩] [التحفة : خ م س ١١٦٨٢ - ق ١١٦٩١] .

ه[٣٠٣١] [الإتحاف : خز حب حم عم ١٧٢٢٣] [التحفة : د س ١١٧٢٦] .

عِكْرِمَةُ وَهُوَ ابْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا الْهِرْمَاسُ بْنُ زِيَادٍ الْبَاهِلِيُّ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمِنًى يَخْطُبُ النَّاسَ وَهُوَ عَلَىٰ نَاقَتِهِ الْعَضْبَاءِ(١) ، وَأَنَا رَدِيفُ أَبِي .

٣٥٠- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الْجِمَاعِ يَوْمَ النَّحْرِ بَعْدَ الزِّيَارَةِ

ه[٣٠٣٢] حدثنا الرَّبِيعُ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ ، قَالَتْ : أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ أَرَادَ مِنْ صَفِيَّةَ مَا يُرِيدُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ ، فَقِيلَ : إِنَّهَا حَائِضٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَحَابِسَتُنَا(٢) هِيَ» ، فَقَالُوا : إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ ، فَنَفَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

٣٥١- بَابُ ذِكْرِ النَّاسِي بَعْضَ نُسُكِهِ يَوْمَ النَّحْرِ ، ثُمَّ يَذْكُرُهُ

ه[٣٠٣٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَوَّامِ وَهُوَ عِمْرَانُ بْنُ دَاوَرٍ الْقَطَّانُ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، عَنْ أُسَامَةَ ۩ بْنِ شَرِيكٍ ، قَالَ : شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَهُوَ يَخْطُبُ ، جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّهُ نَسِيَ أَنْ يَرْمِيَ ، قَالَ : «ارْمِ وَلَا حَرَجَ» ، ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ فَقَالَ : إِنَّهُ نَسِيَ أَنْ يَطُوفَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «طُفْ وَلَا حَرَجَ» ، ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ فَقَالَ : نَسِيتُ أَنْ أَذْبَحَ ، قَالَ : «اذْبَحْ وَلَا حَرَجَ» ، فَمَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ يَوْمَئِذٍ ، إِلَّا قَالَ : «لَا حَرَجَ» ، وَقَالَ : «لَقَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ الْحَرَجَ إِلَّا امْرَأً اقْتَرَضَ مِنْ مُسْلِمٍ ؛ فَذَاكَ حَرَجٌ» .

---

(١) **العضباء** : اسم ناقة النبي ﷺ ، وليس من العضب الذي هو الشق في الأذن . إنما هو اسم لها سميت به . وقال الجوهري : هو لقبها . (انظر : اللسان ، مادة : عضب) .

ه[٣٠٣٢] [الإتحاف : خز عه طح حم ٢٢٩٠١] [التحفة : خ م س ١٥٩٢٧- خ م س ق ١٥٩٤٦- م س ١٥٩٩٣- س ق ١٦٤٥٠- خ ١٦٤٨٣- م س ق ١٦٥٨٧- د ١٧١٧٢- خت م ١٧٤٣٧- م س ١٧٤٧٤- م ١٧٤٨٨- خ ١٧٥٢١- خ س ١٧٧٣٣- م ١٧٧٤٣- خ م س ق ١٧٧٦٨- خ م س ١٧٩٤٩] ، وسيأتي برقم : (٣٠٧٧) .

(٢) **الحبس** : المنع والتأخير (والمعنى : أمانعتنا من الرجوع من مكة) . (انظر : مجمع البحار ، مادة : حبس) .

ه[٣٠٣٣] [الإتحاف : خز طح حب قط خد ٢٠٢] [التحفة : د ١٢٨] ، وتقدم برقم : (٢٨٥٣) .

۩[٢٨٩/ ب] .

٣٥٢- بَابُ الْبَيْتُوتَةِ بِمِنًى لَيَالِيَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ

٥[٣٠٣٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ يَعْنِي سُلَيْمَانَ بْنَ حَيَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ حِينَ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ رَجَعَ فَمَكَثَ بِمِنًى لَيَالِيَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ؛ يَرْمِي الْجَمْرَةَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ؛ كُلَّ جَمْرَةٍ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ؛ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، وَيَقِفُ عِنْدَ الْأُولَى وَعِنْدَ الثَّانِيَةِ، فَيُطِيلُ الْقِيَامَ، وَيَتَضَرَّعُ، ثُمَّ يَرْمِي الثَّالِثَةَ وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا.

قال أبو بكر: هَذِهِ اللَّفْظَةُ: حِينَ صَلَّى الظُّهْرَ، ظَاهِرُهَا خِلَافُ خَبَرِ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَفَاضَ يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ رَجَعَ فَصَلَّى الظُّهْرَ بِمِنًى، وَأَحْسِبُ أَنَّ مَعْنَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ لَا تُضَادُّ خَبَرَ ابْنِ عُمَرَ، لَعَلَّ عَائِشَةَ أَرَادَتْ أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ حِينَ صَلَّى الظُّهْرَ بُعَيْدَ رُجُوعِهِ إِلَى مِنًى، فَإِذَا حُمِلَ خَبَرُ عَائِشَةَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى لَمْ يَكُنْ مُخَالِفًا لِخَبَرِ ابْنِ عُمَرَ، وَخَبَرُ ابْنُ عُمَرَ أَثْبَتُ إِسْنَادًا مِنْ هَذَا الْخَبَرِ. وَخَبَرُ عَائِشَةَ مَا تَأَوَّلْتُ مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي نَقُولُ: إِنَّ الْكَلَامَ مُقَدَّمٌ وَمُؤَخَّرٌ، كَقَوْلِهِ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [الكهف: ١] ﴿قَيِّمًا﴾ [الكهف: ٢] ﴿وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا﴾ [الكهف: ١]، وَمِثْلُ هَذَا فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ، قَدْ بَيَّنْتُ بَعْضَهُ فِي كِتَابِ مَعَانِي الْقُرْآنِ، وَسَأُبَيِّنُ بَاقِيَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ﴾ [الأعراف: ١١]، فَمَعْنَى قَوْلِ عَائِشَةَ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ: أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ، ثُمَّ رَجَعَ حِينَ صَلَّى الظُّهْرَ؛ فَقَدِمَ حِينَ صَلَّى الظُّهْرَ قَبْلَ قَوْلِهِ ثُمَّ رَجَعَ، كَمَا قَدَّمَ اللَّهُ ﷻ ﴿خَلَقْنَٰكُمْ﴾ قَبْلَ قَوْلِهِ: ﴿ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ﴾، وَالْمَعْنَى: صَوَّرْنَاكُمْ، ثُمَّ خَلَقْنَاكُمْ.

٥[٣٠٣٤][الإتحاف: خز جا طح حب قط كم حم ٢٢٦٢٨][التحفة: د ١٧٥٢٣]، وسيأتي برقم: (٣٠٤٧).

٣٥٣- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الْبَيْتُوتَةِ لِآلِ الْعَبَّاسِ بِمَكَّةَ أَيَّامَ مِنًى مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِمْ لِيَقُومُوا بِإِسْقَاءِ النَّاسِ مِنْهَا

○[٣٠٣٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَذِنَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؛ اسْتَأْذَنَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيتَ بِمَكَّةَ لَيَالِيَ مِنًى مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ، فَأَذِنَ لَهُ.

٣٥٤- بَابُ النَّهْيِ عَنِ الطِّيبِ وَاللِّبَاسِ - إِذَا أَمْسَى الْحَاجُّ يَوْمَ النَّحْرِ قَبْلَ أَنْ يُفِيضَ - وَكُلِّ مَا زُجِرَ الْحَاجُّ عَنْهُ قَبْلَ رَمْيِ الْجَمْرَةِ يَوْمَ النَّحْرِ

○[٣٠٣٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ أُمِّهِ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ يُحَدِّثَانِهِ ذَلِكَ جَمِيعًا عَنْهَا، قَالَتْ: لَمَّا كَانَتْ لَيْلَتِي الَّتِي يَصِيرُ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا - مَسَاءَ يَوْمِ النَّحْرِ - فَصَارَ إِلَيَّ قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيَّ وَهْبُ [بْنُ زَمْعَةَ](١)، وَمَعَهُ رِجَالٌ مِنْ آلِ أَبِي أُمَيَّةَ مُتَقَمِّصِينَ، فَقَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِوَهْبٍ: «هَلْ أَفَضْتَ - بَعْدُ - يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟» قَالَ: لَا وَاللَّهِ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَانْزِعِ الْقَمِيصَ»، فَنَزَعَهُ مِنْ رَأْسِهِ، قَالَ: وَنَزَعَ صَاحِبُهُ قَمِيصَهُ مِنْ رَأْسِهِ، قَالُوا: وَلِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّ هَذَا يَوْمٌ رُخِّصَ لَكُمْ - إِذَا أَنْتُمْ رَمَيْتُمُ الْجَمْرَةَ - أَنْ تَحِلُّوا مِنْ كُلِّ مَا حُرِمْتُمْ ۩ مِنْهُ إِلَّا مِنَ النِّسَاءِ، فَإِذَا أَمْسَيْتُمْ قَبْلَ أَنْ تَطُوفُوا بِهَذَا الْبَيْتِ؛ صِرْتُمْ كَهَيْئَتِكُمْ قَبْلَ أَنْ تَرْمُوا الْجَمْرَةَ».

○[٣٠٣٥] [الإتحاف: مي خز عه حب جا حم ١٠٨٤٧] [التحفة: خ ٧٨٠٢- خت م د ٧٨٢٤- خ م د ق ٧٩٣٩- خ م ٨٠٣٣- خت ٨٠٦١- خ م س ٨٠٨٠].

○[٣٠٣٦] [الإتحاف: خز كم ٢٣٤٥٠] [التحفة: د ١٨٢٧٥].

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، وأثبتناه من «مسند أحمد» (٢٧١٧٣)، «المعجم الكبير» للطبراني (٢٣/ ٤١٢) كلاهما من طريق ابن أبي عدي، به.

۩[٢٩٠/أ].

٣٥٥- بَابُ النَّهْيِ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْفِطْرِ وَيَوْمِ النَّحْرِ

٥ [٣٠٣٧] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ - وَقَالَ الْمَخْزُومِيُّ[(١)] - مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ قَالَ: شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ صِيَامِ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ، أَمَّا يَوْمُ الْفِطْرِ فَفِطْرُكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ، وَأَمَّا يَوْمُ الْأَضْحَى، فَتَأْكُلُونَ فِيهِ مِنْ لَحْمِ نُسُكِكُمْ.

خَرَّجْتُ هَذَا الْبَابَ بِتَمَامِهِ فِي كِتَابِ الصِّيَامِ كِتَابِ الْكَبِيرِ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا اخْتَلَفَ الرُّوَاةُ فِي ذِكْرِ وَلَائِهِ[(٢)]، فَقَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ: مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَمِثْلُ هَذَا لَا يَكُونُ عِنْدِي مُتَضَادًّا قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ أَزْهَرَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ اشْتَرَكَا فِي عِتْقِهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ، لِأَنَّ وَلَاءَهُ لِمُعْتِقَيْهِ جَمِيعًا.

٣٥٦- بَابُ النَّهْيِ عَنْ صِيَامِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ بِدَلَالَةٍ لَا بِتَصْرِيحٍ

٥ [٣٠٣٨] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرٍو. ح **وحدثنا** سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ سُحَيْمٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ.

وَقَالَ الْمَخْزُومِيُّ: بَعَثَهُ أَيَّامَ مِنًى أَنْ يُنَادِيَ: «**لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ، وَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ**».

قَدْ خَرَّجْتُ هَذَا الْبَابَ بِتَمَامِهِ فِي كِتَابِ الصَّوْمِ.

---

٥ [٣٠٣٧] [الإتحاف: خز جا عه طح حب ط حم ١٥٨٥٧] [التحفة: ع ١٠٦٦٣].

(١) هو سعيد بن عبد الرحمن أبو عبيد الله المخزومي. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٠/ ٥٢٦).

(٢) ينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٤/ ٦٠)، «تهذيب الكمال» (١٠/ ٢٨٨).

٥ [٣٠٣٨] [الإتحاف: مي خز طح حم ٢٣٩٦] [التحفة: س ق ٢٠١٩].

٣٥٧- بَابُ الزَّجْرِ عَنْ صَوْمِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ بِتَصْرِيحٍ لَا بِكِنَايَةٍ وَلَا بِدِلَالَةٍ مِنْ غَيْرِ تَصْرِيحٍ

٥[٣٠٣٩] حدثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ أَبِي مُرَّةَ مَوْلَىٰ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عَلَىٰ أَبِيهِ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، فَإِذَا هُوَ يَتَغَدَّىٰ، فَدَعَانَا إِلَىٰ طَعَامٍ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ لَهُ عَمْرٌو: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ الَّتِي نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَوْمِهِنَّ وَأَمَرَ بِفِطْرِهِنَّ؟ فَأَمَرَهُمْ فَأَفْطَرُوا.

أَحَدُهُمَا يَزِيدُ عَلَى الْآخَرِ.

٣٥٨- بَابُ سُنَّةِ الصَّلَاةِ بِمِنًى لِلْحَاجِّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ مَكَّةَ وَغَيْرِ مَنْ قَدْ أَقَامَ(١) بِمَكَّةَ إِقَامَةً يَجِبُ عَلَيْهِ إِتْمَامُ الصَّلَاةِ

بِذِكْرِ خَبَرٍ غَلَطَ فِي الِاحْتِجَاجِ بِهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ؛ مِمَّنْ زَعَمَ أَنَّ سُنَّةَ الصَّلَاةِ بِمِنًى - لِأَهْلِ الْآفَاقِ وَأَهْلِ مَكَّةَ جَمِيعًا - رَكْعَتَيْنِ(٢) كَصَلَاةِ الْمُسَافِرِ سَوَاءً.

٥[٣٠٤٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ. ح وحدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ. ح وحدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ. ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. ح وحدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَجَرِيرٌ، كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ - غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ

٥[٣٠٣٩][الإتحاف: مي خز طح كم حم ١٥٩٦٤][التحفة: س ١٠٧٣٢- د ١٠٧٥١].

(١) في الأصل: «أفاض»، وفي الحاشية أمامه: «يُنظر»، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق، وتدل عليه الترجمة الآتية.

(٢) كذا في الأصل، والجادة: «ركعتان»، ويمكن أن يحمل ما في الأصل على الحكاية لما في حديثي الباب، أو يوجَّه على قول من رأى نصب الاسم والخبر جميعا بـ«إن» وأخواتها، لكن الجمهور أولوا ذلك وشبهه على الحال أو أنه خبر كان محذوفة. ينظر: «الجنى الداني» (ص ٣٩٣، ٣٩٤)، و«همع الهوامع» (١/ ٤٣١، ٤٣٢).

٥[٣٠٤٠][الإتحاف: مي خز عه طح حم ١٢٨٧١][التحفة: خ م د س ٩٣٨٣- س ٩٤٥٨].

وَهُوَ الْأَعْمَشُ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: صَلَّىٰ عُثْمَانُ بِمِنًى أَرْبَعًا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ رَكْعَتَيْنِ، وَمَعَ عُمَرَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ تَفَرَّقَتْ بِكُمُ الطُّرُقُ، فَوَدِدْتُ أَنَّ لِي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ رَكْعَتَيْنِ مُتَقَبَّلَتَيْنِ.

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ سَلْمِ بْنِ جُنَادَةَ.

٥[٣٠٤١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ، وَعُثْمَانُ صَدْرًا مِنْ إِمَارَتِهِ.

٣٥٩- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا صَلَّىٰ بِهَا رَكْعَتَيْنِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ مُسَافِرًا غَيْرَ مُقِيمٍ؛ إِذْ هُوَ ﷺ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَإِنَّمَا قَدِمَ مَكَّةَ حَاجًّا لَمْ يُقِمْ بِهَا إِقَامَةً ۩ يَجِبُ عَلَيْهِ إِتْمَامُ الصَّلَاةِ

قال أبو بكر: خَبَرُ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَزَلْ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ حَتَّىٰ رَجَعَ.

وَخَبَرُ ابْنِ عَبَّاسٍ: فَرَضَ اللَّهُ الصَّلَاةَ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّكُمْ فِي الْحَضَرِ(١) أَرْبَعًا وَفِي السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ، يُصَرِّحُ أَنَّ فَرْضَ الصَّلَاةِ بِمِنًى عَلَى الْمُقِيمِ أَرْبَعًا(٢)، كَهُوَ عَلَىٰ غَيْرِ مَنْ هُوَ بِمِنًى سَوَاءً.

٥[٣٠٤١] [الإتحاف: خز ١٠٨١٦] [التحفة: م ٦٦٩٥- م ٦٨٧١- م ٦٨٩٩- خ س ٧٣٠٧- م ٧٨٥٠- م ٨٠٦٢- خ م س ٨١٥١]، وتقدم برقم: (١٠٠٧)، (١٣٣١)، (١٣٣٣)، (١٣٣٤).

۩[٢٩٠/ب].

(١) الحضر: المدن والقرى والريف. (انظر: اللسان، مادة: حضر).

(٢) كذا في الأصل، والجادة: «أربعٌ»، ويمكن أن يحمل ما في الأصل على الحكاية لما في خبر ابن عباس السابق، أو يوجَّه على قول من رأى نصب الاسم والخبر جميعا بـ «إن» وأخواتها، لكن الجمهور أولوا ذلك وشبهه على الحال أو أنه خبر كان محذوفة. ينظر: «الجنى الداني» (ص ٣٩٣، ٣٩٤)، و«همع الهوامع» (١/ ٤٣١، ٤٣٢).

وَخَبَرُ عَائِشَةَ : فُرِضَتِ الصَّلَاةُ أَوَّلَ مَا فُرِضَتْ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ زِيدَ فِي صَلَاةِ الْحَضَرِ ، يُصَرِّحُ أَنَّ الْحَاضِرَ بِمِنًى عَلَيْهِ إِتْمَامُ الصَّلَاةِ ، لَيْسَ لَهُ قَصْرُ الصَّلَاةِ إِذَا كَانَ حَاضِرًا لَا مُسَافِرًا .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَقَدْ كُنْتُ بَيَّنْتُ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ مَعْنَى خَبَرِ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَنَسٍ ، وَفِي خَبَرِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ دَلَالَةٌ بَيِّنَةٌ عَلَى أَنَّ الْوَاجِبَ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ وَمَنْ أَقَامَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا إِقَامَةً يَجِبُ عَلَيْهِ إِتْمَامُ الصَّلَاةِ بِمِنًى ؛ إِذْ هُوَ مُقِيمٌ لَا مُسَافِرٌ ؛ لِأَنَّ فَرْضَ الْمُقِيمِ أَرْبَعًا(١) .

قُلْتُ(٢) : فَلَا يَجُوزُ لِغَيْرِ الْمُسَافِرِ ، وَلِغَيْرِ الْخَائِفِ فِي الْقِتَالِ قَصْرُ الصَّلَاةِ ، وَأَهْلُ مَكَّةَ وَمَنْ قَدْ أَقَامَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا إِقَامَةً يَجِبُ عَلَيْهِ إِتْمَامُ الصَّلَاةِ - إِذَا خَرَجُوا إِلَى مِنًى نَاوِينَ الرُّجُوعَ إِلَى مَكَّةَ غَيْرَ مُسَافِرِينَ ؛ فَغَيْرُ جَائِزٍ لَهُمْ قَصْرُ الصَّلَاةِ بِمِنًى .

٣٦٠- بَابُ فَضْلِ يَوْمِ الْقَرِّ وَهُوَ أَوَّلُ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ

○[٣٠٤٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ثَوْرٌ ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لُحَيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَعْظَمُ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمُ النَّحْرِ ، ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ» .

٣٦١- بَابُ بَدْءِ رَمْيِ النَّبِيِّ الْجِمَارَ

وَالْعِلَّةِ الَّتِي رَمَاهَا بَدْءًا قَبْلَ عَوْدٍ .

○[٣٠٤٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ ، حَدَّثَنَا

---

(١) كذا في الأصل ، والجادة : «أربعٌ» ، وينظر التعليق السابق على نظيره .

(٢) قبله في الأصل كلمة غير واضحة ولعلها : «فلا» مكررة .

○[٣٠٤٢][الإتحاف : خز طح حب كم حم وز ١٢١٧٤][التحفة : د س ٨٩٧٧] ، وتقدم برقم : (٢٩٤٥) ، (٢٩٩٦) .

○[٣٠٤٣][الإتحاف : خز كم ٧٤١٧] .

أَبُو حَمْزَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَهَبَ بِهِ لِيُرِيَهُ الْمَنَاسِكَ، فَانْفَرَجَ لَهُ ثَبِيرٌ، فَدَخَلَ مِنًىٰ فَأَرَاهُ الْجِمَارَ، ثُمَّ أَرَاهُ عَرَفَاتٍ، فَنَبَغَ الشَّيْطَانُ لِلنَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ الْجَمْرَةِ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ حَتَّىٰ سَاخَ، ثُمَّ نَبَغَ لَهُ فِي الْجَمْرَةِ الثَّانِيَةِ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ حَتَّىٰ سَاخَ، ثُمَّ نَبَغَ لَهُ فِي جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ حَتَّىٰ سَاخَ، فَذَهَبَ.

٣٦٢- بَابُ وَقْتِ رَمْيِ الْجِمَارِ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ

٥[٣٠٤٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ.

ح وحدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ. ح وحدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ حَدَّثَنِي ابْنُ إِدْرِيسَ. ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ بَكْرٍ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْمِي يَوْمَ النَّحْرِ ضُحًى، وَأَمَّا بَعْدَ ذَلِكَ فَبَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ.

وَقَالَ أَبُو كُرَيْبٍ وَالْأَشَجُّ: عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ.

٥[٣٠٤٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا ابْنُ خُوَارٍ يَعْنِي حُمَيْدًا الْكُوفِيَّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، [عَنْ عَطَاءٍ][1]، قَالَ: لَا أَرْمِي حَتَّىٰ تُرْفَعَ الشَّمْسُ، إِنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْمِي يَوْمَ النَّحْرِ قَبْلَ الزَّوَالِ، فَأَمَّا بَعْدَ ذَلِكَ فَعِنْدَ الزَّوَالِ.

قال أبو بكر: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنْ كَانَ ابْنُ خُوَارٍ حَفِظَ عَطَاءً فِي هَذَا الْإِسْنَادِ.

٥[٣٠٤٤][الإتحاف: مي خز جا عه حب قط حم ٣٤٣٢][التحفة: م د ت س ق ٢٧٩٥]، وتقدم برقم: (٢٩٥٦)، وسيأتي برقم: (٣٠٤٥).

٥[٣٠٤٥][الإتحاف: خز كم ٢٩٧٥][التحفة: م د ت س ق ٢٧٩٥]، وتقدم برقم: (٢٩٥٦)، (٣٠٤٤).

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، والمثبت من كلام المصنف عقب الحديث، و«الإتحاف»، «المستدرك» للحاكم (١٧٧٧) من طريق محمد بن العلاء، به، إلا أنه قرن معه العلاء بن عمرو الحنفي.

٣٦٣- بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ رَمْيَ الْجِمَارِ إِنَّمَا أَرَادَ بِهِ لِإِقَامَةِ ذِكْرِ اللَّهِ لَا لِلرَّمْيِ فَقَطْ

٥[٣٠٤٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ وَهُوَ ابْنُ أَبِي زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا جُعِلَ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَرَمْيُ الْجِمَارِ؛ لِإِقَامَةِ ذِكْرِ اللَّهِ».

٣٦٤- بَابُ التَّكْبِيرِ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ يَرْمِي بِهَا رَامِي الْجِمَارِ

وَالْوُقُوفِ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ مَعَ تَطْوِيلِ الْقِيَامِ وَالتَّضَرُّعِ ۩، وَتَرْكِ الْوُقُوفِ عِنْدَ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ بَعْدَ رَمْيِهَا أَيَّامَ مِنًى

٥[٣٠٤٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ وَهُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ حِينَ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ رَجَعَ فَمَكَثَ بِمِنًى لَيَالِيَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ؛ يَرْمِي الْجَمْرَةَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، كُلُّ جَمْرَةٍ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، وَيَقِفُ عِنْدَ الْأُولَى، وَعِنْدَ الثَّانِيَةِ، فَيُطِيلُ الْقِيَامَ وَيَتَضَرَّعُ، ثُمَّ يَرْمِي الثَّالِثَةَ وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا.

٣٦٥- بَابُ الْوُقُوفِ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ بَعْدَ رَمْيِهَا

وَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْوُقُوفَ بَعْدَ رَمْيِ الْأُولَى مِنْهُمَا أَمَامَهَا لَا خَلْفَهَا، وَلَا عَنْ يَمِينِهَا، وَلَا عَنْ شِمَالِهَا، وَالْوُقُوفَ عِنْدَ الثَّانِيَةِ ذَاتِ الْيَسَارِ مِمَّا يَلِي الْوَادِيَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ فِي الْوَقْفَيْنِ جَمِيعًا، وَرَفْعُ الْيَدَيْنِ فِي الْوَقْفَيْنِ جَمِيعًا.

٥[٣٠٤٦] [الإتحاف: مي خز جا كم حم ٢٢٦٢٧] [التحفة: د ت ١٧٥٣٣]، وتقدم برقم: (٢٨١٧)، (٢٩٦٢).

۩[٢٩١/أ].

٥[٣٠٤٧] [الإتحاف: خز جا طح حب قط كم حم ٢٢٦٢٨] [التحفة: د ١٧٥٢٣]، وتقدم برقم: (٣٠٣٤).

٥[٣٠٤٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى الْبِسْطَامِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَمَى الْجَمْرَةَ الَّتِي تَلِي مَسْجِدَ مِنًىٰ يَرْمِيهَا سَبْعَ حَصَيَاتٍ، فَيُكَبِّرُ كُلَّمَا رَمَىٰ بِحَصَاةٍ، ثُمَّ تَقَدَّمَ أَمَامَهَا، فَوَقَفَ مُسْتَقْبِلَ الْبَيْتِ رَافِعًا يَدَيْهِ يَدْعُو، وَكَانَ يُطِيلُ الْوُقُوفَ، ثُمَّ يَأْتِي الْجَمْرَةَ الثَّانِيَةَ، فَيَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَمَىٰ بِحَصَاةٍ، ثُمَّ يَنْحَدِرُ ذَاتَ الْيَسَارِ مِمَّا يَلِي الْوَادِيَ، فَيَقِفُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ رَافِعًا يَدَيْهِ يَدْعُو، ثُمَّ يَأْتِي الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الْعَقَبَةِ، فَيَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ عِنْدَ كُلِّ حَصَاةٍ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ، وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يُحَدِّثُ بِمِثْلِ هَذَا عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ.

قَالَ الْبِسْطَامِيُّ: قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، وَقَالَ فِي جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَمَىٰ بِحَصَاةٍ ثُمَّ يَنْصَرِفُ، وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا، وَقَالَ: يُحَدِّثُ بِمِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أَبِيهِ، وَالْبَاقِي مِثْلُ لَفْظِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ سَوَاءً.

٣٦٦- بَابُ خُطْبَةِ الْإِمَامِ أَوْسَطَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ

٥[٣٠٤٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ زِيَادِ بْنِ يَزِيدَ الْعَطَّارُ(١) - وَهَذَا حَدِيثُ بُنْدَارٍ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حِصْنٍ، حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي سَرَّاءُ بِنْتُ نَبْهَانَ وَكَانَتْ رَبَّةَ بَيْتٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَتْ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الرُّءُوسِ فَقَالَ: «أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَلَيْسَ الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ؟» قُلْنَا: بَلَىٰ، قَالَ: «فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَلَيْسَ أَوْسَطَ أَيَّامِ

٥[٣٠٤٨][الإتحاف: مي خز عه حب قط كم حم ٩٦١٠][التحفة: خ س ق ٦٩٨٦]، وتقدم برقم: (٣٠١٨).

٥[٣٠٤٩][الإتحاف: خز ٢١٤٧٦][التحفة: د ١٥٨٩١].

(١) كذا في الأصل، وفي «الإتحاف»: «القطان»، وفي هذا الحرف اضطراب في مصادر عدة من كتب السنة المسندة وكتب الرجال، والمثبت هو ما في جُلِّها، فلعله الأصوب، قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ٢٩٣): «إسحاق بن زياد العطار الكوفي، وكان صدوقًا»، والله أعلم.

التَّشْرِيقِ؟» قُلْنَا : بَلَىٰ ، قَالَ : «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ» - زَادَ إِسْحَاقُ - «وَأَعْرَاضَكُمْ» ، وَقَالَا : «وَأَمْوَالَكُمْ ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا» - زَادَ إِسْحَاقُ - «فَلْيُبَلِّغْ أَدْنَاكُمْ أَقْصَاكُمْ ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟» .

٣٦٧- بَابُ ذِكْرِ تَعْلِيمِ الْإِمَامِ فِي خُطْبَتِهِ يَوْمَ النَّفْرِ الْأَوَّلِ كَيْفَ يَنْفِرُونَ وَكَيْفَ يَرْمُونَ وَيُعَلِّمُهُمْ بَاقِيَ مَنَاسِكِهِمْ

○[٣٠٥٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بِحَدِيثٍ غَرِيبٍ غَرِيبٍ ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَىٰ أَبِي قُرَّةَ مُوسَىٰ بْنِ طَارِقٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَجَعَ مِنْ عُمْرَةِ الْجِعْرَانَةِ ، بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ عَلَى الْحَجِّ ، فَأَقْبَلْنَا مَعَهُ حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِالْعَرْجِ (١) ثَوَّبَ بِالصُّبْحِ ، فَلَمَّا اسْتَوَىٰ لِيُكَبِّرَ سَمِعَ الرَّغْوَةَ (٢) خَلْفَ ظَهْرِهِ ، فَوَقَفَ عَنِ التَّكْبِيرِ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ ، وَقَالَ : فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ النَّفْرِ الْأَوَّلِ قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَخَطَبَ النَّاسَ ، فَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ يَنْفِرُونَ ، وَكَيْفَ يَرْمُونَ فَعَلَّمَهُمْ مَنَاسِكَهُمْ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَامَ عَلِيٌّ ، فَقَرَأَ بَرَاءَةَ عَلَى النَّاسِ حَتَّىٰ خَتَمَهَا .

٣٦٨- بَابُ الرُّخْصَةِ ۩ لِلرِّعَاءِ (٣) فِي رَمْيِ الْجِمَارِ بِاللَّيْلِ

○[٣٠٥١] حدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

○[٣٠٥٠][الإتحاف : مي خز حب ٣٣٦٢][التحفة : س ٢٧٧٧] .

(١) **بالعرج** : واد من أودية الحجاز في الطريق بين المدينة ومكة ، يقع جنوب المدينة على مسافة ١١٣ كيلو مترًا . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٨٨) .

(٢) **الرغوة** : المرة من الرغاء ، وهو : صوت الإبل . (انظر : النهاية ، مادة : رغا) .

۩[٢٩١/ب] .

(٣) **الرعاء** : جمع راع . (انظر : النهاية ، مادة : رعى) .

○[٣٠٥١][الإتحاف : مي ط خز جا طح حب كم حم ٦٦٧٨][التحفة : د ت س ق ٥٠٣٠] ، وتقدم برقم : (٣٠١٨) ، وسيأتي برقم : (٣٠٥٤) ، (٣٠٥٥) .

أَبِي بَكْرٍ ، [عَنْ أَبِيهِ][(١)] ، عَنْ أَبِي بَدَّاحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لِلرِّعَاءِ أَنْ يَرْمُوا بِاللَّيْلِ ، وَأَنْ يَجْمَعُوا الرَّمْيَ .

٣٦٩- بَابُ الرُّخْصَةِ لِلرِّعَاءِ أَنْ يَرْمُوا يَوْمًا وَيَدَعُوا يَوْمًا

ο[٣٠٥٢] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الْبَدَّاحِ بْنِ عَدِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ لِلرِّعَاءِ أَنْ يَرْمُوا يَوْمًا ، وَيَدَعُوا يَوْمًا .

ο[٣٠٥٣] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي الْبَدَّاحِ ، عَنْ أَبِيهِ ، بِمِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ .

ο[٣٠٥٤] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الْبَدَّاحِ بْنِ عَدِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لِلرِّعَاءِ أَنْ يَرْمُوا الْجِمَارَ يَوْمًا ، وَيَدَعُوا يَوْمًا .

٣٧٠- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا رَخَّصَ لِلرِّعَاءِ فِي تَرْكِ رَمْيِ الْجِمَارِ يَوْمًا وَيَرْمُوا[(٢)] يَوْمًا فِي يَوْمَيْنِ مِنْ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ

الْيَوْمُ الْأَوَّلُ يَرْعَوْا[(٣)] فِيهِ ، وَيَرْمُوا يَوْمَ الثَّانِي ، ثُمَّ يَرْمُوا يَوْمَ النَّفْرِ لَا أَنَّهُ رَخَّصَ لَهُمْ

---

(١) ليس في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» ، «سنن الترمذي» (٩٧٠) ، من طريق مالك بن أنس ، به . ينظر : «تهذيب الكمال» (١٤/ ٣٥٠) .

ο[٣٠٥٢][الإتحاف : مي ط خز جا طح حب كم حم ٦٦٧٨][التحفة : د ت س ق ٥٠٣٠] .

ο[٣٠٥٣][الإتحاف : مي ط خز جا طح حب كم حم ٦٦٧٨][التحفة : د ت س ق ٥٠٣٠] .

ο[٣٠٥٤][الإتحاف : مي ط خز جا طح حب كم حم ٦٦٧٨][التحفة : د ت س ق ٥٠٣٠] ، وتقدم برقم : (٣٠٥١) .

(٢) في الأصل : «ويدعوا» ، والمثبت هو ما يقتضيه سياق الترجمة ، وحديث الباب .

(٣) كذا في الأصل بحذف نون الرفع في هذا الموضع وبقية الترجمة ، وله وجه في العربية . قال ابن مالك في «شواهد التوضيح» (ص ٢٢٨) : «حذف نون الرفع في موضع الرفع لمجرد التخفيف ثابت في الكلام الفصيح نثره ونظمه» .

فِي تَرْكِ رَمْيِ الْجِمَارِ يَوْمَ النَّحْرِ وَلَا يَوْمَ النَّفْرِ الْآخِرِ ، وَإِنَّهُمْ إِنَّمَا يَجْمَعُوا بَيْنَ رَمْيِ أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ وَالْيَوْمِ الثَّانِي ، فَيَرْمُونَهَا فِي أَحَدِ الْيَوْمَيْنِ إِمَّا يَوْمَ الْأَوَّلِ ، وَإِمَّا يَوْمَ الثَّانِي مِنْ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ .

ە[٣٠٥٥] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَنَّ مَالِكًا أَخْبَرَهُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ ابْنَ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْخَصَ لِرِعَاءِ الْإِبِلِ فِي الْبَيْتُوتَةِ ، يَرْمُونَ يَوْمَ النَّحْرِ ، ثُمَّ يَرْمُونَ الْغَدَ ، أَوْ مِنْ بَعْدِ الْغَدِ لِيَوْمَيْنِ ، ثُمَّ يَرْمُونَ يَوْمَ النَّفْرِ .

قال أبو بكر : أَبُو الْبَدَّاحِ هُوَ ابْنُ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ وَمَنْ قَالَ عَنْ أَبِي الْبَدَّاحِ بْنِ عَدِيٍّ نَسَبَهُ إِلَىٰ جَدِّهِ ، وَعَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ هَذَا هُوَ الْعَجْلَانِيُّ صَاحِبُ قِصَّةِ اللِّعَانِ الْمَذْكُورُ فِي خَبَرِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ

٣٧١- بَابُ وَقْتِ النَّفْرِ مِنْ مِنًىٰ آخِرَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ

ە[٣٠٥٦] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدَفِيُّ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ قَتَادَةَ بْنَ دِعَامَةَ أَخْبَرَهُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ ، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَرَقَدَ رَقْدَةً بِالْمُحَصَّبِ(١) ، ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ ، فَطَافَ بِهِ .

قال أبو بكر : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، بَصْرِيٌّ ، لَمْ يَرْوِهِ غَيْرُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ .

قال أبو بكر : قَرَأَ عَلَيَّ أَبُو مُوسَىٰ هَذَا ، قَالَ : كَتَبَ إِلَيَّ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ .

ە[٣٠٥٥][الإتحاف : مي ط خز جا طح حب كم حم ٦٦٧٨][التحفة : د ت س ق ٥٠٣٠] ، وتقدم برقم : (٣٠٥١) ، (٣٠٥٤) .

ە[٣٠٥٦][الإتحاف : مي خز جا عه حب ١٥٩٠][التحفة : خ س ١٣١٨] ، وتقدم برقم : (١٠٢٠) .

(١) المحصب : موضع فيما بين مكة ومنى ، وهو إلى منى أقرب . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٤٠) .

٣٧٢- بَابُ اسْتِحْبَابِ النُّزُولِ بِالْمُحَصَّبِ اسْتِنَانًا بِالنَّبِيِّ ﷺ

ο[٣٠٥٧] حدثنا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ[1] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَنَحْنُ بِمِنًى: «نَحْنُ نَازِلُونَ غَدًا بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ[2]»، قَالَ لَنَا بُنْدَارٌ[3]: «حِينَ تَقَاسَمُوا»، وَإِنَّمَا هُوَ: «حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ»، وَذَلِكَ أَنَّ قُرَيْشًا وَكِنَانَةَ تَحَالَفُوا عَلَى بَنِي هَاشِمٍ، وَبَنِي الْمُطَّلِبِ أَلَّا يُنَاكِحُوهُمْ، وَلَا يُبَايِعُوهُمْ حَتَّى يُسَلِّمُوا إِلَيْهِمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَعْنِي بِذَلِكَ الْمُحَصَّبَ.

ο[٣٠٥٨] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، وَبَحْرُ[4] بْنُ نَصْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ۩ بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ بِمِثْلِهِ.

ο[٣٠٥٩] حدثنا الرَّبِيعُ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، بِمِثْلِهِ

ο[٣٠٥٧][الإتحاف: خز عه حم ٢٠٤٨٥][التحفة: خ ١٣٧٥٦- م ١٣٩٣١- خ ١٥١٣٠- خ ١٥١٧٢- خ م د س ١٥١٩٩- خ ١٥٢٢٦]، وسيأتي برقم: (٣٠٦٠).

(١) في الأصل: «أبو أسامة»، والمثبت من «الإتحاف»، «مسند أحمد» (٧٣٦٠)، «صحيح البخاري» (١٦٠٤)، «صحيح مسلم» (١٣٣١/ ١)، من طريق الوليد بن مسلم، به. وينظر: «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٣٧٠).

(٢) **خيف بني كنانة**: خيف منًى، ومسجده مسجد الخيف، وهو أشهر الأخياف، والخيف: ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١١٠).

(٣) كذا رسم في الأصل، إلا أنه لم يرد ذكر لـ «بندار» في الإسناد، ولعل الصواب: «أبو عمار» شيخ المصنف.

ο[٣٠٥٨] [الإتحاف: خز عه حم ٢٠٤٨٥] [التحفة: خ ١٥١٣٠- خ ١٥١٧٢- خ م د س ١٥١٩٩- خ ١٥٢٢٦- خ ١٣٧٥٦- م ١٣٩٣١].

(٤) في الأصل: «محمد»، والمثبت من «الإتحاف»، والحديث التالي. ينظر: «تهذيب الكمال» (٤/ ١٦).

۩[٢٩٢/أ].

ο[٣٠٥٩][الإتحاف: خز عه حم ٢٠٤٨٥][التحفة: خ ١٣٧٥٦- م ١٣٩٣١- خ ١٥١٣٠- خ ١٥١٧٢- خ م د س ١٥١٩٩- خ ١٥٢٢٦].

غَيْرَ أَنَّهُمْ قَالُوا : أَلَّا تُنَاكِحُوهُمْ ، وَلَا يَكُونَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُمْ شَيْءٌ حَتَّى يُسَلِّمُوا إِلَيْهِمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ الرَّبِيعُ وَيُونُسُ : «حَيْثُ تَقَاسَمُوا(١) عَلَى الْكُفْرِ» .

وَقَالَ بَحْرٌ : «حِينَ أَقْسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ» .

٣٧٣- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ كَانَ أَعْلَمَهُمْ وَهُوَ بِمِنًى أَنْ يَنْزِلَ الْأَبْطَحَ

وَأَنَّ أَبَا رَافِعٍ أَرَادَ بِقَوْلِهِ : أَنَا ضَرَبْتُ قُبَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَأْمُرْنِي ، فَجَاءَ فَنَزَلَ . أَيْ : وَلَمْ يَأْمُرْنِي بِضَرْبِ الْقُبَّةِ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، لَا أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَزَلَ الْأَبْطَحَ لِعِلَّةِ ضَرْبِ الْقُبَّةِ

٥[٣٠٦٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُزَيْزٍ الْأَيْلِيُّ ، أَنَّ سَلَامَةَ حَدَّثَهُمْ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَنْفِرَ مِنْ مِنًى : «نَحْنُ نَازِلُونَ غَدًا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ ، حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ» .

يَعْنِي بِذَلِكَ الْمُحَصَّبَ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ سَوَاءً .

قال أبو بكر : سُؤَالُ النَّبِيِّ ﷺ أَيْنَ يَنْزِلُ غَدًا فِي حَجَّتِهِ إِنَّمَا هُوَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَأَمَّا آخِرُ الْقِصَّةِ : «لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ ، وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ» ، فَهُوَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ . وَمَعْمَرٌ - فِيمَا أَحْسَبُ - وَاهِمٌ(٢) فِي جَمْعِهِ الْقِصَّتَيْنِ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، وَقَدْ بَيَّنْتُ عِلَّةَ هَذَا الْخَبَرِ فِي كِتَابِ الْكَبِيرِ .

---

(١) التقاسم : التحالف ، يريد : لما تعاهدت قريش على مقاطعة بني هاشم وترك مخالطتهم . (انظر : النهاية ، مادة : قسم) .

٥[٣٠٦٠] [الإتحاف : خز عه حم ٢٠٤٨٥] [التحفة : خ ١٣٧٥٦ - م ١٣٩٣١ - خ ١٥١٣٠ - خ ١٥١٧٢ - خ م د س ١٥١٩٩ - خ ١٥٢٢٦] ، وتقدم برقم : (٣٠٥٧) .

(٢) في الأصل : «واهما» ، والمثبت هو الجادة .

٥[٣٠٦١] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْنَ تَنْزِلُ(١) غَدًا؟ وَذَلِكَ فِي حَجَّتِهِ، قَالَ: «**وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مَنْزِلًا**» ثُمَّ قَالَ: «**نَحْنُ نَازِلُونَ غَدًا بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ، حَيْثُ قَاسَمَتْ قُرَيْشٌ عَلَى الْكُفْرِ**»، وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي كِنَانَةَ حَالَفَتْ قُرَيْشًا عَلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ أَلَّا يُنَاكِحُوهُمْ، وَلَا يُبَايِعُوهُمْ، وَلَا يُئْوُوهُمْ - قَالَ مَعْمَرٌ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَالْخَيْفُ الْوَادِي - قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «**لَا يَرِثُ الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ، وَلَا الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ**».

٥[٣٠٦٢] **حدثنا** بِخَبَرِ أَبِي رَافِعٍ الَّذِي ذَكَرْتُ: نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ عَبْدُ الْجَبَّارِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، وَقَالَ نَصْرٌ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَقَالَ ابْنُ خَشْرَمٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: ضَرَبْتُ قُبَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْأَبْطَحِ، وَلَمْ يَأْمُرْنِي أَنْ أَنْزِلَ الْأَبْطَحَ، فَجَاءَ فَنَزَلَ.

هَذَا حَدِيثُ نَصْرٍ، وَقَالَ عَلِيٌّ: قَالَ أَبُو رَافِعٍ: لَمْ يَأْمُرْنِي أَنْ أَنْزِلَ الْأَبْطَحَ، إِنَّمَا جِئْتُ فَضَرَبْتُ قُبَّتَهُ، فَجَاءَ فَنَزَلَ.

وَقَالَ عَبْدُ الْجَبَّارِ: لَمْ يَأْمُرْنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَضْرِبَ قُبَّتَهُ، إِنَّمَا ضَرَبْتُ قُبَّةَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْأَبْطَحِ، فَنَزَلَ.

وَزَادَ عَبْدُ الْجَبَّارِ، قَالَ: وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ عَلَىٰ ثَقَلٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْزِلُهُ حِينَ جَاءَ مِنَ الْمَدِينَةِ بِأَعْلَىٰ مَكَّةَ، قَالَ أَبُو رَافِعٍ: فَجِئْتُ فَضَرَبْتُ قُبَّتَهُ، فَجَاءَ فَنَزَلَ.

٥[٣٠٦١][الإتحاف: مي خز عه جا حب طح قط كم حم ١٧٧][التحفة: خ م د س ق ١١٤].

(١) في الأصل: «تقول»، والمثبت من «سنن ابن ماجه» (٢٩٥٥)، «أخبار مكة» للفاكهي (٢٠٧٤) - كلاهما - بإسناد المصنف سواء.

٥[٣٠٦٢][الإتحاف: خز ابن أبي خيثمة عه حم ١٧٧٠٦][التحفة: م د ١٢٠١٦].

٣٧٤- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا نَزَلَ بِالْأَبْطَحِ لِيَكُونَ أَسْمَحَ لِخُرُوجِهِ

وَإِنْ كَانَ قَدْ أَعْلَمَهُمْ وَهُوَ بِمِنًىٰ أَنَّهُ نَازِلٌ بِهِ ، مَعَ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ نُزُولَهُ لَيْسَ مِنْ سُنَنِ(١) الْحَجِّ الَّذِي يَكُونُ تَارِكُهُ عَاصِيًا أَوْ يُوجِبُ تَرْكُ نُزُولِهِ هَدْيًا .

○ [٣٠٦٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : إِنَّمَا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُحَصَّبَ لِيَكُونَ أَسْمَحَ لِخُرُوجِهِ ، فَمَنْ شَاءَ نَزَلَهُ ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ .

○ [٣٠٦٤] حدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ۩ ، قَالَتْ : نُزُولُ الْمُحَصَّبِ لَيْسَ مِنَ السُّنَّةِ ، إِنَّمَا نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَكُونَ أَسْمَحَ لِخُرُوجِهِ .

قال أبو بكر : قَوْلُهَا : لَيْسَ مِنَ السُّنَّةِ . تُرِيدُ لَيْسَ مِنَ السُّنَّةِ الَّتِي يَجِبُ عَلَى النَّاسِ الِائْتِمَامُ بِفِعْلِهِ ﷺ ، إِذْ كُلُّ مَا فَعَلَهُ ﷺ - وَإِنْ كَانَ مِنْ فِعْلِ الْمُبَاحِ - فَقَدْ يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ السُّنَّةِ ، أَيْ أَنَّ لِلنَّاسِ الِاسْتِنَانَ بِهِ إِذْ هُوَ مُبَاحٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ أَنْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ الْفِعْلَ .

٣٧٥- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الِاسْمَ قَدْ يُنْفَىٰ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا لَمْ يَكُنْ وَاجِبًا ، وَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مُبَاحًا

○ [٣٠٦٥] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَعَلِيُّ بْنُ

---

(١) بعده في الأصل : «عليه» ، والمعنىٰ به مضطرب .

○ [٣٠٦٣] [الإتحاف : خز عه حب حم ٢٢٣٩٩] [التحفة : م س ١٦٦٤٥- م ق ١٦٧٨٥- م ق ١٦٧٨٨- م ١٦٨٦٨- خ ١٦٩١٢- ت ١٦٩٣٦- ق ١٧٠٩٥- س ١٧١٤٠- ق ١٧٢٨٦- د ١٧٣٣٠] ، وسيأتي برقم : (٣٠٦٤) .

○ [٣٠٦٤] [الإتحاف : خز عه حب حم ٢٢٣٩٩] [التحفة : م س ١٦٦٤٥- م ق ١٦٧٨٥- م ق ١٦٧٨٨- م ١٦٨٦٨- خ ١٦٩١٢- ت ١٦٩٣٦- ق ١٧٠٩٥- س ١٧١٤٠- ق ١٧٢٨٦- د ١٧٣٣٠] ، وتقدم برقم : (٣٠٦٣) .

۩ [٢٩٢/ ب] .

○ [٣٠٦٥] [الإتحاف : مي خز عه ٨١٦٧] [التحفة : خ م ت س ٥٩٤١] .

خَشْرَمٍ ، قَالَ عَلِيٌّ أَخْبَرَنَا ، وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَيْسَ الْمُحَصَّبُ بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلٌ نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

قال أبو بكر : قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَيْسَ الْمُحَصَّبُ بِشَيْءٍ . أَرَادَ لَيْسَ بِشَيْءٍ يَجِبُ عَلَى النَّاسِ نُزُولُهُ ، فَنَفَى اسْمَ الشَّيْءِ عَنْهُ عَلَى الْمَعْنَى الَّذِي تَرْجَمْتُ الْبَابَ ؛ إِذِ الْعِلْمُ مُحِيطٌ أَنَّ نُزُولَ الْمُحَصَّبِ فِعْلٌ ، وَاسْمُ الشَّيْءِ وَاقِعٌ عَلَى الْفِعْلِ ، وَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مُبَاحًا ، لَا[1] وَاجِبًا .

٣٧٦- بَابُ اسْتِحْبَابِ النُّزُولِ بِالْمُحَصَّبِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ وَاجِبًا

إِذِ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ الَّذِينَ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعَضِّ بِالنَّوَاجِذِ[2] عَلَى سُنَّتِهِ وَسُنَّتِهِمْ قَدِ اقْتَدَوْا بِالنَّبِيِّ ﷺ بِالنُّزُولِ بِهِ

○ [٣٠٦٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ يَنْزِلُونَ الْأَبْطَحَ .

○ [٣٠٦٧] وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، مِثْلَهُ .

٣٧٧- بَابُ اسْتِحْبَابِ الصَّلَاةِ بِالْمُحَصَّبِ إِذَا نَزَلَهُ الْمَرْءُ

قال أبو بكر : خَبَرُ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ أَنَسٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ قَدْ أَمْلَيْتُهُ قَبْلُ .

---

(١) في الأصل : «ولا» ، ولعل المثبت هو الصواب ، وهو مقتضى كلام المصنف في تبويبه الماضي .

(٢) النواجذ : جمع ناجذ ، وهي من الأسنان : الضواحك ، وهي التي تبدو عند الضحك . والأكثر الأشهر : أنها أقصى الأسنان . (انظر : النهاية ، مادة : نجذ) .

○ [٣٠٦٦] [الإتحاف : خز عه حب حم ١٠٨٥٨] [التحفة : م ٧٥٧٧- ت ق ٨٠٢٥- م س ٦٩٤٧] .

○ [٣٠٦٧] [الإتحاف : خز عه حب حم ١٠٨٥٨] [التحفة : م ٧٥٧٧- م س ٦٩٤٧] .

ꝋ[٣٠٦٨] وَرَوَىٰ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ الْبَطْحَاءَ عَشِيَّةَ النَّفْرِ - وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ كَانَا يَفْعَلَانِهِ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ حَتَّىٰ هَلَكَ - فَصَلَّىٰ بِهَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ.

حدثناه الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ.

ꝋ[٣٠٦٩] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ ابْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ بِالْأَبْطَحِ صَلَاةَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ.

خَبَرُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ.

٣٧٨- بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَصَرَ الصَّلَاةَ بِالْأَبْطَحِ بَعْدَمَا نَفَرَ مِنْ مِنًى

ضِدُّ قَوْلِ مَنْ يُحْكَىٰ لَنَا عَنْهُ مِنْ أَهْلِ عَصْرِنَا أَنَّ الْحَاجَّ إِذَا قَفَلَ رَاجِعًا إِلَىٰ بَلَدِهِ عَلَيْهِ إِتْمَامُ الصَّلَاةِ.

ꝋ[٣٠٧٠] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِالْأَبْطَحِ، وَهُوَ فِي قُبَّةٍ لَهُ حَمْرَاءَ، قَالَ: فَخَرَجَ بِلَالٌ بِفَضْلِ وَضُوئِهِ فَبَيْنَ نَاضِحٍ وَنَائِلٍ، فَأَذَّنَ بِلَالٌ، فَكُنْتُ أَتَتَبَّعُ فَاهُ هَكَذَا وَهَكَذَا يَعْنِي يَمِينًا وَشِمَالًا، قَالَ: ثُمَّ رُكِزَتْ لَهُ عَنَزَةٌ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ لَهُ حَمْرَاءُ، أَوْ حُلَّةٌ لَهُ حَمْرَاءُ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ بَرِيقِ سَاقَيْهِ فَصَلَّىٰ إِلَى الْعَنَزَةِ الظُّهْرَ، أَوِ الْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ تَمُرُّ الْمَرْأَةُ، وَالْحِمَارُ، وَالْكَلْبُ، وَرَاءَهَا لَا يُمْنَعُ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ حَتَّىٰ أَتَى الْمَدِينَةَ.

ꝋ[٣٠٦٨][الإتحاف: خز ١٠٦٣٠][التحفة: د ٧٥٩٠- خ م د س ٨٣٣٨- خ م ٨٤٦٣].

ꝋ[٣٠٦٩][الإتحاف: مي خز طح حب كم حم ١٧٣٠٩][التحفة: خ م س ١١٧٩٩- م د ت س ١١٨٠٦- خ د ١١٨١٠- خ م س ١١٨١٨].

ꝋ[٣٠٧٠][الإتحاف: مي خز حب كم ١٧٣٠٧][التحفة: خ م س ١١٧٩٩]، وتقدم برقم: (٩٠٨).

قَالَ أبوبكر : خَرَّجْتُ طُرُقَ خَبَرِ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَنَسٍ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ .

ه [٣٠٧١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ يَحْيَىٰ وَهُوَ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَىٰ مَكَّةَ ، وَكَانَ يُصَلِّي بِنَا رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ حَتَّىٰ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : هَلْ أَقَمْتُمْ بِمَكَّةَ شَيْئًا؟ قَالَ : أَقَمْنَا بِهَا عَشْرًا ۩ .

٣٧٩- بَابُ اسْتِحْبَابِ الْإِدْلَاجِ بِالِارْتِحَالِ مِنَ الْحَصْبَةِ اقْتِدَاءً بِفِعْلِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ

ه [٣٠٧٢] حدثنا[1] أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا زِيَادٌ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : قَالَ الْأَسْوَدُ : قَالَتْ عَائِشَةُ : لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُدْلِجًا مِنَ الْأَبْطَحِ ، وَهُوَ يَصْعَدُ وَأَنَا أَنْزِلُ ، أَوْ يَنْزِلُ وَأَنَا أَصْعَدُ .

ه [٣٠٧٣] حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ يَعْنِي الْحَنَفِيَّ ، حَدَّثَنَا أَفْلَحُ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ ، وَقَالَ فِي الْخَبَرِ : فَأَذَّنَ بِالرَّحِيلِ فِي أَصْحَابِهِ يَعْنِي مِنَ الْمُحَصَّبِ ، فَارْتَحَلَ النَّاسُ ، فَمَرَّ بِالْبَيْتِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، فَطَافَ بِهِ ثُمَّ خَرَجَ ، فَرَكِبَ ثُمَّ انْصَرَفَ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْمَدِينَةِ .

ه [٣٠٧١] [الإتحاف : مي جا خز طح حب عه حم ١٩١٨] [التحفة : ع ١٦٥٢] ، وتقدم برقم : (١٠١٤) .
۩ [٢٩٣/أ] .

ه [٣٠٧٢] [الإتحاف : خز عه حم ٢١٥٥٥] .

(١) ليس في الأصل .

ه [٣٠٧٣] [الإتحاف : خز حب عه ٢٢٦١٤] [التحفة : خ م س ١٧٤٣٤- د ١٧٤٤١] ، وتقدم برقم : (١٠٢١) .

٣٨٠- بَابُ الْأَمْرِ بِطَوَافِ الْوَدَاعِ بِلَفْظٍ عَامٍّ مُرَادُهُ خَاصٌّ

○[٣٠٧٤] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أُمِرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِمْ بِالْبَيْتِ.

○[٣٠٧٥] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، كَانَ النَّاسُ يَنْصَرِفُونَ كُلَّ وَجْهٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَنْفِرْ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ».

٣٨١- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ اللَّفْظَةَ الَّتِي ذَكَرْتُهَا فِي خَبَرِ ابْنِ عَبَّاسٍ لَفْظٌ عَامٌّ مُرَادُهُ خَاصٌّ

وَالدَّلِيلِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ: لَا يَنْفِرَنَّ أَحَدٌ حَتَّىٰ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ، خَلَا الْحُيَّضِ[1] بِذِكْرِ لَفْظَةٍ عَامٍّ مُرَادُهَا خَاصٌّ فِي ذِكْرِ الْحُيَّضِ

○[٣٠٧٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: مَنْ حَجَّ فَلْيَكُنْ آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ، إِلَّا الْحُيَّضَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لَهُنَّ.

٣٨٢- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا رَخَّصَ لِلْحُيَّضِ فِي النَّفْرِ بِلَا وَدَاعٍ إِذَا كُنَّ قَدْ أَفَضْنَ قَبْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ حِضْنَ

○[٣٠٧٧] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ

○[٣٠٧٤] [الإتحاف: مي خز جا عه طح حب قط كم ش حم ٧٧٨٢] [التحفة: م د س ق ٥٧٠٣- خ م س ٥٧١٠].

○[٣٠٧٥] [الإتحاف: مي خز جا عه طح حب قط كم ش حم ٧٧٨٢] [التحفة: م د س ق ٥٧٠٣- خ م س ٥٧١٠].

(١) **الحُيَّض**: جمع حائض، أي: البالغات من البنات، أو المباشرات بالحيض، مع أنهن غير طاهرات. (انظر: المرقاة) (٣/ ١٠٦٣).

○[٣٠٧٦] [الإتحاف: خز عه قط حب كم ١٠٨٥٤] [التحفة: ق ٧١٠٩- ت س ٨٠٨١].

○[٣٠٧٧] [الإتحاف: خز جا عه طح حب حم ش ٢٢١٩٣] [التحفة: خ م س ١٥٩٢٧- خ م س ق =

عَائِشَةَ ، أَنَّ صَفِيَّةَ حَاضَتْ ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «أَحَابِسَتُنَا هِيَ؟» فَقُلْتُ : إِنَّهَا حَاضَتْ بَعْدَمَا أَفَاضَتْ ، قَالَ : «فَلَا إِذَنْ فَلْتَنْفِرْ» .

٣٨٣- بَابُ اسْتِحْبَابِ دُخُولِ الْكَعْبَةِ وَالذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ فِيهَا

○ [٣٠٧٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ رِبْعِيٍّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيَّ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَطَاءٍ : سَمِعْتَ ابْنَ عَبَّاسٍ ، يَقُولُ : إِنَّمَا أُمِرْتُمْ بِالطَّوَافِ ، وَلَمْ تُؤْمَرُوا بِدُخُولِهِ ، قَالَ : لَمْ يَكُنْ يَنْهَىٰ عَنْ دُخُولِهِ ، وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ دَعَا فِي نَوَاحِيهِ كُلِّهَا ، قُلْتُ : فِي نَوَاحِيهَا أَوْ زَوَايَاهَا؟(١) ، قَالَ : بَلْ(٢) فِي كُلِّ قِبْلَةٍ مِنَ الْبَيْتِ .

٣٨٤- بَابُ وَضْعِ الْوَجْهِ وَالْجَبِينِ عَلَىٰ مَا اسْتَقْبَلَ مِنَ الْكَعْبَةِ عِنْدَ دُخُولِهَا وَالذِّكْرِ وَالِاسْتِغْفَارِ

○ [٣٠٧٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا عَطَاءٌ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّهُ دَخَلَ هُوَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ ، فَأَمَرَ بِلَالًا فَأَجَافَ(٣) الْبَابَ ، وَالْبَيْتُ إِذْ ذَاكَ عَلَىٰ سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ ، فَمَضَىٰ حَتَّىٰ أَتَىٰ

= ١٥٩٤٦- م س ١٥٩٩٣- س ق ١٦٤٥٠- خ ١٦٤٨٣- م س ق ١٦٥٨٧- د ١٧١٧٢- خت م ١٧٤٣٧- م س ١٧٤٧٤- م ١٧٤٨٨- خ ١٧٥٢١- خ س ١٧٧٣٣- م ١٧٧٤٣- خ م س ق ١٧٧٦٨- خ م س ١٧٩٤٩] ، وتقدم برقم : (٣٠٣٢) .

○ [٣٠٧٨] [الإتحاف : خز عه طح حب كم حم ١٥٠] [التحفة : م س ٩٦- س ١١٠] ، وسيأتي برقم : (٣٠٧٩) .

(١) في الأصل : «أزواياها» ، ولعل المثبت هو الصواب ، ويشهد له ما في «صحيح مسلم» (١٣٤٩) من طريق محمد بن بكر .

(٢) في الأصل : «بلى» ، ولعل المثبت هو الصواب ، كما في «صحيح مسلم» .

○ [٣٠٧٩] [الإتحاف : خز عه طح حب كم حم ١٥٠] [التحفة : م س ٩٦- س ١١٠] ، وتقدم برقم : (٣٠٧٨) .

(٣) **الإجافة** : الرد . (انظر : النهاية ، مادة : جوف) .

الْأُسْطُوَانَتَيْنِ[١] اللَّتَيْنِ تَلِيَانِ الْبَابَ بَابَ الْكَعْبَةِ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، وَسَأَلَهُ وَاسْتَغْفَرَ، ثُمَّ قَامَ حَتَّىٰ أَتَىٰ مَا اسْتَقْبَلَ[٢] مِنْ دُبُرِ الْكَعْبَةِ، فَوَضَعَ وَجْهَهُ وَجَسَدَهُ عَلَى الْكَعْبَةِ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ وَاسْتَغْفَرَ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَىٰ كُلِّ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ الْكَعْبَةِ فَاسْتَقْبَلَهُ بِالتَّكْبِيرِ، وَالتَّهْلِيلِ، وَالتَّسْبِيحِ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ بِالْمَسْأَلَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ مُسْتَقْبِلَ وَجْهِ الْكَعْبَةِ خَارِجًا[٣] مِنَ الْبَيْتِ، وَقَالَ: «**هَذِهِ الْقِبْلَةُ، هَذِهِ الْقِبْلَةُ**».

○[٣٠٨٠] **حدثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ الْعَرْزَمِيِّ. ح **وحدثنا** الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ[٤]. ح **وحدثنا** الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ. ح **وحدثنا** عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنِ ابْنِ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، فَذَكَرُوا الْحَدِيثَ بِطُولِهِ، وَرُبَّمَا اخْتَلَفُوا فِي الْحَرْفِ وَالشَّيْءِ.

٣٨٥- بَابُ التَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّهْلِيلِ وَالْمَسْأَلَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ عِنْدَ ۩ كُلِّ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ الْكَعْبَةِ

○[٣٠٨١] **حدثنا** يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ،

---

(١) **الأسطوانتان**: مثنى الأُسْطُوانة، وهي: العمود. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: أسط).

(٢) قوله: «ما استقبل» وقع في الأصل: «م استقبل»، والمثبت من «المسند» للإمام أحمد (٢٢٢٤٦)، «المجتبىٰ» (٢٩٣٦) كلاهما من طريق يحيىٰ بن سعيد، به.

(٣) في الأصل: «خارج»، والمثبت كما في «المسند» للإمام أحمد، وهو الجادة.

○[٣٠٨٠][الإتحاف: خز عه طح حب كم حم ١٥٠][التحفة: م س ٩٦- س ١١٠].

(٤) لم يذكر ابن حجر في «الإتحاف» طريقَ الحسن بن محمد.

۩[٢٩٣/ ب].

○[٣٠٨١][الإتحاف: خز عه طح حب كم حم ١٥٠][التحفة: م س ٩٦- س ١١٠].

وَقَالَ : ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَىٰ أَرْكَانِ الْبَيْتِ يَسْتَقْبِلُ كُلَّ رُكْنٍ مِنْهَا بِالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّمْجِيدِ ، وَسَأَلَ اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَهُ ، وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ .

٣٨٦- بَابُ اسْتِحْبَابِ السُّجُودِ بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ عِنْدَ دُخُولِ الْكَعْبَةِ وَالْجُلُوسِ بَعْدَ السَّجْدَةِ وَالدُّعَاءِ

٥[٣٠٨٢] حدثنا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَزَرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدٍ وَهُوَ ابْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ وَعَطَاءٍ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَقُولُ : وَلَقَدْ حَدَّثَنِي أَخِي ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ دَخَلَهَا خَرَّ بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ سَاجِدًا ، ثُمَّ قَعَدَ فَدَعَا وَلَمْ يُصَلِّ .

٣٨٧- بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ صَلَّىٰ فِي الْبَيْتِ

وَهَذَا مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي أَعْلَمْتُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كُتُبِنَا أَنَّ الْخَبَرَ الَّذِي يَجِبُ قَبُولُهُ هُوَ خَبَرُ مَنْ يُخْبِرُ بِرُؤْيَةِ الشَّيْءِ وَسَمَاعِهِ وَكَوْنِهِ ، لَا مَنْ يَنْفِي الشَّيْءَ وَيَدْفَعُهُ ، وَالْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : وَلَمْ يُصَلِّ نَافٍ لِصَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا لَا مُثْبِتٌ خَبَرًا ، وَمَنْ أَخْبَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ فِيهَا مُثْبِتٌ فِعْلًا ، مُخْبِرٌ بِرُؤْيَةِ فِعْلٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَالْوَاجِبُ مِنْ طَرِيقِ الْعِلْمِ وَالْوَقْفِ قَبُولُ خَبَرِ مَنْ أَعْلَمَ أَنَّهُ رَأَىٰ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ فِيهَا ، دُونَ مَنْ نَفَىٰ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّىٰ فِيهَا ، وَهَذِهِ مَسْأَلَةٌ طَوِيلَةٌ قَدْ بَيَّنْتُهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كُتُبِنَا أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ لَمْ يَخْتَلِفُوا فِي جُمْلَةِ هَذَا الْقَوْلِ .

٥[٣٠٨٣] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ بِلَالٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ .

٥[٣٠٨٢][الإتحاف : خز ١٦٢٩١] .

٥[٣٠٨٣][الإتحاف : مي خز عه طح حب ط حم ٢٤٣٢][التحفة : ت ٢٠٣٩] ، وسيأتي برقم : (٣٠٨٥) ، (٣٠٨٦) ، (٣٠٨٧) ، (٣٠٩٢) .

ه[٣٠٨٤] وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ، حَدَّثَ عَنْ بِلَالٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ .

٣٨٨- بَابُ ذِكْرِ الْمَكَانِ الَّذِي صَلَّىٰ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْكَعْبَةِ

ه[٣٠٨٥] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ ، حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَىٰ بَعِيرٍ ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَدِيفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَمَعَهُ بِلَالٌ ، وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ ، فَلَمَّا جَاءَ الْبَيْتَ أَرْسَلَ ابْنَ طَلْحَةَ بِمِفْتَاحِ الْبَيْتِ ، فَفَتَحَهُ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ ، وَبِلَالٌ ، فَمَكَثُوا فِيهِ طَوِيلًا وَأَغْلَقُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ ، ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَابْتَدَرُوا[1] الْبَيْتَ ، فَسَبَقَهُمُ ابْنُ عُمَرَ ، وَآخَرُ مَعَهُ ، فَسَأَلَ ابْنُ عُمَرَ ، بِلَالًا : أَيْنَ صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَأَرَاهُ أَيْنَ صَلَّىٰ ، وَلَمْ يَسْأَلْهُ كَمْ صَلَّىٰ .

ه[٣٠٨٦] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو[2] بْنِ الْعَبَّاسِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ عَبْدُ الْجَبَّارِ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، سَمِعَهُ مِنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَقَالَ مُحَمَّدٌ : عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَهُوَ عَلَىٰ نَاقَةٍ لِأُسَامَةَ حَتَّىٰ أَنَاخَ بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ ، ثُمَّ دَعَا عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ بِالْمِفْتَاحِ ، فَذَهَبَ إِلَىٰ أُمِّهِ ، فَأَبَتْ أَنْ تُعْطِيَهُ ، فَقَالَ : لَتُعْطِيَنِّي أَوْ لَيَخْرُجَنَّ السَّيْفُ مِنْ صُلْبِي ،

ه[٣٠٨٤][الإتحاف : مي خز عه طح حب ط حم ٢٤٣٢][التحفة : ت ٢٠٣٩] .

ه[٣٠٨٥][الإتحاف : مي خز عه طح حب ط حم ٢٤٣٢][التحفة : خ م د س ق ٢٠٣٧- خ م س ٦٩٠٨- م ٧٠١٢- خ م ٧٥٣٣- خ ٧٦٤١- م س ٧٧٤٦- م ٧٨٥٤- خ ٨٢٥٩- خ ٨٥٣٧] ، وتقدم برقم : (٣٠٨٣) ، وسيأتي برقم : (٣٠٨٦) ، (٣٠٨٧) ، (٣٠٩٢) .

(١) الابتدار : الإسراع إلى الشيء والتسابق إليه . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : بدر) .

ه[٣٠٨٦][الإتحاف : مي خز عه طح حب ط حم ٢٤٣٢][التحفة : خ م ٧٥٣٣] ، وتقدم برقم : (٣٠٨٣) ، (٣٠٨٥) ، وسيأتي برقم : (٣٠٨٧) ، (٣٠٩٢) .

(٢) في الأصل : «عمر» ، والمثبت من «الإتحاف» ، وذكره المصنف على الجادة في نهاية الحديث . ينظر ترجمته في «الثقات» (٩/ ١٠٧) لابن حبان .

فَدَفَعَتْهُ إِلَيْهِ فَفَتَحَ الْبَابَ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَدَخَلَ مَعَهُ عُثْمَانُ ، وَبِلَالٌ ، وَأُسَامَةُ ، فَأَجَافُوا الْبَابَ مَلِيًّا ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ : وَكُنْتُ رَجُلًا شَابًّا قَوِيًّا فَبَدَرَ النَّاسُ فَبَدَرْتُهُمْ ، فَوَجَدْتُ بِلَالًا قَائِمًا عَلَى الْبَابِ ، قَالَ : يَا بِلَالُ ، أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ ، وَنَسِيتُ(١) أَنْ ۩ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى .

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو .

٣٨٩- بَابُ ذِكْرِ الْقَدْرِ الَّذِي جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ مَقَامِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ بَيْنَ الْكَعْبَةِ وَبَيْنَ الْجِدَارِ

○ [٣٠٨٧] حدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . [ح وحدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بِسْطَامَ ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ ، كِلَاهُمَا](٢) ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَأَلْتُ بِلَالًا أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ : فِي مُقَدَّمِ الْبَيْتِ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَائِطِ ثَلَاثَةُ أَذْرُعٍ ، أَوْ قَدْرُ ثَلَاثَةِ أَذْرُعٍ . شَكَّ أَبُو عَامِرٍ .

٣٩٠- بَابُ الْخُشُوعِ فِي الْكَعْبَةِ إِذَا دَخَلَهَا الْمَرْءُ وَالنَّظَرِ إِلَى مَوْضِعِ سُجُودِهِ إِلَى الْخُرُوجِ مِنْهَا

○ [٣٠٨٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ(٣) بْنِ مَالِكٍ اللَّخْمِيُّ التِّنِّيسِيُّ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ

---

(١) في الأصل : «ولست» ، والمثبت من مصادر الحديث .ينظر : «مسند الحميدي» (٧٠٩) من طريق سفيان ، به .

۩ [٢٩٤/أ] .

○ [٣٠٨٧] [الإتحاف : مي خز عه طح حب ط حم ٢٤٣٢] [التحفة : خ م د س ق ٢٠٣٧] ، وتقدم برقم : (٣٠٨٣) ، (٣٠٨٥) ، (٣٠٨٦) ، وسيأتي برقم : (٣٠٩٢) .

(٢) ما بين المعقوفين ليس في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» ، ويؤيده كلام المصنف في آخر الحديث .

○ [٣٠٨٨] [الإتحاف : خز كم ٢١٦٦٥] .

(٣) كذا في الأصل ، وفي «الإتحاف» : «عبد الله» .

سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَقُولُ : عَجَبًا لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ إِذَا دَخَلَ الْكَعْبَةَ كَيْفَ يَرْفَعُ بَصَرَهُ قِبَلَ السَّقْفِ ، يَدَعُ[1] ذَلِكَ إِجْلَالًا لِلَّهِ وَإِعْظَامًا ، دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَعْبَةَ مَا خَلَّفَ بَصَرُهُ مَوْضِعَ سُجُودِهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْهَا .

٣٩١- بَابُ اسْتِحْبَابِ دُخُولِ الْكَعْبَةِ إِذْ دُخُولُهَا دُخُولًا فِي حَسَنَةٍ وَخُرُوجًا مِنْ سَيِّئَةٍ ، مَغْفُورًا لِلدَّاخِلِ

○[٣٠٨٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُؤَمَّلِ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَيْصِنٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ دَخَلَ الْبَيْتَ دَخَلَ فِي حَسَنَةٍ ، وَخَرَجَ مِنْ سَيِّئَةٍ مَغْفُورًا لَهُ» .

٣٩٢- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ أَنَّ دُخُولَ الْكَعْبَةِ لَيْسَ بِوَاجِبٍ

إِذِ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَعْلَمَ بَعْدَ دُخُولِهِ إِيَّاهَا أَنَّهُ وَدَّ أَنْ لَمْ يَكُنْ دَخَلَهَا مَخَافَةَ إِتْعَابِ أُمَّتِهِ بَعْدَهُ ، وَهَذَا كَتَرْكِهِ ﷺ بَعْضَ التَّطَوُّعِ الَّذِي كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَفْعَلَهُ إِرَادَةَ التَّخْفِيفِ عَلَى أُمَّتِهِ ﷺ .

○[٣٠٩٠] حدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِي وَهُوَ قَرِيرُ الْعَيْنِ ، طَيِّبُ النَّفْسِ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ وَهُوَ حَزِينٌ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِي ، وَأَنْتَ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : «إِنِّي دَخَلْتُ الْكَعْبَةَ ، وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ فَعَلْتُ ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَكُونَ قَدْ أَتْعَبْتُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي» .

---

(١) كذا في الأصل ، و«المستدرك» (١٧٨٤) من طريق شيخ المصنف ، به ، وفي «الإتحاف» : «لا يدع» ، وهو صحيح المعنى أيضًا .

○[٣٠٨٩][الإتحاف : خز ٨١٠٩] .

○[٣٠٩٠][الإتحاف : خز كم حم ٢١٨٣٥][التحفة : د ت ق ١٦٢٣٠] .

٣٩٣- بَابُ اسْتِحْبَابِ الصَّلَاةِ عِنْدَ بَابِ الْكَعْبَةِ بَعْدَ الْخُرُوجِ مِنْهَا

ه[٣٠٩١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْقَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيَّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: سَمِعْتَ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: إِنَّمَا أُمِرْتُمْ بِالطَّوَافِ، وَلَمْ تُؤْمَرُوا بِدُخُولِهِ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ يَنْهَىٰ عَنْ دُخُولِهِ، وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ، فَلَمَّا خَرَجَ رَكَعَ فِي قُبُلِ الْبَيْتِ رَكْعَتَيْنِ، وَقَالَ: «هَذِهِ الْقِبْلَةُ».

٣٩٤- بَابُ ذِكْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي صَلَّىٰ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الْكَعْبَةِ

ه[٣٠٩٢] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا سَيْفٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ، فَجِئْتُ فَإِذَا هُوَ قَدْ خَرَجَ، وَإِذَا بِلَالٌ قَائِمٌ عِنْدَ بَابِ الْكَعْبَةِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا بِلَالُ، أَيْنَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ؟ فَقَالَ: هَاهُنَا، قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ الْحَجَرِ وَالْبَابِ، قَالَ: فَكَانَ مُجَاهِدٌ يَصِفُهَا بَيْنَ الْأُسْطُوَانَتَيْنِ اللَّتَيْنِ مِنْ قِبَلِ بَابِ بَنِي مَخْزُومٍ.

قال أبو بكر: يُرِيدُ فَكَانَ مُجَاهِدٌ يَصِفُهَا أَيْ صَلَاتَهُ فِي الْكَعْبَةِ أَنَّهُ صَلَّىٰ بَيْنَ الْأُسْطُوَانَتَيْنِ اللَّتَيْنِ مِنْ قِبَلِ بَابِ بَنِي مَخْزُومٍ.

٣٩٥- بَابُ الْتِزَامِ الْبَيْتِ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنَ الْكَعْبَةِ

إِنْ كَانَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ مِنَ الشَّرْطِ الَّذِي اشْتَرَطْنَا فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ.

ه[٣٠٩٣] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ،

ه[٣٠٩١] [الإتحاف: خز عه طح حب كم حم ١٥٠] [التحفة: م س ٩٦- س ١١٠]، وسيأتي برقم: (٣٠٩٢).

ه[٣٠٩٢] [الإتحاف: مي خز عه طح حب ط حم ٢٤٣٢] [التحفة: خ م د س ق ٢٠٣٧- ت ٢٠٣٩- (خ) س ٧٤٠٠]، وتقدم برقم: (٣٠٨٣)، (٣٠٨٥)، (٣٠٨٦)، (٣٠٨٧).

ه[٣٠٩٣] [الإتحاف: خز حم ١٣٥٠٢] [التحفة: د ٩٧٠٣].

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَفْوَانَ قَالَ: لَمَّا فَتَحَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ، قَالَ: قُلْتُ: لَأَلْبَسَنَّ ثِيَابِي.

وحدثنا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ كُوفِيٌّ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ۩، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَوْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

ح وحدثنا أَبُو بِشْرٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَوْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَفْوَانَ، قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ، فَدَخَلَ الْبَيْتَ، فَلَبِسْتُ ثِيَابِي، وَانْطَلَقْتُ، وَقَدْ خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ مُسْتَلِمُونَ(١) مَا بَيْنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحِجْرِ، وَاضِعِي خُدُودِهِمْ عَلَى الْبَيْتِ، وَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ [أَقْرَبُهُمْ](٢) مِنَ الْبَابِ، فَدَخَلْتُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، فَقُلْتُ: كَيْفَ صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالُوا: صَلَّى رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ السَّارِيَةِ الَّتِي قُبَالَةَ الْبَيْتِ.

هَذَا حَدِيثُ ابْنِ فُضَيْلٍ.

٣٩٦- بَابُ اسْتِحْبَابِ الصَّلَاةِ فِي الْحِجْرِ إِذَا لَمْ يُمْكِنْ دُخُولُ الْكَعْبَةِ

إِذْ بَعْضُ الْحِجْرِ مِنَ الْبَيْتِ بِذِكْرِ خَبَرٍ لَفْظُهُ لَفْظٌ عَامٌّ مُرَادُهُ خَاصٌّ، أَنَا خَائِفٌ أَنْ يَسْمَعَ بِهَذَا الْخَبَرِ الَّذِي ذَكَرْتُ - أَنَّ لَفْظَهُ لَفْظٌ عَامٌّ مُرَادُهُ خَاصٌّ - بَعْضُ النَّاسِ فَيَتَوَهَّمَ أَنَّ جَمِيعَ الْحِجْرِ مِنَ الْكَعْبَةِ لَا بَعْضَهُ.

٥[٣٠٩٤] حدثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَبَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي

۩[٢٩٤/ب].

(١) كذا في الأصل بالرفع، ويدل عليه ما في «الإتحاف»، والجادة كما في «مسند ابن أبي شيبة» (٧٢٧) عن ابن فضيل: «مستلمين»، وما في الأصل له وجه على جعله خبرًا لمبتدأ تقديره: وهم مستلمون.

(٢) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، والمثبت من «جزء أشهب» (ص ٣٣) من طريق يزيد بن أبي زياد، به.

٥[٣٠٩٤] [الإتحاف: خز ٢٢٩٨٩- عه طح حم خز ٢٣٢٥٩] [التحفة: خ م ق ١٦٠٠٥- د ت س ١٧٩٦١]، وتقدم برقم: (٢٨٠٥)، (٢٨٢٠)، (٢٨٢١)، وسيأتي برقم: (٣٠٩٥)، (٣٠٩٦)، (٣٠٩٧)، (٣٠٩٨).

ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ(١)، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَدْخُلَ الْبَيْتَ فَأُصَلِّيَ فِيهِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي فَأَدْخَلَنِي الْحِجْرَ، فَقَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، إِنَّ قَوْمَكِ لَمَّا بَنَوُا الْكَعْبَةَ اسْتَقْصَرُوا فَأَخْرَجُوا الْحِجْرَ مِنَ الْبَيْتِ، فَإِذَا أَرَدْتِ أَنْ تُصَلِّي فِي الْبَيْتِ فَصَلِّي فِي الْحِجْرِ، فَإِنَّمَا هُوَ قِطْعَةٌ مِنَ الْبَيْتِ**».

٥[٣٠٩٥] **وحدثنا** الرَّبِيعُ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ لَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ فِي عَقِبِ حَدِيثِهِ: قَالَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ: وَحَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَوْلَا حِدْثَانُ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ لَأَدْخَلْتُ الْحِجْرَ فِي الْبَيْتِ**».

قال أبو بكر: خَرَّجْتُ مَا يُشْبِهُ هَذِهِ اللَّفْظَةَ الَّتِي هِيَ مِنْ لَفْظٍ عَامٍّ مُرَادُهُ خَاصٌّ فِي الْكِتَابِ الْكَبِيرِ.

٣٩٧- بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ بَعْضَ الْحِجْرِ مِنَ الْبَيْتِ لَا جَمِيعَهُ

وَالدَّلِيلِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ: «**وَأَخْرَجُوا الْحِجْرَ مِنَ الْبَيْتِ**»، بَعْضَهُ لَا جَمِيعَهُ، وَهَذَا مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي أَعْلَمْتُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كُتُبِنَا أَنَّ الِاسْمَ بِاسْمِ الْمَعْرِفَةِ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ قَدْ يَقَعُ عَلَى بَعْضِ الشَّيْءِ.

---

(١) كذا في الأصل، وفي «الإتحاف»: «أبيه»، والظاهر أن هذا الحرف فيه خلاف قديم؛ فإن الحديث عند أبي داود في «السنن» (٢٠٢١)، الترمذي في «الجامع» (٨٨٦)، النسائي في «الكبرى» (٤٠٨٤)، إسحاق بن راهويه في «المسند» (١١٣٦)، أحمد في «المسند» (٢٥٢٥٥)، وغيرهم من طريق: «علقمة، عن أمه - واسمها مرجانة، عن عائشة». ينظر: «تحفة الأشراف» (١٧٩٦١)، لكن قال المباركفوري في «تحفة الأحوذي» (٣/ ٥٢٤): «قوله: «عن علقمة بن أبي علقمة، عن أبيه، عن عائشة» كذا في نسخ الترمذي، وفي رواية أبي داود: «عن علقمة، عن أمه، عن عائشة»، وفي رواية النسائي: «عن أمه، عن أبيه، عن عائشة»». اهـ. فالله أعلم هل هذا خلاف الرواة، أم خلاف نسخ.

٥[٣٠٩٥] [الإتحاف: خز ٢٢٩٨٩] [التحفة: خ م ق ١٦٠٠٥- خ ١٦٨٣١- م ١٧٠٠٢- س ١٧٠٩٣- خت م س ١٧١٩٧]، وتقدم برقم: (٢٨٠٥)، (٢٨٢٠)، (٢٨٢١)، (٣٠٩٤)، وسيأتي برقم: (٣٠٩٦)، (٣٠٩٧)، (٣٠٩٨).

٥[٣٠٩٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُخَرِّمِيُّ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ رُومَانَ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَتْ لِي عَائِشَةُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا عَائِشَةُ، لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ لَهَدَمْتُ الْبَيْتَ حَتَّى أُدْخِلَ فِيهِ مَا أَخْرَجُوا مِنْهُ فِي الْحِجْرِ، فَإِنَّهُمْ عَجَزُوا عَنْ نَفَقَتِهِ، وَجَعَلْتُ لَهُ بَابَيْنِ بَابًا شَرْقِيًّا، وَبَابًا غَرْبِيًّا، وَأَلْصَقْتُهُ بِالْأَرْضِ، وَوَضَعْتُهُ عَلَى أَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ**».

قَالَ: فَكَانَ ذَاكَ الَّذِي دَعَا ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى هَدْمِهِ وَبِنَائِهِ، قَالَ: فَشَهِدْتُهُ حِينَ هَدَمَهُ وَبَنَاهُ، فَاسْتَخْرَجَ أَسَاسَ الْبَيْتِ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ مُتَلَاحِكَةً، قَالَ أَبِي: فَقُلْتُ لِيَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ أَطُوفُ مَعَهُ: أَرِنِي مَا أَخْرَجُوا مِنَ الْحِجْرِ مِنْهُ، قَالَ: أُرِيكَهُ الْآنَ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهِ، قَالَ: هَذَا الْمَوْضِعُ، قَالَ أَبِي: فَحَزَرْتُهُ نَحْوًا مِنْ سِتَّةِ أَذْرُعٍ.

وَهَكَذَا رَوَى مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ.

حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَرَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لَهَا، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. فَقَالَ: قَالَ يَزِيدُ: قَدْ شَهِدْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ حِينَ هَدَمَهُ.

حَدَّثَنَاهُ الزَّعْفَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ.

قال أبو بكر: فَرِوَايَةُ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ دَالَّةٌ عَلَى أَنَّ يَزِيدَ بْنَ رُومَانَ قَدْ سَمِعَ الْخَبَرَ مِنْهُمَا جَمِيعًا.

٥[٣٠٩٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ﷺ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ

٥[٣٠٩٦] [الإتحاف: خز عه طح حب كم حم ٢١٧٩٠] [التحفة: خ س ١٧٣٥٣]، وتقدم برقم: (٢٨٠٥)، (٢٨٢٠)، (٢٨٢١)، (٣٠٩٤)، (٣٠٩٥)، وسيأتي برقم: (٣٠٩٧)، (٣٠٩٨).

٥[٣٠٩٧] [الإتحاف: خز عه طح حب كم حم ٢١٧٩٠] [التحفة: خ ١٦٠١٦- ت س ١٦٠٣٠- م س ١٦١٩٠- خ م س ١٦٢٨٧- خ ١٦٨٣١- م ١٧٠٠٢- س ١٧٠٩٣- خت م س ١٧١٩٧- خ س =

أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ : كَانَتِ الْكَعْبَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَبْنِيَّةً بِالرَّضْمِ لَيْسَ فِيهِ مَدَرٌ ، وَكَانَتْ قَدْرَ مَا يَقْتَحِمُهَا الْعَنَاقُ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ فِي قِصَّةِ بِنَاءِ الْكَعْبَةِ ، وَقَالَ : فَلَمَّا كَانَ جَيْشُ الْحُصَيْنِ بْنِ نُمَيْرٍ ، فَذَكَرَ حَرِيقَهَا فِي زَمَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : إِنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْنِي[1] : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : «**لَوْلَا حَدَاثَةُ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ ، فَإِنَّهُمْ تَرَكُوا مِنْهَا سَبْعَةَ أَذْرُعٍ فِي الْحِجْرِ ضَاقَتْ بِهِمُ النَّفَقَةُ وَالْخَشَبُ**» .

وَقَالَ ابْنُ[2] خُثَيْمٍ : وَأَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا سَمِعَتْ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّةً طَوِيلَةً .

ο [٣٠٩٨] **حدثنا** الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَزَرِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ بَكْرٍ يَعْنِي مُحَمَّدًا ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، وَالْوَلِيدَ بْنَ عَطَاءٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ : وَفَدَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فِي خِلَافَتِهِ ، فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : مَا أَظُنُّ أَبَا خُبَيْبٍ - يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ - سَمِعَ مِنْ عَائِشَةَ مَا كَانَ يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهَا ، قَالَ الْحَارِثُ : بَلَى ، أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْهَا ، قَالَ : سَمِعْتُهَا تَقُولُ[3] مَاذَا؟ قَالَ : قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ قَوْمَكِ اسْتَقْصَرُوا مِنْ بُنْيَانِ الْبَيْتِ ، وَإِنِّي لَوْلَا حَدَاثَةُ عَهْدِهِمْ بِالشِّرْكِ أَعَدْتُ مَا تَرَكُوا مِنْهُ ، فَإِنْ بَدَا لِقَوْمِكِ مِنْ بَعْدِي أَنْ يَبْنُوهُ فَهَلُمِّي فَلَأُرِيكِ مَا تَرَكُوا مِنْهُ**» ، فَأَرَاهَا قَرِيبًا مِنْ سَبْعَةِ أَذْرُعٍ .

هَذَا حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ .

= ١٧٣٥٣] ، وتقدم برقم : (٢٨٠٥) ، (٢٨٢٠) ، (٢٨٢١) ، (٣٠٩٤) ، (٣٠٩٥) ، (٣٠٩٦) ، وسيأتي برقم : (٣٠٩٨) .

۩[٢٩٥/أ] .

(١) في «الإتحاف» : «حدثتني» .

(٢) في الأصل : «أبو» ، والمثبت كما في إسناد الحديث ، و«الإتحاف» .

ο [٣٠٩٨] [الإتحاف : خز عه طح حم ٢١٦٢١] [التحفة : م ١٦٠٥٦] ، وتقدم برقم : (٢٨٠٥) ، (٢٨٢١) ، (٣٠٩٤) ، (٣٠٩٥) ، (٣٠٩٦) ، (٣٠٩٧) .

(٣) زاد بعده في الأصل : «ما» ، والمثبت من الموضع السابق برقم (٢٨٢٠) بنفس الإسناد والمتن .

٣٩٨- بَابُ إِبَاحَةِ الْعُمْرَةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ بَعْدَ مُضِيِّ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ

○[٣٠٩٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا عِيسَى، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَلَقَ رَأْسَهُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، قَالَ: وَكَانَ النَّاسُ يَحْلِقُونَ فِي الْحَجِّ، ثُمَّ يَعْتَمِرُونَ عِنْدَ النَّفْرِ، فَيَقُولُ: مَا يَحْلِقُ هَذَا، فَنَقُولُ لِأَحَدِهِمْ: أَمِرِ الْمُوسَى عَلَى رَأْسِكَ.

٣٩٩- بَابُ الْعُمْرَةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ مِنَ التَّنْعِيمِ لِمَنْ قَدْ حَجَّ ذَلِكَ الْعَامَ

ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْعُمْرَةَ غَيْرُ جَائِزَةٍ إِلَّا مِنَ الْمَوَاقِيتِ(١) الَّتِي وَقَّتَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ ذَكَرَ الْمَوَاقِيتَ، فَقَالَ: «مُهَلُّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ»، الْأَخْبَارَ بِتَمَامِهَا.

○[٣١٠٠] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، أَخْبَرَنَا أَشْهَبُ، أَنَّ اللَّيْثَ، أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ، أَخْبَرَهُ عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْمَرَ عَائِشَةَ مِنَ التَّنْعِيمِ فِي ذِي الْحِجَّةِ.

○[٣١٠١] حدثنا يُونُسُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ، أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْمَرَ عَائِشَةَ مِنَ التَّنْعِيمِ لَيْلَةَ الْحَصْبَةِ.

٤٠٠- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْعُمْرَةَ مِنَ الْمِيقَاتِ أَفْضَلُ مِنْهَا مِنَ التَّنْعِيمِ

إِذْ هِيَ أَكْثَرُ نَصَبًا(٢) وَأَفْضَلُ نَفَقَةً، وَمَا كَانَ أَكْثَرَ نَصَبًا وَأَفْضَلَ نَفَقَةً فَالْأَجْرُ عَلَى قَدْرِ النَّصَبِ وَالنَّفَقَةِ.

○[٣٠٩٩] [الإتحاف: خز عه طح كم حم ١١٣٧٧] [التحفة: خ ٧٦٣٨- خ ٧٦٧٧- خت م ت س ٨٢٦٩]، وتقدم برقم: (٣٠٠٨).

(١) **المواقيت**: جمع ميقات، وهو: الوقت المضروب للفعل والموضع. (انظر: اللسان، مادة: وقت).

○[٣١٠٠] [الإتحاف: خز عه طح كم ٣٥٧١] [التحفة: س ٢٤٦٧]، وسيأتي برقم: (٣١٠١).

○[٣١٠١] [الإتحاف: خز عه طح كم ٣٥٧١] [التحفة: س ٢٤٦٧- م د ٢٨١٢- م ٢٩٤٥]، وتقدم برقم: (٣١٠٠).

(٢) **النصب**: التعب. (انظر: النهاية، مادة: نصب).

ه[٣١٠٢] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، قَالَ الزَّعْفَرَانِيُّ : ابْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَالْقَاسِمِ ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ . ح وحدثنا الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ . وَعَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَفِي حَدِيثِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ ، أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيَصْدُرُ[(١)] النَّاسُ بِنُسُكَيْنِ[(٢)] وَأَصْدُرُ بِنُسُكٍ وَاحِدٍ؟ قَالَ : «**انْتَظِرِي فَإِذَا طَهُرْتِ ، فَاخْرُجِي إِلَى التَّنْعِيمِ ، فَأَهِلِّي مِنْهُ ، ثُمَّ الْقِينَا بِجَبَلِ كَذَا وَكَذَا**» ، قَالَ : أَظُنُّهُ قَالَ : «**كَذَىٰ ، وَلَكِنَّهَا عَلَىٰ قَدْرِ نَصَبِكِ أَوْ قَدْرِ نَفَقَتِكِ**» ، أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَفِي خَبَرِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ : «**وَلَكِنَّهُ**۩ **عَلَىٰ قَدْرِ نَفَقَتِكِ وَنَصَبِكِ**» ، أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

٤٠١- بَابُ إِسْقَاطِ الْهَدْيِ عَنِ الْمُعْتَمِرِ بَعْدَ مُضِيِّ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ وَإِنْ كَانَ قَدْ حَجَّ مِنْ عَامِهِ ذَلِكَ

ه[٣١٠٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُوَافِينَ لِهِلَالِ ذِي الْحِجَّةِ[(٣)] ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُهِلَّ بِعُمْرَةٍ فَلْيُهِلَّ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُهِلَّ بِحَجَّةٍ فَلْيُهِلَّ ، فَلَوْلَا**

ه[٣١٠٢][الإتحاف : خز عه طح حم ٢١٥٥٣][التحفة : م س ١٥٩١٦- م س ١٥٩٥٧- خ م س ١٥٩٧١- خ م د س ١٥٩٨٤- خ م س ١٧٤٦٧- م س ١٧٨٥٢] ، وتقدم برقم : (٢٨٦٧) ، وسيأتي برقم : (٣١٥٥) .

(١) **أيصدر** : أيرجع . (انظر : النهاية ، مادة : صدر) .

(٢) **النسكان** : مثنى نسك ، وهما : الحج والعمرة . (انظر : اللسان ، مادة : نسك) .

۩[٢٩٥/ ب] .

ه[٣١٠٣] [الإتحاف : خز عه طح حب حم ٢٢٤٠٩] [التحفة : م ١٦٤٥٢- خ م ١٦٥٤٣- خ م د س ١٦٥٩١- خ ١٦٨٢٨- د س ١٦٨٦٣- د ١٦٨٨٢- م ١٧٠١٤- خ م ق ١٧٠٤٨- س ١٧١٧٥- م ١٧٢٧٢- خ ١٧٣٢٤] ، وتقدم برقم : (٢٦٧٠) ، (٢٦٧١) ، (٢٦٧٣) ، (٢٨٦٣) ، (٢٨٦٩) ، (٢٨٧٠) ، وسيأتي برقم : (٣١٥٨) .

(٣) **الموافون للهلال** : المقاربون لاستهلاله (بداية الشهر) . (انظر : المشارق) (٢/ ٢٩٢) .

أَنِّي أَهْدَيْتُ لَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ» ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَهَلَّ بِحَجَّةٍ ، فَحِضْتُ قَبْلَ أَنْ أَدْخُلَ مَكَّةَ ، فَأَدْرَكَنِي يَوْمُ عَرَفَةَ وَأَنَا حَائِضٌ ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «دَعِي عُمْرَتَكِ ، وَانْقُضِي رَأْسَكِ وَامْتَشِطِي ، وَأَهِلِّي بِالْحَجِّ» ، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ أَرْسَلَ مَعِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ إِلَىٰ التَّنْعِيمِ فَأَرْدَفَهَا ، فَأَهَلَّتْ بِعُمْرَةٍ مَكَانَ عُمْرَتِهَا ، فَقَضَىٰ اللَّهُ حَجَّهَا وَعُمْرَتَهَا ، وَلَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ هَدْيٌ وَلَا صِيَامٌ وَلَا صَدَقَةٌ .

قَالَ أَبُوبَكْر : قَدْ كُنْتُ بَيَّنْتُ فِي الْمَسْأَلَةِ الَّتِي كُنْتُ أَمْلَيْتُهَا فِي التَّأْلِيفِ بَيْنَ الْأَخْبَارِ الَّتِي رُوِيَتْ فِي حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ عَائِشَةَ إِنَّمَا تَرَكَتِ الْعَمَلَ لِعُمْرَتِهَا الَّتِي لَمْ يُمْكِنْهَا الطَّوَافُ لَهَا بِالْبَيْتِ لِعِلَّةِ الْحَيْضَةِ الَّتِي حَاضَتْهَا ، لَا أَنَّهَا رَفَضَتْ تِلْكَ الْعُمْرَةَ ، وَبَيَّنْتُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ أَنَّ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَهَا : «طَوَافُكِ يَكْفِيكِ لِحَجِّكِ وَعُمْرَتِكِ» ، دَلَالَةٌ عَلَىٰ أَنَّهَا لَمْ تَرْفُضْ عُمْرَتَهَا ، وَإِنَّمَا تَرَكَتِ الْعَمَلَ لَهَا إِذْ كَانَتْ حَائِضًا ، وَلَمْ يُمْكِنْهَا الطَّوَافُ لَهَا ، وَبَيَّنْتُ أَنَّ قَوْلَهُ : وَلَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ هَدْيٌ وَلَا صَدَقَةٌ وَلَا صِيَامٌ . أَنَّهَا أَرَادَتْ لَمْ يَكُنْ فِي عُمْرَتِي الَّتِي اعْتَمَرْتُهَا بَعْدَ الْحَجِّ هَدْيٌ ، وَلَا صَدَقَةٌ ، وَلَا صِيَامٌ ، وَالدَّلِيلُ عَلَىٰ صِحَّةِ هَذَا التَّأْوِيلِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ نَحَرَ عَنْ نِسَائِهِ الْبَقَرَ قَبْلَ أَنْ تَعْتَمِرَ عَائِشَةُ هَذِهِ الْعُمْرَةَ مِنَ التَّنْعِيمِ ، أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَهَا : فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ أُدْخِلَ عَلَيْنَا بِلَحْمِ بَقَرٍ ، فَقُلْنَا مَا هَذَا؟ فَقِيلَ : نَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ الْبَقَرَ ، فَقَدْ خَبَّرَتْ عَائِشَةُ أَنَّهُ قَدْ كَانَ فِي حَجِّهَا هَدْيٌ قَبْلَ تَعْتَمِرُ مِنَ التَّنْعِيمِ .

وَفِي خَبَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ فِي آخِرِ الْخَبَرِ ، قَالَ : تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ : «اخْرُجِي مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَهِلِّي بِعُمْرَتِكِ» ، فَفَعَلْتُ ، ثُمَّ لَمْ أُهْدِ شَيْئًا .

٥[٣١٠٤] *حدثناه* مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَمَّامٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنِي

٥[٣١٠٤] [الإتحاف : خز عه طح حب حم ٢٢٤٠٩] [التحفة : س ١٧١٧٥ - خ م د س ١٦٥٩١ - خ س ١٧٤٤٣ - م س ١٧٨٥٢] .

مَيْمُونٌ عَنْ[(١)] مَخْرَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عُرْوَةَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ ، فَذَكَرَ قِصَّةً طَوِيلَةً ، وَذَكَرَ هَذَا الْكَلَامَ الَّذِي ذَكَرْتُ فِي آخِرِ الْخَبَرِ .

ثُمَّ قَالَ : وَقَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُحَدِّثُ عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ[(٢)] ، أَنَّهَا حَدَّثَتْهُمْ عَنْ عُمْرَتِهِمْ بَعْدَ الْحَجِّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : حِضْتُ فَاعْتَمَرْتُ بَعْدَ الْحَجِّ ثُمَّ لَمْ أَصُمْ وَلَمْ أُهْدِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَهَذَا الْخَبَرُ يُبَيِّنُ أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنَّهَا لَمْ تَصُمْ وَلَمْ تُهْدِ بَعْدَ تِلْكَ الْعُمْرَةِ الَّتِي اعْتَمَرَتْ مِنَ التَّنْعِيمِ ، لَا قَبْلَهَا .

٤٠٢- بَابُ إِبَاحَةِ الْحَجِّ عَمَّنْ لَا يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ عَنْ نَفْسِهِ مِنَ الْكِبَرِ

وَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ اللَّهَ ﷻ وَلَّى نَبِيَّهُ بَيَانَ مَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مِنَ الْوَحْيِ خَاصًّا وَعَامًّا ، فَبَيَّنَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يُرِدْ بِقَوْلِهِ : ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾ [النجم : ٣٩] ، جَمِيعَ الْأَعْمَالِ ، وَأَنَّ اللَّهَ إِنَّمَا أَرَادَ بَعْضَ السَّعْيِ لَا جَمِيعَهُ ، إِذْ لَوْ كَانَ اللَّهُ أَرَادَ جَمِيعَ السَّعْيِ لَمْ يَكُنِ الْحَجُّ ۩ إِلَّا لِمَنْ حَجَّ بِنَفْسِهِ ، لَمْ يَسْقُطْ فَرْضُ الْحَجِّ عَنِ الْمَرْءِ إِذَا حُجَّ عَنْهُ ، وَلَمْ يُكْتَبْ لِلْمَحْجُوجِ عَنْهُ سَعْيُ غَيْرِهِ إِذْ لَمْ يَسْعَ هُوَ بِنَفْسِهِ سَعْيَ الْعَمَلِ .

○ [٣١٠٥] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا عِيسَى ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ[(٣)] ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ الْفَضْلِ ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ خَثْعَمَ ، قَالَتْ :

---

(١) في الأصل ، و«الإتحاف» : «بن» ، وهو خطأ ، والمثبت من الموضع السابق لحديث آخر برقم (١٨٢٢) ، ومن مصادر ترجمة ميمون . ينظر : «التاريخ الكبير» (٧/ ٣٤٢) ، «الجرح والتعديل» (٨/ ٢٣٩) .

(٢) هذا الإسناد لم يذكره ابن حجر في «الإتحاف» .

۩ [٢٩٦/أ] .

○ [٣١٠٥] [الإتحاف : مي خز جا عه حم ١٦٢٨٤] [التحفة : خ م ت س ق ١١٠٤٨] .

(٣) اضطرب في كتابته في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» ، «صحيح مسلم» (١٣٥٤) عن علي بن خشرم شيخ المصنف .

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ عَلَيْهِ فَرِيضَةُ اللَّهِ فِي الْحَجِّ ، وَهُوَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَىٰ ظَهْرِ بَعِيرِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «فَحُجِّي عَنْهُ» .

٤٠٣- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الشَّيْخَ الْكَبِيرَ إِذَا اسْتَفَادَ مَالًا بَعْدَ كِبَرِ السِّنِّ وَهُوَ غَنِيٌّ أَوِ اسْتَفَادَ مَالًا بَعْدَ الْإِسْلَامِ كَانَ فَرْضُ الْحَجِّ وَاجِبًا[١] عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُسْتَطِيعٍ أَنْ يَحُجَّ بِنَفْسِهِ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الاسْتِطَاعَةَ كَمَا قَالَهُ مُطَّلِبِيُّنَا[٢] رَحِمَهُ اللَّهُ اسْتِطَاعَتَانِ إِحْدَاهُمَا بِبَدَنِهِ مَعَ مِلْكِ مَالِهِ يُمْكِنُهُ الْحَجُّ عَنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ ، وَالثَّانِيَةُ بِمِلْكِ مَالِهِ يَحُجُّ عَنْ نَفْسِهِ غَيْرُهُ ، كَمَا تَقُولُ الْعَرَبُ : أَنَا مُسْتَطِيعٌ أَنْ أَبْنِيَ دَارِي وَأَخِيطَ ثَوْبِي يُرِيدُ بِالْأُجْرَةِ أَوْ بِمَنْ يُطِيعُنِي وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُسْتَطِيعٍ لِبِنَاءِ الدَّارِ وَخِيَاطَةِ الثَّوْبِ بِنَفْسِهِ .

٥[٣١٠٦] حدثنا عِيسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي مَالِكٌ وَيُونُسُ وَاللَّيْثُ وَابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنِ ابْنِ[٣] شِهَابٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ، قَالَ : كَانَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمَ تَسْتَفْتِيهِ ، فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ، وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ بِيَدِهِ إِلَى الشِّقِّ الْآخَرِ ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ فِي الْحَجِّ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْبُتَ عَلَى الرَّاحِلَةِ ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ .

بَعْضُهُمْ يَزِيدُ عَلَىٰ بَعْضٍ .

---

(١) في الأصل : «واجب» ، والصواب ما أثبتناه .
(٢) يعني به الإمام الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ .

٥[٣١٠٦] [الإتحاف : مي خز جا عه حم ١٦٢٨٤] [التحفة : خ م د س ٥٦٧٠- س ٥٧٢٥- ق ٦٥٢٢] ، وسيأتي برقم : (٣١٠٧) ، (٣١١١) .

(٣) في الأصل : «أبي» ، وهو خطأ ، والمثبت من الموضع التالي برقم (٣١٠٨) من طريق عبد الله بن وهب ، عن مالك والليث ، به ، و«الإتحاف» ، ومصادر الحديث . ينظر : «موطأ مالك» (١٠٣٩) ، «موطأ ابن وهب» (١٥٧) .

قَالَ اللَّيْثُ : وَحَدَّثَنِيهِ ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ أَوْ أَبِي سَلَمَةَ أَوْ كِلَيْهِمَا ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

○ [٣١٠٧] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ . ح **وحدثنا** الْمَخْزُومِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . ح **وحدثنا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ خَثْعَمَ ، سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَدَاةَ النَّحْرِ ، وَالْفَضْلُ رِدْفُهُ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ فِي الْحَجِّ عَلَى عِبَادِهِ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَمْسِكَ عَلَى الرَّاحِلَةِ ، هَلْ تَرَى أَنْ أَحُجَّ عَنْهُ؟ قَالَ : «**نَعَمْ**» .

وَقَالَ الْمَخْزُومِيُّ : غَدَاةَ جَمْعٍ ، وَقَالَ : أَنْ أَحُجَّ عَنْهُ ، وَلَمْ يَقُلْ : وَالْفَضْلُ رِدْفُهُ ، وَلَفْظُ ابْنِ خَشْرَمٍ فِي الْمَتْنِ مِثْلُ حَدِيثِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ : «**نَعَمْ**» .

٤٠٤- بَابُ حَجِّ الْمَرْأَةِ عَنِ الرَّجُلِ

○ [٣١٠٨] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا عَمِّي ، أَخْبَرَنِي مَالِكٌ ، وَاللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ ، أَخْبَرَهُ قَالَ : كَانَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمَ تَسْتَفْتِيهِ ، قَالَ : فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : فَجَعَلَ يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ بِيَدِهِ إِلَى الشِّقِّ الْآخَرِ ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ فِي الْحَجِّ عَلَى عِبَادِهِ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْبُتَ عَلَى الرَّاحِلَةِ ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ : «**نَعَمْ**» ، وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ۩ .

○ [٣١٠٧] [الإتحاف : مي خز جا عه حم ١٦٢٨٤] [التحفة : خ م د س ٥٦٧٠- س ٥٧٢٥- ق ٦٥٢٢] ، وتقدم برقم : (٣١٠٦) ، وسيأتي برقم : (٣١٠٨) ، (٣١٠٩) ، (٣١١١) .

○ [٣١٠٨] [الإتحاف : مي خز جا عه حم ١٦٢٨٤] [التحفة : خ م د س ٥٦٧٠- ق ٦٥٢٢] ، وتقدم برقم : (٣١٠٦) ، (٣١٠٧) ، وسيأتي برقم : (٣١٠٩) ، (٣١١١) .

۩ [٢٩٦/ ب] .

٤٠٥- بَابُ الْحَجِّ عَنِ الْمَيِّتِ بِذِكْرِ خَبَرٍ مُجْمَلٍ غَيْرِ مُفَسَّرٍ عَلَى أَصْلِنَا

ە[٣١٠٩] **حدثنا** عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ سَلَمَةَ الْهُذَلِيُّ قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَسِنَانُ بْنُ سَلَمَةَ مُعْتَمِرَيْنِ، فَلَمَّا نَزَلْنَا الْبَطْحَاءَ، قُلْتُ: انْطَلِقْ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ نَتَحَدَّثْ إِلَيْهِ، قَالَ: قُلْتُ يَعْنِي لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ وَالِدَةً لِي بِالْمِصْرِ، وَإِنِّي أَغْزُو فِي هَذِهِ الْمَغَازِي أَفَيُجْزِئُ عَنْهَا أَنْ أُعْتِقَ، وَلَيْسَتْ مَعِي؟ قَالَ: أَفَلَا أُنَبِّئُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ. أَمَرَتُ امْرَأَةَ سِنَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيِّ أَنْ تَسْأَلَ لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّ أُمَّهَا مَاتَتْ، وَمَا تَحُجُّ أَمَا يُجْزِئُ عَنْ أُمِّهَا أَنْ تَحُجَّ عَنْهَا، قَالَ: «**نَعَمْ، لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّهَا دَيْنٌ فَقَضَتْهُ عَنْهَا، لَمْ يَكُنْ يُجْزِئُ عَنْهَا؟! فَلْتَحُجَّ عَنْ أُمِّهَا**».

ە[٣١١٠] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: قَالَ فُلَانٌ الْجُهَنِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبِي مَاتَ، وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَمْ يَحُجَّ، أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ، قَالَ: «**حُجَّ عَنْ أَبِيكَ**».

٤٠٦- بَابُ الْحَجِّ عَمَّنْ يَجِبُ عَلَيْهِ الْحَجُّ بِالْإِسْلَامِ

أَوْ مَلَكَ الْمَالَ أَوْ هُمَا وَهُوَ غَيْرُ مُسْتَطِيعٍ لِلْحَجِّ بِبَدَنِهِ مِنَ الْكِبَرِ وَالْفَرْقُ[1] بَيْنَ الْعَاجِزِ عَنِ الْحَجِّ بِبَدَنِهِ لِكِبَرِ السِّنِّ وَبَيْنَ الْعَاجِزِ عَنِ الْحَجِّ لِمَرَضٍ قَدْ يُرْجَى لَهُ الْبُرْءُ، إِذِ الْعَاجِزُ لِكِبَرِ السِّنِّ لَا يَحْدُثُ لَهُ شَبَابٌ وَقُوَّةٌ بَعْدُ وَالْمَرِيضُ قَدْ يَصِحُّ مِنْ مَرَضِهِ بِإِذْنِ اللَّهِ.

ە[٣١٠٩] [الإتحاف: خز ٩٠٠٧] [التحفة: س ٦٥٠٥]، وتقدم برقم: (٣١٠٦)، (٣١٠٧)، (٣١٠٨)، وسيأتي برقم: (٣١١١)، (٣١١٨).

ە[٣١١٠] [الإتحاف: خز جا ٩٠٠٦] [التحفة: س ٥٣٨٩- س ٦٠٤١- س ٦٥٠٥].

(١) في الأصل: «القرن»، وهو خطأ.

○[٣١١١] حدثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ. ح وحدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَنَّ مَالِكًا أَخْبَرَهُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمَ تَسْتَفْتِيهِ، فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا، وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ إِلَى الشِّقِّ الْآخَرِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَىٰ عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْبُتَ عَلَىٰ الرَّاحِلَةِ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ.

٤٠٧- بَابُ حَجِّ الرَّجُلِ عَنِ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ الْحَجَّ مِنَ الْكِبَرِ

بِمِثْلِ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرْتُ أَنَّهَا مُجْمَلَةٌ غَيْرُ مُفَسَّرَةٍ.

○[٣١١٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ[1] الْجَوَّازُ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: بَلَغَنِي، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ، وَلَمْ يَحُجَّ وَلَا يَسْتَمْسِكُ عَلَى الرَّاحِلَةِ، وَإِنْ شَدَدْتُهُ بِالْحَبْلِ عَلَى الرَّاحِلَةِ خَشِيتُ أَنْ أَقْتُلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «احْجُجْ عَنْ أَبِيكَ».

○[٣١١٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي الْحَجَّاجِ، عَنْ عَوْفٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ ذَلِكَ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: السَّائِلُ سَأَلَ عَنْ أُمِّهِ.

٤٠٨- بَابُ النَّهْيِ عَنْ أَنْ يَحُجَّ عَنِ الْمَيِّتِ مَنْ لَمْ يَحُجَّ عَنْ نَفْسِهِ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْأَخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْتُ فِي أَنَّهَا مُجْمَلَةٌ غَيْرُ مُفَسَّرَةٍ عَلَىٰ مَا ذَكَرْتُ، إِذْ لَيْسَ فِي تِلْكَ الْأَخْبَارِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَ مَنْ أَمَرَهُ أَنْ يَحُجَّ عَنْ غَيْرِهِ[2] هَلْ حَجَّ عَنْ

○[٣١١١] [الإتحاف: مي خز جا عه حم ١٦٢٨٤] [التحفة: خ م د س ٥٦٧٠]، وتقدم برقم: (٣١٠٦)، (٣١٠٧)، (٣١٠٨)، (٣١٠٩)، وسيأتي برقم: (٣١١٨).

○[٣١١٢] [الإتحاف: خز كم ١٩٨٣٨].

(١) في الأصل: «ميمون»، والمثبت من «الإتحاف».

○[٣١١٣] [الإتحاف: خز كم ١٩٨٣٨].

(٢) في الأصل: «غيرها»، والمثبت من نظيره فيما يأتي من كلام المصنف.

نَفْسِهِ أَمْ لَا؟ وَهَذَا الْخَبَرُ دَالٌّ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَمَرَ مَنْ قَدْ حَجَّ عَنْ نَفْسِهِ أَنْ يَحُجَّ عَنْ غَيْرِهِ ، لَا مَنْ لَمْ[1] يَحُجَّ عَنْ نَفْسِهِ .

○[٣١١٤] **حدثنا** هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَزْرَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ : لَبَّيْكَ عَنْ شُبْرُمَةَ ، فَقَالَ : «**مَنْ شُبْرُمَةُ؟**» فَقَالَ : أَخِي أَوْ قَرِيبٌ لِي ، قَالَ : «**هَلْ حَجَجْتَ؟**» قَالَ : لَا ، قَالَ : «**فَاجْعَلْ هَذِهِ عَنْكَ ، ثُمَّ حُجَّ عَنْ شُبْرُمَةَ**»[2] .

قال أبو بكر : فِي هَذَا الْخَبَرِ بَيَانٌ أَنَّ الْمُلَبِّيَ عَنْ غَيْرِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ قَدْ حَجَّ عَنْ نَفْسِهِ أَنَّ عَلَيْهِ أَنْ يَجْعَلَ ۞ تِلْكَ الْحَجَّةَ عَنْ نَفْسِهِ .

٤٠٩- بَابُ الْعُمْرَةِ عَنِ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْعُمْرَةَ مِنَ الْكِبَرِ

○[٣١١٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ سَالِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ أَوْسٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي رَزِينٍ ، أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ، وَلَا الظَّعْنَ ، قَالَ : «**حُجَّ عَنْ أَبِيكَ ، وَاعْتَمِرْ**» .

٤١٠- بَابُ النَّذْرِ[3] بِالْحَجِّ ثُمَّ يَحْدُثُ الْمَوْتُ قَبْلَ وَفَائِهِ وَالْأَمْرُ بِقَضَائِهِ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّهُ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ لِتَشْبِيهِ النَّبِيِّ ﷺ نَذْرَ الْحَجِّ بِالدَّيْنِ .

○[٣١١٦] **حدثنا** بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، قَالَ :

---

(١) في الأصل : «أن» ، والمثبت يقتضيه السياق .

○[٣١١٤][التحفة : دق ٥٥٦٤] .

(٢) هذا الحديث لم يعزه الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» لابن خزيمة .

۞[٢٩٧/أ] .

○[٣١١٥][الإتحاف : خز جا حب قط كم حم ١٦٤٤٥][التحفة : د ت س ق ١١١٧٣] .

(٣) **النذر** : أن توجب على نفسك شيئا تبرعا ؛ من عبادة أو صدقة أو غير ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : نذر) .

○[٣١١٦][الإتحاف : مي خز جا عه حب حم ٧٤١٨][التحفة : خ س ٥٤٥٧] .

سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ امْرَأَةً نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ، فَمَاتَتْ، فَأَتَىٰ أَخُوهَا النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَىٰ أُخْتِكَ دَيْنٌ، أَكُنْتَ قَاضِيَهُ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَاقْضُوا اللَّهَ، فَهُوَ أَحَقُّ بِالْوَفَاءِ».

○ [٣١١٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ وَهُوَ أَبُو بِشْرٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ بِمِثْلِهِ.

٤١١- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْحَجَّ الْوَاجِبَ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ لَا مِنَ الثُّلُثِ

○ [٣١١٨] حدثنا الرَّبِيعُ، عَنِ الشَّافِعِيِّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ خَثْعَمَ سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ: قَالَ سُفْيَانُ: هَكَذَا حَفِظْتُهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ، وَأَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، مِثْلَهُ وَزَادَ: فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَهَلْ يَنْفَعُهُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، كَمَا لَوْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَقَضَيْتِيهِ، نَفَعَهُ».

٤١٢- بَابُ النَّذْرِ بِالْحَجِّ مَاشِيًا فَيَعْجِزُ النَّاذِرُ عَنِ الْمَشْيِ بِذِكْرِ خَبَرٍ مُخْتَصَرٍ غَيْرِ مُتَقَصًّىٰ

○ [٣١١٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو وَهُوَ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَدْرَكَ شَيْخًا كَبِيرًا يُهَادَىٰ بَيْنَ ابْنَيْهِ يَتَوَكَّأُ عَلَيْهِمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا شَأْنُ هَذَا الشَّيْخِ؟» قَالَ ابْنَاهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَانَ عَلَيْهِ نَذْرٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ارْكَبْ أَيُّهَا الشَّيْخُ، فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكَ، وَعَنْ نَذْرِكَ».

○ [٣١١٧] [الإتحاف: مي خز جا عه حب حم ٧٤١٨] [التحفة: خ س ٥٤٥٧].

○ [٣١١٨] [الإتحاف: مي خز جا عه حم ١٦٢٨٤] [التحفة: خ م د س ٥٦٧٠]، وتقدم برقم: (٣١٠٦)، (٣١٠٧)، (٣١٠٨)، (٣١١١).

○ [٣١١٩] [الإتحاف: خز ١٩٢٠٦] [التحفة: م ق ١٣٩٤٨].

٥[٣١٢٠] حدثنا الصَّنْعَانِيُّ ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، قَالَ : إِمَّا سَمِعْتُ أَنَسًا ، وَإِمَّا عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ .

ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ فَيَّاضٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ شَيْخًا كَبِيرًا يُهَادَىٰ بَيْنَ ابْنَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا هَذَا؟» قَالُوا : نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى الْبَيْتِ ، قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ عَنْ تَعْذِيبِ هَذَا نَفْسَهُ لَغَنِيٌّ» قَالَ : فَأَمَرَهُ أَنْ يَرْكَبَ .

٤١٣- بَابُ هَدْيِ النَّاذِرِ بِالْحَجِّ مَاشِيًا فَيَعْجِزُ عَنِ الْمَشْيِ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْخَبَرَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْتُهُمَا فِي الْبَابِ قَبْلُ مُخْتَصَرَانِ[١] عَلَىٰ مَا ذَكَرْتُ

٥[٣١٢١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ أُخْتِهِ نَذَرَتْ أَنْ تَمْشِيَ إِلَى الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْ نَذْرِ أُخْتِكَ ، لِتَرْكَبْ ، وَلْتُهْدِ بَدَنَةً» .

٤١٤- بَابُ الْيَمِينِ بِالْمَشْيِ إِلَى الْكَعْبَةِ فَيَعْجِزُ الْحَالِفُ عَنِ الْمَشْيِ

٥[٣١٢٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ[٢] يَعْنِي ابْنَ آدَمَ ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ فِي الرَّجُلِ يَحْلِفُ بِالْمَشْيِ ، فَيَعْجِزُ فَيَرْكَبُ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : يَحُجُّ مِنْ قَابِلٍ فَيَرْكَبُ مَا مَشَىٰ[٣] ، وَيَمْشِي مَا رَكِبَ .

٥[٣١٢٠] [الإتحاف : خز جا طح حب حم ٦١٠] [التحفة : خ م د ت س ٣٩٢- ت ٧٣٢] .

(١) في الأصل : «مختصرين» ، والصواب ما أثبتناه .

٥[٣١٢١] [الإتحاف : مي خز جا عه طح حم ١٣٨٧٣] [التحفة : د ت س ق ٩٩٣٠- د ٩٩٣٨- خ م د س ٩٩٥٧] ، وسيأتي برقم : (٣١٢٢) ، (٣١٢٣) .

٥[٣١٢٢] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ٨٧٥٣] [التحفة : د ٦١٩٧- د ٦٣٥٩- د ١٩١٢١] ، وتقدم برقم : (٣١٢١) ، وسيأتي برقم : (٣١٢٣) .

(٢) قوله : «حدثنا يحيى» وقع في الأصل : «ويحيى» ، وهو خطأ .

(٣) في الأصل : «شاء» ، والمثبت من «الإتحاف» ، «المستدرك» (٨٠٤٠) من طريق شريك ، به .

قَالَ شَرِيكٌ : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَىٰ آلِ طَلْحَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «**تَرْكَبُ ، وَتُكَفِّرُ يَمِينَهَا**» .

○ [٣١٢٣] **حدثنا** أَبُو عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ مَوْلَىٰ آلِ طَلْحَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّ أُخْتِي جَعَلَتْ عَلَيْهَا الْمَشْيَ إِلَىٰ بَيْتِ اللَّهِ ، فَقَالَ : «**إِنَّ اللَّهَ لَا يَصْنَعُ بِشَقَاءِ أُخْتِكَ شَيْئًا ، قُلْ لَهَا فَلْتَحُجَّ رَاكِبَةً ، وَلْتُكَفِّرْ يَمِينَهَا**» .

٤١٥ - بَابُ ۩ ذِكْرِ إِسْقَاطِ فَرْضِ الْحَجِّ عَنِ الصَّبِيِّ قَبْلَ الْبُلُوغِ وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّىٰ يُفِيقَ

○ [٣١٢٤] **حدثنا** يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَرَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِمَجْنُونَةِ بَنِي فُلَانٍ قَدْ زَنَتْ ، أَمَرَ عُمَرُ بِرَجْمِهَا ، فَرَدَّهَا عَلِيٌّ ، وَقَالَ لِعُمَرَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَتَرْجُمُ هَذِهِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَا تَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ : عَنِ الْمَجْنُونِ الْمَغْلُوبِ عَلَىٰ عَقْلِهِ ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَ ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّىٰ يَحْتَلِمَ**» ، قَالَ : صَدَقْتَ ، فَخَلَّىٰ عَنْهَا .

قال أبو بكر : وَفِيهِ دَلِيلٌ عِنْدِي عَلَىٰ أَنَّ الْمَجْنُونَ إِذَا حُجَّ بِهِ فِي حَالِ جُنُونِهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ لَمْ يُجْزِهِ كَالصَّبِيِّ .

○ [٣١٢٣] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ٨٧٥٣] [التحفة : د ٦١٩٧ - د ٦٣٥٩ - د ١٩١٢١] ، وتقدم برقم : (٣١٢١) ، (٣١٢٢) .

۩ [٢٩٧/ ب] .

○ [٣١٢٤] [الإتحاف : خز حب قط كم ١٤٥٢١] [التحفة : ت س ١٠٠٦٧ - د س ١٠٠٧٨ - د (ت) س ١٠١٩٦ - ق ١٠٢٥٥ - د ١٠٢٧٧] ، وتقدم برقم : (١٠٦٣) .

٤١٦- بَابُ ذِكْرِ حَجِّ الصِّبْيَانِ قَبْلَ الْبُلُوغِ عَلَىٰ غَيْرِ الْوُجُوبِ

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ : رُفِعَ الْقَلَمُ عَنِ الصَّبِيِّ أَرَادَ الْقَلَمَ مِمَّا يَكُونُ إِثْمًا وَوِزْرًا عَلَى الْبَالِغِ إِذَا ارْتَكَبَهُ ، لَا أَنَّ الْقَلَمَ مَرْفُوعٌ عَنْ كَتْبِهِ الْحَسَنَاتِ لِلصَّبِيِّ إِذَا عَمِلَهَا .

٥[٣١٢٥] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ كُرَيْبًا يُخْبِرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَدَرَ مِنْ مَكَّةَ ، فَلَمَّا كَانَ بِالرَّوْحَاءِ اسْتَقْبَلَهُ رَكْبٌ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : «مَنِ الْقَوْمُ؟» قَالُوا[1] : الْمُسْلِمُونَ ، فَمَنْ أَنْتُمْ؟ فَقَالَ : «رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» ، فَفَزِعَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ فَرَفَعَتْ صَبِيًّا لَهَا مِنْ مِحَفَّةٍ[2] ، فَأَخَذَتْ بِعَضَلَتِهِ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ لِهَذَا حَجٌّ؟ قَالَ : «وَلَكِ أَجْرُهُ» .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ فَحَجَّ بِأَهْلِهِ أَجْمَعِينَ .

وحدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، وَلَمْ يَقُلْ : فَفَزِعَتْ ، وَقَالَ : فَقَالَتْ : أَلِهَذَا حَجٌّ؟ قَالَ : «نَعَمْ ، وَلَكِ أَجْرٌ» ، وَقَالَ فِي كُلِّهَا : عَنْ .

٤١٧- بَابُ الصَّبِيِّ يَحُجُّ قَبْلَ الْبُلُوغِ ثُمَّ يَبْلُغُ

٥[٣١٢٦] حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا حَجَّ الصَّبِيُّ فَهِيَ لَهُ حَجَّةٌ حَتَّىٰ يَعْقِلَ ، فَإِذَا عَقَلَ فَعَلَيْهِ حَجَّةٌ أُخْرَىٰ ، وَإِذَا حَجَّ الْأَعْرَابِيُّ فَهِيَ لَهُ حَجَّةٌ ، فَإِذَا هَاجَرَ فَعَلَيْهِ حَجَّةٌ أُخْرَىٰ» .

٥[٣١٢٥] [الإتحاف : خز جا عه طح حب ش حم ٨٧٥٤] [التحفة : م د س ٦٣٣٦ - م س ٦٣٦٠ - م ٦٣٧٠ - م ١٩٢٣٧] .

(١) في الأصل : «قال» ، والمثبت من «الإحسان» (١٤٥) من طريق شيخ المصنف ، به .

(٢) **المحفة** : بالكسر ، مَرْكَب من مراكب النِّساء كالهودج غير أنه لا قبة لها . (انظر : اللسان ، مادة : حفف) .

٥[٣١٢٦] [الإتحاف : خز كم ٧٢٨١] .

٥[٣١٢٧] حدثنا بُنْدَارٌ، وَأَبُو مُوسَىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، بِمِثْلِهِ مَوْقُوفًا.

قال أبو بكر: هَذَا عِلْمِي هُوَ الصَّحِيحُ بِلَا شَكٍّ.

قال أبو بكر: هَذِهِ اللَّفْظَةُ: «وَإِذَا حَجَّ الْأَعْرَابِيُّ» مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي[١] كُنْتُ أَقُولُ إِنَّهُ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ دُونَ جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ، وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ إِنْ صَحَّتْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَإِنَّمَا كَانَ هَذَا الْحُكْمُ قَبْلَ فَتْحِ النَّبِيِّ ﷺ مَكَّةَ، فَلَمَّا فَتَحَهَا، وَخَبَّرَ ﷺ أَنَّهُ «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ» اسْتَوَىٰ الْأَعْرَابِيُّ وَالْمُهَاجِرُ فِي الْحَجِّ، فَجَازَ عَنِ الْأَعْرَابِيِّ إِذَا حَجَّ كَمَا يَجُوزُ عَنِ الْمُهَاجِرِ لِسُقُوطِ الْهِجْرَةِ، وَبُطْلَانِهَا بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ.

٤١٨- بَابُ حَجِّ الْأَكْرِيَاءِ[٢]

وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ إِكْرَاءَ الْمَرْءِ نَفْسَهُ فِي الْعَمَلِ طِلْقٌ[٣] مُبَاحٌ، إِذْ هُوَ مِنِ ابْتِغَاءِ[٤] فَضْلِ اللَّهِ لِأَخْذِهِ الْأُجْرَةَ عَلَىٰ ذَلِكَ.

٥[٣١٢٨] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ التَّيْمِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ[٥] عُمَرَ: إِنَّا قَوْمٌ نُكْرِي فِي هَذَا الْوَجْهِ، وَإِنَّ قَوْمِي يَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَا حَجَّ لَنَا، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَلَسْتُمْ تَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ؟ أَلَسْتُمْ تَسْعَوْنَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؟ أَلَسْتُمْ، أَلَسْتُمْ، إِنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلَهُ عَنْ مِثْلِ مَا سَأَلْتَنِي فَلَمْ يَدْرِ مَا يَرُدُّ عَلَيْهِ حَتَّىٰ نَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ

٥[٣١٢٧] [الإتحاف: خز كم ٧٢٨١] [التحفة: خ ٥٦٦٨].

(١) في الأصل: «التي».

(٢) **الأكرياء**: جمع: كريّ، وهو الأجير. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: كري).

(٣) **الطِّلْق**: الشيء الحلال. (انظر: مقاييس اللغة، مادة: طلق).

(٤) **الابتغاء**: الطلب. (انظر: النهاية، مادة: بغى).

٥[٣١٢٨] [الإتحاف: خز قط كم حم ١١٥٥٧] [التحفة: د ٨٥٧٥].

(٥) في الأصل: «لأبي»، والمثبت من «الإتحاف»، «سنن الدارقطني» (٢٧٥٢) من طريق شيخ المصنف.

جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٨]، فَدَعَاهُ فَتَلَاهَا عَلَيْهِ، وَقَالَ: «أَنْتُمْ حُجَّاجٌ».

○[٣١٢٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، بِهَذَا(١).

○[٣١٣٠] حدثنا الزَّعْفَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيِّ - وَأَنَا بَرِيءٌ مِنْ عُهْدَتِهِ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ التَّيْمِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٤١٩- بَابُ حَجِّ الْأُجَرَاءِ

وَالدَّلِيلِ ۩ عَلَى أَنَّ الْأَجِيرَ إِذَا أَجَّرَ نَفْسَهُ بِكَذَا وَحَجَّ عَنْ نَفْسِهِ كَانَتْ لَهُ الْأُجْرَةُ عَلَى مُسْتَأْجِرِهِ، وَأَدَاؤُهُ الْفَرْضَ عَنْ نَفْسِهِ جَائِزٌ

●[٣١٣١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَجَّرْتُ نَفْسِي مِنْ قَوْمٍ فَتَرَكْتُ لَهُمْ بَعْضَ أُجْرَتِي أَوْ أَجْرِي وَيُخَلُّوا بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَنَاسِكِ، فَهَلْ يُجْزِئُ ذَلِكَ عَنِّي؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَعَمْ، هَذَا مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُواْۚ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾ [البقرة: ٢٠٢].

٤٢٠- بَابُ إِبَاحَةِ التِّجَارَةِ فِي الْحَجِّ

وَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الِاشْتِغَالَ بِمَا أَبَاحَ اللَّهُ مِنْ طَلَبِ الْمَالِ مِنْ حِلِّهِ أَيَّامَ الْمُوْسِمِ فِي غَيْرِ الْأَوْقَاتِ الَّذِي يَشْغَلُ الْمَرْءُ عَنْ أَدَاءِ الْمَنَاسِكِ لَا يَنْقُصُ أَجْرَ الْحَاجِّ، وَلَا يُبْطِلُ الْحَجَّ وَلَا يُوجِبُ عَلَيْهِ هَدْيًا وَلَا صَوْمًا وَلَا صَدَقَةً.

○[٣١٢٩][الإتحاف: خز قط كم حم ١١٥٥٧][التحفة: د ٨٥٧٥].

(١) هذا الإسناد لم يعزه الحافظ في «الإتحاف» لابن خزيمة.

○[٣١٣٠][التحفة: د ٨٥٧٥]. ۩[٢٩٨/أ].

●[٣١٣١][الإتحاف: خز كم ٧٣٧٥].

٥[٣١٣٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ مَسْعَدَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّاسَ كَانُوا فِي أَوَّلِ الْحَجِّ يَبْتَاعُونَ بِمِنًى، وَعَرَفَةَ، وَسُوقِ ذِي الْمَجَازِ[١]، وَمَوَاسِمِ الْحَجِّ، فَخَافُوا الْبَيْعَ وَهُمْ حُرُمٌ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ (فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ)﴾ [البقرة: ١٩٨]، فَحَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَؤُهَا فِي الْمُصْحَفِ.

٥[٣١٣٣] حدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ بِمِثْلِهِ.

٥[٣١٣٤] ح وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ، يَقْرَؤُهَا: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ (فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ)﴾ [البقرة: ١٩٨].

٤٢١- بَابُ ذِكْرِ عَدَدِ حِجَجِ النَّبِيِّ ﷺ

وَالدَّلِيلِ عَلَى ضِدِّ مَا تَوَهَّمَهُ الْعَامَّةُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَحُجَّ إِلَّا حَجَّةً وَاحِدَةً. وَالنَّبِيُّ ﷺ إِنَّمَا حَجَّ حَجَّةً وَاحِدَةً بَعْدَ هِجْرَتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَأَمَّا قَبْلَ الْهِجْرَةِ فَقَدْ حَجَّ النَّبِيُّ ﷺ غَيْرَ تِلْكَ الْحَجَّةِ الَّتِي حَجَّهَا مِنَ الْمَدِينَةِ.

٥[٣١٣٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَكَمِ[٢] بْنِ أَبِي زِيَادٍ الْقَطَوَانِيُّ رَاهِبُ الْكُوفَةِ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ. ح وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِيُّ[٣] حَدَّثَنَا

٥[٣١٣٢][الإتحاف: خز كم ٨٠٥٥][التحفة: خ ٦٣٠٤- د ٦٤٢٨].

(١) سوق ذي المجاز: سوق بعرفة، وكان لهذيل، وهو خلف عرفة، وكان سوقا لمكة في الجاهلية. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص١٨٨).

٥[٣١٣٣][الإتحاف: خز كم ٨٠٥٥][التحفة: خ ٦٣٠٤- د ٦٤٢٨].

٥[٣١٣٤][الإتحاف: خز ٧٠٦٦].

٥[٣١٣٥][الإتحاف: خز قط كم ٣١٥١][التحفة: ت ق ٢٦٠٦].

(٢) في الأصل: «الحاكم»، والمثبت من «الإتحاف»، ومصادر ترجمته «تهذيب الكمال» (١٤/ ٤٢٧).

(٣) في الأصل: «الصدفي»، والمثبت من «الإتحاف»، ومصادر ترجمته. ينظر: «تهذيب الكمال» (١/ ٥١٧).

زَيْدٌ ، حَدَّثَنِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَجَّ ثَلَاثَ حِجَجٍ ، حَجَّتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُهَاجِرَ ، وَحَجَّةً بَعْدَمَا هَاجَرَ مَعَهَا عُمْرَةٌ ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، وَحَجَّةً قَرَنَ مَعَهَا عُمْرَةً .

٤٢٢- بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ صِحَّةِ هَذَا الْمَتْنِ

وَالْبَيَانِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ حَجَّ قَبْلَ هِجْرَتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ لَا كَمَا مَنْ طَعَنَ فِي هَذَا الْخَبَرِ ، وَادَّعَىٰ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ لَمْ يَرْوِهِ غَيْرُ زَيْدِ بْنِ الْحُبَابِ .

٥[٣١٣٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ ، قَالَ : فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ عَمِّهِ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّهُ لَوَاقِفٌ عَلَىٰ بَعِيرٍ لَهُ بِعَرَفَاتٍ مَعَ النَّاسِ يَدْفَعُ مَعَهُمْ مِنْهَا ، مَا ذَاكَ إِلَّا تَوْفِيقًا مِنَ اللَّهِ .

قال أبو بكر : قَوْلُهُ : قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِ يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِ : ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ [البقرة : ١٩٩] ، أَوْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِ جَمِيعُ الْقُرْآنِ .

وَالدَّلِيلُ عَلَىٰ صِحَّةِ ذَلِكَ :

٥[٣١٣٧] أَنَّ سَلْمَ بْنَ جُنَادَةَ حَدَّثَنَا قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَتْ قُرَيْشٌ ، وَمَنْ دَانَ دِينَهَا يَقِفُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ ، وَكَانُوا يُسَمَّوْنَ الْحُمْسَ ، وَكَانَ سَائِرُ الْعَرَبِ يَقِفُونَ بِعَرَفَةَ ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ أَنْ يَأْتِيَ عَرَفَاتٍ فَيَقِفَ ، ثُمَّ يُفِيضَ مِنْهَا ، قَالَتْ : فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ [البقرة : ١٩٩] .

٥[٣١٣٦][الإتحاف : مي خز عه حب كم حم ٣٩٠٥][التحفة : خ م س ٣١٩٣] .

٥[٣١٣٧][الإتحاف : خز عه حب ٢٢٣٣٩][التحفة : خ م د س ١٧١٩٥] .

فَهَذَا الْخَبَرُ دَالٌّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ ﷻ إِنَّمَا أَمَرَ نَبِيَّهِ بِالْوُقُوفِ بِعَرَفَاتٍ، وَمُخَالَفَةِ قُرَيْشٍ فِي وُقُوفِهِمْ بِالْمُزْدَلِفَةِ، وَتَرْكِهِمُ الْخُرُوجَ مِنَ الْحَرَمِ لِتَسْمِيَتِهِمْ أَنْفُسَهُمُ الْحُمْسَ لِهَذِهِ الْآيَةَ ﴿أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ [البقرة: ١٩٩]، أَيْ غَيْرُ قُرَيْشٍ الَّذِينَ كَانُوا يَقِفُونَ ۩ بِالْمُزْدَلِفَةِ، وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي نَقُولُ: إِنَّ اسْمَ النَّاسِ قَدْ يَقَعُ عَلَى بَعْضِهِمْ إِذِ الْعِلْمُ مُحِيطٌ أَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ لَمْ يَقِفُوا بِعَرَفَاتٍ، وَإِنَّمَا وَقَفَ بِعَرَفَاتٍ بَعْضُهُمْ لَا جَمِيعُهُمْ، وَفِي قَوْلِ جُبَيْرٍ: مَا ذَاكَ إِلَّا تَوْفِيقًا مِنَ اللَّهِ لَهُ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ أَمَرَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بِوَحْيٍ مُنَزَّلٍ عَلَيْهِ بِالْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ، إِذْ لَوْ كَانَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كَانَ اللَّهُ قَدْ أَمَرَهُ بِالْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ عِنْدَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ لَأَشْبَهَ أَنْ يَقُولَ: فَعَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَهُ بِذَلِكَ، وَإِنَّمَا قُلْتُ إِنَّهُ جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ أَرَادَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِ أَيْ جَمِيعُ الْقُرْآنِ، لِأَنَّ جَمِيعَ الْقُرْآنِ لَمْ يَنْزِلْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ قَبْلَ هِجْرَتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَإِنَّمَا نَزَلَ عَلَيْهِ بَعْضُ الْقُرْآنِ بِمَكَّةَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ وَبَعْضُهُ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ الْهِجْرَةِ، وَاسْتَدْلَلْتُ بِأَنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ: قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ، جَمِيعَ الْقُرْآنِ لَا أَنَّهُ أَرَادَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ.

○ [٣١٣٨] لِأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: أَضْلَلْتُ جَمَلًا لِي يَوْمَ عَرَفَةَ، فَانْطَلَقْتُ إِلَى عَرَفَةَ أَتَتَبَّعُهُ، فَإِذَا أَنَا بِمُحَمَّدٍ وَاقِفًا فِي النَّاسِ بِعَرَفَةَ عَلَى بَعِيرِهِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، وَذَلِكَ بَعْدَمَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ.

قال أبو بكر: فَإِنْ كَانَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ جُرَيْجٍ قَدْ أَدْرَكَ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ، فَهَذَا الْخَبَرُ يُبَيِّنُ أَنَّ تَأْوِيلَ خَبَرِ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ أَيْ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِ جَمِيعُ الْقُرْآنِ.

○ [٣١٣٩] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ

۩ [٢٩٨/ ب].

○ [٣١٣٨] [التحفة: خ م س ٣١٩٣].

○ [٣١٣٩] [الإتحاف: مي خز عه حب كم حم ٣٩٠٥] [التحفة: خ م س ٣١٩٣].

مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : ذَهَبْتُ أَطْلُبُ بَعِيرًا لِي بِعَرَفَةَ ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَاقِفًا بِعَرَفَةَ مَعَ النَّاسِ فَقُلْتُ : وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا لَمِنَ الْحُمْسِ فَمَا شَأْنُهُ هَاهُنَا ، وَكَانَ النَّبِيُّ عليه السلام يَقِفُ بِعَرَفَةَ سِنِيهِ الَّتِي كَانَ بِهَا .

○[٣١٤٠] حدثناه الْمَخْزُومِيُّ ، وَقَالَ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَقَالَ : فَمَا لَهُ خَرَجَ مِنَ الْحَرَمِ ، وَكَانَتْ قُرَيْشٌ لَا تُجَاوِزُ الْحَرَمَ ، تَقُولُ : نَحْنُ أَهْلُ اللَّهِ لَا نَخْرُجُ مِنَ الْحَرَمِ ، وَلَمْ يَقُلْ كَانَ يَقِفُ بِعَرَفَةَ سِنِيهِ الَّتِي كَانَ بِهَا .

وَخَبَرُ رَبِيعَةَ بْنِ عَبَّادٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ .

○[٣١٤١] حدثناه يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنِ ابْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ وَاقِفٌ بِعَرَفَاتٍ مَعَ الْمُشْرِكِينَ ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ فِي الْإِسْلَامِ وَاقِفًا مَوْقِفَهُ ذَلِكَ ، فَعَرَفْتُ أَنَّ اللَّهَ وَفَّقَهُ لِذَلِكَ .

٤٢٣- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي دُخُولِ مَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ عِنْدَ الْعِلْمِ بِحَدَثٍ

○[٣١٤٢] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَنَّ مَالِكًا حَدَّثَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ ، وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ ، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَهُ رَجُلٌ (١) ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ابْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اقْتُلُوهُ» .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ مُحْرِمًا .

○[٣١٤٠][الإتحاف : مي خز عه حب كم حم ٣٩٠٥][التحفة : خ م س ٣١٩٣] .

○[٣١٤١][الإتحاف : خز ٤٥٧٥] .

○[٣١٤٢][الإتحاف : مي خز عه ط طح حب حم ١٧٨٤][التحفة : ع ١٥٢٧] .

(١) في الأصل : «برجل» ، والمثبت من مصادر الحديث . ينظر : «مستخرج أبي عوانة» (٣١٤٤) ، «شرح معاني الآثار» (٥٤٦٦) من طريق يونس ، به .

○[٣١٤٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ جَعْفَرِ[1] بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَبَعَثَ مَعِي رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «**ائْتِيَا أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ، فَاقْتُلَاهُ**»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ: فَلَمَّا دَخَلْنَا مَكَّةَ، قَالَ لِي صَاحِبِي: هَلْ لَكَ أَنْ نَبْدَأَ فَنَطُوفَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعًا، وَنُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ؟ فَقُلْتُ: أَنَا أَعْلَمُ بِأَهْلِ مَكَّةَ، إِنَّهُمْ إِذَا أَظْلَمُوا رَشُّوا أَفْنِيَتَهُمْ، ثُمَّ جَلَسُوا بِهَا، وَأَنَا أَعْرَفُ فِيهَا مِنَ الْفَرَسِ الْأَبْلَقِ، فَلَمْ يَزَلْ بِي حَتَّىٰ أَتَيْنَا الْبَيْتَ، فَطُفْنَا بِهِ أُسْبُوعًا وَصَلَّيْنَا رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجْنَا.

جِمَاعُ أَبْوَابِ ذِكْرِ[2] الْعُمْرَةِ وَشَرَائِعِهَا وَسُنَنِهَا وَفَضَائِلِهَا

٤٢٤- بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ الْعُمْرَةَ فَرْضٌ وَأَنَّهَا مِنَ الْإِسْلَامِ كَالْحَجِّ سَوَاءً لَا أَنَّهَا ۩ تَطَوُّعٌ غَيْرُ فَرِيضَةٍ عَلَىٰ مَا قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ

○[٣١٤٤] حدثنا يُوسُفُ بْنُ وَاضِحٍ الْهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ يَعْمُرَ، فَذَكَرَ حَدِيثَ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي سُؤَالِ جِبْرِيلَ إِيَّاهُ عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ: «**الْإِسْلَامُ: أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنْ تُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَحُجَّ وَتَعْتَمِرَ، وَتَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَأَنْ تُتِمَّ الْوُضُوءَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ**»، قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَنَا مُسْلِمٌ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»، قَالَ: صَدَقْتَ.

○[٣١٤٣][الإتحاف: خز ١٥٩١٢].

(١) كذا وقع في الأصل، «الإتحاف»، «تاريخ الطبري» (٢/ ٥٤٢)، ولم نقف له على ترجمة، ولعله مصحَّف من: الحسن بن الفضل الضمري، المترجم في «التاريخ الكبير» (٢/ ٣٠٣)، «الجرح» (٣/ ٣٣)، «الثقات» (٦/ ١٦٠) يروي عن أبيه، وعنه محمد بن إسحاق، والله أعلم.

(٢) قوله: «أبواب ذكر» وقع في الأصل: «ذكر أبواب»، والمثبت من نظائره.

۩[٢٩٩/أ].

○[٣١٤٤][الإتحاف: خز عه حب قط حم ١٥٥٦٦][التحفة: خ م ت س ٧٣٤٤- م ٧٤٢٩- ت ٦٦٨٢- م ٧٠٤٧]، وتقدم برقم: (١)، (٢٥٦٤).

•[٣١٤٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَعَلَيْهِ حَجَّةٌ وَعُمْرَةٌ وَاجِبَتَانِ لَا بُدَّ مِنْهُمَا ، فَمَنْ زَادَ بَعْدَ ذَلِكَ خَيْرٌ وَتَطَوُّعٌ .

•[٣١٤٦] حدثنا الْأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : لَيْسَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ أَحَدٌ إِلَّا وَعَلَيْهِ عُمْرَةٌ وَاجِبَةٌ .

○[٣١٤٧] قال أبو بكر : هَذَا الْخَبَرُ يَدُلُّ عَلَى تَوْهِينِ خَبَرِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ : سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْعُمْرَةِ أَوَاجِبَةٌ هِيَ؟ قَالَ : «لَا ، إِنْ تَعْتَمِرْ فَهُوَ أَفْضَلُ» .

حدثناه بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ .

فَلَوْ كَانَ جَابِرٌ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي الْعُمْرَةِ إِنَّهَا لَيْسَتْ بِوَاجِبَةٍ لَمَا خَالَفَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ .

وَفِي خَبَرِ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنِ الصُّبَيِّ بْنِ مَعْبَدٍ فِي قِصَّةِ عُمَرَ كَالدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ الْعُمْرَةَ وَاجِبَةٌ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ .

○[٣١٤٨] حدثناه يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : قَالَ الصُّبَيُّ بْنُ مَعْبَدٍ : كُنْتُ رَجُلًا أَعْرَابِيًّا نَصْرَانِيًّا ، فَأَسْلَمْتُ ، فَكُنْتُ حَرِيصًا عَلَى الْجِهَادِ ، وَإِنِّي وَجَدْتُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ مَكْتُوبَيْنِ عَلَيَّ ، فَأَتَيْتُ رَجُلًا مِنْ عَشِيرَتِي ، يُقَالُ لَهُ : هُدَيْمُ(١) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَقُلْتُ : يَا هَنَاهُ ، إِنِّي حَرِيصٌ عَلَى الْجِهَادِ ، وَإِنِّي وَجَدْتُ الْحَجَّ

•[٣١٤٥][الإتحاف : خز قط كم ١٠٧٦٩] .

•[٣١٤٦][الإتحاف : خز ٣٤٣٨] .

○[٣١٤٧][الإتحاف : خز حم قط ٣٧١٦][التحفة : ت ٣٠١١] .

○[٣١٤٨][الإتحاف : خز طح حب حم ١٥٤٠٦][التحفة : د س ق ١٠٤٦٦] .

(١) كذا في الأصل بالدال المهملة ، وفي «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٣٠/ ١٦٠) وفروعه بالمعجمة ، =

وَالْعُمْرَةَ مَكْتُوبَتَيْنِ عَلَيَّ ، فَكَيْفَ لِي أَنْ أَجْمَعَهُمَا؟ فَقَالَ : اجْمَعْهُمَا ، ثُمَّ اذْبَحْ مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ، قَالَ : فَأَهْلَلْتُ بِهِمَا مَعًا ، فَلَمَّا أَتَيْتُ الْعُذَيْبَ[(١)] لَقِيَنِي سَلْمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَزَيْدُ بْنُ صُوحَانَ ، وَأَنَا أُهِلُّ بِهِمَا مَعًا ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ : مَا هَذَا بِأَفْقَهَ مِنْ بَعِيرِهِ ، فَكَأَنَّمَا أُلْقِيَ عَلَيَّ جَبَلٌ! حَتَّى أَتَيْتُ عُمَرَ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا أَعْرَابِيًّا نَصْرَانِيًّا ، وَإِنِّي أَسْلَمْتُ ، وَأَنَا حَرِيصٌ عَلَى الْجِهَادِ ، وَإِنِّي وَجَدْتُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ مَكْتُوبَتَيْنِ عَلَيَّ ، فَأَتَيْتُ رَجُلًا مِنْ عَشِيرَتِي يُقَالُ لَهُ : هُدَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَقُلْتُ : يَا هَنَاهُ ، إِنِّي حَرِيصٌ عَلَى الْجِهَادِ ، وَإِنِّي وَجَدْتُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ مَكْتُوبَتَيْنِ عَلَيَّ ، فَكَيْفَ لِي أَنْ أَجْمَعَهُمَا؟ فَقَالَ : اجْمَعْهُمَا ، ثُمَّ اذْبَحْ مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ، وَإِنِّي أَهْلَلْتُ بِهِمَا جَمِيعًا ، فَلَمَّا أَتَيْتُ الْعُذَيْبَ لَقِيَنِي سَلْمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَزَيْدُ بْنُ صُوحَانَ ، وَأَنَا أُهِلُّ بِهِمَا مَعًا ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ : [مَا][(٢)] هَذَا بِأَفْقَهَ مِنْ بَعِيرِهِ ، قَالَ : فَقَالَ لِي عُمَرُ : هُدِيتَ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي تَرْكِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ النَّكِيرَ عَلَى الصُّبَيِّ بْنِ مَعْبَدٍ قَوْلَهُ : وَإِنِّي وَجَدْتُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ مَكْتُوبَتَيْنِ عَلَيَّ - أَبْيَنُ الدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ الْعُمْرَةَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ كَانَتْ وَاجِبَةً كَالْحَجِّ ، إِذْ لَوْ كَانَتِ الْعُمْرَةُ عِنْدَهُ تَطَوُّعًا لَا وَاجِبَةً ، لَأَشْبَهَ أَنْ يُنْكِرَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ ، وَلَقَالَ لَهُ : لَمْ نَجِدْ ذَلِكَ مَكْتُوبَتَيْنِ عَلَيْكَ بَلْ إِنَّمَا وَجَدْتُ الْحَجَّ مَكْتُوبًا عَلَيْكَ دُونَ الْعُمْرَةِ ، وَفِي تَرْكِهِ الْإِنْكَارَ عَلَيْهِ مَا أَفْتَاهُ هُدَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ دَلَالَةٌ بَيِّنَةٌ بِأَنَّ الْقِرَانَ عِنْدَهُ جَائِزٌ مِنْ غَيْرِ سَوْقِ بَدَنَةٍ وَلَا بَقَرَةٍ مِنَ الْمِيقَاتِ الَّذِي يُحْرِمُ مِنْهُ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، وَفِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ جَائِزٌ عَنِ الْقَارِنِ كَهُوَ عَنِ الْمُتَمَتِّعِ ،

= والمثبت هو الصواب . ينظر : «المؤتلف والمختلف» (٤/ ٢٣٠١) ، «الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ٣١٤) ، «توضيح المشتبه» (٩/ ١٤٥) .

(١) **العذيب** : مكان قرب الكوفة في العراق . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٨٧) .

(٢) ليس في الأصل ، والمثبت من سياق الحديث ، ومن «سنن أبي داود» (١٧٩٥) ، «المجتبى» للنسائي (٢٧٣٩) من طريق جرير ، به .

لَا كَمَا قَالَ ۩ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ : إِنَّ الْقِرَانَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِسَوْقِ بَدَنَةٍ ، أَوْ بَقَرَةٍ يَسُوقُهُ مِنْ حَيْثُ يُحْرِمُ .

٤٢٥- بَابُ ذِكْرِ عَدَدِ عُمَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

ه[٣١٤٩] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ[(١)] ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ جَالِسٌ إِلَىٰ حُجْرَةِ عَائِشَةَ ، قَالَ : وَإِذَا النَّاسُ فِي الْمَسْجِدِ يُصَلُّونَ صَلَاةَ الضُّحَىٰ ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ صَلَاتِهِمْ ، فَقَالَ : بِدْعَةٌ[(٢)] ، ثُمَّ قَالَ : كَمِ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : أَرْبَعٌ .

ه[٣١٥٠] حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : كَمِ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : أَرْبَعَ عُمَرٍ ، وَحَجَّ حَجَّةً وَاحِدَةً ، وَعُمْرَتُهُ مَعَ حَجَّتِهِ .

٤٢٦- بَابُ فَضْلِ الْعُمْرَةِ وَتَكْفِيرِ الذُّنُوبِ الَّتِي يَرْتَكِبُهَا الْمُعْتَمِرُ بَيْنَ الْعُمْرَتَيْنِ بِهِمَا

ه[٣١٥١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا ، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ ، إِلَّا الْجَنَّةُ» .

۩[٢٩٩/ ب] .

ه[٣١٤٩][التحفة : م ت س ق ٧٣٢١- خ م س ١٦٣٧٤] ، وتقدم برقم : (٢٢٩٥) .

(١) هذا الطريق لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» لابن خزيمة .

(٢) قال النووي في «شرحه» على مسلم (٨/ ٢٣٧) : «حمله القاضي وغيره على أن مراده : إظهارها في المسجد ، والاجتماع لها هو البدعة ، لا أن صلاة الضحى بدعة» .

ه[٣١٥٠][الإتحاف : خز حب حم ١٦٠٢][التحفة : خ ١٤١٦- خ م د ت ١٣٩٣] .

ه[٣١٥١][الإتحاف : خز ١٨١٥١- مي خز جا عه حب ط حم ١٨١٦٧][التحفة : م ت ١٢٥٥٦- م ١٢٥٥٨- م س ١٢٥٦١- م ١٢٥٦٤- خ م س ق ١٢٥٧٣] .

○[٣١٥٢] حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِيهِ سُمَيٌّ. ح وحدثنا حَوْثَرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ تُكَفِّرُ مَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ، إِلَّا الْجَنَّةُ»، غَيْرَ أَنَّ عَبْدَ الْجَبَّارِ قَالَ: يَبْلُغُ بِهِ.

٤٢٧- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ جِهَادَ النِّسَاءِ الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ

وَفِي الْخَبَرِ - عِلْمِي - دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْعُمْرَةَ وَاجِبَةٌ كَالْحَجِّ؛ إِذِ النَّبِيُّ ﷺ أَعْلَمَ أَنَّ عَلَيْهِنَّ الْعُمْرَةَ كَمَا أَنَّ عَلَيْهِنَّ الْحَجَّ

○[٣١٥٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ عَلَى النِّسَاءِ مِنْ جِهَادٍ؟ قَالَ: «عَلَيْهِنَّ جِهَادٌ، لَا قِتَالَ فِيهِ: الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ».

قال أبو بكر: فِي قَوْلِهِ ﷺ: «عَلَيْهِنَّ جِهَادٌ لَا قِتَالَ فِيهِ» وَإِعْلَامُهُ أَنَّ الْجِهَادَ الَّذِي عَلَيْهِنَّ الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ بَيَانُ أَنَّ الْعُمْرَةَ وَاجِبَةٌ كَالْحَجِّ؛ إِذْ ظَاهِرُ قَوْلِهِ: «عَلَيْهِنَّ» أَنَّهُ وَاجِبٌ، إِذْ غَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يُقَالَ عَلَى الْمَرْءِ مَا هُوَ تَطَوُّعٌ غَيْرُ وَاجِبٍ.

٤٢٨- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الْعُمْرَةِ عَلَى الدَّوَابِّ الْمُحْبَسَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

○[٣١٥٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: أَرْسَلَ مَرْوَانُ إِلَى أُمِّ مَعْقِلٍ يَسْأَلُهَا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَحَدَّثَتْ أَنَّ زَوْجَهَا جَعَلَ بَكْرًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَنَّهَا أَرَادَتِ

○[٣١٥٢] [الإتحاف: خز ١٨١٥١] [التحفة: م ت ١٢٥٥٦- م ١٢٥٥٨- م س ١٢٥٦١- م ١٢٥٦٤- خ م س ق ١٢٥٧٣]، وتقدم برقم: (٢٥٧٢).

○[٣١٥٣] [الإتحاف: خز حب قط حم ٢٣١٠٩] [التحفة: خ س ق ١٧٨٧١- خ ١٧٨٨١].

○[٣١٥٤] [الإتحاف: مي خز كم حم ٢٣٦٨٤] [التحفة: د س ١٨٣٥٩- د ١٨٣٦١- س ١٢١٧٤- ق ١٢١٧٥- ت ق ١٨٣٦٠]، وتقدم برقم: (٢٤٣٣).

الْعُمْرَةَ ، فَسَأَلَتْ زَوْجَهَا الْبَكْرَ ، فَأَبَىٰ عَلَيْهَا ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُعْطِيَهَا ، وَقَالَ : «إِنَّ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ مِنْ سُبُلِ اللَّهِ[(١)] ، وَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ[(٢)] حَجَّةً أَوْ تُجْزِئُ حَجَّةً» .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : هَذَا الْخَبَرُ عِنْدِي دَالٌّ عَلَىٰ ضِدِّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَنْ حَبَسَ شَيْئًا فِي سَبِيلٍ مِنْ سُبُلِ الْخَيْرِ ، فَلَمْ يُخْرِجْهُ مِنْ يَدِهِ أَنَّ الْحَبْسَ غَيْرُ جَائِزٍ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَجَازَ لِأَبِي مَعْقِلٍ تَسْبِيلَ الْبَكْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخْرِجَهُ مِنْ يَدِهِ ، وَهَذَا الْخَبَرُ يَدُلُّ عَلَىٰ صِحَّةِ قَوْلِ الْمُطَّلِبِيِّ : إِنَّ الْحَبْسَ يَتِمُّ بِالْكَلَامِ ، وَإِنْ لَمْ يُخْرِجْهُ الْمُحْبِسُ مِنْ يَدِهِ .

٤٢٩- بَابُ الرُّخْصَةِ لِلْحَاجِّ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَالْإِحْرَامِ بِهِمَا[(٣)] مِنْ أَيِّ الْحِلِّ شَاءَ

○[٣١٥٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ يَعْنِي الْحَنَفِيَّ ، حَدَّثَنَا أَفْلَحُ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَا أَبْكِي ، قَالَ : «مَا شَأْنُكِ؟» قَالَتْ : لَا أُصَلِّي ، قَالَ : «فَلَا يَضُرُّكِ ، إِنَّمَا أَنْتِ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكِ مَا كَتَبَ عَلَيْهِنَّ» ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَقَالَ : حَتَّىٰ نَزَلَ الْمُحَصَّبَ ، وَنَزَلْنَا مَعَهُ ، فَدَعَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : «اخْرُجْ بِأُخْتِكَ ، فَلْتُهِلَّ[(٤)] بِعُمْرَةٍ» .

---

(١) قوله : «من سبل الله» وقع في «الإتحاف» منسوبا لابن خزيمة : «في سبيل الله» .

(٢) **العدل** : المِثل والمساواة . (انظر : النهاية ، مادة : عدل) .

(٣) قوله : «والإحرام بهما» كذا وقع في الأصل ، ولعل الصواب : «الإحرام بها» ، ويدل عليه حديث الباب .

○[٣١٥٥] [الإتحاف : خز حب عه ٢٢٦١٤] [التحفة : خ م س ١٧٤٣٤ - د ١٧٤٤٠ - د ١٧٤٤١ - خ م س ١٧٤٦٧ - م د ١٧٤٧٧ - خ م س ق ١٧٤٨٢ - خ م ١٧٥٠١ - س ١٧٥٠٧ - م د ت س ق ١٧٥١٧ - خ ١٧٥٢٠ - م ١٧٥٤١ - خت ١٧٥٥٠] ، وتقدم برقم : (٢٨٦٧) ، (٢٩٨٤) ، (٢٩٨٥) ، (٣٠١٣) ، (٣١٠٢) .

(٤) في الأصل : «فليهله» ، والمثبت من «صحيح البخاري» (١٥٧٤) ، «الإحسان» (٣٧٩٩) ، من طريق محمد بن بشار ، به .

٤٣٠- بَابُ فَضْلِ الْعُمْرَةِ فِي رَمَضَانَ

وَالدَّلِيلِ ۩ عَلَىٰ أَنَّهَا تُعْدَلُ بِحَجَّةٍ مَعَ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الشَّيْءَ قَدْ يُشَبَّهُ بِالشَّيْءِ وَيُجْعَلُ عِدْلَهُ إِذَا أَشْبَهَهُ فِي بَعْضِ الْمَعَانِي لَا فِي جَمِيعِهِ ؛ إِذِ الْعُمْرَةُ لَوْ عَدَلَتْ حَجَّةً فِي جَمِيعِ أَحْكَامِهَا لَقَضَى الْعُمْرَةَ مِنَ الْحَجِّ وَلَكَانَ الْمُعْتَمِرُ فِي رَمَضَانَ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ حَجَّةُ الْإِسْلَامِ تُسْقِطُ عُمْرَتُهُ فِي رَمَضَانَ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ عَنْهُ ، وَكَانَ النَّاذِرُ حَجًّا لَوِ اعْتَمَرَ فِي رَمَضَانَ ؛ كَانَتْ عُمْرَتُهُ فِي رَمَضَانَ قَضَاءً لِمَا أَوْجَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ مِنْ نَذْرِ الْحَجِّ .

ه [٣١٥٦] حدثنا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ الْعَنْبَرِيُّ ، عَنْ عَامِرٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَجَّ فَقَالَتِ امْرَأَةٌ لِزَوْجِهَا حُجَّنِي[(١)] مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : مَا عِنْدِي مَا أُحِجُّكِ عَلَيْهِ ، قَالَتْ : فَحُجَّنِي عَلَىٰ نَاضِحِكَ ، قَالَ : ذَاكَ نَعْتَقِبُهُ أَنَا وَوَلَدُكِ ، قَالَتْ : حُجَّنِي عَلَىٰ جَمَلِكَ فُلَانٍ ، قَالَ : ذَلِكَ حَبِيسٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَالَتْ : فَبِعْ تَمْرَ رَفِّكَ ، قَالَ : ذَاكَ قُوتِي وَقُوتُكِ ، قَالَ : فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ زَوْجَهَا ، فَقَالَتْ : أَقْرِئْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنِّي السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ ، وَسَلْهُ مَا يَعْدِلُ حَجَّةً مَعَكَ ، فَأَتَىٰ زَوْجُهَا النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ امْرَأَتِي تُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ ، وَإِنَّهَا كَانَتْ سَأَلَتْنِي أَنْ أَحُجَّ بِهَا مَعَكَ ، فَقُلْتُ لَهَا : لَيْسَ عِنْدِي مَا أُحِجُّكِ عَلَيْهِ ، فَقَالَتْ : حُجَّنِي عَلَىٰ جَمَلِكَ فُلَانٍ ، فَقُلْتُ لَهَا : ذَلِكَ حَبِيسٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَقَالَ : «أَمَا إِنَّكَ لَوْ كُنْتَ حَجَجْتَهَا[(٢)] ، كَانَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» ، فَقَالَتْ : حُجَّنِي عَلَىٰ نَاضِحِكَ ، فَقُلْتُ : ذَاكَ نَعْتَقِبُهُ أَنَا وَوَلَدُكِ ، قَالَتْ : فَبِعْ تَمْرَ رَفِّكَ ، فَقُلْتُ : ذَاكَ قُوتِي وَقُوتُكِ ، قَالَ : فَضَحِكَ

۩ [٣٠٠/أ] .

ه [٣١٥٦] [الإتحاف : خز كم ٧٢٤٥] [التحفة : د ٥٣٧٤] .

(١) كذا في الأصل في مواضع الحديث كلها ، وعند أبي داود (١٩٨٣) وغيره ، من طريق عبد الوارث بن سعيد : «أحجني» .

(٢) كذا في الأصل ، وفي غالب المصادر : «أحججتها» .

رَسُولُ اللهِ ﷺ تَعَجُّبًا مِنْ حِرْصِهَا عَلَى الْحَجِّ ، وَإِنَّهَا أَمَرَتْنِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا يَعْدِلُ حَجَّةً مَعَكَ؟ قَالَ : «أَقْرِئْهَا مِنِّي السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ ، وَأَخْبِرْهَا أَنَّهَا تَعْدِلُ حَجَّةً مَعِي ؛ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ» .

٤٣١- بَابُ إِبَاحَةِ الْعُمْرَةِ مِنَ الْجِعْرَانَةِ

○ [٣١٥٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[(١)] ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فِي قَوْلِهِ : ﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾ [التوبة : ١] ، قَالَ : لَمَّا قَفَلَ[(٢)] النَّبِيُّ ﷺ مِنْ حُنَيْنٍ ، اعْتَمَرَ مِنَ الْجِعْرَانَةِ[(٣)] ، ثُمَّ أَمَّرَ أَبَا بَكْرٍ عَلَى تِلْكَ الْحَجَّةِ .

٤٣٢- بَابُ إِبَاحَةِ الْعُمْرَةِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ لِمَنْ لَا يَحُجُّ عَامَهُ ذَلِكَ وَالرُّخْصَةِ لَهُ فِي الرُّجُوعِ إِلَى وَطَنِهِ بَعْدَ قَضَاءِ الْعُمْرَةِ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ

○ [٣١٥٨] حدثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَبَحْرُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، وَهُوَ : ابْنُ أَبِي عَلْقَمَةَ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ النَّاسَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَقَالَ : «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْجِعَ بِعُمْرَةٍ قَبْلَ الْحَجِّ ، فَلْيَفْعَلْ» .

قال أبو بكر : هَذَا الْخَبَرُ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ قَوْلِ الْمُطَّلِبِيِّ : أَنَّ فَرْضَ الْحَجِّ مَمْدُودٌ مِنْ حِينِ يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ إِلَى أَنْ تَحْدُثَ بِهِ الْمَنِيَّةُ ، إِذْ لَوْ كَانَ فَرْضُ الْحَجِّ عَلَى مَا تَوَهَّمَهُ بَعْض

○ [٣١٥٧] [الإتحاف : خز حب ١٨٧٠٣] .

(١) في الأصل : «عبد الله» ، والمثبت من «الإتحاف» ، «الإحسان» (٣٧١١) من طريق المصنف ، به .

(٢) **القفول** : الرجوع . (انظر : النهاية ، مادة : قفل) .

(٣) **الجعرانة** : مكان بين مكة والطائف يقع شمال شرقي مكة في صدر وادي سرف ، ولا زال الاسم معروفا . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٩٠) .

○ [٣١٥٨] [الإتحاف : خز كم ٢٣٢٦٠] ، وتقدم برقم : (٢٦٧٠) ، (٢٦٧١) ، (٢٦٧٣) ، (٢٨٦٣) ، (٢٨٦٩) ، (٢٨٧٠) ، (٣١٠٣) .

مَنْ لَا يَفْهَمُ الْعِلْمَ ، وَزَعَمَ أَنَّ مَنْ أَخَّرَ أَدَاءَ الْحَجِّ عَنْ أَوَّلِ سَنَةٍ يَجِبُ عَلَيْهِ الْحَجُّ ؛ كَانَ فِيهَا عَاصِيًا لِلَّهِ ؛ لَمَا أَبَاحَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِمَنْ كَانَ مَعَهُ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ أَنْ يَرْجِعَ بِعُمْرَةٍ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ ؛ وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْحَجِّ أَيَّامٌ قَلَائِلُ ؛ لأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ لِأَرْبَعٍ مَضَيْنَ مِنْ ذِي الْحَجَّةِ ، وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَرَفَةَ خَمْسَةُ أَيَّامٍ ، فَأَبَاحَ لِمَنْ أَحَبَّ الرُّجُوعَ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الْعُمْرَةِ أَنْ يَرْجِعَ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ .

٤٣٣ - بَابُ إِبَاحَةِ الْعُمْرَةِ قَبْلَ الْحَجِّ

وَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَيْنِ مِنْ جِنْسٍ ؛ إِذْ أَمَرَ اللَّهُ ﷻ بِهِمَا ، فَبَدَأَ بِذِكْرِ أَحَدِهِمَا فِي الْأَمْرِ قَبْلَ الْآخَرِ ، أَنَّ جَائِزًا أَنْ يَبْدَأَ الْمَأْمُورُ بِالْفِعْلَيْنِ بِأَحَدِهِمَا ۩ فِي . . . [1] .

* * *

۩ [٣٠٠/ ب] .

(١) آخر النسخة الخطية ، وهو آخر ما وصلنا من الكتاب ، يسر الله الوقوف على تكملته .

الأَحَادِيثُ المَنْسُوبَةُ فِي إِتْحَافِ المَهَرَةِ إِلَى كِتَابِ المَنَاسِكِ

ه [٣١٥٩] كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا أَحْرَمُوا أَتَوُا الْبَيْتَ مِنْ ظَهْرِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾ الْآيَةَ [البقرة: ١٨٩].

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، يَعْنِي: ابْنَ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ[1].

ه [٣١٦٠] كَانَتْ قُرَيْشٌ يُدْعَوْنَ الْحُمْسَ، وَكَانُوا يَدْخُلُونَ مِنَ الْأَبْوَابِ فِي الْإِحْرَامِ، وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ وَسَائِرُ الْعَرَبِ لَا يَدْخُلُونَ مِنَ الْأَبْوَابِ فِي الْإِحْرَامِ... الْحَدِيثَ[2].

حدثنا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، حَدَّثَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ.

ه [٣١٥٩] [الإتحاف: عه خز حب ٢١٢٤] [التحفة: خ م س ١٨٧٤].

(١) أخرجه مسلم (٣١٣٨) فقال: «وحدثنا محمد بن مثنى وابن بشار - واللفظ لابن مثنى - قالا: حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء يقول: كانت الأنصار إذا حجوا فرجعوا لم يدخلوا البيوت إلا من ظهورها، قال: فجاء رجل من الأنصار فدخل من بابه، فقيل له في ذلك، فنزلت هذه الآية: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩]».

ه [٣١٦٠] [الإتحاف: خز كم ابن أبي حاتم بقي بن مخلد أبو الشيخ ٢٧٨٦].

(٢) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١٨٠٠) من طريق الأحوص بن جواب، بلفظ: «كانت قريش يدعون الحمس، وكانوا يدخلون من الأبواب في الإحرام، وكانت الأنصار وسائر العرب لا يدخلون من الأبواب في الإحرام، فبينما رسول الله ﷺ في بستان، فخرج من بابه، وخرج معه قطبة بن عامر الأنصاري، فقالوا: يا رسول الله، إن قطبة بن عامر رجل فاجر، وإنه خرج معك من الباب! فقال: «ما حملك على ذلك؟» قال: رأيتك فعلت ففعلت كما فعلت، فقال: «إني أحمس»، قال: إن ديني دينك، فأنزل الله ﷻ: ﴿لَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَـٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩]».

ه [٣١٦١] كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَلَمَّا ذَهَبْنَا نَدْخُلُ قَالَ: «أَمْهِلُوا حَتَّى تَمْتَشِطَ[1] الشَّعِثَةُ، وَتَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةُ[2] . . .» الْحَدِيثَ.

حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ[3].

ه [٣١٦٢] وعن مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ . . . نَحْوَهُ، وَزَادَ: «عَلَيْكَ الْكَيْسَ[4] الْكَيْسَ»[5].

ه [٣١٦٣] وعن مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الْجَوَّازِ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، بِمَعْنَاهُ: «إِذَا أَطَالَ أَحَدُكُمُ الْغَيْبَةَ عَنْ أَهْلِهِ فَلَا يَطْرُقْهُمْ[6] لَيْلًا»[7].

ه [٣١٦٤] وعن يُوسُفَ بْنِ مُوسَى، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ[8].

ه [٣١٦١] [الإتحاف: مي خز عه حب حم عم ٢٨٢٢] [التحفة: خ م د س ٢٣٤٢].

(١) **الامتشاط**: تسريح الشعر. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: مشط).

(٢) **المغيبة**: التي غاب عنها زوجها. (انظر: النهاية، مادة: غيب).

(٣) أخرجه ابن حبان كما في «الإحسان» (٢٧١٤) من طريق هشيم، عن سيار، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله قال: كنا مع النبي ﷺ في غزاة، فلما قدمنا قال: «أمهلوا حتى تمتشط الشعثة، وتستحد المغيبة».

ه [٣١٦٢] [الإتحاف: مي خز عه حب حم عم ٢٨٢٢] [التحفة: خ م د س ٢٣٤٢].

(٤) **الكيس**: العقل، المراد هنا: الجماع، فجعل طلب الولد عقلا. (انظر: النهاية، مادة: كيس).

(٥) أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (٩٢٩٧) من طريق محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن سيار، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «إذا دخلت ليلا فلا تدخل أهلك حتى تستحد المغيبة، وتمتشط الشعثة». وقال رسول الله ﷺ: «إذا دخلت فعليك الكيس الكيس».

ه [٣١٦٣] [الإتحاف: مي خز عه حب حم عم ٢٨٢٢] [التحفة: خ م د س ٢٣٤٣].

(٦) **الطرق**: الدق، وسمي الآتي بالليل طارقا لحاجته إلى دق الباب. (انظر: النهاية، مادة: طرق).

(٧) أخرجه البخاري (٥٢٣٦) من طريق عاصم بن سليمان، عن الشعبي، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذا أطال أحدكم الغيبة فلا يطرق أهله ليلا».

ه [٣١٦٤] [الإتحاف: مي خز عه حب حم عم ٢٨٢٢] [التحفة: خ م د س ٢٣٤٣].

(٨) أخرجه أبو داود (٢٨٢٢) من طريق جرير، عن مغيرة، عن الشعبي، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «إن أحسن ما دخل الرجل على أهله إذا قدم من سفر أول الليل».

ه [٣١٦٥] وعن زِيَادِ بْنِ أَيُّوبَ وَيَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيِّ - كِلَاهُمَا ، عَنْ هُشَيْمٍ ، عَنْ سَيَّارٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرٍ (١) .

ه [٣١٦٦] نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا ، أَوْ يُخَوِّنَهُمْ ، أَوْ يَلْتَمِسَ عَثَرَاتِهِمْ (٢) .

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَارِبٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، دُونَ الزِّيَادَةِ (٣) .

ه [٣١٦٧] «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ بَيْتَ اللَّهِ ، وَإِنِّي حَرَّمْتُ الْمَدِينَةَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا (٤) ، لَا يُقْطَعُ عِضَاهُهَا (٥) ، وَلَا يُصَادُ صَيْدُهَا» .

ه [٣١٦٥] [الإتحاف : مي خز عه حب حم عم ٢٨٢٢] [التحفة : خ م د س ٢٣٤٢] .

(١) أخرجه البخاري (٥٢٣٩) فقال : «حدثني يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا هشيم ، أخبرنا سيار ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبد الله قال : كنا مع النبي ﷺ في غزوة ، فلما قفلنا كنا قريبًا من المدينة ، تعجلت على بعير لي قطوف ، فلحقني راكب من خلفي ، فنخس بعيري بعنزة كانت معه ، فسار بعيري كأحسن ما أنت راء من الإبل ، فالتفت ، فإذا أنا برسول الله ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ، إني حديث عهد بعرس ، قال : «أتزوجت؟» قلت : نعم ، قال : «أبكرًا أم ثيبًا؟» قال : قلت : بل ثيبًا ، قال : «فهلا بكرًا تلاعبها وتلاعبك» . قال : فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال : «أمهلوا حتى تدخلوا ليلًا - أي عشاء - لكي تمتشط الشعثة ، وتستحد المغيبة»» .

ه [٣١٦٦] [الإتحاف : مي خز عه طح حب حم ٣١٠٧] [التحفة : خ م د س ٢٥٧٧] .

(٢) **العثرات** : جمع عَثْرة ، وهي : الخطأ والسَّقطة . (انظر : اللسان ، مادة : عثر) .

(٣) أخرجه مسلم (١٩٨٢) من طريق محمد بن جعفر . وحدثنا عبيد الله بن معاذ قال : حدثنا أبي ، قالا - جميعًا : حدثنا شعبة ، عن محارب ، عن جابر ، عن النبي ﷺ بكراهية الطروق ، ولم يذكر : «يتخونهم» ، و«يلتمس عثراتهم» .

ه [٣١٦٧] [الإتحاف : خز طح ٣٣٢٠] [التحفة : م س ٢٧٤٨] .

(٤) **اللابتان** : مثنى اللابة ، وهي الأرض التي ألبستها الحجارة السود ، ولا زال أهل المدينة يعرفون اللابتين ، وهما : حرة واقم ويسمونها : الحرة الشرقية ، وهي التي تكون شرقي المدينة ، من جهة طريق المطار . وحرة الوبرة ويسمونها : الحرة الغربية . ولكنك لا ترى الآن حرة ، وإنما ترى بيوتا وعمارات ، وأرضا مزفتة ، ومبلطة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٣٥) .

(٥) **العضاه** : جمع العضة ، وهي : كل شجر عظيم له شوك . (انظر : النهاية ، مادة : عضه) .

حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ[(١)].

o [٣١٦٨] سَمِعَ سَعْدٌ رَجُلًا يَقُولُ: لَبَّيْكَ ذَا الْمَعَارِجِ، فَقَالَ: مَا هَكَذَا كُنَّا نُلَبِّي ... الْحَدِيثَ.

عن [...][(٢)]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ [...][(٣)]، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ.

وَقَالَ: يَأْتِي حَدِيثُ جَابِرٍ؛ لِأَنَّهُ مُثْبَتٌ فِي حَدِيثِ سَعْدٍ[(٤)].

o [٣١٦٩] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ: «الْتَمِسْ لِي غُلَامًا مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي ...» الْحَدِيثَ.

حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ، عَنْ أَنَسٍ[(٥)].

o [٣١٧٠] «إِنَّ خَيْرَ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ الرَّوَاحِلُ مَسْجِدِي هَذَا، وَالْبَيْتُ الْمَعْمُورُ».

---

(١) أخرجه مسلم (١٣٨٣) من طريق سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال النبي ﷺ: «إن إبراهيم حرم مكة، وإني حرمت المدينة ما بين لابتيها، لا يقطع عضاهها، ولا يصاد صيدها».

o [٣١٦٨] [الإتحاف: خز حم طح ٥٠٩٨].

(٢) كذا في «الإتحاف»، وقال محققه في الحاشية: «ما بين المعقوفين بياض بالأصل، (هـ) قدر ثلاث كلمات».

(٣) كذا في «الإتحاف»، وقال محققه في الحاشية: «ما بين المعقوفين بياض بالأصل، (هـ) قدر كلمة».

(٤) أخرجه البزار في «مسنده» (١٢٤٤) فقال: «وحدثنا محمد بن المثنى وعمرو بن علي، قالا: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن ابن عجلان، عن عبد الله بن أبي سلمة، عن سعد، أنه سمع رجلا يقول: لبيك ذا المعارج، فقال: إنه ذو المعارج، ولكن لم نكن نقول هذا مع نبينا ﷺ».

o [٣١٦٩] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٤٥٢] [التحفة: خ د ت س ١١١٥].

(٥) أخرجه النسائي في «الكبرى» (٨٠٨٥) فقال: «أخبرنا علي بن حجر، قال: أخبرنا إسماعيل، قال: حدثنا عمرو بن أبي عمرو، أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ لأبي طلحة: «التمس لنا غلامًا من غلمانكم يخدمني»، فخرج أبو طلحة يردفني وراءه، وكنت أخدم رسول الله ﷺ كلما نزل، وكنت أسمعه يكثر أن يقول: «اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل، والبخل والجبن، وضلع الدين وغلبة الرجال»».

o [٣١٧٠] [الإتحاف: خز حب حم ٣٥٧٤] [التحفة: س ٢٩٣٠].

حدثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ[(١)].

○ [٣١٧١] أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَأَصَابَ الْأَعْرَابِيَّ وَعَكٌ... الْحَدِيثَ.

حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ[(٢)].

○ [٣١٧٢] سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا بِرُّ الْحَجِّ؟ قَالَ: «إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَطِيبُ الْكَلَامِ».

حدثنا ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ وَمُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ الْعَسْقَلَانِيُّ وَالْحُسَيْنُ - أَوِ: الْحَسَنُ - ابْنُ مُوسَى الْبَزَّازُ الْمِصْرِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ[(٣)].

○ [٣١٧٣] خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ[(٤)]، فَلَمَّا قَفَلَ النَّاسُ كُنْتُ عَلَى جَمَلٍ لِي... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ.

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٣٥٠) من طريق الليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إن خير ما ركبت إليه الرواحل مسجدي هذا، والبيت العتيق».

○ [٣١٧١] [الإتحاف: خز عه حب ط حم ٣٧١٠] [التحفة: خ س ٣٠٢٥].

(٢) أخرجه البخاري (٧٢١٣) من طريق سفيان، عن محمد بن المنكدر: سمعت جابرا قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: بايعني على الإسلام، فبايعه على الإسلام، ثم جاء الغد محمومًا فقال: أقلني، فأبى، فلما ولى قال: «المدينة كالكير، تنفي خبثها، وينصع طيبها».

○ [٣١٧٢] [الإتحاف: خز كم ٣٧١٤].

(٣) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١٨٠١) من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أخبرنا أيوب بن سويد، حدثنا الأوزاعي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: سئل رسول الله ﷺ: ما بر الحج؟ قال: «إطعام الطعام، وطيب الكلام».

○ [٣١٧٣] [الإتحاف: خز عه حب حم ٣٨١٨] [التحفة: خ م ٣١٢٧].

(٤) **ذات الرقاع**: غزوة للنبي ﷺ سنة أربع للهجرة. واختلفوا في سبب الاسم، فقيل: اسم شجرة، وقيل: لأن أقدامهم ثقبت من المشي فلفوا عليها الخرق. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٢٨).

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، حَـدَّثَنَا يُـونُسُ بْـنُ بُكَيْـرٍ، حَـدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْـنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ جَابِرٍ (١).

○ [٣١٧٤] «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ».

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٣٧٥) من طريق محمد بن إسحاق، حدثني وهب بن كيسان، عن جابر بن عبد الله، قال: خرجت مع رسول الله ﷺ في غزوة ذات الرقاع مرتحلًا على جمل لي ضعيف، فلما قفل رسول الله ﷺ جعلت الرفاق تمضي، وجعلت أتخلف، حتى أدركني رسول الله ﷺ، فقال: «ما لك يا جابر؟» قال: قلت: يا رسول الله، أبطأ بي جملي هذا. قال: «فأنخه»، وأناخ رسول الله ﷺ، ثم قال: «أعطني هذه العصا من يدك - أو قال: اقطع لي عصا من شجرة»، قال: ففعلت، قال: فأخذ رسول الله ﷺ، فنخسه بها نخسات، ثم قال: «اركب»، فركبت، فخرج - والذي بعثه بالحق - يواهق ناقته مواهقة، قال: وتحدث معي رسول الله ﷺ، فقال: «أتبيعني جملك هذا يا جابر؟» قال: قلت: يا رسول الله، بل أهبه لك. قال: «لا، ولكن بعنيه»، قال: قلت: فسمني به. قال: «قد أخذته بدرهم»، قال: قلت: لا، إذن يغبنني رسول الله ﷺ، قال: «فبدرهمين»، قال: قلت: لا، قال: فلم يزل يرفع لي رسول الله ﷺ حتى بلغ الأوقية، قال: قلت: فقد رضيت، قال: «قد رضيت؟»، قلت: نعم، قال: «نعم»، قلت: هو لك، قال: «قد أخذته»، قال: ثم قال لي: «يا جابر، هل تزوجت بعد؟» قال: قلت: نعم يا رسول الله، قال: «أثيبًا، أم بكرًا؟» قال: قلت: بل ثيبًا، قال: «أفلا جارية تلاعبها وتلاعبك!» قال: قلت: يا رسول الله، إن أبي أصيب يوم أحد، وترك بنات له سبعا، فنكحت امرأة جامعة تجمع رءوسهن، وتقوم عليهن، قال: «أصبت إن شاء الله»، قال: «أما إنا لو قد جئنا صرارا، أمرنا بجزور فنحرت، وأقمنا عليها يومنا ذلك، وسمعت بنا؛ فنفضت نمارقها»، قال: قلت: والله يا رسول الله، ما لنا من نمارق، قال: «إنها ستكون، فإذا أنت قدمت فاعمل عملًا كيسًا»، قال: فلما جئنا صرارا أمر رسول الله ﷺ بجزور فنحرت، فأقمنا عليها ذلك اليوم، فلما أمسى رسول الله ﷺ دخل ودخلنا، قال: فأخبرت المرأة الحديث وما قال لي رسول الله ﷺ، قالت: فدونك فسمعًا وطاعة، قال: فلما أصبحت أخذت برأس الجمل، فأقبلت به حتى أنخته على باب رسول الله ﷺ، ثم جلست في المسجد قريبًا منه، قال: وخرج رسول الله ﷺ، فرأى الجمل، فقال: «ما هذا؟» قالوا: يا رسول الله، هذا جمل جاء به جابر، قال: «فأين جابر؟» فدعيت له، قال: «تعال أي ابن أخي، خذ برأس جملك، فهو لك»، قال: فدعا بلالًا، فقال: «اذهب بجابر، فأعطه أوقية»، فذهبت معه، فأعطاني أوقية، وزادني شيئًا يسيرًا، قال: فوالله ما زال ينمي عندنا، ونرى مكانه من بيتنا، حتى أصيب أمس فيما أصيب الناس، يعني: يوم الحرة.

○ [٣١٧٤] [الإتحاف: خز حم ابن منيع، ابن أبي شيبة، مسدد، أبو يعلى، الطيالسي ٣٩٠٤].

حدثنا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ(١) .

وَقَالَ : أَنَا أَشُكُّ فِي سَمَاعِ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ .

○ [٣١٧٥] سمعت أَحْمَدَ بْنَ مَنِيعٍ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ : عَنْ هُشَيْمٍ ، أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ رُكَانَةَ الْمُطَّلِبِيِّ ، بِسَنَدِهِ إِلَى جَدِّهِ . . . فَذَكَرَهُ .

○ [٣١٧٦] «مَنْ كُسِرَ ، أَوْ عَرِجَ ، أَوْ مَرِضَ فَقَدْ حَلَّ ، وَعَلَيْهِ الْحَجُّ مِنْ قَابِلٍ» .

حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، أَنَّ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ ، حَدَّثَنِي الْحَجَّاجُ بْنُ عَمْرٍو ، بِهَذَا . قَالَ : فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ ، فَقَالَا : صَدَقَ(٢) .

○ [٣١٧٧] حدثني عَمِّي إِسْمَاعِيلُ بْنُ خُزَيْمَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، سَأَلْتُ الْحَجَّاجَ بْنَ عَمْرٍو ، عَنْ حَبْسِ الْمُحْرِمِ . . . فَذَكَرَهُ . وَفِيهِ : عِكْرِمَةُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

---

(١) أخرجه البزار في «مسنده» (٣٤٣٤) فقال : «وأخبرناه بشر بن معاذ العقدي ، قال : أخبرنا هشيم ، قال : أخبرنا حصين ، عن محمد بن طلحة ، عن جبير بن مطعم ﵁ ، عن النبي ﷺ أنه قال : «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام»» .

○ [٣١٧٥] [الإتحاف : خز حم ابن منيع ، ابن أبي شيبة ، مسدد ، أبو يعلى ، الطيالسي ٣٩٠٤] .

○ [٣١٧٦] [الإتحاف : مي خز طح قط كم حم ٤١٣٧] [التحفة : د ت س ق ٣٢٩٤] .

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣٠٩٣) من طريق يحيى بن سعيد وابن علية ، عن حجاج بن أبي عثمان ، قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني عكرمة ، قال : حدثني الحجاج بن عمرو الأنصاري ، قال : سمعت النبي ﷺ يقول : «من كسر ، أو عرج فقد حل ، وعليه حجة أخرى» ، فحدثت به ابن عباس وأبا هريرة ، فقالا : صدق .

○ [٣١٧٧] [الإتحاف : مي خز طح قط كم حم ٤١٣٧] .

قَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ : تَابَعَهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ . وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْـنَ يَحْيَـىٰ يَقُولُ : الْحَجَّاجُ مُتْقِنٌ يَعْنِي : ابْنَ أَبِي عُثْمَانَ .

٥[٣١٧٨] أَنَّ سَعْدًا رَكِبَ إِلَىٰ قَصْرِهِ بِالْعَقِيقِ[١] ، فَوَجَدَ عَبْدًا يَقْطَعُ شَجَرًا ، فَاسْتَلَبَهُ ، فَلَمَّا رَجَعَ جَاءَهُ أَهْلُ الْعَبْدِ يَسْأَلُونَهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ مَا أَخَذَهُ مِنْ عَبْدِهِمْ ، قَالَ : مَعَـاذَ اللَّهِ أَنْ أَرُدَّ شَيْئًا نَفَّلَنِيهِ[٢] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ شَيْئًا .

حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا عَمِّي ، حَدَّثَنِي عَبْـدُ اللَّهِ بْـنُ جَعْفَـرٍ الْمَخْرَمِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، أَنَّ سَعْدًا . . . فَذَكَرَهُ[٣] .

٥[٣١٧٩] وعن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيِّ وَبِشْرِ بْنِ مُعَاذٍ الْعَقَدِيِّ ، قَالَا : حَـدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَهُوَ : ابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَـنْ عَـامِرِ بْـنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدٍ . . . نَحْوَهُ[٤] .

٥[٣١٧٨][الإتحاف : خز طح كم حم م ٥٠١٧][التحفة : م ٣٨٦٨] .

(١) **العقيق** : من أشهر أودية المدينة المنورة إن لم يكن أشهر أودية الجزيرة العربية على الإطلاق ، وهذا الوادي يطوف بالمدينة من جهة الجنوب والغرب والشمال ، ولكنه بعيد عنها ، ويصل إليه الآتي من المدينة في خمس عشرة دقيقة بالسيارة ، ويمتد غربا إلى ما بعد ذي الحليفة عند آبار علي ، على مسير ساعتين وثلثي ساعة ، أما من الشمال فينتهي عند بئر رومة ، والقسم المقارب للمدينة من العقيق الكبير أو الأكبر ، وفيه بئر عروة ، والأقصى الذي فيه ذو الحليفة يطلق عليه العقيق فحسب ، والقسم الشمالي يسمى العقيق الصغير ولديه بئر رومة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٩٤) .

(٢) **التنفيل** : الزيادة في العطاء ، وأن يعطيه خاصة دون غيره . (انظر : جامع الأصول) (٩/ ٣٠٩) .

(٣) أخرجه مسلم (١٣٨٥) من طريق عبد الله بن جعفر ، عن إسماعيل بن محمد ، عن عامر بن سعد ، أن سعدا ركب إلى قصره بالعقيق ، فوجد عبدا يقطع شجرا - أو : يخبطه ، فسلبه ، فلما رجع سعد جاءه أهل العبد ، فكلموه أن يرد على غلامهم - أو : عليهم - ما أخذ من غلامهم ، فقال : معاذ الله أن أرد شيئًا نفلنيه رسول الله ﷺ ، وأبى أن يرد عليهم .

٥[٣١٧٩][الإتحاف : خز طح كم حم م ٥٠١٧][التحفة : م ٣٨٦٨] .

(٤) أخرجه البزار في «مسنده» (١١٢٦) من طريق بشر بن المفضل ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، قال : حدثني أبي إسحاق بن سالم ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، أنه ركب إلى قصره بالعقيق ، فوجد =

○[٣١٨٠] وعن الْحُسَيْنِ بْنِ عِيسَى الْبَسْطَامِيِّ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، سَمِعْتُ يَعْلَىٰ بْنَ حَكِيمٍ يُحَدِّثُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : شَهِدْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ وَأَتَىٰ قَوْمٌ فِي عَبْدٍ لَهُمْ أَخَذَ سَعْدٌ سَلَبَهُ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، وَزَادَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ حَدَّ حُدُودَ الْحَرَمِ فَقَالَ : «مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَصِيدُ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْحُدُودِ ، فَمَنْ أَخَذَهُ فَلَهُ سَلَبُهُ» ، وَلَا أَرُدُّ عَلَيْكُمْ طُعْمَتَهُ ، وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ أَغْرَمَ إِلَيْكُمْ ثَمَنَ سَلَبِهِ[١] .

قَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ : سُلَيْمَانُ هَذَا قَدْ رَوَىٰ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا ، وَقَالَ : أَدْرَكْتُ الْمُهَاجِرِينَ : عُمَرَ ، وَعُثْمَانَ ، وَغَيْرَهُمَا .

○[٣١٨١] «لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ[٢] إِلَّا إِلَىٰ ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِي ، وَمَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَلَا تُسَافِرُ امْرَأَةٌ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ إِلَّا مَعَ زَوْجٍ ، أَوْ ذِي مَحْرَمٍ ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ» . وَنَهَىٰ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْفِطْرِ وَيَوْمِ النَّحْرِ .

حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، سَمِعَ قَزَعَةَ ، سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ[٣] .

= غلامًا يقطع شجرة ، فسلبه ، فلما رجع سعد جاء أهل العبد يسألونه أن يرد عليهم ما أخذ من غلامهم ، فقال : معاذ الله أن أرد شيئًا نفلنيه رسول الله ﷺ ، وأبىٰ أن يرده عليهم .

○[٣١٨٠][الإتحاف : خز طح كم حم م ٥٠١٧][التحفة : م ٣٨٦٨] .

(١) أخرجه الطحاوي في «شرح الآثار» (٦٢٩٩) من طريق وهب بن جرير ، عن أبيه ، عن يعلى بن حكيم ، عن سليمان بن أبي عبد الله قال : شهدت سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وقد أتاه قوم في عبد لهم أخذ سعد بن أبي وقاص سلبه ، رآه يصيد في حرم المدينة الذي حرم رسول الله ﷺ ؛ فأخذ سلبه ، فكلموه أن يرد عليه سلبه ، فأبىٰ ، وقال : إن رسول الله ﷺ لما أحد حدود الحرام حرَّم المدينة فقال : «من وجدتموه يصيد في شيء من هذه الحدود ، فمن وجده فله سلبه» ، فلا أرد عليكم طعمة أطعمنيها رسول الله ﷺ ، ولكن إن شئتم غرمت لكم ثمن سلبه ، فعلت .

○[٣١٨١][الإتحاف : حم خز حب طح ٥٦٣٩][التحفة : خ م (ت س ق) ٤٢٧٩] .

(٢) **شدّ الرحال** : الرحال : جمع رحل ، وهو : البعير ، وقيل : ما يوضع على البعير ، ثم يعبر به عن البعير ، وشده كناية عن السفر . (انظر : مجمع البحار ، مادة : رحل) .

(٣) أخرجه البخاري (١٨٧٥) ، مسلم (١٣٥٨) من طريق عبد الملك بن عمير ، عن قزعة مولى زياد ، قال : =

ه[٣١٨٢] أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَرَجُلًا مِنْ خُدْرَةَ امْتَرَيَا فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ . . . الْحَدِيثَ ، فَقَالَ : «هُوَ هَذَا الْمَسْجِدُ ، وَفِي ذَاكَ خَيْرٌ كَثِيرٌ» .

عن مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ أُنَيْسِ بْنِ أَبِي يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي يَحْيَى الْأَسْلَمِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ(١) .

ه[٣١٨٣] وعن يَعْقُوبَ الدَّوْرَقِيِّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ وَصَفْوَانَ بْنِ عِيسَىٰ - كِلَاهُمَا ، عَنْ أُنَيْسِ بْنِ أَبِي يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي يَحْيَى الْأَسْلَمِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

ه[٣١٨٤] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتَيِ الْمَدِينَةِ : أَنْ يُعْضَدَ(٢) شَجَرُهَا ، أَوْ يُخْبَطَ .

حدثنا بُنْدَارٌ وَالدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَتْنِي زَيْنَبُ أُخْتُ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، عَنْ زَوْجِهَا أَبِي سَعِيدٍ(٣) .

= سمعت أبا سعيد - وقد غزا مع النبي ﷺ ثنتي عشرة غزوة - قال : أربع سمعتهن من رسول الله ﷺ - أو قال : يحدثهن عن النبي ﷺ - فأعجبنني ، وآنقنني ، أن : «لا تسافر امرأة مسيرة يومين ليس معها زوجها ، أو ذو محرم ، ولا صوم يومين - الفطر والأضحىٰ - ولا صلاة بعد صلاتين : بعد العصر حتىٰ تغرب الشمس ، وبعد الصبح حتىٰ تطلع الشمس ، ولا تشد الرحال إلا إلىٰ ثلاثة مساجد : مسجد الحرام ، ومسجدي ، ومسجد الأقصىٰ» . وأخرجه الترمذي (٣٢٦) من طريق سفيان ، به ، مقتصرًا على الجملة الأولىٰ منه .

ه[٣١٨٢][الإتحاف : خز حب كم حم ٥٨٤١][التحفة : ت ٤٤٤٠] .

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٩١) من طريق صفوان ، حدثنا أنيس بن أبي يحيىٰ ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري ، أن رجلا من بني عمرو بن عوف ورجلا من بني خدرة امتريا في المسجد الذي أسس على التقوىٰ ، فقال العوفي : هو مسجد قباء ، وقال الخدري : هو مسجد رسول الله ﷺ ، فأتيا رسول الله ﷺ فسألاه عن ذلك ، فقال : «هو مسجدي هذا ، وفي ذلك خير كثير» .

ه[٣١٨٣][الإتحاف : خز حب كم حم ٥٨٤١][التحفة : ت ٤٤٤٠] .

ه[٣١٨٤][الإتحاف : خز طح حم ٥٨٥٥][التحفة : س ٤٤٤٧] .

(٢) **يعضد** : يقْطع . (انظر : اللسان ، مادة : عضد) .

(٣) أخرجه النسائي في «الكبرىٰ» (٤٤٧٨) فقال : «أخبرنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، قال : حدثنا يحيىٰ ، =

○ [٣١٨٥] «تُفْتَحُ الْيَمَنُ ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يَبِسُّونَ . . .» الْحَدِيثَ .

حدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ [(١)] .

○ [٣١٨٦] وعن مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ [(٢)] .

○ [٣١٨٧] كَانَ سَلَمَةُ يَتَحَرَّى [(٣)] الصَّلَاةَ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِي عِنْدَ الْمَصَاحِفِ .

حدثنا أَبُو مُوسَى ، حَدَّثَنَا مَكِّيٌّ ، قَالَ يَزِيدُ : أَخْبَرَنَا ، يَعْنِي : ابْنَ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ . . . فَذَكَرَهُ [(٤)] .

= عن سعد بن إسحاق ، قال : حدثتني زينب ، عن أبي سعيد ، أن رسول الله ﷺ حرم ما بين لابتي المدينة : أن يعضد شجرها ، أو يخبط» .

○ [٣١٨٥] [الإتحاف : ط خز عه حب حم ٥٨٩٦] [التحفة : خ م س ٤٤٧٧] .

(١) أخرجه ابن عساكر في «معجم الشيوخ» (١٢٩٧) من طريق أبي معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، عن سفيان بن أبي زهير ، قال : سمعت النبي ﷺ : «تفتح اليمن ، فيأتي منها قوم يبسون ، فيتحملون بأهاليهم ومن أطاعهم ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ، وتفتح العراق ، فيأتي منها قوم يبسون ، فيتحملون بأهاليهم ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ، وتفتح الشام ، فيأتي قوم يبسون ، فيتحملون بأهاليهم ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون» . وهو في البخاري (١٨٨٧) من طريق مالك ، مسلم (١٤٠٥) من طريق ابن جريج - كلاهما ، عن هشام ، به .

○ [٣١٨٦] [الإتحاف : ط خز عه حب حم ٥٨٩٦] [التحفة : خ م س ٤٤٧٧] .

(٢) أخرجه مسلم (١٤٠٥) فقال : «حدثنا محمد بن رافع ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا ابن جريج ، قال : أخبرني هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، عن سفيان بن أبي زهير ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «تفتح اليمن ، فيأتي قوم يبسون ، فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ، ثم تفتح الشام ، فيأتي قوم يبسون ، فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ، ثم تفتح العراق ، فيأتي قوم يبسون ، فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون»» .

○ [٣١٨٧] [الإتحاف : خز حب حم ٥٩٦٦] [التحفة : خ م ق ٤٥٤١] .

(٣) **التحري** : القصد والاجتهاد في الطلب . (انظر : النهاية ، مادة : حرا) .

(٤) أخرجه مسلم (٤٩٩) فقال : «حدثنا محمد بن مثنى ، قال : حدثنا مكي ، قال : يزيد أخبرنا ، قال : كان =

ه [٣١٨٨] جَلَسَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَدَعَ فِيهَا صَفْرَاءَ[1] وَلَا بَيْضَاءَ إِلَّا قَسَمْتُهَا، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ كَانَ لَكَ صَاحِبَانِ لَمْ يَفْعَلَا ذَلِكَ، قَالَ: هُمَا الْمَرْءَانِ أَقْتَدِي بِهِمَا.

حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ وَاصِلٍ الْأَحْدَبِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى شَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: جَلَسَ . . . فَذَكَرَهُ[2].

ه [٣١٨٩] كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَاءَ مِنْ سَفَرٍ تُلُقِّيَ بِصِبْيَانِ أَهْلِ بَيْتِهِ . . . الْحَدِيثَ.

حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ، عَنْ مُوَرِّقٍ الْعِجْلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[3].

ه [٣١٩٠] «**مَا أَطْيَبَكِ مِنْ بَلْدَةٍ! وَأَحَبَّكِ إِلَيَّ! وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مِنْكِ مَا سَكَنْتُ غَيْرَكِ**».

= سلمة يتحرى الصلاة عند الأسطوانة التي عند المصحف، فقلت له: يا أبا مسلم، أراك تتحرى الصلاة عند هذه الأسطوانة! قال: رأيت النبي ﷺ يتحرى الصلاة عندها». وهو عند البخاري (٤٩٩) عن المكي، به.

ه [٣١٨٨] [الإتحاف: خز حم ٦٣٤٤] [التحفة: خ د ق ٤٨٤٩].

(١) **الصفراء**: الذهب. (انظر: النهاية، مادة: صفر).

(٢) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥٩) من طريق سفيان بن عيينة، عن سفيان الثوري، عن واصل بن حيان الأحدب، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، قال: جلست إلى شيبة بن عثمان في المسجد الحرام، فقال لي: جلس إلي عمر بن الخطاب رضي الله عنه مجلسك هذا، فقال: لقد هممت أن لا أترك فيها صفراء ولا بيضاء إلا قسمتها، يعني: الكعبة، قال شيبة: فقلت: إنه كان لك صاحبان فلم يفعلاه: رسول الله ﷺ، وأبو بكر رضي الله عنه، فقال عمر: هما المرءان أقتدي بهما. وهو عند البخاري (١٦٠٨) من طريق الثوري، به.

ه [٣١٨٩] [الإتحاف: مي خز عه حم ٦٩٧٨] [التحفة: م د س ق ٥٢٣٠].

(٣) أخرجه مسلم (٢٥٠٩) من طريق أبي معاوية، عن عاصم الأحول، عن مورق العجلي، عن عبد الله بن جعفر قال: كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر تلقي بصبيان أهل بيته، قال: وإنه قدم من سفر فسبق بي إليه، فحملني بين يديه، ثم جيء بأحد ابني فاطمة، فأردفه خلفه، قال: فأدخلنا المدينة ثلاثة على دابة.

ه [٣١٩٠] [الإتحاف: خز حب كم ٧٤١٥] [التحفة: ت ٥٥٣٩].

حدثنا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَأَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ[١] .

٥[٣١٩١] إِنَّ أَوَّلَ مَا اتَّخَذَتِ النِّسَاءُ الْمِنْطَقَ[٢] مِنْ قَبْلُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ ، اتَّخَذَتْ مِنْطَقًا لِتُعَفِّيَ أَثَرَهَا[٣] عَلَىٰ سَارَةَ . . . الْحَدِيثَ بِطُولِهِ .

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ أَيُّوبَ وَكَثِيرِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ - يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ[٤] .

---

(١) أخرجه ابن حبان كما في «الإحسان» (٣٧١٣) من طريق فضيل بن سليمان ، حدثنا ابن خثيم ، عن سعيد بن جبير وأبي الطفيل ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «ما أطيبك من بلدة! وأحبك إلي! ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك» .

٥[٣١٩١][الإتحاف : خز حم حب ٧٤١٦][التحفة : خ س ٥٦٠٠] .

(٢) المنطق : ما يربط به الوسط . (انظر : النهاية ، مادة : نطق) .

(٣) إعفاء الأثر : إخفاؤه . (انظر : اللسان ، مادة : عفا) .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٩١٠٧) فقال : «عن معمر ، عن أيوب وكثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة - يزيد أحدهما على الآخر ، عن سعيد بن جبير قال : سلوني يا معشر الشباب ، فإني أوشكت أن أذهب من بين أظهركم ، فأكثر الناس مسألته ، فقال له رجل : أصلحك الله ، أرأيت المقام ، هو كما كنا نتحدث؟ قال : ماذا كنت تتحدث؟ قال : كنا نقول : إن إبراهيم ﷺ حين جاء عرضت عليه أم إسماعيل النزول ، فأبىٰ ، فجاءت بهذا الحجر ، فقال : ليس كذلك ، قال سعيد : قال ابن عباس : أول ما اتخذت النساء المنطق من قبل أم إسماعيل ، اتخذت منطقا لتعفي أثرها علىٰ سارة ، ثم جاء بها إبراهيم وبابنها إسماعيل وهي ترضعه ، حتىٰ وضعهما عند البيت ، عند دوحة فوق زمزم في أعلى المسجد ، وليس بمكة يومئذ أحد ، وليس بها ماء ، فوضعهما هنالك ، ووضع عندهما جرابا فيه تمر ، وسقاء فيه ماء ، ثم قفىٰ إبراهيم منطلقًا ، فتبعته أم إسماعيل ، فقالت : «يا إبراهيم ، أين تذهب وتتركنا بهذا الموضع ، ليس فيه إنس ولا شيء؟» فقالت له ذلك مرارًا ، وهو لا يلتفت إليها ، فقالت له : «آلله أمرك بهذا؟» قال : «نعم» ، قالت : «إذن لا يضيعنا» ، ثم رجعت ، فانطلق إبراهيم ﷺ حتىٰ إذا كان عند الثنية حيث لا يرونه ، استقبل بوجهه البيت ، ثم دعا بهذه الدعوات : ﴿رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ﴾ حتىٰ ﴿يَشۡكُرُونَ﴾ [إبراهيم : ٣٧] ، وجعلت أم إسماعيل ترضع إسماعيل ، وتشرب من ذلك =

= الماء ، حتىٰ إذا نفد ما في السقاء عطشت ، وعطش ابنها ، وجعلت تنظر إليه يتلوىٰ – أو قال : يتلبط – فانطلقت كراهية أن تنظر إليه ، فوجدت الصفا أقرب جبل يليها ، فقامت عليه ، ثم استقبلت الوادي تنظر : هل ترىٰ أحدًا؟ فلم تر أحدًا ، فهبطت من الصفا ، حتىٰ إذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ، وسعت سعي الإنسان المجهود حتىٰ جاوزت الوادي ، ثم أتت المروة ، فقامت عليها ، ونظرت : هل ترىٰ أحدًا؟ فلم تر أحدًا ، ففعلت ذلك سبع مرات ، قال ابن عباس : قال النبي ﷺ : «فلذلك سعى الناس بينهما» ، فلما أشرفت على المروة سمعت صوتًا ، فقالت : «صه» ، تريد نفسها ، ثم تسمعت ، فسمعت أيضا ، ثم قالت : «قد أسمعت إن كان عندك غواث» ، فإذا بالملك عند موضع زمزم يبحث بعقبه ـ أو قال : بجناحه ـ حتىٰ ظهر الماء ، فجعلت تحوضه هكذا ، وتقول بيدها ، وجعلت تغرف من الماء في سقائها ، وهي تغور بقدر ما تغرف ، قال ابن عباس : قال النبي ﷺ : «يرحم الله أم إسماعيل ، لو تركت زمزم – أو قال : لم تغرف من الماء – كانت زمزم عينًا معينًا» ، قال : فشربت وأرضعت ولدها ، فقال لها الملك : «لا تخافوا الضيعة ، فإن هاهنا بيت الله يبنيه هذا الغلام وأبوه ، وإن الله لا يضيع أهله» ، وكان البيت مرتفعًا من الأرض كالرابية ، تأتيه السيول تأخذ عن يمينه وشماله ، فكانوا كذلك حتىٰ مرت بهم رفقة من جرهم – أو : أهل بيت من جرهم – مقبلين من طريق كداء ، فنزلوا بأسفل مكة ، فرأوا طائرًا حائمًا ، فقالوا : إن هذا الطائر ليدور علىٰ ماء ، لعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء ، فأرسلوا جريا أو جريين ، فإذا هم بالماء ، فرجعوا فأخبروهم بالماء ، وأم إسماعيل ﷺ عند الماء ، فقالوا : تأذنين لنا أن ننزل عندك؟ قالت : «نعم ، ولكن لا حق لكم في الماء» ، قالوا : نعم ، قال ابن عباس : قال النبي ﷺ : «فألفىٰ ذلك أم إسماعيل ، وهي تحب الأنس» ، فنزلوا ، وأرسلوا إلىٰ أهليهم ، فنزلوا معهم ، حتىٰ إذا كان بها أهل أبيات منهم ، وشب الغلام ، وتعلم العربية منهم أنفسهم ، وأعجبهم حين شب الغلام ، فلما أدرك زوجوه امرأة منهم ، وماتت أم إسماعيل ، فجاء إبراهيم بعدما تزوج إسماعيل يطالع تركته ، فلم يجد إسماعيل ، فسأل امرأته عنه ، فقالت : خرج يبتغي لنا ، ثم سأل عن هيئتهم ، وعن عيشهم ، فقالت : نحن بشر ، في ضيق وشدة ، وشكت إليه ، قال : «فإذا جاء زوجك فأقرئيه السلام ، وقولي له : يغير عتبة بابه» ، فلما جاء إسماعيل كأنه أنس شيئًا ، قال : «فهل جاءكم من أحد؟» قالت : نعم ، جاءنا شيخ كذا وكذا ، فسألنا عنك ، فأخبرته ، وسألنا عن عيشنا ، فأخبرته أنا في شدة وجهد ، قال : «أبي أوصاك بشيء؟» قالت : نعم ، أمرني أن أقرأ عليك السلام ، ويقول : «غير عتبة بابك» ، قال : «ذلك أبي ، وقد أمرني أن أفارقك ، الحقي بأهلك» ، فطلقها ، ثم تزوج أخرىٰ ، فلبث عنهم إبراهيم ما شاء الله ، ثم أتاهم بعد ذلك ، فلم يجده ، فدخل على امرأته ، فسأل عنه ، قالت : خرج يبتغي لنا ، قال : «كيف أنتم؟» وسألها عن عيشهم وهيئتهم ، قالت : بخير ، ونحن في سعة ، وأثنت علىٰ الله ، قال : «ما طعامكم؟» قالت : اللحم ، قال : «فما شرابكم؟» قالت : الماء ، قال : «اللهم بارك لهم في اللحم والماء» ، قال النبي ﷺ يومئذ : «لم يكن =

ه[٣١٩٢] وعن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الصَّنْعَانِيِّ ، قَالَ - وَكَانَ لَهُ خَالٌ : عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ كَثِيرِ بْنِ الْمُطَّلِبِ ، قَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي وَعُثْمَانُ ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ لَعِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، إِذْ تَحَدَّثْنَا . . . فَذَكَرَ بَعْضَهُ(١) .

= حَبٌّ ، ولو كان لهم حَبٌّ دعا لهم فيه» ، قال : فهما لا يخلو عليهما أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه ، قال : «فإذا جاء زوجك فاقرئي عليه مني السلام ، وأمريه أن يثبت عتبة بابه» ، فلما جاء إسماعيل قال : «هل أتاك أحد؟» قالت : نعم ، أتانا شيخ حسن الهيئة ، وأثنت عليه ، وسألني عنك ، فأخبرته ، وسألني عن عيشنا فقلت : إنا بخير ، قال : «هل أوصاك بشيء؟» قالت : هو يقرأ عليك السلام ، ويقول لك أن تثبت عتبة دارك ، قال : «ذلك أبي ، وأنت العتبة ، فأمرني أن أمسكك» ، ثم لبث عنهم ما شاء الله ، ثم جاء بعد ذلك وإسماعيل يبري نبلًا له تحت دوحة قريبًا من زمزم ، فلما رآه قام ، فصنعا كما يصنع الوالد بالولد ، ثم قال : «يا إسماعيل ، إن الله يأمرني أن أبتني بيتًا هاهنا» ، وأشار إلى أكمة مرتفعة على ما حولها ، يأتيها السيل من ناحيتها ، ولا يعلو عليها ، فقاما يحفران عن القواعد ، فعند ذلك رفع القواعد من البيت ، فجعل إبراهيم يأتي بالحجارة ، وإسماعيل يبني ، حتى إذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له ، فقام عليه وهو يبني ، وإسماعيل يناوله ، وهما يقولان : ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [البقرة : ١٢٧] ، فجعلا يبنيان حتى يدورا حول البيت ، وهما يقولان : ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [البقرة : ١٢٧] . قال معمر : وسمعت رجلا يقول : كان إبراهيم يأتيهم على البراق ، قال : وسمعت رجلا آخر يقول : بكيا حين التقيا حتى أجابتهم الطير . قال معمر : إن عمر بن الخطاب قال لقريش : إنه كان ولاة هذا البيت قبلكم طسم ، فتهاونوا به ، ولم يعظموا حرمته ، فأهلكهم الله ، ثم وليه بعدهم جرهم ، فتهاونوا فيه ، ولم يعظموا حرمته ، فأهلكهم الله ، فلا تهاونوا به ، وعظموا حرمته» .

ه[٣١٩٢][الإتحاف : خز حم حب ٧٤١٦][التحفة : خ س ٥٦٠٠] .

(١) أخرجه ابن مردويه ، كما في «تفسير ابن كثير» (١/ ٤٢٩) من طريق عبد الملك بن جريج ، عن كثير بن كثير ، قال : كنت أنا وعثمان بن أبي سليمان وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين في ناس مع سعيد بن جبير في أعلى المسجد ليلا ، فقال سعيد بن جبير : سلوني قبل أن لا تروني ، فسألوه عن المقام ، فأنشأ يحدثهم عن ابن عباس ، فذكر الحديث بطوله .

وأخرجه البخاري (٣٣٦٧) معلقًا ، من طريق ابن جريج ، أما كثير بن كثير فحدثني ، قال : إني وعثمان بن أبي سليمان جلوس مع سعيد بن جبير ، فقال : ما هكذا حدثني ابن عباس ، قال : أقبل إبراهيم بإسماعيل وأمه عليهما السلام ، وهي ترضعه ، معها شنة ، لم يرفعه ، ثم جاء بها إبراهيم وبابنها إسماعيل .

○ [٣١٩٣] وعن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ مِنْهَالٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . . . نَحْوَهُ[(١)] .

○ [٣١٩٤] بَيْنَا رَجُلٌ وَاقِفٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ إِذْ وَقَعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ ، فَأَقْعَصَتْهُ . . . الْحَدِيثَ .

حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ[(٢)] .

○ [٣١٩٥] وعن يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَأَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . . . نَحْوَهُ[(٣)] .

○ [٣١٩٦] وعن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيِّ ، عَنِ الْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، سَمِعْتُ أَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . . . نَحْوَهُ[(٣)] .

○ [٣١٩٣] [الإتحاف : خز حم حب ٧٤١٦] [التحفة : خ س ٥٦٠٠] .

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٣٢١) من طريق عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، أن إبراهيم جاء بإسماعيل عليه السلام وهاجر ، فوضعهما بمكة في موضع زمزم . . . فذكر الحديث ، ثم جاءت من المروة إلى إسماعيل وقد نبعت العين ، فجعلت تفحص العين بيدها هكذا ، حتى اجتمع الماء من شقه ، ثم تأخذه بقدحها فتجعله في سقائها ، فقال رسول الله ﷺ : «يرحمها الله ، لو تركتها لكانت عينًا سائحة تجري إلى يوم القيامة» .

○ [٣١٩٤] [الإتحاف : مي خز جا عه حب قط ش حم ٧٤٢٨] [التحفة : م د ٤٣١٠] .

(٢) أخرجه البخاري (١٢٧٧) من طريق حماد ، عن أيوب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بينما رجل واقف بعرفة إذ وقع عن راحلته ، فوقصته - أو قال : فأوقصته - قال النبي ﷺ : «اغسلوه بماء وسدر ، وكفنوه في ثوبين ، ولا تحنطوه ، ولا تخمروا رأسه ، فإنه يبعث يوم القيامة ملبيًا» .

○ [٣١٩٥] [الإتحاف : مي خز جا عه حب قط ش حم ٧٤٢٨] [التحفة : م د ٤٣١٠] .

(٣) أخرجه البخاري (١٢٧٧) من طريق أيوب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بينما رجل واقف بعرفة إذ وقع عن راحلته ، فوقصته - أو قال : فأوقصته - قال النبي ﷺ : «اغسلوه بماء وسدر ، وكفنوه في ثوبين ، ولا تحنطوه ، ولا تخمروا رأسه ، فإنه يبعث يوم القيامة ملبيًا» .

○ [٣١٩٦] [الإتحاف : مي خز جا عه حب قط ش حم ٧٤٢٨] [التحفة : م د ٤٣١٠] .

○ [٣١٩٧] وعن الزَّعْفَرَانِيِّ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (١) .

○ [٣١٩٨] وعن سَلْمِ بْنِ جُنَادَةَ ، عَنْ وَكِيعٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (٢) .

○ [٣١٩٩] وعن الْفَضْلِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (٣) .

○ [٣٢٠٠] كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُبَدِّلُوا الْهَدْيَ الَّذِي نَحَرُوا عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ .

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ ، سَمِعْتُ أَبَا حَاضِرٍ الْحِمْيَرِيَّ (٤) يُحَدِّثُ

○ [٣١٩٧] [الإتحاف : مي خز جا عه حب قط ش حم ٧٤٢٨] [التحفة : م د ٤٣١٠] .

(١) أخرجه البخاري (١٨٥٠) من طريق منصور ، عن الحكم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : وقصت برجل محرم ناقته فقتلته ، فأتي به رسول الله ﷺ ، فقال : «اغسلوه ، وكفنوه ، ولا تغطوا رأسه ، ولا تقربوه طيبا ، فإنه يبعث يهل» .

○ [٣١٩٨] [الإتحاف : مي خز جا عه حب قط ش حم ٧٤٢٨] [التحفة : م د ٤٣١٠] .

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٢٢٥/ ٥) من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن رجلا أوقصته راحلته وهو محرم ، فمات ، فقال رسول الله ﷺ : «اغسلوه بماء وسدر ، وكفنوه في ثوبيه ، ولا تخمروا رأسه ، ولا وجهه ، فإنه يبعث يوم القيامة ملبيًا» .

○ [٣١٩٩] [الإتحاف : مي خز جا عه حب قط ش حم ٧٤٢٨] [التحفة : م د ٤٣١٠] .

(٣) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٧٧) من طريق عبد الأعلى ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبان بن صالح ، عن عمرو بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بينا رسول الله ﷺ يسير ومعه رجل من المسلمين محرم ، إذ عثر به بعيره ؛ فوقع عنه ، فوقص ، فقال رسول الله ﷺ : «اغسلوه بالماء والسدر ، وكفنوه في ثوبيه الذي أحرم فيهما ، ولا تغطوا وجهه ، فإن الله يبعثه يوم القيامة مهلا» .

○ [٣٢٠٠] [الإتحاف : خز كم ٨٠٥٨] [التحفة : د ٥٨٧٣] .

(٤) في «الإتحاف» : «الحميدي» ، وهو خطأ ، والمثبت من «سنن أبي داود» ، ومصادر ترجمته . ينظر : «تهذيب الكمال» (١٩/ ٣٤٩) .

أَبِي ، قَالَ : خَرَجْتُ مُعْتَمِرًا . . . فَذَكَرَ الْقِصَّةَ ، قَالَ : فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : أَبْدِلِ الْهَدْيَ فَإِنَّ . . . فَذَكَرَهُ[(١)] .

٥[٣٢٠١] وعن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنِ ابْنِ الطَّبَّاعِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ ، سَمِعْتُ أَبَا حَاضِرٍ - أَوِ : ابْنَ حَاضِرٍ - يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : إِنَّ أَهْلَ الْحُدَيْبِيَةِ أُمِرُوا بِإِبْدَالِ الْهَدْيِ . . . الْحَدِيثَ[(٢)] .

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَىٰ يَقُولُ : هُوَ عُثْمَانُ بْنُ حَاضِرٍ أَبُو حَاضِرٍ .

قَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ : إِنْ كَانَ هُوَ عُثْمَانَ بْنَ حَاضِرٍ فَإِنَّ لَهُ حَدِيثًا ثَانِيًا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٥[٣٢٠٢] حدثنا عَمِّي إِسْمَاعِيلُ بْنُ خُزَيْمَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ

---

(١) أخرجه أبو داود (١٨٦٤) قال : «حدثنا النفيلي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، قال : سمعت أبا حاضر الحميري يحدث أبي ميمون بن مهران ، قال : خرجت معتمرا عام حاصر أهل الشام ابن الزبير بمكة ، وبعث معي رجال من قومي بهدي ، فلما انتهينا إلى أهل الشام منعونا أن ندخل الحرم ، فنحرت الهدي مكاني ، ثم أحللت ، ثم رجعت ، فلما كان من العام المقبل خرجت لأقضي عمرتي ، فأتيت ابن عباس ، فسألته ، فقال : أبدل الهدي ؛ فإن رسول الله ﷺ أمر أصحابه أن يبدلوا الهدي الذي نحروا عام الحديبية في عمرة القضاء» .

٥[٣٢٠١][الإتحاف : خز كم ٨٠٥٨][التحفة : د ٥٨٧٣] .

(٢) أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٢٨٦٤) من طريق يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا عمرو بن ميمون ، قال : سأل أبي أبا حاضر - أو : ابن حاضر - وأنا شاهده ، بمكة : هل بلغك أن أهل الحديبية أمروا بإبدال الهدي الذي صده المشركون أن يبلغ محله؟ فقال له : على الخبير سقطت ، إني لجالس عند ابن عباس رضي الله عنهما - أو : قال له رجل : إني كنت عاملا لابن الزبير رضي الله عنهما ، فأقبلنا نريد مكة ، ومعي هدي لنفسي ولغيري ، فبلغني نزول حصين بن نمير على أهل مكة بأهل الشام ؛ لقتال ابن الزبير رضي الله عنهما ، فخفت أن أدخل مكة ، فنحرت الهدي الذي معي لنفسي ولغيري على ماء من تلك المياه ، وقسمت اللحم بين أهله ، أفأجزأ ذلك عني؟ فقال له ابن عباس رضي الله عنهما : أما لك في أهل الحديبية أسوة؟ فقال الرجل : وما أمر أهل الحديبية؟ فقال ابن عباس رضي الله عنهما : أمروا بإبدال الهدي في العام التابع الذي دخلوا منه مكة ، فأبدلوا ، ونحرت الإبل ، وقدم رجل من أهل اليمن ببقر له ، فرخص لمن لم يجد بدنة من الإبل في اشتراء بقرة .

٥[٣٢٠٢][الإتحاف : خز كم ٨٠٥٨] .

إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَاضِرٍ قَالَ: حَلَفَتِ امْرَأَةٌ مِنْ ذِي أَصْبَحَ فَقَالَتْ: مَالُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: مُرْهَا فَلْتَتَصَدَّقْ بِزَكَاةِ مَالِهَا(١).

○ [٣٢٠٣] «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَصَلَاةٌ فِي ذَاكَ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ صَلَاةٍ فِي هَذَا».

حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حَبِيبٍ الْمُعَلِّمِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ(٢).

○ [٣٢٠٤] كُنْتُ أَبِيتُ فِي الْمَسْجِدِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكُنْتُ فَتًى شَابًّا عَزَبًا... الْحَدِيثَ.

حدثنا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، يَعْنِي: ابْنَ سُوَيْدٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ(٣).

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٥٩٩٨) قال: «أخبرنا معمر، عن إسماعيل بن أمية، عن عثمان بن أبي حاضر قال: حلفت امرأة من أهل ذي أصبح فقالت: مالي في سبيل الله، وجاريتها حرة إن لم يفعل كذا وكذا - لشيء كرهه زوجها، فحلف زوجها ألا يفعله، فسئل عن ذلك ابن عمر وابن عباس، فقالا: أما الجارية فتعتق، وأما قولها: مالي في سبيل الله، فتتصدق بزكاة مالها».

○ [٣٢٠٣] [الإتحاف: خز طح حب حم ٧٠٥٤].

(٢) أخرجه أحمد (١٦٣٦٧) قال: «حدثنا يونس، قال: حدثنا حماد، يعني: ابن زيد، قال: حدثنا حبيب المعلم، عن عطاء، عن عبد الله بن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد، إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في هذا»».

○ [٣٢٠٤] [الإتحاف: خز حب ٩٤٣٣] [التحفة: خت د ٦٧٠٤].

(٣) أخرجه المصنف برقم: (٣٢٢) قال: «حدثنا إبراهيم بن منقذ بن عبد الله الخولاني، حدثنا أيوب بن سويد، حدثنا يونس بن يزيد، أخبرني الزهري، حدثني حمزة بن عبد الله بن عمر، أن عبد الله بن عمر قال: كان عمر يقول في المسجد بأعلى صوته: اجتنبوا اللغو في المسجد، قال عبد الله بن عمر: وكنت أبيت في المسجد في عهد رسول الله ﷺ، وكنت فتى شابا عزبا، وكانت الكلاب تبول، وتقبل وتدبر في المسجد، ولم يكونوا يرشون شيئا من ذلك. قال أبو بكر: يعني: تبول خارج المسجد، وتقبل وتدبر في المسجد بعدما بالت».

ه [٣٢٠٥] كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَفَلَ قَالَ : «آيِبُونَ - إِنْ شَاءَ اللهُ . . .» الْحَدِيثَ .

حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ[(١)] .

ه [٣٢٠٦] «خَمْسٌ لَا جُنَاحَ فِي قَتْلِهِنَّ لِلْمُحْرِمِ . . .» الْحَدِيثَ .

حدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ[(٢)] .

ه [٣٢٠٧] «لَا تَطْرُقُوا النِّسَاءَ لَيْلًا . . .» الْحَدِيثَ .

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، حَدَّثَنَا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَقَالَ : أَنَا أَبْرَأُ مِنْ عُهْدَةِ زَمْعَةَ[(٣)] .

ه [٣٢٠٨] اشْتَرَىٰ أَبُو بَكْرٍ مِنْ عَازِبٍ رَحْلًا . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ فِي الْهِجْرَةِ .

ه [٣٢٠٥] [الإتحاف : خز حم ٩٥٠٩] [التحفة : خ س ٦٧٦٢] .

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٤٦٥٨) قال : «حدثنا سفيان بن عيينة ، حدثنا صالح بن كيسان ، عن سالم ، عن أبيه ، كان النبي ﷺ إذا قفل من حج أو عمرة أو غزو فأوفى على فدفد من الأرض قال : «لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، صدق الله وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ، آيبون - إن شاء الله ، تائبون ، عابدون لربنا ، حامدون»» .

ه [٣٢٠٦] [الإتحاف : خز عه طح حم ٩٨٦٠] [التحفة : م ٧١٣٨] .

(٢) أخرجه أحمد (٥٢٠٢) من طريق سفيان ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال : وقال رسول الله ﷺ ، يعني : «خمس لا جناح عليه وهو حرام أن يقتلهن : الحية ، والعقرب ، والفأرة ، والكلب العقور ، والحدأة» .

ه [٣٢٠٧] [الإتحاف : مي خز ٨٦١٩] .

(٣) أخرجه الدارمي في «سننه» (٤٤٤) من طريق أبي عامر العقدي ، عن زمعة ، عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : «لا تطرقوا النساء ليلا» ، قال : وأقبل رسول الله ﷺ قافلًا ، فانساق رجلان إلى أهليهما ، وكلاهما وجد مع امرأته رجلًا .

وأما قول المصنف : «أنا أبرأ من عهدة زمعة» فقد تقدم برقم : (٢٩١٨) .

ه [٣٢٠٨] [الإتحاف : خز عه حب كم حم ٩٢٤٠] [التحفة : خ م ٦٥٨٧] .

حدثنا أَبُو مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ[1] .

---

(١) أخرجه البزار في «مسنده» (٥٠) من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال : اشترىٰ أبو بكر من عازب رحلًا بثلاثة عشر درهمًا ، فقال أبو بكر رحمة الله عليه : قل للبراء فليحمله إلىٰ رحلي ، فقال : لا ، إلا أن تحدثنا حين خرج رسول الله ﷺ وأنت معه ، فقال أبو بكر : خرجنا والمشركون يطلبون ، فأدلجنا ليلتنا ويومنا حتىٰ أظهرنا وقام قائم الظهيرة ، فرميت ببصري هل أرىٰ من ظل نأوي إليه؟ فإذا نحن بظل صخرة ، ففرشت لرسول الله ﷺ فيه فروة ، ثم قلت : اضطجع يا رسول الله ، ثم انطلقت أنظر ما حولي هل أرىٰ من طلب أحد؟ فإذا أنا براعي غنم يسوق غنمه إلى الصخرة يريد منها الذي أردنا ، فسألته : لمن أنت يا غلام؟ قال : لرجل من قريش ، وانتسب حتىٰ عرفته ، فقلت : هل في غنمك من لبن؟ قال : نعم ، قلت : فهل أنت حالب لي؟ قال : نعم ، فأمرته فاعتقل شاة من غنمه ، ثم أمرته فنفض ضرعها من الغبار ، ثم أمرته أن ينفض كفيه . قال أبو إسحاق : قال البراء : ونفض إحدىٰ يديه بالأخرىٰ ، قال : فحلب لي كثبة من لبن ، وقد رويت ، ومعي إداوة لرسول الله ﷺ ، علىٰ فمها خرقة ، فصببت على اللبن حتىٰ برد ، ثم أتيت به رسول الله ﷺ ، فقلت : اشرب ، فشرب حتىٰ رضيت ، قلت : الرحيل يا رسول الله ، فارتحلنا والقوم يطلبونا ، فلم يدركنا أحد غير سراقة بن مالك علىٰ فرس ، قلت : هذا طلب قد لحقنا يا رسول الله ، قال : «لا تحزن ، إن الله معنا» ، حتىٰ إذا دنا منا ، وكان بيننا وبينه قيد رمحين أو ثلاثة ، قلت : هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله ، قال : وبكيت ، فقال : لم تبكِ؟ قلت : أما والله ما علىٰ نفسي أبكي ، ولكن أبكي عليك ، فدعا عليه رسول الله ﷺ : «اكفناه» ، فساخت فرسه في الأرض إلىٰ بطنها ، ووثب عنها إلى الأرض ، ونادىٰ : يا محمد ، إن هذا - أحسبه قال : منك ، أو عملك ، فادع الله أن ينجيني مما أنا فيه ، فوالله لأعمين علىٰ من ورائي من الطلب ، وخذ سهمًا مني ، فإنك ستمر علىٰ إبل لي بمكان كذا وكذا ، فخذ منها ما شئت ، فقال له رسول الله ﷺ : «لا حاجة لنا فيها» ، فدعا له رسول الله ﷺ ؛ فانطلق ، فرجع إلىٰ أصحابه ، وأنا مع رسول الله ﷺ ، حتى انتهينا إلى المدينة ، فتلقاه الناس على الطرق ، النساء والخدم في الطرق يقولون : الله أكبر ، جاء محمد ، جاء رسول الله ، وتنازعه القوم أيهم ينزل عليه؟ فقال نبي الله ﷺ : «ننزل الليلة علىٰ بني النجار أخوال عبد المطلب ؛ لنكرمهم بذلك» ، ثم أصبح فغدا حيث أمر ، قال البراء : وكان أول من قدم علينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عشرين راكبًا ، فقلنا : ما فعل رسول الله ﷺ؟ فقال : هو علىٰ أثري ، ثم قدم رسول الله ﷺ ، فما قدم رسول الله ﷺ حتىٰ قرأت سورًا من المفصل .

وأخرجه بعده مختصرًا بدون المتن (٥١) ، قال : «وحدثناه محمد بن المثنىٰ ، قال : حدثنا عثمان بن عمر ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، عن النبي ﷺ . . . بنحوه» .

٥[٣٢٠٩] رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَاقِفًا بِالْحَزْوَرَةِ، يَقُولُ: «وَاللَّهِ إِنَّكِ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ، وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ، لَوْلَا أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكِ مَا خَرَجْتُ».

حدثنا عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَافِقِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ الزُّهْرِيِّ (١).

٥[٣٢١٠] سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنِ الْعُمْرَةِ قَبْلَ الْحَجِّ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ عَلَى أَحَدٍ أَنْ يَعْتَمِرَ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ.

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْقَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَالَ لِي عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ (٢).

٥[٣٢١١] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ فِي غَزَاةٍ كَانَ أَوَّلُ عَهْدِهِ بِفَاطِمَةَ، وَأَنَّهُ خَرَجَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَمَعَهُ عَلِيٌّ... الْحَدِيثَ.

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُعَلَّى الْبَصْرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا

٥[٣٢٠٩][الإتحاف: خز حب كم حم ٩٣٣٢][التحفة: ت س ق ٦٦٤١].

(١) أخرجه البغوي في «معجم الصحابة» (٤/ ١٠/ ١٥٥٢) من طريق عبد الله بن وهب، عن يونس، عن الزهري، قال: أخبرني أبو سلمة، عن عبد الله بن عدي. ح وحدثني محمد بن منصور الطوسي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، قال: حدثني أبو سلمة، أن عبد الله بن عدي أخبره. ح وحدثني هارون، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث بن سعد، حدثنا عقيل، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عدي بن الحمراء الزهري قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو واقف على ناقته بالحزورة يقول: «والله إنك لخير أرض الله، وأحب أرض الله إلي، ولولا أني أخرجت منك ما خرجت».

٥[٣٢١٠][الإتحاف: خز حم ١٠٠٤٦][التحفة: خ د ٧٣٤٥].

(٢) أخرجه عبد الله بن أحمد، عن أبيه في «مسنده» (٩/ ٩٣) وجادة، قال: «حدثنا محمد بن بكر، أخبرنا ابن جريج، قال: قال عكرمة بن خالد: سألت عبد الله بن عمر عن العمرة قبل الحج، فقال ابن عمر: لا بأس على أحد يعتمر قبل أن يحج، قال عكرمة: قال عبد الله: اعتمر النبي ﷺ قبل أن يحج».

٥[٣٢١١][الإتحاف: خز حب كم ١٠٢٥٤].

يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قُعَيْسٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ(١) .

قَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ : أَنَا بَرِيءٌ مِنْ عُهْدَةِ هَذَا الْخَبَرِ ؛ لأَنَّ فِيهِ لَفْظَةً تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ غَيْرُ ثَابِتٍ ، وَهِيَ قَوْلُهُ : وَمَعَهُ عَلِيٌّ ، وَعَلِيٌّ لَمْ يَشْهَدْ غَزْوَةَ تَبُوكَ .

٥[٣٢١٢] إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ فَعَلَا فَدْفَدًا(٢) مِنَ الْأَرْضِ أَوْ شَرَفًا قَالَ : «اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ . . .» الْحَدِيثَ .

حدثنا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ(٣) .

٥[٣٢١٣] كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ فَعَلَا فَدْفَدًا مِنَ الْأَرْضِ أَوْ شَرَفًا قَالَ : «اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ . . .» الْحَدِيثَ .

عن بُنْدَارٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْعُمَرِيِّ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ(٤) .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في «فضائل الخلفاء الراشدين» (١٣٨) من طريق محمد بن إسحاق بن خزيمة ، حدثنا أحمد بن محمد بن المعلى ومحمد بن يحيى ، قالا : حدثنا يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن العلاء بن المسيب ، عن إبراهيم بن قعيس ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبي ﷺ كان إذا خرج في غزاة كان آخر عهده بفاطمة ، وإذا رجع كان أول عهده بفاطمة .

٥[٣٢١٢][الإتحاف : خز عه حم ١٠٣٧٣][التحفة : م ت ٧٥٣٩] .

(٢) **الفدفد من الأرض** : الموضع الذي فيه غلظ وارتفاع . (انظر : النهاية ، مادة : فدفد) .

(٣) أخرجه أحمد في «مسنده» (٤٥٨٣) قال : «حدثنا إسماعيل ، حدثنا أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : كان رسول الله ﷺ إذا قفل من حج أو غزو أو عمرة فعلا فدفدًا من الأرض أو شرفًا قال : «الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، آيبون ، تائبون ، ساجدون ، عابدون لربنا ، حامدون ، صدق الله وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده»» .

٥[٣٢١٣][الإتحاف : خز عه ١٠٨٥٥][التحفة : م ٧٨٥٧] .

(٤) أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٤٢١) قال : «عن نافع ، عن عبد الله بن عمر ، أن رسول الله ﷺ كان إذا قفل من غزو أو حج أو عمرة يكبر على كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات ، ثم يقول : «لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، آيبون ، تائبون ، عابدون ، ساجدون لربنا ، حامدون ، صدق الله وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده»» .

ه[٣٢١٤] وعن عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْعُمَرِيِّ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ[١] .

ه[٣٢١٥] خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ . . . الْحَدِيثَ .

أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَمُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، بِهِ[٢] .

ه[٣٢١٦] إِذَا أَحْرَمَ الرَّجُلُ بِحَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ثُمَّ حَبَسَهُ كِبَرٌ أَوْ وَجَعٌ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بِحِلٍّ مِنْ حُرْمِهِ حَتَّىٰ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ . . . الْحَدِيثَ .

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَمَّامٍ[٣] ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، هُوَ : ابْنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ[٤] .

ه[٣٢١٤][الإتحاف : خز عه ١٠٨٥٥][التحفة : م ٧٨٥٧] .

(١) أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٤٢١) قال : «عن نافع ، عن عبد الله بن عمر ، أن رسول الله ﷺ كان إذا قفل من غزو أو حج أو عمرة يكبر على كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات ، ثم يقول : «لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، آيبون ، تائبون ، عابدون ، ساجدون لربنا ، حامدون ، صدق الله وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده»» .

ه[٣٢١٥][الإتحاف : خز عه ١٠٣٨٢][التحفة : خ م س ٧٥٢٣] .

(٢) أخرجه أحمد في «مسنده» (٤٥٦٦) قال : «حدثنا إسماعيل ، حدثنا أيوب ، عن نافع ، أن ابن عمر دخل عليه ابنه عبد الله بن عبد الله وظهره في الدار ، فقال : إني لا آمن أن يكون العام بين الناس قتال ، فتصد عن البيت ، فلو أقمت ، فقال : قد خرج رسول الله ﷺ ، فحال كفار قريش بينه وبين البيت ، فإن يحل بيني وبينه أفعل كما فعل رسول الله ﷺ ، فقال : ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب : ٢١] ، قال : إني قد أوجبت عمرة ، ثم سار حتى إذا كان بالبيداء قال : ما أرى أمرهما إلا واحدًا ، أشهدكم أني قد أوجبت مع عمرتي حجًّا ، ثم قدم فطاف لهما طوافًا واحدًا» .

ه[٣٢١٦][الإتحاف : خز طح ١٠٤٦١] .

(٣) في «الإتحاف» : «عامر» ، وهو خطأ ، والمثبت من «شرح معاني الآثار» ، ومصادر ترجمته . ينظر : «المقفى الكبير» (٦/ ٤٤٧) . ويؤيده أن الحافظ عزا الحديث بعد ابن خزيمة للطحاوي فقال : «حدثنا محمد بن عمرو بن تمام به» .

(٤) أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤١٣١) قال : «حدثنا محمد بن عمرو بن تمام ، قال : حدثنا =

ە[٣٢١٧] «مَنْ زَارَ قَبْرِي وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي» .

عن مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمُرَةَ الْأَحْمَسِيِّ ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ هِلَالٍ الْعَبْدِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيِّ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ(١) .

ە[٣٢١٨] وعن عُبَيْدِ(٢) بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقِ وَإِمَامِ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِالْكُوفَةِ - كِلَاهُمَا ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ(٣) .

= يحيى بن عبد الله بن بكير ، قال : حدثني ميمون بن يحيى ، عن مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، قال : سمعت نافعًا مولى ابن عمر يقول : قال ابن عمر : إذا عرض للمحرم عدو فإنه يحل حينئذ ، قد فعل ذلك رسول الله ﷺ حين حبسته كفار قريش في عمرته عن البيت ، فنحر هديه ، وحلق ، وحل هو وأصحابه ، ثم رجعوا ، حتى اعتمروا من العام المقبل ، فلما كان رسول الله ﷺ لم يحل بالاختصار في عمرته بحصر العدو إياه حتى نحر الهدي» .

ە[٣٢١٧][الإتحاف : خز الدولابي البيهقي قط ١٠٦٦٤] .

(١) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٣٥١) من طريق محمد بن إسماعيل بن سمرة ، حدثنا موسى بن هلال ، عن عبد الله العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «من زار قبري وجبت له شفاعتي» .

وذكر الحديث في «لسان الميزان» (٦/ ١٣٥) في ترجمة موسى بن هلال العبدي ، ثم قال : «رواه ابن خزيمة في «مختصر المختصر» ، عَن محمد بن إسماعيل الأحمسي ، عنه . انتهى . قال ابن خزيمة في «صحيحه» : «باب زيارة قبر النبي ﷺ ، إن ثبت الخبر فإن في القلب منه» ، ثم رواه عن الأحمسي كما تقدم ، وعن عبيد بن محمد الوراق ، عن موسى بن هلال ، عن عُبَيد الله - بالتصغير - بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، به ، وقال بعده : «أنا أبرأ من عهدة هذا الخبر ، ورواية الأحمسي أشبه ؛ لأن عُبَيد الله بن عمر أجل وأحفظ من أن يروي مثل هذا المنكر ، فإن كان موسى بن هلال لم يغلط فيمن فوق أحد العمرين ، فيشبه أن يكون هذا من حديث عبد الله بن عمر ، فأما من حديث عُبَيد الله بن عمر فإني لا أشك أنه ليس من حديثه» . هذه عبارته بحروفها» .

ە[٣٢١٨][الإتحاف : خز الدولابي البيهقي قط ١٠٦٦٤] .

(٢) في «الإتحاف» : «عبيد الله» ، وهو خطأ ، والمثبت من «سنن الدارقطني» ، ومصادر ترجمته . ينظر : «تاريخ بغداد» (١٢/ ٣٨٩) .

(٣) أخرجه الدارقطني في «السنن» (٢٦٩٥) من طريق عبيد الله بن محمد الوراق ، حدثنا موسى بن هلال العبدي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «من زار قبري وجبت له شفاعتي» .

قَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ : أَنَا أَبْرَأُ مِنْ عُهْدَةِ هَذَا الْخَبَرِ ، وَرِوَايَةُ الْأَحْمَسِيِّ أَشْبَهُ ، كَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَجَلَّ وَأَحْفَظَ مِنْ أَنْ يَرْوِيَ مِثْلَ هَذَا الْمُنْكَرِ ، فَإِنْ كَانَ مُوسَىٰ بْنُ هِلَالٍ هَذَا لَمْ يَخْلِطْ ، فَمَنْ قَوَّىٰ أَحَدَ الْعُمَرَيْنِ؟ فَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْعُمَرِيِّ ، فَأَمَّا مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ فَإِنِّي لَا أَشُكُّ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

○ [٣٢١٩] «**مَنْ صَبَرَ عَلَىٰ شِدَّتِهَا وَلَأْوَائِهَا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا - أَوْ : شَفِيعًا - يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» .

عن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، عَنِ الْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ(١) .

○ [٣٢٢٠] وعن مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ بُنْدَارٍ ، عَنْ سَالِمِ(٢) بْنِ نُوحٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ(٣) .

○ [٣٢٢١] «**لَا تَطْرُقُوا النِّسَاءَ لَيْلًا**» ، وَأَرْسَلَ مَنْ يُؤْذِنُ النَّاسَ : أَنَّهُمْ قَادِمُونَ الْغَدَاةَ .

○ [٣٢١٩] [الإتحاف : خز عه ١٠٨٥٢] [التحفة : م س ٨٥٦١] .

(١) أخرجه الترمذي (٤٢٢٨) قال : «حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن مولاة له أتته فقالت : اشتد علي الزمان ، وإني أريد أن أخرج إلى العراق ، قال : فهلا إلى الشام أرض المنشر ، واصبري لكاع ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من صبر على شدتها ولأوائها كنت له شهيدا - أو : شفيعا - يوم القيامة» .

○ [٣٢٢٠] [الإتحاف : خز عه ١٠٨٥٢] [التحفة : م س ٨٥٦١] .

(٢) في «الإتحاف» : «سلم» ، وهو خطأ ، والمثبت من مصادر ترجمته . ينظر : «تهذيب الكمال» (١٠/ ١٧٢) ، «الكامل» لابن عدي .

(٣) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٣٤٧) من طريق سالم بن نوح العطار ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، أن مولاة لابن عمر استأذنته أن تأتي العراق ، وجزعت من شدة عيش المدينة ، فقال لها : اصبري لكاع ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من صبر على شدة عيش المدينة ولأوائها كنت له شفيعًا - أو : شهيدًا - يوم القيامة» .

○ [٣٢٢١] [الإتحاف : خز عه ١١٠٣٠] .

حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ(١) .

○[٣٢٢٢] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مُعْتَمِرًا ، فَحَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ . . . الْحَدِيثَ .

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ(٢) .

○[٣٢٢٣] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مُعْتَمِرًا ، فَحَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ . . . الْحَدِيثَ .

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ(٣) .

○[٣٢٢٤] أَنَّهُ أَقْبَلَ هُوَ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَسَارُوا حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا ظَهْرَ الْمَدِينَةِ ، أَوْ أَشْرَفُوا عَلَيْهَا ، قَالَ : «آيِبُونَ ، تَائِبُونَ . . .» الْحَدِيثَ .

---

(١) أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٧٥٣٦) قال : «حدثنا يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن محمد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ لما قدم من غزوة قال : «لا تطرقوا النساء» ، وأرسل من يؤذن في الناس أنه قادم بالغداة» .

○[٣٢٢٢][الإتحاف : خز حم ١١٠٥٨][التحفة : خ ٨٢٥٧] .

(٢) أخرجه البخاري (٢٧١٩) من طريق سريج بن النعمان ، حدثنا فليح ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ خرج معتمرا ، فحال كفار قريش بينه وبين البيت ، فنحر هديه ، وحلق رأسه بالحديبية ، وقاضاهم على أن يعتمر العام المقبل ، ولا يحمل سلاحًا عليهم إلا سيوفًا ، ولا يقيم بها إلا ما أحبوا ، فاعتمر من العام المقبل ، فدخلها كما كان صالحهم ، فلما أقام بها ثلاثًا أمروه أن يخرج ، فخرج .

○[٣٢٢٣][الإتحاف : خز كم ١٠٧٠٦][التحفة : خ ٨٢٣٧] .

(٣) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١٨٠٤) من طريق أبي بكر عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي ، حدثنا عبد الله بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ سعى ثلاثة أطواف ، ومشى أربعة ، حين قدم بالحج والعمرة ، حين كان اعتمر . وقال ابن عمر : اعتمر رسول الله ﷺ قبل حجته مرتين أو ثلاثًا ، ولم يحج غيرها ، إحدى عمرتيه في رمضان .

○[٣٢٢٤][الإتحاف : خز عه حم ١٩٢٠][التحفة : خ م س ١٦٥٤] .

حدثنا الصَّنْعَانِيُّ[(١)] ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ[(٢)] .

○ [٣٢٢٥] «خَمْسٌ فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ . . .» الْحَدِيثَ .

حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ[(٣)] .

○ [٣٢٢٦] وعن أَبِي كُرَيْبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ[(٤)] .

○ [٣٢٢٧] أَنَّهَا أَحْرَمَتْ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِعُمْرَةٍ قَبْلَ الْحَجِّ ، وَأَنَّهَا حَاضَتْ وَلَمْ تَطْهُرْ . . . الْحَدِيثَ .

---

(١) في «الإتحاف» : «الصغاني» ، والظاهر أنه خطأ ، والمثبت من نظائره في الكتاب .

(٢) أخرجه البخاري (٣٠٩٨) من طريق بشر بن المفضل ، حدثنا يحيى بن أبي إسحاق ، عن أنس بن مالك ، أنه أقبل هو وأبو طلحة مع النبي ﷺ ، ومع النبي ﷺ صفية مردفها على راحلته ، فلما كانوا ببعض الطريق عثرت الناقة ، فصرع النبي ﷺ والمرأة ، وإن أبا طلحة قال - أحسب قال : اقتحم عن بعيره ، فأتى رسول الله ﷺ فقال : يا نبي الله ، جعلني الله فداءك ، هل أصابك من شيء؟ قال : «لا ، ولكن عليك بالمرأة» ، فألقى أبو طلحة ثوبه على وجهه ، فقصد قصدها ، فألقى ثوبه عليها ، فقامت المرأة ، فشد لهما على راحلتهما ، فركبا ، فساروا حتى إذا كانوا بظهر المدينة - أو قال : أشرفوا على المدينة - قال النبي ﷺ : «آيبون ، تائبون ، عابدون ، لربنا حامدون» ، فلم يزل يقولها حتى دخل المدينة .

○ [٣٢٢٥] [الإتحاف : خز عه طح قط حم ٢٢٤٤٨] [التحفة : م س ١٦٨٦٢] .

(٣) أخرجه النسائي في «المجتبى» (٢٩١٣) قال : «أخبرنا أحمد بن عبدة ، قال : أخبرنا حماد ، قال : حدثنا هشام ، وهو : ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «خمس فواسق يقتلن في الحرم : العقرب ، والفأرة ، والغراب ، والكلب العقور ، والحدأة»» .

○ [٣٢٢٦] [الإتحاف : خز عه طح قط حم ٢٢٤٤٨] [التحفة : م س ١٦٨٦٢] .

(٤) أخرجه مسلم (١٢١٧/ ٢) من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ قالت : قال رسول الله ﷺ : «خمس فواسق يقتلن في الحرم : العقرب ، والفأرة ، والحديا ، والغراب ، والكلب العقور» .

○ [٣٢٢٧] [الإتحاف : خز حب ٢٢١٩١] [التحفة : خ م ١٦٥٤٣] .

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَزِيزٍ، حَدَّثَنَا سَلَامَةُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ(١).

○[٣٢٢٨] وعن يُونُسَ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ(٢).

○[٣٢٢٩] أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَحْمِلُ مَاءَ زَمْزَمَ، وَتُخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ.

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ - وَأَنَا سَأَلْتُهُ، حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زُهَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ(٣).

○[٣٢٣٠] قَدِمْنَا مِنْ سَفَرٍ فَتُلُقِّينَا بِذِي الْحُلَيْفَةِ... الْحَدِيثَ.

---

(١) أخرجه ابن حبان كما في «الإحسان» (٣٩٣١) من طريق الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع، فأهللت بعمرة، ولم أكن سقت الهدي، فقال رسول الله ﷺ: «من كان منكم قد ساق هديا فليهل بحج مع عمرته، ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعًا». قالت: فحضت ليلة عرفة، فقلت: يا رسول الله، كيف أصنع في حجتي؟ قال: «امتشطي، ودعي العمرة، وأهلي بالحج». قالت: فحججت، فبعث معي رسول الله ﷺ عبد الرحمن بن أبي بكر، فأعمرني مكان عمرتي التي تركتها.

○[٣٢٢٨][الإتحاف: خز حب ٢٢١٩١][التحفة: خ م د س ١٦٥٩١].

(٢) أخرجه المصنف برقم: (٢٨٦٧)، قال: «حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أن مالكا حدثه، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة ﵂ قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع، فأهللنا بعمرة، قالت: فقدمت مكة وأنا حائض، ولم أطف بالبيت، ولا بين الصفا والمروة، فشكوت ذلك إلى رسول الله ﷺ، فقال: «انقضي رأسك وامتشطي، وأهلي بالحج، ودعي العمرة»، قالت: ففعلت، فلما قضينا الحج أرسلني رسول الله ﷺ مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم، فاعتمرت، قال: «هذه مكان عمرتك»».

○[٣٢٢٩][الإتحاف: خز كم ٢٢٤١٠][التحفة: ت ١٦٩٠٥].

(٣) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١٨٠٦) من طريق المصنف أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثني محمد بن العلاء بن كريب - وأنا سألته، حدثنا خلاد بن يزيد الجعفي، حدثني زهير بن معاوية الجعفي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن عائشة كانت تحمل ماء زمزم، وتخبر أن رسول الله ﷺ كان يفعله.

○[٣٢٣٠][الإتحاف: خز كم ٢٢٥٦٠].

حدثنا أَبُو مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ عَائِشَةَ[(١)] .

٥[٣٢٣١] وعن أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ عَائِشَةَ . . . نَحْوَهُ[(٢)] .

٥[٣٢٣٢] «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ[(٣)] بِعُمْرَةٍ» .

حدثنا حَوْثَرَةُ[(٤)] بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الْأَزْهَرِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَبْرَدِ مَوْلَىٰ بَنِي خَطْمَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أُسَيْدَ بْنَ ظُهَيْرٍ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ - يُحَدِّثُ بِهَذَا[(٥)] .

---

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» (١٩٤٠١) قال : «حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن عمرو ، عن أبيه ، عن جده علقمة ، عن عائشة قالت : قدمنا من حج أو عمرة فتلقينا بذي الحليفة ، وكان غلمان من الأنصار تلقوا أهليهم ، فلقوا أسيد بن حضير ، فنعوا له امرأته ، فتقنع وجعل يبكي ، قالت : فقلت له : غفر الله لك ، أنت صاحب رسول الله ﷺ ، ولك من السابقة والقدم ما لك ، تبكي على امرأة! فكشف عن رأسه وقال : صدقت لعمري ، حقي أن لا أبكي على أحد بعد سعد بن معاذ وقد قال له رسول الله ﷺ ما قال ، قالت : قلت له : ما قال له رسول الله ﷺ؟ قال : «لقد اهتز العرش لوفاة سعد بن معاذ» ، قالت : وهو يسير بيني وبين رسول الله ﷺ» .

٥[٣٢٣١][الإتحاف : خز كم ٢٢٥٦٠] .

(٢) أخرجه أحمد في «مسنده» (١٩٤٠١) من طريق محمد بن عمرو ، عن أبيه ، عن جده علقمة ، عن عائشة قالت : قدمنا من حج أو عمرة فتلقينا بذي الحليفة ، وكان غلمان من الأنصار تلقوا أهليهم ، فلقوا أسيد بن حضير ، فنعوا له امرأته ، فتقنع وجعل يبكي ، قالت : فقلت له : غفر الله لك ، أنت صاحب رسول الله ﷺ ، ولك من السابقة والقدم ما لك ، تبكي على امرأة! فكشف عن رأسه وقال : صدقت لعمري ، حقي أن لا أبكي على أحد بعد سعد بن معاذ وقد قال له رسول الله ﷺ ما قال ، قالت : قلت له : ما قال له رسول الله ﷺ؟ قال : «لقد اهتز العرش لوفاة سعد بن معاذ» ، قالت : وهو يسير بيني وبين رسول الله ﷺ .

٥[٣٢٣٢][الإتحاف : خز كم ٢٧١][التحفة : ت ق ١٥٥] .

(٣) قباء : قرية بعوالي المدينة ، وتقع قبلي المدينة ، وهناك المسجد الذي أسس على التقوىٰ . . وقباء متصل بالمدينة ويعدّ من أحيائها . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٢٢) .

(٤) في «الإتحاف» : «جويرية» ، والمثبت من مصادر ترجمته . ينظر : «تهذيب الكمال» (٧/ ٤٦٠) .

(٥) أخرجه أبو يعلىٰ في «مسنده» (٧١٧٢) من طريق أبي أسامة ، قال : حدثني عبد الحميد بن جعفر =

قَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ : أَبُو الْأَبْرَدِ لَسْتُ أَعْرِفُهُ بِعَدَالَةٍ وَلَا جَرْحٍ .

○ [٣٢٣٣] نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُطْرَقَ النِّسَاءُ لَيْلًا ، قَالَ : فَطَرَقَ رَجُلٌ ، فَوَجَدَ عِنْدَ أَهْلِهِ رَجُلًا .

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّاسٍ الشَّافِعِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ (١) .

○ [٣٢٣٤] «مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ (٢) مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ» .

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ ، عَنْ مُوسَى الْجُهَنِيِّ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ (٣) .

○ [٣٢٣٥] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا ، فَصَلَّىٰ عَلَىٰ أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ .

= الأنصاري ، حدثنا أبو الأبرد مولى بني خطمة ، أنه سمع أسيد بن ظهير الأنصاري ، أنه سمع النبي ﷺ يقول : «صلاة في مسجد قباء كعمرة» .

○ [٣٢٣٣] [الإتحاف : خز حم ١١٣٣١] .

(١) أخرجه البزار في «مسنده» (٥٨٥١) من طريق محمد بن عجلان ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبي ﷺ قال : «لا تطرقوا النساء ليلًا» .

○ [٣٢٣٤] [الإتحاف : خز ١١٤٢٧] .

(٢) **الروضة** : كل مكان فيه نبات مجتمع . (انظر : المشارق) (١/ ٣٠٢) .

(٣) أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ١٨١) من طريق نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة» . وقال : «هذا أيضا إسناد خطأ لم يتابع عليه ولا أصل له» .

وأخرجه موقوفا على ابن عمر : أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١/ ٤١٧) من طريق موسى الجهني ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام» قال : وقال ابن عمر : «إنما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة» . اهـ .

قال الدارقطني في «العلل» (١٣/ ٥٤/ ٢٩٤٦) لما سئل عن حديث نافع ، عن ابن عمر . . . فذكر الحديث ، قال : «المحفوظ : عن عبيد الله ، عن خبيب ، عن حفص ، عن أبي هُريرة» .

○ [٣٢٣٥] [الإتحاف : خز عه طح حب حم قط ١٣٨٧٢] [التحفة : خ م د س ٩٩٥٦] .

حدثنا عِيسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَافِقِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ[(١)].

٥[٣٢٣٦] وعن مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ.

٥[٣٢٣٧] «الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَىٰ ثَوْرٍ[(٢)] ...» الْحَدِيثَ.

حدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ يَزِيدَ بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ عَلِيٍّ[(٣)].

٥[٣٢٣٨] وعن زِيَادِ بْنِ يَحْيَى الْحَسَّانِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ سُعَيْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ يَزِيدَ بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ عَلِيٍّ. سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَىٰ، عَنْ

---

(١) أخرجه البخاري (١٣٥٤) من طريق الليث، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر، أن النبي ﷺ خرج يوما، فصلى على أهل أُحد صلاته على الميت، ثم انصرف إلى المنبر، فقال: «إني فرط لكم، وأنا شهيد عليكم، وإني والله لأنظر إلى حوضي الآن، وإني أعطيت مفاتيح خزائن الأرض - أو: مفاتيح الأرض - وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي، ولكن أخاف عليكم أن تنافسوا فيها».

٥[٣٢٣٦][الإتحاف: خز عه طح حب حم قط ١٣٨٧٢][التحفة: خ م د س ٩٩٥٦].

٥[٣٢٣٧][الإتحاف: خز عه طح حب حم ١٤٨٣٢][التحفة: خ م د ت س ١٠٣١٧].

(٢) ثور: جبل صغير خلف جبل أحد من جهة الشمال. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٨٤).

(٣) أخرجه مسلم (١٥٣٢) من طريق أبي معاوية قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: خطبنا علي بن أبي طالب فقال: من زعم أن عندنا شيئا نقرؤه إلا كتاب الله وهذه الصحيفة - قال: وصحيفة معلقة في قراب سيفه - فقد كذب، فيها أسنان الإبل وأشياء من الجراحات، وفيها: قال النبي ﷺ: «المدينة حرم ما بين عير إلى ثور، فمن أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا، وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم، ومن ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا».

٥[٣٢٣٨][الإتحاف: خز عه طح حب حم ١٤٨٣٢][التحفة: خ م د ت س ١٠٣١٧].

عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنِ الثَّوْرِيِّ فِي قَوْلِهِ : «لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ» ، قَالَ : الْفَرِيضَةُ وَالتَّطَوُّعُ(١) .

●[٣٢٣٩] كَانَ وُلَاةُ هَذَا الْبَيْتِ قَبْلَكُمْ طَسْمُ ، فَتَهَاوَنُوا بِهِ ، وَلَمْ يُعَظِّمُوا حُرْمَتَهُ ، فَأَهْلَكَهُمُ اللَّهُ ، ثُمَّ وَلِيَتْهُ بَعْدَهُمْ جُرْهُمُ ، فَتَهَاوَنُوا بِهِ ، وَلَمْ يُعَظِّمُوا حُرْمَتَهُ ، فَأَهْلَكَهُمْ ، فَلَا تَتَهَاوَنُوا بِهِ ، وَعَظِّمُوا حُرْمَتَهُ .

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : بَلَغَنِي عَنْ عُمَرَ . . . فَذَكَرَهُ فِي أَثْنَاءِ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ الطَّوِيلِ فِي بِنَاءِ الْبَيْتِ وَقِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ(٢) .

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٦٣٠٩) قال : «عن الثوري ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن علي أنه قال : من تولى مولى قوم بغير إذن مواليهم ، فعليهم لعنة الله والملائكة والناس ، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا . قال : ويقول : الصرف والعدل : التطوع والفريضة» .

●[٣٢٣٩][الإتحاف : خز ١٥٨٨٠] .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٩١٠٧) قال : «عن معمر ، عن أيوب ، وكثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة ، يزيد أحدهما على الآخر ، عن سعيد بن جبير قال : سلوني يا معشر الشباب ، فإني أوشكت أن أذهب من بين أظهركم ، فأكثر الناس مسألته ، فقال له رجل : أصلحك الله ، أرأيت المقام هو كما كنا نتحدث؟ قال : ماذا كنت تتحدث؟ قال : كنا نقول : إن إبراهيم ﷺ حين جاء عرضت عليه أم إسماعيل النزول فأبى ، فجاءت بهذا الحجر .

فقال : ليس كذلك ، قال سعيد : قال ابن عباس : أول ما اتخذت النساء المنطق من قبل أم إسماعيل ، اتخذت منطقا لتعفي أثرها على سارة ، ثم جاء بها إبراهيم وبابنها إسماعيل وهي ترضعه حتى وضعهما عند البيت ، عند دوحة فوق زمزم في أعلى المسجد ، وليس بمكة يومئذ أحد وليس بها ماء ، فوضعهما هنالك ، ووضع عندهما جرابا فيه تمر ، وسقاء فيه ماء ، ثم قفى إبراهيم منطلقا ، فتبعته أم إسماعيل ، فقالت : يا إبراهيم ، أين تذهب وتتركنا بهذا الموضع ، ليس فيه إنس ولا شيء؟ فقالت له ذلك مرارا ، وهو لا يلتفت إليها ، فقالت له : آلله أمرك بهذا؟ قال : نعم ، قالت : إذا لا يضيعنا ، ثم رجعت ، فانطلق إبراهيم ﷺ حتى إذا كان عند الثنية حيث لا يرونه ، استقبل بوجهه البيت ، ثم دعا بهذه الدعوات : ﴿رَبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ﴾ ، حتى ﴿يَشۡكُرُونَ﴾ [إبراهيم : ٣٧] ، وجعلت أم إسماعيل ترضع إسماعيل ، وتشرب من ذلك الماء حتى إذا نفد ما في السقاء ، عطشت وعطش ابنها ، وجعلت تنظر إليه يتلوى - أو قال : يتلبط - فانطلقت كراهية أن تنظر إليه ، فوجدت الصفا أقرب =

= جبل يليها، فقامت عليه، ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى أحدا، فلم تر أحدا، فهبطت من الصفا حتى إذا بلغت الوادي، رفعت طرف درعها، وسعت سعي الإنسان المجهود حتى جاوزت الوادي، ثم أتت المروة، فقامت عليها، ونظرت هل ترى أحدا، فلم تر أحدا، ففعلت ذلك سبع مرات. قال ابن عباس: قال النبي ﷺ: «فلذلك سعى الناس بينهما»، فلما أشرفت على المروة سمعت صوتا، فقالت: صه، تريد نفسها، ثم تسمعت فسمعت أيضا، ثم قالت: قد أسمعت إن كان عندك غواث، فإذا بالملك عند موضع زمزم يبحث بعقبه ـ أو قال: بجناحه ـ حتى ظهر الماء، فجعلت تحوضه هكذا، وتقول بيدها، وجعلت تغرف من الماء في سقائها، وهي تغور بقدر ما تغرف. قال ابن عباس: قال النبي ﷺ: «يرحم الله أم إسماعيل لو تركت زمزم - أو قال: لم تغرف من الماء - كانت زمزم عينا معينا»، قال: فشربت وأرضعت ولدها، فقال لها الملك: لا تخافوا الضيعة، فإن هاهنا بيت الله يبنيه هذا الغلام وأبوه، وإن الله لا يضيع أهله، وكان البيت مرتفعا من الأرض كالرابية، تأتيه السيول تأخذ عن يمينه وشماله، فكانوا كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم - أو: أهل بيت من جرهم - مقبلين من طريق كداء، فنزلوا بأسفل مكة، فرأوا طائرا حائما، فقالوا: إن هذا الطائر ليدور على ماء، لعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء، فأرسلوا جريا أو جريين، فإذا هم بالماء، فرجعوا فأخبروهم بالماء، وأم إسماعيل ﷺ عند الماء، فقالوا: تأذنين لنا أن ننزل عندك؟ قالت: نعم، ولكن لا حق لكم في الماء، قالوا: نعم. قال ابن عباس: قال النبي ﷺ: «فألفى ذلك أم إسماعيل وهي تحب الأنس»، فنزلوا، وأرسلوا إلى أهليهم فنزلوا معهم، حتى إذا كان بها أهل أبيات منهم، وشب الغلام، وتعلم العربية منهم أنفسهم، وأعجبهم حين شب الغلام، فلما أدرك زوجوه امرأة منهم، وماتت أم إسماعيل، فجاء إبراهيم بعدما تزوج إسماعيل يطالع تركته، فلم يجد إسماعيل، فسأل امرأته عنه، فقالت: خرج يبتغي لنا، ثم سأل عن هيئتهم، وعن عيشهم، فقالت: نحن بشر في ضيق وشدة، وشكت إليه، قال: فإذا جاء زوجك، فأقرئيه السلام، وقولي له يغير عتبة بابه، فلما جاء إسماعيل كأنه أنس شيئا، قال: فهل جاءكم من أحد؟ قالت: نعم، جاءنا شيخ كذا وكذا، فسألنا عنك، فأخبرته، وسألنا عن عيشنا، فأخبرته أنا في شدة وجهد، قال: أبي أوصاك بشيء؟ قالت: نعم، أمرني أن أقرأ عليك السلام، ويقول: غير عتبة بابك، قال: ذلك أبي، وقد أمرني أن أفارقك، الحقي بأهلك، فطلقها، ثم تزوج أخرى، فلبث عنهم إبراهيم ما شاء الله، ثم أتاهم بعد ذلك، فلم يجده، فدخل على امرأته، فسأل عنه، قالت: خرج يبتغي لنا، قال: كيف أنتم؟ وسألها عن عيشهم وهيئتهم، قالت: بخير، ونحن في سعة، وأثنت على الله، قال: ما طعامكم؟ قالت: اللحم، قال: فما شرابكم؟ قالت: الماء، قال: اللهم بارك لهم في اللحم والماء. قال النبي ﷺ يومئذ: «لم يكن حب، ولو كان لهم حب دعا لهم فيه»، قال: فهما لا يخلو عليهما أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه، قال: فإذا جاء زوجك فاقرئي عليه مني السلام، وأمريه أن يثبت عتبة بابه، فلما جاء إسماعيل، قال: هل أتاك أحد؟ قالت: نعم، أتانا شيخ حسن الهيئة، وأثنت عليه، وسألني عنك فأخبرته، وسألني عن عيشنا فقلت: إنا بخير، قال: هل أوصاك بشيء؟ قالت: هو يقرأ عليك السلام، ويقول لك: أن تثبت عتبة دارك، قال: ذلك أبي وأنت =

ه[٣٢٤٠] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَذِنَ أَنْ يُقْطَعَ المَسَدُ والْقَائِمَتَيْنِ والْمِنْجَدُ وَعَصَا الدَّارَةِ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: يَعْنِي: مِنَ الْحُمَّى.

حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنَا كَثِيرٌ، يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ(١).

ه[٣٢٤١] «صَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِمَّا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ...» الْحَدِيثَ.

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ، حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ مُسْلِمٍ الْمَكِّيُّ، عَنْ سَعِيدٍ، يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ(٢)، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ(٣).

= العتبة، فأمرني أن أمسكك، ثم لبث عنهم ما شاء الله، ثم جاء بعد ذلك وإسماعيل يبري نبلا له تحت دوحة قريبا من زمزم، فلما رآه قام، فصنعا كما يصنع الوالد بالولد، ثم قال: يا إسماعيل، إن الله يأمرني أن أبتني بيتا هاهنا، وأشار إلى أكمة مرتفعة على ما حولها، يأتيها السيل من ناحيتها ولا يعلو عليها، فقاما يحفران عن القواعد، فعند ذلك رفع القواعد من البيت، فجعل إبراهيم يأتي بالحجارة وإسماعيل يبني حتى إذا ارتفع البناء، جاء بهذا الحجر فوضعه له، فقام عليه وهو يبني وإسماعيل يناوله، وهما يقولان: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧]، فجعلا يبنيان حتى يدورا حول البيت، وهما يقولان: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾.

قال معمر: وسمعت رجلا يقول: كان إبراهيم يأتيهم على البراق. قال: وسمعت رجلا آخر يقول: بكيا حين التقيا حتى أجابتهم الطير.

قال معمر: إن عمر بن الخطاب قال لقريش: إنه كان ولاة هذا البيت قبلكم طسم فتهاونوا به، ولم يعظموا حرمته، فأهلكهم الله، ثم وليه بعدهم جرهم فتهاونوا فيه، ولم يعظموا حرمته، فأهلكهم الله، فلا تهاونوا به وعظموا حرمته.

ه[٣٢٤٠][الإتحاف: خز ١٦٠٢٣].

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ ١٨) من طريق إسماعيل بن أبي أويس، حدثني كثير بن عبد الله المزني، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ أذن بقطع المشد والقائمتين والمتخذة عصا الدابة. وفي ألفاظه اختلاف.

ه[٣٢٤١][الإتحاف: خز ١٦١٩٦].

(٢) في «الإتحاف»: «عبد الله»، والمثبت من «أخبار مكة» للفاكهي، ومصادر ترجمته. ينظر: «تهذيب الكمال» (٣/ ١٤٣).

(٣) أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (١١٨٦) من طريق سليم أبو مسلم المكي، عن سعيد، يعني: =

ο[٣٢٤٢] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَقْدَمُ مِنْ سَفَرٍ إِلَّا بِالنَّهَارِ ضُحًى، ثُمَّ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ، فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَجْلِسُ لِلنَّاسِ... وَهُوَ طَرَفٌ مِنْ حَدِيثِهِ الطَّوِيلِ.

عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَمِّهِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ(١).

ο[٣٢٤٣] وعن مُحَمَّدِ بْنِ صُدْرَانَ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَمِّهِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ(٢).

ο[٣٢٤٤] وعن يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَمِّهِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ... نَحْوَهُ(٣).

= ابن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه من المساجد، وصلاة في بيت المقدس أفضل من ألف صلاة فيما سواه».

ο[٣٢٤٢][الإتحاف: مي خز عه حم ١٦٣٩٩][التحفة: خ م د س ١١١٣٢].

(١) أخرجه البخاري (٣١٠٠) من طريق ابن جريج، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، عن أبيه وعمه عبيد الله بن كعب، عن كعب رضي الله عنه، أن النبي ﷺ كان إذا قدم من سفر ضحى، دخل المسجد، فصلى ركعتين قبل أن يجلس.

ο[٣٢٤٣][الإتحاف: مي خز عه حم ١٦٣٩٩][التحفة: خ م د س ١١١٣٢].

(٢) أخرجه البخاري (٣١٠٠) قال: «حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، عن أبيه وعمه عبيد الله بن كعب، عن كعب رضي الله عنه، أن النبي ﷺ كان إذا قدم من سفر ضحى، دخل المسجد، فصلى ركعتين قبل أن يجلس».

ο[٣٢٤٤][الإتحاف: مي خز عه حم ١٦٣٩٩][التحفة: خ م د س ١١١٣٢].

(٣) أخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٠٣٢) من طريق ابن وهب، قال: أخبرني يونس، قال: أخبرني ابن شهاب، وأخبرني عبد الرحمن بن كعب بن مالك، أن عبد الله بن كعب قال: سمعت كعب بن =

○ [٣٢٤٥] «لَا تُغْزَىٰ مَكَّةُ بَعْدَ هَذَا الْعَامِ أَبَدًا، وَلَا يُقْتَلُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ بَعْدَ هَذَا الْعَامِ صَبْرًا أَبَدًا».

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، يَعْنِي: ابْنَ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ - وَكَانَ اسْمُهُ الْعَاصِيَ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مُطِيعًا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَمَرَ أَنْ يَقْتُلَ هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ بِمَكَّةَ، قَالَ... فَذَكَرَهُ(١).

○ [٣٢٤٦] قَصَّرْتُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْمَرْوَةِ بِمِشْقَصٍ(٢).

حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَقَرَأْتُهُ عَلَىٰ بُنْدَارٍ - عَنْ يَحْيَىٰ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ أَخْبَرَهُ بِهَذَا(٣).

○ [٣٢٤٧] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ بَدَأَ بِبَيْتِ فَاطِمَةَ قَبْلَ بُيُوتِ نِسَائِهِ... الْحَدِيثَ.

= مالك يحدث حديثه حين تخلف، قال: صبح رسول الله ﷺ قادما المدينة، وكان إذا قدم من سفر، أتى المسجد، فركع فيه ركعتين، ثم جلس للناس.

وهو عند مسلم (٢٨٧١) من طريق ابن وهب، به، مطولا.

○ [٣٢٤٥] [الإتحاف: مي خز عه حب كم حم ١٦٥٨٣].

(١) أخرجه أحمد (١٨١٤٩) من طريق ابن إسحاق، قال: حدثني شعبة بن الحجاج، عن عبد الله بن أبي السفر، عن عامر الشعبي، عن عبد الله بن مطيع بن الأسود، أخي بني عدي بن كعب، عن أبيه مطيع - وكان اسمه العاص، فسماه رسول الله ﷺ: مطيعا - قال: سمعت رسول الله ﷺ حين أمر بقتل هؤلاء الرهط بمكة يقول: «لا تغزىٰ مكة بعد هذا العام أبدا، ولا يقتل قرشي بعد هذا العام صبرا أبدا».

○ [٣٢٤٦] [الإتحاف: خز عه حم عم ١٦٨٣٤] [التحفة: خ م د س ١١٤٢٣].

(٢) **بمشقص**: نصل السهم إذا كان طويلا غير عريض، فإذا كان عريضًا فهو المِعْبلة. (انظر: النهاية، مادة: شقص).

(٣) أخرجه مسلم (١٢٦١) من طريق يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، قال: حدثني الحسن بن مسلم، عن طاوس، عن ابن عباس، أن معاوية بن أبي سفيان أخبره، قال: قصرت عن رأس رسول الله ﷺ بمشقص وهو على المروة، أو رأيته يقصر عنه بمشقص وهو على المروة.

○ [٣٢٤٧] [الإتحاف: خز كم ١٧٤١١].



وَفِيهِ : «إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ أَبَاكِ بِأَمْرٍ ، لَا يَبْقَىٰ بَيْتُ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا يُدْخِلُهُ بِأَبِيكِ عِزًّا أَوْ ذُلًّا ، حَتَّىٰ يَبْلُغَ حَيْثُ يَبْلُغُ اللَّيْلُ» .

حدثنا عِيسَىٰ بْنُ أَبِي حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ زِيَادٍ ، وَهُوَ : الْأَحْمَرِ ، سَمِعْتُ أَبَا فَرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ، بِهِ(١) .

٥ [٣٢٤٨] وعن مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ الرَّهَاوِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ، بِهِ(٢) .

٥ [٣٢٤٩] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ مِنْ بَعْدِ يَوْمِ الْفَتْحِ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، فِي قِصَّةِ فَتْحِ مَكَّةَ : «فَمَنْ قَالَ لَكُمْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ قَاتَلَ ، فَلْيَقُلْ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَلَّهَا لِرَسُولِهِ ، وَلَمْ يُحِلَّهَا لَكُمْ» .

عن مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنِ سَلَمَةُ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ، هُوَ : ابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ(٣) .

---

(١) أخرجه الحاكم (١٨٢٠) من طريق أبي فروة الرهاوي ، عن عروة بن رويم اللخمي ، قال : سمعت أبا ثعلبة الخشني يقول : قدم رسول الله ﷺ من غزاة له ، فدخل المسجد ، فصلى فيه ركعتين ، وكان يعجبه إذا قدم من سفر أن يدخل المسجد فيصلي فيه ركعتين ثم يخرج ، فأتى فاطمة فبدأ بها ، فاستقبلته ، فجعلت تقبل وجهه وعينيه ، فقال لها رسول الله ﷺ : «ما معك؟» قالت : يا رسول الله ، أراك قد شحب لونك ، فقال لها رسول الله ﷺ : «يا فاطمة ، إن الله ﷻ بعث أباك بأمر ، لم يبق على ظهر الأرض بيت مدر ولا شعر إلا أدخل الله به عزا أو ذلا ، حتى يبلغ حيث بلغ الليل» .

٥ [٣٢٤٨] [الإتحاف : خز كم ١٧٤١١] .

(٢) أخرجه الأصبهاني في «الحلية» (٢/ ٣٠) فقال : «حدثنا علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي ، حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، حدثنا محمد بن أبان ، حدثنا يونس بن بكير ، عن أبي فروة يزيد بن سنان الرهاوي ، عن عروة بن رويم ، قال : سمعت أبا ثعلبة الخشني يقول : قدم رسول الله ﷺ من غزاة له ، فدخل المسجد ، فصلى فيه ركعتين ، ثم خرج ، فأتى فاطمة فبدأ بها قبل بيوت أزواجه ، فاستقبلته فاطمة ، وجعلت تقبل وجهه وعينيه وتبكي ، فقال لها رسول الله ﷺ : «ما يبكيك؟» قالت : أراك قد شحب لونك ، فقال لها : «يا فاطمة ، إن الله ﷻ بعث أباك بأمر ، لم يبق على ظهر الأرض بيت مدر ولا شعر إلا أدخله به عزا أو ذلا ، يبلغ حيث بلغ الليل» .

٥ [٣٢٤٩] [الإتحاف : خز عه طح قط حم ش ١٧٧٥٩] [التحفة : خ م ت س ١٢٠٥٧] .

(٣) أخرجه أحمد (١٦٦٣٩) من طريق ابن إسحاق ، قال : حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي شريح =

ه[٣٢٥٠] وعن الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ شُعَيْبِ[(١)] بْنِ اللَّيْثِ ، عَنِ اللَّيْثِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ ، بِهِ[(٢)] .

ه[٣٢٥١] «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَمِنْبَرِي عَلَىٰ حَوْضِي» .

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[(٣)] .

= الخزاعي ، قال : لما بعث عمرو بن سعيد إلى مكة ، بعثه يغزو ابن الزبير ، أتاه أبو شريح ، فكلمه وأخبره بما سمع من رسول الله ﷺ ، ثم خرج إلى نادي قومه فجلس فيه ، فقمت إليه فجلست معه ، فحدث قومه كما حدث عمرو بن سعيد ما سمع من رسول الله ﷺ ، وعما قال له عمرو بن سعيد ، قال : قلت : هذا أنا كنا مع رسول الله ﷺ حين افتتح مكة ، فلما كان الغد من يوم الفتح ، عدت خزاعة على رجل من هذيل فقتلوه وهو مشرك ، فقام رسول الله ﷺ فينا خطيبا ، فقال : «يا أيها الناس ، إن الله ﷻ حرم مكة يوم خلق السموات والأرض ، فهي حرام من حرام الله تعالى إلى يوم القيامة ، لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك فيها دما ، ولا يعضد بها شجرا ، لم تحلل لأحد كان قبلي ، ولا تحل لأحد يكون بعدي ، ولم تحلل لي إلا هذه الساعة غضبا على أهلها ، ألا ثم قد رجعت كحرمتها بالأمس ، ألا فليبلغ الشاهد منكم الغائب ، فمن قال لكم : إن رسول الله ﷺ قد قاتل بها ، فقولوا : إن الله ﷻ قد أحلها لرسوله ولم يحللها لكم ، يا معشر خزاعة ، وارفعوا أيديكم عن القتل ؛ فقد كثر أن يقع ، لئن قتلتم قتيلا لأدينه ، فمن قتل بعد مقامي هذا ، فأهله بخير النظرين ؛ إن شاءوا فدم قاتله ، وإن شاءوا فعقله» ، ثم ودى رسول الله ﷺ الرجل الذي قتلته خزاعة ، فقال عمرو بن سعيد لأبي شريح : انصرف أيها الشيخ ، فنحن أعلم بحرمتها منك ، إنها لا تمنع سافك دم ، ولا خالع طاعة ، ولا مانع جزية ، قال : فقلت : قد كنتُ شاهدا ، وكنتَ غائبا ، وقد بلغتُ ، وقد أمرنا رسول الله ﷺ أن يبلغ شاهدنا غائبنا ، وقد بلغتك ، فأنت وشأنك .

ه[٣٢٥٠][الإتحاف : خز عه طح قط حم ش ١٧٧٥٩][التحفة : خ م ت س ١٢٠٥٧] .

(١) في الإتحاف : «سعيد» ، وهو خطأ ، والمثبت من «شرح المعاني» ، ومصادر ترجمته . ينظر : «تهذيب الكمال» (١٢/ ٥٣٢) .

(٢) أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٢/ ٢٦٠) من طريق شعيب بن الليث ، عن أبيه ، عن أبي سعيد المقبري ، عن أبي شريح الخزاعي ، عن النبي ﷺ . . . نحوه .

ه[٣٢٥١][الإتحاف : خز عه حب حم ط ١٧٩٧٣][التحفة : ت ١٤٨١٠] .

(٣) أخرجه ابن حبان كما في «الإحسان» (٣٧٥٤) من طريق محمد بن بشار ، حدثنا يحيى القطان ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ، ومنبري على حوضي» .

٥[٣٢٥٢] وحدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِهَذَا(١) .

٥[٣٢٥٣] «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَيُهِلَّنَّ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ بِفَجِّ الرَّوْحَاءِ(٢) حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا» .

حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بِشْرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِهِ(٣) .

٥[٣٢٥٤] وعن عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ(٤) .

٥[٣٢٥٥] وعن سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . . . مِثْلَهُ .

٥[٣٢٥٢][الإتحاف : خز عه حب حم ط ١٧٩٧٣][التحفة : ت ١٤٨١٠] .

(١) أخرجه البخاري (١٢٠٤) ، ومسلم (١٤٠٨) من طريق يحيىٰ ، عن عبيد الله ، قال : حدثني خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة ﷺ ، عن النبي ﷺ قال : «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ، ومنبري علىٰ حوضي» .

٥[٣٢٥٣][الإتحاف : خز عه حب ط حم ١٨٠١٣][التحفة : م ١٢٢٩٣] .

(٢) **فج الروحاء** : مكان بين مكة والمدينة ، كان طريق رسول الله إلىٰ بدر وإلىٰ مكة عام الفتح . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢١٣) .

(٣) أخرجه ابن حبان كما في «الإحسان» (٦٨٦٢) من طريق عبيد الله بن عمر ، عن الزهري ، عن حنظلة بن علي الأسلمي ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «ليهلن ابن مريم بفج الروحاء حاجا أو معتمرا ، أو ليثنينهما» .

٥[٣٢٥٤][الإتحاف : خز عه حب ط حم ١٨٠١٣][التحفة : م ١٢٢٩٣] .

(٤) أخرجه مسلم (١٢٦٧) من طريق سفيان ، قال : حدثني الزهري ، عن حنظلة الأسلمي ، قال : سمعت أبا هريرة ﷺ يحدث عن النبي ﷺ قال : «والذي نفسي بيده ، ليهلن ابن مريم بفج الروحاء حاجا أو معتمرا ، أو ليثنينهما» .

٥[٣٢٥٥][الإتحاف : خز عه حب ط حم ١٨٠١٣][التحفة : م ١٢٢٩٣] .

○[٣٢٥٦] «السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ . . .» الْحَدِيثَ .

عن يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ(١) .

○[٣٢٥٧] وعن يَحْيَىٰ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ بِشْرِ(٢) بْنِ عُمَرَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

○[٣٢٥٨] عن يَحْيَىٰ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِهِ(٣) .

○[٣٢٥٩] «الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا . . .» الْحَدِيثَ .

حدثنا زِيَادُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سُعَيْرٍ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِهِ(٤) .

○[٣٢٥٦][الإتحاف : مي خز عه حب ابن عبد البر ط حم ١٨١٤٣][التحفة : خ م س ق ١٢٥٧٢] .

(١) أخرجه أبو عوانة في «المستخرج» (٧٥١٨) فقال : «أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا ابن وهب ، أن مالكا ، حدثه عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «السفر قطعة من العذاب ، يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرابه ، فإذا قضى أحدكم نهمته من وجهه ، فليعجل إلى أهله» .

○[٣٢٥٧][الإتحاف : مي خز عه حب ابن عبد البر ط حم ١٨١٤٣][التحفة : خ م س ق ١٢٥٧٢] .

(٢) في «الإتحاف» : «بسر» ، وهو خطأ ، والمثبت من مصادر ترجمته . ينظر : «تهذيب الكمال» (٤/ ١٣٨) .

○[٣٢٥٨][الإتحاف : مي خز عه حب ابن عبد البر ط حم ١٨١٤٣][التحفة : خ م س ق ١٢٥٧٢] .

(٣) أخرجه أحمد (٧٣٤٥) من طريق عبد الرحمن ، عن مالك ، عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «السفر قطعة من العذاب ، يمنع أحدكم طعامه وشرابه ونومه ، فإذا قضى أحدكم نهمته من سفره ، فليعجل إلى أهله» .

○[٣٢٥٩][الإتحاف : خز عه ١٨١٤٩][التحفة : م د ١٢٣٧٦] .

(٤) أخرجه البزار في «مسنده» (٩٢١١) من طريق مالك بن سعير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : «المدينة حرم ما بين لابتيها ، فمن أحدث فيها حدثا ، أو آوى محدثا ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين» .

○[٣٢٦٠] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا ، لَا يُنَفَّرُ صَيْدُهَا ، وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا .

حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِهِ[(١)] .

○[٣٢٦١] لَوْ رَأَيْتُ الظِّبَاءَ[(٢)] تَرْتَعُ[(٣)] حَوْلَ الْمَدِينَةِ مَا ذَعَرْتُهَا[(٤)] ؛ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا حَرَامٌ**» .

حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِهِ[(٥)] .

○[٣٢٦٢] **وعن** الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[(٦)] ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِهِ .

○[٣٢٦٣] «**أُمِرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقُرَىٰ ، يَقُولُونَ : يَثْرِبُ ، وَهِيَ الْمَدِينَةُ . . .**» الْحَدِيثَ .

○[٣٢٦٠][الإتحاف : خز جا حم ١٨٤٦١][التحفة : م ١٣٢٩٤] .

(١) أخرجه ابن الجارود في «المنتقى» (٥١٧) من طريق سفيان ، عن ابن عجلان ، عن سعيد ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ حرم ما بين لابتي المدينة ، لا يعضد شجرها ، ولا ينفر صيدها .

○[٣٢٦١][الإتحاف : خز جا عه طح حب ط حم ١٨٧٠٢][التحفة : خ م ت س ١٣٢٣٥] .

(٢) **الظباء** : جمع ظبي ، وهو : الغزال . (انظر : المصباح المنير ، مادة : ظبي) .

(٣) **الرتع** : الطواف في العشب والأكل منه . (انظر : اللسان ، مادة : رتع) .

(٤) **الذعر** : الفزع . (انظر : النهاية ، مادة : ذعر) .

(٥) أخرجه أحمد (٧٣٣٨) من طريق عبد الرحمن ، عن مالك ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : لو رأيت الظباء بالمدينة ما ذعرتها ؛ إن رسول الله ﷺ قال : «ما بين لابتيها حرام» .

○[٣٢٦٢][الإتحاف : خز جا عه طح حب ط حم ١٨٧٠٢][التحفة : خ م ت س ١٣٢٣٥] .

(٦) في «الإتحاف» : «عبد الرحيم» ، وأحال الحافظ ابن حجر هذه الرواية على الرواية السابقة ، وهي رواية عبد الرحمن بن مهدي ، فالظاهر أن «عبد الرحيم» خطأ ، ولم نقف في شيوخ العباس بن عبد العظيم على من اسمه «عبد الرحيم» ، ويؤيد المثبت إحالة الحافظ على رواية عبد الرحمن .

○[٣٢٦٣][الإتحاف : خز حب حم ١٨٧٦٧][التحفة : خ م س ١٣٣٨٠] .

حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ أَبِي الْحُبَابِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بِهِ[١].

○ [٣٢٦٤] «لَا يَصْبِرُ عَلَىٰ لَأْوَاءِ[٢] الْمَدِينَةِ وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي، إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَوْ شَهِيدًا».

حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ مَوْلَىٰ الْحُرَقَةِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بِهِ[٣].

○ [٣٢٦٥] «إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ[٤] كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ...» الْحَدِيثَ.

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْقَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ، هُوَ: الْحُمْرَانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بِهِ[٥].

---

(١) أخرجه أحمد (٧٤٨٧) من طريق سفيان، عن يحيى، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «أمرت بقرية تأكل القرىٰ، يقولون: يثرب، وهى المدينة، تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد».

○ [٣٢٦٤] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٩٣٠٠] [التحفة: م ١٣٩٩٣].

(٢) اللأواء: الشدة وضيق المعيشة. (انظر: النهاية، مادة: لأي).

(٣) أخرجه أبو نعيم في «المستخرج» (٣١٩٠) فقال: «... وحدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا علي بن حجر. ح... قالوا: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها أحد من أمتي، إلا كنت له شفيعا يوم القيامة، أو شهيدا».

وهو عند مسلم (١٣٩٧) عن علي، به.

○ [٣٢٦٥] [الإتحاف: خز ١٩٨٣٩].

(٤) الاستدارة: العودة إلى الموضع الذي بدأ منه، والمراد: أن العرب كانوا يؤخرون المُحرَّم إلى صفر، وهو النسيء؛ ليقاتلوا فيه، ويفعلون ذلك سنة بعد سنة، فينتقل المحرَّم من شهر إلى شهر، حتى يجعلوه في جميع شهور السنة، فلما كانت تلك السنة كان قد عاد إلى زمنه المخصوص به قبل النقل، ودارت السنة كهيئتها الأولى. (انظر: النهاية، مادة: دور).

(٥) أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (١١٤٢) فقال: «حدثنا محمد بن معمر، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا أشعث بن سوار، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الزمان قد =

قَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ : لَسْتُ أُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ ابْـنُ سِـيرِينَ سَـمِعَ بَعْـضَ هَـذَا الْخَبَـرِ مِـنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَسَمِعَهُ بِطُولِهِ مِنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ .

٥[٣٢٦٦] «مِنْ حِينِ يَخْرُجُ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنْزِلِهِ إِلَىٰ مَسْجِدِي ، فَرِجْلٌ تَكْتُبُ لَهُ حَسَنَةً ، وَرِجْـلٌ تَحُطُّ عَنْهُ سَيِّئَةً» .

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَـىٰ ، أَخْبَرَنَـا ابْـنُ أَبِـي ذِئْـبٍ ، عَـنِ الْأَسْـوَدِ بْـنِ الْعَلَاءِ بْنِ حَارِثَةَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِهِ(١) .

٥[٣٢٦٧] «إِنَّ مِنْبَرِي هَذَا عَلَىٰ تُرْعَةٍ(٢) مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ . . .» الْحَدِيثَ .

حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْـرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِهِ(٣) .

= استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض» ، وقال : «إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله ، منها أربعة حرم : ثلاثة متواليات ، ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان» .

٥[٣٢٦٦][الإتحاف : خز حب كم حم ٢٠٤١١][التحفة : س ١٤٩٤٧] .

(١) أخرجه ابن حبان كما في «الإحسان» (١٦١٨) من طريق يحيى بن سعيد ويزيد بن هارون ، قالا : أخبرنا بن أبي ذئب ، عن الأسود بن العلاء بن جارية ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «من حين يخرج أحدكم من منزله إلى مسجدي ، فرجل تكتب له حسنة ، ورجل تحط عنه سيئة حتى يرجع» .

وأخرجه النسائي في «المجتبى» (٧١٧) من طريق يحيى ، به ، ولفظه : «حين يخرج الرجل من بيته إلى مسجده ، فرجل تكتب حسنة ، ورجل تمحو سيئة» .

٥[٣٢٦٧][الإتحاف : خز حم ٢٠٤٩٦][التحفة : س ١٤٩٧٥] .

(٢) **الترعة** : في الأصل : الروضة على المكان المرتفع خاصة ، فإذا كانت في المطمئن فهي روضة . والمراد هنا : أن الصلاة والذكر في هذا الموضع يؤديان إلى الجنة ، فكأنه قطعة منها . (انظر : النهاية ، مادة : ترع) .

(٣) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٤٠٦) من طريق سعيد بن عامر، عن محمد بن عمرو . ح وأخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري ، أخبرنا حاجب بن أحمد الطوسي ، حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن عمرو ، يعني : ابن علقمة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «منبري هذا على ترعة من ترع الجنة» . زاد سعيد في روايته : قيل لمحمد : ما الترعة؟ قال : المرتفع .

٥ [٣٢٦٨] لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مَكَّةَ ، قَامَ فِي النَّاسِ فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ . . .» الْحَدِيثَ بِطُولِهِ .

حدثنا أَبُو قُدَامَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْجَوَّازُ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِهِ (١) .

٥ [٣٢٦٩] «إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَةِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ . . .» الْحَدِيثَ بِطُولِهِ .

حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، بِهِ (٢) .

---

٥ [٣٢٦٨] [الإتحاف : مي خز جا عه طح حب قط حم ٢٠٥٠٠] [التحفة : ع ١٥٣٨٣] .

(١) أخرجه البخاري (٢٤٤٧) ، ومسلم (١٣٧٦) من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني يحيىٰ بن أبي كثير ، قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، قال : حدثني أبو هريرة ﵁ قال : لما فتح الله علىٰ رسوله ﷺ مكة ، قام في الناس ، فحمد الله ، وأثنىٰ عليه ، ثم قال : «إن الله حبس عن مكة الفيل ، وسلط عليها رسوله والمؤمنين ، فإنها لا تحل لأحد كان قبلي ، وإنها أحلت لي ساعة من نهار ، وإنها لا تحل لأحد بعدي ، فلا ينفر صيدها ، ولا يختلىٰ شوكها ، ولا تحل ساقطتها إلا لمنشد ، ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين : إما أن يفدىٰ ، وإما أن يقيد» ، فقال العباس : إلا الإذخر ؛ فإنا نجعله لقبورنا وبيوتنا ، فقال رسول الله ﷺ : «إلا الإذخر» ، فقام أبو شاه - رجل من أهل اليمن - فقال : اكتبوا لي يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : «اكتبوا لأبي شاه» . قلت للأوزاعي : ما قوله : اكتبوا لي يا رسول الله؟ قال : هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله ﷺ .

٥ [٣٢٦٩] [الإتحاف : مي خز جا عه حب ١٧١٤٩] [التحفة : خ م س ١١٦٨٢] .

(٢) أخرجه البخاري (٤٣٨٨) ، ومسلم (١٧٢٤) من طريق عبد الوهاب ، حدثنا أيوب ، عن محمد ، عن ابن أبي بكرة ، عن أبي بكرة ، عن النبي ﷺ قال : «الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق السموات والأرض ، السنة اثنا عشر شهرا ، منها أربعة حرم : ثلاثة متواليات - ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ، ورجب مضر الذي بين جمادىٰ وشعبان ، أي شهر هذا؟» قلنا : الله ورسوله أعلم . فسكت حتىٰ ظننا أنه سيسميه بغير =



ه[٣٢٧٠] وعن بُنْدَارٍ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ[١].

ه[٣٢٧١] وعن بُنْدَارٍ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ.

ه[٣٢٧٢] كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَىٰ يَوْمَ يَقْدَمُ أَهْلَهُ، قَالَ: «تَوْبًا تَوْبًا، لِرَبِّنَا أَوْبًا، لَا يُغَادِرُ عَلَيْنَا حَوْبًا».

حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، بِهَذَا[٢].

= اسمه، قال: «أليس ذو الحجة؟» قلنا: بلىٰ، قال: «فأي بلد هذا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم. فسكت حتىٰ ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: «أليس البلدة؟» قلنا: بلىٰ، قال: «فأي يوم هذا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم. فسكت حتىٰ ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: «أليس يوم النحر؟» قلنا: بلىٰ، قال: «فإن دماءكم وأموالكم - قال محمد: وأحسبه قال: وأعراضكم - عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا، وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم، ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا ليبلغ الشاهد الغائب؛ فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعىٰ له من بعض من سمعه». فكان محمد إذا ذكره يقول: صدق محمد ﷺ. ثم قال: «ألا هل بلغت؟» مرتين.

ه[٣٢٧٠][التحفة: خ م س ١١٦٨٢].

(١) أخرجه مسلم (١٧٢٤) من طريق يحيىٰ بن سعيد، قال: حدثنا قرة بن خالد، قال: حدثنا محمد بن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة - وعن رجل آخر هو في نفسي أفضل من عبد الرحمن، عن أبي بكرة.
قال: وحدثنا محمد بن عمرو بن جبلة وأحمد بن خراش، قالا: حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو، قال: حدثنا قرة... بإسناد يحيىٰ بن سعيد، وسمى الرجل حميد بن عبد الرحمن، عن أبي بكرة قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوم النحر فقال: «أي يوم هذا؟...» وساقوا الحديث بمثل حديث ابن عون غير أنه لا يذكر: «وأعراضكم» ولا يذكر: «ثم انكفأ إلىٰ كبشين...» وما بعده، وقال في الحديث: «كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، إلىٰ يوم تلقون ربكم، ألا هل بلغت؟» قالوا: نعم، قال: «اللهم اشهد».

ه[٣٢٧١][التحفة: خ م س ١١٦٨٢].

ه[٣٢٧٢][الإتحاف: خز كم ٨٣٤٢].

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٤٨) من طريق سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن =

ㅇ [٣٢٧٣] «قَوَائِمُ مِنْبَرِي رَوَاتِبُ[١] فِي الْجَنَّةِ».

عن عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، بِهِ[٢].

ㅇ [٣٢٧٤] سَأَلْتُ أَنَسًا: أَحَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ الْمَدِينَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، هِيَ حَرَامٌ... الْحَدِيثَ.

حدثنا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَكَمِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلُ، عَنْ أَنَسٍ، بِهِ[٣].

ㅇ [٣٢٧٥] كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي قُبَاءَ رَاكِبًا وَمَاشِيًا... الْحَدِيثَ.

عن يُوسُفَ بْنِ مُوسَى، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ[٤].

= يخرج إلى سفر قال: «اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من الضبنة في السفر والكآبة في المنقلب، اللهم اطو لنا الأرض، وهون علينا السفر» وإذا أراد الرجوع قال: «آيبون، تائبون، عابدون، لربنا حامدون» وإذا دخل أهله قال: «توبا توبا، لربنا أوبا، لا يغادر علينا حوبا».

ㅇ [٣٢٧٣] [الإتحاف: خز عه حب حم ٢٣٥٢٦] [التحفة: س ١٨٢٣٥].

(١) **الرواتب**: جمع: الراتبة، وهي: الثابتة. (انظر: مجمع البحار، مادة: رتب).

(٢) أخرجه أحمد (٢٧١١٩) من طريق سفيان، عن عمار - يعني: الدهني، سمع أبا سلمة يخبر، عن أم سلمة، عن النبي ﷺ: «قوائم منبري رواتب في الجنة».

ㅇ [٣٢٧٤] [التحفة: خ م ٩٣٢].

(٣) أخرجه مسلم (١٣٨٦) من طريق يزيد بن هارون، قال: أخبرنا عاصم الأحول، قال: سألت أنسا: أحرم رسول الله ﷺ المدينة؟ قال: نعم، هي حرام، لا يختلى خلاها؛ فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

ㅇ [٣٢٧٥] [التحفة: م ٧١٤٣].

(٤) أخرجه الحاكم (١٨١٦) من طريق جرير، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يكثر الاختلاف إلى قباء ماشيا وراكبا.

وهو عند أحمد (٤٩٤٠) من طريق يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يأتي قباء راكبا وماشيا.

٥[٣٢٧٦] وعن عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، بِهِ[(١)].

٥[٣٢٧٧] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَامٌ...» الْحَدِيثَ.

حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنِي مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، بِهِ[(٢)].

٥[٣٢٧٨] وعن يُوسُفَ بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، بِهِ[(٣)].

٥[٣٢٧٦][التحفة: م ٧١٤٣].

(١) أخرجه مسلم (١٤١٦) فقال: «وحدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر. قال ابن أيوب: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني عبد الله بن دينار، أنه سمع عبد الله بن عمر يقول: كان رسول الله ﷺ يأتي قباء راكبا وماشيا».

٥[٣٢٧٧][التحفة: خ م د ت س ٥٧٤٨].

(٢) أخرجه ابن الجارود في «المنتقى» (٥١٥) فقال: «حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، قال: حدثنا عبيدة بن حميد، قال: حدثني منصور، عن مجاهد، عن طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة: «إن هذا البلد حرام، حرمه الله يوم خلق السموات والأرض فهو حرام، حرمه الله إلى يوم القيامة، ما أحل لأحد فيه القتل غيري، ولا يحل لأحد بعدي حتى تقوم الساعة، وما أحل لي فيها إلا ساعة من نهار، وهو حرام حرمه الله إلى أن تقوم الساعة، لا يعضد شوكه، ولا يختلى خلاه، ولا ينفر صيده»».

٥[٣٢٧٨][التحفة: خ م د ت س ٥٧٤٨].

(٣) أخرجه البخاري (١٨٤٥)، ومسلم (١٣٧٤) من طريق جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن طاوس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ يوم الفتح - فتح مكة: «لا هجرة، ولكن جهاد ونية، وإذا استنفرتم فانفروا». وقال يوم الفتح - فتح مكة: «إن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والأرض؛ فهو حرام بحرمة الله ﷻ إلى يوم القيامة، وإنه لم يحل القتال فيه لأحد قبلي، ولم يحل لي إلا ساعة من نهار؛ فهو حرام بحرمة الله ﷻ إلى يوم القيامة، لا يعضد شوكه، ولا ينفر صيده، ولا يلتقط لقطته إلا من عرفها، ولا يختلى خلاها» فقال العباس: يا رسول الله، إلا الإذخر؛ فإنه لقينهم ولبيوتهم، فقال: «إلا الإذخر».

فهرس الموضوعات

* * *

ديوان الحديث النبوي

(١١)

صحيح ابن خزيمة

وهو: مختصر المختصر

من المسند الصحيح عن النبي ﷺ

للإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري

المتوفى سنة (٣١١هـ)

المجلد الرابع

تحقيق ودراسة

مركز البحوث وتقنية المعلومات

دار التأصيل

بسم الله الرحمن الرحيم

وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى

صحيح ابن خزيمة

وهو: مختصر المختصر

من المسند الصحيح عن النبي ﷺ

الطبعة الأولى

١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

ISBN 978-9953-550-89-3

الناشر

دار التأصيل
مركز البحوث وتقنية المعلومات

34ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية
تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002

لبنان - بيروت - ستالية الجنزير - شارع برلين - بناية الزهور
هاتف :9611807488 فاكس : 9611807477 ص.ب : 5136/14 الرمز البريدي :11052020
www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

الأَحَادِيثُ المَنْسُوبَةُ فِي إِتْحَافِ المَهَرَةِ

إِلَى كُتُبٍ مَفْقُودَةٍ مِنْ مُخْتَصَرِ المُخْتَصَرِ

٨- الأحاديث المنسوبة إلى كتاب الجنائز

٥[٣٢٧٩] قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَبِسَ ثِيَابَهُ، ثُمَّ خَرَجَ، فَأَمَرْتُ جَارِيَتِي بَرِيرَةَ أَنْ تَتْبَعَهُ . . . الْحَدِيثَ، فِي اسْتِغْفَارِهِ لِأَهْلِ الْبَقِيعِ.

حدثنا عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ، بِهِ[1].

* * *

٥[٣٢٧٩][الإتحاف: خز حب كم حم ط ٢٣٢٥٣][التحفة: س ١٧٩٦٢].

(١) أخرجه النسائي في «المجتبى» (٢٠٥٦) من طريق مالك عن علقمة بن أبي علقمة، عن أمه، أنها سمعت عائشة ﵂ تقول: قام رسول الله ﷺ ذات ليلة فلبس ثيابه، ثم خرج. قالت: فأمرت جاريتي بريرة تتبعه، فتبعته حتى جاء البقيع فوقف في أدناه ما شاء الله أن يقف، ثم انصرف فسبقته بريرة، فأخبرتني فلم أذكر له شيئا حتى أصبحت، ثم ذكرت ذلك له فقال: «إني بعثت إلى أهل البقيع لأصلي عليهم».

٩- الأحاديث المنسوبة إلى كتاب البيوع

٥[٣٢٨٠] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُحَاقَلَةِ[١] وَالْمُزَابَنَةِ وَالْمُعَاوَمَةِ .

عن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ[٢] ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، بِهِ[٣] .

* * *

٥[٣٢٨٠] [الإتحاف : خز ٣٢٦٠] [التحفة : م د ت س ق ٢٦٦٦] .

(١) **المحاقلة** : اكتراء الأرض بالحنطة ، وقيل هي المزارعة على نصيب معلوم ، وقيل هي بيع الطعام في سنبله بالبر ، وقيل بيع الزرع قبل إدراكه . (انظر : النهاية ، مادة : حقل) .

(٢) قال الحافظ في «الإتحاف» : «خالفه محمد بن يحيى الزماني ، عن عبد الوهاب ، فقال : عن أيوب ، بدل : داود» .

(٣) أخرجه مسلم (١٥٧٥) من طريق أبي الزبير وسعيد بن ميناء ، عن جابر بن عبد الله قال : نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة والمزابنة والمعاومة والمخابرة - قال أحدهما : بيع السنين هي المعاومة - وعن الثنيا ورخص في العرايا .

١٠- الأحاديث المنسوبة إلى كتاب النكاح

ㅇ [٣٢٨١] أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ سَأَلُوا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ عَمَلِهِ فِي السِّرِّ . . . الْحَدِيثَ .

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ، بِهِ(١) .

ㅇ [٣٢٨٢] كَانَ إِذَا رَفَّأَ(٢) الْإِنْسَانَ قَالَ : «**بَارَكَ اللَّهُ لَكَ ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ**» .

حدثنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِهِ(٣) .

* * *

ㅇ [٣٢٨١] [الإتحاف : خز حب حم ٤٧٥] [التحفة : م س ٣٣٤] .

(١) أخرجه ابن حبان - كما في «الإحسان» (١٤) فقال : «أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي ، حدثنا بهز بن أسد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك ، أن نفرا من أصحاب النبي ﷺ سألوا أزواج النبي ﷺ عن عمله في السر ، فقال بعضهم : لا أتزوج ، وقال بعضهم : لا آكل اللحم ، وقال بعضهم : لا أنام على فراش ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : «ما بال أقوام قالوا كذا وكذا ، لكني أصلي وأنام ، وأصوم وأفطر ، وأتزوج النساء ؛ فمن رغب عن سنتي فليس مني» .

ㅇ [٣٢٨٢] [الإتحاف : مي خز حب كم حم ١٨١٩٦] [التحفة : د ت س ق ١٢٦٩٨] .

(٢) **رفأ** : دعا له بالرفاء ، وهو : الالتئام والاتفاق والبركة والنماء . (انظر : النهاية ، مادة : رفأ) .

(٣) أخرجه أحمد (٩٠٧٩) من طريق عبد العزيز بن محمد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ كان إذا رفأ الإنسان إذا تزوج قال : «بارك الله لك ، وبارك عليك ، وجمع بينكما في خير» .

١١- الأحاديث المنسوبة إلى كتاب الجهاد

○ [٣٢٨٣] «**لَتُفْتَحَنَّ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ، وَلَنِعْمَ الْأَمِيرُ أَمِيرُهَا...**» الْحَدِيثَ.

حدثنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْمَعَافِرِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بِشْرٍ الْغَنَوِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، بِهِ(١).

○ [٣٢٨٤] شَهِدْتُ أَبَا أُمَامَةَ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى رَأْسِ الْحَرُورِيَّةِ عِنْدَ بَابِ دِمَشْقَ، وَهُوَ يَقُولُ: «**كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ...**» الْحَدِيثَ، وَفِيهِ أَنَّهُ رَفَعَهُ.

حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ شَدَّادٍ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، بِهِ(٢).

○ [٣٢٨٥] لَوْلَا آخِرُ الْمُسْلِمِينَ مَا فُتِحَتْ عَلَيْهِمْ قَرْيَةٌ إِلَّا قَسَمْتُهَا، كَمَا قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ.

○ [٣٢٨٣] [الإتحاف: خز كم حم ٢٣٩٧].

(١) أخرجه الحاكم (٨٥٢٠) فقال: «أخبرني عبد الله بن محمد الدورقي، حدثنا محمد بن إسحاق الإمام، حدثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي، حدثني الوليد بن المغيرة، حدثني عبد الله بن بشر الغنوي، حدثني أبي قال: سمعت رسول الله ﷺ وآله وسلم يقول: «لتفتحن القسطنطينية، ولنعم الأمير أميرها، ولنعم الجيش ذلك الجيش».

قال عبيد الله: فدعاني مسلمة بن عبد الملك، فسألني عن هذا الحديث فحدثته، فغزا القسطنطينية».

○ [٣٢٨٤] [الإتحاف: خز كم ٦٣٩٦] [التحفة: ت ق ٤٩٣٥].

(٢) أخرجه الحاكم (٢٦٩١) فقال: «أخبرنا أبو محمد بن زياد، حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، حدثنا النضر بن محمد، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا شداد بن عبد الله أبو عمار قال: سمعت أبا أمامة وهو واقف على رءوس الحرورية على باب حمص - أو على باب دمشق - وهو يقول: «كلاب النار! كلاب النار! شر قتلى تحت ظل السماء، خير قتلى من قتلوهم».

○ [٣٢٨٥] [الإتحاف: خز جا طح ١٥١٣٩] [التحفة: خ د ١٠٣٨٩].

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْـنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ أَسْلَمَ مَوْلَىٰ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ ، بِهَذَا(١) .

٥[٣٢٨٦] قَالَ لِي أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ - وَأَنَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِهِ عَلِيٍّ آخِذٌ بِأَيْدِيهِمَا : يَا عَبْـدَ اللَّـهِ ، مَنِ الرَّجُلُ مِـنْكُمُ الْمُعَلَّـمُ بِرِيشَةِ نَعَامَـةٍ فِـي صَـدْرِهِ؟ قَـالَ : قُلْـتُ : ذَاكَ حَمْـزَةُ بْـنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، قَالَ : ذَاكَ الَّذِي فَعَلَ بِنَا الْأَفَاعِيلَ .

عن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنِ النُّفَيْلِيِّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَـنِ ابْـنِ إِسْـحَاقَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْـنُ أَبِـي عَـوْنٍ ، عَـنْ سَـعْدِ بْـنِ إِبْـرَاهِيمَ ، عَـنْ أَبِيـهِ ، عَـنْ جَـدِّهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ ، بِهِ(٢) .

* * *

(١) أخرجه ابن الجارود في «المنتقى» (١١٠٩) فقال : «حدثنا محمد بن يحيى ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال : قال عمر رضي الله عنه : لولا آخر المسلمين ما فتحت عليهم قرية إلا قسمتها ، كما قسم رسول الله ﷺ خيبر» .

٥[٣٢٨٦][الإتحاف : كم خز ١٣٥٢٧] .

(٢) أخرجه الحاكم (٢٥٨٤) من طريق عبد الله بن محمد بن نفيل الحراني ، حدثنا محمد بن سلمة الحراني ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثني عبد الواحد بن أبي عون ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن عوف قال : قال لي أمية بن خلف - وأنا بينه وبين ابنه علي آخذ بأيديهما : يا عبد الإله ، من الرجل منكم المعلم بريشة نعامة في صدره؟ قال : قلت : ذاك حمزة بن عبد المطلب ، قال : ذاك الذي فعل بنا الأفاعيل .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، أخرجه الإمام أبو بكر بن خزيمة في باب : الرخصة في علامة المبارز بنفسه ليعلم موضعه . فرواه عن محمد بن يحيى ، عن النفيلي .

١٢- الأحاديث المنسوبة إلى كتاب الحدود

● [٣٢٨٧] مَنْ أَتَى بَهِيمَةً فَلَيْسَ عَلَيْهِ حَدٌّ .

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى[١] ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ مَسْعُودِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، بِهَذَا[٢] .

○ [٣٢٨٨] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا سَمَلَ أَعْيُنَهُمْ[٣] لِأَنَّهُمْ سَمَرُوا أَعْيُنَ الرِّعَاءِ[٤] .

حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ، بِهِ[٥] .

○ [٣٢٨٩] أَتَى رَجُلٌ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ ، فَضَرَبَهُ بِجَرِيدَتَيْنِ . . . الْحَدِيثَ .

عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَابِسٍ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، بِهِ[٦] .

● [٣٢٨٧] [الإتحاف : خز كم ٨٩١٦] [التحفة : د ت ق ٦١٧٦] .

(١) في «الإتحاف» : «عدي» ، وهو خطأ ، والمثبت من «المستدرك» .

(٢) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٨٢٦٣) من طريق محمد بن عيسى ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن أبي رزين ، عن ابن عباس ﭬ قال : من أتى بهيمة فليس عليه حد .

○ [٣٢٨٨] [الإتحاف : جا خز عه حب قط كم م ١١٦٥] [التحفة : م ت س ٨٧٥] .

(٣) **سمل العين** : فقأها بحديدة محماة أو غيرها ، وقيل : فقؤها بالشوك . (انظر : النهاية ، مادة : سمل) .

(٤) **الرعاء** : جمع راع . (انظر : النهاية ، مادة : رعى) .

(٥) أخرجه ابن الجارود في «المنتقى» (٨٥٩) من طريق يحيى بن غيلان بن عبد الله الخزاعي ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، عن التيمي ، عن أنس ﭬ أن النبي ﷺ إنما سمر أعينهم لأنهم سمروا أعين الرعاة .

○ [٣٢٨٩] [الإتحاف : مي جا خز عه حب ١٥٩٩] [التحفة : س ٥٣٧] .

(٦) أخرجه الترمذي (١٥١٠) من طريق قتادة يحدث ، عن أنس ، عن النبي ﷺ أنه أتي برجل قد شرب الخمر فضربه بجريدتين نحو الأربعين .

وفعله أبو بكر ، فلما كان عمر استشار الناس ، فقال عبد الرحمن بن عوف : كأخف الحدود ثمانين ؛ فأمر به عمر .

○ [٣٢٩٠] وعن قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، بِهِ .

○ [٣٢٩١] «انْطَلِقُوا بِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ فَارْجُمُوهُ . . .» الْحَدِيثَ .

حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ الْمُنْذِرِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، بِهِ(١) .

○ [٣٢٩٢] «لَا تَنَاشَدُوا الْأَشْعَارَ فِي الْمَسَاجِدِ ، وَلَا تُقَامُ الْحُدُودُ فِيهَا» .

حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ هُنَيْدٍ(٢) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّصْرِيِّ(٣) ، عَنْ زُفَرَ بْنِ وَثِيمَةَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، بِهَذَا(٤) .

* * *

○ [٣٢٩٠] [الإتحاف : مي جا خز عه حب ١٥٩٩] [التحفة : س ٥٣٧] .

○ [٣٢٩١] [الإتحاف : مي خز عه حب كم ٥٦٩٥] [التحفة : م د س ٤٣١٣] .

(١) أخرجه الدارمي (٢٣٦٥) من طريق داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : «انطلقوا بماعز بن مالك فارجموه» فانطلقنا به إلى بقيع الغرقد ، فوالله ما أوثقناه ، ولا حفرنا له ، ولكن قام فرميناه بالعظام والخزف والجندل .

○ [٣٢٩٢] [الإتحاف : خز كم قط حم ٤٣٢٦] [التحفة : د ٣٤٢٥] .

(٢) في «الإتحاف» : «هنيدة» ، وهو خطأ ، والمثبت من «المستدرك» ، ومصادر ترجمته . ينظر : «تهذيب الكمال» (٩/ ٤٢٨) .

(٣) في «الإتحاف» : «البصري» ، وهو خطأ ، والمثبت من «المستدرك» ، ومصادر ترجمته . ينظر : «الأنساب» للسمعاني (٧/ ٣٤٩) .

(٤) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٨٣٥٠) من طريق أحمد بن عبدة ، أخبرنا زهير بن هنيد ، عن محمد بن عبد الله النصري ، عن زفر بن وثيمة ، عن حكيم بن حزام ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : «لا تناشدوا الأشعار في المساجد ، ولا تقام الحدود فيها» .

١٣- الأَحَادِيثُ الْمَنْسُوبَةُ إِلَى كِتَابِ التَّوْبَةِ

○ [٣٢٩٣] «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ نَفْسِهِ: إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي».

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بِهَذَا[(١)].

○ [٣٢٩٤] وعن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْأَشَجِّ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بِهِ[(٢)].

○ [٣٢٩٥] وعن مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بِهِ[(٣)].

○ [٣٢٩٦] وعن يَحْيَىٰ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بِهِ[(٤)].

○ [٣٢٩٣] [الإتحاف: خز حب حم ١٩٤٤٣] [التحفة: ت ق ١٤١٣٩].

(١) أخرجه المصنف في موضعين من كتاب «التوحيد» (١/ ١٩، ١٣٤) عن محمد بن العلاء بن كريب، ثنا أبو خالد، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لما خلق الله الخلق كتب بيده على نفسه: إن رحمتي تغلب غضبي».

○ [٣٢٩٤] [الإتحاف: خز حب حم ١٩٤٤٣] [التحفة: ت ق ١٤١٣٩].

(٢) أخرج المصنف في «التوحيد» (١/ ١٣٤) عن عبد الله بن سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لما خلق الله الخلق كتب بيده على نفسه: إن رحمتي تغلب غضبي».

○ [٣٢٩٥] [الإتحاف: خز حب حم ١٩٤٤٣] [التحفة: ت ق ١٤١٣٩].

(٣) أخرجه المصنف في «التوحيد» (١/ ١٣٤) عن محمد بن بشار، ثنا يحيى، قال: ثنا ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لما خلق الله الخلق كتب بيده على نفسه: إن رحمتي تغلب غضبي».

○ [٣٢٩٦] [الإتحاف: خز حب حم ١٩٤٤٣] [التحفة: ت ق ١٤١٣٩].

(٤) أخرجه المصنف في «التوحيد» (١/ ١٣٥) عن يحيى بن حكيم، ثنا يحيى بن سعيد، قال: ثنا محمد بن =

ه [٣٢٩٧] وعن يَحْيَىٰ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِهِ [١] .

* * *

= عجلان ، قال : سمعت أبي ، عن أبي هريرة ﷺ ، عن النبي ﷺ قال : «إن الله لما خلق الخلق كتب بيده على نفسه : إن رحمتي تغلب غضبي» .

ه [٣٢٩٧] [الإتحاف : خز حب حم ١٩٤٤٣] [التحفة : ت ق ١٤١٣٩] .

(١) أخرجه المصنف في «التوحيد» (١/ ١٣٤) عن يحيى بن حبيب الحارثي ، ثنا خالد بن كريب - يعني : ابن الحارث ، عن محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : «لما خلق الله الخلق كتب بيده على نفسه : إن رحمتي تغلب غضبي» .

١٤- الأحاديث المنسوبة إلى كتاب الأهوال

ه[٣٢٩٨] نَزَلَتْ ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ﴾ [الحج : ١] عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي مَسِيرٍ لَهُ، فَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ، حَتَّى ثَابَ[١] إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ: «أَتَدْرُونَ أَيَّ يَوْمٍ هَذَا؟ . . .» الْحَدِيثَ .

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، بِهِ[٢] .

ه[٣٢٩٩] «كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ الْقَرْنِ قَدِ الْتَقَمَ الْقَرْنَ[٣] . . .» الْحَدِيثَ .

حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، بِهِ[٤] .

ه[٣٢٩٨][الإتحاف : خز حب كم ١٦٥٦] .

(١) الثوب : الرجوع . (انظر : النهاية، مادة : ثوب) .

(٢) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٣١٢٢) من طريق عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن قتادة، عن أنس قال: نزلت ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ﴾ [الحج : ١] إلى قوله : ﴿وَلَـٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج : ٢] على النبي ﷺ وهو في مسير له، فرفع بها صوته حتى ثاب إليه أصحابه، فقال: «أتدرون أي يوم هذا؟ يوم يقول الله لآدم : قم فابعث بعثا إلى النار، من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحدا إلى الجنة» فكبر ذلك على المسلمين، فقال النبي ﷺ : «سددوا، وقاربوا، وأبشروا، فوالذي نفسي بيده، ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير، أو كالرقمة في ذراع الدابة، إن معكم لخليقتين ما كانتا في شيء قط إلا كثرتاه : يأجوج ومأجوج، ومن هلك من كفرة الجن والإنس» .

ه[٣٢٩٩][الإتحاف : خز كم حب ٥٢٤٠][التحفة : ت ٤١٩٥] .

(٣) التقم القرن : أخذه في فمه . (انظر : اللسان، مادة : لقم) .

(٤) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٨٩٠٤) من طريق عبد الله بن سعيد الأشج، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ وآله وسلم قال: «كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن، وحنى جبهته، وأصغى بسمعه ينتظر متى يؤمر فينفخ؟!» قلنا : يا رسول الله، فكيف نقول؟ قال : «قولوا : حسبنا الله ونعم الوكيل، توكلنا على الله» .

١٥- الأَحَادِيثُ المَنسُوبَةُ إِلَى كِتَابِ السِّيَاسَةِ

ه[٣٣٠٠] «الدِّينُ النَّصِيحَةُ...» الْحَدِيثَ.

حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِسُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ: أَرَأَيْتَ حَدِيثًا حَدَّثَنَاهُ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِيكَ، سَمِعْتَهُ مِنْهُ؟ قَالَ: حَدَّثَنِيهِ الَّذِي سَمِعَهُ أَبِي مِنْهُ، سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ يَزِيدَ اللَّيْثِيَّ - صَدِيقًا لِأَبِي مِنْ أَهْلِ الشَّامِ - يُحَدِّثُ عَنْ تَمِيمٍ، بِهِ[1].

ه[٣٣٠١] وعن يُوسُفَ بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِحَدِيثِ: «إِنَّ اللَّهَ يَرْضَىٰ لَكُمْ ثَلَاثًا...» الْحَدِيثَ، قَالَ: فَقَالَ عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ: سَمِعْتُ تَمِيمًا الدَّارِيَّ يَقُولُ... فَذَكَرَهُ[2].

ه[٣٣٠٢] «مَنْ يُحْرَمِ الرِّفْقَ يُحْرَمِ الْخَيْرَ».

حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ

ه[٣٣٠٠][الإتحاف: خز عه حب حم عم ٢٤٥٦][التحفة: م د س ٢٠٥٣].

(١) أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في «التوبيخ والتنبيه» (ص: ١٩) من طريق عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان، قال: قلت لسهيل بن أبي صالح: أرأيت حديثا حدثناه عمرو، عن القعقاع، عن أبيك، سمعته؟ حدثنيه الذي سمعه أبي منه، سمعت عطاء بن يزيد - صديق لأبي من أهل الشام - يحدث عن تميم الداري قال: قال رسول الله ﷺ: «الدين النصيحة، الدين النصيحة» فقال رجل: لمن يا رسول الله؟ قال: «لله، ولكتابه، ولنبيه، ولأئمة المؤمنين وعامتهم».

ه[٣٣٠١][الإتحاف: خز عه حب حم عم ٢٤٥٦][التحفة: م ١٢٧٩٤].

(٢) أخرجه مسلم في «الصحيح» (١٧٦١) من طريق جرير بن عبد الحميد، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يرضىٰ لكم ثلاثا، ويكره لكم ثلاثا: فيرضىٰ لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال».

ه[٣٣٠٢][الإتحاف: خز عه حب حم ٣٩٦٣][التحفة: م د ق ٣٢١٩].

تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ الْعَبْسِيِّ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ ، بِهَذَا[(١)] .

○ [٣٣٠٣] «مَنْ لَمْ يَرْحَمِ النَّاسَ لَمْ يَرْحَمْهُ اللَّهُ» .

حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، أَنَّ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَ بِهَذَا[(٢)] .

○ [٣٣٠٤] «إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ» .

حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ الْبَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ عَمْرٍو الْقَيْسِيُّ[(٣)] ، حَدَّثَنِي سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ ، عَنْ جَرِيرٍ ، بِهِ[(٤)] .

○ [٣٣٠٥] أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ عَمْرٍو الْغِفَارِيَّ اسْتُعْمِلَ عَلَى خُرَاسَانَ ، فَفُتِحَ عَلَيْهِ فَتْحٌ عَظِيمٌ ، وَأَصَابَ أَمْوَالًا كَثِيرَةً ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ زِيَادٌ : سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، أَمَّا بَعْدُ ؛ فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

---

(١) أخرجه مسلم في «الصحيح» (٢٦٧٥/ ١) عن عبد الله بن سعيد الأشج ، حدثنا حفص - يعني : ابن غياث ، عن الأعمش ، عن تميم بن سلمة ، عن عبد الرحمن بن هلال العبسي ، قال : سمعت جريرا يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من يحرم الرفق يحرم الخير» .

○ [٣٣٠٣] [الإتحاف : خز عه حب تخ حم ٣٩٦٥] [التحفة : م ٣٢٣٤] .

(٢) أخرجه مسلم في «الصحيح» (٢٣٩٣/ ٢) من طريق سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، عن نافع بن جبير ، عن جرير ، عن النبي ﷺ قال : «من لا يرحم الناس لا يرحمه الله ﷻ» .

○ [٣٣٠٤] [الإتحاف : خز ٣٩٦٦] .

(٣) قوله : «عون بن عمرو القيسي» وقع في «الإتحاف» : «عون بن موسى العبسي» ، والمثبت من «مكارم الأخلاق» لابن أبي الدنيا ، «تالي التلخيص» للخطيب البغدادي (١/ ٣٥٢) .

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٧١) عن إبراهيم بن راشد ، نا مسلم بن إبراهيم ، نا عون بن عمرو القيسي أخو رياح ، نا سعيد الجريري ، عن عبد الله بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ، عن جرير بن عبد الله البجلي ، أن النبي ﷺ دخل بعض بيوته فامتلأ ، فجاء جرير فقعد من خارج الباب ، فأخذ النبي ﷺ ثوبه ، فلفه فرمى به إليه ، وقال : «اجلس على هذا» فأخذه جرير فوضعه على وجهه وقبله ، وقال : أكرمك الله - يا رسول الله - كما أكرمتني ، فقال ﷺ : «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه» .

○ [٣٣٠٥] [الإتحاف : خز حم كم ٤٣٢٢] .

مُعَاوِيَةَ كَتَبَ أَنْ يُصْطَفَىٰ لَهُ الصَّفْرَاءُ وَالْبَيْضَاءُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْحَكَمُ: إِنَّ كِتَابَ اللَّهِ قَبْلَ كِتَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ نَادَىٰ أَنِ اغْدُوا عَلَىٰ فَيْئِكُمْ . . . الْحَدِيثَ .

وَفِيهِ حَدِيثُ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: «لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ» .

حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنِي مَهْدِيٌّ - يَعْنِي: ابْنَ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو الْغِفَارِيِّ، بِهِ[(١)] .

٥[٣٣٠٦] «**لَا يَسْتَرْعِي اللَّهُ عَبْدًا رَعِيَّةً قَلَّتْ أَوْ كَثُرَتْ إِلَّا سَأَلَهُ عَنْهَا . . .**» الْحَدِيثَ .

حدثنا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، وَحَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ - كِلَاهُمَا، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، بِهِ[(٢)] .

وَقَالَ: لَمْ يَسْمَعِ الْحَسَنُ هَذَا الْخَبَرَ مِنِ ابْنِ عُمَرَ .

٥[٣٣٠٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: نُبِّئْتُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ . . . فَذَكَرَهُ[(٣)] .

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣١٣٠٣) من طريق هشام بن حسان، عن الحسن قال: كتب زياد إلى الحكم بن عمرو الغفاري - وهو على خراسان - أن أمير المؤمنين كتب أن يصطفى له البيضاء والصفراء، فلا تقسم بين الناس ذهبا ولا فضة، فكتب إليه: بلغني كتابك، تذكر أن أمير المؤمنين كتب أن يصطفى له البيضاء والصفراء، وإني وجدت كتاب الله قبل كتاب أمير المؤمنين، وإنه والله، لو أن السموات والأرض كانتا رتقا على عبد ثم اتقى الله جعل الله له مخرجا، والسلام عليكم، ثم قال للناس: اغدوا على مالكم، فغدوا فقسمه بينهم .

٥[٣٣٠٦][الإتحاف: خز حم ٩٤١١] .

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في «النفقة على العيال» (٣٢٥) عن مؤمل بن هشام، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس، عن الحسن، أن ابن عمر قال: قال نبي الله ﷺ: «لا يسترعي الله ﷻ - أراه قال: - عبدا رعية قلت أو كثرت إلا سأله الله ﷻ عنها يوم القيامة، أقام فيهم أمر الله ﷻ أو أضاعه؟ حتى يسأله عن أهل بيته خاصة» .

٥[٣٣٠٧][الإتحاف: خز حم ٩٤١١] .

(٣) أخرجه أحمد في «المسند» (٤٧٢٦) من طريق يونس، عن الحسن، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «لا =

ㅇ [٣٣٠٨] «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ...» الْحَدِيثَ.

حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، بِهِ[(١)].

ㅇ [٣٣٠٩] جَاءَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ فَوَجَدَ النَّاسَ جُلُوسًا بِبَابِ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يُؤْذَنْ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ، قَالَ: فَأُذِنَ لِأَبِي بَكْرٍ... الْحَدِيثَ، وَفِيهِ طُولٌ فِي قِصَّةِ عُمَرَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ.

حدثنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، بِهِ[(٢)].

= يسترعي الله تبارك وتعالى عبدا رعية قلت أو كثرت إلا سأله الله تبارك وتعالى عنها يوم القيامة، أقام فيهم أمر الله تبارك وتعالى أم أضاعه؟ حتى يسأله عن أهل بيته خاصة».

ㅇ [٣٣٠٨] [الإتحاف: خز عه حب حم ٩٨٨٩] [التحفة: خ م ٧١٢٩].

(١) أخرجه مسلم في «الصحيح» (١٨٧٦/ ٢) عن علي بن حجر، عن إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ... بمعنى حديث نافع، عن ابن عمر مرفوعا: «ألا كلكم راع، وكلكم مسئول عن رعيته؛ فالأمير الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته وهو مسئول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسئولة عنهم، والعبد راع على مال سيده وهو مسئول عنه، ألا فكلكم راع، وكلكم مسئول عن رعيته».

ㅇ [٣٣٠٩] [الإتحاف: خز حم ٣٢٦٦] [التحفة: م س ٢٧١٠].

(٢) أخرجه أبو عوانة في «مستخرجه على صحيح مسلم» (٤٥٨٦) عن أحمد بن سعيد، قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا زكريا بن إسحاق، قال: حدثنا أبو الزبير، عن جابر قال: جاء أبو بكر يستأذن على النبي ﷺ فوجد الناس جلوسا ببابه لم يؤذن لأحد منهم، قال: فأذن لأبي بكر فدخل، ثم أقبل عمر فاستأذن، فأذن له فوجد النبي ﷺ جالسا - وحوله نساؤه - وهو واجم، فقال عمر: لأقولن شيئا أضحك النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، لو رأيت ابنة خارجة سألتني النفقة فوجأت عنقها، فضحك النبي ﷺ وقال: «هن حولي - كما ترى - يسألنني النفقة» فقام أبو بكر إلى عائشة فوجأ عنقها، وقام عمر إلى حفصة يجأ عنقها، وكلاهما يقول: تسألين رسول الله ﷺ ما ليس عنده! فقلن: لا نسأل رسول الله ﷺ ما ليس عنده. ثم اعتزلهن شهرا أو تسعا وعشرين يوما، ثم نزلت عليه هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ [الأحزاب: ٢٨] وذكر الحديث بطوله.

ο[٣٣١٠] «مَنْ أَمَرَكُمْ مِنْهُمْ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا تُطِيعُوهُ . . .» الْحَدِيثَ .

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ - يَعْنِي : الثَّقَفِيَّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، بِهِ(١) .

ο[٣٣١١] «أَوَّلُ مَنْ يُبَدِّلُ سُنَّتِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ . . .» الْحَدِيثَ ، وَفِيهِ قِصَّةٌ .

عن بُنْدَارٍ ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ مُهَاجِرٍ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ(٢) .

ο[٣٣١٢] قُلْتُ : لِلْعَامِلِينَ عَلَيْهَا حَقٌّ؟ قَالَ : نَعَمْ عَلَىٰ قَدْرِ عُمَالِهِمْ .

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا أَخْضَرُ بْنُ عَجْلَانَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ زُهَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ زُهَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، بِهِ(٣) .

ο[٣٣١٠][الإتحاف : خز حب كم حم ٥٦١٣] .

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٨٧٣) من طريق محمد بن عمرو ، قال : عن عمر بن الحكم بن ثوبان ، عن أبي سعيد الخدري ، أن النبي ﷺ بعث علقمة بن مجزز على بعث وأنا فيهم ، فلما انتهى إلى رأس غزاته - أو كان ببعض الطريق - استأذنته طائفة من الجيش ، فأذن لهم وأمر عليهم عبد الله بن حذافة بن قيس السهمي ، فكنت فيمن غزا معه ، فلما كنا ببعض الطريق أوقد القوم نارا ليصطلوا - أو ليصطنعوا - عليها صنيعا ، فقال عبد الله - وكانت فيه دعابة : أليس لي عليكم السمع والطاعة؟ قالوا : بلى ، قال : فما أنا بآمركم بشيء إلا صنعتموه؟ قالوا : نعم ، قال : فإني أعزم عليكم إلا تواثبتم في هذه النار ، فقام ناس فتحجروا ، فلما ظن أنهم واثبون قال : أمسكوا على أنفسكم ؛ فإنما كنت أمزح معكم! فلما قدمنا ذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ : «من أمركم منهم بمعصية الله فلا تطيعوه» .

ο[٣٣١١][الإتحاف : خز ١٧٦٧١] .

(٢) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٥/ ٢٤٩ - ٢٥٠) من طريق محمد بن بشار ، قال : نا عبد الوهاب ، نا عوف ، ثنا مهاجر أبو مخلد ، حدثني أبو العالية ، حدثني أبو مسلم قال : غزا يزيد بن أبي سفيان بالناس ، فغنموا فوقعت جارية نفيسة في سهم رجل ، فاغتصبها يزيد ، فأتى الرجل أبا ذر فاستعان به عليه ، فقال له : رد على الرجل جاريته ، فتلكأ عليه ثلاثا ، فقال : إني فعلت ذاك ، لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : «أول من يبدل سنتي رجل من بني أمية يقال له : يزيد» فقال له يزيد بن أبي سفيان : نشدتك بالله أنا منهم؟ قال : لا ، قال : فرد على الرجل جاريته .

ο[٣٣١٢][الإتحاف : خز ١١٦٦٥] .

(٣) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٥) من طريق المصنف ، ابن خزيمة فقال : حدثنا محمد بن =

○ [٣٣١٣] «يُوضَعُ لِلْمُقْسِطِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنَابِرُ مِنْ لُؤْلُؤٍ بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ ...» الْحَدِيثَ .

حدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، بِهِ(١) .

○ [٣٣١٤] «الْمُقْسِطُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ ...» الْحَدِيثَ .

حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو - وَهُوَ : ابْنُ دِينَارٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، بِهِ(٢) .

○ [٣٣١٥] «لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الرَّاشِي وَالْمُرْتَشِي» .

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، بِهَذَا(٣) .

= يحيى ، حدثنا أبو عاصم ، أخبرنا أخضر بن عجلان ، عن عطاء بن زهير ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قلت : للعاملين عليها - يعني - حقا ، قال : نعم ، علىٰ قدر عمالتهم .

○ [٣٣١٣] [الإتحاف : خز كم حم ١١٦٩٠] [التحفة : س ٨٦٤٨] .

(١) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٦٥٩٦) عن عبد الأعلىٰ ، قال : عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، أن رسول الله ﷺ قال : «إن المقسطين في الدنيا علىٰ منابر من لؤلؤ يوم القيامة بين يدي الرحمن بما أقسطوا في الدنيا» .

○ [٣٣١٤] [الإتحاف : خز عه حب حم ١٢٠٢٥] [التحفة : م س ٨٨٩٨] .

(٢) أخرجه مسلم في «الصحيح» (١٨٧٤) من طريق سفيان بن عيينة ، قال : عن عمرو - يعني : ابن دينار ، عن عمرو بن أوس ، عن عبد الله بن عمرو ، يبلغ به النبي ﷺ : «إن المقسطين عند الله علىٰ منابر من نور عن يمين الرحمن ﷻ - وكلتا يديه يمين - الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا» .

○ [٣٣١٥] [الإتحاف : خز جا حب كم حم ١٢١٣٦] [التحفة : ت ١٤٩٨٤] .

(٣) أخرجه أبو داود (٣٥٨٠) من طريق ابن أبي ذئب ، قال : عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبي سلمة ، عن عبد الله بن عمرو قال : لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشي .

○ [٣٣١٦] «إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ . . . .» الْحَدِيثَ .

حدثنا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ ثَوَابٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ حُمْرَانَ ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مِخْرَاقٍ ، عَنْ أَبِي كِنَانَةَ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، بِهِ[(١)] .

○ [٣٣١٧] قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَسْمًا ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : إِنَّ هَذِهِ قِسْمَةٌ مَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ اللَّهِ . . . الْحَدِيثَ .

حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، بِهِ[(٢)] .

○ [٣٣١٨] «لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ . . .» الْحَدِيثَ .

حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ وَحُمَيْدٌ الطَّوِيلُ وَيُونُسُ - كُلُّهُمْ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ[(٣)] .

○ [٣٣١٦] [الإتحاف : خز ١٢٣٩٨] [التحفة : د ٩١٥٠] .

(١) أخرجه أبو داود (٤٨٤٣) من طريق عبد الله بن حمران ، قال : أخبرنا عوف بن أبي جميلة ، عن زياد بن مخراق ، عن أبي كنانة ، عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : «إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم ، وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه ، وإكرام ذي السلطان المقسط» .

○ [٣٣١٧] [الإتحاف : خز عه حب حم ١٢٦٧٣] [التحفة : خ م ٩٢٦٤] .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٣٦٧٨) عن أبي معاوية ، قال : حدثنا الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ، قال : قسم رسول الله ﷺ قسما ، قال : فقال رجل من الأنصار : إن هذه القسمة ما أريد بها وجه الله! قال عبد الله : يا عدو الله ، أما لأخبرن رسول الله ﷺ بما قلت ، قال : فذكرت ذلك للنبي ﷺ فاحمر وجهه ، وقال : «رحمة الله على موسى ، قد أوذي بأكثر من هذا فصبر» .

○ [٣٣١٨] [الإتحاف : مي خز جا عه حب حم ١٣٤٨٧] [التحفة : خ م د ت س ٩٦٩٥] .

(٣) أخرجه مسلم في «الصحيح» (١٦٩٢/ ١) عن علي بن حجر السعدي ، قال : حدثنا هشيم ، عن يونس ومنصور وحميد ، عن الحسن ، عن عبد الرحمن بن سمرة ، عن النبي ﷺ : «يا عبد الرحمن بن سمرة ، لا تسأل الإمارة ؛ فإنك إن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها ، وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها ، وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها ؛ فكفر عن يمينك ، وائت الذي هو خير» .

ە[٣٣١٩] اسْتَعْمَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ وَفْدٍ فِي ثَقِيفٍ وَأَنَا أَصْغَرُ الْقَوْمِ ، فَقُلْتُ : إِنِّي امْرُؤٌ يَتَفَلَّتُ الْقُرْآنُ مِنِّي . . . الْحَدِيثَ .

حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِفِيُّ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ عَمِّهِ عَمْرُو بْنُ أَوْسٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ ، بِهِ(١) .

ە[٣٣٢٠] بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ ، فَقُلْتُ : إِنَّكَ تَبْعَثُنِي إِلَىٰ قَوْمٍ وَهُمْ أَسَنُّ مِنِّي لِأَقْضِيَ بَيْنَهُمْ ، فَقَالَ : «اذْهَبْ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَهْدِي قَلْبَكَ وَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ» .

حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ، بِهِ(٢) .

ە[٣٣٢١] «لَا طَاعَةَ لِبَشَرٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ . . .» الْحَدِيثَ ، وَفِيهِ قِصَّةُ أَمِيرِ السَّرِيَّةِ .

حدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَعْدٍ - وَهُوَ : ابْنُ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ ، بِهِ(٣) .

ە[٣٣١٩][الإتحاف : خز ١٣٦٢٠] .

(١) أخرجه عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» (٢/ ٥٠٧) من طريق المعتمر بن سليمان ، قال : قال : حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى ، عن عثمان بن عبد الله ، عن عمه عمرو بن أوس ، عن عثمان بن أبي العاص قال : استعملني رسول الله ﷺ وأنا أصغر الستة الوفد الذين قدموا عليه من ثقيف ؛ لأني كنت قرأت السورة ، فقلت : يا رسول الله ، إن القرآن يتفلت مني ، فوضع يده على صدري وقال : «يا شيطان ، اخرج من صدر عثمان» قال : فما نسيت بعد شيئا أريد حفظه .

ە[٣٣٢٠][الإتحاف : حم خز ١٤١٣٠][التحفة : د ت ١٠٠٨١] .

(٢) أخرجه البزار في «مسنده» (٧٢٠) عن يوسف بن موسى ، قال : قال : نا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن علي قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن ، فقلت : تبعثني إلى قوم هم أسن مني ، فكيف أقضي بينهم؟ فقال : «اذهب ؛ فإن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك» .

ە[٣٣٢١][الإتحاف : خز عه حب حم عم ١٤٤٧٥] .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٦٣٢) عن أبي معاوية الضرير ، قال : حدثنا الأعمش ، عن سعد بن =

٥[٣٣٢٢] وعن مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ زُبَيْدٍ الْيَامِيِّ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ ، بِهِ . مُخْتَصَرٌ[١] .

●[٣٣٢٣] اسْتَعْمَلَ عَلِيٌّ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهُ : ضُبَيْعَةُ بْنُ زُهَيْرٍ عَلَىٰ عَمَلٍ ، فَلَمَّا قَضَىٰ عَمَلَهُ أَتَاهُ بِجِرَابٍ[٢] فِيهِ مَالٌ ، فَقَالَ : هَذَا أُهْدِيَ لِي ، فَأَخَذَهُ عَلِيٌّ ، فَوَضَعَهُ فِي بَيْتِ الْمَالِ . . . الْحَدِيثَ .

حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سُعَيْرٍ[٣] ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ[٤] ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، بِهِ[٥] .

= عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي قال : بعث رسول الله ﷺ سرية ، واستعمل عليهم رجلا من الأنصار ، قال : فلما خرجوا - قال : وجد عليهم في شيء ، قال : فقال لهم : أليس قد أمركم رسول الله ﷺ أن تطيعوني؟ قال : قالوا : بلى ، قال : فقال : اجمعوا حطبا ، ثم دعا بنار فأضرمها فيه ، ثم قال : عزمت عليكم لتدخلنها ، قال : فهم القوم أن يدخلوها ، قال : فقال لهم شاب منهم : إنما فررتم إلى رسول الله ﷺ من النار! فلا تعجلوا حتى تلقوا النبي ﷺ ؛ فإن أمركم أن تدخلوها فادخلوا ، قال : فرجعوا إلى النبي ﷺ فأخبروه ؛ فقال لهم : «لو دخلتموها ما خرجتم منها أبدا ، إنما الطاعة في المعروف» .

٥[٣٣٢٢][الإتحاف : خز عه حب حم عم ١٤٤٧٥] .

(١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١٠٨٠) عن عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن زبيد ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن ، عن علي ، عن النبي ﷺ قال : «لا طاعة لبشر في معصية الله ﷻ» .

●[٣٣٢٣][الإتحاف : خز ١٤٦٦٤] .

(٢) الجراب : وعاء من جلد يوضع فيه الزاد . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : جرب) .

(٣) في «الإتحاف» : «سعيد» ، وهو خطأ ، والمثبت من مصادر ترجمته . ينظر : «تهذيب الكمال» (٢٧/ ١٤٥) .

(٤) في «الإتحاف» : «عطاء» ، وهو خطأ ، والمثبت من «المصنف» لابن أبي شيبة ، ومصادر ترجمته . ينظر : «تهذيب الكمال» (١٠/ ٥٤٩) .

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٢٣٩٦) من طريق سعيد بن عبيد ، عن علي بن ربيعة ، قال : أن عليا استعمل رجلا من بني أسد يقال له : ضبيعة بن زهير - أو : زهير بن ضبيعة ، فلما جاء قال : يا أمير المؤمنين ، إني أهدي إلي في عملي أشياء وقد أتيتك بها ، فإن كانت حلالا أكلتها ، وإلا فقد أتيتك بها ، فقبضها علي وقال : لو حبستها كان غلولا .

○[٣٣٢٤] حَقٌّ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ يَحْكُمَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ، وَأَنْ يُؤَدِّيَ الْأَمَانَةَ ؛ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَحَقٌّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَسْمَعُوا ، وَأَنْ يُطِيعُوا ، وَأَنْ يُجِيبُوا إِذَا مَا دُعُوا .

حدثنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي : ابْنَ بِشْرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ - هُوَ : ابْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَى الْمِنْبَرِ ، بِهَذَا قَوْلِهِ(١) .

○[٣٣٢٥] مَنْ ظَلَمَهُ أَحَدٌ مِنْ عُمَّالِي فَلْيَأْتِنِي حَتَّى أُقِصَّهُ مِنْهُ ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : اللَّهِ لَئِنْ أَدَّبَ رَجُلٌ رَجُلًا مِنْ رَعِيَّتِهِ لَتَقُصَّنَّهُ مِنْهُ . . . الْحَدِيثَ ، وَفِيهِ : لَقَدْ أَقَصَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَفْسِهِ .

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَطَاءِ بْنِ مُقَدَّمٍ ، حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، بِهِ(٢) .

●[٣٣٢٦] وَيْلُ دَيَّانِ مَنْ فِي الْأَرْضِ مِنْ دَيَّانِ مَنْ فِي السَّمَاءِ . . . الْحَدِيثَ .

حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ أَبُو الرَّدَّادِ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّنُوخِيُّ ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنْمٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ عُمَرَ ، بِهِ(٣) .

○[٣٣٢٤][الإتحاف : خز ١٤٧٦٢] .

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٣١٩٩) من طريق إسماعيل بن أبي خالد ، قال : قال : سمعت مصعب بن سعد يقول : قال علي بن أبي طالب كلمات أصاب فيهن : حق على الإمام أن يحكم بما أنزل الله ، وأن يؤدي الأمانة ؛ فإذا فعل ذلك كان حقا على المسلمين أن يسمعوا ويطيعوا ويجيبوا إذا دعوا .

○[٣٣٢٥][الإتحاف : خز ١٥١٣٧] .

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في «الديات» (١/ ٢٩) من طريق أمية بن خالد ، قال : حدثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال : قام عمر ﷺ فخطب الناس ، فقال : من كان له مظلمة قبلي أو قبل أحد من عمالي فليأتني حتى أقصه ، قال : فقال عمرو بن العاص : يا أمير المؤمنين ، أرأيت إن كان رجلا أدب رجلا من رعيته ، أتقصه منه؟ فقال : ألا أقصه منه وقد رأيت رسول الله ﷺ يقص من نفسه .

●[٣٣٢٦][الإتحاف : خز ١٥٦٥١] .

(٣) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢٠٣٨٥) من طريق سعيد بن عبد العزيز قال : حدثني =

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : حَدَّثْتُ بِهِ عُثْمَانَ وَمُعَاوِيَةَ وَيَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ وَعَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ .

ە [٣٣٢٧] سَمِعْتُ عُمَرَ وَهُوَ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ : مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ ، وَمَنْ لَا يَغْفِرُ لَا يُغْفَرُ لَهُ ، وَمَنْ لَا يَتُوبُ لَا يُتَابُ عَلَيْهِ ، وَمَنْ لَا يَتَّقِ لَا يُوقَ . قَالَ قَبِيصَةُ : وَمَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَفْقَهَ فِي دِينِ اللَّهِ وَلَا أَقْرَأَ لِكِتَابِ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمَ بِاللَّهِ مِنْ عُمَرَ .

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الضُّرَيْسِ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ - يَعْنِي ابْنَ عَلِيٍّ الْجُعْفِيَّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ عُمَرَ ، بِهَذَا(١) .

ە [٣٣٢٨] خَطَبَ عُمَرُ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا كُنَّا نَعْرِفُكُمْ إِذْ بَيْنَ أَظْهُرِنَا(٢) النَّبِيُّ ﷺ وَإِذْ يَنْزِلُ الْوَحْيُ . . . الْحَدِيثَ بِطُولِهِ ، وَفِيهِ قِصَّةٌ لَهُ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ نَحْوَ مَا تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ أَسْلَمَ .

حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي فِرَاسٍ النَّهْدِيِّ ، عَنْ عُمَرَ ، بِهِ(٣) .

= إسماعيل بن عبيد الله ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن عمر بن الخطاب ﵁ قال : ويل لديان من في الأرض من ديان من في السماء يوم يلقونه ؛ إلا من أم العدل ، وقضى بالحق ، ولم يقض على هوى ، ولا على قرابة ، ولا على رغب ، ولا على رهب ، وجعل كتاب الله مرآة بين عينيه .

ە [٣٣٢٧] [الإتحاف : خز ١٥٧٤٥] .

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٢٦٥٠) عن حسين بن علي الجعفي قال : عن زائدة ، قال : قال عبد الملك : حدثني قبيصة بن جابر ، قال : ما رأيت رجلا أعلم بالله ولا أقرأ لكتاب الله ولا أفقه في دين الله من عمر .

ە [٣٣٢٨] [الإتحاف : خز جا كم حم ابن راهويه ١٥٨٥٩] .

(٢) **بين أظهرنا** : بيننا . (انظر : النهاية ، مادة : ظهر) .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٢٩٢) من طريق إسماعيل بن علية قال : أخبرنا الجريري سعيد ، عن أبي نضرة ، عن أبي فراس ، قال : خطب عمر بن الخطاب فقال : يا أيها الناس ، ألا إنا إنما كنا نعرفكم إذ بين ظهرانينا النبي ﷺ ، وإذ ينزل الوحي ، وإذ ينبئنا الله من أخباركم ؛ ألا وإن النبي ﷺ قد انطلق ، وقد انقطع الوحي ، وإنما نعرفكم بما نقول لكم ، من أظهر منكم خيرا ظننا به خيرا وأحببناه عليه ، ومن أظهر =

● [٣٣٢٩] أَنَّ عَامِلًا بَعَثَ إِلَىٰ عُمَرَ بِمَالٍ مَعَ رَجُلٍ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْضُ الطَّرِيقِ مَحَا السِّتِّينَ أَلْفًا فَجَعَلَهَا سِتَّةَ آلَافٍ . . . الْحَدِيثَ ، وَفِيهِ اطِّلَاعُ عُمَرَ عَلَىٰ ذَلِكَ ، قَالَ : فَأَقَرَّ ، فَضَرَبَهُ وَحَبَسَهُ ، حَتَّىٰ جَاءَ بِالْمَالِ .

حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ - وَكَتَبْتُهُ مِنْ أَصْلِهِ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ عُبَيْدٍ يُحَدِّثُ عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عُمَرَ ، بِهِ .

○ [٣٣٣٠] «مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ . . .» الْحَدِيثَ ، وَفِيهِ : «مَا كَانَ الرِّفْقُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ» .

حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ مَمْلَكٍ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، بِهِ(١) .

○ [٣٣٣١] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِسَرِيَّةٍ ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ بَعَثْتَ

= منكم لنا شرا ظننا به شرا وأبغضناه عليه ، سرائركم بينكم وبين ربكم . ألا إنه قد أتىٰ علي حين وأنا أحسب أن من قرأ القرآن يريد الله وما عنده ، فقد خيل إلي بآخرة ألا إن رجالا قد قرءوه يريدون به ما عند الناس ، فأريدوا الله بقراءتكم ، وأريدوه بأعمالكم . ألا إني والله ما أرسل عمالي إليكم ليضربوا أبشاركم ، ولا ليأخذوا أموالكم ؛ ولكن أرسلهم إليكم ليعلموكم دينكم وسنتكم ، فمن فعل به شيء سوىٰ ذلك فليرفعه إلي ، فوالذي نفسي بيده إذا لأقصنه منه . فوثب عمرو بن العاص فقال : يا أمير المؤمنين ، أورأيت إن كان رجل من المسلمين علىٰ رعية ، فأدب بعض رعيته ، أئنك لمقتصه منه؟ قال : إي والذي نفس عمر بيده ، إذن لأقصنه منه ، أنىٰ لا أقصنه منه ، وقد رأيت رسول الله ﷺ يقص من نفسه؟ ألا لا تضربوا المسلمين فتذلوهم ، ولا تجمروهم فتفتنوهم ، ولا تمنعوهم حقوقهم فتكفروهم ، ولا تنزلوهم الغياض فتضيعوهم .

● [٣٣٢٩] [الإتحاف : خز ١٥٨٨٩] .

○ [٣٣٣٠] [الإتحاف : خز حب ١٦٢٠٥] [التحفة : ت ١١٠٠٣] .

(١) أخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» (١/ ٢١٥) من طريق عبد الجبار بن العلاء العطار قال : حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن أبي مليكة ، عن يعلىٰ بن مملكة ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله ﷺ : «من أعطي حظه من الرفق فقد أعطي حظه من الخير ، ومن منع حظه من الرفق فقد منع حظه من الخير» .

○ [٣٣٣١] [الإتحاف : خز كم حم ١٦٦١٥] .

هَذِهِ السَّرِيَّةَ وَإِنَّ زَوْجِي خَرَجَ فِيهَا ، وَقَدْ كُنْتُ أَصُومُ لِصِيامِهِ ، وَأُصَلِّي لِصَلَاتِهِ ، وَأَتَعَبَّدُ لِعِبَادَتِهِ ، فَدُلَّنِي عَلَىٰ عَمَلٍ أَبْلُغُ بِهِ عَمَلَهُ ، فَقَالَ : «تُصَلِّينَ فَلَا تَقْعُدِينَ . . .» الْحَدِيثَ .

حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ خَيْرِ بْنِ نُعَيْمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ ، عَنْ أَبِيهِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ ، بِهِ(١) .

٥ [٣٣٣٢] بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ ، فَلَمَّا سِرْتُ أَرْسَلَ فِي أَثَرِي ، فَرُدِدْتُ ، فَقَالَ : «لَا تُصِيبَنَّ شَيْئًا لِغَيْرِ بَادِيَةٍ فَإِنَّهُ غُلُولٌ(٢) . . .» الْحَدِيثَ(٣) .

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شِبْلٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ مُعَاذٍ ، بِهِ .

٥ [٣٣٣٣] أَنَّهُ قَامَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : جِيرَانِي بِمَا أُخِذُوا؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ . . . الْحَدِيثَ .

حدثنا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، بِهِ(٤) .

---

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢٤٣٣) من طريق عبد الله بن وهب قال : أخبرني سعيد بن أبي أيوب ، عن خير بن نعيم ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه ﵁ ، أن رسول الله ﷺ بعث سرية فأتته امرأة ، فقالت : يا رسول الله ، إنك بعثت هذه السرية وإن زوجي خرج فيها ، وقد كنت أصوم بصيامه ، وأصلي بصلاته ، وأتعبد بعبادته ، فدلني على عمل أبلغ به عمله ، قال : «تصلين فلا تقعدين ، وتصومين فلا تفطرين ، وتذكرين فلا تفترين» قالت : وأطيق ذلك يا رسول الله؟ قال : «ولو طقت ذلك والذي نفسي بيده ما بلغت العشير من عمله» .

٥ [٣٣٣٢] [الإتحاف : خز ١٦٧١٦] [التحفة : ت ١١٣٥٥] .

(٢) **الغلول** : الخيانة في المغنم ، والسرقة من الغنيمة قبل القسمة . (انظر : النهاية ، مادة : غلل) .

(٣) أخرجه الترمذي في «جامعه» (١٣٨٢) عن محمد بن العلاء أبي كريب قال : حدثنا أبو أسامة ، عن داود بن يزيد الأودي ، عن المغيرة بن شبيل ، عن قيس بن أبي حازم ، عن معاذ بن جبل قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن ، فلما سرت أرسل في أثري ، فرددت ، فقال : «أتدري لم بعثت إليك؟ لا تصيبن شيئا بغير إذني فإنه غلول ، ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ؛ لهذا دعوتك فامض لعملك» .

٥ [٣٣٣٣] [الإتحاف : خز كم ١٦٧٩٩] [التحفة : د ١١٣٨٩] .

(٤) أخرجه أبو داود في «سننه» (٣٦٣١) عن مؤمل بن هشام مقرونا بمحمد بن قدامة قالا : حدثني =

٥[٣٣٣٤] «مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ رَعِيَّةً يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهْوَ غَاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ...» وَفِيهِ قِصَّةُ ابْنِ زِيَادٍ.

حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ عَوْفٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، بِهِ(١).

٥[٣٣٣٥] وعن يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيِّ، حَدَّثَنَا هَوْذَةُ، يَعْنِي: ابْنَ خَلِيفَةَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، بِهِ... نَحْوَهُ(٢).

٥[٣٣٣٦] وعن مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، أَنَّ ابْنَ زِيَادٍ دَخَلَ عَلَىٰ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ... فَذَكَرَ مَعْنَاهُ(٣).

= إسماعيل، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده - قال ابن قدامة: إن أخاه أو عمه، وقال مؤمل: إنه قام إلى النبي ﷺ وهو يخطب، فقال: جيراني بما أخذوا؟ فأعرض عنه مرتين، ثم ذكر شيئا، فقال النبي ﷺ: «خلوا له عن جيرانه»، لم يذكر مؤمل: وهو يخطب.

٥[٣٣٣٤][الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٦٨٩٣][التحفة: خ م ١١٤٦٦].

(١) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٢٠٦٤١) من طريق عوف الأعرابي قال: عن الحسن، قال: مرض معقل بن يسار مرضا ثقل فيه، فأتاه ابن زياد يعوده، فقال: إني محدثك حديثا سمعته من رسول الله ﷺ يقول: «من استرعي رعية فلم يحطهم بنصيحة؛ لم يجد ريح الجنة، وريحها يوجد من مسيرة مائة عام»، قال ابن زياد: ألا كنت حدثتني بهذا قبل الآن؟ قال: والآن لولا الذي أنت عليه لم أحدثك به.

٥[٣٣٣٥][الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٦٨٩٣][التحفة: خ م ١١٤٦٦].

(٢) أخرجه أبو عوانة في «مستخرجه على صحيح مسلم» (٧٠٧٤) من طريق هوذة بن خليفة قال: عن عوف، عن الحسن، قال: مرض معقل بن يسار مرضا ثقل فيه، فأتاه ابن زياد يعوده، فقال: إني محدثك حديثا سمعته من رسول الله ﷺ يقول: «من استرعي رعية، فلم يحطهم بنصيحة، لم يجد ريح الجنة، وريحها يوجد من مسيرة مائة عام»، قال ابن زياد: ألا كنت حدثتني بهذا قبل الآن؟ قال: والآن لولا الذي أنت عليه لم أحدثك به.

٥[٣٣٣٦][الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٦٨٩٣][التحفة: خ م ١١٤٦٦].

(٣) أخرجه ابن منده في «الإيمان» (٥٥٩) من طريق محمد بن بشار قال: ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي المليح، أن عبيد الله بن زياد دخل على معقل بن يسار وهو يشتكي، فقال: لولا أني في الموت ما حدثتك، قال رسول الله ﷺ: «ما من أمير يسترعي رعية لم يحتط لهم وينصح لهم إلا لم يدخل معهم الجنة».

ο [٣٣٣٧] أَنَّهُ مَرَّ عَلَىٰ قَوْمٍ أَنْبَاطٍ[1] بِأَرْضِ الشَّامِ، يُعَذَّبُونَ فِي الشَّمْسِ، فَقَالَ: مَا شَأْنُهُمْ؟ فَقَالُوا: حُبِسُوا فِي الْجِزْيَةِ[2]، فَقَالَ: أَشْهَدُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا**».

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، بِهَذَا[3].

ο [٣٣٣٨] أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلَاثٍ: أَسْمَعُ وَأُطِيعُ وَلَوْ عَبْدًا حَبَشِيًّا مُجَدَّعَ[4] الْأَطْرَافِ.

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، بِهِ[5].

ο [٣٣٣٩] قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي؟ قَالَ: «**إِنَّكَ ضَعِيفٌ**...» الْحَدِيثَ.

ο [٣٣٣٧] [الإتحاف: خز جا عه حب حم ١٧٢٢٦] [التحفة: م د س ١١٧٣٠].

(١) **الأنباط**: جمع: النبط والنبيط، وهم نصارى الشام الذين عمروها وأهل سواد العراق، ويحتمل أن تسميتهم بذلك لاستنباطهم المياه واستخراجها، واسم الماء النبط، وقيل بل سمي بذلك من أجلهم واسمهم لفعلهم ذلك وعمارتهم الأرض. (انظر: المشارق) (٢/ ٣).

(٢) **الجزية**: المال الذي يعقد للكتابي عليه الذمة، وهي فعلة من الجزاء، كأنها جزت عن قتله. (انظر: النهاية، مادة: جزا).

(٣) أخرجه مسلم في «الصحيح» (٢٦٩٨/ ١) عن أبي كريب محمد بن العلاء قال: حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه قال: مر هشام بن حكيم بن حزام على أناس من الأنباط بالشام قد أقيموا في الشمس، فقال: ما شأنهم؟ قالوا: حبسوا في الجزية، فقال هشام: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا».

ο [٣٣٣٨] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٧٥٤٧] [التحفة: م ١١٩٥٦].

(٤) **الجدع**: قطع الأنف والأذن والشفة، وهو بالأنف أخص، فإذا أطلق غلب عليه. (انظر: النهاية، مادة: جدع).

(٥) أخرجه مسلم (١٨٨٤) فقال: «وحدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر. قال: وحدثنا إسحاق، قال: أخبرنا النضر بن شميل - جميعا، عن شعبة، عن أبي عمران... بهذا الإسناد، وقالا في الحديث: عبدا حبشيا مجدع الأطراف».

ο [٣٣٣٩] [الإتحاف: خز عه ١٧٥٦٤] [التحفة: م ١١٩٦١].

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُجَيْرَةَ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، بِهِ(١) .

ㅇ[٣٣٤٠] **«مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا ، فَاحْتَجَبَ دُونَ خَلَّتِهِمْ وَحَاجَتِهِمْ وَفَاقَتِهِمْ وَفَقْدِهِمْ ، احْتَجَبَ اللَّهُ دُونَ خَلَّتِهِ . . .»** الْحَدِيثَ .

حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٢) .

ㅇ[٣٣٤١] **«وَيْلٌ لِلْعُرَفَاءِ ، وَيْلٌ لِلْأُمَنَاءِ . . .»** الْحَدِيثَ .

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ عَبَّادِ ابْنِ أَبِي عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِهِ(٣) .

---

(١) أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٧) من طريق أبي صالح : حدثني الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن بكر بن عمرو ، عن الحارث بن يزيد الحضرمي ، عن ابن حجيرة الأكبر ، عن أبي ذر ، قال : قلت : يا رسول الله ، ألا تستعملني؟ قال : فضرب بيده على منكبي ، ثم قال : «يا أبا ذر ، إنك ضعيف ، وإنها أمانة ، وإنها يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذها بحقها ، وأدى الذي عليه فيها» .

ㅇ[٣٣٤٠][الإتحاف : خز كم ١٧٨٤٣][التحفة : دت ١٢١٧٣] .

(٢) أخرجه الترمذي في «العلل الكبير» (ص : ١٩٩) فقال : «حدثنا علي بن حجر ، قال : أخبرنا يحيى بن حمزة ، عن يزيد بن أبي مريم ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن أبي مريم ، قال : سمعت النبي ﷺ يقول : «من ولي من أمر الناس شيئا فاحتجب دون خلتهم وفاقتهم وحاجتهم وفقرهم احتجب الله يوم القيامة دون خلته وحاجته وفقره»» .

ㅇ[٣٣٤١][الإتحاف : خز حم ١٨٨٤٨] .

(٣) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٦٢١٧) من طريق وهب بن جرير : حدثنا هشام الدستوائي ، عن عباد بن أبي علي ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «ويل للأمراء ، ويل للعرفاء ، ويل للأمناء ، ليتمنين أقوام يوم القيامة أن ذوائبهم كانت معلقة بالثريا يتذبذبون بين السماء والأرض ، وأنهم لم يلوا عملا» .

٥[٣٣٤٢] وعن يَعْقُوبَ الدَّوْرَقِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ وَاصِلٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بِهِ.

٥[٣٣٤٣] «إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ، فَإِذَا مَاتَ نَبِيٌّ قَامَ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ...» الْحَدِيثَ.

حدثنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، يَعْنِي: ابْنَ سَعِيدٍ الْعَنْبَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ فُرَاتٍ، وَهُوَ الْقَزَّازُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[1].

٥[٣٣٤٤] كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي عَامِ الرَّمَادَةِ إِلَىٰ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عُمَرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْعَاصِي ابْنِ الْعَاصِي: لَعَمْرِي مَا تُبَالِي إِذَا سَمِنْتَ وَمَنْ قِبَلَكَ أَنْ أَعْجَفَ وَمَنْ قِبَلِي فَيَا غَوْثَاهُ... الْحَدِيثَ، وَفِيهِ قَوْلُ عُمَرَ: قَدْ أَعْطَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَشْيَاءَ بَعَثْنَا لَهَا، فَكَرِهْنَا، فَأَبَىٰ عَلَيْنَا.

حدثنا أَبُو زُهَيْرٍ عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، يَعْنِي: ابْنَ يَحْيَى التُّجِيبِيَّ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ[2] هِشَامٍ، يَعْنِي: ابْنَ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ، بِهِ[3].

٥[٣٣٤٢][الإتحاف: خز حم ١٨٨٤٨].

٥[٣٣٤٣][الإتحاف: خز عه حب حم ١٨٨٥٢][التحفة: خ م ق ١٣٤١٧].

(١) أخرجه الجورقاني في «الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير» (١١٩) فقال: «أخبرنا بندار بن موسى بن بندار رَحِمَهُ اللَّهُ، أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، أخبرنا أبو طاهر محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا عمران بن موسى القزاز، قال: حدثنا عبد الوارث بن سعيد، عن محمد بن جحادة، عن الفرات القزاز، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء، فإذا مات نبي قام نبي، وأنه ليس بعدي نبي»، قال: وما يكون بعدك يا رسول الله؟ قال: «يكون خلفاء»، قالوا: فكيف ترىٰ؟ قال: «أوفوا ببيعة الأول فالأول، وأدوا إليهم ما لهم، فإن الله ﷻ سائلهم عن الذي لكم»».

٥[٣٣٤٤][الإتحاف: خز كم ١٥١٣٦].

(٢) في «الإتحاف»: «وعن» وهو خطأ، والتصويب مما تقدم عند المصنف.

(٣) أخرجه المصنف فيما تقدم برقم (٢٤٢٤) فقال: حدثنا أبو زهير عبد المجيد بن إبراهيم المصري، حدثنا =

٥[٣٣٤٥] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنَا أَنْ نُنْزِلَ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ . . . وَفِيهِ قِصَّةٌ لِعَائِشَةَ .

حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَمَانٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ ، عَنْ عَائِشَةَ بِهِ(١) .

٥[٣٣٤٦] دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَا وَرَجُلَانِ مِنْ بَنِي عَمِّي ، فَقَالَ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمِّرْنِي عَلَىٰ بَعْضِ مَا وَلَّاكَ اللَّهُ . . . الْحَدِيثَ .

عن عَلِيِّ بْنِ شُعَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنِي بُرَيْدٌ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهِ(٢) .

= شعيب - يعني ابن يحيى التجيبي - حدثنا الليث ، عن هشام - وهو ابن سعد - عن زيد بن أسلم ، عن أبيه أسلم ، أنه لما كان عام الرمادات وأجدبت ببلاد الأرض كتب عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص : من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى العاص بن العاص ، لعمري ما تبالي إذا سمنت ومن قبلك أن أعجف أنا ومن قبلي ويا غوثاه ، فكتب عمرو : سلام ، أما بعد لبيك لبيك ، أتتك عير أولها عندك وآخرها عندي ، مع أني أرجو أن أجد سبيلا أن أحمل في البحر ، فلما قدمت أول عير دعا الزبير فقال : اخرج في أول هذه العير فاستقبل بها نجدا ، فاحمل إلي كل أهل بيت قدرت على أن تحملهم إلي ، ومن لم تستطع حمله فمر لكل أهل بيت ببعير بما عليه ، ومرهم فليلبسوا كساءين الذين فيهم الحنطة ، ولينحروا البعير فليجملوا شحمه وليقددوا لحمه وليحتذوا جلده ، ثم ليأخذوا كبة من قديد وكبة من شحم وحفنة من دقيق فيطبخوا فيأكلوا حتى يأتيهم الله برزق ، فأبى الزبير أن يخرج ، فقال : أم والله لا تجد مثلها حتى تخرج من الدنيا . ثم دعا آخر أظنه طلحة فأبى ، ثم دعا أبا عبيدة بن الجراح فخرج في ذلك ، فلما رجع بعث إليه بألف دينار ، فقال أبو عبيدة : إني لم أعمل لك يا ابن الخطاب إنما عملت لله ولست آخذ في ذلك شيئا ، فقال عمر : قد أعطانا رسول الله ﷺ في أشياء بعثنا لها فكرهنا ، فأبى ذلك علينا رسول الله ﷺ ، فاقبلها أيها الرجل فاستعن بها على دنياك ودينك ، فقبلها أبو عبيدة بن الجراح ، ثم ذكر الحديث .

٥[٣٣٤٥][الإتحاف : خز ٢٢٨٢١][التحفة : (م) د ١٧٦٦٩] .

(١) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «الحلية» (٤/ ٣٧٩) من طريق يحيى بن يمان ، قال : ثنا سفيان الثوري ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن عائشة ، أنها كانت في سفر فأمرت لناس من قريش بغداء ، فمر رجل غني ذو هيئة ، فقالت : ادعوه ، فنزل فأكل ومضى ، وجاء سائل فأمرت له بكسرة ، فقالوا لها : أمرتينا أن ندعو هذا الغني ، وأمرت لهذا السائل بكسرة . فقالت : إن هذا الغني لم يجمل بنا إلا ما صنعنا به ، وإن هذا السائل سأل فأمرت له بما أرضاه ، وإن رسول الله ﷺ أمرنا أن ننزل الناس منازلهم .

٥[٣٣٤٦][الإتحاف : خز عه حب حم ١٢٢٧٦][التحفة : خ م ٩٠٥٤] .

(٢) أخرجه مسلم (١٨٧٢) من طريق أبي أسامة ، عن بريد بن عبد الله ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال : =

٥[٣٣٤٧] وعن بُنْدَارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمَعْنَاهُ(١).

٥[٣٣٤٨] وعن الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا قَيْسٌ، يَعْنِي: ابْنَ الرَّبِيعِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ(٢).

٥[٣٣٤٩] وعن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ

= دخلت على النبي ﷺ أنا ورجلان من بني عمي، فقال أحد الرجلين: يا رسول الله، أمرنا على بعض ما ولاك الله ﷻ، وقال الآخر مثل ذلك؛ فقال: «إنا والله لا نولي على هذا العمل أحدا سأله، ولا أحدا حرص عليه».

٥[٣٣٤٧][الإتحاف: خز عه حب حم ١٢٢٧٦][التحفة: خ م ٩٠٥٤].

(١) أخرجه الروياني في «مسنده» (٤٤٤) فقال: «نا محمد بن بشار، نا يحيى بن سعيد، عن قرة بن خالد، حدثني حميد بن هلال، نا أبو بردة، عن أبي موسى قال: أقبلت إلى النبي ﷺ ومعي رجلان من الأشعريين، أحدهما عن يميني والآخر عن يساري، ورسول الله ﷺ يستاك، فكلاهما سأل رسول الله العمل، فقال: «يا عبد الله بن قيس – أو: يا أبا موسى» فقلت: والذي بعثك بالحق ما أطلعاني على ما في أنفسهما، وما شعرت أنهم يطلبان العمل، فكأني أنظر إلى سواكه تحت شفته قد قلصت، فقال: «لا، ولا نستعمل على عملنا من أراده، ولكن اذهب أنت يا أبا موسى – أو: يا عبد الله»، فبعثه على اليمن ثم أتبعه معاذ بن جبل، فلما قدم عليه ألقى له وسادة فقال: انزل، فإذا رجل عنده موثق في الحديد، فقال: ما هذا؟ قال: كان يهوديا فأسلم ثم راجع دينه – دين السوء – فتهود، قال: لا أجلس حتى يقتل، قضاء الله ورسوله – ثلاث مرار؛ فأمر به فقتل، ثم تذاكرا قيام الليل، فقال أحدهما – معاذ: أما أنا فأنام وأقوم، وأرجو في نومتي ما أرجو في قومتي».

٥[٣٣٤٨][الإتحاف: خز عه حب حم ١٢٢٧٦][التحفة: خ م ٩٠٥٤].

(٢) أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (٦١١٠) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن أخيه، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: جاء رجلان من الأشعريين إلى النبي ﷺ فجعلا يعرضان بالعمل، فقال رسول الله ﷺ: «إن أخونكم عندي من طلبه»، فما استعان بهما على شيء.

قال أبو عبد الرحمن: «أدخل عبادُ بن العوام بين أخيه وبين أبي بردة: قرةَ بن بشر».

٥[٣٣٤٩][الإتحاف: خز عه حب حم ١٢٢٧٦][التحفة: خ م ٩٠٥٤].

أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ أَخِيهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهِ (١) .

ه [٣٣٥٠] «**أَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ : عَفِيفٌ مُتَصَدِّقٌ ، وَذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ** (٢) ، **وَرَجُلٌ رَحِيمٌ . . .**» الْحَدِيثَ ، وَهُوَ طَرَفٌ مِنَ الْحَدِيثِ الطَّوِيلِ .

حدثنا أَبُو مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهِ (٣) .

ه [٣٣٥١] **وحدثنا** أَبُو مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَعُقْبَةَ وَالْعَلَاءِ بْنِ زِيَادٍ وَرَجُلٍ آخَرَ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهِ (٤) .

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٨١٧) من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا سفيان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أخيه ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى الأشعري قال : قدم رجلان معي من قومي ، قال : فأتينا إلى النبي ﷺ فخطبا وتكلما ، فجعلا يعرضان بالعمل ، فتغير وجه النبي ﷺ - أو : رئي في وجهه ، فقال النبي ﷺ : «إن أخونكم عندي من يطلبه ؛ فعليكما بتقوىٰ الله ﷻ» ، قال : فما استعان بهما على شيء .

ه [٣٣٥٠] [الإتحاف : خز حب كم م ١٦٢٢٩] .

(٢) **المقسط** : العادل . (انظر : النهاية ، مادة : قسط) .

(٣) قال المصنف في «التوحيد» (١/ ٦٩) : «وفي خبر عياض بن حمار أن النبي ﷺ قال : «أهل الجنة ثلاثة : عفيف متصدق ، وذو سلطان مقسط ، ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربىٰ ومسلم» . حدثناه أبو موسىٰ ، قال : ثنا محمد بن عدي ، قال : ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن مطرف ، عن عياض ابن حمار المجاشعي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول . . .» .

ه [٣٣٥١] [الإتحاف : خز حب كم م ١٦٢٢٩] .

(٤) أخرجه أحمد (١٨٦٣١) من طريق همام ، حدثنا قتادة ، حدثنا العلاء بن زياد العدوي . قال : وحدثني يزيد أخو مطرف . قال : وحدثني عقبة ، كل هؤلاء يقول : حدثني مطرف ، أن عياض بن حمار حدثه ، أنه سمع النبي ﷺ يقول في خطبته : «إن الله ﷻ أمرني أن أعلمكم ما جهلتم . . .» فذكر الحديث ، وقال : «الضعيف الذي لا زبر له الذين هم فيكم تبع ، لا يبتغون أهلا ولا مالا» ، قال : قال رجل لمطرف : يا أبا عبد الله ، أمن الموالي هو أو من العرب؟ قال : هو التابعة يكون للرجل يصيب من خدمه سفاحا غير نكاح . وقال : «أهل الجنة ثلاثة : ذو سلطان مقسط ، مصدق موقن ، ورجل رحيم رقيق القلب بكل ذي =

ο[٣٣٥٢] أَنَّهَا قَالَتْ لِمَرْوَانَ : إِنَّ خَيْرَ أَيَّامِكَ الْأَيَّامُ الَّتِي لَا تَكُونُ فِيهَا أَمِيرًا . . . الْحَدِيثَ ، مَوْقُوفٌ وَفِيهِ قِصَّةٌ .

حدثنا أَبُو الرَّدَّادِ ، أَخْبَرَنِي أَبُو زُرْعَةَ وَهْبُ اللَّهِ بْنُ رَاشِدٍ ، عَنْ حَيْوَةَ ، سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ ، حَدَّثَنِي نَاعِمُ بْنُ أُجَيْلٍ مَوْلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، بِهِ .

ο[٣٣٥٣] «عَلَى الْمَرْءِ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ ، مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ . . .» الْحَدِيثَ .

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهِ(١) .

* * *

= قربئ ومسلم ، ورجل عفيف فقير متصدق» ، قال همام : قال بعض أصحاب قتادة - ولا أعلمه إلا قال يونس الإسكاف : قال لي : إن قتادة لم يسمع حديث عياض بن حمار من مطرف ، قلت : هو حدثنا عن مطرف وتقول أنت لم يسمعه من مطرف ، قال : فجاء أعرابي فجعل يسأله واجترأ عليه ، قال : فقلنا للأعرابي : سله ؛ هل سمع حديث عياض بن حمار من مطرف؟ فسأله فقال : لا ، حدثني أربعة عن مطرف ، فسمى ثلاثة الذي قلت لكم .

ο[٣٣٥٢][الإتحاف : خز ٢٣٥٠٢] .

ο[٣٣٥٣][التحفة : م ٧٩٩٥] .

(١) أخرجه البخاري (٧١٤٤) من طريق يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله ، حدثني نافع ، عن عبد الله رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : «السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره ما لم يؤمر بمعصية ؛ فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة» .

١٦- الأحاديث المنسوبة إلى كتاب التوكل

ㅇ[٣٣٥٤] «مَنْ غَرَسَ غَرْسًا فَأَثْمَرَ أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنَ الْأَجْرِ قَدْرَ مَا يَخْرُجُ مِنَ الثَّمَرَةِ».

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ، حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ اللَّيْثِيُّ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهِ(١).

قَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ: فِي الْقَلْبِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

ㅇ[٣٣٥٥] «إِنَّ هَذَا الطَّاعُونَ(٢) رِجْزٌ(٣) وَعَذَابٌ عُذِّبَ بِهِ قَوْمٌ، فَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا...» الْحَدِيثَ.

عن مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيِّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَخُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ وَسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهِ(٤).

ㅇ[٣٣٥٦] **وعن** أَبِي مُوسَىٰ وَبُنْدَارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ - كِلَاهُمَا، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ

ㅇ[٣٣٥٤][الإتحاف: خز حم ٤٣٩٩].

(١) أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٨٠٨) من طريق عبد الله بن عبد العزيز الليثي، عن الزهري، عن عطاء ابن يزيد، عن أبي أيوب قال: قال رسول الله ﷺ: «من غرس غراسا فأثمر أعطاه الله من الأجر بعدد ما تخرج الثمرة».

ㅇ[٣٣٥٥][الإتحاف: خز عه ٤٤٨٩][التحفة: م ٣٨٤١- خ م س ٨٤- م ٣٥٣١].

(٢) **الطاعون**: المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء فتفسد به الأمزجة والأبدان. (انظر: النهاية، مادة: طعن).

(٣) **الرجز**: العذاب. (انظر: النهاية، مادة: رجز).

(٤) أخرجه البيهقي في «الآداب» (٣٥٢) من طريق محمد بن إسماعيل الأحمسي، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن إبراهيم بن سعد، عن سعد بن مالك وخزيمة بن ثابت وأسامة بن زيد، قالوا: قال النبي ﷺ: «إن هذا الطاعون رجز وبقية عذاب عذب به قوم، فإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها فرارًا منه، وإذا وقع بأرض ولستم بها فلا تدخلوها».

ㅇ[٣٣٥٦][الإتحاف: خز عه ٤٤٨٩][التحفة: خ م س ٨٤- م ٣٥٣١- م ٣٨٤١].

حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَخُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ وَسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهِ(١).

○ [٣٣٥٧] «مَنْ زَرَعَ زَرْعًا فَأَكَلَ مِنْهُ الطَّيْرُ وَالْعَافِي، كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ».

حدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ، عَنْ خَلَّادِ بْنِ السَّائِبِ، بِهَذَا(٢).

○ [٣٣٥٨] أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ خَرَجَ غَازِيًا نَحْوَ مِصْرَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أُمَرَاءُ مِصْرَ: إِنَّ الْأَرْضَ قَدْ وَقَعَ بِهَا الطَّاعُونُ فَلَا تَدْخُلْهَا، قَالَ الزُّبَيْرُ: إِنَّمَا خَرَجْتُ لِلطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ، فَدَخَلَهَا... الْحَدِيثَ، مَوْقُوفٌ.

حدثنا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ، بِهَذَا(٣).

○ [٣٣٥٩] سَأَلْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ عَنِ الطِّيَرَةِ(٤)، فَانْتَهَرَنِي(٥)، وَقَالَ: مَنْ حَدَّثَكَ؟

---

(١) قال البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٢٨٨): «وقال لنا علي: عن مؤمل، حدثنا سفيان، عن حبيب، عن إبراهيم بن سعد، عن أسامة بن زيد وخزيمة بن ثابت، عن النبي ﷺ... نحوه».

○ [٣٣٥٧] [الإتحاف: خز الطبراني حم ٤٥٠٤].

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤/ ١٩٩) من طريق سلم بن جنادة، حدثنا وكيع، عن أسامة بن زيد، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن خلاد بن السائب قال: قال رسول الله ﷺ: «من زرع زرعًا فأكل منه طير أو عافية، كان له صدقة».

○ [٣٣٥٨] [الإتحاف: خز ٤٦٣٦].

(٣) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨/ ٣٩٨) فقال: أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر، أخبرنا محمد بن علي بن محمد الخشاب، أخبرنا أبو طاهر بن خزيمة، أخبرنا جدي، أخبرنا بحر بن نصر، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن هشام بن عروة حدثه، عن أبيه، أن الزبير بن العوام خرج غازيًا نحو مصر، فكتب إليه أمير مصر: إن الأرض قد وقع بها الطاعون فلا تدخلها، فقال الزبير: إنما خرجت للطعن والطاعون، فدخلها، فلقي طعنة في جبهته؛ فأفرق.

○ [٣٣٥٩] [الإتحاف: خز طح حب حم ٥٠٨٣].

(٤) **الطيرة**: التشاؤم بالشيء. (انظر: النهاية، مادة: طير).

(٥) **الانتهار**: الزجر بعنف. (انظر: اللسان، مادة: نهر).

فَكَرِهْتُ أَنْ أُحَدِّثَهُ مَنْ حَدَّثَنِي ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا عَدْوَىٰ[١] ، وَلَا طِيَرَةَ ، وَلَا هَامَةَ[٢] ، إِنْ تَكُنِ الطِّيَرَةُ فِي شَيْءٍ فَهُوَ مِنَ الْمَرْأَةِ ، وَالْفَرَسِ ، وَالدَّارِ ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونِ بِالْأَرْضِ فَلَا تَهْبِطُوا عَلَيْهِ . . .» الْحَدِيثَ .

حدثنا أَبُو مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنِ الْحَضْرَمِيِّ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، قَالَ : سَأَلْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ . . . فَذَكَرَهُ[٣] .

○ [٣٣٦٠] وعن أَبِي مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنِ الْحَضْرَمِيِّ بْنِ لَاحِقٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : سَأَلْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ . . . فَذَكَرَهُ[٤] .

○ [٣٣٦١] «إِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا ، وَإِنْ وَقَعَ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَفِرُّوا مِنْهُ» .

---

(١) **العدوى** : الإصابة بمثل ما بصاحب المرض . (انظر : اللسان ، مادة : عدا) .

(٢) **الهامة** : اسم طائر كانوا يتشاءمون بها ، وهي من طير الليل ، وقيل هي : البومة . (انظر : النهاية ، مادة : هوم) .

(٣) أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢٦٧) مختصرًا ، فقال : «حدثنا أبو موسى ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثنا أبي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن الحضرمي ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد ، عن النبي ﷺ قال : «لا عدوى»» .

وأخرجه أحمد (١٥٧٤) من طريق هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن الحضرمي بن لاحق ، عن سعيد بن المسيب قال : سألت سعد بن أبي وقاص عن الطيرة ، فانتهرني ، وقال : من حدثك؟ فكرهت أن أحدثه من حدثني ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لا عدوى ، ولا طيرة ، ولا هام ، إن تكن الطيرة في شيء ففي الفرس ، والمرأة ، والدار ، وإذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تهبطوا ، وإذا كان بأرض وأنتم بها فلا تفروا منه» .

○ [٣٣٦٠] [الإتحاف : خز طح حب حم ٥٠٨٣] .

(٤) أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢٦٧) مختصرًا ، فقال : «حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن هشام ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن الحضرمي ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد ، عن النبي ﷺ قال : «لا عدوى»» .

○ [٣٣٦١] [الإتحاف : خز عه حم ٥٠٨٥] [التحفة : م ٣٨٤١] .

حدثنا بُنْدَارٌ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ ، أَنَّ يَحْيَىٰ بْنَ سَعْدٍ[1] حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهِ .

○ [٣٣٦٢] وحدثنا أَبُو مُوسَىٰ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ابْنِ خَالِدٍ ، أَنَّ يَحْيَىٰ بْنَ سَعْدٍ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهِ[2] .

○ [٣٣٦٣] وعن بُنْدَارٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ - وَزَادَ : وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ - أَنَّهُ عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ ، أَنَّ يَحْيَىٰ بْنَ سَعْدٍ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهِ[3] .

○ [٣٣٦٤] وعن أَبِي مُوسَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ - وَزَادَ : وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ - أَنَّهُ عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ ، أَنَّ يَحْيَىٰ بْنَ سَعْدٍ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهِ .

○ [٣٣٦٥] وعن يَحْيَىٰ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ ، حَدَّثَنَا

---

(١) وقع في «الإتحاف» : «يحيىٰ بن سعيد» ، وهو خطأ ، والصواب : «يحيىٰ بن سعد» ، وفي «مسند أبي يعلىٰ» (٦٩٠) من طريق أبي موسىٰ محمد بن المثنىٰ ، حدثنا محمد بن جعفر غندر ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن سعد ، ولم يسمه ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٢٥٠) ، وكذا في المواضع الآتية .

○ [٣٣٦٢] [الإتحاف : خز عه حم ٥٠٨٥] [التحفة : م ٣٨٤١] .

(٢) أخرجه البزار (١١٩٦) فقال : «حدثنا محمد بن المثنىٰ ، قال : أخبرنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ، عن قتادة ، عن عكرمة بن خالد ، عن يحيىٰ بن سعد ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا كان الطاعون بأرض فلا تهبطوا عليه ، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها» .

○ [٣٣٦٣] [الإتحاف : خز عه حم ٥٠٨٥] [التحفة : م ٣٨٤١] .

(٣) أخرجه أحمد (١٥٢٧) من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن سعد ، عن سعد ، عن النبي ﷺ ، أنه قال في الطاعون : «إذا وقع بأرض فلا تدخلوها ، وإذا كنتم بها فلا تفروا منه» ، قال شعبة : وحدثني هشام أبو بكر أنه عكرمة بن خالد .

○ [٣٣٦٤] [الإتحاف : خز عه حم ٥٠٨٥] [التحفة : م ٣٨٤١] .

○ [٣٣٦٥] [الإتحاف : خز عه حم ٥٠٨٥] [التحفة : م ٣٨٤١] .

عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ ، أَنَّ يَحْيَىٰ بْنَ سَعْدٍ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهِ(١) .

○ [٣٣٦٦] «أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ فَلْيَقُلْ فِي دُعَائِهِ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ، وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ، فَإِنَّهَا زَكَاةٌ» .

حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ دَرَّاجًا حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ سُلَيْمَانَ الْعُتْوَارِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهِ(٢) .

○ [٣٣٦٧] «إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ(٣) ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ فَنِعْمَ الْمَعُونَةُ هُوَ» .

حدثنا عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ ، حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَىٰ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهَذَا(٤) .

---

(١) أخرجه أبو يعلىٰ في «مسنده» (٨٠٠) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، عن سليم بن حيان ، حدثنا عكرمة بن خالد ، أن يحيىٰ بن سعد حدثه ، عن أبيه قال : ذكر الطاعون عند النبي ﷺ ، فقال : «رجز أصيب به من كان قبلكم ، فإذا وقع بأرض وأنت بها فلا تخرج منها ، وإذا كان بها فلا تدخلها» .

○[٣٣٦٦][الإتحاف : خز حب كم ٥٢٨٧] .

(٢) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٤٠) من طريق ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن دراج ، أن أبا الهيثم حدثه ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : «أيما رجل مسلم لم يكن عنده صدقة فليقل في دعائه : اللهم صل علىٰ محمد عبدك ورسولك ، وصل على المؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات ، فإنها له زكاة» .

○[٣٣٦٧][الإتحاف : خز ٥٤٩٤][التحفة : س ٤١٨٥] .

(٣) **الخضرة الحلوة** : الغضة الناعمة الطرية . (انظر : النهاية ، مادة : خضر) .

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (٣) فقال : «حدثني علي بن شعيب ومحمد بن يزيد الآدمي ، حدثني معن بن عيسىٰ ، حدثنا مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : «إن هذا المال خضرة حلوة ، فمن أخذه بحقه فنعم المعونة هو»» .

○ [٣٣٦٨] سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْوَاتًا فَقَالَ: «مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ؟» فَقَالُوا: النَّخْلُ يَأْبُرُونَهُ... الْحَدِيثَ.

عن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ عَفَّانَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، بِهِ(١).

○ [٣٣٦٩] وعن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ أَسْوَدَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، بِهِ(٢).

○ [٣٣٧٠] وعن عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، بِهِ(٣).

○ [٣٣٧١] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَلَىٰ بَغْلَةٍ لَهُ شَهْبَاءَ، فَأَتَىٰ عَلَىٰ نَخْلَةٍ لِبَنِي النَّجَّارِ،

○ [٣٣٦٨] [الإتحاف: خز عه حب حم ٥١٧] [التحفة: م ق ٣٣٨].

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٤٧٧) فقال: «حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد، قال: أخبرنا ثابت، عن أنس بن مالك. وهشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن النبي ﷺ سمع أصواتًا فقال: «ما هذا الصوت؟» قالوا: النخل يأبرونه، فقال: «لو لم يفعلوا لصلح»، قال: فلم يأبروا عامئذ، فصار شيصًا، فذكروا ذلك للنبي ﷺ، فقال: «إن كان شيئًا من أمر دنياكم فشأنكم به، وإن كان شيئًا من أمر دينكم فإلي»».

○ [٣٣٦٩] [الإتحاف: خز عه حب حم ٥١٧] [التحفة: م ق ٣٣٨].

(٢) أخرجه مسلم (٢٤٣٨) من طريق أسود بن عامر، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة. وعن ثابت، عن أنس، أن النبي ﷺ مر بقوم يلقحون، فقال: «لو لم تفعلوا لصلح»، قال: فخرج شيصا، فمر بهم، فقال: «ما لنخلكم؟» قالوا: قلت كذا وكذا، قال: «أنتم أعلم بأمر دنياكم».

○ [٣٣٧٠] [الإتحاف: خز عه حب حم ٥١٧] [التحفة: م ق ٣٣٨].

(٣) أخرجه أحمد (١٢٧٣٩) من طريق عبد الصمد، حدثنا حماد، عن ثابت، عن أنس قال: سمع رسول الله ﷺ أصواتا فقال: «ما هذا؟» قالوا: يلقحون النخل، فقال: «لو تركوه فلم يلقحوه لصلح»، فتركوه فلم يلقحوه؛ فخرج شيصًا، فقال النبي ﷺ: «ما لكم؟» قالوا: تركوه لما قلت، فقال رسول الله ﷺ: «إذا كان شيء من أمر دنياكم فأنتم أعلم به، فإذا كان من أمر دينكم فإلي».

○ [٣٣٧١] [الإتحاف: خز البزار حم ٦١٤] [التحفة: م ١٢٨٣].

فَجَادَتِ الْبَغْلَةُ ، فَإِذَا قَبْرٌ يُعَذَّبُ صَاحِبُهُ ، فَقَالَ : «لَوْلَا أَنْ لَا تَدَافَنُوا لَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُسْمِعَكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ» .

حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ مُعْتَمِرٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، بِهَذَا[(١)] .

○ [٣٣٧٢] «لَا عَدْوَىٰ ، وَلَا طِيَرَةَ ، وَيُعْجِبُنِي الْفَأْلُ» ، قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْفَأْلُ؟ قَالَ : «الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ» .

عن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهِ[(٢)] .

○ [٣٣٧٣] وعن أَبِي مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهِ[(٣)] .

○ [٣٣٧٤] وعن بُنْدَارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهِ[(٤)] .

---

(١) أخرجه اللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٢١٣١) من طريق معتمر ، قال : أخبرنا حميد ، عن ثابت ، عن أنس - أو : سمعت من أنس - أن رسول الله ﷺ سمع صوتًا من قبر من حيطان بني النجار ، فسأل عنه ، فقال : دفن في الجاهلية ، فأعجبه ، قال : «لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر» .

○ [٣٣٧٢] [الإتحاف : خز عه طح حم ١٦٧٣] [التحفة : خ م ق ١٢٥٩] .

(٢) أخرجه أحمد (١٢٣٦٢) من طريق شعبة والدستوائي ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «لا طيرة ، ويعجبني الفأل» ، قال : «والفأل : الكلمة الحسنة الطيبة» .

○ [٣٣٧٣] [الإتحاف : خز عه طح حم ١٦٧٣] [التحفة : خ م ق ١٢٥٩] .

(٣) أخرجه البزار في «مسنده» (٧١٤٨) فقال : «وحدثنا محمد بن المثنىٰ ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا هشام ، عن قتادة ، عن أنس ، أن رسول الله ﷺ قال : «لا عدوىٰ ، ولا طير ، ويعجبني الفأل» ، قيل : يا رسول الله ، وما الفأل؟ قال : «الكلمة الحسنة»» .

○ [٣٣٧٤] [الإتحاف : خز عه طح حم ١٦٧٣] [التحفة : خ م ق ١٢٥٩] .

(٤) أخرجه الترمذي (١٧٠٩) فقال : «حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، عن هشام ، عن =

○[٣٣٧٥] وعن بُنْدَارٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَـنْ قَتَـادَةَ ، عَـنْ أَنَـسٍ ، عَـنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهِ[١] .

○[٣٣٧٦] وعن أَبِي مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَـسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهِ[٢] .

○[٣٣٧٧] وعن أَبِي مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهِ[٣] .

○[٣٣٧٨] وعن بُنْدَارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، هُوَ : ابْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهِ[٤] .

= قتادة ، عن أنس ، أن رسول الله ﷺ قال : «لا عدوىٰ ولا طيرة ، وأحب الفأل» ، قالوا : يا رسول الله ، وما الفأل؟ قال : «الكلمة الطيبة»» .

○[٣٣٧٥][الإتحاف : خز عه طح حم ١٦٧٣][التحفة : خ م ق ١٢٥٩] .

(١) أخرجه أحمد (١٣٠١٩) من طريق هشام ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، أن النبي ﷺ قال : «لا عدوىٰ ، ولا طيرة ، ويعجبني الفأل» ، قال : قيل : يا نبي الله ، ما الفأل؟ قال : «الكلمة الحسنة» ، قال أبو عامر : أو قال : «الكلمة الصالحة» .

○[٣٣٧٦][الإتحاف : خز عه طح حم ١٦٧٣][التحفة : خ م ق ١٢٥٩] .

(٢) أخرجه مسلم (٢٢٨٨) فقال : «وحدثناه محمد بن مثنىٰ وابن بشار ، قالا : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، قال : سمعت قتادة ، يحدث عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ قال : «لا عدوىٰ ولا طيرة ، ويعجبني الفأل» قال : قيل : وما الفأل؟ قال : «الكلمة الطيبة»» .

○[٣٣٧٧][الإتحاف : خز عه طح حم ١٦٧٣][التحفة : خ م ق ١٢٥٩] .

(٣) أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢٠٧٣) فقال : «حدثنا شعبة وهشام الدستوائي ، قال شعبة : أنبأنا قتادة ، وقال هشام : عن قتادة ، عن أنس ، أن النبي ﷺ قال : «لا عدوىٰ ولا طيرة ، ويعجبني الفأل» قيل : يا رسول الله ، وما الفأل؟ قال : «الكلمة الحسنة»» .

○[٣٣٧٨][الإتحاف : خز عه طح حم ١٦٧٣][التحفة : خ م ق ١٢٥٩] .

(٤) أخرجه البخاري (٥٧٧٦) ، مسلم (٢٢٨٨) فقالا : «حدثني محمد بن بشار ، حدثنا ابن جعفر ، حدثنا شعبة ، قال : سمعت قتادة ، عن أنس بن مالك ﵁ ، عن النبي ﷺ قال : «لا عدوىٰ ولا طيرة ، ويعجبني الفأل» قالوا : وما الفأل؟ قال : «كلمة طيبة»» .

ه[٣٣٧٩] «الطَّاعُونُ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ» .

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الْمَخْزُومِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، حَدَّثَتْنِي حَفْصَةُ بِنْتُ سِيرِينَ ، قَالَتْ : قَالَ لِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : يَحْيَىٰ فِيمَ مَاتَ؟ قُلْتُ : فِي الطَّاعُونِ ، فَقَالَ : ذَلِكِ[(١)] .

ه[٣٣٨٠] وعن مُحَمَّدِ بْنِ مَعْمَرٍ وَبِشْرِ بْنِ آدَمَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أُمِّ الْهُذَيْلِ ، وَهِيَ : حَفْصَةُ بِنْتُ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، بِالْحَدِيثِ دُونَ الْقِصَّةِ .

ه[٣٣٨١] كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَتَطَيَّرُ فِي شَيْءٍ ، وَكَانَ إِذَا بَعَثَ عَامِلًا سَأَلَ عَنِ اسْمِهِ ، فَإِنْ أَعْجَبَهُ اسْمُهُ فَرِحَ بِهِ وَرُئِيَ بِشْرُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ . . . الْحَدِيثَ .

حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحُصَيْبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهِ[(٢)] .

ه[٣٣٨٢] حدثنا أَبُو مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحُصَيْبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهِ .

ه[٣٣٧٩][الإتحاف : خز عه حم ٢٠١٧][التحفة : خ م ١٧٢٨] .

(١) أخرجه البخاري (٥٧٣٣) ، مسلم (١٩٦٧) من طريق عبد الواحد ، حدثنا عاصم ، حدثتني حفصة بنت سيرين قالت : قال لي أنس بن مالك ؓ : يحيىٰ بم مات؟ قلت : من الطاعون ، قال : قال رسول الله ﷺ : «الطاعون شهادة لكل مسلم» .

ه[٣٣٨٠][الإتحاف : خز عه حم ٢٠١٧][التحفة : خ م ١٧٢٨] .

ه[٣٣٨١][الإتحاف : خز عه حب حم ٢٢٨٦][التحفة : د س ١٩٩٣] .

(٢) أخرجه أبو داود (٣٩٢٠) من طريق هشام ، عن قتادة ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ كان لا يتطير من شيء ، وكان إذا بعث عاملا سأل عن اسمه ، فإذا أعجبه اسمه فرح به ورئي بشر ذلك في وجهه ، وإن كره اسمه رئي كراهية ذلك في وجهه ، وإذا دخل قرية سأل عن اسمها ، فإن أعجبه اسمها فرح ورئي بشر ذلك في وجهه ، وإن كره اسمها رئي كراهية ذلك في وجهه .

ه[٣٣٨٢][الإتحاف : خز عه حب حم ٢٢٨٦][التحفة : د س ١٩٩٣] .

○ [٣٣٨٣] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحُصَيْبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهِ .

○ [٣٣٨٤] حدثنا بِشْرُ بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحُصَيْبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهِ .

○ [٣٣٨٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ الْمَكِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحُصَيْبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهِ .

○ [٣٣٨٦] «**مَا مِنْ عَبْدٍ يَغْرِسُ غَرْسًا إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةً** . . .» الْحَدِيثَ .

حدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَهُوَ : ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهِ (١) .

○ [٣٣٨٧] «**الصَّابِرُ فِي الطَّاعُونِ كَالصَّابِرِ يَوْمَ الزَّحْفِ** (٢) **، وَالْفَارُّ مِنْهُ كَالْفَارِّ يَوْمَ الزَّحْفِ**» .

حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي سَعِيدٌ ، هُوَ : ابْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهِ (٣) .

○ [٣٣٨٣] [الإتحاف : خز عه حب حم ٢٢٨٦] [التحفة : د س ١٩٩٣] .

○ [٣٣٨٤] [الإتحاف : خز عه حب حم ٢٢٨٦] [التحفة : د س ١٩٩٣] .

○ [٣٣٨٥] [الإتحاف : خز عه حب حم ٢٢٨٦] [التحفة : د س ١٩٩٣] .

○ [٣٣٨٦] [الإتحاف : خز ٢٩٦١] [التحفة : م ٢٤٤٢] .

(١) أخرجه مسلم (١٥٨٦) من طريق عبد الملك ، عن عطاء ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : «ما من مسلم يغرس غرسا إلا كان ما أكل منه له صدقة ، وما سرق منه له صدقة ، وما أكل منه السبع فهو له صدقة ، وما أكلت الطير فهو له صدقة ، ولا يرزؤه أحد إلا كان له صدقة» .

○ [٣٣٨٧] [الإتحاف : خز حم ٣٠١٦] .

(٢) **الزحف** : الجهاد ولقاء العدو في الحرب . (انظر : النهاية ، مادة : زحف) .

(٣) أخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» (٩٢) قال : «حدثني يونس بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا ابن وهب ، =

○ [٣٣٨٨] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهِ(١) .

○ [٣٣٨٩] وعن مُحَمَّدِ بْنِ حَرْبٍ الْوَاسِطِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ الْمَقْبُرِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهِ(٢) .

○ [٣٣٩٠] وعن يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ(٣) .

○ [٣٣٩١] «لَا عَدْوَىٰ ، وَلَا هَامَةَ ، وَلَا صَفَرَ(٤) ، وَلَا غُولَ(٥)» .

= قال : أخبرني ابن لهيعة وسعيد بن أبي أيوب ، عن عمرو بن جابر الحضرمي ، عن جابر بن عبد الله ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : «الصابر في الطاعون كالصابر يوم الزحف ، والفار منه كالفار يوم الزحف»» .

○ [٣٣٨٨] [الإتحاف : خز حم ٣٠١٦] .

(١) أخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» (٩٢) قال : «حدثني يونس بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني ابن لهيعة وسعيد بن أبي أيوب ، عن عمرو بن جابر الحضرمي ، عن جابر بن عبد الله ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : «الصابر في الطاعون كالصابر يوم الزحف ، والفار منه كالفار يوم الزحف»» .

○ [٣٣٨٩] [الإتحاف : خز حم ٣٠١٦] .

(٢) أخرجه أحمد في «مسنده» (١٤٧٠٢) من طريق أبي عبد الرحمن ، حدثنا سعيد ، حدثني عمرو بن جابر ، قال : سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول : قال رسول الله ﷺ : «الفار من الطاعون كالفار من الزحف ، والصابر فيه كالصابر في الزحف» .

○ [٣٣٩٠] [الإتحاف : خز حم ٣٠١٦] .

(٣) أخرجه أحمد في «مسنده» (١٥١٠٤) من طريق بكر بن مضر ، عن عمرو بن جابر الحضرمي ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، أن رسول الله ﷺ قال : «الفار من الطاعون كالفار من الزحف ، والصابر فيه له أجر شهيد» .

○ [٣٣٩١] [الإتحاف : خز ٣٢٤٧] [التحفة : م ٢٧٣٨] .

(٤) **الصفر** : اسم حيَّة تزعم العرب أنها في بطن الإنسان تصيبه إذا جاع وتؤذيه وأنها تُعدي ، وقيل : أراد به النَّسِيء الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية ، بتأخير المحرَّم إلى صَفَر . (انظر : النهاية ، مادة : صفر) .

(٥) **الغول** : مفرد الغيلان ، وهي : جنس من الجن والشياطين ، كانت العرب تزعم أن الغول في الفلاة تتراءى =

حدثنا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، بِهَذَا[(١)] .

ه[٣٣٩٢] وعن سَعِيدِ بْنِ مَرْوَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وابْنُ جُرَيْجٍ[(٢)] ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، بِهِ[(٣)] .

ه[٣٣٩٣] دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ أُمِّ مَعْبَدٍ . . . الْحَدِيثَ : «لَا يَغْرِسُ الْمُسْلِمُ غَرْسًا فَيَأْكُلَ مِنْهُ إِنْسَانٌ ، وَلَا دَابَّةٌ ؛ إِلَّا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

حدثنا أَبُو غَسَّانَ ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، بِهِ[(٤)] .

ه[٣٣٩٤] «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ ، أَوْ سَبُعٌ ، أَوْ إِنْسَانٌ ؛ إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ» .

= للناس فتتغول تغولا ، أي : تتلون تلونا في صور شتى ، وتغولهم ، أي : تضلهم عن الطريق وتهلكهم ، فنفاه النبي ﷺ وأبطله . (انظر : النهاية ، مادة : غول) .

(١) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١٧٨٩) من طريق حماد ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، أن رسول الله ﷺ قال : «لا عدوى ، ولا طيرة ، ولا صفر ، ولا غول» .

ه[٣٣٩٢][الإتحاف : خز ٣٢٤٧][التحفة : م ٢٧٣٨] .

(٢) كذا جمع الحافظ ابن حجر في هذا الإسناد حماد بن سلمة وابن جريج من رواية الحجاج عنهما ، والمعروف بالرواية عن حماد هو الحجاج بن المنهال ، والمعروف بالرواية عن ابن جريج الحجاج الأعور .

(٣) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١٧٨٩) من طريق حماد ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، أن رسول الله ﷺ قال : «لا عدوى ، ولا طيرة ، ولا صفر ، ولا غول» .

وأخرجه مسلم (٢/ ٢٢٨٦) من طريق ابن جريج ، قال : أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : «لا عدوى ، ولا صفر ، ولا غول» .

ه[٣٣٩٣][الإتحاف : خز ٣٢٧٠][التحفة : م ٢٨٤٩] .

(٤) أخرجه مسلم (٣١٥٨٦) من طريق روح بن عبادة ، قال : حدثنا زكرياء بن إسحاق ، قال : أخبرني عمرو بن دينار ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : دخل النبي ﷺ على أم معبد حائطا ، فقال : «يا أم معبد ، من غرس هذا النخل أمسلم أم كافر؟» فقالت : بل مسلم ، قال : «فلا يغرس المسلم غرسا فيأكل منه إنسان ، ولا دابة ، ولا طير ؛ إلا كان له صدقة إلى يوم القيامة» .

ه[٣٣٩٤][الإتحاف : خز ٣٣٤٣][التحفة : م ٢٨٤٩] .

حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهِ[(١)] .

ㅇ [٣٣٩٥] وحدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهِ .

ㅇ [٣٣٩٦] «لَا يَغْرِسُ مُسْلِمٌ غَرْسًا وَلَا زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ سَبُعٌ ، أَوْ طَائِرٌ ، أَوْ شَيْءٌ ؛ إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ» .

حدثنا أَبُو غَسَّانَ ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهَذَا[(٢)] .

ㅇ [٣٣٩٧] وعن مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَهُ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : «وَلَا طَائِرٌ ، وَلَا شَيْءٌ»[(٣)] .

ㅇ [٣٣٩٨] «لَا تَسْتَبْطِئُوا الرِّزْقَ . . .» الْحَدِيثَ .

---

(١) أخرجه الحميدي في «مسنده» (١٢٧٤) من طريق سفيان ، قال : حدثنا أبو الزبير غير مرة ، سمع جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله ﷺ : «ما من مسلم يزرع زرعا فيأكل منه إنس ، ولا جن ، ولا طير ، ولا وحش ، ولا سبع ، ولا دابة ، ولا شيء ؛ إلا كان له صدقة» .

ㅇ [٣٣٩٥] [الإتحاف : خز ٣٣٤٣] [التحفة : م ٢٨٤٩] .

ㅇ [٣٣٩٦] [الإتحاف : خز حب ٣٤٥٤] [التحفة : م ٢٨٤٩] .

(٢) أخرجه مسلم في «الصحيح» (٢/ ١٥٨٦) من طريق روح ، قال : حدثنا ابن جريج ، قال : أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا يغرس رجل مسلم غرسا ولا زرعا فيأكل منه سبع ، أو طائر ، أو شيء ؛ إلا كان له فيه أجر» .

ㅇ [٣٣٩٧] [الإتحاف : خز حب ٣٤٥٤] [التحفة : م ٢٨٤٩] .

(٣) أخرجه ابن حبان كما في «الإحسان» (٣٣٧٢) من طريق أبي عاصم ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني أبو الزبير ، قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا يغرس مسلم غرسا فيأكل منه سبع ، وطير ، وشيء ؛ إلا كان له فيه أجر» .

ㅇ [٣٣٩٨] [الإتحاف : خز حب كم ٣٧٢١] .

حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا عَمِّي ، هُوَ : ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهِ(١) .

٥[٣٣٩٩] أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِ مَجْذُومٍ(٢) فَأَدْخَلَهَا مَعَهُ فِي الْقَصْعَةِ(٣) . . . الْحَدِيثَ .

حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى الْبِسْطَامِيُّ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ فَضَالَةَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، بِهِ(٤) .

٥[٣٤٠٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ فَضَالَةَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، بِهِ(٤) .

٥[٣٤٠١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الرُّبَاطِيُّ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ فَضَالَةَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، بِهِ(٥) .

---

(١) أخرجه ابن حبان كما في «الإحسان» (٣٢٤٢) من طريق ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ، أن رسول الله ﷺ قال : «لا تستبطئوا الرزق ، فإنه لن يموت العبد حتى يبلغه آخر رزق هو له ، فأجملوا في الطلب أخذ الحلال وترك الحرام» .

٥[٣٣٩٩][الإتحاف : خز طح حب كم ٣٧٣٠][التحفة : د ت ق ٣٠١٠] .

(٢) **المجذوم** : المصاب بالجذام ، وهو : مرض يصيب الأعصاب والأطراف ، وقد يؤدي إلى تآكل الأعضاء وسقوطها . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : جذم) .

(٣) **القصعة** : الإناء من خشب . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : قصع) .

(٤) أخرجه الترمذي في «جامعه» (١٩٢٢) من طريق يونس بن محمد ، قال : حدثنا المفضل بن فضالة ، عن حبيب بن الشهيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، أن رسول الله ﷺ أخذ بيد مجذوم فأدخله معه في القصعة ، ثم قال : «كل باسم الله ، ثقة بالله ، وتوكلا عليه» .

٥[٣٤٠٠][الإتحاف : خز طح حب كم ٣٧٣٠][التحفة : د ت ق ٣٠١٠] .

٥[٣٤٠١][الإتحاف : خز طح حب كم ٣٧٣٠][التحفة : د ت ق ٣٠١٠] .

(٥) أخرجه الترمذي في «جامعه» (١٩٢٢) عن أحمد بن سعيد الأشقر وإبراهيم بن يعقوب ، قالا : عن يونس ابن محمد ، قال : حدثنا المفضل بن فضالة ، عن حبيب بن الشهيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، أن رسول الله ﷺ أخذ بيد مجذوم فأدخله معه في القصعة ، ثم قال : «كل باسم الله ، ثقة بالله ، وتوكلا عليه» .

٥[٣٤٠٢] وَقَعَ الطَّاعُونُ ؛ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : إِنَّهُ رِجْسٌ [(١)] فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ . فَبَلَغَ ذَلِكَ شُرَحْبِيلَ بْنَ حَسَنَةَ ، فَقَالَ : لَقَدْ صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَمْرٌو أَضَلُّ مِنْ بَعِيرِ أَهْلِهِ ، إِنَّهُ دَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ ، وَرَحْمَةُ رَبِّكُمْ ، وَمَوْتُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ ، فَاجْتَمِعُوا لَهُ وَلَا تَفَرَّقُوا عَنْهُ . فَبَلَغَ ذَلِكَ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ ، قَالَ : صَدَقَ .

حدثنا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ ، بِهَذَا [(٢)] .

٥[٣٤٠٣] وعن مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ شُفْعَةَ بْنِ حَسَنَةَ . . . مِثْلَهُ [(٣)] .

٥[٣٤٠٤] وعن مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ شُفْعَةَ ، بِهَذَا [(٤)] .

٥[٣٤٠٢][الإتحاف : خز طح كم حم ٦٣٢٨] .

(١) الرجس : يعبر به عن الحرام والفعل القبيح ، والعذاب ، واللعنة ، والكفر . (انظر : النهاية ، مادة : رجس) .

(٢) أخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» (الجزء المفقود) (١١٨) عن ابن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن يزيد بن خمير ، عن شرحبيل بن شفعة قال : وقع الطاعون ؛ فقال عمرو بن العاص : إنه رجز فتفرقوا عنه . فبلغ ذلك شرحبيل بن حسنة ، فقال : لقد صحبت رسول الله ﷺ وعمرو أضل من بعير أهله ، إنه دعوة نبيكم ﷺ ، ورحمة ربكم ، وموت الصالحين قبلكم ، فاجتمعوا له ، ولا تفرقوا عنه . فبلغ ذلك عمرو بن العاص ، فقال : صدق .

٥[٣٤٠٣][الإتحاف : خز طح كم حم ٦٣٢٨] .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (١٨٠٣١) من طريق محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن يزيد بن خمير ، عن شرحبيل بن شفعة قال : وقع الطاعون ؛ فقال عمرو بن العاص : إنه رجس فتفرقوا عنه . فبلغ ذلك شرحبيل بن حسنة ، فقال : لقد صحبت رسول الله ﷺ وعمرو أضل من بعير أهله ، إنه دعوة نبيكم ، ورحمة ربكم ، وموت الصالحين قبلكم ، فاجتمعوا له ، ولا تفرقوا عنه . فبلغ ذلك عمرو بن العاص ، فقال : صدق .

٥[٣٤٠٤][الإتحاف : خز طح كم حم ٦٣٢٨] .

(٤) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (١٨٠٣١) من طريق شعبة ، قال : عن يزيد بن خمير ، عن شرحبيل بن =

○[٣٤٠٥] وعن مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ شُفْعَةَ، بِهَذَا[١].

○[٣٤٠٦] وعن عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ، سَمِعْتُ شُرَحْبِيلَ بْنَ شُفْعَةَ، بِهِ[١].

○[٣٤٠٧] وعن بُنْدَارٍ وَأَبِي مُوسَىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، قَالَ: وَقَعَ الطَّاعُونُ بِالشَّامِ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ[٢].

○[٣٤٠٨] وعن بُنْدَارٍ وَأَبِي مُوسَىٰ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ قَتَادَةَ وَمَطَرٍ -

---

= شفعة قال: وقع الطاعون؛ فقال عمرو بن العاص: إنه رجس فتفرقوا عنه. فبلغ ذلك شرحبيل بن حسنة، فقال: لقد صحبت رسول الله ﷺ وعمرو أضل من بعير أهله، إنه دعوة نبيكم، ورحمة ربكم، وموت الصالحين قبلكم، فاجتمعوا له، ولا تفرقوا عنه. فبلغ ذلك عمرو بن العاص، فقال: صدق.

○[٣٤٠٥][الإتحاف: خز طح كم حم ٦٣٢٨].

(١) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (١٨٠٣١) من طريق شعبة، قال: عن يزيد بن خمير، عن شرحبيل بن شفعة قال: وقع الطاعون؛ فقال عمرو بن العاص: إنه رجس فتفرقوا عنه. فبلغ ذلك شرحبيل بن حسنة، فقال: لقد صحبت رسول الله ﷺ وعمرو أضل من بعير أهله، إنه دعوة نبيكم، ورحمة ربكم، وموت الصالحين قبلكم، فاجتمعوا له، ولا تفرقوا عنه. فبلغ ذلك عمرو بن العاص، فقال: صدق.

○[٣٤٠٦][الإتحاف: خز طح كم حم ٦٣٢٨].

○[٣٤٠٧][الإتحاف: خز طح كم حم ٦٣٢٨].

(٢) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢/ ٤٧٥) من طريق المصنف، قال: ثنا بندار وأبو موسى، قالا: ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم قال: وقع الطاعون بالشام عام عمواس، وعليها عمرو بن العاص، فقالوا: إن هذا الرجز قد وقع فتفاروا في الأودية والشعاب. قال: فبلغ ذلك شرحبيل بن حسنة - قال أبو موسى في حديثه: فبلغ شرحبيل بن حسنة - وكان من أصحاب النبي ﷺ، وانطلق وهو متعلق نعليه بشماله - وقال ابن بندار: فجاء وقد تعلق نعله بشماله - يعني: فقال: والله لقد صحبت رسول الله ﷺ وعمرو أضل من جمل أهله، إن هذا الطاعون دعوة نبيكم ﷺ، ورحمة ربكم، ووفاة الصالحين قبلكم، وقال أبو موسى: فقال: لقد صحبت نبي الله ﷺ وعمرو أضل من حمار أهله، فإن هذا الطاعون دعوة نبيكم، ورحمة ربكم، ووفاة الصالحين قبلكم.

○[٣٤٠٨][الإتحاف: خز طح كم حم ٦٣٢٨].



كِلَاهُمَا ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ قَالَ : وَقَعَ الطَّاعُونُ بِالشَّامِ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ(١) .

٥[٣٤٠٩] كَانَ فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ رَجُلٌ مَجْذُومٌ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ : «ارْجِعْ ، فَقَدْ بَايَعْنَاكَ» .

حدثنا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، بِهِ(٢) .

---

(١) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢/ ٤٧٥) من طريق بندار وأبي موسى ، قالا : ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا همام ، نا قتادة ومطر ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غنم قال : وقع الطاعون بالشام ، فخطب عمرو بن العاص فقال : إن هذا الطاعون رجس ففروا منه في الأودية والشعاب . فبلغ ذلك شرحبيل بن حسنة ، فغضب ، فجاء يجر ثوبه ، ونعلاه في يده ، فقال : كذب عمرو بن العاص ، صحبت رسول الله ﷺ وعمرو أضل من جمل ، ولكنه رحمة ربكم ، ودعوة نبيكم ، ووفاة الصالحين قبلكم . فبلغ ذلك معاذا ، فقال : اللهم اجعل نصيب آل معاذ الأوفر ، فماتت ابنتاه فدفنهما في قبر واحد ، وطعن ابنه عبد الرحمن ، فقال : ﴿ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ﴾ [البقرة : ١٤٧] فقال : ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [الصافات : ١٠٢] ، وطعن معاذ في ظهر كفه ، فجعل يقلبه ويقول : هي أحب إلي من حمر النعم ، فإذا سري عنه قال : رب غم غمك فإنك تعلم أني أحبك ، ورأى رجلا يبكي عنده يقال له : عميرة ، فقال : ما يبكيك؟ فقال : ما أبكي على دنيا كنت أصبتها منك ، ولكني أبكي على العلم الذي كنت أحييه منك ، قال : فلا تبكي ؛ فإن إبراهيم كان في الأرض وليس بها عالم فآتاه الله علما ، فإذا أنا مت فاطلب العلم عند أربعة : عبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن سلام ، وسلمان ، وعويمر أبي الدرداء . قال ابن خزيمة : هذا لفظ حديث بندار ، وقال أبو موسى : فخطب الناس عمرو بن العاص . . . فذكر نحوه ، يزيد نحو حديث معاذ بن هشام ، وقال : فزاد فيه : فبلغ ذلك معاذ بن جبل . . . فذكر الحديث نحو حديث بندار ، غير أني وجدت في الرقعة المحولة : «وإذا عنده رجل يبكي يقال له : عمير» لم أجد في الرقعة هاء .

٥[٣٤٠٩][الإتحاف : خز عه حم ٦٣٣٠][التحفة : م س ق ٤٨٣٧] .

(٢) أخرجه الطبري في «تهذيب الآثار - مسند علي» (٤١) عن يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا يعلى بن عطاء ، عن رجل من آل الشريد يقال له عمرو ، عن أبيه قال : كان في وفد ثقيف رجل مجذوم ، فأرسل إليه النبي ﷺ : «أن ارجع ، فقد بايعناك» ، قال أبو جعفر : قال لي يعقوب ، وقال مرة أخرى - يعني : هشيما : أخبرنا يعلى ، عن عمرو بن الشريد ، عن أبيه .

ه [٣٤١٠] وعن مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سَلْمُ[1] بْنُ قُتَيْبَةَ وَأَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، بِهِ[2].

ه [٣٤١١] مَرَرْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَىٰ نَخْلٍ، فَرَأَىٰ أَقْوَامًا فِي رُءُوسِ النَّخْلِ يُلَقِّحُونَهُ... الْحَدِيثَ. وَفِيهِ: «وَإِنَّ الظَّنَّ يُخْطِئُ وَيُصِيبُ».

حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ جُمَيْعٍ، حَدَّثَنَا سِمَاكٌ، أَنَّهُ سَمِعَ مُوسَىٰ بْنَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، بِهِ[3].

ه [٣٤١٢] وعن مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، نَحْوَهُ[4].

ه [٣٤١٣] لَقَدْ طَهَّرَ اللَّهُ هَذِهِ الْجَزِيرَةَ مِنَ الشِّرْكِ إِنْ لَمْ تُضِلَّهُمُ النُّجُومُ

ه [٣٤١٠] [الإتحاف: خز عه حم ٦٣٣٠] [التحفة: م س ق ٤٨٣٧].

(١) في «الإتحاف»: «مسلم»، وهو خطأ، والمثبت من مصادر ترجمته. ينظر: «تهذيب الكمال» (١١/ ٢٣٢).

(٢) أخرجه مسلم في «الصحيح» (٢٢٩٧) من طريق شريك مقرونا بهشيم بن بشير، قال: عن يعلى بن عطاء، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه قال: كان في وفد ثقيف رجل مجذوم، فأرسل إليه النبي ﷺ: «إنا قد بايعناك فارجع».

ه [٣٤١١] [الإتحاف: خز عه طح حم ٦٦٢٩] [التحفة: م ق ٥٠١٢].

(٣) أخرجه البزار في «مسنده» (٣/ ١٥٢) عن أحمد بن عبدة، قال: نا حفص بن جميع، عن سماك بن حرب، عن موسى بن طلحة، عن أبيه، عن النبي ﷺ... بنحوه: مررت مع رسول الله ﷺ في نخل فرأى قوما في رءوس النخل يلقحون، فقال: «ما تصنعون، أو: ما يصنع هؤلاء؟» قال: يأخذون من الذكر ويجعلون في الأنثى فقال: «ما أظن هذا يغني شيئا»، فبلغهم ذلك فتركوه فصار شيصا، فقال: «أنتم أعلم بما يصلحكم في دنياكم، وإني قلت لكم ظنا ظننته، فما قلت لكم: قال الله ﷻ، فلن أكذب على الله تبارك وتعالى».

ه [٣٤١٢] [الإتحاف: خز عه طح حم ٦٦٢٩].

(٤) أخرجه يحيى بن آدم في «الخراج» (٣٦١) عن إسرائيل قال: ، عن سماك بن حرب، عن موسى بن طلحة، عن أبيه، قال: مررت مع رسول الله ﷺ، فرأى قوما في رءوس النخل، قال: ما هؤلاء؟، قال: يأخذون من الذكر فيجعلونه في الأنثى، قال: ما أظن هذا يغني شيئا، فبلغهم فتركوه، فبلغ النبي ﷺ فقال: إن كان يغني شيئا فليصنعوه، فإنما هو ظن ظننته، ولكن ما قلت: قال الله ﷻ، فلن أكذب على الله ﷻ.

ه [٣٤١٣] [الإتحاف: خز البزار أبويعلى الطبراني ٦٨٤٩] [التحفة: د ٥٢٣٣].

حدثناه أَبُو مُوسَىٰ ، عَنْ شَاذِّ بْنِ فَيَّاضٍ ، عَـنْ عُمَـرَ بْـنِ إِبْـرَاهِيمَ ، عَـنْ قَتَـادَةَ ، عَـنِ الْحَسَنِ ، عَنِ الْعَبَّاسِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهِ[(١)] .

○ [٣٤١٤] حدثناه بُنْدَارٌ ، عَنْ شَاذِّ بْنِ فَيَّاضٍ ، عَـنْ عُمَـرَ بْـنِ إِبْـرَاهِيمَ ، عَـنْ قَتَـادَةَ ، عَـنِ الْحَسَنِ ، عَنِ الْعَبَّاسِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهِ .

وَقَالَ بَعْدَهُ : الْحَسَنُ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْعَبَّاسِ .

○ [٣٤١٥] يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ . . . الْحَدِيثَ

حدثنا مُحَمَّـدُ بْـنُ مَعْمَـرٍ ، حَـدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَـدَّثَنَا شُـعْبَةُ ، سَـمِعْتُ حُـصَيْنَ بْـنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، بِهِ[(٢)] .

○ [٣٤١٦] مَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْجِنِّ وَمَا رَآهُمْ . . . الْحَدِيثَ

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَـنْ أَبِـي بِـشْرٍ ، عَـنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، بِهِ[(٣)] .

---

(١) أخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١٤٧٩) من طريق شاذ بن فياض قال : نا عمر بن إبراهيم ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن العباس بن عبد المطلب قال : قال رسول الله ﷺ : «لقد طهر الله هذه الجزيرة من الشرك إن لم تضلهم النجوم»

○ [٣٤١٤] [الإتحاف : خز البزار أبويعلى الطبراني ٦٨٤٩] .

○ [٣٤١٥] [الإتحاف : خز حب حم ٧٤٨٦] [التحفة : م ١٤٣٩٨] .

(٢) أخرجه البخاري في «الصحيح» (٦٤٨١) من طريق روح قال : حدثنا شعبة قال سمعت حصين بن عبد الرحمن قال كنت قاعدا عند سعيد بن جبير فقال عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال «يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون» .

○ [٣٤١٦] [الإتحاف : خز عه حب كم خ م حم ٧٤٩٠] [التحفة : خ م ت س ٥٤٥٢] .

(٣) أخرجه الترمذي في «جامعه» (٣٦٠٢) من طريق أبي الوليد الطيالسي قال : حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن ولا رآهم انطلق رسول الله ﷺ في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا ما لكم قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب فقالوا ما حال بيننا وبين خبر السماء إلا من حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا =

٥[٣٤١٧] كَانَ الْجِنُّ يَصْعَدُونَ إِلَى السَّمَاءِ يَسْتَمِعُونَ الْوَحْيَ ، فَإِذَا سَمِعُوا الْكَلِمَةَ زَادُوا فِيهَا تِسْعًا ، فَأَمَّا الْكَلِمَةُ فَتَكُونُ حَقًّا ، وَأَمَّا مَا زَادُوا فَيَكُونُ بَاطِلًا . . . الْحَدِيثَ

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، بِهِ(١) .

٥[٣٤١٨] **وعن** مُحَمَّدِ بْنِ مَعْمَرٍ ، عَنْ رَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، نَحْوَهُ(٢) .

٥[٣٤١٩] **وعن** مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، هُوَ : ابْنُ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، بِمَعْنَاهُ وَأَتَمَّ مِنْهُ(٣) .

= ما هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء قال فانطلقوا يضربون مشارق الأرض ومغاربها يبتغون ما هذا الذي حال بينهم وبين خبر السماء فانصرف أولئك النفر الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول الله ﷺ وهو بنخلة عامدا إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له فقالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء قال فهنالك رجعوا إلى قومهم فقالوا يا قومنا ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝ يَهْدِيٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا﴾ [الجن ١ ، ٢] فأنزل الله تبارك وتعالى على نبيه ﷺ ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ﴾ [الجن : ١] وإنما أوحي إليه قول الجن .

٥[٣٤١٧][الإتحاف : خز حم ٧٦٢٨][التحفة : ت س ٥٥٨٨] .

(١) أخرجه الترمذي في «جامعه» (٣٦٠٤) عن محمد بن يحيى قال : حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا إسرائيل قال حدثنا أبو إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان الجن يصعدون إلى السماء يستمعون الوحي فإذا سمعوا الكلمة زادوا فيها تسعا فأما الكلمة فتكون حقا وأما ما زادوا فيكون باطلا فلما بعث رسول الله ﷺ منعوا مقاعدهم فذكروا ذلك لإبليس ولم تكن النجوم يرمى بها قبل ذلك فقال لهم إبليس ما هذا إلا من أمر قد حدث في الأرض فبعث جنوده فوجدوا رسول الله ﷺ قائما يصلي بين جبلين أراه قال بمكة فلقوه فأخبروه فقال هذا الحدث الذي حدث في الأرض . هذا حديث حسن صحيح .

٥[٣٤١٨][الإتحاف : خز حم ٧٦٢٨] .

(٢) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ٣٨٩) عن المصنف قال : أنا محمد بن معمر نا روح نا إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كانت الشياطين تستمع الوحي وكان لها مقاعد في السماء فكانوا إذا سمعوا الكلمة هبطوا بها إلى الأرض قال وكانت النجوم لا يومى بها حتى بعث النبي ﷺ فكان لا يأتي شيطان منهم مكانه إلا أتاه شهاب فحطه فحرق ما أصاب .

٥[٣٤١٩][الإتحاف : خز حم ٧٦٢٨][التحفة : ت س ٥٥٨٨] .

(٣) أخرجه الطبري في «تفسيره» (٢١/ ١٤) من طريق علي بن عاصم ، قال : عن عطاء بن السائب ، عن سعيد =

ه[٣٤٢٠] «قَامَ مُوسَىٰ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ خَطِيبًا . . .» الْحَدِيثَ بِطُولِهِ .

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَقَبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أُبَيٍّ ، بِهِ (١) .

= ابن جبير ، عن ابن عباس قال : كان للجن مقاعد في السماء يسمعون الوحي ، وكان الوحي إذا أُوحِي سمعت الملائكة كهيئة الحديدة يُرْمىٰ بها على الصَّفْوان ، فإذا سمعت الملائكة صلصلة الوحي خر لجباههم مَنْ في السماء من الملائكة ، فإذا نزل عليهم أصحاب الوحي قالوا : ماذا قال ربكم؟ قالوا : الحق هو العلي الكبير ، قال : فيتنادون ، قال : ربكم الحق وهو العلي الكبير ، قال : فإذا أنزل إلى السماء الدنيا ، قالوا : يكون في الأرض كذا وكذا موتا ، وكذا وكذا حياة ، وكذا وكذا جدوبة ، وكذا وكذا خصبا ، وما يريد أن يصنع ، وما يريد أن يبتدئ تبارك وتعالىٰ . فنزلت الجن ، فأوحوا إلىٰ أوليائهم من الإنس ، مما يكون في الأرض ، فبينا هم كذلك ، إذ بعث الله النبي ﷺ ، فزجرت الشياطين عن السماء ورموهم بكواكب ، فجعل لا يصعد أحد منهم إلا احترق ، وفزع أهل الأرض لِمَا رأوا في الكواكب ، ولم يكن قبل ذلك ، وقالوا : هلك مَنْ في السماء ، وكان أهل الطائف أول من فزع ، فينطلق الرجل إلىٰ إبله ، فينحر كل يوم بعيرا لآلهتهم ، وينطلق صاحب الغنم ، فيذبح كل يوم شاة ، وينطلق صاحب البقر ، فيذبح كل يوم بقرة ، فقال لهم رجل : ويلكم لا تهلكوا أموالكم ، فإن معالمكم من الكواكب التي تهتدون بها لم يسقط منها شيء ، فأقلعوا وقد أسرعوا في أموالهم . وقال إبليس : حدث في الأرض حدث ، فأتي من كل أرض بتربة ، فجعل لا يؤتىٰ بتربة أرض إلا شمها ، فلما أتي بتربة تهامة قال : هاهنا حدث الحدث ، وصرف الله إليه نفرا من الجن وهو يقرأ القرآن ، فقالوا : ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا . . .﴾ [الجن : ١] حتىٰ ختم الآية ، فولَّوا إلىٰ قومهم منذرين .

ه[٣٤٢٠][الإتحاف : خز عه حب كم حم عم ٦٩][التحفة : خ م ت س ٣٩] .

(١) أخرجه النسائي في «الكبرىٰ» (١١٤١٨) عن محمد بن عبد الأعلىٰ قال : حدثنا المعتمر ، عن أبيه ، عن رقبة ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير قال : قيل لابن عباس : إن نوفا يزعم أن موسىٰ عليه السلام الذي ذهب يلتمس العلم ليس بموسىٰ بني إسرائيل . قال : أسمعته يا سعيد؟ قال : نعم ، قال : كذب نوف ، حدثنا أبي بن كعب قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إنه بينا موسىٰ عليه السلام في قومه يذكرهم بأيام الله - وأيام الله : نعماؤه وبلاؤه - قال : ما أعلم في الأرض رجلا خيرا مني وأعلم مني» . قال : «فأوحىٰ الله إليه : إني أعلم بالخير منه - أو عند من هو - إن في الأرض رجلا هو أعلم منك ، قال : يا رب ، فدلني عليه! فقيل له : تزود حوتا مالحا ؛ فإنه حيث تفقد الحوت» . قال : «فانطلق هو وفتاه حتى انتهيا إلى الصخرة ، فعمي فانطلق وترك فتاه ، فاضطرب الحوت في الماء ، فجعل لا يلتمم عليه إلا صار مثل الكوة» . قال : «فقال فتاه : ألا ألحق نبي الله ﷺ فأخبره» قال : «فنسي ، فلما تجاوزا ﴿قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا =

○ [٣٤٢١] «الطَّاعُونُ رِجْزٌ أُرْسِلَ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ . . .» الْحَدِيثَ .

عن عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ سَعْدٍ يَسْأَلُهُ عَنِ الطَّاعُونِ ، وَعِنْدَهُ أُسَامَةُ ، فَقَالَ أُسَامَةُ : أَنَا أُخْبِرُكَ . . . فَذَكَرَهُ(١) .

= غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾ [الكهف : ٦٢]» قال : «ولم يصبهم نصب حتىٰ تجاوزا» قال : «فتذكر ؛ فقال : ﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ۝ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [الكهف : ٦٣ ، ٦٤] فأراه مكان الحوت ، فقال : هاهنا وصف لي» قال : «فذهب يلتمس ، فإذا هو بالخضر مسجىٰ ثوبا مستلقيا علىٰ القفا ، فقال : السلام عليكم ، فكشف الثوب عن وجهه ، فقال : وعليكم السلام ، من أنت؟ قال : أنا موسىٰ . قال : ومن موسىٰ؟ قال : موسىٰ بني إسرائيل . قال : ما جاء بك؟ قال : جئت لتعلمني مما علمت رشدا ، ﴿قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ۝ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا﴾ [الكهف : ٦٧ ، ٦٨] شيء أُمِرتُ أن أفعله إذا رأيتني لم تصبر ، ﴿قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ۝ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ۝ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِي ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا﴾ [الكهف : ٦٩ ، ٧١] قال : انتحىٰ عليها ، قال له موسىٰ ﷺ : ﴿أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ۝ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ۝ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ۝ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا﴾ [الكهف : ٧١ ، ٧٤] غلمانا يلعبون» . قال : «فانطلق إلىٰ أحدهم بادي الرأي فقتله» . قال : «فذعر عندها موسىٰ ذعرة منكرة ، ﴿قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا﴾ [الكهف : ٧٤]» فقال رسول الله ﷺ عند هذا المكان : «رحمة الله علينا وعلىٰ موسىٰ! لولا عجل لرأىٰ العجب ، ولكنه أخذته من صاحبه (ذمامة) ﴿قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍۭ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾ [الكهف : ٧٦] ولو صبر لرأىٰ العجب - قال : وكان إذا ذكر أحدا من الأنبياء بدأ بنفسه - رحمة الله علينا وعلىٰ أخي هذا ، رحمة الله علينا» قال : «﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ﴾ [الكهف : ٧٧] لئاما فطافا في المجالس فاستطعما ﴿فَأَبَوْاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ۝ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ۝ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ﴾ [الكهف : ٧٧ ، ٧٩]» إلىٰ آخر الآية «فإذا جاء الذي (يتخسرها) وجدها منخرقة فيجاوزها وأصلحوها بخشبة ، ﴿وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ﴾ [الكهف : ٨٠] فطبع يوم طبع كافرا ، كان أبواه قد عطفا عليه ، فلو أنه أدرك أرهقهما ﴿طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۝ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ۝ وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي ٱلْمَدِينَةِ﴾ [الكهف : ٨٠ ، ٨٢]» الآية .

○ [٣٤٢١] [الإتحاف : خز ط عه طح حم حب ١٤٨] [التحفة : خ م س ٨٤] .

(١) أخرجه الحميدي في «مسنده» (٥٥٤) قال : ثنا سفيان ، قال : ثنا عمرو بن دينار ، قال : سمعت عامر بن =

○ [٣٤٢٢] عن سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ سَعْدٍ يَسْأَلُهُ عَنِ الطَّاعُونِ ، وَعِنْدَهُ أُسَامَةُ ، فَقَالَ أُسَامَةُ : أَنَا أُخْبِرُكَ . . . فَذَكَرَهُ[(١)] .

○ [٣٤٢٣] وعن يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ وَبَحْرِ بْنِ نَصْرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ . وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَزِيزٍ ، عَنْ سَلَامَةَ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أُسَامَةَ ، بِهِ[(٢)] .

○ [٣٤٢٤] وعن بَحْرِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِيهِ مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ وَأَبِي النَّضْرِ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أُسَامَةَ ، بِهِ[(٣)] .

= سعد بن أبي وقاص قال : جاء رجل إلى سعد يسأله عن الطاعون ، وعنده أسامة بن زيد ، فقال أسامة : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «هو عذاب أو رجز ، أرسل على أناس ممن كان قبلكم ، أو على طائفة من بني إسرائيل ، فهو يجيء أحيانا ، ويذهب أحيانا ، فإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها فرارا منه ، وإذا سمعتم به في أرض فلا تدخلوها» ، فقال عمرو : فلعله لقوم عذاب أو رجز ولقوم شهادة . قال سفيان : فأعجبني قول عمرو هذا .

○ [٣٤٢٢] [الإتحاف : خز ط عه طح حم حب ١٤٨] [التحفة : خ م س ٨٤] .

(١) سبق تخريجه ، برقم (٣٤٢١) .

○ [٣٤٢٣] [الإتحاف : خز ط عه طح حم حب ١٤٨] [التحفة : خ م س ٨٤] .

(٢) أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٧٠٤٢) فقال : حدثنا يونس ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أسامة بن زيد ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : «إن هذا الوجع والسقم رجز وعذاب عذب به بعض هذه الأمم قبلكم ، ثم بقي في الأرض ، فيذهب المرة ويأتي الأخرىٰ ، فمن سمع بها في أرض فلا يقدمن عليه ، ومن وقع بأرض وهو بها ، فلا يخرجه الفرار منه» .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرىٰ (١٤/ ٤٢٩) من طريق بحر بن نصر الخولاني ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أسامة بن زيد ﷺ ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : «إن هذا - يعني - الطاعون أو السقم- رجز عذب به بعض الأمم قبلكم ، ثم بقي بعد بالأرض ، فيذهب المرة ويأتي الأخرىٰ ، فمن سمع به بأرض فلا يقدمن عليه ، ومن وقع بأرض وهو بها فلا يخرجنه الفرار منه» .

○ [٣٤٢٤] [الإتحاف : خز ط عه طح حم حب ١٤٨] [التحفة : خ م س ٨٤] .

(٣) أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٧٠٤٥) من طريق ابن وهب ، أن مالكا حدثه ، عن =

ه[٣٤٢٥] وعن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْأَشَجِّ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ وَأَبِي النَّضْرِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أُسَامَةَ، بِهِ(١).

ه[٣٤٢٦] وعن يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أُسَامَةَ، بِهِ(٢).

ه[٣٤٢٧] وعن الْأَشَجِّ، عَنِ ابْنِ نُمَيْرٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أُسَامَةَ، بِهِ(٣).

= ابن المنكدر وأبي النضر، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، أنه سمع أباه يسأل أسامة بن زيد: أسمعت رسول الله ﷺ يذكر الطاعون؟ قال: نعم. قال: كيف سمعته؟ قال: سمعته يقول: «هو رجز سلطه الله على بني إسرائيل - أو: على قوم - فإذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، وإن وقع وأنتم بأرض فلا تخرجوا فرارا منه».

ه[٣٤٢٥][الإتحاف: خز ط عه طح حم حب ١٤٨][التحفة: خ م س ٨٤].

(١) أخرجه مالك في «الموطأ» (٦٧٤) عن محمد بن المنكدر وعن سالم أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، أنه سمعه يسأل أسامة بن زيد: ما سمعت من رسول الله ﷺ في الطاعون؟ فقال أسامة: قال رسول الله ﷺ: «الطاعون رجز أرسل على طائفة من بني إسرائيل، أو على من كان قبلكم، فإذا سمعتم به بأرض فلا تدخلوا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه».

قال يحيى: وسمعت مالكا يقول: قال أبو النضر: «لا يخرجكم إلا فرار منه».

ه[٣٤٢٦][الإتحاف: خز ط عه طح حم حب ١٤٨][التحفة: خ م س ٨٤].

(٢) أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٧٠٤٤) عن يونس بن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث ﷺ عن أبي النضر، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، أنه سمع أباه يسأل أسامة بن زيد: أسمعت رسول الله ﷺ يذكر الطاعون؟ قال: نعم. قال: كيف سمعته؟ قال: سمعته يقول: «هو رجز سلطه الله على بني إسرائيل - أو: على قوم - فإذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، وإن وقع وأنتم بأرض فلا تخرجوا فرارا منه».

ه[٣٤٢٧][الإتحاف: خز ط عه طح حم حب ١٤٨][التحفة: خ م س ٨٤].

(٣) أخرجه مسلم في «الصحيح» (٢٢٧٩/ ٢) من طريق عبد الله بن نمير، قال: حدثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن عامر بن سعد، عن أسامة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن هذا الطاعون رجز سلط على من كان قبلكم - أو: على بني إسرائيل - فإذا كان بأرض فلا تخرجوا منها فرارا منه، وإذا كان بأرض فلا تدخلوها».

ﮦ[٣٤٢٨] وعن بُنْدَارٍ ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أُسَامَةَ ، بِهِ(١) .

ﮦ[٣٤٢٩] وعن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ يُحَدِّثُ ، سَمِعْتُ أُسَامَةَ ، بِهِ(٢) .

ﮦ[٣٤٣٠] وعن بُنْدَارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ يُحَدِّثُ ، سَمِعْتُ أُسَامَةَ ، بِهِ(٣) .

ﮦ[٣٤٣١] وعن بُنْدَارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، بِهِ(٣) .

ﮦ[٣٤٢٨][الإتحاف : خز ط عه طح حم حب ١٤٨][التحفة : خ م س ٨٤] .

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٢٢٢٢٦) من طريق محمد بن عمرو بن علقمة ، قال : عن محمد بن المنكدر ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أسامة بن زيد قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوا عليه ، وإذا وقع وأنتم بأرض فلا تخرجوا فرارا منه» .

ﮦ[٣٤٢٩][الإتحاف : خز ط عه طح حم حب ١٤٨][التحفة : خ م س ٨٤] .

(٢) أخرجه البخاري في «الصحيح» (٥٧٢٩) من طريق شعبة بن الحجاج ، قال : أخبرني حبيب بن أبي ثابت ، قال : سمعت إبراهيم بن سعد ، قال : سمعت أسامة بن زيد ، يحدث سعدا ، عن النبي ﷺ قال : «إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها ، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها» ، فقلت : أنت سمعته يحدث سعدا ولا ينكره؟ .

ﮦ[٣٤٣٠][الإتحاف : خز ط عه طح حم حب ١٤٨][التحفة : خ م س ٨٤] .

(٣) أخرجه مسلم في «الصحيح» (٧/٢٢٧٩) من طريق ابن أبي عدي ، قال : عن شعبة ، عن حبيب قال : كنا بالمدينة فبلغني أن الطاعون قد وقع بالكوفة ، فقال لي عطاء بن يسار وغيره : إن رسول الله ﷺ قال : «إذا كنت بأرض فوقع بها فلا تخرج منها ، وإذا بلغك أنه بأرض فلا تدخلها» ، قال : قلت : عمن؟ قالوا : عن عامر بن سعد يحدث به ، قال : فأتيته ، فقالوا : غائب ، قال : فلقيت أخاه إبراهيم بن سعد فسألته ، فقال : شهدت أسامة يحدث سعدا ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إن هذا الوجع رجز وعذاب - أو : بقية عذاب - عذب به أناس من قبلكم ، فإذا كان بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها ، وإذا بلغكم أنه بأرض فلا تدخلوها» . قال حبيب : فقلت لإبراهيم : آأنت سمعت أسامة يحدث سعدا وهو لا ينكر؟ قال : نعم .

ﮦ[٣٤٣١][الإتحاف : خز ط عه طح حم حب ١٤٨][التحفة : خ م س ٨٤] .

○[٣٤٣٢] وعن أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ يُحَدِّثُ ، سَمِعْتُ أُسَامَةَ ، بِهِ[(١)] .

○[٣٤٣٣] وعن أَبِي مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، بِهِ[(١)] .

○[٣٤٣٤] وعن مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْحَرَشِيِّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أُسَامَةَ ، بِهِ ، كَذَا قَالَ[(٢)] .

○[٣٤٣٥] «لَا طِيَرَةَ ، وَلَا هَامَةَ ، وَلَا عَدْوَىٰ ، وَلَا صَفَرَ . . .» الْحَدِيثَ .

حدثنا حَامِدُ بْنُ مَحْمُودٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدَّشْتَكِيُّ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، بِهِ[(٣)] .

○[٣٤٣٢][الإتحاف : خز ط عه طح حم حب ١٤٨][التحفة : خ م س ٨٤] .

(١) أخرجه مسلم في «الصحيح» (٢٢٧٩/ ٧) عن محمد بن مثنى أبي موسى ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن حبيب قال : كنا بالمدينة ، فبلغني أن الطاعون قد وقع بالكوفة ، فقال لي عطاء بن يسار وغيره : إن رسول الله ﷺ قال : «إذا كنت بأرض فوقع بها فلا تخرج منها ، وإذا بلغك أنه بأرض فلا تدخلها» ، قال : قلت : عمن؟ قالوا : عن عامر بن سعد يحدث به ، قال : فأتيته ، فقالوا : غائب ، قال : فلقيت أخاه إبراهيم بن سعد فسألته ، فقال : شهدت أسامة يحدث سعدا ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إن هذا الوجع رجز وعذاب - أو : بقية عذاب - عذب به أناس من قبلكم ، فإذا كان بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها ، وإذا بلغكم أنه بأرض فلا تدخلوها» . قال حبيب : فقلت لإبراهيم : آأنت سمعت أسامة يحدث سعدا وهو لا ينكر؟ قال : نعم .

○[٣٤٣٣][الإتحاف : خز ط عه طح حم حب ١٤٨][التحفة : خ م س ٨٤] .

○[٣٤٣٤][الإتحاف : خز ط عه طح حم حب ١٤٨][التحفة : خ م س ٨٤] .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٢٢١٦٥) من طريق عمرو بن دينار ، قال : عن عامر بن سعد قال : جاء رجل يسأل سعدا عن الطاعون ، فقال أسامة بن زيد : أنا أحدثك عنه ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إن هذا عذاب - أو : كذا - أرسله الله على ناس قبلكم - أو : طائفة من بني إسرائيل ، فهو يجيء أحيانا ويذهب أحيانا ، فإذا وقع بأرض فلا تدخلوا عليه ، وإذا وقع بأرض فلا تخرجوا فرارا منه» .

○[٣٤٣٥][الإتحاف : خز طح حب حم ٨٦١٦][التحفة : ق ٦١٢٦] .

(٣) أخرجه ابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار - مسند علي» (٣٠) من طريق عبيد الله بن موسى ، قال : عن =

٥[٣٤٣٦] وعن أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الدَّارِمِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، بِهِ[١] .

٥[٣٤٣٧] وعن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ الْقَطَوَانِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، بِهِ[٢] .

٥[٣٤٣٨] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ : «لَا عَدْوَىٰ» ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : إِنَّ النَّاقَةَ الْجَرْبَاءَ تَدْخُلُ فِي الْإِبِلِ فَتَجْرَبُ جَمِيعًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَمَنْ أَعْدَىٰ الْأَوَّلَ؟» .

حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ الصَّيْرَفِيُّ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عِيسَىٰ ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ أَبَانٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، بِهَذَا[٣] .

= إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «لا عدوىٰ ، ولا طيرة ، ولا هامة ، ولا صفر» قال رجل : يا رسول الله ﷺ ، إن الرجل ليأخذ الشاة الجرباء فيطرحها في مائة شاة فتجربها ، قال : «فمن أجرب الأول؟» .

٥[٣٤٣٦][الإتحاف : خز طح حب حم ٨٦١٦][التحفة : ق ٦١٢٦] .

(١) سبق تخريجه ، برقم (٣٤٣٥) .

٥[٣٤٣٧][الإتحاف : خز طح حب حم ٨٦١٦][التحفة : ق ٦١٢٦] .

(٢) أخرجه ابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار - مسند علي» (٣٠) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، قال : عن إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «لا عدوىٰ ، ولا طيرة ، ولا هامة ، ولا صفر» ، قال رجل : يا رسول الله ﷺ ، إن الرجل ليأخذ الشاة الجرباء ، فيطرحها في مائة شاة فتجربها ، قال : «فمن أجرب الأول؟» .

٥[٣٤٣٨][الإتحاف : خز ٨٦١٧] .

(٣) أخرجه ابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار - مسند علي» (٣١) من طريق حسين بن عيسى الحنفي ، قال : حدثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ ذات يوم : «لا عدوىٰ» ، فقال أعرابي : يا رسول الله ، إن الناقة الجرباء لتدخل في الأينق ، فيجربن جميعا ، فقال رسول الله ﷺ : «فمن أعدىٰ الأول؟» .

٥[٣٤٣٩] حَدِيثُ : بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ جَالِسٌ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، إِذْ رُمِيَ بِنَجْمٍ فَاسْتَنَارَ . . . الْحَدِيثَ .

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، بِهِ . قَالَ مَعْمَرٌ : قُلْتُ لِلزُّهْرِيِّ : أَكَانَ يُرْمَىٰ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ : ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ . . .﴾ الْآيَةَ . قَالَ : غُلِّظَتْ وَشُدِّدَ أَمْرُهَا حِينَ بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ[(١)] .

٥[٣٤٤٠] «مَنِ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنْ عِلْمِ النُّجُومِ ، فَقَدِ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السِّحْرِ» .

حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَخْنَسِ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ [أَبِي][(٢)] مُغِيثٍ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، بِهَذَا[(٣)] .

٥[٣٤٣٩][الإتحاف : خز حم ٨٦٤٧][التحفة : ت ٦٢٨٥] .

(١) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (١٩٠٧) من طريق عبد الرزاق مقرونا بمعمر ، قالا : أخبرنا معمر ، أخبرنا الزهري ، عن علي بن حسين ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ جالسا في نفر من أصحابه - قال عبد الرزاق : من الأنصار ، قال : فرمي بنجم عظيم فاستنار ، قال : ما كنتم تقولون إذا كان مثل هذا في الجاهلية؟ قال : كنا نقول : يولد عظيم أو يموت عظيم - قلت للزهري : أكان يرمىٰ بها في الجاهلية؟ قال : نعم ، ولكن غلظت حين بعث النبي ﷺ ، قال : قال رسول الله ﷺ : «فإنه لا يرمىٰ بها لموت أحد ولا لحياته ، ولكن ربنا تبارك اسمه إذا قضىٰ أمرا سبح حملة العرش ، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم ، حتىٰ يبلغ التسبيح هذه السماء الدنيا ، ثم يستخبر أهل السماء الذين يلون حملة العرش ، فيقول الذين يلون حملة العرش لحملة العرش : ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم ، ويخبر أهل كل سماء سماء ، حتىٰ ينتهي الخبر إلىٰ هذه السماء ، ويخطف الجن السمع فيرمون ، فما جاءوا به علىٰ وجهه فهو حق ، ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون» . قال عبد الله : قال أبي : قال عبد الرزاق : «ويخطف الجن ويرمون» .

٥[٣٤٤٠][الإتحاف : خز حم ٩٠٩٠][التحفة : د ق ٦٥٥٩] .

(٢) ليس في «الإتحاف» ، والمثبت من مصادر ترجمته . ينظر : «تهذيب الكمال» (٣١/ ٣٧) .

(٣) أخرجه أبو داود في «سننه» (٣٩٠٥) من طريق عبيد الله بن الأخنس ، عن الوليد بن عبد الله ، عن يوسف بن ماهك ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «من اقتبس علما من النجوم ، اقتبس شعبة من السحر ، زاد ما زاد» .

ㅇ[٣٤٤١] وعن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُغِيثٍ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . . . نَحْوَهُ[١] .

ㅇ[٣٤٤٢] وعن بِشْرِ بْنِ هِلَالٍ الصَّوَّافِ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُغِيثٍ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . . . نَحْوَهُ[١] .

ㅇ[٣٤٤٣] وعن يَحْيَىٰ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُغِيثٍ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . . . نَحْوَهُ[١] .

ㅇ[٣٤٤٤] «**لَا تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَى الْمُجَذَّمِينَ**» .

عن يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهِ[٢] .

ㅇ[٣٤٤٥] وعن يَحْيَىٰ بْنِ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

ㅇ[٣٤٤١][الإتحاف : خز حم ٩٠٩٠][التحفة : د ق ٦٥٥٩] .

(١) أخرجه أبو داود في «سننه» (٣٩٠٥) من طريق يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله بن الأخنس ، عن الوليد بن عبد الله ، عن يوسف بن ماهك ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «من اقتبس علما من النجوم ، اقتبس شعبة من السحر ، زاد ما زاد» .

ㅇ[٣٤٤٢][الإتحاف : خز حم ٩٠٩٠][التحفة : د ق ٦٥٥٩] .

ㅇ[٣٤٤٣][الإتحاف : خز حم ٩٠٩٠][التحفة : د ق ٦٥٥٩] .

ㅇ[٣٤٤٤][الإتحاف : خز حم ٩١٨٧][التحفة : ق ٦٥٧٥] .

(٢) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٣/ ٣٧٩) من طريق المصنف ، قال : نا يونس بن عبد الأعلى ، أنا ابن وهب ، قال : وأنا أيضا ، يعني : ابن أبي الزناد ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ، عن أمه فاطمة بنت الحسين ، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ قال : «لا تديموا النظر إلى المجذمين» .

ㅇ[٣٤٤٥][الإتحاف : خز حم ٩١٨٧][التحفة : ق ٦٥٧٥] .

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهِ[(١)] .

ο [٣٤٤٦] وعن سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهِ[(٢)] .

ο [٣٤٤٧] وعن مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهِ[(٣)] .

ο [٣٤٤٨] وعن عَلِيِّ بْنِ خَشْرَمٍ ، حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهِ[(٤)] .

---

(١) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٣/ ٣٧٩) من طريق المصنف قال : نا يحيىٰ بن حكيم ، قال : نا أبو قتيبة ، نا ابن أبي الزناد ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ، عن أمه فاطمة بنت الحسين ، عن عبد الله بن عباس ﭬ ، أن رسول الله ﷺ قال : «لا تديموا النظر إلى المجذمين» .

ο [٣٤٤٦] [الإتحاف : خز حم ٩١٨٧] [التحفة : ق ٦٥٧٥] .

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣٥٦٧) من طريق عبد الله بن نافع ، عن ابن أبي الزناد ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن أمه فاطمة بنت الحسين ، عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ قال : «لا تديموا النظر إلى المجذومين» .

ο [٣٤٤٧] [الإتحاف : خز حم ٩١٨٧] [التحفة : ق ٦٥٧٥] .

(٣) أخرجه ابن ماجه في «سننه» (٣٥٦٧) من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن أمه فاطمة بنت الحسين ، عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ قال : «لا تديموا النظر إلى المجذومين» .

ο [٣٤٤٨] [الإتحاف : خز حم ٩١٨٧] [التحفة : ق ٦٥٧٥] .

(٤) أخرجه ابن جرير الطبري «تهذيب الآثار - مسند علي» (٤٣) من طريق عيسىٰ بن يونس ، قال : حدثني =

٥[٣٤٤٩] وعن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ ، حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ ، يَعْنِي : ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهِ(١) .

٥[٣٤٥٠] «الشُّؤْمُ فِي الْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ وَالدَّارِ» .

أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَزِيزٍ الْأَيْلِيُّ ، أَنَّ سَلَامَةَ حَدَّثَهُمْ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حَمْزَةَ وَسَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهَذَا(٢) .

٥[٣٤٥١] وعن أَبِي مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حَمْزَةَ وَسَالِمِ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهِ(٣) .

= عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن أمه فاطمة ابنة حسين ، عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ قال للمجذمين : «لا تديموا النظر إليهم» .

٥[٣٤٤٩][الإتحاف : خز حم ٩١٨٧][التحفة : ق ٦٥٧٥] .

(١) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٤٣٦٧) من طريق إبراهيم بن حمزة ، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي ، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو ، عن أمه فاطمة بنت الحسين ، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ قال : «لا تديموا النظر إلى المجاذيم» .

٥[٣٤٥٠][الإتحاف : خز عه ط طح حم ٩٤٣٤][التحفة : خ م د ت س ٦٦٩٩- م ٦٨٩٢] .

(٢) أخرجه مسلم (٢٢٩٠) من طريق عقيل بن خالد . وحدثناه يحيىٰ بن يحيىٰ ، قال : أخبرنا بشر بن المفضل ، عن عبد الرحمن بن إسحاق . وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، قال : أخبرنا أبو اليمان ، قال : أخبرنا شعيب - كلهم ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ في الشؤم بمثل حديث مالك ، لا يذكر أحد منهم في حديث ابن عمر العدوىٰ والطيرة غير يونس بن يزيد . وهو عند البخاري (٥٠٨٤) من طريق ابن شهاب ، عن حمزة وسالم ابني عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ قال : «الشؤم في المرأة والدار والفرس» .

٥[٣٤٥١][الإتحاف : خز عه ط طح حم ٩٤٣٤][التحفة : خ م د ت س ٦٦٩٩- م ٦٨٩٢] .

(٣) أخرجه البخاري (٥٠٨٤) ، مسلم (٢٢٩٠) من طريق مالك ، عن ابن شهاب ، عن حمزة وسالم ابني عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ قال : «الشؤم في المرأة والدار والفرس» .

○[٣٤٥٢] وعن أَبِي مُوسَىٰ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ(١)، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهِ(٢).

○[٣٤٥٣] وعن بَحْرِ بْنِ نَصْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمْزَةَ وَسَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهِ(٣).

○[٣٤٥٤] «لَا عَدْوَىٰ وَلَا طِيَرَةَ».

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا(٤).

○[٣٤٥٥] وعن أَبِي مُوسَىٰ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَتَمَّ مِنْهُ(٥).

○[٣٤٥٢][الإتحاف: خز عه ط طح حم ٩٤٣٤][التحفة: خ م س ٦٩٨٢].

(١) وقع في الإتحاف: «عن عثمان بن عمرو، عن بحر بن نصر»، وهو تصحيف، والصواب: «عن عثمان بن عمر، وعن بحر بن نصر».

(٢) أخرجه النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٩٤٢٩)، فقال: «أخبرنا محمد بن المثنىٰ، قال: حدثني عثمان بن عمر، قال: أخبرني يونس، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «لا عدوىٰ ولا طيرة، والشؤم في ثلاثة: في المرأة والدار والفرس».

○[٣٤٥٣][الإتحاف: خز عه ط طح حم ٩٤٣٤][التحفة: خ م س ٦٩٨٢].

(٣) أخرجه البخاري (٥٧٧٣)، مسلم (٢٢٩٠) من طريق ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني سالم بن عبد الله وحمزة، أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا عدوىٰ ولا طيرة، إنما الشؤم في ثلاث: في الفرس والمرأة والدار».

○[٣٤٥٤][الإتحاف: خز عه طح حم ٩٦٢٦][التحفة: خ م س ٦٩٨٢].

(٤) أخرجه البخاري (٥٧٥٤) من طريق عثمان بن عمر، حدثنا يونس، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «لا عدوىٰ ولا طيرة، والشؤم في ثلاث: في المرأة والدار والدابة».

○[٣٤٥٥][الإتحاف: خز عه طح حم ٩٦٢٦][التحفة: خ م س ٦٩٨٢].

(٥) أخرجه النسائي في «الكبرىٰ» (٩٤٢٩)، فقال: أخبرنا محمد بن المثنىٰ، قال: حدثني عثمان بن عمر، =

وَفِيهِ ذِكْرُ الشُّؤْمِ(١) .

ㅇ[٣٤٥٦] «الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثٍ : فِي الْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ وَالدَّارِ» .

حدثنا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْحَسَّانِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهَذَا(٢) .

ㅇ[٣٤٥٧] أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، سَكَنَّا دَارَنَا هَذِهِ ، وَنَحْنُ ذَوُو وَفْرَةٍ ، فَأَصْبَحْنَا وَسَاءَ ذَاتُ بَيْنِنَا ، فَاخْتَلَفْنَا ، فَقَالَ : «بِيعُوهَا - أَوْ : ذَرُوهَا - وَهِيَ ذَمِيمَةٌ» .

قرئ على أَبِي مُوسَىٰ مَرَّةً ، وَحَدَّثَنَا مَرَّةً أُخْرَىٰ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ كَثِيرٍ أَبُو غَسَّانَ الْعَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا صَالِحٌ ، هُوَ : ابْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، بِهِ .

وَقَالَ : قَدْ وَهِمَ صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ(٣) .

= قال : أخبرني يونس ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : «لا عدوىٰ ولا طيرة ، والشؤم في ثلاثة : في المرأة والدار والفرس» .

(١) **الشؤم** : توقُّع الشر دون دليل . (انظر : النهاية ، مادة : شأم) .

ㅇ[٣٤٥٦][الإتحاف : خز طح حم ٩٦٢٧][التحفة : م ت س ٦٨٢٦] .

(٢) أخرجه الترمذي (٢٨٢٤) من طريق سفيان ، عن الزهري ، عن سالم وحمزة ابني عبد الله بن عمر ، عن أبيهما ، أن رسول الله ﷺ قال : «الشؤم في ثلاثة : في المرأة ، والمسكن ، والدابة» .

ثم قال : وهكذا روىٰ لنا ابن أبي عمر هذا الحديث ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن سالم وحمزة ابني عبد الله بن عمر ، عن أبيهما ، عن النبي ﷺ .

حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ . . . بنحوه . ولم يذكر فيه سعيد بن عبد الرحمن : عن حمزة . ورواية سعيد أصح .

ㅇ[٣٤٥٧][الإتحاف : خز ٩٦٢٨] .

(٣) أخرجه البزار في «مسنده» (٦٠٢٠) فقال : «حدثنا محمد بن المثنىٰ ، حدثنا سعيد بن سفيان ، حدثنا صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، أن قوما جاءوا إلى النبي ﷺ ، فقالوا : يا رسول الله ، دخلنا هذه الدار ونحن ذو وفر فافتقرنا ، وكثير عددنا فقل عددنا ، وحسن ذات بيننا فساء =

٥[٣٤٥٨] اشْتَرَىٰ ابْنُ عُمَرَ إِبِلًا هِيمًا . . . الْحَدِيثَ . وَفِيهِ : «لَا عَدْوَىٰ» ، وَفِيهِ قِصَّةٌ .

حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهِ(١) .

٥[٣٤٥٩] **حدثنا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهِ(٢) .

٥[٣٤٦٠] **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهِ(٢) .

٥[٣٤٦١] **«أَرْبَعٌ لَا يَدَعُهُنَّ النَّاسُ : الطَّعْنُ فِي الْأَحْسَابِ ، وَالنِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ ، وَالْأَنْوَاءُ . . .»** الْحَدِيثَ .

= ذات بيننا ، فقال رسول الله ﷺ : «وهي ذميمة» ، قالوا : يا رسول الله ، كيف ندعها؟ قال : «بيعوها ، أو : هبوها» .

وهذا الحديث أخطأ فيه عندي صالح بن أبي الأخضر ، وإنما يرويه الزهري ، عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن شداد . مرسلا .

٥[٣٤٥٨][الإتحاف : خز ١٠٠٦٨][التحفة : خ ٧٣٥٦] .

(١) أخرجه البخاري (٢١٠٨) من طريق سفيان ، قال : قال عمرو : كان هاهنا رجل اسمه نواس ، وكانت عنده إبل هيم ، فذهب ابن عمر ﵄ فاشترى تلك الإبل من شريك له ، فجاء إليه شريكه ، فقال : بعنا تلك الإبل ، فقال : ممن بعتها؟ قال : من شيخ كذا وكذا ، فقال : ويحك ، ذاك والله ابن عمر ، فجاءه ، فقال : إن شريكي باعك إبلا هيما ولم يعرفك ، قال : فاستقها ، قال : فلما ذهب يستاقها ، فقال : دعها ؛ رضينا بقضاء رسول الله ﷺ : «لا عدوى» . سمع سفيان عمرا .

٥[٣٤٥٩][الإتحاف : خز ١٠٠٦٨][التحفة : خ ٧٣٥٦] .

(٢) أخرجه البخاري في «الصحيح» (٢١٠٨) من طريق ابن عيينة قال : قال عمرو : كان هاهنا رجل اسمه نواس ، وكانت عنده إبل هيم ، فذهب ابن عمر ﵄ ، فاشترى تلك الإبل من شريك له ، فجاء إليه شريكه ، فقال : بعنا تلك الإبل ، فقال : ممن بعتها؟ قال : من شيخ كذا وكذا ، فقال : ويحك ، ذاك والله ابن عمر ، فجاءه ، فقال : إن شريكي باعك إبلا هيما ، ولم يعرفك ، قال : فاستقها ، قال : فلما ذهب يستاقها ، فقال : دعها ؛ رضينا بقضاء رسول الله ﷺ : «لا عدوى» . سمع سفيان عمرا .

٥[٣٤٦٠][الإتحاف : خز ١٠٠٦٨][التحفة : خ ٧٣٥٦] .

٥[٣٤٦١][الإتحاف : خز طح حم ٢٠٣٢٣][التحفة : ت ١٤٨٨٤] .

حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الْمَدَنِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهِ[١] .

○ [٣٤٦٢] جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، النُّقْبَةُ تَكُونُ بِمِشْفَرِ الْبَعِيرِ[٢] أَوْ بِعَجْبِهِ ، فَتَشْتَمِلُ الْإِبِلَ كُلَّهَا جَرْبَاءَ؟! فَقَالَ : «فَمَنْ أَعْدَىٰ الْأَوَّلَ؟» .

حدثنا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الدِّرْهَمِيُّ ، حَدَّثَنَا شُجَاعٌ ، يَعْنِي : ابْنَ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ شُبْرُمَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهِ[٣] .

○ [٣٤٦٣] كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «لَا عَدْوَىٰ ، وَلَا يُمْرِضُ[٤] مُمْرِضٌ[٥] وَلَا مُصِحٌّ[٦]» ، ثُمَّ صَمَتَ عَنْ قَوْلِهِ : «لَا عَدْوَىٰ» ، وَفِيهِ قِصَّةُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَقَوْلُ أَبِي سَلَمَةَ : لَا أَدْرِي أَنَسِيَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، أَمْ نَسَخَ أَحَدُ الْحَدِيثَيْنِ الْآخَرَ؟

---

(١) أخرجه الترمذي (١٠١٧) من طريق أبي داود ، قال : أخبرنا شعبة والمسعودي ، عن علقمة بن مرثد ، عن أبي الربيع ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «أربع في أمتي من أمر الجاهلية ، لن يدعهن الناس : النياحة ، والطعن في الأحساب ، والعدوىٰ : أجرب بعير فأجرب مائة بعير ، من أجرب البعير الأول؟ والأنواء : مطرنا بنوء كذا وكذا» .

○ [٣٤٦٢] [الإتحاف : خز طح حب حم ٢٠٣٦٤] [التحفة : م س ١٥٣٢٧] .

(٢) **البعير** : يقع على الذكر والأنثىٰ من الإبل ، والجمع : أبعرة وبُعران . (انظر : النهاية ، مادة : بعر) .

(٣) أخرجه ابن حبان كما في «الإحسان» (٦١٥٧) من طريق شجاع بن الوليد ، عن عبد الله بن شبرمة ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، النقبة تكون بمشفر البعير أو بعجبه ، فتشتمل الإبل كلها جربا ، فقال رسول الله ﷺ : «فمن أعدىٰ الأول؟ حياتها ، ومصيباتها ، ورزقها» .

يريد : بيد الله .

○ [٣٤٦٣] [الإتحاف : خز عه طح حب حم ٢٠٦٥٢] [التحفة : م س ١٥٣٢٧] .

(٤) قال محقق «الإتحاف» في الحاشية : «كذا في الأصل و(هـ) ، وفوقه في الأصل علامة التصحيح ، وفي (هـ) : «كذا» إشارة لغرابة الكلمة في الأصل» .

(٥) **الممرض** : الذي له إبل مرضىٰ . (انظر : النهاية ، مادة : مرض) .

(٦) **المصح** : الذي صَحَّت ماشيته من الأمراض والعاهات . (انظر : النهاية ، مادة : صحح) .

عن مُحَمَّدِ بْنِ عَزِيزٍ ، عَنْ سَلَامَةَ بْنِ رَوْحٍ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِهِ[(١)] .

٥ [٣٤٦٤] وعن الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيِّ ، عَنْ عَفَّانَ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِهِ[(٢)] .

٥ [٣٤٦٥] وعن بُنْدَارٍ ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِحَدِيثِ : «لَا يُورِدُ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحٍّ» ، حَسْبُ دُونَ الْقِصَّةِ[(٣)] .

٥ [٣٤٦٦] وعن عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، حُدِّثْتُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِهِ[(٤)] .

---

(١) أخرجه مسلم (٢٢٨٥) من طريق ابن شهاب ، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف حدثه ، أن رسول الله ﷺ قال : «لا عدوى» ، ويحدث أن رسول الله ﷺ قال : «لا يورد ممرض على مصح» ، قال أبو سلمة : كان أبو هريرة يحدثهما كليهما عن رسول الله ﷺ ، ثم صمت أبو هريرة بعد ذلك عن قوله : «لا عدوى» ، وأقام على : «ألا يورد ممرض على مصح» . قال : فقال الحارث بن أبي ذباب - وهو ابن عم أبي هريرة : قد كنت أسمعك يا أبا هريرة تحدثنا مع هذا الحديث حديثا آخر قد سكت عنه ، كنت تقول : قال رسول الله ﷺ : «لا عدوى» ، فأبى أبو هريرة أن يعرف ذلك وقال : «لا يورد ممرض على مصح» ، فماراه الحارث في ذلك حتى غضب أبو هريرة ، فرطن بالحبشية ، فقال للحارث : أتدري ماذا قلت؟ قال : لا ، قال أبو هريرة : قلت : أبيت ، قال أبو سلمة : ولعمري ، لقد كان أبو هريرة يحدثنا أن رسول الله ﷺ قال : «لا عدوى» ، فلا أدري أنسي أبو هريرة ، أو نسخ أحد القولين الآخر؟ .

٥ [٣٤٦٤] [الإتحاف : خز عه طح حب حم ٢٠٦٥٢] [التحفة : م س ١٥٣٢٧] .

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» (٩٣٨٦) عن عفان ، قال : حدثنا عبد الواحد ، قال : حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «لا يورد ممرض على مصح» .

٥ [٣٤٦٥] [الإتحاف : خز عه طح حب حم ٢٠٦٥٢] [التحفة : ق ١٥٠٧٥] .

(٣) أخرجه أحمد (٩٧٤٣) من طريق محمد بن عمرو ، قال : حدثني أبو سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «لا يورد الممرض على المصح» ، وقال : «لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ، فمن أعدى الأول؟» .

٥ [٣٤٦٦] [الإتحاف : خز عه طح حب حم ٢٠٦٥٢] [التحفة : ق ١٥٠٧٥] .

(٤) أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢٧٣) من طريق أبي عاصم ، عن ابن جريج ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : «لا عدوى ، ولا صفر ، ولا هامة» .

ه [٣٤٦٧] «لَا عَدْوَىٰ، وَلَا صَفَرَ، وَلَا هَامَةَ...» الْحَدِيثَ.

وَفِيهِ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْبَعِيرِ الْأَجْرَبِ، وَقَوْلُهُ ﷺ: «مَنْ أَعْدَىٰ الْأَوَّلَ؟».

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بِهِ(١).

ه [٣٤٦٨] وحدثنا أَبُو الْأَشْعَثِ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بِهِ(٢).

ه [٣٤٦٩] إِذَا بَعَثْتُمْ إِلَيَّ رَسُولًا، فَابْعَثُوهُ حَسَنَ الْوَجْهِ، حَسَنَ الِاسْمِ.

حدثناه عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بِهِ(٣).

ه [٣٤٧٠] «لَا عَدْوَىٰ وَلَا طِيَرَةَ وَلَا هَامَ، وَخَيْرُ الطَّيْرِ الْفَأْلُ، وَالْعَيْنُ حَقٌّ».

ه [٣٤٦٧] [الإتحاف: خز عه حب حم ٢٠٦٥٣] [التحفة: م س ١٥٣٢٧].

(١) أخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٧٤٧)، فقال: أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا المعتمر، قال: سمعت معمرا، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا عدوى ولا هامة ولا صفر»، فقال الأعرابي: فما بال الإبل تكون في الرمل كأنها الظباء، فيخالطها البعير الأجرب فيجربها؟ قال النبي ﷺ: «فمن أعدى الأول؟»».

ه [٣٤٦٨] [الإتحاف: خز عه حب حم ٢٠٦٥٣] [التحفة: م س ١٥٣٢٧].

(٢) أخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٧٤٧) من طريق المعتمر بن سليمان، قال: سمعت معمرا، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا عدوى ولا هامة ولا صفر»، فقال الأعرابي: فما بال الإبل تكون في الرمل كأنها الظباء، فيخالطها البعير الأجرب فيجربها؟ قال النبي ﷺ: «فمن أعدى الأول؟».

ه [٣٤٦٩] [الإتحاف: خز ٢٠٦٧٩].

(٣) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٧٤٧) من طريق عبدة بن عبد الله الصفار، نا جعفر بن عون، نا عمر بن راشد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا بعثتم رسولا فابعثوه حسن الوجه، حسن الاسم».

ه [٣٤٧٠] [الإتحاف: خز ٢٠٧٠٣] [التحفة: م ١٤٥٧٧].

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَسْرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِهَذَا[١] .

○ [٣٤٧١] «لَا عَدْوَىٰ وَلَا هَامَةَ ، وَخَيْرُ الطَّيْرِ الْفَأْلُ ، وَالْعَيْنُ حَقٌّ» ، وَفِيهِ قِصَّةٌ فِيهَا : كُنْتُ أَجِيرًا لِبُسْرَةَ بِنْتِ غَزْوَانَ . . . الْحَدِيثَ .

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِي مُصْعَبٍ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِهِ[٢] .

○ [٣٤٧٢] بَيْنَمَا هُمْ جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذْ رُمِيَ بِنَجْمٍ فَاسْتَنَارَ . . . الْحَدِيثَ .

حدثنا أَبُو قُدَامَةَ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، بِهِ[٣] .

---

(١) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٨/ ٢٧٧) من طريق المصنف قال : نا محمد بن بشار ، حدثني هشام بن عبد الملك أبو الوليد ، نا حماد بن سلمة ، عن سعيد الجريري ، عن أبي عبد الله ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «لا عدوىٰ ولا طيرة ولا هام ، وخير الطير الفأل ، والعين حق» .

○ [٣٤٧١] [الإتحاف : خز ٢٠٧٥٦] [التحفة : م ١٤٥٧٧] .

(٢) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٧/ ٣٦٦) من طريق المصنف ، قال : نا محمد بن بشار ، حدثني إسحاق بن يوسف ، نا الجريري ، عن أبي مصعب الجهني قال : كنت أسير على ناقة ، فإذا أنا برجل يكبر ، فألحقته ناقتي ، قلت : من هذا المكبر ، قال : أبو هريرة ، قال : قلت : فما هذا التكبير؟ قال : شكرا لربي ؛ كنت أجيرا لبسرة بنت غزوان ، فكنت إذا ركب القوم سقت بهم ، وإذا نزلوا خدمتهم ، وإذا أتيت على مكان سهل نزلت ، فقالت : والله ، لا أريد هذا المكان حتىٰ تجعل في في العصيدة ، قال : فزوجنيها الله ، فأنا أركب إذا ركب القوم ، وأخدم إذا نزلوا ، فإذا أتيت على نحو من مكانها ، فقلت : والله لا أريد هذا المكان حتىٰ تجعل لي عصيدة ، قلت : يا أبا هريرة ، هل سمعت من خليلك أبي القاسم شيئا؟ قال : قال رسول الله ﷺ : «لا عدوىٰ ولا هامة ، وخير الطير الفأل ، والعين حق» .

○ [٣٤٧٢] [الإتحاف : خز عه حب ٢١٠١٩] [التحفة : م ت س ١٥٦١٢] .

(٣) أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في «العرش وما روي فيه» (٢١) ، من طريق الوليد بن مسلم ، حدثني أبو عمرو الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو ، قال : حدثني ابن شهاب الزهري ، حدثني علي بن الحسين بن =

ه [٣٤٧٣] وعن يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، عَنْ بِشْرِ بْنِ بَكْرٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، بِهِ [(١)] .

ه [٣٤٧٤] وعن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، بِهِ [(٢)] .

= علي ، عن عبد الله بن عباس ﷺ ، عن رجال من الأنصار ، أنهم كانوا عند رسول الله ﷺ إذ رمي بنجم فاستنار ، فقال رسول الله ﷺ : «ما كنتم تقولون لمثل هذا في الجاهلية؟» قال : كنا نقول : ولد الليلة رجل عظيم ، أو مات رجل عظيم ، فقال رسول الله ﷺ : «إنه لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته ، ولكن ربنا تبارك وتعالى إذا قضى في السماء أمرا ، سبحته حملة العرش ، ثم سبحته ملائكة السماء الذين يلون حملة العرش ، ثم سبحته أهل السماء الثانية حتى ينتهي التسبيح إلى السماء الدنيا ، ثم يقول الذين يلون حملة العرش لحملة العرش : ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم ، ثم يستخبر أهل السماء أهل السموات بعضهم بعضا ، حتى ينتهي الخبر إلى السماء ، وتخطف الجن السمع ، فما جاءوا به على وجهه فهو حق ، ولكنهم يفرقون فيه ويزيدون» . وهو عند مسلم (٢٢٩٥) من طريق الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا أبو عمرو الأوزاعي ، به . مختصرا .

ه [٣٤٧٣] [الإتحاف : خز عه حب ٢١٠١٩] [التحفة : م ت س ١٥٦١٢] .

(١) أخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٦/ ١٠٨) ، فقال : «حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا بشر بن بكر ، قال : أخبرني الأوزاعي ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني علي بن حسين ، أن عبد الله بن عباس قال : أخبرني رجال من أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار ، أنهم بينا هم جلوس ليلة مع رسول الله ﷺ رمي بنجم فاستنار ، فقال لهم رسول الله ﷺ : «ما كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا؟» قالوا : الله ﷻ ورسوله أعلم ، كنا نقول : ولد الليلة رجل عظيم ، ومات الليلة رجل عظيم . قال رسول الله ﷺ : «فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا حياته ، ولكن ربنا تبارك اسمه إذا قضى أمرا سبح حملة العرش ، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم ، حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الدنيا ، قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش : ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم ، فيستخبر أهل السموات بعضهم بعضا حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا ، فتخطف الجن السمع ، فيلقونه إلى أوليائهم ويرمون به ، فما جاءوا به على وجهه فهو حق ، ولكنهم يرقون فيه ويزيدون»» .

ه [٣٤٧٤] [الإتحاف : خز عه حب ٢١٠١٩] [التحفة : م ت س ١٥٦١٢] .

(٢) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ٢٣٨) من طريق أبي المغيرة ، ثنا الأوزاعي ، عن الزهري ، أخبرني علي بن حسين ، أراه عن ابن عباس قال : أخبرني رجال من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار ، قال : بينا =

○[٣٤٧٥] وعن أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا عَمِّي ، أَخْبَرَنِي يُونُس ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، بِهِ(١) .

○[٣٤٧٦] وعن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، هُوَ : ابْنُ كَيْسَانَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، بِهِ(٢) .

= هم جلوس مع رسول الله ﷺ رمي بنجم فاستنار ، فقال رسول الله ﷺ : «ما كنتم تقولون إذا كان مثل هذا في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا؟» قالوا : الله ورسوله أعلم ، قالوا : كنا نقول : ولد الليلة رجل عظيم ، مات الليلة رجل عظيم ، فقال رسول الله ﷺ : «فإنها لا ترمىٰ لموت أحد ، ولا لحياته ، ولكن ربنا إذا قضىٰ أمرا سبحه حملة العرش ، ثم سبحه أهل السماء الذين يلونهم ، حتىٰ يبلغ التسبيح أهل السماء الدنيا ، ثم يقول الذين يلون حملة العرش لحملة العرش : ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم فيستخبر أهل السموات بعضهم بعضا ، حتىٰ يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا ، فيخطف الجن السمع فيلقونه إلىٰ أوليائهم ، فما جاءوا به علىٰ وجهه فهو حق ، ولكنهم يقذفون فيه» .

○[٣٤٧٥][الإتحاف : خز عه حب ٢١٠١٩][التحفة : م ت س ١٥٦١٢] .

(١) أخرجه مسلم (٢٢٩٥) من طريق ابن وهب ، قال : أخبرني يونس . وحدثني سلمة بن شبيب ، قال : حدثنا الحسن بن أعين ، قال : حدثنا معقل ، يعني : ابن عبيد الله - كلهم ، عن الزهري . . . بهذا الإسناد ، غير أن يونس قال : عن عبد الله بن عباس قال : أخبرني رجال من أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار . وفي حديث الأوزاعي : «ولكن يقرفون فيه ويزيدون» . وفي حديث يونس : «ولكنهم يرقون فيه ويزيدون» . وزاد في حديث يونس : وقال الله : ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُواْ ٱلْحَقَّ﴾ [سبأ : ٢٣] . وفي حديث معقل كما قال الأوزاعي : «ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون» .

○[٣٤٧٦][الإتحاف : خز عه حب ٢١٠١٩][التحفة : م ت س ١٥٦١٢] .

(٢) أخرجه مسلم (٢٢٩٥) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، قال : حدثنا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، قال : حدثني علي بن حسين ، أن عبد الله بن عباس قال : أخبرني رجل من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار ، أنهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله ﷺ ، رمي بنجم فاستنار ، فقال لهم رسول الله ﷺ : «ماذا كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا؟» قالوا : الله ورسوله أعلم ، كنا نقول : ولد الليلة رجل عظيم ، ومات رجل عظيم ، فقال رسول الله ﷺ : «فإنها لا يرمىٰ بها لموت أحد ولا لحياته ، ولكن ربنا تبارك وتعالى اسمه إذا قضىٰ أمرا سبح حملة العرش ، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم ، حتىٰ يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا ، ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش : ماذا قال ربكم؟ =



○ [٣٤٧٧] وعن مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، بِهِ .

وَصَرَّحَ ابْنُ إِسْحَاقَ بِسَمَاعِهِ مِنَ الزُّهْرِيِّ .

○ [٣٤٧٨] وعن مُحَمَّدِ بْنِ عَزِيزٍ ، أَنَّ سَلَامَةَ حَدَّثَهُمْ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، بِهِ .

○ [٣٤٧٩] قَالَ : وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، حَدَّثَنَا عَقِبَهُ[(١)] ، عَنْ سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرُو[(٢)] ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَبِيبَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، بِهِ .

○ [٣٤٨٠] «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِلُ فِي الْعَنَانِ - وَهُوَ : السَّحَابُ ، وَيُذْكَرُ الْأَمْرُ قُضِيَ فِي السَّمَاءِ . . .» الْحَدِيثَ .

حدثناه بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ أَبِي الْأَسْوَدِ يَتِيمِ عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، بِهِ[(٣)] .

= فيخبرونهم ماذا قال ، فيستخبر بعض أهل السموات بعضا ، حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا ، فتخطف الجن السمع ، فيقذفون إلى أوليائهم ويرمون ، فما جاءوا به على وجهه فهو حق ، ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون» .

○ [٣٤٧٧][الإتحاف : خز عه حب ٢١٠١٩][التحفة : م ت س ١٥٦١٢] .

○ [٣٤٧٨][الإتحاف : خز عه حب ٢١٠١٩][التحفة : م ت س ١٥٦١٢] .

○ [٣٤٧٩][الإتحاف : خز عه حب ٢١٠١٩][التحفة : م ت س ١٥٦١٢] .

(١) في «الإتحاف» : «عقبة» ، ولم نقف عليه ، ولعل الصواب ما أثبتناه ، أي : حدثنا آخره ، ولعله يقصد عقب رواية محمد بن عيسى عن سلمة التي تقدمت قبل الرواية السابقة .

(٢) قوله : «أبي عمرو» وقع في «الإتحاف» : «جعفر» ، وهو خطأ ، والمثبت من «التوحيد» لابن منده (ص١٤٣) ، فقد ذكره تعليقا عن محمد بن إسحاق ، ومن مصادر ترجمته . ينظر : «تهذيب الكمال» (٢٢/ ١٦٨) .

○ [٣٤٨٠][الإتحاف : خز ٢٢٠٧٠][التحفة : خ ١٦٣٩٨] .

(٣) أخرجه ابن وهب في «الجامع» (٦٩١) فقال : «وأخبرني ابن لهيعة ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن =

٥[٣٤٨١] سَأَلَ أُنَاسٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْكُهَّانِ، فَقَالَ: «لَيْسُوا بِشَيْءٍ...» الْحَدِيثَ.

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، بِهِ(١).

٥[٣٤٨٢] وعن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، بِهِ(٢).

٥[٣٤٨٣] وعن أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا عَمِّي، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو

= عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبي ﷺ، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الملائكة تنزل في العنان - وهو: السحاب، فتذكر الأمر قضي في السماء، فيسترق الشيطان السمع، فيستمعه، فتوحيه إلى الكهان، فيكذبون معها مائة كذبة من عند أنفسهم»».

٥[٣٤٨١][الإتحاف: خز عه حب حم ٢٢٤٦٣][التحفة: خ م ١٧٣٤٩].

(١) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٤/ ٣٣٢) من طريق محمد بن يحيى الذهلي، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن يحيى بن عروة بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله، إن الكهان قد كانوا يحدثونا بالشيء فيكون حقًّا! قال: «تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني، فيقذفها في أذن وليه، فيزيد فيها أكثر من مائة كذبة».

وأخرجه البخاري (٧٥٥٨) من طريق معمر، عن الزهري. ح وحدثني أحمد بن صالح، حدثنا عنبسة، حدثنا يونس، عن ابن شهاب، أخبرني يحيى بن عروة بن الزبير، أنه سمع عروة بن الزبير، قالت عائشة ﵂: سأل أناس النبي ﷺ عن الكهان، فقال: «إنهم ليسوا بشيء»، فقالوا: يا رسول الله، فإنهم يحدثون بالشيء يكون حقًّا! قال: فقال النبي ﷺ: «تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني، فيقرقرها في أذن وليه كقرقرة الدجاجة، فيخلطون فيه أكثر من مائة كذبة».

٥[٣٤٨٢][الإتحاف: خز عه حب حم ٢٢٤٦٣][التحفة: خ م ١٧٣٤٩].

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٢٠٩) من طريق بشر بن شعيب، قال: فحدثني أبي، قال: قال محمد: وأخبرني يحيى بن عروة، أنه سمع عروة يقول: قالت عائشة زوج النبي ﷺ: سأل أناس رسول الله ﷺ عن الكهان، فقال لهم رسول الله ﷺ: «ليسوا بشيء»، فقالوا: يا رسول الله، إنهم يحدثون أحيانًا بالشيء يكون حقًّا! فقال رسول الله ﷺ: «تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني، فيقرها في أذن وليه قر الدجاجة، فيخلطون فيها أكثر من مائة كذبة».

٥[٣٤٨٣][الإتحاف: خز عه حب حم ٢٢٤٦٣][التحفة: خ م ١٧٣٤٩].

الْيَافِعِيُّ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، بِهِ[(١)] .

ه [٣٤٨٤] أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي عَامِرٍ دَخَلَا عَلَىٰ عَائِشَةَ ، فَحَدَّثَاهَا أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الطِّيَرَةُ فِي الْمَرْأَةِ ، وَالْفَرَسِ ، وَالدَّارِ» ، فَغَضِبَتْ غَضَبًا شَدِيدًا ، وَطَارَتْ شِقَّةٌ [مِنْهَا] فِي السَّمَاءِ ، وَشِقَّةٌ فِي الْأَرْضِ ، وَقَالَتْ : مَا قَالَهُ ، إِنَّمَا قَالَ : «أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يَتَطَيَّرُونَ مِنْ ذَلِكَ» .

حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، بِهَذَا[(٢)] .

ه [٣٤٨٥] وعن عَبْدِ الْقُدُّوسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو ، يَعْنِي : ابْنَ عَاصِمٍ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، بِهِ[(٣)] .

---

(١) أخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٦/ ١١١) من طريق ابن وهب ، قال : أخبرني محمد بن عمرو اليافعي ، عن ابن جريج ، عن ابن شهاب ، عن يحيى بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة زوج النبي ﷺ ، قالت : سأل ناس رسول الله ﷺ عن الكهان ، فقال : «ليسوا بشيء» . فقالوا : يا رسول الله ، فإنهم يخبروننا بالشيء أحيانا فيكون حقًّا! قال : «تلك الكلمة من الجن ، يخطفها الجني ، فيقرها في أذن وليه قر الدجاجة ، فيزيدون فيه أكثر من مائة كذبة» .

ه [٣٤٨٤] [الإتحاف : خز طح كم حم ٢٢٨٧٧] .

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٨٠٧) من طريق همام بن يحيى ، عن قتادة ، عن أبي حسان قال : دخل رجلان من بني عامر على عائشة ، فأخبراها أن أبا هريرة يحدث عن النبي ﷺ أنه قال : «الطيرة في الدار ، والمرأة ، والفرس» ، فغضبت ، فطارت شقة منها في السماء ، وشقة في الأرض ، وقالت : والذي أنزل الفرقان على محمد ما قالها رسول الله ﷺ قط ، إنما قال : «كان أهل الجاهلية يتطيرون من ذلك» .

ه [٣٤٨٥] [الإتحاف : خز طح كم حم ٢٢٨٧٧] .

(٣) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٧/ ٣٥٢) من طريق أبي طاهر محمد بن الفضل ، قال : أخبرنا جدي أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، أخبرنا عبد القدوس بن محمد بن شعيب بن الحبحاب ، أخبرنا عمرو ، يعني : ابن عاصم ، أخبرنا همام ، أخبرنا قتادة ، عن أبي حسان ، أن رجلين من بني عامر أتيا عائشة ، فقالا : إن أبا هريرة يحدث عن رسول الله ﷺ قال : «الشؤم في الدابة ، والمرأة ، والفرس» ، قال : فطارت شقة منها في السماء ، وشقة في الأرض ، فقالت : كذب ، والذي أنزل الفرقان على أبي القاسم ﷺ ما قاله له إنما : «كان أهل الجاهلية يتطيرون من ذلك» .

=

ه[٣٤٨٦] وعن أَبِي مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، بِهِ[١] .

ه[٣٤٨٧] «الْفِرَارُ مِنَ الطَّاعُونِ كَالْفِرَارِ مِنَ الزَّحْفِ» .

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْرُوفٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ قَيْسٍ الْعَدَوِيَّةِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، بِهَذَا[٢] .

ه[٣٤٨٨] وعن مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْمُقَدَّمِيِّ ، حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ كَيْسَانَ الْعَدَوِيُّ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ قَيْسٍ الْعَدَوِيَّةِ ، عَنْ عَائِشَةَ . . . نَحْوَهُ[٣] .

ه[٣٤٨٩] «تَفْنَىٰ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ» ، قَالُوا : وَمَا الطَّاعُونُ؟ قَالَ : «غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْإِبِلِ» .

= قال أبو بكر بن خزيمة : كذا وحدث في الرقعة : «في الدابة» ، وهذا علمي على تصحيف ، إنما هو : «في الدار» كما قال بندار .

ه[٣٤٨٦][الإتحاف : خز طح كم حم ٢٢٨٧٧] .

(١) نقل ابن عساكر في «التاريخ» (٦٧/ ٣٥٢) عن المصنف قوله : «حدثناه أبو موسى ، حدثني عبد الصمد ، أخبرنا همام ، أخبرنا قتادة ، عن أبي حسان ، أن رجلين من بني عامر دخلا على عائشة ، فقالا لها : إن أبا هريرة يقول : إن الطيرة في الدار ، والمرأة ، والفرس ، فغضبت من ذلك غضبًا شديدًا ، وطارت شقة منها في السماء ، وشقة في الأرض ، فقالت : كذب ، والذي أنزل الفرقان على أبي القاسم ﷺ ما قاله ، إنما قال : «كان أهل الجاهلية يتطيرون من ذلك»» .

ه[٣٤٨٧][الإتحاف : خز الطبراني حم ٢٣٢٠٨] .

(٢) أخرجه ابن راهويه في «مسنده» (١٧٠٩) عن أبي عامر العقدي ، أخبرنا أبو معروف - صاحب العقدي - البصري ، حدثتنا عمرة بنت قيس قالت : سألت عائشة عن الفرار من الطاعون ، فقالت : قال رسول الله ﷺ : «الفرار من الطاعون كالفرار من الزحف» .

ه[٣٤٨٨][الإتحاف : خز الطبراني حم ٢٣٢٠٨] .

(٣) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٤٩٠) من طريق جعفر بن كيسان ، حدثتنا عمرة بنت قيس العدوية قالت : دخلت على عائشة ، فسألتها عن الفرار من الطاعون ، فقالت : قال رسول الله ﷺ : «الفرار من الطاعون كالفرار من الزحف» .

ه[٣٤٨٩][الإتحاف : خز حم ٢٣٢٣٤] .

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْمُقَدَّمِيُّ ، حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ كَيْسَانَ ، عَنْ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، بِهَذَا(١) .

○ [٣٤٩٠] «ذَهَبَتِ النُّبُوَّةُ ، وَبَقِيَتِ الْمُبَشِّرَاتُ» .

حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سِبَاعِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أُمِّ كُرْزٍ الْكَعْبِيَّةِ ، بِهِ(٢) .

○ [٣٤٩١] «أَقِرُّوا الطَّيْرَ عَلَى مَكِنَاتِهَا» .

حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سِبَاعِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أُمِّ كُرْزٍ الْكَعْبِيَّةِ ، بِهِ(٣) .

○ [٣٤٩٢] وعن بَحْرِ بْنِ نَصْرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سِبَاعِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أُمِّ كُرْزٍ الْكَعْبِيَّةِ ، بِهِ(٤) .

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٨٢٣) من طريق جعفر بن كيسان ، قال : حدثتني معاذة ، قالت : سمعت عائشة تقول : قال رسول الله ﷺ : «فناء أمتي بالطعن والطاعون» ، قالت : فقلت : يا رسول الله ، هذا الطعن قد عرفته ، فما الطاعون؟ قال : «غدة كغدة الإبل ، المقيم فيها كالشهيد ، والفار منها كالفار من الزحف» .

○ [٣٤٩٠] [الإتحاف : مي خز حب حم ٢٣٦٦٥] [التحفة : ق ١٨٣٤٨] .

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣٩٢٣) من طريق سفيان بن عيينة ، عن عبيد الله بن أبي يزيد ، عن أبيه ، عن سباع بن ثابت ، عن أم كرز الكعبية قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ذهبت النبوة ، وبقيت المبشرات» .

○ [٣٤٩١] [الإتحاف : خز حب كم حم ٢٣٦٦٦] [التحفة : د س ق ١٨٣٤٧] .

(٣) أخرجه أحمد (٢٧٧٨٣) عن سفيان ، حدثنا عبيد الله بن أبي يزيد ، عن أبيه ، عن سباع بن ثابت ، سمعه من أم كرز الكعبية التي تحدث عن النبي ﷺ ، قالت : سمعت النبي ﷺ بالحديبية وذهبت أطلب من اللحم : «عن الغلام شاتان ، وعن الجارية شاة ، لا يضركم ذكرانًا كن أو إناثًا» ، قالت : وسمعت النبي ﷺ يقول : «أقروا الطير على مكناتها» .

○ [٣٤٩٢] [الإتحاف : خز حب كم حم ٢٣٦٦٦] [التحفة : د س ق ١٨٣٤٧] .

(٤) أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦/ ٧٢) من طريق الشافعي ، عن سفيان بن عيينة ، عن عبيد الله بن أبي يزيد ، عن أبيه ، عن سباع بن ثابت ، عن أم كرز قالت : أتيت رسول الله ﷺ يوم الحديبية فسمعته يقول : «أقروا الطير على مكناتها» ، قال ابن أبي عاصم : ذكره بعضهم ، فلما حدث ابن عيينة بهذا =

ㅇ[٣٤٩٣] دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا فِي نَخْلٍ لِي ، فَقَالَ : «مَنْ غَرَسَ هَذَا النَّخْلَ؟ أَمُسْلِمٌ أَمْ كَافِرٌ؟» قَالَتْ : لَا ، بَلْ مُسْلِمٌ ، فَقَالَ : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا . . .» الْحَدِيثَ .

حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أُمِّ مُبَشِّرٍ الْأَنْصَارِيَّةِ ، بِهِ(١) .

ㅇ[٣٤٩٤] «لَوْ أَنَّكُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ . . .» الْحَدِيثَ .

أخبرنا مَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيْفٍ التُّجِيبِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ إِسْحَاقَ ابْنِ الْحَمَّارِ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُجَبَّرِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، بِهِ(٢) .

= الحديث أقبل على الشافعي ، فقال : يا أبا عبد الله ، ما وجه هذا عندكم؟ قال : قال : كانت العرب إذا خرج الرجل منهم فيلقاه طير مقبل قال : هذا طائر خير ، ويوم خير ، وخرج في سفره ، وإذا تلقاه طائر مدبر قال : هذا يوم شر ، ولم يخرج في سفره ، قال : فأعجب ذلك ابن عيينة .

ㅇ[٣٤٩٣][الإتحاف : خز حم مي ٢٣٦٧٨][التحفة : م ١٨٣٥٧] .

(١) أخرجه أحمد (٢٨٠٠٤) من طريق الأعمش ، عن أبي سفيان ، قال : سمعت جابرًا قال : حدثتني أم مبشر ، امرأة زيد بن حارثة ، قالت : دخلت على رسول الله ﷺ في حائط ، فقال : «لك هذا؟» قلت : نعم ، فقال : «من غرسه؟ مسلم أو كافر؟» قلت : مسلم ، قال : «ما من مسلم يغرس غرسًا ، أو يزرع زرعا ، فيأكل منه طائر ، أو إنسان ، أو سبع ، أو شيء ، إلا كان له صدقة» .

قال أبي : ولم يكن في النسخة : سمعت جابرًا ، فقال ابن نمير : سمعت جابرًا .

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٥/ ١٠٠) من طريق الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر بن عبد الله ، أن النبي ﷺ دخل على أم مبشر في نخل ، فقال : «من غرس هذا النخل؟ أمسلم أو كافر؟» قالت : بل مسلم ، قال : «ما من مسلم يغرس غرسًا ، أو يزرع زرعًا ، فيأكل منه دابة ، أو طائر ، أو إنسان ، إلا كان له صدقة» .

ㅇ[٣٤٩٤][الإتحاف : خز أبونعيم ١١٣١٩] .

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (١٨٣٢) عن مالك بن عبد الله بن سيف التجيبي ، عن سعيد بن إسحاق بن الحمار ، قال : حدثنا الليث ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : «لو أنكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير ؛ تغدو خماصا ، وتروح بطانا» .

قال أبي : هذا حديث باطل بهذا الإسناد ، وسعيد بن إسحاق بن الحمار مجهول ، لا أعرفه . =

وَقَالَ : أَنَا أَبْرَأُ مِنْ عُهْدَةِ إِسْنَادِهِ .

٥ [٣٤٩٥] «مَنْ أَتَىٰ عَرَّافًا[1] لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا» .

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْجَوَّازُ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، يَعْنِي : ابْنَ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ ، هُوَ مَوْلَىٰ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، بِهَذَا[2] .

= وأخرجه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢/ ٢٦٧) من طريق مالك بن سيف التجيبي ، حدثنا شعيب ابن إسحاق ، حدثنا الليث ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير ؛ تغدو خماصا ، وتروح بطانا» . كذا سماه شعيب بن إسحاق .

٥ [٣٤٩٥] [الإتحاف : خز ١١٦١٧] .

(١) **العراف** : المنجم يدعي علم الغيب . (انظر : النهاية ، مادة : عرف) .

(٢) قوله : «صفية بنت أبي عبيد ، عن ابن عمر» كذا في «الإتحاف» ، والحديث قد أخرجه الخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٧٣٣) من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن أبي بكر بن نافع ، عن أبيه ، عن صفية ، عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ : «من أتى عرافا لم يقبل له صلاة أربعين يوما» .

وأخرجه الضياء في «المختارة» (١٣٨) من طريق عبد العزيز بن محمد ، عن أبي بكر بن نافع ، عن أبيه ، عن صفية بنت أبي عبيد ، أنها سمعت عمر بن الخطاب على المنبر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من أتى عرافا لا تقبل له صلاة أربعين ليلة» .

وقال : كان في سماعنا عن أبي بكر ، عن نافع ، عن أبيه ، وأظنه خطأ ، والصواب ما كتب - والله أعلم ، وقد رواه الهيثم أيضا عن العباس الدوري ، عن إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن معيقيب بن الزبير ، عن عبد العزيز الدراوردي ، عن عبد الله بن عمر بن نافع ، عن أبيه ، عن صفية ، عن عمر .

وبهذا الإسناد عن عبد العزيز ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ .

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٣٠٣) : «سألت أبي عن حديث رواه العمري عبد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : «من أتى عرافا . . .» الحديث .

قال أبي : الصواب : ما رواه عبد العزيز الدراوردي ، عن أبي بكر بن نافع ، عن أبيه ، عن صفية بنت أبي عبيد ، قالت : سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : . . . .

وكان أحمد بن حنبل يقول : «تشبه أحاديث الدراوردي عن عبيد الله أحاديث عبد الله بن عمر» ، وقد بان مصداق ما قال أحمد في هذا الحديث ؛ لأن الدراوردي روى عن أبي بكر بن نافع ، كما وصفنا ، ثم =

٥ [٣٤٩٦] وعن مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الزِّيَادِيِّ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ ، هُوَ مَوْلَىٰ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ . . . نَحْوَهُ .

٥ [٣٤٩٧] «فَنَاءُ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ . . .» الْحَدِيثَ .

حدثناه مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ بْنَ أَرْطَاةَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، عَنْ كُرْدُوسٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، بِهِ[(١)] .

٥ [٣٤٩٨] ذَكَرْنَا الطَّاعُونَ عِنْدَ أَبِي مُوسَىٰ ، فَقَالَ : سَأَلْنَا عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «هُوَ وَخْزُ[(٢)] أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْجِنِّ ، وَهُوَ لَكُمْ شَهَادَةٌ» .

حدثنا بِشْرُ بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنِي جَدِّي ، هُوَ : أَزْهَرُ بْنُ أَسْعَدَ ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، بِهِ[(٣)] .

٥ [٣٤٩٩] وعن إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَزْهَرَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ . . . نَحْوَهُ .

= أردف : عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . مثله ، وليس يشبه هذا حديث عبيد الله ؛ إذ كان غلطا ، والناس يروون عن عبد الله العمري كما وصفنا» .

٥ [٣٤٩٦] [الإتحاف : خز ١١٦١٧] .

٥ [٣٤٩٧] [الإتحاف : خز ١٢٢٥٥] .

(١) أخرجه البزار في «مسنده» (٢٩٨٨) من طريق المعتمر بن سليمان ، قال : أخبرنا الحجاج بن أرطاة ، عن زياد بن علاقة ، عن كردوس ، عن أبي موسىٰ ، عن النبي ﷺ قال : «فناء أمتي بالطعن والطاعون» ، قالوا : يا رسول الله ، قد عرفنا الطعن ، فما الطاعون؟ قال : «وخز أعدائكم من الجن ، وفي كل شهادة» .

٥ [٣٤٩٨] [الإتحاف : خز كم حم ١٢٣٧٤] .

(٢) وخز : الوخز : طعن ليس بنافذ . (انظر : النهاية ، مادة : وخز) .

(٣) أخرجه الروياني في «مسنده» (٥١٤) من طريق أزهر ، عن حاتم بن أبي صغيرة ، أخبرنا أبو بلج ، عن أبي بكر بن أبي موسىٰ قال : ذكر الطاعون عند أبي موسىٰ ، فقال : سألنا عنه رسول الله ﷺ ، فقال : «وخز أعدائكم من الجن ، وهو لكم شهادة» .

٥ [٣٤٩٩] [الإتحاف : خز كم حم ١٢٣٧٤] .

•[٣٥٠٠] مَنْ أَتَىٰ عَرَّافًا أَوْ كَاهِنًا ، فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ ؛ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ .

حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَلَمَةَ ، وَهُوَ : ابْنُ كُهَيْلٍ ، عَنْ حَبَّةَ بْنِ جُوَيْنٍ الْعُرَنِيِّ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، بِهَذَا(١) .

٥[٣٥٠١] «الطِّيَرَةُ شِرْكٌ ، وَمَا مِنَّا إِلَّا يَجِدُ فِي نَفْسِهِ ، وَلَكِنْ يُذْهِبُهُ اللهُ بِالتَّوَكُّلِ» .

حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، بِهَذَا(٢) .

٥[٣٥٠٢] وعن يُوسُفَ بْنِ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ وَالْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ وَيَعْلَىٰ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ . . . مِثْلَهُ(٣) .

٥[٣٥٠٣] وعن بُنْدَارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، بِهِ ، وَلَمْ يَقُلْ : فِي نَفْسِهِ(٤) .

•[٣٥٠٠][الإتحاف : خز ١٢٥١٦] .

(١) أخرجه أبو بكر الخلال في «السنة» (١٣٠٢) من طريق محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن حبة العرني ، عن عبد الله قال : من أتى كاهنا أو عرافا ، فصدقه بما يقول ؛ فقد كفر بما أنزل على محمد .

٥[٣٥٠١][الإتحاف : خز طح حب كم حم ١٢٥٥٧][التحفة : د ت ق ٩٢٠٧] .

(٢) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٥٠٩٢) من طريق منصور ، عن سلمة بن كهيل ، عن عيسى بن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال : «الطيرة : الشرك ، وما منا إلا ، ولكن الله يذهبه بالتوكل» .

٥[٣٥٠٢][الإتحاف : خز طح حب كم حم ١٢٥٥٧][التحفة : د ت ق ٩٢٠٧] .

(٣) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٠٩) عن أبي نعيم ، والبيهقي في «الشعب» (٢/ ٣٩٧) من طريق يعلى - كلاهما ، عن سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن عيسى بن عاصم ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله قال : قال النبي ﷺ : «الطيرة شرك ، وما منا ، ولكن الله يذهبه بالتوكل» .

٥[٣٥٠٣][الإتحاف : خز طح حب كم حم ١٢٥٥٧][التحفة : د ت ق ٩٢٠٧] .

(٤) أخرجه الترمذي (١٧٠٨) فقال : «حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : حدثنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن عيسى بن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : «الطيرة من الشرك ، وما منا ، ولكن الله يذهبه بالتوكل» .

=

○[٣٥٠٤] وعن بُنْدَارٍ، عَنْ غُنْدَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ(١).

○[٣٥٠٥] وعن عَلِيِّ بْنِ خَشْرَمٍ، عَنْ عِيسَىٰ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

○[٣٥٠٦] وعن أَبِي مُوسَىٰ، عَنْ سَهْلِ بْنِ يُوسُفَ وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ - كِلَاهُمَا، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ(٢)... مِثْلَ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَوَاءً، لَكِنْ لَيْسَ فِي رِوَايَةِ عِيسَىٰ بْنِ يُونُسَ: «وَمِنَّا إِلَّا يَجِدُ فِي نَفْسِهِ»، أَسْقَطَ هَذِهِ الْجُمْلَةَ مِنَ الْحَدِيثِ.

○[٣٥٠٧] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْبَطْحَاءِ(٣) وَمَعَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ، فَأَقْعَدَهُ، وَخَطَّ عَلَيْهِ خَطًّا، ثُمَّ قَالَ: «لَا تَبْرَحَنَّ؛ فَإِنَّهُ سَيَنْتَهِي إِلَيْكَ رِجَالٌ فَلَا تُكَلِّمْهُمْ...» الْحَدِيثَ.

= قال أبو عيسى: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: كان سليمان بن حرب يقول في هذا الحديث: «وما منا، ولكن الله يذهبه بالتوكل».

قال سليمان: هذا عندي قول عبد الله بن مسعود»».

○[٣٥٠٤][الإتحاف: خز طح حب كم حم ١٢٥٥٧][التحفة: د ت ق ٩٢٠٧].

(١) أخرجه أحمد (٤٢٥٦) من طريق محمد بن جعفر، حدثنا شعبة. وحجاج، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن عيسى الأسدي، عن زر، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «الطيرة من الشرك، وما منا إلا، ولكن الله يذهبه بالتوكل».

○[٣٥٠٥][الإتحاف: خز طح حب كم حم ١٢٥٥٧][التحفة: د ت ق ٩٢٠٧].

○[٣٥٠٦][الإتحاف: خز طح حب كم حم ١٢٥٥٧][التحفة: د ت ق ٩٢٠٧].

(٢) أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٣١٢) من طريق وهب بن جرير وروح، قالا: حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن عيسى، رجل من بني أسد، عن زر، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الطيرة من الشرك، وما منا إلا، ولكن الله يذهبه بالتوكل».

○[٣٥٠٧][الإتحاف: مي خز ١٢٨٥٢][التحفة: ت ٩٣٨١].

(٣) **البطحاء**: مسيل فيه دقاق الحصى، والمقصود بطحاء مكة؛ وكانت علمًا على جزء من وادي مكة بين الحجون إلى المسجد الحرام، ولم يبق اليوم بطحاء؛ لأن الأرض كلها معبدة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٤٩).

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، بِهِ مُطَوَّلًا[١] .

٥[٣٥٠٨] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ : «لَا يُعْدِي شَيْءٌ شَيْئًا» ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا يَكُونُ النُّقْبَةُ مِنَ الْجَرَبِ بِمِشْفَرِ الْبَعِيرِ ، أَوْ فِي أُذُنَيْهِ ، فَيَكُونُ فِي الْإِبِلِ الْعَظِيمَةِ ، فَتَجْرَبُ كُلُّهَا! فَقَالَ : «فَمَنْ أَعْدَىٰ الْأَوَّلَ؟ لَا عَدْوَىٰ ، وَلَا هَامَةَ ، وَلَا صَفَرَ ، خَلَقَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ ، وَكَتَبَ حَيَاتَهَا ، وَرِزْقَهَا ، وَمُصِيبَتَهَا . . .» الْحَدِيثَ .

حدثناه مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي زُرْعَةَ[٢] ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، بِهِ[٣] .

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٠٧٤) فقال : «حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، عن جعفر بن ميمون ، عن أبي تميمة الهجيمي ، عن أبي عثمان ، عن ابن مسعود قال : صلى رسول الله ﷺ العشاء ، ثم انصرف ، فأخذ بيد عبد الله بن مسعود حتى خرج به إلى بطحاء مكة ، فأجلسه ، ثم خط عليه خطا ، ثم قال : «لا تبرحن خطك ؛ فإنه سينتهي إليك رجال ، فلا تكلمهم ؛ فإنهم لن يكلموك» ، ثم مضى رسول الله ﷺ حيث أراد ، فبينا أنا جالس في خطي إذ أتاني رجال كأنهم الزط ، أشعارهم وأجسامهم ، لا أرى عورة ، ولا أرى قشرا ، وينتهون إلي لا يجاوزون الخط ، ثم يصدرون إلى رسول الله ﷺ ، حتى إذا كان من آخر الليل لكن رسول الله ﷺ جاءني وأنا جالس ، فقال : «لقد أراني منذ الليلة» ، ثم دخل علي في خطي ، فتوسد فخذي فرقد ، وكان رسول الله ﷺ إذا رقد نفخ ، فبينا أنا قاعد ورسول الله ﷺ متوسد فخذي ، إذا أنا برجال عليهم ثياب بيض ، الله أعلم ما بهم من الجمال ، فانتهوا إليه ، فجلس طائفة منهم عند رأس رسول الله ﷺ ، وطائفة منهم عند رجليه ، ثم قالوا بينهم : ما رأينا عبدًا قط أوتي مثل ما أوتي هذا النبي ، إن عينيه تنامان ، وقلبه يقظان ، اضربوا له مثلًا ، مثل سيد بنى قصرًا ، ثم جعل مائدة ، فدعا الناس إلى طعامه وشرابه ، فمن أجابه أكل من طعامه ، وشرب من شرابه ، ومن لم يجبه عاقبه ، أو قال : عذبه ، ثم ارتفعوا ، واستيقظ رسول الله ﷺ عند ذلك فقال : «سمعت ما قال هؤلاء؟ وهل تدري من هم؟» قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : «هم الملائكة ، فتدري ما المثل الذي ضربوا؟» قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : «المثل الذي ضربوا : الرحمن بنى الجنة ، ودعا إليها عباده ، فمن أجابه دخل الجنة ، ومن لم يجبه عاقبه ، أو عذبه»» .

٥[٣٥٠٨][الإتحاف : خز ١٣٠٢٠][التحفة : ت ٩٦٤٠] .

(٢) كذا جاء في «الإتحاف» ، وهو خطأ ، وقد ذكر محققه أنه هكذا وقع في النسختين ، وأنه خطأ قديم ولا يعد من خطأ النساخ ، وصوابه «عمارة عن أبي زرعة» .

(٣) أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/٣٠٨) من طريق حسان بن إبراهيم الكرماني ، قال : حدثنا =

٥[٣٥٠٩] اسْتَتْبَعَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّىٰ أَتَيْنَا مَوْضِعًا، فَخَطَّ لِي خِطَّةً، فَقَالَ لِي: «كُنْ بَيْنَ ظَهْرَيْ هَذِهِ، لَا تَخْرُجْ مِنْهَا، فَإِنَّكَ إِنْ خَرَجْتَ هَلَكْتَ...» الْحَدِيثَ بِطُولِهِ.

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنِي أَبُو تَمِيمَةَ، عَنْ عَمْرٍو، يَعْنِي: الْبِكَالِيَّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، بِهِ(١).

= سعيد بن مسروق، عن عمارة، عن أبي زرعة، عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «لا عدوىٰ»، فقال رجل: يا رسول الله، فإن النقبة من الجرب تكون بجنب البعير، فيشمل ذلك الإبل كلها جربا! فقال رسول الله ﷺ: «فمن أعدىٰ الأول؟ خلق الله ﷻ كل دابة، فكتب أجلها، ورزقها، وأثرها».

٥[٣٥٠٩][الإتحاف: خز حم ١٣٠٤٩][التحفة: ت ٩٣٨١].

(١) أخرجه أحمد (٣٨٦٤) من طريق معتمر، قال: قال أبي: حدثني أبو تميمة، عن عمر - ولعله أن يكون قد قال: البكالي يحدثه عمرو، عن عبد الله بن مسعود. قال عمرو: إن عبد الله قال: استتبعني رسول الله ﷺ، قال: فانطلقنا حتىٰ أتيت مكان كذا وكذا، فخط لي خطة، فقال لي: «كن بين ظهري هذه، لا تخرج منها؛ فإنك إن خرجت هلكت»، قال: فكنت فيها، قال: فمضىٰ رسول الله ﷺ حذفة، أو أبعد شيئا - أو كما قال، ثم إنه ذكر هنينا كأنهم الزط، قال عفان - أو كما قال عفان إن شاء الله: ليس عليهم ثياب، ولا أرىٰ سوآتهم، طوالا، قليل لحمهم، قال: فأتوا، فجعلوا يركبون رسول الله ﷺ، قال: وجعل نبي الله ﷺ يقرأ عليهم، قال: وجعلوا يأتوني، فيخيلون حولي، ويعترضون لي، قال عبد الله: فأرعبت منهم رعبًا شديدًا، قال: فجلست - أو كما قال، قال: فلما انشق عمود الصبح جعلوا يذهبون - أو كما قال، قال: ثم إن رسول الله ﷺ جاء ثقيلًا وجعًا، أو يكاد أن يكون وجعًا مما ركبوه، قال: «إني لأجدني ثقيلًا» - أو كما قال، فوضع رسول الله ﷺ رأسه في حجري - أو كما قال، قال: ثم إن هنينا أتوا، عليهم ثياب بيض، طوال - أو كما قال، وقد أغفىٰ رسول الله ﷺ، قال عبد الله: فأرعبت أشد مما أرعبت المرة الأولىٰ، قال عارم في حديثه: فقال بعضهم لبعض: لقد أعطي هذا العبد خيرًا - أو كما قالوا، إن عينيه نائمتان - أو قال: عينه، أو كما قالوا - وقلبه يقظان، ثم قال: قال عارم وعفان: قال بعضهم لبعض: هلم فلنضرب له مثلًا - أو كما قالوا، قال بعضهم لبعض: اضربوا له مثلًا ونؤول نحن، أو نضرب نحن وتؤولون أنتم، فقال بعضهم لبعض: مثله كمثل سيد ابتنىٰ بنيانا حصينًا، ثم أرسل إلى الناس بطعام - أو كما قال، فمن لم يأت طعامه - أو قال: لم يتبعه - عذبه عذابًا شديدًا - أو كما قالوا، قال الآخرون: أما السيد فهو رب العالمين، وأما البنيان فهو الإسلام، والطعام الجنة، وهو الداعي، فمن اتبعه كان في الجنة، قال عارم في حديثه: أو كما قالوا، ومن لم يتبعه عذب - أو كما قال، ثم إن رسول الله ﷺ استيقظ، فقال: «ما رأيت يا ابن أم عبد؟» فقال عبد الله: رأيت كذا وكذا، فقال نبي الله ﷺ: «ما خفي علي مما قالوا شيء»، قال نبي الله ﷺ: «هم نفر من الملائكة - أو قال: هم من الملائكة، أو كما شاء الله».

○[٣٥١٠] «مَنْ قَالَ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، الْحَيُّ الْقَيُّومُ ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، ثَلَاثًا ؛ غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَ فَارًّا مِنَ الزَّحْفِ» .

حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ(١) ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، بِهَذَا(٢) .

●[٣٥١١] مَنْ مَشَىٰ إِلَىٰ كَاهِنٍ ، أَوْ سَاحِرٍ ، فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ ؛ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ .

حدثنا أَبُو مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، بِهَذَا(٣) .

○[٣٥١٢] مَنْ أَتَىٰ عَرَّافًا ، أَوْ كَاهِنًا ، أَوْ سَاحِرًا ، فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ ؛ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ .

حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، بِهَذَا(٤) .

○[٣٥١٠][الإتحاف : خز كم ١٣١١٥] .

(١) كذا في النسختين الخطيتين من «الإتحاف» ، وهو الصواب كما في «المستدرك» ، وغيره محقق المطبوعة من حاشية النسختين إلى «أبي شيبان» .

(٢) أخرجه الحاكم (٢٥٨٦) من طريق محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي سنان ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : «من قال : أستغفر الله الذي لا إله إلا هو ، الحي القيوم ، وأتوب إليه ، ثلاثًا ؛ غفرت ذنوبه وإن كان فارا من الزحف» .

●[٣٥١١][الإتحاف : خز ١٣٢٨٤] .

(٣) أخرجه اللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١٩٠٠) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن يريم ، عن عبد الله قال : من أتى كاهنا ، أو عرافا ، أو ساحرا ، فصدقه بما يقول ؛ فقد كفر بما أنزل الله على محمد ﷺ .

○[٣٥١٢][الإتحاف : خز ١٣٣١٧] .

(٤) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢/ ١٢٢) من طريق سلمة بن كهيل ، عن أبي الزعراء ، عن عبد الله بن مسعود قال : من أتى عرافا ، أو كاهنا ، فصدقه بما يقول ؛ فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ .

ο[٣٥١٣] «إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ - يَعْنِي: الطَّاعُونَ».

وَفِيهِ قِصَّةُ عُمَرَ بِسَرْغَ وَرُجُوعِهِ بِالنَّاسِ، وَلَمْ يَدْخُلِ الشَّامَ وَبِهَا الطَّاعُونُ، وَقَوْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ لَهُ: أَتَفِرُّ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ؟

حدثنا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عُمَرَ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِسَرْغَ لَقِيَهُ أُمَرَاءُ الْأَجْنَادِ... الْحَدِيثَ(١).

ο[٣٥١٣][الإتحاف: خز عه طح حب ط حم ١٣٥٢٥][التحفة: خ م د س ٩٧٢١].

(١) أخرجه البزار في «مسنده» (٩٨٩) من طريق محمد بن المثنى، قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن ابن عباس.

وحدثناه يوسف بن موسى، قال: حدثنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، قال: أخبرني ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس - واللفظ لفظ مالك، أن عمر بن الخطاب خرج إلى الشام، حتى إذا كان بسرغ لقيه أمراء الأجناد، فأخبروه - منهم أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه فأخبروه - أن الوباء قد وقع بالشام، فقال ابن عباس: قال عمر: ادع لي المهاجرين، فدعاهم، فاستشارهم، فأخبرهم أن الوباء قد وقع بالشام، فقال بعضهم: خرجت لأمر، لا نرى لك أن ترجع، فقال عبد الرحمن بن عوف: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارًا منه»، فحمد الله عمر وانصرف.

وهو في البخاري (٥٧٣٠)، مسلم (٢٢٨٣) من طريق مالك، عن ابن شهاب، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن عبد الله بن عباس، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج إلى الشام، حتى إذا كان بسرغ لقيه أمراء الأجناد - أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه - فأخبروه أن الوباء قد وقع بأرض الشام، قال ابن عباس: فقال عمر: ادع لي المهاجرين الأولين، فدعاهم، فاستشارهم، وأخبرهم أن الوباء قد وقع بالشام، فاختلفوا، فقال بعضهم: قد خرجت لأمر، ولا نرى أن ترجع عنه، وقال بعضهم: معك بقية الناس وأصحاب رسول الله ﷺ، ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء، فقال: ارتفعوا عني، ثم قال: ادعوا لي الأنصار، فدعوتهم، فاستشارهم، فسلكوا سبيل المهاجرين، واختلفوا كاختلافهم، فقال: ارتفعوا عني، ثم قال: ادع لي من =

وَفِيهِ : فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ .

ㅇ [٣٥١٤] وعن أَبِي مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، بِهِ .

ㅇ [٣٥١٥] وعن بَحْرِ بْنِ نَصْرٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، بِهِ(١) .

= كان هاهنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح ، فدعوتهم ، فلم يختلف منهم عليه رجلان ، فقالوا : نرىٰ أن ترجع بالناس ولا تقدمهم علىٰ هذا الوباء ، فنادىٰ عمر في الناس : إني مصبح علىٰ ظهر ، فأصبحوا عليه ، قال أبو عبيدة بن الجراح : أفرارا من قدر الله؟! فقال عمر : لو غيرك قالها يا أبا عبيدة ، نعم ، نفر من قدر الله إلىٰ قدر الله ، أرأيت لو كان لك إبل هبطت واديًا له عدوتان ، إحداهما خصبة ، والأخرىٰ جدبة ، أليس إن رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله ، وإن رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله؟! قال : فجاء عبد الرحمن بن عوف - وكان متغيبًا في بعض حاجته - فقال : إن عندي في هذا علما ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه ، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارًا منه» ، قال : فحمد الله عمر ثم انصرف .

ㅇ [٣٥١٤] [الإتحاف : خز عه طح حب ط حم ١٣٥٢٥] [التحفة : خ م د س ٩٧٢١] .

ㅇ [٣٥١٥] [الإتحاف : خز عه طح حب ط حم ١٣٥٢٥] [التحفة : خ م د س ٩٧٢١] .

(١) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٣٥٤) من طريق بحر بن نصر ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، أن عبد الله بن الحارث حدثه ، أن عبد الله بن عباس ﵄ حدثه ، أنه كان مع عمر بن الخطاب ﵁ حين خرج إلى الشام ، فرجع بالناس من سرغ ، فلقيه أمراؤه على الأجناد ، فلقيه أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه ﵃ ، وقد وقع الوجع بالشام ، فقال عمر : اجمع لي المهاجرين الأولين ، فجمعتهم له ، فاستشارهم ، فاختلفوا عليه ، فقال بعضهم : ارجع بالناس ولا تقدمهم علىٰ هذا الوباء ، وقال بعضهم : إنما هو قدر الله ، وقد خرجت لأمر ، فلا ترجع عنه ، فأمرهم فخرجوا عنه ، ثم قال : ادع لي الأنصار ، فدعوتهم ، فاستشارهم ، فسلكوا سبيل المهاجرين ، فاختلفوا كاختلافهم ، فأمرهم فخرجوا عنه ، ثم قال : ادع لي من كان هاهنا من مشيخة مهاجرة الفتح ، فدعوتهم ، فاستشارهم ، فاجتمع رأيهم علىٰ أن يرجع بالناس ، فأذن عمر ﵁ في الناس : إني مصبح علىٰ ظهر ، فأصبحوا عليه ، فإني ماض لما أرىٰ ، فانظروا ما آمركم به ، فامضوا له ، =

٥[٣٥١٦] وعن يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا ابْـنُ وَهْـبٍ ، أَخْبَرَنِـي يُـونُسُ وَمَالِـكٌ - كِلَاهُمَا ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، بِهِ[(١)] .

= فأصبح ، قال : فركب عمر ﵁ ، ثم قال للناس : إني أرجع ، فقال أبو عبيدة بن الجراح ﵁ - وكان يكره أن يخالفه : أفرارًا من قدر الله؟! فغضب عمر ﵁ ، وقال : لو غيرك قال هذا يا أبا عبيدة ، نعم ، أفر من قدر الله إلىٰ قدر الله ، أرأيت لو أن رجلا هبط واديًا له عدوتان ، واحدة جدبة ، والأخرىٰ خصبة ، أليس إن رعى الجدبة رعاها بقدر الله ، وإن رعى الخصبة رعاها بقدر الله؟ قال : ثم خلا بأبي عبيدة فتراجعا ساعة ، فجاء عبد الرحمن بن عوف ﵁ - وكان متغيبا في بعض حاجته - فجاء والقوم يختلفون ، فقال : إن عندي في هذا علما ، فقال عمر : ما هو؟ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إذا سمعتم به في أرض فلا تقدموا عليه ، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا يخرجنكم الفرار منه» ، فحمد الله عمر ﵁ ، فرجع وأمر الناس أن يرجعوا ، قال ابن شهاب : أخبرني سالم بن عبد الله ، أن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عامر بن ربيعة قالا : إن عمر ﵁ إنما رجع من سرغ من حديث عبد الرحمن بن عوف .

٥[٣٥١٦][الإتحاف : خز عه طح حب ط حم ١٣٥٢٥][التحفة : خ م د س ٩٧٢١] .

(١) أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٣٠٣) فقال : «حدثنا يونس ، قال : حدثنا ابن وهب ، أن مالكا أخبره ، عن ابن شهاب ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، عن عبد الله بن عباس ، أن عمر بن الخطاب خرج إلى الشام ، حتىٰ إذا كان بسرغ لقيه أمراء الأجناد - أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه - فأخبروه أن الوباء قد وقع بالشام ، قال ابن عباس : فقال عمر : ادع لي المهاجرين الأولين ، فدعاهم ، فاستشارهم ، فأخبرهم أن الوباء قد وقع بالشام ، فاختلفوا عليه ، فقال بعضهم : قد خرجت لأمر ، ولا نرىٰ أن ترجع عنه . وقال بعضهم : معك بقية الناس وأصحاب رسول الله ﷺ ، ولا نرىٰ أن تقدمهم علىٰ هذا الوباء ، فقال : ارتفعوا عني ، ثم قال : ادعوا لي الأنصار ، فدعوتهم له ، فسلكوا سبيل المهاجرين ، واختلفوا كاختلافهم ، فقال : ارتفعوا عني ، ثم قال : ادع لي من كان هاهنا من مشيخة قريش ، من مهاجرة الفتح ، فدعوتهم ، فلم يختلف عليه منهم رجلان ، قالوا : نرىٰ أن ترجع بالناس ، ولا تقدمهم علىٰ هذا الوباء ، فنادىٰ عمر في الناس : في مصبح علىٰ ظهر فأصبحوا عليه ، قال أبو عبيدة : أفرارًا من قدر الله؟! فقال عمر : لو غيرك قالها يا أبا عبيدة ، نعم ، نفر من قدر الله إلىٰ قدر الله ، أرأيت لو كانت لك إبل ، فهبطت واديًا له عدوتان ، إحداهما خصبة ، والأخرىٰ جدبة ، أليس إن رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله ، وإن رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله؟! قال : فجاء عبد الرحمن بن عوف - وكان غائبًا في بعض حاجته - فقال : إن عندي من هذا علما ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه ، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارًا منه» ، قال : فحمد الله عمر ثم انصرف» .

○ [٣٥١٧] وعن يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَا : إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ إِنَّمَا رَجَعَ بِالنَّاسِ مِنْ سَرْغَ لِحَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ .

○ [٣٥١٨] وعن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، هُوَ : ابْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِيهِ . . . بِالْحَدِيثِ وَبِالْقِصَّةِ مُخْتَصَرَةً(١) .

● [٣٥١٩] كُنْتُ أَدْلُو الدَّلْوَ بِالتَّمْرَةِ ، وَأَشْتَرِطُ أَنَّهَا جَلْدَةٌ .

حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي حَيَّةَ بْنِ قَيْسٍ الْوَادِعِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ ، بِهَذَا(٢) .

○ [٣٥٢٠] «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ . . .» الْحَدِيثَ .

حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ عُمَرَ ، هُوَ : أَبُو خُشَيْنَةَ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ عَمِّهِ الْحَكَمِ بْنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عِمْرَانَ ، بِهِ(٣) .

○ [٣٥١٧] [الإتحاف : خز عه طح حب ط حم ١٣٥٢٥] .

○ [٣٥١٨] [الإتحاف : خز عه طح حب ط حم ١٣٥٢٥] [التحفة : خ م د س ٩٧٢١] .

(١) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٨٤٨) من طريق عبد الله بن نافع ، عن هشام بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبيه عبد الرحمن بن عوف ، أن عمر بن الخطاب حين خرج إلى الشام فسمع بالطاعون ، فتكركر عن ذلك ، فقال له عبد الرحمن : أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول : «إذا سمعتم به قد وقع بأرض فلا تدخلوا عليه ، وإذا وقع وأنتم بأرض فلا تخرجوا فرارًا منه» ، فرجع عمر عن حديث عبد الرحمن بن عوف .

● [٣٥١٩] [الإتحاف : خز ١٤٨٥٤] [التحفة : ق ١٠٣٢٥] .

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢٤٥٣) فقال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي حية ، عن علي ، قال : «كنت أدلو الدلو بتمرة ، وأشترط أنها جلدة» .

○ [٣٥٢٠] [الإتحاف : خز حم ١٥٠١٩] [التحفة : م ١٠٨١٩] .

(٣) أخرجه مسلم (٢٠٨) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، قال : حدثنا حاجب بن عمر أبو خشينة الثقفي ، قال : حدثنا الحكم بن الأعرج ، عن عمران بن حصين ، أن رسول الله ﷺ قال : «يدخل الجنة =

ه[٣٥٢١] أَنَّهُ قَالَ لِمُعَيْقِيبٍ : وَاللَّهِ لَوْ كَانَ غَيْرُكَ بِهِ الَّذِي بِكَ مَا قَعَدَ مِنِّي عَلَىٰ أَبْعَدَ مِنْ قَيْسِ رُمْحٍ ، فَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ .

حدثنا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ عُمَرَ ، بِهِ[(١)] .

ه[٣٥٢٢] «لَوْ تَوَكَّلُونَ عَلَىٰ اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ : تَغْدُو[(٢)] خِمَاصًا[(٣)] ، وَتَرُوحُ بِطَانًا» .

[أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ وَعُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَحْمَدِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ][(٤)] ، عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ .

= من أمتي سبعون ألفًا بغير حساب» ، قالوا : من هم يا رسول الله؟ قال : «هم الذين لا يسترقون ، ولا يتطيرون ، ولا يكتوون ، وعلى ربهم يتوكلون» .

ه[٣٥٢١][الإتحاف : خز ١٥٢٦٣] .

(١) أخرجه ابن وهب في «الجامع» (٦٣٦) من طريق خارجة بن زيد بن ثابت ، أن رجلا كان به هذا الوجع - الجذام ، وكان يدخل على عمر بن الخطاب ، قال : فإذا أتي بالطعام إلى عمر وعنده ذلك الرجل قال : يا فلان ، كل مما يليك ، فايم الله ، لو كان غيرك به ما بك - أو : به الذي بك - ما قعد مني على أدنى من قيس رمح ، قال حرملة : هو معيقب خازن عمر بن الخطاب على بيت المال .

ه[٣٥٢٢][الإتحاف : خز حب كم حم ١٥٨٤٦][التحفة : ت س ق ١٠٥٨٦] .

(٢) **الغدو** : السير أول النهار ، والغدوة ما بين صلاة الغداة (الفجر) وطلوع الشمس . (انظر : النهاية ، مادة : غدا) .

(٣) **الخماص** : الجياع . (انظر : النهاية ، مادة : خمص) .

(٤) ما بين المعقوفين ليس في «الإتحاف» ، وأشار محققه إلى أن مكانه بياض في النسختين الخطيتين ، والمثبت من «الأحاديث المختارة» (١/ ٣٣٣) من طريق المصنف ، ونص الحديث عنده : أخبرنا الحسين بن الحسن وعتبة بن عبد الله اليحمدي ، قالا : حدثنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا حيوة بن شريح ، حدثني بكر بن عمرو ، عن عبد الله بن هبيرة ، أنه سمع أبا تميم الجيشاني يقول : سمعت عمر بن الخطاب ﷺ يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير : تغدو خماصا ، وتروح بطانا» .

ه[٣٥٢٣] قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أُرْسِلُ نَاقَتِي وَأَتَوَكَّلُ؟ قَالَ: «اعْقِلْهَا وَتَوَكَّلْ».

[...][(١)]، عن جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، بِهِ[(٢)].

ه[٣٥٢٤] «الْعِيَافَةُ وَالطِّيَرَةُ وَالطَّرْقُ مِنَ الْجِبْتِ».

حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، حَدَّثَنِي حَيَّانُ بِإِصْطَخْرَ، عَنْ قَطَنٍ، عَنْ أَبِيهِ قَبِيصَةَ بْنِ الْمُخَارِقِ الْهِلَالِيِّ، بِهِ[(٣)].

ه[٣٥٢٥] قَالَ مُعَاذٌ فِي الطَّاعُونِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ نَصِيبَ آلِ مُعَاذٍ الْأَوْفَرَ... الْحَدِيثَ.

وَفِيهِ: فَاطْلُبِ الْعِلْمَ عِنْدَ أَرْبَعَةٍ: ابْنِ مَسْعُودٍ، وَابْنِ سَلَامٍ، وَسَلْمَانَ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ.

عن بُنْدَارٍ وَأَبِي مُوسَىٰ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ قَتَادَةَ وَمَطَرٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ مُعَاذٍ، بِهِ[(٤)].

ه[٣٥٢٣][الإتحاف: خز حب ١٥٩١٠].

(١) ذكر محقق «الإتحاف» أن ما بين المعقوفين مكانه بياض في الأصلين الخطيين.

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٩٧٠)، ابن حبان كما في «الإحسان» (٧٢٦)، البيهقي في «الشعب» (١١٥٩) - كلهم - من طريق هشام بن عمار، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الله، عن جعفر بن عمرو بن أمية، عن أبيه، قال: قال رجل للنبي ﷺ: أرسل ناقتي وأتوكل؟ قال: «اعقلها وتوكل».

ه[٣٥٢٤][الإتحاف: خز طح حب حم ١٦٣٠٣][التحفة: د س ١١٠٦٧].

(٣) أخرجه النسائي في «الكبرىٰ» (١١٢١٨) من طريق المعتمر، عن عوف، قال: حدثني حيان بإصطخر، عن قطن بن قبيصة، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: «إن الطرق والطيرة والعيافة من الجبت».

ه[٣٥٢٥][الإتحاف: خز ١٦٦٨٨].

(٤) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٨/ ٤٤٥) من طريق مسلم بن إبراهيم، أخبرنا همام بن قتادة ومطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، قال: وقع الطاعون بالشام، فخطب الناس عمرو بن العاص، فقال: هذا الطاعون رجز، ففروا منه في الأودية والشعاب، فبلغ ذلك شرحبيل بن حسنة، فغضب، فجاء يجر ثوبه، ونعلاه بيده، فقال: صحبت رسول الله ﷺ، ولكنه رحمة ربكم، ودعوة نبيكم، ووفاة الصالحين قبلكم - أو قال: ممات الصالحين - فبلغ ذلك معاذ بن جبل، =

فِي حَدِيثٍ أَوَّلُهُ فِي قِصَّةِ شُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ وَعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ إِسْنَادُهُ فِي مُسْنَدِ شُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ .

ه [٣٥٢٦] قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أُمُورًا كُنَّا نَصْنَعُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ : كُنَّا نَأْتِي الْكُهَّانَ ، قَالَ : «فَلَا تَأْتُوا الْكُهَّانَ» ، قُلْتُ : كُنَّا نَتَطَيَّرُ . . . الْحَدِيثَ .

حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أُسَامَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ ابْنِ الْحَكَمِ (١) ، بِهِ (٢) .

= فقال : اللهم اجعل نصيب آل معاذ الأوفر ، فماتت ابنتاه ، فدفنهما في قبر واحد ، فطعن ابنه عبد الرحمن ، فقال : الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ، فقال معاذ بن جبل : ستجدني - إن شاء الله - من الصابرين ، قال : فطعن معاذ على كفه ، فجعل يقبلها ويقول : هي أحب إلي من حمر النعم ، فإذا سري عنه قال : رب غم غمك ، فإنك تعلم أني أحبك ، قال : ورأى رجلا يبكي عنده فقال له : ما يبكيك؟ فقال : ما أبكي على دنيا كنت أصيبها منك ، ولكن أبكي على العلم الذي كنت أصيبه منك ، قال : فلا تبكه ، فإن إبراهيم - صلوات الله وسلامه عليه - كان في الأرض وليس بها علم ، فآتاه الله علما ، فإن أنا مت فاطلب العلم عند أربعة : عند عبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن سلام ، وسلمان الفارسي ، وعويمر أبي الدرداء .

ه [٣٥٢٦] [الإتحاف : ط خز عه حم ١٦٧٨٧] [التحفة : م د س ١١٣٧٨] .

(١) قال الحافظ : «لم يسمه ابن خزيمة عمدا ؛ لأن مالكا كان يسميه عمر ، ويهم فيه ، فترك ابن خزيمة تسميته ؛ ليكون أقرب إلى الصواب» .

(٢) أخرجه الشافعي كما في «السنن المأثورة» (٥٨١) عن مالك ، عن هلال بن أسامة ، عن عطاء بن يسار ، عن عمر بن الحكم ، أنه قال : أتيت رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ، إن جارية لي كانت ترعى غنما لي ، فجئتها وفقدت شاة من الغنم ، فسألتها عنها ، فقالت : أكلها الذئب ، فأسفت عليها ، وكنت امرأ من بني آدم ، فلطمت وجهها ، وعلي رقبة ، أفأعتقها؟ فقال لها رسول الله ﷺ : «أين الله؟» فقالت : في السماء ، فقال : «من أنا؟» فقالت : أنت رسول الله ﷺ ، فقال : «أعتقها» ، فقال عمر بن الحكم : يا رسول الله ، أشياء كنا نصنعها في الجاهلية : كنا نأتي الكهان ، قال النبي ﷺ : «فلا تأتوا الكهان» ، فقال عمر : وكنا نتطير ، فقال : «إنما ذلك شيء يجده أحدكم في نفسه ، فلا يصدنكم» .

قال أبو جعفر : سمعت المزني يقول : قال الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ : مالك بن أنس يسمي هذا الرجل : عمر بن الحكم ، وإنما هو معاوية بن الحكم .

قال أبو جعفر : هو كما قال الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ .

○ [٣٥٢٧] وعن بُنْدَارٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَنَفِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ[(١)].

○ [٣٥٢٨] وعن أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ يُونُسَ وَابْنِ أَبِي ذِئْبٍ - كِلَاهُمَا، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ، بِهِ[(٢)].

○ [٣٥٢٩] وعن يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ مَالِكٍ. وَابْنِ أَبِي ذِئْبٍ وَيُونُسَ - كِلَاهُمَا، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ، بِهِ.

○ [٣٥٣٠] وعن بُنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ، بِهِ[(٣)].

○ [٣٥٣١] **«أَجْمِلُوا فِي طَلَبِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ كُلًّا مُيَسَّرٌ لَهُ مَا كُتِبَ لَهُ مِنْهَا»**.

حدثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، يَعْنِي: عَبْدَ اللَّهِ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ،

○ [٣٥٢٧] [الإتحاف: ط خز عه حم ١٦٧٨٧] [التحفة: م د س ١١٣٧٨].

(١) أخرجه أحمد (٢٤٢٦١) من طريق ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن معاوية بن الحكم السلمي، قال: قلت: يا رسول الله، أشياء كنا نصنعها في الجاهلية: كنا نأتي الكهان، فقال النبي ﷺ: «لا تأتوا الكهان»، قال: وكنا نتطير، قال: «ذاك شيء يجده أحدكم في نفسه، فلا يصدنكم».

○ [٣٥٢٨] [الإتحاف: ط خز عه حم ١٦٧٨٧] [التحفة: م د س ١١٣٧٨].

(٢) أخرجه مسلم (٢٢٩٣) من طريق ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن معاوية بن الحكم السلمي، قال: قلت: يا رسول الله، أمورا كنا نصنعها في الجاهلية: كنا نأتي الكهان، قال: «فلا تأتوا الكهان»، قال: قلت: كنا نتطير، قال: «ذاك شيء يجده أحدكم في نفسه، فلا يصدنكم».

○ [٣٥٢٩] [الإتحاف: ط خز عه حم ١٦٧٨٧] [التحفة: م د س ١١٣٧٨].

○ [٣٥٣٠] [الإتحاف: ط خز عه حم ١٦٧٨٧] [التحفة: م د س ١١٣٧٨].

(٣) أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٤٠٢) من طريق عثمان بن عمرو، أخبرنا يونس، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن معاوية بن الحكم، عن النبي ﷺ في الطيرة.

○ [٣٥٣١] [الإتحاف: خز كم ١٧٤٦٠] [التحفة: ق ١١٨٩٤].

وَهُوَ : ابْنُ بِلَالٍ ، حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ ، وَهُوَ : ابْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ، بِهَذَا(١) .

○ [٣٥٣٢] «مَنْ أَتَى عَرَّافًا أَوْ كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ بَرِئَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ» .

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْقَيْسِيُّ ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ خِلَاسِ بْنِ عَمْرٍو الْهَجَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِهَذَا(٢) .

○ [٣٥٣٣] «الْمَعْدِنُ جُبَارٌ ، وَالْبِئْرُ جُبَارٌ ، وَالْعَجْمَاءُ جُبَارٌ ، وَفِي الرِّكَازِ(٣) الْخُمُسُ» .

حدثنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِهَذَا(٤) .

○ [٣٥٣٤] «لَا عَدْوَى ، وَلَا طِيَرَةَ ، وَلَا صَفَرَ ، وَلَا هَامَ» .

حدثنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، أَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِهَذَا(٥) .

---

(١) أخرجه الحاكم (٢١٦٥) من طريق الربيع بن سليمان ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرنا سليمان بن بلال ، حدثني ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد ، عن أبي حميد الساعدي ، أن رسول الله ﷺ قال : «أجملوا في طلب الدنيا ؛ فإن كلا ميسر لما كتب له منها» .

○ [٣٥٣٢] [الإتحاف : خز كم حم ١٨٠٣٧] [التحفة : د ت س ق ١٣٥٣٦] .

(٢) أخرجه أبو بكر الخلال في «السنة» (١٣٩٨) من طريق روح ، قال : حدثنا عوف ، عن خلاس ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «من أتى عرافا أو كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ» .

○ [٣٥٣٣] [الإتحاف : خز ١٨٠٨٨] [التحفة : خ ١٢٨٣٢] .

(٣) **الركاز** : عند أهل الحجاز : كنوز الجاهلية المدفونة في الأرض ، وعند أهل العراق : المعادن . (انظر : النهاية ، مادة : ركز) .

(٤) أخرجه البخاري (٢٣٦٧) من طريق عبيد الله ، عن إسرائيل ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ﵁ ، قال : قال رسول الله ﷺ : «المعدن جبار ، والبئر جبار ، والعجماء جبار ، وفي الركاز الخمس» .

○ [٣٥٣٤] [الإتحاف : خز طح ١٨٣٢١] [التحفة : خ م ١٥١٨٩] .

(٥) أخرجه البخاري (٥٧٥٨) من طريق إسرائيل ، أخبرنا أبو حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ﵁ ، عن النبي ﷺ قال : «لا عدوى ، ولا طيرة ، ولا هامة ، ولا صفر» .

○ [٣٥٣٥] «السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ . . .» الْحَدِيثَ .

عن يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ وَالرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ - كِلَاهُمَا ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، بِهِ (١) .

حَدِيثُ صَفْوَانَ مُرْسَلٌ .

○ [٣٥٣٦] وعن يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ وَالرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ - كِلَاهُمَا ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِهِ (٢) .

○ [٣٥٣٧] وعن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ صَفْوَانَ ، بِهِ ، مُرْسَلًا (٣) .

○ [٣٥٣٨] وعن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِهِ .

○ [٣٥٣٩] وعن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنِ الْقَعْنَبِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدَّرَاوَرْدِيِّ ، عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِهِ (٤) .

○ [٣٥٣٥] [الإتحاف : خز عه حب ط حم ١٨٤٠٠] [التحفة : خ ت ١٨٨١٨] .

(١) أخرجه البخاري (٦٠١١) من طريق مالك ، عن صفوان بن سليم ، يرفعه إلى النبي ﷺ قال : «الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله ، أو كالذي يصوم النهار ويقوم الليل» .

○ [٣٥٣٦] [الإتحاف : خز عه حب ط حم ١٨٤٠٠] [التحفة : خ ت ١٨٨١٨] .

(٢) أخرجه البخاري (٥٣٤٥) ، ومسلم (٣٠٩٨) من طريق مالك ، عن ثور بن زيد ، عن أبي الغيث ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : «الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله ، أو القائم الليل الصائم النهار» .

○ [٣٥٣٧] [الإتحاف : خز عه حب ط حم ١٨٤٠٠] [التحفة : خ ت ١٨٨١٨] .

(٣) لم نقف عليه بهذا الإسناد ، وأخرجه البخاري (٦٠١١) عن إسماعيل بن عبد الله ، قال : حدثني مالك ، عن صفوان بن سليم ، يرفعه إلى النبي ﷺ قال : «الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله ، أو كالذي يصوم النهار ويقوم الليل» .

○ [٣٥٣٨] [الإتحاف : خز عه حب ط حم ١٨٤٠٠] [التحفة : خ ت ١٨٨١٨] .

○ [٣٥٣٩] [الإتحاف : خز عه حب ط حم ١٨٤٠٠] [التحفة : خ ت ١٨٨١٨] .

(٤) أخرجه أبو بكر الخلال في «الحث على التجارة» (٨٤) من طريق القعنبي ، ثنا عبد العزيز ، عن ثور ، عن =

○[٣٥٤٠] «خَيْرُ الْكَسْبِ كَسْبُ الْعَامِلِ إِذَا نَصَحَ» .

حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِهِ(١) .

قَالَ لَنَا عَلِيٌّ : قُلْتُ لَهُ : حَدَّثَكَ سَعِيدٌ؟ قَالَ : نَعَمْ ، يُوشِكُ أَنْ يُحَلِّفُونَا بِالطَّلَاقِ .

○[٣٥٤١] «لَا عَدْوَىٰ وَلَا طِيَرَةَ ، وَفِرُّوا مِنَ الْمَجْذُومِ فِرَارَكُمْ مِنَ الْأَسَدِ» .

حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مِينَا ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِهَذَا(٢) .

○[٣٥٤٢] وعن يَحْيَىٰ بْنِ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ وَأَبُو قُتَيْبَةَ ، عَنْ سَلِيمِ بْنِ حَيَّانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مِينَا ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . . . مِثْلَهُ(٣) .

○[٣٥٤٣] «لَا هَامَةَ . . .» .

= أبي الغيث ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله ، وكالذي يقوم الليل ويصوم بالنهار» .

○[٣٥٤٠][الإتحاف : خز حم ١٨٤٩٥] .

(١) أخرجه أحمد (٨٥٢٨) من طريق محمد بن عمار كشاكش ، قال : سمعت سعيدا المقبري ، يحدث عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «خير الكسب كسب يد العامل إذا نصح» .

○[٣٥٤١][الإتحاف : خز ١٨٧٥٩] [التحفة : خ م ١٣٤٨٩ - خ م ١٥١٨٩ - م س ١٥٣٢٧ - د م ١٥٤٩٩] .

(٢) أخرجه أبو الشيخ في «أمثال الحديث» (١٦٣) من طريق يحيى بن حكيم ، ثنا أبو داود وأبو قتيبة - كلاهما ، عن سليم بن حيان ، عن سعيد بن ميناء ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «فر من المجذوم فرارك من الأسد» .

وهو عند البخاري (٥٧٠٨) من طريق سليم بن حيان ، حدثنا سعيد بن ميناء ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : «لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ، وفر من المجذوم كما تفر من الأسد» .

○[٣٥٤٢][الإتحاف : خز ١٨٧٥٩] [التحفة : خ م ١٣٤٨٩ - خ م ١٥١٨٩ - م س ١٥٣٢٧ - د م ١٥٤٩٩] .

(٣) أخرجه أبو الشيخ في «أمثال الحديث» (١٦٣) من طريق يحيى بن حكيم ، ثنا أبو داود وأبو قتيبة - كلاهما ، عن سليم بن حيان ، عن سعيد بن ميناء ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «فر من المجذوم فرارك من الأسد» .

○[٣٥٤٣][الإتحاف : خز عه حم ١٩٢٨٢] [التحفة : خ م ١٥١٨٩ - م س ١٥٣٢٧] .

حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الشَّيْبَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِهَذَا[1] .

ه[٣٥٤٤] وعن بَحْرِ بْنِ نَصْرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، نَحْوَهُ .

ه[٣٥٤٥] وعن أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا عَمِّي ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِهِ .

ه[٣٥٤٦] «لَا طِيَرَةَ ، وَخَيْرُهَا الْفَأْلُ . . .» الْحَدِيثَ .

أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِهِ[2] .

ه[٣٥٤٧] وعن مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِهِ[3] .

---

(١) أخرجه البزار في «مسنده» (٨٨٥٤) عن عمرو بن حفص الشيباني ، قال : حدثنا عبد الله بن وهب ، قال : أخبرنا عمرو بن الحارث عن جعفر بن ربيعة ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لا هامة لا هامة» مرتين .

ه[٣٥٤٤][الإتحاف : خز عه حم ١٩٢٨٢][التحفة : خ م ١٥١٨٩ - م س ١٥٣٢٧] .

ه[٣٥٤٥][الإتحاف : خز عه حم ١٩٢٨٢][التحفة : خ م ١٥١٨٩ - م س ١٥٣٢٧] .

ه[٣٥٤٦][الإتحاف : خز عه حب حم ١٩٤٠٠][التحفة : م ١٤٥٧٧] .

(٢) أخرجه مسلم (٢٢٨٧) من طريق عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، أن أبا هريرة قال : سمعت النبي ﷺ يقول : «لا طيرة وخيرها الفأل» ، قيل : يا رسول الله ، وما الفأل؟ قال : «الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم» .

ه[٣٥٤٧][الإتحاف : خز عه حب حم ١٩٤٠٠][التحفة : م ١٤٥٧٧] .

(٣) أخرجه البخاري (٥٧٥٥) عن أبي اليمان ، أخبرنا شعيب ، عن الزهري ، قال : أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا طيرة وخيرها الفأل» ، قالوا : وما الفأل؟ قال : «الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم» .

○[٣٥٤٨] وعن مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي صَفْوَانَ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، سَمِعْتُ النُّعْمَانَ، وَهْوَ: ابْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بِهِ[١].

○[٣٥٤٩] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنِ النَّظَرِ فِي النُّجُومِ.

حدثناه أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بِهِ[٢].

○[٣٥٥٠] «إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ أَمْرًا فِي السَّمَاءِ، ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا...» الْحَدِيثَ.

حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بِهِ[٣].

○[٣٥٤٨][الإتحاف: خز عه حب حم ١٩٤٠٠][التحفة: م ١٤٥٧٧].

(١) أخرجه أحمد (١٠٩٤١) عن وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت النعمان بن راشد، يحدث عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا طيرة وخيرها الفأل»، قيل: وما الفأل؟ قال: «الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم».

○[٣٥٤٩][الإتحاف: خز ١٩٥١٦].

(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨/ ١٣١) من طريق أبي نصر التمار، نا عقبة الأصم، عن عطاء، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ نهى عن النظر في النجوم.

○[٣٥٥٠][الإتحاف: خز حب كم خ ١٩٦١٠][التحفة: خ د ت ق ١٤٢٤٩].

(٣) أخرجه المصنف في «التوحيد» (١/ ٣٥٤)، فقال: «حدثنا عبد الجبار بن العلاء وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي، قال: ثنا سفيان، عن عمرو، وهو: ابن دينار، عن عكرمة، عن أبي هريرة ﷺ يبلغ به النبي ﷺ - وقال المخزومي في روايته: إن النبي ﷺ قال: «إذا قضى الله في السماء أمرا ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنها سلسلة على صفوان، فإذا ﴿فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُواْ﴾ للذي قال ﴿ٱلْحَقَّ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ﴾، فيسمعها مسترقو السمع، وهم هكذا واحد فوق الآخر - وأشار سفيان بأصابعه، وربما أدرك الشهاب المستمع فيحرقه، وربما لم يدركه، حتى يرمي بها إلى الذي أسفل منه، ويرميها الآخر على من هو أسفل منه، فيلقيها على فم الساحر أو الكاهن، فيكذب عليها ما يريد، فيحدث بها الناس، فيقولون: قد أخبرنا بكذا وكذا فوجدناه حقا، فيصدق بالكلمة التي سمعت من السماء».

ㅇ[٣٥٥١] وعن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بِهِ . . . نَحْوَهُ(١) .

ㅇ[٣٥٥٢] «لَا عَدْوَىٰ وَلَا طِيَرَةَ، وَأَجْوَدُهَا الْفَأْلُ الصَّالِحُ» .

حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بِهِ(٢) .

ㅇ[٣٥٥٣] وعن حَفْصِ بْنِ عَمْرٍو الرَّبَالِيِّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بِهِ(٣) .

= هذا حديث عبد الجبار، إلا أنه قال: «إذا قضى الله الأمر في السماء»، وقال المخزومي: ﴿قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْۖ قَالُواْ ٱلْحَقَّۖ﴾، قال: «ومسترقو السمع بعضهم فوق بعض، فيسمع الكلمة فيلقيها إلى من تحته، فيدركه الشهاب، فيلقيها على لسان الساحر، أو الكاهن، فيكذب معها مائة كذبة، قال: فقال: أليس قد قال يوم كذا وكذا: كذا وكذا؟ فيصدق بتلك الكلمة»» .

ㅇ[٣٥٥١][الإتحاف: خز حب كم خ ١٩٦١٠][التحفة: خ د ت ق ١٤٢٤٩] .

(١) أخرجه البخاري في «الصحيح» (٤٧٨٤) من طريق سفيان بن عيينة، قال: حدثنا عمرو، قال: سمعت عكرمة، يقول: سمعت أبا هريرة يقول: إن نبي الله ﷺ قال: «إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان، فإذا ﴿فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْۖ قَالُواْ﴾ للذي قال ﴿ٱلْحَقَّۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ﴾، فيسمعها مسترق السمع، ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض - ووصف سفيان بكفه فحرفها وبدد بين أصابعه، فيسمع الكلمة فيلقيها إلى من تحته، ثم يلقيها الآخر إلى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر أو الكاهن، فربما أدرك الشهاب قبل أن يلقيها، وربما ألقاها قبل أن يدركه فيكذب معها مائة كذبة، فيقال: أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا، فيصدق بتلك الكلمة التي سمع من السماء» .

ㅇ[٣٥٥٢][الإتحاف: حم خز عه حب ١٩٨٩٨][التحفة: م ١٤٥٧٧] .

(٢) أخرجه ابن حبان كما في «الإحسان» (٥٨٦٢) عن المصنف، قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا جرير، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا عدوى ولا طيرة، وأحب الفأل الصالح» .

ㅇ[٣٥٥٣][الإتحاف: حم خز عه حب ١٩٨٩٨][التحفة: م ١٤٥٧٧] .

(٣) أخرجه مسلم في «الصحيح» (٢٢٨٩/ ١) من طريق هشام بن حسان، قال: عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا عدوى ولا هامة ولا طيرة، وأحب الفأل الصالح» .

ه[٣٥٥٤] وعن جَمِيلِ بْنِ الْحَسَنِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِهِ(١) .

ه[٣٥٥٥] «لَا عَدْوَىٰ وَلَا هَامَةَ ، وَخَيْرُ الطِّيَرَةِ الْفَأْلُ ، وَالْعَيْنُ حَقٌّ»

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ مُضَارِبِ بْنِ حَزْنٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِهِ(٢) .

ه[٣٥٥٦] «كَانَ زَكَرِيَّا نَجَّارًا» .

أخبرنا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ الصَّائِغِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِهِ(٣) .

ه[٣٥٥٧] «لَا عَدْوَىٰ ، وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَجْذُومَ فَفِرَّ مِنْهُ كَمَا تَفِرُّ مِنَ الْأَسَدِ» .

حدثناه بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا السَّكَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ(٤) .

ه[٣٥٥٤][الإتحاف : حم خز عه حب ١٩٨٩٨][التحفة : م ١٤٥٧٧] .

(١) أخرجه مسلم في «الصحيح» (٢٢٨٩/ ١) من طريق هشام بن حسان ، قال : عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «لا عدوىٰ ولا هامة ولا طيرة ، وأحب الفأل الصالح» .

ه[٣٥٥٥][الإتحاف : حم خز ١٩٩٦٨][التحفة : م س ١٥٣٢٧] .

(٢) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٨/ ٢٧٧) من طريق المصنف ، قال : نا محمد بن عبد الأعلىٰ ، نا بشر بن المفضل ، نا الجريري ، عن مضارب بن حزن ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «لا عدوىٰ ولا هامة ، وخير الطير الفأل ، والعين حق» .

ه[٣٥٥٦][الإتحاف : خز عه حب كم حم ٢٠٠٨١][التحفة : م ق ١٤٦٥٢] .

(٣) أخرجه مسلم في «الصحيح» (٢٤٥٦) من طريق حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «كان زكريا نجارا» .

ه[٣٥٥٧][الإتحاف : خز ٢١٧٩٤] .

(٤) أخرجه ابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار - مسند علي» (٤٢) من طريق خالد الحذاء ، قال : عن أبي قلابة ، أن نبي الله ﷺ قال : «لا عدوىٰ ، وفر من المجذوم كما تفر من الأسد»

٥[٣٥٥٨] قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعْقِلُهَا[(١)] وَأَتَوَكَّلُ؟ قَالَ : «**اعْقِلْهَا وَتَوَكَّلْ**» .

حدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ ، عَنْ أَنَسٍ[(٢)] .

وَقَالَ : قَالَ عَمْرٌو : قَالَ يَحْيَىٰ : هُوَ مُنْكَرٌ .

٥[٣٥٥٩] لَا رُقْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ[(٣)] .

أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ بُرَيْدَةَ[(٤)] .

٥[٣٥٦٠] «**لَا شَيْءَ فِي الْهَامِ ، وَالْعَيْنُ حَقٌّ ، وَأَصْدَقُ الطِّيَرِ الْفَأْلُ**» .

٥[٣٥٥٨][الإتحاف : خز ١٨٤٨][التحفة : ت ١٦٠٢] .

(١) **عقل البعير ونحوه** : ضم رسغ يده إلى عضده وربطهما معا . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : عقل) .

(٢) أخرجه الترمذي في «جامعه» (٤٣٤٣) عن عمرو بن علي ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، قال : حدثنا المغيرة بن أبي قرة السدوسي ، قال : سمعت أنس بن مالك ، يقول : قال رجل : يا رسول الله ، أعقلها وأتوكل أو أطلقها وأتوكل ، قال : «اعقلها وتوكل» .

قال عمرو بن علي : قال يحيى بن سعيد : «هذا عندي حديث منكر» .

قال أبو عيسى : «هذا حديث غريب من هذا الوجه ، لا نعرفه من حديث أنس بن مالك إلا من هذا الوجه ، وقد روي عن عمرو بن أمية الضمري عن النبي ﷺ نحو هذا» .

٥[٣٥٥٩][الإتحاف : خز حب ٢٢٦٣] .

(٣) **الحمة** : السم . (انظر : النهاية ، مادة : حمه) .

(٤) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٩٥٧٢) من طريق روح بن عبادة القيسي ، قال : حدثنا شعبة ، قال : سمعت حصين بن عبد الرحمن قال : كنت قاعدا عند سعيد بن جبير ، فقال : أية ساعة البارحة كان كذا وكذا؟ فقلت : كذا وكذا ، فظننته ظن أني كنت أصلي ، فقلت : إني لدغت البارحة ، فقال : ألا استرقيت؟ فقلت : إني سمعت الشعبي يحدث عن بريدة بن حصيب ، أنه قال : لا رقية إلا من عين أو حمة ، فقال سعيد بن جبير عن ابن عباس ﵄ : أن رسول الله ﷺ قال : «يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب» ، قال : فقلت : من هم؟ قال : «هم الذين لا يسترقون ، ولا يتطيرون» .

٥[٣٥٦٠][الإتحاف : خز حم ٤٠٠٤][التحفة : ت ٣٢٧٢] .

حدثنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[1] الْخُزَاعِيُّ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا حَرْبُ[2] بْنُ شَدَّادٍ ، حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، حَدَّثَنِي حَيَّةُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ ، بِهَذَا[3] .

٥[٣٥٦١] «**أَيُّمَا رَجُلٍ كَسَبَ مَالًا مِنْ حَلَالٍ ، فَأَطْعَمَ نَفْسَهُ أَوْ كَسَاهَا فَمَنْ دُونَهُ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ ، فَإِنَّ لَهُ بِهِ زَكَاةً**» .

حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ أَبَا السَّمْحِ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ الْعُتْوَارِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، بِهَذَا[4] .

٥[٣٥٦٢] قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : مَا تَرَىٰ فِي جَارِيَةٍ لِي فِي نَفْسِي مِنْهَا شَيْءٌ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ فَفِي الرَّبْعِ وَالْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ**» ، فَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ سَمِعَ ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَشَدَّ النَّكِرَةِ ، وَقَالَ : إِنْ كَانَ فِي نَفْسِكَ مِنْهَا شَيْءٌ فَفَارِقْهَا أَوْ أَعْتِقْهَا .

عن أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ أَبِي السَّفَرِ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، بِهِ[5] .

---

(١) في «الإتحاف» : «عبد الصمد» ، وهو خطأ ، والمثبت من مصادر ترجمته . ينظر : «تهذيب الكمال» (١٨/ ٥٣٧) .

(٢) في «الإتحاف» : «حارث» ، وهو خطأ ، والمثبت من «مسند الإمام أحمد» ، ومصادر ترجمته . ينظر : «تهذيب الكمال» (٥/ ٥٢٤) .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٢١٠١١) عن عبد الصمد ، قال : حدثنا حرب ، حدثنا يحيى ، حدثني حية بن حابس التميمي ، أن أباه أخبره ، أنه سمع النبي ﷺ يقول : «لا شيء في الهام ، والعين حق ، وأصدق الطير الفأل» .

٥[٣٥٦١][الإتحاف : خز حب ٥٢٨٩] .

(٤) أخرجه ابن حبان كما في «الإحسان» (٤٢٤١) من طريق عبد الله بن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن دراجا حدثه ، أن أبا الهيثم ، حدثه عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله ﷺ قال : «أيما رجل كسب مالا من حلال ، فأطعم نفسه أو كساها فمن دونه من خلق الله ، فإن له بها زكاة» .

٥[٣٥٦٢][الإتحاف : خز ٧٩٤٥] .

(٥) أخرجه ابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار» (٧٠) من طريق حجاج ، قال : سمعت ابن جريج ، يقول : =

ο [٣٥٦٣] وعن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ مَسْعَدَةَ وَعُثْمَانُ بْـنُ عُمَـرَ - كِلَاهُمَـا ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، بِهِ(١) .

ο [٣٥٦٤] وعن هِلَالِ بْنِ بِشْرٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ مَسْعَدَةَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْـنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، بِهِ .

وَاللَّفْظُ لِحَجَّاجٍ ، وَقَالَ حَمَّادٌ : أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَهُ(١) .

ο [٣٥٦٥] **«لَيْسَ مِنَّا مَنْ سَحَرَ وَلا سُحِرَ لَهُ ، وَلا مَـنْ تَكَهَّـنَ وَلا تُكُهِّـنَ لَـهُ ، وَلا مَـنْ تَطَيَّـرَ وَلا تُطُيِّرَ لَهُ»** .

حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ(٢) ، حَدَّثَنَا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، بِهَذَا(٣) .

وَقَالَ : إِنْ ثَبَتَ الْخَبَرُ .

= سمعت ابن أبي مليكة ، يقول : قلت لابن عباس : كيف ترىٰ في جارية لي في نفسي منها شيء؟ فإني سمعتهم يقولون : قال نبي الله ﷺ : «إن كان شيء ففي الربع والفرس والمرأة» ، قال : فأنكر أن يكون سمع ذلك عن النبي ﷺ أشد النكرة ، وقال : إذا وقع في نفسك منها شيء ففارقها : بعها أو أعتقها .

ο[٣٥٦٣][الإتحاف : خز ٧٩٤٥] .

(١) أخرجه ابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار» (٧١) من طريق ابن جريج ، قال : عن ابن أبي مليكة ، قال : جئت ابن عباس ذات يوم ، فقلت : إن جاريتي قد وقع في نفسي منها شيء ، وقد زعموا أن رسول الله ﷺ قال : «إن يك في شيء ففي الرباع ، والمرأة والفرس» ، فأنكر ابن عباس أن يكون رسول الله ﷺ قاله ، أو أن يكون الشؤم في شيء ، وقال : إن كان وقع في نفسك منها شيء فبعها ، أو أعتقها .

ο[٣٥٦٤][الإتحاف : خز ٧٩٤٥] .

ο[٣٥٦٥][الإتحاف : خز ٨٥٦٠] .

(٢) قوله : «أبو عامر» وقع في «الإتحاف» : «أبو محاضر» ، وهو خطأ ، والحديث حديث أبي عامر العقدي كما في «كشف الأستار» ، «المطالب العالية» (١١/ ١٨٩) ، «إتحاف الخيرة» (٤/ ٤٧٢) .

(٣) أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (٣٠٤٣) من طريق أبي عامر ، قال : ثنا زمعة ، عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «ليس منا من تطير ، ولا تطير له ، ولا من تكهن ، ولا تكهن له ، ولا من سحر ، ولا سحر له» .

○ [٣٥٦٦] «لَا عَدْوَىٰ وَلَا هَامَةَ، وَخَيْرُ الطِّيَرَةِ الْفَأْلُ، وَالْعَيْنُ حَقٌّ».

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ مُضَارِبِ بْنِ حَزْنٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بِهِ(١).

* * *

○ [٣٥٦٦] [الإتحاف: حم خز ١٩٩٦٨] [التحفة: خت ١٣٣٧٧].

(١) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٨/ ٢٧٧) من طريق المصنف، قال: نا محمد بن عبد الأعلى، نا بشر بن المفضل، نا الجريري، عن مضارب بن حزن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا عدوى ولا هامة، وخير الطير الفأل، والعين حق»، قال: وأنا جدي، نا محمد بن بشار، حدثني هشام بن عبد الملك أبو الوليد، نا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن أبي عبد الله، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا عدوى ولا طيرة ولا هام، وخير الطير الفأل، والعين حق».

١٧- الأحاديث المنسوبة إلى كتاب الفتن

٥ [٣٥٦٧] «سَيُدْرِكُ رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي عِيسَىٰ بْنَ مَرْيَمَ، وَيَشْهَدَانِ قِتَالَ الدَّجَّالِ».

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ الْأَزْرَقُ، حَدَّثَنَا رَيْحَانُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ، بِهَذَا(١).

٥ [٣٥٦٨] كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ قَامَ قَوْمَةً لَهُ كَأَنَّهُ مُفْزَعٌ ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: «أُحَذِّرُكُم الدَّجَّالَ...» الْحَدِيثَ.

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عُمَرَ بْنِ شُعَيْبٍ، سَمِعْتُ جَدِّي شُعَيْبَ بْنَ عُمَرَ الْأَزْرَقَ، قَالَ: حَجَجْنَا، فَمَرَرْنَا بِطَرِيقِ الْمُنْكَدِرِ، فَضَلَلْنَا فَنَبَعَ عَلَيْنَا أَعْرَابِيٌّ... فَذَكَرَ قِصَّةً، قَالَ: فَإِذَا الشَّيْخُ مَعْصُوبُ الْحَاجِبَيْنِ بِعِصَابَةٍ، فَقُلْنَا لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا الْعَدَّاءُ بْنُ خَالِدٍ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ(٢).

---

٥ [٣٥٦٧] [الإتحاف: خز كم ١٢٧٤].

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٨٨٥٩) من طريق المصنف، قال: حدثنا محمد بن حسان الأزرق، حدثنا ريحان بن سعيد، حدثنا عباد هو ابن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيدرك رجلان من أمتي عيسىٰ بن مريم عليهما السلام، ويشهدوا إقبال الدجال».

٥ [٣٥٦٨] [الإتحاف: خز كم حم ١٣٧٨٢].

(٢) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٨٧٩٠) من طريق المصنف، قال: حدثنا محمد بن محمد بن مرزوق، حدثنا صالح بن عمر بن شعيب، قال: سمعت جدي شعيب بن عمر الأزرق، قال: حججنا فمررنا بطريق المنكدر، وكان الناس إذ ذاك يأخذون فيه، فضللنا الطريق، قال: فبينا نحن كذلك إذا نحن بأعرابي كأنما نبع علينا من الأرض، فقال: يا شيخ، تدري أين أنت؟ قلت: لا، قال: أنت بالربائب وهذا التل الأبيض الذي تراه عظام بكر بن وائل وتغلب، وهذا قبر كليب وأخيه مهلهل، قال: فدلنا على الطريق، ثم قال: هاهنا رجل له من النبي ﷺ وآله وسلم صحبة، هل لكم فيه؟ قال: فقلت: نعم، قال: فذهب بنا إلى شيخ معصوب الحاجبين بعصابة في قبة أدم، فقلنا له: من أنت؟ قال: أنا العداء بن خالد فارس الضحىٰ في الجاهلية، قال: فقلنا له: حدثنا - رحمك الله - عن النبي ﷺ وآله وسلم بحديث، قال: كنا عند النبي ﷺ وآله وسلم إذ قام قومة له كأنه مفزع، ثم رجع فقال: «أحذركم الدجالين الثلاث»، فقال =

ه[٣٥٦٩] قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ نَرَىٰ رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ : «**هَلْ تَرَوْنَ الْقَمَـرَ؟ . . .**» الْحَدِيثَ .

وَفِيهِ : قُلْتُ : أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ؟ قَالَ : «**كَانَ فِي عَمَـاءٍ ، مَا فَوْقَهُ هَوَاءٌ وَمَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ**» .

عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ ، عَـنْ شُـعْبَةَ ، عَـنْ يَعْلَـىٰ بْـنِ عَطَاءٍ ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ حُدُسٍ ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ ، بِهِ(١) .

ه[٣٥٧٠] وعن بَحْرِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ أَسَدِ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ يَعْلَـىٰ بْـنِ عَطَاءٍ ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ حُدُسٍ ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ ، بِهِ(٢) .

ه[٣٥٧١] وعن مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي صَفْوَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْـنِ مَهْـدِيٍّ ، عَـنْ حَمَّـادِ بْـنِ سَلَمَةَ ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ حُدُسٍ ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ ، بِهِ(٣) .

= ابن مسعود : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، قد أخبرتنا عن الدجال الأعور وعن أكذب الكذابين ، فمن الثالث؟ فقال : «رجل يخرج في قوم أولهم مثبور وآخرهم مثبور ، عليهم اللعنة دائبة في فتنة الجارفة ، وهو : الدجال الأكيس ، يأكل عباد الله بآل محمد ﷺ ، وهو أبعد الناس من سنته» .

ه[٣٥٦٩][الإتحاف : خز حب كم حم ١٦٤٤٧][التحفة : د ق ١١١٧٥ - ت ق ١١١٧٦] .

(١) أخرجه الترمذي في «جامعه» (٣٣٦٣) من طريق يعلى بن عطاء ، قال : عن وكيع بن حدس ، عن عمه أبي رزين ، قال : قلت : يا رسول الله ، أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه؟ قال : «كان في عماء ، ما تحته هواء وما فوقه هواء ، وخلق عرشه على الماء» .

قال أحمد : قال يزيد : «العماء» أي : ليس معه شيء .

ه[٣٥٧٠][الإتحاف : خز حب كم حم ١٦٤٤٧][التحفة : د ق ١١١٧٥ - ت ق ١١١٧٦] .

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٢٠٧) من طريق أسد بن موسى ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن حدس ، عن عمه أبي رزين ، قال : قلت : يا رسول الله ، أين كان ربنا قبل أن يخلق السماء والأرض؟ قال : «كان في عماء ، ما تحته هواء وما فوقه هواء ، ثم خلق عرشه على الماء» .

ه[٣٥٧١][الإتحاف : خز حب كم حم ١٦٤٤٧][التحفة : د ق ١١١٧٥ - ت ق ١١١٧٦] .

(٣) أخرجه الترمذي في «جامعه» (٣٣٦٣) من طريق حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، قال : عن وكيع بن =

٥[٣٥٧٢] وعن أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ حُدُسٍ ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ ، بِهِ[١] .

* * *

= حدس ، عن عمه أبي رزين ، قال : قلت : يا رسول الله ، أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه؟ قال : «كان في عماء ، ما تحته هواء وما فوقه هواء ، وخلق عرشه على الماء» .

قال أحمد : قال يزيد : «العماء» أي : ليس معه شيء .

٥[٣٥٧٢][الإتحاف : خز حب كم حم ١٦٤٤٧][التحفة : د ق ١١١٧٥ - ت ق ١١١٧٦] .

(١) أخرجه الترمذي في «جامعه» (٣٣٦٣) من طريق يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن حدس ، عن عمه أبي رزين ، قال : قلت : يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه؟ قال : «كان في عماء ، ما تحته هواء وما فوقه هواء ، وخلق عرشه على الماء» .

قال أحمد : قال يزيد : «العماء» أي : ليس معه شيء .

١٨- الأحاديث المنسوبة إلى كتاب الملاحم

ه [٣٥٧٣] «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَمْتَلِئَ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي...» الْحَدِيثَ.

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ عَوْفٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الصِّدِّيقِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، بِهِ[(١)].

* * *

ه [٣٥٧٣] [الإتحاف: خز حب كم حم ٥١٤٨].

(١) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٩٨٧) من طريق عوف، حدثنا أبو الصديق، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى تمتلئ الأرض ظلما وعدوانا، ثم يخرج رجل من أهل بيتي - أو قال: من عترتي، فيملؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا».

ثبت المصادر والمراجع

• القرآن الكريم .

١- «الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير» ، للحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر ، أبو عبد الله الهمذاني الجورقاني (٥٤٣هـ) ، تحقيق : الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ، نشر : دار الصميعي الرياض - المملكة العربية السعودية ، مؤسسة دار الدعوة التعليمية الخيرية ، الهند ، الطبعة الرابعة : ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م .

٢- «إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة» ، لشهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري (٨٤٠هـ) ، تحقيق : دار المشكاة للبحث العلمي ، دار الوطن للنشر - الرياض ، الطبعة الأولى : ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .

٣- «إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة» ، لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) ، تحقيق : مركز خدمة السنة والسيرة ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية ، الطبعة الأولى : ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م .

٤- «الآثار» ، لأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبتة الأنصاري (١٨٢هـ) ، تحقيق : أبي الوفا ، نشر : دار الكتب العلمية - بيروت .

٥- «إثبات عذاب القبر» للبيهقي (٤٥٨هـ) ، تحقيق : د . شرف محمود القضاة ، نشر : دار الفرقان - عمان - الأردن ، الطبعة الثانية : ١٤٠٥هـ .

٦- «الآحاد والمثاني» ، لأبي بكر بن أبي عاصم ، تحقيق : د . باسم فيصل أحمد الجوابرة ، نشر : دار الراية - الرياض ، الطبعة الأولى : ١٤١١هـ - ١٩٩١م .

٧- «الأحاديث المختارة» ، لضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (٦٤٣هـ) ، دراسة وتحقيق : د . عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، نشر : دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت ، الطبعة الثالثة : ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م .

٨- «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» ، لأبي حاتم بن حبان البُستي (٣٥٤هـ) ، ترتيب : الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ، تحقيق : شعيب الأرناءوط ، نشر : مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة الأولى : ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

٩- «أحكام القرآن» ، لأحمد بن علي أبي بكر الرازي الجصاص الحنفي (٣٧٠هـ) ، تحقيق : محمد صادق القمحاوي ، نشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ١٤٠٥هـ .

١٠- «أخبار مكة» ، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي (٢٧٢هـ) ، تحقيق : د . عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، نشر : دار خضر - بيروت ، الطبعة الثانية : ١٤١٤هـ .

١١- «الآداب»، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي (٤٥٨هـ)، تحقيق: أبي عبد الله السعيد المندوه، نشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٢- «الأدب المفرد»، لمحمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي (٢٥٦هـ)، تحقيق: علي عبد الباسط مزيد، وعلي عبد المقصود رضوان، نشر: مكتبة الخانجي - مصر، الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

١٣- «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري»، لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبي العباس، شهاب الدين (٩٢٣هـ)، نشر: المطبعة الكبرى الأميرية - مصر، الطبعة السابعة: ١٣٢٣هـ.

١٤- «الأسامي والكنى»، لأبي أحمد الحاكم (٣٧٨هـ)، تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل، نشر: دار الغرباء الأثرية بالمدينة، الطبعة الأولى: ١٩٩٤م.

١٥- «الاستيعاب في معرفة الأصحاب»، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، نشر: دار الجيل - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١٦- «أسد الغابة في معرفة الصحابة» لابن الأثير الجزري (٦٣٠هـ)، نشر: دار الفكر - بيروت، طبعة سنة: ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

١٧- «الأسماء والصفات»، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبي بكر البيهقي (٤٥٨هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، نشر: مكتبة السوادي - جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

١٨- «الإصابة في تمييز الصحابة»، لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق: مركز هجر للبحوث، نشر: دار هجر.

١٩- «إصلاح المال»، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (٢٨١هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، نشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٢٠- «أطلس الحديث النبوي»، لشوقي أبو خليل، نشر: دار الفكر - دمشق - سوريا، الطبعة الرابعة: ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.

٢١- «اعتلال القلوب»، لأبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي (٣٢٧هـ)، تحقيق: حمدي الدمرداش، نشر: نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٢٢- «إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي» لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي (٦١٦هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، نشر: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع - مصر/ القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٢٣- «أعيان العصر وأعوان النصر»، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (٧٦٤هـ)، تحقيق: علي أبو زيد، ونبيل أبو عمشة، ومحمد موعد، ومحمود سالم محمد، قدم له: مازن عبد القادر المبارك، نشر: دار الفكر المعاصر - بيروت - لبنان، دار الفكر - دمشق - سوريا، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٢٤- «إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال»، لمغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبي عبد الله، علاء الدين (٧٦٢هـ)، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن محمد، وأبي محمد أسامة بن إبراهيم، نشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٢٥- «الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال»، لشمس الدين أبي المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي (٧٦٥هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، منشورات: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي - باكستان.

٢٦- «الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب»، لأبي نصر ابن ماكولا (٤٧٥هـ)، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٢٧- «أمالي المحاملي»، لأبي عبد الله البغدادي الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي المحاملي (٣٣٠هـ) برواية ابن يحيى البيع، تحقيق: د. إبراهيم القيسي، نشر: المكتبة الإسلامية، دار ابن القيم - عمان - الأردن، الدمام، الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ.

٢٨- «أمالي ابن بشران» - الجزء الأول، لأبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشران بن مهران البغدادي (٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل العزازي، نشر: دار الوطن - الرياض، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٢٩- «أمالي ابن بشران» - الجزء الثاني، لأبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشران بن مهران البغدادي (٤٣٠هـ)، تحقيق: أحمد بن سليمان، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٣٠- «الأمثال في الحديث النبوي» لأبي الشيخ الأصبهاني (٣٦٩هـ)، تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، نشر: الدار السلفية - بومباي - الهند، الطبعة الثانية: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

٣١- «الأموال» ، لأبي أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الخرساني المعروف بابن زنجويه (٢٥١هـ) ، تحقيق : الدكتور شاكر ذيب فياض ، نشر : مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، السعودية ، الطبعة الأولى : ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

٣٢- «الأنساب» ، لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (٥٦٢هـ) ، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي وغيره ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الطبعة الأولى : ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م .

٣٣- «أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء» لقاسم بن عبد الله بن أمير علي القونوي الرومي الحنفي (٩٧٨هـ) ، تحقيق : يحيى حسن مراد ، نشر : دار الكتب العلمية ، طبعة سنة : ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م .

٣٤- «الأوسط من السنن والإجماع والاختلاف» ، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (٣١٩هـ) ، تحقيق : ياسر بن كمال ، نشر : دار الفلاح - الفيوم- مصر ، الطبعة الأولى : ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م .

٣٥- «أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك» ، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (٧٦١هـ) ، نشر : دار الجيل - بيروت ، الطبعة الخامسة : ١٩٧٩م .

٣٦- «الإيمان» ، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنده العبدي (٣٩٥هـ) ، تحقيق : علي بن محمد بن ناصر الفقيهي ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة الثانية : ١٤٠٦هـ .

٣٧- «البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير» لابن الملقن (٨٠٤هـ) ، تحقيق : مصطفى أبو الغيط ، عبد الله سليمان ، ياسر بن كمال ، نشر : دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض ، الطبعة الأولى : ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م .

٣٨- «بيان خطأ من أخطأ على الشافعي» ، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي (٤٥٨هـ) ، تحقيق : الشريف نايف الدعيس ، نشر : مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة الأولى : ١٤٠٢هـ .

٣٩- «تاج العروس من جواهر القاموس» ، لأبي الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الملقب بمرتضى الزبيدي (١٢٠٥هـ) ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، نشر : دار الهداية .

٤٠- «تاريخ الإسلام» ، للذهبي (٧٤٨هـ) ، تحقيق : د . بشار عواد معروف ، نشر : دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى : ٢٠٠٣م .

٤١- «تاريخ الرسل والملوك» المعروف بتاريخ الطبري ، طبعة دار التراث ، بيروت ، الطبعة الثانية : ١٣٨٧هـ .

٤٢- «التاريخ الكبير»، لمحمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ)، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، طبعة دائرة المعارف العثمانية.

٤٣- «تاريخ المدينة» لابن شبة (٢٦٢هـ)، تحقيق: فهيم محمود شلتوت، طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد - جدة - السعودية، نشر سنة: ١٣٩٩هـ.

٤٤- «تاريخ بغداد»، لأبي بكر الخطيب البغدادي، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٤٥- «تاريخ دمشق»، لأبي القاسم ابن عساكر (٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، نشر: دار الفكر، سنة: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٤٦- «تأويل مشكل القرآن»، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

٤٧- «التبيان في تفسير غريب القرآن»، لأحمد بن محمد بن عماد الدين بن علي، أبي العباس شهاب الدين، ابن الهائم (٨١٥هـ)، تحقيق: د. ضاحي عبد الباقي محمد، نشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ.

٤٨- «تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي»، لأبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (١٣٥٣هـ)، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

٤٩- «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف»، لجمال الدين المزي (٧٤٢هـ)، مع «النكت الظراف»: لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، نشر: المكتب الإسلامي والدار القيمة، الطبعة الثانية: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٥٠- «تذكرة الحفاظ»، للذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، نشر: دار إحياء التراث العربي، سنة: ١٣٧٤هـ.

٥١- «الترغيب والترهيب» للمنذري عبد العظيم بن عبد القوي (٦٥٦هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ.

٥٢- «تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة»، لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر - بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٩٦م.

٥٣- «تغليق التعليق»، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، نشر: المكتب الإسلامي بيروت - دار عمار الأردن، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ.

٥٤- «تفسير القرآن العظيم» لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، نشر: دار طيبة للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة الثانية: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٥٥- «تقريب التهذيب»، لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق: أبي الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، دار العاصمة للنشر والتوزيع.

٥٦- «تكملة الإكمال»، لأبي بكر ابن نقطة الحنبلي البغدادي (٦٢٩هـ)، تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة الأولى: ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

٥٧- «التلخيص الحبير»، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد الثاني بن عمر بن موسى، نشر: أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٥٨- «تلخيص المتشابه في الرسم»، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)، تحقيق: سكينة الشهابي، نشر: طلاس للدراسات والترجمة والنشر - دمشق، الطبعة الأولى: ١٩٨٥م.

٥٩- «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد»، لأبي عمر ابن عبد البر القرطبي (٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي - ومحمد عبد الكبير البكري، طبعة وزارة عموم الأوقاف والشئون الإسلامية - المغرب، سنة: ١٣٨٧هـ.

٦٠- «تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين»، لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (٣٧٣هـ)، تحقيق: يوسف علي بديوي، نشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة الثالثة: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٦١- «تهذيب الآثار - الجزء المفقود»، لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري (٣١٠هـ)، تحقيق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا، نشر: دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة الأولى: ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٦٢- «تهذيب الآثار»، لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري (٣١٠هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، نشر: مطبعة المدني - القاهرة.

٦٣- «تهذيب التهذيب»، لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، مطبعة دار المعارف النظامية، الطبعة الأولى: ١٣٢٦هـ.

٦٤- «تهذيب الكمال»، لجمال الدين المزي (٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، نشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٦٥- «تهذيب اللغة»، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبي منصور (٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى: ٢٠٠١م.

٦٦- «التوبيخ والتنبيه»، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (٣٦٩هـ)، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، نشر: مكتبة الفرقان - القاهرة.

٦٧- «التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد»، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده (٣٩٥هـ)، تحقيق: الدكتور علي بن محمد ناصر الفقيهي،

نشر : مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، دار العلوم والحكم، سوريا، الطبعة الأولى : ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٦٨- «توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم»، لمحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (٨٤٢هـ)، تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي، نشر : مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى : ١٩٩٣م.

٦٩- «الثقات»، لأبي حاتم ابن حبان البستي (٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة الأولى : ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

٧٠- «جامع البيان في تأويل القرآن»، لابن جرير الطبري (٣١٠هـ)، تحقيق : أحمد محمد شاكر، نشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى : ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٧١- «جامع بيان العلم وفضله»، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (٤٦٣هـ)، تحقيق : أبي الأشبال الزهيري، نشر : دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى : ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٧٢- «الجامع»، لأبي محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري (١٩٧هـ)، تحقيق : الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب - الدكتور علي عبد الباسط مزيد، نشر : دار الوفاء، الطبعة الأولى : ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.

٧٣- «الجامع»، لمعمر بن راشد الأزدي، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي، نشر : المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة الثانية : ١٤٠٣هـ.

٧٤- «الجرح والتعديل»، لابن أبي حاتم (٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى : ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م.

٧٥- «جزء الحسن بن رشيق العسكري عن شيوخه من الأمالي»، لأبي محمد الحسن بن رشيق العسكري (٣٧٠هـ)، ضمن مجموع فيه ثلاثة من الأجزاء الحديثية، تحقيق : جاسم بن محمد بن حمود الفجي، نشر : مكتبة أهل الأثر - دار غراس، الطبعة الثانية : ٢٠٠٥م.

٧٦- «الجمعة وفضلها»، لأبي بكر أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم الأموي المروزي (٢٩٢هـ)، تحقيق : سمير بن أمين الزهيري، نشر : دار عمار، عمان، الطبعة الأولى : ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٧٧- «حاشية السندي على سنن ابن ماجة» لمحمد بن عبد الهادي التتوي، أبي الحسن نور الدين السندي (١١٣٨هـ)، نشر : دار الجيل - بيروت.

٧٨- «حاشية السندي على سنن النسائي» لمحمد بن عبد الهادي التتوي، أبي الحسن نور الدين السندي (١١٣٨هـ)، مطبوع مع السنن، نشر مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة الثانية : ١٤٠٦هـ -١٩٨٦م.

٧٩- «حاشية السندي على مسند أحمد» لمحمد بن عبد الهادي التتوي، أبي الحسن نور الدين السندي (١١٣٨هـ)، تحقيق: نور الدين طالب، نشر: وزارة الأوقاف القطرية.

٨٠- «حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك»، لأبي العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (١٢٠٦هـ)، نشر: دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٨١- «الحث على التجارة والصناعة والعمل والإنكار على من يدعي التوكل في ترك العمل والحجة عليهم في ذلك»، لأبي بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخَلَّال البغدادي الحنبلي (المتوفى: ٣١١هـ)، تحقيق: أبي عبد الله محمود بن محمد الحداد، نشر: دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ.

٨٢- «حجة القراءات»، لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد، ابن زنجلة (حوالي ٤٠٣هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني، نشر: دار الرسالة.

٨٣- «حديث السراج» لأبي العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران النيسابوري المعروف بابن السراج (٣١٣هـ)، تخريج: زاهر بن طاهر الشحامي (٥٣٣هـ)، تحقيق: أبي عبد الله حسين بن عكاشة بن رمضان، نشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٨٤- «حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني»، لإسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي مولاهم، (١٨٠هـ)، تحقيق: عمر بن رفود بن رفيد السّفياني، نشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٨٥- «حلية الأولياء وطبقات الأصفياء»، لأبي نعيم الأصبهاني (٤٣٠هـ)، مكتبة السعادة - مصر، سنة: ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

٨٦- «الحنائيات»، لأبي القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الحسين الدمشقي، الحنائي، (٤٥٩هـ)، تخريج: عبد العزيز النخشبي (٤٥٦هـ)، تحقيق: خالد رزق محمد جبر أبو النجا، نشر: أضواء السلف، الطبعة الأولى: ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٨٧- «الخراج»، لأبي زكريا يحيى بن آدم بن سليمان القرشي بالولاء، الكوفي الأحول (٢٠٣هـ)، نشر: المطبعة السلفية ومكتبتها، الطبعة الثانية: ١٣٨٤هـ.

٨٨- «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال» لأحمد بن عبد الله بن أبي الخير الخزرجي الأنصاري (بعد ٩٢٣هـ)، وعليه: «إتحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة» لعلي بن صلاح الدين الكوكباني الصنعاني (١١٩١هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، نشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - سوريا، دار البشائر - بيروت - لبنان، الطبعة الخامسة: ١٤١٦هـ.

٨٩- «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ)، تحقيق، ونشر: مركز هجر للبحوث - مصر، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٩٠- «الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة»، لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق ومراقبة: محمد عبد المعيد خان، نشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد - الهند، الطبعة الثانية: ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
٩١- «الدعاء»، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (٣٦٠هـ)، تحقيق: محمد سعيد محمد حسن، نشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.
٩٢- «دلائل النبوة»، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (٤٣٠هـ)، تحقيق: محمد رواس قلعجي، عبد البر عباس، نشر: دار النفائس، بيروت، الطبعة الثانية: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٩٣- «الديات»، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني المعروف بابن أبي عاصم (٢٨٧هـ)، نشر: إدارة القرآن والعلوم الإسلامية - كراتشي.
٩٤- «ذكر أخبار أصبهان»، لأبي نعيم الأصبهاني (٤٣٠هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، نشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
٩٥- «ذم الكلام وأهله»، لأبي إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي (٤٨١هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد العزيز الشبل، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - السعودية، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
٩٦- «الذيل على النهاية في غريب الحديث»، لعبد السلام بن محمد بن عمر علوش، نشر: دار ابن حزم - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٩٧- «الرسالة»، للإمام محمد بن إدريس الشافعي (٢٠٤هـ)، تحقيق: أحمد شاكر، نشر: مكتبة الحلبي، مصر، الطبعة الأولى: ١٣٥٨هـ-١٩٤٠م.
٩٨- «روضة العقلاء ونزهة الفضلاء»، لأبي حاتم ابن حبان البستي (٣٥٤هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية - بيروت.
٩٩- «الزهد»، لأبي مسعود المعافى بن عمران بن نفيل بن جابر الأزدي الموصلي (١٨٥هـ)، نشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، تحقيق: الدكتور عامر حسن صبري، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
١٠٠- «سر صناعة الإعراب» لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (٣٩٢هـ)، تحقيق: حسين هنداوي، نشر: دار القلم - دمشق، الطبعة الأولى: ١٩٨٥م.
١٠١- «السنة» لأبي بكر ابن أبي عاصم الشيباني (٢٨٧هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، نشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٠هـ.
١٠٢- «السنة»، لأبي بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال الحنبلي (٣١١هـ)، تحقيق: د. عطية الزهراني، نشر: دار الراية - الرياض، الطبعة الأولى: ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.



١٠٣- «سنن الدارمي» = «مسند الدارمي»، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي (٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م.

١٠٤- «السنن الكبرى» = «السنن»، للنسائي (٣٠٣هـ)، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات - دار التأصيل، الطبعة الأولى: ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

١٠٥- «السنن الكبير»، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي (٤٥٨هـ)، تحقيق: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية - القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

١٠٦- «السنن المأثورة للشافعي»، لإسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المزني (٢٦٤هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، نشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ.

١٠٧- «السنن»، لابن ماجه القزويني (٢٧٣هـ)، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات - دار التأصيل، الطبعة الأولى: ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م.

١٠٨- «السنن»، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (٣٨٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرناءوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

١٠٩- «السنن»، لأبي داود السجستاني (٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد عوَّامة، نشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة، مؤسسة الريان - بيروت، الطبعة الثانية: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

١١٠- «السنن»، لأبي عيسى الترمذي (٢٧٩هـ)، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات - دار التأصيل، الطبعة الأولى: ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م.

١١١- «سؤالات السهمي للدارقطني»، لحمزة بن يوسف السهمي (٤٢٨هـ)، تحقيق: أبي عمر محمد بن علي الأزهري، نشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

١١٢- «سير أعلام النبلاء»، للذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناءوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١١٣- «شذرات الذهب في أخبار من ذهب»، لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبي الفلاح (١٠٨٩هـ)، نشر: دار الكتب العلمية.

١١٤- «شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك» لابن عقيل المصري (٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر: دار التراث - القاهرة، ودار مصر للطباعة - القاهرة، الطبعة العشرون: ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

١١٥- «شرح ابن ماجه»، لمغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبي عبد الله، علاء الدين (٧٦٢هـ)، تحقيق: كامل عويضة، نشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

١١٦- «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة»، لأبي القاسم اللالكائي (٤١٨هـ)، نشر: دار طيبة، السعودية، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، الطبعة الثامنة: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

١١٧- «شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك» لمحمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري (١١٢٢هـ)، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، نشر: مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١١٨- «شرح السنة»، لمحيي السنة، أبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرناءوط، ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - دمشق - بيروت، الطبعة الثانية: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١١٩- «شرح ألفية ابن مالك»، لعلي بن محمد بن عيسى الأشموني (٩٠٠هـ)، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٢٠- «شرح الكافية الشافية»، لمحمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني (٦٧٢هـ)، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، نشر: جامعة أم القرى، الطبعة الأولى.

١٢١- «شرح علل ابن أبي حاتم» لشمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن يوسف الدمشقي الحنبلي (٧٤٤هـ)، تحقيق: سامي محمد جاد الله، نشر: أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

١٢٢- «شرح قطر الندى»، لأبي محمد، جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، ابن هشام (٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، نشر: مطبعة السعادة، الطبعة الحادية عشرة، ١٣٨٣هـ.

١٢٣- «شرح مشكاة المصابيح»، لشرف الدين الحسين بن عبد الله بن محمد الطيبي (٧٤٣هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، نشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

١٢٤- «شرح مشكل الآثار»، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري، المعروف بالطحاوي (٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناءوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

١٢٥- «شرح معاني الآثار»، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري، المعروف بالطحاوي (٣٢١هـ)، تحقيق: محمد زهري النجار، ومحمد سيد جاد الحق، دار عالم الكتب، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١٢٦- «شعب الإيمان»، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبي بكر البيهقي (٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع - الرياض - السعودية، بالتعاون مع الدار السلفية - بومباي - الهند، الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

١٢٧- «شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح»، لمحمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني (٦٧٢هـ)، تحقيق: طه محسن، نشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.

١٢٨- «الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية»، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، نشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الرابعة: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١٢٩- «صحيح ابن حبان المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع»، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (٣٥٤هـ)، تحقيق: محمد علي سونمر، وخالص آي دمير، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - دولة قطر، الطبعة الأولى: ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

١٣٠- «صحيح ابن خزيمة»، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (٣١١هـ)، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار الميمان للنشر والتوزيع المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

١٣١- «صحيح البخاري»، لمحمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ)، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات - دار التأصيل، الطبعة الأولى: ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

١٣٢- «صحيح مسلم»، لمسلم بن الحجاج النيسابوري (٢٦١هـ)، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات - دار التأصيل، الطبعة الأولى: ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م.

١٣٣- «الضعفاء»، لأبي جعفر العقيلي (٣٢٢هـ)، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات - دار التأصيل، الطبعة الأولى: ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م.

١٣٤- «الطب النبوي»، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (٤٣٠هـ)، تحقيق: مصطفى خضر دونمز التركي، نشر: دار ابن حزم، الطبعة الأولى: ٢٠٠٦م.

١٣٥- «الطبقات الكبرى»، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (٢٣٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، نشر: دار صادر - بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٦٨م.

١٣٦- «الطبقات» لخليفة بن خياط النيسابوري (٤٦٨هـ)، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، نشر: دار طيبة - الرياض، الطبعة الثانية: ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

١٣٧- «العرش وما روي فيه»، لأبي جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي (٢٩٧هـ)، تحقيق: محمد بن خليفة بن علي التميمي، نشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

١٣٨- «عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد»، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، تحقيق: سلمان القضاة، نشر: دار الجيل - بيروت، ١٤١٤هـ، ١٩٩٧م.

١٣٩- «العلل الكبير»، لمحمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك الترمذي (٢٧٩هـ)، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، نشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٩م.

١٤٠- «العلل الواردة في الأحاديث النبوية»، لأبي الحسن الدارقطني (٣٨٥هـ)، (المجلدات من١٢إلى ١٥)، تحقيق: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، دار ابن الجوزي - الدمام - السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٢٧هـ.

١٤١- «العلل الواردة في الأحاديث النبوية»، لأبي الحسن الدارقطني(٣٨٥هـ)، (المجلدات من ١إلى ١١)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة - الرياض - السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٤٢- «العلل»، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية: د. سعد بن عبد الله الحميد، ود. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، طبع: مطابع الحميضي - السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

١٤٣- «عمدة القاري شرح صحيح البخاري» لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي، بدر الدين العيني (٨٥٥هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

١٤٤- «عمل اليوم والليلة» للنسائي (٣٠٣هـ)، تحقيق: د. فاروق حمادة، نشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية: ١٤٠٦هـ.

١٤٥- «عون المعبود شرح سنن أبي داود»، لشمس الحق العظيم آبادي (١٣٢٩هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، نشر: المكتبة السلفية - المدينة النورة - المملكة العربية السعودية، طبعة: ١٣٨٨هـ- ١٩٦٨م.

١٤٦- «غريب الحديث»، لإبراهيم بن إسحاق الحربي، أبي إسحاق (٢٨٥هـ)، تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، نشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ.

١٤٧- «غريب الحديث» ، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي ، المعروف بالخطابي (٣٨٨هـ) ، تحقيق : عبد الكريم إبراهيم الغرباوي ، تخريج : عبد القيوم عبد رب النبي ، نشر : دار الفكر ، طبعة : ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

١٤٨- «غريب الحديث» ، لأبي عُبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (٢٢٤هـ) ، تحقيق : د . محمد عبد المعيد خان ، نشر : مطبعة دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن ، الطبعة الأولى : ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م .

١٤٩- «غريب الحديث» ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ) ، تحقيق : د . عبد الله الجبوري ، نشر : مطبعة العاني - بغداد ، الطبعة الأولى : ١٣٩٧هـ .

١٥٠- «غريب القرآن» ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ) ، تحقيق : أحمد صقر ، نشر : دار الكتب العلمية ، طبعة : ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .

١٥١- «غريب القرآن» ، لمحمد بن عزير السجستاني ، أبو بكر العُزيري (٣٣٠هـ) ، تحقيق : محمد أديب عبد الواحد جمران ، نشر : دار قتيبة - سوريا ، الطبعة الأولى : ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م .

١٥٢- «الغريبين في القرآن والحديث» ، لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي ، صاحب الأزهري (٤٠١هـ) ، تحقيق : أحمد فريد المزيدي ، نشر : مكتبة نزار مصطفى الباز- مكة المكرمة - الرياض ، الطبعة الأولى : ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م .

١٥٣- «الفائق في غريب الحديث والأثر» ، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد ، الزمخشري جار الله (٥٣٨هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، نشر : دار المعرفة - لبنان ، الطبعة الثانية .

١٥٤- «فتح الباب في الكنى والألقاب» ، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي (٣٩٥هـ) ، تحقيق : أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي ، نشر : مكتبة الكوثر الرياض ، الطبعة الأولى : ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .

١٥٥- «فتح الباري شرح صحيح البخاري» ، لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) ، قام بإخراجه وتصحيحه : محب الدين الخطيب ، ترقيم : محمد فؤاد عبد الباقي ، تعليق : عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، طبعة : دار المعرفة - بيروت ، سنة : ١٣٧٩هـ .

١٥٦- «فتح الباري» لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن ، السلامي ، البغدادي ، ثم الدمشقي ، الحنبلي (٧٩٥هـ) تحقيق : مجموعة من الباحثين ، نشر : مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية ، الطبعة الأولى : ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .

١٥٧- «الفصل للوصل المدرج في النقل» ، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) ، تحقيق : محمد بن مطر الزهراني ، نشر : دار الهجرة ، الطبعة الأولى : ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م .

١٥٨- «فضائل الخلفاء» لأبي نعيم الأصبهاني (٤٣٠هـ)، تحقيق: صالح بن محمد العقيل، نشر: دار البخاري للنشر والتوزيع - المدينة المنورة، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

١٥٩- «فضائل القرآن» لأبي العباس جعفر بن محمد بن المعتز بن المستغفر بن الفتح بن إدريس المستغفري النسفي (٤٣٢هـ)، تحقيق: أحمد بن فارس السلوم، نشر: دار ابن حزم - لبنان، الطبعة الأولى: ٢٠٠٨م.

١٦٠- «الفوائد» المشهور بالغيلانيات، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه البغدادي الشافعي البزاز (٣٥٤هـ)، تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، نشر: دار ابن الجوزي - السعودية / الرياض، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

١٦١- «الفوائد»، لأبي القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي (٤١٤هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، نشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ.

١٦٢- «الكامل في ضعفاء الرجال»، لأبي أحمد ابن عدي (٣٦٥هـ)، تحقيق: مازن بن محمد السرساوي، نشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م.

١٦٣- «كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل»، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (٣١١هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، مكتبة الرشد - الرياض - السعودية، الطبعة الخامسة: ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١٦٤- «كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال»، لعلاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان الشهير بالمتقي الهندي (٩٧٥هـ)، تحقيق: بكري حياني - صفوة السقا، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة: ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

١٦٥- «الكنى والأسماء» للإمام أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٦١هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، نشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١٦٦- «الكنى والأسماء» لمحمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الدولابي (٣١٠هـ)، تحقيق: نظر بن محمد الفاريابي، نشر: دار ابن حزم - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٦٧- «لسان العرب»، لابن منظور الإفريقي (٧١١هـ)، نشر: دار صادر - بيروت، الطبعة الثالثة: ١٤١٤هـ.

١٦٨- «لسان الميزان»، لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، نشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى: ٢٠٠٢م.

١٦٩- «اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف»، لأبي موسى محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني (٥٨١هـ)، تحقيق: محمد علي سمك، نشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٧٠- «ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد» ، لموهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن ، أبو منصور ابن الجواليقي (٥٤٠هـ) ، تحقيق : ماجد الذهبي ، نشر : دار الفكر - دمشق .

١٧١- «المتفق والمفترق» ، للخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) ، دراسة وتحقيق : الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي ، نشر : دار القادري - دمشق ، الطبعة الأولى : ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .

١٧٢- «المجالسة وجواهر العلم» ، لأبي بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (٣٣٣هـ) ، تحقيق : مشهور حسن آل سلمان ، نشر : جمعية التربية الإسلامية ، دار ابن حزم - بيروت ، ١٤١٩هـ .

١٧٣- «المجتبى» ، للنسائي (٣٠٣هـ) ، تحقيق : مركز البحوث وتقنية المعلومات - دار التأصيل ، الطبعة الأولى : ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م .

١٧٤- «مجمع بحار الأنوار» ، لمحمد طاهر الهندي ، مصورة هندية ، بدون .

١٧٥- «المحكم والمحيط الأعظم» لابن سيده (٤٥٨هـ) ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، نشر : دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الأولى : ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .

١٧٦- «المحلى بالآثار» ، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي الظاهري (٤٥٦هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، نشر : المطبعة المنيرية ، ١٣٤٧هـ .

١٧٧- «مختصر الأحكام» المعروف بـ«مستخرج الطوسي على جامع الترمذي» ، لأبي علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي ، (٣١٢هـ) ، تحقيق : أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي ، نشر : مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة - السعودية ، الطبعة الأولى : ١٤١٥هـ .

١٧٨- «المخلصيات» ، لمحمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المخلِّص (٣٩٣هـ) ، تحقيق : نبيل سعد الدين جرار ، نشر : وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية القطرية ، الطبعة الأولى : ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م .

١٧٩- «مراتب الإجماع في العبادات والمعاملات والاعتقادات» ، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي الظاهري (٤٥٦هـ) ، نشر : دار الكتب العلمية - بيروت .

١٨٠- «مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح» ، لعلي بن سلطان محمد ، أبي الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (١٠١٤هـ) ، نشر : دار الفكر ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى : ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م .

١٨١- «المزكيات» وهي الفوائد المنتخبة الغرائب العوالي من حديث أبي إسحاق المزكي (٣٦٢هـ) انتقاء وتخريج أبي الحسن الدارقطني (٣٨٥هـ) ، تحقق : أحمد بن فارس السلوم ، نشر : دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، الطبعة الأولى : ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م .

١٨٢- «مساوئ الأخلاق ومذمومها» ، لأبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي (٣٢٧هـ) ، تحقيق : مصطفى بن أبي النصر الشلبي ، نشر : مكتبة السوادي للتوزيع ، جدة ، الطبعة الأولى : ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .

١٨٣- «المستدرك على الصحيحين»، للإمام أبي عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ)، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات - دار التأصيل، الطبعة الأولى: ١٤٣٤هـ- ٢٠١٤م.

١٨٤- «مسند أبي داود الطيالسي»، لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي (٢٠٤هـ)، تحقيق: د. محمد بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، نشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٨٥- «مسند أسامة بن زيد» لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (٣١٧هـ)، تحقيق: حسن أمين المندوه، نشر: دار الضياء - الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ.

١٨٦- «مسند الإمام الشافعي»، للإمام الشافعي، ترتيب: سنجر بن عبد الله الجاولي، أبي سعيد علم الدين (٧٤٥هـ)، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

١٨٧- «مسند البزار»، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي، المعروف بالبزار (٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، نشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

١٨٨- «مسند الروياني»، لأبي بكر محمد بن هارون الرُّوياني (٣٠٧هـ)، تحقيق: أيمن علي أبو يماني، نشر: مؤسسة قرطبة - القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤١٦هـ.

١٨٩- «مسند السراج»، لأبي العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الخراساني النيسابوري المعروف بالسَّرَّاج (٣١٣هـ)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، نشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد - باكستان، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

١٩٠- «المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم في الحديث» لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (٣١٦هـ)، تحقيق: أيمن عارف الدمشقي، نشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٩٨م.

١٩١- «المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم»، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (٤٣٠هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

١٩٢- «المسند»، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (٢٤١هـ)، تحقيق ونشر: جمعية المكنز الإسلامي، الطبعة الأولى: ١٤٣١هـ، ٢٠١٠م.

١٩٣- «المسند» ، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (٣٠٧هـ) ، تحقيق : حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث - جدة ، الطبعة الثانية : ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م .

١٩٤- «المسند» ، لإسحاق بن راهويه (٢٣٨هـ) ، تحقيق : د . عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي ، نشر : مكتبة الإيمان - المدينة المنورة ، الطبعة الأولى : ١٤١٢هـ - ١٩٩١م .

١٩٥- «المسند» ، لعبد الله بن الزبير الحميدي (٢١٩هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، نشر : دار الكتب العلمية - بيروت ، ومكتبة المتنبي - القاهرة .

١٩٦- «مشارق الأنوار على صحاح الآثار» ، للقاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي ، أبو الفضل (٥٤٤هـ) ، دار النشر : المكتبة العتيقة - تونس ، ودار التراث - مصر .

١٩٧- «مصباح الزجاجة شرح سنن ابن ماجة» للسيوطي (٩١١هـ) ، مطبوع ضمن ثلاثة شروح ، نشر : قديمي كتب خانة - كراتشي - باكستان .

١٩٨- «المصباح المنير في غريب الشرح الكبير» ، أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي (نحو ٧٧٠هـ) ، نشر : المكتبة العلمية - بيروت .

١٩٩- «المصنف» ، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (٢١١هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، المكتب الإسلامي - بيروت ، الطبعة الثانية : ١٤٠٣هـ .

٢٠٠- «المصنف» ، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (٢٣٥هـ) ، تحقيق : محمد عوامة ، دار القبلة - جدة - المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى : ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م .

٢٠١- «المعالم الأثيرة في السنة والسيرة» ، لمحمد بن محمد حسن شُرَّاب ، نشر : دار القلم ، الدار الشامية - دمشق - بيروت ، الطبعة الأولى : ١٤١١هـ .

٢٠٢- «معالم السنن» ، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (٣٨٨هـ) ، نشر : المطبعة العلمية - حلب ، الطبعة الأولى : ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م .

٢٠٣- «معالم مكة التاريخية والأثرية» ، لعاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود بن عطية بن صالح البلادي الحربي (١٤٣١هـ) ، نشر : دار مكة للنشر والتوزيع - مكة المكرمة ، الطبعة الأولى : ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

٢٠٤- «معجم ابن الأعرابي» لأبي سعيد بن الأعرابي البصري (٣٤٠هـ) ، تحقيق : عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني ، نشر : دار ابن الجوزي - السعودية ، الطبعة الأولى : ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .

٢٠٥- «المعجم الأوسط» ، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي ، أبي القاسم الطبراني (٣٦٠هـ) ، تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، دار الحرمين - القاهرة ، الطبعة الأولى : ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .

٢٠٦- «معجم البلدان»، لياقوت الحموي (٦٢٦هـ)، دار صادر- بيروت، الطبعة الثانية: ١٩٩٥م.

٢٠٧- «معجم الحيوان عند العامة»، لمحمد بن ناصر العبودي، نشر: مكتبة الملك فهد الوطنية – الرياض، طبعة: ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

٢٠٨- «معجم الشيوخ الكبير»، للذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، نشر: مكتبة الصديق، الطائف، الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ.

٢٠٩- «معجم الشيوخ»، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (٥٧١هـ)، تحقيق: الدكتورة وفاء تقي الدين، نشر: دار البشائر – دمشق، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢١٠- «معجم الصحابة» أبو الحسين عبد الباقي بن قانع البغدادي (٣٥١هـ)، تحقيق: صلاح سالم المصراتي، نشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ.

٢١١- «معجم الصحابة» لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (٣١٧هـ)، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، نشر: مكتبة دار البيان – الكويت، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢١٢- «المعجم الكبير»، لأبي القاسم الطبراني (٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، الطبعة الثانية.

٢١٣- «معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية»، لمحمود عبد الرحمن عبد المنعم، نشر: دار الفضيلة – القاهرة.

٢١٤- «معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية»، لعاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود بن عطية بن صالح البلاديَ الحربي (١٤٣١هـ)، نشر: دار مكة للنشر والتوزيع- مكة المكرمة، الطبعة الأولى: ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٢١٥- «معجم ديوان الأدب»، لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (٣٥٠هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، نشر: مؤسسة دار الشعب، القاهرة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٢١٦- «المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي»، لأبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس بن مرداس الإسماعيلي الجرجاني (٣٧١هـ)، تحقيق: زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة الأولى: ١٤١٠هـ.

٢١٧- «معجم لغة الفقهاء»، لمحمد رواس قلعجي، وحامد صادق قنيبي، نشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، الطبعة الثانية: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢١٨- «المعجم» لأبي يعلى الموصلي (٣٠٧هـ)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، نشر: إدارة العلوم الأثرية – فيصل آباد - الهند، الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ.

٢١٩- «معرفة السنن والآثار»، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، نشر: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق -بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة)، الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٢٢٠- «معرفة الصحابة»، لابن منده (٣٩٥هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه: أ.د عامر حسن صبري، نشر: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٢٢١- «المعرفة والتاريخ»، ليعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، (٢٧٧هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية: ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٢٢٢- «المفردات في غريب القرآن»، لأبي القاسم الحسين بن محمد، المعروف بالراغب الأصفهاني (٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، نشر: دار القلم -بيروت-، والدار الشامية - دمشق - الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ.

٢٢٣- «المقتنى في سرد الكنى» للذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، نشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالدينة المنورة، الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ.

٢٢٤- «المقفى الكبير» لأبي العباس أحمد بن علي بن عبد القادر، الحسيني العبيدي، المقريزي، تحقيق: محمد اليعلاوي، نشر: دار الغرب، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٢٢٥- «مكارم الأخلاق»، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (٢٨١هـ)، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، نشر: مكتبة القرآن - القاهرة.

٢٢٦- «المكاييل والموازين الشرعية»، لعلي جمعة محمد، نشر: القدس للإعلان والنشر والتسويق - القاهرة، الطبعة الثانية: ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٢٢٧- «المنتخب من مسند عبد بن حميد»، لأبي محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكشي (٢٤٩هـ)، تحقيق: أحمد إبراهيم أبو العينين، نشر: مكتبة دار ابن عباس - المنصورة، الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٢٢٨- «المنتقى»، لأبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود (٣٠٧هـ)، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات - دار التأصيل، الطبعة الأولى: ١٤٣٤هـ-٢٠١٤م.

٢٢٩- «المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج»، لمحيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة الثانية: ١٣٩٢هـ.

٢٣٠- «موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان»، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (٨٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، نشر: دار الثقافة العربية، دمشق، الطبعة الأولى: ١٩٩٠م.

٢٣١- «المؤتلف والمختلف»، لأبي الحسن الدارقطني (٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٣٢- «موجبات الجنة»، لمعمر بن عبد الواحد بن رجاء بن عبد الواحد بن محمد بن الفاخر، الأصبهاني (٥٦٤هـ)، تحقيق: ناصر بن أحمد بن النجار الدمياطي، نشر: مكتبة عباد الرحمن، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٢٣٣- «موضح أوهام الجمع والتفريق»، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، نشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ.

٢٣٤- «الموطأ» - رواية أبي مصعب الزهري المدني - للإمام مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (١٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف ومحمود خليل، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٢٣٥- «الموطأ» لأبي محمد عبد الله بن وهب المصري القرشي (١٩٧هـ)، تحقيق: هشام إسماعيل الصيني، نشر: دار ابن الجوزي - الدمام، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٢٣٦- «الموطأ»، للإمام مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (١٧٩هـ)، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، نشر: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي - الإمارات، الطبعة الأولى سنة: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٢٣٧- «نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار» لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، نشر: دار ابن كثير، الطبعة الثانية: ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٢٣٨- «نصب الراية لأحاديث الهداية»، لجمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (٧٦٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، نشر: مؤسسة الريان - بيروت، ودار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٢٣٩- «نفس الصباح في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه»، لأبي جعفر حمد بن عبد الصمد بن عبد الحق الخزرجي (٥٨٢هـ)، دراسة وتحقيق: محمد عز الدين المعيار الإدريسي، طبع ونشر: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - المملكة المغربية، طبعة: ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٢٤٠- «النفقة على العيال» لابن أبي الدنيا (٢٨١هـ)، تحقيق: د. نجم عبد الرحمن خلف، نشر: دار ابن القيم - الدمام - السعودية، الطبعة الأولى: ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٢٤١- «النكت الظراف»: لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، مع «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف»، لجمال الدين المزي (٧٤٢هـ)، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، نشر: المكتب الإسلامي والدار القيمة، الطبعة الثانية: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢٤٢- «النكت على مقدمة ابن الصلاح»، لأبي الفضل ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق: ربيع بن هادي المدخلي، نشر: الجامعة الإسلامية- المدينة المنورة، الطبعة الأولى: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٢٤٣- «النهاية في غريب الحديث»، لأبي السعادات مجد الدين ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، طبعة المكتبة العلمية سنة: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢٤٤- «همع الهوامع في شرح جمع الجوامع» للسيوطي (٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، نشر: المكتبة التوفيقية - القاهرة.

٢٤٥- «يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر»، لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (٤٢٩هـ)، تحقيق: مفيد محمد قمحية، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

* * *

فِهْرِسُ الفَهَارِسِ

- فِهْرِسُ الآيَاتِ القُرْآنِيَّةِ
- فِهْرِسُ الأَحَادِيثِ وَالآثَارِ
- فِهْرِسُ الرُّوَاةِ
- فِهْرِسُ فَوَائِدِ أَقْوَالِ المُصَنِّفِ

منهج دار التأصيل في إعداد فهرس الآيات القرآنية

- ذكرنا الآيات في الفهرس مرتبة حسب ترتيب السور بالمصحف الشريف ؛ ابتداءً من سورة الفاتحة حتى سورة الناس .
- ضمّنا فهرس الآيات أسماء السور أو التي وردت على لفظ آية ، مثل : سورة ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السجدة ، وما شابهها ، وصدَّرنا بأسماء السور قبل ورود الآيات .
- رتبنا الآيات ترتيبًا داخليًّا حسب ورودها في السورة الواحدة بالمصحف الشريف .
- وضعنا رقم الآية أو الآيات بجوارها ثم أرقام الأحاديث التي وردت بها الآية ، فإن كانت الآية أو الآيات واردة في باب أو كتاب وضعنا رقم الحديث الذي بعد الآية بين قوسين .
- ذيَّلنا ما سبق بفهرس خاص بالقراءات المتواترة لغير حفص على نفس النسق من الترتيب .



فهرس الآيات القرآنية

الآيــــــــــــــة	رقمهـا	رقـم الحديـث
سورة الفاتحة		
أم القرآن		(١/٥٥١)
أم الكتاب		١/٥٣٨، ١/٥٥١، ٢/١١٧٧
﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾		١/٩٢٩، ٢/١٦٩٠
السبع المثاني		١/٥٣٧، ١/٥٣٨، ١/٩٢٩
فاتحة الكتاب		(١/٥٢٥)، ١/٥٢٧، ١، (١/٥٣٠)، (١/٥٣٧)، (١/٥٤٠)، ١/٥٤٠، ١/٥٤١، (١/٥٤٧)، (١/٥٥١)، ١/٥٦٠، (١/٦١٨)، ١/٦١٩، ١، (١/٦٢٤)، ٢/١٢٩٠، ٣/٣٠٢٢
القرآن العظيم		١/٩٢٩
﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾	١	(١/٥٣٠)، (١/٥٣١)، (١/٥٣٢)، ١/٥٣٣، ١/٥٣٤، ١/٥٣٥، (١/٥٣٦)، ١/٧٤٨
﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾	٢	(١/٥٢٨)، ١/٥٢٩، ١/٥٣٠، ١/٥٣٥، ١/٥٣٩
﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾	٣	١/٥٣٩
﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾	٤	١/٥٣٩
﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾	٥	١/٥٣٩
﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾	٥	١/٥٣٠
﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾	٦، ٧	١/٥٣٩

الآيــــــــة	رقمهـا	رقم الحديـث
﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾	٧	١/٦٢٤
﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾	٧	١/٥٣٦، (١/٦٢٤)، ١/٧٤٨
سورة البقرة		
البقرة		١/٢٨٠، ١/٢٨١، ١/٥٦١، ١/٥٨٦، ١/٧١٩، ١/٧٤٤، ٢/١٥٩٩، ٣/٢٦٠١
﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾	٤٣	(٢/١٠٦٠)
﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾	٤٣	(٣/٢٤٤٦)
﴿فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ﴾	٦٠	(٣/٢٧٤٩)
﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾	٨٢	(٢/١٤١٣)
﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾	١١٥	٢/١٣٤٤، ٢/١٣٤٦
﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾	١٢٥	٣/٢٨٣٣، ٣/٢٨٣٤
﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ﴾	١٣٦	٢/١١٧٩
﴿مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُواْ عَلَيْهَا﴾	١٤٢	١/٤٧٢
﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾	١٤٤	١/٤٦٨، (١/٤٧٠)، ٢/٢١٢٢
﴿فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾	١٤٤	٢/١٥٤٦ز
﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾	١٥٨	٣/٢٨٣٦، ٣/٢٨٤٤، ٣/٢٨٤٦، ٣/٢٨٤٧، ٣/٢٨٤٨
﴿فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ﴾	١٥٨	(٣/٢٨٤٢)، ٣/٢٨٤٨
﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾	١٥٨	(٣/٢٨٤٢)
﴿شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾	١٥٨	٣/٢٨٤٦
﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾	١٨٤	(٢/٢١٠٨)
﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾	١٨٥	٢/١٩٩٢، (٢/٢١١٨)
﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾	١٨٧	٢/١٩٩٣
﴿فَٱلْـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ﴾	١٨٧	(٢/٢٠٩٢)

الآيــــــــــة	رقمهــا	رقــم الحديــث
﴿فَٱلْـَٔـٰنَ بَـٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾	١٨٧	٢/٢٠٨٤
﴿وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ﴾	١٨٧	٢/٢٠١٥
﴿كُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ﴾	١٨٧	٢/١٩٩٣، ٣/٣٠٢٤
﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾	١٨٧	(٢/٢٠١٥)
﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ﴾	١٨٩	(٢/١٩٩٥)
﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾	١٨٩	٣/٣١٥٩ز
﴿وَلَا تَحْلِقُواْ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ﴾	١٩٦	(٣/٢٧٤٩)
﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾	١٩٦	٣/٢٧٤٨
﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾	١٩٨	٣/٣١٢٨، ٣/٣١٣٢، ٣/٣١٣٤
﴿ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾	١٩٩	٣/٢٩٨٧، ٣/٣١٣٦، ٣/٣١٣٧
﴿أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾	١٩٩	٣/٣١٣٧
﴿أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُواْ ۚ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾	٢٠٢	٣/٣١٣١
﴿تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا﴾	٢٢٩	(١/٣٣٦)
﴿فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ﴾	٢٣٠	٢/١٣٥٢
﴿فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ﴾	٢٣٠	(٢/١٩٤٧)
﴿حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾	٢٣٨	(٢/١٤١٣)
﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ﴾	٢٣٨	١/٩٢٣، ١/٩٢٤
﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾	٢٣٩	(٢/١٤٤٤)
﴿فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾	٢٣٩	(٢/١٠٣٨)، ٢/١٧٨٦
﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾	٢٤٥	٣/٢٥١٥، (٣/٢٥٣٦)
﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾	٢٥٥	٣/٢٤٧٨
﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾	٢٦٧	٣/٢٣٧٣، ٣/٢٣٧٤
﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ﴾	٢٦٧	(٣/٢٣٧٢)
﴿ٱلشَّيْطَـٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ﴾	٢٦٨	(٣/٢٥١٤)
﴿إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَـٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ﴾	٢٧١	(٣/٢٤٣٩)، (٣/٢٥١٣)
﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَـٰتِ﴾	٢٧٦	٣/٢٤٨١

الآيــــــــــة	رقمهـا	رقـم الحديـث
سورة آل عمران		
آل عمران		١/٧٤٤، (٢/١٢٥٩)، (٣/٢٥٨٤)
﴿ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا﴾	٤١	(٢/١٢٥٩)، (٣/٢٥٨٤)
﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ﴾	٦٤	٢/١١٧٩
﴿ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾	٦٤	٢/١١٧٩
﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾	٩٢	(٣/٢٥١٢)، ٣/٢٥١٥، ٣/٢٥١٧
﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾	٩٧	(٣/٢٥٦٤)
﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾	١٢٨	١/٦٧٩، ١/٦٨٠، ١/٦٨١
﴿أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾	١٢٨	١/٦٨١
﴿وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾	١٦١	(٣/٢٤٠٠)
﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ﴾	١٧٣	٣/٢٩٨٧
﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾	١٨٠	٣/٢٣٢٣
سورة النساء		
النساء		١/٥٨٦، ١/٧١٩، ١/٧٤٤
﴿وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ﴾	١١	٢/١٨٥٨
﴿وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ﴾	١١	٢/١٨٥٨
﴿إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ﴾	٣١	١/٣٣٩
﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾	٤١	٢/١٥٣٠
﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾	٤٣	١/٢٨٩
﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾	٦٥	٢/٢٠٥٢
﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ﴾	٨٦	٢/١٧٩٤
﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾	١٠١	٢/١٠٠٥، (٢/١٩٤٧)، (٣/٢٨٤٢)

الآيـــــــــة	رقمهـا	رقم الحديث
﴿فَأَقَمۡتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ﴾	١٠٢	(٢/١٤٤٢)
﴿إِن كَانَ بِكُمۡ أَذٗى مِّن مَّطَرٍ أَوۡ كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ﴾	١٠٢	٢/١٤٤٧
﴿إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ هَلَكَ لَيۡسَ لَهُۥ وَلَدٞ وَلَهُۥٓ أُخۡتٞ﴾	١٧٦	١/١١٣
سورة المائدة		
المائدة		(١/١٩٨)، ١/١٩٩، (١/٢٧٧)
﴿غَيۡرَ مُحِلِّي ٱلصَّيۡدِ وَأَنتُمۡ حُرُمٌۗ﴾	١	٢/١٣٦٦
﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ﴾	٦	(١/١٢)، ١/٢٢٩، ١/٦٣٦
﴿وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ﴾	٦	(١/١٧٦)
﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقۡطَعُوٓاْ أَيۡدِيَهُمَا﴾	٣٨	(١/١٢)
﴿لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ وَأَنتُمۡ حُرُمٞۚ﴾	٩٥	٢/١٣٦٦، (٣/٢٧١٤)
﴿فَجَزَآءٞ مِّثۡلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ﴾	٩٥	(٣/٢٧١٧)
﴿وَحُرِّمَ عَلَيۡكُمۡ صَيۡدُ ٱلۡبَرِّ مَا دُمۡتُمۡ حُرُمٗاۗ﴾	٩٦	٢/١٣٦٦
﴿لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ﴾	١٠١	٣/٢٥٦٩
﴿إِن تُعَذِّبۡهُمۡ فَإِنَّهُمۡ عِبَادُكَۖ وَإِن تَغۡفِرۡ لَهُمۡ﴾	١١٨	١/٥٨٣
سورة الأنعام		
الأنعام		١/٥٥٥
﴿وَلَوۡ نَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ كِتَٰبٗا فِي قِرۡطَاسٖ فَلَمَسُوهُ بِأَيۡدِيهِمۡ﴾	٧	١/٣٢
﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ وَأَيُّوبَ﴾	٨٤	١/٥٩٧
﴿أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ﴾	٩٠	١/٥٩٦، ١/٥٩٧، (٣/٢٨٨٣)
﴿شَيَٰطِينَ ٱلۡإِنسِ وَٱلۡجِنِّ﴾	١١٢	(٣/٢٦٣٥)
﴿شَيَٰطِينَ ٱلۡإِنسِ وَٱلۡجِنِّ يُوحِي بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ﴾	١١٢	(١/٨٨٧)
﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ﴾	١٦٠	٢/١٨٩٥، (٣/٢١٩٧)، ٣/٢٢٠١
﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾	١٦٢	٣/٢٩٧٩

الآيـــــــــــة	رقمهـا	رقم الحديـث
سورة الأعراف		
الأعراف		١/٥٥٥، ١/٥٥٦، ١/٥٥٧، ١/٥٨٥
﴿الٓمٓصٓ﴾		١/٥٨٥
﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ﴾	١١	٣/٣٠٣٤
﴿يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾	٣١	٣/٢٧٧٧
﴿خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾	٣١	(٣/٢٧٧٧)
﴿وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا﴾	٥٨	١/٢٨٢
﴿وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً﴾	١٤٢	(٢/١٢٥٩)
﴿وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ﴾	١٤٢	(٢/١٢٥٩)
﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ﴾	١٥٧	(١/١١٢)
﴿أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ﴾	١٦٠	(٣/٢٧٤٩)
﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ﴾	٢٠٤	٢/١٨٦٠
سورة الأنفال		
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾	٢٤	١/٩٢٩، ٢/١٠٩٧
﴿ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾	٢٤	١/٩٢٨
﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ﴾	٣٨	(٣/٢٨٣٣)
﴿وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾	٤١	(٣/٢٤١٤)
﴿ذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾	٤١	(١/١٢)
سورة التوبة		
﴿بَرَآءَةٌ﴾		٢/١٨٨٩
﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾	١	٣/٣١٥٧
﴿فَٱقْتُلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ﴾	٥	(٣/٢٣١٤)

الآيـــــــــــة	رقمها	رقم الحديث
سورة إبراهيم		
﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾	٣١	(٢/١٠٦٠)
سورة الحجر		
﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ﴾	٢٤	٢/١٧٧٩
﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾	٨٧	١/٥٣٧
سورة النحل		
النحل		١/٦١٤
﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾	٤٤	(١/١٢)، (٢/١٠٠٦)
﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾	٩٨	(١/٥٠٨)
سورة الإسراء		
بني إسرائيل		(٢/١٢٣٢)
﴿مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ﴾	١٨	(٣/٢٥٣٩)
﴿وَمَا نُرْسِلُ بِٱلْأٓيَٰتِ إِلَّا تَخْوِيفًا﴾	٥٩	(٢/١٤٤٩)
﴿إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾	٧٨	٢/١٥٦٣
﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾	١١٠	٢/١٢٣٠، ٢/١٦٧٦، ٣/٣٠٢٢
﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾	١١٠	١/٧٦٧، (٢/١٢٣٠)، ٢/١٦٧٦
﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾	١١٠	٢/١٦٧٦
﴿وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾	١١٠	٢/١٦٧٦
سورة الكهف		
﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ﴾	١	٣/٣٠٣٤
﴿وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا﴾	١	٣/٣٠٣٤
﴿قَيِّمًا﴾	٢	٣/٣٠٣٤
﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾	٥٤	٢/١٢٠٨، ٢/١٢٠٩
﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾	٧٩	٣/٢٢٧٦

الآيـــــــــــــة	رقمهـــا	رقـم الحديـث
سورة سبأ		
﴿أَعْمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا﴾	١٣	٢/١٢٥٥
﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ﴾	٣٩	(٣/٢٤٩١)
سورة يس		
﴿يسٓ﴾		٢/١٤٦٦
سورة ص		
﴿صٓ﴾		(١/٥٩٥)، ١/٥٩٦، ١/٥٩٧، ٢/١٥٣١، ٢/١٨٧٧
﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾	٢٣	(٣/٢٣٤٢)
﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ لَيَبْغِى بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾	٢٤	(٣/٢٣٤٢)
سورة الزمر		
الزمر		(٢/١٢٣٢)
﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾	١٠	(٢/١٩٨٦)
سورة الدخان		
الدخان		١/٥٨٠
سورة الجاثية		
﴿وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ﴾	٢٤	٣/٢٥٣٦
﴿وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾	٢٤	٣/٢٥٣٦
سورة محمد		
﴿مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ﴾	١٥	١/٥٨٠
سورة الفتح		
﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾	١	٢/١٢٥٥
سورة ق		
﴿قٓ﴾		١/٥٦٧، ٢/١٦٨٠، ٢/١٨٧٠

الآيـــــــــــة	رقمها	رقم الحديث
سورة الممتحنة		
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾	١٢	٢/١٥٣٥
سورة الجمعة		
الجمعة		١/٥٧٣، ٢/١٩٢٥، (٢/١٩٢٧)، ٢/١٩٢٨
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ﴾	٩	(٢/١٨٠٣)، (٢/١٨٠٥)، (٢/١٨٥٧)، ٢/٢٠٨٤، (٣/٢٨٤٩)
﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾	١٠	(٢/١٩٦٢)
﴿وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾	١١	(٢/١٩٠٥)، ٢/١٩٣٤، ٢/١٩٦٥ز
سورة المنافقون		
﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾		٢/١٩٢٥، ٢/١٩٢٦
المنافقين		١/٥٧٣، (٢/١٩٢٧)
سورة التغابن		
﴿إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾	١٥	٢/١٥٣٢، ٢/١٨٨٣
سورة الطلاق		
﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾	١	(١/٣٣٦)
سورة القلم		
﴿نٓ﴾		١/٥٨٠
﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾	٤	٢/١١٩٥
سورة الحاقة		
﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾		١/٥٨٠

الآيـــــــة	رقمها	رقم الحديث
سورة المعارج		
﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ﴾		١/٥٨٠
﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ دَآئِمُونَ﴾	٢٣	٢/١٣٦٠
سورة نوح		
نوح		(٣/٢٨٣٣)
﴿يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ﴾	٤	(٣/٢٨٣٣)
سورة الجن		
﴿وَأَنَّ ٱلۡمَسَٰجِدَ لِلَّهِ﴾	١٨	(٢/١٣٩٧)
سورة المزمل		
المزمل		١/٥٨٠
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ﴾		٢/١١٩٥
سورة المدثر		
المدثر		١/٥٨٠
سورة القيامة		
﴿لَآ أُقۡسِمُ﴾		١/٥٨٠
سورة الإنسان		
﴿هَلۡ أَتَىٰ﴾		١/٥٨٠ ، ١/٥٧٢
﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ﴾		١/٥٧٤ ، ١/٥٧٣
سورة المرسلات		
المرسلات		١/٥٨٠ ، ١/٥٥٩
سورة النبأ		
﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾		١/٥٨٠
سورة النازعات		
النازعات		١/٥٨٠

الآيـــــــــــة	رقمهـا	رقـم الحديـث
	سورة عبس	
﴿عَبَسَ﴾		١/٥٨٠
﴿ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا﴾	٢٦	٣/٢٢٤٥
﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا﴾	٣١	٣/٢٢٤٥
	سورة التكوير	
﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾		١/٥٨٠
	سورة المطففين	
﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾		١/٥٨٠
	سورة الانشقاق	
﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾		١/٥٤٩، (١/٦٠٠)، ١/٦٠١، ١/٦٠٥، ١/٦٠٨
	سورة البروج	
السماء ذات البروج		١/٥٦١
	سورة الطارق	
السماء والطارق		٢/١٦٩٨
﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾		٢/١٨٦٣
	سورة الأعلى	
﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ﴾		٢/١٦٩٨
﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾		١/٥٥٠، ١/٥٦١، ١/٧٢٩، ٢/١٥١٨، ٢/١٥٣٩، (٢/١٩٢٩)
﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ﴾	١٤، ١٥	٣/٢٤٧٤
	سورة الغاشية	
﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾		١/٥٥٠، ٢/١٥١٨، ٢/١٥٣٩، ٢/١٩٢٧، ٢/١٩٢٨، (٢/١٩٢٩)

الآيـــــــــــة	رقمهـا	رقـم الحديـث
سورة الشمس		
الشمس وضحاها		١/٥٤٨
سورة الليل		
الليل إذا يغشى		١/٥٤٨
﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾		١/٥٦١
سورة التين		
التين والزيتون		١/٥٦٢، ١/٥٦٤، ١/٥٦٥، ٢/١٦٧٩
سورة العلق		
﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾		(١/٦٠٠)، ١/٦٠١، ١/٦٠٥
سورة الزلزلة		
﴿إِذَا زُلۡزِلَتِ﴾		٢/١١٣٦، ٢/١١٦٧، ٢/١١٦٨
﴿مَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرًا يَرَهُۥ﴾	٧، ٨	٣/٢٣٥٤، ٣/٢٣١٩
سورة الكوثر		
﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾		١/٥٨٥
سورة الكافرون		
﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾		٢/١١٣٦، ٢/١١٦٧، ٢/١١٦٨، (٢/١١٧٨)، ٣/٢٨٣٣
سورة النصر		
﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾		١/٩١٤
سورة الإخلاص		
التوحيد		٣/٢٨٣٣
﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾		١/٥٧٩، ١/٥٨٥، (٢/١١٧٨)

الآيـــــــــــــة	رقمهـــا	رقــم الحديــث
سورة الفلق		
﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾		١/٥٥١، ١/٥٧٥، ١/٥٧٧، ١/٥٧٨
المعوذتين		(١/٥٧٥)، ١/٥٧٦
سورة الناس		
﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾		١/٥٥١، ١/٥٧٥، ١/٥٧٧، ١/٥٧٨
المعوذتين		(١/٥٧٥)، ١/٥٧٦

* * *

فهرس القراءات

الآيـــــــــــــة	رقمهـــا	رقــم الحديــث
سورة المجادلة		
﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُواْ فِى (المَجْلِسِ)﴾	١١	(٢/١٩٠٤)

* * *

منهج دار التأصيل في إعداد فهرس الأحاديث والآثار

يشتمل هذا الفهرس على أطراف الأحاديث -قولية وفعلية- والآثار، وقد راعينا عند وضع الفهرس ما يلي :

١ - اعتمدنا الترتيب المعجمي لأطراف الأحاديث والآثار .

٢- لم نفرق بين الهمزة المفتوحة والمكسورة وكذا بين همزة القطع وهمزة الوصل .

٣- اعتبرنا الألف المقصورة ياء .

٤- اعتبرنا ألف لفظ الجلالة وألف «الذي» وما شاكلهما ألفا أصلية .

٥- لم نعتبر «الـ» التي للتعريف في الترتيب .

٦- لم نعتبر «لا» حرفا مستقلا وإنما أدرجناها في حرف اللام .

٧- اعتبرنا الحروف المشددة حرفا واحدا .

٨- ذكرنا الكلمات المجردة أولا ثم المركبة مع غيرها .

٩- ميزنا الأطراف بما يلي :

- o الدائرة المفرغة لأطراف الأحاديث المرفوعة .
- ● الدائرة المصمتة لأطراف الآثار .

١٠ - الدائرة التي أمام كل طرف تدل على أصل الحديث وليس على الطرف نفسه .

١١ - ميزنا أطراف الأحاديث الزائدة على الكتاب بوضع هاتين العلامتين * o قبل الطرف وكذلك وضع حرف الزاي بعد رقم الحديث .

* * *

فهرس الأحاديث والآثار

حرف الألف



حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم



حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

* * *

منهج دار التأصيل في إعداد فهرس الرواة

١- اعتماد الترتيب الهجائي للرواة .

٢- اعتماد التقسيم الذي اتبعه الإمام المزي في «تهذيب الكمال» وتابعه عليه مَنْ بعده ، وذلك وَفق الترتيب الآتي :

أ- الأسماء من الرجال .

ب- الكنى من الرجال .

جـ- الأبناء .

د- الأنساب .

هـ- الألقاب .

و- المبهمات من الرجال مرتبين حسب الرواة عنهم .

ز- ثم النساء مثل ذلك .

٣- أهملت الكلمات الآتية في الترتيب : أبو- ابن- بن - بنت - ابنة - أم ، وما على شاكلتها ، كما لم تعتبر «الـ» التي للتعريف في الترتيب .

٤- اعتبرت الحروف المشددة حرفًا واحدًا .

٥- تم تمييز الرواة خارج «التهذيب» وفروعه ، وذلك بسرد أهم مصادر تراجمهم من خلال فهرس الرواة مما يعين الباحث على الوصول لتراجمهم بسهولة ويسر .

تنبيه :

عرضت بيانات الراوي وفقًا للطريقة التي اتبعها الإمام المزي في «تهذيب الكمال» والتي اعتمدت في تأليف «ديوان الرواة» في دار التأصيل .

مفتاح الرموز:

(•) لتمييز عدد مرويات راوي الأحاديث الأصول ومواضعها .

(• •) لتمييز عدد مرويات تلاميذ الراوي التي بلغت (١٥٠) رواية فما فوق ومواضعها .

(• • •) لتمييز عدد مرويات تلاميذ تلاميذ الراوي التي بلغت (١٥٠) رواية فما فوق ومواضعها .

(ش) لتمييز شيوخ المصنف .

(*) لتمييز الرواة المختصرة أسماؤهم والإحالة إلى أسمائهم الكاملة .

[ح] لتمييز الرواة الذين تم تعيينهم على الاحتمال ولم يرد ذكرهم في «الصحيح» مصرحًا بهم في مواضع أخر .

أما الرواة الذين تم تعيينهم على الاحتمال ووقع التصريح بهم في مواضع أخر في «الصحيح» فميزنا موضع تعيينهم على الاحتمال بين معقوفين .

(ز) لتمييز الأحاديث الزائدة من : «الإتحاف» ، مع وضع الرقم بين قوسين .

* * *

فهرس الرواة

الأسماء

حرف الألف

ش • **إبراهيم بن سعيد أبو إسحاق الجوهري البغدادي الطبري** [عدد الأحاديث : ٦] ١/٧٦١ ، ٢/١٢٣٥ ، ٢/١٣٩٠ ، ٢/٢٥٧٥ ، ٣/٢٧٠٧ ، ٣/٣٢٠٣ (ز)

• **إبراهيم بن سويد النخعي الكوفي الصيرفي الأعور** [عدد الأحاديث : ١] ٢/١١١٧

• **إبراهيم بن صدقة أبو عامر الأنصاري الليثي البصري** [عدد الأحاديث : ٤] ١/١٠١ ، ١/٣٢٠ ، ٢/١٤٥٨ ، ٣/٢٣٣٢

• **إبراهيم بن طهمان بن شعبة أبو سعيد المكي الخراساني الهروي النيسابوري** [عدد الأحاديث : ٦] ١/٨٥٢ ، ٢/١٠٣٧ ، ٢/١١٩٤ ، ٢/١٣٢٧ ، ٢/١٨٠٨ ، ٣/٢٣٩٠

• **إبراهيم بن عامر بن مسعود القرشي الجمحي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٢/٢٠٤٠

• **إبراهيم بن عبد الرحمن بن إسماعيل أبو إسماعيل السكسكي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ١/٥٨٨

• **إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أبو إسحاق الزهري المدني الفقيه** [عدد الأحاديث : ١] (٤/٣٢٨٦ ز)

• **إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة أبواسماعيل الجمحي المكي** [عدد الأحاديث : ١] ١/٤٠٦

• **إبراهيم بن عبد الله بن حنين أبو إسحاق الهاشمي المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٧١٩

• **إبراهيم بن عبد الله بن قارظ المدني الحجازي** [عدد الأحاديث : ٣] ٢/١٨٨٧ ، ٢/٢٠٥٠ ، ٢/٢٠٥١

• **إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي المدني** [عدد الأحاديث : ٤] ١/٥٩٣ ، ١/٦٥١ ، ١/٦٥٤ ، ١/٧٣٤

• **إبراهيم بن عقبة بن أبي عياش الأسدي المدني** [عدد الأحاديث : ٦] ١/٦٨ ، ٢/١٠٣٢ ، ٣/٢٩٢٧ ، ٣/٢٩٣٠ ، ٣/٢٩٣١ ، ٣/٣١٢٥

• **إبراهيم بن عقيل بن معقل بن منبه اليماني الصنعاني** [عدد الأحاديث : ١] ١/١٤٣

• **إبراهيم بن عمر بن مطرف أبو عمرو البصري ابن أبي الوزير** [عدد الأحاديث : ٢] ٢/١٢٧٢ ، (٤/٣٥١٤ ز)

• **إبراهيم بن محمد بن العباس أبو إسحاق المطلبي المكي الشافعي** [عدد الأحاديث : ١] (٣/٣٢٣٣ ز)

ش • **إبراهيم بن محمد بن مرزوق البصري الباهلي** [عدد الأحاديث : ١] ٢/٢٠٧٦

• **إبراهيم بن محمد بن المنتشر بن الأجدع الهمداني الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ٢/١٥٣٩ ، ٣/٢٦٥٣

ش • **إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الزهري الحلبي البصري** [عدد الأحاديث : ٣] ٢/١٥٨٧ ، ٢/١٥٨٨ ، ٣/٢٥٤٩

ش • **إبراهيم بن مرزوق بن دينار أبو إسحاق الأموي البصري** [عدد الأحاديث : ٣] ٢/١٤٨٧ ، ٢/١٤٩٩ ، ٣/٢٥٩٩

ش • **إبراهيم بن المستمر أبو إسحاق الهذلي الناجي العروقي البصري العصفري** [عدد الأحاديث : ٢] ٢/١٢٥٢ ، ٢/١٧٩٣

ش • **إبراهيم بن مسعود بن أبي سندول أبو إسحاق الهمداني** (من مصادر الترجمة : الإرشاد للخليلي ٢/ ٦٣٥ ، الثقات لابن حبان ٨/ ٨٦ ، الجرح والتعديل ٢/ ١٠٤-٢/ ١٤٠) [عدد الأحاديث : ٢] ١/٩٣٢ ، ٢/٢١٢٩

• **إبراهيم بن مسلم أبو إسحاق العبدي الهجري الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ٢/١٧٧٣ ، ٣/٢٤٨٩

ش • **إبراهيم بن منقذ بن إبراهيم بن عيسى أبو إسحاق الخولاني العصفري** (من مصادر الترجمة : الأنساب للسمعاني ٨/ ٤٦٨ ، الكنى لأبي أحمد الحاكم ١/ ١٧٩ ، مواليد العلماء ووفياتهم لابن زبر ٢/ ٥٧١-٢/ ٥٨٦) [عدد الأحاديث : ٥] ١/٣٢٢ ، ٢/١١٥١ ، ٢/١٤١٢ ، ٣/٢٥٧٠ ، ٣/٢٩٠٨

• **إبراهيم بن مهاجر بن جابر أبو إسحاق البجلي الكوفي مولى عمار الدهني** [عدد الأحاديث : ٤] ١/٢٦٤ ، ٢/١٥٩٥ ، ٣/٢٩٧١ ، ٣/٣١٥٤

• **إبراهيم بن موسى بن يزيد بن زاذان أبو إسحاق الرازي الفراء الصغير** [عدد الأحاديث : ١] ١/٣٦٩

• **إبراهيم بن ميمون أبو إسحاق الحليمي المروزي الخراساني الصائغ** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٧١٧

• **إبراهيم بن نافع أبو إسحاق المخزومي المكي** [عدد الأحاديث : ١] ١/٢٥٦

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

٢/١٠٣٨، ٢/١٠٤٣، ٢/١١٣٩، ٢/١٣٦٣، ٢/١٣٩١، ٢/١٤٠٦، ٢/١٤١١، ٢/١٤٤٥، ٢/١٥١٦، ٢/١٥٢٤، ٢/١٦٠٣، ٢/١٦٤٨، ٢/١٧١٣، ٢/١٧٦٥، ٢/١٧٦٦، ٢/١٨١٤، ٢/١٩٠١، ٢/٢٠٠٨، ٢/٢٠٨٧، ٢/٢٠٩٩، ٢/٢١١٧، ٢/٢١٢٣، ٣/٢١٣٨، ٣/٢٢١٧، ٣/٢٣٠٧، ٣/٢٣٠٨، ٣/٢٣٢٤، ٣/٢٣٢٦، ٣/٢٣٣١، ٣/٢٣٩١، ٣/٢٤٣٤، ٣/٢٤٣٥، ٣/٢٤٤٩، ٣/٢٤٥٣، ٣/٢٤٦٣، ٣/٢٤٩٦، ٣/٢٥٤١، ٣/٢٥٧٢، ٣/٢٦٠٣، ٣/٢٦٠٤، ٣/٢٦٠٥، ٣/٢٦٠٦، ٣/٢٦٣٤، ٣/٢٦٥٢، ٣/٢٦٧٤، ٣/٢٧٠١، ٣/٢٧٢١، ٣/٢٧٨٤، ٣/٢٨٠٩، ٣/٢٨١١، ٣/٢٨١٦، ٣/٢٩٦٠، ٣/٣٠٠٢، ٣/٣٠٨٠، ٣/٣١٠٢، ٣/٣١٢٨، ٣/٣١٣٠، (٣١٨٩/ ٣ز)، (٣١٩٧/ ٣ز)، (٣٢٤٠/ ٣ز)، (٣٢٦٩/ ٣ز)، (٣٢٧٢/ ٣ز)، (٣٢٧٧/ ٣ز)، (٣٤٦٤/ ٤ز)

● **الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد المكي** [عدد الأحاديث : ٢] ١/٦٠٩، ١/٦١٠

● **الحسن بن مسلم بن يناق المكي** [عدد الأحاديث : ٥] ٢/١٥٣٥، ٣/٢٧٠٦، ٣/٢٧٠٨، ٣/٢٩٩٩، (٣٢٤٦/ ٣ز)

● **الحسن بن موسى الأشيب أبو علي البغدادي الكوفي الخراساني** [عدد الأحاديث : ٢] ٣/٢٨١٥، ٣/٣٠٦٩

● **الحسن بن يسار أبو سعيد الأنصاري البصري** [عدد الأحاديث : ٣٠] ١/١٣٠، ١/٢١٨، ١/٣٦٩، ١/٥٣٥، ٢/١٠٥٣، ٢/١١٦٧، ٢/١٤٠٦، ٢/١٤٣١، ٢/١٤٤٦، ٢/١٤٥٢، ٢/١٦٦٧، ٢/١٧١٣، ٢/١٧٢٨، ٢/١٧٩٣، ٢/١٧٩٤، ٢/١٨٤٢، ٢/١٨٦١، ٢/٢٠٧١، ٣/٢١٥٥، ٣/٢٦١١، ٣/٢٦١٢، ٣/٣١١٢، (٣٣٠٥/ ٤ز)، (٣٣٠٦/ ٤ز)، (٣٣٠٧/ ٤ز)، (٣٣١٨/ ٤ز)، (٣٣٣٤/ ٤ز)، (٣٣٣٥/ ٤ز)، ٤/٣٤١٣، ٤/٣٤١٤

ش ● **الحسن بن يونس بن مهران أبو علي الزيات** (من مصادر الترجمة : تاريخ بغداد ٨/ ٥٠٢) [عدد الأحاديث : ١] ١/٤١٠

* ● **الحسن البصري** هو ابن يسار، تقدم

ش * ● **الحسن الزعفراني** هو ابن محمد، تقدم

ش ● **الحسين و يقال الحسن بن الجنيد بن أبي جعفر أبو علي البغدادي البزاز** [عدد الأحاديث : ١] ١/٤٩١

● **الحسين بن الحارث أبو القاسم الجدلي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ١/١٧٠

ش ● **الحسين بن حريث بن الحسن أبو عمار المروزي الخزاعي القحطبي** [عدد الأحاديث : ٤٧] ١/١٠، ١/١٤، ١/١٦٩، ١/١٩٩، ١/٢٦٣، ١/٣٤٠، ١/٣٦٤، ١/٥٢١، ١/٥٧٠، ١/٥٧٥، ١/٧٩٩، ١/٨٥٧، ١/٨٥٩، ١/٩٣٧، ١/٩٥٤، ٢/١٠٩٦، ٢/١١٧٧، ٢/١١٩١، ٢/١٢٥٥، ٢/١٢٦٦، ٢/١٣٠١، ٢/١٣٥٨، ٢/١٣٧٨، ٢/١٥٩٦، ٢/١٥٩٩، ٢/١٦٢٩، ٢/١٨٨٠، ٢/١٩٠٩، ٢/١٩٥٨، ٢/٢٠٢٧، ٢/٢٠٧٧، ٢/٢٠٩٣، ٢/٢١١١، ٣/٢١٧٩، ٣/٢٢٤١، ٣/٢٥٥٤، ٣/٢٥٧٣، ٣/٢٥٨٨، ٣/٢٦٠١، ٣/٢٧٤٤، ٣/٢٨٨٥، ٣/٢٨٩٩، ٣/٢٩٤٩، ٣/٢٩٨٨، ٣/٣٠٥٧، ٣/٣١٢٣، (٣١٦٨/ ٣ز)

● **الحسين بن الحسن بن بشر أبو عبد الله البصري مولى بني غلاب** [عدد الأحاديث : ٣] ٢/١٠٩٢، ٣/٢٥٦٤، ٣/٣١٠٢

ش ● **الحسين بن الحسن بن حرب أبو عبد الله السلمي المروزي** [عدد الأحاديث : ١٢] ١/٨١٨، ٢/١٤٠٩، ٢/١٥٨٣، ٢/١٦٢١، ٣/٢٣٥٥، ٣/٢٤١٣، ٣/٢٤٧٩، ٣/٢٤٨٢، ٣/٢٤٨٥، ٣/٢٦٠٠، (٣١٦١/ ٣ز)، (٣٥٢٢/ ٤ز)

● **الحسين بن الحسن أبو عبد الله الفزاري الكوفي الأشقر** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٥٤٦

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

- **عثمان بن عمرو بن صفوان بن عبد الله بن عثمان أبو صفوان الثقفي** [عدد الأحاديث : ١] ١/١٨٧
- **عمر بن سعد بن عبيد أبو داود الحفري الكوفي** [عدد الأحاديث : ٣] ١/٧٨ ، ٢/٢١١٣ ، (٤/٣٥٠٢)
- **الفضل بن دكين أبو نعيم الملائي الطلحي الكوفي الأحول** [عدد الأحاديث : ٢] ٢/١٥٦٢ ، (٤/٣٥٠٢)
- **القاسم بن الحكم أبو أحمد العرني الكوفي الهمذاني القاضي** [عدد الأحاديث : ١] ١/٩٣٢
- **قبيصة بن عقبة بن محمد أبو عامر السوائي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٣] ٣/٢٤٤٤ ، ٣/٢٤٦٣ ، ٣/٢٩٤١
- **مؤمل بن إسماعيل أبو عبد الرحمن العدوي القرشي البصري المكي** [عدد الأحاديث : ٧] ١/٥١٥ ، ٢/١٢٨٩ ، ٢/١٣٧٨ ، ٢/١٤٧١ ، ٢/١٦١٨ ، ٢/٢٠٣٩ ، (٤/٣٣٥٦)
- **محمد بن عبد الله بن الزبير أبو أحمد الزبيري الأسلمي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٨] ١/٧٨ ، ١/١١٦ ، ١/٣٥٠ ، ١/٣٨٦ ، ٢/١٨٥٢ ، ٢/٢٠١٧ ، ٣/٢٩١٧ ، ٣/٢٩٦٩
- **محمد بن يوسف بن واقد أبو عبد الله الضبي الفريابي الشامي القيساري** [عدد الأحاديث : ٤] ١/٩٧٨ ، ٢/١٨٥٢ ، ٢/٢٠٦٢ ، ٣/٢٣٣٣
- **معاوية بن هشام أبي العباس أبو الحسن الأزدي الكوفي القصار** [عدد الأحاديث : ٢] ٣/٢٨٣٤ ، ٣/٢٩٢٤
- **معتمر بن سليمان بن طرخان أبو محمد التيمي البصري** [عدد الأحاديث : ١] ١/١٣
- **مهران بن أبي عمر أبو عبد الله الرازي العطار** [عدد الأحاديث : ١] ٢/٢٠٤٠
- **وكيع بن الجراح بن مليح أبو سفيان الرؤاسي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٤١] ١/١٤ ، ١/١١٦ ، ١/١١٨ ، ١/١٤٤ ، ١/١٤٦ ، ١/٢١٠ ، ١/٣٥٠ ، ١/٣٩٤ ، ١/٤٢٠ ، ١/٤٣٠ ، ١/٥٧٠ ، ١/٦٠٠ ، ١/٦٦٠ ، ١/٧٣٨ ، ١/٨٣٠ ، ١/٨٣٢ ، ١/٨٥٣ ، ٢/١١٥٩ ، ٢/١١٦٠ ، ٢/١٢٦٧ ، ٢/١٤٨٣ ، ٢/١٥٢٤ ، ٢/١٦١٨ ، ٢/١٧٢٠ ، ٢/١٨٧٦ ، ٢/١٩٣٩ ، ٢/١٩٥٨ ، ٢/٢٠٩١ ، ٣/٢١٣٩ ، ٣/٢٤٤١ ، ٣/٢٤٤٨ ، ٣/٢٥٢٥ ، ٣/٢٦٩٥ ، ٣/٢٨١٧ ، ٣/٢٩٠٣ ، ٣/٢٩٤١ ، ٣/٣٠٠١ ، ٣/٣٠٧٠ ، (٣/٣١٩٨) ، (٣/٣٢٠٦) ، (٤/٣٣٥٥)
- **يحيى بن آدم بن سليمان أبو زكريا القرشي الأموي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ١/٢٠٨
- **يحيى بن سعيد بن فروخ أبو سعيد التميمي البصري القطان الحافظ** [عدد الأحاديث : ١٧] ١/١٢ ، ١/٢٧١ ، ١/٢٩٥ ، ١/٤٦٦ ، ١/٨٢٩ ، ١/٩٤٢ ، ٢/١٣١٤ ، ٢/١٤٢١ ، ٢/١٤٢٢ ، ٢/١٤٢٣ ، ٢/١٤٦٣ ، ٢/١٦٥٨ ، ٢/١٧٢٩ ، ٢/٢٠٩١ ، ٣/٢٢٢٠ ، ٣/٢٩٠٣ ، (٣/٣١٦٧)
- **يحيى بن اليمان أبو زكريا العجلي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ٣/٢١٩٣ ، (٤/٣٣٤٥)
- **يزيد بن زريع بن يزيد أبو معاوية التيمي البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢١٤٤
- **يعلى بن عبيد بن أبي أمية أبو يوسف الإيادي الطنافسي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] (٤/٣٥٠٢)

• **سفيان بن عيينة بن أبي عمران أبو محمد الهلالي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٣١١]

- **أحمد بن عبدة بن موسى أبو عبد الله الضبي البصري** [عدد الأحاديث : ١٩] ١/٢٢٤ ، ١/٣٤٣ ، ١/٣٥٤ ، ١/٣٥٧ ، ١/٣٦١ ، ١/٣٧١ ، ١/٣٧٩ ، ١/٥٢٥ ، ١/٥٤٢ ، ١/٥٦١ ، ١/٥٦٧ ، ١/٦٧٢ ، ١/٨٦٨ ، ١/٩٩٤ ، ٢/١٠٣٥ ، ٢/١٦٨٠ ، ٢/١٧٣٣ ، ٣/٢١٣٨ ، ٣/٢٤٤٢
- **أحمد بن منيع بن عبد الرحمن أبو جعفر البغوي البغدادي الأصم** [عدد الأحاديث : ٨] ١/٨٦٨ ، ٢/١٣٥٧ ، ٣/٢٦٩٢ ، ٣/٢٦٩٤ ، ٣/٢٨٢٧ ، ٣/٢٨٥٦ ، ٣/٢٩٣١ ، ٣/٣٠٦٥
- **الحسن بن الصباح بن محمد أبو علي البغدادي الواسطي البزار** [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٣٨٥
- **الحسن بن محمد بن الصباح أبو علي الزعفراني البغدادي البزاز** [عدد الأحاديث : ٥] ١/٥٢٥ ، ١/٦٣٣ ، ٢/٢٠٩٩ ، ٣/٢٥٧٢ ، ٣/٣٠٠٢

٢/١٧٨١، ٢/١٧٨٣، ٢/١٧٨٩، ٢/١٨٠٣، ٢/١٨٢٥، ٢/١٨٣٤، ٢/١٨٥٤، ٢/١٨٦٤، ٢/١٩٠٤، ٢/١٩٠٧، ٢/١٩١٢، ٢/١٩١٤، ٢/١٩٢٧، ٢/١٩٣٠، ٢/١٩٥٥، ٢/١٩٥٧، ٢/٢٠٣٤، ٢/٢٠٨٦، ٢/٢٠٩٣، ٢/٢٠٩٩، ٢/٢١١٠، ٢/٢١١٦، ٢/٢١٢٥، ٣/٢١٤٨، ٣/٢١٤٩، ٣/٢١٦٧، ٣/٢٢٠٢، ٣/٢٢٠٣، ٣/٢٢٢٨، ٣/٢٢٣٣، ٣/٢٢٦١، ٣/٢٢٧٠، ٣/٢٢٨١، ٣/٢٢٩٦، ٣/٢٣٠٥، ٣/٢٣٢٣، ٣/٢٣٣٠، ٣/٢٣٤٨، ٣/٢٣٤٩، ٣/٢٣٥٠، ٣/٢٤٠١، ٣/٢٤٤٣، ٣/٢٤٤٧، ٣/٢٤٦٨، ٣/٢٤٩١، ٣/٢٥٠٥، ٣/٢٥٧٢، ٣/٢٥٨٩، ٣/٢٦٣٨، ٣/٢٦٤٨، ٣/٢٦٥٤، ٣/٢٦٦٨، ٣/٢٦٧١، ٣/٢٦٩٢، ٣/٢٦٩٤، ٣/٢٧١٤، ٣/٢٧١٩، ٣/٢٧٢٠، ٣/٢٧٢٢، ٣/٢٧٤٠، ٣/٢٧٥٩، ٣/٢٨٢٣، ٣/٢٨٢٧، ٣/٢٨٣٥، ٣/٢٨٣٩، ٣/٢٨٤٤، ٣/٢٨٥٦، ٣/٢٨٦٨، ٣/٢٨٧٨، ٣/٢٨٨٤، ٣/٢٨٩٨، ٣/٢٩٠١، ٣/٢٩٠٢، ٣/٢٩٢٢، ٣/٢٩٢٥، ٣/٢٩٢٧، ٣/٢٩٤٩، ٣/٢٩٥٩، ٣/٢٩٨٤، ٣/٢٩٨٥، ٣/٢٩٨٧، ٣/٢٩٩٨، ٣/٣٠٠٢، ٣/٣٠١١، ٣/٣٠١٣، ٣/٣٠١٥، ٣/٣٠٢٢، ٣/٣٠٢٦، ٣/٣٠٣٧، ٣/٣٠٥٢، ٣/٣٠٦٢، ٣/٣٠٦٥، ٣/٣٠٧٤، ٣/٣٠٧٧، ٣/٣٠٨٦، ٣/٣١٠٧، ٣/٣١٢٥، ٣/٣١٣٩، ٣/٣١٥٢، (٣/٣١٧١)، (٣/٣١٨١)، (٣/٣١٨٨)، (٣/٣٢٠٥)، (٣/٣٢١٤)، (٣/٣٢٥٤)، (٣/٣٢٦٠)، (٣/٣٢٦٣)، (٣/٣٢٧٣)، (٤/٣٣٠٠)، (٤/٣٣٠٣)، (٤/٣٣١٤)، (٤/٣٣٣٠)، (٤/٣٣٩٤)، (٤/٣٣٩٥)، (٤/٣٤٢١)، (٤/٣٤٥٨)، (٤/٣٤٩٠)، (٤/٣٤٩١)، (٤/٣٥٥٠)

- **عبد الرحمن بن بشر بن الحكم أبو محمد العبدي النيسابوري** [عدد الأحاديث : ٢] ٢/١١٢٨، (٤/٣٤٥٩)
- **عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المسور القرشي المخرمي** [عدد الأحاديث : ١٠] ١/٣٨، ١/٥٥٩، ١/٨٠٦، ١/٩٥٩، ٢/١٠٣٥، ٢/١٩٣٠، ٣/٢٢٨٢، (٣/٣٢٦٠)، (٤/٣٤٦٠)، (٤/٣٥٥١)
- **عبيد الله بن سعيد بن يحيى أبو قدامة اليشكري السرخسي النيسابوري** [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٧٥٢
- **عتبة بن عبد الله بن عتبة أبو عبد الله اليحمدي المروزي** [عدد الأحاديث : ٢] ١/٦٣٣، (٤/٣٤٥٦)
- **علي بن الأزهر الرازي الأهوازي الرامهرمزي الخجندي** [عدد الأحاديث : ١] ١/٦٣٣
- **علي بن حجر بن إياس أبو الحسن المروزي الحافظ** [عدد الأحاديث : ٤] ١/٥٩٣، ١/٦٣٣، ١/٦٥١، ١/٧٣٤
- **علي بن خشرم بن عبد الرحمن أبو الحسن المروزي** [عدد الأحاديث : ٤٣] ١/١٩، ١/١٤٩، ١/٢٩٢، ١/٥٥٣، ١/٥٥٩، ١/٥٦٢، ١/٥٦٧، ١/٦١٨، ١/٦٣٣، ١/٨٨٠، ١/٩٢١، ١/٩٥٤، ١/٩٥٩، ١/٩٧٦، ١/٩٩٤، ٢/١٠٣٥، ٢/١٠٨٠، ٢/١٠٨٦، ٢/١٢٥٤، ٢/١٣٩٤، ٢/١٦٧٨، ٢/١٦٧٩، ٢/١٦٨٠، ٢/١٧٥٨، ٢/١٧٨١، ٢/١٨٨٨، ٢/١٩٥٥، ٢/٢٠٩٩، ٢/٢١١٦، ٣/٢٤٤١، ٣/٢٦٤٧، ٣/٢٦٥٤، ٣/٢٦٨٠، ٣/٢٨٢٧، ٣/٢٩٤٩، ٣/٢٩٨٥، ٣/٢٩٨٧، ٣/٣٠٠٠، ٣/٣٠٥٣، ٣/٣٠٦٢، ٣/٣٠٦٥، ٣/٣١٠٧، ٣/٣١٢٥
- **عمر بن حفص بن عمر صبيح أبو الحسن الشيباني اليماني البصري** [عدد الأحاديث : ٣] ١/٢٥٩، ١/٧١٦، ٢/١١٨١
- **عمرو بن علي بن بحر الباهلي البصري أبو حفص الفلاس الصيرفي** [عدد الأحاديث : ٢] ٢/١٩٨٣، ٣/٢٢٧٠
- **القاسم بن أحمد بن بشر بن معروف أبو محمد البغدادي** [عدد الأحاديث : ١] ١/٢٠٣
- **محمد بن إدريس بن العباس أبو عبد الله الإمام الشافعي الفقيه الحافظ** [عدد الأحاديث : ٣] ٢/١٦١٣، ٣/٣١١٨، (٤/٣٤٩٢)

٢/١١٥٩، ٢/١١٦٠، ٢/١١٩٠، ٢/١٢٢٤، ٢/١٢٢٥، ٢/١٢٤٥، ٢/١٢٦٧، ٢/١٢٧٤، ٢/١٢٨٧، ٢/١٣٠٧، ٢/١٣١٧، ٢/١٣٢٥، ٢/١٣٢٧، ٢/١٣٧٨، ٢/١٣٨٧، ٢/١٣٩٣، ٢/١٤١٥، ٢/١٤١٩، ٢/١٤٨٣، ٢/١٥٢١، ٢/١٥٢٤، ٢/١٥٧٢، ٢/١٥٧٣، ٢/١٥٧٩، ٢/١٥٩٣، ٢/١٥٩٦، ٢/١٦١٠، ٢/١٦١٨، ٢/١٦٣٢، ٢/١٦٣٣، ٢/١٦٣٤، ٢/١٦٤٨، ٢/١٦٥٣، ٢/١٦٩٢، ٢/١٦٩٩، ٢/١٧٠٣، ٢/١٧٢٠، ٢/١٧٥٣، ٢/١٧٩١، ٢/١٧٩٧، ٢/١٨٤١، ٢/١٨٥٩، ٢/١٨٧٦، ٢/١٩٢٠، ٢/١٩٢١، ٢/١٩٣٩، ٢/١٩٤٣، ٢/١٩٥٨، ٢/١٩٦٨، ٢/٢١١٥، ٣/٢١٦١، ٣/٢٢٤٦، ٣/٢٢٤٧، ٣/٢٤٢٠، ٣/٢٥٥٣، ٣/٢٥٧٨، ٣/٢٦٢٥، ٣/٢٦٤١، ٣/٢٦٤٢، ٣/٢٦٩٠، ٣/٢٦٩٥، ٣/٢٧١٥، ٣/٢٧٥٠، ٣/٢٨١٧، ٣/٢٨٢٢، ٣/٢٨٤٧، ٣/٢٩٠٠، ٣/٢٩٠٣، ٣/٢٩٢٥، ٣/٢٩٤١، ٣/٢٩٤٤، ٣/٢٩٧١، ٣/٣٠٠١، ٣/٣٠٠٣، ٣/٣٠٤٠، ٣/٣٠٥١، ٣/٣٠٦٤، ٣/٣٠٨٧، ٣/٣٠٩٠، ٣/٣١٣٧، (٣/٣١٨٥ز)، (٣/٣١٩٨ز)، (٣/٣٢٠٦ز)، (٣/٣٢٣٧ز)، (٤/٣٣٢١ز)، (٤/٣٣٥٧ز)

- **سلم بن أبي الذيال عجلان البصري** [عدد الأحاديث : ١] ١/٨٩٨
- **سلم بن قتيبة أبو قتيبة الأزدي الشعيري الخراساني الفريابي الصغير** [عدد الأحاديث : ١٠] ١/٩٠، ١/٣١٧، ١/٤٦٣، ٢/١٦٥٧، ٢/١٨٧٩، ٢/١٩٧٥، (٤/٣٤١٠ز)، (٤/٣٤٤٥ز)، (٤/٣٥٤١ز)، (٤/٣٥٤٢ز)
- **سلمان بن عامر بن أوس الضبي البصري** [عدد الأحاديث : ٢] ٣/٢١٤٨، ٣/٢٤٤١
- **سلمان أبو حازم الأشجعي الكوفي الأعرج مولى عزة الأشجعية** [عدد الأحاديث : ١٤] ١/٧، ١/٨٢٥، ١/٨٣١، ٢/١٠٤٦، ٢/١٠٥٩، ٢/١١٨٣، ٢/١٣٢٨، ٣/٢٢٠٧، ٣/٢٤٤٣، ٣/٢٥٧٣، ٣/٢٥٧٥، (٤/٣٣٤١ز)، (٤/٣٣٤٢ز)، (٤/٣٣٤٣ز)
- **سلمان أبو عبد الله الأغر الجهني المدني الأصبهاني القاضي القاص** [عدد الأحاديث : ٢] ٢/١٢١٢، ٣/٢٥٤٧
- **سلمان أبو عبد الله الفارسي سلمان الخير** [عدد الأحاديث : ٤] ١/٧٩، ١/٨٦، ٢/١٨١٥، ٢/١٩٧٦

* • **سلمة بن الأكوع** هو ابن عمرو، يأتي

- **سلمة بن دينار أبو حازم المخزومي الأفزر التمار الأعرج** [عدد الأحاديث : ٢٤] ١/٦٦، ١/٤٥٥، ١/٨٢٩، ١/٨٣٠، ١/٨٦٩، ١/٩٢٠، ١/٩٢١، ٢/١٥٨٧، ٢/١٥٨٨، ٢/١٦٠٧، ٢/١٦١١، ٢/١٦١٢، ٢/١٦٦٣، ٢/١٧٠٨، ٢/١٧٧٨، ٢/١٨٦٤، ٢/١٩٥٩، ٢/١٩٦٠، ٢/١٩٩١، ٢/٢٠٣٢، ٣/٢١٣٩، ٣/٢١٤١، ٣/٢٧٠١، ٣/٢٧١٢
- **سلمة بن سليمان أبو سليمان المروزي المؤدب** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٢٤٠

ش • **سلمة بن شبيب أبو عبد الرحمن الحجري المسمعي النيسابوري المستملي** [عدد الأحاديث : ٢] ٢/١٢٦٤، ٣/٢٧٨٩

- **سلمة بن صالح أبو إسحاق الجعفي الواسطي القاضي الأحمر** (من مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٤/ ٨٤، الجرح والتعديل ٤/ ١٦٥، الكامل لابن عدي ٤/ ٣٥٣) [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٦٨٧
- **سلمة أو سلمان بن صخر بن سلمان بن الصمة الأنصاري الخزرجي البياضي المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٤٣٥
- **سلمة بن علقمة أبو بشر التميمي البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٠٩٢
- **سلمة بن عمرو بن الأكوع أبو مسلم الأسلمي المدني ابن الأكوع** [عدد الأحاديث : ٦] ١/٨٤٤، ١/٨٤٥، ٢/١٩٢١، ٢/١٩٩٢، ٣/٢١٧٢، (٣/٣١٨٧ز)
- **سلمة بن الفضل أبو عبد الله الأنصاري مولاهم الكندي الرازي الأبرش الأزرق** [عدد الأحاديث : ١٤] ١/٣٧، ١/٣٩٨، ١/٤٦٧، ٢/١٦٩٥، ٢/١٨٠٧، ٣/٢٣٢٧، ٣/٢٩٧٨، ٣/٢٩٨٦، ٣/٣١٣٦، ٣/٣١٤٣، (٣/٣٢٤٥ز)، (٣/٣٢٤٩ز)، (٤/٣٤٧٧ز)، (٤/٣٤٧٩ز)

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف العين

- **عبد الله بن بشير الخثعمي الغنوي وقيل عبيد الله وقيل ابن بشر** (من مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٥/ ٤٤٣ ، الثقات لابن حبان ٥/ ١٣٥ ، الجرح والتعديل ٥/ ٤٠٢) [عدد الأحاديث : ١] (٣٢٨٣/ ٤ز)
- **عبد الله بن أبي بصير العبدي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٣] ١٥٦٥/ ٢ ، ١٥٦٦/ ٢ ، ١٦٤٣/ ٢
- **عبد الله بن بكر بن حبيب أبو وهب السهمي الباهلي البصري** [عدد الأحاديث : ١] ١٦٤٨/ ٢
- **عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث القرشي المخزومي المدني** [عدد الأحاديث : ١] ١٠٠٦/ ٢
- **عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أبو محمد الأنصاري المدني** [عدد الأحاديث : ٢٦] ١٨٠/ ١ ، ١٨٨/ ١ ، ٣٨٧/ ١ ، ١٤٨٤/ ٢ ، ١٤٩٢/ ٢ ، ١٦٣٨/ ٢ ، ١٦٥٢/ ٢ ، ١٦٦٦/ ٢ ، ١٧٧٦/ ٢ ، ١٧٧٧/ ٢ ، ١٨٧١/ ٢ ، ١٩٠٩/ ٢ ، ٢٠٢٣/ ٢ ، ٢٠٢٤/ ٢ ، ٢٣٣٤/ ٣ ، ٢٣٤١/ ٣ ، ٢٦٣٩/ ٣ ، ٢٦٩٢/ ٣ ، ٢٦٩٤/ ٣ ، ٢٩٠٤/ ٣ ، ٣٠٥١/ ٣ ، ٣٠٥٢/ ٣ ، ٣٠٥٣/ ٣ ، ٣٠٥٤/ ٣ ، ٣٠٥٥/ ٣ ، ٣١٣٦/ ٣
- **عبد الله بن ثعلبة بن صعير أبو محمد القضاعي المدني الشاعر** [عدد الأحاديث : ١] ٢٤٦٤/ ٣
- **عبد الله بن أبي الجعد الأشجعي الغطفاني الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ١٢٢/ ١
- **عبد الله بن جعفر بن أبي طالب أبو جعفر الهاشمي القرشي** [عدد الأحاديث : ٣] ٥٦/ ١ ، ١٠٩٠/ ٢ ، (٣١٨٩/ ٣ز)
- **عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة أبوجعفرالمخرمي المدني** [عدد الأحاديث : ٢] ٧٨٨/ ١ ، (٣١٧٨/ ٣ز)
- **عبد الله بن جعفر بن غيلان أبو عبد الرحمن القرشي الرقي** [عدد الأحاديث : ٢] ٢٥٤٨/ ٣ ، ٢٧٦٢/ ٣
- **عبد الله بن جعفر بن نجيح أبو جعفر السعدي المدني** [عدد الأحاديث : ٢] ١٠٤٣/ ٢ ، ١٧٧٤/ ٢
- **عبد الله بن الحارث بن جزء أبو الحارث الزبيدي المصري الأعمى** [عدد الأحاديث : ١] ١٧٣/ ١
- **عبد الله بن الحارث بن محمد أبو الوليد الأنصاري البصري** [عدد الأحاديث : ٢] ١٩٤٨/ ٢ ، ١٩٤٩/ ٢
- **عبد الله بن حارث بن نوفل أبو محمد القرشي المدني ببة** [عدد الأحاديث : ١٠] ٣٠٩/ ١ ، ١٢٨٥/ ٢ ، ١٣١٢/ ٢ ، ٢٤٠٤/ ٣ ، ٢٤٠٥/ ٣ ، ٢٤٠٦/ ٣ ، (٣٥١٣/ ٤ز) ، (٣٥١٤/ ٤ز) ، (٣٥١٥/ ٤ز) ، (٣٥١٦/ ٤ز)
- **عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمي الكوفي القارئ** [عدد الأحاديث : ٥] ٢٠/ ١ ، ٥٠٨/ ١ ، ٢٥٤٨/ ٣ ، (٣٣٢١/ ٤ز) ، (٣٣٢٢/ ٤ز)
- **عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب أبو محمد الهاشمي المدني** [عدد الأحاديث : ١] ١٨٦/ ١
- **عبد الله بن الحسين أبو حريز الأزدي البصري الكوفي القاضي** [عدد الأحاديث : ٣] ٧٠٨/ ١ ، ٧٠٩/ ١ ، ٢١٣٣/ ٢
- ش **عبد الله بن الحكم بن أبي زياد سليمان أبو عبد الرحمن القطواني الكوفي الدهقان** [عدد الأحاديث : ٨] ٧٠٢/ ١ ، ١٣٧٧/ ٢ ، ١٨٩٩/ ٢ ، ٢٥٩١/ ٣ ، ٢٦٠٥/ ٣ ، ٢٦٦٠/ ٣ ، ٣١٣٥/ ٣ ، (٣٤٣٧/ ٤ز)
- ش **عبد الله بن الحكم** [عدد الأحاديث : ١] (٣٢٧٤/ ٣ز)
- **عبد الله بن حكيم الكناني اليمني** (من مصادر الترجمة : الجرح والتعديل ٣٨/٥ ، لسان الميزان لابن حجر ٤/ ٤٦٧ ، ميزان الاعتدال ٤/ ٨٦) [عدد الأحاديث : ١] ٢٩١٦/ ٣
- **عبد الله بن حمران بن عبد الله أبو عبد الرحمن القرشي الأموي البصري** [عدد الأحاديث : ٢] ١١٢٤/ ٢ ، (٣٣١٦/ ٤ز)
- ش **عبد الله بن حمزة الزبيري** (من مصادر الترجمة : الجرح والتعديل ٣٩/٥ ، تاريخ الإسلام ١٩/ ١٧٦) [عدد الأحاديث : ١] (٣٥١٨/ ٤ز)
- **عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة أبو عبد الرحمن الأنصاري ابن الغسيل** [عدد الأحاديث : ٢] ١٥/ ١ ، ١٤٨/ ١
- **عبد الله بن حنين الهاشمي القرشي مولى العباس** [عدد الأحاديث : ١] ٢٧١٩/ ٣
- **عبد الله بن خالد بن سعد و يقال عبد الله بن سعد الأنصاري القرشي** [عدد الأحاديث : ١] ١٢٧٣/ ٢

- • **مقسم بن بجرة أبو القاسم الكندي التجيبي** [عدد الأحاديث : ٥] ٣/٢٦٦١ ، ٣/٢٦٦٢ ، ٣/٢٧٨٠ ، ٣/٢٨٧٩ ، ٣/٢٩٢٤
- • **المنذر بن مالك بن قطعة أبو نضرة العبدي العوقي البصري** [عدد الأحاديث : ٢] ٢/١١٦٦ ، ٢/١١٨٦
- • **موسى بن سلمة بن المحبق الهذلي البصري** [عدد الأحاديث : ٣] ٢/١٠٠٩ ، ٣/٣١٠٩ ، ٣/٣١١٠
- • **نافذ أبو معبد المكي الحجازي المديني مولى ابن عباس** [عدد الأحاديث : ١٠] ٢/١٧٨٩ ، ٢/١٧٩٠ ، ٣/٢٣٤٠ ، ٣/٢٤٠٩ ، ٣/٢٥٨٨ ، ٣/٢٥٨٩ ، ٣/٢٨٩٦ ، ٣/٢٩٢٣ ، ٣/٢٩٤٠ ، ٣/٢٩٥٣
- • **نافع بن جبير بن مطعم أبو محمد العدوي النوفلي الحجازي المدني** [عدد الأحاديث : ٢] ١/١٠٧ ، ١/٣٥٠
- • **نبتل أبو حازم مولى ابن عباس** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٨٧٢
- • **نصر بن عمران بن عصام أبو جمرة الضبعي البصري** [عدد الأحاديث : ٧] ١/٣٣٠ ، ٢/١٢٣٣ ، ٢/١٢٣٤ ، ٢/١٨٠٨ ، ٢/١٩٦٧ ، ٣/٢٣١٢ ، ٣/٢٣١٣
- • **وهب بن كيسان أبو نعيم الأسدي المكي المدني الحجازي** [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٥٤١
- • **يوسف بن ماهك بن بهزاد القرشي المكي الفارسي** [عدد الأحاديث : ٤] (٤/٣٤٤٠) ، (٤/٣٤٤١) ، (٤/٣٤٤٢) ، (٤/٣٤٤٣)
- • **أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٣١٠٦
- • **غيره لم يتم تعيينه** [عدد الأحاديث : ١] ١/٦٠٧
- • **فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمية القرشية** [عدد الأحاديث : ٦] (٤/٣٤٤٤) ، (٤/٣٤٤٥) ، (٤/٣٤٤٦) ، (٤/٣٤٤٧) ، (٤/٣٤٤٨) ، (٤/٣٤٤٩)
- • **عبد الله بن عبد الحكم بن أعين أبو محمد الأموي المصري المالكي الفقيه** [عدد الأحاديث : ٢٢] ١/٤٥٧ ، ١/٥٣٦ ، ١/٧٠٦ ، ١/٧١٢ ، ١/٨٢١ ، ١/٨٤٣ ، ١/٩١٢ ، ١/٩١٩ ، ٢/١١٠٨ ، ٢/١٢٢٦ ، ٢/١٣٢٩ ، ٢/١٥٣١ ، ٢/١٥٧٨ ، ٢/١٥٨٤ ، ٢/١٨٢٨ ، ٢/١٨٧٧ ، ٢/٢١٠٩ ، ٢/٢١٢١ ، ٣/٢٢٠٠ ، ٣/٢٢٢٥ ، ٣/٢٢٥٦ ، ٣/٢٦٣٠
- • [ح] **عبد الله بن عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت الأنصاري المدني** [عدد الأحاديث : ١] ١/٧٣٦
- • **عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث ابن أبي ذباب الدوسي المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٥٢٦
- • **عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن أبي صعصعة الأنصاري المدني** [عدد الأحاديث : ٢] ١/٤٢٢ ، ٣/٢٣٦٥
- • **عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين القرشي النوفلي المكي ابن أبي حسين** [عدد الأحاديث : ٢] ٢/١٣٦٩ ، ٣/٢٢٨٠
- • [ح] **عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة** [عدد الأحاديث : ١] ١/٤٢٢
- • **عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر أبو طوالة الأنصاري النجاري القاضي** [عدد الأحاديث : ١] ٢/٢٠٩٧
- • **عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى أبو يعلى الطائفي الثقفي** [عدد الأحاديث : ٢] ٢/١٨٦٣ ، (٤/٣٣١٩ ز)
- ش • **عبد الله بن عبد السلام أبو الرداد المصري المكتب** (من مصادر الترجمة : الجرح والتعديل ٥/١٠٧ ، المؤتلف والمختلف ٤/٢١٦٧ ، مواليد العلماء ووفياتهم لابن زبر ٢/٥٨٢) [عدد الأحاديث : ٢] (٤/٣٣٢٦ ز) ، (٤/٣٣٥٢ ز)
- • **عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله و قيل ابن أبي ثابت بن عامر بن أسيد** [عدد الأحاديث : ١] (٤/٣٣٥٤ ز)
- • **عبد الله بن عبد الله بن أويس أبو أويس القرشي الأصبحي الحميري المدني** [عدد الأحاديث : ٥] ١/٨٨ ، ١/٢٣٠ ، ٢/١٩٢٨ ، (٤/٣٥٣٧ ز) ، (٤/٣٥٣٨ ز)
- • **عبد الله بن عبد الله بن جبر و قيل جابر بن عتيك الأنصاري المدني** [عدد الأحاديث : ١] ١/١٢٤
- • **عبد الله بن عبد الله بن الحارث أبو يحيى الهاشمي المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٣١٢

- **عبد الرحمن بن يزيد بن قيس أبو بكر النخعي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١٠] ١/ ٧٩، ١/ ٨٦، ٢/ ١٢١٠، ٢/ ١٧٨٣، ٣/ ٢١٦١، ٣/ ٢٩٣٢، ٣/ ٢٩٣٤، ٣/ ٢٩٥٩، ٣/ ٢٩٦٠، ٣/ ٣٠٤٠
- **عبد الرحمن بن يعقوب أبو العلاء الجهني الحرقي المدني** [عدد الأحاديث : ٢٦] ١/ ٥، ١/ ٦، ١/ ٧١، ١/ ٣٣٨، ١/ ٥٢٧، ١/ ٥٣٧، ١/ ٥٣٨، ١/ ٨٢٢، ١/ ٩٢٨، ١/ ٩٨١، ١/ ٩٩٨، ٢/ ١١٢١، ٢/ ١٣٧٧، ٢/ ١٦٥١، ٢/ ١٧٧٥، ٢/ ١٨١٠، ٢/ ١٨٥٥، ٢/ ١٨٩٦، ٣/ ٢٢٧٩، ٣/ ٢٤٩٢، ٣/ ٢٤٩٣، ٣/ ٢٥٣٦، ٣/ ٢٥٥١، ٣/ ٢٥٥٥، ٣/ ٢٦١٧، (٣/ ٣٢٦٤ز)
- **عبد الرحمن بن يعمر أبو الأسود الديلي المكي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٣/ ٢٩٠٣

* - **عبد الرحمن الأعرج** هو ابن هرمز ، تقدم

- **عبد الرحيم بن سليمان أبو علي الكناني المروزي الرازي الكوفي الأشل** [عدد الأحاديث : ٦] ٣/ ٢٦٤٢، ٣/ ٢٧٧٦، ٣/ ٢٨٤٨، ٣/ ٢٩٢٥، ٣/ ٢٩٥٥، (٣/ ٣٢٢٦ز)
- **عبد الرحيم بن ميمون أبو مرحوم الرومي المعافري المدني المصري** [عدد الأحاديث : ١] ٢/ ١٨٩٧
- **عبد الرزاق بن همام بن نافع أبو بكر الحميري الصنعاني اليماني الحافظ** [عدد الأحاديث : ١٠١] ١/ ١١، ١/ ٤٨، ١/ ١١٥، ١/ ١٣١، ١/ ١٣٢، ١/ ١٥٤، ١/ ١٦٥، ١/ ٢٠٥، ١/ ٢٤٦، ١/ ٢٥٣، ١/ ٢٦٩، ١/ ٢٧٤، ١/ ٣٧٢، ١/ ٣٧٦، ١/ ٣٧٧، ١/ ٤٠٣، ١/ ٤١٢، ١/ ٤١٧، ١/ ٤٧٠، ١/ ٤٩٣، ١/ ٥٥٥، ١/ ٥٩١، ١/ ٦٠١، ١/ ٦٢٧، ١/ ٦٢٨، ١/ ٦٦٧، ١/ ٦٧٩، ١/ ٦٨٢، ١/ ٧٠٧، ١/ ٧٤٠، ١/ ٧٥٢، ١/ ٧٧٨، ١/ ٨٧٣، ١/ ٨٧٩، ١/ ٩٥١، ٢/ ١١٠٤، ٢/ ١١٤٩، ٢/ ١١٩٦، ٢/ ١٢٣١، ٢/ ١٣١٦، ٢/ ١٣٥٧، ٢/ ١٣٧٢، ٢/ ١٤٠٧، ٢/ ١٤٧٥، ٢/ ١٤٨٨، ٢/ ١٥٢٠، ٢/ ١٥٣٦، ٢/ ١٦٠٥، ٢/ ١٦١٨، ٢/ ١٦٤٩، ٢/ ١٧٣٥، ٢/ ١٧٨٨، ٢/ ١٧٩٠، ٢/ ١٨٨٧، ٢/ ١٩٠٢، ٢/ ١٩١٦، ٢/ ١٩٥٣، ٢/ ٢٠٥٠، ٢/ ٢٠٦١، ٢/ ٢٠٦٣، ٢/ ٢١٢٧، ٣/ ٢١٨٦، ٣/ ٢٢١٣، ٣/ ٢٢٢٤، ٣/ ٢٣٠٠، ٣/ ٢٣٣٤، ٣/ ٢٣٦٧، ٣/ ٢٣٧٦، ٣/ ٢٤٣١، ٣/ ٢٤٨٠، ٣/ ٢٥٣٥، ٣/ ٢٥٣٧، ٣/ ٢٦٦٧، ٣/ ٢٧٠٤، ٣/ ٢٧٠٨، ٣/ ٢٧١١، ٣/ ٢٧٢١، ٣/ ٢٧٢٧، ٣/ ٢٧٤٨، ٣/ ٢٧٥٢، ٣/ ٢٨٢٠، ٣/ ٢٨٤٣، ٣/ ٢٩٥٠، ٣/ ٣٠١٦، ٣/ ٣٠١٨، ٣/ ٣٠٦١، ٣/ ٣٠٦٦، ٣/ ٣٠٦٧، ٣/ ٣٠٩٧، ٣/ ٣١٣١، ٣/ ٣١٥٧، ٣/ ٣١٧٧، (٣/ ٣١٨٦ز)، (٣/ ٣١٩١ز)، (٣/ ٣٢٠٢ز)، (٣/ ٣٢٣٩ز)، (٤/ ٣٢٩٨ز)، (٤/ ٣٣٤٩ز)، (٤/ ٣٤٣٩ز)، (٤/ ٣٤٨١ز)، (٤/ ٣٥٤٦ز)
- **عبد السلام بن حرب بن سلم أبو بكر النهدي البصري الكوفي الملائي** [عدد الأحاديث : ١] ٣/ ٢٨٣٠
- **عبد السلام بن هاشم أبو عثمان البصري البزار الأعور** (من مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٦/ ٦٦ ، الثقات لابن حبان ٧/ ١٢٦-٨/ ٤٢٧ ، الجرح والتعديل ٦/ ٤٧) [عدد الأحاديث : ٢] ٢/ ١٣٣٧ ، ٣/ ٢٦٣٢
- **عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد أبو سهل التميمي العنبري التنوري** [عدد الأحاديث : ٣٧] ١/ ٩١، ١/ ٢٣٨، ١/ ٣٠٩، ١/ ٣٧٠، ١/ ٣٩٠، ١/ ٤٦٩، ١/ ٥٠٣، ١/ ٧٨٦، ١/ ٨٨٤، ١/ ٨٨٥، ١/ ٩٦٥، ٢/ ١٠١٢، ٢/ ١٠٤٤، ٢/ ١١٣٥، ٢/ ١٣٠٠، ٢/ ١٣٧٥، ٢/ ١٥٧٥، ٢/ ١٧٨٢، ٢/ ١٩٨٢، ٢/ ٢٠٤٤، ٢/ ٢٠٤٥، ٣/ ٢١٨٥، ٣/ ٢١٩٧، ٣/ ٢٢٢١، ٣/ ٢٢٢٢، ٣/ ٢٢٩٢، ٣/ ٢٦٨١، ٣/ ٢٧٧٠، ٣/ ٣٠١٠، (٤/ ٣٣٥١ز)، (٤/ ٣٣٧٠ز)، (٤/ ٣٣٧١ز)، (٤/ ٣٤٠٦ز)، (٤/ ٣٤٨٦ز)، (٤/ ٣٥٢٠ز)، (٤/ ٣٥٥٦ز)، (٤/ ٣٥٦٠ز)
- **عبد الصمد بن النعمان أبو محمد البزاز البغدادي النسائي** (من مصادر الترجمة : الثقات لابن حبان ٨/ ٤١٥ ، الجرح والتعديل ٦/ ٥١ ، ميزان الاعتدال ٤/ ٣٥٦) [عدد الأحاديث : ١] ٢/ ١٠٥٨

ش - **عبد العزيز بن أحمد بن سويد أبو عميرة البلوي الرملي** (من مصادر الترجمة : المقتنى في سرد الكنى للذهبي ١/ ٤٤٠) [عدد الأحاديث : ١] ٣/ ٢٨١٠

ش • **عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير أبو بكر الأزدي الحبحابي البصري** [عدد الأحاديث : ٢] ١١٨٢/ ٢ ، (٣٤٨٥/ ٤ز)

• **عبد الكبير بن عبد المجيد بن عبيد الله البصري أبو بكر الحنفي الصغير** [عدد الأحاديث : ١٩] ٣٩٢/ ١ ، ٤٨٩/ ١ ، ٥٦٠/ ١ ، ٨٦٦/ ١ ، ٨٨٧/ ١ ، ١٠٢١/ ٢ ، ١٣٦٨/ ٢ ، ١٦٢٥/ ٢ ، ١٦٤٣/ ٢ ، ١٨٣٥/ ٢ ، ٢٤٢٥/ ٣ ، ٢٧٦٩/ ٣ ، ٢٧٨٣/ ٣ ، ٣٠٧٣/ ٣ ، ٣١٣٣/ ٣ ، ٣١٥٥/ ٣ ، (٣٢٢٣/ ٣ز) ، (٣٣١٥/ ٤ز) ، (٣٥٢٧/ ٤ز)

• **عبد الكريم بن مالك أبو سعيد الأموي الجزري الحراني** [عدد الأحاديث : ٥] ٩٠٦/ ١ ، ٢٨٥١/ ٣ ، ٣٠٠٠/ ٣ ، ٣٠٠١/ ٣ ، ٣١٣١/ ٣

ش • **عبد المجيد بن إبراهيم أبو زهير الدمياطي المصري** (من مصادر الترجمة : المقتنى في سرد الكنى للذهبي ١/ ٢٥١) [عدد الأحاديث : ٧] ٢١٣/ ١ ، ٧١١/ ١ ، ٧٥٤/ ١ ، ١٧٦٣/ ٢ ، ١٨٨٢/ ٢ ، ٢٤٢٤/ ٣ ، (٣٣٤٤/ ٤ز)

* • **عبد المجيد بن أبي رواد** هو ابن عبد العزيز ، يأتي

• **عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد أبو عبد الحميد المروزي المكي** [عدد الأحاديث : ٢] ١٣٧٤/ ٢ ، ٢٤٧٦/ ٣

• **عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث الهاشمي المدني الدمشقي** [عدد الأحاديث : ٣] ٢٤٠٤/ ٣ ، ٢٤٠٥/ ٣ ، ٢٤٠٦/ ٣

• **عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن القرشي المخزومي المدني** [عدد الأحاديث : ٥] ٢٠٩٤/ ٢ ، ٢٠٩٦/ ٢ ، ٢٦٩٢/ ٣ ، ٢٦٩٤/ ٣ ، ٣٠٥٣/ ٣

• **عبد الملك بن حبيب أبو عمران الجوني الأزدي الكندي البصري** [عدد الأحاديث : ١] (٣٣٣٨/ ٤ز)

• **عبد الملك بن حميد بن أبي غنية الخزاعي الكوفي الأصبهاني** [عدد الأحاديث : ٢] ١٧٠/ ١ ، ٢٠٧/ ١

• **عبد الملك بن الربيع بن سبرة بن معبد الجهني** [عدد الأحاديث : ٢] ٨٧٦/ ١ ، ١٠٦٢/ ٢

• **عبد الملك بن سعيد بن حيان بن أبجر الهمداني الكناني الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ١٨٦٧/ ٢ ، ١٨٦٨/ ٢

• **عبد الملك بن سعيد بن سويد الأنصاري المدني** [عدد الأحاديث : ٢] ٢٠٨٥/ ٢ ، (٣٥٣١/ ٤ز)

• **عبد الملك بن أبي سليمان أبو محمد العرزمي الفزاري الكوفي** [عدد الأحاديث : ١٤] ١٣٤٤/ ٢ ، ١٣٤٦/ ٢ ، ١٤٦٤/ ٢ ، ١٥٣٧/ ٢ ، ٢١٤٤/ ٣ ، ٢٢٤٧/ ٣ ، ٢٧٤١/ ٣ ، ٢٩٠٥/ ٣ ، ٢٩٠٦/ ٣ ، ٢٩٨٢/ ٣ ، ٣٠٧٩/ ٣ ، ٣٠٨٠/ ٣ ، ٣٠٨١/ ٣ ، (٣٣٨٦/ ٤ز)

• **عبد الملك بن الصباح أبو محمد المسمعي الصنعاني** [عدد الأحاديث : ١] ٧٣٧/ ١

• **عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج أبو الوليد القرشي المكي ابن جريج** [عدد الأحاديث : ١٦٥]

• • **إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم أبو بشر الأسدي البصري ابن علية** [عدد الأحاديث : ٢] ٥٢٦/ ١ ، ١٤٦٢/ ٢

• • **حجاج بن محمد أبو محمد المصيصي الأعور** [عدد الأحاديث : ١٥] ١٤٠/ ١ ، ٣٧٧/ ١ ، ٣٩١/ ١ ، ٥٩٠/ ١ ، ٦١٤/ ١ ، ٦٢٥/ ١ ، ٩٧٥/ ١ ، ١١٤٩/ ٢ ، ١٤٤٧/ ٢ ، ١٦٢٧/ ٢ ، ١٧٨٨/ ٢ ، ١٨١٤/ ٢ ، ٢٦٠٣/ ٣ ، (٣٣٩٢/ ٤) ، (٣٥٦٢/ ٤)

• • **الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد المكي** [عدد الأحاديث : ٢] ٦٠٩/ ١ ، ٦١٠/ ١

• • **حفص بن غياث بن طلق أبو عمر النخعي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ١١٧٢/ ٢

• • **حماد بن مسعدة أبو سعيد التميمي الباهلي البصري** [عدد الأحاديث : ٢] (٣٥٦٣/ ٤) ، (٣٥٦٤/ ٤)

• • **حميد بن حماد بن خوار أو ابن أبي الخوار التميمي الكوفي البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٣٠٤٥/ ٣

• • **روح بن عبادة بن العلاء أبو محمد القيسي البصري** [عدد الأحاديث : ١١] ٤٠٧/ ١ ، ٤١٧/ ١ ، ٥٥٥/ ١ ، ٦٢٥/ ١ ، ٦٦٢/ ١ ، ٧٨٤/ ١ ، ١٠٩٠/ ٢ ، ١٩٧٩/ ٢ ، ٢٥٩٨/ ٣ ، ٢٦٠٤/ ٣ ، (٣٣٩٦/ ٤)

• • **سفيان بن حبيب أبو محمد البصري البزار** [عدد الأحاديث : ١] ١٤٥/ ١

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

• **محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر النيسابوري السلمي ابن خزيمة** [عدد الأحاديث : ٥٦٠] ١/٢، ١/٦، ١/٨، ١/١٢، ١/١٦، ١/٢٩، ١/٤٢، ١/٤٧، ١/٥٠، ١/٥١، ١/٥٤، ١/٦٢، ١/٦٣، ١/٧٣، ١/٧٨، ١/٨٥، ١/١٠١، ١/١٢١، ١/١٢٤، ١/١٣٠، ١/١٤٤، ١/١٤٦، ١/٢٠٤، ١/٢١٠، ١/٢١٦، ١/٢١٧، ١/٢٢٠، ١/٢٢٣، ١/٢٥٥، ١/٢٥٦، ١/٢٥٩، ١/٢٦٠، ١/٢٦٤، ١/٢٦٦، ١/٢٧٠، ١/٢٧٥، ١/٢٨٥، ١/٢٨٨، ١/٢٩٥، ١/٣٠٣، ١/٣٠٩، ١/٣٢٤، ١/٣٣٠، ١/٣٤١، ١/٣٤٢، ١/٣٤٨، ١/٣٥٠، ١/٣٥١، ١/٣٥٢، ١/٣٥٣، ١/٣٥٥، ١/٣٦٥، ١/٣٧٤، ١/٣٧٥، ١/٣٨٤، ١/٣٨٥، ١/٣٨٨، ١/٣٨٩، ١/٣٩٢، ١/٣٩٤، ١/٣٩٦، ١/٤٠١، ١/٤٠٢، ١/٤٠٧، ١/٤١٤، ١/٤٢٣، ١/٤٣١، ١/٤٤١، ١/٤٤٩، ١/٤٥٢، ١/٤٥٩، ١/٤٦٠، ١/٤٦١، ١/٤٨٩، ١/٤٩٧، ١/٤٩٨، ١/٥٠٥، ١/٥٠٩، ١/٥٢٩، ١/٥٣١، ١/٥٥٣، ١/٥٥٤، ١/٥٦٠، ١/٥٦٤، ١/٥٦٩، ١/٥٧٣، ١/٥٨٧، ١/٥٩٥، ١/٥٩٩، ١/٦٠٣، ١/٦١١، ١/٦١٥، ١/٦٣٢، ١/٦٣٦، ١/٦٣٧، ١/٦٣٩، ١/٦٤٠، ١/٦٤١، ١/٦٤٣، ١/٦٥٧، ١/٦٦٣، ١/٦٦٥، ١/٦٧٣، ١/٦٨٣، ١/٦٩٥، ١/٦٩٨، ١/٧١٠، ١/٧١٧، ١/٧١٨، ١/٧٢١، ١/٧٤٣، ١/٧٤٥، ١/٧٤٧، ١/٧٤٩، ١/٧٥٧، ١/٧٦٠، ١/٧٦٣، ١/٧٧٩، ١/٧٨١، ١/٧٨٨، ١/٧٩٤، ١/٧٩٥، ١/٧٩٦، ١/٨٢٣، ١/٨٢٥، ١/٨٢٧، ١/٨٤٠، ١/٨٤١، ١/٨٤٢، ١/٨٥٠، ١/٨٥١، ١/٨٥٣، ١/٨٥٦، ١/٨٦٠، ١/٨٦٤، ١/٨٦٦، ١/٨٨٧، ١/٨٩٢، ١/٨٩٦، ١/٨٩٨، ١/٩٠٣، ١/٩٢٣، ١/٩٢٦، ١/٩٢٧، ١/٩٢٩، ١/٩٣٠، ١/٩٤٢، ١/٩٤٤، ١/٩٦٣، ١/٩٩٣، ١/٩٩٨، ١/١٠٠٢، ٢/١٠٠٥، ٢/١٠٠٩، ٢/١٠١١، ٢/١٠١٥، ٢/١٠١٩، ٢/١٠٢١، ٢/١٠٣٣، ٢/١٠٤٣، ٢/١٠٤٥، ٢/١٠٤٦، ٢/١٠٥٥، ٢/١٠٥٦، ٢/١٠٥٧، ٢/١٠٥٩، ٢/١٠٦٥، ٢/١٠٦٦، ٢/١٠٦٧، ٢/١٠٧٠، ٢/١٠٧٤، ٢/١٠٧٥، ٢/١٠٧٦، ٢/١٠٨٠، ٢/١٠٩٢، ٢/١٠٩٧، ٢/١١٠٩، ٢/١١١٠، ٢/١١١٢، ٢/١١٢٤، ٢/١١٢٨، ٢/١١٣٢، ٢/١١٣٤، ٢/١١٣٧، ٢/١١٣٩، ٢/١١٥٦، ٢/١١٦١، ٢/١١٦٧، ٢/١١٧٠، ٢/١١٧٨، ٢/١١٨٣، ٢/١١٨٨، ٢/١١٩٢، ٢/١١٩٥، ٢/١٢٠٦، ٢/١٢١٥، ٢/١٢١٧، ٢/١٢٣٣، ٢/١٢٤٠، ٢/١٢٤٨، ٢/١٢٦٧، ٢/١٢٧٢، ٢/١٢٧٣، ٢/١٢٧٤، ٢/١٢٧٦، ٢/١٢٨٢، ٢/١٢٨٤، ٢/١٢٨٧، ٢/١٢٨٨، ٢/١٢٩٤، ٢/١٣٠٧، ٢/١٣٠٩، ٢/١٣١٠، ٢/١٣١٤، ٢/١٣١٨، ٢/١٣٢٦، ٢/١٣٢٨، ٢/١٣٣٢، ٢/١٣٣٣، ٢/١٣٣٤، ٢/١٣٤٢، ٢/١٣٤٤، ٢/١٣٤٨، ٢/١٣٥٠، ٢/١٣٥١، ٢/١٣٦٤، ٢/١٣٦٥، ٢/١٣٦٨، ٢/١٣٧٥، ٢/١٣٧٨، ٢/١٣٨١، ٢/١٣٨٨، ٢/١٣٩٧، ٢/١٤٠٨، ٢/١٤٢٠، ٢/١٤٢١، ٢/١٤٢٢، ٢/١٤٢٣، ٢/١٤٣٤، ٢/١٤٣٥، ٢/١٤٤٨، ٢/١٤٥١، ٢/١٤٦٠، ٢/١٤٦١، ٢/١٤٦٤، ٢/١٤٨٠، ٢/١٤٨١، ٢/١٤٨٢، ٢/١٤٨٩، ٢/١٤٩٥، ٢/١٤٩٧، ٢/١٥١٠، ٢/١٥١٣، ٢/١٥١٩، ٢/١٥٣٧، ٢/١٥٤١، (٢/١٥٥٤)، ٢/١٥٥٧، ٢/١٥٥٩، ٢/١٥٦٠، ٢/١٥٦٦، ٢/١٥٧١، ٢/١٥٧٩، ٢/١٥٩٥، ٢/١٥٩٧، ٢/١٦٠٠، ٢/١٦١٦، ٢/١٦١٧، ٢/١٦٢٤، ٢/١٦٢٥، ٢/١٦٢٨، ٢/١٦٣٢، ٢/١٦٣٣، ٢/١٦٣٤، ٢/١٦٤١، ٢/١٦٥٣، ٢/١٦٥٦، ٢/١٦٥٨، ٢/١٦٧٣، ٢/١٦٧٧، ٢/١٦٨٢، ٢/١٦٨٣، ٢/١٦٨٥، ٢/١٦٩٢، ٢/١٦٩٣، ٢/١٦٩٥، ٢/١٦٩٧، ٢/١٧٠١، ٢/١٧٠٤، ٢/١٧٠٥، ٢/١٧٠٦، ٢/١٧١٥، ٢/١٧١٦، ٢/١٧١٩، ٢/١٧٢٠، ٢/١٧٢١، ٢/١٧٢٩، ٢/١٧٣١، ٢/١٧٣٦، ٢/١٧٣٩، ٢/١٧٤٢، ٢/١٧٤٦، ٢/١٧٤٧، ٢/١٧٦٠، ٢/١٧٦١، ٢/١٧٧٠، ٢/١٧٨٤، ٢/١٧٨٥، ٢/١٧٨٦، ٢/١٧٩٧، ٢/١٨٠٨، ٢/١٨١٠، ٢/١٨١٨، ٢/١٨١٩، ٢/١٨٢٣، ٢/١٨٣٢، ٢/١٨٤٩، ٢/١٨٥٥، ٢/١٨٦٢، ٢/١٨٧٠، ٢/١٨٩٤، ٢/١٩٠٩، ٢/١٩٢٩، ٢/١٩٤٠، ٢/١٩٤١،

• **عبد الجليل بن حميد أبو مالك اليحصبي المصري** [عدد الأحاديث : ١] ٢٣٧٣/ ٣
• **عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله القرشي المدني البصري عباد** [عدد الأحاديث : ٢] ٢٣٧٨/ ٣، ٢٣٧٩/ ٣
• **عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو أبو عمرو الأوزاعي الشامي** [عدد الأحاديث : ١٢] ٥٠/ ١، ١٠٩٨/ ٢، ١٠٩٩/ ٢، ١١٠٢/ ٢، ١٩٣١/ ٢، ١٩٣٢/ ٢، ٣٠٥٧/ ٣، ٣٠٥٨/ ٣، ٣٠٥٩/ ٣، (٣٤٧٢/ ٤)، (٣٤٧٣/ ٤)، (٣٤٧٤/ ٤)
• **عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أبو محمد الأنصاري المدني** [عدد الأحاديث : ٢] ٢٠٢٣/ ٢، ٢٠٢٤/ ٢
• **عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله وقيل ابن أبي ثابت بن عامر بن أسيد** [عدد الأحاديث : ١] (٣٣٥٤/ ٤)
• **عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج أبو الوليد القرشي المكي ابن جريج** [عدد الأحاديث : ٢٢] ٤٩٣/ ١، ٦٢٧/ ١، ٦٦٧/ ١، ٦٨٢/ ١، ٧٥٤/ ١، ٧٥٥/ ١، ١٠٨٠/ ٢، ١١٩٦/ ٢، ١٦٠٥/ ٢، ١٨٨٧/ ٢، ٢٠٣٣/ ٢، ٢٢٩٠/ ٣، ٢٣٧٦/ ٣، ٢٣٨٧/ ٣، ٢٧٠٤/ ٣، ٣٠٢٩/ ٣، ٣١٠٥/ ٣، ٣١٠٦/ ٣، (٣٢٤٢/ ٣)، (٣٢٤٣/ ٣)، (٣٤٦٦/ ٤)، (٣٤٨٣/ ٤)
• **عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم أبو عثمان العمري المدني الفقيه** [عدد الأحاديث : ٢] ٧٥٣/ ١، (٣٢٥٣/ ٣)
• **عقيل بن خالد بن عقيل أبو خالد الأموي الأيلي** [عدد الأحاديث : ٢٥] ٥٠/ ١، ١٥٦/ ١، ٣٢١/ ١، ٩٣٤/ ١، ١٠٢٧/ ٢، ١٢٠٩/ ٢، ١٢٤٢/ ٢، ١٧٣٢/ ٢، ١٧٣٥/ ٢، ١٧٤٥/ ٢، ١٧٥٤/ ٢، ١٨٨٧/ ٢، ٢٠٣٨/ ٢، ٢٤٠٥/ ٣، ٢٤٢٢/ ٣، ٢٤٩٥/ ٣، ٢٥٤٥/ ٣، ٢٦١٨/ ٣، ٢٦١٩/ ٣، ٣٠٦٠/ ٣، (٣٢٢٧/ ٣)، (٣٤٢٣/ ٤)، (٣٤٥٠/ ٤)، (٣٤٦٣/ ٤)، (٣٤٧٨/ ٤)
• **عمرو بن الحارث بن يعقوب أبو أمية الأنصاري المدني القارئ** [عدد الأحاديث : ٦] ٢١٥/ ١، ٣٠٧/ ١، ٢٤٢٣/ ٣، ٢٧٧٨/ ٣، ٢٧٧٩/ ٣، ٢٧٨٨/ ٣
• **عمرو بن دينار أبو محمد الجمحي المكي الأثرم** [عدد الأحاديث : ٤] ١١٧٥/ ٢، ١٢٦٩/ ٢، ١٩٥٥/ ٢، ٣١١٨/ ٣
• **قرة بن عبد الرحمن بن حيويل أبو محمد المعافري المصري** [عدد الأحاديث : ٥] ٧٩٧/ ١، ٧٩٨/ ١، ٧٩٩/ ١، ١٦٨٤/ ٢، ٢١٤٢/ ٣
• **الليث بن سعد بن عبد الرحمن أبو الحارث الفهمي المصري** [عدد الأحاديث : ٦] ٣٠٧/ ١، ١٠٠٦/ ٢، ١١٠٣/ ٢، ٢٢٩٨/ ٣، ٣١٠٦/ ٣، ٣١٠٨/ ٣
• **مالك بن أنس بن مالك أبو عبد الله الأصبحي المدني الإمام مالك** [عدد الأحاديث : ٣٦] ٨٠/ ١، ١٥٠/ ١، ٣٠٧/ ١، ٤٤٧/ ١، ٥٥٣/ ١، ٩٠٢/ ١، ١١٠٤/ ٢، ١١٠٦/ ٢، ١٣١٩/ ٢، ٢٠٣٣/ ٢، ٢٢٧٣/ ٣، ٢٢٧٤/ ٣، ٢٢٩٨/ ٣، ٢٣٨٧/ ٣، ٢٦٧٣/ ٣، ٢٨٠٥/ ٣، ٢٨٢٤/ ٣، ٢٨٦٣/ ٣، ٢٨٦٧/ ٣، ٢٨٦٩/ ٣، ٢٨٩٠/ ٣، ٢٨٩٤/ ٣، ٢٩٢٨/ ٣، ٣٠٢٥/ ٣، ٣١٠٦/ ٣، ٣١٠٨/ ٣، ٣١١١/ ٣، ٣١٤٢/ ٣، (٣٢٢٨/ ٣)، (٣٢٦١/ ٣)، (٣٢٦٢/ ٣)، (٣٤٥١/ ٤)، (٣٥١٣/ ٤)، (٣٥١٤/ ٤)، (٣٥١٦/ ٤)، (٣٥٢٩/ ٤)
• **محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطلبي المدني صاحب المغازي** [عدد الأحاديث : ٩] ١٤٧/ ١، ٤٠٠/ ١، ١٨٤٤/ ٢، ١٩١٩/ ٢، ٢٣٢٧/ ٣، ٢٤٨٨/ ٣، ٢٧٦٠/ ٣، ٢٩٨٦/ ٣، (٣٤٧٧/ ٤)
• **محمد بن صالح بن دينار أبو عبد الله الهمداني المدني التمار** [عدد الأحاديث : ١] ٢٣٧٧/ ٣
• **محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة العامري ابن أبي ذئب المدني** [عدد الأحاديث : ٧] ١٠٨٠/ ٢، ١٤٩٧/ ٢، ١٨٥٨/ ٢، ١٨٥٩/ ٢، (٣٥٢٧/ ٤)، (٣٥٢٨/ ٤)، (٣٥٢٩/ ٤)

حرف النون

حرف الهاء

● **وهب و قيل وهب الله بن راشد أبو زرعة الحجري المصري الفسطاطي المؤذن** (من مصادر الترجمة : الثقات لابن حبان ٩/ ٢٢٨ ، الجرح والتعديل ٩/ ٢٧ ، الضعفاء للعقيلي ٤/ ٣٢٣) [عدد الأحاديث : ١] (٣٣٥٢/ ٤ز)

● **وهب بن عبد الله أبو جحيفة السوائي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٩] ٤١٩/ ١ ، ٤٢٠/ ١ ، ٤٢١/ ١ ، ٩٠٨/ ١ ، ٢٢١٩/ ٣ ، ٢٤١٩/ ٣ ، ٢٤٣٦/ ٣ ، ٣٠٦٩/ ٣ ، ٣٠٧٠/ ٣

● **وهب بن كيسان أبو نعيم الأسدي المكي المدني الحجازي** [عدد الأحاديث : ٥] ٤٢/ ١ ، ٤٣/ ١ ، ٤٩/ ١ ، ١٥٤١/ ٢ ، (٣١٧٣/ ٣ز)

● **وهب بن منبه بن كامل أبو عبد الله الذماري الصنعاني اليماني** [عدد الأحاديث : ١] ١٤٣/ ١

● **وهيب بن خالد بن عجلان أبو بكر الباهلي البصري الكرابيسي** [عدد الأحاديث : ١١] ٦٣/ ١ ، ٧٩٢/ ١ ، ٧٩٣/ ١ ، ١٢٧٥/ ٢ ، ١٤٩٥/ ٢ ، ١٦٠٣/ ٢ ، ١٨٨٦/ ٢ ، ٢٣٧٥/ ٣ ، ٢٥٨٤/ ٣ ، ٢٦٨٢/ ٣ ، ٢٩٧٤/ ٣

حرف الياء

ش ● **ياسين بن عبد الأحد بن أبي زرارة أبو اليمن القتباني** [عدد الأحاديث : ١] ٧٥٥/ ١

● **يحيى بن آدم بن سليمان أبو زكريا القرشي الأموي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١٢] ١٢٢/ ١ ، ٢٠٨/ ١ ، ٧٢٠/ ١ ، ٧٧٦/ ١ ، ٨٦١/ ١ ، ٨٦٢/ ١ ، ١١٥٣/ ٢ ، ١٥٦٥/ ٢ ، ١٦٤٣/ ٢ ، ٢٩١٣/ ٣ ، ٣١٢٢/ ٣ ، ٣٤١٢/ ٤

● **يحيى بن أبي إسحاق الحضرمي البصري** [عدد الأحاديث : ٤] ١٠١٤/ ٢ ، ٢٦٨٦/ ٣ ، ٣٠٧١/ ٣ ، (٣٢٢٤/ ٣ز)

● **يحيى بن إسحاق أبو زكريا البجلي السيلحيني** [عدد الأحاديث : ٤] ٣٦٦/ ١ ، ١١٤١/ ٢ ، ١٢٣٠/ ٢ ، (١٥٤٦/ ٢ز)

● **يحيى بن أيوب أبو العباس الغافقي المصري** [عدد الأحاديث : ٢١] ٦٣/ ١ ، ١٥٩/ ١ ، ٤٥٨/ ١ ، ٧١١/ ١ ، ٧١٣/ ١ ، ٧٣٢/ ١ ، ٧٥٤/ ١ ، ٨٢٠/ ١ ، ١٠٠٨/ ٢ ، ١١٠٩/ ٢ ، ١٤٢٩/ ٢ ، ١٦٠٣/ ٢ ، ١٩٣٣/ ٢ ، ٢٠٢٣/ ٢ ، ٢٠٢٤/ ٢ ، ٢١١٩/ ٢ ، ٢١٣٢/ ٢ ، ٢١٤٥/ ٣ ، ٢٣٣٦/ ٣ ، ٢٧٣٤/ ٣ ، ٢٧٣٥/ ٣

● **يحيى بن أبي بكير أبو زكريا الأسدي القيسي الكرماني الكوفي البغدادي** [عدد الأحاديث : ٣] ٩٥/ ١ ، ١٥٦٨/ ٢ ، (٣٢٤٧/ ٣ز)

* ● **يحيى بن بكير** هو ابن عبد الله ، يأتي

● **يحيى بن الجزار أبو شراعة العرني الكوفي زبان** [عدد الأحاديث : ٤] ٩٠٣/ ١ ، ٩٠٤/ ١ ، ٩٠٥/ ١ ، ٩٤٨/ ١

● **يحيى بن جعدة بن هبيرة القرشي المخزومي** [عدد الأحاديث : ٣] ٢٢٣٣/ ٣ ، ٢٥٠١/ ٣ ، ٢٥٠٨/ ٣

● **يحيى بن الحارث أبو عمرو الذماري الدمشقي القارئ** [عدد الأحاديث : ٢] ١٨٥٢/ ٢ ، ٢١٩٢/ ٣

● **يحيى بن الحارث الطائي الفارسي الشيرازي** [عدد الأحاديث : ٢] ١٥٨٧/ ٢ ، ١٥٨٨/ ٢

ش ● **يحيى بن حبيب بن عربي أبو زكريا الحارثي البصري** [عدد الأحاديث : ١٠] ١٥٢/ ١ ، ٤٩٢/ ١ ، ٦٨٠/ ١ ، ٧٠٨/ ١ ، ١١١٠/ ٢ ، ١٧١٧/ ٢ ، ١٨٤٦/ ٢ ، ٢٤٠٣/ ٣ ، ٣٠٨٣/ ٣ ، (٣٢٩٧/ ٤ز)

● **يحيى بن حسان بن حيان أبو زكريا الدمشقي التنيسي البصري المصري** [عدد الأحاديث : ٩] ٧٨٥/ ١ ، ١١٣١/ ٢ ، ١٣٣٨/ ٢ ، ١٤٣٠/ ٢ ، ١٦٩٠/ ٢ ، ١٧٢٦/ ٢ ، ٢٠٣٢/ ٢ ، ٢١٩٢/ ٣ ، (٣٢٨٢/ ٤ز)

● **يحيى بن الحصين الأحمسي البجلي** [عدد الأحاديث : ١] ٢٧٦٢/ ٣

ش ● **يحيى بن حكيم بن يزيد أبو سعيد المقومي البصري** [عدد الأحاديث : ٩٤] ٨/ ١ ، ٥١/ ١ ، ٦٣/ ١ ، ٧٣/ ١ ، ٨٠/ ١ ، ١١٩/ ١ ، ١٣٧/ ١ ، ٢٩٢/ ١ ، ٢٩٣/ ١ ، ٢٩٤/ ١ ، ٣٠٩/ ١ ، ٣٤٦/ ١ ، ٤٢٤/ ١ ، ٤٣٢/ ١ ، ٤٩٦/ ١ ، ٤٩٨/ ١ ، ٥٤٨/ ١ ، ٥٨٣/ ١ ، ٥٩٥/ ١ ، ٦٣٦/ ١ ، ٦٤١/ ١ ، ٧٦٣/ ١ ، ٧٧٢/ ١ ، ٧٩٩/ ١ ، ٨٠٦/ ١ ، ٨١٩/ ١ ، ٨٢٧/ ١ ، ٨٤٣/ ١ ، ٨٥٦/ ١ ، ٩٢٤/ ١ ، ٩٣٦/ ١ ، ٩٩٣/ ١ ، ١٠٠١/ ١ ، ١٠٢٣/ ٢ ، ١٠٦٧/ ٢ ، ١٠٨٨/ ٢ ، ١١٣٩/ ٢ ، ١١٧٠/ ٢ ، ١١٧٣/ ٢ ، ١١٩٨/ ٢ ، ١٢٥٧/ ٢ ، ١٢٦١/ ٢ ، ١٣٣٤/ ٢ ، ١٥٥٩/ ٢ ، ١٦٤٤/ ٢ ، ١٦٥٧/ ٢ ،

- **يعقوب بن عبد الله بن الأشج أبو يوسف المخزومي المدني** [عدد الأحاديث : ٢] ٣/٢٦٣٠، ٣/٢٦٣١
- **يعقوب بن عبد الله بن سعد أبو الحسن الأشعري القمي** [عدد الأحاديث : ١] ٢/١١٢٦
- **يعقوب بن عمرو بن عبد الله الضمري الحجازي** [عدد الأحاديث : ١] (٣٥٢٣/ ٤ز)
- **يعقوب بن مجاهد أبو يوسف القرشي المخزومي المدني القاص أبو حزرة** [عدد الأحاديث : ١] ١/٩٩٣
- **يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد أبو يوسف الزهري المدني** [عدد الأحاديث : ٣] (١٥٤٨/ ٢ز)، (٣٤٩٥/ ٤ز)، (٣٤٩٦/ ٤ز)

ش * • **يعقوب الدورقي** هو ابن إبراهيم، تقدم

- **يعلى بن أمية بن عبيد أبو خلف التميمي المكي** [عدد الأحاديث : ٥] ٢/١٠٠٥، ٣/٢٧٣٩، ٣/٢٧٤٠، ٣/٢٧٤١، ٣/٢٧٤٦
- **يعلى بن الحارث بن حرب أبو حرب المحاربي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٩٢١
- **يعلى بن حكيم بن حزام الثقفي المكي** [عدد الأحاديث : ٣] ١/٨٩٥، ٣/٢٥٥٨، (٣١٨٠/ ٣ز)
- **يعلى بن عبيد بن أبي أمية أبو يوسف الإيادي الطنافسي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٧] ١/٣٠٩، ٢/١٢٢٤، ٢/١٣٩٠، ٢/١٩٠١، ٣/٢٢٨٥، ٣/٢٧٨٩، (٣٥٠٢/ ٤ز)
- **يعلى بن عطاء العامري القرشي الطائفي** [عدد الأحاديث : ١٤] ٢/١٢٠٠، ٢/١٢٨٢، ٢/١٢٨٣، ٢/١٣٥٦، ٢/١٤٧١، ٢/١٦٨٥، ٢/١٧٢٠، ٢/١٧٩٦، (٣٤٠٩/ ٤ز)، (٣٤١٠/ ٤ز)، (٣٥٦٩/ ٤ز)، (٣٥٧٠/ ٤ز)، (٣٥٧١/ ٤ز)، (٣٥٧٢/ ٤ز)
- **يعلى بن مرة بن وهب أبو المرازم الثقفي ابن سيابة** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٧٤٥
- **يعلى بن مسلم بن هرمز المكي البصري** [عدد الأحاديث : ٢] ٢/١٤٤٧، ٣/٢٥٥٩
- **يعلى بن مملك المكي الحجازي** [عدد الأحاديث : ٢] ٢/١٢٢٧، (٣٣٣٠/ ٤ز)
- **يعلى بن أبي يحيى المدني الحجازي** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٥٢٥
- **يعيش بن الوليد بن هشام أبو الوليد القرشي الأموي الدمشقي** [عدد الأحاديث : ٣] ٢/٢٠٤٤، ٢/٢٠٤٥، ٢/٢٠٤٦
- **يوسف بن أبي بردة عامر بن أبي موسى الأشعري الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ١/٩٥، ١/٩٦
- **يوسف بن زياد أبو عبد الله النهدي البصري البغدادي** (من مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٨/٣٨٨، الجرح والتعديل ٩/ ٢٢٢، الكامل لابن عدي ٨/ ٥١٠) [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٩٧٦
- **يوسف بن عبد الله بن سلام أبو يعقوب الإسرائيلي** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٤٣٣
- **يوسف بن عدي بن زريق أبو يعقوب التيمي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٤] ١/٥٢٠، ١/٩٩١، ٢/١٧٣٠، ٢/١٨٦٣

ش • **يوسف بن عيسى بن دينار أبو يعقوب الزهري المروزي** [عدد الأحاديث : ٢] ١/٥٠٨، ٣/٢٤٣٩

- **يوسف بن ماهك بن بهزاد القرشي المكي الفارسي** [عدد الأحاديث : ٨] ١/١٧٧، ٢/١٠٧٦، ٣/٢٨٦٨، ٣/٢٩٧١، (٣٤٤٠/ ٤ز)، (٣٤٤١/ ٤ز)، (٣٤٤٢/ ٤ز)، (٣٤٤٣/ ٤ز)

ش • **يوسف بن موسى بن راشد أبو يعقوب الرازي الكوفي البغدادي القطان** [عدد الأحاديث : ١٥٤]

- • **محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر النيسابوري السلمي ابن خزيمة** [عدد الأحاديث : ١٥٤] ١/١٧، ١/١٨، ١/٥٩، ١/٦٠، ١/٧٩، ١/٨١، ١/٩٣، ١/١١٧، ١/١٤٢، ١/١٤٤، ١/١٤٦، ١/١٧١، ١/١٧٢، ١/١٩٢، ١/٢٠٦، ١/٢١٤، ١/٢٢٩، ١/٢٨٧، ١/٢٨٩، ١/٣٤٥، ١/٣٧٣، ١/٤١٥، ١/٤٢٧، ١/٤٣٨، ١/٥٠٢، ١/٥٦٩، ١/٥٨١، ١/٥٩٤، ١/٦٤٨، ١/٦٥٠، ١/٦٥٩، ١/٧٠٢، ١/٧٥٦،

(٢/١٥٥٦)، ٢/١٥٨١، ٢/١٥٩١، ٢/١٥٩٢، ٢/١٦٠٣، ٢/١٦٢٦، ٢/١٦٤٤، ٢/١٦٧٢، ٢/١٧٠٨، ٢/١٧٥٠، ٢/١٧٥١، ٢/١٧٥٥، ٢/١٧٥٦، ٢/١٧٦٤، ٢/١٧٨٧، ٢/١٨٠٣، ٢/١٨٢٧، ٢/١٨٨٧، ٢/١٩٣٨، ٢/٢٠٢٣، ٢/٢٠٣٠، ٢/٢٠٣٣، ٢/٢٠٣٦، ٢/٢١٠٨، ٣/٢١٩٦، ٣/٢٢٩٧، ٣/٢٣٠٩، ٣/٢٣٢٥، ٣/٢٣٦٢، ٣/٢٣٧٠، ٣/٢٣٧٣، ٣/٢٣٨٧، ٣/٢٣٨٨، ٣/٢٤١٥، ٣/٢٤١٧، ٣/٢٤٢٣، ٣/٢٤٣٢، ٣/٢٤٥٤، ٣/٢٤٨٤، ٣/٢٤٩٩، ٣/٢٥٢٧، ٣/٢٥٧٦، ٣/٢٥٧٧، ٣/٢٥٨٣، ٣/٢٦١٠، ٣/٢٦٢٩، ٣/٢٦٣١، ٣/٢٦٣٦، ٣/٢٦٧٣، ٣/٢٦٩١، ٣/٢٧٠٩، ٣/٢٧٢٤، ٣/٢٧٨٧، ٣/٢٨٠٤، ٣/٢٨٠٥، ٣/٢٨٥٩، ٣/٢٨٦٣، ٣/٢٨٦٦، ٣/٢٨٦٧، ٣/٢٨٦٩، ٣/٢٨٩٠، ٣/٢٨٩٤، ٣/٢٩٢٨، ٣/٢٩٦٣، ٣/٢٩٨١، ٣/٣٠٢٠، ٣/٣٠٢٥، ٣/٣٠٥٥، ٣/٣٠٥٦، ٣/٣٠٥٨، ٣/٣٠٧٥، ٣/٣١٠٠، ٣/٣١٠١، ٣/٣١١١، ٣/٣١٢٤، ٣/٣١٤٢، (٣/٣١٧٠)، (٣/٣٢٢١)، (٣/٣٢٢٨)، (٣/٣٢٤٤)، (٣/٣٢٥٦)، (٤/٣٣٣١)، (٤/٣٣٦٦)، (٤/٣٣٨٧)، (٤/٣٣٨٨)، (٤/٣٣٩٠)، (٤/٣٤٢٣)، (٤/٣٤٢٦)، (٤/٣٤٤٤)، (٤/٣٤٧٣)، (٤/٣٥١٦)، ٤/٣٥١٧، (٤/٣٥٢٦)، (٤/٣٥٢٩)، (٤/٣٥٣٥)، (٤/٣٥٣٦)، (٤/٣٥٦١)

- **يونس بن عبيد بن دينار أبو عبد الله العبدي القيسي البصري** [عدد الأحاديث: ١٤] ١/١٣٠، ١/٨٧١، ١/٨٧٢، ١/٨٨٥، ١/٨٩٨، ١/٩٦٣، ٢/١٤٣١، ٢/١٤٥٢، ٢/١٧٢٧، ٢/١٧٢٨، ٣/٢٩٧٣، (٤/٣٣٠٦ز)، (٤/٣٣٠٧ز)، (٤/٣٣١٨ز)
- **يونس بن محمد بن مسلم أبو محمد البغدادي المؤدب** [عدد الأحاديث: ١٠] ١/٦٧، ١/١٨٠، ٢/١٢٦٠، ٢/١٤٧٦، ٢/١٥٤٤، ٢/١٨٢٤، (٣/٣٢٠٣ز)، (٤/٣٣٩٩ز)، (٤/٣٤٠٠ز)، (٤/٣٤٠١ز)
- **يونس بن يزيد بن أبي النجاد أبو يزيد الأيلي** [عدد الأحاديث: ٨٤] ١/٣، ١/٨٠، ١/١٦٨، ١/٢٣١، ١/٢٣٩، ١/٢٤١، ١/٢٨٢، ١/٣٠٦، ١/٣٠٧، ١/٣١٩، ١/٣٢٢، ١/٤٤٧، ١/٥١٧، ١/٥١٨، ١/٩٣١، ١/٩٤١، ٢/١٠٧١، ٢/١٠٧٢، ٢/١١٠٠، ٢/١١٠١، ٢/١١٤٨، ٢/١١٦٣، ٢/١١٩٦، ٢/١٢٤١، ٢/١٣٠٨، ٢/١٣١٢، ٢/١٣٣٩، ٢/١٤٦٥، (٢/١٥٥٥ز)، (٢/١٥٥٦ز)، ٢/١٦٧٢، ٢/١٧١٢، ٢/١٧٢٤، ٢/١٨٠١، ٢/١٨٨٧، ٢/١٩٩٤، ٢/١٩٩٧، ٣/٢١٦٦، ٣/٢١٨٣، ٣/٢٢٦٨، ٣/٢٢٧٨، ٣/٢٢٩٧، ٣/٢٢٩٨، ٣/٢٣٦٨، ٣/٢٣٦٩، ٣/٢٣٨٧، ٣/٢٤٠٤، ٣/٢٤٠٦، ٣/٢٤٩٤، ٣/٢٤٩٨، ٣/٢٤٩٩، ٣/٢٥٧٦، ٣/٢٥٧٧، ٣/٢٥٩٩، ٣/٢٧٢٤، ٣/٢٧٣٣، ٣/٢٧٧٨، ٣/٢٧٧٩، ٣/٢٧٨٧، ٣/٢٧٨٨، ٣/٢٨٠٤، ٣/٢٨١٠، ٣/٢٨٤٦، ٣/٢٨٥٩، ٣/٢٨٩٣، ٣/٢٩٢٩، ٣/٢٩٦٣، ٣/٣٠٤٨، ٣/٣١٠٦، (٣/٣٢٠٤ز)، (٣/٣٢٠٩ز)، (٣/٣٢٤٤ز)، (٤/٣٤٢٣ز)، (٤/٣٤٥٢ز)، (٤/٣٤٥٣ز)، (٤/٣٤٥٤ز)، (٤/٣٤٥٥ز)، (٤/٣٤٧٥ز)، (٤/٣٥١٥ز)، (٤/٣٥١٦ز)، ٤/٣٥١٧، (٤/٣٥٢٨ز)، (٤/٣٥٢٩ز)، (٤/٣٥٣٠ز)

* * *

الكنى

حرف الألف

حرف الباء

* • **أبو بلج** هو يحيى بن سليم، تقدم

حرف التاء

* • **أبو تميلة** هو يحيى بن واضح، تقدم
* • **أبو تميم الجيشاني** هو عبد الله بن مالك، تقدم
* • **أبوتميمة** هو طريف بن مجالد، تقدم
* • **أبو توبة الحلبي** هو الربيع بن نافع، تقدم
* • **أبو التياح** هو يزيد بن حميد، تقدم

حرف الثاء

• **أبو ثعلبة الخشني** [عدد الأحاديث : ٢] (٣٢٤٧/ ٣ز)، (٣٢٤٨/ ٣ز)
• **أبو ثمامة الحناط القماح حجازي** [عدد الأحاديث : ٢] ٤٧٨/ ١، ٤٧٩/ ١

حرف الجيم

* • **أبو جحيفة** هو وهب بن عبد الله، تقدم
• **أبو الجعد الضمري اسمه الأدرع** [عدد الأحاديث : ٢] ١٩٣٩/ ٢، ١٩٤٠/ ٢
* • **أبو جعفر** هو محمد بن إبراهيم بن مسلم، تقدم
* • **أبو جعفر الباقر** هو محمد بن علي، تقدم
* • **أبو جعفر الخطمي** هو عمير بن يزيد، تقدم
* • **أبو جعفر الرازي** هو عيسى بن عبد الله، تقدم
ش * • **أبو جعفر السمناني** هو محمد بن جعفر، تقدم
* • **أبو جمرة الضبعي** هو نصر بن عمران، تقدم
• **أبو الجنيد الحسين بن خالد و يقال خالد بن الحسين الضرير البغدادي** (من مصادر الترجمة : الجرح والتعديل ٩/ ٣٥٤، الكامل لابن عدي ٣/ ٤٧٣، ميزان الاعتدال ٢/ ٢٨٧-٢/ ٤٠٩-٧/ ٣٥١) [عدد الأحاديث : ١] ٢٨١٣/ ٣
• **أبو الجهيم بن الحارث بن الصمة الأنصاري** [عدد الأحاديث : ٢] ٢٩١/ ١، ٨٨٠/ ١
* • **أبو الجواب** هو أحوص بن جواب، تقدم
* • **أبو الجوزاء** هو أوس بن عبد الله، تقدم

حرف الحاء

ش * • **أبو حاتم الرازي** هو محمد بن إدريس، تقدم
• **أبو حازم البجلي الأحمسي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ١٥٢٩/ ٢
* • **أبو حازم الأشجعي** هو سلمان، تقدم
* • **أبو حازم الأعرج** هو سلمة بن دينار، تقدم
* • **أبو حاضر** هو عثمان بن حاضر، تقدم
* • **أبو الحباب** هو سعيد بن يسار، تقدم
• **أبو حرب بن أبي الأسود الديلي البصري** [عدد الأحاديث : ٢] ٣٠٣/ ١، ٣٠٤/ ١
* • **أبو حرة** هو واصل، تقدم

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف الظاء

* • **أبو ظبيان الجنبي** هو حصين بن جندب، تقدم

حرف العين

* • **أبو عاصم**
* • **أبو عاصم النبيل** هو الضحاك بن مخلد، تقدم
• **أبو العالية بن فيروز البصري** [عدد الأحاديث : ٢] ١٧١٩/٢ ، ١٧٢١/٢
* • **أبو العالية الرياحي** هو رفيع، تقدم
* • **أبو عامر الخزاز** هو صالح بن رستم، تقدم
* • **أبو عامر العقدي** هو عبد الملك بن عمرو، تقدم
* • **أبو العباس الشاعر الأعمى** هو السائب بن فروخ، تقدم
ش • **أبو العباس القلوري محمد بن عمرو بن العباس** [عدد الأحاديث : ١] ١٣٩٩/٢
* • **أبو عبد الرحمن الحبلي** هو عبد الله بن يزيد، تقدم
* • **أبو عبد الرحمن السلمي** هو عبد الله بن حبيب، تقدم
* • **أبو عبد الرحمن المقرئ** هو عبد الله بن يزيد، تقدم
* • **أبو عبد الرحيم الحراني** هو خالد يزيد، تقدم
• **أبو عبد الله الأشعري الشامي الدمشقي** [عدد الأحاديث : ١] ٧٢٤/١
* • **أبو عبد الله الأغر** هو سلمان، تقدم
* • **أبو عبد الله الجسري** هو حميري بن بشير، تقدم
* • **أبو عبد الله مولى شداد** هو سالم بن عبد الله، تقدم
* • **أبو عبيد** هو سعد بن عبيد تقدم
* • **أبو عبيد** هو القاسم، تقدم
* • **أبو عبيدة بن الجراح** هو عامر بن عبد الله، تقدم
• **أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة القرشي الأسدي** [عدد الأحاديث : ١] ٣٠٣٦/٣
* • **أبو عبيدة** هو عامر بن عبد الله، تقدم
* • **أبو عبيدة** هو عبد الواحد بن واصل، تقدم
• **أبو عبيدة وقيل ابن عبيدة** [عدد الأحاديث : ١] ١٥٨٠/٢
• **أبو عثمان التبان مولى المغيرة بن شعبة** [عدد الأحاديث : ١] ٧٠/١
* • **أبو عثمان النهدي** هو عبد الرحمن بن مل، تقدم
• **أبو عثمان** [عدد الأحاديث : ٢] [٢٣٥] ، ٢٣٧/١
* • [ح] **أبو عثمان** هو حريز بن عثمان، تقدم
* • **أبو عشانة** هو حي بن يؤمن، تقدم
• **أبو عطاف الأزدي** (من مصادر الترجمة : الثقات لابن حبان ٥/ ٥٨٨ ، لسان الميزان لابن حجر ٩/ ١٢٣ ، ميزان الاعتدال ٧/ ٤٠١) [عدد الأحاديث : ١] (٣٢٣/ ١ز)
• **أبو عطية مولى بني عقيل** [عدد الأحاديث : ١] ١٦١٠/٢

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

١٩٨٥/٢، ١٩٨٦/٢، ١٩٨٩/٢، ٢٠٧٨/٢، ٢٠٧٩/٢، ٢١٥٣/٣، ٢١٩٦/٣، ٢٢٣٤/٣، ٢٢٥٢/٣، ٢٢٨٨/٣، ٢٣١٩/٣، ٢٣٢٠/٣، ٢٣٢١/٣، ٢٣٥٤/٣، ٢٤٢٠/٣، ٢٤٩٠/٣، ٢٥٠٠/٣، ٢٥٧٠/٣، ٢٥٧٢/٣، ٢٥٨٦/٣، ٢٦١٣/٣، ٢٦١٦/٣، ٢٦٢٠/٣، ٢٦٢١/٣، ٢٦٣٦/٣، ٢٧٣٤/٣، ٢٧٣٥/٣، ٢٧٣٦/٣، ٣١٥١/٣، ٣١٥٢/٣، (٣٢٥٦/ ٣)، (٣٢٥٧/ ٣)، (٣٢٥٨/ ٣)، (٣٢٥٩/ ٣)، (٣٢٨٢/ ٤)، (٣٣٠١/ ٤)، (٣٥٣٣/ ٤)، (٣٥٣٤/ ٤)

- **زرارة بن أوفى أبو حاجب العامري الحرشي البصري القاضي** [عدد الأحاديث : ١] ٩٦٣/ ١
- **زيد بن أبي عتاب الشامي مولى معاوية** [عدد الأحاديث : ١] ١٧٠٧/ ٢
- **سالم بن عبد الله أبو عبد الله النصري يقال له سبلان** [عدد الأحاديث : ١] ١٣٧٩/ ٢
- **سالم أبو الغيث القرشي العدوي المدني** [عدد الأحاديث : ٣] (٣٥٣٦/ ٤)، (٣٥٣٨/ ٤)، (٣٥٣٩/ ٤)
- **سعيد بن الحارث بن أبي سعيد بن المعلى الأنصاري المدني القاضي القاص** [عدد الأحاديث : ١] ١٥٤٤/ ٢
- **سعيد بن أبي سعيد كيسان أبو سعد المدني المقبري** [عدد الأحاديث : ٢٢] ١١٢/ ١، ٢٦٨/ ١، ٢٦٩/ ١، ٣١٣/ ١، ٤٧٦/ ١، ٤٧٧/ ١، ٤٨٣/ ١، ٤٨٤/ ١، ٤٨٩/ ١، ٤٩١/ ١، ٩٨٢/ ١، ٩٨٣/ ١، ١٠٦٩/ ٢، ١٣٥٢/ ٢، ١٧٠٧/ ٢، ١٩٨٧/ ٢، ٢٥٨٣/ ٣، ٢٥٨٥/ ٣، ٢٦٢٥/ ٣، ٢٧٨٣/ ٣، (٣٢٦٠/ ٣)، (٣٥٤٠/ ٤)
- **سعيد بن سمعان الأنصاري الزرقي المدني** [عدد الأحاديث : ٤] ٤٩٥/ ١، ٤٩٦/ ١، ٤٩٧/ ١، ٥٠٩/ ١
- **سعيد بن المسيب بن حزن أبو محمد القرشي المخزومي المدني** [عدد الأحاديث : ٣١] ٣٢٠/ ١، ٣٥٤/ ١، ٦١٨/ ١، ٦٢٠/ ١، ٦٢٤/ ١، ٦٧٢/ ١، ٦٧٦/ ١، ٨٢٤/ ١، ١٠٩٨/ ٢، ١١٠٠/ ٢، ١١٠١/ ٢، ١١٠٢/ ٢، ١١٠٣/ ٢، ١١٠٧/ ٢، ١١٥٧/ ٢، ١٣٨٤/ ٢، ١٣٨٥/ ٢، ١٥٦١/ ٢، ١٥٩٤/ ٢، ١٦٧٢/ ٢، ١٨٥٤/ ٢، ١٨٥٧/ ٢، ١٨٨٧/ ٢، ٢٠٤٠/ ٢، ٢٢٩٠/ ٣، ٢٣٨٧/ ٣، ٢٤٩٤/ ٣، ٢٤٩٥/ ٣، ٣١٥٧/ ٣، (٣٢٦١/ ٣)، (٣٢٦٢/ ٣)
- **سعيد بن ميناء أبو الوليد المكي** [عدد الأحاديث : ٢] (٣٥٤١/ ٤)، (٣٥٤٢/ ٤)
- **سعيد بن يسار أبو الحباب المدني** [عدد الأحاديث : ٥] ٣٨٩/ ١، ١٥٨٠/ ٢، ١٥٩٢/ ٢، ٢٤٧٩/ ٣، (٣٢٦٣/ ٣)
- **سلمان أبو حازم الأشجعي الكوفي الأعرج مولى عزة الأشجعية** [عدد الأحاديث : ١٤] ٧/ ١، ٨٢٥/ ١، ٨٣١/ ١، ١٠٤٦/ ٢، ١٠٥٩/ ٢، ١١٨٣/ ٢، ١٣٢٨/ ٢، ٢٢٠٧/ ٣، ٢٤٤٣/ ٣، ٢٥٧٣/ ٣، ٢٥٧٥/ ٣، (٣٣٤١/ ٤)، (٣٣٤٢/ ٤)، (٣٣٤٣/ ٤)
- **سلمان أبو عبد الله الأغر الجهني المدني الأصبهاني القاضي القاص** [عدد الأحاديث : ٢] ١٢١٢/ ٢، ٢٥٤٧/ ٣
- **سليم بن أسود بن حنظلة أبو الشعثاء المحاربي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ١٥٩٥/ ٢
- **سليم بن جبير أبو يونس الدوسي المصري مولى أبي هريرة** [عدد الأحاديث : ١] ١٥٨٢/ ٢
- **سليمان بن أبي سليمان القرشي الهاشمي مولى عبد الله بن عباس** [عدد الأحاديث : ١] ١٢٩٨/ ٢
- **سليمان بن يسار الهلالي أبو أيوب المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٥٦٠/ ١
- **شفي بن ماتع أبو عثمان الأصبحي المصري** [عدد الأحاديث : ١] ٢٥٣٩/ ٣
- **صهيب المدني العتواري مولى العتواريين** [عدد الأحاديث : ١] ٣٣٩/ ١
- **ضمضم بن جوس الهفاني اليمامي** [عدد الأحاديث : ١] ٩٣٦/ ١
- **طاوس بن كيسان أبو عبد الرحمن الحميري اليماني المكي** [عدد الأحاديث : ٢] ١٨٠٣/ ٢، ١٨٤٦/ ٢
- **عائذ الله بن عبد الله بن عمرو أبو إدريس الخولاني الشامي الدمشقي** [عدد الأحاديث : ١] ٨٠/ ١

- **عطاء بن يزيد أبو محمد الليثي الجندعي الشامي المدني** [عدد الأحاديث : ١] ١/٨١٦
- **عطاء بن يسار أبو محمد الهلالي المدني القاص القاضي** [عدد الأحاديث : ٤] ٢/١٠٤٣، ٢/١١٨٨، ٢/١١٨٩، ٢/١٥٨٥
- **عطاء الحجازي مولى أبي أحمد بن جحش** [عدد الأحاديث : ٢] ٢/١٥٩٩، ٣/٢٦٠١
- **عقبة بن أبي الحسناء اليمامي** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٢٦٧
- **عقبة العقيلي** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٣١٦
- **عكرمة أبو عبد الله القرشي المكي المدني مولى عبد الله بن عباس** [عدد الأحاديث : ٤] ١/١١٠، ٣/٢١٨٠، (٣٥٥٠/ ٤)، (٣٥٥١/ ٤)
- **عيسى بن طلحة بن عبيد الله أبو محمد القرشي التيمي المدني** [عدد الأحاديث : ١] ١/١٥٩
- **القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أبو محمد التيمي المدني** [عدد الأحاديث : ٢] ٣/٢٤٨٠، ٣/٢٤٨١
- **قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة أبو سعيد الخزاعي الكعبي المدني الشامي** [عدد الأحاديث : ١] ٢/٢٠٩٥
- **قيس بن أبي حازم بن عوف أبو عبد الله البجلي الأحمسي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٠٩٧
- **كثير بن عبيد أبو سعيد القرشي التيمي الكوفي مولى أبي بكر الصديق** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٣١٥
- **كيسان بن سعيد أبو سعيد المقبري الليثي المدني** [عدد الأحاديث : ١١] ١/٤٩٨، ١/٥١٠، ١/٦٤١، ١/٧٢٣، ٢/١٨٠٩، ٢/١٨٨٥، ٢/٢٠٨١، ٢/٢٠٨٣، ٣/٢٥١٨، ٣/٢٥٨٢، ٣/٢٥٨٤
- **مالك بن أبي عامر بن عمرو أبو أنس الأصبحي المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٩٧٠
- **مجاهد بن جبر أبو الحجاج القرشي المخزومي المكي** [عدد الأحاديث : ٢] ٣/٢٥٠٧، ٣/٢٩١٩
- **محمد بن زياد أبو الحارث القرشي الجمحي المدني البصري** [عدد الأحاديث : ٣] ٢/١٦٨٨، ٢/١٨١٨، ٣/٢٥٦٩
- **محمد بن سيرين أبو بكر البصري مولى أنس بن مالك** [عدد الأحاديث : ٢٣] ١/٧٠، ١/١٠١، ١/١٠٣، ١/٨٦١، ١/٩٢٧، ١/٩٧٢، ١/٩٧٣، ٢/١٠٩٢، ٢/١٠٩٣، ٢/١١٢٧، ٢/١٢١٩، ٢/١٢٤٧، ٢/١٨١٩، ٢/١٨٢٣، ٢/٢٠٤٧، ٢/٢٠٤٨، ٢/٢٠٧٥، ٣/٢٤٧٨، ٣/٣١١٣، (٣٢٦٥/ ٣)، (٣٥٥٢/ ٤)، (٣٥٥٣/ ٤)، (٣٥٥٤/ ٤)
- **محمد بن أبي عائشة المدني الحجازي** [عدد الأحاديث : ٢] ١/٢٨، ١/٧٨٢
- **محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان أبو عبد الله القرشي العامري المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٣٨٢
- **مروان بن الحكم بن أبي العاص أبو عبد الملك القرشي الأموي المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٤٣٩
- **مسعود بن مالك أبو رزين الأسدي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ١/١٠٤
- **مضارب بن حزن أبو عبد الله المازني التميم** [عدد الأحاديث : ٢] (٣٥٥٥/ ٤)، (٣٥٦٦/ ٤)
- **مطرف بن عبد الله بن الشخير أبو عبد الله الحرشي العامري البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٢٥٠
- **المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي المدني الحجازي** [عدد الأحاديث : ٢] ٢/١٤٠٣، ٣/٢٦٩٧
- **مطوس** [عدد الأحاديث : ٢] ٢/٢٠٧٣، ٢/٢٠٧٤
- **المغيرة بن عبد الله بن أبي بردة الليثي الكناني العبدري الحجازي** [عدد الأحاديث : ١] ١/١١٩
- **موسى بن أبي عثمان المدني الكوفي التبان** [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٨١١
- **موسى بن يسار ويقال موسى بن سيار الأردني الدمشقي الشامي** [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٧٦٣
- **ميزان أبو صالح البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٤١٦
- **نعيم بن عبد الله أبو عبد الله المدني المجمر مولى آل عمر بن الخطاب** [عدد الأحاديث : ٢] ١/٥٣٦، ١/٧٤٨

حرف الواو

حرف الياء

* * *

الأبناء

حرف الألف

* • **ابن إدريس الكوفي** هو عبد الله، تقدم
* • **ابن إسحاق** هو محمد بن إسحاق بن يسار، تقدم
* • **ابن الأصبهاني** هو محمد بن سعيد، تقدم
* • **ابن أم مكتوم** هو عمرو بن قيس، تقدم

حرف الباء

* • **ابن بحر** هو علي، تقدم
* • **ابن البراء** هو عبيد بن البراء، تقدم
* • **ابن بريدة** هو سليمان، تقدم

ش * • **ابن بشار** هو محمد، تقدم
* • **ابن بشر العبدي** هو محمد بن بشر، تقدم
* • **ابن بكر** هو محمد بن بكر بن عثمان، تقدم
* • **ابن أبي بكرة** هو عبد الرحمن، تقدم

حرف الثاء

* • **ابن ثوبان** هو عبد الرحمن بن ثابت، تقدم

حرف الجيم

* • **ابن جابر** هو عقيل، تقدم

* • **ابن جبير بن مطعم** هو محمد، تقدم

* • **ابن جريج** هو عبد الملك بن عبد العزيز، تقدم
* • **ابن أبي جعفر المصري** هو عبيد الله بن أبي جعفر، تقدم

حرف الحاء

* • **ابن الحارث** هو عمرو، تقدم
* • **ابن أبي حازم** هو عبد العزيز بن سلمة، تقدم
* • **ابن أبي حثمة** هو أبو بكر بن سليمان، تقدم
* • **ابن حجيرة الخولاني** هو عبد الرحمن، تقدم
* • **ابن أبي حرملة** هو محمد، تقدم

* • **ابن حزم** أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بن زيد أبو محمد الأنصاري ، تقدم
* • **ابن الحسين** هو علي ، تقدم
* • **ابن الحكم** هو معاوية ، تقدم
* • **ابن الحوتكية** هو يزيد بن الحوتكية ، تقدم

حرف الخاء

* • **ابن أبي خالد** هو إسماعيل بن هرمز ، تقدم
* • **ابن خثيم** هو عبد الله بن عثمان ، تقدم
* • **ابن خربوذ** هو معروف ، تقدم
ش * • **ابن خشرم** هو علي ، تقدم
* • **ابن خوار** هو حميد بن حماد ، تقدم

حرف الدال

* • **ابن الديلمي** هو عبد الله بن فيروز ، تقدم

حرف الذال

* • **ابن أبي ذئب** هو محمد بن عبد الرحمن ، تقدم
* • **ابن أبي ذباب** هو عبد الله ، تقدم

حرف الراء

* • **ابن أبي رافع** هو عبيد الله بن أبي تقدم
* • [ح] **ابن ربيعة** هو عبد الله ، تقدم
• [ح] **ابن ربيعة** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٣١٤١
* • **ابن أبي الرجال** هو عبد الرحمن ، تقدم

حرف الزاي

* • **ابن أبي زائدة** هو يحيى بن زكريا ، تقدم
* • **ابن زبر** هو عبد الله بن العلاء ، تقدم
* • **ابن الزبير** هو عبد الله ، تقدم
* • **بن زفر** هو صلة ، تقدم
* • **ابن أبي الزناد** هو عبد الرحمن ، تقدم
* • **ابن زيد** هو حبيب ، تقدم

حرف السين

* • **ابن الساعدي المالكي** هو عبد الله بن السعدي ، تقدم
* • **ابن السباق** هو عبيد بن السباق أبو سعيد
* • **ابن سخبرة** هو عبد الله ، تقدم
* • **ابن سفيان** هو عبد الله بن سفيان أبو سلمة
* • [ح] **ابن سلمان** هو عبد الله ، تقدم

حرف الشين

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

* ● **ابن قسيط** هو يزيد بن عبد الله ، تقدم

حرف الكاف

ش * ● **ابن كريب** هو محمد بن العلاء ، تقدم
* ● **ابن كعب بن مالك** هو عبد الرحمن ، تقدم

حرف اللام

* ● **ابن أبي لبيد** هو عبد الله ، تقدم
* ● **ابن لهيعة** هو عبد الله ، تقدم
* ● **ابن أبي ليلى** هو محمد بن عبد الرحمن ، تقدم

حرف الميم

* ● **ابن المبارك** هو عبد الله ، تقدم
* ● **ابن محيريز** هو عبد الله ، تقدم
● **ابن مربع الأنصاري الأوسي الحارثي** [عدد الأحاديث : ٢] ٢٨٩٨/ ٣، ٢٨٩٩/ ٣
* ● **ابن أبي مريم** هو سعيد بن الحكم ، تقدم
* ● **ابن مسعود** هو أبو مسعود ، تقدم
* ● **ابن المطوس** هو أبو المطوس ، تقدم
* ● **ابن معانق** هو عبد الله ، تقدم
* ● **ابن مقسم** هو عبيد الله ، تقدم
* ● **ابن أبي مليكة** هو عبد الله بن عبيد تقدم
* ● **ابن منجاب** هو سهم بن راشد ، تقدم
ش * ● **ابن المنذر** هو علي ، تقدم
* ● **ابن المنكدر** هو محمد ، تقدم
* ● **ابن مهدي** هو عبد الرحمن ، تقدم

حرف النون

* ● **ابن نافع** هو عبد الله ، تقدم
* ● **ابن أبي نجيح** هو عبد الله ، تقدم
* ● **ابن أبي نعم** هو عبد الرحمن ، تقدم
* ● **ابن نمير** هو عبد الله ، تقدم

حرف الهاء

* ● **ابن الهاد** هو يزيد بن عبد الله ، تقدم
* ● **ابن أبي هلال** هو سعيد ، تقدم

حرف لواو

* ● **ابن وهب** هو عبد الله ، تقدم

حرف الياء

* ● **ابن يسار** هو سعيد ، تقدم

الأنساب

حرف الألف

* ● **الأشجعي** هو عبيد الله بن عبيد الرحمن، تقدم
* ● **الأشعري** هو عبد الله بن قيس، تقدم
* ● **الأوزاعي** هو عبد الرحمن بن عمرو، تقدم

حرف الباء

ش * ● **البسطامي** هو الحسين بن عيسى، تقدم

حرف التاء

* ● **التيمي** هو سليمان بن طرخان، تقدم

حرف الثاء

* ● **الثقفي** هو عبد الوهاب بن عبد المجيد، تقدم
* ● **الثوري** هو سفيان بن سعيد، تقدم

حرف الجيم

* ● **الجريري** هو سعيد بن إياس، تقدم

ش * ● **الجوهري** هو إبراهيم بن سعيد، تقدم

حرف الحاء

* ● **الحميدي** هو عبد الله بن الزبير، تقدم
* ● **الحنفي أبو بكر** هو عبد الكبير بن عبد المجيد، تقدم

حرف الدال

ش * ● **الدارمي** هو أحمد بن سعيد، تقدم

* ● **الدراوردي** عبد العزيز بن محمد بن عبيد أبو محمد

ش * ● **الدورقي** هو يعقوب بن إبراهيم، تقدم

حرف الزاي

* ● **الزبيدي** هو محمد بن الوليد، تقدم

ش * ● **الزعفراني** هو الحسن بن محمد، تقدم

* ● **الزهري** هو محمد بن مسلم، تقدم

ش * ● **الزيادي** هو محمد بن زياد، تقدم

حرف السين

* ● **السدي** هو إسماعيل بن عبد الرحمن، تقدم

حرف الشين

* • **الشعبي** هو عامر بن شراحيل، تقدم
* • **الشيباني** هو سليمان بن فيروز، تقدم

حرف الصاد

* • **الصنابحي** هو عبد الرحمن بن عسيلة، تقدم
ش * • **الصنعاني** هو محمد بن عبد الأعلى، تقدم

حرف العين

* • **العبدي** هو مهدي، تقدم

حرف الفاء

* • **الفريابي** هو محمد بن يوسف، تقدم
* • **الفزاري** هو مروان بن معاوية، تقدم

حرف القاف

* • **القشيري** هو ثمامة بن حزن، تقدم

حرف الميم

* • **المحاربي** هو عبد الرحمن بن محمد بن زياد، تقدم
ش * • **المخرمي** هو محمد بن عبد الله بن المبارك، تقدم
* • **المخزومي** هو المغيرة بن سلمة، تقدم
* • **المسعودي** هو عبد الرحمن بن عبد الله، تقدم
* • **المقبري** هو سعيد بن أبي سعيد، تقدم
* • **المقرئ** هو عبد الله بن يزيد، تقدم

حرف النون

* • **النخعي** هو إبراهيم بن يزيد، تقدم
* • **النفيلي** هو عبد الله بن محمد، تقدم

حرف الهاء

* • **الهوزني** هو عبد الله بن لحي أبو عامر الحميري

* * *

الألقاب

حرف الألف

* ● **الأشقر** الحسين بن الحسن أبو عبد الله الفزاري، تقدم
* ● **الأعرج** هو عبد الرحمن بن هرمز، تقدم
* ● **الأعمش** هو سليمان بن مهران، تقدم

حرف الباء

ش * ● **بندار** هو محمد بن بشار، تقدم
* ● **البهي** هو عبد الله بن يسار، تقدم

حرف السين

* ● **سعدان** هو سعيد بن يحيى، تقدم

حرف الغين

* ● **غندر** هو محمد بن جعفر، تقدم

حرف الميم

* ● **الماجشون بن أبي سلمة** هو يعقوب بن دينار، تقدم

حرف الهاء

* ● **أبو همام** عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد السامي أبو محمد، تقدم

* * *

المبهمات من أسماء الرجال

الأسماء من النساء

حرف الألف

- **أسماء بنت أبي بكر الصديق القرشية ذات النطاقين** [عدد الأحاديث : ١٢] ٢٩٢/ ١، ٢٩٣/ ١، ٢٩٤/ ١، ١٤٧٦/ ٢، ١٤٧٨/ ٢، ١٤٧٩/ ٢، ٢٠٧٧/ ٢، ٢٤٥٥/ ٣، ٢٧٥٠/ ٣، ٢٧٥١/ ٣، ٢٧٦٥/ ٣، ٢٩٦٤/ ٣
- **أسماء بنت زيد بن الخطاب بن نفيل القرشية العدوية** [عدد الأحاديث : ٢] ١٥/ ١، ١٤٨/ ١
- **أمة الله بنت رزينة** (من مصادر الترجمة : الآحاد والمثاني ٦/ ٢١٢، معرفة الصحابة ٦/ ٣٢٦٩) [عدد الأحاديث : ١] ٢١٧٠/ ٣
- **أمينة أم عليلة بنت الكميت العتكية** [عدد الأحاديث : ١] ٢١٧٠/ ٣
- **أنيسة بنت خبيب بن يساف الأنصارية البصرية** [عدد الأحاديث : ٢] ٤٤٠/ ١، ٤٤١/ ١

حرف الباء

- **بسرة بنت صفوان بن نوفل القرشية الأسدية** [عدد الأحاديث : ١] ٣٥/ ١

حرف الجيم

- **جسرة بنت دجاجة العامرية الكوفية** [عدد الأحاديث : ٢] ٥٨٣/ ١، ١٤٠٥/ ٢
- **جويرية بنت الحارث المصطلقية أم المؤمنين** [عدد الأحاديث : ٢] ٨١٩/ ١، ٢٥٤٦/ ٣

حرف الحاء

- **حبيبة بنت أبي تجراة العبدرية الشيبية** (من مصادر الترجمة : الثقات لابن حبان ٣/ ١٠٠، طبقات ابن سعد ١٠/ ٢٣٥، طبقات خليفة ص٣٤٣) [عدد الأحاديث : ٢] ٢٨٤٢/ ٣، [٢٨٤٣]
- **حفصة بنت سيرين أم الهذيل الأنصارية البصرية** [عدد الأحاديث : ٦] ١٥٤٢/ ٢، ١٥٤٣/ ٢، ٢١٤٨/ ٣، ٢٤٤١/ ٣، (٣٣٧٩/ ٤ز)، (٣٣٨٠/ ٤ز)
- **حفصة بنت عمر بن الخطاب العدوية أم المؤمنين** [عدد الأحاديث : ٨] ١١٧٥/ ٢، ١٢٦٨/ ٢، ١٢٦٩/ ٢، ١٣١٩/ ٢، ١٨٠٤/ ٢، ٢٠٢٣/ ٢، ٢٠٢٤/ ٢، ٢٧٣٣/ ٣
- **حميدة بنت عبيد بن رفاعة أم يحيى الأنصارية الزرقية** [عدد الأحاديث : ١] ١١١/ ١
- **حواء بنت زيد أم بجيد الأنصارية الأشهلية** [عدد الأحاديث : ٢] ٢٥٣٠/ ٣، ٢٥٣١/ ٣

حرف الخاء

- **خولة بنت حكيم بن أمية أم شريك السلمية** [عدد الأحاديث : ٢] ٢٦٣٠/ ٣، ٢٦٣١/ ٣

حرف الراء

- **الرباب بنت صليع أم الرائح الضبية البصرية** [عدد الأحاديث : ٢] ٢١٤٨/ ٣، ٢٤٤١/ ٣
- **الربيع بنت معوذ بن الحارث الأنصارية النجارية** [عدد الأحاديث : ١] ٢١٦٩/ ٣
- **رزينة و يقال زرينة أم عليلة مولاة صفية** (من مصادر الترجمة : الثقات لابن حبان ٣/ ١٣٣، الطبقات لمسلم ١/ ٢٢١، طبقات ابن سعد ١٠/ ٢٩٤) [عدد الأحاديث : ١] ٢١٧٠/ ٣

حرف الزاي

حرف السين

حرف الصاد

حرف العين

حرف الفاء

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

* * *

كنى النساء

حرف الألف

● **أم أيوب بنت قيس بن سعد الأنصارية الخزرجية** [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٧٥٢

حرف الحاء

● **أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان القرشية أم المؤمنين** [عدد الأحاديث : ١١] ١/٤٤٨ ، ١/٤٤٩ ، ١/٨٤٣ ، ٢/١٢٥٦ ، ٢/١٢٥٧ ، ٢/١٢٥٨ ، ٢/١٢٥٩ ، ٢/١٢٦٠ ، ٢/١٢٦١ ، ٢/١٢٦٢ ، ٢/١٢٦٣

● **أم الحصين بنت إسحاق الأحمسية** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٧٦٢

● **أم حميد بن عبد الله الخراط** [عدد الأحاديث : ١] ١/٨٤٢

● **أم حميد الأنصارية الساعدية** (من مصادر الترجمة : الآحاد والمثاني ٦/ ١٥٠ ، الثقات لابن حبان ٣/ ٤٦١ ، الطبقات لمسلم ١/ ٢١٤) [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٧٧١

حرف الدال

● **أم الدرداء جهيمة بنت حيي الأوصابية الصغرى** [عدد الأحاديث : ٣] ٢/٢٠٩٩ ، (٣٢٤١/ ٣ز) ، (٣٣٣٠/ ٤ز)

حرف الراء

* ● **أم الرائح** هي الرباب بنت صليع ، تقدمت

حرف الزاي

● **أم الزبير بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام** (من مصادر الترجمة : الوحدان لمسلم ص١٢٦) [عدد الأحاديث : ١] ٣/٣٠١٧

حرف العين

* ● **أم عطية** هي نسيبة بنت الحارث ، تقدمت

حرف الفاء

* ● **أم الفضل بنت الحارث** هي لبابة ، تقدمت

حرف القاف

● **أم قيس بنت محصن بن حرثان الأسدية المكية المدنية** [عدد الأحاديث : ٤] ١/٢٩٥ ، ١/٣٠٥ ، ١/٣٠٦ ، ١/٣٠٧

حرف الكاف

● **أم كرز الكعبية الخزاعية المكية** [عدد الأحاديث : ٣] (٣٤٩٠/ ٤ز) ، (٣٤٩١/ ٤ز) ، (٣٤٩٢/ ٤ز)

● **أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق القرشية التيمية** [عدد الأحاديث : ١] ١/٣٧٧

● **أم كلثوم بنت أبي سلمة بن عبد الأسد بن عبد العزى المخزومية** (من مصادر الترجمة : الآحاد والمثاني ٦/ ٢٢٦ ، الاستيعاب لابن عبد البر ٤/ ١٩٥٣ ، معرفة الصحابة ٦/ ٣٥٤٩) [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٠٦٨

● **أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط القرشية الأموية** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٤٤٢

حرف الميم

حرف الهاء

حرف الواو

* * *

المبهمات من النساء

* * *

منهج دار التأصيل في إعداد فهرس فوائد أقوال المصنف

- يتناول هذا الفهرس أقوال المصنف التي أعقبت الأحاديث، والتي في تراجم الأبواب، ولا يخفى ما في هذا الفهرس من فوائدَ جمة للعلماء والباحثين؛ حيث سييسر - إن شاء الله تعالى - كثيرًا عليهم الوقوف على دقائق أقوال الإمام ابن خزيمة رَحِمَهُ اللَّهُ في فنون شتى.
- تم تقسيم هذا الفهرس إلى: فوائد حديثية، وعقدية، وأصولية، وفقهية، وسير وتواريخ، ومواضع وبلدان، وفوائد لغوية، وفوائد أخرى.
- تم ترتيب الفوائد ترتيبًا معجميًّا؛ لسهولة تناوله والبحث فيه.
- تفسير وتوضيح الكلمات والأسماء المبهمة والضمائر المختلفة بجملة اعتراضية بين قوسين؛ لإتمام الفائدة.
- الفوائد الموجودة في تراجم الأبواب وضع لها رقم الحديث التالي للترجمة، وتم تمييز هذا الرقم بوضعه بين قوسين.

* * *

فهرس فوائد أقوال المصنف

الفوائد الحديثية

- إن ثبت الخبر (في إباحة الفطر في اليوم الذي يخرج فيه المرء مسافرا من بلده) .... (٢/٢١٢٠).
- إن ثبت الخبر (قدم علينا مصدق النبي ﷺ فأخذ الصدقة) فإن في النفس من أشعث بن سوار وإن لم يثبت هذا الخبر فالقرآن كاف من نقل خبر الخاص فيه .... (٣/٢٤١٩)
- إن ثبت الخبر (ليس منا من سحر ولا سحر له) ٤/٣٥٦٥ز
- إن ثبت الخبر (من مات وعليه رمضان لم يقضه فليطعم عنه لكل يوم) فإن في القلب من هذا الإسناد .... (٢/٢١٣٧)
- إن ثبت الخبر (منى مناخ من سبق) فإني لست أعرف مسيكة بعدالة ولا جرح ولست أحفظ لها راويا إلا ابنها .... (٣/٢٩٧١)
- إن ثبت الخبر فإن في القلب من هذا الإسناد، وأنا خائف أن يكون عبد السلام أو من دونه وهم في هذه اللفظة أعني قوله: في الطواف .... (٣/٢٨٣٠)
- إن ثبت الخبر فإني لا أعرف السائب مولى أم سلمة بعدالة ولا جرح ولا أقف على سماع حبيب بن أبي ثابت هذا الخبر من ابن عمر ولا هل سمع قتادة خبره من مورق عن أبي الأحوص أم لا بل كأني لا أشك أن قتادة لم يسمع من أبي الأحوص لأنه أدخل في بعض أخبار أبي الأحوص بينه وبين أبي الأحوص مورقا وهذا الخبر نفسه أدخل همام وسعيد بن بشير بينهما مورقا .... (١٧٦٤، ١٧٦٥، ١٧٦٦، ١٧٦٧، ١٧٦٨)
- إن ثبت هذا الخبر عنه (أن رجلا من مزينة أتى رسول الله ﷺ قال: فكيف ترى فيما يوجد في الطريق الميتاء) .... (٣/٢٣٨٨)
- إن ثبت هذا الخبر من جهة النقل (خبر أم عطية: لا جمعة علينا) وإن لم يثبت فاتفاق العلماء على إسقاط فرض الجمعة عن النساء كاف من نقل خبر الخاص فيه .... (٢/١٨٠٥)
- إن ثبتت هذه اللفظة (بعرق فيه عشرون صاعا) فإن النبي ﷺ أمر هذا المجامع أن يطعم كل مسكين ثلث صاع من تمر ٢/٢٠٣٧
- إن ثبتت هذه اللفظة في خبر عمرة عن عائشة عن النبي ﷺ (قوله: إذا رميتم وحلقتم فقد حل لكم الطيب والثياب إلا النكاح) .... (٣/٣٠١٤)
- إن جاز الاحتجاج بخبر زمعة بن صالح فإن في القلب منه لسوء حفظه .... (٢/٢٠٢٩)
- إن جاز الاحتجاج بفرقد السبخي وصحت هذه اللفظة في روايته أن النبي ﷺ ادهن وهو محرم لأن أصحاب حماد بن سلمة قد اختلفوا عنه في هذه اللفظة أنا خائف أن يكون فرقد السبخي واهما في رفعه هذا الخبر .... (٣/٢٧٢١)
- إن صح الخبر (أن آدم أتى البيت ألف آتية) فإن في القلب من القاسم بن عبد الرحمن هذا .... (٣/٢٨٧١)
- إن صح الخبر (إن الجنة لتزين لرمضان من رأس الحول) فإن في القلب من جرير بن أيوب البجلي .... (٢/١٩٧٤)

الفوائد العقدية

الفوائد الأصولية

الفوائد الفقهية





● حمل صدقات أهل البوادي إلى الإمام ليكون هو المفرق لها .... (٣/٢٤٣٧)

● خبر ابن سيرين عن أبي هريرة دال على إغفال من زعم أن هذه القصة كانت قبل نهي النبي ﷺ عن الكلام في الصلاة ومن فهم العلم وتدبر أخبار النبي ﷺ وألفاظ رواة هذا الخبر علم أن هذا القول جهل من قائله ٢/١٠٩٣

● خبر ابن عباس فرض الله الصلاة على لسان نبيكم في الحضر أربعا وفي السفر ركعتين يصرح أن فرض الصلاة بمنى على المقيم أربعا كهو على غير من هو بمنى سواء .... (٣/٣٠٤٢)

● خبر ابن عمر اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم دال على أنه إنما أمر بأن تجعل بعض الصلاة في البيوت لا كلها .... (٢/١٢٧٧)

● خبر ابن عمر أن النبي ﷺ كان إذا جد به السير جمع بين الصلاتين ليس بخلاف هذا الخبر لأن ابن عمر قد رأى النبي ﷺ جمع بينهما حين جد به السير فأخبر بما رأى من فعل النبي ﷺ ومعاذ بن جبل قد رأى النبي ﷺ قد جمع بين الصلاتين وهو نازل في المنزل غير سائر فخبر بما رأى النبي ﷺ فعله فالجمع بين الصلاتين إذا جد بالمسافر السير جائز كما فعله النبي ﷺ وكذاك جائز له الجمع بينهما وإن كان نازلا لم يجد به السير كما فعله ﷺ ولم يقل ابن عمر إن الجمع بينهما غير جائز إذا لم يجد به السير لا آثرا عن النبي ﷺ ذلك ولا مخبرا عن نفسه ٢/١٠٢٦

● خبر أبي معاوية الذي ذكرناه مختصر أراد جعلت لنا الأرض طهورا أي عند الإعواز من الماء إذا كان المحدث غير مريض مرضا يخاف إن ماس الماء التلف أو المرض المخوف أو الألم الشديد لا أنه جعل الأرض طهورا وإن كان المحدث صحيحا واجدا للماء أو مريضا لا يضر إمساس البدن الماء ....(١/٢٨١)

● خبر أبي هريرة كانوا يتكلمون في الصلاة فنزلت وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا فإنما زجروا في الآية عن مكالمة بعضهم بعضا وأمروا بالإنصات عند قراءة القرآن الإنصات عن كلام الناس لا عن قراءة القرآن والتسبيح والتكبير والذكر والدعاء ٢/١٨٦٠

● خبر أبي واقد الليثي إنما قال النبي ﷺ ما قطع من البهيمة وهي حية فهو ميتة عند ذكر أهل الجاهلية في قطعهم أليات الغنم وجبهم أسنمة الإبل فكان قول النبي ﷺ جوابا عن هذين الفعلين وما يشبههما وهو في معانيهما والله أعلم .... (٣/٣٠٠٩)

● خبر احتج به بعض من خالف الحجازيين في إزماع المسافر مقام أربع أن له قصر الصلاة .... (٢/١٠١٤)

● خبر النبي ﷺ رفع القلم عن ثلاثة قال في الخبر وعن الصبي حتى يحتلم ومن لم يحتلم وبلغ من السن ما يكون إدراكا من غير احتلام فالقلم عنه غير مرفوع ٢/١٨٠٤

- لو ثبت عن النبي ﷺ أنه صلى من النهار أربعا بتسليم كان هذا عندنا من اختلاف المباح فكان المرء مخيرا بين أن يصلي أربعا بتسليمة بالنهار وبين أن يسلم في كل ركعتين ٢/١٢٨٤
- لو صح أن النبي ﷺ كان هو الإمام في المرض الذي توفي فيه لكان الأمر على ما قالت هذه الفرقة من أهل الحديث ولكن لم يثبت عندنا ذلك لأن الرواة قد اختلفوا في هذه الصلاة على فرق ثلاث ففي خبر هشام عن أبيه عن عائشة وخبر الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان الإمام وقد روي بمثل هذا الإسناد عن عائشة أنها قالت من الناس من يقول كان أبو بكر المقدم بين يدي رسول الله ﷺ ومنهم من يقول كان النبي ﷺ المقدم بين يدي أبي بكر ٢/١٧٠٣
- لو كان الإحرام وراء المواقيت أو من منازلهم وراء المواقيت سنة أو خيرا أو أفضل لأشبه أن يكون المصطفى ﷺ يحرم من المدينة ويأمر أصحابه بالإحرام منها .... (٣/٢٦٥٨)
- لو كان السواك فرضا أمر النبي ﷺ به أمته شق ذلك عليهم أو لم يشق .... (١/١٤٩)
- لو كان الماسح على القدمين مؤديا للفرض لما جاز أن يقال لتارك فضيلة ويل له .... (١/١٧١)
- لو كان المصطفى ﷺ أراد بقوله إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة كل صدقة تطوعا وفريضة لم يحل أن يصطنع إلى أحد من آل محمد النبي معروفا إذ المعروف كله صدقة بحكم النبي ﷺ .... (٣/٢٤١٣)
- لو كان كما توهم بعض الجهال لما حل أن يفرغ أحد من إنائه في إناء أحد من آل النبي ﷺ ماء إذ النبي ﷺ قد أعلم أن إفراغ المرء من دلوه في إناء المستسقي صدقة ولما حل لأحد من آل النبي ﷺ أن ينفق على أحد من عياله إذا كانوا من آله لأن النبي ﷺ قد خبر أن نفقة المرء على عياله صدقة .... (٣/٢٤١٣)
- لو كان ماء الفرث إذا عصر نجسا لم يجز للمرء أن يجعله على كبده فينجس بعض بدنه وهو غير واجد لماء طاهر يغسل موضع النجس منه ١/١٠٧
- لو كان معنى قوله ﷺ وما فاتكم فاقضوا معناه أن اقضوا ما فاتكم كما ادعى من خالفنا في هذه المسألة كان على من فاتته ركعة من الصلاة مع الإمام أن يقضي ركعة بقيام وركوع وسجدتين بغير جلوس ولا تشهد ولا سلام ٢/١٦٠٤
- لو كان معنى هذه اللفظة معنى لفظه كان جميع الصوام فطرهم وقتا واحدا ولم يكن لقوله ﷺ لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر ولقوله لا يزال الدين ظاهرا ما عجلوا الناس الفطر معنى ولا كان لقوله ﷺ يقول الله تبارك وتعالى أحب عبادي إلي أعجلهم فطرا معنى لو كان الليل إذا أقبل وأدبر النهار وغابت الشمس كان الصوام

فوائد السير والتواريخ

الفوائد اللغوية

فوائد المواضع والبلدان

فوائد أخرى

* * *

فهرس الموضوعات

* * *